

تفسیر درمستور

جلد چہارم

تالیف

امام جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی رحمۃ اللہ علیہ متوفی ۹۱۱ھ

ترجمہ متن قرآن

ضیاء الامت سید محمد کرم شاہ الازہری رحمۃ اللہ علیہ

مترجمین

سید محمد اقبال شاہ، محمد بوستان، محمد انور مگھالوی

ادارہ ضیاء المصنفین بھیرہ شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز
لاہور - کراچی - پاکستان



معزز قارئین توجہ فرمائیں

- کتاب و سنت ڈاٹ کام پر دستیاب تمام الیکٹرانک کتب... عام قاری کے مطالعے کیلئے ہیں۔
- مَجْلِسُ التَّحْقِيقِ الْإِسْلَامِيِّ کے علمائے کرام کی باقاعدہ تصدیق و اجازت کے بعد (Upload) کی جاتی ہیں۔
- دعوتی مقاصد کیلئے ان کتب کو ڈاؤن لوڈ (Download) کرنے کی اجازت ہے۔

تنبیہ

ان کتب کو تجارتی یا دیگر مادی مقاصد کیلئے استعمال کرنے کی ممانعت ہے
کیونکہ یہ شرعی، اخلاقی اور قانونی جرم ہے۔

اسلامی تعلیمات پر مشتمل کتب متعلقہ ناشرین سے خرید کر تبلیغ دین کی
کاوشوں میں بھرپور شرکت اختیار کریں

PDF کتب کی ڈاؤن لوڈنگ، آن لائن مطالعہ اور دیگر شکایات کے لیے
درج ذیل ای میل ایڈریس پر رابطہ فرمائیں۔

✉ KitaboSunnat@gmail.com

🌐 www.KitaboSunnat.com

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب	تفسیر درمثور مترجم (جلد چہارم)
مصنف	امام جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر سیوطی رحمۃ اللہ علیہ
ترجمہ متن قرآن مجید	ضیاء الامت پیر محمد کرم شاہ والا زہری رحمۃ اللہ علیہ
مترجمین	مولانا سید محمد اقبال شاہ، مولانا محمد بوستان، مولانا محمد انور مسکھا لوی
زیر نگرانی	من علماء دارالعلوم محمدیہ غوثیہ، بھیرہ شریف ادارہ ضیاء المصنفین، بھیرہ شریف
سال اشاعت	قاری اشفاق احمد خان، انور سعید، لاہور نومبر 2006ء
ناشر	الحاج محمد حفیظ البرکات شاہ
تعداد	ایک ہزار
کمپیوٹر کوڈ	1Z 31
قیمت	ل سیٹ

ملنے کے پتے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

داتا در پاز روڈ، لاہور۔ 7221953 فیکس:- 042-7238010

9۔ انکرییم مارکیٹ، اردو بازار، لاہور۔ 7225085-7247350

14۔ انقال سنٹر، اردو بازار، کراچی

فون:- 021-2212011-2630411 فیکس:- 021-2210212

e-mail:- sales@zia-ul-quran.com

zquran@brain.net.pk

Visit our website:- www.zia-ul-quran.com

فہرست مضامین

54	فَالشَّجَابِ يُدْرِيهِ فَصَرَافٌ عَنْهُ كَيْدُهُ	11	سورہ یوسف
55	وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَلَّيْنِ	12	اَلَمْ تَرَ تِلْكَ اَيُّهَا النَّاسُ الْكُفَّيْنِ
57	قَالَ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ طَعَامٌ تُرْزَقُونَ	13	تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ بِآ
58	وَأَشْبَعَتْ لَيْلًا ابْنًا يُؤْتِيهِمْ وَيُؤْتِيهِمْ وَيُؤْتِيهِمْ	15	اِذْ قَالَ يُوسُفُ لَاصْهَابِ اَنْتُمْ اِلَيَّ رَايْتُ
59	يُصَاحِبِي السَّجَنَ وَأَمْرًا بِابٍ مُتَّقُونَ	16	قَالَ يَبْنَؤُا وَتَقْصُصُ رُبَّكَ عَلَيَّ
60	وَقَالَ يَبْنَؤُا هُنَّ اِنَّهُ تَامَ مِنْهُمَا اَذْكُرْنِي	17	اِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ اَحْبَبُ اِلَيَّ اَيْنَا
63	وَقَالَ السَّيِّدُ اِلَيَّ اَنْتُمْ سَبْعَ عَشْرَ سَنًا	27	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْ
65	قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا	28	قَالَ اِلَيَّ يَخْرُجُنَّ اِنْ تَرَوْهُنَّ اِنْ شَاءَ هَوَاهُ
67	وَقَالَ السَّيِّدُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْنِيْ	29	فَلَمَّا دَهَبُوا بِهٖ وَاجْعَلُوهُ فِيْ
71	وَقَالَ السَّيِّدُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْنِيْ	31	وَجَاءُوْا بِهٖمْ عَسَاءً يُبْكَوْنَ
72	قَالَ اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَائِنِ الْاَرْضِ	31	وَجَاءُوْا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ بِمِزْكَلٍ
73	وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْاَرْضِ	33	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَاَدْل
74	وَلَا جُرَاجَ اُخْرٰى خَيْرٌ لِّمَنْ اٰمَنَ	34	وَشَرُّهُ اَشَدُّ مِنْ خَيْرِهِمْ مُعَذِّبًا
76	فَلَمَّا رَجَعُوا اِلٰى اٰيِهِمْ قَالُوْا يَا بَنِيَّ	36	وَقَالَ اَلَيْسَ اِشْتَرَيْتُمْ مِنْ فِضْلِنَا اَنْتُمْ
78	وَقَالَ يَبْنَؤُا هُنَّ اِنَّهُ تَامَ مِنْهُمَا اَذْكُرْنِي	37	وَلَمَّا بَلَغَ اَشَدَّ وَكُنْتُمْ اَكْثَرًا مِّنْ اٰهْلِنَا
79	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلٰى يُوسُفَ اَدَّى اِلَيْهِ اَخَاهُ	38	وَرَاوَدَتْهُ الْفَرِثَةُ فَوَرَّطَ عَنْهَا عَنْ نَّفْسِهِ
84	قَالُوْا اِنْ يَسْرِىْ فَقَدْ سَرٰى اَعْمٰلُ	40	وَلَقَدْ حَشَنَّا اَوَّلَ اَمْرِ اِيَّاهُمْ لَوْلَا
87	اِزْجِعُوْا اِلٰى اٰيَتِكُمْ فَقُوْا يَا بَنِيَّ اِنَّا	44	وَاَسْبَقَ الْبَابَ وَقَدَّتْ قَیْبُصَةٌ مِنْ دُجْرِ
89	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفٰى عَلٰى يُوسُفَ	45	قَالَ هِيَ رَاوَدَّتْنِيْ عَنْ نَفْسِيْ وَرَأَيْتُ
92	قَالُوْا اِنَّ لَكَ لَعَلًّا تَقُوْا اِنَّ كُرْبُوْا سَفٰى	46	يُوسُفَ اَعْرَضَ عَنْ هٰذَا
96	يَبْنَؤُا هُنَّ اِنَّهُ تَامَ مِنْهُمَا اَذْكُرْنِي	47	وَقَالَ نِسْوَةٌ اِلٰى الْاَمْرِ اَمْرًا ثَمَرًا اَتُتْرَاوَدُ
97	لَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوْا يَا اَيُّهَا الْعَزِيزُ	48	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ
98	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ	52	قَالَتْ فَلَمَّا لَمَسْنَا اِلَيْهِنَّ اُنْشَأْنَ فِيْهِ

156	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا	99	قَالُوا إِنَّكَ لَآتِيُنَا سُبْحًا
160	وَالَّذِينَ يُتْلُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بُحْبُوحَةٍ	102	وَمَا أَهْلُهَا أَنْعَمُوا قَالُوا لَهُمْ إِنْ لَا
161	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْوَلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ	104	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ
169	كَذَلِكَ أَرْسَلْنَا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمَا	105	قَالُوا إِنَّا بِمَا لَمْ تَشْفَعُ لَنَا لَأَوْدَعُنَا إِنَّا
170	وَلَمَّا أَتَتْ قُرْآنًا مُسْتَوْتًا بِهَا الْجِبَالُ أَوْ قُنُطَرٌ	108	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُسُفَ الْأَمْرُ إِنِّيهِ أَبْرِيهِ
176	مِثْلَ الْجَمْعَةِ الَّذِينَ وَعَدَ الشَّقِيُّ	112	رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَرْبِ وَعَلَيْتَنِي
184	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ الْكَلْبَ فِي الْأَرْضِ تَتَّبِعُهُمَا مِنْ	113	ذَلِكَ مِنْ أَثَرِ الْعُيُوبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
186	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ	114	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
189	سورة ابراهيم	115	أَفَأَمَّا إِنْ تَأْتِيَهُمْ غَائِيَةٌ مِنْ
189	الرَّسُولِ أَتْلُوهَا إِلَيْكَ يُخْرِجُهَا مِنْ	116	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوْحِي
191	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ	119	لَقَدْ كَانَ لِي فِصْمَةٌ عَنْكُم مِّنْ دُونِ الْآلِ الْيَابِ
192	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَا	121	سورة الرعد
195	أَلَمْ يَأْتِكُمْ سُوا الْيَوْمِ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ	121	الْعَمَاءُ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ
196	قَالَتْ مُرْسَلُهُمْ إِنْ أَتَوْكَ فَأَطِيعُوا السُّلُوبَ	124	وَفِي الْأَرْضِ قِطْعَةٌ مُّسْجُودٌ وَجَنَّتْ
197	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلرُّسُلِ لَنُخْرِجَنَّكُمْ	127	وَأَنْ تَعْبُدَ لَعَبْثَتِ قَوْلُهُمْ وَإِذَا كُنَّا
201	يَتَعَمَّرُونَ وَلَا تَجِدُ فِيهِ سُنَّةَ وَلَا يَأْتِيهِمْ	128	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْوَلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
202	مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَهْلًا لَهُمْ	129	أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَّا نَعْبُدُ كُلُّ أَثَرٍ وَمَا
204	وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ	131	عَلَّمَ الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ الْكَبِيرَ أَسْأَلُ
206	وَأُذِخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	132	لَهُمْ مَعْقُودَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
212	يُخَوِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ	139	هُوَ الَّذِي يُخَوِّتُكُمْ أَنْ تُقْرَبُوا وَظَعَمَا
226	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هَذَا يُعْبَدُ اللَّهُ	141	وَيَسْجُدُ لِلَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ
231	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا	147	لَهُ دَعْوَةُ الْعَقْبِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
232	رَبِّتَنِي إِلَى اسْتِكْرَامٍ مِنْ دَرَجَتِي يَوْمَ	148	وَيَتَوَسَّجِدُ مِنْ فِي السُّلُوبِ وَالْأَرْضِ
234	رَبِّتَنِي أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ خَلْفَ وَمَنْ خَلْفَ	150	قُلْ مَنْ رَبُّ السُّلُوبِ وَالْأَرْضِ
237	وَأَنْتَ الْكَافِرُ يَوْمَ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قِيلُوهَا	151	أَنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ
245	سَهَا بِأَعْيُنِهِمْ مِنْ قَوْلِ الْإِنِّ وَتَغْصَى وَجُوهُهُمْ	155	أَفَنَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

315	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّكْرَةُ	247	سورة الحج
316	إِنْ تَعْرِضْ عَنْ هَذَا سَعَىٰ رَبُّكَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ	247	الَّتِي فِيهَا الْكِتَابُ وَتُزِيلُ أَنْ تُحِثُّ
317	إِنَّا نُنْزِلُ الْإِنشَاءَ إِذَا أَرَادَ لَهُ أَنْ تُنْزَلَ	251	ذُرِّيَّتَهُمْ يَا طُغْيَاءُ يَتَّبِعُواوَايْلَهُمْ إِلَّا مَلَّكَسُوفَ
319	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِنَ	252	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ
323	وَلْيُوْصِيْهِمْ فِي الشَّعَابِ وَمَا إِلَى الْإِثْرِ	253	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ نَافِثًا
326	وَيَجْعَلُونَ لِنَبِيِّهِمْ تُبُورًا لِّيَكْفِيَ سُبُغَةً	254	وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا
326	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ كَذِبًا لِّئَلَّا يَكُونَ	259	وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْبَلِ مِنْكُمْ
328	وَلِيُنْزِلَ إِلَيْهِمُ الْبُرْجَانِ وَالْجَبَلِ وَالْجَبَلِ وَالْجَبَلِ	262	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ
332	وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ امْكُرِي	263	وَالْجِبَانَ خَلْقَتْهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ قَابِ
336	وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ	264	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً يَوْمَ يُرْفَعُونَ
338	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ	272	يُفْنِي عِبَادِي إِلَىٰ آيَاتِ الْفُتُورِ الرَّحِيمِ
338	وَسَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ	273	وَنَجَّاهُمْ عَنْ ضَيِّفٍ إِبْرَاهِيمَ
338	وَاللَّهُ أَعَزُّ جَلَمًا مِنْ يَحْمِلُونَ أَمْثَلَكُمْ لَا	278	وَأِنْ كَانَ أَمْعَبُ الْإِنْسَانِ يُرْوَىٰ لَظِلِّ بَشَرٍ
341	وَاللَّهُ يَجْعَلُ كَلِمَةً وَسْطَ الْخَلْقِ ظِلًّا وَجَعَلَ تِلْكَ	283	لَا تَدْرِي عَذَابُكَ إِلَّا مَا تُعَذِّبُ
343	فَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ عَلَيْكَ الْبَدَلُ الْبَدَلُ	290	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ
344	وَيَوْمَ تَنْهَضُ مِنْ قَلْبِ أَمْرِ شَيْئًا	290	وَأَعْبَدَ رَبَّنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ
345	وَأَذْكُرُوا بِفَضْلِ اللَّهِ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَنْفُصُوا	293	سورة النحل
351	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَكَصَفْتَ هُنَّ لَهَا مِنْ	293	أَيُّ أَمْرِ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهَا
354	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَىٰ	295	وَالْإِنْعَامَ خَلَقَهَا
355	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	300	وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِزٌ
356	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا	301	وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ لَكُمْ آمِنَةً
357	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ يَغْوُونَ وَإِنَّا	303	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْذَرُونَ وَمَا تُعْمَلُونَ
359	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مِنْ	311	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ
363	يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا	312	لِيُخْرِجُوهُ أَوْ أَرَاهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
364	وَسَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً	313	قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَتَى
365	إِنَّا نَحْنُ عَلَيْهِمُ الْمُسَيِّمَةُ وَالَّذِينَ نَحْنُ	314	وَقِيلَ لِلَّذِينَ آمَنُوا مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ

499	وَأَنْ يَنْ قَرِيْبَةً إِلَّا نَعْنُ مُهْدِيْنَهَا	366	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزْبًا مَّا قَصَصْنَا
500	وَمَا مَسَعَا أَنْ تُرْسِلَ بِأَزْيَتِ إِلَّا أَنْ	368	اَتَجَابِلَ السَّبْتِ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا
504	وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْا	369	اُدْعُ اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالتَّوَعُّطِ
504	رَبِّكُمْ الَّذِي يُزِيْجُ بَيْنَكُمْ اَلْمُلُكَ فِي	372	سورہ بنی اسرائیل
507	اَقَامْتُمْ اَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ جَانِبَ النُّوْزِ	372	سُبْحَنَ الَّذِي فِيْ اَمْرِيْ وَعَبْدِيْ اِيْلَاقِ
508	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيْ اٰدَمَ وَحَمَلْنٰهُمْ فِي الْوُجُوْ	373	عَلَى رِبِّكُمْ اَنْ يَّزَحِّكُمْ
511	وَإِنْ كَاذِبًا يَفْتَرُوْكَ عَنِ الَّذِيْ اَوْحَيْنَا	438	إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِيْ لِلْبَقِيْ
512	وَإِنْ كَاذِبًا يَفْتَرُوْكَ وَتَكُنْ مِنَ الْاَرْضِ	440	وَجَعَلْنَا اِلٰلَہَ الْاَشْنٰہِ مَحْرُومًاۙ اٰیۃ
521	وَقُلْ رَبِّ اِذَا جَلِیْتُ مَدْعٰی صَدِیْقٍ اَوْ خَرِیْقٍ	444	مَنْ اَقْدَرُ مِنْ اَمَّا یَهْدِيْ اِلٰیہِمْ
522	وَقُلْ جَاءَ الْعَقْبُ وَرَفَقَ الْبَاطِلُ	448	مَنْ كَانَ یُرِیْدُ الْعَاجِلَةَ جَعَلْنٰہُ فِیْہَا
523	وَإِذَا اَنْتَ اَعْلٰی الْاَسْلٰبِ اَعْرَضَ وَتَأْبٰہِیْہِمْ	450	لَا تَجْعَلْ مَعَ اٰہِلِہِ اَعْرَضَ فَتَقَعَنَّ
523	وَيَسْأَلُوْكَ عَنِ الزُّوْجِ	450	وَقُلِّیْ رَبِّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْا اِلَآ اِنَّاہُ
526	وَلَمَّا سَأَلْنَا الَّذِیْنَ ہٰی اَوْ حِیْنَا	464	وَابْتَغَا الْقُرْبٰی حَقَّہُ الْیَسْبِیْنَ وَابْنِ السَّبِیْلِ
529	قُلْ لَمَّا اَجْتَمَعَتِ الْاُنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى	469	وَلَا تَجْعَلْ بَیْنَكَ مَغْزُوْلًا اِلٰی عُنُقِکَ
530	وَقَالُوا لَنْ نُّدْرِكَ مِنْ لَدُنْکَ حَقِّیْ تَلْجِیْ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ	472	وَلَا تَقْتُلُوْا اَوْ لَا دَلَمْ حَفِیۃً اِمْلَاقِیْ
534	وَمَنْ یَّهْدِہُ اللّٰہُ فَہُوَ الْیَقِیْنُ	473	وَلَا تَقْرَبُوا الَّذِیْ اِیْہُ كَانَ فَا جَسۃً
536	قُلْ لَوْ اَنْتُمْ تُحِبُّوْنَ حَرَمَ الْاٰہِیْ رَاحۃً	475	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِیْ حَرَّمَ اللّٰہُ اِلَآ بِالْحَقِّ
537	وَلَقَدْ اَتٰیْنَا مُوسٰی بِسَمٰوِیِّۙ بَیْتِیْ	478	وَاَوْعُوا الْکَیْلَ اِذَا کَلَّمْتُمْ زُرَّۙ بِالْاَسْکٰبِ
539	وَقُرْۙ اِنَّا قَرْنٰہُ لِنَقْرَۙ اَہَ عَلَى النَّاسِ	479	وَلَا تَقْلُبْ مَا لَیْسَ لَکَ بِہِ عِلْمٌ
541	قُلْ اِذْعُوْا اللّٰہَ اَوْ اِذْعُوْا الرَّحْمٰنَ	480	وَلَا تَخِشْ فِی الْاَرْضِ مَرَحًا
546	وَقُلْ اِنْعٰدِیْہِ الَّذِیْ لَمْ یَسْجُدْ وَلَدَنَا	481	ذٰلِکَ مِمَّا اَوْحٰی اِلَیْکَ رَبُّکَ مِنَ الْحُكْمَةِ
548	سورۃ الکہف	481	نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا یَسْتَعْجِلُوْنَ بِہِۙ اِذْ
553	اَلنَّصْدِیْہِ الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلٰی عَبْدِہِ الْکِتٰبَ	492	وَقَالُوا۟ اِذَا کُنَّا عِظَامًا زُرَّۙ فَاَنۢۛا۟
553	فَلَمَّا کَانَ خِطَابُکَ عَلٰی اِبْنِہِمْ	494	یَوْمَ یَدْعُوْکُمْ فَتَسْتَجِیْبُوْنَ بِصَدۡہِمْ وَتَقْتُلُوْنَ
554	اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلٰی الْاَرْضِ رِزْقًا لَّہَا	495	رَبِّکُمْ اَعْلَمُ بِکُمْۙ اِنْ یَّشَآءِ رَبُّکُمْ
555	اَمْ حَصِبْتُمْ اَنْ اَصْحَبَ الْکُفُوْ	498	قُلْ اِذْعُوْا الَّذِیْنَ دَعٰہُمْ

677	سورہ مریم	565	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا هُم بِأَلْفِي
677	کَیْطِمْصَ	566	وَتَرَى الْقَوْمَ إِذَا طَلَمْتُ شَرُّوْا عَنْ
678	یُؤْکُوْا إِنَّا تُبْقِرُکَ بِعَالِمِہِمْ یُخْطِی	569	وَكَذَلِكَ أَتَتْهُمْ أَعْلَانِهِمْ یَعْتَصِمُوا
684	یُخْطِی خِلَ الْکِیْطِ بِقُوْا	571	وَلَا تَقُوْا نَحْنُ إِنِشَانِ ؕ إِنِّیْ فَاعِلٌ
694	وَإِذْ کُنَّا لَیْلِ الْکِیْطِ مَرْیَمَ	574	ذَہِشُوا فِیْ کَیْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَاتٍ سِنِیْنَ
694	قَالَتْ أَلَمْ یَكُنْ لِّیْ عِلْمٌ ذَلَمْ یُحْشِی	575	وَإِنَّمَا أَتٰهُ مِنْ رَّبِّکَ مِنْ کِتَابٍ رَّبَّکَ
705	وَهُوَ رَیَّ الْیَلْبِ یَجْعَلُ الْعَلَوْتُ تُلْقِطُ	582	إِنَّمَا لَیْلِ اَمْرُوْا وَهَلُوْا الصَّلَاحِیْنَ
706	لُحْلُحٌ وَاشْرَبَ وَفَرَّی عَیْنَا	585	وَإِصْرُ بَلِّہُمْ ثَلَاثَ رَجُلَیْنِ جَعَلْنَا لِہِمْ
707	فَاَتَشَبَّہُ قَوْمَہَا فِیْہِ	586	لِکُنَّاہُ وَاللّٰہُ رَیَّ وَلَا اَشْرُکَ یَرْیَ
709	فَاَشَارَتْ اِلَیْہِ قَالُوْا کَیْفَ تَعْلَمِ	590	فَعَسٰی رَیَّ اَنْ یُّتٰی بِہِمْ خَیْرٌ اَمِنْ جَعَلَتْ
709	قَالَ اِنِّیْ عَبْدُ اللّٰہِ	592	اَلْحَالِ وَالْیَمُوْنُ رَیْبُہُ الْحَیْوَ وَالْذَّنْبِ
711	ذَلِکَ عِیْسٰی ابْنُ مَرْیَمَ	596	وَوُجِہُ الْکِیْطِ مَرَّی الْخُجْرِ مِیْنِ مُسْقُوْتِیْنَ
712	اَسْمٰہِمْ وَآہِمْ اَیُّوْمَ یَا تُوْکَلِّکِیْنَ	597	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِکَہِ سَجْدُوْا لِآدَمَ فَسَجَدُوْا
713	وَإِذْ نَزَّلْنَاہُمْ یَوْمَ الْعَصٰی وَإِذْ قُضِیَ الْاَمْرُ	600	مَا اَسْہَدْتُمْ خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
714	وَإِذْ کُنَّا لَیْلِ الْکِیْطِ اِبْرٰہِیْمَ	601	وَرَا الْخُجْرِ مُوْنًا لَّا یَرْفَعُوْنَ اَکْہُمْ مُوْاھِیْمُوْہَا
716	وَإِذْ کُنَّا لَیْلِ الْکِیْطِ مُوْسٰی	602	وَاصْنَعْنَا النَّاسَ اَنْ یُّوْکَلِّوْا اِذَا جَآءُہُمْ
718	وَإِذْ کُنَّا لَیْلِ الْکِیْطِ اِسْمٰعِیْلَ	604	وَإِیْ قَالَ مُوْسٰی لِقِیْسَہُ لَا اَنْزِیْہُ
719	وَإِذْ کُنَّا لَیْلِ الْکِیْطِ اِذْرِیْضَ	605	قَالَ هٰذَا فِرْعٰوْنُ یَبْنِیْ دَبِیْنِکَ
727	اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ اَنْعَمَ اللّٰہُ عَلَیْہِمْ مِنْ	634	وَسَیْکُلُوْکَ عَنْ ذِی الْقَرْبٰی
728	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِہِمْ خُلَافٌ اٰصَافُوْا	650	إِنَّمَا سَکَّلَ لَیْلِ الْاَرْضِ وَآتِیَہُ مِنْ
734	وِیْقُوْلُ الْاِنْسَانُ اِذَا مَاتَ لَسَوْفَ اُخْرَجُ	651	حَقِّیْ اِذَا بَدَعْتَ مَعْرَبَ الْقِسْمِ وَجَدَهَا
735	وَبِیْنَمَا نَلٰہُ اَیْنَہَا تَدَّیْہَا	653	قَالَ اَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعْتَبُہُ
739	وَإِنَّمَا اَمْرٌ اَمِنْ دُوْنِ اللّٰہِ اِلٰہِہُ	664	اَلَّذِیْنَ کَانَتْ اَعْیُنُہُمْ فِیْ عَطَآءٍ عَنْ ذِکْرِیْ
740	اَلَمْ تَرَ اَنَّا اَرْسَلْنَا الطَّیْرَ عَلٰی الْفُجْرِیْنِ	668	قُلْ لَوْ کَانَ الْہُوْمُ مَدًا لَّخَلَّصْتُ رَیَّ
746	وَقَالُوا اِنَّمَا اَنْشَأَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا	669	قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُکُمْ یُذِیْ اِلَّا اَنَّمَا اِلٰہُکُمْ
750	وَكَمْ اَهْلَکْنَا مِنْ قَبْلِہِ		

826	وَمَا خَلَقْنَا السَّاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا	751	سورة طه
826	لَوْ أَرَادْنَا أَنْ تَنْفَعَهُ لَهْوُ الْأَنْفَعَلُهُ	751	طه
828	أَمْ أَلْهَدُ وَالْهَدَىٰ مِنَ الْأَرْضِ	761	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْنِي عَنْكَ
830	أَمْ أَلْهَدُ وَأَمِنْ دُونِهِ الْهَدَىٰ	765	إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا
831	وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ	765	قَالَ هِيَ عَصَايَ
833	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِجَالًا يَنْصُرُونَ أَنْ تَتُوبَ بِهِمْ	768	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي صِدْقًا
835	وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ	768	أَبِ اتَّقِ فِيهِ فِي السَّابِقَاتِ عَاقِبَتُهُ
836	عَلَىٰ نَفْسٍ ذَا ذِقْنٍ لَمْ يَزَلْ	784	إِنَّا نَدْنُوكَ وَجَىٰ إِلَيْنَاكَ الْعَذَابُ -
837	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ	786	الَّذِينَ جَعَلْنَا لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا
839	قُلْ عَنْ يَمِينِكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ وَالْغَايَةِ مِنَ الرَّحْمَنِ	787	قَالَ مَوْجِدٌ كَمْ يَوْمُ الْيَوْمِ وَأَنْ
840	وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	788	قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَمَنْ يَوْمَكُمْ لَا تَقْتَرُوا
842	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ	790	قَالُوا لَنْ نُؤْتِيكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا نَافِلًا
843	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَمَا	790	إِنَّا أَنْتَابُ رَبِّكَ الْيَقِينُ لَنَا خَلْقَانَا وَمَا
844	وَتَالَلَّهِ لَا كَيْفَ تَأْتِيكُمْ بَعْدَ أَنْ تُؤَلُّوا	792	وَلَقَدْ آوَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ
846	قَالُوا اصْرُقُوهُ وَاغْنُوا وَالْهَيْكَلُ	793	الَّذِينَ هُمْ أَهْضَمْتُ أَسْرَىٰ
852	وَلَوْ كُنَّا نَبِيَّةً خَلَاوَعًا وَنَجْمًا	802	إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
853	وَأَوْدَدُوا سُلَيْمَانَ إِذْ يَخْلُفُ فِي الْعَرْشِ	805	وَعَبَّ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ
862	وَالْيُوسُفُ إِذْ دَاوَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَغْنَمِي	807	وَلَقَدْ مَهَّدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ هَٰذِهِ
877	وَالْقُرُونِ إِذْ دُفِنَ مَعَهَا الْكَلْبُ أَنْ	809	وَأَوْفَقْنَا الْبَلْبَلَةَ فَاسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا
882	وَرُكْنًا إِذْ دَاوَىٰ رَبَّهُ رَبُّ لَا	812	قَالَ فَاطْمَحُوا بِهَا جَنَاحَيْهَا فَخَضَعَا
883	وَالْقَبْرِ أَحْصَتْ فَمِنْ جِهَاتِهِ خَلْقُ الْيَوْمِ	815	وَكَذَلِكَ نُخَوِّدُ مَنْ أَسْرَكَ وَلَمْ
885	حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُومُ وَمَا جُومُ	819	وَأَمْرًا هَلَكًا بِالْأَصْلَافِ عَلَيْهَا
892	إِلَيْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ	820	وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيُنَا بِلِقَائِهِمْ رَبُّهُمْ
898	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ قَبْلِهِ	821	سورة الانبياء
901	فَإِنْ تَوَلَّوْا أَفْطَلُ إِنْ تَتَّبِعُوا إِلَّا سَوَاءَ	821	إِنْ تَتَّبِعُوا إِلَّا سَوَاءَ
901	وَأَنْ أَدْرِي تَعْلَمُهُ نَشَأَ كَلِمًا وَمَتَامَ	822	وَكَمْ فَتَنًا مِنْ قَبْلِهِ كَانَتْ كَالْيَوْمِ وَأَنْشَأَنَا

949	لَبِثَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُوْ جَلَسَتْ قُلُوبُهُمْ	903	سورة النجم
957	إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا	903	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ
959	الَّذِينَ آخَرُ جُزْأَيْنِ دِيَارِهِمْ يَهْتَرِ حَتَّى	908	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
961	تَكَافٍ بَيْنَ قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ	911	ذَلِكَ هَاتِئَنَ تَتَذَكَّرُ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ
962	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ	912	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
963	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَدَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عِدَّاهُ	913	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ
964	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ	915	مَنْ كَانَ يَطْلُبُ أَتَى لَنْ يُخْصِرَ اللَّهُ فِي السَّمَا
965	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ	917	إِنَّا لَنَبِيِّنَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَازُوا
971	وَالَّذِينَ هَازُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُتِلُوا	917	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
973	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَالِي الْأَرْضِ	924	وَعَنْدَآ إِلَى الْغَيْبِ مِنَ الْقَوْلِ
974	بِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْشُكًا فَهُمْ يُابَسُونَ لَا تَلْزَمُ	924	وَأَوْنٌ فِي النَّاسِ بِالْعَمْرِ يَأْتُوكَ مِنْ جَلَا
975	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَالِي السَّمَاءِ	940	لَهُمْ لِيَقْضُوا أَفْعَهُمْ وَلِيُوَفُّوا أَلْدُورَهُمْ
976	يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُرِبَ مَسَلٌ فَاسْتَوْعُوا	944	ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ حَبِئٌ
977	أَلَمْ يُصْطَفِ مِنَ الْأَكْبَرِ سُلَا وَمِنَ النَّاسِ	944	خَفَآءٌ يُوْعَى مَشْرُكِينَ
980	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ	946	ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ مَعَا بِرِ اللَّهِ فَانَهَا

﴿سُورَةُ يُوسُفَ ١٢﴾ ﴿سُورَةُ يُوسُفَ ١٢﴾ ﴿سُورَةُ يُوسُفَ ١٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

امام الخاس، ابو اسحاق اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سورۃ یوسف میں ثلاثہ، یعنی۔ امام حاکم نے حضرت رفاعہ بن رافع سے روایت لیا ہے کہ انہوں نے اور ان کے خالہ زاد بھائی معاذ بن عمرو نے نہ شریعت کیا اور سہ میں پہنچ گئے۔ یہ انصار کے چھ افراد کے نکلنے سے پہلے کا واقعہ ہے وہ دونوں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ فرماتے ہیں میں نے عرض کی آپ ہم پر اپنا معاملہ پیش کریں۔ آپ ﷺ نے ان پر اسلام پیش کیا اور فرمایا آمانوں، زمینوں اور پہاڑوں کا خالق کون ہے؟ ہم نے عرض کی اللہ تعالیٰ۔ پھر پوچھا تمہیں کس نے پیدا کیا؟ ہم نے عرض کی اللہ تعالیٰ نے پھر فرمایا وہ بت جن کی تم عبادت کرتے ہو یہ کس نے بنائے ہیں ہم نے کہا یہ ہم نے بنائے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا عبادت کا حق دار خالق ہے یا مخلوق ہے؟ تم زیادہ حقدار ہو کہ وہ بت تمہاری عبادت کریں جب کہ تم نے انہیں تراشا ہے اللہ تعالیٰ زیادہ مستحق ہے کہ تم اس کی عبادت کرو، بجائے اس کے تم ان کی عبادت کرو جنہیں تم نے خود گھڑا ہے۔ میں تمہیں عبادت الہی اور توحید اور اپنی رسالت کی طرف بلاتا ہوں، نیز صلہ رحمی دشمنی کو ترک کرنے، اور لوگوں سے بغض کو ترک کرنے کی دعوت دیتا ہوں ہم نے عرض کی اگر وہ امر جس کی طرف آپ ہمیں بلاتے ہیں باطل بھی ہو تو پھر بھی یہ امور و احکام بلند مرتبہ اور محاسن اخلاق میں سے ہے۔ (پھر کہا) آپ ہماری سواریاں روکے رکھیں ہم بیت اللہ شریف میں حاضر ہوتے ہیں۔ حضرت معاذ بن عمرو آپ کے پاس بیٹھے رہے۔ رفاعہ فرماتے ہیں میں نے طواف کیا اور پھر سات تیر نکالے، میں نے ان میں سے ایک تیر نکالا، پھر قبلہ کی طرف متوجہ ہوا، اس کو بیت اللہ پر پھینکا اور کہا اگر وہ دین حق ہے جس کی طرف محمد ﷺ دعوت دیتے ہیں تو اس کے تیر کو سات مرتبہ باہر نکال۔ فرماتے ہیں میں نے وہ تیر پھینکا تو سات مرتبہ وہ باہر نکلا، میں نے بلند آواز سے کہا اشھدان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ۔ لوگ میرے ارد گرد جمع ہو گئے اور کہنے لگے یہ یمنون ہے اور یہ شخص اپنے دین سے پھر گیا ہے، میں نے کہا نہیں بلکہ میں مومن ہوں، اس کے بعد میں مکہ کے بالائی علاقہ کی طرف آیا جب مجھے معاذ نے دیکھا تو کہا رافع ایک ایسا چہرہ لے کر آیا ہے جو وہ لے کر نہیں گیا تھا پھر میں بھی حاضر خدمت ہوا اور ایمان لایا۔ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں سورۃ یوسف اور اقرار اہائیںم رکعت (العلق: 1) سکھائی، پھر ہم مدینہ طیبہ لوٹ آئے تھے۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مصعب بن عمیر جب مدینہ طیبہ آئے تو وہ لوگوں کو قرآن کی تعلیم دیتے تھے، عمرو بن الجموح نے مسلمانوں سے پوچھا کہ تم کیا پیغام لے کر ہمارے پاس آئے ہو؟ صحابہ کرام نے کہا اگر تم چاہو تو ہم تمہارے پاس آئیں اور تمہیں قرآن سنائیں، اس نے کہا ٹھیک ہے تم آ جاؤ، ایک دن متعین ہوا۔ تو مصعب بن عمیر آئے اور اس پر اس نے تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ تلاوت فرمائی۔

امام بیہقی نے دلائل میں کبھی کے طریق سے ابوصالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کی سند سے روایت کیا ہے کہ ایک یہودی

عاصم بنی کریم رضی اللہ عنہ کے پاس حاضر ہوا تو اتفاق سے رسول اللہ ﷺ سورہ یوسف کی تلاوت فرما رہے تھے یہودی عالم نے کہا اسے محمد بنی کریم ﷺ! آپ کو یہ آیات کون سکھاتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجھے اللہ تعالیٰ سکھاتا ہے۔ یہودی نبی کریم ﷺ کی تلاوت سن کر بہت متعجب ہوا اور یہود نے پاس آ کر کہنے لگا اللہ کی قسم محمد ﷺ اس طرح قرآنی (آیات) پڑھتا ہے جس طرح وراثہ میں ہنزل بیٹے ہیں۔ چند یہودی کریم رضی اللہ عنہم نے پاس آئے آپ کی عنایت کو پہچانا اور آپ کے کندھوں کے درمیان مہربانیت دیکھی۔ انہوں نے آپ ﷺ سے سورہ یوسف کی قرأت سنی تعجب کا اظہار کیا اور اسی وقت اسلام قبول کر لیا۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت عبداللہ بن عامر بن ربیعہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے صبح کی نماز میں حضرت عمر کو سورہ یوسف کی تلاوت کرتے ہوئے سنا۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو نہایت مہربان اور رحم کرنے والا ہے

اَلَمْ تَرَ کَیۡفَ اَنۡزَلۡنَا الذِّکۡرَ السِّیۡنِ ۝۱

”الف، لام، را، یہ آیتیں ہیں روشن کتاب کی۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کتاب سین سے یہ مراد ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کتاب کی برکت، ہدایت اور رشد کو بیان فرماتا ہے (۱)۔ ابن جریر نے مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ کتاب حلال و حرام کو بیان کرتی ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت خالد بن معدان عن معاذ رحمہما اللہ کے سلسلہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ ان حروف کو بیان فرماتا ہے جو عربیوں کی لغت میں نہیں ہیں اور وہ چھ حروف ہیں۔ (3)

اِنَّا اَنۡزَلۡنٰہُ قُرۡاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمۡ تَعْقِلُوۡنَ ۝۲

”بے شک ہم نے اتارا اسے یعنی قرآن عربی کو تاکہ تم (اسے) خوب سمجھ سکو۔“

امام طبرانی، ابوالشیخ، حاکم، ابن مرددہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں عربوں سے تین وجوہ کے اعتبار سے محبت کرتا ہوں، کیونکہ میں خود عربی ہوں، قرآن عربی ہے اور جنتیوں کا کلام عربی ہے۔ (4)

امام ابوالشیخ اور ابن مرددہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں عربی ہوں، قرآن عربی ہے اور اہل جنت کا کلام عربی ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے قرآن عربیہ کے الفاظ

تلاوت فرماتے پھر فرمایا حضرت اسماعیل علیہ السلام کو یہ عربی زبان الیام کی تھی۔ (۱)
امام ابن ابی عامر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قرآن قریش کی زبان میں نازل ہوا۔ یہ ان کا کلام ہے۔

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ
وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ۝

”ہم بیان کرتے ہیں آپ سے ایک بہترین قصہ اس قرآن کے، اے جو ہم نے آپ کی طرف وحی کیا ہے آپ سے پہلے غافلوں میں سے تھے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ ہمیں بیان فرمائیں تو یہ آیت کریمہ نازل ہوئی۔ (2)

امام اسحاق بن راہویہ، المیزان، ابو یعلیٰ، ابن المنذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم اور ابن مردودہ نے یہ رسم اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ پر قرآن نازل ہوا، آپ رحمہ اللہ آپ ﷺ لوگوں پر اس کی تلاوت کرتے رہے، پھر لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ ہم پر واقعات بیان فرمائیں؟ پس اللہ تعالیٰ نے یہ سورہ یوسف اترائی تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ نازل فرمائی۔ پھر آپ کچھ عرصہ لوگوں پر تلاوت فرماتے رہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اَلَمْ يَكُنْ لَكَ يَتِيمٌ اٰمَنُوْا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ (الحید: 16) ترجمہ: کیا ابھی وہ وقت نہیں آیا اہل ایمان کے لیے کہ جھک جائیں ان کے دل یاد الہی کے لیے۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عون بن عبد اللہ عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ ہم پر واقعات بیان فرمائیں (تو کتنا بہتر ہو) تو یہ آیت کریمہ نازل ہوئی نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عون بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں صحابہ کرام اکتانے تو عرض کی یا رسول اللہ ہمیں (سابقہ انبیاء اور امتوں کے واقعات) بیان فرمائیں اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْوَحْيِیْنِ (الرمر: 23) ”اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے نہایت عمدہ کلام“۔ پھر دوبارہ صحابہ کرام اکتانے تو عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ہمارے لیے قرآن کے علاوہ باتیں (واقعات) بیان فرمائیں۔ اللہ تعالیٰ نے اترائی تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ نازل فرمایا، پس صحابہ کرام نے حدیث کا ارادہ فرمایا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی بہتر حدیث کی طرف راہنمائی فرمائی، انہوں نے قصص (واقعات) کا ارادہ فرمایا تو ان کی بہترین واقعہ کی طرف رہنمائی فرمائی۔ (4)

1۔ مترک حاتم، کتاب التفسیر، سورہ حم السجدہ، جلد 2، صفحہ 476، بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 178

4۔ ایضاً

2۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 179

تلاوت کی۔ اس کے سامنے تین مرتبہ یہ آیات پڑھیں اور تین مرتبہ اسے سزا دی، اس شخص نے حضرت عمر سے سزا کی وجہ دریافت کی تو حضرت عمر نے فرمایا: تو وہ شخص ہے جس نے حضرت دانیال علیہ السلام کی کتاب نقل کی ہے۔ اس شخص نے کہا: آپ مجھے جو حکم فرمائیں میں اس کی اطاعت کروں گا، حضرت عمر نے فرمایا: تو جا اس کتاب کو گرم پانی اور اون کے ساتھ منا دے۔ پھر نہ کبھی خود پڑھنا اور نہ کسی دوسرے کو پڑھانا، کبھی مجھے خبر ملی کہ تو نے خود اس کتاب کو پڑھا ہے یا کسی دوسرے کو پڑھائی ہے تو میں تجھے سخت سزا دوں گا۔ پھر فرمایا بیٹھ جا، تو وہ آپ کے سامنے بیٹھ گیا۔ فرمایا میں نے اہل کتاب سے ایک کتاب نقل کی تھی پھر میں اسے ایک چمڑے میں رکھ کر لایا تو مجھے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اسے عمر! تیرے ہاتھ میں کیا ہے میں نے عرض کی: یہ اللہ کی کتاب ہے۔ میں اہل کتاب سے لکھ کر لایا ہوں تاکہ ہم اپنے علم میں اضافہ کریں، رسول اللہ ﷺ ناراض ہوئے حتیٰ کہ آپ کے رخسار سرخ ہو گئے پھر منازکے لیے بلایا گیا تو انصار نے کہا تمہارے نبی کو ہتھیاروں نے غصہ دلایا ہے، پھر لوگ آئے حتیٰ کہ رسول اللہ ﷺ کے منبر کے ارد گرد جمع ہو گئے، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا لوگو! مجھے جو امع الکلم اور خواتیم الکلم کی شان عطا کی گئی ہے اور مجھے انتہائی مختصر الفاظ میں ایک طویل کلام کا ملکہ عطا کیا گیا ہے میں تمہارے پاس صاف اور شفاف شریعت لے کر آیا ہوں۔ پس تم بے پرواہی میں ہلاکت کے اندر نہ گرو، تمہیں بے وقوف اور بے پرواہ لوگ دھوکے میں نہ ڈالیں۔ حضرت عمر نے کہا: میں انھما اور عرض کی (حضور!) میں اللہ تعالیٰ کو رب تسلیم کرنے پر راضی ہوں، اسلام کو دینا ماننے پر خوش ہوں اور آپ کو رسول تسلیم کرنے پر راضی ہوں، پھر رسول اللہ ﷺ نے نبیرت پیچھے اترے۔

امام عبدالرزاق نے المصنف میں اور ابن الضریس نے ابراہیم النخعی سے روایت کیا ہے کہ کوفہ میں ایک شخص تھا جو حضرت دانیال کی کتاب تلاش کرتا تھا۔ اس وجہ سے حضرت عمر نے اسے سزا دی تھی۔ حضرت عمر نے اسے خط کے ذریعے حاضر ہونے کا حکم دیا وہ حضرت عمر کے پاس پہنچا تو آپ نے درہ اٹھالیا اور اسے سزا دی، پھر یہ آیات اَلَا تَتْلُوْا اٰیٰتَ الْكِتٰبِ الْمُبِیْنِ اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَیْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا اَوْحَيْنَا اِلَیْكَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ ۚ وَ اِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغٰفِلِیْنَ ۝ تلاوت فرمائیں۔ (اس شخص نے کہا) میں آپ کی مراد سمجھ گیا۔ پھر میں نے عرض کی: اب امیر المومنین آپ مجھے چھوڑیں۔ اللہ کی قسم میں وہ تمام کتب جلا دوں گا۔ راوی فرماتے ہیں: حضرت عمر نے اسے چھوڑ دیا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اَحْسَنَ الْقَصَصِ سے مراد یہ ہے کہ ہم تم پر گزشتہ کتب

اور گزشتہ امتوں کے حالات و واقعات میں سے بہترین واقعہ بیان کرتے ہیں۔ **مِنْ قَبْلِهِ** میں ضمیر کا مرجع قرآن ہے۔ (۱۲)
 امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت النخاع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **أَحْسَنُ الْقَصَصِ** سے مراد قرآن ہے۔

**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿۱۳﴾**

” (یا یوسف) باب کہا یوسف نے اپنے والد سے کہ اے میرے (مختار) باپ! میں نے (خواب میں) ایک سو بار
 تیارہ ستاروں کو اور سورج اور چاند کو میں نے انہیں دیکھا کہ وہ مجھے سجدہ کر رہے ہیں۔“

امام احمد اور بخاری رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کریم ابن
 کریم ابن کریم ابن کریم۔ یوسف بن یعقوب بن یحییٰ بن ابراہیم سلمیٰ اصلو قد واسلام ہیں۔ (۲)
 امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے
 اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ خواب کے خواب وحی ہوتے ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابوزر، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالعقلی، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم، ابن مردودہ،
 ابونعیم اور بیہقی دونوں نے دلائل میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک مالی یہودی نبی کریم ﷺ
 کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی یا محمد ﷺ! مجھے ان ستاروں کے متعلق بتائیں جو یوسف علیہ السلام نے دیکھے تھے کہ وہ انہیں
 سجدہ کر رہے ہیں، نیز ان ستاروں کے نام کیا تھے۔ نبی کریم ﷺ خاموش ہو گئے اور کوئی جواب نہ دیا۔ اسی وقت جبرائیل
 علیہ السلام آئے (اور حضور ﷺ کو آگاہ فرمایا) تو آپ ﷺ نے فرمایا اگر میں تجھے ان ستاروں کے اسماء بتا دوں تو تو
 ایمان لے آئے گا؟ اس نے کہا ماں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: حرمان، الطارق، الذیال، ذوالکفطان، قابس، دحان، ہودان،
 الفیلق، المسح، الضرع، الفرج، البضیا، النور۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے آسمان کے افق میں ان ستاروں کو اپنے سامنے
 سجدہ کرتے ہوئے دیکھا باب یوسف علیہ السلام نے اپنا خواب حضرت یعقوب علیہ السلام کے سامنے بیان کیا تو انہوں نے
 فرمایا: یہ مستحرام ہے اللہ کریم اس کو بعد میں جمع فرمائے گا، یہودی نے کہا اللہ کی قسم ان ستاروں کے واقعی یہی نام ہیں۔ (۳)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے
 ہیں: اس سے مراد حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائی اور سورج ہے۔ فرمایا ان کی والدہ اور چاند ہے۔ فرمایا: ان کا باپ ہے
 اور ان کی والدہ کو اللہ نے حسن کا ثلث (تیسرا حصہ) عطا فرمایا تھا۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان ستاروں سے مراد ان
 کے بھائی، سورج، چاند اور ان کے والدین ہیں۔ (۴)

1- تفسیر طبری از ریات جلد 12، صفحہ 178 2- مستدرک امام احمد جلد 2 صفحہ 96، دارصادر بیروت

3- تفسیر طبری از ریات جلد 12، صفحہ 180 4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 180

تلاوت فرماتے پھر فرمایا حضرت امانیل طیارہ اسلام کو یہ عربی زبان الہام کی گئی تھی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قرآن قریش کی زبان میں نازل ہوا۔ یہ ان کا کلام ہے۔

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنُ
وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَفِيلِينَ ۝

”ہم بیان کرتے ہیں آپ سے ایک بہترین قصہ، جس قرآن کے، جو ہم نے آپ کی طرف وحی کرتے آ رہے ہیں۔
آپ اس سے پہلے غافلوں میں سے تھے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ آپ ہمیں بیان فرمائیں تو یہ آیت کریمہ نازل ہوئی۔ (2)

امام اسحاق بن راہویہ، ابوزہرہ، ابویعلیٰ، ابن المنذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم اور ابن مردودہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ پر قرآن نازل ہوا، آپ عرض فرمائیں؟ پس اللہ تعالیٰ نے یہ سورہ یوسف اترا۔ تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ نازل فرمائی۔ پھر آپ ﷺ نے کچھ عرصہ لوگوں پر تلاوت فرماتے رہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اَلَمْ يَكُنْ لِلَّذِينَ آمَنُوا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ (احدیدہ: 16) ترجمہ: کیا ابھی وہ وقت نہیں آیا اہل ایمان کے لیے کہ جبکہ جائیں ان کے دل یاد الہی کے لیے۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عون بن عبد اللہ عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ ہم پر واقعات بیان فرمائیں (تو کتنا بہتر ہو) تو یہ آیت کریمہ نازل ہوئی نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عون بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں صحابہ کرام اکتا گئے تو عرض کی یا رسول اللہ! ہمیں (سابقہ انبیاء اور امتوں کے واقعات) بیان فرمائیں اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا اَللّٰهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْكِتَابِ (الزمر: 23) ”اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے نہایت عمدہ کلام“۔ پھر دوبارہ صحابہ کرام اکتائے تو عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ہمارے لیے قرآن کے علاوہ باتیں (واقعات) بیان فرمائیں۔ اللہ تعالیٰ نے اترا۔ تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ نازل فرمایا، پس صحابہ کرام نے حدیث کا ارادہ فرمایا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی بہتر حدیث کی طرف راہنمائی فرمائی، انہوں نے قصص (واقعات) کا ارادہ فرمایا تو ان کی بہترین واقعہ کی طرف رہنمائی فرمائی۔ (4)

1۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، سورہ عم اسجد، جلد 2، صفحہ 476، بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت 1، جلد 12، صفحہ 178

4۔ ایضاً

2۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 179

تلاوت کی۔ اس کے سامنے تین مرتبہ یہ آیات پڑھیں اور تین مرتبہ اسے سزا دی، اس شخص نے حضرت عمر سے سزا کی وجہ دریافت کی تو حضرت عمر نے فرمایا: تو وہ شخص ہے جس نے حضرت دانیال علیہ السلام کی کتاب نقل کی ہے۔ اس شخص نے کہا: آپ مجھے جو حکم فرمائیں میں اس کی اطاعت کروں گا، حضرت عمر نے فرمایا: تو جا اس کتاب کو گرم پانی اور اون کے ساتھ دھو دے۔ پھر نہ کبھی خود پڑھنا اور نہ کسی دوسرے کو پڑھانا، کبھی مجھے خبر ملی کہ تو نے خود اس کتاب کو پڑھا ہے یا کسی دوسرے نے پڑھا ہے تو میں تجھے سخت سزا دوں گا۔ پھر فرمایا بیٹھ جا، تو وہ آپ کے سامنے بیٹھ گیا۔ فرمایا میں نے اہل کتاب سے ایک کتاب نقل کی تھی پھر میں اسے ایک چمڑے میں لکھ کر لایا تو مجھے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے عمر! میرے ہاتھ میں کیا ہے میں نے عرض کی: یہ اللہ کی کتاب ہے۔ میں اہل کتاب سے لکھ کر لایا ہوں تاکہ ہم اپنے علم میں اضافہ کریں، رسول اللہ ﷺ ناراض ہوئے حتیٰ کہ آپ کے رخسار سرخ ہو گئے پھر نماز کے لیے بلایا گیا تو انصار نے کہا تمہارے نبی کو ہتھیار دوں نے غصہ دلایا ہے، پھر لوگ آئے حتیٰ کہ رسول اللہ ﷺ کے منبر کے ارد گرد جمع ہو گئے، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا لوگو! مجھے جو امع الکلم اور خواتیم الکلم کی شان عطا کی گئی ہے اور مجھے انتہائی مختصر الفاظ میں ایک طویل کلام کا ملکہ عطا کیا گیا ہے میں تمہارے پاس صاف اور خفاف شریعت لے کر آیا ہوں۔ پس تم بے پرواہی میں بلاکت کے اندر نہ کرو، تمہیں بے وقوف اور بے پردہ دانگ دھوکے میں نہ ڈالیں۔ حضرت عمر نے کہا: میں اٹھا اور عرض کی (حضور!) میں اللہ تعالیٰ کو رب تسلیم کرنے پر راضی ہوں، اسلام کو دین ماننے پر خوش ہوں اور آپ کو رسول تسلیم کرنے پر راضی ہوں، پھر رسول اللہ ﷺ منبر سے نیچے اترے۔

امام عبدالرزاق نے المصنف میں اور ابن الضریس نے ابراہیم التیمی سے روایت کیا ہے کہ کوفہ میں ایک شخص تھا جو حضرت دانیال کی کتاب تلاش کرتا تھا۔ اس وجہ سے حضرت عمرؓ نے اسے سزا دی تھی۔ حضرت عمرؓ نے اسے خط کے ذریعے حاضر ہونے کا حکم دیا وہ حضرت عمرؓ کے پاس پہنچا تو آپ نے درہ اٹھا لیا اور اسے سزا دی، پھر یہ آیات قرآن مجید تلاوت فرمائیں:

إِنَّا أَسْأَلُكَ قُرْءَانَا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَرَأَىٰ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴿٢﴾

(اس شخص نے کہا) میں آپ کی مراد سمجھ گیا۔ پھر میں نے عرض کی: اے امیر المؤمنین آپ مجھے چھوڑیں۔ اللہ کی قسم میں وہ تمام کتب جلا دوں گا۔ راوی فرماتے ہیں: حضرت عمرؓ نے اسے چھوڑ دیا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ أَحْسَنَ الْقَصَصِ سے مراد یہ ہے کہ ہم تم پر گزشتہ کتب

اور گزشتہ امتوں کے حالات و واقعات میں سے بہتے ہیں واقعات بیان کرتے ہیں۔ **مِنْ قَبْلِهِ** میں ضمیر کا مرجع قرآن ہے۔ (1) امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت النبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ **أَحْسَنُ الْقَصَصِ** سے ماہر قرآن ہے۔

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝

” (یاد کرو) جب کہا یوسف نے اپنے والد سے کہ اے میرے باپ! میں نے (نواب میں) ایک ہی تار کیا ہر ستاروں نو اور سورج اور چاند نو میں نے انہیں دیکھا کہ وہ مجھے سجدہ کر رہے ہیں۔“

امام احمد اور بخاری رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کریم ابن کریم ابن کریم ابن کریم۔ یوسف بن یعقوب بن یحییٰ بن ابراہیم طبرانی اصطلاح اسلام میں۔ (2) امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ انبیاء کے نواب وحی ہوتے ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابو یوسف، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الباقی، ابن حبان، ابو الشیخ، حاکم، ابن مہزیار، الباقی اور بیہقی دونوں نے دلائل میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک مایہ یهودی نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی یا محمد ﷺ! مجھے ان ستاروں کے متعلق بتائیں جو یوسف علیہ السلام نے دیکھے تھے کہ وہ انہیں سجدہ کر رہے ہیں، نیز ان ستاروں کے نام کیا تھے۔ نبی کریم ﷺ خاموش ہو گئے اور کوئی جواب نہ دیا۔ اسی وقت جبرائیل امین علیہ السلام (اور حضور ﷺ کو آگاہ فرمایا) تو آپ ﷺ نے فرمایا اگر میں تجھے ان ستاروں کے اسماء بتا دوں تو تو ایمان لے آئے گا؟ اس نے کہا ہاں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: حرمان، الطارق، الذیال، ذوالکھان، قابس، دھان، بدوان، اغلیق، المصح، الضروج، الفرج، الضیاء، النور۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے قہمان کے واقع میں ان ستاروں کو اپنے سامنے سجدہ کرتے ہوئے دیکھا جب یوسف علیہ السلام نے اپنا خواب حضرت یعقوب علیہ السلام کے سامنے بیان کیا تو انہوں نے فرمایا: یہ منتشر امر ہے اللہ کریم اس کو بعد میں جمع فرمائے گا، یهودی نے کہا اللہ کی قسم ان ستاروں کے واقعی یہی نام ہیں۔ (3)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائی اور سورج ہے۔ فرمایا ان کی والدہ اور چاند ہے۔ فرمایا: ان کا باپ ہے اور ان کی والدہ کو اللہ نے حسن کا ثلث (تیسرا حصہ) عطا فرمایا تھا۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان ستاروں سے مراد ان کے بھائی، سورج، چاند اور ان کے والدین ہیں۔ (4)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 178 2- مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 96، (دار الکتب) دار الکتب

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 180 4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 180

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے والد اور بھائیوں کو اپنے سامنے تجرہ کرتے ہوئے دیکھا۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آپ کے بھائی تھے اور یہ انبیاء تھے۔ پس آپ اپنے بھائیوں کے تجرہ کرنے سے خوش نہ ہوئے تھے کہ آپ کے والدین نے آپ کو تجرہ کیا جب آپ ان کے پاس پہنچے تھے۔ (2)
امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کا خواب ایلاہ القدر میں واقع ہوا تھا۔

قَالَ يُبْنَى لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِمَّنْ تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَتْهَا عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

”آپ نے فرمایا اسے میرے بچے بیان نہ کرنا اپنا خواب اپنے بھائیوں سے ورنہ وہ سازش کریں گے تیرے خلاف، بے شک شیطان انسان کا کھلا دشمن ہے اور اسی طرح جن کے گاتھے تیرا رب اور سکھائے گا تجھے باتوں کا انجام (یعنی خوابوں کی تعبیر) اور پورا فرمائے گا اپنا انعام تجھ پر اور یعقوب کے گھرانے پر جیسے اس نے پورا فرمایا اپنا انعام اس سے پہلے تیرے دو باپوں ابراہیم اور اسحاق پر۔ یقیناً تیرا رب اور دو گارب کچھ جانے والا بہت داناست۔“
امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: يَجْتَبِيكَ كَمَا مَعْنَى يَصْطَفِيكَ کا ہے یعنی تمہارا رب نے تمہیں چون لیا ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں تاویل الاحادیث سے مراد خواب کی تعبیر ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تاویل الاحادیث سے مراد علم و حکمت کی تاویل ہے فرماتے ہیں: داس وقت یوسف علیہ السلام تمام لوگوں سے دیا، خواب کی تعبیر بتاتے تھے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام پر اللہ کی نعمت یہ تھی کہ انہیں آگ سے نجات ملا، مانی اور الحق علیہ السلام پر نعمت یہ تھی کہ انہیں آگ سے نجات بخشی۔ (6)

3- ایضاً جلد 12 صفحہ 182

6- ایضاً

2- ایضاً جلد 12 صفحہ 181

5- ایضاً

1- غیر طبری، آیات ہذا جلد 12 صفحہ 180

4- ایضاً

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلِّسَاءِ يَلْمِنَنَّ

اب بے شک یوسف اور اس کے بھائیوں (کے قلعہ) میں (عبرت کی) آئی نشانیاں ہیں دریافت کرنے والوں کے لیے۔

امام ابن جریر نے حضرت انس رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ آیات سے مراد خواب کی تعبیر ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو اس واقعہ کے متعلق سوال کرے تو وہ بالکل اسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے تم پر بیان کیا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت انس کا کہ رحمت اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ جو حضرت یوسف اور ان کے بھائیوں کے واقعہ کے متعلق پوچھے تو یہ ابن جریر اور واقعہ ہے (جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے)۔

امام ابن جریر نے ابن اسحاق سے روایت کیا ہے کہ محمد ﷺ نے جب اپنی قوم کی بغاوت اور آپ ﷺ کو نبوت کی عظمت ملنے پر ان کے حسد و دلیکھا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو تسلی دینے اور یوسف علیہ السلام کی اقتدا کرنے کے لیے آپ کے مائے یوسف علیہ السلام کا ذکر کیا، ان کے بھائیوں کی بغاوت کا تذکرہ فرمایا اور بھائیوں کا جو حسد تھا اس کو بیان فرمایا۔ (1)

إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۖ اقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَظْهَرُوا أَوْ اطْرَحُوهُ أَوْ رَمُوا فِي سُبْحَانَ ۚ وَجْهَ آبَائِكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ۝

جب بھائیوں نے (آپس میں) کہا کہ یوسف اور اس کا بھائی زیادہ پیارا ہے ہمارے باپ کو ہم سے حالانکہ ہم ایک (مضطرب) جھگڑے ہیں۔ یقیناً ہمارے والد ایسا کرنے میں کھلی غلطی کا شکار ہیں۔ قتل کر ڈالو یوسف کو یا دور پھینک دو اسے کسی علاقہ میں (یوں) تنہا ہو جائے گا تمہاری طرف تمہارے باپ کا رخ اور ہو جانا اس کے بعد (توبہ کر کے) نیک قوم۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام شام میں سکونت پذیر تھے۔ آپ یوسف علیہ السلام اور ان کے بھائی بنیامین کا خصوصی خیال رکھتے تھے۔ جب دوسرے بھائیوں نے یعقوب علیہ السلام کی اس محبت کو دیکھا تو وہ یوسف علیہ السلام سے حسد کرنے لگے۔ یوسف علیہ السلام نے ایک خواب میں دیکھا کہ گیارہ ستارے، سورن اور چاندان کے سامنے سجدہ کر رہے ہیں۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے یہ خواب حضرت یعقوب علیہ السلام سے بیان کیا تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے کہا: ”اے میرے بیٹے! نہ بیان کرنا اپنا خواب اپنے بھائیوں سے ورنہ وہ سازش کریں گے تیرے خلاف۔“ یوسف علیہ السلام کے بھائیوں کو اس خواب کی خبر پہنچی تو وہ یوسف علیہ

1۔ تفسیر طبری، تفسیر جہاد جلد 12 صفحہ 183، ارا حیا، القراءات العربیہ و

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

اس عورت نے نعل کے تمام دروازے بند کر دیئے۔ جب حضرت یوسف علیہ السلام تہہ بند اتارنے لگے تو آپ نے دیکھا کہ یوسف علیہ السلام سامنے نعل کے اندر اپنی انگلی کا پتہ ہوئے کھڑے تھے اور کہہ رہے تھے اے یوسف! اس عورت سے نعل بول نہ کرو۔ تیری مثال اب اس پرندے کی ہے جو آسمان کی فضا میں ہوتا ہے اور اس کو پکڑ نہیں جاسکتا اور جب آپ سے بول کر لیں گے تو اس پرندے کی طرح دوپائیں کے جوہر زمین پر گر پڑتا ہے اور اپنا چادو بھی نہیں کر سکتا اور اب آپ کی مثال اس غیر شیعہ نعل کی ہے جس پر ہونی کا منہ نہیں بنایا جاسکتا اور جب آپ سے یہ فعل شیعہ ہو گیا تو آپ کی مثال اس نعل کی ہوئی جو پانی میں داخل ہو کر اپنے سینٹوں کے بل کر گر جاتا ہے اور اپنا بچاؤ بھی نہیں کر سکتا، حضرت یوسف نے اپنی شلوار باندھ لی اور باہر نکل گئے۔ اس عورت نے آپ کو قمیض سے پکڑ لیا اور اسے پھاڑ دیا، حتیٰ کہ اس نے آپ کی قمیض اتار لی۔ حضرت یوسف علیہ السلام قمیض چھوڑ کر بھاگ گئے۔ دروازے کی طرف بھاگے تو دونوں نے اپنے مربی اور سردار کو دروازے پر کھڑے ہونے پایا اور وہاں عورت کے چچا کا بیٹا بھی تھا۔ جب عورت نے اسے دیکھا تو جھٹ بول اٹھی (میرے سر تاج! بتائیے) کیا مزا ہے اس کی جو ارادہ کرے تیری بیوی کے ساتھ برائی کا بجز اس کے کہ اسے قید کر دیا جائے یا اسے دردناک عذاب دیا جائے۔ کہنے لگی اس نے مجھے بہلانا چاہا تو میں نے اس سے اپنا دفاع کیا اور میں نے اس کی قمیض پھاڑ دی۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: اس نے مجھے بہلانا چاہا ہے میں نے انکار کیا اور میں بھاگ نکلا اس نے مجھے میری قمیض سے پکڑا اور اسے پھاڑ ڈالا۔ اس عورت کے چچا کے بیٹے نے کہا: قمیض سے معاملہ واضح ہو جائے گا۔ اس نے کہا کہ اگر قمیض آگے کی طرف سے پھٹی ہوئی ہے تو عورت سچی ہے اور یہ مھوٹے ہیں اور اگر قمیض پیچھے سے پھٹی ہوئی ہے تو یوسف علیہ السلام بچوں میں سے ہیں۔ جب قمیض لائی گئی تو وہ پیچھے سے پھٹی ہوئی تھی۔ عزیز نے کہا: یہ سب تم عورتوں کا فریب ہے بے شک تم عورتوں کا فریب بڑا خطرناک ہوتا ہے۔ اے یوسف (پاک باز) اس بات کو جانے دو او۔ (اے عورت) اپنے کنبہ کی معافی مانگ اور پھر ایسا برکاز نہ کرنا۔ اور کہنے لگیں عورتیں شہر میں کہ عزیز کی بیوی بہلائی ہے اپنے (نوجوان) غلام کو تاکہ اس سے مطلب براری کرے۔ اس کے دل میں گھبرائی کہ اس کی محبت قد شغفھا حنفاً غاف اس جھلی کو کہتے ہیں جو دل کے اوپر ہوتی ہے، اسے لسان القلب (دل کی زبان) کہا جاتا ہے۔ کہتے ہیں محبت اس جلد (جھلی) میں داخل ہوئی اور دل میں پہنچ گئی۔ جب زلیخانے سنان کی مکارانہ باتوں کو تو اس نے انہیں بلا بھیجا اور تیار کیں ان کے لیے مسندیں، جب وہ آگئیں تو دے دی ہر ایک کو ان میں سے ایک ایک چھری اور ایک ایک اترج (لیموں جیسا جھلی) تاکہ وہ اسے کات کر کھا لیں۔ جب وہ اپنی مسندوں پر بیٹھ گئیں تو اس نے یوسف علیہ السلام سے کہا: ان کے پاس باہر آ جاؤ۔ جب آپ باہر تشریف لائے اور موجوں نے آپ کے پیکر حسن کو دیکھا تو وہ آپ کی عظمت کی قائل ہو گئیں اور دارنگی کے عالم میں اپنے ہاتھوں کو کاٹ بیٹھیں، یہ سمجھتے ہوئے کہ وہ چل کاٹ رہی ہیں۔ پھر کہہ اٹھیں: سبحان اللہ! یہ انسان نہیں یہ تو کوئی معزز فرشتہ ہے۔ زلیخا فاحشانہ انداز میں بولی: یہ ہے وہ (پیکرِ معنوی) جس کے بارے تم مجھے ملامت کیا کرتی تھیں، اب شک میں نے اسے بہلایا پھسلا لیا لیکن وہ بچاؤ رہا۔ شلوار اتارنے کے بعد میرے قریب نہ آیا۔ مجھے معلوم نہیں اس وقت اس نے کیا دیکھا تھا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے عرض کی: اے

میرے پرہیزگار اقدار خانہ میں صومہ میں مجھے زیادہ پسند ہیں اس سناہ سے جس کی طرف یہ مجھے بلاتی ہیں۔ پھر عورت نے اپنے خاوند سے کہا: اس جہانی غلام نے مجھے جہرے جمع میں ذلیل و سوا کیا ہے اور یہ غلام لوگوں کے سامنے اپنی خذر خواہی کی روایت اور بتا رہا ہے کہ اس نے مجھے خود بہا، نے پسلائے کی کوشش کی ہے اور میں خود باہر نکل کر اپنا حذر پیش نہیں کر سکتی۔ یا تو تم مجھے اجازت دو کہ میں باہر نکل کر لوگوں کے سامنے اپنا حذر پیش کر دوں یا تو اسے بھی قید کر دو۔ جس طرح مجھے تو نے قید کر رکھا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: ﴿يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَلِذٰلِكَ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا﴾ (یوسف: 35) کا یہی معنی ہے۔ اس کے باوجود کہ وہ یوسف علیہ السلام کی پاک بازی کی نشانیاں مثلاً قمیص کا پیچھے سے پھٹا ہوا، وانا اور لورٹوں کا اپنے ہاتھ کاٹنا دیکھ چکے تھے۔ انہوں نے یہی مناسب سمجھا کہ وہ یوسف علیہ السلام کو قید کر دیں کچھ عرصہ تک۔ قید خانہ میں آپ کے ساتھ دونوں جوڑے تھے۔ یہ دونوں جوڑے وہ تھے جو بادشاہ کے ملازم تھے۔ ایک مطبخ کا نظم تھا۔ اس سے بادشاہ اس وجہ سے ناراض ہوا کہ اس نے بادشاہ کو زہر دینے کا ارادہ کیا تھا۔ اس نے اسے بھی قید کر دیا اور اس کا ساتھی جو محفل عیش و طرب کا نگران تھا اس کو بھی قید کر دیا۔ جب یوسف علیہ السلام قید خانہ میں گئے تو کہا کہ میں خوابوں کی تعبیر جانتا ہوں۔ ان دونوں جوڑوں میں سے ایک نے کہا: آئیے ہم اس عبرانی غلام کے اس علم کا تجربہ کریں ہوں دونوں نے عجیب عجیب خواب بیان کیے جو انہوں نے دیکھے نہیں تھے بلکہ انہوں نے اپنی طرف سے گھڑے تھے حضرت یوسف علیہ السلام نے ان کے گھڑے ہوئے خوابوں کی تعبیر بتا دی۔ جو ماتی تھا اس نے کہا کہ میں نے (خواب میں) اپنے آپ کو دیکھا ہے کہ میں شراب پیموڑ رہا ہوں اور خباز نے کہا: میں نے خواب میں اپنے آپ کو دیکھا ہے کہ میں اپنے سر پر روٹیاں اٹھائے ہوئے ہوں ان سے پرندے کھا رہے ہیں۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: تمہارا کھانا آنے سے پہلے میں تمہیں خواب کی تعبیر بتا دوں گا۔ پھر آپ نے فرمایا: اسے میرے قید خانہ کے دوسرے خواب خوابوں کی تعبیر سنو۔ تم میں سے ایک (یعنی پہلا) تو پایا کرے گا اپنے مالک کو شراب یعنی وہ قید سے رہائی پا کر اپنے منصب پر پھر فائز ہو جائے گا لیکن دوسرا سولی دیا جائے گا اور (نوج) کھائیں گے پرندے اس کے سر سے۔ پس دونوں یہ خواب کی تعبیریں سن کر گھبرا گئے اور کہنے لگے اللہ کی قسم! ہم نے تو کوئی خواب وغیرہ نہیں دیکھا تھا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: اس بات کا حتمی فیصلہ ہو چکا ہے جس کے متعلق تم نے سوال کیا ہے۔ اب یہ ایسا ہی ہو گا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے ساتی سے کہا: تم میرا تذکرہ اپنے بادشاہ کے پاس کرنا لیکن شیطان نے اسے بھلا دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے بادشاہ کو خواب دکھایا۔ اس نے سات موٹی گائیں، یکھیں جنہیں سات دہلی گائیں کھا رہی ہیں اور سات سرسبز خوشے ہیں اور دوسرے سات خشک سوکھے ہوئے خوشے ہیں۔ بادشاہ نے تمام جادو گروں، کائنات اور قیاد شناسوں کو جمع کیا اور ان لوگوں کو بلایا جو پرندوں کو جھڑکتے اور وہ انہیں حالات و واقعات بتاتے تھے۔ عربی میں قیاد شناسوں کے لیے القافہ اور پرندوں کو زہر کرنے والوں کے لیے الحادہ کا لفظ استعمال ہوتا ہے۔ ان سب نے کہا: اے بادشاہ سلامت! یہ خواب پریشان ہیں اور ہم پریشان خوابوں کی تعبیر جاننے والے نہیں ہیں۔ اس وقت وہ شخص بولا جو قید خانے سے بچ گیا تھا ان دو (قیدیوں) میں سے اور (اب) اسے یوسف کی یاد آئی ایک عرصہ بعد: میں بتاتا ہوں تمہیں اس خواب کی تعبیر مجھے قید خانے تک جانے دو۔

حضرت یوسف علیہ السلام فرماتے ہیں: قید خانہ شہ میں نہیں تھا۔۔۔ مگر یوسف علیہ السلام نے پاس پہنچا اور اس نے انہیں اس خواب کی تعبیر بتائی (پھر اس نے بادشاہ کا خواب بیان کیا) تاکہ میں آپ کا جواب لے سکوں جس جاں لوگوں کی طرف سے یہ وہ آئے علم، فطرت کو جان لیں۔ آپ نے فرمایا تم کشتہ کرو گے سات سال تک جب دستور جو تمہارے ہاں پھیلے گا وہ خشک سالوں میں اس طرح تھا کہ رات دن نہ پانی نہ کھانے کا کوئی سامان نہ رہے۔ یہ سالوں تک خشک رہے۔ بعد میں یہ سات سال آئیں گے جو تباہی کے۔ اس ذخیرہ شدہ مال کو کھاب میں گئے۔ جو تم نے اب مالوں سے لے لیا تھوڑا سا محفوظ کر لیا ہوگا پھر اس کے بعد ایک سال آئے گا جس میں بینہ برسا یا جاوے گا لوگوں کے لیے اور اس سال وہ بچلوں کا رس نکالیں گے۔ جب وہ قاصد آیا اور بادشاہ کو اس خواب کی تعبیر بتائی تو بادشاہ نے کہا اس (یوسف) کو فوراً لے۔ پاس لے۔ جب وہ قاصد آیا تو آپ نے فرمایا: اپنے بادشاہ کے پاس لوٹ جاؤ اور اس سے پوچھو کہ حقیقت حال کیا تھی ان عورتوں کی جنہوں نے کات ڈالے اپنے ہاتھ۔

امام اسدی رحمہ اللہ فرماتے ہیں: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اگر یوسف علیہ السلام اس وقت باہر آجاتے اس سے پہلے کہ بادشاہ کو آپ کی عظمت شان کا علم ہوتا تو ہمیشہ بادشاہ کے ذہن میں یہ غلط رہتی اور کبھار بتا کہ اس نے میری بیوی کو بہلایا پھسایا تھا۔ بادشاہ نے کہا: ان عورتوں کو میرے پاس لاؤ۔ بادشاہ نے ان عورتوں سے پوچھا: کیا وہ حاملہ ہوا تھا جب تم نے یوسف کو بہلایا یا تھا اپنی مطلب براری کے لیے بیک زباں بولیں حاشا للہ! ہمیں تو اس میں ذرہ بھر برائی معلوم نہیں ہوئی ٹیکس ہمیں تو بادشاہ مصر کی بیوی نے بتایا تھا کہ اس نے اسے بہلایا پھسایا تھا مطلب براری کے لیے اور وہ اس کے ساتھ کمرے میں داخل ہوا تھا اور شلو اور کھولی تھی اور پھر باندھ لی تھی۔ وہ نہیں جانتی تھی (کہ اسے کیا ہوا تھا کہ اس نے کوئی غیر اخلاقی عمل نہیں کیا)۔ عزیز کی بیوی نے کہا اب تو آشکارا ہو گیا حق۔ میں نے اسے پھسایا تھا اپنی مطلب براری کے لیے بخدا وہ تو سچا ہے۔ یوسف نے کہا: یہ میں نے اس لیے کیا تھا تاکہ عزیز جان لے کہ میں نے اس کی غیر حاضری میں خیانت نہیں کی اور اللہ تعالیٰ کامیاب نہیں ہونے دیتا وہاں بازو کی فریب کاری کو۔ عزیز کی بیوی نے کہا: اے یوسف! جب تو نے شلو اور کھولی تھی تو اس وقت یہ برائی نہیں تھی؟ یوسف علیہ السلام نے فرمایا: میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ جب بادشاہ پر حضرت یوسف کا عذر ظاہر ہو گیا تو کہا یوسف کو میرے پاس لے آؤ، میں اسے اپنی ذات کے لیے چن لوں گا۔ میں اسے اپنا معتمد علیہ بنا لوں گا۔ پس اس نے حضرت یوسف علیہ السلام کو مصر کا عامل بنا دیا اور اس کی معیشت اور خرید و فروخت کی تو انہیں کی تیاری اور نفاذ آپ کے سپرد کر دیا، چھ روز میں ہر چوک کا دورہ شروع ہوا اور یعقوب علیہ السلام جس علاقہ میں رہتے تھے وہاں قحط پڑ گیا۔ تو یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کو مصر کی طرف خوراک لانے کے لیے بھیجا انہیں غنیمت میں ان کو ان کے ساتھ نہ بھیجا۔ جب وہ یوسف علیہ السلام کے پاس پہنچے تو آپ نے انہیں پہچان لیا لیکن وہ آپ کو نہ پہچان سکے۔ جب یوسف علیہ السلام نے بھائیوں کو دیکھا تو انہیں اپنے محل میں داخل کیا اور پوچھا کہ مجھے اپنا تعارف کراؤ، میں تمہیں صحیح پہچان نہیں سکا، ان بھائیوں نے کہا: ہم شام کی زمین کے باشندے ہیں۔ آپ نے پوچھا: تم کیسے آئے ہو؟ انہوں نے کہا: ہم خوراک لے جانے کے لیے آئے ہیں،

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

اس تقسیم سے بنیامین اکیلے رہ گئے۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: یہ میرے ساتھ میرے بستر پر سوئے گا۔ بنیامین نے حضرت یوسف کے ساتھ رات گزار لی۔ آپ اسے رات بھر پیار کرتے رہے اور ان کی خوشبو سونگھتے رہے حتیٰ کہ صبح ہو گئی۔ روتیل نے کہا: ہم نے اس کی مثل کوئی شخص نہیں دیکھا۔ اگر ہم اس سے نجات پا جائیں۔ پھر جب انیس سال خوراک میں کر دیا تو اپنا پیالہ اپنے بھائی کی خورجی میں رکھ دیا جب کہ بھائی کو اس بات کا علم نہ تھا۔ جب وہ پٹنے لگے تو آئینہ پارے والے نے پکارا: اے قافلہ والو! بلاشبہ تم چور ہو، وہ حیرت زدہ ہو کر بولے جب کہ وہ ان کی طرف متوجہ تھے کہ ان کی چیز تمہارے نم کی ہے؟ انہوں نے کہا ہم نے بادشاہ کا پیالہ گم کیا ہے، جو شخص وہ پیالہ ڈھونڈ لائے گا اسے بطور انعام بارشتر ملے دیا جائے گا اور میں اس کا خاصہ ہوں۔ کہنے لگے خدا کی قسم! تم خوب جانتے ہو کہ ہم یہاں زمین میں فساد برپا کرنے کے لیے نہیں آئے اور نہ ہی ہم چور ہیں۔ حضرت یوسف علیہ السلام کے خدام نے کہا: پھر اس کی کیا سزا ہے اگر تم جھوٹے ثابت ہو جاؤ۔ انہوں نے کہا اس کی سزا یہ ہے کہ جس کے سامان میں وہ پیالہ دستیاب ہو جائے تو وہ خود ہی اس کا بدلہ ہے، اسی طرح ہم خالص کو سزا دیا کرتے ہیں۔ یوسف علیہ السلام کے بھائی کے سامان کی تلاشی سے پہلے دوسروں کے سامان کی تلاشی شروع کی۔ جب یوسف کے بھائی کا سامان باقی رہ گیا تو اس نے کہا اس غلام کو زیب نہس دینا کہ وہ پیالہ اٹھائے۔ انہوں نے کہا اسے نہیں چھوڑا جائے گا حتیٰ کہ تم اس کے سامان کو دیکھ لو۔ تاکہ ہم جانیں تو ہمارے دل خوش اور مطمئن ہوں۔ تلاش کرنے والے نے اپنا ہاتھ اس کے سامان میں ڈالا اور پیالہ اس کے سامان سے نکال لایا۔ یوں تدبیر کی ہم نے یوسف کے لیے کیونکہ یوسف علیہ السلام بادشاہ مصر کے قانون کے مطابق اپنے بھائی کو ساتھ نہیں رکھ سکتے تھے مگر یہ کہ اللہ چاہے۔ یوسف کے ملازمین نے کہا: یہی شخص اس پیالہ کا بدلہ ہے۔ جب اس خادم نے بنیامین کے سامان سے پیالہ نکالا تو بھائیوں کی کمرے ٹوٹ گئیں اور ہلاک ہونے لگے اور کہا اسے راجیل کے بیٹے! ہمیشہ تمہاری وجہ سے ہم مسائل میں گرفتار رہے حتیٰ کہ تم نے یہ پیالہ بھی اٹھا لیا۔ بنیامین نے کہا: بنو راجیل! ہمیشہ ہمیں تمہاری وجہ سے مشکلات کا سامنا کرنا پڑا ہے، تم میرے بھائی کو ساتھ لے گئے تھے، تم نے اسے جنگل میں ہلاک کر دیا تھا اور یہ پیالہ بھی میرے سامان میں اس نے رکھا ہے جس نے تمہارے سامان میں پہلی مرتبہ درام رکھے تھے۔ بھائیوں نے کہا: ان درام کا ذکر نہ کرو کہ وہ بھی وصول کئے جائیں گے۔ بھائی بنیامین کو مارنے لگے اور اسے گالی گلوچ کی۔ جب ملازمین پکڑ کر تمام بھائیوں کو یوسف علیہ السلام کے پاس لے گئے۔ تو یوسف علیہ السلام نے وہ پیالہ منگوایا اور پھر اس پر ناخن سے چوٹ لگا کر اسے بجایا پھر اسے اپنے کان کے قریب کیا اور فرمایا: یہ میرا پیالہ مجھے بتا رہا ہے کہ تم بارہ بھائی تھے تم نے اپنے ایک بھائی کو بیچ دیا تھا۔ جب بنیامین نے یہ بات سنی تو کھڑے ہو گئے اور پھر یوسف علیہ السلام کو سجدہ کیا اور فرمایا: اے بادشاہ اپنے پیالہ سے پوچھو! کیا وہ میرا بھائی زندہ ہے یا فوت ہو گیا ہے۔ یوسف علیہ السلام نے پھر اس میں ٹھوکر لگائی اور فرمایا: ہاں وہ زندہ ہے اور غریب تو اسے دیکھ لے گا۔ بنیامین نے کہا: جو تم چاہو میرے ساتھ معاملہ کرو، کیونکہ وہ میرے متعلق زیادہ جانتا ہے۔ یوسف علیہ السلام اندر تشریف لائے، تو رونے لگے پھر وضو کیا پھر باہر تشریف لائے، بنیامین نے کہا: اے بادشاہ! میں دیکھتا ہوں کہ تم اپنے پیالے کے ذریعے عجیب بات بتاتے ہو، پس تم اس سے بھائی (یوسف) کے متعلق پوچھو۔ اس نے اس کو

مفسور اچر کما میرا یہ چاند ناراض اور غصے میں ہے اور مٹا ہے کہ تم مجھ سے میرے ساتھی سے متعلق پوچھنا۔ اور میرا جو بیٹا ہے۔ حضرت یعقوب کے بیٹے جب غصے میں ہوتے تھے تو ان کا غصہ نہیں لیا جاتا تھا۔ روئیل غصہ میں آتا تھا کہ اے بادشاہ! اللہ کی قسم تو ہمیں چھوڑے گا ورنہ میں ایسی چیزوں کا کہہ کر حاکم دوت کا چپہ کر پڑے گا۔ غصہ میں وہ روئیل کے جسم کا بال کھڑا ہو چکا تھا اور اس کے پاؤں سے ہام آ گیا تھا۔ یوسف علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا کہ روئیل! پاس سے گزرا اور اسے مس کر رہا اس نے مس کیا تو روئیل کا غصہ ختم ہو گیا۔ روئیل نے کہا یہ وہاں ہے وہاں شمعوں میں یعقوب علیہ السلام کی نسل کے افراد میں سے کوئی موجود ہے۔ یوسف علیہ السلام نے فرمایا یعقوب کون ہے؟ روئیل غصہ میں آ کر کہنے لگا: اے بادشاہ! یعقوب کا تذکرہ نہ کرو، وہ اللہ کی بشارت ہیں اور ابراہیم علیہ السلام کے بیٹے نوح علیہ السلام کے بیٹے یوسف علیہ السلام نے فرمایا: پھر تو سچا ہے۔ جب تم اپنے باپ کے پاس جانا تو انہیں میری طرف سے سلام عرض کرنا اور انہیں کہنا کہ مصر کا بادشاہ تمہیں دعاء دیتا ہے کہ تمہیں موت نہ آئے یہاں تک کہ تم اپنے بیٹے یوسف کو دیکھ لو۔ حتیٰ کہ تمہارا باپ جان لے کر زمین میں اس کی مثل اور بھی صدیقین موجود ہیں۔ جب برادران یوسف مایوس ہو گئے تو یوسف علیہ السلام نے ان کے لیے شمعوں کو باہر نکالا جس کو رہن رکھا گیا تھا۔ جب وہ علیحدہ ہوئے تو آپس میں سرگوشی کرنے لگے۔ روئیل جو ان سے علم کے اعتبار سے بڑا تھا اس نے کہا کیا تم نہیں جانتے کہ تمہارے باپ نے تم سے اللہ کے نام کے ساتھ پختہ وعدہ لیا تھا اور اس سے پہلے جو زیادتی یوسف کے حق میں تم کر چکے ہو (وہ بھی تمہیں یاد ہے) پس میں تو اس زمین کو نہیں چھوڑاں گا جب تک کہ میرے والد صاحب مجھے اجازت نہ دیں یا فیصلہ فرمائے اللہ تعالیٰ میرے لیے۔ وہ تمام فیصلہ کرنے والوں سے بہتر ہے۔ روئیل مصر میں ٹھہر گیا اور باقی نو بھائی یعقوب علیہ السلام کے پاس پہنچے۔ تو انہوں نے بنیامین کے بارے خبر دی تو آپ رو پڑے اور فرمایا: اے بیٹو! جب بھی تم کسی کام کے لیے گئے ہو ایک بھائی کم کر کے آئے ہو۔ پہلی دفعہ گئے تھے تو یوسف علیہ السلام کو چھوڑ آئے تھے، دوسری دفعہ گئے تھے تو شمعوں کو چھوڑ آئے تھے پھر تیسری مرتبہ گئے تو بنیامین اور روئیل کو چھوڑ آئے ہو۔ میرے لیے اب صبر ہی زیبا ہے، قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ لے آئے گا میرے پاس ان سب کو۔ بے شک وہ سب کچھ جاننے والا بڑا دانہ ہے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے بیٹوں سے منہ پھیر لیا اور کہا ہائے افسوس یوسف کی جدائی پر اور سفید ہو گئیں ان کی دونوں آنکھیں غم کے باعث اور وہ اپنے غم کو ضبط کیے ہوئے تھے۔ بیٹوں نے عرض کی: بخدا! آپ ہر وقت یاد کرتے رہتے ہیں یوسف کو کہیں گم نہ جائے آپ کی صحت یا آپ ہلاک نہ ہو جائیں۔ آپ نے فرمایا: میں تو شکوہ کر رہا ہوں اپنی مصیبت اور اپنے دکھوں کا خدا کی بارگاہ میں اور میں جانتا ہوں اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو تم نہیں جانتے۔ یوسف علیہ السلام قید خانہ میں تھے تو جبریل امین آئے اور سلام پیش کیا، جبریل انجائی خوش شکل انسان کی شکل میں آئے، آپ کی خوشبو بڑی پاکیزہ تھی اور لباس انتہائی اجلا تھا۔ یوسف علیہ السلام نے اس سے کہا: اے بادشاہ حسن! اے اپنے رب کی بارگاہ کے معزز، اے پاکیزہ خوشبو والے مجھے حضرت یعقوب کے بارے بتائیے وہ کیسے ہیں؟ جبریل نے کہا: وہ تمہاری وجہ سے بہت پریشان ہیں، پوچھا کتنے پریشان ہیں؟ فرمایا اتنے پریشان ہیں جتنا کہ سڑا ہئی عورتیں پریشان ہوتی ہیں جن کے بچے فوت ہو چکے ہوں۔ پوچھا ان کا اجر کتنا ہے؟ فرمایا:

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

اسلام پر ممت ہا، وقت قریب، اللہ آپ نے یوسف علیہ السلام پر وصیت کی کہ انہیں حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پیلوں میں
 میں رہا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام کا سوال کیا: آپ یہ انہوں نے اللہ پر چڑھا رہی ہوگی پھر تو آپ کو شمس نے بپایا ہے۔
 یوسف علیہ السلام نے کہا: اللہ میرے رب! تو نے مجھے یہ ملک عطا فرمایا، مجھے ہاتھوں سے احسان ہر قسم عطا فرمایا، آسمان اور
 زمین نے میرے واسطے اللہ کی یہ احسانات عطا فرمائی، تو میرے لئے، مجھے ایسی حالت میں نکالتا ہے۔ جب کہ میں سب سے
 اور مجھے نیک بندوں کے ہاتھ پر ہے۔ (۱)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: آپ پہلے نبی میں جنہوں نے موت کا سوال کیا، اس قول دلائل جریر اور ابن
 سعدی نے اس سورت کی تفسیر میں نقل کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے یہ قول اس سند کے ساتھ روایت کیا ہے حدیث و کعبہ ث عبد بن محمد العنقری عن
 اسباط عن السدی۔ ابن حاتم نے یہ سند ذکر کی تھی ہے حدیث عبد اللہ بن سلیمان بن اشعث عن الحسن بن
 علی شاعمر بن الفرات عن اسباط عن السدی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان مذکورہ آیات میں اخوہ سے مراد بنیامین
 میں یوسف کا بنیامین یوسف علیہ السلام کے گئے بھائی تھے۔ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ عَصَبُہ کا اطلاق اس سے چالیس تک افراد پر ہوتا ہے۔
 امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے ونحن عصبہ کے تحت نقل کیا ہے کہ عصبہ ایک جماعت کو کہتے ہیں اور ابان
 ابان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کے تحت یہ بھی نقل کیا ہے کہ اپنی رائے میں خطا کیے ہوئے ہے۔ (2)

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَ أَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ
 يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ①

”ان میں سے ایک کہنے والے نے کہا کہ نہ قتل کرو یوسف کو (بلکہ) پھینک دو اسے کسی گہرے کنویں کی تاریک
 تہ میں، اٹھالیں گے اسے کوئی راہ چلتے مسافر اگر تم نے کچھ کرنا ہی ہے۔“

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ
 یہ کہنے والا روایت تھا، یہ تمام بھائیوں سے بڑا تھا اور یوسف علیہ السلام کی خالہ کا بیٹا تھا۔ (3)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ قائل سے مراد شمعون ہے۔ (4)
 امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ کہنے والا ان کا بڑا
 بھائی تھا جو پیچھے رہ گیا تھا، الحب سے مراد شام کا کنواں ہے، آپ کو کنویں سے بدلوگوں نے اچھل لیا تھا۔ (5)

1- تفسیر طبری، ذرأیت ج ۱، جلد 12، صفحہ 181، 84، 91، 93، 94، 98، 201، 09، 18، 29

2- ایضاً جلد 12، صفحہ 184 3- ایضاً جلد 12، صفحہ 185 4- ایضاً 5- ایضاً جلد 12، صفحہ 186

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَلْجُبَّی سے مراد کنواں ہے۔ (1)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَلْجُبَّی سے مراد کنواں ہے۔ (2)
 امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ بیت
 اَلْمُحَدَّث کا نواں تھا، یہ بیت اَلْمُحَدَّث کے قریب تھا، (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں وہ کنواں جس میں یوسف علیہ
 السلام کو ڈالا گیا تھا وہ طبر یہ کے قریب تھا۔ اس کنویں اور طبر یہ کے درمیان چند میلوں کا فاصلہ تھا۔

ابن جریر اور ابن المنذر نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یَنْحَقِظُہ کو تَلْتَقِطُہ یعنی تاء کے ساتھ پڑھا ہے۔ (4)

قَالُوا يَا بَا نَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنُصِصُونَ ۝ أَمْرِسَلُهُ
 مَعَنَا غَدًا يَرْتَمِعْ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ۝

” (یہ طے کرنے کے بعد) انہوں نے (آ کر) کہا: اے ہمارے باپ! کیا ہوا آپ کو کہ آپ اعتبار ہی نہیں
 کرتے ہم پر یوسف کے بارے میں حالانکہ ہم تو اس کے بچے خیر خواہ ہیں آپ بھیجے اے ہمارے ساتھ کل تاکہ
 خوب کھائے، پے اور کھیلے کودے اور (کوئی فکر نہ کیجئے) ہم اس کے نگہبان ہیں۔“

امام ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابوالقاسم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابورزین نے مالک لا
 تتسنا علی یوسف پڑھا ہے۔ عبید بن نضلہ نے اسے کہا کہ تم نے غلطی کی ہے، ابورزین نے کہا: اس نے غلطی نہیں کی جس
 نے اپنی قوم کی زبان میں قرأت کی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نلعب کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ ہم
 دوڑیں، چاک و چوبند ہوں اور کھیلیں گویں۔ (5)

امام ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت ہارون سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابوعمر و نرتع و نلعب پڑھتے تھے نہ میں
 نے ابوعمر سے پوچھا وہ کیسے نرتع و نلعب کہہ رہے ہیں جب کہ وہ تو انبیاء تھے؟ فرمایا: اس وقت وہ انبیاء نہ تھے۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے یَرْتَمِعْ وَيَلْعَبُ یعنی یا کے ساتھ روایت کیا ہے۔ (7)

امام ابن زید نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یَرْتَمِعْ کو یاء کے ساتھ اور عین کے کسر و کے ساتھ پڑھا
 ہے یعنی وہ بکریاں چراۓ اور غور و فکر کرے اور اس طرح معرفت حاصل کرے جس طرح ایک کامل مرد معرفت حاصل کرتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے
 نَرْتَع یعنی نون کے ساتھ اور عین کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی ہم ایک دوسرے کا دفاع اور حفاظت کریں گے۔ (8)

1۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 186	2۔ ایضاً	3۔ ایضاً	4۔ ایضاً
5۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 188	6۔ ایضاً	7۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 189	8۔ ایضاً

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حکم بن عمر الرضی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے خالد التمری نے قنادہ کی طرف بھیجا تاکہ میں ان سے نو تر و نلعب کے متعلق وضاحت طلب کروں۔ قنادہ نے فرمایا: نو تر اور نلعب نہیں ہے کیونکہ انسان نہیں چرتے بلکہ بکریاں چرتی ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل بن حیان سے روایت کا ہے کہ وہ جمع مشکم کے صیغہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔
امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت الاعرج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ نو تر تعی (یعنی) نون اور یاء کے ساتھ پڑھتے تھے اور نلعب کو یاء کے ساتھ پڑھتے تھے۔

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غُفْلُونَ ﴿٣﴾ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخِمْزُونَ ﴿٤﴾

”آپ نے فرمایا بے شک مجھے غمزدہ بناتی ہے یہ بات کہ تم اسے لے جاؤ اور میں ڈرتا ہوں کہ کہیں کھانہ جائے اس کو بھیڑیا اور تم (سیر و تفریح کے باعث) اس سے بے خبر ہو کہنے لگے اگر کھا جائے اسے بھیڑیا حالانکہ ہم ایک مضبوط جتھہ ہیں بلاشبہ ہم تو بڑے زیاں کار ہوں۔“

امام ابوالشیخ، ابن مردویہ اور السلفی رحمہم اللہ نے المطبوعیات میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا لوگوں کو تلقین نہ کرو ورنہ وہ جھوٹ بولیں گے۔ یعقوب علیہ السلام کے بیٹے یہ نہیں جانتے تھے کہ بھیڑیا لوگوں کو کھاتا ہے۔ جب حضرت یعقوب نے انہیں تلقین کی تو انہوں نے جھوٹ بولا اور کہا کہ اسے بھیڑیا کھا گیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو جہر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ کسی شخص کو مناسب نہیں کہ وہ بیٹے کو برائی کی تلقین کرے کیونکہ یعقوب علیہ السلام کے بیٹے نہیں جانتے تھے کہ بھیڑیا لوگوں کو کھاتا ہے حتیٰ کہ ان کے باپ نے انہیں کہا اَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ، اس جملہ سے انہیں پتہ چلا کہ بھیڑیا انسانوں کو بھی کھاتا ہے۔

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥﴾

”پھر جب (بڑے اصرار سے) اسے لے گئے اور سب نے یہی طے کر لیا کہ ذال دیں اسے کسی گہرے کنویں کی تاریک تہ میں اور (یعنی اس وقت) ہم نے اس کی طرف وحی کی (گہرا ڈنہیں) تم ضرور انہیں آگاہ کرو گے ان کے اس فعل پر اور وہ (تیرے رجبہ عالی کو) نہیں سمجھتے۔“

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کا ہے کہ یوسف علیہ السلام کو

امام ابن مردودیہ نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب یوسف علیہ السلام کو کنویں میں ڈالا گیا تو جبریل امینؑ ان کے پاس آئے اور کہا اے نوجوان! تمہیں اس کنویں میں کس نے ڈالا ہے؟ یوسف علیہ السلام نے کہا میرے بھائیوں نے۔ جبریل نے وہ پوچھی تو آپ نے فرمایا: میرا باپ مجھ سے محبت کرتا تھا اور میرے بھائی مجھ سے حسد کرتے تھے۔ جبریل نے کہا: کیا تم یہاں سے نکلنا چاہتے ہو؟ آپ نے فرمایا: یہ بات تو یعقوب علیہ السلام کے معبود کے سپرد ہے۔ جبریل نے کہا: یہ دعا کرو، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُکَ بِمَسْکِ السَّخْرٰوْنَ وَالْکُنُوْثِ بِاَبْدِیْعِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بِاَدْلَجَلِّہِ الْاَمَامِ اَنْ تَغْفِرَ لِیْ ذَنْبِیْ وَ تَوْحِشَیْ اَنْ تَجْعَلَ لِیْ مِنْ اَمْرِیْ فَوْجًا وَ مَخْرَجًا وَاَنْ تَرُدَّ قَسَمِیْ مِنْ حَیْثُ اخْتَبِیْتُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا اَخْتَبِیْتُ۔ اے اللہ میں تجھ سے تیرے پوشیدہ نام کے واسطے سے سوال کرتا ہوں۔ اے آسمانوں اور زمین کے پیدا کرنے والے! اے بزرگی اور عزت والے! تو میرے گناہ معاف کر دے، مجھ پر رحم فرما اور میرے لیے میرے معاملہ میں کشادگی اور نکلنے کا راستہ بنا دے اور تو مجھے وہاں سے رزق عطا فرما جہاں سے مجھے ملنے کا گمان ہے اور وہاں سے بھی رزق عطا فرما جہاں سے مجھے ملنے کا گمان ہی نہیں ہے۔ جب آپ نے ان کلمات سے دعا مانگی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو نجات عطا فرمائی اور نکلنے کا راستہ بنا دیا اور بادشاہ مصر نے آپ کو رزق عطا فرمایا جہاں سے ملنے کا آپ کو گمان ہی نہ تھا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ان کلمات کے ساتھ اصرار سے دعا مانگو تو کوئی یہ چیدہ اور نیک لوگوں کی دعا ہے۔

۱۔ تقریر علمی، زریا بہار، جلد ۱۲، شمارہ ۱۹۲

2- أيضاً

3- أيضاً

4- أيضًا

ہیں اس لیے کہ ہم ان کو دیکھ کر کہہ سکتے ہیں کہ یہ اللہ کے رسول ہیں۔ روایت کیا ہے؟ مائتہ ہیں۔ یوسف
ایسا اس کے لیے کہ میں ان سے مل سکے۔

وَجَاءَهُ أَبَاهُ عِشَاءً يَبْكُونَ قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَ
تَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ نَادِي مَرْثَىٰ كَلَّمُوا الْقَرْيَةَ بِبُحْبُوحِهِمْ فَلَمَّاسَ
لَهُ كُفَّاهُ يَفِينُ ۝

”اور آئے اپنے باپ کے پاس عشاء کے وقت ریزہ ریزہ کرتے ہوئے (اے) کہا بادا جی! ہم ڈرا گئے کہ دوڑ
لگا میں اور ہم چھوڑ گئے یوسف کو اپنے سامان کے پاس (ہائے افسوس) کھا گیا اس کو بھڑیا اور آپ نہیں مانیں
کے یہ ہرقی مائتہ اگرچہ ہم سچے ہیں۔“

امام ابن امیر رحمہ اللہ نے حضرت اسمعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قاضی شریح کے پاس ایک عورت
کوئی بھڑکے لڑائی اور وہ رو رہی تھی۔ لوگوں نے کہا: اے ابوامیہ! کیا آپ اس کو دیکھ رہے ہیں کہ یہ رو رہی ہے؟ قاضی شریح
نے کہا: یوسف علیہ السلام کے سنائی اپنے باپ کے پاس عشاء کے وقت روئے ہوئے آئے تھے۔

ابوالبخاری نے ابن جریر سے روایت کیا ہے کہ یہ جملہ کلام عرب کے مطابق
ہے جیسے تو کہتا ہے تو سچا ناں! تصدیق نہیں کرے گا اگرچہ میں سچا بھی ہوں (لَا تَصْدِيقُ بِالْإِنْفِاقِ وَلَوْ كُنْتَ صَادِقًا)۔

وَجَاءَهُ عَلَى قَيْصِهِ بِدِيمٍ كَذِبٌ ۖ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ
أَمْرًا فَصَبْرٌ جَوِيلٌ ۖ وَادِّاءُ الْمُسْتَعَانِ عَلَى مَا تَصِفُونَ ۝

”اور آئے اس کی قمیص پر جھوٹا خون لگا کر آپ نے فرمایا (غلط کہتے ہو یوں نہیں) بلکہ آراستہ کر دکھایا تمہیں
تمہارے نفس نے اس (سکین جرم) کو (اس جانکاں حادثہ پر) عبرت جلیل کروں گا اور اللہ تعالیٰ سے مدد مانگوں
میں اس پر حتم بیان کرتے ہوں۔“

احمد، ارزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ایک بکرہ کا خون قمیص پر لگا کر لائے تھے۔ (۱)

ابن جریر نے روایت کیا ہے کہ وہ خون جھوٹا تھا وہ یوسف علیہ السلام کا خون نہیں تھا بلکہ ایک بکرہ کا خون تھا۔ (۲)
امام ابن ابی حاتم اور ابوالبخاری رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: برادران یوسف نے
ایک بکرہ کا خون لگا کر دیا تھا اور اس کے خون کے ساتھ یوسف کی قمیص کو لٹ پٹ کیا تھا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام اس قمیص کو

امام الغزالی، ابن جریر، ابن کثیر، ابن قیم، ابن حجر، ابن عساکر اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ: جب یوسف
ماں باپ کی قسمیں لے کر یہاں اسلام کے پاس آئی تو اس میں کسی قسم کی پھینک موند نہ تھی۔ آپ نے فرمایا: تم نے جسوت ہونے
پر اس طرح معاندانہ پس منظر بنوایا ہے جیسا یا تھا۔ یہ بتلاؤ اس کی قسمیں بھی پھر لڑنی ہوئی؟ (۱)
ابن جریر، ابن کثیر، ابن عساکر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف
طیہ الاسلام کی قسمیں لے کر حضرت یعقوب علیہ السلام کے پاس آئی مگر تو آپ اسے الٹ پلٹ کر دیکھنے لگے۔ آپ نے اس پر فحشوں
کے दाغ دیکھے لیکن اس میں کوئی پھینک نہ دیکھی۔ آپ نے فرمایا: بیٹو! اللہ کی قسم! میں نے ایسا حلیم بھینڈیا نہیں دیکھا کہ اس نے
مجھ سے سچے نوکھالیا اور اس کی قسمیں جو باقی رکھا۔ (۲)

اہم ابن جریر رحمہ اللہ سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اور ان یوسف نے ایک بھیر کا بچہ ذبح کیا اور قیض اس سے لیت پت کیا۔ جب قیوب علیہ السلام نے قیض کو صحیح علامت دیکھا تو یہ بیان کرنے کہ انہوں نے جھوٹ بولا ہے۔ آپ نے فرمایا: بھیر! کیسا علم تھا کہ اس نے قیض پر رحم کیا اور میرے بیٹے پر رحم نہ کیا۔ (3)

ابن جریر نے قراءت و ایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یعقوب علیہ السلام کے بیٹے یعقوب علیہ السلام کے پاس، یوسف کی قمیص ملے تو آپ نے فرمایا: میں اس پر درندے کے حملہ کا کوئی اثر نہیں دیکھتا اور نہ قمیص میں کوئی پھنسن دیکھتا ہوں۔ (۱۵)

امام ابو عبد اللہ محمد بن ابراہیم البخاری رحمہ اللہ نے امامی میں حضرت ربیعہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یعقوب علیہ السلام کو اس اور انیس بتایا گیا کہ یہ صفت علیہ السلام کو بھیڑیہ کھا گیا ہے تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے بھیڑیہ کو بلایا اور فرمایا: تو نے میری شخصوں کی شخصوں اور دل کے شر کو کھا لیا ہے۔ بھیڑیہ نے کہا: میں نے تو ایسا نہیں کیا۔ آپ نے پوچھا: تو کہاں سے آیا ہے؟ کہاں کا ارادہ ہے؟ بھیڑیہ نے کہا میں مصر کی زمین سے آیا ہوں اور جرجان کے علاقہ کی طرف جا رہا ہوں، یعقوب علیہ السلام نے پوچھا: وہاں تھے کیا فائدہ ہو گا؟ اس نے کہا: میں نے آپ سے پہلے انبیاء کو یہ کہتے سنا ہے کہ جو کسی دوست یا قریبی کی زیارت کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے لیے ہر قدم کے بدلے ہزار نیکیاں لکھتا ہے اور ہزار گناہ مٹاتا ہے اور ہزار اور جرات کو بلند کرتا ہے۔ حضرت یعقوب نے اپنے بیٹوں کو بلایا اور فرمایا: یہ حدیث لکھو، تو بھیڑیہ نے ان کے سامنے حدیث بیان کرنے سے انکار کر دیا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: تم ان کے سامنے حدیث کیوں دیاں نہیں کرتے۔ اس نے کہا: یہ نافرمان ہیں۔

ابامہ ابو لثبع رحمہ اللہ نے حضرت مبارک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن سیرین سے ایک شخص کے متعلق پوچھا گیا جس نے خواب میں دیکھا کہ وہ مسواک کر رہا ہے اور جب وہ مسواک کو نکالتا تو اس پر خون ہوتا۔ حضرت ابن سیرین

نے فرمایا: اللہ سے ڈرو، رجوت نہ بول اور بطور دلیل یہ آیت پڑھی: وَجَاءَ عُودُ عَلَى قَبِيصَهِ يَدُوهُ كَتِيبٍ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ کے تحت یہ حدیث روایت کیا ہے کہ تمہارے نفسوں نے تمہیں کلمہ دیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ تمہارے نفسوں نے تمہارے یہ اس جرم و معزین پر دلچسپی ہے۔ جس میں صبر جمیل رسول کا اور جو تم بیان کرتے ہو اس پر میں اللہ تعالیٰ سے مدد مانگوں گا۔ (1)
امام ابن ابی الدنیا نے کتاب الصبر میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حیان بن ابی حیلہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ سے فَصَلْتُ جَبِيلِي کے متعلق سوال کیا تو آپ نے فرمایا: صبر جمیل وہ ہوتا ہے جس میں شکوہ و شکایت نہ ہو۔ جس نے اپنی بات (تکلیف) کو پھیلایا اس نے صبر نہیں کیا۔ (2)

امام عبدالرزاق، الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ صبر جمیل وہ ہے جس میں جزع و فزع کا گزر نہ ہو۔ (3)

ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صبر جمیل وہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی سے شکوہ و شکایت نہ ہو۔
عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر نے الثوری سے روایت کیا ہے اور انہوں نے بعض صحابہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صبر کے تین تقاضے ہیں۔ اپنی تکلیف کو کسی کے سامنے بیان نہ کرے اور اپنی مصیبت کا اظہار نہ کرے اور نہ اپنی تعریف کرے۔ (4)

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَسْرَأُوا وَاسْرَءَهُمْ فَأَذَلُّ دَلْوَةً قَالَ يَبْشَرِي

هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ لِيُصَاحِبَهُ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

”اور (تھوڑی دیر بعد) ایک قافلہ آیا تو اہل قافلہ نے (پانی لانے کے لیے) اپنا آئیکش بھیجا۔ اس نے لٹکایا اپنا ڈول، وہ پکارا اٹھا مژدہ باد! (یہ تو کتنا امن موبنا) بچے اور انہوں نے چھپا دیا اسے متاع (گراہبہ) سمجھتے ہوئے اور اللہ تعالیٰ خوب جاننے والا ہے جو وہ کر رہے تھے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ایک قافلہ آیا اور وہ اس کنویں کے قریب اترا۔ پھر انہوں نے پانی لینے کے لیے اپنا آئیکش بھیجا تو اس نے پانی نکالا تو یوسف علیہ السلام بھی نکل آئے۔ وہ یوسف علیہ السلام کو دیکھ کر بہت خوش ہوئے۔ وہ حضرت یوسف کا بارگاہ رب العزت میں جو مقام و مرتبہ تھا اسے نہیں جانتے تھے ان کو یوسف علیہ السلام سے کوئی دلچسپی نہ تھی۔ انہوں نے اسے بچا دیا جب کہ اس کی بیع حرام تھی اور انہوں نے اسے چند درہموں کے عوض فروخت کر دیا۔ (5)

3۔ ایضاً

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، 12 جلد، صفحہ 197

5۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 207

4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 198

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قنادہ سے روایت کیا ہے کہ قافلہ والوں نے اپنا آبلش بھیجا تو اس نے اپنا ذول کنویں میں لٹکایا۔ یوسف علیہ السلام اس ذول سے چمٹ گئے، جب وہ باہر نکلے تو اسے آبلش نے کہا، مژدہ بادایہ کتنا پیارا بچہ ہے، انہوں نے اسے جب نکالا تو اسے فروخت کر دیا۔ یہ بیت المقدس کا کنواں ہے جس کا مکان معلوم ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو راق رحمہ اللہ سے یہ بشری کا یہ معنی نکلا ہے یا بشارہ۔ اسے خوشخبری!

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت حبیہ رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے کسان کو تہذہ من الناعش والی بکترن عام کے سلسلہ سے روایت کرتے ہوئے سنا کہ انہوں نے ی کی طرف اضافت کے بغیر یا بشری پڑھا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ پانی نکالنے والے کے ساتھی کا نام بشری تھا۔ اس نے اسے پکار کر کہا یا بشری جیسے تو کہتا ہے یا زید۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اشعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا نام بشری تھا۔

امام ابن جریر نے ابن عباس سے وَاسْتَرَدُّهُ فَصَاعَةً کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ یوسف علیہ السلام کے بھائی تھے جنہوں نے یوسف علیہ السلام کی شان کو چھپا دیا تھا اور انہوں نے ظاہر نہیں کیا تھا کہ یہ ان کا بھائی ہے اور یوسف علیہ السلام نے بھی ان کا بھائی ہونا ظاہر نہ کیا تا کہ وہ انہیں قتل نہ کر دیں۔ پس بیع کو اختیار کیا اور انہوں نے آپ کو حقیری قیمت کے ساتھ فروخت کر دیا۔ (3)

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت قنادہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے آپ کی بیع کو چھپا دیا تھا۔ (4)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تاجروں نے ایک دوسرے سے اس کو چھپایا۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذول والے اور اسی کے ساتھیوں نے کہا کہ یہ ہم نے یہ مال رضا کارانہ طور پر فروخت کرنے کے لیے لیا ہے۔ تا کہ دوسرے ساتھی شرکت کا مطالبہ نہ کریں۔ یوسف کے بھائیوں نے قافلہ والوں کا پیچھا کیا اور انہوں نے ذول نکالنے والے اور اس کے ساتھیوں سے کہا کہ اس کو مضبوطی سے باندھ دو تا کہ بھاگ نہ جائے حتیٰ کہ وہ مصر تک آپ کو باندھ کر لے گئے۔ آپ نے فرمایا: کون مجھے خریدے گا اور چھپا کر رکھے گا۔ پس آپ کو بادشاہ نے خرید اور وہ بادشاہ مسلمان تھا۔ (6)

وَشَرُّوْهُ بِشَيْنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ ۖ وَكَانُوْا فِيْهِ مِنَ الرَّاهِبِيْنَ ﴿٢٠﴾

”اور انہوں نے بیج ڈالا یوسف کو حقیری قیمت پر چند درہموں کے عوض۔ اور وہ (پہلے ہی) اس میں کوئی دلچسپی نہیں رکھتے تھے۔“

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف کے بھائیوں نے یوسف کو بیجا تھا جب ذول والے نے ذول نکالا تھا۔ (7)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت 12، صفحہ 99-198	2۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 199	3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 201	4۔ ایضاً
5۔ ایضاً	6۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 200	7۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 202	

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی تفسیر نقل کی ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آپ کو حقیر سی قیت کے عوض بیچا گیا اور فرماتے ہیں: بخشس سے مراد حرام ہے ان کے لیے یوسف کا بیچنا ہی حلال نہ تھا اور نہ اس کی شمن کھانی ان کے لیے حلال تھی۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قافلے والوں نے آپ کو فروخت کیا تھا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حرام شمن کے ساتھ اسے بیچا تھا اور یوسف علیہ السلام کی بیع حرام تھی اور ان کا خریدنا بھی حرام تھا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بخشس ظلم کو کہتے ہیں۔ یوسف علیہ السلام کی شمن اور ان کا بیچنا ان پر حرام تھا اور آپ کو بیس درہم میں بیچا گیا تھا۔ (4)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے لقیط (وہ بچہ جو راستہ پر گر پڑا ہو) کے متعلق آزاد ہونے کا فیصلہ کیا اور دلیل اسی آیت کو بنایا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بدوی کے لیے بیع و شراء مکروہ ہے اور پھر یہ آیت بطور دلیل پڑھی۔ وَكَشَرُوا بَنِي إِسْرٰءٰلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بخشس سے مراد قلیل ہے۔ (6)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ بخشس سے مراد قلیل ہے۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، الطبرانی اور حاکم نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کو بیس درہم میں خریدا گیا اور جب آپ نے اپنے گھر والوں کو مصر بلایا تو ان کی تعداد تین سو تھی۔ ان میں جو مرد تھے وہ انبیاء تھے اور جو عورتیں تھیں وہ صدیقہات تھیں۔ اللہ کی قسم! وہ موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ جب نکلے تھے تو ان کی تعداد چھ لاکھ ستر ہزار تھی۔ (8)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ہم معذود و ذوق کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ بیس درہم تھے۔ (9)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بائیس درہم یوسف کے بھائیوں کے لیے تھے اور کل گیا رہ تھے۔ (10)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت نوف الشامی البکالی رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (11)

- | | | |
|---|--|-----------------------------|
| 1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت 12، جلد 12، صفحہ 203 | 2۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 203 | 3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 204 |
| 4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 204-05 | 5۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 202 | 6۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 204 |
| 7۔ ایضاً | 8۔ مستدرک حاکم، کتاب تواریخ المتقدمن من الانبیاء، دارالطین، جلد 2، صفحہ 625، بیروت | |
| 9۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت 12، جلد 12، صفحہ 205 | 10۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 206 | 11۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 205 |

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ تیس درائم تھے اور وہ دس بھائی تھے، ہر ایک میں دو دو درہم تقسیم کیے تھے۔ (1)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت نعیم بن ابی ہند رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ تیس درہم تھے۔
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انیس درہم اقل ہے اور درہم مَعْدُودٌ چالیس درہم تھے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت انصاری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ یعنی یوسف علیہ السلام کے بھائی آپ کے ساتھ دلچسپی نہ رکھتے تھے اور آپ کی نبوت کے متعلق نہ جانتے تھے اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جو آپ کا مقام و مرتبہ تھا اس کو نہ جانتے تھے۔ (3)

وَقَالَ الَّذِينَ اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَاتٍ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۚ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِئَلَّهِ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾

”اور کہا اس شخص نے جس نے یوسف کو خریدا تھا اہل مصر سے اپنی بیوی کو عزت و اکرم سے اسے ٹھہراؤ شاید یہ ہمیں نفع پہنچائے یا بنالیں ہم اسے اپنا فرزند اور یوں (اپنی حکمت کاملہ سے) ہم نے قرار بخشا یوسف کو (مصر کی) سرزمین میں اور تاکہ تم سکھا دیں اسے خوابوں کی تعبیر اور اللہ تعالیٰ غالب ہے آپے ہر کام پر لیکن اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن اسحق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ شخص جس نے یوسف علیہ السلام کو خریدا تھا اس کا نام ظفر بن روح تھا اور اس کی بیوی کا نام راعیل بنت راعیل تھا۔ (4)

امام ابن اسحق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ شخص جس نے آپ کو مصر کے ہاں بیچا تھا جب اس نے بیچا تو پوچھا تو کون تھا؟ اس نے بیچنے والے کا نام مالک بن ذعر تھا؟ (5)
یوسف علیہ السلام نے اسی کو اپنا اور اپنے والد کا نام بتایا، تو وہ آپ کی عظمت شان پہچان گیا۔ اس نے کہا: اگر آپ مجھے پہلے اپنے متعلق بتاتے تو میں آپ کو کبھی فروخت نہ کرتا۔ اب آپ میرے لیے دعا فرمادیں۔ یوسف علیہ السلام نے اس کے لیے دعا فرمائی اور فرمایا اللہ تعالیٰ تیرے اہل میں برکت عطا فرمائے۔ آپ کی دعا سے ایسی برکت ہوئی کہ اس کی بیوی کو بارہ مرتبہ

3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 207

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، برآیت 12، صفحہ 206

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 208

حاصل ہوا اور یہ حمل سے اس نے دو دو بچے جنم دیئے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں مَثْوًیٰ سے مراد بھرنے کی جگہ ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے بھی یہی معنی بیان کیا ہے۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن سعد، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الطبرانی، ابوالشیخ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تین افراد انتہائی فراست کے حامل تھے (1) العزیز جس نے یوسف علیہ السلام کے بارے اپنی بیوی کو کہا تھا کہ یوسف علیہ السلام کو عزت و اکرام سے ٹھہراؤ، شاید یہ ہمیں نفع پہنچائے یا ہم اسے اپنا فرزند بنالیں (2) وہ دھورت جو موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئی تھی اور پھر اپنے باپ سے کہا تھا کہ اے والد محترم! موسیٰ علیہ السلام کو اجرت پر رکھ لو (3) ابوبکر صدیق جنہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو خلیفہ بنایا تھا۔ (3)

امام عبد الرزاق اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں خبر پہنچی ہے کہ العزیز بادشاہ کے ملازمین میں سے ایک ملازم تھا (4) بکلیں کہتے ہیں وہ بادشاہ کا نان باکی تھا اور اس کو شراب پیش کرنے، دوائی دینے والا تھا اور یہی قید خانہ میں آپ کے ساتھ تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ سے مراد تعبیر الروایا ہے۔ (5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَابْنُهُ خَالِیْتُ عَلَى أُمِّهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ فعال ہے یعنی اپنے کام کو گزرنے والا ہے۔ (6)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ افت عربیہ پر غالب ہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت الضحاك سے روایت کیا ہے کہ جو یوسف علیہ السلام کو اپنے مرتبہ پر پہنچانے پر غالب ہے۔

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝

”اور جب وہ پہنچے اپنے پورے جو بن کو تو ہم نے عطا فرمائی انہیں نبوت اور علم اور یونہی ہم نیک جزا دیتے ہیں اچھے کام کرنے والوں کو۔“

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے کتاب الاضداد میں اور الطبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردويه نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ولما بلغ اشده کے تحت روایت کیا ہے کہ جب آپ کی عمر تینتیس سال تھی۔ (7)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب آپ کی عمر پچیس سال ہوئی۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت 12، جلد 12، صفحہ 208 (ارحیاء التراث العربی بیروت) 2- ایضاً 3- ایضاً جلد 12، صفحہ 209

4- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت 12، جلد 2، صفحہ 214، دار الکتب العلمیہ بیروت 5- تفسیر طبری، زیر آیت 12، جلد 12، صفحہ 209

6- ایضاً، جلد 12، صفحہ 210 7- ایضاً، جلد 12، صفحہ 211

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جب آپ کی عمر تیس سال ہوئی۔
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جب آپ کی عمر میں سال ہوئی۔ (1)
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جب آپ کی عمر دس سال ہوئی۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیعہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب آپ بالغ ہوئے۔
 امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الشعمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اشد العلم اس وقت
 ہوتا ہے جب انسان کے لیے ثواب و گناہ لکھا جاتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَنْيَمَةُ حَلَمَاءُ عَلَمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے
 مراد نبوت سے پہلے فقہ، علم اور عقل ہے۔ (2)

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں اَلْمُغْنِيْن سے مراد الہتدیین ہیں۔ (3)

وَمَا وَدَّتْهُ اَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ
 هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اِنَّهُ رَبِّيْٓ اَحْسَنَ مَثْوَاى ۚ اِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
 الظَّالِمُونَ ﴿١٧﴾

”اور بہلانے پھسلانے لگی انہیں وہ عورت جس کے گھر میں آپ تھے کہ ان سے مطلب براری کرے اور (ایک
 دن) اس نے تمام دروازے بند کر دیئے اور (بھدناز) کہنے لگی بس آ بھی جا۔ یوسف (پاکباز) نے فرمایا خدا کی
 پناہ (یوں نہیں ہو سکتا) وہ (تیرا خاوند) میرا احسن ہے، اس نے مجھے بڑی عزت سے ٹھہرایا ہے۔ بے شک ظالم
 فلاح نہیں پاتے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بہلانے پھسلانے والی عزیز کی بیوی تھی۔
 ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ اس نے آپ کو اس وقت بہلایا پھسلا یا جب آپ مردوں کی عمر تک پہنچ گئے۔
 امام عبد الرزاق، بخاری، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، الطبرانی، ابوالشیخ اور ابو مردیہ نے ابن وائل سے روایت کیا
 ہے کہ عبد اللہ بن مسعود ھَیْتَ لَكَ کو حاء اور تاء کے فتح کے ساتھ پڑھتے تھے۔ ہم نے کہا لوگ تو ھَیْتَ لَكَ پڑھتے ہیں۔ عبد اللہ
 نے فرمایا مجھے اپنے حال پر چھوڑ دو میں اس طرح پڑھوں گا جس طرح مجھے پڑھایا گیا ہے۔ میرے نزدیک یہی محبوب ہے۔ (4)
 امام ابن جریر اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اسے ہاء اور تاء کے فتح کے ساتھ
 پڑھتے تھے اور امزہ کے ساتھ نہ پڑھتے تھے۔ (5)

3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 212

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ، جلد 12، صفحہ 211

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 216

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مجھے رسول اللہ ﷺ نے ھِیْت لَک یعنی باور تار کے فتح کے ساتھ پڑھایا ہے یعنی آؤ، یہ فقط تیرے لیے اجازت ہے۔

امام ابو عبیدہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے جس طرح عبد اللہ بن مسعود پڑھتے تھے یعنی ہاء اور تار کے فتح کے ساتھ پڑھتے تھے۔ یعنی اس نے یوسف علیہ السلام کو اپنی طرف بلایا۔ (1)
امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ حورانہ زبان کا لفظ ہے۔ جس کا معنی ہے ادھر آؤ یہ حکم صرف تیرے لیے ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ قبلی زبان کا لفظ ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی تعالٰیٰ (آؤ) ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ اس نے اپنے آپ کو زمین پر ڈال دیا اور چت لیٹ گئی اور اپنی طرف یوسف کو بلایا، یہ بھی ایک لغت ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس نے اپنے آپ کو ڈال دیا اور چت لیٹ گئی اور یوسف کو اپنی طرف بلایا۔ (4)

امام ابو عبیدہ، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت یحییٰ بن وثاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ھِیْت لَک کو ہاء کے کسرہ اور تاء کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے جس کا معنی ہے میں تیرے لیے تیار ہوں۔

امام ابو عبیدہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس کو ہاء مکسرہ اور تاء مضمومہ کے ساتھ پڑھا ہے اور درمیان میں ہمزہ پڑھا ہے، اس کا معنی بھی یہی ہے کہ میں تیرے لیے تیار ہوں۔ (5)

امام الطبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضرت نافع بن الازرق نے پوچھا کہ مجھے ھِیْت لَک کے متعلق بتائیں تو آپ نے فرمایا: اس کا مطلب ہے میں تیرے لیے تیار ہوں، اٹھو اور اپنی حاجت پوری کر لے۔ اس نے کہا: کیا عرب اس کا معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے احمہ الانصاری کا یہ قول نہیں سنا؟

بِهِ أَحْيَىٰ الصَّالِبُ إِذَا دَعَا إِذَا مَاقِيلَ لَا بَطْلَ ھِیْتَا

”اس کے ذریعے معیت زدہ کو پھایا جاتا ہے جب وہ اس کو بلاتا ہے جب نوجوانوں کو کہا جاتا ہے کہ اٹھو، اپنی ضرورت پوری کر لو۔“

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابوالاکل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ ھِیْت لَک یعنی تاء کے ضمہ کے ساتھ پڑھتے تھے جس کا معنی ہے کہ میں تیرے لیے تیار ہوں۔ (6)

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 214

2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 213

1- تفسیر طبری، ذریعہ 1، جلد 12، صفحہ 214

6- ایضاً

5- ایضاً، جلد 12، صفحہ 215

4- ایضاً

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت طرمدہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اور انہوں نے زہری بن جحیش سے روایت کیا ہے کہ وہ
 هَيْتَ لَكَ كَوْنًا مِّنْ فَتْحٍ كَيْتٍ سَاحِجٍ يَزِيدُكَ فِي رَحْمَةِ رَبِّكَ هِيَ اِيضًا مِّنْ رَّحْمَةِ رَبِّكَ هِيَ اِيضًا مِّنْ رَّحْمَةِ رَبِّكَ هِيَ اِيضًا مِّنْ رَّحْمَةِ رَبِّكَ
 ائِلَ تَبْدِي لَفْتٍ بَيْنَ اَوْجَازٍ مِّثْلِ اِسْتِعَالٍ هُوَ نَكِي هِيَ اِيضًا مِّنْ رَّحْمَةِ رَبِّكَ هِيَ اِيضًا مِّنْ رَّحْمَةِ رَبِّكَ هِيَ اِيضًا مِّنْ رَّحْمَةِ رَبِّكَ
 امام ابو جعید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عامر الجعفی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے هَيْتَ
 لَكَ كَوْنًا مِّنْ فَتْحٍ كَيْتٍ سَاحِجٍ يَزِيدُكَ فِي رَحْمَةِ رَبِّكَ

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ
 انه ربي من مراد اس عورت کا خاوند ہے، یعنی میرا سردار۔ (2)
 امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر بن عباس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے عورت کا خاوند مراد ہے۔

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا اَنْ رَّا بُرْهَانَ رَبِّهٖ ؕ كَذٰلِكَ لِنُصْرِفَ
 عَنْهُ السَّرَّاءَ وَالْفَحْشَآءَ ؕ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ ۝

”اور اس عورت نے تو قصد کر لیا تھا ان کا اور وہ بھی قصد کرتے اس کا اگر نہ دیکھ لیتے اپنے رب کی (روشن)
 دلیل۔ یوں ہوتا کہ ہم دور کر دیں یوسف سے برائی اور بے حیائی کو بے شک وہ ہمارے ان بندوں میں تھا جو
 جن لیے گئے ہیں۔“

امام عبدالرزاق، الفریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن
 عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: جب اس عورت نے ارادہ کیا تو اپنے آپ کو آرا-تہ کیا، پھر اپنے بستر پر
 چٹ لیٹ گئی، یوسف نے اس کا ارادہ کیا اور اس کے قدموں کے درمیان بیٹھ گئے، اپنے کپڑے اتارے تو آسمان سے ندا
 آئی: اے ابن یعقوب اس پرندے کی مانند نہ ہو جاؤ جس کے پر نوج لیے جاتے ہیں اور وہ بغیر پروں کے ہوتا ہے۔ آپ اس
 آواز سے نصیحت حاصل نہ کر سکے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے برہان جبریل علیہ السلام کو یعقوب علیہ السلام کی صورت میں اپنے منہ
 میں انگلی کاٹے ہوئے دکھایا۔ یوسف علیہ السلام گھبرا گئے اور شہوت انگلیوں کے پوروں سے نکل گئی (3)۔ آپ دروازے کی
 طرف دوڑے تو دروازے کو بند پایا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے دروازے پر اپنا پاؤں مارا تو وہ کھل گیا۔ عورت نے آپ کا
 پیچھا کیا اور آپ کو کچلا لیا۔ اس نے اپنا ہاتھ حضرت یوسف کی قمیص میں ڈالا اور اسے پھاڑ دیا حتیٰ کہ آپ کی پنڈلی کے منہ تک
 پہنچ گئی۔ تو دونوں نے عورت کے خاوند کو دروازے کے سامنے پایا۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ اور ابونعیم نے التحلیہ میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضرت یوسف علیہ
 السلام کے متعلق پوچھا گیا کہ وہ کہاں تک پہنچے تھے؟ فرمایا انہوں نے شلو اور کھولی اور خنجر کرنے والی جگہ بیٹھے تو آواز آئی: اے

یوسف اس پرندے کی طرح نہ بوجا جس پر ہوتے ہیں۔ جب وہ بدکار بن کر رہا تو اس کا ایک پر بچھ گیا۔ (1)
 اہل بیت علیہم رحمہ اللہ نے اعلیٰ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ عورت نے آپ سے خواہش کی، آپ نے
 بھی ارادہ کیا۔ آپ نے ازار بندھو لئے اور ارادہ کیا تو عورت اٹھ رہی۔ کہنے لگیں میں رکھے ساتویں دریا قوت سے وضع
 بت مآپ سے ہے، ہا چہ گئی۔ حضرت یوسف نے پوچھا کیا کر رہی ہے؟ اس نے کہا بچھ گیا آتی ہے کہ یہ بچہ میرے
 حالت میں آئے، یوسف علیہ السلام نے فرمایا: تو اس بت سے حیا کرتی ہے جو نہ ہوتا ہے نہ پیتا۔ اور میں اپنے اس سبب
 سے حیا نہ کروں جو ہر نفس کے ہر عمل کو قائم رکھنے والا ہے۔ پھر آپ نے فرمایا: تو مجھ سے بھی اپنی خواہش پوری نہیں کر سکتی۔ یہ
 دلیل تھی جو آپ نے دیکھی تھی۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ
 آپ نے شلوار کھولی جب وہ ناف کے نیچے تک پہنچی تو وہ عورت کے پاس اس طرح بیٹھنے لگی جس طرح مرد اپنی بیوی کے پاس
 بیٹھتا ہے تو آپ کو یعقوب علیہ السلام کی صورت دکھائی گئی۔ آپ نے اپنا ہاتھ حضرت یوسف علیہ السلام کے سینہ پر مارا تو آپ
 کی شہوت انگلیوں کے پوروں سے نکل گئی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ
 کے تحت روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام نے حضرت یعقوب علیہ السلام کو کمرے کے وسط میں دیکھا
 کہ آپ اپنے انگوٹھے کاٹ رہے ہیں، حضرت یوسف علیہ السلام یہ منظر دیکھ کر پیچھے کی طرف جا گئے اور کہا: اے والد محترم آپ
 کے حق کی قسم! میں سمجھی پھر ایسے جرم کا تصور نہیں کروں گا۔ (3)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے عکرمہ اور سعید بن جبیر سے اس مذکورہ جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف
 علیہ السلام نے شلوار کھولی اور خاندن کے بیٹھنے کی جگہ بیٹھ، تو یعقوب علیہ السلام کے چہرہ کی صورت نظر آئی جو اپنی انگلیاں کاٹ
 رہے تھے پس یعقوب علیہ السلام نے ان کے سینے پر ہاتھ مارا تو انگلیوں کے پوروں سے شہوت نکل گئی، پس حضرت یعقوب
 علیہ السلام کے ہر بچے کی اولاد بارہ تھی لیکن یوسف علیہ السلام کی شہوت کے کم ہو جانے کی وجہ سے آپ کی اولاد گیارہ تھی۔ (4)
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کی صورت آپ
 کے سامنے آئی تو انہوں نے یوسف علیہ السلام کے سینہ پر ہاتھ مارا تو ان کی شہوت انگلیوں کے پوروں سے نکل گئی۔ پس
 یعقوب علیہ السلام کے ہر بچے کے بارہ بیٹے پیدا ہوئے لیکن یوسف علیہ السلام کے سرف دو بچے ہوئے۔ (5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف
 علیہ السلام نے اپنے رب کی نشانیوں میں سے کوئی نشانی دیکھی جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے انہیں معصیت سے بچایا اور انہیں

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 223

2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 219

1- تفسیر طبری، زیر آیت 12، جلد 12، صفحہ 220-22

5- ایضاً، جلد 12، صفحہ 224

4- ایضاً

بتایا۔ بات ہے کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کی تصویر ان کے سامنے آئی تھی جب کہ وہ اپنی انگلیاں کاٹ رہے تھے اور کہہ رہے تھے اب جو صفائی تو یقیناً کوسل کا ارادہ کرتا ہے جب کہ تو انبیاء کے زمرہ میں لکھا ہوا ہے۔ یہی برہان تھی جس کا ذکر قرآن نے کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے جبریل علیہ السلام کے اعضا میں بھی نکال دی۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے حضرت یعقوب علیہ السلام کو اپنی انگلیاں کاٹنے ہونے دیکھا اور وہ کہہ رہے تھے یوسف! یوسف! (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حضرت یعقوب علیہ السلام کی صورت حضرت یوسف علیہ السلام کے سامنے آئی جب کہ آپ اپنی انگلیاں کاٹ رہے تھے اور فرما رہے تھے: یوسف بن یعقوب بن ابراہیم غلیل الرحمن تیرا نام انبیاء میں درج ہے اور تو یقیناً فوں جیسا عمل کر رہا ہے؟ (3)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام نے حضرت یعقوب علیہ السلام کی صورت دیوار میں دیکھی۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کمرے کی چھت پھٹ گئی تھی اور انہوں نے یعقوب علیہ السلام کو دیکھا وہ اپنی انگلیاں کاٹ رہے تھے۔ (5)

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے الزوائد میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کریمہ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام نے ارادہ فرمایا تو ان سے کہا گیا اے یوسف اپنا سراٹھاؤ، آپ نے سراٹھایا تو کمرے کی چھت میں ایک تصویر دیکھی جو یہ کہہ رہی تھی اے یوسف! تو انبیاء کے زمرے میں لکھا ہوا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے سعیت سے محفوظ کر لیا۔

امام ابو عبیدہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے کمرے کی چھت میں ایک تصویر دیکھی جو یوسف، یوسف پکار رہی تھی۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حید بن عبد الرحمن نے انہیں بتایا کہ یوسف علیہ السلام نے جو برہان دیکھی تھی وہ یعقوب علیہ السلام تھے۔ (7)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قاسم بن ابی بزہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آواز دی گئی اے ابن یعقوب! اس پرندے کی طرح نہ ہو جا جس کے پہلے پر ہوتے ہیں پھر جب وہ زنا کرتا ہے تو جیٹھ جاتا ہے اور اس کے اوپر کوئی پر نہیں ہوتا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے آواز کی طرف کوئی توجہ نہ دی تو آپ بیٹھے اور سراٹھایا تو یعقوب علیہ السلام کا چہرہ دیکھا جب کہ آپ اپنی انگلیوں کو کاٹ رہے تھے تو یوسف علیہ السلام اپنے باپ کے حیا کی وجہ سے ڈر کر کھڑے ہو گئے۔ (8)

- | | | |
|---------------------------------|----------------------------|----------------------------|
| 1- تفسیر طبری، جلد 12، صفحہ 225 | 2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 223 | 3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 225 |
| 4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 224 | 5- ایضاً، جلد 12، صفحہ 223 | 6- ایضاً، جلد 12، صفحہ 225 |
| 7- ایضاً، جلد 12، صفحہ 223 | 8- ایضاً، جلد 12، صفحہ 224 | |

امام ابن جریر نے حضرت علی بن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یعقوب علیہ السلام کے برہنہ کے بارہ بیٹے پیدا ہوئے لیکن یوسف علیہ السلام کے گیارہ بیٹے پیدا ہوئے کیونکہ آپ کی شہوت نکل گئی تھی۔ (1)

امام ابن جریر نے شمر بن عطیہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے یعقوب علیہ السلام کی صورت کو دیکھا آپ انگلیاں کاٹ رہے تھے اور فرما رہے تھے: اے یوسف! پس آپ جہاں تھے رک گئے اور کھڑے ہو گئے۔ (2)

ابن جریر نے الضحاک سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام کی صورت آپ کے سامنے آئی تو آپ کو دیا، آگیا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے الاوزاعی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس رضی اللہ عنہما اس آیت کے متعلق فرماتے ہیں کہ آپ نے اللہ کی کتاب کی آیت دیکھی جس نے آپ کو منع کیا اور وہ یوہوہ پر آپ کے لیے متصور ہوئی تھی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب القرظی سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے جو برہان دیکھی تھی وہ کتاب اللہ کی تین آیات تھیں: **وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۖ كَمَا مَّا كَاتِبِينَ ۖ يَكْتُبُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۖ (الانفطار)** "حالانکہ تم پر نگران (فرشتے) مقرر ہیں جو معزز ہیں (حرف بحرف) لکھنے والے ہیں، جانتے ہیں جو کچھ تم کرتے ہو۔"

(2) **وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ (یونس: 61)** "اور نہیں ہوتے آپ کسی حال میں اور نہ آپ تلاوت کرتے ہیں اس حال میں کچھ قرآن اور (اے لوگو!) نہ تم کچھ عمل کرتے ہو مگر (ہر حال میں) ہم تم پر گواہ ہوتے ہیں جب بھی تم شروع ہوتے ہو کسی کام میں۔"

(3) **أَفَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرَافَةِ كَيْفَ يَبْهَتُونَ (الرعد: 33)** "کیا وہ خدا جو تمہاری فرما رہا ہے ہر نفس کی اس کے اعمال (نیک و بد) کے ساتھ۔" (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ نے محمد بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے کمرے کے اندر ایک کونے میں یہ آیت کریمہ لکھی ہوئی دیکھی: **وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۖ (الاسراء)** "اور بدکاری کے قریب بھی نہ جاؤ بے شک یہ بڑی بے حیائی ہے اور بہت ہی برا راستہ ہے۔" (5)

امام ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت وہب بن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب یوسف علیہ السلام اور عزیز کی بیوی خلوت میں ہوئے تو ان کے درمیان بغیر جسم کے ایک ہاتھ ظاہر ہوا جس کے اوپر عبرانی لغت میں لکھا ہوا تھا **أَفَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرَافَةِ كَيْفَ يَبْهَتُونَ (الرعد: 33)** پھر وہ ہاتھ غائب ہو گیا اور وہ دونوں اپنی جگہ کھڑے ہو گئے پھر وہ ہاتھ ظاہر ہوا تو اس پر عبرانی میں یہ لکھا ہوا تھا: **وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۖ كَمَا مَّا كَاتِبِينَ ۖ يَكْتُبُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۖ (الانفطار)** پھر ہاتھ غائب ہو گیا تو وہ اپنی جگہ پر کھڑے ہو گئے۔ ہاتھ تیسری مرتبہ ظاہر ہوا تو اس پر یہ آیت لکھی ہوئی تھی: **وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۖ (الاسراء)** ہاتھ غائب ہو گیا اور وہ اسی جگہ پر کھڑے ہو گئے۔ ہاتھ چوتھی

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 226

2۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 228

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 225

5۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 226

4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 227

مرحباً عامر بن ابی اسیر پر یہ لکھا: وَاتَّقُوا يَوْمَ مَا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ لَكُمْ فِي كُلِّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٠﴾ (البقرة) اور دُور سے لوٹائے جاؤ گے جس میں اللہ کی طرف پھر پورا پورا ادے دیا جائے گا ہر نفس کو جو اس نے کمایا ہے اور ان پر زیادتی نہ کی جائے گی۔ پس یوسف علیہ السلام یہ پڑھ کر بھاگ گئے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کو فرشتے کی تصویر نظر آئی تھی۔ (۱) امام ابوالشیخ اور ابونعیم رحمہما اللہ نے الحلیہ میں حضرت جعفر بن محمد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام عورت کے ساتھ کمرے میں داخل ہوئے تو اس میں ایک سونے کا بت رکھا ہوا تھا۔ اس عورت نے کہا: آپ یہاں ٹھہریں میں بت کو ڈھانپ دیتی ہوں، مجھے اس سے شرم آتی ہے، یوسف علیہ السلام نے فرمایا: یہ عورت ایک بت سے حیا کرتی ہے تو میں اللہ تعالیٰ سے حیا کرنے کا زیادہ حق دار ہوں۔ پس آپ اس عورت سے دور ہو گئے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت عبدالرحمن بن یزید بن جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں الشَّوْءَ اور الْفُحْشَاءَ سے مراد زنا اور شائے فحش ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الفحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ۔ یعنی وہ میرے ایسے بندوں میں سے ہے جو اللہ کے ساتھ کسی چیز کی عبادت نہیں کرتے۔

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَبِيضَهُ مِنْ دُبُرٍ ۖ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ۖ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

”اور دونوں دوڑ پڑے دروازے کی طرف اور اس عورت نے پھاڑ ڈالا اس کا کرتہ پیچھے سے اور (اتفاق ایسا ہوا کہ) ان دونوں نے کھڑ پاپا اس کے خاند کو دروازے کے پاس۔ جھٹ بول اٹھی (میرے سر تاج! بتائیے) کیا سزا ہے اس کی جو ارادہ کرے تیری بیوی کے ساتھ برائی کا بجز اس کے کہ اسے قید کر دیا جائے یا اسے درناک عذاب دیا جائے۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اسْتَبَقَا الْبَابَ، یعنی یوسف اور عورت دروازے کی طرف دوڑے۔ (3)

ابن ابی حاتم نے یحییٰ بن زکریا بن ابی زائدہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عبد اللہ کی قرأت میں یہ وجہ سیدھا ہے۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ثابت رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ السید سے مراد خاوند ہے۔ (4)

2- طبع الاولیاء، جلد 3، صفحہ 198، مصر

4- ایضاً

1- تفسیر طبری، زیر آیت 12، جلد 12، صفحہ 227

3- تفسیر طبری، زیر آیت 12، جلد 12، صفحہ 228

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت نوح الشامی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام خاوند کے سامنے اس کی برائی بیان کرنا نہیں چاہتے تھے۔ حتیٰ کہ عورت نے جب کہا: **هَاجِرًا عَنْ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا** تو حضرت یوسف علیہ السلام کو غصہ آگیا اور فرمایا **هِيَ رَأَوُذْتُ عَنِ نَفْسِي**۔ (۱)

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **إِلَّا أَنْ يُسَجِّنَ أَوْ عَذَابَ أَلِيمٍ** سے مراد قید کرنا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام نے تین مقامات پر ٹھوکر کھا کی (۱) جب آپ نے عورت کا ارادہ کیا اور آپ کو قید میں ڈال دیا گیا (۲) جب آپ نے فرمایا اپنے مالک کے پاس میرا ذکر کر۔ پس آپ کئی سال قید خانہ میں رہے اور شیطان نے اسے فراموش کر دیا کہ وہ اپنے بادشاہ کے پاس یوسف کا ذکر کرے (۳) جب آپ نے فرمایا **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** (تم چور ہو) تو بھائیوں نے کہا اگر اس نے چوری کی ہے تو اس کے بھائی نے بھی اس سے پہلے چوری کی ہے۔

قَالَ هِيَ رَأَوُذْتُ عَنِ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتُ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ وَإِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتُ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَبِيضُهُ قَدًّا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِّنْ كَيْدِ كُنَّ عَظِيمٍ ۝

”آپ نے (جواباً) فرمایا (میں نے نہیں بلکہ) اس نے بہلانا چاہا ہے مجھے کہ مطلب براری کرے اور گواہی دی ایک گواہ نے جو عورت کے خاندان سے تھا (کہ دیکھو!) اگر یوسف کی قمیص آگے سے پھٹی ہوئی ہے تو اس نے سچ کہا اور وہ جھوٹوں میں سے ہے اور اگر اس کی قمیص پھٹی ہوئی ہو پیچھے سے تو پھر اس نے جھوٹ بولا اور یوسف بخوں میں سے ہے پس جب عزیز نے دیکھا پیرا بن یوسف کو کہ پھٹا ہوا ہے پیچھے سے تو بول اٹھا یہ سب تم عورتوں کا فریب ہے۔ بے شک تم عورتوں کا فریب بڑا (خطرناک) ہوتا ہے۔“

امام ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ **شَهِدَ شَاهِدٌ** کا مطلب کہ ایک فیصلہ کرنے والے نے فیصلہ کیا۔ (۲)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ گواہی دینے والا وہ بچہ تھا جو ٹھکڑے میں تھا۔ (۳)

امام ابن جریر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ گواہی دینے والا وہ بچہ تھا جس کو اللہ تعالیٰ نے گھر میں بولنے کی توفیق بخشی تھی۔ (۴)

امام احمد، ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا:

2- ایضاً جلد 12، صفحہ 232

1- تفسیر طبری، آیات 12، صفحہ 230

4- ایضاً جلد 12، صفحہ 230

3- ایضاً جلد 12، صفحہ 231

نے فرمایا: چار آدمیوں نے صغریٰ میں گنڈلو کی تھی (۱) فرعون کو گنڈھی کرنے والی کا بیٹا (۲) یوسف علیہ السلام کا شہد (۳) جریج (رابب) کا ساتھی (بچہ جس کی نسبت غلط طور پر جریج کی طرف کی گئی تھی) (۴) حضرت عیسیٰ علیہ السلام۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عیسیٰ علیہ السلام، صاحب یوسف، صاحب جریج نے پٹھوڑے میں گنڈلو کی تھی۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریج، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف کے متعلق گواہی دینے والا وہ بچہ ہے جو پٹھوڑے میں تھا۔

امام عبد الرزاق، الفرہابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وہ گواہی دینے والا شخص بارش تھا۔ (۳)

امام الفرہابی، ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یہ بادشاہ کے خاص افراد میں تھا۔ (۴)
ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ یہ گواہی دینے والا ایسا شخص تھا جس کے پاس عقل و فہم موجود تھی۔ (۵)
امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت زید بن اسلم سے روایت کیا ہے کہ وہ گواہ، عورت کے چچا کا بیٹا تھا اور وہ حکیم تھا۔
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ وہ ایک دانشمند شخص تھا، اس نے کہا: قیس ان کے درمیان فیصلہ کرے گی اگر قیس پھٹی ہوئی ہے۔ (۶)
امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الشعمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کی قیص میں تین نشانیاں ظاہر ہوئیں (۱) جب وہ بیچے سے پھٹی (۲) جب حضرت یعقوب کے چہرے پر ڈالی گئی تو حضرت یعقوب علیہ السلام بیٹا دھگے (۳) جب وہ جھوٹا خون لگا کر حضرت یعقوب کے پاس آئے تو آپ نے پہچان لیا کہ اگر بھڑے نے اسے کھایا ہوتا تو اس کی قیص پر ضرور پھٹن ہوتی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے وہ گواہی دینے والا نہ انسان تھا نہ جن تھا، وہ اللہ کی ایک مخلوق تھا اور بعض روایات میں ہے کہ آپ کی قیص بیچے سے پھٹی ہوئی تھی اور یہ آپ کی پاک دانسی کی شہادت تھی۔ (۷)

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ۖ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ
الْخَاطِئِينَ ﴿٢٥﴾

”اے یوسف (پاکباز) اس بات کو جانے دو اور (اے عورت) اپنے گناہ کی معافی مانگ۔ بے شک تو ہی قصور

3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 232

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ امتداد، جلد 12، صفحہ 230

5۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 232

4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 231

7۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 233

6۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 232-233

داروں میں سے ہے۔^(۱)

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس روایت میں خُتبا سے مراد ہذا الامر یا ہذا الحدیث (یہ بات، یہ حاتمہ) ہے۔ نیز عورت کو خطاب ہے کہ تو اپنے رب سے مغفرت طلب کر۔ ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ اے یوسف اس کلمہ کو تیرے رب سے (۱) امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ با شامصر سے علم کا نظام یا رت ہوئے عورت سے کہا کہ اپنے جرم کی معافی مانگ۔ بے شک تو خطا کاروں سے ہے۔

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۚ إِنَّا لَنَرِيهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝

”اور کہیں گئیں عورتیں شہر میں کہ عزیز کی بیوی بہلاتی ہے اپنے (نوجوان) غلام کو تاکہ اس سے مطلب براری کرے، اس کے دل میں گھر کر گئی ہے محبت، ہم دیکھ رہی ہیں اسے کہ وہ کھلی کمرہ میں ہے۔“
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا کا معنی یہ ہے کہ زلیخا پر یوسف کی محبت غالب آگئی ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ یوسف کی محبت نے اس کو قتل کر دیا ہے، الشغف اس محبت کو کہتے ہیں جو قاتل ہو۔ الشغف اس سے کم محبت کو کہتے ہیں اور شفاف، دل کے پردے کو کہتے ہیں۔
امام الطبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا کہ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا کا کیا مطلب ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یوسف علیہ السلام کی محبت سے زلیخا کا دل بھر گیا تھا۔ ابن نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں، تو نے نابذ بن زبان کا یہ شعر نہیں سنا:
وَفِي الصُّدْرِ حُبٌّ دُونَ ذَلِكَ دَاخِلٌ وَحَوْلَ الشَّعَافِ غَيْبَتُهُ الْآضَالُ
”سینے میں محبت داخل ہو چکی ہے اور اس کے پردے کے ارد گرد جس کو پسلیوں سے غائب کر دیا گیا۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی ہے محبت اس کے دل سے چٹ گئی تھی۔ (3)
ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن المنذر، ابوالشیخ نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ وہ شَغَفَهَا حُبًّا پڑھتے تھے تو فرماتے بَطْنَهَا حُبًّا۔ یعنی محبت اس کے اندر داخل ہو چکی تھی اور اہل مدینہ کہتے ہیں بَطْنَهَا حُبًّا یعنی محبت اندر داخل ہو چکی ہے۔ (4)
امام ابن جریر، ابن المنذر، ابوالشیخ، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الشعمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ المغوف محبت کرنے والے کو کہتے ہیں اور المشغوف، محبوب کو کہتے ہیں۔ (5)

1- تفسیر طبری، تفسیر ابن ابی حاتم، جلد 12، صفحہ 234، مدارج، التراث العربی بیروت

2- ابیضا، جلد 12، صفحہ 236

3- ابیضا

4- ابیضا

5- ابیضا

ابو اسحاق بن علی رحمہ اللہ، ابن اسحاق بن ابی اسحاق رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم الخلی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں: **الشغف کما شغف محبت یوسف**۔ الشغف اشتق من شغف الدواب فی اس وقت کہتے ہیں جب وہ دُور جائے۔

ابو اسحاق بن علی رحمہ اللہ نے حضرت ابو اسحاق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **قد شغفہا حباً لیس مملوئے**۔ (1) مام میں ملی شہد، اس جریر ابن ابی اسحاق رحمہ اللہ نے حضرت العفاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **الشغف**۔ (2) مام میں ملی شہد، اس سے پست ہے۔ (3)

ابو اسحاق بن علی رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **الشغاف** اس رقی سفید پردے کو کہتے ہیں حوال کے اوپر ہوتا ہے۔ محبت اس کو چیر کر دل تک پہنچ جاتی ہے۔

ابو اسحاق بن علی رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **الشغف** اور **الشغف**، دونوں مختلف ہیں **الشغف** بغض کے لیے اور **الشغف** محبت کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ (3)

ابو اسحاق بن علی رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن ابی بادی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے یوسف خلیہ السلام سے کہا میں آپ سے محبت کرتا ہوں، یوسف علیہ السلام نے فرمایا: میں نہیں چاہتا کہ اللہ کے ملاوہ مجھ سے کوئی محبت کرے۔ میں اپنے باپ کی محبت کی وجہ سے کنویں میں ڈالا گیا اور عزیز کی بیوی کی محبت کی وجہ سے قید خانہ میں ڈالا گیا۔

ابن جریر اور ابی اسحاق نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف کی محبت اس عورت کے دل میں داخل ہو گئی تھی۔ (4) ابن جریر اور ابی اسحاق نے مکرّم سے روایت کیا ہے کہ یوسف کی محبت اس کے دل کے پردے کے نیچے داخل ہو گئی تھی۔ (5) ابو اسحاق بن علی رحمہ اللہ نے حضرت العفاک رحمہ اللہ سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ وہ یوسف کی محبت میں ہلاک ہو گئی۔ (6)

ابو اسحاق بن علی رحمہ اللہ نے حضرت الامام رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ قبل **شغفہا** کو یمن مملوئے کے ساتھ پڑھتے تھے اور فرمایا: **قد شغفہا حباً لیس مملوئے** کے ساتھ ہوتا تو اس کا معنی ہوتا کہ یوسف اس سے محبت کرتا ہے۔ (7)

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٠﴾

”جس جب زینحی نے ان کی منکارانہ باتوں کو تو اس نے انہیں بلا بھیجا اور تیار کیں ان کے لیے مسندیں اور (جب

- | | | |
|--------------------------------------|---------------------------|---------------------------|
| 1- تفسیر طبری، زبیر آیت 12، صفحہ 238 | 2- ایضاً جلد 12، صفحہ 237 | 3- ایضاً جلد 12، صفحہ 239 |
| 4- ایضاً جلد 12، صفحہ 236 | 5- ایضاً | 6- ایضاً جلد 12، صفحہ 237 |
| 7- ایضاً جلد 12، صفحہ 238 | | |

وہ آئیں تو)۔ دی ہی ایک کوان میں سے ایک ایک چھری اور یوسف کو کہا کہ (ذرا) نکل (تو) آؤ ان کے سامنے۔ پس جب (یوسف آئے اور) انہوں نے اس کو دیکھا تو اس کی عظمت (حسن) کی قائل ہو گئیں اور (وائلی کے عالم میں) کاٹ بیٹھیں اپنے ہاتھوں کو اور کہنا نہیں سجاں اللہ! یہ انسان نہیں بلکہ یہ تو کوئی معزز فرشتہ ہے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مگر ہوں سے مراد ان کی باتیں ہیں۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد ان کا عمل ہے۔ قرآن میں جہاں بھی نکر استعمال ہوا ہے اس سے مراد عمل ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے کہ اس نے تمام عورتوں کی مسدیں تیار کیں اور اس معاشرہ کا طریقہ یہ تھا کہ جب ستر خواں اگا دیتے تو ہر انسان کو ایک چھری دیتے جس کے ساتھ وہ چیزیں کاٹ کر کھاتا تھا۔ جب ان عورتوں نے یوسف علیہ السلام کو دیکھا تو وہ آپ کی عظمت حسن کی قائل ہو گئیں اور وہ چھریوں کے ساتھ اپنے ہاتھ کاٹنے لگیں اور وہ اتنی محمود تھیں کہ وہ سمجھ رہی تھیں کہ وہ اپنا کھانا کاٹ رہی ہیں۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عزیز کی بیوی نے ان عورتوں کو اترنج کا پھل دیا اور ہر ایک کو چھری بھی دے دی جب انہوں نے یوسف کو دیکھا تو اس کی عظمت حسن کی قائل ہو گئیں اور اپنے ہاتھ کاٹنے شروع کر دیئے اور ان کا گمان یہ تھا کہ وہ اترنج (لیموں) کے پھل کاٹ رہی ہیں۔ (3)

امام مسدد، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اترنج کا پھل ہے اور وہ ہتکا کو تکفیف کے ساتھ پڑھتے تھے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُشْحَا کے مراد اترنج (لیموں) ہے۔ (5)

امام ابو عبیدہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے ایک تیسرے طریق سے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جنہوں نے مُشْحَا گوشت کے ساتھ پڑھا تو ان کے نزدیک اس سے مراد طعام ہے اور جنہوں نے تکفیف کے ساتھ پڑھا ان کے نزدیک اس سے مراد اترنج ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت سلمہ بن تمام ابی عبید اللہ القسری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مُشْحَا، بیش کی زبان کا لفظ ہے اور وہ اترنج کو مُشْحَا کہتے ہیں۔ ابوالشیخ ابان بن تغلب سے مروی ہے کہ وہ مُشْحَا کو تکفیف کے ساتھ پڑھتے ہیں اور فرماتے ہیں کہ اس سے مراد اترنج ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ اس سے مراد کھانا، پینا اور مسد ہے۔ (7)

- | | | |
|---|---------------------------------|------------------------------|
| 1۔ تفسیر طبری، ریاض التوحید، جلد 12، صفحہ 240 | 2۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 44-45-46 | 3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 46-47 |
| 4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 241 | 5۔ ایضاً | 6۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 242 |
| 7۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 240 | | |

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت افسیٰ رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مکرّم سے روایت کیا ہے کہ مُشْعُک سے ہر ایسی چیز مراد ہے جو چھری سے کاٹی جاتی ہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عزیز بن یویٰ نے عورتوں کو اترنج اور شہد دیا تو انہوں نے مجھ کی کے ساتھ اترنج کا نا اور اسے ہاتھ تے ساتھ کھایا۔ جب یوسف کو لیا گیا کہ ان کے سامنے باہر نکلتا تو آپ باہر تشریف لے گئے۔ عورتوں نے آپ کے حسن کو دیکھا تو آپ کے حسن کی عظمت کی قائل ہو گئیں، ایسی مسکور ہوئیں کہ اپنے ہاتھوں کو چھریوں سے کاٹنا شروع کر دیا۔ ان کے ہاتھوں میں اترنج تھا اور انہیں ہاتھ کٹنے کی خبر ہی نہ ہوئی اور وہ سمجھ رہی تھیں کہ وہ اترنج کاٹ رہی ہیں۔ حسن یوسف کو دیکھ ان کی عقلیں ضائع ہو گئیں اور انہوں نے کہا حاشا للہ! یہ انسان نہیں ہے بلکہ یہ تو کوئی معزز فرشتہ ہے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت درید بن مجاشع کے طریق سے بعض مشائخ سے روایت کیا ہے کہ اس عورت نے اپنے منتظم سے کہا کہ یوسف علیہ السلام کو سفید لباس پہنا کر ان کے پاس لاؤ۔ کیونکہ سفید لباس میں خوبصورت مزید نکھر اہوا لگتا ہے اس نے عورتوں پر یوسف علیہ السلام کو پیش کیا جب کہ وہ اپنے ہاتھوں میں لیے ہوئے پھل کاٹ رہی تھیں۔ جب انہوں نے یوسف کو دیکھا تو اپنے ہاتھ کاٹ دیئے اور حسن یوسف کو دیکھنے کے نشہ میں محسوس بھی نہ کیا کہ ان کے ہاتھ کٹ گئے ہیں۔ وہ آپ کی طرف متوجہ نہیں پھر زلیخا نے واپس جانے کا یوسف کو اشارہ کیا تو وہ پیچھے سے آپ کو تکا رہی تھیں، دیدار یوسف سے ایسی مدہوش ہوئیں کہ اپنے ہاتھ کاٹ دیئے لیکن تکلیف محسوس نہ ہوئی۔ پھر جب آپ چلے گئے تو انہوں نے اپنے ہاتھوں کو دیکھا اور تکلیف محسوس کی اور انہوں نے واپس جانا شروع کیا تو عزیز بن یویٰ نے کہا: تم نے اسے ایک گھڑی دیکھا اور تمہاری یہ حالت ہو گئی ہے۔ اب بتائیں میری حالت کیسی ہوتی ہوگی، انہوں نے کہا حاشا للہ! یہ انسان نہیں ہے یہ تو کوئی معزز فرشتہ ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے عبد العزیز بن داؤد بن زید بن الکلیت بن زید بن الکلیت الشاعر نے بتایا کہ میرے باپ نے میرے دادا سے روایت کر کے مجھے بتایا کہ انہوں نے میرے دادا کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ فَلَمَّا نَزَلَ آيَةُ الْكَبْرِ فَتَحَّكَ مَطْلَبَ يَدَيْهِ كَيْ يَدُوكِ يَوْسُفَ كَيْ يَكْزِي بِحُرِّهِمْ فِي شَعْرِ بَرَحًا:

لَمَّا رَأَتْهُ الْخَيْلُ مِنْ دَأْسِ شَاهِقٍ صَهَلْنَ وَأَكْبَرْنَ الْبَنَى الْمَذْفَقَا
”جب گھوڑوں نے اسے بلند چوٹی سے دیکھا تو وہ ہنسنے لگیں اور انہوں نے منی نکالی۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عبد الصمد بن علی بن عبد اللہ بن عباس عن ابن جندہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جب انہوں نے یوسف علیہ السلام کو دیکھا تو انہیں خوشی کی وجہ سے بیض آگیا اور شاعر نے کہا ہے:

فَاتَّيَّ النَّسَاءَ لَدَى أَطْهَارِ هُنَّ وَلَا نَاتِي النَّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارًا

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن اسحاق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب عورتیں آرام سے اپنی اپنی سندوں پر بیٹھ گئیں تو عزیز کی بیوی نے اپنے کھانے کے منتظم سے کہا: ان تمام کو اتر آؤ اور ایک ایک چھری دے دو۔ اس نے ہر ایک کو ایک کو اتر آؤ اور چھری پیش کر دی۔ انہوں نے کاٹ کر کھانا شروع کر دیا۔ عزیز کی بیوی نے کہا: کیا تم یوسف کو دیکھنے کی خواہش رکھتی ہو، انہوں نے کہا: جیسے تم چاہو۔ عزیز کی بیوی نے اپنے منتظم سے کہا: ان کے سامنے یوسف کو لے آؤ۔ جب انہوں نے یوسف کو دیکھا تو انہوں نے مسکویت کے عالم میں اترنے کے ساتھ اپنے ہاتھ بھی کاٹ ڈالے اور انہیں تکلیف محسوس نہ ہوئی۔ حسن یوسف کا دیدار کرنے کی وجہ سے انہیں کوئی درد محسوس نہ ہوا، جب یوسف علیہ السلام واپس چلے گئے تو عزیز کی بیوی نے کہا: یہ بت دو پیکرِ رحمانی جس کے متعلق تم مجھے ملامت کرتی تھیں اب بتاؤ تم نے تو اپنے ہاتھ کاٹ دیئے اور تمہیں احساس تک نہ ہوا۔ فرماتے ہیں انہوں نے اپنے ہاتھوں کو دیکھا تو چیخنے لگیں اور روئے گئیں۔ عزیز کی بیوی نے کہا: بتاؤ میری حالت کیا ہوئی، ان سب نے کہا: سبحان اللہ! یہ کوئی انسان نہیں ہے یہ تو کوئی معزز فرشتہ ہے۔ اس کے دیکھنے کے بعد ہم اعتراف کرتی ہیں کہ تیرا اس وارفتگی میں ہونا کوئی باعثِ ملامت نہیں ہے۔

امام ابوالبشیر رحمہ اللہ نے حضرت منبہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جن عورتوں نے اپنے ہاتھ کانے سے ان میں سے انیس عورتیں دل کے مرض (مہبت) کی وجہ سے مریں تھیں۔

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مرددویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یوسف علیہ السلام اور ان کی والدہ کو نصف حسن دیا گیا تھا۔ (5)

امام ابن سعد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت امین مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف اور آپ کی والدہ کو حسن کا تیسرا حصہ عطا کیا گیا تھا۔ (6)

3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 249

2- "الف" جلد 12، صفحہ 49-246

۱۔ تفسیر طبری از مآیت مذ، جلد ۱۲، صفحہ ۲۴۵

6- امتنا

5- ایضاً جلد 12، صفحہ 247

4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 250

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کا چہرہ برقی کی طرح چمک دار تھا اور عورت اپنی مطلب براری کے لیے آئی تو اس کے قدم میں جٹلا ہونے کے خوف سے آپ نے اپنا چہرہ ڈھانپ دیا۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف دوران کی والدہ کو سن انسانیت کا ثلث حصہ عطا کیا گیا تھا چہرے اور سفید وغیرہ میں حسن کا ثلث ہو جو تھا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اتحق بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام مصر کی گلیوں میں چلتے تو دیواروں پر آپ کے چہرے کی اس طرح چمک پڑتی جس طرح پانی اور سورج کی دیواروں پر چمک پڑتی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یوسف علیہ السلام اور آپ کی والدہ کو دنیا والوں کے حسن کا ثلث حصہ عطا کیا گیا تھا اور باقی تمام لوگوں کو ثلث حصہ عطا کیا گیا ہے۔ (1)

امام ابن عباس نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے حسن کو دس حصوں میں تقسیم کیا۔ تین اجزاء حضرت حواء میں رکھے، تین اجزاء حضرت سارہ میں رکھے اور تین اجزاء یوسف علیہ السلام میں رکھے اور ایک جزء تمام مخلوق میں رکھا۔ اور حضرت سارہ زمین کی تمام عورتوں سے زیادہ حسین و شکیل تھیں اور تمام عورتوں سے زیادہ غیرت مند تھیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ربیعہ الحارثی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے حسن کو دو حصوں میں تقسیم کیا۔ یوسف اور سارہ کو ایک نصف عطا فرمایا اور دوسرا نصف باقی تمام لوگوں کے درمیان تقسیم فرمایا۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حسن کو تین حصوں میں تقسیم کیا گیا۔ ایک تہائی حصہ یوسف کو عطا کیا گیا اور دو ثلث تمام لوگوں کے درمیان تقسیم کیا گیا اور یوسف علیہ السلام تمام لوگوں سے حسین تھے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف کے حسن کو لوگوں کے حسن پر اس طرح فضیلت حاصل تھی جس طرح چودھویں کے چاند کو آسمان کے ستاروں پر ہوتی ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام کو حسن و جمال کا دو تہائی حصہ عطا فرمایا اور ایک ثلث تمام بندوں میں تقسیم فرمایا۔ آپ آدم علیہ السلام کے مشابہ تھے جس دن اللہ تعالیٰ نے آپ کو پیدا فرمایا تھا۔ پھر جب آدم علیہ السلام سے لغزش ہوئی تو آپ کا نور، رونق اور حسن چھن گیا پھر توجہ کے ساتھ آپ کو حسن کا ثلث عطا کیا گیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام کو دو ثلث عطا کیے گئے۔ نیز انہیں تعبیر الرؤیا کی نعمت بھی عطا کی گئی اور جب آپ مسکراتے تھے تو نور آپ کی اذانوں سے دکھائی دیتا تھا۔ (4)

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ

3- ایضاً جلد 12، صفحہ 49-248

1- تفسیر طبری، ذریعۃ البیان، جلد 12، صفحہ 247 2- ایضاً

4- مستدرک حاکم، کتاب تواریخ المسندین من الانبیاء والمرسلین، جلد 2، صفحہ 625، بیروت

فَاسْتَعَصَمَ ۚ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أُمِرَ لَيُجَنَّنَّ ۖ وَ لَيَكُونَا مِنَ

الضَّالِّينَ ۝

”زلیخا (فاتمناہ انداز میں) بولی یہ ہے وہ (بیکرا عنائی) جس کے بارے تم مجھے طاقت کیا کرتی تھیں۔ بخدا میں نے اسے بہت بھلا یا پھسلایا لیکن وہ بچا نہ۔ باور کرو کہ بھالایا جو میں اس کو حکم دیتی ہوں تو اسے قید کر دیا جائے گا اور وہ ہو جائے گا ان لوگوں سے جو بے آبرو ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت میں مذکور فَاسْتَعَصَمَ کا معنی امتنع روایت کیا ہے یعنی وہ بچا رہا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ فَاسْتَعَصَمَ کا معنی فَاسْتَعَضَى ہے۔ (2)

قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي

كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ۚ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝

”یوسف نے عرض کی: اے میرے پروردگار! قید خانہ (کی صعوبتیں) مجھے زیادہ پسند ہیں اس (گناہ) سے جس کی طرف یہ مجھے بلاتی ہیں اور اگر تو (اپنی عنایت سے) نہ دور کرے مجھ سے ان کے کٹر کو تو میں مائل ہو جاؤں گا ان کی طرف اور بن جاؤں گا نادانوں میں سے۔“

امام سعید نے اپنی تفسیر میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عبیدہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مقدر کے مطابق دعا کی توفیق دی جاتی ہے جیسا کہ آپ دیکھتے ہیں کہ یوسف علیہ السلام نے عرص کی سہل السجین احب الی۔ پھر کہا کہ اپنے بادشاہ کے پاس میرا ذکر کرنا۔ اس وقت جبریل آئے اور ان کے سامنے ایک چٹان ظاہر کی اور کہا آپ کیا دیکھتے ہیں؟ یوسف علیہ السلام نے کہا میں ایک چوٹی دیکھ رہا ہوں جو چٹان کو کاٹ رہی ہے۔ فرمایا: تمہارا رب فرماتا ہے میں تو اس چوٹی کو نہیں بھولتا پھر تجھے کیسے بھولوں گا۔ میں نے تجھے اس لیے روک رکھا کیونکہ تو نے خود دعا کی تھی رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ یعنی اگر تیری طرف سے کرم نوازی نہ ہو تو میرے لیے ان کے کمر سے بچنا ممکن نہیں ہے اور مجھے ان کی مکاریوں سے بچنے کی طاقت نہیں ہے۔ تو ہی طاقتور ہے اور طاقت فرمانے والا ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قتادہ سے أَصْبُ إِلَيْهِنَّ کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ میں ان کی طرف مائل ہو جاؤں گا۔ (3)

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ میں ان کی پیروی کرنے لگ جاؤں گا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن مرة رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو آدمی جان بوجھ کر جرم کرے یا

نہا غلطی کرے وہ اس جرم کو کرتے وقت جاہل ہوتا ہے۔ جیسا کہ آپ یوسف علیہ السلام کے اس قول میں دیکھتے ہیں۔ فرمایا کہ اگر تو اپنی عنایت سے ان کے ٹکڑے کو مجھ سے دور نہ کرے تو میں ان کی طرف مائل ہو جاؤں گا اور میں نادانوں میں سے ہو جاؤں گا۔ فرمایا حضرت یوسف علیہ السلام نے جان لیا تھا کہ زنا حرام ہے۔ اگر وہ اس کا ارتکاب کرتے تو جاہل ہوتے۔

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝

”پس قبول فرمائی اس کی دعا اس کے رب نے اور دور کر دیا اس سے ان عورتوں کے ٹکڑے فریب کو۔ بے شک وہ (اپنے بندوں کی فریادیں) سننے والا اور (ان کے حالات) خوب جاننے والا ہے۔“

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت بکر بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عزیز کی بیوی یوسف علیہ السلام کے پاس آئی۔ پھر جب اس نے آپ کو دیکھا تو پہچان گئی اور کہا شکر ہے اللہ کا جس نے غلاموں کو اپنی اطاعت کی وجہ سے بادشاہ بنا دیا اور بادشاہوں کو اپنی نافرمانی کی وجہ سے غلام بنا دیا۔

ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا سَأَلُوا لِیَسْجُنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ ۝

”پھر مناسب معلوم ہوا انہیں اس کے باوجود کہ وہ (یوسف کی پاک بازی کی) نشانیاں دیکھ چکے تھے کہ وہ اسے قید کر دیں کچھ عرصہ تک۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: مجھ سے ان نشانوں کے متعلق تجھ سے پہلے کسی نے نہیں پوچھا۔ یہ نشانیاں یہ تھیں: قمیص کا پھٹنا ہوا ہونا، عورت کا اثر آپ علیہ السلام کے جسم پر ہونا، چہرہ یوں سے عورتوں کا ہاتھ کاٹنا۔ عزیز کی بیوی نے اپنے خاوند سے کہا تھا کہ اگر تم یوسف کو قید نہیں کرو گے تو لوگ یوسف کی تصدیق کریں گے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ نشانیاں یہ تھیں: قمیص کا پھٹنا اور چہرے پر خراشوں کا ہونا۔ (۱)

ابن جریر اور ابن المنذر نے مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ نشانوں سے مراد قمیص کا پھٹنے سے پھٹا ہوا ہونا ہے۔ (۲)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آیات سے مراد بچے کا کلام کرنا ہے۔

ابن جریر نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ آیات سے مراد عورتوں کا اپنے ہاتھ کاٹنا اور قمیص کا پھٹنے سے پھٹا ہوا ہونا ہے۔ (۳)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک زبک آدمی نے بادشاہ کو مشورہ دیا کہ اگر آپ غلام (یوسف علیہ السلام) کو چھوڑ دیں گے تو وہ لوگوں کے سامنے حقیقت بیان کرے گا اور اپنے آپ کو بے قصور ثابت کرے گا جب کہ عورت گھر میں رہے گی، لوگوں کے پاس نہیں جائے گی تو لوگ یوسف کو بے قصور سمجھیں گے اور تیرے

گھر والوں کو نوک رسوا کر لیں گے، اس مشورہ کو قبول کر کے بادشاہ نے یوسف علیہ السلام کو قید خانہ میں ڈال دیا۔

امام عہد بن حیدر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور حاکم نے حضرت ابن عباس سے روایت لیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کو تین مرتبہ سزا دی گئی، پہلی مرتبہ قید کے ساتھ جب آپ نے عورت کا ازدواج کیا تھا، دوسری مرتبہ جب آپ نے قید خانہ کے ساتھی سے بھاگتا کہ اپنے بادشاہ کے پاس میرا ذکر کرنا۔ پس آپ کئی سال جیل میں رہے تو آپ کی قید میں اسلافہ کر کے سزا دی گئی، تیسری مرتبہ جب آپ نے کہا اِنَّهُ الْعَزِيزُ اِنَّكُمْ لَسَوْفُونَ ﴿یوسف﴾ تو آپ کو کہا گیا۔ اِنْ يَسْرِى فَقَدْ سَرَى اَخْرَجَ لَفْصٍ قَبْلُ (یوسف: 77) ”اگر اس نے چور کی گئی ہے تو اس کے بھائی نے بھی اس سے پہلے چور کی گئی ہے۔“ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ نے حضرت عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ آپ سات سال قید خانہ میں رہے۔ (2)
امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے کتاب الوقف والاہتمام میں اور الخطیب سے اپنی تاریخ میں حضرت عبدالرحمن بن کعب بن مالک عن ایہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمرؓ نے ایک شخص کو یہ الفاظ (لَسَجْنَتُهُ، حَتَّى جَبْنِ) پڑھتے ہوئے سنا تو حضرت عمرؓ نے فرمایا تجھے یہ الفاظ کس نے پڑھائے ہیں؟ اس نے کہا ابن مسعود نے۔ حضرت عمرؓ نے اس شخص کے الفاظ کی تصحیح فرمائی۔ اور پھر ابن مسعود کو خط لکھا کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کو عربی میں فرمایا ہے اور اس نے اسے قریش کی لغت پر اتارا ہے۔ جب میرا یہ خط تمہیں پہنچے تو لوگوں کو قریش کی لغت کے مطابق پڑھاؤ۔ ہذیل کی لغت کے مطابق نہ پڑھاؤ۔

وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيْنِ ۖ قَالَ اَحَدُهَا اِنِّىْ اَرَا نِسْیَ اَعْصَرَ حَمْرًا ۖ
وَقَالَ الْاُخْرُ اِنِّىْ اَرَا نِسْیَ اَحْمَلُ فَوْقَ رَاسِیْ خُبْرًا تَاْكُلُ الطَّیْرُ
مِنْهُ ۖ نَبِّئَا بِمَا بَیْنُیْهِمَا ۚ اِنَّكَ لَرَبُّكَ مِنَ الْمُحْسِنِیْنَ ﴿٣٧﴾

”اور داخل ہوئے آپ کے ساتھ ہی قید خانہ میں دو نوجوان ان میں سے ایک نے (آکر) کہا کہ میں نے (خواب میں) اپنے آپ کو دیکھا ہے کہ میں شراب پھوڑ رہا ہوں اور دوسرے نے کہا: میں نے (خواب میں) اپنے آپ کو دیکھا کہ میں اٹھائے ہوئے ہوں اپنے سر پر کچھ روٹیاں، پرندے کھا رہے ہیں اس سے، آپ بتائیے میں اس کی تعبیر۔ بے شک ہم دیکھ رہے ہیں آپ کو نیکو کاروں سے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جن دو شخصوں کو قید خانہ میں ڈالا گیا تھا۔ ایک بادشاہ کے شیخ کا ناظم تھا اور دوسرا مغل عیش و طرب کا نگران تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن اسحاق سے روایت کیا ہے: یہ دونوں نوجوان، بڑے بادشاہ الریان بن

1۔ مستدرک، 1، جلد 2، صفحہ 377، بیروت
2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 255، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 255

اولئذ لے خام تھے۔ ایک مغل شہاب کا منتظم تھا اور دوسرا کسی اور کام پر مامور تھا۔ وہ ان دونوں پر ناراض ہوا۔ ایک کا نام بجلب اور دوسرے کا نام نبوا تھا جو شہاب کا منتظم تھا، جب ان دونوں کی یوسف علیہ السلام سے ملاقات ہوئی تو انہوں نے کہا: اے نبو جواں! اللہ کی قسم! جب ہم نے آپ کو دیکھا ہے ہم آپ سے محبت کرتے ہیں۔ ابن احق نے کہا ہے کہ مجھے عبد اللہ بن ابی شیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے انیس جواں فرمایا: تم دونوں خدا نے نیے مجھ سے محبت نہ کرو کیونکہ جب کبھی کوئی مجھ سے محبت نہ کرتا ہے تو اس کی محبت کی وجہ سے مجھ پر مصیبت نازل ہو جاتی ہے۔ میری پھوپھی نے مجھ سے محبت کی تو اس کی وجہ سے مجھ پر مصیبت نازل ہوئی۔ پھر میرے باپ نے مجھ سے محبت کی تو اس کی محبت کی وجہ سے میں مصیبت میں گرفتار ہوا پھر میرے ساتھی کی بیوی نے مجھ سے محبت کی تو اس کی محبت کی وجہ سے مجھ پر مصیبت اترنی۔ تم مجھ سے محبت نہ کرو، اللہ تعالیٰ تمہیں برکت عطا فرمائے۔ لیکن انہوں نے آپ سے محبت کی کیونکہ وہ آپ کی فہم و فراست کو دیکھ کر بہت مسکور ہوئے تھے۔ ان دونوں نے قید خانہ میں داخل ہونے کے وقت خواب دیکھا۔ بجلب نے یہ دیکھا تھا کہ وہ سر پر روئیاں اٹھائے ہوئے ہے جنہیں پرندے کھا رہے ہیں اور نبوا نے یہ دیکھا کہ وہ شراب بخور رہا ہے۔ انہوں نے ان خوابوں کی تعبیر یوسف علیہ السلام سے پوچھی اور کہا: میں اس کی تعبیر بتاؤں، ہم آپ کو نیکوکاروں میں سے دیکھتے ہیں۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: تمہارا شام کا کھانا آنے سے پہلے میں تمہیں ان خوابوں کی تعبیر بتا دوں گا۔ پھر آپ نے پہلے ان دونوں کو اللہ تعالیٰ اور اسلام کی طرف بلایا اور فرمایا: اے قید خانہ کے میرے دو رفیقو! (یہ تو بتاؤ) کیا بہت سے جدا جدا رب بہتر ہیں یا ایک اللہ جو سب پر غالب ہے۔ پھر آپ نے بجلب سے فرمایا: تجھے سولی پر لٹکایا جائے گا اور پرندے تیرے سر سے نوح کھائیں گے اور نبوا کو فرمایا: تو پھر دوبارہ اپنے کام پر لوٹا دیا جائے گا اور تجھ سے تیرا مالک راضی ہو جائے گا۔ اصل فیصلہ ہو چکا ہے اس بات کا جس کے متعلق تم دریافت کرتے ہو۔ (1)

انام و کعب رحمہ اللہ نے الفرر میں حضرت عمر بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے فرمایا: مجھے محبت میں جتنی تکالیف پہنچی ہیں اتنی اور کسی کو نہیں پہنچی ہیں۔ مجھ سے میرے باپ نے محبت کی تو مجھے کنوئیں میں ڈالا گیا۔ عزیز کی بیوی نے مجھ سے محبت کی تو مجھے قید خانہ میں ڈالا گیا۔

امام ابن جریر نے ابن عباس سے اِنِّیْ اَلْمَعْنٰی اَعْصَرَ حَسْرَۃً کے تحت روایت کیا ہے کہ یہاں حمر سے مراد انگوڑ ہے۔ (2) امام بخاری نے تاریخ میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے ابن سعد سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اعصر عبا پڑھا ہے اور فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کی زبان القدس سے اسی طرح سنا ہے۔ (3) امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، اَعْصَرَ حَسْرَۃً کا معنی ہے اَعْصَرَ عِنَبًا یعنی میں انگوڑا پھوڑ رہا ہوں۔ یہ عمان کی لغت ہے۔ وہ الغب کو حمر کہتے ہیں۔ (4)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تاویل سے مراد تعبیر ہے۔ (5)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 56، 59، 61، 63، 255، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 257

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 256

4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 257

5- ایضاً، جلد 12، صفحہ 257

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَعْصِمُكُمْ اِيْمَانُ كِي لَغْتْ هِيَ۔ اِنَّا نُرِيْكَ مِنَ الْمُخْسِنِيْنَ حضرت یوسف علیہ السلام کا احسان یہ تھا کہ آپ ان کی پریشان جان کو تسلی دیتے اور ان کے مریض کا علاج کرتے، نیز انہوں نے آپ کی عبادت اور شفقت کو دیکھا تو ان سے محبت فرمائی۔ فرماتے ہیں: بسب یوسف علیہ السلام قید خانہ میں پہنچے تو لوگوں کو دیکھا جو مایوس ہو چکے تھے اور ان کی مصیبت بڑی شدید تھی اور ان کا غم بہت طویل ہو چکا تھا۔ آپ نے انہیں خوشخبریاں سنائیں، صبر کی تلقین فرمائی اور اجر کا مژدہ سنایا۔ فرمایا: صبر میں اجر ہے اور صبر کا ثواب ہے۔ لوگوں نے کہا: اے نوجوان! اللہ تعالیٰ تجھے برکت عطا فرمائے، تیرا چہرہ کتنا حسین ہے، تیرا اخلاق کتنا عمدہ ہے اور صورت کتنی پیاری ہے۔ تیرے پردوں کی وجہ سے ہمیں برکت عطا کی گئی ہے۔ اس سے پہلے ہماری حالت غیر تھی۔ تو نے ہمیں اجر، کفارہ اور طہارت کی نوید سنائی۔ تو ہے کون؟ آپ نے فرمایا میرا شجرہ نسب یہ ہے: یوسف بن صنی اللہ یعقوب بن ذبیح اللہ اخی بن ظلیل اللہ ابراہیم علیہم الصلوٰۃ والسلام۔ آپ کے ساتھ سب لوگ محبت و عقیدت رکھتے تھے۔ قید خانہ کے افسر نے کہا: اے نوجوان اللہ کی قسم! اگر میرے بس میں ہوتا تو میں تجھے آزاد کر دیتا۔ لیکن میں تجھ سے اچھا سلوک کروں گا اور تجھے اچھا پردہ دوں گا۔ تم جس قید خانہ کے کمرہ میں رہنا چاہتے ہو ہو، اذن عام ہے۔ (1)

ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے تمام قیدیوں کے لیے یہ دعا فرمائی اَللّٰهُمَّ لَا تَعْمُ عَلَیْهِمُ الْاَسْبَادَ وَ هَوِّنْ عَلَیْهِمْ مَّرَّ الْاَيَّامِ ”اے اللہ ان پر ہمیشہ مشکل حالات نہ رکھ اور ان پر گردش زمانہ کو آسان فرما۔“ امام معین بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے اِنَّا نُرِيْكَ مِنَ الْمُخْسِنِيْنَ کے متعلق پوچھا گیا یعنی پوچھا گیا کہ یوسف علیہ السلام کا اسان کیا تھا؟ تو انہوں نے فرمایا: جب قید خانہ میں کوئی انسان مریض ہو جاتا تو آپ اس کی دیکھ بھال کرتے جب کسی کے لیے مکان تنگ ہو جاتا تو اس کے لیے کشادگی کا سامان کرتے، جب کوئی محتاج ہوتا تو اس کے لیے سامان جمع کرتے۔ (2)

قَالَ لَا يَأْتِيْكُمْ طَعَامٌ تُرْزَقْنٰهُ اِلَّا نَبَّأْتُكُمْ بِتَاْوِيلِهِ قَبْلَ اَنْ

يَأْتِيْكُمْ ذٰلِكُمْ مَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ اِنِّيْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُوْنَ

بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿٢٥﴾

”آپ نے فرمایا نہیں آئے گا تمہارے پاس کھانا جو تمہیں کھلایا جاتا ہے مگر میں تمہیں بتا دوں گا اس کی تعبیر اس سے پیشتر کہ کھانا تمہارے پاس آئے۔ یہ ان علموں میں سے ہے جو سکھایا ہے مجھے میرے رب نے میں نے چھوڑ دیا ہے دین اس قوم کا جو نہیں ایمان لاتے اللہ تعالیٰ پر نیز وہ آخرت کا انکار کرنے والے ہیں۔“

امام ابوعبید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت

یوسف علیہ السلام نے انہیں فوراً تعبیر بتائے کہ ناپسند ہوا اور ان کو دوسرا جواب دیا تاکہ وہ جان لیں کہ ان کے پاس ایک خاص علم ہے۔ اس وقت کا بادشاہ جب کسی انسان کو قتل کرنے کا ارادہ کرتا تھا تو اس کے لیے مخصوص کھانا تیار کیا جاتا تھا اور اس شخص کو اس کھانے پر بلایا جاتا تھا۔ پس یوسف علیہ السلام نے فرمایا (نہیں آئے گا تمہارے پاس کھانا جو تمہیں کھلایا جاتا ہے)۔ پس ان دونوں نے یوسف علیہ السلام کو نہ جیوڑا حتیٰ کہ آپ نے ان کے خوابوں کی تعبیر فرمائی۔ فرمایا یٰصَاحِبِیُّ اَنِیْ جَعَلْتُ لَکَ اٰمِنًا بِابِیْ وَلٰکِنْ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ۔ پس وہ آپ کے ساتھ رہے پھر آپ نے ان کے خوابوں کی تعبیر بیان فرمائی۔ (1)

وَاشْتَبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَآئِیْ اِبْرٰهَیْمَ وَاسْحٰقَ وَیَعْقُوْبَؕ مَا کَانَ لَنَا اَنْ نُّشْرِکَ بِاللّٰهِ مِنْ شَیْءٍؕ ذٰلِکَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَیْنَا وَ عَلَی النَّاسِ وَلٰکِنْ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَشْکُرُوْنَ (2)

”اور میں تو پیرو بن گیا اپنے باپ داود ابراہیم، اسحاق اور یعقوب کے دین کا، نہیں رد ہمارے لیے کہ ہم شریک ٹھہرائیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی چیز کو۔ یہ (توحید پر ایمان) تو اللہ تعالیٰ کا خاص احسان ہے ہم پر اور لوگوں پر لیکن بہت سے لوگ اس احسان پر شکر ہی بجا نہیں لاتے۔“

امام ترمذی، حاکم، ابن ابی حاتم اور ابن مرددہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کریم بن کریم بن کریم بن کریم، یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم علیہم السلام ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہما اللہ نے ابوالاحوص سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت اسماء بن خارجہ الغزالی رحمہ اللہ نے ایک شخص کو پیچھے دھکیل کر کہا: میں الاشیاخ انکرام (کریم شیوخ) کی اولاد ہوں، تو عبد اللہ بن مسعود نے فرمایا: وہ یوسف بن یعقوب بن اسحاق ذیج اللہ بن ابراہیم علیہم السلام ہیں۔ (3)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے ایک شخص نے ملاقات کی اجازت مانگی تو اس نے دربانوں سے کہا ابن اخبار (نیکوں کے بیٹے) کے لیے اجازت طلب کرو، حضرت عمر نے فرمایا: اس کو اندر آنے دو، جب وہ گیا تو آپ نے پوچھا تو کون ہے؟ اپنا شجرہ نسب بیان کر۔ اس نے زمانہ جاہلیت کے اشراف لوگوں کا ذکر کیا۔ حضرت عمر نے پوچھا کیا تو یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم ہے؟ اس نے کہا: نہیں۔ فرمایا وہ اخبار میں سے تھے تو تو اشرار میں سے ہے۔ تو میرے سامنے دو زخموں کے پہاڑوں کو شمار کر رہا ہے۔ (4)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وہ داود کو باپ کے قائم مقام بناتے تھے اور فرماتے جو چاہے ہم اسے حجر کے پاس دکھا دیں۔ اللہ تعالیٰ نے داد اور دادی کا ذکر نہیں کیا اور یوسف علیہ السلام

1۔ تفسیر طبری، ذریعۃ ہدٰی، جلد 12، صفحہ 260 2۔ مستدرک حاکم، ذکر یوسف بن یعقوب علیہ السلام، جلد 2، صفحہ 623، میرت

4۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 378

3۔ ایضاً

اسلام کے متعلق بیان کرتے ہوئے فرمایا وَاتَّبَعَتْ مِنْهُ أَبَاؤُكُمْ وَالْأُمَمُ وَيَعْقُوبُ اور میں جبریلؑ نے بیان کیا ہے کہ (۱) ابراہیم، اسحاق اور یعقوب کے دین کا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن عباس سے ذَلِكْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ تَحْتَ رِوَايَةٍ كَيْسَ كَ اللہ کا ہم پر فضل ہے کہ اس نے ہمیں انبیاء بنایا۔ وَ عَلَى النَّاسِ لَوُكُلٍ بِرَحْمَةٍ فَرَمَايَا کہ ہمیں ان کی طرف رحمت بنا کر بھیجا۔ (۲) امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو بن اس نعمت کا شکر کرتا ہے جو اسے اللہ تعالیٰ کی طرف سے ملتی ہے اور وہ اس کا بھی شکر ادا کرتا ہے جو اللہ کی طرف سے دوسرے لوگوں کو ملتی ہے۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ ابوذر رضی اللہ عنہ فرماتے تھے کہ بہت سے ایسے شکر کرنے والے ہوتے ہیں جو ایسی نعمت کا شکر کرتے ہیں جو ان پر نہیں کی گئی ہے اور بہت سے ایسے فقہ حاصل کرنے والے ہوتے ہیں جو فقیہ نہیں ہوتے۔ (۲)

يُصَاحِبِي السَّجْنِ ۖ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خِوَارِ اللَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۖ
مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَيَّمُوهُمَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مِمَّا
أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطٰنٍ ۖ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ۖ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
إِيَّاهُ ۖ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝

”اے قید خانہ کے میرے دو رفیقو! (یہ تو بتاؤ) کیا بہت سے جدا جدا رب بہتر ہیں یا ایک اللہ جو سب پر غالب ہے تم نہیں پوجتے اس کے علاوہ مگر چند ناموں کو جو رکھ لیے ہیں تم نے اور تمہارے باپ دادا نے۔ نہیں اتاری اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے کوئی دلیل۔ نہیں ہے حکم (کا اختیار کسی کو) سوائے اللہ تعالیٰ کے۔ اسی نے یہ حکم دیا ہے کہ کسی کی عبادت نہ کرو، بجز اس کے۔ یہی دین قیم ہے لیکن بہت سے لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ کے نبی یوسف علیہ السلام نے جان لیا کہ ان میں سے ایک مقتول ہے تو دونوں کو ان کے اس حصے کی طرف بلایا جو ان کے مالک کی طرف سے ملنا تھا اور جو انہیں ان کی آخرت سے حصہ ملنا تھا۔ (۳)

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: يَصَاحِبِي السَّجْنِ۔ یہ یوسف علیہ السلام کا قول ہے۔ (۴) امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ۖ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ کے تحت روایت کیا ہے: دین کی بنیاد اللہ وحدہ لا شریک لہ کے ساتھ اخلاص پر ہے۔ (۵)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْقَيِّمُ مراد العدل ہے۔

3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 261

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت 12، جلد 12، صفحہ 260

5۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 262

4۔ ایضاً

يَصَاحِبِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُ كَمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَ أَمَّا الْآخَرُ
فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ
تَسْتَفْتِينَ ۝

”اے قید خانہ کے میرے دوست! (اب خوابوں کی تعبیر سنو) تم میں سے ایک (یعنی پہلا) تو پلا یا کرے گا اپنے مالک کو شراب۔ لیکن دوسرا سولی دیا جائے گا اور (توچ) کھائیں گے پرندے اس کے سر سے۔ (اُن) فیصلہ ہو چکا اس بات کا جس کے متعلق تم دریافت کرتے ہو۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک ساتھی حضرت یوسف کے پاس آیا اور کہا کہ میں نے خواب دیکھا ہے کہ میں نے انگوڑا کا ایک دانہ لگایا ہے۔ پھر وہ بڑا ہوا اور اس میں انگوڑوں کے چمچے لگے، جنہیں میں نے پھوڑا۔ پھر میں نے وہ بادشاہ کو پلایا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: تو تین دن قید خانہ میں رہے گا پھر تو نکل جائے گا اور بادشاہ کو شراب پلائے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ربیعہ سے مراد سید ہے۔ (1)
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان دونوں ساتھیوں نے خواب نہیں دیکھے تھے بلکہ انہوں نے آپ کے علم کا تجربہ کرنے کے لیے یہ خواب بنا کر پیش کیے۔ جب آپ نے ان کے خوابوں کی تعبیر بتائی تو دونوں نے کہا: ہم نے خواب نہیں دیکھے تھے صرف دل لگی کی ہے۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِينَ یعنی تعبیر واقع ہو چکی ہے اور یوسف علیہ السلام کی تعبیر کے مطابق فیصلہ اُن ہو چکا ہے۔ (2)
امام ابوسعید، ابن المنذر، ابوالشیخ نے ابوہریرہ سے روایت کیا ہے کہ ان دو خواب بیان کرنے والوں میں سے ایک جھوٹا تھا۔
امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب انہوں نے کہا کہ ہم نے خواب نہیں دیکھے تھے، ہم نے تم سے مزاح کیا ہے تو آپ نے فرمایا: جو میں نے تعبیر بیان کی ہے اس کے مطابق فیصلہ ہو چکا ہے۔ (3)
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے خباز کو فرمایا تجھے سولی دی جائے گی اور تیرے سر سے پرندے کھائیں گے اور شراب کے نگران سے فرمایا تو اپنے کام پر لوٹ جائے گا۔ جب ان سے تعبیر بیان کی گئی تو انہوں نے کہا ہم نے کوئی خواب نہیں دیکھا تھا۔ تو حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِينَ (اُن) فیصلہ ہو چکا اس بات کا جس کے متعلق تم دریافت کرتے ہو۔

امام ابوالشیخ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اَمَّا أَحَدُ كَمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا پڑھا ہے۔

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ

الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ فَلَمْ يَكُنْ فِي السِّجْنِ بِضَعٍّ سِنِينَ ﴿٦١﴾

”اور کہا (یوسف علیہ السلام) نے اسے جس کے بارے میں آپ کو یقین تھا کہ وہ نجات پا جائے گا ان دونوں سے کہ میرا تذکرہ کرنا اپنے آقا کے پاس لیکن فراموش کر دیا اسے شیطان نے کہ وہ ذکر کرے اپنے بادشاہ کے پاس۔ پس آپ تمہارے رہے قید خانہ میں کئی سال۔“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت ابن سابط سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں رَبِّكَ سے مراد بادشاہ ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رَبِّكَ سے مراد بادشاہ ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم التیمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب وہ قید خانہ کے دروازے پر پہنچا تو حضرت یوسف سے کہا: مجھے اپنی کسی حاجت کی وصیت کریں۔ آپ نے فرمایا: میری حاجت یہ ہے کہ تو اپنے آقا کے سامنے میرا ذکر کرنا۔ اور رب سے مراد یوسف علیہ السلام کا مالک ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: یہاں خواب کی تعبیر کو ظن کے ساتھ ذکر کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے ثابت فرماتا ہے اور جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے۔ (4)

امام ابن ابی الدنیاء نے کتاب العقوبات میں، ابن جریر، ابن مردویہ اور طبرانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر یوسف علیہ السلام وہ بات نہ کرتے جو انہوں نے کی تھی (کہ میرا ذکر اپنے آقا سے کرنا) تو اتنے زیادہ عرصہ قید خانہ میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے تھے۔ کیونکہ انہوں نے غیر اللہ سے کشادگی طلب کی تھی۔ (5)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یوسف علیہ السلام اگر وہ بات نہ کہتے جو انہوں نے کہی تھی تو اتنی زیادہ دیر قید میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے تھے۔ (6)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ یوسف پر رحم فرمائے اگر وہ اذْکُرْنِي فِي عَسْكَرِكَ نہ کہتے تو اتنا زیادہ عرصہ جیل میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے ہیں۔

امام احمد نے الزہری میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ یوسف پر رحم فرمائے اگر وہ اذْکُرْنِي فِي عَسْكَرِكَ نہ کہتے تو اتنا زیادہ عرصہ قید خانہ میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے ہیں۔ پھر حضرت الحسن رونے لگے اور فرمایا: ہم پر بھی جب کوئی مصیبت نازل ہوتی ہے تو ہم بھی لوگوں کی طرف پناہ لیتے ہیں۔ (7)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر یوسف علیہ السلام اپنے آقا کے لیے سفارش طلب نہ کرتے تو اتنی دیر جیل میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے ہیں لیکن انہیں سفارش طلب کرنے پر یہ سزا دی گئی تھی۔ (8)

1- تفسیر طبری، 2- آیت 12، صفحہ 284 2- ایضاً 3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 265 4- ایضاً

5- ایضاً، جلد 12، صفحہ 266 6- جلد 12، صفحہ 265 7- ایضاً، 8- ایضاً، جلد 12، صفحہ 266

امام ابن ابی شیبہ اور عبد اللہ بن احمد (نے زہد میں) ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کی طرف، جن کی حق کہ تمہیں قتل ہونے سے کس نے بچایا تھا جب تمہارے بھائیوں نے تمہیں قتل کرنے کا ارادہ کیا تھا؟ یوسف علیہ السلام نے عرض کی: یارب تو نے بچایا تھا۔ فرمایا تجھے کنوین میں سے اس نے نکالا تھا جب تمہارے بھائیوں نے تمہیں اس میں ڈالا تھا؟ عرض کی: یارب تو نے۔ فرمایا: تجھے عورت سے کس نے بچایا تھا جب تو نے اس کا ارادہ کیا تھا؟ عرض کی: یارب تو نے۔ فرمایا: کیا وہ اکڑ تو مجھے بھول گیا ہے اور نہ نے ایک انسان کو یا کیا ہے؟ یوسف علیہ السلام نے جرات و فزع کرتے ہوئے عرض کی: یہ ایک کلمہ تھا جو زبان سے نکل گیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میری عزت کی قسم! میں تجھے کئی سال جیل میں رکھوں گا۔ اس وجہ سے آپ کئی سال جیل میں رہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے ساقی سے کہا اذکر فی عنک سبک، تو یوسف علیہ السلام سے کہا کیا اے یوسف! کیا تم نے میرے علاوہ کارساز بنایا ہے۔ میں تیرے قید کے زمانہ کو لمبا کروں گا۔ یوسف علیہ السلام رونے لگے اور عرض کی: اے میرے پروردگار! میرا دل مصیبت کی کثرت کی وجہ سے مشغول ہو گیا تھا اور میں نے ایسی بات کہہ ڈالی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے اس شخص سے کہا جس کو نجات ملی تھی کہ تو میرا اپنے آقا کے پاس ذکر کرنا۔ اس نے آپ کا ذکر نہ کیا حتیٰ کہ بادشاہ نے خواب دیکھا۔ یوسف علیہ السلام کو شیطان نے اپنے رب کا ذکر بھلا دیا اور بادشاہ کا ذکر کر دیا اور بادشاہ سے رہائی چاہنے کا حکم دیا۔ پس یوسف علیہ السلام اذکر فی عنک سبک کا کلمہ کہنے کی وجہ سے کئی سال بطور عقوبت جیل میں رہے۔ (3)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المبارک، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہمیں خبر پہنچی ہے کہ یوسف علیہ السلام سات سال جیل میں رہے۔ (4)

امام عبد الرزاق، احمد (نے الزہد میں) ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یعقوب علیہ السلام کو سات سال تکلیف پہنچی، یوسف علیہ السلام سات سال قید میں رہے اور بخت نصر خون کو دو رمدوں میں سات سال عذاب دیا گیا۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام بارہ سال قید میں رہے۔ امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر بن عیاش رحمہ اللہ کی طرف سے کہی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یوسف علیہ السلام نے ایک جملہ کہا جس کے بدلے سات سال قید خانہ میں رہے۔ ابوبکر نے کہا اس سے پہلے پانچ سال قید کیے گئے تھے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس اور ضحاک رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ چودہ سال قید میں رہے۔

1- کتاب الإبر، زہد یوسف علیہ السلام، صفحہ 104، بیروت 2- تفسیر طبری، ذیل آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 265

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 266 4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 267 5- ایضاً

امام ابن حجر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ بضعہ اطلاق اس سے نہیں ہوتا۔ (۲)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام جب غم ہوئے تو اس کی نمر سات سال تھی۔ پھر سات سال کنوئیں میں رہے اور سات سال قید خانہ میں رہے، سات سال میں کھانا جمع کیا، علماء روایت کرتے ہیں کہ پھر اس کے بعد وہ اپنے باپ سے ملے تھے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے ابو ہریرہؓ میں حضرت ابوالخیرؓ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلامؑ کی جیل میں یہ دعا تھی: اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ حَقُّیْ وَجْهَیْ عِنْدَكَ فَاِنِّیْ اَتَقَرُّ بِكَ بِوَجْهِهِ یَعْقُوْبُ اِنْ تَجْعَلَ لِیْ فَوْجًا مَّخْرَجًا یُسْرًا وَتَرْزُقْنِیْ مِنْ حَيْثُ لَا اَحْتَسِبُ۔

امام عبداللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الابد میں حضرت عبداللہ مؤذن الطائف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جبریل امین یوسف علیہ السلام کے پاس آئے اور کہا: اے یوسف! ان الفاظ میں دعا مانگو: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ مِنْ كُلِّ مَا اَهْتَمِيْ وَكَرِهِيْ مِنْ اَمْرِ دُنْيَايْ وَآمْرِ اٰخِرَتِيْ فَرَجًا وَمُخْرَجًا وَاَوْقِنِيْ مِنْ حَمْتٍ لَا اَحْتَسِبُ وَاعْزِلِيْ وَتَبِتُ رَحِيْبِيْ وَاَقْطَعْهُ مِنْ سِوَاكَ حَتّٰى لَا اَرْجُوْ اَحَدًا غَيْرَكَ۔

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَوَانٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عِجَافٍ وَ
سَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يُسَبِّتُ ۖ يَأْكُلُهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءُيَايَ
إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ۚ وَمَا نَحْنُ
بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعِلْمَيْنِ ﴿٦٣﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ
أَمْرٍ أَنَا نَبِيُّكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٦٤﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا
فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سَوَانٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَ

2- أيضاً

1- تفسیر طبری از برآیت ہذا، جلد 12، صفحہ 267

أَخْرَيْتُ لَعَلَّ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾

”اور (کچھ عرصہ بعد ایک روز) بادشاہ نے کہا کہ میں (خواب میں کیا) دیکھتا ہوں کہ سات گائیں ہیں مولیٰ تازی کھا رہی ہیں انہیں سات دہلی گائیں اور سات سبز خوشے ہیں اور دوسرے سات خشک سوکھے ہوئے۔ اے درباریو! بتاؤ مجھے میرے خواب کی تعبیر! اترتم خوابوں کی تعبیر بتاتے ہو درباریوں نے کہا (اے بادشاہ) یہ خواب پریشان ہیں اور ہم پریشان خوابوں کی تعبیر جاننے والے نہیں اور (اس وقت) بولا وہ شخص جو بیچ گیا تھا ان دو (قید یوں) سے اور (اب) اسے یوسف کی یاد آئی ایک عرصہ بعد، میں بتاتا ہوں تمہیں اس خواب کی تعبیر۔ مجھے (قید خانہ تک) جانے دیجئے اے یوسف! اے صدیق! بتائیے ہمیں (اس خواب کی تعبیر) کہ سات مولیٰ تازہ گائیں ہیں کھا رہی ہیں انہیں سات لاغر گائیں اور سات خوشے ہیں سبز اور دوسرے (سات خوشے) خشک، تاکہ میں (آپ کا جواب لے کر) واپس جاؤں لوگوں کی طرف، شاید وہ (آپ کے علم و فضل کو) جان لیں۔“

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے سے خانہ کے منتظم سے کہا تم میرے اپنے آقا کے پاس ذکر کرنا اور میری مظلومیت اور بغیر کسی جرم کے میری قید کا تذکرہ کرنا۔ اس نے کہا میں ایسا کروں گا۔ جب وہ رہا ہوا تو وہ اپنے کام پر پھر لگا دیا گیا اور اس کا آقا اس سے راضی ہو گیا اور اسے شیطان نے یوسف علیہ السلام کا بادشاہ کے سامنے تذکرہ کرنا بھلا دیا تھا۔ اس کے بعد یوسف علیہ السلام قید خانہ میں رہے۔ پھر بادشاہ ریان بن ولید نے خواب دیکھا جس کا ان آیات میں ذکر ہے۔ بادشاہ کو خواب نے خوفزدہ کر دیا اور اس نے سمجھا کہ یہ سچا خواب ہے۔ لیکن وہ اس کی تعبیر نہیں جانتا تھا۔ اس نے اپنے حواریوں سے کہا: میرے اس خواب کی تعبیر بتاؤ۔ تو سب نے کہا: یہ پریشان خواب ہے۔ ہم ایسے خوابوں کی تعبیر نہیں جانتے۔ وہ ساتی جس کا نام ہوا تھا اس نے بادشاہ کا یہ خواب سنا تو اسے یوسف علیہ السلام اور ان کا خواب کی تعبیر کرنا یاد آیا۔ اس نے اس وقت کہا: میں تمہیں اس خواب کی تعبیر بتاتا ہوں۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہا: أَصْغَاثُ أَخْلَافٍ سے مراد چھوٹے خواب ہیں۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (۲)

امام ابو عبیدہ، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ أَصْغَاثُ أَخْلَافٍ سے مراد پریشان خواب ہیں۔

امام عبد الرزاق، الثریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے نئی طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ بَعْدَ أَمْسٍ سے مراد بعد صبح ہے یعنی کچھ عرصہ بعد۔ (۳)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد، الحسن، عکرمہ، عبد اللہ بن کثیر، السدی رحمہم اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (۴)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، مذہب آیت خدا، جلد 12، صفحہ 269، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 271

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 270

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **بَعْدَ اُمِّقُو** سے مراد بعد سنین (کئی سال بعد) ہے۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **وَ اَذْكَرَ بَعْدَ اُمِّقُو** پڑھا پھر فرمایا:
بعد اھمہ من الناس، یعنی کچھ لوگوں سے ملنے کے بعد۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **وَ اَذْكَرَ بَعْدَ اُمِّقُو** کو فتح اور تحفیف کے ساتھ پڑھا ہے یعنی بھولنے کے بعد۔ (2)

ابن جریر نے مکرمہ، حسن، قتادہ، مجاہد اور ضحاک سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **بَعْدَ اُمِّقُو** پڑھا ہے یعنی بھولنے کے بعد۔ (3)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حمید رحمہ اللہ سے روایت کا ہے کہ مجاہد نے **وَ اَذْكَرَ** کو مجر دم اور مخففہ پڑھا ہے۔ (4)

امام ابو عبیدہ اور ابن المنذر نے ہارون سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابی بن کعب کی قرات میں انا آتیکم بتاویلہ ہے۔
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے کہ وہ (ابی بن کعب) انا آتیکم بتاویلہ پڑھتے تھے ان سے کہا
گیا کہ یہ انا انبتکم ہے۔ تو انہوں نے فرمایا کیا وہ ان کو خواب بیان کرنے والا تھا۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے قتادہ سے روایت کیا ہے: سوئی گائیوں سے مراد سرسبز و
شاداب سال میں اور لاغر گائیوں سے مراد قحط زدہ سال ہیں اور سات سرسبز خوشوں سے بھی سرسبز و شاداب سال ہیں جن میں
زمین خوب پیداوار دیتی ہے اور اُخْرُیْہُست یعنی خشک خوشوں سے مراد ایسے سال ہیں جن میں کوئی پیداوار نہیں ہوتی۔ (5)

قَالَ تَرَ رَاعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّاءَ فَمَا حَصَدْتُمْ فَذُرُّوْهُ فَاِذَا فِي سُبُلٍ
اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ ۝ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادًا يَّاْكُلْنَ مَا
قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَخْصِنُوْنَ ۝ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَامٌ
فِيْهِ يَغَاثُ النَّاسُ وَفِيْهِ يَعِصْرُوْنَ ۝

”آپ نے فرمایا کہ تم کاشت کرو گے سات سال تک حسب دستور۔ تو جو تم کاٹو گے اسے رہنے دو خوشوں میں مگر تھوڑا
سا (ضرورت کے لیے نکال لو) جسے تم کھاؤ پھر آئیں گے اس (خوشحالی) کے بعد سات (سال) بہت سخت کھا
جائیں گے جو ذخیرہ تم نے پہلے جمع کر رکھا ہو گا ان کے لیے مگر تھوڑا سا جو تم محفوظ کر لو گے پھر آئے گا اس عرصہ کے
بعد ایک سال جس میں مینہ برسایا جائے گا لوگوں کے لیے اور اس سال وہ (پھلوں کا) دس نکالیں گے۔“

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

3- ایضاً

2- ایضاً جلد 12، صفحہ 272

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 271

5- ایضاً جلد 12، صفحہ 273

4- ایضاً

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے یوسف پر اور ان کے صبر اور کرم پر تعجب ہوا۔ اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت فرمائے۔ جب ان سے باخرا کیوں کے بارے پوچھا گیا۔ اگر میں ان کی جگہ ہوتا۔ اللہ ان کی مغفرت فرمائے۔ جب بادشاہ کا پیغام رساں ان کے پاس آیا تھا تو میں دروازے کی طرف بھاگ جاتا لیکن انہوں نے اپنے بے قصور ثابت ہونے کا ارادہ کیا تھا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام انہیں خواب کی تعبیر بتانے پر راضی نہ ہوئے حتیٰ کہ انہیں نرم کے ساتھ حکم دیا۔ آپ نے انہیں فرمایا: تم سات سال کاشت کرو گے حسب دستور پھر جو تم کا نو اسے خوشوں میں رہے دو کیونکہ دانہ خوشے میں ہو تو اسے کھن نہیں لگتا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے انہیں خوشوں میں اناج رکھنے کی تدبیر اس لیے بتائی تاکہ اناج زیادہ مدت باقی رہے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بھی اسی قسم کا قول روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت زید بن اسلم سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے زمانہ میں ایک شخص کے لیے دو آدمیوں کا کھانا تیار کیا جاتا، پھر وہ اسے پیش کیا جاتا تو وہ نصف کھاتا اور نصف چھوڑ دیتا تھا حتیٰ کہ جب ایسا دن تھا کہ اس کے سامنے ایسا ہی کھانا پیش کیا گیا تو اس نے اسے کھالیا، اسے یوسف علیہ السلام نے فرمایا: یہ ان سخت سات سالوں کا پہلا دن تھا۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ سَنَیْکُمْ شِدَادٌ مَرَادٌ تَقْلُ زِدَہ سخت سات سال ہیں، وہ اس ذخیرہ کو کھا جائیں گے جو تم نے جمع کر رکھا ہو گا مگر تھوڑا سا جو تم محفوظ کر لو گے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وَنَاثُ خَصْنُونٍ کا معنی تَخْزِنُونَ ہے ”یعنی محفوظ کر لو گے“۔ فِیْہِ یَقْصُرُونَ یعنی وہ انگوروں کا رس اور تیل نکالیں گے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ عَامٌ فِیْہِ یُعَاثُ النَّاسُ کے بارے میں فرماتے ہیں: اس سال میں لوگوں کے لیے مینہ برسایا جائے گا اور وَفِیْہِ یَقْصُرُونَ کے متعلق فرماتے ہیں: اس سال وہ انگوروں کا رس نکالیں گے، زیتون کا تیل نکالیں گے اور تمام پھلوں کا رس نکالیں گے۔ (5)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ فِیْہِ یَقْصُرُونَ کا مطلب یہ ہے کہ وہ اس سال میں دودھ دو دیں گے۔ (6)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ یَقْصُرُونَ کا معنی یَحْتَلِبُونَ ہے یعنی وہ دودھ دو دیں گے۔ (7)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فِیْہِ یُعَاثُ النَّاسُ کا مطلب یہ ہے کہ بارش برسائی جائے گی اور اس سال وہ انگوروں، زیتون اور پھلوں کا رس نکالیں گے۔ یہ وہ علم ہے جو اللہ تعالیٰ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 280 2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 274 3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 275

4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 275-76 5- ایضاً، جلد 12، صفحہ 277 6- ایضاً 7- ایضاً

نے یوسف علیہ السلام کو سوا فرمایا تھا اور اس کے متعلق آپ سے سوال نہیں کیا گیا تھا۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے انہیں زیادہ معلومات فراہم کیں جن کے متعلق انہوں نے پوچھا نہیں تھا۔ (2)

امام ابن المنذر، راوی ابو اسحاق نے حضرت ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: آپ نے لوگوں کو ایسی بات بتائی جس کا انہوں نے آپ سے سوال کیا تھا۔ یہ، علم تھا جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو عطا فرمایا تھا۔ **فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ** اس سال میں لوگوں پر بارش برسا کر جائے گی۔ **فِيهِ يَصْعَدُونَ** اور اس میں وہ لوگوں کا تیل انگوروں کا رس اور زیتون سے تیل نکالیں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے **فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ** اس سال میں لوگوں پر چنے برسا کر جائے گا **فِيهِ يَصْعَدُونَ** اور وہ اپنے انگوروں کا رس نکالیں گے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابو اسحاق رحمہما اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے **فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ** یعنی اس سال میں لوگوں پر بارش برسا کر جائے گی۔ **فِيهِ يَصْعَدُونَ** اور اس میں زیتون کا تیل نکالیں گے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن طلحہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس رضی اللہ عنہ **فِيهِ يَصْعَدُونَ** (یعنی بالقاء) پڑھتے تھے۔ یعنی تم دودھ دو دو گے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابو اسحاق رحمہما اللہ نے حضرت عبدان المروزی عن عیسیٰ بن عبید عن عیسیٰ بن عمیر الشقی رحمہم اللہ کے سلسلے سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے **فِيهِ تَعَصَّرُونَ** (بالقاء) پڑھتے ہوئے سنا ہے اور العیاض کا معنی بارش ہے پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھی **وَإِنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا** (النبا)

وَقَالَ الْمَلِكُ اسْتَوْصِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
فَسْأَلُهُ مَا بِالْأُنثَىٰ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۖ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ
عَلِيمٌ ۝ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَأَوْدَتْكُمْ يُوْسُفُ عَنْ نَفْسِهِ ۖ قُلْنَ حَاشَ
لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۖ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ النَّ حَصْحَصَ
الْحَقُّ ۖ أَنَا رَأَوْدْتُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ
أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ۝ وَمَا
أُبْرِيئُ نَفْسِي ۖ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۖ إِنَّ

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 77-276

2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 276

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 77-276

5- ایضاً، جلد 12، صفحہ 277

4- ایضاً، جلد 12، صفحہ 276

رَبِّیْ غَفُورٌ رَّحِیمٌ ﴿۵۶﴾

” (یہ تعبیر سنتے ہی) بادشاہ نے کہا (فورا) لے آؤ انہیں میرے پاس۔ پس جب (فرمان شامی لے کر) ان کے پاس قاصد آیا (تو) آپ نے فرمایا لوٹ جاؤ اپنے بادشاہ کے پاس اور اس سے پوچھو کہ حقیقت حال کیا تھی ان عورتوں کی جنہوں نے کاٹ ڈالے تھے اپنے ہاتھ، بے شک میرا پروردگار تو ان کے کمر (و فریب) سے خوب آگاہ ہے بادشاہ نے (ان عورتوں کو بلا کر) پوچھا کیا معاملہ ہوا تمہارا جب تم نے یوسف کو بہلا یا تھا اپنی مطلب براری کے لیے (بیک زبان) بولیں حاشا للہ! انہیں معلوم ہوئی ہمیں تو اس میں ذرا برائی۔ عزیز کی بیوی (کو پارائے مضبوط نہ رہا) کہنے لگی اب تو آشکارا ہو گیا حق۔ میں نے ہی اسے پھسلانا چاہا تھا اپنی مطلب براری کے لیے بخدا وہ تو سچا ہے۔ (یوسف نے کہا) یہ میں نے اس لیے کہا تھا تا کہ عزیز جان لے کے میں نے اس کی غیر حاضری میں خیانت نہیں کی اور یقیناً اللہ تعالیٰ کامیاب نہیں ہونے دیتا دعا بازوں کی فریب کاری کو اور میں اپنے نفس کی برأت (کادھوی) نہیں کرتا۔ بے شک نفس تو حکم دیتا ہے برائی کا مگرونی (پتتا ہے) جس پر میرا رب رحم فرما دے۔ یقیناً میرا رب غفور رحیم ہے۔“

امام احمد، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم، ابن مردودہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے قُلْ لِّمَنَ لَّا يَلْمِزُكَ الْوَلِيُّ الْقَوْلُ۔ الٰہیہ تلاوت فرمائی پھر فرمایا: اگر میں ہوتا تو میں فوراً دعوت کو قبول کرتا اور اپنا عذر نہ چاہتا۔ (۱)

امام ابن جریر اور ابن مردودہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ یوسف علیہ السلام پر رحم فرمائے وہ کتنے برداشت کرنے والے اور حلیم تھے۔ اگر میں محبوس ہوتا تو میری طرف بلاوا آتا تو میں فوراً نکل پڑتا۔ (۲)

امام الغریبی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے کئی طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے اپنے بھائی یوسف کے ممبر اور کرم پر تعجب ہوا۔ اللہ ان کو معاف فرمائے۔ جب ان کو خواب کی تعبیر کے لیے بلایا گیا۔ اگر میں ہوتا تو ایسا نہ کرتا حتیٰ کہ فوراً نکل آتا اور مجھے ان کے ممبر اور کرم پر بھی تعجب ہوا۔ اللہ ان کو معاف فرمائے۔ قاصد آیا تا کہ وہ قید سے باہر آ جائیں لیکن وہ نہ آئے حتیٰ کہ آپ نے انہیں اپنے عذر کی خبر دی۔ اگر میں ہوتا تو دروازے کی طرف دوڑ پڑتا۔ لیکن انہوں نے پہلے اپنے آپ کو بے قصور ثابت کرنا پسند کیا۔ (۳)

امام احمد نے الزہدی میں اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ میرے بھائی یوسف پر رحم فرمائے۔ اگر اتنی لمبی قید کے بعد میرے پاس قاصد آتا تو میں فوراً اس کی بات قبول کرتا۔ جب کہ یوسف علیہ السلام نے اپنے قاصد سے کہا لوٹ جاؤ اپنے بادشاہ کے پاس اور اس سے پوچھو کہ حقیقت حال کیا تھی ان عورتوں کی جنہوں نے کاٹ ڈالے تھے اپنے ہاتھ؟۔ (۴)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ۱۲، جلد ۱۲، صفحہ 280، مدار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 279

3- تخم کبیر، جلد 11، صفحہ 249، مکتبہ العلوم والحکم بغداد

4- کتاب زہد، باب زہد یوسف علیہ السلام، صفحہ 103، بیروت

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَا بَالُ الْيَسُوَّةِ الْيَقِيْنِ اللہ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے قید سے پہلے اپنا بے قصور ہونا ثابت کرنا پسند کیا۔

امام القرطبی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب بادشاہ نے عورتوں کو جمع کیا اور کہا کیا تم نے یوسف کو پہلایا تھا مطلب براری کے لیے؟ سب نے بیک زبان کہا حاشا للہ! ہمیں تو اس میں کوئی برائی معلوم نہیں ہوئی۔ عزیز کی بیوی نے کہا: اب حق آشکارا ہو گیا۔ میں نے ہی اسے پھسلانا چاہا تھا اپنی مطلب براری کے لیے بخدا وہ سچا ہے۔

حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا میں نے یہ اس لیے کیا تھا تا کہ عزیز جان لے کر میں نے اس کی غیر حاضری میں خیانت نہیں کی۔ حضرت جبریل نے حضرت یوسف علیہ السلام کو کہا: اس وقت خیانت نہیں کی تھی جب تو نے اس کی عورت کا ارادہ کیا تھا؟ حضرت یوسف علیہ السلام نے کہا: میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا، بے شک نفس تو برائی کا حکم دیتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حَصَصَ کا معنی واضح ہوتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد، قتادہ، ضحاک، ابن زید اور سدی رحمہم اللہ نے اس کی مثل روایت کیا ہے۔ (3)

امام حاکم نے تاریخ میں، ابن مردویہ اور دہلی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْضُ بِالْغَيْبِ کی آیت تلاوت فرمائی۔ پھر فرمایا جب یوسف علیہ السلام نے یہ کہا: تو جبریل نے کہا اے یوسف! اپنے ارادہ کو یاد کرو تو یوسف علیہ السلام نے کہا میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی الہذیل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے یہ جملہ کہا تو جبریل نے کہا: اس دن جب تو نے ارادہ کیا تھا وہ ارادہ کیا تھا؟ آپ نے کہا: میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا بے شک نفس برائی کا حکم دیتا ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے یہ جملہ کہا لَمْ أَخْضُ بِالْغَيْبِ تو فرشتے نے آپ کو پہلو میں کچوکا لگایا اور کہا: اے یوسف! اس وقت بھی جب تو نے ارادہ کیا تھا؟ حضرت یوسف نے کہا: میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (6)

امام سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حکیم بن جابر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے مذکورہ جملہ کہا تو جبریل نے کہا: اس وقت بھی نہیں جب شلو ارکھولی تھی؟ اس وقت پھر یوسف علیہ السلام نے کہا: میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (7)

1- تفسیر طبری، زیارت نبی، جلد 13، صفحہ 5، اراحیاہ الخیرات العربیہ، جلد 12، صفحہ 281

2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 281

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 282

4- الفردوس باثور الخلاب الدلیلی، جلد 2، صفحہ 244، مکہ مکرمہ

5- تفسیر طبری، زیارت نبی، جلد 13، صفحہ 6

6- ایضاً، جلد 13، صفحہ 7

7- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 97-296، دارالمصنوعی، بیاض

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے بادشاہ کو یہ کہا تھا جب اللہ تعالیٰ نے اسے ان کا بے قصور ہونا دکھا دیا تھا۔

امام ابو عبیدہ، ابن جریر اور ابن المنذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے قید خانہ سے نکلنے سے پہلے اپنا بے قصور ہونا ثابت کرنا چاہا اور کہا تھا تو اپنے بادشاہ کے پاس لوٹ جا اور پوچھ کہ حقیقت حال کیا تھی ان عورتوں کی جنہوں نے اپنے ہاتھ کاٹ ڈالے تھے، بے شک میرا پروردگار تو ان کے مکر (و فریب) سے خوب آگاہ ہے۔ (1)

حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کہتے ہیں اِنْهُمْ يَخْلَوْنَ اِلٰى رَبِّكَ اور ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ کے درمیان جو کلام ہے وہ قرآن کی تقدیم و تاخیر کے اعتبار سے ہے۔

امام ابو عبیدہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ یوسف علیہ السلام نے کہا میں نے اپنے سردار سے خیانت نہیں کی ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے کہا کہ میں نے عزیز سے اس کی بیوی کے ساتھ بدکاری کر کے خیانت نہیں کی۔ تو جبریل نے کہا: جب شلوار کھولی تھی؟ یوسف علیہ السلام نے کہا: میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام نے کہا اِنَّمَا اَخْتَلَفْتُ بِالْغَيْبِ تو جبریل نے کہا اپنا ارادہ یاد کرو۔ اس وقت یوسف علیہ السلام نے کہا میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے کہا ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ اَنِّي لَمْ اَخْتَلَفْ بِالْغَيْبِ۔ تو جبریل نے کہا: جب عورتوں کا ارادہ کیا تھا اس وقت خیانت نہیں کی تھی؟ یوسف علیہ السلام نے کہا میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (5)

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام نے مذکورہ جملہ کہا تو جبریل نے کہا جب ارادہ کیا تھا؟ یوسف علیہ السلام نے کہا: میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ جو فرشتہ یوسف علیہ السلام کے ساتھ تھا اس نے کہا: اپنے ارادہ کو یاد کرو۔ تو یوسف علیہ السلام نے کہا: میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (6)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے: جب یوسف علیہ السلام نے ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ اَنِّي لَمْ اَخْتَلَفْ بِالْغَيْبِ کا جملہ کہا تو پھر اندیشہ ہوا کہ انہوں نے اپنی تعریف کر دی ہے۔ تو فوراً کہا میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَمَا اَبْرَأُ نَفْسِي

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 280 2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 286 3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 7

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 6 5- ایضاً 6- ایضاً، جلد 13، صفحہ 7

فرماتے ہیں اس عورت نے ارادہ کیا جس کا آپ نے ارادہ کیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبدالعزیز بن عمیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نفس برائی کا قسم دیتا ہے لیکن جب اللہ کی طرف سے عزم آتا ہے تو یہی نفس ہی خیر کی طرف دعوت دیتا ہے۔

وَقَالَ الْمَلِكُ اسْتَوْفِي بِي اسْتَحْضِئْ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ
لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ۝

”اور بادشاہ نے حکم دیا کہ لے آؤ اسے میرے پاس۔ میں جن لوں گا اسے اپنی ذات کے لیے۔ پھر جب اس نے آپ سے گفتگو کی (اور مطمئن ہو گیا) تو کہا آپ آج سے ہمارے ہاں بڑے محترم (اور) قابل اعتماد (درباری) ہیں۔“

امام ابن عبدالحکم رحمہ اللہ نے فتوح مصر میں حضرت ابی بکر صلی اللہ علیہ وسلم کے طریق سے حضرت عن ابن صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے پاس بادشاہ کا قاصد آیا اور کہا کہ تم قیدیوں والا لباس اتار دو اور نئے کپڑے زیب تن کرو اور بادشاہ کے پاس چلو، حضرت یوسف علیہ السلام نے تمام قیدیوں کو بلایا، اس وقت آپ کی عمر تیس سال تھی۔ جب آپ بادشاہ کے پاس پہنچے تو بادشاہ نے آپ کو ایک نوجوان دیکھا۔ اس نے کہا: یہ نوجوان میرے خواب کی تعبیر جانتا ہے اور بڑے بڑے جادوگر اور کاہن نہیں جانتے۔ اس نے (یوسف) علیہ السلام کو اپنے سامنے بیٹھایا اور کہا درو مت۔ سونے کا ہار پہنو اور حریر کا لباس زیب تن کرو۔ اس نے آپ کو ایک ایسی سواری عطا کی جس کی زین سونے چاندی سے مرصع تھی۔ وہ سواری بادشاہ کی سواری کی مانند تھی۔ مصر میں طبل بجایا گیا کہ یوسف (آج سے) بادشاہ کا خلیفہ ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قتادہ سے اسْتَحْضِئْ لِنَفْسِي کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ میں اسے اپنے لیے جن لوں گا۔ (۱)
امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت زید اللہی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے عزیز مصر کو دیکھا تو یہ دعا کی اللھم اِنِّیْ اَسْأَلُکَ بِخَمْرٍکَ مِنْ خَمْرٍکَ وَ اَعُوْذُ بِعِزَّتِکَ مِنْ شَرِّکَ۔ اے اللہ میں تجھ سے تیری خیر کے واسطے اس کی خیر کا سوال کرتا ہوں اور تیری عزت کے واسطے اس کے شر سے پناہ مانگتا ہوں۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب عزیز نے یوسف علیہ السلام کی زم مزاجی، ذہانت و فطانت اور عالی ظرفی کو دیکھا تو اس نے اپنے پاس بلایا۔ پھر وہ صبح و شام کا کھانا آپ کے ساتھ کھاتا تھا۔ جب کہ دوسرے خادموں کو قریب نہیں آنے دیتا تھا۔ اس کی عورت اور یوسف علیہ السلام کے درمیان معاملہ ہوا تھا اس کی بنا پر، اس کی بیوی نے کہا تو اپنے ملازمین سے اس کو کیوں اپنے قریب بٹھاتا ہے۔ اس کو بھی کہو کہ وہ دوسرے غلاموں کے ساتھ کھانا کھائے۔ بادشاہ نے یوسف علیہ السلام سے کہا جاؤ تم دوسرے غلاموں کے ساتھ کھانا کھاؤ۔ یوسف علیہ السلام نے اسے کہا:

کیا تو میرے ساتھ کھانے کی رغبت رکھتا ہے، اللہ کی قسم میں یوسف بن یعقوب بن اللہ بن اعلیٰ بن ابراہیم خلیل اللہ ہوں۔ (1)
 امام سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بادشاہ نے یوسف
 علیہ السلام سے کہا: میں پسند کرتا ہوں کہ میرے اہل کے سوا باقی تمام چیزوں میں تو میرا ساتھی اور شریک ہو اور میں ناپسند کرتا
 ہوں کہ تو میرے ساتھ کھانا کھائے۔ حضرت یوسف علیہ السلام ناراض ہوئے اور فرمایا: میں اس کا زیادہ حق دار ہوں کہ میں
 تیرے ساتھ کھانے کو ناپسند کروں، میں ابن ابراہیم خلیل اللہ ہوں، میں ابن اسحاق ہوں، میں ابن یعقوب بنی اللہ ہوں۔ (2)
 امام ابن جریر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام جس بادشاہ کے ساتھ تھے وہ مسلمان ہو گیا تھا۔ (3)

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا

”آپ نے فرمایا مجھے مقرر کر دے زمین کے خزانوں پر بے شک میں (ان کی) حفاظت کرنے والا (اور معاشی
 مسائل کا) ماہر ہوں۔“

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت عمر نے
 بحرین کا عامل مقرر کیا۔ پھر آپ نے مجھے معزول کر دیا اور مجھ پر بارہ ہزار جرمانہ کیا۔ پھر بعد میں مجھے عامل بنانے کے لیے بلایا
 تو میں نے وہ منصب قبول کرنے سے انکار کیا۔ حضرت عمر نے پوچھا کیوں انکار کر رہے ہو؟ یوسف علیہ السلام نے عامل بننے کا
 سوال کیا تھا اور وہ تجھ سے بہتر تھے۔ میں نے کہا یوسف علیہ السلام نبی امین نبی امین نبی تھے اور میں ابن امیہ ہوں، مجھے
 اندیشہ ہے کہ میں کوئی بات بغیر برداشت کے کہہ دوں اور بغیر علم کے فتویٰ دے دوں، مجھے اندیشہ ہے کہ میری پینہ پر مارا
 جائے۔ میری عزت کو تار تار کیا جائے اور میرا مال لیا جائے۔ (4)

امام الخطیب رحمہ اللہ نے امام مالک رحمہ اللہ کی روایت میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
 یوسف علیہ السلام سیر ہو کر کھانا نہیں کھاتے تھے۔ آپ سے پوچھا گیا آپ سیر ہو کر کھانا کیوں نہیں کھاتے جب کہ زمین کے
 خزانے آپ کے قبضہ میں ہیں؟ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: میں سیر ہو کر کھاؤں گا تو بھوکے کو بھول جاؤں گا۔
 امام وکیع (نے الفرد میں) ابوالشیخ اور یحییٰ رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے
 فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام سے عرض کی گئی کہ آپ بھوکے رہتے ہیں جب کہ زمین کے خزانے آپ کی قدرت
 میں ہیں؟ آپ نے فرمایا: مجھے اندیشہ ہے کہ میں سیر ہو کر کھاؤں گا تو بھوکوں کو بھول جاؤں گا۔ (5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت شیبہ بن نعمان النضی رحمہ اللہ سے اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ
 الْأَرْضِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ تو مجھے کھانا جمع کرنے پر مقرر کر دے، میں بھوک کے سالوں کے

1- تفسیر طبری، ذی آیت، جلد 13، صفحہ 9

2- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 397، دارالشمس الریاض

3- تفسیر طبری، ذی آیت، جلد 13، صفحہ 11

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 378، بیروت

5- شعب الایمان، باب فی الطعام والشارب، جلد 5، صفحہ 37، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت روایت کیا ہے :
 فرعون کے طعام کے علاوہ بہت سے خزانے تھے۔ اس نے تمام خزانے یوسف علیہ السلام کے سپرد کر دیئے تھے اور قضاء کا عہدہ
 بھی آپ کو سونپا گیا تھا اور آپ کا فیصلہ جی ہوتا تھا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **إِنِّي حَفِظْتُ** یعنی دُب و بَکد و اَوَّلِ بنائے گا تو میں حفاظت کرنے والا ہوں گا، **عَلَيْهِمُ** اور اسور مملکت چلانے کو جاننے والا ہوں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے **إِنِّي حَفِظْتُ عَلَيْهِمُ** یعنی میں حساب کی حفاظت کرتا ہوں اور مختلف زبانوں کو جاننے والا ہوں۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الاشجعی رحمہ اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔ (4)

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا يُوْسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ
نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٢﴾

”یوں ہم نے تسلط (اور اقتدار) بخشا یوسف کو سرزمین مصر میں تاکہ رہے اس میں جہاں چاہے۔ ہم سرفراز کرتے ہیں اپنی رحمت سے جسے چاہتے ہیں اور ہم ضائع نہیں کرتے اجماعہ کام کرنے والوں کا۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے انہیں مالک بنایا اس دنیا کا اس میں جو چاہیں کریں اور یہ ان کے سپرد کر دی گئی تھی۔ فرمایا: اگر وہ چاہتا کہ فرعون کو ماتحت (تابع) اور یوسف کو مافوق (مقبوع) کر دے تو ایسا کر سکتا تھا۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے فضیل بن عیاض سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عزیز کی بیوی راستہ پر کھڑی تھی حتیٰ کہ یوسف علیہ السلام گزرے تو کہنے لگی اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ جَعَلَ الْعَبْدَ مُلُوْکًا بِطَاعَتِہٖ وَ جَعَلَ الْمُلُوْکَ عِبْدًا بِمُغَصَّبَتِہٖ۔ یعنی شکر ہے اس ذات کا جس نے اپنی اطاعت کی وجہ سے غلاموں کو بادشاہ بنایا اور بادشاہوں کو اپنی محصیت کی وجہ سے غلام بنایا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن ابی عمیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: علماء نے بیان کیا ہے کہ الطمیز ان رفیقوں میں ہلاک ہو! اور ملک ربیان نے اس کی بیوی راعیل سے حضرت یوسف علیہ السلام کا نکاح کر دیا، جب وہ یوسف علیہ السلام کے پاس گئی تو آپ نے فرمایا: کیا یہ بہتر نہیں ہے اس سے جس کا تو ارادہ کرتی تھی؟ اس نے کہا: اے صدیق! مجھے ملامت نہ کر کیونکہ میں ایک حسین و جمیل عورت تھی اور دنیا و ملک میں ناز و نعم کے ساتھ رہتی تھی اور میرا خاوند عورتوں کے

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 10

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 9

1۔ تفسیر طبری از حُرّایت ہذا، جلد 13، صفحہ 10

5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 11

4_ ايضا

پس نہیں جانتا تھا اور اللہ تعالیٰ نے آپ کو بھی حسن و جمال کا چمکے بنایا ہے پس (میں آپ پر فریفتہ ہو گئی) اور میرا نفس مجھ پر غلبہ آ گیا۔ علماء فرماتے ہیں: آپ نے اس کو معذور پایا پھر آپ نے اس سے صحبت کی تو اس کے دو بچے ہوئے۔ (1)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبدالعزیز بن منہد عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عزیز کی بیوی کی ملاقات یوسف علیہ السلام سے راستہ پہ ہوئی تو اس نے کہا، شکر ہے اس خدا کا جس نے معصیت کی وجہ سے بادشاہوں کو غلام بنایا اور اپنی اطاعت کی وجہ سے غلاموں کو بادشاہ بنادیا۔ آپ نے اسے پہچان لیا۔ پھر اس سے نکاح کیا تو اسے باکرہ دیا۔ اس کا پہلا خاندن تورتوں کے قریب نہیں جاتا تھا۔

امام حکیم ترمذی نے وہب بن منہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عزیز کی بیوی کو ایک حاجت لاحق ہوئی تو اسے کہا گیا کہ تو اس ضرورت کے لیے یوسف علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہو اور ان سے سوال کر، پس عزیز کی بیوی نے لوگوں سے مشورہ طلب کیا تو لوگوں نے کہا: ایسا نہ کر تمیں تجھ پر خطرہ ہے۔ اس نے کہا: ایسا ہرگز نہیں ہوگا مجھے اس سے کوئی اندیشہ نہیں ہے جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے۔ پس وہ عورت یوسف علیہ السلام کے پاس گئی۔ اس نے یوسف علیہ السلام کو شاہی محل میں دیکھا تو اس نے کہا شکر ہے اللہ کا جس نے غلاموں کو اپنی اطاعت کی وجہ سے بادشاہ بنایا۔ اس نے اپنے آپ پر نظر کی تو کہا شکر ہے اللہ کا جس نے اپنی معصیت کی وجہ سے بادشاہوں کو غلام بنایا، حضرت یوسف علیہ السلام نے اس کی تمام ضروریات کا بندوبست کر دیا پھر آپ نے اس سے نکاح کیا تو اسے ماکرہ (کنواری) پایا، یوسف علیہ السلام نے اسے فرمایا: کیا یہ صورت بہتر نہیں ہے اس سے جو تو چاہتی تھی۔ اس عورت نے کہا: اے اللہ کے نبی! میں تیری وجہ سے چار چیزوں کے ساتھ آزمائی گئی تھی تو تمام لوگوں سے جیل و حسین تھے اور میں اپنے زمانہ کی عورتوں میں سے خوبصورت تھی، میں باکرہ تھی جب کہ میرا خاندن نامرد تھا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے عزیز کی بیوی سے نکاح کیا تو اسے آپ نے باکرہ (کنواری) پایا اور اس کا خاندن نامرد تھا۔

امام حکیم ترمذی، ابن ابی الدنیا رحمہما اللہ نے الفرج میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہمیشہ خیر طلب کرو اور اللہ کی رحمت کے جھوکوں کے سامنے آؤ، کیونکہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کے جھوکے چلتے ہیں، اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے اسے وہ جھوکے پہنچاتا ہے اور اللہ تعالیٰ سے سوال کرو کہ وہ تمہاری شرم گاہوں پر پردہ ڈالے رکھے اور تمہارے خوف کو امن میں بدل دے۔ (2)

وَلَا جُرْأَیْرَۃَ لِّلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَ کَانُوْا یَتَّقُوْنَ ﴿۵﴾

”اور آخرت کا اجر (اس سے) یقیناً بہتر ہے ان کے لیے جو ایمان لے آئے اور تقویٰ اختیار کیے رہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے الحسن سے پوچھا اے ابوسعید! اس آیت کا کیا مطلب ہے؟ انہوں نے فرمایا: اے مالک! وہ محارم سے بچتے رہے اور ان کے پیٹ کمر

سے ملے رہے۔ انہوں نے محارم کو ترک کیا جب کہ ان کے نفس ان کی خواہش کرتے تھے۔

وَجَاءَ إِخْوَتَیُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿۵﴾

”اور (ایک روز) آنکے برادران یوسف (علیہ السلام) اور ان کی خدمت میں حاضر ہوئے سو آپ نے انہیں پہچان لیا لیکن وہ آپ کو نہ پہچان سکے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یوسف علیہ السلام کے بھائی جب آپ کے پاس آئے تو آپ نے انہیں پہچان لیا لیکن وہ نہ پہچان سکے۔ بادشاہ کا وہ پیالہ لایا گیا جس میں وہ پانی پیتا تھا وہ آپ کے ہاتھ پر رکھ دیا گیا۔ آپ اسے ٹھوکر مارتے تو وہ بجنے لگ جاتا۔ پھر وہ ٹھوکر مارتے تو وہ بجنے لگ جاتا، یوسف علیہ السلام نے فرمایا: یہ جام مجھے تمہارے متعلق خبر دے رہا ہے، کیا تمہارا کوئی علاتی بھائی تھا جس کا نام یوسف تھا، اس کا باپ تمہاری نسبت اس سے زیادہ محبت کرتا تھا، تم اس کو لے کر گئے تھے اور اسے کنویں میں پھینک دیا تھا اور تم نے اپنے باپ کو خبر دی تھی کہ اسے بھیڑیا کھا گیا ہے اور تم اس کی ٹیص پر مھوٹا خون لگا کر لائے تھے۔ برادران یوسف ایک دوسرے کا منہ تنکنے لگے اور حیران ہو گئے کہ یہ جام تو ان کے متعلق سب کچھ بتا رہا ہے، اسے کہاں سے پتہ چل گیا ہے۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے ابی الجعد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں سے کہا: تمہارا معاملہ مجھے شک میں ڈال رہا ہے، تم مجھے جاسوس لگتے ہو۔ انہوں نے کہا: اے عزیز! ہمارا باپ بوڑھا ہے اور صدیق ہے اور ہم سچے لوگ ہیں اللہ تعالیٰ انبیاء کے کلام سے دلوں کو زندہ فرماتا ہے جس طرح آسمان کی بارش سے زمین کو زندہ فرماتا ہے۔ حضرت یوسف علیہ السلام کے ہاتھ میں برتن تھا۔ آپ اسے کھٹکھٹا رہے تھے۔ گویا یہ تمہارے متعلق خبر دے رہا ہے کہ تم جاسوس ہو۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت حسن سے پوچھا: کیا یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں کو پہچان لیا تھا۔ انہوں نے فرمایا: نہیں اللہ کی قسم! انہیں آپ نے نہیں پہچانا حتیٰ کہ انہوں نے آپ کو اپنا تعارف کرایا۔ (۲)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے وہ پیالہ کھٹکھٹایا اور اس نے انہیں بتایا تو ایک بھائی کھڑا ہوا اور عرض کی کہ ہمارا راز فاش نہ فرمائیں۔

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ اسْتَثْنِ بِاخٍ لَّكُمْ مِنْ اٰیٰتِكُمْ اَلَا تَرَوْنَ اَنِّیْ اُوْفِی الْکَیْلَ وَاَنَا خَیْرُ النَّٰزِلِیْنَ ﴿۶﴾ فَاِنْ لَّمْ تَاْتُوْنِیْ بِہٖ فَلَا کَیْلَ لَّكُمْ عِنْدِیْ وَلَا تَقْرُبُوْنِ ﴿۷﴾ قَالُوْا سَرٰوْدُ عَنْہُ اَبَاہُ وَاِنَّا

لَفْعِلُونٌ ۝۱۱ وَ قَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝۱۲ فَلَمَّا رَجَعُوا
إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَ
إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝۱۳ قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ
مِنْ قَبْلُ ۚ قَالَ اللَّهُ حَیْوَ حَفِظَا ۚ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ۝۱۴ وَلَمَّا فَتَحُوا
مَتَاعَهُمْ وَ جَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۚ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبُغِي ۚ
هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَ نَبِغِي أَهْلَنَا وَ نَحْفَظُ أَخَانًا وَ نَزِدَا
دُكَيْلًا بَعِيدٍ ۚ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ۝۱۵ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى
تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ۚ فَلَمَّا آتَوْهُ
مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۝۱۶

”سو جب مہیا کر دیا ان کے لیے ان (کی رسد و خوراک) کا سامان تو فرمایا (دوبارہ آؤ) تو لے آنا میرے پاس
اپنے پدری بھائی کو، کیا تم نہیں دیکھتے کہ میں کس طرح پیانہ پورا بھر کر دیتا ہوں اور میں کتنا بہتر مہمان نواز ہوں
اور اگر تم اسے نہ لے آئے میرے پاس تو (سن لو) کوئی پتا نہ تمہارے لیے میرے پاس نہیں ہوگا اور نہ تم میرے
قریب آ سکو گے وہ بولے ہم ضرور مطالبہ کریں گے اس کے بھیجنے کے متعلق اس کے باپ سے اور ہم ضرور ایسا
کریں گے اور آپ نے فرمایا اپنے غلاموں کو کہ (چپکے سے) رکھ دو ان کا سامان (جس کے عوض انہوں نے غلہ
خریدا) ان کی خورجیوں میں تاکہ وہ اسے پہچان لیں جب وہ واپس لوٹیں اپنے گھر کے پاس، شاید وہ لوٹ کر
آئیں پھر جب واپس لوٹے اپنے باپ کے پاس تو عرض کرنے لگے ہمارے پدر (بزرگوار) روک دیا گیا ہے ہم
سے غلہ سو (ازرہ نوازش) بھیجے ہمارے ساتھ ہمارے بھائی (بن یامین) کو تاکہ ہم غلہ لاسکیں اور ہم یقیناً اس کی
تہنہائی کریں گے آپ نے (جواباً) فرمایا کیا میں اعتماد کروں تم پر اس کے بارے میں بجز اس کے جسے میں نے
اعتماد کیا تھا تم پر اس کے بھائی کے بارے میں اس سے قبل۔ پس اللہ تعالیٰ تم بہتر حفاظت کرنے والا ہے اور وہ
زیادہ مہربان ہے تمام مہربانی کرنے والوں سے اور جب انہوں نے کھولا اپنا سامان تو انہوں نے دیکھا کہ ان کا
مال انہیں واپس لوٹا دیا گیا ہے (ترغیب دینے کے لیے)۔ کہنے لگ اے ہمارے پدر (محترم) ہم اور کیا چاہتے

ہیں یہ (دیکھیے) ہمارا مال بھی لوٹا دیا گیا ہے ہماری طرف اور (اگر بن یامین ساتھ گیا تو) ہم رسد لائیں گے اپنے اہل خانہ کے لیے اور رکھوالی کریں گے اپنے بھائی کی اور ہم زیادہ لیں گے ایک اونٹ کا بوجھ۔ یہ غلہ بہت تھوڑا ہے آپ نے کہا میں ہرگز نہیں بھیجوں گا اسے تمہارے ساتھ یہاں تک کہ کر دم میرے ساتھ وعدہ جو پختہ کیا گیا ہو اللہ کی قسم سے کہ تم ضرور لے آؤ گے میرے پاس اسے مگر یہ کہ تمہیں بے بس کر دیا جائے۔ پس جب وہ لے آئے آپ کے پاس اپنا پختہ وعدہ تو آپ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ جو ہم گفتگو کر رہے ہیں اس پر گواہ ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ باخچہ سے مراد بنیامین ہے جو یوسف علیہ السلام کے بھائی تھے۔ (1)
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَنَا حَلِيْلُ الْتَوَلِيَيْنِ یعنی میں مہمان نوازی کرنے والوں میں سے بہتر ہوں۔

امام ابن جریر نے ابن جریج کے حوالہ سے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ میں مہمان نوازیوں میں سے بہتر ہوں۔
ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے فرمایا: میں مصر کے مہمان نوازیوں میں سے بہتر ہوں۔ (2)
امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ لفظیہ کو لفظیہ پڑھتے تھے۔
بِضَاعَتُهُمْ سے مراد ان کے اوراق (سکے) ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن اخیلق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یعقوب اور آپ کے بیٹوں کا مکان عربات میں تھا جو فلسطین کی زمین میں ہے اور شام کی چٹلی جانب ہے اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ آپ کا مکان ادلاج میں تھا۔ یہ وہ چٹلی وادی کی ایک طرف کا علاقہ ہے اور اس کے ہر آدمی کے پاس بکریاں اور اونٹ تھے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت المغیرہ رحمہ اللہ کے حوالے سے حضرت عبد اللہ رحمہ اللہ کے شاگردوں سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے قَائِلٌ مَعَنَا اَخَانَا لِكُلِّ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے عرض کی: آپ ہمارے ساتھ ہمارے بھائی بنیامین کو بھیجے ہم اس کے لیے بھی ایک اونٹ غلہ لائیں گے

ابن ابی شیبہ، ابن المنذر نے مغیرہ کے واسطے سے اصحاب عبد اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے قَالَ لَّهُ عَمِيْ حِفْظًا پڑھا ہے۔
سعید بن منصور، ابو عبید، ابن المنذر نے علقمہ سے روایت کیا ہے کہ رُوِيَ اِلَيْنَا كودہ راء کے کسرہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔ (4)
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے مَا تَبَقِيْ لِهٰذَا بِضَاعَتُنَا رُوِيَ اِلَيْنَا فرماتے ہیں: اور ہم کیا چاہتے ہیں اور ابق بھی واپس کر دیئے گئے ہیں اور ہمیں پورا پورا پیمانہ دیا گیا ہے۔ وَنَزَدَا كَمَلٌ يَعْنِيْ ہم ایک اونٹ کا بوجھ زیادہ لائیں گے۔ (5)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 13
2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 12
3- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 399 دارالمصنعی الریاض

4- ایضاً، جلد 5، صفحہ 400
5- تفسیر طبری، مذکور آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 16-17

ابو حیدر، ابن جریر، ابن المنذر نے مجاہد سے وَنَزَّادُ كَيْلَ بَعِيْرٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم گدھے کا بوجھ زیادہ لائیں گے فرماتے ہیں: یہ بھی ایک لغت ہے۔ ابو حیدر فرماتے ہیں: یعنی مجاہد فرماتے ہیں بعض لغات میں خمار کو بعیر کہا جاتا ہے۔ (۱)
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اِلَّا اَنْ يُحَاطَ بِكُمْ مَرَّيْہ کر تم مغلوب ہو جاؤ حتیٰ کہ تمہیں ایسی کی طاقت نہ رہے۔ (۲)

وَقَالَ يَبْنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَاَدْخُلُوا مِنْ اَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ
وَمَا اُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ اِنَّ الْحُكْمَ اِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ ۚ وَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝ وَلَسَا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ
اَمَرَهُمْ اَبُوهُمْ ۚ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا حَاجَةً فِي
نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَاِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ۝

”آپ نے کہا اے میرے بچو! (شہر میں) نہ داخل ہونا ایک دروازہ سے بلکہ داخل ہونا مختلف دروازوں سے اور نہیں فائدہ پہنچا سکتا میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی تقدیر سے کچھ بھی نہیں بے حکم مگر اللہ تعالیٰ کے لیے اسی پر میں نے توکل کیا ہے اور اسی پر توکل کرنا چاہیے توکل کرنے والوں کو اور جب وہ (مصر میں) داخل ہوئے جس طرح حکم دیا تھا انہیں ان کے باپ نے۔ وہ نہیں فائدہ پہنچا سکتا تھا انہیں اللہ کی تقدیر سے کچھ بھی مگر (یہ اعیانہ تاجر) ایک خیال تھا نفس یعقوب میں جسے انہوں نے پورا کیا۔ اور بے شک وہ صاحب علم تھے بوجہ اس کے جو ہم نے سکھایا تھا انہیں لیکن اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کو بیٹوں پر نظر لگنے کا خطرہ تھا اس لیے انہوں نے علیحدہ علیحدہ دروازوں سے داخل ہونے کا حکم فرمایا تھا۔ (۳)
ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر نے محمد بن کعب سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے کہ آپ کو ان پر نظر لگنے کا اندیشہ تھا۔ (۴)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہیں اپنے بیٹوں پر نظر کا خوف تھا۔ (۵)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یعقوب کو انہیں نظر لگنے کا خوف تھا۔
امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے

1- تفسیر طبری، زیر آیت مذکورہ جلد 13، صفحہ 17
2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 18 عن قتادہ
3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 19
5- ایضاً

وَلَبَّاءُ دَخَلُوا عَلَى يُسُفَ إِوْىَ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَمَشُ بِهَذَا كَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِذْرُ إِنَّكُمْ لَسِرْقُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا وَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا تَفْقِدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حُلٌّ بَعِيرٌ وَأَنَا بِهِمْ زَعِيمٌ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمْ لِنُفْسٍ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سِرْقِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٥٢﴾

”اور جب پہنچے یوسف کے پاس تو یوسف نے جگہ دی اپنے پاس اپنے بھائی کو (نیز) اسے فرمایا میں تمہارا بھائی ہوں نہ غم زدہ ہو (ان حرکتوں پر) جو یہ کیا کرتے تھے پھر جب فراہم کر دیا انہیں ان کا سامان (خوراک) تو رکھ دیا

1- تفسیر طبری، از آیات ہذا، جلد 13، صفحہ 18 2- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 401، در اسمعیلی ارباض

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 13، صفحہ 20

(پ) یاں ایسے بھائی کی خورجی میں پھر پکارا ایک پکارنے والا اب قافلہ والو ایسا شبہ تم چور ہو (حیرت زدہ ہو کر) وہ بے در انجیل اور وہ ان کی طرف متوجہ تھے کون سی چیز تم نے تم کی ہے؟ انہوں نے کہا: ہم نے تم کیا ہے بادشاہ کا پیالہ اور، مختص جو (مختص) الالے کا اسے (بطور انعام) بارشتہ (عند) دیا جائے گا اور میں اس کا فاضل بنوں۔ کتبے کے خدا کی قسم اتم خوب چانتے ہو کہ ہم یہاں اس لیے نہیں آئے کہ فساد پائیں زمین میں اور نہ ہی ہم چوری پیشہ ہیں خدام (یوسف) نے کہا پھر اس کی نیا سزا ہے اگر تم جھوٹے ثابت ہو جاؤ انہوں نے کہا کہ اس کی سزا یہ ہے کہ جس کے سامان میں یہ پیالہ دستیاب ہو تو وہ خود ہی اس کا بدلہ ہے۔ اسی طرح ہم سزا دیا کرتے ہیں ظالموں کو جس تلاش یعنی شروع کی ان کے سامانوں کی یوسف کے بھائی کے سامان کی تلاشی سے پہلے۔ آخر کار نکال لیا وہ پیالہ اس کے بھائی کی خورجی سے۔ یوں تدبیر کی ہم نے یوسف کے لیے نہیں رکھ سکتے تھے یوسف اپنے بھائی کو بادشاہ مصر کے قانون میں مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہے، ہم بلند کر دیتے ہیں درجے جن کے چاہتے ہیں اور بہ صاحب علم سے برتر دوسرا صاحب علم ہوتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ سے اَوْسَى إِلَيْهِ أَخَاكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ انہوں نے بنیامین کو اپنے ساتھ ملا لیا اور اپنے پاس ٹھہرایا۔ فَلَا تَنْتَهِسْ یعنی تو غم زدہ نہ ہو اور مایوس نہ ہو۔ فَلَمَّا جَفَّزَهُم بِجَهَاؤِهِمْ جب ان کی حاجت پوری کر دی اور انہیں کھانا ماپ کر دے دیا۔ جَعَلَ التِّفْثَايَةَ یعنی بادشاہ کا وہ پیالہ جس سے وہ شراب پیتا تھا وَفِي سَرَحٍ أَخِيهِو اپنے بھائی کی خورجی میں رکھ دیا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم، ابن الانباری رحمہما اللہ نے المصاحف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ التِّفْثَايَةَ سے مراد جام ہے اور ہر وہ چیز جس میں کوئی چیز پی جائے وہ صواع کہلاتی ہے۔ امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سقایہ اور صواع ایک ہی چیز ہے، اس میں حضرت یوسف علیہ السلام پانی پیتے تھے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری، ابوالشیخ اور ابن مندہ نے غرائب شعبہ میں، ابن مردویہ اور القسواء نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے: صَوَاعُ التَّمْلِيكِ سے مراد وہ چاندی کا پیالہ ہے جس میں لوگ پانی پیتے ہیں۔ (3) ابن ابی حاتم نے مکررم سے روایت کیا ہے کہ سقایہ سے مراد صواع ہے اور یہ علماء کے قول کے مطابق سونے کا پیالہ ہوتا تھا۔ امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ غیر سے مراد گدھوں کا قافلہ ہے۔ (4) امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے الوقف والابتداء میں اور الطسٹی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے آپ سے صَوَاعُ التَّمْلِيكِ کے متعلق پوچھا تو آپ نے فرمایا: صواع اس پیالہ کو کہتے ہیں

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 23

1- تفسیر طبری، تفسیر آیات 23-21، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 24

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 25

جس میں پانی پینا تھا ہے۔ نافع نے پوچھا کیا عرب اس کے معنی کو جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں، کیا تو نے الاحشیٰ کا قول نہیں سنا:

لَهُ دَرَمٌ فِي رَأْسِهِ وَ مَشْرَبٌ وَ قَنْدَرٌ وَ طَبَّاحٌ وَ صَاحٌ وَ دَسَسَقُ

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے

ہیں: صَوَاعُ الْمَلِكِ مَرْدُودٌ بِأَلَا تَبْعُ جَسَّ كِي دُونِ طَلْعِ مَلِكِي يُولِي فِي أَمْرٍ مِمَّنْ لَوْ كَانِي يَتَبَعُ (1)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت محمد بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے کہ: صَوَاعُ الْمَلِكِ یعنی بادشاہ کا پیالہ پاندی کا تھا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ بادشاہ کا پیالہ تانبے کا تھا۔ (3)

ابوسعید، ابن جریر، ابن المنذر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ: صَوَاعُ الْمَلِكِ کے ضم اور الف کے ساتھ ہے۔ (4)

امام سعید بن منصور، ابن الانباری نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اسے صَاعُ الْمَلِكِ پڑھتے تھے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت یحییٰ بن یحییٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ صَوَاعُ الْمَلِكِ یعنی غین

کے ساتھ پڑھتے تھے فرماتے ہیں وہ سونے یا چاندی کا بنا ہوا تھا اور سقاہ میں وہ پانی پیتا تھا۔

امام ابن الانباری نے ابو حازم سے روایت کیا ہے کہ وہ عین مفرجہ اور صا و مفتوح کے ساتھ صَوَاعُ الْمَلِكِ پڑھتے تھے۔

حضرت عبد اللہ بن عون رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ وہ صا و مضموم کے ساتھ صَوَاعُ الْمَلِكِ پڑھتے تھے۔

حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ وہ صِيعَاعُ الْمَلِكِ پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ

جُلُّ بَعِيدٍ سے مراد گندھے کا بوجھ ہے اور یہ بھی ایک لغت ہے کہ گندھے کے لیے بَعِيدٌ کا لفظ استعمال ہوتا ہے۔ (6)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے جُلُّ بَعِيدٍ سے مراد اونٹ کا بوجھ ہے۔ (7)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ: أَنَا لِبَدٌ رَعِيدٌ مِّنْ رَّعِيدٍ سے مراد کفیل ہے۔ (8)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر، مجاہد، قتادہ اور الضحاک رحمہم اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (9)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے رَعِيدٌ سے

مراد وہ منادئ کرنے والا ہے جس نے أَيُّهَا الْعَبْدُ کہا تھا۔ (10)

امام ابن الانباری نے الوقف والابتداء میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ابن عباس سے

کہا کہ: أَنَا لِبَدٌ رَعِيدٌ سے کیا مراد ہے؟ انہوں نے فرمایا: اس سے مراد کفیل ہے۔ اس کے متعلق فروہ بن مسیک کا قول ہے:

1- تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 13، صفحہ 25

2- ایضاً

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 26

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 25

5- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 403، دار المعینی الریاض

6- تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 13، صفحہ 26

7- ایضاً

8- ایضاً

10- ایضاً، جلد 13، صفحہ 26

9- ایضاً، جلد 13، صفحہ 27

اَكُوْنُ ذَعِيْبُكُمْ فِیْ كُنْیَ عَامٍ بِخَبَشِیْ جَحَلَلٍ نَّحِبِ نَهْمٍ
یعنی میں تمہارا ہر سال ضامن اور کفیل ہوں لشکر جرار کے مقابلہ میں۔"

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت البرقع بن اُس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قُضِيَ مَا
يُقْبَلُ فِي الْأَثَرِ ضَعْفٌ كَمَا سَطَبَ يَهْ بِهَمْ هَمْ سَ لِيَهْ نِيَسْ آءَ كَزَمِيْنِ مِيْسِ ثَا فَرَمَانِيْ كَرِيْسِ۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے قَالُوْا جَزَاءُ ذَا هُنْ نَرَاهُ يَانُ كَے بَارِے
میں فیصلہ تم دے دو جو چور ہیں۔ انہوں نے کہا جس کی خورجی میں پایا گیا وہی اس کی جزاء ہے۔ یعقوب علیہ السلام اور ان کے
بیٹوں کے دور میں یہ فیصلہ ہوتا تھا کہ جس نے چوری کی ہے وہ غلام بنالیا جائے اس کا جس کی اس نے چوری کی ہے۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت الشافعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے وہ فیصلہ بتایا
جو چور کے متعلق ان کے شہر میں کیا جاتا تھا اور وہ یہ تھا کہ چوری کرنے والا غلام بنالیا جاتا تھا۔ انہوں نے کہا جَزَاءُ ذَا هُنْ وَجَدَ
فِيْ مَرَحِلِهِ۔ اس کی سزا یہ ہے کہ جس کے سامان میں یہ پیالہ دستیاب ہو وہی اس کی جزاء ہے۔ (3)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے
قَبْدًا بِأَوْجَعِيْهِمْ فرماتے ہیں ہمیں بتایا گیا ہے کہ وہ جب بھی کسی کا سامان کھولتا تھا تو اپنے اس فعل پر اللہ سے معافی مانگتا۔ حتیٰ
کہ بنیامین کا سامان باقی بچ گیا تو تلاشی لینے والے نے کہا: میں گمان نہیں کرتا کہ اس نے کوئی چیز اٹھائی ہوگی۔ سب نے کہا
واقعی یہ ایسا ہے، پس اس نے اس کو سچا سمجھا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے كُنْزِيْ لِيْكَ
كَذَّائِيْوَسُفٌ یعنی ام نے یوسف کے لیے ایسا کیا کیونکہ بادشاہ کے قانون میں وہ اپنے بھائی کو اپنے پاس نہیں رکھ سکتے
تھے (5)۔ الضحاک فرماتے ہیں بادشاہ مصر کا قانون یہ تھا کہ جو کسی کی چورنی کرتا تو اس سے چوری شدہ مال بھی لیا جاتا تھا اور
اس کی مثل اس کے مال سے مزید لے کر مسروق (جس کی چوری ہو جاتی تھی) کو دیا جاتا تھا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَثِيْنُ السَّلَامِ
سے مراد سلطان الملک ہے یعنی بادشاہ کی سلطنت میں۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بادشاہ کا یہ قانون نہیں تھا کہ جو چوری کرتا اسے ہی
رکھ لیا جاتا تھا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام کے بھائی کے لیے یہ تدبیر فرمائی۔ حتیٰ کہ گفت و شنید ہوئی تو یوسف علیہ
السلام نے ان کے اپنے قول کے مطابق بنیامین کو پکڑ لیا۔ یہ بادشاہ کے قانون میں نہیں تھا۔ (7)

2- ایضاً جلد 13، صفحہ 33

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 28

3- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 219، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 30

6- ایضاً

7- ایضاً، جلد 13، صفحہ 33

5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 32

1- تفسير طبري، المزي، جلد 13، صفحہ 32-33	2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 33	3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 34	5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 35	6- ایضاً، جلد 13، صفحہ 34
7- ایضاً، جلد 13، صفحہ 35	8- ایضاً	9- ایضاً

ابن جریر اور ابوالشیخ نے الحسن سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ ہر عالم سے بلند علم والا ہوتا ہے حتیٰ کہ علم کی انتہا، اللہ تک ہوتی ہے اس سے علم کا آغاز ہوتا اور ای کی طرف علم لوٹتا ہے، بعد اللہ کی قرأت میں فوقی کل عالم علیم ہے۔ (1)
امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے یوسف علیہ السلام اپنے بھائیوں سے علم میں بلند مرتبہ تھے۔

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي
نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٤٤﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَاسِيخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا
مَكَانَهُ ﴿٤٥﴾ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا
مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ﴿٤٧﴾

”بھائی بولے اگر اس نے چوری کی ہے (تو کیا تعجب ہے) بے شک چوری کی تھی اس کے بھائی نے بھی اس سے پہلے۔ پس چھپالیا اس بات کو یوسف نے اپنے جی میں اور نہ ظاہر کیا اسے ان پر، (جی میں) کہا تم بہت بری جگہ ہو اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو تم بیان کر رہے ہو وہ کہنے لگے: اے عزیز! اس کا باپ بہت بوڑھا ہے (اس کی جدائی برداشت نہ کر سکے گا) پس ہم میں سے کسی کو اس کی جگہ پکڑ لیجئے بے شک ہم تجھے نیکو کاروں سے دیکھتے ہیں آپ نے کہا ہم خدا کی پناہ مانگتے ہیں اس سے کہ پکڑ لیں ہم مگر اس کو جس کے پاس ہم نے اپنا سامان پایا ہے در نہ ہم ظالم ہوں گے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ سَرَقَ أَخٌ لَهُ سے ان کی مراد یوسف علیہ السلام تھے۔ (2)
امام ابن الحنفی، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میری معلومات کے مطابق سب سے پہلی مصیبت جو یوسف علیہ السلام پر اتری وہ یہ تھی کہ ان کی پھوپھی اخی کی اولاد میں سب سے بڑی تھی۔ اس کے پاس اخی علیہ السلام کا منطقہ تھا اور وہ وراثت میں بڑے فرد کو دیتے تھے۔ جب یعقوب علیہ السلام کے ہاں یوسف علیہ السلام پیدا ہوئے تو یوسف علیہ السلام کی پرورش ان کی پھوپھی جان نے کی۔ یوسف علیہ السلام ان کے پاس رہتے تھے۔ جتنی محبت یوسف علیہ السلام سے ان کی پھوپھی کرتی تھی اتنی شاید کسی نے کسی دوسری چیز سے نہ کی ہو۔ جب آپ نے پرورش پائی اور کچھ بڑے ہوئے تو یعقوب علیہ السلام کے دل میں آیا کہ وہ یوسف علیہ السلام کو ان سے لے آئیں۔ وہ اپنی بہن کے پاس گئے اور انہیں کہا کہ اے بہن! اب یوسف میرے حوالے کر دو اللہ کی قسم! میں اب اس سے ایک لمحہ بھی جدا نہیں رہ سکتا،

بہن نے کہا: اللہ کی قسم میں اس کو نہیں چھوڑوں گی، تم اسے کچھ دن میرے پاس رہنے دو۔ ہو سکتا ہے اللہ تعالیٰ مجھے مصر کی توفیق دے دے۔ جب یعقوب علیہ السلام چلے گئے تو اس نے اتحق علیہ السلام کا منطقہ یوسف علیہ السلام کے کپڑوں کے نیچے باندھ دیا۔ پھر فرمایا مجھ سے اس کا منطقہ گم ہو گیا ہے۔ تلاش کرو وہ کس نے اٹھایا ہے۔ تلاشی شروع ہوئی تو یوسف کی پھوپھی نے کہا اب گھر والوں کی تلاشی اور پس انہوں نے تلاشی لی تو وہ یوسف علیہ السلام کے جسم کے ساتھ باندھا ہوا پایا گیا۔ پھوپھی جان نے کہا: اللہ کی قسم! یہ میرے سپرد ہوگا میں جو چاہوں گی اس کے ہاتھ کروں گی۔ یعقوب علیہ السلام آئے تو بہن نے یوسف کے متعلق بتایا تو یعقوب علیہ السلام نے کہا: اگر اس نے چوری کی ہے تو یہ جانے اور تم جانو، وہ تمہارے سپرد ہے میں اس کے علاوہ کچھ نہیں کر سکتا۔ پس پھوپھی جان نے آپ کو روک لیا اور یعقوب علیہ السلام ساتھ لے جانے میں کامیاب نہ ہوئے۔ حتیٰ کہ یعقوب علیہ السلام کی بہن کا وصال ہو گیا۔ اسی واقعہ کی طرف یوسف علیہ السلام کے بھائی اشارہ کر رہے ہیں کہ اس کے بھائی نے بھی اس سے پہلے چوری کیا ہے۔ (1)

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ نے اپنی خالہ کی سرمدہ دانی چرائی تھی۔ امام ابوالشیخ نے عطیہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے بچپن میں دمرچو چوری کیے تھے جو سونے کے بنے ہوئے تھے۔ امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یوسف علیہ السلام نے اپنے نانا کا سونے اور چاندی کا بنا ہوا بت چوری کیا پھر اسے تو ذکر راستہ میں پھینک دیا۔ اسی وجہ سے بھائیوں نے آپ پر طعن کیا۔ امام ابن جریر، ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام کی والدہ جو مسلمان تھی انہوں نے یوسف علیہ السلام کو کہا: اپنے خالو کا وہ بت چوری کر لیں جس کی وہ عبادت کرتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے جس چوری کی وجہ سے بھائیوں نے آپ کو مٹھون کیا وہ یہ تھی کہ آپ نے اپنے نانا کا بت چوری کیا تھا اور آپ نے اس سے خیر کا ارادہ کیا تھا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام چھوٹے بچے تھے اور اپنی ماں کے ساتھ اپنے خالو کے پاس رہتے تھے۔ آپ بچوں کے ساتھ کھیلتے تھے۔ آپ ایک دفعہ ان کے کنیہ (عبادت خانہ) میں داخل ہوئے تو آپ نے دیکھا کہ وہاں چھوٹا سا سونے کا بت موجود تھا۔ آپ نے وہ اٹھالیا۔ اسی کی وجہ سے بھائیوں نے آپ پر طعن کیا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام اپنے بھائیوں کے ساتھ ایک دستر خوان پر بیٹھے تھے، آپ نے کچھ کھانا اٹھالیا تھا اور اسے صدقہ کر دیا تھا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت وہب بن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائی کو پیالہ لینے کی وجہ سے کیسے ڈرایا جب کہ آپ پہلے اسے خبر دے چکے تھے کہ وہ

اس کے بھائی ہیں۔ تم کہتے ہو کہ یوسف علیہ السلام ان کی قریب کاریوں سے انجان ہی رہے حتیٰ کہ وہ واپس آ گئے؟ وہ بھائی بن منبہ نے کہا کہ یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائی کے سامنے کسی بھائی ہونے کا اعتراف نہیں کیا تھا بلکہ یہ کہا تھا کہ میں تمہارا ہلاک ہونے والے بھائی کے قائم مقام ہوں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قَالَتْ هَانُو سُفَّ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبَيِّهْ هَانُهُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے اپنے نفس میں چھپا لیا اور ان کے سامنے ظاہر نہ کیا اس بات کو کہ تم بہت بری جگہ ہو اور اللہ جانتا ہے جو تم بیان کر رہے ہو۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے فرمایا: تم بری جگہ ہو اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو تم کہہ رہے ہو۔ (2)

امام عبدالرزاق نے المصنف میں حضرت شیبہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کی اپنے بھائی سے ملاقات ہوئی تو آپ نے بنیامین سے پوچھا: کیا تم نے میرے بعد نکاح کر لیا تھا؟ بنیامین نے کہا: ہاں! یوسف علیہ السلام نے فرمایا: تمہیں میرے غم ہونے کا غم نہیں تھا۔ بنیامین نے کہا: تمہارے باپ یعقوب علیہ السلام نے مجھے حکم فرمایا تھا کہ نکاح کر لو، شاید اللہ تعالیٰ تمہارے اولاد پیدا فرمائے جو افسوس کا اظہار کرتے رہیں یا فرمایا: وہ زمین میں تسبیح کے ساتھ پھیرے رہیں۔

فَلَمَّا اسْتَيْسَّوْا مِنْهُ خَاصُّوْا نَجِيًّا قَالْ كَيْدُهُمْ اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ اَبَاكُمْ
قَدْ اَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِيْ يُوْسُفَ
فَلَنْ اَبْرَحَ الْاَرْضَ حَتّٰى يَاْذَنَ لِيْ اَبِيْٓ اَوْ يَخْلُكُمُ اللّٰهُ لِيْ ؕ وَ هُوَ خَبِيْرٌ
الْحَكِيْمُ ۝۸۰

”پھر جب وہ مایوس ہو گئے یوسف سے تو اہلک جا کر سرگوشی کرنے لگے۔ ان کے بڑے بھائی نے کہا کیا تم نہیں جانتے کہ تمہارے باپ نے لیا تھا تم سے وعدہ جو پختہ کیا گیا تھا اللہ کے نام سے اور اس سے پہلے جو زیادتی یوسف کے حق میں تم کر چکے ہو (وہ بھی تمہیں یاد ہے) سو میں تو نہیں چھوڑ دوں گا اس زمین کو جب تک کہ اجازت نہ دیں مجھے میرے باپ یا فیصلہ فرمائے اللہ تعالیٰ میرے لیے اور وہ تمام فیصلہ کرنے والوں سے بہتر ہے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن اسحاق رحمہ اللہ سے قَالَتْ هَانُو سُفَّ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب بھائی مایوس ہو گئے اور انہوں نے معاملہ میں یوسف علیہ السلام کی شدت دیکھی۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے خَاصُّوْا نَجِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ علحدہ ہو گئے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد سے قَالْ كَيْدُهُمْ کے تحت روایت کیا

ہے کہ وہ شمعون تھا جو بیچے رہ گیا تھا۔ یہ عقل کے اعتبار سے تمام سے بلند مرتبہ تھا اور عمر کے اعتبار سے بڑا روئیل تھا۔ (1)
 امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ کلام کرنے والا روئیل تھا جس نے جماتیوں کو یوسف علیہ السلام کے قتل سے منع کیا تھا اور یہ عمل میں تمام سے بڑا تھا۔ (2)
 ابن المنذر نے مجاہد سے آؤ یحکم اللہ کے تحت روایت کیا ہے کہ میں تلوار کے ساتھ لڑاؤں کا حتیٰ کہ میں قتل ہو جاؤں۔
 امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ذہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام کے بیٹوں میں سے شمعون سخت تھا۔ جب اسے غصہ آتا تھا تو اس کے بال کھڑے ہو جاتے تھے اور بھول جاتا تھا اور اس کا غصہ کسی بات سے ٹھنڈا نہ ہوتا تھا۔ لیکن جب اسے آل یعقوب میں سے کوئی چھو لیتا تو اس کا غصہ ٹھنڈا ہو جاتا تھا۔ اس نے ایک دفعہ ایک قصبہ پر حملہ کیا تھا اور تمام اہل قصبہ کو ہلاک کر دیا تھا۔ جب یعقوب علیہ السلام کے بیٹوں کو شاہی پیالہ کے چوری کے سلسلے میں پکڑ لیا گیا تو اسے سخت غصہ آیا حتیٰ کہ وہ بھول گیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بیٹوں سے کہا کہ اسے چھو لے۔ پس اس کے چھونے کے ساتھ ہی اس کا غصہ ٹھنڈا ہو گیا۔ اس نے کہا مجھے آل یعقوب میں سے کسی کا ہاتھ لگا ہے۔

اِرْجِعُوا اِلَىٰ اٰبَائِكُمْ فَقُولُوْا لِّاٰبَائِنَا اِنَّ ابْنَكُمْ سَرَقَ ۚ وَ مَا شَهِدْنَا اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَ مَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حٰفِظِيْنَ ۝۷ وَ سَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيْهَا وَ الْعِيْرَ الَّتِي اَقْبَلْنَا فِيْهَا ۚ وَ اِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ۝۸ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ۚ فَصَبِّرْْ جَبِيْلًا ۚ عَسَىٰ اللّٰهُ اَنْ يَّاتِيَنِيْ بِهِمْ جَبِيْعًا ۚ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ۝۹

”تم لوٹ جاؤ اپنے باپ کی طرف پھر (انہیں یہ) عرض کرو اے ہمارے محترم باپ! بلاشبہ آپ کے بیٹے نے چوری کی (اس لیے وہ گرفتار کر لیا گیا) اور ہم نے (آپ سے) وہی کچھ بیان کیا جس کا ہمیں علم تھا اور ہم نہیں تھے غیب کی تمکبانی کرنے والے اور (اگر آپ کو اعتبار نہ آئے تو) دریافت کیجئے ہستی والوں سے جس میں ہم رہے اور (پوچھیے) اس قافلہ سے جس میں ہم آئے اور یقیناً ہم سچ عرض کر رہے ہیں آپ نے (یہ سن کر) کہا بلکہ آراستہ کر دی ہے تمہارے نفسوں نے یہ بات (میرے لیے) اب صبری زیادہ ہے۔ قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ لے آئے گا میرے پاس ان سب کو، بے شک وہ سب کچھ جاننے والا بڑا دانائے۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اِن ابْنِکُمْ سَرَقَ پڑھا ہے۔
 امام ابن جریر نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں سے کہا وہ

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوروق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے چوری کے سبب اپنے بھائی کو روک لیا تھا تو یعقوب علیہ السلام نے ان کی طرف یہ خط لکھا:

حضرت یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم علیہ السلام کی طرف سے یوسف عزیز فرعون کی طرف حمد و ثناء کے بعد ہم اہل بیت مصیبت میں مبتلا کئے گئے ہیں۔ میرا باپ ابراہیم علیہ السلام کی رضا کی خاطر آگ میں ڈالا گیا تو اس نے صبر کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر آگ کو ٹھنڈا اور سلامتی والا بنادیا۔ میرا باپ اسحق علیہ السلام کی رضا کے لیے ذبح ہونے کے لیے پیش کیا گیا تو اس نے صبر کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی جگہ ایک عظیم ذبح نہ دیا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے آنکھوں کی ٹھنڈک عطا فرمائی تھی۔ پھر اس نے یہ نعمت مجھ سے واپس لے لی۔ پس میرے غم نے میری آنکھیں ضائع کر دی ہیں اور میرا گوشت مری ہڈیوں پر خشک ہو گیا ہے، اب نہ میری رات، رات ہے اور نہ میرا دن دن ہے اور وہ قیدی جو آپ کے ہاتھ میں ہے جس پر چوری کا دعویٰ کیا گیا ہے میرے پہلے بچے کا حقیقی بھائی ہے۔ میں جب یوسف کی گمشدگی پر اظہارِ افسوس کرتا تو میں اپنے اس بیٹے کو قریب یا تا پھر اس سے میرے غم اور پریشانی میں کچھ تخفیف ہو جاتی اور مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تو نے اسے چوری کے سبب قید کیا ہے۔ اسے چھوڑ دے، میں نے چور نہیں جنم دیا اور نہ یہ چور ہے۔ والسلام۔

3- أيضاً

2- ايضا، جلد 13، صفحہ 46

1- تفسیر طبری از رأیت خدا، جلد 13، صفحہ 45

5- القضاء، جلد 13، صفحہ 47

4. أيضاً

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو جہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف کو جانی سے گریز امیر ایک بھائی تھا وہ تم سے انتہائی مشابہت رکھتا تھا، وہ گویا سورج کی طرح تھا۔ یوسف علیہ السلام نے کہا: یوسف میرے اسلام کے یہود سے سوال کر کہ وہ تیرے بھین پر رحم کرے اور تیرا بھائی تجھے لوٹا دے۔

وَنَوَلِّي عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفِي عَلَى يَوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ مِنَ الْحُزَنِ
فَهُوَ كَظِيمٌ ۝

”اور پھر منہ پھیر لیا آپ نے ان کی طرف سے اور کہا ہائے افسوس یوسف کی جدائی پر اور سفید ہو گئیں ان کی دونوں آنکھیں غم کے باعث اور وہ اپنے غم کو ضبط کیے ہوئے تھے۔“

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے کئی طرق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے یوسف علیہ السلام (یعنی: یوسف) (1) امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔ (2) امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت یا جز عا کے الفاظ روایت کیے ہیں۔ (3)

امام ابو عبیدہ، ابن سعید، ابن ابی شیبہ، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت یونس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب سعید بن الحسن کا وصال ہوا تو الحسن نے ان پر بہت زیادہ غم کا اظہار کیا، حضرت حسن سے اس بارے بات ہوئی تو انہوں نے فرمایا: میں نے نہیں سنا کہ اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام پر حزن و غم کا اظہار کرنے کی وجہ سے عیب لگایا ہو۔

امام عبد اللہ بن احمد (نے روانہ الزہد میں)، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام کی یعقوب علیہ السلام سے جدائی کی مدت اسی سال ہے اور اس عرصہ میں کبھی یعقوب علیہ السلام سے غم دور نہ ہوا، ہر وقت آپ کے رخساروں پر آنسو بہتے رہتے تھے اور ہمیشہ روتے رہتے حتیٰ کہ آپ کی آنکھیں ضائع ہو گئیں، اللہ کی قسم! سطح زمین پر اس وقت اللہ کی بارگاہ میں یعقوب سے بڑا خلیفہ کوئی نہ تھا۔ (4)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس امت کے سوا کسی کو اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ (البقرہ: 156) کا کلمہ عطا نہیں کیا گیا اگر کسی کو عطا کیا گیا ہو تو یعقوب علیہ السلام کو عطا کیا جاتا یوسف علیہ السلام پر اظہار افسوس کرتے ہوئے آپ کہتے یَا سَفِي عَلَى يَوْسُفَ۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الاحف، بن قیس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: داؤد علیہ السلام نے کہا تھا اے میرے پروردگار! بنی اسرائیل تجھ سے ابراہیم، اسحق اور یعقوب علیہ السلام کے واسطے دعا مانگتے ہیں، مجھے ان کے لیے چوتھا بنادے۔ اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی بھیجی کہ ابراہیم علیہ السلام کو میری وجہ سے آگ میں

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 48

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 49

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذ، جلد 13، صفحہ 48

5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 49

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 60

ذالٰیقا تو اس نے صبر کیا، ایسی تکلیف تھیں تو نہیں پہنچی، اٹھ علیہ السلام نے میرے سبب اپنے نفس کی قربانی پیش کی اور صبر کیا تھیں تو ایسی تکلیف نہیں پہنچی اور یعقوب علیہ السلام سے میں نے اس کا محبوب لے لیا تھا حتیٰ کہ غم کی وجہ سے ان کی دونوں آنکھیں سفید ہو گئی تھیں اس پر انہوں نے صبر کیا اور ایسی تکلیف تجھے تو نہیں پہنچی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **كَظِيمٌ** کا معنی حزين ہے۔
 امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے انوکھ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ناش بن النازق نے ان سے **كَظِيمٌ** کا معنی پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا المعنوم۔ پھر بطور دلیل قیس بن زہیر کا یہ شعر پڑھا ہے۔

فَلَنْ أَتَّ كَاطِلًا لِّصَاحِبِ سَلَسٍ قَاتِيَّ الْيَوْمِ مُنْطَلِقُ لِسَانِي
 ”اگر میں مصیبت زدہ کی وجہ سے معنوم ہوں تو آج میں اپنی زبان کو کھولنے والا ہوں۔“

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ **كَظِيمٌ** کا معنی غم کو ضبط کرنے والا ہے۔ (1)
 امام ابن المبارک، عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **كَظِيمٌ** کا معنی یہ ہے کہ وہ غم پر ضبط کیے ہوئے تھے۔ انہوں نے خیر کے سوا کوئی کلمہ زبان پر نہ لایا۔ بعض روایات میں ہے کہ آپ اپنے غم کو اپنے اندر ہی لٹاتے رہے اور کوئی برا کلمہ نہ بولا۔ (2)

ابن جریر، ابن المنذر نے عطاء الخراسانی سے روایت کیا ہے کہ **كَظِيمٌ** کا معنی **كَظِيمٌ مَكْرُوبٌ** (مصیبت زدہ) ہے۔ (3)
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے بھی **كَظِيمٌ** کا معنی مکر و ب روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ضحاک سے **كَظِيمٌ** کا معنی معنوم روایت کیا ہے۔ (4)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا معنی معنوم روایت کیا ہے (جس کا معنی معنوم ہے)۔ (5)
 امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **كَظِيمٌ** وہ ہوتا ہے جو بات نہیں کرتا اور غم کی اس انتہا کو پہنچا ہوتا ہے کہ لوگوں سے بات تک نہیں کرتا۔ (6)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابی سلیم سے روایت کیا ہے کہ جبریل علیہ السلام قید خانہ میں یوسف علیہ السلام کے پاس آئے تو انہوں نے اسے پہچان لیا اور کہا: اے اللہ تعالیٰ کے معزز فرشتے! کیا تجھے یعقوب علیہ السلام کے متعلق بھی کوئی علم ہے؟ جبریل نے کہا: ہاں۔ یوسف نے پوچھا ان کی کیا حالت ہے؟ جبریل نے کہا: تیری جدائی کے غم کی وجہ سے ان کی آنکھیں سفید ہو گئی ہیں۔ یوسف نے پوچھا: ان کو کتنا غم لاحق ہوا ہے؟ جبریل نے کہا: جتنا ان ستر ماؤں کو ہوتا ہے جن کے بچے فوت ہو گئے ہوتے ہیں۔ یوسف علیہ السلام نے پوچھا: کیا اس پر ان کے لیے کوئی اجر بھی ہے؟ جبریل نے کہا: ہاں سو شہیدوں کا اجر ہے۔ (7)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت لیث رحمہ اللہ کے طریق سے ثابت بنائی سے اسی طرح روایت کیا ہے۔
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت لیث بن ابی سلیم کے طریق سے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے بتایا گیا ہے کہ جبریل امین یوسف علیہ السلام کے پاس مصر میں انسانی شکل میں آئے۔ یوسف علیہ السلام نے انہیں دیکھ کر پہچان لیا۔ آپ اس کے استقبال کے لیے کھڑے ہو گئے اور کہا: اے پاکیزہ خوشبودار لے، اے پاکیزہ لباس والے، اے بارگاہ رب احضرت کے معزز و مکرم فرشتے! کیا تجھے یعقوب علیہ السلام کے متعلق کچھ علم ہے جبریل نے کہا ہاں، یوسف نے پوچھا: وہ کیسے ہیں؟ جبریل نے کہا: ان کی آنکھیں ضائع ہو گئی ہیں، یوسف نے پوچھا: ان کی آنکھیں کس وجہ سے ضائع ہوئی ہیں؟ جبریل نے کہا: تیری جدائی کے غم کی وجہ سے۔ یوسف نے پوچھا: اس پر انہیں کیا اجر ملے گا؟ جبریل نے کہا: ستر شہداء کا اجر ملے گا۔ (۱)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی جعفر سے روایت کیا ہے: جبریل امین یوسف علیہ السلام کے پاس قید خانہ میں گئے تو یوسف علیہ السلام نے ان سے پوچھا: اے جبریل! میرے باپ کو کتنا غم لاحق ہوا ہے؟ جبریل نے کہا: ایسی ستر عورتوں کا غم جن کے بچے فوت ہو گئے ہوں۔ پوچھا: ان کا اللہ تعالیٰ کی طرف سے اجر کیا ہے؟ فرمایا ستر شہیدوں کا اجر ہے۔ (۲)
 امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت خلف بن حوشب رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت وہب بن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب جبریل امین قید خانہ میں یوسف علیہ السلام کے پاس خوشخبری لے کر آئے تو جبریل نے پوچھا: اے صدیق! کیا تم مجھے پہچانتے ہو؟ یوسف علیہ السلام نے کہا: میں ایسی پاکیزہ صورت دیکھ رہا ہوں، پاکیزہ خوشبو محسوس کر رہا ہوں جو خطا کاروں کی خوشبو کے مشابہ نہیں ہے۔ جبریل نے کہا: میں رسول رب العالمین ہوں، میں الروح الامین ہوں۔ یوسف علیہ السلام نے پوچھا: تجھے اس بحر میں کس نے داخل کیا ہے؟ تو تو پاکیزہ لوگوں میں سے پاکیزہ ترین ہے، تو تو مقربین کا سردار ہے رب العالمین کا امین ہے۔ جبریل نے کہا: اے یوسف! تجھے علم نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ گھروں کو انبیائے کرام کی پاکیزگی کی وجہ سے پاک فرماتا ہے اور وہ زمین جس میں تم داخل ہوتے ہو وہ پاکیزہ ترین زمین ہوتی ہے؟ اللہ تعالیٰ نے آپ کی وجہ سے قید خانہ اور اس کے ماحول کو سب پاکیزہ لوگوں میں سے پاکیزہ ترین اور پاکیزہ لوگوں کے بیٹے کے ذریعے پاک کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ آپ کی طہارت اور آپ کے صالح اور مخلص آباء کی طہارت کی وجہ سے پاک کرتا ہے۔ یوسف علیہ السلام نے کہا: تو مجھے صدیقین کے اسماء کے ساتھ کیسے یاد کرتا ہے اور تو مجھے مخلصین میں کیسے شمار کر رہا ہے جب کہ میں بحرموں کی جگہ میں داخل ہوں اور میں ضالین اور مفسدین کا نام دیا گیا ہوں؟ جبریل نے کہا: آپ کا دل غم سے دوچار نہیں ہوا اور نہ آپ کی حریت غلامی سے گدلی ہوئی ہے اور نہ تو نے اپنے لب کی نافرمانی میں اپنی مالکین کی اطاعت کی تھی۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے تیرا نام صدیقین کے نام کے ساتھ رکھا ہے اور تجھے تیرے صالح بزرگوں کے ساتھ ملا دیا ہے، یوسف علیہ السلام نے پوچھا: کیا تجھے یعقوب کے بارے کچھ علم ہے؟ جبریل نے کہا: ہاں اللہ تعالیٰ نے انہیں مہربانگی کی توفیق بخشی ہے اور انہیں

غم میں مبتلا کہ بتاؤ وہ اپنے غم پر مضطرب کیسے ہوئے ہیں۔ یوسف علیہ السلام نے پوچھا: ان کے غم کی حد کیا ہے؟ جبریل نے کہا: ستر ایسی عورتیں جن کے بچے فوت ہو گئے ہوں، یوسف نے پوچھا: انہیں اجر کیا ملے گا؟ جبریل نے کہا: سوشیدوں کا۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت عکرمہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبریل امین قید خانہ میں یوسف علیہ السلام کے پاس آئے، سلام عرض کیا، تو یوسف علیہ السلام نے فرمایا: اے بارگاہ رب کے مکرم فرشتے! اے پاک خوشبودارے! اے طاہر لباس والے! نیا تجھے یعقوب علیہ السلام کے متعلق کچھ علم ہے؟ جبریل نے کہا: ہاں، یوسف علیہ السلام نے پوچھا ان کا غم کتنا شدید ہے اور انہیں اس پر اجر کتنا ملے گا۔ جبریل نے کہا: ان کا غم ستر ایسی عورتوں کے غم کے برابر ہے جن کی اولاد فوت ہو گئی ہو۔ یوسف علیہ السلام نے پوچھا: کیا میری ان سے ملاقات ہوگی؟ جبریل نے کہا ہاں۔ اس سے یوسف علیہ السلام خوش ہوئے۔ (2)

امام ابن جریر نے حضرت الحسن رحمہ اللہ کے واسطے سے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ آپ ﷺ سے پوچھا گیا کہ یعقوب علیہ السلام کو اپنے بیٹے کا کتنا غم تھا؟ فرمایا: جتنا ستر ایسی عورتوں کو ہوتا ہے جن کے بچے فوت ہو گئے ہوں۔ پوچھا گیا: ان کا اجر کتنا ہے؟ فرمایا: سوشیدوں کا۔ انہوں نے دن یارات میں کسی وقت بھی اللہ تعالیٰ کے متعلق برا گمان نہ کیا۔ (3)

قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا اَوْ تَكُوْنَ مِنَ

الْهٰلِكِيْنَ ۝۵۰ قَالَ اِنَّمَا اَسْكُوْا بَيْنِيْ وَحُزْنِيْ اِلَى اللّٰهِ وَاعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا

لَا تَعْلَمُوْنَ ۝۵۱

”بیٹوں نے عرض کی بخدا آپ ہر وقت یاد کرتے رہتے ہیں یوسف کو کہیں بگڑ نہ جائے آپ کی محنت یا آپ ہلاک نہ ہو جائیں آپ نے فرمایا: میں تو شکوہ کر رہا ہوں اپنی عسبیت اور اپنے دکھوں کا خدا کی بارگاہ میں اور میں جانتا ہوں اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو تم نہیں جانتے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تَاْلَهُو تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوْسُفَ کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ آپ ہمیشہ یوسف کو یاد کرتے رہتے ہیں (4) حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا فرمایا غم اندہ کی وجہ سے جو مرض لگ جاتی ہے اسے حرض کہتے ہیں اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِيْنَ یا آپ مرنے والوں میں سے نہ ہو جائیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے مجاہد سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ آپ ہمیشہ یوسف کو یاد کرتے رہتے ہیں اور اس کی محبت تمہارے دل سے کزور نہیں ہوتی حتیٰ کہ آپ بوڑھے ہو جائیں گے یا وصال کر جائیں گے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الحرض کا معنی پرانی اور بوسیدہ چیز اور الْهٰلِكِيْنَ سے مراد السیتین (مرنے والے) ہیں۔ (6)

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 57

2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 60

1۔ تفسیر طبری، تفسیر یتیم، جلد 13، صفحہ 58

6۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 55-56

5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 55-51

4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 51

امام ابن الانباری اور الطبری رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے تَفَشُّوا تِلْكَ كُوَيْسُفَ کا مطلب پوچھا تو آپ نے فرمایا: آپ ہمیشہ یوسف کو یاد کرتے رہے ہیں۔ نافع نے پوچھا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا۔

نَعْمُكَ لَا تَفْشُو تِلْكَ كُوَيْسُفَ حَالِدًا وَقَدْ غَالَهُ مَاغَالٌ تَبَعَ مِنْ قَبْ

”میری عمر کی قسم! تو خال کو ہمیشہ یاد کرتا ہے حالانکہ اس نے ایسا ہی دھوکہ کیا ہے جیسے اس سے پہلے تبع نے دھوکہ کیا تھا۔“ پھر حَلَفِي تَكُونُ حَرَصًا کے متعلق پوچھا تو آپ نے فرمایا: شدت درد کی وجہ سے ہلاکت کے قریب ہونا، نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں، کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

أَمِنْ دُكْرِ لَهْلَى أَنْ نَأْتِ قَوَيْبَهَا كَأَنَّكَ حَمٌ بِلَا طِبَاءٍ مُخْرِضُ

امام ابن جریر نے طلحہ بن مصرف الایامی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تین چیزوں کا ذکر نہ کر اور ان کے ذکر سے اجتناب کر۔ اپنی مرض کا شکوہ نہ کر اپنی مصیبت کا شکوہ نہ کر اور اپنی خود تعریف نہ کر۔ فرماتے ہیں: مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کے پاس ان کا پڑوسی گیا تو اس نے کہا: اے یعقوب کیا وجہ ہے کہ میں تجھے نحیف و کمزور دیکھ رہا ہوں حالانکہ آپ ابھی تک اپنے باپ کی عمر کو نہیں پہنچے؟ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: میری یہ کیفیت اس وجہ سے ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے یوسف علیہ السلام کے غم کی وجہ سے آزمائش میں ڈال دیا ہے۔ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: اے یعقوب! تو میری شکایت میری مخلوق کے پاس کرتا ہے۔ حضرت یعقوب نے عرض کی: اے میرے پروردگار! مجھ سے غلطی ہوئی ہے مجھے معاف فرما دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تجھے معاف کر دیا ہے۔ اس کے بعد جب بھی آپ سے پوچھا جاتا تو آپ کہتے: اَلْأَسْأَلُكَ ابْنِي وَحَزْنِي إِلَى اللَّهِ فِي مِصْرَ وَأَمْرُكَ لَكَ شُكْوَةٌ اللَّهُ تَعَالَى كِي بَارَكَ فِيكَ مِنْ كَرَامَتِهِ (1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر نے مسلم بن یسار سے روایت کیا ہے اور وہ اس کی نسبت نبی کریم ﷺ تک پہنچاتے ہیں۔ فرمایا: جس نے مصیبت کا شکوہ کیا اس نے صبر نہیں کیا پھر یہ آیات تلاوت فرمائی: اَلْأَسْأَلُكَ ابْنِي وَحَزْنِي إِلَى اللَّهِ (2) امام ابن عدی اور بیہقی نے الشعب میں حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نیکی کے خزانوں میں سے ہے صدقہ کا چھپانا، مصائب اور امراض کو چھپانا اور جس نے دکھ کا اظہار کیا اس نے صبر نہیں کیا۔ (3)

بیہقی نے ایک اور طریق سے علاء بن عبد الرحمن بن یعقوب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نیکی کے خزانوں میں سے ہے صدقہ کا چھپنا، مصیبت کا چھپنا، رکھنا اور مرض کو پوشیدہ رکھنا۔ (4) امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے دنیا پر غم کرتے ہوئے صبح کی۔ اس نے اپنے رب پر ناراض ہوتے ہوئے صبح کی۔ اور جس نے اپنے اوپر نازل شدہ

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 60

1- تفسیر طبری، زیارتہ، جلد 13، صفحہ 58

3- شعب الایمان، باب فی الصبر علی المصائب، جلد 7، صفحہ 215، مدار الکتب العلمیہ بیروت 4- ایضاً

مصیبت کا شلوہ کرتے ہوئے صبح کی وہ اللہ تعالیٰ کی شکایت کرنے والا ہے، جو شخص کسی مال دار کے سامنے اس لیے جھکتا کہ اس سے دنیا حاصل کرے تو اللہ تعالیٰ اس کے اعمال کے دو ثلث ضائع فرما دیتا ہے اور جسے قرآن کی نعمت عطا کی گئی اور پھر دوزخ میں داخل ہوا تو اللہ نے اسے محروم کر دیا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے مرفوعاً ایسی روایت نقل کی ہے اور اسے ضعیف کہا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو الدرداء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تین چیزیں سارے معاملے کی اصل ہیں: تو اپنی مصیبت کی شکایت نہ کر، اپنی تکلیف کو بیان نہ کر اور اپنی زبان سے اپنی تعریف نہ کر۔ (2)

احمد نے الزہد میں اور بیہقی نے وہب بن منبہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے تورات میں یہ چار سطور اکٹھی لکھی ہوئی پائی ہیں: جو اپنی مصیبت کی شکایت کرتا ہے اپنے رب کا شلوہ کرتا ہے، جو کسی غمی کے لیے جھکتا ہے اس کے دین کا دو ثلث ضائع ہو جاتا ہے اور جو اس چیز پر پریشان ہوا جو کسی دوسرے کے ہاتھ میں ہے وہ اپنے رب کے فیصلہ سے ناراض ہوتا ہے، جو کتاب اللہ کو پڑھتا ہے اور پھر یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ اسے معاف نہیں کرے گا وہ اللہ تعالیٰ کی آیات سے استہزاء کرتا ہے۔ (3)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو کسی مصیبت میں گرفتار ہو پھر تین دن اس کا اظہار نہ کرے اور کسی کے سامنے شکایت نہ کرے تو اللہ تعالیٰ اپنے اس بندے پر رحمت فرماتا ہے۔ (4)

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، احمد (الزہد میں)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حبیب بن ابی ثابت رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کے بڑھاپے کی وجہ سے ان کے ابداء نکھوں پر چھا گئے تھے، وہ انہیں کپڑے کے ساتھ اوپر اٹھائے رکھتے تھے۔ ان سے پوچھا گیا کہ آپ کی یہ کیفیت کیوں ہے؟ فرمایا زمانے کی طوالت اور غموں کی کثرت کی وجہ سے ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: اے یعقوب! کیا تو میری شکایت کرتا ہے۔ یعقوب علیہ السلام نے عرض کی: یا رب! مجھ سے یہ خطا ہوئی ہے مجھے معاف فرما دے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت نصر بن عریضہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ یعقوب علیہ السلام پر جب یوسف علیہ السلام کی جدائی کا غم طویل ہو گیا اور آپ کی آنکھیں غم کی وجہ سے ضائع ہو گئیں تو بیمار پڑی کرنے والے آپ کے پاس آتے اور کہتے: السلام علیک یا نبی اللہ! تم کیسے ہو؟ آپ فرماتے: بوڑھا آدمی ہوں، آنکھیں ختم ہو چکی ہیں، اس پر اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی: اے یعقوب! تو نے میری اپنے بیمار داروں کے سامنے شکایت کی ہے؟ عرض کی: اے میرے پروردگار! مجھ سے یہ خطا ہوئی ہے، آئندہ کبھی ایسا نہ ہوگا۔ اس کے بعد آپ ہمیشہ یہی کہتے تھے اِنَّمَا اَلَسْتُ اَبْنٰی وَ حُرِّیْتُ اِلٰی اللّٰہِ مِثْلَ اٰیۃِ اٰلِیۡہِہٖمُ الْاَوَّلٰی اِنَّمَا اَلَسْتُ اَبْنٰی وَ حُرِّیْتُ اِلٰی اللّٰہِ مِثْلَ اٰیۃِ اٰلِیۡہِہٖمُ الْاَوَّلٰی۔

1- شعب الایمان، باب فی الصبر علی الصائب، جلد 7، صفحہ 213، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، باب زید یوسف علیہ السلام، صفحہ 108

2- کتاب الزہد، باب زہد ابی الدرداء، صفحہ 178، بیروت

5- تفسیر طبری، ذرآیت ہذا، جلد 13، صفحہ 58

4- شعب الایمان، باب فی الصبر علی الصائب، جلد 7، صفحہ 215

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بقی کا معنی حقی (غم) روایت کیا ہے۔ (1)
 امام ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے بقی کا معنی حاجتی روایت کیا ہے (2)۔ ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس وَاَعْلَمُہُمْ مِنَ اللّٰہِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ کے تحت یہ بھی روایت کیا ہے کہ میں جانتا ہوں کہ یوسف علیہ السلام کا خواب سچا تھا اور میں اس کو سجدہ کروں گا۔ (3)

امام عبد الرزاق، سعید بن مسعود، ابن سعد، ابن ابی شیبہ اور یحییٰ رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن شداد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عمر کے رونے کی آواز سنی جب کہ صبح کی نماز میں میں آخری صف کے اندر تھا۔ آپ یہ آیات پڑھ رہے تھے اِنَّمَا اَسْأَلُکَ اٰیٰتِیْ وَحُزْنِیْ اِلٰی اللّٰہِ۔ (4)

امام عبد الرزاق اور یحییٰ رحمہم اللہ نے حضرت علقمہ بن ابی وقاص رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پیچھے عشاء کی نماز پڑھی تو انہوں نے سورہ یوسف تلاوت فرمائی۔ جب آپ یوسف علیہ السلام کے ذکر پر پہنچے تو رونے لگے حتیٰ کہ میں نے ان کے رونے کی آواز سنی جب کہ میں آخری صف میں تھا۔ (5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بتایا گیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام پر جب بھی کوئی سخت مصیبت نازل ہوئی تو آپ نے مصیبت کے بعد اللہ تعالیٰ پر اچھا گمان کیا۔ (6)

امام ابن المنذر نے عبد الرزاق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یعقوب علیہ السلام نے عرض کی یا رب تو نے میرا بچہ بھی لے لیا، تو نے میری آنکھیں بھی لے لیں! ارشاد فرمایا بلی (کیوں نہیں) لیکن میری عزت اور میرے جلال کی قسم! میں تجھ پر رحم کروں گا اور تیری بیانی اور تیرا بچہ تجھ پر لوٹا دوں گا۔ میں نے تجھے اس مصیبت سے آزمایا ہے۔ کیونکہ تو نے ایک اونٹ ذبح کیا تھا پھر اسے بھونا تھا۔ تیرے پڑوسی نے اس کی خوشبو محسوس کی تھی لیکن تو نے اسے وہ پیش نہیں کیا تھا۔

امام اتحق بن راہویہ نے اپنی تفسیر میں اور ابن ابی الدنیا نے کتاب الفرق بعد المشرقہ میں، ابن حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، ابوالشیخ، الحاکم، ابن مردویہ اور یحییٰ رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یعقوب علیہ السلام کا ایک منہ بولا بھائی تھا۔ اس نے ایک دن آپ سے کہا: اے یعقوب، کس چیز نے تیری آنکھیں ضائع کر دی ہیں؟ اور کس چیز نے تیری کمر دوہری کر دی ہے؟ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: یوسف پر رونے کی وجہ سے میری آنکھیں ضائع ہو گئی ہیں اور بنیامین کی جدائی کے غم نے میری کمر نیزھی کر دی ہے۔ اس وقت جبریل امین آئے اور کہا: اے یعقوب! اللہ تعالیٰ تمہیں سلام دیتا ہے اور کہا ہے تجھے حیا نہیں آتی کہ تو میرا شکوہ غیروں کے پاس کرتا ہے؟ یعقوب علیہ السلام نے کہا اِنَّمَا اَسْأَلُکَ اٰیٰتِیْ وَحُزْنِیْ اِلٰی اللّٰہِ۔ ”میں اپنے دکھ اور درد کا اظہار اللہ تعالیٰ کی

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہاء، جلد 13، صفحہ 56

2- البیضا، جلد 13، صفحہ 57

3- ابن سعد بن مسعود، جلد 5، صفحہ 405، دارالحدیث الریاض

3- البیضا

4- سنن سعید بن مسعود، جلد 5، صفحہ 405، دارالحدیث الریاض

5- تفسیر طبری، زیر آیت ہاء، جلد 13، صفحہ 57

6- مصنف عبد الرزاق، باب القراءۃ فی العشاء، جلد 2، صفحہ 111، بیروت

برکات سے رہا ہوں۔" جبریل سے کہا: اے یعقوب اللہ تعالیٰ تیرے شکوہ و شکایت کو جانتا ہے پھر یعقوب علیہ السلام نے کہا: میری موت سے میری برکتیں آتے تو نے اس کی آنکھیں سب کھلی ہیں اور میری پیٹھ دوسری کھلی ہے، میرے دونوں چھوٹی ہاتھ پر ہونے والے تین موت سے پہلے انہیں سو گھڑیوں، پھر تو جو چاہے میرے ساتھ کر۔ جبریل امین پھر آپ کے پاس آئے اور کہا: اے اللہ تعالیٰ تمہیں سلام کہتا ہے اور یہ ارشاد فرماتا ہے کہ تو خوش ہو اور تیرا دل سرور ہو میری عزت کی قسم اگر تیرے پاس میری موت سے تین دنوں کے بعد میرا دل نہ آئے تو مساکین کے لیے کھانا تیار کر کیونکہ میرے محبوب بندے انبیاء و درویشان مساکین ہیں۔ تجھے معلوم ہے میں نے تیرے آنکھیں کیوں سب کھلی ہیں اور تیری پیٹھ کیوں دوسری کھلی ہے اور یوسف نے بھائیوں نے یوسف کے ساتھ جو کیا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ تم نے ایک بکری ذبح کی تھی پھر تمہارے پاس ایک روزہ دار مسکین آیا تھا تو تم نے اسے اس گوشت سے کچھ نہ دیا تھا۔ پھر یعقوب علیہ السلام جب صبح کا کھانا کھانے لگے تو نندا دینے والے کہ تم دیتے کہ وہ یہ نندا لگائے جو مسکین صبح کا کھانا کھانا چاہتا ہو وہ یعقوب کے ساتھ کھانا کھائے اور جب روزے سے آتے تو نہ لگاتے کہ جو مساکین میں سے روزہ دار ہو اسے یعقوب کے ساتھ انتظار کرنا چاہیے۔ (1)

يٰۤاِبْنِي اَذْهَبُوْا فَحَسِّسُوْا مِنْ يُۤوسُفَ وَاَخِيْهِ وَلَا تَاْيَسُوْا مِنْ رَّوْحِ
اللّٰهِ ۚ اِنَّهٗ لَا يَآيِسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُوْنَ ﴿٤٠﴾

"اے میرے بیٹا جاؤ اور سراغ لگاؤ یوسف کا اور اس کے بھائی کا اور مایوس نہ ہو جاؤ رحمت الہی سے بلاشبہ مایوس نہیں ہوتے رحمت الہی سے مگر کافر لوگ۔"

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت نصر بن عروبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ یعقوب علیہ السلام کو پچیس سال تک معلوم نہ ہوا کہ یوسف علیہ السلام زندہ ہیں یا مردہ ہیں حتیٰ کہ آپ کے پاس ملک الموت آئے تو آپ نے پوچھا تو کون ہے؟ ملک الموت نے کہا: میں موت کا فرشتہ ہوں۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے کہا: میں تجھے یعقوب کے اللہ کا داد و بطورے نہ پوچھتا ہوں کہ کیا تو نے یوسف علیہ السلام کی روح قبض کر لی ہے؟ ملک الموت نے کہا: نہیں۔ اس وقت آپ نے یہ کہا: يٰۤاِبْنِي اَذْهَبُوْا فَحَسِّسُوْا الدَّمْعَ۔ پس برادران یوسف مصر کی طرف نکلے۔ جب وہ یوسف علیہ السلام کے پاس پہنچے تو انہوں نے انتہائی نرم گفتگو کی: کہنے لگے: اے عزیز! پہنچی ہے ہمیں اور ہمارے اہل خانہ کو مصیبت۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں روح اللہ سے مراد اللہ تعالیٰ کی رحمت ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کا معنی یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے کشادگی سے مایوس نہ ہو جاؤ، اس نے تم سے وہ غم دور کیا جس میں تم گرفتار تھے۔ (4)

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَكْنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا
بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاوِفٍ لَنَا الْكَيْلُ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٥﴾

”پھر سب وہ مکے (یوسف علیہ السلام) کے پاس تو انہوں نے عرض کی: اے عزیز! اپنی ہے ہمیں اور ہمارے
اٹل خانہ و سمیت (دوران مرتبہ) ہم نے آئے ہیں حقیر بن پونجی۔ پس پورا ناپ کر دیں ہمیں چنانہ اور (اس کے
علاوہ) ہم پر خیرات بھی کریں۔ بے شک اللہ تعالیٰ نیک بدلہ دیتا ہے خیرات کرنے والوں کو۔“
امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں الضُّر سے مراد معاشی تنگ دستی ہے۔
ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاوِفٍ سے مراد کھونے سکے ہیں۔ (1)
ابن عباس، ابن ابی حاتم، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے
بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاوِفٍ کا مطلب پرانا مال، پانی، رسیاں، بور سے وغیرہ لیا ہے۔ (2)
امام ابوعبید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا
ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاوِفٍ سے مراد کھونے روٹا مکے ہیں جو فروغ نہیں کیے جاتے حتیٰ کہ پھینک دیے جاتے ہیں۔ (3)
سعید بن منصور، ابن المنذر، ابوالشیخ نے مکرّم سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاوِفٍ سے مراد کھونے دراہم ہیں۔ (4)
امام ابن ابی حاتم نے حضرت مکرّم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاوِفٍ سے مراد کھونے دراہم ہیں۔
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر اور مکرّم رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے۔ فرماتے
ہیں: ایک نے اس کا سنی ناقصہ اور دوسرے نے قلوں رد سے کیا ہے۔ (5)
امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن الحارث رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ
اس سے مراد دیہاتوں کا سامان ہے مثلاً اون اور کھجی۔ (6)
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابوصالح سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد حبہ، الخضر، صوبہ اور روٹی ہے۔ (7)
امام عبد الرزاق، ابن المنذر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اونٹنیاں اور کنز درگاہیں ہیں۔
امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت ضحاک سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد کھونے سکے ہیں۔ (8)
امام ابن الخضر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد کم آمدنی والے کا ستو ہے۔

- | | | |
|---|---|---------------------------|
| 1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 63 | 2- ایضاً | 3- ایضاً |
| 4- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 406، دیلمی الریاض | 5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 63 | 6- ایضاً، جلد 13، صفحہ 64 |
| 7- ایضاً، جلد 13، صفحہ 63 | 8- ایضاً، جلد 13، صفحہ 65 | |

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پیکش کرنے والے کی اجرت کے متعلق پوچھا گیا کہ کیا بشتري (خریدنے والا) سے لی جائے گی؟ مالک نے فرمایا: میرے دل میں جو درست بات آتی ہے وہ یہ ہے کہ وہ بائع پر ہے کیونکہ یہ غنہ علیہ السلام کے بھائیوں نے یوسف علیہ السلام سے کہا تھا: فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا، تو کیل کرتے دینے والے یوسف علیہ السلام تھے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان سے پوچھا گیا کیا ہی کریم ﷺ سے پہلے انبیاء کرام میں سے کسی پر صدقہ حرام کیا گیا تھا؟ سفیان نے فرمایا: کیا تم نے یہ ارشاد نہیں سنا فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انبیاء کرام صدقہ نہیں کھاتے تھے۔ چونکہ ان کے دراہم کھوٹے تھے جو لوگوں میں مردج نہ تھے تو انہوں نے یوسف علیہ السلام سے عرض کی: ہم سے درگزر کرو اور ہمارے دراہم کھوٹا ہونے کی وجہ سے قیمت کے اعتبار سے کم نہ سمجھو۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المذہب رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا کا مطلب یہ ہے کہ ہمارا بھائی ہمیں واپس کر دے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے آپ سے عرض کی کہ مجھ پر صدقہ کیجئے اللہ تعالیٰ آپ پر جنت صدقہ کرے گا۔ عمر بن عبد العزیز نے فرمایا: تجھ پر انسوس! اللہ تعالیٰ صدقہ نہیں کرتا بلکہ وہ صدقہ کرنے والوں کو جزا دیتا ہے۔

امام ابو عبیدہ، ابن المذہب رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا: کیا یہ مکروہ ہے کہ کوئی شخص اپنی دعا میں کہے: اے اللہ! مجھ پر صدقہ فرما؟ مجاہد نے فرمایا: ہاں مکروہ ہے، صدقہ تو وہ کرتا ہے جسے ثواب مطلوب ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ثابت البنانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب کے بیٹوں سے کہا گیا: معسر میں ایک شخص ہے جو مسکین کو کھانا کھلاتا ہے اور یتیم کو جھولی بھر کر دیتا ہے۔ برادران یوسف نے کہا: وہ ہمارے اہل بیت سے ہو سکتا ہے۔ پس جب انہوں نے دیکھا تو وہ یوسف بن یعقوب تھے۔

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا

عَرَانِكَ لَا أَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ

عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥١﴾

”آپ نے پوچھا کیا تمہیں علم ہے جو سلوک تم نے کیا یوسف اور اس کے بھائی کے ساتھ جب تم نادان تھے؟

(سراپا حیرت میں کر) کہنے لگے 'یا (بیٹے) آپ ہی یوسف ہیں؟' فرمایا (ہاں) میں یوسف ہوں اور یہ میرا بھائی ہے۔ بڑا اصرار فرمایا ہے اللہ تعالیٰ نے ہم پر۔ یقیناً جو شخص تقویٰ اختیار کرتا ہے اور صبر کرتا ہے (وہ آخر کار کامیاب ہوتا ہے) بلاشبہ اللہ تعالیٰ نیکو کار، ساجد اجڑ خالق نہیں کرتا۔

امام ابو الشیخ - الامشش سے روایت یہ ہے یحییٰ بن وثاب نے ایک ہمزہ کے ساتھ اِنَّكَ لَا تَشْتَبِهُ یُوسُفَ یٰرَہَا ہے۔ امام ابو الشیخ رحمہ اللہ - حضرت الفضل - رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عبد اللہ کی قرأت اس طرح تھی اَنَا یُوسُفُ وَهَذَا أَخِي لَعَنَ نَیْسَ وَ بَیْسَ قُرْبَی قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَیْنَا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے اِنَّهُ مِنْ یَتَیْمٍ وَ یَصِیْرُ کے تحت روایت کیا ہے کہ جو رتا سے بچے اور کنوارہ رہنے پر صبر کرے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الرزق بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلی کتاب میں لکھا ہوا تھا کہ حاسد حسد سے سوائے اپنے نفس کے کسی کو نقصان نہیں پہنچاتا وہ حسد کی وجہ سے نقصان دینے والا نہیں ہے اور حاسد کا حسد اس میں ہی کمی کرتا ہے۔ اور جس سے حسد کیا گیا ہو جب وہ صبر کرتا ہے تو اللہ اسے اس کے صبر کی وجہ سے نجات دیتا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اِنَّهُ مِنْ یَتَیْمٍ وَ یَصِیْرُ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا یُضِیْعُ اَمْرَ الْمُحْسِنِیْنَ۔

قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ اَشْرَكَ اللّٰهُ عَلَیْنَا وَاِنْ كُنَّا لَخُطُیْنٌ ۝۱۱

”بھائیوں نے کہا: خدا کی قسم! بزرگی دی ہے اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہم پر اور بے شک ہم ہی خطا کار تھے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: یہ کلام انہوں نے اس وقت کیا جب یوسف علیہ السلام نے انہیں اپنا تعارف کرایا وہ ایک حلیم الطبع شخص سے ملے جس نے اپنے کسی دروہم کا اظہار نہیں کیا تھا اور نہ انہیں ان کے اعمال پر پرمزٹس کی تھی۔ (۱)

قَالَ لَا تَغْرِیْبَ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ ۚ یَغْفِرُ اللّٰهُ لَکُمْ ۚ وَ هُوَ اَرْحَمُ الرَّحِیْمِ ۝۱۲ اِذْ هَبُوا بَقِیَّصِیْ هَذَا فَالْقُوْهُ عَلٰی وُجُوْہِ اٰبِیْ یٰتٍ بِصِیْرًا ۚ وَ اَتُوْنِیْ بِاَهْلِکُمْ اَجْمَعِیْنَ ۝۱۳

”آپ نے فرمایا نہیں کوئی گرفت تم پر آج کے دن۔ معاف فرمادے اللہ تعالیٰ تمہارے (تصوروں) کو اور وہ سب مہیا نوں سے زیادہ مہربان ہے لے جاؤ میرے بھائیوں، پس ڈالو اسے میرے باپ کے چہرے پر وہ بیٹا ہو جائیں گے اور (جا کر) لے آؤ میرے پاس اپنے سب اہل و عیال کو۔“

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَا تَغْرِیْبَ کا مطلب ہے آج تمہیں کوئی عار نہیں دلائی جائے گی، ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے اس کا معنی لَا اِیْبَاءَ (کوئی انکار نہیں) روایت کیا ہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے مکہ فتح کیا تھا تو آپ لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے اور پوچھا تم کیا کہتے ہو؟ تم کیا گمان کرتے ہو؟ تمام لوگوں نے کہا: تو کریم چچا کا بیٹا ہے تو اس وقت رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آج تم پر کوئی گرفت نہیں اللہ تعالیٰ تمہارے قصوروں کو معاف فرمائے۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جب مکہ فتح کیا تو آپ ﷺ منبر پر چڑھے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کی پھر فرمایا: اے اہل مکہ تم کیا گمان کرتے ہو؟ تم کیا کہتے ہو؟ سب نے کہا اہم بہتر مان کرتے ہیں اور بہتر کہتے ہیں تو کریم چچا کا بیٹا ہے تجھے قدرت دی گئی ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا میں تو وہی کہتا ہوں جو میرے بھائی یوسف نے کہا تھا: لَا تَقْنُوبُ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ، الخ۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جب مکہ فتح کیا تو بیت اللہ شریف کا طواف کیا پھر دو رکعت نماز ادا فرمائی پھر کعبہ کے پاس آئے، دروازے کی دونوں طرف کو چڑ کر فرمایا: تم کیا کہتے ہو اور تم کیا گمان کرتے ہو؟ سب نے کہا: تو ہمارے بھائی کا بیٹا ہے اور حلیم و رحیم چچا کا بیٹا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں وہی کہتا ہوں جو میرے بھائی یوسف نے کہا تھا: لَا تَقْنُوبُ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ، الخ۔ پس لوگ اس طرح نکلے جیسے قبروں سے اٹھے ہیں پھر وہ اسلام میں داخل ہو گئے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حاجات کا طلب کرنا نوجوان سے آسان ہوتا ہے جب کہ بوڑھوں سے طلب کرنا مشکل ہوتا ہے، کیا تم نے یوسف علیہ السلام کا یہ قول نہیں پڑھا لَا تَقْنُوبُ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ اور یعقوب علیہ السلام نے کہا تَاسَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّیْ ”غفریب میں مغفرت طلب کروں گا تمہارے لیے اپنے رب سے“۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! ہم نے یوسف علیہ السلام کے غفود کرم جیسا غفود کرم کبھی نہیں سنا۔

امام حکیم ترمذی اور ابوالشیخ نے حضرت وہب بن منبہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کے بھائیوں کو معاملہ درپیش آیا اس کی بابت یعقوب علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام کو خط لکھا جب کہ آپ جانتے نہ تھے کہ وہ یوسف کو خط لکھ رہے ہیں۔ بسم اللہ الرحمن الرحیم یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم کی طرف سے آل فرعون کے عزیز کی طرف۔ تم پر سلام ہو۔ میں تعریف کرتا ہوں تمہارے لیے اللہ تعالیٰ کی جس کے سوا کوئی معبود نہیں ہے۔ حمد و ثناء کے بعد اہم اہل بیت ہیں اسباب بلائے ہمیں گھیر لیا ہے میرا دادا ابراہیم خلیل اللہ جسے اللہ کی طاعت میں آگ کے اندر پھینکا گیا پھر اللہ تعالیٰ نے اس پر وہ آگ ٹھنڈی اور سلامتی والی کر دی اور اللہ تعالیٰ نے میرے دادا کو حکم دیا تھا کہ وہ میرے دادا کو ذبح کرے پھر اس کی جگہ اللہ تعالیٰ نے ذبیہ دیا

1۔ دلائل النبوۃ از بیہقی، باب خطبۃ النبی ﷺ، جلد 5، صفحہ 86، بیروت

2۔ ایضاً، باب ما قالت الانصار من امن رسول اللہ ﷺ اہل مکہ بما شربا، جلد 5، صفحہ 58

اور میرا ایک بیٹا تھا جو مجھے تمام بیٹوں سے زیادہ محبوب تھا، وہ مجھ سے گم ہو گیا ہے۔ اس پر اظہارِ افسوس کرتے کرتے میری آنکھوں کا نور ختم ہو گیا ہے اور اس کا ماں کی طرف سے بھائی تھا۔ جب میں اس کو اپنے سینے سے لگاتا تھا تو مجھ سے میرا دم دور ہو جاتا تھا۔ پس میرا وہ دوسرا بیٹا چوری کے الزام میں مجبوس ہے۔ میں تجھے بتاتا ہوں کہ نہ میں نے کبھی چوری کی ہے اور نہ میں نے پور جنم دیا ہے۔ جب یوسف علیہ السلام نے خط پڑھا تو رونے لگے اور چیخنے لگے۔ فرمایا اِذْ هُوَ ابْقِيْنِي هٰذَا الْخَلْعَ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کے تحت فرمایا ہے کہ مرد نے جب ابراہیم کو آگ میں ڈالا تو جبریل امین جنت سے ایک قمیص اور جائے نماز لائے۔ وہ قمیص جبریل نے ابراہیم کو پہنا دی اور جائے نماز پر بیٹھا دیا اور جبریل خود ان کے ساتھ باتیں کرتے ہوئے بیٹھ گئے۔ اللہ تعالیٰ نے آگ کی طرف وحی فرمائی مَلُوْنِي يٰذَاوَسَلَّمَا عَلٰی اِبْرٰهِيْمَؑ (انبیاء) اگر اللہ تعالیٰ سَلَامَہ فرماتا تو آگ اتنی مضطرب ہو جاتی کہ آپ کو ٹھنڈک کی وجہ سے تکلیف ہوتی اور سردی انہیں قتل کر دیتی۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے نبی کریم ﷺ سے کہا: یا خیر البشر! رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ لقب یوسف صدیق اللہ بن یعقوب اسرائیل اللہ بن اسحاق ذبیح اللہ بن ابراہیم خلیل اللہ کا ہے، اللہ تعالیٰ نے ابراہیم کو جنسی کپڑا پہنایا۔ پھر وہ قمیص ابراہیم نے اس شخص کو پہنائی، اسحاق نے وہ یعقوب کو پہنائی پھر یعقوب علیہ السلام نے اسے ایک لوہے کی ڈبہ میں بند کر کے یوسف علیہ السلام کی گردن میں لٹکا دی۔ اگر یوسف کے بھائیوں کو اس کا علم ہوتا تو کنوئیں میں پھینکتے وقت وہ قمیص اتار لیتے۔ جب اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام کو حضرت یعقوب علیہ السلام کے پاس واپس بھیجے کا ارادہ کیا تو بشارت دینے والے کو حکم دیا کہ وہ آٹھ مراحل کی مسافت سے انہیں خوشخبری سنائے۔ یوسف علیہ السلام کے خواب اور اس کی تعبیر کے درمیان چالیس سال کا عرصہ تھا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے آٹھ مراحل کی مسافت سے یوسف علیہ السلام کی قمیص کی خوشبو محسوس کر لی اور کہا اِنِّیْ لَا جَدُّ لَیْسَ یُؤَسِّفُ لَوْلَا اَنْ تُقْبَلُوْا ۝ (یوسف) جب وہ قمیص ان کے چہرے پر ڈالی گئی تو آپ پرنا ہو گئے، جنت کی کوئی چیز بھی کسی مصیبت زدہ پر پڑتی ہے تو اللہ تعالیٰ اسے شفا بخشتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مطلب بن عبد اللہ بن خطاب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں جنت کی قمیص پہنائی۔ پھر ابراہیم نے وہ اسحاق کو پہنائی، اسحاق نے یعقوب کو پہنائی، یعقوب نے یوسف کو پہنائی آپ نے اسے لپیٹ کر ایک چاندی کی ڈبہ میں رکھ دیا، پھر اسے اپنی گردن میں لٹکا لیا وہ قمیص آپ کی گردن میں تھی جب آپ کو کنوئیں میں ڈالا گیا، جب آپ کو قید کیا گیا اور جب آپ کے بھائی آپ کے پاس داخل ہوئے۔ آپ نے وہ قمیص اس ڈبہ سے نکالی اور فرمایا اِذْ هُوَ ابْقِيْنِي هٰذَا الْخَلْعَ۔ یعقوب علیہ السلام نے جنت کی خوشبو محسوس کر لی جب کہ آپ کعبان کے علاقہ میں تھے فرمایا اِنِّیْ لَا جَدُّ لَیْسَ یُؤَسِّفُ۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ نے اپنے اہل و عیال کو بلایا وہ مصر میں پہنچے تو وہ ترانوے افراد تھے۔ ان کے مردانہ لباس تھے اور ان کی عورتیں صدیقات تھیں، اللہ کی

قسم اودھوی علیہ السلام کے ساتھ نکلے تو وہ چھ لاکھ ست ہزار کی تعداد کو پہنچ چکے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الربیع بن انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام مصر میں یوسف علیہ السلام کے پاس پہنچے تو آپ کے ساتھ آپ کی اولاد میں بہتے افراد تھے اور جب وہ موی علیہ السلام کے ساتھ نکلے تھے وہ چھ لاکھ تھے۔

وَلَمَّا فَصَّتِ الْعَذْرَاءُ قَالَ أَبُوهُمَ إِنِّي لَأَجِدُ رَيْحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنُ

تَقْدُونُ ⑤ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ⑥

”اور جب قافلہ (مصر سے) روانہ ہوا (تو ادھر کنعان میں) ان کے باپ نے فرمایا کہ میں تو یوسف کی خوشبو سونگھ رہا

ہوں اگر تم مجھے بے وقوف خیال نہ کرو گھر والوں نے کہا بخدا! (بابا جی!) آپ اپنی اس پرانی محبت میں مبتلا ہیں۔“

امام عبد الرزاق، الفریابی، احمد (فی الزبد)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لَمَّا فَصَّتِ الْعَذْرَاءُ جب قافلہ نکلا اور ہوا چلی تو یعقوب علیہ السلام کو یوسف علیہ السلام کی قیص کی خوشبو محسوس ہوئی۔ آپ نے فرمایا: میں یوسف علیہ السلام کی خوشبو سونگھ رہا ہوں اگر تم مجھے بے وقوف خیال نہ کرو۔ ابن عباس فرماتے ہیں: حضرت یعقوب علیہ السلام نے آٹھ دنوں کی مسافت سے خوشبو سونگھ لی۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آپ نے دس دنوں کی مسافت سے خوشبو سونگھ لی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے جب پوچھا گیا کہ یعقوب علیہ السلام نے کتنی مسافت سے یوسف علیہ السلام کی قیص سونگھ لی تھی؟ تو انہوں نے فرمایا: اسی فرسخ کی مسافت سے آپ نے یہ خوشبو سونگھ لی تھی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک مہینہ کی مسافت سے یعقوب علیہ السلام نے یوسف کی قیص کی خوشبو سونگھ لی تھی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سات دن کی مسافت سے یعقوب علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام کی خوشبو سونگھ لی تھی۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس سے لَوْلَا أَنُ تَقْدُونُ کے تحت تَجْهَلُونَ کا معنی روایت کیا ہے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے تَكْذِبُونَ ”تم مجھے جھوٹا خیال کرو“ کا معنی بھی روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا معنی یہ روایت کیا ہے کہ تم مجھے بوڑھا خیال نہ کرو، تم کہو کہ اس کی عقل ضائع ہو گئی ہے۔ (۳)

2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 73

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت مذکورہ جلد 13، صفحہ 71، (در احیاء التراث العربی، بیروت)

3۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 75-74

مَهْلًا فَإِنَّ مِنَ الْعُقُولِ مُفْتَدًا ٹھہر و قتل والوں سے بے عقل بھی ہوتے ہیں۔ (۱)

امام ابو الاسخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام سے ملک الموت کی ملاقات ہوئی، تو آپ نے پوچھا کیا تو نے جن لوگوں کی روح قبض کی ہے ان میں یوسف بھی تھا؟ ملک الموت نے کہا نہیں۔ اس وقت یعقوب علیہ السلام نے کہا (دیکھو) کہ میں کہا نہیں کرتا تھا تمہیں کہ میں جانتا ہوں اللہ تعالیٰ (کے جمانے) سے جو تم نہیں جانتے۔

امام عبداللہ بن احمد نے زوائد الدہ میں اور ابوالشیخ نے حضرت عمر بن یونس الیمامی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ یعقوب علیہ السلام، ملک الموت کو تمام اہل زمین میں سے محبوب تھے۔ ملک الموت نے اللہ تعالیٰ سے اجازت طلب فرمائی کہ وہ یعقوب علیہ السلام سے ملاقات کریں، اجازت ملی تو ملک الموت حضرت یعقوب علیہ السلام سے ملے۔ یعقوب علیہ السلام نے پوچھا اے ملک الموت! میں تم سے اس ذات کے واسطے سے پوچھتا ہوں جس نے تمہیں پیدا کیا، کیا تو نے یوسف علیہ السلام کی روح قبض کر لی ہے؟ ملک الموت نے کہا: نہیں۔ ملک الموت نے یعقوب علیہ السلام سے کہا اے یعقوب! کیا میں تجھے ایسے کلمات نہ سکھاؤں کہ تو جو بھی اللہ تعالیٰ سے درخواست کرے گا، اللہ تعالیٰ اسے شرف قبولیت عطا فرمائے گا، یعقوب علیہ السلام نے کہا ضرور بتائیے۔ ملک الموت نے کہا: یوں کہو لا یلا العروف الذی ینقطع ابداً ولا یحصیہ غیرک۔ اے ایسی نیکی کرنے والے جو کبھی ختم نہیں ہوتی اور تیرے سوا اسے کوئی شمار نہیں کر سکتا۔ یعقوب علیہ السلام نے اسی رات مذکورہ کلمات

سے دعا فرمائی۔ پس ابھی فجر طلوع نہیں ہوئی تھی کہ آپ کے چہرے پر قیص ڈالی گئی تو آپ جینا ہو گئے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللہ بن حسن رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان فرمایا کہ ایک عاملہ کا بادشاہ تھا۔ اس نے یعقوب علیہ السلام کی بچی کا رشتہ طلب کیا تو یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: مسلمان معزز عورت کا فر کے لیے حلال نہیں ہے، بادشاہ کو برا غصہ آیا، اس نے کہا میں یعقوب اور اس کی اولاد کو قتل کروں گا۔ اس نے اپنا ایک لشکر بھیجا۔ تو یعقوب علیہ السلام اور آپ کے بیٹوں نے اس سے جنگ کی۔ یعقوب علیہ السلام ایک نیند پر بیٹھ گئے اور فرمایا: بیٹو! تم کون سی بات پسند کرتے ہو؟ تم خود انہیں قتل کر دو یا اللہ تعالیٰ تمہاری طرف سے ان کو کافی ہو جائے؟ میں نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا ہے تو اس نے مجھے یہ عزت عطا فرمائی ہے، بیٹوں نے کہا: ہم خود ان سے جنگ کریں گے۔ یہ چیز ہمارے دلوں کی ٹھنڈک کا باعث ہوگی۔ یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: اے بیٹو! کیا تم اللہ کی کفایت کو قبول کرتے ہو؟ پس یعقوب علیہ السلام نے عاملہ کے لشکر کے لیے دعا فرمائی تو وہ زمین میں دھنسا دیا گیا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت فرمایا ہے کہ **فَلَيْكَ الْقَدِيمُ** سے مراد **عَطَّيْكَ الْقَدِيمُ** (پرانی خطا) ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد **جُتُوْنَكَ الْقَدِيمُ** (پرانا جنون) ہے۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی **جَبَلَك الْقَدِيمُ** (پرانی محبت) ہے۔

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَامْتَدَّتْ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْيَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝

”پس جب آپ پہنچا خوش خبری سنانے والا (اور) اس نے ڈالا وہ پیر ابن آپ کے چہرہ پر تو فوراً بینا ہو گئے۔ آپ نے (فرط سرت سے) کہا (دیکھو) کیا میں نہیں کہا کرتا تھا تمہیں کہ میں جانتا ہوں اللہ تعالیٰ (کے جتانے) سے جو تم نہیں جانتے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آیت کریمہ میں **الْبَشِيرُ** سے مراد ڈالا گیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت انس کا رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْبَشِيرُ** (خوش خبری سنانے والا) سے مراد یہود ابن یعقوب ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْبَشِيرُ** یہود تھا۔ فرماتے ہیں:

1: ابن مسعود رضی اللہ عنہ اس آیت کو اس طرح پڑھتے تھے **وَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعِيسَى**۔ (5)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: خوش خبری دینے والا حب یعقوب علیہ السلام کے پاس پہنچا تو فرمایا: تم نے ہمارے پاس کچھ نہیں پایا اور ہم نے سات دن سے روٹی نہیں پکائی لیکن اللہ تعالیٰ نے تم پر سات کے سمرات آسان کر دیے ہیں۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں لقمان الحکمی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام کے پاس خوشخبری دینے والا آیا تو اس نے کہا مجھے معلوم نہیں کہ میں آج تجھے کیا پیش کروں لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھ پر سمرات آسان کر دی ہیں۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب خوش خبری دینے والا یعقوب علیہ السلام کے پاس آیا تو قیس یعقوب علیہ السلام پڑا لی گی۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے پوچھا: تم یوسف کو کس دین پر چھوڑ آئے ہو؟ اس نے کہا دین اسلام پر، یعقوب علیہ السلام نے کہا اب نعمت مکمل ہوئی۔

قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ۝ قَالَ سَوْفَ

اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝

”بیٹوں نے عرض کی اے ہمارے پدر (محترم)! مغفرت مانگئے ہمارے لیے ہمارے گناہوں کی، بے شک ہم ہی قصور وار تھے فرمایا عنقریب مغفرت طلب کروں گا تمہارے لیے اپنے رب سے۔ بے شک وہی غفور رحیم ہے۔“

امام ابوعبید، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے حضرت ابن عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے اسْتِغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کو سحر ہونے تک مؤخر کیا۔ (1) امام ابن المنذر، ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ نے اپنے بیٹوں کو سحر کی تک روکا اور آپ صبح کی نماز سحری کے وقت میں پڑھتے تھے۔

ابوالشیخ اور ابن مردودہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا کہ آپ نے اپنے بیٹوں کے لیے استغفار کو کیوں مؤخر فرمایا؟ تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ان کو سحر کی تک مؤخر کیا کیونکہ سحری کے وقت کی دعا مقبول ہوتی۔ امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے حضرت یعقوب علیہ السلام کے قول سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي کے متعلق فرمایا کہ جمعہ کی رات آئے گی تو میں تمہارے لیے استغفار کروں گا۔ (2)

امام ترمذی، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت علی رضی اللہ عنہ نبی کریم ﷺ کی خدمت اقدس میں حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ، میرے سینے میں قرآن نہیں ٹھہرتا، میں اسے یاد رکھنے پر قدرت نہیں رکھتا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے ابوالحسن! میں تجھے ایسے کلمات نہ سکھاؤں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ تمہیں نفع عطا فرمائے گا اور اسے بھی نفع عطا فرمائے گا جس کو تو یہ کلمات سکھائے گا اور جو تو دیکھے گا وہ تیرے دل میں ٹھہر

جائے گا؟ حضرت علی نے عرض کی یا رسول اللہ! ضرور کرم کیجئے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب جمعہ کی رات ہو اور تمہیں طاقت ہو تو تم رات کے آخری (تیسرے) حصہ میں اٹھو کیونکہ وہ ایسی گھڑی ہے جس کی شہادت دی گئی ہے اور اس میں دعا قبول ہوتی ہے۔ میرے بھائی یعقوب نے اپنے بیٹوں سے کہا تھا سَوَفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي حَتَّىٰ كُمْرُ رَاتٍ آجَائے۔ اگر تجھے اس کی طاقت نہیں ہے تو رات کے نصف میں اٹھو اگر اس کی بھی طاقت نہیں ہے تو رات کی ابتدا میں اٹھو اور چار رکعت نماز ادا کرو۔ پہلی رکعت میں سورۃ فاتحہ اور سورۃ یس، دوسری رکعت میں فاتحہ اور تبارک المفصل تلاوت کرو، جب تشہد سے فارغ ہو جاؤ تو اللہ کی حمد و ثنا کرو اور مجھ پر اور تمام انبیاء پر درود بھیجو، مومن مردوں اور عورتوں کے لیے اور ایمان میں سبقت لے جانے والے بھائیوں کے لیے استغفار کرو پھر آخر میں یہ کہو اَللّٰهُمَّ اَرْحَمِيْ بِتَرْكِ الْعَلَمِيِّ اَبَدًا مَا اَبْقَيْتَنِيْ، وَارْحَمِيْ اَنْ اَتَكَلَّفَ مَالًا يَّغْنِيْنِيْ، وَارْزُقِيْ حُسْنَ النَّظَرِ فَمَا يَرْضِيْكَ عَنِّيْ، اَللّٰهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَالْجَلَالَ وَالْاَكْرَامِ وَالْعَزَّةَ الَّتِي لَا تُرَامُ اَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَنُوْرٍ وَجْهَكَ اَنْ تُكَلِّمَ قَلْبِيْ حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِيْ وَارْزُقِيْ اَنْ اَتَلُوْهُ عَلٰى النُّحُوْرِ الَّذِي يَرْضِيْكَ عَنِّيْ، اَللّٰهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ، وَالْجَلَالَ وَالْاَكْرَامِ وَالْعَزَّةَ الَّتِي لَا تُرَامُ، اَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَنُوْرٍ وَجْهَكَ اَنْ تُنَوِّرَ بَكْتَابِكَ بَصْرِيْ وَاَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِيْ وَاَنْ تُفْرِجَ بِهِ عَن قَلْبِيْ وَاَنْ تُشْرَحَ بِهِ صَدْرِيْ وَاَنْ تُغْسِلَ بِهِ بَدْنِيْ فَانَّهُ لَا يَعْصِيْنِيْ عَلٰى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيْهِ اِلَّا اَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابوالحسن یہ وظیفہ من یا پانچ یا سات جمعے کیا جائے تو قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے حق کے ساتھ مبعوث فرمایا ہے۔ مومن کی دعا رد نہیں جائے گی۔ ابن عباس نے فرمایا اللہ کی قسم حضرت علی رضی اللہ عنہ پانچ یا سات مرتبہ یہ عمل کرنے کے بعد رسول اللہ کی بارگاہ میں اسی مجلس میں آئے تو عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ پہلے میری یہ کیفیت تھی کہ میں چار آیات بھی یاد نہیں کر سکتا تھا۔ جب بھی میں چار آیات پڑھتا تو وہ مجھے بھول جاتی تھیں اور اب میں چالیس آیات سیکھتا ہوں پھر زبانی پڑھتا ہوں تو مجھے یوں لگتا ہے گویا کہ میری آنکھوں کے سامنے کتاب اللہ موجود ہے (اور میں اس سے دیکھ کر پڑھ رہا ہوں) اور میں حدیث سنتا تھا پھر جب دہراتا تھا تو وہ مجھے بھول چکی ہوتی تھی لیکن آج میں کئی احادیث سنتا ہوں اور ان میں سے کوئی بھی مجھے نہیں بھولتی، اس وقت رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابوالحسن رب کعبہ کی قسم! تو مومن ہے۔ (۱)

امام ابن جریر، ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن قیس رحمہ اللہ سے اِسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي کے تحت روایت کیا ہے یعنی میں تمہارے لیے رات کی نماز میں استغفار کروں گا۔ (۲)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کے بیٹوں کو جمع کر دیا اور آپ کی آنکھیں ٹھنڈی کر دیں تو آپ کے بیٹے علیحدہ بیٹھ کر سرگوشی کرنے لگے، کہنے لگے کیا تمہیں معلوم نہیں کہ تم نے کیا کچھ کیا تھا اور والد صاحب کو تم سے کیا تکلیف پہنچی تھی، تمام بیٹے حضرت یعقوب علیہ السلام کے

سامنے بیٹھے اور یوسف علیہ السلام اپنے باپ کے پہلو میں بیٹھے تھے۔ عرض کی: اے اباجی! آج ہم آپ سے ایک ایسی گزارش کرنے آئے ہیں جو پہلے بھی نہیں کی اور ہم ایسی پریشانی میں مبتلا ہیں کہ ایسی پریشانی پہلے بھی لاحق نہیں ہوئی۔ انبیائے کرام ماری مخلوق سے زیادہ رحم دل ہوتے ہیں۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: اے میرے پیارے بچو! کیا کہنا چاہتے ہو؟ انہوں نے کہا: آپ دونوں کو معلوم ہے جو بیماری طرف سے تمہیں تکلیف پہنچے اور جو کچھ ہم نے یوسف کے ساتھ کیا تھا؟ حضرت یعقوب اور یوسف علیہما السلام نے فرمایا: ہمیں معلوم ہے۔ بیٹوں نے کہا: کیا تم دونوں نے ہمیں معاف نہیں کر دیا؟ انہوں نے کہا: معاف کر دیا ہے۔ بیٹوں نے کہا: تمہارا معاف کرنا ہمیں کچھ مفید نہ ہوگا جب تک اللہ تعالیٰ ہمیں معاف نہیں فرمائے گا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے پوچھا: تم چاہتے کیا ہو؟ انہوں نے عرض کی: ہم چاہتے ہیں کہ آپ ہمارے لیے اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں۔ جب اللہ تعالیٰ کا آپ کی طرف ہماری معافی کا پیغام آجائے گا تو ہماری آنکھیں ٹھنڈی ہوں گی اور ہمارے دل مطمئن ہوں گے، ورنہ ہمیں کبھی اس دنیا میں سکون نہیں ہوگا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام قبلہ رو ہو کر کھڑے ہوئے یوسف علیہ السلام بھی آپ کے پیچھے کھڑے ہوئے اور باقی تمام بیٹے ان دونوں کے پیچھے پورے خشوع و خضوع کے ساتھ کھڑے ہوئے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے دعا فرمائی اور یوسف علیہ السلام نے آمین کہی۔ ان بیٹوں کے متعلق بیس سال تک دعا قبول نہ ہوئی حتیٰ کہ بیسویں سال کے آغاز میں جبریل امین یعقوب علیہ السلام کے پاس آئے اور کہا کہ مجھے اللہ تعالیٰ نے بھیجا ہے تاکہ میں تجھے بشارت دوں کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری اولاد کے متعلق تمہاری دعا قبول فرمائی ہے اور جو کچھ ان سے فروگزاشتیں ہوئیں اللہ تعالیٰ نے معاف کر دی ہیں اور آپ کے بعد نبوت پر ان کا عہد لیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کے بیٹوں کو جمع فرمایا تو یعقوب علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام سے کہا: تم مجھے وہ سب کچھ بیان کرو جو تمہارے بھائیوں نے تم سے کیا تھا؟ حضرت یوسف نے واقعہ بیان کرنا شروع کیا تو آپ پر غشی طاری ہوگئی، حضرت یوسف علیہ السلام نے عرض کی: اباحضور! جو کچھ انہوں نے میرے ساتھ کیا تھا۔ اب اس کا بیان کرنا میرے لیے اس سے بھی مشکل ہے۔ یعقوب علیہ السلام اپنے بیٹوں سے مخاطب ہوئے کہا: تم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اپنے کیے پر معافی مانگنے سے ڈرتے ہو؟ بیٹوں نے کہا: اے ہمارے والد محترم! آپ ہمارے لیے استغفار فرمائیں۔ اللہ تبارک و تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کو یہ عزت بخشی تھی کہ جب بھی وہ کوئی گزارش کرتے تھے اللہ تعالیٰ ان کی اس گزارش کو اسی دن یا دوسرے دن یا تیسرے دن ضرور شرف قبولیت عطا فرماتا تھا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: جب سحری کا وقت ہو تو تم غسل کرنا پھر اچھا۔ خوبصورت لباس پہن کر میرے پاس آ جانا۔ بیٹوں نے یہ سب کچھ کیا اور سحری کے وقت آپ کی خدمت میں حاضر ہو گئے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام آگے کھڑے ہوئے ان کے پیچھے یوسف علیہ السلام کھڑے ہوئے اور باقی تمام یوسف علیہ السلام کے پیچھے کھڑے ہوئے۔ سورج کے طلوع ہونے تک دعا مانگتے رہے لیکن توبہ نازل نہ ہوئی، پھر دوسرے اور تیسرے دن بھی ایسا ہی ہوا۔ جب چوتھی رات تھی تو وہ سب سو گئے تو یعقوب علیہ السلام ان کے پاس آئے اور فرمایا: اے بیٹو! تم سوئے ہوئے ہو جب کہ اللہ تعالیٰ تم سے ناراض ہے اٹھو!

حضرت یعقوب علیہ السلام کھڑے ہو گئے اور آپ کے بیٹے بھی، بیس سال تک اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں معافی طلب کرتے رہے، پھر اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ میں نے ان کی توبہ قبول کر لی ہے۔ یعقوب علیہ السلام نے مرض کی نیارب! نبوت بھی انہیں بخشی جائے! فرمایا میں نے نبیوں میں ان کا عہد لے لیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عسکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یعقوب علیہ السلام کی اولاد کی توبہ بیس سال بعد قبول ہوئی۔ آپ بیٹوں کے آگے کھڑے ہوئے تو توبہ قبول نہ ہوئی، حتیٰ کہ جبریل امین آئے اور یہ دعا سکھائی: **يَا رَحْمَةُ الْوُحِيِّ لَا تَقْطَعْ رَحْمَةً يَا غِيَاثَ الْوُحِيِّ اِغْنِنِي يَا مَانِعَ الْوُحِيِّ اَمْنَعُنِي يَا مُجِيبَ التَّالِبِينَ تُبْ عَلَيْنَا**۔ آپ نے سحر کی تک دعا کو موقوف فرمایا پھر ان الفاظ کے ساتھ دعا فرمائی تو ان کی توبہ قبول کی گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اللیث بن سعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یعقوب اور برادران یوسف بیس سال تک اس عمل کی معافی مانگتے رہے جو برادران یوسف نے یوسف کے ساتھ کیا تھا ان کی دعا قبول نہ ہوئی حتیٰ کہ جبریل امین یعقوب علیہ السلام سے ملے اور یہ دعا سکھائی: **يَا رَحْمَةُ الْوُحِيِّ لَا تَحْجِبْ رَحْمَتِي يَا غَاوِثَ الْوُحِيِّ اِغْنِنِي وَيَا عَوْنَ الْوُحِيِّ اِغْنِنِي يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ تُبْ عَلَيَّ**، اس دعا کے بعد ان کی دعا قبول کی گئی۔

امام ابوعبیدہ، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے مذکورہ روایت کے تحت روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے کہا میں تمہارے لیے اپنے رب سے مغفرت طلب کروں گا ان شاء اللہ استغفر ربی اور ان شاء اللہ کے درمیان جو کلام ہے یہ قرآن کی تقدیم و تاخیر سے ہے (۱)۔ ابوعبیدہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں: حضرت ابن جریج رحمہ اللہ فرماتے ہیں ان شاء اللہ یعقوب علیہ السلام کے کلام سے ہے۔ جب آپ نے ادخلوا مصر فرمایا تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوعمران الجونی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے برادران یوسف کا واقعہ ہمارے سامنے اس لیے بیان نہیں کیا کہ وہ ان کو عار دلانے۔ کیونکہ وہ انبیاء میں سے تھے اور اہل جنت سے تھے بلکہ اس واقعہ کے بیان کا مقصد یہ ہے کہ اللہ کا بندہ اس کی رحمت سے مایوس نہ ہو۔ (۲)

**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَاهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ
اللَّهُ أَمْنَيْنِ ۖ وَرَفَعَ أَبَوَاهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ
يَا بَنِي هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ ۖ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ
أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ
أَن نَّزَعَا الشَّيْطَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۖ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۖ**

إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝

”پھر جب وہ یوسف کے رو برو ہوئے، آپ نے جگہ دئی اپنے پاس اپنے والدین کو اور (انہیں) کہا: اخل ہو جادو مصر میں اُنکر اللہ نے چاہا تو تم خیر و غایت سے رہو گے اور (جب شاہی دربار میں پہنچو تو) آپ نے اوپر بٹھایا اپنے والدین کو تخت پر اور وہ گر پڑے آپ کے لیے سجدہ کرتے ہوئے اور (یہ منظر دیکھ کر) یوسف نے کہا اے میرے پدر بزرگوار! یہ تعبیر ہے میرے خواب کی جو پہلے (عرصہ ہوا میں نے) دیکھا تھا میرے پردہ دگار نے اسے سچا کر دکھایا ہے اور اس نے بڑا کرم فرمایا مجھ پر جب اس نے نکالا مجھے قید خانہ سے اور لے آیا تمہیں صحرا سے اس کے بعد کہنا چاتی ڈال دی تھی شیطان نے میرے درمیان اور میرے بھائیوں کے درمیان۔ بے شک میرا رب لطف و کرم فرمانے والا ہے جس کے لیے چاہتا ہے۔ یقیناً وہی سب کچھ جاننے والا بڑا داناستے۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام مصر میں یوسف علیہ السلام کی شاہی میں داخل ہوئے تو آپ کی عمر ایک سو اسی سال تھی۔ پھر آپ تیس سال یوسف علیہ السلام کی شاہی میں زندہ رہے۔ یوسف علیہ السلام کا وصال ہوا تو آپ کی عمر ایک سو بیس سال تھی۔ ابو ہریرہ فرماتے ہیں مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت ابراہیم خلیل اللہ کی عمر ایک سو پچانوے سال تھی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَلْوَيْ اَلْيَوْمَ اَبُو يُوْسُفَ۔ فرماتے ہیں یعنی انہوں نے اپنے باپ اور ماں کو اپنے ساتھ لایا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت وہب بن منجد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ابو یوسف سے مراد آپ کے باپ اور آپ کی خالہ ہے کیونکہ آپ کی والدہ تو حضرت یامین کے نفاس کے دوران فوت ہو گئی تھیں۔

امام ابوالشیخ نے سفیان بن عیینہ سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کے ساتھ حضرت یوسف علیہ السلام کی خالہ تھی۔ ابن جریر اور ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں العَرَضُ سے مراد تخت شاہی ہے۔ (1) امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے اور ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ العَرَضُ سے مراد آپ کی مجلس ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عدی بن حاتم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حَتَّىٰ ذَاكَ سَجْدًا فرماتے ہیں: پہلے لوگوں کا سلام سجدہ تھا۔ سجدہ کر کے وہ ایک دوسرے کو سلام کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے اس امت کو اپنی خاص بندہ نوازی اور کرم گستری سے اہل جنت کا سلام عطا فرمایا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ سجدہ بطور شرف تھا (بطور عبادت نہ تھا) جیسا کہ ملائکہ نے آدم علیہ السلام کو بطور شرف سجدہ کا تھا۔ یہ سجدہ عبادت نہ تھا۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف کو ان کے والدین اور بھائیوں نے سروں کے ساتھ اسارہ کر کے جدہ کیا تھا، جس طرح عجی لوگ سر جھٹا کر سارہ کرتے ہیں، یہ سلام اس طرح تھا جس طرح آج لوگ کرتے ہیں۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک اور سفیان رحمہما سے روایت کیا ہے کہ ان کا سلام اسی طرح تھا۔ (2)
امام انفریابی، ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا، کتاب العقوبات میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف کے خواب اور اس کی تعبیر کے درمیان چالیس سال کا فاصلہ تھا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے خواب اور اس کی تعبیر کے درمیان چالیس سال کا فاصلہ تھا اور خواب کی انتہا یہاں تک پہنچتی ہے۔ (4)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کے خواب اور اس کی تعبیر کے درمیان پینتیس سال کا فاصلہ تھا۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اسی سال کا فاصلہ تھا۔ (5)
امام ابن جریر، حاکم، ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت الفضل بن میاض رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کی باپ سے جدائی اور ملاقات کے درمیان اسی سال کا فاصلہ تھا۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ستر سال کا فاصلہ تھا۔
امام ابن ابی شیبہ، احمد (نے الزہد میں)، ابن عبد الحکم نے فتوح مصر میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، الحاکم، ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کو نوں میں ڈالا گیا تو آپ کی عمر ستر سال تھی اور پھر اسی سال کے بعد اپنے باپ سے ملاقات ہوئی۔ اس کے بعد آپ تیس سال زندہ رہے۔ آپ کا وصال ہوا تو آپ کی عمر ایک سو بیس سال تھی۔ (7)

ابن مردودہ نے زیادہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام بیس سال سے زائد عمر غلامی میں رہے۔
امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت حذیفہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یعقوب اور یوسف علیہ السلام کے فراق اور ملاقات کے درمیان ستر سال کا فاصلہ تھا۔

امام ابوالشیخ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رحمہ اللہ سے وَجَّاءَ بِكُمْ قَوْمَ الْبَدْوِ کے تحت روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام اور آپ کے بیٹے کنعان کی زمین میں رہتے تھے اور وہ مال مویشی پالنے والے دیہاتی لوگ تھے۔

- | | | | |
|--|--|---------------------------|----------|
| 1- تفسیر طبری، آیات ہذا، جلد 13، صفحہ 84 | 2- ایضاً | 3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 85 | 4- ایضاً |
| 5- کتاب الزہد، باب زید یوسف علیہ السلام، صفحہ 107، بیروت | 6- تفسیر طبری، آیات ہذا، جلد 13، صفحہ 86 | 7- ایضاً | |

امام ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ دیہاتی اور سوشی رکھنے والے لوگ تھے اور یوسف اور ان کے درمیان اسی طرح کا فاصلہ تھا اور وہ ان سے ستر سال سے زائد عرصہ سے جدا ہو گئے تھے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَاءُ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام پر لطف فرمایا جب کہ انہیں کنوئیں سے باہر نکالا، آپ کے اہل کو صحرائے لے آیا، آپ کے دل سے شیطان کی ناچاقی کو نکال دیا، اور اپنے بھائیوں سے انتقام لینے کا معاملہ بھی نکال دیا۔

امام ابو الشیخ نے ثابت البنانی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کے پاس یعقوب علیہ السلام تشریف لائے تو یوسف علیہ السلام نے آمد پر ان کا فوراً استقبال کیا اور بادشاہوں والا لباس پہنا اور فرعون مصر نے بھی یوسف علیہ السلام کے اکرام کی وجہ سے یعقوب علیہ السلام سے ملاقات کی۔ یوسف علیہ السلام نے اپنے باپ سے عرض کی کہ فرعون مصر نے ہمارا بہت احترام کیا ہے۔ اس کے لیے کچھ کلمات ارشاد فرمائیں، یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: اے فرعون! تجھے برکت دی گئی ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یعقوب اور یوسف علیہ السلام کی ملاقات ہوئی تو آپس میں معافہ کیا اور ہر ایک کی آنکھوں سے آنسو جاری ہو گئے۔ یوسف علیہ السلام نے کہا: اے والد محترم! تم مجھ پر روتے رہے حتیٰ کہ آپ کی آنکھیں ضائع ہو گئیں تھیں۔ کیا تمہیں معلوم نہیں تھا کہ قیامت ہم دونوں کو جمع کر دے گی؟ یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: بیٹا! یہ تو معلوم تھا لیکن مجھے یہ اندیشہ رہا کہ آپ کا دین آپ سے چھن نہ جائے اور میرے تمہارے درمیان یہ چیز حائل نہ ہو جائے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ثابت بنانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یعقوب علیہ السلام پر موت کا وقت آیا تو انہوں نے یوسف علیہ السلام سے کہا: میں تم سے دو خصلتوں کا سوال کرتا ہوں اور دو چیزیں تمہیں عطا کرتا ہوں، میرا سوال یہ ہے کہ تم اپنے بھائیوں کو معاف کر دینا اور انہیں ان کے کیے کی سزا نہ دینا اور میں تجھ سے یہ سوال کرتا ہوں کہ جب میرا وصال ہو جائے تو مجھے میرے آباء اجداد ابراہیم و الخلق کے پاس دفن کرنا۔ اور میں تجھے یہ وصیت کرتا ہوں کہ میری موت کے وقت میری آنکھوں کو بند کر دینا اور اپنے دونوں بیٹوں کو الاسباط میں داخل کرنا۔ جب یوسف علیہ السلام نے اپنے باپ کے چہرے پر ان کی آنکھوں کو بند کرنے کے لیے ہاتھ رکھا تو آپ نے آنکھیں کھولیں اور فرمایا: بیٹا! یہ معاملہ بیٹوں کی طرف سے آباء کے ساتھ اللہ کی بارگاہ میں بہت عظیم ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر بن عیاش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یعقوب علیہ السلام کا وصال ہو گیا تو ان پر چار ماہ نوحد کرنے والیاں بھیجی گئیں۔

امام احمد نے الزہد میں مالک بن دینار سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹے یوسف کو فرمایا جب کہ آپ کا آخری وقت تھا: اپنا ہاتھ میری پیٹھ کے نیچے داخل کر اور قسم اٹھاؤ کہ تم مجھے اپنے آباء کے پاس دفن کرو گے، میں غل میں ان کے ساتھ شریک تھا۔ پس تو مجھے قبور میں بھی ان کے ساتھ شریک کرنا۔ جب یعقوب علیہ السلام کا وصال ہو گیا تو یوسف علیہ

السلام نے آپ کی وصیت پر عمل کیا اور آپ کو کنعان کی زمین میں لے آئے اور ابراہیم، اسمٰعیل، اسمٰعیل کے ساتھ دفن کر دیے۔

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنْتَ وَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا ۖ
الْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ ۝

”اے میرے رب! عطا فرمایا تو نے مجھے یہ ملک نیز تو نے سمجھایا مجھے باتوں کے انجام کا کام۔ اے بنائے والے آسمانوں اور زمین کے تو ہی میرا کارساز ہے دنیا میں اور آخرت میں۔ مجھے وفات دے ورا نعمالیکہ میں مسلمان ہوں اور ملادے مجھے نیک بندوں کے ساتھ۔“

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الماعش سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے آیت میں مذکور دعا مانگی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی قدر دانی فرماتے ہوئے آپ کی عمر میں اسی سال کا اضافہ کر دیا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن جریج عن ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ کے وصال کا شوق ہوا اور آپ نے اپنے آباء کے ساتھ ملنے کو پسند کیا تو اللہ تعالیٰ سے وصال کی دعا مانگی اور اپنے آباء سے لاحق کرنے کی درخواست کی۔ ابن عباس فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کے علاوہ کسی نبی نے موت کی دعا نہیں مانگی۔ لیکن ابن جریج فرماتے ہیں: میں کہتا ہوں قرآن کی بعض آیات میں تَوَفَّنِي (تو مجھے موت دے) کے الفاظ آئے ہیں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے علاوہ کسی نبی نے موت کی دعا نہیں مانگی۔ امام ابن جریر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس دعا کا مطلب یہ ہے کہ تو مجھے اپنی طاعت پر موت دے اور جب میرا وصال ہو تو مجھے معاف کر دے۔ (۲)

امام ابوالشیخ نے الضحاک سے روایت کیا ہے کہ الصالحین سے مراد ابراہیم، اسمٰعیل، اسمٰعیل اور یعقوب علیہم السلام ہیں۔ امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حضرت مکرّمہ سے روایت کیا ہے کہ الصالحین سے مراد اہل جنت ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کو ملک عطا کیا تو آپ کا نفس اپنے آباء کی طرف مشتاق ہوا تو آپ نے یہ دعا مانگی: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنْتَ وَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا ۖ بِالصَّالِحِينَ۔ بالصّٰلِحِیْنَ سے مراد ابراہیم، اسمٰعیل اور یعقوب علیہم السلام ہیں۔

امام احمد نے الزہری، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کے والد اور ان کے بھائی ان کے پاس آئے اور اللہ تعالیٰ نے آپ کے دل کو سکون و اطمینان بخشا اور

آپ کی آنکھوں کو ٹھنڈک سفاکی۔ اس وقت آپ پر نعمتوں کے انبار تھے۔ آپ نے اپنے ساتھین آباء سے ملنے کا شوق کیا۔ یعنی ابراہیم، اسحاق اور یعقوب سے ملاقات کا اشتیاق ہوا۔ آپ نے اللہ تعالیٰ سے وصال کی درخواست کی۔ کسی نبی اور فیروز نبی نے یوسف کے علاوہ موت کی درخواست نہیں کی۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن عبد العزیز رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام پر جب موت کا وقت قریب آیا تو فرمایا: اے میرے بھائیو! میں نے کسی سے بھی انتقام نہیں لیا جس نے بھی دنیا میں مجھ پر ظلم کیا اور میری یہ پسند رہی ہے کہ میں نیکی کو ظاہر کروں اور برائی پر پردہ ڈالوں۔ دنیا میں میرا یہ زاد تھا۔ اے میرے بھائیو! میں اپنے آباء کے ساتھ اعمال میں شریک رہا ہوں پس ان کی قبور میں بھی مجھے ان کی رفاقت عطا کرنا۔ آپ نے اپنے بھائیوں سے ہجرت وعدہ لیا۔ لیکن بھائیوں نے ایسا نہ کیا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو مبعوث فرمایا۔ موسیٰ علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام کی قبر کے متعلق دریافت کیا تو شارح بنت شیر ابن یعقوب کے علاوہ کسی کو خبر نہ تھی۔ اس سورت نے کہا: میں تمہیں ایک شرط پر یوسف کی قبر کا پتہ بتاتی ہوں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: میں تمہاری شرط پوری کروں گا۔ عورت نے کہا: جب میری عمر زیادہ ہو جائے تب بھی میں جو ان رہوں۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا تیری یہ شرط منظور ہے۔ پھر اس عورت نے کہا تیا مت کے دن میں آپ کے ساتھ آپ کے درجہ میں رہوں۔ اس شرط پر پہلے تو آپ کچھ رکے، لیکن حکم ہوا کہ اس کی یہ شرط بھی تسلیم کرلو۔ آپ نے اس کی یہ شرط بھی قبول کر لی۔ اس عورت نے آپ کی رہنمائی کی۔ آپ نے یوسف علیہ السلام کو اپنی قبر سے نکالا۔ اس عورت کی عمر جب پچاس سال تھی تو وہ تیس سال کی لڑکی تھی حتیٰ کہ اس عورت نے ایک ہزار چھ سو سال یا ایک ہزار چار سو سال عمر گزار دی حتیٰ کہ سلیمان بن داؤد علیہما السلام نے اس کو پالیا اور اس سے نکاح کیا۔

امام ابن اثباتی اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عرہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو جب بنی اسرائیل کو ساتھ لے جانے کا حکم دیا تو ساتھ یہ بھی فرمایا کہ اپنے ساتھ یوسف علیہ السلام کے جسم کو بھی لے جاؤ۔ انہیں مصر میں نہ چھوڑو اور انہیں ارض مقدس میں جا کر دفن کرو۔ موسیٰ علیہ السلام نے لوگوں سے یوسف علیہ السلام کی قبر کے متعلق پوچھا تو بنی اسرائیل کی ایک بوڑھی عورت کے علاوہ کسی کو اس کا علم نہ تھا۔ اس بوڑھی نے کہا: اے اللہ کے نبی! میں وہ جگہ جانتی ہوں۔ اگر تم مجھے بھی اپنے ساتھ لے جاؤ اور مجھے بھی مصر کی زمین پر نہ چھوڑو تو میں تمہیں بتاتی ہوں۔ حضرت موسیٰ نے فرمایا: میں ایسا ہی کروں گا۔ موسیٰ نے بنی اسرائیل سے فجر کے طلوع ہونے کے وقت تک چلنے کا وعدہ کیا تھا۔ آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعا مانگی کہ وہ یوسف علیہ السلام کی قبر کھودنے سے فارغ ہونے تک فجر کے طلوع کو مؤخر فرما دے۔ اللہ تعالیٰ نے فجر کو مؤخر فرما دیا۔ بوڑھی موسیٰ علیہ السلام کو ساتھ لے کر باہر گئی اور دریائے نیل کے کنارے آپ کی قبر دکھائی۔ موسیٰ علیہ السلام نے مرمر کا صندوق نکالا اور اٹھا کر لے گئے۔

ذٰلِكَ مِنْ اَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيْهِ اِلَيْكَ ۚ وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ اجْمَعُوْا

أَمْرُهُمْ وَهُمْ يَنْكُرُونَ ۚ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ۚ
وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۚ وَكَآيِنٌ مِنْ
آيَاتِ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ يُسْأَلُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ۚ وَمَا
يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ۚ

” (اے حبیب!) یہ قسم غیب کی خبروں میں سے ہے جو ہم وحی کرتے ہیں آپ کی طرف اور آپ ان کے پاس نہیں تھے جب وہ تفتیش ہو گئے تھے ان بات پر درآں حاکم وہ مکرر کر رہے تھے اور نہیں ہیں اکثر لوگ، خواہ آپ کتنی ہی چاہیں، ایمان لائے، اسلئے اور نہیں غلبہ کرتے آپ ان سے اس (دوسری ہدایت) پر کچھ معاوضہ نہیں ہے یہ مکرر نصیحت سب جہانوں کے لیے اور تقویٰ (بے شمار) نشانیاں ہیں جو آسمانوں اور زمین (کے ہر گوشہ) میں (بکلی ہونی) ہیں جن پر یہ (ہر شے و شام) گزرتے ہیں اور وہ ان سے روگردانی کیے ہوتے ہیں اور نہیں ایمان لاتے ان میں سے اکثر اللہ کے ساتھ مکرر اس حالت میں کہ وہ مشرک کرنے والے ہوتے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دعا گنت لَدِیْہُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ مکر کرنے والوں سے مراد یعقوب علیہ السلام کے بیٹے ہیں جب وہ یوسف کے ساتھ مکر کر رہے تھے۔ (1)
ابن جریر، ابن المنذر، ابوالشیخ نے قنادہ سے روایت کیا ہے اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم آپ اس وقت ان کے پاس موجود نہیں تھے جب وہ یوسف علیہ السلام کو کنوئیں کی گہرائی میں پھینک رہے تھے اور وہ یوسف کے ساتھ مکر کر رہے تھے۔ (2)
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت شوکانہ رحمہ اللہ سے کآئِنٌ مِنْ آيَاتِ کے تحت روایت کیا ہے کہ کتنی نشانیاں آسمان میں ہیں یعنی سورج، چاند، ستارے اور بادلیں۔ اور زمین میں مثلاً نہریں، پہاڑ، مدائن، محلات وغیرہ۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دعا گنت لَدِیْہُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھو کہ ان کو کس نے پیدا کیا ہے؟ آسمانوں اور زمینوں کو کس نے پیدا کیا ہے؟ تو وہ کہتے ہیں: اللہ نے یہ ان کا ایمان ہے جب کہ وہ عبادت غیر اللہ کی کرتے ہیں۔ (3)
امام عید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان کا رب ہے، وہی ان کا خالق و رازق ہے لیکن اس کے باوجود وہ مشرک کرتے ہیں۔ (5)

1- تفسیر طبری، 2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 92، 3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 91، 4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 93

5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 95

4- ایضاً

ابو یوسف نے احسن سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد منافق سے جو ریہ کار کی کرتا ہے وہ عمل کی وجہ سے شریک نہیں ہوتا ہے۔

”کیا وہ بے غم ہو گئے ہیں اس بات سے کہ آئے ان پر چھا جائے واللہ تعالیٰ کا عذاب یا آجائے ان پر قیامت
اچانک اور انہیں اس کی آمد کا شعور تک نہ ہو۔“

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کے تحت روایت کیا ہے: ایسا عذاب واقع ہو جو ان پر چھا جائے۔ (4)

”آپ فرمادیجئے یہ سارا سہ ہے، میں تو بلاتا ہوں صرف اللہ تعالیٰ کی طرف، واضح دلیل پر ہوں میں اور (وہ بھی) جو میری پیروی کرتے ہیں۔ اور ہر عیب سے پاک ہے اللہ تعالیٰ اور نہیں ہوں میں مشرکوں سے۔“

1- تیس طبری، آیات ۱۰، جلد ۱۳، صفحہ ۹۴
2- ایضاً، جلد ۱۳، صفحہ ۹۵
3- ایضاً، جلد ۱۳، صفحہ ۹۶
4- ایضاً
5- ایضاً
6- ایضاً، جلد ۱۳، صفحہ ۹۷

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے اس کا معنی امری، سستی اور مہاجری روایت کیا ہے۔ (1)
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے علی بصیرۃ کے تحت روایت کیا ہے کہ میں ہدایت پر ہوں۔

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ
أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

”اور ہم نے (رسول بنا کر) نہیں بھیجے آپ سے پہلے مگر مرد جن کی طرف ہم نے وحی بھیجی ہستی والوں سے کیا یہ
(منکر) لوگ سیر و سیاحت نہیں کرتے زمین میں تاکہ وہ دیکھیں کہ کیا ہوا تھا انجام ان (منکرین) کا جو ان سے
پہلے (ہوئے مرے) تھے اور دار آخرت یقیناً بہتر ہے ان کے لیے جو تقویٰ اختیار کرتے ہیں (اے سننے والو!) کیا
تم نہیں سمجھتے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا اللہ کے تحت
روایت کیا ہے کہ پہلے انبیاء کرام بھی اہل آسمان میں سے نہ تھے جیسا کہ تم نے کہا تھا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے کسی
بشر پر کچھ نہیں اتارا، ابن جریج فرماتے ہیں: وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ الَّذِينَ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرٍ، اسی طرح وہ کائنات میں
ایسے اللہ، أَفَلَا يَسِيرُوا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْغُيُوبُ، أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، یہ تمام ارشادات قریش کے متعلق ہیں کہ کیا وہ زمین میں
نہیں جلتے کہ وہ دیکھیں پہلے لوگوں کے آثار اور عبرت حاصل کریں اور غور و فکر کریں۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ سے اسی آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم
نہیں جانتے کہ اللہ نے کبھی کوئی رسول بھیجا مگر وہ ہستی والوں سے تھا کیونکہ وہ اہل عمود میں سے زیادہ عالم اور پختہ تھے۔ (3)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ سیر و سیاحت نہیں
کرتے زمین میں تاکہ وہ دیکھیں کہ نوح، لوط، صالح علیہم السلام کی اقوام اور دوسری امتوں پر کیسا عذاب آیا۔

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا
فَنُنْصِيهِمْ مَنْ نَشَاءُ ۚ وَلَا يُدْبِرُ سُنَاعِنِ الْقَوْمِ الْمُبْجِرِ ﴿١١﴾

”جب (نصیحت کرتے کرتے) مایوس ہو گئے رسول اور وہ منکرین گمان کرنے لگے کہ ان سے جھوٹ بولا گیا
ہے، اس وقت آگئی ان کے پاس ہماری مدد۔ پس بچا لیا گیا (عذاب سے) جس کو ہم نے چاہا۔ اور نہیں ٹالا جاسکا

ہمارا خدا اس قوم سے جو جرائم پیشہ ہے۔

امام ابو عبیدہ، البخاری، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ نے حضرت عروہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے آیت کے متعلق دریافت کیا فرماتے ہیں: میں نے پوچھا کیا یہ کذبوا ہے یا کذبوا ہے۔ تو حضرت عائشہ نے فرمایا: (ذال کی شد کے ساتھ) کَذِبُوا ہے۔ میں نے کہا اللہ کی قسم! انبیاء کو تو یقین تھا کہ ان کی قوم نے ان کی تکذیب کی ہے تو یہ اس آیت میں ظن (گمان) کے ذکر کا کیا مطلب ہے! حضرت عائشہ نے فرمایا: میری عمر کی قسم! ہاں ان کو اس بات کا یقین تھا۔ میں نے کہا شاید یہ کذبوا تخفیف کے ساتھ ہو؟ حضرت عائشہ نے فرمایا: اللہ کی پناہ! رسل اپنے رب کے متعلق ایسا گمان نہیں کرتے۔ میں نے کہا: پھر اس آیت کا مطلب کیا ہے؟ حضرت عائشہ نے فرمایا: یہ گمان کرنے والے رسولوں کے متبعین تھے جو اپنے رب پر ایمان لائے تھے اور رسولوں کی تصدیق کی تھی۔ ان پر مصائب کا سلسلہ طویل ہو گیا اور فتور نصرت کے پہنچنے میں تاخیر ہو گئی حتیٰ کہ رسل مایوس ہو گئے اپنی قوم کے ان لوگوں سے جنہوں نے ان کو جھٹلایا تھا اور رسل نے گمان کیا کہ ان کے متبعین نے ان کو جھٹلادیا ہے تو اس وقت ان کے پاس اللہ کی مدد آئی۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی ملیکہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس کے پاس قَدْ كَذَبُوا تَخْفِيف کے ساتھ پڑھا (یعنی ان سے جو وعدہ کیا گیا اس کی خلاف ورزی کی گئی ہے)۔ ابن عباس نے فرمایا: انبیاء کرام انسان تھے (ان کا گمان کرنا ہو سکتا ہے) پھر انہوں نے بطور دلیل یہ آیت پڑھی حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللّٰهَ (البقرہ: 214) ”یہاں تک کہ کہہ اٹھا (اس زمانہ کا) رسول اور جو ایمان لے آئے تھے اس کے ساتھ کہ آئے گی اللہ کی مدد؟“ ابن ابی ملیکہ فرماتے ہیں: ابن عباس کا نظریہ ہے کہ انبیاء کرام مایوس ہوئے اور تکرر پڑ گئے اور انہوں نے گمان کیا کہ ان سے جو وعدہ کیا گیا ہے اس کی خلاف ورزی کی گئی ہے۔ ابن ابی ملیکہ نے فرمایا مجھے حضرت عروہ نے حضرت عائشہ سے روایت کر کے بتایا ہے کہ انہوں نے ابن عباس کے اس مفہوم کی مخالفت کی ہے اور اس کا انکار کیا ہے۔ فرماتی ہیں اللہ تعالیٰ اپنے رسول سے جو بھی وعدہ فرماتا ہے وہ جانتا ہے کہ وہ یقیناً اس کی موت سے پہلے پورا ہوگا۔ لیکن رسل مصائب میں مبتلا رہے۔ حتیٰ کہ انہوں نے گمان کیا کہ ان کے ساتھ جو مومنین ہیں۔ انہوں نے ان کو جھٹلایا ہے اور حضرت عائشہ قَدْ كَذَبُوا ذال کو تشدید کے ساتھ پڑھتی تھیں۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے کَذِبُوا کو شد کے ساتھ پڑھا تھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرہ بن عائشہ عن النبی ﷺ کے سلسلہ سے تخفیف کے ساتھ روایت کیا ہے۔

امام ابو عبیدہ، سعید بن منصور، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے کئی طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ کذبوا کو تخفیف کے ساتھ پڑھتے تھے فرماتے تھے کہ رسل اپنی قوموں

سے مایوس ہو گئے تھے کہ وہ ان کی دعوت کو قبول کریں گے۔ اور ان کی قوم نے گمان کیا کہ جو کچھ رسول ان کے پاس لے آئے ہیں اس کے بارے میں ان سے غلط بیانی کی گئی ہے، اس وقت ہماری مدد پہنچی۔ (1)

امام عبد الرزاق، سعید بن مسعود، ابن جریر، ابن المنذر، جریر بن ابی اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں میں نے عبد اللہ بن مسعود پر قرآن پڑھا تو انہوں نے مجھے وہ مقامات پڑھوایا۔ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَلَوٰهُ (القصص) اس آیت میں عبد اللہ بن مسعود نے اَنُكُوْا كَوْتَحْفِيف کے ساتھ پڑھا اور دوسری آیت وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَلَوٰهُ (القصص) میں عبد اللہ بن مسعود نے اَنُكُوْا كَوْتَحْفِيف کے ساتھ پڑھا۔ فرمایا: رسل اپنی قوم کے ایمان لانے سے مایوس ہو گئے اور جب معاملہ میں تاخیر ہوئی تو ان کی قوم نے گمان کیا کہ ان سے وعدہ غلامی کی گئی ہے۔

امام ابن مرددہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالاحوص رحمہ اللہ کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں سورہ یوسف میں وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَلَوٰهُ کے ساتھ رسول اللہ ﷺ سے یاد کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے ربیعہ بن کلثوم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے میرے باپ نے بتایا کہ مسلم بن یسار نے سعید بن جبیر سے کہا: اے ابوسعید بن جبیر! ایک آیت کریمہ مجھے پہنچی ہے حَقَّیْ اِذَا اسْتَبْعَسَ الرُّسُلُ وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰی تَلَوٰهُ (القصص) یہ موت ہے کہ ہم اگر گمان کریں کہ رسولوں سے اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ رسل اپنی قوم سے مایوس ہو گئے تھے کہ وہ ان کی بات کو قبول کریں گے اور ان کی قوم نے گمان کیا کہ رسل نے ان سے غلط بیانی کی پس اس وقت ہماری مدد پہنچی۔ مسلم نے حضرت سعید بن جبیر سے معاف کیا اور کہا اللہ تعالیٰ تم سے ہر پریشانی دور کرے جس طرح تم نے میری پریشانی دور کی۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابو حمزہ الجزری نے فرمایا کہ میں نے ایک دفعہ کھانا تیار کیا پھر اپنے چند احباب کو دعوت دی جن میں سعید بن جبیر اور انس بن مالک بھی تھے۔ ایک قریشی نوجوان نے سعید بن جبیر سے کہا: اے ابوسعید بن جبیر! تم یہ مذکورہ آیت کیسے پڑھتے ہو؟ میں جب اس آیت پر پہنچا ہوں تو میں نے تو اس سورت کو نہ پڑھنے کی خواہش کی، سعید بن جبیر نے فرمایا (اس میں کوئی مشکل مسئلہ نہیں ہے)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ رسل اپنی قوم سے مایوس ہو گئے کہ وہ ان کی تصدیق کریں گے اور رسل جن کی طرف بھیجے گئے تھے۔ انہوں نے گمان کیا کہ رسل سے وعدہ غلامی کی گئی ہے۔ ضحاک نے فرمایا: اگر میں اس آیت کے لیے یمن کی طرف سفر کرتا تب بھی کم ہوتا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اَنُكُوْا كَوْتَحْفِيف کے فقرہ اور ذال کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ فرماتے ہیں: رسل اپنی قوم کو عذاب ملنے سے مایوس ہو گئے اور ان کی قوم نے گمان کیا کہ رسولوں سے غلط بیانی کی گئی ہے۔ جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِّنَّا بَعَثْنَا بِطَارِئٍ مِّنْهُمْ (القصص) کے پاس آئے تو انہوں نے کہا ہم ان رسل سے زیادہ جانتے ہیں ہمیں کبھی عذاب نہ

حضرت مجاہد فرماتے ہیں اس کے دلائل میں یہ آیات ہیں۔ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُّسْلِمُهُم بِآيَاتِنَا إِذْ هُمْ يُعَادُّونَهَا (القصص) یعنی رسل جب ان کے پاس آئے تو انہوں نے کہا ہم ان رسل سے زیادہ جانتے ہیں ہمیں کبھی عذاب نہ

ہوگا۔ ان طرح ارشاد ہے وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٠٨﴾ اور صحیحہ میں اس (عذاب) نے جس کا وہ استہانت کرتے تھے، مجاہد فرماتے ہیں انہیں ٹھیر لیا اس میں نے جو ان کے پاس ان کے درمیں سے لڑا کرتے تھے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَتَحْتَنِي مِنْ نَشْأَتِي تحت روایت یہ ہے: پہنایا گیا ہے (عذاب ہے) جس کو ہم نے چاہا اور نہیں مانا ہاں سکتا ہمارا عذاب اس قوم سے جو جرأً پریشان تھے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رسل مبعوث فرمائے۔ جنہوں نے اپنی قوم کو دعوت اسلام دی۔ اور انہوں نے بتایا کہ ہو اللہ کی امت کرے گا وہ نجات پائے گا اور جو اللہ کی نافرمانی کرے گا اس کو عذاب دیا جائے گا اور وہ جھٹک جائے گا۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے نَصْرًا سے مراد عذاب ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت نصر بن عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فِجَاحٍ مِنْ نَشْأَتِي سے مراد عذاب ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے فَتَحْتَنِي مِنْ نَشْأَتِي سے مراد عذاب ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اسد بن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہَا تُسَلِّتُ مَرَدَّ عَذَابٍ ہے۔

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٠﴾

”بلاشبہ پہلی قوموں (کے عروج و زوال) کی داستانوں میں (درس) عبرت ہے سمجھ داروں کے لیے نہیں ہے یہ قرآن ایسی بات جو (یونہی) گھڑی گئی، بلکہ یہ تصدیق کرتی ہے ان کتابوں کی جو اس سے پہلے نازل ہوئی ہیں اور یہ (قرآن) ہر چیز کی تفصیل ہے اور سرایا ہدایت و رحمت ہے اس قوم کے لیے جو ایمان لاتے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: عَلَمًا قَوْمًا سے مراد معرفت ہے اور لَوْلَا لَوْلَا لَوْلَا سے مراد ذوق العقول ہیں۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ قَصَصِهِمْ میں ہم ضمیر کا مرجع یوسف اور آپ کے بھائی ہیں۔ (3)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ الْفَرِيسُ سے مراد جھوٹ ہے۔ اور لَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ سے مراد یہ ہے کہ قرآن ان پہلی کتب کی تصدیق کرتا ہے جو اس سے پہلے انبیاء کرام پر نازل ہوئیں، پس وہ رات، انجیل، زبور ہیں، قرآن ان سب کی تصدیق کرتا ہے اور ان کے متعلق شہادت دیتا ہے کہ یہ تمام کتب اللہ کی طرف سے حق ہیں۔ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ اللہ تعالیٰ نے اس قرآن میں حلال، حلال، اطاعت و معصیت کو تفصیل سے بیان کیا ہے۔ (4)

امام ابن السنی اور ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ

1- تفسیر طبری، ذرآیت ج 13، صفحہ 106 2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 107 3- ایضاً 4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 108-09

نے فرمایا: جب عورت پر بچہ جنما مشکل ہو جائے تو ایک صاف برتن کے اُتراس پر یہ آیات لکھی جائیں گا اُنہم یومہ یزدن ما یوعدون (اتحاف: 35) گا اُنہم یومہ یزدنہا (النازعات: 46) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (یوسف: 111) پھر اس کو جو نہ کچھ پانی عورت کو پلایا جائے اور باقی پانی عورت کے پیٹ اور شرم ۶۶ پر چھڑک دیا جائے۔

﴿سَبَّحْتَهَا ۲۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ۱۲﴾ ﴿رَبُّكَ عَالِمُ الْغُيُوبِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم کرنے والا ہے

الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝

”الف، لام، میم، را، یہ آیتیں ہیں کتاب (الہی) کی اور جو نازل کیا گیا ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی جانب سے وہ حق ہے لیکن اکثر لوگ (اپنی کج فہمی کے باعث) ایمان نہیں لاتے۔“

امام البخاری رحمہ اللہ نے النسخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورہ رعد مکہ میں نازل ہوئی۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سورہ رعد مدنی ہے۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورہ رعد مدینہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سورہ رعد مدنی ہے سوائے

اس ایک آیت کے۔ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً۔

امام ابن ابی شیبہ اور المروزی رحمہما اللہ نے الجناز میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب

میت پر موت کا وقت قریب آ جائے تو اس کے پاس سورہ رعد پڑھی جائے کیونکہ یہ میت کے لیے آسانی کا باعث ہوتی ہے، یہ

اس کی روح قبض ہونے میں تخفیف کا سبب ہوگی اور اس کی شان کے لیے راحت و تسکین کا باعث ہوگی۔ (۱)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: القرآن سے مراد آنا

اللہ اُدی ہے۔ یعنی میں اللہ دیکھ رہا ہوں۔ (۲)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ الکتاب سے مراد تورات اور

انجیل ہیں۔ اور الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ سے مراد قرآن ہے۔ (۳)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الکتاب سے مراد وہ کتابیں ہیں جو قرآن

سے پہلے تھیں اور الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ سے مراد یہ قرآن ہے۔ (۴)

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السُّبُوتَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَ

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 445، (10852)، مکتبۃ اہل بیت مدینہ منورہ

4۔ ایضاً

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 111

2۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 13، صفحہ 110، (ارحیاء التراث العربی بیروت)

سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ يُفَصِّلُ
الْأَيَّاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ
فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اشْتَيْنِ
يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

”اللہ وہ (قدرت و حکمت والا ہے) جس نے بلند کیا آسمانوں کو بغیر ستونوں کے (جیسے) تم انہیں دیکھ رہے ہو
چہ وہ متمکن ہوا عرش پر اور پابند حکم بنادیا سورج اور چاند کو، ہر ایک رواں ہے مقررہ میعاد تک۔ اللہ تعالیٰ تدبیر
فرماتا ہے ہر کام کی، کھول کر بیان کرتا ہے (اپنی) نشانوں کو، شاید تم اپنے رب سے ملاقات کا یقین کرو اور وہ
ہی ہے جس نے پھیلا دیا زمین کو اور بنادیا اس میں پہاڑ اور دریا اور ہر قسم کے پھلوں میں سے دودھ جوڑے بنا
دینے، وہ وحاشا پر دیتا ہے رات سے دن کو۔ بے شک ان تمام چیزوں میں (اس کی قدرت کی) نشانیاں ہیں
اس قوم کے لیے جو غور و فکر کرتے رہتے ہیں۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے
ہیں: میں نے ابن عباس سے کہا کہ فلاں شخص کہتا ہے کہ آسمان ستون پر قائم ہیں، تو ابن عباس نے فرمایا: اسے یہ آیت
پڑھاؤ **يَعْبُدُوْهُ عَالِي سُرُوْطَہَا** یعنی تم ان ستونوں کو نہیں دیکھتے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تجھے کیا
معلوم کہ شاید وہ ایسے ستونوں پر قائم ہو جنہیں تم نہیں دیکھتے۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا
ہے کہ آسمانوں کے ستون ہیں لیکن تم ان ستونوں کو دیکھ نہیں سکتے۔ (3)

امام ابن جریر نے حضرت ایاس بن معاویہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آسمان زمین پر قبہ کی مانند بنایا گیا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آسمان چار ستونوں پر واقع ہے اور ہر زاویہ پر ایک فرشتہ مقرر ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یہ ایسے ستون ہیں جنہیں تم نہیں دیکھ سکتے۔ (5)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن اور قتادہ رحمہما اللہ سے روایت
کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بغیر ستونوں کے آسمان بنائے پھر انہیں حکم دیا کہ ٹھہرے رہو تو وہ ٹھہر گئے۔ (6)

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 113

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 13، صفحہ 112

4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 13، صفحہ 114

3- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 2، صفحہ 227 (1348)، بیروت

6- ایضاً

5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 112

ابن ابی شیبہ اور المنذر نے معاذ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابی کے مصحف میں (مَغِيرَ عَمِي تَوْفِيَهُ اَتَمَّا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اجلی مسمی سے مراد مدت معلوم سے اور مقررہ حد ہے جس میں کسی پیشانی نہیں ہوتی۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا تَنَافَسُوْا فِيْ عَمَلِ صَالِحٍ۔ (۱) امام ابوالشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے لَعَلَّكُمْ يَهْتَفُوْنَ بِكُمْ ثُمَّ تَقُوْلُوْنَ کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب نازل فرمائی اور اپنے رسل مبعوث فرمائے تاکہ اس کے وعدہ پر لوگ ایمان لے آئیں اور اس کی ملاقات کا یقین کریں۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبد اللہ مولیٰ غفرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت کعب نے عمر بن خطاب سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مشرق و مغرب کے درمیان پانچ سو سال کا فاصلہ رکھا ہے اور مشرق میں سو سال کا ایسا فاصلہ موجود ہے جہاں کوئی حیوان، رجن، انسان، جانور اور شجر نہیں ہے۔ اسی طرح مغرب میں بھی ایسا ہی سو سال کا فاصلہ موجود ہے اور تین سو سال کا فاصلہ مشرق و مغرب کے درمیان ہے جہاں حیوان رہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے کہ دنیا کی مسافت پانچ سو سال ہے اور چار سو سال کی مسافت غیر آباد ہے اور سو سال کی مسافت آباد ہے اور اس میں سے مسلمانوں کے قبضہ میں ایک سال کی مسافت ہے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے احملیہ میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دنیا کے خراب حصہ میں آباد حصہ ایسا ہے جیسے سمندر میں ایک خیمہ ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوالجہل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین چوبیس ہزار فرسخ ہے، سو ڈھائی کے لیے بارہ ہزار، درم کے لیے آٹھ ہزار، فارس کے لیے تین ہزار اور باقی ایک ہزار تمام عرب کے لیے ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت خالد بن مغرب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین کی کل مسافت پانچ سو سال ہے، تین سو سال کا حصہ اس کے آباد کرنے والوں کے لیے ہے اور دو سو حصہ خراب ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حسان بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین کی وسعت پانچ سو سال ہے۔ تین سو سمندر کے لیے ہے اور ایک سو خراب ہے اور ایک سو سال کی مسافت آبادی کے لیے ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین کے سات اجزاء ہیں ان میں سے چھ اجزاء پر یا چونچ ماحون رہتے ہیں اور ایک جز پر باقی ساری مخلوق ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے بیان کیا گیا ہے کہ زمین کا فاصلہ چوبیس ہزار فرسخ ہے، اس میں سے بارہ ہزار فرسخ بند کی زمین ہے، آٹھ ہزار زمین کی اور تین ہزار مغرب کی اور ایک ہزار عرب کے لیے ہے۔ امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مغیث بن سہی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین کے تین حصے ہیں:

ایک حصے میں نوے اور دہشت ہیں، ایک حصہ میں ستر ہیں اور ایک حصہ میں ہوا ہے۔

امام ابو اسحاق نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تبارک و تعالیٰ نے جب مخلوق کو پیدا کرنے کا ارادہ فرمایا تو پہلے ہوا کو پیدا فرمایا۔ پس ہوا چل پڑی۔ وہ ایک بلند ٹیلے سے شروع ہوئی جو زمین کے نیچے ہے۔ پھر اس ٹیلے سے زمین حوالہ عرض میں پھیلائی گئی جسکی کہ اللہ تعالیٰ نے چاہی۔ وہ ڈول رہی تھی تو اللہ تعالیٰ نے اس پر پہاڑ گاڑ دیے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے زمین کو پیدا کیا تو وہ حرکت کرنے لگی اور عرض کناں ہوئی: اے میرے رب! تو مجھ پر آدم کی اولاد کو پیدا کر رہا ہے جو مجھ پر گناہ کریں گے اور برے اعمال کریں گے؟ اللہ تعالیٰ نے اس پر پہاڑ پیدا فرمائے جو تمہیں نظر آتے ہیں اور جو تمہیں نظر نہیں آتے اور زمین کا ٹھہرانا ایسا تھا جسے کوشش حرکت کر رہا ہوتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے پہلا پہاڑ جو زمین پر رکھا گیا وہ بنس ابونیس تھا۔

امام ابو اسحاق نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے جَعَلَ لَهَا زَوْجَيْنِ اُنْثَيْنِ یعنی اللہ نے ہر چیز سے مذکر، مؤنث بنائے۔
امام ابن جریر اور ابو اسحاق نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے يُغْشَى اَلْيَلُ النَّهَارَ یعنی وہ دن کو رات پہناتا ہے۔ (۱)

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ
صُنُوفٌ وَأَعْنَابٌ يُسْقَى بِهَآءِ وَوَاحِدٌ وَنُقُضٌ بَعْضُهَُا عَلَى بَعْضٍ فِي
الْأَكْلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝

”اور زمین میں (مختلف قسم کے) ٹکڑے ہیں جو قریب قریب ہیں اور باغات ہیں انگوروں کے اور کھیتیاں ہیں اور کھجوریں، کچھ ایک تنے سے پھوٹی ہیں اور کچھ الگ الگ تنوں سے۔ سیراب کیا جاتا ہے ایک ہی پانی سے (اس کے باوجود) ہم فضیلت دیتے ہیں بعض (درختوں) کو بعض پر ذائقہ اور بو میں۔ بے شک ان میں (اللہ تعالیٰ کی عظمت و کبریائی کی) نشانیاں ہیں اس قوم کے لیے جو عقل مند ہوں۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو اسحاق نے حضرت ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اچھی اور عمدہ زمین اللہ تعالیٰ کے اذن سے نُقُضٌ لگاتی ہے جب کہ اس کے پڑوس میں شوریلی زمین ہوتی ہے اس پر کوئی فصل نہیں ہوتی حالانکہ وہ زمین ایک ہے، پانی بھی دونوں کے لیے میٹھا اور کڑوا ایک جیسا ہے لیکن ایک کو دوسری پر فضیلت دی گئی ہے۔ (۲)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین میں صرف آسمان کا پانی ہے لیکن زمین کی زمیں اسے تبدیل کر دیتی ہیں۔ پس جو نمکین پانی کو میٹھا کرنا چاہتا ہے وہ زمین سے پانی کو ادھر نکالے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ زمین کے مختلف ٹکڑے ہیں۔ کچھ
توریلے ملے، کچھ اچھے کچھ نیکین اور کچھ صاف۔ (1)

امام ابن جریر، ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد قریب قریب کے علاقہ اور ریات ہیں۔ (2)
امام ابوالشیخ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اس سے مراد فارس، ہوز، کوفہ اور بصرہ کے علاقے ہیں۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ایک زمین بیٹھے چٹل اگاتی ہے اور وہ
کھنے اور ترش چٹل اگاتی ہے حالانکہ وہ قریب قریب ہوتی ہیں اور ایک پانی سے سیراب کی جاتی ہیں۔ (3)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ زمین ایک ہے، اس میں بادام،
امروہ، انگور، سیاح و سفید گلتے ہیں۔ بعض جگہ میں بڑے ہوئے ہیں اور بعض چھوٹے ہوتے ہیں، بعض پیٹھے ہوتے ہیں اور بعض
ترش ہوتے ہیں۔ بعض بعض سے عمدہ ہوتے ہیں۔ (4)

امام الغریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ
مازب رضی اللہ عنہ سے (صُنُوءٌ وَغَيْرُ صُنُوءٍ) کے تحت روایت کیا ہے کہ صُنُوءٌ سے مراد وہ درخت میں جن کی بڑا ایک ہوتی
ہے جب کہ وہ ہوتے متفرق ہیں اور غَيْرُ صُنُوءٍ سے مراد وہ ہوتے ہیں جو تنہا اگتے ہیں، بعض روایات میں ہے کہ صُنُوءٌ اس
کھجور کے درخت کو کہتے ہیں جو وہ ہر کی کھجور سے متصل ہوتا ہے اور غَيْرُ صُنُوءٍ سے مراد متفرق کھجور کے درخت ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں (صُنُوءٌ) کھجوروں
کے ان متعدد درختوں کو کہتے ہیں جو ایک اصل سے پھولے ہوں۔ اور (غَيْرُ صُنُوءٍ) کھجوروں کے الگ الگ درخت
ہیں (5)۔ ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ زمین کے مختلف قسم کے
ٹکڑے جو قریب قریب ہیں کچھ اچھے اور عمدہ ہیں اور کچھ خبیث شوربے ہیں۔ (صُنُوءٌ) ایسے وہ کھجور کے درخت یا زیادہ
درخت ہیں جن کی اصل ایک ہو۔ غَيْرُ صُنُوءٍ جو پیچیدہ ہوں (بماء واحد) وہ ایک پانی یعنی بارش کے پانی سے سیراب کیے
جاتے ہیں۔ زمین کے مختلف ٹکڑوں کی مثال آدم کی مانند ہے کچھ نیک میرت دوتے ہیں اور کچھ بد طینت جب کہ تمام کا باپ
ایک ہے۔ اسی طرح کھجور کے درختوں کی اصل ایک ہوتی ہے لیکن ذائقہ مختلف ہوتا ہے حالانکہ ان کو ایک ہی پانی پانی ملتا ہے۔ (6)
امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ صُنُوءٌ سے
مراد مجتمع اور غَيْرُ صُنُوءٍ سے مراد الگ الگ درخت ہیں، تمام ایک ہی پانی سے سیراب کیے جاتے ہیں لیکن ہم ذائقہ میں بعض
کو بعض پر فضیلت دیتے ہیں۔ فرماتے ہیں بعض انگور سفید ہوتے ہیں بعض سیاہ اور سرخ ہوتے ہیں۔ کچھ انجیر سفید ہوتی ہے
اور کچھ سیاہ ہوتی ہے۔ کھجوریں بعض سرخ ہوتی ہیں اور بعض زرد۔ (7)

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 118

2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 177

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 13، صفحہ 116-117

5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 120

4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 119

7۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 118

6۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 117-118-20-23

امام ابن جریر، ابوالشیخ رحمہما اللہ۔ حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت یہ ہے (صُنَوَان) سے مراد ایت تین کھجور کے درخت ہیں جن کی اصل ایک ہو جیسے ماں باپ کے تین بچے مجلس میں ایک دوسرے سے مختلف ہوتے ہیں، اسی طرح ان تین کھجوروں نے پھل بھی ایک دوسرے سے مختلف ہوتے ہیں اگرچہ اصل ایک ہوتی ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت اسحق رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اولاد کے دلوں کی مثال بیان فرمائی ہے۔ جس طرح زمین زمین کے ہاتھ میں ایک مٹی تھی چہ اللہ تعالیٰ نے اسے پھیلایا پس زمین سے مختلف نکلے۔ بن گئے جو ایک دوسرے کے قریب تھے۔ ان پر آسمان سے بارش برسی ہے پھر وہ زمین اپنی رونق، چل اور درخت نکالتی ہے، مردہ زمین زندہ ہو جاتی ہے اور اس کے قریب والی زمین بارش کے بعد شور، نمک اور بوٹ ظاہر کرتی ہے حالانکہ دونوں کو ایک ہی پانی یعنی بارش سے سیراب کیا گیا ہے۔ اگر پانی ٹھیک ہوتا تو کہا جاسکتا تھا کہ اس پانی کی وجہ سے زمین نے شور نکالا ہے، اسی طرح لوگ آدم سے پیدا کیے گئے ہیں، ان پر آسمان پر نصبت نازل ہوتی ہے، کچھ مال نرم ہو جاتے ہیں اور خشوع و خضوع کا اظہار کرتے ہیں اور کچھ دل سخت ہو جاتے ہیں اور غفلت اور سہو کا اظہار کرتے ہیں حضرت الحسن فرماتے ہیں اللہ کی قسم قرآن سے کسی نے مجلس اختیار نہیں کی مگر اس نے اٹھنے کے وقت زیادتی یا کمی پائی۔ اللہ فرماتا ہے: وَتُؤْتِي مِنَ الْقُرْآنِ مَآثِرًا وَطَرَاحًا دَلِيلًا وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (اسراء) اور ہم نازل کرتے ہیں قرآن میں وہ چیزیں جو (باعث) شفا ہیں اور سرِ پاداشت ہیں اہل ایمان کے لیے اور قرآن نہیں بڑھاتا ظالموں کے لیے مگر خسار و کوہ۔ (2)

امام ابن جریر اور عبد الرزاق نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ صُنَوَان سے مراد وہ کھجور کے دو یا تین درخت ہیں جن کی اصل ایک ہوتی ہے اور فرماتے ہیں مجھے ایک شخص نے بتایا کہ حضرت عمر بن خطاب اور حضرت عباس کے درمیان ایک جھگڑا ہوا۔ حضرت عباس نے حضرت عمرؓ سے زیادتی کی، حضرت عمرؓ کی عمر نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کی یا نبی اللہ عباس نے میرے ساتھ زیادتی کی ہے، میں نے ان سے جوانی کا ردائی کا ارادہ کیا لیکن پھر مجھے آپ کا ان سے رشتہ و تعلق یاد آ گیا اور میں کسی قسم کی کارروائی کرنے سے رک گیا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تجھ پر رحم فرمائے۔ انسان کا چچا اس کے باپ کی مثل ہوتا ہے۔ (3)

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھے عباس کے متعلق تکلیف نہ پہنچاؤ کیونکہ وہ میرے آباؤ اجداد کا بقیہ ہے اور انسان کا چچا اس کے باپ کی مثل ہوتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء اور ابن ابی ملیکہ رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مر سے فرمایا: اے عمر! کیا تجھے معلوم نہیں کہ انسان کا چچا باپ کی طرح ہوتا ہے۔ (5)

امام حاکم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا: اے علی! لوگ مختلف درختوں سے ہیں اور میں اور تو۔ اے علی! ایک درخت سے ہیں پھر حضور علیہ

3- ایضاً جلد 13 صفحہ 121

2- ایضاً جلد 13 صفحہ 122

1- تفسیر طبری، ذیل آیت 13، صفحہ 22-121

5- ایضاً

4- ایضاً

اصولہ اسلام نے یہ آیت تلاوت فرمائی۔ اس حدیث کو حاتم نے صحیح اور ناجہی نے ضعیف قرار دیا ہے۔
امام حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہی کرمہ سید بنی ہے۔ اس آیت قانون
کے ساتھ پڑھا ہے: **لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ عَلٰی بَعْضِ**۔

امام ترمذی، ابوداؤد، ابن جریر، ابن المذر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت
کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: روٹی، چھوڑا، دھوئی، بیٹھے اور ترش چلے۔ (1)
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ
ترش ہے، یہ بیٹھا ہے، یہ روٹی ہے، یہ فارک ہے۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ بیٹھا ہے، یہ کڑوا ہے، یہ ترش ہے، اسی طرح اولاد
آدم کا باپ ایک ہے، بعض ان میں سے مسکن ہیں، بعض کافر ہیں۔

وَ اِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ؕ اِذَا كُنَّا تُرَبَّاءً اِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ
اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ ۚ وَ اُولٰٓئِكَ اِلَّا عُلُلٌ فِیْ اَعْنَاقِهِمْ ۚ وَ
اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝۴

اے سننے والے! اگر تو (ان کے تعجب پر) حیران ہوا ہے تو سیرت انبیاء کا یہ قول بھی ہے کہ کیا جب ہم (م)
مٹی ہو جائیں گے تو کیا ہمیں نئے سرے سے (دوبارہ) پیدا کیا جائے گا۔ یہی (منکرین قیامت) وہ لوگ
ہیں جنہوں نے اپنے پروردگار کا انکار کیا اور انہیں (بد نصیبوں) کی گردنوں میں طوق ہوں گے اور یہی لوگ جہنمی
ہیں اور وہ اس (آگ) میں ہمیشہ رہنے والے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ اے
محمد! شہید بن کر آپ ان کے جھٹلانے پر تعجب نہ کرتے ہیں تو ان کا یہ قول بھی حیرت انگیز اور تعجب نواز ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن زید سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
اگر آپ ان کی تکذیب پر تعجب کرتے ہیں حالانکہ انہوں نے قدرت الہی اور اس کے حکم کا مشاہدہ کر لیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان
کے لیے مثالیں بیان فرمائی ہیں۔ اس نے انہیں مردوں کو زندہ کر کے دکھلایا ہے اور مردہ زمینوں کو آباد کر کے دکھلایا ہے۔ ان کے
اس قول پر تعجب کرو کہ وہ کہتے ہیں: کیا جب مٹی ہو جائیں گے تو پھر ہمیں نئے سرے سے زندہ کیا جائے گا۔ کیا انہوں نے
نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ایک نطفہ سے پیدا کیا تھا یہ مٹی اور ہڈیوں سے پیدا کرنے کی نسبت زیادہ مشکل تھا۔ (3)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے قیامت کے جھٹلانے پر تعجب نہ کرے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور الخطیب رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان بد نصیبوں کی گردنوں میں بیڑیاں اس لیے نہیں ڈالی جائیں گی کہ وہ رب سے بھانک نہ جائیں بلکہ اس لیے ان کی گردنوں میں یہ بیڑیاں ڈالی جائیں گی کہ جب ان پر آگ کے شعلے بھڑکیں گے تو وہ بیڑیاں انہیں آگ میں ہی قید رکھیں گی۔ (۱)

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُتُ ۚ

إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلُمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ۝

”اور یہ تیزی سے مطالبہ کرتے ہیں آپ سے برائی (عذاب) کا نیکی (یعنی بخشش) سے پہلے اور (ان نادانوں کو یاد نہیں کہ) گزر چکے ہیں ان سے پہلے نزول عذاب کے کئی واقعات اور (اے محبوب!) بلاشبہ آپ کا رب بہت بخشنے والا (بھی) ہے لوگوں کے لیے ان کے ظلم (زیادتی) کے باوجود اور بے شک آپ کا رب سخت عذاب دینے والا (بھی) ہے۔“

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن احمد ز اور ابن ابی حاتم نے قنادہ سے روایت کیا ہے: اس آیت میں بالسَّيِّئَةِ سے مراد عذاب ہے اور الْحَسَنَةِ سے مراد عافیت ہے۔ اور الْمَثَلُتُ سے مراد گزشتہ قوموں پر واقع ہونے والے عذاب الہی کے واقعات ہیں۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ الْمَثَلُتُ سے مراد وہ عذاب کے واقعات ہیں جو پہلی قوموں پر وارد ہوئے تھے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الشعبي الثعمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ بندہ اور خنازیر، الْمَثَلُتُ ہیں۔ (۳)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے الْمَثَلُتُ سے مراد امثال ہیں۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اُرِىَ اللہ تعالیٰ کا عنقریب گزرنے والا قوم کسی کے لیے یہ زندگی خوشگوار نہ ہوئی۔ اُرِیَ اس کی وعید اور عتاب نہ ہوتا تو ہر ایک (عنقریب) بھروسہ کر لیتا۔ (۴)

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ

مُنذِرٌ مِّمَّنْ لَّكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝

”اور کافر کہتے ہیں کہ کیوں نہ اتاری گئی ان کی طرف کوئی نشانی ان کے رب کی طرف سے آپ تو (کج روی کے انجام بد سے) ڈرانے والے ہیں اور ہر قوم کے لیے آپ ہادی ہیں۔“

ابن جریر، ابو الشیخ نے قنادہ سے روایت کیا ہے کہ یہ قول شرکین عرب نے کہا تھا کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان پر کوئی خاص نشانی کیوں نہ اتاری گئی۔ آپ تو ڈرانے والے ہیں اور ہر قوم کا ایک داعی ہوتا ہے جو انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دیتا ہے۔ (۵)

3- ایضاً جلد 13، صفحہ 127

2- ایضاً جلد 13، صفحہ 27-128

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 126

5- ایضاً جلد 13، صفحہ 128

4- ایضاً

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں **هَٰؤُلَاءِ** سے مراد اہل ہے۔ (1)
 امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ
مُنْذِرًا سے مراد محمد ﷺ ہیں اور **هَٰؤُلَاءِ** سے مراد نبی ہے جو اپنی قوم کو اللہ تعالیٰ کی طرف بلاتا ہے۔ (2)
 امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، حمزہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ محمد ﷺ ڈرانے والے
 ہیں اور اللہ تعالیٰ ہدایت دینے والا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے **مُنْذِرًا** محمد ﷺ ہیں اور اللہ تعالیٰ ہر قوم کو
 ہدایت دینے والا ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ ڈرانے والے ہیں اور وہی ہدایت دینے والے ہیں۔ (4)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مکرمہ اور الضحاک رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے سینے پر
 ہاتھ رکھا اور فرمایا: میں منذر ہوں اور اپنے ہاتھ سے حضرت علی کے کندھے پر اشارہ کیا اور فرمایا: اے علی! تو ہادی ہے، میرے
 بعد تجھ سے ہدایت پانے والے ہدایت پائیں گے۔ (5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ الاسلمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ
 کو یہ فرماتے سنا **اِنَّكَ اَنْتَ مُنْذِرٌ** آپ ﷺ نے اپنا ہاتھ اپنے سینے پر رکھا پھر حضرت علی کے سینے پر رکھا اور فرمایا **يَا اَبِي هٰرِيرَةَ**
هَٰؤُلَاءِ ہر قوم کے لیے آپ ہادی ہیں۔

امام ابن مردویہ اور الضحاک نے التحارہ میں حضرت ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ
 نے فرمایا **الْمُنْذِرُ** (ڈرانے والا) میں ہوں اور ہادی (ہدایت دینے والا، راہنمائی کرنے والا) علی بن ابی طالب ہے۔
 امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد المنذر میں، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں حاکم، ابن مردویہ، ابن عساکر رحمہم اللہ
 نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ منذر ہیں اور میں ہادی ہوں اور ایک روایت میں ہے کہ
 ہادی بنی ہاشم کا ایک آدمی ہے اور مراد حضرت علی رضی اللہ عنہ کی اپنی ذات ہے۔

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْبِلُ كُلُّ أَنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ إِلَّا مُرْحَامٌ وَمَا تَزْدَادُ وَ

كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِقَدَرٍ ۝

”اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو (عقلم میں) اٹھائے، دیتی ہے کوئی مادہ اور (جانتا ہے) جو کم کرتے ہیں رحم اور جو زیادہ
 کرتے ہیں اور ہر چیز اس کے نزدیک ایک اندازہ سے ہے۔“

امام ابن جریر نے حضرت ضحاک سے روایت کیا ہے: اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ ماں کے پیٹ میں

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 31-130

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 30-129

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 128

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 130، ابن عباس

5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 129

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کا رزق تیری ماں کے پستانوں میں تبدیل کر دیتا ہے حتیٰ کہ وہ اس وقت بھی نہ کوئی خواہش کرتا ہے اور نہ غمگین اور نشانِ موت سے کچھ بچہ بن جاتا ہے تو ہاتھ میں کسی چیز کو پکڑ کر کھاتا ہے اور جب بالغ ہوتا ہے تو کہتا ہے میرے لیے رزق کہاں سے ملے گا؟ افسرِ تجویز اس نے تجھے تیری ماں کے پیٹ میں غذا دی جب کہ تو جھوٹا بچہ تھا حتیٰ کہ جب تو مضبوط اور سمجھدار ہو گیا تو تو نے سنا کہ رزق کہاں سے؟ پھر مکمل نے یہ آیت تلاوت کی **يَعْلَمُ مَا تُخْبِرُونَ كُلُّ اَنْفٍ**۔۔۔ الیہ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قہار سے روایت کیا ہے **وَمِنْ اَمْثَلِ شَيْءٍ عَدَرَكَ بَوَاقُكَ لَمْ يَمْنَحْ** یعنی ہر چیز کے لیے ایک مدت ہے۔ اس نے اپنی مخلوق کے رزق اور مدتِ عمر کو پختہ طور سے مدت کے لیے محفوظ رکھا ہے اور اس نے معلوم مدت مقرر کی ہے۔ (۱)

عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ① سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِآيَاتِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِآيَاتِهِ ②

وہ جاننے والا ہے ہر پوشیدہ چیز کو اور ہر ظاہر چیز کو، سب سے بڑا عالی مرتبہ ہے (اس کے علم میں) سب یکساں ہیں ہمیشہ وہی جو آہستہ بات کرتا ہے اور جو بلند آواز سے بات کرتا ہے اور وہ بھی جو چھپا رہتا ہے رات کے وقت اور جو چلتا پھرتا رہتا ہے دن کے وقت۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ** کا معنی سراور علانیہ روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس لہجہ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بلند آواز سے بات کرنے والا اور آہستہ بات کرنے والا برابر ہیں اور رات کو چھپ کر گناہ کرنے والا اور دن کو ظاہر آگناہ کرنے والا برابر ہیں۔ (۲)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک آہستہ، علانیہ، ظہور و کشف اور روشنی سب یکساں ہیں۔ (۳)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ آہستہ بات میں سے بھی جانتا ہے جو علانیہ میں سے جانتا ہے، وہ علانیہ میں سے جانتا ہے جو آہستہ میں سے جانتا ہے، وہ رات میں سے جانتا ہے جو دن میں جانتا ہے، وہ رات میں سے جانتا ہے جو وہ دن میں سے جانتا ہے۔

امام ابو نعیم، ابن جریر، ابن المنذر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کی ہر بات کا علم ہے۔ ہر مرد ظاہر آگناہ کرنے والا ہے۔ (۴)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد مشکوک شخص ہے۔ جب وہ باہر نکلتا ہے تو لوگوں کو دکھاتا ہے کہ میں گناہ سے بڑی ہوں۔ (۵)

لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِقَوْمٍ سُوءًا أَفْلَا مَرَدَّلَهُ ۚ وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَّالٍ ۝

”انسان کے لیے کئے بعد دہر۔ آنے والے فرشتے ہیں۔ اس کے آگے بھی اور اس کے پیچھے بھی۔ وہ ہمہ جانی
کرتے ہیں اس کی اللہ تعالیٰ کے حکم سے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نہیں بدلتا کسی قوم کی (اچھی یا بری) حالت کو جب
تک وہ لوگ اپنے آپ میں تبدیلی پیدا نہیں کرتے اور جب ارادہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ کسی قوم کو تکلیف پہنچانے کا تو
کوئی ٹال نہیں سکتا اسے اور نہ ہی ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں کوئی مدد کرنے والا ہوتا ہے۔“

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی (الکبیر میں) ابن مردويه اور ابونعیم نے دلائل میں حضرت عطاء بن یسار کے طریق سے
ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ارشد بن قیس اور عامر بن طفیل، رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں مدینہ طیبہ حاضر ہوئے۔ آپ
ﷺ تشریف فرما تھے۔ یہ دونوں آپ کے سامنے بیٹھ گئے، عامر نے کہا: اگر میں اسلام قبول کر لوں تو آپ میرے لیے کیا
کریں گے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تیرے لیے وہ حقوق و فرائض ہوں گے جو دوسرے مسلمانوں کے لیے ہیں۔ عامر نے
کہا: کیا اپنے بعد خلافت کا حق میرے لیے مختص کریں گے اگر میں اسلام قبول کر لوں؟ فرمایا: یہ امر خلافت نہ تیرے لیے ہے
اور نہ تیری قوم کے لیے ہے، لیکن تیرے لیے گھوڑوں کی لگا میں ہیں۔ اس نے کہا: میرے لیے خیمے اور اپنے لیے مٹی کے گھر بنانا
دے۔ نبی کریم نے فرمایا: نہیں۔ جب وہ واپس چلا تو کہنے لگا: میں تم پر گھوڑوں اور پیدل فوج کے ذریعے حملہ کروں گا۔ نبی
کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تمھ سے مجھے محفوظ رکھے گا، جب ارشد اور عامر باہر نکلے تو عامر نے کہا: اے ارشد! میں باتوں
میں محمد ﷺ کو تمھ سے غافل کر دوں گا، تم اس پر تلوار سے وار کر دینا، جب تو محمد ﷺ کو قتل کر دے گا تو لوگ دیت سے کچھ
زیادہ مطالبہ نہ کریں گے اور جنگ کو ناپسند کریں گے ہم انہیں دیت ادا کر دیں گے۔ ارشد نے کہا: میں ایسا کر دوں گا۔ وہ دونوں
واپس آئے تو عامر نے کہا: اے محمد! ﷺ آپ انھیں میں آپ کے ساتھ بات کرنا چاہتا ہوں۔ آپ ﷺ اس کے ساتھ چل
پڑے اور ایک دیوار کے ساتھ علیحدہ ہو گئے۔ عامر آپ کے ساتھ باتیں کر رہا تھا تو ارشد نے تلوار سونت لی۔ جب اس نے اپنا
ہاتھ تلوار پر رکھا تو اس کا ہاتھ تلوار کے دستے پر ہی خشک ہو گیا اور تلوار کو لہرا بھی نہ سکا۔ ارشد نے تلوار مارنے میں دیر کر دی۔ رسول
اللہ ﷺ نے وہ سب کچھ ملاحظہ فرمایا جو کچھ ارشد کے ساتھ ہوا تھا جب وہ دونوں واپس ہوئے تو عامر نے ارشد سے کہا: تجھے کیا
ہوا تھا تو نے وار نہیں کیا؟ اس نے کہا: میں نے تلوار پر اپنا ہاتھ رکھا تو وہ خشک ہو گیا۔ پھر جب عامر اور ارشد رسول اللہ ﷺ کی
بارگاہ سے اٹھ کر چلے گئے حتیٰ کہ جب وہ دونوں حرہ و قہم پر تھے تو وہاں پڑاؤ کیا۔ ان کے پاس سعد بن معاذ اور اسید بن حضیر گئے
اور کہا اے اللہ کے دشمنو! دفع ہو جاؤ! تم دونوں پر اللہ کی لعنت ہو، حضرت سعد نے ان دونوں کو مارا۔ عامر نے کہا: اے سعد یہ
کون ہے سعد نے کہا: یہ اسید بن حضیر الکتائب ہے۔ اس نے کہا: اللہ کی قسم! حضیر میرا دوست تھا۔ جب وہ دونوں رقم میں تھے تو

اللہ تعالیٰ نے ارہم بکلی نگرانی تو اس نے اسے قتل کر دیا، عامر نکاحی کہ جب وہ غریب کے مقام پر تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے ایسا رخص کیا کہ وہ اس کی وجہ سے مر گیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائی اللہ یَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ کُلُّ اُنْثٰی وَ مَا تَحْمِلُ اَنْثٰی حَامٍ وَ مَا تَزِدُکَ اَدَّ وَ کُلُّ شَیْءٍ عِنْدَکَ بِقَدَاسٍ ۝ عَلِیْمُ الْغُیْبِ وَ الشَّہَادَةُ الْکُبْرٰی الْمُسْتَعَالٰی ۝ سَاَآءَ فِتْنٰکُمْ مِّنْ اَمَرٍ الْقَوْلِ وَ مَن جَہَرَ بِہِ وَ مَن هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاٰیٰتِہِ ۝ وَ سَابِقَتْ بِالْاَمَّاہِ ۝ لَہُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَیْنِ یَدَیْہِ ۝ ابن عباس نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے فرشتے اللہ تعالیٰ کے حکم سے محمد ﷺ کی حفاظت کرتے ہیں۔ پھر انہوں نے ارہم اور اس کے قتل ہونے کا ذکر کیا۔ فرمایا: اَلَمْ یَاہُوَ اَلَا یَمْنٰی بِکُمْ الْکَرۡوۃُ خَوَافًا وَ طَمَعًا وَ یُنۡبِئُ السَّحَابَ الْبِقَالِ ۝ وَ یَسۡمِعُ الرَّعۡدَ یَصۡدُرُ وَ الْبَلۡکَۃُ مِمَّنْ خِیۡفَتِہِمْ ۝ وَ یُؤۡسِلُ الصَّوَاعِقُ فَوَصِیۡبُہَا مَنۡ یَّشَآءُ وَ هُمۡ یُجَادِلُوۡنَ فِی اللّٰہِ ۝ وَ هُوَ سَدِیۡدُ الْحٰلِ ۝ (الرعد)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لَہُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَیْنِ یَدَیْہِ ۝ مِنْ خَلْفِہِ یَحْفَظُوۡنَہُ کا ارشاد نبی کریم ﷺ کے ساتھ خاص ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ فرشتے انسان کی آگے اور پیچھے سے حفاظت کرتے ہیں۔
امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یہ حفاظت اللہ کے امر سے اور اللہ کے امر کے ساتھ ہوتی ہے۔
امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مُعَقِّبَاتٌ سے مراد فرشتے ہیں اور امر اللہ سے مراد باذن اللہ ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُعَقِّبَاتٌ سے مراد فرشتے ہیں۔ (2)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فرشتے اللہ کے حکم سے حفاظت کرتے ہیں۔ (3)
امام ابن جریر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ فرشتے نبی کریم ﷺ کی اللہ کے حکم سے حفاظت کرتے ہیں۔ (4)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فرشتے اللہ کے حکم سے آپ کی حفاظت کرتے ہیں اور بعض قرأت میں یَحْفَظُوۡنَہُ بِاَمْرِ اللّٰہِ کے الفاظ ہیں۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سلطان کے ولی کے اوپر محافظ ہوتے ہیں جو اس کی آگے اور پیچھے سے حفاظت کرتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وہ میرے حکم سے حفاظت کرتے ہیں۔ اور جب میں کسی قوم کو تکلیف پہنچانے کا ارادہ کرتا ہوں تو اس سے کوئی نال نہیں سکتا۔ (6)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: لَہُ مُعَقِّبَاتٌ فرماتے ہیں بادشاہ اپنے محافظ بناتے ہیں جو ان کی آگے، پیچھے سے حفاظت کرتے ہیں اور دائیں بائیں سے بھی نگرانی کرتے ہیں، وہ اس کی قتل سے حفاظت کرتے ہیں۔ کیا تو نے یہ ارشاد نہیں سنا: اِذَاۤ اٰرَادَ اللّٰہُ بِقَوْمٍ سُوۡءًا ۚ جَآءَ اللّٰہُ تَعَالٰی کَی

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 142

6- ایضاً

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 138

5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 142

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 141

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 141

قوم کو تکلیف پہنچانے کا ارادہ کرتا ہے تو اس کے محافظ اسے کچھ فائدہ نہیں پہنچاتے۔

امام ابن جریر نے حضرت عمرؓ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **لَهُ مُعَقَّبَاتٌ** فرماتے ہیں اس سے مراد یہاں اسرار ہیں۔ (1)
امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حماد رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ فرشتے ہیں جو دن، رات انسان کے پیچھے رہتے ہیں اور بنی آدم کے اعمال لکھتے رہتے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **مُعَقَّبَاتٌ** سے مراد فرشتے ہیں۔ (2)
امام ابن المنذر نے ایک اور طریق سے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے: **لَهُ مُعَقَّبَاتٌ** یعنی فرشتے دن، رات انسان کے پیچھے رہتے ہیں اور اعمال لکھتے رہتے ہیں اور مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: فرشتے دن اور رات میں یکے بعد دیگرے آتے ہیں، ابن آدم کے اعمال لکھتے ہیں۔ اسی کی مثل یہ ارشاد بھی ہے: **عَنِ الْيَمِينِ وَالْأُفْأَلِ (ق: 17)** نیکیاں اس کے سامنے سے اور برائیاں اس کے پیچھے سے لکھتے ہیں۔ جو فرشتہ دائیں جانب ہوتا ہے وہ نیکیاں لکھتا ہے اور جو بائیں جانب ہوتا ہے وہ نہیں لکھتا مگر دائیں جانب والے فرشتے کی شہادت کے ساتھ لکھتا ہے۔ جب انسان چلا ہے تو ایک فرشتہ اس کے سر کے پاس ہوتا ہے اور ایک اس کے قدموں کے پاس ہوتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے اذن سے اس کی حفاظت کرتے ہیں۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **لَهُ مُعَقَّبَاتٌ** سے مراد کرنا کا تین ہیں انسان کی حفاظت کا انہیں اللہ کی طرف سے حکم ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جنوں میں سے کچھ جن اللہ کے حکم سے انسان کی حفاظت کرتے ہیں۔ (3)

عبدالرزاق، الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اس قول کے متعلق روایت کیا ہے: فرشتے انسان کی آگے اور پیچھے سے حفاظت کرتے ہیں۔ جب وہ قضائے حاجت کے لیے جاتا ہے تو اس سے جدا ہو جاتے ہیں۔ (4)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہر انسان پر ایک فرشتہ مقرر ہے جو اس کی نیند اور بیداری کی حالت میں جنوں، انسانوں اور کھڑوں سے حفاظت کرتا ہے۔ جو چیز بھی انسان کو تکلیف پہنچانے کے لیے آتی ہے وہ فرشتہ اسے پیچھے کر دیتا ہے لیکن اللہ تعالیٰ جب تکلیف پہنچانے کا ارادہ کرتا ہے تو وہ چیز اس کو پہنچ جاتی ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن الاحبار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر انسان پر زمین (کانشیب و فراز) نرم اور سخت زمین ظاہر ہو جائے تو وہ ہر جگہ شیاطین دیکھ لے۔ اگر اللہ تعالیٰ نے تم پر فرشتے مقرر نہ کیے ہوتے جو تمہارے کھانے، پینے اور تمہاری شرم گاہوں کی حفاظت کرتے ہیں تو وہ شیاطین تمہیں اچک کر لے جاتے۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص مراد قبیلہ سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 140 2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 141 3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 143

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 139 5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 140 6- ایضاً، جلد 13، صفحہ 143

پاس گیا جب کہ آپ نماز پڑھ رہے تھے۔ اس شخص نے حضرت علی سے کہا: ہوشیار رہو۔ مراد کے کچھ لوگ تمہیں قتل کرنے کی سازش کر رہے ہیں، حضرت علی نے فرمایا: ہر انسان کے ساتھ دو فرشتے ہوتے ہیں جو اس کی حفاظت کرتے ہیں، جب تک کہ تقدیر کا فیصلہ نہیں آتا، جب تقدیر کا فیصلہ آجاتا ہے تو اسے چھوڑ دیتے ہیں، موت کا مقررہ وقت ایک مضبوط ڈھال ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوہامزہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر آدمی کے ساتھ ایک فرشتہ ہوتا ہے جو اس کا دفاع کرتا ہے حتیٰ کہ وہ اس کو تقدیر الہی کے فیصلہ کے حوالے کر دیتا ہے۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: ہر شخص کے ساتھ فرشتے ہوتے ہیں، دو فرشتے دن کے وقت اس کے ساتھ ہوتے ہیں۔ جب رات ہوتی ہے تو وہ اوپر چڑھ جاتے ہیں اور ان کے پیچھے اور فرشتے آجاتے ہیں۔ وہ دونوں رات کے وقت اس کے ساتھ رہتے ہیں حتیٰ کہ صبح ہو جاتی ہے وہ فرشتے اس کی آگے اور پیچھے سے حفاظت کرتے رہتے ہیں۔ اسے کوئی ایسی تکلیف نہیں پہنچتی جو اس کی تقدیر میں لکھی نہیں گئی ہوتی۔ اور جب بھی کوئی چیز اس پر حملہ آور ہوتی ہے وہ فرشتے اس کو دور کر دیتے ہیں۔ کیا آپ نے ملاحظہ نہیں فرمایا؟ ایک شخص دیوار کے پاس سے گزرتا ہے۔ جب وہ گزر جاتا ہے تو دیوار گر جاتی ہے۔ جب نوشتہ تقدیر کا وقت آجاتا ہے تو وہ درمیان سے ہٹ جاتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان فرشتوں کو حکم دیا ہے کہ وہ انسان کی حفاظت کریں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابی بن کعب کی قرأت اس طرح ہے لُہُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرِقَابٌ مِّنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُوهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ۔ (3)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے، (لُہُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرِقَابٌ مِّنْ خَلْفِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْفَظُوهُ) (4)

حضرت ابن عباس نے یہ آیت اس طرح پڑھتے سنا (لُہُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرِقَابٌ مِّنْ خَلْفِهِ) (5)

امام ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ہر انسان کے ساتھ فرشتے ہوتے ہیں جو اس کی حفاظت کرتے ہیں کہ کہیں اس پر دیوار نہ گر جائے، کسی کنویں میں نہ گر جائے، اسے کوئی درندہ نہ کھا جائے، غرق نہ ہو جائے، جل نہ جائے، لیکن جب تقدیر الہی آجاتی ہے تو فرشتے تقدیر الہی کے سامنے سے ہٹ جاتے ہیں۔

امام ابن ابی الدنیاء نے مکاید الشیطان میں، طبرانی اور العساکبوری نے المعانی میں ابو اسامہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مومن پر تین سو ساٹھ فرشتے مقرر ہوتے ہیں جو اس کا دفاع کرتے ہیں جب تک کہ اس پر تقدیر کا فیصلہ نہیں آجاتا۔ آنکھ کے لیے سات فرشتے ہیں جو اس کا اس طرح دفاع کرتے ہیں جس طرح گرمیوں کے دنوں میں مکھوں سے شہد کے پیالہ کا دفاع کیا جاتا ہے۔ اگر تمہارے لیے ظاہر کر دیا جائے تو تم شیطان کو ہر زم زمین اور پہاڑ پر دیکھ لو۔ ہر ایک اپنا

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 139

2- ایضاً

1- تفسیر طبری بذیل آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 143

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 142

ہاتھ کھولے ہوئے ہے، اگر انسان کو آنکھ جھپکنے کی دیر بھی اپنی حفاظت پر چھوڑ دیا جائے تو شیاطین اسے اٹھا کر لے جائیں۔
امام ابو داؤد نے (القدریں) ابن ابی الدنیا اور ابی عسا کرنے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہر بندے کے لیے ایسے فرشتے ہوتے ہیں جو اس کی حفاظت کرتے ہیں، اس پر نہ دیوار کرتی ہے، نہ وہ کنویں میں اُترتا ہے اور نہ سے کوئی سوزی چیز دستی ہے حتیٰ کہ تقدیر آگئی جتنی ہے، اس وقت فرشتے اسے چھوڑ دیتے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ جو تکلیف پہنچانا چاہتا ہے وہ اسے پہنچ جاتی ہے۔ ایک دوسری روایت میں ہے کہ ہر شخص پر ایک فرشتہ متعین ہے جب بھی کوئی چیز اس کو تکلیف پہنچانے کا ارادہ کرتی ہے۔ وہ فرشتہ اسے کہتا ہے اس سے بچ، اس سے بچ۔ جب تقدیر آ جاتی ہے تو وہ اس کو چھوڑ دیتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کنانہ العدوی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، حضرت عثمان بن عفان، رسول اللہ ﷺ کی خدمت اقدس میں حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! مجھے بتائیے کہ انسان کے ساتھ کتنے فرشتے ہوتے ہیں؟ فرمایا ایک فرشتہ دائیں جانب ہوتا ہے جو اس کی نیکیاں لکھنے پر مقرر ہے۔ وہ اس فرشتے پر امن ہوتا ہے جو بائیں جانب ہوتا ہے، جب تو کوئی نیکی کرتا ہے تو تیری دس نیکیاں لکھی جاتی ہیں اور جب تو کوئی برائی کرتا ہے تو بائیں جانب والا فرشتہ، دائیں جانب والے فرشتے سے کہتا ہے (کیا) میں یہ برائی لکھ لوں؟ دائیں جانب والا فرشتہ کہتا ہے نہیں، ہو سکتا ہے اللہ سے یہ معافی مانگ لے اور توبہ کر لے۔ جب وہ تین مرتبہ پوچھتا ہے تو پھر وہ کہتا ہے: یہ برائی لکھ دے۔ اللہ ہمیں اس سے راحت دے یہ برا ساقی ہے۔ اللہ کے لیے اس کا مراقبہ کتنا کم ہے اور اس کا اس سے کیا کتنا قلیل ہے؟ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدُنْهُمْ رَاقِبٌ عَظِيمٌ (ق) ”نہیں نکالتا اپنی زبان سے کوئی بات مگر اس کے پاس ایک جمہان (لکھنے کے لیے) تیار ہوتا ہے۔“ دو فرشتے تیرے آگے پیچھے ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَدُنْهُمْ مَقَالَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ایک فرشتہ تیری پیشانی سے پکڑے ہوئے ہے، جب تو تواضع کرتا ہے تو وہ تجھے بلند کرتا ہے اور جب تو اللہ پر بڑائی کا اظہار کرتا ہے تو وہ تجھے گرا دیتا ہے، دو فرشتے تیرے ہونٹوں پر ہیں، وہ تیرے نبی کریم پر درود پڑھنے کو محفوظ کرتے ہیں، ایک فرشتہ تیرے منہ پر مقرر ہے، وہ تیرے منہ میں سانپ کے داخل ہونے سے حفاظت کرتا ہے اور دو فرشتے تیری دائیں جانب پر ہیں۔ یہ کل دس فرشتے ہیں جو ہر انسان پر مقرر ہیں، رات کے فرشتے دن کے فرشتوں پر اترتے ہیں کیونکہ رات کے فرشتے، دن کے فرشتوں کے علاوہ ہوتے ہیں۔ یہ بیس فرشتے ہر آدمی پر مقرر ہیں۔ اٹھیس دن کے وقت ہوتا ہے اور اس کی اولاد رات کے وقت (انسان کو غلط راستے پر چلانے کے لیے سرگرم ہوتی ہے)۔ (1)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ اللّٰهُ تَعَالٰی اپنے بندوں پر کی گئی نعمتوں کو تبدیل نہیں فرماتا حتیٰ کہ وہ بدکاریاں اور نافرمانیاں شروع کر دیں، اللہ تعالیٰ بندوں کی بد اعمالیوں کے نتیجے میں اپنی نعمتوں کو اٹھا لیتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے کتاب العرش میں، ابوالشیخ اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے واسطے سے رسول

اللہ ﷻ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میری عزت، جلال اور میرے عرش کے بلند ہونے کی قسم کوئی بھی بستی والے کوئی گھر والے، دیہات میں رہنے والے افراد جو میری نافرمانی کرتے ہیں پھر میری اطاعت کرنے لگ جاتے ہیں جو مجھے محبوب ہے تو میں ان کے عذاب کو اپنی رحمت سے بدل دیتا ہوں جو انہیں محبوب ہوتی ہے اور جو گھر والے، بستی والے اور کسی دیہات میں رہنے والے افراد جو میری اطاعت کرتے ہیں جو مجھے محبوب ہے پھر وہ میری نافرمانی کرنے لگ جاتے ہیں تو مجھے ناپسند ہے، تو میں انہیں اپنی محبوب رحمت کے بجائے عذاب میں مبتلا کر دیتا ہوں جو انہیں ناپسند ہوتا ہے۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عامر بن طفیل اور اربد بن ربیعہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے، عامر نے آپ ﷺ سے پوچھا: اگر میں آپ کی اتباع کروں تو آپ مجھے کیا عطا فرمائیں گے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: تو شہسوار ہے میں تجھے گھوڑوں کی لگا میں دوں گا، اس نے کہا: صرف یہی؟ آپ ﷺ نے پوچھا: تو کیا چاہتا ہے؟ اس نے کہا میرے لیے مشرق و مغرب ہو اور میرے لیے خیمے اور آپ کے لیے مٹی کا گھر وند اہو، آپ ﷺ نے فرمایا ایسا تو کبھی نہیں ہوگا۔ عامر نے کہا: میں آپ پر گھوڑوں اور پیدل فوج کے ساتھ جزہائی کروں گا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھ سے محفوظ رکھے گا وہ دونوں ایک قبیلہ کے پاس آئے جنہیں اس و خراج کہا جاتا تھا۔ پھر وہ دونوں نکلے، عامر نے اربد سے کہا مگر ہمارے لیے اس شخص کا قتل کرنا ممکن ہو تو ہم سے بدلہ نہیں لیا جائے گا اور وہ لوگ اس بات پر راضی ہو جائیں گے کہ ہم انہیں دیت دے دیں اور وہ صلح کو پسند کر لیں گے اور جنگ کو ناپسند کریں گے۔ جب انہوں نے فیصلہ کیا: تو دوسرے نے کہا اگر تو چاہے تو ایسا کر لے۔ دونوں نے پھر مشورہ کیا، ایک نے کہا: میں اسے باتوں میں مشغول کروں گا تو اس پر چھپے سے تلوار کے ساتھ وار کر دیتا۔

یہ طے کرنے کے بعد اربد نبی کریم ﷺ کی چٹیہ کی طرف ہو گیا اور عامر نے سامنے آ کر کہا: آپ مجھ پر اپنی حقیقت حال بیان کریں۔ آپ کیا کہتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے تمہیں اپنا پیغام سنا دیا ہے۔ وہ آہستہ آہستہ آپ سے باتیں کرتا رہا، جب اربد نے دار نہ کیا تو اس نے پوچھا تجھے کیا ہوا تو کیوں رکا ہوا ہے۔ اربد نے کہا: میں نے جب اپنا ہاتھ تلوار کے دستے پر رکھا تو وہ خشک ہو گیا اور مجھے کسی بات پر قدرت نہ ہوئی۔ وہ اپنے ہاتھ کو حرکت دیتا رہا لیکن وہ حرکت نہ کر سکتا تھا۔ وہ دونوں وہاں سے نکلے اور حرہ پہ پہنچے تو ان کی یہ سازش سعد بن معاذ اور اسید بن خضیر سن چکے تھے۔ یہ دونوں صحابہ اپنے اپنے ہتھیار اور نیزے اٹھا کر ان کی طرف نکلے، حضرت اسید اپنی تلوار گردن میں لٹکائے ہوئے تھے، اسید نے عامر بن طفیل سے کہا: اے کانے! اے خبیث! تو رسول اللہ ﷺ کے ساتھ شرائط طے کرتا ہے؟ اگر آج تو رسول اللہ ﷺ کی آمان میں نہ ہوتا تو میں اسی جگہ تیرا سر قلم کر دیتا۔ عامر نے پوچھا یہ کون ہے؟ لوگوں نے کہا: یہ اسید بن خضیر ہے۔ اس نے کہا اگر اس کا باپ زندہ ہوتا تو میرے ساتھ یہ ایسا سلوک نہ کرتا۔ پھر عامر نے اربد سے کہا: اے اربد! تو یہاں سے عذہ کی طرف چلا جا اور میں محمد کی طرف جاتا ہوں میں لوگوں کو جمع کروں گا تاکہ ان کے ساتھ جنگ کروں۔ اربد نکلا۔ جب ارقم کے مقام پر پہنچا تو اللہ تعالیٰ نے اس پر ایک ایسی کڑک بھیجی جس نے اسے جلا کر خاکستر کر دیا، عامر چلا جب وہ وادی الحرید میں پہنچا تو اللہ تعالیٰ نے اس پر طاعون

نال کر دیا۔ وہ چیخ رہا تھا۔ آل عامر! اونٹ کے پھوڑے کی طرح ایک پھوڑا مجھے قتل کر رہا ہے اور سلویہ کے گھر میں موت آ رہی ہے یہ قیس قبیلہ کی ایک عورت تھی۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد سَوَّآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَتَى الْقَوْلَ وَمِنْ جَهَنَّمَ مَن هُوَ مُسْتَخْفٍ بِإِثْمِهِ وَسَارِبٌ فِي السَّهَابِ لَهٗ مُعَقَّبَتٌ مِّنْ بَنِي يَدْيُودَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سے یہ مراد ہے رسول اللہ ﷺ کے آگے پیچھے فرشتے ہوتے ہیں جو آپ کی حفاظت کرتے ہیں اور یہ فرشتے امر الہی سے حفاظت پر مامور ہیں۔

نبیہ نے اپنے بھائی اور بہن کا مرثیہ اس طرح کہا ہے:

مجھے ارد کے مرنے کا خدشہ تھا اور میں آسمان کے ستارے اور شیر سے نہیں ڈرتا تھا۔

نجد کے ناپسندیدہ دن مجھے بجلی کی کڑک نے ایک شہسوار کی موت کے ساتھ تکلیف پہنچائی۔ (۱)

امام ابوالشیخ نے قتادہ سے رَأَى اللَّهَ لَا يُعْزِزُ اللَّهَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ تبدیلی لوگوں کے اپنے کرتوتوں کی وجہ سے ہوتی ہے جب کہ آسانی اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوتی ہے اور اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو اپنی بد اعمالیوں کے ساتھ نہ بدلو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ نے بنی اسرائیل کے ایک نبی کی طرف وحی فرمائی کہ اپنی قوم سے کہو کوئی دیہات والے، کوئی گھروالے اطاعت الہی کو چھوڑ کر معصیت الہی اختیار کرتے ہیں تو اللہ تعالیٰ ان سے محبوب چیزیں چھین کر انہیں ناپسندیدہ چیزوں میں مبتلا کر دیتا ہے پھر فرمایا: اس کی تصدیق اللہ تعالیٰ کی کتاب میں ہے إِنَّ اللَّهَ لَا يُعْزِزُ مَا يَكُونُ رِجْ۔

امام ابوالشیخ نے سعید بن ہلال سے روایت کا ہے فرماتے ہیں: کسی نبی کی قوم جب برائیوں اور بد اعمالیوں میں حد سے بڑھنے لگی تو ان کے نبی نے انہیں فرمایا تم ایک جگہ جمع ہو جاؤ تاکہ میں تمہیں اپنے رب کا پیغام پہنچا دوں۔ وہ جمع ہوئے تو اس نبی کے ہاتھ میں ایک ٹھیکری تھی۔ فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تم نے گناہوں کا ارتکاب کیا جو آسمان تک پہنچ چکے ہیں اور تم ان سے توبہ نہیں کرتے اور نہ تم ان سے بچنے کی کوشش کرتے ہو، میں تمہیں اس طرح توڑ دوں گا جیسے یہ ٹھیکری توڑی جاتی ہے۔ پھر اس نبی نے اس ٹھیکری کو پیچھا کر تو وہ ٹوٹ کر ٹکڑے ٹکڑے ہو گئی۔ پھر فرمایا: میں تمہیں ٹکڑے ٹکڑے کر دوں گا، تم سے کچھ نفع نہ اٹھایا جائے گا اور تم پر ایسا شخص مسلط کر دوں گا جس کا کوئی حصہ نہیں ہو گا وہ تم سے میرے لیے انتقام لے گا پھر میں اپنے لیے خود انتقام لوں گا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: جھگڑنا بھی ایک سزا ہے۔ پس اللہ کی سزا کا تکرار سے استقبال نہ کرو بلکہ تضرع و زاری سے اس کا استقبال کرو۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تم گناہ کرتے ہو تو اللہ تعالیٰ اپنی قدرت سے تمہارے لیے سزا پیدا کر دیتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے کسی کتاب میں پڑھا ہے کہ میں اللہ ہوں سارے بادشاہوں کا بادشاہ ہوں، بادشاہوں کے دل میرے قبضہ میں ہیں اپنے دلوں کو بادشاہوں کے

اسباب سے مشغول نہ کرو مجھ سے مانگو میں تم پر اس سے زیادہ مہربان ہوں۔

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوَافًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ

”وہی ہے جو تمہیں (دعا ہے بجلی) (کبھی) ڈرنے کے لیے اور (کبھی) امید دلانے کے لیے اور اُفحات ہے (بارش) ہوا پر (بھاری بارش)۔“

امام عبدالمزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، جمہور اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ مسافر کو ایسی بجلی کے ذریعے ڈراتا ہے۔ وہ حالت سفر میں بجلی کے کوندے سے ڈرتا ہے اور مقیم کو اس کے ذریعے امید دلاتا ہے کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے رزق ملنے کی امید کرتا ہے اور وہ بارش کی منفعت اور برکت کی امید کرتا ہے۔ (۱)

انام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ مسافر کو ایسی بجلی کے ذریعے ڈراتا ہے اور کھیتی پر رہنے والوں کو اس کے بعد امید دلاتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ خوف سے مراد وہ خوف ہے جو نزل کی وجہ سے لاحق ہوتا ہے۔ اور طمع سے مراد بارش ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوجہضم موسیٰ بن سالم مولیٰ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابن عباس نے ابوالجہلد کی طرف بجلی کے متعلق سوال کرتے ہوئے لکھا تو ابوالجہلد نے کہا البرق سے مراد پانی ہے۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شعیب الجبانی نے فرمایا: حاطین عرش فرشتوں کے نام کتاب اللہ میں الحیات ہیں۔ ہر فرشتے کا انسان، شیر اور گدھ کا چہرہ ہے۔ جب وہ اپنے پروں کو حرکت دیتے ہیں تو بجلی پیدا ہوتی ہے۔ امیہ بن ابی العسل نے کہا: انسان اور بیل اس کے دائیں پاؤں کے نیچے اور دوسرے پاؤں کے نیچے گدھ اور شیر (کا چہرہ) ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ملائکہ اپنے پروں کے ساتھ بجلی چمکاتے ہیں اور علماء فرماتے ہیں ان کو حیات کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن مسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ البرق کے چار چہرے ہیں انسان کا چہرہ، بیل کا چہرہ، گدھ کا چہرہ، شیر کا چہرہ، جب وہ اپنی دم کو ہلاتا ہے تو بجلی چمکتی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی فرشتے کی حرکت ہے جس کے ساتھ وہ بادل کو چلاتا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب المطر میں اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی وہ فرشتہ ہے جو دکھائی دیتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن السکندر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور الخراطی نے مکارم الاخلاق میں اور ترمذی رحمہم اللہ نے سنن میں کئی طرق کے ساتھ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی فرشتوں کے ہاتھوں میں آگ کے کوزے ہیں اور اس کے ساتھ وہ بادلوں کو ہانکتے ہیں۔

امام ابو الشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی یہ آگ کے کوزے ہیں جن کے ساتھ کڑک بادلوں کو ہانکتی ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ بجلی، اولوں کو مارنے سے پیدا ہوتی ہے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے کتاب العظمت میں حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی فرشتے کے اولوں کو مارنے سے پیدا ہوتی ہے۔ اگر وہ اہل زمین پر ظاہر کر دی جائے تو لوگ غش کھا کر گر جائیں۔ امام الشافعی رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن زبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، جب تم میں سے کوئی بجلی کو دیکھے تو نہ اس کی طرف اشارہ کرے اور نہ اس کا وصف بیان کرے۔

امام ابن جریر، ابن السکندر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے یشی السحاب الیقال یعنی وہ بھاری بادل اٹھاتا ہے جس میں پانی ہوتا ہے۔ (1)

امام احمد، ابن ابی الدنیا کتاب المطر میں، ابوالشیخ نے العظمت میں، بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابوذر الغفاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ بادل کو اٹھاتا ہے وہ انتہائی عمدہ کلام فرماتا ہے اور انتہائی خوبصورت ہنستا ہے۔ ابراہیم بن سعد فرماتے ہیں النطق (کلام کرنے) سے مراد الیعد (کڑک) ہے اور الضحک (ہنسنے) سے مراد الیق (بجلی) ہے۔

امام العسقلیٰ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ بادل کو اٹھاتا ہے۔ پھر اس میں پانی اتارتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ہنسنے سے کوئی چیز زیادہ حسین نہیں ہے اور اس کے بولنے سے زیادہ کوئی چیز خوبصورت نہیں ہے اور اس کے بولنے سے مراد کڑک ہے اور اس کے ہنسنے سے مراد بجلی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن بشار الاشعری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بادل کا نام اللہ کی بارگاہ میں العنان ہے اور الیعد (کڑک) یہ ایک فرشتہ ہے جو بادل کو زبرد توخ کرتا ہے البرق (بجلی) اس فرشتے کا ایک ہاتھ ہے جسے روئیل کہا جاتا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ خزیمہ بن ثابت (یہ انصاری نہیں ہے) نے رسول اللہ ﷺ سے بادل کے اٹھانے کے متعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایک فرشتہ بادل پر مقرر ہے جو دور والے بادل کے ٹکڑوں کو جمع کرتا ہے اور جو قریب ہوتے ہیں انہیں مزید قریب کرتا ہے۔ اس کے ہاتھ میں ایک کوزہ ہوتا ہے، جب وہ اسے بلند کرتا ہے تو بادل چمکتا ہے، جب وہ جھڑکتا ہے تو بادل کڑکتا ہے، جب وہ مارتا ہے تو گر جاتا ہے۔

وَيَسْبَحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكُوتُ مِنْ خَيْفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ۝

”اور رعد اس کی پاکی بیان کرتا ہے اس کی حمد کے ساتھ اور فرشتے بھی اس کے خوف سے (اس کی تسبیح کرتے ہیں) اور اللہ تعالیٰ کو نہتی جلیاں بھیجتا ہے پھر نراتا ہے انہیں جس پہ چاہتا ہے اس حال میں کہ لوگ اللہ تعالیٰ کے بارے میں جھگڑ رہے ہوتے ہیں اور اس کی بکڑ بہت سخت ہے۔“

امام احمد، ترمذی، نسائی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے العنقرۃ میں، ابن مردویہ اور ابو نعیم نے الدلائل میں اور الضیاء رحمہم اللہ نے البخاریہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کی: اے ابوالقاسم! ہم آپ سے پانچ چیزوں کے متعلق سوال کرتے ہیں۔ اگر آپ ہمیں ان کے متعلق صحیح جواب دیں گے تو ہم آپ کی اتباع کریں گے اور ہم جان لیں گے کہ آپ نبی ہیں۔ آپ ﷺ نے ان سے اسی طرح عہد لیا جس طرح حضرت یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں سے عہد لیا تھا۔ جب آپ نے کہا تھا (واللہ علی ما نقول وکیل) نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اپنے سوال پیش کرو انہوں نے پوچھا: نبی کی نشانی کیا ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: فرمایا: اس کی آنکھیں سوتی ہیں اس کا دل نہیں سوتا۔ دوسرا سوال یہ پوچھا کہ (ماں کے پیٹ میں) بچہ اور بچی کیسے ہوتے ہیں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر غالب آ جاتا ہے تو بچہ پیدا ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی غالب آ جاتا ہے تو بچی پیدا ہوتی ہے۔ تیسرا سوال یہ تھا کہ اسرائیل نے اپنے اوپر کون سی چیز حرام کی تھی؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ان کو عرق النساء کی تکلیف تھی۔ آپ نے اس کے مناسب سوائے اونٹوں کے دودھ کے کوئی چیز مناسب نہ پائی تو آپ نے ان کا گوشت اپنے اوپر حرام کر دیا، یہود نے کہا آپ نے سچ کہا ہے۔ چوتھا سوال یہ کیا کہ یہ کڑک کیا ہوتی ہے؟ فرمایا: یہ اللہ کے فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے جو بادل کے اوپر مقرر ہے۔ اس کے ہاتھ میں آگ کا ایک کوزا ہے جس کے ذریعے وہ بادل کو بالکتا ہے اور وہاں اسے لے جاتا ہے۔ جہاں اللہ کا حکم ہوتا ہے پھر پوچھا یہ آواز کیا ہوتی ہے جو بادل سے ہم سنتے ہیں؟ فرمایا یہ اس کی آواز ہوتی ہے۔ یہود نے کہا: آپ نے یہ بھی سچ کہا۔ اب صرف ایک سوال باقی ہے، اگر آپ نے اس کا صحیح جواب دیا تو ہم آپ کی پیروی کریں گے۔ ہر نبی کے ساتھ ایک فرشتہ ہوتا ہے جو اس کے پاس اخبار لاتا ہے ہمیں بتائیے کہ آپ کے ساتھ کون سا فرشتہ ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جبریل۔ یہود نے کہا وہ تو جنگ و جدال اور عذاب نازل کرتا ہے اور وہ ہمارا دشمن ہے۔ اگر آپ میکائیل فرشتہ کا نام لیتے جو رحمت، نبات اور بارش اتارتا ہے تو پھر بات ہوتی۔ اللہ تعالیٰ نے اس وقت یہ آیت نازل فرمائی قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ اِلٰی آخِرَالآیۃ (البقرہ: 97)

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب المطر میں، ابن جریر، ابن المنذر، بیہقی نے السنن میں اور انحرطی رحمہم اللہ نے مکارم الاخلاق میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الرَّعْدُ غُلّ فرشتہ ہے اور البرق اس کا بادل کو

نہر ہے کہ کوڑے کے ساتھ... ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے ابی عبد اللہ میں ابن ابی شیبہ نے اپنے لفظ میں اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ کی آواز سن کر تو فرمایا: پاک ہے وہ ذات جس کی تو نے تصحیح بیان کی اور فرمایا: رد ایک فرشتہ سے جو بادل کو آواز دے تاکہ اس طرح حرکت کرے اور آواز دیتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے۔ یہ وہ ہے جس کی آواز سن کر فرشتے ہوتے ہیں اور بادل کو ایک کوڑا ہے جس کے ساتھ فرشتہ بادل کو ہانکتا ہے۔ (۱) امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ اس کا فرشتہ ہے جس کا نام الزُّعْلُ ہے جس کی آواز سن کر فرشتے ہوتے ہیں، جب وہ بخٹی سے بھڑکتا ہے تو بادل خوف کے مارے آگے میں بھڑکتا ہے اور اس کی آواز سے دریا بہنے لگتا ہے۔

ابو الشَّیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ ایک فرشتہ ہے جو اپنی تصحیح و تکبیر کے ذریعے بادل کو بھڑکتا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ فرشتہ ہے کہ وہ بادل سے زیادہ تیز چلنے والی کوئی چیز پیدا نہیں فرمائی ایک فرشتہ اسے چلاتا ہے۔ الزُّعْلُ فرشتے کی آواز ہے جس کے ساتھ وہ بادل کو بھڑکتا ہے حتیٰ کہ وہ جمع ہو جاتا ہے جیسے کہ تم میں سے کوئی اپنی سواری کو روکتا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی قَسَمَ الزُّعْلُ بِحَسْبٍ۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ابو داؤد رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ ایک فرشتہ ہے۔ یہ بادل کو چلاتا ہے اور اس کی آواز سن کر فرشتے ہوتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرماتے ہیں: الزُّعْلُ فرشتہ ہے۔ اس کی آواز اس کی تصحیح ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشَّیخ نے ابی صالح سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے۔ (۲) امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ابو داؤد رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے جو بادل پر مقرر کیا گیا ہے وہ بادل کو چلاتا ہے جیسے کہ وہاں اونٹوں کو چلاتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ابو داؤد رحمہ اللہ نے اپنے لفظ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الزُّعْلُ ایک فرشتہ ہے جو بادل کو ہانکتا ہے جیسے کہ وہاں اونٹوں کو ہانکتا ہے۔ جب بادل بھڑکتا ہے تو وہ اسے جمع کر دیتا ہے اور جب اس کا غصہ زیادہ ہوتا ہے تو اس سے آگ نکلتی ہے اور یہی کڑکٹی بجلیاں ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے ان سے الزُّعْلُ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: یہ ایک فرشتہ ہے جو اللہ کی حمد کے ساتھ تصحیح بیان کرتا ہے۔

۱- تفسیر عبد اللہ ابن ابی شیبہ جلد ۲ صفحہ ۳۳۲ (۱۳۶۳) بیروت ۲- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد ۱۳، صفحہ ۱۴۹

امام الخرائطی رحمہ اللہ نے مکارم الاخلاق میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الرَّعْدُ ایک فرشتہ ہے اور البرق پانی ہے۔ الخرائطی رحمہ اللہ نے حضرت عمرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: الرَّعْدُ ایک فرشتہ ہے جو اپنی آواز کے ساتھ بادل جھڑکتا ہے۔ الخرائطی نے مجاہد سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے المعظم میں حضرت عمر بن ابی عمرو رحمہ اللہ سے اور انہوں نے ایک ثقہ شخص سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ بادل ہے، اللہ تعالیٰ اسے دوش ہوا پر اٹھاتا ہے، پھر وہ اس سے پانی نازل فرماتا ہے، کوئی کلام اس کی کلام سے حسین نہیں ہے اور کوئی ہنسنا اس کے ہنسنے سے زیادہ حسین نہیں ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی منطق (کلام) الرعد ہے اور اس کا ہنسنا البوق ہے۔

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تمہارا رب فرماتا ہے: اگر میرے بندے میری اطاعت کریں تو میں انہیں رات کے وقت بارش سے میرا ب کروں اور ان پر دن کے وقت سورج طلوع کروں اور انہیں الرَّعْد کی آواز نہ سناؤں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری نے الادب میں، ترمذی، نسائی، ابن المنذر، ابوالشیخ نے المعظم میں حاکم، ابن مردویہ، الخرائطی نے مکارم الاخلاق میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ جب الرَّعْد (کڑک) کرکڑی بجلیوں کی آواز سنتے تو یہ دعا مانگتے ”اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَاعْفَ عَنَّا قَبْلَ ذَلِكَ“ اے اللہ! ہمیں اپنے غضب کے ساتھ قتل نہ کر، اپنے عذاب کے ساتھ ہمیں ہلاک نہ کر اور ہمیں اس سے پہلے عافیت عطا فرما۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اور وہ حدیث کو مرفوع روایت کرتے ہیں کہ جب آپ الرَّعْد (کڑک) کی آواز سنتے تو کہتے ”سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحُضْنِهِ“ پاک ہے وہ ذات جس کی حمد کے ساتھ الرعد تسبیح بیان کرتا ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب ہوا چلتی یا کڑک کی آواز سنتے تو رسول اللہ ﷺ کا چہرہ متغیر ہو جاتا اور یہی چیز آپ کے چہرہ سے پھینکی جاتی ہے، پھر آپ کڑک کو کہتے، ”سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ“ پاک ہے وہ ذات جس کی تو نے تسبیح بیان کی۔ اور ہوا کو کہتے۔ ”اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَاحَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا“ (اے اللہ! اسے (ہوا کو) رحمت بنا دے اور اسے عذاب نہ بنا) (3)

امام الشافعی، المطلب بن حنبل رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کے چہرہ اقدس سے پریشانی ظاہر ہوتی جب آسمان چمکتا یا بادل گرجتا۔ پھر جب بارش ہو جاتی تو آپ کی پریشانی دور ہو جاتی۔

امام طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ

1۔ مصدر حاکم، جلد 2، صفحہ 380 (3331)، مدار الکتاب المعظم، بیروت 2۔ تفسیر طبری، جلد 13، صفحہ 149

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 28، مکتبۃ التراجم مدینہ منورہ

ﷺ نے فرمایا: جب تم الرعدی (کڑک) کی آواز سنو تو اللہ کا ذکر کرو کیونکہ وہ ذکر کرنے والے پر نہیں مگرئی۔

امام ابوداؤد رحمہ اللہ نے اپنی مراسل میں حضرت عبید اللہ بن ابی جعفر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک قوم نے کڑک کی آواز سنی تو انہوں نے تکبیر کہی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم کڑک کی آواز سنو تو تسبیح بیان کرو اور تکبیر نہ کہو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب آپ الرعد کی آواز سنتے تو کہتے: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت علی سے روایت کیا ہے: جب آپ الرعد کی آواز سنتے تو کہتے: سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ۔ (2)
امام مالک، ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، الادب میں، ابن المنذر، الخرائطی، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمت میں حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جب الرعد کی آواز سنتے تو بات کرنا چھوڑ دیتے اور یہ کہتے: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حِيفَتِهِ۔ پھر فرماتے یہ زمین والوں کے لیے وعید شدید ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن الحسین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الرعد اللہ کی طرف سے وعید ہے۔ جب یہ سنو تو بات کرنے سے رک جاؤ۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو شخص الرعد کی آواز سے تویوں کہے: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حِيفَتِهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ۔ اگر اس پر کڑک گر جائے تو اس کی دیت میرے ذمہ ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی زکریا رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ جو الرعد کی آواز سن کر سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ کہے گا اس پر بجلی نہیں گرے گی۔ (4)

امام الخرائطی رحمہ اللہ نے مکرم الاخلاق میں حضرت احمد بن داؤد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان بن داؤد رحمہ اللہ اپنے والدین کے ساتھ چل رہے تھے جب کہ آپ ابھی بچے تھے۔ جب آپ نے کڑک کی آواز سنی تو اپنے والد صاحب کی ران کے ساتھ چٹ گئے۔ حضرت داؤد نے پوچھا اے بیٹا! یہ آواز تو رحمت الہی کے مقامات میں سے ہے۔ پھر تیری کیا حالت ہوگی جب تو اللہ کے غضب کے مقامات کی آواز سنے گا؟

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمت میں حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب کوئی الرعد کی آواز سے اور تین مرتبہ یہ کہے: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حِيفَتِهِ۔ تو وہ بجلی سے بچ جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ آپ ﷺ نے الرعد کی آواز سنی تو فرمایا کیا تم جانتے ہو یہ کیا کہتا ہے؟ ہم نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 149

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 27، مکتبۃ الزمان، بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 149

3- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 432 (1185) مدار العسکری الریاضی

بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: یہ کہتا ہے تیرے بچنے کی جگہ فلاں شہر ہے۔

امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک شخص زمین کے سطح پر آگیا، اس نے بادل سے آواز سنی کہ فلاں کے باغچے کو سیراب کر بادل ہٹ گیا اور اپنا پانی ایک پتھر پر ٹپکا دیا، پھر وہاں پہنچا، اس نے ایک بلی پانی سے بھرتی۔ وہ شخص پانی کے پیچھے پیچھے چلا تو اس نے ایک شخص کو دیکھا جو سچا پیچھے میں تھا۔ اس نے کہا: کیا تیرے پانی کو پتھر رہا تھا۔ اس نے ہنسی کے ساتھ کہا: اے اللہ کے بند! تیرا کیا نام ہے؟ اس نے نام بتایا جو اس نے بادل سے سنا تھا۔ اس نے اسے کہا: تو نے میرا نام کیوں پوچھا ہے؟ اس نے کہا: میں نے اس بادل سے (تیرا نام) سنا تھا جس کا یہ پانی ہے کہ فلاں کے باغ کو سیراب کرے۔ اس نے تیرا نام لیا تھا تو اس باغ میں کیا کرتا تھا۔ اس شخص نے کہا: جب آپ نے یہ پوچھا ہے تو سنو! میں اس باغ کی پیداوار کو دیکھتا ہوں تو اس کا تیسرا حصہ صدقہ کرتا ہوں اور تیسرا حصہ میں اور تیسرا حصہ بھرا اس پر خرچ کرتا ہوں۔ (۱)

امام نسائی، الطبرانی، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی (اللاوسط میں)، ابن مردیہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک صحابی کو ایک مشرکوں کے روادری طرف بھیجا تاکہ اسے اللہ تعالیٰ کی طرف بلائے۔ مشرک نے کہا: یہ خدا جس کی طرف تم مجھے بلاتے ہو، کیا وہ سونے کا ہے یا چاندی کا ہے یا تانبے کا ہے؟ اس صحابی کو اس کی بات بڑی ناگوار گزری، وہ نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں واپس آیا تو ساری بات عرض کی۔ رسول اللہ ﷺ نے اسے دوبارہ اس کی طرف بھیجا تو پھر اس نے ویسی ہی بات دہرائی۔ وہ صحابی پھر واپس آیا تو پورا واقعہ عرض کیا رسول اللہ ﷺ نے اسے تیسری مرتبہ بھیجا۔ وہ صحابی اور مشرک آپس میں باتیں کر رہے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے اس مشرک کے سر کے برابر ایک بادل بھیج دیا، وہ کڑکا، پھر چپکا تو بجلی اس کے اوپر گری اور اس کا سراں اڑا دیا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَيُؤْتِي السَّوَاعِقَ قُمْحِيْنًا يَهْمَلْنَ فِيْهَا ۖ (۲)

امام ابن جریر اور آخر اعلیٰ نے مکارم الاخلاق میں حضرت عبدالرحمن بن محرار العبدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک جاہل شخص کی طرف اپنا پیغام اسلام بھیجا تو اس نے کہا: تمہارا رب سونے کا ہے، چاندی کا ہے یا مسوتیوں کا ہے؟ فرماتے ہیں: وہ مسلمانوں سے جھگڑ رہا تھا کہ اللہ تعالیٰ نے ایک بادل بھیجا تو وہ کڑکا، اللہ تعالیٰ نے اس پر بجلی گرا دی جس نے اس کا سر چمک دیا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَيُؤْتِي السَّوَاعِقَ قُمْحِيْنًا يَهْمَلْنَ فِيْهَا ۖ (۳)

امام نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور کہنے لگا: مجھے اپنے رب کے بارے میں بتائیے وہ سونے کا ہے یا مسوتیوں کا ہے یا قوت کا ہے؟ پس اس پر بجلی گری اور اس کا کام تمام کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَيُؤْتِي السَّوَاعِقَ ۖ (۴)

2- تفسیر طبری، ریاضت، جلد 13، صفحہ 150

4- ایضاً

1- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 18، صفحہ 89 (2984)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

3- ایضاً

امام ابن جریر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہنے لگا: یا محمد! مجھے اپنے اس اللہ کے بارے بتائیے جس کی تم دعوت دیتے ہو، کیا وہ یا قوت کا ہے؟ یا سونے کا ہے؟ یا دھوا کیا ہے؟ اس سوال کرنے والے پر بجلی گری تو اس نے اسے جلادیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَيُؤْيِسُ الصَّوْءَاقِعُ** (1) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب انکس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش خبیثوں میں سے ایک خبیث آدمی نے کہا: ہمیں اپنے رب کے بارے بتاؤ، وہ سونے کا ہے یا چاندی کا ہے یا تانبے کا ہے؟ آسمان نے زور سے آواز نکالی اور اس کے اوپر بجلی گرا کر اسے جس جس نہیں کر دیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر اور انحرطی رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ ایک شخص نے قرآن کا انکار کیا اور نبی کریم ﷺ کی تکذیب کی۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر بجلی گرائی اور اس نے اسے ہلاک کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: **وَهُمْ يُجَاوِلُونَ فِي النَّوْءِ... (آلہ)۔ (2)**

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت عامر بن طفیل اور اربد بن قیس کے بارے نازل ہوئی۔ عامر آیا اور اس نے کہا: مجھے آپ سے ایک کام ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قریب ہو جاؤ قریب ہو اچھی کہ اس نے گھٹنے نبی کریم ﷺ کے انہماکی قریب کر دیئے۔ اربد نے اپنی تلوار سونت لی۔ جب نبی کریم ﷺ نے تلوار کی چمک کو دیکھا تو نبی کریم ﷺ نے قرآنی آیت کے ذریعے اپنی حفاظت چاہی۔ نبی کریم ﷺ ہمیشہ قرآنی آیات پڑھ کر اپنی حفاظت چاہتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے اربد کا ہاتھ تلوار کے دستے پر ہی خشک کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر بجلی گرائی جس نے اس کو جلا کر رکھ کر دیا۔ اس کے بھائی نے اس کی یاد میں یہ اشعار کہے تھے:

أَخْشَى عَلَى أَرَبَدَ الْخُتُوبَ وَلَا أَرْهَبُ نَوَّءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
فَجَعَلَنِي الْبُوقُ بِالْفَا دَسَ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ

”میں ڈرتا ہوں اربد کی طبعی موت سے اور میں نہیں ڈرتا آسمان کے ستارے اور شیر سے اور مجھے بجلی نے ناپسندیدہ بلند تر شہسوار کے بارے تکلیف پہنچائی۔“ (3)

امام ابن ابی حاتم، انحرطی، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے اہل علم میں حضرت ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عرش کے نیچے آگ کے سمندر ہیں جن میں کڑکٹی، بجلیاں ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الصَّوْءَاقِعُ** سے مراد آگ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الصَّوْءَاقِعُ** سے مراد جلادینے والی آگ ہے اور یہ آوازاں پردوں کی ہے جو آگ اور ہمارے درمیان ہیں۔ ہادل کو اس کے ساتھ ہالکا جاتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے کسی کے متعلق نہیں سنا کہ

اس کی آنکھیں بجلی کی وجہ سے ضائع ہوئی ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے **يَكْنُكُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ** (البقرہ: 20) ”قريب ہے کہ بجلی ان کی آنکھیں اچکے“۔ لیکن الصواعق جلاوتی ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے **وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ الْخَر-** امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی نجیح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے کزکتی بجلی عرفہ میں دو کھجور کے درختوں پر گر گئی، دیکھی تو اس نے دونوں کو جلا دیا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں الصاعقه (بجلی) مؤمن اور کافروں دونوں پر گر گئی ہے لیکن اللہ کے ذکر پر نہیں گر گئی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت نصر بن عاصم السخفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جو سبحان اللہ شبہین النہالی کے کلمات کہے گا اس پر عذاب (بجلی) نہیں گرے گی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ شبہین النہالی سے مراد سخت قوت والا ہے۔ اور انہوں نے ابن عباس سے اس کا معنی سخت تدبیر کرنے والا اور سخت قوت والا بھی نقل کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی شدید طاقت والا نقل کیا ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی سخت کچل والا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی شدید انتقام لینے والا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مکرّم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی سخت انتقام لینے والا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی سخت قوت والا اور استقامتی تدبیر کرنے والا ہے۔ (3)

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ
شَيْئًا إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ
الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝۱۳

”اسی کو پکارنا حق ہے اور وہ لوگ جو پکارتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا وہ نہیں جواب دے سکتے انہیں کچھ بھی مگر اس شخص کی طرح جو پیلائے ہو اپنی دونوں معمولیوں کو پانی کی طرف تاکہ اس کے منہ تک پانی پہنچ جائے اور (ہوں تو) پانی اس کے منہ تک نہیں پہنچ سکتا اور نہیں کافروں کی دعا بجز اس کے کہ وہ بھٹکتی پھرتی ہے۔“

ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ دَعْوَةُ الْحَقِّ سے مراد حیدر یعنی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ (4)

2- ایضاً جلد 13، صفحہ 152

1- تفسیر طبری، ذیل آیت ہذا جلد 13، صفحہ 153

4- ایضاً جلد 13، صفحہ 154

3- ایضاً جلد 13، صفحہ 153

امام عبد الرزاق، القرطابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **ذُوهُوَ الْعَلِيُّ** سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کی شہادت دینا ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ مثال ہے اس شخص کی جو پیار سا بھو اور اپنا ہاتھ کنویں کی طرف پھیلاتا ہے تاکہ اس سے پانی لائے تو وہ پانی اس کے منہ تک پہنچے والا نہیں ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ شخص گویا اپنی زبان سے پانی کو پکارتا ہے اور اپنے ہاتھ سے اس کی طرف اشارہ کرتا ہے تو اس طرح اس کی طرف کبھی پانی نہیں آئے گا۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ کے علاوہ جن کی یہ مشرک عبادت کرتے ہیں اور انہیں پکارتے ہیں کبھی بات نہیں سنیں گے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے قنادہ سے روایت کیا ہے کہ ایسے پیارے کی طرف کبھی پانی نہیں پہنچے گا حتیٰ کہ اس کی گردن ٹوٹ جائے اور پیاس سے ہلاک ہو جائے **وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ**۔ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمائی ہے کہ وہ جن کی یہ اللہ کے علاوہ عبادت کرتے ہیں مثلاً بت اور پتھر تو دنیا میں بھی کبھی یہ انہیں جواب نہیں دیں گے اور نہ ان کی طرف کوئی خیر و بھلائی لائیں گے اور نہ ان سے کسی مصیبت کو دور کریں گے حتیٰ کہ موت آجائے۔ جس طرح وہ شخص جو پانی کی طرف اپنا ہاتھ پھیلاتا ہے تاکہ پانی اس کے منہ تک پہنچے تو وہ پانی اس کے منہ تک نہیں پہنچے گا حتیٰ کہ وہ پیاس کی وجہ سے مر جائے گا۔ (4)

امام ابو عبیدہ، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے عطاء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت میں اس شخص کی مثال ہے جو کنویں کے کنارے پر بیٹھتا ہے پھر اپنا ہاتھ کھول کر کنویں کی گہرائی میں لے جاتا ہے تاکہ وہاں سے پانی لے آئے تو اس کا ہاتھ پانی تک نہیں پہنچتا ہے اور نہ پانی اس کے ہاتھ تک پہنچتا ہے۔ اسی طرح اللہ کے علاوہ جن کو یہ پکارتے ہیں وہ انہیں کچھ نفع نہ دیں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے بکیر بن معروف سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب قاتل نے اپنے بھائی کو قتل کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی پیشانی سنہرے کر دی اس کے درمیان اور پانی کے درمیان صرف ایک انگلی کا فاصلہ ہے۔ وہ پانی کی ٹھنڈک اپنے قدموں کے نیچے سے پاتا ہے لیکن وہ پانی کو پا نہیں سکتا، اللہ کے فرمان میں اس چیز کا ذکر ہے۔ جب موسم گرما ہوتا ہے تو اس پر موسم کی سات دیواریں بنا دی جاتی ہیں اور جب سردی کا موسم ہوتا ہے تو اس پر اولوں کی سات دیواریں بنا دی جاتی ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ اس مشرک کی مثال ہے جو اللہ تعالیٰ کی عبادت کے ساتھ ساتھ غیر کی بھی عبادت کرتا ہے اس کی مثال اس پیارے شخص کی ہے جو اپنے خیال میں دور سے پانی کو دیکھتا ہے۔ وہ اسے حاصل کرنا چاہتا ہے لیکن اس پر قادر نہیں ہوتا۔ (5)

وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلُّهُمْ
بِالْعُدُوِّ وَالْاَصَالِ ۝۶

3۔ ایضاً

2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 155

1۔ تفسیر طبری، راجعاً آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 154

5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 156

4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 156

”اور اللہ تعالیٰ کے لیے سجدہ کر رہی ہے ہر چیز جو آسمانوں میں ہے اور زمین میں ہے، بعض خوشی سے اور بعض مجبوراً اور ان کے سائے بھی (سجدہ رہیں) صبح کے وقت بھی اور شام کے وقت بھی۔“

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مومن کا سایہ اللہ کی اطاعت کے لیے خوشی سے سجدہ کرتا ہے اور کافر کا سایہ مجبوراً سجدہ کرتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مومن اللہ تعالیٰ کے حضور خوشی سے سجدہ کرتا ہے اور کافر مجبوراً سجدہ کرتا ہے اور اس کا سایہ بھی مجبوراً سجدہ کرتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مومن خوشی سے سجدہ کرنے والا ہے اور کافر کا سایہ مجبوراً سجدہ کرنے والا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو آسمانوں میں ہیں وہ خوشی سے سجدہ کرنے والے ہیں اور جو زمین میں ہیں۔ وہ بعض خوشی سے اور بعض مجبوراً سجدہ کرنے والے ہیں۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو خوشی سے اسلام میں داخل ہوا وہ خوشی سے سجدہ کرنے والا ہے اور جو تلواریں کے ذریعے اسلام میں داخل ہوا وہ مجبوراً سجدہ کرنے والا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت منذر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ربیع بن عظیم جب سورۃ الرعد میں سجدہ کرتے تو کہتے: اے ہمارے پروردگار! ہم خوشی سے تیری بارگاہ میں سجدہ کرتے ہیں۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے جب تم میں سے کسی کا سایہ دائیں یا بائیں طرف جھٹکا ہے تو وہ سجدہ کرتا ہے۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ تمام اشیاء کے سائے اللہ تعالیٰ کے حضور سجدہ کرتے ہیں اور پھر یہ آیت تلاوت کی سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَهُمْ ذُخْرُونَ ﴿٦﴾ (سورۃ النحل) اور فرمایا یہ سائے بھی اللہ تعالیٰ کے لیے سجدہ کرتے ہیں۔ (6)

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کافر کا سایہ نماز پڑھتا ہے جب کہ کافر نماز نہیں پڑھتا۔ امام ابوالشیخ نے الضحاک سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جب سورج طلوع ہوتا ہے تو ہر چیز کا سایہ مغرب کی

طرف سجدہ کرتا ہے اور جب سورج ڈھلتا ہے تو ہر چیز کا سایہ مشرق کی طرف سجدہ کرتا ہے حتیٰ کہ وہ غائب ہو جاتا ہے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے وَظَلُّلَهُمْ کے قول کے متعلق پوچھا گیا تو

فرمایا کیا آپ کافر کو نہیں دیکھتے کہ اس کا تمام جسم، اس کے دل کے علاوہ اللہ تعالیٰ کا مطیع ہے۔

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَنْفَعَهُمْ نَفْعًا وَلَا نَضُرَّهُمْ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَةُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ①

”آپ (ان سے) پوچھیے کون ہے پروردگار آسمانوں اور زمین کا؟ (خود ہی) فرمائیے اللہ! (انہیں) کہیے کیا تم نے بنا لیے ہیں اللہ کے سوا ایسے حمایتی جو اختیار نہیں رکھتے اپنے لیے بھی کسی نفع کا اور نہ کسی نقصان کا۔ (ان سے) پوچھیے کیا برابر ہوتا ہے اندھا اور بینا، کیا یکساں ہوتے ہیں اندھیرے اور نور، کیا انہوں نے بنائے ہیں اللہ کے لیے ایسے شریک جنہوں نے کچھ پیدا کیا ہو جیسے اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا؟ پس یوں تخلیق ان پر مشتبہ ہو گئی فرمائیے اللہ تعالیٰ پیدا کرنے والا ہے ہر چیز کو اور وہ ایک ہے سب پر غالب ہے۔“

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ہم آپ کی مجلس میں ایک خاص حالت پر ہوتے ہیں۔ پھر جب ہم آپ سے طلوع ہو جاتے ہیں تو دوسری کیفیت میں ہو جاتے ہیں، ہمیں تو اپنے اور نفاق کا اندیشہ لگتا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تم اپنے رب کے بارے میں کیا نظریہ رکھتے ہو؟ صحابہ کرام نے عرض کی: اللہ ہمارا پروردگار ہے ظاہر اچھی اور باطن اچھی (یہ تو ہم ہر وقت یقین رکھتے ہیں)۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارا اپنے نبی کے بارے میں کیا نظریہ ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: (ہم تمہارے دل سے تسلیم کرتے ہیں کہ) آپ ہمارے نبی ہیں ظاہر اچھی اور باطن اچھی۔ آپ ﷺ نے فرمایا: پھر تم میں نفاق نہیں ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت میں الْأَعْمَى اور الْبَصِيرُ سے مراد مومن اور کافر ہیں۔ یعنی اگلی سے مراد کافر ہے اور البصیر سے مراد مومن ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت میں الْأَعْمَى اور الْبَصِيرُ سے مراد کافر اور مومن ہیں الظُّلُمَةُ اور النُّور سے مراد ہدایت اور گمراہی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مشرکین نے بتوں کو اللہ کا شریک بنا یا کہ انہیں بتوں کے بارے میں شک تھا (کہ شاید یہ بھی خالق ہیں)۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ ایک مثال بیان کی گئی ہے۔ (3)

امام ابن السکثر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابی جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف بن ابی سلمہ عن ابن محمد عن حذیفہ بن الیمان عن بکر بن العیسیٰ کے سلسلہ سے مجھے بتایا گیا ہے کہ شرک تم میں چوٹی کے چلنے سے بھی زیادہ مخفی طریقہ سے چلتا ہے۔ سیدنا ابوبکر نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ شرک صرف یہی نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی کی عبادت کی جائے یا اللہ کے ساتھ کسی کو پکارا جائے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہاری ماں تجھ پر روئے، شرک تم میں چوٹی کے چلنے سے بھی خفیہ چال سے چلتا ہے۔ فرمایا کیا میں تجھے ایسی بات نہ بتاؤں جو انسان کے ہر چھوٹے، بڑے، نساء و بدو، کبر و دینی ہے۔ صدیق اکبر نے عرض کی: حضور ضرور کرم فرمائیے۔ فرمایا: ہر روز تین مرتبہ یہ کہا کرو اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اَشْرَکَ بِكَ وَاَنَا اَعْلَمُ وَاَسْتَغْفِرُكَ لِیَا لَا اَعْلَمُ اے اللہ میں تجھ سے پناہ مانگتا ہوں اس بات کی کہ میں تیرا شریک بنادوں جب کہ مجھے ظلم ہو اور میں تیری بارگاہ میں ان تمام گناہوں کی معافی چاہتا ہوں جو میری بے علمی میں ہوئے۔ شرک یہ ہے کہ تو کہے اللہ تعالیٰ اور فلاں نے مجھے عطا کیا اور اللہ یہ ہے کہ انسان کہے اگر فلاں شخص نہ ہوتا تو فلاں مجھے قتل کر دیتا۔

امام البخاری رحمہ اللہ نے الادب المفرد میں حضرت معقل بن یسار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں ابوبکر صدیق کے ساتھ بارگاہ نبوت میں حاضر ہوا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابوبکر! شرک کے لیے تم میں چوٹی کے چال سے بھی خفیہ چال میں چلتا ہے۔ ابوبکر نے کہا: کیا شرک یہی نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کوئی دوسرا خدا تسلیم کیا جائے؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری ذات ہے! شرک تمہارے اندر چوٹی کے چال سے بھی خفیہ چال سے چلتا ہے، کیا میں تمہاری ایسے دلیف کی طرف رہنمائی نہ کروں جب تم وہ بڑھوتو شرک کا چھوٹا بڑا گناہ قسم ہو جائے؟ فرمایا: تم یہ کہا کرو اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اَشْرَکَ بِكَ وَاَنَا اَعْلَمُ وَاَسْتَغْفِرُكَ لِیَا لَا اَعْلَمُ۔

اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا
رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُوْنَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِیۡةٍۭ اَوْ مَتَاعٍۭ زَبَدٌ
مِّثْلُهٗ ۚ كَذٰلِكَ یَضْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالبَاطِلَ ۚ فَاَمَّا الزَّبَدُ فَیَذْهَبُ
جُفَاءً ۚ وَاَمَّا الَّذِیۡ فِی النَّارِ فَمِیۡسُكٌۢ فِی الْاَرْضِ ۚ كَذٰلِكَ یَضْرِبُ
اللّٰهُ الْاَمْثَالَ ۚ لِلَّذِیۡنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّیۡمُ الْحُسْنٰی ۚ وَالَّذِیۡنَ لَمْ
یَسْتَجِیۡبُوْا لَهُ لَوْ اَنَّ لَهُم مَّا فِی الْاَرْضِ جَمِیۡعًا مِّثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا
بِهٖ ۚ اُولٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوۡءُ الْحِسَابِ ۚ وَمَا وُۡدِعَ لَهُمۡ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْیَهَادُ ۙ

”اس نے آسمان سے پانی پس بہنے لگیں وادیاں اپنے اپنے اندازے کے مطابق توڑاٹھا لیا سیلاب کی رونے

اور اجوا بھاک اور جن چیزوں کو آگ کے اندر تپاتے ہیں زیور بنانے کے لیے یا دیگر سامان بنانے کے لیے اس میں بھی، یہاں ہی جھاگ اٹھتا ہے۔ یوں اللہ تعالیٰ مثال بیان فرماتا ہے حق اور باطل کی پس (پیکار) جھاگ تو رائیگاں چلا جاتا ہے اور جو چیز نفع بخش ہے لوگوں کے لیے تو وہ باقی رہے گی زمین میں۔ یوں ہی اللہ تعالیٰ مثالیں بیان فرماتا ہے ان لوگوں کے لیے جنہوں نے اپنے رب کا حکم مان لیا، جھلائی (ہی بھائی) ہے اور مسیہوں نے نہیں مانا اس کا حکم تو انہوں نے ملک میں جو جو چھ زمین میں ہے سب کا سب اور اتنا ہی اور اس کے ساتھ تو وہ (عذاب سے بچنے کے لیے) اسے بطور فدیہ دے دیں، یہی وہ (بد نصیب) ہیں جن کے لیے سخت باز پرس ہوگی اور ان کا ٹھکانہ جہنم ہے اور وہ بہت بری قرار گاہ ہے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً وَجَعَلَ نَبَاتًا بِأَسْفَلِهِ ثَمَرًا مِثْلَ شَجَارٍ جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمائی ہے اس سے دل اپنے یقین اور شک کی مقدار فائدہ اٹھاتے ہیں۔ شک کے ساتھ عمل مفید نہیں ہوتا۔ رہا یقین تو اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ یقین والوں کو نفع دیتا ہے وَأَمْثَلُهَا يُنْفَعُ النَّاسُ سے مراد یقین ہے جیسا کہ زیور کو آگ میں ڈالا جاتا ہے پھر جو خالص سونا ہوتا ہے وہ لے لیا جاتا ہے اور جو کھوٹ ہوتا ہے وہ چھوڑ دیا جاتا ہے۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ یقین کو قبول فرماتا ہے اور شک کو چھوڑ دیتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چھوٹی واوی اپنی مقدار سے بے گئی اور بڑی واوی اپنی مقدار سے بے گئی۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کے درمیان بیان فرمائی ہے۔ فرمایا: سیلاب کی روادی میں موجود گھڑیاں اور گھاس پھوس اور وہ چیزیں جن پر تم آگ جلاتے ہو، پس وہ سونا چاندی، زیور اور دیگر تانبے اور لوہے کا سامان، تانبے اور لوہے کا خبث ہوتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس کے خبث کی مثال پانی کی جھاگ سے بیان فرمائی ہے لیکن جو چیز لوگوں کے لیے نفع بخش ہے وہ سونا اور چاندی ہے۔ جو چیز زمین کو نفع دیتی ہے وہ پانی ہے جس سے وہ سیراب ہوتی ہے پھر سبزہ لگاتی ہے۔ پس عمل صالح کی ہی مثال ہے کہ وہ نیکو کاروں کے لیے باقی رہتا ہے اور برائے عمل اپنی جگہ پر ہی کمزور ہوتا ہے وہ جھاگ کی طرح ختم ہو جاتا ہے۔ پس ہدایت تو اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے، جو حق کے ساتھ عمل کرتا ہے اس کا اجر اسے ملے گا اور وہ اسی طرح باقی رہے گا جس طرح وہ چیز باقی رہتی ہے جو زمین میں لوگوں کے لیے نفع بخش ہوتی ہے۔ اسی طرح لوہا ہے اس سے چھری اور تلوار نہیں بنائی جاسکتی حتیٰ کہ وہ آگ میں ڈالا جائے۔ پس آگ اس کے خبث کو کھا جاتی ہے اور اس کا عمدہ مواد نکالا جاتا ہے اور اس سے نفع اٹھایا جاتا ہے۔ اسی طرح باطل کمزور ہوتا ہے جب قیامت کا دن ہوگا اور لوگوں کو اٹھایا جائے گا اور اعمال پیش کیے جائیں گے تو باطل ختم ہو جائے گا اور اہل حق، حق سے نفع اٹھائیں گے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ کے طریق سے ابو مالک عن ابی صالح عن طریق مرہ عن ابن مسعود کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ مٹی اور کوڑے کا سیلاب آیا حتیٰ کہ وہ ٹھہر گیا تو اس پر جھاگ تھی۔ اس پر ہوا چلی تو جھاگ پانی کی اطراف میں چلی گئی پھر وہ خشک ہو گئی اور اس نے کسی کو نفع نہ پہنچایا، پانی باقی رہا جس سے لوگوں نے نفع اٹھایا، پس لوگوں نے وہ پانی خود بھی پیا اور اپنے جانوروں کو بھی پلایا۔ جس طرح جھاگ ختم ہو گئی اور اس نے کسی کو نفع نہ پہنچایا اسی طرح باطل قیامت کے نزدیک مضحل اور کمزور ہوگا، وہ اہل باطل کو نفع نہ پہنچائے گا اور جس طرح پانی نے لوگوں کو نفع پہنچایا اسی طرح حق اہل حق کو نفع پہنچائے گا۔ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمائی ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ اللہ تعالیٰ نے مومن اور کافر کی مثال بیان فرمائی ہے فَسَالَتْ اَوْدُیْنِیْ بِمَاءٍ عَذِیْقٍ وَاٰیَاں اپنی مقدار کے مطابق بنے لگیں حتیٰ کہ اپنی مقدار کے مطابق وہ بھر گئیں۔ اس آیت میں زبد سے مراد پانی کی جھاگ ہے اور اس چیز کی جھاگ ہے جو وہ زیور بنانے کے لیے جلاتے ہیں۔ پس جو اس میں سے ساقط ہو جاتا ہے وہ پانی کی جھاگ کی مثل ہے، یہ اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کی مثال بیان فرمائی ہے۔ رہا لو ہے اور سونے کا کھوٹ اور پانی کی جھاگ تو وہ باطل ہے اور جو تم اس سے زیور بناتے ہو، پانی اور لوہا جو استعمال کرتے ہو وہ حق کی مثال ہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کی مثال بیان فرمائی ہے حق کی مثال اس سیلاب سے دی جو زمین میں ٹھہر جاتا ہے اور لوگ اس سے نفع اٹھاتے ہیں اور باطل کی مثال تو اس جھاگ کی ہے جو غیر نفع بخش ہے اور حق کی مثال ان زیورات کی مانند ہے جو آگ میں ڈالے جاتے ہیں، جو اس میں سے خالص ہوا ہے لوگ اس سے نفع اٹھاتے ہیں اور جو کھوٹ وغیرہ ہے وہ باطل کی مثال ہے۔ جھاگ اور کھوٹ سے لوگ نفع نہیں اٹھاتے اور نہ وہ لوگوں کو نفع دیتا ہے۔ اسی طرح باطل بھی باطل پرستوں کو نفع نہ دے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ آیت کا مطلب یہ ہے کہ دادیاں چھوٹی بڑی اپنی اپنی مقدار کے مطابق بنے لگتی ہیں، درجیاً۔ وہ جھاگ جو پانی کے اوپر تیر رہا ہوتا ہے۔ الجحفۃ جو درخت کے ساتھ لگا ہوتا ہے۔ اس آیت میں تین مثالیں ہیں جو اللہ تعالیٰ نے ایک مثال میں بیان فرمادی ہیں۔ فرمایا جس طرح یہ جھاگ کمزور ہے پھر یہ رائیگاں ہو جاتا ہے، اس سے نفع نہیں اٹھایا جاتا، اس کی برکت کی کوئی امید نہیں ہوتی۔ اسی طرح باطل کے بیماریوں کے لیے غیر مفید ہوگا۔ اور جس طرح پانی زمین میں ٹھہرتا ہے، اس سے زمین سرسبز شاداب ہو جاتی ہے، اس کی برکت بڑھتی ہے، زمین کھتیاں اگاتی ہے اسی طرح حق اپنے ماننے والوں کے لیے باقی رہتا ہے، جس طرح خالص سونا اور چاندی آگ میں ڈالے جانے کے بعد باقی رہتے ہیں اور ان کا کھوٹ ختم ہو جاتا ہے۔ جس طرح سونے اور چاندی کا کھوٹ آگ میں داخل کیے جانے کے بعد ختم ہو جاتا ہے اسی طرح باطل بھی ختم ہو جائے گا۔ یہ لوہا اور تاجا جب آگ میں داخل کیے جاتے ہیں تو ان کا کھوٹ ختم ہو

ابراہیم الخفی نے فرمایا: اے فرقد! کیا تجھے معلوم ہے کہ سُوءُ الْجَنَابِ کیا ہے؟ میں نے کہا نہیں۔ تو ابراہیم نے فرمایا: اس کا مطلب یہ ہے کہ انسان کے چھوٹے بڑے گناہوں کا محاسبہ کیا جائے گا، کوئی چیز بھی معاف نہیں کی جائے گی۔ (1)

امام ابن المنذر راہ راہ ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سُوءُ الْجَنَابِ کا مطلب یہ ہے انسان کے تمام گناہوں کا مؤاخذہ ہوگا اور کوئی گناہ بھی معاف نہیں کیا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابو الجوزاء رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ سُوءُ الْجَنَابِ سے مراد اعمال میں منافیہ ہے۔ (2)

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ آتُورِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْلَىٰ ۖ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۚ

”تو کیا جو شخص جانتا ہے کہ جو نازل کیا گیا ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی جانب سے وہ حق ہے وہ حق ہے وہ اس جیسا ہوگا جو اندھا ہے، نصیحت صرف وہی قبول کرتے ہیں جو عقل مند ہوں۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: أَفَمَنْ يَعْلَمُ الْخَيْرَ سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے کتاب اللہ کو سنا، سمجھا اور یاد کیا، كَمَنْ هُوَ أَعْلَىٰ سے مراد وہ شخص ہے جو حق کی روشنی دیکھنے سے محروم ہے نہ وہ دیکھتا ہے اور نہ سمجھتا ہے، فرمایا: عقل مند ہی نصیحت قبول کرتے ہیں پھر عقل مندوں کی وضاحت فرمادی کہ وہ کون لوگ ہیں۔ فرمایا: وہ ایسے خوش نصیب ہیں جو اللہ کے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو پورا کرتے ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ أُولُو الْأَلْبَابِ سے مراد وہ افراد ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے عقل و دانش کی نعمت عظمیٰ عطا فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے عقل مندوں کو خطاب فرمایا کیونکہ اسے ان سے محبت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ایک آیت ان کے متعلق ذکر فرمادی۔

الَّذِينَ يُؤْتُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ ۚ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْجَنَابِ ۚ

”وہ جو پورا کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو اور نہیں توڑتے پختہ وعدہ کو اور جو لوگ جوڑتے ہیں اسے جس کے متعلق حکم دیا ہے اللہ تعالیٰ نے کہ جوڑا جائے اور ڈرتے رہتے ہیں اپنے رب سے اور خائف رہتے

جس تحت حساب ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ تم پر عہد کی وفال لازم ہے اور یشاق کو نہ توڑو، اللہ تعالیٰ نے عہد شکنی سے منع فرمایا ہے اور انتہائی مبالغہ آمیز انداز میں اس کا ذکر فرمایا ہے اور اللہ تعالیٰ نے عہد کے متعلق بیس سے زائد آیات میں ذکر کیا ہے۔ یہ تمہارے لیے بطور نصیحت، تمہیں پیغام پہنچانے اور تم پر جنت قائم کرنے کے لیے ہے۔ اہل علم و دانش اور اہل معرفت کے نزدیک وہی امور عظیم ہوتے ہیں جن کی اللہ نے عظمت بیان فرمائی ہوتی ہے اور ہمیں یہ بیان کیا گیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس کا ایمان نہیں جو امین نہیں اور اس کا دین نہیں جو عہد کا پابند نہیں۔ (1)

امام الخطیب اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حسن سلوک اور صلہ رحمی قیامت کے روز برے عذاب میں تخفیف کا باعث بنیں گے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت کی: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اس آیت سے مراد نبیوں اور تمام کتب پر ایمان لانا ہے۔ وَيُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ یعنی وہ امر جس کے ملائے کا اللہ نے حکم دیا ہے وہ اس کو توڑنے سے ڈرتے ہیں۔ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ اور وہ عذاب کی شدت سے ڈرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ فرماتے تھے کہ اللہ سے ڈرو اور صلہ رحمی کیا کرو کیونکہ یہ امور دنیا میں تمہیں زیادہ باقی رکھنے والے ہیں اور آخرت میں تمہارے لیے بہتر ہیں، بیان کیا گیا ہے کہ نعم قبیلہ کا ایک شخص نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہا: تم رسول اللہ ﷺ ہونے کا دعویٰ کرتے ہو؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں میں اللہ کا رسول ہوں، اس شخص نے پوچھا: تمہارے نزدیک کون سا عمل پسندیدہ ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ پر ایمان لانا۔ اس نے پوچھا پھر کون سا عمل افضل ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: صلہ رحمی۔ عبد اللہ بن عمرو کہتے تھے کہ حلیم وہ نہیں جو ظلم کرے پھر حلیم کا مظاہرہ کرے حتیٰ کہ جب قوم اسے بدلہ لینے پر ابھارے تو وہ پھر جائے بلکہ حلیم وہ ہے جو قدرت کے باوجود معاف کر دے۔ صلہ رحمی کرنے والا وہ نہیں جس سے صلہ رحمی کی جائے تو وہ صلہ رحمی کرے۔ یہ تو پھر مقابلہ ہے۔ صلہ رحمی کرنے والا وہ ہے کہ اس سے قطع تعلقی کی جائے تو وہ پھر بھی صلہ رحمی کا مظاہرہ کرے اور جو اس سے صلہ رحمی نہ کرے اس پر شفقت کرے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ نے حضرت ابن جریر سے روایت کیا ہے کہ ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب تو اپنے ذی رحم کی طرف قدموں پر چل کر نہ جائے اور اپنا مال اسے عطا نہ کرے تو تو نے اسے قطع تعلقی کی۔

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ

رَأَوْهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ بِالْحَسَةِ السَّيِّئَةِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ
عُقُوبَةُ الدَّارِ ۖ جَنَّتْ عَذْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۖ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ۝

”اور جو لوگ (مصائب و آلام میں) صبر کرتے رہے اپنے رب کی خوشنودی حاصل کرنے کے لیے اور صحیح
اداکرتے رہے نماز کو اور خرچ کرتے رہے اس مال سے جو ہم نے ان کو دیا پوشیدہ طور پر اور اعلانیہ طور پر اور
مدافعت کرتے رہے ہیں نیکی سے برائی کی انہیں لوگوں کے لیے دار آخرت کی راحتیں ہیں (یعنی) سدا بہار
باغات جن میں وہ داخل ہوں گے اور جو صالح ہوں گے ان کے باپ دادوں، ان کی بیویوں اور ان کی اولاد سے
(وہ بھی داخل ہوں گے) اور فرشتے (یہ کہتے ہوئے) داخل ہوں گے ان پر ہر دروازہ سے سلامتی ہو تم پر جو اس
کے جو تم نے صبر کیا پس کیا عمدہ ہے یہ آخرت کا گھر۔“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت ذکر کیا ہے کہ وَالَّذِينَ صَبَرُوا لَعْنِي
انہوں نے اللہ کے امر پر صبر کیا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِمْ اپنے رب کی خوشنودی حاصل کرنے کے لیے۔ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ اور نماز کو
کامل کرتے رہے وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ اور جو ہم نے انہیں مال دیا اس سے خرچ کرتے رہے سِرًّا وَعَلَانِيَةً یعنی اللہ کی
اطاعت اور حقوق الہی میں پوشیدہ طور پر اور اعلانیہ طور پر خرچ کرتے رہے، يَدْرَعُونَ اور وہ مدافعت کرتے رہے نیکی سے
برائی کی یعنی وہ برائی کرنے والے کے ساتھ بھی نیکی کرتے ہیں أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ یعنی ان کے لیے جنت کا گھر ہے۔ (۱)
امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے
يَدْرَعُونَ بِالْحَسَةِ السَّيِّئَةِ وہ نیکی سے برائی کا دفاع کرتے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے يَدْرَعُونَ بِالْحَسَةِ السَّيِّئَةِ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ خیر
کے ساتھ شر سے دفاع کرتے ہیں، وہ برائی کا بدلہ برائی سے نہیں دیتے بلکہ وہ خیر کے ساتھ برائی کو روکتے ہیں۔ (2)
امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ
نے فرمایا: جنت میں ایک محل ہے جس کو عدنان کہا جاتا ہے، اس کے ارد گرد بڑے بڑے ٹاور اور سبزے ہیں، اس کے پانچ ہزار
دروازے ہیں اور ہر دروازے پر پانچ ہزار حوریں ہیں، اس محل میں صرف نبی یا صدیق یا شہید یا عادل امام داخل ہوگا۔ (3)
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر نے منبر
پر (جَنَّتْ عَذْنٌ) تلاوت کی اور فرمایا اے لوگو! کیا تم جَنَّتْ عَذْنٌ کے متعلق جانتے ہو؟ یہ جنت میں ایک محل ہے اس کے دس ہزار

دروازے ہیں اور ہر دروازہ پر پچیس ہزار سوئی سوئی آنکھوں والی حوریں ہیں اس میں صرف نبی یا صدیق یا شہید داخل ہوگا۔
امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، ہناد، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے (جَنَّتُ عَدْنٍ) کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد جنت کا وسط ہے۔ (1)

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمہیں کیا معلوم جَنَّتُ عَدْنٍ کیا ہے؟ فرمایا: یہ ایک سونے کا کھل ہے جس میں صرف نبی، یا صدیق یا شہید یا عادل حکمران داخل ہوگا۔ (2)
ابن جریر اور ابوالشیخ نے الضحاک سے روایت کیا ہے کہ (جَنَّتُ عَدْنٍ) جنت کے درمیان ایک شہر ہے، اس میں رسل انبیاء، شہداء اور ان کے ہادی ہوں گے، ان کے بعد ان کے ارد گرد دوسرے لوگ ہوں گے اور باقی جنتیں اس کے ارد گرد ہیں۔ (3)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر نے حضرت کعب سے فرمایا: جَنَّتُ عَدْنٍ کیا ہے؟ فرمایا: وہ جنت میں ایک محل ہے جس میں صرف نبی یا صدیق یا شہید یا عادل حاکم داخل ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جَنَّتُ عَدْنٍ ایک چھری تھی جس کو اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے لگایا پھر فرمایا کُنْ فَکُنْ ”ہو جا تو وہ ہو گئی۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک آدمی جنت میں داخل ہوگا تو وہ کہے گا میری والدہ کہاں ہے؟ میرا بیٹا کہاں ہے؟ میری بیوی کہاں ہے؟ ارشاد ہوگا: انہوں نے تیرے جیسے اعمال نہیں کیے۔ وہ شخص عرض کرے گا: میں اپنے لیے اور ان کے لیے عمل کرتا رہا ہوں پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا مِنْ مِّنْ صَلَاحٍ يَعْنِي جِوَانِ كَآبَاءٍ اَوْ يَتِيمُونَ اور اولاد میں سے ایمان سے متصف ہوں گے وہ ان کے ساتھ جنت میں داخل ہوں گے اور ہر روز فرشتے دنیا کے دن کی مقدار کے مطابق تین مرتبہ اس پر داخل ہوں گے اور ان کے ساتھ اللہ کی طرف سے تحائف بھی ہوں گے جو وہاں جَنَّتُ عَدْنٍ میں پہلے ان کے پاس نہ ہوں گے۔ فرشتے کہیں گے تم جو امر الہی پر صبر کرتے رہے اس کی وجہ سے تم پر سلام ہو اور کتنا عمدہ ہے یہ جنت کا گھر۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَ مِّنْ صَلَاحٍ مِّنْ اٰتٍ اَوْ يَتِيمُونَ سے مراد یہ ہے کہ جو دنیا میں ایمان لائے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے ابوجکلو سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کو علم ہے کہ مومن پسند کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کے اہل (اولاد) اور کاموں کو دنیا میں جمع فرمائے تو وہ زیادہ پسند کرتا ہے کہ وہ اس کے لیے آخرت میں ان کو جمع فرمائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انہوں نے یہ آیت تلاوت کی پھر فرمایا جنات عدن ایک خیمہ ہے جو کھوکھلے موتیوں سے بنا ہوا ہے اس میں کوئی دراڑ اور جوڑ نہیں ہے اس کا طول

1۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت 2، جلد 2، صفحہ 235 (1374)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

2۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 434 (1168)، دار الصیغی الریاض

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت 2، جلد 13، صفحہ 170

4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 189

ہوا میں ساٹھ میل ہے اور اس کے برکوت میں اہل اور مال ہوگا۔ اس کے چار بزار سونے کے کوڑ ہیں، ہر دروازہ پر ستر ہزار فرشتے کھڑے ہیں، ہر ایک کے پاس رحمن کی طرف سے ایسا ہدیہ ہے جو دوسرے کے پاس نہیں ہے، وہ صاحب خیمہ کے پاس داخل نہیں ہوتے مگر اس کی اجازت سے اور اس کے درمیان اور فرشتوں کے درمیان حجاب ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل جنت میں سے قیامت کے روز کھنیا منزل والا وہ شخص ہوگا جس کا کوئی کلمہ امتیاز سے بنا ہو اہل ہوگا، جس کے سات بزار ہونا خاتمہ ہوں گے، ہر ایک خانہ کے ستر ہزار دروازے ہوں گے، اس پر ہر دروازے سے ستر ہزار ملائکہ سلام و تحیہ کے ساتھ داخل ہوں گے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے سلم علیکم ہما صبرو ثم کے تحت روایت کیا ہے کہ تم پر سلام ہو جو اس کے کہ تم نے اپنے دین پر صبر کیا رکھا فَنِعْمَ الْعَاقِبَةُ لِمَنِ اللَّهُ تَعَالَى نے دنیا کے پیچھے تمہیں جو جنت عطا فرمائی ہے وہ کتنی عمدہ ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: سلم علیکم ہما صبرو ثم تم پر سلام ہو جو اس کے کہ تم دنیا کی فضول چیزوں (سے بچنے) پر صبر کرتے رہے۔

امام ابوالشیخ نے محمد بن نصر الحارثی سے روایت کیا ہے کہ تم پر سلام ہو جو اس کے کہ تم دنیا میں فقر پر صبر کرتے رہے۔ امام احمد، ابی جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم، ابن مردویہ، ابوالیم (فی الحلیہ) اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن عمرو سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سب سے پہلے جو لوگ جنت میں داخل ہوں گے ان میں مہاجرین کے فقراء ہوں گے جن کے ساتھ سرحدوں کی حفاظت کی گئی اور جسکے ذریعے ناپسندیدہ حالات سے بچاؤ کیا گیا۔ ان میں کوئی ایک فوت ہوتا ہے تو اس کی حاجت اس کے سینے میں ہوتی ہے وہ اسے پورا کرنے کی قدرت نہیں رکھتا (2) اللہ تعالیٰ جن فرشتوں کو چاہتا ہے فرماتا ہے: میرے ان بندوں کے پاس جاؤ اور انہیں سلام پیش کرو۔ ملائکہ کہتے ہیں: اسے ہمارے پروردگار! ہم تیرے آسمان کے باسی ہیں، تیری مخلوق میں بہترین افراد ہیں، کیا تو ہمیں حکم دیتا ہے کہ ہم ان کو سلام کریں؟ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: یہ میرے وہ بندے ہیں جو دنیا میں میری عبادت کرتے رہے اور میرا کسی کو شریک نہ ٹھہرایا، ان کے ذریعے سرحدوں کا دفاع کیا گیا، ان کے ذریعے ناپسندیدہ حالات سے بچاؤ کیا گیا اور ان میں سے کوئی فوت ہوتا ہے تو اس کی حاجت اس کے سینے میں ہوتی ہے، وہ اسے پورا کرنے کی صلاحیت نہیں رکھتا۔ پس ملائکہ ان کے پاس اس وقت آتے ہیں اور ہر دروازے سے داخل ہو کر انہیں یہ کہتے ہیں: سلم علیکم ہما صبرو ثم فَنِعْمَ الْعَاقِبَةُ لِمَنِ الدَّارُ۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابوامامہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومن جب جنت میں داخل ہوتا ہے تو اپنے سوز پر ایک لٹائے ہوئے ہوتا ہے، اس کے سامنے خادموں کی دو قطاریں ہوتی ہیں اور دونوں قطاروں کی آیت طرف ایک بند دروازہ ہوتا ہے فرشتہ آتا ہے تو اجازت طلب کرتا ہے تو دروازے کے قریب والا خادم کہتا ہے فرشتہ اجازت طلب کرتا ہے، پھر اس کے

1۔ تفسیر طبری، جزء 13، ص 170 2۔ شعب الایمان، جلد 7، ص 300 (10380)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ
بِهِ أَنْ يُؤْصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ ۝ أَلَلَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ۝

”اور وہ لوگ جو تڑپتے ہیں اللہ (سے کیے ہوئے) وعدہ کو اسے پختہ کرنے کے بعد اور کانتے ہیں ان رشتوں کو جن کے متعلق حکم دیا ہے اللہ تعالیٰ نے کہ انہیں جوڑا جائے اور (فتنہ) فساد پر پا کر ستنے میں زس میں، یہی لوگ ہیں جن پر لعنت ہے اور ان کے لیے برا گھر ہے اللہ تعالیٰ کشادہ روزی و دسا ہے جسے چاہتا ہے اور تنگ روزی دیتا ہے (جسے چاہتا ہے) اور کفار بڑے سرور ہیں دنیوی زندگی (کی راحتوں) سے اور (حقیقت یہ ہے کہ) انہیں ہے دنیوی زندگی آخرت کے مقابلہ میں مگر متاع حقیر“۔

امام ابوالشیخ نے حضرت میمون بن مہران سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے عمر بن عبد العزیز نے فرمایا: قطع رحمی کرنے والے سے بھائی چارہ نہ رکھو کیونکہ میں نے سورہ رعد اور سورہ محمد میں اللہ تعالیٰ کو ایسے لوگوں پر لعنت کرتے ہوئے سنا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **مُؤَدَّ اللّٰہ** اہلست مراد برانجام ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت عبدالرحمن بن سابط سے **وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِی الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَسَاعِمٌ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے زمانہ میں ایک شخص اپنے اذنوں اور بکریوں کو لے کر نکلا تھا اور اپنے گھر والوں سے کہتا تھا: مجھے زائر اور تودہ اسے نصف روٹی یا نصف کھجور دیتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ دنیا کی مثال بیان فرمائی ہے۔ (۳)

1۔ تفسیر عبیدی، زیر آیت مذکور، جلد 13، صفحہ 170

2- ايضا

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 172

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **صَّاتَمَ** کا مطلب تھوڑا اور ختم ہونے والا مال ہے۔ (1)

امام ترمذی، حاکم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ ایک چٹائی پر سوئے پھراٹھے تو آپ ﷺ کے جسم پر اس کے نشان تھے، ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اگر ہم آپ کے لیے کوئی (گدا) بنادیں (تو بہتر نہ ہوگا)۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے دنیا سے کیا غرض، میں تو دنیا میں اس شہسوار کی طرح ہوں جو کسی درخت کے نیچے تھوڑا سا وقت سایہ حاصل کرتا ہے پھر اسے چھوڑ کر چلا جاتا ہے۔

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَصْلُحُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ۚ وَالَّذِينَ أَمْنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝ الَّذِينَ أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بَ ۝

”اور کفار کہتے ہیں (کہ اگر یہ سچے نبی ہیں) تو کیوں نہ اتاری گئی ان پر کوئی نشانی ان کے رب کی طرف سے؟ آپ فرمائیے (نشانیاں تو بہت ہیں) لیکن اللہ تعالیٰ گمراہ کرتا ہے جسے چاہتا ہے اور راہنمائی فرماتا ہے اپنی (بارگاہ قرب کی) طرف جو صدق دل سے رجوع کرتا ہے (یعنی) جو لوگ ایمان لائے اور مطمئن ہوتے ہیں جن کے دل ذکر الہی سے، دھیان سے سنو! اللہ تعالیٰ کی یاد سے ہی دل مطمئن ہوتے ہیں وہ لوگ جو ایمان بھی لائے اور عمل (بھی) نیک کیے مژدہ ہوا ان کے لیے اور (انہی کے لیے) اچھا انجام ہے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ سے **مَنْ أُنَابَ** کا معنی **مَنْ قَبَّ** (جس نے توبہ کی) روایت کیا ہے۔ **وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ** فرمایا ذکر الہی سے دل مانوس ہوتے ہیں اور اس کی طرف مائل ہوتے ہیں۔ (2) امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **الَّذِينَ أَمْنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ** یعنی ان کے سامنے اللہ کی قسم اٹھائی جائے تو وہ سچ تسلیم کرتے ہیں اور ذکر الہی سے دل سکون حاصل کرتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** یعنی محمد ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام کے دل ذکر الہی سے سکون حاصل کرتے ہیں۔ (3) امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے صحابہ کرام سے اس آیت کے نزول کے وقت فرمایا: تمہیں علم ہے اس کا کیا معنی ہے؟ صحابہ کرام نے کہا: اللہ اور اس کا رسول زیادہ جانتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو اللہ اور اس کے رسول سے محبت کرتا ہے وہ میرے اصحاب سے بھی محبت کرتا ہے۔

حضرت علی رضی اللہ عنہ سے ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے: جب یہ آیت نازل ہوئی اَلَا يَذْكُرُ اللّٰهُ تَطٰلَعُ الْفُلُوبُؕ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ ہیں جو اللہ اور اس کے رسول سے محبت کرتے ہیں، غائب و حاضر ہر صورت میں مومنین سے محبت کرتے ہیں، دھیان سے سنو وہ اللہ کے ذکر سے محبت کرتے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ طُوبٰی لَہُمْ کا مطلب یہ ہے کہ ان کے دلی مسرت اور آنکھوں کی ٹھنڈک ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ہناد، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے طُوبٰی لَہُمْ کا معنی یہ بیان کیا ہے کہ کتنا اچھا ہے جو ان کے لیے ہے۔ (2)

ابن جریر اور ابوالشیخ نے الضحاک سے طُوبٰی لَہُمْ کے تحت غِبْطَةُ لَہُمْ (معنی ان کے لیے رشک ہوگا) نقل کیا ہے۔ (3)
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کا معنی حُسْنٰی لَہُمْ روایت کیا ہے یعنی ان کے لیے بھلائی ہے، یہ کلمہ کلام عرب سے ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: طُوبٰی لَہُمْ فرماتے ہیں: یہ عربی کلمہ ہے۔ کوئی شخص کہتا ہے: طُوبٰی لَہُمْ یعنی تجھے خیر محبوب ہو۔ (5)

امام ابن جریر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے طُوبٰی لَہُمْ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد وہ خیر اور کرامت ہے جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائی ہے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے طُوبٰی کا معنی جنت روایت کیا ہے۔ (7)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ طُوبٰی حبشی زبان میں جنت کو کہتے ہیں۔ (8)
امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے جنت کو پیدا فرمایا اور اس سے فارغ ہوا تو فرمایا اَلْیٰسَٰنُ اَمْسُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ طُوبٰی لَہُمْ۔ یہ فرمایا جب جنت اچھی لگی۔ (9)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت سعید بن مسروح سے روایت کیا ہے کہ طوبی ہندی زبان میں جنت کا نام ہے۔ (10)
امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ہندی میں جنت کا نام طُوبٰی ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: طُوبٰی جنت میں ایک درخت ہے۔ (11)
امام عبد البرزاق، ابن ابی الدنیا (نے صفحہ الجود میں)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: طُوبٰی جنت میں ایک درخت ہے۔ جس کو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندے کے لیے جتنا وہ چاہے

- | | | | |
|---|-----------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| 1- تفسیر قرطبی، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 174 | 2- ایضاً | 3- ایضاً | 4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 175 |
| 5- ایضاً | 6- ایضاً | 7- ایضاً | 8- ایضاً، ابن عباس |
| 9- ایضاً، جلد 13، صفحہ 176 | 10- ایضاً، جلد 13، صفحہ 175 | 11- ایضاً، جلد 13، صفحہ 176 | |

کھل جائیں وہ اس کے گھوڑوں کے لیے ان کی زمینوں اور لہجوں سمیت کھل جاتا ہے۔ اونٹوں کے لیے ان کے پالانوں اور مہرؤں سمیت کھل جاتا ہے اور پاس میں سے جتنا انسان چاہتا ہے وہ اس کے لیے کھلتا (اور پھیلتا) جاتا ہے۔ (۱)

• امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن قرق رحمہ اللہ کے طریق سے ان کے باپ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: طُوبٰی ایک درخت ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے لگایا ہے اور اس میں اپنی روح پھونکی ہے، مہربانیاں، نیکیاں جو اسے (لباس) پہنے کرتی ہیں۔ ان کی نہنیاں جنت کی دیواروں کے پیچھے سے نظر آتی ہیں۔ (2)

• امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ اور سیفی رحمہم اللہ نے البیہق والی شجرہ میں حضرت سید بن عبد ربیع اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک اعرابی نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ جنت میں نخل ہیں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہاں اس میں ایک درخت ہے جسے طُوبٰی کہا جاتا ہے، یہ فردوس کے درمیان ہے۔ اس نے پوچھا: ہماری زمین کا کون سا درخت اس کے مشابہ ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہاری زمین کا کوئی درخت اس کے مشابہ نہیں ہے لیکن کبھی تم شام گئے ہو؟ اس نے کہا: نہیں، فرمایا: شام کا درخت الموزہ اس کے مشابہ ہے، وہ ایک تنے پر اگتا ہے پھر اس کے اوپر کا حصہ پھیل جاتا ہے۔ اس اعرابی نے پوچھا: اس کے تنے کی موٹائی کتنی ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تمہارے اہل کے اونٹوں میں سے جو ان اونٹ اس کا سفر شروع کریں تو وہ اس کے تنے کا احاطہ کر سکے گا حتیٰ کہ بوڑھا ہو کر اس کا سینہ ٹوٹ جائے گا۔ اس نے پوچھا: کیا جنت میں انگور ہیں؟ فرمایا: ہاں موجود ہیں۔ اعرابی نے پوچھا: جنت کے انگور کتنے موٹے ہیں؟ فرمایا: قطع کوئے کی ایک مہینہ کی مسافت اڑنے کی مقدار! (3)

• امام احمد، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ اور الخضر رحمہم اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ طُوبٰی ہو جنہوں نے آپ کی زیارت کی اور جو آپ پر ایمان لائے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: طُوبٰی ہے جنہوں نے میری زیارت کی اور مجھ پر ایمان لائے اور طُوبٰی ہو پھر طُوبٰی ہو اس کے لیے جو مجھ پر ایمان لایا اور میری زیارت نہیں کی۔ ایک شخص نے پوچھا: طُوبٰی کیا ہے؟ فرمایا: طُوبٰی جنت میں ایک درخت ہے جس کی (پوڑائی اور پھیلاؤ) سو سال کی مسافت ہے، وہ اپنی کوئی نہیں نکالتا ہے۔ (4)

• امام ابن ابی شیبہ (نے صفحہ ۱۸۰ میں) ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم میں سے جو شخص جنت میں داخل ہو گا وہ طُوبٰی کی طرف جائے گا۔ اس کے لیے اس کی کوئی نیکی ہوگی۔ پس وہ جس قسم کی کوئی نیکی کا ارادہ کرے گا وہ اس کے لیے نکالے گا۔ چاہے سفید، چاہے سرخ، چاہے ہزر، چاہے زرد، چاہے سیاہ (جو وہ ارادہ کرے گا ویسے ہی وہ پھول، پتیاں نکالے گا) جس طرح شقائق النعمان بوٹی کے پھول ہوتے ہیں بلکہ طُوبٰی کے پھول اور پتیاں اس سے بھی زیادہ نرم اور خوبصورت ہیں۔

• امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنت میں ایک درخت ہے

نہیں جز بلند حجرہ میں ہے اور جنت میں وہی حجرہ نہیں ہے لیکن اس کی ٹہنیوں میں سے وہی ایک ٹہنی اس میں موجود ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابو جعفر شامی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمہارے رب نے ایک موتی لیا پھر اسے پختہ اور عمدہ بنایا پھر راستہ جنت کے وسط میں بچھا دیا پھر اسے فرمایا تو پھیل جاتی کہ میری رضا تک پہنچے۔ اس موتی نے ایسا ہی کیا پھر اللہ تعالیٰ نے ایک درخت لے کر اس موتی کے درمیان میں لگا دیا۔ پھر اس درخت کو فروہ و چیتا جاوہر چیلتا گیا۔ جب برابر ہوئیں تو اس کی پتوں سے جنت کی نہریں نکلیں۔ یہی درخت ظُوفی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت فرقدانہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے مسی علیہ السلام کی طرف انجیل میں وحی فرمائی۔ اے عیسیٰ! میرے حکم میں سنجیدگی سے عمل کر اور اس کا مزاج نہ اڑا، میری بات کو سن اور میرے حکم کی اطاعت کر، اے ابن الکبر الجول! میں نے تجھے بغیر باپ کے پیدا کیا ہے اور میں نے تجھے اور تیری والدہ کو تمام جہاں کے لیے (اپنی عظمت کی) نشانی بنایا ہے، تو صرف میری ہی عبادت کر اور مجھ پر ہی توکل کر اور کتاب کو مضبوطی سے پکڑ لے۔ حضرت مسی علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے پروردگار! میں کون سی کتاب کو پکڑوں؟ فرمایا: انجیل کی کتاب کو مضبوطی سے پکڑ لے اور اہل سریانیہ کے سامنے اس کی تفسیر بیان کر اور انہیں بتا کہ میں اللہ ہوں میرے سوا کوئی معبود نہیں ہے میں زندہ ہوں اور قائم کرنے والا ہوں، ایجاد کرنے والا ہوں اور میں ہمیشہ رہنے والا ہوں، میں وہ ہوں جسے زوال نہیں ہے۔ پس تم ایمان لاؤ اللہ پر اور اس رسول پر جو امی نبی ہے جس نے آخر زمانہ میں جلوہ فرما ہونا ہے پس تم اس کی تصدیق کرو اور اس کی اتباع کرو، اونٹ والے ہیں، زرد والے، لالھی والے اور تاج والے ہیں جو موتی موتی آنکھوں والے ہیں جن کے ابرو ملے ہوئے ہیں۔ چادر والے ہیں اس کی مبارک نسل المبارکت سے یعنی حضرت خدیجہ سے ہے۔ (اللہ تعالیٰ نے فرمایا) اے عیسیٰ! خدیجہ کا ایک نعل ہے جو بدعتوں سے بنا ہوا ہے، اس پر سونا لگا ہوا ہے، اس میں نہ کوئی اذیت ناک بات سنی جاتی ہے اور نہ کوئی تھکاؤ ہے، اس کی جہی فاطمہ ہے، اس کے دو بیٹے ہیں، دو دونوں شہید ہوں گے، یعنی الحسن اور الحسین۔ ظُوفی ہے اس کے لیے جس نے اس نبی کا کلام سنا، اس کا زمانہ پایا اور آپ کی زندگی میں موجود تھا، مسی علیہ السلام نے پوچھا: یا رب! یہ ظُوفی کیا ہے؟ فرمایا: یہ جنت میں ایک درخت ہے جو میں نے اپنے ہاتھ سے لگایا ہے اور میں نے اپنے فرشتوں کو اس میں ٹھہرایا ہے، اس کی اصل رضوان سے ہے اور اس کا پانی تسنیم سے ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرمایا ہے: ظُوفی جنت میں ایک درخت ہے اور اس کا یہ پھل عورتوں کے پستانوں کی مثل ہے، اس میں اہل جنت کے لباس ہیں۔

امام ابن ابی الدنیا نے العزاء میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت خالد بن معدان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنت میں ایک درخت ہے جس کو ظُوفی کہا جاتا ہے، اس کی کھیر یوں سے اہل جنت کے بچے دودھ پیتے ہیں، جو دودھ پیتا بچہ فوت ہو جاتا ہے اس کو ظُوفی سے جنت میں اسے دودھ پلایا جاتا ہے اور عورت کا گرنے والا بچہ جنت کی نہروں میں سے کسی نہر میں ہوتا ہے وہ اس میں قیامت تک ٹھہرتا رہے گا حتیٰ کہ قیامت کے روز وہ چالیس سال کا ہو کر اٹھے گا۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: طوطی جنت میں ایک درخت ہے جنت میں ہر درخت طوطی سے ہے اور طوطی کی شبیاں جنت کی دیواروں کے پیچھے سے اُڑتی ہیں۔ (1)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنت میں ایک درخت ہے جسے طوطی کہا جاتا ہے، ایک سوار اس کے ماتے میں دو سال چیتا رہتا ہے بھی اسے کھڑ نہیں آتا۔ اس کی لایاں بڑے پتروں کی مانند ہیں، اس کے پتے بڑی بڑی چوڑی ہیں، اس کی ٹہنیوں میں ہیں، اس کے ٹہنیوں کے پتوں میں، اس کی مٹی کا نور ہے، اس کا نیچر ستوری ہے، اس کے تنے سے شراب دودھ اور شہدنی نہریں نکلتی ہیں۔ یہ اہل جنت کے بیٹھنے کی جگہ میں سے ایک جگہ ہے جہاں وہ آپس میں ہم کلام ہوتے ہیں۔ وہ اپنی مجلس میں ہوتے ہیں کہ اچانک ان کے رب کی طرف سے فرشتے آتے ہیں، وہ ادب و انقیاد کے لیے بڑے ہوتے ہیں جو سونے کی تاروں سے نکل ڈالی گئی ہوتی ہیں۔ ان کے چہرے اپنے حسن کی وجہ سے چراغوں کی مانند ہوتے ہیں اور ان کی اون نرمی میں رخسار کے رواں کی طرح ہیں۔ ان کے اوپر ایسے کچاوس ہیں جن کی تختیاں یا قوت کی ہیں، جن کی ٹکڑیاں سونے کی ہیں اور ان کے کپڑے سندس و استبرق کے ہیں۔ وہ انہیں بخاتہ ہیں اور کہتے ہیں: ہمارے رب نے ہمیں تمہاری طرف بھیجا ہے تاکہ تم اس کی زیارت کرو اور ان پر سوار ہو۔ یہ پرندے سے زیادہ تیز رفتار ہیں اور مٹکی بستروں سے زیادہ نرم ہیں۔ یہ بڑی عمدہ ادب و انقیاد ہیں۔ ایک اپنے بھائی کے پہلو میں چلے گا۔ وہ اس سے باتیں کرے گا اور سرگوشی کرے گا، کسی سواری کا کان دوسری سواری کے کان کو نہیں پہنچے گا، ہر سواری دوسری سواری کے برابر چلے گی حتیٰ کہ درخت ان کے راستے سے ہٹ جائے گا تاکہ آدمی اور اس کے بھائی کے درمیان جدائی نہ ہو۔ وہ لوگ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں آئیں گے تو اللہ تعالیٰ اپنے کریم چہرے سے پردہ اٹھائے گا حتیٰ کہ وہ اپنے رب کا دیدار کریں گے۔ وہ اللہ کو دیکھیں گے تو عرض کریں گے۔ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَحَقٌّ لِّلَّهِ الْجَلَدُ وَالْاَكْرَامُ۔ اس وقت اللہ تعالیٰ فرمائے گا۔ اَنَا السَّلَامُ وَمِنْی السَّلَامُ وَعَلَيْكُمْ حَقَّقْتُ دَحْنِیْ وَ مَحْتَبِیْ مَرْحَبًا بِعِبَادِی الَّذِیْنَ عَشَوْنِیْ بِالْقَبِیْبِ وَ اطَاعُوا اَمْرِیْ ”میں سلامتی والا ہوں، میری طرف سے سلامتی ہے، میں نے تم پر اپنی رحمت و محبت لازم کر دی ہے، میرے ان بندوں کو خوش آمدید! جو مجھ سے غیب میں ڈرتے رہے اور میرے حکم کی اطاعت کرتے رہے۔ وہ لوگ عرض کریں گے: اے ہمارے پروردگار! ہم تیری عبادت کا حق ادا نہ کر سکے اور نہ ہم تیری قدر کے مطابق تیرا حق ادا کر سکے۔ ہمیں اب اجازت ہو تو ہم تیرے سامنے سر سجدہ دو جائیں۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: یہ گھر (جنت) ایسا ہے جس میں کسی قسم کی تھکاوٹ اور مہارت کا اثر نہیں ہے، یہ ملک و نعم کا گھر ہے، میں نے اب تم سے مہارت کی مشقت اٹھائی ہے، تم اب جو چاہو بھگتے مانگو، تم میں سے ہر ایک کو اس کی خواہش کے مطابق ملے گا، وہ اللہ تعالیٰ سے مانگتے رہیں گے حتیٰ کہ ان میں سے جس کی خواہش سب سے کم ہوگی وہ یہ کہے گا اے میرے پروردگار! اہل دنیا نے دنیا میں ایک دوسرے سے سبقت ملے جانے کی کوشش کی، تو وہ اس سے شک آگئے۔ اے میرے پروردگار! تو مجھے وہ سب کچھ عطا فرما جو تو نے دنیا میں ابتداء سے انتہا تک پیدا کیا ہے جس

میں لوگ تلک رہے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا تیری خواہش بہت مختصر ہے، تو نے اپنے مقام و مرتبہ سے بہت کم سوال کیا ہے۔ یہ سب کچھ میری طرف سے تجھے ملے گا۔ میں تجھے اپنے مقام سے ظہیروں کا کیوں کہ میری بارگاہ میں عطا میں کمی اور اختتام کا تصور ہی نہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: میرے بندوں پر وہ نعمتیں پیش کرو جو کبھی انہوں نے تصور میں بھی نہیں لائیں۔ نہ کبھی ان کے خیال میں۔ وہ آئیں۔ پس فرشتے ان پر وہ نعمتیں پیش کریں جسے حتیٰ کہ ان کی اپنی خواہشات کم پڑ جائیں گی۔ ان پر جو نعمتیں پیش کی جائیں گی ان میں اچھی نسل کے گھوڑے ہوں گے جو آپس میں ملے ہوئے ہوں گے، ان میں سے ہر چار کے اوپر ایک یا قوت کا چنگ ہوگا۔ ان میں سے ہر ایک پر سونے کا قبہ ہوگا۔ ہر قبہ میں جنت کے قالین بچھے ہوں گے اور ہر قبہ میں موٹی موٹی آنکھوں والی حوروں میں سے دو حوریں ہوں گی اور ہر حور پر جنت کا لباس ہوگا اور جنت کا ہر رنگ ان پر ہوگا اور ہر خوشبو ان سے مہک رہی ہوگی۔ ان کے چہروں کی چمک قبہ کی دیواروں سے باہر دکھائی دے گی حتیٰ کہ دیکھنے والوں کو سمجھ جائے گا کہ حوریں تپے سے باہر کھڑی ہیں۔ ان کی پنڈلیوں کا گودا لباس سے باہر دکھائی دے گا جیسے سرخ یا قوت سفید لڑی میں پرویا ہوا ہو۔ ہر ایک دوسری سے بہتر دکھائی دے گی جیسے سورج کو پتھروں پر فضیلت ہوتی ہے، ہر جنتی ان کو اس طرح دیکھے گا پھر ہر جنتی ان کے پاس جائے گا تو ان کے پاس آکر بوس و کنار و معافہ کریں گے، وہ انہیں کہیں گے اللہ کی قسم! ہم نے تو کبھی تصور بھی نہیں کیا تھا کہ اللہ تعالیٰ ایسی نعمتیں بھی پیدا کرے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ فرشتوں کو حکم دے گا کہ جنت میں انہیں ایک صف میں لے جاؤ حتیٰ کہ ہر شخص اپنے مقام پر پہنچ جائے گا جو اس کے لیے تیار کیا گیا ہوگا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے جس کا سلسلہ سند یہ ہے عن محمد بن علی بن الحسین بن فاطمہ، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنت میں ایک درخت ہے جسے طوبی کہا جاتا ہے، اگر تیز رفتار سوار اس کے سایہ میں چلے تو اس کے ختم ہونے سے پہلے سال چلے گا۔ اس کے پتے سبز چادریں ہیں، اس کی ٹکریاں زرد کپڑے ہیں، اس کی ٹکریاں سند میں دستبرق ہیں، اس کا پھل سبز لباس میں، اس کی گوند زنجبیل اور شہد ہے، اس کی ٹکریاں سرخ یا قوت اور سبز زرد ہیں، اس کی مٹی کستوری، عطر اور سبز کافور ہے، اس کا گھاس عمدہ زعفران ہے اور ان کی آنکھیں میں لکڑیاں بغیر جلانے چلیں گی، اس کی جڑ سے نہریں نکلتی ہیں، اس کی نہروں میں سلسیل اور معین فی الریح ہیں، اس کا سایہ اہل جنت کی مجلس گاہ ہے۔ وہ آپس میں محبت کرتے ہیں اور باتیں کرتے ہیں، وہ ایک دوسرے سے باتیں کر رہے ہوں گے کہ فرشتے ایسے اونٹنیاں لائیں گے جو یا قوت سے پیدا کی گئی ہوں گی۔ پھر اللہ تعالیٰ ان میں روح پھونکے گا۔ ان کی سونے کی مہاریں ہوں گی، ان کے چہرے چمک کی وجہ سے چراغ معلوم ہوں گے، ان کی اون سرخ ریشم اور رخساروں کے رواں جیسی ہوگی، اس کی مثل خوبصورت دیدہ زیب دیکھنے والوں سے کبھی نہ دیکھا ہوگا۔ ان اونٹنیوں کے اوپر ایسے کباوے ہوں گے کہ جن کی تختیاں موتیوں اور یا قوت سے ہوں گی ان کے اوپر لؤلؤ و مرجان جڑے ہوں گے۔ فرشتے ان کے پاس وہ اونٹنیاں بٹھائیں گے۔ پھر انہیں کہیں گے: تمہارا رب تمہیں سلام کہتا ہے اور تمہیں اپنی زیارت کرانا چاہتا ہے کہ تم اسے دیکھو اور وہ تمہیں دیکھے، تم اسے سلام

پیش کرو اور وہ تمہیں سلام فرمائے، تم اس سے بات کرو اور وہ تم سے بات کرے دو اپنے فضل کو تم پر زیادہ فرمائے گا کیونکہ وہ وسیع رحمت والا اور فضل عظیم والا ہے۔ پس ہر شخص اپنی اونٹنی کی طرف جائے گا حتیٰ کہ دو سیدھے ایک صف میں چلیں گے۔ اس سے کچھ بھی فوت نہ ہوگا۔ ایک اونٹنی کا کان دوسری اونٹنی کے کان کو فوت نہیں کرے گا اور ایک اونٹنی نے بیٹھنے کی کیفیت دوسری اونٹنی کے بیٹھنے کی کیفیت سے جدا نہ ہوگی۔ وہ کسی درخت سے گزریں گے تو وہ اپنے پھلوں کے ساتھ انہیں گھیر لے گا۔ درخت ان کے راستوں سے ہٹ جائے گا تا کہ ان کی صف نوٹ نہ جائے یا ہر شخص اپنے دوست سے جدا نہ ہو جائے۔ جب وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جائیں گے تو وہ اپنے کریم چہرے سے پردہ اٹھائے گا اور ان کے اوپر اپنی عظیم عظمت ظاہر کرے گا، انہیں سلام فرمائے گا، وہ جواباً عرض کریں گے: **أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا۔ میں سلامتی والا ہوں، میری طرف سے سلامتی ہے میرے لیے جلال و کرام کا حق ہے، میرے ان بندوں کو خوش آمدید جنہوں نے میری وصیت کی حفاظت کی، میرے عہد کی پاسداری کی، مجھ سے حالت غیب میں ڈرتے رہے اور ہر حال میں مجھ سے ڈرتے رہے۔ وہ عرض کریں گے: تیری عزت، تیرے جلال اور تیرے علوم ربیبہ کی قسم! میرا حق نہ پہچان سکے۔ ہم نے تیرا کما حقہ حق ادا نہ کیا ہمیں سجدہ کی اجازت مرحمت فرما۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اب میں نے تم سے عبادت کی مشقت ساقط کر دی ہے، اب میں تمہارے بدنوں کو راحت بخشی ہے کیونکہ (دنیا میں) تم نے میری خاطر اپنے بدنوں کو تھکا یا اور میری خاطر اپنے چہرے جھکائے۔ اب تم میری روح، رحمت، کرامت، طاقت، جلال، علوم ربیبہ اور عظمت شان کی طرف آپہنچے ہو پس وہ ہمیشہ خواہشات، عطایا اور نوازشات میں رہیں گے حتیٰ کہ ان میں کم سے کم امید کرنے والا وہ ہوگا جو یہ کہے گا کہ میرے لیے تمام دنیا کی وہ چیزیں ہوں جو اللہ تعالیٰ نے تخلیق کے دن سے فنا ہونے کے دن تک پیدا فرمائی ہیں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تم نے بہت کم خواہشات کی ہیں اور تم اپنے حق سے کم پر راضی ہو گئے ہو، میں نے وہ سب کچھ تمہارے لیے ثابت کر دیا ہے جو تم نے مانگا اور جس کی تم نے خواہش کی اور میں نے تمہیں وہ سب کچھ دے دیا اور جہاں تک تمہاری خواہشات بھی نہ پہنچ سکیں۔ اب اپنے رب کی ان نعمتوں کا ملاحظہ کرو جو اس نے تمہیں عطا فرمائی ہیں، پس وہ دیکھیں گے کہ رفیق اعلیٰ میں بڑے بڑے تھے ہیں۔ موتیوں اور مرجان سے بنے ہوئے بلند بالا کمرے ہیں ان کے دروازے سونے کے ہیں اور اس کے چٹنگ یا قوت کے ہیں۔ ان کے قالین سندس واستبرق کے ہیں۔ ان کے منابر نور کے ہیں جو نور ان کے دروازوں سے نکل رہا ہے اور ان کے صحن میں ایسے نور سے ہیں جو سورج کی شعاعوں کی مثل ہے، اس کے پاس چمک دار ستارے کی مثل ہے جو روشن دن میں بھی چمکتا ہے اور وہ اعلیٰ علیین میں یا قوت سے بنے ہوئے بلند بالا محلات میں جن کا نور چمک رہا ہے، اگر وہ نور مسخر نہ ہوتا تو آنکھوں کو اچک لیتا، اور جو محلات سفید یا قوت سے بنے ہوئے ہیں ان میں سفید ریشم کے قالین بچھائے گئے ہیں۔ اور جو بالا خانے سرخ یا قوت کے ہیں ان میں مہرقی قالین ہیں اور جو سبز یا قوت سے تیار کیے گئے ہیں، ان میں سبز سندس کے قالین ہیں اور محلات زرد یا قوت سے بنائے گئے ہیں، ان میں گلابی رنگ کے قالین بچھائے گئے ہیں، ان کے دروازے سبز زرد، سرخ سونے اور سفید چاندی سے مزین کیے گئے ہیں، ان کی دیواریں اور ستون جواہر سے بنے ہوئے ہیں، ان کے اوپر موتیوں کے تھے بنائے گئے ہیں، ان کے بروج پر

موتیوں کی قلعی بنائی گئی ہے۔ جب وہ اپنے رب کی نوازشات کی طرف لوٹیں گے تو ان کو سفید یا قوت کے عمدہ گھوڑے پیش کیے جائیں گے۔ جن میں روح پھونکی گئی ہوگی، ان کے پہلوؤں میں ہمیشہ ایک ہی حالت پر رہنے والے خوبصورت لڑکے ہوں گے، ہر لڑکے کے ہاتھ میں ان گھوڑوں میں سے ایک گھوڑا ہوگا۔ ان کی لگا میں اور رسیاں سفید چاند کی ہوگی، ان پر سوئی اور یا قوت جز۔ ہوں گے۔ ان گھوڑوں کی زمینیں سندس اور استبرق سے مزین ہوگی وہ گھوڑے ان کے اچلیں گے اور جنت کی زمین کو روندیں گے۔ جب وہ اپنی جگہ پر پہنچیں گے تو وہ ملائکہ کو نور کے مناہر پر بیٹھا ہوا پائیں وہ ان کے انتظار میں ہوں گے تاکہ ان کی زیارت کریں، ان سے مصافحہ کریں اور انہیں رب کی طرف سے ملنے والی عزت پر مبارک باد پیش کریں۔ جب وہ اپنے محلات میں داخل ہوں گے تو وہ تمام نعمتیں وافر مقدار میں پائیں گے جو انہوں نے اپنے رب سے مانگی ہوں گی اور خواہش کی ہوں گی۔ ہر محل کے دروازے پر چار باغات ہوں گے ذکر سورہ رحمن کی ان آیات میں ہے، **مُذْهَبَاتٍ مِّنْ جَبَّارَاتٍ** ﴿۱﴾ **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ** ﴿۲﴾ **فِيهِمَا عَيْنَانِ تَوَاقَتَانِ** ﴿۳﴾ **(الرحمن)** **فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ وَذُنُوبُهُ** ﴿۴﴾ **خُورٌ مَّقْصُورٌ فِي الْخِيَارِ** ﴿۵﴾ **(الرحمن)** جب وہ اپنی اپنی جگہ پر آرام سے پہنچ جائیں گے تو ان کا رب ارشاد فرمائے گا: کیا تم نے اپنے رب کا وعدہ سچ پایا ہے؟ وہ کہیں گے: جی ہاں۔ ارشاد ہوگا: کیا تم اپنے رب کے ثواب سے راضی ہو؟ وہ عرض کریں گے ہم راضی ہیں تو ہم سے راضی ہو جا، ارشاد ہوگا میری رضا کی وجہ سے تم میرے گھر میں اترے ہو اور تم نے میرا دیدار کیا ہے اور میرے ملائکہ سے مصافحہ کیا ہے، تمہیں دائمی عطا مبارک ہو جو ختم ہونے والی نہیں ہے اور نہ گدلی ہونے والی ہے۔ اس وقت جنتی کہیں گے **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ** **وَإِحْلَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ**

امام عبد بن حمید نے زید بن ابی حمزہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جنت میں ایک درخت ہے جس کے سایہ میں ایک سو اسی سال چلے تو بھی اسے قطع نہیں کر سکتا۔ اگر تم چاہو تو یہ آیت پڑھ لو **وَلَوْ ظَلَمْتُمْ أَشِدَّ مَقْدُورٍ** ﴿۱﴾ (الواقعة) جب حضرت کعب کو یہ بات پہنچی تو انہوں نے فرمایا: ابو ہریرہ نے سچ کہا ہے، قسم ہے اس ذات کی جس نے موسیٰ علیہ السلام پر تورات اتاری اور محمد ﷺ پر قرآن اتارا! اگر ایک سو اسی سال جو ان اونٹ پر سوار ہو پھر وہ اس درخت کے تنے کا چکر لگائے تو وہ اس کا احاطہ نہ کر سکے حتیٰ کہ وہ بوڑھا ہو کر گر جائے۔ اللہ تعالیٰ نے خود اسے اپنے ہاتھ سے لگایا ہے اور اس میں اپنی روح پھونکی ہے۔ اس کی ٹہنیاں جنت کی دیواروں سے باہر ہیں جنت کی ہر نہر اس کے تنے سے نکلتی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مغیث بن حکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: طوبی جنت میں ایک درخت ہے اگر کوئی شخص جو ان اونٹنی پر سوار ہو پھر اس کا چکر لگائے تو اس مکان تک نہ پہنچ سکے جہاں سے اس نے سفر شروع کیا تھا حتیٰ کہ وہ اونٹنی بوڑھی ہو کر مر جائے۔ جنت میں جو بھی منزل ہے اس میں اس درخت کی ٹہنی لگی ہوئی ہے۔ جب وہ اس کے پھل سے کھانے کا ارادہ کریں گے ان پر وہ پھل تک جائے گا وہ جو چاہیں گے کھائیں گے اور پرندے آئیں گے۔ ان سے بھی وہ خشک اور بھونا ہوا پسند کے مطابق گوشت کھائیں گے پھر پرندے اڑ جائیں گے۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ نے ابو صالح سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: طوبی جنت میں ایک درخت ہے، اگر کوئی سوار جو ان دونوں پر سوار ہو پھر اس درخت کا چکر لگائے تو وہ اس جگہ پر نہیں پہنچے گا جہاں سے سوار نکلنا چاہتی کہ بڑھاپا سے ختم کرے گا۔
امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں طوبی کا ذکر کیا گیا تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے ابوبکر! کیا تجھے طوبی کی خبر پہنچی ہے؟ ابوبکر نے کہا: اللہ اور اس کا رسول بہت جانتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: طوبی جنت میں ایک درخت ہے، اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی اس کا ٹولہ نہیں جانتا، سوار اس کی ٹہنیوں میں سے ایک ٹہنی کے نیچے ستر سال چلتا ہے اور اس کے پتے لباس ہیں، اس پر جو پرندے بیٹھتے ہیں، وہ بختی اونٹوں کی مثل ہیں۔ ابوبکر نے کہا: وہ پرندے نرم ہیں۔ فرمایا وہ کھانے والے بھی نرم و نازک ہیں اور اے ابوبکر! ان شاء اللہ تو ان لوگوں میں سے ہے (جو ان کا گوشت کھائیں گے)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: طوبی جنت میں ایک درخت ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے لگایا ہے پھر اس میں اپنی روح پھونکی ہے، اس کی ٹہنیاں جنت کی دیوار سے باہر دیکھی جاتی ہیں، وہ لباس اگاتا ہے اور اس کا پھل اس کے مونہوں تک ٹکتا ہوا ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ہناد بن السری (فی الزہد)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مغیث بن حکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: طوبی جنت میں ایک درخت ہے، جنت میں کوئی گھرایا نہیں ہے جس میں اس کی ٹہنیوں میں سے کسی ٹہنی کا سایہ نہ ہو، اس میں ہر رنگ کا پھل ہے، اس پر بختی اونٹوں کی مثل پرندے بیٹھے ہیں۔ جب انسان پرندے کی خواہش کرے گا، وہ اسے بلائے گا تو وہ اس کے دسترخوان پر گرے گا۔ انسان اس کی ایک طرف سے بھونا ہو گوشت کھائے گا اور دوسری طرف سے خشک گوشت کھائے گا پھر وہ دوبارہ پرندہ بن کر اڑ جائے گا۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا (نے الغزء میں)، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت خالد بن معدان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنت میں ایک درخت ہے جسے طوبی کہا جاتا ہے وہ سارے کا سارا کھیری کی مانند ہے جو دودھ پیتا پکڑ فوت ہوتا ہے، وہ اس طوبی درخت سے دودھ پیتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت فرماتے ہیں کہ طوبی لھم کا مطلب یہ ہے کہ ان کے لیے رشک ہے حُسن مآپ بہتر مرجع ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حُسن مآپ کا مطلب بہتر لوٹنے کی جگہ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اسی طرح کا معنی روایت کیا ہے۔ (2)

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَّتَتَّخِذُوا عَلَيْهِنَّ
الذِّمَىٰ أَوْ حِينًا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ ۝۲

”اسی طرح ہم نے آپ کو رسول بنا کر بھیجا ایک قوم میں جس سے پہلے نذر چکی ہیں کئی قومیں تاکہ آپ پڑھ کر سنائیں انہیں وہ (کلام) جو ہم نے آپ کی طرف وحی کیا اور یہ کفار انکار کر رہے ہیں رحمن کا۔ فرمائیے وہی میرا پروردگار ہے، نہیں کوئی معبود بخلاف اس نے۔ اسی پر ہی میں نے بھروسہ کر رکھا ہے اور اسی کی جنت میں رجوع کیے ہوں۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ صلح حدیبیہ کے موقع پر نبی کریم ﷺ نے قریش کے ساتھ جو صلح نامہ لکھا تھا اس میں آپ ﷺ نے بسم اللہ الرحمن الرحیم لکھوایا۔ تو قریش نے کہا: رحمن کو ہم نہیں جانتے، وہ زمانہ جاہلیت میں باسئلہ اللہم لکھتے تھے۔ صحابہ کرام نے کہا: ہمیں اجازت دیجئے ہم ان سے جہاد کریں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ تم اسی طرح لکھو جیسا وہ چاہتے ہیں۔ (۱)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن جریج سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ نے صلح حدیبیہ کے موقع پر صلح نامہ لکھوایا تو اس میں بسم اللہ الرحمن الرحیم لکھا گیا، قریش نے کہا: ہم رحمن نہیں لکھتے اور نہ ہمیں رحمن کے متعلق کچھ علم ہے۔ ہم تو باسئلہ اللہم لکھتے ہیں۔ اس وقت یہ آیات نازل ہوئیں وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمْ (۲) امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَإِلَيْهِ مَتَابُ کے تحت روایت کیا ہے کہ میری توجہ اس کی طرف ہے۔

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ
الْبُوتَىٰ ۚ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۚ أَفَلَمْ يَأْتِ الْذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا
صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ۚ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ
فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۚ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۚ أَفَمَن
هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ۚ قُلْ
سَوَّاهُمْ ۚ أَمْ تُتَّبِعُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ۚ أَمْ بِنَاظِهِ ۚ مِّنَ الْقَوْلِ ۚ
بَلْ لِّئِنَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ۚ وَمَن يُضِلِلْ

اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ ۝ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَّاقٍ ۝

اگر کوئی ایسا قرآن پڑھا جس کے ذریعہ سے پہاڑ چلنے لگتے یا اس کے اثر سے پھٹ جاتی زمین یا مردوں سے اس نے ذریعہ بات کی جاسکتی (یہ قدرت سے بعید نہ تھا) بلکہ سب کام اللہ کے اختیار میں ہیں (بائنہم وہ ایمان نہ لاتے) کیا نہیں جانتے ایمان والے کہ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو سب لوگوں کو ہدایت دے دیتا؟ اور کفار اس حالت میں رہیں گے کہ پہنچتا رہے گا نہیں (آئے دن) اپنے کرتوتوں کی وجہ سے کوئی نہ کوئی صدمہ یا اترتی رہے گی کوئی نہ کوئی مصیبت ان کے گھروں کے گرد و نواح میں یہاں تک کہ آجائے اللہ کے وعدہ (کے ظہور کا دن)۔ بے شک اللہ تعالیٰ وعدہ خلافی نہیں کرتا اور بے شک تسخیر ایا گیا رسولوں کا جو آپ سے پہلے گزرے ہیں میں نے ڈھیل دی کافروں کو (کچھ عرصہ تک) پھر میں نے پکڑ لیا انہیں۔ تو (دیکھو!) کیسا (بھیانک) تھا میرا عذاب۔ کیا وہ خدا جو عجبائی فرما رہا ہے ہر نفس کی اس کے اعمال (نیک و بد) کے ساتھ، (ان کے بتوں جیسا ہے؟ ہرگز نہیں) اور ان مشرکین نے بنالئے ہیں اللہ تعالیٰ کے شریک۔ فرمائیے ذرا نام تو لو ان کا۔ (نادالوا!) کیا تم آگاہ کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو ایسی بات سے جسے وہ (ہمدان) ساری زمین میں نہیں جانتا یا یونہی یادہ گوئی کر رہے ہو؟ بلکہ آراستہ کر دیا گیا ہے کافروں کے لیے ان کا مکر و فریب اور روک دیئے گئے ہیں راہ (راست) سے اور جس کو اللہ تعالیٰ مگرہا ہونے دے تو اس کو کوئی ہدایت دینے والا نہیں ان (بدبختوں) کے لیے عذاب ہے دنیوی زندگی میں اور آخرت کا عذاب تو بڑا سخت ہوگا اور نہیں ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی گرفت سے کوئی بچانے والا۔

امام طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں نے نبی کریم ﷺ سے کہا کہ اگر ایسا ہے جیسا تم کہتے ہو تو ہمیں اپنے مردہ بزرگ دکھائیے تاکہ ہم ان سے بات کریں اور یہ مکہ کے پہاڑ ہم سے دور کر دیجئے اس وقت قرآن کی یہ آیت نازل ہوئی وَلَوْ أَنَّ قُلُوبُنَا كُفَّتْ بِهٖ الْجِبَالُ۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت علیہ العوفی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں نے محمد ﷺ سے کہا کہ اگر مکہ کے پہاڑ ہماری خاطر چل پڑیں حتیٰ کہ یہ وسیع ہو جائیں تاکہ ہم ان کی جگہ میں بھٹی باڑی کریں یا ہمارے لیے زمین پھٹ جائے جیسا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام اپنی قوم کے لیے زمین کو ہوا کے ذریعے سٹے کرتے تھے۔ یا ہمارے لیے مردے زندہ کیے جائیں جیسے عیسیٰ علیہ السلام اپنی امت کے لیے مردوں کو زندہ کرتے تھے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں۔ لوگوں نے پوچھا: کیا یہ حدیث کسی صحابی سے مروی ہے؟ فرمایا: ابوسعید الخدری نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت العوفی رضی اللہ عنہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے

روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرکین قریش نے رسول اللہ ﷺ سے کہا: اگر ہمارے لیے مکہ کی وادیاں وسیع ہو جائیں، ہمارے لیے پہاڑ چل پڑیں تاکہ ہم ان کی جگہ نکھتی باڑی کریں اور آپ ہمارے مردے زندہ کر دیں یا زمین کو پہاڑ دیں یا مردے اس کے ذریعہ سے کلام کریں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (1)

امام ابو یعلیٰ، ابو نعیم (نے دلائل میں)، ابن مرد، یہ رحمہم اللہ نے حضرت الزبیر بن العوام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب وَأَنْتُمْ نَحْنُ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ (الشعراء) کا ارشاد نازل ہوا تو رسول اللہ ﷺ نے جبل ابی قیس پر یہ اعلان فرمایا: اے آل عبد مناف! میں تمہیں انجام بد سے ڈرانے والا ہوں۔ قریش رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے تو آپ ﷺ نے انہیں ڈرایا، انہوں نے کہا: تم کہتے ہو کہ تم نبی ہو اور تمہاری طرف وحی کی جاتی ہے۔ حضرت سلیمان کے لیے ہو اور پہاڑ مسخر کر دیئے گئے تھے موسیٰ علیہ السلام کے لیے سمندر مسخر کیا گیا تھا، عیسیٰ علیہ السلام مردوں کو زندہ کرتے تھے۔ آپ دعا فرمائیں کہ یہ پہاڑ ہماری خاطر یہاں سے چل پڑیں اور ہمارے لیے زمین سے نہریں پھوٹ پڑیں تاکہ ہم اپنی کھیتیاں تیار کر لیں، ہم کاشت کریں اور اناج کھائیں یا آپ اللہ سے دعا کریں کہ وہ ہمارے لیے مردوں کو زندہ کر دے تاکہ ہم ان سے بات کریں اور وہ ہم سے بات کریں یا اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں کہ وہ اس چٹان کو سونا بنادے جو آپ کے بیچے ہے تاکہ ہم اسے تراش لیں اور گرمی اور سردی کے سفر میں تجارت سے فائدہ حاصل کریں۔ تم کہتے ہو کہ تم ان انبیاء کرام کی طرح ہو۔ اس اثنا، میں نبی کریم پر وحی نازل ہوئی جب وحی کی کیفیت ختم ہوئی تو فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اللہ تعالیٰ نے مجھے وہ سب کچھ عطا فرمایا ہے جو تم چاہتے ہو، اگر میں ایسا کرنا چاہوں تو ہو جائے گا لیکن مجھے اختیار دیا ہے کہ تم چاہو تو رحمت کے دروازے سے داخل ہو جاؤ۔ پس تمہارے مومن ایمان لائیں چاہو تو تم نے جو اپنے لیے سوال کیا ہے تمہیں اس کے سپرد کر دیا جائے پھر تم رحمت کے دروازے سے بھٹک جاؤ اور تمہارے مومن ایمان نہ لائیں اور اللہ تعالیٰ نے مجھے خبر دی ہے کہ اگر میں تمہیں یہ چیزیں عطا کر دوں اور پھر تم نے کفر کیا تو تمہیں ایسا عذاب دوں گا جو اور کسی کو نہ دوں گا، اس پر یہ آیات نازل ہوئیں وَمَا مَسَّعَا أَنْ تُرْسِلَ بِهَآؤِلَآئِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَآؤِلَآئِ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسُّوْهُمُ (الاسراء: 59) حتیٰ کہ آپ نے مین آیات تلاوت فرمائیں اور یہ آیت نازل ہوئی وَلَوْ أَنَّ فُؤَادَنَا سَوَّيْتُ لِلْجِبَالِ... (الاحقاف)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کریمہ کی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب کفار نے محمد ﷺ سے مطالبہ کیا کہ ہمارے لیے پہاڑ چلائے جائیں تاکہ ہماری زمینیں وسیع ہو جائیں کیونکہ ان پہاڑوں کی وجہ سے ہماری زمینیں تنگ ہیں یا شام کا ملک ہمارے قریب ہو جائے تاکہ ہم اس میں تجارت کریں یا ہمارے مردوں کو قبور سے نکالیں تاکہ ہم ان سے باتیں کریں۔ (2)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش مکہ نے کہا ہمارے لیے پہاڑ

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَقْلَمُ يَأْتِيكَس کا معنی اَقْلَمُ اَفْهَمُ یَعْنِیٰ - ایت کیا ہے۔ (۱۶)

ہام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن تیمیہ رحمہ اللہ سے اَلْعِلْمُ يَنْتَهِسُ ذِكْرًا اَصْحٰمُ يَلْعَنُہُمْ رُویت نیابہ یہ تھوڑا سا ہے اَلْعِلْمُ يَنْتَهِسُ پڑھتے ہیں۔ اس کا معنی بالکل واضح ہے یعنی کیا انہیں عقل نہیں تاکہ وہ جان لیں کہ اللہ یہ کہتا ہے؟ اور اس بارشہ ہے۔ وَاَتَفَّ نَحْسٌ جب کہ وہ جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اگر چاہے تو ایسا کرے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے اپنے خاں کے پاس سے مانوس ہو گئے۔ اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو سب لوگوں کو روایت دے

امام الفریابی، ابن جریر اور ابن مردودیه رحمہم اللہ۔ نہ حضرت عمرؓ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تھے یہاں صنفوا فی عتق کے تحت لکھنا ہے کہ قاضی ثقفی مراد جنگ ہے۔ (۲)

اطیاسی، ابن جریر، ابن اسعد، ابن ابی حاتم، ابوالثانی، بن مردیہ اور یحییٰ بن ولایت میں سعید بن جبیر کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ قاضی عقیق سے مراد جنگ ہے اور وعدہ اللہ سے مراد فتح ہے اور قحط کا مخاطب محمد ﷺ ہیں۔ (3)

ابن مردود نے ابوسعید سے روایت کیا ہے کہ قاضی شمس مراد رسول اللہ ﷺ کے سر پر ایسے سے کوئی سریہ (جنگ) ہے۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابوالشامة، ابوالکلی، حمیم، ترمذی و اعلیٰ میں حضرت چاند محمدؑ کے بارگاہِ یادگار

فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْ قُرَيْبٍ مَنْ ذَاكَاهُمْ سَمِعَ مِنْ أَحَدٍ يَدِينُهُ نُوْرٌ عَلَى الْوُجُوْهِ - ہے مرا فتنہ ناکہ ہے۔ (۱۶)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت تکرمة رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت نبی کریم ﷺ کی جستجو کے متعلق مدینہ

طیبہ میں نازل ہوئی اور قحط کا مخاطب محمد مصطفیٰؐ ہیں۔ (5)

اللہ تمہا سے روایت کیا ہے کہ قابی عقیقت مراد یسین ہے۔
 نام ابن جریر، ابن مردودہ نے العونی کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یہ حدیث مراد ابن عباس سے ہے۔

اور تَحُلْ قَرِيبًا مِّنْ ذَا رِجْلِهِمْ ہے مرا محمد ﷺ کا کان کے گھروں کے قریب اترنا ہے، دوران سے آپ کا جُنگ کہنا ہے۔ (۵)

1- تغییر طبری از آریا است، جلد 13، صفحه 184	2- ایضاً، جلد 13، صفحه 186	3- ایضاً، جلد 13، صفحه 185
4- ایضاً، جلد 13، صفحه 186	5- ایضاً، جلد 13، صفحه 185	6- ایضاً، جلد 13، صفحه 186

قریب اترے گی اور وَعَلَى اللَّهِ سے مراد قیامت کا دن ہے۔ (1)

امام ابوالشیخ اور ابن مردودہ نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کے پیچھے آپ کی نقیصہ اتار رہا تھا اور آپ کا ستہرا کر رہا تھا۔ نبی کریم ﷺ نے اس کو ایسا کرتے دیکھ لیا تو آپ ﷺ نے فرمایا (تو اسی طرح ہو جا) وہ اپنے گھر والوں کے پاس گیا تو ایک مہینہ رہے ہوئے پڑا رہا پھر جب ہوش آیا تو وہ اسی طرح کی حرکتیں کر رہا تھا۔ امام ابن جریر اور ابن مردودہ نے جبما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَفْتَنَ هُوَ قَايِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ کے تحت روایت کیا ہے کہ جو اس کے نفس نے خود اعمال کیے اس پر وہ نگران ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ عدل و انصاف کے ساتھ ہر نفس کا نگران ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تمہارا رب بنی آدم کے رزق اور ان کی عمر کا نگران ہے۔ (3) امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت انس کا کہنا کہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر نفس پر نگران ہے، وہ انہیں رزق دیتا ہے اور وہ ان کی عمر انی کرتا ہے پھر کوئی شرک اس کا شریک نہیں مانتا ہے۔ وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ یعنی انہوں نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے خدا بنائے رکھے ہیں۔ قُلْ سُبْحَانَ مَا يَذَرُ امَّا تَوْ لَوْ اَنَّكَ، اگر وہ نام لینے تو بھی جھوٹ بولتے اور غلط بیانی کرتے کیونکہ اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک ہے۔ اَمْ تَتَّخِذُوهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْاَرْضِ اَرْضِ اللہ تعالیٰ کا نبی زمین میں اپنے سوا کوئی خدا نہیں جانتا جس کے متعلق آگاہ کر رہے ہو یا یونہی یادہ کوئی کر رہے ہو۔ (4)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے ابن جریج سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے اَفْتَنَ هُوَ قَايِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ یعنی جو اس نے خود کیا ہے اس پر وہ نگران ہے۔ قَايِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ یعنی ہر نیکو کار اور فاجر کا نگران ہے یعنی ان کے رزق اور ان کے کھانے کا نگران ہے، میں اسی صفت کے ساتھ ہوں وہ میرے غلام ہیں پھر انہوں نے میرے شرکا بنائے ہیں۔ اب فرمائیے ان کے نام تو لو، اگر وہ نام لینے تو بھی جھوٹ بکتے۔ کیا اللہ تعالیٰ اپنے سوا کوئی خدا نہیں جانتا جس کے متعلق تم اسے آگاہ کرتے ہو۔ (5) امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ربیعہ الجرجسی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ ایک دن لوگوں میں کھڑے تھے اور فرمایا: پوشیدہ حالات میں بھی اللہ تعالیٰ سے ڈرو تمہیں کیا ہے کہ تم بھلی سے زیادتی کرتے ہو جو تم میں سے کسی کے پاس سے گزرتا ہے اور اس کی بندگیوں میں سے کسی سے شرارت کرتے ہو۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اَفْتَنَ هُوَ قَايِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وہ حکم فرماتا ہے پس تم مقام الہی کا احترام کرو، تم میں کوئی اس بات سے امن میں نہیں ہے کہ وہ کسی کو گناہ کی وجہ سے بند یا خنزیر بنادے، یہ دنیا میں باعث رسوائی ہے اور آخرت میں سزا ہے۔ ایک شخص نے کہا: قسم ہے اس ذات کی جس کے علاوہ کوئی خدا نہیں ہے! اے ربیعہ! ایسا ہو گا، لوگوں نے قسم اٹھانے والے کو دیکھا تو وہ عبد الرحمن بن عوف تھا۔

3- ایضاً

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 189

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 187

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 190

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

وَلَا وَاقٍ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا
ذُرِّيَّةً ۖ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ لِكُلِّ أَجَلٍ
كِتَابٌ ۖ يَنحُوا لِلَّهِ مَا يَشَاءُ وَيُشِيتُ ۖ وَعِنْدَ أُمِّ الْكِتَابِ ۖ وَإِنْ
مَا نَرِيكَ بِعُضِّ الذِّمَى نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَدُ
عَلَيْنَا الْحِسَابُ ۝

”اور جنہیں ہم نے کتاب عطا فرمائی وہ خوش ہو رہے ہیں اس کتاب پر جو نازل کی گئی آپ کی طرف اور ان لوگوں میں سے ایسے بھی ہیں جو بعض قرآن کا انکار کرتے ہیں۔ فرمادیتے: (مجھے تمہاری مخالفت کی پروا نہیں) مجھے تو یہی حکم دیا گیا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ کی عبادت کروں اور اس کے ساتھ کوئی شریک نہ ٹھہراؤں جس کی طرف دعوت دیتا ہوں اور اسی کی طرف (سب کو) لوٹنا ہے اور اسی طرح ہم نے اتارا ہے اسے فیصلہ عربی زبان میں۔ اور اگر تم پیروں کرو ان خواہشات کی اس کے بعد کہ آپ کا تمہارے پاس صحیح علم تو نہیں ہوگا تمہارے لیے اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں کوئی مددگار اور نہ کوئی محافظ اور بے شک ہم نے بھیجے کئی رسول آپ سے پہلے اور بتائیں ان کے لیے بیویاں اور اولاد۔ اور نہیں ممکن کسی رسول کے لیے کہ وہ سارے آئے کوئی نشانی اللہ تعالیٰ کے اذن کے بغیر۔ ہر ميعاد کے لیے ایک نوشتہ ہے مناسبتاً ہے اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے اور باقی رکھتا ہے (جو چاہتا ہے) اور اسی کے پاس ہے اصل کتاب اور اگر ہم دکھادیں آپ کو کچھ (عذاب) جس کی ہم نے کفار کو ذمہ داری دی ہے (تو ہماری مرضی) یا ہم (پہلے ہی) اٹھالیں آپ کو (تو ہماری مرضی) سو آپ پر صرف تبلیغ فرض ہے اور یہ ہمارے ذمہ ہے کہ (ان سے) حساب لیں۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اَلَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكِتَابِ سے مراد محمد ﷺ کے صحابہ کرام ہیں۔ وہ اللہ تعالیٰ کی کتاب اور رسول کریم ﷺ کی آمد سے خوش ہوئے اور ان کی تصدیق کی اور مِّنَ الْاَحْزَابِ مَن يُّشْكِرُ بَعْضُهُ سے مراد یہود، نصاریٰ اور مجوسی ہیں۔ (1)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے ابن زید سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس مراد وہ لوگ ہیں جو اہل کتاب میں سے تھے اور پھر دو محمد ﷺ پر ایمان لائے اور خوش ہو رہے ہیں پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھی وَمِنْهُمْ مَّن يُّؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّن لَا يُّؤْمِنُ بِهِ (یونس: 40) ”اور ان میں سے کچھ ایمان لائیں گے اس پر اور ان میں سے کچھ ایمان نہیں لائیں گے اس پر۔“ اور مِّنَ الْاَحْزَابِ مَن يُّشْكِرُ بَعْضُهُ سے مراد یہود، نصاریٰ اور مجوسی ہیں، ان میں سے بعض ایمان لائے اور بعض نے انکار کیا۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **مِنْ الْأَخْوَابِ** مراد اہل کتاب میں سے بعض لوگ ہیں اور **بَعْضُهُ** سے مراد قرآن کا بعض ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **وَإِنِّي مَالٍ** سے مراد یہ ہے کہ ہر شخص نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں لوٹنا ہے۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے **مَالِكٌ مِنْ اللَّهِ مِنْ ذَلِكُمْ وَلَا وَاقٍ** کے تحت روایت کیا ہے کہ ہمیں عذاب الہی سے کوئی بچانے والا نہیں۔

امام ابن ماجہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت قتادہ کے طریق سے حضرت الحسن بن سمرہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے قبیل (الگ تھلگ رہنا) سے منع فرمایا ہے اور پھر حضرت قتادہ نے بطور دلیل یہ آیت کریمہ پڑھی **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْفَكَ وَصَلَكَ وَأَجَادُ ذُرِّيَّتَهُ**۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت سعد بن ہشام رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں حضرت عائشہ کے پاس گیا اور عرض کی کہ میں قبیل (الگ تھلگ رہنا) کا ارادہ کرتا ہوں، حضرت عائشہ نے فرمایا: ایسا نہ کر کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْفَكَ وَصَلَكَ وَأَجَادُ ذُرِّيَّتَهُ**۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابویوب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: چار چیزیں رسولوں کی سنن سے ہیں خوشبو لگانا، نکاح کرنا، مسواک کرنا اور نختہ کرنا۔

عبدالرزاق نے المصنف میں اس طرح روایت لکھی ہے: نختہ کرنا، مسواک کرنا، خوشبو لگانا اور نکاح کرنا میری سنت سے ہیں۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ نے الضحاك سے **لَا أَجَلُ كِتَابٍ** کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر کتاب جو آسمان سے اترتی ہے اس کی ایک مدت ہوتی ہے، اللہ تعالیٰ اس میں سے جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اس کے پاس ہے اصل کتاب۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت کریمہ **وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ نَازِلُ مَوْجِيهٍ** نے کہا: اے محمد (ﷺ) ہم نہیں دیکھتے کہ تو کسی چیز کا مالک ہے۔ تمام معاملہ سے فراغت ہو چکی ہے، تو اس کے جواب میں ڈرانے اور دھمکانے کے لیے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ أَهْمَ مَا يَشَاءُ** اگر ہم چاہیں تو نیا امر دے دیں اور اللہ تعالیٰ ہر رمضان میں نئے امر طے فرماتا ہے۔ پس جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے ثابت کرتا ہے مثلاً لوگوں کے رزق اور ان کے مصائب اور جو کچھ انہیں عطا کرتا ہے اور جو ان میں تقسیم کرتا ہے۔ (5)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 195

3- سنن ابن ماجہ شرح جلد 2، صفحہ 417 (1839)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 201

4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 196

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: انسان ایک زمانہ اللہ کی اطاعت کے اعمال کرتا رہتا ہے پھر اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی طرف لوٹ آتا ہے پھر اپنی عمر اسی پر ہی مر جاتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ ایک انسان اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرتا رہتا ہے لیکن اس کے لیے فرشتہ خیر سبقت لے جاتا ہے حتیٰ کہ وہ اطاعت الہی میں فوت ہوتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، اللہ تعالیٰ کی ایک لوح محفوظ ہے جس کی مسافت پانچ سو سال ہے اور وہ سفید موتیوں کی بنی ہوئی ہے اور اس کے گتے یا قوت کے ہیں اور دو گتے اللہ کی دو تختیاں ہیں، ہر روز ترسٹھ لکھ جو چاہتا ہے ان سے مناتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور اس کے پاس اہل کتاب ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ، طبرانی نے حضرت ابوالدرداء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی ہر رات کی آخری تین گھنٹوں میں اپنی شان کے لائق نزول فرماتا ہے، پہلی گھنٹہ میں ذکر کو نقل کرتا ہے، اس ذکر کو دیکھتا ہے جس کو کوئی دوسرا نہیں دیکھتا۔ پس جو چاہتا ہے مناتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ پھر دوسری گھنٹہ میں جنت عدن کی طرف نزول فرماتا ہے۔ یہ وہ گھر ہے جس کو کسی آنکھ نے نہیں دیکھا اور نہ کسی انسان کے دل میں اس کا تصور آیا ہے اور تین طبقوں کے علاوہ بنی آدم میں سے کوئی اس میں نہیں ٹھہرے گا۔ انبیاء، صدیقین اور شہداء۔ پھر فرمایا: طوبی اس کے لیے ہے جو تیرے اندر اترنا پھر تیسری گھنٹہ میں اپنی روح اور ملائکہ کے ساتھ آسمان دنیا کی طرف اترتا ہے۔ پس آسمان کا چننے لگتا ہے، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے، میری عزت کی وجہ سے ٹھہر جا۔ پھر اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کی طرف توجہ خاص فرماتا ہے کہ کوئی استغفار کرنے والا ہے کہ میں اس کو بخش دوں ہے کوئی مجھ سے دعا مانگنے والا کہ میں اس کی دعا کو شرف قبولیت عطا کروں (یہ صدا آتی رہتی ہے) حتیٰ کہ فجر کی نماز ادا ہو جاتی ہے۔ اِنْ قُمْنَا اِنَّ الْفَجْرَ كَانَ مَقْبُولًا (الاسراء) میں اسی بات کی طرف اشارہ ہے اللہ تعالیٰ اور دن رات کے فرشتے فجر کی نماز کے وقت موجود ہوتے ہیں (جیسا کہ اس کی شان کے لائق ہے)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا

1- تفسیر طبری، زیر آیت مذکور، جلد 13، صفحہ 197-98
2- النبی، جلد 13، صفحہ 200

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 198

ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ شقاوت، سعادت، حیات اور موت کے علاوہ اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔

امام ابن سعد، ابن جریر اور ابن مردويه نے حضرت الکلی سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ رزق میں سے مٹاتا ہے اور اس میں اضافہ کرتا ہے، مگر میں سے مٹاتا ہے اور اس میں اضافہ کرتا ہے۔ ان سے پوچھا گیا: تمہیں یہ کس نے بتایا ہے تو انہوں نے یہ سند بیان کی کہ ابو صالح عن جابر بن عبد اللہ بن رجب الانصاری عن النبی ﷺ۔ (1)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے یَسْأَلُوا اللّٰهَ مَا يَشَاءُ وَيُعْطُوا کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: یہ مٹانے اور باقی رکھنے کا معاملہ لیلۃ القدر میں ہوتا ہے، وہ بلند کرتا ہے، پست کرتا ہے، رزق دیتا ہے، لیکن حیات، موت، شقاوت اور سعادت میں کوئی تبدیلی نہیں ہوتی۔

امام ابن مردويه اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کے متعلق پوچھا گیا تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو فرمایا: اس کی تفسیر سے تیری آنکھوں کو ٹھنڈا کروں گا اور تم میرے بعد اس کی تفسیر سے میری امت کی آنکھ کو ٹھنڈا کرنا۔ صحیح جگہ پر صدقہ کرنا، والدین سے حسن سلوک کرنا، نیکی کرنا، شقاوت کو سعادت سے بدل دیتا ہے اور عمر میں اضافہ کا باعث بنتا ہے اور بری جگہ مرنے سے بچاتا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اضیاط القدر کے سلسلہ میں کچھ فائدہ نہیں دیتی لیکن اللہ تعالیٰ دعا کی وجہ سے تقدیر میں سے جو چاہتا ہے مٹاتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن عباد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رجب کا دسواں دن وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے جو چاہتا ہے مٹاتا ہے۔ (3)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الشعب میں قیس بن عباد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شہر حرام میں ہر دسویں رات میں اللہ تعالیٰ کام ہوتا ہے۔ صبحی کا دسواں یوم النحر ہے محرم کا دسواں یوم عاشوراء ہے اور رجب کا دسواں دن وہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ راوی فرماتے ہیں ذی القعدہ کے بارے جو فرمایا وہ میں بھول گیا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر نے عمر بن الخطاب سے روایت کیا ہے وہ بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے تھے تو یہ دعا مانگ رہے تھے اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ شَقَاوَةً اَوْ ذَنْبًا فَامْحُهَا فَاِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تَنْبِتُ وَ عِنْدَكَ اُمُّ الْكِتَابِ فَاجْعَلْهُ سَعَادَةً وَ مَغْفِرَةً۔ اے اللہ اگر تو نے مجھ پر شقاوت یا گناہ لکھا ہے تو اسے مٹا دے۔ بے شک تو جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور تیرے پاس اصل کتاب ہے پس اس کو تو سعادت اور مغفرت والا بنا دے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، ابن ابی الدنیا نے الدعاء میں حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو

1- تفسیر طبری، تہذیب آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 200 2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 381 (3333)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، تہذیب آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 203 4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 199

بندہ ان کلمات میں دعا کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی معیشت میں وسعت پیدا فرمادیتا ہے: يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يَمُنُّ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهَرَ اللَّاحِظُ وَخَارَ الْمُتَحَيِّرُ وَمَا مِنَ الْخَائِفِينَ إِنْ كُنْتَ كُنْتَ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ مُقْبًا فَاذْهَبْ عَنْكَ الشَّقَاءُ وَانْتَبِشْ عِنْدَكَ سَعِيدٌ وَإِنْ كُنْتَ كُنْتَ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ مَخْرُومًا مُفْتَرًا عَلَيَّ بِرِزْقِي فَامْنَحْ حَوَامِلِي وَيَسِّرْ لِي رِزْقِي وَانْتَبِشْ عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرِ فَانْكَ تَقُولُ فِي كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ بِمَحْضِ اللَّهِ مَا شَاءَ وَبُيِّنْتَ وَعِظْتَ أَمَّ الْكِتَابِ۔

”اے احسان فرمانے والے جس پر احسان نہیں کیا جاتا، اے بزرگی و عزت والے، اے طاقت والے! تیرے سوا کوئی معبود نہیں، اے پناہ طلب کرنے والوں کے سہارے، اے بے سہاروں کے سہارے، اے خوفزدہ لوگوں کی امن گاہ! اگر تو نے ام الکتاب میں اپنے پاس مجھے شقی لکھا ہے تو مجھ سے شہادت کا اسم منادے اور اپنے پاس مجھے سعادت مند لکھ دے۔ اور اگر تو نے مجھے اپنے پاس ام الکتاب میں محروم اور کم رزق والا لکھا ہے تو میری محرومی کو منادے اور میرا رزق آسان فرمادے اور اپنے پاس مجھے سعادت مند اور خیر کی توفیق عطا کیا گیا لکھ دے، بے شک تو نے اپنی کتاب میں نازل کیا ہے کہ اللہ جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور اسی کے پاس اصل کتاب ہے۔“

امام ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت السائب بن جحان شامی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، انہوں نے صحابہ کا زمانہ پایا ہے۔ فرماتے ہیں: جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ شام میں داخل ہوئے تو اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء فرمائی پھر وعظ و نصیحت کی، نیکی کا حکم دیا اور برائی سے منع کیا پھر فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے میری طرح کھڑے ہو کر خطبہ دیا، اللہ تعالیٰ سے ڈرنے، صلہ رحمی اور جھگڑنے کی صلح کرانے کا حکم دیا۔ فرمایا تم پر جماعت کی مطابقت ضروری ہے کیونکہ اللہ کا ہاتھ جماعت پر ہوتا ہے اور اکیسے شخص کے ساتھ شیطان ہوتا ہے اور دو سے وہ دور ہوتا ہے، کوئی مرد کسی عورت سے خلوت میں ہوتا ہے تو تیسرا ان کے ساتھ شیطان ہوتا ہے، جس کو برائی بری لگے اور اچھائی اچھی لگے۔ وہ مسلم مومن کی نشانی ہے اور منافق کی نشانی یہ ہے کہ اس کو برائی بری نہیں لگتی اور اچھائی اچھی نہیں لگتی۔ اگر وہ اچھائی کرتا ہے تو وہ اس پر ثواب کی امید نہیں رکھتا۔ اگر برائی کرتا ہے تو اس شرکی وجہ سے عذاب الہی سے نہیں ڈرتا۔ دنیا کی طلب عمدہ طریقہ سے کرو۔ اللہ تعالیٰ تمہارے رزق کا کفیل ہے۔ ہر ایک کے لیے اس کا عمل مکمل ہو گا جو وہ عمل کرے گا۔ اللہ تعالیٰ سے اپنے اعمال پر مدد طلب کرو کیونکہ وہ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ اس کے پاس اصل کتاب ہے۔ صلی اللہ علیٰ مینا محمد وآلہ وعلیہ السلام ورحمۃ اللہ، السلام علیکم امام بیہقی فرماتے ہیں: یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اہل شام کو خطاب فرمایا تھا۔ انہوں نے یہ رسول اللہ ﷺ سے روایت کیا تھا۔ (1)

امام ابن مردویہ اور ویلی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابوروی اپنے زمانہ کے شریر ترین لوگوں میں تھا وہ ہر برائی کا ارتکاب کرتا تھا، نبی کریم ﷺ فرماتے تھے کہ اگر میں ابوروی کو مدینہ کی کسی گلی میں دیکھ لوں تو میں اس کی گردن اڑا دوں، ایک دفعہ ایک صحابی کے پاس مہمان آیا تو اس نے اپنی بیوی سے کہا: تو ابوروی کے پاس

جاو اور اس سے ہمارے لیے ایک درہم کے بدلے کھانا لے آ، اللہ تعالیٰ آسانی اور خوشحالی عطا فرمائے گا تو اسے درہم عطا کر دیں گے۔ عورت نے اپنے خاوند سے کہا تو مجھے ابوروں کے پاس بھیج رہا ہے جب کہ وہ اعلیٰ مدینہ کا قاضی ترین آدمی ہے؟ اس صحابی نے کہا تو جاؤں گا، اللہ تجھے اس سے کوئی تکلیف نہ پہنچے گی، وہ عورت چلی گئی اور اس نے ابوروں کا دروازہ کھٹکھٹایا اس نے اندر سے پوچھا کون ہے؟ اس نے کہا فلاں اس نے کہا تو ہمارے پاس نہیں آئی تھی۔ پس اس عورت کے لیے دروازہ کھولا گیا تو ابوروں نے اس سے نفش نکالی شروع کر دی اور اس کی طرف ہاتھ بڑھایا، عورت پر کچکی طاری ہوئی۔ ابوروں نے پوچھا تجھے کیا ہوا؟ اس نے کہا: میں نے ایسی برائی کبھی نہیں کی، ابوروں نے اپنے آپ سے کہا: ابوروں تجھ پر تیری ماں روئے تو نے یہ عمل بھیجی ہے شروع کیا ہے اور کبھی کچکی طاری نہیں ہوئی اور کبھی پرواہ نہیں کی، ابوروں نے اپنے رب سے عہد کرتا ہے آئندہ کبھی ایسا فعل شنیع نہیں کرے گا۔ جب صبح ہوئی تو وہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ابوروں خوش آمدید۔ آپ ﷺ نے اس کے لیے جگہ وسیع فرمائی، فرمایا: اے ابوروں! لڑتے رات تو نے کیا کیا؟ اس نے کہا: اے اللہ کے نبی! میں ایسا کوئی نیک عمل کر سکتا تھا؟ میں اعلیٰ زمین میں سے بدترین شخص تھا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تیرا ٹھکانا جنت کی طرف پھیر دیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: يَتَخَوُّهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ذُو الْيُسْطٰی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ لیلۃ القدر میں پورے سال میں ہونے والی ہر چیز اتارتا ہے۔ پھر شقاوت اور سعادت کے علاوہ عمر رزق اور تقادیر میں جس کو چاہتا ہے مٹاتا ہے، جس کو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ شقاوت اور سعادت دونوں ثابت شدہ ہیں۔ (1)

امام ابن جریر نے منصور سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے مجاہد سے پوچھا کہ ہم میں کوئی یہ دعا مانگتا ہے کیسا ہے؟ اے اللہ! میرا نام سعادت مندوں میں ہے تو ان میں باقی رکھ اور اگر میرا نام بد بختوں میں ہے تو اسے ان میں سے مٹا دے اور اسے سعادت مندوں میں لکھ دے۔ تو مجاہد نے فرمایا: یہ اچھی دعا ہے پھر سال یا اس سے زائد عرصہ بعد میری مجاہد سے ملاقات ہوئی دیکھ میں نے ان سے اس کے متعلق پوچھا تو انہوں نے یہ آیت پڑھی: اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ ﴿١﴾ فِيْهَا يُفْرَشُ كُلُّ اَمْرٍ حٰكِمِيْنَ ﴿٢﴾ (الدخان) یعنی لیلۃ القدر میں سال کے اندر رزق اور مصیبت جو ملنی ہوتی ہے وہ نازل فرماتا ہے پھر جو چاہتا ہے مقدم و مؤخر فرماتا ہے۔ لیکن شقاوت و سعادت کی کتاب میں کچھ تبدیلی نہیں ہوتی وہ ثابت شدہ ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حیات، موت، شقاوت اور سعادت ان میں تبدیلی نہیں ہوتی۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت شقیق بن ابی دائل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ اکثر ذیل کے کلمات سے دعا مانگتے تھے اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنَا اَشْقِيَاءَ فَاَمَحْنَا وَ اَكْتَبْنَا سَعْدَاءَ وَاِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنَا سَعْدَاءَ فَلَقْنَا قَوْلَكَ تَخَوُّ مَا تَشَاءُ وَ تَقْبَلُ وَ عِنْدَكَ اَمُّ الْكِتَابِ اے اللہ! اگر تو نے ہمیں بد بختوں میں لکھا ہے تو ہمارے نام وہاں سے مٹا

دے اور سعادت مندوں میں لکھ دے اگر تو نے نہیں سعادت مندوں میں لکھا ہے تو ہمیں باقی رکھ، بے شک تو مناتا ہے جو چاہتا ہے اور باقی رکھتا ہے جو چاہتا ہے اور تیرے پاس اصل کتاب ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور طبرانی نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ وہ یہ دعا مانگتے تھے: اے اللہ! اگر تو نے مجھے سعادت مندوں میں لکھا ہے تو سعادت مندوں میں باقی رکھ اور اگر تو نے مجھے بدبختوں میں لکھا ہے تو بدبختوں سے میرا نام مٹا دے اور سعادت مندوں میں لکھ دے، بے شک تو جو چاہتا ہے مناتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور تیرے پاس اصل کتاب ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عمر سے کہا: اے امیر المؤمنین! اگر اللہ کی کتاب میں آیت نہ ہوتی تو میں جو کچھ ہونے والا ہے میں تمہیں بتا دیتا، حضرت عمر نے پوچھا وہ کون سی آیت ہے؟ کعب نے کہا: يَسْأَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَآؤُاْمُرُ الْكِتٰبِ۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو تو چاہے مٹا دے اور عمروں میں جو چاہے (انصاف یا کی) کر دے۔ اگر تو چاہے تو ان میں زیادتی کر دے، اگر چاہے تو کمی کر دے، اسی کے پاس اصل کتاب ہے۔ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے، جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے المدخل میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ قرآن میں جو چاہتا ہے تبدیل کرتا ہے، پس اسے مٹا دیتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے، اسے نہیں مٹاتا ہے وَعِنْدَآؤُاْمُرُ الْكِتٰبِ النَّاسِخِ اور انسوخ اس کے پاس ہے، جو تبدیل فرماتا ہے اور جو باقی رکھتا ہے سب کچھ اللہ کی کتاب میں ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت لکھا ہے کہ یہ اس آیت کی مثل ہے مَا تَنْتَظِرُ مِنْ اَيُّوَاَوْ تُنْسِيهَا نَاتٍ بِحَقِّ مَقْنَاهَا (بقرہ: 106)۔ (6)

ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: يَسْأَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ یعنی جو انبیاء پر نازل ہوتا ہے اس میں سے جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور اس کے پاس اصل کتاب ہے اس میں کوئی تغیر و تبدل نہیں ہوتا۔ (7)

ابن جریر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے منسوخ فرماتا ہے اور ام الکتاب سے مراد ذکر ہے۔ (8)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ آیت کو آیت کے ذریعہ مٹاتا ہے اور اسی کے پاس اصل کتاب ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے لَحْلَحَ كِتَابُ عِصَىٰ اٰدَمَ کی عمر میں کتاب میں ہیں۔ جس کی موت کا وقت آجاتا ہے اسے اللہ تعالیٰ مٹا دیتا ہے اور جس کی موت کا وقت ابھی نہیں آیا ہوتا اسے اپنے وقت تک باقی رکھتا ہے۔ (9)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 199	2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 200	3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 200-03	5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 200-01	6- ایضاً، جلد 13، صفحہ 201
7- ایضاً	8- ایضاً	9- ایضاً، جلد 13، صفحہ 201

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ میت کا رزق مٹاتا ہے اور زندہ مخلوق کا رزق باقی رکھتا ہے۔

امام ابن جریر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ ماں کے پیٹ میں ہی شقاوت و سعادت ثابت کرتا ہے اور ہر وہ چیز جس نے مستقبل میں ہونا ہوتا ہے اسے وہ ثابت کرتا ہے پھر اس سے جو چاہتا ہے مقدم کرتا ہے اور جو چاہتا ہے مؤخر کرتا ہے۔ (1)
امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو درداء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یَسْخُوا لِلَّهِ مَا يَشَاءُ وَ يُفْسِتُ کو (یعنی یُفْسِتُ کو ہاکی) تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ام الکتاب سے مراد ذکر ہے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر نے یار کے واسطے سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت کعب سے ام الکتاب کے متعلق پوچھا تو کعب نے فرمایا: اس سے مراد اللہ کا ان چیزوں کے بارے علم ہے جس کو اس نے پیدا کرنا تھا اور جو انہوں نے کام کرنے سے اپنے علم کو فرمایا کن کتاب کی شکل میں ہو جا۔ تو وہ کتاب کی شکل میں ہو گیا۔ (3)
امام ابن حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَعِلْدَةُ أُمِّ الْكِسْفِ فرماتے ہیں: اس کے پاس ایسی کتاب ہے جس میں تغیر و تبدل نہیں ہوتا۔

أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا
مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۖ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ
عُقِبَى الدَّارِ ۝

”کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ ہم (ان کے مقبوضہ) علاقہ کو ہر طرف سے (رفتہ رفتہ) کم کر رہے ہیں اور اللہ تعالیٰ حکم فرماتا ہے، کوئی نہیں رد و بدل کر سکتا اس کے حکم میں اور وہ بہت جلد حساب لینے والا ہے اور مکاریاں کرتے رہے وہ لوگ جو ان سے پہلے تھے۔ سو اللہ تعالیٰ کے اختیار میں ہے ان سب کو مکر کی سزا دینا، وہ جانتا ہے جو کماتا ہے ہر نفس اور غفیر کفار بھی جان لیں گے کہ دار آخرت (کی ابدی سرزمین) کس کے لیے ہیں۔“

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا کے تحت فرمایا هَلَبَ الْعُلَاءِ۔ یعنی ہم اس کے اطراف سے علماء کم کر دیں گے۔

عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، نعیم بن حماد نے الغنن میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم نے ابن عباس سے اس آیت

کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد ان کے علاقہ کے علماء فقہاء کی موت ہے اور نیک لوگوں کا چلا جانا ہے۔ (1)
 امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہم علماء کو موت دے رہے ہیں۔ (2)
 امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ عکرمہ
 فرماتے ہیں: اس سے مراد لوگوں کو اٹھالینا ہے اور حسن فرماتے تھے کہ اس سے مراد مشرکین پر مسلمانوں کا غالب آنا ہے۔ (3)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے آؤ لہم بعد ذالک کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ انہوں
 نے نہیں دیکھا کہ ہم محمد ﷺ کو ایک زمین کے بعد دوسری زمین کی فتح عطا فرما رہے ہیں۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن مردیہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے
 ہیں اس سے مراد محمد ﷺ کو اللہ تعالیٰ کا فتح عطا کرنا ہے۔ نقصان سے بیکی مراد ہے۔ (5)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس
 آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ کے نبی کے لیے رزق رفتہ ارد گرد کا علاقہ کم ہو رہا ہے وہ سب کچھ دیکھ رہے ہیں لیکن پھر بھی
 عبرت حاصل نہیں کرتے۔ اللہ تعالیٰ نے سورہ انبیاء میں فرمایا: نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَافِلُونَ (الانبیاء) ”ہم
 زمین کی دسٹوں کو گھٹاتے چلے جا رہے ہیں اس کی چاروں طرف سے کیا وہ (ہماری تقدیر) غالب آسکتے ہیں۔“ بلکہ اللہ کے
 نبی محمد ﷺ اور آپ کے صحابہ یقیناً غالب ہیں۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ مشرکین کے
 علاقے کم کر کے مسلمانوں کو عطا فرما رہا ہے۔

ابن ابی حاتم نے اسدی سے روایت کیا ہے: اس کا مطلب یہ ہے کہ ہم آپ کو اس کی اطراف پر فتح عطا فرما رہے ہیں۔
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ ہم یکے بعد
 دیگرے محمد ﷺ کے لیے علاقے میں فتح عطا کر رہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت فرمایا
 ہے کہ ہم اس زمین کے اہل اور اس کی برکت کو کم کر رہے ہیں۔ (7)

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ہم لوگوں اور پھلوں کو کم کر رہے ہیں، زمین کم نہیں ہوتی ہے۔
 امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت میں روایت فرمایا
 ہے کہ اگر زمین کم ہوتی تو چھ پر تیری گھاس کم ہو جاتی۔ لیکن پھل اور لوگ کم ہوتے ہیں۔ (8)

- | | |
|--|----------|
| 1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 207 | 2- ایضاً |
| 3- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 240 (1393) دار الکتب العلمیہ بیروت | |
| 4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 205 | 5- ایضاً |
| 7- ایضاً، جلد 13، صفحہ 206 | 8- ایضاً |

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد موت ہے۔ اگر زمین کم نہ ہوتی تو بیٹھے کے لیے بھی جگہ نہ پاتا۔ (۱)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کیا انہوں نے اس کا دل کوئی دیکھا جو خراب ہو چکا ہے حتیٰ کہ اس کی آبادی اس کی ایک طرف میں رہ گئی ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا مطلب زمین کا ویران ہونا روایت کیا ہے۔ (3)

سید بن منہور اور ابن المنذر نے ابو مانک سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب اس بستی کی ایک طرف کا خراب ہونا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَاللّٰهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ کوئی اللہ کے حکم میں رد و بدل نہیں کر سکتا جس طرح لوگ دنیا میں ایک دوسرے کے حکم کو رد کرتے ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ سے مروی ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ یہ دعا مانگتے تھے: رَبِّ اَعِنِّيْ وَلَا تُعِنِّ اَعْلٰی وَاَنْصُرْنِيْ وَلَا تَنْصُرْ اَعْلٰی وَاَمْكُرْ لِيْ وَلَا تَمْكُرْ اَعْلٰی وَاَهْدِنِيْ وَيَسِّرْ لِيْ الْهَدٰى اِلٰی وَاَنْصُرْنِيْ عَلٰی مَنْ بَغٰی عَلٰی۔ ”اے میرے پروردگار میری مدد فرما اور میرے خلاف مدد نہ فرما، مجھے نصرت عطا فرما اور میرے خلاف نصرت نہ دے۔ میرے لیے تدبیر فرما اور میرے خلاف تدبیر نہ فرما، مجھے ہدایت پر ثابت قدم رکھ اور میرے لیے ہدایت کا راستہ آسان فرما اور جو مجھ پر بغاوت کرے اس کے خلاف میری مدد فرما۔“

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَہٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ ﴿٣١﴾

”اور کفار کہتے ہیں کہ آپ رسول نہیں ہیں۔ فرمائیے (میری رسالت پر) اللہ تعالیٰ بطور گواہ کافی ہے میرے اور تمہارے درمیان اور وہ لوگ (بطور گواہ کافی ہیں) جن کے پاس کتاب کا علم ہے۔“

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے پاس یمن سے عیسائیوں کا مجتہد آیا تو رسول اللہ ﷺ نے اس سے پوچھا: کیا تم انجیل میں میرے رسول ہونے کا ذکر پڑھتے ہو؟ اس نے کہا: نہیں۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَہٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ۔ من عندہ علم الکتاب سے مراد عبد اللہ بن سلام ہیں۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عبد الملک بن عسیر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ محمد بن یوسف بن عبد اللہ بن سلام کہتے ہیں کہ عبد اللہ بن سلام نے فرمایا: قرآن کی یہ آیت میرے متعلق نازل ہوئی ہے۔ (5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد الملک بن عسیر عن جناب رحمہ اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عبد

۱- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 207

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 206

3- ایضاً

4- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 442، (دار العسیمی الریاض)

5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 209

اللہ بن سلام آئے تو مسجد کے دروازے کے کواڑ پکڑ کر کھڑے ہو گئے۔ پھر فرمایا: میں تمہیں اللہ کا واسطہ دے کر پوچھتا ہوں یہ تم جانتے ہو کہ میں بنی وہ ہوں جس کے متعلق قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا اُنِیٰ آیت نازل ہوئی ہے؟ سب نے کہا ہاں۔

امام ابن مردویہ نے حضرت عبدالرحمن بن زید بن اسلم عن ابیہ عن عبد اللہ بن سلام کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ مہر اللہ بن سلام کی ملاقات ان لوگوں سے ہوئی جو حضرت عثمان کو قتل کرنا چاہتے تھے۔ آپ نے ان سے اللہ تعالیٰ کا واسطہ دے کر پوچھا کہ یہ آیت قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا اللہ کس کے متعلق نازل ہوئی ہے۔ تو انہوں نے کہا: تمہارے متعلق نازل ہوئی ہے۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: جب وہ وَهْنٌ عِنْدَ عَلِيٍّ الْكِتَابِ پڑھتے تو کہتے اس سے مراد عبد اللہ بن سلام ہیں۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت العوفی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وَهْنٌ عِنْدَ عَلِيٍّ الْكِتَابِ سے مراد یہود و نصاریٰ میں سے اہل کتاب ہیں۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن السبک اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اہل کتاب میں سے کچھ لوگ وہ تھے جو حق کی گواہی دیتے تھے اور حق کو پہچانتے بھی تھے۔ ان میں سے عبد اللہ بن سلام، الجارود، تمیم الداری، سلمان فارسی تھے۔ (3)

امام ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن مردویہ، ابن عدی رحمہم اللہ نے ضعیف سند کیا تھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے یہ آیت پڑھی تو فرمایا: اللہ کے پاس کتاب کا علم ہے۔ (4)

تمام نے اپنے فوائد اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی اور فرمایا: اللہ کے پاس کتاب کا علم ہے۔

امام ابوسعید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے یہ آیت پڑھی تو فرمایا اللہ کے پاس کتاب کا علم ہے۔ (5)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور النحاس رحمہم اللہ (الناسخ میں) نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا گیا ہے کہ ان سے وَهْنٌ عِنْدَ عَلِيٍّ الْكِتَابِ کے متعلق پوچھا گیا کہ کیا اس سے مراد عبد اللہ بن سلام ہیں۔ فرمایا یہ کیسے ہو سکتا ہے۔ یہ سورت تو مکی ہے۔ (6)

ابن المنذر نے بعضی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عبد اللہ بن سلام کے بارے میں قرآن کی کوئی آیت نازل نہیں ہوئی۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ وَهْنٌ عِنْدَ عَلِيٍّ الْكِتَابِ سے مراد جریر بن عبد اللہ ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے مجاہد رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے، وَمَنْ عِنْدَ عَلَمٍ الْكِتَابِ سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الزہری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ ر دل اللہ ﷻ کی مخالفت میں بہت سخت تھے۔ ایک دن نبی کریم ﷺ سے قریب گئے جب کہ آپ نماز ادا فرما رہے تھے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ ﷺ کو وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِسَيِّئِكَ إِذَا لَمْ تَأْتِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٥﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٦﴾ (العنکبوت) اور الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَسَتْ مُوسَلَا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَ عَلَمٍ الْكِتَابِ یہ آیات تلاوت کرتے ہوئے سنا تو انتظار کرنے لگے حتیٰ کہ رسول اللہ ﷺ نے نماز کا سلام پھیر دیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فوراً حاضر ہو کر اسلام قبول کر لیا۔

اباها ۵۲ سورة الزمر ۱۳ ركوعها ۷

اما ماہین مردو یہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ ابراہیم مکہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مریوطیہ رحمہ اللہ نے حضرت الزبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سورہ ابراہیم مکئی ہے۔

امام الحسن رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۃ ابراہیم مکہ میں نازل ہوئی

لیکن اس کی دو آیات مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں اور وہ یہ ہیں اَلَمْ تَرَ اِلٰی الَّذِیْۤنَۤیۡ بَدَّلُوْا مِیۡثَاقَهُمۡ لَکَافًۭا (ابراہیم: 28)

لیکن دو آیات مشرکہ کے بدرجہ کے دن نقل ہونے والے لوگوں کے بارے نازل ہوئیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے۔

الرَّحْمَٰنُ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَنِيفِ ۝۱۰ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ شَرِيفٍ ۝۱۱
الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلٰلٍ بَعِيدٍ ۝۱۲ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝۱۳

”الف، لام، راہ (عظیم الشان) کتاب ہے، ہم نے اتارا ہے اسے آپ کی طرف تاکہ آپ نکالیں لوگوں کو (ہر قسم کی) تاریکیوں سے نور (ہدایت و عرفان) کی طرف، ان کے رب کے افق سے (یعنی) عزیز و حمید کے راستہ کی طرف وہی اللہ جس کے ملک میں ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور بربادی ہے کفار کے لیے سخت عذاب کے باعث جو پسند کرتے ہیں دنیوی زندگی کو آخرت (کی ابدی زندگی) پر اور (دوسروں کو بھی) رد کرتے ہیں راہ خدا سے اور وہ چاہتے ہیں کہ اس راہ راست کو ٹیڑھا بنادیں۔ یہ لوگ بڑی دور کی گمراہی میں ہیں اور ہم نے بھیجا کسی رسول کو مگر اس قوم کی زبان کے ساتھ تاکہ وہ کھول کر بیان کریں ان کے لیے (احکام الہی کو)۔ پس گمراہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے اور ہدایت بخشتا ہے جسے چاہتا ہے اور وہی سب پر غالب، بہت دانتا ہے۔“

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْقَلَمُ** سے مراد خطابیت ہے اور **تَقُولُ** سے مراد اجابت ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ **يَسْتَجِئُونَكَ** معنی **يَخْتَارُونَ** ہے (پسند کرتے ہیں)۔
 امام عبد بن حمید، ابو یعلیٰ، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم، ابن مردودہ، دارقطنی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کو آسمان والوں اور انبیاء و رسل السلام پر فضیلت عطا فرمائی ہے۔ پوچھا گیا: نبی کریم ﷺ کو آسمان والوں پر کیا فضیلت ہے؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آسمان والوں کے لیے فرمایا **وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ آتِيَ إِلَهُ** **يَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجَاءُ** (الانبیاء: 29) ”جو ان میں سے یہ کہے کہ میں خدا ہوں اللہ تعالیٰ کے ساتھ تو اسے ہم سزا دیں گے جنہم کی“۔ اور محمد ﷺ کے معلق فرمایا: **يُخَفِّرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دَنِّكَ وَمَا تَأَخَّرَ (الفتح: 2)** ”تاکہ دور فرمادے آپ کے لیے اللہ تعالیٰ جو اترام آپ پر (خیرات سے) پہلے لگائے گئے اور جو (خیرات کے) بعد لگائے گئے۔“

اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ کے لیے آگ سے برأت لکھ دی۔ ابن عباس سے پوچھا گیا: انبیاء پر نبی کریم ﷺ کی کو کیا فضیلت حاصل ہے؟ فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ**۔ اور محمد ﷺ کے لیے فرمایا **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّنَّاسٍ** (سبا: 28) ”اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کو جن و انس کا رسول بنا کر بھیجا۔“

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ہر نبی کو اس کی قوم کی زبان کے ساتھ بھیجا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت الکلی عن ابی صالح عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرائیل نبی کریم ﷺ کے پاس عربی میں وحی لے آتے تھے اور وہ ہر نبی کے پاس اس کی قوم کی زبان کے ساتھ اترتے تھے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اگر کسی نبی کی قوم کی زبان عربی ہوتی تو ان کے نبی کی طرف عربی میں وحی کی جاتی، اگر کسی نبی کی قوم عجمی ہوتی تو نبی کی طرف عجمی زبان میں وحی کی جاتی۔ اگر کسی قوم کی زبان سریانی ہوتی تو ان کے نبی کی طرف سریانی میں وحی کی جاتی تاکہ وہ احکام الہیہ کو کھول کر بیان کرے اور اپنی قوم پر حجت قائم کر دے۔

امام الخطیب نے تالی الکلیس میں حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے محمد ﷺ کو اپنی قوم کی زبان عربی کے ساتھ بھیجا گیا۔
 امام ابن مردودہ نے حضرت عثمان سے عثان رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قرآن قریش کی زبان کے مطابق نازل ہوا۔
 امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن قریش کی لغت میں نازل ہوا۔
 امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر وحی عربی میں نازل ہوئی پھر ہر نبی نے اپنی قوم کے سامنے ان کی زبان میں ترجمہ کیا۔ فرمایا قیامت کے روز کی زبان سریانی ہے اور جو جنت میں داخل ہوگا وہ عربی بولے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجوسیوں اور نساوری عرب کا دین نہ کھاؤ، کیا تم انہیں اہل کتاب سمجھتے ہو؟ وہ اہل کتاب نہیں ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْصِدٍ لِّیُبَیِّنَ عَلَیْهِ السَّلَامَ کو اپنی قوم کی زبان کے ساتھ بھیجا گیا تھا اور محمد ﷺ کو اپنی قوم کی زبان عربی کے ساتھ مبعوث کیا گیا تھا، نہ انہوں نے کسی علیہ السلام کی زبان کو قبول کیا، نہ اس کی اتباع کی جو محمد ﷺ پر نازل کیا گیا۔ پس یہ ان کا دین نہ کھاؤ کیونکہ وہ اہل کتاب نہیں ہیں۔

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ ۚ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ ۝۱۰۰ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِذْ كُنتُمْ أَعْمَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ
أَنْجَلَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُوكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَیُذَبِّحُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝۱۰۱

”اور بے شک ہم نے بھیجا موسیٰ کو اپنی نشانوں کے ساتھ (اور انہیں حکم دیا) کہ نکالو اپنی قوم کو (گمراہی کے) اندھیروں سے نور (ہدایت) کی طرف اور یاد دلاؤ انہیں اللہ تعالیٰ کے دن یقیناً اس میں نشانیاں ہیں ہر بہت صبر کرنے والے شکر گزار کے لیے اور جب فرمایا موسیٰ (علیہ السلام) نے اپنی قوم کو کہ یاد کرو اللہ تعالیٰ کی نعمت (واحسان) کو جو تم پر ہوا جب اس نے سبابت دی تمہیں فرعونوں سے جو پہنچاتے تھے تمہیں سخت عذاب اور ذبح کرتے تھے تمہارے فرزندوں کو اور زندہ چھوڑ دیتے تھے تمہاری عورتوں (بیٹیوں) کو اور اس میں بڑی بھاری آزمائش تھی تمہارے رب کی طرف سے۔“

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے مجاہد، عطاء، حمید بن عیسر سے وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا کے تحت روایت کیا ہے کہ آیات سے مراد نشانیاں ہیں طوفان، بکری، جو کس، مینڈک، خون، عصا، آپ کا ہاتھ مبارک، قحط سالی اور بچوں کا کم ہونا۔ (۱)
ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الظُّلُمَاتِ سے مراد گمراہی ہے اور النُّور سے مراد ہدایت ہے۔ (۲)
امام نسائی، عبد اللہ بن احمد (نے زوائد المسند میں)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مرددہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اور انہوں نے نبی کریم ﷺ سے وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اللہ کی نعمتیں ہیں۔ (۳)

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ایام اللہ سے مراد اللہ تعالیٰ کی نعمتیں ہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِهِمْ اللّٰہِ کا ارشاد نازل ہوا تو آپ نے وعظ فرمایا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن سلمہ عن علی بن ابی حمزہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ ہمیں خطاب فرماتے تھے اور ہمیں اللہ تعالیٰ کی نعمتیں یاد دلاتے تھے حتیٰ کہ یہ چیز آپ کے چہرے پر پہچان لیتے تھے۔ گویا آپ لوگوں کو کسی امر کا صبح و شام وعظ فرماتے تھے۔ اور جب جبرائیل کے ساتھ ملاقاتوں کا ابتدائی دور تھا تو آپ ہنستے نہیں تھے حتیٰ کہ وہ طے جاتے تھے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِهِمْ اللّٰہِ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ ایام اللہ سے مراد اللہ تعالیٰ کی وہ نعمتیں ہیں جو اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی قوم پر فرمائی تھیں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں فرعونوں سے نجات دی تھی، ان کے لیے سمندر کو پھاڑ دیا تھا، ان پر بادلوں کا سایہ کیا تھا اور ان پر من و سلویٰ اتار تھا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الربیع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایام اللہ سے مراد گزشتہ قوموں کے حالات و واقعات میں جو اللہ تعالیٰ نے ان پر جاری فرمائے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اِنَّ لِيْ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبّٰرٍ شَكُوْرٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ اچھا انسان وہ ہے جو مصیبت میں مبتلا ہو تو صبر کرے اور جب اس پر بخشش ہو تو شکر کرے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے ان میں زیادہ صبر کرنے والے کو زیادہ شکر کرنے والا پایا اور زیادہ شکر کرنے والے کو زیادہ صبر کرنے والا پایا۔

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابو ظبیان عن قتادہ عن ابن مسعود کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صبر نصف ایمان ہے اور یقین پورا ایمان ہے (3) فرماتے ہیں: میں نے یہ حدیث علماء بن یزید کے سامنے ذکر کی تو انہوں نے فرمایا: کیا قرآن میں ایسا ہی نہیں ہے؟ اِنَّ لِيْ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبّٰرٍ شَكُوْرٍ۔ اِنَّ لِيْ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ۔

وَ اِذْ تَاَذَنَ رَبُّكُمْ لَیْنِ شُكْرْتُمْ لَا زَیْدَ نَکُمْ وَلَیْنِ کُفَرْتُمْ اِنَّ عَذَابِیْ لَشَدِیْدٌ ۝۱۰ وَ قَالَ مُوْسٰی اِنْ تَکْفُرُوْا اَنْتُمْ وَ مَنْ فِی الْاَرْضِ جَمِیْعًا ۙ فَاِنَّ اللّٰهَ لَغَفُوْرٌ حَمِیْدٌ ۝۱۱

”اور یاد کرو جب (تمہیں) مطلع فرمایا تمہارے رب نے (اس حقیقت سے) کہ اگر تم پہلے احسانات پر شکر ادا کرو تو میں مزید اضافہ کر دوں گا اور اگر تم نے ناشکری کی (تو جان لو) یقیناً میرا عذاب شدید ہے نیز (یہ بھی)

فرمایا میں نے اگر تم ناشکری کرنے لگو (صرف تم ہی نہیں بلکہ) جو بھی ستم زمین پر ہے (ناشکری کرے) تو بے شک اللہ تعالیٰ غنی (اور) سب تعریفوں کا مستحق ہے۔“

امام ابن ابی حاتم نے المریج سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو بتایا کہ اگر وہ نعمتوں کا شکر ادا کریں گے تو اللہ تعالیٰ ان پر اپنے فضل کا اضافہ کرے گا، ان کے لیے رزق کو وسیع فرما دے گا اور انہیں تمام نعمتوں پر نغہ عطا فرمائے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ یہ حق ہے کہ جو اس سے مانگے اسے عطا کرے اور جو شکر کرے اس کو مزید عطا فرمائے اور اللہ تعالیٰ انعام فرمانے والا ہے، وہ شکر کرنے والوں سے محبت کرتا ہے، تم اللہ کی نعمتوں کا شکر ادا کرو۔

امام ابن جریر نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے اگر تم شکر ادا کرو گے تو میں اپنی اطاعت کی مزید توفیق بخشوں گا۔ (1)

امام ابن المبارک، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الشعب میں علی بن صالح سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمہارے نفس دنیا کی طرف مائل نہ ہوں، یہ اللہ تعالیٰ پر زیادہ آسان ہے لیکن وہ فرماتا ہے: اگر تم اس نعمت کا شکر کرو گے کہ یہ نعمت میری طرف سے ہے، تو میں اپنی اطاعت کی توفیق میں اضافہ کروں گا۔ (3)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو زہرہ یحییٰ بن عطاء بن مسعب عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایسا کبھی نہیں ہوا کہ جسے چار چیزیں عطا کی گئی ہوں اور پھر اسے دوسری چار چیزیں سے محروم رکھا گیا ہو ایسا کبھی ہوا کہ جسے شکر کرنے کی نعمت بخشی گئی ہو پھر اضافی نعمتوں سے محروم کیا گیا ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اگر تم شکر کرو گے تو میں مزید اوصاف کروں گا۔ اور ایسا کبھی نہیں ہوا کہ جسے دعا کی توفیق دی گئی ہو پھر قبولیت سے روکا گیا ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے ادعونی استجب لکم (خاف: 29) ”تم مجھ سے مانگو میں تمہاری (عزراشات) کو قبول کروں گا“۔ اور ایسا کبھی نہیں ہوا کہ جسے استغفار کرنے کی نعمت عطا کی گئی ہو پھر مغفرت سے محروم رکھا گیا ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اپنے رب سے استغفار کرو بے شک وہ بہت زیادہ بخشنے والا ہے۔ ایسا کبھی نہیں ہوا کہ جسے توبہ کی توفیق بخشی گئی ہو وہ قبولیت سے روکا گیا ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: هُوَ الَّذِي يُفْعِلُ الشُّبُهَةَ عَنْ عِبَادِهِ (الشوری: 25) ”وہ وہ ہے جو اپنے بندوں کی توبہ قبول فرماتا ہے۔“ (4)

امام احمد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کے پاس ایک سائل آیا تو رسول اللہ ﷺ نے اسے ایک کھجور دینے کا حکم دیا تو اس نے وہ نہ لی۔ ایک دوسرا فقیر آیا، آپ ﷺ نے اس کے لیے بھی ایک کھجور دینے کا حکم دیا، اس فقیر نے وہ قبول کر لی اور کہا: یہ رسول اللہ ﷺ کی طرف سے کھجور ملی ہے۔ رسول

3- ایضاً (منہوم)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، زیر آیت 13، جلد 13، صفحہ 221، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

4- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 124 (4527)، (دار الکتب العلمیہ بیروت)

اللہ تعالیٰ نے، خاصہ سے فرمایا: اہم سلسلہ کے پاس جاؤ اور اسے کہو کہ ان کے پاس جو چاہیں درہم ہیں اسے عطا کر دو۔
ابو یوسف نے حضرت اس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک سائل نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا تو نبی کریم
ﷺ نے اسے ایک صبور عطا فرمائی۔ اس نے کہا سبحان اللہ انبی الانبیاء ہیں اور ایک صبور صدقہ کرتے ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا:
نہ کہہ، کیا تمہیں معلوم نہیں کہ اس میں بہت سے مشائخ ہیں۔ ایک دوسرا سائل آیا تو اسے بھی آپ ﷺ نے ایک صبور
عطا فرمائی اس نے کہا: یہی کی طرف سے ایک صبور (کافی ہے)، میں جب تک زندہ ہوں یہ صبور مجھ سے جدا نہ ہوگی اور میں
بیش اس سے برکت کی امید کرتا ہوں۔ نبی کریم ﷺ نے اسے نیکی کرنے کا حکم دیا تو وہ عرصہ بعد یہ شخص مئی ہو گیا۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں مالک بن انس عن جعفر بن علی بن الحسن کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
جب انہیں سفیان الثوری نے کہا کہ میں اس وقت تک نہیں اٹھوں گا جب تک کہ تم مجھے کچھ بیان نہیں کرتے۔ حضرت جعفر نے
فرمایا: میں تمہیں بیان کرتا ہوں اور اے سفیان تیرے لیے کثرت حدیث میں فخر نہیں ہے۔ جب اللہ تعالیٰ تمہ پر کوئی نعمت
فرمائے اور تو اسے باقی اور ہمیشہ قائم رکھنا چاہتا ہے تو اس نعمت پر اللہ تعالیٰ کی حمد اور شکر کر۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں
فرمایا ہے: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ اور اگر تمہیں رزق کی کمی کی شکایت ہو تو کثرت سے استغفار کر کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے
اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلُ السَّاعَةَ عَلَيْكُمْ قَدْ سَاءَ مَا كُفِرْتُمْ بِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
جَلِيلٌ وَيَجْعَلْ لَكُمْ آلِهَةً ۝ (نوح) ”معانی مانگ لو اپنے رب سے بے شک وہ بہت بخشنے والا ہے وہ برسائے کا آسان سے
تم پر موصلا دار بادش اور مدد فرمائے گا تمہاری اموال اور فرزندوں سے (یعنی دنیا و آخرت میں) اور بنا دے گا تمہارے لیے
باعات اور بنا دے گا تمہارے لیے نہریں۔“ اے سفیان! جب تجھے کسی بادشاہ سے کوئی امر پریشان کر رہا ہو تو لا حول ولا
قوة الا باللہ کا کثرت سے ذکر کر۔ کیونکہ یہ کثرت کی چابی ہے اور جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ ہے۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے
فرمایا: چار چیزیں جسے عطا کی جائیں اسے دوسری چار چیزوں سے اللہ تعالیٰ محروم نہیں کرتا: جسے دعا کی توفیق دی جائے اسے
اجابت سے نہیں روکا جاتا، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ادعونی استجب لکم (غافر) اور جسے استغفار کی نعمت ملے اسے بخشش سے
محروم نہیں کیا جاتا، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ (نوح) اور جسے شکر کی نعمت میسر ہو اسے نعمتوں کی
زیادتی سے نہیں روکا جاتا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ۔ جسے توبہ کی توفیق دی جاتی ہے اسے قبولیت سے محروم
نہیں کیا جاتا، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْلَمُ السِّرَاتِ (انشوری: 25)۔ (۱)

امام ابن مردویہ نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جسے شکر
کی نعمت دی جاتی ہے وہ زیادتی سے محروم نہیں ہوتا کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ اور جسے توبہ کی توفیق دی
جاتی ہے وہ قبولیت سے محروم نہیں ہوتا کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (انشوری: 25)

امام بخاری نے اپنی تاریخ میں الضیاء المقدسی رحمہما اللہ نے الحتارہ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جسے پانچ چیزیں الہام کی گئیں وہ پانچ دوسری چیزوں سے محروم نہیں رکھا جاتا جسے ما الہام کی گئی وہ اجابت سے محروم نہیں ہوتا کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ادعوسی استجب لکم اور جسے توبہ الہام کی جاتی ہے وہ قبولیت سے محروم نہیں کیا جاتا کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (الشوری: 25) اور جسے شکر کی توفیق دی جاتی ہے وہ زیادتی سے محروم نہیں رکھا جاتا کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ اور جسے نوستغفار کی نعمت الہام کی جاتی ہے وہ مغفرت سے محروم نہیں کیا جاتا کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا (نور) اور جسے خرچ کرنا الہام کیا جاتا ہے اسے اور دینے سے محروم نہیں کیا جاتا کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَمَا نَفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ (سبا: 39) اور جو چیز تم خرچ کرتے ہو وہ اس کی جگہ اور دے دیتا ہے۔

اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَّعَادٍ وَّثَمُوْدٌ وَّالَّذِيْنَ
مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا اللّٰهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَرَدُّوا
اَيْدِيَهُمْ فِيْ اَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوْا اِنَّا كَفَرْنَا بِمَا اُرْسِلْتُمْ بِهِ وَاِنَّا لَفِيْ
شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ مُرِيْبٍ ۝۱

”کیا نہیں پہنچی تمہیں اطلاع ان (قوموں) کی جو پہلے گزر چکی ہیں یعنی قوم نوح اور عاد اور ثمود اور جو لوگ ان کے بعد گزرے۔ نہیں جانتا انہیں مگر اللہ تعالیٰ۔ لے آئے تھے ان کے پاس ان کے رسول روشن دلیلیں۔ پس انہوں نے (ازراہ تسخیر) ڈال لیے اپنے ہاتھ اپنے مونہوں میں اور (بڑی بے باکی سے) کہا ہم نے انکار کیا اس دین کا جس کے ساتھ تم بھیجے گئے ہو اور جس کی تم ہمیں دعوت دیتے ہو اس کی (صداقت کے بارے میں) ہم شک میں ہیں جو تم بذہب میں ڈالنے والا ہے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: وہ جب یہ آیت کریمہ پڑھتے تو فرماتے نسا یون (نسب بیان کرنے والوں) نے جھوٹ بولا ہے۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن الضریعی نے حضرت ابو جحزہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے کہا: میں تمام لوگوں سے زیادہ نسب بیان کرنے والا ہوں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تو لوگوں کا نسب نہیں بیان کر سکتا اس نے کہا کیوں نہیں؟ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے متعلق تو بتاؤ عَادًا وَّثَمُوْدًا وَّاَصْلَحَ الرِّسَّ وَفَرُّوْا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا ۝۱ (الفرقان) اس نے کہا میں اس کثیر کا بھی نسب بیان کرتا ہوں، حضرت علی نے فرمایا: اللہ

امام ابو عبیدہ، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: 'خدمان اور اسماعیل کے درمیان تمس باب ہیں جو علیہ السلام نہیں ہیں۔'

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جو معجزات و آیات لے کر آئے تھے انہوں نے اس کی تکذیب کی اور اپنے ہاتھ منہوں میں ڈال لیے اور کہا اِنَّا نَعْنِي شَيْئًا مِمَّا تَدْعُوْنَا اِلَيْهِ مُرِيْبًا انہوں نے ہر دلیل کی تکذیب کی حالانکہ اللہ کے متعلق کوئی شک والی بات ہی نہیں جس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا۔ جس نے آسمان سے پانی نازل کیا، جس نے پانی کے ذریعے پھلوں سے تمہارے لیے رزق نکالا، جس نے تمہارے لیے ایسی نعمتیں بھیجیں جو اس کی رحمانیت و احدنیت کا واضح ثبوت ہیں، کیا اس کے بارے میں کوئی شک ہے (ہرگز نہیں)

امام ابو عبیدہ، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **قَدْ دُفِئَ الْاَيْدِي عَنْهُمْ فِيْ اَفْوَاهِهِمْ** کے تحت روایت کا ہے کہ انہوں نے انبیاء و ران کی مات لوثادی اور ان کی تکذیب کی۔

امام عبد اللہ زاقی، انصاری، ابو نعیم، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے **قَدْ دُفِنَ اَيُّوْبُكُمْ فِي اَنْوَابِهِمْ** یعنی انہوں نے اپنے ہاتھ کاٹے ایک روایت میں ہے کہ انہوں نے رسولوں پر غصہ کی وجہ سے انہی انگلیاں کاٹیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ انہوں نے اپنی انگلیاں اپنے مونہوں میں داخل کیں فرماتے ہیں: جب انسان غصہ میں ہوتا ہے تو اپنا ماتھہ کاٹتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن کعب القرظی سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ انہوں نے انبیاء کی تکذیب کی۔

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَيَّءٍ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْطَدُونَا عَمَّا كَانِ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَقِمْوْنَا

بُسْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ اِنْ نَّحْنُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلٰكِنَّ
 اللّٰهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۚ وَ مَا كَانَ لَنَا اَنْ نَّاتِيَكُمْ بِسُطٰنٍ
 اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۚ وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَ مَا لَنَا اِلَّا
 نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰى سَبِيْلَنَا ۚ وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا اَدْبَسْتُمْ نَآءَ
 عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ۝

”ان کے پیغمبروں نے پوچھا کیا (تمہیں) اللہ تعالیٰ کے متعلق شک ہے جو پیدا فرمانے والا ہے آسمانوں اور
 زمین کا جو (اتنا کریم ہے کہ) جانتا ہے تمہیں تاکہ بخش دے تمہارے گناہ اور جو (اتنا مہربان کہ) عیم مافرمانی کے
 باوجود تمہیں مہلت دیتا ہے ایک مقررہ معیاد تک۔ ان (نادانوں نے) جواب دیا نہیں: تو تم مگر بشر ہماری
 طرح، تم یہ چاہتے ہو کہ روک دو ہمیں ان (بچوں) سے جن کی پوجا ہمارے باپ دادا کیا کرتے تھے۔ پس لے آؤ
 ہمارے پاس کوئی روشن دلیل کہنا نہیں ان کے رسولوں نے کہ ہم تمہاری طرح انسان ہی ہیں لیکن اللہ تعالیٰ احسان
 فرماتا ہے جس پر چاہتا ہے اپنے بندوں سے۔ اور ہمیں یہ طاقت نہیں کہ ہم لے آئیں تمہارے پاس کوئی دلیل بجز
 اذن خداوندی۔ اور مومنوں کو فقط اللہ تعالیٰ پر ہی بھروسہ کرنا چاہیے اور ہم کیوں نہ بھروسہ کریں اللہ تعالیٰ پر حالانکہ
 اس نے دکھائی ہیں ہمیں ہماری (کامیابی کی) راہیں اور ہم ضرور صبر کریں گے تمہاری اذیت رسانیوں پر پس اللہ
 تعالیٰ پر ہی توکل کرنا چاہیے توکل کرنے والوں کو۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یُوْخِرُ کَلِمَ اِلٰی اَجَلٍ مُّسَمًّى کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
 جو مدت لکھی ہوئی ہے جب وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے پوری ہوتی ہے تو اس میں تاخیر نہیں کی جاتی۔

امام دیلمی نے مسند الفردوس میں حضرت ابو درداء سے مرفوع روایت نقل کی ہے کہ جب تجھے برغوث (پسو، چڑ) تکلیف
 آئے تو پانی کا پیالہ بھر کر اس پر سات مرتبہ یہ آیت پڑھ و مَا لَنَا اِلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ پھر اس کو اپنے بستر کے ارد گرد چھڑک دے۔
 امام المستفزی نے الدعوات میں ابو ذر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب تجھے (چڑیں،
 پسو) تکلیف دیں تو ایک پانی کا پیالہ لے لو اور اس پر سات مرتبہ و مَا لَنَا اِلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ پڑھ پھر کہو اگر تم مومن، دو تو اپنے
 شر اور اپنی تکلیف کو ہم سے روکو۔ پھر اس پانی کو اپنے بستر کے ارد گرد چھڑک دو تو ان کے شر سے محفوظ ہو کر رات گزار دو گے۔

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِلٰہِ رَبِّہُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ اَرْضِنَاۤ اَوْ لَنَعُوْذَنَّ
 مِنْہُمْ ۚ فَاَوْحٰۤی اِلَیْہُمْ رَبُّہُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظّٰلِمِیْنَ ۚ وَ لَنُسْکِنَنَّکُمْ

الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَ خَافَ وَعِيدِ ۝
 اسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝ مِّنْ دُونِ آلِهَةٍ جَهَنَّمَ وَيُسْقَىٰ مِنْ
 مَّاءٍ صَدِيدٍ ۝

”اور کما کفار نے اپنے رسولوں کو کہ ہم ضرور باہ نکال دیں گے تمہیں اپنے ملک سے یا تمہیں لوٹ آنا ہوگا ہمارے
 ملت میں۔ پس وحی بھیجی ان کی طرف ان کے پروردگار نے کہ (مت ٹھراؤ) ہم تباہ کر دیں گے ان ظالموں کو۔
 نیز ہم یقیناً آباد کریں گے تمہیں (ان کے) ملک میں انہیں (برباد کرنے) کے بعد۔ یہ (دعدہ نصرت) ہر اس
 شخص کے لیے ہے جو درتا ہے میرے رویہ کو کھڑا ہونے سے اور خائف ہے میری دھمکی سے اور رسولوں نے حق
 کی فتح کے لیے التجا کی (جو قبول ہوئی) اور تار او ہو گیا ہر سرکش، منکر حق اس (نامرادی) کے بعد جنہم ہے اور پلایا
 جائے گا اسے خون اور پیپ کا پانی۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا
 ہے کہ رسولوں اور مومنوں کو ان کی قوم ضعیف و ناتواں سمجھتی تھی ان پر جرح کرتے تھے اور ان کی تکذیب کرتے تھے۔ نیز انہیں اپنی
 ملت کی طرف لوٹنے کو کہتے تھے اللہ تعالیٰ نے اپنے رسل اور مومنین کو ملت کفر کی طرف لوٹنے سے منع کیا اور انہیں حکم دیا کہ وہ
 اللہ تعالیٰ پر توکل کریں اور جاہر و ظالم لوگوں پر فتح و نصرت کی دعا کرنے کا حکم دیا اور اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولوں اور مومنین سے
 وعدہ فرمایا کہ ان کو نیست و نابود کرنے کے بعد وہ انہیں ان کے ملک میں ٹھہرائے گا پس اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولوں سے کئے
 گئے وعدہ کو پورا فرمایا۔ اور رسولوں اور مومنین نے فتح و نصرت کی دعا مانگی جس طرح اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا تھا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن السنہ، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا
 ہے کہ اللہ تعالیٰ نے دنیا میں ان سے نصرت کا اور آخرت میں جنت کا وعدہ فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے واضح فرمایا کہ وہ ان کفار کے
 ملک میں اپنے رسولوں اور مومنین کو ٹھہرائے گا۔ فرمایا اللہ تعالیٰ کے رویہ کو کھڑا ہونا ہے اور اہل ایمان اس مقام سے ڈرتے
 ہیں، اس وجہ سے وہ دن رات اس کی بارگاہ میں کھڑے ہونے کی مشق کرتے ہیں۔ (2)

امام حاکم اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب
 اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی محمد ﷺ پر یہ ارشاد نازل فرمایا: فَتَوَّالْتُمْكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا (التحریم: 6) ”اپنے آپ کو اور اپنے اہل
 کو آگ سے بچاؤ۔“ تو رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کو ایک رات صحابہ کرام کے سامنے تلاوت فرمایا تو ایک نوجوان سلتے ہی
 غش کھا کر گر گیا۔ نبی کریم ﷺ نے اس کے دل پر ہاتھ رکھا تو وہ حرکت کر رہا تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اے نوجوان لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ پڑھ۔ اس نے کلمہ طیبہ پڑھا۔ رسول اللہ ﷺ نے اسے جنت کی بشارت دی۔ صحابہ کرام نے کہا: یا رسول

”اللہ ﷻ نے فرمایا: ”اے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”یہ تم سے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا۔ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَهَيْبًا۔“

ہم حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن ابی حاتم، ابن ابی الدنیا رحمہم اللہ نے حضرت عبدالعزیز بن ابی داؤد رحمہ اللہ عن سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا افْضُوا انْفُسَكُمْ وَآهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودًا لِّلنَّاسِ وَاجْعَلُوا لِنَفْسِكُمْ أَتْرَعًا (التحریم: 6) ”اے ایمان والو! تم بچاؤ اپنے آپ کو اور اپنے اہل و عیال کو اس آگ سے جس کا ایندھن انسان اور پتھر ہوں گے۔“ حکیم کے الفاظ کا ترجمہ یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ پر یہ آیت نازل فرمائی تو آپ نے اپنے اصحاب پر تلاوت فرمائی۔ ان میں ایک بوڑھا شخص موجود تھا، حکیم کے الفاظ میں غصی (نوجوان) کا ذکر ہے۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ جہنم کے پتھر، دنیا کے پتھروں کی طرح ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے مجھے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! جہنم کی چٹانوں میں سے ایک چٹان دنیا کے تمام پہاڑوں سے زیادہ بڑی ہے، وہ شخص یہ سنتے ہی غش کھا کر گر گیا، نبی کریم ﷺ نے اس کے دل پر ہاتھ رکھا تو وہ زندہ تھا۔ آپ ﷺ نے اسے پکار کر فرمایا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہو۔ اس نے کلمہ پڑھا تو رسول اللہ ﷺ نے اسے جنت کی بشارت دی۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا ہمارے درمیان سے (اسے ایسی بشارت کیوں دی گئی ہے) فرمایا ہاں (یہ اس کا مستحق ہے) اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (الرحمن) ”اور جو ڈرتا ہے اپنے رب کے روبرو کھڑا ہونے سے تو اس کو دو باغ ملیں گے۔“ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَهَيْبًا۔“ (یہ وعدہ نصرت) ہر اس شخص کے لیے ہے جو ڈرتا ہے میرے روبرو کھڑا ہونے سے اور خائف ہے میری دھمکی سے۔“

امام حاکم رحمہ اللہ نے حاد بن ابی حمید عن کحول بن عیاض بن سلیمان رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے اور عیاض صحابی تھے۔ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت کے بہترین لوگ جن کے متعلق مجھے علماء اعلیٰ کے فرشتوں نے خبر دی ہے، وہ لوگ ہیں جو ظاہر اپنے رب کی وسیع رحمت پر ہنستے اور پوش ہوتے ہیں اور سر اپنے رب کے عذاب سے ڈرتے رہتے ہیں وہ مساجد اور پاکیزہ گھروں میں صبح و شام اپنے رب کا ذکر کرتے رہتے ہیں اور اپنی زبانوں کے ساتھ ہم د رجا کی کیفیت میں دعائیں کرتے رہتے ہیں۔ وہ اپنے ہاتھوں کے ساتھ آہستہ اور بلند آواز میں سوال کرتے رہتے ہیں۔ بار بار اپنے دلوں کے ساتھ متوجہ ہوتے رہتے ہیں۔ ان کی لوگوں پر مونت و مشقت بہت کم ہے، وہ اپنے نفسوں پر قبض ہوتے ہیں، دورات کے وقت چیونٹی کی طرح آہستہ آہستہ ننگے پاؤں چلتے رہتے ہیں، ان میں کوئی تکبر و بڑائی نہیں ہے، و قرآن کی تلاوت کرتے ہیں اور قربانیاں دیتے ہیں پھلے، پرانے کپڑے پہنتے ہیں۔ ان کے اوپر اللہ تعالیٰ کی طرف سے فرشتے اور محافظ لکھیں ہوتے ہیں، وہ بندوں میں اور شہروں میں غور و فکر کرتے رہتے ہیں، ان کی روحیں دنیا اور ان کے دل آخرت میں ہوتے ہیں، ان کی زندگی کا مشن آگے ہے یعنی آخرت کو سنوارنا ہے، اپنی قبور کے لیے وہ تیاری رکھتے ہیں۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَهَيْبًا۔ علامہ ذہبی فرماتے ہیں: یہ حدیث عجب منکر ہے اور میرا گمان

ہے کہ یہ الحاکم کے شیخ علی بن النساک نے حاکم کو بیان کی ہے۔ فرماتے ہیں: مستدرک میں اس کے ذکر کی کوئی وجہ نہیں۔ اس کا راوی حماد ضعیف ہے، بخول دلس ہے اور میاض بھی غیر معروف ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **وَأَسْتَفْتُواكَ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمام رسولوں نے نفع و نصرت کی التجائی اور مدد طلب کی اور **وَحَابَ كُلُّ جَنَاحٍ عَيْنِي** کے تحت روایت کیا ہے: فرماتے ہیں: حق کی مخالفت کرنے والا اور حق سے پہلو تہی کرنے والا۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **وَأَسْتَفْتُواكَ** کے تحت روایت کیا ہے کہ تمام رسولوں نے اپنی قوم پر فتح و نصرت طلب کی۔ **وَحَابَ كُلُّ جَنَاحٍ عَيْنِي** فرماتے ہیں جو حق سے دور ہے اور حق سے اعراض کرنے والا ہے اور **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کہنے سے انکار کرنے والا ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم النخعی رحمہ اللہ سے عنید کا معنی حق سے بھرنے والا روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز اللہ تعالیٰ تمام مخلوق کو ایک جگہ جمع فرمائے گا جن و انس اور چوپائے سب حاضر ہوں گے پھر آگ سے ایک گردن نکلے گی جو کہے گی کہ مجھے عزیز، کریم، جبار، معید پر مسلط کیا گیا ہے جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبود بناتے ہیں۔ فرماتے ہیں وہ ان جباروں کو اس طرح اٹھالے گی۔ جس طرح پرندہ دانہ اٹھاتا ہے۔ وہ ان پر غالب آجائے گی پھر انہیں آگ کے شہر کی طرف لے جائے گی اسے کیت کیت کہا جاتا ہے اور وہ اس آگ کے شہر میں فیصلہ سے پہلے تین سو سال ٹھہرے رہیں گے۔

امام ترمذی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن آگ سے ایک گردن نکلے گی جس کی دیکھنے والی دو آنکھیں ہوں گی اور اس کے سننے والے دو کان ہوں گے اور بولنے والی ایک زبان ہوگی وہ کہے گی تین شخصوں پر مجھے مسلط کیا گیا (۱) جابر اور منکر حق (۲) وہ شخص جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبود کو پکارتا ہے (۳) تصویریں بنانے والے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابوزر، ابویعلیٰ، طبرانی (اللاوسط میں) ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز آگ سے ایک گردن نکلے گی، وہ تیز اور رواں زبان کے ساتھ بولے گی، اس کی دو آنکھیں ہوں گی جن کے ساتھ وہ دیکھے گی، ایک زبان ہوگی جس کے ساتھ وہ بولے گی، وہ کہے گی سرکش، منکر حق، اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبودوں کو پکارنے والے اور بغیر کسی قصاص کے کسی کو قتل کرنے والے کو پکڑنے کا مجھے حکم دیا گیا ہے، وہ انہیں گھیر لے گی پھر انہیں لوگوں سے پانچ سو سال پہلے آگ میں پھینک دے گی۔

1- مستدرک حاکم، جلد 3، صفحہ 19 (4294)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیارت نہ، جلد 13، صفحہ 230

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 231

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 230

5- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 190، دارالکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی شیبہ نے ابوموسیٰ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جنہم میں ایک وادی ہے جسے ہبہ کہا جاتا ہے اللہ پر حق ہے کہ اس میں ہر سرکش کو ٹھہرائے۔

امام الطبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع رحمہ اللہ نے ان سے کُلُّ جَبَّارٍ عَنِید کے متعلق دریافت کیا تو ابن عباس نے فرمایا الجبار سے مراد عیار ہے اور عنید سے مراد حق سے اعراض کرنے والا ہے، نافع نے کہا: کیا عرب یہ کہتی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ شعر نہیں سنا:

مَصْرٌ عَلَى الْحَبْثِ لَا تَخْفَى شَوَاكِلُهُ يَا وَيْهَ كُلِّ مَصْرٍ الْقَلْبُ جَبَّارٌ

گناہ پر مصر اس کی نیت مخفی نہیں ہے، افسوس ہر گناہ پر مصر اور عیار پر۔

امام احمد، ترمذی، نسائی، ابن ابی الدنیا (صفۃ النار میں)، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابونعیم (المحلیہ میں) انہوں نے اس روایت کی تصحیح بھی کی ہے، ابن مردویہ اور بیہقی نے البعث والمنثور میں ابوامامہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے وَیَنْفُثُ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ یَتَجَوَّعُهُ کے متعلق فرمایا ہے کہ جب وہ پیپ اور خون کا پانی اس کے قریب کیا جائے گا تو وہ اسے انتہائی ناپسند کرے گا اور جب اس کے مزید قریب کیا جائے گا تو اس کا چہرہ جل جائے گا اور اس کے سر کی کھوپڑی اوپر اٹھ جائے گی پھر جب وہ اس کو پیے گا تو اس کی انتڑیاں کاٹ دے گا حتیٰ کہ وہ اس کی دیر سے نکل جائے گی۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَسُقُوا مَاءً حَمِیماً فَتَقَطُّ أَمْعَاءَهُمْ (محمد) اور انہیں کھول ہو پانی پلایا جائے گا اور وہ کاٹ دے گا ان کی آنتوں کو۔ اور فرمایا: وَإِنْ یَسْتَحِیضُوا یُعَافُوا بِمَا آذَوْا کَالْمُهْلِ یَشْرِبُ الْمُهْلُ (الکہف: 29) اور اگر وہ فریاد کریں گے تو ان کی داورسی کی جائے گی ایسے پانی کے ساتھ جو پیٹ کی طرح (غلظ) ہے (اور اتنا گرم کہ) بھون ڈالتا ہے چروں کو۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ مَاءٌ صَدِيدٌ وہ پانی ہے جو کافر کی جلد اور گوشت سے بہے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد پیپ اور خون ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث والمنثور میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے

کہ مَاءٌ صَدِيدٌ سے مراد خون اور پیپ ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے:

مَاءٌ صَدِيدٌ سے مراد وہ پانی ہے جو انسان کے گوشت اور جلد سے بہتا ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر جنہم کی پیپ اور خون کا ایک ڈول

آسمان سے لٹکایا جائے تو اہل زمین اس کی بو محسوس کر لیں اور ان پر دنیا میں رہنا گراں ہو جائے۔

یَتَجَرَّعُهُ وَلَا یَکَادُ یُسِیغُهُ وَ یَأْتِیْهِ الْمَوْتُ مِنْ کُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ

بَيِّتٌ وَمِنْ وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ①

”وہ بیشکل ایک ایک گھونٹ بھر سے کھائے اور طلق سے نیچے نہ اتار سکے گا اور آگے اس کے پاس موت ہرست سے اور وہ (بائیمہ) مرے گا۔ نہیں (علاوہ ازیں) اس کے پیچھے ایک اور سخت عذاب ہوگا۔“

امام دین ابی حاتم رحمہ اللہ نے سنن ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے یَا أَيُّهَا الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ۔۔۔ یہ ہے کہ عذاب کی مختلف قسمیں اس پر وارد ہوں گی۔ عذاب کی ہر قسم سے اس کی موت واقع ہوسکتی تھی لیکن وہ مرے گا نہیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ ان پر موت کا فیصلہ نہیں فرمائے گا۔

امام ابن جریر نے مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سانس اس کے گلے میں اٹک جائے گی، اس کے منہ سے نہیں نکلے گی تاکہ وہ مر جائے اور نہ سانس پیچھے اپنی جگہ جائے گی تاکہ وہ راحت پالے اور زندگی اسے نفع دے۔ (۱) امام ابن المذہب، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: موت ان پر پڑی، پٹھے، رگ سے آئے گی۔

امام ابوالشیخ نے اعظمیٰ میں محمد بن کعب سے اس ارشاد کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر عضو اور جوڑے سے موت آئے گی۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المذہب، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم اعمیٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جس کے ہر بال سے موت آئے گی، عَذَابٌ غَلِيظٌ سے مراد دائمی عذاب ہے۔ (2)

امام ابن المذہب نے حضرت فضیل بن عیاض سے روایت کیا ہے کہ عَذَابٌ غَلِيظٌ سے مراد سانسوں کا روک لینا ہے۔

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرُمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۚ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ۚ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ② أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ③ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ④

”ان لوگوں کی مثال جنہوں نے اپنے رب کا انکار کیا ایسی ہے کہ ان کے اعمال راکھ کا ڈھیر ہیں جسے تند ہوا تیزی سے اڑالے گئی سخت آندھی کے دن، نہ حاصل کریں گے ان اعمال سے جو انہوں نے کمائے تھے کوئی فائدہ۔ یہ (اعمال کا) کارت جانا ہی بہت بڑی گمراہی ہے کیا تم نے ملاحظہ نہیں کیا کہ یقیناً اللہ تعالیٰ نے ہی پیدا کیا ہے آسمانوں اور زمین کو حق کے ساتھ۔ اگر وہ چاہے تو تم سب کو ہلاک کر دے اور لے آئے کوئی نئی مخلوق اور یہ اللہ تعالیٰ کے لیے کوئی مشکل نہیں۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ جنہوں نے اپنے رب کا انکار کیا اور غیر اللہ کی عبادت کی تو ان کے اعمال قیامت کے روز راکھ کی مانند ہوں گے جسے سخت آندھی کے دن تیز ہوا اڑا کر لے جائے گی۔ وہ اپنے اعمال سے کچھ بھی نفع نہ اٹھا سکیں گے جس طرح راکھ سے کچھ نفع نہیں اٹھایا جاسکتا جب تیز آندھی کا دن ہوتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کفار کے اعمال کی مثال اس راکھ کی مانند ہے جس پر تیز ہوا چلی ہو جس کی وجہ سے کچھ دکھائی نہ دیتا ہو جس طرح وہ راکھ دکھائی نہیں دیتی ہے اور انسان اس پر سے کچھ فائدہ نہیں اٹھاتا۔ اسی طرح کفار اپنے اعمال سے کچھ فائدہ نہ اٹھائیں گے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ اسْتَكْبَرُوا اللّٰہَ یعنی ہے ہوا جس کو اڑا لے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ غلظت جدیدہ سے مراد دوسری مخلوق ہے۔ (3)

وَبَرَزُوا لِلّٰہِ جَمِیْعًا قَالِی الصُّعْفُو اللّٰہِ نِیْنِ اسْتَكْبَرُوا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰہِ مِنْ شَیْءٍ ؕ قَالُوْا لَوْ هَدٰنَا اللّٰہُ
لَهَدٰی بِنٰہِمْ ؕ سَوَآءٌ عَلَیْنَا اَجْرٌ غَنَآءٌ اَمْ صَبْرٌ نَّامَالًا مِّنْ مَّحٰیصٍ ۝۱۱

”اور (روز حشر) اللہ تعالیٰ کے سامنے (سب چھوٹے بڑے) حاضر ہوں گے تو کہیں گے کزور (جیر و کار) ان (سرداروں) سے جو تکبر تھے (اے سردارو!) ہم تو (ساری عمر) تمہارے فرمانبردار رہے، پس کیا (آج) تم ہمیں بچا سکتے ہو عذاب الہی سے؟ وہ کہیں گے اگر اللہ تعالیٰ ہمیں ہدایت دیتا تو ہم بھی تمہاری راہنمائی کرتے۔ یکساں ہے ہمارے لیے خواہ ہم گھبراہٹیں یا صبر کریں، ہمارے لیے آج کوئی راہ فراہم نہیں ہے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ الصُّعْفُو سے مراد اتباع کرنے والے ہیں اور اللّٰہِ نِیْنِ اسْتَكْبَرُوا سے مراد قائدین اور سردار ہیں۔ (4)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے سَوَآءٌ عَلَیْنَا اَجْرٌ غَنَآءٌ اَمْ صَبْرٌ نَّامَالًا کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ سو سال جزع فزع کریں گے اور سو سال صبر کریں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دوزخی ایک دوسرے سے کہیں گے: آؤ ہم روئیں اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ ہمیں تضرع و زاری کریں۔ اہل جنت نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں رونے اور تضرع و زاری کرنے سے جنت حاصل کر لی ہے۔ پس وہ روتے رہیں گے۔ جب دیکھیں گے کہ رونے نے انہیں کچھ فائدہ نہیں دیا تو وہ یہ مشورہ کریں گے کہ آؤ اب ہم صبر کریں اہل جنت نے صبر کی وجہ سے جنت حاصل کی ہے، وہ انتہائی صبر کا مظاہرہ کریں گے پھر

جب انہیں صبر بھی نفع نہ دے گا تو وہ اس وقت یہ کہیں گے: سَوَّآءٌ عَلَيْنَا آجَزُ غَنَاءُ امَّ صَبْرٍ نَامَا لَتَا مِّنْ مَّحِيصٍ۔ (۱)
 اہم ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردودہ نے حضرت کعب بن مالک سے روایت کیا ہے: انہوں نے اس کی نسبت نبی کریم
 ﷺ کی طرف کی ہے۔ فرمایا: دوزخی کہیں گے: اَوَّہم صبر کریں۔ وہ پانچ سو سال صبر کریں گے۔ پھر جب دیکھیں گے کہ صبر نے
 انہیں کچھ فائدہ نہیں دیا تو کہیں گے: اَوَّاب ہم کھراہٹ کا اظہار کریں۔ وہ پانچ سو سال کھراہٹ کا اظہار کریں گے۔ پھر جب
 دیکھیں گے کہ کھراہٹ کے اظہار نے بھی کچھ فائدہ نہیں دیا تو وہ کہیں: سَوَّآءٌ عَلَيْنَا آجَزُ غَنَاءُ امَّ صَبْرٍ نَامَا لَتَا مِّنْ مَّحِيصٍ۔

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَ
 وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ
 فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِبَصِيرٍ خُتْمٌ وَمَا
 أَنْتُمْ بِبَصِيرٍ خُتْمٌ إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ
 الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

”اور شیطان کہے گا جب (سب کی قسمت کا) فیصلہ ہو چکے گا کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے جو وعدہ تم سے کیا تھا وہ
 وعدہ سچا تھا۔ اور میں نے بھی تم سے وعدہ کیا تھا پس میں نے تم سے وعدہ خلافی کی۔ اور نہیں تھا میرا تم پر کچھ زور مگر
 یہ کہ میں نے تم کو (کفر) کی دعوت دی اور تم نے (فورا) قبول کر لی میری دعوت سو تم مجھے ملامت نہ کرو بلکہ اپنے
 آپ کو ملامت کرو، نہ میں (آج) تمہاری فریادری کر سکتا ہوں اور نہ تم میری فریادری کر سکتے ہو، میں انکار کرتا
 ہوں اس امر سے کہ تم نے مجھے شریک بنایا اس سے پہلے۔ بے شک ظالموں کے لیے دردناک عذاب ہے۔“

امام ابن المبارک نے الزہد میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردودہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے
 ساتھ حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ اولین و
 آخرین کو جمع فرمائے گا اور ان کے درمیان فیصلہ کر دیا جائے گا اور فیصلہ سے فراغت ہو جائے گی تو مومنین کہیں گے: ہمارے
 رب نے ہمارے درمیان فیصلہ کر دیا ہے اور وہ فیصلہ سے فارغ ہو چکا ہے، پس ہماری، ہمارے پروردگار کی بارگاہ میں سفارش
 کون کرے گا؟ تو کچھ لوگ کہیں گے: آدم علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے تخلیق فرمایا اور ان سے کلام فرمائی تھی
 (ان کے پاس جائیں اور سفارش کے لیے گزارش کریں) لوگ آدم علیہ السلام کے پاس حاضر ہوں گے اور عرض کریں گے:
 ہمارے رب نے فیصلہ کر دیا ہے اور فیصلہ سے فارغ ہو چکا ہے۔ آپ انھیں اور ہمارے لیے سفارش فرمائیں۔ حضرت آدم علیہ
 السلام فرمائیں گے: نوح علیہ السلام کے پاس جاؤ، لوگ نوح علیہ السلام کے پاس حاضر ہوں گے، وہ انہیں ابراہیم علیہ السلام کی

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔ (5)

3- المختار، جلد 13، صفحہ 239

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اپنی گفتگو ہذا اَشْرَ كُثُوبٍ مِنْ قَبْلُ کے تحت روایت کیا ہے کہ میں نے اللہ تعالیٰ کی تمہارے بارے میں نافرمانی کی۔

وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ

”اور داخل کیا جائے گا ان لوگوں کو جو ایمان لائے اور جنہوں نے نیک عمل کیے باغات میں رواں ہوں گی جن کے نیچے ندیاں، وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے اپنے رب کے حکم سے۔ ان کی دعا وہاں ایک دوسرے کو یہ ہوگی کہ تم سلامت رہو“۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ یعنی فرشتے انہیں جنت میں سلام پیش کریں گے۔ (۱)

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۚ تُؤْتِي أَكْثَرُ النَّاسِ حِينًا بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَصْرِبُ
اللَّهُ إِلَّا مَثَلًا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۚ وَ مَثَلٌ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثِّلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَالِهَا مِنْ قَبَرٍ ۚ

”کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ کسی عمدہ مثال بیان کی ہے اللہ تعالیٰ نے کہ کلمہ طیبہ ایک پاکیزہ درخت کی مانند ہے جس کی جڑیں بڑی مضبوط ہیں اور شاخیں آسمان تک پہنچی ہوئی ہیں وہ دے رہا ہے اپنا پھل ہر وقت اپنے رب کے حکم سے اور بیان فرماتا ہے اللہ تعالیٰ مثالیں لوگوں کے لیے تاکہ وہ (انہیں) خوب ذہن نشین کر لیں اور مثال ناپاک کلمہ کی ایسی ہے جیسے ناپاک درخت ہو جسے اکھاڑ لیا جائے زمین کے اوپر سے (اور) اسے کچھ بھی قرار نہ ہو“۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کَلِمَةً طَيِّبَةً سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت ہے اور كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ سے مراد مومن ہے، أَصْلُهَا ثَابِتٌ یعنی مومن کے قول میں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثابت ہے فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ اس کلمہ طیبہ کی برکت سے مومن کا کمال آسمان کی طرف بلند ہوتا ہے۔ اور كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ سے مراد شرک ہے اور كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ سے مراد کافر ہے۔ اجْتُثِّلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَالِهَا مِنْ قَبَرٍ فرماتا ہے میں شرک کی کوئی اصل نہیں ہے جس کو کافر پکڑے گا اور نہ اس کی کوئی دلیل ہے، اللہ تعالیٰ شرک کے کیے ہوئے

1۔ تفسیر طبری، نزہات، جلد 13، صفحہ 241 دار احیاء التراث العربی بیروت

کئی عمل کو قبول نہیں کرتا۔ (1)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ **كُفِّرُوا عَنْكُمْ** سے مراد مومن ہے یعنی مومن کی عبادت میں ہے اور فرع کے ساتھ آسمان میں ہے۔ مومن زمین میں عمل کرتا ہے اور کلام کرتا ہے اس کا عمل اور اس کا کلام وہاں تک پہنچتا ہے حالانکہ وہ زمین پر ہوا ہے اور مومن دن و رات ہر لمحہ اللہ کا ذکر کرتا ہے۔ **ثُمَّ لِيُكَلِّمَ كُلَّ حَبِيبٍ** یا ذوق رہا کا یہی مطلب ہے اور **كَلِمَةً خَيْرًا** نہ لگائی ہے **كُفِّرُوا عَنْكُمْ** کی مثال بیان فرمائی ہے جسے کافر کی مثال ہے۔ ابن عباس فرماتے ہیں کافر کا کوئی عمل قبول نہیں ہوتا اور نہ اس کا کوئی عمل اللہ تعالیٰ کی بارگاہ کی طرف بلند ہوتا ہے اس کی نہ تو زمین میں اصل ثابت ہے اور نہ آسمان میں اس کی فرع ہے، نہ دنیا میں اس کا کوئی عمل صالح ہے اور نہ آخرت میں ہوگا۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ یہ آیت کریمہ پڑھتے تو فرماتے: یہ مومن کی مثال ہے فرماتے ہیں اصل ثابت سے مراد اللہ وعدہ لاشریک کے لیے اخلاص اور اس کی عبادت ہے **أَصْلُهَا ثَابِتٌ** یعنی اس کے عمل کی اصل زمین میں ثابت ہے **وَقَدْ عَمَّا فِي السَّمَاءِ** اور اس کا ذکر آسمان میں ہے، **ثُمَّ لِيُكَلِّمَ كُلَّ حَبِيبٍ** یعنی اس کا عمل صبح و شام بلند ہوتا ہے۔ **مَثَلُ كَلِمَةٍ خَيْرًا** یہ کافر کی مثال ہے جس کا نہ زمین میں عمل ہوتا ہے اور نہ اس کا آسمان میں ذکر ہوتا ہے، وہ اپنے گناہ اپنی جہتوں پر یو جھ اٹھائے ہوئے ہوتے ہیں۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ العوفی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ مومن کی مثال ہے، اس کے منہ سے ہر وقت پاکیزہ کلام نکلتا ہے اور اس کا عمل بلند ہوتا ہے، **مَثَلُ كَلِمَةٍ خَيْرًا** یہ کافر کی مثال ہے، نہ اس کا پاکیزہ قول اور نہ اس کا عمل صالح بلند ہوتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **ثُمَّ لِيُكَلِّمَ كُلَّ حَبِيبٍ** اس کا پھل ہر وقت جمع ہوتا ہے، یہ مومن کی مثال ہے، وہ ہر وقت نیک عمل کرتا ہے، ہر وقت، ہر لمحہ، ہر دن، ہر رات، ہر دمی، ہر گری میں وہ اطاعت الہی میں مشغول رہتا ہے، **كُفِّرُوا عَنْكُمْ** سے اللہ تعالیٰ نے کافر کی مثال بیان فرمائی ہے، جس کی نہ اصل ہوتی ہے نہ فرع نہ اس کا پھل ہوتا ہے اور نہ کوئی منفعت۔ اسی طرح کافر نے خیر کا عمل کرتا ہے، نہ خیر کا کلام کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس میں کوئی بہت و منفعت نہیں رکھی ہوئی۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ذریع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اپنی طاعت کو نور بنایا ہے اور اپنی نافرمانی کو ظلمت بنایا ہے۔ دنیا میں ایمان ہی قیامت کے دن کا نور ہے۔ پھر کافر اس کے نہ قول میں خیر ہے نہ عمل میں۔ اس کی نہ اصل ہے اور نہ فرع اللہ تعالیٰ نے ایمان کی مثل بیان فرمائی، فرمایا **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كُفِّرُوا عَنْكُمْ وَأَصْلُهَا ثَابِتٌ وَقَدْ عَمَّا فِي السَّمَاءِ** ان آیات میں ایمان اور کفر کی مثالیں ہیں۔ مومن

1- تفسیر طبری، زیارت، جلد 13، صفحہ 242، 53 2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 242، 52 3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 242، 48، 52

4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 242، 52 5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 247، 53

مخلص بندہ درخت ہے جس کی اصل زمین میں ہوتی ہے اور اس کی فرع آسمان میں ہوتی ہے اور اصل ثابت اللہ تعالیٰ کے لیے اخلاص اور اس کی عبادت ہے۔ اور فرع سے مراد نیکی ہے پھر اس کا عمل صبح و شام بلند ہوتا ہے۔ اور یہ ہر وقت اپنا پھل لاتا ہے اپنے رب کے اذن سے۔ پھر یہ چار اعمال ہیں جنہیں جب بندہ مومن جمع کرتا ہے تو اسے نفع کچھ نقصان نہیں پہنچاتے (۱) اللہ صمد کے لیے اخلاص (۲) اس لائبریک کی عبادت (۳) اس کی خشیت و محبت (۴) اور اس کا ذکر۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ اہل ثروت اجر میں (ہم سے) سبقت لے گئے۔ فرمایا تو مجھے بتا اگر کوئی دنیا کے مال کی طرف قصد کرتا ہے پھر ایک، دوسرے کی طرف سوار ہو کر جاتا ہے تو کیا ان کا یہ عمل آسمان کی طرف بلند ہوتا ہے؟ فرمایا میں تجھے ایسا عمل نہ بتاؤں جس کی اصل زمین میں ہے اور اس کی فرع آسمان میں ہے تو لا الہ الا اللہ، واللہ اکبر، سبحان اللہ، والحمد للہ ہر نماز کے بعد اس مرتبہ پڑھا کر۔ یہی وہ عمل ہے جس کی اصل زمین میں ہے اور اس کی فرع آسمان میں ہے۔

امام ترمذی، نسائی، ابوداؤد، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کھجور کی شاخوں سے بنا ہوا ایک طشت نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں لایا گیا جس میں گندر کھجور تھیں، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **مَثَلُ كَلِمَةٍ خَيْرٌ مِنْ كَشْبِ خَيْبَةٍ وَخَيْرٌ مِنْ بِلْدَانٍ رَافِقَةٍ**۔ فرمایا یہ پاکیزہ درخت کھجور ہے۔ اور **مَثَلُ كَلِمَةٍ خَيْرٌ مِنْ كَشْبِ خَيْبَةٍ**۔ میں فرمایا۔ فرمایا یہ خبیث درخت اندرائن ہے۔ (۱)

امام عبدلرزاق، ترمذی، ابن جریر، ابن السنن، ابن ابی حاتم اور الراعی رحمہم اللہ نے الامثال میں حضرت شعب بن الحجاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم حضرت انس کے پاس تھے کہ ہمارے پاس ایک قال لایا گیا جس میں تر کھجوریں تھیں۔ حضرت انس نے ابوالعالیہ سے فرمایا اے ابوالعالیہ! کھاؤ، یہ اس درخت کا پھل ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں کیا ہے۔ **صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشْبِ خَيْبَةٍ وَطَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ** اس دن حضرت انس نے اسی طرح پڑھا تھا (۲) امام ترمذی فرماتے ہیں یہ موقوف اصح ہے۔

امام احمد اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے جید سند کے ساتھ ابن عمر رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے **كَشْبِ خَيْبَةٍ وَطَيِّبَةٍ** کے تحت روایت کیا ہے یہ وہ درخت ہے جس کے پتے کم نہیں ہوتے۔ یہ کھجور کا درخت ہے۔

بخاری، ابن جریر، ابن السنن، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کے پاس موجود تھے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے اس درخت کے بارے بتاؤ جو مسلمان آدمی کے مثل ہے، نہ اس کے پتے گرتے ہیں اور نہ کچھ اور ہوتا ہے۔ اپنے رب کے اذن سے ہر وقت اپنا پھل دیتا ہے۔ حضرت عبد اللہ فرماتے ہیں: میرے دل میں خیال آیا کہ یہ کھجور کا درخت ہے۔ میں نے بتانا چاہا کہ یہ کھجور کا درخت ہے لیکن میں حاضرین مجلس سے سر میں چھوٹا تھا (اس لیے شرمایا) پھر حضرت ابوبکر و عمر نے بھی کچھ نہ بتایا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ کھجور کا درخت ہے۔ (۳)

امام ابن مردویہ نے ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یہ آیت نازل ہوئی **صَبَّأَ اللَّهُ مَثَلًا** الخ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو یہ درخت کون سا ہے؟ صحابہ نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ کھجور کا درخت ہے۔ عبد اللہ بن عمر فرماتے ہیں: میں نے کہا: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کے اوپر حق کے ساتھ کتاب نازل فرمائی امیرے دل میں خیال آیا تھا کہ یہ کھجور کا درخت ہے لیکن میں تمام لوگوں سے چھوٹا تھا، میں نے بات کرنا پسند نہ کیا۔ رسول اللہ ﷺ نے اس وقت فرمایا: وہ ہم میں سے نہیں جو بڑے کا احترام نہیں کرتا اور چھوٹے پر رحم نہیں کرتا۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے پوچھا: کیا تم جانتے ہو کہ **كُشَيْبٌ وَطَيْبٌ** کون سا ہے؟ ابن عمر فرماتے ہیں: میں نے کھجور کا درخت کہنا چاہا لیکن مجھے حضرت عمر کا مقام و مرتبہ مانع آگیا۔ صحابہ نے کہا اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ کھجور کا درخت ہے۔ (1)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ شجرہ طیبہ سے مراد کھجور کا درخت ہے۔ (2)

امام ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ شجرہ طیبہ سے مراد کھجور کا درخت اور شجرہ خبیثہ سے مراد اندر اکن ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ درخت بر گھڑی، دن، رات، گرمی، سردی میں پھل دیتا ہے۔ یہ مومن کی مثال ہے وہ اپنے رب کی رات، دن اور گرمی، سردی میں اطاعت کرتا ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے **ثُؤْيِيٌّ اَكْلُهُا كُلُّ جَنْبٍ** فرماتے ہیں پہلے اس کا پھل بزر ہوتا ہے پھر زرد ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **ثُؤْيِيٌّ اَكْلُهُا كُلُّ جَنْبٍ** یعنی کھجور کے ٹکڑے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے **ثُؤْيِيٌّ**

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان سے پوچھا گیا کہ ایک شخص نے قسم اٹھائی ہے کہ **اِنْ لَا يَصْنَعَنَّ كَذَا وَكَذَا اِلٰى جَنْبٍ** (کہ وہ فلاں وقت تک ایسا ایسا نہیں کرے گا)۔ عکرمہ نے فرمایا: **الحین** کا لفظ کبھی ایسے وقت کے لیے استعمال ہوتا ہے جو معلوم ہوتا ہے اور کبھی ایسے وقت کے لیے استعمال ہوتا ہے جو معلوم نہیں ہوتا ہے۔ پس وہ **الحین** جس کا وقت معلوم نہیں ہوتا۔ وہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے **وَلَتَعْلَمَنَّ اَنْتَ اَبَدُ جَنْبٍ** (ع) اور وہ **الحین** جو معلوم ہوتا ہے اس کی مثال یہ ہے **ثُؤْيِيٌّ اَكْلُهُا كُلُّ جَنْبٍ** یا **ثُؤْيِيٌّ** کھجور کٹنے سے لے کر اس کے دوبارہ نکلنے تک ہے اور یہ چھ ماہ ہیں۔ (7)

- | | | |
|---------------------------------------|----------------------------|----------------------------|
| 1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 13، صفحہ 245 | 2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 244 | 3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 246 |
| 4- ایضاً، جلد 13، صفحہ 244، 51 | 5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 244 | 6- ایضاً، جلد 13، صفحہ 247 |
| 7- ایضاً، جلد 13، صفحہ 247 | | |

امام ابو حیدر، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن منصور رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص حضرت عباس کے پاس آیا اور کہا کہ میں نے قسم اٹھائی ہے کہ لا اُکَلِّمُ اَحَدًا جِئْتُ عَرَضَ مِنْ اَبْنِ بَهَّالٍ سے بات نہیں کروں گا۔ ابن عباس نے فرمایا کچھ متعین کیا تھا؟ اس نے کہا نہیں۔ ابن عباس نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے تَوَدَّ اَنْ يَّكَلِّمَ كُلَّ جَنِيٍّ بِاَدْنٰى رَّبِّهٖمَا۔ اور یہاں جینی سے مراد سائل ہے۔ (۱)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عیسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الحین سے مراد چھ ماہ ہیں۔ امام بیہقی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جینی کا لفظ کبھی صبح و شام کے لیے بھی استعمال ہوتا ہے۔ امام ابن جریر نے سعید بن جبیر کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس شخص کے بارے پوچھا گیا جس نے قسم اٹھائی کہ لا يَكَلِّمُ اَحَدًا جِئْتُ عَرَضَ مِنْ اَبْنِ بَهَّالٍ سے ایک عرصہ کلام نہیں کرے گا۔ ابن عباس نے فرمایا الحین سے مراد چھ ماہ ہوتے ہیں۔ پھر انہوں نے کھجور کے درخت کا ذکر کیا اس کے پھل لٹنے اور اس کا پھل کاٹنے کے درمیان چھ ماہ ہوتے ہیں۔ (۲) امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس نے فرمایا الحین کی دو صورتیں ہوتی ہیں: ایک معلوم اور دوسرا معلوم جو جینی معلوم نہیں ہوتا اس کی مثال قرآن کا یہ ارشاد ہے وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأُكَ بَعْدَ جَنِيٍّ (ص) اور وہ جینی جو معلوم ہوتا ہے اس کی مثال یہ آیت ہے تَوَدَّ اَنْ يَّكَلِّمَ كُلَّ جَنِيٍّ۔ (۳)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کلّ جینی سے مراد ہر سال ہے۔ (۴) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے عمر بن عبد العزیز نے بلا بھیجا (میں آیا) تو فرمایا: اے ابن عباس کے غلام! میں نے قسم اٹھائی ہے کہ لا اَفْعَلُ كَذَا وَ اَكْذَا جِئْتُ (میں ایک عرصہ تک ایسا ایسا نہیں کروں گا) جو الحین معروف ہوتا ہے وہ کتنا ہے؟ میں نے کہا: ایک جینی وہ ہوتا ہے جس کی مدت معلوم ہوتی ہے اور ایک وہ ہوتا ہے جس کی مدت معلوم نہیں ہوتی، پہلے جس کی مدت معلوم نہیں ہوتی اس کی مثال اللہ کا یہ ارشاد ہے هٰذَا اَثَرُ عَلٰى الْاِنْسَانِ جِئْتُ مِنَ النَّارِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِّنْ اَمْرِ اَنْ (الذہر) اللہ کی قسم! ہمیں معلوم نہیں کتنے عرصہ کے بعد انسان کو اللہ تعالیٰ نے پیدا کیا۔ اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد تَوَدَّ اَنْ يَّكَلِّمَ كُلَّ جَنِيٍّ۔ یہ ایک سال سے آئندہ سال تک کا عرصہ ہے۔ عمر بن عبد العزیز نے فرمایا: اے ابن عباس کے مولیٰ! تو نے ٹھیک کہا ہے اور جو تو نے کہا ہے کتنا عمدہ ہے۔ (۵)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الحین دو ماہ کا عرصہ ہے کھجور کا درخت دو ماہ پھل دار رہتا ہے۔ (۶)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تَوَدَّ اَنْ يَّكَلِّمَ كُلَّ جَنِيٍّ کھجور کا پھل سردی اور گرمیوں میں کھایا جاتا ہے۔ (۷)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، ص 249	2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 248	3۔ ایضاً	4۔ ایضاً
5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 249	6۔ ایضاً	7۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 249	

۱۔ منبغی رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **ثُوْنِيْ اَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ** کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر سات مہینوں میں۔
امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **ثُوْنِيْ اَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ** فرماتے ہیں یہ
مندے آخر سات کا درخت ہے اس کا پھل صانع نہیں ہوتا۔ ہر مہینہ میں اٹھایا جاتا ہے۔

امام ابن جریر ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **كُشَجْرٌ طَلَبَتْهُ جَنَّةُ كَادِرِخْتِ** مراد ہے۔
كُشَجْرٌ طَلَبَتْهُ جَنَّةُ كَادِرِخْتِ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے اس کی مثال بیان فرمائی ہے، سطح زمین پر اس قسم کا درخت پیدا ہی نہیں فرمایا۔ (۱)
امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت عدی بن حاتم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:
اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو اوپر، نیچے پلنڈو عربوں میں سے بہتر قریش تھے اور یہی شجرہ مبارکہ ہیں جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے
اپنی کتاب میں نازل کیا ہے۔ مثلاً **كَلِمَةً طَلَبَتْهُ** سے مراد قرآن ہے اور **كُشَجْرٌ طَلَبَتْهُ** سے مراد قریش ہیں۔ اصل ہا ثابت
یعنی قریش کی اصل بہت بڑی ہے **فَمِنْهُمْ فِي السَّمَاءِ** سے مراد قریش کا شرف ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں اسلام کی ہدایت عطا
فرما کر شرف بخشا اور انہیں اہل اسلام سے بنایا۔

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت حبان بن شعبہ عن انس بن مالک کے طریق سے روایت کیا ہے کہ **كُشَجْرٌ طَلَبَتْهُ جَنَّةُ كَادِرِخْتِ**
سے مراد الشریان ہے۔ میں نے حضرت انس سے پوچھا: الشریان کیا ہے؟ انہوں نے فرمایا حظلہ (اندراخن)۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید بن زیاد الخراط رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ **كُشَجْرٌ طَلَبَتْهُ جَنَّةُ كَادِرِخْتِ**
ہے جو نشر میں استعمال ہوتا ہے۔

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے صحابہ
کرام میں سے تھے۔ انہوں نے اس آیت کا ذکر کیا **اجْتَنَّبْتُ مِنْ ذَوِي الْأَمْزِضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ**۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا
رسول اللہ ﷺ! ہم تو اسے کبھی خیال کرتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میں سے ہے اور اس کا پانی آنکھوں کے
لیے شفا ہے اور کجہوہ مجبور جنت سے ہے اور یہ زہر سے شفا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **اجْتَنَّبْتُ مِنْ ذَوِي الْأَمْزِضِ** فرماتے ہیں زمین کے اوپر سے اکھیری گئی ہو۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کی مثالوں کو سمجھو۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص ایک عالم دین سے ملا اور پوچھا **كُشَجْرٌ طَلَبَتْهُ جَنَّةُ كَادِرِخْتِ**
طَلَبَتْهُ کے متعلق آپ کیا کہتے ہیں؟ عالم نے کہا: میں اس کا نہ زمین میں قرار جانتا ہوں، نہ آسمان میں اس کا بلند ہونا جانتا
ہوں مگر یہ کہ وہ مالک کی گردن سے معلق رہے گا حتیٰ کہ وہ قیامت کے روز اس کی وجہ سے پورا پورا بدلہ پالے گا۔ (۳)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ بن ابی العالیہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے چادر ہوائے اُرداف تو اس نے بواکھنت کی رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بواکھنت نہ کر، یہ ماسورہ (حکم کی پابند) ہے، جو کسی ایسی چیز کو لغت کرتا ہے جو لغت کی مستحق نہیں ہوتی تو لغت بھگت کرنے والے کی طرف لوٹ آتی ہے۔ (1)

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۝

”ثابت قدم رکھتا ہے اللہ تعالیٰ اہل ایمان کو اس پختہ قول (کی برکت) سے (دنوی زندگی میں بھی اور آخرت میں بھی اور بھٹکا دیتا ہے اللہ تعالیٰ زیادتی کرنے والوں کو اور کرتا ہے اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے۔“

اطہیاسی، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے البراء بن عازب سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مسلمان سے جب قبر میں سوال کیا جاتا ہے تو وہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ کی گواہی دیتا ہے۔ اللہ کے اس ارشاد یُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الخ سے یہی مراد ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت البراء بن عازب رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت قبر کے متعلق ہے، انسان صالح ہوتا ہے تو توفیق دیا جاتا ہے، اگر اس میں خیر نہیں ہوتی تو وہ کچھ نہیں بتا سکتا۔

امام الطہیاسی، ابن ابی شیبہ (نئے المصنف میں) احمد بن حنبل، ہناد بن السری (نئے الزہد میں) عبد بن حمید، ابوداؤد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ کے عذاب القبر میں حضرت البراء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک انصاری کے جنازہ میں گئے، ہم قبر پر پہنچے تو ابھی اس کی خُدا تیار نہیں ہوئی تھی۔ رسول اللہ ﷺ بیٹھ گئے تو ہم بھی آپ ﷺ کے ارد گرد بیٹھ گئے (اور ہم عظیماً اس طرح سکون سے بیٹھے تھے) گویا ہمارے سروں پر پرندے بیٹھے ہیں۔ نبی کریم ﷺ کے ہاتھ میں ایک کلائی تھی جس کے ساتھ آپ زمین کو کرید رہے تھے، آپ ﷺ نے سر اٹھایا اور دیا تین مرتبہ فرمایا: اللہ تعالیٰ سے عذاب قبر سے ہٹا دیا مگر پھر فرمایا: بندہ مومن دنیا چھوڑ کر آخرت کی طرف متوجہ ہوتا ہے تو اس کی طرف سفید چروں والے آسمان سے فرشتے آتے ہیں، ان کی چہرے سورج کی طرح روشن ہوتے ہیں، ان کے پاس جنت کے کفنوں میں سے ایک کفن ہوتا ہے اور جنت کی خوشبو میں سے کچھ خوشبو ہوتی ہے حتیٰ کہ وہ مد نظر تک اس کے پاس بیٹھ جاتے ہیں پھر ملک الموت آتا ہے، وہ اس کے سر کے پاس بیٹھتا ہے اور کہتا ہے: اے اطمینان والے! تو اللہ تعالیٰ کی مغفرت اور اس کی رضا کی طرف چل۔ پس وہ روح نکلتی ہے، وہ اس طرح آسانی سے نکلتی ہے جیسے مٹکیزہ سے پانی کے قطرے نکلتے ہیں اگرچہ تم کچھ اور دیکھ رہے ہوتے ہو۔ ملک الموت اسے پکڑتا ہے و جب وہ روح کو پکڑ لیتا ہے تو دوسرے آئے ہوئے فرشتے ایک لمحہ کے لیے بھی ملک الموت کے ہاتھ میں اس روح کو نہیں چھوڑتے حتیٰ کہ وہ لے لیتے ہیں، اسے ساتھ

لائے ہوئے جنتیٰ غنم میں رکھتے ہیں اور اسے جنت کی خوشبو لگاتے ہیں۔ پس وہ کستوری جوزمین پر پانی جاتی ہے اس سے کہیں زیادہ خوشبو اس سے مہکتی ہے۔ فرشتے اس روح کو اوپر لے جاتے ہیں اور جب فرشتوں کے گروہ سے گزرتے ہیں تو وہ پوچھتے ہیں: یہ کیا پاکیزہ روں ہے۔ فرشتے کہتے ہیں: یہ فلاں ابن فلاں ہے۔ وہ اس کا اچھا نام لیتے ہیں جو لوگ اسے دنیا میں جلاتے تھے۔ حتیٰ کہ فرشتے اس روح کو آسمان دنیا تک لے جاتے ہیں، وہ اس کے لیے آسمان کا دروازہ کھولتے ہیں۔ تو دروازہ کھول دیا جاتا ہے ہر آسمان سے قریب فرشتے اس روح کو اوپر والے آسمان تک الوداع کہنے جاتے ہیں حتیٰ کہ وہ ساتویں آسمان تک پہنچ جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میرے اس بندے کی کتاب کو عظیمین میں لکھو اور اسے زمین کی طرف دوبارہ لے جاؤ۔ میں نے انہیں زمین سے پیدا کیا اور زمین کی طرف لوٹاؤں گا اور زمین سے انہیں دوبارہ نکالوں گا۔ پس اس کی روح اس کے جسم میں لوٹا دی جاتی ہے، دو فرشتے آتے ہیں اور اسے بیٹھا دیتے ہیں، اس سے پوچھتے ہیں: تمہارا رب کون ہے؟ وہ بندہ کہتا ہے میرا رب اللہ ہے۔ پھر وہ پوچھتے ہیں تیرا دین کون سا ہے؟ وہ کہتا ہے میرا دین اسلام ہے۔ پھر وہ پوچھتے ہیں وہ شخص کن صفات کا مالک تھا جو تم میں مبعوث کیا گیا تھا؟ وہ کہتا ہے وہ اللہ کا رسول ہے۔ وہ پوچھتے ہیں تیرا علم کیا تھا؟ وہ کہتا ہے: میں نے کتاب اللہ کو پڑھا، اس پر ایمان لایا اور اس کی تصدیق کی، آسمان سے منادی ندا دیتا ہے: میرے بندے نے سچ کہا ہے، اس کے لیے جنت سے بچھوٹا بچھا دو، اسے جنت کا لباس پہنا دو اور اس کے لیے جنت کی طرف دروازہ کھول دو، پس اسے جنت کی خوشبو اور مہک آتی رہتی ہے، حد نظر تک اس کی قبر کشادہ کر دی جاتی ہے۔ اس کے پاس ایک خوش شکل، خوش لباس، پاکیزہ، خوشبو والا شخص آتا ہے اور کہتا ہے تجھے مبارک ہو اس چیز کی جو تجھے مسرت بخشتی ہے، یہ وہ دن ہے جس کا تم سے وعدہ کیا گیا تھا۔ بندہ پوچھتا ہے تو کون ہے؟ تیرا چہرہ کیا خوب چہرہ ہے، خیر کے ساتھ آیا ہے، وہ اسے کہتا ہے میں تیرا نیک عمل ہوں۔ بندہ کہتا ہے: اے میرے رب! قیامت قائم کر، اے میرے رب! قیامت قائم کر تا کہ میں اپنے اہل و مال کی طرف لوٹ جاؤں۔

فرمایا کافر بندہ جب دنیا کو چھوڑ کر آخرت کی طرف چلتا ہے تو اس کی طرف آسمان سے سیاہ چہرہ والے فرشتے آتے ہیں جن کے ساتھ ٹاٹ ہوتے ہیں، وہ حد نظر تک اس کے پاس بیٹھ جاتے ہیں پھر ملک الموت آتا ہے، وہ اس کے سر کے پاس بیٹھا ہے اور کہتا ہے: اے خبیث روح اللہ! کی ناراضگی اور غضب کی طرف چل۔ وہ اس کے جسم سے نکلتی ہے۔ روح اس کے جسم سے اس طرح نکلتی ہے جس طرح تراویں سے سج نکلتی ہے۔ ملک الموت اسے پکڑتا ہے پھر دوسرے فرشتے ایک لمحہ کے لیے بھی اس کے پاس اس روح کو نہیں چھوڑتے حتیٰ کہ وہ ٹائوں میں اسے لپیٹ دیتے ہیں۔ اس سے زمین پر پڑے مردار جیسی بدبو آتی ہے۔ فرشتے اسے لے کر اوپر جاتے ہیں۔ اور فرشتوں کے جس گروہ کے پاس سے گزرتے ہیں وہ کہتے ہیں: یہ کیسی خبیث روح ہے۔ دوسرے فرشتے کہتے ہیں: یہ فلاں ابن فلاں ہے۔ وہ اس کا برا ترین نام لیتے ہیں جس کے ساتھ اسے دنیا میں پکارا جاتا تھا۔ حتیٰ کہ فرشتے اسے آسمان دنیا کی طرف لے جاتے ہیں، اس کا دروازہ کھلوا دیا جاتا ہے تو دروازہ نہیں کھولا جاتا۔

پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت کی لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ (الاعراف: 40) پھر اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اس کی کتاب کو خلی زمین میں بحین میں لکھ دو پس اس کی روح کو پھینک دیا جاتا ہے۔

پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهَا الصَّيْفُ** (الحج)۔ پھر اس کی روح اس کے جسم میں لوٹائی جاتی ہے، اور فرشتے اس کے پاس آتے ہیں اور اسے بخدا دیتے ہیں۔ پھر پوچھتے ہیں تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے ہا، ہا مجھے تو کچھ معلوم نہیں۔ پھر پوچھتے ہیں تیرا دین کیا ہے؟ وہ کہتا ہے ہا، ہا مجھے تو معلوم نہیں۔ تیسرا سوال کرتے ہیں وہ شخص کون تھا؟ تو تمہاری طرف مبعوث کیا گیا تھا، وہ کہتا ہے ہا، ہا مجھے معلوم نہیں۔ آسمان سے نڈا لڑنے والا نڈا دیتا ہے میرے بندے نے جھوٹ کہا، اس کے لیے آگ کا بھجونا بچھا دو اور دوزخ کی طرف دروازہ کھول دو پس دوزخ کی گرمی اور گرم ہوا اس کی طرف آتی رہتی ہے اس پر قہر اتنی تنگ ہو جاتی ہے کہ اس کی پسلیاں ادھر ادھر ہو جاتی ہیں۔ پھر اس کے پاس قلع شکل، قلع لباس بدبودار شخص آتا ہے اور کہتا ہے: تجھے بشارت ہو اس کی جو تجھے برا لگے، یہ وہ دن ہے جس کا تجھ سے وعدہ کیا گیا تھا۔ بندہ پوچھتا ہے: تو کون ہے؟ تیرا چہرہ ہرائی والا ہے۔ وہ کہتا ہے میں تیرا خبیث عمل ہوں۔ بندہ کہتا ہے: اے رب قیامت قائم نہ فرما۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت البراء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دنیوی زندگی میں تثبیت اس وقت ہوتی ہے جب قبر میں انسان کے پاس فرشتے آتے ہیں اور پوچھتے ہیں من دہلک؟ تیرا رب کون ہے؟ (وہ کہتا ہے میرا رب اللہ ہے) پھر پوچھتے ہیں تیرا دین کیا ہے؟ وہ کہتا ہے میرا دین اسلام ہے۔ وہ پوچھتے ہیں تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے میرا نبی محمد ﷺ ہے۔ یہ دنیا میں تثبیت ہے۔ (2)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردیہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو اس آیت کے متعلق فرماتے سنا کہ یہ قبر کے متعلق ہے۔ (3)

امام ابن المذکر، طبرانی اور ابن مردیہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ قبر میں سوال و جواب کے متعلق ہے: **مَنْ رُبُّكَ، وَمَا دِينُكَ، وَمَنْ نَبِيُّكَ**۔ (4)

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ آیت قبر کے متعلق ہے یعنی قبر میں اللہ تعالیٰ اہل ایمان کو قول ثابت سے ثابت قدم رکھتا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے عذاب قبر میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری وجہ سے اہل قبور آزمائش میں ڈالے جاتے ہیں اور اس کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابیہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! یہ امت اپنی قبور میں مبتلا کی جاتی ہے۔ میرے ساتھ کیا ہوگا، میں ایک کزور عورت ہوں۔ رسول اللہ ﷺ نے جواب میں یہ آیت تلاوت فرمائی: **يُنَادِيَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ**۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 93، بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 3، صفحہ 53، مکتبۃ البرامہ بیروت

3۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 129 (11099)، اربع النکیر بیروت

4۔ معجم کبیر، جلد 11، صفحہ 437 (12242)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت البراء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مومن کی روح قبض ہونے کا ذکر کیا تو فرمایا: اس کے پاس آئے والد آتے اور پوچھتا ہے: تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے: اللہ، وہ پوچھتا ہے: تیرا دین کیا ہے؟ وہ کہتا اسلام۔ وہ پوچھتا ہے: تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا محمد (ﷺ)۔ پھر دوسری مرتبہ اسی طرح سوال کیے جاتے ہیں۔ وہ اسی طرح جواب دیتا ہے۔ پھر تیسری مرتبہ سوال کیا جاتا ہے اور اسے سختی سے پڑا جاتا ہے۔ وہ اسی طرح جواب دیتا ہے۔ فرمایا: يُكْتَبُ اللَّهُ الْإِيْمَانُ أَمْوَالُ الْقَوَالِبِ سے یہی مراد ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے عذاب قبر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب مومن پر موت کا قریب آتا ہے تو اس کے پاس فرشتے آتے ہیں، اسے سلام کہتے ہیں اور اسے جنت کی بشارت دیتے ہیں، جب وہ مر جاتا ہے تو وہ فرشتے اس کے جنازہ کے ساتھ چلتے ہیں۔ پھر لوگوں کے ساتھ اس کی نماز جنازہ پڑھتے ہیں۔ جب وہ دفن کر دیا جاتا ہے تو اسے قبر میں بٹھایا جاتا ہے۔ اس سے پوچھا جاتا ہے: من ربک تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے میرا رب اللہ ہے۔ پھر پوچھا جاتا ہے: تیرا رسول کون ہے؟ وہ کہتا ہے محمد ﷺ۔ پھر پوچھا جاتا ہے: تیری شہادت کیا ہے؟ وہ کہتا ہے: اشہدان لا الہ الا اللہ و اشہدان محمداً رسول اللہ۔ يُكْتَبُ اللَّهُ الْإِيْمَانُ أَمْوَالُ الْقَوَالِبِ سے یہی مراد ہے۔ پھر اس کی قبر حد نظر تک وسیع کی جاتی ہے۔ لیکن کافر اس پر فرشتے اترتے ہیں۔ وہ کافروں کو موت کے وقت چہروں پر اور پیٹھ پر مارتے ہیں۔ جب کافر کو قبر میں داخل کیا جاتا ہے تو اس سے پوچھا جاتا ہے: تیرا رب کون ہے؟ وہ کوئی جواب نہیں دیتا۔ اللہ تعالیٰ اس کو جواب بھلا دیتا ہے۔ جب پوچھا جاتا ہے وہ رسول کون تھا جو تمہاری طرف مبعوث کیا گیا تھا اس کی بھی اسے راہنمائی نہیں ملتی۔ وہ کوئی جواب نہیں دیتا۔ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ سے یہی لوگ مراد ہیں۔ (2)

امام ابن جریر، الطبرانی اور یحییٰ نے عذاب قبر میں حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومن جب مر جاتا ہے تو اسے قبر میں بٹھایا جاتا ہے اور اس سے پوچھا جاتا ہے کہ تیرا رب کون ہے، تیرا دین کیا ہے، تیرا نبی کون ہے؟ تو وہ کہتا ہے میرا رب اللہ ہے، میرا دین اسلام ہے اور میرا نبی محمد ﷺ ہے۔ اس کی قبر انتہائی کشادہ کی جاتی ہے، پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: يُكْتَبُ اللَّهُ الْإِيْمَانُ أَمْوَالُ الْقَوَالِبِ۔ جب کافر کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو اسے بھی بٹھایا جاتا ہے اور اس سے بھی پوچھا جاتا ہے: تیرا رب کون ہے، تیرا دین کیا ہے اور تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے مجھے معلوم نہیں، پس اس پر قبر تنگ ہو جاتی ہے اور اس میں اسے عذاب بھی دیا جاتا ہے۔ پھر ابن مسعود نے یہ آیت پڑھی: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا (ط: 124)

ابن ابی حاتم، ابن مندہ، طبرانی نے الاوسط میں حضرت ابوقاؤد الانصاری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومن جب فوت ہوتا ہے تو اسے قبر میں بٹھایا جاتا ہے اور اس سے پوچھا جاتا ہے کہ تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے اللہ۔ پھر پوچھا جاتا ہے: تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے محمد بن عبد اللہ۔ اس سے یہ تمین بار سوال کیا جاتا ہے پھر دروزخ کی طرف اس کے لیے دروازہ کھولا جاتا ہے اور کہا جاتا ہے: اپنا ٹھکانہ دیکھ اگر تو راہ راست سے بھگلتا پھر اس کے لیے جنت کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور کہا جاتا ہے تو ثابت

قدم رہا اس لیے جنت میں اپنا ٹھکانہ دیکھ لے۔ اور جب کافر مرتا ہے تو اسے قبر میں بٹھایا جاتا ہے اور پوچھا جاتا ہے: تیرا رب کون ہے؟ تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا، میں لوگوں کو کہتے ہوئے سنا تھا۔ کہا جاتا ہے تو کبھی نہ جانے! پھر اس کے لیے پہلے جنت کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور کہا جاتا ہے اگر تو ثابت قدم رہتا تو تیرا یہ ٹھکانہ ہوتا۔ پھر اس کے لیے دوزخ کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور کہا جاتا ہے چونکہ تو راہ راست سے بھٹک گیا ہے اس لیے اپنی منزل دیکھ لے۔ تو اس آیت میں قول ثابت سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ اور آخرت میں ثابت قدم رکھنے سے مراد قبر میں سوال کے وقت ثابت قدم رہنا ہے۔ (1)

امام احمد اور ابن ابی الدنیانے ذکر الموت میں، ابن ابی عاصم نے السنۃ میں، المیز اور ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے عذاب القبر میں صحیح سند کے ساتھ حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک جنازہ میں حاضر تھا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے لوگو! یہ امت اپنی قبور میں جلا کی گئی ہے۔ جب انسان دفن کیا جاتا ہے اور اس کے دوست و احباب اس سے جدا ہو جاتے ہیں تو ایک فرشتہ آتا ہے جس کے ہاتھ میں ایک ہتھوڑا ہوتا ہے۔ وہ اس شخص کو ہٹھا دیتا ہے اور پوچھتا ہے تو اس ذات کے بارے میں کیا کہتا ہے؟ اگر وہ میت مومن ہو تو کہتا ہے اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله۔ فرشتہ کہتا ہے: تو نے سچ کہا۔ پھر اس کے لیے آگ کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور فرشتہ اسے کہتا ہے: اگر تو اپنے رب کا انکار کرتا تو تیرا یہ ٹھکانہ ہوتا، جب کہ تو ایمان لایا ہے تو تیرا یہ ٹھکانہ ہے۔ پس اس کے لیے جنت کا دروازہ کھولا جاتا ہے۔ پس وہ شخص اپنی جنت کی منزل کی طرف اٹھنے کا ارادہ کرتا ہے تو فرشتہ اسے کہتا ہے ٹھہر جا، پس اس کے لیے قبر میں کشادگی کر دی جاتی ہے۔ اور اگر میت کافر یا منافق ہو تو اس سے پوچھا جاتا ہے: اس آدمی کے بارے میں تو کیا کہتا ہے؟ وہ کہتا ہے: میں نہیں جانتا لوگوں کو کچھ کہتے ہوئے سنا تھا۔ فرشتہ کہتا ہے تو کبھی نہ جانے اور نہ تجھے جاننے کی استطاعت ہو اور نہ کبھی ہدایت پائے۔ پھر اس کے لیے پہلے جنت کا دروازہ کھولا جاتا ہے۔ یہ تیرا ٹھکانہ ہوتا اگر تو ایمان لاتا۔ اب جب کہ تو نے کفر کیا ہے تو اللہ تعالیٰ نے تیرا مقام بدل دیا ہے، اس کے لیے دوزخ کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے پھر اسے ایک گرز سے مارا جاتا ہے۔ اس کی آواز جن وانس کے علاوہ سب چیزیں سنتی ہیں۔ بعض لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ جس شخص کے اوپر ایسا فرشتہ کھڑا ہوگا جس کے ہاتھ میں کوڑا ہوگا وہ عقل گم کر بیٹھے گا۔ رسول اللہ ﷺ نے جواباً یہ آیت پڑھی: يَنْقُصُ اللَّهُ الَّذِي يَنْ أَمْسُوا بِالْقَوْلِ الْخَابِثَ (2)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک جنازہ میں حاضر ہوئے۔ جب دفن سے فراغت ہوئی اور لوگ واپس جانے لگے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اب میت تمہارے جوئوں کی آواز سن رہی ہے، اس کے پاس منکر و نکیر فرشتے آئے ہیں، ان کی آنکھیں تانے کی بانڈیوں کی مثل ہیں اور ان کے دانت گائے کے سینگوں کی طرح ہیں، ان کی آواز کڑک کی مثل ہے، وہ اسے بٹھاتے ہیں۔ پھر اس سے پوچھتے ہیں کہ کس کی عبادت کرتا تھا، اس کا نبی کون ہے؟ اگر وہ ایسا شخص ہو جو اللہ کی عبادت کرتا تھا تو وہ کہتا

ہے: میں اللہ کی عبادت کرتا تھا اور میرا نبی محمد ﷺ ہے وہ ہمارے پاس داخل اور ہدایت لے کر آئے۔ ہم ان پر ایمان لائے اور ہم نے ان کی اتباع کی۔ یُشَیْطُ اللّٰهُ اَلَّذِیْ یَنْفُکُ اَمْلَاقَ النَّفْسِ اَلْخَالِیَةِ الخ سے یہی مراد ہے اس شخص کو کہا جاتا ہے تو یقین پر زندہ رہا، یقین پر فوت ہوا اور اسی پر تو اٹھایا جائے گا پھر اس کے لیے جنت کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور اس کی قبر کو وسیع کر دیا جاتا ہے۔ اگر وہ شخص اہل شک میں سے ہو تو وہ کہتا ہے مجھے معلوم نہیں میں لوگوں سے چھینستا تھا جو وہ کہتے تھے میں بھی وہی کہتا تھا۔ اسے کہا جاتا ہے تو شک پر زندہ رہا، شک پر مر اور شک پر اٹھایا جائے گا۔ پھر اس کے لیے آگ کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور اس پر بچھو اور سانپ مسلط کیے جاتے ہیں، اگر ان میں سے کوئی ایک دنیا میں پھونک مار دے تو زمین کچھ نہاگائے، وہ سانپ اور بچھو اسے ڈیس گے اور زمین کو مل جانے کا حکم ہوگا۔ وہ اس پر مل جائے گی حتیٰ کہ اس کی دائیں طرف کی پسلیاں بائیں طرف اور بائیں طرف کی دائیں طرف ہو جائیں گی۔

امام ابن ابی شیبہ، بناد (الزہد میں)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حبان، بطبرانی (الاصول میں) حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے بقدر قدرت میں میری جان ہے! جب میت کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو وہ لوگوں کے جوتوں کی آواز سنتا ہے جب وہ اسے چھوڑ کر واپس جاتے ہیں۔ اگر میت مومن ہو تو نماز اس کے سر پر ہوتی ہے، زکاۃ اس کی دائیں جانب اور روزہ بائیں جانب ہوتا ہے اور نیک اعمال لوگوں سے احسان وغیرہ اس کے قدموں کی جانب ہوتے ہیں۔ جب اس کی طرف سر کی جانب سے فرشتہ آتا ہے تو نماز کہتی ہے میری طرف سے کوئی راستہ نہیں، پھر اس کی دائیں طرف سے فرشتہ آتا ہے تو زکاۃ کہتی ہے میری طرف سے کوئی مدخل نہیں۔ پھر اس کے بائیں طرف سے فرشتہ آتا ہے تو روزہ کہتا ہے میری طرف سے کوئی گزرگاہ نہیں۔ پھر اس کے قدموں کی طرف سے فرشتہ آتا ہے تو اس کے نیک اعمال، معروف اور نوجوں کے ساتھ احسان کہتا ہے میری طرف سے کوئی راستہ نہیں۔ تو اسے کہا جاتا ہے بیٹھ جا وہ بیٹھ جاتا ہے تو اسے یوں لگتا ہے کہ سورج غروب ہونے کے قریب ہے، اسے کہا جاتا ہے ہم جو تجھ سے پوچھیں اس کے متعلق بتا دہ کہتا ہے مجھے چھوڑ دو میں نماز پڑھ لوں۔ اسے کہا جاتا ہے تو نماز پڑھ لے گا پہلے ہمارے سوالوں کا جواب دے۔ وہ کہتا ہے تم مجھ سے کیا پوچھتے ہو؟ اس سے پوچھا جاتا ہے کہ تم اس شخص کے بارے کیا کہتے تھے جو تم میں تھا۔ یعنی نبی کریم ﷺ۔ وہ کہتا ہے میں گواہی دیتا ہوں کہ وہ اللہ کا رسول ہے وہ ہمارے پاس ہمارے رب کی طرف سے دلائل لے کر آئے ہم نے تصدیق کی اور ان کی اتباع کی اسے کہا جاتا ہے تو نے سچ کہا، اسی پر تو زندہ رہا، اسی پر تیرا وصال ہوا، ان شاء اللہ اسی پر تجھے اٹھایا جائے گا۔ اس کے لیے قبر حد نظر تک کشادہ کی جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے یہی مراد ہے: یُشَیْطُ اللّٰهُ اَلَّذِیْ یَنْفُکُ اَمْلَاقَ النَّفْسِ اَلْخَالِیَةِ الخ۔ پھر کہا جاتا ہے کہ اس کے لیے پہلے آگ کی طرف دروازہ کھولا، اسے کہا جاتا ہے اگر تو اللہ کی نافرمانی کرتا تو تیرا یہ مقام ہوتا، اس کی کامیابی کی خوشی میں اضافہ ہو جائے گا۔ پھر اس کا جسم اس مٹی کی طرف لوٹا دیا جائے گا جس سے وہ بنا ہوگا اور اس کی روح پاک نسیم میں رکھی جائے گی۔ یہ سفید پرندے ہیں جو جنت کے درختوں سے معلق ہیں۔

اور اگر وہ کافر ہوگا تو اس کی قبر میں سر کی طرف سے آیا جائے گا تو کچھ موجود نہ ہوگا اس کے قدموں کی طرف سے آیا جائے

کہ تو کچھ نہ ہوگا وہ خوفزدہ اور سرعوب ہو کر بیٹھ پڑے گا۔ اس سے پوچھا جائے گا تو اس شخص کے بارے کیا کہتا تھا جو تہوار سے درمیان تھا اور تو اس کے متعلق کیا گواہی دیتا تھا۔ وہ حضور ﷺ کے اسم مبارک کو نہ پہچان سکے گا۔ اسے کہا جائے گا: ہم محمد ﷺ کے متعلق پوچھ رہے ہیں۔ وہ کہے گا میں لوگوں کو کچھ کہتے ہوئے سنتا تھا میں بھی وہی کہتا تھا جیسے وہ کہتے تھے، اس کو کہا جائے گا تو نے سچ کہا، اس پر تو زندہ رہا اسی پر مر اور ان شاء اللہ تو اسی پر اٹھایا جائے گا۔ اس پر قبر اتنی تنگ ہو جائے گی کہ اس کی پیسیاں ادھر ادھر بہ جائیں گی، اللہ تعالیٰ کا ارشاد اسی کی طرف اشارہ کرتا ہے: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا (ط: 124) کہا جائے گا اس کے لیے جنت کی طرف دروازہ کھولو، جنت کی طرف دروازہ کھولا جائے گا۔ پھر کہا جائے گا اگر تو اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرتا تو یہ تیرا مقام تھا اور یہ تیرے لیے اللہ تعالیٰ نے تیار کیا تھا۔ پس اس کی حسرت اور ناکامی میں اضافہ ہوگا۔ پھر کہا جائے گا اس کے لیے دوزخ کا دروازہ کھولو تو اس کے لیے دوزخ کی طرف دروازہ کھولا جائے گا۔ پھر کہا جائے گا۔ یہ تیرا ٹھکانہ ہے اور یہ اللہ نے تیرے لیے تیار کیا ہے۔ پس اس کی حسرت اور ناکامی میں اضافہ ہوگا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی يُخَيِّطُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا الذَّخْرَ أَوْ فَرَمَا بِسَبْعِ قَبْرِمْ يَوْ حُجَّاجًا يَكْمُنُ رَيْكُ وَمَا يَنْفِكُ؟ تو وہ کہے گا میرا رب اللہ ہے اور میرا دین اسلام ہے اور میرا نبی محمد ﷺ ہے وہ ہمارے پاس اللہ تعالیٰ کی طرف سے دلائل لے کر آئے، میں اس پر ایمان لایا اور میں نے تصدیق کی۔ کہا جائے گا تو نے سچ کہا، اسی پر تو زندہ رہا، اسی پر تیرا وصال ہوا اور اسی پر تو اٹھایا جائے گا۔ (2)

امام ابن جریر نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مذکورہ آیت قبر کے فتنہ کے متعلق ہے۔ (3)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر نے السیب ابن رافع سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت قبر کے بارے نازل ہوئی۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت اس میت کے بارے نازل ہوئی ہے جس سے قبر میں نبی کریم ﷺ کے متعلق پوچھا جاتا ہے۔ (5)

ابن جریر نے مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: یہ قبر کے بارے میں ہے اور قبر میں خطاب کے متعلق ہے۔ (6)

امام ابن جریر، عبد الرزاق، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قول ثابت سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے اور لِيُخَيِّطُوا سے مراد قبر میں سوال کرنا ہے۔ (7)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کلمہ طیبہ کی برکت سے اللہ تعالیٰ اہل ایمان کو دنیا میں خیر اور نیک اعمال کے ساتھ ثابت قدم رکھتا ہے اور لِيُخَيِّطُوا سے مراد قبر میں سوالات کے وقت ثابت قدم رکھنا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس آیت سے

- | | | | |
|--|---------------------------|---------------------------|----------|
| 1- تفسیر طبری، زیر آیت نمبر 13، صفحہ 255 | 2- ایضاً | 3- ایضاً جلد 13، صفحہ 257 | 4- ایضاً |
| 5- ایضاً | 6- ایضاً جلد 13، صفحہ 258 | | 7- ایضاً |

مرد بہت سے مومن قبر میں بیٹا ہے تو اس کی آزمائش کے وقت دروازے اس کے پاس آتے ہیں، اس سے پوچھتے ہیں: مَنْ دُفِنْتُ، مَا دُفِنْتُ بِمَنْ ثَبِّتْ؟؟؟ وہ کہتا ہے میرا رب اللہ ہے اور میرا دین اسلام ہے۔ پھر وہ فرشتے کہتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے تجھے اس کی وجہ سے ثابت قدم رکھا جو اسے محبوب اور پسند ہے۔ پس وہ اس کے لیے قبر کو سدہ نظر تک کشادہ کر دیتے ہیں اور اس کے لیے بستی کی طرف دروازہ کھول دیتے ہیں اور کہتے ہیں: آنکھیں کھول کر دیکھو، اس سوئے والے کو جو ان کی طرح سو جا جو اپنی بہتہ آرام گاہ میں اس سے ہوتا ہے اس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (الفرقان)

لیکن کافر کو وہ دونوں آزمائش والے پوچھتے ہیں: تیرا رب کون ہے، تیرا دین کیا ہے، تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے مجھے معلوم نہیں وہ اسے کہتے ہیں تو کبھی نہ سمجھے اور نہ بدایت پائے۔ پس وہ اسے آگ کے کوزے سے مارتے ہیں۔ اس کی وجہ سے جن وانس کے علاوہ ہر جانور گھبرا جاتا ہے، پھر وہ دونوں اس کے لیے دوزخ کی طرف دروازہ کھولتے ہیں اور اس پر قبر تک پہنچ جاتی ہے حتیٰ کہ اس کا دماغ اس کے ماتحتوں اور گوشت کے درمیان سے نکل جاتا ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب میت کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں۔ وہ اس سے پوچھتے ہیں تم اس شخص کے بارے کیا کہتے تھے جو تمہارے درمیان تھا جسے محمد کہا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ اسے ثبات کی تلقین فرماتا ہے۔ اور ثبات قبر پانچ ہیں۔ بندے کا کہنا کہ میرا رب اللہ ہے، میرا دین اسلام ہے اور میرا نبی محمد ہے میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور میں گواہی دیتا ہوں کہ محمد ﷺ ہی اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں پھر فرشتے اسے کہتے ہیں تو گھبرا جاتا ہے تو مومن ہو کر زندہ رہا۔ مومن ہو کر فوت ہوا اور مومن ہو کر اٹھے گا پھر وہ فرشتے اسے جنت میں اس کا ٹھکانہ دیکھاتے ہیں جو عرشِ رحمن کے نور کی وجہ سے چمک رہا ہوتا ہے۔

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن مردویہ نے قتادہ عن انس رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بندے کو جب قبر میں رکھا جاتا ہے اور اس کے دست واپس آتے ہیں تو وہ ان کے جوتوں کی آواز سنتا ہے۔ اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں، اسے بٹھا دیتے ہیں، پھر پوچھتے ہیں: تو اس آدمی کے متعلق کیا کہتا تھا؟ ابن مردویہ نے یہ الفاظ زائد لکھے ہیں: ”جو تمہارے درمیان تھا جسے محمد کہا جاتا تھا۔ فرمایا: مومن جواب میں کہتا ہے اشہد انہ عبد اللہ ورسولہ۔ اسے کہا جاتا ہے تو اپنا دوزخ میں ٹھکانہ دیکھ لے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے بدلے جنت میں تیرا ٹھکانہ بنایا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہر آدمی اپنے دونوں ٹھکانے دیکھتا ہے۔ قتادہ فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ مومن کی قبر کو ستر ہاتھ وسیع کر دیا جاتا ہے اور اس کو سترے سے بھر دیا جاتا ہے۔ لیکن یہاں منافق اور کافر تو اسے کہا جاتا ہے کہ تو اس شخص کے بارے میں کہا کہتا ہے۔ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا میں وہی کہتا ہوں جو لوگ کہتے تھے، کہا جاتا ہے نہ تو نے جانا اور نہ تو نے پڑھا۔ اس کو لوہے کے گرز سے مارا جاتا ہے، وہ شخص اتنا چیختا ہے کہ جن وانس کے علاوہ اس کے قریبی سب جانور اس کی چیخ سنتے ہیں۔ (1)

1۔ صحیح مسلم 3/18، نووی، جلد 18، نمبر 167 (70)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام احمد، ابوداؤد، ابن مردویہ اور ترمذی نے عذاب قبر میں حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ امت اپنی قبور میں جتا کی جاتی ہے، مومن کو جب قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس ایک فرشتہ آتا ہے جو اس سے سوال کرتا ہے تو اس کی عبادت کرتا تھا؟ اللہ تعالیٰ خود اس کی راہنمائی فرماتا ہے، وہ کہتا ہے میں اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا تھا۔ اس سے پوچھا جاتا ہے تو اس شخص کے بارے لیا کہتا تھا، وہ کہتا ہے یہ اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں۔ اس نے بعد وہ کچھ نہیں پوچھتا۔ وہ اسے وہ گھر دکھاتا ہے جو اس کے لیے آگ میں ہوتا ہے، اسے کہا جاتا ہے، یہ تیرا گھر ہے جو تیرے لیے آگ میں تھا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھے محفوظ رکھا اور تجھ پر رحم کیا اور تیرے لیے جنت میں گھر بدل دیا ہے۔ وہ کہتا ہے مجھے جھوڑا تا کہ میں جاؤں اور اپنے گھر والوں کو (اپنی کامیابی کی) بشارت دوں۔ اسے کہا جاتا ہے تو ٹھہر جا۔ اور جب کافر کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس فرشتہ آتا ہے اسے جھڑکتا ہے۔ اور اس سے پوچھتا ہے کہ تو کس کی عبادت کرتا تھا؟ وہ کہتا ہے مجھے معلوم نہیں وہ پوچھتا ہے تو اس آدمی کے بارے کیا کہتا ہے؟ وہ کہتا ہے میں وہ کہتا تھا جو لوگ کہتے تھے۔ پس فرشتے اسے دونوں کانوں کے درمیان لوہے کے ٹکڑے سے مارتے ہیں۔ وہ اس طرح چیختا ہے کہ جن وانس کے علاوہ ساری مخلوق اس کی چیخ سنتی ہے۔ (1)

امام احمد، ابن ابی الدنیا، طبرانی (الاوسط میں) اور ترمذی نے ابن الزبیر کے طریق سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے جابر بن عبد اللہ سے قبر کے دو فتنہ میں ڈالنے والوں کے بارے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ یہ امت اپنی قبور میں جتا کی جاتی ہے۔ جب مومن قبر میں داخل کیا جاتا ہے اور اس کے دوست و احباب اسے جھوڑ کر واپس آتے ہیں تو ایک سخت جھڑکنے والا فرشتہ آتا ہے اور پوچھتا ہے: تو اس آدمی کے بارے کیا کہتا تھا؟ مومن کہتا ہے میں کہتا تھا اِنَّهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَعَبْدُهُ، فرشتہ کہتا ہے تو اپنا وہ ٹھکانہ دیکھ جو آگ میں تیرے لیے تیار کیا گیا تھا لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھے اس نئے نجات دی ہے اور اس نے اس کے بدلے جنت میں تیرے لیے مکان تیار کیا ہے جس کو تو نے دیکھا ہے۔ پس مومن اپنے دونوں ٹھکانے دیکھتا ہے۔ مومن کہتا ہے مجھے جھوڑو میں اپنے اہل کو اپنی کامیابی کی بشارت دوں۔ اسے کہا جاتا ہے ٹھہر جا۔ لیکن منافق کو جب ساتھی جھوڑ کر واپس آتے ہیں تو اسے بٹھا کر پوچھا جاتا ہے: تو اس شخص کے بارے کیا کہتا تھا؟ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا، میں وہی کہتا تھا جو لوگ کہتے تھے۔ اسے کہا جائے گا تو کبھی نہ جانے۔ یہ تیرا پہلے جنت میں ٹھکانہ تھا، اللہ تعالیٰ نے اس کی جگہ دوزخ میں تیرا ٹھکانہ بنا دیا ہے۔ حضرت جابر فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے ہر شخص قبر سے اس عقیدہ پر اٹھایا جائے گا جس پر وہ مرا ہوگا، مومن اپنے ایمان پر اور منافق اپنے نفاق (پر اٹھایا جائے گا)۔ (2)

امام ابن ابی حاتم (نے السنہ میں) ابن مردویہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسفیان عن جابر رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مومن کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں: اسے جھڑکتے ہیں۔ وہ اٹھتا ہے جیسے سونے والا اٹھتا ہے۔ اس سے پوچھا جاتا ہے: تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے: میرا رب اللہ ہے، اسلام میرا دین ہے اور محمد ﷺ میرا نبی ہے۔ ایک ندادینے والا ندادیتا ہے کہ میرے بندے نے سچ کہا: اس کے لیے

جنت سے بچھونا بچھاؤ اور اسے جنت کا لباس پہناؤ۔ وہ کہتا ہے مجھے چھوڑو میں اپنی کامیابی سے اپنے گھر والوں کو آگاہ کروں گا۔ اسے کب جاتا ہے ظہر جا۔

امام بیہقی نے عذاب القبر میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے عمر! تمہارا کیا حال ہوگی جب تمہیں زمین کے اندر پہنچایا جائے گا، تیرے لیے تین ہاتھ گہرا گڑھا کھودا جائے گا، ایک راع میں ایک باشت چوزا ہوگا پھر تیرے پاس سیاہ رنگ کے مسکرتیر آئیں گے جو اپنے بال کھینچ رہے ہوں گے۔ ان کی آواز سخت کرک کی طرح ہوگی۔ ان کی آنکھیں برق خاطف ہوں گی۔ وہ زمین کو اپنے دانتوں سے کھودیں گے پھر وہ تجھے بٹھا دیں گے جب کہ تو گھبرایا ہوگا، وہ تجھے ڈرائیں گے؟ حضرت عمر نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں اس دن بھی اسی طرح ہوں گا جیسا آج ہوں؟ فرمایا ہاں۔ عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اللہ کے اذن سے میں ان کے سامنے آپ کے بارے صحیح جواب دوں گا۔

امام بیہقی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میت اپنے دوست و احباب کے جوتوں کی آواز سنتا ہے جب وہ واپس جانے لگتے ہیں۔ پھر وہ بیٹھتا ہے اور اس سے پوچھا جاتا ہے تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے اللہ میرا رب ہے۔ پھر اسے کہا جاتا ہے تیرا دین کیا ہے؟ وہ کہتا ہے الاسلام۔ پھر پوچھا جاتا ہے تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے محمد ﷺ۔ پھر پوچھا جاتا ہے تیرا علم کیا تھا؟ وہ کہتا ہے میں نے آپ ﷺ کو پہچانا، آپ پر ایمان لایا اور جو آپ کتاب لائے اس کی تصدیق کی۔ پھر اس کے لیے حد نظر تک قبر وسعہ کردی جاتی ہے اور اس کی روح کو مومنین کی ارواح میں رکھا جاتا ہے۔

طبرانی نے الاوسط میں ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ دو فرشتے جو قبر میں آتے ہیں ان کے نام منکر نکیر ہیں۔ (1) امام احمد، ابن ابی الدنیا، طبرانی، الآجری (الشریعہ میں) اور ابن عدی رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے قبر میں فتنہ میں مبتلا کرنے والوں کا ذکر کیا، تو حضرت عمر نے عرض کی: کیا ہماری عقلیں لوٹ آئیں گی؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہاں بالکل آج کی طرح۔ حضرت عمر نے فرمایا: اس کے منہ میں پتھر۔ (2)

امام ابن ابی داؤد نے البعث میں، حاکم نے تاریخ میں اور بیہقی نے عذاب القبر میں حضرت عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس وقت تیری کیا حالت ہوگی جب تو چار ہاتھ گہری اور دو ہاتھ چوڑی قبر میں ہوگا اور تو مسکرا کر نکیر کو دیکھے گا؟ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! منکر نکیر کیا ہیں؟ فرمایا قبر کے دو فتنہ میں مبتلا کرنے والے وہ زمین کو اپنے دانتوں سے کھودتے ہیں، اپنے بالوں کو روندتے ہیں (یعنی ان کے لمبے بال ہوں گے)، ان کی آواز سخت کرک کی طرح ہے، ان کی آنکھیں برق خاطف کی طرح ہیں ان کے پاس اتنا بھاری گرز ہوتا ہے، اگر سارے اہل زمین بیچ ہو جائیں تو پھر بھی اسے نہ اٹھا سکیں لیکن ان دو فرشتوں پر اس کا اٹھانا میری اس لانگی سے بھی آسان ہے، وہ تجھے آزمائیں گے۔ اگر تو نے صحیح جواب نہ دیا تو تجھے وہ اس گرز کے ساتھ ماریں گے تو تو راکھ ہو جائے گا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں اس وقت اسی حالت پر ہوں گا؟ فرمایا ہاں۔ میں نے عرض کی پھر تو میں انہیں آپ کے متعلق صحیح جواب دوں گا۔

امام ترمذی، ابن ابی الدنی، ابن ابی حاتم، ابی حریز اور قتیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اسباب سے کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس دو درخت آتے ہیں جن کے رتبہ کا وہ اور آنکھیں لیلیٰ ہوتی ہیں۔ ایک کو مکر اور دوسرے کو غیر کہا جاتا ہے۔ وہ یہ جھپٹتے ہیں تو اس شخصیت کے بارے کیا کہتا تھا۔ (بر تریہ) بعد سے وہ اللہ کے بند۔ اور ان کے رسول ہیں اور میں سوچتی دیتا ہوں کہ اللہ کے وہ کوئی مہربان اور مہربان اللہ ہے۔ (بر تریہ) بعد سے اور ان کے رسول ہیں۔ وہ اپنے آتے ہیں۔ مہربان سے کہتے کہ تو یہ کیوں ہے کا پھر اس سے لیے قبر مہربان تھا لیلیٰ اور متر باتمہ چوڑی نزدیکی جاتی ہے پھر اس کے لیے قبر میں نور بکھرا دیا جاتا ہے اور اسے کہا جاتا ہے سو جا۔ وہ بولتا ہے میں اپنے اہل و عیال کے پاس واپس جاتا ہوں کہ انہیں اپنی کامیابی کی خبر دوں۔ فرشتے کہتے ہیں تو سو جا جس طرح لہسن سوتی ہے۔ جسے گھر والوں میں سے صرف محبوب ترین فرد ہی جگاتا ہے۔ حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ اسے اسی ٹھکانہ سے اٹھائے گا۔ اُمریت منافق ہو تو وہ کہتا ہے میں لوگوں کو جو کہتے ہوئے سنت تھا وہی کہتا تھا۔ میں نہیں جانتا۔ وہ فرشتے کہتے ہیں سمجھنا۔ تیرے تو یہی سب کا۔ زمین کو حکم دوتا ہے کہ اس پر مل جائے۔ پس اس کی پسلیاں ادھر کی ادھر اور دھڑکی ادھر دھڑکی ادھر دھڑکی ہیں۔ اسے اسی طرح قبر میں مذاب ہو رہے گا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ اسے اسی جگہ سے اٹھائے گا۔ (1)

امام ابن ابی الدنی نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے حضرت عمر سے فرمایا: اس وقت تیری کیا حالت ہوگی جب تو مکر اور غیر کو دیکھے گا؟ حضرت عمر نے پوچھا مکر غیر کیا ہیں؟ فرمایا قبر میں تختہ میں ڈالنے والے، ان کی آواز سخت کڑک کی طرح ہے، ان کی آنکھیں اچکھ لینے والی ہنگلی کی طرح ہیں، وہ اپنے بالوں میں چلتے ہیں، وہ اپنے وانتوں سے زمین کھودتے ہیں اور ان کے ساتھ ایک لوطے کا ڈنڈا ہوتا ہے، اگر تمام اہل زمین جمع ہو جائیں تو اسے نہ اٹھا سکیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت اسامہ بنت ابی مرثد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ میری طرف وحی کی گئی ہے کہ تم قور میں فتنوں میں مبتلا کیے جاتے ہو پوچھا جاتا ہے تمہارا اس شخص کے بارے کیا ظم ہے؟ مومن یا مومن کہتا ہے وہ مہربان ہے۔ پس وائل اور ہدایت لے کر آئے ہم نے ان کی بات کو تسلیم کیا اور ہم نے آپ کی اتباع کی۔ کہا جاتا ہے ہمیں معلوم تھا کہ تو مومن پھر صالح تھا۔ ہا منافق یا مرتاب (شک کرنے والا) تو وہ کہتا ہے: میں نہیں جانتا میں لوگوں سے کچھ نہ تھا پس میں وہی کہتا تھا۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب انسان کو قبر میں داخل کیا جاتا ہے تو اگر وہ مومن ہو تو اس کا محل اسے کھیر لیتا ہے فرشتہ نماز کی طرف سے آتا ہے تو نماز پڑھنے لگا دیتی ہے۔ اسی طرح روزے کی طرف سے آتا ہے تو وہ اسے لوٹا دیتا ہے پس وہ فرشتہ اسے ندا دیتا ہے کہ بیٹھ جا وہ بیٹھ جاتا ہے۔ وہ اس سے یہ پوچھتا ہے تو اس شخص کے متعلق کیا کہتا ہے یعنی نبی کریم ﷺ۔ آدمی پوچھتا ہے کون سا شخص؟ فرشتہ کہتا ہے محمد ﷺ۔ وہ کہتا ہے: میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں۔ فرشتہ کہتا ہے تجھے یہ کیسے معلوم ہوا؟ اور تو نے یہ کیسے علم حاصل کیا؟ انسان کہتا

ہے میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں۔ فرشتہ کہتا ہے تو اسی (ایمان پر) زندہ رہا، اسی پر تیرا وصال ہوا اور اسی پر تجھے اٹھایا جائے گا۔ اگر وہ فاجر یا کافر ہوتا ہے تو فرشتہ اس کے پاس آتا ہے تو فرشتہ اس کے درمیان اور اپنے درمیان کوئی چیز (نماز، روزہ) نہیں پاتا۔ وہ اسے بٹھا دیتا ہے اور کہتا ہے تو اس شخص کے بارے میں کیا کہتا ہے؟ اللہ کی قسم! میں نہیں جانتا، لوگوں کو چھ کہتے ہوئے سنتا تھا پس وہی کہتا تھا فرشتہ اسے کہتا ہے اسی پر تو مر! اسی پر تجھے اٹھایا جائے گا۔ پھر اس پر قبر میں ایک جانور مسط کیا جاتا ہے جس سے پاس ایک درابوتا ہے جس کی کانٹھ انکارہ ہوتی ہے جس طرح اوت کی بہن ہوتی ہے وہ (اس طرح وہ بلند ہوتی ہے) اسے مارے گا جتنا اللہ تعالیٰ چاہے گا وہ اس کی آواز کو نہ سنے گا تا کہ وہ اس پر رحم کرے۔ (1)

امام احمد اور بیہقی نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: ایک یہودی عورت میرے دروازے پر کھانا طلب کرنے کے لیے آئی تو اس نے کہا مجھے کھانا کھلاؤ اللہ تعالیٰ تمہیں دجال کے قند سے اور عذاب قبر کے قند سے بچائے۔ میں اس عورت کو روکے ہوئے تھی کہ رسول اللہ ﷺ تشریف لائے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! یہ یہودی عورت کیا کہتی ہے؟ آپ ﷺ نے پوچھا: کیا کہتی ہے؟ میں نے کہا: یہ کہتی ہے اللہ تعالیٰ تمہیں دجال کے قند سے اور عذاب قبر کے قند سے بچائے۔ رسول اللہ ﷺ پیٹھ کھڑے ہوئے اور اپنے ہاتھوں کو بلند کیا اور اللہ تعالیٰ سے دجال کے قند اور عذاب قبر کے قند سے بچانے کی دعا کرنے لگے۔ پھر فرمایا دجال کا قند اس سے ہر نبی نے اپنی امت کو ڈرایا ہے۔ میں بھی تمہیں اس سے ایسی بات کے ساتھ ڈراتا ہوں جو پہلے کسی نبی نے اپنی امت سے بیان نہیں کی ہے وہ کہنا ہے، اللہ تعالیٰ کا نہیں ہے، اس کی آنکھوں کے درمیان کافر لکھا ہوا ہے۔ ہر مومن اسے پڑھ لے گا۔ اور اہل بیت القبر تو میری وجہ سے تمہاری آزمائش ہوگی اور میرے متعلق تم سے سوال ہوگا۔ اگر انسان نیک اور صالح ہوگا تو اسے قبر میں بغیر کسی گھبراہٹ اور بغیر کسی قند کے قبر میں بٹھایا جائے گا۔ پھر اسے کہا جائے گا: تو کس دین پر تھا؟ وہ کہے گا میں اسلام پر تھا۔ پھر پوچھا جائے گا: وہ شخص کیسے تھا جو تمہارے درمیان تھا؟ وہ کہے گا وہ محمد اللہ کے رسول تھے، ہمارے پاس اللہ کی طرف سے نشانیاں لائے تھے، پھر اس کے لیے آگ کی طرف سے ایک کھڑکی کھولی جائے گی۔ وہ اس میں دیکھے گا کہ آگ کا بعض بعض کو توڑ رہا ہے۔ اسے کہا جائے گا اس مقام کو دیکھ جس سے اللہ تعالیٰ نے تجھے بچا لیا ہے۔ پھر اس کے بعد جنت کی طرف کھڑکی کھولی جائے گی۔ وہ اس کی رونق اور جو کچھ اس میں ہے اس کو ملاحظہ کرے گا پھر ارشاد ہوگا جنت میں یہ تیرا ٹھکانہ ہے کہا جائے گا تو یقین پر تھا اسی پر تیرا وصال ہوا اور ان شاء اللہ تجھے اس پر اٹھایا جائے گا۔ اگر برا انسان ہوگا تو اسے قبر میں بٹھایا جائے گا تو وہ گھبراہٹ میں مبتلا ہوگا، اسے کہا جائے گا تو کس دین پر تھا؟ وہ کہے گا میں لوگوں سے کچھ سنتا تھا جو کہتے تھے میں بھی ویسا ہی کہتا تھا پھر اس کے لیے پہلے جنت کی طرف ایک کھڑکی کھولی جائے گی۔ وہ اس کی رونق اور جو اس میں ہے سب کا ملاحظہ کرے گا پھر اسے کہا جائے گا دیکھ اس مقام کو جو اللہ تعالیٰ نے تجھ سے جدا کر دیا ہے پھر اس کے لیے دوزخ کی طرف کھڑکی کھولی جائے گی۔ وہ اس کی طرف دیکھے گا کہ آگ کا بعض بعض کو توڑ رہا ہے۔ کہا جائے گا شک پر زندگی گزارنے کی وجہ سے دوزخ میں سے یہ تیرا ٹھکانہ ہے۔ اسی شک پر تیری موت واقع ہوئی اور ان شاء اللہ اسی پر تجھے اٹھایا جائے گا۔ (2)

امام احمد نے انہیں ابو نعیم نے اٹھلیہ میں حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مردے اپنی قبروں میں سات دن تک فتنہ میں ڈالے جاتے ہیں، وہ پسند کرتے ہیں کہ ان کی طرف سے ان دنوں میں کھانا کھلایا جائے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اپنی مصنف میں حضرت الحارث بن ابی الحرث عن عبید بن عمیر کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومن اور منافق دونوں آزمائش میں ڈالے جاتے ہیں، مومن سات دنوں تک آزمائش میں رہتا ہے اور منافق چالیس دنوں تک آزمائش میں ہوتا ہے

امام ابن شاکب نے السنۃ میں راشد بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ فرماتے تھے: تم اپنی حجت کو دیکھو کیونکہ تم سے سوال کیا جائے گا حتیٰ کہ انصار میں سے کسی پر موت کا وقت قریب آتا تو گھر والے اسے ان قبر کے سوالات و جوابات کی وصیت کرتے تھے، بچہ جب عقل مند ہوتا تو اسے کہتے تھے کہ جب فرشتے تم سے پوچھیں کہ تیرا رب کون ہے؟ تو تو کہہ اللہ میرا رب ہے، تیرا نبی کون ہے؟ تو کہہ کہ محمد رسول اللہ ﷺ ہے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کسی اپنے صحابی کو دفن کر کے فارغ ہوتے تو اس کی قبر پر کھڑے ہو کر کہتے: اِنَّا لِلّٰہِ اِنَّا اِلَیْہِ رَاجِعُونَ اَللّٰہُمَّ نَزَلْ بِلَہٖ وَاَنْتَ خَیْرُ مَنْزِلٍ بِہٖ حَاجِبِ الْاَرْضِ عَنْ جَنِّہٖ، وَاَفْتَحْ اَبْوَابَ السَّمَاءِ لِوُجُوْہِہٖ وَاَقْبِلْہٖ مِنْکَ بِقَبُوْلِیْ حَسَنٍ وَلَبِثْتُ عِنْدَ الْمَسَابِلِ مَنَظَرًا اے اللہ یہ تیری بارگاہ میں حاضر ہے، تو اس کو بہتر جگہ عطا فرمانے والا ہے۔ اس کے پہلو سے زمین کو جدا کر دے، اس کی روح کے لیے آسمان کے دروازے کھول دے اور اس کو اپنی بارگاہ میں عمدہ قبولیت کے ساتھ قبول فرمائے اور سوالات کے وقت اس کی زبان کو ثابت رکھ۔

امام ابو داؤد و حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ ایک قبر کے پاس سے گزرے جس میں آدمی کو اس وقت دفن کیا گیا تھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنے بھائی کے لیے استغفار کرو اور اس کے لیے ثابت قدمی کی دعا مانگو کیونکہ اب اس سے سوالات ہو رہے ہیں۔ (2)

امام سعید بن منصور نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب قبر پر مٹی برابر کر دی جاتی تھی تو رسول اللہ ﷺ قبر پر کھڑے ہوتے تھے اور یہ کہتے تھے: اے اللہ! ہمارا ساتھی تیری بارگاہ میں حاضر ہوا ہے، اس نے دنیا کو اپنے پیچھے چھوڑا ہے، اے اللہ! سوالات کے وقت اس کی زبان کو ثابت رکھ اور اس کو قبر میں ایسے فتنہ میں مبتلا نہ کر جس کی یہ طاقت نہ رکھتا ہو۔

امام طبرانی اور ابن مندہ نے ابو امامہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تمہارے بھائیوں میں سے کوئی فوت ہو جائے پھر اس پر مٹی برابر کر دو تو تم میں سے کوئی ایک اس کی قبر کے سر باندھ کر اٹھائے اور اسے یہ کہنا چاہیے: یا غلام ابن فلاں! کیونکہ وہ سنا ہے لیکن جواب نہیں دیتا، پھر کہے یا غلام ابن فلاں! کیونکہ وہ سیدھا بیٹھا ہوتا ہے پھر کہے یا غلام ابن فلاں! کیونکہ وہ کہتا ہے اِنْ شِئْتَ نَا رَجَلًا اللّٰہُ ہمارا راہنمائی فرما اللہ تجھ پر رحم کرے، لیکن لوگ اس بات کا شعور نہیں

رکتے۔ اسے یہ کہنا چاہیے یاد کرو شہادت جس پر وہ گردنیا چھوڑ چلا ہے یعنی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ تو اللہ تعالیٰ کے رب ہونے پر راضی تھا، اسلام کے دین ہونے پر خوش تھا اور محمد ﷺ کے نبی ہونے پر خوش تھا اور قرآن کے اہام ہونے پر راضی تھا۔ منکر نگیر میں سے ہر ایک دوسرے کا ہاتھ پکڑتا ہے اور کہتا ہے ہم اس کے پاس چلیں جس کو جنت تلقین کی گئی ہے۔ پس اس کی جست و خیزوں کے پیچھے ہوتی ہے۔ ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر میت کی ماں کا نام معلوم نہ ہو تو پھر میت پکارا جائے، آپ ﷺ فرمایا پھر اس کی نسبت حضرت ہوا کی طرف کی جائے فلاں ابن ہوا۔ (۱)

امام ابن مندہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب میں مرجاؤں اور تم مجھے دفن کروینا تو کوئی شخص میرے سر ہانے کھڑا ہو کر یہ کہے: اے صدی بن جحمان! دنیا میں جس شہادت پر قائم تھا اس کو یاد کر (یعنی) شَهِدَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ۔

امام عید بن منصور نے حضرت راشد بن سعد، ضمیر بن حبیب اور حکیم بن عمیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب میت پر مٹی ڈالی جائے اور لوگ واپس آنے لگیں تو میت کو قبر کے پاس کھڑے ہو کر اس طرح تلقین کرنا مستحب ہے یا فلاں! تو یہ تین مرتبہ کہہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اے فلاں! تو کہہ میرا رب اللہ ہے، میرا دین اسلام ہے اور میرا نبی محمد ﷺ ہے پھر وہ واپس آ جائے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نو اور الاصول میں حضرت عمرو بن مرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ قبر میں میت کو رکھنے کے بعد یہ کہنا پسند کرتے تھے اَللّٰهُمَّ اَعِزُّوْا مِنْ النَّمِطِطَانِ الرَّجِیْمِ۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب میت سے سوال کیا جاتا ہے من ربک تو اسے شیطان ایک شکل میں دکھائی دیتا ہے اور اسے اپنی طرف اشارہ کرتا ہے میں تیرا رب ہوں۔

امام نسائی رحمہ اللہ نے حضرت راشد بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے پوچھا: یا رسول اللہ ﷺ کیا وجہ ہے کہ شہید کے علاوہ سب مومن قبروں میں آزمائش میں مبتلا کیے جاتے ہیں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شہید کے سر پر تلواروں کی چمک بطور فتنہ کفایت کرتی ہے۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک اشعری شخص نے رسول اللہ ﷺ کی سات سال خدمت کی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس کا ہم پر حق ہے۔ اسے بلاؤ، وہ ہم سے اپنا کوئی مطالبہ کرے، صحابہ کرام نے اس شخص کو بلایا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنی کوئی حاجت پیش کر۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپ مجھے صبح تک اجازت دیں میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں استخارہ کر لوں۔ جب صبح ہوئی تو پھر آپ ﷺ نے اسے بلایا۔ اس نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میں آپ سے قیامت کے روز شفاعت کا سوال کرتا ہوں، رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی یٰكُنْثَىٰ اللّٰهُ الَّذِیْ شَیْءٌ اَصْنَوُا لَیْ۔ فرمایا اپنے نفس پر کثرت جہود کے ساتھ میری مدد کر۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت میمون بن ابی شیبہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

2- سنن نسائی، باب الشہید، جلد 4، صفحہ 99، دارالحدیث القاہرہ

1- مجمع الزوائد، کتاب الجنائز، جلد 3، صفحہ 66، دار الفکر بیروت

مجان کے زمانہ میں میں نے جموں کے کادراؤ میں اس نے جانے کی تیاری کی تو مجھے خیال آیا میں کہاں نماز پڑھنے جا رہا ہوں اور اس کے پیچھے نماز پڑھنے جا رہا ہوں۔ میں جانے اور نہ جانے کی شکل میں تھا کہ کمرے کی ایک بہت سے آواز اُٹی تھیہَا لَبِیْثًا اٰمَنُوْا اِذَا نُوْدِیْ بِالصَّلٰوةِ فَاسْعَوْا اِلٰی ذٰکُمْ اِنَّہٗ (الحجۃ: 9) ہے۔ میں نے ایک دفعہ میں یہ کتاب لکھ رہا تھا میرے سامنے ایک ایسی چیز آئی کہ اس میں اسے لکھا، بتا تو وہ میری کتاب کے لیے زیارت بن جاتی جب کہ میں نے جموں والا بتا دیا۔ اور اس میں اسے ایک کتاب بتا دی کہ میں قلعہ کو باعث بنی اسے اس میں چاہتا تھا۔ میں بھی خیال کرتا کہ لکھ دوں۔ پھر خیال آتا کہ نہ لکھوں۔ میں نے اسے نہ لکھنے کا پروگرام بنے رہا پھر کمرے کی ایک طرف سے آواز آئی، یُثَبِّتُ اللّٰہُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا الخ۔

اَلَمْ تَرَ اِلٰی الَّذِیْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ کُفْرًا وَّ اَحَلُّوْا قَوْمَهُمْ دَارَ
الْبُہُوْرِ ۚ جَهَنَّمَ یَصْلَوْنَہَا وَ یُسُّ الْقُرَآءُ ۝ وَ جَعَلُوْا لِلّٰہِ اُنْدَادًا
لِّیُضِلُّوْا عَنْ سَبِیْلِہٖ ۚ قُلْ تَسْعَوْا فَاِنَّ مَصِیْرَکُمْ اِلٰی النَّارِ ۝ قُلْ
لِعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا یُقِیْمُوا الصَّلٰوةَ وَ یُنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰہُمْ سِرًّا وَّ
عَلَانِیَةً مِّنْ قَبْلِ اَنْ یَّآتِیَ یَوْمٌ لَا یَبِیْعُ فِیْہِ وَلَا یَخِلُّ ۝ اَللّٰہُ الَّذِیْ
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجَ بِہٖ مِنْ
الشَّجَرِ رِزْقًا لَّکُمْ ۚ وَ سَخَّرَ لَّکُمُ الْفَلَکَ لِتَجْرِیَ فِی الْبَحْرِ بِاَمْرِہٖ ۚ وَ
سَخَّرَ لَّکُمُ الْاَنْہَارَ ۝ وَ سَخَّرَ لَّکُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآبَّیْنِ ۚ وَ سَخَّرَ
لَّکُمُ اللَّیْلَ وَالنَّہَارَ ۝ وَ اِنَّکُمْ مِّنْ کُلِّ شَآءٍ لَّسَّوْۃٌ ۚ وَ اِنْ تَعَدُّوْا
نِعْمَتَ اللّٰہِ لَا تُحْصُوْہَا ۚ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَقَلُوْمٌ کَفَّارٌ ۝

”کیا آپ نے نہیں دیکھا ان لوگوں کی طرف جنہوں نے بدل دیا اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو ناشکری سے (اور اتار اپنی قوم کو ہلاکت کے گھر میں) (یعنی دوزخ میں) جموں کے جائیں گے اس میں اور وہ بہت برا ٹھکانہ ہے اور ہٹا لیے انہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے مد مقابل تاکہ بھٹکاویں (لوگوں کو) اس کی راہ سے۔ آپ (انہیں) فرمائیے (کچھ وقت) (لفظ اٹھا لو، پھر یقیناً تمہارا انجام آگ کی طرف ہے آپ فرمائیے میرے بندوں کو جو ایمان لائے ہیں کہ وہ صحیح صحیح ادا کیا کریں نماز اور خیر بنایا کریں اس سے جو ہم نے انہیں رزق دیا ہے پوشیدہ طور پر اور علانیہ۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی نعیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے حضرت علی بن ابی حاتم سے کہا: یہ حدیث اور فرمایا کیا کوئی مجھ سے نہ آئے؟ اس پر چھٹے دلائل میں؟ اللہ کی قسم! اگر کسی کو میں آج جانتا ہوں کہ وہ مجھ سے قرآن کا زیادہ عالم ہے اور وہ مندرجہ سے باہر ہو تو میں اس کے پاس جاتا۔ عبد اللہ بن الکواء رضی اللہ عنہ اٹھے اور پوچھا: اس آیت میں کون لوگ مراد ہیں اَلَّذِينَ يَدْعُوْنَ اِلٰى الْكِبْرِیِّیِّ الَّذِیْ یَبْدَلُوْا اٰیٰتِہٖ فَاصْحٰتِہٖ فَاللّٰہُ یَعْلَمُ مَا شَرُّکَیْنِ قریش ان کے پاس ایمان کی نفرت پہنچی لیکن انہوں نے اپنی قوم کے لیے ہلاکت کے گمراہ کو بدلا۔

امام ابن مردودیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں جنگ بدر کے شریکین مراد ہیں۔
امام مالک رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر میں حضرت نافع بن ابن عمر کے سلسلہ سے روایت لیا ہے کہ اس آیت میں وہ نفاذ قریش
مراد ہیں جو جنگ بدر میں قتل کئے گئے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ سے اس آیت کے ضمن میں روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم یہ بیان کرتے تھے کہ اس آیت سے مراد اہل مکہ ہیں، (بخاری اور اس کے ساتھی بنی و اللہ تعالیٰ نے جنگ بدر میں مارت یہ۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد جبکہ بنی اسلم اور اس کے قبیلعین مرہب ہیں جو روم چلے گئے تھے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے انھیں زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ: **إِسْرَءِئِيلُ** فرشتہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آٹھ نو دہائی اس کی وضاحت فرمائی اور تجھے بیان کیا کہ اس سے مراد جہنم ہے۔ (۱۵)

امام عبد الباقی، ابن جریر، ابن ماجہ، مسلم، ابی حاتم، ابی داؤد، ترمذی، ابن خلیفہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے جَعَلْتُمْ یُحْسِنُونَهَا کَنتِ اٰیۃً نَبَا
تِلْکَ الْاَنْ کُلُّھُمْ اَخْرَجْتَ مِنْ قَوْمٍ وَجَّہ۔ (6)

2013.11.13.09:54.4

عبد بن حمہ و ابن المنذر سے قندوس روایت کیا ہے کہ جَعَلُوا لِلَّهِ اَدْنٰا اَکْثَابًا یہ ہے کہ اسہوں نے خدا کے شریک ٹھہرائے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو زرین رحمہ اللہ سے قُلْ تَسْتَغُوا لَآ اِنِّ مَوْصِيُوْكُمْ اِلٰی اَتَابِہَا کے تحت روایت کیا ہے کہ تم اپنی موت تک لطف اندوز ہوتے رہو۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر و اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے قِنْ قَبْلٰی اَنْ یَّآتِیَ یَوْمَ لَا یَنْفَعُ فِیْہِ وُجُوْہٌ وَلَا جُلُوْلٌ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کو معلوم ہے کہ دنیا میں یسوع اور دوستیاں ہیں جن کے ساتھ وہ دنیا میں (برادریاں) اور دوستیاں قائم کرتے ہیں۔ پس انسان کو دیکھنا چاہیے کہ وہ کس سے دوستی اختیار کر رہا ہے اور کس سے سخت بنا رہا ہے۔ اگر تو وہ دوستی رضاء الہی کے لیے ہے تو وہ اس کو ہمیشہ قائم رکھے۔ اور اگر اس کے علاوہ کوئی اور مقصد ہے تو پھر اسے جان لینا چاہیے کہ دنیا کی دوستی قیامت کے روز دشمنی میں بدل جائے گی سوائے متقین کی دوستی کے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر و اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَسَعٰی لَکُمْ اِلَّا نَهْرٌ کے تحت روایت کیا ہے: ہر شہر کے ساتھ تمہارے لیے دریا مسخر کر دیئے ہیں۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَسَعٰی لَکُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَآبِحَتَیْنِ اس کا مطلب یہ ہے کہ سورج اور چاند اطاعت الہی میں برابر چل رہے ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہما اللہ (نے العظمہ میں) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورج چھوٹی نہر کی مانند ہے، وہ دن کے وقت اپنے فلک میں آسمان میں چلتا ہے پھر جب غروب ہوتا ہے تو رات کے وقت زمین کے نیچے اپنے فلک میں چلتا ہے حتیٰ کہ پھر مشرق سے طلوع ہوتا ہے۔ یہی کیفیت چاند کی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَأَنْتُمْ مِّنْ کُلِّ مَآسَا اَلْکُفْرِ فَرَاتَہِیْنَ بَرُوہ چیز جس کا تم نے اس سے سوال کیا وہ اس نے تمہیں عطا فرمادی۔

امام ابن جریر و اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (4)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ چیز جس کا تم نے سوال کیا اور جس کا تم نے سوال نہیں کیا وہ تمہیں عطا فرمادی۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت طلق بن حبیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کا حق اتنا بھاری ہے کہ بندوں کے لیے اس کی ادائیگی ممکن نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کی نعمتیں بندوں کے شمار سے بھی زیادہ ہیں۔ لیکن بندے صبح شام تو یہ کرنے والے ہو جائیں۔ (6)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت بکر بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب بھی کوئی بندہ

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 267

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 266

6۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 269

5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 268

4۔ ایضاً

الحمد لله جتنا ہے، اس پر الحمد لله کتنے کی وجہ سے ایسا نعمت واجب ہو جاتی ہے۔ پوچھا اس نعمت کی جزا کیا ہے؟ فرمایا اس کی جزا یہ ہے کہ وہ پھر الحمد لله کہے۔ پھر اسے ایک دوسری نعمت ملے گی جس پر یہ نعمتوں کا سلسلہ ختم ہی نہیں ہوگا۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا، رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت سلیمان علیہ السلام رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ایسا نعمتوں پر اپنی نشان کے عاقل انسان فرماتا ہے اور انہیں شکر کا مکلف ان کی خافت کے مطابق کرتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا، رحمہما اللہ نے حضرت بلال بن عبد اللہ المرثی رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اب ابن آدم! اگر تو اپنے اوپر کی نعمتوں کی مقدار پہچانا چاہتا ہے تو اپنی آنکھوں کو بند کر۔ (3)

امام بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابو دردا، رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے صرف اپنے اوپر کھانے اور پینے کی نعمتوں کو ہی جانا اس کا علم کم ہے اور اس کا عذاب قریب ہے۔ (4)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں پر اس سے بڑی نعمت کوئی نہیں کی کہ اس نے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی پہچان کرادی۔ اور لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بندوں کے لیے آخرت میں اس طرح لازم ہے جس طرح دنیا میں پائی۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بے شک اللہ تعالیٰ کا اہل جہنم پر بھی احسان ہے۔ اگر وہ چاہتا کہ انہیں آگ سے بھی شدید عذاب دے تو وہ انہیں عذاب دے سکتا تھا۔ (6)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے محمد بن صالح سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کسی عالم نے یہ آیت کریمہ جب تلاوت فرمائی وَ إِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا تَوْفَرَّ مَا يَأْكُلُ ہے وہ ذات جس نے نعمت کی معرفت سے تفصیر کو معرفت بنایا جیسے اس نے کسی کے لیے اور اک کو غیر اور اک سے زیادہ علم قرار دیا اور اپنی نعمت کی معرفت سے تفصیر کو شکر قرار دیا جیسا کہ اس نے اس کی عدم معرفت کے اعتراف کو شکر قرار دیا اور اسی کو ایمان قرار دیا کیوں کہ اسے معلوم تھا کہ بندت اس سے آگے تجاوز نہیں کر سکتے۔ (7)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابویوب القریشی مولیٰ بنی ہاشم رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی! اے میرے پروردگار! مجھے اپنی وہ اولیٰ سے ادنیٰ نعمت بتا جو تو نے مجھ پر کی ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی: اے داؤد! سانس پر سانس لینا۔ فرمایا یہ میری تجھ پر ادنیٰ نعمت ہے۔ (8)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے وہب بن منہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک عابد نے اللہ تعالیٰ کی پچاس سال عبادت کی، اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف وحی فرمائی کہ میں نے تجھے بخش دیا ہے۔ اس نے عرض کی: یا رب! تو نے میرا کیا معاف کیا ہے؟ میں نے تو غنا ہی نہیں کیا، اللہ تعالیٰ نے اس کی گردن میں ایک رگ میں تکلیف جاری فرمادی جس کی وجہ سے نہ وہ

1- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 99، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 4، صفحہ 138، (4578)

3- ایضاً، جلد 4، صفحہ 112، (4465)

4- ایضاً، جلد 4، صفحہ 113، (4467)

5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 119، (4500)

6- ایضاً، جلد 4، صفحہ 138، (4577)

7- ایضاً، جلد 4، صفحہ 152، (4624)

8- ایضاً، (4623)

سایا اور نہ نماز ادا کی پھر اسے سکون ملا تو وہ رات بھر سویا رہا، اس نے اس تکلیف کی شکایت کی اور کہا کہ مجھے یہ رگ کی تکلیف کیوں ہوئی ہے؟ فرشتے نے کہا: تیرا رب فرماتا ہے کہ تیری پچاس سال کی عبادت اس رگ کے سکون کے برابر ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ یہ دعا مانگتے تھے اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ظُلْمِيْ وَ كُفْرِيْ۔ اے اللہ میرے ظلم اور کفر کی کو معاف فرما دے۔ کسی نے کہا اے امیر المؤمنین! یہ ظلم اور کفر کیا ہے؟ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِٖ لَكٰفِرٌ۔

وَ اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ اٰمِنًا وَّ اجْنُبْنِيْ وَ بَنِيَّ اَنْ نَّعْبُدَ الْاَصْنَامَ ۖ رَبِّ اِنَّهُمْ اَضَلُّنَّ كَثِيْرًا وَّ مِنْ التَّالِيْنَ ۖ فَمَنْ تَبِعَنِیْ فَاِنَّهٗ مِنْیْ ۖ وَ مَنْ عَصَانِيْ فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۶﴾

”اور (اے حبیب) یاد کرو جب عرض کی ابراہیم نے کہ اے میرے رب بنا دے اس شہر کو امن والا اور بچالے مجھے اور میرے بچوں کو کہ ہم پوجا کرنے لگیں بتوں کی اے میرے پروردگار! ان بتوں نے تو گمراہ کر دیا بہت سے لوگوں کو، پس جو کوئی میرے پیچھے چلا تو وہ میرا ہوگا اور جس نے میری نافرمانی کی (تو اس کا معاملہ تیرے سپرد ہے) بے شک تو غفور رحیم ہے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَ اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ۔ الآیہ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا آپ کی اولاد کے بارے قول فرمائی۔ آپ کی دعا کے بعد آپ کی اولاد میں سے کسی نے بت کو معبود نہیں بنایا اور اس شہر کو امن والا بنایا اور اس شہر (مکہ) والوں کو پھلوں سے رزق عطا فرمایا اور ان کو اہام بنایا اور آپ کی اولاد کو نمازی بنایا اور آپ کی دعا کو شرف قبولیت عطا فرمایا، آپ کو مناسک حج سکھائے اور خصوصی نظر کرم فرمائی۔ (2)

امام عمید بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں ہن ضمیر کا مرجع الاَصْنَامَ ہیں۔ فَمَنْ تَبِعَنِیْ فَاِنَّهٗ مِنْیْ ۖ وَ مَنْ عَصَانِيْ فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فرماتے ہیں: حضرت ظیل علیہ السلام کے اس قول کو سنو، اللہ کی قسم! نہ تو وہ لوگ لعنت کرنے والے تھے اور نہ طعن کرنے والے تھے۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں کہا جاتا ہے کہ اللہ کے بندوں میں برے ترین لوگ لعنت کرنے والے ہوتے ہیں۔ اور فرمایا: حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے عرض کی تھی: اِنْ تَعْبُدُوْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۚ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿۱۶﴾ (المائدہ) ”اگر تو عذاب دے انہیں تو وہ بندے ہیں تیرے اور اگر تو بخش دے ان کو تو بلاشبہ تو ہی سب پر غالب ہے (اور) بڑا دادا ہے۔“ (3)

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں حضرت ابوموسیٰ الاشعری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے

2- تفسیر طبری، ذریعہ ہدایت، جلد 13، صفحہ 270، (در احیاء التراث العربی بیروت)

1- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 151 (4622)

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 71-270

امام ابوہریرہ رحمہ اللہ نے دُعا کی اس شکل میں حضرت عقیل بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پاس انصار کے چھ آدمیوں کا ایک سرواٹا کیا، نبی کریم ﷺ نے ہجرۃ المصطفیٰ سے پاس ان کے لیے بیٹھے پھر آپ ﷺ نے انہیں اللہ تعالیٰ اور اس کی عبادت اور دین کی مدد کرنے کی دعوت دی۔ انصار نے نبی کریم ﷺ سے وحی سننے کا سوال کیا تو آپ ﷺ نے ان کے سامنے سورۃ ابراہیم کی یہ آیات پڑھیں: **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ لِلَّهِ: أَتَمَنَّى آلِيَّ بَدَلًا مِنْكَ؟ قَالَ: يَسْتَبْشِرُونَكَ بِمَا لَا يَنْفَعُكَ لَعَلَّكَ أَتَىٰ مَنَاسِكُكَ وَالْمَنَاسِكُ بَعْدَ مَنَاسِكِكَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي مَرْغِبٌ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ آلِيَّ وَبَنِيَّ أَجْمَعِينَ** (سورۃ ابراہیم: 32-34) اور فرم گئے اور جو کچھ آپ ﷺ نے سنا یا اسے قبول کیا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم التیمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم کے اس قول **وَأُجِئْتُ وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا ضَمَامَ** کے بعد آزمائش سے کون محفوظ ہو سکتا ہے۔ (۱)

امام سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے مروی ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیمؑ کی اس دعا کی برکت سے حضرت اسماعیلؑ کی اولاد میں سے کوئی بھی بتوں کی عبادت نہیں کرتا تھا، پوچھا گیا کہ اس دعا میں حضرت اسمعیلؑ کی اولاد اور باقی تمام اولاد ابراہیمؑ کیسے داخل نہیں ہے؟ فرمایا آپؑ نے اس شہر (مکہ) والوں کے لیے دعا فرمائی کہ وہ بتوں کی عبادت نہ کریں اور ان کے لیے امن کی دعا فرمائی۔ آپؑ نے کہا اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا اپنے تمام شہروں کے لیے دعا نہیں مانگی تھی۔ آپؑ نے دعا کی وَ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ اَنْ تَعْبُدَ الْاَوْصَامَ۔ اس دعا میں آپؑ نے اہل مکہ کو ہی خاص فرمایا۔ عرض کی: رَبَّنَا اِنِّي اَسْأَلُكَ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادِعِ بْنِ رَمِيٍّ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ۔

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
الْمَحْرَمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي
إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الشَّجَرِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٥٠﴾

”اے ہمارے رب! میں نے بسا دیا ہے اپنی کچھ اولاد کو اس وادی میں جس میں کوئی یقین باز ہی نہیں تیرے حرمت والے گھر کے پڑوس میں، اے ہمارے رب! یہ اس لیے تاکہ وہ قائم کریں، نماز پل کر دے لوگوں کے دلوں کو کہ وہ شوق و محبت سے ان کی طرف مائل ہوں اور انہیں رزق دے پھلوں سے تاکہ وہ (تیرا) شکر ادا کریں۔“

امام الواقفی اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے عامر بن سعد عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سارہ علیہ السلام حضرت ابراہیم کے عقد نکاح میں تھیں۔ کچھ عرصہ گزر گیا لیکن اولاد نہ ہوئی۔ جب حضرت سارہ نے دیکھا کہ میرے

ابن سے حضرت ابراہیم کی اولاد نہیں ہو رہی تو انہوں نے اپنی لونڈی حضرت ہاجرہ، حضرت ابراہیم کو جبہ کر دی۔ حضرت ہاجرہ قبظیہ لونڈی تھیں، ان کے بطن سے حضرت اسماعیل علیہ السلام پیدا ہوئے۔ حضرت سارہ کو بشری تقاضا کے مطابق حضرت ہاجرہ پر غصہ آنے لگا اور ان پر آپ عتاب کرنے لگیں۔ آپ نے قسم اٹھادی کہ میں اس کے تین اعضا کاٹوں گی۔ حضرت ابراہیم نے حضرت سارہ سے فرمایا کہ تو اپنی قسم پوری کرنا چاہتی ہے؟ حضرت سارہ نے فرمایا: میں یہ قسم کیسے پوری کروں؟ فرمایا تو ہاجرہ کے کان چیدہ دے اور اس کا تخت کر دے۔ حضرت سارہ نے ایسا کر دیا۔ حضرت ہاجرہ نے اپنے کانوں کے سر انگوٹھ میں بالیاں ڈال دیں تو انہوں نے حضرت ہاجرہ کے حسن میں مزید اضافہ کر دیا۔ حضرت سارہ نے کہا: شاید میں نے اس کے حسن میں اضافہ کر دیا ہے۔ حضرت سارہ نے حضرت ابراہیم کو اس کے ساتھ نہ رہنے پر مجبور کیا تو اس سے حضرت ابراہیم کو انتہائی غصہ اور پریشانی لاحق ہوئی۔ حضرت ابراہیم حضرت ہاجرہ کو مکہ مکرمہ چھوڑ آئے اور آپ ملک شام سے ہر روز براق پر سوار ہو کر حضرت ہاجرہ کی ملاقات کے لیے جاتے تھے کیونکہ آپ کو ہاجرہ سے انتہائی محبت تھی اور اس کی جدائی پر صبر بہت کم تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **رَبَّنَا آتِنَا اسْکَنْتَ مِنْ ذُنُوبِنَا** کہ حضرت ابراہیم نے حضرت اسماعیل اور آپ کی والدہ کو غمگین کیا تھا۔ (1)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم نے عرض کی: **فَاَجْعَلْ اَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِيْ اِلَيْهِمْ** اگر آپ **فَاَجْعَلْ اَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِيْ اِلَيْهِمْ** کہتے تو آپ پر ترک اور روی بھیز کر دیتے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے **اَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ** کہا اگر آپ **اَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ** کہتے تو فارس اور روم آپ پر بھیز کر دیتے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت انکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے مکرمہ، طاؤس، عطاء بن ابی رباح سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا: بیت اللہ شریف کی طرف لوگوں کے دل مائل ہیں، وہ اس کی طرف آتے ہیں۔ ایک روایت میں ہے کہ لوگوں کی مکہ مکرمہ کاج کرنے کی خواہش ہے۔ (3)

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر نے قتادہ سے **تَهْوِيْ اِلَيْهِمْ** کا معنی **تَهْوِيْ اِلَيْهِمْ** کیا ہے (ان کی طرف کھینچا چلا آنا)۔ (4) امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن مسلم الطائف سے روایت کیا ہے: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حرم کے لیے دعا فرمائی اور کہا کہ اہل حرم کو پھلوں سے رزق عطا فرما تو اللہ تعالیٰ نے فلسطین سے الطائف کو نفل کر دیا۔ (5) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الزہری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے شام کے دیہاتوں میں سے ایک دیہات کو طائف میں رکھ دیا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دعا فرمائی تھی۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **يَوْمَ اَوْحَيْنَا**

سے مراد مکہ ہے جہاں اس وقت کوئی کھیتی باڑی نہیں تھی۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہَبَّتِكَ الْمُحَرَّمُ فرمایا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے ہر برائی سے پاک فرمایا، اس کو قبلہ بنایا اور اپنا حرم بنایا اور اللہ کے نبی ابراہیم علیہ السلام نے اس کو اپنی اولاد کے لیے منتخب فرمایا۔ میں بتایا گیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے خطبہ میں فرمایا۔ یہ وہ گھر ہے جس کے پہلے والی (طسم) کے لوگ تھے۔ انہوں نے اس میں نافرمانی کی، اس کی حرمت کو حلال سمجھا، پس اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا۔ اے محاش قریش! پھر تم اس کے والی ہو، پس تم اس میں نافرمانی نہ کرو اور اس کے حق کو خفیف نہ سمجھو اور اس کی حرمت کو حلال نہ جانو، اس میں ایک نماز دوسری جگہوں کی بنسبت لاکھ نماز سے افضل ہے اور اس میں گناہ کی بھی یہی کیفیت ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے التجا کی کہ لوگ مکہ میں رہائش کو پسند کریں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے روایت کیا ہے کہ قَاجَعْلُ أَفِيدَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَهُمْ مَوَاسِيءُ دَلَّ ان کی طرف مائل کر دے اس طرح کہ جسم سے دل نکل کر وہاں پہنچنا چاہتا ہو، اسی وجہ سے ہر مومن کا دل کعبہ کی محبت سے معلق ہے۔ امام ابن جریر، ابن المنذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے نے الشعب میں حسن سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر ابراہیم علیہ السلام أَفِيدَ النَّاسِ کہتے تو یہود، نصاریٰ اور تمام لوگ اس پر غالب آ جاتے لیکن آپ نے أَفِيدَ النَّاسِ فرما کر مومنین کو خاص فرمادیا۔ (4)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے اہل مدینہ کے لیے یہ دعا فرمائی اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَہُمْ فِیْ صَاعِبِہُمْ وَمُذِہِہُمْ وَاجْعَلْ اَفِئْدَۃَ النَّاسِ تَهْوِیْ اِلَیْہِہُمْ۔ اے اللہ! ان کے صاع اور مد میں برکت نازل فرما اور لوگوں کے دل ان کی طرف مائل کر دے۔

رَبَّنَا اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفِیْ وَمَا نَعْلَمُ ۚ وَ مَا یَخْفِیْ عَلٰی اللّٰہِ مِنْ شَیْءٍ ۚ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَاءِ ۚ الْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ وَهَبَ لِیْ عَلٰی الْکِبَرِ اِسْمَاعِیْلَ وَ اِسْحٰقَ ۚ اِنَّ رَبِّیْ لَسَمِیْعُ الدُّعَا ۚ رَبِّ اجْعَلْنِیْ مُقِیْمَ الصَّلٰوۃِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِیْ ۙ رَبَّنَا وَ تَقَبَّلْ دُعَا ۚ رَبَّنَا اغْفِرْ لِیْ وَلِیِّ الدِّیْنِ وَ لِلْمُؤْمِنِیْنَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسَابُ ۚ وَلَا تَحْصِبَنَّ اللّٰہُ غَافِلًا عَمَّا یَعْمَلُ الظَّالِمُوْنَ ۙ اِنَّا یُؤْخَرُہُمْ لَیَوْمَ تَشْخُصُ فِیْہِ الْاَبْصَارُ ۙ مُهْطِعِیْنَ مُقْنِعِیْ

1- تفسیر طبری، زیارت ہذا جلد 13، صفحہ 274 2- ایضاً جلد 13، صفحہ 274-275 3- ایضاً جلد 13، صفحہ 277 4- ایضاً

رَأَوْسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ۝

"اے ہمارے رب! یقیناً تو جانتا ہے جو ہم (دل میں) چھپائے ہوئے ہیں اور جو ہم ظاہر کرتے ہیں اور کوئی چیز مخفی نہیں ہے اللہ تعالیٰ پر نہ زمین میں اور نہ آسمان میں سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے جس نے عطا فرمائے مجھے بڑھاپے میں اسماعیل اور اسحاق (جیسے فرزند)۔ بلاشبہ میرا رب بہت سننے والا ہے دعاؤں کا میرے رب! بنادے مجھے ناز کو قائم کرنے والا اور میری اولاد کو بھی۔ اے ہمارے رب! میری یہ التجا ضرور قبول فرمائے ہمارے رب! بخش دے مجھے اور میرے ماں باپ کو اور سب مسومنوں کو جس دن حساب قائم ہوگا۔ اور تم یہ مت خیال کرو کہ اللہ تعالیٰ بے خبر ہے ان کرتوتوں سے جو یہ ظالم کر رہے ہیں، وہ تو انہیں صرف ڈھیل دے رہا ہے اس دن کے لیے جب کہ (مارے خوف کے) کھلی کی کھلی رہ جائیں گی آنکھیں بھگم بھاگ جا رہے ہوں گے اپنے سر اٹھائے ہوئے ان کی پلکیں نہیں جھکتی ہوں گی اور ان کے دل (دہشت سے) اڑے جا رہے ہوں گے۔"

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت اسماعیل اور ان کی والدہ کی محبت جو ہم چھپائے ہوئے ہیں اور ان کے لیے جو خاتم ظاہر کرتے ہیں۔ (۱)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت اسماعیل کے بہت عرصہ بعد اسحاق عطا فرمایا۔ (۲)

امام ابن جریر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم کو ایک سو سترہ سال بعد اولاد کی بشارت دی گئی۔ امام ابن المنذر نے ابن جریر سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد سے کچھ لوگ فطرتاً اسلام پر رہیں گے اور قیامت تک اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے رہیں گے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حضرت النضر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت نوح اور حضرت ابراہیم علیہ السلام نے جو مومن مردوں اور مومن عورتوں کے لیے دعائیں بھیجی وہ مجھے اپنے حصہ کے سرخ اونٹوں سے بھی زیادہ محبوب اور خوش کن ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، الخرائطی نے مساوی الاخلاق میں میمون بن مهران سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ غلاموں کو عطا فرمائے اللہ تعالیٰ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت کریمہ مظلوم کے لیے باعث تسلی ہے اور ظالم کے لیے وعید ہے۔ (۳)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل میں لا ولد شخص تھا، جب وہ بنی اسرائیل کے بچوں میں سے کسی بچے کو زیور پہنے ہوئے دیکھتا تو اسے دھوکہ دے کر گھر لے جاتا اور وہاں اسے قتل کر کے تہہ خانہ میں پھینک دیتا۔ ایسے ہی وہ مشغلہ میں تھا کہ اسے وہ بچہ نظر آئے جو آپس میں بھائی تھے اور دونوں نے زیور پہنے ہوئے تھے۔ اس نے دونوں کو اپنے گھر میں داخل کیا پھر انہیں قتل کیا اور تہہ خانہ میں پھینک دیا۔ اس شخص کی بیوی مسلمان تھی جو اسے اس فعل شنیع سے منع کرتی تھی۔ وہ اسے کہتی کہ میں تجھے اللہ تعالیٰ کے انتقام سے ڈراتی ہوں۔ وہ

کہتا اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے کسی شخص پر کثرت برائی ہوئی تو مجھے فلاں دن گرفتار کر دیتا جس دن میں نے ایسا ایسا کیا تھا۔ یہودی سے نہتی ابھی تیرا صاع نہیں بھرا جب تیرا صاع (پیمانہ) بھر جائے گا تو تو پکڑ لیا جائے گا۔ جب اس نے مذکورہ دونوں بنیائیں کو تکرار کیا تو ان کا باپ ان کی تلاش میں نکلا انہیں اسے کوئی ایسا شخص نہ ملا جو ان کی خبر دیتا۔ وہ شخص بنی اسرائیل کے انبیاء میں سے کسی نبی سے پاس آیا اور اپنے بچوں کی گمشدگی کا ذکر کیا۔ اس نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: کیا ان سے پاس کوئی کھون تھا جس کے ساتھ وہ ٹھیلے تھے؟ ان کے والد نے کہا: ہاں ان کا ایک چھوٹا کتا تھا، اس نبی علیہ السلام نے اس کتے کے بچے کے سامنے اپنی انگوٹھی رکھی۔ پھر اسے چھوڑ دیا، اس شخص سے فرمایا: جس گھر میں یہ داخل ہوگا اس میں ان بچوں کی خبر ملے گی، وہ کتے کا بچہ سارے گھروں کے پاس سے گزرتا ہوا ایک گھر میں داخل ہوا، لوگ بھی اس کے پیچھے گھر میں داخل ہو گئے۔ انہوں نے دونوں بچوں کو ایک اور بچے کے ساتھ مقتول پایا جن کو اس عالم شخص نے تہ خانہ میں پھینک دیا تھا۔ لوگ اس عالم کو بیکو کر اپنے نبی کے پاس لے گئے تو انہوں نے اسے سولی پر لٹکانے کا حکم دیا، جب وہ سولی کی لکڑیوں پر چڑھایا گیا تو اس کی بیوی آئی اور کہا: اے فلاں! میں تجھے اس دن سے ڈراتی تھی اور میں تجھے بار بار کہتی تھی کہ اللہ تعالیٰ تجھے چھوڑے گا نہیں اور تو کہتا تھا کہ اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے پکڑنا ہوتا تو اس دن پکڑ لیتا جب میں نے ایسا ایسا کیا تھا اور میں نے تجھے یہ کہا تھا کہ ابھی تیرا صاع نہیں بھرا ہے۔ آج تیرا صاع بھر چکا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اِنَّكَ يُؤْخَذُ مِنْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الْاَنْبِيَاُ اس دن ان کی آنکھیں کھلی کی کھلی رہ جائیں گی پلکیں بھی نہ جھپکیں گی۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مُهْطِعِينَ کا معنی اس طرح ٹنگی باندھ کر دیکھنا ہے کہ آنکھ نہ جھپکے مُقْتَبِعِيْ رُءُوسِهِمْ اپنے سر اٹھائے ہوئے، آنکھیں کھلی ہوں گی اور اَوْ اُقْبِلْتُكُمْ هُوَ آؤْ ان کے دلوں میں کوئی خیر نہ ہوگی جیسے بے آب و گیاہ زمین ہوتی ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: مُهْطِعِينَ کا معنی ٹنگی باندھ کر دیکھنا ہے۔ (4)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کا معنی جلدی سے دوڑنا نقل کیا ہے۔ (5)

امام ابن ابی نباری نے الوقف میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ان سے مُهْطِعِينَ کا مطلب پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا: ”المهطع“ کہتے ہیں دیکھنے والے کو۔ شاعر نے اس معنی میں اس لفظ کو استعمال کیا ہے:

اِذَا دَعَا فَاَهْطَعْنَا لِذُغُوْبِهِ دَاعٍ سَمِعُ فَلَفَوْنَاوْ سَاقُوْنَا

پھر نافع نے پوچھا مجھے مُقْتَبِعِيْ رُءُوسِهِمْ کے متعلق بتائیے المقنع کون ہوتا ہے؟ ابن عباس نے فرمایا: اپنے سر کو اٹھانے

1۔ شعب الایمان، باب فی نجات الذنوب، جلد 5، صفحہ 462 (7294)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت 13، جلد 13، صفحہ 279

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 84، 83، 82، 280

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 280

۱۰۔ اسی معنی میں یہی لفظ کعب بن زبیر نے استعمال کیا ہے:

هَجَانٌ وَ خَيْرٌ مُّقْنِعَاتٍ رَوَدَسَا وَأَصْفَرٌ مُّشْمُولٌ مِنَ الزَّهَرِ فَاقَهُ

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے حضرت سیم بن خدام رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُهْطِعِينَ کا معنی خود مرینا ہے۔ جب انسان کی آنکھوں کے سامنے سے شرم اٹھ جائے تو عرب جمع کا لفظ استعمال کرتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کا فنی اس طرح بیان کیا ہے کہ وہ اپنے سر اٹھائے ہوئے ہوں گے اور وہ آئیں گے اور اس حالیکہ وہ دیکھ رہے ہوں گے تنگی باندھ لیا اور ان کے دل ان کے خوف سے ان کے مطلق تک دھڑک رہے ہوں گے، ان کے لیے کوئی جگہ نہیں ہوگی جہاں ان کو قرا رہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَأَقْبَدَتْهُمْ هُوَ آخِرُ لَيْلِي ان میں کچھ بھی نہ ہوگا وہ ان کے سینوں سے نکلیں گے پھر ان کے حلقوں میں، تک جائیں گے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَأَقْبَدَتْهُمْ هُوَ آخِرُ دُحْنِي ہوں گے انہیں کچھ یاد نہ ہوگا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ اس طرح قبروں سے اٹھیں گے سر جھکا ہوگا اور دائیں ہاتھ کو سینے پر باندھا گیا ہوگا۔

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ۖ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَ نَتَّبِعِ الرَّسُولَ ۖ أَوْ لَمْ تَكُنْزِلَا
أَفْسَنْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ۚ وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَ ضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ۚ وَ قَدْ
مَكْرُوا مَكْرَهُمْ ۚ وَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ ۖ وَ إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ
الْأَجَالُ ۚ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعْدَهُ رُسُلَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو انْتِقَامٍ ۚ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَ بَرَزُوا لِلَّهِ
الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۚ وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۚ

”اے میرے نبی! ذرا ایسے لوگوں کو اس دن سے بچ آئے گا ان پر عذاب تو یوں انھیں کے ظالم، اے
 بہارے رب! ہمیں مہلت دے تھوڑی میرے ساتھ ہم تیرا دعوت پر لینے کہیں گے اور ہم رسول کی پیروی
 کریں گے۔ (دے کافرو!) نیا تم قسمیں نہیں اٹھایا کرتے تھے اس سے پہلے کہ تمہیں یہاں سے کہیں جانا نہیں
 ہے۔ اور تم یاد رکھو! ان لوگوں کے (متروکہ) گھر میں جنہوں سے ظلم کیے تھے اپنے آپ پر اور بہ بات تم پر
 عذاب واضح ہو چکی تھی کہ میرا برہنہ کیا تھا۔ ہم نے ان سے ناحق اور ہم سے بھی بیان کی تھیں تمہارے فی (صرح
 طرح کی) مثالیں اور اسہوں نے اپنی طرف سے بڑی فریب کاریاں کیں۔ اور اللہ تعالیٰ کے پاس ان کے عہدہ
 توڑ تھا اگرچہ ان کی چالیں اتنی زبردست تھیں کہ ان پر پہاڑ اکھڑ جاتے تھے تم یہ مت خیال کرو کہ اللہ تعالیٰ وعدہ
 خلافی کرنے والا ہے اپنے رسولوں سے۔ یقیناً اللہ تعالیٰ براز بردست ہے (اور) بدلہ لینے والا ہے یاد کرو اس
 دن کو جب کہ بدل دی جائے گی یہ زمین دوسری (قسم کی) زمین سے اور آسمان بھی (بدل دسیے جائیں گے) اور
 سب لوگ حاضر ہو جائیں گے اللہ کے حضور میں (وہ اللہ) جو ایک ہے (اور) سب پر غالب ہے۔ اور تم دیکھو
 گے مجرموں کو اس روز کہ جکڑے ہوئے ہوں گے زنجیروں میں۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَ اَنْذِرَ النَّاسَ الْحَرَّ کے
 تحت روایت کیا ہے کہ اے حبیبِ کرم! آپ انہیں دنیا میں عذاب آنے سے پہلے ڈرائیے۔ (1)

امام ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ اَبَدًا مَرَاتِمُتْ كَادَنَ ہے اور اَجَلٍ قَرِيبٍ سے مراد
 دنیا میں عمل کرنے کی مدت ہے۔ اَوْلَم تَكُونُوا اَفْسَسْتُمْ مِنْ قَبْلِ اس آیت میں وَ اَفْسَسُوا بِاللّٰهِ هَهُنَا اَيَّانِهِمْ لَا يَبْعَثُ
 اللّٰهُ مِنَ الْيَمُوتِ (النحل: 38) کی طرف اشارہ ہے۔ مَا لَكُمْ مِنْ دَوْلٍ اِلٰى عَنِ دُنْيَا سے آخرت کی طرف منتقل ہونا نہیں ہے۔ (2)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب انقرطی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ دوزخی
 کہیں گے: رَبَّنَا اَجِزْنَا اِلَى اَجَلٍ قَرِيبٍ لَّنُجِبَ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعَ الرُّسُلَ تو جواب دیا جائے گا اَوْلَم تَكُونُوا اَفْسَسْتُمْ مِنْ
 قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ دَوْلٍ اِلٰى وَ سَكُنْتُمْ فِي مَسْكِنٍ اَلَّذِينَ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَ صَرَّهْنَا لَكُمْ
 الْاُمُثَالَ ۝ وَ كَذَّبْتُمْ عَنْ اَللّٰهِ مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ اَللّٰهِ مَكْرُهُمْ وَ اِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَتْرُوْنَهُ اَلْجِبَالَ۔ (3)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَا لَكُمْ مِنْ دَوْلٍ کے تحت روایت کیا ہے: جس کیفیت
 میں تم تھے تم کہتے تھے کہ یہاں سے ہم نے ادھر نہیں جانا جس طرح تم کہتے ہو۔

ابن ابی حاتم نے السدی سے مَا لَكُمْ مِنْ دَوْلٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ تم کہتے تھے کہ مرنے کے بعد اٹھائیں گے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے وَ سَكُنْتُمْ فِي مَسْكِنٍ اَلَّذِينَ
 ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ یعنی تم قوم نوح، عاد، ثمود اور ان کے درمیان دوسری قومیں گزری ہیں، ان کے متروکہ مکانات میں رہے جنہیں

امام محمد بن تیمیہ اور ابن المظہر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے وَاسَكْتُمْ فِي مَسْكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ۔
تحت روایت کیا ہے کہ تم نے بھی ان کے اعمال کی طرح اعمال کیے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کلمت مراد شرک سے اور اس ارشاد کی مثل ہے: تَحْمَدُ السَّمَوَاتُ يَمْقُظْنَ مِنْهُ (مریم: 90) (5)

ابن جریر نے اسحاق ک سے **وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ يُتْرَكُ لِحُجَّتِهِ الْوَجَّالِ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ ارشاد اسی آیت کی طرف ہے **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۚ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۚ كَذَّابُ السَّمَوَاتِ يَمْقَطُونَ مِنْهُ وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُ الْجِبَالُ هُدًى (مریم) ”اور کفار کہتے ہیں بیالیارمیں نے (فلاں کو اپنا) بیٹا۔ (اے کافرو!) یقیناً تم نے ایسی بات کی ہے جو سخت معیوب ہے قریب ہے آسمان شق ہو جائے گی (خرابیات) سے اور زمین پھٹ جائے اور پہاڑ ٹپڑیں لرزتے ہو گے۔“ (6)** امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت الحسن فرماتے ہیں، ان کا کفر فریب جس سے پہاڑ اٹھ جائیں اللہ تعالیٰ کے نزدیک احمق و اصر ہے۔

قنودہ فرماتے ہیں عبد اللہ بن مسعود کے صحف میں **وَإِنْ كَانَ مَكْرُوهٌ لِّغَيْرِكَ لَمْ يَكُنْ مَكْرُوهًا لِّكَ** اور قنودہ اس آیت کی تباہی کے وقت بطور دلیل و وضاحت یہ آیت پڑھتے تھے **كَلَّا السَّاعَاتُ يَتَفَقَّطْنَ مِنْهُ وَتَنْشُقُّ الْأَمْرَاضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ** (مریم 90) (7) امام ابن حمید، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ اس آیت کو **وَإِنْ كَانَ مَكْرُوهٌ لِّغَيْرِكَ** یعنی نون کے ساتھ پڑھتے تھے اور لغزول کو دوسرے لام کے رفع اور پہلے لام کے فتنے کے ساتھ پڑھتے تھے۔ (8)

امام ابن النباری رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ پہلے لام کے کسرہ اور دوسرے لام کے فتح

1- تفسیر فہری، ذریعہ 1، جلد 13، صفحہ 287
2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 288
3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 292
4- ایضاً
5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 290
6- ایضاً
7- ایضاً
8- ایضاً، جلد 13، صفحہ 289

سے مانتے پڑتے تھے، ان کا لباس سے زیادہ گندہ رہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے انصاری میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ وہ وَاِنْ كَانَ مَكْرُوْهُمْ يَنْتَحِرُونَ

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے انصاری میں ابی طالب سے روایت کیا کہ وَاِنْ كَانَ مَكْرُوْهُمْ يَنْتَحِرُونَ

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے انصاری میں ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ وہ بھی وَاِنْ كَانَ مَكْرُوْهُمْ يَنْتَحِرُونَ

امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا کہ وہ وَاِنْ كَانَ مَكْرُوْهُمْ يَنْتَحِرُونَ

امام ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وہ وَاِنْ كَانَ مَكْرُوْهُمْ يَنْتَحِرُونَ کو پہلے لام کے فتح اور دوسرے لام کو فتح کے ساتھ پڑھتے تھے۔ (1)

امام محمد بن حنفیہ، ابن جریر، ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ وَاِنْ كَانَ مَكْرُوْهُمْ يَنْتَحِرُونَ کی روایت کی ہے اس کی تفسیر کرتے ہوئے فرمایا: ایک جاہل شخص تھا، کہنے لگا میں ابراہیم کی بات تسلیم نہیں کروں گا یہاں تک کہ میں دیکھ لوں کہ آسمان میں کیا ہے۔ اس نے یہ آسمان پر چڑھنے کی مہم کرنے کے لیے چار گدھ کے بچے پکڑے۔ ان کو گوشت کھانا شروع کر دیا حتیٰ کہ وہ دو جوان ہو گئے اور طاقت ور بن گئے۔ اس نے ایک تابوت بنوایا جس میں دو آدمی بیٹھ سکتے تھے پھر اس نے تابوت کے درمیان میں ایک لکڑی لٹائی پھر ان گدھوں نے پاؤں کیلوں کے ساتھ باندھ دیئے۔ کئی دنوں تک انہیں بھوکا رہا پھر اس درمیانی لکڑی پر گوشت رکھ دیا۔ اس تابوت میں دو گدھ اور اس کا ماضی، اخل ہوئے پھر اس نے ان گدھوں کو تابوت کے پایوں کے ساتھ باندھ دیا، یا پھر انہیں پسند دیا۔ وہ ان تابوت کو لے کر اڑتے۔ یہ جتنا کہ اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ پھر اس جاہل نے اپنے ساتھی سے کہا: تمھواری نظر آتا ہے۔ اس نے تابوت کا دروازہ کھولا تو اس نے کہا: پہاڑ مجھے ماضی کی طرح نظر آ رہے ہیں۔ اس نے کہا: دروازہ بند کر دے، وہ گدھ اسے لے کر چلتے رہے جتنا کہ اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ پھر اس نے ساتھی سے کہا: دروازہ کھول۔ اس نے دروازہ کھولا تو اس نے کہا: دیکھ کیا نظر آتا ہے۔ ملام نے کہا: مجھے تو آسمان پہلی طرح دوری نظر آ رہا ہے، پھر اس نے لکڑی کو نیچے کرنے کا حکم دیا تو اس نے لکڑی کو نیچے کر دیا تو وہ پرند بھی نیچے کو آنے لگے، پس وہ لکڑیاں دھڑام سے نیچے گریں تو پہاڑوں نے ان سے ٹوٹنے اور ٹرنے کی آواز سنی، قریب تھا کہ وہ انشت کی وجہ سے اپنی جگہ سے ہل جاتے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس شخص نے اللہ تعالیٰ کی متعلق حضرت ابراہیم سے جھگڑا کیا تھا۔ اس نے چھٹی چھوٹی دھڑکیں پکڑیں پھر ان کو پالنا شروع کیا حتیٰ کہ وہ بہت بڑی بڑی اور جوان ہو گئیں، اس شخص نے ان میں سے ہر ایک گدھ کو تابوت کے پایوں کے ساتھ باندھ دیا، اور ان کو بھوکا رکھا۔ وہ ترسے اور

ایک اور شخص اس تابوت میں بیٹھ گئے۔ تابوت کے اوپر ایک لکڑی لگا دی جس کے سرے پر گوشت رکھا گیا تھا۔ وہ دونوں گدھ اس تابوت کو لے کر اڑتے رہے۔ نمرود اپنے ساتھی کو کہتا کہ دیکھ کیا نظر آتا ہے؟ ساتھی نے کہا: مجھے ایسا ایسا دکھائی دیتا ہے جی کہ اس نے کہا، نیا مجھے کبھی کی طرح دکھائی دیتی ہے، اس نے کہا گوشت والی لکڑی کا سرا نیچے کی طرف کر دے، اس ساتھی نے اس کو نیچے کر دیا تو وہ دونوں گر پڑے۔ فرمایا وَإِنْ كَانَ مَكُونُهُمْ لَيَتَوَدَّلْنَ مِنْهُ الْجِبَالُ۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کا ہے کہ بخت نصر نے گدھوں کو بھوکا رکھا تھا پھر ان پر ایک تابوت رکھا تھا پھر اس میں خود داخل ہو گیا تھا اور اس نے تابوت کے اطراف پر نیزے لگا دیئے تھے اور ان کے اوپر گوشت رکھ دیا تھا۔ پس گدھ گوشت کی طرف بلند ہوئے تو وہ اڑتے گئے حتیٰ کہ زمین والوں کی نظر سے اوجھل ہو گئے، ایک نبی آواز آئی اے سرکش! کہاں کا ارادہ ہے؟ وہ ڈر گیا پھر اس نے اوپر سے آواز سنی تو اس نے نیزوں کے سر نیچے کر دیئے پس وہ گدھ ٹوٹ کر نیچے گرے تو پہاڑ ان کے گرنے کی وجہ سے ڈر گئے اور قریب تھا کہ پہاڑ ان کی آواز کی وجہ سے اپنی جگہ سے ہل جاتے اسی آیت میں اس واقعہ کی طرف اشارہ ہے۔ مجاہد بھی وَإِنْ كَانَ مَكُونُهُمْ لَيَتَوَدَّلْنَ مِنْهُ الْجِبَالُ پڑھتے تھے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ نمرود صاحب المنور (گدھوں والا) اللہ اس پر لعنت کرے۔ اس نے تابوت بنانے کا حکم دیا تھا، وہ خود اور اس کے ساتھ دوسرا ایک شخص تابوت میں بیٹھ گئے پھر اس نے گدھوں کو اڑنے کا حکم دیا جب وہ اوپر چلے گئے تو اس نے اپنے ساتھی سے کہا تو کیا دیکھتا ہے؟ اس نے کہا مجھے تو آسمان پہلے کی طرح دور ہی نظر آتا ہے۔ نمرود نے کہا پھر نیچے اترو۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو عبیدہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک جابر شخص نے کہا تھا کہ میں اس وقت تک (ابراہیم) کی بات تسلیم نہیں کروں گا حتیٰ کہ میں دیکھ لوں جو کچھ آسمان میں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر اپنی مخلوق میں سے ایک کمزور ترین جانور مسلط کر دیا پس اس کے ناک میں ایک چمچ داخل ہو گیا، جس کی وجہ سے اس کی موت قریب ہو گئی۔ اس نے لوگوں سے کہا کہ میرے سر پر (جوتے) مارو، انہوں نے اسے جوتے مارے حتیٰ کہ انہوں نے اس کا دماغ نکھیر دیا۔

امام سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم نے ابو مالک سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ لوگ گئے۔ انہوں نے گدھیں پکڑیں اور ان پر انہوں نے تابوتوں کی میت کی چیزیں باندھ دیں پھر انہوں نے گدھوں کو آسمان کی طرف اڑنے کے لیے چھوڑ دیا۔ پس پہاڑوں نے ان کو دیکھا تو انہوں نے گمان کیا کہ کوئی چیز آسمان سے نازل ہوئی ہے پس وہ اس وجہ سے حرکت کر گئے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت احمد بن حنبل سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس شخص نے حضرت ابراہیم سے اللہ تعالیٰ کے بارے میں جھگڑا کیا تھا۔ اس نے حضرت ابراہیم کو شہر چھوڑ جانے کا حکم دیا، حضرت ابراہیم کو شہر کے دروازے پر حضرت لوط علیہ السلام ملے جو آپ کے بھتیجے تھے۔ حضرت ابراہیم نے انہیں دعوت اسلام دی تو حضرت لوط علیہ السلام نے قبول فرمائی۔ حضرت ابراہیم نے فرمایا: میں اپنے رب کی طرف ہجرت کر کے جا رہا ہوں۔ ادھر نمرود نے قسم اٹھائی کہ وہ ابراہیم کے الگ کواٹش

کرے گا۔ اس نے گدھوں کے چار بچے پکڑے ان کی خوب تربیت کی گوشت اور روٹی سے انہیں اچھی طرح پالا۔ حتیٰ کہ جب وہ گدھوں کے بچے بڑے ہو گئے اور تیز اڑنے لگے تو اس نے انہیں ایک تابوت کے ساتھ باندھ دیا اور خود تابوت کے اندر بیٹھ گیا۔ پھر ان کے لیے اوپر کی جانب گوشت لٹکایا گیا۔ وہ گدھ اڑنے لگے حتیٰ کہ وہ آسمان میں داخل ہو تو اس نے زمین اور پہاڑوں کی طرف جھانک کر دیکھا تو وہ چیونٹیوں کی طرح ریختے ہوئے دکھائی دیے پھر گوشت ان گدھوں کے لیے اوپر کیا گیا تو وہ اوپر اڑتے گئے پھر اس نے نیچے دیکھا تو اس کو زمین سمندر سے گھری ہوئی دکھائی دی گویا کہ وہ پانی کا ایک جزیرہ ہے، پھر وہ مزید اوپر گیا تو دوبارہ کی میں پہنچ گیا جہاں نہ اوپر کچھ دکھائی دیتا تھا اور نہ نیچے۔ اس نے گوشت نیچے پھینک دیا تو وہ گدھ بھی اس کے پیچھے ٹوٹے ہوئے آئے جب پہاڑوں نے ان گدھوں کو ٹوٹ کر آتے ہوئے دیکھا اور انہوں نے ان کے گرنے کی آواز سنی تو پہاڑ ڈر گئے اور قریب تھا کہ وہ اپنی جگہوں سے ابل جاتے لیکن وہ اپنی جگہ سے ادھر ادھر نہیں ہوئے تھے۔ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہی طرف اشارہ کرتا ہے: وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرًا هُمُ الْاَخِ - عبد اللہ بن مسعود کی قرأت میں وان كل مكرهم ہے۔ ان پرندوں کا نمرو کو لے کر ازنا بیت المقدس سے تھا اور ان کا گرنا دھان کے پہاڑوں میں تھا۔ جب نمرو دے دیکھا کہ وہ کوئی طاقت نہیں رکھتا اس نے ایک محل بنانا شروع کیا حتیٰ کہ آسمان کی طرف انتہائی بلند محل بنایا وہ اس کے اوپر چڑھا تا کہ ابراہیم کے الہ کو دیکھے۔ اس کی یہ کوشش ناکام ہوئی وہ کچھ بھی نہ کر سکا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے محل کو بنیادوں سے پکڑ کر اکھیر دیا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ اَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ (النحل) ”پس گر پڑی ان پر چھت ان کے اوپر سے اور آگیا ان پر عذاب جہاں سے انہیں خیال و گمان بھی نہ تھا“۔ اس محل کے گرنے سے لوگوں کی زبانیں خوف کے مارے صبح بول بھی نہ سکیں، پس وہ تہتر زبانوں میں کلام کرنے لگے۔ اس وجہ سے اس کو باطل کہا جاتا تھا، اس سے پہلے اس میں سریانی زبان بولی جاتی تھی۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اِنَّ اللّٰهَ عَزَّوَجَلَّ خَوَّاهُ فَرَمَاتے ہیں: اللہ تعالیٰ اپنے حکم میں ڈھیل دیتا ہے اور اس کی تدبیر بڑی پختہ ہے پھر جب وہ انتقام لیتا ہے تو اپنی قدر کے مطابق انتقام لیتا ہے۔ امام مسلم، ابن جریر، حاکم اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہودیوں کا ایک بہت بڑا عالم رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور پوچھا: لوگ اس دن کہاں ہوں گے جس دن زمین ایک دوسری قسم کی زمین سے بدل دی جائے گی؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ ہل (صراط) سے پہلے تاریکی میں ہوں گے۔ (1)

امام احمد، مسلم، ترمذی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ اور حاکم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے سب سے پہلے رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کے بارے میں پوچھا یَوْمَ تَبْذُلُ الْأَمْثُلَ الْاَضْمَالُ فَعِمْمَوْنَ لَا تُنْزِلُ الْاَضْمَالُ فَعِمْمَوْنَ۔ میں نے عرض کی اس دن لوگ کہاں ہوں گے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا الصراط پر۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے یَوْمَ تَبْذُلُ الْأَمْثُلَ الْاَضْمَالُ فَعِمْمَوْنَ کے متعلق فرمایا: سفید زمین گویا کہ چاندی ہے، اس

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ (العظمیٰ) حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یَوْمَ تَبْلُغُ اِلَیْهِ نَفْسُ مُحَمَّدٍ رَافِعَةً، جس کے تحت روایت کیا ہے یہ زمین سفید زمین سے بدل دی جائے گی۔ گویا خالص چاندی کی ڈلی ہے۔ جس میں کوئی حرام خون نہیں، نہایا ہوگا اور اس پر کوئی خطا نہیں کی گئی ہوگی (2)۔ امام بیہقی فرماتے ہیں متوف حدیث اصح ہے۔

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہودی کریم ﷺ کے پاس آئے تاکہ آپ سے سوال کریں، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”وہ میرے پاس آئے میں انہیں سوال کرنے سے پہلے خیر دوں گا“ یَوْمَ تَبْدُلُ الْأَمْوَالَ الْأَمْوَالَ عَنِ الْمُنَافِقِ فَرَمَا جَانِدِي كِي طَرَحَ سَفِيدَ زَمِينٍ هُوَ كِي، آپ نے ان سے پوچھا تو انہوں نے کہا: سفید زمین جیسے صاف ستھری (جاندی ہوتی ہے)۔ (3)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے اس قول کے تحت فرمایا: سفید زمین جس پر کوئی خطا نہ کی گئی ہوگی اور نہ جس پر خون بہا یا گیا ہوگا۔

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت عداوت کی پھر فرمایا: قیامت کے روز اللہ تعالیٰ اس زمین کو چاندی کی زمین سے بدل دے گا جس پر کوئی گناہ نہ ہوئے ہوں گے پھر اس پر البارعز وجل (اپنی شان کے لائق) نزول فرمائے گا۔ (4)

امام ابن ابی الدنیائے صلۃ اللہ علیہ میں ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ زمین کو چاندی اسے اور آسمان کو سونے سے بدل دیا جائے گا۔ (۵)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ زمین چاندی کی ہوگی۔ (۵)
ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے: زمین گویا کہ چاندی ہے اور آسمان بھی اسی طرح ہوں گے۔ (۷)
نبیؐ نے البعث میں ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس زمین میں کمی بیشی ہوگی اس کے
ٹیلے، پہاڑ، وادیاں، درخت اور جو کچھ اس میں ہے ختم ہو جائے گا اور عاقلیٰ چیزے کی طرح برابر ہو جائے گی، سفید زمین چاندی کی
مثل ہوگی جس پر نہ خون بہایا گیا ہوگا اور نہ اس پر کوئی برائی کی گئی ہوگی۔ آسمان پر سورج، چاند اور ستارے سب ختم ہو جائیں گے۔

امام بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت سہیل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ لوگ قیامت کے روز سفید نیالی زمین پر اٹھیں گے جو خالص چاندی کی تکیہ کی طرح ہوگی، اس میں کسی کے لیے کوئی علامت نہ ہوگی۔ (8)

1۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 130، دار الفکر بیروت

2 تفسیر طبری، از رأیت جدا، جلد 13، صفحہ 295

5- ايضا

4- الفأ، جلد 13، صفحہ 296

3- البض

B-المنا

7- النساء، جلد 13، صفحہ 269

6- أيضاً، جلد 13، صفحہ 297

امام بخاری، مسلم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زمین قیامت کے روز ایک روٹی کی مانند ہوگی اور الجبار (عزوجل) اپنے ہاتھ میں اسے پکڑے گا جیسے تم میں سے کوئی سف میں اپنی روٹی کو پکڑتا ہے یہ اہل جنت کی ضیافت کے لیے ہوگا۔ فرماتے ہیں: آپ ﷺ کے پاس ایک یہودی آیا اور کہا: اے ابوالقاسم! ﷺ اللہ تجھ پر برکت نازل فرمائے، کیا میں تمہیں قیامت کے روز جنتیوں کی ضیافت کے بارے نہ بتاؤں؟ اس نے کہا: قیامت کے روز زمین روٹی کی مانند ہوگی جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تھا۔ راوی فرماتے ہیں پھر رسول اللہ ﷺ نے ہماری طرف دیکھا اور اتنے ہنسے کہ آپ کی داڑھیں مبارک ظاہر ہو گئیں۔ پھر فرمایا کیا میں تجھے جنتیوں کے سالن کے متعلق نہ بتاؤں، عرض کی گئی ضرور کر ہم فرمائیے اس کا سالن تیل کا ہوگا۔ لوگوں نے پوچھا یہ کیا ہے؟ فرمایا وحشی تیل، مچھلی کے جگر کے زائد حصہ سے ستر ہزار افراد کھائیں گے۔

امام ابن مردویہ نے افع مولیٰ ابوالیوب سے روایت کیا ہے کہ ایک یہودی نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا یَوْمَ تُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ زمین کس چیز سے بدلے گی فرمایا روٹی ہے۔ یہودی نے کہا: درمکہ میرا باپ آپ پر قربان ہو۔ راوی فرماتے ہیں: آپ مسکرائے پھر فرمایا: اللہ تعالیٰ یہود کو عارت کرے کیا تم نہیں جانتے ہو والد رکمہ کیا ہے؟ (فرمایا) خالص روٹی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یَوْمَ تُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین سفید روٹی سے تبدیل کر دی جائے گی اور مومن اپنے قدموں کے نیچے سے کھائے گا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین روٹی کی مثل سفید ہو جائے گی، اسے اہل اسلام حساب سے فارغ ہونے تک کھاتے رہیں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ زمین روٹی ہو جائے گی، مومن اس سے اپنے قدموں کے نیچے سے کھائیں گے۔ (2)

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابونعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابوالیوب الانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کے پاس ایک یہودی عالم آیا اور پوچھا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: یَوْمَ تُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ یعنی زمین کو دوسری قسم کی زمین سے بدل دیا جائے گا تو اس وقت مخلوق کہاں ہوگی؟ فرمایا اللہ کے مہمان ہوں گے جو اس کے پاس ہوگا، وہ ان کو عارت نہیں کرے گا۔ (3)

امام عبد بن حمید نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ زمین پیٹ دی جائے گی اور لوگ اس کے دوسرے پہلو کی طرف چلے جائیں گے اور لوگ پہلی زمین سے دوسری زمین کی طرف چلے جائیں گے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ آسمان

باغات بن جا میں گئے اور سند رکھی جگہ آگ ہو جائے گی اور زمین دوسری قسم کی زمین سے بدل جائے گی۔ (1)
 امام ابن جریر نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز ساری زمین آگ ہوگی۔ (2)
 امام ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے: یہ قیامت کے روز تبدیلی ہوگی اور پہلی تخلیق کے علاوہ تخلیق ہوگی۔
 امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا قیامت کے روز زمین کہاں ہوگی؟ فرمایا: یہ جنت کا سنگ مرمر ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **الْأَصْفَادُ** سے مراد چیزیاں ہیں۔
 امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ چیزیاں اور زنجیریں ہیں۔ (3)
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْأَصْفَادُ** سے مراد زنجیریں ہیں۔
 امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **الْأَصْفَادُ** سے مراد بندھن ہے۔ (4)

سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قِطْرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ۖ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ

نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝۵۱ هَذَا بَلَدٌ لِلنَّاسِ وَ

لِيُنْذِرُوا بِهِ وَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝۵۲

”ان کا لباس تار کول کا ہوگا اور ڈھانپ رہی ہوگی ان کے چہروں کو آگ یہ اس لیے تاکہ بدلہ دے اللہ تعالیٰ ہر شخص کو جو اس نے کیا تھا، بے شک اللہ تعالیٰ بہت جلد حساب لینے والا ہے یہ قرآن ایک پیغام ہے سب انسانوں کے لیے (اسے اتارا گیا ہے) تاکہ انہیں ڈرایا جائے اس کے ذریعہ اور تاکہ وہ اس حقیقت کو خوب جان لیں کہ صرف وہی ایک خدا ہے اور تاکہ اچھی طرح ذہن نشین کر لیں (اس حقیقت کو) دانش مند لوگ۔“
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **سَرَابِيلُهُمْ** سے مراد قمیص ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔ (5)
 امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **قِطْرَانٍ** سے مراد دو سیال ہے جو خارش زدہ اونٹوں پر ملا جاتا ہے (تار کول)۔ (6)

ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ یہ ایک تار کول ہے، ان کے جسموں پر ملا جائے گا تاکہ آگ جلدی بھڑک اٹھے۔
 امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **قِطْرَانٍ** سے مراد کچھلا ہوا تانبا ہے۔ (7)

1- تفسیر طبری، ذریعہ امتداد جلد 13، صفحہ 297

2- ایضاً، جلد 13، صفحہ 296

3- ایضاً، جلد 13، صفحہ 301

4- ایضاً

5- ایضاً، جلد 13، صفحہ 302

6- ایضاً

7- ایضاً، جلد 13، صفحہ 304

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المذکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ ان کی قیصیں گرم تاجے سے ہوگی اور ان کو ان کے ساتھ عذاب دیا جائے گا۔ (1)

ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: القطر سے مراد تاجا ہے اور ان سے مراد سخت گرم ہے۔
امام ابو عبید، سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن المذکر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس کو من قطر آن پڑھتے تھے، وہ تاجا جو گرم کیا گیا ہو اور اس کی گرمی انتہا کو پہنچی چکی ہو۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت احمدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تَعْلَشِي وَجُوهُهُمْ الْقَائِمُ آگ ان کے چہروں کی طرف لپکے گی اور انہیں جلادے گی۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت ابو مالک الاشعری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نوحہ کرنے والی اگر مرنے سے پہلے توبہ نہیں کرے گی تو قیامت کے روز اسے کھڑا کیا جائے گا، اس پر قیص تارکول کی ہوگی اور اس کا دود پڑے حرب سے ہوگا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابو امامہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نوحہ کرنے والی جب موت سے پہلے توبہ نہیں کرے گی تو اسے جنت اور دوزخ کے درمیان راستہ پر روک لیا جائے گا۔ اس کی قیص تارکول کی ہوگی اور اس کے چہرے کو آگ ڈھانپ رہی ہوگی۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہذا کا مشار الیہ قرآن ہے اور لِيُنْذِرُوا اُولٰٓئِكَ مِمَّنْ يَمُوتُ فِي حَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (5)

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 304

3۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، جلد 6، صفحہ 209 (30) کوثر، مکتبہ العلمیہ بیروت

5۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 305، دار احیاء التراث العربی بیروت

﴿اسہاقا ۹۹﴾ ﴿سُورَةُ الْحَجَرِ ۱۵﴾ ﴿مَرْكُوعًا ۲﴾

انحاس نے اپنی کتاب التناخ میں اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ الحجر مکہ میں نازل ہوئی۔
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سورۃ الحجر مکہ میں نازل ہوئی۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم کرنے والا ہے۔

الَّذِينَ كَفَرُوا كُفَرُوا كُفَرُوا مُسْلِمِينَ ۝
الَّذِينَ كَفَرُوا كُفَرُوا كُفَرُوا مُسْلِمِينَ ۝

”الف، لام، را۔ یہ آیتیں ہیں کتاب (الہی) کی اور روشن قرآن کی (عذاب میں گرفتار ہونے کے بعد) بہت
آرزو کریں گے کفار کہ کاش وہ مسلمان ہوتے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے التناخ اور الم کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ فواتح ہیں، ان سے کلام کا
آغاز کیا جاتا ہے۔ اور الکٹب سے مراد تورات اور انجیل ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن السنہ اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے الکٹب سے مراد
قرآن سے پہلے نازل شدہ کتابیں ہیں۔ وَ قُرْآنٍ مُّسْتَبِیْنٍ اور قرآن اللہ تعالیٰ کی ہدایت، رشد اور خیر کو بیان کرتا ہے۔ (2)
ابن ابی حاتم نے سدی عن ابی مالک و ابی صالح عن ابن عباس عن مرة عن ابن مسعود عن ابن الصلتی کے سلسلہ سے مُسْتَبِیْنِ
یَوْمَ الَّذِیْنَ كَفَرُوا كُفَرُوا كُفَرُوا مُسْلِمِينَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنگ بدر میں جب کفار کی گردنیں اڑائی گئیں،
جب انہیں آگ پر پیش کیا گیا تو انہوں نے اظہار حسرت کرتے ہوئے کہا کہ کاش! وہ محمد ﷺ پر ایمان لانے والے ہوتے۔

امام ابن جریر، ابن السنہ، ابن ابی حاتم اور قتیبی نے البعث میں حضرت ابن عباس سے مُسْتَبِیْنِ یَوْمَ الَّذِیْنَ كَفَرُوا كُفَرُوا كُفَرُوا
تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ حسرت کا اظہار کافر قیامت کے دن کریں گے۔ کافر کہیں گے کاش! ہم موحد ہوتے۔ (3)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کافر جب جہنمیوں کو دوزخ
سے نکل کر جنت میں جاتے ہوئے دیکھیں گے تو وہ حسرت سے کہیں گے کُفَرُوا کُفَرُوا مُسْلِمِينَ۔ (4)

امام سعید بن منصور، ہناد بن السری (الزہد میں) ابن جریر، ابن السنہ، حاکم انہوں نے اس کو صحیح بھی کہا ہے اور بیہقی رحمہ
اللہ نے البعث والسنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ شفاعت قبول فرماتا رہے
گا اور جنت میں (مجرموں کو) داخل کرتا رہے گا، شفاعت کرتا رہے گا اور رحم کرتا رہے گا حتیٰ کہ ارشاد ہوگا جو بھی مسلمان تھا وہ
جنت میں چلا جائے۔ اس وقت کافر کہیں گے کاش! ہم بھی موحد ہوتے۔ (5)

3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 7

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، تفسیر آیات، جلد 14، صفحہ 5 اور احیاء التراث العربی، بیروت

5۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 9

4۔ ایضاً

امام ابن المبارک نے الزہد میں، ابن جریر، ابن السیث، ابن جریر، ابن السیث اور نہی نے البعث میں ابن عباس اور انس رضی اللہ عنہم سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کا ذکر کیا اور فرمایا: یہ اس وقت ہوگا جب اللہ تعالیٰ گناہگار مسلمانوں اور مشرکوں کو آگ میں جمع کرے گا تو مشرکین، مسلمانوں کو قطع دیں گے کہ تم جس کی عبادت کرتے تھے۔ اس نے تمہیں بھی تو کچھ فائدہ نہیں پہنچایا۔ پس اللہ تعالیٰ مشرکین پر غضب کا اظہار فرمائے گا اور مسلمانوں کو اپنی رحمت و فضل سے دوزخ سے نکال دے گا۔ (۱)

امام سعید بن منصور، ہناد اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے جب ہر وہ شخص دوزخ سے نکل آئے گا جس نے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ پڑھا ہوگا تو کافر حسرت کا اظہار کریں گے۔

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت کے کچھ لوگوں کو ان کے گناہوں کی وجہ سے عذاب دیا جائے گا اور وہ آگ میں رہیں گے جتنا اللہ تعالیٰ چاہے گا پھر مشرکین ان کو قطع دیں گے اور کہیں گے تمہاری تصدیق نے بھی تو تمہیں کچھ فائدہ نہیں دیا، پس اس وقت ہر موحّد کو آگ سے اللہ تعالیٰ نکال دے گا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی:

مُتَابِعًا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوُ كَانُوا مُسْلِمِينَ۔ (2)

امام ابن ابی عاصم نے السنن میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث والنشور میں حضرت ابو موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب دوزخی دوزخ میں جمع ہوں گے اور ان کے ساتھ اہل قبلہ میں سے کچھ لوگ ہوں گے جن کو اللہ چاہے گا۔ کفار مسلمانوں کو کہیں گے کہ کیا تم مسلمان نہیں تھے، وہ کہیں گے ہم واقعی مسلمان تھے۔ کفار کہیں گے تمہارے اسلام نے تمہیں کچھ فائدہ نہ دیا تم ہمارے ساتھ دوزخ میں ہو؟ مسلمان کہیں گے ہمارے کچھ گناہ تھے جن کی وجہ سے ہم پکڑے گئے۔ اللہ تعالیٰ ان کی یہ گفتگوں کو فرمائے گا کہ جو اہل قبلہ میں سے دوزخ میں ہے انہیں دوزخ سے نکال دو۔ کافر جب یہ دیکھیں گے تو کہیں گے کاش! ہم بھی مسلمان ہوتے، ہم بھی دوزخ سے نکالے جاتے جس طرح یہ نکالے گئے ہیں۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیات تلاوت فرمائیں (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ) مُتَابِعًا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوُ كَانُوا مُسْلِمِينَ۔ (3)

امام الحنفی بن راہویہ، ابن حبان، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: ان سے پوچھا گیا: کیا تم نے رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کے بارے کچھ سنا ہے؟ ابو سعید نے فرمایا: ہاں میں نے آپ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ مومنین میں سے کچھ لوگوں کو آگ سے نکالے گا ان کو سزا دینے کے بعد۔ جب کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں مشرکین کے ساتھ (ان کے گناہوں کی وجہ سے) دوزخ میں داخل کیا ہوگا۔ مشرکین انہیں کہیں گے کہ کیا تم کہتے نہیں

تھے کہ تم دنیا میں اللہ کے دوست ہو؟ اب تم ہمارے ساتھ آگ میں کیوں ہو؟ جب اللہ تعالیٰ ان کی یہ گفتگو سنے گا تو اللہ تعالیٰ ان گناہ گار مومنین کے حق میں اذن شفاعت دے گا، پس ملائکہ، انبیاء اور مومنین ان کی سفارش کریں گے تو وہ اذن الہی سے دوزخ سے نکال دیئے جائیں گے۔ جب شرکین یہ منظر دیکھیں گے تو کہیں گے کاش! ہم بھی ان کی مثل ہوتے، ہمیں بھی شفاعت کا فائدہ ہوتا، تم بھی ان کے ساتھ نکل جاتے۔ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں یہی مراد ہے، دوزخ سے نکلنے کے بعد مومنین کا نام جنت میں جہنمیوں ہوگا کیونکہ ان کے چہروں پر سیاحی لگی ہوگی۔ جہنمیوں عرض کریں گے: اے ہمارے پروردگار! ہم سے ہمارا یہ نام دور کر دے پس اللہ تعالیٰ انہیں جنت کی نہر میں غسل کرنے کا حکم دیں گے تو ان کا یہ نام زائل ہو جائے گا۔

امام ہناد بن اسری، طبرانی (الاصط میں) اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اپنے گناہوں کے سبب دوزخ میں داخل ہوں گے انہیں لات وعزی کے پجاری کہیں گے تمہیں لا اِلهَ اِلَّا اللہ کے قول نے کیا فائدہ دیا؟ تم بھی ہمارے ساتھ دوزخ میں ہو۔ اللہ ان کے لیے غضب کا اظہار کرے گا۔ پھر کلہ گولوگوں کو دوزخ سے نکال کر نہر حیات میں ڈالے گا۔ پس وہ جلن کے نشاںوں سے اس طرح صاف ہو جائیں گے جیسے چاند گرہن سے صاف ہو جاتا ہے۔ پھر وہ جنت میں داخل ہوں گے تو وہ انہیں جہنمیوں کا نام دیا جائے گا۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے پہلے قیامت کے روز جس شخصیت کو اذن کلام اور اذن شفاعت اللہ تعالیٰ عطا فرمائے گا، وہ محمد ﷺ ہیں۔ ارشاد ہوگا محبوب! تو کہہ تیری بات سنی جائے گی، تو مانگ عطا کیا جائے، فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ سجدہ میں گر جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کریں گے اور ایسی ثناء کریں گے کہ پہلے کسی نے ایسی ثناء نہیں کی ہوگی۔ ارشاد الہی ہوگا (اے حبیب!) سر اٹھاؤ، آپ سجدہ سے سر اٹھائیں گے اور عرض کریں گے امتی۔۔۔ امئی (اے اللہ میری امت کو بخش دے) آپ کی امت میں سے دوزخ میں موجود لوگوں کا ایک تہائی حصہ آپ کی خاطر دوزخ سے نکال دیا جائے گا۔ پھر ارشاد ہوگا: کہو آپ کی بات سنی جائے گی، مانگو، عطا کیا جائے گا پھر آپ سجدہ میں جا کر اللہ تعالیٰ کی ایسی ثناء کریں گے کہ ایسی کسی نے نہیں کی ہوگی۔ ارشاد ہوگا: اے محبوب سر اٹھاؤ، آپ سر اٹھائیں گے اور عرض کریں گے ای دب امتی۔۔۔ امتی اے میرے پروردگار! میری امت کو بخش دے۔ پھر دوسرا ٹلٹ آپ کی امت میں سے دوزخ سے نکالا جائے گا۔ پھر ارشاد ہوگا کہو، تمہاری بات سنی جائے گی، مانگو، عطا کیا جائے گا۔ آپ ﷺ پھر سجدہ میں جائیں گے اور اللہ تعالیٰ کی ایسی ثناء کریں گے جو کسی نے پہلے نہیں کی ہوگی۔ ارشاد ہوگا اپنا سر اٹھاؤ، آپ ﷺ سر اٹھائیں گے اور عرض کریں گے اے میرے پروردگار! میری امت کو بخش دے، پس باقی ٹلٹ بھی آپ کی خاطر دوزخ سے نکال دیا جائے گا۔ حضرت الحسن سے کہا گیا کہ حضرت ابو حمزہ ایسا ایسا کہتے ہیں۔ حضرت الحسن نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ابو حمزہ پر رحم فرمائے، وہ چوتھی باری بھول گئے ہیں، پوچھا گیا: چوتھی باری کیا ہوگا۔ فرمایا جس کے پاس لا اِلهَ اِلَّا اللہ کہنے کے سوا کوئی ٹیکہ نہیں ہوگی یہ لوگ دوزخ میں باقی ہوں گے، سرکار مدینہ ﷺ عرض کریں گے: اے میرے پروردگار! میری

امت پر رحم فرما، ارشاد ہوگا: اے محمد! ﷺ یہ وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ اپنی رحمت سے نجات عطا فرماتا ہے۔ حتیٰ کہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہنے والا کوئی شخص بھی دوزخ میں نہیں رہے گا۔ اس وقت اہل جہنم کہیں گے فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَبِيبٍ ﴿٦٠﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَمَتَّلَنَّا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦١﴾ (الشعراء) اور مَا هُمْ بِأَيُّدٍ الْبَاقِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ سے یہی مراد ہے۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمہارے نبی مکرم ﷺ چوتھی بار کھڑے ہوں گے اور شفاعت فرمائیں گے۔ پس مشرکین کے سوا کوئی بھی دوزخ میں نہیں رہے گا۔ اس قول مَا هُمْ بِأَيُّدٍ الْبَاقِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ سے یہی مراد ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن شاہین رحمہما اللہ (نے ابنہ میں) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمام امتوں کے گناہ کبیرہ کے مرتکبین جو کبائر کرتے ہوئے مرے ہوں گے اور اپنے گناہوں پر توبہ اور شرمندگی کا اظہار نہیں کیا ہوگا، ان میں کچھ جہنم میں داخل ہوں گے، نہ ان کی آنکھیں نیلی ہوں گی اور نہ ان کے چہرے کالے ہوں گے، نہ انہیں شیاطین کے ساتھ ملا یا جائے گا اور نہ انہیں زنجیروں میں جکڑا جائے گا، نہ وہ گرم پانی پیئیں گے اور نہ تارکول کا لباس پہنیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے توحید کی وجہ سے ان کے جسموں کے لیے ہمیشہ دوزخ میں رہنا حرام قرار دیا ہے اور ان کی صورتوں کو مسخ کرنا آگ پر حرام قرار دیا ہے، ان کے سجود کی وجہ سے، ان میں سے کچھ لوگوں کے قدموں تک آگ پہنچے گی، بعض کے ٹخنوں تک پہنچے گی، بعض کی رانوں تک پہنچے گی، بعض کی پیٹھ تک پہنچے گی، بعض کی گردن تک پہنچے گی، (یعنی) ان کے اعمال اور گناہوں کے مطابق انہیں آگ پہنچے گی، پھر بعض اس آگ میں ایک مہینہ ٹھہریں گے پھر باہر نکل آئیں گے، بعض ایک سال ٹھہریں گے پھر نکل آئیں گے اور زیادہ سے زیادہ ٹھہرنا دنیا کی تخلیق سے اس کے فنا ہونے کی مدت ہے۔ جب اللہ تعالیٰ ان لوگوں کو دوزخ سے نکالنے کا ارادہ کرے گا (تو اتفاق سے اس وقت) نصاریٰ، یہود اور دوسرے بت پرست اور عقائد باطلہ کے حامل لوگ دوزخ میں موجود اہل توحید سے کہیں گے: تم اللہ تعالیٰ، اس کی کتب اور اس کے رسولوں پر ایمان لائے جب کہ ہم اور تم دوزخ میں اکٹھے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر غضب کا ایسا اظہار فرمائے گا کہ پہلے کبھی ایسا نہیں فرمایا ہو گا۔ پس وہ موحدین کو اس چشمہ کی طرف نکالے گا جو جنت اور ہل صراط کے درمیان ہے پس وہ سیلاب کی وجہ سے دریاؤں کے کناروں پر اگنے والی بوٹیوں کی طرح فوراً آگ آئیں گے (یعنی ان کے جسم صحیح و سلامت ہو جائیں گے) پھر وہ جنت میں داخل ہوں گے۔ ان کے چہروں پر لکھا ہوگا هُوَ لَا يَدْخُلُ الْجَهَنَّمَ وَلَا يَخْشَاهُ الْوَحْشُ۔ یہ جہنمی ہیں اور جہنم کے آزاد کردہ ہیں۔ وہ جنت میں رہیں گے جتنا ان کا ٹھہرنا اللہ تعالیٰ چاہے گا۔ پھر وہ اللہ تعالیٰ سے اس نام کے منانے کی التجا کریں گے۔ اللہ تعالیٰ ایک فرشتہ بھیجے گا جو یہ نام منادے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ کچھ اور ملائکہ بھیجے گا جن کے پاس آگ کے کیل ہوں گے۔ وہ دوزخ میں باقی ماندہ لوگوں پر لگائیں گے۔ وہ ہمیشہ ان کو یہ کیل لگاتے رہیں گے۔ اللہ تعالیٰ اپنے عرش پر انہیں فراموش کر دے گا اور وہ اہل جنت کو نصیحتیں اور لذات عطا فرما رہا ہوگا۔ اس وقت کافر کہیں گے: کاش! ہم مسلمان ہوتے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت زکریا بن یحییٰ صاحب القصب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابو غالب سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: مجھے ابوامامہ نے رسول اللہ ﷺ سے روایت کر کے بتایا ہے کہ یہ آیت خوارق کے متعلق نازل ہوئی جب وہ دیکھیں گے کہ اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں، امت اور جماعت سے درنزد فرمایا ہے تو وہ کہیں گے کاش! ہم بھی مسلمان ہوتے۔

امام الحاکم رحمہ اللہ نے الکنی میں حضرت حماد رحمہ اللہ سے روایت لیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابراہیم سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ مشرکین، دوزخ میں داخل ہونے والے اہل اسلام سے کہیں گے: اس نے تمہیں کیا فائدہ دیا جس کی تم عبادت کرتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر غضب کا اظہار فرمائے گا پھر فرشتوں اور انبیاء سے کہے گا: تم ان کی سفارش کرو۔ وہ ان کی سفارش کریں گے تو وہ دوزخ سے نکال دیئے جائیں گے حتیٰ کہ ابلیس بھی ان مسلمانوں کے ساتھ داخل ہونے کی امید کرے گا۔ اس وقت کافر کہیں گے کاش! ہم مسلمان ہوتے۔

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيُمْتَسِعُوا وَيُكَلِّمُوا وَلَا يَأْكُلُوا وَلَا يُمْتَسِعُوا وَلَا يَكَلِّمُوا ۖ فَيَعْلَمُونَ ۝

”انہیں رہنے دیجیے وہ کھائیں (پئیں) اور عیش کریں اور غافل رکھے انہیں (جھوٹی) امید، کچھ عرصہ بعد وہ (حقیقت کو خود بخود) جان لیں گے۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَلَا يَأْكُلُوا وَلَا يُمْتَسِعُوا وَلَا يَكَلِّمُوا جمع ضمیروں کا مرجع کافر ہیں۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابوامامہ سے روایت کیا ہے کہ ذَرْهُمْ کا معنی عَلَيَّ عَنْهُمْ ہے یعنی انہیں چھوڑیے۔ امام احمد نے ازہد میں طبرانی نے الاوسط میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس امت کی پہلی صلاح زہد اور یقین کے ساتھ ہے اور آخر میں اس کی ہلاکت بخل اور امید کے ساتھ ہے۔ (1)

احمد، ابن مردویہ نے ابوسعید سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک لکڑی اپنے سامنے، ایک اپنے پہلو کی طرف اور ایک اپنے پیچھے لگا کر فرمایا: کیا تم جانتے ہو یہ کیا ہے؟ صحابہ نے کہا: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: یہ انسان ہے، یہ اس کی موت ہے اور یہ اس کی امید ہے۔ وہ امید کی طرف جاتا ہے، اس سے پہلے پہلے ہی موت اس کو پہنچ لیتی ہے۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا نے ذم الاہل میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: انسان، امید اور موت کی مثال دی گئی ہے، موت انسان کے پہلو کی طرف ہوتی ہے اور امید اس کے سامنے ہوتی ہے۔ وہ امید طلب کر رہا ہوتا ہے کہ اچانک موت آ جاتی ہے اور اسے کھینچ لیتی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پہلے کئی خطا کہنے پھر ان

1۔ شعب الایمان، باب فی الزہد وقر الاہل، جلد 7، صفحہ 345 (10528)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 18، دارصادر بیروت

کے ساتھ اور غلط کھینچا۔ پوچھا کیا تم جانتے ہو یہ کیا ہے؟ فرمایا: یہ ابن آدم کی مثال ہے اور یہ خط اس کی امید ہے، جو نہیں وہ امید کی طرف بڑھتا ہے ادھر موت آ جاتی ہے۔

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ① مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ②

”اور نہیں ہلاک کیا ہم نے کسی بستی کو مگر یہ کہ اس کی (ہلاکت کا وقت) لکھا ہوا تھا جو معلوم تھا نہ آگے بڑھ سکتی ہے کوئی قوم اپنے مقررہ وقت سے اور نہ پیچھے رہ سکتی ہے۔“

ابن ابی حاتم نے مجاہد سے کِتَابٌ مَعْلُومٌ کا معنی اجل معلوم کیا ہے اور مَا يَسْتَأْخِرُونَ کا معنی لَا مُسْتَلْعَرَ بَعْدَهُ لکھا ہے۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الزہری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم دیکھتے ہیں کہ جب کسی کی موت کا وقت آ جاتا ہے تو ایک لمحہ کے لیے مؤخر و مقدم نہیں ہوتا اور جس کی موت کا ابھی وقت نہیں ہوتا اللہ تعالیٰ جتنا چاہتا ہے اس کو مؤخر کرتا ہے اور جتنا چاہتا ہے مقدم کرتا ہے۔ (1)

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ③ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ ④ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ⑤ مَا نُنْزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ⑥ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ⑦ إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ ⑧ وَإِنَّا لَهُ لَحَفُظُونَ ⑨

”اور وہ کہنے لگے اے وہ شخص اتارا گیا جس پر قرآن ہے شک تو مجنون ہے تو کیوں نہیں لے آتا ہمارے پاس فرشتوں کو اگر تو سچا ہے ہم نہیں اتارا کرتے فرشتوں کو مگر حق کے ساتھ اور انہیں اس کے بعد مزید مہلت نہیں دی جاتی ہے شک ہم ہی نے اتارا ہے اس ذکر (قرآن مجید) کو اور یقیناً ہم ہی اس کے محافظ ہیں۔“

امام ابن جریر نے حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے: نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ میں ذکر سے مراد قرآن ہے۔ (2) ابو عبیدہ، ابن جریر، ابن المنذر نے ابن جریر سے لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اس آیت سے لے کر وَ مَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ (الجز: 14) تک تقدیم و تاخیر ہے۔ یعنی اگر ہم کھول بھی دیتے ان پر دروازہ آسمان سے اور وہ سارا دن اس میں سے اوپر چڑھتے رہتے (یعنی فرشتے) تو پھر وہ یہی کہتے کہ ہماری تو نظریں بند کر دی گئی ہیں۔ (3) امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مَا نُنْزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ کے تحت روایت کیا ہے کہ الحق سے مراد پیغام اور عذاب ہے۔ (4)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 10 2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 11 3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 15 4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 12

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے وَ مَا كَانُوا إِذَا قُنُطُرِينَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعنی اگر فرشتے نازل ہوتے تو انہیں مذاہب وینے میں مہلت نہ دی جاتی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے إِنَّا لَهُ لَخَافُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ قرآن کی ہم اپنے پاس حفاظت کرنے والے ہیں۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے إِنَّا نَحْنُ نَوَلِّاكَ الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَنَظْفُونُ کے تحت روایت کیا ہے: اس کی تائید دوسری آیت کریمہ سے ہوتی ہے: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَلَدٍ بَلْ مِنْ خَلْفِهِ (فصلت: 42) ”اس کے نزدیک نہیں آسکتا باطل نہ اس کے سامنے اور نہ پیچھے سے“۔ اس آیت میں الْبَاطِلُ سے مراد ابلیس ہے۔ فرماتے ہیں: قرآن کو اللہ تعالیٰ نے نازل کیا اور پھر اس نے ہی اس کی حفاظت کا ذمہ لیا ہے۔ ابلیس اس قرآن میں باطل کا اضافہ نہیں کر سکتا اور نہ اس سے حق کو کم کر سکتا ہے اللہ تعالیٰ نے خود اس سے اس کی حفاظت فرمائی ہے۔ (2) (واللہ اعلم بالصواب)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ۝ وَ مَا يَأْتِيهِمْ
مِّنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ
الْمُجْرِمِينَ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ۝

”اور بے شک ہم نے بھیجے (پیغمبر) آپ سے پہلے اگلی امتوں میں اور نہیں آتا ان کے پاس کوئی رسول مگر وہ اس کے ساتھ مذاق کیا کرتے تھے اسی طرح ہم داخل کرتے ہیں گمراہی کو مجرموں کے دلوں میں وہ نہیں ایمان لائیں گے اس پر اور گزر چکی ہے پہلوں کی یہی روش“۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ شیعِ الْأَوَّلِينَ سے مراد اُممِ الْأَوَّلِينَ ہے یعنی پہلی امتیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہما سے كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ شرک کو ہم مشرکوں کے دلوں میں داخل کر دیتے ہیں۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت انس رحمہ اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب انہوں نے رسول کو جھٹلایا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں ایمان نہ لانا داخل کر دیا ہے۔ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ فرماتے ہیں پہلی امتوں میں اللہ تعالیٰ کے حادثات و واقعات گزر چکے ہیں۔ (5)

3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 13

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری از آیت 1، جلد 14، صفحہ 12

5۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 15-14

۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 14

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زبیر رحمہ اللہ سے کَذَلِكَ نُسَلِّدُ اَنْحَرَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں (ان کے کروتوتوں اور بہت دھرمی کی سزا کے طور پر) ایمان لانے سے روک دیا اور راہ راست سے دور کر دیا۔ (۱)

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿۱۵﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَنَىٰ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿۱۶﴾

”اور اگر ہم کھول بھی دیتے ان پر دروازہ آسمان سے اور وہ سارا دن اس میں سے اوپر چڑھتے رہتے پھر بھی وہ یہی کہتے کہ ہماری تو نظریں بند کر دی گئی ہیں بلکہ ہم ایسی قوم ہیں جن پر جادو کر دیا گیا ہے۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا کہ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ کے تحت فرمایا ہے یعنی اگر ہم ان پر آسمان سے دروازہ کھول دیں اور یہ فرشتوں کو آسمان کی طرف آتا جاتا دیکھ بھی لیں تو پھر بھی مشرکین یہی کہیں گے کہ ہماری نظریں بند کر دی گئی ہیں، ہم پر معاملہ مشتبہ کر دیا گیا ہے اور ہم پر جادو کر دیا گیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا کہ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ روایت کیا ہے فرماتے ہیں؟ اس آیت کا تعلق لو مانتہا سے ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: مشرکین قریش فرشتوں کو آسمان پر چڑھتے ہوئے دیکھ بھی لیں تو یہی کہیں گے کہ ہماری آنکھیں بند کر دی گئی ہیں۔ (3)

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ سُكَّرَتْ كَمَا مَعْنَى سَلَتْ ہے (بند کر دی گئیں)۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے سُكَّرَتْ کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تشدید کے ساتھ پڑھا ہے جنہوں نے تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے انہوں نے اس کا معنی سوت کیا ہے۔ (6)

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَٰيَتْهَا لِلْغَٰفِرِينَ ﴿۱۷﴾ وَحَفِظْنَاهَا

مِنْ كُلِّ شَٰيْطَٰنٍ رَّٰجِئٍ ﴿۱۸﴾ إِلَّا مِّنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَآتَبَعَهُ

شَهَابٌ مُُّبِينٌ ﴿۱۹﴾ وَالْأَمْوَاضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا سَرَآسِیَ وَ

أَلْبَسْنَاهَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿۲۰﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا

مَعَآيِشَ وَمَنْ لَّسْتُمْ لَهُ بِرُزْقِينَ ﴿۲۱﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا

1- تفسیر طبری بذریعہ آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 14

2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 15

3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 17

5- ایضاً

6- ایضاً، جلد 14، صفحہ 18

خَزَّآئِنُهُ ۖ وَ مَا نُزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝ وَ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ
لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ۚ وَ مَا أَنْتُمْ لَهُ
بِخَازِنِينَ ۝ وَ إِنَّا لَنَخُنُّ نُحْيٍ وَ نُيِّتُ وَ نَخُنُّ الْوَارِثُونَ ۝

”بے شک ہم نے آسمان میں برج بنائے ہیں اور ہم نے آراستہ کر دیا ہے آسمان کو دیکھنے والوں کے لیے اور ہم نے محفوظ کر دیا ہے آسمان کو ہر شیطان سے جو رائدہ ہوا ہے بجز اس کے جو چوری چھپے سن لے تو (اس صورت میں) تعاقب کرتا ہے اس کا ایک روشن شعلہ اور زمین کو ہم نے پھیلا دیا اور گاڑ دیے اس میں محکم پہاڑ اور ہم نے اگادی اس میں ہر چیز اندازے کے مطابق اور ہم نے بنادیں تمہارے لیے بھی اس میں رزق کے سامان اور ان کے لیے بھی جنہیں تم روزی دینے والے نہیں ہو اور نہیں کوئی چیز مگر ہمارے پاس اس کے خزانے (بھرے پڑے) ہیں اور ہم نہیں اتارتے اسے مگر ایک معلوم اندازے کے مطابق پس ہم بھیجتے ہیں ہواؤں کو باردار بنا کر پھر ہم اتارتے ہیں آسمان سے پانی پھر ہم پلاتے ہیں تمہیں وہی پانی اور تم اس کا ذخیرہ کرنے والے نہیں ہو اور بے شک ہم ہی زندہ کرتے ہیں اور ہم ہی مارتے ہیں اور ہم ہی (ان سب کے) وارث ہیں۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المذہب نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ بُرُؤُ جُلُے مراد ستارے ہیں۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے اس کا معنی بڑے بڑے ستارے نقل کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطیہ سے بُرُؤُ جُلُے کا معنی قصود (محلات) کیا ہے جن میں آسمان کے محافظ رہتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن المذہب اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَ حَفَظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ تَرْجُمٍ کے تحت تَرْجُمٍ کا معنی ملعون روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے إِلَّا مَنِ اسْتَعَزَّى السَّمَاءَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب وہ چوری چھپے جھپٹ لینا چاہتا ہے جیسا کہ اس ارشاد میں ہے إِلَّا مَنِ اسْتَعَزَّى السَّمَاءَ (الصافات: 10) ”مگر جو شیطان کچھ جھپٹ لینا چاہتا ہے۔“ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے إِلَّا مَنِ اسْتَعَزَّى السَّمَاءَ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ اس قول کی طرح ہے إِلَّا مَنِ اسْتَعَزَّى السَّمَاءَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ شَاقِبٌ (الصافات)۔ ضحاك فرماتے ہیں: ابن عباس فرماتے تھے کہ شہاب ثاقب اسے قتل نہیں کرتا بلکہ اسے جلادیتا ہے، اسے پاگل کر دیتا ہے اور قتل کیے بغیر زخمی کر دیتا ہے۔ (4)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جریر بن عبد اللہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ مجھے آسمان دنیا اور سفلی زمین کے متعلق بتائیے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آسمان دنیا کو اللہ تعالیٰ نے دھوپ سے پیدا فرمایا پھر اسے بلند کیا اور اس میں سورج، روٹنی کرنے والا چاند بنایا اور اسے ستاروں کے چراغوں کے ساتھ آراستہ کیا اور ان ستاروں کو شیطان کے مارنے کے لیے بنایا اور اس کی ہر راندے ہوئے شیطان سے حفاظت فرمائی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَاَلْمُرَّضُ مَدَّ ذُنْهًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے دوسری آیت میں فرمایا: وَاَلْمُرَّضُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَحَمَلًا (الانازات) یعنی اور زمین کو بعد ازاں بچھا دیا۔ فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ ام القریٰ مکہ ہے، اس سے زمین کو بچھایا گیا۔

قتادہ فرماتے ہیں حضرت الحسن فرماتے تھے: اللہ تعالیٰ نے مٹی کو پکڑا اور فرمایا بھیل جا۔ وَاَلْقَيْنَا فِيْهَا مَرْوًى فرماتے ہیں مروی سے پہاڑ مراد ہے۔ وَاَلْقَيْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْذُونٍ فرماتے ہیں مَوْذُونٍ سے مراد معلوم و مقسوم ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَوْذُونٍ کا مطلب معلوم نقل کیا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی مقدر روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَوْذُونٍ کا مطلب مقدر بقدر ہے۔ یعنی اندازے کے مطابق۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد وہ اشیاء ہیں جن کا وزن کیا جاتا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْذُونٍ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں پہاڑوں میں جو نرمہ وغیرہ پیدا کیے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَ مِنْ لَّسْتُمْ لَهُ بِرَاقِبَيْنِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں تم چو پاؤں اور جانوروں کو خوراک دینے والے نہیں ہو۔ (5)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت منصور رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ تم وحشی جانوروں کو خوراک مہیا کرنے والے نہیں ہو۔ (6)

امام البزار اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ کے خزائن کلام ہیں جب وہ کسی چیز کا ارادہ فرماتا ہے تو اسے کن فرماتا ہے تو وہ فوراً ہو جاتی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا جَعَلْنَا خَرَابَةً کے تحت روایت کیا

3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 23

2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 22

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 21

6- ایضاً

5- ایضاً، جلد 14، صفحہ 24

4- ایضاً

ہے کہ اس سے مراد خاص بارش کے خزانے ہیں۔ (1)

ابن المنذر نے مجاہد سے وَ مَا نُتَوِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ یعنی ہم بارش کو ایک معلوم اندازے کے مطابق اتارتے ہیں۔ امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظم میں الحکم بن عتیبہ سے وَ إِنْ يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ مِثْرًا إِلَّا عَلَيْنَا حَرًّا آیت، اندھ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر سال بارش برابر نازل کی جاتی ہیں۔ نہ کسی سال زیادہ ہوتی ہے اور نہ کسی سال کم ہوتی ہے۔ لیکن کبھی کسی قوم پر برساتی جاتی ہے اور دوسری قوم کو محروم رکھا جاتا ہے اور کبھی بارش سمندر پر برکتی ہے۔ فرماتے ہیں ہمیں یہ خبر بھی پہنچی ہے بارش کے قطرات کے ساتھ ابلیس کی اولاد اور آدم کی اولاد سے زیادہ فرشتے اترتے ہیں، وہ ہر قطرہ کو شمار کرتے ہیں جہاں وہ گرتا ہے، جو وہ اگاتا ہے اور جوان بوٹیوں اور پودوں سے رزق حاصل کرتے ہیں۔ (2)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب سے اللہ تعالیٰ نے بارش نازل کرنے کا سلسلہ شروع کیا ہے، بارش کبھی بھی کم نہیں ہوتی لیکن کبھی کسی زمین میں دوسری زمین کی نسبت زیادہ ہوتی ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی وَ مَا نُتَوِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کسی سال دوسرے سال کی نسبت زیادہ بارش نہیں ہوتی لیکن اللہ تعالیٰ جہاں چاہتا ہے بارش کو بھیجتا ہے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَ إِنْ يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ مِثْرًا إِلَّا عَلَيْنَا حَرًّا آیت۔ (3)

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن مسعود کے واسطے سے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: کوئی شخص کسی دوسرے سے زیادہ کمانے والا نہیں نہ کسی سال دوسرے سال کی نسبت بارش زیادہ ہوتی ہے لیکن اللہ تعالیٰ جہاں چاہتا ہے پھیلتا ہے۔ امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کسی سال دوسرے سال کی نسبت بارش زیادہ نہیں ہوتی لیکن اللہ تعالیٰ شہروں میں سے جس شہر کی طرف پھیرنا چاہتا ہے پھیر دیتا ہے اور آسمان سے ہر قطرہ اور ہوا کا ہر جھونکا میزان اور پیمانہ کے ساتھ اترتا اور نکلتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بارش کا ہر قطرہ میزان کے ساتھ اترتا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کیا تم نہیں جانتے کہ اللہ کی کتاب حق ہے، لوگوں نے کہا کیوں نہیں واقعی حق ہے۔ فرمایا: یہ آیت پڑھو وَ إِنْ يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ مِثْرًا إِلَّا عَلَيْنَا حَرًّا آیت۔ وَ مَا نُتَوِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ۔ کیا تم اس پر ایمان نہیں لاتے اور تم جانتے نہیں کہ یہ حق ہے، لوگوں نے کہا: کیوں نہیں! فرمایا اس کے بعد پھر تم مجھے جیسے ملامت کرتے ہو؟ الا خف کھڑا ہو اور کہنا: اے معاویہ! اللہ کی قسم! ہم تجھے اللہ کے خزانے میں جو ہے اس پر ملامت نہیں کر رہے بلکہ ہم تجھے اس پر ملامت کر رہے ہیں جو اللہ تعالیٰ نے خزانے نازل کیے تو نے انہیں اپنے خزانے میں جمع کر لیا ہے اور ان پر دروازہ بند کر دیا ہے۔ اس پر حضرت معاویہ خاموش ہو گئے۔

ابن ابی اُمید نیانے کتاب النہی میں، ابن جریر، ابوالشیخ (نے اعظمہ میں) ابن مردودہ اور ویلی نے مسند الفردوس میں ضعیف سند کے ساتھ ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جنوب کی ہوا جنت سے ہے اور یہی باردار ہوا ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ذکر کیا ہے۔ اس میں لوگوں کے لیے کئی منافع ہیں اور ٹھان ہو آگ سے ہے۔ وہ نکل کر جنت سے گزرتی ہے تو اسے جنت سے ایک بھونکا لگتا ہے، تو وہ اسے ٹھنڈا کر دیتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی اُمید نیانے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: الصبا کے ذریعے میری مدد کی گئی۔ اور دبور کے ساتھ قوم عاد ہلاک کی گئی اور جنوب جنت سے ہے اور یہی باردار ہوا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور الخرائجی رحمہم اللہ نے مکارم الاخلاق میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے وَاَمْسَلْنَا الْوَيْلِیْمَ كَوَاقِحَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہوا کو بھیجتا ہے، وہ پانی اٹھاتی ہے پھر اس کے ساتھ بادل جو بھل ہو جاتا ہے۔ اس کے بعد وہ دودھ دینے والی اونٹنی کے دودھ کی طرح ٹپکتا ہے، پھر بارش برساتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہما اللہ (نے اعظمہ میں) حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ہوا کو بھیجتا ہے وہ پانی کو اٹھاتی ہے، پھر بادل اس پانی کے ساتھ چلتا ہے پھر دودھ دینے والی اونٹنی کے دودھ کی طرح ٹپکتا ہے۔

امام ابو عبیدہ، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: باردار ہوائیں درختوں کو باردار کرتی ہیں اور بادلوں کو چلاتی ہیں۔ (3)

امام ابو عبیدہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابو جابر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے وَاَمْسَلْنَا الْوَيْلِیْمَ كَوَاقِحَ کے متعلق پوچھا۔ انہوں نے فرمایا: یہ درختوں کو باردار کرتی ہیں میں نے کہا: کیا یہ بادلوں کے لیے بھی ہوتی ہے؟ فرمایا ہاں یہ بادل کو چلاتی ہے حتیٰ کہ وہ برسنے لگتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر نے حضرت قتادہ سے مذکورہ آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ بادل میں پانی کو طاتی ہیں۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ان ہواؤں کو اللہ تعالیٰ بادل کی طرف بھیجتا ہے، وہ اسے جو بھل کر دیتی ہیں پھر وہ پانی سے بھر جاتا ہے۔ (6)

ابن المنذر نے عطاء الخراسانی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: باردار ہوائیں بیت المقدس کی چٹان کے نیچے سے نکلتی ہیں۔

امام ابن حبان، ابن السنی (نے عمل یوم ولیدہ میں) طبرانی، حاکم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت سلمہ بن الاکوع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ہوا تیز چلتی تو رسول اللہ ﷺ یہ دعا مانگتے اَللّٰهُمَّ لَفْحًا لَا عَقِيْمًا۔ اے اللہ! اس ہوا کو رحمت بنا دے، اسے باعث عذاب نہ بنا۔ (7)

1- تفسیر طبری، زیات 318 صفحہ 4، جلد 14، صفحہ 30

2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 27

3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 29

5- ایضاً، جلد 14، صفحہ 29

6- ایضاً

7- متہرک حاکم، جلد 4، صفحہ 318 (7770)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ (نے اعظمہ میں) حضرت عبید بن عیسٰی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ بشارت دینے والی ہواؤں کو بھیجتا ہے جو زمین کو صاف کر دیتی ہیں پھر بادلوں کو چلانے والی ہواؤں کو بھیجتا ہے جو بادلوں کو اڑاتی ہیں پھر وہ انہیں ٹکڑے ٹکڑے بنا دیتی ہیں پھر بادلوں کو جمع کرنے والی ہواؤں کو بھیجتا ہے جو انہیں تہہ در تہہ بنا دیتی ہیں پھر بار بار ہواؤں کو بھیجتا ہے جو بادل کو بار بار کرتی ہے پھر وہ بارش برساتا ہے۔ (1)

امام ابن المنذر نے عبید بن عیسٰی سے روایت کیا ہے وہ فرماتے ہیں: ہوا میں چار قسم کی ہیں: ایک ہوا عام ہوتی ہے، دوسری ہوا بادلوں کے ٹکڑے بناتی ہے، تیسری ہوا انہیں (تہہ در تہہ) نیلوں کی طرح کرتی ہے اور چوتھی ہوا بارش برساتی ہے۔ امام ابوالشیخ نے حضرت ابراہیم سے روایت کیا ہے کہ لَوَاقِح سے مراد یہ ہے کہ وہ ہوا میں بادلوں کو جمع کرتی ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ کے تحت روایت کیا ہے: بِنَعِیْنِ یعنی تم اس کو روکنے والے نہیں ہو۔ اور الزَّاهِلُونَ سے مراد الباقین ہے یعنی ہم باقی رہنے والے ہیں۔ (2)

وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسَاخِرِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْضُرُهُمْ ۖ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝

”اور یقیناً ہم جانتے ہیں ان کو بھی جو گزر چکے ہیں تم میں سے اور یقیناً ہم جانتے ہیں بعد میں آنے والوں کو اور بے شک آپ کا پروردگار ہی انہیں (روز قیامت) جمع کرے گا، بے شک وہ بڑا دانسب کچھ جاننے والا ہے۔“

امام الطیالسی، سعید بن منصور، احمد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن خزیمہ، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ اور بیہقی نے اپنی سنن میں ابوالجوزاء کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک خوبصورت عورت نبی کریم ﷺ کے پیچھے نماز پڑھتی تھی تو بعض لوگ پہلی صف میں آگے چلے جاتے تاکہ اس عورت پر نظر نہ پڑے۔ بعض لوگ اس کو دیکھنے کے لیے پھلی صف میں ہو جاتے، جب رکوع کرتے تو اپنی بغلوں کے نیچے سے اسے دیکھتے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَنَلَمْنَا (3) امام عبد الرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابوالجوزاء رحمہ اللہ سے وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ نماز کی صفوں کے بارے نازل ہوئی (4) امام ترمذی فرماتے ہیں یہ اصح ہے۔

انام ابن مردویہ اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ الْمُسْتَقْدِمِينَ سے مراد اگلی صفیں ہیں اور الْمُسَاخِرِينَ سے مراد پھلی صفیں ہیں۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مروان بن الحکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کچھ لوگ عورتوں کی وجہ سے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 29

2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 30

3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 34

4- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 256، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 385، دار الکتب العلمیہ بیروت

بجھیل صفوں میں ہو جاتے تھے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت داؤد بن صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سہل بن خنیف الانصاری نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو یہ آیت کن لوگوں کے متعلق نازل ہوئی وَ لَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرِ مِنْكُمْ الْاِسْمَ میں نے کہا: جہاد کے بارے میں نازل ہوئی۔ انہوں نے فرمایا: نہیں بلکہ یہ نماز کی صفوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ترمذی اور ابن ماجہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مردوں کی صفوں میں سے بلند مرتبہ صف پہلی ہے اور کم مرتبہ صف آخری ہے، اور عورتوں کی صفوں میں سے کم مرتبہ صف پہلی ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ اور ابویعلیٰ رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مردوں کی صفوں میں زیادہ ثواب کی حامل پہلی صف ہے اور کم ثواب کی حامل آخری صف ہے اور عورتوں کی صفوں میں زیادہ ثواب والی آخری صف ہے اور کم ثواب والی پہلی صف ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مردوں کی صفوں میں بہتر صف اگلی ہے اور کم مرتبہ بجھیل ہے اور عورتوں کی صفوں میں سے بہتر بجھیل ہے اور کم مرتبہ اگلی ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: پہلی صف فرشتوں کی صف کی مثل ہے، اگر تم اس کے ثواب کو جانتے تو تم اس کی طرف جلدی کرتے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، دارمی، ابن ماجہ، ابن خزیمہ اور الحاکم نے البراء بن عازب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے پہلی صف پر درود بھیجتے ہیں اور ایک روایت میں ہے کہ پہلی صفوں پر درود بھیجتے ہیں۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے پہلی صف میں کمی دیکھی تو فرمایا پہلی صفوں پر اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے درود بھیجتے ہیں۔ پس لوگ پہلی صف میں زیادہ ہو گئے۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کہا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے ان لوگوں پر درود بھیجتے ہیں جو پہلی صفوں میں ہوتے ہیں۔ (8)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عامر بن مسعود القرظی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر لوگ جان لیں جو (ثواب) پہلی صف میں ہے تو اس کے لیے قرعہ اندازی کریں۔ (9)

امام ابن ابی شیبہ، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت العرابض بن ساریہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 34 2۔ مجمع مسمع شرح نووی، جلد 4، صفحہ 133 (132)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 336، دار صادر بیروت 4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 158، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 333 6۔ مستدرک حاکم، کتاب فضائل القرآن، جلد 1، صفحہ 769 (2128)، دار الکتب العلمیہ بیروت

7۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 333، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 8۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 332 9۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 333

رسول اللہ ﷺ پہلی صف کے لیے تین مرتبہ اور پچھلی صف کے لیے ایک مرتبہ دعا فرماتے تھے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت نماز اور جنگ کی صفوں کے بارے میں ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت معمر بن سلیمان عن شعیب بن عبد الممالک عن مقاتل بن سلیمان رحمہم اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی کہ یہ آیت جنگ کی صفوں کے بارے میں نازل ہوئی۔

معمر فرماتے ہیں میں نے یہی بات اپنے باپ سے بیان کی تو انہوں نے فرمایا: یہ تو جنگ کی فرضیت سے پہلے نازل ہوئی تھی۔
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اطاعت الہی میں سبقت لینے والے اور اللہ کی معصیت و نافرمانی میں پیچھے رہنے والے ہیں۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن المذہب رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ پہلی امتوں میں نیکی میں آگے بڑھنے والے اور نیکی میں سستی کرنے والوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **الْمُسْتَقْبَلِينَ** سے مراد وہ لوگ ہیں جو مرچکے ہیں اور **الْمُسْتَخْرَجِينَ** سے مراد زندہ لوگ ہیں جو ابھی تک فوت نہیں ہوئے۔ (4)
امام ابن جریر، ابن المذہب، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **الْمُسْتَقْبَلِينَ** سے مراد آدم اور آپ کے ساتھی ہیں اور **الْمُسْتَخْرَجِينَ** سے مراد آپ کی وہ اولاد ہے جو ابھی پیدا نہیں ہوئی اور اس نے پیدا ہونا ہے اللہ تعالیٰ سب کو جانتا ہے۔ (5)

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **الْمُسْتَقْبَلِينَ** سے مراد حضرت آدم علیہ السلام اور آپ کے ساتھ والی مخلوق ہے، جب یہ آیت کریمہ نازل ہوئی اور **الْمُسْتَخْرَجِينَ** سے مراد مخلوق کی اولاد ہے اور آپ بھی مخلوق ہیں ان سب کو اللہ عزوجل جانتا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عون بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے اس آیت کے متعلق پوچھا کہ کیا یہ نماز کی صفوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے؟ محمد بن کعب نے فرمایا نہیں۔
الْمُسْتَقْبَلِينَ سے مراد میت اور مقتول ہیں اور **الْمُسْتَخْرَجِينَ** سے مراد جو بعد میں ان کے ساتھ لاحق ہوں گے۔ (6)

امام سعید بن منصور اور ابن المذہب رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ اور مجاہد رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو مرچکے ہیں اور جو ابھی زندہ ہیں۔ (7)

امام ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت سے مراد یہ ہے کہ کچھ مخلوق اللہ نے پہلے پیدا کی کچھ بعد میں پیدا کی، اللہ تعالیٰ اس کو بھی جانتا ہے جو اس نے پہلے پیدا کی اور اس کو بھی جانتا ہے جو اس نے بعد میں پیدا کی۔

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 332، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 14، صفحہ 33

3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 34

4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 32

5- ایضاً

6- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 2، صفحہ 256، دار الکتب العلمیہ بیروت

7- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 14، صفحہ 31

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں **الْمُسْتَعْبِدُ مِثْلُ مَرَاوُزٍ شَرِيسٍ** ہیں اور **الْمُسْتَأْخِرُونَ** سے مراد امت محمدیہ علیہم السلام ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْضُرُهُمْ** کے تحت روایت کیا ہے کہ: **يُنْهَى قَالِي سَلَمَةَ** اور **يُجْعَلُ تَمَامُ كَوْنِهِ** کرے گا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مکرّمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ ان کو (پہلے) اور ان کو (پچھلے) تمام ہوجے کرے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ انگوں اور پچھلوں کو جمع کرے گا۔

امام ابن جریر نے حضرت اشعری سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے روز سب کو جمع کرے گا۔ (3)

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَبِّ مَسْنُونٍ ﴿٦﴾

”اور بلاشبہ ہم نے پیدا کیا انسان کو کھٹکناٹی ہوئی مٹی سے جو پہلے سیاہ بدبودار گار تھی۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو تین قسم کی مٹی سے پیدا کیا لیس (دارمٹی، کھٹکناٹی مٹی اور سیاہ بدبودار مٹی الطین اللادب، لیس دار عمدہ مٹی) کو کہتے ہیں، **صَلْصَالٍ** نرم مٹی کو کہتے ہیں جسے آگ پر پکا کر برتن تیار کیے جاتے ہیں، **حَبِّ مَسْنُونٍ** سیاہ بدبودار مٹی کو کہتے ہیں۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مرددہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: **صَلْصَالٍ** اس مٹی کو کہتے ہیں کہ اچھی جگہ پر پانی پڑے، وہ اس مٹی میں جذب ہو جائے، اس کے بعد مٹی خشک ہو جائے، پھر ٹھیکری کی طرح بجنے لگے۔ (5)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **صَلْصَالٍ** اس خشک مٹی کو کہتے ہیں جو خشک ہونے کے بعد گیلی ہوتی ہو اور پھر خشک ہوتی ہو۔ (6)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **صَلْصَالٍ** اس مٹی کو کہتے ہیں جس میں ریت ملائی گئی ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **صَلْصَالٍ** اس مٹی کو کہتے ہیں جسے انگلی سے ٹھکرایا جائے تو آواز دینے لگے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **صَلْصَالٍ** اس خشک مٹی کو کہتے ہیں جس سے آواز سنائی جائے (جب اسے انگلی سے ٹھکرایا جائے)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **صَلْصَالٍ** اس مٹی کو کہتے ہیں جس کو تو ہاتھوں میں چمڑے تو تیری انگلیوں کے درمیان سے پانی نکل پڑے۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے **حَبِّ مَسْنُونٍ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد گیلی مٹی ہے۔ (7)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذ، جلد 14، صفحہ 33	2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 35	3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 36	5- ایضاً	6- ایضاً
		7- ایضاً، جلد 14، صفحہ 38

امام انفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حَیَا مَسْنُون کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد بدبودار مٹی ہے۔ (1)

الطوسی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ابن عباس سے پوچھا کہ مجھے حَیَا مَسْنُون کے متعلق بتائیے آپ نے فرمایا حنظل سیاہ بدبودار کچھڑ ہے اور مسنون سے مراد قاب میں ڈھالی ہوئی ہے۔ نافع نے کہا: کیا عرب یہ منہوم جانتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا تو نے حمزہ بن عبدالمطلب کا یہ قول نہیں سنا جو اس نے رسول اللہ ﷺ کی حرج میں کہا ہے:

أَحْرَىٰ كَانَ الْبُذْرُ مَسْنَةً وَجْهَهُمْ جَلَا الْغَيْمُ عَنْهُ ضَوْؤُ فَتَبَدَّأَ

”وہ روشن پیشانی والا ہے گویا اس کا چہرہ چودھویں کے چاند کا عکس ہے اس کی چمک سے بادل چھٹ گیا ہے اور نکھر گیا ہے۔“

امام ابن عساکر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آدم علیہ السلام کو زمین سے پیدا کیا گیا پھر اسے زمین پر چھوڑ دیا گیا حتیٰ کہ وہ لیس درمٹی بن گیا۔ پھر کچھ عرصہ اسی طرح چھوڑا گیا تو وہ بدبودار مٹی بن گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے دست قدرت سے پیدا کیا۔ وہ چالیس دن ایک ڈھانچہ کی حالت میں پایا گیا حتیٰ کہ وہ خشک ہو گیا پھر وہ ٹھیکری کی طرح کھٹکھٹاتی مٹی ہو گیا۔ جب اسے ٹھکرایا جاتا تو وہ بجے لگتا۔ صَلَّال اور فحار حالت میں بھی اسی طرح پڑا رہا۔ واللہ اعلم۔ (2)

وَالْجَانُّ خَلَقَهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ ثَابِرِ السُّمُورِ ۝ وَإِذْ قَالَ

رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّیْ خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلٰٓصٰلٍ مِّنْ حَمَآ

مَسْنُوْنٍ ۝ فَاِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِیْ فَقَعُوْا لَهٗ

سٰجِدِيْنَ ۝ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اٰجَعُوْنَ ۝ اِلَّا اِبْلِیْسَ ۝

اَبٰی اَنْ یَّکُوْنَ مَعَ السَّٰجِدِيْنَ ۝ قَالَ یٰۤاِبْلِیْسُ مَا لَكَ اَلَّا

تَکُوْنَ مَعَ السَّٰجِدِيْنَ ۝ قَالَ لَمْ اَکُنْ لِاَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتُهُ

مِّنْ صَلٰٓصٰلٍ مِّنْ حَمَآ مَسْنُوْنٍ ۝ قَالَ فَاخْرِجْ مِنْهَا فَاَنْتَ

رَٰحِمٌ ۝ وَاِنَّ عَلَیْكَ الْلَعْنَةَ اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ ۝

”اور جان کو ہم نے پیدا فرمایا اس سے پہلے ایسی آگ سے جس میں دھواں نہیں اور (اے محبوب!) یاد فرماؤ جب

آپ کے رب نے کہا تھا فرشتوں کو میں پیدا کرنے والا ہوں بشر کو کھٹکھٹاتی مٹی سے جو پہلے سیاہ بدبودار کچھڑ تھی۔ تو

جب میں اسے درست فرما دوں اور پھونک دوں اس میں خالص روح اپنی طرف سے تو گر جاتا اس کے سامنے

عبدہ کرتے ہوئے۔ پس سر بسجور ہو گئے فرشتے سارے کے سارے۔ سوائے ابلیس کے۔ اس نے انکار کر دیا کہ وہ عبدہ کرنے والوں کے ساتھ ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے ابلیس کیا وجہ ہے کہ تو نے عبدہ کرنے والوں کا ساتھ نہیں دیا۔ وہ (گستاخ) کہنے لگا میں گوارا نہیں کرتا کہ عبدہ کروں اس بشر کو جسے تو نے پیدا کیا ہے بجئے والی مٹی سے جو پہلے سیاہ بودار تھی۔ اللہ تعالیٰ نے حکم دیا: (اے ابلیس) نکل جا یہاں سے تو مردود ہے اور بلاشبہ تجھ پر لعنت ہے روز جزا تک۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے الجحان جنوں کی مسخ شدہ صورت ہے جیسا کہ بند اور خنازیر انسان کی مسخ شدہ صورت ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے الجَّانَ حُلَقْنُہُ مِنْ قَبْلُ کے تحت روایت کیا ہے کہ الجحان سے مراد ابلیس ہے جو آدم سے پہلے پیدا کیا گیا تھا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس ملائکہ کے قبائل میں سے ایک قبیلہ سے قتل رکھتا ہے جس کو جن کہا جاتا ہے۔ وہ ملائکہ میں سے ایسی آگ سے پیدا کیے گئے ہیں جس میں دھواں نہیں ہے۔ فرمایا: اور وہ جن جن کا ذکر قرآن میں ہے وہ آگ کے شعلہ سے پیدا کیے گئے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَ الْجَّانَ حُلَقْنُہُ مِنْ قَبْلُ مِنْ ثَمَارِ السُّوْرِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اسے تمام لوگوں سے زیادہ خوب صورت پیدا کیا گیا تھا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ثَمَارِ السُّوْرِ کا مطلب یہ بیان کیا ہے کہ اتنی گرم آگ کہ وہ قتل کر دیتی ہے۔ (3)

امام بططیسی، الفریابی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: السُّوْرِ وہ آگ ہے جس سے الجان کو پیدا کیا گیا، یہ جہنم کی آگ کا ستر واں جزء ہے۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی وَ الْجَّانَ حُلَقْنُہُ مِنْ قَبْلُ مِنْ ثَمَارِ السُّوْرِ۔ (4)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: موسیٰ کا خواب نبوت کا ستر واں جزء ہے اور یہ آگ اس آگ کا ستر واں جزء ہے جس سے جان کو پیدا کیا گیا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَ الْجَّانَ حُلَقْنُہُ مِنْ قَبْلُ مِنْ ثَمَارِ السُّوْرِ۔

ابن ابی حاتم نے عمرو بن دینار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الجان اور الشیاطین، سورج کی آگ سے پیدا کیے گئے ہیں۔

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 14، صفحہ 39، ارا حیات التراث العربی بیروت

4۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 41

3۔ ایضاً،

الْمُنْظَرِينَ ۝ اِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۝ قَالَ رَبِّ بِمَا
 اَعُوَيْتَنِي لَا اُزِيحَنَّ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ وَلَا اُغْوِيَنَّهُمْ اَجْعِلَنَّ ۝
 اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ۝ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
 مُسْتَقِيمٌ ۝ اِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ اِلَّا مَنِ
 اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ۝ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْعِلَنَّ ۝ لَهَا
 سَبْعَةُ اَبْوَابٍ ۝ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ۝ اِنَّ الْمُسْتَقِيْمِيْنَ
 فِيْ جَنَّتٍ وَّ عِيُوْنٍ ۝ اَدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اٰمِنِيْنَ ۝ وَنَزَعْنَا مَا فِيْ
 صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ اِخْوَانًا عَلٰى سُرُرٍ مَّقْشُوْرِيْنَ ۝ لَا يَسْتَهْمُ
 فِيْهَا نَصَبٌ وَّ مَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ۝

”کہنے لگا اے میرے رب! پھر مہلت دے مجھے اس دن تک جب مردے (قبروں سے) اٹھائے جائیں گے
 اللہ تعالیٰ نے فرمایا بے شک تو مہلت دیے ہوئے گروہ میں سے ہے (جنہیں) وقت مقرر کے دن تک مہلت
 دی گئی ہے وہ بولا اے رب! اس وجہ سے کہ تو نے مجھے بھکا دیا میں (برے کاموں کو) ضرور خوش نما بنا دوں گا ان
 کے لیے زمین میں اور میں ضرور گمراہ کردوں گا ان سب کو سوائے تیرے ان بندوں کے جنہیں تیرے میں سے چن لیا
 گیا ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ سیدھا راستہ ہے جو میری طرف آتا ہے بے شک میرے بندوں پر تیرا کوئی بس نہیں
 چلا گروہ جو تیری پیروی کرتے ہیں گمراہوں میں سے اور بے شک جہنم وعدہ کی جگہ ہے ان سب کے لیے اس
 کے سات دروازے ہیں ہر دروازے کے لیے ان میں سے ایک حصہ مخصوص ہے یقیناً پرہیزگار اس دن باغوں
 اور چشموں میں (آباد) ہوں گے (انہیں حکم ملے گا) داخل ہو جاؤ ان جنتوں میں خیر و عافیت کے ساتھ بے خوف
 ہو کر اور ہم نکال دیں گے جو کچھ ان کے سینوں میں کینہ (وغیرہ) تھا وہ بھائی بھائی بن جائیں گے اور تختوں پر
 آسنے سانسے بیٹھے ہوں گے نہیں پہنچے گی انہیں اس میں کوئی تکلیف اور نہ انہیں اس سے نکالا جائے گا۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِيْ اِلَى يَوْمِ يُهْبَعُوْنَ کے تحت
 روایت کیا ہے کہ ابلیس موت کا ذائقہ نہ چکھنا چاہتا تھا۔ اسے کہا گیا تجھے مقرر وقت تک مہلت ہے فرماتے ہیں پہلے تجھ کے وقت
 ابلیس مر جائے گا۔ پہلے اور دوسرے تجھ کے درمیان چالیس سال کا وقفہ ہے۔ فرماتے ہیں: ابلیس چالیس سال مرا پڑا رہے گا۔

امام ابن حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ کہ اللہ تعالیٰ نے اسے قیامت تک بہت بخش دی بلکہ ایک معلوم وقت تک اسے بہت دینی ہے۔

ابن جریر نے الضحاک سے إِذَا عِبَادَتُ مِنْهُمْ الْمُخَاصِينَ کے تحت روایت کیا ہے کہ الْمُخَاصِينَ سے مراد مومنین ہے۔ (1)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی استثنا ہے۔ (2)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے قَالَ لَهَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ حق اللہ کی طرف اوثاق ہے، اس کا سیدھا راستہ ہے، وہ نیز ہائیں ہوتا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَلَيَّ كَعْنَى الْإِي ہے (یعنی میری طرف)۔ (4)
امام ابوسعید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت زیاد بن ابی مریم اور عبد اللہ بن کثیر رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ دونوں حضرات لَهَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ پڑھتے تھے اور کہتے تھے عَلَيَّ كَعْنَى الْإِي ہے۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے مُسْتَقِيمٌ کا معنی رفع روایت کیا ہے۔ (6)
امام ابوسعید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قَالَ لَهَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ پڑھتے اور فرماتے مُسْتَقِيمٌ کا معنی رفع ہے۔ (7)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن عباد رحمہ اللہ سے مُسْتَقِيمٌ کا معنی رفع روایت کیا ہے۔ (8)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ میرے وہ بندے جن کے متعلق میں نے جنت کا فیصلہ کر دیا ہے اگر وہ کوئی گناہ کریں گے تو میں اسے معاف کر دوں گا۔
امام ابن ابی الدنیا نے مکایہ الشیطان میں، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمیٰ میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابلیس پر لعنت کی گئی تو اس کی فرشتوں والی صورت سے تبدیلی ہو گئی، وہ اس سے گھبرا گیا اور در سے بیچ ماری۔ پس دنیا میں قیامت تک اب ہر چیخ اس کی چیخ سے ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن قسبط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انبیاء کرام کی مساجد، ان کے شہروں سے باہر ہوتی تھیں، جب نبی کسی باب کے متعلق اپنے رب سے آگاہی حاصل کرنا چاہتا تو وہ مسجد کی طرف نکل جاتا، پھر تقدیر الہی کے مطابق نماز پڑھتا پھر اپنا سوال پیش کرتا، ایک دفعہ ایک نبی علیہ السلام مسجد میں بیٹھے تھے کہ ابلیس آگیا، وہ نبی علیہ السلام اقبال کے درمیان بیٹھ گیا۔ اس نبی علیہ السلام نے قین مرتبہ کہا اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ۔ ابلیس نے کہا: تو مجھے بتا کہ کس چیز کے ساتھ تو مجھ سے نجات حاصل کرتا ہے؟ نبی علیہ السلام نے کہا بلکہ تو مجھے بتا کہ تو کس چیز کے ساتھ ابن آدم پر غالب آتا ہے؟ ہر ایک نے دوسرے سے بات کی، نبی علیہ السلام نے فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 14، صفحہ 42	2۔ ایضاً	3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 43	4۔ ایضاً
5۔ ایضاً	6۔ ایضاً	7۔ ایضاً	8۔ ایضاً

سُلْطَنٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْعَوْنِ۔ اطمینان سے کہائیں گے یہ قول میرے پیدا ہونے سے پہلے نہ ہے۔ نبی نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَإِنَّمَا يُوَفَّىكَ مِنَ الْقِطْعِنِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ (الاعراف: 200) میں جب بھی تیری آمد محسوس کرتا ہوں اللہ کی پناہ طلب کرتا ہوں، اطمینان سے کہنا: تو نے سچ کہا: اسی کے ذریعے تو مجھ سے نجات پاتا ہے، نبی علیہ السلام نے کہا: تو کس چیز کے ساتھ بنی آدم پر غالب آتا ہے؟ اطمینان سے کہنا: میں اسے نصر اور خواہش کے ساتھ مغلوب کرتا ہوں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ دروازے پر ہیں: جہنم، سعیر، لظی، الحطمہ، سقر، جیم، حاویہ، یہ نیچے والا دروازہ ہے۔

امام ابن المبارک، ہناد، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، احمد، (المزہبی) (ابن ابی الدنیا) (نے صفحہ المنار میں) ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے البعث میں کئی طریق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جہنم کے سات دروازے ہیں، وہ ایک دوسرے کے اوپر ہیں، پہلے پہلا دروازہ بھرا جائے گا پھر دوسرا پھر تیسرا حتیٰ کہ ساتوں دروازے بھر جائیں گے۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت خطاب بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا تم جہنم کے دروازوں کی کیفیت جانتے ہو؟ ہم نے کہا: وہ اس طرح ہوں گے جیسے یہ (ہمارے) دروازے ہیں۔ فرمایا نہیں بلکہ یہ اس طرح ہے، آپ نے ایک ہاتھ کو دوسرے ہاتھ پر رکھا اور اپنی انگلیوں کے درمیان کشاویں پیدا کر کے ارشاد فرمایا ہر دروازے کے اوپر ایک دروازہ ہوگا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت خلیل بن مرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سونے سے پہلے سورہ تبارک الذی اور حم السجدہ پڑھتے تھے۔ فرمایا: وہ سورتیں جن سے پہلے تم آتا ہے وہ سات ہیں، جہنم کے دروازے سات ہیں: جہنم، الحطمہ، لظی، سعیر، سقر، حاویہ، جیم، ان سورتوں میں سے ہر سورت ایک دروازہ پر کھڑی ہو جائے گی اور کہے گی: اے اللہ! جو مجھ پر ایمان رکھتا تھا اور میری تلاوت کرتا تھا اسے اس دروازے سے داخل نہ کر۔ یہ حدیث مرسل ہے۔

امام بخاری (نے تاریخ میں)، ترمذی، ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جہنم کے سات دروازے ہیں، ایک دروازہ اس شخص کے لیے ہے جس نے میری امت پر تلوار لہرائی۔ (3)

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور المیزان رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آگ کا ایک دروازہ ہے جو صرف اس شخص کے لیے ہے جس کا غصہ اللہ تعالیٰ کی ناراضگی (کے عمل) سے ٹھنڈا ہوا۔

امام ابونعیم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہنم کے سات دروازے ہیں ان میں سے سب سے زیادہ غم، پریشانی میں مبتلا کرنے والا اور سرد گرم اور بدبودار زنا کرنے والوں کے لیے ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابوذر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جہنم کا ایک دروازہ صرف

1- تفسیر طبری، ترمذی، جلد 14، صفحہ 44

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 49، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ

3- سنن ترمذی مع عابضہ الاحوذی، جلد 11، صفحہ 205، دارالکتب العلمیہ بیروت

جہنم کے دروازے پر آگ کے ستر ہزار شامیانے ہیں اور ہر شامیانہ میں آگ کے ستر ہزار تہے ہیں اور ہر تہہ میں ستر ہزار آگ کے نور ہیں، ان میں سے ہر نور کے ستر ہزار آگ کے سوراخ ہیں اور ہر سوراخ میں ستر ہزار چٹانیں ہیں ان میں ہر چٹان پر ستر ہزار آگ کے سوراخ ہیں اور ان میں سے ہر سوراخ میں ستر ہزار آگ کے بچھو ہیں، ہر بچھو کے ستر ہزار آگ کے ام ہیں اور ان میں سے ہر ام میں آگ کے ستر ہزار مہرے ہیں اور ان میں سے ہر مہرے میں ستر ہزار زرہ کے گھڑے ہیں، ستر ہزار آگ کو جلاتے والے ہیں جو اس آگ کو جلاتے ہیں۔ فرمایا سب سے پہلے جو جہنم میں داخل ہوں گے، وہ دروازے کے دروازے پر چار ہزار جہنم کے داروغے دیکھیں گے جن کے چہرے سیاہ ہوں گے۔ ان کے دانت نکلے ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں سے رحمت نکال لی ہوگی۔ ان میں سے کسی دل میں ذرہ برابر رحمت نہ ہوگی۔

ابونعیم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جہنم ہر روز بھڑکائی جاتی ہے اور ہر روز اس کے دروازے کھولے جاتے ہیں سو اے جمعہ کے دن کے۔ جمعہ کو نہ اس کے دروازے کھولے جاتے ہیں اور نہ اس کو بھڑکایا جاتا ہے۔ (۱) امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے زیادہ جہنم سے پناہ مانگنے کا حق اس وقت ہے جب اس کے دروازے کھولے جاتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ابی مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہنم سات آگوں پر مشتمل ہے، ہر اپنے سے نیچے والی آگ کی طرف دیکھتی ہے اس خوف سے کہ کہیں وہ اسے کھانہ جائے۔

امام ابن ابی حاتم نے عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آگ میں قید خانہ ہے جس میں برے ترین لوگ داخل ہوں گے اس کا فرش آگ ہے، اس کی چھت بھی آگ ہے، اس کی دیواریں بھی آگ ہیں، اس میں آگ ہی بھڑکتی ہے۔

امام عبد الرزاق اور حکیم ترمذی رحمہما اللہ نوادر الاصول میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں فرماتے ہیں: شہید کے لیے ایک نور ہے اور جو مرد یہ سے جنگ کرے گا اس کے لیے دس انوار ہیں۔ کعب فرماتے ہیں: جہنم کے سات دروازے ہیں، ایک دروازہ حروریہ کے لیے ہے۔ فرماتے ہیں: یہ حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں نکلے تھے۔

امام ابن مردویہ اور الخطیب رحمہما اللہ نے تاریخ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے لیلیٰ باب تہنم جُزْءُ مَقْسُومٍ کے تحت فرمایا: ایک جز مشرکوں کا اور ایک جز اللہ تعالیٰ کے بارے شک کرنے والوں کا اور ایک جز اللہ تعالیٰ سے غفلت کرنے والوں کا۔

امام ترمذی حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے داخل میں حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ آئے تو لوگ دوز دوڑ کر آپ کے پاس آئے۔ میں بھی آیا تاکہ آپ کے چہرہ اقدس کی زیارت کروں۔ میں نے جب آپ کا چہرہ دیکھا تو میں پہچان گیا کہ یہ کسی جھوٹے کا چہرہ نہیں۔ سب سے پہلی بات جو میں نے آپ ﷺ سے سنی وہ یہ تھی: اے لوگو! کھانا کھاؤ، سلام پھیلاؤ، صلہ رحمی

مرد، رات کو نماز پڑھا جو جب کدواں سونے ہوئے ہوں، تم سلامتی کے ساتھ جنت میں داخل ہو جاؤ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اُھنثیق فرمایا: سات سے ماسون ہو کر جنت میں داخل ہو جاؤ، نہ لوگ جنت میں مریں گے، نہ بوڑھے ہوں گے، نہ بیمار ہوں گے، نہ برباد ہوں گے اور نہ بھوکے ہوں گے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن اُمیہ رحمہم اللہ نے حضرت لقمان بن عامر رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنت میں کوئی، اہل نہیں ہو گا حتیٰ کہ ان کے سینے سے اللہ تعالیٰ کینہ نکال دے گا۔ حتیٰ کہ ایک انسان کے سینے سے خون خوار و رندے کی طرح کینہ نکال دے گا۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت القاسم بن ابی امامہ رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ اہل جنت جنت میں داخل ہوں گے تو ان کے سینوں میں دنیا کا آپس میں کینہ وغیرہ موجود ہو گا حتیٰ کہ جب اپنے پلنگوں پر آسنے سے سنے بغیریں گے تو اللہ تعالیٰ ان کے دلوں سے دنیا کا کینہ نکال دے گا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے غیل کا معنی عداوت نقل کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں ابو السوکل المناجی نے ابو سعید الخدری کے حوالے سے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مومنین آگ سے نجات پائیں گے تو انہیں جنت اور دوزخ کے درمیان ایک ٹہل پر روک لیا جائے گا، دنیا میں انہوں نے ایک دوسرے پر جو مظالم کیے ہوں گے ان کا قصاص اور بدلہ چکایا جائے گا حتیٰ کہ جب وہ (ان مظالم سے بھی) پاک اور صاف ہو جائیں گے تو انہیں جنت میں داخلے کا اذن ملے گا۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ قدرت میں میری جان ہے! جنتیوں میں سے ہر شخص جنت میں اپنے مقام منزل کو، دنیا کی منزل و مقام سے زیادہ جانتا ہوگا۔

حضرت قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہا جاتا ہے کہ ان کو مشابہت نہیں دی جا سکتی۔ مگر جمعہ پڑھنے والوں کے ساتھ جو جمعہ پڑھ کر اپنے اپنے گھروں کو لوٹتے ہیں (یعنی جس طرح جمعہ کے بعد ہر شخص اپنے گھر کی طرف جاتا ہے بالکل اسی طرح ہر جنتی اپنے مقام اور منزل کی طرف جائے گا۔) (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب جنتی حراط کو عبور کر لیں گے تو انہیں دنیا میں ایک دوسرے پر ظلم کرنے کی وجہ سے پکڑ لیا جائے گا وہ جنت میں داخل ہوں گے تو ان کے دلوں میں ایک دوسرے کے بارے کینہ نہیں ہوگا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبدالکریم بن رشید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل جنت، جنت کے دروازے پر پہنچیں گے تو ایک دوسرے کو عذہ آمیز نگاہوں سے دیکھ رہے ہوں گے لیکن جو نبی اللہ داخل ہوں گے تو اللہ تعالیٰ

2۔ تفسیر طبری: زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 46

1۔ سنن ابن ماجہ مع شرح، جلد 2، صفحہ 144 (1334)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 47

4۔ ایضاً

3۔ ایضاً

ان کے دلوں سے کینہ وغیرہ نکال دیں گے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن بن علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ کی قسم! یہ آیت ہم اہل مدینہ کے متعلق نازل ہوئی۔ (۱)
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مالک رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ: یہ آیت عرب کے عین قبائل بنو ہاشم، بنو قیس اور بنو عدی اور ابو بکر و عمر کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے کثیر السنوۃ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابو ہریرہ سے پوچھا کہ فلاں شخص نے مجھے علی بن الحسین سے روایت کرتے ہوئے یہ بات بتائی ہے کہ یہ آیت کریمہ حضرت ابوبکر، حضرت عمرؓ، حضرت علی رضی اللہ عنہ کے متعلق نازل ہوئی ہے (کیا یہ بات درست ہے؟) ابو جعفر نے فرمایا: اللہ کی قسم! واقعی ان کے متعلق نازل ہوئی ہے۔ میں نے پوچھا ان میں کون سا کینہ تھا؟ فرمایا: زمانہ جاہلیت کا کینہ۔ بنو قیس، بنو عدی، بنو ہاشم کے درمیان زمانہ جاہلیت میں کینہ وغیرہ تھا۔ جب یہ لوگ دولت اسلام سے مالا مال ہو گئے تو آپس میں شیر و شکر ہو گئے۔ ایک دفعہ سیدنا ابو ہریرہؓ کمر میں درد ہو گیا تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اپنا ہاتھ گرم کر کے ان کی کمر پر رکھا اور اس کے ساتھ حضرت ابوبکرؓ کی کمر کو گرم کیا تو اس وقت یہ آیت کریمہ نازل ہوئی۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ابن طلحہ کو فرمایا: میں امید کرتا ہوں اس آیت میں جن لوگوں کا ذکر ہے ان سے مراد میں اور تیرا باپ ہیں۔ ہمدان کے ایک شخص نے کہا: اللہ تعالیٰ زیادہ مدد فرمانے والا ہے، حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اس پر ایسی چیخ ماری کہ محل پہننے لگا، فرمایا: اگر ہم جنت کے مستحق نہیں تو پھر کس کو جنت میں داخلہ کی اجازت ہوگی۔ (۲)

امام سعید بن منصور اور ابن مردویہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے امید ہے کہ میں، عثمان، طلحہ اور زبیر انہی لوگوں میں سے ہوں گے جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہم ان کے سینوں سے کینہ نکال دیں گے۔

امام الشیرازی نے الالقاب میں، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت کلثوم بنت ابی صہبہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کے طریق سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کریمہ ان دس صحابہ کرام کے متعلق نازل ہوئی: ابوبکر، عمر، عثمان، علی، طلحہ، زبیر، سعد، سعید، عبد الرحمن بن عوف، عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہم۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ سے موقوف روایت نقل کی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت النعمان بن بشیر رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: اس آیت سے مراد عثمان، طلحہ، زبیر اور میں ہوں۔

امام ہناء، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: علی

سُرِّبَ قُتَيْبَيْنِ وَدَيْتَلَوْنَ پریوں نے سامنے بیٹھ بول گئے کہ ایک دوسرے کی گدی نہیں دیکھیں گے۔ (۱)

امام ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنتی ایک دوسرے کی گدی نہیں دیکھیں گے پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھی مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَلِّبِينَ (الواقفہ) امام ابن ابی حاتم طبری، ابوالقاسم بخاری، ابن مرویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت زید بن ابی اوفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمارے پاس رسول اللہ ﷺ تشریف لائے اور یہ آیت تلاوت فرمائی اِخْوَانًا عَلَى سُرِّبٍ قُتَيْبَيْنِ یعنی جنت میں اللہ کی رضا کے لیے آپس میں محبت کرتے ہوئے ایک دوسرے کو دیکھیں گے۔

ابن ابی حاتم نے لسانی سے روایت کیا ہے: لَا يَسْتُجِمُّ فِيهَا نَفْسٌ، فرماتے ہیں: نصب سے مراد مشقت اور اذیت ہے۔

نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَ أَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ۝

”بتا دو میرے بندوں کو کہ میں بلاشبہ بہت بخشنے والا از حد رحم کرنے والا ہوں اور (یہ بھی بتا دو کہ) میرا عذاب بھی بہت دردناک عذاب ہے۔“

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح عن رجل من اصحاب النبی ﷺ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ اس دروازے سے ہمارے پاس تشریف لائے جس سے یوشیبہ داخل ہوتے تھے فرمایا: کیا میں تمہیں ہنستے ہوئے نہیں دیکھ رہا؟ پھر آپ واپس تشریف لے گئے حتیٰ کہ حجر اسود کے پاس پہنچے تو تعمیری چال سے واپس تشریف لائے اور فرمایا جب میں (تمہارے پاس) سے گیا تو جبریل امین آئے اور لہا: اے محمد! (ﷺ) اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندوں کو مایوس کیوں کرتے ہو انہیں بتا دو کہ میں غفور رحیم ہوں اور یہ بھی بتا دو کہ میرا عذاب بھی بہت دردناک ہے۔ (2)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مصعب بن ثابت رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کچھ صحابہ کرام کے پاس سے گزرے جو ہنس رہے تھے۔ فرمایا: جنت کو یاد کرو، دوزخ کو یاد کرو۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ۔

امام الطبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ چند صحابہ کرام کے پاس سے گزرے جو کسی بات پر ہنس رہے تھے۔ فرمایا کیا تم ہنس رہے ہو جنت اور دوزخ کا ذکر تمہارے سامنے ہے، اس وقت یہ آیت کریمہ نازل ہوئی نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر تم دود جانتے ہو میں جانتا ہوں تو تم تھوڑا ہنستے اور زیادہ روتے۔ پھر فرمایا: یہ فرشتہ ندا دے رہا ہے کہ میرے بندوں کو مایوس نہ کرو۔

1- تفسیر طبری، ریاضت، جلد 14، صفحہ 48 2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 49 3- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 132، دار الفکر بیروت

امام سید، ابن قیم، ابن جریر، ابن امیر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: میں نے حج کی جتنی باتیں کہی ہیں کہ اللہ نے ہی اسے ارشاد فرمایا: اے رب بندہ اللہ تعالیٰ کے مقولہ مقدار جان نے تو وہ حرام سے بھی احتساب نہ کرے اور اس کے مذاہب کی مقدار جان نے تو اس کا سانس نکل جائے۔ (1)

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی رحمہم اللہ نے ابی ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے رحمت کو تخلیق فرمایا تو سو سو بیس پیدائشیں پیدا فرمائیں پھر ان کو سو رحمتوں کو اپنے پاس رکھ کر ان پر رحمت کو پوری مخلوق میں پھیلا دیا، ان کو فراموش ہو جائے تو وہ بھی رحمت سے مایوس نہ ہو اور اے مسلمان! اللہ تعالیٰ کے اس مذاہب کا علم ہو جائے جو اس کے پاس ہے تو وہ آگ سے بے خوف نہ ہو۔ (2)

تیمم نے شعب الایمان میں ابی ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ صحابہ کرام کے ایک گروہ کے پاس تشریف لے گئے جو آپس میں باتیں کر رہے تھے۔ فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے بقدر قدرت میں میری جان ہے اگر تم لوگ وہ جانتے ہو میں جانتا ہوں تو تم تمہارا ہنستہ اور زیادہ روئے، جب آپ چلے گئے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی بھیجی: اے محمد! میرے بندوں کو مایوس کرتے ہو۔ آپ ﷺ نے یہ روایت تشریف لائے اور فرمایا: مبارک ہو، میانہ رو ہو جاؤ اور درست کام کرو۔ (3)

وَنَبِّهَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا
 قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ ۖ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ
 عَلِيمٍ ۖ قَالَ أَبَشِّرُنِي بِالْحَقِّ ۖ قَالُوا فَبَشِّرْهُنَّ ۖ قَالَ فَبَشِّرْنَهُنَّ بِبَشْرٍ ۖ قَالُوا
 بَشِّرْنَكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَاطِئِينَ ۖ قَالَ وَ مَن
 يَقْطَعُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ۖ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا
 الْمُرْسَلُونَ ۖ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۖ إِلَّا آلَ
 لُوطٍ ۖ إِنَّا لَنَجِّيهِمْ أَجْمَعِينَ ۖ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا ۖ إِنَّهَا لَمِنَ
 الْغَابِرِينَ ۖ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ۖ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ
 مُّكَرُّونَ ۖ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ۖ وَ
 أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّا لَصَادِقُونَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ

2- صحیح بخاری، جلد 5، صفحہ 2374 (6104)، دارالمنیر، کتب مفت

1- تفسیر طبری، آیات جلد 14، صفحہ 49

3- تفسیر ابن کثیر، جلد 2، صفحہ 1058 (1058)، دارالمنیر، کتب مفت

الْبَيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ
تُؤْمَرُونَ ۝ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ
مُصْبِحِينَ ۝ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ قَالَ إِنَّ
هَؤُلَاءِ ضِيفُي فَلَا تَفْضَحُون ۝ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا
تُخْرُون ۝ قَالُوا أَوَلَمْ نُنْهَكَ عَنِ الْعُلَيْنِ ۝ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي
إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ۝ لَعَنَّكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْمَاتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ۝ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَ
أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّلْمُتَوَسِّبِينَ ۝ وَ إِنَّهَا لَاسِيْلٌ مُّقِيمٌ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝

”اور بتائیے انہیں ابراہیم علیہ السلام کے مہمانوں کا قصہ جب وہ آپ کے پاس آئے تو انہوں نے کہا آپ پر
سلام ہو آپ نے کہا (اے انبیو!) ہم تو تم سے خائف ہیں۔ مہمانوں نے کہا مت ڈریئے ہم آپ کو مژدہ
سنائے آئے ہیں ایک صاحب علم بچے کی پیدائش کا۔ آپ نے یہ لیا تم مجھے اس وقت خوش خبری دینے آئے ہو
جب کہ مجھے بڑھا پالا حق ہو چکا ہے پس یہ کسی خوش خبری ہے۔ وہ بولے ہم نے تو آپ کو سچی خوش خبری دی پس نہ
ہو جائیے آپ مایوس ہونے والوں سے۔ آپ نے فرمایا کون نا امید ہوتا ہے اپنے رب کی رحمت سے بجز گمراہوں
کے۔ آپ نے کہا اے فرستادو! کس اہم کام کے لیے تم آئے ہو۔ انہوں نے کہا ہم بھیجے گئے ہیں ایک مجرم قوم کی
طرف۔ مگر لوط کے گھر لانے والے ہم ان سب کو بچالیں گے۔ اس کی بیوی کے ہم نے (بامرالمی) یہ طے کیا ہے
کہ وہ پیچھے رہ جائے والوں میں سے ہوگی۔ پس جب آئے خاندان لوط کے پاس یہ فرستادے آپ نے (انہیں
دیکھ کر) کہا تم تو انجینی لوگ مظلوم ہوتے ہو۔ فرشتوں نے کہا (ہم انجینی نہیں) بلکہ ہم لے آئے ہیں تمہارے پاس
وہ چیز جس میں وہ ٹھک کیا کرتے تھے۔ اور ہم لے آئے ہیں آپ کے پاس حق (عذاب) اور ہم بلاشبہ سچ کہہ
رہے ہیں۔ تو چلے جائیے اپنے اہل خانہ کے ساتھ رات کے کسی حصہ میں اور خود ان کے پیچھے پیچھے چلیے اور پیچھے
مڑ کر نہ دیکھئے تم میں سے کوئی، اور چلے جائیے جہاں (جانے کا) تمہیں حکم دیا گیا ہے اور ہم نے (بذر یعدوئی) لوط

نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی رحمت سے امید رکھئے، اُن کا راز مایوس مہدنی نسبت رحمت الہی کے زیادہ قریب ہے۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم الخلیفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرے اور قادیہ فرقہ کے
درمیان میں آیت وحیدہ (إِنَّمَا الْمَرْءُ آتَنَّا قَدَرًا مَّا كَانَتْ تَحْتَهُ) لَهَا لَيْسَ الْغَيْبُ لَيْسَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے (إِنَّمَا الْمَرْءُ آتَنَّا قَدَرًا مَّا كَانَتْ تَحْتَهُ) روایت کیا ہے: لوط علیہ السلام
نے انہیں نہیں بھیجا تھا چنانچہ کافروں (فِيهِ يَسْتَكْبِرُونَ) فرماتے ہیں: لوط کی قوم نے عذاب کے بارے شک کیا کرتے تھے۔
امام عبد بن حمید اور ابن المنذر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے (يَسْتَكْبِرُونَ) کا معنی (يَسْتَكْبِرُونَ) (شک کرنا) نقل کیا ہے۔

امام عبد البر زاتی، ابن جریر، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: (وَالْحَبِشَةُ أَدْبَاهُمْ)
فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے لوط علیہ السلام کو قسم دیا کہ آپ اپنے گھر والوں کے پیچھے پیچھے چلیں جب وہ چل پڑیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے سعدی سے روایت کیا ہے: (وَأَمَّا حَبِشَةُ ثَمُودَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ) کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں شام کی طرف نکالا تھا۔
ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے: (وَقَصِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ) یعنی ہم نے حکم ان کی طرف دی کیا۔ (3)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے (أَنَّ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ) کے تحت روایت کا ہے کہ ان کی
صل فتم کر دی جائے گی، انہیں ہلاک کر دیا جائے گا۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے (جَاءَ أَهْلُ الصَّالِيَةِ يَسْتَبِشِرُونَ) کے تحت
روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ لوط علیہ السلام کے مہمانوں کی آمد سے خوش ہوئے۔ جب وہ لوط علیہ السلام کے پاس تشریف
لائے تھے کیونکہ انہوں نے ان مہمانوں سے برائی کا ارادہ کیا تھا۔ (5)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے (أَوَلَمْ تَنْهَكْ عَنِ الْفَوَاحِشِ) کے تحت روایت کیا
ہے فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ کیا ہم نے تجھے کسی کو مہمان بنانے یا پناہ دینے سے منع کیا تھا۔ حضرت لوط علیہ السلام
نے انہیں غور توں سے نکاح کرنے کا حکم دیا اور اپنے مہمانوں کو اپنی قوم کی بیٹیوں کے ذریعے بچانے کا ارادہ کیا۔ (6) واللہ اعلم
امام ابن ابی شیبہ، الحرث بن ابی اسامہ، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ، البیہقی اور بیہقی رحمہم اللہ
نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ سے زیادہ کوئی معزز و
مکرم شخصیت پیدا نہیں کی۔ میں نے کہیں نہیں پڑھا کہ اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کی زندگی کے علاوہ کسی کی زندگی کی قسم اٹھائی
ہو: (لَعَنَّاكَ إِنْهُمْ لَفِيقٌ سَكَنَ تِهْمٌ يَعْتَمِدُونَ) فرمایا اے محمد ﷺ تیری زندگی کی قسم، تیرے دنیا میں باقی رہنے کی قسم۔ (7)
ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے (لَعَنَّاكَ) کے تحت (لَعَنَّاكَ) (تیری زندگی کی قسم) کے الفاظ نقل کیے ہیں۔ (8)

1- نوادر الأصول، صفحہ 13، دارالحدیث، دہلی

2- تفسیر طبری، (ریاض البز)، جلد 14، صفحہ 53

3- ایضاً

4- ایضاً

5- ایضاً

6- ایضاً، جلد 14، صفحہ 55

7- ایضاً

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کی زندگی کے علاوہ کسی کی زندگی کی قسم نہیں اٹھائی۔ فرماتے ہیں: لَقَمْتُكَ کا معنی یہ ہے کہ اے محمد ﷺ یہ میری زندگی کی قسم!۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم الحنفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ نا پسند کرتے تھے کہ کوئی شخص بعبودی کہے، اسے حیاتی کے قائم مقام سمجھتے تھے جس کا معنی ہے میری زندگی کی قسم۔ (۱)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے رَأَيْتُكُمْ لَيْفًا سَكَرَ قَوْمٌ يَعْمَهُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ اپنی گمراہی میں کھیل رہے ہیں۔ (۲)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت الاعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنی غفلت میں متردد ہیں۔ (۳)
امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے فَأَخَذَتْهُمْ الْقَصِيحَةُ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر وہ چیز جس کے ساتھ کسی قوم کو ہلاک کیا جائے وہ صاعقہ اور صبحہ کہلاتی ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے مُشْرِقِينَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب سورج نکل رہا تھا۔ (۴)
امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ آیت سے مراد علامت ہے۔ جیسا کہ آپ دیکھتے ہیں ایک شخص دوسرے شخص کو اپنے گھر والوں کی طرف الجھٹھی دے کر بھیجتا ہے اور کہتا ہے کہ فلاں فلاں چیز دے دو تو وہ گھر والے الجھٹھی دیکھ کر سمجھ جاتے ہیں کہ یہ بات سچ ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے لَمَسْتَوِيَيْنِ کا معنی النَّاطِرَيْنِ (دیکھنے والے) کیا ہے۔ (۵)
امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے لَمَسْتَوِيَيْنِ کا معنی النَّاطِرَيْنِ (عبرت کی نگاہ سے دیکھنے والے) کیا ہے۔ (۶)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے لَمَسْتَوِيَيْنِ کا معنی فراست والے کیا ہے۔ (۷)
امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ سے لَمَسْتَوِيَيْنِ کا معنی فراست والے کیا ہے۔

امام بخاری نے التاریخ میں، ترمذی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن السنی اور ابونعیم نے الطب میں، ابن مردودیہ اور الخطیب رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مومن کی فراست سے ڈرا کرو، وہ اللہ تعالیٰ کے نور سے دیکھتا ہے۔ پھر حضور ﷺ نے یہی آیت تلاوت فرمائی۔ (۸)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مومن کی فراست سے ڈرا کرو کیونکہ مومن اللہ کے نور سے دیکھتا ہے۔ (۹)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 55	2- ایضاً	3- ایضاً	4- ایضاً
5- ایضاً، جلد 14، صفحہ 57	6- ایضاً	7- ایضاً	
8- سنن ترمذی مع عارضۃ الاوذی، باب: 17، جلد 11، صفحہ 206، دار الکتب العلمیہ بیروت	9- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 57		

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نبوت کی فراست سے بچو، وہ اللہ کے نور سے دیکھتا ہے اور اللہ کی توفیق سے بولتا ہے۔ (1)
 امام کلیم الرضی، الطبرانی، ابن ابی شیبہ اور الوغیر رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
 رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ کے بندے ایسے ہیں جو انہوں کو اپنے (نور) فراست سے پہچان لیتے ہیں۔ (2)
 امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اِنَّمَا لَيْسِيْلِي مُقِيمٌ شَيْئٌ كَمَا مَعْنَى بِلَا سِتِّ، روایت کیا ہے۔
 ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے لَيْسِيْلِي مُقِيمٌ کا معنی واضح راستہ نقل کیا ہے۔ (3)

وَ اِنْ كَانَ اَصْحَبُ الْاَيْكَةِ لَظَالِمِيْنَ ۝ فَاتَّقِنَا مِنْهُمْ ۝ وَ اِنَّهُمَا لَبِاٰمَامٍ مُّبِيْنٌ ۝ وَ لَقَدْ كَذَّبَ اَصْحَبُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِيْنَ ۝ وَ اتَيْنَهُمْ اَيَّتِنَا فَاَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ۝ وَ كَانُوْا يَنْحَشُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتَا اٰمِيْنِيْنَ ۝ فَاَخَذْتُهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْحٰجِيْنَ ۝ فَمَا اَعْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ وَ مَا خَلَقْنَا السَّوَابِ وَ الْاَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ ۝ وَ اِنَّ السَّاعَةَ لَاَيْتِيُّ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَبِيْلَ ۝ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيْمُ ۝ وَ لَقَدْ اَتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثٰنِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ ۝

”اور بے شک ایک کے باشندے بھی بڑے ظالم تھے پس ہم نے ان سے بھی انتقام لیا اور یہ دونوں بستیاں کھلی شاہراہ پر واقع ہیں اور بے شک جھٹلایا اہل حجر نے (اللہ تعالیٰ) کے رسولوں کو اور ہم نے عطا کیں انہیں اپنی نشانیاں مگر وہ ان سے روگردانی ہی کرتے رہے اور وہ کھود کر بنایا کرتے تھے پہاڑوں کو اپنے گھر (اور) وہ بے خوف و خطر رہا کرتے تھے پس پکڑ لیا انہیں ایک خوفناک چٹکھاڑ نے جب وہ صبح اٹھ رہے تھے پس نہ فائدہ پہنچایا انہیں اس (مال) نے جو وہ کمایا کرتے تھے اور انہیں پیدا فرمایا ہم نے آسمانوں اور زمین کو نیز جو کچھ ان کے درمیان ہے، مگر حق کے ساتھ اور بے شک قیامت آنے ہی والی ہے پس (اے حبیب!) آپ درگزر فرمایا کیجئے ان سے عہدگی کے ساتھ یقیناً آپ کا رب ہی سب کا خالق (اور) سب کچھ جاننے والا ہے اور بے شک ہم نے عطا فرمائی ہیں آپ کو سات آیتیں جو بار بار پڑھی جاتی ہیں اور قرآن عظیم بھی۔“

امام ابن مردویہ اور ابن عباس رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مدین اور أصحاب الایمہ کو دوستی سے ملنے کی طرف حضرت شعیب علیہ السلام کو مبعوث کیا گیا تھا۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ أصحاب الایمہ سے مراد شعیب علیہ السلام کی قوم ہے، اس علاقہ میں آٹھ درخت تھے جن میں وہ رہتے تھے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حصیف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الایمہ کے معنی درخت ہے۔ وہ گریوٹوں میں ان درختوں کے تر پھل کھاتے تھے اور مردوں میں خشک پھل کھاتے تھے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ أصحاب الایمہ گھنے جنگلوں میں رہتے تھے اور ان کے عام درخت دانگی تھے اور ان کے رسولی شعیب علیہ السلام تھے، حضرت شعیب کو اہل مدین اور اصحاب الایمہ کی طرف بھیجا گیا۔ یہ دو اہل تھیں اور دونوں کو مختلف عذاب دیئے گئے۔ اہل مدین کو سخت چٹکھاڑنے پکڑ لیا اور اصحاب الایمہ ان پر سات دن مسلسل گرنی کو مسلط کیا گیا ہے۔ نہ کوئی سایہ اس سے محفوظ کرتا تھا اور نہ کوئی اور تدبیر کارگر ہوتی تھی پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک بادل بھیجا جس میں وہ سکون تلاش کر رہے تھے۔ پس اسے اللہ تعالیٰ نے ان پر باعث عذاب بنا دیا، اللہ تعالیٰ نے ان پر آگ برساتی جو ان تمام کو کھا گئی۔ عَذَابٌ یَّؤُوهُ الظَّلْمَةُ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ یَّؤُوهُ عَظِیْمٌ (اشعراء) میں اسی عذاب کی طرف اشارہ ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اصحاب الایمہ کا معنی جنگل والے روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی گھنے درختوں والے معنی روایت کیا ہے۔ (6)

ابن المنذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ أصحاب الایمہ سے مراد اصحاب مدین ہیں۔ ایک گھنے درختوں کو کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے الایمہ کا معنی مجتمع الشجر کیا ہے یعنی جہاں درخت زیادہ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اہل مدین کو تین قسم کا عذاب دیا گیا تھا۔ جب وہ گھروں سے نکلے تھے تو ان کو زلزلہ نے آگیا تھا۔ پھر جب وہاں سے نکلے تو انہیں سخت گھبراہٹ سے دوچار کیا گیا پس وہ گھروں میں داخل نہیں ہوتے تھے کہ کہیں چھتیں گر نہ جائیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک بادل بھیجا جس کے نیچے ایک آدمی داخل ہوا اور کہنے لگا میں نے آج سے پہلے کبھی ایسا پاکیزہ اور ٹھنڈا سایہ نہیں دیکھا۔ لوگو! ادھر آؤ۔ پس تمام لوگ اس سایہ میں داخل ہوئے تو ان پر سخت قسم کی چٹکھاڑ آئی اور سب مر گئے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے اہام مبین سے مراد کھلی شاہراہ ہے۔ (7)

1- تفسیر طبری، مزی آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 60، مدار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 58 3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 59 4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 60 5- ایضاً 6- ایضاً 7- ایضاً

- امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی واضح فرمایا ہے۔ (1)
- امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے بھی اس کا معنی واضح راست روایت کیا ہے۔ (2)
- امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔ (3)
- امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔ (4)
- عبد البر بن ابی جریہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے: **أَصْحَبُ الْحَجَرِ** سے مراد صحابہؓ اور انہی ہیں۔ (5)
- امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ **أَصْحَبُ الْحَجَرِ** سے مراد قوم شہود اور قوم صالح علیہ السلام ہے۔
- امام بخاری، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے **أَصْحَبُ الْحَجَرِ** کی جگہ سے گزرنے کے وقت ارشاد فرمایا: ان لوگوں کے مکانات میں جب تم داخل ہو تو روتے ہوئے داخل ہو، اگر تم نہ روؤ تو ان کے علاقہ میں داخل نہ ہو، کہیں ایسا نہ ہو کہ وہی عذاب تم پر بھی نازل ہو۔ (6)
- امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: غزوہ تبوک کے سال رسول اللہ ﷺ نے شہود کے گھروں کے پاس پڑاؤ کیا، لوگوں نے ان کنوؤں سے پانی بھرا جس سے شہود پانی پیتے تھے اور اسی کے ساتھ آٹا گوندھا اور اسی سے ہانڈیوں میں گوشت پکایا۔ نبی کریم ﷺ نے صحابہ کرام کو ہانڈیاں انڈیل دینے کا حکم دیا اور آٹا انڈوں کو کھلانے کا حکم دیا۔ پھر آپ ﷺ چل پڑے حتیٰ کہ اس کنویں کے قریب پڑاؤ کیا جہاں سے حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی پانی پیتی تھی۔ آپ ﷺ نے صحابہ کرام کو ان لوگوں کے (مکانات کے) پاس جانے سے منع فرمایا جنہیں عذاب دیا گیا تھا۔ فرمایا مجھے اندیشہ ہے کہ تمہیں بھی کہیں ویسے ہی عذاب میں مبتلا نہ کیا جائے پس تم ان کے مکانات کے پاس بھی نہ جاؤ۔
- امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لوگ جب رسول اللہ ﷺ کی معیت میں قوم شہود کے علاقہ میں اترے تو انہوں نے ان کے کنوؤں سے پانی بھرا اور اس کے ساتھ آٹا گوندھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ پانی انڈیل دو اور یہ آٹا انڈوں کو کھلا دو اور فرمایا: اس کنویں سے پانی بھرو جس سے حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی پیتی تھی۔
- امام ابن مردویہ نے سمرہ بن معبد سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اصحاب حجرؓ کے متعلق فرمایا: جس نے ان کے کنوؤں سے پانی بھرا ہے وہ اسے انڈیل دے اور فرمایا کچھ لوگوں نے اس پانی سے آٹا گوندھا اور کچھ نے طود تیار کیا تھا۔
- امام ابن مردویہ اور ابن الجار رحمہما اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے **قَاصِفِجِ الصَّفْحِ الْجَبِيلِ** کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب ہے بغیر عتاب کے راضی ہونا۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی مفہوم روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ حکم جنگ کرنے کے حکم سے پہلے کا ہے۔ (7)

4- ایضاً

3- ایضاً

2- ایضاً جلد 14، صفحہ 61

1- تفسیر طبری، ذریعہ روایت، جلد 14، صفحہ 60

7- ایضاً جلد 14، صفحہ 63

6- ایضاً

5- ایضاً

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور یسعی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ربیع رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سورہ فاتحہ کی سات آیتیں ہیں۔ اس کو الثانی اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ یہ بار بار پڑھی جاتی ہے، جب بھی آپ قرآن پڑھتے تو اس کی تلاوت کرتے، ربیع سے پوچھا گیا کہ لوگ اسے السبع الطویل مراد لیتے

4- انشاء مسجد 14, 70 غز

7- ضاً، حله 14، سنى 69

میں۔ فرمایا یہ آیت نازل ہوئی جب کہ طول سورتوں میں سے کچھ بھی نازل نہ ہوا تھا۔ (1)

ابن جریر نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ اس سے سَبْعًا مِائِیْن الْمَثَانِی سے مراد السبع الطول - دہریس مراد ہیں۔ (2)
 الثعلبی، ابو داؤد، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الطبرانی، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح قرار
 دیا ہے) اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِائِیْن الْمَثَانِی سے مراد السبع الطول - دہریس
 ہیں اور یہ نبی کریم ﷺ کے طواوہ کسی نبی کو عطا نہیں کی گئیں اور ان سورتوں میں سے دوسویں علیہ السلام کو دی گئی تھی۔ (3)

امام بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو السبع الطول سورتیں
 عطا کی گئیں، موسیٰ علیہ السلام کو چھ عطا کی گئیں، جب انہوں نے تختیاں پھینکی تھیں تو دو اٹھالی گئیں تھی اور چار باقی رہی تھیں۔

امام دارقطنی اور ابن مردویہ نے ابی بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فاتحہ الکتاب ہی سَبْعًا مِائِیْن الْمَثَانِی ہے۔
 امام ابن الضریس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ السبع المثنائی سے مراد سورۃ بقرہ،
 آل عمران، نساء، مائدہ، انعام، اعراف اور یونس ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن الضریس، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت سعید بن
 جبیر سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِائِیْن الْمَثَانِی سے مراد یہ سات لمبی سورتیں ہیں: بقرہ، آل عمران، نساء، مائدہ، انعام،
 اعراف اور یونس۔ ابن جبیر سے پوچھا گیا ان کو المثنائی کیوں کہا جاتا ہے فرمایا اس میں قضاء اور قصص کا ذکر بار بار آیا ہے۔ (4)
 امام حاکم اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِائِیْن الْمَثَانِی سے مراد سورۃ
 بقرہ، آل عمران، نساء، مائدہ، انعام، اعراف اور کہف ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ المثنائی سے مراد وہ سورتیں ہیں جن کی آیات
 کی تعداد دو سو سے کچھ کم و بیش ہے: البقرہ، آل عمران، نساء، مائدہ، انعام، اعراف، براءت اور انفال۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے ابن عباس
 سے روایت کیا ہے سَبْعًا مِائِیْن الْمَثَانِی سے مراد السبع الطول ہیں۔ میں نے پوچھا ان کو یہ نام کیوں دیا جاتا ہے؟ فرمایا
 ان میں خبر، امثال اور عبرتوں کا بار بار ذکر ہے۔ (5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس نے
 فرمایا: سَبْعًا مِائِیْن الْمَثَانِی سے مراد سورۃ فاتحہ ہے اور السبع الطول بھی ان میں سے ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے زیاد بن ابی مریم سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: میں
 نے تجھے سات چیزیں اور بھی دی ہیں اومر، انہ، بشر، انذر، اضرب الامثال، اعدد النعم اور اقل نبأ لقرون۔ (6)

3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 64

2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 63

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 68

6۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 71

5۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 65-66

4۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 65

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر نے ابو مالک سے روایت کیا ہے کہ الشانی سے مراد سارا قرآن ہے۔ (1)
 امام آرمین ابی ایاس، ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور یحییٰ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا
 قُرْآنَ الْمُشَانِي سے مراد کئی سات طویل سورتیں ہیں اور الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ سے مراد تمام قرآن ہے۔
 ابن جریر نے العنقی کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ساتہ میں الشانی سے مراد قرآن کا وہ حصہ ہے جو بار بار
 پڑھا جاتا ہے یا آپ نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں پڑھا اَللّٰهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْكِتَابِ كِتَابًا مُّثَآثِرًا مُّثَانِي (النزہ: 23)
 ”اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے نہایت عمدہ کلام یعنی وہ کتاب جس کی آیتیں ایک جیسی ہیں بار بار دہرائی جاتی ہیں“ (2)
 ابن جریر نے الضحاک سے روایت کیا ہے کہ الشانی سے مراد قرآن ہے۔ اللہ تعالیٰ ایک واقعہ کو بار بار ذکر فرماتے ہیں۔ (3)

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْتَهُمْ آزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ
 عَلَيْهِمْ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا
 النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٥١﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ
 جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٥٣﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْبَعِينَ ﴿٥٤﴾ عَمَّا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ
 الشُّرَكِيِّنَ ﴿٥٦﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٥٧﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ
 مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾

”اپنی آنکھ اٹھا کر بھی نہ دیکھئے ان (اموال) کی طرف جن سے ہم نے لطف اندوز کیا ہے ان کے مختلف طبقوں کو
 اور رنجیدہ خاطر بھی نہ ہوں ان (کی گمراہی) پر اور نیچے کیجئے اپنے پروں کو مومنوں کے لیے اور فرمائیے کہ میں تو بلا
 شبہ (ایسے عذاب سے) کھلا ڈرنے والا ہوں جیسے ہم نے اتارا ان باطنی والوں پر جنہوں نے کر دیا تھا قرآن کو
 پارہ پارہ پس آپ کے رب کی قسم! ہم پوچھیں گے ان سب سے ان اعمال کے متعلق جو وہ کیا کرتے تھے سو آپ
 امان کر دیجئے اس کا جس کا آپ کو حکم دیا گیا اور منہ پھیر لیجئے مشرکوں سے ہم کافی ہیں آپ کو مذاق اڑانے والوں
 کے شر سے بچانے کے لیے جو بناتے ہیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور خدا، سویہ (حقیقت حال کو) ابھی جان لیں گے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ کے تحت روایت کیا
 ہے کہ انسان کو اس بات سے منع کیا جا رہا ہے کہ وہ کسی دوسرے کے مال کی تمنا کرے۔ (4)

2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 71

1- تفسیر طبری، زیارت، جلد 14، صفحہ 70

4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 74

3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 71

امام ابو سعید اور ابن المنذر نے یحییٰ بن ابی کثیر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک قبیلہ کے اونٹ کے پاس سے گزرے جس کو بنو المصطلق کہا جاتا تھا۔ موٹا بے کی وجہ سے وہ اونٹ اپنے پیشاب کی جگہ میں روکا گیا تھا۔ آپ ﷺ نے اپنا کپڑا اچھے سے پر ڈالا اور اس کو دیکھے بغیر گزر گئے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا تھا لَا تَكُنْ مِنْ عَنَّا (الایہ) امام ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت مجاہد سے آؤ اَجَا قِنْهُمْ کا معنی الا غیاء، الا مثل، الا شبک روایت کیا ہے۔ (1)

امام ابن المنذر نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس کو قرآن جیسی نعمت بخش گئی اور پھر اس نے کسی دوسری چیز کی طرف دیکھا تو اس نے قرآن کو حقیر جانا۔ کیا تم نے یہ ارشاد نہیں سنا وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سُبْعًا مِّنَ النَّاسِ... اَلی قولہ وَ ہِزْئُی سَبْعًا حَزِیْ وَ اَبْلُی (۵) اس سے مراد قرآن ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے وَ اَخْفِضْ جَنَاحُکَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اپنے پر کو نیچا کرو۔ امام بخاری، سعید بن منصور، حاکم، الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: الْمُتَقَسِّمِیْنَ سے مراد اہل کتاب ہیں، انہوں نے قرآن کو پارہ پارہ کیا، بعض پر ایمان لائے اور بعض کا انکار کر دیا۔ (2)

امام ابن جریر نے علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ عَصِیْنِ کا معنی ٹکڑے ٹکڑے ہے۔ (3)

امام طبرانی نے الاوسط میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا الْمُتَقَسِّمِیْنَ سے کون لوگ مراد ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: یہود و نصاریٰ جو بعض قرآن پر ایمان لائے اور بعض کا انکار کیا۔

امام ابن احن، ابن ابی حاتم، بیہقی اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ولید بن مغیرہ کے پاس قریش کے چند افراد جمع ہوئے۔ ولید ان سب سے بڑا تھا، موسم حج قریب تھا۔ ولید نے قریش سے کہا: اے قریشیو! حج کا وقت قریب آچکا ہے اور عربوں کے وفد تمہارے پاس آئیں گے جب کہ وہ تمہارے ساتھی (محمد بن عبد اللہ) کے متعلق بھی سن چکے ہیں، اس کے متعلق اپنی ایک رائے قائم کر لو تا کہ اختلاف نہ ہو اور ایک دوسرے کی تکذیب نہ کرتے رہیں، قریش نے کہا: تم خود ہی کوئی بات بتا دو، ہم اس پر قائم رہیں گے۔ اس نے کہا نہیں تم بتاؤ میں تمہاری بات سنوں گا۔ قریش نے کہا: ہم کہیں گے کہ وہ کاہن ہے۔ ولید نے کہا وہ کاہن تو نہیں ہے۔ ہم نے کاہن دیکھے ہیں نہ تو وہ کاہنوں کی طرح بات کرتا ہے اور نہ ان کی طرح اس کا جمع ہے۔ انہوں نے کہا: ہم اسے مجنون کہیں گے۔ ولید نے کہا: وہ مجنون نہیں ہے، ہم نے جنون کی مرض دیکھی ہے اور ہم اس کو پہچانتے ہیں۔ نہ اس کے گلے میں کوئی ایسی تکلیف ہے، نہ اسے کوئی حاجت ہے نہ دوسرے قریش نے کہا: ہم کہیں گے وہ شاعر ہے، ولید نے کہا: وہ شاعر بھی نہیں ہے۔ ہم اشعار کی تمام اصناف جانتے ہیں، اس کا رجز، ہزج، قریض، مقبوض، مبسوط، ہم سب جانتے ہیں۔ اس کا کلام شعر نہیں ہے۔ قریش نے کہا: ہم اسے جادوگر کہیں گے، ولید نے کہا: وہ جادوگر بھی نہیں ہے، ہم نے جادوگر کو دیکھا ہے اور جادو بھی دیکھا ہے، وہ نہ تو ان کی طرح پھونکیں مارتا ہے نہ گرجیں لگاتا ہے۔ قریش نے کہا:

پھر ہم کیا کہیں؟ اس نے کہا: اللہ کی قسم اس کے کام میں احساس ہے اور اس کے چہرے پر رونق اور خوش صورتی ہے، اس کی اصل بڑی عزت والی ہے اور اس کی فرع بھی بڑی عمدہ ہے، جو ہو گئے پہچان لیا جائے گا کہ یہ جھوٹ اور باطل ہے، سب سے بہتر بات یہ قبول ہو سکتی ہے وہ یہ ہے کہ تم کجودہ جادوگر ہے، میاں، بیوی، دو بھائیوں مال، بیٹے، انسان اور اس کے خاندان کے درمیان جدائی ڈال دیتا ہے۔ تمام لوگ اسی بات پر جدا ہو گئے، پس اللہ تعالیٰ نے ولید کے متعلق یہ آیات نازل کیں: ذُرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَجِدًا لِي وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا لِي وَ بَنِيَن شُجُوذًا لِي وَ مَهْدَتْ لَهُ تَهْنِدًا لِي ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِأَيَّتِنَا عَنِيدًا سَأَرْحُمُهُ صَعُودًا إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ لِي فَقَبِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قَبِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا يَحْمِرُ يُوَكِّرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (المدثر) اور باقی قریش کے متعلق کے یہ ارشاد نازل فرمایا جو ولید کے ساتھ تھے اَلْيَئِنَّ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ یعنی جنہوں نے قرآن کو پارہ پارہ کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَلْيَئِنَّ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد قریش کا گروہ ہے، انہوں نے کتاب اللہ کو پارہ پارہ کیا، بعض نے کہا یہ جادو ہے، بعض نے کہا یہ کہانت ہے، بعض نے کہا یہ پہلے لوگوں کے قصے ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن المنذر اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: العاضہ، قریش کی لخت میں اس کا معنی جادو ہے اور جادو کرنے والی عورت کو العاضہ کہتے ہیں۔ (1)

امام ترمذی، ابن جریر، ابویعلیٰ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: دو چیزوں کے متعلق تمام لوگوں سے سوال ہو گا وہ جس کی عبادت کرتے تھے اور انہوں نے رسولوں کو جو جواب دیا۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے البعث میں حضرت علی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فَوَرَّاهُكَ لَنَسْكَتُكَ أَجْصَعِينَ۔ فرماتے ہیں قِيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (الرحمن) اللہ تعالیٰ لوگوں سے یہ نہیں پوچھے گا کہ کیا تم نے یہ عمل کیا تھا؟ کیونکہ وہ سب کچھ جانتا ہے بلکہ وہ پوچھے گا تم نے یہ عمل کیوں کیا۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَاَصْدَغَ بِسَاءِ ثَوْبٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ تم اس کو جاری کرو۔ (4)

امام ابن جریر نے حضرت ابوسعیدہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود نے فرمایا: نبی کریم ﷺ نے یہ طریقہ نیکو طریقہ عبادت اور تبلیغ کرتے تھے کہ فَاَصْدَغَ بِسَاءِ ثَوْبٍ کا ارشاد نازل ہوا۔ اس کے بعد آپ ﷺ اور صحابہ کرام باہر نکلتے۔ (5)

3۔ ایضاً۔

2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 82

1۔ تفسیر طبری، روایت جلد 14، صفحہ 80

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 83

امام ابن ابی حاتم اور ابو داؤد جیسا اللہ نے دانا حج میں حضرت علی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **عَنِ الشَّعْبِ كَيْفَ فَرَمَاتَ فِيهِ اس آیت لَوَاقْتُنَا الشَّعْبَ كَيْفَ سَمِعْنَا دَعَا لِرَدِّ بَابِهِ**۔

امام ابن اثیر اور ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **فَاصْطَلَحَ بِهَا تَوْحُّدُكَ** ساتھ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو حکم دیا کہ تم اپنی قوم اور جن کے آپ نبی ہیں سب کو پیغام رسالت کی تبلیغ کرو۔ (1)
ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے جو اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ نماز میں قرآن جو پڑھا جائے اور حضرت ابن زید سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ جو قرآن تمہاری طرف وحی کیا گیا ہے اس کی لوگوں کو تبلیغ کرو۔ (2)
امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے اس کا مطلب ہے کہ جو تمہیں حکم دیا گیا ہے تم اس کا اعلان کرو۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ہمدانی الصغیر عن یحییٰ عن ابی صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَلَمْزْ كُنْ سَائِلٌ تَكُنْ نَازِلٌ شَدِيدُ احْكَامٍ كَوَظَاهِرَةٍ كَيَا حَتَّى كَفَضَ عَنْهَا تَوْحُّدُكَ** ارشاد نازل ہوا۔ یعنی مکہ میں اپنے دین کا اظہار کرو۔ اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کو ہلاک کر دیا ہے جو آپ کا اذوقہ آن کا مذاق اڑاتے ہیں، یہ پانچ افراد تھے جو مذاق اڑاتے تھے۔ پس جبرائیل امین یہ آیت کریمہ لے کر آئے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں تو ان تمام کو زندہ دیکھتا ہوں۔ پس وہ تمام ایک رات میں ہی ہلاک ہو گئے۔ ان میں ایک العاص بن وائل السہمی تھا، وہ ایک دن باہر نکلا جب کہ بارش ہو رہی تھی وہ اور اس کا مینا سیر کرنے کے لیے نکلے، العاص گھوڑے پر سوار تھا۔ وہ ایک وادی میں نیچے اتر اتوارے ایک زہریلی چیز نے دُوس لیا، علاج معالجہ کی کافی کوشش کی مگر لیکن شفا نہ ہوئی۔ اس کا پاؤں سوچ کر ادھرت کی گردن کی مثل ہو گیا۔ پس وہ وہاں ہی مر گیا۔ ان بد بختوں میں سے ایک الحارث بن قیس السہمی تھا۔ اس نے ایک تھیں پھلی کھائی اور اس کو سخت پیاس لگ گئی۔ وہ متواتر پانی پیتا رہا حتیٰ کہ اس کا پیٹ پھٹ گیا۔ وہ یہ کہتے ہوئے مر گیا کہ محمد ﷺ کے رب نے مجھے قتل کر دیا ہے۔ ان بد بختوں میں سے ایک الاسود بن المصعب تھا اس کا بیٹا تھا جس کو رمدہ کہا جاتا تھا۔ نبی کریم ﷺ نے اس کے لیے بد دعا کی یہ اندھا ہو جائے اور اپنے بیٹے پر روتا ہے۔ جبریل امین ایک سبز پتہ لے کر آئے زور اسود کو مارا اور وہ اندھا ہو گیا۔ اپنے ایک غلام کو ساتھ لے کر اپنے بیٹے کی ملاقات کے لیے گیا، تو جبرائیل آئے جب کہ وہ درخت کے نیچے بیٹھا ہوا تھا، جبرائیل نے اس کا سر درخت کے ساتھ پٹخا شروع کر دیا اور کانٹوں سے اس کے چہرے کو مارا۔ اسود نے اپنے غلام سے مدد طلب کی تو اس نے کہا۔ مجھے کوئی شخص نظر نہیں آ رہا جو تیرے ساتھ ایسا کر رہا ہے بلکہ مجھے تو یوں لگتا ہے تو خود ہی اپنا سر درخت سے مار رہا ہے۔ وہ بھی یہ کہتے ہوئے مر گیا کہ مجھے محمد ﷺ کے رب نے قتل کیا ہے۔ ان بد بختوں میں سے ایک ولید بن مغیرہ تھا۔ وہ بنی خزاعہ کے ایک شخص کے نیزے کے پاس سے گزرا جس کو مالک نے پارک کر کے دھوپ میں رکھا ہوا تھا۔ پھر اس نے اس کو باندھا تو وہ دُٹ گیا تھا۔ وہ نیزہ ولید کی رگ جان میں لگ گیا اور اس نے اسے قتل کر دیا۔ ایک بد بخت اسود بن لیث تھا۔ وہ اپنے گھر سے نکلا۔ اس کو تیز ہوا لگی تو وہ کالا سیاہ ہو گیا حتیٰ کہ جھٹی بن گیا۔ وہ اپنے گھر والوں کے

پاس آیا تو انہوں نے اسے نہ پہچانا اور اس پر اپنا دروازہ بند کر دیا حتیٰ کہ وہ یہ کہتے ہوئے مر گیا مجھے محمد ﷺ کے رب سے کفر دیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے سب کو اکٹھا قتل کر دیا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے ملہ میں اپنے دین کا برملا اظہار کیا۔ (1)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں دو ضعیف سندوں کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِنَّا كَفَيْتُكَ الْمُسْتَهْلِكِينَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرائیل امین کو اس تمام قتل کرنے کا کام سونپا گیا، پس جبرائیل نے ولید بن ثور ماری پھر اس کے پاؤں میں جو نیزہ لگا تھا اس کو اس طرف سے نچوڑا کہ اس کا پیشاب ناک کی طرف سے نکل آیا، پھر وہ اس بن عبد العزیٰ کے پاس آیا، وہ پانی پی رہا تھا۔ جبریل امین نے اس میں پھونک ماری تو اس کا پیٹ پھول کر پھٹ گیا۔ پھر جبرائیل امین عاص بن وائل کے پاس آئے۔ وہ طائف جا رہا تھا۔ آپ نے اس کو ایک تیز چیز کے ساتھ چوک دی تو اس کا زہر اس کے سر تک پہنچ گیا، حارث بن قیس کو جبریل نے مکہ مار کر ہلاک کر دیا، اسود بن عبد یغوث الزہری کو بھی قتل کر دیا۔ (2)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور بیہقی، ابو نعیم ان دونوں نے دلائل میں اور ابن مردویہ (نے حسن سند کے ساتھ) اور ابی نعیم رحمہم اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِنَّا كَفَيْتُكَ الْمُسْتَهْلِكِينَ کے تحت روایت کیا ہے کہ مذاق اڑانے والے یہ افراد تھے: ولید بن مغیرہ، اسعد بن عبد یغوث، اسود بن عبد المطلب، الحارث بن عطل السہمی، العاص بن وائل، جبرائیل امین آئے تو رسول اللہ ﷺ نے ان کی شکایت کی۔ فرمایا مجھے وہ دکھاؤ، پس جبرائیل نے پہلے آپ کو ولید دکھایا، آپ نے اس کی رگ جان کی طرف اشارہ کیا تو آپ نے فرمایا تو نے کیا کیا: جبرائیل نے کہا میں نے اس کا کام تمام کر دیا ہے۔ پھر جبرائیل کو آپ نے اسود بن عبد المطلب دکھایا اور اس کی آنکھوں کی طرف اشارہ کیا، پوچھا تو نے کیا کیا؟ فرمایا میں نے اس کا کام تمام کر دیا ہے۔ پھر جبرائیل کو اسود بن عبد یغوث دکھایا، اس کے سر کی طرف اشارہ کیا۔ پھر پوچھا تو نے کیا کیا؟ جبرائیل نے کہا میں نے اس کا کام تمام کر دیا ہے۔ پھر اس نے الحارث دکھایا اور اس کے پیٹ کی طرف اشارہ کیا۔ پوچھا تو نے اس کو کیا کیا؟ جبرائیل نے کہا میں نے اس کا کام بھی تمام کر دیا ہے۔ پھر آپ نے العاص بن وائل دکھایا تو اس کے پاؤں کے نگوے کی طرف اشارہ کیا۔ پوچھا تو نے اس کا کیا کیا؟ اس نے کہا میں آپ کی طرف سے اس کے لیے کافی ہوں۔ پس ولید خزانہ کے ایک شخص کے پاس سے گزر رہا جو اپنے تیر تیز کر رہا تھا۔ پس ولید کو وہ تیر رگ جان میں لگ گیا اور اس نے اسے کاٹ دیا، اسود بن عبد المطلب ایک درخت کے نیچے اتر اور اولاد کو پکار پکار کر کہہ رہا تھا کیا تم میرا دفاع نہیں کرو گے؟ میں ہلاک ہو رہا ہوں اور میری آنکھوں میں کانٹے مارے جا رہے ہیں۔ بیٹے کہتے ہیں تو کچھ نظر نہیں آ رہا۔ وہ اسی طرح چینی چلاتا رہا حتیٰ کہ اس کی آنکھیں ضائع ہو گئیں۔ اسود بن یغوث کے سر پر زخم آئے اور وہ ان کی وجہ سے مر گیا۔ حارث کے پیٹ میں زرد پانی پڑ گیا تھا حتیٰ کہ اس کا پیشاب پاخانہ اس کے منہ سے نکلتا تھا۔ العاص الطائف کی طرف سوار ہو کر جا رہا تھا اس کو بھی پاؤں کے نیچے سے کسی تیز چیز کی نوک لگی تو اس نے اسے قتل کر دیا۔ (3)

امام ابن مردودہ نے اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے حضرت ابو یزید عن النخعی کہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما سند سے روایت کیا ہے کہ ولید بن مغیرہ نے کہا: محمد کا جن سے وہ مستقبل کی خبریں دیتا ہے، ابو جہل نے کہا: محمد جاؤ گے، یہ باپ اور بیٹے کے درمیان جدائی، التا ہے، عقبہ بن ابی معیط نے کہا: محمد بخون ہے، اپنے جنوں میں ہنگامی ہنگامی کرتا ہے۔ ابی بن خلف نے کہا: محمد کذاب ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے اِنَّا كَفَيْنَكَ الْمُسْلِمِينَ کا ارشاد نازل فرمایا۔ پس یہ تمام جنگ بدرت پہلے بلا ہوئے۔

امام ابن جریر، طبرانی اور ابن مردودہ یہ رسم اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یہ مذاق اڑانے والے آنحضرت آدمی تھے: ولید بن مغیرہ، اسود بن العطل، اسود بن عبد یغوث، عاصم بن وائل، الحارث بن عسک، عبد العزیٰ بن قیس، یہ ابو زمرہ ہے۔ یہ تمام موت یا مرض کے ساتھ جنگ بدر سے پہلے ہلاک ہو گئے تھے۔ الحارث بن قیس العیاضی میں سے تھا۔ (1) امام ابن مردودہ یہ رسم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مذاق اڑانے والوں میں سے یہ لوگ بھی تھے: ولید بن مغیرہ، عاصم بن وائل، الحارث بن قیس، الاسود بن العطل، الاسود بن عبد یغوث اور ابو بہار بن الاسود۔

امام ابن مردودہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ قریش کے پانچ افراد تھے جو رسول اللہ ﷺ کا مذاق اڑاتے تھے۔ ان میں سے الحارث بن عطل، عاصم بن وائل، اسود بن عبد یغوث اور ولید بن مغیرہ بھی تھے۔

امام ابن جریر، طبرانی رحمہما اللہ نے ابی ایوب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مکہ میں کچھ لوگوں کے پاس سے گزرے، وہ آپ کے پیچھے اشارے کر رہے تھے۔ یہ کہتا ہے کہ میں نبی ہوں اور اس کے ساتھ جبرائیل ہے، جبرائیل نے اپنی انگلی سے اشارہ کیا تو ناخن کی مثل ان کے جسموں پر جاگ، پس ان کے جسم بدبودار زخم بن گئے۔ پس کوئی ایک بھی ان کے قریب نہیں آ سکتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اِنَّا كَفَيْنَكَ الْمُسْلِمِينَ۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مکہ ترمہ میں پندرہ سال رہے۔ ان میں چار پانچ سال خفیہ طور پر دعوت اسلام دیتے رہے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں پر مذاق نازل کر دیا جن کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی اِنَّا كَفَيْنَكَ الْمُسْلِمِينَ الخ۔ العنصین قریش کی الفت میں جاؤ گے کہ سب ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کے ساتھ دشمنی کا حکم دیا اور ارشاد فرمایا قاصدو ہما ثؤامرو و اعرض عن المشركين پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کو مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرنے کا حکم دیا، آپ آٹھ دنے الاول کو مدینہ طیبہ پہنچے پھر جنگ بدر ہوئی۔ ان کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی و اذ یعدو کم اللہ احدى الطائفتین انہما لکم (انفال: 7) یہ آیت بھی نازل ہوئی سُبْحَرُمُ الْجَنَمِ (القمر: 45) اور اس کے متعلق یہ آیت بھی نازل ہوئی حَقِّ اِذَا اَحَدُنَا مُسِرَفِہُمْ بِالْعَذَابِ (المومن: 64) یہ آیت بھی نازل ہوئی لِيَقْطَعَ طَرَقًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا (آل عمران: 127) اور یہ آیت بھی نازل ہوئی لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (آل عمران: 128)

اللہ تعالیٰ نے قوم کا ارادہ کیا تھا اور رسول اللہ ﷺ نے قافلہ کا ارادہ کیا تھا۔ ان کے بارے یہ آیت نازل ہوئی اَلَمْ تَرَ

إِلَ الَّذِينَ بَدَلُوا فَنَعِمَ اللَّهُ لِكُفْرِهِمْ (ابراہیم: 28) اور ان کے متعلق یہ آیت بھی نازل ہوئی قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فُتُوتِ الْفَتْحِ (آل عمران: 13) اور قافلہ کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی التَّوَكُّبُ أَنْفُكُ مِنْكُمْ (انفال: 42) پس انہوں نے وادی کی نخلی سطح اختیار کی تھی۔ یہ تمام آیات اہل بدر کے متعلق نازل ہوئیں۔ اور جنگ بدر سے دو ماہ پہلے ابن الحنفری کے قتل کا واقعہ پیش آیا تھا۔ پھر جنگ احد ہوئی تھی، جنگ احد کے دو سال بعد جنگ احزاب ہوئی تھی۔ پھر حدیبیہ کی صلح کا واقعہ پیش آیا۔ آپ ﷺ نے اس سال عمرہ نہیں کیا تھا اور آئندہ سال عمرہ کیا تھا اس کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی اَشْهُمُ الْحَرَامِ بِالْأَشْهُمِ الْحَرَامِ (البقرہ: 194) پس حرمت والا مہینہ حرمت والے مہینہ کے بدلے میں ہے اِنْخَرُمْتُ قِصَاصِ (البقرہ: 194) عمرہ کرنے کے بعد مکہ مکرمہ کی فتح نصیب ہوئی۔ اس کے بارے یہ آیت نازل ہوئی حَقَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ الْآيَةِ (المونون: 77) نبی کریم ﷺ نے ان سے جنگ کی تھی جب کہ وہ ابھی تیار نہ تھے۔ پس قریش کے اس دن چار گروہ قتل ہوئے بنی کمر کے چچاس یا اس سے زائد افراد قتل ہوئے، ان کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی جب وہ دین میں داخل ہوئے وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ (المونون: 78) پھر تیس راتوں کے بعد حنین کی طرف چلے پھر مدینہ طیبہ آئے پھر حضرت ابوبکر کو حج کا حکم فرمایا۔ جب ابوبکر حج سے واپس آئے تو رسول اللہ ﷺ نے جوگ کی جنگ لڑی پھر آئندہ سال رسول اللہ ﷺ نے حج کیا۔ پھر آپ نے لوگوں کو الوداع کہا۔ آپ مدینہ منورہ آئے تو درمیان الاول کو آپ اس دنیا سے رخصت ہو گئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الربیع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے إِنْكَا كُفَيْتُكَ السُّتْلُخْرُومِ، فرماتے ہیں: یہ حراق اڑانے والے پانچ افراد تھے۔ جب یمن کے بادشاہ نے نبی کریم ﷺ کی زیارت کا پروگرام بنایا تو ولید اس کے پاس آیا اور کہا محمد جادوگر ہے۔ العاص بن وائل آیا۔ اس نے کہا محمد پہلے لوگوں کے قہقہے جانتا ہے۔ ایک اور آیا یاس نے کہا وہ کاہن ہے۔ ایک اور آیا، اس نے کہا شاعر ہے۔ ایک اور آیا اس نے کہا مجنون ہے۔ اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کو ان تمام کے شر سے بچانے کی کفایت فرمائی۔ یہ تمام ایک ہی رات میں مر گئے۔ اللہ تعالیٰ نے تمام لوگوں کو مختلف نوعیتوں کے عذاب میں مبتلا کیا۔ ولید ایک خزاعہ قبیلہ کے ایک شخص کے پاس سے گزرا جو اپنے حیروں کو تیز کر رہا تھا۔ ولید بڑا ناز و غرے سے چل رہا تھا، اسے ایک تیر لگا تو اس کی رگ جان کٹ گئی، عاص بن وائل ایک وادی میں داخل ہوا تو ایک سانپ نکلا جو ستون کی مانند تھا، اس نے اسے دسا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے بھی ہلاک کر دیا، ایک اور بڑے سفید اور حسین شکل کا تھا، وہ اسی رات باہر نکلا، اسے سخت ہوا لگی، وہ گھر واپس آیا تو جھنڈی کی مثل کا ٹا سیاہ ہو چکا تھا۔ گھروالوں نے کہا: یہ ہمارا رشتہ دار نہیں ہے۔ وہ کہتا تھا میں تمہارے گھر کا آدمی ہوں۔ پس انہوں نے اسے قتل کر دیا۔ ایک اپنے کنویں میں داخل ہوا تو جبریل امین آئے، اسے وہاں ہی بھٹکا دیا۔ وہ کہتا مجھے قتل کیا جا رہا ہے، میری مدد کرو، لوگوں نے کہا: ہمیں تو کوئی نظر نہیں آ رہا ہے۔ اس کو بھی اللہ تعالیٰ نے ہلاک کر دیا۔ ایک اور بد بخت تھا جو اپنے اونٹوں کو دیکھنے جا رہا تھا۔ اس کے پاس جبریل آئے اور اس کو کانٹوں کے ساتھ مارا۔ پس وہ بھی مدد طلب کرتا رہا۔ لوگوں نے کہا: ہمیں تو کوئی مارنے والا نظر نہیں آ رہا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے بھی ہلاک کر دیا۔

ہم ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جریر بن امین نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور الاسود بن عبد یغوث کی بیٹیہ کا بھائی تھا کہ اس کا سینہ بھی میوہ تھا ہو گیا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میرا خالو، میرا خالو! ہر مل امین نے کہا: اسے چھوڑیے میں نے اس کا کام تمام کر دیا ہے، یہ مزاق اڑانے والوں میں سے ہے۔ یہ لوگ سورہ بقرہ، سورہ نکلوت کا مذاق اڑاتے تھے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے اہل میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ قریش کا سروہ تھا وہ مزاق اڑاتے تھے۔ ان میں الاسود بن عبد یغوث، الاسود بن المطلب، الولید بن مغیرہ، العاص بن وائل اور عدی بن قیس تھا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابو نعیم نے ابوبکر البیہقی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جریر بن امین نے کہا گیا کہ حضرت سعید بن جبیر اور مکرمہ مزاق اڑانے والوں میں سے ایک شخص کے بارے میں اختلاف کرتے تھے۔ سعید کہتے ہیں کہ وہ حارث بن عیطلہ ہے اور مکرمہ کہتے تھے کہ وہ حارث بن قیس ہے، زہری نے کہا وہ دونوں سچ کہتے ہیں۔ حارث کی ماں کا نام عیطلہ تھا اور باپ قیس تھا۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت الشعمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مزاق اڑانے والے سات افراد تھے: العاص بن وائل، الولید بن مغیرہ، ہمار بن الاسود، عبد یغوث بن دہب، الحارث بن عیطلہ۔ (3)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ اور مقسم مولیٰ ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مذاق اڑانے والے یہ افراد تھے: الولید بن مغیرہ، عاص بن وائل، عدی بن قیس، الاسود بن عبد یغوث، الاسود بن المطلب، یہ تمام افراد ایک ایک کر کے نبی کریم ﷺ کے پاس سے گزرے جب کہ آپ ﷺ کے پاس جریر بن امین موجود تھے، جب ان میں سے ایک گزرا تو جریر نے کہا: یہ تم کیسا آدمی ہے؟ اس بد بخت نے کہا: اچھے آدمی نہیں ہیں، جریر نے کہا ہم تیرے لیے اس کی طرف سے کافی ہیں۔ پس ولید گزرا تو اس کی چادر سے ایک تیرا ٹکٹا گیا۔ وہ بیٹھا تو اس تیر سے اس کی رگ جان کٹ گئی جس کی وجہ سے وہ مر گیا۔ الاسود بن عبد یغوث کو جریر نے ایک کانٹے دار نشی سے منہ پر مارا تو اس کی آنکھ بہہ پڑی۔ وہ بھی اسی تکلیف سے مر گیا، العاص کو ایک زہریلی چیز نے اڑا تو اس کا گوش اس کی ہڈیوں سے گر گیا حتیٰ کہ وہ بھی ہلاک ہو گیا۔ الاسود بن المطلب اور عدی بن قیس میں سے ایک رات کے وقت اٹھا۔ وہ بہت پیاسا تھا، وہ ایک گھڑا پانی پینا چاہتا تھا۔ وہ پانی پیتا گیا حتیٰ کہ اس کا پیٹ پھٹ گیا اور وہ بھی مر گیا۔ ایک اور کوسا پ نے کانٹا تو وہ بھی مر گیا۔ (4)

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ۚ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ۝

”اور ہم خوب جانتے ہیں کہ آپ کا دل تنگ ہوتا ہے ان باتوں سے جو وہ کیا کرتے ہیں سو آپ پانی پیاں کیجئے“

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 86

1- اہل السنۃ، از سبکی، جلد 1، صفحہ 56-55، المفسر العربیہ، جلد 1

4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 87

3- ایضاً

اپنے رب کی قرینہ سے ساتھ اور جہاں سے تہجد کرنے والوں سے اور عبادت کیجئے اپنے رب کی یہاں تک کہ آج
ہو۔ آپ کے پاس یقین کیا۔

امام سعید بن مسعود، ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم (سے تاریخ میں)، ابن مرددہ اور ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو سلمہ الخولانی رحمہ
سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے فرمایا: مجھے یہ وحی نہیں کی کہ میں مال جمع کروں اور سواروں میں
سوار ہوں۔ یہ یہی طرف لویہ کی تھی کہ آپ نے کہا: آپ کی بیان کیا ہے کہ آپ کی قرینہ سے ساتھ ہو جائے۔
مرنے والوں میں سے اور عبادت کیجئے اپنے رب کی یہاں تک کہ آج ہو۔ آپ کے پاس یقین کیا۔ (1)

امام ابن مرددہ اور ابی حاتم نے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے فرماتے سنا کہ مجھے یہ
وحی نہیں کی تھی کہ میں تاجروں جو جاؤں اور یہ کہ میں مال زیادہ جمع کروں بلکہ مجھے یہ وحی کی گئی ہے کہ **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ اللَّيْلُ**۔ (2)
امام ابن جریر، ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **الْيَقِينُ** کا معنی موت نقل کیا ہے۔ (3)
امام ابن ابی شیبہ نے اس بات سے کہ میں اس سے اور ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مالک بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ
سے **الْيَقِينُ** کا معنی الموت روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے **الْيَقِينُ** کا معنی موت نقل کیا ہے فرماتے ہیں: جب اس پر موت
آئے تو ارشاد الہی اور آخرت کے امر کی تصدیق کرے۔ (5)

بخاری اور ابن جریر نے ام العلاء سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت عثمان بن مظعون کی وفات کے وقت ان
کے پاس گئے، ام العلاء فرماتی ہیں: میں نے کہا اے ابو السائب (یہ حضرت عثمان کی کنیت ہے) تجھ پر اللہ کی رحمت ہو، میں
تیرے متعلق جو یہی دیتی ہوں کہ اللہ تعالیٰ تجھے عزت عطا فرمائے گا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تجھے کیسے معبود ہے کہ اللہ تعالیٰ
نہیں فرماتے کہ میں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس کے پاس یقین آیا تو میں اس سے یہ خبر کی امید کرتا ہوں۔ (6)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو جریج رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے
میں نے فرمایا: لو کہ جس چیز کا مشاہدہ کرتے ہیں اس سے بہتر وہ شخص ہے جو اپنے گھوڑے کی لگام پکڑ کر شہادت کی جگہیں تلاش
کرتا ہے اور وہ شخص جو گھوڑوں میں سے کھائی میں یا اونٹوں میں سے کسی اونٹ میں اپنی کمریوں کے ساتھ نماز ادا کرتا ہے،
زکوٰۃ دیتا ہے اور موت کے آنے تک اللہ کی عبادت کرتا ہے، وہ لوگوں میں سے خیر میں ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مرددہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اور اسے صحیح بھی کہا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ
ﷺ نے فرمایا: جس نے دو طلب کیا جو اللہ تعالیٰ کے پاس ہے۔ پس آسمان اس کا سایہ ہے اور زمین اس کا بچھونا ہے، کیا
کسی امر کا اسے خیال نہیں وہ تحقیق باری نہیں کرتا دران حالیکہ وہ روٹی کھاتا ہے۔ وہ درخت نہیں لگاتا عمر بیکل کھاتا ہے۔ یہ

1- ترمذی، سنن، جلد 4، صفحہ 95 (6297)، بیات

2- ایضاً

3- ترمذی، سنن، جلد 14، صفحہ 80

5- ایضاً

4- ایضاً

سب کچھ اللہ پر توکل کرتے ہوئے کرتا ہے۔ وہ صرف رضا الہی کا مستلاحی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ساتوں آسمانوں اور ساتوں زمینوں کو اس کے رزق کا خاامن بنا دیا ہے۔ وہ اس کے لیے سامانِ زیست تیار کرتے ہیں اور احوالِ مال مہیا کرتے ہیں۔ وہ اپنا رزق بغیر حساب کے حاصل کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عبادت میں تادم واپسیں مصروف رہتا ہے۔ (۱)

امام ابن المبارک رحمہ اللہ نے الزبد میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومن کے لیے اللہ تعالیٰ کی ملاقات کے بغیر راحت و سکون نہیں ہے اور جس کی راحت لقائے الہی ہوتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی کفایت فرماتا ہے۔ واللہ اعلم بالصواب۔

۱۔ مستدرک حاکم، کتاب الرق، جلد ۴، صفحہ 345 (7860)، دار الکتب العلمیہ بیروت

﴿لَهَا ۱۲۸﴾ ﴿سُورَةُ النِّحْلِ ۱۶﴾ ﴿رُكُوعُهَا ۱۲﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے۔

اَلۡیٰ اَمْرُ اللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ ۚ سُبْحٰنَہٗ وَتَعَالٰی عَمَّا یُشْرِکُوْنَ ۚ یُنَزِّلُ
الْمَلٰٓئِکَۃَ بِالرُّوْحِ مِنْ اَمْرِہٖ عَلٰی مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادَہٗ اَنْ اُنۡزِلُوۡا
اِنَّہٗ لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنَا فَاتَّقُوۡنِ ۙ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ تَعٰلٰی
عَمَّا یُشْرِکُوْنَ ۙ خَلَقَ الْاِنۡسَانَ مِنْ لُّطْفَہٗۤ اِذَا هُوَ خَصِیْمٌ مُّبِیۡنٌ ۝

”قريب آگيا ہے حکم الہی پس اس کے لیے عجلت نہ کرو۔ پاک ہے اللہ تعالیٰ اور برتر ہے اس شرک سے جو وہ کر رہے ہیں اتار رہا ہے فرشتوں کو روح (یعنی وحی) کے ساتھ اپنے حکم سے جس پر چاہتا ہے اپنے بندوں میں سے کہ خبردار کرو (لوگوں کو) کہ نہیں کوئی معبود سوائے میرے پس مجھ سے ہی ڈرا کرو اس نے پیدا فرمایا آسمانوں کو اور زمین کو حق کے ساتھ، وہ برتر ہے اس شرک سے جو وہ کر رہے ہیں اس نے پیدا فرمایا انسان کو نطفہ سے، پس اب وہ بڑا ماحول بن گیا ہے۔“

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس اور ابن زبیر رضی اللہ عنہم سے روایت کیا ہے کہ سورۃ النحل مکہ میں نازل ہوئی۔ امام النحاس نے مجاہد کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ سورۃ النحل آخری تین آجوں کے علاوہ مکہ میں نازل ہوئی اور آخری تین آیات مکہ اور مدینہ کے درمیان اس وقت نازل ہوئیں جب کہ آپ ﷺ جنگ احد سے واپس آ رہے تھے۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب اَلِیٰ اَمْرُ اللّٰهِ کا ارشاد نازل ہوا تو صحابہ کرام گھبرا گئے حتیٰ کہ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ کا ارشاد نازل ہوا تو انہیں سکون ملا۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو بکر بن حفص سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یہ آیت کریمہ نازل ہوئی: اَلِیٰ اَمْرُ اللّٰهِ تو صحابہ کرام کھڑے ہو گئے پھر یہ الفاظ نازل ہوئے فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ۔ (۱) ابن جریر نے الضحاک کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے اَلِیٰ اَمْرُ اللّٰهِ سے مراد محمد ﷺ کا ظہور و خروج ہے۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں مسجد میں داخل ہوا، نماز پڑھی تو میں نے سورۃ النحل تلاوت کی۔ پس وہ آدمی آئے جنہوں نے ہماری قرأت کے خلاف قرأت کی۔ میں نے ان دونوں کے ہاتھ پکڑے اور انہیں رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں لے گیا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ان سے قرأت سنیں،

۱- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد ۱۴، صفحہ ۹۳، دار احیاء التراث العربی بیروت

ان میں سے ایک نے تلاوت کی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو نے ٹھیک پڑھا ہے، پھر دوسرے نے تلاوت کی تو اسے چھوڑ دیا۔
 نے ٹھیک پڑھا ہے۔ میرے دل میں زمانہ جاہلیت کی تکلیف و تکذیب سے زیادہ ٹھیک پیدا ہوا۔ رسول اللہ ﷺ نے میرے
 سینے پر ہاتھ مارا اور فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھے شگ اور شیطان سے محفوظ فرمائے۔ حضرت علیؓ فرماتے ہیں: میرا پسینہ بہنے لگا۔ فرمایا:
 میرے یاں جبریل امین آئے اور ایک حرف (ق ا ت) پر تلاوت کی، تو میں نے کہا: میری امت ایک حرف پڑھنے کی
 طاقت نہیں رکھتی حتیٰ کہ میں نے سات مرتبہ کہا: تو جو میں نے کہا: سات حرف پڑھا، وہ بار میں نے کہی سال۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یہ آیت آتی
 اَمْرُ اللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْا نَزْلًا ہوئی منافقین ایک دوسرے سے کہنے لگے، یہ کہتا ہے کہ اللہ کا امر قریب آگیا ہے، پس جو تم
 کرتے ہو اس سے رک جاؤ حتیٰ کہ تم دیکھو کہ مستقبل میں کیا ہوتا ہے۔ پھر جب انہوں نے دیکھا کہ کوئی مذاب و غیرہ نازل
 نہیں ہوا تو کہنے لگے: ہم نے تو کچھ نازل ہوتا نہیں دیکھا، اس وقت یہ آیت نازل ہوئی اِقْتَرِبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ
 (النبا: 1) منافقین نے پھر پہلے کی طرح کہا، جب انہوں نے دیکھا کہ کچھ نازل نہیں ہوا تو کہنے لگے: ہمیں تو کچھ نازل
 ہوتا دکھائی نہیں دیتا۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی وَلٰكِنْ اٰخِرُ نَاعِمِ النّٰعٰتِ (ہود: 8)۔ (1)

امام ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اس کو صحیح بھی کہا ہے) نے حضرت عقبہ بن عامر رضی
 اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم پر قیامت سے پہلے مغرب کی طرف سے ڈھال کی مثل
 ایک سیاہ بادل نمودار ہوگا۔ وہ آسمان پر چھاتا جائے گا حتیٰ کہ آسمان کو ڈھانپ دے گا۔ پھر ایک منادی ندا دے گا: اے لوگو!
 لوگ ایک دوسرے کی طرف متوجہ ہوں گے کیا تم نے (یہ آواز سنی)۔ بعض لوگ کہیں گے ہاں، بعض کہیں گے شک ہے۔ پھر
 دوبارہ منادی ندا دے گا: اے لوگو! لوگ کہیں گے کیا تم نے آواز سنی؟ وہ کہیں گے ہاں۔ پھر ندا دے گا: اے لوگو! اَتَىٰ اَمْرُ اللّٰهِ
 فَلَا تَسْتَعْجِلُوْا اللّٰهَ کا امر قریب آگیا ہے پس اس کے لیے غلت نہ کرو۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس
 کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! دو آدمی کپڑا (خرید و فروخت کے لیے) بچھائے ہوئے ہوں گے، ابھی لپٹ نہیں پائیں
 گے (کہ قیامت آجائے گی)، ایک شخص حوض بھر چکا ہوگا ابھی اس میں سے کچھ پیا نہیں ہوگا (کہ قیامت واقع ہو جائے گی)،
 ایک شخص اونٹنی دوہ چکا ہوگا ابھی دودھ پیا نہیں ہوگا (کہ قیامت واقع ہو جائے گی)۔ لوگ اپنے اپنے کاموں میں مشغول ہوں
 گے (کہ قیامت واقع ہو جائے گی)۔ (2)

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الضحاک سے روایت کیا ہے کہ اَمْرُ اللّٰهِ سے مراد احکام، حدود اور فرائض ہیں۔ (3)
 ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے یُنْزَلُ السَّكْبَةُ بِالزُّوْمِ کے تحت روایت کیا ہے کہ روح سے مراد وحی ہے۔ (4)
 امام آدم بن ابی ایاس، سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ (العظیمہ میں) ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 92
 2۔ مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 582 (8622)، دارالکتب العلمیہ بیروت
 3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 92
 4۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 94

الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ روح اللہ کے امروں میں سے ایک امر ہے اور اللہ کی مخلوق میں سے ایک مخلوق ہے اور اس کی صورتیں اولاد آدم کی صورتوں پر بنائی ہیں، آسمان سے کوئی بھی فرشتہ اترتا ہے تو اس کے ساتھ ایک الروح ہوتا ہے پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی یَوْمَ يَقُومُ الرُّؤُوسُ وَاللُّبُكَةُ صَفًّا (النبا: 38)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت عابد رحمہ اللہ سے یَتَوَلَّى السُّلُوكَ اللّٰہ کے تحت روایت کیا ہے کہ جو فرشتہ اترتا ہے اس کے ساتھ روح ہوتا ہے جیسے وہ اس پر محافظ ہے نہ وہ روح بولتا ہے اور نہ اسے فرشتہ دیکھتا ہے اور نہ مخلوق میں سے کوئی اور چیز اسے دیکھتی ہے۔ (1)

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے قنادہ سے روایت کیا ہے کہ روح سے مراد وحی اور رحمت ہے۔ (2)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الروح سے مراد نبوت ہے
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظمہ میں حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے کہ الروح سے مراد القرآن ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے الربیع بن انس سے روایت کیا ہے کہ ہر وہ چیز جس کے ساتھ ہمارا رب کلام فرماتا ہے وہ روح ہے۔ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ فرشتوں کو رحمت اور وحی کے ساتھ اپنے بندوں میں سے جس پر چاہتا ہے اتارتا ہے، پس اس نے رسولوں کو جن لیا کہ لوگوں کو خبردار کرو کہ میرے سوا کوئی معبود نہیں اور مجھ سے ڈرو۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولوں کو مبعوث فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کو وحدہ لا شریک لہ مانا جائے اس کی اطاعت کی جائے اور اس کی ناراضگی سے بچا جائے۔ (3)
امام ابن سعد، احمد، ابن ماجہ اور الحاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نے حضرت یسیر بن قاش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے اپنی بھیلی پر اپنا لعاب ڈالا اور فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے (اے انسان!) تو مجھے عاجز کر سکتا ہے جب کہ میں نے تجھے اس بھوک کی مثل سے پیدا کیا ہے حتیٰ کہ جب میں نے تجھے درست کر دیا اور تیرے اعضاء مناسب بنا دیے تو تو اپنی چادرؤں کے درمیان چلا جب کہ زمین نے تجھے چھپانا ہے تو نے مال جمع کیا اور خرچ نہ کیا حتیٰ کہ جب سانس حلقوم تک پہنچ گئی۔ تو تو نے کہا میں صدقہ کرتا ہوں (لیکن) اب صدقہ کرنے کا وقت کہاں ہے۔ (4)

وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا
جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۖ وَتَحْمِلُ أَوْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ
لَّمْ تَكُونُوا الْبَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۚ
الْحَيَّلُ وَالْبَعَالُ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةٌ وَيَخْتَلُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝

3۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 95

2۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 95

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ 14، صفحہ 94

4۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 545 (3855)، دار الکتب العلمیہ بیروت

” نیز اس نے جانوروں کو پیدا کیا تمہارے لیے ان میں گرم لباس بھی ہے اور دیگر فائدے میں اور انہیں (کا گوشت) تم کھاتے ہو اور تمہارے لیے ان میں زیب و زینت بھی ہے جب تم شام کو (چرا کر) انہیں گھر لاتے ہو اور جب تم صبح ان کو چرانے لے جاتے ہو اور (یہ جانور) اٹھالے جاتے ہیں تمہارے بوجھ ان شہروں تک جہاں تم نہیں پہنچ سکتے مگر سخت مشقت سے۔ بے شک تمہارا رب بہت مہربان (اور) ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے اور اس نے پیدا کیے گھوڑے اور خچر اور گدھے تاکہ تم ان پر سواری کرو اور (تمہارے لیے ان میں) زینت ہے اور پیدا فرمائے گا ایسی سواریوں کو جو تم نہیں جانتے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لکھم فیہا و فی کے تحت الثیاب (کپڑے) اور منافع کے تحت کھانے، پینے کی چیزوں کو روایت کیا ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے منافع سے مراد ہر جانور کی نسل ہے۔ (2)

دیکھی نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بکریوں میں برکت ہے اور اونٹوں میں جمال ہے۔ (3) امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت عروہ الباری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اونٹ اپنے مالکوں کے لیے ہیں اور بکریاں برکت ہیں۔ (4)

امام عبدالرزاق، عبد بن حید، ابن جریر، ابن المنذر نے قتادہ سے روایت کیا ہے تمہارے لیے ان جانوروں میں زیب و زینت ہے جب تم شام کو چرا کر بڑی بڑی کہانوں کے ساتھ لاتے ہو اور دودھ سے بھری ہوئی کھیریاں لاتے ہو۔ قتادہ فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے اونٹوں کے بارے میں پوچھا گیا تو فرمایا: یہ اپنے مالکوں کے لیے عزت ہیں۔ (5) امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر بلد سے مراد مکہ ہے۔ لَمْ تَلْکُمْ نَوَاصِیَ الْاَشْیَاءِ الْاَنْفِیْ اِنْ تَمَسَّکُوا سَامَانَ کَتِیْفِیْ کے ساتھ لے جانے کی کوشش بھی کرو تو تمہیں انتہائی سخت و مشقت کرنی پڑے گی۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اِنْ تَمَسَّکُوا الْاَنْفِیْ کا معنی ہے مگر اپنے اوپر مشقت برداشت کرنے سے۔ (7)

ابن مردودہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابو ہریرہ کے واسطے سے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: تم اپنے چوپاؤں کی پٹھوں کو نمبر بنانے سے بچو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں تمہارے مسخر کیا ہے، اس شہر تک جاسانی پہنچ سکو جس

2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 97

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 98

3- الفردوس الملدی، جلد 2، صفحہ 32 (2197) بیروت

4- سنن ابن ماجہ شرح کتاب التجارات، جلد 3، صفحہ 97 (2305)، دار الکتب العلمیہ بیروت

7- ایضاً

6- ایضاً

5- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 98

تک تم نہیں پہنچ سکتے مگر سخت مشقت سے اور اس نے تمہارے لیے زمین پیدا کی ہے۔ پس اس پر تم اپنی حاجات پوری کرو۔ (1)

امام احمد، ابویعلیٰ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن انس عن ابیہ رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کچھ لوگوں کے پاس سے گزرے تو وہ اپنی سواریوں اور اونٹوں پر بیٹھے تھے، آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: ان جانوروں پر پیر کی طرح سواری کرو اور پھر مکھن طور پر چھوڑ دو۔ راستوں اور بازاروں میں باتیں کرنے کے لیے ان کو کرسیاں نہ بناؤ۔ بسا اوقات سواری سوار سے بہتر ہوتی ہے اور وہ سوار کی بنسبت زیادہ ذکر الہی کرنے والی ہوتی ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے عطاء بن دینار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سوار یوں کی بیٹنیوں کو باتوں کے لیے کرسیاں نہ بناؤ، بعض اوقات سواری سوار سے بہتر ہوتی ہے اور سوار کی نسبت سواری زیادہ ذکر الہی کرنے والی ہوتی ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ وہ سوار کی نسبت اللہ تعالیٰ کی زیادہ اطاعت شعار اور زیادہ ذکر کرنے والی ہوتی ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حبیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ سواری پر زیادہ دیر ٹھہرا اور اسے مارنا ناپسند کرتے تھے جب کہ وہ مطیع ہو۔

امام احمد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ تمہاری وہ زیادتیاں معاف کر دے جو تم جانوروں سے کرتے ہو تو اس نے تمہارے بہت سے گناہ معاف کر دیے۔ (4)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس نے ان جانوروں کو تمہارے سواری کے لیے بنایا ہے اور تمہارے لیے زیئت بنایا ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ابو عیاض اس آیت کو اس طرح پڑھتے تھے: وَ الْفِئْلِ وَالْبُحَالِ وَالْحَمِيرِ لَئِنْ كُنْتُمْ هَؤُلَاءِ زِينَةً فَرَمَاتے اس نے ان جانوروں کو تمہارے لیے زیئت بنایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے گھوڑے وحشی تھے، اللہ تعالیٰ نے حضرت اسماعیل بن ابراہیم علیہما السلام کے لیے مطیع بنائے تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے المعظمہ میں حضرت وہب بن منہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب گھوڑوں کو پیدا کرنے کا ارادہ فرمایا تو جنوب کی ہوا سے فرمایا: میں تجھ سے ایک مخلوق پیدا کرنے والا ہوں، میں اس مخلوق کو اپنے دوستوں کے لیے باعث عزت بناؤں گا اور اپنے دشمنوں کے لیے باعث ذلت بناؤں گا، اہل طاعت کے لیے باعث حفاظت بناؤں گا، پس اللہ تعالیٰ نے جنوب کی ہوا سے ایک مٹھی بھری اور اس سے گھوڑا پیدا فرمایا پھر فرمایا: میں نے تیرا نام گھوڑا رکھا ہے اور تجھے عربی بنایا ہے، خبر تیری پیشانی سے باندھ دی گئی ہے غنیمتیں تیری پیٹھ پر جمع ہوں گی اور تو جہاں بھی ہوگا

1- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 485 (11083)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 110، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 8، صفحہ 492، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 303 (5188)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 14، صفحہ 100

یہ۔ ساتھ غنا ہوئی۔ میں نے وسعت رزق کے اعتبار سے دوسرے جانوروں کی بنسبت تیر خاص رعایت کی ہے، میں نے تجھے تمام جانوروں کا سردار بنایا ہے اور میں نے تجھے اس طرح بنایا ہے کہ تو بغیر پروں کے اڑے گا اور تو دوڑنے کے لیے ہے۔ میں تجھ پر ایسے دلوں و سواروں کا جو میری تسبیح کرتے ہوں گے۔ پس جب وہ تسبیح کریں تو تو بھی میری ان کے ساتھ تسبیح کرنا اور میری تسبیح کرے۔ جب وہ میری تسبیح کریں تو تو بھی ان کے ساتھ میری تسبیح کرنا۔ جو میری بڑائی بیان کریں گے۔ پس جب وہ میری بڑائی بیان کریں تو تو بھی میری بڑائی بیان کرنا۔ چہ جب گھوڑا بنایا تو فرمایا: جب وہ میری بڑائی بیان کریں تو تو بھی میری بڑائی بیان کرنا۔ چہ جب گھوڑا بنایا تو فرمایا: میں نے تجھ پر برکت ڈال دی۔ میں تیرے ہتھانے کے ساتھ مشرکین کو ڈراؤں گا، میں ان کے کان اس سے بھر دوں گا اور اس ہتھانے سے ان کے دلوں کو خوفزدہ کر دوں گا۔ اور اس کے ساتھ ان کی گردنوں کو جھکاؤں گا، پس جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام پر مخلوق کو پیش کیا اور ان کے نام بتائے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے آدم میرے مخلوق میں سے جو تجھے پسند ہے وہ جن لے، آدم علیہ السلام نے گھوڑا چنا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تو نے اپنی عزت کو چین لیا۔ اور تیری اولاد کی عزت باقی رہے گی جب تک ان میں یہ گھوڑے باقی رہیں گے اور ان کا سلسلہ نسل چلتا رہے گا، پس تجھ پر اور ان پر میری برکت ہے۔ شہسوار جو بھی تسبیح تہلیل اور تکبیر کہتا ہے گھوڑا اس کو سنتا ہے اور اس کی مثل جواب دیتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے ابن عباس سے گھوڑوں کا گوشت کھانے کے متعلق پوچھا تو آپ نے اسے ناپسند کیا اور یہ آیت پڑھی: **وَالْحَيْلُ وَالْبَعَالُ وَالْحَیْوُ لَتَرْکُبُوْهُنَّ غَیْرَ ذَٰلِکَ**۔ یہ سواری کے لیے ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان گھوڑوں کے گوشت کے متعلق سوال کیا گیا تو آپ نے جواب دیا یہ آیت پڑھی: **وَالْحَيْلُ وَالْبَعَالُ**۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحکم رحمہ اللہ سے **وَالْاَنْعَامُ حَلٰلٌ لَّکُمْ فِیْہَا ذِیْ وُءَاۡنِیَہَا وَفِیْہَا ذِیْ وُءَاۡنِیَہَا** تا **لَا تَلٰکُوْنَ** کے متعلق روایت کیا ہے کہ یہ بعض کھانے کے لیے ہیں۔ پھر **وَالْحَيْلُ وَالْبَعَالُ** الخری آیت پڑھی اور فرمایا: یہ کھانے کے لیے پیدا نہیں فرمائے۔ الحکم فرماتے تھے کہ گھوڑے، خیر اور گدھے کتاب اللہ میں حرام ہیں۔ (2)

امام ابو سعید، ابو داؤد، نسائی، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت خالد بن الولید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے ہر کلیوں والا زندہ کھانے اور گھوڑے، خیر اور گدھے کا گوشت کھانے سے منع فرمایا۔ (3)

امام ابو سعید، ابن ابی شیبہ، ترمذی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، نسائی، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن دینار عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہم کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں گھوڑوں کا گوشت کھلایا اور ہمیں پالتو گدھوں کے گوشت سے منع فرمایا۔ (4)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، ذی آیت 14، جلد 14، صفحہ 100

4- سنن نسائی، جلد 7، صفحہ 202، دارالحدیث القاہرہ

3- سنن ابوداؤد، مع شرح، جلد 4، صفحہ 13، دارالکتب العربیہ بیروت

امام ابو داؤد اور ابن ابی حاتم نے ابو الزبیر کے طریق سے حضرت جابر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نمبر کے روز غدھے، فخر، دھمکوزے ذبح کیے تو رسول اللہ ﷺ نے فخر اور غدھے سے انہیں منع فرمایا اور دھمکوزوں سے منع نہیں فرمایا۔ (1)
 امام ابن ابی شیبہ، نسائی، ابن جریر، ابن مردیہ نے عطاء بن مبارک کے طریق سے روایت کیا ہے۔ فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے عہد مبارک میں دھمکوزوں کا گوشت کھاتے تھے۔ میں نے پوچھا فخر بھی؟ انہوں نے کہا فخر نہیں کھاتے تھے۔ (2)
 امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، نسائی، ابن ماجہ، ابن ابی اسلمہ رحمہم اللہ نے حضرت اسما رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: ہم نے رسول اللہ ﷺ کے عہد میں ایک دھمکوز ذبح کیا اور ہم نے اسے کھایا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وحید الکلبی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! شیطان میں آپ کے لیے ایک دھمکوزی کو گدھے سے جفتی کرؤں پھر آپ کے لیے وہ فخر جنم دے اور آپ اس پر سوار ہوں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ عمل وہ لوگ کرتے ہیں جو بے علم ہوتے ہیں۔ (3)

امام الخلیف نے اپنی تاریخ میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے یَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ کے تحت فرمایا کہ اس سے مراد عجی گھوڑے ہیں۔

امام ابن عساکر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ سے مراد کپڑوں میں گھن ہے۔

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے ایک سفید موتیوں کی زمین ہے جس کی مسافت ہزار سال ہے، اس پر ایک سرخ یا قوت کا پیاز ہے جس کے ساتھ وہ زمین گھیری گئی ہے۔ اس زمین میں ایک فرشتہ ہے جس نے زمین کے شرق و غرب کو بھر رکھا ہے اس فرشتے کے چھ سو سر ہیں، ہر سر میں چھ سو چہرے ہیں، ہر چہرے میں ساٹھ ہزار زبانیں ہیں۔ وہ اللہ تعالیٰ کی شان، تقدیس جلیل اور بڑائی ہر زبان کے ساتھ چھ لاکھ ساٹھ ہزار مرتبہ بیان کرتا ہے۔ جب قیامت کا دن ہو گا وہ اللہ تعالیٰ کی عظمت کو دیکھے گا اور کہے گا: تیری عزت کی قسم! میں نے تیری عبادت کا حق ادا نہیں کیا۔ یَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ سے یہی مراد ہے۔

امام ابوالشیخ نے العظمیٰ میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت الشعمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کے اندلس سے دور کچھ بندے ہیں جیسا کہ ہمارے اور اندلس کے درمیان فاصلہ ہے۔ وہ تصور بھی نہیں کرتے کہ مخلوق اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرتی ہے، ان کے پھر موتی اور یا قوت ہیں اور ان کے پیاز سونا اور چاندی ہیں، وہ نہ کھیتی باڑی کرتے ہیں اور نہ کوئی اور کام کرتے ہیں، ان کے دروازوں کے اوپر درخت ہیں جن کا پھل ان کا کھانا ہے اور ان کے درختوں کے چوڑے پتے ہیں جو ان کا لباس ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے کہا گیا کہ اس شخص کے بارے بتاؤ جو

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت نمبر 14، صفحہ 101

1۔ سنن ابوداؤد مع شرح، باب اکل لحوم النیل، جلد 3، صفحہ 413

3۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 311، تصحیح دار بیروت

سَعَلَةَ الْيَحْيَى آتَا هَؤُلَاءِ چار ستارے دیکھتا ہے گویا کہ وہ چار چاند ہیں؟ وہب نے فرمایا يَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ۔

وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ ۖ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ۝
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ
تَسْمُونَ ۝ يُبْثَثُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلُ وَالْأَنْعَابُ
مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمْ
الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۚ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَمَا ذَرَأَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَانُهُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۝

”اور اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے راہ راست کو دلائل سے واضح کرنا اور ان میں غلط راہیں بھی ہیں اور اگر اللہ چاہتا تو تم سب کو ہدایت دے دیتا۔ اللہ تعالیٰ وہ ہے جس نے اتارا آسمان سے پانی تمہارے لیے اس میں سے کچھ پینے کے کام آتا ہے اور اس سے سبزہ اگتا ہے جس میں تم (موسٹی) چراتے ہو۔ اگاتا ہے تمہارے لیے اس کے ذریعہ (طرح طرح کے) کھیت اور زیتون اور کھجور اور انگور اور (ان کے علاوہ) ہر قسم کے پھل یقیناً ان تمام چیزوں میں (قدرت الہی کی) نشانی ہے اس قوم کے لیے جو غور و فکر کرتی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے مسخر فرمادیا تمہارے لیے رات، دن، سورج اور چاند کو اور تمام ستارے بھی اس کے حکم کے پابند ہیں بے شک ان تمام چیزوں میں (قدرت الہی کی) نشانیاں ہیں اس قوم کے لیے جو دانش مند ہے۔ اور (علاوہ ازیں) جو پیدا فرمایا تمہارے لیے زمین میں (اسے بھی مسخر کر دیا) الگ الگ ہے ان کا رنگ دروپ۔ یقیناً ان میں (قدرت الہی کی) نشانی ہے ان لوگوں کے لیے جو نصیحت قبول کرتے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عَلَی اللّٰہِ قَصْدُ السَّبِيلِ کے تحت روایت کیا ہے کہ راہ راست کو بیان کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ اور وَمِنْهَا جَايِزٌ سے مراد مختلف خواہشات ہیں۔ (1)
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہدایت و گمراہی کو بیان کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ وَمِنْهَا جَايِزٌ سے مراد متفرق راستے ہیں۔ (2)
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَلَی اللّٰہِ قَصْدُ السَّبِيلِ کا معنی ہے: حق کے راستہ کو واضح کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ طلال، حرام، اطاعت اور معصیت ان سب چیزوں کو بیان کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ مِنْهَا جَآئِزٌ فَرَاتٌ ہیں: راستے پر حق سے دور کرنے والا بیٹھا ہے اور ابن مسعود کی قرأت میں (وَمِنْكُمْ جَائِزٌ) ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن الانبار رحمہم اللہ نے المعاف نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ

فَمِنْكُمْ جَائِزٌ پڑھتے تھے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہدایت کے راستہ کو بیان کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے مِنْهَا جَآئِزٌ فَرَاتٌ ہیں: ان راستوں میں کچھ حق سے ہٹے ہوئے راستے ہیں۔ پھر یہ آیت پڑھی وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (الانعام: 153) وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّيْكُمْ أَجْمَعِينَ یعنی اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو اس راستہ کی تمام کو ہدایت دیتا جو حق ہے پھر یہ آیت پڑھی وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ مَخْرُجٌ كُلٌّ مِّمَّ جَبِيحًا (یونس: 99) اور اگر چاہتا آپ کا رب تو ایمان لے آتے جتنے لوگ زمین میں ہیں سب کے سب۔ وَلَوْ شَاءَ لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى (السجدة: 13) ”اگر ہم چاہتے تو ہم دے دیتے ہر شخص کو اس کی ہدایت۔“ (2)

ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے ثَوْبِيُّونَ کا معنی تَرُعُونَ (تم چرا تے ہو) روایت کیا ہے۔ (3)

امام الطسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے آپ سے پوچھا کہ مجھے فِی ثَوْبِیُّونَ کے بارے بتائیے۔ ابن عباس نے فرمایا: اس کا معنی ہے، اس میں تم مویشی چرا تے ہو۔ نافع نے پوچھا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا ہاں۔ کیا تو نے اُشی کا قول نہیں سنا:

وَمَنْسَى الْقَوْمِ بِالْعَبْدِ إِلَى الدَّوْ حَذَّيْ أَعْمَلُو السِّمَّ بَيْنَ السَّاقِ

اس شعر میں سام یسیم کا یہی معنی بیان کیا گیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَمَا ذَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے زمین میں جو مختلف چیزیں پیدا فرمائی ہیں مثلاً جانور، درخت، پھل، دوسری ظاہری نعمتیں، تم ان کا شکر ادا کرو۔ (4) واللہ اعلم بالصواب۔

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ شَآءَ وَتَسَخَّرُ جُؤَامُهُ
حَلِیَّةٌ تَكْسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِیْهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾

2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 104

4۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 107

1۔ تفسیر طبری، نزہ آیت 14، صفحہ 103

3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 105

”اور وہی ہے جس نے پابندِ نعم کر دیا ہے مندر و تاج کہ تم خدا اس سے تڑپاؤ گے اور نہ اس سے لرزے گے۔“
 پہلے سواہ تو دیکھتے ہیں کہ جہاد میں ہونے والی جہاد میں تاج (ان) سے تڑپاؤ گے اور نہ اس سے لرزے گے۔
 اللہ تعالیٰ سے فطرت (رزق) کو تکریم (تکریم) (تکریم) (تکریم) کرتے رہنا۔

امام ابن ابی قحطیبہ نے حضرت مطہر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ سمجھتے ہیں کہ ان کے لئے جہاد نہیں تھی
 تھی۔ آج ان میں اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر کیا ہے۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ فہم ثلثوں سے لے سمندر و
 ناپسند نہیں فرماتے تھے (۱) مازنی (۲) حاتی (۳) مکرہ کرنے والا۔ (۱)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عاتق بن شہاب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ
 نے فرمایا: جس نے میرے ساتھ مل کر جنگ میں شرکت نہیں کی وہ سمندر میں جہاد کرے۔ کیونکہ سمندر میں ایک دن جہاد کا اجر
 خشکی میں (جہاد) کے ایک دن کے اجر کی طرح ہے اور سمندر میں قتل ہونا خشکی میں دو قتل کی طرح ہے اور خشکی میں دسٹر خوان
 بچانے والا خون میں نہ پت ہوئے والے کی طرح ہے اور میری امت کے بہتے شہداء اصحاب الکلف ہیں۔ صحابہ نے عرض
 کی: یا رسول اللہ اصحاب الکلف کون ہیں؟ فرمایا: وہ لوگ جن کو ان کی سواریاں اللہ کے راستے میں جھکے رکھتی ہیں۔ (۲)

امام ابن ابی قحطیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر و بن العاص عن کعب الاحبار رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا
 ہے کہ اللہ تعالیٰ نے غربی سمندر کو جب پیدا فرمایا تو ارشاد فرمایا: میں نے تجھے تخلیق کیا ہے اور بہت خوب صورت تخلیق کیا ہے،
 میں نے تیرے اندر شیر پانی پیدا کیا ہے، میں تیرے اوپر اپنے بندے سوار کروں گا جو میری تکبیر، تہلیل، تسبیح اور حمد کریں
 گے تو ان کے ساتھ کیا کرے گا۔ سمندر نے کہا: میں انہیں غرق کروں گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں انہیں اپنی تہلیل پر انہماؤں گا
 اور تیری مصیبت کو تیرے پہنچوں میں ڈال دوں گا۔ پھر مشرقی سمندر سے فرمایا: میں نے تجھے تخلیق کیا اور بڑا عمدہ تخلیق کیا،
 تیرے اندر بہت سا پانی پیدا کیا، میں تیرے اوپر اپنے بندے سوار کروں گا جو میری تکبیر، تہلیل، تسبیح اور حمد بیان کریں گے تو ان
 کے ساتھ کیا کرے گا۔ مشرقی سمندر نے کہا: میں ان کے ساتھ تیری بڑائی بیان کروں گا اور انہیں اپنی پیچیدہ اور پیٹ پر اٹھا
 رکھوں گا۔ پس اللہ تعالیٰ نے مشرقی سمندر کو زبور اور پائیزہ مٹی سے مٹا فرمایا۔

امام طبرانی نے حضرت ابو جریہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے غربی اور مشرقی سمندروں سے کلام کی غربی
 سمندر سے فرمایا: میں تیرے اوپر اپنے بندے سوار کرنے والا ہوں تو ان کے ساتھ کیا کرے گا؟ اس نے کہا: میں انہیں غرق کر
 دوں گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تیری تکلیف تیرے نواح میں ہوگی اور اللہ تعالیٰ نے اس پر زیور اور تاج و تہذیب عطا فرمادے دی۔ اللہ تعالیٰ
 نے مشرقی سمندر سے بات کی۔ فرمایا: میں تیرے اوپر اپنے بندے سوار کرنے والا ہوں تو ان کے ساتھ کیا کرے گا؟ مشرقی سمندر
 نے کہا: میں انہیں اپنے ہاتھ پر اٹھاؤں گا جیسے ماں اپنے بچے کو اٹھاتی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس سمندر کو زبور اور تاج عطا فرمایا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **لَنَا كَلْوَامُنُهُ لِحَاطِطِيًّا** یعنی تم -سند رکی مچھیلوں سے کھاؤ **وَتَسْخُو جُؤَامُنُهُ جَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا** یعنی مونٹی نکال کر پہنو۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے اسدی سے روایت کیا ہے کہ **لِحَاطِطِيًّا** سے مراد مچھیلیاں اور سمندر کے دوسرے جانور ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس شخص کے بارے میں پوچھا گیا کہ وہ اپنی بیوی کو بہتا ہے، اگر تو نے گوشت کھایا تو تجھے طلاق چھ مورت نے مچھلی پکانی۔ قتادہ نے کہا طلاق واقع ہو جائے گی۔ بطور مثال یہ آیت پڑھی **لَنَا كَلْوَامُنُهُ لِحَاطِطِيًّا** (اس میں مچھلی کو گوشت ہی کہا گیا ہے)۔

ابن ابی شیبہ نے عطاء سے روایت کیا ہے ایسا شخص قسم میں حاث ہو جائے گا کیونکہ ارشاد ہے **لَنَا كَلْوَامُنُهُ لِحَاطِطِيًّا**۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زیورات پر زکوٰۃ نہیں ہے پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھی **وَتَسْخُو جُؤَامُنُهُ جَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا**۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **الْفُلُكُ** سے مراد کشتیاں ہیں۔ (2) امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کشتیاں ہواؤں کو چیرتی ہیں اور ہوا کو صرف بڑی کشتیاں ہی چیرتی ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے **تَرَى الْفُلُكَ مَوَاجِرَ فِيهِ** کے تحت لکھا ہے کہ کشتیاں اپنے سینے کے ساتھ پانی کو چیرتی ہیں۔ (4)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ دو کشتیاں ایک ہوا سے چلتی ہیں؟ ب کہ مخالف سمت پر چل رہی ہوتی ہیں۔

ابن جریر نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ایک ہوا کے ساتھ کشتی چلتی ہے کبھی آ رہی ہوتی ہے اور کبھی جا رہی ہوتی ہے۔ (5) امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **وَلْيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهَا** سے مراد تجارت ہے۔

وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَءَايَا أَنْ يَسْتَدْرِكَكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ وَعَلَيْتُ ۝ وَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ ۝ أَفَسَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ۝ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۝ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ ۝ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۝ أَمْوَاتٌ غَيْرُ

3- ایضاً

2- ایضاً جلد 14، صفحہ 108

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 107

5- ایضاً، جلد 14، صفحہ 109

4- ایضاً

أَحْيَاءٌ وَمَا يَسْعُرُونَ ۚ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُهُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ قَالِ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

”اور اللہ تعالیٰ نے گاڑ دیے ہیں زمین میں اونچے اونچے پہاڑ تاکہ زمین لرزتی نہ رہے تمہارے ساتھ اور نہریں جاری کر دیں اور راستے بنادے تاکہ تم (اپنی منزل کی) راہ پاسکو۔ اور (راستوں پر) علامتیں بنادیں ہیں اور ستاروں کے ذریعہ سے وہ راہ یاب ہوتے ہیں۔ کیا وہ ذات جس نے سب کچھ پیدا فرمایا اس کی مانند ہو سکتی ہے جس نے کچھ بھی نہیں بنایا کیا تم اتنا بھی غور نہیں کرتے۔ اور اگر تم شمار کرنا چاہو اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو تو تم انہیں گن نہیں سکو گے یقیناً اللہ تعالیٰ مغفور رحیم ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو تم چھپاتے ہو اور جو تم ظاہر کرتے ہو۔ اور جو لوگ پوجتے ہیں اللہ کے سوا (غیروں کو) وہ نہیں پیدا کر سکتے کوئی چیز بلکہ وہ خود پیدا کیے گئے ہیں۔ وہ مردہ ہیں وہ زندہ نہیں ہیں اور وہ نہیں سمجھتے کہ کب انہیں اٹھایا جائے گا۔ تمہارا خدا (بس) خداے واحد ہے پس جو لوگ ایمان نہیں لاتے آخرت پر ان کے دل منکر ہیں اور وہ مغرور ہیں۔ یقیناً اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو وہ چھپاتے ہیں اور جو وہ ظاہر کرتے ہیں بے شک وہ پسند نہیں کرتا غرور و تکبر کرنے والوں کو۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ عن الحسن عن قیس بن عباد رحمہم اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب زمین کو پیدا فرمایا تو وہ ڈولنے لگی۔ فرشتوں نے کہا: یہ تو اپنی پیٹھ پر کسی کو نہیں ٹھہرائے گی۔ صبح ہوئی تو اس میں پہاڑ گاڑ دیئے گئے تھے۔ فرشتوں کو معلوم ہی نہ ہوا کہ یہ کہاں سے پیدا ہوئے ہیں۔ فرشتوں نے کہا: اے پروردگار! ان پہاڑوں سے زیادہ سخت بھی کوئی چیز تیری مخلوق میں ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہاں لوہا ہے۔ پھر فرشتوں نے پوچھا: لوہے سے بھی کوئی سخت چیز تیری مخلوق میں ہے۔ فرمایا ہاں آگ ہے۔ پھر فرشتوں نے عرض کی: اے ہمارے رب! آگ سے سخت چیز بھی کوئی تیری مخلوق میں ہے؟ فرمایا: ہاں پانی ہے، پھر فرشتوں نے پوچھا: اے ہمارے رب! پانی سے بھی کوئی سخت چیز تیری مخلوق میں ہے؟ فرمایا: ہاں لوہا ہے، پوچھا: اے ہمارے رب! لوہا سے بھی زیادہ سخت چیز تیری مخلوق میں ہے؟ فرمایا: ہاں مردہ۔ پوچھا: مردہ سے بھی زیادہ تیری مخلوق میں کوئی چیز ہے؟ فرمایا ہاں عورت۔ (۱)

عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ یہوایسی سے مراد پہاڑ ہیں۔ اَنْ تُبَيِّنَ يَكُنْ فرمایا: اللہ تعالیٰ نے زمین کو پہاڑوں کے ذریعہ ٹھہرایا۔ اگر پہاڑ پیدا نہ کیے جاتے تو یہ اپنی تخلیق کے اعتبار سے ڈولتی رہتی۔ (۲)
امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے یہوایسی اَنْ تُبَيِّنَ يَكُنْ کے تحت روایت کیا ہے کہ فرشتے زمین پر تھے تو وہ ڈول رہی تھی قرآن میں پاتی تھی، پس صبح ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے اس پر پہاڑ لگا دیئے تھے۔ یہی پہاڑ زمین میں کیلوں کی طرح ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَنْ تَسْبِدَ بِكُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ، تمہارے ساتھ انٹ پلٹ نہ ہوئی رہے اور وَاَنْتُمْ لَا تَسْبِدُوْنَ تمہارے ہر شہر میں نہریں جاری کر دیں۔ (1)
ابن ابی حاتم نے سدی سے دُسبَلَا کے تحت روایت کیا ہے اس سے مراد وہ راستے ہیں جو پہاڑوں کے درمیان ہوتے ہیں۔
ابو عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور الخطیب رحمہم اللہ نے کتاب النجوم میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے دُسبَلَا کے تحت طیفی اور عُلَیْط کے تحت نجوم طیفی روایت کیا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے عُلَیْط سے مراد پہاڑوں کی نہریں، نقل کیا ہے۔
امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور الکلی رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہ عُلَیْط سے مراد پہاڑ ہیں۔ (3)
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عُلَیْط سے مراد راستوں کی علامات ہیں جن سے دن کے وقت راہنمائی حاصل کی جاتی ہے اور بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ یعنی وہ رات کے وقت ستاروں کے ذریعہ سے راہ پاتے ہیں۔ (4)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اعظمہ میں حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عُلَیْط سے مراد وہ نشانیاں ہیں جو آسمان میں ہیں۔ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فرماتے ہیں: وہ اپنے سمندری سفروں میں ستاروں کے ذریعہ سے راستہ تلاش کرتے ہیں۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَعُلَیْطٌ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ کے تحت روایت کیا ہے: کچھ ستارے بطور علامت ہوتے ہیں، کچھ ستاروں سے راہنمائی حاصل کی جاتی ہے۔ (5)
ابن المنذر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وہ اس میں کوئی حرج نہیں دیکھتے تھے کہ کوئی شخص چاند کی منازل کا علم حاصل کرے۔
امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس میں کوئی قباحت نہیں سمجھتے تھے کہ کوئی شخص ستاروں کا وہ علم حاصل کرے جس سے ہدایت حاصل کی جاسکتی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اَفَسْنَ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی پیدا کرنے والا اور رزق دینے والا ہے اور یہ بت جن کی اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر عبادت کی جاتی ہے، یہ خود گھڑے گئے ہیں، انہوں نے کچھ پیدا نہیں کیا، نہ یہ اپنے پجاریوں کے نفع کے مالک ہیں اور نہ نقصان کے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کیا تم اتنا نہیں سمجھتے، وہ جن کی اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کی جاتی ہے، وہ بت مردہ ہیں ان میں رو صلی نہیں ہیں اور اپنے مالکوں کے نفع کے مالک ہیں نہ خیر پہنچانے کے مالک ہیں۔ اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ وَاجِدُ اللّٰهِ تَعَالٰی ہمارا ذمہ، ہمارا سوا، ہمارا خالق، ہمارا رازق ہے ہم اس کی عبادت کرتے ہیں ہم کسی غیر کی عبادت نہیں کرتے۔ قَالَ زَيْنٌ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قَوْلُهُمْ مُشْكِرٌ یعنی آخرت پر ایمان نہ لانے والوں کے دل اس بات کے منکر ہیں وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ اور وہ اس بات سے مغرور اور تکبر کرنے والے ہیں۔ (6)

- | | | |
|-------------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|
| 1- تفسیر طبری، زیر آیت 14، صفحہ 110 | 2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 110-12 | 3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 112 |
| 4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 111 | 5- ایضاً، جلد 14، صفحہ 112 | 6- ایضاً، جلد 14، صفحہ 113-15 |

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انسحاق رحمہ اللہ سے اس کا معنی لا کذب (جھوٹ نہیں) روایت کیا ہے۔

امام عبداللہ بن احمد (نے زوالہ الزہد میں) عبد بن سعید، ابن زبیر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت انس بن علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ مساکین کے پاس بیٹھے تھے۔ پھر یہ آیت پڑھتے تھے **اِنَّهُ لَا يُجِبُ السُّئَالِ**۔ (2)

امام امین ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، تین کام جو شخص کرے اسے مشکبرئیں لکھا جاتا (۱) جو گندھے پر سوار ہو اور اس کو خار نہ سمجھے، (۲) جو بکری کو باندھے اور اس کا دودھ نکالے، (۳) مساکین کے لیے وسعت پیدا کرے اور اپنی مجلس کو حسین بنائے۔

امام مسلم اور بیہقی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت عیاض بن ہمار الجاشعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے میری طرف وحی کی ہے کہ تم تو اضع کرحقی کہ کوئی دوسرے پر فخر نہ کرے۔ (3)

یہی سنی نے عمر بن الخطاب سے روایت کیا ہے اور انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے جس نے میرے لیے اس طرح تواضع کی اور اپنی تعجلی کے باطن سے زمین کی طرف اشارہ کیا اور زمین کے قریب کیا۔ میں اسے اس طرح بلند کروں گا۔ آپ ﷺ نے اپنی تعجلی کے باطن کے ساتھ آسمان کی طرف اشارہ کیا اور آسمان کی طرف بلند کیا۔ (4)

امام انطرب اور یحییٰ نے حضرت عمر سے روایت کیا ہے کہ وہ منبر پر فرما رہے تھے: جس نے اللہ کی تواضع کی اللہ اسے بلند کرے گا اور فرماتا ہے تو سرائی اللہ نے تجھے بلند کیا ہے، پس وہ اپنے نفس میں حقیر ہے اور لوگوں کی نظروں میں عظیم ہوتا ہے اور جو تکبر کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے جھکا دیتا ہے اور فرماتا ہے تو پست رہا اللہ نے تجھے پست کیا ہے۔ پس ایسا شخص اوگوں کی نظروں میں حقیر ہوتا ہے جب کہ اس نے آپ میں بڑا ہوتا ہے حتیٰ کہ وہ لوگوں کے نزدیک کئے اور خیر سے بھی زیادہ دلیل ہوتا ہے۔ (5)

2- أيضاً

1۔ تفسیر طبرکی از آیت مذکورہ، جلد 14، صفحہ 115

3. شعب الإيمان، ج 6، صفحہ 273 (8133) «التائب» اعلیٰ درجات
4. ایضاً، جلد 6، صفحہ 275 (8138)

5- ايضا، بطه، 6، في 276 (8140)

ماہر بتائی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر شخص کے سر میں دو زنجیریں ہیں، ایک کا تعلق آسمان سے اور ایک کا تعلق زمین سے ہے۔ جب بندہ تواضع کرتا ہے تو وہ فرشتے اس کو بلند کرتا ہے اس کے ہاتھ میں آسمان کی زنجیر ہوتی ہے اور جب بندہ غرور و تکبر کرتا ہے تو وہ زنجیر کھینچی جاتی ہیں جو زمین میں ہوتی ہے۔ (1) امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر آدمی کے سر میں نعمت ہوتی ہے اور وہ حملت فرشتے کے ہاتھ میں ہوتی ہے، اگر انسان تواضع کرتا ہے تو فرشتے کو حکم ہوتا ہے اس کی حکمت بلند کر اور اگر انسان تکبر کرتا ہے تو فرشتے کو حکم ہوتا ہے اس کی حکمت کرا دے۔ (2)

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو بڑا بننے ہوئے تکبر کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پست کر دیتا ہے اور جو اللہ تعالیٰ کے لیے تواضع کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے بلند کرتا ہے۔ (3) امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ شخص جنت میں داخل نہیں ہوگا جس کے دل میں ذرہ بھر بھی تکبر ہوگا اور وہ شخص دوزخ میں داخل نہیں ہوگا جس کے دل میں ذرہ بھر ایمان ہوگا، ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ ایک شخص اچھا لباس اور اچھا جوتا پسند کرتا ہے (اس کا کیا حکم ہے؟) فرمایا: اللہ تعالیٰ خود بھی جیس ہے اور جمالی کو پسند کرتا ہے، تکبر یہ ہے کہ انسان حق کو باطل قرار دے اور لوگوں کو حقیر سمجھے۔ (4)

امام ابن سعد، احمد اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو یحیٰی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جنت میں کبر کا کوئی حصہ داخل نہ ہوگا، ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میں پسند کرتا ہوں کہ میرے کوزے کا علاقہ (جس کے ساتھ کوزے کو لٹکایا جاتا ہے) خوب صورت ہو اور میرے جوتے کا تسمہ بھی خوب صورت ہو (کیا یہ تکبر میں آجاتا ہے؟) فرمایا: تکبر نہیں ہے، اللہ تعالیٰ خود بھی جیس ہے اور جمالی کو بھی پسند کرتا ہے۔ کبر یہ ہے کہ انسان حق کو باطل قرار دے اور لوگوں کو اپنی نظروں میں حقیر سمجھے۔ (5)

امام بغوی نے اپنی نعم میں اور طبرانی نے حضرت سوار بن عمرو الانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میں ایک ایسا شخص ہوں کہ مجھے خوب صورتی اچھی لگتی ہے اور مجھے خوب صورتی میں سے یہ عطا بھی کیا گیا ہے جو آپ دیکھ رہے ہیں، میں یہ بھی پسند نہیں کرتا کہ کسی کے جوتے کا تسمہ میرے تسمہ سے اچھا ہو، کیا یہ کبر میں شمار ہوگا؟ فرمایا: نہیں میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ پھر کبر کیا ہے؟ فرمایا: حق کو باطل قرار دینا اور لوگوں کو حقیر سمجھنا۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے ابو یحیٰی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میں جمالی کو پسند کرتا ہوں کہ میں اپنا جوتا اور اپنے کوزے کا علاقہ بھی خوبصورت رکھتا

1- شعبہ، بیان، جلد 6 صفحہ 276 (8141)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً جلد 6 صفحہ 277 (8143) 3- ایضاً (8144)

4- ایضاً جلد 5 صفحہ 279 (8152)

5- ایضاً (8153)

چاہتا ہوں، کیا یہ تکبر ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ خود بھی تمہیں ہے اور جمال کو پسند کرتا ہے اور وہ پسند کرتا ہے کہ اپنی نعمتوں کا تبرا اپنے بند پر دیکھے۔ کبر یہ ہے کہ حق کو باطل قرار دے اور لوگوں کے اعمال کو حقیر سمجھے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت خرم بن فاتک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں خوب صورتی کو پسند کرتا ہوں حتیٰ کہ میں اپنے جوتے کے تسمے اور اپنے کوزے کے علائقہ میں بھی خوب صورتی کو پسند کرتا ہوں اور میری قوم کا خیال ہے کہ یہ تکبر ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تکبر یہ نہیں کہ کوئی خوب صورتی کو پسند کرے لیکن کبر یہ ہے کہ حق کو باطل قرار دے اور لوگوں کو حقیر سمجھے۔

امام ہمسویہ (سے اپنے فوائد میں) الباءوردی، ابن قانع اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کی مجلس میں تکبر کا ذکر کیا گیا، تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ہر اس شخص کو پسند نہیں فرماتا جو تکبر کرنے والا اور فخر کرنے والا ہو۔ ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! قسم! میرے کہنے سے دھلے ہوئے ہیں اور مجھے اس کی سفیدی بہت پسند ہے اور مجھے اپنے کوزے کا علائقہ اور اپنے جوتے کا تسمہ بھی خوبصورت ہونا پسند ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ تکبر میں سے نہیں ہے، تکبر یہ ہے کہ حق کو باطل قرار دے اور لوگوں کو حقیر سمجھے۔ (1)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی عامر کا ایک شخص حاضر خدمت ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ ﷺ اور سونے کے سینے میں شدت فرماتے ہیں جب کہ میں خوب صورتی کو پسند کرتا ہوں، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ خود بھی تمہیں ہے اور جمال کو پسند کرتا ہے۔ کبر یہ ہے کہ انسان حق کی قدر و منزلت کو نہ جانے اور لوگوں کو اپنے سامنے حقیر جانے۔ (2)

امام حاکم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے کیا ہے (انہوں نے اسے صحیح بھی کہا ہے) فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور عرض کی: میں ایک ایسا شخص ہوں جس کو خوب صورتی محبوب ہے اور مجھے خوب صورتی میں سے یہ حصہ عطا کیا گیا ہے جو آپ ﷺ ملاحظہ فرما رہے ہیں حتیٰ کہ میں پسند نہیں کرتا کہ کوئی شخص مجھ سے قسم کے اعتبار سے بھی افضل ہو، کیا یہ کبر ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نہیں بلکہ کبر یہ ہے کہ انسان حق کو باطل قرار دے اور لوگوں کو حقیر سمجھے۔ (3)

امام حاکم رحمہ اللہ (انہوں نے اسے صحیح قرار دیا ہے) نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص ریشمی کپڑوں کا مالک ہے فرمایا یعنی کبر کا بدل ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے ابوداؤد میں حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت نوح علیہ السلام اپنے بیٹے کو وصیت فرمائی، فرمایا: میں تجھے ایک وصیت کرنے والا ہوں، اسے اپنے اوپر لازم نہ لے تاکہ تو بھولی نہ جائے، میں تمہیں دو چیزوں کی وصیت کرتا ہوں اور دو چیزوں سے منع کرتا ہوں۔ وہ دو چیزیں جن کی میں

2۔ ایضاً جلد 8، صفحہ 203 (7822)

1۔ بیہکبر، جلد 2، صفحہ 69 (1317)، تہذیب الاحوال، المکتبۃ المدینہ

3۔ مستدرک، جلد 4، صفحہ 201 (7366)، المکتبۃ المدینہ بیروت

تمہیں وصیت کرتا ہوں وہ یہ ہیں میں نے ان دونوں کو دیکھا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زیادہ داخل ہوئے وہی ہیں اور میں نے دیکھا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ ان دونوں چیزوں سے خوش ہوتا ہے اور اپنی مخلوق کی اصلاح فرماتا ہے۔ تو کہہ سبحان اللہ و بحمدہ کیونکہ یہ مخلوق کی صلاۃ ہے اور اس کی وجہ سے مخلوق کو رزق دیا جاتا ہے اور تو کہہ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ کیونکہ تمام آسمان اور زمین ایک حلقہ میں ہوں تو یہ ان کو کاٹ دے اور اگر آسمان اور زمین ایک پلازمین ہوں تو بھی یہ زمین سے بھاری ہو جائے گا اور وہ دو چیزیں جن سے تمہیں منع کرتا ہوں وہ شرک اور تکبر ہیں۔ عبد اللہ بن عمرو نے فرمایا: یا رسول اللہ ﷺ کیا یہ کبر ہے کہ میرا ایک خوب صورت لباس ہو میں اسے پہن لوں؟ فرمایا نہیں۔ اللہ تعالیٰ خود بھی جمیل ہے اور جمال کو پسند بھی فرماتا ہے۔ اس نے عرض کی کہ میری ایک اچھی سواری ہو اور میں اس پر سوار ہو جاؤں تو کیا یہ کبر ہے۔ فرمایا نہیں۔ پھر اس نے عرض کی: میرے دوست میرے پیچھے آئیں میں انہیں کھانا کھاؤں کیا یہ تکبر ہے۔ فرمایا نہیں۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا یہ سفلیۃ تکبر کیا ہے؟ فرمایا تو حق کی قدر و منزلت نہ پہنچانے اور لوگوں کو حقیر سمجھنے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بارگاہ اقدس میں متکبر داخل نہ ہوگا۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تکبر کرنے والے آگ کے تابوتوں میں رکھے جائیں گے اور اوپر سے بند کر دیئے جائیں گے۔

امام احمد، دارمی، ترمذی، ابن ماجہ، ابویعلیٰ، ابن حبان اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ کے واسطے سے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: جس کی روح جسم سے جدا ہوئی اور وہ تین چیزوں سے بری تھا تو وہ جنت میں داخل ہوگا (1) تکبر (2) قرض (3) مال غنیمت میں خیانت۔ (2) ابن الجوزی فرماتے ہیں: جامع المسانید میں الکبر روایت کیا گیا ہے اور دارقطنی فرماتے ہیں الکبر (خرانہ) بھی مردی ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت السائب بن یزید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ شخص جنت میں داخل نہ ہوگا جس کے دل میں ذرا بھر بھی کبر ہوگا۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ ہم ہلاک ہو گئے، ہمیں کیسے علم ہوگا کہ ہمارے دلوں میں تکبر ہے اور وہ کہاں ہے؟ فرمایا جو ادنیٰ لباس پہنے اور بکری دو ہے یا غلاموں کے ساتھ کھانا کھائے اس کے دل میں ان شاء اللہ تکبر نہیں ہے۔ (3)

تمام نے اپنے فوائد میں اور امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے ادنیٰ لباس پہنا، سلا ہوا جوتا پہنا، گدھے پر سوار ہوا، اپنی بکری دوہی، اپنے عیال کے ساتھ کھانا کھایا اس کو اللہ تعالیٰ نے تکبر سے بچالیا۔ میں عبد بن عبد ہوں، عبد (غلام) کی طرح بیٹھتا ہوں اور عبد کی طرح کھانا کھاتا ہوں اور میری طرف وحی کی گئی ہے کہ تم تو اضع کرد اور کوئی کسی پر زیادتی نہ کرو۔ اللہ تعالیٰ کا دست قدرت اپنی مخلوق میں

2- مستدرک حاکم، کتاب البیوع، جلد 2، صفحہ 31، دارالکتب العلمیہ بیروت

1- کتاب الزہد، صفحہ 68، بیروت

3- بیہم کبر، جلد 7، صفحہ 153، مکتبۃ العلوم، الکمبر بغداد

چسپا ہوا ہے اور جو اپنے آپ سے مندرجاتا ہے اللہ تعالیٰ اسے بھگادیتا ہے اور جو تواضع کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے بلند کرتا ہے، زمین پر ایک ہاشت اللہ کی طاقت چاہتے ہوئے جہتا ہے اللہ تعالیٰ اسے اوندھا کر دیتا ہے۔

امام احمد نے الزہد میں یزید بن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعنی علیہ السلام نے فرمایا: کیا وجہ ہے کہ میں تمہارے بعد افضل عبادت نہیں کیجھتا، لوگوں نے پوچھا: اے رسول اللہ! افضل عبادت کیا ہے؟ جیسی علیہ السلام نے فرمایا: اللہ کے لیے تواضع کرنا۔ (1) احمد نے الزہد میں اور بیہقی نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: بے شک تم افضل عبادت تواضع سمجھو گے۔ (2) امام بیہقی نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ افضل عمل تقویٰ ہے اور بہتر عبادت تواضع ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس کے دل میں رائی کے دانہ کے برابر کبر ہوگا اللہ تعالیٰ اسے دور رخ میں اوندھا کر دے گا۔ (3)

امام بیہقی نے حضرت العنسان بن اثیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ شیطان کے بہت سے جال اور پھندے ہیں، ان جالوں اور پھندوں میں یہ بھی ہیں: اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کی قدر نہ کرنا، عطاے الہی پر فخر کرنا، اللہ کے بندوں پر بڑائی کا اظہار کرنا، اللہ تعالیٰ کی ذات کے علاوہ میں خواہشات نفس کی پیروی کرنا۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں دوزخیوں کے بارے نہ بتاؤں؟ ہر اکھڑ مزاج، ترش خو، متکبر، کیا میں تمہیں اہل جنت کے بارے نہ بتا دوں؟ ہر کٹر درجیتیز۔ سینے والا جس کی کوئی پروا نہیں کی جاتی۔ اگر وہ اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کر کے قسم اٹھائے تو وہ اس کو پورا کر دے۔ (5)

امام ترمذی (انہوں نے اس کو حسن کہا ہے) حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ہبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں لو کہ میرے متعلق تکبر کرنے کا ذکر کرتے ہیں حالانکہ میں گدھے پر سوار ہوں۔ چادر، چوٹی اور بکری دونی جب کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے یہ اعمال کیے اس میں تکبر نام کی کوئی چیز نہیں۔ (6)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عبد اللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے اونٹنی کا پٹا پہنا، بکری کو باندھا، گدھے پر سوار ہوا، نادار آدمی کی یا غلام کی دعوت قبول کی اس پر تکبر نام کی کوئی چیز نہیں لکھی جاتی

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور ابویعلیٰ، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن سلام سے روایت کیا ہے کہ وہ بازار میں سر پر لکڑیوں کا گٹھ اٹھائے ہوئے تھے، کسی نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ نے تمہیں وسعت نہیں عطا فرمائی؟ عبد اللہ بن سلام نے فرمایا: کیوں نہیں لیکن میں تکبر کو دور کرنا چاہتا ہوں۔ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ وہ شخص جنت میں داخل نہ ہوگا جس کے دل میں رائی کے دانہ کے برابر بھی تکبر ہوگا۔ (7)

1- کتاب الزہد، صفحہ 73، بیروت 2- ایضاً، صفحہ 206 3- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 280 (8154)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً، جلد 5، صفحہ 287 (8180) 5- ایضاً، جلد 6، صفحہ 286 (8176)

6- ایضاً، جلد 6، صفحہ 291 (8195) 7- مستدرک حاکم، کتاب معرفۃ الصحابہ، جلد 3، صفحہ 470، دارالکتب العلمیہ بیروت

[illegible]

۱۰۔ منہ بھلی نے حضرت ابن مسعودؓ سے روایت کی ہے کہ مائے حیات ہیں: جو کسی غنی کے سامنے جھک کر اس کی تقصیر میں نہ صرفہ کرے۔
۱۱۔ اور اس کے عیب کے کچھ میں انکساری کا انحصار پاتا تو اس کی اولت صرفت چلی گئی اور ایک مثل ابن عباسؓ (2)؛

امام احمد رحمہ اللہ نے سربہ میں حضرت عون بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ نے فرمایا: دو انسان ایمان کی حقیقت کو نہیں پاستا جو ایمان کی چوٹی پر نہ ترے اور ایمان کی چوٹی پر نہ اترے گا حتیٰ کہ نافر سے غنہ سے محبوب ہو، شرف سے محبوب ہو۔ اور اس کی تعریف و مذمت اس کے نزدیک برابر ہو۔ فرماتے ہیں حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ نے اس کی تفسیر اس طرح بیان کی ہے: جتنی کہ حال میں غربت حرام میں غنا کی نسبت محبوب ہو، جتنی کہ مذمت میں تواضع، مسخیت الہی میں شرف کی نسبت محبوب ہو، جتنی کہ حق میں اس کی تعریف و مذمت برابر ہو۔

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ مِنْ رَبِّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝

”اور جب ان سے پوچھا جائے کہ کیا ان فرمایا ہے تبہارے پروردگار نے“ کہتے ہیں (پوچھ نہیں) یہ تو پہلے
 ”دُجوں سے من گھڑت کئے ہیں۔“

امام بن ابی حاتم نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش منع ہوئے اور کہہ سکے محمد (ﷺ) بڑی منجھی زبان والا شخص ہے، جب کوئی شخص اس سے بات کرتا ہے تو وہ اس کی عقل پر غائب آجاتا ہے، تم اپنے شریف لوگ جن کے نسب معروف ہیں تیرے والد انیس ملکہ کے ہر رات پر ایک ایک کر کے بھیو، جو محمد (ﷺ) کے پاس آ رہا اسات دو وہیں کر دیں، ہر رات میرے لوگ کھسک رہے جب کوئی شخص اپنی قوم کی طرف سے محمد (ﷺ) کے لئے امر یا نیکوئی بات جانتا ہے لیجئے آتا وہ ان کے پاس آتا، وہ قریشی سردار جہاں میں فلاں بن نکال ہوں، وہ اپنے نسب کا تعارف راتا پھر جنت میں بھیجے محمد (ﷺ) (مسند بن ابی حاتم)

1. انعمه الله علينا جميعاً بحسنه 302 (8754) امارات الامم المتحدة
2. يضاف في نفس المجلد 63 ص 292 امارات الامم المتحدة

کے بارے بتاتا ہوں وہ قابلِ توجہ نہیں ہے۔۔۔ ایک جھوٹا شخص ہے، اس کی اتباع تو بیوقوف، ظالم اور خیر سے محروم لوگوں کرتے ہیں، رہے اس کی قوم کے شیوخ اور بہتر لوگ وہ اس سے الگ تھلگ ہیں، وہ اسے واپس لوٹا دیتا، اس آیت سے یہی مراد ہے۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے جس آنے والے شخص کی قسمت میں ہدایت لکھی ہوئی تو قریش اسے محمد ﷺ کے بارے ایسی باتیں کرتے تو وہ سنا اگر میں بغیر ملاقات سے آگاہ ہوئے اپنی قوم کے پاس چلا گیا تو میں ایک برا توئے ہوں گا۔ پس وہ مکہ میں داخل ہوتا، مومنین سے ملاقات کرتا ان سے پوچھتا کہ محمد ﷺ کیا پیغام لائے ہیں تو مسلمان اسے بتاتے کہ وہ خیر کا پیغام لایا ہے، لٰكِنِّيۡنَ اٰحْسِنُوۡا فِیۡ هٰذَا الَّذِیۡنَ اَحْسَنُوۡا (انھل: 30) جنہوں نے اچھے کام کیے اس دنیا میں بھی ان کے لیے بھلائی ہے اور وہ یہ پیغام لایا ہے وَلٰكِنۡ اِنۡہَاۡ لِاٰخِرَۃٍ خَیۡرٌ (انھل: 30) اور آخرت کا گھر بھی (ان کے لیے) بہتر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مشرکین عرب نبی کریم ﷺ کی بارگاہ سے ہو کر آنے والوں کے راستوں پر بیٹھے، جب وہ ان کے پاس سے گزرتے تو مشرکین ان سے نبی کریم ﷺ سے سنا ہوا کلام سنتے، پھر کہتے: یہ تو پرانے لوگوں کے قصے ہیں۔

لِيَحْمِلُوا اَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ مِنْ اَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ اَلَا سَاءَ مَا يَزْمُرُونَ ﴿٣١﴾

”تا کہ (اس ہرزہ سرائی کے باعث) وہ اٹھائیں، اپنے (گناہوں کے) پورے بوجھ قیامت کے دن اور ان لوگوں کے بوجھ بھی اٹھائیں جنہیں وہ گمراہ کرتے رہتے ہیں جہالت سے۔ کتنا برا (اور گراں) ہے یہ بوجھ جسے وہ اپنے اوپر لا رہے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ اپنے گناہوں کے ساتھ ان کے گناہوں کا بوجھ بھی اٹھائیں گے جن کو انہوں نے جہالت کی وجہ سے گمراہ کیا۔ وہ اس طرح ہے: اَنۡفَالًا مَّعَ اٰقۡبَالِهِمُ ”بوجھ ان کے بوجھوں کے ساتھ۔“ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اٹھائیں گے اپنے گناہ اور اپنے پیروکاروں کے گناہ اور ان کی اطاعت کرنے والوں کے عذاب میں بھی کچھ تخفیف نہیں کی جائے گی۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الربیع رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو کسی گمراہ کی طرف بلاتا ہے پھر اس کی اتباع کی جاتی ہے تو اس پر تمام اتباع کرنے والوں کے گناہوں کی مثل گناہ ہوگا (لیکن) متبعین کے گناہوں سے بھی کچھ کمی نہ ہوگی اور جو کسی ہدایت کی طرف بلاتا ہے پھر اس کی اتباع کی جاتی ہے تو اس کو تمام متبعین کا اجر ملے گا جب کہ متبعین کے اجر میں سے کچھ کم نہ ہوگا۔ (3)

ایمان والین جزیرہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہیں یہ خبر پہنچی ہے کہ کافر کے سامنے اس کا عمل انتہائی قبیح صورت میں پیش کیا جائے گا۔ اس سے بدبو آ رہی ہوئی۔ وہ اس کے قریب بیٹھ جائے گا۔ جب وہ اس کے ڈرانے لگا تو اس کے ڈرنے میں اضافہ ہوگا اور جب بھی وہ خوف کھائے گا تو اس کے خوف میں اضافہ ہوگا۔ کافر کہے گا تو بہت برا سا تھی ہے تو کون ہے۔ عمل کے کاتو مجھے نہیں پہچانتا۔ کافر کہے گا نہیں۔ وہ کہے گا میں تیرا عمل ہوں۔ وہ قبیح تھا اس لیے تو مجھے قبیح دیکھ رہا ہے، وہ بدبو دار تھا اس لیے تو مجھے بدبو دار دیکھ رہا ہے۔ تو میری طرف جھک جاتا کہ میں تجھ پر سوار ہو جاؤں۔ تو نیا میں بڑا حرمہ مجھ پر سوار رہا۔ پس وہ اس پر سوار ہو جائے گا۔ اس آیت میں اس کی چیز کی طرف اشارہ ہے۔ (۱)

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوَقِهِمْ وَآتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝
ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَ يَقُولُ أَإِنَّ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ أُؤْتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝
الَّذِينَ تَتَوَفَّيهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ ۚ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝
فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ فَلَيْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ۝

” (دعوت حق کے خلاف) مکر و فریب کیا کرتے تھے وہ لوگ جو ان منکرین سے پہلے گزرے، پس اللہ تعالیٰ نے ان (کے فریب) کی عمارت جڑوں سے اکھڑ کر رکھ دی پس گر پڑی ان پر چھت ان کے اوپر سے اور آگیا ان پر عذاب جہاں سے انہیں خیال و گمان بھی نہ تھا۔ اس کے بعد روز قیامت اللہ تعالیٰ انہیں ذلیل و رسوا کرے گا اور (ان سے) پوچھا جائے گا کہاں ہیں وہ میرے شریک جن کے بارے میں تم جھگڑا کیا کرتے تھے؟ کہیں گے وہ لوگ جنہیں علم دیا گیا ہے کہ بلاشبہ آج ہر قسم کی رسوائی اور بربادی کافروں کے لیے ہے۔ وہ کافر جن کی جانیں فرشتے قبض کرتے ہیں در آنحال کہ وہ اپنے آپ پر ظلم کر رہے ہیں، تب وہ سر تسلیم خم کرتے ہوئے کہتے ہیں ہم تو کوئی برا کام نہیں کیا کرتے تھے۔ (اہل علم جواب دیں گے) نہیں نہیں (تم بڑے بدکار تھے)۔ بے شک اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو (برے کام) تم کیا کرتے تھے۔ (اے کفار) پس داخل ہو جاؤ جہنم کے دروازوں سے، تمہیں ہمیشہ رہنا ہوگا وہاں، بے شک برا لھکانہ ہے غرور و تکبر کرنے والوں کے لیے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ سے مراد عمرو بن کعبان ہے جب اس نے مکمل بنایا تھا۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین میں پہلا چائے شخص عمرو بن کعبان اللہ تعالیٰ نے اس پر ایک مجسمہ مسطہ کیا، وہ اس کے تختے میں داخل ہوا اور وہ چار سو سال زندہ رہا۔ پھر وہ اس کے سر کو چینا جاتا تھا (اس سے اس کو راحت ملتی تھی) اس پر سب سے زیادہ رجم کرنے والا وہ شخص ہوتا جو اپنے ہاتھوں کو قلع کرتا پھر دونوں کو اس سر پر مارتا۔ وہ چار سو سال جابر کی حیثیت سے رہا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی بادشاہی کے سالوں کی تعداد کے برابر چار سو سال عذاب دیا۔ پھر اسے موت دی۔ اس نے آسمان تک پہنچنے کے لیے مکمل بنایا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس کی عمارت کو جڑوں سے اکھیڑ دیا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ سے مراد عمرو بن کعبان ہے جس نے حضرت ابراہیم سے اس کے رب کے بارے میں جھگڑا کیا تھا۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ اللہ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس عمارت کو بنیادوں سے اکھیڑا اور چھتوں کے بل اوندھا گرا دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا اور تباہ و برباد کر دیا۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے علی بن عباس کے طریق سے روایت کیا ہے کہ تَشَاَفُّونَ کا معنی تَخْلِفُونِی ہے۔ (5)

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ السَّعِيدِينَ ۚ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَوْنَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۚ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ السَّاعِدِينَ ۝

”اور (یونہی) پوچھا گیا اس سے جو متقی تھے کہ وہ کیا ہے جو اتارنا تمہارے رب نے؟ انہوں نے کہا (سراپا) خیر! جنہوں نے اچھے کام کیے اس دنیا میں بھی ان کے لیے بھلائی ہے اور آخرت کا گھر بھی (ان کے لیے) بہتر ہے اور بہت ہی عمدہ ہے پرہیزگاروں کا گھر۔ (ان کے لیے) ہمیشہ رہنے کے بارگاہیں جن میں وہ داخل ہوں گے، رواں ہوں گی ان کے نیچے نہریں، ان کے لیے وہاں ہر وہ چیز ہوگی جس کی وہ خواہش کریں گے۔ یوں بدلہ دیتا ہے اللہ تعالیٰ پرہیزگاروں کو“۔

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 14، صفحہ 118، (دار احیاء التراث العربی بیروت) 2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 118 3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 119

5۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 120

4۔ جلد 14، صفحہ 118

الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

امام ابن جریر، ابن کثیر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ نیکو کار زندہ ہو یا مردہ ہو ہر حال میں فرشتے اس کو سلام کرتے ہیں، یہ اللہ تعالیٰ نے ان کے مقدر میں کر دیا ہے۔ (2)

امام ابن مالک، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے العظمہ میں، ابوالقاسم بن مندر نے کتاب الاحوال میں اور یمینی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت محمد بن نعبد القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہندۃ مومن کی روح جب پرواز کرنے لگتی ہے تو ملک الموت کہتا ہے: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللّٰہِ، اللّٰہُ یَقْرَءُ عَلَیْکَ السَّلَامَ، اے اللہ کے ولی! تجھ پر سلامتی ہو، اللہ تعالیٰ بھی تمہیں سلام فرماتا ہے۔ پھر مذکورہ آیت بطور دلیل یہی صحت (3)

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْبَلَاءُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ ۚ كَذَلِكَ
فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ
مِنْ شَيْءٍ ۚ نَحْنُ وَآبَاءُ وَنَاوَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ كَذَلِكَ
فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٩﴾ وَ
لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۚ
فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي

1- تفسیر طبری، در آیات خدا، جلد 14، صفحہ 121

الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٠﴾

”یہ شرک کس کے منتظر ہیں بجز اس کے کہ آجائیں ان کے پاس (عذاب کے) فرشتے یا آجائے آپ کے رب کا (اہل) حکم۔ یونہی ان لوگوں نے بھی کیا تھا جو ان کے پیشرو تھے اور نہیں زیادتی کی تھی ان پر اللہ تعالیٰ نے بلکہ وہ خود اپنی جانوں پر زیادتی کیا کرتے تھے۔ پس ملی انہیں سزا ان کے برے اعمال کی اور گھیر لیا انہیں اس عذاب نے جس کا وہ مذاق اڑایا کرتے تھے۔ اور کہنے لگے وہ لوگ جنہوں نے شرک کیا کہ اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو ہم عبادت نہ کرتے اس کے سوا کسی اور چیز کی نہ ہم اور نہ ہمارے باپ دادا اور نہ ہم حرام کرتے اس کے حکم کے بغیر کسی چیز کو۔ ایسی ہی (بے سرو پا) باتیں کیا کرتے تھے ان کے پیشرو۔ (اے سننے والے!) کیا رسولوں کے ذمہ اس کے علاوہ اور بھی کچھ ہے کہ وہ صاف طور پر (حکم الہی) پہنچا دیں۔ اور ہم نے بھیجا ہر امت میں ایک رسول (جو انہیں یہ تعلیم دے) کہ عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی اور دور رہو طاغوت سے، سوان میں سے کچھ وہ لوگ تھے جنہیں اللہ تعالیٰ نے ہدایت دی اور ان میں سے کچھ ایسے بھی تھے جس پر گمراہی مسلط ہو گئی۔ پس سیر و سیاحت کرو زمین میں اور (اپنی آنکھوں سے) دیکھو کس قدر عبرتناک تھا انجام (رسولوں کو) جھٹلانے والوں کا۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل فرمایا: **إِنَّ** **تَأْتِيَهُمُ السَّلَاطَةُ** کے تحت روایت کیا ہے کہ فرشتے ان کے پاس موت کے ساتھ آئیں۔ اور دوسری آیت میں فرمایا: **لَوْ تَرَىٰ إِذِ السَّيِّئَاتِ أَنْزِلْنَ عَلَيْهِنَّ مِنَ السَّلَاطَةِ** (الانفال: 50) ان فرشتوں نے مراد ملک الموت اور اس کے دوسرے معاون فرشتے سے آویختگی آزمودنی سے مراد قیامت کا دن ہے۔ ابن جریر نے مجاہد سے بھی یہی مفہوم روایت کیا ہے۔ (۱)

إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ

نَصِيرِينَ ﴿٣١﴾

”(اے حبیب!) آپ خواہ کتنے ہی حریص ہوں ان کے ہدایت یافتہ ہونے پر مگر اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں دیتا جنہیں وہ (بیم سرکشی کے باعث) گمراہ کر دیتا ہے اور نہیں ان کے لیے کوئی مدد کرنے والا۔“

امام ابو عبیدہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں **لَا يَهْدِي** کو یاہ کے فتح کے ساتھ اور **يُضِلُّ** کو یاہ کے ضم کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام ابو عبیدہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الامامش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت اشعث رحمہ اللہ نے کہا: اے مسلمان! تو اس حرف کو کیسے پڑھتا ہے؟ میں نے کہا **لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ**۔ انہوں نے فرمایا میں نے علامہ کو بھی اسی طرح پڑھتے سنا ہے (یعنی **يَهْدِي** کی یاہ کے فتح اور وال کے کسرہ کے ساتھ)۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت طاہر رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔
 امام ابو حنیفہ اور ابن المنذر نے ابراہیم سے بھی اسی طریقہ کے فتح اور وال کے کسرہ کے ساتھ پڑھنا روایت کیا ہے۔
 امام ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ یا ء کے ضمہ اور وال کے فتح کے ساتھ پڑھتے تھے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اس کا یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ جس کو اللہ تعالیٰ گمراہ کرتا ہے اسے کوئی ہدایت نہیں دیتا۔

وَأَقْسُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثَ اللهُ مَنْ يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا
 عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ لِيَبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
 يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿١١﴾

”اور بڑی شدت سے اللہ تعالیٰ کی قسمیں کھاتے ہیں کہ (دوبارہ) زندہ نہیں کرے گا اللہ تعالیٰ جو (ایک بار) مر جاتا ہے۔ ہاں ضرور زندہ کرے گا۔ یہ اس کا وعدہ ہے، اس پر لازم ہے اس کو پورا کرنا، لیکن اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے (وہ انہیں دوبارہ زندہ کرے گا) تاکہ واضح کر دے ان پر وہ بات جس میں وہ اختلاف کیا کرتے تھے اور تاکہ خوب جان لیں کافر کہ بلاشبہ وہی جھوٹے تھے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابو العالیہ سے روایت کیا ہے کہ مسلمانوں کے ایک شخص کا مشرکین کے ایک شخص پر قرض تھا۔ مسلمان اس سے قرضہ مانگنے آیا، باتوں باتوں میں مسلمان نے کہا: مجھے امید ہے مرنے کے بعد ایسا ایسا ہوگا، مشرک نے کہا: تیرا خیال ہے کہ تو مرنے کے بعد دوبارہ اٹھے گا، اس نے زوردار طریقے سے قسم اٹھا کر کہا جو مر جائے گا اللہ تعالیٰ اسے نہیں اٹھائے گا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَأَقْسُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ انْخِر۔ (۱)
 امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ابن آدم مجھے گالی دیتا ہے حالانکہ اسے مجھے گالی دینا مناسب نہیں، وہ میری تکذیب کرتا ہے حالانکہ اسے میری تمہید کرنا مناسب نہیں۔ آدمی کا میری تکذیب کرنا یہ ہے کہ وہ بڑی شدت سے اللہ کی قسمیں اٹھا کر کہتا ہے کہ اسے اللہ تعالیٰ دوبارہ نہیں اٹھائے گا، جو مر جائے گا میں کہتا ہوں کہ انہیں میں ضرور زندہ کروں گا، مجھ پر یہ وعدہ لازم ہے اور اس کا مجھے گالی دینا یہ ہے کہ وہ کہتا ہے اللہ تعالیٰ تین میں سے تیسرا ہے، میں کہتا ہوں اللہ ایک ہے، اللہ بے نیاز ہے، نہ اس نے پیدا کیا ہے، نہ وہ پیدا کیا گیا ہے اور اس کا کوئی ہمسر نہیں۔ (2)

امام ابن جریر، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے لِيَبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ كَالرَّشَادِ تَمَامِ لَوُكُونَ کے لیے ہے۔ (3)

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ وَالَّذِينَ

هَاجِرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ لِنُؤْتِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ لَا جُرَ الْأَخِرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝

ہمارا فرمان کیا چیز سے نیچے جب تم ارادہ کرے۔ یہ (اُنے پیدا کرنے کا) صرف اتنا ہے کہ تم موت سے
دیتے ہیں کہ ہو جائیں وہ ہو جاتی ہے اور جنہوں نے راہ خدا میں ہجرت کی اس کے بعد کائن پر (شرح طرح
کے) ظلم تو نہ گئے تو تم ضد و مان کو دنیا میں بہتر ٹھکانہ دیں گے اور آخرت کا اجر تو بہت بڑا ہے، کاش! یہ جان
لیتے۔ جنہوں نے (مصائب میں) صبر کیا اور (مشکلات میں اب بھی) اپنے رب پر بھروسہ کرتے ہیں۔

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اسے حسن کہا ہے)، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی، جسمہ اللہ نے شعب الایمان میں
حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اے ابن آدم! تم میں سے ہر
ایک کُناہ گار ہے سوائے اس کے جسے میں نے نفاہیت بخشی۔ پس تم مجھ سے استغفار کرو، میں تمہیں معاف کر دوں گا۔ تم فقراء، مگر
جسے میں غنی کروں۔ پس تم مجھ سے مانگو، میں تمہیں عطا کروں گا، تم میں سے ہر ایک گمراہ ہے مگر جسے میں راہ ہدایت بخشوں، پس تم
مجھ سے ہدایت مانگو، میں تمہیں ہدایت دوں گا۔ جو مجھ سے مغفرت طلب کرے گا جب کہ وہ جانتا ہے کہ میں اس کے کُناہ معاف
کرنے پر قادر ہوں تو میں اسے بخش دوں گا۔ مجھے کوئی پروا نہیں، اگر تمہارا گلہ، پچھلے، زندہ، مردے، تر، خشک سب ایک
نختہ دل پر جمع ہو جائیں تو میری بادشاہی سے پھڑکے پر کے برابر بھی کمی نہیں کریں گے۔ اور تمہارے پہلے، پچھلے، زندہ،
مردے، تر، خشک سب ایک متقی دل پر جمع ہو جائیں تو میری بادشاہی میں پھڑکے پر کے برابر بھی اضافہ نہیں کریں گے۔ اگر
تمہارے پہلے، پچھلے، زندہ، مردے، تر، خشک سب مجھ سے سوال کریں حتیٰ کہ تم میں سے ہر سال فتح ہو جائے پھر میں ان کے
سوالوں کے مطابق عطا کروں تو اس سے میرے خزانوں میں اتنی بھی کمی نہیں آئے گی جیسے تم میں کوئی سوئی کے نکلے کو سندر میں
ڈبوٹا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ میں جواد، ماجد اور واحد ہوں میری عطا کا نام ہے اور میرا عذاب (بھی) کلام ہے، میرا ظلم کی چیز
نہیں ہے جب میں اسے پیدا کرنے کا ارادہ کرتا ہوں صرف اتنا ہے کہ میں اسے حکم دیتا ہوں ہو جاؤ وہ ہو جاتی ہے۔ (1)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَهُمْ
وَمَا فِي مَكَّةَ مِنْ جَنُوبٍ لَنُظْلِمَنَّكُمْ شَتًى كَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَهُمْ
وَمَا فِي مَكَّةَ مِنْ جَنُوبٍ لَنُظْلِمَنَّكُمْ شَتًى كَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝ (2)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت داؤد بن ابی ہند رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَالَّذِينَ
هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لِنُؤْتِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جُرَ الْأَخِرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ یہ آیت ابو جندل بن سہیل کے بارے نازل ہوئی۔ (3)

1۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 406 (7089)، دار کتاب العربیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری، آیات ہذا جلد 14، صفحہ 129 3۔ ایضاً

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ فَمَسْلُوْا اَهْلَ
الدِّيَارِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٦﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ؕ وَ اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ
الدِّيْكُرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٢٧﴾ اَفَا مِنْ
الَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ اَنْ يَّخْشِفَ اللّٰهُ بِهِمْ الْاَرْضَ اَوْ يَاتِيَهُمُ
الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٢٨﴾ اَوْ يَأْخُذَهُمْ فِيْ تَقْلُبِهِمْ فَمَا هُمْ
بِعٰجِزِيْنَ ﴿٢٩﴾ اَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوْفٍ ؕ فَاِنَّ رَهْبَكُمْ لَمَرْءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٣٠﴾
اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ يَّتَفَقَّهُوْا ظُلُمًا عَنِ الْيَمِيْنِ وَ
الشَّمَآءِ اِلٰى سُبْحٰنِ اللّٰهِ وَهُمْ دٰخِرُوْنَ ﴿٣١﴾

4- اَيْضاً

امام الغریانی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم و ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس

مشرقیین قریشی قرآن کتاب سے پوچھو، وہ تمہیں بتائیں گے کہ تورات و انجیل میں بھی محمد رسول اللہ کا ذکر موجود ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت معین بن جبیر رحمہ اللہ سے قَسَمُوا اَهْلَ الذِّكْرِ کے تحت روایت یہ ہے کہ اہل کتاب میں یہ آیات محمد اللہ بن سید اور وہ مرے اہل کتاب سے پسند افراد کے متعلق نازل ہوئی۔ فرمایا: تم ان اہل کتاب سے پوچھو۔ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ایک شخص نماز پر جتنا ہے روزہ رکھتا ہے، حج و عمرہ کرتا ہے جب کہ منافق ہوتا ہے۔ مصلیٰ کیا کیا یا رسول اللہ شیطان اس پر فتنے میں اصرار کرتا ہے! فرمایا وہ اپنے اہل پر متعین رہتا ہے اور اس کا اہم و وسوسہ اس سے بارے اللہ تعالیٰ کے اپنی کتاب میں فرمایا قَسَمُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ شیطان نے فرمایا: عالم کے لیے مناسب نہیں کہ وہ اپنے مسلم پر خاموش رہے اور جاہل کے لیے مناسب نہیں کہ وہ اپنی جہالت پر خاموش رہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا قَسَمُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ کہ اس کا اہل بدایت کے مطابق ہے یا اس کے خلاف ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بِالنَّبِیَّتِ سے مراد آیات ہیں اور التَّوْبَةِ سے مراد کتب ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بِالنَّبِیَّتِ مراد وہ جلال و جلال ہے جو انبیاء علیہم السلام لائے تھے اور التَّوْبَةِ مراد انبیاء کی کتب ہیں اور اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ سے مراد قرآن ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ کہ جو ان کے لیے حلال ہے اور جو حرام ہے آپ ان کے لیے بیان کریں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو مبعوث فرمایا تاکہ ان پر حجت قائم ہو جائے۔

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے لَعَلَّكُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے تاکہ وہ اطاعت کریں۔ (3) حاکم نے حدیث سے روایت کیا ہے (نبیوں نے اسے صحیح بھی کہا ہے) فرماتے ہیں: رسول اللہ شیطان ہمارے درمیان کھڑے ہوئے اور ہمیں قیامت تک جو کچھ ہوتا ہے سب بتایا، پس جس نے ہم میں سے یاد رکھا اس نے یاد رکھا، جو بھول گیا وہ بھول گیا۔ (4) امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَفَا مَنِ الَّذِيْنَ مَكَّوْا وَالتَّيَّاتِ کے تحت روایت لیا ہے کہ اس سے مراد مکروہ و اور اس کی قوم ہے۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ التَّيَّاتِ سے مراد شرک ہے۔ (6)

3۔ ایضاً جہد 14 صفحہ 133

2۔ ایضاً جہد 14 صفحہ 133

1۔ تفسیر طبری در آیات جہد 14 صفحہ 130

4۔ مستدرک حاکم کتاب الفتن، امام ابن جریر جہد 4 صفحہ 519 (8456)، اور کتاب العللہ یہ آیات

5۔ تفسیر طبری در آیات جہد 14 صفحہ 134 6۔ ایضاً

امام ابن ابی حاتم نے باضحا کہ سے روایت کیا ہے کہ الشہادت سے مراد ان کا رسل کو جھٹانا اور برے اعمال کرنا ہے۔
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ
فرماتے ہیں: تَقْلِبُهُمْ سے مراد اِخْتِلَافِهِمْ ہے (یعنی ان کا اختلاف)۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ کے تحت روایت
کیا ہے کہ اگر میں چاہوں تو سفر میں اسے پکڑ لوں۔ اَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ اگر میں چاہوں تو اس کے ساتھی کی موت کے بعد
اسے پکڑ لوں اور موت کے آثار کے بعد پکڑوں۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے تَقْلِبُهُمْ کا معنی اسفار ہم روایت کیا ہے۔ (3)
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحا کہ رحمہ اللہ سے اَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ کے تحت روایت کیا ہے
کہ وہ ان اور رات میں وہ جس حال میں ہوں وہ انہیں پکڑ لے۔ اَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ یعنی بعض کو عذاب دے اور بعض کو
چھوڑ دے۔ یہ اس لیے کہ وہ ایک شہر پر نازل کرتا ہے پھر اسے ہلاک کر دیتا ہے اور دوسرے شہر کو چھوڑ دیتا ہے۔ (4)
امام ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ
وہ ان کے اعمال کم کر دے۔ یعنی تَخَوُّفٍ کا معنی کمی کرنا ہے۔

امام ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت سطاء الخراسانی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا
ہے فرماتے ہیں: اَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ یہ جو آیات ہم لوگ کہتے ہیں ان کی کمی کے وقت یہ ہوگا۔ حضرت عمر فرماتے ہیں: یہ اللہ
کی نافرمانیوں کی وجہ سے جو تم کی کرتے ہو اس پر ہوگا۔ ایک شخص حضرت عمر کے پاس سے نکلا اور وہ ایک اعرابی سے ملا اس
نے کہنا: اے قلاب! تمہارے رب نے کیا کہا؟ اس نے کہا: تحفیفتہ، اس نے کمی کر دی، وہ حضرت عمر کے پاس آیا اور اس نے
حضرت عمر کو تَخَوُّفٍ کا معنی کمی کرنا بتایا، حضرت عمر نے فرمایا: اللہ نے یہی مقدر کیا تھا۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ کے تحت
روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ انہیں بعض کے بعض کے حق میں کمی کرنے کی وجہ سے پکڑے گا۔ (6)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ کے تحت روایت کیا
ہے فرماتے ہیں: تَخَوُّفٍ کا معنی التَّنْقِصُ ہے وہ ان کے شہرؤں اور اطراف میں کمی کرے گا۔ (7)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَوَّلُكُمْ يَرَوُا اِلٰى مَا
خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ يَّتَفَقَّهُوا اِظْلَالُهُ عَنِ الْيَوْمِ وَالشَّمَا اِلٰى سُبْحَانَ اللّٰهِ فرماتے ہیں: ہر چیز کا سایہ سجدہ کرتا ہے الیومین سے

1- تفسیر طبری، زیارت نماز، جلد 14، صفحہ 135

2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 135-136

3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 135

4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 137

5- ایضاً، جلد 14، صفحہ 136

6- ایضاً، جلد 14، صفحہ 137

7- ایضاً

مرحوم ابن جریر اور الشافعی نے اس سے مراد اس آیت کا آخر ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت انس کے روایت کیا ہے: بسب سائے احناف تو ہر نبی اللہ تعالیٰ کے حضور قبلہ کی جانب تہجد کرتے ہوئے متوجہ ہوتی ہے حتیٰ کہ بیت و حجر بھی۔ فرماتے ہیں: علماء اس وقت نماز پر مستحب سمجھتے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابو اسحاق رحمہما اللہ نے امام احمد میں حضرت انس کے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بسب سائے ڈھلتا ہے تو ہر جانور اور ہر پندہ سب اللہ تعالیٰ کے حضور سر سجود کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ترمذی، ابن المنذر اور ابو اسحاق نے حضرت عمر بن الخطاب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سورج کے زوال کے بعد ظہر کی نماز سے پہلے چار رکعتیں نماز تہجد کی مثل کے مساوی شمار ہوتی ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر چیز اس وقت اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتی ہے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ حدیث بیان کی کہ آیت تلاوت فرمائی۔ (3)

امام ابن ابی تیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی انجم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مائیں کے ڈھلنے کی نماز پڑھو حتیٰ کہ ظہر کی اذان سے پہلے بسب سائے ڈھل جاتا ہے جو نماز پڑھتا ہے گویا اس نے تہجد کی نماز پڑھی۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: ہر چیز کا سائے ہے اور ہر چیز کا تہجد اس کے خیال میں ہے یعنی بطور حال وہ تہجد میں ہیں۔ (4)

امام ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ جب سورج ڈھلتا ہے تو ہر چیز اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں تہجد کرتی ہے۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: یسین سے مراد صبح کا وقت ہے اور شام کا۔ سورج ڈھلنے کے بعد کا وقت ہے۔ صبح کے وقت سائے دائیں جانب ہوتا ہے اور ظہر کے بعد بائیں جانب ہوتا ہے، وہ سائے صبح کے وقت بھی تہجد کرتا ہے اور سورج ڈھلنے کے وقت بھی تہجد کرتا ہے۔ (6)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو غالب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: سمندر کی امواج، سمندر کی نماز ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے دُخْرُون کا معنی صابغُون نقل کیا ہے (جس کا معنی اظہار بخیر کرنا ہے)۔ (7)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت قتادہ سے بھی دُخْرُون کا معنی صابغُون روایت کیا ہے۔ (8)

وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ۝ يَخَافُوْنَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ

2۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 139

1۔ تفسیر طبری، ص 138

3۔ سنن ترمذی ص 11، جلد 11، صفحہ 206 (3128) اراکات الہدیہ، ص 11

6۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 138

5۔ ایضاً

6۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 146

7۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 140

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ - إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ - فَإِنِ يَافِيَ
فَارْهَبُونِ ۝ وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا -
أَفَعِيزَ اللَّهُ تَتَّقُونَ ۝ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ
فَإِلَيْهِ تَجَرُّونَ ۝ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ
يُشْرِكُونَ ۝ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ۖ فَتَسْعُوا ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ وَ
يَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ - تَاللَّهِ لَتَسْلُنَّ عَمَّا
كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ۝

”اور اللہ تعالیٰ کے لیے عبادہ کر رہی ہے ہر چیز جو آسمانوں میں ہے اور جو زمین میں ہے یعنی ہر قسم کے جاندار اور فرشتے اور وہ غور و تکبر نہیں کرتے۔ ڈرتے ہیں اپنے رب کی قدرت سے اور کرتے ہیں جو انہیں قسم دیا جاتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: نہ بناؤ دو خدا، نہ تو صرف ایک ہی خدا ہے (اس نے فرمایا) پس فقط مجھ سے ہی ڈرا کرو۔ اور اسی کے ملک میں ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے اور اسی کی تابعداری اور اطاعت لازمی ہے تو کیا اللہ تعالیٰ کے سوا غیروں سے ڈرتے ہو۔ اور تمہارے پاس جتنی نعمتیں ہیں وہ تو اللہ تعالیٰ کی دی ہوئی ہیں پھر جب تمہیں تکلیف پہنچتی ہے تو اس کی جناب میں گڑگڑاتے ہو۔ پھر جب اللہ تعالیٰ دور فرما دیتا ہے تکلیف کو تو تم توفیر ایک گروہ تم میں سے اپنے رب کے ساتھ شرکت کرنے لگتا ہے۔ اس طرح وہ ناشکری کرتے ہیں ان نعمتوں کی جو ہم نے انہیں عطا کی ہیں۔ پس (اے ناشکرو!) لطف اٹھا لو چند روز تمہیں (اپنا انجام) معلوم ہو جائے گا۔ اور مقرر کرتے ہیں ان کے لیے جن کو یہ جانتے ہی نہیں خدا اس مال سے جو ہم نے ان کو دیا ہے۔ اللہ کی قسم! تم سے ضرور باز پرس ہوگی اس کے متعلق جو تم بہتان باندھا کرتے ہو۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یتْلُو سُبْحَانَ اللَّهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ مخلوق کا ہر خوشی سے یا مجبور اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ امان کی مخلوق خوشی سے عبادہ کرتی ہے اور زمین کی مخلوق بعض خوشی سے اور بعض مجبوراً عبادہ کرتے ہیں۔

امام الخطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے یَحَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ فرماتے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کے جلال سے ڈرتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ حضرت سعد سے پاس سے گزرے تو ۵۰ اپنی دو انگلیوں کو اٹھا کر دہانک رکھتے تھے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے سعد! واحد (یعنی اللہ ایک ہے، ایک ہے)۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر سے روایت کیا فرماتے ہیں: عامر جب کسی انسان کو دو انگلیوں کے ساتھ دہانک لگتے ہوئے دیکھتے تو اس کی ایک انگلی پر ضرب لگاتے اور کہتے اِشْتَاهُوْا اِلَہَ وَاَجَلًا وہ تو صرف ایک خدا ہے۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: اللہ تعالیٰ پسند کرتا ہے اس طرح دہانک لگی جائے پھر آپ نے ایک انگلی کے ساتھ اشارہ کیا۔ (۳)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک انگلی کے ساتھ دہانک کرنا اخلاص ہے۔ (۴)

ابن ابی شیبہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس طرح دہانک بھر ایک انگلی سے اشارہ کیا، یہ شیطان کو گھڑا لگاتی ہے۔ (۵)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اخلاص اس طرح ہے، اپنی دو انگلیوں کے ساتھ اشارہ کیا اور دہانک اس طرح ہے یعنی، تحلیلوں کے باطن کے ساتھ۔ اور استخارہ کے لیے اس طرح ہے، آپ نے اپنے ہاتھوں کو بلند کیا اور ان کے ظاہر کو اپنے چہرے کی طرف کیا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَہُ الدِّیْنُ وَاِجْبَاسُ الدِّیْنِ سے مراد اخلاص ہے اور وَاِجْبَاسُ کا معنی دانسا (بمیش) ہے۔ (۶)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَلَہُ الدِّیْنُ وَاِجْبَاسُ سے مراد لَا اِلَہَ اِلَّا اللہ ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وَاِجْبَاسُ کا معنی دانسا ہے۔ (۷)

امام الفریابی اور ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَاِجْبَاسُ کا معنی وَاِجْبَاسُ ہے۔ (۸)

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے الوقف والابتداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے کہا: مجھے وَلَہُ الدِّیْنُ وَاِجْبَاسُ کے متعلق بتائیے۔ الواصب کیا ہے؟ ابن عباس نے فرمایا: اس کا معنی الدائم ہے۔ امیہ بن ابی الصلت نے اس معنی میں استعمال کیا ہے:

وَلَہُ الدِّیْنُ وَاِجْبَاسٌ وَلَہُ الْاَلْکُ وَحَدْلَہُ عَلٰی کُلِّ حَالٍ

”اور اس کے لیے تابعداری داگنی ہے اسی نے لیے بادشاہی ہے اور اسی کے لیے ہر حال میں حمد ہے۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ دین داگنی

1۔ معنی ابن ابی شیبہ جلد 6، صفحہ 87 (2968)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ ایضاً (29686) 4۔ ایضاً (29683) 5۔ ایضاً (29692)

6۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت 14، صفحہ 143-144 7۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 143 8۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 144

ہے۔ لوگ مشغول ہو گئے اور ان کے درمیان شہوات حائل ہو گئی ہیں۔ پس اس پر عمل بجا ہونے کی کوئی طاقت نہیں رکھتا۔
سوائے اس کے جو اللہ کے فضل کو جانتا ہے اور اچھے انجام کی امید رکھتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے قَالِیْبُو تَجْزُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ دعائیں تشریف دے دیتی کرتے ہیں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے اس کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ دعائیں دیتے ہیں۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے ثُمَّ اِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ ماری مخلوق اقرار کرتی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی ان کا رب ہے پھر اس کے بعد شکر کرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے فَسْتَعُوْا فَنُفُوْكَ تَعْلُوْنَ کے تحت کلمات کہ یہ عید ہے۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَیَجْعَلُوْنَ لِسَالَا یُعْلُوْنَ نَصِیْبًا فَمَّا رَزَقْنٰهُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں پیدا کیا ہے وہی انہیں نفع اور نقصان دیتا ہے، پھر وہ ان کے حصے بناتے ہیں اس میں سے جو ہم نے انہیں دیا حالانکہ وہ جانتے ہیں کہ یہ ان کے لیے سراسر نقصان دہ ہیں اور کچھ نفع نہیں پہنچا سکتے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مشرکین عرب اپنے بتوں اور شیطانوں کے لیے اس میں سے حصہ مقرر کرتے ہیں جو ہم نے انہیں دیا اور اپنے اموال سے کچھ حصہ علیحدہ کرتے ہیں اور وہ اپنے بتوں اور شیطانوں کے لیے کر دیتے ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے سعدی سے روایت کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں: یہ اللہ کے لیے ہے اور یہ حصہ ہمارے شرکاء کے لیے ہے۔

وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنٰتَ سَبْحٰنَہٗ ۝ وَ لَهُمْ مَا یَشْتٰہُوْنَ ۝ وَاِذَا بُشِّرَ
اَحَدُہُمْ بِالْاُنْثٰی ظَلَّ وَجْہُہٗ مُسْوَدًّا وَہُوَ کَظِیْمٌ ۝ یَتَوَارٰی مِنَ
النَّوْمِ مِنْ سُوْءِ مَا بُشِّرَ بِہٖ ۝ اَیْسَکَہٗ عَلٰی هٰوْنٍ اَمْ یَدُسُّہٗ فِی
الْغُرَابِ ۝ اَلَا سَآءَ مَا یَحْكُمُوْنَ ۝ لِلَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ مَثَلُ
السَّوْءِ ۝ وَ لِلّٰهِ السُّلْطٰنُ ۝ وَہُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ۝

”اور تجویز کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے لیے بنیاں۔ سبحان اللہ! اور ان کے لیے وہ (بنیے) ہیں جنہیں وہ پسند کرتے ہیں۔ اور جب اطلاع دی جاتی ہے ان میں سے کسی کو بیٹی (کی پیدائش) کی تو (غم سے) اس کا چہرہ سیاہ ہو جاتا ہے اور وہ (رنج و اندوہ سے) بھڑکتا ہے۔ چھپتا پھرتا ہے لوگوں (کی نظروں) سے اس بری خبر کے باعث جو

ہی تھی ہے اسے (اب یہ سوچتا ہے کہ) کیا وہ اس ہنگی کو اپنے پاس رکھے ذلت کے ساتھ یا کازدہ اسے مٹی میں۔ آہ! کتنا برا ہے وہ فیصلہ جو وہ کرتے ہیں۔ ان لوگوں کے لیے جو آخرت پر ایمان نہیں رکھتے بری عقلیتیں ہیں اور اللہ تعالیٰ اسی صفات مالک ہے اور وہی سب پر غالب برادر امان ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: **وَيُجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَيْتِ الْخَرَسَاتِ** روایت یہ اسے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لیے بیٹیاں تجویز کرتے ہیں، اس کے لیے انہیں پسند کرتے ہیں اور اپنے لیے انہیں پسند نہیں کرتے، زمانہ جاہلیت میں جب کسی کے گھر بچی پیدا ہوتی تو وہ سوچتا تھا کہ اسے ذلت کے ساتھ اپنے پاس رکھے یا اسے زندہ درگور کر دے۔ (1)

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الصحا کہ سے روایت کیا ہے کہ **وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ** یعنی وہ اپنے لیے بٹے پسند کرتے ہیں۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ أَعْيُنُهُمْ الْخَرَسَاتِ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمام مشرکین عرب کا فعل شنع تھا۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے برے عمل کی خبر دی۔ لیکن مومن اس کے لیے یہی مناسب ہے کہ وہ اس پر خوش ہو جو اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے تقسیم فرمایا ہے اور اللہ تعالیٰ کا فیصلہ انسان کے اپنے فیصلہ سے بہتر ہے اور میری عمر کی قسم! مجھے معلوم نہیں کہ ہمارا فیصلہ خیر ہے، بہت سی بچیاں اپنے گھر والوں کے لیے بیٹوں سے بہتر ہوتی ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے تمہیں مشرکین عرب کے فعل سے آگاہ کیا ہے تاکہ تم اس بے رحم عمل سے بچ جاؤ۔ ان میں سے کوئی اپنے کتے کو کھانا کھلاتا تھا اور اپنی بیٹی کو زندہ درگور کرتا تھا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عربوں کے ہاں بچی پیدا ہوتی تھی تو وہ اسے قتل کر دیتے تھے۔ یعنی اسے زندہ مٹی میں دبا دیتے تھے حتیٰ کہ وہ مر جاتی تھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے قتادہ سے روایت کیا ہے **هَلُونِ تَرِيشَ كِي لَغْتٍ** میں ہوان (ذلت) کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **يُدْسُهُ فِي التُّرَابِ** کا مطلب یہ ہے کہ وہ اپنی بیٹی کو زندہ درگور کر دے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو انہوں نے فیصلہ کیا ہے وہ برا فیصلہ ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وہ چیز جو وہ اپنے لیے پسند نہیں کرتے میرے لیے کیسے پسند کرتے ہیں؟ امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے (وَاللَّهُ الْمُسْقِلُ الْغُلَىٰ) کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کی شہادت ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے الامام، والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے (وَاللَّهُ الْمُسْقِلُ الْغُلَىٰ) کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کی مثل کوئی شے نہیں ہے۔ (5)

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ ذَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِيرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ۚ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ۝ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ وَآلِهِمُ الْيَوْمَ ۖ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ۖ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۚ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لِّمَاءٍ خَالِصًا سَائِغًا يَلْبَسَرِ بَيْنَ ۝ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝

”اور اگر (فورا) پکڑ لیا کرتا اللہ تعالیٰ لوگوں کو ان کے ظلم کے باعث تو نہ چھوڑتا مگر کسی جاندار کو لیکن وہ مہلت دیتا ہے انہیں ایک مقررہ میعاد تک۔ پس جب آ جاتی ہے ان کی (مقررہ) میعاد تو نہ وہ ایک لمحہ پیچھے ہو سکتے ہیں اور نہ آگے ہو سکتے ہیں اور تجویز کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے لیے (بنیاد) جنہیں وہ (اپنے لیے) ناپسند کرتے ہیں اور بیان کرتی ہیں ان کی زبانیں جھوٹ (جب وہ کہتی ہیں کہ) فقط انہیں کے لیے بھلائی ہے۔ یقیناً ان کے لیے تو آتش (جہنم) ہے اور انہیں کو (دوزخ میں) پہلے بھیجا جائے گا۔ بخدا ہم نے بھیجا ہے (رسالوں کو) مختلف قوموں کی طرف آپ سے پہلے، پس آراستہ کر دیا ان کے لیے شیطان نے ان کے (برے) اعمال کو پس و پیش ان کا دوست ہے آج بھی اور ان کے لیے عذاب الیم ہے۔ اور انہیں اتاری ہم نے آپ پر یہ کتاب مگر اس لیے کہ آپ صاف صاف بیان کر دیں ان کے لیے وہ بات جس میں وہ اختلاف کرتے ہیں اور (یہ کتاب) سراپا ہدایت اور رحمت ہے اس قوم کے لیے جو ایمان دار ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے اتارا آسمان سے پانی پھر زندہ کیا اس

سے زمین کو اس کے بچہ بن جانے کے بعد۔ بے شک اس میں (آہنی) نشانی ہے ان لوگوں کے لیے جو (حق میں) آواز سنتے ہیں۔ اور بے شک تمہارے لیے موشیوں میں ایک عبرت ہے۔ دیکھو! ہم تمہیں پلاتے ہیں جو ان کے شکموں میں گہرا درخون ہے ان کے درمیان سے نکال کر خالص دودھ جو بہت خوش ذائقہ ہے پیتے، وہ ان سے لیتے۔ اور (تم پلاتے ہیں تمہیں) سمجھو! راہگزار بچوں سے تم پلاتے ہو اس سے مینہ اس اور پانی رزق۔ بالمشیت اس میں بھی (ہماری قدرت کی) نشانی ہے ان لوگوں کے لیے جو سمجھدار ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَاٰتُوا اِذْ نَادٰى اللّٰهُ النَّاسَ بِطُلُوْهِمْ مَا تَرَكَ عَلٰی مَا مَنِ ذٰلِكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان پر بارش نہ برسائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے اس روایت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب بارش نہ برے تو زمین پر کوئی جانور باقی نہ رہے، سب مر جائیں۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کے زمانہ میں ایسا کیا تھا، سطح زمین پر جو جانور تھے اللہ تعالیٰ نے سب کو بلا کر ماریا، سوائے ان جانوروں کے جو کشتی نوح پر سوار تھے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن آدم کے گناہوں نے سیاہ بھنورے کو اپنی تل میں قتل کر دیا، پھر فرمایا: اللہ کی قسم! نوح علیہ السلام کی قوم کا غرق ہونا بھی اسی وجہ سے تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الشعب میں ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ سیاہ بھنورے کو ابن آدم کے گناہ کی وجہ سے تل میں ہی غداں دیا جاتا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَاٰتُوا اِذْ نَادٰى اللّٰهُ النَّاسَ بِطُلُوْهِمْ النّٰحۃ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی الدنیا رحمہما اللہ نے کتاب العقوبات میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریب ہے کہ گواہ اپنی تل میں ابن آدم کے گناہوں کی وجہ سے خوف کے مارے مر جائے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا، ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک شخص کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ ظالم صرف اپنے آپ کو ہی نقصان پہنچاتا ہے، ابو ہریرہ نے فرمایا: نہیں اللہ کی قسم! حباری (تیمر) ظالم کے ظلم کی وجہ سے اپنے گھونسلے میں کمزور ہو کر مر جاتا ہے۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اَللّٰهُ تَعَالٰی میرا اور عیسیٰ بن مریم کا ہمارے گناہوں کی وجہ سے مؤاخذہ کرتا۔ ایک روایت میں ہے: ان دو انگلیوں انگلیوں اور ساتھ والی انگلی کی جنابت کی وجہ سے مؤاخذہ کرتا تو ہمیں وہ مذاب دیتا اور وہ ہم پر کچھ ظلم کرنے والا نہ ہوتا۔

1۔ تفسیر طبری، از آیت ہذا جلد 14، صفحہ 151 (عن ابن الاثیر)

2۔ شعب الایمان، باب طاعة اولى الامر، جلد 6، صفحہ 54 (7479)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ حضرت انسؓ سے رحمہ اللہ سے ویَجْعَلُونَّ بَيْنَهُمَا يَكْرَهُونَ کے تحت روایت فرماتے ہیں: وہ میرے لیے چھپاں جو میرے لیے ہیں اور اپنے لیے اس وقتا پند کرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَا يَكْرَهُونَ سے مراد چھپاں ہیں۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَكَيْفَ أَلَيْسَتْ لَهُمْ الْعِلْمُ کے تحت روایت کیا ہے کہ کفار قریش کہتے تھے کہ ہمارے لیے بیٹے ہیں اور ان کے لیے بیٹیاں ہیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَا يَكْرَهُونَ سے مراد چھپاں ہیں
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَكَيْفَ أَلَيْسَتْ لَهُمْ الْعِلْمُ کے تحت روایت کیا ہے کہ کفار قریش کہتے تھے کہ ہمارے لیے بیٹے ہیں اور اللہ کے لیے بیٹیاں ہیں۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: وہ کہتے ہیں کہ ان کے لیے اَنْصَفِي اُر کے ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَأَنْتُمْ مُقْرَنُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا معنی مسمنون (محرم) ہے۔ (4)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَأَنْتُمْ مُقْرَنُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ آگ میں ڈالے جائیں گے اور پھر وہاں ہی فراموش کر دیئے جائیں گے۔ (5)

عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر نے قتادہ سے اس کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ وہ دوزخ میں جلدی جانے والے ہیں۔ (6)
امام ابن ابی حاتم نے الحسن سے وَأَنْتُمْ مُقْرَنُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ انہیں آگ کی طرف جلد لے جایا جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن عبد الرحمن بن ابی کبیر عن ابی عن جدہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ایسا نہیں ہو سکتا کہ کوئی دودھ پیے پھر وہ اس کے گلے میں انک جائے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: لَبَنًا خَالِصًا سَاءَ بِغَالِظٍ بَيْنَ خَالِصٍ وَدُوْدٍ خَوْشٍ ذَا الْقَدِّ خَوْشٍ وَخَوْشٍ خَالِصٍ سے اترنے والا ہے پینے والوں کے لیے۔

امام عبد الرزاق نے المصنف میں اور ابن ابی حاتم نے ابن سیرین سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس نے دودھ پیا تو مطرف نے کہا کیا آپ نے کلی نہیں کی؟ ابن عباس نے فرمایا: میں اس کی کوئی پرواہ نہیں کرتا، آسانی کرتا پر آسانی کی جائے گی، کسی کہنے والے نے کہا: یہ دودھ گوبر اور خون سے نکالا جاتا ہے، ابن عباس نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَبَنًا خَالِصًا سَاءَ بِغَالِظٍ بَيْنَ خَالِصٍ وَدُوْدٍ خَوْشٍ ذَا الْقَدِّ خَوْشٍ وَخَوْشٍ خَالِصٍ۔

امام عبد الرزاق، الفریابی، سعید بن منصور، ابو داؤد نے (الناخ میں)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، النحاس، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ تَشْعُوْذُنْ

3- ایضاً

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، تفسیر ابن جریر، جلد 14، صفحہ 152

6- ایضاً، جلد 14، صفحہ 154

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 153

مِنْهُ سَكْرًا أَوْ رَزَقًا حَسَنًا کے ارشاد میں سکر سے مراد مہلک ہیں اور رزق حسن سے مراد حلال چل ہیں۔ (۱)
امام انصاری، ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
سکرات مراد وہ ہے جو حرام ہے اور رزق حسن سے مراد زبیب، سرکہ، انگور اور دوسرے منافع ہیں۔

امام ابو داؤد، (نے الناس میں)، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ سکر مراد بنید سے ہے اس وَاِنْسَا الْعَصُو وَالْيَبِيْر (المائدہ: 90) ن آیت نے منسوخ کر دیا۔

امام ابو داؤد (نے الناس میں) اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن رزین رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت نازل ہوئی تو شراب کی حرمت کے نزول سے پہلے تک لوگ شراب پیتے رہے۔ (2)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ سکر مراد سرکہ، بنید اور ان کے مشابہ اشیا ہیں اور رزق حسن سے مراد مکمل، زبیب وغیرہ ہیں۔

امام ابن جریر، ابن امیر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ نے ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: اس نے بعد اللہ تعالیٰ نے شراب کی حرمت کے ساتھ سکر کو بھی حرام قرار دیا کیونکہ سکر بھی شراب میں سے ہے اور رزق حسن سے مراد سرکہ، زبیب اور بنید جیسی حلال چیزیں ہیں، اس کو اللہ تعالیٰ نے ثابت رکھا اور مسلمانوں کے لیے اس کو حلال فرمایا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن مردويه نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ خمر کو سکر کا نام دیتے ہیں اور اسے پیتے ہیں پھر اللہ تعالیٰ نے اس کا نام خمر رکھا جب شراب حرام کی گئی۔ ابن عباس کا خیال تھا کہ جب تک سرکہ سکر کہتے ہیں اور رزق حسن سے مراد حلال سمجھو اور زبیب ہے: یہ حلال تھا نہ نہیں دیتا تھا۔ (4)

امام انصاری، ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن امیر رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سکر مراد خمر ہے (یعنی شراب ہے)۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت السعد بن جبیر، الحسن، شعبی، ابراہیم اور ابی رزین رحمہم اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔
امام عبد الرزاق، ابن الانباری نے المصاحف میں اور النحاس رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہم اللہ سے تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكْرًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ عیسویوں کی شرابیں تھیں جنہیں سورہ مائدہ کی آیت نے منسوخ کر دیا۔ (6)

امام النسائی نے حضرت سعید بن جبیر رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سکر مراد حرام ہے، رزق حسن حلال ہے۔
امام ابن جریر اور ابن امیر رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہم اللہ سے تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكْرًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے خمر کی حرمت سے پہلے اسے اپنی نعمت میں شمار کیا۔ (7)

- | | |
|--|--|
| 1۔ مستدرک حاتم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 387 (3355)۔ دار الکتب العلمیہ، بیروت | 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 162 |
| 3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 164 | 4۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 163 |
| 5۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 161 | 6۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 162 |
| 7۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 162 | |

امام ابن ابی ہاشم رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم اور اسمعیل رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكْرًا کَا
ارثاء منسوخ ہے۔

امام و خضیب رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:
تمہیں انجور سے کئی اشیاء حاصل ہوتی ہیں، انجور (تازہ ہوتا) تو تم اسے کھاتے ہو، کھٹکے ہوئے سے پہلے اس کا رس کال کر پیتے
ہو، اس سے تم ذہیب بناتے ہو اور اس کو پکاتے ہو۔ (۱) واللہ اعلم۔

وَاَوْحٰی رَبُّكَ اِلٰی النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِیْ مِنَ الْجِبَالِ بُیُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَ
مِمَّا یَعْرِشُونَ ۚ ثُمَّ کُلِّیْ مِنْ کُلِّ الشَّرْبِ فَاسْلُکِیْ سُبُلَ رَبِّکِ ذُلُلًا
یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهُ فِیْهِ شِفَاۗءٌ لِّلنَّاسِ ۚ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ
لَاٰیَةً لِّقَوْمٍ یَّتَفَكَّرُوْنَ ۝ وَاللّٰهُ خَلَقَکُمْ ثُمَّ یَتَوَفَّکُمْ ۚ وَ مِنْکُمْ مَّنْ یُّرَدُّ
اِلٰی اَرْضِ الدُّنْیَا لَعَلَّکُمْ بَعْدَ عِلْمٍ شَیْءًا ۚ اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ قَدِیْرٌ ۝

اور ذال دی آپ کے رب نے شہد کی مکھی کے دل میں یہ بات کہ بنایا کر پہاڑوں میں (اپنے) چھتے اور
درختوں (کی شاخوں) میں اور ان چھتروں میں جو لوگ بناتے ہیں۔ پھر رس چوسا کر ہر قسم کے پھلوں سے پس
چلتی رہا کر اپنے رب کی آسان کی ہوئی راہوں پر۔ (یوں) نکلتا ہے ان کے شکموں سے ایک شربت مختلف
رنگوں والا اس میں شفا ہے لوگوں کے لیے، بے شک اس میں (قدرت الہی کی) نشانی ہے ان لوگوں کے لیے جو
غور و فکر کرتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا ہے تمہیں پھر جان قبض کرے گا تمہاری اور تم میں سے بعض ایسے
جس جنہیں لوٹا دیا جاتا ہے ناکارہ عمر کی طرف تاکہ وہ کچھ نہ جانے جان لینے کے۔ بعد بے شک اللہ تعالیٰ سب
کچھ جاننے والا ہر چیز پر قادر ہے۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے اَوْحٰی کا معنی نقل کیا ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے شہد کی مکھی کو الہام کیا۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ النَّحْلُ چھوٹا سا ایک جانور ہے اور اس کی
طرف وحی کا مطلب یہ ہے کہ اس کے دل میں ذال دیا۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مکھی کو الہام کیا تھا (2)
اس کی طرف کوئی پیغام رساں نہیں بھیجا تھا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے العوفی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ

سے بھی مذکور کیا کہ وہ بچپنوں سے اس نکال کر رکھے اور علم دیا کہ وہ اپنے رب کے آسمان کردہ راستوں کی اتباع کرے۔ (11)
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا کہ: **فَأَنسَلَكُنِي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا**
کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایسے راستے پر چل جن پر وہ کان بیٹانا مشکل نہ ہوں۔ (2)

امام ابی حاتم، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ **ذُلًّا** سے مراد مضیعت ہے۔ (3)
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
الدلول، اس کو کہتے ہیں جس کی قیادت کی جاتی ہے، وہ وہاں ہی جاتا ہے جہاں اس کا مالک ارادہ کرتا ہے۔ فرماتے ہیں:
لوگ شہد کی کھی کے پیچھے نکلتے تھے اور اس کے ذریعے چراگاہ تلاش کرتے تھے اور لوگ جاتے ہیں جب کہ شہد کی کھی ان کی
پیروی کرتی ہے۔ پھر یہ آیت پڑھی **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَبْلُوكُونَ** وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ
(یسین: 72) "کیا یہ لوگ نہیں دیکھتے کہ ہم نے پیدا فرمائے ان کے لیے مخلوق سے جو ہم نے اپنے ہاتھوں سے بنائے موبیشی
بھر (اب) یہ ان کے مالک ہیں اور ہم نے تابعہ بنا دیا انہیں ان کا"۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **ذُلًّا** سے مراد ذلیلہ (یعنی اطاعت شعار)
ہے **يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ** ثراب سے مراد شہد ہے۔ **فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ** فرماتے ہیں: یعنی ان تکلیفوں
کے لیے شفا ہے جن کی شفا ان میں رکھی گئی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ثراب سے مراد شہد ہے۔ (5)
ابن جریر، ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شہد میں اور قرآن میں شفاء ہے۔ (6)
امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شہد اس میں ہر
بیماری کی شفاء ہے اور قرآن اس کے لیے شفاء ہے جو (بیماری) سینوں میں ہوتی ہے۔ (7)
امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ
عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تم پر دو شفاؤں سے شفاء حاصل کرنا لازم ہے یعنی شہد اور قرآن۔ (8)

امام ابن ماجہ، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود سے
روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم پر دو شفاؤں سے شفاء حاصل کرنا لازم ہے (یعنی) شہد اور قرآن۔ (9)
امام بخاری نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین چیزوں میں شفاء ہے، (1) کچھ

1- خیر عن، روایت 14، جلد 14، صفحہ 156 2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 167 3- ایضاً 4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 168

5- ایضاً، جلد 14، صفحہ 169 6- ایضاً، جلد 14، صفحہ 168 7- ایضاً، جلد 14، صفحہ 169

8- مختلف تہ ابی شیبہ، باب العصب، جلد 5، صفحہ 60 (23689)، مسند ابی یوسف، جلد 5، صفحہ 60

9- سنن ابن ماجہ، کتاب العصب، باب العسل، جلد 4، صفحہ 103 (3452)، سنن ابی یوسف، جلد 5، صفحہ 60

کہنے سے لیے بار ایک کو پینا (۲) شہد پینا (۳) آگ کے ساتھ دوا لیا۔ اور میں اپنی امت کو اس سے منع کرتا ہوں۔ (۱)
 امام احمد، بخاری، مسلم، اور ابن جریر سے ابو سعید الخدری سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نبی کریم ﷺ کی خدمت
 القدس میں حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میرے بھائی کو اسطیلاقی بھن (جلا ب لگنا) کی بیماری ہے۔ رسول اللہ
 ﷺ نے فرمایا: اسے شہد پینا۔ اس نے بھائی کو شہد پانی پھر آیا، اور عرض کی کہ شہد نے اس کے اسطیلاقی میں اضافہ کر دیا ہے،
 نہ پیا، اور اسے شہد پادیا۔ پھر آیا۔ اس نے شہد میں اضافہ کر دیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے
 فرمایا: اللہ تعالیٰ نے سچ فرمایا ہے اور تیرے بھائی کا پیٹ جھوٹا ہے تو جا اور اسے پھر شہد پلاؤ گے شہد پلا یا تو وہ ٹھیک ہو گیا۔ (۲)
 امام ابن ماجہ، ابن السنی اور بیہقی رحمہم اللہ نے اشعث بن حمر بن عبد اللہ بن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
 رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو ہر ماہ میں صوم شہد چائے گا اسے بڑی مصیبت نہیں پہنچے گی۔ (۳)

امام ابی یوسف رحمہ اللہ نے اشعث بن حمر بن عبد اللہ بن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو
 کی برکات میں اپنے بخار کی خبر بھیجی میں آپ سے دوا اور شفاء کی تلاشی تھی، آپ ﷺ نے میری طرف شہد کی پٹی بھیجی۔ (۴)
 امام حمید بن زنجبیر رحمہ اللہ نے حضرت نافع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عبد اللہ بن عمر ہر تکلیف کے لیے شہد استعمال
 کرتے تھے حتیٰ کہ پھوڑے پر بھی شہد دیتے تھے۔ ہم نے کہا جناب! آپ پھوڑے کا علاج بھی شہد سے کرتے ہیں؟ فرمایا:
 کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا **فِيهِ شِفَاءٌ لِّنَّاسٍ**۔

امام احمد اور نسائی رحمہما اللہ نے حضرت معاویہ بن قیس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے
 فرمایا: اگر کسی چیز میں شفاء ہے تو پھینچنے لگانے کے لیے ایک بار کو نچنے میں شہد چنے میں اور ایسی آگ کے ساتھ داسے جس جو
 تکلیف پہنچاتی ہے اور میں دوا غنا پسند نہیں کرتا۔ (۵)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت حشام انصاری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے نبی کریم
 ﷺ سے اس مرض کی دوا اور شفاء طلب کی جو انہیں لاحق تھی۔ نبی کریم ﷺ نے ان کی طرف شہد یا شہد کی پٹی بھیجی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مؤمن کی مثال شہد کی
 کھسی ہے۔ پاکیزہ کھاتا ہے اور پاکیزہ گراتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الزہری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے جیونٹی اور شہد
 کی کھسی کے قلع کرنے سے منع فرمایا ہے۔ (۶)

1۔ صحیح بخاری، کتاب الطب، باب الشفا فی ثلث، جلد 5، صفحہ 2152، دار ابن کثیر، دمشق 2۔ ایضاً جلد 4، صفحہ 44 (5572)، دار ابن کثیر، دمشق

3۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الطب، جلد 4، صفحہ 102 (3450)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

4۔ شعب الایمان، باب فی الشفا، جلد 5، صفحہ 98 (5931)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

5۔ مسند امام احمد، جلد 40، صفحہ 401، دار ابن کثیر، بیروت

6۔ مختلف ابن ابی شیبہ، باب الطب، جلد 5، صفحہ 337 (26655)، مکتبۃ دار الفکر، بیروت

امام طبرانی نے ان واسطہ میں حسن سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہلال کی مثال شہد کی کھکی کی ہے، منیحا اور کزوارس چوتی ہے پھر شہد سارے کا سارا منیحا ہوتا ہے۔ (1)

امام الحاکم نے حضرت عبد اللہ بن عمرو سے روایت کیا ہے (انہوں نے اس کو صحیح بھی کہا ہے) فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ غش کو، جھکت غش کوئی کرنے والے برے پروں اور قطع رحمی کو ناپسند فرماتے ہیں۔ پھر فرمایا: مومن کی مثال شہد کی کھکی کی ہے، چلتی ہے تو پائیزہ چیر کھاتی ہے، پھر بیٹھ جاتی ہے، پس تو نہ اسے اذیت دے اور اس کو ڈر۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت سہل بن سعد الساعدی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے چینی شہد کی کھکی، بد بد النور اور میندک کو قتل کرنے سے منع فرمایا۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے جانور قتل کرنے سے منع فرمایا: چینی، شہد کی کھکی، بد بد اور النور۔ (3)

امام ابویعلیٰ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کھکی کی مرقا لیس دن ہے اور شہد کی کھکی کے علاوہ باقی تمام کھکیاں آگ میں ہیں۔ (4)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ کے طریق سے عبید بن عیسر یا ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شہد کی کھکی کے علاوہ تمام کھکیاں آگ میں ہیں۔ عبد اللہ بن عمر اس کے قتل سے منع کرتے تھے۔

عکیم ترمذی نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شہد کی کھکی کے علاوہ ہر کھکی آگ میں ہے۔

ابن جریر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنس ذل العُصْب کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ پچھتر سال ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آنس ذل العُصْب سے مراد خوف ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو قرآن پڑھتا ہے وہ آنس ذل العُصْب کی طرف نہیں لوٹا یا جاتا پھر آپ نے یہ تلاوت کی: لَیْسَ لَکُمْ بَعْدَ عَلَیْمِ شَیْئًا۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عالم کی عقل بڑھاپے کی وجہ سے فاسد نہیں ہوتی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد المالك بن عمیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمام لوگوں سے زیادہ از روئے عقل باقی رہنے والے قرآن کی تلاوت کرنے والے ہیں۔

امام بخاری اور ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ یہ دعا پڑھتے تھے: اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ وَالْكَسْلِ وَارْذَلِ الْعُصْبِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْجَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ۔ (6)

1۔ تہذیب، جلد 1، صفحہ 147 (181)، ریش۔ 2۔ تذکرہ عالم، کتاب الایمان، جلد 1، صفحہ 147 (253)، دارالکتب العلمیہ، بیروت۔

3۔ تاریخ بغداد، جلد 9، صفحہ 120، مطبعہ السعادیہ مصر۔ 4۔ مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 450 (4274)، دارالکتب العلمیہ، بیروت۔

5۔ تفسیر طبری، مزایا، جلد 14، صفحہ 169۔ 6۔ صحیح بخاری، کتاب الغیر، سورۃ نحل، جلد 4، صفحہ 1741 (4430)، ادارۃ مکتبہ مشرقیہ، بیروت۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ یہ دعا مانگا کرتا تھا: اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ دُعَاہِ لَا یُسْعِقُ، مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا یَسْمَعُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْحِ فَتَنَةِ نَسَسِ الْمَضْجِعِ، وَمِنْ الْخِیَانَةِ فَتَنَةِ بَنَسْتِ الْبَطَانَةِ، اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْکَسْبِ وَالْمُحْرَمِ وَالْمَحْنِ وَالْجَحْمِ، اَعُوذُ بِكَ اَنْ اُرْدَ اِلٰی اُرْدِیْلِ الْعَصْرِ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الذَّیْلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ۔

ابن مردودیہ نے سعد بن ابی وقاص سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ یہ دعا مانگتے تھے: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَحْنِ وَ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَحْنِ وَ اَعُوذُ بِكَ اَنْ اُرْدَ اِلٰی اُرْدِیْلِ الْعَصْرِ اَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الذَّیْلِ وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بچے بالغ ہونے سے پہلے تک جو نیک عمل کرتا ہے، اس کا ثواب اس کے والد یا والدین کے نامہ اعمال میں لکھا جاتا ہے اور اگر اس سے پہلے وہ کوئی برائی کرتا ہے تو نہ اس پر اس کا گناہ لکھا جاتا ہے اور نہ اس کے والدین پر۔ پھر جب وہ بالغ ہو جاتا ہے تو اس پر قلم جاری ہوتا ہے اور دو فرشتوں کو اس کے ساتھ رہنے کا حکم دیا جاتا ہے وہ اس کی حفاظت کرتے ہیں اور درست سمت چلانے کی کوشش کرتے ہیں پھر جب اسلام میں اسے چالیس سال گزر جاتے ہیں تو اللہ تعالیٰ اسے تین مہینہوں جنوں، جذام اور برص سے نجات عطا فرماتا ہے۔ پھر جب پچاس سال کا ہو جاتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کی نیکیوں کو دہرا کر دیتا ہے۔ جب وہ ساٹھ سال کی عمر کو پہنچتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے اپنی طرف رجوع کی توفیق عطا فرماتا ہے اس حالت میں جس کو وہ پسند فرماتا ہے۔ جب وہ ستر سال کا ہو جاتا ہے تو آسمان والے اس سے محبت کرتے ہیں اور جب نوے سال کا ہو جاتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کے پہلے، پچھلے سب گناہ معاف فرماتا ہے، اللہ تعالیٰ اس کے گھر والوں کے حق میں اس کی سفارش قبول فرماتا ہے اور اس کا اسم اللہ کی بارگاہ میں زمین کے اندر ویسے اللہ ہوتا ہے۔ پھر جب ۷۰ ورڈاں (عمر کو پہنچتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کے نامہ اعمال میں ان تمام نیکیوں کی مثل لکھ دیتا ہے جو وہ زمانہ صحت میں کرتا تھا اور اگر وہ گناہ کرتا تھا تو وہ اس پر نہیں لکھے جاتے۔

وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضُکُمْ عَلٰی بَعْضٍ فِی الرِّزْقِ فَمَا الَّذِیْنَ فُضِّلُوْا بِرِ اَدٰی

یَرْزُقُوْهُمْ عَلٰی مَا مَلَکَتْ اَیْمَانُهُمْ فَهُمْ فِیْہِ سَوَآءٌ اَفَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ یَجْحَدُوْنَ ﴿۱﴾

”اور اللہ تعالیٰ نے برتری بخشی ہے تم میں سے بعض کو بعض پر دولت کے لحاظ سے۔ پس (اب بتاؤ) کیا وہ لوگ جنہیں برتری بخشی گئی ہے وہ لوگ ان کے لیے ہیں اپنی دولت کو ان لوگوں پر جو ان کے مملوک ہیں تاکہ وہ سب اس میں برابر ہو جائیں“ (ہرگز نہیں) تو کیا وہ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا انکار کرتے ہیں۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے اس آیت کے تحت فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وہ اپنے خاندان کو اپنے مال اور اپنی بیویوں میں شریک نہیں کرتے تو میرے بندوں کو میری بادشاہی میں کیسے شریک کرتے ہیں۔ (۱)

امام ابن جریر، ابن المیزان اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ باطل خداؤں کی مثال ہیں۔

امام جبہ الرزاق، ابن المیزان، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ مثال بیان فرمائی ہے کہ تم میں کوئی اپنی بیوی میں اپنے غلام، لوطیہ اور بے اسپہ لڑکے میں نہیں کوثریہ لڑکے! یہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ان کی مخلوق اور ان سے بندوں کو برابر کرتے ہوئے اور تو اپنے لیے یہ بندگی لڑکے کو اللہ تعالیٰ زیادتی بخشتا ہے کہ وہ بے شک سے پاک ہو، اللہ تعالیٰ کے ساتھ مخلوق میں کسی برائی کا پورے ٹھکانے والا۔ (1)

ابن ابی حاتم نے عطاء الخراسانی سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ اللہ تعالیٰ نے بتوں کے متعلق مثال فرمائی ہے۔ فرمایا: تم میرے ساتھ میرے بندوں کو کیسے برابر کرتے ہو۔ جب کہ تم اپنے غلاموں کو اپنے ساتھ ٹریک اور برابر نہیں بناتے تو جس چیز میں تمہیں ان پر برتری بخشتی تھی ہے تم ان کو لوٹانے والے نہیں ہوتا کہ وہ اور تم رزق میں برابر ہو جاؤ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن البصری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر بن الخطاب نے ابوہریرہؓ کی اشعرہ کی طرف لکھ کر دیا میں اپنے رزق پر قناعت کرو کیونکہ جس نے رزق میں اپنے بعض بندوں کو بعض پر برتری بخشی ہے، یہ ایک آزمائش ہے جس کے ساتھ آزمایا جاتا ہے۔ جس کو کشادہ روزی دی جاتی ہے اس کو آزمایا جاتا ہے، اس کے شکر کی کیفیت کیا ہوگی، اللہ کی نعمت کا شکر اس حق کی ادائیگی ہے جو انسان پر اس عطا اور بخشش کی وجہ سے لازم ہوتا ہے۔

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِيْنَ
وَ حَفَدَةً وَ رَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ اَفَبَا لْبَاطِلِ يُؤْمِنُوْنَ وَ يَنْعَصِبَتِ اللّٰهُ
هُمُ يَكْفُرُوْنَ ﴿٤١﴾

”اور اللہ تعالیٰ ہی نے پیدا فرمائیں تمہارے لیے تمہاری جنس سے عورتیں اور پیدا فرمائیں تمہارے لیے تمہاری بیویوں سے بیٹے اور پوتے اور رزق عطا فرمایا تمہیں پاکیزہ۔ تو کیا (یہ لوگ) باطل پر ایمان لاتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی مہربانیوں کی ناشکری کرتے ہیں۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المیزان اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا کہ اللہ تعالیٰ نے تم کو پیدا فرمایا پھر ان کے زوجہ سے ان کی زوجہ پیدا فرمایا۔ (2)

امام انقریانی، سعید بن منصور، بخاری (سے التاریخ میں) ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بخاری نے اپنی سنن میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں حَقْدٌ سے مراد ادا ہیں۔ (3)

1- تفسیر طبری، آیت نمبر 14، ج 1، 170، اراک، دار الفکر، بیروت

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے **حَقْدًا** سے مراد سسرال ہیں۔ (1)
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **حَقْدًا** سے مراد بیٹے اور پوتے ہیں۔ (2)
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **حَقْدًا** سے مراد اولاد کی اولاد ہے۔
 امام الطہستانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان
 سے کہا کہ مجھے **حَقْدًا** سے متعلق بتائیے ابن عباس نے فرمایا اولاد کی اولاد، یہ معاون ہوتے ہیں۔ نافع نے پوچھا: کیا عرب یہ
 کہتی جانتے ہیں؟ فرمایا: ہاں، نیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

حَقْدُ الْوَلَدِ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتُ بِأَكْفِهِنَّ أَرْمَةُ الْأَجَالِ

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو حمزہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس سے **حَقْدًا** کے متعلق
 پوچھا کیا تو فرمایا: جو بھی تیرا معاون ہو وہ تیرا خد ہے، کیا تو نے یہ شعر نہیں سنا:

حَقْدُ الْوَلَدِ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتُ بِأَكْفِهِنَّ أَرْمَةُ الْأَجَالِ (3)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **حَقْدًا** سے مراد مرد کی بیوی کی اولاد ہے، جو اس مرد سے منسوب ہے۔ (4)
 ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابو مالک سے روایت کیا ہے **حَقْدًا** سے مراد معاونین ہیں۔ (5)
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **حَقْدًا** سے مراد خدام ہیں۔ (6)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **حَقْدًا** سے مراد بیٹے اور پوتے ہیں اور جو اہل
 میں سے معاون یا خدام میں سے ہوں سب تیرے **حَقْدًا** ہیں۔ (7)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں **الْبَاطِلِ** سے مراد شرک ہے۔
 ابن المنذر نے ابن جریر سے روایت کیا ہے کہ **الْبَاطِلِ** سے مراد شیطان ہے اور **يُفْسِدُ** اللہ سے مراد محمد ﷺ ہیں۔

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ يُرْزَقُونَ السُّبُوتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۚ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۚ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رَزْقِنَا مِمَّا رَزَقْنَا حَسَنًا فَهُوَ يَفْنَى مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۚ هَلْ يَسْتَوْنَ ۚ الضُّدُّ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ وَضَرَبَ اللَّهُ

1- تفسیر طبری، زیر آیت چہار جلد 14، صفحہ 172 2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 174 3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 175 4- ایضاً
 5- ایضاً، جلد 14، صفحہ 174 6- ایضاً، جلد 14، صفحہ 173 7- ایضاً

مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ
أَيْسَرُ يَوْمَئِذٍ لَّيَاتٍ بِخَيْرٍ - هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ
عَلَى سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۚ وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَ مَا أَمْرُ
اللَّهِ إِلَّا أَتَاكَ الْبَصَرُ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ - إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

”اور یہ لوگ عبادت کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوال ان معبودوں کی جو انہیں آسمانوں اور زمین سے رزق دینے کا کچھ اختیار نہیں رکھتے اور نہ وہ کچھ کر سکتے ہیں۔ پس (اے جاہلو!) نہ بیان کیا کرو اللہ تعالیٰ کے لیے مثالیں۔ بے شک اللہ تعالیٰ جانتا ہے اور تم نہیں جانتے۔ بیان فرمائی ہے اللہ تعالیٰ نے ایک مثال (دو یہ ہے) ایک بندہ ہے جو مملوک ہے اور کسی چیز پر قدرت نہیں رکھتا اور (اس کے مقابلہ میں) ایک وہ بندہ ہے جسے ہم نے رزق دیا اپنی جناب پاک سے۔ رزق حسن۔ پس وہ خرچ کرتا رہتا ہے اس سے پوشیدہ طور پر اور اعلیٰ طور پر۔ (اب تم ہی جاؤ) کیا یہ برہم ہیں؟ الحمد للہ! (حقیقت حال واضح ہو گئی) بلکہ ان میں سے اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے اور بیان فرمائی ہے اللہ تعالیٰ نے ایک اور مثال، دو آدمی ہیں، ان میں سے ایک تو گونا گے کسی چیز کی قدرت نہیں رکھتا اور وہ بوجھ ہے اپنے آقا پر، جہاں کہیں وہ اس (نکمے) کو بھیجتا ہے تو وہ واپس نہیں آتا کسی بھلائی کے ساتھ۔ کیا برابر ہو سکتا ہے یہ (نکما) اور وہ شخص جو حکم دیتا ہے عدل کے ساتھ اور وہ راہ راست پر گامزن ہے۔ اور اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے آسمانوں اور زمین کی مخفی باتوں کو اور نہیں قیامت برپا ہونے کا معاملہ مگر جیسے آنکھ تیزی سے دیکھتی ہے یا اس سے بھی جلد۔ بیشک اللہ تعالیٰ ہر چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔“

امام مہربین حمید، ابن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ: وَيُعْجِلُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ سے مراد وہ بت ہیں جنہن کی اللہ تعالیٰ کے علاوہ عبادت کی جاتی تھی جو ان کی عبادت کرتے ہیں، وہ ان کے لیے نہ رزق کے مالک ہیں اور نہ نفع و ضرر کے، نہ زندگی کے اور نہ دوبارہ اٹھنے کے۔ پس اللہ تعالیٰ کی مثالیں بیان نہ کرو، وہ قویٰ نیاز ہے، نہ کسی کو اس نے جہنم دیا ہے اور نہ وہ جہنم دیا گیا ہے، اس کا کوئی ہم سر نہیں ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ: الْاَمْثَالُ سے مراد ان کا رتبہ جاتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ میرے ساتھ کسی دوسرے کو اللہ نہ بناؤ میرے سوا کوئی اللہ نہیں ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: صَوَّبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا میں عبد مملوک سے مراد کافر ہے وہ اللہ کے راستہ میں کچھ خرچ کرنے کی طاقت نہیں رکھتا اور وَمَنْ مَرَّ رُفْهَةً مَثًا مَرَّ قَاحَسًا سے مراد مومن ہے اور یہ خرچ کرنے کی مثال ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا** کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ کافری مثال بیان فرمائی ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے رزق، یا عین اس نے اسے کسی حیرت میں خرچ نہیں کیا اور اطاعت الہی میں اسے سرفہ نہیں آیا **وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِثْرًا فَرِحْنَا بِكُلِّ مَمْلُوكٍ** اس سے مراد: مومن سے جس کو اللہ تعالیٰ نے رزق حاصل عطا فرمایا پھر اس نے اسے اطاعت الہی میں خرچ کیا، اس نے اس کا عتراء، مدد متحق کے ساتھ حاصل کیا، پس اللہ تعالیٰ نے اس کو چہ اس کا رزق و خرچ کرے وہی وجہ است جنت کا، اسی رزق عطا فرمایا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **كُلٌّ يَسْتَكُونُ** فرمایا نہیں اللہ کی قسم ایسے دونوں (کافر اور مومن) برابر نہیں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ تمام معبود حق اور باطل جس کی وہ عبادت کرتے تھے، کی مثالیں ہیں۔ (2)

امام ابن المنذر نے ابن جریر کے طریق سے ابن عباس سے **صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا تَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ مجہودان باطلہ۔ تو کسی لفظ کے مالک ہیں نہ نقصان کے۔ یہ کسی چیز پر قدرت نہیں رکھتے **وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِثْرًا فَرِحْنَا بِكُلِّ مَمْلُوكٍ** اس سے مراد: جو پوشیدہ طور پر اور اعلانیہ طور پر رضا الہی کے لیے خرچ کرتا ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے الحسن سے **صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا** کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد است ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الربیع بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اعمال کے مطابق مثالیں بیان فرمائی ہیں، بہ عمل صالح کی ایک ایک مثال ہے اور ہر برے عمل کی بری مثال ہے۔ فرماتے ہیں: ایک نالیم متعجب کی مثال اس راستہ کی ہے جو درخت اور پہاڑ کے درمیان ہے، وہ سیدھا ہے، اسے کوئی چیز نہ حائل کرتی، یہ اس بندہ مومن کی مثال ہے جو قرآن پڑھتا ہے اور اس پر عمل کرتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت قریش کے ایک شخص ہشام بن مرہ اور اس کے غلام ابو الجوزاء کے بارے نازل ہوئی۔ (3) ہشام خود اپنا مال پوشیدہ اور اعلانیہ طور پر خرچ کرتا اور اپنے غلام کو خرچ کرنے سے منع کرتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: غلام کے لیے اتفاق اجازت کے بغیر طلاق دینا جائز نہیں اور بطور دلیل یہ آیت پڑھی **عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ**۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس غلام کے بارے پوچھا گیا جو صدقہ کرتا ہے؟ ابن عباس نے یہ آیت پڑھ کر فرمایا: وہ کوئی چیز صدقہ نہ کرے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا تَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ** کے تحت روایت کیا ہے کہ **أَبْكَمُ** سے مراد کافر ہے اور **مَنْ رَزَقْنَاهُ مِثْرًا فَرِحْنَا بِكُلِّ مَمْلُوكٍ** سے مراد مومن ہے، یہ اعمال کے متعلق مثال دی گئی ہے۔ (4)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 14، صفحہ 178 2- ہیثم، جلد 14، صفحہ 179 3- ہیثم، جلد 14، صفحہ 180 4- ہیثم

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور ابن حبان رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آیۃ رَبِّكَ صَرَفَ اللَّهُ مَشْهُدًا مَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْنُكُمْ حضرت عثمان بن عفان اور ان کے غلام سعید بن ابی العیض کے متعلق نازل ہوئی، سیدہ فرقتا اور اسلام کو پسند نہیں کرتا تھا۔ حضرت عثمان اس پر خرچ کرتے تھے اور اس کی نفالت فرماتے تھے، غلام سعد نے، یعنی اسے ان سے منع کرتا تھا۔ پس اس دو سے، اس آیت نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، بخاری (بخاری میں) ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور الضیاء رحمہم اللہ نے الحجازہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم سے روایت کیا ہے کہ مَنِ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ سے مراد حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ بھی باطل معبودوں کی مثال بیان فرمائی ہے، أَبْنُكُمْ سے مراد بت ہے، وہ گونا گونا گوتے ہوئے ہیں۔ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ لَوْ كَانَتْ اس کے اوپر خرچ کرواتے ہیں اور جو ان کے پاس آتے ہیں۔ ان پر بھی دوسرے خرچ کرتے ہیں وہ بت نہ تو خود خرچ کرتا ہے نہ اپنے پاس آنے والوں کو دیت دیتا ہے اور مَنِ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے أَحَدُهُمَا أَبْنُكُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد بت ہے اور مَنِ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابن المنذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے (كُلُّ) اس کا مطلب عیال ہے۔ جب مشرکین کسی جگہ سے کوچ کرتے تو اس بت کو ایک مطبخ اونٹ پر لاد دیتے۔ اور پھر بہت سے شرک اس کے ساتھ چلتے جو اس بت کو بکڑے رکھتے تاکہ کہیں گرنے جائے، پس وہ بت نرا عذاب اور عیال تھا ان پر۔ مَنِ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْبٍ انْبَصَرَ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ فرمائے گا ہو جایا اس سے بھی جلد قیامت قائم ہو جائے گی۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: جب ہم ارادہ فرمائیں گے تو آنکھ بھٹکنے کی دیر سے قیامت واقع ہو جائے گی یا اس سے بھی جلد۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْبٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ فوراً واقع ہو جائے گی (یعنی یہاں او شک کے لیے نہیں ہے) فرماتے ہیں: قرآن میں او جہاں بھی ذکر ہے وہ اسی مفہوم میں ہے مثلاً جَاءَتْهُ أَلْفُ أَوْ يَزِيدُونَ (الصافات)

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ

السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

”اور اللہ تعالیٰ نے تمہیں نکالا ہے تمہاری ماؤں کے شکموں سے اس حال میں کہ تم کچھ بھی نہیں جانتے تھے اور بنائے تمہارے لیے کان اور آنکھیں اور دل تاکہ تم (ان بیش بہا نعمتوں پر) شکر ادا کرو۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے **وَاللّٰهُ اَخْبَرَكُمْ مِّنْ لَّغْوِ اَمْتِكُمْ** کے تحت نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں اپنی ماؤں کے رحمیں سے نکالا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ کرامت و عزت ہیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے تمہیں شرف بخشا ہے۔ پس اس کی نعمتوں کا شکر ادا کرو۔

امام احمد، ابن ماجہ، ابن حبان، طبرانی، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت حبہ اور سواہ، جو خالد رضی اللہ عنہم کے بیٹے ہیں، سے روایت کیا ہے کہ وہ دونوں نبی کریم ﷺ کے پاس آئے جب کہ آپ ﷺ کوئی دیوار درست فرما رہے تھے۔ آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: ادھر آؤ، تو وہ آپ کے ساتھ اس کام میں مشغول ہو گئے، جب فارغ ہوئے تو آپ ﷺ نے انہیں کسی کام کا حکم دیا اور فرمایا: جب تک تمہارے سر حرکت کر رہے ہیں تم رزق سے مایوس نہ ہو کیونکہ ہر بچہ جو ماں کے پیٹ سے پیدا ہوتا ہے وہ سرخ ہوتا ہے، اس پر کوئی جلد نہیں ہوتی پھر اللہ تعالیٰ اسے رزق دیتا ہے۔ (۱)

اَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِيْ جَوِّ السَّمَاءِ ۚ مَا يَسْكُنُنَّ اِلَّا اللّٰهُ ۚ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ ۝۱۰

”کیا انہوں نے کبھی نہیں دیکھا پرندوں کی طرف کہ وہ مطیع اور فرمانبردار بن کر اڑ رہے ہیں فضاء آسمانی میں۔ کوئی چیز انہیں تھامے ہوئے نہیں بجز اللہ تعالیٰ کے۔ بے شک اس میں (کھلی) نشانیاں ہیں ان لوگوں کے لیے جو ایمان لائے ہیں۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **فِيْ جَوِّ السَّمَاءِ** کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب فی کبد السماء ہے (یعنی آسمان کے جوف میں)۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی ہر چیز کو روکے دے ہے۔

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْاَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّوْنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ ۚ وَمِنْ اَصْوَافِهَا ۚ اَوْ بَارِهَا ۚ اَشْعَارُهَا اَشَاكًا وَمَتَاعًا اِلَىٰ حِينٍ ۝۱۱

۱۔ سنن ابن ماجہ شرح، کتاب الزکوٰۃ، باب التوکل، المصنوع، جلد ۴، صفحہ ۴۹۴ (۴۱۶۵)، دار الکتب العلمیہ بیروت

۲۔ تفسیر طبری، زیارت، جلد ۱۴، صفحہ ۱۸۳

”اور اللہ تعالیٰ نے ہی (اپنے فضل و کرم سے) بنادیا ہے تمہارے لیے گھروں کو آرام و سکون کی جگہ اور بنائے ہیں تمہارے لیے جانوروں کے چیزوں سے گھر (یعنی خیمے) جنہیں تم ہلکا پھلکا پاتے ہو سفر کے دن اور اقامت کے دن اور (اسی نے بنائی ہیں) بھیلروں کی صوف اور اونٹوں کی اون اور بکریوں کے بالوں سے مختلف گھر یلو سامان اور استعمالی کی چیزیں ایک وقت مقرر تک۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مَقَرًا يُبَیُّتُكُمْ سَكَنًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے گھر بنائے ہیں جن میں تم رہتے ہو۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس نے تمہارے گھر بنائے جس میں تم ٹھہرتے ہو اور قرار پاتے ہو۔ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُودِ الْاَنْعَامِ يَبُیُّتُكُمْ اس سے مراد بدوؤں کے خیمے ہیں، تَسْخَفُوْهُمْ لَئِنْ كُوْبًا سَانِيًا اُتَّهَاتَے ہو وَمَتَاعًا لِّیَحْنِیْنَ۔ ان ساری نعمتوں سے تمتع ہونا موت تک ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تَسْخَفُوْهُمْ لَئِنْ كُوْبًا سَانِيًا اُتَّهَاتَے کے تحت روایت کیا ہے یعنی قافلہ والے فوراً اپنے گھر بنا لیتے ہیں (اوبار) اونٹوں کی اون کو کہتے ہیں (اشعار) بکریوں کے بالوں کو کہتے ہیں۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے (اشعار) کے تحت روایت کیا ہے اس سے مراد مال ہے وَمَتَاعًا لِّیَحْنِیْنَ یعنی تم ایک مخصوص مدت تک ان چیزوں سے نفع اٹھاؤ گے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن عربوں کی معرفت کے مطابق اتارا گیا ہے۔ مثلاً آپ دیکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے صوف اور اونٹوں کی اون کا ذکر کیا، ان سے بڑی بڑی چیزوں کا ذکر نہیں کیا کیونکہ وہ اونٹ اور بکریاں پالتے تھے اور ان کی اون سے خیمے وغیرہ بناتے تھے، چونکہ وہ پہاڑوں میں رہتے تھے اس لیے ان کا ذکر فرمایا وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا (حل: 81) ”اللہ تعالیٰ نے ہی بنائے ہیں تمہارے (آرام) کے لیے ان چیزوں کے سائے جن کو اس نے پیدا فرمایا اور اسی نے بنائی ہیں تمہارے لیے پہاڑوں میں پناہ گاہیں۔“ اسی طرح اللہ تعالیٰ نے گرمی سے بچنے کا ذکر فرمایا جب کہ سردی سے بچانے والی چیزیں ان سے عظیم اور بڑی ہیں کیونکہ وہ گرم علاقہ میں رہتے تھے۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ نے مِّنْ جِبَالٍ فِیْهَا صُلٰٰلٌ (النور: 43) کا ذکر فرمایا حالانکہ وہ جو آسمان سے برف برساتا ہے وہ زیادہ مؤثر ہے عبرت حاصل کرنے اور حقیقت حال جاننے کے لیے۔ ان چیزوں کا ذکر اس لیے نہیں فرمایا کیونکہ وہ ان کو جانتے نہیں تھے۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ حنین سے مراد موت ہے۔ (3)

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا وَجَعَلَ

لَكُمْ سَرَابِيلٌ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ وَ سَرَابِيلٌ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ - كَذَلِكَ يُتِمُّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٥٠﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَدْلُ
الْمُبِينُ ﴿٥١﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُهَا وَنَهَاوْا أَكْثَرَهُمُ الْكَاْفِرُونَ ﴿٥٢﴾

”اور اللہ تعالیٰ نے ہی بنائے ہیں تمہارے (آرام) کے لیے ان چیزوں کے سامنے جن کو اس نے پیدا فرمایا اور
اسی نے بنائی ہیں تمہارے لیے پہاڑوں میں پناہ گاہیں اور اسی نے بنائے ہیں تمہارے لیے ایسے لباس جو بچاتے
ہیں تمہیں گرمی سے اور (کچھ ایسے آئینی) لباس جو بچاتے ہیں تمہیں لڑائی کے وقت۔ اسی طرح وہ پورا فرماتا ہے
اپنا احسان تم پر تاکہ تم سرِ طاعت فہم کرو۔ اسے محبوب اور (ان روشن دلائل کے باوجود) وہ منہ پھیریں تو (قرمند
نہ ہو) آپ کے ذمہ تو صرف وضاحت سے پیغام پہنچانا ہے۔ وہ بچاتے ہیں اللہ تعالیٰ کی نعمت کو (اس کے
باوجود) وہ انکار کرتے ہیں اس کا اور ان میں سے اکثر لوگ کافر ہیں۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا کے تحت روایت کیا
ہے کہ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا سے مراد درخت وغیرہ ہیں اور اس آیت میں أَكْثَنًا سے مراد پہاڑوں کی غاریں ہیں جن میں وہ رہائش
رکھتے تھے۔ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلٌ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ اس نے ردی، اون اور صوف سے لباس بنائے وَ سَرَابِيلٌ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ لوہے
کے لباس جو تمہیں جنگ میں تیر و افنگ سے بچاتے ہیں۔ فرماتے ہیں: اس سورت کو سورۃ النعم بھی کہا جاتا ہے۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کسائی عن حمزہ بن الاعمش وابی بکر وعاصم رحمیم اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے
کہ وَتُسَلِّمُونَ كَوْنًا کے رفع کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام ابو عبید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمیم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے
سَرَابِيلٌ سے مراد کپڑے ہیں۔ سَرَابِيلٌ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ میں سَرَابِيلٌ سے مراد درجیں اور تھیں ہیں۔ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ
کہ تم زخموں سے محفوظ رہو۔ ابن عباس تَسْلِمُونَ پڑھتے تھے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک اعرابی نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور اللہ
تعالیٰ کے بارے سوال کیا، رسول اللہ ﷺ نے اس کے سامنے یہ آیت پڑھی وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا (النحل: 80)
اعرابی نے کہا ہاں ٹھیک ہے پھر آپ نے یہ آیت پڑھی وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا
(النحل: 80) اعرابی نے کہا (ٹھیک ہے) اس کے سامنے آپ ﷺ نے بعد والی آیات پڑھیں جن میں اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا
ذکر ہے تو وہ ہر ایک کے جواب میں نعم کہتا رہا۔ حتیٰ کہ آپ ﷺ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ پڑھیں تو
اعرابی واپس چلا گیا۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُهَا وَنَهَاوْا أَكْثَرَهُمُ الْكَاْفِرُونَ۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حاتم نے کہا ہے: روایت کیا ہے: **يُنْكِرُونَهَا** میں کا ضمیر سے مراد ان کے رہائش گاہ کے جانور اور باقی نعمتیں ہیں جو انہیں عطا کی گئی ہیں مثلاً ازر ہیں، اپنے وغیرہ۔ کفار قریش ان نعمتوں کو جانتے تھے لیکن پھر بھی یہ کلمہ رانکار کرتے تھے کہ یہ تمام نعمتیں پہلے ہمارے آباء و اجداد کے لیے تھیں ہمیں یہ سب ورثہ میں ملی ہیں۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن نثر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: **فَاتَّخَذُوا** کفار قریش جانتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں پیدا فرمایا ہے، اس نے انہیں سب کچھ عطا فرمایا ہے لیکن وہ اس کے بعد بھی انکار کرتے تھے، وہ اس کی نعمت کو پہچانتے تھے لیکن پہچاننے کے بعد انکار کرتے تھے۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حاتم نے عون بن عبداللہ سے **يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ** **يُنْكِرُونَهَا** کے تحت روایت کیا ہے، انکار یہ تھا کہ ایل فمفس کہتا افرطلاں نہ ہوتا تو مجھے ایسا ایسا ملتا، اگر فلاں نہ ہوتا تو مجھے ایسی تکلیف نہ پہنچتی۔ (3)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حاتم نے سعد سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں نعمت سے مراد محمد ﷺ ہیں۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ کی روایت میں ہے کہ ابو جہل اور المنافس کی حدیث میں اس کا ذکر ہے جب المنافس نے ابو جہل سے محمد ﷺ کے بارے پوچھا تو ابو جہل نے کہا وہ نبی ہیں۔

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا سَأَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٥﴾ وَإِذَا سَأَلَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٦﴾ وَالْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَهِ السَّلَامِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ

1- تفسیر طبری، از آیت جہ، جلد 14، صفحہ 188 2- ایضاً، جلد 14، صفحہ 189 3- ایضاً 4- ایضاً، جلد 14، صفحہ 188

يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

اور قیامت کے دن ہم ان میں گئے ہر امت سے ایک گواہ ان لوگوں کو اجازت نہیں ہوگی جنہوں نے کفر کیا اور ان سے توبہ کا مطالبہ کیا جائے گا اور جب دیکھ لیں گے وہ لوگ جنہوں نے ظلم کیا عذاب (آخرت) کو تو اس وقت یہ عذاب ان سے ہلکا نہیں کیا جائے گا اور نہ انہیں (مزید) مہلت دی جائے گی اور جب دیکھیں گے شرک اپنے (منہج) سے ہٹ گئے (شریکوں کو تو بول انہیں گئے اے ہمارے رب! یہ ہیں ہمارے بنائے ہوئے شریک جنہیں ہم پوجا کرتے تھے تجھے چھوڑ کر۔ تو وہ شریک انہیں جواب دیں گے یقیناً تم جھوٹ بول رہے ہو۔ وہ پیش کر دیں گے بارگاہ الہی میں اس دن اپنی عاجزی اور فراموشی ہو جائیں گے انہیں وہ بہتان جو وہ باندھا کرتے تھے جن لوگوں نے کفر کیا اور (دوسروں کو) روکا اللہ تعالیٰ کی راہ سے ہم نے بڑھا دیا اور عذاب ان کے پہلے عذاب پر اس وجہ سے کہ وہ فتنہ و فساد برپا کیا کرتے تھے۔ اور وہ دن (بڑا ہولناک ہوگا) جب ہم انہیں گئے ہر امت سے ایک گواہ ان پر انہیں میں سے اور ہم لے آئیں گے آپ کو بطور گواہ ان سب پر اور ہم نے اتاری ہے آپ پر یہ کتاب، اس میں تفصیلی بیان ہے ہر چیز کا اور یہ سراپا ہدایت و رحمت ہے اور یہ مژدہ ہے مسلمانوں کے لیے بے شک اللہ تعالیٰ حکم دیتا ہے کہ ہر معاملہ میں انصاف کرو اور (ہر ایک کے ساتھ) بھلائی کرو اور اچھا سلوک کرو رشتہ داروں کے ساتھ اور منع فرماتا ہے بے حیائی سے بڑے کاموں سے اور سرکشی سے۔ اللہ تعالیٰ نصیحت کرتا ہے تمہیں تاکہ تم نصیحت قبول کرو۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے وَ يُؤْمَرُ بَتَّعُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا مِمَّنْ شَهِدَ مِنْ أُمَّةٍ جَرِيْرٍ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے مراد ہر امت کا اپنا نبی ہے جو گواہی دے گا کہ اس نے اپنے رب کے پیغامات پہنچا دیے تھے۔ (۱)
حضرت قتادہ فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ وَ جُثِّلَتْ لَكَ شَهِيدًا مِمَّنْ شَهِدَ مِنْ أُمَّةٍ جَرِيْرٍ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابو العالیہ سے روایت کیا ہے وَ إِذَا مَا أَلَيْنَ مِنْ ظُلْمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ ارشاد اس آیت کی طرح ہے هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ لَا يُظْهِرُونَ لَكُمُ الْوَيْدُونَ لَكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ كُمْ تُفْتَنُونَ (المرسلات)
امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فَالْقَوْلُ إِلَيْهِمُ الْقَوْلُ کے تحت روایت کیا ہے: کیا ہے کہ اس کا مطلب حدیث ہم ہے یعنی انہوں نے ان سے بات کی۔ (۲)
امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَ الْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ کے تحت روایت کیا ہے: وہ اس دن اللہ کی بارگاہ میں سر جھکا دیں گے۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس دن وہ سر تسلیم خم کیے ہوئے ہوں گے۔ (۳)
امام عبد الرزاق، الفرہانی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ہناد السری، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی،

م (ابوہ) نے اسے صحیح کہا ہے) اور بھتی نے ثابت و النہد میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ: **رُذِلْتُمْ عَنْ اَبَا قَتَادَةَ الْمَدَنِيِّ**۔
تہسہ، منہ رجبہ جہاد میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ: **رُذِلْتُمْ عَنْ اَبَا قَتَادَةَ الْمَدَنِيِّ**۔
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ابن ابی شیبہ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ: **رُذِلْتُمْ عَنْ اَبَا قَتَادَةَ الْمَدَنِيِّ**۔
تہسہ، منہ رجبہ جہاد میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ: **رُذِلْتُمْ عَنْ اَبَا قَتَادَةَ الْمَدَنِيِّ**۔
درست کی مثال ہوں کہ وہ انہیں جہنم میں بھیج دیا گیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آگ میں ان پر سانپ مسلط کیے جائیں گے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بے شک
ابن جہنم جب دوزخ کی گرمی کے باعث وا دیا کریں گے اور آگ میں کچھ پانی کی طلب کریں گے تو وہ پانی کے پاس پہنچیں
گے تو ان کا سامنا ایسے کچھو کریں گے جو سیاہ خجروں کی مانند ہوں گے اور ایسے سانپ کریں گے جو بختی اونٹوں کی مثل ہوں گے
پس وہ انہیں ماریں گے عذاب کے زیادہ کرنے سے یہی مراد ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبید بن عیسٰی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہنم میں کنویں
ہیں جن میں بختی اونٹوں کی طرح سانپ ہیں اور خجروں کی طرح کچھو ہیں۔ دوزخی ان کنوؤں سے ساحل پر آنے کے لیے فریاد
کریں گے، پس وہ سانپ اور کچھو ان پر چھپیں گے، ان کے چہروں اور پلوں کی جڑوں سے پکڑ لیں گے، وہ ان کے گوشت ان
کے قدموں تک اتار لیں گے، وہ ان سے آگ کی طرف نکلنے کی کوشش کریں گے، وہ ان کا پیچھا کریں گے حتیٰ کہ وہ اس کی گردن
محسوس کریں گے اور واپس آجائیں گے جب کہ وہ اپنی بلوں میں ہوں گے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت جابر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ: اسی طرح نقل کیا ہے۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہنم کے ساحل ہیں جن
میں سانپ اور کچھو رہتے ہیں جن کی گردنیں بختی اونٹوں کی گردنوں کی طرح ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت مالک بن الحارث رحمہ اللہ سے روایت
کیا ہے فرماتے ہیں: جب آدمی کو آگ میں ڈالا جائے گا تو وہ گرتا چلا جائے گا جب وہ اس کے دروازے تک پہنچے گا تو اس کو کہا
جائے گا ٹھہر جاتے کہ تجھے تھکا دیا جائے۔ پس اسے سانپوں اور کچھوؤں کے زہر کا پیالہ پایا جائے گا، جس کی وجہ سے ان کی جلد
خلیجہ ہو جائے گی، بال علیہ ہو جائیں گے، پٹھے علیہ ہو جائیں گے اور رکیں علیہ ہو جائیں گی۔

ابو یعلیٰ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے **رُذِلْتُمْ عَنْ اَبَا الْعَبَّاسِ** کے تحت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ
آگ کی پانچ نہریں ان پر اندھیلے گا، بعض کے ساتھ انہیں دن کے وقت اور بعض کے ساتھ رات کے وقت عذاب دیا جائے گا۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: عذاب کی زیادتی

۱۰۰ ہجرت میں تھے جو قریش کے پیشے سے لڑائیوں نے سروس پر جاری ہوئی تھی۔ تین تیس رات کی مقدار پر ۱۰۰ روزہ سہریہ ان کی مقدار جاری ہوئی۔ اس آیت میں حداب کی ذیاتی سے کئی مراد ہے۔

۱۱۔ ابن عمرؓ یہ روایت اللہ نے حضرت ابوبکر صدیقؓ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ کیا ہے جنہم کی حداب؟ حداب سے آئیں نے کہا: نہیں، بلکہ یہاں قریش سے ان کی کان کی لوار اس کی تیرہ دن کے درمیان ہر سال کی مسافت ہوگی، جب اور ان کی واپس چلتی ہیں، میں نے کہا: نہیں، مراد میں ہاں یا نہیں بلکہ واپس ہی مراد ہے۔

۱۲۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اس کتاب میں ہر چیز کا بیان نازل کیا ہے اور جو کچھ قرآن میں بیان کیا گیا ہے اس کا بعض ہمیں معلوم ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی: **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ**۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ اور عبد اللہ بن احمد نے زوائد البزید میں، ابن الضریس نے فضائل القرآن میں محمد بن نصر سے کتاب اللہ میں، طبرانی اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو ہم حاصل کرنا چاہتا ہے وہ قرآن سے روشنی حاصل کرے کیونکہ قرآن میں اولین و آخرین کے علوم ہیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن کو ہالوں کے کانٹے کی طرح تیز تیز (پڑھ کر) نہ کاٹو اور ردی کھجوروں کے نکھیرنے کی طرح نہ نکھیر و جب کوئی نادر کلمہ آئے تو ٹھہر جاؤ اور اپنے دلوں کو اس کی (اثر انگیزی) سے متحرک کرو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ قرآن اللہ تعالیٰ کا دستر خوان ہے جو اس میں داخل ہوا وہ امن میں ہو گیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ دل برتنوں کی مانند ہیں ان کو قرآن کے ساتھ مشغول کرو اور اس کے ملاوہ کسی چیز کے ساتھ ان کو مشغول نہ کرو۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ** کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد جو چیز ہے جس کا حکم دیا گیا ہے اور جس سے منع کیا گیا ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے الاوزاعی سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ سنت کے ذریعہ سے ہر چیز کو بیان کیا گیا ہے۔ امام احمد نے عثمان بن ابی العاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھا ہوا تھا، اچانک آپ اوپر تنگے لگے۔ فرمایا میرے پاس جبریل آیا اور مجھے حکم دیا کہ اس آیت کو اس سرت کی اس جگہ رکھوں۔ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**۔ (4)

1۔ تفسیر طبری، آیات ہذا، جلد 14، صفحہ 193
2۔ سنن سعید بن منصور، باب فضائل القرآن، جلد 6، صفحہ 7، دارالکتب العلمیہ، بیروت

3۔ تفسیر طبری، آیات ہذا، جلد 14، صفحہ 193
4۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 218، دار صادر، بیروت

امامؑ ابراہیمؑ کو، ابن اسلمنؑ، ابن مندہ اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے معرفۃ الصحابہ میں حضرت عبدالملک بن حمیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انتم بن مصفیٰ کو نبی کریم ﷺ کے اعلان نبوت کی خبر پہنچی تو اس نے آپ کی بارگاہ میں آئے کا ارادہ کیا، وہ اپنی قوم کے پاس آیا اور دو آدمیوں کو بلا لیا۔ وہ دونوں رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں پہنچے تو انہوں نے کہا: تمہارے پیچھے بولے ہیں، وہ آپ سے پوچھتا ہے کہ آپ کون ہیں؟ اور کیا پیغام لائے ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں محمد بن عبد اللہ ہوں، اللہ کا بندہ ہوں اور اس کا رسول ہوں۔ پھر وہ یہ کہنے لگے: یہ آیت تلاو: ﴿إِنَّا أَنبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ أَن تِلْكَ لَمَن قَدْ فَتَنَّا﴾ (انہوں نے بتایا کہ وہ جسے ہم نے آزمایا ہے وہ وہی ہے جسے ہم نے آزمایا ہے) اور اس کے پاس آئے اور اسے ساری باتیں بتائیں۔ جب اس نے یہ آیت سنی تو کہا: میرا خیال ہے وہ حکام کا علاقہ کا درس دیتا ہے اور یہی باتوں سے منع کرتا ہے۔ پس تم اس معاملہ میں ہر دانت جاؤ، اس معاملہ میں تابع نہ ہو، الامامی نے اپنے مخازنی میں یہ واقعہ لکھا ہے کہ انتم سوار ہو کر نبی کریم ﷺ کی طرف چل پڑا۔ اسے رات میں موت آگئی۔ کہاجاتا ہے کہ یہ آیت انتم کے بارے میں نازل ہوئی تھی: ﴿وَمَنْ يُضْلِهِمْ صُلِّبْتُمْ مَعَهَا جَزَاءُ لِّأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ فِئْتَابَ﴾ (اور جو تم سے گم ہو جائے وہ تم کے ساتھ لٹکا دیا جائے گا، کیونکہ جب اللہ کو بلا لیا جائے تو وہ فوراً جواب دیتا ہے)۔

امام ابن جریر ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یہ ہے: اس آیت میں بِالْفَعْلِ سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت ہے۔ الْإِحْسَان سے مراد خیر الخ کی ہے۔ وَابْتِغَاءِ نَفْسِ الْفَضْلِ سے مراد شہداء و اہل حق کو اپنا و حق ادا کرنا ہے جو اللہ تعالیٰ نے قربت و رحم کے سبب واجب کیا ہے۔ الْفَضْلَاء سے

[illegible][illegible]

انہم اس جریر اور بن ابی حاتم نے کہا: اے اللہ! یا مگر یا حذی و الا مسانی سے سخت روایت آیا ہے۔ مگر میں نے اپنا اخلاق زہد، حاجت میں جس پر انوکھ نظر کرتے تھے اور اس کی تعظیم کرتے تھے اور اس سے دور رہتے تھے، اللہ تعالیٰ نے اس کا حکم دے دیا اور جریر انہم جس کو وہ انہیں میں مار سکتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے اس سے منع کر دیا، پس اس نے پر باعت خدمت اخلاق اور دینی خصال سے منع فرمایا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب الترقنی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے عمر بن عبد العزیز نے دیا اور فرمایا: عدل کا وصف بیان کر۔ میں نے کیا: شاہاں! جناب نے بڑا عظیم سہاں کیا ہے۔ تم چھوٹے لوگوں کے لیے پتہ بن جاؤ۔ ارباب کے لیے جیسا کہ باوجود اہم تکون کے لیے بھائی اور عورتوں کے لیے بی بی اسی طرح دو جاؤ۔ لوگوں کو ان کے گناہوں کے مطابق اور ان کے حسنوں کے مطابق سزا دے اور کسی کو اپنے غم کے لیے کڑا سزا دے۔ ایسا کڑا سزا دے۔ بارہ مرتبہ تم حد سے تجاوز کرنے والوں سے ہو جاؤ گے۔

۱۹۴- تاریخچه مکتب، برآیند از مجلد ۱۴ شماره ۱۹۴
۱۹۵- ترجمه فارسی از تاریخچه مکتب، ۱۴ شماره ۱۹۵

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الطعن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یسئل بن مریم نے کہا: احسان یہ ہے کہ تو اس کے ساتھ احسان کر جو تمھ سے برائی کرے۔

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا
قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۖ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١﴾

”اور پورا کرو اللہ تعالیٰ کے عہد کو جب تم نے اس سے عہد کر لیا ہے اور نہ توڑو (اپنی) قسموں۔ وہ جس پر پختہ کرنے کے بعد حالانکہ تم نے کر دیا ہے اللہ تعالیٰ کو اپنے اوپر گواہ۔ بے شک اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو تم کرتے ہو۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مزیدہ بن جابر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت نبی کریم ﷺ کی بیعت کرنے کے متعلق نازل ہوئی ہے جو اسلام قبول کرنا تھا وہ اسلام پر بیعت کرتا تھا یعنی محمد ﷺ اور اصحاب کی قسمت اور مشرکین کی کثرت تمہیں اسلام پر کی گئی بیعت کو توڑنے پر برا سمجھتے نہ کرے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں بَعْدُ تو کیپھا کا مطلب یہ ہے کہ قسم کے ساتھ عہد کو پختہ کرنے کے بعد اور کَفِيلًا بمعنی وکیل ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بَعْدُ تو کیپھا کا معنی بَعْدُ تشدید ہا و تعلیظہا (یعنی پختہ کرنا، مزید کرنا) روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے اور فرماتے ہیں: کَفِيلًا بمعنی شہید ہے یعنی تم نے اللہ تعالیٰ کو اپنے عہد پر گواہ بنایا۔

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ
أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ
اللَّهُ بِهِ ۖ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ
وَلَسَأَلْنُ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْضُهُمْ فِيهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا صَدَقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ
وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ

هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ مَا عِنْدَ كُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ ۝ وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ صَبَرُوْا اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝

اور یہ جو وہ اس صورت کی مانند اس نے تو فرمایا ان اپنے سات کو مضبوط کاتے سے بعد (اور اسے اپارہ پا رہا ہے)۔ تم جانتے ہو اپنی قسموں، ایک اور سے فریب دینے کا ذریعہ اس طرح ہو جائے ایک روز یا دو دن۔ اس سے وہ مرے سرود سے صرف آزماتے ہیں تمہیں اللہ تعالیٰ ان قسموں سے اور وضع فرما دے گا تمہارے لیے قیمتی مدت کے روز ان باتوں کو جن میں تم اختلاف کیا کرتے تھے۔ اور اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو بتا دیتا تمہیں ایک مدت نکلیں، مگر اور کرتا ہے جسے چاہتا ہے اور ہدایت دیتا ہے جسے چاہتا ہے اور ضرورت سے باز پرس کی جائے گی ان اہمال سے جو تم کیا کرتے تھے۔ اور نہ بتاؤ اپنی قسموں کو آپس میں فریب دینے کا ذریعہ۔ ورنہ (جدا و حق سے) بھٹک جائے گا (انہوں کا) قہر (اس پر) جمع جانے کے بعد، تمہیں پکھنچا پڑے گا (اس کا) برا نتیجہ کہ تم نے اپنی مبدعیت (فریب کاری) کے باعث لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی راہ سے روک دیا اور تمہارے لیے بڑا (بڑا) ناک (مذاب ہو گا اور مدت پیچہ اللہ تعالیٰ کے مہدوں کو تھوڑی سی قیمت کے عوض، بے شک جو کچھ اللہ تعالیٰ کے پاس ہے وہی بہتر ہے تمہارے لیے اگر تم (حقیقت کو) جانتے ہو۔ جو (مال و زر) تمہارے پاس ہے وہ ختم ہو جائے گا اور جو (رحمت کے خزانے) اللہ تعالیٰ نے پاس ہیں وہ باقی رہیں گے۔ اور ہم ضرور عطا کریں گے انہیں جنہوں نے (برصیبت میں) صبر کیا ان کا اجر ان کے اچھے (اور مفید) کاموں کے عوض جو وہ کیا کرتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر بن حفص رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سعید ۱۱۸۰ سے معنیٰ تھی وہ ہاں اور پتے جمع کرتی تھی۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح کے طریقہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابن عباس نے فرمایا: اسے عطا کیا تجھے میں جنتی عورت نہ دکھاؤں؟ انہوں نے ایک زرد رنگ کی جنتی عورت دکھائی۔ ابن عباس نے فرمایا: یہ عورت رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی اور عرض کی: یا رسول اللہ! یہی بہتر مجھے جنوں کی مرض لاحق ہے۔ اللہ تعالیٰ سے دعا کہ میں کہہ دوں مجھے عافیت عطا فرمائے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تو چاہے تو میں اللہ تعالیٰ سے دعا کروں، تجھے شفا عطا فرماؤں۔ اور اگر تو چاہے تو صبر کر اور صبر پر قائم رہ، تجھے اس پر جنت ملے گی اس عورت نے صبر اور جنت کو اختیار کیا۔ اس نے فرمایا: یہ پاگل سعید! مدیہ تھی اور یہ ہاں اور پتے جمع کرتی تھی۔ پس یہ آیت نازل ہوئی وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ابْتَغَتْ اٰمَنُ جَرِيْرٌ نَّعْبَدُ اللّٰهَ مِنْ نَّشِیْءٍ سے روایت کیا ہے کہ خرقا، نامی عورت مدہ میں موت کی رہی بیٹے کے بعد توڑتی تھی۔ (۱۱)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مکہ میں ایک

امام ابن جریر، ابن عساکر نے حضرت محمد سے روایت کیا ہے کہ وہ عورت رسی کو جوڑنے کے بعد تونزاتی تھیں۔ (۲)

امام حسین بن حمید ابن جریہ، ابن الحنفیہ، ابوہریرہؓ، ابی جابرؓ، مسلمؓ، اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انا کہتہ سنو کہ ایک عورت سات کمانے کے بعد نکلا، میں تھی تو نبوکے کہ یہ کس حق ہے یہ اللہ تعالیٰ نے اس شخص کی مثال دینی ہے جو محمدؐ باندھنے کے بعد مہر شکنی کرتا ہے۔ فرماتے ہیں: **وَصَلَّیْکَ اَمْعٰی خِیَاتٍ** اور مرد ہے۔ (3)

علاء بن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اُمّہ سے مراد لوگوں میں یعنی چھ لوگ دوسرے لوگوں سے زیادہ پیروار تھے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المہدیٰ راوی اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لوگ پہلے پہچان لوں گے، اپنا حلیف بناتے ہیں۔ دوسرے لوگوں کو ان سے تعداد میں زیادہ اور عزت میں بلند رکھتے تو ان سے معاذ و توفیق کر ان لوگوں کو حلیف بناتے جو زیادہ معزز ہوتے پس اس سلسل سے لوگوں کو منع کیا گیا۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تم عہد کو توڑنے میں اس عورت کی طرح نہ ہو جاؤ جو اپنے سوت کو مضبوطی سے کاٹنے کے بعد پارہ پارہ کر دیتی ہے۔ یعنی اس سے رتی بٹے کے بعد توڑ دیتی ہے۔ **تَشْعُدُونَ أَيَاكُمْ** ایمان سے مراد عہد ہے۔ **دَحْلًا بَيْنَكُمْ** یعنی معاہدہ کرنے والوں کے درمیان، دَحْلًا سے مراد کھڑا اور جھوکا ہے۔ یعنی تم اس لیے آیا کرتے ہو کہ اس کی وجہ سے عہد کا توڑنا حلال ہو جائے۔ انہی بعض اکثر ہے **إِنَّمَا يَنْبُوْكُمْ اللَّهُ** ہم کی ضمیر کا مرجع کثرت ہے۔ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو تمہیں ایک امت سہ۔ یا امت مقرر کر بنا دیتا ہے۔ **وَلَكِنْ قُضِيَ مِنْ نِّشَاءٍ** لیکن اللہ تعالیٰ جس کو چاہتا ہے اپنے دین سے گمراہ کر دیتا ہے۔ **يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** ”مسلمانوں کو ہدایت دیتا“۔ **وَلَكُنْتُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** اور قیامت کے روز اللہ تعالیٰ تم سے باز پرس کرے گا۔ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے عہد توڑنے والے کے لیے ایک اور مثال بیان کی ہے۔ **فَمَا يَلَا تَشْعُدُوا أَيَاكُمْ**۔ ایمانائے تم سے مراد اپنے عہد ہیں۔ **فَقَتُلَ قَدْ بَعْدَ بَنُو يَهُوَا**۔ یعنی عہد کو توڑنے والا دین سے پھسل جاتا ہے جس طرح ایک شخص اپنے قدم چٹائی کے بعد پھسل جاتا ہے **تَذُوُّوا السَّوْعَ السَّوْعَ** سے مراد توبہ ہے۔ **وَلَا تَقْتُرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فَمَا قَلِيلًا** تم اللہ تعالیٰ سے عہد کرنے کے بعد تھوڑی سی دنیا کے عوض مت توڑو **إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ** یعنی اللہ کے پاس جو ثواب ہے **هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ** وہ تمہارے لیے بہتر ہے ان جہدی ملنے والی نعمتوں سے۔ **فَاعِذْكُمْ يَهُدَى** یعنی جو تمہارے پاس مال ہے وہ ختم ہونے والا ہے **وَمَا عِنْدَ اللَّهِ** باقی اور جو آخرت میں دہی ثواب ہے وہ کبھی ختم نہیں ہوگا **إِنِّي نَصِيْرٌ لِّلَّذِينَ صَبَرُوا** **وَأَجْرُهُمْ يَأْخُذُهُمْ** صابگائو **يَعْمَلُونَ**۔ وہ لوگ جنہوں نے عہد کیا وہ دنیا میں جو عمل کرتے تھے ان کو اللہ تعالیٰ ان کے اعمال کا بہت اجر عطا فرمائے گا اور ان کی لغزشوں کو معاف کر دے گا۔

3- ایضاً: جلد 14، صفحہ 200

2- أيضاً

1- تفسیر طبرانی، ریاضت، المجلد 14، صفحہ 198

5. البنية

4. ايف، جلد 14، ص 199

امام سعید بن منصور اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابراہیت (اس چیز سے) بارے میں بتاؤ (یعنی چیزوں کو ایک دوسرے پر قیاس کر کے سوال کرنے) سے، جو تم سے پہلے لوگ بھی ابراہیت کی وجہ سے جاک بولے ایک چیز کو دوسری چیز پر قیاس نہ کرو مَقْتُولٌ قَدْ يَمُوتُ بَعْدَ مَبُوتِهَا جب تم میں سے کسی سے کوئی ایسا سوال کیا جائے جو وہ نہ جانتا ہو تو اسے کہہ دینا چاہیے کہ میں نہیں جانتا اعتراف عدم علم، مثبت علم ہے۔

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةًۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٠﴾

”جو بھی نیک کام کرے مرد ہو یا عورت بشرطیکہ وہ مومن ہو تو ہم اسے عطا کریں گے ایک پاکیزہ زندگی اور ہم ضرور دیں گے انہیں ان کا اجر ان کے اچھے (اور مفید) کاموں کے عوض جو وہ کیا کرتے تھے۔“

امام عبد الرزاق، الفریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے تعلق دریافت کیا گیا تو انہوں نے فرمایا: حَيٰوةً طَيِّبَةً سے مراد یہ ہے کہ اس دنیا میں رزق حلال عطا کیا جاتا ہے پھر جب وہ اپنے رب کے حضور حاضر ہوگا تو اس کو اپنے عمل کی اچھی جزا ملے گی۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت فضاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حَيٰوةً طَيِّبَةً سے مراد اس دنیا میں رزق حلال ہے (2) اور جب بندہ اپنے رب کی بارگاہ میں جائے گا تو اللہ تعالیٰ اسے اس کے اچھے اور مفید اعمال کے عوض جزا دے گا۔

ابن جریر نے الضحاک سے روایت کیا ہے کہ وہ حلال کھانے کا، حلال پہنے کا، حلال پہننے کا، حَيٰوةً طَيِّبَةً سے یہی مراد ہے۔ (3) امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا کہ حَيٰوةً طَيِّبَةً سے مراد پاکیزہ کمائی اور نیک عمل ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حَيٰوةً طَيِّبَةً سے مراد سعادت ہے۔ (4) امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب میں کئی طرق کے ذریعے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حَيٰوةً طَيِّبَةً سے مراد قناعت ہے۔ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ یہ دعا مانگتے تھے: اے اللہ! جو تو نے مجھے عطا فرمایا ہے اس پر مجھے قناعت عطا فرما اور میرے لیے اس میں برکت ڈال دے اور ہر غائب ہونے والی چیز پر میرے لیے بہتر کو خلیفہ (عوض) بنا۔ (5)

امام وکیع رحمہ اللہ نے الفر میں حضرت محمد بن کعب القرظی سے روایت کیا ہے کہ حَيٰوةً طَيِّبَةً سے مراد قناعت ہے۔ وکیع نے جابر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قناعت ایسا مال ہے جو ختم نہیں ہوتا۔ مسلم نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دونوں جہانوں میں وہ کامیاب ہے جس کو اسلام کی

1- تفسیر طبری، ری، ج 14، صفحہ 203 2- ایضاً 3- ایضاً، جلد 14، صفحہ 204 4- ایضاً

5- شعب الایمان، باب فی الزہم، جلد 7، صفحہ 291 (10347)، دار الکتب العلمیہ بیروت

روایت نصیب ہوئی، کفار کے مطابق رزق دیا گیا اور اللہ تعالیٰ نے اسے جو عطا فرمایا اس پر اسے قناعت بھی عطا فرمائی۔ (1)
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عید سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا: وہ شخص، انہوں
 جہانوں میں کامیاب ہے جس کی اسلام میں صرف رائیتمندی کی گئی اور اس کی معیشت بقدر کفایت ہو اور وہ اس پر قانع ہو۔ (2)
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان میں طہارت جاری کی اور اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے
 فرمایا: قناعت عیسائی ہے جو ختم نہیں ہوتا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی عمیر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حلیو
 طیبہ صرف جنت میں ہی ہو سکتی ہے۔ (3)

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ①

”سو جب قرآن کی تلاوت کرنے لگو تو پناہ مانگو اللہ تعالیٰ سے اس شیطان (کی دوسرا اندازوں) سے جو مردود ہے۔“
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کی طرف سے ایک
 دلیل ہے جس پر اس نے اپنے بعد اس کی راہنمائی فرمائی ہے۔ (4)
 امام عبد الرزاق نے المعنی میں اور ابن ابی عمیر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
 نماز اور غیر نماز ہر حال میں قرأت کرتے وقت اعوذ باللہ پڑھنی واجب ہے اور اس کی دلیل یہی آیت ہے۔ (5)
 امام ابن ابی شیبہ اور یحییٰ رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت حمیر بن مظعم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ
 جب نماز میں داخل ہوتے تو تکبیر کہتے پھر اعوذ باللہ پڑھتے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ وہ اعوذ پڑھتے تو اسی طرح پڑھتے اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم۔
 امام ابو داؤد اور یحییٰ رحمہما اللہ نے حضرت ابوسعید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ جب رات
 کو کھڑے ہوتے تو نماز کا آواز اس ثناء سے کرتے: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا
 إِلَهَ غَيْرُكَ۔ پھر یہ پڑھتے اَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ۔ (7)
 امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے یحییٰ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے واقعہ الگ کے ذکر میں روایت کیا ہے

1۔ مجمع مسطورین ج 1، ص 141، باب فی اللغات، التمام ج 7، صفحہ 130 (1054)۔ در الثانی العلیہ یہ دت

2۔ لمن تاملن مع خلق الاحوی، ج 7، صفحہ 52 (2349)۔ در النظر یہ دت

3۔ معہ طبری، از باب آیت ہد، ج 14، صفحہ 204 4۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 207

5۔ صحت و مدارق، باب الاستعاذۃ فی السلوۃ، ج 2، صفحہ 83، القاب الاسلامیہ دت

6۔ لمن یروی رتالی کتاب السلوۃ، باب اعوذ بعد الفاتحہ، ج 2، صفحہ 35، در الفکر یہ دت

7۔ لمن یروی رتالی کتاب السلوۃ، ج 3، صفحہ 387 (753)، مکتبہ المدینہ الریاض

فرماتی ہیں: رَسَالُ اللَّهِ ﷺ ثِنْتَانِ مِثْقَالُ أَحَدِهِمَا أَوْسَرُ مِنْ كَيْفِ امْتِنَانِيَا وَرِيبُ بَاحَا أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ الْإِنِّ جَاءَهُ بِالْأَقْلَابِ غَضَبُهُ وَمِنْكُمْ (الزمر: 11) (۶)

إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝

إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ۝

”یقیناً اس کا زور نہیں چلتا ان لوگوں پر جو (سچے دل سے) ایمان لائے ہیں اور اپنے رب پر کامل بھروسہ رکھتے

ہیں اس کا زور صرف ان پر چلتا ہے جو یا رانہ کاٹتے ہیں اس سے اور جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کرتے ہیں۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سفیان الثوری سے: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ الْعَرَبِ کے تحت روایت کیا ہے کہ شیطان کو کوئی طاقت نہیں کہ وہ ایمان والوں اور اللہ پر توکل کرنے والوں کو ایسے گناہ پر برا بھلا کہے جو بخشنا جائے۔ (2)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے: إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ کے تحت روایت کیا ہے: اس کی حجت ان لوگوں پر کارگر ہوتی ہے جو اس سے دوستی رکھتے ہیں اور شیطان کو اللہ رب العالمین کے برابر کرتے ہیں۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ شیطان کا زور اس پر چلتا ہے جو شیطان سے دوستی کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کا عمل کرتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الربیع بن انس رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں روایت کیا ہے کہ اللہ کے دشمن ابلیس پر جب شقاوت غالب آگئی تو کہا لَا تُغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ۝ (ص) پس

مخلص بندوں پر شیطان کی کوئی گرفت نہیں ہوتی اور نہ ان پر ان کا داؤ چلتا ہے، اس کے جالی تو ان پر کارگر ہوتے ہیں جو خود اس کو دوست بناتے ہیں اور اپنے اعمال میں اس کو شریک ٹھہراتے ہیں۔ (5)

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ۖ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ

بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ۝

”اور جب ہم بدلے میں ایک آیت کو دوسری آیت کی جگہ اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو وہ نازل کرتا ہے تو یہ

لوگ کہتے ہیں تم صرف افتر پر داز ہو۔ بلکہ ان میں سے اکثر (آیت بدلنے کی حکمت کو) نہیں جانتے فرمائیے

نازل کیا ہے اسے روح القدس نے آپ کے رب کی طرف سے حق کے ساتھ تاکہ ثابت قدم رکھے انہیں جو

1۔ سنن ابوداؤد مع شرح، کتاب الصلوٰۃ جلد 3 صفحہ 439 (763)، مکتبۃ الرشیدیہ

2۔ تفسیر طبری، تفسیر قرآن جلد 14 صفحہ 208

3۔ ایضاً، جلد 09-207

4۔ ایضاً، جلد 14 صفحہ 208

5۔ ایضاً

ایمان لائے ہیں اور یہ ہدایت اور خوش خبری ہے مسلمانوں کے لیے۔

امام ابوداؤد (نے تائید میں) ابن مردویہ، حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ اور هُمْ إِنَّ رَبَّكَ لَذِي بَيْنَ هَاجِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا (النحل: 110) کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عبداللہ بن مسعود بن ابی سرح رسول اللہ ﷺ کو کاتب تھا۔ شیطان نے اسے جادو حق سے پھلادیا۔ وہ کفار کے ساتھ مل گیا۔ رسول اللہ ﷺ نے فتح مکہ کے دن اسے قتل کرنے کا حکم دیا، حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے اس کے لیے امان طلب کی تو رسول اللہ ﷺ نے اسے امان دے دی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ اس آیت کی طرح ہے مَا نُنْصِرُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْصِيهَا (البقرہ: 106)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ ناسخ منسوخ کے متعلق ہے، فرمایا: جب ہم کسی آیت کو منسوخ کرتے ہیں تو اس کے بدلے میں دوسری آیت لے آتے ہیں، کفار کہنے لگتے تھے کیا ہوا ہے تو پہلے ایسا کہتے ہو پھر خود ہی اسے ختم کر دیتے ہو، تم وافر داز ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو وہ نازل کرتا ہے۔

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۖ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبُ ۖ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ۝ إِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۙ لَا يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ ۖ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ ۝

”اور ہم خوب جانتے ہیں کہ وہ کہتے ہیں کہ انہیں تو یہ قرآن ایک انسان سکھاتا ہے حالانکہ اس شخص کی زبان جس کی طرف یہ تعلیم قرآن کی نسبت کرتے ہیں عجیب ہے اور یہ قرآن فصیح و بلیغ عربی زبان میں ہے۔ بے شک جو لوگ ایمان نہیں لاتے اللہ تعالیٰ کی آیتوں پر اللہ تعالیٰ انہیں ہدایت نہیں دیتا اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے وہی لوگ تراشا کرتے ہیں جھوٹ جو ایمان نہیں لاتے اللہ تعالیٰ کی آیات پر اور یہی لوگ جھوٹے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کد مکرمہ میں بلعام نامی نوہار تو تعلیم دیتے تھے، اس کی زبان عجیب تھی۔ مشرکین دیکھتے تھے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس کے پاس آتے جاتے ہیں۔ انہوں نے کہا بلعام اسے سکھاتا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (۱)

امام الحاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لوگ کہتے ہیں کہ محمد ﷺ کو ابن حضری کا غلام سکھاتا ہے جو کہ نصرانی تھا اللہ تعالیٰ نے فرمایا لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ الْخَر-

ابن جریر نے علامہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے نبی مغیرہ کے ایک انبی غلام کو پرساتے تھے جس کا نام تھیس تھا (تولونوں نے ایسی باتیں کرنی شروع کر دیں) (تو اللہ تعالیٰ نے وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْآيَةَ كَارِشًا نَّازِلًا فرمایا۔ (1)

امام آدم بن ابی ایاس، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قریش نے کہ: محمد ﷺ کو ابن حضرمی کا غلام رکھتا ہے جو صاحب کتاب تھا اور وہی زبان بولتا تھا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (2)

ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ لوگ کہتے تھے کہ محمد ﷺ کو ابن حضرمی کا غلام رکھتا تھا جس کو تھیس کہتے تھے۔ امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں روایت کیا ہے کہ لوگ کہتے تھے کہ انہیں سلمان الفارسی رکھتے ہیں۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی لِسَانَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ لَدْنٍ مُّخَضَّبٍ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ کے واسطے سے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں کیا کہ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ خُفْيَةٌ مِّنْ خُفْيَةٍ مِّنْ وَجْهِهِ اس وجہ سے بتلا ہوا کہ وہ رسول اللہ ﷺ کے لیے وحی لکھتا تھا آپ ﷺ آیات کے آخر میں سمیع، علیم یا عزیز، حکیم وغیرہ لکھواتے تھے۔ پھر آپ ﷺ کا اس سے (حیان) ہٹ جاتا تھا تو وہ کہتا رسول اللہ ﷺ کیا یہ عزیز، حکیم تھا۔ سمیع، علیم تھا۔ آپ فرماتے جو تو نے لکھا ہے وہ ٹھیک ہے۔ پس وہ فتنہ میں مبتلا ہوا اور اس نے کہا کہ محمد ﷺ مجھ پر بھروسہ کرتے ہیں۔ پس میں جو چاہوں لکھوں۔ سعید بن المسیب نے الحروف السبعہ سے مجھے بیان فرمایا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو جب اہل مکہ رنجیدہ خاطر کرتے تو آپ ابن حضرمی کے ایک غلام کے پاس جاتے جس کو ابوالیسر کہتا تھا وہ نصرانی تھا اور تورات اور انجیل پڑھتا تھا، آپ اس سے باتیں کرتے۔ جب مشرکین نے آپ ﷺ کو اس کے پاس آتا جاتا دیکھا تو کہا يُعَلِّمُهُمْ بَشَرًا مِّثْلَ نَارٍ (5) انسان سکھاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یہ قرآن تو عربی میں ہے اور ابوالیسر کی زبان عجمی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ کے پاس جھوٹ کا ذکر کیا گیا تو انہوں نے کہا: اَللّٰهُمَّ عَفْوًا۔ اے اللہ! میں جھوٹ سے معافی طلب کرتا ہوں۔ کیا تم لوگوں نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا۔ اِنَّمَا يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ ذِي الْبَرْقِ مِثْلُ مَثْوًى (6)

امام الخراطمی نے مساوی الاطلاق میں، ابن عساکر رحمہما اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت عبد اللہ بن جریر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا کیا مومن زنا کر سکتا ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کبھی ایسا ہو سکتا ہے، پھر اس نے پوچھا: مومن چوری کر سکتا ہے؟ فرمایا یہ بھی ممکن ہے۔ اس نے پوچھا: کیا مومن جھوٹ بول سکتا ہے؟ فرمایا نہیں۔ پھر نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی اِنَّمَا يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ ذِي الْبَرْقِ مِثْلُ مَثْوًى (7)

امام الخلیفہ نے تاریخ میں حضرت مہدی بن جبرائیل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابوذر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! شیطان کیا مومن جھوٹ بولتا ہے؟ فرمایا: جو بات کرتے ہوئے جھوٹ بولتا ہے وہ اللہ اور آخرت پر ایمان نہیں رکھتا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم میں سے ہر ایک کا مجھے تم پر زیادہ خوف ہے: وہ شخص جس کو اللہ تعالیٰ قرآن کی نعمت عطا فرمائے حتیٰ کہ وہ اس کی محبت کو دیکھے اور اس کو چار دروازہ لے۔ اللہ تعالیٰ جو چاہے اسے عطا فرمائے پھر وہ اپنی تلوار سونپے اور اپنے پڑوسی و ماریے اور اس پر کفر کا الزام لگائے۔ صحابہ کرام نے کہا: یا رسول اللہ! ان میں سے کون کفر کے زیادہ قریب ہے؟ تمہیں کفر لگانے والا یا جسے تمہیں لگائی گئی ہے؟ فرمایا: تمہیں لگانے والا۔ اور تم سے پہلے ایک صاحب خلافت تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے بادشاہت عطا فرمائی تھی۔ اس نے کہا: جس نے میری اطاعت کی اس نے اللہ کی اطاعت کی اور جس نے میری نافرمانی کی اس نے اللہ کی نافرمانی کی۔ اس نے جھوٹ بولا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے اپنی محبت کا خلیفہ نہیں بنایا تھا۔ اور وہ شخص جس کو باتوں نے اس طرح مبہوت کر دیا ہو کہ جب وہ کوئی جھوٹ بولے تو اس کے ساتھ مزید جھوٹ ملا دے۔ یہ وہ شخص ہے جو دجال کو پائے گا اور پھر وہ دجال کی پیروی کرے گا۔

مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيْمَانِهٖ اِلَّا مِنْ اُكْرِهٖ وَ قَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّ
بِالْاِيْمَانِ وَلٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّٰهِ وَ
لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝۱۰۱ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اسْتَحْبُوْا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلٰى الْاٰخِرَةِ وَ
اَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ ۝۱۰۲ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَعِمَ اللّٰهُ عَلٰى
قُلُوْبِهِمْ وَ سَمِعَتْهُمْ اَبْصَارُهُمْ وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ ۝۱۰۳ لَا جَرَءَ اَتَتْهُمْ
فِي الْاٰخِرَةِ هُمْ الْخٰسِرُوْنَ ۝۱۰۴ ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا مِنۢ بَعْدِ مَا
فُتِنُوْا ثُمَّ جٰهَدُوْا وَ اصْبَرُوْا اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ جٰهَدُوْا وَ اصْبَرُوْا لَآتٍ

”جس نے کفر کیا اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لانے کے بعد بجز اس شخص کے جسے مجبور کیا گیا اور اس کا دل مطمئن ہے ایمان کے ساتھ (تو اس سے مواخذہ نہ ہوگا) لیکن وہ (بد نصیب) کھل جائے کفر کے ساتھ (جس کا سینہ) تو ان لوگوں پر اللہ تعالیٰ کا غضب ہوگا اور ان کے لیے بڑا عذاب ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے پسند کر لیا دنیا کی (فانی) زندگی کو آخرت کی (ابدی) زندگی پر اور بے شک اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں دیتا اس قوم کو جو کافر ہے۔ یہ وہ لوگ ہیں مگر لگا دی سے اللہ تعالیٰ نے جن کے دلوں، جن کے کانوں اور جن کی آنکھوں پر اور نہیں ٹوٹ (اپنے اعمال کے نتائج سے) غافل ہیں۔ ضرور یہی لوگ آخرت میں نقصان اٹھانے والے ہیں۔ پھر بے شک آپ

کے پروردگار کا معاملہ ان کے ساتھ جنہوں نے ہجرت کی بڑی آزمائشوں سے گزرنے کے بعد پھر جہاد بھی کیا اور (مصائب میں) صبر سے کام لیا، ہے تک آپ کا رب ان آزمائشوں کے بعد (ان کے لیے) بڑا بخشش والا ہے۔
رحم فرمانے والا ہے۔

امام ابن اُمید، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرنے کا ارادہ کیا تو اپنے اصحاب سے فرمایا کہ تم مجھ سے جدا ہو جاؤ جس وقت ہو وہ رات کے آخری حصہ تک تاخیر کرے اور جسے یہ طاقت نہ ہو وہ رات کے ابتداء میں ہی چلا جائے اور جب تم سن لو کہ میں امن کے ساتھ مدینہ پہنچ گیا ہوں تو تم میرے پاس آ جانا۔ حضرت بلال، حباب، عمار اور قریش کی ایک لونڈی جو اسلام قبول کر چکی تھی۔ صبح کے وقت مشرکوں کے ہتھے چڑھ گئے، انہوں نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے کہا: وہ اسلام کا انکار کرے لیکن انہوں نے اس کی بات نہ مانی تو بے کی زریں دھوپ میں گرم کرتے پھر حضرت بلال کو پہناتے، جب وہ گرم ہو با آپ کو پہناتے تو آپ اُحد اُحد کانفرہ لگاتے، حضرت حباب رضی اللہ عنہ کو وہ کانوں میں گھسیٹتے تھے۔ حضرت عمار رضی اللہ عنہ نے تہیہ ایسا کلمہ کہہ دیا جو انہیں اچھا لگا، اس مسلمان لونڈی کے لیے ابو جہل نے چار کیل لگائے پھر ان کے درمیان اس کو ٹٹا کر باندھ دیا پھر اس کے دل میں نیز مارا حتیٰ کہ اسے قتل کر دیا۔ پھر مشرکین نے حضرت بلال، حباب اور عمار رضی اللہ عنہم کو چھوڑ دیا۔ یہ صحابہ نبی کریم ﷺ کے پاس پہنچ گئے اور اپنی تکالیف کی خبر دی، حضرت عمار نے جو بات کہی تھی اس کی وجہ سے بہت پریشان تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تو نے یہ کلمہ کہا تھا تو تیرے دل کی کیفیت کیا تھی؟ کیا کلمہ کفریہ کے ساتھ تمہارا دل مطمئن تھا یا نہیں؟ عمار نے کہا نہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس وقت یہ آیت نازل کی: **إِلَّا مَن أَكَلْهُ وَوَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ**۔

امام عبد الرزاق، ابن سعد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے دلائل میں ابو عبیدہ بن محمد بن عمار بن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرکین نے حضرت عمار بن یاسر کو پکڑ لیا اور اس وقت تک نہ چھوڑا جب تک کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کے متعلق نازیبا کلمات نہ کہے اور ان کے باطل معبودوں کا خیر کے ساتھ ذکر نہیں کیا۔ پھر انہوں نے حضرت عمار کو چھوڑ دیا۔ جب وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس پہنچے تو عرض کی: میں نے آپ کے بارے نازیبا کلمات کہے اور ان کے معبودوں باطلہ کا خیر کے ساتھ ذکر کیا ہے (اب میرے لیے کیا حکم ہے)۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس وقت تیرے دل کی کیفیت کیا تھی؟ حضرت عمار نے عرض کی: دل تو ایمان کے ساتھ مطمئن تھا۔ فرمایا اگر وہ دوبارہ ایسی بات پر مجبور کریں تو تم کہہ دینا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی: **إِلَّا مَن أَكَلْهُ وَوَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ**۔ (1)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کی ملاقات حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے ہوئی جب کہ حضرت عمار رضی اللہ عنہ رو رہے تھے۔ غم خواری نے اپنے غلام کے آنسو پونچھے اور فرمایا: تجھے کفار نے پکڑ لیا تھا اور تجھے پانی میں غوطے دیئے تھے اور تو نے ایسا ایسا کہا تھا۔ اگر وہ پھر ایسا کہنے پر مجبور کریں تو کہہ دو۔

امام ابن سعد نے حضرت ابوسعیدہ بن محمد بن عمار بن یاسر سے روایت کیا ہے **إِلَّا مَن أَلْكِرَ وَوَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ** یہ آیت حضرت عمار کے بارے نازل ہوئی اور **لَكِن مَّن شَرَحَ بِهَا لُغْمًا صَدَّرَ** یہ عبد اللہ بن مسعود کے بارے نازل ہوئی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **إِلَّا مَن أَلْكِرَ فَالْخَرُّ كَارِشًا** ابن جریر کا ارشاد عمار بن یاسر کے متعلق نازل ہوا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت اقصم سے روایت کیا ہے کہ **إِلَّا مَن أَلْكِرَ** کی آیت عمار بن یاسر کے حق میں نازل ہوئی۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عبد اللہ بن مسعود نے پہلے اسلام قبول کیا پھر مرتد ہو گیا اور مشرکین سے مل گیا۔ اس نے بنی الحضری کے پاس ابن عبدالدار کے پاس عمار اور خباب کی چغلی کھائی۔ پس انہوں نے عمار اور خباب کو پکڑ لیا اور انہیں اذیتیں دیں حتیٰ کہ انہوں نے کفریہ کلمات کہے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **إِلَّا مَن أَلْكِرَ وَوَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ**۔

امام مسعود نے اپنی سند میں، ابن المنذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوالسکک، الباجی رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے پانی لانے کے لیے عمار بن یاسر کو مشرکین کے کنوئیں پر بھیجا۔ اس کنوئیں کے ارد گرد تین صفیں حفاظت پر مامور تھیں، حضرت عمار نے کنوئیں سے پانی بھرا اور واپس آئے، راستہ میں کفار نے پکڑ لیا۔ انہوں نے عمار سے کفریہ کلمات کہلوائے۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: **إِلَّا مَن أَلْكِرَ**۔

امام ابن جریر اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ یہ آیت حضرت عمار بن یاسر کے بارے نازل ہوئی۔ آپ کو بنو النضیر نے پکڑ لیا تھا اور کنوئیں میں غوطے دیئے تھے اور کہا تھا کہ محمد ﷺ کا انکار کرو۔ تو انہوں نے بال نحو است ان کی بات کہہ دی۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت **إِلَّا مَن أَلْكِرَ** عیاش بن ابی رباحہ کے بارے نازل ہوئی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت مکہ کے مومنین کے بارے نازل ہوئی۔ بعض صحابہ نے انہیں مدینہ طیبہ سے خط لکھے کہ ہم تمہیں انہوں میں شمار نہیں کریں گے حتیٰ کہ تم ہجرت کر کے ہمارے پاس آ جاؤ۔ وہ بیچارے مدینہ کے ارادے سے باہر نکلے۔ تو قریش نے راستہ پر گرفتار کر لیا۔ پس انہوں نے ان کو قتل میں ڈال دیا۔ پس انہوں نے بال نحو است کفریہ کلمات کہہ دیئے۔ پس ان کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی **إِلَّا مَن أَلْكِرَ**۔ (3)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن الحکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمار کو تکلیف دی گئی تھی کہ آپ کو معلوم نہ ہوتا تھا کہ کیا کہہ رہے ہیں حضرت صہیب کو ایسی ہی اذیت دی گئی تھی کہ وہ اپنی بات نہ سمجھتے تھے۔ پس بلال، عامر، ابن نفیرہ اور دوسرے مسلمانوں کے بارے یہ آیت نازل ہوئی: **لَكُمْ إِنْ مَرَّ بِكَ لَيْتٌ هَاجَرُوا مِنْ بَعْضِ مَا فَتَنُوا الدِّينَ**۔

۱۔ امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن حاتم، ربیع بن ریح، رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت علی بن عباس کے طریق سے روایت کیا ہے کہ: **لَمْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِسْلَامِهِ** میں یہ خبر دی ہے جو ایمان لانے کے بعد اللہ کا انکار کرے گا۔ اس پر اللہ کا غضب اور عذاب عظیم ہے لیکن جس کو مجبور کیا گیا، اس نے زبان کے ساتھ ایک کلمہ کہا جب کہ دل اس کا مخالف ہو، تاکہ وہ شیطن سے نجات پاے۔ تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ اس امر پر مؤاخذہ فرماتا ہے جس پر دل کا ارادہ پختہ ہو۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ اور الحسن البصری رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **سُورَةُ الْاٰحْلٰی** کی یہ آیت کریمہ **مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيسَآءِهِ اِنَّهُ اَكْبَرُ وَاَقْلَبُ مُطْمَئِنِّ بِالْاٰيٰتِ وَلٰكِنْ قَلِيلٌ مِّنْ شَرِّ مَا كَفَرُوا صَدَّ مَا هَدٰىهُمْ غَضَبُ رَبِّهِ** وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ نازل ہوئی۔ پھر اس سے نسخ اور استثناء کیا گیا، فرمایا **لَمْ يَكْفُرْ** اِنْ رَبَّكَ لِلنَّاسِ مَا جَعَلَ ذَا مِنْ بَعْدِ مَا قَبَّلْتُمْ لَهُمْ جَهَنَّمَ اِنْ رَّبَّكَ مِنْ بَعْدِ مَا تَعْبَوْنَ تَرْجِيْهُمْ۔ عبد اللہ بن ابی سرح رسول اللہ ﷺ کا تب تھا، اس کو شیطان نے پھسلا دیا تھا۔ پس وہ کفار کے ساتھ مل گیا۔ فتح مکہ کے دن اسے رسول اللہ ﷺ نے قتل کرنے کا حکم دیا۔ اس کے لیے سیدنا ابوبکر، سیدنا عمر اور عثمان غنی نے امان طلب کی تو رسول اللہ ﷺ نے اس کو امان دے دی۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **لَمْ يَكْفُرْ** اِنْ رَبَّكَ اللہ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ نازل فرمایا کہ اہل مکہ کا اسلام قبول نہیں ہوگا حتیٰ کہ وہ ہجرت کریں۔ اہل مدینہ کے لوگوں نے اپنے اپنے ساتھیوں کی طرف خطوط لکھے کہ ہجرت کر کے آ جاؤ۔ پس مسلمان مکہ سے نکلے تو مشرکین نے انہیں جڑ لیا اور انہیں واپس کر دیا اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَن يَتَّخِذُوا أَن يَنْقُلُوا أَمْنَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ** (العنکبوت) پس یہ ارشاد بھی اہل مدینہ نے اہل مکہ کو لکھ کر بھیجا۔ جب مکہ کے مسلمانوں کے پاس یہ پیغام پہنچا تو انہوں نے ہجرت کرنے پر بیعت کی اور یہ کہا کہ اگر مشرکین ان کے آؤے آئیں گے تو ان سے جنگ کریں گے حتیٰ کہ نجات پا جائیں یا اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پہنچ جائیں۔ پس وہ نکلے تو مشرکوں نے انہیں گرفتار کرنے کی کوشش کی، پس مسلمان ان سے لڑ پڑے بعض شہید ہو گئے اور بعض نجات پا گئے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: **لَمْ يَكْفُرْ** اِنْ رَبَّكَ لِلنَّاسِ مَا جَعَلَ ذَا۔ (الزیمہ) (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت العسفی رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن مردویہ اور ربیع بن ریح رحمہما اللہ نے اپنی سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت **لَمْ يَكْفُرْ** اِنْ رَبَّكَ لِلنَّاسِ مَا جَعَلَ ذَا میں صحابہ کرام کے بارے میں نازل ہوئی جنہیں آزمائش میں ڈالا گیا تھا۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل مکہ میں سے چند لوگوں نے اسلام قبول کر لیا تھا لیکن وہ اپنے اسلام کو چھپائے رکھتے تھے ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی **لَمْ يَكْفُرْ** اِنْ رَبَّكَ لِلنَّاسِ مَا جَعَلَ ذَا۔ پس اہل مدینہ نے انہیں خط لکھے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں راستہ بتا دیا ہے، تم مکہ کو چھوڑ آؤ۔ وہ ہجرت کے ارادہ سے

1۔ تفسیر طبری، درمستور آیت 14، صفحہ 216

2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 219

3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 218

تکلیف تشریح میں ان کے سامنے آئے مسلمانوں نے ان سے جنگ کی حتیٰ کہ کچھ نکلنے میں کامیاب ہو گئے اور سچے شہید ہو گئے۔
 امام ابن ابی شیبہ نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ مسلمانوں کے کچھ جاسوسوں نے مسلمانوں کے وہ آدمی گرفتار کر لیے اور انہیں مسلمانوں کے پاس لے آئے۔ اس نے ایک سے پوچھا: کیا تو محمد ﷺ کے رسول اللہ ہونے کی گواہی دیتا ہے، اس مسلمان نے کہا ہاں۔ پھر مسلمان نے پوچھا: یا قہواہی دیتا ہے کہ میں اللہ کا رسول ہوں، وہ مسلمان نے کان سے قریب ہوا اور کہا: میں ایسی بات سننے سے جراتوں مسلمان نے اسے قتل کرنے کا حکم دے دیا۔ پھر اس نے دوسرے مسلمان سے پوچھا: کیا تو قہواہی دیتا ہے کہ محمد ﷺ اللہ کے رسول ہیں اس نے کہا ہاں، پھر اس نے پوچھا: کیا تو گواہی دیتا ہے کہ میں اللہ کا رسول ہوں؟ اس مسلمان نے کہا ہاں۔ پس مسلمان نے اسے چھوڑ دیا۔ وہ نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور اپنی روداد سنائی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہارا ساتھی اپنے ایمان پر ڈنار ہا (یعنی اس نے عزیمت پر عمل کیا) اور تو نے رخصت پر عمل کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کریمہ لَمْ يَنْفِ بِكَ لَيْسَ مَا جَعَلُوا عِيَاشَ بْنِ أَبِي رَيْجٍ کے بارے میں نازل ہوئی جس کا تعلق بنی مخزوم سے تھا اور یہ ابو جہل کا ماں کی طرف سے بھائی تھا، ابو جہل اسے ایک کوڑا لگا تا تھا اور ایک کوڑا اس کی سواری کو لگا تا تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو النخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کریمہ لَمْ يَنْفِ بِكَ لَيْسَ مَا جَعَلُوا عِيَاشَ بْنَ أَبِي رَيْجٍ، ولید بن ابی رعیجہ، ولید بن ابی رعیجہ رضی اللہ عنہم کے بارے میں نازل ہوئی۔ (1)

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٠﴾

”اس دن کو یاد کرو جب آئے گا ہر نفس کہ جھگڑا کر رہا ہوگا (صرف) اپنے متعلق اور پورا پورا بدلہ دیا جائے گا ہر نفس کو جو اس نے کیا ہوگا اور ان پر کوئی ظلم نہیں کیا جائے گا۔“

امام ابن المبارک، ابن ابی شیبہ، احمد (نے الزہری میں) عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں حضرت عمر بن الخطاب کے پاس تھا تو حضرت عمر نے فرمایا کعب! ہمیں خوف دلائیے! میں نے کہا: اے امیر المؤمنین! کیا تمہارے پاس اللہ تعالیٰ کی کتاب اور رسول اللہ ﷺ کی حکمت نہیں ہے؟ حضرت عمر نے فرمایا: کیوں نہیں (وہ تو موجود ہے) لیکن تم ہمیں خوف دلاؤ۔ میں نے کہا: اے امیر المؤمنین اگر تو قیامت کو ستر انبیاء کرام کے عمل کے ساتھ آئے گا تو پھر بھی اپنے عمل کو کم سمجھے گا۔ حضرت عمر نے فرمایا: اور زیادہ کچھ ارشاد فرمائیے۔ میں نے کہا: اے امیر المؤمنین! اگر جہنم کا دروازہ مشرق میں نیل کے نتھنے کے برابر کھلے اور انسان مغرب میں ہو تو اس کا دماغ ابل جائے حتیٰ کہ اس کی گُرمی کی وجہ سے اس کا دماغ بہہ پڑے۔ حضرت عمر نے کہا: کچھ مزید ارشاد فرمائیے۔ میں نے کہا: اے امیر المؤمنین!

قیامت سے روزِ آخرت اور نکالے گی، ہر مقرب فرشتہ، نبی مرسل اپنے مھنوں کے بل لڑ جائے گا حتیٰ کہ ابراہیم خلیل اللہ بھی مھنوں کے بل لڑ جائیں گے اور عرض کریں گے: اب میرے رب انھیں، انھیں۔ میں تجھ سے صرف اپنے نفس کی نجات کا سوال کرتا ہوں۔ انہیں تم نے چھوڑ کر چھوڑ رکھا۔ میں نے کہا: اے امیر المؤمنین! کیا تم یہ چیز کتاب اللہ میں نہیں پاتے؟ حضرت عمرؓ نے یہ جیسا دیکھتے ہیں اس آیت میں یہ چیز تو وجود ہے یَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا آیت۔ ۱

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ
الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿۱۰﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿۱۱﴾ فَكُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا
وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ أَتَّعِبُدُونَ ﴿۱۲﴾

”اور بیان فرمائی ہے اللہ تعالیٰ نے ایک مثال، وہ یہ کہ ایک بستی تھی جو امن (اور) چین سے (آباد) تھی، آتا تھا اس کے پاس اس کا رزق بکثرت ہر طرف سے، پس اس (کے باشندوں) نے ناشکری کی اللہ تعالیٰ کی نعمتوں، کی پس چھکایا انہیں اللہ تعالیٰ نے (یہ عذاب کہ پہنایا انہیں) بھوک اور خوف کا لباس ان کا رستائیوں کے باعث جو وہ کیا کرتے تھے۔ اور آیا ان کے پاس رسول انہیں میں سے پس انہوں نے اسے جھٹلایا پھر پکڑ لیا انہیں عذاب نے اس حال میں کہ وہ ظلم و ستم کیا کرتے تھے۔ پس کھاؤ اس سے جو رزق دیا تمہیں اللہ تعالیٰ نے جو حلال (اور) طیب ہے اور شکر کرو اللہ تعالیٰ کی نعمت کا، اگر تم اسی کی عبادت کرتے ہو۔“

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مراد مکہ کی بستی ہے۔ (2)
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس بستی سے مراد مکہ مکرمہ کی بستی ہے کیونکہ آگے ارشاد فرمایا لَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قَرْيَةً سے مراد مکہ ہے کیونکہ آگے ہے لَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ۔ فرماتے ہیں مکہ والوں کو اللہ تعالیٰ نے بھوک، خوف اور شدید جنگ سے دوچار کیا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قَرْيَةً سے مراد مکہ ہے کیونکہ آگے ہے لَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ۔ فرماتے ہیں مکہ والوں کو اللہ تعالیٰ نے بھوک، خوف اور قتل میں گرفتار کیا لَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ۔ فرمایا: اللہ کی قسم! اور،

1۔ کتاب الزہد، باب رد عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ، صفحہ 151، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 220-222

2۔ تفسیر طبری، ص 14، جلد 14، صفحہ 220

آپ سیدہ زکۃؓ کے نسب اور آپ سیدہ زکۃؓ کے مہر و بھروسے تھے (لیکن اس کے باوجود انکار کی روٹ پر پھٹے رہے)۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سلیم بن عمر رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے حضرت خضہ زوجہ النبیؐ سے ملا جب کہ آپ مکہ سے مدینہ کی طرف جا رہی تھیں۔ میں نے انہیں بتایا کہ حضرت عثمانؓ کو شہید کر دیا گیا ہے۔ پس وہ واپس لوٹ آئیں اور فرمایا مجھے واپس لے چلو تم سے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اس شہر (مدینہ شریف) کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **ذَرِيَّةٌ كَانَتْ اُمَّةً مُّطَهَّرَةً**۔ (2)

ابن ابی حاتم نے ابن شہاب سے روایت کیا ہے کہ وہ بستی جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں کیا ہے وہ وہاں ہے۔

رَأَيْتُمْ اَصْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَاِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَّحِيمٌ

”اے تم! میں نے تم پر حرام نیا ہے صرف مردار، خون، خنزیر کا گوشت اور وہ جس پر بلند کیا ہو غیر اللہ کا نام ذبح کے وقت پس جو مجبور ہو جائے (ان کے کھانے پر بشرطیکہ) ولادت کا جو یا نہ ہو اور نہ حد سے بڑھنے والا ہو (تو کوئی حرج نہیں) بے شک اللہ غفور رحیم ہے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اسلام پاکیزہ دین ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے ہر غلاظت سے پاک کیا ہے۔ اے ابن آدم! اللہ تعالیٰ نے تیرے لیے مجبوری کی حالت میں ان چیزوں کے استعمال کی گنجائش رکھی ہے۔ (3)

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّنْتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ **مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴿١١﴾

”اور نہ بولو جھوٹ جن کے بارے میں تمہاری زبانیں بیان کرتی ہیں (یہ کہتے ہوئے) کہ یہ حلال ہے اور یہ حرام ہے اس طرح تم افراء باللہ تعالیٰ پر بھونکو۔ بے شک جو لوگ اللہ تعالیٰ پر جھوٹے بہتان تراشتے ہیں وہ بھی کامیاب نہیں ہوتے۔ (وہ) تھوڑا سا فائدہ اٹھائیں (انہما سرکار) ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّنْتُكُمُ الْكُذِبَ** یعنی یہ وہ سب باتیں جو انور مراد ہیں جن کو شرکین اپنی خواہش سے حرام قرار دیتے تھے۔ (4)

2۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 221

1۔ تفسیر طبری، روایت ہذا جلد 14 صفحہ 222

4۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 224

3۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 223

امام ظہیر اُن رحمہ اللہ نے دھرت اور سطورِ نبی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو سب سے پہلے اللہ تعالیٰ کے آئینہ قلم میں اللہ تعالیٰ نے اس سے منع فرمایا اور اللہ تعالیٰ فرمایا: یہاں جو تو نے جمع کیا ہے اس کو ان کی شخصیت کے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو اپنے آئینہ قلم میں لکھا ہے اور ان کا نام لیا اور اللہ تعالیٰ نے ان کو اپنا وارث قرار دیا ہے۔

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠٠﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشَّرَّاءِ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠١﴾

اور یہودیوں پر ہم نے حرام کر دیں وہ چیزیں جن کا ذکر ہم آپ سے پہلے کر چکے ہیں اور ہم نے ان پر کوئی ظلم نہیں کیا بلکہ وہ خود ہی اپنے آپ پر ظلم کیا کرتے تھے۔ پھر بے شک آپ کا رب ان کے لیے جنہوں نے غلطی کی (لیکن) ہادانی سے پھر انہوں نے توبہ کر لی اس سے بعد اور اپنے آپ کو سنوار لیا بے شک آپ کا پروردگار اس سے بعد (ان کے گناہوں کو) بہت بخشنے والا (اور ان پر) نہایت رحم کرنے والا ہے۔“

ماہنامہ بن جریجہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایات کیا ہے: **وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا ذُرِّيَّتَهُم**
(سورۃ النعام میں) **الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ** (۱)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا اخ کے تحت فرمایا ہے کہ ان چیزوں کا ذکر سورہ نعام میں اس آیت میں ہے وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزَمًا كُلِّ ذِي ظُفَرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ حَزْمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا إِلَّا مَا حَلَّتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا ذُمَا حَسَنًا بَعْضُهُمْ وَأِثْلًا ضَرَفُونَ (النعام: ۲۱)

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ۖ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝
شَاكِرًا لِلنَّعِيمِ ۖ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ وَآتَيْنَاهُ فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝

ابا شہد ابراہیم ایک مہر کامل تھے، اللہ تعالیٰ نے شیعہ تھے، رسولی سے حق کی طرف مائل تھے اور وہ (باہل) مشرکوں سے نہ تھے۔ وہ (مذہب) شکر گزار تھے اللہ تعالیٰ کی (پیغمبر) نعمتوں کے لیے اللہ تعالیٰ نے انہیں چن لیا اور انہیں ہدایت فرمائی سیدھے راستے کی طرف اور ہم نے مرحمت فرمائی انہیں دنیا میں بھی (مہر طریقی) جہانی اور دنیوی آخرت میں نیک لوگوں میں سے ہوں گے۔ پھر ہم نے وہی فرمائی (اے حبیب) آپ کی طرف سے جو یہی آرو ملت ابراہیم کی جو رسولی سے حق کی طرف مائل تھا اور وہ مشرکوں میں سے نہیں تھا۔

امام عبدالرزاق، الفرغانی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور الحاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا: اُمّة کا کیا مطلب ہے؟ فرمایا: دو لوگوں کو خیر کی تعلیم دیتا ہے۔ لوگوں نے پوچھا القانت کا کیا معنی ہے؟ فرمایا: جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اتباع کرتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً قَانِتًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم دین اسلام پر کاربند تھے اور آپ کے زمانہ میں آپ کے علاوہ کوئی بھی اسلام پر نہیں تھا۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: كَانَ اُمَّةً قَانِتًا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً قَانِتًا کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم خیر کے امام و رہنما تھے قانت اور اطاعت شعار تھے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً کے تحت روایت کیا ہے کہ صرف حضرت ابراہیم مومن تھے، باقی تمام لوگ کافر تھے۔

امام ابن جریر نے شہر بن حوشب سے روایت کیا ہے کہ ہر دور میں زمین پر جو وہ ایسے افراد باقی ہوتے ہیں جن کی وجہ سے اللہ تعالیٰ زمین والوں کا دق فرماتا ہے، زمین کی برکات نکالتا ہے لیکن حضرت ابراہیم کے زمانہ میں صرف آپ ہی مسلمان تھے۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس شخص کے لیے ایک امت گواہی دیتی ہے، اللہ تعالیٰ اسے قبول فرماتا ہے اور امت میں ایک شخص اور اس سے زائد ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ایک شخص کو بھی امت فرمایا ہے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً فرماتے ہیں: آپ امام ہدی تھے۔ آپ کی امت اہل کی جاتی ہے اور آپ کی سنن کی پیروی کی جاتی ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَ اَتَيْنٰهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً کے تحت روایت کیا ہے کہ حَسَنَةً سے مراد لسان صدق (سچائی کی زبان) ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: ہر دین کا پیروکار حضرت ابراہیم کو پسند کرتا ہے اور اظہار محبت کرتا ہے۔ (5)

رحمہ عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ نے اپنی اپنی اصناف میں، ابن المنذر، ابن مردودہ، ربیع بن خثیمہ نے اشعوب میں احادیث ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابو نعیم نے کلمہ، غصہ کی نماز و فوات میں پڑھی، رحمہ کے تھے کہ اب مروان غصب ہو گیا تو چل پڑے کچھ مغرب اور عشا کی نمازیں مروانہ میں پڑھیں، پھر فجر کی نماز و والدہ میں اسی طرح جہدی پڑھی۔ اس طرح کوئی مسلمان پڑھتا ہے پھر آپ صحیح ہے۔ ہے حتیٰ کہ آپ اتنی دیر نہیں رہے جتنی دیر میں ایک مسلمان آرام سے نماز پڑھتا ہے۔ پھر آپ چل پڑے مٹی میں جا کر جمہ دیر میں نماز کیا پھر نماز میں کیا پھر حلق کر لیا۔ چہ بیت اللہ ثریفان حرف سے، عواف کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو فرمایا: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ تَبْلُغَ مِلَّةَ الْبُحْثِ حَنِيفًا﴾

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ

بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣٠﴾

”صنف ان لوگوں پر سنچر کی پابندی تھی جنہوں نے اختلاف کیا تھا اس میں اور بلاشبہ آپ کا رب فیصلہ فرمائے گا ان کے درمیان روز قیامت ان امور کے متعلق جن میں وہ اختلاف کیا کرتے تھے۔“

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: جس دن میں انہوں نے اختلاف کیا تھا وہ جمعہ کا دن تھا۔ پس انہوں نے اس کی جگہ ہفتہ کو عبادت کا دن بنایا تھا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی سے روایت کیا ہے کہ یہود پر اللہ تعالیٰ نے جمعہ کے دن کو عبادت فرض کی تھی لیکن انہوں نے اس کا انکار کیا۔ اس موعیٰ ہفتہ کے دن اللہ تعالیٰ نے کوئی چیز پیدا نہیں فرمائی اس لیے ہمارے لیے ہفتہ کا دن مقرر فرمایا۔ جب ان پر ہفتہ کا دن مقرر کیا گیا تو انہوں نے اس دن میں اس چیزوں کو حلال کیا جو اللہ تعالیٰ نے حرام کی تھیں۔

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابو مائتہ اور سعید بن جبیر رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے: یہود نے ہفتہ کے دن کاروبار کو حلال کر کے اختلاف کرنا۔ موعیٰ علیہ السلام نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ ہفتہ کے دن کھانا کھا رہا تھا۔ حضرت موعیٰ نے اس کی ملامت فرمائی۔ (2)

امام شافعی نے الام میں، بخاری، مسند رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جمعہ دنیا میں سب سے آخر میں آنے والے ہیں، آخرت میں سب سے سبقت لے جانے والے ہیں مگر انہیں کتاب نہ ملے پھر ان کی اور انہیں ان کے بعد عطا کی گئی پھر وہ دن جو اللہ تعالیٰ نے ان پر فرض فرمایا جمعہ کا دن تھا۔ انہوں نے اس میں اختلاف کیا۔ پس انہیں اللہ تعالیٰ نے اس دن کی ہدایت عطا فرمائی اور اس دن ہمارے تابع ہیں۔ یہو دوم کے دن اور عبادت تیسرے دن عبادت کرتے ہیں۔ (3)

امام احمد، ابی یوسف، ابن عمر، ابن جریر رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

مہر سے پہلے لوگوں کو اللہ تعالیٰ نے جمعہ کے دن سے مہر اور پیر یا جس یسود کے سے ہفتہ کا دن ہے اور ہساری کے لیے اتوار کا دن ہے۔ اور جمعہ قاضی کے نہیں جمعہ، ہفتہ اور اتوار کے دن کی ہدایت دینی اس طرح وہ لوگ قیامت کے دن ہمارے تابع ہوں گے، ہم اس دنیا میں سے آخر میں ہیں اور قیامت کے دن ہمیں پہلے ہوں گے جن کا تمام مخلوق سے پہلے فیصلہ کیا جائے گا۔ (2)

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالنُّوْعَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِسُنِّ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝

” (المحبوب ۱) بلائیے (الگوں کو) اپنے رب کی راہ کی طرف صحت سے اور عمدہ نصیحت سے اور ان سے بحث (و مناظرہ) اس انداز سے کیجئے جو بڑا پسندیدہ (اور شائستہ) ہو۔ یہ ٹکڑ آپ کا رب خوب جانتا ہے اسے جو جتنک آیا اس کے راستہ سے اور وہ خوب جانتا ہے ہدایت پانے والوں کو۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالفضل العاصمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنے رب کی اطاعت کو مضبوطی سے پکڑو اور ان کی مخالفت نہ کرو کیونکہ امام (وقت) کی اطاعت اللہ کی اطاعت ہے اور اس کی نافرمانی اللہ کی نافرمانی ہے، بے شک اللہ تعالیٰ نے مجھے مبعوث فرمایا کہ میں اس راستے کی طرف حکمت اور مدد نصیحت کے ساتھ بلاؤں۔ پس جو میری مخالفت کرے گا وہ ہلاک ہونے والوں میں سے ہوگا اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کا، مگر اس سے بری ہے اور جو تمہارے کسی امر کا دلی ناچیز اس نے اس کے خلاف عمل کیا تو اس پر اللہ تعالیٰ، ملائکہ اور تمام لوگوں کی لعنت ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ وہ دو جو اذیت دیتے ہیں اسے اعراض فرمائیے۔ (2)

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِسُلِّ مَاعُوقِبْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ۝ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلٰٓئِلٍ مِّمَّا يَكْفُرُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ۝

” اور اگر تم (انہیں) سزا دینا چاہو تو انہیں سزا دو، لیکن اس قدر سختی تمہیں تکلیف پہنچائی گئی ہے اور اگر تم (ان کی ستم رانیوں پر) صبر کرو تو یہ صبر ہی بہتر ہے صبر کرنے والوں کے لیے اور آپ صبر فرمائیے اور نہیں ہے آپ کا صبر مگر اللہ کی توفیق سے اور رنجیدہ نہ ہوا کریں ان (کی ہٹ دھرمی) پر اور نہ غمزدہ ہوا کریں ان کی فریب کاریوں سے۔

یقیناً اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ ہے جو (اس سے) اذرتے ہیں اور جو نیک کاموں میں سرگرم رہتے ہیں۔

امام ترمذی (انہوں نے اسے حسن کہا ہے)، عبد اللہ بن احمد (نے زوائد المسند میں)، نسائی، ابن السنن، ابن ماجہ، ابن حبان، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے، اہل میں حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنگ احد میں انصار کے پندرہ ہزار و شہید ہوئے اور مجاہدین کے چھ ہزار و شہید ہوئے۔ ان میں حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ بھی تھے ان شہیدوں کا کفار نے مثلہ (ناک، کان کاٹ دینا) کر دیا تھا۔ انصار نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ نے ان پر ہمیں غلبہ دیا تو ہم ان سے بڑھ کر مثلہ کریں گے۔ جب مکہ مکرمہ فتح ہوا تو اللہ تعالیٰ نے ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ اِلٰہَکُمْ﴾ کی آیت نازل فرمائی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہم صبر کریں گے، ہر انہیں دیں گے۔ فرمایا: چار آدمیوں کے علاوہ سب سے ہاتھ روک لو۔ (1)

امام ابن سعد، الزہری، ابن السنن، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے واکل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ حضرت حمزہ کی شہادت کے بعد ان کے لاشے پر آکر کھڑے ہوئے اور آپ نے ایسا منظر دیکھا کہ ایسا دل ہلا دینے والا منظر کبھی نہ دیکھا تھا۔ آپ ﷺ نے دیکھا کہ ان کا مثلہ کیا گیا ہے۔ حضور ﷺ نے فرمایا: تجھ پر اللہ کی رحمت ہو! میں تیرے متعلق یہی جانتا ہوں کہ تو نیکیاں کرنے والا اور صلہ رحمی کرنے والا تھا۔ اگر تیرے بعد تجھ پر غم کیے جائے گا خیال نہ ہوتا تو مجھے یہ پسند تھا کہ میں تجھے ایسے ہی چھوڑ جاؤں تاکہ قیامت کے روز مختلف ارواح سے تیرا حشر ہو۔ قسم بخدا! اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے کفار پر غلبہ دیا تو میں تیرے بدلہ میں ستر آدمیوں کا مثلہ کروں گا، نبی کریم ﷺ ابھی وہاں ہی کھڑے تھے کہ جبریل امین سورۃ نحل کی یہ آخری آیات لے آئے۔ یہ ارشادات سن کر آپ ﷺ نے اپنی قسم کا کفارہ دیا اور اپنے ارادہ کو پورا کرنے سے رک گئے اور صبر کا مظاہرہ کیا۔ (2)

امام ابن السنن، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی نے واکل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے حضرت حمزہ کی شہادت اور ان کے مثلہ کیے جانے کے دن فرمایا: اگر مجھے قریش پر غلبہ ہوا تو میں ان کے ستر آدمیوں کا مثلہ کروں گا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ اِلٰہَکُمْ﴾ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے میرے پروردگار! ہم صبر کریں گے۔ پس آپ ﷺ نے صبر کیا اور مثلہ کرنے سے منع فرمایا۔ (3)

ابن ابی شیبہ نے المصنف میں اور ابن جریر نے المعجم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس دن جنگ احد ہوئی تھی، اور مشرکین واپس پلے گئے تھے تو مسلمانوں نے اپنے شہداء بھائیوں کو دیکھا کہ ان کا مثلہ کیا گیا ہے، ان کے کان، ناک کاٹنے گئے ہیں اور ان کے بیٹ چاک کیے گئے ہیں۔ نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ نے ہمیں موقع دیا تو ہم بھی ان سے ایسا ایسا کریں گے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ اِلٰہَکُمْ﴾ نبی کریم ﷺ نے کہا: ہم صبر کریں گے۔ (4)

امام ابن احق اور ابن جریر نے حضرت عطاء بن یسار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ نحل کی آخری تین

1۔ متدرک حاکم، کتاب التفسیر، سورۃ نحل، جلد 2، صفحہ 361 (3368)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ واکل السنن، جلد 3، صفحہ 288، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً 4۔ تفسیر طبری، ذریعۃ البیان، جلد 14، صفحہ 231

آیات نے علاوہ تمام کی تمام بد میں نازل ہوئی۔ آخری تین آیات جب احد کے دن نازل ہوئیں جہاں حضرت امیر مہرہ شہید ہوئے تھے اور بن کا مثلہ کیا گیا تھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اَلرَّجُلُ اِنْ پَر غَابَ آغْطَے تو ہم ان کے تیس آدمیوں کا مثلہ کریں گے۔ جب مسلمانوں نے یہ بات سنی تو انہوں نے کہا: اللہ کی قسم! اگر ہم ان پر غائب آگئے تو ہم ان کا ایسا مثلہ کریں گے جو وہ ہیں۔ اس سے کسی نے کسی کا نہیں کیا، ہوگا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَ اِنْ عَاقَبْتُمْ اَلْحَدَّ** (1)

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **وَ اِنْ عَاقَبْتُمْ اَلْحَدَّ**۔ اس سے روایت یہ ہے کہ یہ اس وقت کا حکم ہے جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو حکم دیا تھا کہ جو جنگ کرے۔ اس سے جنگ کر دے۔ پھر سورہ برأت نازل ہوئی اور شہر حرام کے گزرنے کا حکم نازل ہوا (تو جہاد کرنے کا حکم دیا گیا)۔ پس یہ آیت منسوخ ہو گئی۔ (2)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے مسلمانوں کو مشرکین سے درگزر کرنے کا حکم دیا گیا۔ پھر جب شان و شوکت اور رعب و دہرہ کے حامل افراد اسلام لائے آئے تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر اللہ تعالیٰ ہمیں اجازت فرماتا تو ہم ان کو ان سے بدلہ لیتے، پس یہ آیت نازل ہوئی، پھر جہاد کی آیت کے ساتھ منسوخ ہو گئی۔ (3)

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الحسن سے **اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَ كَذٰلِكَ** روایت کیا ہے کہ جو اللہ کی حرام کردہ چیزوں سے بچتے رہتے ہیں اور اپنے فرائض کو محسن و خوبی انجام دیتے رہتے ہیں۔ (4)

امام سعید بن منصور، ابن سعد، ابن ابی شیبہ، ہناد، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ہرم بن حیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان پر موت کا وقت قریب آیا تو لوگوں نے کہا وصیت فرمائیے۔ انہوں نے فرمایا: میں تمہیں سورہ اخل کی آخری تین آیات **اُذْعُرْ اِلٰی سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ النُّعْظِ الْحَسَنِ وَ جَاوِزْهُم بِالْحَيِّ اَحْسَنُ اِنْ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّى عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِيْنَ** **وَ اِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاوِزُوا بِسُلٰلٍ صَاعِقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوْ خَيْرٌ لِّمَنْ يُّصْبِرُوْنَ** **وَ اصْبِرْ وَ صَاصِرْكَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُ فِىْ صَيْقٍ مِّمَّنْ يَّمْكُرُوْنَ** **اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اَلَّذِيْنَ هُمْ مُّحْسِنُوْنَ** کی وصیت کرتا ہوں۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت **وَ اِنْ عَاقَبْتُمْ اَلْحَدَّ** کا مطلب یہ ہے کہ تم حد سے تجاوز نہ کرو۔ (6)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **وَ اِنْ عَاقَبْتُمْ اَلْحَدَّ** تم سے اگر کوئی شخص کوئی چیز لے تو تم اس سے اس کی مثل لے لو۔ (7)

2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 232

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت 14، صفحہ 231

4۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 235

3۔ ایضاً

6۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 233

5۔ ایضاً

7۔ ایضاً

اسماء ۱۱۱ سورۃ النبی ص ۱۱۱ رکوع ۱۲

امام ابن اثیر رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہؓ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں عبد اللہ نے نماز فجر پڑھائی تو انہوں نے دو سورتیں اور بنی اسرائیل کی آخری آیات تلاوت فرمائیں۔

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْأَيْتَانِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ۝ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَٰصِلِنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ۝ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ۝ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا

عَلَوْا تَشِيرًا ۝ عَلٰى رَٰبِّكُمۡ اَنْ يَّرْحَمَكُمۡ ۚ وَ اِنْ عُدْتُمْ عَدُوًّا ۚ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ حَصِيْرًا ۝

” (جیب سے) پاک ہے وہ ذات جس نے سیر کرانی اپنے بندے کو رات کے قلیل حصہ میں مسجد اسے مسجد اقصیٰ تک با برکت بنا دیا ہم نے جس کے رد و نواح کو، تاکہ ہم دکھائیں اپنے بندے کو اپنی قدرت کی نشانیاں۔ بے شک وہی ہے سب کچھ سننے والا، سب کچھ دیکھنے والا اور وہی ہم نے موسیٰ کو کتاب اور بنایا ہم نے اس کتاب کو باعث ہدایت بنی اسرائیل کے لیے (اس میں انہیں حکم دیا) کہ نہ بنانا میرے بغیر کسی کو (اپنا) کارساز۔ اے ان لوگوں کی اولاد! جنہیں ہم نے (کشتی میں) سوار کر لیا نوح کے ساتھ، بے شک نوح ایک شکر گزار بندہ تھا اور ہم نے آگاہ کر دیا تھا بنی اسرائیل کو کتاب میں کہ تم ضرور فساد برپا کرو گے زمین میں دو مرتبہ اور تم (احکام الہی سے) بڑی سرکشی کرو گے۔ پس جب آگیا پہلا وعدہ ان دونوں وعدوں سے تو ہم نے (تمہاری سرکشی کے لیے) بھیج دیے اپنے چند بندے جو بڑے کرخت (اور) سخت تھے۔ پس دو گھس گئے (تمہاری) آبادیوں میں اور جو وعدہ اللہ تعالیٰ نے کیا تھا وہ پورا ہو کر رہنا تھا۔ پھر ہم نے پلٹا دیا تمہارے حق میں زمانہ کی گردش کو جو دشمن کے خلاف تھی اور ہم نے قوت دی تھی تمہیں مال سے، بیٹوں سے اور بنا دیا تمہیں کثیر التعداد۔ اگر تم اچھے کام کرو گے تو ان کا فائدہ تمہیں ہی پہنچے گا اور اگر تم برائی کرو گے تو اس کی سزا بھی (تمہارے) نفسوں کو ملے گی۔ پس جب آگیا دوسرا وعدہ (تو اور ظالم ان پر غالب آ گئے) تاکہ غم ناک بنادیں تمہارے چہروں کو اور تاکہ (جبراً) داخل ہو جائیں مسجد میں جیسے داخل ہوئے تھے وہیں پہلی مرتبہ تاکہ نہ بددعا کر کے رکھ دیں جس پر قابو پائیں۔ قریب ہے کہ تمہارا رب تم پر رحم فرمائے گا اور اگر تم فسق و فجور کی طرف دوبارہ لوٹے تو ہم بھی لوٹیں گے اور ہم نے بنا دیا جہنم کو کافروں کے لیے قید خانہ۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ سُبْحَنَ الَّذِيْٓ اَسْمٰى بِعِبَادٍ مِّنَ اللَّيْلِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا پڑھتے تھے۔

امام الطستی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ان سے پوچھا کہ اس آیت کا مطلب کیا ہے؟ تو ابن عباس نے فرمایا سُبْحَنَ کا مطلب ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ہر نقص اور عیب سے پاکی بیان کرنا اور عبدلہ سے مراد محمد ﷺ کی ذات اقدس ہے الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سے مراد بیت اللہ اور الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا سے مراد بیت المقدس ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کو مسجد کی طرف لوٹایا۔ نافع نے پوچھا: کیا عرب سُبْحَنَ کا یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا: ہاں، کیا تو نے اعمش کا یہ شعر نہیں سنا۔

قُلْتُ لَهُ لَآ عَلَا فَخْرُهُ سُبْحٰنَ مِنْ عِلْقَبَةِ الْفَاجِرِ

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 6، در احیاء التراث العربی بیروت

”بب اس کا خرافا کتبہ کی تو میں نے اسے کہا علقہ فاجر سے اللہ تعالیٰ کی ذات بہت بلند اور پاک ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، مسلم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے ثابت کے طریق سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے پاس براق لایا گیا، وہ ایک سفید رنگ کا جانور تھا، گدھے سے اونچا اور گھوڑے سے چھوٹا۔ وہ اپنا یاؤں نظر کی انتہا پر جھٹکتا تھا۔ میں اس پر سوار ہوا حتیٰ کہ میں بیت المقدس پہنچا۔ میں نے اسے اس حلقہ سے باندھ دیا جس کے ساتھ انبیاء اپنی سواریاں باندھتے تھے۔ پھر میں مسجد میں داخل ہوا، دو رکعت نماز ادا کی پھر باہر نکلا، میرے پاس جبریل ایک برتن شراب کا اور ایک برتن دودھ کا لائے، میں نے دودھ کو پسند کیا، جبریل نے کہا: آپ نے فطرت کو پسند کیا ہے، پھر ہمیں آسمان دنیا کی طرف بلند کیا گیا، جبریل نے دروازہ کھولا نا چاہا تو پوچھا گیا تو کون ہے؟ انہوں نے کہا: جبریل۔ پھر تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا: محمد ﷺ۔ پوچھا گیا (کیا) انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا: انہیں بلایا گیا ہے۔ پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو وہاں آدم علیہ السلام کو تشریف فرمایا۔ انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور میرے لیے خیر کی دعا فرمائی۔

پھر ہمیں دوسرے آسمان کی طرف بلند کیا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا تو کون ہے؟ انہوں نے کہا: جبریل، پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا: محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا: انہیں بلایا گیا ہے۔ پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں نے خالد بن ولیدؓ اور یحییٰ بن زکریا کو تشریف فرمایا۔ انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور میرے لیے خیر و برکت کی دعا فرمائی۔

پھر ہمیں تیسرے آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا، پوچھا گیا تو کون ہے؟ انہوں نے کہا: جبریل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا: محمد ﷺ۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا (ہاں) انہیں بلایا گیا ہے، پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو وہاں میں نے یوسف علیہ السلام کو تشریف فرمایا۔ وہ ایسی شخصیت ہیں جنہیں حسن کلی یا نصف عطا کیا گیا ہے۔ انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور میرے لیے خیر کی دعا فرمائی۔ پھر ہمیں چوتھے آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبریل، پھر پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا: محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا ہاں انہیں بلایا گیا ہے، پھر دروازہ کھولا گیا تو وہاں میں نے حضرت ادریس علیہ السلام کو پایا۔ انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور میرے لیے خیر کی دعا فرمائی۔ پھر ہمیں پانچویں آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا: جبریل، پھر پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے کہا: محمد ﷺ۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا ہاں انہیں بلایا گیا۔ ہے پس ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو وہاں میں نے موسیٰ علیہ السلام کو پایا، انہوں نے مجھے خیر و برکت کی دعا دی۔

پھر ہمیں ساتویں آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا: جبریل۔ پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا: محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا (ہاں) انہیں بلایا گیا ہے۔ پس ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو دیکھا وہ البیت المحور کے ساتھ ٹیک لگائے

ہوئے تھے، البتہ السمورہ جلد ہے جہاں ہر روز ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں (اور جو ایک دفعہ حاضر ہوتے ہیں) پھر کبھی انہیں وہاں حاضری کا موقع نہیں ملتا۔ پھر مجھے سدرۃ المنتہیٰ کی طرف لے جایا گیا۔ اس کے پتے ہاتھیوں کے کانوں کی طرح تھے اور اس کا پھل مشکوں جیسا (بڑا) تھا جب اس پر اسرائیلی سے چھا جاتا جو چھا جاتا ہے تو وہ بدل جاتا ہے مخلوق الہی میں سے کوئی بھی اس کے حسن و خوبصورتی کو بیان نہیں کر سکتا، پھر اللہ تعالیٰ نے میری طرف وحی فرمائی جو وحی فرمائی۔ اس نے مجھ پر دن رات کی پچاس نمازیں فرض فرمائیں۔ میں واپس آیا حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچا۔ انہوں نے فرمایا: تمہارے رب نے تمہاری امت پر کیا فرض کیا ہے؟ میں نے کہا پچاس نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ جاؤ اور تخفیف کا سوال کرو، آپ کی امت اس کی طاقت نہیں رکھے گی۔ میں نے بنی اسرائیل کو آزمایا ہے اور میں نے ان کا تجربہ کیا ہے، میں اپنے رب کی بارگاہ میں نوٹ گیا اور عرض کی: یا رب! میری امت پر تخفیف فرما۔ پس اللہ تعالیٰ نے مجھ پر پانچ نمازیں کم فرمادیں۔ میں پھر موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا اور انہیں بتایا کہ مجھ سے پانچ نمازیں کم کر دیں گئی ہیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ کی امت اس کی بھی طاقت نہیں رکھے گی، اپنے رب کی بارگاہ میں پھر جاؤ اور تخفیف طلب کرو۔ فرمایا میں اپنے رب اور موسیٰ علیہ السلام کے درمیان آتا جاتا رہا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے (پیارے) محمد (ﷺ)! یہ ہر دن اور رات کی پانچ نمازیں ہیں۔ اور جو نیکی کا ارادہ کرے گا اور پھر نیکی کرے گا نہیں تو اس کے لیے ایک نیکی لکھی جائے گی اور اگر وہ نیکی کرے گا تو اس کے لیے دس نیکیاں لکھی جائیں گی اور جو (آپ کا امتی) برائی کا ارادہ کرے گا اور پھر وہ برائی کرے گا نہیں تو اس پر کوئی گناہ نہیں لکھا جائے گا۔ اگر وہ برائی کرے گا تو ایک برائی لکھی جائے گی۔ میں نیچے آیا حتیٰ کہ پھر موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچ گیا، انہیں اللہ تعالیٰ کی ان نوازشات کے بارے بتایا تو انہوں نے فرمایا: اپنے رب کے حضور لوٹ جاؤ اور تخفیف کا مطالبہ کرو، میں نے کہا میں اپنے رب کے حضور بار بار حاضر ہوتا رہا حتیٰ کہ اب تو مجھے اس سے حیا آرہی ہے۔ (۱)

امام بخاری، مسلم، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت شریک بن عبد اللہ بن ابی نمر عن انس رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو رات کے وقت مسجد الکعبہ سے سیر کرائی گئی۔ آپ کے پاس وحی آنے سے پہلے تین شخص آئے جب کہ آپ مسجد حرام میں سوئے ہوئے تھے، ان تین میں سے ایک نے کہا یہ کون ہے؟ ان میں سے درمیانے نے کہا: یہ ان سب سے بہتر ہے۔ پھر ان میں سے ایک نے کہا: ان میں سے بہتر کو اٹھا لو، پس اس رات کو آپ نے ان کو بھر نہ دیکھا حتیٰ کہ وہ دوسری رات تینوں افراد پھر آئے۔ آپ اس کیفیت میں تھے کہ آپ کا دل دیکھ رہا تھا۔ آپ ﷺ کی آنکھیں سوتی ہیں اور دل نہیں سوتا۔ اسی طرح تمام انبیائے کرام کی آنکھیں سوتی ہیں اور دل نہیں سوتے۔ انہوں نے آپ ﷺ سے کوئی بات نہ کی حتیٰ کہ انہوں نے آپ کو اٹھالیا اور زمزم کے کنوئیں کے پاس جا کر رکھ دیا۔ پھر ان میں سے جبرئیل کو آپ سو نہ دیئے گئے۔ تو جبرئیل نے آپ ﷺ کے سینہ مبارک کو ناف تک شق کیا حتیٰ کہ آپ کا سینہ اور پیٹ کھل گئے۔ جبرئیل نے زمزم کے پانی کے ساتھ آپ ﷺ کے باطن کو اپنے ہاتھ سے دھویا حتیٰ کہ آپ کا باطن مبارک

بالکل صاف ہو گیا پھر سونے کا ایک تھال لایا گیا جو ایمان و حکمت سے لبریز تھا، پس اس کے ساتھ آپ کے طلق بی عروق اور آپ کے سین مبارک کو بھر دیا۔ پھر اسے بند کر دیا گیا۔ پھر آپ ﷺ کو آسمانی دنیا کی طرف لے جایا گیا، جبرئیل نے اس کے دروازوں میں ایک دروازہ کو کھٹکھٹایا، پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا: جبرئیل، پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے۔ جبرئیل نے کہا محمد (ﷺ)۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں انہیں بلایا گیا ہے۔ پہلے آسمان والوں نے ہا خوش آمدید! آسمان دنیا پر آدم علیہ السلام پائے گئے۔ جبرئیل نے نبی کریم ﷺ سے کہا: یہ آپ کے باپ آدم میں انہیں سلام کیجئے۔ آپ ﷺ نے سلام کیا، آدم علیہ السلام نے جواب دیا۔ آدم علیہ السلام نے کہا مرحبا و احلا اے میرے بیٹے تو بہت اچھا بیٹا ہے۔ پس آسمان دنیا میں دوسرے بہرہ دہی تھیں۔ آپ ﷺ نے پوچھا جبرئیل یہ دو نہیں کیسی ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ دریائے نیل اور فرات کی اصل ہے۔ پھر جبرئیل امین آپ ﷺ کو آسمان میں لے کر چلے تو وہ ایک دوسری نہر تھی جس پر موتیوں اور زبرجد کا مکمل تعمیر تھا، اس نہر میں آپ ﷺ نے ہاتھ مارا تو مسک اذفر (کستوری) تھی۔ آپ ﷺ نے پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ کوثر ہے جو تمہارے پروردگار نے فقط تمہارے لیے محفوظ کر رکھی ہے۔ پھر آپ ﷺ کو دوسرے آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ فرشتوں نے اسی طرح سوال کیا جس طرح پہلے آسمان والوں نے کیا تھا پوچھا کون؟ انہوں نے کہا جبرئیل، پھر انہوں نے پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ فرشتوں نے پوچھا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ فرشتوں نے کہا خوش آمدید۔ پھر تیسرے آسمان کی طرف آپ کو لے جایا گیا، یہاں بھی پہلے اور دوسرے آسمان والے فرشتوں کی طرح سوالات کیے گئے۔ پھر آپ ﷺ کو چوتھے آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ یہاں بھی پہلے سوالات ہوئے۔ پھر آپ کو پانچویں آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ انہوں نے بھی پہلے سوالات پوچھے۔ پھر آپ کو چھٹے آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ ان فرشتوں نے بھی پہلے سوالات کیے۔ پھر آپ ﷺ کو ساتویں آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ یہاں بھی فرشتوں نے پہلے سوالات کیے۔ ہر آسمان پر انبیائے کرام تھے۔ آپ ﷺ نے ان کے اسماء بھی بتائے تھے۔ ان میں سے دوسرے آسمان پر حضرت ادریس تھے، چوتھے آسمان پر حضرت ہارون، پانچویں پر کوئی اور نبی جس کا نام یاد نہیں رہا اور حضرت ابراہیم جیسے آسمان پر تھے اور موسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ سے کلام کرنے کی فضیلت کی وجہ سے ساتویں آسمان پر تھے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے پروردگار! میں تو گمان ہی نہیں کرتا تھا کہ تو مجھ پر کسی کو بلند کرے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کو ان بلند یوں پر فائز فرمایا جن کو سوائے اللہ تعالیٰ کے کوئی بھی نہیں جانتا حتیٰ کہ آپ ﷺ سدرۃ المنتہی پر پہنچے، جہاں رب العزت قریب ہوا پھر اس نے زیادتی قرب کو طلب کیا یہاں تک کہ رسول اللہ ﷺ سے دو کمانوں کی مقدار ہو گیا اس سے زیادہ قریب۔ پھر نبی کریم ﷺ کی طرف وحی فرمائی جس میں آپ کی امت پر پچاس نمازیں ہر دن اور رات میں فرض فرمائیں۔ پھر آپ ﷺ نے تشریف لائے حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچے۔ موسیٰ علیہ السلام نے آپ کو روک لیا: اور کہا اے محمد (ﷺ)! آپ کے رب نے آپ کے ساتھ عہد فرمایا ہے؟ محمد ﷺ نے فرمایا اس نے ہر دن اور رات میں پچاس نمازوں کا حکم فرمایا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ کی امت اس کی طاقت نہیں رکھے گی واپس جائیں اور اپنے لیے اور اپنی

امت کے لیے اپنے پروردگار سے تخفیف طلب فرمائیں، نبی کریم ﷺ جبرئیل کی طرف متوجہ ہوئے تو یہ دستور منسلک رہا۔ رات ہیں۔ جبرئیل نے اشارہ کرتے ہوئے کہا ہاں! آپ جیسا کہ چاہیں تو چلے جائیں۔ پھر آپ ﷺ کو انبساط و تزلزل و معانی کی طرف بلند کیا گیا۔ آپ ﷺ نے عرض کی: یہی آپ کا مرتبہ ہے، یا رب! ہم سے تخفیف فرمائیے۔ اس کی طاقت نہیں رکھتی۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ سے ان ناراہوں کو مسقطاً کر دیا پھر آپ ﷺ موسیٰ کے پاس آئے تو انہوں نے پچاس بار موسیٰ علیہ السلام آپ و بارہا اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دوائے رہے حتیٰ کہ پانچ نمازیں رہ گئیں۔ پھر وہی صیغہ استعمال ہوا۔ پانچ نمازیں رد جانے کے وقت بھی روک لیا اور عرض کی یا محمد! اللہ کی قسم! میں نے نبی اسرائیل کا اس سے ممانعتوں پر تجربہ کیا ہے وہ کمزور پڑ گئے تھے اور انہوں نے حکم الہی کو چھوڑ دیا تھا۔ آپ کی امت تو از روئے جسم، دل، بدن، آنکھوں اور کانوں کے کمزور ہے۔ آپ واپس جائیں اور ان پانچ میں بھی تخفیف طلب کریں، نبی کریم ﷺ جبرئیل کی طرف متوجہ ہوئے تاکہ ان سے اس پر مشورہ طلب کریں، تو جبرئیل نے مزید تخفیف طلب کرنے کو پسند نہ کیا۔ پس پانچ نمازوں کے وقت رسول اللہ ﷺ نے عرض کی یا رب! میرے امت کے جسم، دل، کان اور بدن کمزور ہیں، ہم سے تخفیف فرما، الباری (تعالیٰ) نے ارشاد فرمایا: اے محمد! (ﷺ) حضور نے عرض کی لبیک وسعدیک۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: میرے سامنے قول نہیں بدلا جاتا۔ جیسے تم پر نماز ام الکتاب میں فرض کی گئی ہے (اب ایسی ہی رہے گی) اور ہر نیکی کا بدل دس نیکیاں ہوں گی۔ ام الکتاب میں پچاس نمازیں ہیں اور آپ پر فرض پانچ نمازیں ہیں، آپ موسیٰ علیہ السلام کے پاس لوٹ کر گئے تو موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا کیا ہوا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ہم سے تخفیف فرمادی ہے۔ اس نے ہمیں ہر نیکی کے بدلے دس نیکیاں عطا فرمائی ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: میں اللہ کی قسم! نبی اسرائیل کو اس سے کم عمل پر آزاں چکا ہوں، انہوں اس کو چھوڑ دیا تھا، تم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جاؤ اور تخفیف طلب کرو، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے موسیٰ! اللہ کی قسم! میں اس کی بارگاہ میں بار بار حاضر ہوا ہوں، اس وجہ سے مجھے اب اپنے رب کی بارگاہ میں جانے سے شرم مخصوص ہو رہی ہے۔ فرمایا اللہ کے نام سے اتر جاؤ۔ آپ بیدار ہوئے تو آپ پھر مسجد حرام میں تھے۔ (۱)

امام نسائی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت یزید بن ابی مالک کے طریق سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی میرے پاس ایک جانور لایا گیا جو گلدھے سے بڑا اور خچر سے چھوٹا تھا۔ اس کا اندام حد نظر پر پڑتا تھا۔ وہ مجھ سے پہلے انبیاء کرام کو لے کر گیا تھا۔ میں سوار ہوا جب کہ سیر سے ساتھ جبرئیل بھی تھے، میں چلا تو کہا اتر اور نماز پڑھ لو، میں نے ایسا ہی کیا۔ پھر پوچھا تم نے کہاں نماز پڑھی ہے؟ تو نے طیبہ میں نماز پڑھی ہے، اس کی طرف ہجرت کرنی ہے ان شاء اللہ تعالیٰ۔ پھر کہا کہ اتر اور نماز پڑھو میں نے نماز پڑھی تو جبرئیل نے پوچھا تمہیں معلوم ہے کہ کہاں نماز پڑھی ہے؟ آپ نے طور سینا پر نماز پڑھی ہے جہاں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمائی تھی۔ پھر کہا اتر اور نماز پڑھو۔ میں نے نماز پڑھی تو پوچھا تمہیں معلوم ہے کہ کہاں نماز پڑھی ہے۔ آپ نے بیت اللحم میں نماز پڑھی

ہے جہاں موسیٰ علیہ السلام کی پیدائش ہوئی تھی۔ پھر میں بیت المقدس میں داخل ہوا اور میرے لیے تمام انبیاء کو جمع کیا گیا تھا۔ پس جبرئیل نے مجھے مصلیٰ امت پر آگے کیا میں نے تمام انبیاء کرام کو نماز پڑھائی۔ پھر جبرئیل مجھے آسمان دنیا کی طرف لے گئے۔ وہاں آدم علیہ السلام موجود تھے۔ جبرئیل نے مجھے کہا کہ ان پر سلام کرو۔ حضرت آدم علیہ السلام نے فرمایا: میرے پیارے بیٹے اور نبی صلیٰ کو خوش آمدید۔ پھر مجھے دوسرے آسمان پر لے جایا گیا۔ اس میں خالد بن ولیدؓ اور یحییٰ علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے تیسرے آسمان پر لے جایا گیا، وہاں یوسف علیہ السلام تھے۔ پھر مجھے چوتھے آسمان پر لے جایا گیا، اس میں ہارون علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے پانچویں آسمان کی طرف لے جایا گیا، اس میں اور لیس علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے چھٹے آسمان پر لے جایا گیا، اس میں موسیٰ علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے ساتویں آسمان پر لے جایا گیا، میں سدرة الستیٰ پر پہنچا، اس کو کھرنے گھیر رکھا تھا۔ میں سجدہ میں گر گیا۔ مجھ سے کہا گیا میں نے جس دن آسمان اور زمین کو پیدا کیا اس دن تم پر اور آپ کی امت پر پچاس نمازیں فرض کی تھیں۔ تم اور تمہاری امت انہیں ادا کریں۔ میں ابراہیم علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو انہوں نے مجھ سے کچھ نہ پوچھا۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو انہوں نے پوچھا آپ پر اور آپ کی امت پر کتنی نمازیں فرض ہوئی ہیں؟ میں نے کہا پچاس نمازیں، موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ کی امت ان کو قائم کرنے کی طاقت نہیں رکھے گی، پس اپنے رب سے تخفیف طلب کرو۔ میں واپس سدرة پر آیا۔ سجدہ میں گر گیا اور عرض کی یا رب تو نے مجھ پر اور میری امت پر پچاس نمازیں فرض کی ہیں، میں اور میری امت اس کو قائم نہیں رکھ سکیں گے پس اللہ تعالیٰ نے دس کی تخفیف فرمائی پھر میں موسیٰ علیہ السلام سے گزرا تو انہوں نے مجھ سے پوچھا تو میں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے مجھ سے دس نمازوں کی تخفیف فرمادی ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اپنے رب کی بارگاہ میں جاؤ اور مزید تخفیف کا سوال کرو، پس اللہ تعالیٰ نے دس دس نماز میں تخفیف فرمادیں حتیٰ کہ فرمایا: یہ پچاس کے بدلے پانچ ہیں، ان کو تم اور تمہاری امت ادا کریں۔ میں جان گیا کہ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے مقرر ہو گئی ہیں۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام سے گزرا تو انہوں نے پوچھا تم پر کتنی نمازیں فرض ہیں؟ میں نے کہا پانچ نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا بنی اسرائیل پر دو نمازیں فرض کی گئی تھیں انہوں نے ان دو کو بھی ادا نہ کیا۔ میں نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہیں میں تو اب لوٹ کر نہیں جاؤں گا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے عن یزید بن ابی مالک عن انس رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس رات رسول اللہ ﷺ کو میرا کرائی گئی تھی تو آپ کے پاس جبرئیل امین ایک جانور لائے تھے جو گدھے سے بڑا اور خمر سے چھوٹا تھا، جبرئیل نے آپ ﷺ کو اس پر سوار کیا وہ جانور اتنا تیز رفتار تھا کہ جہاں اس کی نظر پہنچتی تھی وہاں قدم رکھتا تھا۔ جب بیت المقدس پہنچے تو اس پتھر کے پاس آئے جو وہاں موجود تھا، جبرئیل نے انگی مار کر اس میں سوراخ کر دیا۔ پھر اسے باندھ دیا پھر اوپر گئے۔ جب دونوں مسجد کے محن میں پہنچے تو جبرئیل نے کہا: اے محمد! ﷺ کیا آپ نے اپنے رب سے یہ سوال کیا ہے کہ تجھے آہو چشم حوریں دکھائے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ جبرئیل نے کہا ان عورتوں

کے پاس جاؤ اور ان کو سلام کرو۔ وہ تمام اس چٹان کی بائیں طرف بیٹھی تھیں۔ آپ ﷺ فرماتے ہیں: میں ان کے پاس آیا اور انہیں سلام کیا، انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا۔ پھر میں نے پوچھا: کون ہو؟ انہوں نے کہا: خیرات حسان، ہم ان نیک لوگوں کی بیویاں ہیں جو صاف ہوں گے اور اپنے آپ کو گناہوں سے آلودہ نہ کریں گے ٹھہریں گے اور سفر نہ کریں گے، ہمیشہ باقی رہیں گے اور ان پر موت طاری نہ ہوگی۔ پھر میں واپس آیا تو تھوڑی دیر گزری تھی کہ بہت سے لوگ جمع ہو گئے پھر ایک مؤذن نے اذان دی تکبیر کہی۔ ہم صفیں باندھ کر کھڑے ہو گئے۔ ہم منتظر تھے کہ امامت کون کرے گا۔ پس جبریل نے میرا ہاتھ پکڑا اور مجھے آگے کر دیا۔ میں نے نماز پڑھائی۔ جب نماز سے فارغ ہوا تو جبریل نے کہا: اے محمد! ﷺ کیا آپ کو معلوم ہے کہ آپ کے پیچھے کن لوگوں نے نماز پڑھی؟ میں نے کہا نہیں۔ جبریل نے کہا آپ کے پیچھے ہر نبی نے نماز پڑھی ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے مبعوث کیا ہے۔ پھر جبریل نے میرا ہاتھ پکڑا اور مجھے آسمان کی طرف لے گیا۔ جب ہم دروازہ پر پہنچے تو جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا، فرشتوں نے پوچھا تو کون ہے؟ جبریل نے کہا جبریل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا محمد ﷺ، فرشتوں نے پوچھا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا ہاں انہیں بلایا گیا ہے، فرشتوں نے دروازہ کھولا اور کہا آپ کو بھی خوش آمدید اور آپ کے ساتھی کو بھی خوش آمدید۔ جب آسمان کے درمیان پہنچے تو وہاں آدم علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ جبریل نے مجھے کہا کیا آپ اپنے باپ آدم پر سلام نہیں کرتے؟ میں نے کہا کیوں نہیں۔ میں آدم علیہ السلام کے پاس آیا اور انہیں سلام پیش کیا۔ انہوں نے سلام کا جواب عطا فرمایا اور فرمایا: پیارے بیٹے اور نبی صالح کو خوش آمدید۔ پھر مجھے دوسرے آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو فرشتوں نے پہلے آسمان والوں کی طرح سوالات کیے۔ وہاں حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور یحییٰ علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ پھر مجھے تیسرے آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو انہوں نے بھی پہلے آسمان والوں کی طرح سوالات کیے۔ وہاں حضرت یوسف علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے چوتھے آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو مثل سابق سوالات ہوئے، ہاں اور لیس علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ پھر مجھے پانچویں آسمان کی طرف لے جایا گیا، تو جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو ان سے مثل سابق گھنگو ہوئی۔ وہاں ہارون علیہ السلام تشریف فرما تھے پھر مجھے چھٹے آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو مثل سابق بات ہوئی۔ وہاں موسیٰ علیہ السلام تشریف فرما تھے پھر مجھے ساتویں آسمان پر لے جایا گیا، جبریل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو ان سے مثل سابق کلام ہوئی۔ وہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ پھر میں ساتویں آسمان کے وسط پر لے جایا گیا حتیٰ کہ مجھے ایک نہر پر لے گئے جس پر یاقوت، موتیوں اور زبرجد کا ایک خیمہ تھا۔ اس پر انتہائی نفس خوبصورت پرندے تھے۔ میں نے دیکھا تو جبریل سے کہا یہ بڑا نرم و نازک پرندہ ہے۔ جبریل نے کہا اے محمد! (ﷺ) اس کو کھانے والے اس سے نرم ہیں۔ پھر پوچھا کیا آپ جانتے ہیں یہ نہر کیسی ہے؟ میں نے کہا نہیں۔ جبریل نے کہا یہ وہ کوثر ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو عطا فرمائی ہے، اس میں سونے اور چاندی کے برتن ہیں، یہ یاقوت اور زمرہ کے پتھروں پر چلتی ہے، اس کا پانی دودھ سے زیادہ سفید ہے۔ میں نے اس کے برتنوں میں سے ایک برتن لیا، پھر اس نہر سے پانی بھرا اور پی لیا۔ وہ شہد سے زیادہ میٹھا تھا اور اس

کی خوشبو سکھائی ہے زیادہ تیز تھی۔ پھر جبرئیل مجھے لے کر چلا جاتا کہ درخت تک پہنچ گئے۔ مجھے ایک بادل نے گھیر لیا جس میں ہر قسم کا رنگ تھا۔ جبرئیل نے مجھے چھوڑ دیا تو میں نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سجدہ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے ارشاد فرمایا: اے محمد! میں نے جس ان سے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا اس دن سے تم پر اور تمہاری امت پر پچاس نمازیں فرض کی ہیں۔ پس تم اور تمہاری امت اسے قائم کرو، پھر مجھ سے وہ بادل مٹ گیا، جبرئیل نے میرا ہاتھ پکڑا میں تیز تیز واپس آیا اور ابراہیم علیہ السلام کے پاس پہنچا۔ انہوں نے مجھے نہ کہا، پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا۔ انہوں نے پوچھا اے محمد! ﷺ کیا ہوا؟ میں نے کہا: مجھ پر اور میری امت پر پچاس نمازیں فرض کی گئی ہیں۔ انہوں نے کہا: تم اور تمہاری امت یہ بوجھ نہ اٹھا سکو گے۔ پس تم اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ جاؤ اور اپنے لیے تخفیف کی التجاء کرو۔ میں جلدی جلدی واپس آیا، اس درخت تک پہنچا تو مجھے بادل نے گھیر لیا۔ میں سجدہ میں گر گیا اور عرض کی: اے میرے رب! ہم سے تخفیف فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تم سے دس نمازیں ساقط کر دیں۔ پھر بادل مٹ گیا، میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا اور بتایا کہ مجھ سے دس نمازیں کم کر دی ہیں، موسیٰ علیہ السلام نے کہا وہ بارہ جاؤ اور اپنے رب سے تخفیف کی التجاء کرو، پس اللہ تعالیٰ نے پھر دس نمازیں کم کر دیں پس ہر چکر پر دس نمازیں کم ہوتی رہیں حتیٰ کہ فرمایا: یہ پچاس کے مقابلہ میں پانچ نمازیں ہیں۔ پھر آپ واپس آئے۔ رسول اللہ ﷺ نے جبرئیل سے کہا: کیا وجہ ہے کہ میں جن آسمان والوں کے پاس پہنچا۔ انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور مجھے دیکھ کر وہ ہنسے سوائے ایک شخص کے۔ میں نے اس پر سلام کیا تو اس نے میرے سلام کا جواب دیا اور مجھے خوش آمدید کہا لیکن مجھے دیکھ کر ہنسا نہیں؟ جبرئیل نے کہا وہ دوزخ کا داروغہ مالک ہے۔ جب سے اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا فرمایا وہ ہنسا نہیں ہے۔ اگر وہ کسی کے لیے ہنستا تو تمہیں دیکھ کر ہنستا۔ فرمایا پھر میں واپسی کے لیے سوار ہوا۔ جب میں راستہ پر تھا تو قریش کے ایک قافلہ کے پاس سے گزرا جو خوراک لاد رہا تھا۔ ان کے قافلے میں ایک اونٹ تھا جس پر دو بوریائیں تھیں۔ ایک سیاہ بوری تھی اور ایک سفید بوری تھی۔ جب آپ ﷺ قافلہ کے مقابل آئے تو اونٹ بدک گیا، بھاگا اور گر گیا اور اس کا پاؤں ٹوٹ گیا۔ پھر آپ چلے جو رات کو دیکھا تھا اس کی خبر دی، مشرکین نے جب آپ ﷺ کی معراج کا واقعہ سنا تو وہ ابو بکر کے پاس آئے اور کہا اے ابو بکر! کیا اب بھی تو اپنے ساتھی کی تصدیق کرے گا، وہ کہتا ہے کہ اس رات وہ ایک ماہ کی مسافت طے کر آیا ہے پھر یہ سفر کر کے واپس بھی اسی رات پہنچ گیا ہے، سیدنا ابو بکر نے کہا اگر یہ بات واقعی نبی کریم ﷺ نے کہی ہے۔ تو اس نے سچ کہا ہے ہم تو اس کی اس سے بھی بعید باتوں کی تصدیق کرتے ہیں ہم اس کی آسمان کی خبر کی تصدیق کرتے ہیں۔ مشرکین نے رسول اللہ ﷺ سے کہا تم جو کہتے ہو اس کی علامت کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: میں قریش کے ایک قافلہ سے گزرا ہوں وہ فلاں مقام پر تھا۔ ہماری وجہ سے ان کا اونٹ بھاگا تھا اور اس قافلہ میں ایک اونٹ ہے جس پر دو بوریائیں لدی ہوئی ہیں۔ ایک سفید بوری اور ایک سیاہ بوری، پس وہ گرا اور اس کا پاؤں ٹوٹ گیا۔ جب وہ قافلہ آیا تو لوگوں نے ان سے پوچھا، انہوں نے بالکل اسی طرح بتایا جس طرح رسول اللہ ﷺ نے بتایا تھا۔ اسی وجہ سے سیدنا ابو بکر کو تصدیق کہا جاتا ہے، مشرکین نے آپ ﷺ سے پوچھا جو آپ سے ملے تھے ان میں موسیٰ اور عیسیٰ علیہ السلام بھی تھے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ مشرکین نے کہا ان کی شکل و

شہادت بیان کیجئے، فرمایا موسیٰ علیہ السلام گندی رنگ کے مرد ہیں، گو یا وہ از دھماں کے مردوں میں سے ہیں اور عیسیٰ علیہ السلام درسیانہ قدر اور سیدھے بالوں والے ہیں۔ ان کے چہرہ پر سرفی غالب ہے، گو یا ان کی داڑھی سے سوتی لڑھک رہے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں عبد الرحمن بن ہاشم بن حنیفہ عن انس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب جبرئیل علیہ السلام رسول اللہ ﷺ کے پاس براق لے کر آئے تو براق نے اپنے کانوں کو حرکت دی۔ جبرئیل نے کہا: اے براق! اللہ کی قسم! تم پر اس بگزیدہ شخص کی مثل کوئی سوار نہیں ہوا، رسول اللہ ﷺ چلے تو راستہ کی ایک طرف ایک بوڑھی عورت تھی، آپ ﷺ نے پوچھا جبرئیل یہ کون ہے۔ جبرئیل نے کہا: اے محمد! ﷺ تم چلو۔ آپ چلے تو کوئی چیز راستہ دور آپ کو بلاتی تھی۔ کہتی اے محمد! ادھر آؤ، جبرئیل نے آپ سے کہا: اے محمد! چلتے رہو۔ آپ چلتے رہے جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا، آپ ﷺ کو اللہ کی مخلوق میں سے ایک مخلوق ملی۔ انہوں نے کہا السلام علیک یا اول، السلام علیک یا آخر السلام علیک یا حاشو! جبرئیل نے کہا ان کو سلام کا جواب دو۔ آپ ﷺ نے سلام کا جواب دیا۔ پھر ایک دوسرا گر وہ ملا۔ انہوں نے اسی طرح سلام کیا۔ آپ نے انہیں جواب دیا۔ پھر تیسرا گر وہ ملا۔ اس سے بھی اسی طرح سلام، جواب ہوا۔ حتیٰ کہ آپ بیت المقدس پہنچ گئے۔ آپ ﷺ کو پانی، شراب اور دودھ پیش کیا گیا، آپ ﷺ نے دودھ لے لیا، جبرئیل نے کہا: آپ نے فطرت کو پالیا۔ اگر آپ پانی پیتے تو آپ کی امت غرق ہو جاتی۔ اگر آپ شراب پیتے تو آپ کی امت بھٹک جاتی۔ پھر آدم علیہ السلام اور باقی بعد کے انبیائے کرام تشریف لائے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اس رات ان کی امامت کرائی۔ پھر جبرئیل نے کہا وہ بوڑھی جو آپ نے راستہ کی ایک طرف دیکھی تھی دنیا کا صرف اتنا وقت باقی ہے جتنی کہ اس بوڑھی عورت کی عمر باقی ہے اور وہ جس کی طرف آپ نے مائل ہونے کا ارادہ کیا تھا وہ اللہ کا دشمن ابلیس تھا۔ وہ چاہتا تھا کہ آپ اس کی طرف مائل ہوں اور جنہوں نے آپ کو سلام کیا تھا، وہ ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم السلام تھے۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت کثیر بن حمیس عن انس رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں مسجد میں ایک رات سویا ہوا تھا۔ میں نے تین شخص اپنی طرف آتے ہوئے دیکھے۔ ایک نے کہا یہ ہے وہ۔ درمیان والے نے کہا ہاں (وہی ہے)۔ تیسرے نے کہا قوم کے سردار کو اٹھالو۔ پھر وہ تینوں افراد واپس چلے گئے۔ میں نے پھر انہیں دوسری رات دیکھا۔ ایک نے کہا یہ ہے وہ، دوسرے نے کہا ہاں (یہ وہی ہے)۔ تیسرے نے کہا قوم کے سردار کو اٹھالو۔ پھر وہ واپس چلے گئے حتیٰ کہ تیسری رات پھر میں نے انہیں دیکھا۔ پہلے نے کہا یہ ہے وہ۔ درمیان والے نے کہا، ہاں یہ ہے وہ! تیسرے نے کہا قوم کے سردار کو اٹھالو۔ وہ مجھے زمزم کے پاس لائے، مجھے پیٹھ کے بل چت لٹا دیا۔ پھر میرے باطن کو دھویا۔ پھر ایک دوسرے کو کہنے لگے صاف کرو، پھر ایک حکمت و ایمان سے بھر دیا سونے کا تھال لایا گیا جو میرے باطن میں اندل دیا گیا، پھر مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا، تو آسمان والوں نے پوچھا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا، جبرئیل! انہوں نے پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد! ﷺ انہوں نے پوچھا کیا انہیں

1۔ دلائل احمدیہ، باب اسراء رسول اللہ ﷺ، جلد 2، صفحہ 362، مدار الکتاب العلمیہ بیروت

پھر حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: اے میرے بیٹے! (اُسے طویل حدیث بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں) پھر مجھے اوپر لے جایا گیا حتیٰ کہ جیسے آسمان پر آیا، جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو یو چھا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: جبرئیل۔ یو چھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ یو چھا کیا انہیں بلایا گیا ہے ﷺ؟ جبرئیل نے کہا ہاں دروازہ کھولا گیا تو وہ موسیٰ علیہ السلام تھے۔ پھر مجھے ساتویں آسمان کی طرف بلند کیا گیا۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا، یو چھا گیاؤن ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل۔ یو چھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے۔ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ یو چھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں انہیں بلایا گیا ہے۔ پھر دروازہ کھولا گیا تو وہاں ابراہیم علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ انہوں نے کہا (پیارے) بیٹے اور (کرم) رسول کو خوش آمدید۔ پھر آپ چلے رہے تھے کہ جنت کی طرف آئے، اس کا دروازہ کھولنے کو کہا تو یو چھا گیا کون ہے۔ جبرئیل نے کہا جبرئیل! یو چھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: محمد (ﷺ)۔ یو چھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں بلایا گیا ہے پھر دروازہ کھولا گیا۔ فرمایا میں جنت میں داخل ہوا مجھے کوثر عطا کی گئی۔ یہ جنت کی ایک نہر ہے جس کے کنارے پر کھوکھلے موتی لگے ہوئے ہیں۔ پھر آپ چلے جتے کہ سدرۃ المنتهی پہنچے، فَتَنَّا فِيهَا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ إِنَّهُ عَنِ عَذَابٍ مُّشْتَكِيٍّ ﴿١٠﴾ (النجم) مجھ پر اور میری امت پر بچاس نمازیں فرض کی گئیں۔ میں واپس آیا حتیٰ کہ میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا۔ انہوں نے یو چھا کتنی نمازیں تم پر اور تمہاری امت پر فرض کی گئی ہیں؟ میں نے کہا: بچاس نمازیں، موسیٰ علیہ السلام نے کہا واپس جاؤ اور اپنے اور اپنی امت کے متعلق تخفیف کا سوال کرو۔ میں واپس آیا تو اللہ تعالیٰ نے دس نمازیں کم فرما دیں پھر میں موسیٰ علیہ السلام سے گزرا۔ تو انہوں نے یو چھا تم پر اور تمہاری امت پر کتنی نمازیں فرض کی گئی ہیں؟ میں نے کہا چالیس۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: واپس جاؤ اور اپنے رب سے اپنے اور اپنی امت کے متعلق تخفیف کا سوال کرو، میں واپس آیا تو اللہ تعالیٰ نے دس نمازیں مزید کم کر دیں۔ میں پھر موسیٰ علیہ السلام سے گزرا تو انہوں نے یو چھا تم پر اور تمہاری امت پر کتنی نمازیں فرض کی گئی ہیں؟ میں نے کہا تیس نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اپنے رب کی بارگاہ میں جاؤ اور اپنے اور اپنی امت کے متعلق تخفیف کا سوال کرو۔ میں واپس آیا تو اللہ تعالیٰ نے مزید کم کر دیں۔ میں دوبارہ موسیٰ علیہ السلام سے گزرا تو انہوں نے یو چھا تم پر اور تمہاری امت پر کتنی نمازیں فرض کی گئی ہیں؟ میں نے کہا دس نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا واپس جاؤ اور اپنے اور اپنی امت کے متعلق تخفیف کا سوال

کر دو۔ میں واپس آیا تو اللہ تعالیٰ نے مجھ سے پانچ نمازیں معاف کر دیں۔ پھر فرمایا میرے قول میں تبدیلی نہیں ہوتی اور نہ میرا لکھا منسوخ ہوتا ہے۔ تم سے یہ تخفیف پانچ نمازوں کی تخفیف کی طرح ہے اور تمہیں اجر پچاس نمازوں کا ملے گا۔ میں پھر یہی طیبہ اسلام کے پاس سے گزرا۔ انہوں نے پوچھا تم یہ اور تمہاری امت پر کتنی نمازیں فرض کی گئیں ہیں؟ میں نے ہر پانچ رکوع طیبہ اسلام نے کہا تم دائیں اپنے رب کی بارگاہ میں جاؤ اور اپنے اور اپنی امت کے متعلق تخفیف کا سوال کرو، یونکہ بنی اسرائیل کو اس سے بھی آسان کام کا حکم دیا گیا تھا لیکن انہوں نے اس کو پورا نہ کیا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں اپنے رب کی بارگاہ میں بار بار حاضر ہوتا رہا حتیٰ کہ مجھے اب حیا آتی ہے۔

امام ابوہریرہ اور ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں (انہوں نے اسے صحیح بھی کہا ہے) حضرت شداد بن ادیس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ آپ کو کیسے سیر کرائی گئی؟ فرمایا: میں نے اپنے اصحاب کو عشاء کی نماز پڑھائی تو جبریل میرے پاس ایک سفید جانور لائے جو گدھے سے بڑا اور فخر سے چھوٹا تھا۔ جبریل نے کہا سوار ہو جاؤ۔ میرے لیے اس نے چڑھنا مشکل کر دیا۔ تو جبریل نے اس کے کان مروڑے پھر مجھے اس پر سوار کیا۔ وہ ہمیں لے کر چلا تو وہ اتنا تیز رفتار تھا کہ حدنگاہ پر قدم رکھتا تھا حتیٰ کہ ہم کھجوروں والی زمین میں پہنچ گئے۔ جبریل نے کہا اترو، میں اترا تو جبریل نے کہا نماز پڑھو، میں نے نماز پڑھی۔ پھر ہم سوار ہو گئے، جبریل نے کہا تمہیں معلوم ہے کہ تم نے کہاں نماز پڑھی ہے؟ میں نے کہا اللہ بہتر جانتا ہے۔ جبریل نے کہا تم نے ثیرب میں نماز پڑھی ہے۔ تم نے طیبہ میں نماز پڑھی ہے۔ پھر وہ سوار ہو گئے۔ وہ وہاں قدم رکھتی جہاں نظر پڑتی تھی۔ پھر ہم ایک جگہ پہنچے تو جبریل نے کہا: یہاں اترو اور نماز پڑھو، میں نے نماز پڑھی اور پھر سوار ہو گئے۔ جبریل نے کہا آپ نے مدین میں نماز پڑھی ہے آپ نے موی علیہ السلام کے درخت کے پاس نماز پڑھی ہے۔ پھر وہ جانور ہمیں لے کر چلا۔ وہ اس جگہ قدم رکھتا تھا جہاں اس کی نظر پڑتی تھی۔ پھر ہم ایک زمین پر پہنچے، جہاں ہمارے لیے محلات ظاہر ہوئے، جبریل نے کہا اترو اور نماز پڑھو۔ میں اترا اور میں نے نماز پڑھی۔ پھر ہم سوار ہو گئے۔ جبریل نے پوچھا تمہیں معلوم ہے کہ تم نے کہاں نماز پڑھی ہے؟ میں نے کہا اللہ بہتر جانتا ہے۔ جبریل نے کہا آپ نے بیت اللحم میں نماز پڑھی ہے جہاں عیسیٰ علیہ السلام پیدا ہوئے تھے۔ پھر وہ مجھے ساتھ لے کر چلا حتیٰ کہ ہم شہر کے دائیں دروازے سے داخل ہوئے۔ مسجد کے قبلہ کے پاس آئے تو اس میں جانور کو باندھ دیا۔ ہم مسجد کے دروازے سے داخل ہوئے جس میں سورج اور چاند ڈھلتے ہیں۔ میں نے وہاں نماز پڑھی جہاں اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ مجھے سخت پیاس لگی تھی، مجھے دو پیالے پیش کیے گئے۔ ایک میں دودھ تھا اور دوسرے میں شہد تھا۔ وہ دونوں اکٹھے میری طرف بھیجے گئے۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے ہدایت بخشی اور میں نے دودھ والا پیالہ لیا۔ میں نے دودھ پیا حتیٰ کہ میں فارغ ہو گیا اور میری ایک طرف منبر پر ایک شیخ نیک لگائے بیٹھے تھے، انہوں نے کہا تمہارے ساتھی نے فطرت کو قبول کیا ہے۔ یہ ہدایت یافتہ ہے۔ پھر جبریل مجھے لے کر چلے حتیٰ کہ ہم شہر کے اندر ایک وادی میں آئے، وہ جہنم تھی جو غالیہوں کی مثل نظر آ رہی تھی۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! آپ نے جہنم کو کیسا پایا؟ فرمایا گرم انگارے کی مثل۔ پھر مجھے واپس لائے تو ہمارا گزر قریش کے ایک قافلہ سے ہوا جو فطراں

جلد پہنچاں کا ایک دن کم ہو گیا تو۔ تمہیں کس نے اس کو بخش دیا تھا۔ میں نے اس پر سہم آیا تو ایک آدمی سے کہنے لگا یہ تمہاری غنیمت ہے۔ چار بیس صبح کے وقت سے پہلے اپنے ہاتھوں کے پاس رکھ لیا۔ ابو بکرؓ سے پاس لے کر آکر عرض کیا کہ اللہ تعالیٰ آپ نے رات میں گرا دی؟ میں آپ کو آپ کے گھر تلاش کر رہا تھا۔ میں نے کہا کیا تجھے سہم نہیں۔ میں نے اس کو اس سے کہا کہ آپ نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ دو ایک مہینہ کی مسافت پر تھے۔ آپ میرے لیے اس کا تھکا ہوا پانی لائے۔ فرمایا۔ میرے لیے اس کا پانی نہ کھول دیا گیا، گویا میں اسے دیکھ رہا ہوں۔ تم مجھ سے جو چاہو۔ میں تمہیں اس کا جواب دیتا جاؤں گا۔ ابو بکرؓ نے کہا: اے اللہ! رسول اللہ ﷺ نے کہا: ابن ابی بکرؓ کی طرف سے جو کچھ کہتا ہے وہ سچا ہے۔ کہ وہ آج رات بیت المقدس سے ہو کر آئے ہیں۔ فرمایا: میرے قون کی صداقت کی نشانی یہ ہے کہ میں فلاں جگہ سے تمہارے قافلہ کے پاس سے گزر رہا ہوں کا اونٹ گم ہو گیا تھا۔ پس فلاں شخص نے قافلہ کو جمع کیا ہوا تھا، وہ قافلہ فلاں جگہ سے چلتے ہوئے فلاں آدمی سے کہا کہ اس قافلہ کے آگے اب گندمی اونٹ ہے جس پر ایک سیاہ شخص سوار ہے اور اس پر دو بوریوں کی ٹکڑی ہوئی ہیں۔ جب نبی کریم ﷺ کا بیان کروہ دن آیا تو لوگ انتظار کرنے حتیٰ کہ دوپہر کے وقت قافلہ آ گیا اور اس کی قیادت ویسا ہی ایک اونٹ کر رہا تھا جس کی عفت سرکار ﷺ نے بیان فرمائی تھی۔ (۱)

امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مالک بن صعصعہ نے بیان فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی سیر کی رات کے متعلق فرمایا کہ میں عظیم میں موجود تھا (بعض اوقات حضرت قتادہ کہتے تھے کہ حجر میں لیٹا ہوا تھا) کہ ایک آنے والا آیا جو اپنے ساتھی کو کہہ رہا تھا ان تین کے درمیان دانا ہے۔ پس وہ میرے پاس آیا اور میرا سینہ ناف تک شق کیا۔ اس نے میرے دل کو نکالا، پھر میرے پاس ایک سونے کا تھال لایا گیا جو ایمان اور حکمت سے پر تھا۔ اس نے میرے دل کو آب زمزم سے دھویا پھر دل کو اپنی جگہ پر رکھ کر بند کر دیا۔ پھر مجھے سفید جانور پیش کیا گیا جو گدھے سے بڑا اور فخر سے چھوٹا تھا جس کو براق کہا جاتا تھا۔ وہ اپنا قدم حد نظر پر رکھتا تھا، میں اس پر سوار ہوا۔ جبرئیل مجھے لے کر چلے حتیٰ کہ آسمان، نیابہ لے آئے، جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلا لایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ خوش آمدید کہا گیا، ان کا آنا بہت ہی اچھا اور مبارک ہے۔ پھر وہاں سے لیے دروازہ کھولا گیا۔ جب میں پہنچا تو وہاں آدم حبیب السلام اشریف فرما تھے۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ تمہارا باپ آدم ہیں۔ ان کو سلام کیجئے میں نے سلام کیا، انہوں نے سلام کا جواب دیا پھر فرمایا صالح بیٹے اور صالح نبی کو خوش آمدید، پھر اوپر چڑھنے حتیٰ کہ وہاں سے آسمان پر پہنچے۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا گیا تمہارا ساتھ کون ہے؟ کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلا لایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ انہوں نے کہا ان کا آنا مبارک ہے اور اچھا ہے۔ پس جب دروازہ کھولا گیا اور میں اندر پہنچا تو وہاں حضرت یحییٰ اور عیسیٰ علیہما السلام موجود تھے۔ یہ دونوں خالہ

زاد بھائی ہیں۔ میں نے کہا: اے جبرئیل! یہ دونوں کون ہیں جبرئیل نے کہا یہ حضرت یحییٰ اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں انہیں سلام کرو، میں نے ان پر سلام کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا۔ پھر کہا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر آپ بلند ہوئے حتیٰ کہ تیسرے آسمان پر آئے۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا، تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا، جبرئیل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا خوش آمدید ان کا آنا مبارک ہے اور اچھا ہے۔ پس ہمارے لیے دروازہ کھولا دیا گیا۔ جب میں وہاں پہنچا تو یوسف علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے ان پر سلام کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا پھر کہا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر آپ اوپر چڑھے حتیٰ کہ چوتھے آسمان پر آئے، جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا انہیں خوش آمدید ان کا اچھا اور مبارک ہے۔ پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا۔ جب میں وہاں پہنچا تو ادریس علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے انہیں سلام کیا تو انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا۔ پھر فرمایا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر آپ بلند ہوئے حتیٰ کہ پانچویں آسمان پر پہنچے۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا ان کو خوش آمدید ان کا آنا اچھا اور مبارک ہے۔ جب میں وہاں پہنچا تو ہارون علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے سلام کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا۔ پھر کہا: صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید، پھر آپ مزید اوپر گئے حتیٰ کہ چھٹے آسمان پر پہنچے، جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا، جبرئیل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا انہیں خوش آمدید، ان کا آنا اچھا اور مبارک ہے۔ ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا۔ جب میں وہاں پہنچا تو موسیٰ علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے ان پر سلام کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا۔ پھر کہا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ جب میں آپ کے پاس سے گزر گیا تو وہ رونے لگے، ان سے پوچھا گیا کہ تمہارے رونے کی وجہ کیا ہے۔ فرمایا میں اس لیے رورہا ہوں کہ یہ نوجوان میرے بعد مبعوث کیا گیا ہے۔ اس کی امت میری امت کی بنسبت زیادہ جنت میں داخل ہوگی۔ پھر آپ مزید اوپر گئے حتیٰ کہ ساتویں آسمان پر پہنچے۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا، پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل! پوچھا گیا آپ کے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا آپ کو بلایا گیا ہے، جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا انہیں خوش آمدید آپ کا آنا مبارک ہے۔ ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں وہاں پہنچا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں۔ جبرئیل نے کہا یہ تمہارا باپ ابراہیم ہے۔ ان کو سلام کرو، میں نے انہیں سلام کیا، ابراہیم علیہ السلام نے سلام کا جواب دیا، پھر کہا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر میں سدرۃ المنتہی کی طرف بلند ہوا تو اس کا پھل مقام حجر کے گھڑوں کی طرح تھا اور اس کے پتے ہاتھی کے کانوں کی طرح تھے۔ وہاں چار نہریں تھیں جو سدرہ (یری کا درخت) کی جڑ سے نکل رہی تھیں، دو نہریں باطن تھیں اور دو نہریں ظاہر تھیں۔

میں نے پوچھا ہے جبرئیلؑ: یہ نہر ہے کیا ہے؟ جبرئیلؑ نے کہا باطنی نہر ہے تو جنت کی نہر ہے ہیں اور ظاہری نہر ہے اور یہ سے نیل اور فرات ہیں۔ پھر میرے سامنے بیت معور کیا گیا۔ میں نے پوچھا جبرئیلؑ یہ بیت کیا ہے؟ جبرئیلؑ نے کہا یہ بیت معور ہے، ہر روز ستر ہزار فرشتے اس میں داخل ہوتے ہیں، جب نکل جاتے ہیں تو پھر انہیں اس میں حاضری کی باری نہیں ملتی۔ پھر مجھے دو برتن پیش کیے گئے، ایک میں شراب اور دوسرے میں دودھ تھا۔ پس وہ دونوں مجھ پر پیش کیے گئے، کہا گیا کہ ان میں سے جو چاہو لے لو۔ میں نے دودھ کا پیالہ لے لیا۔ کہا گیا تو فطرت کو پالیا ہے۔ تم اور تمہاری امت فطرت پر رہو گے پھر مجھ پر ہر روز کی پچاس نمازیں فرض کی گئیں۔ میں واپس آیا حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچا تو انہوں نے پوچھا تمہارے رب نے تم پر کتنی نمازیں فرض کی ہیں؟ میں نے کہا پچاس نمازیں ہر روز ادا کرنے کا حکم ملا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ کی امت اس بوجھ کو نہیں اٹھا سکے گی۔ میں آپ سے پہلے لوگوں کو آزا چکا ہوں اور بنی اسرائیل کے ساتھ سخت معاملہ کر چکا ہوں، تم اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ جاؤ اور اپنی امت کے لیے تخفیف کا سوال کرو۔ میں اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ گیا تو اللہ تعالیٰ نے مجھ سے پانچ نمازیں ساقط کر دیں۔ میں پھر آیا حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچا۔ انہیں نماز کی کمی کی خبر دی، موسیٰ علیہ السلام نے کہا: تم اپنے رب کے پاس پھر جاؤ اور تخفیف طلب کرو، آپ کی امت یہ بوجھ نہیں اٹھا سکے گی، حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: میں موسیٰ علیہ السلام اور اپنے پروردگار کے درمیان آتا جاتا رہا۔ اللہ تعالیٰ مجھ سے پانچ پانچ نمازیں معاف کرتا رہا حتیٰ کہ پانچ نمازیں لے کر آیا۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا تو انہوں نے فرمایا کیا حکم ملا؟ فرمایا ہر روز کی پانچ نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ کی امت یہ بوجھ نہیں اٹھا سکے گی، میں آپ سے پہلے لوگوں کو آزا چکا ہوں اور بنی اسرائیل کے ساتھ سخت معاملہ کر چکا ہوں، تم واپس جاؤ اور اپنی امت کے لیے تخفیف طلب کرو۔ میں نے کہا میں اپنے رب کی بارگاہ میں بار بار حاضر ہوتا رہا حتیٰ کہ اب مجھے حیا آتی ہے میں بس ان نمازوں پر راضی ہوں اور ان کو تسلیم کرتا ہوں، خدا آئی اسے محمد! یسعی علیہ السلام نے اپنا فریضہ جاری کر دیا اور اپنے بندوں سے تخفیف کر دی اور ہر ایک نیکی کے بدلے دس نیکیاں ہوں گی۔ (۱)

امام بخاری، مسلم، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت یونس بن اسحاق عن ابن شہاب عن انس رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ بیان کرتے تھے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے گھر کی چھت پھاڑی گئی جب کہ میں مکہ میں تھا، جبرئیل امین آئے میرا سینہ شق کیا۔ پھر اسے آب زم زم سے دھویا۔ پھر سونے کا ایک تھال جو حکمت و ایمان سے لبریز تھا وہ لے آئے اور اسے میرے سینے میں اندر دیا، اس کے بعد اسے بند کر دیا، پھر میرا ہاتھ پکڑا اور آسمان کی طرف لے کر چڑھے، جب ہم آسمان دنیا پہ پہنچے تو جبرئیل نے آسمان کے خازن سے کہا دروازہ کھولو۔ اس نے کہا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل، اس نے پوچھا کیا تمہارے ساتھ بھی کوئی ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں میرے ساتھ محمد ﷺ ہیں۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں پھر دروازہ کھولا گیا۔ جب آسمان دنیا پر چڑھے تو ایک شخص بیٹھا تھا جس کی دائیں جانب بھی سیاہی تھی اور بائیں جانب بھی سیاہی تھی۔ جب اس نے دائیں جانب دیکھا تو مسکرا دیئے اور جب

بائیں جانب دیکھا تو رو پڑا، پھر کہا صالحؑ بیٹے! کہ نوش آید، میں نے جبرئیل سے پوچھا یہ شخص کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آدمؑ، ایسا مزہ دار، بائیں دائیں جانب اور بائیں جانب ان کی اولاد کی روئیں ہیں۔ ان میں سے دائیں جانب والے جنتی ہیں اور بائیں جانب والے دوزخی ہیں۔ جب انہوں نے دائیں جانب دیکھا تو مسکرا دیئے اور جب بائیں جانب دیکھا تو رو دیئے۔ پھر مجھے دوسرے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو جبرئیل نے خازن سے کہا دروازہ کھولو، تو اس کے خازن سے بھی پہلے کی طرح سوال جواب ہوئے پھر اس نے دروازہ کھولا، حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: آپ ﷺ نے آسمانوں میں آدمؑ، ایلیم، موسیٰؑ، ابراہیمؑ کا ذکر فرمایا لیکن مجھے یاد نہیں رہا کہ ان کی منازل کیسی تھیں۔ (1)

امام ابن شہاب رحمہ اللہ فرماتے ہیں مجھے ابن حزم نے بتایا کہ حضرت ابن عباس اور ابو حبیہ الانصاری رضی اللہ عنہم فرماتے تھے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا مجھے اوپر لے جایا گیا حتیٰ کہ میں مستوی پر چڑھا تو میں نے اس میں قلموں کے چلنے کی آواز سنی۔ ابن حزم اور حضرت انس فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت پر پچاس نمازیں فرض کی گئیں۔ پھر جب میں واپس آیا تو موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا، موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا تمہاری امت پر کیا فرض ہوا ہے؟ میں نے کہا پچاس نمازیں، موسیٰ علیہ السلام نے کہا تم واپس جاؤ تمہاری امت یہ بوجھ نہیں اٹھا سکے گی۔ میں واپس گیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کا نصف ساقط کر دیا۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا اور انہیں ان نمازوں کے متعلق بتایا تو انہوں نے کہا واپس جاؤ، تمہاری امت یہ بھی برداشت نہیں کرے گی۔ میں پھر اپنے پروردگار کی بارگاہ میں حاضر ہوا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یہ پانچ نمازیں ہیں درآن حالیکہ ان کا ثواب پچاس نمازوں کا ہی ہوگا میری بارگاہ میں قول کی تبدیلی نہیں ہوتی۔ میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس گیا تو انہوں نے پھر کہا اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ جاؤ (اور تخفیف طلب کر دو)۔ میں نے کہا مجھے اب اپنے رب سے حیا آتی ہے۔ پھر مجھے جبرئیل نے کرپٹے حتیٰ کہ سدرۃ المنتہی تک پہنچے۔ اس کو ایسے رنگوں نے گھیر رکھا تھا جن کو میں نہیں جانتا کہ وہ کیا کرتے تھے۔ پھر مجھے جنت میں لے جایا گیا۔ اس میں موتیوں کے نیلے تھے اور جنت کی مٹی کستوری تھی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حزم، دیلمی، (دلائل میں) اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں رسول اللہ ﷺ نے مدینہ طیبہ میں اپنی اس میر کے متعلق بتایا جو مکہ سے مسجد اقصیٰ تک کرانی گئی تھی۔ فرمایا میں عشاء کے وقت مسجد حرام میں سویا ہوا تھا، ایک آنے والا آیا جس نے مجھے جگایا، میں بیدار ہوا تو مجھے کچھ نظر نہ آیا۔ پس میں نے ایک شبیری دیکھی۔ میں نے اس کے پیچھے اپنی نظر دوڑائی حتیٰ کہ میں مسجد سے باہر نکل گیا۔ وہاں سے میں نے ایک جانور دیکھا جو تمہارے ان خجروں کے مشابہ تھا لیکن وہ کانوں کو حرکت دیتا تھا۔ اس کو براق کہا جاتا ہے۔ مجھ سے پہلے بھی انبیاء کرام اس پر سوار ہوئے تھے۔ وہ اپنی حد نظر پر قدم رکھتا ہے۔ میں (اس پر سوار ہوا میں جارہا تھا) تو ایک بلانے والے نے مجھے دائیں طرف سے بلایا: اے محمد! ﷺ میری طرف دیکھ، میں تجھ سے ایک سوال کرتا ہوں، میں نے اسے جواب نہ دیا۔ پھر بائیں جانب سے ایک پکارنے والے نے پکارا: اے محمد! میری طرف دیکھ میں تجھ سے سوال کرتا ہوں، میں اس کی طرف بھی متوجہ

نہ ہوا۔ جب میں جا رہا تھا تو ایک عورت اپنے بازو کھولے ہوئے کھڑی تھی اور اس پر ہر زیب وزینت موجود تھی جو اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمائی ہے۔ اس عورت نے کہا اے محمد ﷺ میری طرف دیکھو میں تجھ سے سوال کرتی ہوں۔ میں اس کی طرف بھی متوجہ نہ ہوا حتیٰ کہ میں بیت المقدس پہنچ گیا۔ میں نے اپنی سواری کو اس حلقہ کے ساتھ باندھا جہاں انبیاء کرام اپنی داریوں کو باندھتے تھے پھر میرے پاس جبرئیل دو برتن لے آئے۔ ایک میں شراب تھی اور دوسرے میں دودھ تھا۔ میں نے دودھ پیو اور شراب کو ترک کر دیا۔ جبرئیل نے کہا آپ نے غطرت کو اختیار کیا۔ اگر آپ شراب پی لیتے تو آپ کی امت بھٹک جاتی۔ میں نے کہا اللہ اکبر، اللہ اکبر۔ جبرئیل نے کہا میں نے آپ کے چہرے کی یہ کیفیت کیوں دیکھی ہے؟ میں نے کہا میں چل رہا تھا تو دائیں طرف سے مجھے ایک پکارنے والے نے پکارا اے محمد ﷺ! میری طرف دیکھو، میں تجھ سے سوال کرتا ہوں۔ میں نے اس کو جواب نہ دیا۔ جبرئیل نے کہا، یہ نصاریٰ کا دعویٰ تھا، اگر آپ اس کو جواب دیتے تو آپ کی امت نعرانی ہو جاتی۔ اور بسبب میں میرا کر رہا تھا تو ایک عورت اپنے ہاتھ کھولے ہوئے کھڑی تھی اور اس پر ہر زیب وزینت موجود تھی۔ اس نے کہا اے محمد ﷺ! میری طرف آجھو، میں تجھ سے سوال کرنا چاہتی ہوں۔ میں نے اسے بھی جواب نہ دیا۔ جبرئیل نے کہا: یہ دنیا تھی، اگر اسے جواب دے دیتے تو آپ کی امت آخرت پر دنیا کو ترجیح دیتی۔ پھر میں اور جبرئیل بیت المقدس میں داخل ہوئے، ہر ایک نے دو دو رکعت نماز پڑھی پھر مجھے اس سیزمی کے پاس لایا گیا جس پر اولاد آدم کی رومیں چڑھتی ہیں۔ میں نے کوئی مخلوق اس سیزمی سے خوبصورت نہیں دیکھی۔ کیا تو نے میت دیکھی؟ اس نے آسمان کی طرف دیکھا تو اسے سیزمی کے ذریعے روکا گیا؟ میں اور جبرئیل اوپر چڑھے۔ میں نے ایک فرشتہ دیکھا جس کو اسماعیل کہا جاتا تھا۔ وہ آسمان دنیا کا نگران تھا۔ اس کے سامنے ستر ہزار فرشتے تھے اور ہر فرشتے کے ساتھ ایک لاکھ کاشکرتھا جبرئیل نے آسمان کا دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں، وہاں آدم علیہ السلام تشریف فرما تھے بالکل اسی شکل میں تھے جس میں اللہ نے انہیں پیدا کیا تھا ان میں کوئی تبدیلی رونما نہیں ہوئی تھی۔ آپ پر آپ کی ایمان دار اولاد کی رومیں پیش کی گئیں۔ تو آپ نے فرمایا پاکیزہ رومیں اور پاکیزہ نفس ہیں۔ انہیں عسکین میں رکھ دو، پھر آپ پر آپ کی کافر اولاد کی رومیں پیش کی گئیں، فرمایا یہ خبیث رومیں اور خبیث نفس ہیں انہیں کھین میں رکھ دو۔ میں نے پوچھا جبرئیل! یہ شخص کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کا باپ آدم ہے، ان کو سلام کرو۔ آدم علیہ السلام نے مجھے خوش آمدید کہا اور فرمایا: صالح بنے کو خوش آمدید، میں تھوڑی دیر چلا تو ایک دسترخوان تھا جس کے اوپر گوشت رکھا تھا وہ انتہائی بدبودار تھا، اس کے پاس لوگ بیٹھے تھے اور اسے کھا رہے تھے۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ فرمایا یہ آپ کی امت سے وہ لوگ ہیں جو حلال کو چھوڑتے ہیں اور حرام کو اختیار کرتے ہیں۔ ایک روایت میں ہے میں ایک قوم کے پاس آیا جو ایک دسترخوان پر بیٹھی تھی جس پر بھوتا دوا گوشت۔ رکھا تھا انتہائی خوبصورت گوشت تھا جب کہ اس کے ارد گرد مردار گوشت تھا۔ لوگ مردار کی طرف لپک رہے تھے اور اس سے کھا رہے تھے اور حلال گوشت کو ترک کیے ہوئے تھے۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ زنا کار ہیں۔ انہوں نے اس کا ارادہ لیا ہے جو اللہ نے حرام قرار دیا ہے اور اس کو چھوڑ دیا ہے جو اللہ تعالیٰ نے حلال قرار دیا ہے۔ پھر میں تھوڑی دیر چلا تو ایک قوم دیکھی جن کے پیٹ

(نہروں) کی شکل تھے جب بھی ان میں سے کوئی اٹھنے کی کوشش کرتا تو کر جاتا تھا آنتا اے اللہ! قیامت قائم نہ فرما۔ وہ آل فرعون کے راستے پر تھے۔ پس ایک کرمہ آسمان اُنہیں روندنا تھی۔ میں نے ان کی اللہ کی بارگاہ میں چلانے کی آواز سنی۔ میں نے پوچھا اب جبرئیل یہ کون لوگ ہیں۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے وہ امتی ہیں جو سوکھاتے ہیں، وہ نہیں کھڑے ہوں مگر اس شخص کے گھڑے ہونے کی مانند۔ کاشیفین ان نے چھو کر انہیں باخشاں کیا۔ پھر میں تھوڑی دیر چلا تا ایک قوم، سمعی، ان کے منہ انہوں کے جبینوں کی طرح تھے۔ ان پر، یہ فرشتے مسلط تھے ان کے بہت کھاتے تھے پھر ان کے منہوں میں آگ کے پتھر بھرتے تھے پھر ان کے نیچے سے نکالتے تھے۔ میں نے ان کو بھی اللہ کی بارگاہ میں چلانے کی آواز سنی۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ انہوں نے فرمایا یہ آپ کے وہ امتی ہیں جو تیسویں کا مال ظلمہا کھاتے تھے۔ وہ اپنے پیوں میں آگ بھرتے ہیں اور وہ (دوزخ) کی آگ تاپیں گے۔ پھر میں تھوڑی دیر چلا تو عورتیں دیکھیں پستانوں کے ساتھ لاکائی گئی تھیں اور ایسی عورتیں دیکھیں تو پاؤں سے باندھ کر اونڈھ لٹکائی گئی تھیں۔ میں نے ان کی بھی اللہ کی بارگاہ میں چیخ و پکار سنی، میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون عورتیں ہیں، جبرئیل نے کہا یہ عورتیں بدکاری کرتی تھیں اور اپنی اولادوں کو قتل کرتی تھیں۔ پھر میں تھوڑی دیر چلا تو ایسی قوم کو دیکھا جن کے پہلوؤں سے گوشت کا نا جا رہا تھا۔ پھر وہ ان کے منہوں میں دھکیلا جا رہا تھا اور انہیں کہا جا رہا تھا کہ کھاؤ جو تم کھایا کرتے تھے، ان پر اللہ تعالیٰ نے جو عذاب مسلط کیا تھا۔ اس پر انہیں مجبور کیا جا رہا تھا۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت کے وہ لوگ ہیں جو لوگوں کو (رو بروٹھنے) دیتے تھے اور پیٹھ پیچھے عیب جوئی کرنے والے تھے جو لوگوں کا گوشت کھاتے تھے۔ پھر ہم دوسرے آسمان پر چڑھے۔ وہاں ایک مخلوق خدا میں سے خوب صورت ترین شخص تشریف فرما تھا۔ اس کو حسن میں لوگوں پر یوں فضیلت تھی جیسے چودھویں کے چاند کو ستاروں پر ہوتی ہے۔ میں نے پوچھا جبرئیل ایہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بھائی یوسف علیہ السلام ہیں اور ان کی قوم کے افراد ہیں۔ میں نے ان پر سلام کیا اور انہوں نے مجھ پر سلام کیا اور مجھے خوش آمدید کہا۔ پھر ہم تیسرے آسمان پر چڑھے۔ وہاں میں نے خالد زاد بھائی یحییٰ اور عیسیٰ کو پایا۔ ان کے ساتھ ان کی قوم کے افراد تھے۔ ان میں سے ہر ایک لباس اور بالوں میں ایک دوسرے کی مشابہت تھے۔ میں نے دونوں پر سلام کیا تو انہوں نے مجھ پر سلام کیا اور خوش آمدید کہا۔ پھر ہم چوتھے آسمان پر چڑھے تو وہاں میں نے ادریس علیہ السلام کو پایا جن کو اللہ تعالیٰ نے بلند مرتبہ عطا فرمایا ہے۔ میں نے ان پر سلام کیا تو انہوں نے مجھ پر سلام کیا اور مجھے خوش آمدید کہا۔ پھر ہم چھٹے آسمان پر چڑھے تو وہاں میں نے ہارون علیہ السلام کو پایا۔ ان کی نصف داڑھی سفید اور نصف سیاہ تھی اور لمبی اتنی تھی کہ ناف تک پہنچتی تھی۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ اس نے کہا یہ اپنی قوم میں المحیب تھا، یہ ہارون بن عمران ہے اور اس کے ہنس کی قوم کے بہت سے افراد ہیں۔ میں نے انہیں سلام کیا۔ انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا اور مجھے خوش آمدید کہا۔ پھر ہم چھٹے آسمان پر چڑھے تو وہاں میں نے موسیٰ علیہ السلام کو پایا، وہ گندمی رنگ والے آدمی تھے اور زیادہ بالوں والے تھے۔ ان کے اوپر دو قمیص تھیں جن سے ان کے بال باہر نکلے ہوئے تھے۔ وہ کہہ رہے تھے لوگ گمان کرتے ہیں کہ میں اللہ کی بارگاہ میں ساری مخلوق سے معزز ہوں حالانکہ یہ مجھ سے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زیادہ معزز ہیں۔ مگر یہ اکیلے ہوتے تو مجھے کوئی پروا نہ تھی لیکن ہر نبی اور اس کے قبیعین ان کی امت سے ہیں۔ میں

نے پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ تمہارا بھائی موسیٰ بن عمران ہے اور ان کے ساتھ ان کی قوم کے افراد ہیں۔ میں نے موسیٰ علیہ السلام پر سلام کیا تو انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا اور خوش آمدید کہا۔ پھر ہم ساتویں آسمان پر چڑھے تو وہاں میں نے ابراہیم علیہ السلام کو پایا۔ آپ البیت العور کے ساتھ ٹیک لگا کر بیٹھے تھے اور آپ کے ساتھ آپ کی قوم کے افراد تھے۔ میں نے انہیں سلام کیا تو انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا اور کہا ابن صالح کو خوش آمدید۔ پھر مجھے کہا گیا کہ یہ آپ کا اور آپ کی امت کا مکان ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی اِنَّ اَوَّلٰی النَّاسِ بِاٰزْوٰجِهِمْ فَلْذٰلِکَ مِنْ اَشْکُوْکَ وَهٰذَا النَّبِیُّ الَّذِیْ مِنْ اَهْلِکَ فَاَنْتُمْ وَاٰلُ الْمُؤْمِنِیْنَ (آل عمران) میری امت کے دو حصے تھے ایک حصہ وہ تھا جن کے اوپر سفید کپڑے تھے گویا کہ وہ کاغذ ہیں اور ایک حصہ وہ تھا جن کے اوپر میلے کپڑے تھے۔ پھر میں البیت العور میں داخل ہوا اور میرے ساتھ وہ داخل ہوئے جن کے کپڑے سفید تھے اور میں بھی باہر آیا اور میرے ساتھی بھی باہر آئے۔ فرمایا البیت العور وہ جگہ ہیں جس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے نماز پڑھتے ہیں (اور جو ایک مرتبہ چلے جاتے ہیں) پھر دوبارہ قیامت تک ان کی باری نہیں آئے گی۔ پھر مجھے سدرۃ المنتہی کی طرف لے جایا گیا۔ اس کا ہر پتہ گویا اس امت کو ڈھانپنے والا تھا۔ ان کی جڑ میں ایک چشمہ بہتا ہے جس کو سلسبیل کہتے ہیں۔ پھر اس سے دو نہیں نکلتی ہیں۔ میں نے پوچھا جبرئیل! یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ نہر رحمت ہے اور یہ نہر کوثر ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو عطا فرمائی ہے۔ میں نے نہر رحمت میں غسل کیا پس میرے اگلے، پچھلے اسباب گناہ مٹا دیئے گئے۔ پھر میں کوثر پر آیا حتیٰ کہ میں جنت میں داخل ہوا۔ اس میں ایسی نعمتیں دیکھیں جو نہ کسی آنکھ نے دیکھی ہیں اور نہ کانوں نے سنی ہیں اور نہ کسی انسان کے دل میں ان کا تصور آیا ہے۔ وہاں میں نے غیر بد بو اور پانی کی نہریں دیکھیں اور دودھ کی نہریں دیکھیں جس کا ذائقہ نہیں بدلتا تھا اور شراب کی نہریں دیکھیں جو پینے والوں کو لذت بخشتی تھیں اور صاف و شفاف شہد کی نہریں دیکھیں اور اس میں ایسے امارتے گویا کہ وہ پالانوں والے انڈوں کے چمڑے ہیں اور اس میں ایسے پرندے تھے گویا وہ تختی اونٹ ہیں۔ حضرت ابوبکر نے عرض کی یا رسول اللہ! علیؑ پرندے نرم ہوں گے۔ فرمایا ان کے کھانے والے ان سے بھی نرم ہیں اور میں امید کرتا ہوں کہ تو بھی ان میں سے کھائے گا۔ فرمایا میں نے جنت میں سیاہی مائل مرغ رنگ دالی عورت دیکھی۔ میں نے اس سے پوچھا تو کس کے لیے ہے؟ اس نے کہا زید بن حارثہ کے لیے ہوں۔ رسول اللہ ﷺ نے حضرت زید کی بشارت دی، پھر مجھ پر روزخ عیش کی گئی۔ اس میں اللہ تعالیٰ کا غضب اس کی زبرد اور اس کی سزا دیکھی اگر اس آگ میں پتھر اور لوہا ڈالا جائے تو وہ اسے کھا جائے پھر وہ بند کر دی گئی۔ پھر میں سدرۃ المنتہی کی طرف گیا تو اس کو ڈھانپا گیا تھا، گویا میرے اور اس کے درمیان دو کمانوں یا اس سے بھی کم فاصلہ تھا۔ اس کے ہر پتہ پر ایک فرشتہ اترتا ہوا تھا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مجھے اپنا حکم فرمایا اور مجھ پر پچاس نمازیں فرض کیں اور فرمایا تیرے لیے ہر نیکی کے بدلے دس نیکیاں ہیں۔ جب تو نیکی کا ارادہ کرے گا اور نیکی پر عمل نہیں کرے گا تو تیرے لیے دس نیکیاں لکھی جائیں گی اور جو تو کسی سیر (گناہ) کا ارادہ کرے گا اور اس کو کرے گا نہیں تو تجھ پر کچھ نہ لکھا جائے گا اور اگر تو اسے کرے گا تو ایک سیر (گناہ) لکھی جائے گی۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس گیا۔ انہوں نے پوچھا اللہ تعالیٰ نے تجھے کیا حکم فرمایا ہے؟ میں نے کہا پچاس نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا تم اپنے رب کی طرف لوٹ جاؤ اور اپنی امت کے لیے تخفیف کا سوال کرو۔ آپ کی امت یہ

بوجھ نہیں اٹھا سکے گی۔ میں اپنے رب کی بارگاہ میں آیا اور عرض کی یا رب! میری امت سے تخفیف فرما کیونکہ وہ تمام امتوں سے کمزور امت ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مجھ سے دس نمازیں کم کر دیں۔ میں بار بار موسیٰ علیہ السلام اور اللہ تعالیٰ کے درمیان آتا جاتا رہا حتیٰ کہ پانچ نمازیں رہ گئیں۔ فرشتے نے مجھے پکارا۔ اس وقت میرا فیض مکمل ہوا اور میں نے اپنے بندوں پر تخفیف کر دی۔ میں نے انہیں ایک نیکی کے بدلے دس نیکیاں عطا کیں۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا تو انہوں نے پوچھا کیا حکم ملا؟ میں نے کہا صرف پانچ نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ جاؤ اور اپنی امت کے لیے تخفیف کا سوال کرو۔ میں نے کہا میں اپنے پروردگار کی بارگاہ میں بار بار جاتا رہا ہوں، اب مجھے شرم آتی ہے۔ پھر جب صبح مکہ میں لوگوں کے سامنے آپ ﷺ نے عجائب بیان فرمائے کہ میں نے گزشتہ رات بیت المقدس دیکھا ہے اور پھر آسمان پر لے جایا گیا۔ پھر میں نے ایسا ایسا دیکھا، ابو جہل نے کہا کیا جو محمد (ﷺ) کہہ رہا ہے تمہیں اس سے تعجب نہیں ہو رہا؟ فرمایا میں نے اس کو قریش کے قافلہ کی خبر دی کہ میں نے جاتے ہوئے اسے فلاں مقام پر دیکھا تھا اور اس کے اونٹ بد کے تھے۔ جب میں واپس آ رہا تھا تو میں نے وہ قافلہ عقبہ کے پاس دیکھا ہے۔ میں نے انہیں قافلہ کے ہر شخص، اونٹ اور سامان کے متعلق بتایا، ایک شخص نے کہا میں تمام لوگوں سے زیادہ بیت المقدس کو جانتا ہوں (تم بتاؤ) اس کی عمارت کیسی ہے، اس کی ہیئت کیسی ہے اور اس کے قریب کا پہاڑ کیسا ہے؟ بیت المقدس رسول اللہ ﷺ کے سامنے کر دیا گیا۔ آپ نے اسے دیکھ کر کہا اس کی عمارت ایسی ہے اور ہیئت ایسی ہے اور اس کے قریب کا پہاڑ ایسا ہے۔ اس شخص نے کہا آپ نے سچ کہا ہے۔ (1)

امام طبرانی، ابویعلیٰ، ابن جریر، محمد بن نصر المروزی (نے کتاب الصلوٰۃ میں)، ابن ابی حاتم، ابن عدی، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرئیل امین نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور ان کے ساتھ میکائیل تھے، جبرئیل نے میکائیل سے کہا: آپ زم زم کا نبی لے آؤ تاکہ میں آپ کا دل منظر کروں اور آپ کا سینہ کشادہ کر دوں۔ پس جبرئیل نے آپ کا سینہ شق کیا اور اسے تین مرتبہ دھویا اور میکائیل تین مہلے آب زم زم کے بھر کے لائے۔ جبرئیل نے آپ کا سینہ کھولا اور اس میں جوشان مصطفیٰ ﷺ کے لائق تھا۔ اسے باہر نکالا اور اس میں علم، علم، ایمان، یقین اور اسلام کو بھر دیا اور آپ کے کندھوں کے درمیان نبوت کی مہر لگائی پھر ایک گھوڑا لائے۔ پس اس پر آپ ﷺ سوار ہوئے وہ اتنا تیز رفتار تھا کہ حد نظر پر قدم رکھتا تھا، آپ ﷺ چلے اور جبرئیل بھی ساتھ چلے آپ ایسی قوم کے پاس آئے جو ایک دن میں کاشت کرتی تھی اور ایک دن میں فصل کاٹی تھی۔ جب وہ کاٹ لیتے تو پھر وہ پہلے کی طرح ہو جاتی۔ نبی کریم ﷺ نے پوچھا اے جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ اللہ کے راستہ میں جہاد کرنے والے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کے لیے نیکیوں کو سات سو گنا کرتا ہے جو انہوں نے خرچ کیا اللہ تعالیٰ نے اس کا انہیں بدل دیا، پھر ایک قوم کے پاس آیا جن کے سر پتھروں کے ساتھ کچلے جا رہے تھے۔ جب انہیں کھلا جاتا پھر وہ پہلے کی طرح درست ہو جاتے۔ ان میں سے کسی چیز کی کمی نہ ہوتی، پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ وہ لوگ ہیں جن کے سر نماز سے بوجھل ہوتے تھے، پھر ایک قوم کے پاس

1۔ تہذیب تاریخ دمشق الکبیر راز ابن عساکر، باب ذکر مرد جدالی الساماء، جلد 1، صفحہ 91-387، دار البیروت

آئے جن کے آگے اور پیچھے چیتھڑے تھے وہ اس طرح چر رہے تھے جس طرح اونٹ اور بکریاں چرتی ہیں۔ وہ خاردار دھجاڑیاں، زقوم، جہنم کے پتھر کھارہے تھے۔ پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ وہ لوگ ہیں جو اپنے مالوں کی زکوٰۃ نہیں دیتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر کوئی ظلم نہیں کیا ہے۔ پھر ایک اور قوم کے پاس آئے جن کے آگے ہاتھ یوں میں پکا ہوا گوشت تھا اور ایک دوسرا کچا اور خراب گوشت تھا وہ کچا، خراب گوشت کھارہے تھے اور پکا صاف گوشت استعمال نہیں کر رہے تھے۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل انہوں نے یہ تمہاری امت کے وہ افراد ہیں جن کے اپنی حلال عورتیں ہوتی تھیں لیکن وہ بدکارہ عورتوں کے پاس رات گزارتے ہیں حتیٰ کہ صبح ہو جاتی ہے اور ان میں وہ عورتیں بھی ہیں جو اپنے خاندان کے پاس ہوتی ہیں جو ان کے لیے حلال اور پاک ہوتا ہے۔ پھر وہ ایک بدکار مرد کے پاس چلی جاتی ہیں اور اس کے ساتھ رات گزارتی ہیں حتیٰ کہ صبح ہو جاتی ہے۔ پھر آپ ایک لکڑی کے پاس سے گزرے جو راستہ پر تھی جو کپڑا بھی اس کے پاس سے گزرتا وہ اسے پھاڑ دیتی اور جو چیز بھی اس کے قریب جاتی اسے توڑ دیتی تھی۔ پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت میں سے اس قوم کی مثال ہے جو راستوں پر بیٹھتے ہیں اور راستہ کو کاٹ دیتے ہیں۔ پھر ایک شخص کے پاس آئے جو ایک لکڑیوں کا بڑا کھنڈ جمع کئے ہوئے تھا اور اس کو اٹھانے کی طاقت نہیں رکھتا تھا اور وہ اس میں مزید اضافہ کر رہا تھا۔ پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ آپ کی امت کا وہ شخص ہے جس کے پاس لوگوں کی امنائیں ہوتی ہیں، وہ ان کی ادائیگی کی طاقت نہیں رکھتا جب کہ وہ ان مزید اٹھانے کا ارادہ رکھتا ہے۔ پھر ایک قوم کے پاس آئے جن کی زبانیں اور ہونٹ آگ کی قہنجیوں کے ساتھ کانٹے جا رہے تھے۔ جب انہیں کانٹا جاتا پھر وہ ٹھیک ہو جاتے۔ انہیں کچھ کی نہ ہوتی پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ فتنہ برپا کرنے والے خطباء ہیں۔ پھر آپ ایک سے پتھر کے پاس آئے جس سے بہت بڑا ٹیل نکلا۔ پھر وہ ٹیل اس پتھر میں لوٹا چاہتا تھا جہاں سے نکلتا تھا لیکن وہ داخل نہیں ہو سکتا تھا۔ پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ اس نے کہا یہ وہ شخص ہے جو ایک بڑا کلمہ کہتا ہے پھر اس سے شرمندہ ہوتا ہے لیکن اس کو لوٹانے کی طاقت نہیں رکھتا۔ پھر آپ ایک وادی میں آئے آپ نے بڑی پاکیزہ اور ٹھنڈی خوشبو اور کستوری کی خوشبو پائی، آپ سٹاپ کیا؟ آپ نے ایک آواز سنی، پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ جنت کی آواز ہے، یہ کہہ رہی ہے اے میرے رب! مجھے وہ عطا فرما جو تو نے مجھ سے وعدہ کیا ہے، میرے کمرے زیادہ ہو چکے ہیں، میرا استبرق، حریر، سندس، عبقر، موتی، مرجان، سونا، چاندی، پیالے، تھالے، لوٹے، سواریاں، شہد، پانی، دودھ، شراب سب زیادہ ہو چکے ہیں، تو مجھے اپنے وعدہ کے مطابق عطا فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تیرے ہر مسلمان مرد اور عورت اور مومن مرد اور عورت ہے۔ جنت نے کہا: میں راضی ہوں پھر آپ ایک وادی میں آئے اور سکونی کی آواز سنی اور بدبو پائی۔ پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ جہنم کی آواز ہے، یہ کہہ رہی ہے، اے میرے رب! مجھے اپنے وعدہ کے مطابق عطا فرمایا، میری زنجیریں بندھن، بھڑک، گرمی، خاردار دھجاڑیاں، پیپ، عذاب زیادہ ہو چکا ہے اور میری گہرائی بہت دور چلی گئی ہے اور میری گرمی بڑی شدید ہو گئی ہے، مجھے اپنے وعدے کے مطابق عطا فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تیرے لیے ہر شرک مرد اور عورت ہے اور کافر مرد اور عورت ہے۔ ہر ضعیف مرد اور عورت ہے اور ہر جاہل ہے جو حساب کے دن پر ایمان نہیں رکھتا۔ دوزخ نے کہا میں راضی ہوں۔

پھر آپ چلے جاتے کہ بیت المقدس آئے۔ وہاں اترے اپنے گھوڑے کو چٹان سے باندھ دیا۔ پھر اندر داخل ہوئے اور فرشتوں کے ساتھ نماز پڑھی۔ جب نماز مکمل ہوئی تو فرشتوں نے پوچھا جبرئیل یہ تمہارے ساتھ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ پوچھا ان کو بلایا گیا ہے۔ جبرئیل نے کہا ہاں۔ فرشتوں نے کہا اللہ تعالیٰ آپ پر سلام بھیجے۔ بھائی اور خلیفہ کی طرف سے اچھا بھائی ہے۔ اچھا خلیفہ ہے اور ان کا آنا مبارک اور اچھا ہے۔ پھر آپ انبیاء علیہم السلام کی ارواح سے ملے۔ انہوں نے اپنے رب کی تعریف کی۔ حضرت ابراہیم نے کہا سب تعریفیں اللہ کے لیے جس نے مجھے خلیل بنایا اور مجھے عظیم بادشاہی عطا فرمائی اور مجھے اطاعت شعار قائد بنایا کہ میری اقتدا کی جاتی ہے اور مجھے آگ سے نجات عطا فرمائی اور مجھ پر آگ کو ٹھنڈا اور سلامتی والا کر دیا۔ پھر موسیٰ علیہ السلام اپنے رب تعالیٰ کی تعریف کی اور کہا سب تعریفیں اللہ کے لیے جس نے مجھے اپنے ساتھ کلام کا شرف بخشا اور آل فرعون کو ہلاک کیا اور بنی اسرائیل کو میرے وسیلہ سے نجات دی اور میری امت میں ایسی افراد پیدا فرمائے جو حق کو راہنمائی کرتے ہیں اور حق کے ساتھ عدل کرتے ہیں۔ پھر داؤد علیہ السلام نے اپنے رب کی تعریف کی اور کہا سب تعریف اللہ کے لیے جس نے مجھے عظیم بادشاہی عطا فرمائی اور مجھے زبور سکھائی اور میرے لیے لوہے کو نرم فرمایا اور میرے لیے پہاڑوں کو مسخر کیا وہ تسبیح بیان کرتے تھے اور ساتھ پرندے بھی تسبیح بیان کرتے تھے اور مجھے حکمت اور فصل الخطاب عطا فرمایا پھر حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنے رب کی تعریف کی اور کہا سب تعریفیں اللہ کے لیے جس نے میرے لیے ہواؤں کو مسخر کیا اور میرے شیطانوں کو مسخر کیا جو میری منشا کے مطابق محرابوں، تماثل اور بڑے حوضوں کی طرح لگن اور تہی رہنے والی دنگیں تیار کرتے تھے اور اللہ تعالیٰ نے مجھ پر بندوں کی زبان سکھائی اور ہر چیز میں سے بہت چیز عطا فرمائی اور میرے لیے شیطانوں، انسانوں اور پرندوں کے لشکر مسخر فرمائے اور مجھے بہت مومن بندوں میں سے فضیلت عطا فرمائی اور مجھے ایسی عظیم بادشاہی عطا فرمائی جو میرے بعد کسی کے لیے مناسب نہ رکھی گئی اور میری بادشاہی پاکیزہ بادشاہی بنایا جس میں کسی قسم کا حساب نہیں۔ پھر عیسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب تعالیٰ کی تعریف کی۔ کہا سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے جس نے مجھے کلمہ بنایا اور میری مثل کو آدم کی مثل بنایا جنہیں اللہ تعالیٰ نے مٹی سے پیدا فرمایا تھا۔ پھر فرمایا بن جا تو وہ بن گیا۔ اللہ نے مجھے کتاب، حکمت، تورات اور انجیل عطا فرمائی اور مجھے ایسا بنایا کہ میں مٹی سے پرندے کی دست تیار کروں پھر اس میں روح پھونکوں تو وہ اذن الہی سے پرندہ بن جاتا تھا، اس نے مجھے شرف بخشا کہ میں مادرزاد اندھے اور برص کے مریض کو اللہ کے اذن سے ٹھیک کرتا ہوں اور اللہ کے اذن سے مردوں کو زندہ کرتا ہوں اور اس نے مجھے رفعت بخشی اور مجھے پاک کیا اور مجھے اور میری والدہ کو شیطان زہم سے ہٹا دی، شیطان کو ہم پر گرفت کی طاقت نہیں ہے۔ پھر محمد ﷺ نے اپنے رب کی تعریف کی۔ فرمایا تم میں سے ہر ایک نے اپنے رب کی تعریف کی ہے، میں بھی اپنے رب کی تعریف کرنے والا ہوں۔ فرمایا سب تعریفیں اللہ کے لیے جس نے مجھے تمام جہانوں کے لیے رحمت بنایا اور تمام لوگوں کے لیے بشر و نذر بنا کر بھیجا، مجھ پر ایسا قرآن نازل فرمایا جس میں ہر چیز کا بیان ہے اور میری امت کو بہتر امت بنایا جو تمام امتوں سے لگائی گئی ہے اور میری امت کو امت، وسط فرمایا، میری امت ہی اولین و آخرین ہونے کے شرف سے شرف ہے۔ اس نے میرے لیے میرا سینہ کشادہ کر دیا، میرا بوجھ مجھ سے اتار دیا اور میری خاطر

تیسرے ذر کو بلند کیا اور مجھے فتح اور حاکم بنایا، حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اس وجہ سے محمد ﷺ کو تم پر فضیلت ہے۔

پھر تین برتن لائے گئے جن کے منہ بند تھے۔ ایک برتن لایا گیا جس میں پانی تھا، کہا گیا اس کو چھو! آپ ﷺ نے اس سے تمنا کی، دوسرا برتن چیش کیا گیا۔ اس میں شراب تھی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں یہ نہیں پسند کرتا، میں سیر ہو چکا ہوں۔ جبریل نے کہا یہ شراب تمہاری امت پر حرام کر دی جائے گی۔ اگر آپ اسے پی لیتے تو بہت تھوڑے لوگ آپ کی اتباع کرتے۔ پھر جبریل مجھے آسمان کی طرف لے گئے۔ دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا: جبریل! یہ کون ہیں؟ جبریل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا: انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا ہاں۔ فرشتوں نے کہا اللہ اسے سلامت رکھے بھائی اور خلیفہ طور پر، مجھے بھائی اور اچھے خلیفہ ہیں۔ ان کا آنا مبارک ہے پس آسمان میں داخل ہوئے تو ایک نام مطلق انسان بیٹھا تھا جس کی تخلیق میں کوئی کمی نہ تھی جیسا کہ لوگوں کی خلقت میں کمی ہوتی ہے، اس کی دائیں جانب ایک دروازہ تھا جس سے پاکیزہ ہوا آرہی تھی اور بائیں جانب ایک دروازہ تھا اس سے بری ہوا آرہی تھی۔ جب اس نے دائیں طرف والے دروازہ کی طرف دیکھا تو خوش ہوا اور مسکرایا اور جب بائیں طرف والے دروازے کی طرف دیکھا تو پریشان ہوئے اور رو دیئے۔ میں نے پوچھا اے جبریل! یہ کون ہیں؟ جبریل نے کہا یہ آپ کے باپ آدم ہیں اور یہ دائیں طرف والا دروازہ جنت کا ہے، اس نے جب اس میں داخل ہونے والی اپنی اولاد کو دیکھا تو ہستے اور خوش ہوئے اور بائیں جانب والا دروازہ جہنم کا دروازہ ہے۔ جب اس میں داخل ہونے والی اولاد کو دیکھا تو پریشان ہوئے اور رونے لگے۔ پھر جبریل دوسرے آسمان کی طرف گئے، انہوں نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا ان کو بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا ہاں۔ انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ بھائی اور خلیفہ کو سلامت رکھے، ان کا آنا مبارک ہے، وہاں دونو جوان تھے پوچھا جبریل! یہ دونوں کون ہیں؟ جبریل نے کہا یہ عیسیٰ بن مریم اور یحییٰ بن زکریا ہیں۔ پھر جبریل مجھے تیسرے آسمان کی طرف لے گئے، دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبریل نے کہا: جبریل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا: انہیں بلایا گیا ہے۔ جبریل نے کہا ہاں، انہوں نے اللہ تعالیٰ بھائی اور خلیفہ کو سلامت رکھے، اچھا بھائی اور اچھا خلیفہ ہے، ان کا آنا مبارک ہے۔ پھر آسمان کے اندر داخل ہوئے تو ایک شخص بیٹھا تھا جسے حسن میں تمام لوگوں پر ایسی فضیلت دینی تھی جیسے یوحنا کے چاند کو تمام ستاروں پر ہے۔ آپ ﷺ نے پوچھا اے جبریل! یہ کون ہے؟ جبریل نے کہا تمہارا بھائی یوسف علیہ السلام ہے۔ پھر مجھے چوتھے آسمان پر لے گئے، دروازہ کھولنے کو کہا، پوچھا گیا کون ہے؟ جبریل نے کہا جبریل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے، جبریل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے۔ جبریل نے کہا ہاں، انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ بھائی اور خلیفہ کو سلامت رکھے۔ اچھے بھائی اور اچھا خلیفہ ہے۔ ان کا آنا مبارک ہے، اندر آسمان میں داخل ہوئے تو اس میں ایک شخص بیٹھا تھا۔ پوچھا جبریل! یہ کون ہے؟ جبریل نے کہا حضرت ادریس علیہ السلام جن کو اللہ تعالیٰ نے بلند مقام عطا فرمایا ہے پھر مجھے پانچویں آسمان پر لے گئے، اس کا دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبریل نے کہا جبریل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے، جبریل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا ہاں، انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ

بھائی اور خلیفہ کو سلامت رکھے۔ اچھے بھائی اور اچھا خلیفہ ہے۔ ان کا آنا مبارک ہے۔ پھر آپ داخل ہوئے تو ہاں اہل منہر بیٹھا تھا جس کے ارد گرد کے لوگ کون ہیں؟ جبریل نے کہا یہ ہارون النحیب میں اور یہ بنی اسرائیل ہیں۔ پھر مجھے پہنچے آسمان پر لے جایا گیا۔ جبریل نے دروازہ کھولنے کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبریل نے کہا جبریل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا ہاں، انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ بھائی اور خلیفہ کو سلامت رکھے۔ اچھے بھائی اور اچھا خلیفہ ہے۔ ان کا آنا اچھا ہے۔ پھر وہاں ایک شخص بیٹھا تھا۔ آپ سنبھلے ہوئے تھے، پھر گزرے تو دو روئے لگا، آپ سنبھلے ہوئے پوچھا جبریل یہ کون ہے؟ جبریل نے کہا: یہ مہدی ہیں۔ پوچھا یہ کس لیے روئے ہیں؟ اس نے کہا بنو اسرائیل یہ گمان کرتے ہیں کہ میں اللہ کی بارگاہ میں تمام بنی آدم سے معزز ہوں جب کہ یہ شخص بنی آدم میں سے میرے بعد دنیا میں آیا جب کہ میں دوسرے جہان میں ہوں، اگر یہ خود اتنا بلند مرتبہ ہوتا تو مجھے کوئی پرہیز تھی لیکن ہر بنی اپنی امت کے ساتھ اس کی امت میں ہے۔ پھر جبریل آپ کو ساتویں آسمان کی طرف لے گئے، اس کا دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون؟ جبریل نے کہا جبریل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبریل نے کہا محمد سنبھلے ہوئے۔ پوچھا کیا انیس باایا گیا ہے؟ جبریل نے کہا ہاں، انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ بھائی اور اچھا خلیفہ ہے۔ آپ کا آنا مبارک ہے، آپ سنبھلے ہوئے آسمان کے اندر تشریف لے گئے۔ تو ایک شخص بیٹھا تھا جس کے سر کے بال سفید اور سیاہ تھے۔ وہ جنت کے دروازہ پر کرسی پر بیٹھا تھا اور اس کے پاس کچھ سیاہی تھی، یہ لوگ جن کے رنگوں میں کچھ سیاہی تھی۔ وہ ایک نہر میں داخل ہوئے، اس میں غسل کیا، پھر باہر نکلے تو ان کے جسموں پر کوئی سیاہ کا نشان نہ تھا۔ پھر دوسری نہر میں داخل ہوئے، اس میں غسل کیا تو ان کے رنگ خالص ہو گئے، پھر وہ ایک اور نہر میں داخل ہوئے۔ اس میں غسل کیا، باہر نکلے تو ان کے رنگ خالص ہو چکے تھے حتیٰ کہ دوسرے لوگوں کی مثل ان کے رنگ خالص ہو چکے تھے۔ پس وہ آئے اور اپنے ساتھیوں کے پاس بیٹھ گئے، آپ سنبھلے ہوئے نے پوچھا جبریل! یہ سیاہ، سفید بالوں والا کون ہے؟ یہ سفید چہروں والے کون ہیں اور جن کے چہروں میں کچھ نہ تھا یہ کون ہیں؟ یہ نہر میں کیسی ہیں جن میں یہ داخل ہوئے؟ جبریل نے کہا یہ سفید، سیاہ بالوں والا شخص آپ کا باپ ابراہیم ہے یہ پہلا شخص ہے جن کے بال زمین پر سفید اور سیاہ ہوئے ہیں، یہ سفید چہروں والے وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے ایمان کو گناہوں میں طوٹ نہیں کیا اور یہ جن کے رنگوں میں کچھ تھا یہ وہ لوگ ہیں جن کے اچھے اور برے اعمال ملے جلے تھے، پس انہوں نے توبہ کی تو اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمائی، اور یہ نہر ان میں سے پہلی اللہ کی رحمت ہے، دوسری اللہ کی نعمت ہے اور تیسری اللہ تعالیٰ نے انہیں شراب طور پلائی ہے۔ پھر سرد رہ تک پہنچ گئے۔ آپ کو بتایا گیا کہ یہ ایک درخت ہے جس کی اصل سے غیر بد بودار پانی کی نہریں، غیر متغیر ذائقہ والی دودھ کی نہریں اور شراب کی نہریں نکلتی ہیں جو پینے والوں کو لذت بخش ہیں اور خالص شہد کی نہریں نکلتی ہیں۔ یہ وہ درخت ہے جس کے سائے میں شہسوار ستر سال سفر کرے تو وہ اس کو طے نہیں کر سکتا۔ اور اس کا ایک پتہ پوری امت کو ڈھانپ لیتا ہے اس پر خلاق عزوجل کا نور چھایا ہوا ہے، اس پر ملائکہ چھائے ہوئے ہیں۔ فرشتے اس پر کوں کی مثل اترتے ہیں۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے آپ سنبھلے ہوئے سے کلام فرمائی اور فرمایا طلب کرو (جو چاہو) آپ سنبھلے ہوئے نے کہا

(میں کیا طلب کروں) تو ابراہیم کو ظلیل بنایا اور اسے عظیم شاہی بخشی، تو نے موسیٰ سے کلام فرمایا، داؤد علیہ السلام کو ملک عظیم عطا فرمایا، ان کے لیے لوہے کو نرم فرمایا اور ان کے لیے پہاڑوں کو مسخر کیا اور تو نے سلمان علیہ السلام کو عظیم بادشاہی عطا فرمائی اس کے لیے تو نے جن، انس اور شیطانوں کو مسخر کیا اور ان کے لیے ہواؤں کو مسخر کیا اور تو نے انہیں ایسی بادشاہ بخشی جو ان کے بعد کسی کو لاق نہیں۔ تو نے عیسیٰ علیہ السلام کو تورات اور انجیل سکھائی اور تو نے ان کو یہ شان بخشی کہ وہ تیرے حکم سے اٹھیں اور برے کو درست کرتے تھے اور مردوں کو زندہ کرتے تھے۔ تو نے اسے اور اس کی والدہ کو شیطان مردود سے پناہ دی، شیطان کے لیے ان پر غلبہ کی کوئی سبیل نہ تھی، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے محبوب! میں نے تجھے اپنا ظلیل بنایا۔ آپ ﷺ تورات میں حبیب الرحمن لکھے ہوئے ہیں، میں نے تجھے تمام لوگوں کے لیے مشاورت دینے والا اور عذاب سے ڈرانے والا بنایا۔ میں نے تیرے سینہ کو کھول دیا، تیرا بوجھ تجھ سے اتار دیا، میں نے تیری خاطر تیرا زکر بلند کیا۔ میرے ذکر کے ساتھ تیرا ذکر ہوگا، میں نے آپ کی امت کو تمام امت سے بہتر بنایا جو لوگوں سے نکالی گئی ہے۔ میں نے آپ کی امت کو ایسا بنایا ہے کہ وہ ہر خطبہ میں موعیٰ دیتے ہیں کہ آپ میرے (برگزیدہ) بندے اور میرے رسول ہیں اور میں آپ کی امت میں ایسے لوگ بنائے ہیں کہ ان کے دل ان کے انجیل میں ہیں۔ اور میں نے تجھے سب سے پہلے نبی بنایا، بعثت کے اعتبار سے آخری بنایا، سب سے پہلے آپ کا فیصلہ ہوگا، میں نے تجھے (سورہ) سبع مثانی عطا فرمائی جو تجھ سے پہلے کسی نبی کو عطا نہیں فرمائی، میں نے تجھے اپنے عرش کے خزانے کے نیچے سے سورہ بقرہ کی آخری آیات عطا فرمائیں جو تجھ سے پہلے کسی نبی کو نہیں فرمائی، میں نے تجھے کوثر عطا فرمائی میں نے تجھے آٹھ حصے عطا فرمائے: اسلام، ہجرت، جہاد، نماز، صدق، صوم رمضان، امر بالمعروف، نہی عن المنکر، میں نے تجھے فاتح اور خاتم بنایا، نبی کریم ﷺ نے فرمایا میرے رب نے مجھے فضیلت دی اور مجھے رحمۃ للعالمین بنایا تمام لوگوں کو خوشخبری دینے والا اور عذاب سے ڈرانے والا بنایا۔ اور ایک مہینہ کے مسافت سے میرے دشمن کے دل میں میرا رعب ڈال دیا۔ میرے لیے مال نیست حلال کیا جو مجھ سے پہلے کسی کے لیے حلال نہ تھا میرے لیے ساری زمین سجدہ گاہ اور پاک بنا دی گئی۔ مجھے فواتح الکلام کی نعت بخشی گئی۔ خاتم الکلام اور حوامع الکلم ہونے کا شرف بخشا گیا۔ مجھ پر میری امت پیش کی گئی حتیٰ کہ مجھ پر تابع اور متبوع کوئی نفعی نہ رہا۔ میں نے انہیں دیکھا کہ وہ ایک ایسی قوم پر حملہ آور ہوئے ہیں جو بالوں والی جوتیاں پہنتے ہیں اور میں نے انہیں دیکھا کہ وہ ایسی قوم سے لڑ رہے ہیں جن کے چہرے چوڑے ہیں اور آنکھیں چھوٹی ہیں گویا ان کی آنکھیں سوئی سے چھیدی گئی ہیں اور مجھ پر وہ حادثات بھی ٹپکیں گے جس سے انہوں نے دو چار ہونا تھا اور مجھے پچاس نمازوں کا حکم دیا گیا، جب آپ ﷺ موسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹ کر آئے تو انہوں نے پوچھا: تمہیں کیا حکم ملا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا پچاس نمازیں، موسیٰ علیہ السلام نے کہا، تو واپس جاؤ اور اللہ تعالیٰ نے تخفیف طلب کر دی کہ آپ کی امت بہت کمزور ہے۔ میں نے بنی اسرائیل کو بڑی سختی سے آزمایا ہے۔ نبی کریم ﷺ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں آئے تخفیف کا سوال کیا تو اللہ تعالیٰ نے دس نمازیں کم کر دیں۔ پھر آپ ﷺ موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئے تو موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا اب کتنی نمازوں کا حکم ملا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا چالیس۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا پھر واپس جاؤ اور اللہ تعالیٰ سے تخفیف کا سوال

کرو۔ پس اللہ تعالیٰ نے پھر اس کم کر دیں۔ یہ سلسلہ چتر باحتی کہ پانچ نمازیں کم کر دیں گئیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا اب بھی جاؤ اور تخفیف کرو۔ آپ ﷺ نے فرمایا میں اپنے رب کی بارگاہ میں بار بار حاضر ہوتا رہا حتیٰ کہ اب مجھے حیا آتی ہے۔ میں اب نہیں جاؤں گا۔ ارشاد ہوا جیسا کہ آپ نے پانچ نمازوں پر صبر کیا ہے تو یہ پانچ نمازیں پچاس کے قائلہ مقام ہوں گی اور نہ نئی کا بدلہ میں نیکیاں ہوں گی۔ پس محمد ﷺ نے پوری طرح خوش ہوئے۔ جب آپ موسیٰ علیہ السلام سے دُورے تو صدی علیہ السلام پر سخت تھے اور جب آپ واپس آئے تو موسیٰ علیہ السلام سب انبیاء سے زیادہ خیر کا باعث تھے۔ (1)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ عن ابی لیلیٰ عن ابیہ عبد الرحمن عن ابیہ ابی لیلیٰ رحمہم اللہ کے سلسلے سے روایت کیا ہے کہ جبریل علیہ السلام نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں براق لاتے پھر آپ ﷺ کو اس پر اپنے آگے سوار کیا پھر چل پڑے۔ جب وہ براق اسی جگہ پہنچتا جہاں پستی اور گڑھا ہوتا تو اس کے اگلے پاؤں لمبے ہو جاتے اور پیچھے چھوٹے ہو جاتے حتیٰ کہ وہ انسی جگہ پر بھی پہنچے برابر رکھتا اور جب کسی لمبے اور بلند جگہ پر پہنچتا تو اس کے اگلے پاؤں چھوٹے ہو جاتے اور پیچھے پاؤں بڑے ہو جاتے حتیٰ کہ وہ برابر رہتا۔ پھر آپ کو راستہ کی دائیں طرف سے ایک شخص ملا۔ اس نے آپ کو دوسرے یہ کہہ کر پکارا اے محمد! راستہ میری طرف ہے، جبریل علیہ السلام نے کہا آپ چلتے رہیں اور کسی سے بات نہ کریں، پھر ایک شخص راستہ کی بائیں طرف سے آیا۔ اس نے بھی یہی کہا اے محمد! راستہ میری طرف ہے۔ جبریل نے کہا آپ چلتے جائیں اور کسی سے بات نہ کریں، پھر آپ کے سامنے ایک حسین و جمیل عورت آئی۔ جبریل نے آپ ﷺ سے پوچھا: آپ جانتے ہیں راستہ کی دائیں طرف بلانے والا کون تھا؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ جبریل نے کہا: وہ یہود تھے جو اپنے دین کی طرف بلا رہے تھے۔ پھر کیا تمہیں معلوم ہے کہ راستہ کی بائیں طرف سے بلانے والا کون تھا؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ جبریل نے کہا وہ نصرانی تھے جو اپنے دین کی طرف بلا رہے تھے۔ جبریل نے کہا کیا تمہیں اس حسین و جمیل عورت کے بارے علم ہے کہ وہ کون تھی؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ جبریل نے کہا یہ دنیا تھی جو اپنی طرف بلا رہی تھی۔ پھر دونوں چلتے رہے حتیٰ کہ بیت المقدس پہنچ گئے۔ وہاں کچھ لوگ بیٹھے ہوئے تھے۔ انہوں نے کہا نبی امی کو خوش آمدید۔ وہاں ایک شیخ بھی تھا۔ اس کے بارے آپ ﷺ نے جبریل سے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبریل نے کہا یہ تمہارے باپ ابراہیم ہیں۔ اور یہ موسیٰ ہیں اور یہ عیسیٰ ہیں۔ پھر نماز کے لیے تکبیر کہی گئی تو سب جلدی جلدی آگئے حتیٰ کہ انہوں نے محمد ﷺ کو امامت کے لیے آگے کیا۔ پھر آپ ﷺ کے سامنے مشروبات پیش کئے گئے۔ نبی کریم ﷺ نے دودھ کو پسند فرمایا۔ جبریل نے کہا آپ نے فطرت کو پالیا۔ پھر کہا گیا اپنے رب کی بارگاہ میں چلو، آپ! اٹھو اور حرم قدس میں داخل ہوئے۔ پھر واپس آئے تو پوچھا گیا: تمہارے ساتھ کیا معاملہ ہوا؟ آپ ﷺ نے فرمایا میری امت پر پچاس نمازیں فرض کی گئی ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا تم اپنے رب کی بارگاہ میں جاؤ اور اپنی امت کے لیے تخفیف کا سوال کرو۔ آپ کی امت یہ ہو جھٹیں اٹھا سکے گی۔ آپ ﷺ واپس تشریف لے گئے۔ پھر موسیٰ علیہ السلام کے پاس لوٹے تو انہوں نے پوچھا تمہارے ساتھ کیا ہوا؟ آپ ﷺ نے

نے فرمایا کہ تم میری بوند بنو گئی ہو۔ مومن علیہ السلام نے کہا اپنے رب کی بارگاہ میں دوبارہ جائے اور تحفیف کا سوال کیجئے۔ کب سے سزا پڑے، اللہ تعالیٰ نے بارگاہ میں آئے تحفیف کرا کر واپس مومن علیہ السلام کے پاس آئے تو بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے بارگاہ میں آکر توبہ کی ہے۔ مومن علیہ السلام نے کہا اپنے رب کی بارگاہ میں جاؤ اور تحفیف کا سوال کرو۔ آپ واپس گئے۔ پھر آکر بتاؤ کہ بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے پانچ نمازیں کرونی ہیں۔ مومن علیہ السلام نے کہا پھر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جاؤ اور تحفیف کا سوال کرو۔ اللہ تعالیٰ نے کہا مجھے پہنچے، اللہ تعالیٰ سے کیا آتی ہے، میں اب نہیں جاؤں گا جب کہ میرے رب نے مجھے فرمایا: بے شک تو نے جو مجھ سے سوال کیا میں نے تجھے عطا فرمایا۔

امام ابن عوف نے اپنے مشہور جزء میں اور ابو نعیم نے دلائل میں، ابن عساکر رحمہم اللہ نے تاریخ میں حضرت ابو عبیدہ بن عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے پاس جبرئیل ایک جانور لائے جو چمچ سے چھوٹا اور گندھے سے بڑا تھا، جبرئیل نے مجھے اس پر سوار کیا۔ پھر وہ مجھے لے کر چل پڑا۔ جب کسی بلند جگہ پر چڑھتا تو اس کے پاؤں ہاتھوں کے ساتھ برآمد ہو جاتے اور جب کسی پست جگہ اترتا تو اس کے ہاتھ پاؤں کے برابر ہو جاتے حتیٰ کہ ہم ایک شخص کے پاس سے گزرے۔ جس کے مالے تھے اور سیدھے تھے رنگ گندمی تھا گو یا وہ سنو آہ قلیلہ کا فرد ہے۔ وہ کہہ رہا تھا اور آواز بلند کر رہا تھا تو نے اسے عزت دی، تو نے اسے فضیلت دی، ہم اس شخص کی طرف گئے، سلام کیا تو اس نے سلام کا جواب دیا، پوچھا جبرئیل! تیرے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ احمد ہیں۔ انہوں نے کہانی امی، عربی کو خوش آمدید۔ جس نے اپنے رب کا پیغام پہنچایا اور اپنی امت کو نصیحت کی۔ پھر ہم چل پڑے، میں نے پوچھا یہ شخص کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ موسیٰ بن عمران علیہ السلام تھا۔ میں نے پوچھا یہ کس سے چھوڑ رہے تھے۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بارے اپنے رب سے چھوڑ رہے تھے۔ میں نے پوچھا وہ اپنے رب تعالیٰ کے حضور آواز بلند کر رہے تھے؟ جبرئیل نے کہا اللہ تعالیٰ نے اس کی طبیعت کی چیزی کو بچان لیا ہے۔ پھر ہم چل پڑے حتیٰ کہ ہم ایک درخت کے پاس سے گزرے، اس کے پھل جانوروں کی مانند تھے۔ اس کے نیچے ایک بوزھا اور اس کے عیال بیٹھے تھے۔ جبرئیل نے مجھے کہا اپنے باپ ابراہیم کے پاس جاؤ، ہم گئے۔ سلام پیش کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا۔ حضرت ابراہیم نے پوچھا جبرئیل! تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے آپ کا بیٹا احمد۔ حضرت ابراہیم نے کہانی امی کو خوش آمدید! جس نے اپنے رب کا پیغام پہنچایا اور اپنی امت کو نصیحت کی۔ اسے پیارے بیٹے! آج رات تو اپنے رب تعالیٰ سے ملاقات کرنے والا ہے۔ آپ کی امت آخری امت ہے اور کمزور امت ہے۔ اگر تو طاقت رکھتا ہے کہ تیری حاجت یا اس کا کام تیری امت میں بھی رہے تو ایسا کر۔ پس ہم پھر چل پڑے حتیٰ کہ ہم مسجد اقصیٰ پہنچے۔ میں سواری سے نچا اتر اور سواری کو اس حلقہ سے باندھ دیا۔ مسجد کے دروازہ پر تھا اور اس کے ساتھ انبیاء اپنی سواریاں باندھتے تھے۔ پھر میں مسجد میں داخل ہوا اور میں نے انبیاء کا تعارف کیا جو کچھ کھڑے تھے، کچھ رکوے میں تھے اور کچھ بندہ میں تھے۔ پھر میرے پاس شہد اور دودھ کے دو پیالے آئے گئے، میں نے دودھ لے لیا اور پی لیا۔ جبرئیل نے میرے کندھے پر ہاتھ مارا اور کہا آپ نے فطرت کو پالیا ہے۔

پھر نماز کے لیے تکبیر ہوئی تو میں نے انبیائے کرام کی امامت کرائی پھر ہم واپس آ گئے۔ (1)

امام الحارث بن ابی اسامہ، بزار، طبرانی، ابن مردویہ، انصاری (نے دلائل میں) اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت طلحہ عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے پاس براق لایا گیا۔ میں اس پر سوار ہوا، وہ جب کسی پہاڑ پر چڑھتا تو اس کے پاؤں بلند ہو جاتے، سب کسی وادی میں اترتا تو اس کے ہاتھ بلند ہو جاتے۔ وہ براق ہمیں لے کر ایک ایسی زمین پر آیا جو تاریک اور بدبو آتی تھی پھر ہم ایسی زمین پر پہنچے جہاں سے پاکیزہ خوشبو آ رہی تھی۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا تو انہوں نے بتایا کہ پہلی زمین دوزخ کی زمین تھی اور یہ جنت کی زمین ہے۔ پھر میں ایک شخص کے پاس آیا جو کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہا تھا۔ میں نے پوچھا جبرئیل! یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ تمہارے بھائی عیسیٰ علیہ السلام ہے۔ پھر ہم چلتے رہے حتیٰ کہ ہم نے ایک آواز سنی کہ کوئی جھگڑا کر رہا ہے۔ ہم ایک شخص کے پاس آئے۔ اس نے پوچھا جبرئیل! تیرے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا آپ کے بھائی محمد ﷺ۔ پس انہوں نے سلام کیا اور برکت کی دعا کی اور کہا اپنی امت کے لیے آسانی کا سوال کرو۔ میں نے پوچھا جبرئیل! یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بھائی حضرت موسیٰ علیہ السلام ہیں میں نے کہا وہ کس سے جھگڑ رہے تھے۔ جبرئیل نے کہا وہ اللہ تعالیٰ سے جھگڑ رہے تھے۔ میں نے کہا اپنے رب سے جھگڑ رہے تھے؟ جبرئیل نے کہا ہاں ان کی طبیعت کی تیزی معروف ہے۔ پھر ہم چلے۔ میں نے روشن چراغ دیکھے۔ میں نے کہا جبرئیل! یہ کیا ہے۔ جبرئیل نے کہا یہ تیرے باپ ابراہیم کا درخت ہے، تم اس کے قریب ہو جاؤ، میں اس کے قریب ہوا، تو ابراہیم علیہ السلام نے مجھے خوش آمدید کہا اور مجھے برکت کی دعا دی۔ پھر ہم چلے حتیٰ کہ ہم بیت المقدس پہنچے، میں نے اپنی سواری کو اس حلقہ کے ساتھ باندھ دیا جس کے ساتھ انبیائے کرام اپنی سواریاں باندھتے تھے۔ پھر میں مسجد میں داخل ہوا، میرے لیے انبیاء کرام کو پیش کیا گیا۔ بعض کو اللہ تعالیٰ نے نام بتائے اور بعض کے نہ بتائے سوائے تین انبیائے کرام نے باقی سب کو میں نے نماز پڑھائی اور یہ ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم السلام تھے۔ (2)

امام ابن مردویہ نے المغیرہ بن عبد الرحمن عن ابیہ عن عمر بن الخطاب کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے معراج کی رات مسجد کے اگلے حصے میں جماعت کرائی پھر میں صحرہ کی طرف گیا وہاں ایک فرشتہ کھڑا تھا جس کے پاس تین برتن تھے۔ میں نے شہد کو لے لیا اور اس نے تھوڑا سا پی لیا، پھر میں نے دوسرا برتن لیا اور اس سے بھی پیا حتیٰ کہ میں سیر ہو گیا اور یہ دو دھکا برتن تھا۔ پھر اس فرشتہ نے کہا تیرے پیالہ سے پیو جب کہ اس میں شراب تھی۔ میں نے کہا میں سیر ہو چکا ہوں۔ فرشتے نے کہا اگر آپ اس سے پیتے تو آپ کی امت کبھی فطرت پر جمع نہ ہوتی۔ پھر جبرئیل مجھے آسمان کی طرف لے گئے۔ مجھ پر نماز فرض کی گئی۔ پھر میں حضرت خدیجہ کے پاس آیا جب کہ انہوں نے ابھی پہلوئیں بدلا تھا۔ امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: جس رات کو رسول اللہ

1- تہذیب جارج واشنگٹن الکبیر راز ابن عساکر، باب ذکر مردہ جلدی اسامہ، جلد 1، صفحہ 386، دارالمیصر قاہرہ

2- بحکم کبیر، جلد 10، صفحہ 69 (9978)، مکتبۃ المطبوعات والحکم بغداد

ﷺ کو سیر کرانی گئی تھی اس رات آپ میرے گھر میں تھے۔ میں نے رات کے وقت آپ کو نہ پایا تو میری آنکھوں سے نیند اڑ گئی کہ کہیں قریش آپ کو کوئی تکلیف نہ پہنچا دیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جبرئیل امین میرے پاس آئے، میرا ہاتھ پکڑا پھر مجھے گھر سے باہر نکلا۔ دروازے پر ایک جانور کھڑا تھا جو چمڑے سے چھوٹا تھا اور گدھے سے بڑا تھا۔ جبرئیل نے مجھے اس پر سوار کیا۔ پھر وہ چلا تو مجھے بیت المقدس لے آیا، جبرئیل نے مجھے حضرت ابراہیم دکھائے جن کی شکل میری شکل کے مشابہ تھی اور میری شکل ان کی شکل کے مشابہ تھی۔ پھر انہوں نے مجھے موسیٰ علیہ السلام دکھائے جن کا رنگ گندمی تھا اور قد لمبا تھا، بال سیدھے تھے۔ وہ از دشنواہ قبیلہ کے مشابہ تھے، مجھے عیسیٰ علیہ السلام دکھائے وہ درمیانے قد کے تھے رنگ سفید تھا جو سرخی مائل تھی۔ وہ عروہ بن مسعود انصاری کے مشابہ تھے۔ مجھے دجال دکھایا جس کی دائیں آنکھ بالکل صاف کردی گئی تھی۔ وہ فطن بن عبدالمعری کے مشابہ تھا۔ فرمایا میں نے ارادہ کیا کہ قریش کے پاس جاؤں اور انہیں اپنے مشاہدہ کے بارے بتاؤں۔ حضرت ام ہانی فرماتی ہیں: میں نے آپ ﷺ کا کپڑا پکڑ لیا اور عرض کی: میں تمہیں اللہ کا واسطہ دیتی ہوں کہ آپ ایک ایسی قوم کے پاس جا رہے ہیں جو تمہیں جھٹلائے گی اور آپ کی بات کا انکار کرے گی، مجھے اندیشہ ہے کہ کہیں وہ آپ پر حملہ نہ کر دیں۔ ام ہانی فرماتی ہیں: آپ ﷺ نے میرے ہاتھ سے کپڑا کھینچا پھر قریش کی طرف چلے گئے۔ آپ تشریف لائے تو وہ اپنی مجلس میں بیٹھے تھے۔ آپ ﷺ اٹھے، اپنے مشاہدات کے بارے بتایا تو معظم بن عدی کھڑا ہوا اور عرض کی یا محمد! اگر میں جہان ہوتا تو آپ کبھی ایسی کلام نہ کرتے جو آپ نے اب کی ہے جب کہ آپ ہمارے درمیان موجود ہیں۔ ایک اور شخص نے کہا: اے محمد ﷺ کیا آپ فلاں جگہ پر ہمارے اونٹوں کے پاس سے گزر رہے ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہاں! اللہ کی قسم! میں نے ان کو پایا ہے، اس قافلہ کا ایک اونٹ گم ہو گیا تھا، وہ اس کو تلاش کر رہے تھے۔ پھر اس نے پوچھا: کیا آپ بنی فلاں کے اونٹوں کے پاس سے گزر رہے ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہاں۔ میں نے ان کو فلاں مقام پر پایا تھا، ان کی سرخ اونٹنی کا پاؤں ٹوٹ چکا تھا۔ میں نے ان کے پاس ایک پانی کا پیالہ پایا، میں اس سے پانی پیا۔ لوگوں نے کہا: تم بتاؤ اس قافلہ کے اونٹوں کی تعداد کتنی تھی اور اس میں چرواہے کتنے تھے۔ فرمایا مجھے ان کے اونٹوں کی تعداد معلوم نہ تھی۔ میں کھڑا ہوا تو اونٹ میرے سامنے کر دیئے گئے۔ میں نے انہیں شمار کیا اور جتنے ان میں چرواہے تھے وہ بھی شمار کر لیے۔ پھر آپ ﷺ قریش کے پاس آئے اور انہیں فرمایا تم نے مجھ سے فلاں کے اونٹوں کے متعلق پوچھا تھا۔ وہ اتنے ہیں اور ان میں فلاں فلاں چرواہے ہیں اور تم نے مجھ سے بنی فلاں کے اونٹوں کے متعلق پوچھا، وہ اتنے ہیں اور ان کے چرواہوں میں ابن ابی قحافہ اور فلاں فلاں ہیں۔ وہ صبح وادی میں پہنچے گا۔ وہ وادی کے دہانے آپ کی بات کی صداقت پر کہنے کے لیے انتظار کرنے لگے۔ پس انہوں نے اونٹوں کے قافلہ کو پایا تو قافلہ والوں سے پوچھا کیا تمہارا اونٹ گم ہوا تھا؟ انہوں نے کہا ہاں، دوسرے قافلے سے یہ سوال کیا کہ تمہاری سرخ اونٹنی کا پاؤں ٹوٹ تھا؟ انہوں نے کہا ہاں۔ پھر پوچھا کیا تمہارے پاس پانی کا پیالہ تھا۔ ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا اللہ کی قسم! میں نے وہ پیالہ رکھا تھا، ہم میں نے کسی نے اس پیالہ سے پانی نہیں پیا تھا اور نہ زمین پر اس سے پانی بہایا تھا، پس صدیق اکبر نے آپ ﷺ کی تصدیق کی اور آپ پر ایمان لائے۔ پس اس دن آپ کو صدیق کا لقب ملا۔ (۱)

نام نبی اکرمؐ اور ان کے ساتھ جو امہ نے حضرت ام جانی رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: نبی کریمؐ میرے پاس تشریف لائے جب کہ میں اپنے سر پر تھی، ارشاد فرمایا: میں اس رات عید میں سویا ہوا تھا کہ میرے پاس جبرئیلؑ آئے اور مجھے مسجد کے دروازہ پر لے گئے۔ وہاں ایک جانور تھا جس کا رُتبہ سفید تھا اور قد بقیامت میں سدھے سے بڑا اور پھر سے چھوٹا تھا، اس نے کانوں و جراثیم سے بھرا ہوا تھا، اس پر سوار ہوا تھا، اور تھکتا تھا، رفتاری تھا کہ حد نظر پر قدم رکھتا تھا جب کسی شخص کے چہرے پر مجھے نے کربا تاقوس کے ہاتھ لپے ہو جاتے اور اس سے پاؤں چھوئے ہو جاتے اور جب مجھے نے روئے کی چوٹی چھو چکا تو اس کے پاؤں سے ہو جاتے اور ہاتھ چھوئے ہو جاتے۔ جبرئیلؑ میرے ساتھ ساتھ رہتے تھے کہ ہم بیت المقدس پہنچے۔ پھر نے براق کو اس حلقہ سے باندھ دیا جس کے ساتھ انبیائے کرام اپنی سواریاں باندھتے تھے۔ پس میرے لیے انبیائے کرام کا ایک گروہ پیش ہوا جن میں ابراہیمؑ، موسیٰؑ اور عیسیٰؑ علیہم السلام بھی تھے۔ میں نے تمام کو نماز پڑھائی اور ان سے بات چیت کی۔ پھر مجھے دو برتن پیش کیے گئے۔ ایک سرخ تھا اور ایک سفید۔ میں نے سفید کو لپیٹ لیا۔ جبرئیلؑ نے مجھے کہا آپ نے دودھ پیا اور شراب کو چھوڑ دیا، اگر آپ شراب پیتے تو آپ کی دست گروہ ہو جاتی۔ پھر میں براق پر سوار ہوا اور مسجد حرام میں آیا۔ وہاں صبح کی نماز پڑھی۔ ام ہانیؑ فرماتی ہیں: میں نے آپ ﷺ کی چادر سے کھڑکیا اور عرض کی: اے میرے چچا کے بیٹے! خدا کا واسطہ! اگر آپ یہ سفر مہراجہ قریش کے سامنے بیان کریں گے تو یہ تمہاری تکذیب کریں گے۔ آپ ﷺ نے میرے ہاتھ کو جھٹکا دیا اور میرے ہاتھ سے چادر تھڑالی۔ پس آپ ﷺ کے بطن سے کپڑا اٹھ گیا تو میں نے ازار کے اوپر سے آپ ﷺ کی ابھری ہوئی جگہ دیکھی گویا کہ وہ لپیٹے ہوئے کاغذ ہیں۔ آپ کے دل کے پاس نور چھایا ہوا تھا، قریب تھا کہ وہ میری آنکھیں اچک لیتا، میں سجدہ میں گر گیا۔ جب میں نے سر اٹھایا تو آپ باہر جا چکے تھے۔ میں نے اپنی لونڈی سے کہا تم حضور ﷺ کے پیچھے پیچھے جاؤ اور دیکھو کہ وہ کیا کہتے ہیں اور پھر انہیں کیا کہا جاتا ہے۔ جب لونڈی واپس آئی تو اس نے مجھے بتایا کہ آپ ﷺ قریش کے ایک گروہ کے پاس جن میں المعظم بن عدی، عمرو بن ہشام اور ولید بن مغیرہ بھی شامل تھے۔ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میں نے رات کو اس مسجد میں نماز پڑھی اور صبح بھی اسی مسجد میں پڑھی اور ان دونوں نمازوں کے درمیان بیت المقدس گیا، میرے لیے انبیائے کرام پیش کیے گئے جن میں حضرت ابراہیمؑ، موسیٰؑ اور عیسیٰؑ علیہم السلام تھے۔ میں نے انہیں نماز پڑھائی اور ان سے کلام کیا، عمرو بن ہشام نے ایک مزاحیہ کے انداز میں کہا آپ ہمارے لیے ان کی صفات بیان فرمائیں۔

آپ ﷺ نے فرمایا: عیسیٰ علیہ السلام درمیانہ قد تھے، نہ زیادہ لمبے تھے اور نہ زیادہ پست قد۔ ان کا سینہ چوڑا تھا اور ہتھکڑیاں پہنے تھے۔ ان پر سفید ثوب تھا گویا کہ وہ عروہ بن مسعودؓ کی ہیں اور موسیٰ علیہ السلام بھاری بھر کم، گندمی رنگ اور لمبے قد کے تھے گویا کہ آپ از شہو کہ قبیلہ سے مردوں میں ہیں، ان کے بال زیادہ تھے۔ آنکھیں گہری تھیں، دانت بڑے ہوئے تھے۔ ہونٹ باریک تھے اور سخت مزاج تھے اور ابراہیمؑ علیہ السلام اللہ کی قسم! ازروائے شکل و شبہت کے ان سے زیادہ مشابہ ہوں، لوگوں نے آپ کی باتیں سن کر شور مچا دیا۔ المعظم نے کہا: آج سے پہلے آپ نے جو کچھ کیا وہ قابل تھلیل تھا۔ میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ جھوٹے ہیں، ہم بیت المقدس جاتے ہوئے ایک مہینہ نشیب و فراز کا سفر بڑی مشکل سے کرتے ہیں۔

آپ کہتے ہیں کہ میں نے یہ سافٹ ایک رات میں طے کر لی ہے، اے نبی کی قسم! میں آپ کی تصدیق نہیں کروں گا، سیدنا ابوبکر نے کہا: اے معظم! تو نے اپنے جتنے کہ بہت بری بات کہی ہے، تو نے اسے جھٹلایا ہے اور میں تو ایسا دیتا ہوں کہ آپ ﷺ سچے ہیں، لوگوں نے کہا اے محمد! شاید ہمارے لیے بیت المقدس کا وصف بیان کریں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: میں رات کو بیت المقدس میں داخل ہوا اور رات کو میں اسے باہر نکلا۔ پس جب نیکل امین نے اپنے پر میں بیت المقدس کا نقش پیش کر دیا، آپ ﷺ نے بتانا شروع کر دیا کہ فلاں دروازہ فلاں جگہ پر ہے، فلاں دروازہ فلاں جگہ پر ہے۔ ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ ساتھ ساتھ کہہ رہے تھے صدقت، صدقت آپ نے سچ فرمایا۔ آپ نے درست فرمایا۔ اس دن رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابوبکر! اللہ تعالیٰ نے تیرا نام صدیق رکھا ہے۔ لوگوں نے پوچھا کہ ہمارے قافلہ کے متعلق بتائیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: رہو جاؤ کے مقام پر بنی فلاں کے قافلہ سے ملا، ان کی اونٹنی گم ہو چکی تھی، وہ اس کی تلاش کر رہے تھے۔ تو میں ان کی سواریوں کے پاس پہنچا۔ ان کے پاس کوئی شخص موجود نہ تھا۔ وہاں ایک پانی کا پیالہ پڑا تھا، میں نے اس سے پانی پیا۔ پھر میں بنی فلاں کے قافلہ کے پاس پہنچا۔ میری وجہ سے ان کا اونٹ بدگیا اور ان کا ایک سرخ اونٹ بیٹھ گیا جس پر سفید لکھروں والی بوریاں باندھی ہوئی تھیں۔ مجھے معلوم نہیں اونٹ کی ٹانگ ٹوٹ گئی تھی یا نہیں۔ پھر میں متعیم کے مقام پر بنی فلاں کے قافلہ سے ملا۔ اس قافلہ کی قیادت ایک خاکستری رنگ کا اونٹ کر رہا ہے اور یہ وادی سے تم پر ظاہر ہونے والا ہے۔ ولید بن مغیرہ نے کہا: یہ جادوگر ہے۔ پس وہ قافلہ کو دیکھنے کے لیے گئے تو انہوں نے اسی طرح پایا جس طرح رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تھا۔ انہوں نے آپ ﷺ پر جادوگر کی تہمت لگائی۔ اور کہا کہ ولید نے سچ کہا ہے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَهَآ جَعَلْنَا النُّزْءَ يَآلَيْحَ أَمْرِيكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ (الاسراء: 60)

امام ابن الجوزی اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: جس رات رسول اللہ ﷺ کو سیر کرائی گئی اس رات آپ میرے گھر میں سوئے ہوئے تھے۔ آپ ﷺ نے عشاء کی نماز پڑھائی۔ پھر آپ سو گئے اور ہم بھی سو گئے۔ جب صبح سے تھوڑا پہلے کا وقت تھا تو ہم نے رسول اللہ ﷺ کو تیار کیا۔ جب آپ ﷺ نے صبح کی نماز پڑھی اور ہم نے بھی آپ کے ساتھ نماز پڑھی تو فرمایا: اے ہانی! میں نے عشاء کی نماز تمہارے ساتھ پڑھی جس طرح تم نے دیکھا۔ پھر میں بیت المقدس گیا اور وہاں نماز پڑھی۔ پھر میں نے صبح کی نماز تمہارے ساتھ پڑھی جیسا کہ تم نے دیکھا ہے۔ (۱)

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر، ام سلمہ، عائشہ، ام ہانی اور ابن عباس رضی اللہ عنہم سے روایت کیا ہے (بعض کی حدیث بعض کی حدیث میں، اخل ہے) فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو سترہ ربیع الاول کی رات ہجرت سے ایک سال پہلے شعب ابی طالب سے بیت المقدس کی سیر کرائی گئی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے گدھے سے بڑے اور خچر سے چھوٹے سفید جانور پر سوار کیا گیا جس کی رانوں میں دو پر تھے جن کے ساتھ وہ اپنے قدموں کو چھپاتا تھا۔ جب میں سوار ہونے کے لیے اس کے قریب گیا تو وہ بدکنے لگا جبرئیل نے اس کی گردن کے بالوں پر اپنا ہاتھ رکھا اور کہا: اے

براق! تجھے شہنشاہ قلمی تو کیا کر رہا ہے، اللہ کی قسم! تیرے اوپر محمد ﷺ سے زیادہ مہر و جود سوار ہی نہیں ہوا۔ براق وحیا آتی تھی کہ اس کا پسینہ بنے لگا۔ پھر وہ قاریہ پر پہنچتی کہ میں اس پر سوار ہو گیا۔ اس نے اپنے کان کھڑے کیے اور زمین پر چلنے لگا۔ تو اپنی حد نظر پر قدم رکھتا تھا۔ اس کی پیٹھ لمبی تھی اور اس کے کان بھی سبے تھے۔ میرے ساتھ جبریل بھی چلتے رہے اور جبریل کے پاس بیت المقدس پہنچا براق پہنچا جہاں وہ ٹھہرا کرتا تھا۔ آپ ﷺ اپنے سے اسے باوجود زیادہ سبکی جہد انبیاء کے اس کی ساریاں باندھنے کے لیے تھی میں نے انبیاء کے اس کو دیکھا۔ میرے لیے بتایا ہے کہ میں نے ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ کو دیکھا، میں نے گمان کیا کہ یقیناً ان کے لیے کوئی امام ہوگا، مجھے جبریل نے مصلیٰ امامت پر آگے کر دیا حتیٰ کہ میں نے سب کو نماز پڑھائی اور میں نے ان سے سوال کیا؟ تو انہوں نے فرمایا ہمیں توحید کے ساتھ معبود کیا گیا تھا۔ بعض نے فرمایا: نبی کریم ﷺ پہنچے اس رات مفقود ہوئے تھے۔ بنو عبدالمطلب آپ کی تلاش میں نکلے تھے۔ حضرت عباس نکلے حتیٰ کہ دادی ذی طویٰ میں پہنچ گئے اور زور زور سے آوازیں لگانے لگے یا محمد، یا محمد! رسول اللہ ﷺ نے حضرت عباس کو جواب دیا لبیک، لبیک، عباس نے فرمایا: اے میرے بھائی کے بیٹے! آپ نے اپنی قوم کو آج رات بہت تھکا دیا ہے، تم کہاں چلے گئے تھے؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں بیت المقدس گیا تھا، عباس نے کہا: اس رات کو؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہاں، عباس نے کہا تمہیں خیر تو ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے خیر ہے۔ ام بانی نے کہا آپ ﷺ کو سیر میرے گھر سے کرائی گئی، آپ ﷺ پہلوئے ہوئے تھے۔ فجر کے طلوع ہونے سے پہلے ہم بیدار ہوئے، آپ ﷺ اٹھ اٹھے اور صبح کی نماز ادا فرمائی اور فرمایا: اے ام ہانی! میں نے عشاء کی نماز تمہارے ساتھ پڑھی تھی جیسا کہ تو نے اس واوی میں دیکھا تھا۔ پھر میں بیت المقدس گیا اور وہاں نماز پڑھی۔ پھر میں نے صبح کی نماز تمہارے ساتھ پڑھی۔ پھر آپ باہر جانے کے لیے اٹھے تو میں نے عرض کی: یہ بات لوگوں کو نہ بتائیں ورنہ آپ کی وہ تکلف بکریں گے اور لافیت دیں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ کی قسم! میں ضرور بیان کروں گا۔ پس آپ نے انہیں خبر دی تو وہ بہت متعجب ہوئے اور کہنے لگے: ہم نے ایسی بات پہلے کبھی نہیں سنی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جبریل امین سے کہا، جبریل! میری قوم میری تصدیق نہیں کرے گی۔ جبریل نے کہا: ابو بکر آپ کی تصدیق کریں گے اور وہ صدیق ہیں۔ بہت لوگ آزمائش میں مبتلا ہو گئے اور گمراہ ہو گئے جو پہلے اسلام قبول کر چکے تھے، پھر میں حطیم میں کھڑا ہوا تو اللہ تعالیٰ نے بیت المقدس میرے سامنے کر دیا۔ میں انہیں بیت المقدس کو دیکھ کر اس کی نشانیاں بتاتا گیا۔ بعض لوگوں نے پوچھا: مسجد کے کتنے دروازے ہیں؟ میں نے اس کے دروازے شمار نہیں کیے تھے، پس میں نے اس کے دروازوں کو دیکھنا شروع کر دیا اور ان کو شمار کر کے انہیں بتاتا گیا۔ میں نے انہیں بن کے اس قافلہ کے متعلق بتایا جو مجھے رات میں ملا تھا اور جو اس میں نشانیاں تھیں وہ سب میں نے انہیں بتا دیں، پس انہوں نے وہ تمام نشانیاں ہو بہو دیکھ لیں، اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی تھی وَصَاحِبُ الْمَرْمَرِ الَّذِي آمَرْتُنَا إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ (الاسراء: 60) فرماتے ہیں: اس روایا سے مراد آنکھ سے دیکھنا ہے، آپ ﷺ نے اپنی آنکھ سے سب کچھ دیکھا تھا۔ (1)

اما احمد، احمد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، ابن مردویہ، ابویسعیم، اور یحییٰ رحمہم اللہ ان دنوں نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کو سیر کی رات براق پیش کیا گیا تو اس پر زین ڈالی ہوئی تھی اور اسے لٹام بھی دی گئی تھی۔ آپ ﷺ نے تو وہ تھوڑا بدکا، جبرئیل نے اسے کہا: کیا تو محمد ﷺ کے ساتھ ایسا کرتا ہے؟ اللہ کی قسم! اللہ کی بارگاہ میں اس سے زیادہ مکرم بندہ مخلوق میں سے کوئی نہ ہوگا۔ پس اس جملہ سے براق کا پیسہ بنے لگا۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ثمر بن ثابتؓ ابن ابیہ منجدہ رحمہم اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کو ہجرت سے ایک سال پہلے سترہ ریشہ لالہ کو سیر کرانی گئی۔

اما یحییٰ رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن شہاب رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کو مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرنے سے سولہ ماہ پہلے بیت المقدس کو سیر کرائی گئی۔ (2)

امام یحییٰ رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رحمہم اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام یحییٰ نے السدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو ہجرت سے سولہ ماہ قبل سیر کرائی گئی۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، نسائی، ابن مردویہ اور یحییٰ رحمہم اللہ نے کتاب "حیۃ الانبیاء" میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں سیر والی رات موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا، وہ اپنی قبر میں سرخ ٹیلہ کے پاس کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے تھے۔ (4)

ابو یعلیٰ، ابن مردویہ اور یحییٰ نے حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے کسی صحابی نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ معراج کی رات موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرے جب کہ وہ اپنی قبر میں نماز پڑھ رہے تھے۔ فرمایا: مجھے بتایا گیا کہ آپ ﷺ کو براق پر سوار کیا گیا۔ فرمایا: میں نے گھوڑے کو باندھ دیا یا فرمایا: سواری کو حلقہ سے باندھ دیا۔ ابو بکر نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ اس کا وصف بیان فرمائیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ ایسا تھا، ایسا تھا، ابو بکر رضی اللہ عنہ نے پہلے اسے دیکھا تھا۔ (5)

امام ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی طرف سیر کرائی گئی تو میں نے موسیٰ علیہ السلام کو دیکھا، وہ قبر میں نماز پڑھ رہے تھے۔

امام طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرے تو قبر میں کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے تھے۔

امام ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے سیر کرائی گئی تو میں نے موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو آپ قبر میں کھڑے ہو کر نماز ادا فرما رہے تھے۔

1- سنن ترمذی، کتاب التہب، جلد 5، صفحہ 281 (3131)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- دلائل الصبیحۃ، باب الاسراء، رسول اللہ ﷺ، جلد 2، صفحہ 354، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 355

4- صحیح مسلم شرح نووی، کتاب الفضائل، جلد 15، صفحہ 108 (2375)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- دلائل الصبیحۃ، باب اسراء، رسول اللہ ﷺ، جلد 2، صفحہ 361، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب نبی کریم ﷺ کو سیر کرائی گئی تو انبیائے کرام کے پاس سے گزرے جن کے ساتھ لوگوں کے گروہ تھے۔ بعض انبیائے کرام کے ساتھ ایک قوم تھی اور کئی انبیائے کرام ایسے بھی تھے جن کے ساتھ کوئی ایک فرد بھی نہ تھا حتیٰ کہ آپ ﷺ سواد عظیم کے پاس سے گزرے۔ میں نے پوچھا: یہ کون لوگ ہیں بتایا گیا کہ یہ موسیٰ علیہ السلام اور ان کی قوم ہے۔ لیکن سر اٹھاؤ اور دیکھو، ایک سواد عظیم تھا جس نے دونوں اطراف سے افق کو ڈھانپ رکھا تھا۔ مجھے بتایا گیا کہ یہ اور ان کے سوا اور لوگ آپ کی امت سے ہیں۔ ستر ہزار بغیر حساب کے جنت میں داخل ہوں گے۔ فرمایا نبی کریم ﷺ اپنے حجرے میں چلے گئے، نہ صحابہ کرام نے سوال کیا اور نہ آپ ﷺ نے اس کی تفسیر بیان فرمائی۔ کہنے والوں نے کہا اس سے مراد ہم (صحابہ) ہیں۔ بعض نے کہا اس سے مراد ہمارے بیٹے ہیں جو اسلام میں پیدا ہوئے، نبی کریم ﷺ تشریف لائے اور فرمایا: یہ وہ لوگ ہیں جو نہ داغے ہیں، نہ دم کرتے ہیں اور نہ فال پکڑتے ہیں اور اپنے رب پر توکل کرتے ہیں۔ حضرت عکاشہ بن محسن اٹھے اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں ان لوگوں سے ہوں؟ فرمایا ہاں تو ان سے ہے۔ ایک اور شخص اٹھا اور عرض کی کیا میں ان میں سے ہوں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس سلسلہ میں عکاشہ تم سے سبقت لے گیا ہے۔

امام احمد، نسائی، ابی داؤد، ابن مردودیہ اور بیہقی نے دلائل میں صحیح سند کے ساتھ ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے سیر کرائی گئی تو میرے پاس سے ایک پاکیزہ خوشبو کا گزر ہوا۔ میں نے جبرئیلؑ پر خوشبو کیسی ہے؟ جبرئیل نے کہا: بنت فرعون کو کنگھی کرنے والی اور اس کی اولاد کی، وہ اس کی کنگھی کر رہی تھی تو اس کے ہاتھ سے کنگھی گری، اس نے کہا ہم اللہ، فرعون کی وہ بیٹی نے کہا اللہ سے مراد میرا باپ ہے۔ کنگھی کرنے والی نے کہا بلکہ اس سے مراد میرا تیرا اور تیرے باپ کا رب ہے، اس نے کہا کیا تیرا میرے باپ کے سوا بھی کوئی رب ہے؟ کنگھی کرنے والی نے کہا ہاں۔ فرعون کی بیٹی نے کہا: میں اپنے باپ کو یہ بات بتاؤں، کنگھی کرنے والی نے کہا ہاں، فرعون کی بیٹی نے فرعون کو یہ واقعہ سنایا تو اس نے اس عورت کو بلایا اور پوچھا تیرا میرے سوا بھی کوئی رب ہے؟ اس عورت نے کہا ہاں، میرا اور تیرا رب اللہ ہے جو آسمانوں میں ہے۔ فرعون نے تانبے کا ایک کڑھا کرنے کا حکم دیا۔ پھر اس عورت کو اور اس کی اولاد کو اس میں ڈالنے کا حکم دیا، عورت نے کہا مجھے تم سے ایک گزارش کرنی ہے، فرعون نے کہا وہ کیا ہے؟ اس نے کہا میری ہڈیاں اور میری اولاد کی ہڈیاں جمع کی جائیں اور انہیں اکٹھا دفن کیا جائے، فرعون نے کہا ٹھیک ہے، ہم ایسا ہی کریں گے کیونکہ تیرا ہم پر حق خدمت ہے۔ پس فرعون کے جلاد نے اس کی اولاد کو ایک ایک کر کے اس میں ڈال دیا حتیٰ کہ وہ ایک دودھ پیتے بچے پر پہنچا تو وہ بچہ بول اٹھا: اے والدہ محترمہ! جلدی کر پیچھے نہ ہٹ تو بے شک حق پر ہے۔ پس وہ اور اس کی اولاد بھینک دیئے گئے۔ ابن عباس فرماتے ہیں کہ چار بچوں نے بچپن میں گفتگو کی تھی۔ ایک، یہ بچہ دوسرا حضرت یوسف علیہ السلام کا گواہ، تیسرا جرجج کا ساتھی اور چوتھا عیسیٰ بن مریم۔ (۱)

امام ابن ماجہ اور ابن مردودیہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اور انہوں نے حضرت ابی

بن کعب رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی۔ میں نے ایک پاکیزہ خوشبو محسوس کی۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ معلق (فرعون کی بیٹی کو نکلتی کرنے والی) اور اس کا خاوند اور اس کا بیٹا ہے وہ فرعون کی بیٹی کو نکلتی کر رہی تھی کہ اچانک اس کے ہاتھ ٹکٹھی گر گئی، اس نے بے مانتہ کہا فرعون جاؤ، بر باد ہو جائے، فرعون لی بیٹی نے یہ بات اپنے باپ کو بتائی، اس عورت کے دو بیٹے اور ایک خاوند تھا، فرعون نے سب کو بلا بھیجا۔ فرعون نے اس عورت اور اس کے خاوند کو اپنے دین کو چھوڑنے کے لیے بہلایا پھلایا لیکن انہوں نے انکار کر دیا۔ فرعون نے کہا میں تمہیں قتل کرنے والا ہوں۔ انہوں نے کہا تیرا ہم پر احسان ہوگا، اگر تو ہمیں قتل کرے اور ایک کمرے میں ڈال دے۔ تو اس نے ایسا ہی کیا۔ جب رسول اللہ ﷺ کو سیر کرائی گئی تو آپ ﷺ نے پاکیزہ خوشبو محسوس کی۔ آپ ﷺ نے جبرئیل سے اس کے متعلق دریافت کیا تو اس نے اس کی حقیقت بتلائی۔

امام احمد اور ابو داؤد نے حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے اوپر لے جایا گیا تو میں ایک ایسی قوم کے پاس سے گزرا جن کے ناخن تانے کے تھے اور وہ اپنے چہرے اور سینوں کو نوچ رہے تھے۔ میں نے پوچھا یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ وہ لوگ ہیں جو لوگوں کا گوشت کھاتے تھے اور ان کی عزتوں پر ڈاک ڈالتے تھے۔ (1)

امام ابن مردویہ نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی میں کچھ لوگوں کے پاس سے گزرا جن کے ہونٹ قینچیوں سے کاٹنے جارہے تھے۔ جب کاٹنے جاتے تو پھر جلی حالت میں ہو جاتے۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت کے وہ خطباء ہیں جو وہ کہتے تھے جسے خود نہیں کرتے تھے۔ ابن مردویہ نے سمرہ بن جندب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی۔ میں نے ایک شخص کو دیکھا جو نہر میں نہا رہا تھا اور پتھر نگل رہا تھا۔ میں نے پوچھا: یہ کون شخص ہے؟ تو مجھے بتایا گیا کہ یہ سودخور ہے۔ امام ترمذی، البیہقی، الخ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ اور ابونعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے سیر کرائی گئی تو جبرئیل اس چٹان کے پاس آئے جو بیت المقدس میں موجود ہے۔ اس پر اس نے اپنا ہاتھ رکھا اور اس میں سوراخ کیا پھر اس کے ساتھ براق کو باندھ دیا۔ (2)

امام طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت صہیب بن سنان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ پر سیر کی رات پانی، پھر شراب پھر دودھ پیش کیا گیا تو آپ ﷺ نے دودھ کو لے لیا۔ جبرئیل نے کہا جناب! آپ نے فطرت کو پالیا ہے اور اس کے ساتھ ہر جانور کو غذا دی جاتی ہے۔ اگر آپ شراب کو لے لیتے تو آپ کی امت بھک جاتی اور آپ بھی راہ راست چھوڑ بیٹھتے اور آپ اس سے ہو جاتے۔ جبرئیل نے جہنم کی وادی کی طرف اشارہ کیا۔ آپ ﷺ نے اسے دیکھا تو وہاں آگ بجڑ رہی تھی۔

امام احمد اور ابن مردویہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی میں نے بیت المقدس میں اپنے قدم وہاں رکھے جہاں انبیاء کرام نے اپنے قدم رکھے تھے۔ مجھے پریمی علیہ السلام پیش

1۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 224، دار صادر، بیروت۔ 2۔ سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 5، صفحہ 281 (3132)، دار الکتاب العلمیہ، بیروت۔

کیے گئے۔ وہ تمام لوگوں سے زیادہ مردود بن مسعود رضی اللہ عنہ کی مشابہت تھے اور مجھ پر موسیٰ علیہ السلام پیش کیے گئے۔ وہ تھنہ یا سنے بالوں والے مردوں میں سے ایک مرد تھے۔ مجھ پر ابراہیم علیہ السلام پیش کیے گئے تو ان کی شکل تمہارے ساتھی کی طرح تھی۔

امام بخاری، مسلم اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے میرا راکھی گئی تو میں موسیٰ علیہ السلام۔ یہ ملا۔ اس کی صفت یہ ہے کہ وہ لمبے اور کم گوشت تھے اور اس کے بال تھنہ یا سنے تھے، گویا وہ شنوآہ قبیلہ کے مردوں سے تھے۔ میں موسیٰ علیہ السلام سے ملا تو درمیانہ قامت مرث رتگ نے تھے۔ گویا وہ کسی رنگ سے نکلے ہیں۔ میں نے ابراہیم علیہ السلام کو دیکھا، میں ان کے زیادہ مشابہ ہوں اور مجھے دو برتن پیش کیے گئے۔ ایک میں دودھ اور دوسرے میں شراب تھی۔ مجھے کہا گیا جو چاہو لو میں نے دودھ کو لیا اور اسے پی لیا۔ مجھے کہا گیا کہ آپ کو فطرت کی ہدایت ملی ہے، اگر آپ شراب لے لیتے تو آپ کی امت گمراہ ہو جاتی۔ (1)

امام مسلم ہنسائی اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں حطیم میں تھا اور قریش میری سیر کے متعلق پوچھ رہے تھے۔ انہوں نے مجھے بیت المقدس کے متعلق سوالات کیے جو مجھے اچھی طرح ازبر نہ تھے۔ مجھے ایسی تکلیف اور پریشانی ہوئی کہ پہلے ایسی کبھی نہیں ہوئی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے بیت المقدس میرے سامنے کر دیا۔ انہوں نے جو بھی سوال کیا میں نے اس کے متعلق جواب دیا۔ میں نے اپنے آپ کو انبیائے کرام کی ایک جماعت میں پایا، وہاں موسیٰ علیہ السلام کھڑے تھے، ان کے بال تھنہ یا سنے تھے، گویا وہ شنوآہ قبیلہ کے فرد ہیں، عیسیٰ علیہ السلام کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے تھے۔ مردہ بن ثقفی ان کے زیادہ مشابہ ہیں۔ ابراہیم علیہ السلام کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے تھے۔ ان کے مشابہ تمہارا ساتھی ہے۔ ساتھی سے مراد آپ ﷺ کی اپنی ذات ہے۔ پھر نماز کا وقت ہوا تو میں نے امامت کرائی۔ جب میں فارغ ہوا تو کسی کہنے والے نے کہا یا محمد ﷺ یہ جہنم کا دروغہ مالک ہے۔ میں اس کی طرف متوجہ ہوا تو اس نے پہلے مجھے سلام کیا۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ کو سیر کرائی گئی تو آپ ﷺ نے آگ کے داروغہ مالک کو دیکھا، وہ سخت طبیعت تھے اور غصہ ان کے چہرے سے معلوم ہوتا تھا۔

احمد نے عبید بن آدم بن عمر بن الخطاب کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جابیہ کے مقام پر تھے تو بیت المقدس کی فتح کا ذکر کیا گیا، حضرت عمر نے کعب سے پوچھا تمہاری کیا رائے ہے؟ میں کہاں نماز پڑھوں۔ حضرت عمر نے کہا چٹان کے پیچھے۔ فرمایا نہیں لیکن میں وہاں نماز پڑھوں گا جہاں رسول اللہ ﷺ نے نماز پڑھی تھی۔ پس کعب آگے قبلہ کی طرف بڑھے اور نماز پڑھی۔

امام احمد، ابن مردویہ اور ابو نعیم (دلائل میں) الفیاء رحمہم اللہ نے البخاری میں صحیح سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کو جس رات سیر کرائی گئی، آپ جنت میں داخل ہوئے۔ وہاں آپ نے جنت کی ایک طرف میں حضرت بلال کی آہٹ سنی، پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ مؤذن بلال کے قدموں کی آہٹ ہے۔ نبی کریم ﷺ جب معراج سے واپس تشریف لائے تو فرمایا: بلال! دونوں جہانوں میں کامیاب ہو گیا۔ میں نے اس کو

ایسے ایسے دیکھا ہے، آپ ﷺ کی ملاقات اس سفر میں موسیٰ علیہ السلام سے ہوئی۔ انہوں نے آپ ﷺ کو خوش آمدید کہا اور کہا نبی امی کو خوش آمدید، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام گندی رنگ طویل القامت اور سیدھے بالوں والے تھے۔ آپ کے بال آپ کے کانوں تک یا اس سے اوپر تھے۔ پوچھا جبرئیل یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ موسیٰ علیہ السلام ہیں۔ پھر آپ چل پڑے۔ ایک اور شخص سے ملاقات ہوئی۔ اس نے آپ کو خوش آمدید کہا، آپ ﷺ نے پوچھا: کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ عیسیٰ علیہ السلام ہیں۔ پھر آپ چل پڑے، راستہ میں ایک بزرگ جلیل القدر، بارعب شخصیت سے ملاقات ہوئی۔ انہوں نے آپ ﷺ کو خوش آمدید کہا اور سلام کیا۔ تمام انبیائے کرام نے آپ ﷺ کو سلام کیا۔ پوچھا جبرئیل یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ آپ کا باپ ابراہیم علیہ السلام ہے۔ فرماتے ہیں: جب آپ ﷺ نے دوزخ دیکھی۔ وہاں ایسے لوگ تھے جو مردار کھا رہے تھے۔ پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا: یہ وہ لوگ ہیں جو لوگوں کا گوشت کھاتے تھے۔ آپ ﷺ نے ایک اور شخص کو دیکھا جس کا رنگ سفید اور آنکھیں انتہائی نیلی تھیں، پوچھا جبرئیل یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ (صالح علیہ السلام) کی اونٹنی کے پاؤں کاٹنے والا ہے۔ جب آپ ﷺ نے مسجد اقصیٰ پہنچ گئے تو نماز ادا فرمان۔ پھر آپ نے توجہ فرمائی تو تمام انبیائے کرام نے آپ کے ساتھ نماز پڑھی تھی۔ پھر آپ وہاں سے فارغ ہوئے تو آپ کو دو پیالے پیش کیے گئے، ایک دائیں طرف سے اور ایک بائیں طرف سے، ایک میں دودھ تھا اور دوسرے میں شہد تھا، آپ ﷺ نے دودھ لے کر پی لیا جو پیالے لایا تھا، اس سے آپ نے فطرت کو پالیا۔ (۱)

احمد، ابویعلیٰ، ابن مردودہ اور ابونعیم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کو بیت المقدس کی سیر کرائی گئی۔ پھر اس رات واپس آئے تو صبح لوگوں کے سامنے اپنی سیر، بیت المقدس کی علامات اور قریش کے قافلہ کی روداد سنائی کچھ لوگوں نے کہا: ہم محمد ﷺ کی اس بات کی تصدیق نہیں کرتے۔ ابو جہل نے کہا محمد ﷺ ہمیں رقوم کے درخت سے ڈرتا ہے، کھجور اور مکھن لے آؤ اور اسے خوب لقمے لگاؤ۔ آپ ﷺ نے دجال کو اس کی اصلی صورت میں دیکھا۔ آپ ﷺ کا یہ دیکھنا آنکھ کے ساتھ تھا۔ خواب کی بات نہیں ہے۔ عیسیٰ علیہ السلام، موسیٰ علیہ السلام اور ابراہیم علیہ السلام کو دیکھا۔ نبی کریم ﷺ سے دجال کے متعلق پوچھا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے اسے قیلمانی اقرم حمان دیکھا ہے۔ اس کی آنکھ یوں ابھری ہوئی ہے گویا کہ وہ چمکتا ہوا ستارہ ہے۔ اس کے بال درخت کی ٹہنیوں جیسے ہیں۔ میں عیسیٰ علیہ السلام کو جوان، سفید رنگ، ٹھنڈے بال، تیز نظر اور باریک پیٹ والا دیکھا۔ اور میں نے موسیٰ علیہ السلام کو دیکھا، وہ گندم وچک تھے، بڑے بڑے بال اور مضبوط جسم والے تھے۔ میں نے ابراہیم کو دیکھا، میں نے ان سے زیادہ عقل مند نہیں دیکھا مگر میں اس کو اپنے جیسا دیکھتا ہوں کہ وہ تہرے ساتھی کی طرح ہے۔ جبرئیل نے کہا: اپنے باپ پر سلام کرو، میں نے ابراہیم علیہ السلام پر سلام کیا۔ (۲)

امام بخاری، مسلم، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ بن ابی العالیہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے معراج کی رات موسیٰ بن عمران علیہ السلام کو دیکھا، وہ لمبے قد

اور جھٹکے جانے والے تھے۔ مگر وہ شوقاً قہید کے مردوں میں سے ہیں، میں نے عیسیٰ علیہ السلام کو دیکھا وہ میانہ قدر اور مرث، سفید رنگ والے تھے۔ ان کے ہائی سیدھے تھے۔ میں بانک جہنم کا داروغہ دیکھا اور اللہ تعالیٰ نے جو نشانیاں دکھائیں ان میں دجال بھی دیکھا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُنَّ نِقَاطُهُ** (سجدہ: 23) حضرت قادیان کی تفسیر میں فرماتے تھے کہ بنی اسرائیل شیطان نے سونے سیدھا سہم سے طاقت کی تھی۔ (۱)

امام سعید بن منصور، احمد، ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث والنشور میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اور انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: میں سیر والی رات ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم الصلوٰۃ والسلام کو ملا، انہوں نے قیامت کا معاملہ ذکر کیا پھر انہوں نے معاملہ حضرت ابراہیم کی طرف نوٹایا۔ انہوں نے فرمایا: مجھے اس کا علم نہیں ہے۔ پھر انہوں نے معاملہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف نوٹایا تو انہوں نے بھی فرمایا مجھے اس کا علم نہیں ہے۔ پھر انہوں نے معاملہ عیسیٰ علیہ السلام کی طرف نوٹایا، انہوں نے فرمایا اس کے متعلق اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا اور میرے رب نے جو مجھے نشانیاں بتائی ہیں وہ یہ ہیں کہ دجال نکلے گا اور میرے دو چھڑیاں ہوں گی، جب دجال مجھے دیکھے گا تو ایسے چھٹکنے کا جیسے تانا بٹھکتا ہے۔ جب وہ مجھے دیکھے گا تو اللہ تعالیٰ اسے ہلاک کر دے گا حتیٰ کہ پھر اور درخت کہے گا اے مسلم! میرے نیچے کا فر ہے۔ دھڑاؤ اور اسے قتل کرو، پس اللہ تعالیٰ کفار کو ہلاک کر دے گا۔ پھر لوگ اپنے شہروں اور وطنوں کی طرف لوٹیں گے، اس وقت یاجوج ماجوج نکلیں گے، وہ ہر بلندی سے نیچے آئیں گے، وہ لوگوں کے شہروں کو روند ڈالیں گے، وہ کسی چیز کے پاس نہیں آئیں گے مگر اسے ہلاک کر دیں گے، جو جس پانی سے گزریں گے اسے پی جائیں گے، پھر لوگ میرے پاس آئیں گے اور یاجوج ماجوج کی شکایت کریں گے۔ میں اللہ تعالیٰ سے دعا کروں گا تو وہ انہیں ہلاک کر دے گا اور انہیں زبردے گا حتیٰ کہ ان کی بدبو کی وجہ سے زمین مردار خانہ بن جائے گی، پھر اللہ تعالیٰ بارش نازل فرمائے گا۔ وہ بارش ان کے جسوں کو بہا کر سمندر میں پھینک دے گی۔ میرے رب نے میرے ساتھ یہ عہد فرمایا ہے کہ اگر ایسا ہوگا (تو قیامت واقع ہو جائے گی)۔ قیامت حاملہ عورت کی طرح ہے جس کے دن کھل ہو چکے ہوں، اس کے گھر والوں کو علم نہیں ہوتا کہ یہ رات یا دن کس وقت اچانک بچہ جنم دے گی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے)، نسائی، ابن جریر، حاکم (انہوں نے بھی اس کو صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کی سیر کو بیان کرتے تو فرماتے تھے کہ نبی کریم ﷺ براق سے نہ اترے حتیٰ کہ آپ کے لیے آسمانوں کے دروازے کھولے گئے، آپ نے جنت، دوزخ اور آخرت کے وعدہ کا مشاہدہ کیا پھر آپ واپس آ گئے۔ ابن مردویہ کے الفاظ کا ترجمہ یہ ہے کہ آپ نے وہ دیکھا جو کچھ آسمانوں میں تھا اور وہ دیکھا جو کچھ زمینوں میں تھا۔ آپ سے پوچھا گیا براق کیسا جانور تھا؟ آپ ﷺ نے فرمایا:

1- صحیح مسلم شرح نووی، کتاب الایمان، جلد 2، صفحہ 195 (287)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 375، بیروت

لہذا سفید جانور تھا، اس کا ایک قدم حد نظر پر پڑتا تھا۔ (۱)

امام ابو یعلیٰ، طبرانی نے الاوسط میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے آسمان پر لے جایا گیا تو میں جس آسمان سے بھی گزرا، میں نے اس میں اپنا نام لکھا ہوا پایا محمد رسول اللہ ﷺ اور ابو بکر الصديق میرے پیچھے تھے۔

امام البیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو ہر آسمان میں میں نے اپنا نام لکھا ہوا پایا: محمد رسول اللہ ﷺ۔

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن جریر نے صحیح سند کے ساتھ حضرت جابر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سیر والی رات میں اہل بیت علیہم السلام سے گزرا اور جبل خثیت الہی کی وجہ سے پرانے ٹاٹ کی طرح تھا۔ ابن مردودہ کے الفاظ اس طرح ہے کہ میں جوتھے آسمان میں جبرئیل کے پاس سے گزرا تو وہ وہاں خثیت الہی کی وجہ سے پرانے ٹاٹ کی طرح تھے۔

امام سعید بن منصور، طبرانی، ابن مردودہ، ابوالفہیم رحمہم اللہ نے المعرفہ میں حضرت عبدالرحمن بن قمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے مسجد اقصیٰ کی سیر کرائی گئی، آپ مقام ابراہیم اور زمزم کے درمیان تھے، جبرئیل آپ کی دائیں جانب اور میکائیل بائیں جانب تھا۔ وہ دونوں آپ ﷺ کو لے کر اڑے حتیٰ کہ بلند و بالا آسمانوں تک پہنچ گئے۔ جب وہاں تشریف لائے تو فرمایا میں نے بلند و بالا آسمانوں میں تسبیح سنی تھی جس کے ساتھ بہت زیادہ تسبیح تھی۔ بلند و بالا آسمان بیت والے کی وجہ سے صاحب علو سے ڈرتے ہوئے تسبیح بیان کر رہے تھے، اس وجہ سے کہ وہ بلند و بالا ہے سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت کھل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب جبرئیل مجھے سیر پر لے گئے تو میں نے بلند و بالا آسمانوں میں تسبیح سنی، پس میرا دل کانپ گیا، جبرئیل نے مجھے کہا: اے محمد ﷺ آگے بڑھو اور خوف نہ کرو، بے شک آپ کا اسم گرامی عرش پر لکھا ہوا ہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ۔ ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی تھی، جب ہم ساتوں آسمان پر پہنچے تو میں نے اوپر دیکھا، وہاں کڑک، بجلی اور گرج تھی۔ میں ایک قوم کے پاس آیا جن کے پیٹ کموں کی طرح تھے، ان میں سانپ اور بچھو تھے جو ان کے پیٹوں کے باہر سے نظر آتے تھے۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ سودخور لوگ ہیں۔ جب میں آسمان دنیا کی طرف واپس آیا تو میں نے نیچے دیکھا وہاں دھواں اور آوازیں تھیں۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ شیاطین ہیں جو بنی آدم کی آنکھوں پر گھومتے ہیں اور آسمانوں اور زمین کی ملکوت میں غور و خوض نہیں کرتے۔ اگر یہ نہ ہوتا تو وہ بڑے عجیب دیکھتے۔ (۲)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے سیر کرائی گئی تو میں کوثر کے پاس سے گزرا۔ جبرئیل نے کہا یہ وہ (حوض) کوثر ہے جو آپ کے رب نے آپ کو عطا کیا ہے، میں نے اپنا ہاتھ اس کی مٹی پر مارا تو وہ اذفر کستوری تھی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو میں نے نہر دیکھی جو نیزے کی مثل دھواں اڑا رہی تھی۔ وہ دودھ سے زیادہ سفید اور شہد سے زیادہ میٹھی تھی۔ اس کے کنارے کھوکھلے موتیوں کے تھے۔ میں نے اس کی ایک طرف ہاتھ مارا تو وہ اذفر کستوری تھی۔ میں نے اس کے سنگریزوں پر ہاتھ مارا تو وہ موتی تھے۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا یہ نہر کیا ہے؟ فرمایا یہ وہ کوثر ہے جو تمہارے رب نے تمہیں عطا فرمائی ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سیر کی رات میں نے ابراہیم علیہ السلام کو دیکھا جن لوگوں کو میں نے دیکھا ان میں سے وہ تمہارے ساتھی کے زیادہ مشابہ تھے۔ امام احمد، ابن ابی حاتم، ابن حبان اور ابن مردویہ نے حضرت ابویوب الانصاری سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو میں نے ابراہیم خلیل الرحمن کی زیارت کی، ابراہیم علیہ السلام نے پوچھا جبرئیل! یہ تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ محمد (ﷺ) ہیں۔ ابراہیم علیہ السلام نے مجھے خوش آمدید کہا اور فرمایا اپنی امت کو حکم دو کہ جنت کے درخت لگانے میں کثرت کریں۔ بے شک جنت کی مٹی پاکیزہ اور اس کی زمین مکلی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے پوچھا: جنت میں درخت لگانے سے کیا مراد ہے؟ فرمایا لا حول ولا قوۃ الا باللہ پڑھنا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں سیر والی رات ابراہیم علیہ السلام کے پاس آیا تو انہوں نے کہا: اے محمد! ﷺ اپنی امت کو بتا دو کہ جنت ایک میدان ہے اور اس کے درخت سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ ہیں۔

امام ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے)، طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں سیر والی رات ابراہیم علیہ السلام سے ملا تو انہوں نے فرمایا: اے محمد! ﷺ میری طرف سے اپنی امت کو سلام کہنا اور انہیں یہ بتانا کہ جنت کی مٹی پاکیزہ ہے اور اس کا پانی میٹھا ہے اور جنت ایک میدان ہے اور اس کے درخت یہ ہیں سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ ہیں۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی، میں سفید موتیوں سے بنی جنت دیکھی۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا اے جبرئیل! لوگ مجھ سے جنت کے متعلق پوچھتے ہیں۔ جبرئیل نے کہا انہیں بتا دو کہ جنت کی زمین میدان ہے اور اس کی مٹی کستوری ہے۔

۱۔ سنن ترمذی مع عارضۃ الاحادیث، کتاب الاداء، جلد ۱۳، صفحہ ۱۵ (۳۴۶۲)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ماجہ، صحیح ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور بیہقی نے البعث والنشور میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سیر والی رات جنت کے دروازے پر لکھا ہوا دیکھا: صدقہ کا ثواب منسنا ہے، قرض اٹھا رہا گناہ ہے۔ میں نے پوچھا جبریل، قرض، صدقہ سے افضل ہے۔ فرمایا اس لیے کہ سائل سے اس رات جب لوگ اسے پاس (مال) بموتاب اور قرض طلب کرنے والا اپنی ضرورت کے لیے قرض طلب کرتا ہے۔ (1)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی سیر کرائی گئی تو میں جنت میں داخل ہوا، تو میں نے جنت کے درختوں میں سے ایک درخت دیکھا، جنت میں میں نے اس سے خوب صورت از روئے بتوں کے سفید، از روئے پھل کے مدہ درخت نہیں دیکھا۔ میں نے اس کے پھلوں میں سے ایک پھل کھایا تو میری صلب میں نطفہ بن گیا۔ جب زمین پر اترا تو حضرت خدیجہ، حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کے ساتھ حاملہ ہو گئیں۔ جب میں جنت کی خوشبو کا مشتاق ہوتا ہوں تو میں فاطمہ کی خوشبو کو سونگھ لیتا ہوں۔ (2)

امام حاتم نے اسے حدیث کو ضعیف قرار دیا ہے اور اسے حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہما سے دور انبویوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: میرے پاس جبریل علیہ السلام بھی لے کر آئے، میں نے اسے سیر والی رات کو کھایا پس حضرت خدیجہ حضرت فاطمہ کے ساتھ حاملہ ہو گئیں۔ پس میں جب جنت کی خوشبو کا مشتاق ہوتا ہوں تو حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہ کی گردن کو سونگھ لیتا ہوں۔ (3)

امام ابیہر، ابو قاسم بغوی اور ابن قانع دونوں نے معجم الصحابہ میں، ابن عدی، ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن اسعد بن زرارہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی میں ایک موتیوں کے محل تک پہنچا۔ بغوی کے الفاظ کا ترجمہ یہ ہے کہ مجھے ایک موتیوں کے بنجر سے میں سیر کرائی گئی، اس کا فرش سونے کا تھا۔ اس سے نور چمک رہا تھا اور مجھے تین لقب عطا کیے گئے کہ تو رسولوں کا سردار ہے، متقین کا امام ہے اور روشن پیشانیوں اور روشن ہاتھ پاؤں والوں کا قائد ہے۔ (4)

امام ابن قانع، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوالحرثاء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے ساتوں آسمان کی سیر کرائی گئی تو عرش کی دائیں پٹری پر لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ لکھا ہوا تھا۔ (5)

امام ابن عدی اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے اوپر لے جایا گیا تو میں نے عرش کے پاس پر لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ آيَاتُهُ بَعَلِي (میں نے علی کے ساتھ اس کی مدد کی) لکھا ہوا دیکھا۔

1۔ سنن ابن ماجہ، کتاب البعثات، جلد 3، صفحہ 163 (2431)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ معجم کبیر، جلد 22، صفحہ 400 (1000)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد 3۔ معجم کبیر، جلد 3، صفحہ 169 (4738)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ معجم الصحابہ، ابن قانع، جلد 9، صفحہ 3228 (1000)، مکتبۃ نزار مصطفیٰ الباز مکہ مکرمہ

5۔ معجم کبیر، جلد 22، صفحہ 200 (526)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

امام ابن عساکر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس رات مجھے یہ رانی نکلی میں نے عرش پر یہ عبارت دیکھی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَا بَكْرُ الصِّدِّيقُ عَمْرُ الْفَارُوقِ عَمْسُ ذَوِ النُّوْدَيْنِ۔ امام دارقطنی نے الافراد میں، الخطیب اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا میں نے معراج کی رات عرش میں سفید صوفی اٹکا ہوا، یکھا جس پر سفید نور کے ساتھ یہ لکھا: اَللّٰهُ اَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَا بَكْرُ الصِّدِّيقِ عَمْرُ الْفَارُوقِ۔ (۱)

امام ابوہریرہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول مكرم ﷺ کو ان کی تعلیم دینے کا ارادہ فرمایا تو آپ ﷺ نے پہلے کے پاس جبرئیل امین ایک سواری لے کر آئے جسے براق کہا جاتا ہے، آپ ﷺ نے اس پر سوار ہونے لگے تو وہ بدکنے لگا، جبرئیل نے براق کو کہا، غصہ جا، اللہ کی قسم! محمد ﷺ نے زیادہ بارگاہ الہی میں مکرم بندہ تیری پیٹھ پر کبھی سوار نہیں ہوا۔ آپ ﷺ نے اس پر سوار ہوئے، یہاں تک کہ اس حجاب تک پہنچے جو رحمن کے ساتھ متصل ہے، اسی کیفیت میں آپ ﷺ تھے کہ اس حجاب سے ایک فرشتہ نکلا۔ اس فرشتہ نے اللہ اکبر اللہ اکبر کہا، اس حجاب کے پیچھے سے آواز آئی۔ میرے بندے نے سچ کہا میں نبی اکبر ہوں میں ہی اکبر ہوں۔ پھر فرشتے نے کہا اَشْهَدُ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ پر دے کے پیچھے سے آواز آئی میرے بندے نے سچ کہا، اَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا۔ فرشتے نے کہا اَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ۔ پر دے کے پیچھے سے آواز آئی میرے بندے نے سچ کہا۔ میں نے ہی محمد ﷺ کو رسول بنایا ہے۔ فرشتے نے کہا حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ پھر کہا اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ۔ پر دے کے پیچھے سے آواز آئی میرے بندے نے سچ کہا انا اکبر، انا اکبر۔ پھر فرشتے نے کہا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ پر دے کے پیچھے سے آواز آئی میرے بندے نے سچ کہا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا پھر فرشتے نے محمد ﷺ کا ہاتھ پکڑا اور آپ ﷺ کو آگے کر دیا، آپ ﷺ نے آسمان والوں کی امامت کرائی، جن میں آدم اور نوح علیہما السلام بھی تھے۔ اس دن اللہ تعالیٰ نے تمام آسمانوں اور زمینوں کے مکینوں پر محمد ﷺ کا شرف مکمل کر دیا۔

امام ابو نعیم نے دلائل میں حضرت محمد بن حنفیہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو جب آسمان پر لے جایا گیا تو آپ آسمان کی ایک جگہ ٹھہر گئے اللہ تعالیٰ نے ایک فرشتہ بھیجا جو آسمان میں اس جگہ کھڑا ہوا جہاں وہ پہلے کبھی نہیں کھڑا ہوا تھا اس فرشتے کو حکم ہوا کہ انیس اذان سکھاؤ فرشتے نے کہا اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا میرے بندے نے صحیح کہا اَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ پھر فرشتے نے کہا اَشْهَدُ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میرے بندے نے سچ کہا اَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا۔ فرشتے نے کہا اَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا میرے بندے نے سچ کہا اَنَا أَرْسَلْتُهُ وَأَنَا اخْتَرْتُهُ وَأَنَا اَنْتَسَبْتُهُ، یعنی میں نے اس کو رسول بنایا، میں نے اسے منتخب فرمایا میں نے اسے امین بنایا۔ فرشتے نے کہا حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میرے بندے نے سچ کہا۔ اس نے میرے فریضہ اور حق کی طرف بلایا، جو نماز ادا کرے گا ثواب کی نیت سے تو یہ نماز ہر گناہ کے لیے کفارہ ہوگی فرشتے نے کہا حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میرے بندے نے سچ کہا، میں

نے نماز کو فرض کیا ہے اور اس کو اور ان کے اوقات و شمار کیا ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ سے کہا: کیا آگے بڑھو تو آپ ﷺ آگے بڑھے اور تمام آسمان و انوں کی امامت کرائی، پس اللہ تعالیٰ نے تمام مخلوق پر آپ ﷺ کا شرف مکمل کر دیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی سیر کرائی گئی، جبریل نے اذان دی، فرشتوں نے سمجھا کہ وہ انہیں نماز پڑھائیں گے لیکن جبریل نے مجھے مقدم کر دیا پھر میں نے فرشتوں کو نماز پڑھائی۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کو معراج کرائی گئی تو آپ کی طرف اذان دی گئی، پس آپ وہ لے کر آئے اور جبریل نے انہیں وہ اذان سکھائی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کو معراج کی رات اذان کی تعلیم دی گئی اور آپ پر نماز فرض کی گئی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ معراج کی رات آپ ﷺ پر نماز فرض کی گئی۔
امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ پر پچاس نمازیں فرض فرمائیں۔ اللہ سے تخفیف کا سوال کیا تو اللہ تعالیٰ نے پانچ نمازیں کر دیں۔

امام ابو داؤد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نمازیں پچاس تھیں، غسل جنابت سات مرتبہ تھا، کپڑے پر گئے پیشاب کا دھونا سات مرتبہ تھا۔ پس رسول اللہ ﷺ اللہ تعالیٰ سے تخفیف کا سوال کرتے رہے حتیٰ کہ نمازیں پانچ ہو گئیں، غسل جنابت ایک مرتبہ اور کپڑے سے پیشاب کا دھونا بھی ایک مرتبہ ہو گیا۔ (۱)

ابن مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ کو سیر کرائی گئی تو آپ سدرۃ المنتہی تک پہنچے اور جو چیز بھی اوپر جاتی ہے وہ سدرہ تک پہنچتی ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ روہیں اوپر جاتی ہیں پھر انہیں وصول کیا جاتا ہے اور جو چیز سدرہ کے اوپر سے نیچے آتی ہے، وہ بھی سدرہ پر رک جاتی ہے حتیٰ کہ وصول کی جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: ﴿إِذْ يَخُصُّ السُّدْرَةَ كَمَا يَخُصُّ﴾ (النجم) سدرہ کو ڈھانپ لیا جس چیز نے بھی ڈھانپ لیا۔ فرمایا یعنی سونے کے پروانوں نے اسے ڈھانپ لیا۔ رسول اللہ ﷺ کو تین چیزیں عطا کی گئیں: پانچ نمازیں، سورۃ بقرہ کا آخری حصہ اور شرک کے سوا آپ کی امت کے لیے تمام گناہوں کی مغفرت۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جب مجھے سیر کرائی گئی تو میں سدرہ تک پہنچا اس کا پھل گھڑیوں کی شکل ہے۔ (۲)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب سدرۃ المنتہی پر پہنچے تو آپ ﷺ نے سونے کا ایک پروانہ دیکھا جو سدرہ کی پناہ لیتا تھا۔

1- سنن ابوداؤد مع شرح، جلد 1، صفحہ 549 (232)، مکتبۃ الرشید الرضوی
2- معجم بکر، جلد 10، صفحہ 93 (10683)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے آپ سدرۃ المنتہی کا وصف بیان کر رہے تھے۔ فرمایا اس میں سونے کے پروانے ہیں اور اس کا پھل گڑھوں کی طرح ہے اور اس کے پتے ہاتھیوں کے کانوں جیسے ہیں۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ آپ نے اس کے پاس کیا دیکھا۔ فرمایا میں نے اس کے پاس اللہ تعالیٰ کو دیکھا۔

امام ابن ماجہ اور ابن مردویہ نے حضرت انس بن مالک سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں معراج کی رات فرشتوں کے جس گروہ کے پاس سے گزرا۔ تمام نے کہا اے محمد! ﷺ اپنی امت کو پچھنے لگانے کا حکم دو۔ (1)
احمد، ابن ماجہ، حاکم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں معراج کی رات ملائکہ کے جس گروہ سے گزرا سب نے کہا تم پر پچھنے لگوانے ضروری ہیں اور بعض روایات میں ہے کہ اپنی امت کو پچھنے لگانے کا حکم دو۔ (2)
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں معراج کی رات فرشتوں کے جس گروہ سے گزرا سب نے مجھے پچھنے لگوانے کا حکم دیا۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے معراج کی رات یاجوج ماجوج کی طرف بھیجا کہ میں انہیں اللہ کے دین اور اس کی عبادت کی طرف بلاؤں۔ پس انہیں حکم دیا گیا کہ وہ میری بات کو قبول کریں۔ وہ آگ میں ہیں، ان کے ساتھ وہ اولاد آدم ہیں اور ابلیس کی اولاد ہیں جو شاربکے گئے ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن سعد، طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: معراج کی رات جب رسول اللہ ﷺ واپس آئے تو آپ وادی طویٰ میں تھے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: جبرئیل! میری قوم میری تصدیق نہیں کرے گی۔ جبرئیل نے کہا ابو بکر تیری تصدیق کرے گا۔ اور وہ صدیق ہے۔

امام حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: جب نبی کریم ﷺ کو مسجد اقصیٰ کی سیر کرائی گئی تو آپ صبح کو لوگوں کے سامنے بیان کرنے لگے، بہت سے لوگ ایمان والوں میں سے مرتد ہو گئے، وہ دوڑتے ہوئے ابو بکر کے پاس گئے اور پوچھا کیا اپنے ساتھی کے بارے علم ہے؟ وہ کہتا ہے کہ آج رات اسے بیت المقدس کی سیر کرائی گئی ہے۔ ابو بکر نے پوچھا: واقعی آپ ﷺ نے ایسا فرمایا ہے، لوگوں نے کہا ہاں، ابو بکر نے فرمایا: اللہ کی قسم! اگر آپ نے فرمایا ہے تو سچ فرمایا ہے۔ لوگوں نے کہا تو اس کی یہ بات مانتا ہے کہ وہ آج رات بیت المقدس گئے ہیں اور صبح سے پہلے واپس آ گئے ہیں؟ ابو بکر نے کہا ہاں میں تسلیم کرتا ہوں، میں تو اس کی اس سے بھی بعید ازلی عقل باتیں تسلیم کرتا ہوں، صبح و شام جو اس پر آسمان کی خبریں آتی ہیں میں ان کو بھی تسلیم کرتا ہوں۔ اس وجہ سے ابو بکر کو الصدیق کہا جاتا ہے۔ (3)
امام ابن ابی شیبہ، احمد، نسائی، الطبرانی، ابن مردویہ، ابوالفہیم نے دلائل میں اور الفضلاء نے التخرارہ میں اور ابن عساکر

1۔ سنن ابن ماجہ شرح، جلد 4، صفحہ 118 (3479) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 233 (7473)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ دلائل النبوة از بیہقی، جلد 2، صفحہ 381، دار الکتب العلمیہ بیروت

رحمہ اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس رات مجھے یہ سرائی تھی تو میں نے صبح کھد میں گئی، مجھے یقین تھا کہ لوگ مجھے جھٹلائیں گے۔ میں حیدر یریتوں کی سیٹ میں بیٹھ گیا۔ آپ کے پاس سے اللہ کا شہنشاہ ابوجہش کمرآہ آیا اور آپ کے پاس بیٹھ گیا۔ ایک استہزاء کرنے والے کی طرح کہا کیا کرائی گئی بات ہوئی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ اس نے پوچھا کیا ہے؟ فرمایا آج رات مجھے یہ سرائی تھی ہے۔ اس نے کہا کہاں تک؟ فرمایا بیت المقدس تک۔ ابوجہش نے بتا دیا کہ تم ہمارے درمیان کی ہے؟ فرمایا ہاں۔ ابوجہش نے آپ کی بات کو نہ جھٹلایا نہ آپ کوئی بات سے انکار نہ کر جاتا تھا۔ اس نے تو آپ کی طرف بٹایا اور کہا: اگر آپ اپنی قوم کو دعوت دینا چاہتے ہیں تو کیا انہیں وہ بات بتائیں گے جو مجھے بتائی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: اے مسخر بنی کعب بن لوی! ادھر آؤ۔ لوگ آپ کے پاس اپنی مجالس چھوڑ کر آ گئے اور ابوجہل اور آپ ﷺ کے ارد گرد جمع ہو گئے۔ ابوجہل نے کہا جو مجھ سے بیان کیا ہے وہ اپنی قوم سے بیان کرو، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آج رات مجھے یہ سرائی گئی، لوگوں نے پوچھا: کہاں تک؟ فرمایا بیت المقدس تک، انہوں نے پوچھا ایلیام تک؟ فرمایا ہاں۔ لوگوں نے کہا پھر صبح آپ نے ہمارے درمیان کی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ راوی فرماتے ہیں بعض تعجب سے تانی بجانے لگے اور بعض نے سر پر ہاتھ رکھ لیا اور کہنے لگے کیا تو مسجد اقصیٰ کی صفات بیان کر سکتا ہے؟ لوگوں میں سے کچھ ایسے لوگ بھی تھے جنہوں نے مسجد کی طرف سفر کیا ہوا تھا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے مسجد کی بیت بیان کرنی شروع کر دی، میں بیان کرتا رہا حتیٰ کہ مسجد کا حصہ مجھ پر ملتیس ہو گیا۔ پس مسجد میرے سامنے لائی گئی، میں اس کی طرف دیکھ رہا تھا حتیٰ کہ وہ حضرت عقیل کے گھر کے قریب رکھی گئی تھی۔ پس میں دیکھ کر اسے بیان کرتا گیا۔ لوگوں نے کہا اللہ کی قسم! بالکل ٹھیک بیت بتائی ہے۔ (1)

امام بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب قریش نے مجھے جھٹلایا، جب مجھے بیت المقدس کی سیر کرائی گئی تھی تو میں حطیم میں کھڑا ہوا تو اللہ تعالیٰ نے میرے بیت المقدس کو سامنے کر دیا، میں ان کو اس کی دیکھ کر نشانیاں بتاتا گیا۔ (2)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت عمروہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے رسول اللہ ﷺ کو کہنا: جب آپ نے انہیں بیت المقدس کی سیر کے متعلق بتایا تھا، آپ ہمیں بتائیں کہ ہماری کون سی چیز گم ہوئی تھی اور اپنی بات کی صداقت کی کوئی نشانی لے آئیں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہاری میالی رنگ کی اونٹنی گم ہوئی تھی جس پر تمہاری گندم لادی ہوئی تھی، جب میں ان کے پاس آیا تو انہوں نے کہا ہمارے لیے بیان کرو کہ اس پر کیا ہے؟ خبر نیکل نے سب کچھ کھول دیا جو ان پر لادنا ہوا تھا۔ آپ دیکھ کر سب کچھ بتاتے گئے جو کچھ ان پر لادنا ہوا تھا اور وہ مشرک کھڑے دیکھ رہے تھے لیکن اسنے بڑے بھڑے نے بھی ان کے شک اور تکذیب میں اضافہ کیا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ کو

27.

سیر کرائی گی تو آپ سیدتیہ نے اپنی قوم کو ان سے قافلہ کی علامت بتائی، انہوں نے پوچھا قافلہ کب آئے گا؟ آپ سیدتیہ نے فرمایا: بدھ کے روز۔ جب بدھ کا دن آیا تو قریش انتظار کرنے لگے۔ جب سورج غروب ہونے لگا اور قافلہ نہ پہنچا تو نبی کریم ﷺ نے دعا فرمائی، جس دن میں کچھ وقت کا اضافہ کر دیا گیا اور سورج کو روک لیا گیا۔ سورج کسی کے لیے نہیں لوٹا سوائے نبی کریم ﷺ۔ یہ ارمیج بن نون علیہ السلام کے جب وہ چاروں سے جنگ لڑ رہے تھے۔ (۱)

امام ابن ابی سبیر نے المصنف میں اور ابن جریر نے حضرت عبداللہ بن شداد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب نبی کریم ﷺ کو میر کرانی مٹی تو آپ کے پاس نجر سے چھوٹا اور دھسے سے بڑا جانور لایا گیا۔ وہ حد نظر پر قدم رکھتا تھا۔ اسے براق کہا جاتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے خوشکین کے ایک اونٹ سے پاس سے گزرے تو وہ برک گیا۔ لوگوں نے کہا کیا ہوا ہے؟ انہوں نے کہا، ہم کو چیز نظر نہیں آ رہی، یہ صرف ہوا ہی ہے حتیٰ کہ آپ بیت المقدس پہنچے، آپ کو دو برتن پیش کیے گئے۔ ایک میں شراب تھی اور دوسرے میں دودھ تھا۔ پس آپ نے دودھ لے لیا، جریر نے کہا آپ کو ہدایت دی گئی ہے، آپ کی امت کو ہدایت دی گئی ہے۔ (2)

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت واعدی عن ابی بکر بن عبد اللہ بن ابی سبرہ وغیرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ اپنے رب سے جنت اور دوزخ کے مشاہدہ کرانے کا سوال کرتے تھے۔ ہجرت سے اٹھارہ ماہ قبل سترہ رمضان کی رات تھی اور رسول اللہ ﷺ اپنے گھر کی چھت پر سوئے ہوئے تھے۔ آپ کے پاس جبریل اور میکائیل آئے اور کہا چلو اس کی طرف جس کا تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرتے تھے۔ وہ دونوں آپ کو مقام ابراہیم اور زمزم کے درمیان لے گئے۔ آپ کے پاس معران (سیڑھی) لائی گئی۔ وہ انتہائی خوب صورت چیز تھی آپ کو ہر آسمان پر لے جایا گیا۔ وہاں انبیائے کرام سے ملاقاتیں ہوئیں۔ پھر آپ سورۃ المستنسی پڑھنے لگے۔ آپ نے جنت اور دوزخ دیکھی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب میں ساتوں آسمان پر پہنچا تو میں نے قدموں کے چلنے کی آواز سنی۔ آپ پر پانچ نمازیں فرض کی گئیں۔ جبریل علیہ السلام اترے اور رسول اللہ ﷺ کو ایسے اسے دونوں میں نمازیں پڑھائیں۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو جب سے سر کرانی گئی، آپ سے لہن کی خوشبو جیسی خوشبو آتی تھی اور آپ کی خوشبو لہن کی خوشبو سے زیادہ پاکیزہ تھی۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت جبر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے سفیان الثوری سے سنا ہے کہ ان سے آپ ﷺ نے وحید کلی کو قیصر کی طرف خط دے کر بھیجا تو وہ اسے حمص میں ملا۔ اس نے ترجمان کو بلایا، تو اس خط میں یہ لکھا ہوا تھا۔ یہ خط محمد رسول اللہ ﷺ کی طرف سے قیصر بادشاہ روم کی طرف ہے، قیصر کا بھائی غصے میں آیا اور کہا تم اس شخص کے خط کا آغاز دیکھ رہے ہو۔ اس نے آپ کے نام سے پہلے اپنا نام لکھا ہے۔ تجھے قیصر صاحب الرمد لکھا ہے۔ یہ نہیں لکھا کہ آپ بادشاہ ہیں؟ قیصر نے اپنے بھائی سے کہا اللہ کی قسم! تو احمق، ذلیل اور پاگل ہے، تو یہ چاہتا ہے کہ اس خط کو پڑھنے

1- دراکل الشوبه: از سبکی، جلد 2، صفحہ 404، دارالکتب العلمیہ بیروت
2- تفسیر طبری: تزیینات، جلد 15، صفحہ 20، دارالاحیاء والتراث العربیہ بیروت

3۔ طبقات کبریٰ از ابن سعد، جلد 1، صفحہ 213 مدار صادر ہوت

سے پہلے میں جدا ہو، میری عمر کی قسم! اُردہ اللہ کا رسول ہے جیسا کہ وہ کہتا ہے تو وہ زیادہ حق دار ہے کہ مجھ سے پہلے اپنے نام کا ذکر کرے۔ اُمران نے مجھے صاحبِ روم بنایا ہے تو سچ کہنا ہے، میں رومیوں کا ساتھی ہوں میں ان کا مالک نہیں ہوں۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے رومیوں کو میرے لیے مسخر کر دیا ہے۔ اُردہ چاہے تو کسی کو مجھ پر مسلط کر دے۔ پھر قیصر نے خط پڑھا۔ اس نے کہا: اے رومیو! میرا ایمان ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام نے ان نبی کی بشارت دی تھی، اگر مجھے معلوم ہوتا کہ میں اس تک پہنچ جاؤں گا تو میں خود اس کی خدمت رہتا، اس کے وضو کا پانی میرے ہاتھوں پر گرتا، رومیوں نے کہا اللہ کی یہ شان نہیں کہ وہ ان پڑھ اعراب میں نبی مبعوث فرمائے اور ہمیں فراموش کر دے، ہم اہل کتاب ہیں۔ قیصر نے کہا اہل ہدایت میرے اور تمہارے درمیان انجیل ہے، ہم انجیل منگواتے ہیں، اس کو کھولتے ہیں۔ اگر واقعی یہ وہی نبی ہے تو ہم اس کی اتباع کریں گے ورنہ ہم اس پر مہریں تیار کرتے ہیں جیسا کہ پہلے تھیں۔ یہ مہر اس مہر دہ کی جگہ ہوں گی۔ راوی فرماتے ہیں: انجیل پر اس وقت سونے کی بارہ مہر تھیں ہر قل نے بھی اس پر مہر لگائی۔ پس بادشاہ جو اس کے بعد آنے والا تھا اس نے اس پر دوسری مہر لگائی حتیٰ کہ قیصر بادشاہ نے مہر لگائی اور انجیل پر بارہ مہر تھیں، ان میں سے ہر دوسرے کو یہ خبر دیتا تھا کہ ان کے لیے انجیل کو کھولنا ان کے دینی اعتبار سے جائز نہیں۔ جس دن وہ اس کو کھولیں گے ان کا دین بدل جائے گا اور ان کا بادشاہ ہلاک ہو جائے گا۔ قیصر نے انجیل منگوائی اور مہریں کھول دیں۔ صرف ایک مہر باقی رہ گئی تھی۔ ان کے پادری، علماء اور حواری کھڑے ہو گئے۔ انہوں نے اپنے کپڑے پھاڑ دیے۔ اپنے چروں پر طمانچے مارے اور اپنے بالوں کو توچا۔ قیصر نے کہا تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ انہوں نے کہا آج تمہارے گھر کا بادشاہ ہلاک ہو جائے گا اور تیری قوم کا دین بدل جائے گا۔ قیصر نے کہا اہل ہدایت تو میرے پاس ہے۔ انہوں نے کہا تو جلدی نہ کر حتیٰ کہ ہم اس شخص کے بارے میں پوچھ لیں۔ اور اس کے معاملہ میں غور و فکر کر لیں، قیصر نے کہا: ہم اس سے متعلق کس سے پوچھیں گے؟ انہوں نے کہا ان کے علاقہ کے لوگ شام میں آئے ہوئے ہیں۔ قیصر نے شام میں ایسے لوگوں کی تلاش میں آدمی بھیجے جن سے وہ نبی کریم ﷺ کے متعلق پوچھے۔ پس ابوسفیان اور اس کے ساتھی اس کام کے لیے جمع کیے گئے۔ اس نے ابوسفیان سے پوچھا: اے ابوسفیان! مجھے اس شخص کے متعلق بتا جو تمہارے اندر کے معاملات کو مبعوث ہوا ہے۔ ابوسفیان نے نبی کریم ﷺ کو حد درجہ حقیر پیش کرنے کی کوشش کی۔ اس نے کہا اے بادشاہ سلامت! اس کی شان تمہاری شان سے بلند نہیں ہے۔ ہم کہتے ہیں وہ جادوگر ہے اور کہتے وہ شاعر ہے، ہم کہتے ہیں وہ کابن ہے۔ قیصر نے کہا قسم ہے اس ذات کی جس کے بقدر قدرت میں میری جان ہے! ان سے پہلے انبیائے کرام کو بھی یہی کچھ کہا جاتا رہا ہے۔ قیصر نے پوچھا: اس کا تمہارے اندر صریح کیا ہے؟ اس نے کہا متوسط درجہ کا ہے۔ قیصر نے کہا اسی طرح اللہ تعالیٰ نے ہر نبی کو اپنی قوم کے متوسط طبقہ سے مبعوث فرمایا ہے۔ مجھے اس کے صحابہ کے بارے میں بتاؤ۔ ابوسفیان نے کہا ہمارے نو عمر اور نادان لوگ اس کے اصحاب ہیں۔ ہمارے رؤسا میں سے کسی نے بھی اس کی اتباع نہیں کی ہے۔ قیصر نے کہا اللہ کی قسم! رسولوں کے متبعین یہی لوگ ہوتے ہیں۔ بڑے بڑے جاگیردار اور سرداروں کو ان کی غیرت روکے رکھتی ہے۔ قیصر نے پوچھا: مجھے اس کے اصحاب کے متعلق بتا کیا وہ اس کے دین میں داخل ہونے کے بعد مرتد ہوتے ہیں یا نہیں۔ ابوسفیان نے کہا ان میں سے کسی نے نبی

دین کو قبول کرنے کے بعد نہیں چھوڑا۔ قیصر نے پوچھا اس کے دین میں تم میں سے لوگ داخل ہو رہے ہیں۔ ابوسفیان سے کہا ہاں۔ قیصر نے کہ تم لوگوں نے میری بصیرت میں اضافہ کیا ہے، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے، جو کہتا ہے وہ میرے قدموں کے نیچے کی جگہ تک غالب آ جائے۔ اے رومیو! اوہم اس شخص کی دعوت کو قبول کر لیں اور ہم اس سے سوال کریں گے کہ وہ ہم پر کبھی چڑھانی نہ کرے۔ کیونکہ جب بھی کوئی نبی کسی بادشاہ کو خط لکھتا ہے، اور وہ اسے اللہ تعالیٰ کی طرف سے صرف بات ہے۔ پھر بادشاہ اس نبی کی دعوت کو قبول کر لیتا ہے تو بادشاہ جو سوال کرتا ہے نبی اس کو صحت سزا دیتا ہے۔ پس تم میری اطاعت کرو۔ رومیوں نے کہا: ہم بھی اس امر میں تیری اطاعت نہیں کریں گے، ابوسفیان نے کہا اللہ کی قسم! مجھے نبی کریم ﷺ کے متعلق کوئی ایسی بات کہنے سے کسی چیز نے نہیں روکا جو قیصر کی نگاہ میں آپ کا مقام برادر ہے۔ مگر میں نے ناپسند نہیں کیا۔ میں قیصر کے پاس جموت بولوں۔ پھر میرے بارے میں جھوٹی بات مشہور ہو جائے۔ اس نے میری اہمیت نہ کی حتیٰ کہ میں نے آپ کی محراب کا واقعہ کا ذکر کیا۔ میں نے کہا: اے بادشاہ سناست! میں تجھے اس کے متعلق ایک بات بتاتا ہوں جس سے تو جان لے گا کہ اس نے جھوٹ بول ہے۔ قیصر نے کہا: کیا ہے؟ میں نے کہا: وہ نہیں کہتا ہے کہ وہ حرم کی زمین سے ایک رات نکلا، اس رات تمہاری اس سب سے مسجد ایلیم میں آیا پھر اسی رات قبل الصبح واپس پہنچ گیا، ایلیم کا مچا، قیصر کے قریب کھڑا تھا۔ اس نے کہا مجھے وہ رات معلوم ہے۔ قیصر نے اس کی طرف دیکھا اور پوچھا تمہیں اس کا کیا علم ہے؟ اس نے کہا میں ہمیشہ مسجد کے دروازے بند کر کے سوتا تھا۔ جب وہ رات تھی میں نے سب دروازے بند کر دیے لیکن ایک دروازہ ہند نہ ہوا۔ میں نے عمائد اور جو لوگ مسجد میں تھے سب سے مدد طلب کی لیکن ہم اس دروازے کو حرکت بھی نہ دے سکے تو اس پر پہرہ ڈگر گیا ہے۔ پھر میں نے رکھان کو بلایا۔ انہوں نے اس کو دکھا اور کہا کہ ساری عمارت اس کے اوپر گر پڑی ہے ہم صبح تک اس کو حرکت نہ دے سکے۔ میں دیکھتا رہا کہ کہاں سے محمد صلی اللہ علیہ وسلم آئے گا پھر اسے کھلا چھوڑ کر چلا گیا۔ جب صبح ہوئی تو وہ پتھر جو دروازہ کے ایک زوایہ میں تھا، اس میں سوراخ ہو چکا تھا اور اس میں سواری باندھنے کا نشان تھا۔ میں نے اپنے ساتھیوں سے کہا یہ دروازہ کسی نبی کی آمد کی خاطر ہی بند نہیں ہوا، اس رات ہماری مسجد میں نماز پڑھی گئی تھی۔ قیصر نے کہا اے معشر روم! کیا تمہیں معلوم نہیں کہ عیسیٰ علیہ السلام اور قیامت کے: میان ایک نبی نے آنا ہے جس کی بشارت عیسیٰ علیہ السلام نے دی تھی؟ یہ وہ نبی ہے جس کی بشارت عیسیٰ علیہ السلام نے دی تھی۔ پس لوگوں نے اس کی دعوت کو قبول نہ کیا۔ جب قیصر نے ان کی نفرت کو دیکھا تو اس نے کہا اے رومیو! تمہارے بادشاہ نے تمہیں اس لیے دعوت دی تھی تاکہ تمہیں آزما لے کہ تمہاری اپنے دین میں کتنی پختگی ہے۔ پس تم نے اس کو گالی دی اور کہا ہے جب کہ وہ تمہارے سامنے موجود تھا۔ پس تمام رومی اس کو جگہ کرتے ہوئے زمین پر گر گئے۔ انوائی نے فتنا کل بیت المقدس میں کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کو جس رات سیر کرائی گئی، براق اس جگہ ٹھہرا جہاں انبیا نے کرام کی سواریاں ٹھہرتی تھیں۔ پھر آپ ﷺ مسجد کے اندر داخل ہوئے جب کہ جبرئیل آپ کے آگے آگے تھے۔ آپ کے لیے ایسی روشنی ہوئی جیسے سورج چمکتا ہے۔ پھر جبرئیل آگے بڑھے حتیٰ کہ شامی چنان کے قریب پہنچ گئے تو جبرئیل نے اذان دی، آسمان سے ملائکہ اترے اور اللہ تعالیٰ نے تمام رسولوں کو اللہ نے بھیجا۔

ہے نماز لھڑ ہوئی تو جبرئیل نے نبی کریم ﷺ کو ماست پر کھڑا کیا، نبی کریم ﷺ نے فرشتوں اور رسولوں کو نماز پڑھائی پھر آپ ﷺ آگے تشریف لے گئے آپ کے لیے ایک میز مونسے کی اور ایک میز می چاندی کی رکھی گئی تھی۔ یہی معراج تھی حتیٰ کہ جبرئیل امین اور نبی کریم ﷺ آسمان کی طرف چڑھ گئے۔

امام ابو داؤد علی رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید رحمہ اللہ اور بیت المقدس کے مؤذن نے اپنی ہادی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت صفیہ ام المومنین اور حضرت کعب رضی اللہ عنہما کو دیکھا۔ حضرت کعب حضرت ام المومنین کو کہہ رہے تھے کہ اے ام المومنین! تم یہاں نماز پڑھو کیونکہ نبی کریم ﷺ نے معراج کی رات انبیاء کرام کو یہاں نماز پڑھائی تھی۔ ابو حذیفہ نے اپنے ہاتھ سے چٹان کے پیچھے قبۃ قصویٰ کی طرف اشارہ کیا۔

امام ابو اسحاق رحمہ اللہ نے حضرت ولید بن مسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے میرے بعض شیوخ نے بتایا کہ نبی کریم ﷺ معراج کو بیت المقدس پر چڑھے تو انہیں مسجد کی دائیں اور بائیں جانب دو نور نظر آئے جو پھیلے ہوئے تھے۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا یہ نور کیا ہے؟ انہوں نے کہا: یہ نور جو مسجد کی دائیں جانب ہے یہ آپ کے بھائی داؤد علیہ السلام کا محراب ہے اور یہ بائیں جانب والا نور آپ کی بہن مریم کی قبر پر ہے۔

امام ابن اثیر، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت الحسن بن الحسین رضی اللہ عنہ سے روایت کیا فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں حطیم میں سویا ہوا تھا۔ جبرئیل میرے پاس آئے اور مجھے اپنے پاؤں سے دبایا۔ میں اٹھ بیٹھا لیکن مجھے کچھ نظر نہ آیا۔ میں پھر سو گیا، جبرئیل دوبارہ آیا اور اپنا قدم مجھے چھسویا۔ میں اٹھ بیٹھا لیکن مجھے کچھ دکھائی نہ دیا۔ میں پھر سو گیا، پس جبرئیل پھر آیا اور اپنا پاؤں مجھے چھسویا، میں اٹھ بیٹھا۔ اس نے مجھے بازو سے پکڑا۔ میں اس کے ساتھ اٹھا۔ وہ مسجد کے دروازہ کی طرف گئے تو وہاں گدھے اور خیر کی درمیانی قد و قامت کا سفید جانور کھڑا تھا۔ اس کی رانوں میں دو پر تھے وہ انیس اپنی ناتوں پر مار کر اڑتا تھا، اپنے قدم حد نظر پر رکھتا تھا، جبرئیل نے مجھے اس پر سوار کیا پھر وہ مجھ سے جدا نہ ہوا اور میں اس سے جدا نہ ہوا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی عن ابی مالک عن ابی صالح عن عباس رضی اللہ عنہ عن مرۃ الحمد انی عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے طرق سے سُبْحَانَ الَّذِیْ اَسْمَیْ بِحَبْنِہٖ (الاسراء: 1) کے قول کے تحت روایت کیا ہے کہ جبرئیل امین نبی کریم ﷺ کے پاس مکہ میں آئے، پھر انہیں براق پر سوار کیا پھر انہیں بیت المقدس لے گئے، ایک راستہ پر ابوسفیان کے پاس سے گزرے جب کہ وہ اونٹنی دودھ پی رہی تھی، براق کی آہستہ کی وجہ سے وہ بدک گئی اور دودھ ڈول دیا، ابوسفیان نے اسے بدکنے پر برا بھلا کہا۔ ان کا خاستری اونٹ بھی بھاگ گیا۔ وہ کسی پانی کی طرف چلا گیا۔ وہ اس کی تلاش میں نکلے تو انہوں نے اسے پکڑ لیا۔ آپ ﷺ ایک وادی سے گزرے جہاں سے کستوری کی مہک آ رہی تھی، آپ ﷺ جبرئیل سے پوچھا یہ خوشبو کیسی کی ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ ان مسلمانوں کے گھر ہیں جنہیں اللہ کی وجہ سے آگ میں جلایا گیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن حوالہ الازدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے

1- تفسیر طبری، ذریعہ روایت جلد 15، صفحہ 21 دار احیاء التراث العربی بیروت۔

فرمایا: میں نے معراج کی رات ایک سفید ستون دیکھا گویا کہ وہ موتی ہے، اسے فرشتے اٹھائے ہوتے تھے۔ میں نے پوچھا تم کیا اٹھائے ہو۔ فرشتوں نے کہا یہ اسلام کا ستون ہے، اس کو شام میں رکھنے کا حکم ملا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو شعب ابی طالب سے سیر کرائی گئی تھی۔

امام ابن اسحاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کا جسم سفید نہیں پایا لیکن اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کی روح کو سیر کرائی تھی۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے رسول اللہ ﷺ کی سیر کے بارے میں پوچھا گیا تو معاویہ بن ابی سفیان نے کہا اللہ تعالیٰ کی روایت سچ ہے۔ (۲)

امام ابن الجار نے اپنی تاریخ میں حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جبرئیل میرے پاس براق لائے، سیدنا ابوبکر نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میں نے براق کو دیکھا تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا اس کی صفت بیان کرو، صدیق اکبر نے کہا وہ جانور تھا۔ آپ نے فرمایا تو نے سچ کہا ہے۔ ابوبکر واقعی تو نے براق دیکھا تھا۔

امام الخطیب رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی سیر کرائی گئی تو میرے رب نے مجھے اپنا قرب خاص بخشا حتیٰ کہ میرے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان دو کمائوں یا اس سے کم بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے تمام اشیاء کی تعلیم بخشی، اللہ تعالیٰ نے فرمایا یا محمد! میں نے کہا لبیک یا رب! اللہ تعالیٰ نے فرمایا کیا میں تمہیں آخری نبی بنادوں تو تم غمگین ہو گے؟ میں نے عرض کی نہیں یا رب۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اگر میں آپ کی امت کو آخری امت بنادوں، تو تجھے یہ امر غمگین کرے گا؟ میں نے عرض کی نہیں یا رب۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اپنی امت کو میری طرف سے سلام پہنچا دو اور انہیں بتادو کہ میں نے انہیں آخری امت بنایا ہے میں دوسری امتوں کو اس کے سامنے رسوا کروں گا لیکن انہیں دوسری امتوں کے سامنے رسوا نہیں کروں گا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ام ہانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا (جب انہیں سیر کرائی گئی) تو ارادہ کیا کہ میں قریش کے پاس جاؤں اور انہیں اپنی سیر کے متعلق بتاؤں، پس انہوں نے آپ کو جھٹلایا اور ابوبکر الصدیق نے آپ ﷺ کی تصدیق کی، اس دن آپ کا نام الصدیق رکھا گیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کا ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت ابن مسیب اور ابوامامہ بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہما نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ کو براق پر سیر کرائی گئی اور یہ حضرت ابراہیم کی وہ سواری تھی جس پر وہ سوار ہو کر بیت الحرام کی زیارت کے لیے آتے تھے۔ یہ براق حد نظر پر قدم رکھتا تھا، فرمایا وہ براق قریش کے قافلوں میں سے ایک قافلہ کے پاس سے گزرا، جو ایک داوی میں موجود تھا۔ تو ان کا ایک اونٹ بدک گیا جس پر دو دھاری دار بوریاں لدی ہوئی تھیں حتیٰ کہ رسول اللہ ﷺ پہنچ گئے آپ کو دو پیالے پیش کیے گئے، ایک شراب کا پیالہ تھا اور دوسرا دودھ کا

پیالہ تھا۔ آپ ﷺ نے دودھ لے لیا، جبرئیل نے آپ کو کہا آپ کی فطرت کی طرف راہنمائی کی جاتی ہے، اگر آپ شراب کا پیالہ لیتے تو آپ کی امت گمراہ ہو جاتی۔ ابن شہاب فرماتے ہیں: مجھے ابن المسیب نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ اور انہیں، موسیٰ اور عیسیٰ علیہ السلام کو ملے، رسول اللہ ﷺ نے ان کی صفات بیان فرمائیں۔ فرمایا موسیٰ علیہ السلام دراز قد تھے اور ان کے بال ایسے تھے گویا وہ شہوؤہ قبیلہ کے فرد ہیں۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہر شاہجگہ کے تھے گویا وہ کسی سرگم سے نکلے ہیں، جن کو میں نے دیکھا ان میں سے عروہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے زیادہ مشابہ تھے۔ اور ابراہیم علیہ السلام میں ان کی اولاد میں سے ان کے زیادہ مشابہ ہوں۔ جب رسول اللہ ﷺ واپس تشریف لائے تو قریش کو اپنی سیر کے متعلق بتایا، بہت سے لوگ اسلام قبول کرنے کے بعد مرتد ہو گئے، ابوسلمہ نے فرمایا کہ ابوبکر الصديق آئے۔ ان سے پوچھا گیا کیا اب بھی تم اپنے ساتھی کی بات تسلیم کر دو گے، وہ کہتا ہے کہ اسے بیت المقدس کی سیر کرائی گئی ہے اور ایک رات میں دہ واپس بھی آ گئے ہیں۔ ابوبکر نے کہا کیا میرے یار نے ایسا کہا ہے؟ لوگوں نے کہا ہاں، ابوبکر نے کہا اگر انہوں نے ایسا کہا ہے تو اللہ کی قسم! انہوں نے سچ کہا ہے۔ لوگوں نے کہا کیا تو تسلیم کرتا ہے کہ وہ ایک رات میں شام سے واپس آ گئے ہیں؟ ابوبکر نے کہا میں تو ان کی اس سے بھی بڑے عقل باتیں تسلیم کرتا ہوں، میں ان کی آسمان کی خبروں کی تصدیق کرتا ہوں۔ (1)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت نافع بن جبر رضی اللہ عنہ وغیرہ نے فرمایا نبی کریم کو جس رات سیر کرائی گئی تھی اس رات کی صبح کے بعد سورج اُٹھنے کے وقت جبرئیل امین آپ کے پاس تشریف لائے، اسی وجہ سے ظہر کی نماز کو نماز اولیٰ کہا جاتا ہے۔ آپ ﷺ نے بلال کو لوگوں میں یہ اعلان کرنے کا حکم دیا الصلوٰۃ جامعۃ ہنس لوگ جمع ہو گئے۔ پس جبرئیل نے نبی کریم ﷺ کو امامت کرائی اور نبی کریم ﷺ نے لوگوں کی امامت فرمائی۔ پہلی دو رکعتوں کو لمبا فرمایا اور آخری دو رکعتوں کو مختصر کیا۔ تو جبرئیل نے نبی کریم ﷺ پر سلام کیا اور نبی کریم ﷺ نے لوگوں پر سلام کیا۔ پھر عصر کی نماز بھی اسی طرح ادا کی گئی۔ پھر رات کی ابتدا میں جبرئیل نازل ہوئے تو الصلوٰۃ جامعۃ کی ندا کی گئی۔ جبرئیل نے نبی کریم ﷺ کی امامت کرائی اور نبی کریم ﷺ نے لوگوں کی امامت کرائی، پہلی دو رکعتوں کو لمبا کیا اور تیسری رکعت کو چھوٹا کیا پھر جبرئیل نے نبی کریم ﷺ کو سلام کیا اور نبی کریم ﷺ نے لوگوں پر سلام کیا۔ پھر جب رات کا تیسرا حصہ گزر گیا تو جبرئیل تشریف لائے نماز کے لیے ندا کی گئی الصلوٰۃ جامعۃ لوگ جمع ہو گئے، جبرئیل نے نبی علیہ السلام ﷺ کی امامت کرائی اور نبی کریم ﷺ نے لوگوں کی امامت کرائی پہلی دو رکعتوں میں قرأت کو لمبا کیا اور جبرأت کی اور آخری دو رکعتوں کو چھوٹا کیا پھر جبرئیل نے نبی کریم ﷺ کو سلام کیا اور نبی کریم ﷺ نے لوگوں پر سلام کیا پھر جب فجر طلوع ہوئی تو الصلوٰۃ جامعۃ کی ندا کی گئی۔ جبرئیل نے نبی کریم ﷺ کی امامت کرائی اور نبی کریم ﷺ نے لوگوں کی امامت کرائی۔ آپ ﷺ نے دونوں رکعتوں میں جبرأت اور طویل قرأت فرمائی اور آواز کو بلند کیا۔ پھر جبرئیل نے نبی کریم ﷺ کو سلام کیا اور نبی کریم ﷺ نے لوگوں پر سلام کیا۔

امام ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے اپنی کتاب بیت المقدس میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت فرمائی ہے کہ زمین پانی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے ہوا کو بھیجا، اس نے پانی کو کس کیا تو زمین پر جھاگ ظاہر ہوئی، پھر اللہ تعالیٰ نے اسے چار ٹکڑوں میں تقسیم فرمایا، ایک قطعہ سے مکہ، دوسرے سے مدینہ، تیسرے سے بیت المقدس اور چوتھے سے کوفہ بنایا۔

امام ابوہریرہ بن منبہ رحمہما اللہ روایت کرتے ہیں کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے نبی اسرائیل کے انبیاء کی تعداد جاننے کا ارادہ فرمایا کہ وہ کہتے تھے۔ آپ نے قبا و عرفہ بھیجے اور انہیں حکم دیا کہ تعداد معلوم کر لے آئیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر داؤد علیہ السلام کو خطاب فرمایا اور فرمایا مجھے معلوم ہے کہ میں نے ابراہیم علیہ السلام سے وعدہ کیا تھا کہ میں اس میں ان کی اولاد میں برکت ڈالوں گا حتیٰ کہ میں انہیں حیوانوں کی طرح (کثیر) کر دوں گا اور میں انہیں اس طرح بناؤں گا کہ ان کا شمار نہ ہو سکے گا اور تو نے ان کی تعداد معلوم کرنے کا ارادہ کیا ہے جب کہ ان کا شمار ممکن نہیں ہے۔ پس تم اپنے لیے دو چیزیں منتخب کرو۔ میں تمہیں تین سال بھوک سے آزمائوں گا یا تم پر تین مہینے دشمن کو مسلما کروں گا یا تین دن موت دوں گا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے بنی اسرائیل سے مشورہ کیا تو انہوں نے کہا نہ تو ہمیں بھوک پر تین سال صبر ہوگا اور نہ تین مہینے دشمن کا تسلط برداشت ہوگا اور ان کے لیے تین کا مسئلہ نہیں تھا اگر آزمائش ضروری ہے تو موت اللہ تعالیٰ کے ہاتھ میں ہے، کسی دوسرے کے ہاتھ میں نہیں ہے۔ پس انہوں نے موت کو قبول کیا تو ایک ساعت میں کئی ہزار افراد فوت ہو گئے جن کی تعداد معلوم ہی نہ ہوئی تھی۔ جب حضرت داؤد علیہ السلام نے یہ بھیاںک منظر دیکھا تو کثرت موت کی وجہ سے بہت پریشان ہوئے، اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سوال کیا اور عرض کی یا رب! میں کڑوا پھل کھاؤں اور بنو اسرائیل روئندے جائیں؟ میں اس کو طلب کرتا ہوں اور بنو اسرائیل کو حکم دیتا ہوں پس جو کچھ ہوا میری طرف سے ہے، تو بنی اسرائیل سے عذاب اٹھا لے اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول فرمائی اور ان سے موت کو اٹھالیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے فرشتوں کو دیکھا کہ وہ اپنی تلواریں نیاموں میں رکھ کر سوتے ہوئے ہیں، وہ ایک چٹان سے سونے کی میزھی کے ذریعے آسمان کی طرف بلند ہوتے ہیں، داؤد علیہ السلام نے کہا اس مکان پر اللہ کی رضا کے لیے مسجد بنانا زیادہ مناسب ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کے بنانے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ یہ بیت المقدس ہے تو نے اپنا ہاتھ خون میں پھیلا یا ہے۔ پس تو اس کا بانی نہیں ہے لیکن تیرے بعد تیرا بیٹا جس کا نام سلیمان ہے وہ اس کو خون سے محفوظ کرے گا۔ جب سلیمان علیہ السلام بادشاہ بنے تو انہوں نے بیت المقدس کی تعمیر کی۔ جب آپ نے تعمیر کا ارادہ کیا تو آپ نے شیطانوں کو کہا اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں اس کا گھر بناؤں جس میں کوئی پتھر لوہے سے نہ لگا جائے۔ شیاطین نے کہا اس کام پر صرف وہ شیطان قادر ہو سکتا ہے جو سمندر میں رہتا ہے، اس کا ایک پیٹنے کا پیالہ ہے جس کی طرف وہ لوٹتا ہے۔ شیاطین اس کے پیالے کے پاس آئے، انہوں نے اس کی جگہ شراب رکھی۔ وہ پیٹنے لگا تو اس نے شراب کی بو محسوس کی اور کہا یہ کیا چیز ہے؟ اس نے وہ شراب نہ پی۔ جب اس کی پیاس شدید ہوئی تو اس نے شراب پی لی۔ پس وہ پکڑا گیا راستے میں جب اسے شیاطین پکڑ کر لارہے تھے تو ایک شخص لہسن کو پیاز کے ساتھ بیچ رہا تھا۔ شیطان اسے دیکھ کر ہنسا، پھر وہ ایک عورت کے پاس سے گزرا جو ایک نوم میں کھانت کا عمل کر رہی تھی، پھر وہ ہنسا، جب وہ

سمندر شیطان حضرت سلیمان کے پاس پہنچا تو اس نے اپنے ہنسنے کی وجہ بتائی۔ حضرت سلمان نے پوچھا تو اس نے کہا میں ایک شخص کے پاس سے گزرا، بیماری کے ساتھ وہ ابھی بیچ رہا تھا اور ایک کامن عورت کے پاس سے گزرا جب کہ اس کے نیچے خزانہ تھا جس کا اسے علم نہ تھا۔ حضرت سلیمان نے اس کے سامنے بیت المقدس کی تعمیر کا مسدود رکھا تو اس نے تاجے کی ایک ایسی ہنڈیا لے کر کہا جس کو تیل نہ اٹھاؤ، دوسرے شیطانوں نے وہ ہنڈیا گدھ کے بچوں پر رکھی اس سے پاس شیطان آیا، گدھ کے بچوں تک نہ پہنچا۔ وہ آسمان کی فضا میں بلند ہوا پھر نیچے آیا اور اپنے منہ میں ایک ایک کڑی لایا، اسے اس ہنڈیا کے اوپر رکھا تو ہنڈیا دکھڑے ہوئی، پس شیاطین نے وہ کڑی اٹھالی اور اس کے ساتھ پتھروں کو تراشا۔

امام ابن سعد نے حضرت سالم بن ابی معمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے عہد خلافت میں مسلمان زیادہ ہو گئے اور مسجد تک ہو گئی حضرت عمر نے مسجد کے ارد گرد کے مکانات خرید لیے سوائے حضرت عباس عبد المطلب کے گھر کے اور امہات المؤمنین کے حجرے بھی نہ خریدے۔ حضرت عمر نے حضرت عباس کو کہا اے ابوالفضل! مسلمان کے لیے مسجد تک ہو گئی ہے اور میں نے ارد گرد کے تمام مکانات خرید لیے ہیں، ہم مسجد کی توسیع کریں گے۔ آپ کا گھر بزواج مطہرات کے مکانات چھوڑ دیئے ہیں۔ حضرت عمر نے فرمایا: امہات المؤمنین کے حجرے لینا تو ممکن نہیں ہے لیکن آپ کا جو گھر ہے بیت المال کو منہ مائی قیمت میں فروخت کر دیں، میں اس کو بھی مسجد کی توسیع میں شامل کر دوں گا۔ حضرت العباس نے کہا میں ایسا ہرگز نہیں کروں گا۔ حضرت عمر نے کہا تو تین چیزوں میں سے ایک کا انتخاب کر لو، یا تو یہ گھر مسلمانوں کے بیت المال کو قبیضہ فروخت کر دو یا میں تمہیں مدینہ طیبہ میں جہاں چاہوں بیت المال سے گھر بنا دیتا ہوں۔ یا تم اسے مسلمانوں پر صدقہ کر دو تا کہ میں اس کے ساتھ مسلمانوں کی مسجد میں اضافہ کر دوں۔ حضرت عباس نے فرمایا: مجھے ان میں سے کوئی عمل بھی قبول نہیں۔ حضرت عمر نے فرمایا: میں اپنے اور تمہارے جیسے تم چاہو جاؤ، حضرت عباس نے کہا ابی بن کعب کو جاؤ کہ میں نے دوئوں ابی بن کعب کے پاس گئے اور اپنا قصہ بیان کیا۔ ابی نے کہا اگر تم چاہو تو میں تمہیں ایک حدیث بیان کروں جو میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنی ہے، دوئوں نے کہا سناؤ، ابی بن کعب نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ میرا ایک گھر بناؤ جس میرا ذکر کیا جائے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے بیت المقدس کے لیے نشان لگائے اس زمین کا چوتھا حصہ نبی اسرائیل میں سے کسی کا گھر بنا تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس شخص کو فروخت کرنے کے لیے کہا تو اس نے انکار کر دیا، حضرت داؤد علیہ السلام نے سوچا کہ زبردستی اس سے یہ جگہ وصول کر لی جائے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ اے داؤد! میں نے تجھے حکم دیا تھا کہ تو میرا گھر بنا جس میں میرا ذکر کیا جائے اور تو نے میرے گھر میں غضب کو داخل کرنے کا ارادہ کیا ہے، میری یہ شان نہیں کہ میں کسی کا مال غصب کروں پس اس کی تجھے سزا یہ ہے کہ تو اس کی تعمیر نہیں کرے گا۔ حضرت داؤد نے عرض کی یا رب! یہ شرف تعمیر میری اولاد کو عطا کیا جائے۔ فرمایا تیری اولاد میں ایک شخص اس کی تعمیر کرے گا۔ فرماتے ہیں: حضرت عمر نے ابی بن کعب کے کپڑوں سے پکڑا اور کہا میں تمہارے پاس ایک معاملہ لایا تھا لیکن تو نے مجھے اس کے حل کے بجائے مزید مشکل میں ڈال دیا ہے، جو تو نے کہا اس

کی دلیل لاؤ۔ حضرت عمر اسے پکڑ کر مسجد میں لائے اور اسے صحابہ کرام کے حلقہ کے سامنے کھڑا کر دیا۔ ان صحابہ میں حضرت ابو زبیر بھی تشریف فرما تھے۔ ابی بن کعب نے کہا میں اللہ تعالیٰ کا واسطہ دے کر پوچھتا ہوں کہ کسی نے رسول اللہ ﷺ سے بیت المقدس کی تعمیر سنی ہو جس میں اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کو بیت المقدس کی تعمیر کا حکم دیا تھا، ابو زبیر نے بیابا میں نے یہ حدیث رسول اللہ ﷺ سے سنی ہے، ایک دوسرے آدمی نے کہا میں نے یہ حدیث رسول اللہ ﷺ سے سنی ہے۔ اس وقت حضرت عمر نے حضرت ابی کو پھوڑ دیا۔ حضرت ابی نے حضرت عمر سے کہا کیا تم مجھے حدیث رسول کے متعلق ستم کرتے ہو، حضرت عمر نے کہا اے ابو اسد! انہیں اللہ کی قسم! مجھے تم پر کوئی جھوٹ کا اندیشہ نہیں تھا لیکن میں حدیث رسول کا پیروں والا ہوتا تھا۔ راوی فرماتے ہیں حضرت عمر نے حضرت عباس سے کہا تم جاؤ میں تم سے کچھ تعرض نہیں کرتا، حضرت عباس نے فرمایا: اگر تم ایسا کرتے ہو تو میں اپنا یہ گھر مسلمانوں پر صدقہ کرتا ہوں تم اس کے ذریعے ان کی مسجد میں توسیع کرو۔ لیکن اُمّ تم مجھے جھگڑا کر دیتا پھر نہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے لیے بیت النبال سے گھر تعمیر کیا جو آج بھی قائم ہے۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عباس رضی اللہ عنہما کا مدینہ طیبہ میں ایک گھر تھا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے انہیں کہا کہ تم یہ گھر مجھے بہہ کر دو یا بیچ دو تاکہ میں اسے مسجد میں داخل کر دوں۔ حضرت عباس نے کہا میرے اور اپنے درمیان صحابہ میں کوئی شخص اس بات کا فیصلہ کرنے کے لیے مقرر کر لو، پس حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کے پاس مسئلہ پیش کیا گیا، انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے خلاف فیصلہ کر دیا، حضرت عمر نے کہا اصحاب رسول اللہ ﷺ میں کوئی شخص حضرت ابی سے زیادہ مجھ پر جرأت کرنے والا نہ تھا۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے امیر المؤمنین! میں تجھے نصیحت کرتا ہوں کیا تجھے عورت کا قصہ معلوم نہیں ہے؟ حضرت داؤد علیہ السلام نے بیت المقدس کی تعمیر شروع کی تو انہوں نے اس میں ایک عورت کا مکان اس کی اجازت کے بغیر بیت المقدس میں داخل کر دیا، جب اس کی تعمیر اتنی ہو گئی کہ مردوں کے لیے اسے کراہ کر ناممکن نہ تھا تو اس کی مزید تعمیر سے روک دیا گیا حضرت داؤد نے عرض کی یا رب! مجھ سے یہ خدمت روک لی ہے تو میرے بعد میری نسل کو عطا فرما دے۔ جب حضرت عباس کے حق میں فیصلہ کر دیا تو حضرت عباس نے کہا کیا تو نے میرے حق میں فیصلہ نہیں کیا ہے۔ حضرت ابی نے کہا کیوں نہیں میں نے واقعی تمہارے حق میں فیصلہ کیا ہے۔ حضرت عباس نے کہا میں تمہاری خاطر یہ گھر اللہ کی رضا کے لیے پیش کرتا ہوں۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے حضرت عباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہما کا گھر لینے کا ارادہ فرمایا تاکہ اسے مسجد کا حصہ بنایا جائے۔ حضرت عباس نے وہ گھر دینے سے انکار کر دیا۔ حضرت عمر نے کہا میں یہ گھر ضرور لوں گا، حضرت عباس نے فرمایا تم اپنے اور میرے درمیان مسئلہ کے حل کے لیے ابی بن کعب حاکم (فیصلہ کرنے والا) مقرر کر لو۔ حضرت عمر نے کہا ٹھیک ہے، دونوں حضرت ابی کے پاس آئے اور صورت مسئلہ پیش کی۔ حضرت ابی نے کہا اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان بن داؤد علیہما السلام کے پاس وحی بھیجی تھی کہ بیت المقدس کی تعمیر کرو۔ وہ زمین ایک شخص کی تھی۔ آپ نے وہ اس شخص سے خرید لی جب حضرت سلیمان

علیہ السلام نے اسے قیمت دی تو اس شخص نے پوچھا جو تو نے مجھے قیمت دی ہے وہ بہتر ہے یا وہ جو تو نے مجھ سے لیا ہے؟ حضرت سلیمان نے کہا وہ بہتر ہے جو میں نے تجھ سے لیا ہے، اس شخص نے کہا پھر تو میں اجازت نہیں دیتا پھر حضرت سلیمان نے اسے مزید رقم دے کر وہی جگہ خرید لی، اس شخص نے دو یا تین مرتبہ اس طرح زائد قیمت وصول کی۔ جب حضرت سلیمان نے اس پر یہ شرط لگا دی کہ میں تیرے فیصلہ کے مطابق یہ زمین خریدوں گا لیکن اب تو - وال نہیں کرے گا کہ کون سی چیز بہتر ہے (شمن یا زمین) اس شخص نے کہا ٹھیک ہے۔ حضرت سلیمان نے اس سے وہ زمین اس کے حکم کے مطابق خرید لی۔ اس نے بارہ ہزار قطار سونا وصول کیا، حضرت سلیمان نے اتنی زیادہ قیمت ادا کرنے کو گراں سمجھا، اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ اگر تو اسے اپنے مال سے کچھ دے تو تو زیادہ جانتا ہے (کہ زیادہ دے رہا ہے یا کم) اور اگر اسے تو نے ہمارے عطاؤں بخشش سے عطا کرنا ہے تو اسے منہ مانگی قیمت دے دے تاکہ وہ خوش ہو جائے۔ راوی فرماتے ہیں: حضرت سلیمان نے اسے منہ مانگی قیمت ادا کر دی۔ راوی فرماتے ہیں حضرت ابی بن کعب نے فرمایا: میں حضرت عباس کو زیادہ اپنے گھر کا حق دار سمجھتا ہوں حتیٰ کہ وہ خود دینے پر راضی ہو جائیں۔ حضرت عباس نے کہا جب تو نے میرے حق میں فیصلہ کر دیا ہے تو میں اپنے اس گھر کو مسلمان پر صدقہ کرتا ہوں۔

امام عبد الرزاق نے حضرت زید بن اسلم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مدینہ طیبہ کی مسجد کے پہلو میں حضرت عباس بن عبد المطلب کا گھر تھا، حضرت عمر نے انہیں کہا کہ یہ مجھے فروخت کر دو، حضرت عمر نے اسے مسجد میں داخل کرنے کا ارادہ کیا تھا۔ حضرت عباس نے وہ گھر فروخت کرنے سے انکار کر دیا۔ حضرت عمر نے کہا مجھے ہبہ کر دو، حضرت عباس نے پھر بھی انکار کیا۔ حضرت عمر نے کہا تم خود مسجد میں توسیع کر دو۔ حضرت عباس نے پھر بھی انکار کر دیا۔ حضرت عمر نے کہا تجھے ان تین امور میں سے ایک تو کرنا ہی ہوگا۔ حضرت عمر عباس نے انکار کر دیا۔ حضرت عباس نے فرمایا میرے اور اپنے درمیان ایک شخص حاکم بنا دو، دونوں نے ابی بن کعب کا انتخاب کا، دونوں اسی کے سامنے بٹھلنے لگے۔ حضرت ابی نے حضرت عمر کو کہا میری رائے تو یہ ہے کہ تم اس کی رضا کے بغیر انہیں مسجد سے نہیں نکال سکتے۔ حضرت عمر نے کہا کیا تمہارا یہ فیصلہ کتاب اللہ میں ہے یا سنت رسول اللہ ﷺ میں ہے؟ حضرت ابی نے کہا یہ فیصلہ سنت رسول ﷺ سے ہے۔ حضرت عمر نے کہا وہ سنت کیا ہے؟ حضرت ابی نے کہا میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ سلیمان بن داؤد نے جب بیت المقدس بنانا شروع کیا تو وہ جو دیوار بناتے صبح کے وقت دہ گری پڑی ہوتی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ تو کسی کے حق میں تعمیر نہ کر یہاں تک کہ وہ شخص راضی ہو جائے حضرت عمر نے بٹھلا ترک کر دیا، پھر حضرت عباس نے از خود مسجد کی توسیع کے لیے دو گھر پیش کر دیا۔

امام ابو اسلمی رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کو بیت المقدس تعمیر کرنے کا حکم فرمایا تو انہوں نے عرض کی یا رب! کہاں بناؤں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا جہاں تو دیکھے کہ فرشتے تلوار سوستے ہوئے ہیں۔ حضرت داؤد نے اس جگہ فرشتے کو دیکھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کی بنیاد رکھی اور اس کی دیواریں بلند کیں، جب دیوار بلند ہو جاتی تو گر پڑتی، داؤد علیہ السلام نے کہا یا رب! تو نے مجھے اپنا گھر بنانے کا حکم دیا۔ جب دیوار بلند ہوتی ہے تو تو اسے گرادیتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے داؤد! میں نے (تجھے) اپنی مخلوق میں

نعیمہ بنایا ہے۔ تو نے کسی سے بغیر زمین سے کیوں لی ہے۔ پس اب اس گھر کو تیری اولاد سے ایک شخص تعمیر کرے گا۔ جب حضرت سلمان نے زمین والے شخص سے بیع کی تو مالک زمین نے کہا ایک قطار لوں گا۔ حضرت سلمان نے کہا مجھے قبول ہے۔ پھر مالک زمین نے کہا کیا یہ زمین بہتر ہے یا زمین۔ تو حضرت سلمان نے کہا زمین بہتر ہے۔ اس شخص نے کہا میرے دل میں یہ خیال آیا ہے۔ حضرت سلمان نے کہا بیع مکمل نہیں ہو چکی ہے۔ اس نے کہا میں بائع اور مشتری اختیار ہوتا ہے جب تک مجلس سے جدا نہ ہوں۔ ابن المبارک فرماتے ہیں یہ خیال کی اصل ہے۔ فرماتے ہیں مالک زمین قیمت میں متواتر اضافہ کرتا رہا۔ ہر بار پہلے کی طرح سوال کرتا رہا حتیٰ کہ وقتاً طیر قیمت واجب ہوئی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے بیت المقدس کو تعمیر کیا حتیٰ کہ وہ اس سے فارغ ہو گئے۔ اس کے دروازے بند ہو گئے۔ حضرت سلیمان نے ان کو کھولنا چاہا لیکن وہ نہ کھلے حتیٰ کہ آپ نے دعا فرمائی کہ ابوداؤد کی نمازوں کے واسطے سے دروازے کھل جائیں، تو اس وقت دروازے کھل گئے۔ حضرت سلیمان نے بیت المقدس میں دس ہزار قراء بنی اسرائیل کو متعین کیا جن میں پانچ ہزار رات کو اور پانچ ہزار دن کو عبادت کرتے تھے، ہر لمحہ ان رات بیت المقدس میں عبادت کی جاتی تھی۔

امام الواسطی رحمہ اللہ نے حضرت الشیبانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ تم بیت المقدس کو مکمل نہیں کرو گے۔ انہوں نے عرض کی کیوں؟ فرمایا کیونکہ تو نے اپنا ہاتھ خون آلود کیا ہے۔ داؤد علیہ السلام نے عرض کی اے رب! یہ تیری اطاعت میں نہیں ہو رہا تھا۔ فرمایا اگرچہ میری اطاعت میں ہے۔

امام ابن حبان نے الفصحاء میں، طبرانی، ابن مردودہ، الواسطی رحمہم اللہ نے حضرت رافع بن عیسر رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کو فرمایا کہ تم میرے لیے ایک گھر بناؤ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کی تعمیر سے پہلے اپنا گھر بنایا۔ اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی اے داؤد! تو نے میرے گھر سے پہلے اپنا گھر بنایا ہے۔ داؤد علیہ السلام نے عرض کی یا رب تو نے اسی طرح فرمایا ہے کہ جو بادشاہ بنا اس نے اپنے آپ کو ترجیح دی، پھر داؤد علیہ السلام مسجد کی تعمیر میں شروع ہو گئے۔ جب دیواریں مکمل ہوئیں تو گر پڑتی تھیں۔ حضرت داؤد علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کی تو اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی۔ تو میرے لیے گھر نہیں بنا سکتا۔ حضرت داؤد نے عرض کی کیوں یا رب؟ فرمایا جب کہ تیرے ہاتھوں خون جاری ہوئے ہیں۔ یا رب! یہ سب کچھ تیری محبت کی خاطر نہ تھا؟ فرمایا ایسا ہی تھا لیکن وہ میرے بندے ہیں اور میں ان پر رحم فرماتا ہوں۔ یہ چیز اس پر شاق گزری۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ تم پریشان نہ ہو میں اس کی تکمیل تیرے بیٹے سلیمان کے ہاتھوں کراؤں گا۔ جب داؤد علیہ السلام کا وصال ہوا تو سلیمان علیہ السلام اس کی تعمیر میں شروع ہوئے۔ جب قربان کرنے والے کا قرب اور دباسح کی ذبح اور بنی اسرائیل کا اجتماع مکمل ہوا تو اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ میں تجھے خوشی دکھاؤں گا کیونکہ تو نے میرا گھر تعمیر کیا ہے۔ تو مجھ سے سوال کر میں تجھے عطا کروں گا۔ حضرت سلیمان نے عرض کی میں تین خصائل کا سوال کرتا ہوں حکم جو تیرے حکم کے مطابق ہو اور ایسی بادشاہی جو میرے بعد کسی کے لیے نہ ہو اور جو اس گھر میں آئے اور اس کا ارادہ فقط نماز ہو تو وہ گناہوں سے اس طرح پاک ہو جائے جس طرح بچہ اپنی

ہاں کے پیٹ سے پیدا ہوتا ہے اور گناہوں سے پاک ہوتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: انہیں دو چیزیں عطا کی گئیں اور مجھے امید ہے تیسری بھی انہیں عطا کی گئی ہوگی۔

امام ابواسطی رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی بھیج کر میرے لیے بیت المقدس بناؤ۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے گھر کی تعمیر پہلے شروع کر دی تو اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ اے داؤد! میں نے تجھے اپنا گھر بنانے کا حکم دیا تھا تو نے پہنے اپنا گھر بنانا شروع کر دیا اس لیے اب یہ شرف آپ کو نہیں ملے گا۔ حضرت داؤد نے عرض کی پھر یہ شرف میری اولاد کو بخشا جائے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہاں تیری اولاد تعمیر کرے گی۔ جب حضرت سلیمان مملکت کے دالی بنے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں وحی فرمائی کہ بیت المقدس بناؤ انہوں نے بنایا۔ جب مکمل ہو گیا تو شکر کا جھنڈہ کیا اور عرض کی یا رب! جو اس میں داخل ہوا اسے امن عطا فرما اور اس میں دعا کرے اس کی دعا قبول فرما اور جو معافی طلب کرے اس کے گناہ معاف کر دے۔ اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی کہ میں نے آل داؤد کے لیے دعا کو خاص کیا ہے۔ حضرت سلیمان نے چار ہزار گائیں ذبح کیں، سات ہزار بکریاں ذبح کیں اور کھانا تیار کیا اور بنی اسرائیل کی دعوت کی۔

امام احمد، حکم ترمذی نے نوادر الاصول میں منسائی، ابن ماجہ، الحاکم انہوں اس حدیث کو صحیح کہا ہے اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت سلیمان نے جب بیت المقدس بنایا تو تین چیزوں کا اللہ تعالیٰ سے سوال کیا اللہ تعالیٰ نے دو انہیں عطا فرما دیں اور میں امید کرتا ہوں کہ تیسری بھی انہیں ملے گی۔ انہوں نے سوال کیا کہ ان کا فیصلہ، اللہ تعالیٰ کے فیصلہ کے مطابق ہو، اللہ تعالیٰ نے یہ انہیں عطا فرمادیا۔ انہوں نے سوال کیا کہ انہیں بادشاہی ملے جو ان کے بعد کسی کو نہ ملے، اللہ تعالیٰ نے یہ بھی انہیں عطا فرمادیا۔ تیسرا یہ سوال کیا کہ جو شخص اپنے گھر سے بیت المقدس میں نماز پڑھنے کے لیے نکلے وہ گناہوں سے اس طرح پاک ہو جائے جیسے بچہ اس دن ہوتا ہے جس دن والدہ اسے جنم دیتی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں امید کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ نے یہ بھی انہیں عطا فرمادیا ہوگا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور ابواسطی رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ساتویں آسمانوں میں زمین میں حرم کی مقدار حرم ہے اور ساتویں آسمانوں میں زمین کے بیت المقدس کی مقدار بیت المقدس ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، مسلم اور ابن ماجہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اضافی ثواب کی نیت سے کسی مسجد کا سفر نہ کیا جائے مگر تین ساجد کی طرف مسجد حرام، میری یہ مسجد (مسجد نبوی) اور مسجد اقصیٰ۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اضافی ثواب کی نیت سے کسی مسجد کی طرف سفر نہ کیا جائے مگر تین ساجد کی طرف: مسجد حرام، میری یہ مسجد اور مسجد اقصیٰ۔ (3)

1۔ مستدرک حاکم، کتاب الایمان، جلد 1، صفحہ 84، (83)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

3۔ ایضاً، (1410)

2۔ سنن ابن ماجہ مع شرح، جلد 2، صفحہ 188، (1409)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

امام الواسطی رحمہ اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب سلیمان بن داؤد بیت المقدس کی تعمیر سے فارغ ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے باب رحمت کے پاس ان کے لیے دو درخت اگائے، ایک سونا، لگاتا تھا اور دوسرا چاندی، ہر روز ہر درخت سے دو سو رطل سونا اور چاندی حاصل کیا جاتا تھا۔ پس مسجد فرش سونے اور چاندی کے ٹیلوں کا تھا۔ جب بخت نصر آیا تو اس نے اسے شراب کر دیا، اس نے اسی ریڑھیاں سونے اور چاندی کی اٹھوا کر رومیہ میں ڈال دیں۔ امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن عمرو الشیبانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب داؤد علیہ السلام نے بیت المقدس کی مسجد تعمیر کی تو سنگ مرمر کے پتھر کو بیت المقدس میں داخل ہونے سے منع فرما دیا کیونکہ یہی ملعون پتھر ہے، اس نے دوسرے پتھروں پر فخر کیا تھا اس لیے اس پر لعنت کی گئی۔

امام حاکم نے ابو ذر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں بیٹھے ہوئے ذکر کر رہے تھے کہ مسجد رسول اللہ افضل ہے یا بیت المقدس۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری اس مسجد میں نماز، بیت المقدس کی چار نمازوں سے افضل ہے کتنا اچھا ہے وہ نمازی (جسے میری مسجد میں نماز پڑھنے کا شرف ملا) امید ہے کہ ایک شخص کے لیے اس کے فرش کی مثل زمین ہو جس سے وہ بیت المقدس کو دیکھے تو اس کے لیے وہ تمام دنیا سے بہتر ہے یا فرمایا دنیا و ما فیہا سے بہتر ہے۔ (۱) امام الواسطی نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ہر روز بیت المقدس کی طرف دو مرتبہ دیکھتا ہے۔ امام الواسطی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے آپ بیت المقدس میں موجود تھے۔ فرمایا اسے نافع! ہمیں اس گھر سے لے جا کیونکہ ان میں گناہ کئی گنا ہو جاتے ہیں جس طرح نیکیاں کئی گنا ہوتی ہیں۔

امام الواسطی نے مکحول سے روایت کیا ہے کہ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا نے رسول اللہ ﷺ سے بیت المقدس کے متعلق پوچھا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بہتر ممکن بیت المقدس ہے، اس میں ایک نماز دوسری مساجد کی ہزار نماز کے برابر ہے، حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا نے عرض کی جو اس کی طاقت نہ رکھتا ہو وہ کیا کرے؟ فرمایا وہ بیت المقدس کے لیے جیل بھیج دے۔ امام الواسطی رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے بیت المقدس میں ظہر، عصر، مغرب، عشاء اور صبح کی نماز پڑھی، پھر دوسرے دن نماز پڑھی تو وہ گناہوں سے اس طرح پاک ہو گیا جس طرح وہ بچہ اس گناہوں سے پاک ہوتا ہے جس دن اسے ماں جنم دیتی ہے۔

امام الواسطی نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بیت المقدس نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں خراب ہونے کی شکایت کی، پوچھا گیا کیا مسجد بولتی ہے؟ فرمایا ہر مسجد کی دو آنکھیں ہوتی ہیں جن سے وہ دیکھتی ہے اور ایک زبان ہوتی ہے جس کے ساتھ کلام کرتی ہے۔ مسجد تھوک اور نجاست سے اس طرح سکر جاتی ہے جس طرح جانور کو زانگنہ سے سکر جاتا ہے۔ امام الواسطی رحمہ اللہ نے حضرت الشیبانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: خلفاء میں شمار نہیں ہوتا مگر وہ شخص جو مسجد حرام اور مسجد بیت المقدس دونوں کا مالک ہوتا ہے۔

۱۔ مستدرک حاکم، باب الفتن والملاحم، جلد ۴، صفحہ ۵۵۴ (۵۵۳)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن علیؓ سے بیت المقدس سے متعلق روایت کیا ہے کہ بیت المقدس میں ایک بڑا دروازہ کی طرح ہے، اس میں ایک مہینہ بڑا مہینوں کی طرح ہے۔ اس میں ایک بڑا مال کی طرح ہے، اور جو اس میں فوت ہوا گویا وہ آسمان دنیا میں فوت ہوا۔

امام ابن ابی حاتم نے ہمدانی سے اذنی بن یزیدؓ کو روایت کیا ہے کہ ہم نے اس سے ارد گرد درخت کاٹے۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَأَتَيْنَا الْمَوْسَى الْكُتُبَ اس سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کتاب کو ہدایت بنایا و ظلمات سے نور کی طرف نکالتی ہے اور اس کتاب کو ان کے لیے رست بنایا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میں دُونِي وَكَيْلَا سِ وَكَيْلَا سے مراد شریعتی ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَنَنَاءِمْ نُوحٍ مَّا تے میں ذُرِّيَّةٌ پر نسب ندا کے اعتبار سے ہے یعنی یا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَنَنَاءِمْ نُوحٍ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زید الانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نوح علیہ السلام کے چار بیٹے تھے حام، سام، یافث اور کوثر۔ ساری انسانیت ان چار سے پھیلی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو نافع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: نوح علیہ السلام جو چھوٹی بڑی چیز اٹھاتے پڑھتے، بِسْمِ اللّٰهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ، اللّٰهُ تَعَالٰی نے اسی لیے آپ کا عَبْدُ الشُّكُورِ رکھا۔

امام الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نوح علیہ السلام جب کوئی چیز اپنے یا کھانا کھاتے تو کہتے الْحَمْدُ لِلّٰهِ، پس اللہ تعالیٰ نے آپ کا نام عَبْدُ الشُّكُورِ رکھا۔ (3)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور طبرانی نے سعید بن مسعود الثقفی الصحابی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نوح علیہ السلام بَعْدَ الشُّكُورِ اس لیے کہا گیا کیونکہ آپ جب کوئی چیز کھاتے یا پیتے یا کوئی چیز اپنے تو اللہ تعالیٰ کی حمد کرتے تھے۔ (4)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت حاکم رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: نوح علیہ السلام بیت الخلا سے باہر آتے تو یہ دعا پڑھتے تھے الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اِذَا قُضِيَ لَذَنَّتْهُ وَابْقَىٰ فِيْ مَنْفَعَتِهِ وَاعْوَجَّ عَنِّيْ اَذَاؤُ۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت العوام رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نوح علیہ السلام یہ دعا پڑھتے تھے الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اِذَا قُضِيَ لَذَنَّتْهُ وَابْقَىٰ فِيْ مَنْفَعَتِهِ وَادَّهَبَ عَنِّيْ اَذَاؤُ۔

2۔ یضاً

1۔ تفسیر طبری، زیارت جہد، جلد 15، صفحہ 23

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 392 (3371) دارالکتب العلمیہ بیروت 4۔ تفسیر طبری، زیارت جہد، جلد 15، صفحہ 24

5۔ شعب الایمان، باب تعدید نعم اللہ، مکرھا، جلد 4، صفحہ 113 (4469) دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی الدین اور ترمذی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت اصبح بن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نوح علیہ السلام جب بیت الخلاء سے باہر آئے تو یہ دعا پڑھتے تھے اس لیے انہیں عَبْدُ اَشْكُوْمَا فرمایا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم التیمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نوح علیہ السلام جب بیت الخلاء سے باہر آئے تو یہ دعا پڑھتے۔ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ اَذْهَبَ عَلَیَّ الْاَدٰی وَ غَدَاہِیْ۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زہد ائمہ میں حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ کا شعر کرتا یہ تھا کہ آپ جب بھی کھاتے تو بسم اللہ پڑھتے اور جب فارغ ہوتے تو الحمد للہ کہتے۔

امام ابن ابی الدین اور ترمذی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نوح علیہ السلام نے کبھی کوئی چیز تناول نہیں فرمائی مگر اللہ کی حمد کی اور کبھی کوئی چیز نہیں پیتے تھے مگر اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد کرتے تھے اور اس کی تعریف کرتے تھے۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا اِنَّہٗ كَانَ عَبْدًا اَشْكُوْمَا۔ (2)

امام احمد نے ائمہ میں، ابن ابی الدین اور ترمذی رحمہما اللہ نے شعب میں حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نوح علیہ السلام جب کھانا کھاتے تو کہتے الحمد للہ، جب پانی پیتے تو کہتے الحمد للہ۔ جب لباس پہنتے تو کہتے الحمد للہ۔ جب سوار ہوتے تو کہتے الحمد للہ، پس اللہ تعالیٰ نے آپ کا نام عَبْدُ اَشْكُوْمَا رکھ دیا۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن انس الجعفی رضی اللہ عنہ کے واسطے سے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کو عبد شکور فرمایا کیونکہ آپ صوم و شام یہ پڑھتے تھے فَسُبْحٰنَ اللّٰہِ حِیْنَ تُسَبِّحُوْنَ وَ حِیْنَ تُصَبِّحُوْنَ ۝ وَلَکُمُ الْحَمْدُ فِی السُّبُوْطِ وَالْاَسْرَافِ وَ عِشَیَآ وَ حِیْنَ تُظْهِرُوْنَ ۝ (الروم)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: طعام کا حق یہ ہے کہ انسان یہ دعا پڑھے بِسْمِ اللّٰہِ اَللّٰہُمَّ بَارِکْ لَنَا فِیْمَا رَزَقْتَنَا وَ رَافِعًا لِّمَا کَانَ اَسْفَلَ اَدْنٰی اَطْلَعْتَ وَ سَتَّانَا۔

امام ابن ابی شیبہ نے تمیم بن سلمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ بیان کیا گیا ہے کہ انسان جب کھانے پر بسم اللہ پڑھے اور آخر میں اللہ تعالیٰ کی حمد کرے تو کھانے کی لذت کی نعمتوں کے بارے میں اس سے نہیں پوچھا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی، ابن ماجہ، طبرانی نے الدعاء میں حاتم رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ جب نیا لباس پہنتے تو یہ پڑھتے اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ کَسٰہِیْ مَا اُوَادٰی بِہٖ عُوْدَتِیْ وَ اَتَجَمَّلُ بِہٖ فِیْ حَیَاتِیْ۔ پھر فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے نیا کپڑا پہنا پھر یہ دعا پڑھی اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ کَسٰہِیْ مَا اُوَادٰی بِہٖ عُوْدَتِیْ وَ اَتَجَمَّلُ بِہٖ فِیْ حَیَاتِیْ، پھر اپنا پرانا لباس صدقہ کر دیا تو وہ ہمیشہ اللہ تعالیٰ کی پناہ اور حفظ میں ہوگا، زندہ اور مردہ اللہ تعالیٰ کے پردے میں ہوگا۔ یہ آپ نے تمہیں مرتبہ فرمایا۔ (4)

1- شعب الایمان، باب بعد یغفر اللہ بکرمہما جلد 4، صفحہ 113 (4470) 2- ایضاً جلد 4، صفحہ 114 (4472) 3- ایضاً (4473)

4- سنن ابن ماجہ شرح، باب لباس، جلد 4، صفحہ 160 (3557) مدار الکتاب للعلیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی نیا کپڑا پہنے تو یہ کہے اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ کَسٰنِیْ مَا اُوْدِیْ بِہِ عَوْدَتِیْ وَ اَتَجَمَّلُ بِہِ فِی السَّنَنِ۔
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عوان بن عبداللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے نیا کپڑا پہنا تو
اللہ تعالیٰ کی حمد کی توفیق اللہ تعالیٰ نے اسے جنت میں داخل کیا یا اس کے گناہ عاف کر دیئے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، راوہ ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت لیا ہے وَ قَضَيْنَا اِلٰی بَنِیْ اِسْرَآءِیْلَ یعنی ہم نے بنی اسرائیل کو بتایا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وَ قَضَيْنَا اِلٰی بَنِیْ اِسْرَآءِیْلَ یعنی ہم نے بنی اسرائیل کو آگاہ کیا۔
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اس کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ ہم نے ان کے خلاف فیصلہ کیا۔ (2)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سابق تفسیر نقل کی ہے۔

ابن المنذر راوہ حاتم نے طاؤس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں ابن عباس کے پاس موجود تھا اور ہمارے ساتھ ایک قدریہ فرقہ کا شخص تھا۔ میں نے کہا لوگ کہتے ہیں کوئی تقدیر نہیں ہے۔ ابن عباس نے فرمایا کیا لوگوں میں ایسا بھی کوئی ہے؟ میں نے کہا اگر موجود ہو تو آپ کیا کریں گے؟ فرمایا میں اس کا سر پکڑ کر اس پر یہ آیت تلاوت کروں گا وَ قَضَيْنَا اِلٰی بَنِیْ اِسْرَآءِیْلَ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے: اللہ تعالیٰ نے تورات میں بنی اسرائیل سے عید کی تفسیر فی الاثر فی مَرَاتِلَہِمْ۔ پس پہلا انکاف حضرت زکریا علیہ السلام کا نقل تھا۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان میں بیٹ کا بادشاہ مسلط کیا۔ پھر اس نے لشکر بھیجے تو ان میں ہزار ہہ سوار تھے (فہم اولو اہلہم) بنو اسرائیل قلعوں میں محفوظ ہو گئے اور ان میں بخت نصر عظیم مسکین بن کر نکلا۔ وہ کھانے کی تلاش میں تھامی کہ شہر میں داخل ہوا۔ وہ بنو اسرائیل کی بجائے اسے پاس آیا تو وہ کہہ رہے تھے اگر ہمارے دشمن جان لے کہ ہمارے دلوں میں ہمارے گناہوں کی وجہ سے کتنا خوف و ہراس پھیل گیا ہے تو ہمارے دشمن ہم سے جنگ کا ارادہ ترک کر دیں۔ جب بخت نصر نے اس کی یہ بات سنی تو وہ شہر سے باہر نکلا اور اس نے سخت قسم کے لشکر تیار کیے۔ پس وہ لوٹ آئے۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد: فَاِذَا جَا عَوْءُ اُولَآئِہِمَا میں اسی واقعہ کی طرف اشارہ ہے پھر بنی اسرائیل نے تیار کی اور غصیوں سے جنگ کی کچھ ان میں سے مارے گئے اور جو کچھ سامان ان کے پاس تھا۔ بنو اسرائیل نے ان سے چھین لیا اللہ تعالیٰ کے ارشاد: ثُمَّ نَادٰۤی لَکُمْ اَلْکَلٰۤیۃَ عَلَیْہِمُ میں اسی واقعہ کی طرف اشارہ ہے۔ (3)

امام ابن مساکر نے ابن تارخ میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے تَفْسِیۡمَاتِ فِی الْاَمْرِ فِی مَرَاتِلَہِمْ جب انہوں نے حضرت زکریا علیہ السلام کو قتل کر دیا اور دھرمی مرتبہ جب یحییٰ علیہ السلام کو شہید کر دیا تھا۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ العوفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بنو اسرائیل نے دھرمیہ فساد کیا۔ پہلی مرتبہ جب انہوں نے فساد کیا تو اللہ تعالیٰ نے جالوت کو ان پر مسلط کیا، پس اس نے انہیں قتل کر دیا۔ دوبارہ انہوں نے فساد کیا

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلی مرتبہ اللہ تعالیٰ نے اس پر جنابوت کو مسلط کیا، وہ ان کے شہر میں داخل ہو گیا اور ان پر فراج اور ذلت کو لازم کیا۔ بنو اسرائیل نے اللہ تعالیٰ سے ملک (بادشاہ) بھیجئے کا سوال کیا تاکہ اس کے ساتھ مل کر وہ اللہ کی راہ میں جہاد کریں۔ اللہ تعالیٰ نے طاہوت کو ان کا بادشاہ برپا کیا۔ طاہوت نے جنابوت کو تسلیم کیا اور جانوت داؤد علیہ السلام کے ہاتھ سے قتل ہوا، یہودی اسرائیل کی طرف لوٹا اور ان کا بادشاہ بنا۔ پھر جب بنو اسرائیل نے فساد شروع کیا تو اللہ تعالیٰ نے دوسری مرتبہ ان پر بخت نصر کو بھیجا۔ اس نے مساجد کو خراب کر دیا اور جس پر قابو پایا اسے برباد کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی پہلی اور دوسری تباہی کے بعد فرمایا عَلٰی رَآئِبِكُمْ اَنْ يُّدْحِشَكُمْ ۚ وَ اِنْ عَنْتُمْ عَنْ ذَا ۙ فَرَايَدُوْا بَارِدًا وَّ هٰٓؤُلَآءِیْ تَوَلَّوْا ۚ اَنْ تَرْجِعُوْا ۚ اِنْ تَوَلَّوْا ۙ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی نے مومنین کو مسلط فرمایا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہاشم العبدی کے طریق سے حضرات ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرق و مغرب کے چار شخص بادشاہ رہے ہیں، دو مومن تھے اور دو کافر تھے۔ جو دو کافر تھے وہ الفرخان اور دوسرا بخت نصر۔ ابو ہاشم بیان کرتے تھے شام کا ایک نیک آدمی تھا پھر یہ آیت پڑھی وَ قَضَيْنَا اِلٰہَیْنِیْ اِسْرَآءِیْلَ فِی الْکِتَابِ نَتَّبِعُنَّ فِی الْاَمْرِ مَنْ مَّرْتَبَتْهُ وَّلَنَعْلُقَنَّ عَلْوًا کَثِیْرًا اس شخص نے عرض کی یارب! مجھ سے پہلی مرتبہ کا تسلط تو فوت ہو گیا۔ آپ مجھے دوسری مرتبہ کا تسلط دکھاؤ شخص دکھاؤ شخص اپنی جائے نماز پر بیٹھا ہوا تھا اسے بتایا گیا کہ جس کا تو نے سوال کیا ہے اس کا نام بخت نصر ہے۔ وہ شخص جان گیا کہ میری دعا قبول ہو گئی ہے۔ اس نے دیناروں کی ایک تسلی اٹھائی اور بائیں پہنچ گیا۔ فرحان کے پاس گیا اور اسے کہا میں مال لے آیا ہوں اس کو مساکین میں تقسیم کرو، بادشاہ نے تمام لوگوں کو جمع کیا پھر وہ انہیں مال دیتا گیا اور نام پوچھتا گیا حتیٰ کہ جب مجلس میں موجود لوگوں سے فارغ ہوا تو اسے کہا گیا کہ کچھ لوگ تو ساترے میں باقی ہیں اس نے ایک نو جوان وہاں بھیجا وہ نو جوان رات کو وہاں آ یا اور تمام لوگوں کے نام بتائے۔ جب وہ بخت نصر کے نام پر پہنچا تو اس نے کہا ٹھہر جاؤ تو نے یہ نام کیسے لیا ہے؟ اس نے کہا بخت نصر۔ اس نے پوچھا بخت نصر کیسا ہے؟ نو جوان نے کہا سب سے زیادہ غریب و نادار اور بھوکا ہے۔ وہ بیٹھا رہتا ہے مسافر گزرتے ہیں کوئی ان میں سے اس کی طرف کلزا پھینک دیتا ہے اور وہ اسے اٹھا لیتا ہے۔ شامی آدمی نے کہا مجھے اس کے پاس جانا ہے۔ ایک دوسرے شخص نے کہا وہ اپنے خیمہ میں ہے، وہاں ہی باتیں کرتا ہے میں وہاں اس کے پاس جاؤں گا۔ اسے بوسہ دوں گا اور اسے غسل دوں گا۔ اس نے کہا یہ دنانیر لے لو، اسے جا کر دے دینا۔ اس نے اس دینار دیئے اور اپنے ساتھی کے پاس واپس آیا اور شامی آدمی اس کے ساتھ آیا خیمہ میں داخل ہوا اور پوچھا تیرا نام کیا ہے؟ اس نے کہا بخت نصر۔ اس نے پوچھا یہ نام کس نے رکھا ہے؟ اس نے کہا میری ماں نے۔ اس نے پوچھا تیرا کوئی ہے؟ اس نے کہا نہیں میں تو یہاں ڈرتا رہتا ہوں کہ کوئی مجھ پر رات کو مجھے کھانا نہ جائے۔ اس نے پوچھا تمام لوگوں سے زیادہ مصیبت زدہ کون ہے، بخت نصر نے کہا میں۔ اس شامی آدمی نے کہا، اگر کسی دن تو زمانہ کا بادشاہ بن جائے تو کیا تو

مجھے ایسا نہ دے گا کہ تو میری نافرمانی نہ کرتے۔ بخت نصر نے کہا: مجھ سے مذاق نہ کریں۔ اس نے کہا کیا تو ایسا کرے گا۔ بخت نصر نے کہا میں اب میں ان کا لٹائن میں تیریں دھکیں گے کروں گا کہ کیا اور لی فرستے ایسی نہیں ہوگی۔ اس سے کہا تو اپنے دیار سے جا دو۔ یہ شہر چھپا ہوا اور آدمی لکڑا ہوا اور اپنے پاؤں پر لکڑا ہوا گیا۔ پھر اس نے ایک گدھا اور رسیاں خریدیں۔ پھر تخم کے ملاوٹوں میں خرید و فروخت کرتا رہا پھر اس نے سہ چار تکلیف کسب تک رہے گی، اس نے گدھا اور رسیاں بیچ دیں اور اچھا لباس پہن لیا۔ یہ بدستار ہو کر آیا اور اسے اپنے "شور" سے لگا۔ بادشاہ نے اس کی بڑی قدر و عزت کی حتیٰ کہ وہ فرحان سے دربان نمند پہنچے تو اس نے کہا مجھے خبر ملی ہے کہ یہ سہ پاس ایک آدمی آیا ہے، وہ کیسا ہے؟ بادشاہ نے کہا میں نے ایسا آدمی نہیں دیکھا، فرحان نے کہا وہ تجھے دے دے۔ اس نے اس سے بات کی تو بہت خوش ہوا۔ فرحان نے کہا بیت المقدس اور یہ شہر ہم پر فتح کرے مشکل ہو گئے ہیں۔ ہم ان پر کئی لشکر بھیج چکے ہیں۔ میں اب ان شہروں میں کچھ ایسے لوگ بھیجے والا ہوں جو ان کا معاملہ چھپائیں۔ پس اس نے چالاک لوگ دیکھے اور انہیں بطور جاسوس بھیجا۔ جب وہ چلے تو انہوں نے بخت نصر کو دیکھا کہ وہ اپنی خورجی گدھے پر رکھ کر آ رہا تھا۔ پوچھا کہاں کا ارادہ ہے؟ اس نے کہا ان کے ساتھ۔ بادشاہ نے کہا کیا تو مجھے اذیت نہیں دے گا، میں تجھے ان پر لشکر کشی کے لیے بھیجوں گا۔ اس نے کہا نہیں حتیٰ کہ جب وہ اپنی منزل پر پہنچے تو اس نے کہا جدا جدا ہو جو۔ بخت نصر نے شہر کے فصل فحش کے بارے میں پوچھا، اسے بتایا گیا تو اس نے اپنی خورجی اپنی جگہ رکھ دی اور صاحب منزل سے کہا کیا تو مجھے اپنے شہر والوں کی فہرستیں دے گا۔ اس نے کہا وہ ایسے لوگ ہیں جن میں کتاب موجود ہے لیکن وہ اس پر عمل نہیں کرتے اور وہ ایمان کی اتباع نہیں کرتے۔ وہ فرقوں میں بٹے ہوئے ہیں۔ بخت نصر نے تعجب سے کہا ان کے پاس کتاب ہے، وہ ان کے حکام پر عمل نہیں کرتے اور انبیاء کی اطاعت نہیں کرتے۔ اس نے ان باتوں کو لکھ کر اپنی خورجی میں ڈال دیا اور ساتویں ستے تیار کیاں سے چلو۔ وہ پہلی پڑے حتیٰ کہ الفرخان کے پاس پہنچ گئے۔ اس نے ہر شخص سے پوچھا، ہر ایک نے بتایا کہ ہم نکال شہر میں گئے، ان کے اتنے قلعے ہیں ان کی اتنی نہریں ہیں۔ الفرخان نے بخت نصر سے کہا تو کیا کہتا ہے؟ اس نے کہا ہم ایک ایک قوم کے پاس گئے جن کے پاس کتاب تھی لیکن وہ اس کے احکام پر عمل پیرا نہ تھے اور انبیاء کے اطاعت شعار نہ تھے اور وہ مردہ بدی کا شکار تھے، بادشاہ نے ان وقت لوگوں کو بلایا اور ان کی طرف ستر ہزار کا لشکر بھیجا اور اس پر اسیر بخت نصر کو بنایا، دھپٹے حتیٰ کہ بنی اسرائیل کے علاقہ پر غائب آ گئے، پیچھے سے انہیں خط ملا کہ الفرخان فوت ہو گیا اور اس نے کسی کو غلط نہیں بنایا ہے۔ بخت نصر نے لوگوں سے کہا تم اپنی اپنی جگہ پر ٹھہر رہو۔ پھر وہ لوگوں کے پاس آیا اور پوچھا تم نے کیا کیا؟ انہوں نے کہا ہم نے حیرے بغیر معاملہ کو طے کرنا ناپسند کیا ہے۔ اس نے کہا لوگو! میری بیعت کرو۔ پھر وہ انہیں لے کر چلا حتیٰ کہ اپنے ساتھیوں کے پاس آیا اور انہیں وہ خط دکھایا، پس انہوں نے اس کی بیعت کر لی اور کہا ہمیں آپ سے انحراف نہیں۔ پس وہ بھی بخت نصر کے ماتھے چیل پڑے۔ جب بیت المقدس کے لوگوں نے بخت نصر کی بیعت کے متعلق سنا تو وہ علیحدہ علیحدہ ہو گئے اور اپنا اپنا نیڈر بنالیا، وہاں جو کچھ تھا تباہ و برباد ہو گیا۔ کچھ لوگ قتل ہو گئے اور بیت المقدس تباہ ہو گیا۔ انبیاء کے بیٹے غلام بنائے گئے جن میں دانیال بھی تھے۔ جب دانیال والے کو بخت نصر کی بیت المقدس پر قبضہ کی خبر پہنچی تو وہ

امام جریر رحمہ اللہ نے اس روایت کو حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ اور زہب بن منہ رحمہم اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت کا ہے کہ بخت نصر شام پر غالب آیا تو اس نے بیت المقدس کو برباد کر دیا اور لوگوں کو قتل کر دیا پھر دمشق آیا تو اس نے خون دیکھا جو انگیٹھی پر ابل رہا تھا۔ اس نے پوچھا یہ خون

کیسا ہے؟ لوگوں نے کہا ہم نے اپنے آباء کو اسی طرح پایا ہے۔ جب ان پر یہ دھونی دینے کی لکڑی غالب آتی ہے تو غلبہ پایا جاتا ہے، ایسے ان خون پر اس نے ستر ہزار سسبائوں، غیرہ کو قتل کیا پس وہ خون ٹھنڈا ہو گیا۔ (۱)

امام ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب بخت نصر نے بنی اسرائیل کو قتل کیا اور بیت المقدس کو گرا دیا تو دینی اسرائیل کو قیدی بنا کر باہل لے گیا اور انہیں بہت برا عذاب دیا، اس نے پھر آسمان پر پہنچنے کا ارادہ کیا۔ اس نے آسمان پر چڑھنے کی تدبیر سوچی تو اللہ تعالیٰ نے اس پر ایک مجسمہ مسلط کر دیا جو اس کی ناک میں داخل ہو گیا اور اس نے دماغ میں جینے لیا۔ اس کے دماغ کو کاٹا رہا، اس کے سر پر پتھر مارا جاتا تھا حتیٰ کہ وہ مر گیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ بنی اسرائیل نے جب ہفتہ کے دن کے احکام سے تجاوز کیا اور حد سے بڑھ گئے اور انبیائے کرام کو قتل کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس پر فارس کا بادشاہ بخت نصر مسلط کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی بادشاہی کو سات سات قائم رکھا۔ وہ بنو اسرائیل کی طرف چلا اور بیت المقدس میں داخل ہوا ان کا محاصرہ کیا اور پھر فتح حاصل کی اور حضرت زکریا علیہ السلام کے خون پر ستر ہزار آدمی قتل کیے پھر اس نے بیت المقدس کے لوگوں اور انبیاء کے بیٹوں کو قیدی بنالیا اور بیت المقدس کے زیورات چھین لیے اس نے بیت المقدس سے ایک لاکھ ستر ہزار یڑھیاں زیورات کی نکالیں اور انہیں باہل میں لے آیا۔ حضرت حذیفہ فرماتے ہیں میں نے مرض کی یا رسول اللہ! بیت المقدس تو اللہ تعالیٰ کے نزدیک بہت عظیم ہے؟ فرمایا ہاں، اسے سلیمان بن داؤد علیہما السلام نے سونے، موسیٰ، یاقوت اور زبرجد سے بنایا تھا اور اس میں سونے اور چاندی کی ٹائلس فرش پر لگائی تھیں اور اس کے ستون بھی سونے کے تھے۔ یہ سب کچھ اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمایا تھا اور اس کے شیطانوں کو مسخر کر دیا تھا وہ سب کچھ آنکھ جھپکنے کی دیر میں چٹیا کر دیئے تھے۔ یہ تمام چیزیں بخت نصر لے گیا حتیٰ کہ باہل میں جا کر اترا۔ اس نے سو سال بنو اسرائیل پر حکومت کی جو بیسویں نے انہیں عذاب دیئے، ان میں انبیاء اور انبیاء کے بیٹے تھے پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر رحم فرمایا اور اللہ تعالیٰ نے فارس کے بادشاہ کی طرف وحی فرمائی، جسکو کو دس کہا جاتا تھا وہ مومن تھا کہ تو بنی اسرائیل جو باقی ہیں ان کی طرف جاتی کہ انہیں نجات دلا، پس کورس بنی اسرائیل کے ساتھ چلا اور بیت المقدس میں داخل ہوا حتیٰ کہ بیت المقدس واپس لے آیا، پس بنو اسرائیل سو سال تک اطاعت شعار رہے۔ پھر معامی کے درپے ہو گئے ان پر پھر اللہ تعالیٰ نے ابھنا نحوس کو مسلط کیا۔ اس نے دوبارہ ان لوگوں کے ساتھ جنگ کی جو بخت نصر کے ساتھ لڑے تھے، پس بنو اسرائیل لڑتے رہے حتیٰ کہ وہ بادشاہ بیت المقدس تک پہنچ گیا۔ اس نے پھر بیت المقدس کے لوگوں کو قیدی بنالیا اور بیت المقدس کو جلا دیا۔ اس نے بنی اسرائیل کو کہا اگر تم پھر معامی کی طرف لوٹے تو ہم پھر تمہیں قیدی بنالیں گے۔ وہ پھر گھبراہٹ میں لگ گئے، انہیں پھر تیسری مرتبہ قید کرنے کا ارادہ فرمایا۔ رومیہ کے بادشاہ جس کو قاس بن سبا یوس کہا جاتا ہے اسے بھیجا۔ وہ ان سے خشکی اور سمندر میں لڑا اور انہیں قیدی بنالیا، بیت المقدس کے زیورات لے گیا اور بیت المقدس کو آگ سے جلا دیا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ بیت المقدس کے زیورات کی

صفت ہے اور انہیں مہدی علیہ السلام بیت المقدس کی طرف لوٹائیں گے۔ یہ سترہ سو کشتیاں ہیں جو یہاں پر لنگر انداز ہیں حتیٰ کہ وہ بیت المقدس کی طرف نفل کریں گی اور ان کشتیوں کے ذریعے پہلے اور پچھلے ٹوک اس کی طرف جمع ہوں گے۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل کا فساد جو انہوں نے زمین میں دوسرے کیا وہ یہ ہے: زکریا علیہ السلام اور یحییٰ بن زکریا کا قتل پس اللہ تعالیٰ نے ان پر سلاور ذوالآکاف کو مسلط کیا جو فارس سے بادشاہوں میں سے ایک تھا، یہ زکریا علیہ السلام کے قتل کی وجہ سے ہوا۔ اور یحییٰ علیہ السلام کو انہوں نے قتل کیا تو ان پر بخت نھر کو مسلط کیا۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے قَدْ جَاءَ وَغُلَّ اَوَّلُهَا لَفْنِيْ جَبْ آتَمِيَا پہلا وعدہ ان دونوں وعدوں میں سے جن سے ہم نے بنی اسرائیل کو آگاہ کر دیا تھا کہ تم ضرور فساد کرو گے زمین میں دوسرے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا اَلَنَّا اَوَّلِيْهَا يَسْئَلُوْنَ سِدِّيْنِ کے تحت فرمایا ہے کہ ایک لشکر فارس سے آیا تھا جو اس کی اخبار کی جاسوسی کرتے تھے اور ان کی باتیں سننے تھے۔ ان کے ساتھ بخت نھر بھی تھا۔ اس نے اپنے ساتھیوں کے درمیان ان کی بات یاد رکھی۔ پھر فارس کا لشکر لوٹا اور زیادہ جنگ نہ ہوتی اور بنو اسرائیل کے خلاف مدد کی گئی یہ پہلا وعدہ ہے قَدْ جَاءَ وَغُلَّ اَوَّلُهَا لَفْنِيْ جَبْ اور اس وقت پورا ہوا جب فارس کے بادشاہ نے ایک لشکر بھیجا اور اس کا امیر بخت نھر کو بنایا۔ اس لشکر نے انہیں تباہ و برباد کر دیا یہ دوسرا وعدہ تھا۔ (4)

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ فَجَاسُوا كَمَا مَعْنَى فَشَسُوا ہے یعنی وہ چلے۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ پہلی مرتبہ اللہ تعالیٰ نے ان پر جالوت کو مسلط کیا حتیٰ کہ طالوت کو پھر اللہ نے بھیجا جن کے ساتھ داؤد علیہ السلام تھے تو داؤد علیہ السلام نے جالوت کو قتل کر دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے گردش زمانہ کو بنی اسرائیل کے حق میں چلا دیا اور انہیں کثیر التعداد بنادیا، یہ داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں ہوا تھا پھر جب آئندہ دوسرا وعدہ آتا کہ تم ناک بنادیں تمہارے چہروں کو تاکہ (جرأ) داخل ہو جائیں مسجد میں جیسے داخل ہوئے تھے پہلی مرتبہ تاکہ فساد و برباد کر کے رکھ دیں جس پر قابو پائیں۔ پس اللہ تعالیٰ کے نزدیک دوسری مرتبہ بخت نھر بائلی مجوسی کو ان پر مسلط کیا جو اللہ کے نزدیک مغفوض ترین شخص تھا۔ پس اس نے بنی اسرائیل کو قیدی بنایا اور بیت المقدس کو خراب کیا اور انہیں دردناک عذاب دیا۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ دوسرا وعدہ (عقوبت) پہلے کی نسبت زیادہ زیادہ سخت تھا۔ کیونکہ پہلی سزا میں صرف شکست تھی اور دوسری سزا میں تباہی تھی، بخت نھر نے تو رات کو بھی جلادیا تھا حتیٰ کہ اس نے ایک حرف بھی نہ چھوڑا تھا اور بیت المقدس کو خراب کر دیا۔ (7)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تَشْهَرُوا کا معنی تباہ و برباد کرنا روایت کیا ہے۔ (8)

1- تفسیر طبری، نز آیات ہذا، جلد 15، صفحہ 27	2- ایضاً	3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 33
4- ایضاً، جلد 15، صفحہ 37	5- ایضاً، جلد 15، صفحہ 34	6- ایضاً، جلد 15، صفحہ 37، 44
7- ایضاً، جلد 15، صفحہ 51	8- ایضاً، جلد 15، صفحہ 52	

امام ابن المنذر را اور ابن ابی حاتم نے - عید بن جبر سے روایت کیا ہے کہ (تین) یعنی ہم نے خطبہ کوتاہ کر دیا اور مذکور ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انسحاق رحمہ اللہ سے عَنِی رَیْلَکَ اَنْ یُّوْحِیَکَ کے تحت روایت کیا ہے جس
رحمت کا اللہ تعالیٰ نے ان سے دیا تھا فرمایا تھا وہ محمد ﷺ کی بھست ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَنْ یُّوْحِیَکَ عَنِی
کہ وہ پھر نافرمانی کی طرف لوٹے تو اللہ تعالیٰ نے ان کو رحمہ اللہ سے عَنِی رَیْلَکَ کو مسافر یا پھر ۱۰۰ جہنم سے عَنِی رَیْلَکَ کو ضعیف و اَنْ
۱۰ (الکوبہ) اپنے ہاتھ سے ذلیل و خوار ہو کر۔ (۱)

امام ابن جریر، ابن المنذر را اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم نے جہنم کو کافروں کے لیے قید خانہ بنایا۔ (۲)

امام ابن النجار رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت ابو عمران الجونی سے بھی حَصِيرًا کا معنی قید خانہ روایت کیا ہے۔
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا کے تحت
روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جہنم میں کافروں کے لیے پناہ گاہ بنائی۔ (۳)

ابن جریر، ابن المنذر را اور ابن ابی حاتم نے حَصِيرًا کے تحت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وہ جہنم میں محصور ہوں گے۔ (۴)
امام ابن جریر، عبد الرزاق، ابن المنذر را اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے حَصِيرًا کے تحت روایت
کیا ہے کہ فِرَاشًا وَمِهْلًا یعنی ہم نے جہنم کو کافروں کے لیے بچھوٹا بنا دیا۔ (۵)

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۖ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝

”بلاشبہ یہ قرآن وہ راہ دکھاتا ہے جو سب راہوں سے سیدھی راہ ہے اور مژدہ سناتا ہے ان ایمان والوں کو جو نیک
عمل کرتے ہیں کہ بلاشبہ ان کے لیے بڑا اجر ہے اور بے شک وہ لوگ جو آخرت پر ایمان نہیں لاتے ہم نے تیار
کر دیا ہے ان کے لیے دردناک عذاب۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے أَقْوَمُ کا معنی اصوب (یعنی جو زیادہ درست ہے) کیا ہے۔ (۶)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ قرآن تمہاری بیماریوں
اور تمہاری دواؤں پر رہنمائی کرتا ہے، تمہاری بیماریاں تمہارے گناہ اور خطائیں ہیں اور تمہارا علاج استغفار ہے۔

3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 53

2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 54

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 53

6- ایضاً، جلد 15، صفحہ 55

5- ایضاً، جلد 15، صفحہ 54

4- ایضاً

وَيَذُرُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَصُورًا

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کا ہے کہ اس سے مراد انسان کا یہ کہنا ہے: اَللّٰهُمَّ اِنِّعْنِیْ وَ اَخْتِصِبْ عَلَیَّ۔ اے اللہ اس پر لعنت کر، اور اس پر غضب نازل کر۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن المہندی اور ابن ابی حاتم نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے ہالفتہ دُعا سے مراد انسان کا اپنی اولاد اور اپنی بیوی کے لیے بددعا کرنا ہے، کوئی شخص جب غصے میں آتا ہے تو بددعا کرتا ہے، ایسے آپ کو کالی دیتا ہے۔ اپنی بیوی، اپنے مال اور اپنی اولاد کو برا بھلا کہتا ہے۔ اگر اللہ تعالیٰ پھر وہ اس کے کہنے پر عطا کر دے تو اسے پریشانی گزرتا ہے۔ پھر وہ اس مصیبت و پریشانی کو دور کرنے کی کوشش کرتا ہے پھر خیر کی دعا مانگتا ہے۔ کریم رب وہ خیر بھی اسے عطا کرتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ انسان اپنی اولاد اور اپنی بیوی کے لیے بدعا کرنے میں جلدی کرتا ہے، پس وہ ان کے لیے بدعا کرتا ہے پھر وہ پسند نہیں کرتا کہ انہیں یہ مصیبت پہنچے۔

امام ابو داؤد اور المیزاب رحمہما اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اپنے لیے، اپنی اولاد کے لیے، اپنے اموال کے لیے بددعا نہ کرو۔ اللہ تعالیٰ سے کسی ایسی گھڑی میں موافقت نہ کرو جس میں قبولیت ہو ورنہ وہ تمہاری اس بددعا کو قبول فرمائے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُوًّا** یعنی انسان بہت جلد اکتانے والا ہے نہ اسے خوشحالی پر صبر ہے اور نہ اسے غم کی پرچین ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن المنذر اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سلمان الفارسی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ کے سر کو پیدا فرمایا تو آدم علیہ السلام دیکھنے لگ گئے جب کہ ابھی ان کی ٹانگیں تیار ہونا باقی تھیں۔ جب عصر کے بعد کا وقت ہوا تو عرض کرنے لگے: یا رب! رات سے پہلے پہلے جلدی میری ٹانگیں بھی تخلیق فرما۔ اس آیت میں یہی مراد ہے۔ (5)

امام ابن الی شمیم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے بقیۂ جسم سے پہلے

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 392، دارالکتب العلمیہ بیروت
2- تفسیر طبری، راجعیت 1، جلد 15، صفحہ 56، دارالحدیث التراث العربی بیروت

3. المبدأ

4-الف

5- أيضاً

آدم علیہ السلام کی آنکھیں پیدا فرما میں تو عرض کرنے لگے یارب! سورج تلے غروب ہونے سے پہلے میری بقیہ تخلیق مکمل فرما۔
پس اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا۔

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ
مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا أَفْضَلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ
وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ۝۱۱ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْمًا ذِي عُنُقٍ ۚ
وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ۝۱۲ اقْرَأْ كِتَابَكَ ۚ كَفَى
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝۱۳

اور ہم نے بنایا ہے رات اور دن کو (اپنی قدرت کی) دو نشانیاں اور ہم نے مدح کم کرویا رات کی نشانی کو اور بنا دیا
دن کی نشانی کو روشن تاکہ (دن کے اجالے میں) تم تلاش کرو روزی اپنے رب سے اور تاکہ تم جان لو سالوں کی
تعداد اور حساب کو اور ہر چیز کو ہم نے بڑی وضاحت سے بیان کر دیا ہے اور ہر انسان کی (قسمت کا) نوشتہ اس
کے گلے میں ہم نے لٹکا رکھا ہے اور ہم نکالیں گے اس کے لیے روز قیامت ایک کتاب جسے وہ (اپنے سامنے)
کھلا ہوا پائے گا (اسے حکم ملے گا) پڑھو اپنا دفتر عمل، تم خود ہی کافی ہو آج اپنی باز پرس کرنے کے لیے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے ایک کمزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے
کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے دو سورجوں کو اپنے سرس کے نور سے پیدا فرمایا اور اللہ تعالیٰ کے علم سابق میں تھا کہ
ایک سورج باقی رکھنا ہے۔ پس اس نے اس دنیا اور جو کچھ اس کے مغرب و مشرق کے درمیان ہے اس کی مثل پیدا فرمایا اور جو
کچھ اس کے علم سابق میں تھا کہ اسے مٹانا ہے اور چاند بنانا ہے تو اس کو اس نے سورج سے کم پیدا فرمایا لیکن آسمان میں انتہائی
بلند ہونے اور زمین سے زیادہ دور ہونے کی وجہ سے چھوٹا دکھائی دیتا ہے۔ اگر سورج کو اسی طرح رکھا جاتا جس طرح اللہ تعالیٰ
نے اسے پہلی مرتبہ پیدا فرمایا تھا، رات، دن سے پہچانی نہ جاتی اور دن رات سے پہچانا جاتا اور روزے دار کو ظلم نہ ہوتا کہ روزہ
کب رکھنا ہے اور کب افطار کرنا ہے اور مسلمان اپنے حج کا وقت بھی نہ پہچان سکتے اور انہیں پتہ نہ چلتا کہ ایام، شہور، سال اور
حساب کی تعداد کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے جبرئیل کو بھیجا کہ چاند کے چہرے پر اپنا پر مارو (وہ اس وقت سورج تھا) تین مرتبہ۔
پس سورج کی ضوء ختم ہو گئی اور اس میں نور باقی رہا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ الْآیۃ کا یہی مطلب ہے۔

امام بیہقی نے دلائل النبوة میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت سعید المقبری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عبد اللہ
بن سلام نے رسول اللہ ﷺ نے چاند کی سیاسی کے بارے میں پوچھا؟ تو فرمایا دو سورج تھے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَجَعَلْنَا
الْأَيُّلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ پس جو سیاسی تمہیں نظر آتی ہے وہ محو ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن ابی نبار کی رحمہما اللہ نے المصاحف میں حضرات علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: ﴿مخو سے مراد وہ سیاہی ہے جو چاند میں ہے۔﴾

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرات علی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ دن اور رات برابر تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے رات کی نشانی مٹا دی اور آیت بنا دیا اور آیتہ الشہادۃ باقی رکھا جیسے کہ وہ پہلے تھی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: ﴿مخو سے مراد رات کی تاریکی ہے۔﴾ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: چاند سورج کی طرح روشن تھا اور چاند رات کی نشانی ہے اور سورج دن کی نشانی ہے، پس وہ تاریکی جو چاند میں ہے (مخو کا اثر ہے۔) (2)

امام عبد الرزاق نے المصنف اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ﴿مخو نے معاد یہ کی طرف تین چیزوں کے متعلق استفسار کرتے ہوئے لکھا، کون سی جگہ ہے جہاں تو نماز پڑھے تو گمان کرے کہ تو نے قبلہ کی طرف نماز نہیں پڑھی؟ اور وہ کون سی جگہ ہے جہاں ایک مرتبہ سورج طلوع ہوا اس سے پہلے اور بعد میں وہاں سے طلوع نہ ہوا؟ وہ سیاہی کیا ہے جو چاند میں ہے۔ معاویہ نے ابن عباس سے پوچھا تو انہوں نے کہا، پہلی جگہ کعبہ کی چھت ہے اور دوسری جگہ وہ سند رہے جو اللہ تعالیٰ نے اسے موسیٰ علیہ السلام کے لیے پھاڑ دیا تھا اور چاند کی تاریکی مخو کا اثر ہے۔﴾ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے سورج کے نور کے ستر جزاء پیدا فرمائے اور چاند کے نور کے بھی ستر جزاء پیدا فرمائے۔ پھر چاند کے نور انہتر جزاء مخو کر دیے اور انہیں سورج کے نور سے ملا دیا۔ پس سورج کے ایک سو انتالیس جزاء ہو گئے اور چاند کا جزاء وہ گیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک سورج رات کا تھا اور ایک سورج دن کا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے رات کے سورج کو مخو کر دیا، پس یہ وہی مخو (سیاہی) ہے جو چاند میں ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تیرہویں یا چودھویں رات کو چاند کو دیکھو تو تمہیں نظر آئے گا کہ اس میں ایک شخص دوسرے شخص کے سر کو گویا پکڑے ہوئے ہے۔

ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ آیتہ الکیل سے مراد رات کی تاریکی ہے اور آیتہ الشہادۃ سے مراد دن کا اجالا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے (فصلناؤ) اس کا معنی ہے ہم نے اس کو بیان کیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن السائب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے کئی علماء نے بتایا کہ ایک شام کو قاضی حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور عرض کی اے امیر المؤمنین! میں نے ایک خواب دیکھا ہے جس نے مجھے بہت پریشان کر رکھا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے پوچھا تو نے کیا خواب دیکھا ہے؟ اس نے کہا میں نے سورج اور

یہ نہ دانت سو، یلحناے اور ستارے آدھے سورج کے ساتھ اور آدھے چاند کے ساتھ تھے۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا تو انسؓ کے ساتھ تھا، اس نے کہا میں چاندی کے ساتھ اور سورج کے مخالف تھا۔ حضرت عمرؓ نے **وَجَعَلْنَا الْقِيلَ وَالنَّهَارَ الْحِكْمَ** کی آیت تلاوت فرمائی اور یہ تو چلا جاو، کبھی میرے لیے کام نہ کر۔ عطا فرماتے ہیں: مجھے خبر پہنچی ہے کہ وہ قاضی جنگ صفین میں تھے، وہاں بے شک میں قتل ہوا تھا (وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے مخالف تھے)۔

امام ابن مسعودؓ نے حضرت علی بن زیدؓ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن اللہوار نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے چاند کی سیاحت کے متعلق پوچھا تو آپؓ نے فرمایا: یہ کھوکاڑ ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے **فَمَحَوْنَا آيَةَ الْاَيْلِ**۔ امام احمد، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حسن سند کے ساتھ حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو طائر کُلِّ اِنْسَانٍ فِیْ عُنُقِهِ پڑھتے سنا ہے۔

امام ابن مردودہؓ نے حذیفہ بن اسید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے وہ خلقہ جس سے انسان تخلیق کیا جاتا ہے وہ چالیس دن اور چالیس راتیں عورت کے بدن میں اترتا رہتا ہے، وہ اس کے ہر بال، جھدرنس اور ہڈی میں داخل ہوتا ہے حتیٰ کہ وہ ناخن اور گوشت کے درمیان بھی داخل ہوتا ہے، پھر جب چالیس راتیں اور چالیس دن گزر جاتے ہیں تو اللہ تعالیٰ اسے رحم مادر میں اتارتا ہے، وہ چالیس دن اور چالیس راتیں دما ہوا خون رہتا ہے پھر چالیس دن اور چالیس راتیں گوشت کا ٹوٹھا رہتا ہے۔ جب اسے چار ماہ مکمل ہو جاتے ہیں تو اللہ تعالیٰ اس کی طرف ارحام کے فرشتہ کو بھیجتا ہے، پس اللہ تعالیٰ اس کے ہاتھ پر اس کا گوشت اس کا خون، اس کے بال اور اس کی جلدی پیدا فرماتا ہے، پھر اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اس کی تصویر بنا، فرشتہ عرض کرتا ہے یا رب! میں کیا تصویر بناؤں زائد یا ناقص، مرد یا عورت، خوبصورت یا بد صورت، گھٹریا لے بالوں والا یا سیدھے بالوں والا، پست قامت یا طویل القامت، سفید یا گندمی رنگ، برابر یا غیر برابر؟ پس فرشتہ یہ تمام چیزیں لکھ لیتا ہے جو اللہ تعالیٰ حکم فرماتا ہے پھر فرشتہ عرض کرتا ہے: یا رب! ہشتی یا سعید؟ اگر سعید لکھنے کا حکم ملتا ہے تو فرشتہ اس میں آخری عمر میں سعادت کی روح پھونکتا ہے، اگر وہ ہشتی ہوتا ہے تو فرشتہ اس میں آخری عمر میں بد بخت ہونے کی روح پھونکتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اس کی عمر، اس کا رزق، اس کی مصیبت، اس کی اطاعت و معصیت کا عمل لکھ، پس اللہ تعالیٰ جو حکم دیتا ہے فرشتہ لکھ دیتا ہے پھر فرشتہ عرض کرتا ہے یا رب! اس تحریر کو کیا کروں؟ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرا اس کے متعلق فیصلہ ہونے تک اسے اس کے گھلے میں لٹکاؤ۔ اس ارشاد میں یہی ارشاد ہے **وَكُلُّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنَةُ طَلَبٌ ذِي عُنُقِهِ**۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انسان جہاں بھی ہوتا ہے اس کی سعادت اور شقاوت اور اللہ تعالیٰ نے جو اسکے لیے خیر اور شر لکھا ہوتا ہے سب اس کے ساتھ رہتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جویر رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عبد اللہ نے فرمایا **طَلَبٌ ذِي عُنُقِهِ** سے مراد شقاوت، سعادت، رزق اور عمر ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ **طَلَبٌ ذِي عُنُقِهِ** سے مراد اس کی کتاب ہے۔

ماہیت تہی نے شعب ابی ایمان میں حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ: **ظَلِمَ كَافِي عُنُقِهِ** مراد انسان کا نسل ہے۔
 امام ابو داؤد نے کتاب القدر میں ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے **وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمُهُ** کے تحت
 روایت کیا ہے مائتہ میں: **جَوَّجَ بَعْدَ مَوْتِهِ** اس کی گردن میں ایک ورقہ ہوتا ہے جس میں اس کا تہی یا سعید ہونا لکھا ہوتا ہے۔ (1)
 ابن جریر اور ابن المنذر ابی حاتم رحمہم اللہ نے **لَا تَمُوتُ** اور **عَنْ رَأْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** سے روایت کیا ہے: **ظَلِمَ كَافِي عُنُقِهِ** مراد
 نسل ہے۔ **بَعْدَ مَوْتِهِ** مراد القیامۃ **كُتِبَ** یا **يُكْتُبُ** فرماتے ہیں: انسان نے عمل کیا ہو گا۔ اس پر شمار کیا جائے گا۔ اور
 قیامت کے دن جو اس کا عمل لکھا ہوا ہو گا اسے نکالا جائے گا پس وہ اس کو کھلا ہوا پڑھے گا۔ (2)

ابن ابی حاتم نے السدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کافر کے لیے قیامت کے روز کتاب نکالی جائے گی وہ کہے گا یا
 رب! تو نے فیصلہ کیا ہے کہ تو بندوں پر ظلم نہیں کرتا ہے۔ پس تو مجھے پتا خاصہ کرنے دے، اسے کہا جائے گا: **إِنَّكَ كُتِبْتَ** اللہ
 امام ابوسعید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت بارون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن بن کعب کی قرأت
 میں تھا: **(كُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَهُ طَافِرٌ فِي عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُتِبَ يَلْقَاهُ مَنشُورًا)**

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ **يَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُتْبًا** پڑھتے تھے یعنی
يَخْرُجُ کو یا، کے فتح کے ساتھ پڑھتے تھے۔ مطلب یہ ہے **يَخْرُجُ الظَّنُّ كُتْبًا**۔ (3)
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں:
 جو دنیا میں ان پڑھ ہو گا وہ بھی قیامت کے دن پڑھ لے گا۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اے اولاد آدم! تیرے لیے صحیفہ بچھایا
 گیا ہے اور تیرے اوپر دو فرشتے مقرر کیے گئے ہیں جو کریم ہیں، ایک تیری دائیں جانب اور ایک بائیں جانب ہے حتیٰ کہ جب
 تو فوت ہو جائے گا تو تیرا صحیفہ لپیٹ دیا جائے گا پھر تیری قبر میں تیری ساتھ تیری گردن میں لٹکا دیا جائے گا حتیٰ کہ تو قیامت کے
 روز قبر سے نکلے گا۔ اس وقت ارشاد ہو گا **وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمُهُ طَافِرٌ فِي عُنُقِهِ** اللہ۔ (5)

امام ابن عبد البر رحمہ اللہ نے تمیم میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت فرمایا ہے:
 فرماتی ہیں حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا نے مشرکین کی اولاد کے بارے میں پوچھا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ اپنے آباء
 کے ساتھ ہوں گے۔ پھر کچھ بعد یہی سوال پوچھا تو فرمایا اللہ بہتر جانتا ہے جو وہ عمل کرنے والے تھے۔ پھر اسلام کے مستحکم
 ہونے کے بعد پوچھا تو یہ آیت نازل ہوئی **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ** فرمایا وہ فطرت میں یا فرمایا جنت میں ہیں۔

امام عبد الرزاق نے المصنف میں، ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابوداؤد و ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت
 ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے الصعب بن حاتم رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے عرض کی: یا

1- تفسیر طبری، زیر آیت 15، جلد 15، صفحہ 61

2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 62

3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 61

4- ایضاً، جلد 15، صفحہ 62

5- ایضاً، جلد 15، صفحہ 63

رسول اللہ ﷺ شریکین کی اولاد میں سے کچھوں کا کیا فیصلہ کیا گیا ہے؟ فرمایا وہ ان مشرکین میں سے ہیں۔

امام ابن سبہ، احمد، قاسم بن اصغ اور ابن عبد البر نے حناء بن معاویہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ نبی جنت میں ہے، شہید جنت میں ہے، بچہ جنت میں ہے، زندہ و مرگور کیا گیا جنت میں ہے۔ امام قاسم بن اصغ اور ابن عبد البر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے رسول اللہ ﷺ سے مشرکین کی اولاد کے بارے میں پوچھا تو فرمایا وہ اہل جنت کے خدام ہیں۔

حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے فرماتے ہیں: مشرکین کے بچے جنتیوں کے خدام ہیں۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادرا اصول میں، ابن عبد البر رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا مسلمانوں کی اولاد کہاں ہے؟ فرمایا جنت میں۔ میں نے پوچھا مشرکین کی اولاد کہاں ہے؟ فرمایا دوزخ میں۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ انہوں نے نہ اعمال کیے نہ ان پر اقام جاری ہوئی۔ تو پھر یہ کیسے ہے؟ فرمایا تمہارا رب زیادہ جانتا ہے جو وہ کرنے والے تھے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اگر تو چاہے تو میں تجھے ان کی دوزخ میں جیج دیکھا سناؤں۔ (1)

امام احمد، قاسم بن اصغ اور ابن عبد البر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں کہتا تھا کہ مشرکین کے بچے اپنے والدین کے ساتھ ہوں گے حتیٰ کہ مجھے ایک صحابی نے رسول اللہ ﷺ سے روایت کر کے بتایا کہ جب آپ ﷺ سے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا ان کا رب ان کے متعلق جو کچھ کرنے والا ہے زیادہ جانتے والا ہے، میں اپنے قول سے رک گیا۔ امام قاسم بن اصغ اور ابن عبد البر رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے مشرکین کی اولاد کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا اللہ زیادہ جانتے والا ہے جو کچھ کرنے والے تھے۔ واللہ اعلم۔

مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَ مَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۚ وَإِذَا آتَيْنَا الْقُرْيَةَ بِآيَاتِنَا ۖ قَالَ أَأَرْأُونَ إِلَّا الْآيَاتِ إِلَّا الْآيَاتِ إِلَّا الْآيَاتِ ۚ فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ۚ وَ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ۚ وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبٍ عِبَادٍ خَيْرًا ۖ وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبٍ عِبَادٍ خَيْرًا ۖ

”جو راہ ہدایت پر چلتا ہے تو وہ راہ ہدایت پر چلتا ہے اپنے فائدہ کے لیے اور جو گمراہ ہوتا ہے تو اس کی گمراہی کا وبال اسی پر ہے اور نہیں اٹھائے گا کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ اور ہم عذاب نازل نہیں کرتے جب

تک ہم نہ بھیجیں کسی رسول کو اور جب ہم ارادہ کرتے ہیں کہ بلاک کر دیں کسی بستی کو (اس سے سننا ہوں کے باعث) تو (پہلے) ہم (نبیوں کے ذریعہ) وہاں کے رئیسوں کو (سیکلی کا) حکم دیتے ہیں مگر وہ (ان) نافرمانی کرنے لگتے ہیں اس میں پس واجب ہو جاتا ہے ان پر (عذاب کا) فرمان۔ پھر ہم اس بستی کو جزا سے آویز کر رکھتے ہیں اور کتنی قہر میں جنہیں ہم نے بلاک کر دیا ہے لوح کے بعد اور آپ کا پروردگار اپنے بندوں کے گناہوں سے انھیں طرح طرح سے بخیر ہے (اور انہیں) خوب دیکھنے والا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب قیامت کا دن ہوگا تو اللہ تعالیٰ اہل فترت، مستوہ (نیم پاگل) بہرے، گونگے اور ان بوزھوں کو جمع کرے گا جنہوں نے اسلام کو نہ پایا ہوگا پھر ان کی طرف ایک پیغام رساں بھیجے گا جو یہ پیغام پہنچائے گا کہ تم دوزخ میں داخل ہو جاؤ وہ کہیں گے کیوں؟ ہمارے پاس رسل تشریف نہیں لائے، فرمایا اللہ کی قسم! اگر وہ دوزخ میں داخل ہوتے تو وہ ان پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جاتی پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف رسول بھیجے گا۔ پس اس رسول کی اطاعت کرے گا جو اس کی اطاعت کا ارادہ کرے گا۔ ابو ہریرہ فرماتے ہیں: اَلرَّسُولُ يَأْتِيهِمْ بِمَا يَنْصَحُهُمْ بِمَا يَنْصَحُهُمْ بِمَا يَنْصَحُهُمْ بِمَا يَنْصَحُهُمْ (۱)

امام اسحاق بن راہویہ، احمد، ابن حبان، ابویعم (فی المعرفة) الطبرانی، ابن مردیہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے کتاب الاعتقاد میں حضرت الاسود بن سریق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: چار افراد قیامت کے دن حجت پیش کریں گے (۱) بہرہ، جو بالکل نہ سنا ہو (۲) بے وقوف (۳) بوزھانفوت (۴) ایسا شخص جو زمانہ فترہ میں مرا ہوگا، بہرہ کہے گا اے میرے رب اسلام آیا مگر میں کچھ شای نہیں تھا۔ احمق کہے گا اے رب! اسلام آیا لیکن میری یہ حالت تھی کہ بچے مجھے یمنکیاں مارتے تھے۔ بوزھ کہے گا اسلام آیا مگر میں کچھ سمجھتا ہی نہ تھا اور جو زمانہ فترہ میں مرا ہوگا۔ وہ کہے گا اے میرے رب! تیرا رسول ہی نہیں آیا تھا میں اسلام کیسے قبول کرتا۔ اللہ تعالیٰ ان سے اپنی اطاعت کا پختہ عہد لے گا پھر انہیں آگ میں داخل ہونے کے لیے بھیج دے گا، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اگر وہ داخل ہو جائے تو آگ ان پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جاتی اور جو داخل نہ ہوں گے انہیں گھسیٹ کر داخل کیا جائے گا۔ (۲)

امام ابن راہویہ، احمد، ابن مردیہ اور بیہقی نے حضرت ابو ہریرہ سے اسی طرح روایت کی ہے لیکن اس کے آخر میں ہے کہ جو داخل ہو جائے گا آگ اس پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جائے گی اور جو داخل نہیں ہوگا اسے گھسیٹ کر داخل کیا جائے گا۔

امام قاسم بن اصبح، ابو یعلیٰ، ابن عبد البر رحمہم اللہ (تمہید میں) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز چار افراد کو لایا جائے گا۔ بچہ، نیم پاگل، جو زمانہ فترہ میں فوت ہوا ہو گا اور بوزھانفوت۔ ہر ایک اپنی دلیل کے ساتھ بات کرے گا۔ اللہ تعالیٰ جہنم کے عین (گردن) سے فرمائے گا تو ظاہر ہو جا،

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ۱۵، جلد ۱۵، صفحہ 63، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- کنز العمال، جلد 14، صفحہ 370، موسسۃ الرسالۃ بیروت

پھر ان افراد کو مانتے گامیں اپنے بندوں کی طرف ان میں سے، رسول بھیجتا رہا، تمہاری طرف سے جو ایت رساں ہوں، ان سے
 بعد ان کے انہیں دلائل دے گا۔ ان کے ان کی تقدیر میں شہداء ہو گئی اور کچھ ایسے لوگ ہیں ان میں سے انہیں دلائل دے گا۔ ان سے
 ان سے جو کہتے تھے، اور ان کی تقدیر میں سعادت ہوئی وہ دوزخ میں داخل ہو کر اور اللہ جل جلالہ سے اس سے اس سے
 بنو مانی کی قوم میرے رسولوں کی قوت سے زیادہ تکذیب اور نفرت کرتے تھے پھر ان کو ان کی قوم میں دلائل ہوتے دلائل
 انہیں دلائل میں داخل کرو گے اور ان کو (جو جہنم میں داخل نہیں ہوئے) ان سے انہیں دلائل دے گا۔ (2)

ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے نوادہ رسول میں، الطہرائی اور یوحنا بن مسعود سے روایت کیا، ان میں سے ایک نے روایت کیا
 ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز جب عقل، ایام قدرت میں سرے والے اور جن میں ہوا، ہوتے دلائل کو
 بنایا جائے گا بے عقل کہے گا۔ اسے میرے رب! اگر تو مجھے عقل عطا فرماتا تو عقل مندوں میں سے کوئی مجھ سے زیادہ سعادت
 مند نہ ہوتا پھر آپ ﷺ نے ایام قدرت میں سرے والوں کا اسی طرح ذکر کیا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اب میں تمہیں قسم دیتا ہوں، تم
 تم میری اطاعت کرو گے۔ وہ کہیں ہاں اللہ تعالیٰ فرمائے گا: جاؤ دوزخ کی آگ میں داخل ہو جاؤ فرمایا اور وہ داخل ہوئے۔
 انہیں آگ کوئی نقصان نہیں پہنچائے گی اس کے بعد اللہ تعالیٰ ان پر دوزخ کے پتھر کاٹا رہا کرے گا۔ وہ ان کریں گے یہ
 اللہ تعالیٰ کی برحقوں کو ہلاک کر دیں گے وہ جلدی جلدی پیچھے ہٹنے لگے اور عرض کریں اے اللہ ہمارے رب! ہم بھول آئے،
 تیری عزت کی قسم! ہم اس میں داخل ہونا چاہتے تھے پس ہم پر آگ کے آثار ظاہر ہوئے۔ ہم نے سوچا یہ تو اللہ تعالیٰ کی برحقوں
 کو جلا دے گی۔ پھر دوبارہ ہم کو وہی طرح دیا جس کو آگ میں گئے اور پیچھے ہٹنے لگے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا
 میں نے تمہیں اپنے عظم کے مطابق پیدا کیا تھا اور میرے عظم کی طرف تم لوٹے ہو۔ (ارشاد ہو گا اے جہنم) اے اپنے ساتھ ملا
 لے۔ پس آگ انہیں پکڑ لے گی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو
 عشاء ہو کر جن کی طرف رسولوں کو بھیجا گیا ہوگا اس اللہ تعالیٰ اطاعت شعروں کو جہنم میں داخل کرے گا اور انہیں انہیں کو آگ
 میں داخل کرے گا پھر اپنے اور زمانہ قدرت میں مرے والے نبی جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا میں تمہیں ان آگ میں داخل
 کرنے کا حکم کرتا ہوں۔ پس ان کے لیے آگ سے ایک منق (گردن) نکلے گی جو اس میں داخل ہوگا اس کی اجابت ہوگی اور جو
 پیچھے ہٹے گا اور داخل نہیں ہوگا اس کے لیے ہلاکت ہوگی۔ (3)

ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے نوادہ رسول میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ
 ﷺ نے فرمایا: میں نے ایک شخص کو دیکھا ہے جس کے انہیں پچاں کے بارے میں پوچھا جو جہنم میں ہی سرکے تھے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ تمہاری
 دیر کو بھلا یا پھر فرمایا سوال کرنے والا کہاں ہے؟ اس نے عرض کی یا رسول اللہ! اللہ ﷻ میں حاضر ہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اے

1- مسند ابی یعلیٰ، جلد 3، صفحہ 433، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ترمذی، جلد 20، صفحہ 83، سنن ابی یعلیٰ، دارالکتب العلمیہ

3- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب ذکر انہما، جلد 7، صفحہ 57، (34181)، سنن ابی یعلیٰ، دارالکتب العلمیہ بیروت

فرمایا اللہ تبارک و تعالیٰ جب جنتیوں اور دوزخیوں کا فیصلہ فرما دے گا تو بے وقوف لوگ رہ جائیں گے۔ وہ عرض کریں گے: یہ اللہ ہے ہمارے رب! ہمارے پاس تیرے رسول بھیجے نہیں لائے اور ہم خود سچے بن گئے ہیں۔ اللہ جل جلالہ ایک فرشتہ بھیجے گا۔ اللہ تعالیٰ زیادہ جانتا ہے جو وہ کرے والے تھے۔ وہ فرشتہ آئے گا میں تمہاری طرف نہ جاؤں۔ رب کا رسول ہوں۔ وہ اس فرشتے سے پیچھے پیچھے چلیں گے حتیٰ کہ آگ کے پان پھنچ جائیں گے۔ وہ کہے گا اللہ تعالیٰ تمہیں حکم دیتا ہے کہ اس آگ میں تمہیں جاؤ۔ ان میں سے چھوٹے آگ میں قس ہائیں گے۔ پھر انہیں ایسی جگہ سے نکلے گا کہ ان سے سختی محسوس ہی نہیں کریں گے۔ پس وہ سابقین مقررین میں ہو جائیں گے پھر ان کے پاس رسول اللہ تبارک و تعالیٰ آئے گا کہ اللہ تعالیٰ تمہیں حکم دیتا ہے کہ تم دوزخ میں داخل ہو جاؤ۔ پس دوسرا گروہ اس میں داخل ہو جائے پھر وہ اس طرح نکلیں گے کہ انہیں احساس تک نہ ہوگا۔ پس وہ اصحاب یمن سے ہو جائیں گے پھر ان کے پاس رسول آئے گا کہ اللہ تعالیٰ تمہیں حکم دیتا ہے کہ تم آگ میں داخل ہو جاؤ۔ وہ عرض کریں گے اے ہمارے رب! ہمیں تیرے عذاب کی طاقت نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ ان کے بارے حکم دے گا۔ ان کے سر اور ٹانگیں اکھٹی کی جائیں گی اور پھر انہیں آگ میں پھینک دیا جائے گا۔ واللہ اعلم۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے
أَمَرَكَ مُشْرَفِيهَا لَعْنِي أَنْهُمْ اطَاعَتَكَ عَمَ دِيَا مَاتُوا نَبُوءَ نِي مَافَرَمَانِي كِي۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شہر بن خوشب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو دیکھا کہ اُذْأَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةَ الْخُكِّي تفسیر کرتے ہوئے سنا ہے کہ ہم نے انہیں حق کا حکم دیا تو انہوں نے اس کی مخالفت کی۔ پس اس وجہ سے ان پر تہائی کا فیصلہ کر دیا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ہم نے ان کے شریر لوگوں کو مسلط کیا۔ پس انہوں نے اس بستی میں مافرمائی کی۔ جب وہ مافرمائی کرنے آئے تو ہم نے انہیں اپنے دراب کے ساتھ ہلاک کر دیا۔ اللہ تعالیٰ کا سورہ انعام میں ارشاد ہے وَكَذَلِكَ هَمَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَادًا مَجْرُومِينَ مَنُكْرًا وَفِيهَا (انعام: 123) اسی طرح ہم نے بنی ہر بستی میں اس کے بڑے لوگوں کو وہاں کے مجرم تاکہ وہ مجرم فریب نہ کریں۔ (2)

امام طبری نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ابن عباس سے عرض کیا کہ مجھے اَصْرًا مُشْرَفِيهَا کے ارشاد کے متعلق بتائیں فرمایا اس کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے ان پر جابر، ظالم لوگ مسلط کر دینے پس انہوں نے انہیں برے عذاب سے نافع نے کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں انہوں نے فرمایا ہاں کیا تو نہ لیدین، یہ کہ یہ قول نہیں ہے:

أَنْ يُعْطُوا يَوْمًا وَيَوْمًا يَصِيرُوا لِلْخُكِّي وَالْخُكِّي
”ہلاک ہو گئے اور پریشان ہو گئے۔ اگر کسی دن ان پر ظالم مسلط کیے گئے تو ہلاک اور نیست و نابود ہو جائیں گے۔“ (3)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت 15، صفحہ 64، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 67

3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 65

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اَمْرُنَا مُشْرِفِيهَا کو ہمہ لی شہ کے ساتھ پڑھتے (۱)۔ اس صورت میں معنی یہ ہوگا کہ ہم نے ان پر امر کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اَمْرُنَا مُشْرِفِيهَا یعنی ان کے ساتھ پڑھتے تھے یعنی ہم نے ان کے فساق زیادہ کر دیے۔

امام سعید بن مسدد، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت طلحہ بن عمرو رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ اَمْرُنَا مُشْرِفِيهَا پڑھتے یعنی ہم نے انہیں زیادہ کر دیے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے بھی یہی روایت لیا ہے۔

امام بخاری، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب زمانہ جاہلیت میں کسی قبیلہ کے لوگ زیادہ ہو جاتے تو ہم کہتے قَدْ اَمْرُوا نَبِيَّ فُلَانٍ یعنی فلاں قبیلہ زیادہ ہو گیا ہے۔ (۳)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ۝ وَمَنْ اَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ۝ كَلَّا تُدْهَوْنَ هُوَ لَا هُوَ لَا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝ اَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَآ خِرَةُ اَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَّ اَكْبَرُ تَفْضِيلًا ۝

”جو طلب کار ہیں صرف دنیا کے ہم جلدی دے دیتے ہیں اس دنیا میں جتنا چاہتے ہیں (ان میں سے) جسے چاہتے ہیں پھر ہم مقرر کر دیتے ہیں اس کے لیے جہنم۔ تاپے گا وہ اسے اس حال میں کہ وہ مذمت کیا ہوا (اور) ٹھکرایا ہوا ہوگا اور جو شخص طلب کار ہو رہا ہے آخرت کا اور جدوجہد کرتا ہے اس کے لیے پوری طرح در آن حالیکہ وہ مومن بھی ہو پس یہ وہ (خوش نصیب ہیں) جن کی کوشش مقبول ہوگی ہر ایک کی ہم امداد کرتے ہیں ان کی بھی (جو طالب دنیا ہیں) اور ان کی بھی (جو طالب آخرت ہیں) آپ کے رب کی بخششوں سے اور آپ کے رب کی بخشش کسی پر بند نہیں دیکھو! کیسے بزرگی دی ہے ہم نے بعض کو بعض پر اور آخرت باعتبار درجوں کے سب سے بڑی اور باعتبار فضل و کرم سب سے اعلیٰ ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ کے تحت روایت فرمایا ہے: جو اپنے عمل سے دنیا کا ارادہ کرتا ہے ہم جس کے لیے چاہتے ہیں اسے وہ دنیا جلدی عطا فرما دیتے ہیں۔

2- ایضاً جلد 15، صفحہ 66

1- تفسیر طبری، تفسیر ابن جریر، جلد 15، صفحہ 65، مدار احیاء التراث العربی بیروت

3- صحیح بخاری، کتاب النبی، جلد 2، صفحہ 684، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: جس کا مقصود دنیا، اس کی رغبت اور اس کی طلب و نیت ہو اللہ تعالیٰ اسے دنیا میں جو چاہتا ہے عطا فرماتا ہے پھر اسے جہنم کی طرف جانے پر مجبور کرے گا۔ جس جہنم کو تاپے گا اس حال میں کہ وہ مذمت کیا ہوا اور (عذاب الہی میں) دھنکارا ہوا ہوگا (۱)۔ اور وَصْنِ آفَرَادِ الْآخِرَةِ وَ سَعَىٰ سُلَٰعِيْنَا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانُوا فِيْهَا سَعِيْدٌ مَّشْكُوْرًا کے تحت فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ اس کے تمکوڑے عمل کی قدر دانی فرماتا ہے اور اس کے کثیر لٹائوں سے تجاوز فرماتا ہے جس کا مقصود آخرت ہوتی ہے کَلَّا تَهْدِيْهُمُ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ عَطَاؤُ رَبِّكَ یعنی اللہ تعالیٰ نے دنیا کو نیکو کاروں اور بدکاروں کے درمیان تقسیم کیا ہے لیکن آخرت فقط متعین کے لیے ہے۔

امام ابن جریر، ابن حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے الحلیہ میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے **كَلَامُكَ الْخَيْرُ** فرماتے ہیں: دنیا میں ہم ہر نیک و بد کو رزق دیتے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت المسدق رحمہ اللہ سے **كَلَّا نُهْنُ** الیخ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم کفار اور مومنین کو رزق دیتے ہیں **مِنْ عَطَا سِرَاتِنَا لِمَنْ يَشَاءُ رَبُّكَ** کے رزق سے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ہم اسے بھی رزق دیتے ہیں جو دنیا کا ارادہ کرتا ہے اور اسے بھی رزق دیتے ہیں جو آخرت کا ارادہ کرتا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ پہلے **قَوْلًا** سے مراد اصحاب دنیا ہیں اور دوسرے **قَوْلًا** سے مراد اصحاب آخرت ہیں۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان اہل دنیا کو اور ان اہل آخرت کو ہم رزق دیتے ہیں۔ اور مَحْظُومٌ ہمارا معنی مَنَعٌ عَنِ النَّفْسِ کہتا ہے۔ (۵)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے بھی مَخْطُورًا کا معنی مَنُوْ عَارِوایت کیا ہے۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قاضی سے روایت کیا ہے اَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ کہ دیکھو کیسے ہم نے دنیا میں بعض کو بعض پر برتری و فضیلت دی ہے وَلِلّٰهِ اَكْبَرُ ذَا كِبَرٍ تَعْلِيْمًا لِّمَنْ مَوْسُوْنِ کے لیے جنت میں منازل ہیں اور ان کے لیے اعمال کے اعتبار سے نفعاں ہیں اور ہمیں بتایا گیا ہے کہ نبی اللہ ﷺ نے فرمایا: (علیٰ) درجہ کے جنتیوں اور ادنیٰ درجہ کے جنتیوں کے درمیان اس طرح فرق ہے جس طرح ستارہ زمین کے مشارق و مغارب میں دکھائی دیتا ہے۔ (6)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الفحاک رحمہ اللہ سے وَلِلْأَخِرَةِ الْكِبَرُ دَرَجَتٍ وَ الْكِبَرُ تَفَضُّلًا کے تحت روایت کیا ہے کہ جتنیوں میں بعض کے درجات دوسروں سے بلند ہوں گے بلند درجہ جنتی اپنے سے نیچے والے پرانی فضیلت دیکھے گا جب کہ نیچے والے جنتی کو یہ نظر نہیں آئے گا کہ اس کے اوپر بھی کوئی ہے۔

1- تفسیر طبری از آیه تہا، جلد 15، صفحہ 69، دار احیاء التراث العربی بیروت
2- الصّاحف، جلد 15، صفحہ 71
3- ایضاً
4- ایضاً
5- ایضاً
6- الصّاحف، جلد 15، صفحہ 72

امام طبرانی، ابن مردودہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے اعلیٰ میں حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو بندہ دنیا میں بلند درجہ چاہتا ہے وہ بلند ہو جاتا ہے لیکن اللہ تعالیٰ آخرت میں اس سے بڑا اور لمبا درجہ اس کا کم کر دیتا ہے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَلَا تُخَوِّتْ أَكْبَادَ سُرَّجٍ وَلَا أَكْبَادَ تَفْصِيلٍ** (1)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، احمد نے الترمذی میں، بناد، ابن ابی الدنیا نے صفۃ النبیؐ میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دنیا میں بندہ کچھ حاصل کرتا ہے تو اس کے درجات میں سے اللہ کی بارگاہ میں کمی آجاتی ہے اگرچہ وہ اللہ کی بارگاہ میں معزز ہوتا ہے۔

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ۝

”نہ ٹھہراؤ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کوئی اور معبود ورنہ تم بیٹھ رہو گے اس حالی میں کہ تمہاری خدمت کی جائے گی اور بے یار و مددگار ہو جاؤ گے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر، راہ راہ ابن حاتم نے حضرت ابن عباس سے مَذْمُومًا مَّخْذُولًا معنی مَلُومًا روایت کیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا** کے تحت روایت کیا ہے ورنہ اللہ تعالیٰ کی سزا میں ملوم ہو جاؤ گے اور اللہ کے عذاب میں بے یار و مددگار ہو جاؤ گے۔ (3)

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبِغِئَنَّ
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَ
قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ
رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ۝ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِنَّ
تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ۝

”اور حکم فرمایا آپ کے رب نے کہ نہ عبادت کرو بجز اس کے اور ماں باپ کے ساتھ اچھا سلوک کرو۔ اگر بڑھاپے کو پہنچ جائے تیری زندگی میں ان دونوں میں سے کوئی ایک یا دونوں تو انہیں اف تک مت کہو اور انہیں مت جھڑکو اور جب ان سے بات کرو تو بڑی تعظیم سے بات کرو اور جھکاؤ دان کے لیے تو اذی و انکسار کے پرہیز (و محبت) سے اور عرض کرو اے میرے پروردگار! ان دونوں پر رحم فرما جس طرح انہوں نے (بڑی محبت و پیار سے) مجھے پالا تھا جب میں بچہ تھا تمہارا رب بہتر جانتا ہے جو کچھ تمہارے دلوں میں ہے۔ اگر تم نیک کردار ہو گے تو بے شک اللہ تعالیٰ بکثرت توبہ کرنے والوں کے لیے بہت بخشنے والا ہے۔“

امام الغریبانی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن المبارک رحمہم اللہ نے المصاحف میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں وَحُضِيَ مِنْ وَاكْصَا، کے ساتھ مل گیا، جب کہ تم اسے وَحُضِيَ رَبُّكَ پڑھتے ہو۔ (یعنی اصل میں ووصی تھا)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انسی ابی رحمہ اللہ کے طریق سے ابن عباس سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابو سعید، ابن مسعود، ابن المنذر، اور ابن عمر، یہ رحمہم اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے یہ آیت تمہارے نبی کی زبان پر وَحُضِيَ رَبُّكَ اَكْلًا تَعْبُدُوا اِلَّا اِيَّاهُ تَزَالُ فَرَمَائِي پھر ایک واؤ، صاد کے ساتھ مل گئی تو لوگوں نے وَحُضِيَ رَبُّكَ پڑھا۔ اگر یہ حُضِيَ نازل ہوا ہوتا تو کوئی شخص بھی اللہ تعالیٰ کا شریک نہ ٹھہرتا (کیونکہ اس کے فیصلہ کو مانا نہیں جاسکتا)

امام طبرانی نے سعید بن الاعمش سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عبد اللہ بن مسعود وَوَضِيَ رَبُّكَ پڑھتے تھے۔ (1)

امام ابو سعید، ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت نضاک بن مزاحم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ وَوَضِيَ رَبُّكَ پڑھتے تھے اور فرماتے تھے کہ لوگوں نے ایک واؤ کو صاد سے ملا دیا تو قاف ہو گیا۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حُضِيَ کا معنی امر (حکم دیا) روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا معنی عہد روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے الحسن سے وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا کے تحت روایت کیا ہے تم اپنے والدین سے حسن سلوک کرو۔

امام ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اِقْصَيْتُمْ لِقَافَ عُنْدَكَ لِكَيْتُمُ الْخَرَ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ تم اپنے والدین کا بول و براز صاف کرو جس طرح وہ تمہارا بول و براز صاف کرتے تھے اور وہ اس وقت کوئی نادر اُصْلٰی کا کلمہ زبان پر نہ لاتے تھے، اسی طرح تم بھی آج ان کی خدمت کرتے وقت نادر اُصْلٰی کا کلمہ زبان پر نہ لاؤ۔ (4)

ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے کہ تم اپنے والدین کو اف اور اس کے علاوہ دل آزاری کا کوئی کلمہ زبان پر نہ لاؤ۔

دہلیسی نے الحسن بن علی سے روایت کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ اف سے اپنی کوئی نافرمانی کا کلمہ جانتا تو اسے بھی حرام کر دیتا۔ (5)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عروہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب تمہارے والدین کوئی ارادہ کریں تو انہیں مت روکو۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا والدین کے ساتھ احسان کا کیا مطلب ہے؟ انہوں نے فرمایا تو جس چیز کا مالک ہے ان کی خوشنودی کے لیے خرقہ کر دے اور جو تمہیں وہ حکم دیں اس کی اطاعت کرو مگر یہ کہ اس میں کُفْر اور اللہ تعالیٰ کی نافرمانی ہو تو پھر ان کی اطاعت نہ کرو۔

1۔ نجم کبیر جلد 9، صفحہ 138، مکتبہ العلوم، حکم بغداد 2۔ تفسیر طبری، زیارت ہذا، جلد 15، صفحہ 73، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ ایضاً 4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 75

5۔ الغرر، ابن باثر، المخطوط، جلد 3، صفحہ 353، دار المکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ نافرمانیاں کہاں ختم ہوتی ہیں؟ فرمایا: انسان والدین کو محروم کر دے، انہیں چھوڑ دے اور ان کے چہروں کی طرف تیز نظروں سے دیکھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے وَقُلْ لِّهَآؤُلَآءِ کِیْنِسَا کے تحت روایت کیا ہے کہ انسان اپنے والدین کو باجوان اور امی جان کہہ کر پکارے، ان کو ان کے اسماء کے ساتھ نہ پکارے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ کی خدمت اقدس میں ایک شخص آیا اور اس کے ساتھ ایک بوزھا شخص بھی تھا۔ آپ ﷺ نے پوچھا یہ بزرگ جو تیرے ساتھ ہے کون ہے؟ اس نے کہا یہ میرا والد ہے۔ اس کو آپ ﷺ نے فرمایا تو اس کے آگے نہ چلا کر اس سے پہلے بیٹھانہ کر اس کو اس کے نام کے ساتھ نہ پکار اور اس کو گالی کے لیے پیش نہ کر۔

امام ابن ابی حاتم نے زہیر بن محمد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب والدین تمہیں بلائیں تو بھلا سکھادیک کہو۔ ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے وَقُلْ لِّهَآؤُلَآءِ کِیْنِسَا کے تحت روایت کیا ہے کہ ان سے نرم لہجہ میں گفتگو کرو۔ (1)
امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوالہداج الثقفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: میں نے سعید بن المسیب سے پوچھا قرآن کریم میں والدین کے ساتھ حسن سلوک کا جو ذکر ہے وہ میں نے پہچان لیا ہے لیکن وَقُلْ لِّهَآؤُلَآءِ کِیْنِسَا میں قول کریم کا کیا مطلب ہے؟ ابن المسیب نے فرمایا: اپنے والدین سے اس لہجہ میں بات کرو جو ایک مجرم غلام اپنے ترش خواہ کا کے سامنے اپناتا ہے۔ (2)

بخاری نے الادب المفرد میں، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے عروہ سے وَاقْضُوا لِّهَآؤُلَآءِ الدَّارِ مِنَ الرِّحْمَةِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: والدین سے نرمی اختیار کر دو حتیٰ کہ وہ جس چیز کو پسند کریں انہیں اس سے روکا نہ جائے۔ (3)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اپنے والدین کے سامنے اس طرح تواضع اختیار کرو جس طرح غلام اپنے سخت اور ترش خواہ کا کے سامنے اختیار کرتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو والدین سے بات کرنے کو ان کے سامنے اپنے ہاتھ کو بلند نہ کر۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عروہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر وہ تجھ سے کسی بات پر ناراض ہوں تو انہیں ترجیحی نظروں اور شوخ لگائیوں سے نہ دیکھ کیونکہ سب سے پہلے غصہ کا اظہار ترجیحی نظروں سے ہوتا ہے۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے اپنے والد کو تیز نظروں سے دیکھا اس نے اپنے والد سے احسان نہیں کیا۔ (4)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 76، ادبیات التراث العربی بیروت

2- ایضاً

3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 77

4- شعب الایمان، جلد 8، صفحہ 197، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زہیر بن محمد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تیرے والدین تجھے گالی دیں، تجھ پر لعنت کریں تو یہ کہہ اللہ تم پر رحم فرمائے، اللہ تعالیٰ تمہاری مغفرت فرمائے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اللہ کی کوفال کے کسرہ کے ساتھ پڑھتے تھے (۱)۔ عام بخندری سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب المفرد میں حضرت ابوہریرہ مولیٰ عقیل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی والدہ ایک کمرہ میں رہتی تھی اور ابوہریرہ خود دوسرے کمرے میں رہتے تھے، ابوہریرہ ان کے کمرے کے دروازے پر کھڑے ہو کر کہتے السلام علیک، اے والدہ محترمہ، ورحمۃ اللہ وبرکاتہ۔ والدہ فرماتی وعلیک یا بنی۔ وہ عرض کرتے اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے جس طرح تو نے بچپن میں میری تربیت کی وہ فرماتیں ہیں۔ اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے جیسے تو نے میرے بڑھاپے میں بڑا ہو کر احسان کیا۔ (2)

امام ابن جریر نے ابن ابی حاتم رحمہما اللہ سے حضرت علی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَقُلْ رَبِّ اِنِّیْ اَسْتَغْفِرُکُمْ لَکُمْ اَنْ تَسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِکِیْنَ وَلَوْ کَانُوْا اُولٰٓئِیْ قُرْبٰی (التوبہ: 113) نازل فرمائی۔ ”درست نہیں ہے نبی کے لیے اور نہ ایمان والوں کے لیے کہ مغفرت طلب کریں مشرکوں کے واسطے اگرچہ وہ مشرک ان کے قریبی رشتہ دار ہی ہوں“۔ (3)

امام بخاری نے الادب المفرد میں، ابوداؤد، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِنَّمَا یَسْتَعْفِفُ عَنْکَ الْکَیْمُ اَوْ اَحَدُهُمَا اَوْ کِلٰهُمَا فَلَا تَقُلْ لِّهُمَا اَلٰی وَاَلَا تَنْهٰی هٰذَا وَقُلْ لِّهُمَا قَوْلًا سَمِیًّا ۝۱۰۰ وَاحْطِصْ لِّهُمَا جَنَاحَ الدَّیْلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ اِنِّیْ اَسْتَغْفِرُکُمْ لَکُمْ اَنْ تَسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِکِیْنَ وَلَوْ کَانُوْا اُولٰٓئِیْ قُرْبٰی (توبہ: 113) نے منسوخ کر دیا ہے۔ (4)

امام ابن المنذر، نحاس اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے المصاحف میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت سے ایک حرف منسوخ کیا گیا ہے۔ پس کسی مسلمان کے لیے اپنے مشرک والدین کے لیے دعا مانگنا جائز نہیں ہے۔ لیکن ان کے سامنے عجز و انکساری کا اظہار کرنا چاہیے ان سے نرم لہجہ میں گفتگو کرنی چاہیے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے مَا کَانَ لِلّٰہِیْ وَاَلٰہِیْنَ اَمۡوَۃٌ اَنْ یَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِکِیْنَ (توبہ: 113)۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے رَبِّکُمْ اَعَلَمَ بِمَا فِیْ اَنْفُسِکُمْ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمہارا رب جانتا ہے جو بیٹے کے دل میں والد کے متعلق سر دھری ہوتی ہے (5)، اللہ تعالیٰ

2- الادب المفرد، صفحہ 98، مطبعہ الدینی

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 78، مدار احیاء التراث العربی بیروت

4- الادب المفرد، صفحہ 96

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 79

5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 80

فرماتا ہے اِنْ تَكُونُوا صٰلِحِيْنَ۔ یعنی ان سے نیکی کرنے کی نیت اگر سچی ہوگی فَإِنَّهُ كَانَ لِلّٰہِ ذٰلِکَ عَظُوْمًا تو جو سرِ دھری دل میں پیدا ہوئی تھی اللہ تعالیٰ اسے معاف فرمادے گا۔

ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے شعب الایمان میں سعید بن جبیر سے ذٰلِیْنَ کا معنی خبر کی طرف لوٹنے والے روایت کیا ہے۔ امام سعید بن منصور، ہناء، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے ذٰلِیْنَ کا معنی گناہ سے توبہ کی طرف رجوع کرنے والے اور گناہوں سے نیکوں کی طرف لوٹنے والے کیا ہے۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے ذٰلِیْنَ کا معنی اطاعت شعار اور احسان کرنے والے روایت کیا ہے۔ (1) ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ذٰلِیْنَ کا معنی تَوَابِیْنَ ہے۔ امام سعید بن منصور اور ابن المنذر نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اَوَّلَہُمْ کا معنی تَوَابِیْنَ روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا اللہ کی بارگاہ میں سب سے محبوب عمل کون سا ہے؟ فرمایا نماز کو اپنے وقت پر ادا کرنا، میں نے پوچھا اس کے بعد کون سا عمل ہے؟ فرمایا والدین سے حسن سلوک کرنا۔ میں نے پوچھا اس کے بعد کون سا عمل ہے؟ فرمایا اللہ کے راستہ میں جہاد۔ (2)

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب المفرد میں حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی رضا والد کی رضا میں ہے اور اللہ کی ناراضگی، والد کی ناراضگی میں ہے۔ (3)

امام احمد، بخاری نے الادب المفرد میں، ابوداؤد، ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے) حاکم انہوں نے اسے صحیح کہا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ رحمہم اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میرے حسن سلوک کا سب سے زیادہ مستحق کون ہے؟ تو حضور نے فرمایا: تیری ماں، پھر میں نے عرض کی تو جواب ملا تیری ماں پھر میں نے عرض کیا تو فرمایا تیری ماں، چوتھی بار عرض کی تو فرمایا تیرا باپ، پھر بعد میں جو زیادہ قرعہ ہو پھر جو زیادہ قرعہ ہو۔ (4)

امام بخاری نے الادب المفرد میں اور بیہقی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ان کے پاس ایک شخص آیا اور کہا کہ میں نے ایک عورت کو نکاح کا پیغام بھیجا تو اس نے میرے ساتھ نکاح کرنے سے انکار کر دیا اور دوسرے شخص نے پیغام بھیجا تو اس نے اس سے نکاح کرنا پسند کر لیا مجھے اس پر غیرت آئی تو میں نے اس عورت کو قتل کر دیا، کیا اب میری توبہ کی کوئی صورت ہے؟ حضرت ابن عباس نے فرمایا کیا تیری والدہ زندہ ہے۔ اس شخص نے کہا نہیں، ابن عباس نے فرمایا: اللہ کی بارگاہ میں توبہ کراؤ حتی المقدور اس کا قرب حاصل کر۔ راوی فرماتے ہیں: میں ابن عباس کے پاس گیا اور ان سے پوچھا کہ آپ نے اس کی والدہ کے زندہ

1- تفسیر طبری، ذریعۃ ہدٰی، جلد 15، صفحہ 81، واریاحیاء التراث العربی بیروت

2- الادب المفرد، صفحہ 40، مطبعہ المدنی

3- ایضاً صفحہ 44

ہونے کے متعلق کیوں پوچھا تو انہوں نے فرمایا: میں، اللہ سے حسن سلوک سے زیادہ نیک تر ہوں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا، عرض کی آپ مجھے کس عمل کا حکم دیتے ہیں؟ فرمایا: اپنی ماں سے حسن سلوک کر۔ چہ اس نے اپنا سال، ہر یا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اپنی ماں سے حسن سلوک کر، پھر اس نے سوال کیا تو فرمایا: اپنی ماں سے حسن سلوک کر۔ چوتھی مرتبہ اس نے کہا: کیا تو فرہ یا اپنے باپ سے حسن سلوک کر۔ (2)

امام بخاری نے الادب المفرد میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس مسلمان کے والدین زندہ ہوں وہ ان سے احسان کرنے والا ہو تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے دو دروازے کھول دیتا ہے یعنی جنت کے دو دروازے کھول دیتا ہے اور اگر ایک زندہ ہو اور اس سے وہ حسن سلوک کرے تو ایک دروازہ کھول دیتا ہے اور اگر وہ اپنے والدین میں سے کسی کو ناراض کرے تو اللہ تعالیٰ اس سے راضی نہیں ہوتا حتیٰ کہ والدین میں سے جو ناراض تھا وہ راضی ہو جائے۔ عرض کی گئی خواہ والدین ظلم بھی کریں (پھر بھی انہیں خوش رکھنا ضروری ہے) فرمایا (ہاں) اگر وہ ظلم بھی کریں انہیں راضی رکھنا ضروری ہے۔ (3)

ابن ابی شیبہ، بخاری، الادب المفرد میں، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن المنذر اور بیہقی نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کوئی بیٹا اپنے والد کا بدلہ نہیں دے سکتا مگر یہ کہ بیٹا اپنے والد کو نفع پہنچائے پھر اسے خرید کر آزاد کرے۔ (4)

امام عبدالرزاق نے المصنف میں، بخاری نے الادب میں، حاکم انہوں نے اسے صحیح بھی کہا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور ہجرت پر بیعت کی اور اپنے والدین کو روتا جھوڑ کر آیا تھا۔ فرمایا تو واپس چلا جا اور انہیں اسی طرح خوش کر جس طرح تو نے انہیں رلا یا ہے۔ (5)

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، بخاری اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا جو کہ جہاد پر جانے کا ارادہ رکھتا تھا، آپ ﷺ نے پوچھا: یہ تیرے والدین ہیں؟ اس نے کہا ہاں۔ فرمایا ان کی خدمت میں اپنی صلاحیتیں صرف کر۔ (6)

امام بخاری نے الادب المفرد میں، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ جو جائے؟ صحابہ نے عرض کی کون یا رسول اللہ ﷺ؟ فرمایا: جس نے والدین یا ان میں سے ایک کو بڑھا ہے میں پایا اور پھر بھی دوزخ میں داخل ہوا۔ (7)

امام بخاری نے الادب المفرد میں، حاکم اور بیہقی نے شعب الایمان میں معاذ بن انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے اپنے والدین سے حسن سلوک کیا مبارک ہو اسے، اللہ تعالیٰ اس کی عمر میں اضافہ کرے گا۔ (8)

1۔ الادب المفرد، صفحہ 48، مطبوعہ الدینی 2۔ صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 883، وزارت تعلیم، اسلام آباد

5۔ ایضاً، صفحہ 69

4۔ ایضاً، صفحہ 64

3۔ الادب المفرد، صفحہ 53

8۔ ایضاً، صفحہ 94

6۔ صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 883، وزارت تعلیم اسلام آباد 7۔ الادب المفرد، صفحہ 92

امام عبدالرزاق نے المصنف میں، بخاری نے الادب میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے دوا دینی دیکھے، ایک سے پوچھا یہ تمہارا کیا گناہ ہے؟ اس نے کہا یہ میرا باپ ہے۔ آپ نے فرمایا پھر اس کو نام سے نہ پکارا کرو اور ایک روایت میں ہے کہ اس کو اس کے نام سے نہ بلایا کرو اور اس کے آگے چلا کر، اور اس سے پہلے بیٹھا کرو اور نہ اسے گالی کے لیے پیش کرو۔ (1)

امام حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی رضا والدین کی رضا میں ہے اور اللہ تعالیٰ کی ناراضگی والدین کی ناراضگی میں ہے۔ (2)

امام سعید، ابن ابی شیبہ، احمد، نسائی، ابن ماجہ، حاکم اور بیہقی نے حضرت معاویہ بن جابر بن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں جہاد میں شرکت کا مشورہ کرنے کے لیے آیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تیری والدہ زندہ ہے؟ میں نے کہا ہاں۔ فرمایا جاؤ اس کو لازم پکڑو کیونکہ جنت ان کے قدموں کے پاس ہے۔ (3)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میں جہاد میں شریک ہونا چاہتا ہوں اور میں اس سلسلہ میں آپ سے مشورہ کرنے آیا ہوں۔ آپ ﷺ نے پوچھا کیا تیری والدہ زندہ ہے؟ اس نے کہا ہاں، آپ ﷺ نے فرمایا ہمیشہ اس کی خدمت میں رہو کیونکہ اس کے قدموں کے پاس جنت ہے۔ اس نے دوبارہ، سہ بارہ عرض کی تو آپ ﷺ نے ویسا ہی جواب دیا۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کی میں جہاد کی خواہش رکھتا ہوں لیکن میں اس پر قدرت نہیں رکھتا۔ آپ ﷺ نے پوچھا کیا تیرے والدین میں سے کوئی ایک باقی ہے؟ اس نے کہا میری والدہ زندہ ہے۔ فرمایا اس کے حقوق کی ادائیگی میں اللہ تعالیٰ سے ڈر۔ جب تو اس کے حقوق ادا کرے گا تو توجح کرنے والا، عمرہ کرنے والا اور جہاد کرنے والا شمار ہوگا، جب تمہارے والد تمہیں جائے تو تو اللہ سے ڈر اور اس سے حسن سلوک کرو۔ (4)

بیہقی نے ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تیرا اپنے والدین کے درمیان چار پائی پر سونا جب کہ تو انہیں ہنسائے اور وہ تجھ سے خوش ہوں تو یہ عمل تلوار کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرنے سے افضل ہے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت خدائش بن سلامہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں کسی شخص کو تین مرتبہ اپنی ماں سے حسن سلوک کا حکم دیتا ہوں اور دو مرتبہ اپنے باپ سے حسن سلوک کا حکم دیتا ہوں اور انسان کو اپنے قریبی مولا سے حسن سلوک کا حکم دیتا ہوں اگرچہ اسے اس کی طرف سے اذیت بھی پہنچے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ والد جنت کے دروازوں میں سے درمیانی دروازہ، پس اس

1- الادب المفرد، صفحہ 128، مطبعہ الدینی 2- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 177، دار الکتب العلمیہ بیروت 3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 178 4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 179 5- ایضاً 6- ایضاً، جلد 6، صفحہ 181

دروازے کی حفاظت کہ یا اس کو ضائع کر (یہ تیری مرضی)۔ (1)

امام بیہقی نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے خواب میں ذات بیکھی جب کہ میں نے ایک شخص کے قرآن پڑھنے کی آواز سنی، میں نے پوچھا یہ کون ہے؟ فرشتوں نے کہا یہ عمار بن العنسان ہے، اسی طرح (والدہ سے) حسن سلوک (کا اجر ملتا ہے) اسی طرح (والد سے) حسن سلوک (کا اجر ملتا ہے)۔ (2)

امام حاکم (ابو) نے اسے صحیح کہا ہے اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے (برمائی میں): رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں سو یا تو میں نے خواب میں اپنے آپ کو جنت میں دیکھا۔ میں نے ایک قاری کو سنا جو قرآن پڑھ رہا تھا۔ میں نے پوچھا یہ کون ہے؟ فرشتوں نے کہا عمار بن العنسان ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اسی طرح (والدہ سے) حسن سلوک (کا اجر ملتا ہے)۔ حضرت عمارؓ اپنی ماں سے انتہائی حسن سلوک فرماتے تھے۔ (3)

امام بیہقی نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص گزر رہا جو بڑا جسم تھا، صحابہ کرام نے کہا کاش! یہ اللہ کے راستہ میں (جہاد کرتا)۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہو سکتا ہے یہ اپنے بوڑھے والدین کی خدمت کے لیے کوشش کرتا ہو پس یہ اللہ کے راستہ میں ہے۔ اپنے چھوٹے بچوں کی (خوراک و تربیت کے لیے) کوشش کرتا ہو پس یہ اللہ کے راستہ میں ہے۔ ہو سکتا ہے اپنی ذات کے لیے محنت کرتا ہو تا کہ لوگوں سے مستغنی ہو جائے، پس یہ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں ہے۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو پسند کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کی عمر میں اضافہ کرے، اس کے رزق میں زیادتی کرے تو اسے اپنے والدین سے حسن سلوک کرنا چاہیے اور اسے صلہ رحمی کا مظاہرہ کرنا چاہیے۔ (5)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو نیک بیٹا اپنے والدین کی طرف رحمت کی نظر سے دیکھتا ہے اللہ تعالیٰ اسے ہر نظر کے بدلے مقبول حج کا ثواب عطا فرماتا ہے، صحابہ نے پوچھا اگرچہ ہر روز سو مرتبہ بھی دیکھے۔ فرمایا ہاں اللہ تعالیٰ ہر چیز سے بڑا اور پاک ہے۔ (6)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب بچہ اپنے والد کو دیکھتا ہے اور اس سے خوش ہوتا ہے تو بچے کو ایک روح آزاد کرنے کا ثواب ملتا ہے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! اگرچہ بچہ تین سو ساٹھ مرتبہ بھی دیکھے۔ فرمایا اللہ تعالیٰ اس سے بڑا ہے۔ (7)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: والد کو دیکھنا عبادت ہے اور کعبہ کو دیکھنا عبادت ہے، قرآن کریم کو دیکھنا عبادت ہے، اپنے بھائی کو اللہ کی رضا کے لیے محبت سے دیکھنا عبادت ہے۔ (8)

امام بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے اپنی والدہ کی

- | | | |
|---|---------------------------|---------------------------|
| 1- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 183، دارالکتب العلمیہ بیروت | 2- ایضاً | 3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 184 |
| 4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 185 | 5- ایضاً | 6- ایضاً، جلد 6، صفحہ 186 |
| 7- ایضاً | 8- ایضاً، جلد 6، صفحہ 187 | |

۱۔ ذوں آنکھوں کے درمیان بوسہ دیا۔ یہ عمل اس کے لیے آگ سے حجاب ہوگا۔ امام بیہقی نے اس حدیث کو ضعیف کہا ہے۔ (1)
 امام حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں نے ایک بڑا غناؤ کیا ہے کیا میری توبہ قبول ہو سکتی ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تیرے والدین زندہ ہیں؟ اس نے عرض کی نہیں۔ فرمایا کیا تیری خالہ ہے؟ اس نے کہا ہاں۔ فرمایا پھر اس کے ساتھ حسن سلوک کر۔ (2)

امام بیہقی نے حضرت ام ایمن سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے بعض اہل بیت کو وصیت فرمائی کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرانا اگرچہ تمہیں عذاب دیا جائے۔ اگرچہ تمہیں جلایا جائے۔ اپنے رب کی اور اپنے والدین کی اطاعت کرو اگرچہ وہ تمہیں ہر چیز چھوڑ کر نکل جانے کا حکم دیں تو تم نکل جاؤ۔ جان بوجھ کر نماز نہ چھوڑنا کیونکہ جو جان بوجھ کر نماز چھوڑتا ہے اللہ تعالیٰ کا ذمہ اس سے بری ہو جاتا ہے۔ شراب سے بچو کیونکہ یہ ہر (برائی) کی چابی ہے، گناہ سے اجتناب کرو کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کی ناراضگی کا باعث ہے۔ اپنے گھر والوں سے کسی معاملہ میں جھگڑا نہ کرنا اگرچہ تو دیکھے کہ تو حق پر ہے، میدان سے کبھی نہ بھاگنا اگرچہ لوگوں پر موت طاری ہو رہی ہو اور تو ان کے درمیان ہو، ثابت قدم رہنا۔ اپنے گھر پر اپنی وسعت منجائش کے مطابق خرچ کرنا، اپنے گھر والوں پر ڈنڈا کبھی نہ اٹھانا اور اللہ کی رضا کے لیے ان پر تخفیف کرنا۔ (3)

امام احمد، بخاری (نے الادب المفرد میں) ابوداؤد، ابن ماجہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے حضرت ابو اسید الساعدی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کے پاس تھے۔ ایک شخص نے پوچھا یا رسول اللہ! کیا میرے والدین کے وصال فرمانے کے بعد مجھ پر ان کے ساتھ حسن سلوک کی کوئی صورت باقی ہے کہ میں ان سے حسن سلوک کروں؟ فرمایا ہاں۔ وہ چار خصاں ہیں۔ ان کے لیے دعا کرنا، ان کے لیے استغفار کرنا، ان کے عہد کو پورا کرنا، ان کے دوستوں کا احترام کرنا اور ان لوگوں سے صلہ رحمی کرنا جن کے ساتھ تمہارا رشتہ تمہارے والدین کی طرف سے ہے۔ (4)

امام بخاری نے الادب المفرد میں، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، ابن حبان اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سب سے بڑی نیکی یہ ہے کہ انسان باپ کے وصال کے بعد اپنے باپ کے اہل سے محبت اور صلہ رحمی کا مظاہرہ کرے۔ (5)

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب میں حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قسم ہے اس ذات کی جس نے محمد ﷺ کو حق کے ساتھ مبعوث فرمایا! یہ اللہ کی کتاب میں ہے کہ اس شخص سے تعلقات ختم نہ کر جو تیرے باپ سے اپنا ناٹھ جوڑتا تھا ورنہ تیرا اس عمل سے بھج جائے گا۔

امام حاکم اور بیہقی نے حضرت محمد بن طلحہ عن عبدالرحمن ابی بکر صدیق کے طریق سے روایت فرمایا ہے کہ ابوبکر الصديق

1- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 187، دار الکتب العلمیہ بیروت
 2- ایضاً جلد 6، صفحہ 188
 3- ایضاً
 4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 199
 5- الادب المفرد، جلد 1، صفحہ 124، مطبعہ المدنی

رضی اللہ عنہ نے اپنے ایک عربی ساتھی سے کہا جس کا نام عفر تھا۔ اے عفر! تو نے رسول اللہ ﷺ سے محبت کے بارے میں کیسے سنا ہے؟ اس نے کہا: میں نے یہ فرماتے سنا ہے کہ محبت میں میراث چلتی ہے اور عداوت بھی اسی طرح ہوتی ہے۔ (1)
امام ابن ابی شیبہ، بخاری، حاکم اور بیہقی نے ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ والدین کا نافرمانی، حرامی، ہمیشہ شراب پینے والا اور احسان جتانے والا جنت میں داخل نہ ہوگا۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، نسائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: والدین کا نافرمانی، احسان جتانے والا، زنا کی اولاد، ہمیشہ شراب پینے والا، قطع رحمی کرنے والا اور وہ شخص ذات رحم (محرمہ) سے بدکاری کرتا ہے (یہ سب) جنت میں داخل نہ ہوں گے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت طلق بن علی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اگر میں اپنے والدین یا ان میں سے کسی ایک کو پاؤں جب کہ میں عشاء کی نماز میں ہوں اور میں سورۃ فاتحہ پڑھ چکا ہوں پھر وہ مجھے یا محمد کہہ کر پکاریں تو میں ان کو لہیک کے ساتھ جواب دوں۔ بیہقی نے اسی حدیث کو ضعیف کہا ہے۔ (4)
امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت اللیث بن سعد حدثنی یزید بن حوشب القبری عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اگر جرجرج راہب فقیہ اور عالم ہوتا تو جان لیتا کہ اللہ تعالیٰ کی عبادت سے والدہ کو جواب دینا افضل ہے۔ بیہقی نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ (5)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت کھول رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تجھے تمہاری والدہ بلائے جب کہ تم نماز میں ہو تو اس کو جواب دے اور جب تجھے باپ بلائے تو اسے جواب نہ دے حتیٰ کہ تو نماز سے فارغ ہو جائے۔ (6)
امام ابن ابی شیبہ نے حضرت محمد بن المنکدر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تیری والدہ تجھے بلائے جب کہ تم نماز میں ہو تو اس کی بات کا جواب دو اور جب تیرا باپ تجھے بلائے تو جواب نہ دو۔
احمد اور بیہقی نے ابو مالک سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے اپنے والدین یا ان میں سے کسی ایک کو پایا پھر اس کے بعد وہ دوزخ میں داخل ہو گیا تو اللہ تعالیٰ اسے اپنی رحمت سے بہت دور کر دے گا اور انہیں دھکا دے گا۔ (7)

امام احمد اور بیہقی نے سہل بن معاذ بن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ کے کچھ بندے ایسے ہیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ بات نہیں کرے گا اور نہ ان کی طرف نظر عنایت کرے گا اور نہ ان کو پاک اور صاف کرے گا۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! ﷺ یہ کیوں لوگ ہیں؟ فرمایا اپنے والدین سے برأت کا اظہار کرنے والا اپنی اولاد سے برأت کا اظہار کرنے والا وہ شخص جس پر کسی قوم نے احسان کیا پھر اس نے ان کی نعمتوں کی ناشکری کی اور ان سے بری ہو گیا۔ (8)

- | | | |
|---|---------------------------|---------------------------|
| 1- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 201، ادارۃ المکتب العلمیہ بیروت | 2- ایضاً، جلد 6، صفحہ 191 | 3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 192 |
| 4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 195 | 5- ایضاً | 6- ایضاً |
| 7- ایضاً (مفہوم) جلد 6، صفحہ 196 | 8- ایضاً، جلد 6، صفحہ 197 | |

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز سب سے سخت عذاب میں وہ شخص مبتلا ہوگا جس نے کسی نبی کو قتل کیا ہوگا یا کسی نبی نے اسے قتل کیا ہوگا یا جس نے اپنے والدین میں سے کسی کو قتل کیا ہوگا، تصویریں بنانے والے اور وہ عالم جس کے علم سے نفع نہ اٹھایا گیا ہو۔ (1)

امام حاکم انہوں نے اسے صحیح کہا ہے، ذہبی نے حاکم پر اعتراض کیا ہے، بیہقی، طبرانی، الخرائی، رحمہم اللہ نے ساوی اخلاق میں حضرت بکار بن عبد العزیز بن ابی بکرہ عن ابیہ عن جدہ ابی بکرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہر گناہ کی سزا کو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے تو قیامت تک مؤخر فرما دیتا ہے لیکن والدین کی نافرمانی کو اللہ تعالیٰ مرنے سے پہلے زندگی میں جلد سزا دے دیتا ہے، جو یا کاری کرتا ہے اللہ تعالیٰ (قیامت کے روز) اس کی ریاکاری لوگوں کے سامنے کرے گا اور جو شہرت کی خاطر عمل کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی شہرت کرے گا (یعنی قیامت کے روز اسے رسوا کرے گا)۔ (2)

امام عبد الرزاق نے المصنف میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چار آدمیوں کا احترام کرنا سنت ہے عالم، بوڑھا، سلطان اور والا۔ یہ چھاپے کہ انسان اپنے والد کو نام لے کر بلائے۔ (3)

امام عبد الرزاق اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ کتاب اللہ میں تم والدین کی نافرمانی کیا دیکھتے ہو؟ کعب نے فرمایا: جب وہ اس پر کوئی قسم اٹھائے تو اسے پورا نہ کرے، جب ان میں سے کوئی سوال کرے تو جینا عطا نہ کرے، جب والدین اسے امین بنائیں تو وہ خیانت کرے، یہ والدین کی نافرمانی ہے۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین دعائیں قبول ہوتی ہیں: باپ کی بیٹے کے خلاف دعا، مظلوم کی دعا، مسافر کی دعا۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے محمد بن العسمان سے روایت کیا ہے وہ اس حدیث کو مرفوع روایت فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے ہر جمعہ کو والدین یا ان میں سے کسی ایک کی قبر کی زیارت کی اللہ اسے بخش دے گا اور اسے نیکو کار رکھا جائے گا۔

بیہقی نے محمد بن سیرین سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس شخص کے والدین فوت ہو جائیں جب کہ وہ اپنے والدین کا نافرمان ہو۔ پھر ان کے وصال کے بعد وہ ان کے لیے دعا کرتا رہے تو اللہ تعالیٰ اسے نیکو کاروں میں لکھ دیتا ہے۔ (6)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب آدمی کے والدین یا ان میں سے کوئی ایک فوت ہو جائے اور وہ اپنے والدین کا نافرمان ہو تو وہ اپنے والدین کے لیے دعا و استغفار کرتا رہے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ اسے نیکو کار لکھ دے۔ (7)

امام بیہقی نے الاذاعی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ جو اپنے والدین کی زندگی میں ان کا نافرمان ہو پھر وہ ان کا قرضہ ادا کر دے اگر ان پر قرضہ ہو، اس کے لیے استغفار کرے اور ان کو گالی گلوچ کے لیے پیش نہ کرے تو اللہ

1- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 197، مدار الکتاب، علیہ بیروت	2- ایضاً، جلد 6، صفحہ 198	3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 199	5- ایضاً، جلد 6، صفحہ 201	6- ایضاً، جلد 6، صفحہ 202
		7- ایضاً

تعالیٰ اسے نیکو کار لکھ دیتا ہے اور جو اپنے والدین کی ان کی زندگی میں جو خدمت کرتا رہے پھر ان کا قرضہ ادا نہ کرے جب کہ ان پر قرضہ ہو اور نہ ان کے لیے استغفار کرے۔ اور انہیں گالی گلوچ کے لیے پیش کرے تو اسے نافرمان لکھا جاتا ہے۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص اللہ کے لیے اپنے والدین کا مطیع ہوتا ہے اس کے لیے جنت کے دو دروازے کھولے جاتے ہیں اور اگر والدین میں سے ایک کا مطیع ہوتا ہے تو ایک دروازہ کھولا جاتا ہے اور جو والدین کے بارے اللہ کا نافرمان ہوتا ہے اس کے لیے دوزخ کے دو دروازے کھولے جاتے ہیں۔ اگر ایک کا نافرمان ہوتا ہے تو ایک دروازہ کھولا جاتا ہے۔ ایک شخص نے پوچھا اگر چہ والدین بیٹے پر ظلم بھی کریں؟ فرمایا اگر چہ ظلم بھی کریں، اگر چہ وہ ظلم بھی کریں۔ (۲)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت المنذر بن محمد بن المنکدر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرا باپ چھت پر رات گزارتا تھا جب کہ اپنی والدہ کو آرام پہنچاتا تھا جب کہ میرا چچا صبح تک نماز میں مصروف رہتا تھا۔ میرے باپ نے میرے بچپن سے کہا۔ مجھے یہ پسند نہیں کہ میری رات کا نکل تیری رات کے نکل کے بدلے میں ہو۔ (۳)

امام ابن سعد اور احمد نے ابی ہریرہ میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن المبارک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: محمد بن المنکدر نے فرمایا: میرے بھائی عمر نے نماز پڑھتے ہوئے رات گزاری اور میں نے اپنی والدہ کے پاؤں دبا تے ہوئے رات گزاری میں پسند نہیں کرتا کہ میری رات، اس کی رات کے بدلے ہو جائے۔ (۴)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن المنکدر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنا رخسار زمین پر رکھتے تھے پھر اپنی والدہ سے کہتے تھے امی جان! اٹھو اور اپنا پاؤں مبارک میرے رخسار پر رکھو۔

امام عبدالرزاق نے المصنف میں اور بیہقی نے طاووس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص کے چار بیٹے تھے۔ وہ شخص مریض ہو گیا۔ ایک بیٹے نے دوسرے بھائیوں سے کہا اگر تم والد صاحب کی تیمارداری کرو تو تمہارے لیے میراث میں سے کچھ حصہ نہ ہوگا اور اگر میں والد صاحب کی تیمارداری کروں گا تو میرے لیے میراث میں سے کچھ حصہ نہ ہوگا، دوسرے بھائیوں نے کہا: تم والد صاحب کی تیمارداری کرو اور تمہارے لیے میراث میں سے کچھ حصہ نہ ہوگا، وہ بیٹا والد صاحب کی تیمارداری کرتا رہا حتیٰ کہ والد صاحب کا وصال ہو گیا، اس بیٹے نے باپ کی میراث سے کچھ حصہ نہ لیا۔ اس بیٹے نے خواب میں دیکھا کہ کوئی شخص کہہ رہا ہے کہ وہ فلاں جگہ جاؤ اور وہاں سے سو دینار لے لو، اس نے نیند میں پوچھا کیا اس میں برکت ہوگی؟ کہا گیا نہیں۔ صبح ہوئی تو اس نے اپنا خواب اپنی بیوی کو بتایا بیوی نے کہا وہ دینار لے لو کیونکہ اس کی برکت ہے یہ ہوگا کہ تو لباس پہنے گا اس کے ساتھ اپنی معیشت درست کرے گا، اس جوان نے وہ دینار لینے سے انکار کر دیا۔ جب اگلی رات ہوئی تو اسے خواب میں کہا گیا کہ فلاں جگہ جاؤ اور وہاں سے دس دینار لے لو، اس نے پوچھا کیا ان میں برکت ہے؟ کہا گیا نہیں ان میں برکت نہیں ہے۔ صبح اس نے بیوی کو خواب سنایا، بیوی نے پھر پہلے کی طرح مشورہ دیا لیکن اس نے وہ دینار لینے سے انکار کر

۱۔ شعب الایمان، جلد ۶، صفحہ ۲۰۴، دار الکتب العلمیہ بیروت ۲۔ ایضاً، جلد ۶، صفحہ ۲۰۶ ۳۔ ایضاً، جلد ۶، صفحہ ۲۰۷ ۴۔ ایضاً

یا۔ پھر تیسری رات اس نے خواب دیکھا اور اسے کہا گیا فلاں جگہ آؤ اور ایک دینار لے لو۔ اس نے پوچھا کیا اس میں برکت ہے، کہا گیا ہاں اس میں برکت ہے، وہ گیا اور ایک دینار لے لیا، پھر وہ بازار گیا وہاں ایک شخص دو مچھلیاں اٹھائے ہوئے تھا، اس بڑے نے پوچھا یہ مچھلیاں کتنے میں بیچو گے اس نے کہا ایک دینار میں، اس نے ایک دینار لے کر دونوں مچھلیوں لے لیں۔ وہ انہیں لے کر گھر گیا پھر ان کا پیٹ چر ان میں سے ہر ایک مچھلی کے پیٹ میں ایسا بے مثال موتی پایا جس کی مثل لوگوں نے کبھی نہ تھی۔ بادشاہ نے دیناروں بصر موتی خریدنے کے لیے آدمی بھیجے تو وہ موتی صرف اس شخص کے پاس ہی پائے گئے، اس لڑکے نے وہ موتی تیس سوچے چوسنے کے بدلے بیچ دیا بادشاہ نے جب وہ موتی دیکھا تو کہا یہ کیلا موتی اچھا نہیں لگے گا یہ جوڑا ہونا چاہیے، پس اس نے دوسرا موتی تلاش کرنے کا حکم دے دیا اگرچہ ذیل قیمت میں ہی ملے بادشاہ کے کارندے اس لڑکے کے پاس آئے اور پوچھا کیا تیرے پاس اس جیسا کوئی دوسرا موتی ہے، ہم تجھے اس کی ذیل قیمت دیں گے؟ اس نے کہا واقعی تم ذیل قیمت دو گے؟ بادشاہ کے کارندوں نے کہا ہاں، پس انہوں نے دوسری قیمت دے کر وہ موتی لے لیا۔ (1)

امام عبدالرزاق نے المصنف میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابو موسیٰ اور ابو عامر رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے تو انہوں نے آپ ﷺ کی بیعت کی اور اسلام قبول کیا، آپ ﷺ نے پوچھا تم میں سے فلاں عورت نے کون ہے؟ جس کو اس نام سے پکارا جاتا ہے؟ ابو موسیٰ وغیرہ نے کہا ہم اسے اپنے گھر میں چھوڑ کر آئے ہیں، آپ ﷺ نے فرمایا: اس کی بخشش کر دی گئی ہے، صحابہ کرام نے پوچھا کیوں یا رسول اللہ ﷺ؟ فرمایا اس نے اپنی والدہ کے ساتھ جو حسن سلوک کیا ہے، اس کی وجہ سے اس کی بخشش کی گئی ہے۔ فرمایا اس کی ایک بوڑھی والدہ تھی، ان کے پاس ڈرانے والا آیا اور بتایا کہ آج رات دشمن تم پر حملہ کرنا چاہتا ہے، تم یہاں سے چلے جاؤ اور اپنی قوم کے بڑے گروہ کے ساتھ مل جاؤ پس اس عورت کے پاس کوئی سواری نہ تھی جس پر وہ اپنی ماں کو سوار کرتی تو اس نے اپنی والدہ کو اپنی پیٹھ پر اٹھالیا، جب تھک جاتی تو اسے اتار دیتی پھر اس نے اپنا پیٹ اپنی ماں کے پیٹ کے ساتھ ملا دیا اور اپنے پاؤں اپنی ماں کے پاؤں کے نیچے کر دیا کیونکہ سخت گرمی تھی۔ حتیٰ کہ وہ نجات پا گئی۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے۔ ایک جوان سامنے آیا۔ ہم نے کہا کاش! یہ نو جوان اپنی جوانی اور قوت و نشاط اللہ کے راستہ میں صرف کرتا، نبی کریم ﷺ نے ہماری بات سن لی، فرمایا صرف وہ شخص جہاد میں نہیں ہوتا جو جنگ کرتا ہے بلکہ جو اپنی والدین کی خدمت کی کوشش کرتا ہے وہ بھی اللہ کے راستہ میں ہوتا ہے اور جو اپنے اہل و عیال کے لیے محنت کرتا ہے وہ بھی اللہ کے راستہ میں ہوتا ہے اور جو اپنی ذات کے لیے محنت کرتا ہے تاکہ لوگوں سے مستغنی ہو جائے وہ بھی اللہ کے راستہ میں ہوتا ہے۔

امام حاکم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! ہم عورت پر سب سے زیادہ حق کس کا ہے؟ فرمایا اس کے خاوند کا۔ میں نے پوچھا مرد پر سب سے زیادہ حق کس کا ہے؟ فرمایا اس کی ماں کا۔ (3)

1- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 208، مدار الکتاب العلمیہ بیروت 2- ایضاً 3- مستدرک، جلد 4، صفحہ 193 (7338)، مدار الکتاب العلمیہ بیروت

حاکم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ کی لعنت ہے اس شخص پر جو غیر اللہ کے لیے ذبح کرے، پھر اللہ کی لعنت ہے اس شخص پر جو اپنے مولیٰ کے علاوہ کسی اور کی طرف اپنی نسبت کرتا ہے۔ والدین کے بافرمان پر اللہ کی لعنت ہے اور جو زمین پر لگاؤ لگنی ہر علامت توڑتا ہے اس پر اللہ کی لعنت ہے۔ (1) امام حاکم، انیسویں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے جب کہ ذہبی رحمہما اللہ نے ضعیف کہا ہے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے فرمایا، تم لوگوں کی عورتوں سے پاک دامن رہو، تمہاری عورتیں پاک دامن رہیں گی اور اپنے آباء کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آؤ تمہارے بیٹے تمہارے ساتھ حسن سلوک کریں گے اور جس کے پاس اس کا بھائی آئے تو اسے اس کی بات قبول کرنی چاہیے خواہ وہ حق پر ہو یا غلط ہو، اگر وہ ایسا نہیں کرے گا تو وہ حوض پر وارد نہ ہوگا۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ اپنے آباء کے ساتھ نیکی کر دو۔

امام احمد، حاکم رحمہما اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص ہجرت کر کے رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا۔ اسے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تو نے شرک سے ہجرت کی ہے لیکن جہاد باقی ہے۔ کیا یمن میں تیرا کوئی رشتہ دار باقی ہے؟ اس نے عرض کی میرے والدین ہیں؟ فرمایا: کیا انہوں نے تجھے جہاد کی اجازت دی ہے؟ اس نے کہا نہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تو داہنس جا اور ان سے اجازت طلب کر۔ اگر وہ تجھے اجازت دیں تو تیرے لیے جہاد کرنا جائز ہوگا ورنہ تو ان کے ساتھ حسن سلوک کا مظاہرہ کر۔ (3)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت دہب بن منہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سوال کیا یا رب! تو مجھے کس چیز کا حکم دیتا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو میرے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرا۔ اس کے بعد کیا حکم ہے؟ فرمایا اپنی والدہ کے ساتھ حسن سلوک کر۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی پھر کیا حکم ہے؟ فرمایا اپنی والدہ سے حسن سلوک کر۔ پھر عرض کی اس کے بعد کیا حکم ہے؟ فرمایا اپنی والدہ سے حسن سلوک کر۔ وہب فرماتے ہیں: والدین کے ساتھ حسن سلوک عمر میں اضافہ کرتا ہے اور والدہ کے ساتھ نیکی اصل کو پیدا کرتی ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرش کے پاس ایک شخص کو دیکھا تو اس کے مقام و مرتبہ پر رشک کرنے لگے، اس کے متعلق پوچھا تو فرشتوں نے کہا: ہم تجھے اس کے عمل کے متعلق بتاتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے جو اپنے فضل سے لوگوں کو عطا فرمایا تھا اس پر یہ ان سے حسد نہیں کرتا تھا، نہ یہ جھگڑا کھاتا تھا نہ وہ اپنے والدین کا نافرمان تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: یا رب! اپنے والدین کا نافرمان کون ہو سکتا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جو ان کو گالی گلوچ کے لیے پیش کرتا ہے حتیٰ کہ انہیں گالی دی جاتی ہے۔

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن ماجہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے

1- مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 169 (7254)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، جلد 4، صفحہ 170 (7258)

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 114 (2501)

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

ت ہے۔ نہ کرو تو بڑی نرمی سے کرو۔

امام بخاری سے تاریخ میں، ابن ہنبل اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے **وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰی حَقَّہٗ** سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حقوق کی ادائیگی کا حکم دیا ہے اور اس بات کی تعلیم دی ہے کہ جب انسان کے پاس مال، دولت اور مال نہ ہو تو کیا؟ معاشرت ایسا ہے۔ فرمایا اگر تمہارے رشتہ دار وغیرہ تجھ سے سوال کریں اور تیرے پاس پانچ سو درہم نہ ہو تو تجھے اللہ تعالیٰ سے رزق ملنے کا انتظار، دو تین ماہ اللہ تبارک و تعالیٰ سے وعدہ کرو۔ سفیان فرماتے ہیں: بنی اسرائیل صحیحہ بنی نوح سے وعدہ بھی آ گیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے **وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰی حَقَّہٗ** کے تحت روایت کیا ہے کہ قریبی رشتہ دار سے تعلقات قائم کرو، مسکین کو کھانا کھلاؤ اور مسافر سے احسان کرو۔ (1)

امام ابن جریر نے علی بن یحسین سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک ثانی شخص سے فرمایا: کیا تو نے قرآن پڑھا ہے؟ میں نے کہا ہاں۔ اس نے فرمایا: حضرت علی بن حسین نے فرمایا کیا تو نے سورۃ بنی اسرائیل پڑھی ہے؟ **وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰی حَقَّہٗ** اس نے کہا کیا قرابت۔ قرابت اہل بیت ہو جن کے حق کی ادائیگی کا اللہ نے حکم دیا ہے؟ حضرت علی بن حسین نے کہا ہاں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی عبدالمطلب کے کچھ لوگ نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں سوال کرنے کے لیے آتے تھے، جب وہ آپ کے پاس کچھ پالیتے تو آپ انہیں عطا فرمادیتے اور اگر آپ کے پاس کچھ نہ ہوتا تو آپ خاموش رہتے انہیں ہاں اور نہ کچھ نہ فرماتے۔ **الْقُرْبٰی** سے مراد بنی عبدالمطلب کے قریبی ہیں۔ امام ابن ابی تیبہ، ابن ہنبل رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہم اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تو بن کا حق ادا کرنا قبول فرما، جو اور اگر تیرے پاس کچھ نہ ہو تو انہیں خیر کی بات کہہ۔

امام بخاری نے الاواب المفرد میں اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے پہلے حقوق میں سے جو اہم ترین حق تھا اس کا حکم دیا اور انسان کی افضل عمل پر راہنمائی فرمائی جب کہ اس کے پاس مال موجود ہو۔ پھر اس بات کی تعلیم دی کہ جب انسان کے پاس کچھ نہ ہو تو کیا کہے یعنی ان سے اچھے انداز میں وعدہ کرے گویا کہ اس نے اسے عطا ہی کر دیا اور ان شاء اللہ کہہ کر ان سے وعدہ کر کے اپنا ہاتھ اپنی گردن میں بندھا ہوا نہ بنا لو کہ کسی کو کچھ عطا ہی نہ کرو اور نہ بالکل ہاتھ کشادہ کرو کہ جو پاس موجود ہو سب عطا کر دو، ورنہ تم بیٹھ جاؤ گے ملامت کیے ہوئے در ماندہ۔ جو تیرے بعد آئے گا وہ تجھے ملامت کرے گا، ورنہ تیرے پاس کچھ نہیں پائے گا اور جس کو تو عطا کرے گا وہ بھی تجھ سے اصرار کرے گا۔ (3)

امام بخاری رحمہم اللہ نے الاواب المفرد میں حضرت کلیب بن مضر رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرے (ادا) نے عرض کیا: یا رسول اللہ! ﷺ کون میرے حسن سلوک کا زیادہ حق دار ہے؟ فرمایا تیری والدہ، تیرا باپ، تیری بہن، تیرا

بھائی اور حیر اغلام جو تیرے پاس رہتا ہے، یہ واجب حق ہے اور رشتہ ہے جس کے جوڑنے کا حکم دیا گیا ہے۔ (1)

امام احمد، بخاری نے الادب المفرد میں، ابن ماجہ، حاکم، طبرانی اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت مقدم بن معد کرب سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہیں اپنی ماؤں کے بارے میں وصیت کرتا ہے پھر تمہیں اپنے آباء کے بارے میں وصیت کرتا ہے پھر جو قرہی ہے، پھر جو اس کے بعد قرہی ہے۔ (2)

امام بخاری نے الادب المفرد میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو آدمی اپنے اوپر اور اپنے اہل کے اوپر ثواب کی نیت سے خرچ کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس میں اس کو اجر عطا فرماتا ہے اور اپنے اہل و عیال سے (خرچ کا) آغاز کرو پھر اگر مال بچے تو جو زیادہ قرہی ہو اسے دو پھر جو اس کے بعد قرہی ہو اسے دو اور اگر مزید بچے تو لے لو۔ (3)

امام بخاری نے الادب میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنے نسبوں کی حفاظت کر اپنے رشتہ داروں سے تعلق قائم کرو۔ رشتہ کے لیے کوئی دوری نہیں ہے جب اسے قریب کیا جائے اگرچہ وہ بہت دور کا رشتہ بھی ہو۔ اور رشتہ کے لیے قرب نہیں ہوتا جو دور کر دیا گیا ہو اگرچہ وہ قرہی رشتہ ہی کیوں نہ ہو قیامت کے روز ہر شخص کے سامنے اس کا رشتہ آئے گا اس کے لیے صلہ (تعلق جوڑنے) کی گواہی دے گا اگر اس نے رشتہ دار سے صلہ رحمی کی ہوگی اور قطع رحمی کی گواہی دے گا اگر اس نے قطع رحمی کی ہوگی۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک اعرابی نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں ایک خوش حال آدمی ہوں، میری ماں، باپ، بہن، بھائی، چچا، پھوپھی، ماموں اور خالہ (رشتہ دار) ہیں میری صلہ رحمی کا زیادہ حق دار کون ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تیری ماں، تیرا باپ، تیری بہن، تیرا بھائی پھر جو تیرا زیادہ قرہی ہے (اس کے بعد) جو زیادہ قرہی ہے۔ (5)

امام احمد، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو رمۃ التیمی تیم الرباب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا جب کہ آپ یہ خطبہ دے رہے تھے۔ عطا کرنے والا ہاتھ بلند ہے تیری ماں، تیرا باپ، تیری بہن، تیرا بھائی پھر جو قرہی ہے پھر جو اس کے قریب ہے۔ (6)

امام طبرانی، حاکم، شیرازی (نے القاب میں) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ایک قوم کے گھروں کو آباد فرماتا ہے اور ان کے اسوا میں کثرت پیدا فرماتا ہے اور ان کی طرف کبھی غضب کی نظر سے نہیں دیکھا جب سے انہیں پیدا فرمایا پوچھا گیا یا رسول اللہ ﷺ! اس کی وجہ کیا ہے؟ فرمایا ان کی ایک دوسرے سے صلہ رحمی کی وجہ سے۔ (7)

1- الادب، المفرد، باب صلۃ اہل رحم، جلد 1، صفحہ 130 (47) مطبوعۃ الدینی القاہرہ 2- ایضاً، جلد 1، صفحہ 150 (60)

3- ایضاً، جلد 1، صفحہ 151-152 (62) 4- ایضاً، جلد 1، صفحہ 164 (73)

5- شعب الایمان، باب بنی براہو الدین، جلد 6، صفحہ 181 (7842)، دارالکتب العلمیہ بیروت

6- ایضاً، (7844) 7- ایضاً، باب فی صلۃ الارحام، جلد 6، صفحہ 225 (7947)

پہن۔ اس نے عرض کی یا رسول اللہ میرے لیے مختصر انداز میں یہ احکام بیان فرمائیں تو آپ ﷺ نے یہ تلاوت فرمائی وَابْتَغِ الْفَقْرَ حَقَّهُ وَالسُّكِينُ . اللہ اس نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میرے لیے یہ کافی ہے۔ (1)

امام الفریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، بخاری نے الادب المفرد میں، ابن جریر، ابن السنن، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ تَبْتَغِیْہِ مَا مَطْلَبُہِ یہ ہے مال کو ناحق جگہ میں صرف کرنا۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم محمد ﷺ کے اصحاب یہ کہتے تھے کہ تَبْتَغِیْہِ مَا مَطْلَبُہِ جگہ پر مال خرچ کرنا ہے۔ (3)

امام سعید بن منصور، بخاری الادب المفرد میں، ابن جریر، ابن السنن اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ التَّهْلُکَیْنِ وہ لوگ ہیں جو اپنا مال ناحق جگہ پر خرچ کرتے ہیں۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے لَا تَبْتَغِیْہِ مَا مَطْلَبُہِ یعنی اپنا تمام مال نہ دے دو۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اسراف یہ ہے کہ انسان وہ پہننے، کھانے اور پیے جو اس کے پاس نہ ہو اور جو گنجائش کی حد سے تجاوز کرے وہ تَبْتَغِیْہِ ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو تو نے اپنے اوپر اور اپنے اہل کے اوپر بغیر اسراف اور تَبْتَغِیْہِ کے خرچ کیا اور جو تو نے صدقہ کیا سب تیرے لیے باعث اجر ہے اور جو تو نے ریاء اور شہرت کی خاطر خرچ کیا وہ شیطان کا حصہ ہے۔ (5)

امام سعید بن منصور اور ابن السنن رحمہما اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مذینہ قبیلہ کے لوگ رسول اللہ ﷺ کے پاس سواریاں طلب کرتے ہوئے آئے تو آپ ﷺ نے فرمایا "لَا أَجِدُ مَا أَحْبَبْتُكُمْ عَلَیْہِ" میں نہیں پاتا جس پر میں تمہیں سوار کروں تَوَلَّوْا وَاعْبُدُوهُمْ تَفْضِیْضُ مِنَ الْکَلِمِ (التوبہ: 92) پس وہ لوٹے ہیں اس حال میں کہ ان کی آنکھیں بہا رہی ہوتی ہیں آنسو۔ فرمایا الوحہ سے مراد مال نے ہے۔

امام ابن جریر نے الخراسانی کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے: ابْتَغَاوْا مَا حَقُّوْا سے مراد رزق ہے۔ (6)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ مَا حَقُّوْا مِنْ شَیْءٍ لِّکُمْ جُزَاؤُہُ سے مراد اللہ سے رزق کی انتظار ہے۔ (7)

امام ابن جریر نے الضحاک سے اِمَّا تُعْرِضُ عَنْهُمْ سے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر تم کوئی ایسی چیز نہ پاؤ جو تم انہیں عطا کرو تو اپنے رب کے رزق کا انتظار کرو۔ یہ آیت ان مساکین کے حق میں نازل ہوئی جو نبی کریم ﷺ سے سوال کرتے تھے۔ (8)

1۔ متدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 393 (3374)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت 15، جلد 15، صفحہ 86، دار احیاء التراث العربی بیروت

5۔ شعب الایمان، باب فی الاعتصام فی الخلق، جلد 5، صفحہ 251 (6548)، دار الکتب العلمیہ بیروت

6۔ تفسیر طبری، زیر آیت 15، جلد 15، صفحہ 88

7۔ ایضاً

8۔ ایضاً

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے احسن سے **فَقُلْ لَكُمْ قَوْلًا مَّسْنُومًا** کے تحت روایت کیا ہے کہ تم ان سے نرم لہجہ میں گفتگو کرو۔ مثلاً یوں کہو ان شاء اللہ مال آئے گا تو ضرور پیش کروں گا۔ ہم ان شاء اللہ مال حاصل کریں گے تو ضرور عطا کریں گے۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ تم انہیں کہو کہ ہاں آج تو ہمارے پاس کچھ نہیں ہے، اگر ہمارے پاس مال آئے گا تو ہم تمہارا حق پہچان کر تمہیں پیش کریں گے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: انہیں خوبصورت بات کر، اللہ تعالیٰ (مثلاً) ہمیں اور تمہیں اپنی جناب سے رزق عطا فرمائے، اللہ تعالیٰ تجھ میں برکت عطا فرمائے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اس سے مراد یہ ہے کہ تم ان سے وعدہ کرو، سفیان فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کی طرف سے وعدہ دین ہے۔

**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ
مَلُومًا مَّحْسُورًا ۝ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ
إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝**

”اور نہ بنا لو اپنے ہاتھ کو بندھا ہوا اپنی گردن کے ارد گرد اور نہ ہی اسے بالکل کشادہ کر دو ورنہ تم بیٹھ جاؤ گے ملامت کیے ہوئے دراندہ۔ بے شک آپ کا رب کشادہ کرتا ہے روزی جس کے لیے چاہتا ہے اور تنگ کرتا ہے (جس کے لیے چاہتا ہے) یقیناً وہ اپنے بندوں (کے حالات) سے خوب آگاہ ہے (اور انہیں) دیکھنے والا ہے۔“

امام سعید بن مشور اور ابن المذہب رحمہما اللہ نے حضرت یسار بن الحکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے پاس عراق سے کپڑا لایا گیا۔ آپ ﷺ بہت عطا فرمانے والے اور حتیٰ تھے۔ آپ ﷺ نے لوگوں کے درمیان وہ کپڑا تقسیم فرما دیا، پھر ایک عرب قوم کو کپڑا پہنچنے کی خبر پہنچی تو انہوں نے کہا کیا ہم بھی نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر سوال نہ کریں؟ (وہ آئے تو) انہوں نے دیکھا کہ آپ ﷺ کپڑا تقسیم فرما چکے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ** کا معنی **مَحْسُورًا** (بندھا ہوا) ہے۔ **وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ** الخ اور نہ بالکل کشادہ کر دو ورنہ لوگ تجھے ملامت کریں گے **مَحْسُورًا** کہ تمہارے ہاتھ میں کچھ بھی نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت المنہال بن عمرو رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک عورت نے اپنا بچہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں بھیجا اور کہا کہ تم جا کر حضور کی بارگاہ میں عرض کرو کہ مجھے کپڑا پہناؤ۔ رسول اللہ ﷺ نے اس بچے سے فرمایا کہ اب میرے پاس کچھ بھی نہیں ہے۔ بچہ ماں کے پاس نبی کریم ﷺ کا جواب لے کر آیا تو اس کی ماں نے کہا تو دوبارہ جا کر عرض کر کہ مجھے اپنی قمیص پہنا دو، آپ ﷺ لوٹ کر آئے اور اپنی قمیص اتار کر اسے عطا فرمادی۔ اس وقت یہ

آیت نازل ہوئی وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً ۝

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک بچہ نبی کریم ﷺ کی خدمت اقدس میں حاضر ہوا اور عرض کی حضور! میری والدہ آپ سے فلاں فلاں چیز کا سوال کر رہی ہے۔ آپ نے فرمایا آج تو ہمارے پاس کچھ بھی نہیں ہے۔ پھر اس بچے نے کہا امی کہہ رہی ہے آپ مجھے اپنی قمیص پہنا دیں۔ آپ ﷺ نے اپنی قمیص اتار کر اسے عطا فرمادی اور خود بغیر قمیص کے گھر میں بیٹھ گئے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مرددہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت عائشہ کو فرمایا: جو کچھ میرے ہاتھ میں ہو اسے خرچ کر دیا کرو۔ اور اپنے ہاتھ سے اشارہ فرمایا۔ حضرت عائشہ نے عرض کی حضور! پھر تو کچھ بھی باقی نہیں رہے گی۔ آپ ﷺ نے یہ جملہ تین مرتبہ دہرایا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً ۝

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے: اس سے مراد یہ ہے کہ بخل نہ کرو۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ نہ تو خرچ میں چچا اور کنجوسی کرو اور نہ بالکل کشادہ کرو، یعنی اسراف سے کام نہ لو ورنہ تم خود ایک دن اپنے مال کے ختم ہونے پر اپنے آپ کو ملامت کرو گے مَحْسُورًا اس کا تمام مال ختم ہو گیا ہو۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں اسراف اور بخل سے منع فرمایا ہے۔ امام ابن السکیت رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَقَدْ جَعَلْنَا لَكَ ذِكْرًا فَاسْمَعْ وَ مَنَعَ مَسْعَاةً ۝ فَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ مَالِ الْيَتَامَىٰ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۝ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ تو لوگوں کے سامنے ملامت کہا ہوا اور مال سے خالی ہاتھ ہوگا۔

امام الطہستانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ابن سے پوچھا کہ اس جملہ کا کیا مطلب ہے تو ابن عباس نے فرمایا: نادم اور شرمندہ ہو جائے گا۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

مَافَلَدٍ مِّنْ مَّنَى يَمُوتُ بِمَوْتِ جَوَادِهِمْ إِلَّا تَوَكَّتْ جَوَادُهُمْ مَحْسُورًا

”وہ خواہشات کو حاصل نہیں کر پاتے جن کے گھوڑے مر جاتے ہیں مگر یہ ان کے گھوڑے انہیں شرمندہ کر کے چھوڑتے ہیں۔“

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: معیشت میں نرمی (سپانہ روی) تجارت کے سکون سے بہتر ہے۔ (3)

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: انسان کی سمجھ اور دانش میں سے ہے کہ وہ اپنی معیشت کی اصلاح کرے۔ فرمایا یہ تمہاری دنیا سے محبت شمار نہیں ہوگی کہ تم وہ چیز طلب کرو جو تمہاری اصلاح کا باعث ہو۔ (4)

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِن مَكَلَّمُمْ كَانَ خَطَا كَبِيرًا ۝

”اور نہ قتل کرو اپنی اولاد کو مفلسی کے اندیشہ سے، ہم ہی رزق دیتے ہیں انہیں بھی اور تمہیں بھی۔ بلاشبہ اولاد قتل کرنا بہت بڑی غلطی ہے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت کے لوگ بھوک اور افلاس کے خوف سے اپنی بچیوں کو قتل کر دیتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں اس بارے نصیحت فرمائی اور انہیں بتایا کہ ان کا رزق اور ان کی اولاد کا رزق اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ اور اس آیت میں خطا کھینچنا سے مراد بڑا گناہ ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اِمْلَاقٍ کا معنی فقر و فاقہ ہے۔ (2)

الطبری نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ان سے کہا کہ مجھے خُشْيَةً اِمْلَاقٍ کا مفہوم بتائیں تو ابن عباس نے فرمایا: افلاس کا خدشہ۔ نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

وَأَنَّى عَلَى الْأَمْلَاقِ يَا قَوْمٍ مَاجِدٌ
أَعِدُّ لِأَضْيَعِي الشَّوَاءَ الظُّهْمُ

”اے میری قوم میں افلاس کے باوجود عزت دار ہوں، میں اپنے مہمانوں کے لیے بھونا ہوا گوشت تیار کرتا ہوں۔“

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے خطا کا معنی عَطِيَّةً روایت کیا ہے۔ (3)

ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ انہوں خطا کھینچنا پڑھا ہے یعنی خطا کو مہوز پڑھا ہے اور یہی درست ہے۔

امام احمد اور ابو یعلیٰ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کی تین بیٹیاں ہوں یا تین بہنیں ہوں وہ اللہ تعالیٰ سے ذرے اور ابن بچیوں کی بیچ دیکھ بھال کرے تو وہ میرے سات اس طرح جنت میں ہوگا۔ اپنی چار انگلیوں کے ساتھ اشارہ فرمایا۔ (4)

امام احمد اور ابن منیع نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کی تین بیٹیاں ہوں وہ ان کی کفالت کرتا ہو، ان پر رحم کرتا ہو اور ان کے اخراجات برداشت کرتا ہو تو اس کے لیے یقیناً جنت واجب ہے۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر دو بچیاں ہو تو پھر؟ فرمایا اگر دو ہوں (اس کے لیے بھی یہی خوش خبری ہے)

امام احمد اور ترمذی نے ابو سعید الخدری سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کی تین بیٹیاں یا تین بہنیں یا دو بیٹیاں یا دو بہنیں ہوں پھر وہ اللہ تعالیٰ سے ذرے اور ان سے حسن سلوک کرے تو وہ جنت میں داخل ہوگا۔ (5)

امام احمد، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت سراقہ بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: اے سراقہ! کیا میں تمہاری عظیم صدقہ کی طرف راہنمائی نہ کروں، سراقہ نے کہا حضور! ضرور کرم فرمائیے۔ فرمایا

1- تفسیر طبری بزم آیت 15، صفحہ 92، دلائل الآثار العربیہ ص 94
2- ایضاً 3- ایضاً جلد 15، صفحہ 94
4- مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 223 (3435)، دار الکتب العلمیہ بیروت
5- مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 175، دار صادر بیروت

ہیں۔ یعنی جو تیری طرف ہوتا ہے اس سے اور تیرے ساتھ اس کے مومن مائیں سے۔

وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝

”اور نہ نزدیک ہو کرے زانیہ کی قربت۔ یہ ایک عظیم گناہ اور بدست کی بات ہے۔ اور سب سے برا طریقہ ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم اس سے بچو، یہ ایک عظیم گناہ اور بدست کی بات ہے۔ اور سب سے برا طریقہ ہے۔

امام ابو یعلیٰ اور ابن مردویہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کو اس طرح پڑھا: وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا إِلَّا مَنْ تَابَ فَلَيْسَ اللَّهُ كَنَ غَفُورًا رَحِيمًا۔ حضرت مرد رضی اللہ عنہ کے سامنے اس بات کا ذکر ہوا تو آپ ابی بن کعب کے پاس آئے اور اس قرأت کی وجہ پوچھی۔ حضرت ابی بن کعب نے فرمایا: یہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے حاصل کی ہے اور تیرے لیے کوئی عمل نہیں ہے مگر یہ کہ بیعت کی طرف چلے جاؤ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت انس نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ ارشاد فرماتے ہیں، بندہ مومن ہونے کی حالت میں زنا نہیں کرتا جب زنا کرتا ہے اور کسی سے مانی مومن ہونے کی حالت میں نہیں چھینتا جب وہ کسی کا مال چھینتا ہے اور مومن ہونے کی حالت میں چوری نہیں کرتا جب وہ چوری کرتا ہے اور مومن ہونے کی حالت میں شراب نہیں پیتا جب وہ شراب پیتا ہے اور وہ مال غنیمت میں خیانت مومن ہونے کی حالت میں نہیں کرتا جب وہ خیانت کرتا ہے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! ﷺ اللہ کی قسم ہم دیکھتے ہیں کہ ایک شخص ایمان کی حالت میں ایسی برائیاں کرتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب کوئی شخص ان برائیوں میں سے کسی برائی کا ارتکاب کرتا ہے تو اس کے دلی سے ایمان سلب کر لیا جاتا ہے پھر اگر وہ توبہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ بھی اس کی توبہ قبول فرماتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زانی مومن ہونے کی حالت میں زنا نہیں کرتا جب وہ زنا کرتا ہے اور چور مومن ہونے کی حالت میں چوری نہیں کرتا جب وہ چوری کرتا ہے اور شرابی مومن ہونے کی حالت میں شراب نہیں پیتا جب وہ شراب پیتا ہے اور وہ مومن ہونے کی حالت میں اعلانیہ طور پر مال نہیں چھینتا جب کہ مومن اس کی طرف آنکھیں اٹھائے ہوئے ہوتے ہیں۔ (۱)

امام ابو داؤد، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مومن زنا کرتا ہے تو اس سے ایمان نکل جاتا ہے اور وہ اس پر چھتری کی مانند ہوتا ہے، جب وہ اس برائی سے دور ہو جاتا ہے تو ایمان اس کی طرف واپس آ جاتا ہے۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایمان نور ہے جو زنا

1۔ صحیح بخاری، کتاب الاثریہ، جلد 2، صفحہ 536، وزارت تعلیم اسلام آباد

2۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 352 (5364)، دار الکتب العلمیہ بیروت

کرتا ہے ایمان اس سے جدا ہو جاتا ہے پس جو اپنے آپ کو طاعت کرتا ہے اور واپس آ جاتا ہے تو ایمان لوٹ آتا ہے۔ (1)
 امام بیہقی اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایمان لباس میں سے ہے اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے پہناتا ہے۔ جب بندہ بدکاری کرتا ہے تو اس سے ایمان کا لباس اتار لیتا ہے۔ اگر پھر وہ توبہ کرتا ہے تو اس کو ایمان کا لباس لوٹا دیتا ہے۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے اور انہوں نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے: انہوں نے ابو ہریرہ سے رسول اللہ ﷺ کے ارشاد ”لَا يُونِي الْوَأْيِي يَحْنُ يُونِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ“ کا مطلب پوچھا کہ اس کا ایمان کہاں ہوتا ہے؟ ابو ہریرہ نے اپنے سر کے اوپر ہاتھ سے اشارہ کر کے فرمایا: اس کے اوپر اس طرح ہوتا ہے پھر اگر توبہ کرتا ہے اور رجوع کرتا ہے تو ایمان اس کی طرف لوٹ آتا ہے۔ (3)

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنے غلاموں کے نام عربوں کے اسماء سے رکھتے تھے مثلاً عکرمہ، سمیع، کریب وغیرہ اور انہیں فرماتے نکاح کرو کیونکہ بندہ جب زنا کرتا ہے تو اس سے نور ایمان سلب کر لیا جاتا ہے، اس کے بعد اللہ تعالیٰ اسے نور ایمان واپس کر دیتا ہے یا اسے اپنے پاس روک لیتا ہے۔ (4)
 امام بیہقی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے قریش کے جوانو! اپنی شرم گاہوں کی حفاظت کرو اور زنا نہ کرو، خبردار جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے اس کی شرم گاہ کو محفوظ رکھا وہ جنت میں داخل ہوا۔ (5)
 امام طبرانی، حاکم اور بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب کسی شرم میں زنا اور ربا (سود) عام ہو جاتا ہے تو وہ اپنے اوپر کتاب اللہ کے موجب عذاب کو خود اتارتے ہیں۔ (6)
 امام طبرانی، حاکم، ابن عدی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زنا فقر و جنگ دستی کا موجب بنتا ہے۔ (7)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو قوم عہد توڑتی ہے ان میں قتل پھیل جاتا ہے اور جس قوم میں بدکاری پھیل جاتی ہے اس پر اللہ تعالیٰ موت کو مسلط کر دیتا ہے اور جو قوم زکوٰۃ نہیں دیتی اللہ تعالیٰ ان سے بارش روک لیتا ہے۔ (8)

امام احمد اور ابن ابی الدنیا نے حضرت ابیہثم بن مالک الطائی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: شرک کے بعد اللہ کی بارگاہ میں اس سے بڑا کوئی گناہ نہیں کہ انسان اپنا نطفہ ایسے رحم میں ڈالے جو اس کے لیے حلال نہیں۔
 امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ

1۔ شعب الايمان، جلد 4، صفحہ 352 (5365)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً (5366)

3۔ ایضاً (5367) 4۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 353 (5368)

5۔ ایضاً (5369) 6۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 363 (5416) 7۔ ایضاً (5418)

8۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 136 (2577)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ﷺ فرماتے سنا کہ جس قوم میں زنا پھیل جاتا ہے وہ قحط میں مبتلا یہ جاتے ہیں اور جس قوم میں رشوت پھیل جاتی ہے ان پر عذاب طاری کر دیا جاتا ہے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب بندہ زنا کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کا نور ایمان سلب کر لیتا ہے پھر اگر چاہتا ہے تو لوٹا دیتا ہے اور اگر چاہتا ہے تو اسے روک لیتا ہے۔
امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زانی، مومن ہونے کی حالت میں زنا نہیں کرتا جب وہ زنا کرتا ہے اور چور مومن ہونے کی حالت میں چوری نہیں کرتا جب وہ چوری کرتا ہے، وہ مومن ہونے کی حالت میں شراب نہیں پیتا جب وہ شراب پیتا ہے اور وہ مومن ہونے کی حالت میں قتل نہیں کرتا۔ جب وہ ان برائیوں میں سے کسی برائی کا ارتکاب کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس سے نور ایمان سلب کر لیتا ہے جس طرح اس سے قمیص اتاری جاتی ہے پھر اگر وہ توبہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ بھی اس کی توبہ کو قبول فرماتا ہے۔ (۱)

امام احمد، مسلم، نسائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ قیامت کے روز تین مخلصوں سے کلام نہیں کرے گا اور نہ ان کا ذکر فرمائے گا اور نہ ان کی طرف نظر کرے گا دیکھے گا اور ان کے لیے دردناک عذاب ہوگا بوڑھا زانی، جھوٹا بادشاہ اور منکر محتاج۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ زانی، مومن ہونے کی حالت میں زنا نہیں کرتا جب وہ زنا کرتا ہے اور چور مومن ہونے کی حالت میں چوری نہیں کرتا جب وہ چوری کرتا ہے اور وہ مومن ہونے کی حالت میں شراب نہیں پیتا جب وہ شراب پیتا ہے۔ (۳)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت اسماء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے اپنی امت پر اپنے بعد کوئی ایسا فتنہ نہیں چھوڑا جو مردوں پر عورتوں سے زیادہ نقصان دہ ہو۔ (۴)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے لوگوں کا کفر بھی عورتوں کی طرف سے تھا اور آئندہ آنے والے لوگوں کا کفر بھی عورتوں کی طرف سے ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابان بن عثمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز زنا کار اپنی شرم گاہوں کی بدبو کی وجہ سے پہچانے جائیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ دو زانیوں کے زیادہ گناہ عورتوں کی وجہ سے ہوں گے۔

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا

1۔ سنن ترمذی، کتاب الایمان، جلد 2، صفحہ 87، وزارت تعلیم اسلام آباد 2۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 360 (5405) ہمارا کتب العلمیہ بیروت

4۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 381 (5410)

3۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 351 (5363)

فَقَدْ جَعَلْنَا لِيُولِيهِمْ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ۚ اِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ۝
وَلَا تَقْرُبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالْاَتْمَنِ هِيَ اَحْسَنُ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشَدَّكَ ۚ وَ
اَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا ۝

”اور نہ قتل کرو اس نفس کو جس کو قتل کرنا اللہ تعالیٰ نے حرام کر دیا مگر حق کے ساتھ اور جو قتل کیا جائے ناحق تو ہم نے
مقتول کے وارث کو (قصاص کے مطالبہ کا) حق دے دیا ہے۔ پس اسے چاہیے کہ قتل میں اسراف نہ کرے، ضرور
اس کی مدد کی جائے گی اور نہ قریب جاؤ یتیم کے مال کے مگر ایسے طریقہ سے جو (اس یتیم کے لیے) بہتر ہو یہاں
تک کہ وہ اپنی جوانی کو پہنچ جائے اور پورا کیا کر داپنے عہد کو، بے شک ان وعدوں کے بارے میں (تم سے)
پوچھا جائے گا۔“

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَلَا تَقْتُلُوا
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ میں نازل ہوا جب کہ نبی کریم ﷺ وہاں ہی تھے قتل کے بارے میں سب سے پہلے قرآن میں یہی
ارشاد نازل ہوا مشرکین مکہ نبی کریم ﷺ کے صحابہ کو دھوکہ سے قتل کرتے تھے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مشرکین میں سے
جو تمہارے کسی فرد کو قتل کرے تو اس کا قتل کرنا تمہیں اس بات پر نہ ابھارے کہ تم اس کے باپ، یا بھائی یا اس کے قبیلہ کے کسی فرد
کو قتل کرو اگرچہ وہ مشرک ہی ہوں، اور تم صرف قاتل کو ہی قتل کرو۔ یہ حکم سورہ برأت کے نزول سے پہلے کا ہے اور مشرکین سے
قال کرنے کے حکم کے ملنے سے پہلے کا ہے فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ یعنی تم غیر قاتل کو قتل نہ کرو۔ آج بھی مسلمانوں کے لیے یہی
حکم ہے کہ وہ قتل کے بدلے صرف قاتل کو ہی قتل کریں۔ (۱)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لوگ زمانہ جاہلیت میں اس طرح تھے
کہ جب کوئی شخص کسی دوسرے کو قتل کرتا تو وہ راضی نہ ہوتے حتیٰ کہ وہ قاتل کی قوم کے کسی شریف آدمی کو قتل کر دیتے۔ جب ان
کا قاتل غیر شریف ہوتا تو وہ اپنے قاتل کو قتل نہ کرتے بلکہ دوسرے شخص کو قتل کرتے۔ پس انہیں نصیحت کی گئی وَلَا تَقْتُلُوا
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ ۚ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِيُولِيْهِمْ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے العونی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا
الحق کے تحت روایت کیا ہے کہ سُلْطٰن سے مراد اللہ کی طرف سے دلیل ہے جو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمائی جسے مقتول کا ولی طلب
کرتا ہے (یعنی) قصاص یا دیت۔ سلطان سے یہی مراد ہے۔

ابن ابی حاتم نے مجاہد کے طریق سے ابن عباس سے فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ قتل زیادہ نہ کرے۔
ابن المنذر نے ابوصالح کے طریق سے ابن عباس سے اسی جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ صرف قاتل کو ہی قتل کیا جائے گا۔

۱۔ تفسیر طبری، تریات ہذا، جلد ۱۵، صفحہ ۹۶ مدار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے اپنی سنن میں حضرت طلق بن حبیب رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ قاتل کے علاوہ کسی کو قتل نہیں کیا جائے گا اور نہ اس کا مثلہ کیا جائے گا۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک کے بدلے میں دو کو قتل نہیں کیا جائے گا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قاتل کے علاوہ کسی کو قتل نہیں کیا جائے گا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ جو کسی کو لوہے سے قتل کرے گا اسے لوہے سے قتل کیا جائے گا جو کسی کو لکڑی کے ساتھ قتل کرے گا اسے لکڑی کے ساتھ قتل کیا جائے گا۔ جو کسی کو پتھر کے ساتھ قتل کرے گا اسے پتھر کے ساتھ قتل کیا جائے گا اور قاتل کے علاوہ کسی کو قتل نہیں کیا جائے گا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت شداد بن اوس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ہر چیز پر احسان کرنا لکھ دیا ہے۔ پس جب تم قتل کرو تو اچھے طریقے سے قتل کرو اور جب تم ذبح کرو تو اچھے طریقے سے ذبح کرو۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابوداؤد اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں سے سب سے زیادہ نافرمان لوگ اہل ایمان کو قتل کرنے والے ہیں۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ اور ابوداؤد رحمہم اللہ نے حضرت سرہ بن جبہ اور عمران بن حصین رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے مثلہ سے منع فرمایا۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت یعلیٰ بن مرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میرے بندوں کا مثلہ نہ کرو۔ (7)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے قَتْلُ الْيَسْرِ فِي الْقَتْلِ اِنَّهُ كَانَ مَقْصُورًا کے تحت روایت کیا ہے کہ سلطان اس کی مذکرے گا حتیٰ کہ ظالم سے اسے انصاف لے کر دے گا اور جس نے خود بخود سلطان کی اجازت کے بغیر بدلہ لیا تو وہ مجرم اور مسرف ہے۔ اس نے زمانہ جاہلیت کی حیت کا عمل کیا اور وہ حکم الہی سے راضی نہ ہوا۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت الکسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابی بن کعب کی قرأت میں اس طرح تھا فَلَا تَسْرِ فَوَاحِي الْقَتْلِ اِنَّ وَلِيَّهُ كَانَ مَقْصُودًا۔

امام طبرانی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت 2، جلد 15، صفحہ 96، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ ایضاً

3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 97

4۔ صحیح مسلم، کتاب الامارۃ، جلد 2، صفحہ 152، وزارت تعلیم اسلام آباد

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الایات، جلد 5، صفحہ 455 (27927)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

7۔ ایضاً (27936)

6۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 456 (27935)

عثمان رضی اللہ عنہ کا حادثہ پیش آیا تو میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے کہا تو تم جدا ہو جاؤ، اگر تم کسی بل میں ہو گئے تو تمہیں تلاش کر کے نکالا جائے گا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے میری بات نہ مانی، اللہ کی قسم! تم پر امیر معاویہ کو امیر بنایا جائے گا اور فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **مَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِيَوْمِهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مُنْصَرِفًا**۔ (1)

ابن جریر نے قنادہ سے **وَلَا تَقْتُلُوا أَمْوَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ! قیمتی بچوں کو مال اٹھانے اور سواری میں شریک نہیں کرتے تھے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی **وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمْ فَاَعْوَا لَكُمْ** (البقرہ: 220) (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے **وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ** اللہ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو یہ تصور تھا کہ انسان سے سوال ہوگا پھر جنت میں داخل ہوگا۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔ **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٌ خَصِيمٌ** (شعرا: 1) **يَسْتَرْذَنُ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ تُسْأَلُ أُولَٰئِكَ لَا خَلَائِلَ لَهُمْ فِي الْأَحْزَانِ** (آل عمران: 77) ”بے شک جو لوگ خریدتے ہیں اللہ کے عہد اور اپنی قسموں کے عوض تمہاری سی قیمت یہ وہ (بد نصیب) ہیں کہ کچھ حصہ نہیں ان کے لیے آخرت میں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عہد توڑنے والے سے عہد توڑنے کے متعلق اللہ تعالیٰ باز پرس فرمائے گا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جس کے ساتھ اس نے عہد کیا ہوگا وہ اس سے نہیں پوچھے گا (بلکہ اللہ تعالیٰ پوچھے گا)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت میمون بن مہران رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تین چیزیں نیک اور بد سب کو داد اکی جائیں، عہد بھی نیک و بد سب سے پورا کیا جائے گا پھر یہ آیت پڑھی: **وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے بیعت کو توڑا وہ عمل اس کے اور جنت کے درمیان قباب ہوگا، فرمایا یہ امت اپنے عہد توڑنے کی وجہ سے ہلاک ہوگی۔

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ السَّيْقَمِ ۖ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ①

”اور پورا پورا ماپو جب تم کسی چیز کو ماپنے لگو اور تو لو تو ایسے ترازو سے تو لو جو بالکل درست ہو، یہی طریقہ بہتر ہے اور اس کا انجام بھی بہت اچھا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: جب تم کسی دوسرے کو ماپ کر دینے لگو تو پورا پورا ماپو۔ **بِالْقِسْطِاسِ** سے مراد میزان ہے، یہ رومی زبان کا لفظ ہے جو میزان کے لیے استعمال ہوتا ہے **ذَٰلِكَ خَيْرٌ** یعنی ماپ اور تول پورا پورا کرنا، کی کرنے سے بہتر ہے اور از روئے انجام کے بھی اچھا ہے۔

1۔ تلمیح کبیر، جلد 10، صفحہ 320 (10613)، مکتبہ العلوم، الہم بندہ۔ 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت مذکور، جلد 15، صفحہ 98 مدار احیاء التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے ذَلِکَ حَیْثُ ذَا أَحْسَنُ ثَابِتًا کے تحت روایت کیا ہے۔ یہ باپ اور تولی پور پورا کرنا بہتر ثواب اور بہتر انجام کا موجب ہے۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ فرماتے تھے کہ کوئی آدمی حرام پر قادر ہوتا ہے۔ پھر اسے خوفِ الہی کی وجہ سے ترک کر دیتا ہے تو اللہ تعالیٰ دنیا میں آخرت سے پہلے اسے خیر عطا فرماتا ہے جو اس کے لیے اس حرام سے بہتر ہوتی ہے۔ (1)

امام النریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بِالْقُضَايَا کا مطلب رومی زبان میں عدل ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: بِالْقُضَايَا سے مراد عدل ہے۔ امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے بِالْقُضَايَا کا معنی عدل روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن بن علی بن محمد رحمہ اللہ کا معنی الحدید (لوہا) روایت کیا ہے۔

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝

”اور نہ پیردی کرو اس چیز کی جس کا تمہیں علم نہیں ہے شک کان اور آنکھ اور دل ان سب کے متعلق (تم سے) پوچھا جائے گا۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے لَا تَقْفُ کا معنی لَا تَقْل (تو نہ کہہ) روایت کیا ہے۔ (3) ابن جریر نے ابن عباس سے ایک معنی یہ روایت کیا ہے کہ کسی پر تو کوئی ایسا (بہتان) نہ لگا جس کا تجھے علم نہیں ہے۔ (4) امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الحنفیہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جھوٹ کی گواہی نہ دو۔ (5) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے یہ حکم جھوٹ کے بارے میں ہے۔ جس دن یہ آیت نازل ہوئی جھوٹ کے بارے میں کوئی حد موجود نہ تھی قیامت کے روز اس کے متعلق پرسش ہونی تھی پھر بخشش کی گئی تھی کہ جھوٹ (کی گواہی) کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ انسان کے اپنے کان اور آنکھیں اس کے خلاف گواہی دیں گے۔ ابن جریر اور ابن المنذر نے قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تو یہ نہ کہہ کہ میں نے سنا ہے جب کہ تو نے سنا نہ ہو اور تو نہ کہہ کہ میں نے دیکھا ہے جب کہ تو نے دیکھا نہ ہو، اللہ تعالیٰ تجھ سے ان تمام چیزوں کے متعلق سوال کرے گا۔ (6) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن قیس رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ قیامت کے روز کانوں سے پوچھا جائے گا کیا تم نے سنا، آنکھ سے پوچھا جائے گا کیا تو نے دیکھا، دل سے سوال بھی اسی طرح کا ہوگا۔ النریابی

3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 100

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 99، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

5۔ ایضاً

6۔ ایضاً

4۔ ایضاً

ہو۔ اور یہاں پر بھی اللہ نے عظمت میں اسے تین سو تین آنیوں کی قدر دیتے ہوئے یہاں کے لوگوں پر مشفقانہ نظر رکھا ہے۔ یہ کہیں کہیں منافق سے بچا یا اللہ تعالیٰ ایک لڑکتی بیٹی کا بوقتِ موت سے روک رہا ہے کہ سویتے اور دوسری آنی آگ سے بچا سکے گا اور اس نے کسی مومن کے بارے میں کوئی بات کی جس سے دوزخ میں لگا کر چاہتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے جہنم کے گہاں میں روکے گا۔ کتنی اذیبتی بات کا مدد پریشان کرنے سے خلاصی حاصل کرے۔

وَلَا تَكُنْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طَعْمُ

اور نہ چلو زمین میں آنے سے (اس طرح) نہ تفرج رکھتے ہو زمین کو اور نہ پہنچ سکتے ہو پہاڑوں کے برابر۔
 پس کی ہیں۔“

امام باقرؑ جبرائیلؑ کی حاضرت قیام فرمادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تکبر اور نخوت سے نہ چل سیکو گے تیری
 ایسی مشین نہ چال تجھے پہاڑوں سے نہ۔۔۔ بلندی تک نہیں پہنچا سکتی، اور نہ تو اپنے فخر و تکبر کے ساتھ زمین کو چھو سکتا ہے۔ (۱۶)

امام حسنؑ ابی القاسمؑ رحمہ اللہ سے سائب واثمؑ صحیح میں روایت کیا ہے کہ: سورۃ الفجر پڑھنے کے بعد: جب میری امت کے
 لوگ نکلتے ہوئے چلیں گے تو ان پر اس درود کے لوگ ان کے خادمین کے تواریخ لکھ لیں، بعض و بعض پر سب سے زیادہ کا
 (دوسری روایت میں اچھے اور برے لوگ حکمت کریں گے)۔

ابوہاشم بن العلاءؓ نے حضرت امیر مومنینؑ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک شخص کو کلمہ پڑھانے چاہا جس
 پہلے ہو سہ، کیونکہ تو فرمایا: شیطان سب جہنم میں۔

امام ابن ابی الدین رحمہ اللہ نے حضرت خالد بن ولید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تکبر سے بچو! ایمان کا راتھو دوسرے تمام کسم نے بغیر من مکت رتا ہے۔

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝

”یہ سب (جن کا ذکر آ رہا) ان میں سے ہر بڑی بات اللہ تعالیٰ کو (مخت) ناپسند ہے۔“

امام ابن المثنیٰ راوی ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ یہ آیت پڑھتے تھے

1. نفس محمد ز، ریاست، جلد 15، ص 100، و اراجیه و تراث العربی و یهود

اور فرماتے تھے کہ ان تمام برائیوں سے منع کیا گیا ہے۔

ذٰلِكَ مِمَّا اَوْحٰى اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۚ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلٰهًا

اٰخَرَ تَتَلَفٍ فِيْ جَهَنَّمَ مَلُوءًا مِّمَّا دُخِرَ ۝۱۰

”یہ ہدایات جنہیں بذریعہ وحی آپ کی طرف آپ کے رب نے بھیجا ہے دائمی کی باتوں میں سے ہیں اور (اے) منہ والے! نہ بنا اللہ کے ساتھ کوئی اور معبود اور نہ تجھے پیچک دیا جائے گا جہنم میں اس حال میں کہ تمہیں ملاحت کی جائے گی اور دھکے دیئے جائیں گے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پوری تورات سورۃ بنی اسرائیل کی چندہ آیتوں میں ہے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلٰهًا اٰخَرَ۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے طریق سے ابن عباس سے مذکورہ کا معنی مَطْرُودًا (دھکا دیا ہوا) روایت کیا ہے۔ (۱)

اَفَاَصْفٰكُمْ رَبُّكُمُ بِالْبَنِيْنَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِناٰكًا ۚ اِنَّكُمْ
تَقُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيْمًا ۝۱۱ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِيَذَّكَّرُوْا ۚ وَمَا
يَزِيْدُهُمْ اِلَّا نُفُوْرًا ۝۱۲ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ اِلٰهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذَا
لَا بُتَغُوْا اِلٰى ذٰى الْعَرْشِ سَبِيْلًا ۝۱۳ سُبْحٰنَهُ وَ تَعَالٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا
كَبِيْرًا ۝۱۴ تَسْبِيْحٌ لِّهُ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ ۚ وَاِنْ
مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا اِنَّا نَحْنُ بِحُسْبٍ ۚ وَلٰكِنْ لَا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ ۚ اِنَّهٗ كَانَ
حَلِيْمًا غَفُوْرًا ۝۱۵ وَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا
يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا ۝۱۶ وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ
يَفْقَهُوْهُ وَاِذَا لِهَيْمٌ وَقَرًا ۚ وَاِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدًا
وَلَوْ اَنَّ اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا ۝۱۷ نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَعِيْنُوْنَ بِهٖ ۚ اِذَا

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت نمبر ۱۵، جلد ۱۵، صفحہ ۱۰۵، دار احیاء التراث العربی بیروت

يَسْتَعِينُ إِلَيْكَ وَادُّهُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ إِلَّا
رَاجُلًا مَّسْحُورًا ۝ اُنْظُرْ كَيْفَ صَرُّوا لَكَ إِلَّا مِثَالُ فَضْلٍ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝

”پس کیا چن لیا ہے تمہیں تمہارے رب نے جنوں کے لیے اور (اپنے لیے) بنالیا ہے فرشتوں کو بیٹیاں (صد افسوس!) تم تو ایسی بات کہہ رہے ہو جو بہت سخت ہے اور بلاشبہ ہم نے مختلف انداز سے بار بار بیان کیا ہے (دلائل توحید کو) اس قرآن میں تاکہ وہ نصیحت قبول کریں (یا نہم) سوائے نفرت کے ان میں کسی چیز کا اضافہ نہ ہوا آپ فرمائیے اگر ہوتے اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور خدا جس طرح یہ کافر کہتے ہیں تو ان خداؤں نے (مل کر) تلاش کر لی ہوتی عرش کے مالک (پر غالب آنے کی) کوئی راہ۔ وہ پاک ہے اور بہت برتر وہاں ہے ان باتوں سے جو یہ لوگ کیا کرتے ہیں۔ پاکی بیان کرتے ہیں اس کی ساتوں آسمان اور زمین اور جو چیز ان میں موجود ہے اور (اس کائنات میں) کوئی بھی ایسی چیز نہیں مگر وہ اس کی پاکی بیان کرتی ہے اس کی حمد کرتے ہوئے لیکن تم ان کی تسبیح کو سمجھ نہیں سکتے۔ بے شک وہ بہت بردبار بہت بخشنے والا ہے اور (اے محبوب!) جب آپ پڑھتے ہیں قرآن کو تو ہم (حائل) کر دیتے ہیں آپ کے درمیان اور ان کے درمیان جو آخرت پر ایمان نہیں رکھتے ایک پوشیدہ پردہ جو آنکھوں سے نہاں ہوتا ہے اور ہم ڈال دیتے ہیں ان کے دلوں پر پردہ تاکہ وہ اسے سمجھ نہ سکیں اور ان کے کانوں میں گرائی (پیدا کر دیتے ہیں) اور جب آپ ذکر کرتے ہیں صرف اپنے رب کا قرآن میں تو وہ چنچہ پھیر کر بھاگ جاتے ہیں نفرت کرتے ہوئے۔ ہم خوب جانتے ہیں جس غرض کے لیے یہ سنتے ہیں اسے جب یہ کان لگاتے ہیں آپ کی طرف اور (ہم خوب جانتے ہیں) جب یہ سرگوشیاں کرتے ہیں، اس وقت یہ ظالم کہتے ہیں کہ تم نہیں پیروی کر رہے مگر ایک ایسے آدمی کی جس پر جادو کر دیا گیا ہے۔ دیکھئے (یہ گستاخ) کس طرح آپ کے لیے مثالیں بیان کرتے ہیں، پس (اس گستاخی کے باعث) وہ گمراہ ہو گئے، اب وہ سیدھے راستے پر چل نہیں سکتے۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہود نے کہا: فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں تُو كَانَ مَعَهُ الْهَمَةُ اَمَّا اس کے ساتھ اور خدا ہوتے تو پھر بھی وہ اللہ تعالیٰ کی فضیلت ان پر جائز لیتے، پس وہ تلاش کر لیتے ایسا حیلہ جو انہیں اس کے قریب کرتا۔ بات اس طرح نہیں ہے جیسا کہ وہ کہتے ہیں۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اِذَا لَا تَبْعُوْا اِلَّا ذِي الْعَرْشِ سَبِيْلًا کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اگر اور خدا ہوتے تو وہ مل کر ذی العرش پر غلبہ کی راہ تلاش کر لیتے کہ کہاں ہیں کس کی بادشاہی کو زائل کر دیں۔
امام سعید بن منصور، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابویعمرحمہم اللہ نے اکلہ میں اور تہمتی نے الاسماء والصفات میں حضرت عبدالرحمن

بن قریظ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ معراج کی رات جب مسجد اقصیٰ کی طرف تشریف لے گئے تو جبرائیل آپ کی دائیں طرف تھے اور میکائیل بائیں طرف تھے۔ وہ آپ ﷺ کو بلند بالا آسمانوں تک لے گئے۔ جب آپ وہاں آئے تو فرمایا میں نے بلند و بالا آسمانوں میں تسبیح کثیر کے ساتھ ایک اور تسبیح سنی، بلند و بالا آسمان نے بیعت دانی ذات کی وجہ سے ڈرتے ہوئے بلند مرتبہ ذات کی ذات بلند مرتبہ بلند مقام ہے، اس کی ذات پاک اور بلند ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت لوط بن ابی لوط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ آسمان دنیا کی تسبیح سُبْحَانَ رَبِّكَ الْأَعْلٰی ہے، دوسرے آسمان کی تسبیح سُبْحَانَہ و تعالیٰ ہے، تیسرے آسمان کی تسبیح سُبْحَانَہ و یَحْدِیہ ہے چوتھے آسمان کی تسبیح سُبْحَانَہ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِہ ہے پانچویں آسمان کی تسبیح سُبْحَانَ یُحْیِی الْمَوْتٰی وَہُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ہے چھٹے آسمان کی تسبیح سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ ہے اور ساتویں آسمان کی تسبیح سُبْحَانَ الذِّیْ مَلَأَ السَّمٰوٰتِ السَّبْعَ وَالْاَرْضَ السَّبْعَ عِوْذًا وَوَقَارًا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب کہ آپ اپنے صحابہ کرام کے ساتھ تشریف فرما تھے کہ اچانک ایک آواز سنی: آسمان چرچر رہا ہے اور چرچرانا اس کا حق ہے۔ صحابہ کرام نے پوچھا حضور ﷺ! آسمان کیوں چرچر رہا ہے؟ فرمایا آسمان ٹوٹ رہا ہے اور اس کا ٹوٹنا حق بھی ہے، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! آسمان میں ایک بالشت جگہ بھی ایسی نہیں ہے جہاں اس سجدہ کرنے والے کی پیشانی نہ ہو جو اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کر رہا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو تسبیح یعنی تاہ کے ساتھ پڑھتے ہوئے سنا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظیمہ میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں وہ بات نہ بتاؤں جس کا حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے بیٹے کو حکم دیا تھا، حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے فرمایا بیٹا! میں تمہیں سجان اللہ پڑھنے کا حکم دیتا ہوں کیونکہ یہ مخلوق کی نماز ہے۔

مخلوق کی تسبیح ہے۔ اس کی وجہ سے مخلوق کو رزق دیا جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَإِنْ قَوْلُهُمْ إِلَّا تَنْسِفُ السُّجُودَ**۔ (1)

امام احمد، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: نوح علیہ السلام پر جب وصال کا وقت آیا تو اپنے دو بیٹوں سے فرمایا: میں تمہیں سُبْحَانَ اللّٰہِ و یَحْدِیہ پڑھنے کا حکم دیتا ہوں کیونکہ یہ ہر چیز کی صلاۃ ہے اور اس کی وجہ سے ہر چیز کو رزق دیا جاتا ہے۔

امام ابن مردویہ اور ابونعیم رحمہما اللہ نے فضائل الذکر میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مرغ کی آواز اس کی صلاۃ ہے اور اس کا پر مارنا اس کا سجدہ اور رکوع ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَإِنْ تَوَلَّوْا**

1- تفسیر طبری، نزہت آیات، جلد 15، صفحہ 107، دار احیاء التراث العربی بیروت

قَتْلُ الْإِنْسَانِ بِمَنْصِبِهِ وَذَلِكَ لَأَكْفَعُونَ كَيْدَهُمْ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک ندادینے والا ندا کرتا ہے: اللہ کا ذکر کر دو تمہارا ذکر کرتا ہے، سب سے پہلے مرغ اسے سنتا ہے پس وہ اذان دیتا ہے، یہ اس کی تسبیح ہے۔

امام ابوالشیخ الحطری، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جانوروں کے چہروں پر نہ مارو، ہر چیز اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا: جانوروں کے چہروں پر نہ مارو کیونکہ ہر چیز اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا: جانوروں کے چہروں پر نہ مارو کیونکہ ہر چیز اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام احمد نے معاذ بن انس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک قوم کے پاس سے گزرے جو جانوروں کے اوپر بیٹھے تھے، آپ ﷺ نے فرمایا: ان پر سوار ہو تو بھی مکمل طور پر اور ان کو چھوڑ دو تو بھی مکمل طور پر اور ان کو راستوں اور بازاروں میں باتیں کرنے کے لیے کرسیاں نہ بٹاؤ۔ کئی سواریاں اپنے سواروں سے بہتر ہوتی ہیں اور وہ سوار سے زیادہ ذکر کرنے والی ہوتی ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت عمرو بن عبسہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سورج بلند ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے ہر چیز اس کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے سوائے شیطان کے اور بنی آدم کے اغنیاء کے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر بندہ اللہ کی تسبیح بیان کرتا ہے، اللہ کی مخلوق میں سے ہر چیز تسبیح بیان کرتی ہے اللہ کا ارشاد ہے: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا تَسْبِيحٌ۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جو چیزیں تسبیح بیان کرتی ہیں۔

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: انبیاء کرام میں سے ایک نبی کو جو نبی نے کاٹا تو اس نبی نے جو نبیوں کی پوری بستی کو جلانے کا حکم دیا۔ اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ ایک جو نبی کی وجہ سے امتوں میں سے ایک امت کو تو نے جلادیا جو تسبیح بیان کرتی تھی۔ (۱)

امام نسائی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے مینڈک کو قتل کرنے سے منع فرمایا اور فرمایا: اس کا ٹرانا (اس کی) تسبیح ہے۔ (۲)

امام ابوالشیخ نے الحطری میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کھیتی اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے اور اس کا اجر کھیتی کے مالک کو ملتا ہے اور مل کبھی ہے: اگر تو مومن ہے تو پھر مجھے دعو دے۔

ابن ابی حاتم نے ابوقبیل سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کھیتی تسبیح بیان کرتی ہے اور اس کا ثواب کسان کے لیے ہوتا ہے۔

1 صحیح بخاری، کتاب الجہاد والسیر، جلد 1، صفحہ 424، وزارت تعلیم اسلام آباد 2۔ سنن دارمی، کتاب الاضاحی، جلد 2، صفحہ 15، دارالحسنہ قاہرہ

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مگر میں اور کتے کے سوا ہر چیز اللہ کی تسبیح بیان کرتی ہے۔
 ابن ابی حاتم نے مکرّمہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ستون تسبیح بیان کرتا ہے اور درخت تسبیح بیان کرتا ہے۔
 امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کوئی شخص اپنی سواری اور اپنے کپڑے کو عیب نہ لگائے کیونکہ ہر چیز اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے۔ (1)
 ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور الخطیب نے ابوصالح سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں دروازے کی آواز اس کی تسبیح ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو غالب اہلبیہانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سمندر کی آواز اس کی تسبیح ہے اور اس کی اصواج اس کی صلاۃ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انسی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کھانا تسبیح بیان کرتا ہے۔
 امام ابن ابی شیبہ، احمد بن الزہری، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سیدنا ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ ایک لمبے پروں والا کوالائے جو اپنے پر پھڑپھڑا رہا تھا اور آپ نے فرمایا: جو شکار کیا گیا اور جو درخت کاٹا گیا اس کی تسبیح ضائع ہوگئی۔

امام ابن راہویہ رحمہ اللہ نے اپنی مسند میں حضرت زہری رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سیدنا صدیق اکبر رضی اللہ عنہ ایک لمبے پروں والا کوالے کرائے۔ فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ جو شکار کیا گیا اور جو درخت کاٹا گیا اور جو اس کی ٹہنی کاٹی گئی یہ سب کچھ تسبیح کی قلت کی وجہ سے ہوا۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی شکار نہیں کیا گیا، کوئی ٹہنی نہیں کاٹی گئی مگر تسبیح کے ضائع کرنے کی وجہ سے۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آسمان میں کوئی پرندہ شکار نہیں کیا جاتا اور پانی میں مچھلی شکار نہیں ہوتی حتیٰ کہ اللہ نے جو اس پر تسبیح فرض کی ہوئی ہے وہ اسے چھوڑ دیتی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو درداء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی پرندہ اور کوئی مچھلی نہیں پکڑی جاتی مگر تسبیح کو ضائع کرنے کے باعث۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مرثد بن ابی مرثد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ کی تسبیح ضائع کرنے کی وجہ سے پرندے اور مچھلیاں شکار کیے جاتے ہیں۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن مرثد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تسبیح کے ضائع کرنے کی وجہ سے ہی خشکی اور سمندر میں پرندے شکار ہوتے ہیں۔

امام الخطیبی نے الضعفاء میں ابوالشیخ اور دلیلی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 107، دار احیاء التراث العربی بیروت

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، تمام جانوروں کی عمریں، زمین کے کیڑے مکوڑے، چوئیاں، ٹیکڑے، مکڑیاں، گھوڑے، نچر اور تمام جانور، ان کی عمریں تسبیح کے سبب ہوتی ہیں۔ جب ان کی تسبیح ختم ہو جاتی ہے تو اللہ تعالیٰ ان کی روحیں قبض کر لیتا ہے۔ ان میں سے ملک الموت کے لیے کچھ بھی نہیں ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر چیز جو اصل اول میں ہوتی ہے اور فوت نہیں ہوتی عمروہ اللہ کی تسبیح بیان کرتی ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے ابن شاذب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت الحسن اپنے ساتھیوں کے ساتھ دسترخوان پر بیٹھے تھے۔ کسی نے کہا یہ دسترخوان ابھی تسبیح بیان کر رہا تھا۔ حضرت الحسن نے فرمایا: یقیناً ہر چیز جو اپنی اصل پر ہوتی ہے وہ تسبیح کرتی ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کھانا تسبیح بیان کرتا ہے۔ (3)
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مینڈک کو قتل نہ کرو کیونکہ آواز اس کی تسبیح ہے۔

امام ابن ابی الدنیا، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور البیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت داؤد علیہ السلام نے گمان کیا کہ جتنی تعریف اللہ تعالیٰ کی انہوں نے کی ہے اتنی اپنے خالق کی اور کسی نے نہیں کی۔ ایک فرشتہ نازل ہوا جب کہ آپ محراب میں بیٹھے تھے اور آپ کی ایک جانب پانی کا تالاب تھا، فرمایا اے داؤد! مینڈک کی آواز کو (غور سے سنو) اور سمجھو، حضرت داؤد علیہ السلام خاموش ہو گئے، مینڈک اللہ تعالیٰ کی ایسی مدح کر رہا تھا جو حضرت داؤد علیہ السلام نے بھی نہیں کی تھی، فرشتے نے حضرت داؤد علیہ السلام کو کہا داؤد! کیسا پایا؟ کیا سمجھا ہے جو وہ کہہ رہا تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا ہاں، پوچھا کیا کہہ رہا تھا، حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا یہ تسبیح پڑھ رہا تھا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَتَنَّهُ عِلْمُكَ يَا رَبِّ! حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے نبوت کے منصب پر فائز فرمایا! میں نے اللہ تعالیٰ کی ایسی تسبیح نہیں کی۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت صدقہ بن یسار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا۔ فرمایا: داؤد علیہ السلام اپنی محراب میں تھے۔ آپ نے ایک چھوٹا سا موتی دیکھا۔ آپ اس کی تخلیق میں غور کرنے لگے اور کہا: اللہ تعالیٰ کو اس کی تخلیق کی ضرورت ہی کیا تھی؟ اللہ تعالیٰ نے اس موتی کو قوت گویائی عطا فرمائی، اس نے کہا: اے داؤد! کیا تم اپنے آپ پر فخر کر رہے ہو؟ مجھے جو اللہ تعالیٰ نے قدرت عطا فرمائی ہے، میں اللہ کا ذکر کرتا ہوں اور تجھ سے زیادہ اللہ کا شکر ادا کرتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَتَّبِعُ بِحُجَّتِهِ۔ (5)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہی آیت تورات میں ہزار آیت کی

1۔ الفروسیں بمأثور الخطاب، جلد 1، صفحہ 418 (1895)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر عبد الرزاق، جلد 2، صفحہ 300 (1571)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیارت ہذا، جلد 15، صفحہ 107

5۔ ایضاً

4۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 138، دار الکتب العلمیہ بیروت

مقدار کی طرح ہے۔ اللہ تعالیٰ نے تو رات میں فرمایا: اللہ تعالیٰ کی پہاڑ تسبیح بیان کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ کی درخت تسبیح بیان کرتے ہیں، فلاں چیز اللہ کی تسبیح بیان کرتی ہے، فلاں چیز اللہ کی تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام احمد نے الزہد اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: داؤد علیہ السلام کا نام کتاب اللہ میں انواع تھا۔ ایک دفعہ وہ چلے اور سمندر کے کنارے پہنچ گئے۔ انہوں نے سمندر کو مخاطب کر کے کہا میں بھاگنے والا ہوں۔ کہا اس طالب سے جس کا طلب کرنا دور نہیں۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا: اے سمندر تو مجھے اپنا ایک قطرہ پانی بنا لے یا اپنے اندر رہنے والے جانوروں میں سے کوئی جانور بنا لے۔ سمندر نے کہا: اے اس طالب سے بھاگنے والے بندے جس کا طلب کرنا دور نہیں! واپس چلا جا جہاں سے آیا ہے، میرے اندر جو کچھ ہے وہ ظاہر ہے، اللہ تعالیٰ اسے دیکھتا ہے اور اسے شمار کرتا ہے، میں تیری بات پوری کرنے کی طاقت نہیں رکھتا پھر حضرت داؤد علیہ السلام پہاڑ کے پاس آئے اور کہا: مجھے اپنے پتھروں میں سے ایک پتھر بنا لے یا اپنی مٹی میں سے مٹی بنا لے، یا اپنی چٹانوں میں سے ایک چٹان بنا لے یا اپنے خوف کی چیزوں میں سے کوئی چیز بنا لے۔ پہاڑ نے کہا: اے اس طالب سے بھاگنے والے بندے جس کا طلب کرنا دور نہیں! میرے اندر جو کچھ ہے اللہ تعالیٰ اسے دیکھتا ہے اور اسے شمار کرتا ہے میں تمہاری خواہش پوری نہیں کر سکتا پھر حضرت داؤد علیہ السلام ریت کے پاس آئے اور کہا اے ریت! مجھے اپنی مٹی میں سے مٹی بنا لے یا اپنی چٹان میں سے کوئی چٹان بنا لے یا اپنے اندر کی چیزوں میں سے کوئی چیز بنا لے۔ اللہ تعالیٰ نے ریت کی طرف الہام فرمایا کہ اے جواب دے۔ ریت نے کہا: اس طالب سے بھاگنے والے بندے جس کا طلب کرنا دور نہیں تو جہاں سے آیا ہے وہاں لوٹ جا اور اپنا عمل دوطرح سے کر یا رغبت سے یا خوف سے، تیرا پروردگار جس طرح بھی قبول کرے پروا نہ کر، حضرت داؤد علیہ السلام تشریف لائے اور ایک گھڑی میں سمندر پر پہنچے، اس میں نماز پڑھی، آپ کو ایک مینڈک نے آواز دی: اے داؤد! تو نے یہ خیال کیا ہے کہ ایک ایسے وقت میں تو نے اللہ کی تسبیح کی ہے جس میں تیرے سوا اللہ تعالیٰ کا کسی نے ذکر نہیں کیا، میں ستر ہزار مینڈکوں کے درمیان ہوں، تمام کے تمام ایک ٹانگ پر کھڑے ہو کر اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تہلیل بیان کر رہے ہیں۔

امام احمد اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: داؤد علیہ السلام نے ایک رات صبح تک نماز پڑھی۔ جب صبح ہوئی تو دل میں کچھ غرور سا پیدا ہوا، ایک مینڈک نے آواز دی اے داؤد! میں تم سے زیادہ عبادت کرتا ہوں تو نے تھوڑی سے اونگھ لی ہے (میں تو اونگھ بھی نہیں لیتا) (۱)۔ ابوالشیخ نے العظمہ میں ابو ہریرہ سے اور انہوں نے ابو موسیٰ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ کوئی چیز اس سرخ کیڑے سے زیادہ تسبیح کرنے والی نہیں ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مٹی تسبیح بیان کرتی ہے جو اس کے ساتھ دیوار بنائی جاتی ہے تو وہ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تم کمرے یا لکڑی یا دیوار سے آواز سنو (تو سمجھ لو) کہ وہ تسبیح بیان کر رہی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت خثیمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں اور ابوالدرداء رضی اللہ عنہ ہنڈیا پکار رہے تھے۔ انہوں نے ہنڈیا کے منہ پر کان لگایا تو وہ تسبیح بیان کر رہی تھی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان بن المغیرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت مطرف جب گھر میں داخل ہوتے اور تسبیح بیان کرتے تو گھر کے ہر برتن بھی ان کے ساتھ تسبیح بیان کرتے تھے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر تم سے گھر میں موجود چیزوں کی تسبیح پوشیدہ نہ ہوتی تو تمہیں کبھی قرار نہ ملتا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت مسعر سے روایت کیا ہے: اگر اللہ تعالیٰ تم سے اپنی مخلوق کی تسبیح پوشیدہ نہ رکھتا تو تمہیں سکون نہ ملتا۔
امام ابوالشیخ نے حضرت الحسن سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر وہ چیز جس میں روح ہے وہ تسبیح بیان کرتی ہے۔
امام ابوالشیخ نے حضرت مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: مخلوق کی صلاۃ اور تسبیح سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ہے۔
امام نسائی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم محمد ﷺ کے صحابہ برکت کے طور پر آیات کو شمار کرتے ہیں اور تم انہیں خوف کے طور پر شمار کرتے ہو۔ ہم ایک دفعہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اور ہمارے پاس پانی نہیں تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کسی کے پاس کچھ بچا ہوا پانی ہو تو تلاش کرو۔ پانی پیش کیا گیا۔ آپ ﷺ نے اسے ایک برتن میں ڈالا پھر اس میں اپنا ہاتھ مبارک رکھ دیا۔ پس پانی آپ کی انگلیوں کے درمیان سے نکلنے لگا پھر فرمایا: مبارک پانی اور اللہ کی برکت کی طرف آؤ۔ ہم نے اس پانی سے پیا۔ عبد اللہ فرماتے ہیں: جب اس پانی کو پیا جا رہا تھا ہم اس کی آواز اور اس کی تسبیح سنتے تھے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے الحظمہ میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ کھانا کھاتے تھے اور کھاتے وقت ہم کھانے کی تسبیح سنتے تھے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو ثرید (شوربے میں روٹی بھگوننا) کا کھانا پیش کیا گیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ کھانا تسبیح بیان کرتا ہے صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ! آپ اس کی تسبیح سمجھتے ہیں فرمایا ہاں۔ آپ ﷺ نے ایک شخص سے کہا: اس شخص کے پیالہ کو قریب کرو۔ اس نے اس شخص کے پیالہ کو قریب کیا تو اس نے کہا یا رسول اللہ! ﷺ واقعی یہ کھانا تسبیح کر رہا ہے۔ پھر فرمایا دوسرے کو اسی طرح فرمایا تو اس کے قریب کیا۔ تو اس نے بھی کہا کہ یہ کھانا تسبیح بیان کر رہا ہے۔ پھر آپ نے پیالہ واپس کر دیا۔ ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر آپ ساری قوم کو سناتے (تو بہتر ہوتا)۔ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں اگر یہ کسی شخص کے پاس خاموش ہو جاتا تو لوگ کہتے اس کے گناہ کی وجہ سے خاموش ہو گیا ہے۔ آپ نے وہ پیالہ واپس منگوایا تو واپس کر دیا گیا۔

امام ابوالشیخ اور ابو نعیم نے اَحْلَیَہ میں ابو حمزہ الثمالی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: محمد بن علی بن الحسن (رضی اللہ عنہم) سے مروی ہے فرماتے ہیں: انہوں نے چیزوں کو تسبیح کرتے ہوئے سنا فرمایا کیا تم جانتے ہو یہ کیا کہہ رہی ہیں؟ میں نے کہا نہیں

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے **إِنَّهُ كَانَ حَتْمًا عُلُوًّا مَرْمَأَتِي** ہیں: اللہ تعالیٰ بڑا عظیم و العالیٰ ہے وہ دوسرے لوگوں کی طرح فوری انتقام نہیں لیتا۔ جب بندے اس کی طرف رجوع کرتے ہیں تو انہیں معاف بھی فرما دیتا ہے۔ (۱)

امام ابویعلیٰ، ابن ابی حاتم (انہوں نے اس کی تصحیح کی ہے)، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی نے دلائل میں اسماہ بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: جب **ثَكَّتْ يَدَايَ لَهَيْبِ** کی سورت نازل ہوئی تو ام جیل کافی آئی اور غصہ میں بھڑکی ہوئی تھی اور اس کے ہاتھ میں پتھر تھا اور کہہ رہی تھی، مذم کا ہم نے انکار کیا، اس کے دین سے ہم نے نفرت کی اور اس کے حکم کی نافرمانی کی۔ رسول اللہ ﷺ تشریف فرما تھے اور سیدنا محمد بن اکبر آپ کے پہلو میں بیٹھے تھے۔ سیدنا ابوبکر نے عرض کی: یہ بد بخت عورت بھری ہوئی آرہی ہے مجھے اندیشہ ہے کہ وہ آپ کو دیکھ لے گی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ ہرگز مجھے نہیں دیکھ سکے گی آپ ﷺ نے قرآن پڑھا تو آپ فح گئے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذَا قُلَّتِ أَلْفُ الْقُرْآنِ جَعَلْنَا لِهَيْبَتِكَ وَبَشَرِ الْأَيْمَنِ لَا يَأْمُرُ بَالِ أَخِيَةَ وَجَعَلْنَا مَسْتَوْرًا** وہ بد بخت آئی تو ابوبکر کے پاس آ کر کھڑی ہو گئی، اس نے نبی کریم ﷺ کو نہیں دیکھا۔ اس نے ابوبکر سے کہا مجھے خبر پہنچی ہے کہ آپ کے یار نے میری جھوکی ہے؟ ابوبکر نے کہا اس گھر کے رب کی قسم! اس نے تیری جھوٹیں کی ہے، وہ وہاں گئی تو یہ کہہ رہی تھی قریش جانتے ہیں کہ میں ان کے سردار کی بیٹی ہوں۔ (۲)

امام ابن مردودیہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں ایک دوسرے طریق سے حضرت اسلام بست ابی بکر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ام جہیل سیدنا ابو بکر کے پاس آئی جب کہ رسول اللہ ﷺ بھی وہاں موجود تھے، اس نے کہا اے ابن ابی قحافہ! کیا تیرا ساقی شعر کہتا ہے، ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا اللہ کی قسم! میرا ساقی شاعر نہیں ہے اور وہ جانتا بھی نہیں کہ شعر کیا ہوتا ہے، اس نے کہا کیا اس نے یہ کہا نہیں ہے؟ **فِي يَهْدِي مَا حَضَرَ لَوْحٌ مُسَدَّدٌ** (الطہ) کیا وہ جانتا ہے کہ وہ میرے گلے میں کیا

1- تفسیر طبری، زیر آیت 1، جلد 15، صفحہ 108، دار احیاء التراث العربی بیروت
2- مسند ابویعلیٰ، جلد 1، صفحہ 42 (49)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ہے؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ابوبکر اس سے پوچھو کیا تو میرے پاس کسی کو دیکھ رہی ہے، وہ مجھے ہرگز نہیں دیکھ سکتی اللہ تعالیٰ نے میرے اور اس کے درمیان پردہ بنا دیا ہے، ابوبکر رضی اللہ عنہ نے اس سے پوچھا تو کہنے لگی کیا تو مجھ سے خدائے کرتا ہے؟ اللہ کی قسم! میں نے تیرے پاس کوئی شخص نہیں دیکھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں مقام ابراہیم کے پاس بیٹھا ہوا تھا جب کہ رسول اللہ ﷺ میرے سامنے کعبہ کے سامنے میں تشریف فرما تھے، اچانک ام جلیل بنت حرب بن امیہ، ابولہب کی بیوی آگئی اس نے دو پتھر اٹھائے ہوئے تھے۔ اس نے پوچھا کہاں ہے وہ؟ اس نے میری اور میرے خاندان کی ہجو کی ہے، اللہ کی قسم! اگر میں نے اسے دیکھ لیا تو میں ان دو پتھروں کے ساتھ اس کے دانت توڑ دوں گی۔ یہ اس نے اس وقت کہا تھا جب تَبَّتْ یَدَا اَبْنِیْ لَهَبٍ کی سورت نازل ہوئی تھی، ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں میں نے کہا ام جلیل اس نے نہ تیری ہجو کی ہے اور نہ تیرے خاندان کی ہجو کی ہے۔ اس نے کہا اللہ کی قسم! تو جھوٹا نہیں ہے جب کہ لوگ یہ کہہ رہے ہیں۔ پھر وہ واپس چلی تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اس نے آپ کو نہیں دیکھا؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا میرے اور اس کے درمیان جبریل حاکم ہو گئے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، دارقطنی نے الافراد میں اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تَبَّتْ یَدَا اَبْنِیْ لَهَبٍ کی سورت نازل ہوئی تو ابولہب کی بیوی آگئی اور ابوبکر نے کہا یا رسول اللہ! ﷺ آپ تھوڑے ادھر ادھر ہو جائیں تو بہتر ہے کیونکہ یہ بڑی بد زبان عورت ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: میرے اور اس کے درمیان پردہ حائل کر دیا جائے گا۔ یہ مجھے نہیں دیکھ سکے گی، اس نے پوچھا اے ابوبکر! تیرے ساتھی نے میری ہجو کی ہے؟ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا اللہ کی قسم! وہ تو شعر کہتے ہی نہیں۔ ابولہب کی بیوی نے کہا تو واقعی چاہے۔ وہ واپس چلی گئی تو ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ اس نے آپ کو نہیں دیکھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے اور اس کے درمیان ایک فرشتہ تھا جو مجھ پر اپنے پروں سے پردہ کیے ہوئے تھا حتیٰ کہ وہ واپس چلی گئی۔

امام ابن اسحاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ مشرکین عرب کے سامنے قرآن پڑھنے اور اللہ تعالیٰ کی طرف انہیں دعوت دیتے تو وہ استہزاء کرتے اور کہتے قُلُوْهُنَّائِیْ اَکْثَرُ قَسَاکُنْ عُنَا اَلْیَہُ وَاِذَا نَاوَقَسْ دَمِیْ یَہِیْئُ لَکَ حِجَابٌ (الجمہ: 5) ”ہمارے دل غلافوں میں لپٹے ہوئے ہیں اس بات سے جس کی طرف آپ نہیں بلا تے ہیں اور ہمارے کانوں میں گرائی ہے اور ہمارے اور تمہارے درمیان حجاب ہے۔“ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَ اِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ الْعَرَبِ۔

امام ابن عساکر اور اس کے بیٹے قاسم رحمہما اللہ نے کتاب آیات الحُرز میں حضرت عباس بن محمد امحری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ حج کے موقع پر مدینہ طیبہ آ رہے تھے تو ہم نے عرض کی کہ پہلے ایک اچھی بھیجیں کیونکہ خطرہ تھا، اس اچھی نے جانے سے انکار کر دیا وہ راستہ کے خطرناک ہونے کی وجہ سے ڈر رہا تھا۔ حضرت الحسین نے فرمایا: میں تمہیں رقعہ لکھ دیتا ہوں جس میں حفاظت ہے ان شاء اللہ تجھے کوئی چیز بھی

نقصان نہیں پہنچائے گی۔ آپ نے اسے رتھ لکھ کر دیا تو اس نے وہ اپنے پاس رکھ لیا۔ پھر وہ اچھی اپنی سواری پر گیا اور کچھ عرصہ بعد سڑاقتی سے واپس آ گیا۔ اس نے بتایا کہ اعراب میرے دائیں بائیں تھے، میں ان کے پاس سے گزرا، ان میں سے کسی نے میری بھونیس کی یہ حرز (حفاظت کا تعویذ) جعفر بن محمد بن علی بن الحسن عن ابیہ عن جدہ عن علی بن ابی طالب کے سلسلہ سے مردی ہے اور انبیاء کرام اپنے وقت کے فرعون سے اس کے ذریعے حفاظت کرتے تھے۔ وہ کلمات یہ ہیں: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، قَالَ اَصْلُوا فِیْہَا وَلَا تَنْکَبُوْنَ، اِلٰی اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْکَ اِنْ کُنْتَ تَقِیُّ، اَخَذْتُ بِسْمِ اللّٰهِ بَصْرًا وَوَقُوْهُ عَلٰی اَسْمَاعِکُمْ وَاَبْصَارِکُمْ وَ قُوْ تِکُمْ یَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالشَّیَاطِیْنِ وَالْاَعْرَابِ وَالسَّبَاحِ وَاللَّوَامِ وَاللَّصُوْصِ مَا یَخْلُقُ وَ یَحْذَرُ فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، سَتَرْتُ بَیْنَهُ وَبَیْنَکُمْ بِسْمِ النَّبُوْۃِ الَّتِیْ اسْتَرَتْ رَاۤیَہَا مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاقَةِ جَبْرِیْلُ عَنْ اَیْمَانِکُمْ وَمِیْکَائِیْلُ عَنْ شَیْاِکُمْ وَ مُحَمَّدٌ عَلٰی اَمَامِکُمْ وَاللّٰهُ سُبْحٰنَہٗ وَ تَعَالٰی مِنْ فَوْقِکُمْ یَسْتَعِیْکُمْ مِنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ فِیْ نَفْسِہٖ وَوَلَدِہٖ وَآہْلِہٖ وَ شَعْبِہٖ وَ بَشِیْرَہٖ وَ مَلِیْہٖ وَ مَا عَلَیْہِہٖ وَ مَا مَعَہٗ وَ مَا تَحْتَہٗ، وَ مَا فَوْقَہٗ۔ وَ اِذَا قَرَأْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ جَبَابًا مَّسْتُوْرًا ۝ وَ جَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِہُمْ اَكْمَۃً اَنْ یَفْقَہُوْۤہُ وَ اِذَا اَذٰنُہُمْ وَ قَرَأَ وَ اِذَا اَذٰکُرْتُ رَبَّکَ فِی الْقُرْاٰنِ وَ خَدَّۃً وَّلَا اَعْلٰی اَذٰبًا لَّہُمْ نَفُوْرًا صَلَّی اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلٰی اٰلِہٖ وَ صَحْبِہٖ وَسَلَّم تَسْلِیْمًا کَثِیْرًا۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان کے دلوں پر پردے پڑے تھے جو قرآن کو سمجھنے اور اس سے ہدایت کا نفع حاصل کرنے سے مانع تھے، انہوں نے شیطان کی اطاعت کی، شیطان نے ان پر اپنا تسلط قائم کر رکھا تھا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زبیر بن محمد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَ اِذَا قَرَأْتَ میں خطاب رسول اللہ ﷺ کو ہے۔ جب آپ مشرکین کہہ کر قرآن پڑھتے تھے تو وہ آپ کی آواز سنتے تھے اور آپ کو دیکھتے نہ تھے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَ اِذَا اَذٰکُرْتُ رَبَّکَ فِی الْقُرْاٰنِ الخ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ وہ بغض کی وجہ سے پیٹھ پھیر لیتے ہیں۔ جب آپ کلام فرماتے ہیں جیسا کہ نوح علیہ السلام کی قوم اپنے کانوں میں انگلیاں ڈال دیتی تھی تاکہ جو وہ استغفار اور توبہ کا حکم دیتے ہیں وہ نہ سُنیں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، الطبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جب آپ قرآن پڑھتے ہیں تو شیاطین پیٹھ پھیر لیتے ہیں۔ (2)

امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابو جعفر محمد بن علی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تم نے بسم اللہ الرحمن الرحیم کو کیوں چھپا رکھا ہے کتنا اچھا اور عمدہ اسم ہے۔ اللہ کی قسم انہوں نے چھپایا ہے۔ رسول اللہ جب اپنے گھر میں داخل ہوتے تو قریش آپ کے پاس جمع ہوتے۔ پس آپ بسم اللہ بلند آواز سے پڑھتے تو قریش بھاگ جاتے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَ اِذَا اَذٰکُرْتُ رَبَّکَ فِی الْقُرْاٰنِ وَ خَدَّۃً الْخ-

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِذْ یَسْتَعْیْنُ الْاَیْنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے

ہیں: اس سے مراد عتبہ، شیبہ، ولید بن مغیرہ اور عاص بن وائل تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے **اَوْ تَسْمُوْنَ اِلَيْكَ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اس سے مراد ولید بن مغیرہ اور ان کے دارالندوہ میں جمع ہونے والے لوگ ہیں **فَلَا تَسْمُوْنَ سَهْلًا** فرمایا ولید بن مغیرہ اور اس کے ساتھیوں نے جو آپ کے لیے مثالیں بیان کی ہیں ان سے انہیں کوئی راستہ (عذاب) سے نہیں بچا سکتا۔ (۱)

امام ابن اسحاق اور بیہقی نے دلائل میں زہری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ بیان کیا گیا ہے کہ ابو جہل، ابو سفیان، الاخص بن ثریق ایک رات رسول اللہ ﷺ سے کلام الہی سننے کے لیے نکلے جب کہ آپ رات کو اپنے گھر میں نماز پڑھ رہے تھے، پس ایک شخص اپنی اپنی جگہ پر بیٹھ کر سننے لگا اور ان میں سے کوئی دوسرے کی موجودگی کو نہ جانتا تھا۔ پس انہوں نے قرآن حکیم سننے ہوئے رات گزاری، پھر جدا جدا ہو گئے اتفاقاً راستہ پر جمع ہو گئے۔ ایک دوسرے کو طامت کرنے لگے اور کہا کہ آئندہ کبھی نہ جائیں گے اگر تمہیں کوئی بے وقوف شخص دیکھ لیتا تو وہ کچھ اور ہی سوچتا۔ پھر وہ اپنے اپنے گھر چلے گئے حتیٰ کہ جب دوسری رات آئی تو ان میں سے ہر شخص پھر کلام الہی زبان رسالت سے سننے کے لیے اپنی جگہ پر چلا گیا، صبح تک قرآن سننے رہے، پھر جب علیحدہ علیحدہ گھر جانے لگے تو راستے پر ملاقات ہو گئی، ایک دوسرے سے پہلے کی طرح بات چیت کی۔ پھر واپس چلے گئے، جب تیسری رات ہوئی تو ہر ایک اپنی جگہ پر پہنچ گیا، آپ ﷺ کی زبان سے قرآن سننے ہوئے رات گزاری حتیٰ کہ صبح ہو گئی، علیحدہ علیحدہ گھر جا رہے تھے۔ راستے میں پھر ملاقات ہو گئی۔ ایک دوسرے سے کہا: ہم معاہدہ کریں کہ دوبارہ نہیں جائیں گے۔ سب نے معاہدہ کر دیا۔ پھر جدا ہو گئے۔ جب صبح ہوئی تو الاخص، ابو سفیان کے گھر آیا اور کہا مجھے اپنی رائے بتا اس کے متعلق تو نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے۔ ابو سفیان نے کہا: اللہ کی قسم! میں نے کچھ ایسی اشیاء سنی ہیں جس کو میں جانتا ہوں اور جو انکار ادا ہے وہ بھی جانتا ہوں۔ میں نے کچھ ایسی چیزیں سنی ہیں جن کا نہ میں معنی جانتا ہوں اور نہ ان کا مراد سمجھتا ہوں۔ الاخص نے کہا میری بھی ایسی کیفیت ہے، قسم ہے اس ذات کی جس کی میں نے قسم اٹھائی ہے! پھر وہ الاخص سے نکل کر ابو جہل کے پاس آیا اور اس سے پوچھا حیرت کیا رائے ہے جو تو نے محمد ﷺ سے سنا ہے۔ اس نے کہا کیا سنا ہے! ہم اور بنو عبد مناف شرف میں جھگڑے، انہوں نے انہیں کھلایا، ہم نے انہیں کھلایا، انہوں نے سوار یوں پر سوار کیا تو ہم نے بھی سوار کیا انہوں نے عطا کیا اور ہم نے بھی عطا کیا، حتیٰ کہ جب ہم سوار یوں پر سوار ہو گئے اور ہم مقابلہ کے گھوڑوں کی طرح تھے۔ انہوں نے کہا ہم سے ایک نبی ہے جس کے پاس آسمان سے وحی آتی ہے۔ ہم یہ کیسے پاتے ہیں اللہ کی قسم! ہم اس پر کبھی ایمان نہیں لائیں گے اور نہ اس کی تصدیق کریں گے، اس سے اخس واپس آ گیا اور اسے مجھوڑ دیا۔ واللہ اعلم۔ (2)

وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنْ أُنْشِئُوا خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٣٠﴾ قُلْ لَّئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرِي وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ فَسَتُحِبُّوا اللَّهَ ثُمَّ يُؤْتِ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ رِزْقًا غَيْرَ مَحْصُومٍ ﴿٣١﴾

1- تفسیر طبری از آیات 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848

إِلَيْكَ مُرْءَوْسُهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ۝۱

”اور انہوں نے (انراہ انکار) کہا کہ جب ہم (مرکر) ہڈیاں اور ریزہ ریزہ ہو جائیں گے تو کیا ہمیں اٹھایا جائے گا از سر نو پیدا کر کے۔ فرمائیے (یقیناً ایسا ہی ہوگا) خواہ تم پھر بن جاؤ یا لوہا بن جاؤ۔ یا کوئی ایسی مخلوق بن جاؤ جس کا از سر نو پیدا کرنا تمہارے خیال میں بہت مشکل ہے۔ وہ کہیں گے ہمیں دوبارہ کون (زندہ کر کے) لوٹائے گا؟ فرمائیے وہی جس نے پیدا فرمایا تمہیں پہلی مرتبہ یہی وہ حیرت سے آپ کی طرف (دیکھ کر) سروں کو جنبش دیں گے اور پوچھیں گے ایسا کب ہوگا؟ آپ بتائیے شاید اس کا وقت قریب ہی ہے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے رُحَلَاکَا کا معنی غبارِ نقل کیا ہے۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے رُحَلَاکَا کا معنی قوارجار وایت کیا ہے اور قُلْ لَكُمْ اَوْجَاعًا مُّصِیْبًا تَدْرُسُ الْعِظَامَ فَاَنْتُمْ تُرْجَعُونَ کے تحت فرماتے ہیں کہ تم جو مخلوق چاہو بن جاؤ، اللہ تعالیٰ تمہیں پہلے کی طرح لوٹائے گا۔ (1)
امام ابن ابی شیبہ، عبد اللہ بن احمد (نے زوائد اثر بد میں)، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے اَوْحَلَّاهُمْ اَنْ يَكُونُوا صُفْرًا فَاَنْتُمْ تُرْجَعُونَ کے تحت فرماتے ہیں اگر تم مردہ ہو جاؤ تو میں تمہیں زندہ کروں گا۔ (2)
عبد اللہ بن احمد نے زوائد اثر بد میں، ابن جریر اور الحاکم نے ابن عباس سے اَوْحَلَّاهُمْ اَنْ يَكُونُوا صُفْرًا کے تحت روایت کیا ہے۔ (3)
امام ابوالفتح رحمہ اللہ نے العظیمہ میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔
امام عبد اللہ بن احمد، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اَوْحَلَّاهُمْ اَنْ يَكُونُوا صُفْرًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موت سے بڑھ کر ابن آدم کے دل میں کوئی چیز بڑی نہیں ہے۔ پس اگر تم میں طاقت ہے تو موت ہو جاؤ، موت بھی مرجائے گی۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: قَسِيْرٌ مِّنْ رُّعُوسِهِمْ یعنی وہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ استہزاء کرتے ہوئے اپنے سروں کو حرکت دیتے ہیں۔ (5)
امام الطبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے قَسِيْرٌ مِّنْ رُّعُوسِهِمْ کا مطلب پوچھا تو آپ نے فرمایا: وہ رسول اللہ ﷺ سے استہزاء کرتے ہوئے اپنے سروں کو ہلاتے ہیں (6)، نافع نے پوچھا: عرب اس کا یہ معنی جانتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:
إِنْتَقَضَ لِيْ يَوْمَ الْفِتْرِ وَكَلْتَرِيْ
حَوْلًا عَلَيَّ كَلَّا سُوْدٌ حَوَارِيَا
”اس نے فخر کے دن سر کو ہلایا حالانکہ تو نے گھوڑے دیکھے جن کے اوپر سانپوں کی مانند خون خوار تھے۔“

امام ابن المنذر نے مجاہد سے روایت کیا ہے: وَهَلْ كُنْتُمْ مَّتَى هُوَ یعنی وہ کہتے ہیں یہ اعادہ کب ہوگا؟ واللہ تعالیٰ اعلم۔

1- تفسیر طبری بذکر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 113، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- بیضا 3- بیضا، جلد 15، صفحہ 114 4- بیضا

8- بیضا، جلد 15، صفحہ 116

5- بیضا، جلد 15، صفحہ 17-116

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَصْبَةٍ وَ تَذْكُورُونَ اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا ۝ وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّذِي هِيَ اَحْسَنُ ۚ اِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ۚ اِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ۝

”اس دن گویا کرو جب تمہیں اللہ تعالیٰ بلائے گا۔ سو تم اس کی حمد کرتے ہوئے جواب دو گے اور یہ گمان کر رہے ہو گے کہ تم نہیں ٹھہرے (دنیا میں) مگر تھوڑا عرصہ اور آپ حکم دیجئے میرے بندوں کو کہ وہ ایسی باتیں کیا کریں جو بہت عمدہ ہوں۔ بے شک شیطان فتنہ و فساد برپا کرنا چاہتا ہے ان کے درمیان، یقیناً شیطان انسان کا کھلا دشمن ہے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے بِحَصْبَةٍ کا معنی بلمرہ روایت کیا ہے۔ (1)
امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَصْبَةٍ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں لوگ اپنی قبروں سے نکلیں گے تو سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَصْبِكَ کہہ رہے ہوں گے۔ (2)
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَصْبَةٍ یعنی اس کی معرفت و اطاعت کے ساتھ جواب دو گے وَ تَذْكُورُونَ اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا یعنی جب لوگ قیامت کے دن کو دیکھیں گے تو وہ اپنی عمروں کو بہت کم تصور کریں گے کہ دنیا میں ہم تو بہت تھوڑا عرصہ ٹھہرے۔ (3)

امام حکیم ترمذی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ، ابویعلیٰ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ نے فرمایا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں پر نہ ان پر قبور میں وحشت ہوگی اور نہ عرش میں ان پر وحشت ہوگی گویا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں کو اپنے سروں سے مٹی جھاڑتے ہوئے دیکھ رہے ہوں اور یہ کہہ رہے ہوں اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں پر نہ مرنے کے وقت وحشت ہوگی اور نہ قبور میں اور نہ عرش میں ان پر کوئی خوف اور وحشت ہوگی گویا میں دیکھ رہا ہوں کہ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کے کہنے والے اپنی قبور سے اپنے سروں کو جھاڑتے ہوئے نکل رہے ہیں اور اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ کہہ رہے ہیں۔

امام الخطیب نے التاریخ میں حضرت موسیٰ بن ہارون الجہال سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں محمد بن احمد بن ابراہیم الموصلی رضی اللہ عنہ نے بتایا کہ میں نے خواب میں نبی کریم ﷺ کی زیارت کی: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! مجھی الجحانی نے حدثنام عبد الرحمن بن زید بن اسلم عن ابیہ عن ابن عمر کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے ارشاد فرمایا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں پر نہ قبور میں وحشت ہوگی اور نہ عرش میں، گویا میں لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں کو اپنے سروں سے مٹی جھاڑتے ہوئے

اور اَلْحَدِّ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَوْنَ یُحْسِنُ یُحْسِنُ کہ آج کہا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد برائی کو معاف کرنا ہے۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح نہ کہے جس طرح اس کے مخالف نے
کہا ہے بلکہ یہ کہے اللہ تجھ پر رحم فرمائے، اللہ تعالیٰ تیری مغفرت فرمائے۔ (1)

ابن ابی حاتم نے قنادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نزع الشیطان سے مراد شیطان کا ابھارنا اور برا بیختہ کرنا ہے۔
امام بخاری اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے
فرمایا: تم میں سے کوئی شخص اپنے بھائی کی طرف ہتھیار سے اشارہ نہ کرے کیونکہ تم میں سے کوئی نہیں جانتا کہ شیطان اس کے
ہاتھ سے فتنہ و فساد برپا کر دے پھر وہ دوزخ کے گڑھے میں گر جائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قنادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ شیطان انسان کا کھلا دشمن ہے اس لیے تم بھی اس سے دشمنی رکھو، ہر مسلمان پر واجب ہے کہ شیطان سے دشمنی کرے اور اس
سے دشمنی یہ ہے کہ تم اللہ کی اطاعت کرو۔

رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ ۚ اِنْ يَشَاءْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَشَاءْ يُعَذِّبْكُمْ ۖ وَمَا
اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۝۵۶

”تمہارا رب تمہیں خوب جانتا ہے اگر چاہے تو تم پر رحم (ذکر کم) فرمادے اور اگر چاہے تو تمہیں سزا دے اور نہیں
بھیجا ہم نے آپ کو ناکاذ مہ داری بنا کر (تاکہ ان کے کفر کے لیے آپ جواب دہ ہوں)۔“

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہارا رب
خوب جانتا ہے، اگر چاہے تو تم پر حملہ کرے اور تمہیں ایمان کی سعادت سے سرفراز کرے اور اگر چاہے تو تمہیں سزا دے، پھر تم
شرک پر مروجیہا کہ تم پہلے شرک تھے۔ (2)

وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ
التَّبِيِّنِ عَلَى بَعْضٍ وَاَتَيْنَا دَاوُدَ دَرَبًا ۝۵۷

”اور آپ کا رب خوب جانتا ہے جو کچھ آسمانوں میں اور زمین میں ہے اور بے شک ہم نے بڑی دی ہے بعض

۱۰۸

مجموعہ کتب قرآن مجید کے تراجم و تفسیر

موسیٰ علیہ السلام کو غلط بتایا۔ موسیٰ علیہ السلام کو شرف کلام بخشا۔ عیسیٰ علیہ السلام کو آدم کی طرح
بجائے آسمانی کھانے کے پھر فرمایا ہر جانور کو وہ تیار ہو گئے۔ عیسیٰ علیہ السلام اللہ کے بندے اور اس کے رسول
تھے۔ ان کے دل سے جس کی بات تھی، سیمان علیہ السلام کو ایسی عظیم بادشاہی بخشی جو ان کے بعد کسی کو ملنی مناسب نہیں۔
موسیٰ علیہ السلام کو بھی آزمائش کے اگلے اور پچھلے ازمات ملنا دیے۔ (۱)

امام ابن جریر اور ابن حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو شانِ ظہری عطا فرمائی اور محمد ﷺ کو پوری انسانیت کی طرف مبعوث فرمایا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **وَاتَيْنَا قَاوُودَ ذُرِّيَّتًا** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم یہ کہتے تھے کہ اس سے مراد وہ دعا ہے جو اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کو سکھائی تھی اور اس سے مراد اللہ کی حمد یا اللہ کی بزرگی بیان کرنا ہے۔ اس میں طہل، حرام، فرائض اور حدود نہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ربیع بن انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **ذُرِّيَّتًا** کی ثناء، تسبیح اور دعا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہدی میں حضرت عبدالرحمن بن مردویہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: داداؤ علیہ السلام کی آل کی زبور میں تمنا ناتی تھیں۔ مبارک ہو اس شخص کو جو خطا کاروں کے راستہ پر نہیں چلا، مبارک ہو اس شخص کو جو ظالموں کے حکم سے ساتھ حکم نہیں کرتا، مبارک ہو اس شخص کو جو اہل باطل کے پاس نہیں بیٹھتا۔ (4)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ذہب بن سہرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت داؤد علیہ السلام کے مزامیر میں پہلی چیز یہ ہے کہ مبارک ہو اس شخص کو جو خطا کاروں کے راستہ پر نہیں چلا جو بظالمین کے پاس نہیں بیٹھتا اور اپنے رب کی عبادت پر سیدھا چلتا ہے اس کی مثال اس درخت کی طرح ہے جو اپنی کوئیل پر اگتا ہے اس میں ہمیشہ پانی رہتا ہے۔ پھلوں کے زمانہ میں اپنا پھل دیتا ہے اور پھلوں کے گزرنے کے علاوہ اوقات میں سبز رہتا ہے۔ (5)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے داؤد علیہ السلام کی زبور کا کچھ حصہ پڑھا، شہر گر گئے اور ان سے ذکر کو باطل کر رہا ہوں اور میں دائم الدھر ہوں۔ قضاء کے لیے کرسی پر بیٹھنے والا ہوں۔

نام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے داؤد علیہ السلام کی کتاب میں یہ پڑھا کہ اللہ تبارک و تعالیٰ فرماتے ہیں: میری عزت و جلال کی قسم! جس نے میری وجہ سے ولی کی لہانت کی اس نے علی الاعلان مجھ سے جنگ کی، مجھے اس چیز کے متعلق کوئی تردید نہیں ہوتا جس کا میں ارادہ کرتا ہوں مومنین کی موت کے متعلق تردید ہے کہ میں

1- تفسير طبري، 2: آيات هذا الجزء، 15، صفحہ 119، دار احیاء التراث العربی بیروت
2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 120
3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 119
4- کتاب الزہد، جلد 1، صفحہ 91، دار الکتب العلمیہ بیروت
5- ایضاً

جانتا ہوں کہ زمین موت کو ناپسند کرتا ہے جب کہ اس کے لیے یہ ضروری ہے اور میں اس کو پریشان کرنا ناپسند کرتا ہوں۔ حضرت وہب فرماتے ہیں: میں نے ایک اور کتاب میں پڑھا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے، میرے بندے کے لیے میری طرف سے مال کافی ہے۔ جب بندہ میری اطاعت میں ہوتا ہے تو میں اسے سوال کرنے سے پہلے عطا کرتا ہوں اور میں ان کے مانگنے سے پہلے ساری عاقبت قبول کرتا ہوں، میں اپنے بندے کی اس حاجت کو جانتا ہوں جو اس کے دل کو نرم کرتی ہے۔

وہب فرماتے ہیں: میں نے ایک اور کتاب میں پڑھا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میری عزت کی قسم! جو مجھ سے پناہ لیتا ہے اگر سارے آسمان اور اس میں رہنے والی مخلوق، ساری زمینیں اور اس میں رہنے والی مخلوق اسے پھنسا لیں گے تو میں اس کے لیے نکلنے کا راستہ بنا دوں گا اور جو مجھ سے پناہ نہیں لیتا، آسمان کے اسباب اس کے سامنے ہی کاٹ دیتا ہوں اور اس کے قدموں کے نیچے سے زمین کو دھنسا دیتا ہوں اور اسے قضا میں کر دیتا ہوں پھر میں اسے اپنے نفس کے سپرد کر دیتا ہوں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آل داؤد کی حکمت میں یہ تھا کہ عقل مند پر حق ہے کہ وہ چار گھڑیوں سے غافل نہ ہو (۱) جب وہ اپنے رب سے مناجات کر رہا ہو (۲) جس میں اس کا محاسبہ کیا جائے (۳) بس وقت وہ اپنے ان بھائیوں کے پاس پہنچے جو اس کو عیوب سے آگاہ کرتے ہیں اور اس کے بارے میں اس کی تصدیق کرتے ہیں (۴) اس وقت جب وہ اپنی ذات اور اپنی ان لذات کے درمیان تنہا ہوتا ہے جو حلال ہوتی ہے اور جن سے وہ زیانی حاصل کرتا ہے۔ یہ اوقات، ان ساعات پر مدد دیں اور دلوں کے اطمینان کا باعث ہیں اور عقل مند پر لازم ہے کہ وہ اپنے زمانے کے حالات کا جاننے والا ہو، اپنی زبان کا محافظ ہو، اپنے کام کی طرف متوجہ رہنے والا ہو اور عقل مند پر حق ہے کہ وہ سفر نہ کرے مگر تین مقاصد میں سے کسی ایک کے لیے معاد کے سامان کے لیے۔ معاش کے حصول کے لیے یا غیر محرم میں لذت کے لیے (یعنی نکاح کے لیے)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما اللہ نے حضرت خالد بنی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے زبور کی فاتحہ دیکھی جس کو داؤد علیہ السلام کی زبور کہا جاتا ہے۔ اس میں تھا کہ حکمت کی اصل اللہ تعالیٰ کی خشیت ہے۔ (۱) احمد نے ایوب القسطنطنی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ داؤد علیہ السلام کی زبور میں یہ لکھا ہوا تھا کیا تو جانتا ہے میں کس کو بخشا ہوں؟ عرض کی یا رب تو کس کو بخشا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: جو شخص جب گناہ کرتا ہے تو میرے خوف کی وجہ سے اس کے جوڑوں میں ارتعاش پیدا ہوتا ہے، ایسے آدمی کے متعلق میں اپنے فرشتوں کو حکم دیتا ہوں کہ اس کا یہ گناہ نہ لکھیں۔ (۲) امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زبور میں لکھا ہوا ہے امانت باطل ہوگئی اور آدمی اپنے ساتھی کے ساتھ دو مختلف ہونٹوں کے ساتھ ہوتا ہے (یعنی منافقت کرتا ہے) اللہ تعالیٰ ہر منافق کو ہلاک کرتا ہے اور فرماتے ہیں زبور میں یہ لکھا ہوا ہے کہ منافق کی آگ کے سبب پورا شہر جل جاتا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ زبور میں لکھا ہوا ہے اور یہ پہلی زبور تھی:

32B

سہارک ہوا سے جو گناہ کے راستہ پر نہیں چلا اور خطا کاروں کے ساتھ نہ بیٹھا اور اس نے استہزاء کرنے والوں میں رزق نہیں کیا لیکن اس کا اور وہ صرف اللہ تعالیٰ کے احکام ہیں، رات، دن ان کو ملکتا ہے، اس کی مثال اس بدعت کی مثال سے جو ایک کھنارے پر اُٹتا ہے، اپنے وقت پر پھل دیتا ہے اور اس کے پتے کوئی چیز نہیں چھوڑتی اور اس کا ہر فعل میرے حکم کے مطابق ہوتا ہے، اس کا فعل منافقین کے عمل کی طرح نہیں ہے۔

احمد نے مالک بن دینار سے روایت یہ ہے فرماتے ہیں: میں نے زبور میں پڑھا ہے کہ منافق کا کبیر مسنن لو جانا دیتا ہے۔ امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت وہب بن منہر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے داؤد علیہ السلام کی زبور کے آخر میں تیس سطور پڑھیں، اس میں یہ لکھا تھا: اے داؤد! کیا تو جانتا ہے کہ میں کس مومن کی زندگی کو لمبا کرنا پسند کرتا ہوں؟ یہ وہ شخص ہے جو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہتا ہے اور اس کے جسم پر کچھ طاری ہو جاتی ہے۔ میں ایسے شخص کے لیے اسی طرح موت کو ناپسند کرتا ہوں جس طرح ماں اپنے بچے کے لیے موت کو ناپسند کرتی ہے۔ اور موت کے سوا کوئی چار نہیں ہے۔ میں چاہتا ہوں کہ میں اسے دار (فن) کے علاوہ دار البقا میں قید کر دوں، کیونکہ اس دنیا کی نعمتیں مصیبت ہیں اور اس کی خوشحالی شدت ہے، اس میں ایک ایسا دشمن ہے جو کچھ پروا نہیں کرتا، وہ انسان کے اندر خون کی طرح چھتا ہے۔ اسی وجہ سے میں اپنے اولیاء کو جنت کی طرف جلدی لے جاتا ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن مغول رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: داؤد علیہ السلام کی زبور میں یہ لکھا ہوا تھا: میں اللہ ہوں، میرے سوا کوئی معبود نہیں، میں بادشاہوں کا بادشاہ ہوں، بادشاہوں کے دل میرے ہاتھ میں ہیں۔ جو قوم اطاعت شعار ہوتی ہے میں ان پر بادشاہوں کو رحمت بنا دیتا ہوں اور جو قوم محصیت شعار بن جاتی ہے میں ان پر بادشاہوں کو سزا بنا دیتا ہوں۔ تم اپنے آپ کو بادشاہوں کے سبب میں مشغول نہ کرو اور ان کی طرف نہ بھگو۔ میری بارگاہ میں رجوع کرو، میں تم پر ان کے دل نرم کر دوں گا۔

قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ
وَلَا تَحْوِيلًا ۝ اُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ
اَيُّهُمْ اَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهُ ۚ اِنَّ عَذَابَ
رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا ۝

”(انہیں) کہیے اب بلاؤ ان کو جنہیں تم گمان کیا کرتے تھے (کہ یہ خدا ہیں) اللہ تعالیٰ کے سوا وہ تو قدرت نہیں رکھتے کہ تکلیف دور کر سکیں تم سے اور نہ ہی وہ (اسے) بدل سکتے ہیں وہ لوگ جنہیں یہ مشرک پکارا کرتے ہیں وہ خود ڈھونڈتے ہیں اپنے رب کی طرف وسیلہ کہ کون سا بندہ (اللہ تعالیٰ سے) زیادہ قریب ہے اور امید رکھتے ہیں اللہ تعالیٰ

نی رحمت کی اور دُرتے رہتے ہیں اس کے عذاب سے۔ بے شک آپ کے رب کا عذاب ڈرنے کی چیز ہے۔
امام عبد الرزاق، الثریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، بخاری، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حاتم، ابن ابی حاتم، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور یونیم نے دلائل میں ابن مسعود سے قُلْ اَدْعُوا الْاِلٰهَیْنِ ذٰلَکَ عَنَّمْ مَنْ دُوْنِہٖ فَلَا یُنۡبَغِیْکُمْ کُفۡرُ الَّذِیۡنَ عَنِکُمْ وَلَا تُخۡوِیۡکَ تَحْتَ رَءِیۡتِ کیا ہے کہ انسانوں کا گروہ تھا جو جنوں کے ایک گروہ کی عبادت کرتا تھا، پس وہ جن مسلمان ہو گئے تو ان جنوں نے ان جنوں کی عبادت سے وسیع پڑا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی یٰۤاَیُّهَا الَّذِیۡنَ یُشۡرِکُوۡنَ الْحَسۡبُ۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت لیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت عربوں کے ایک گروہ کے متعلق نازل ہوئی جو جنوں کے ایک گروہ کی عبادت کرتا تھا۔ پس وہ جن مسلمان ہو گئے تو وہ عرب اس کا شعور نہیں رکھتے تھے۔ (۱)

امام ابن جریر نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عرب کے کچھ قبائل ملائکہ کی ایک صنف کی عبادت کرتے تھے جنہیں جن کہا جاتا تھا اور کہتے تھے کہ یہ اللہ کی بیٹیاں ہیں، پس اللہ تعالیٰ نے اُولَئِکَ الَّذِیۡنَ یُنۡعُوۡنَ (۱۱۱) نازل فرمائی۔ (۲)
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرک ملائکہ، مسیح اور عزیز علیہم السلام کی عبادت کرتے تھے۔ (۳)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے قُلْ اَدْعُوا الْاِلٰهَیْنِ ذٰلَکَ عَنَّمْ مَنْ دُوْنِہٖ فَلَا یُنۡبَغِیْکُمْ کُفۡرُ الَّذِیۡنَ عَنِکُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد عیسیٰ علیہ السلام آپ کی والدہ علیہا السلام اور عزیز علیہا السلام ہیں۔ (۴)
امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اُولَئِکَ الَّذِیۡنَ یُنۡعُوۡنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد عیسیٰ، عزیز علیہا السلام اور سورج اور چاند ہیں۔ (۵)

ترمذی اور ابن مردویہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے میرے لیے وسیلہ کی دعا کرو۔ صحابہ نے پوچھا وسیلہ کیا ہے؟ فرمایا اللہ کا قرب۔ پھر یہ آیت پڑھی یٰۤاَیُّهَا الَّذِیۡنَ یُنۡعُوۡنَ اِلَی رَبِّہِمْ الْوَسِیْلَۃَ اَیُّہُمْ اٰقَرُبُ۔

وَ اِنْ مِنْ قَرْیَۃٍ اِلَّا نَحْنُ مُہِیْکُوهَا قَبْلَ یَوْمِ الْقِیَۃِ اَوْ مُعَذِّبُوهَا

عَذَابًا شَدِیۡدًا ۚ کَانَ ذٰلِکَ فِی الْکِتٰبِ مَسْطُوۡرًا ۝۵۱

”اور کوئی ایسی ہستی نہیں ہے مگر ہم اسے برباد کر دیں گے روز قیامت سے پہلے یا اسے سخت عذاب دیں گے۔ یہ فیصلہ کتاب (تقدیر) میں لکھا ہوا ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مُہِیْکُوهَا کا مطلب مُبِیۡلُہَا اور مُعَذِّبُہَا ہے (یعنی تباہ و برباد کرنے والے یا انہیں عذاب دینے والے ہاتھ) قتل کے ساتھ یا دوسرے

۱۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد ۱۵، صفحہ ۱۲۱، دار احیاء التراث العربی بیروت ۲۔ ایضاً، جلد ۱۵، صفحہ ۱۲۲ ۳۔ ایضاً، جلد ۱۵، صفحہ ۱۲۰

۴۔ ایضاً، جلد ۱۵، صفحہ ۱۲۲ ۵۔ ایضاً، جلد ۱۵، صفحہ ۱۲۳

مہمائب کے ساتھ۔ حضرت مجاہد فرماتے ہیں: زمین کی ہر ہستی کو قیامت سے پہلے اس عذاب کا کچھ نہ کچھ پہنچنے والا ہے۔ (1)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سماک بن حرب بن عبد الرحمن بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب زنا اور بائیس ہستی میں عام ہو جاتا ہے تو اللہ اس کی ہلاکت کا حکم فرما دیتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابراہیمؑ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں کتاب سے مراد لوح محفوظ ہے۔

وَمَا مَعَنَا أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۖ وَآتَيْنَا
ثُمَّدَ الثَّاقَةَ مَبْصُورَةً ۖ فَنَلَمُوا بِهَا ۖ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ۝
إِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۖ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءُيَا الَّتِي أَرَىٰكَ
إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۖ وَنُخَوِّفُهُمْ ۖ فَمَا
يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۝

”اور نہیں روکا ہمیں اس امر سے کہ ہم بھیجیں (کفار کی تجویز کردہ) نشانیاں مگر اس بات نے کہ جھٹلایا تھا ان نشانوں کو پہلوں نے (اور وہ فوراً تباہ کر دیے گئے تھے) اور ہم نے دی تھی قوم ثمود کو ایک اونٹنی جو روشن نشانی تھی۔ پس انہوں نے زیادتی کی اس پر اور ہم نہیں بھیجے ایسی نشانیاں مگر لوگوں کو (عذاب سے) خوف زدہ کرنے کے لیے۔ اور یاد کرو جب ہم نے کہا تھا آپ کو کہ بے شک آپ کے پروردگار نے گھبرے میں لے لیا ہے لوگوں کو اور نہیں بنایا ہم نے اس نگارہ کو جو ہم نے دکھایا تھا آپ کو مگر آزمائش لوگوں کے لیے نیز (آزمائش بنایا) اس درخت کو جس پر لعنت بھیجی گئی ہے قرآن میں اور ہم انہیں (نافرمانی کے انجام سے) ڈراتے رہتے ہیں۔ پس نہ بڑھایا اس ڈرانے نے انہیں مگر یہ کہ وہ زیادہ سرکشی کرنے لگے۔“

امام احمد، نسائی، ابی داؤد، ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) ابن مرددہ اور بیہقی نے دلائل میں اور الفیاء رحمہم اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل مکہ نے نبی کریم ﷺ سے مطالبہ کیا کہ صفا کی پہاڑی کو سونا بنا دیں اور ان سے یہ پہاڑ دور کر دیں کہ وہ کھیتی باڑی کر سکیں تو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولی مکرم ﷺ کی طرف وحی فرمائی کہ اگر آپ چاہیں تو میں ان کو مہلت دے دوں اور اگر آپ چاہیں تو ان کا مطالبہ پورا کر دوں۔ لیکن اگر یہ پھر بھی ایمان نہ لائے تو میں ان کو ہلاک کر دوں گا جیسے میں نے ان سے پہلے منکر دلوں کو ہلاک کیا تھا۔ نبی کریم ﷺ نے عرض کی: یا اللہ! انہیں مہلت عطا فرما دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (3)

امام احمد اور بیہقی نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے نبی کریم ﷺ سے کہا آپ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت نمبر 15، صفحہ 123، 2۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 124 3۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 125

ہمارے لیے اپنے رب سے دعا کریں کہ وہ ہمارے لیے صفا کو سونا بنا دے ہم آپ پر ایمان لے آئیں گے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: واقعی تم، ایسا کرو گے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ آپ ﷺ نے دعا فرمائی تو جبریل امین حاضر خدمت ہوئے اور کہا کہ تمہارا رب تمہیں سلام کہتا ہے اور یہ ارشاد فرماتا ہے کہ اگر آپ چاہیں تو میں ان کے لیے صفا کو سونا بنا دوں (لیکن) پھر جس نے اس کے بعد انکار کیا تو میں اسے ایسا عذاب دوں گا کہ جیسا میں نے تمام جہان میں کسی کو نہ دیا ہوگا اور اگر آپ چاہیں تو میں ان کے لیے توبہ اور رحمت کے دروازے کھول دوں۔ نبی کریم ﷺ نے عرض کی: توبہ اور رحمت کا دروازہ ہی کھول دے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں نے رسول اللہ ﷺ سے مطالبہ کیا کہ کاش! آپ کوئی ایسی نشانی لے آئیں جیسے صالح علیہ السلام اور دوسرے انبیاء لے کر آئے تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تم چاہو تو میں اللہ تعالیٰ سے دعا کروں اور وہ تم پر نشانی نازل فرما دے۔ اگر تم نے پھر بھی نافرمانی کی تو ہلاک ہو جاؤ گے، لوگوں نے کہا ہم نشانی نہیں چاہتے۔

امام ابن جریر نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل مکہ نے نبی کریم ﷺ سے مطالبہ کیا کہ اگر جو آپ کہتے ہیں اور وہ حق ہے اور آپ کو ہمارا ایمان لا ناپسند ہے تو ہمارے لیے صفا پہاڑی کو سونا بنا دیں، جبریل امین حاضر ہوئے اور کہا اگر آپ وہ چاہیں جو آپ کی قوم نے مطالبہ کیا ہے (تو وہ بھی ہو جائے گا) لیکن اگر اس کے بعد بھی یہ ایمان نہ لائے تو پھر انہیں مہلت نہیں دی جائے گی اور اگر چاہیں تو میں تیری قوم کو مہلت دوں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری قوم کو مہلت دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا مَتَّعْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا لِيُقَدِّمُ الْيَوْمَ الْآخِرَ (الانبیاء: 6) (1) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے و ما متعنا اہل الارض الا ليقدم اليوم الآخر اور یہ ارشاد نازل فرمایا مَا آفَتُمْ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكُونُونَ (2) امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کسی بستی پر کوئی نشانی نہیں اتری مگر پھر جب انہوں نے اسے جھٹلایا تو انہیں عذاب دیا گیا (3)۔ اور مجاہد نے وَآتَيْنَاكَ الْوَدَّاعَةَ مُبْهَمًا کے تحت فرمایا ہے کہ ہم نے قوم ثمود کو اونٹنی بطور آیت (نشانی) عطا فرمائی۔

امام ابن المنذر اور ابوالشیخ نے العظمہ میں حضرت ابن عباس سے تَخَوُّفًا کا معنی موت روایت کیا ہے۔ امام سعید بن منصور، احمد نے الزہد میں، ابن ابی الدنیاء نے ذکر الموت میں، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ تَخَوُّفًا سے مراد بھٹکنے والی موت ہے۔ امام ابن ابی داؤد رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہی معنی روایت کیا ہے۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ نے اپنی آیات سے لوگوں کو ڈرایا تاکہ

وہ اس کی رضا پائیں یا اس کا ذکر کریں یا رجوع کریں، نہیں بتایا گیا ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے دور میں وفد فرز نے لقا تو ابن مسعود نے فرمایا: اے دو گویا تمہارا رب تم سے رضا چاہنے کا مطالبہ کرتا ہے، پس تم اس کی رضا چاہو۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے وَاذْكُنَا لَكَ ابْنُ رَبِّكَ اَحَادًا بِالنَّاسِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے لوگوں سے محفوظ کہا ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ لَوْ اَللّٰهُ تَعَالٰی كَقَبْطٍ مِّنْ يِّنْ۔ (3)
امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے گھیر رکھا ہے، وہ تجھے ان سے بچانے اور محفوظ کرنے والا ہے حتیٰ کہ آپ اللہ تعالیٰ کا پیغام ہدایت پہنچائیں۔ (4)

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، احمد، بخاری، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے وَاكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ مِمَّا رَزَقَكَ اللهُ مِنْهُ سے روایت کیا ہے کہ اس روایہ سے مراد آنکھ سے دیکھنا ہے۔ معراج کی رات اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کرم مشیٰ اللہ بہ کو بیت المقدس دکھایا یہ خواب نہیں تھا اور الشَّجَرَةَ الْمُنَوَّنَةَ سے مراد زقوم کا درخت ہے۔ (5)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الرُّعُومُ سے مراد وہ تمام چیزیں ہیں جو بیت المقدس کے راستہ پر اللہ تعالیٰ نے آپ کو دکھائی تھیں۔

امام ابن سعد، ابو یعلیٰ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ کو معراج کرائی گئی تو آپ نے اپنا سفر معراج قریش کے افراد کے سامنے پیش کیا تو وہ آپ سے استہزاء کرنے لگے۔ انہوں نے آپ سے نشانی طلب کی، تو ان کے لیے بیت المقدس کا وصف بیان فرمایا اور ان کے سامنے ان کے قافلہ کا واقعہ ذکر کیا۔ ولید بن مغیرہ نے کہا: یہ جادوگر ہے اللہ تعالیٰ نے اس پر یہ آیت نازل فرمائی وَصَاحِبُ الْمُنَوَّنَةِ الْخ۔

امام ابن اثیر، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ان کے سامنے سفر معراج بیان کیا تو کئی لوگوں نے جھٹلایا۔ پس مرتدین کے بارے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد وہ سب کچھ ہے جو معراج کی رات آپ نے بیت المقدس میں دیکھا تھا۔ (6)

ابن جریر نے قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو بیت المقدس کے سفر میں مختلف نشانیاں اور عبرت انگیز چیزیں دکھائیں، ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے اپنی سیر کے حالات بیان فرمائے تو کچھ لوگوں نے اس کا انکار کیا اور اسلام قبول کرنے کے بعد مرتد ہو گئے، انہوں نے آپ کو جھٹلایا اور تعجب کا اظہار کیا،

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 15، جلد 15، صفحہ 127

2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 127

3- ایضاً

4- ایضاً

5- مجمع بخاری، جلد 2، صفحہ 686، وزارت تعلیم اسلام آباد

6- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 15، جلد 15، صفحہ 127، دار احیاء التراث العربی بیروت

انہوں نے کہا: کیا تم ہمیں یہ بتاتے ہو کہ تم نے دو ماہ کی مسافت ایک رات میں طے کر لی ہے (بڑی تعجب کی بات ہے)۔ (1)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سہل بن سعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے دیکھا کہ بنی
قحطان آپ ﷺ کے منبر پر اس طرح کود رہے ہیں جس طرح بندر کوڑتے ہیں۔ آپ ﷺ نے یہ منظر بڑا ناگوار گزارا اور پھر
اصالح تک بھی کھنکھار نہ بنسے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَمَا جَعَلْنَا الزُّرْعَةَ**۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں نے قحط
بن ابی العباس کی اولاد کو منبروں پر بندروں کی (طرح کوڑتے ہوئے) دیکھا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل
فرمائی: **الْحَجَرَ وَالسَّلْوَةَ** سے مراد حکم اور اس کی اولاد تھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یعلیٰ بن مرد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے
فرمایا: مجھے بنی امیہ زمین کے منبروں پر دکھائے گئے، وہ تمہارے مالک ہوں گے اور تم انہیں درباب سوء پاؤ گے۔ رسول اللہ
ﷺ کو اس سے بہت رنج ہوا۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مردویہ نے الحسن بن علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ صبح کے وقت ایک دن پریشان تھے۔
وجہ دریافت کی گئی تو فرمایا میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ بنی امیہ میرے اس منبر پر باری باری آرہے ہیں۔ عرض کی گئی تو
رسول اللہ ﷺ آپ پریشان نہ ہوں، یہ دنیا ہے جو انہیں مل جائے گی تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے
روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے خواب میں بنو امیہ کو منبروں پر دیکھا تو آپ کو اس سے بہت پریشانی ہوئی۔
پس اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ ان کو یہ دنیا عطا کی گئی ہے۔ پس آپ کی آنکھوں کو سکون مل گیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے مروان بن الحکم سے کہا: میں
نے رسول اللہ ﷺ کو تیرے باپ اور دادا کو یہ کہتے سنا ہے کہ تم قرآن میں **الشَّجَرَةَ السَّلْوَةَ** ہو۔

ابن جریر اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ میں
تھے تو آپ ﷺ نے خواب دیکھا کہ آپ اپنے صحابہ کے ساتھ مکہ میں داخل ہوئے ہیں، آپ ﷺ تین تین وقت سے پہلے مکہ
کی طرف روانہ ہو گئے۔ مشرکین نے آپ ﷺ کو روک لیا تو کچھ لوگوں نے کہا: آپ کو روک لیا گیا ہے حالانکہ انہوں نے ہمیں
کہا تھا کہ وہ غفہ قریب مکہ میں داخل ہوں گے۔ پس آپ ﷺ کا مکہ میں داخل ہوئے بغیر واپس آنا لوگوں کے لیے فتنہ تھا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البیہقی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا
ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو ڈرانے کے لیے زقوم کے درخت کا ذکر کیا تو ابو جہل نے کہا: اے قریشیو!
کیا تم جاننے ہو زقوم کیا ہے جس سے محمد (ﷺ) تمہیں ڈراتے ہیں؟ لوگوں نے کہا: نہیں۔ اس سے کہا اس نے مراد شراب

1- تفسیر طبری، ذیل آیت 129، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً جلد 15، صفحہ 130 3- ایضاً

کی بجوہ کھجور کھن کے ساتھ ملا کر کھانا ہے، اللہ کی قسم اگر ہمیں زقوم مل جائے تو ہم اسے ضرور کھائیں گے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا اِنَّ شَجَرَتَ الْاَوْثَمِ لَیْطَعْنَهَا الْاَوْثَمِ (الدخان) اور یہ نازل فرمایا الشَّجَرَةُ الْكُوفَةُ فِي الْقُرْآنِ۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَالشَّجَرَةُ الْكُوفَةُ فِي الْقُرْآنِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے ابن ابی کبیر زقوم کے درخت سے ڈرا ہے پھر اس نے کھجور اور کھن منگوا یا پھر یہ کہنا شروع کر دیا مجھے زقوم پیش کر دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: طَلَّهَا كَاكُؤُا۟سُ الشَّيْطٰنِ (الصافات) اور اللہ تعالیٰ نے یہ نازل فرمایا وَنُفُوۡهُمۡۙ فَمَا یُوۡدِعُهُمۡۙ اِلَّا طٰغِیَاتُنَاۙ کَیۡدًا۔ (1)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَالشَّجَرَةُ الْكُوفَةُ کے تحت روایت کیا ہے: اس درخت پر لعنت کی گئی ہے کیونکہ اس کے گائے شیطان کے سروں کی طرح ہیں اور ان پر لعنت کی گئی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے وَنُفُوۡهُمۡ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شجرۃ الزقوم سے مراد ابو جہل ہے، فَمَا یُوۡدِعُهُمۡ اور ابو جہل میں نہ بڑھایا اس ڈرانے نے مگر یہ کہ وہ زیادہ مرکشی کرنے لگا۔

وَ اِذۡ قُلْنَا لِلۡمَلٰٓئِکَةِ اسۡجُدُوۡا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوۡۤا اِلَّاۤ اِبۡلِیۡسَ ؕ قَالَ ؕ اَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقْتَ طِیۡنًا ؕ قَالَ اَنۡرَیۡتَکَ هٰذَا الَّذِیۡ کَرَّمْتَ عَلَیۡ لَہٗۤ اٰخَرٰتِنۡ اِلَیۡ یَّوۡمِ الْقِیَمَةِ لَا حَتٰیۡکَۚ ذُرِّیَّتَہٗۙ اِلَّا قَلِیۡلًا ؕ قَالَ اذۡہَبْ فَمَنۡ تَبِعَکَ مِنْہُمۡۤ فَاِنَّ جَہَنَّمَ جَزَآءُ کُمۡ جَزَآءً مَّوۡفُوۡرًا ؕ وَاسۡتَفۡرِذۡ مِّنۡۢ بَیۡنِہُمۡۙ اَصۡطَفٰتٌ مِّنۡہُمۡۙ بِصَوۡتِکَ وَ اَجۡلَبَ عَلَیۡہِمۡ بِخِیۡلِکَ وَ رَجَلِکَ وَ شَآرِ کُھُمۡ فِیۡ الْاَۡمۡوَآلِ وَ الْاَوۡلَادِ وَ عَدُوۡہُمۡ ؕ وَ مَا یَعِیۡدُہُمُ الشَّیۡطٰنُ اِلَّا غُرُوۡرًا ؕ اِنَّ عِبَادِیۡ لَیۡسَ لَکَ عَلَیۡہِمۡ سُلۡطٰنٌ ؕ وَ کَفِیۡ بِرَبِّکَ وَ کِیۡلًا ؕ

”اور یاد کرو جب ہم نے حکم دیا فرشتوں کو کہ سجدہ کرو آدم کو تو سب نے سجدہ کیا سوائے ابلیس کے۔ اس نے کہا کیا میں سجدہ کروں اس (آدم) کو جس کو تو نے کچھڑ سے پیدا کیا اس نے کہا مجھے بتا یہ (آدم) جس کو تو نے مجھ پر فضیلت دی ہے (اس کی وجہ کیا ہے؟) اگر تو مجھے مہلت دے روز قیامت تک تو جز سے اکھڑ پھینکوں گا اس کی اولاد کو سوائے چند افراد کے اللہ تعالیٰ نے فرمایا جا چلا جا (جو مرضی ہو کر) سو جو تیری پیروی کرے گا ان سے تو بے شک جہنم ہی تم سب کی پوری پوری سزا ہے اور گمراہ کرنے کی کوشش کر جن کو تو گمراہ کر سکتا ہے ان میں سے اپنی

آواز (کی فصول کاری) سے اور دھاڑ بول دے ان پر اپنے گھوڑ سواروں اور پیادہ دستوں کے ساتھ اور شریک ہو جائیں گے مانوں میں اور ابلاؤ میں اور ان سے (جھوٹے) وعدہ کرتا رہو۔ اور وعدہ نہیں کرتا ان سے شیطان مگر تم قریب کا جو میرے بندے ہیں ان پر تیرا غلبہ نہیں ہو سکتا اور (اے محبوب!) کافی ہے تیرا رب اپنے بندوں کی کارسازی کے لیے۔

ہام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس نے حضرت آدم علیہ السلام سے اس عزت و کرامت کی وجہ سے حسد کیا جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائی تھی۔ ابلیس نے کہا: میں ناری ہوں اور یہ طینی (مٹی کا بنا ہوا) ہے۔ پس گناہوں کا آغاز کبر سے ہوا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس نے کہا: آدم علیہ السلام کو مٹی سے پیدا کیا گیا ہے اور یہ کنزور پیدا کیا گیا ہے اور میں آگ سے پیدا کیا گیا ہوں اور آگ ہر چیز کو جلا دیتی ہے، میں اس کی اولاد کو جڑ سے اکھیر پھینکوں گا تو اس کا گمان اس پر بچ نکلا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، راو ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَوْ اَحْتَبْتُمْ لَمَكُنْ مَعِيَ اَسْتَوِلِیْنَ روایت کیا ہے جس کا معنی ہے کہ میں ان پر مکمل غلبہ کروں گا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے مجاہد سے اس کا معنی اَحْوٰیہُمْ روایت کیا ہے کہ میں انہیں مکمل طور پر گھیر لوں گا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میں انہیں گمراہ کروں گا۔ (3)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، راو ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں هُوَ فَوْرًا سَخِيًّا وَاَفْرًا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے قَوْلَ جَهَنَّمَ جَزْءًا وَاُكُلًا جَزْءًا فَمَقُوْهُنَّ اَنْفُسُهُنَّ کے تحت روایت کیا ہے کہ کافر کو پوری پوری سزا دی جائے گی، ان سے کچھ بھی ذخیرہ اور بچا کر نہیں رکھی جائے گی۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، راو ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَاسْتَغْزٰۤی مِنْ اَخْرِکَ تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر آدمی جو اپنی آواز سے اللہ کی نافرمانی کی طرف بلاتا ہے وہ شیطان ہے، ہر وہ شخص جو اللہ کی نافرمانی میں سوار ہوتا ہے وہ شیطان کا سپاہی ہے (5) اور ہر وہ مال جو اللہ تعالیٰ کی معصیت میں صرف ہو وہ شیطان کا مال ہے۔ اور جو انہوں نے اپنی اولاد کو قتل کیا اور ان میں حرام کا خمیر ملایا یہ سب شیطانوں کی کارگزاری ہے۔

امام القرطبی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردد رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر گھوڑا جو اللہ کی معصیت میں دوڑتا ہے، ہر آدمی جو اللہ کی نافرمانی میں چلتا ہے (6) اور ہر مال جو ناحق حاصل کیا جاتا ہے اور ہر حرامی بچہ یہ سب شیطان کی عمل داری سے ہے۔

3- ایضاً

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 135، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً

5- ایضاً، جلد 15، صفحہ 37-138 6- ایضاً، جلد 15، صفحہ 137

4- ایضاً، جلد 15، صفحہ 138

ہم معبود بن منسوب، ابن ابی الدنیا نے ذمہ املائی میں، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے وَأَسْتَفْزُزُ مَنِ اسْتَظْمَتْ مِنْهُمْ يَصُوتُ لِعَنِي غَمًا مَزَامِيرًا بِطَلِّ كَسْرِي تَوَاتُيسُ رَوَاتِي سَ بَحْكَانِي اور شاہراہ ہدایت سے اتارنے کی کوشش کر (1)۔ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ وَرَجُلِكَ لِعَنِي بِرُسُولِهِ جَمْعِيَّتِ ابْنِي اس سورہ روزِ تاب اور ہر وہ بیدل چلنے والا جس کے قدم بافرمانی کی طرف نہکتے ہیں ان میں اپنے لشکریوں کے ساتھ عبادِ رب سے اور منافقوں کے ذریعے اور حرائقِ اویاد پیرا کرنے کے لیے ان میں شریک ہو جائے۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان اسوال سے مراد وہ مال ہے جو وہ اپنے جانوروں میں سے حرام کرتے تھے اور اولاد سے مراد حرامی اولاد ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مال میں اس کی شرکت یہ ہے کہ انہوں نے بحیرہ، سائبہ، وکیلہ اور نخیل غیر اللہ کے نام پر چھوڑ دی تھیں اور اولاد میں اس کی ان کے ساتھ شرکت یہ ہے کہ انہوں نے اپنے بچوں کے نام عبدالحارث اور عبدشمس رکھ دیے۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس نے کہا یا رب! تو نے مجھ پر لعنت کی ہے اور آدم کی وجہ سے تو نے مجھے جنت سے نکالا ہے اور میں طاقت نہیں رکھتا مگر حیر کی وجہ سے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو اپنا پر مسلط کیا گیا ہے۔ اس نے کہا یا رب! مزید اضافہ فرما۔ فرمایا وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ الْخ-

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس نے فرمایا یا رب! تو نے آدم کو پیدا کیا اور میرے اور اس کے درمیان عداوت بنادی، پس تو مجھے اس پر غلبہ دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ان کے سینے تیرے لیے مسکن ہیں، اس نے کہا یا رب! مزید اضافہ فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: آدم کا ایک بچہ پیدا ہو گا تو تیرے دس بچے پیدا ہوں گے۔ اس نے کہا یا اللہ! اور اضافہ فرما، اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو ان میں اس طرح چلے گا جیسے خون ان کی رگوں میں چلتا ہے۔ شیطان نے کہا یا رب! اور اضافہ کر۔ فرمایا وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ، یعنی دھاوا بول دے ان پر اپنے گھوڑ سواروں اور پیادہ دستوں کے ساتھ شریک ہو جان کے مالوں میں اور ان کی اولاد میں۔ آدم علیہ السلام نے ابلیس کی اللہ کی بارگاہ میں شکایت کی، عرض کی: یا رب! تو نے ابلیس کو پیدا کیا اور میرے اور اس کے درمیان بغض و عداوت رکھ دی اور تو نے اسے مجھ پر مسلط کر دیا ہے اور میں تیری توفیق کے بغیر کچھ طاقت نہیں رکھتا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تیرا جو بچہ پیدا ہو گا میں اس پر دو فرشتے مقرر کروں گا جو اس کی برے باتھیوں سے حفاظت کریں گے۔ حضرت آدم نے عرض کی: یا رب! اپنی کرم نوازی میں اضافہ فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں تیری اولاد میں سے کسی کو بھی توبہ سے محروم نہیں کروں گا جب تک کہ اس کا سانس طلق تک نہیں پہنچ جاتا۔ آدم علیہ السلام نے عرض کی: میرے لیے اور اضافہ فرما۔ فرمایا: ایک نیکی کے بدلہ میں دس نیکیاں عطا کروں گا۔

۱۔ تفسیر طبری، زیر آیت بذا، جلد 15، صفحہ 136، مدار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 138 3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 140

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے اِنَّ عِمَادِي نَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ فَرَايَا مِيرَے دو بندے جنز کامیں نے جنت کے لیے فیصلہ فرمادیا ہے ان پر تجھے کوئی غلبہ اور تسلط نہیں ہے، وہ گناہ کریں گے تو میں انہیں بخش دوں گا۔

رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا ۝ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُوْرًا ۝ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ۝ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ۚ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا لَهُ تَبِيْعًا ۝

”تمہارا رب وہ ہے جو چلاتا ہے تمہارے لیے کشتیوں کو سمندر میں تاکہ تم تلاش کرو (بحری سفر کے ذریعہ) اس کا فضل۔ بے شک وہ تمہارے ساتھ ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے اور جب پہنچتی ہے تمہیں تکلیف سمندر میں تو گم ہو جاتے ہیں وہ (معبود) جن کو تم پکارا کرتے ہو سوائے اللہ تعالیٰ کے پس جب وہ خیر و عافیت سے تمہیں ساحل پر پہنچا دیتا ہے (تو) تم روگردانی کرنے لگتے ہو اور انسان (واقعی) بڑا ناشکرا ہے۔ کیا تم بے خوف ہو گئے ہو اس سے کہ اللہ تعالیٰ دھندلا دے تمہارے ساتھ خشکی کے کنارہ کو یا بھیج دے تم پر اولے برسانے والا بادل پھر اس وقت تم نہیں پاؤ گے اپنے لیے کوئی کارساز۔ کیا تم اس سے بے خوف ہو گئے ہو کہ اللہ تعالیٰ تمہیں لے جائے سمندر میں دوسری مرتبہ اور بھیجے تم پر سخت آندھی جو کشتیوں کو توڑنے والی ہو پھر غرق کر دے تمہیں بوجہ کفر کے جو تم نے کیا پھر تم نہیں پاؤ گے اپنے لیے ہم سے اس ڈوبنے پر کوئی انتقام لینے والا۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے یُزْجِي کا معنی یَجْرِی (چلاتا ہے) روایت کیا ہے۔ (1)
امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے یُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کشتیوں کو تمہارے لیے سمندر میں چلاتا ہے۔ (2)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الادزاعی رحمہ اللہ سے إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حَاصِبًا مراد پتھروں والی بارش ہے۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے اور وکیلاً کا معنی حفاظت کرنے والا اور مدد کرنے والا روایت کیا ہے اَمْ اَمْسَلْتُمْ اَنْ يُّعَذِّبَكُمْ فَيُؤْتَاكُمْ اَخْرٰى یعنی کیا تم بے خوف ہو گئے ہو کہ وہ تمہیں دوبارہ سزا میں لے جائے۔ (1)
امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے: قاصصاً قون الترحيم سے مراد ایسی سخت آزمائشی ہے جو کشتیوں کو غرق کر دے۔ (2)

امام ابو سعید اور ابن المنذر نے عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے کہ قاصف اور عاصف، سمندر میں چلنے والی ہوائیں ہیں۔
امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قاصصاً کا معنی عاصفاً اور تَبِيحاً کا معنی نصوراً (مدد کرنے والا) روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہما اللہ سے تَبِيحاً کا معنی انتقام لینے والا روایت کیا ہے۔ (4)
ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے تَبِيحاً کا معنی یہ کیا ہے کہ کوئی بھی ہمارے پیچھے آنے والا نہیں ہے۔ (5)

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ
فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ۝ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ اُنْسٍ بِاِمَامِهِمْ
فَمَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَاُولٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ۝
وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى وَاَصْلُ سَبِيلًا ۝

اور بے شک ہم نے بڑی عزت بخشی اولاد آدم کو اور ہم نے سوار کیا انہیں (مختلف سواریوں پر) خشکی میں اور سمندر میں اور رزق دیا انہیں پاکیزہ چیزوں سے اور ہم نے فضیلت دی انہیں بہت سی چیزوں پر جن کو ہم نے پیدا فرمایا نمایاں فضیلت۔ وہ دن جب ہم بلائیں گے تمام انسانوں کو ان کے پیشوا کے ساتھ، پس وہ شخص جس کو دیا گیا اس کا نامہ عمل اس کے دائیں ہاتھ میں تو یہ لوگ (خوشی خوشی) پڑھیں گے اپنا نامہ عمل اور ان پر ذرہ برابر ظلم نہیں کیا جائے گا۔ اور جو شخص بنا رہا اس دنیا میں اندھا وہ آخرت میں بھی اندھا ہوگا اور بڑا گم کردہ راہ ہوگا۔

امام طبرانی اور بیہقی نے شعب الایمان میں اور خطیب نے تاریخ میں عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز بنی آدم سے زیادہ مکرم اللہ کی بارگاہ میں کوئی چیز نہیں ہوگی، عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ مقررین فرشتے بھی؟ فرمایا: فرشتے بھی انسان سے معزز نہیں ہوں گے۔ فرمایا: فرشتے تو چاند اور سورج کی طرح مجبور ہیں۔ (6)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 44-143، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 144

3- ایضاً

4- ایضاً

5- کنز العمال، جلد 12، صفحہ 192 (34622)، موسسۃ الرسالۃ بیروت

امام بیہقی رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت ابن عمر سے موقوف روایت کی ہے اور یہی صحیح ہے۔
 امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مؤمن اللہ تعالیٰ کے نزدیک فرشتوں سے زیادہ معزز ہے۔ (1)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ملائکہ نے عرض کی: یا رب! تو نے بنی آدم کو دنیا عطا کی، وہ اس میں سے کھاتے ہیں، پیتے ہیں اور لباس پہنتے ہیں اور ہم فقط تیری تسبیح بیان کرتے ہیں، نہ کھاتے ہیں، نہ پیتے ہیں اور نہ غافل ہوتے ہیں۔ جس طرح تو نے ان کے لیے دنیا بنائی ہے۔ اس طرح ہمارے لیے آخرت بنا دے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے جس کو اپنے دست قدرت سے پیدا کیا اس کی نیک اولاد کو میں ان کی طرح نہیں کروں گا جن کو میں نے کن (ہو جا) فرمایا تو وہ ہو گئے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے زید بن اسلم سے اس کی مثل روایت کی ہے۔
 امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عروہ بن رویم رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انس بن مالک نے مجھے حضرت رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتے ہوئے بتایا کہ ملائکہ نے ہمیں بھی پیدا کیا اور بنی آدم کو بھی پیدا کیا تو نے انہیں ایسا بنایا ہے کہ وہ کھانا کھاتے ہیں، پانی پیتے ہیں، لباس پہنتے ہیں، عورتوں کے پاس جاتے ہیں، سوار یوں پر سوار ہوتے ہیں، نیند کرتے ہیں، آرام کرتے ہیں جب کہ ہمارے لیے ان چیزوں میں سے تو نے کچھ بھی نہیں بنایا، پس ان کے لیے دنیا کر دے اور ہمارے لیے آخرت۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے جس کو اپنے دست قدرت سے پیدا کیا اور اس میں اپنی روح پھونکی، میں اسے اس مخلوق کی طرح نہیں بناؤں گا جنہیں میں نے کہا ہو جا تو وہ ہوگی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاصابہ والصفات میں ایک دوسرے طریق سے حضرت عروہ بن رویم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اور انہوں نے جابر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آگے سابق حدیث کی عبارت ہے، لیکن اس میں یہ ہے کہ وہ گھوڑوں پر سوار ہوتے ہیں۔ اس حدیث میں یہ لفظ نہیں ہے کہ میں نے اس میں اپنی روح پھونکی۔
 امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے انسان کو یہ شرف بخشا ہے کہ وہ اپنے ہاتھوں سے کھانا ہے جب کہ باقی تمام مخلوق اپنے منہوں سے کھاتی ہے۔ (2)

امام حاکم نے التاریخ میں اور دیلمی رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس آیت میں کرامت سے مراد انگلیوں کے ساتھ کھانا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو شخص کسی مصیبت میں مبتلا آدلی کو دیکھے اور یہ دعا پڑھے الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّقَنِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِّنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا

حضرت ابن عباس کے پاس آیا۔ ان میں سے ایک شخص نے آپ سے پوچھا کہ **وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى الضَّرَّاءُ**؟ مطلب ہے۔ ابن عباس نے فرمایا تمہیں اس مسئلہ کا علم نہیں ہے۔ اس آیت سے پہلے والی آیت پڑھ **وَلَكُمْ فِيهَا حَيَاتٌ وَمَوْتٌ** **الْمُفْلَكُ فِي الْبَيْتِ** اللہ۔ اس نے یہ آیت پڑھی تو ابن عباس نے فرمایا جو ان نعمتوں سے اندھا ہے جو اس نے بخشیں ہیں۔ آخرت کے امر میں بھی اندھا ہے جو بھی نہیں مانتی ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جو دنیا میں اللہ کی قیامت کا انکار کرنے سے اندھا ہے وہ آخرت میں بھی اندھا ہوگا۔ (1)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظیمہ میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو سورج، چاند، رات اور دن اور دوسری مختلف نشانیوں کو دیکھنے سے اندھا ہے اور ان کو دیکھ کر قدرت الہیہ کی تصدیق نہیں کرتا ہے، جو آیات الہیہ ان سے غائب ہیں ان سے تو یہ زیادہ اندھا ہوگا۔

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الذِّمِّيِّ أَوْ حِينًا إِلَيْكَ لِنَفْتَرِي عَلَيْنَا
غَيْرَهُ ۖ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَيْلًا ۖ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ
تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ۖ إِذَا لَا دُفْنُكَ ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَ ضَعْفَ
الْمَوَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ۝

”اور انہوں نے پختہ ارادہ کیا کہ وہ آپ کو بگڑتہ کر دیں اس (کتاب) سے جو ہم نے آپ کی طرف دی کی ہے تاکہ آپ بہتان باندھ کر (منسوب کریں) ہماری طرف اس کے علاوہ۔ تو اس صورت میں وہ آپ کو اپنا گھبراہٹ دوست بنالیں گے۔ اور اگر ہم نے آپ کو ثابت قدم نہ رکھا ہوتا تو آپ ضرور مائل ہو جاتے ان کی طرف کچھ نہ کچھ۔ (بفرض محال اگر آپ ایسا کرتے) تو اس وقت ہم آپ کو چکھاتے دو گنا عذاب دنیا میں اور دو گنا عذاب موت کے بعد پھر آپ نہ پاتے اپنے لیے ہمارے مقابلہ میں کوئی مددگار۔“

امام ابن الخلق، ابن ابی حاتم اور ابن مرددہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: امیہ بن خلف، ابو جہل بن ہشام اور دوسرے قریش کے چند افراد رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اور کہا کہ آپ آئیں اور ہمارے معبودوں کے سامنے جھکیں تو ہم آپ کے ساتھ آپ کے دین میں داخل ہو جائیں گے۔ رسول اللہ ﷺ پر قوم کو جدائی بہت شاق تھی اور آپ ان کے اسلام لانے کو پسند فرماتے تھے، آپ کے دل میں ان کے لیے کچھ نرمی پیدا ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ** اللہ۔

1- تفسیر طبری، زیات 15، جلد 15، صفحہ 150، (تفسیر)، اراحد التراث العربی، بیروت

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت کبھی عن باذان عن جابر بن عبد اللہ کے طریق سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے حجر اسود کو استسلام کیا تو کفار نے آپ سے کہا: ہم آپ کو حجر اسود کو استسلام کی اجازت نہ دیں گے حتیٰ کہ آپ ہمارے ندوؤں کی طرف جھکیں، رسول اللہ ﷺ نے سوچا اگر میں ایسا کروں تو کیا حرج ہے جب کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے نہ میں ان کا سخت مخالف ہوں، پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی، وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ الرَّحْمَٰنُ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ جب (کعبہ) کا طواف کرتے تو مشرکین کہتے کہ ہمارے خداؤں کو بھی استسلام کرو تا کہ تجھے کچھ نقصان نہ پہنچائیں، اس سے پہلے کہ آپ ایسا کر لیتے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ الرَّحْمَٰنُ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن جبیر بن نفیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قریش نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور کہا: اگر آپ ہماری طرف مبعوث کیے گئے ہیں تو ان گھنیا اور غلام لوگوں کو اپنی جماعت سے نکال دیں ہم آپ کے اصحاب بن جائیں گے۔ آپ کا کچھ میلان ہونے لگا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت کریمہ نازل فرمائی: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ الرَّحْمَٰنُ (3)

امام ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب القرظی سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے وَالْقَوْمِ إِذَا هُمْ سِوَاكَ نَزَلَ فَرَمَانِي تَوْرَسُ اللہ ﷺ نے اس آیت کو پڑھا اَفَتَعْبُدُوهُمْ وَاللَّهُ وَالْعَزَّوَجَلَّ (النجم) تو شیطان نے آپ کی کلام میں یہ دو کلمے داخل کرنے کی کوشش کی تِلْكَ الْعِزَّةُ الْعُلَىٰ وَإِنْ شَفَاعَتُهُمْ لَتَوَجَّحِ۔ نبی کریم ﷺ نے ماہی سورت پڑھی اور سجدہ تلاوت فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ الرَّحْمَٰنُ آپ ﷺ ہمیشہ پریشان رہتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا كُنْزُكَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا إِذَا تَوَلَّىٰ (الحج 52) اور نہیں بھیجا ہم نے آپ سے پہلے کوئی رسول اور نہ کوئی نبی مگر اسکے ساتھ یہ ہوا کہ جب اس نے کچھ پڑھا تو اڑا لیا دیے شیطان نے اس کے پڑھنے میں (شکوہ)۔

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قبیلہ ثقیف نے نبی کریم ﷺ سے کہا کہ آپ ہمیں ایک سال مہلت دیں حتیٰ کہ ہمارے بتوں کے لیے نذرانے اور ہدیے آجائیں۔ جب ہم اپنے بتوں کے نذرانوں اور ہدیوں پر قبضہ کر لیں گے تو ہم اسلام قبول کر لیں گے اور اپنے بتوں کو توڑ دیں گے، آپ ﷺ نے انہیں مہلت دینے کا ارادہ فرمایا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ الرَّحْمَٰنُ (2)

ابن جریر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ فَضِّلَ الْحَيَوةَ وَفَضِّلَ الْبَاطِلَ سے مراد دنیا اور آخرت کا دو گنا عذاب ہے۔ (3)

امام بیہقی نے کتاب عذاب القبر میں حضرت الحسن سے روایت کیا ہے کہ فَضِّلَ الْحَيَوةَ سے مراد عذاب قبر ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فَضِّلَ الْبَاطِلَ سے مراد عذاب القبر ہے۔

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُواكَ مِنَ الْأَرْضِ لِیُبْخِرْ جُودَكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا

يَبْتَئُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ
رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ۝ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشُّعْرِ إِلَى
عَسَىٰ الْيَلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ ۚ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝ وَمَنْ
الْيَلِ فَتَهْجِدْ بِهِ ۚ فَلَنُلْكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْشُودًا ۝

”اور انہوں نے ارادہ کیا کہ ہر پریشان و مضطرب کر دیں آپ کو اس علاقہ سے تاکہ نکال دیں آپ کو یہاں سے اور (اگر انہوں نے یہ حماقت کی) تب وہ نہیں ٹھہریں گے (یہاں) آپ کے بعد مگر تھوڑا عرصہ۔ (یعنی ہمارا) دستور ہے ان کے بارے میں جنہیں ہم نے بھیجا آپ سے پہلے رسول بنا کر اور آپ نہیں پائیں گے ہمارے اس دستور میں کوئی رد و بدل۔ نماز ادا کیا کریں سورج ڈھلنے کے بعد رات کے تاریک ہونے تک (نیز ادا کیجئے) نماز صبح بلاشبہ نماز صبح۔ کا مشاہدہ یہ جاتا ہے اور رات کے بعض حصہ میں (انگو) اور نماز تہجد ادا کرو (تلاوت قرآن کے ساتھ) (یہ نماز) (راوند ہے آپ کے لیے) یقیناً فائز فرمانے کا آپ کو آپ کا رب مقام محمود پڑے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرکین نے نبی کریم ﷺ سے کہا کہ پہلے انبیاء کرام شام میں رہتے تھے، آپ مدینہ (طیبہ) میں کیوں رہتے ہیں۔ آپ ﷺ نے مدینہ طیبہ سے روانگی کا ارادہ فرمایا تو یہ آیات نازل ہوئیں وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ انحر۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حفصہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہیں یہ خبر پہنچی کہ بعض یہودیوں نے نبی کریم ﷺ سے کہا: انبیاء کی زمین تو شام کی زمین ہے۔ یہ (مدینہ) تو انبیاء کی جگہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ انحر۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن غنم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہودی نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور کہا کہ اگر آپ نبی ہیں تو شام چلے جائیے کیونکہ شام محشر کی زمین ہے اور انبیاء کی زمین ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ان کی بات مان لی۔ آپ نے غزوہ تبوک پر شام کے ارادہ سے تشریف لے گئے۔ جب آپ تبوک کے مقام پر پہنچے تو اللہ تعالیٰ نے سورہ بنی اسرائیل کی یہ آیات نازل فرمائیں: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ انحر۔ آپ ﷺ نے یہودیوں کو مدینہ طیبہ لوٹنے کا حکم دیا اور فرمایا: اس میں آپ کی زندگی، موت ہے اور اسی جگہ سے وہ بارہا اٹھنا ہے۔ جبرئیل نے آپ ﷺ سے کہا کہ آپ اپنے رب سے سوال کریں۔ کیونکہ ہر نبی کے لیے ایک مخصوص سوال کی اجازت ہوتی ہے۔ آپ ﷺ نے پوچھا جبرئیل! میں اپنے رب سے کیا سوال کروں، جبرئیل نے کہا یہ دعا کیجئے رَبِّ ادْخُلْنِي انْحِرْ اے میرے رب! جہاں کہیں تو مجھے لے جائے سچائی کے ساتھ لے جا اور جہاں کہیں سے مجھے لے آئے سچائی کے ساتھ لے آ

اور مخاطباً مجھے اپنی بناب سے وقوت جو مدد کرنے والی ہے۔ یہ آیات جو تک سے دواہی پر نازل ہوئیں۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل مکہ نے نبی کریم ﷺ کو مکہ سے نکال دینے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے بدر کے روز انہیں ہلاک کر دیے (اور ان کے اس ارادہ کو پورا نہ ہونے دیا) اللہ تعالیٰ کی یہی سنت ہے کہ رسولوں کے ساتھ جب ان کی قومیں اس قسم کے کثرت سے کرتیں تو اللہ تعالیٰ انہیں ہلاک کر دیتا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِذَا لَا يَلِكُ لَكُمْ تَوْنٌ فَخَلِّكَ اِلَّا قَلِيلًا کے تحت روایت کیا ہے کہ قلیل سے مراد ان کا بدر کی جنگ میں پکڑا جانا ہے۔ یہ عرصہ قلیل تھا اور اس کے بعد کا عرصہ کثیر تھا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قلیل سے مراد اٹھارہ ماہ کا عرصہ ہے۔ امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور ابن مردیہ جہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ لَيْدُ لَوْلَا النَّفْسِ سے مراد غروب النفس ہے۔ عرب کہتے ہیں دَلَّكَتِ الشَّمْسُ، جب سورج غروب ہو جائے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ لَيْدُ لَوْلَا النَّفْسِ سے مراد غروب النفس ہے۔

امام ابن مردیہ نے عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ لَيْدُ لَوْلَا النَّفْسِ سے مراد زوال النفس ہے۔ امام ابوہریرہ، ابو الشیخ، ابن مردیہ اور دیلمی رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: لَيْدُ لَوْلَا النَّفْسِ سے مراد زوال النفس ہے۔

عبد الرزاق نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ لَيْدُ لَوْلَا النَّفْسِ سے مراد نصف النہار کے بعد سورج کا مائل ہونا ہے۔

امام سعید بن منصور اور ابن جریر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لَيْدُ لَوْلَا النَّفْسِ سے مراد زوال النفس ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ نے ابن المنذر اور ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد سائے کا مائل ہونا اور لوٹنا ہے۔

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے پاس حضرت جبریل علیہ السلام دنوں شمس کے وقت جب سورج ڈھل گیا بشریف لائے اور مجھے ظہر کی نماز پڑھائی۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ سلمیٰ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ ظہر کی نماز اس وقت پڑھتے تھے جب سورج ڈھل جاتا تھا۔ پھر یہ آیت تلاوت کی اَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُ لَوْلَا النَّفْسِ۔ (6)

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ اور ابن مردیہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: میں اپنے سردار قیس بن السائب

1۔ دلائل الصلوۃ از بیہقی، جلد 5، صفحہ 254، (مراکتب العلمیہ بیروت) 2۔ تفسیر طبری، از آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 153، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

4۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 155 5۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 158 6۔ ایضاً

3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 153

کی قیادت اور رہنمائی کرتا تھا وہ مجھ سے پوچھتے تھے کیا سورج ڈھل چکا ہے؟ میں کہتا ہوں تو وہ ظہر کی نماز پڑھ لیتے تھے۔

ابن مردود یہ ہے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ پانچ سو سورج ڈھلنے کے وقت ظہر کی نماز ادا فرماتے تھے۔

ابن مطہر انی نے حضرت ابن مسعود سے رانی غَسَقِ اللَّیْلِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد عشاء کی نماز ہے۔

امام ابن اسلار نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ غَسَقِ اللَّیْلِ سے مراد رات اور تاریکی کا اجتماع ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ غَسَقِ اللَّیْلِ کا معنی رات کا ظلام ہوتا ہے۔ (1)

امام ابن المبارک رحمہ اللہ نے الوقف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت تافع بن ارق

رحمہ اللہ نے ابن عباس سے کہا کہ مجھے غَسَقِ اللَّیْلِ کا مطلب بتائیں تو آپ نے فرمایا: اس کا مطلب ہے رات کا اپنی تاریکی

کے ساتھ داخل ہونا۔ اس کے بارے زبیر بن ابی سلمیٰ کا شعر ہے:

ظَلَمْتُ تَجُوبُ يَذَاهَا وَهِيَ لَا هَيْبَةَ
حَتَّى إِذَا بَحَثَ الْأَظْلَامُ فِي الْغَسَقِ

"اس نے اپنے ہاتھوں کو کانا جب کہ وہ پیاسی نہ تھی حتیٰ کہ رات تاریکی میں داخل ہو گئی۔"

ابن ابی شیبہ سے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ لَيْلُ لَوْلَا کا معنی مائل ہونا ہے اور غَسَقِ اللَّیْلِ کا مطلب سورج کا غروب ہونا ہے۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ لَيْلُ لَوْلَا النَّفْسِ سے مراد آسمان کے

بطن سے سورج کا زائل ہونا ہے اور غَسَقِ اللَّیْلِ کا مطلب سورج کا غروب ہونا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قرآن الفجر کا معنی صبح کی نماز روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد سے قرآن الفجر کا معنی صبح کی نماز روایت کیا ہے۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے قرآن الفجر کا معنی صبح کی نماز روایت کیا ہے۔

کیا ہے کہ فجر کی نماز کے وقت فرشتے اور جن حاضر ہوتے ہیں۔

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے)، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے

اس کو صحیح کہا ہے)، ابن مردود یہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت

روایت کیا ہے کہ صبح کی نماز کے وقت رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے نماز میں جمع ہو جاتے ہیں۔ (2)

امام عبد الرزاق، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے

روایت کیا ہے: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے صبح کی نماز میں جمع ہوتے ہیں۔ پھر حضرت ابو

ہریرہ فرماتے تھے کہ اگر تم چاہو تو یہ آیت پڑھ لو قرآن الفجر ط إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا۔ (3)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ کے

1۔ تفسیر طبری، ذیل آیت 15 صفحہ 160، اور احیاء التراث العربی بیروت 2۔ من ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 141، و ذرات تعلیم، اسلام آباد

3۔ صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 686، و ذرات تعلیم اسلام آباد

فرشتہ یہ میں سے رات اور دن کی گھسیٹائی کرنے والے فرشتے صبح کی نماز کے وقت ایک دوسرے سے ملنے میں آکر چاہو تو یہ آیت: **وَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَجْزَ ۖ إِنَّ الْقُرْآنَ الْعَجْزَ كَانَ مَشْهُودًا** پھر فرمایا رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے اترتے ہیں۔ (1)
 نبی کریم ﷺ نے نوادہ الاموال میں، ابن جریر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے **وَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَجْزَ ۖ إِنَّ الْقُرْآنَ الْعَجْزَ كَانَ مَشْهُودًا** کی تلاوت فرمائی اور فرمایا: اس وقت رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے حاضر ہوتے ہیں۔ (2)

مہر انزاق نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ صبح کی نماز کے وقت رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے موجود ہوتے ہیں۔
 امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت قاسم رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عبد اللہ بن مسعود صبح کی نماز کے لیے مسجد میں تشریف لائے، جب لوگ قبلہ کی طرف چٹھوں سے سہارے کر بیٹھے تو انہوں نے فرمایا: قبلہ شریف ہو جاؤ فرشتوں اور ان کی نماز کے درمیان حائل نہ ہو جاؤ کیونکہ یہ دو رکعتیں فرشتوں کی نماز ہیں۔
 امام ابن جریر، ابن المنذر اور محمد بن نصر رحمہم اللہ نے کتاب الصلوٰۃ میں حضرت حلقہ اور الاسود رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نماز تہجد سونے کے بعد ہوتی ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کے علاوہ رات کا قیام باقی لوگوں سے منسوخ ہو گیا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **ثَاقِلَةٌ لَّكَ** کے تحت روایت کیا کہ رات کا قیام کا امر نبی کریم ﷺ کے ساتھ خاص تھا اور آپ پر ہی فرض تھا۔ (4)

امام طبرانی نے **الاصناف** میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے **سنن** میں حضرت یاکثہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ شیخینہ نے فرمایا: تین چیزیں مجھ پر فرض ہیں اور تمہارے لیے سنت ہیں: انوتر، مسواک کرنا، اور رات کا قیام۔ (5)

امام ابن جریر، ابن المنذر، محمد بن نصر اور بیہقی نے دلائل میں مجاہد سے **ثَاقِلَةٌ لَّكَ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ نبی کریم ﷺ کے لیے زائد نماز تھی کیونکہ آپ کے پہلے اور پچھلے سب خلاف اولیٰ اعمال بھی مناد یہے گئے تھے۔ پس نبی کریم ﷺ شیخینہ نے فرضی نماز کے ساتھ جو نفل نماز پڑھی وہ آپ کے لیے نفل تھی، سوائے فرضی نماز کے کیونکہ فرضی نماز کے علاوہ تمام اعمال کفار و منافق کے لیے ہوتے ہیں، آپ کے لیے یہ اعمال نوافل اور زیادتی کے طور پر تھے۔ لوگ فرائض کے علاوہ جو اعمال کرتے ہیں، ان کو بے ثواب کے لیے موتے ہیں ان کو بے ثواب کے لیے وہ زائد نہیں ہوتے۔ یہ نبی کریم ﷺ کے ساتھ خاص ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے قتادہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔ ابن المنذر نے الحسن سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام محمد بن نصر نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے کہ رات کے نوافل نبی کریم ﷺ کے ساتھ خاص تھے۔

1- بحکم کبیر، جلد 9، صفحہ 232، مکتبہ العلوم والحکم بغداد
 2- تفسیر طبری، ذریعہ، جلد 15، صفحہ 161، دار احیاء التراث العربی بیروت
 3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 164
 4- ایضاً
 5- سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 9، صفحہ 264، دار الفکر بیروت

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور محمد بن نصر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **ثَاقِلَةُ لَيْلِكَ** مطلب یہ ہے کہ آپ کے لیے یہ فضیلت اور نخل ہیں۔

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ نے ابوالامہ سے **ثَاقِلَةُ لَيْلِكَ** کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ نبی کریم ﷺ کے لیے نخل ہے اور تہارے لیے فضیلت ہے۔ ایک روایت میں ہے رسول اللہ ﷺ کے لیے نواخل خاص تھے۔ (۱)
امام طحاوی، ابن نصر، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان اور انھیب رحمہم اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت ابوالامہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب مسلمان آدمی وضو کرتا ہے اور اچھی طرح وضو کرتا ہے۔ پھر بیٹھ جاتا ہے تو اس حالت میں بیٹھتا ہے کہ اس کی مغفرت ہو چکی ہوتی ہے۔ اگر کھڑے ہو کر نماز شروع کرتا ہے تو یہ اس کے لیے فضیلت ہوتی ہے۔ ان سے پوچھا گیا نافلہ؟ فرمایا نبی کریم ﷺ کے لیے نافلہ تھی۔ عام آدمی کے لیے نافلہ کیسے ہو سکتی ہے۔ وہ تو بہ لحد گناہ اور خطا کے درپے ہوتا ہے۔ لیکن یہ فضیلت ہے۔ (2)

امام سعید بن منصور، بخاری، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **ثَوْبٌ** قیامت کے روز گھٹنوں کے بل ہوں گے اور ہر امت اپنے نبی کے پیچھے ہوگی، لوگ اپنے نبی سے عرض کریں گے اے فلاں! ہماری شفاعت کر (ہر نبی مغفرت کرے گا اور کہے گا کسی اور کے دروازے پر جاؤ) حتیٰ کہ لوگ شفاعت کے لیے نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوں گے۔ اس دن اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو مقام محمود پر فائز فرمائے گا۔ (3)

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے **مَقَامًا مَّحْضُودًا** کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: اس سے مراد وہ مقام ہے جس میں اپنی امت کی شفاعت کروں گا۔

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **مَقَامًا مَّحْضُودًا** شفاعت ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے **مَقَامًا مَّحْضُودًا** کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: وہ شفاعت ہے۔ (4)

احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ نے کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا لوگ قیامت کے دن انھیں گے تو میں اور میری امت ایک ٹیلے پر ہوں۔ گے میرا رب مجھے سبز جزا پہنائے گا پھر مجھے وہ کلمات کہنے کی اجازت دے گا جو وہ چاہے گا کہ میں کہوں۔ پس وہ تمام محمود ہے۔ (5)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب

1۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 2، صفحہ 438 (4856) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 28 (2779) دارالکتب العلمیہ بیروت 3۔ کنز العمال، جلد 1، صفحہ 390، مؤسس الرسالہ بیروت

4۔ شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 281 (299) 5۔ تفسیر طبری، ذیل آیت 15، جلد 15، صفحہ 168، دارالحدیث، التراث العربی بیروت

ایمان میں حضرت علی بن حسین رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے اہل علم میں سے ایک شخص نے بتایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز زمین چڑے کی طرح پھیلائی جائے گی، ہر انسان کے لیے صرف پاؤں رکھنے کی جگہ ہوگی۔ سب سے پہلے مجھے بلایا جائے گا، میں سجدہ میں گر جاؤں گا پھر مجھے اذن ہوگا۔ پس میں عرض کروں گا: یا رب! اس جبرئیل نے مجھے بتایا اور جبرئیل رحمن کے دامن جانب ہوگا۔ اللہ کی قسم! تو نے اسے میری طرف بھیجا ہے۔

حضرت جبرئیل علیہ السلام خاموش کھڑے ہوئے کلام نہیں کریں گے حتیٰ کہ رب تعالیٰ فرمائے گا تو نے کج کہا پھر مجھے اذن شفاعت ہوگا میں عرض کروں گا: اے میرے پروردگار! تیرے بندوں نے اطراف ارض میں تیری عبادت کی۔ یہ مقام محمود ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، نسائی، الطبرانی، ابن جریر، ابن السنہ، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے صحیح کہا ہے)، ابو نعیم نے اعلیٰ مسند ابن مردودہ اور بیہقی نے البدیع میں اور خطیب رحمہم اللہ نے المستدرک المفروق میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ ایک زمین میں جمع کیے جائیں گے، داعی ان کو آواز سنائے گا سب سے نظر گزر جائے گی۔ لوگ برہنہ پاؤں اور لباس سے عاری ہوں گے جیسے کہ وہ پیدا کیے گئے ہیں، سب ساکت کھڑے ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ کی اجازت کے بغیر کوئی زبان نہیں کھولے گا، ندا آئے گی یا محمد! حضور عرض کریں گے لَیْسَ لَکَ وَ سَعْدِیْکَ وَ الْخَیْرُ فِیْ یَدِیْکَ وَ الشَّرُّ لَیْسَ إِلَیْکَ، اَلْهَدٰی مِنْ هَدٰیْتِ وَ عِبَادَتِکَ بَیْنَ یَدِیْکَ وَ اِلَیْکَ لَا مَلْجَا وَ لَا مَلْجَا مِنْکَ اِلَّا اِلَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالٰی سُبْحَانَکَ رَبَّ الْاَلَمِیْنَ۔ یہ مقام محمود ہے۔

امام بخاری، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ سورج قریب ہو جائے گا حتیٰ کہ پسینہ نصف کان تک پہنچ جائے گا۔ لوگ اسی کیفیت میں ہوں گے کہ وہ آدم علیہ السلام سے استغاثہ کریں گے۔ وہ فرمائیں گے کہ میں تو اس کے قائل نہیں ہوں، پھر لوگ موسیٰ علیہ السلام کے پاس حاضر ہوں گے وہ بھی معذرت کریں گے۔ پھر محمد ﷺ کے پاس حاضر ہوں گے پس آپ شفاعت فرمائیں گے۔ اللہ تعالیٰ حقوق کا فیصلہ فرمائے گا پس آپ چلیں گے حتیٰ کہ جنت کے دروازے کو کھڑیں گے۔ اس دن اللہ تعالیٰ آپ کو مقام محمود پر فائز فرمائے گا۔ تمام لوگ اس دن آپ کی تعریف میں رطلب اللسان ہوں گے۔ (1)

امام احمد، ابن جریر، ابن السنہ، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں مقام محمود پر کھڑا ہوں، پوچھا گیا مقام محمود کیا ہے؟ فرمایا: جب تمہیں لایا جائے گا جب کہ تم برہنہ پاؤں ہو گے، لباس سے عاری ہو گے، بغیر ختنہ کے ہو گے۔ سب سے پہلے ابراہیم علیہ السلام کو لباس پہنایا جائے گا۔ ارشاد ہوگا: میرے فطیل کو لباس پہناؤ، پس دو سفید چادریں لائی جائیں گے۔ حضرت ابراہیم انہیں پہن لیں گے پھر عرش کے سامنے بیٹھ جائیں گے پھر ایک لباس لایا جائے گا جسے میں پہنوں گا۔ میں عرش کی دائیں جانب کھڑا ہوں گا۔ جہاں کوئی کھڑا نہیں ہوگا، پہلے اور پچھلے (میرے اس مقام کو دیکھ کر) رشک کریں گے پھر کوثر سے ایک نہر حوض کی طرف کھولی جائے گی۔ (2)

امام ابن مردویہ نے حضرت عمر، بن شعبہ عن ابیہ عن جہو کے ساتھ۔ کہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کہ وہ مقام محمود کیا ہے جس کا ذکر تمہارے رب نے فرمایا؟ فرمایا اللہ تعالیٰ قیامت کے دن لوگوں کو برہنہ اور بغیر ختنہ کیے ہوئے اٹھائے گا جیسا کہ جس دن تم پیدا ہوئے تھے۔ بڑی گھبراہٹ سے دو چار ہوں گے اور بڑی مصیبت انہیں انتہائی پریشان کرے گی اور سینہ کے مونیوں تک پہنچ رہا ہوگا اور انتہائی شدت اور تکلیف میں ہوں گے۔ مجھے ہی سب سے پہلے بلایا جائے گا اور مجھے ہی سب سے پہلے لباس عطا کیا جائے گا۔ پھر ابراہیم علیہ السلام کو بلایا جائے گا۔ انہیں جنت کے دو سفید کپڑے پہنائے جائیں گے، پھر انہیں کرسی کے سامنے بیٹھنے کا حکم ہوگا پھر میں عرش کے دائیں جانب کھڑا ہوں گا، میرے سوا مخلوق میں سے (وہاں) کوئی کھڑا نہیں ہوگا، میں کلام کروں گا تو سب سنیں گے اور میں شہادت دوں گا تو سب لوگ تصدیق کریں گے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے عَلٰی اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا کی آیت تلاوت فرمائی۔ فرمایا پھر اللہ تعالیٰ آپ کو تخت پر بٹھائے گا۔

امام ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے)، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز میں اولاد آدم کا سردار ہوں گا، یہ فخر نہیں (حقیقت کا اظہار ہے) لواء الحمد میرے ہاتھ میں ہوگا، یہ بطور فخر نہیں (بلکہ اظہار حقیقت کہہ رہا ہوں)۔ اس دن آدم علیہ اور آپ کی ساری اولاد میرے جھنڈے کے نیچے ہوگی، سب سے پہلے زمین میرے اوپر سے کھلے گی۔ یہ فخر نہیں (اظہار حقیقت ہے) لوگوں کو تین گھبراہٹیں اور پریشانیاں لاحق ہوں گی، لوگ آدم علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوں گے۔ عرض کریں گے آپ ہمارے باپ ہیں اپنے رب کی بارگاہ میں ہماری سفارش فرمائیں، آدم علیہ السلام فرمائیں گے مجھ سے (نیسا) ایک نفرتش ہوئی تھی جس کی وجہ سے میں زمین پر اتارا گیا، لیکن تم نوح علیہ السلام کے پاس جاؤ، نوح علیہ السلام کے پاس جاؤ، لوگ میرے پاس کچھ عرض نہیں کر سکتا) لیکن تم ابراہیم علیہ السلام کے پاس جاؤ وہ فرمائیں گے تم موسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ۔ لوگ موسیٰ علیہ السلام کے پاس جائیں گے تو وہ کہیں گے: میں نے ایک شخص کو قتل کیا تھا۔ لیکن تم عیسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ، لوگ عیسیٰ علیہ السلام کے پاس آئیں گے۔ وہ فرمائیں گے: اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر میری عبادت کی گئی لیکن تم محمد ﷺ کے پاس جاؤ۔ لوگ میرے پاس حاضر ہوں گے میں لوگوں کے ساتھ چل پڑوں گا۔ میں جنت کے حلقہ کو پکڑوں گا اور اسے کھٹکھٹاؤں گا، پوچھا جائے گا کون ہے، میں کہوں گا محمد (ﷺ) فرشتے میرے لیے جنت کا دروازہ کھول دیں گے اور خوش آمدید کہیں گے۔ میں سجدہ میں گر جاؤں گا۔ اللہ تعالیٰ مجھے اپنی حمد و ثناء اور بزرگی بیان کرنے کے لیے الفاظ الہام فرمائیں گے۔ پھر ارشاد ہوگا سر اٹھاؤ سوال کرو عطا کیا جائے گا، سفارش کرو تمہاری سفارش قبول کی جائے گی، کوہ تمہاری بات سنی جائے گی۔ یہ مقام محمود ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا عَلٰی اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اللہ تعالیٰ اہل قبلہ اور اہل ایمان میں سے ایک قوم کو دوزخ سے محمد ﷺ کی شفاعت سے نکالے گا۔ یہی مقام محمود ہے

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: انہوں نے جہنم کی حدیث کا ذکر کیا۔ اس سے پوچھا گیا یہ تم کیا بیان کر رہے ہو۔ اسے تعجب تو فرمایا ہے: اِنَّكَ هُنَّ تَدْخِلِ الْجَنَّمَ فَقَدْ اخْرَيْتَنِي (آل عمران: 192) ”بے شک تو نے جسے داخل کر دیا آگ میں تو رسوا کر دیا تو نے اسے“۔ ایک اور مقام پر فرمایا كُلَّمَا اُرْسِلَتْ اَنْفُسٌ اَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا اُعِيذُوا فِيْهَا (السجدة: 20) ”جب بھی وہ اس سے نکلے گا ارادہ کریں گے انہیں اس میں لوٹا دیا جائے گا“۔ حضرت جابر نے فرمایا کیا تم قرآن پڑھتے ہو؟ سائل نے کہا ہاں۔ فرمایا کیا تو نے مقام محمود سنا ہے؟ سائل نے کہا ہاں۔ فرمایا یہ مقام محمد ﷺ ہے۔ اس کے ذریعے اور وسیلہ سے اللہ تعالیٰ جس کو نکالنا چاہے گا دوزخ سے نکالے گا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ اذن شفاعت عطا فرمائے گا، روح القدس جبریل امین کھڑے ہوں گے پھر ابراہیم خلیل اللہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کھڑے ہوں گے پھر عیسیٰ یا موسیٰ علیہما السلام کھڑے ہوں گے پھر تہارانی ﷺ شفاعت کے لیے کھڑا ہوگا، آپ ﷺ کے بعد آپ سے زیادہ کسی کی سفارش قبول نہیں کی جائے گی، یہی مقام محمود ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن کی اس آیت میں فرمایا ہے: عَلٰی اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا۔ (1)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو اس سے میرے اس مقام محمود پر نفاذ کرنے کا سوال کرو جس کا اس نے مجھ سے وعدہ فرمایا ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے ادا ان بن کر یہ دعا مانگی اَللّٰهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّمَنِّيَةِ وَالصَّلٰوةِ الْقَالِيَةِ اَيُّ مُحَمَّدًا ابِ الْوَسِيْلَةِ وَالْفَتْحِجَلَةِ وَاَبْعَثْهُ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، تو قیامت کے روز اس کے لیے میری شفاعت واجب ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ ﷺ سے کہا جائے گا سوال کرو، تمہیں عطا کیا جائے گا۔ سفارش کرو تمہاری سفارش قبول کی جائے گی، مانگو، قبول کی جائے گی۔ آپ ﷺ بعدہ سے سراٹھائیں گے اور عرض کریں گے۔ اہمتی: دو یا تین مرتبہ یہ کلمہ کہیں گے (یعنی یا رب! میری امت کی خیر!) حضرت سلمان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں آپ ﷺ پر اس شخص کی شفاعت کریں گے جس کی دل میں گندم کے دانہ کے برابر یا جو کے دانہ یا رائی کے برابر ایمان ہوگا حضرت سلمان نے فرمایا: یہی مقام محمود ہے۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ مقام محمود کیا ہے؟ فرمایا: یہ وہ دان ہے جس میں اللہ تعالیٰ (اپنی شان کے لائق) عرش سے نزول فرمائے گا اور عرش اس طرح چرے

1- تفسیر طبری، ترتیب، جلد 15، صفحہ 156، اراعیات، جلد 1، بیروت۔ 2- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 686، قدیمی کتب خانہ کراچی

چر کرے گا جس طرح نیا کچاد بچھی کی وجہ سے چر چر کرتا ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو اپنے اور جبریل کے درمیان بٹھائے گا۔ آپ ﷺ اپنی امت کی شفاعت کریں گے۔ یہی مقام محمود ہے۔ (1)

دینی سے من مبر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اپنے ساتھ مجھے تخت پر بٹھائے گا۔ (2)

امام ابن جریر نے قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ اللہ کے نبی (ﷺ) کو نبی عبد اور نبی ملک (بادشاہ) بننے میں اختیار دیا گیا تو جبریل نے آپ ﷺ کو تواضع کرنے کا اشارہ کیا، آپ ﷺ نے نبی عبد بننے کو اختیار فرمایا، پس اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو دودھ چیزیں عطا فرمائیں: سب سے پہلے آپ کی زمین کھلے گی (یعنی سب سے پہلے آپ کی قبر کھلے گی) اور سب سے پہلے شفاعت کرنے والے آپ ہوں گے، اہل علم اسے مقام محمد خیال کرتے ہیں۔ (3)

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو اپنے ساتھ عرش پر بٹھائے گا۔ (4)

وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ۝۱۰

”اور دعا مانگا کہجئے اے میرے رب! جہاں کہیں تو مجھے لے جائے سچائی کے ساتھ لے جا اور جہاں کہیں سے مجھے لے آئے سچائی کے ساتھ لے آ اور عطا فرما مجھے اپنی جناب سے وہ قوت جو مدد کرنے والی ہو۔“

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے)، ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی، حاکم (انہوں نے بھی اسے صحیح کہا ہے) ابن مردویہ، ابوالفیم اور بیہقی (ان دونوں نے دلائل میں یہ حدیث نقل کی ہے اور الضیاء رحمہم اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مکہ مکرمہ میں تھے تو آپ ﷺ کو ہجرت کا حکم دیا گیا، جس اللہ تعالیٰ نے یہ مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (5)

امام حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو مکہ سے ہجرت کرنے اور مکہ میں داخل ہونے کا حکم دیا مُدْخَلَ صِدْقٍ سے مراد مکہ مکرمہ اور مُدْخَلَ صِدْقٍ سے مراد مدینہ منورہ ہے۔ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کے نبی مکرم ﷺ نے جان لیا کہ انہیں توفیق الہی کے بغیر اس خروج و دخول کی طاقت نہیں ہے، اس لیے سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا کا سوال کیا تا کہ کتاب اللہ کی حفاظت، حدود الہیہ اور اقامت دین کا فریضہ بحسن و خوبی ادا ہو سکے کیونکہ سلطان اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک غلبہ ہے جو اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے درمیان قائم فرماتا ہے۔ اگر یہ نہ ہوتا تو لوگ ایک دوسرے سے غارت گری کرتے اور طاقت ور، ضعیف کو کھاتا جاتا۔

1۔ بہم کبیر، جلد 12، صفحہ 62 (12471)، مکتبہ العلوم و الفکر بغداد۔ 2۔ الفردوس بآثار الخطاب، جلد 3، صفحہ 58 (4159)، دار الکتب العلمیہ بیروت۔

3۔ تفسیر طبری، تخریجاً، جلد 15، صفحہ 167، دارالسیاد، التراث العربی بیروت۔

4۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 168۔ 5۔ سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 142، وزارت تعلیم اسلام آباد۔

امام الخطیب رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! اللہ تعالیٰ جتنا قرآن سنے، ریلے روکتا ہے اس سے کہیں زیادہ سلطان (عزت و غلبہ) کے ذریعے روکتا ہے۔

امام الزبیری بن بکار رحمہ اللہ نے اخبار مدینہ میں حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے مُدْخَلِ صِدْقٍ مِّنْ طَبِيبٍ اَوْ مَنَّا اَوْ مُخْصَجٍ صِدْقٍ مِّنْ كُفْرٍ اَوْ رُسُلُنَا اَوْ صِدْقٍ اَوْ نَصَارٍ کو بنایا۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اِذْ خَلَقَ مُدْخَلِ صِدْقٍ اَوْ نَخٍ کی آیت تلاوت فرمائی تو مُدْخَلِ کو میم کے فتح کے ساتھ پڑھا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: مُدْخَلِ صِدْقٍ سے مراد موت ہے اور مُخْصَجٍ صِدْقٍ سے مراد موت کے بعد حیات ہے۔ (1)

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَذَهَبَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝۸۱ وَنُنَزِّلُ مِنَ

الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۚ وَلَا يَذِيقُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝۸۲

”اور آپ (اعلان) فرمادیجئے آگیا ہے حق اور مٹ گیا ہے باطل، بے شک باطل تھامیٹنے والا۔ اور ہم نازل کرتے ہیں قرآن میں وہ چیزیں جو (باعث) شفا ہیں اور سراپا رحمت ہیں اہل ایمان کے لیے اور قرآن نہیں بڑھاتا ظالموں کے لیے مگر خسارہ کو۔“

امام ابن ابی شیبہ بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مرددہ نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے تو کعبہ کے ارد گرد تین سو ساٹھ بت موجود تھے۔ آپ کے ہاتھ میں لکڑی تھی۔ آپ ﷺ نے انہیں اس لکڑی کے ساتھ چھوٹا شروع کر دیا اور ساتھ ساتھ یہ آیت کریمہ پڑھتے گئے: جَاءَ الْحَقُّ وَذَهَبَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا۔ اور یہ آیت بھی پڑھتے تھے: جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَهْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يَعْبُدُ ۝ (سبا) (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابو یعلیٰ اور ابن المنذر نے جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے تو کعبہ کے ارد گرد تین سو ساٹھ بت نصب تھے، رسول اللہ ﷺ نے انہیں حکم دیا تو وہ اپنے مومنوں کے بل گر پڑے، آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: جَاءَ الْحَقُّ وَذَهَبَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا۔ (3)

امام طبرانی نے الصغیر میں، ابن مرددہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ فتح مکہ کے روز مکہ میں داخل ہوئے تو کعبہ میں تین سو ساٹھ بت تھے، انیس نے ان کے پاؤں تانبے کے ساتھ بانٹ دیا۔ نبی کریم ﷺ انیس لائے۔ آپ ﷺ کے ہاتھ میں ایک چھری تھی۔ آپ ﷺ وہ چھری جس بت کی طرف جھکاتے۔ وہ منہ کے بل گر پڑا۔ آپ ﷺ اس وقت یہ آیت پڑھ رہے تھے: جَاءَ الْحَقُّ وَذَهَبَ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 172، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 142، وزارت تعلیم اسلام آباد

3- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب المغازی، جلد 7، صفحہ 403 (36905)، مکتبۃ الامان مدینہ منورہ

النَّيَّاطُ الْخِرَ۔ آپ تمام بتوں کے پاس سے گزرے (اور سب کو زمین یوں کر دیا)۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے زُھو کا معنی جانے والا روایت کیا ہے۔ (2)
امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الْحَقُّ تِ
مراد قرآن ہے اور النَّيَّاطُ سے مراد شیطان ہے۔ اللہ تعالیٰ نے قرآن کو مومنین کے لیے رحمت اور باعث شفا بنایا، مومن اسے
سننا ہے تو اس سے نفع حاصل کرتا ہے اسے یاد کرتا ہے اور اسے دل میں محفوظ کرتا ہے جب کہ ظالم لوگ نہ اس سے نفع اٹھاتے
ہیں، نہ اس کو یاد کرتے ہیں اور نہ اس کو دل میں جگہ دیتے ہیں۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت انس قرنی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس قرآن کے ساتھ جو بیٹھتا
ہے اور پھر کھڑا ہوتا ہے تو اس میں کچھ زیادتی کی ہوتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فیصلہ ہے جو ہو چکا ہے کہ یہ قرآن مومنین کے لیے
باعث شفا اور رحمت ہے اور ظالموں کے لیے جزا و سزا ہے۔

وَ إِذَا نَعَّمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ اَعْرَضَ وَ نَايَجَانِيهِمْ ؕ وَ إِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَا ۝ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ؕ فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ
هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا ۝

”اور جب ہم کوئی انعام فرماتے ہیں انسان پر تو وہ (بجائے شکر کے) منہ پھیر لیتا ہے، پہلو تہی کرنے لگتا ہے
اور جب پہنچتی ہے اسے کوئی تکلیف تو وہ مایوس ہو جاتا ہے۔ آپ فرمادیتے کہ ہر شخص عمل چیرا ہے اپنی فطرت کے
مطابق پس تمہارا رب ہی بہتر جانتا ہے کہ کون زیادہ سیدھی راہ پر (گامزن) ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَ نَايَجَانِيهِمْ کا معنی قَبَاعَدَ
میں (ہم سے دور ہو گیا) روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے يَتُوسَا کا معنی قَفُوْطًا (مایوس)
روایت کیا ہے۔ اور عَلَى شَاكِلَتِهِ کا معنی یہ روایت کیا ہے کہ ہر شخص اپنے ارادہ کے مطابق عمل کرتا ہے۔ (5)
ہذا اور ابن المنذر نے الحسن سے اس کا معنی علی نقیہ روایت کیا ہے۔ یعنی ہر شخص اپنی نیت کے مطابق عمل کرتا ہے۔

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۚ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا ۝

1۔ دلائل الحجۃ از تہذیبی جلد 5 صفحہ 72 (منہج) دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری بزرگ آیت نمبر 15، صفحہ 175، مدار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ ایضاً

4۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 177

5۔ ایضاً

”مگر یہ دریافت کرتے ہیں آپ سے روح کی حقیقت کے متعلق (انہیں) بتائیے روح میرے رب کے علم سے ہے اور نہیں دبا، کیا تمہیں علم مگر تھوڑا سا۔“

۱۔ مابین ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ روایت کے متعلق سوال نمبر ۱ سے یہود تھے۔ (۱)

امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حبان، ابن مردویہ، ابوالعزم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ مدینہ طیبہ کے ویران علاقہ میں چل رہا تھا جب کہ آپ ﷺ کھجور کی ایک چھڑی کے سہارے چل رہے تھے۔ آپ ﷺ کا گزر یہود کے ایک گروہ کے پاس سے ہوا۔ وہ ایک دوسرے کو کہنے لگے کہ ان سے روح کے متعلق پوچھو، بعض نے کہا: یہ نہ پوچھو کہ کہیں کوئی ایسا جواب نہ دے دیں جو تمہیں پسند نہ ہو بعض نے کہا: ہم ضرور پوچھیں گے۔ پس ایک شخص اٹھا اور کہا اے ابوالقاسم! روح کی حقیقت کیا ہے؟ (آپ خاموش ہو گئے) آپ اسی طرح لاشعری پر سہارا لیے ہوئے تھے۔ میں سمجھ گیا کہ وحی کا نزول ہو رہا ہے (پس میں ٹھہر گیا) پھر جب وحی کی کیفیت دور ہوئی تو آپ ﷺ نے یہ مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔ (2)

امام احمد، ترمذی، نسائی، ابن المنذر، ابن حبان، ابوالشیخ نے العظمہ میں حاکم، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی نے (ان دونوں نے دلائل میں) ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے یہود سے کہا: تم ہمیں کوئی سوالات بتاؤ جو ہم اس شخص (محمد ﷺ) سے پوچھیں، یہودیوں نے کہا: تم اس سے روح کے متعلق پوچھو، قریش نے سوال کیا تو یہ آیت نازل ہوئی۔

يَسْأَلُونَكَ عَنِ التَّوْحِ اَنْزِلْهُمْ، یہود نے کہا: ہمیں علم کثیر عطا کیا گیا ہے، ہمیں تو رات عطا کی گئی ہے اور جسے تو رات عطا کی گئی اسے

خبر کثیر عطا کیا گیا، اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی قُلْ لَوْ كَانَ الْاِنْسَانُ عَدْلًا لَّابْتِغَا لَ الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلٰتِ لَآ تَرْكَبُ السَّيْءَ (3)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے العونی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہود نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا کہ روح کی حقیقت کیا ہے؟ جو روح جسم میں ہوتی ہے اسے کیسے عذاب دیا جاتا ہے؟ روح اللہ کی طرف سے ہے اور اس کے متعلق آپ ﷺ پر کچھ نازل ہوا ہے؟ آپ ﷺ نے انہیں کوئی جواب نہ دیا۔ پس جبریل امین آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور یہ ارشاد فرمایا: **قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي الْخَبْرُ**۔ نبی کریم ﷺ نے انہیں یہ ارشاد فرمایا تو کہنے لگے: یہ بیگام تمہارے پاس کون لائے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: جبریل۔ انہوں نے کہا: یہ تو تمہیں ہمارے دشمن نے بتایا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ (البقرہ: 97)**

ابن جریر، ابن المذہر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے کتاب الاضداد میں، ابو الشیخ نے اعظمہ میں اور بیہقی نے الاسماء

۱۔ تفسیر طبری، ذریعہ نمبر ۱، جلد ۱۵، صفحہ ۱۷۹، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

2۔ سنن ترمذی، ابواب التفسیر، جلد 2، صفحہ 142، وزارت تعلیم اسلام آباد

۱۰۔ صفات میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: روح فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے جس کے سر ہزار منہ ہیں اور ہر منہ میں ستر ہزار زبانیں ہیں، ہر زبان کی ستر ہزار لغتیں ہیں۔ وہ ان تمام لغت کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اس کی ہر تسبیح سے ایک فرشتہ پیدا فرماتا ہے جو قیامت تک ملائکہ کے ساتھ اڑتا رہے گا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عطاء، رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ روح ایک فرشتہ ہے جس کے دل ہزار پر ہیں۔ ان میں سے دو پر مشرق و مغرب کے درمیان ہیں۔ اس کے ہزار منہ ہیں اور ہر منہ ایک زبان، دو آنکھیں اور دو ہونٹ ہیں۔ وہ قیامت تک اللہ تعالیٰ کی تسبیح کرتے رہیں گے۔ امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: روح اللہ کے امر میں سے ایک امر ہے۔ اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے ایک مخلوق ہے۔ اللہ تعالیٰ نے بنی آدم کی صورت پر ان کی تصویریں بنائی ہیں۔ کوئی فرشتہ آسمان سے نازل نہیں ہوتا مگر اس کے ساتھ روح میں سے ایک ہوتا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: يٰۤاَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْوُحُوْدُ الْهَلِكَةُ صَفًا (النساء: 38) جس (روح) روح، افرشتے پرے باندھ کر کھڑے ہوں گے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس سے اس آیت کے بارے میں پوچھا گیا تو فرمایا: یہ مقام درجہ پایا نہیں جاسکتا اور اس پر تمام زائد (یعنی علمی تشریحات) نہ کرو، پس اتنا کہو جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے اور اس نے اپنے نبی ﷺ کو سکھایا ہے، وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن بریدہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کا وصال ہو گیا جب کہ آپ کو روح کی حقیقت کا علم نہ تھا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت یزید بن زیاد سے روایت کیا ہے: انہیں یہ خبر پہنچی ہے کہ دو مخصوص کا وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا کے متعلق اختلاف ہوا تو ایک نے کہا: اس سے مراد اہل کتاب ہیں۔ دوسرے نے کہا: بلکہ محمد ﷺ ہیں، ان میں سے ایک حضرت عبد اللہ بن مسعود کے پاس گیا اور آپ سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو آپ نے فرمایا: کیا تو نے سورہ بقرہ پڑھی ہے؟ اس نے کہا جی ہاں۔ فرمایا: جو علم سورہ بقرہ میں نہیں ہے اس کے علاوہ سورتوں میں ہے، اس سے مراد یہودی ہیں۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ روح سے مراد فرشتہ ہے۔ امام ابن حبان رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن عبد اللہ بن ام الحکم اشعثی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ کی ایک گلی میں تھے کہ یہود آئے اور کہا: اے محمد! (ﷺ) روح کی حقیقت کیا ہے؟ آپ ﷺ نے آسمان کی طرف سر اٹھایا۔ پھر فرمایا: يٰۤاَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْوُحُوْدُ الْهَلِكَةُ۔

امام ابن النباری نے کتاب الاضداد میں مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: روح فرشتوں کے ساتھ ایک مخلوق ہے۔ جنہیں فرشتے بھی نہیں دیکھ سکتے جس طرح تم فرشتوں کو نہیں دیکھ سکتے۔ روح ایک ایسی چیز ہے جس کا علم اللہ تعالیٰ نے اپنے

۱۔ تفسیر طبری، زیارت باب 15، صفحہ 180، دراجی، اثرات العربیہ ص 1

ساتھ مخصوص رکھا ہے۔ مخلوق میں سے کسی کو اس کا علم عطا نہیں فرمایا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَسْأَلُكَ عَنِ الزُّرُومِ الْاخر۔**

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انس و جن دس اجزاء ہیں۔ انس ایک جز ہیں اور جن نو اجزاء ہیں، ملائکہ اور جن دس اجزاء ہیں جن اس میں سے ایک جز ہیں اور ملائکہ نو اجزاء ہیں، ملائکہ اور روح دس اجزاء ہیں، اس میں سے روح ایک جز راہ کر دینا، نو اجزاء ہیں۔

امام ابن اقلیٰ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **وَمَا أُوتِيتُمْ قَنِ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا** کی آیت مدح میں نازل ہوئی۔ جب رسول اللہ ﷺ نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی تو یہود کے علماء آپ ﷺ کے پاس آئے اور کہا اے محمد! ﷺ ہمیں یہ خبر سچی ہے کہ تم کہتے ہو کہ **وَمَا أُوتِيتُمْ قَنِ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**۔ اس سے آپ نے ہماری ذات مراد لی ہے یا آپ نے اپنی قوم مراد لی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے تمہاری قوم مراد لی ہے۔ یہود نے کہا تم پڑھتے ہو کہ ہمیں تو رات عطا کی گئی ہے اور اسی میں ہر چیز کا بیان ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ اللہ کے علم میں قلیل ہے، اللہ تعالیٰ نے ہمیں وہ عطا فرمایا ہے جس پر تم نے عمل کیا اور نفع اٹھایا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَنُؤَاتِ مَا لِي وَلَا تَرْضَىٰ مِنْ شَجَرٍ أَقْلَامٌ وَلَا يَهْدِيكُمْ كَامًا يَعْبُودُونَ سَبْعَةَ أَمْجَلٍ مَا لَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ ۖ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَحْكُمُكُمْ إِلَّا كُفْرًا وَاحِدًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ۝۱۰۰ (لقمان) (1)**

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کے مخاطب محمد ﷺ اور تمام لوگ ہیں۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت کے مخاطب یہود ہیں۔ (3)

وَلَيْنِ شَيْئًا لَّنْذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلِيًّا

وَكَيْلًا ۝۱۰۱ (الْمَائِدَةُ مِّن رَّبِّكَ ۖ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا) ۝۱۰۲

”اور اگر ہم چاہے تو سب کر لیتے وہ وحی جو ہم نے آپ کی طرف کی ہے پھر آپ کوئی ایسا دلیل نہ پاتے جو آپ کے لیے اس کے متعلق ہماری بارگاہ میں وکالت کرتا۔ سوائے اپنے رب کی رحمت کے (کہ وہ ہر وقت آپ کے شامل حال ہے) یقیناً اس کا فعل (ذکر) آپ پر بہت بڑا ہے۔“

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یمن کا وفد رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا تو کہا **أَبَيْتَ اللَّعْنَ** یعنی آپ نے کوئی ایسا کام نہیں کیا جس کی وجہ سے لوگ آپ پر لعنت کریں (یہ بادشاہوں کو سلام کرنے کا طریقہ تھا)۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سبحان اللہ۔ یہ طرز سلام تو بادشاہ کے لیے اختیار کیا جاتا ہے، میں تو بادشاہ نہیں ہوں۔ میں محمد بن عبد اللہ ہوں۔ انہوں نے کہا: ہم تجھے تیرے نام سے نہیں بلائیں گے۔ آپ

1۔ تفسیر طبری مزیلہ آیت 15، جلد 15، صفحہ 81-180، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 181 3۔ ایضاً

ﷺ نے فرمایا: میں ابوالقاسم ہوں، انہوں نے کہا: اے ابوالقاسم! ہم نے (اپنے دلوں میں) ایک بات چھپائی ہوئی ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: سبحان اللہ۔ اس طرح کے سوالات تو کاہن سے کیے جاتے ہیں۔ کاہن، منجھن اور کھانت آگ میں ہیں، یمنیوں میں سے ایک نے کہا: کون گواہی دیتا ہے کہ آپ اللہ کے رسول ہیں؟ آپ ﷺ نے کنکریوں کی ایک مٹھی بھری اور فرمایا: یہ گواہی دیتی ہیں کہ میں اللہ کا رسول ہوں۔ کنکریوں نے آپ کی مٹھی میں ہی کہا: ہم گواہی دیتی ہیں کہ آپ ﷺ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں، یمنیوں نے کہا: ہمیں بھی وہ قرآن سناؤ جو آپ پر نازل ہوا ہے۔ آپ ﷺ نے

وَالْقَلْبَ صَلَاحًا فَلَمْ يَجِدْ رُجْرًا ۖ فَالْتَلَيْتْ ذِكْرًا ۚ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ۚ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۚ إِنْ أَنْزَلْنَا السَّمَاءَ دُخَانًا يَنْزِلُ الْكَوَاكِبُ ۚ وَجَعَلْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَآرِجًا ۚ لَا يَسْهَوْنَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُفَكِّرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۚ دُخْرًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۚ إِلَّا مَنْ خَلَّفَ الْخُلَفَاءَ مُتَّبِعِينَ شُهَابًا مُتَابِعِينَ (الصافات) تلاوت فرمائی۔ آپ کی ہر حرکت کرنے والی نرس ساکن ہوگئی اور آپ کے آنسو داڑھی مبارک تک پہنچ گئے۔

یمنیوں نے کہا: ہم دیکھ رہے ہیں کہ آپ رورہے ہیں، کیا آپ اس کے خوف سے رورہے ہیں جس نے آپ کو مبعوث کیا ہے؟ فرمایا: بلکہ اس کے خوف سے رورہا ہوں جس نے مجھے مبعوث کیا ہے۔ اس نے مجھے ایسے راستہ پر مبعوث کیا ہے جو تلوار کی مثل ہے، اگر اس سے ادھر ادھر ہوا تو ہلاک ہو جاؤں گا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الْخَبْرَ۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم، ابن مردیہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ قرآن اٹھالیا جائے گا، پوچھا گیا کیسے اٹھا لیا جائے گا جب کہ اللہ تعالیٰ نے ہمارے دلوں میں ثبت کر دیا ہے اور ہم نے مصاحف میں لکھ دیا ہے؟ فرمایا: قرآن رات میں اٹھا لیا جائے گا کوئی ایک آیت بھی کسی دل اور مصحف میں باقی نہ رہے گی۔ لوگ صبح کریں گے تو ان میں قرآن کا کوئی حصہ بھی موجود نہ ہوگا پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ۔ (2)

امام ابن ابی داؤد رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن پر ایک رات ایسی آئے گی کہ قرآن اٹھا لیا جائے گا، کسی کے مصحف میں جو آیت ہوگی اٹھا لی جائے گی۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: قرآن ایک رات میں اٹھا لیا جائے گا، لوگوں کے سینوں میں جو کچھ ہوگا اٹھا لیا جائے گا زمین پر قرآن کا کچھ بھی باقی نہیں رہے گا۔ (3)

امام بیہقی نے شعب الایمان میں ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن پڑھو اس سے پہلے کہ قرآن اٹھا لیا

1۔ نوادر الاصول، باب قولہ تعالیٰ قل ان کلمۃ تمجید اللہ فاصبحون، جلد 1، صفحہ 200، دارصادر بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 181 (منہوم)، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 143 (منہوم)، دار الفکر بیروت

جائے اور قیامت اسی وقت تک قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ قرآن اٹھالیا جائے گا۔ لوگوں نے کہا: یہ مصاحف تو اٹھانے جا میں گئے اور لوگوں نے سینوں سے بھی قرآن اٹھالیا جائے گا۔ لوگ صبح کریں گے تو کہیں گے: ہم کچھ جانتے تو تھوڑے ہیں۔ وہ اشعار پڑھنے میں مشغول ہو جائیں گے۔ حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہوشی نے حذیفہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اسلام کو اس طرح منادیا جائے گا جس طرح کپڑے کو منادیا جاتا ہے حتیٰ کہ روزِ جمعہ کو قرآنی کالمیں نہ ہوگا اور ایک رات کتاب اللہ پر ایسی آئے گی کہ اب اٹھائی جائے گی زمین میں اس کی آیت بھی باقی نہ رہے گی۔ پورے مرد اور بوڑھی عورتیں باقی رہ جائیں گی۔ وہ کہیں گے ہم نے اپنے آباء و اجداد کو اسی علم لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ پر پایا اور ہم بھی یہی کہتے ہیں۔ (1)

امام خطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریب ہے کہ اسلام مٹا دیا جائے گا جیسے کبڑے کا رنگ مٹایا جاتا ہے۔ لوگ قرآن پڑھیں گے لیکن اس کی حلاوت نہ پائیں گے۔ رات نزاریں گے پھر صبح کریں گے تو قرآن اور اس سے پہلے والی کتب اٹھالی گئی ہوں گی حتیٰ کہ بوڑھے مرد اور بوڑھی عورتوں کے زبوں سے قرآن سب جو جائے گا۔ دو نماز، روزے اور قربانی کا وقت بھی نہ پہچانیں گے حتیٰ کہ لوگوں میں سے ایک کہنے والا کہے گا: ہم لوگوں کو سنتے تھے کہ وہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہتے تھے اور ہم بھی کہتے ہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔

امام ابن ابی داؤد و اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ثمر بن عتیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک رات میں قرآن اٹھا لیا جائے گا۔ پس مجتہدین اپنے اوقات میں کھڑے ہوں گے تو کسی چیز پر قادر نہ ہوں گے۔ وہ دوڑ کر اپنے مصاحف کی طرف جائیں گے تو ان پر بھی قادر نہ ہوں گے۔ وہ ایک دوسرے کے پاس جائیں گے، ملاقات کریں گے اور ایک دوسرے کو یہ کیفیت بتائیں گے جس سے وہ دو عیار ہوں گے۔

امام ابن عدی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لوگوں پر ایک زمانہ آئے گا کہ قرآن کی طرف بھٹکا جائے گا اور زمین سے اٹھالیا جائے گا۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے کتاب الصلوٰۃ میں حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ قرآن جنہاں سے نازل ہوا تھا وہاں وہ ایسی چلا جائے گا۔ عرش کے ارد گرد شہد کی مکھوں کی طرح اس کی آواز ہوگی۔ اللہ تعالیٰ پوچھیں گے تجھے کیا ہوا؟ قرآن عرض کرے گا یارب؟ مجھے پڑھا تو گیا لیکن مجھ پر عمل نہیں کیا گیا۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے الیث حضرت بن سعد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب لوگ دوسری کتب کی طرف متوجہ ہوں گے تو قرآن اٹھایا جائے گا، لوگ دوسری کتب پر اوندھے گریں ہوں گے اور قرآن کو چھوڑ دیں گے۔

امام دہلوی رحمہ اللہ نے مسند الفردوس میں حضرت معاذ بن جعفر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمارے پاس رسول اللہ ﷺ تشریف لائے اور فرمایا: جب تم میں تمہارے درمیان آوازِ تمہیری اطاعت نہ آئے، پس جب میں جلا جاؤں

1- استدیک خانہ، صفحہ 4، بغیر 520 (8460)، "دارالکتب الاسلامیہ، بیروت"

تو تم پر کتاب پر عمل کرنا لازم ہے۔ اس کے حلال و حلال کردہ اور اس کے حرام کو حرام کر دے کیونکہ لوگوں پر ایک وقت آئے گا کہ ایک رات میں قرآن کو لے جایا جائے گا دونوں اور مصاحف سے محو کر دیا جائے گا۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہما اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کتاب اللہ پر ایک ایسی رات گزرے گی کہ یہ آسمان کی طرف اٹھالیا جائے گا۔ زمین پر نہ قرآن باقی رہے گا نہ تورات، نہ انجیل اور نہ زبور۔ لوگوں کے دلوں سے بھی سلب کر لیا جائے گا۔ صبح وہ نماز میں ہوں گے تو انہیں اپنی کیفیت کا علم نہ ہوگا۔ (۱)

امام ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ویلی رحمہم اللہ نے حضرت حذیفہ اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کتاب اللہ پر ایک رات ایسی گزرے گی کہ وہ اٹھالیا جائے گا۔ لوگ صبح کریں گے تو کسی مسلمان کے دل میں اور زمین میں قرآن کی کوئی آیت بھی نہ ہوگی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ ذکر اور قرآن اٹھالیا جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس اور ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے خطبہ دیا اور فرمایا اے لوگو! یہ کیا کتابیں ہیں جن کے متعلق مجھے خبر پہنچی ہے کہ تم انہیں کتاب اللہ کے ساتھ لکھتے ہو، ہو سکتا ہے اللہ تعالیٰ اپنی کتاب کی وجہ سے ناراض ہو جائے۔ اس پر ایک ایسی رات آئے گی کہ وہ اٹھالیا جائے کسی دل اور کسی کاغذ پر کوئی ایک حرف بھی باقی نہ رہے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! ﷺ مومن مردوں اور مومن عورتوں کی کیا کیفیت ہوگی؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ جس کے ساتھ خیر کا ارادہ فرمائے گا اس کے دل میں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کو باقی رکھے گا۔

امام ابن ابی حاتم نے قاسم بن عبد الرحمن بن ابی عن جده کے طریق سے روایت کیا ہے کہ رات کے نصف میں قرآن اٹھا لیا جائے گا۔ جبریل امین آئیں گے اور اسے لے جائیں گے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَلَکِنْ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ الْآیَہ۔

قُلْ لِّیْنَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا

يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿۸۸﴾ وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا

لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿۸۹﴾

” (بطور چیلنج) کہہ دو کہ اگر اکٹھے ہو جائیں سارے انسان اور سارے جن اس پر کہ لے آئیں اس قرآن کی مثل تو ہرگز نہیں لائیں گے اس کی مثل اگرچہ وہ ہو جائیں ایک دوسرے کے مددگار۔ اور بلاشبہ ہم نے طرح طرح سے (بار بار) بیان کی ہیں لوگوں کے لیے اس قرآن میں ہر قسم کی مثالیں (تاکہ وہ ہدایت پائیں) پس انکار دیا اکثر لوگوں نے سوائے اس کے کہ وہ ناشکری کریں گے۔“

امام ابن احق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس محمود بن سحان، نعیمان بن امی اور مجری بن عمر اور سلام بن مظلم آئے اور کہا اے محمد! (ﷺ) یہ جو آپ لے آئے ہیں وہ انبیاء کی طرف سے ہے، ہم دیکھتے ہیں کہ جو آپ کتاب لائے ہیں اس میں تورات کی طرح ظلم و فسق نہیں ہے، آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ کی قسم: تم جانے ہو کہ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے، انہوں نے کہا: جیسا کلام آپ لائے ہیں ایسا۔ یہ بھی جوش ترسکتے ہیں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ لِّہِیْنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ الْاِنْسُ۔ (1)

امام ابن جریر نے ابن جریج سے قُلْ لِّہِیْنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر جن مقابلہ میں آجائیں اور انسان ان کی معاونت کریں پھر ایک دوسرے کی خوب مدد کریں تو بھی اس قرآن کی مثل پیش نہیں کر سکیں گے۔ (2)

وَقَالُوا اِنْ لَّکُمْ نُوْمٌ لَّکُمْ حَتّٰی تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ یٰۤاِبْنُو عَلٰیؕ اَوْ تَکُوْنَ لَکُمْ جَنَّةٌ مِّنْ اَنْجِبٍ وَّ عَنَبٍ فَمُتَّحِرَ الْاَلْہَمَ خَلَلَهَا تَفْجِیْرًاؕ اَوْ تُسْقَطُ السَّمَاءُ کَمَا زَعَمْتَ عَلَیْنَا کِسْفًا اَوْ تَاْتِیْ بِاللّٰہِ وَالسَّکِیْنَةِ قَبِیْلًاؕ اَوْ یَکُوْنَ لَکَ بَیْتُ مِّنْ ذُخْرٍ اَوْ تَرْتَلٰی فِی السَّمَاءِؕ وَلَنْ لَّکُمْ مِّنْ لَّدُنَّیْکَ حَتّٰی تُنَزَّلَ عَلَیْنَا کِتَابًا نُّقْرُؤُہٗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّیْ هَلْ کُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًاؕ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اَنْ یُّؤْمِنُوْا اِذْ جَاءَہُمْ الْهُدٰی اِلَّا اَنْ قَالُوْا اَبَعَثَ اللّٰہُ بَشَرًا رَّسُوْلًاؕ قُلْ لَوْ کَانَ فِی الْاَرْضِ مَلٰٓئِکَۃٌ یُّشْہَوْنَ مُطٰٓئِیْنٍ لَّتَوَلَّیْنَا عَلَیْہِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلٰٓئِکَۃً رَّسُوْلًاؕ قُلْ کَفٰی بِاللّٰہِ شَہِیْدًا بَیْنِیْ وَبَیْنِکُمْؕ اِنَّہٗ کَانَ بِعِبَادِہٖ خَبِیْرًا۝۱۱

”اور کفار نے کہا ہم ہرگز ایمان نہیں لائیں گے آپ پر جب تک آپ رواں نہ کر دیں ہمارے لیے زمین سے ایک چشمہ۔ یا (لگ کر تیار) ہو جائے آپ کے لیے ایک باغ کھجوروں اور انگوروں کا پھر آپ جاری کر دیں ندیاں جو اس باغ میں (ہر طرف) بہ رہی ہوں یا آپ گراویں آسمان کو جیسے آپ کا خیال ہے، ہم پر کھڑے کھڑے کر کے یا آپ اللہ تعالیٰ کو اور فرشتوں کو (بے نقاب کر کے) ہمارے سامنے لے آئیں یا (تفسیر) ہو جائے آپ کے لیے ایک گھر سونے کا یا آپ آسمان پر چڑھ جائیں بلکہ ہم تو اس پر بھی ایمان نہ لائیں گے کہ آپ آسمان پر

چڑھیں یہاں تک کہ آپ اتار لائیں ہم پر ایک کتاب جسے ہم پڑھیں۔ آپ (ان سب خرافات کے جواب میں اتنا) فرمادیں میرا رب (ہر عیب سے) پاک ہے، میں کون ہوں مگر آدلی (اللہ کا) بھیجا ہوا۔ اور نہیں رہد کالوگوں کو ایمان لانے سے جب آئی ان کے پاس ہدایت مگر اس چیز نے کہ انہوں نے کہا کہ کیا بھیجا ہے اللہ تعالیٰ نے ایک انسان کو رسول بنا کر (ایسا نہیں ہو سکتا) فرمائیے اگر ہوتے زمین میں (انسانوں کی بجائے) فرشتے جو اس پر چلتے (اور اس میں) سکونت اختیار کرتے تو ہم (ان کی ہدایت سے لیے) ان پر اتارتے آسمان سے کوئی فرشتہ رسول بنا کر۔ فرمائیے کافی ہے اللہ تعالیٰ گواہ میرے درمیان اور تمہارے درمیان، بے شک وہ اپنے بندوں (کے احوال) کو خوب جاننے والا اور ان کے اعمال کو خوب دیکھنے والا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عتبہ، شیبہ، جویہ کے بیٹے تھے، ابو سفیان بن حرب، بنی عبد الدار کا ایک شخص (بخوی نے اس کا نام نصر بن حارث لکھا ہے)، ابو الجحتر، اسود بن مطلب، زمعد بن اسود، ولید بن مغیرہ، ابو جہل بن ہشام، عبد اللہ بن ابی امیہ، امیہ بن خلف، عامر بن وائل، ذبیہ اور منبہ جو حجاج کے بیٹے تھے، یہ سب اور کچھ اور بد بخت سورج کے غروب ہونے کے بعد کعبہ کے قریب جمع ہوئے۔ بعض نے کہا: محمد (ﷺ) کی طرف چند لوگوں کو بھیجو جو ان سے بات کریں اور جھگڑا طے کریں تاکہ بعد میں جو کچھ بھی ہو تو ہم معذور سمجھے جائیں۔ انہوں نے مشورہ سے آپ ﷺ کی طرف ایک شخص کے ذریعے پیغام بھیجا کہ تمہاری قوم کے اشراف تمہارے ساتھ بات کرنا چاہتے ہیں۔ حضور ﷺ اسلام کی قبولیت کی حرص میں جلدی جلدی تشریف لے آئے۔ آپ کا گمان تھا کہ کوئی خوشگوار تبدیلی آچکی ہوگی۔ آپ ﷺ ان کی ہدایت کے انتہائی خواہاں تھے۔ جب آپ مجلس میں پہنچے تو وہ کہنے لگے: اے محمد! ﷺ ہم نے اتمام حجت کے لیے آپ کے پاس پیغام بھیجا ہے، ہم قسم اٹھا کر کہتے ہیں کہ جیسے آپ نے اپنی قوم کو مصیبت میں گرفتار کیا ہے ایسا کسی عرب نے پہلے نہیں کیا۔ آپ نے ہمارے آباء کو برا بھلا کہا، ہمارے دین کو معیوب کیا، ہمارے دانش مندوں کو بے وقوف کہا، ہمارے خداؤں کو جھٹلایا اور ہمارے اتحاد کو پارہ پارہ کیا، کوئی ایسی قباحت باقی نہیں رہی جو آپ ہمارے اور ان کے درمیان نہ لے آئے ہوں۔ اگر آپ نئے دین، نئے کلام سے مال اکٹھا کرنے کے خواہش مند ہیں تو ہم آپ کے لیے اتنا مال جمع کر دیتے ہیں کہ آپ تمام لوگوں سے زیادہ مال دار ہو جائیں گے۔ اگر کسی شرف و شہرت کے متلاشی ہیں تو ہم تمہیں اپنا سردار بنا لیتے ہیں اور اگر آپ بادشاہ بننا چاہتے ہیں تو ہم تجھے اپنا بادشاہ بنا لیتے ہیں۔ اگر کوئی جن تمہارے پاس یہ کلام لے کر آتا ہے اور تم پر اس طرح غالب ہے کہ تم اسے خود دہرائیں کر سکتے تو ہم مال جمع کر کے آپ کا علاج کر دیتے ہیں (کفار تابع جن کو ربی کہتے ہیں) رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو کچھ تم نے میرے بارے میں گھٹیا تصور کیا ہے اس سے میرا نظریہ بالکل بلند اور مختلف ہے۔ میں یہ کلام الہی نہ تو مال کی طلب، نہ شرف کے حصول اور نہ تمہارے اوپر حکومت کرنے کے لیے لایا ہوں بلکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے تمہاری طرف رسول بنا کر بھیجا ہے اور مجھ پر روشن دلائل سے بھرپور کتاب نازل فرمائی ہے اور اس نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تمہیں نیک اعمال پر بشارت اور انکار و بد اعمالیوں پر وعید سناؤں۔ میں نے

اس احکم الحاکمین کا پیغام تم تک پہنچا دیا ہے اور میں نے تمہیں پورے خلوص اور دلسوزی کے ساتھ نصیحت کی ہے۔ اگر تم میرے احکام کو قبول کر گئے تو دنیا و آخرت میں تمہیں سرفرازی اور نعمتوں سے مالا مال کیا جائے گا اور اگر تم میری تبلیغ کو قبول نہیں کرو گے تو میں اسرائیلی پر صبر کروں گا حتیٰ کہ وہ ہمارے دربار سے درمیان اپنا حتمی فیصلہ فرما دے۔ کفار نے کہا: اے محمد! (ﷺ) جو تجاویز ہم نے پیش کی ہیں وہ اگر تمہیں قبول نہیں ہیں تو تجھے معلوم ہے کہ اس پورے علاقہ میں ہم سے زیادہ تنگ دست سخت زندگی اور تنگ مکان کوئی نہیں ہے ہمارے لیے اپنے رب سے اتنا دعا کیجئے جس نے تمہیں رسول بنا کر بھیجا ہے کہ ان پہاڑوں نے ہماری دادی کو تنگ کر رکھا ہے ان کو کہیں دور ہٹا دے اور ہمارے علاقہ کو وسیع میدانی علاقہ بنا دے اور اس میں اسی طرح کی نہریں جاری کر دے جیسے شام اور عراق میں ہیں اور یہ دعا بھی کر دو کہ وہ ہمارے مردہ آباء و اجداد کو زندہ کر دے اور ان میں قصی بن کلاب بھی ہو کہ بتاؤ وہ ایک سچا اور راست باز شخص تھا۔ ہم (اپنے بزرگوں) سے پوچھیں گے کہ جو تو کہتا ہے وہ حق ہے یا باطل ہے۔ اگر انہوں نے تیری تصدیق کر دی تو ہم بھی تصدیق کر دیں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری بعثت کا مقصد یہ تو نہیں ہے۔ جو پیغام وے کر مجھے مبعوث کیا گیا وہ میں نے بحسن و خوبی پہنچا دیا ہے۔ اگر تم اسے قبول کرو تو دنیا و آخرت میں تمہارا حصہ ہے اور اگر تم رد کرو تو میں اللہ تعالیٰ کے حکم پر قائم رہوں گا۔ کفار نے کہا اگر تم ایسا نہیں کر سکتے تو اپنے رب سے یہ سوال کرو کہ وہ تمہیں باغات، محلات اور سونے، چاندی کے خزانے عطا کرے تاکہ آپ کی یہ مفلسی کی کیفیت دور ہو جائے جو ہم دیکھتے ہیں۔ آپ ہماری طرح بازاروں میں کھڑے ہوتے ہیں، رزق کی تلاش میں معروف رہتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: میری بعثت کی یہ بھی غرض دعایت نہیں۔ کفار نے پھر کہا: ہم پر آسمان گرا دو جیسا کہ آپ کہتے ہیں کہ میرا رب ایسا کر سکتا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ کام بھی میرے رب کے سپرد ہے، اگر وہ اس طرح تمہاری درگت بنانا چاہے گا تو ضرور ایسا کر دے گا۔ انہوں نے کہا: اے محمد! ﷺ تمہارا رب جانتا ہے کہ ہم آپ کے پاس بیٹھتے ہیں اور ہم جو آپ سے سوال کرتے ہیں اور جو ہم آپ سے طلب کرتے ہیں، پس وہ آپ کی طرف بڑھے اور آپ کو سکھائے وہ چیزیں جس کے ذریعے ہم تمہارے دین کی طرف لوٹ آئیں اور وہ تجھے بتائے جو وہ ہمارے ساتھ کرنے والا ہے ورنہ جو آپ ہمارے پاس لائے ہیں ہم اسے قبول کرنے کے لیے تیار نہیں ہیں۔ اور ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ کو یمامہ کا ایک شخص سکھاتا ہے جس کو رحمن کہا جاتا ہے۔ اللہ کی قسم! ہم رحمن پر کبھی ایمان نہیں لائیں گے۔ اے محمد! (ﷺ) ہم نے اپنا عذر آپ کو پیش کر دیا ہے، اللہ کی قسم! ہم آپ کو اور جو آپ نے ہمارے ساتھ لیا اس کو نہیں چھوڑیں گے حتیٰ کہ ہم تجھے ہلاک کرویں یا آپ ہمیں ہلاک کر دیں۔ ایک کہنے والے نے کہا: ہم آپ پر ہرگز ایمان نہیں لائیں گے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ اور فرشتوں کو ہمارے سامنے لے آؤ۔ جب انہوں نے یہ مطالبہ کیا تو رسول اللہ ﷺ ان کی نفیس سے اٹھ کھڑے ہوئے۔ آپ کے ساتھ عبد اللہ بن ابی امیہ کھڑا ہوا۔ اس نے کہا: اے محمد! (ﷺ) تمہاری قوم نے آپ کے سامنے چند مطالبات رکھے تھے جو آپ نے قبول نہیں کیے پھر انہوں نے آپ سے اپنے متعلق چند سوالات کیے تاکہ وہ جان لیں کہ آپ کا اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کتنا مرتبہ ہے، آپ نے وہ بھی نہ کیا۔ پھر انہوں نے سوال کیا کہ جس عذاب سے آپ انہیں ڈراتے ہیں وہ جلدی لے آئیں۔ اللہ کی قسم! میں آپ پر ہرگز ایمان نہیں لاؤں گا حتیٰ

کہ تو اپنے ساتھ ایک کھلی کتاب لائے اور آپ کے ساتھ چار فرشتے ہوں جو آپ کی گواہی دیں کہ جو آپ کہتے ہیں ویسا ہی ہے۔ اللہ کی قسم! اگر آپ ایسا کر دکھائیں تو میں یقیناً آپ کی تصدیق کر دوں گا پھر وہ رسول اللہ ﷺ کو پھوڑ کر وہیں چلا گیا۔ رسول اللہ ﷺ اپنی خواہش اور امید نہ پانے کی وجہ سے غمگین و حزين گھر لوٹ آئے (۱)۔ عبد اللہ بن ابی امیہ نے جو آپ سے کہا تھا اس کے متعلق اللہ نے قرآن نازل کر دیا، اللہ تعالیٰ نے ان کے اس قول کے متعلق بھی آیت نازل فرمادی کہ ہم جن پر ایمان نہیں لاتے: كَذَلِكَ اَمْرًا سَلَّكَ فِيْ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ (الرعد: 30) ”اسی طرح ہم نے آپ کو رسول بنا کر بھیجا ایک قوم میں جو اس سے پہلے گزر چکی ہیں۔“ جو اپنے بارے مطالبات کیے تھے کہ پہاڑ چلائے جائیں، پہاڑ یہاں سے ہٹائے جائیں اس کے متعلق بھی قرآن نازل فرمایا۔ اور جو انہوں نے مردوں کے زندہ کرنے کا مطالبہ کیا تھا اس کے متعلق بھی قرآن نازل فرمایا: وَلَوْ اَنَّ قَرْيٰسُوْثٌ وَّ اِيْكُوْثٌ يَّهْوٰنِیَّٰ (الرعد: 31)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے وَ قَالُوا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت حضرت ام سلمہ کے بھائی عبد اللہ بن ابی امیہ کے بارے نازل ہوئی۔ (2)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم الخثعمی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَكُفِّرُوا كُتُفَهُمْ کے ساتھ پڑھا ہے۔ (3)
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الْاَمْرُضُ سے مراد اپنا علاقہ ہے۔ (4)
 امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یُكْفِّرُوْكُمْ عَنْ مَّعْنٰی جُشْمِہُمْ ہیں۔ (5)
 امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی سے روایت کیا ہے کہ یُكْفِّرُوْكُمْ عَنْ مَّعْنٰی جُشْمِہُمْ سے مراد وہ ہے۔ (6)
 امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اَوْ تَكُوْنُ لَكَ بَنٰتٌ مِّنْ ذٰلِکَ بِمَنْعَتِہُنَّ وَاَوْعٰسٍ سے مراد وہ ہیں۔ (7)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ كُفِّرُوْكُمْ عَنْ مَّعْنٰی جُشْمِہُمْ سے مراد وہ ہے۔ (8)
 امام ابو عبید نے فضائل میں عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے المصاحف میں اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے المحلیہ میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نہیں جانتا تھا کہ دُخْرُوفِ کیا ہے حتیٰ کہ میں نے عبد اللہ کی قرأت میں یہ لفظ سنا۔ پھر انہوں نے فرمایا: اس سے مراد وہ ہے۔ (8)
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی دُخْرُوفِ کا مطلب سونا روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے حَتّٰی تُتَوَلَّی عَلَیْہَا کُتُبُ الْقُرْاٰنِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان کا مطلب یہ تھا کہ ہر شخص کی طرف رب العالمین کی طرف سے صحیفے آئیں، ہم میں سے

- | | |
|--|----------------------------|
| 1- تفسیر طبری، زیارت ذیل جلد 15، صفحہ 91-189، ارا حیات التراث العربی بیروت | 2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 191 |
| 3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 184 | 4- ایضاً |
| 5- ایضاً | 6- ایضاً، جلد 15، صفحہ 186 |
| 7- ایضاً، جلد 15، صفحہ 187 | 8- ایضاً، جلد 15، صفحہ 188 |

ہر شخص کے سر پر صبح کے وقت میخدر رکھا ہوا ہو جس کی وہ تلاوت کرے۔ (1)

وَمَنْ يُهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۚ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمَاءٌ وَهُمْ كَمَا وَصَّاهُمْ مَا أُوتُوا ۚ وَنُحْشِرُهُمْ كُفْلًا ۚ خَبَتْ زُنُفُهُمْ سَعِيرًا ۝ ذَٰلِكَ جَزَاءُ هُمَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ۖ إِنْ أَلْمَعُوا ثُمَّ نَحْنُ حُمْلٌ مُّبِينٌ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا ۝

”اور جسے اللہ تعالیٰ ہدایت دے وہی ہدایت یافتہ ہے اور جسے وہ گمراہ کر دے تو آپ نہیں پائیں گے ان (گمراہوں) کے لیے کوئی مددگار اس کے سوا اور ہم اٹھائیں گے انہیں قیامت کے روز منہ کے بل اس حال میں کہ وہ اندھے، گونگے اور بہرے ہوں گے، ان کا ٹھکانا جہنم ہے، جب بھی سرد ہونے لگے گی (جہنم کی آگ) تو ہم ان کے لیے اس کی آگ کو بڑھا دیں گے یہ سزا ہے ان کی کیونکہ انہوں نے انکار کیا ہماری آیتوں کا اور انہوں نے کہا کیا جب ہم ہڈیاں اور ریزہ ریزہ ہو جائے گے تو کیا ہم اٹھائے جائیں گے از سر نو پیدا کر کے کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ جس نے پیدا فرمایا ہے آسمانوں اور زمین کو وہ اس پر بھی قادر ہے کہ پیدا فرما دے ان کی مثل اور اس نے مقرر فرمادی ہے ان کے لیے ایک میعاد جس میں ذرا شک نہیں۔ پس انکار کر دیا ظالموں نے (اللہ تعالیٰ کی قدرت کا) سوائے اس کے کہ وہ ناشکری کریں۔“

امام احمد، بخاری، مسلم، نسائی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم، ابوالقاسم (المعرفہ میں)، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ لوگوں کو ان کے مونہوں کے بل کیسے اٹھایا جائے گا؟ فرمایا جس ذات نے انہیں مانگوں پر چلایا وہ انہیں مونہوں کے بل چلانے پر بھی قادر ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت کی: اَلَّذِينَ يُضْطَرُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمُ (الفرقان: 34)۔ لوگوں نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ لوگ اپنے چہروں کے بل کیسے چلیں گے؟ فرمایا مجھے بتاؤ کیا جس نے انہیں قدموں پر چلایا کیا وہ انہیں چہروں کے بل چلانے پر قادر نہیں ہے؟ (3)

امام ابوداؤد، ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے)، ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی نے البعث میں حضرت ابو

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت 15، جلد 15، صفحہ 188، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 437، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، سورہ فرقان، جلد 19، صفحہ 18

بریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز لوگوں کو تین گروہوں میں اٹھایا جائے گا، ایک گروہ پیدل ہوگا، ایک گروہ سوار ہوگا اور ایک گروہ اپنے مونہوں کے بل ہوگا۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ! لوگ اپنے چہروں کے بل کیسے چلیں گے؟ فرمایا: جس ذات نے انہیں ان کے قدموں پر چلایا وہ انہیں ان کے مونہوں کے بل چلانے پر بھی قادر ہے، بے شک وہ مونہوں کے ساتھ ہر پست جگہ اور کانٹے سے اجتناب کریں گے۔ (1)

امام احمد، نسائی، حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ اور بیہقی نے البعث میں ابو ذر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت تلاوت کی: وَنَخْشُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عَصَاؤُ الْكَافِرِينَ۔ پھر فرمایا: مجھے صادق و معصوق ذات نے بتایا کہ لوگ قیامت کے روز تین گروہوں میں اٹھائے جائیں گے، ایک گروہ کھارہا ہوگا، لباس پہنے ہوئے ہوگا اور سوار ہوگا، دوسرا گروہ پیدل ہوگا اور دوڑ رہا ہوگا اور تیسرا گروہ اسے ملائکہ مونہوں کے بل گھیسٹ رہے ہوں گے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی، نسائی، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت معاویہ بن حیدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہیں پیدل اور سوار اٹھایا جائے گا اور تمہارے مونہوں کے بل تمہیں کھینچا جائے گا، ادھر شام کی طرف اپنے ہاتھ سے اشارہ فرمایا۔ (3)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے عَصَا کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ کوئی ایسی چیز نہیں دیکھیں گے جو ان کے لیے باعث مسرت ہو، بَلَّاء کوئی دلیل پیش نہیں کر سکیں گے، وَمُتَّاد کوئی ایسی بات نہیں سنیں گے جو انہیں خوش کرے۔ (4) امام بخاری نے اپنی تاریخ میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کسی فاجر پر نعمت کی وجہ سے رشک نہ کرو (5) کیونکہ اس کے پیچھے ایک تیز طلب کرنے والا موجود ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: مَا أُولَئِكَ جَهَنَّمَ لَكُمْ بِهَا حَسْبُ زُفَرًا۔ امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دنیا سرسبز اور مٹھی ہے، جو اس میں حرام طریقہ سے مال کمائے گا اور غلط راستے پر خرچ کرے گا اللہ تعالیٰ اسے ذلت کے گھر میں اتارے گا، بہت سے لوگ جو اللہ اور اس کے رسول کے مال میں تصرف کرتے ہیں (یعنی اسے فضول کاموں میں اڑتے ہیں) ان کے لیے قیامت کے روز آگ ہوگی۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَكُمْ بِهَا حَسْبُ زُفَرًا۔ (6)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَا أُولَئِكَ جَهَنَّمَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہی لوگ جہنم کا ایندھن ہوں گے۔ (7)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن ابی السمر رحمہم اللہ نے حضرت علی رحمہ اللہ سے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ

- 1- شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 318 (مفہوم)، دار الکتب العلمیہ بیروت
- 2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 399، دار الکتب العلمیہ بیروت
- 3- ایضاً، کتاب الاہوال، جلد 4، صفحہ 608 (8686)
- 4- تفسیر طبری، نز آیات، جلد 15، صفحہ 193
- 5- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 129 (4542)
- 6- ایضاً، جلد 4، صفحہ 97-396
- 7- تفسیر طبری، نز آیات، جلد 15، صفحہ 193، دار احیاء التراث العربی بیروت

عہما سے روایت کیا ہے کہ حَمَمٌ کا معنی مَسْكَنَتٌ ہے یعنی جب آگ بجھنے لگے گی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مَلَمَسَا حَتَّ زِدْنٰهُمْ سَعِيًّا کے تحت روایت کیا ہے: جب آگ بجھنے لگی تو وہ پھر بھڑکادی جائے گی۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن الانباری نے کتاب الاضداد میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس مذکورہ ارشاد کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں آگ جب ان بد بختوں کو جلادے گی تو پھر ان کو بطور ایندھن جلایا جائے گا۔ جب ان کو پوری طرح جلادے گی اور ان میں سے کچھ بھی باقی نہ رہے گا تو آگ سرخ اور چمک دار ہو جائے گی، آگ کی خباہت سے یہی مراد ہے پھر جب ان کے جسم دوبارہ تیار ہو جائیں گے تو آگ پھر سے انہیں جلا تاثر دے کر دے گی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن ابی الانباری رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آگ انکی کھالوں کو جلادے گی تو ان کی کھالوں کو دوسری کھالوں سے بدل دیا جائے گا تاکہ وہ عذاب کا مزہ چکھتے رہیں۔ (3)

امام الطبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الزرق - تہاتہ نے ان سے پوچھا کہ مَلَمَسَا حَتَّ کا کیا مطلب ہے؟ ابن عباس نے فرمایا: العجا سے مراد اس کا ایک مرتبہ بھجنا اور پھر بھڑکنا ہے۔ نافع نے کہا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ شعر نہیں سنا:

وَتَغْبُوُّ النَّارُ عَنْ آذْنِي إِذَا هُمْ وَأَضْرُ مَهَا إِذَا ابْتَرَدُوا سَعِيرًا

”آگ بھگتی اور بھڑکتی ہے ان کو اذیت دینے کی خاطر اور جب وہ ٹھنڈی ہوتی ہے تو دوبارہ بھڑکائی جاتی ہے۔“

امام ابن الانباری نے ابوسالم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مَلَمَسَا حَتَّ کا معنی ثَلَا حَتَّ ہے (جب گرم ہوگی)۔

قُلْ لَّوْ اَنْتُمْ تَسْلِكُوْنَ خَزَاۤءِیْنَ رَاحَتٍ رَآیَۤیْۤا اِذَا لَا مَسَلْتُمْ خَشِیۡۃً

الْاِتْفَاقِ ط وَكَانَ الْاِنْسَانُ قَتُوْرًا ۝۱۰

”فرمائیے اگر تم مالک ہوتے میرے رب کی رحمت کے خزانوں کے تو اس وقت ضرور ہاتھ روک لیتے اس خوف سے کہ کہیں (سارے خزانے) ختم ہی نہ ہو جائیں۔ واقعی انسان بڑا تنگ دل ہے۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں خَزَاۤءِیْنَ رَاحَتٍ رَآیَۤیْۤا سے مراد رزق ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اِنَّا لَا مَسَلْتُمْ خَشِیۡۃً الْاِتْفَاقِ، یعنی اگر رزق کے خزانے تمہارے ملکیت ہوتے تو تم کسی کو کچھ بھی نہ کھلاتے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے خَشِیۡۃً الْاِتْفَاقِ کا معنی فقر روایت کیا ہے اور قَتُوْرًا کا معنی بھیلنا روایت کیا ہے۔ (4)

1- تفسیر طبری، تفسیر ابن جریر، جلد 15، صفحہ 194، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضا 3- ایضا 4- ایضا جلد 15، صفحہ 196

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ خُطْبَةُ الْإِثْقَاكَ
معنی بھوک کا اندیشہ ہے اور قُتُوْرُہَا کا معنی بخیل اور کنجوس ہے۔ (1)

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فُسِّلَ بَيْنَهُ إِسْرَآءِيلُ إِذْ جَاءَهُمْ
فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يُمُوسَى مَسْحُورًا ۖ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ
مَا أُنْزِلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَأْبُ السَّيُوتِ وَالْأَرْضِ بِصَآهِرٍ ۖ وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ يَفِرُّ عَوْنُ مَثْبُورًا ۖ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
فَاغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ۖ وَكُنَّا مِنْ بَعْدِهِ لِمَنْبَى إِسْرَآءِيلَ
أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جُنَّاكُمُ نَفِيْقًا ۖ وَبِالْحَقِّ
أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۖ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۖ

”اور ہم نے عطا فرمائی تھیں موسیٰ (علیہ السلام) کو نو روشن نشانیاں، آپ خود پوچھ لیں بنی اسرائیل سے جب موسیٰ
آئے تھے ان کے پاس۔ پس فرعون نے آپ کو کہا: اے موسیٰ! میں تمہارے متعلق خیال کرتا ہوں کہ تم پر جادو کر دیا گیا
ہے۔ کلیم نے جواباً فرمایا: (اے فرعون!) تو خوب جانتا ہے کہ نہیں اتارا ان نشانوں کو مگر آسمانوں اور زمین کے رب
نے، یہ بصیرت افروز ہیں اور اے فرعون! میں تیرے متعلق یہ خیال کرتا ہوں کہ تو ہلاک کر دیا جائے گا پس اس نے
ارادہ کر لیا کہ بنی اسرائیل کو ملک سے اکھاڑ کر پھینک دے۔ سو ہم نے غرق کر دیا اسے اور اس کے سارے ساتھیوں کو
اور ہم نے حکم دیا فرعون کو غرق کرنے کے بعد بنی اسرائیل کو کہ تم آباد ہو جاؤ اس سر زمین میں، پس جب آئے گا
آخرت کا وعدہ تو ہم لے آئیں گے تمہیں سمیت کر اور حق کے ساتھ ہی ہم نے اسے اتارا ہے اور حق کے ساتھ ہی وہ
اترا ہے اور نہیں بھیجا ہم نے آپ کو مگر (رحمت الہی کا) مشرودہ سنانے والا اور (عذاب الہی سے) ڈرانے والا۔“

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے کئی طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ
تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ سے: آدھ نشانیاں ہیں: یذ، یثنا، عصا، طوفان، بکڑی، جوئیں، مینڈک، خون، قحط سالی اور پھلوں کی کمی۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نو نشانوں سے مراد یہ
ہیں: موسیٰ علیہ السلام کا ہاتھ، آپ کا عصا، آپ کی زبان، سمندر، طوفان، بکڑی، جوئیں، مینڈک اور خون۔ (3)

امام علیٰ سی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم،

1- تفسیر طبری، ذریعہ 1، جلد 15، صفحہ 186، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ 1، جلد 2، صفحہ 318 (مطبوعہ)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ 1، جلد 15، صفحہ 197

طبرانی، ابن قانع، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ، ابوسعید اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت صفوان بن مسلم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک یہودی نے اپنے ایک دوست سے کہا: چلو اس نبی کے پاس چلیں۔ اس کے دوست نے کہا: تم اپنی زبان سے اسے نبی نہ کہو: اگر اس نے یہ بات سن لی تو بڑا خوش ہوگا۔ پس وہ دونوں حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کی خدمت میں حاضر ہوئے تو انہوں نے موسیٰ علیہ السلام کی نو آیات بینات کے متعلق سوال کیا تو حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے جواب میں فرمایا: وہ نو آیتیں یہ ہیں (۱) اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراؤ (۲) چوری نہ کرو (۳) زنا نہ کرو (۴) کسی کو بے گناہ قتل نہ کرو (۵) کسی نے گناہ کو حاکم کے پاس نہ لے جاؤ تاکہ وہ اسے قتل کرے (۶) جادو نہ کرو (۷) سود نہ کھاؤ (۸) کسی پاک دامن پر تہمت نہ لگاؤ (۹) میدان جنگ کے دن بھاگو نہیں اور اسے یہودیوں! تمہارے لیے خاص حکم یہ ہے کہ تم ہفتہ کے دن تا فرمائی سے باز رہو۔ صفوان کہتے ہیں کہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کا یہ جامع جواب سن کر انہوں نے حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کے ہاتھوں اور قدموں کو بوسہ دیا اور کہا: ہم گواہی دیتے ہیں کہ آپ نبی ہیں۔ فرمایا: تم کو اسلام قبول کرنے سے کون سی چیز مانع ہے؟ انہوں نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے دعا مانگی تھی کہ ہمیشہ ان کی اولاد سے نبی ہو، ہمیں یہ ڈر ہے کہ اگر ہم نے اسلام قبول کر لیا تو یہود ہمیں قتل کر دیں گے۔ (۱)

امام ابن ابی الدنیا نے ذم الغضب میں حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ ان سے مَثْبُورٌ مَکَا مَعْنٰی پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: مَثْبُورٌ مَکَا (مخالفت کرنے والا) فرمایا: انبیائے کرام اس بات سے بہت بلند ہوتے ہیں کہ انہیں برا بھلا کہا جائے۔

امام سعید بن منصور، احمد (نے الزہد میں)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وہ فَاسْتَأْذَنُیْ اِسْرَآئِیْلَ پڑھتے تھے اور فرماتے تھے کہ موسیٰ علیہ السلام نے فرعون سے بنی اسرائیل کا مطالبہ کیا کہ انہیں ان کے ساتھ بھیج دے۔ (۲)

حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ فرماتے ہیں: انہوں نے فَخَلَّ بِغَيْرِ الْف کے لکھا جس طرح انہوں نے قُل کو قُل لکھا۔ امام سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے لَقَدْ عَلِمْتُ مَا اَنْزَلَ كُو لَقَدْ عَلِمْتُ یعنی رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے تھے: اللہ کی قسم! اللہ کے دشمن نے نہیں جانتا تھا لیکن موسیٰ علیہ السلام کو علم تھا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لَقَدْ عَلِمْتُ (بالص) پڑھتے تھے۔ یعنی فرعون کو خطاب ہے۔ بھریہ آیت تلاوت فرمائی وَحَمَدُ ذٰلِہٖا وَاسْتِیْقَانُہَا اَنْفُسُہُمْ (النمل: ۱۴) (۳) امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ سے مَثْبُورٌ مَکَا مَعْنٰی مَلْفُوْنَا (لخت کیا گیا) روایت کیا ہے۔ (۴) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (۵)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 199، دوائر احیاء التراث العربی، بیروت 2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 200 3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 201

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 15، صفحہ 202

امام الشیرازی نے الالقاب میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **مَنْبُوْهُمَا** کا معنی کم عقل ہے۔

امام الطہسی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے **مَنْبُوْهُمَا** کا معنی پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا اس کا معنی ملعون اور خیر سے محروم ہے۔ اس نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا: ہاں کیا تو نے عبداللہ بن الزبیری کا یہ شعر نہیں سنا:

إِذَا أَتَى الشَّيْطَانُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ وَمَنْ مَلَ مِثْلَ مِثْلَةٍ مَثْوَرًا
”اگرچہ میں شیطان میرے پاس آیا اور جو مائل ہو گیا لعنت کیا گیا۔“

امام ابن جریر نے حضرت العون کے طریق سے حضرت ابن عباس سے **لَوْفَعَا** کا معنی **جميعا** (تمام) روایت کیا ہے۔ (1)

وَقُرْآنًا فَرَسْنَاهُ لِقُرْآنٍ أَكْبَرٍ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكَلِّبٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿٦٦﴾ قُلْ آمِنُوا
بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ
يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿٦٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ
رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿٦٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَسْكُونُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿٦٩﴾

”اور قرآن کو ہم نے جدا جدا کر کے نازل کیا تاکہ آپ لوگوں کے سامنے ٹھہر ٹھہر کر پڑھیں اور ہم نے اسے تھوڑا تھوڑا کر کے اتارا ہے۔ آپ (کفار کو) کہیے خواہ تم ایمان لاؤ اس پر یا نہ ایمان لاؤ، بے شک وہ لوگ جنہیں دیا گیا علم اس سے پہلے جب اسے پڑھا جاتا ہے ان کے سامنے تو وہ گر پڑتے ہیں ٹھوڑیوں کے بل تجدد کرتے ہوئے۔ اور کہتے ہیں (ہر عیب اور نقص سے) پاک ہے ہمارا رب بلاشبہ ہمارے رب کا وعدہ پورا ہو کر رہتا ہے اور گر پڑتے ہیں ٹھوڑیوں کے بل گر یہ وزاری کرتے ہوئے اور یہ قرآن ان کے (خضوع و) خشوع کو بڑھا دیتا ہے۔“

امام نسائی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ فو قہ کو فو قہ (یعنی شد کے ساتھ) پڑھتے تھے۔ فرماتے تھے: قرآن حکیم آسمان دنیا پر رمضان شریف کی لیلۃ القدر میں یک بارگی نازل ہوا۔ جب مشرکین کوئی نیا سوال کرتے تو اللہ تعالیٰ ان کے جواب میں آیات نازل فرماتا۔ پس اللہ تعالیٰ نے بیس سال میں قرآن کو جدا جدا ۲۱۱ (2)

امام ابن ابی حاتم، محمد بن نصر اور ابن الانباری نے المصاحف میں حضرت انس کا کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن لوح محفوظ سے اذن الہی کے ساتھ کرنا کاتبین سفیروں کے ذریعے آسمان دنیا پر یک

1- تفسیر طبری، ذریعہ ۱، جلد 15، صفحہ 204، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً جلد 15، صفحہ 205 (مختصراً)

بارئ نازل ہوا پھر ان فرشتوں نے جبریل پر تیس راتوں میں تھوڑا تھوڑا کر کے اتارا۔ پھر جبریل نے اسے نبی کریم ﷺ پر تیس سالوں میں اتارا۔ شریکین نے کہا قرآن ان پر یک بارگی نازل کیوں نہیں ہوا اللہ تعالیٰ نے فرمایا كُنْ لَكَ لَنْسَكْتِ بِهٖ لَوْ اَدَاكَ (الفرقان: 32) یعنی ہم نے تجھ پر اس لیے جدا جدا کر کے اتارا تا کہ آپ ان کے ہر سوال کا جواب دے سکیں۔ اگر ہم اسے یک بارگی نازل کرتے پھر یہ آپ سے سوال کرتے تو آپ کے پاس ان کے سوال کا جواب نہ ہوتا۔

امام ابوہریرہ اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن یک بارگی نازل کیا گیا حتیٰ کہ وہ آسمان و دنیا میں بیت العزہ میں رکھا گیا۔ پھر وہاں سے جبریل نے محمد ﷺ کے قلب پر بندوں کے کلام اور اعمال کے جواب کے مطابق نازل کیا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اسے فرقہ (یعنی شد کے ساتھ) پڑھتے تھے یعنی ایک ایک آیت کر کے نازل کیا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن کی پانچ پانچ آیات سیکھو کیونکہ جبریل نبی کریم ﷺ پر پانچ پانچ آیات قرانیہ لے کر آتے تھے۔

امام ابن عساکر نے حضرت ابو نضرہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابوسعید الخدری ہمیں پانچ آیات صح اور پانچ آیات شام کو سکھاتے تھے اور ہمیں بتاتے تھے کہ جبریل امین بھی قرآن کی پانچ پانچ آیتوں کے ساتھ آتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فرقۃ کو تخفیف کے ساتھ پڑھتے تھے یعنی ہم نے اسے بیان کر دیا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ فرقۃ کا معنی فصلۃ ہے۔ مکث کا معنی مدت ہے، اذقان سے مراد چہرے ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد مکی کا معنی ٹھہر ٹھہر کر روایت کیا ہے۔

امام ابن الضریس نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: قرآن، ایک دور اتوں میں یا ایک دو مہینوں میں یا ایک دو سالوں میں نازل نہیں ہوا بلکہ اس کی ابتدا اور انتہا کے درمیان بیس سال کا فاصلہ ہے یا جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا۔

امام ابن الضریس رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کہا جاتا ہے کہ قرآن نبی کریم ﷺ پر آٹھ سال تک مکہ میں اور دس سال ہجرت کے بعد نازل ہوتا رہا۔ حضرت قتادہ فرماتے تھے: بیس سال مکہ میں اور دس سال مدینہ میں نازل ہوتا رہا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اِنَّ الَّذِیْنِ اُوْتُوْا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِہٖ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد اہل کتاب کے لوگ ہیں۔ جب انہوں نے وہ کلام سنا جو محمد ﷺ پر نازل ہوا تھا۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: قَبْلَهُ کی ضمیر کا مرجع نبی کریم ﷺ ہیں، اِذَا يُثَلِّیْ جُورَانِ پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے: اِذَا يُثَلِّیْ عَلَیْہُمْ سے مراد ان کی اپنی کتاب ہے۔
امام ابن المبارک، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عبد الاعلیٰ البکری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جسے ایسا علم دیا گیا جو اسے خالق کی (یا داور خوف) کے لیے نہیں رلاتا اسے ایسا علم دیا گیا ہے جو غیر نافع ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اہل علم کی تعریف اس طرح بیان کی ہے وَیَخْرُؤُنَ لِلْاَذْقَانِ یُبْکُونُ اور وہ گر پڑے ہیں تھوڑیوں کے گل گر یہ دزاری کرتے ہوئے۔ (2)

امام احمد نے الزہد میں ابو الجراح سے اور انہوں نے ابو حازم سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کے پاس جبرئیل آئے تو آپ ﷺ کے پاس ایک شخص رو رہا تھا۔ جبرئیل نے پوچھا: یہ کون ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: فلاں ہے۔ جبرئیل نے کہا: ہم بنی آدم کے تمام اعمال کا وزن کرتے ہیں سوائے رونے کے۔ اللہ تعالیٰ ایک آنسو کے ساتھ جہنم کی آگ کی نہروں کو بجھا دیتا ہے۔ (3)
امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت نصر بن سہر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر کسی امت کا ایک شخص روے تو اللہ تعالیٰ اس ایک شخص کے رونے کی وجہ سے اس پوری امت کو آگ سے نجات عطا فرما دے۔ ہر عمل کا وزن اور ثواب ہو گا سوائے آنسو کے، ایک آنسو آگ کے سمندروں کو بجھا دیتا ہے۔ جو آنکھ خشیت الہی کی وجہ سے اپنے آنسوؤں کے ساتھ ڈبڈبا گئی اللہ تعالیٰ نے اس کے جسم پر آگ کو حرام کر دیا۔ اگر آنسو رخسار پر بہے پڑا تو اس چہرے پر کالک اور ذلت نہ چھائے گی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الحجد ابو عثمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ داؤد علیہ السلام نے عرض کی الہی! جس شخص کی آنکھ سے آنسو تیری خشیت کی وجہ سے بہہ پڑیں اس کی کیا جزا ہے؟ فرمایا: اس کی جزا یہ ہے کہ میں اسے بڑی گھبراہٹ والے دن امن عطا فرماؤں گا۔

قُلْ اَدْعُوا اللّٰهَ اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمٰنَ ۚ اَيُّمَا مَدَّ عُوْا فَلَئِنْ سَاَعَا لِحُسْنِیْ وَ

لَا تَجْہُرْ بِصَلَاتِکَ وَلَا تُخَافُتْ بِہَا وَابْتَغِ بَیْنَ ذٰلِکَ سَبِيْلًا ۝۱۱

”آپ فرمائیے یا اللہ کہہ کر پکارو یا، یا رحمن کہہ کر پکارو، جس نام سے اسے پکارو اس کے سارے نام (ہی) اچھے ہیں

اور نہ تو بلند آواز سے نماز پڑھو اور نہ بالکل آہستہ پڑھو اسے اور تلاش کرو ان دونوں کے درمیان (معتدل) راستہ۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ بلند آواز

1۔ تفسیر طبری، 4 ج 2، ص 209، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 209

3۔ کتاب الزہد، صفحہ 35، دار الکتب العلمیہ بیروت

سے دعا مانگتے تھے، آپ کہتے یا اللہ... یا رحمن... اہل مکہ نے جب آپ سے یہ کلمات سنے تو وہ آپ کی طرف متوجہ ہوئے (اور کہا کہ ہمیں تو وہ خداؤں کے پکارنے سے منع کرتا ہے اور خود وہ خداؤں کو پکارتا ہے) اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک دن رسول اللہ ﷺ نے مکہ میں نماز پڑھی پھر دعا کی تو دعا میں کہا یا اللہ یا رحمن یا رحمن مشرکین نے کہا: اس صابی (دین سے پھرنے والا) کو دیکھو، ہمیں تو وہ خداؤں کو پکارنے سے منع کرتا ہے اور خود وہ خداؤں کو پکارتا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک دن رسول اللہ ﷺ کعبہ میں تھے اور آپ کے ہاتھ میں کھجور کی چھڑی تھی۔ یہود نے آپ ﷺ سے رحمن کے متعلق پوچھا۔ یہاں تک کہ ایک کا بن تھا جس کا نام رحمن تھا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر نے حضرت کعب بن جریج سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک رات نماز تہجد پڑھ رہے تھے تو آپ ﷺ نے سجدہ میں کہا یا رحمن یا رحیم ایک مشرک نے آپ کی آواز سن لی تو صبح اس نے ساتھیوں سے کہا: دیکھو، ابن ابی کعب اس رحمن کو پکار رہا تھا جو یمن میں ہے۔ یمن میں ایک شیخ تھا جس کو رحمن کہا جاتا تھا۔ اس پر یہ آیت کریمہ نازل ہوئی۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ہشیل بن سعید عن الضحاک عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کریمہ کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: یہ چوری سے امان ہے۔

مہاجرین میں سے ایک صحابی نے یہ آیت تلاوت فرمائی، جہاں وہ سویا تھا وہاں ایک چور داخل ہوا۔ اس نے گھر کا سارا سامان جمع کیا اور اٹھالیا۔ وہ گھر کا مالک سویا ہوا نہیں تھا۔ جب چور دروازے پر پہنچا تو اس نے دروازہ بند پایا۔ اس نے سامان کی گھنٹری رکھ دی۔ اس نے تین مرتبہ کوشش کی (لیکن دروازہ بند پایا) گھر کا مالک جسا اور کہا میں نے اپنے گھر کو محفوظ کر رکھا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: آیَاتُهَا تَعْلَمُ عُنَا بَعْنِی اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے جس نام سے پکارو۔ (3)

امام سعید بن منصور، احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت کریمہ اس وقت نازل ہوئی جب رسول اللہ ﷺ مکہ مکرمہ میں چھپ کر نماز پڑھتے تھے۔ جب آپ اپنے صحابہ کرام کو نماز پڑھاتے تو قرآن کو بلند آواز سے پڑھتے، جب مشرکین آپ کی آواز سننے تو قرآن کی نازل کرنے والے کی اور قرآن کو لانے والے کی گستاخی کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی محمد ﷺ کو فرمایا: وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ یعنی آواز سے قرأت نہ کیا کرو تاکہ مشرکین قرآن کو سن کر اس کی توہین اور گستاخی نہ کریں، وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ اور آواز کو اتنا پست بھی نہ کرو کہ صحابہ کرام کو بھی نہ سنا سکیں۔ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ اِنَّكَ لَآتِیْهِمْ سَمْعًا لَا یَسْمَعُونَ (معدّل) راستہ۔ (4)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 210، (منہج) دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، 3- ایضاً

4- صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 686، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام ابن اسحاق، ابن جریر، طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نماز میں جب جہری قرأت کرتے تو مشرکین تترہر ہو جاتے اور آپ کا قرآن سننے سے انکار کرتے۔ جب ان میں سے کوئی نماز کی حالت میں آپ ﷺ سے کلام سنا چاہتا تو وہ دوسرے مشرکین سے ڈر کی وجہ سے چوری چھپے سنتا۔ اگر وہ دیکھتا کہ مشرکین نے اسے قرآن سننے ہوئے پہچان لیا ہے تو ان کی اذیت کے خوف سے چلا جاتا اور قرآن نہ سنتا۔ اگر رسول اللہ ﷺ پست آواز میں تلاوت کرتے تو جو آپ کی قرأت کو سننے تھے وہ بھی نہیں سن سکتے تھے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ اپنی آواز کو قرأت کے ساتھ بلند نہ کرو تا کہ مشرکین آپ سے بھاگ جائیں۔ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا اور اتنا پست بھی آواز کو نہ کرو کہ جو چوری چھپے سنا چاہتا ہے وہ بھی نہ سن سکے ہو سکتا ہے۔ قرآن سن کر وہ اپنی جہالت سے باز آجائے اور اس سے نفع اٹھائے۔ وَالْمُشْرِكُونَ لَا يَسْمَعُونَ (اور تلاش کرو ان دونوں کے درمیان معتدل راستہ)۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مکہ میں جہری قرأت کرتے تھے تو آپ کو اذیت دی گئی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ بیت اللہ کے پاس نماز پڑھتے تو جہری قرأت کرتے، مشرکین آپ کو تکلیف دیتے تو یہ ارشاد نازل ہوا۔ (2)

امام ابو داؤد نے ناخ میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ جب نماز پڑھتے تو جہری قرأت کرتے تھے، اس قرأت نے مشرکین کو اذیت دی، پھر آپ ﷺ اور صحابہ کرام نے انتہائی مخفی انداز میں قرأت شروع کر دی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا اور سورہ اعراف میں فرمایا: اذْکُرْ رَبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ (الاعراف: 205)

امام طبرانی اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے آیت کے تحت روایت کیا ہے: جب کوئی شخص نماز میں دعائے تہنیت پڑھا تو وہ آواز کو بلند کرتا تھا۔ (3)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سیدہ کذاب کو رحمن کہا جاتا تھا۔ نبی کریم ﷺ جب نماز پڑھتے تو جہراً بسم اللہ الرحمن الرحیم پڑھتے۔ مشرکین نے کہا: یہ یمامہ کے الہ کو یاد کرتا ہے اللہ تعالیٰ نے وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ کا ارشاد نازل فرمادیا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت سعید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ بلند آواز سے بسم اللہ پڑھتے تھے۔ سیدہ کو رحمن کہا جاتا تھا۔ پس مشرکین نے جب نبی کریم ﷺ سے یہ الفاظ سنے تو کہنے لگے:

1- تفسیر طبری، تہذیب قرآن، جلد 15، صفحہ 213، دار احیاء التراث العربی، بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 198 (8093)، مکتبۃ القرآن مدینہ منورہ

3- معجم کبیر، جلد 2، صفحہ 273 (11710)، مکتبۃ العلوم دہلی، ہندو

4- ایضاً، جلد 11، صفحہ 185 (11442)

انہوں نے مسید الہ الیما کا ذکر کیا ہے۔ پھر وہ تالیوں اور سیٹوں کے ساتھ آپ کی نماز میں خرابی پیدا کرنے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا: وَلَا تُخَفِّضْ صَلَاتَكَ۔ (۱)

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ جب قرآن بلند آواز سے پڑھتے تو شریکین کو بڑا دکھ ہوتا۔ نبی کریم ﷺ کو گستاخانہ کلمات سے اذیت پہنچاتے، یہ مدعا واقعہ ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا: وَلَا تُخَفِّضْ صَلَاتَكَ وَلَا تُخَافُفْ بِهَا۔ اے پیارے محمد! اپنی آواز کو اتنا پست نہ کرو کہ آپ کے کان بھی نہ سن سکیں وَاللَّهُ يَفْضَحُ ذَٰلِكَ سَبِيْلًا بَلَدًا اعلان اور اخفاء کے درمیان معتدل راستہ اختیار کرو۔ نہ زیادہ آواز بلند ہو اور نہ بالکل پست جتنی کہ آپ کے کان بھی نہ سن سکیں۔ جب نبی کریم ﷺ نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی تو یہ سب کچھ ترک کر دیا۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ سیدنا ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ جب قرأت کرتے تو آہستہ قرأت کرتے۔ حضرت عمر جب قرأت کرتے تو بلند آواز سے کرتے۔ حضرت ابوبکر سے کہا گیا تم ایسا کیوں کرتے ہو؟ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اپنے رب سے مناجات کرتا ہوں، اسے میری حاجت کا علم ہے۔ حضرت عمر سے پوچھا گیا: تم اتنی بلند آواز میں قرأت کیوں کرتے ہو؟ فرمایا شیطان کو بھگاتا ہوں اور سونے والوں کو جگاتا ہوں۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضرت ابوبکر سے کہا گیا تم تھوڑا بلند آواز سے پڑھو اور حضرت عمر سے کہا گیا تم تھوڑا پست آواز میں پڑھا کرو۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابوبکر رات گئے نماز پڑھتے تو آواز کو انتہائی پست رکھتے اور حضرت عمر جب نماز پڑھتے تو آواز کو انتہائی اونچا رکھتے۔ حضرت عمر نے کہا: اے ابوبکر! اگر آپ آواز کو کچھ بلند کرتے (تو بہتر ہوتا) ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا: اے عمر آپ آواز کو تھوڑا پست رکھتے (تو بہتر ہوتا)۔ دونوں رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اور اپنا اپنا معاملہ پیش کیا۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی: وَلَا تُخَفِّضْ صَلَاتَكَ وَلَا تُخَافُفْ بِهَا۔ نبی کریم ﷺ نے اپنے دونوں یاروں کو بلا بھیجا، وہ آئے تو ابوبکر کو فرمایا: اپنی آواز کو کچھ بلند کرو اور حضرت عمر سے فرمایا: تم اپنی آواز کو تھوڑا پست کرو۔

سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، بخاری، مسلم، ابوداؤد نے النسخ میں المزار، النحاس، ابن نصر، ابن مردویہ، اور بیہقی نے سنن میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: یہ آیت دعا کے متعلق نازل ہوئی۔ (۳) امام ابن جریر اور حاکم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت تشہد کے بارے نازل ہوئی۔ (۴) امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت سوال اور دعا کے بارے نازل ہوئی۔ (۵)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 199 (8100) 2- تفسیر طبری، ذریعہ نفاذ، جلد 15، صفحہ 214

3- معرفۃ السنن والآثار، بیہقی، جلد 3، صفحہ 108 (3901) 4- تفسیر طبری، ذریعہ نفاذ، جلد 15، صفحہ 215 5- ایضا، جلد 15، صفحہ 211

امام محمد بن نصر اور ابن مردیہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ جب بیت اللہ کے پاس نماز پڑھتے تو دعائیں آواز کو بلند کرتے۔ شریکین نے آپ کو اذیت دی تو یہ آیت نازل ہوئی۔
امام سعید بن منصور، بخاری (نے تاریخ میں)، ابن المنذر، ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت دراج ابوالسحر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انیس ایک بار اے انصاری صحابی نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ آیت وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ الْخَدَمَ دُاعِئِ بَارِئِ مِیْنِ نَازِلِ ہوئی (یعنی) اپنی دعائیں اپنی آواز کو بلند نہ کرو کیونکہ تم اپنے گناہوں کو ذکر کرو گے تو لوگ سنیں گے اور ان کی وجہ سے تمہیں عار دلائی جائے گی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منیع، ابن جریر، محمد بن نصر، ابن المنذر اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ دُاعِئِ بَارِئِ مِیْنِ نَازِلِ ہوئی۔ لوگ دعائیں بلند آواز کرتے تھے اَللّٰهُمَّ ارْحٰنِیْ۔ یہ آیت نازل ہوئی تو انہیں درمیانی راستہ اختیار کرنے کا حکم دیا گیا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے ابن منیع، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن شداد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ پر سلام پیش کرتے تو اس طرح کہتے اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا اِبِلًا وَوَلَدًا اے اللہ! ہمیں اونٹ اور اولاد عطا فرما۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت دعا اور سوال کے متعلق نازل ہوئی۔ (3)
امام ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ یعنی لوگوں کے دکھاؤ۔ کے لیے نماز نہ پڑھو، وَلَا تُخَافُتْ بِہَا اور لوگوں کے خوف سے نماز کو چھوڑ دو۔ (4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ ریا کاری کے ساتھ نماز نہ پڑھو اور حیا کی وجہ سے نماز کو چھوڑ دو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ یعنی نماز کو کلہیہ جبری نہ بناؤ، وَلَا تُخَافُتْ بِہَا اور نہ کلہیہ سہری بناؤ۔

امام ابن ابی داؤد رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت ابی زرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عبد اللہ بن عمر کی قرأت میں وَلَا تُخَافُتْ بِصَوْتِكَ وَلَا تَعَالِ بِہَا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس نے اخفاء نہیں کیا جس نے اپنے کانوں کو نایا۔ (5)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 198 (8095)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 198 (8097)

3۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 198 (29763) 4۔ عجم کبیر، جلد 12، صفحہ 256 (13029)، مکتبۃ اطہوم و احکم بغداد

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 198 (8091)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مطرف بن عبد اللہ بن النخیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: علم کمال سے بہتر ہے اور بہتر امر درمیانہ ہے اور نیک دو برائیوں کے درمیان ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا ذَلِيلًا سَبِيلًا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو طلحہ یہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ امور میں سے بہتر امر معتدل ہے۔

وَقُلِ الصَّدُوقُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَ كَذَلِكَ نَكْمِيزُ الرَّاغِبِينَ

”اور آپ فرمائیے سب تعزفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے نہیں بنایا (کسی کو اپنا) بیٹا اور نہیں ہے جس کا کوئی شریک حکومت و فرمانروائی میں اور نہیں ہے اس کا کوئی مددگار در ماندگی میں اور اس کی بڑائی بیان کرو کمال و درجہ کی بڑائی۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود اور نصاریٰ کہتے تھے کہ اِتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا (اللہ تعالیٰ نے بیٹا بنایا) عرب کہتے تھے لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِلَّا شَرِيكَاهُ لَكَ تَبَلِيْكَهُ وَمَا مَلَكَ (یہ عرب تلبیہ پڑھتے تھے) (میں حاضر ہوں، تیرا کوئی شریک نہیں، میں حاضر ہوں، مگر جو شریک ہے وہ تیرے لیے ہے اس کا بھی مالک ہے اور جس کا وہ مالک ہے اس کا بھی تو مالک ہے) صحابیوں اور مجوس نے کہا: اگر اللہ کے اولیاء نہ ہوتے تو وہ در ماندہ ہو جاتا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن السنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نہ وہ کسی سے ڈرا اور نہ اس نے کسی کی مدد و طلب کی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے وَ كَذَلِكَ نَكْمِيزُ الرَّاغِبِينَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اے محمد! ﷺ جو وہ کہتے ہیں اس سے بڑھ کر تم اس کی بڑائی بیان کرو۔

احمد اور طبرانی نے معاذ بن انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آیۃ العز یہ آیت ہے: وَقُلِ الصَّدُوقُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَ كَذَلِكَ نَكْمِيزُ الرَّاغِبِينَ۔ (3)

امام ابو یعلیٰ اور ابن السنی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں اور رسول اللہ ﷺ باہر نکلے جب کہ میرا ہاتھ آپ ﷺ کے ہاتھ میں تھا، آپ ایک بوسیدہ حالت شخص کے پاس آئے اور فرمایا: اے فلاں! یہ تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ اس نے کہا بیماری اور تکلیف سے دوچار ہوں۔ فرمایا: کیا میں تجھے ایسے کلمات نہ سکھا دوں کہ جو تجھ سے بیماری

ابن ابی الحدادی نے کتاب الفرج میں اور ترمذی نے الاسماء والصفات میں اسماعیل بن ابی فدیک سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے فرمایا: مجھے جب بھی کوئی مصیبت لاحق ہوئی تو جبریل انسانی شکل میں میرے پاس آئے اور کہا: **يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا يَمُوتُ الْعَبْدُ بِمَا أَلْزَمَ نَبِيُّهُ يَتَخَوَّنُ وَلَكِنَّهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْئٌ فِي الْمُلْكِ، الرَّبِّهِ**۔

امام ابن السنی نے عمل الیوم والیلۃ میں عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کے سلسلہ سے بھی اسی طرح روایت کی ہے۔

امام ابن اسی، درویشی، رمہما اللہ نے حضرت فاطمہ بنت رسول اللہ ﷺ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: جیسے توبہ سبز پر دے تو یہ پڑھا کر اللہ کے پاس ... سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَلْفِي مَا شَاءَ اللَّهُ . تَحْسِبُ سَيِّدَ اللَّهِ رَسَدَعَاءَ لَيْسَ مِنْ اللَّهِ مَنَعًا وَلَا وَرَاءَ اللَّهِ مُتَبَجِّئًا . تَوَكَّلْتُ عَلَى رَبِّي وَرَبِّكُمْ . مَا بَيْنَ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، اَللّٰهُمَّ اِنَّا لَنُؤْتِيكَ لَمْ يَنْجُزْ وَلَكِنَّا ... (الآیہ) جو شخص خیر کے وقت یہ پڑھے گا۔ پھر شیاطین اور کیرے کھوڑے کے درمیان بھی سو جائے گا تو اسے وہ کوئی نقصان نہیں پہنچائیں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: تو رات تمام کی تمام نبی اسرائیل کی پندرہ آیتوں میں سے، پھر یہ تلاوت فرمائی لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ۔ (2)

1- تفسیر طبری، از یحییٰ بن یزید، جلد 15، صفحہ 217، (در احیاء التراث العربی بیروت)

2. ایضاً

﴿الہٰکُمَا ۱۱۰﴾ ﴿سُوْرَةُ الْكَافِی ۱۸﴾ ﴿رُكُوْعَاهَا ۱۲﴾

الحکاس نے الناح میں اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ کہف مکہ میں نازل ہوئی۔
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن اثیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورۃ الکہف مکہ میں نازل ہوئی۔
امام احمد، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن الضریس، ابن حبان، حاکم اور بیہقی نے اپنی سنن میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ
نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۃ کہف کی پہلی دس آیات
یا دیکس وہ دجال کے فتنہ سے بچ گیا۔ (1)

امام احمد، مسلم، نسائی اور ابوعبید رحمہم اللہ نے فضائل میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۃ الکہف کی پہلی دس آیات تلاوت کیں وہ دجال کے فتنہ سے محفوظ ہو گیا۔ (2)
امام ابوعبید اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد
فرمایا: جس نے سورۃ کہف کی پہلی دس آیات حفظ کیں پھر دجال نے اسے پالیا تو وہ اسے کچھ نقصان نہ دے گا اور جس نے
سورۃ کہف کی آخری آیات حفظ کر لیں قیامت کے روز وہ اس کے لیے نور ہوں گی۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ابن الضریس، نسائی، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں
حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے سورۃ کہف تلاوت کی اور اس کے گھر میں ایک جانور
تھا، وہ بدکنے لگا، پس اس شخص نے دیکھا کہ کہریا بادل اس پر چھا رہا ہے۔ اس نے یہ واقعہ نبی کریم ﷺ کے سامنے ذکر کیا تو
آپ ﷺ نے فرمایا: اے فلاں! پڑھ یہ سکتی تھی جو قرآن کی وجہ سے نازل ہو رہی تھی۔ (3)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت اسید بن ضمر سے روایت کیا ہے کہ وہ نبی کریم ﷺ کی خدمت اقدس میں حاضر ہوئے
اور عرض کیا: یا رسول اللہ! میں گزشتہ رات سورۃ کہف کی تلاوت کر رہا تھا۔ اچانک کوئی چیز آئی، اس نے میرے منہ کوڑھانپ
لیا۔۔۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: رکو۔۔۔ وہ سکتی تھی جو اس وقت آئی جب تم قرآن کریم کی تلاوت کر رہے تھے۔ (4)

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:
جس نے سورۃ کہف کی پہلی تین آیات پڑھیں وہ دجال کے فتنہ سے محفوظ ہو گیا۔ (5)

امام ابن الضریس، نسائی، ابویعلیٰ اور البردوانی رحمہم اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
جس نے سورۃ کہف کی آخری دس آیات پڑھیں وہ اس کے لیے دجال سے بچاؤ (کاباعث) ہوں گی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

- 1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 399 (3391) مدار الکتاب العلمیہ، بیروت
- 2- سند امام احمد، جلد 6، صفحہ 446، دارصادر بیروت
- 3- ایضاً، جلد 4، صفحہ 281
- 4- مجمع کبیر، جلد 1، صفحہ 208 (564)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد
- 5- جامع ترمذی، ابواب التفسیر، جلد 2، صفحہ 112، وزارت تعلیم اسلام آباد

جس نے سوتے وقت سورہ کہف کی دس آیات پڑھیں وہ دجال کے فتنہ سے محفوظ ہے اور جس نے سوتے وقت اس کی آخری آیات پڑھیں وہ اس کے سر سے قدم تک قیامت کے روز نور (کاباعث) ہوں گی۔

امام ابن مردویہ اور الضیاء رحمہما اللہ نے البخاریہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے جمعہ کے روز سورہ کہف پڑھی وہ ہر قسم کا فتنہ جو آئندہ آٹھ دنوں میں ہوگا، اس سے محفوظ رہے گا اگر دجال نکل آئے گا تو اس سے بھی محفوظ رہے گا۔

امام حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، بیہقی نے سنن میں، طبرانی نے الاوسط میں، ابن مردویہ اور الضیاء رحمہما اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورہ کہف تلاوت کی وہ اس کے لیے اس کی جگہ سے لے کر مکہ تک نور ہوگی اور جس نے اس کی آخری دس آیات پڑھیں پھر دجال نکل آیا تو وہ اسے کوئی نقصان نہیں دے گا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورہ کہف اسی طرح تلاوت کی جس طرح نازل ہوئی ہے تو وہ اس کے لیے قیامت کے روز نور ہوگی۔ (2)

امام الحاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا) اور بیہقی نے سنن میں حضرت ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے جمعہ کے روز سورہ کہف کی تلاوت کی تو وہ اس کے لیے دو جمعوں کے درمیان عرصہ میں نور ہوگی۔ (3)

ابوسعید، سعید بن منصور، دارمی، ابن الضریس، الحاکم اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے سورہ کہف جمعہ کے روز تلاوت کی تو وہ اس کے لیے اس کے اور بیت اللہ العتیق کے درمیان نور ہوگی۔ (4)

امام حاکم رحمہ اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو اسی طرح سورہ کہف تلاوت کرے گا جیسے نازل ہوئی ہے پھر دجال نکل آئے تو وہ اس پر مسلط نہ ہوگا اور اس کے لیے اس شخص پر غلبہ کا کوئی راستہ نہ ہوگا۔ (5)

امام احمد، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت معاذ بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورہ کہف مکمل پڑھی وہ اس کے لیے زمین سے لے کر آسمان تک نور کا باعث ہوگی۔ (6)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ نے فرمایا: جو جمعہ کے روز سورہ الکہف تلاوت کرے گا اس کے قدموں کے نیچے سے لے کر آسمان تک اس کے لیے نور پھیل جائے گا وہ قیامت کے روز اس کے لیے روشنی کرے گا اور دو جمعوں کے درمیان جتنے (صغیرہ) گناہ ہوں گے سب معاف کر دیئے جائیں گے۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 752 (2072)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 475 (2446)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ معرۃ السنن والآثار، جلد 4، صفحہ 422 (6886)، دارالوفاء منصورہ

4۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 474 (2444)

6۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 557 (8562)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں وہ سورت نہ بتاؤں جس کی عظمت نے آسمان اور زمین کے درمیانی حصہ کو بھر دیا ہے اور اس سورت کے کاتب کے لیے اس کی مثل اجر؟ جس نے جمعہ کے روز یہ سورت تلاوت کی تو اس جمعہ سے لے کر آئندہ جمعہ تک اور مزید تین دن کے گناہ بخشش دیئے جائیں گے۔ اور جس نے سورۃ الفاتحہ کی آخری دس آیات تلاوت کیں اللہ تعالیٰ اس سے (اللہ بیدار کرے گا وہ رات کے جس حصہ میں چاہے)۔ صحابہ کرام نے کہا: حضور ضرور بتائیے فرمایا وہ سورۃ اصحاب کہف ہے۔

امام سعید بن منصور نے حضرت خالد بن معدان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے سورۃ الکہف امام کے نکلنے سے پہلے ہر جمعہ کو تلاوت کی وہ اس کے اور جمعہ کے درمیان کے گناہوں کا کفارہ ہوگی اور اس کا نور بیت اللہ تک پہنچے گا۔

امام ابن الہریرس رحمہ اللہ نے حضرت ابوالہلب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے جمعہ کے روز سورۃ کہف تلاوت کی وہ اس کے لیے آئندہ جمعہ تک (گناہوں) کا کفارہ ہوگی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا سورۃ کہف کو التوراة میں الحاکم لکھا جاتا ہے، یہ اپنے قاری اور آگ کے درمیان حائل ہوگی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس گھر میں سورۃ کہف تلاوت کی جاتی ہے اس گھر میں اس رات شیطان داخل نہیں ہوتا۔

امام ابویعقوب اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ام موسیٰ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: حضرت انس بن علی رضی اللہ عنہما ہر رات سورۃ کہف تلاوت کرتے تھے وہ سورت آپ کے پاس ایک حنفی پر لکھی ہوئی تھی، ہر رات آپ جس جس بیوی کے پاس جاتے وہ حنفی آپ کے ساتھ رہتی تھی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے زید بن دہب سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فجر کی نماز میں سورۃ کہف پڑھتے تھے۔ امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت صفیہ بن ابی عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو فجر کی نماز میں سورۃ اصحاب کہف تلاوت کرتے ہوئے سنا۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے مسند الفردوس میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: سورۃ کہف مکمل نازل ہوئی اور اس کے ساتھ ستر ہزار فرشتے تھے۔ (3)

امام ابن حنفی، ابن جریر، ابن المنذر، ابونعیم اور بیہقی رحمہم اللہ (ان دونوں نے دلائل میں) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے نضر بن الحارث اور عقبہ بن ابی معیط کو یہود کے علماء کی طرف مدینہ طیبہ بھیجا تا کہ وہ ان سے محمد (ﷺ) کے متعلق دریافت کریں اور ان کی صفات پوچھیں کیونکہ وہ پہلے اہل کتاب ہیں، ان کے پاس جو

انبیاء کا تم ہے وہ ہمارے پاس نہیں ہے پس وہ دونوں مدینہ طیبہ پہنچے اور یہود کے علماء سے رسول اللہ ﷺ کے متعلق پوچھا، پہلے ان دونوں نے نبی کریم ﷺ کے معاملہ کے متعلق خود بتایا اور کہا کہ تم اہل تورات ہو تم ہمارے پاس آئے ہیں تاکہ تم ہمیں اس کی نبوت کے معاملہ میں بتاؤ، یہودی علماء نے کہا: تم اس سے تین سوال کرو اگر وہ تینوں سوالوں کے جواب دے دے تو وہ واقعی نبی مرسل ہے۔ اگر وہ جواب نہ دے سکے تو وہ مجھوٹا شخص ہے۔ پھر اس کے متعلق تم خود فیصلہ کرو۔ تم اس سے ان جوانوں کے متعلق پوچھو جو پہلے زمانہ میں اپنی ہستی چھوڑ کر چلے گئے ان کا معاملہ کیا تھا کیوں کہ عربوں کے نزدیک ان جوانوں کا قصہ بڑا عجیب و غریب تھا۔ دوسرا سوال اس شخص کے متعلق پوچھو جس نے زمین کے مشرق و مغرب کا سفر کیا تھا اس کا واقعہ کیا ہے؟ تیسرا سوال اس سے روح کی حقیقت کے متعلق کرو، اگر وہ ان تینوں سوالوں کا جواب دے دے تو وہ نبی ہے تم اس کی اتباع کرو ورنہ اس کا دعویٰ نبوت من گھڑت اور افتراء عظیم ہے، نضر بن حارث اور عقبہ بن ابی معیط قریش کے پاس آئے تو انہیں بتایا کہ ہم ایسے تین سوال لائے ہیں جو محمد ﷺ اور ہمارے درمیان تنازعہ اور جھگڑے کو ختم کر دیں گے۔ یہود نے ہمیں چند امور کے متعلق پوچھنے کا حکم دیا ہے۔ ان دونوں قریش کو سوالات بتائے قریش رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اور کہا: اے محمد! (ﷺ) ہمیں ان تین سوالوں کے جواب دو، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں تمہیں ان کا جوابات کل دوں گا۔ آپ ﷺ نے ان شاء اللہ نہ کہا۔ وہ واپس چلے گئے۔ قدرت کی حکمت کا تقاضا تھا کہ پندرہ روز تک وحی کا سلسلہ منقطع ہو گیا نہ کوئی پیام آیا اور نہ کوئی پیامبر۔ اہل مکہ کو زبان طعن دراز کرنے کا موقع مل گیا۔ وحی کے انقطاع سے آپ کو بے حد پریشانی ہوئی اور اہل مکہ کی اذیت امیر مفسدوں سے آپ کا دل مضطرب مزید تکلیف میں مبتلا ہو گیا پندرہ دن کے بعد جبرئیل امین سورہ کہف کی یہ پہلی آیات لے کر تشریف لائے ان آیات میں ان کی تکلیف دہ باتوں پر پریشانی کا اظہار کرنے پر عتاب بھی تھا اور جو انہوں نے تین سوالات پوچھے تھے ان کے جوابات بھی تھے۔ (۱)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت اسدی الصغیر عن الکلی عن ابی صالح کے سلسلہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قریش نے پانچ افراد مدینہ طیبہ یہود کے پاس بھیجے جن میں عقبہ بن ابی معیط اور نضر بن حارث بھی تھے۔ انہوں نے یہود سے رسول اللہ ﷺ کے متعلق پوچھا اور انہوں نے آپ کے طرز زندگی اور پیغام اور خصائل وغیرہ بیان کیے۔ یہود نے انہیں بتایا کہ ہم آپ کی صفات، مہمت اور خصائل وغیرہ تورات میں پڑھتے ہیں۔ جس طرح تم ان کی صفات خود بیان کر رہے ہو ان کے مطابق تو وہ نبی مرسل ہی لگتا ہے اور اس کا امر حق ہے۔ پس تم اس کی اتباع کرو، لیکن اس سے تین سوال کرو۔ اگر وہ نبی ہوگا تو وہ کے جواب دے گا اور تیرے سوال کا جواب نہ دے گا۔ ہم نے یہی سوال سلسلہ کذاب سے کیے تھے تو اسے ان کی کوئی خبر نہ تھی۔ نضر بن حارث وغیرہ قریش کے پاس یہود کا پیغام لے کر واپس آئے، تو قریش رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اور کہا اے محمد! ﷺ ہمیں ذوالقرنین کے متعلق بتاؤ جو مشرق و مغرب تک پہنچا تھا۔ ہمیں روح کی حقیقت سے آگاہ کرو، ہمیں اصحاب کہف کے واقعہ کے متعلق خبر دو آپ ﷺ نے فرمایا ان سوالوں کے جوابات کل بتاؤں

گا۔ آپ ﷺ نے ان شاء اللہ نہ کہا۔ جبرئیل امین پندرہ روز تک وحی لے کر نہ آئے کیونکہ آپ ﷺ نے ان شاء اللہ نہیں کہا تھا۔ رسول اللہ ﷺ پر دیا کی تاخیر انتہائی شاق گزری پندرہ روز کے بعد جبرئیل امین قریش کے سوالوں کے جوابات لے کر آئے۔ آپ ﷺ نے پوچھا: جبرئیل بہت دیر لگا دی، جبرئیل نے کہا کیونکہ آپ نے ان شاء اللہ چھوڑ دی تھی۔ کیا تم ان شاء اللہ نہیں کہتے ہو؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَلَا تَقْرَئُوهٖ اِنْ شِئْتُمْ اِلَّا اَنْ يَّسْأَلَ اللّٰهَ (الکہف: 24) پھر جبرئیل امین نے ذوالقرنین، روح اور اصحاب کہف کی اخبار آپ ﷺ کو بتائیں، آپ ﷺ نے قریش کو بلایا اور انہیں ذی القرنین کا واقعہ بتایا اور روح کے متعلق فرمایا روح میرے رب کا امر ہے۔ فرمایا میرے رب کو مل ہے مجھے اس کا علم نہیں جب آپ ﷺ نے یہودیوں کے قول کے متعلق حیرے سوال کا جواب نہ دیا تو قریش نے کہا سَخِرَ مِنْكُمْ تِلْكَ الْأَنْعَامُ (القصص: 48) یعنی تورات اور فرقان۔ نے ایک دوسرے کی مدد کی ہے اور کہا اِنَّا بَكْرٍ مُّكْرَمُونَ (القصص) ہم ہر ایک کا انکار کرتے ہیں، نبی کریم ﷺ نے انہیں اصحاب کہف کا واقعہ بتایا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک دن رسول اللہ ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا اور اس خطبہ کا اکثر حصہ دجال کے متعلق تھا۔ آپ ﷺ نے اس دن ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جو بھی نبی مبعوث فرمایا ہے اس نے اپنی امت کو (دجال سے) ڈرایا ہے، میں انبیاء میں سے آخری نبی ہوں اور تم امتوں میں سے آخری امت ہو، وہ یقیناً تم میں ظاہر ہوگا، آروہ میری موجودگی میں ظاہر ہوا تو میں ہر مسلمان کی طرف سے اس کا مقابل ہوں گا اور اگر وہ میرے بعد نکلے تو ہر مسلمان خود اس کا مقابل ہوگا اور اللہ تعالیٰ ہر مسلمان پر میرا خلیفہ ہے۔ وہ عراق یا شام کے درمیان سے نکلے گا اور دائیں بائیں فساد کو برپا کرے گا اے اللہ کے بندو! ثابت قدم رہنا کیونکہ وہ پہلے کہے گا میں نبی ہوں جب کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں ہے اور اس کی آنکھوں کے درمیان (کافر) نکلتا ہوا ہے، ہر مومن اس کو پڑھ لے گا تم میں سے جو اسے ملے اس کے چہرے پر تھوک دے اور سورہ کہف کی درمیانی آیات پڑھے۔ دجال صرف ایک شخص پر غالب آئے گا پھر اسے قتل کرے گا پھر اسے دوبارہ زندہ کرے گا، وہ اس سے آگے تجاوز نہیں کرے گا اور اس شخص کے علاوہ کسی پر غالب نہیں آئے گا۔ اس کے فتنہ میں سے یہ ہے کہ اس کے ساتھ جنت اور دوزخ ہوگی۔ اس کی آگ جنت ہوگی اور اس کی جنت آگ ہوگی جو اس کی آگ میں جتلا کیا جائے گا تو اسے چاہیے کہ اپنی آنکھ بند کر لے اور اللہ تعالیٰ سے مدد طلب کرے، وہ آگ اس پر ٹھنڈی اور سلامتی دہلی ہو جائے گی جیسا کہ حضرت ابراہیم پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہوئی تھی، اس کے ایام چالیس ہوں گے اس کا ایک دن سال کی طرح ہوگا، ایک دن مہینہ کی طرح ہوگا، ایک دن جمعہ کی طرح ہوگا اور ایک دن کئی ایام کی طرح ہوگا اور اس کے ایام کا آخری یوم سراب کی طرح ہوگا۔ ایک شخص مدینہ کے ایک دروازہ پر صبح کرے گا تو دوسرے دروازہ تک پہنچنے سے پہلے اسے شام ہو جائے گی۔ صحابہ کرام نے پوچھا: یا رسول اللہ! ﷺ اتنے چھوٹے دنوں میں ہم نمازیں کیسے پڑھیں گے؟ فرمایا تم نمازوں پر اسی طرح قادر ہو گے جیسے تم لمبے ایام میں قادر ہوتے ہو۔ (1) واللہ اعلم۔

1۔ مجمع کبیر، جلد 8، صفحہ 146 (7844)، مکتبۃ العلوم، الحکم بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا
لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ مَا كَثُرِينَ فِيهِ أَبَدًا ۖ وَيُنذِرَ
الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ مَّا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِابَائِهِمْ
كِبَرٌ ۚ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۖ إِن يَتَّقُونَ إِلَّا كَذِبًا ۖ

”سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے نازل فرمائی اپنے (محبوب) بندے پر کتاب اور نہیں پیدا ہونے
دی اس میں ذرا کجی۔ (اور معاش و معاد کو) درست کرنے والی ہے تاکہ ذرائع سخت گرفت سے جو اللہ تعالیٰ کی
طرف سے ہوتی ہے اور یہ مژدہ سنائے ان اہل ایمان کو جو کرتے ہیں نیک اعمال کہ بے شک ان کے لیے بہت
عمدہ جزا ہے۔ وہ ٹھہریں گے اس (جنت) میں تا ابد اور تاکہ ذرائع ان (تادانوں) کو جو یہ کہتے ہیں کہ بنالیا ہے
اللہ تعالیٰ نے (فلاں کو اپنا) بیٹا۔ نہ انہیں اللہ تعالیٰ (کی ذات و صفات) کا کچھ علم ہے اور نہ ان کے باپ و دادا کو،
کتنی بڑی سہوہ بات جو نکلتی ہے ان کے منہوں سے، وہ نہیں کہتے ہیں مگر (سرتاسر) جھوٹ۔“

ایام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت علی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی
اللہ عنہما سے اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ
نے کتاب کو عدل والا اور معاش و معاد کو درست کرنے والی بنایا ہے، اس میں کسی قسم کی کجی اور ٹیڑھے پن کا دخل نہیں۔ (1)
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں تقدیم و تاخیر ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اس نے
اپنے بندے پر اس کتاب کو نازل کیا جو معاش و معاد کو درست کرنے والی ہے اور اس نے اس میں کسی قسم کی کجی نہیں رکھی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: قَيِّمًا کا معنی مُسْتَقِيمًا (سیدھا) ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے ہَا سَا شَدِيدًا کا معنی عَذَابًا شَدِيدًا روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے مِّن لَّدُنْهُ کا معنی مِّنْ عِنْدِهِ (اپنے پاس سے) روایت کیا ہے۔

فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ ۖ اَسْفًا ۖ

”تو کیا آپ (فرط غم سے) تلف کر دیں گے اپنی جان کو ان کے پیچھے اگر وہ ایمان نہ لائے اس قرآن کریم پر،

افسوس کرتے ہوئے۔

امام ابن مردود رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عقبہ، شیبہ، ابو جہل بن ہشام، نصر بن الحارث، معاذ بن وائل، اسود بن مطلب اور ابوالانثری قریش کی ایک مجلس میں جمع تھے۔ جب رسول اللہ ﷺ نے پوری ساری اور اخلاص کے ساتھ اظہارِ دعوت و حیدری تو انہوں نے اس پیکرِ مخلص کی دعوت حق کو قبول کرنے کی بجائے اس کا مذاق اڑانا شروع کر دیا اور صبح و شام طعن و تنقید ان کا مشغلہ بن گیا اس غیر منصفانہ طرزِ عمل پر آپ ﷺ کے شفیق و رحیم دل کو بہت تکلیف ہوئی خصوصاً امیرِ تبلیغ کی تنبیہ و انکار آپ کے لیے نہایت پریشانی اور قلق کا باعث تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے حبیب ﷺ پر کھڑکولیا دینے کے لیے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **بَاخَعْتُ نَفْسَكَ** کا معنی **قَاتِلْ نَفْسَكَ** (اپنے نفس کو قتل کرنے والا) روایت کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر سے اور عبد بن حمید نے حضرت مجاہد سے یہی معنی روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے سدی سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے، **يَهْذُ الْاَحْوَثُ** سے مراد قرآن ہے اور **اَسْكَكَ** کا معنی **حَرَبْنَا** (افسوس کرتے ہوئے) روایت کیا ہے، یعنی آپ اپنے نفس کو تلف کر دیں گے افسوس کرتے ہوئے اگر یہ ایمان نہ لائے۔ عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے **اَسْكَكَ** کا معنی **حَرَبْنَا** (غم و اندوہ کا اظہار کرتے ہوئے) روایت کیا ہے۔ امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کو اس آیت میں منع فرمایا ہے وہ لوگوں پر ان کے گناہوں کے سبب افسوس کریں۔ (2)

امام ابن ابی باری رحمہ اللہ نے الوقت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے **فَلَعَلَّكَ بَاخَعْتُ نَفْسَكَ** کا مطلب پوچھا تو آپ نے فرمایا **قَاتِلْ نَفْسَكَ**۔

لبید بن ربیعہ نے اس معنی میں یہ لفظ استعمال کیے ہیں۔

لَعَلَّ يَوْمًا اَنْ فَقَدْتُ مَزَادَهَا عَلَى بَعْدِهِمْ يَوْمًا لِنَفْسِكَ بَاخَعُ

”اگر تو نے اس کے مزار کو اس کے بعد کی وجہ سے نہ پایا تو تم اپنے نفس کو قتل کر دو گے۔“

اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ اَيُّهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۝

وَ اِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرًّا ۝

”جے شک ہم نے بنایا ان چیزوں کو جو زمین پر ہیں اس کے لیے باعثِ زینت و آرائش تاکہ ہم انہیں آزمائیں کہ ان میں سے کون عمل کے لحاظ سے بہتر ہے اور ہم ہی بنانے والے ہیں ان چیزوں کو جو زمین پر ہیں (دوران

1۔ تفسیر طبری، زیارت ہذا جلد 15، صفحہ 224 2۔ تفسیر عبد الرزاق، زیارت ہذا جلد 2، صفحہ 325 (1652)، دار الکتب العلمیہ بیروت

سر کے) جنیل میدان، غیر آباد۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا کے تحت روایت کیا ہے کہ جو کچھ زمین پر ہے اس کو زمین کے لیے باعث زینت بنایا۔ (1)
ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ فلسطہ مراد ہیں۔ یعنی اس نے زمین پر مردوں کو زمین کی زینت بنایا۔
امام ابن المنذر اور ابن جریر نے حضرت سعید بن جبیر کے طریق سے ابن عباس سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔
امام ابو نصر الحزلی نے الابانہ میں ابن عباس سے اس آیت کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ ہم نے علماء کو زمین کی زینت بنایا۔
ابن ابی حاتم نے الحسن سے یہ روایت کیا ہے کہ نیک صالح بندوں کو اور اطاعت شعار لوگوں کو ہم نے زمین کی زینت بنایا۔
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور حاکم رحمہم اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی اَلْبَلَدُ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اس کا کیا معنی ہے؟ فرمایا تاکہ وہ آزمائے کم میں سے کون از روئے عمل بہتر ہے اور اللہ کی حرام کردہ چیزوں سے کون زیادہ پرہیز کر۔ نہ والا ہے اور اطاعت الہی میں کون تیزی دکھانے والا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہم اللہ سے اَلْبَلَدُ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا کا معنی اَلْبَلَدُ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ (تاکہ ہم آزمائیں) روایت کیا ہے اور اَلْبَلَدُ لَهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا کا معنی اَلْبَلَدُ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا (یعنی کون از روئے عقل کے کامل ہے) روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت الحسن سے اس کا معنی روایت کیا ہے: تم میں سے کون زیادہ دنیا کو ترک کرنے والا ہے۔
امام سفیان ثوری سے ابن ابی حاتم نے یہ معنی روایت کیا ہے کہ دنیا سے کون زیادہ عدم و خبی کا اظہار کرنے والا ہے۔
امام ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَ اِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم زمین کے اوپر کی ہر چیز کو تباہ و برباد کرنے والے ہیں۔ (2)
امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہ صَعِيدٌ مراد مٹی ہے اور اَجْرٌ مراد مرادہ میدان ہے جس میں کھیتی نہ ہو۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَجْرٌ مراد بخر اور غیر آباد ہے۔

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۖ
إِذْ أَوْسَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ
هَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِ نَا رَشَدًا ۖ فَضَرَبْنَا عَلَى الْأَفْئِدَةِ إِذْ أَوْسَى الْكَهْفِ سِنِينَ
عَدَدًا ۖ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجُزْأَيْنِ أَحْصَى لِمَالِهِمْ أَمْ دَأً ۖ

”کیا آپ خیال کرتے ہیں کہ غار والے اور رقم والے ہماری ان نشانیوں میں سے ہیں جو تعجب خیز ہیں (یا دیکھ کر) جب پناہ لی ان جوانوں نے غار میں پھر انہوں نے دعا مانگی اے ہمارے رب! ہمیں مرحمت فرما اپنی جناب سے رحمت اور مہربانی فرما ہمارے اس کام میں ہدایت۔ پس ہم نے بند کر دیئے ان کے کان (سننے سے) اس غار میں کئی سال تک جڑ گئے ہوئے تھے۔ پھر ہم نے انہیں بیدار کر دیا تاکہ ہم دیکھیں کہ ان دو گروہوں میں سے کون صحیح شمار کر سکتا ہے اس مدت کا جو وہ (غار میں) ٹھہرے تھے۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے کہ الکفوف غار کو کہتے ہیں جو وادی میں ہوتی ہے۔ امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے الترقیم کا معنی الکتاب روایت کیا ہے۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت العوفی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے الترقیم کا معنی وادی روایت کیا ہے جو فلسطین اور ایلد کے قریب ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! مجھے معلوم نہیں کہ الترقیم کیا ہے کتاب ہے یا کوئی عمارت ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الترقیم کے متعلق بعض علماء فرماتے ہیں: یہ وہ کتاب ہے جس میں ان کا واقعہ بیان ہوا ہے اور بعض فرماتے ہیں: اس سے مراد وادی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الترقیم سے مراد لکھی ہوئی تختی ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الترقیم سے مراد پتھر کی وہ تختی ہے جس پر اصحاب کہف کا واقعہ اور ان کا معاملہ لکھا ہوا تھا پھر وہ غار کے دروازے پر رکھی گئی تھی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت اسدی سے روایت کیا ہے کہ جب اصحاب کہف کے اسماء ایک پتھر پر لکھے گئے، بادشاہ نے وہ اسماء لکھوائے تھے۔ اس نے یہ بھی لکھوایا کہ یہ ملک ربوب کے دور میں فوت ہوئے تھے پھر اس نے شہر کی دیوار کے دروازے پر اس تختی کو لگا دیا۔ پس جو شہر میں داخل ہوتا یا باہر نکلتا تو وہ اس تختی کو پڑھتا۔ أصحاب الکفوف الترقیم سے یہی مراد ہے۔

امام سعید بن منصور، عبد الرزاق، الفریابی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الزجائی نے امال میں اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نہیں جانتا کہ الترقیم کیا ہے۔ میں نے کعب سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: یہ اس بستی کا نام ہے جس سے وہ لوگ نکلے تھے۔ (3)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سارے قرآن کا مفہوم جانتا ہوں سوائے چار کلمات کے (1) غدا، (2) منن، (3) الا واه (4) الترقیم۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: التَّزْقِيمُ سے مراد کتا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اُمْرٌ حَبِيبٌ اَنْ اَصْحَبَ الْكُفْهِفِ وَ التَّزْقِيمِ
 كَالْوَاوِنِ الْاَيْتِنَا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مطلب یہ ہے کہ میں نے آپ کو علم، سنت اور کتاب کی نعمت عطا کی
 ہے وہ اصحاب کھف و زقیم کی شان سے افضل ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے وہ ان کو نشانوں
 میں سے تعجب خیز نشانی سمجھتے ہیں حالانکہ وہ ہماری تعجب خیز نشانوں میں سے نہیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ ہماری تعجب خیز نشانوں
 سے نہیں ہیں وہ تو بادشاہوں کے بیٹے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو جعفر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اصحاب کھف نقدی کی تجارت کرنے والے تھے۔
 امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے
 روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو اصحاب الرقیم کے متعلق سوال کرتے ہوئے سنا ”تین افراد ایک غار میں داخل
 ہوئے تو ایک پتھر پہاڑ سے لڑھک کر ان کی غار کے منہ پر آگیا اور ان پر نکلنے کا راستہ بند کر دیا، ان میں سے ایک نے کہا تم
 اپنے اپنے اچھے عمل کا ذکر و شاید اللہ تعالیٰ ہم پر رحم فرمائے۔ ان میں سے ایک نے کہا ہاں، میں نے ایک مرتبہ اچھا عمل کیا
 تھا۔ میرے بہت سے مزدور تھے جنہیں میں نے اپنے کام کے لیے اجرت پر حاصل کیا تھا۔ ہر ایک کے لیے ایک مخصوص اجر
 تھا۔ ایک دن میرے پاس ایک شخص آیا۔ اس وقت تقریباً نصف دن گزر چکا تھا۔ میں نے اس کو بقیہ دن کام کرنے کے لیے
 اجرت پر لگادیا اور بقیہ دن کی جو مزدوری دوسرے کام کرنے والوں کو ملے گی اس کو بھی اتنی ہی ملے گی۔ باقی افراد کو پورا دن کام
 کرنا تھا۔ میں نے سوچا کہ میں جتنی اجرت دوسرے پورا دن کام کرنے والوں کو دوں گا اس کے لیے میں اس میں سے کئی نہیں
 کروں گا۔ پورا دن کام کرنے والوں میں سے ایک نے کہا تو اس کو بھی میری مثل اجرت دے رہا ہے جب کہ اس نے صرف
 آدھا دن کام کیا ہے۔ میں نے اسے کہا: میں نے جو تیرے ساتھ شرط رکھی تھی اس میں کوئی کمی نہیں کر دوں گا۔ میرا اپنا مال ہے
 اس میں جیسے چاہوں تصرف کروں۔ وہ شخص ناراض ہو گیا اور اپنی اجرت کو چھوڑ کر چلا گیا۔ میں نے اس کا حق گھر میں علیحدہ کر
 کے رکھ دیا، جتنا کہ اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ پھر میرے پاس سے ایک گائے کا ریوڑ گزرا۔ میں نے اس شخص (مزدور) کے لیے
 چھوٹے چھوٹے گائیوں کے بچے خریدے۔ وہ بڑھتے رہے وہ بڑھ گئے جتنا کہ اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ پھر بہت عرصہ بعد وہ شخص
 میرے پاس سے گزرا جب کہ وہ بوڑھا ضعیف ہو چکا تھا۔ میں اسے نہیں پہچانتا تھا۔ اس نے مجھے کہا میرا تیرے پاس حق ہے،
 مجھے یاد نہ آیا حتیٰ کہ اس نے مجھے یاد دلایا۔ میں نے کہا ہاں ہے۔ میں تو تیری تلاش میں تھا۔ میں نے اس کو وہ سارا مال پیش کیا
 جو اللہ تعالیٰ نے ان گائیوں میں سے پیدا کیا تھا۔ میں نے کہا یہ گائیں تیرا حق ہیں۔ اس نے کہا اللہ کے بندے! تو میرے
 ساتھ مزاح نہ کر، تو مجھ پر صدقہ نہ کر، تو مجھے میرا حق ادا کر دے۔ میں نے کہا اللہ کی قسم! میں تجھ سے مزاح نہیں کر رہا یہ تیرا ہی

حق ہے۔ میں نے دو ماں سے جوئی کر لیا۔ اسے اللہ تعالیٰ جانتا ہے اگر میں اپنا ہوں اور میں نے یہ سہ ہتھکڑی رسالت کے لیے بنا لی۔ اس سے یہ پھر بدلا۔ میں پھر حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے ہتھکڑی بنا لی۔

دوسرے نے کہا میں نے بھی ایک سرسبز ایک نیکی کی تھی۔ وہ اس طرح کہ میرے پاس اصائل مال تھا۔ تو اس وقت کہ وہ سختی کا سامنا ہوا ایک عورت میرے پاس آئی اور اس نے مجھ سے نیکی اور حیر کا سوال کیا۔ میں نے کہا اللہ کی قسم! تم اپنے آپ سے نواسے کرو تو اس شخص سے نیکی کروں گا۔ اس نے کہا: ہاں۔ اور باقی۔ مجھے اللہ تعالیٰ کا واسطہ دیا۔ میں نے اسے اپنے آپ سے دیا۔ اس نے کہا: ہاں۔ اس کے گارڈ ٹیکس۔ اس نے انکار کر دیا۔ پھر وہ تیسری سرسبز تھی مجھے خدا کا واسطہ دیا۔ میں نے انکار کر دیا۔ میں نے اپنا آپ میرے حوالے کر دیا تو اس نے گارڈ ٹیکس۔ اس نے میری تہمتیں پوری کرنے سے انکار کر دیا۔ اس نے یہ صورت حال اپنے لٹوانہ کے گوش گزار کیا۔ خاندان نے کہا اس کی بات مان لے اور اپنے گھر کے ایک دروازے پر جب اس نے سخت حالات دیکھے تو اس نے اپنا آپ اس کے حوالے کر دیا، جب میں نے اس کے ساتھ بدکاری کا ارادہ کیا تو اسے حرمت نے کہا میں اللہ رب العالمین سے ڈرتی ہوں۔ میں نے کہا تو اس بھوک اور شدت کے عالم میں بھی اللہ تعالیٰ سے ڈرتی ہے۔ تب کہ میں خوشحالی میں آ گیا۔ میں نے نہیں دیکھا اس نے اسے خیر سے اور اس کی دولتوں کے لیے کافی تھا (اور میں بدکاری سے باز کیا۔ اللہ اگر تو جانتا ہے کہ میں نے (بدکاری کے ترک کرنے) کا عمل تیری رضا کے لیے کیا تھا تو تم سے یہ پتھر ہٹا دے۔ پتھر توڑا ہوا میرے ہاتھ میں تھا جس کی کہ نہیں لے کر میری دیکھی اور انہیں راستہ کے کھل جانے کا یقین ہو گیا۔

تیسرے نے کہا: میں نے بھی ایک دفعہ نیکی کی تھی۔ میرے دو بڑے والدین تھے۔ وہ بڑے بڑے کو بیٹھے تھے۔ میرا بکریوں کا یوز تھا جنہیں میں چراتا تھا۔ میں اپنی بکریوں اور اپنے والدین کے درمیان آتا تھا۔ جاتا تھا۔ میں انہیں دودھ پلاتا اور میرا کرتا تھا۔ پھر اپنی بکریوں کی طرف لوٹ جاتا تھا۔ ایک دن سخت مارش آئی جس کی وجہ سے میں رک گیا۔ میں اپنے والدین کے پاس دیر سے بیٹھا، میں اپنے گھر والوں کے پاس آیا، میں اپنے گھر سے میں داخل نہ ہو سکتی کہ میں نے بکریوں کو دودھ لیا۔ پھر میں اپنے والدین کے پاس گیا کہ انہیں دودھ پلاؤں تو وہ سوئے ہوئے تھے۔ مجھے ان کو بیدار کرنا بھی اچھا نہ لگا اور اپنی بکریوں کو اکٹھے پھوڑنا بھی میرے لیے باعث پریشانی تھا۔ میں والدین کے سر ہائے بیٹھا رہا اور دودھ کا برتن میرے ہاتھ پر تھا جس کی رو سے صبح کے وقت بیدار ہوئے۔ میں نے انہیں اس وقت دودھ پیش کیا۔ اسے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میں نے یہ عمل تیری رضا کے لیے کیا تھا تو تم سے یہ پتھر ہٹا دے۔ اللہ تعالیٰ نے وہ پتھر ان سے ہٹا دیا اور وہ تمام اپنے اپنے گھر والوں کے پاس چلے گئے۔

امام احمد اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پہلے لوگوں میں تین افراد تھے جو اپنے گھر والوں کے لیے خوراک طلب کرتے تھے۔ ایک دفعہ وہ باہر تھے کہ بارش شروع ہو گئی۔ وہ دوڑ کر ایک غار میں چلے گئے۔ اچانک ایک چٹان گری جس کے ساتھ غار کا منہ بند ہو گیا حتیٰ کہ انہیں کچھ بھی نظر نہیں آتا تھا۔ انہوں نے ایک دوسرے سے کہا پتھر گرے گا اور اثر مٹ چکا ہے ہمارے اس جگہ ہونے کا اللہ تعالیٰ کے سوا کسی کو علم نہیں ہے۔ پس اللہ تعالیٰ

سے اپنے کسی اچھے عمل کا واسطہ دے کر دعا کرو۔ ان میں سے ایک نے کہا: اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میرے والدین تھے میرے ان کے لیے برتن میں دودھ دودھ کران کے پاس لاتا تھا۔ جب میں انہیں سویا ہوا پاتا تھا تو میں ان کے سر پر ہاتھ کرتا تھا۔ میں ان کو جگانا پسند نہیں کرتا تھا حتیٰ کہ وہ خود جب چاہتے بیدار ہوتے تھے، اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میں نے یہ عمل تیری رحمت کی امید اور تیرے عذاب کے خوف کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ مصیبت دور فرما۔ پس پھر کا تیرا حصہ اکل بیٹیا۔

دوسرے نے کہا: اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میں نے ایک مزدور اس کام پر لیا تھا جو وہ کام کرتا تھا۔ وہ میرے پاس اجرت لینے کے لیے آیا تو میں اس پر ناراض ہوا اور اسے جھڑکا وہ اجرت چھوڑ کر چلا گیا۔ میں نے اس کو جمع رکھا پھر اس کی تجارت کی حتیٰ کہ وہ بہت سامان بن گیا۔ پھر عرصہ دراز گزر گیا میں چاہتا تھا اسے اپنا پہلا مال دیتا۔ اے اللہ! تو جانتا ہے کہ میں نے یہ عمل تیری رحمت کی امید اور تیرے عذاب کے خوف کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ مصیبت دور فرما۔ پس پھر کا دو ٹکٹ ہٹ گیا۔

تیسرے نے کہا: اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ ایک عورت مجھے پسند آئی تھی پس اس کے لیے میں نے پیسے مقرر کیے تھے۔ جب میں اس کے ساتھ بدکاری پر قادر ہوا (تو بدکاری نہ کی) اسے چھوڑ دیا اور اس کے مقرر کردہ پیسے بھی دے دیئے۔ اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میں نے یہ عمل تیری رحمت کی امید اور تیرے عذاب کے خوف کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ مصیبت دور کر دے۔ پس وہ پھر ہٹ گیا اور وہ باہر نکل آئے۔ (1)

امام بخاری، مسلم، نسائی اور ابن المنذر نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم سے پہلے لوگوں میں سے تین افراد جا رہے تھے کہ اچانک بارش آگئی۔ انہوں نے (بچاؤ کے لیے) ایک غار میں پناہ لی۔ (تقدیر الہی سے) غار کا منہ بند ہو گیا۔ انہوں نے ایک دوسرے سے کہا: اللہ کی قسم! تمہیں کوئی چیز نجات نہیں دے سکتی سوائے سچائی کے۔ پس ہر شخص اس عمل کے واسطے دعا مانگے جس کے متعلق اسے یقین ہے کہ وہ اس میں سچا ہے۔ پس ان میں سے ایک نے کہا: اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میرا ایک مزدور تھا جو ایک فرق چاول کے عوض مزدوری کرتا تھا۔ وہ اپنی مزدوری چھوڑ کر چلا گیا تھا۔ میں نے اس فرق چاول کو کاشت کیا۔ وہ اچھے ہو گئے کہ میں نے ان سے ایک گائے خریدی (پھر عرصہ دراز کے بعد)۔ وہ شخص اپنی اجرت طلب کرنے کے لیے میرے پاس آیا۔ میں نے اسے کہا کہ یہ تمام گائیں لے جا، اس نے کہا: میرا تو فقط تیرے پاس ایک فرق چاول تھا۔ میں نے اسے کہا یہ تمام گائیں لے جا کیونکہ یہ تمام اس ایک فرق کی وجہ سے بڑھی ہیں۔ پس وہ تمام لے گیا۔ اگر تو جانتا ہے کہ یہ سب عمل میں نے تیرے خوف کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ پھر ہٹا دے۔ پس ان سے تھوڑا سا پھر سرک گیا۔

دوسرے نے کہا: اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میرے دو بوزھے والدین تھے، میں ہر رات ان کے پاس اپنی بکریوں کا دودھ لے کر آتا تھا۔ میں نے ایک رات دیر لگادی میں پہنچا تو وہ دونوں سو چکے تھے۔ میرے بچے بھوک کی وجہ سے ہلکتے رہتے تھے لیکن میں انہیں دودھ نہیں پلاتا تھا جب تک کہ میرے والدین نہیں پی لیتے تھے۔ میں نے انہیں بیدار کرنا پسند کیا اور میں نے یہ بھی ناپسند کیا کہ میں ان کو چھوڑ کر (چلا جاؤں) اور وہ دودھ پینے سے عاجز و محروم رہیں، میں انتظار کرتا رہا حتیٰ کہ فجر طلوع

ہوئی۔ اگر تو جانتا ہے کہ میں سے یہ عمل تیری شہیت کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ پھر دور فرما دے، پھر تھوڑا اور بہت گیا حتیٰ کہ انہوں نے آسمان کو دیکھا۔

تیسرے نے کہا: اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میری ایک بچی کی بیٹی تھی۔ مجھے تمام نوکوں سے زیادہ محبوب تھی۔ میں نے اس سے مطلب براری کے لیے کیا تو اس نے انکار کیا مگر یہ کہ میں اسے سودینار عطا کروں۔ میں نے اسے طلب کیا حتیٰ کہ میں نے وہاں جمع کر کے (چھریں وہ دینار اس سے پاتر لے کر اسے پیش کر دیے۔ اس نے مجھے اپنے نفس پر قدرت دے دی۔ جب میں اس کی مانگوں کے درمیان بیٹھا تو اس نے کہا اللہ تعالیٰ سے ڈر اور انگوٹھی کو نہ توڑ مگر حق کے ساتھ۔ میں کھڑا ہو گیا اور اپنا سودینار جی چھوڑ دیا۔ اگر تو جانتا ہے کہ میں نے یہ عمل تیرے خوف کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ پھر دور فرما دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے راستہ کھول دیا اور باہر نکل آئے۔ (۱)

امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی طرح روایت کی ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن المذہب اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرمایا: تم جہنم نے حضرت امیر معاویہ کی معیت میں شام کی طرف ماضی کے غزوہ میں شریک ہوئے۔ ہم اس غار کے پاس سے گزرے جس میں اصحاب کھف تھے جس کا ذکر قرآن میں ہے۔ حضرت امیر معاویہ نے کہا کاش ہمارے لیے ان کا انکشاف ہو جاتا تو ہم دیکھ لیتے۔ ابن عباس نے انہیں فرمایا: تیرے لیے ایسا نہیں ہوگا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے بھی روک دیا تھا جو تم سے بہتر تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَظْلَعْتَ عَلَيْهِمْ كَوْنَهُمْ فَوَارَءُ لَيْلِيَّتْ مِنْهُمْ رُحْمًا (الکہف: 18) ”اگر تو جھانک کر انہیں دیکھے تو ان سے منہ پھیر کر بھاگ کھڑا ہو اور تو بھر جائے ان کے (منظر) کو دیکھ کر بیت سے“۔ حضرت امیر معاویہ نے کہا میں نہیں باز آؤں گا حتیٰ کہ ان کے متعلق جان لوں، انہوں نے چند افراد بھیجے اور انہیں کہا کہ جاؤ اور غار کے اندر داخل ہو کر دیکھو۔ وہ گئے۔ جب غار کے اندر داخل ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر ایسی ہوا چلا دی جس نے انہیں باہر نکال دیا۔ ابن عباس کو یہ خبر پہنچی تو آپ نے ان کے متعلق بیان فرمایا، فرمایا وہ ایک جابر بادشاہ کی مملکت میں رہتے تھے جو بتوں کی پوجا کرتا تھا۔ اس نے لوگوں کو بھی بتوں کی پوجا کرنے پر مجبور کیا۔ یہ نوجوان شہر میں رہتے تھے، جب انہوں نے بادشاہ کی طرف سے سختی دیکھی تو وہ اس شہر سے نکل گئے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں ایک غیر مقرر جگہ پر اکٹھا کر دیا۔ انہوں نے ایک دوسرے سے کہا: تم کہاں جا رہے ہو، کہاں کا ارادہ ہے؟ انہوں نے بات ایک دوسرے سے چھپائی چاہی کیونکہ ہر ایک یہ نہیں جانتا تھا کہ دوسرا کس مقصد کے لیے باہر نکلا ہے۔ انہوں نے ایک دوسرے سے عہد لیا کہ ایک دوسرے کو چھپاتی بات بتائیں گے۔ اگر تو وہ ایک بات پر جمع ہوئے تو بہتر درنہ دوسرے کی بات کو چھپا کر رکھیں گے۔ پس وہ ایک بات پر جمع ہوئے۔ فَقَالُوا رَبَّنَا تَبُ الْسُّنُوتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهَا لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّا مُسْلِمُونَ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَنَنْظُرُ أَفَلَمْ يَفْقَهُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَأَفَلَمْ يَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ فَآوَا إِلَى الْكُفْرِ يَسْتَمِرُّ لَكُمْ

رَبُّكُمْ قَدْ مَنَّ عَلَيْكُمْ وَيُفِيْكُمْ لَكُمْ قَوْلَ اَمْرٍ كَمْ مَوْفِقًا (الکھف) وہ بیٹھ گئے اور ان کے گھر والے انہیں تلاش کر رہے تھے کہ وہ کہاں چلے گئے۔ معاملہ بادشاہ کے پاس لایا گیا۔ اس نے کہا آج کے دن ان لوگوں کی ایک شان ہوگی، لوگ نکلے وہ بادشاہ نہیں جانتا تھا کہ وہ کہاں چلے گئے، اس نے تانبے کی ایک تختی بنگوائی اور اس میں ان نوجوانوں کے نام لکھ کر اپنی الماری میں رکھ دی۔ اے مکار اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے اَمْرٌ حَصِيْبٌ اِنَّ اَصْحَبَ الْكُفْهِفِ وَالْاَرْقَمِ۔ رقم سے مراد وہ تختی ہے جس پر ان کے نام لکھے گئے تھے۔ وہ نوجوان چلتے چلتے ایک غار میں داخل ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے کان غار میں کچھ سننے سے بند کر دیئے اگر سورج ان پر طلوع ہوتا یعنی ان پر دھوپ پڑتی تو وہ انہیں حلاوت اور اگر وہ کروٹیں نہ بدلتے تو زمین ان کے جسموں کو کھاجاتی۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَتَنَزَّلُ الْمَنَسِلَ الْاَيَّامَ (تو دیکھے گا سورج کو جب وہ ابھرتا ہے تو وہ ہٹ کر گزرتا ہے) پھر وہ بادشاہ چلا گیا اور دوسرا بادشاہ آگیا۔ اس نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی اور بتوں کی عبادت ترک کر دی، اس نے لوگوں میں عدل کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے ارادہ سے انہیں بیدار کر دیا۔ قَالَ قَالِمْ لَهُمْ كَمْ كُفْهِفِ، ان میں ایک کہنے والے نے کہا تم یہاں کتنی مدت ٹھہرے، بعض نے کہا تم ٹھہرے ہو گے ایک دن، بعض نے کہا دو دن، بعض نے زیادہ مدت کا ذکر کیا۔ ان میں سے جو عمر میں بڑا تھا۔ اس نے کہا اختلاف نہ کرو کیونکہ جس قوم نے بھی اختلاف کیا وہ ہلاک ہوگئی، تم ایک ساتھی کو سکہ دے کر اس شہر کی بھیجو، وہ گیا تو اس نے ہر چیز عجیب و غریب دیکھی۔ وہ ایک تان بائی کے پاس گیا۔ اس کی طرف اس نے درہم پھینکا اور ان کے درہم اونٹنی کے بچے کی شکل کے بنے ہوئے تھے۔ تان بائی نے درہم کو عجیب خیال کیا اور پوچھا یہ درہم تمہیں کہاں سے ملا ہے؟ تو نے کوئی خزانہ پایا ہے مجھے وہ بتا دے ورنہ میں تمہارا معاملہ بادشاہ کے پاس پہنچاتا ہوں، اس شخص نے کہا کیا تو مجھے امیر سے ڈراتا ہے۔ وہ تان بائی امیر کے پاس آیا۔ اس نے پوچھا تیرا باپ کون ہے؟ اس نے کہاں فلاں، وہ اسے نہ پہچان سکا۔ امیر نے پوچھا کس بادشاہ کے دور کا ہے۔ اس نے کہا فلاں۔ وہ بادشاہ کو بھی نہ پہچان سکا۔ لوگ جمع ہو گئے اور ان کا معاملہ ایک عالم کے پاس لے گئے۔ اس نے اس سے پوچھا تو اس نے اسے بھی وہی جواب دیئے (لیکن کوئی پہچان نہ ہو سکی) امیر نے کہا میرے پاس ایک تختی ہے وہ لے آؤ۔ اس نے اپنے ساتھیوں کے ہم بتائے تو وہ اس تختی پر لکھے ہوئے تھے۔ اس نے لوگوں سے کہا: اللہ تعالیٰ نے تمہاری تمہارے بھائیوں پر ہمتائی کی ہے۔ وہ تمام سوار ہو کر چل پڑے حتیٰ کہ غارتگ پہنچ گئے۔ جب غار کے قریب پہنچے تو نوجوان نے کہا تم یہاں ٹھہرو میں اپنے ساتھیوں کے پاس جاتا ہوں، تم جہوم نہ کرو ورنہ وہ تم سے ڈر جائیں گے۔ وہ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری توبہ قبول فرمائی ہے۔ لوگوں نے کہا تم ہمارے پاس باہر آ جاؤ گے۔ اس نے کہا ہاں ان شاء اللہ میں باہر آؤں گا۔ وہ اندر داخل ہوا تو لوگوں کو معلوم نہ تھا کہ وہ کہاں چلا گیا۔ وہ ان سے گم ہو گیا۔ لوگوں نے اسے تلاش کرنے کی پوری کوشش کی لیکن وہ ان جوانوں تک پہنچے پر قادر نہ ہوئے۔ فَقَالُوا اَتُتْرَا عَلَيْهِمْ هٰذَا اَمْرًا لِّبَنِي اٰلِ يٰسَافٍ عَلٰى اَمْرِهِمْ لَسَفَحًا عَلَيْنِهِمْ مَسْجِدًا (کھف: 21) لوگوں نے کہا ہم ان پر ایک مسجد تعمیر کریں گے، پس لوگوں نے وہاں ایک مسجد تعمیر کی۔ لوگ ان کے لیے دعا اور استغفار کرتے تھے۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اصحاب کھف بادشاہوں کے بیٹے تھے۔ اللہ

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اصحاب کھف اپنے شہر کے بڑے اور رئیس لوگوں کے بیٹے تھے۔ وہ باہر نکلے اور ایک غیر مقرر جگہ پر شہر سے دور جمع ہو گئے۔ ایک نے کہا جو ان سے نزدیک تھا۔ میرے دل میں ایک خیال آیا ہے شاید وہ اور کسی کے دل میں نہیں آیا ہوگا، دوسرے ساتھیوں نے کہا تو کیا سوچتا ہے؟ اس نے کہا میں سوچتا ہوں کہ میرا رب، آسمانوں اور زمین کا رب ہے۔ وہ تمام کھڑے ہوئے اور کہا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ الْهَاقِقُ عَلَّمَنَا إِذَا شَكَلْنَا تَوَانِسُونَ (بر ملا) کہہ دیا ہمارا پروردگار وہ ہے جو پروردگار ہے آسمانوں اور زمین کا ہم ہرگز نہیں پکاریں گے اس کے سوا کسی معبود کو (اگر ہم ایسا کریں) تو گویا ہم نے ایسی بات کہی جو حق سے

1۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت 15، جلد 15، صفحہ 323 (1649) دارالکتب العلمیہ بیروت

دور ہے) ان نوجوانوں کا واقعہ قرآن نے ذکر کیا ہے، ان سب نے اتفاق کیا تھا کہ وہ غار میں داخل ہوں گے۔ اس وقت ان کے شہر کا حکمران ایک جابر و ظالم شخص تھا جس کو دوقیوس کہا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے جتنا عرصہ چاہا وہ غار میں سوئے رہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں بیدار کیا تو انہوں نے ایک جوان کو بھیجا تا کہ وہ ان کے لیے کھانا لائے۔ جب وہ باہر نکلا تو غار کے دروازے پر ایک باز تھی۔ اس نے کہا یہ تو کل شام کے وقت یہاں نہیں تھی۔ اس نے مسلمانوں کی کلام میں ذکر الہی سنا، لوگ ان نوجوانوں کے جانے کے بعد مسلمان ہو چکے تھے۔ ان کا اب بادشاہ ایک نیک شخص تھا۔ اس نوجوان نے سوچا کہ شاید وہ راستہ بھول گیا ہے، اس نے اپنے اس شہر کو دیکھا جس سے وہ نکلا تھا اور ان دو شہروں کو دیکھا جو اس کے سامنے تھے ان شہروں کے اسماء یہ تھے افسوس، اید یوس اور شاموس اس نے کہا میں راستہ تو نہیں بھولا یہ شہر تو وہی ہیں افسوس، اید یوس اور شاموس۔ اس نے اس شہر کا رخ کیا جس سے نکلا تھا۔ پھر وہ بازار میں آیا اس نے اپنا سکہ ایک شخص کے ہاتھ پر رکھا۔ اس شخص نے وہ سکہ دیکھا تو وہ لوگوں کے درمیان مردج سک نہ تھا۔ وہ شخص اسے بادشاہ کے پاس لے گیا جب کہ نوجوان خوف زدہ تھا، اس بادشاہ نے نوجوان سے سوال کیے۔ پھر بادشاہ نے کہا شاید یہ نوجوان ان افراد میں سے ہے جو دوقیوس بادشاہ کے عہد میں نکل گئے تھے۔ میں اللہ تعالیٰ سے دعا کیا کرتا تھا کہ وہ مجھے ان نوجوانوں کی زیارت کرائے اور مجھے ان کی جگہ کا علم عطا فرمائے۔ بادشاہ نے اس شہر کے بزرگ لوگوں کو بلایا۔ تو ان میں سے ایک شخص کے پاس نوجوانوں کے نام اور نسب لکھے ہوئے تھے۔ بادشاہ نے ان سے وہ نام اور نسب پوچھے تو انہوں نے بتا دیے پھر نوجوان کے ساتھ چلے تاکہ اپنے ساتھیوں پر ان کی رہنمائی کرے۔ حتیٰ کہ جب وہ غار کے قریب پہنچے تو غار میں موجود نوجوانوں نے لوگوں کی آواز اور آہٹ سنی اور کہا لوگ آ رہے ہیں اور ہمارے ساتھی کو شاید پکڑ لیا گیا ہے۔ وہ نوجوان ایک دوسرے کے گلے ملے اور ایک دوسرے کو اپنے دین پر پختہ رہنے کی وصیت کرنے لگے، جب وہ نوجوان غار کے قریب پہنچا تو لوگوں نے اسے جھوڑ دیا۔ جب وہ اپنے ساتھیوں کے پاس پہنچا تو سب حق کی موت کا جام شیریں نوش کر چکے تھے، جب بادشاہ نے انہیں مردہ حالت میں دیکھا تو اسے بہت افسوس ہوا کہ وہ ان نوجوانوں کو زندہ حالت میں نہ دیکھ سکا۔ بادشاہ نے کہا میں انہیں دفن نہیں کروں گا، میرے پاس سونے کا صندوق لے آؤ۔ ان نوجوانوں میں سے ایک بادشاہ کے خواب میں آیا اور کہا تو ہمیں سونے کے صندوق میں بند کرنا چاہتا ہے، ایسا نہ کر ہمیں اپنی غار میں ہی رہنے دے، ہم مٹی سے تخلیق کیے گئے ہیں اور مٹی میں ہی ہم نے لوٹنا ہے۔ پس بادشاہ نے ان کو غار میں ہی رہنے دیا اور ان کی غار کے اوپر ایک مسجد تعمیر کر دی۔

امام عبدالرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت وہب بن منہب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یحییٰ علیہ السلام کے حواریوں میں سے ایک شخص اصحاب کبف کے شہر میں آیا اور اس نے شہر میں داخل ہونے کا ارادہ کیا تو اسے کہا گیا کہ شہر کے دروازے پر ایک بت ہے جو بھی اس شہر میں داخل ہوتا ہے وہ اسے سجدہ کرتا ہے، یحییٰ علیہ السلام کے حواری نے اس شہر میں داخل ہونا ناپسند کیا۔ وہ شہر کے قریب ایک حمام تھا اس میں آیا۔ وہ اس میں محنت مزدوری کرتا تھا اور حمام کے مالک سے اجرت لیتا تھا۔ حمام کے مالک نے بڑی برکت اور رزق میں وسعت محسوس کی۔ اس حواری کے کچھ اور نوجوان دوست بن گئے۔ حواری انہیں زمین و آسمان کی خبریں سناتا تھا حتیٰ کہ وہ بھی موسیٰ بن گئے اور اس کی تصدیق کی، حواری نے حمام کے مالک

سے یہ شرط لگائی کہ رات کو میری اپنی مصروفیت ہوئی۔ رات کے وقت میرے اور میری نماز کے درمیان کوئی حائل نہ ہوگا۔ حالات میں شرم گزرتے گئے، ایک دن بادشاہ کا بیٹا ایک عورت کو لے کر حمام میں آیا۔ حمامی نے اسے شرم دلائی اور کہا تو شہزادہ ہے اور اس عورت کے ساتھ حمام میں داخل ہو رہا ہے۔ شہزادہ کو شرم محسوس ہوئی تو وہ واپس لوٹ گیا۔ ایک مرتبہ پھر شہزادہ ایک عورت کو لے کر آیا۔ حمامی نے بھڑکتے ہوئے کہا تو شہزادہ سے اسے گالیاں دیں اور اسے فائدہ دیا اور حمامی کی بات کی طرف الجھو تو جدہ نہ دی اور حمام کے اندر داخل ہو گیا۔ وہ شہزادہ اور وہ عورت حمام کے اندر ہی مر گئے۔ بادشاہ آیا تو اسے خبر دی گئی کہ تمام واسے نے تیرے بیٹے کو قتل کر دیا ہے بادشاہ نے حمامی کو تلاش کیا لیکن وہ نکل سکا۔ وہ کہیں بھاگ کر چلا گیا تھا۔ بادشاہ نے پوچھا اس کے ساتھ کون رہتے تھے؟ ان نوجوانوں کے نام بتائے گئے، ان نوجوانوں کو بھی تلاش کیا گیا لیکن وہ بھی شہر سے باہر نکل گئے تھے، راستہ میں وہ نوجوان ایک شخص کے پاس سے گزرے جو ان کی طرح ایمان لا چکا تھا۔ وہ بھی ان کے ساتھ ساتھ چل پڑا۔ اس کے ساتھ ایک کتا تھا۔ وہ بھی ساتھ چل نکلا۔ رات کے وقت وہ سب غار میں داخل ہو گئے۔ آپس میں کہنے لگے ہم رات یہاں گزاریں گے، صبح ہوگی تو آئندہ کا پروگرام سوچیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر غنودگی طاری فرمادی۔ بادشاہ اپنے ساتھیوں کی مدد سے ان کی تلاش میں نکلا۔ اسے پتہ چلا کہ وہ اس غار میں داخل ہوئے ہیں۔ بادشاہ کے اہلکاروں میں سے ایک نے غار کے اندر داخل ہونے کا ارادہ کیا تو اس پر ایسی دہشت اور رعب طاری ہوا کہ اس کی حالت دیکھ کر کوئی دوسرا غار میں داخل نہ ہوا۔ بادشاہ کو ایک ساتھی نے کہا آپ انہیں قتل کرنا چاہتے ہیں؟ بادشاہ نے کہا ہاں۔ اس نے کہا پھر غار کے دروازے پر دیوار بنادو اور انہیں یہیں چھوڑ دو، خود بخود بھوکے پیاسے مر جائیں گے۔ بادشاہ نے اس تجویز پر عمل کرتے ہوئے غار کا منہ بند کر دیا۔ وہب فرماتے ہیں: غار کا منہ بند ہونے زمانہ بیت گیا۔ ایک دفعہ ایک چرواہے کو غار کے قریب بارش آگئی۔ اس نے سوچا اگر میں اس غار کا منہ کھول دوں اور اپنی بکریاں اس میں داخل کروں تو بارش سے بچ جائیں گی۔ اس نے کوشش سے غار کا منہ کھول دیا۔ اللہ تعالیٰ نے صبح کے وقت دوسرے دن اصحاب کہف کی رو میں ان کے جسموں میں لوٹا دیں۔ انہوں نے اپنے ایک ساتھی کو سکہ دے کر بھیجا تا کہ وہ ان کے لیے کھانا خرید لائے۔ جب وہ اپنے شہر کے دروازے پر آیا تو جو ان کے سکے کو دیکھتا عجیب ہی دیکھتا تھا کہ وہ ایک شخص کے پاس آیا اور اسے کہا مجھے ان درواہم کے عوض کھانا دے۔ اس شخص نے کہا تجھے یہ درواہم کہاں سے ملے ہیں؟ اس نے کہا میں اور میرے ساتھی کل یہاں سے گئے تھے حتیٰ کہ ہمیں رات نکلاں غار میں آئے۔ پھر میرے ساتھیوں نے مجھے حکم دیا کہ میں ان کے لیے کھانا خرید لاؤں، اس شخص نے پوچھا تیرے ساتھی کہاں ہیں؟ اس نے کہا غار میں ہیں۔ وہ شخص اس کے پیچھے چل پڑا حتیٰ کہ وہ غار کے دروازے پر پہنچ گئے۔ اس نے کہا تم یہاں ٹھہرو، پہلے میں نہ داپنے ساتھیوں کے پاس جاتا ہوں۔ جب انہوں نے اسے دیکھا اور وہ ان کے قریب پہنچ گیا تو اللہ تعالیٰ نے ان تمام کے کان سننے سے بند کر دیئے، پس دوسرے لوگوں نے غار میں جانے کا ارادہ کیا تو جو اندر داخل ہوتا اس پر رعب اور دہشت طاری ہو جاتی وہ اندر نہ جا سکے، انہوں نے ان کے قریب ایک مسجد بنا دی، جس میں لوگ نماز پڑھتے تھے۔ (۱)

۱۔ تفسیر مدارائق، ذریعہ ۲، جلد ۲ صفحہ 326 (1656)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابراہیم رحمہ اللہ نے امالی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ”نوجوان جب اپنے دین کے تسبیح کے خوف سے اپنے گھر والوں سے بھاگ گئے تو لوگوں نے ان کے مظلوم ہونے کی خبر بادشاہ کو پہنچادی۔ اس نے رصاص کی تختی منگوائی اور اس میں ان نوجوانوں کے نام لکھ دیئے اور اس تختی کو ایک الماری میں محفوظ کر دیا اور اس نے کہا ان کی ایک بہت بڑی شان ہوگی یہی تختی ہی المرقم ہے۔“

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے مَضَامَنَا عَلٰی اِذَا نَهَمْنَا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے اسے سلام دیا کہ بِعُثْنَمُ لِمَتَلَمَّ اَمَّا اَنْجَزُ بَيْنَ بھرا ہم نے انہیں نیند سے بیدار کیا تا کہ ہم دیکھیں ان دو گروہوں میں سے ”یعنی ان نوجوانوں کی قوم میں سے اہل ہدایت اور اہل ضلالت میں سے“۔ اَخَصُّ لِمَا لِكُلِّ وَ انہوں نے اس دن مہینہ اور سال کو لکھ لیا جس میں وہ نوجوان نکلے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے لِمَتَلَمَّ اَمَّا اَنْجَزُ بَيْنَ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ ان دو فریقوں میں سے کسی کے پاس علم نہ تھا، نہ ان کے مومنین کے پاس اور نہ ان کے کفار کے پاس۔

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۖ اِنَّهُمْ فَتِيَةٌ اَمْسُو اِبْرَہِيمَ وَ زِدْنَاهُمْ هُدًى ۝۱۶ وَ رَہْبَانًا عَلٰی قُلُوبِهِمْ اِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوٰتِ وَ الْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوْا مِنْ دُوْنِهٖ اِلٰهًا تَقْدُقُلْنَا اِذَا شَطَطْنَا ۝۱۷ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ الْاِلٰهَةِ لَوْلَا يَاتُوْنَ عَلَيْهِمْ سُلٰطٰنٌ بَيِّنٌ ۖ فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلٰی اللّٰهِ كَذِبًا ۝۱۸

”(اے حبیب) ہم بیان کرتے ہیں آپ سے ان کی خبر ٹھیک ٹھیک ہے شک وہ چند نوجوان تھے جو اپنے رب پر ایمان لائے اور ہم نے ان کے (نور) ہدایت میں اضافہ کر دیا اور ہم نے مضبوط کر دیا ان کے دلوں کو جب وہ راہ حق میں کھڑے ہو گئے تو انہوں نے (بر ملا) کہہ دیا ہمارا پروردگار وہ ہے جو پروردگار ہے آسمانوں اور زمین کا، ہم ہرگز نہیں پکاریں گے اس کے سوا کسی معبود کو (اگر ہم ایسا کریں) تو گویا ہم نے ایسی بات کہی جو حق سے دور ہے یہ ہماری قوم ہے جنہوں نے بتالیا ہے اس کے سوا فیروں کو (اپنے) خدا۔ کیوں نہیں پیش کرتے ان (کی خدائی) پر کوئی ایسی دلیل جو روشن ہو ورنہ پھر اس سے بڑا ظالم کون ہے جو اللہ تعالیٰ پر جھوٹا بہتان باندھتا ہے۔“

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردودہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے جو نبی بھی مبعوث فرمایا تو وہ نوجوان تھا اور کسی بھی عالم کو علم کی نعت ملی تو وہ نوجوان تھا پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھی قَالُوا سَمِعْنَا فَتٰى يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ هٰذَا اِلَّا نِسْوَةٌ اَمْسٰو اِبْرَہِيمَ (الکلب: 60) اِنَّهُمْ فَتِيَةٌ اَمْسُو اِبْرَہِيمَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے ھدی کا معنی اخلاص نقل کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے ذَرِبْتَاعْلٰی قُلُوْبِهِمْ کا یہ مطلب نقل کیا ہے کہ ہم نے ان کے
 دلوں کو ایمان کے ساتھ مضبوط کر دیا۔ اور شَطَطًا کا مطلب کذب (جھوٹ) روایت کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے شَطَطًا کا معنی ظہر روایت کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے شَطَطًا کا مطلب قول میں خفا روایت کیا ہے۔

وَ اِذَا عَزَلْتَهُمْ وَ مَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ فَاَوَّا اِلَى الْكُهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ
 رَبُّكُمْ مِنْ رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ اَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۝

”اور جب تم الگ ہو گئے ان (کفار) سے اور ان معبودوں سے جن کی یہ پوجا کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا۔ تو
 اب پناہ لو غار میں پھیلا دے گا تمہارے لیے تمہارا رب اپنی رحمت (کا واسطہ) اور سہیا کر دے گا تمہارے لیے
 تمہارے اس کام میں آسانیاں۔“

امام سعید بن منصور، ابن السنہ اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت
 روایت کیا ہے کہ جو انہوں کی قوم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتی تھی اور اس کے ساتھ مختلف خداؤں کی عبادت بھی کرتی تھی۔ پس وہ
 نوجوان ان جنوں کی عبادت سے جدا ہو گئے لیکن عبادت الہی سے جدا نہ ہوئے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ
 بن مسعود کے مصنف میں یہ عبارت اس طرح تھی وَ مَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ۔ گویا یہ قرأت اس آیت کی تفسیر ہے۔ (1)
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان کی غار دو پہاڑوں کے درمیان تھی۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں مَرْفَقًا کا معنی غذا ہے۔

وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كُهُفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ اِذَا
 عَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَ هُمْ فِيْ فُجُوْءٍ مِّنْهُ ۚ ذٰلِكَ مِنْ اٰيٰتِ
 اللّٰهِ ۚ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْبَاسِقُ ۚ وَ مَنْ يُّضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وِلٰيًا
 مُّرْشِدًا ۝ وَ تَحْسَبُهُمْ اَيْقَاطًا وَ هُمْ رُقُودٌ ۚ وَ نَقْلِيْهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ
 ذَاتَ الشِّمَالِ ۚ وَ كَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ

1۔ تفسیر طبری ذی آیت 15، جلد 15، صفحہ 244، دراجیہ و التراث العربی بیروت

لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِرَارًا وَ لَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُعبًا ۝۱۸ وَ كَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۚ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ۚ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ۚ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝۱۹ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ۝۲۰

”اور تو دیکھے گا سورج جب وہ ابھرتا ہے تو وہ ہٹ کر گزرتا ہے ان کی غارت سے دائیں جانب اور جب وہ ڈوبتا ہے تو بائیں طرف کتراتا ہوا ڈوبتا ہے اور وہ (سورج) ہیں ایک کشادہ جگہ غار میں۔ (سورج کا) یوں (طلوع و غروب) اللہ تعالیٰ کی نشانیوں میں سے ہے۔ (حقیقت یہ ہے) کہ جسے اللہ تعالیٰ ہدایت دے وہی ہدایت یافتہ ہے اور جسے وہ گمراہ کر دے تو تو نہیں پائے گا اس کے لیے کوئی مددگار (اور) راہنما (اور اگر تو دیکھے تو) تو انہیں بیدار خیال کرے گا حالانکہ وہ سو رہے ہیں اور ہم ان کی کروٹ بدلتے رہتے ہیں (کبھی) دائیں جانب اور (کبھی) بائیں جانب اور ان کا کتا پھیلانے بیٹھا ہے اپنے دونوں بازو ان کی دہلیز پر۔ اگر تو جھانک کر انہیں دیکھے تو ان سے منہ پھیر کر بھاگ کھڑا ہوا اور تو بھر جائے ان کے (منظر) کو دیکھ کر ہیبت سے۔ اور اسی طرح ہم نے بیدار کر دیا تاکہ وہ ایک دوسرے سے آپس میں پوچھیں۔ کہنے لگا ایک کہنے والا ان سے کہ تم یہاں کتنی مدت ٹھہرے ہو؟ بعض نے کہا ہم ٹھہرے ہوں گے ایک دن یا دن کا کچھ حصہ۔ دوسروں نے کہا تمہارا رب بہتر جانتا ہے جتنی مدت تم ٹھہرے ہو، پس بھیجو کسی کو اپنے ساتھیوں سے اپنے ایک سکہ کے ساتھ شہر کی طرف۔ پس وہ دیکھے کے کس کے ہاں عمدہ پاکیزہ کھانا ملتا ہے۔ پس وہ لے آئے تمہارے پاس کھانا وہاں سے۔ اسے چاہیے کہ وہ خوش خلقی سے کام لے اور کسی کو تمہاری خبر نہ ہونے دے وہ لوگ اگر آگاہ ہو گئے تم پر تو وہ تمہیں پتھر مار مار کر ہلاک کر دیں گے یا تمہیں (جبراً) لوٹا دیں گے اپنے (جھوٹے) مذہب میں اور (اگر تم نے ایسا کیا) تو تم کبھی بھی فلاح نہیں پاسکو گے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے تَقْرُضُ کا معنی پھیل اور تَقْرِضُ کا معنی تَدَد (چھوڑ کر) روایت کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے تَقْرِضُ کا معنی تَتْرُك (چھوڑ کر)

روایت کیا ہے۔ مجاہد فرماتے ہیں: **فُجُوٌّ** کا معنی اندر کی جگہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے **فُجُوٌّ** کا معنی زمین کی علیحدہ اور تنہا جگہ روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے **فُجُوٌّ** کا مطلب ناحیہ (کنارہ) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حسب کا فاعل محمد بن ابی بکرؓ ہیں یعنی اے پیارے محمد ﷺ آپ انہیں بیدار خیال کریں گے۔ حالانکہ دوسرے ہیں۔ فرماتے ہیں: وہ پہلی خیمہ میں ہیں یعنی وہ اپنی خیمہ میں ایک سال میں ایک مرتبہ کھڑے ہوتے تھے۔

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ چھ ماہ ایک پہلو پر اور چھ ماہ دوسرے پہلو پر سوتے تھے۔

ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن عیاض سے روایت کیا ہے کہ وہ ہر سال میں دو مرتبہ کھڑے ہوتے تھے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ فرماتے ہیں: ہم ان کی نو سال کھڑے ہوتے رہے۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہم ان کی کروٹیں بدلتے رہے تاکہ زمین ان کے گوشت نہ کھائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد اور الحسن رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ اصحاب کھف کے کتے کا نام قطیر تھا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ایک عالم آدمی سے پوچھا کہ لوگ کہتے ہیں: اصحاب کھف کا کتا شیر تھا۔ اس عالم نے کہا: اللہ کی قسم! وہ شیر نہیں تھا بلکہ وہ سرخ رنگ کا کتا تھا، وہ اس کے ساتھ گھر سے نکلے تھے۔ اس کتے کو قتل کر دیا جاتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کثیر النواء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اصحاب کھف کا کتا زور رنگ کا تھا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سفیان کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کوفہ میں ایک شخص تھا جسے عبید کہا جاتا تھا، اسے جھوٹ سے متہم نہیں کیا جاتا تھا۔ انہوں نے فرمایا: میں نے اصحاب کھف کا کتا دیکھا، وہ موٹی چادر کی طرح سرخ تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جویر بن عبید السواق رحمہ اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: میں نے اصحاب کھف کا کتا دیکھا جو چھوٹا سا تھا۔ غار کے دروازے پر ہاتھ پھیلائے ہوئے تھا۔ عبید السواق اشارہ کر کے بتاتے تھے کہ وہ اس طرح کانوں کو حرکت دیتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن حمید الحکی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کتے کا رزق اس کے بازوؤں کے چائے کو بنادیا تھا۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے کئی طرق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الو صید سے مراد فہ ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس سے **الْوَصِيدُ** کا معنی دروازہ روایت کیا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے اس کا معنی غار کے دروازے کا فناء روایت کیا ہے۔
 امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے ہالو صید کا معنی الصیغہ (مٹی) روایت کیا ہے۔
 امام ابن المنذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ وہ کتا غار کے دروازے کو ان نوجوان کے اوپر بند کیے ہوئے تھا۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرا ایک ساتھی تھا وہ بڑا
 سخت مزاج تھا۔ وہ اس غار کے پاس سے گزرا تو اس نے کہا: میں اس غار کو اندر سے دیکھ کر ہی جاؤں گا۔ اسے کہا گیا ایسا نہ کر،
 کیا تو نے یہ ارشاد نہیں پڑھا کہ اَظْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوْنِيَّتٍ مِنْهُمْ فَوَاتِمَا "اگر تو جھانک کر دیکھے ان پر تو تو ان سے منہ پھیر کر
 بھاگ کھڑا ہو"۔ اس نے کہا میں ضرور دیکھوں گا۔ پس اس نے جھانک کر دیکھا تو اس کی آنکھیں سفید ہو گئیں اور اس کے بال
 تبدیل ہو گئے۔ اس کے بعد وہ لوگوں کو بتاتا تھا کہ اصحاب کہف کی تعداد نو تھی۔

امام سعید بن منصور، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اُذْ لِي طَعَامًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ اس
 کا مطلب یہ ہے کہ ایسے شخص سے کھانا لے آئے جس کا ذبیحہ حلال ہو۔ اس وقت لوگ بتوں کے لیے جانور ذبح کرتے تھے۔
 امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ
 کھانا پاک ہو کیونکہ اس وقت کے لوگ خنزیر ذبح کرتے تھے۔

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ
 لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ
 بُنْيَانًا سَرَّيْنَاهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ
 عَلَيْهِمُ مَسْجِدًا ۝۱۱

”اور بستی والوں کو ہم نے اچانک آگاہ کر دیا ان (اصحاب کہف) پر تاکہ وہ جان لیں کہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ کا وعدہ سچا
 ہے اور بلاشبہ قیامت کے آنے میں کوئی شبہ نہیں جب وہ بستی والے جھگڑ رہے تھے آپس میں ان کے معاملہ میں تو
 بعض نے کہا کہ (بطور یادگار) تعمیر کرو ان کی غار پر کوئی عمارت۔ ان کا رب ان کے احوال سے خوب واقف
 ہے۔ کہنے لگے وہ لوگ جو غالب تھے اپنے کام پر کہ بخدا! ہم تو ضرور ان پر ایک مسجد بنائیں گے۔“

امام ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بادشاہ نے اپنی قوم کے شیوخ کو بلایا اور اصحاب کہف کے
 معاملہ میں ان سے مشورہ کیا۔ شیوخ نے کہا ملک کو دقتیں کہا جاتا تھا۔ نوجوان اس کے زمانہ میں ہی گم ہوئے تھے۔ اس نے ان
 کے اسماء ایک تختی پر لکھ لیے تھے اور اسے شہر کے دروازہ پر لگا دیا تھا۔ بادشاہ نے وہ تختی منگوائی اور اسے پڑھا تو اس میں ان کے
 نام کندہ تھے۔ بادشاہ بہت خوش ہوا اور کہا یہ وہ لوگ ہیں جو مر چکے تھے پھر زندہ کیے گئے ہیں۔ پس ان کے درمیان یہ بات عام

جوئی کہ اللہ تعالیٰ نے مردوں کو زندہ کیا وَ كَذٰلِكَ اَعْمَرْنَا عَلَيْهِمُ النَّارَ کے ارشاد میں اسی طرف اشارہ ہے۔ اس وقت کے بادشاہ نے کہا میں ان نیک لوگوں کے پاس ایک مسجد تعمیر کروں گا اور مرتے دم تک اس میں اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا رہوں گا۔
امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے قَالَ الْاَبِيْنِ عَمْرُو اَعْلٰ اَمْرِهِمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد امراء یا سلاطین ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بادشاہوں نے ان کے اوپر مگر جا بنایا اور اس کے اوپر لکھا ابناء الاراکتہ، ابناء الدھاقین۔

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّآيْنَاهُمْ كَذِبُهُمْ وَ يَقُولُونَ خَمْسَةً رَّآيْنَاهُمْ كَذِبُهُمْ
رَجَبًا بِالْعَنِيِّ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَ ثَامِنَهُمْ كَذِبُهُمْ قُلْ رَّبِّيْ اَعْلَمُ
بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ ۚ فَلَا تَسْأَلُوْهُمْ فِيْهِمُ الْاَمْرَآءَ ظَاهِرًا وَّ لَا
سَتَفْتٍ فِيْهِمْ مِنْهُمْ اَحَدًا ۝۱۱

”کچھ لوگ کہیں گے کہ اصحاب کعب تین تھے چوتھا ان کا کتا تھا، کچھ کہیں گے وہ پانچ تھے چھٹا ان کا کتا تھا۔ یہ سب تخمینے ہیں بن دیکھے اور کچھ کہیں گے وہ سات تھے اور آٹھواں ان کا کتا تھا۔ آپ فرمائیے (اس بحث کو رہنے دو) میرا رب بہتر جانتا ہے ان کی تعداد کو (اور) نہیں جانتے ان (کی صحیح تعداد) کو مگر چند آدمی۔ سو بحث نہ کرو ان کے بارے میں بجز اس کے کہ سرسری سی گفتگو ہو جائے اور نہ دریافت کرو ان کے متعلق (اہل کتاب) میں سے کسی اور سے۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعدی سے روایت کیا ہے کہ یہود کہتے تھے کہ وہ تین تھے اور نصاریٰ کہتے تھے کہ وہ پانچ تھے۔
امام ابن ابی حاتم اور عبدالرزاق رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے رَجَبًا بِالْعَنِيِّ کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ گمان کے ساتھ بات کرتے ہیں محض قیاس آرائیاں اور تخمینے لگا رہے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ ان کی صحیح تعداد بہت کم لوگ جانتے ہیں اور میں ان قلیل میں سے ہوں وہ سات تھے۔

امام عبدالرزاق، القرطابی، ابن سعد، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی قول روایت کیا ہے کہ میں ان تھوڑے لوگوں میں سے ہوں جو ان کی صحیح تعداد جانتے ہیں۔ اور وہ سات تھے۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں صحیح سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ان صحیح تعداد جاننے والے تھوڑے لوگوں میں سے میں بھی ہوں۔ فرماتے ہیں: وہ مکملین اور قسطنطینی، مرطوس، نینوس، دردوس،

کفار قطیفہ اس، منطوقا یسوس تھے اور تسلط کو سکہ دے کر شہر کی طرف بھیجا گیا تھا۔ منطوقا یسوس جو دہا تھا اور کتا اس کا نام قطیف تھا یہ کردی کہتے سے چھوٹا اور قطیفی کہتے سے بڑا تھا۔ الاطم، قطیفی سے بڑا ہوتا ہے۔ ابو عبد الرحمن نے فرمایا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ جس نے ان اسماء کو کسی چیز پر لکھا اور پھر اسے آگ میں پھینکا تو آگ بجھ گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن میں قلیل جہاں بھی استعمال ہوا ہے۔ اس سے مراد دس سے کم ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَلَاتُتَابِرُ فِیْہِمُ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان کے متعلق بحث نہ کرو اے محبوب! جو میں نے تجھے بتا دیا ہے وہ تمہارے لیے کافی ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَلَاتُتَابِرُ فِیْہِمُ اَلَا وُزَّاءٌ کا حواضہ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ اے محبوب! ان کے متعلق بحث کرو مگر صرف اتنی جتنی کہ ہم نے تجھ پر بیان کی ہے۔ وَلَا تَسْتَفْتِ فِیْہِمُ مِنْہُمْ اَحَدًا اور اصحاب کہف کے بارے میں یہود سے نہ پوچھو، ہم نے تمہیں ان کے معاملہ پر آگاہ کر دیا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے فَلَاتُتَابِرُ فِیْہِمُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اے محبوب! جو ہم نے آپ پر بیان کیا ہے وہ آپ کے لیے کافی ہے (مزید بحث کی ضرورت نہیں)۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَا تَسْتَفْتِ فِیْہِمُ مِنْہُمْ اَحَدًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اے محبوب! یہود سے اصحاب کہف کے بارے میں نہ پوچھو۔ (3)

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَیْءٍ اِنِّیْ فَاعِلٌ ذٰلِکَ غَدًا ۚ اِلَّا اَنْ یَّشَآءَ اللّٰهُ ۚ وَ

اِذْ کُنْ رَّسَبًا ۚ اِذَا نَسِیْتَ وَقُلْ عَسٰی اَنْ یَّہْدِیَیْنِ رَبِّیْ لَا قُرْبَ مِنْ هٰذَا

رَّسَدًا ۝۳۱

”ہرگز نہ کہنا کسی چیز کے متعلق کہ میں اسے کرنے والا ہوں کل مگر (یہ کہ ساتھ یہ بھی کہو) اگر چاہا اللہ تعالیٰ نے اور یاد کرا اپنے رب کو جب تو بھول جائے (یہ بھی) کہو کہ مجھے امید ہے کہ دکھا دے گا مجھے میرا رب اس سے بھی قریب تر ہدایت کی راہ“۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش اکٹھے ہوئے اور کہا: اے محمد! ﷺ تو نے ہمارے دین سے اور ہمارے آباء کے دین سے انحراف کیا ہے جو دین آپ لے کر آئے ہیں وہ کہاں سے لے کر آئے ہو؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ دین میں رحمن سے لے کر آیا ہوں۔ قریش نے کہا ہم تو صرف رحمن پر آمنا کو جانتے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 262، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- تفسیر عبد الرزاق بذیاریت ہذا، جلد 2، صفحہ 330 (1666)

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 263

ہیں۔ اس سے ان کی مراد سیلہ کذاب تھا۔ پھر قریش نے یہود کو خط لکھا کہ ہمارے درمیان ایک شخص نے نبوت کا دعویٰ کیا ہے۔ اور اس نے ہمارے اور ہمارے آباء کے دین کو چھوڑ دیا ہے اور وہ کہتا ہے کہ وہ رحمن سے دین لے لیا ہے۔ ہم نے اسے کہا کہ ہم تو صرف رحمن یمامہ کو جانتے ہیں وہ نبی امین (امانت دار) ہے اور خیانت بھی نہیں کرتا ہے نہ دھوکا دیتا ہے، انتہائی سچی ہے، جھوٹ کبھی نہیں بولتا ہے وہ اپنی قوم میں حسب والا اور صاحب ثروت ہے۔ تم ہماری طرف کوئی ایسے سوال نہ کر سچو جو ہم اس سے پوچھیں (تاکہ حقیقت کا رخ زیبا عیاں ہو جائے) یہود جمع ہوئے اور کہا (جس نبی کی آمد کا ذکر ہماری کتب میں ہے) اس کا وصف اور اس کا زمانہ تو یہی ہے جس میں اس کا ظہور ہوتا ہے، یہود نے قریش کو لکھا کہ تم اس سے اصحاب کہف، ذوالقرنین اور روح کے متعلق سوالات کرو۔ اگر وہ تمہارے پاس رحمن سے آیا ہے اور رحمن اللہ عزوجل ہے (تو وہ ان سوالوں کے جواب تمہیں دے دے گا) اور اگر وہ رحمان یمامہ سے ہے تو جواب نہیں دے سکے گا۔ قریش کے پاس خط پہنچا تو اندر اندر سے بڑے خوش ہوئے۔ انہوں نے محمد ﷺ سے کہا اے محمد (ﷺ) تو نے ہمارے اور ہمارے آباء کے دین کو چھوڑ دیا ہے، ہمیں اصحاب کہف، ذوالقرنین اور روح کے متعلق بتا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: کل میرے پاس آنا (میں کل تمہیں ان کے جوابات دوں گا) آپ ﷺ نے ان شاء اللہ نہ کہا۔ پھر جبریل (پندرہ دن کے بعد) آئے آپ ﷺ نے فرمایا: قریش نے مجھ سے کچھ چیزوں کے متعلق سوالات کیے اور مجھے ان کے متعلق علم نہ تھا کہ میں جواب دیتا حتیٰ کہ مجھ پر یہ حالت بہت شاق گزری۔ جبریل نے کہا: کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ ہم اس گھر میں داخل نہیں ہوتے جہاں کتاب اور تصویر ہوتی ہے۔ آپ ﷺ کے گھر میں ایک کتے کا بچہ تھا۔ پھر یہ آیات نازل ہوئیں وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْدَبَ مِن هَٰذَا سَرَسْدًا۔ یعنی مجھے توقع ہے کہ کل آنے سے پہلے جو تم نے مجھ سے پوچھا ہے اس کا علم میرے پاس آ جائے۔ پھر اصحاب کہف کا ذکر نازل ہوا اور یَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (الاسراء: 85) کا ارشاد بھی نازل ہوا۔

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے کسی پر قسم اٹھائی پھر آپ کو چالیس راتیں گزر گئیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں تو چالیس راتوں کے گزرنے کے بعد ان شاء اللہ کہا۔ امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم اور ابن مردودہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ استثناء میں کوئی حرج نہیں جانتے تھے اگرچہ سال بعد بھی ہو۔ پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھتے تھے: وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ۔ (1) امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور طبرانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تم کسی چیز کے متعلق کہو کہ میں ایسا کروں گا پھر ان شاء اللہ کہنا بھول جا تو جب یاد آ جائے ان شاء اللہ کہہ دو۔ (2) امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے حضرت ابو العالیہ سے روایت کیا ہے کہ جب تجھے یاد آئے ان شاء اللہ کہہ دو۔ امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس شخص کے بارے روایت کیا ہے جو قسم اٹھائے اور ان

شاء اللہ کہنا بھول جائے۔ فرمایا وہ ایک مہینہ تک ان شاء اللہ کہہ سکتا ہے اور بطور دلیل وَادْعُنْ رَبَّكَ إِذَا فَتِنَتْ عِلَاقَتُكَ۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار عن عطاء کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ جس نے کسی کام پر قسم اٹھائی
تو اس کے لیے اونٹنی دوہنے کی مقدار تک استثناء (ان شاء اللہ کہتا) جائز ہے۔

حضرت طاؤس رحمہ اللہ فرماتے تھے کہ اس وقت تک استثناء کر سکتا ہے جب تک کہ اسی مجلس میں موجود ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب تک اسی کلام میں ہے استثناء کر سکتا ہے۔
امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب تو
استثناء بھول جائے تو جب یاد آئے استثناء کر دے۔ فرماتے ہیں: یہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ خاص ہے، ہم میں سے ہر شخص
کو متصل استثناء کرنی جائز ہے (بعد میں نہیں)۔ (1)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جو استثناء متصل ہو اس کی وجہ سے قسم
توڑنے والا حائث نہیں ہوگا اور جو استثناء غیر متصل ہو اس کی وجہ سے قسم توڑنے والا حائث ہوگا۔

امام بیہقی نے الصفات والاسماء میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے
فرمایا: جس نے قسم اٹھائی پھر کہا ان شاء اللہ۔ اگر چاہے تو اپنی قسم پر قائم رہے، اگر چاہے تو رجوع کرے وہ حائث نہیں ہوگا۔

امام احمد، بخاری، مسلم، نسائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے
فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت سلیمان بن داؤد علیہما السلام نے کہا: آج رات میں اپنی نانوے عورتوں کے
پاس جاؤں گا، ہر عورت ایک بچہ جنم دے گی جو اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرے گا، فرشتے نے آپ کو کہا ان شاء اللہ کہو۔ لیکن
آپ یہ نہ کہہ سکے، آپ نے تمام عورتوں سے حقوق زوجیت ادا کیے لیکن ایک عورت کے سوا کسی نے بچہ جنم نہ دیا اور جس عورت
نے جنم دیا تھا وہ بھی ادھورا انسان تھا (2)۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری
جان ہے! اگر سلیمان علیہ السلام ان شاء اللہ کہتے تو حائث نہ ہوتے اور اپنی حاجت کو بھی پالیتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عمرہ رحمہ اللہ سے وَادْعُنْ
رَبَّكَ إِذَا فَتِنَتْ عِلَاقَتُكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب تمہیں غصہ آئے تو اللہ تعالیٰ کا ذکر کرو۔ (3)

بیہقی نے الاسماء والصفات میں الحسن سے روایت کیا ہے کہ جب تم ان شاء اللہ کہنا بھول جاؤ تو یاد آئے پر ان شاء اللہ کہو۔
امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت معمر بن سلیمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابو الحارث کو ایک کوئی
شخص سے روایت کرتے ہوئے سنا ہے وہ آیت پڑھتے تو کہتے جب انسان ان شاء اللہ کہنا بھول جائے تو اس کی توبہ یہ ہے کہ
دہ کہے عَسَىٰ أَنْ يَكْفُرَ بَيْنَ سَائِلٍ لَا قَرْبَ مِنْ هَذَا أَرْسَلَا۔

1۔ بحکمیر، جلد 11، صفحہ 90 (11143)، مکتبۃ المطبوعہ دارالکلم بغداد

2۔ مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 275، دارصادر بیروت

3۔ معصف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 216 (35465)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

وَلْيَتُوبَ إِلَىٰ كُفْرِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَارْدَاذًا وَتَسْعًا ﴿١٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَالِهِمْ ۗ لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْهُ وَأُسْمِمْ ۖ مَا لَهُمْ
مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ ۚ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿١٦﴾

”اور (اہل کتاب کہتے ہیں کہ) وہ فطہر ہے رہے اپنی غار میں تین سو سال اور زیادہ کیے انہوں نے (اس پر) نو سال۔ آپ فرمائیے اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے جتنی مدت وہ فطہر ہے، اسی کے لیے (علم) غیب ہے آسمانوں اور زمین کا۔ وہ بڑا دیکھنے والا ہے اور سب باتیں سننے والا ہے۔ نہیں ان کا اس کے سوا کوئی دوست اور وہ نہیں شریک کرتا اپنے حکم میں کسی کو۔“

امام الخطیب رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں خصوصاً حکیم بن عقال رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ وہ کہتا تھا: اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى رَسُوْلِنَا مُحَمَّدٍ کے ساتھ پڑھتے ہوئے سنا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص آیت کی تفسیر کرتا ہے اور وہ سمجھتا ہے کہ اس کی یہی تفسیر ہے جب کہ وہ آسمان اور زمین کے درمیان فاصلہ سے بھی دور جا کر تا ہے پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت کی **وَلَقَدْ كَلَّمْنَا كَافَّةً**۔ پھر فرمایا وہ لوگ کتنے سال غار میں ٹھہرے؟ علماء فرماتے ہیں: تین سو نو سال ٹھہرے۔ فرماتے ہیں: اگر یہی مقدار ہوتی تو اللہ تعالیٰ یہ نہ فرماتا کہ **قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَلَّمُوْا** ”آپ فرمائیے اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے جتنی مدت وہ ٹھہرے“۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے لوگوں کے اقوال و کفر فرمائے کہ بعض کہتے ہیں وہ تین تھے، بعض کہتے ہیں چار تھے۔ اللہ تعالیٰ نے بتایا کہ یہ سب حقیقت حال نہیں جانتے، صرف ظن و تخمین سے کام لے رہے ہیں۔ وہ اپنی نگاہ میں تین سو سال اور زیادہ کہے انہوں (اس پر) نو سال۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن مسعود کی قرأت اس طرح تھی قلوا وَاٰتٰنَاوِیْ تَحْفٰیہُمْ (الآیہ) یعنی لوگوں نے کہا کہ وہ ٹھہرے رہے اپنی غار میں۔ پھر فرماتے ہیں: کیا تم دیکھتے نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا قُلْ اِنَّ اللّٰهَ اَعْلَمُ بِمَا لٰتَعْمَلُوْنَ۔ فرمایئے اللہ بہتر جانتا ہے جتنی مدت وہ ٹھہرے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قالوا لہٰم ائنی گفہم الذخیر اہل کتاب کا قول ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے قول کو رد فرماتے ہوئے فرمایا: قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَیْکُمْ۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب یہ آیت **قَالُوا لَکُمُوهَا کَیْفَہُمْ** نازل ہوئی تو عرض کی گئی یا رسول اللہ! **سُبْحٰنَکَ اَیُّہَا تَعَالٰی** وہ تین سو دن یا مینے یا سال ٹھہرے رہے؟ اللہ تعالیٰ نے **وَسَمِعْنَا وَآذَنَّا** اور **وَاتَّعٰمٰا** ارشاد نازل فرمایا۔ (2)

2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 267

1- تفسیر طبری، نذر آیت خدا، جلد 15، صفحہ 226، «دار احیاء التراث العربی»

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت ضحاک بن عباس سے موصول روایت کیا ہے۔
 امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **وَأَتَوْسِينَ إِذْ كَادُوا أَنْ تَبْهَتُوا** کے تحت روایت کیا ہے کہ **عَلَدَ مَالِئًا** یعنی جتنی مقدار ٹھہرے رہے۔
 امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **أُجِيرُهُمْ وَأُسْجِمُهُ** اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **أُجِيرُهُمْ وَأُسْجِمُهُ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ سے زیادہ نہ کوئی دیکھنے والا ہے اور نہ کوئی سننے والا ہے۔

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝۱۸۰ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَىٰ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنُكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ۝۱۸۱ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُم ۚ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا ۚ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ ۚ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ۝۱۸۲

”اور پڑھ سنائیے (انہیں) جو وحی کیا جاتا ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی کتاب سے، کوئی بدلنے والا نہیں اس کے ارشادات کا اور نہیں پائیں گے آپ اس کے سوا کوئی پناہ گاہ۔ اور روکے رکھیے اپنے آپ کو ان لوگوں کے ساتھ جو پکارتے ہیں اپنے رب کو صبح و شام، طلب گار ہیں اس کی رضا کے اور نہ نہیں آپ کی نگاہیں ان سے۔ کیا آپ چاہتے ہیں دنیاوی زندگی کی زینت اور نہ ہیروئی کہتے اس (بد نصیب) کی غافل کر دیا ہم نے جس کے دل کو اپنی یاد سے اور وہ اتباع کرتا ہے اپنی خواہش کی اور اس کا معاملہ حد سے گزر گیا ہے۔ اور فرمایا حق تمہارے رب کی طرف سے ہے۔ پس جس کا جی چاہے وہ ایمان لے آئے اور جس کا جی چاہے کفر کرتا رہے۔ بے شک ہم نے تیار کر رکھی ہے ظالموں کے لیے آگ۔ گھیر لیا ہے انہیں اس آگ کی دیوار نے اور اگر وہ فریاد کریں گے تو ان کی فریادیں کی جائے گی ایسے پانی کے ساتھ جو پیپ کی طرح (غلیظ) ہے (اور اتنا گرم کہ) بھون ڈالتا ہے چہروں کو، یہ مشروب بڑا ناگوار ہے اور یہ قرار گاہ بڑی تکلیف دہ ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن انس و اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے مُلْتَحَدًا کا معنی مُلْجَا (پناہ گاہ) روایت کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے الوقف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضرت تافع بن
 الازرق نے کہا کہ مجھے بتائیے کہ مُلْتَحَدًا کیا ہے؟ ابن عباس نے فرمایا: اس کا معنی زمین میں داخل ہونے کی جگہ ہے۔
 نصیب الضمری نے اسی معنی میں یہ لفظ استعمال کیا ہے:

يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفَ غَيْرِ مُحَلِّدٍ عَنِّي وَمَا عَنْ قَهْطِهِ إِلَهٍ مُنْتَحَدٍ

”ہائے میرے نفس پر افسوس اور مجھ پر افسوس کچھ نہیں ہے قضاء الہی سے بچنے کے لیے زمین میں کوئی جگہ نہیں۔“

امام ابن مردویہ، ابو نعیم نے الحلیہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سلمان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
 مؤلفہ القلوب رسول اللہ ﷺ کے پاس تشریف فرما تھے، عیینہ بن بدر اور الاقرع بن جابس وغیرہ نے کہا یا رسول اللہ! اگر آپ
 صدر مجلس میں بیٹھیں اور ان فقیروں اور بدبودار لوگوں سے علیحدہ ہوں (ان کی مراد حضرت سلمان فارسی اور ابوذر اور دوسرے
 مسلمان فقراء تھے) تو ہم آپ کے پاس بیٹھیں گے، آپ سے گفتگو کریں گے اور آپ کی باتیں قبول کریں گے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ
 آیت نازل فرمائی: **وَإِنَّمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ فِي كِتَابِكَ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۚ** **وَأَصْبَحَ**
نَفْسَكَ مَعَ آلِيكَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُونَ بِالْعَذَابِ ۚ وَذُوقُوا جَهَنَّمَ وَلَا تَجِدُوا عَنْكَ عِذْمَ رَبِّكَ زَيْنَةً ۚ وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا دُولًا
تُخْلَعُ عَنْ أَغْلَظَ قُلُوبِهِمْ ۚ وَكَرِهْنَا أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ أَمْرَةً ۚ لَوْ كَانَ لَؤْلُؤًا يَلُوعًا ۚ وَلِلْعَلِيِّ مِنْ رَبِّكَ ۚ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَلِّمْهُ ۚ وَمَنْ لَمْ يَكَلِّمْهُ
فَلْيَكْلَمْ ۚ إِنَّا أَكْثَرُ نَازِلِينَ ۚ اللہ تعالیٰ نے انہیں آگ کے عذاب کی دھمکی دی ہے۔ (۱)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ آیت کے نزول کے
 بعد ان فقراء صحابہ کی تلاش کے لیے کھڑے ہوئے حتیٰ کہ انہیں مسجد کے آخری حصہ میں جا پایا۔ وہ وہاں اللہ تعالیٰ کے ذکر میں
 مصروف تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **الْحَسْبُ لِلَّهِ الْيَوْمَ لَمْ يُخَيَّرْ حَتَّىٰ أَنْ أَمْرِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ رَجُلٍ**
مِنْ أُمَّتِي مَعَكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ ”سب تعریف اس ذات کے لیے جس نے میری امت میں ایسے پاک باز اور حسین
 میرت لوگ پیدا فرمائے جن کی ہم نشینی کا میرے رب نے مجھے دس سال سے پہلے حکم دیا ہے۔ اے اللہ کے ذاکر! میری زندگی
 اور موت تمہارے ساتھ ہے۔“

امام عبد بن حمید نے حضرت سلمان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت میرے بارے نازل ہوئی اور اس شخص کے
 بارے نازل ہوئی جو نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تھا۔ میرے پاس کھجور کی پتوں کی ایک ٹوکری تھی، اس شخص نے
 میرے سینے پر اپنی کہنی رکھی اور کہا پیچھے ہو جا حتیٰ کہ اس نے مجھے پیچھے در پی پر ڈال دیا۔ پھر وہ کہنے لگا اے محمد! (ﷺ) میں
 آپ کی بارگاہ میں آنے سے یہ اور اس جیسے دوسرے فقراء مانع ہیں۔ آپ کو علم ہے کہ میں ایک مردار اور رئیس آدمی ہوں، اگر آپ
 ان فقیروں کو اپنی بارگاہ سے اٹھادیں تو پھر ہم آپ کے پاس آئیں گے۔ جب ہم چلے جائیں تو پھر آپ کی مرضی ہو تو انہیں اپنے

پاس آنے کی اجازت دے دیں۔ جب وہ شخص اٹھ کر چلا گیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ الْإِخْرَ۔

امام ابن جریر، طبرانی اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن سہل بن حنیف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت کریمہ نازل ہوئی تو آپ ﷺ اپنے کسی مکان میں تھے۔ آپ ﷺ ان فقہ اصحاب کی تلاش میں نکلے تو آپ ﷺ نے انہیں رائی میں مصروف پایا ان میں پانچ آدمی بال بھی تھے، خشک جلد والے بھی تھے، ایک کپڑے میں ملبوس بھی تھے۔ جب آپ ﷺ نے انہیں دیکھ تو آپ ﷺ ان کے ساتھ بیٹھ گئے۔ اور تہا الْحَصْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ يُتَنَبَّيْ حَتَّىٰ أَنْ أَمْرِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ۔ سب تعریف اللہ کے لیے جس نے میری امت میں ایسے (نیک سیرت اور صالح کردار) افراد بنائے جن کے ساتھ رہنے کا مجھے حکم فرمایا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ اور ابو سعید رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک شخص سورہ زمر اور سورہ کہف پڑھتے ہوئے آیا تو رسول اللہ ﷺ کو دیکھ کر وہ شخص خاموش ہو گیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اسی مجلس میں قائم رہنے کا اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عمر بن ذر رضی اللہ عنہ کے طریق سے ان کے باپ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ صحابہ کرام کے ایک گروہ کے پاس پہنچے جن میں عبد اللہ بن رواد بھی تھے۔ یہ سب اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہے تھے۔ جب حضرت عبد اللہ آپ ﷺ کو دیکھ کر خاموش ہو گئے تو رسول اللہ ﷺ نے عبد اللہ کو فرمایا: اپنے ساتھیوں کو ذکر کراؤ۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میں آپ ذکر کرانے کے زیادہ حق دار ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہارا وہ گروہ ہے جن کے ساتھ رہنے کا مجھے حکم دیا گیا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ الْإِخْرَ۔

امام طبرانی نے ابی نعیم اور ابن مردیہ رحمہما اللہ نے حضرت عمر بن ذر رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کر کے بتایا ہے کہ نبی کریم ﷺ عبد اللہ بن رواد کے پاس سے گزرے جب کہ وہ اپنے ساتھیوں کو ذکر کرا رہے تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہارا وہ گروہ ہے جس کے ساتھ رہنے کا مجھے حکم دیا گیا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ الْإِخْرَ۔ فرمایا: جتنی تعداد تم ذکر کرین کی ہوتی ہے اتنی ہی تعداد تمہارے فرشتوں کی ہوتی ہے۔ لوگ اگر اللہ کی تسبیح بیان کرتے ہیں تو فرشتے بھی اللہ کی تسبیح بیان کرتے ہیں، اگر لوگ اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتے ہیں۔ تو فرشتے بھی اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتے ہیں اگر انسان اللہ تعالیٰ کی بڑائی بیان کرتے ہیں تو فرشتے بھی اس کی بڑائی بیان کرتے ہیں۔ پھر فرشتے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جاتے ہیں۔ اللہ کے سب کچھ جاننے کے باوجود وہ عرض کرتے ہیں اے ہمارے پروردگار! جب تیرے بندوں نے تسبیح کی تو ہم نے بھی تسبیح بیان کی، انہوں نے تیری بڑائی بیان کی، تو ہم نے بھی تیری بڑائی بیان کی انہوں نے تیری حمد کی۔ تو ہم نے بھی تیری حمد کی اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اے میرے فرشتو! میں تمہیں گواہ بنا کر کہتا ہوں کہ میں نے ان تمام حاضرین مجلس ذکر کو بخش دیا ہے۔ فرشتے عرض کرتے ہیں ان میں فلاں گنہگار

1۔ تفسیر طبری، ری، آیت نمبر 15، صفحہ 271، احیاء التراث العربی بیروت

ٹھنکس بھی تھا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے ذاکرین کے پاس بیٹھنے والا بد بخت نہیں ہوتا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ ایک ذکر کرتے والے کے پاس تشریف لائے جو ذکر کر رہا تھا۔ رسول اللہ ﷺ نے کوکھ کر دھڑک دیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ذکر کیجئے یہ تکبیر سے لے کر سورج کے رٹن ہونے تک (ذکر الہی کی نظر) بیشک میرے نزدیک چار دن کم آزا کرنے سے زیادہ محبوب ہے۔ (1)

امام ابویعلیٰ، ابن مردودہ، ترمذی (دلائل میں) اور ابو نصر البزری رحمہم اللہ نے ان روایات میں حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمارے پاس رسول اللہ ﷺ تشریف لائے اور ضعیف و نادار لوگ بیٹھے تھے اور ایک شخص ہم پر قرآن پڑھ رہا تھا اور ہمارے لیے دعا کر رہا تھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے جس نے میری امت میں ایسے نیک سیرت افراد پیدا فرمائے جن کے ساتھ مجھے رہنے کا حکم دیا گیا ہے۔ پھر فرمایا: فقراء مسلمین کو قیامت کے روز کامل نور کی بشارت ہو وہ غنی لوگوں سے آدھا دن پہلے جنت میں داخل ہوں گے (یعنی پانچ سو سال کی مقدار) (پہلے داخل ہوں گے) یہ فقراء جنت میں نعمتوں سے لطف اندوز ہو رہے ہوں گے اور غنی لوگوں کا محاسبہ کیا جا رہا ہوگا۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے ان روایات میں حضرت ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان فارسی رضی اللہ عنہ ایک جماعت میں تھے جو اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہی تھی، نبی کریم ﷺ ان کے پاس سے گزرے تو وہ رک گئے۔ رسول اللہ ﷺ نے پوچھا تم کیا کہہ رہے تھے؟ عرض کی ہم اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہے تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے دیکھا کہ رحمت الہی تم پر نازل ہو رہی ہے۔ میں نے بھی تمہارے ساتھ اس رحمت میں شریک ہونے کو پسند کیا۔ پھر فرمایا سب تعریف اللہ تعالیٰ کے لیے جس نے میری امت میں ایسے (مختار) لوگ پیدا فرمائے جن کے ساتھ مجھے رہنے کا حکم دیا گیا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو قوم اللہ تعالیٰ کے ذکر کے لیے جمع ہوتی ہے اور اس کا مقصد صرف اور صرف رضائے الہی ہوتا ہے تو آسمان سے ایک ندا کرنے والا ندا دیتا ہے کہ تم کھڑے ہو جاؤ تمہاری بخشش کردی گئی ہے تمہاری برائیوں کو نیکیوں میں بدل دیا گیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت نافع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے عبد اللہ بن عمر نے اس آیت کے بارے میں بتایا کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو فرض نمازوں میں حاضر ہوتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن شعب عن ابیہ عن جدہ کے سلسلہ سے وَاَصْبِرْ نَفْسَكَ (الایہ) کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت صبح اور عصر کی نماز کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبید اللہ بن عبد اللہ بن عدی بن الحیار سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے

2۔ دلائل المعبودۃ، جلد 1، صفحہ 351، دار الکتب العلمیہ بیروت

1۔ مسند امام احمد، جلد 5، صفحہ 261، دار صادر بیروت

3۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 142

فرماتے ہیں: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو قرآن پڑھتے ہیں۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جوہر بن اشعث اک کے سلسلہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ذَلَّ ظُلُمٌ مِّنْ أَغْطُلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت امیہ بن خلف کے بارے میں نازل ہوئی کیونکہ اس نے نبی کریم ﷺ سے ایسا مناجات کیا تھا جو اللہ تعالیٰ کو ناپسند تھا۔ اس نے کہا تھا کہ آپ ان درویشوں کو اپنی مجلس سے اٹھائیں اور اہل مکہ سے مرداروں کو اپنے اہل شین بنائیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ ہم نے اس کے دل پر مہر لگا دی ہے یعنی توبہ قبول کرنے سے ہم نے اس کے دل پر مہر لگا دی ہے وَ أَتَّبَعَهُ هَوَاهُ اس نے شراب کی پیروی کی ہے وَ كَانَ أَمْرُهُ فُلُوحًا یعنی اللہ تعالیٰ کے بارے میں اور اللہ کی معرفت سے جہالت کے سلسلہ سے حد سے بڑھا ہوا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن بزیہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ عیینہ بن حصن گرمی کے دن نبی کریم ﷺ کے پاس آیا جب کہ آپ ﷺ کے پاس حضرت سلمان فارسی موجود تھے۔ انہوں نے اون کا جب پہنا ہوا تھا جس سے پسینہ کی بو آ رہی تھی عیینہ نے کہا اے محمد! جب ہم آپ کے پاس آتے ہیں تو اسے اور اس جیسے نفرات کو اپنے پاس سے اٹھا دیا کرو تاکہ یہ ہمیں اذیت نہ دیں اور جب ہم نکل جائیں تو تم ان کے ساتھ اپنا معاملہ بھرتا جانتے ہو۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَ لَا تَطْلُمُ مِّنْ أَغْطُلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا (الایہ)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کو امیہ بن خلف کی پیروی سے روکا گیا ہے کیونکہ امیہ بھی ہر اس بات کو بھولنے والا تھا جو اسے کہی جاتی تھی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَ لَا تَطْلُمُ مِّنْ أَغْطُلْنَا قَلْبَهُ (الایہ) آپ ﷺ کو چھوڑ کر اپنے اصحاب کی طرف لوٹ آئے۔ آپ ﷺ نے حضرت سلمان کو دیکھا کہ وہ لوگوں کو ذکر کر رہے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے کہ میں دنیا سے جدا نہیں ہوا اور اس نے مجھے اپنی امت سے ایسے فرد دکھائے جن کے ساتھ رہنے کا مجھے حکم دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے مغیرہ بن ابراہیم کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ابی بن یزید عذون مرثد سے مراد اہل ذکر ہیں۔ امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت منصور کے طریق سے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ انہیں ذکر سے دور نہ کرو۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ اپنے اصحاب کے ساتھ رہنے کا حکم دیا (تاکہ) آپ انہیں قرآن پڑھائیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ سے مَعَالِئِ بْنِ يَزِيدَ عَذُونٍ مَّرْثِدٍ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد يَعْبُدُونَ رَبَّهُمْ ہے یعنی جو اپنے رب کی عبادت کرتے ہیں وَ لَا تَغْضَبْكَ عَنْهُمْ فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ آپ کی نگاہیں ان کے ملامت و کسی دوسرے (مادیت پرست) کی طرف نہ انھیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابوباشم سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو طلال و حرام میں تمیز کرتے ہیں۔

امام حکیم زکریا رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَأَصْبَحَ نَفْسًا (الآیہ) کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد حلال ذبح رہا میں فرق کرنا ہے۔

تبہقی نے شعب الایمان میں ابراہیم اور حماد سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد پانچ وقت کی نماز اور کرنے والے ہیں۔ (1)
امام ابن المنذر نے حضرت ابن جریر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَلَا تَطْعَمُ مِنْ أَغْلَا قُنْبُهُ عَنْ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ بْنِ
حسن سے بارے میں نازن ہوئی۔ اس سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ مجھے حمان فارس کی بدبو ذیت دیتی ہے۔ آپ ہمارے
لیے علیحدہ مٹھل کا انتظام کیا کریں جہاں یہ لوگ نہ ہوں اور ان کے لیے آپ جدا مجلس کا اہتمام کیا کریں جہاں ہم نہ ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فَطُكَا كَمَا مَعْنَى ضِيَاعًا هِيَ۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لَكُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ حق سے مراد قرآن ہے۔

امام شیش نے الاستقامہ میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور تبہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات
میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَتَنَ شَكْلَهُ فَنَبَّوْهُ مِنْ ذَمِّ شَكْلِهِ فَلْيَكْفُرْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ جس کے
لیے ایمان چاہتا ہے وہ ایمان لے آتا ہے اور جس کے لیے کفر چاہتا ہے وہ کفر کرتا ہے۔ اس کی تائید اس ارشاد سے ہوتی ہے وَ
مَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (التکویر) اور تم نہیں چاہتے مگر جو اللہ رب العالمین چاہتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے فَتَنَ شَكْلَهُ فَنَبَّوْهُ مِنْ الذَّمِّ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ تہدید اور وعید ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت رباح بن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عمر بن حبیب سے
فَتَنَ شَكْلَهُ الذَّمِّ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ مجھے داؤد بن رافع نے بتایا کہ مجاہد فرماتے تھے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ
مجھے مایوس کرنے والا نہیں، یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے وعید ہے۔

ابن جریر نے ابن عباس سے أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا کے تحت روایت کیا ہے کہ سُرَادِق سے مراد آگ کی دیواریں ہیں۔ (3)
احمد، ترمذی، ابن ابی الدنیا (مفہم النار میں)، ابن جریر، ابویعلیٰ، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم
(انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور ابن مردودہ نے ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا سُرَادِقِ چار
ہیں یعنی دوزخ کی چار دیواریں ہیں، ہر دیوار کی موٹائی اتنی ہے کہ اسے ملے کرنے کے لیے چالیس سال درکار ہوں گے۔ (4)

امام احمد، بخاری (نے تاریخ میں)، ابن ابی الدنیا، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن
مردودہ اور تبہقی رحمہم اللہ۔۔۔ احدث میں حضرت یعلیٰ بن امیہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
نے فرمایا: جہنم کا ایک سمندر ہے پھر یہ آیت تلاوت فرمائی نَاكِهَا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا۔ (5)

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت بقرہ 2، صفحہ 331 (1631)، ادارۃ المکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت بقرہ 2، صفحہ 274، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً جلد 15، صفحہ 275

4- جامع ترمذی، ابواب جہنم، جلد 2، صفحہ 82، وزارت تعلیم اسلام آباد 5- مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 638 (8762)، بیروت

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے المنصف میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابی حنفہ بن قیس رحمہ اللہ سر اوق میں نہیں سوتے تھے اور فرماتے تھے کہ سر اوق کا کردوزخیوں کے لیے کیا گیا ہے۔

امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن مردیہ، یوسفی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت ابوسعد خدی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مہل سے مراد وہ تلخٹ ہے جب وہ انسان کے قریب آیا جائے تو اس کے چہرے کی حالت (کل کر) اس میں گر جائے۔ (1) امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ کالٹھیل سے مراد سیاہ تلخٹ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ہناد، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس سے کالٹھیل کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: وہ غلیظ پالی ہے جو تیل کے تلخٹ کی مانند ہوگا۔ (2)

امام ہناد، عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت سعید بن جبیر سے کالٹھیل کا یہ معنی روایت کیا ہے تیل کا تلخٹ۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود سے اور ابوالکلب رحمہما اللہ سے یہی معنی روایت کیا ہے۔

امام ہناد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے کالٹھیل کے متعلق دریافت کیا گیا تو آپ نے سونا اور چاندی منگوایا پھر انہیں آگ پر گرم کیا۔ جب وہ دونوں پگھل گئے تو فرمایا الھل اس کے مشابہ چیز ہے۔ یہ دوزخیوں کا مشروب ہوگا۔ اس کا رنگ آسمان جیسا ہوگا لیکن دوزخیوں کا شراب اس پگھلے ہوئے سونے اور چاندی سے بھی زیادہ گرم ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سیاہ پیپ اور خون مراد ہے جیسے تیل کا تلخٹ ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کالٹھیل سے مراد سیاہ شراب ہے۔ یہ بھی سیاہ ہوگا اور اس کے پینے والے بھی سیاہ ہوں گے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت حصیف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کالٹھیل سے مراد جھٹلا ہوا تانبا ہے لیکن مہل اس تانبے سے بہت زیادہ گرم ہوگا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الحکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: مہل پگھلی ہوئی چاندی کی مثل ہوگا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مہل انتہائی گرم ہوگا۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کیا تم جانتے ہو کہ مہل کیا ہے؟ فرمایا تیل کا تلخٹ۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے مُرْتَقَقًا کا معنی مجتہعاً روایت کیا ہے یعنی مجمعہ (قرار گاہ)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کا معنی منزل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ دوزخی ترم پانی پینے کے لیے جمع ہوں گے اور الارادہ فلق کا معنی الشکا (ٹھکانا) ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ
عَمَلًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَلُونَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَ
إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَسْرَادِ ۖ نِعْمَ الثَّوَابُ ۖ وَحَسُنَتْ
مُرْتَفَقًا ۖ

”بے شک وہ لوگ جو ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیے (تو ہمارا یہ دستور ہے کہ) ہم ضائع نہیں کرتے کسی کا اجر جو عمدہ اور (مفید) کام کرتا ہے۔ یہی وہ (خوش نصیب) ہیں جن کے لیے جنتی کے لیے جنت ہیں رواں ہیں جن کے نیچے نہریاں، انہیں پہنائے جائیں گے ان جنتوں میں کنگن سونے کے اور پہنیں گے سبز رنگ کا لباس جو باریک ریشمی کپڑے اور مولے ریشمی کپڑے کا بنا ہوا ہوگا، تکیہ لگائے بیٹھے ہوں گے وہاں مرصع پلنگوں پر، کتنا اچھا ہے یہ اجر اور کتنی عمدہ ہے یہ آرام گاہ۔“

امام ابن المبارک اور ابن ابی حاتم نے المقبریٰ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت عیسیٰ بن مریم فرماتے تھے اے ابن آدم! جب تو نیکی کرے تو اس سے غافل ہو جا کیونکہ وہ اس ذات کے پاس پہنچ چکی ہے جو اسے ضائع نہیں کرے گا پھر یہ آیت اِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا۔ اور جب تو برائی کر بیٹھے تو اسے ہمیشہ اپنی نگاہوں کے سامنے رکھ۔ امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر کوئی جنتی جھانکے اور اس کا نگاہ ظاہر ہو جائے تو اس کی روشنی سورج کی روشنی کو بھی منادے جیسے سورج ستاروں کی روشنی کو منادیتا ہے۔ امام طبرانی نے الاوسط میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے البعث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر اہل جنت میں سے ازروئے زیورات کے ادنیٰ شخص کے زیور کا اہل دنیا کے تمام زیورات کے ساتھ مقابلہ کیا جائے تو اللہ تعالیٰ جو آخرت میں اسے زیور پہنائے گا وہ اہل دنیا کے تمام زیورات سے افضل ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کا ایک فرشتہ ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ جنت میں ایک فرشتہ ہے اگر تو چاہے کہ میں اس کا نام لوں تو میں اس کا نام لے لوں گا وہ پیدائش سے لے کر قیامت تک اہل جنت کے زیور تیار کرتا رہے گا۔ اگر ان میں سے ایک زیور بھی وہ باہر نکال دے تو سورج کی شعاع کو ختم کر دے۔ اہل جنت کے تاج موتیوں سے بنے ہوئے ہوں گے۔ اگر ایک تاج بھی

ان میں سے آسمان دنیا سے نرھک آئے تو سورج کی روشنی کو ختم کر دے گا جس طرح سورج چاند کی روشنی کو ختم کر دیتا ہے۔
امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل جنت کو سونے،
موتوں اور چاندی کے کنگن پہنائے جائیں گے۔ یہ ان پر ہر چیز سے بلکے پھٹکے ہوں گے یہ نور ہوں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اُس (تر) سے (کستور) (کی مہک آنے والا)۔
بخاری اور اسم نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ممکن کا زیور وہاں تک پہنچے گا جہاں تک بھوکا پانی پہنچتا ہے۔ (۱)
امام نسائی اور حاتم نے عقبہ بن عامر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ اپنے گھروالے مردوں کو زیور اور ریشم پہننے
سے منع کرتے تھے اور فرماتے تھے کہ اگر تم جنت کے زیور اور ریشم پسند کرتے ہو تو دنیا میں ان دونوں چیزوں کو نہ پہنو۔ (۲)
امام طحاوی، بخاری (تاریخ میں)، نسائی، بزار، ابن مردیہ اور بیہقی نے البعث میں ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے
ہیں: ایک شخص نے پوچھا یا رسول اللہ ﷺ! میں اہل جنت کے کپڑوں کے متعلق بتائیں کیا بنے بنائے پیدا ہوں گے یا بنے
ہوئے نہ ہوں گے جنہیں بعد میں بنایا جائے گا؟ آپ ﷺ نے فرمایا بلکہ جنت کے پھل ان کپڑوں سے پھنسیں گے (یعنی
جنتیوں کے لباس درختوں کے پھلوں سے پیدا ہوں گے)۔ ابن مردیہ نے حدیث جابر سے سے اسی طرح روایت کیا ہے۔
امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوالخیر مریم بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنت میں ایک درخت
ہے جو ریشم پیدا کرتا ہے اہل جنت کا لباس اسی سے ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اِسْتَبْرَقِ
مولے ریشم کو کہتے ہیں۔ عجمی زبان میں اسے استبرہ کہتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اِسْتَبْرَقِ سونا ریشم ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اِسْتَبْرَقِ، سونا ریشم ہے۔ (۳)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن سابط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ایک جنتی
بندے کی طرف لباس بھیجے گا تو وہ بندہ اسے بہت پسند کرے گا اور کہے گا میں نے باغات دیکھے ہیں لیکن میں نے ایسا لباس
کبھی نہیں دیکھا۔ پس وہ فرشتہ جو لباس لے کر آیا ہوگا۔ وہ کہے گا (کہ تمہارا رب ان باغات کو حکم دیتا ہے کہ اس بندے کے
لیے اس قسم کا لباس تیار کر دے جو وہ چاہتا ہے)

ابن ابی حاتم نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل جنت کے کپڑوں میں سے اگر آج دنیا میں ایک کپڑا
پھیلا دیا جائے تو جو دیکھے اس پر غشی طاری ہو جائے اور لوگوں کی آنکھیں اس کی چمک اور خوب صورتی برداشت ہی نہ کر سکیں۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سلیم بن عامر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنتیوں میں سے ایک شخص

1- صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 127، وزارت تعلیم، اسلام آباد 2- مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 212 (7403)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیارت، جلد 15، صفحہ 281

اہل جنت کے لباسوں میں سے ایک لباس پہنے گا پھر وہ اسے اپنی انگلیوں سے درمیان رکھے تو اس کی انگلیوں میں کچھ نظر نہیں آئے گا۔ وہ اسے پہنے گا تو وہ لباس بوجائے گا حتیٰ کہ وہ اس کے قدموں کو ڈھانپ دے گا۔ جنتی ایک گھڑی میں ستر کپڑے پہنے گا، اس میں سے ادنیٰ کپڑا شقیق النعمان گل الالہ کی مش ہوگا۔ وہ ستر کپڑے پہنے گا قریب ہے کہ وہ چھپ جائے۔ دنیا میں کوئی شخص طاقت نہیں رکھتا کہ دو سات کپڑے پہنے جس کی اس کی گردن میں دھست ہو۔

امام حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو رافع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اور اسے صحیح کہا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص کسی میت کو کفن پہنائے گا اللہ تعالیٰ اسے جنت کے مومن اور باریک ریشم سے (لباس) پہنائے گا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابیہم بن مالک الطائی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک شخص اپنے صوفے پر چالیس سال (جنت میں) بیٹھ گاہ اس سے ادھر ادھر ہوگا اور نہ اس سے اکتائے گا۔ پس اس کے پاس ہر چیز پہنچ جائے گی جو اس کے دل میں آئے گی اور جو اس کی آنکھیں پسند کریں گی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ثابت سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ پہنچی ہے کہ ایک شخص جنت میں ستر سال اپنی آرام گاہ پر بیٹھے گا۔ اس کے پاس (وہاں ہی) اس کی ازواج، خدام اور اللہ تعالیٰ کی عطا کردہ دوسری نعمتیں اور نوازشات ہوں گی اور تھوڑی دیر کے لیے اس کی نظر غافل ہوگئی تو اس کی بیویاں اس کے لیے ایسی ہوں گی کہ اس نے (گویا) اس سے پہلے دیکھی ہی نہیں ہیں وہ بیویاں اس سے کہیں گی تیرے لیے دقت آچکا ہے تو ہمارے لیے اپنی ذات سے حصہ بنائے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن السکندر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الا سآہلک ان یلنگوں کو کہتے ہیں جو جملہ عروسی کے درمیان میں لگے ہوتے ہیں (2) ان پر ایسے قالین ہوں گے جو آسمان میں ایک فرخ بلند ہوں گے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اریکہ تخت ہوتا ہے جو جملہ عروسی میں سجایا گیا ہو۔ اگر تخت بغیر جملہ عروسی کے ہو تو اسے اریکہ نہیں کہتے اور اگر جملہ عروسی بغیر تخت کے ہو تو اسے اریکہ نہیں کہا جاتا۔ جب دونوں چیزیں جمع ہوں تو اس مجموعہ کو اریکہ کہتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ہناد، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الا سآہلک وہ تخت جن کے اوپر جملہ عروسی بنایا جاتا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور بیہقی نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ اراکک موتیوں اور یاقوت سے بنے ہوئے ہوں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابن النبار رحمہما اللہ نے الوتف والابتداء میں حضرت الحسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نہیں جانتے تھے کہ الا سآہلک کیا چیز ہیں حتیٰ کہ ہم ایک یمنی شخص سے ملے۔ پس اس نے ہمیں بتایا کہ اریکہ ان کے

1 - مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 505-506 (1307)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2 - تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 281

3 - ایضاً

نزدیک اس جگہ عروہ کہتے ہیں جس میں تحت بھی سجایا گیا ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو جہا۔ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابن رحمہ اللہ سے پوچھا کیا الہیہ آپہن سے کیا مراد ہے؟ فرمایا اس سے مراد جملہ عروہی ہے۔ اہل یمن کہتے ہیں اریحہ فکلان۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت عمرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ابن سے الہیہ آپہن کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: یہ تختوں پر جملہ ہائے عروہی ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الہیہ آپہن اس جملہ عروہی کو کہتے ہیں جس میں تحت موجود ہوں۔ (2)

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَ
حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ۖ كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ اثْنَتَا أَلْفَاهَا
لَمْ تَغْلَمْ مِّنْهُ شَيْئًا ۖ فَجَرَّ نَا خِلْمًا تَهْرًا ۖ وَكَانَ لَهُ شَرٌّ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَ أَعَزُّ نَفَرًا ۖ وَ دَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۖ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۖ وَمَا
أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ۖ وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا
مُنْقَلَبًا ۖ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ
تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۖ

”اور بیان فرمائیے ان کے لیے مثال دو آدمیوں کی ہم نے دیئے تھے ان دونوں میں سے ایک کو دو باغ انگوروں کے اور ہم نے باڑ بنادی ان دونوں کے ارد گرد کھجور (کے درختوں) کی اور اگادی ان دونوں کے درمیان کھیتی یہ دونوں باغ اپنے اپنے پھل لائے اور نہ کم ہوئی ان سے کوئی چیز اور ہم نے جاری کر دیں ان کے درمیان نہریں۔ اور (باغوں کے علاوہ) اور بھی اس کے اموال تھے تو (ایک روز) اس نے اپنے ساتھی سے بحث مباحثہ کے دوران کہا کہ میں دولت کے لحاظ سے بھی تم سے زیادہ ہوں اور نفی کے لحاظ سے بھی تم سے طاقت ور ہوں۔ اور (ایک دن) وہ اپنے باغ میں گیا در انحالیکہ وہ اپنی جان پر ظلم کرنے والا تھا، کہنے لگا میں نہیں خیال کرتا کہ یہ (مر سبز و شاداب) باغ کبھی برباد ہوگا۔ اور میں یہ خیال بھی نہیں کرتا کہ کبھی قیامت بھی برپا ہوگی اور بغرض محال اگر

مجھے لونا یا گیا اپنے رب کی طرف تو یقیناً میں پاؤں گا اس (نزہت گاہ) سے بہتر پلٹنے کی جگہ۔ اس کے ساتھی نے اس بحث و مباحثہ کے درمیان کہا کیا تو انکا ذکر کرتا ہے اس ذات کا جس نے تجھے پیدا فرمایا مٹی سے پھر غلظہ سے پھر بناسنوار کر تجھے مرد بنایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے جَعَلْنَا لِأَحَبِّهِمَا جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِ رُءُوسِهِمْ ایت نیا ہے کہ جنت سے مراد باغ ہے۔ اس کا باغ ایک تھا اور دیاور بھی ایک تھی لیکن درمیان میں نہر تھی۔ اس وجہ سے دو باغ فرمایا اور دیاور کے ایک بونے کی وجہ سے (جنة) ایک باغ فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی عمیر و الشعمانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابو فرطس کی نہر، ان دو باغوں کی نہر تھی۔ ابن ابی حاتم فرماتے ہیں: وہ رملہ کی مشہور نہر ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن المہدی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِنَّتَ اَكْلَاهَا وَلَمْ تَظْلِمْ وَنَهْ شَيْئًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا پھل کبھی کم نہیں ہوتا تھا۔ باغ کے ہر درخت کا پھل کھایا جاتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ خَلَّ كَهْمَلٌ مَرَادُ وَسَطِهِ (ان کا درمیان) ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ كَانَ لَهُ شَرَبٌ شَرِبَ مَرَادُ مَالٍ ہے۔ امام ابو جہید، ابن جریر، ابن المہدی را اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس نے شَرِبَ کو ثاء کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے یعنی اس کے پاس کئی قسم کے اموال تھے۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المہدی را اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ شَرِبَ سے مراد سونا اور چاندی ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت بشیر بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ شَرِبَ کو ثاء کے ضم کے ساتھ پڑھتے تھے۔ اور فرماتے شَرِبَ سے مراد مال، مال و اور غلام ہیں اور شَرِبَ سے مراد پھل ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو یزید المدنی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وہ اسے كَانَ لَهُ شَرِبَ پڑھتے تھے۔ فرماتے: اس کا مطلب اصل، مال اور پھل ہے۔

ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ سے مراد اپنے رب کی نعمتوں کی ناشکری کرنے والا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے اَنْ تَوْبِدَ کا معنی تھلک روایت کیا ہے یعنی میں تو تصور بھی نہیں کرتا کہ یہ باغ کبھی ہلاک ہوگا اور قیامت کے قائم ہونے کا بھی گمان نہیں کرتا۔ اگر قائم ہو بھی گئی اور بغرض حال مجھے لونا یا بھی لیا اپنے رب کی طرف تو یقیناً میں اس نزہت گاہ میں بہتر پلٹنے کی جگہ پاؤں گا۔

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝ وَلَا نَزَلَتْ جَنَّتِكَ

قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَبَّيْنَا أَهْلًا مِنْكَ مَالًا وَ وَلَدًا

”لیکن میں (تو) وہ اللہ ہی میرا رب ہے اور میں شریک نہیں ٹھہراتا اپنے رب کے ساتھ کسی وادہ ہوں انسانہ ہوا کہ جب تو باغ میں داخل ہوا تو کہتا ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ (وہی سنا ہے جو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے اور اللہ تعالیٰ نہ مدد کے بغیر کسی میں کوئی طاقت نہیں) اگر تو نے مجھے دیکھا کہ میں کم ہوں تجھ سے مال اور اولاد میں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: مجھے رسول اللہ ﷺ نے ایسے کلمات سکھائے جو میں تکلیف اور مصیبت کے وقت کہتی ہوں (وہ کلمات یہ ہیں) اَللّٰهُ اَللّٰهُ رَبِّيْ لَا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا۔ اللہ ہی میرا رب ہے، میں اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراتا۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عروہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب اپنے مال میں سے کوئی ایسی چیز دیکھتے جو انہیں پسند ہوتی یا اپنے کسی باغ میں داخل ہوتے تو مَدَّشَهُ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کہتے۔ یہ وہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: اِذْ دَخَلْتَ الْخَرَّ اسْتَدْلَالَ كَرْتَهُ۔ (۱)

امام ابن المذہب راوی ابن ابی حاتم نے حضرت زیاد بن سعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابن شہاب جب اپنے مال میں داخل ہوتے تو مَدَّشَهُ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کہتے اور اس کی سند کی سند: اِذْ دَخَلْتَ جَنَّاتِكَ (الایہ) کو پڑھتے۔

ابن ابی حاتم نے مطرف سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مالک جب اپنے گھر میں داخل ہوتے تو ماشاء اللہ کہتے۔ میں نے مالک سے کہا تم یہ کیوں کہتے ہو؟ انہوں نے فرمایا: کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا: اِذْ دَخَلْتَ جَنَّاتِكَ (الایہ) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت خفص بن میسرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے وہب بن منہ کے دروازے پر ماشاء اللہ لکھا ہوا دکھا۔ اور اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: اِذْ دَخَلْتَ۔ (الایہ)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن مرۃ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ افضل دعا انسان کا قول ماشاء اللہ ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم بن ادہم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو شخص سوال کرتا ہے وہ ماشاء اللہ کہنے کی وجہ سے جلدی کامیاب ہونے والا ہوتا ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت یحییٰ بن سلیم الطاکمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے ایک حاجت کا سوال کیا لیکن اس کے پورا ہونے میں تاخیر ہو گئی۔ پھر موسیٰ علیہ السلام نے ماشاء اللہ کہا تو حاجت پوری ہو کر سامنے آ گئی۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یا رب میں تجھ سے فلاں وقت سے اپنی حاجت طلب کر رہا تھا۔ اب تو نے مجھے وہ عطا فرمائی ہے؟ اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی اور فرمایا: اے موسیٰ! کیا تجھے علم نہیں کہ میرا قول ماشاء اللہ زیادہ جلدی پورا کرنے والا ہے ان حوائج کو جو تو اس کے ذریعے طلب کرے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور نسائی نے معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یا میں تیری جنت کے دروازوں میں سے ایک دروازہ پر رہنمائی نہ کرو! انہوں نے عرض کیا: وہ کیا ہے؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ (1)
 امام ابن سعد، احمد، ترمذی، انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت قیس بن سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: ان کے باپ انہیں نبی کریم ﷺ کی خدمت کرنے کے لیے آپ کے پاس بھیج دئے۔ فرماتے ہیں: میرے پاس نبی کریم ﷺ تشریف لائے۔ میں دو رکعت نماز پڑھ کر بیٹھ گیا تھا۔ آپ ﷺ نے مجھے پاؤں سے مارا اور فرمایا: کیا میں تیری جنت کے دروازوں میں سے ایک دروازہ پر رہنمائی نہ کروں؟ میں نے کہا: ضرور کرم فرمائیے۔ فرمایا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ (2)

امام احمد نے حضرت ابو امامہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ابوذر سے فرمایا: اے ابوذر! میں تجھے ایسا کلمہ نہ سکھاؤں جو جنت کے خزانہ سے ہے؟ ابوذر نے عرض کی: حضور! ﷺ ضرور کرم کیجئے۔ فرمایا تم کہو لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔
 امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہاری رہنمائی جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ پر نہ کروں؟ فرمایا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے رسول اللہ ﷺ نے لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کثرت سے پڑھنے کا حکم دیا کیونکہ یہ جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ ہے۔ (3)
 امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ فرماتے تھے کہ میں تمہاری جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ پر رہنمائی نہ کروں، تم کثرت سے لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ پڑھا کرو۔ (4)
 امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ ہے۔

ابو یعلیٰ، ابن مردویہ اور بیہقی نے الشعب میں حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے بندے پر جو اہل یا مال یا اولاد کی صورت میں نعمت عطا فرمائی ہو پھر وہ (اسے دیکھ کر) مَدَشَاءَ اللّٰہ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰہ کہے تو اللہ تعالیٰ اس نعمت سے ہر آفت دور فرما دیتا ہے حتیٰ کہ اس پر موت آجائے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ الْبَعْرَ۔ (5)
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو کوئی اپنے مال میں کوئی چیز دیکھے جو اسے اچھی لگے تو مَدَشَاءَ اللّٰہ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰہ کہے تو اس مال کو کبھی کوئی آفت لاحق نہیں ہوگی پھر یہ آیت پڑھی وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ الْبَعْرَ۔ یہ حدیث بیہقی نے الشعب میں حضرت انس سے روایت کی ہے۔

1۔ مسند امام احمد، جلد 5 صفحہ 228، 242، دار صادر بیروت، بحوالہ الزوائد، جلد 10، صفحہ 118، دار الفکر بیروت

2۔ جامع ترمذی، جلد 2 صفحہ 198، وزارت تعلیم اسلام آباد

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 13، صفحہ 517، بحوالہ الزوائد، جلد 10، صفحہ 120 (16902)، دار الفکر بیروت

4۔ مجمع الزوائد، جلد 10، صفحہ 20-119 (16902)، دار الفکر بیروت 5۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 90 (4369)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس شخص پر اللہ تعالیٰ نے کوئی انعام فرمایا ہو اور وہ اس کو باقی رکھنا چاہتا ہو تو اسے چاہیے کہ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کی کثرت کرے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی وَ لَوْلَا اِذْ دَخَلْتَ الْحَرَّ۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں تیری سنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ پر راہنمائی نہ کروں جو مرش کے نیچے ہے؟ میں نے کہا ضرور نرم فرمائیے فرمایا تو یہ کہ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ عمرو بن مسعود نے فرمایا: میں نے ابو ہریرہ سے کہا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کا کلمہ مراد ہے۔ فرمایا نہیں۔ یہ سورہ کعب میں ہے وَ لَوْلَا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَلَسْنَا اللّٰهَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ (1)

امام ابن مندہ رحمہ اللہ نے الصحابہ میں حماد بن سلمہ عن مساک عن جریر کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں فارس کی طرف نکلا تو میں نے کہا مَلَسْنَا اللّٰهَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ، مجھے ایک شخص نے یہ کہتے ہوئے سن لیا۔ اس نے کہا کیا میں وہی کلام آج سن رہا ہوں جو میں نے آسمان سے سننے کے بعد کسی سے نہیں سنا تھا؟ میں نے کہا تو اور آسمان کی خبر (یہ کیسے ہو سکتا ہے؟) اس نے کہا میں کسری کے ساتھ تھا اس نے مجھے کسی کام کے لیے بھیجا میں گیا پھر واپس آیا تو شیطان میرے گھر میں میری شکل میں موجود تھا۔ وہ میرے سامنے آیا اور یہ شرط رکھی کہ ایک دن میرے لیے ہوگا اور ایک دن تیرے لیے ہوگا ورنہ میں تجھے ہلاک کر دوں گا۔ میں اس پر راضی ہو گیا۔ وہ میرے ساتھ بیٹھتا، میں اس سے باتیں کرتا، وہ مجھ سے باتیں کرتا۔ ایک دن اس نے مجھے کہا میں ان شیطانوں میں ہوں جو چورن چپے آسمان کی باتیں سنتے ہیں اور آج رات میری باری ہے۔ میں نے کہا کیا یہ ممکن ہے کہ میں بھی تیرے ساتھ چھپ جاؤں؟ اس نے کہا ہاں۔ وہ تیار ہوا اور میرے پاس آیا اور کہا میری معرفت سیکھ لے، اس کو نہ چھوڑنا ورنہ ہلاک ہو جائے گا۔ میں نے اس کی معرفت حاصل کی۔ مجھے وہ اوپر لے گیا حتیٰ کہ میں نے آسمان کو جھولیادیا ہاں ایک کنبے والا کبیر ہاتھ مَلَسْنَا اللّٰهَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ پس یہ سنتے ہی سارے شیطان منہوں کے بل گر پڑے اور میں بھی گر پڑا۔ میں اپنے گھر والوں کے پاس واپس آیا، کچھ دنوں کے بعد وہ بھی آ گیا۔ میں نے مَلَسْنَا اللّٰهَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کہنا شروع کر دیا تو وہ کھٹکے لگا حتیٰ کہ کبھی کی طرح ہو گیا۔ پھر اس نے کہا تو نے اپنی اس کلمہ سے حفاظت کر لی ہے پس وہ ہمیں چھوڑ کر چلا گیا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت یحییٰ بن سلیم الطائفی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے شیخ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ کلمہ جس کے ساتھ فرشتے شیطانوں کو جھڑکتے ہیں جب وہ چورن چپے سننے کی کوشش کرتے ہیں، ماشاء اللہ ہے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت صفوان بن سلیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کوئی بھی فرشتہ زمین سے نہیں اڑ سکتا ہے حتیٰ کہ وہ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کہے۔ (2)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ ثَمَّ لَا يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَلَا يَنْهَىٰ عَنِ الْجَوْرِ لِكُلِّ ظَالِمٍ يَّجْعَلُ لِّغَوَاةٍ مِنْهُنَّ أَجْرًا ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ إِلَىٰ عَذَابِ اللَّهِ وَلَهُنَّ آسَنُ الْعَذَابِ ۚ

امام ابن مردویہ، الخطیب اور ویلمی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے جبرائیل نے لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کی یہ تفسیر بتائی ہے کہ اللہ کی نافرمانی سے بچنے کی کوئی طاقت نہیں مگر اللہ تعالیٰ کی طرف سے اور اللہ کی اطاعت کی بھی کوئی طاقت نہیں مگر اللہ تعالیٰ کی مدد سے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: توفیق الہی کے بغیر ہمیں اطاعت کی طاقت نہیں اور توفیق الہی کے بغیر ہمیں گنہگار ہونے کی طاقت نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے زہیر بن محمد سے روایت کیا ہے کہ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ کی تفسیر پوچھی گئی تو انہوں نے فرمایا: تو اللہ تعالیٰ کی توفیق کے بغیر اپنی تمنا پوری نہیں کر سکتا اور اللہ تعالیٰ کی مدد کے بغیر کسی مصیبت سے بچ نہیں سکتا۔

فَعَسَىٰ رَآئِيَ أَن يُؤْتِيَنَّكَ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ۚ أَوْ يُصْبِحَ مَا وَدَّاعُوهُمْ أَلَسْتَ تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا ۚ وَأَحِيطْ بِشَرِّهِ فَإِذَا صَبَحَ يَقْلَبْ كُفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدًا ۚ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ۚ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۚ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْإِنسَانِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۚ

”جس عجب نہیں کہ میرا رب مجھے مٹا فرمادے کوئی بہتر چیز تیرے (اس) باغ سے اور تارے اس باغ پر کوئی آسانی عذاب تو ہو جائے یہ (مترجم) باغ ایک جھیل میدان۔ یا یوں جذب ہو جائے اس کا پانی زمین کی گہرائی میں کہ پھر تو اس کو تلاش کے باوجود نہ پاسکے اور اس کے (باغ) کا پھل برباد ہو گیا۔ پس دو کھف افسوس ملنے لگا اس مال کے نقصان پر جو اس نے باغ پر خرچ کیا تھا اور (اب) وہ گر پڑا تھا اپنے چھپروں پر اور (بعد حسرت) کہنے لگا کاش! میں نے کسی کو اپنے رب کا شریک نہ بنایا ہوتا اور نہ ہی تھی اس کے پاس کوئی جماعت جو اس کی مدد کرتی اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں اور نہ وہ بدلہ لینے کے قابل تھا۔ یہاں سے ثابت ہو گیا کہ سارا اختیار اللہ ہی کے لیے ہے۔ وہی بہتر ثواب دینے والا ہے اور اس کے ہاتھ میں بہتر انجام ہے۔ بیان فرمائیے ان سے دنیاوی

زندگی کی (ایک اور) مثال، یہ پانی کی طرح ہے جسے ہم نے اتارا ہے آسمان سے، پس مخبان ہو کر آگتی ہیں اس پانی سے زمین کی انگوریاں پھر کچھ عرصہ کے بعد وہ خشک ہو سیدہ گھاس ہو جاتی ہے، اڑائے پھرتی ہیں اسے ہوا میں اور اللہ تعالیٰ ہر چیز پر پوری قدرت رکھنے والا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حُصْبَانَا کا مطلب عذاب ہے۔ ابو الحسنی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ حُصْبَانَا مِنَ السَّاءِ کے بارے مجھے بتائیے ابن عباس نے فرمایا: اس سے مراد آگ ہے۔ نافع نے کہا: عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے حضرت حسان بن ثابت کا قول نہیں سنا:

بَقِيَّةُ مَعْشَرٍ صَبَّتْ عَلَيْهِمْ
سَلْبُوبٌ مِنَ الْحُسْبَانِ شُهَبٌ
”باقی خاندان پر آگ کے شعلے برسائے گئے۔“

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے حُصْبَانَا کا مطلب آگ روایت کیا ہے۔ امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے صَحِيْدًا زَلَقًا کا مطلب پھیل میدان ہے۔ (1) امام عبدالرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حُصْبَانَا کا مطلب عذاب ہے۔ صَحِيْدًا زَلَقًا یعنی اس طرح وہ باغ کا ناجائز کہ اس زمین میں کوئی چیز نہ چھوڑی گئی ہو۔ خُوْمَرًا یعنی اس کا پانی زمین کی گہرائی میں چلا جائے یُقَلِّبُ كَفِّهِو ہاتھ پر ہاتھ مارنے لگے افسوس کرتے ہوئے اپنے ضائع شدہ باغ پر۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: صَحِيْدًا زَلَقًا سے مراد پھسلنی زمین ہے جس میں کوئی پودا نہیں اگتا ہے۔ اُحْطِطْ بِشَرِّہ فرماتے ہیں: دونوں بانوں کا پھل تباہ و برباد ہو گیا۔ وہ اس پر ندامت و شرمندگی سے ہاتھ ملنے لگاؤہی خَاوِيَةً عَلَى غُرُوشِہا وہ گر پڑا تھا اپنے چھپروں پر یعنی اس کا نیچے والا حصہ اوپر کر دیا گیا تھا۔ امام ابن المنذر نے الضحاک سے وَاحِطٌ بِشَرِّہ کے تحت روایت کیا ہے کہ امراللی نے اسے گھیر لیا اور وہ ہلاک ہو گیا۔ امام ابن المنذر نے حضرت مجاہد سے وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ کے تحت روایت کیا ہے: عَشِيرَةٌ یعنی اس کا کوئی خاندان نہ تھا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہی معنی روایت کیا ہے۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ اس کا کوئی ایسا لشکر نہ تھا جو اس کی مدد کرتا۔ مُتَصِمًا کا معنی مُتَّعًا (خفاقت کرنے والا) کیا ہے۔ ابن ابی حاتم نے مبشر بن عبد سے روایت کیا ہے کہ الْوَلَايَةُ سے مراد دین ہے اور الْوَلَايَةُ کا مطلب امارت بھی ہے۔

امام حاکم نے حضرت صہیب سے روایت کیا ہے: جب کسی بستی میں رسول اللہ ﷺ داخل ہونا چاہتے تو اسے دیکھتے ہی یہ دعا پڑھتے: اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّوَابِ السَّيْرِ وَمَا اَظْلَلْنَ وَ رَبَّ الْاَرْضِصْنَ الشَّيْرِ وَمَا اَقْلَلْنَ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا اَضْلَلْنَ وَ رَبَّ الْوِيَا حَ وَمَا دَرَيْنَ فَبِنَا نَسَلْتْ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ اَهْلِهَا وَ نَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيْهَا۔

1- تفسیر طبری، زیارت ہذا، جلد 15، صفحہ 288 2- تفسیر عبدالرزاق، زیارت ہذا، جلد 2، صفحہ 335 (1684)، دارالکتب العلمیہ بیروت

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ شَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ۖ وَيَوْمَ نُسَيِّدُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ وَعُرْضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ۝۵۱

”مال اور فرزند (تو صرف)، نیوی زندگی کی زیب و زینت ہیں (درحقیقت) باقی رہنے والی نیکیاں بہتر ہیں تیرے رب کی ہاں ثواب کے اعتبار سے اور بہتر ہیں جن سے امید وابستہ کی جاتی ہے اور (غور کرو) جس روز ہم منادیں گے پہاڑوں کو (ان کی جگہ سے) اور تم دیکھو گے زمین کو کہ کھلا میدان ہے اور ہم جمع کریں گے انہیں پس نہیں پیچھے رہنے دیں گے ان میں سے کسی کو۔ اور پیش کیے جائیں گے آپ کے رب کی بارگاہ میں مضیں باندھے ہوئے (بھریم انہیں کہیں گے کہ) آج تم آگے ہو اور اسے پاس جیسے ہم نے پیدا کیا تھا تمہیں پہلی بار، ہاں تم تو یہ خیال کیے ہوئے تھے کہ ہم نہیں مقرر کریں گے تمہارے لیے وعدہ کا وقت۔“

امام ابن ابی حاتم اور الخطیب رحمہما اللہ نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مال کو مال اس لیے کہا جاتا ہے کہ لوگ اس کی طرف مائل ہوتے ہیں۔ دنیا کو دنیا اس لیے کہا جاتا ہے کہ یہ قریب ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عیاض بن عقیق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان کے بیٹے یحییٰ کا وصال ہوا، جب اسے قبر میں اتارا گیا تو ایک شخص نے کہا اللہ کی قسم! اگر یہ لشکر کا سردار ہوتا تو اسے روک لیتا۔ اس نے کہا مجھے ان کے روکنے سے کیا چیز مانع ہے؟ کل یہ دنیا کی زینت تھا اور آج الباقیۃ الصالحات سے ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مال اور بیٹے یہ دنیا کی کھیتی ہیں اور عمل صالح آخرت کی کھیتی ہے۔ اللہ لوگوں کے لیے ان دونوں کو جمع فرمائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ الباقیۃ الصالحات سے مراد یہ کلمات ہیں: سُبْحَانَ اللَّهِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ۔

امام سعید بن منصور، احمد، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: الْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ کثْرَتُهَا سَکَرٌ، پوچھا گیا یا رسول اللہ وہ کیا ہیں؟ فرمایا بکبیر، تللیل، تسبیح، تحمید اور لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ۔ (1)

امام سعید بن منصور، احمد اور ابن مردویہ نے حضرت انس بن مالک سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: خیر دار (خوب سے) نَحْنُ سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ سے ہیں۔ (۱)

امام نسائی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی رحمہم اللہ نے الصغیر میں حاکم رحمہ اللہ اور انہوں نے اسے صحیح کہا ہے۔

امام ابن مردویہ اور سبکی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنی اپنی ڈھال پڑو۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! دشمن کے خلاف جو کچھ چکا ہے؟ فرمایا: نہیں بلکہ دوزخ کی آگ سے بچاؤ کے لیے اپنی ڈھال پڑو اور وہ یہ ہیں سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ یہ قیامت کے روز آئیں گے۔ یہ مقدمات، معقبات اور محسنات اور الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ ہیں۔ (۲)

امام طبرانی، ابن شاکب نے الترغیب فی الذکر میں اور ابن مردویہ نے ابوالدرداء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ یہ باقیات صالحات ہیں۔ یہ خطاؤں کو اس طرح گرا دیتی ہیں جیسے درخت اپنے پتے گرا دیتا ہے اور یہ جنت کے خزانوں سے ہیں۔

ابن مردویہ نے انس بن مالک سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ ایک خشک درخت کے پاس سے گزرے تو آپ نے اس کی ٹہنیوں میں سے ایک ٹہنی کو پکڑ کر حرکت دی تو اس کے تمام پتے گر گئے۔ فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے بقدر قدرت میں میری جان ہے کوئی کہنے والا کہتا ہے سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تو اس کے گناہ اس طرح جھڑ جاتے ہیں جیسے اس درخت سے پتے جھڑ گئے۔ ہمیں اللہ تعالیٰ اپنی کتاب میں فرماتے ہیں الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ گناہوں کو اس طرح جھاڑ دیتے ہیں جیسے درخت اپنے پتے جھاڑ دیتا ہے۔ (۳)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، نسائی اور ترمذی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت سرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ کوئی کلام اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ سے زیادہ محبوب نہیں ہے۔ یہ چار کلمات ہیں پس تو مجھ سے زیادہ سوال نہ کر، تجھے کوئی ضرر نہیں جس کلمہ سے چاہے شروع کر دے۔ (۴)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تم رات کے مجاہدہ سے عاجز آ جاؤ اور دشمن کا مقابلہ سے عاجز آ جاؤ تو اس قول سے عاجز نہ ہو جاؤ سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ یہ الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دوزخ سے بچاؤ کے لیے ڈھال لے لو، تم کہو سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

1- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 725 (1985)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 267-88، دارالصادر بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 109 (29896)، مکتبۃ الرمان مدینہ منورہ

4- مستدرک حاکم، جلد 3، صفحہ 152

إِلَّا بِاللَّهِ یہ مقدمات ہیں۔ مؤخرات ہیں یہ بنیات ہیں اور یہی الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ ایک دن نبی کریم ﷺ نے صحابہ کرام سے دو یا تین مرتبہ فرمایا کہ اپنی اپنی ذہال لے لو۔ صحابہ نے عرض کی دُشَن سے جو پہنچ چکا ہے؟ فرمایا نہیں بلکہ اُن سے بچاؤ کے لیے تم کہو سُبْحَانَ اللّٰهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ یہ قیامت کے دن آئیں گے۔ یہ مقدمات، نعمات، معقبات اور الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ ہیں۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ سے ہے جو یہ کہے سُبْحَانَ اللّٰهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر رات تمہیں قیام سے روک دے اور تم قیام نہ کر سکو اور دن سے تم عاجز آ جاؤ اور تم روزہ نہ رکھ سکو اور تم ہل پر بخیل بن جاؤ اور مائی نرج نہ کرو اور دُشَن کے مقابلہ سے تم بدل پر جاؤ اور جہاد نہ کر سکو تو سُبْحَانَ اللّٰهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ کی کثرت کر دو کیونکہ یہ الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ ہیں۔

امام طبرانی نے حضرت سعد بن جنادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا، اسلام قبول کیا اور مجھے رسول اللہ ﷺ نے قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ، إِذَا دُرِیْتُ لَبْتُ۔ قُلْ يَٰ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سور میں سکھائیں اور مجھے یہ کلمات سکھائے سُبْحَانَ اللّٰهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ اور فرمایا یہ الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ ہیں۔ (2)

امام احمد، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت عثمان بن عفان سے روایت کیا ہے کہ ان سے الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا وہ یہ ہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ (3)

امام بخاری نے تاریخ میں اور ابن جریر نے ابن عمر سے روایت کیا ہے: ان سے الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ کے متعلق دریافت کیا گیا تو انہوں نے فرمایا لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ (4)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: ان سے الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ کے متعلق دریافت کیا تو انہوں نے فرمایا لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ سے مراد اللہ کا یہ ذکر ہے، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَتَبَارَكَ اللّٰهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ، نماز، روزہ، حج، صدقہ، غلام آزاد کرنا، جہاد، صلہ رحمی تمام نیکیاں۔ یہ سب الْبَقِیَّتُ الصَّلیحُتُ ہیں، جنت میں اپنے کرنے والوں کے لیے باقی رہیں گے۔

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 92، (29729)

2- عجم کبیر، جلد 6، صفحہ 51، (5482)

3- تفسیر طبری، بذریعہ بیت، جلد 15، صفحہ 294، (دار احیاء التراث العربی بیروت 4- ایضاً)

ابن ابی شیبہ اور احمد نے الزہد میں سعید بن المسیب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم سعد بن ابی وقاص کے پاس تھے کہ میں پرستہ عاری ہو گیا۔ فرمایا میں نے اس خاموشی کے دوران اسکا بات کیا ہے جو دریائے نیل اور فرات کی سیرابی سے بھی بیشتر ہے۔ ہم نے پوچھا تم نے کیا کہا ہے؟ فرمایا میں نے کہا سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ۔ (1)
امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ التَّقِيْتُ الصَّلَاحُ عَنْ مَرَأٍ اُجْهًا اور پاکیزہ کام ہے۔
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو لوگ اللہ کے جلالت و بڑے اس کی تسبیح، تحمید، تکبر و تسمیل کرتے ہیں تو وہ کلمات عرش سے ارد گرد چکر لگاتے ہیں، ان کی آواز شہد کی کھینوں کی طرح ہوتی ہے، یہ اپنا ذکر کرنے والوں کو یاد کرتے ہیں۔ کیا تم میں کوئی یہ پسند نہیں کرتا کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ کوئی ایسی چیز ہو جو اس کا ذکر کرتی ہو۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور بیان کیا کہ وہ قرآن یاد نہیں کر سکتا، اس نے کوئی ایسا وظیفہ پوچھا جو قرآن کی تلاوت کے قائم مقام ہو جائے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تم یہ کہو سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ۔ (3)
امام ابن ابی شیبہ اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت موسیٰ بن طلحہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: چند کلمات ایسے ہیں جنہیں جب بندہ کہتا ہے تو فرشتہ انہیں اپنے پروں پر رکھتا ہے، پھر انہیں اوپر لے جاتا ہے، فرشتوں کے کسی مجمع سے گزرتا ہے تو وہ فرشتے ان کلمات پر اور ان کلمات کے کہنے والوں پر صلاۃ بھیجتے ہیں حتیٰ کہ وہ کلمات رحمن کے سامنے رکھے جاتے ہیں (وہ کلمات یہ ہیں) سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ۔ اللہ سبحانہ و تعالیٰ اسے ہر برائی اور مصیبت سے بچالیتا ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن المہری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے خواب میں دیکھا کہ ایک ندا کرنے والا آسمان میں ندا کر رہا ہے: اے لوگو! اپنی گھبراہٹ کے ہتھیار لے لو۔ لوگوں نے ہتھیار لے لیے ایک شخص آیا۔ اس کے ہاتھ میں ڈنڈا تھا۔ آسمان کے منادی نے ندا دی یہ تمہاری گھبراہٹ کا ہتھیار نہیں ہے، اس زمین والے شخص نے کہا پھر ہماری گھبراہٹ کے کون سے ہتھیار ہیں؟ فرمایا سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ۔ (5)
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ کہنا مجھے اتنی تعداد میں دنیا پر صدقہ کرنے سے زیادہ محبوب ہے۔
ابن ابی شیبہ نے عبد اللہ بن عمرو سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرے نزدیک سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اس سے زیادہ محبوب ہے کہ میں اتنی مقدار میں گھوڑوں پر رسیوں سمیت (مجاہدین کو) سوار کروں۔ (6)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 56 (29434)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 54 (29415)

3۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 74 (29578)

4۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 54 (29423)

5۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 75 (29580)

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے اپنی طرف سے الحمد للہ رب العالمین کہا اللہ تعالیٰ اس کے لیے بیس نیکیاں لکھ دیتا ہے اور اس سے بیس لٹا ہٹا دیتا ہے اور جو اللہ تعالیٰ اس کے لیے بیس نیکیاں لکھتا ہے اور اس کے بیس لٹا ہٹا دیتا ہے اور جو لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے لیے بیس نیکیاں لکھتا ہے اور بیس برائیاں مٹاتا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ، إِنْ احْتَسَبْتُمْ يَوْمَ هُنَّ السَّيَّاتِ (ہود: 114) سے مراد پانچویں نمازیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم، ابن المنذر اور ابن ابی شیبہ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ کی اطاعت الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ میں سے ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہر وہ عمل جس سے رضا الہی مقصود ہو وہ الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ میں سے ہے۔

ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے: حَيْثُ عَشَدَ مَرَّتْ كُوفَا فَرَمَاتِے ہیں مشرکین کی جزاء سے بہتر جزاء۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے حَيْثُ أَمَلَا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر کام کرنے والے کی ایک امید ہوتی ہے جو وہ رکھتا ہے اور مومن از روئے امید کے سب لوگوں سے بہتر ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے دَسَرَى الْإِمْرَاضِ بِأَمْرٍ ذَكَ کے تحت روایت کیا ہے: اس سے مراد ایسی زمین ہے جس میں نہ کوئی آبادی ہو اور نہ کوئی علامت ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے دَسَرَى الْإِمْرَاضِ بِأَمْرٍ ذَكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد ایسی زمین ہے جس میں نہ کوئی عمارت ہو اور نہ کوئی درخت ہو۔

امام ابن مندہ رحمہ اللہ نے التوحید میں حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز اللہ تعالیٰ ندا دے گا اے میرے بندو! میں اللہ ہوں کوئی معبود نہیں سوائے میرے (میں) ارحم الراحمین، اھکم الحاکمین، اسرع الحاسین ہوں، اپنی حجت پیش کرو اور آسان کرو جواب، بے شک تم سے باز پرس ہوگی تمہارا محاسب ہوگا، اے میرے فرشتو! میرے بندوں کو حساب کے لیے قدموں کے پوروں کے اطراف پر صفوں میں سیدھا کھڑا کرو۔

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ

يُؤْتِنَا مَا لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا

أَخْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

”اور رکھ دیا جائے گا (ان کے سامنے) نامہ عمل پس تو دیکھے گا مجرموں کو کہ وہ ڈر رہے ہوں گے اس سے جو اس

میں ہے اور کہیں گے صدحیف! اس نوشتہ کو کیا ہو گیا ہے کہ نہیں پھٹا اس نے کسی چھوٹے گناہ کو اور نہ کسی بڑے گناہ کو مگر اس نے اس کا شمار کر لیا ہے اور (اس دن) وہ پائیس کے جوٹل اہوں نے کیے تھے اپنے سامنے اور آپ کا رب تو (اے حبیب!) کسی پر زیادتی نہیں کرتا۔

امام ابوزید رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز انہیں آئیں گے تین دفتر نکالے جائیں گے ایک دفتر میں اس کے نیک اعمال ہوں گے، دوسرے میں اس کے گناہ ہوں گے اور تیسرے میں اس پر اللہ کی طرف سے عطا کردہ نعمتوں کا ذکر ہوگا۔

امام طبرانی نے سعد بن جنادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ غزوہ حنین سے فارغ ہوئے تو ہم ایک چنیل میدان میں اترے جہاں کچھ بھی نہ تھا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو کچھ کسی کے پاس ہے جمع کرو، جس کے پاس لکڑی ہے وہ لے آئے، جس کے پاس ہڈی یا کوئی اور چیز ہے وہ لے آئے۔ راوی فرماتے ہیں: تھوڑی دیر میں ہم نے مال کا ڈھیر لگا دیا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا تم یہ ڈھیر دیکھ رہے ہو؟ بلکہ اسی طرح تم میں سے ہر شخص کے گناہ جمع ہوں گے جیسے تم نے یہ ڈھیر جمع کیا ہے۔ پس ہر شخص کو اللہ تعالیٰ سے ڈرنا چاہیے، نہ چھوٹا گناہ کرے نہ بڑا کیونکہ یہ سب شمار کیے جائیں گے۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: چھوٹے گناہوں سے بچو کیونکہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان کے (جواب کا) مطالبہ ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ صَخِیْرَۃ سے مراد بغیر وجہ کے مسکرانا ہے اور کبیرہ سے مراد قہقہہ لگانا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا نے ذم الغلیۃ میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ صَخِیْرَۃ سے مراد مومنین سے استہزاء کرتے ہوئے مسکرانا ہے اور کبیرہ سے مراد قہقہہ لگانا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: یَقُولُونَ یٰوَيْلَکَ، فرمایا لوگ شمار کی شکایت کریں گے جیسا کہ تم سنتے ہو اور کوئی شخص ظلم کی شکایت نہیں کرے گا، پس تم چھوٹے چھوٹے گناہوں سے بچو کیونکہ یہ بھی گناہ کا پر جمع ہوں گے اور اسے ہلاک کرویں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان ثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں سے سوال ہوگا حتیٰ کہ مسکرانے کا بھی سوال ہوگا۔ پوچھا جائے گا فلاں فلاں دن کیوں مسکرایا تھا۔

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِکَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّاۤ اِبْلِیْسَ ۚ کَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّہٖ ۚ اَفَتَسْتَحْذِرُوْنَہٗ وَذُرِّیَّتَہٗۙ اَوَّلِیَآءَ مِنْ

دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ يَسْأَلُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ۝

”اور یاد کرو جب ہم نے حکم دیا فرشتوں کو کہ سجدہ کرو، آدم کو پس سب نے سجدہ کیا سوائے ابلیس کے۔ وہ قوم جن سے تھا، سو اس نے نافرمانی کی اپنے رب کے حکم کی۔ (اے اولاد آدم!) کیا تم مانتے ہو اسے اور اس کی ذریت کو اپنا دوست مجھے چھوڑ کر حالانکہ وہ سب تمہارے دشمن ہیں، ظالموں کے لیے بہت برا بدلہ ہے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ نے المعظمہ میں اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ملائکہ کا ایک قبیلہ ہے جنہیں جن کہا جاتا ہے، ابلیس ان میں سے تھا، وہ آسمان اور زمین کے درمیان جو کچھ ہے اس میں دوسرے اندازی کرتا ہے۔ اس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی پس اللہ تعالیٰ اس پر ناراض ہوا اور اللہ تعالیٰ نے اس کو شیطان مردود بنا دیا۔ (۱)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے رَاكَ ابْلِيْسُ كَانَتْ مِنْ اَنْجَلِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنوں کے خازن کو بھی جان کہا جاتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ نے المعظمہ میں حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس اور ابن مسعود کا ابلیس کے بارے میں اختلاف ہوا۔ ایک نے کہا وہ ان ملائکہ میں سے تھا جنہیں جن کہا جاتا ہے۔ (3)
امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس معزز اور مکرم فرشتوں کے قبیلہ سے تھا اور جنوں کا خازن تھا، اس کو آسمان دنیا کی سلطانی حاصل تھی، اس کو مجمع البحرین پر تسلط حاصل تھا یعنی بحر روم اور بحر فارس۔ ایک مشرق کی طرف اور دوسرا مغرب کی طرف ہے۔ اسے زمین کی سلطانی بھی حاصل تھی۔ یہ وہ تھا جس کے نفس نے اس کو قضاء الہی کے ساتھ مزین کر کے دکھایا کہ اسے اہل آسمان پر شرف اور عظمت حاصل ہے۔ اس کے دل میں تکبر پیدا ہوا جس کا علم صرف اللہ تعالیٰ کو تھا۔ جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو سجدہ کرنے کا حکم دیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کا تکبر ظاہر کر دیا۔ پس اس پر قیامت تک لعنت ہے کَانَ مِنَ الْجِنَّ ابْنِ عَبَّاسٍ فرماتے ہیں چونکہ وہ جنوں پر خازن تھا اس لیے اس کو جتان بھی کہا گیا۔ (4)
امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابلیس ملائکہ کے اس قبیلہ سے تھا جسے جن کہا جاتا ہے۔ ابن عباس فرماتے تھے کہ اگر وہ ملائکہ میں سے نہ ہوتا تو اسے سجدہ کا حکم نہ دیا جاتا۔ وہ آسمان دنیا کے خزانہ پر متعین تھا۔ (5)

امام ابن جریر، ابن الانباری، کتاب الاضداد میں اور ابوالشیخ نے المعظمہ میں حضرت الحسن سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس آنکھ جھپکنے کی دیر بھی فرشتوں سے نہ تھا۔ وہ جنوں کی اصل ہے جس طرح آدم علیہ السلام انسانوں کی اصل ہیں۔ (6)
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ان لوگوں کو غارت کرے جو کہتے ہیں کہ ابلیس اللہ کے ملائکہ میں سے تھا حالانکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کَانَ مِنَ الْجِنَّ۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 300	2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 301	3- ایضاً، جلد 15، صفحہ 300
4- ایضاً	5- ایضاً	6- ایضاً، جلد 15، صفحہ 301

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمیٰ میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے کان من الجن کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ جنوں کے خازنوں میں سے تھا۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن الانباری نے الاضداد میں ایک دوسرے طریق سے حضرت سعید بن جبیر سے کان من الجن کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ جن ملائکہ کا ایک قبیلہ ہے جو قیامت تک اہل جنت کے زیورات تیار کرتے رہیں گے۔ امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے کان من الجن کے تحت روایت کیا ہے: یہ ان جنوں میں سے تھا جو جنت میں کام کرتے ہیں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمیٰ میں حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے اِلَّا اِبْلِيسُ کان من الجن کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس جنوں کا باپ ہے جس طرح آدم انسانوں کا باپ ہے، جب اللہ تعالیٰ نے اَفْسَحَ لُؤْلُؤًا وَذُرِّيَّةً اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي فرمایا تو لوگوں پر یہ معاملہ واضح ہو گیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن منصور رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ملائکہ نے جنوں سے جنگ کی تو ابلیس قیدی بن گیا۔ یہ چھوٹا بچہ تھا۔ یہ ملائکہ کے ساتھ رہا اور ان کے ساتھ مکلف رہا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس ان جنوں میں سے تھا جنہیں فرشتوں نے بھگا یا تھا۔ ابلیس کو بعض ملائکہ نے قیدی بنالیا تھا اور اسے آسمان پر لے گئے تھے۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمیٰ میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے چھپ گیا۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابلیس پر لعنت کی گئی تو اس کی صورت ملائکہ کی صورت سے بد ہو گئی اس نے زور سے جزع فرع کی اور زور سے چیخ ماری۔ قیامت تک دنیا میں ہر چیخ اس کی چیخ سے ہوگی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت نوف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس آسمان دنیا کے فرشتوں کا رئیس تھا۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَفْسَحَ لُؤْلُؤًا وَذُرِّيَّةً اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي کے تحت روایت کیا ہے کہ اس نے آدم علیہ السلام کو سجدہ نہ کر کے اپنے رب کے حکم کی نافرمانی کی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الضحیٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ کیا ابلیس کی بیوی ہے تو انہوں نے کہا اس شادی کے متعلق میں نے نہیں سنا۔

امام ابن ابی الدنیانے مکابد الشیطان میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَفْسَحَ لُؤْلُؤًا وَذُرِّيَّةً اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس کے پانچ بچے ہیں: ثمر، عور، ذلنود، مسوط اور داسم۔ مسوط یہ چلانے والا ہے (یہ ایسا شیطان ہے جو لوگوں کے مونہوں میں ایسی باتیں ڈالتا ہے جس کی کوئی اصل نہیں ہوتی یعنی جھوٹی افواہیں پھیلاتا ہے اور داسم کو شیں نہیں جانتا کہ یہ کیا کرتے ہیں، الثمر مصائب لاتا ہے، ذلنود لوگوں کے درمیان تفریق اور جدائی ڈالتا ہے اور

انسان کو اپنے گھر والوں کے عیوب دکھاتا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَفْتَحُوْهُ وَذُرِّيَّتَهُ کے تحت روایت کیا ہے۔ ابلیس نے پانچ انڈے دیئے زلمور، داثم، ثمر، مسوط، الامور، الامور، زنا پراسا ہے۔ ثمر، یہ مصائب لاتا ہے۔ مسوط، جھوٹی افواہیں پھیلاتا ہے اور یہ افواہیں لوگوں کے موبیوں میں ڈالتا ہے جن کی کوئی اصل نہیں ہوتی۔ داثم، یہ اس شخص کے ساتھ گھ میں داخل ہوتا ہے جو سلام نہیں کرتا اور اللہ تعالیٰ کا ذکر نہیں کرتا، جب آدمی ہانا کھاتا ہے تو شیطان اس کے ساتھ کھاتا ہے، یہ شیطان اسے دکھاتا ہے کہ سامان نہیں اٹھایا گیا یا سامان کو حسن تربیت سے نہیں رکھا گیا۔ زلمور یہ بازاروں میں گھومتا ہے۔ زمین اور آسمان کے درمیان ہر بازار میں یہ اپنا سر رکھتا ہے۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قتادہ سے اَفْتَحُوْهُ وَذُرِّيَّتَهُ کے تحت روایت کیا ہے۔ شیطان کی اولاد ہے اور وہ اس طرح بچے جنم دیتے ہیں جس طرح بنو آدم بچے جنم دیتے ہیں اور شیطان کی اولاد تعداد کے اعتبار سے انسانوں سے زیادہ ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس نے پانچ انڈے دیئے ان سے اس کی اولاد پیدا ہوئی۔ فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ ایک مومن پر ربیعہ اور مضر قبیلہ سے بھی زیادہ جمع ہوتے ہیں۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ہُنَّ لِلظَّالِمِيْنَ بَدَأُ فَرَمَا: انہوں نے عبادت الہی چھوڑ کر شیطان کی پیروی کی تو انہوں نے کتنی بری تبدیلی کی۔

مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا

كُنْتُ مُنْجِئَ الْبَاطِلِيْنَ عَذَابًا ۝ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ

الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ۝

”میں نے ان سے مدد نہیں لی تھی جب آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا اور نہ (اس وقت ان سے مدد لی) جب خود انہیں پیدا کیا اور میں نہیں بنایا کرتا گمراہ کرنے والوں کو اپنا دوست و بازو۔ اور اس روز اللہ تعالیٰ (کفار کو) فرمائے گا بلاؤ میرے شرکوں کو جنہیں تم (میرا شریک) خیال کیا کرتے تھے تو وہ انہیں پکاریں گے پس وہ انہیں کوئی جواب نہیں دیں گے اور ہم حائل کر دیں گے ان کے درمیان ایک آڑ۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے مَا أَشْهَدْتُهُمْ الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ میں نے شیاطین سے مدد نہیں لی تھی جن کو تم نے میرا شریک بنا رکھا ہے اور میں شیطانوں کو اپنا دوست و بازو بنانے والا نہیں۔ تاکہ وہ میری معاونت کریں۔

عبدالرزاق، ابن السند اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ عَصَا كَا مَعْنَى اَعْوَانًا (مدد کرنا) ہے۔ (۱)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔

ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے ابن عباس سے مَوَاقِعُ مَعْنٰی مَہْلَک (ہلاکت کی جگہ) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔

ابو اسحاق ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد جہنم کی ایک وادی ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد (نے زاد المعاد میں) ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت

انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مَوَاقِعُ جہنم میں پیپ اور خون کی ایک وادی ہے۔ (1)

امام احمد نے الزہد میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ مَوَاقِعُ دوزخ میں ایک

گہری وادی ہے اس کے ذریعے اللہ تعالیٰ قیامت کے روز ہدایت یافتہ اور گمراہوں کے درمیان فرق کرے گا۔ (2)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عمرو البکالی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: المَوَاقِعُ جس کا

اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے دوزخ کی بہت گہری وادی ہے، اس کے ذریعے اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اہل اسلام اور دوسرے

لوگوں کے درمیان فرق کرے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَوَاقِعُ ایک دوزخ میں نہر ہے جس میں آگ

بھی بہتی ہے، اس کے کناروں پر کالے خجروں کی مثل سانپ ہیں۔ جب وہ سانپ ان کو پکڑنے کے لیے ان کی طرف بڑھیں

گے تو لوگ ان سے بچنے کے لیے آگ میں گھس جائیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آگ کے اندر چار دایاں ہیں جن

کے ساتھ اللہ تعالیٰ دوزخیوں کو عذاب دے گا: (1) غلیظ (2) مَوَاقِعُ (3) آتام (4) غی۔

وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا

مَصْرِفًا ۖ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ

الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ۝۵۳

”اور مجرموں نے آگ کو اور وہ خیال کریں گے کہ وہ اس میں گرنے والے ہیں اور نہ پائیں گے

اس سے نجات پانے کی کوئی جگہ۔ اور بے شک ہم نے طرح طرح سے بار بار بیان کی ہیں اس قرآن میں لوگوں

کے لیے ہر قسم کی مثالیں اور انسان ہر چیز سے بڑھ کر جھگڑالو ہے۔“

عبدالرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا مَعْنٰی ظَنُّوا عَلَيَّہَا ہے۔ (3)

امام احمد، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کا فر کو پچاس ہزار سال کھڑا کیا جائے گا جیسا کہ اس نے دنیا میں کوئی عمل نہیں کیا، کا فر جنہم کو دیکھے گا تو چالیس سال کی سافت سے بھی یوں محسوس کرے گا کہ وہ اس میں ابھی گرا۔ (۶)

امام بخاری، مسلم، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ میرے اور فاطمہ رضی اللہ عنہا کے گھر رات کو تشریف لائے اور فرمایا: کیا تم نماز تہجد نہیں پڑھتے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ہماری روحیں اللہ تعالیٰ کے قبضہ میں ہیں، اگر وہ ہمیں اٹھانا چاہتا ہے تو ہم اٹھ پڑتے ہیں۔ جب میں نے یہ جواب دیا تو آپ واپس تشریف لے گئے اور مجھ سے کوئی بات نہ کی۔ پھر میں نے سنا کہ آپ اپنا ران پر ہاتھ مار کر کہہ رہے تھے وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ كُفْرًا (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ كُفْرًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جَدَلَا کا معنی خصومت ہے۔ قوموں کا اپنے انبیائے کرام سے جھگڑنا اور ان کے پیغام کو ان کا داپس کرنا۔ قرآن حکیم میں جَدَلَا کا لفظ جہاں بھی استعمال ہوا ہے وہ اس معنی کے اعتبار سے ہے یعنی وہ انبیائے کرام سے ان کے دین کے بارے جھگڑتے تھے اور جو وہ پیغام اللہ کی طرف سے لائے تھے وہ لوٹا دیتے تھے۔

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ أَلَّا وَلِيْنَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ۝ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدْ مَثَّ يَدًا ۖ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۝ وَرَبُّكَ الْعَفْوَ رُءُوفٌ ۖ الرَّحْمَةُ ۖ لَوْ يَوَّازُهُمْ بِمَا كَسَبُوا الْعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابُ ۖ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْعِدًا ۝ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِهَٰلِهِمْ مَّوْعِدًا ۝

اور کس چیز نے روکا ہے لوگوں کو اس بات سے کہ وہ ایمان لے آئیں جب آگئی ان کے پاس ہدایت (کی روشنی) اور مغفرت طلب کریں اپنے رب سے مگر یہ (کہ وہ منتظر ہیں) کہ آئے ان کے پاس انگلوں کا دستور یا آئے ان کے پاس طرح طرح کا عذاب۔ اور ہم نہیں بھیجتے رسولوں کو مگر مژدہ سنانے والے اور ڈرانے والے اور ہتھکڑیوں سے باندھنے والے اور پادلیلوں کی آڑ لے کر تاکہ وہ منادیں اس سے حق کو اور بنالیا ہے انہوں نے میری آیتوں کو اور جن سے وہ ڈرائے گئے ایک مذاق۔ اور اس شخص نے بڑھ کر ظالم کون ہے جسے نصیحت کی گئی اس نے رب کی آیتوں سے پس اس نے روگردانی کر لی ان سے اور فراموش کر دیا اس نے ان (اعمال بد کو) جو آگے بھیجے تھے اس کے دونوں ہاتھوں نے، ہم نے ڈال دیے ان کے دلوں پر پردے تاکہ وہ قرآن کو نہ سمجھ سکیں اور ان کے کانوں میں گرانی پیدا کر دی اور اگر تم بلاؤ انہیں ہدایت کی طرف تو جب بھی وہ ہدایت قبول نہیں کریں گے۔ اور آپ کا پروردگار تو بہت بخشنے والا بڑا ہی رحمت والا ہے۔ اگر وہ پکڑ لیتا انہیں ان کے کئے پر تو جلد ان پر عذاب بھیجتا (وہ ایسا نہیں کرتا) بلکہ ان کو سزا دینے کا ایک وقت مقرر ہے۔ نہیں پائیں گے اس وقت اس کے بغیر کوئی پناہ کی جگہ۔ اور یہ بستیاں ہیں، ہم نے تباہ کر دیا اس کے باشندوں کو جب وہ ستم شعار بن گئے اور ہم نے مقرر کر دی تھی ان کی ہلاکت کے لیے ایک ميعاد۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سُبُّهُ لَا قَوْلَ لِيْنِ سے مراد پہلے لوگوں کی سزا ہے۔ امام ابن السمنہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُبَلَّأ سے مراد قبائل ہیں۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن السمنہ اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مُبَلَّأ کا معنی اچانک روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے مُبَلَّأ کا معنی عیناً (روبرو آئے سامنے) روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُبَلَّأ کا معنی چھاراً (اعلانہ) ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنے سامنے عذاب کو دکھ رہے ہوں گے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَكُنِيَ قَاتِلُ مَثَلِ يَدَاكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس نے جو کثیر تعداد میں پہلے گناہ کیے وہ بھول گیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ يٰۤاَكْسَبُوْا كَاْمَعْنٰ بِسَاعِلُوْا (جو انہوں نے عمل کیے) ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُؤَدِّع سے مراد قیامت کا دن ہے۔ امام ابن السمنہ اور ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا معنی مملجہ (پناہ گاہ) روایت کیا ہے۔ ابن ابی شیبہ، ابن السمنہ اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے مُؤَدِّع کا معنی مجر اور مُؤَدِّع کا معنی اجلہ (موت) روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت العباس بن عزوان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی سزا کا فیصلہ فرمایا: جب انہوں نے نافرمانی کی پھر اس سزا کو مؤخر فرمایا یہاں تک کہ ان کی سزا کا وقت گیا پھر ان پر سزا کا کوڑا برسا۔

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ
حُقُبًا ۚ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
سَرَبًا ۚ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتْلِهِ إِتِمَّا عَذَابَنَا ۚ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
هَذَا نَصَبًا ۚ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحُوتَ وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي
الْبَحْرِ عَجَبًا ۚ ۝۱۲ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا
قَصَصًا ۚ ۝۱۳ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ
مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ۚ ۝۱۴ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَ مِنَّا عِلْمًا
رُشْدًا ۚ ۝۱۵ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۚ ۝۱۶ وَكَيْفَ نَصْبِرُ عَلَىٰ مَا
لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۚ ۝۱۷ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا ۚ ۝۱۸ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا ۚ ۝۱۹ فَانْطَلَقَا ۚ ۝۲۰ حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۚ قَالَ أَخَرَقَتَهَا
يُعْرِقُ أَهْلَهَا ۚ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۚ ۝۲۱ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۚ ۝۲۲ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ
أَمْرِي عُسْرًا ۚ ۝۲۳ فَانْطَلَقَا ۚ ۝۲۴ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ۚ قَالَ أَقَتَلْتَ
نَفْسًا رَّكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ۚ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ۚ ۝۲۵ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ
إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۚ ۝۲۶ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
فَلَا تُصَحِّبْنِي ۚ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ۚ ۝۲۷ فَانْطَلَقَا ۚ ۝۲۸ حَتَّىٰ إِذَا آتَيَا
أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا

يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ۖ قَالَ كَوْثِرْتُ لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ قَالَ
هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۖ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ
صَبْرًا ۖ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ
أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۖ وَ أَمَّا
الْغُلَامُ فَكَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَ كُفْرًا ۖ
فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحَمَاءَ ۖ وَ أَمَّا
الْجِدَارُ فَكَانَ لِعِلْمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ
كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسَخِّرَ جَا
كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۖ وَ مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۖ ذَلِكَ تَأْوِيلُ
مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ

”اور یاد کرو جب کہا موسیٰ نے اپنے نو جوان (ساتھی) کو کہ میں چلا رہوں گا یہاں تک کہ پہنچوں جہاں دو دریا ملتے ہیں یا (چلتے چلتے) گزار دوں گا مدت و راز۔ پھر جب وہ دونوں پہنچے جہاں آپس میں دو دریا ملتے ہیں دونوں بھول گئے اپنی چھٹی کو تو بتالیا اس نے اپنا راستہ دریا میں سرنگ کی طرح۔ پس جب وہاں سے آگے بڑھ گئے آپ نے اپنے جوان ساتھی سے کہا لے آؤ ہمارا صبح کا کھانا، بے شک ہمیں برداشت کرنی پڑی ہے اپنے اس سفر میں بڑی مشقت۔ اس ساتھی نے کہا (اے کلیم!) آپ نے ملاحظہ فرمایا جب ہم (ستانے کے لیے) اس چٹان کے پاس ٹھہرے تھے تو میں بھول گیا چھٹی کو اور نہیں فراموش کرائی مجھے وہ چھٹی مگر شیطان نے کہ میں اس کا ذکر کروں اور اس نے بتالیا تھا اپنا راستہ دریا میں، بڑے تعجب کی بات ہے۔ آپ نے فرمایا: یہی تو وہ ہے جس کی ہم جستجو کر رہے تھے۔ پس وہ دونوں لوہے اپنے قدموں کے نشان دیکھتے ہوئے۔ تو پایا انہوں نے ایک بندے کو ہمارے بندوں میں سے جسے ہم نے عطا فرمائی تھی رحمت اپنی جناب سے اور ہم نے سکھایا تھا اسے اپنے پاس سے (خاص) علم۔ کہا اس بندے کو موسیٰ نے کہ میں آپ کے ساتھ رہ سکتا ہوں بشرطیکہ آپ سکھائیں مجھے رشد و ہدایت کا خصوصی علم جو آپ کو سکھایا گیا ہے۔ اس بندے نے کہا (اے موسیٰ!) آپ میرے ساتھ صبر کرنے کی طاقت نہیں رکھتے۔ اور آپ صبر کر بھی کیسے سکتے ہیں اس بات پر جس کی آپ کو پوری طرح خبر نہیں۔ آپ نے کہا

آپ مجھے پائیں گے اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا صبر کرنے والا اور میں نافرمانی نہیں کروں گا آپ کے کسی حکم کی۔ اس بندے نے کہا اگر آپ میرے ساتھ رہنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھئے نہیں یہاں تک کہ میں آپ سے اس کا خود ذکر کروں۔ پس وہ دونوں چل پڑے یہاں تک کہ جب وہ سوار ہوئے کشتی میں تو اس بندے نے اس میں شکاف کر دیا۔ موسیٰ بول اٹھ کیا تم نے اس لیے شکاف کیا ہے کہ اس کی ساریوں کا بوجھ بقیہ تم نے بہت بڑا کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا لیا میں نے کہا نہیں تھا کہ آپ میں وہ طاقت نہیں کہ میری سختی پر صبر کر سکیں۔ آپ نے (مذخر خواہی کرتے ہوئے) کہا کہ نہ گرفت کرو مجھ پر میری بھائی کی وجہ سے اور نہ سختی کرو مجھ پر میرے اس معاملہ میں بہت زیادہ۔ پھر دونوں چل پڑے حتیٰ کہ جب وہ طے ایک لڑکے کو تو اس نے اسے قتل کر ڈالا۔ موسیٰ (غضب ناک ہو کر) کہنے لگے کیا مار ڈالا آپ نے ایک معصوم جان کو کسی نفس کے بدلہ کے بغیر؟ بے شک آپ نے ایسا کام کیا ہے جو بہت ہی نازیبا ہے۔ اس نے کہا کیا (پہلے ہی) میں نے کہہ نہ دیا تھا آپ کو کہ آپ میری معیت میں صبر نہیں کر سکیں گے۔ آپ نے کہا اگر میں پوچھوں آپ سے کسی چیز کے بارے میں اس کے بعد تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ رکھیں، آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر وہ چل پڑے یہاں تک کہ جب ان کا گزر ہوا گاؤں والوں کے پاس سے تو انہوں نے ان سے کھانا طلب کیا تو انہوں نے (صاف) انکار کر دیا ان کی میزبانی کرنے سے۔ پھر ان دونوں نے اس گاؤں میں ایک دیوار دکھائی جو گرنے کے قریب تھی تو اس بندے نے اسے درست کر دیا۔ موسیٰ کہنے لگے اگر آپ چاہتے تو اس سختی پر مزدوری ہی لے لیتے۔ اس نے کہا (بس سختی ختم) اب میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا وقت آ گیا۔ میں آگاہ کرتا ہوں آپ کو ان باتوں کی حقیقت پر جن کے متعلق آپ صبر نہ کر سکے۔ وہ جو کشتی تھی وہ چند غریبوں کی تھی جو (ملاحی کا) کام کرتے تھے دریا میں سو میں نے ارادہ کیا کہ اسے عیب دار بنا دوں اور (اس کی وجہ یہ تھی کہ) ان کے آگے (جابر) بادشاہ تھا جو پکڑ لیا کرتا تھا ہر کشتی کو زبردستی سے۔ اور وہ جو لڑکا تھا تو (اس کی حقیقت یہ ہے کہ) اس کے والدین مومن تھے۔ پس ہمیں اندیشہ ہوا کہ وہ (اگر زندہ رہا تو) مجبور کر دے گا انہیں سرکشی اور کفر پر۔ پس ہم نے چاہا کہ بدلہ دے انہیں ان کا رب (ایسا بننا) جو بہتر ہو اس سے پاکیزگی میں اور (ان پر) زیادہ مہربان ہو۔ باقی رہی دیوار (تو اس کی حقیقت یہ ہے کہ) وہ شہر کے دو یتیم بچوں کی تھی اور اس کے نیچے ان کا خزانہ (ذہن) تھا اور ان کا باپ بڑا نیک شخص تھا۔ پس آپ کے رب نے ارادہ فرمایا کہ وہ دونوں بچے اپنی جوانی کو بچتیں اور نکالیں اپنا دینیہ۔ یہ (ان پر) ان کے رب کی خاص رحمت تھی اور (جو کچھ میں نے کیا) میں نے اپنی مرضی سے نہیں کیا، یہ حقیقت ہے ان امور کی جن پر آپ سے صبر نہ ہو۔ گا۔“

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود کے طریق سے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت بن عباس اس آیت کے متعلق یہ فرماتے ہیں: لَا آہْرُحْ میں ہمیشہ رہوں گا، مَجْعَمُ الْبُعْرَيْنِ دو دریاؤں کے ملنے کی جگہ، مَحْطَا

ستر سال، بَيْنَهُمَا یعنی دو دریاؤں کے درمیان، نَبِيَاؤُهُمَا یعنی ان سے پھیل نکل گئی اور گم ہو گئی۔ نمکین پھیل گئی تھی جو انہوں نے اپنے ساتھ اٹھائی ہوئی تھی۔ وہ نوکرے سے اچھل کر پانی میں جا پڑی، شیطان نے موسیٰ علیہ السلام کے ساتھی سے نو جوان کو شیطان نے اس کا ذکر بھلا دیا۔ وہ نو جوان یوشع بن نون تھا۔ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَعَهُمَا موسیٰ علیہ السلام کو پھیل کے اثر اور سمندر میں اس کے چلنے نے تعجب میں ڈالا۔ قَالَ ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِيہِ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا جہاں پھیل جدا ہوئی ہے وہاں ہی مجھے خضر علیہ السلام کی ملاقات کی خبر دی گئی ہے۔ فَلَمَّا ثَلَاثُ اَعْلٰی اِنَّا سِرْهَمَا فَصَّصَا یعنی موسیٰ علیہ السلام اور یوشع علیہ السلام سمندر میں پھیل کے اثر کے پیچھے چلے۔ وہ دونوں ساحل سمندر پر لوٹ آئے۔ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ جِہَادُنَا یَسٰ ان دونوں نے خضر علیہ السلام کو پایا۔ اَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ ہُنَا نَا وَ عَلَّمْنَاهُ مِمَّا كُنَّا عَلَّمْنَا یعنی ہم نے اسے عطا فرمائی تھی رحمت اپنی جناب سے اور ہم نے سکھایا تھا اسے اپنے پاس سے (خاص) علم۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ كُنَّا عَلَّمْنَاهُ مِمَّا عَلَّمْنَاهُ (یوسف) موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام کی سگت اختیار کی۔ ان کا واقعہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ذکر فرمایا۔ (۱)

امام بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور تہمتی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں سعید بن جبیر کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت ابن عباس سے کہا کہ نوح البکائی کہتے ہیں کہ خضر علیہ السلام کا ساتھی موسیٰ وہ نہیں تھا جو بنی اسرائیل کا نبی تھا۔ ابن عباس نے کہا: اللہ کے دشمن نے جھوٹ بولا ہے، ہمیں ابی بن کعب نے بتایا کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو خطبہ دینے کے لیے کھڑے ہوئے تو ان سے پوچھا گیا لوگوں میں زیادہ عالم کون ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں عتاب فرمایا کیونکہ انہوں نے علم کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف نہیں کی۔ پس اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ فَخُذْ اِلَیْہِمْ مِنْ مِیْرَاۃِ بَیْنِہُمْ سِتْرًا جو چھتہ زیادہ عالم ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: یا رب میں اس تک کیسے پہنچ سکتا ہوں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اپنے ساتھ ایک پھیل نوکری میں رکھ لو۔ جہاں وہ پھیل تم سے گم ہو جائے وہی میرے بندے کی قیام گاہ ہے۔ موسیٰ علیہ السلام حکم الہی کے مطابق پھیل نوکری میں لے کر چل پڑے اور آپ کے ساتھ نو جوان یوشع بن نون بھی چل پڑے۔ چلتے چلتے دونوں ایک چٹان تک پہنچے۔ اس پر دونوں سر رکھ کر سو گئے۔ پھیل نے نوکری میں حرکت کی اور اس سے باہر نکلی۔ پھر سمندر میں گر گئی اور درمیان میں سرنگ کی طرح راستہ بنالیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر پانی کا چلنا روک لیا اور وہ اس پر مخراب کی طرح ہو گیا۔ جب دونوں بیدار ہوئے تو یوشع جو پھیل کا لکڑا اپنی آنکھوں سے دیکھ چکے تھے۔ موسیٰ علیہ السلام کو اس کی خبر دیا بھول گئے۔ دن کا بقیہ حصہ بھی وہ چلتے رہے اور رات کو بھی سفر چاری رکھا حتیٰ کہ جب دوسرا دن آیا تو موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: صبح کا کھانا لاؤ، ہمیں اس سفر میں بہت بڑی مشقت برداشت کرنی پڑی ہے۔ فرمایا: موسیٰ علیہ السلام کو تھکاوٹ محسوس نہ ہوئی تھی کہ وہ اس جگہ سے آگے گزر گئے جہاں پہنچنے کا اللہ نے حکم دیا تھا۔ یوشع نے کہا اے موسیٰ! آپ نے ملاحظہ فرمایا جب ہم سستانے کے لیے اس پتھر کے پاس ٹھہرے تھے تو میں بھول گیا پھیل کو اور نہیں فراموش کرائی مجھے وہ پھیل مگر شیطان نے

کہ میں اس کا ذکر کروں۔ اس نے سمندر میں اپنا راستہ بنا لیا تھا۔ بڑی تعجب کی بات ہے۔ فرمایا مجھلی کے لیے سرنگ کی صورت تھی۔ موسیٰ علیہ السلام اور نوجوان کے لیے تعجب کی بات تھی۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: وہی تو جگہ تھی جس کی ہم تلاش میں تھے۔ وہ ہماری منزل مراد تھی۔ وہ دونوں اپنے قدموں کے نشانات پر واپس لوٹے حتیٰ کہ اس چٹان تک پہنچ گئے۔ سفیان نے فرمایا: لوٹ جاتے ہیں اس چٹان کے پاس چشمہ حیات ہے۔ اس کا پانی بس مردہ کو پہنچاتا ہے وہ زندہ ہو جاتا ہے۔ اس مجھلی کا تجھ حصہ کھایا گیا تھا لیکن چشمہ حیات کے اس پر قطرے پڑے تو وہ زندہ ہو گئی۔ فرمایا وہ دونوں چٹان تک پہنچے تو وہاں ایک شخص کبڑا لپیٹے سویا ہوا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اس پر سلام کیا تو خضر علیہ السلام نے فرمایا: تمہاری زمین کا یہ سلام کہاں؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا موسیٰ ہوں۔ خضر علیہ السلام نے پوچھا: موسیٰ بنی اسرائیل؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہاں میں آپ کے پاس اس لیے حاضر ہوا ہوں کہ آپ مجھے رشد و ہدایت کے علم سے کچھ سکھا دیں جو آپ کو سکھایا گیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: اے موسیٰ کلیم! تم میرے ساتھ صبر کی طاقت نہیں رکھ سکو گے۔ مجھے اللہ تعالیٰ نے ایسا علم عطا فرمایا ہے جو تم نہیں جانتے اور آپ کو ایسا علم عطا فرمایا ہے جس کو میں نہیں جانتا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ مجھے ان شاء اللہ صابر پائیں گے اور میں تمہارے کسی امر کی نافرمانی نہیں کروں گا۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: اگر تم نے میرے ساتھ چنا ہے تو مجھ سے کسی چیز کے متعلق سوال نہیں کرنا یہاں تک کہ میں خود تمہیں اس کے متعلق بتاؤں۔ وہ دونوں ساحل سمندر کے ساتھ ساتھ چل پڑے۔ ایک کشتی پاس سے گزری تو خضر علیہ السلام نے انہیں سوار کرنے کو کہا۔ انہوں نے خضر علیہ السلام کو پہچان لیا اور بغیر کرایہ کے سوار کر لیا۔ جب وہ دونوں سوار ہو گئے تو تھوڑی دیر بعد حضرت خضر ہتھوڑے کے ساتھ کشتی کا ایک مہلہ اکھڑنے لگے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: جناب انہوں نے ہمیں بغیر کرایہ کے کشتی پر سوار کیا ہے اور آپ ان کی کشتی کا تختہ نکال رہے ہیں تاکہ سب غرق ہو جائیں۔ یہ آپ نے بڑا برا کام کیا ہے۔ حضرت خضر نے فرمایا: میں نے تجھے کہا نہیں تھا کہ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکیں گے۔ موسیٰ کلیم نے عرض کی: حضور! میری بھول پر میرا مواخذہ نہ فرمائیں اور میرے اس معاملہ میں مجھ سے سختی نہ کرو۔

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: موسیٰ علیہ السلام سے پہلا سوال بھول کر ہوا تھا (دوسرا شرط کی بنا پر اور تیسرا جان بوجھ کر کیا تھا) ایک چڑیا آئی اور کشتی کے ایک طرف بیٹھ گئی۔ پھر اس نے دریا سے پانی کی چونغ بھری۔ حضرت خضر علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: میرا اور تیرا علم اللہ کے علم کے مقابلہ میں ایسے ہے جیسے سمندر سے چڑیا نے پانی پی لیا ہو پھر وہ کشتی سے نکل کر ساحل سمندر پر چل پڑے۔ راستہ میں حضرت خضر علیہ السلام نے بچوں میں کھیلنے ہوئے ایک بچہ دیکھا تو حضرت خضر علیہ السلام نے اس کو پکڑا اور ہاتھ سے بن اس کا سرتن سے جدا کر کے قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام (ترپ گئے) اور فرمایا بغیر کسی حق کے ایک معصوم نفس کو قتل کر دیا۔ آپ نے بڑا نازیبا کام کیا۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: میں نے تجھے کہا نہیں تھا کہ تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکو گے۔ فرمایا یہ پہلے سے زیادہ سخت کام کیا ہے۔ پھر کہا اگر میں آپ سے اس کے بعد کسی چیز کے متعلق سوال کروں تو مجھے آپ ساتھ نہ رکھیں اور آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر وہ چل پڑے حتیٰ کہ ان کا گزرا ایک گاؤں سے ہوا۔ گاؤں والوں سے انہوں نے کھانا مانگا تو انہوں نے ان کی میزبانی کرنے سے صاف انکار کر دیا۔

حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ فرماتے ہیں: میں مباح و حلال اشیاء میں پڑھتا تھا۔ اَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ كَقِرَاءِ وَكَانَ ابُو اَدُوْ مُؤْمِنِيْنَ يَرْحَتِيْ تَحْتِیْ۔

انعام بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت سعید بن جبیر سے ایک دوسرے طریقے سے روایت کیا ہے، ماسے ہیں: میں ابن عباس کے گھر میں ان کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ آپ نے فرمایا: مجھ سے روایہ دو پوچھو: میں نے عرض کی کہ: میں عباسؓ سے روایت نہ کر سکتا ہوں، آپ نے فرمایا: ایک شخص ہے جسے نواف کہا جاتا ہے وہ کہتا ہے کہ: حضرت علیؓ کے ساتھ جس موئی کا ذکر ہے وہ موئی ابراہیمؓ نہیں تھا۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اللہ کے دکن نے جنوب بول رہا ہے۔ مجھے ابی بن اعب نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک دن موسیٰ علیہ السلام لوگوں کو وعظ فرما رہے تھے حتیٰ کہ لوگوں کی آنکھیں بہہ رہی تھیں اور دل نرم ہو گئے تھے۔ آپ واپس آئے تو ایک شخص ملا اور کہا اے اللہ کے رسول! کیا زمین میں کوئی تجھ سے زیادہ علم والا بھی ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: نہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو عتاب کیا کیونکہ آپ نے علم کو اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب نہیں کیا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام سے کہا گیا: کیوں نہیں، تجھ سے زیادہ علم والے موجود ہیں۔ سنی طلبہ اسلام نے پوچھا: اے رسول! وہ کہاں ہے؟ فرمایا: مجمع البحرین کے پاس ہے، عرض کیا اے میرے پروردگار! میرے لیے ایسا عذرت بنادے جس کے ذریعے میں اس شخص کو جان لوں۔ فرمایا: ایک پھلی نوکری میں رکھ لو جہاں اس کی روح چھٹی جائے۔ حضرت عیسیٰ نے پھلی پٹری پھر اسے نوکری میں رکھا اور اپنے نوجوان ساتھی سے کہا: میں تجھے تکلیف نہیں دوں گا مگر یہ کہ آپ مجھے اس جگہ کے متعلق خبر دینا جو اس پھلی تم سے جدا ہو جائے۔ فرماتے ہیں مجھے زیادہ تکلیف نہ دی گئی۔ فرماتے ہیں میں ایک ملائی چٹان کے پاس تھا کہ پھلی اچھلی پڑی جب کہ موسیٰ علیہ السلام سوئے ہوئے تھے۔ نوجوان نے کہا میں نے موسیٰ علیہ السلام کو نہ جگا حتیٰ کہ وہ خود بیدار ہوئے جس دن کو بتاتا ہوں کیا کہ پھلی سمندر میں چلی گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے پھلی سے پانی کا بہاؤ رکھ لیا تھا حتیٰ کہ اس کا نشان پھر میں بھی تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: میں اس سفر میں بڑی مشقت برداشت کر رہا ہوں۔ نوجوان نے کہا: اللہ تعالیٰ نے تمہاری مشقت ختم کر دی ہے، پس وہ دونوں واپس آئے تو انہوں نے دیکھا کہ حضرت خضر علیہ السلام کو ایک بزرگائے نماز پر سمندر کے وسط میں چٹان پر کھڑا لپٹے ہوئے تھے۔ کپڑے کی ایک طرف قدموں کے نیچے اور دوسری طرف سر کے نیچے رکھی ہوئی تھی۔ موسیٰ علیہ السلام نے ان پر سلام کیا تو خضر علیہ السلام نے منہ سے

1- صحیح بخاری، جلد 1، صفحہ 482، ذراست تعلیم، سلام آباد

حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: اور آپ صبر کر بھی کیسے سکتے ہیں اس بات پر جس کی آپ کو پوری طرح خبر نہیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: مجھے آپ کی سبقت اختیار کرنے کا حکم دیا گیا ہے، حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: اگر آپ میرے ساتھ رہنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھیں، یہاں تک کہ میں آپ سے اس کا خود ذکر کروں۔ وہ دونوں چل پڑے یہاں تک کہ جب وہ سوار ہوئے پھر جو لوگ کشتی میں سوار تھے باہر نکل آئے۔ حضرت خضر علیہ السلام پیچھے رہ گئے تاکہ کشتی کو چھوڑ دیں، موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ نے کشتی کو چھوڑ دیا ہے تاکہ اس کی ساریوں کو ذبح کر دے، یقیناً تو نے بہت برا کام کیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا میں نے تجھے کہا نہیں تھا کہ تم میرے ساتھ سہر نہیں کر سکو گے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میری بھولی پر میری گرفت نہ فرمائیں اور میرے معاملہ میں مجھ پر زیادہ سختی نہ کرو۔ پھر دونوں چل پڑے حتیٰ کہ وہ بچوں کے پاس آئے جو ساحل سمندر پر کھیل رہے تھے ان میں ایک بچہ ایسا تھا کہ اس جیسا حسین اور لطف اور کوئی نہ تھا۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اسے پکڑا اور قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام اس وقت دور ہو گئے اور کہا آپ نے ایک معصوم جان کو بغیر کسی شس کے بدلہ کے مار ڈالا، بے شک آپ نے ایک نازیبا کام کیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: میں نے پہلے کہا نہیں دیا تھا کہ آپ میری معیت میں صبر نہیں کر سکیں گے، پس حضرت موسیٰ علیہ السلام کو مذمت و طاعت کے اندیشہ نے آگیا اور آپ نے حیا فرمایا اور کہا اگر اس کے بعد میں آپ سے کسی چیز کے بارے میں سوال کروں تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ رکھیں، آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر دونوں چل پڑے حتیٰ کہ ایک گاؤں والوں کے پاس پہنچے تو انہوں نے ان سے کھانا طلب کیا لیکن انہوں نے صاف انکار کر دیا ان کی میزبانی کرنے سے۔ موسیٰ علیہ السلام انتہائی تھک چکے تھے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اس گاؤں میں ایک دیوار دکھائی جو گرنے کے قریب تھی حضرت خضر علیہ السلام نے اسے درست کر دیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جو بھوک اور تھکاوٹ تھی اس سے ٹھک آ کر آپ نے کہا اگر آپ چاہتے تو اس محنت پر مزدوری ہی لے لیتے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا (بس سبقت ختم) اب میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا وقت آ گیا۔ میں آگاہ کرتا ہوں آپ کو ان باتوں کی حقیقت پر جن کے متعلق آپ صبر نہ کر سکے۔ موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام کا دامن پکڑا اور کہا قبلہ! جدا کرنے سے پہلے مجھے اپنے کاموں کی حقیقت بتا دو۔ تو حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: وہ جو کشتی تھی وہ چند غریبوں کی تھی جو (ملاحی کا) کام کرتے تھے دریا میں، ان کے آگے (جابر) بادشاہ تھا جو پکڑ لیا کرتا تھا ہر کشتی کو زبردستی سے۔ جب کشتی پھٹی ہوئی اس کے پاس سے گزرے گی تو وہ اسے جھوڑ دے گا، پھر اس کے مالک لکڑی کا ٹکڑا لگا کر اسے جوڑ دیں گے اور اس سے نفع اٹھا لیں گے۔ ربا وہ بچہ تو وہ طبعاً کافر تھا، اس کی محبت والدین کے دلوں میں گھر کر چکی تھی۔ اگر وہ اس کی کسی بات کو نہ مانتے تو وہ انہیں سرکشی اور کفر پر مجبور کرتا۔ تمہارے رب نے انہیں نعم الہیہ دل دینے کا ارادہ کیا ہے، پس میاں بیوی نے حقوق زوجیت ادا کیے تو اللہ تعالیٰ نے اس سے پاکیزہ اور زیادہ رحیم بچہ عطا فرمایا ایک دوسرے طریق سے سعید بن جبیر سے مروی ہے فرماتے ہیں: میں ابن عباس کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ ان کے پاس چند اہل کتاب بھی بیٹھے ہوئے تھے۔ ان میں سے ایک نے کہا نوف، ابی بن کعب سے روایت کرتے ہوئے بیان کرتا ہے کہ موسیٰ نبی جس نے علم طلب کیا تھا وہ موسیٰ بن یشا تھا۔ ابن عباس نے

فرمایا نوح نے جھوٹ بولا ہے، مجھے ابی بن کعب نے رسول اللہ ﷺ سے روایت کر کے بتایا ہے کہ موسیٰ بنی اسرائیل نے اپنے پروردگار سے سوال کیا کہ اگر تیرے بندوں میں کوئی مجھ سے زیادہ علم والا موجود ہے تو میری اس پر راہنمائی فرما، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہاں میرے بندوں میں سے زیادہ علم والا موجود ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی جگہ کی علامات بیان فرمائیں اور اس کی ملاقات کی اجازت بھی مرحمت فرمائی۔ موسیٰ علیہ السلام اسے، جو ان ساجد کو ساتھ لے کر نکل پڑے۔ ان کے یہ رائے ایک نمکین پھلی بھی تھی۔ کہا گیا کہ جب یہ پھلی کسی مکہ زندہ ہو جائے تو وہاں نہارا ساجد ہوگا اور تم اپنی ضرورت وہاں پاؤ گے۔ موسیٰ علیہ السلام اپنے ساتھی کی معیت میں نکلے، ساتھ انہوں نے پھلی بھی لٹھائی ہوئی تھی، موسیٰ علیہ السلام چلے حتیٰ کہ انتہائی تھک گئے۔ ایک چٹان اور اس پانی تک پہنچے جو حیات بخش پانی ہے جو اسے پیتا ہے ہمیشہ زندہ رہتا ہے۔ کوئی مردہ چیز اس کے قریب نہیں جاتی مگر وہ زندہ ہو جاتی ہے۔ جب وہ دونوں وہاں اترے اور پھلی کو پانی نے مس کیا تو وہ زندہ ہو گئی، اس نے دریا میں راستہ بنایا سرنگ کی طرح۔ پھر وہ دونوں چلتے رہے، راستہ میں موسیٰ علیہ السلام نے نوجوان ساتھی کو کہا ہمارا صبح کا کھانا لے آؤ ہمیں اس سفر میں بہت شقت برداشت کرنا پڑی ہے۔ نوجوان نے کہا: کیا آپ نے ملاحظہ فرمایا کہ جب ہم چٹان کے پاس (ستانے کے لیے) ٹھہرے تھے تو میں پھلی کو بھول گیا اور مجھے وہ شیطان نے فراموش کرائی تھی کہ میں اس کا ذکر کروں اس نے راستہ بنالیا تھا دریا میں، بڑے تعجب کی بات ہے۔ ابن عباس نے فرمایا موسیٰ علیہ السلام چٹان پر چڑھے۔ جب اس کے پاس پہنچ گئے، وہاں ایک شخص چادر اوڑھے سویا ہوا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اس پر سلام کیا تو اس نے سلام کا جواب دیا پھر پوچھا کیسے تشریف لائے؟ آپ کو تو اپنی قوم میں (تبلیغ کی) مشغولیت تھی۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: میں آپ سے وہ علم خاص سیکھنے آیا ہوں جو آپ کو بخشا گیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: آپ میرے ساتھ مبر نہیں کر سکیں گے، یہ اللہ کا بندہ (خضر علیہ السلام) علم غیب جانتا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: کیوں نہیں (میں مبر کروں گا)۔ اس بندے نے کہا تو کیسے مبر کرے گا اس پر جس کی حقیقت کی تمہیں خبر ہی نہیں ہے یعنی آپ ظاہر کو دیکھتے ہیں اور جو امور کی حقیقتیں ہیں وہ آپ جانتے ہی نہیں ہے، جو علم غیب میں جانتا ہوں وہ آپ جانتے نہیں ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا ان شاء اللہ آپ مجھے صابر پائیں گے اور میں آپ کی کسی امر میں نافرمانی نہیں کروں گا۔ اگرچہ میں کوئی ایسا امر دیکھوں گا جو میری ظاہر شریعت میں مخالف ہوگا۔ اس بندے نے کہا اگر تو نے میرے ساتھ رہنا ہے تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں سوال نہ کرنا حتیٰ کہ میں خود اس کے متعلق بیان کروں۔ وہ دونوں ساحل سمندر پر چل پڑے۔ لوگوں سے ملے اور اس کی تلاش میں تھے، جو انہیں ایک ساحل سے دوسرے ساحل پر لیجائے حتیٰ کہ ایک نئی مضبوط کشتی ان کے پاس سے گزری۔ اس سے خوبصورت، عمدہ اور مضبوط کوئی کشتی ان کے پاس سے نہیں گزری تھی۔ دونوں نے ملاحوں سے سوار کرنے کو کہا تو انہوں نے انہیں سوار کر لیا۔ جب اطمینان سے کشتی میں بیٹھ گئے اور کشتی ان دونوں سمیت اپنے مسافروں کو لے کر چلی تو حضرت خضر علیہ السلام نے اپنی زبور اور تھوڑا نکالا اور اس کشتی کی ایک طرف سے زبور اور تھوڑے کی مدد سے توڑ پھوڑ کر دی، پھر ایک تختہ لیا اور اس کے اوپر لگا دیا پھر اس پر بیٹھ کر اسے درست کرنے لگ گئے، موسیٰ علیہ السلام یہ عجیب معاملہ دیکھ کر گھبرا گئے اور کہا کیا آپ نے کشتی کا شکاف کر دیا ہے تاکہ وہ سوار یوں کو

فرق کر دے، آپ نے انتہائی برا کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا میں نے کہا نہیں تھا کہ تو میرے ساتھ صبر نہیں کر سکے گا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میری بھول پر میرا مواخذہ نہ فرمائیں اور میرے معاملہ میں مجھ پر سختی نہ کریں۔ پھر دونوں کشتی سے نکلے تو چلتے چلتے ایک گاؤں میں پہنچے، وہاں بچے کھیل رہے تھے، ان بچوں میں ایک بچہ ایسا تھا جس نے زیادہ خوش شکل اور روشن چہرہ والا اور بولی نہیں تھی۔ اس بندے نے اسے پلا، ایک پتھر اٹھایا اور اس سے سر پر دے مارا حتیٰ کہ اسے چوٹ لگا کر قتل کر دیا جس کا کوئی گناہ ہی نہیں تھا۔ فرمایا کیا آپ نے ایک معصوم جان کو بغیر کسی نفس کے بدلے قتل کر دیا ہے، آپ نے بہت نازیبا کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا کیا میں نے کہا نہیں تھا کہ تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکو گے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا اس کے بعد اگر میں کسی چیز کے بارے سوال کروں تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ رکھیں، آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر دونوں چل پڑے حتیٰ کہ ایک گاؤں والوں کے پاس آئے، ان سے کھانا طلب کیا تو انہوں نے میزبانی کرنے سے صاف انکار کر دیا، دونوں نے اس گاؤں میں ایک دیوار کو دیکھا جو گرنے کے قریب تھی، اللہ کے اس بندے نے پہلے اسے گرایا پھر اس کو بنانے لگے کئے موسیٰ علیہ السلام نے مشقت اور تکلیف دیکھی تھی اس کی وجہ سے اکتانے لگے تھے اور آپ نے وہ کچھ دیکھا تھا جس کی وجہ سے آپ کو صبر نہ تھا۔ آپ نے فرمایا اگر آپ چاہتے تو اس محنت پر اجرت ہی لے لیتے یعنی ہم نے ان سے کھانا طلب کیا تو انہوں نے ہمیں کھانا نہیں کھلایا، ہم نے ان سے مہمانی طلب کی تو انہوں نے مہمانانہ عزیزی نہیں کی۔ پھر آپ بغیر اجرت کے یہ عمل کر رہے ہیں؟ اگر آپ چاہتے تو اپنے کام کی اجرت ہی لے لیتے، اللہ کے اس بندے نے کہا (پس سچت ختم) میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا وقت آ گیا ہے۔ میں آپ کو آگاہ کرتا ہوں ان باتوں کی حقیقت سے جن کے متعلق آپ صبر نہ کر سکے۔ رہی کشتی تو وہ چند مساکین کی تھی جو دریائیں (ملاحی کا) کام کرتے تھے۔ میں نے اس کو عیب دار کرنے کا ارادہ کیا کیونکہ آگے ایک (جابر) بادشاہ تھا جو ہر (نی) کشتی کو چھین لیتا تھا۔ ابنا بن عتب کی قرأت میں کئی سنیۃ صالحہ تھیں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اسے پہنانے کے لیے ایسا کیا تھا۔ پس اس نے اس کے عیب کو دیکھا تو وہ کشتی اس ظالم بادشاہ سے بچ گئی۔ رہا وہ بچہ تو اس کی والدین مومن تھے، ہمیں اندیشہ ہوا کہ یہ انہیں سرکشی اور کفر پر مجبور کرے گا۔ پس ہم نے ارادہ کیا کہ ان کا پروردگار انہیں (ایسا بیٹا) عطا کرے جو بہتر ہو اس سے پاکیزگی میں اور (ان پر) زیادہ مہربان ہو۔ رہی وہ دیوار تو وہ شہر کے دو متمیم بچوں کی تھی اور اس کے نیچے ان دونوں کا خزانہ دفن تھا۔ ان کا باپ ایک نیک شخص تھا۔ پس آپ کے رب نے ارادہ فرمایا کہ وہ دونوں بچے اپنی جوانی کو بچیں اور نکال لیں اپنا دینیہ۔ یہ (ان پر) ان کے رب کی خاص رحمت تھی اور (جو کچھ میں نے کیا) میں نے اپنی مرضی سے نہیں کیا۔ یہ حقیقت ہے ان امور کی جن پر آپ سے صبر نہ ہو سکا۔ ابن عباس نے فرمایا وہ خزانہ علم تھا۔ (۱)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے ایک اور طریق سے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو خطبہ دینے کے لیے کھڑے ہوئے اور انتہائی بلیغ خطبہ دیا اور دل میں یہ خیال کیا کہ جو علم کی نعمت مجھے بخشی گئی ہے اور کسی کو عطا نہیں کی گئی۔ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کے دل کا خیال جان لیا اور فرمایا اے

موسیٰ! میرے بندوں میں ایسے ہیں جنہیں میں نے ایسا علم عطا فرمایا ہے جو تجھے عطا نہیں فرمایا۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: میری راہنمائی فرماتا کہ میں اس سے علم حاصل کروں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تیرا زاد سفر اس پر تیری راہنمائی کرے گا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے نوجوان یوشع سے کہا کہ میں چلتا رہوں گا یہاں تک کہ پہنچوں جہاں دو دریا ملتے ہیں یا چلتے چلتے گزاراں بدست درار۔ موسیٰ علیہ السلام اور یوشع کا زوار ایک نمکین مچھلی تھی، اس سے صبح و شام کھاتے تھے۔ جب وہ چٹان تک پہنچے جو دریائے نثار پر تھی تو نوجوان نے دریا کے کنارے پر (مچھلی والی) نوکری رکھ دی، مچھلی پر پانی کے قطرے پڑے تو اس نے نوکری میں حرکت کی تو نوکری الٹی ہو گئی اور وہ دریا میں سرنگ کی طرح راستہ بناتے ہوئے چلی گئی۔ جب وہ وہاں سے آگے گزر گئے تو صبح کے کھانے کا وقت ہو گیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہمارا صبح کا کھانا لے آؤ، بے شک ہمیں برداشت کرنی پڑی تھی اپنے اس سفر میں بڑی مشقت، نوجوان نے کہا کیا آپ نے ملاحظہ فرمایا کہ جب ہم سستانے کے لیے چٹان کے پاس ٹھہرے تھے میں مچھلی بھول گیا اور مجھے فراموش نہیں کرائی مگر شیطان نے کہ میں اس کا ذکر کروں۔ اس نے دریا میں راستہ بنایا، بڑے تعجب کی بات ہے۔ موسیٰ علیہ السلام کو یاد آیا، جوان سے کہا گیا تھا کہ تمہارا زادراہ تہاری راہنمائی کرے گا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا یہی تو وہ ہے جس کی ہم جستجو کر رہے تھے۔ پس وہ دونوں اپنے قدموں کے نشان دیکھتے ہوئے واپس لوٹے حتیٰ کہ اس چٹان تک پہنچان گئے جس میں مچھلی کو ذکر دریا میں چلی گئی تھی۔ موسیٰ علیہ السلام نے مچھلی کا نشان دیکھا اور پانی پر اس کا نشان دیکھتے ہوئے چل پڑے حتیٰ کہ وہ عرب کے جزائر میں سے ایک جزیرہ پر پہنچے۔ وہاں دونوں نے ہمارے بندوں میں سے ایک بندہ پایا جسے ہم نے عطا فرمائی تھی رحمت اپنی جناب سے اور ہم نے سکھایا تھا اسے اپنے پاس سے (خاص) علم۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ صبر کر بھی کیسے سکتے ہیں اس بات پر جس کی آپ کو پوری طرح خبر نہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ مجھے ابن شاہ اللہ صابر پائیں گے۔ میں آپ کے کسی حکم کی نافرمانی نہیں کروں گا۔ اس بندے نے کہا اگر آپ میرے ساتھ رہنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھیے نہیں یہاں تک کہ میں آپ سے اس کا خود ذکر کروں۔ پس وہ دونوں چل پڑے یہاں تک کہ جب وہ سوار ہوئے کشتی میں تو اس بندے نے اس میں شگاف کر دیا۔ موسیٰ بول اٹھے کیا تم نے اس لیے شگاف کیا ہے کہ اس کے سواروں کو ڈوبو، یقیناً تم نے بہت برا کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا میں نے کہا میں نے کہا نہیں تھا کہ آپ میں یہ طاقت نہیں کہ میری سنگت پر صبر کریں۔ آپ نے عذر خواہی کرتے ہوئے کہا کہ نہ گرفت کرو مجھ پر میری بھول کی وجہ سے اور نہ سختی کرو میرے اس معاملہ میں بہت زیادہ۔ پھر دونوں چل پڑے حتیٰ کہ جب وہ طے ایک لڑکے کو جو ساحل دریا پر بچوں کے ساتھ تھا۔ پس اس بندے نے ان بچوں میں سے جو خوب صورت اور لمب تھا اس کو چڑھا اور اسے قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام (غضب ناک ہو کر) کہنے لگے کیا مار ڈالا آپ نے ایک معصوم جان کو کسی نفس کے بدلہ کے بغیر، بے شک آپ نے ایسا کام کیا ہے جو بہت نازیبا ہے۔ اس نے کہا (پہلے ہی) میں نے کہہ نہ دیا تھا آپ کو کہ آپ میری معیت میں صبر نہیں کر سکیں گے۔ ابن عباس فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ کے نبی موسیٰ علیہ السلام نے اس وقت حیا کیا اور کہا اگر میں اس کے بعد آپ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھوں تو آپ مجھے ساتھ نہ رکھیں، آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر دونوں چل

یہاں تک کہ وہ ایک گاؤں والوں کے پاس پہنچے۔ انہوں نے ان سے کہا: طلب کیا تو انہوں نے صاف انکار کر دیا۔ میرا بانی کرنے سے۔ پھر ان دونوں نے اس گاؤں میں ایک دیوار دیکھی جو گرنے کے قریب تھی تو اس بندے نے اس درست کر دیا۔ موسیٰ کہنے لگے اگر آپ چاہتے تو اس محنت پر مزدوری ہی لے لیتے۔ اس نے کہا: (بس شگت ختم) اب میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا وقت آ گیا، میں آگاہ کرتا ہوں آپ۔ ان باتوں کی حقیقت پر جن سے متفق تھا آپ میرے کہنے والے کشتی کے دو چند مساکین کی تھی جو دریا میں ملائی کا کام کرتے تھے۔ میں نے اس سے عیب وار نہ بنے کا ارادہ لیا۔ سو نہ لے لیا (عیب حار) بادشاہ تھا جو ہر (نئی) کشتی زبردستی لے لیتا تھا۔ ابی بن کعب کی قرأت میں سفیدہ صاخبہ ہے۔ میں نے اس کو عیب دار نہ کرنے کا ارادہ کیا تاکہ بادشاہ نہ لے لے۔ جب وہ بادشاہ سے گزر جائیں گے تو اسے درست کر کے نفع اٹھائیں گے اور وہ ان کے پاس رہے گی۔ (آگے آپ نے بچے کے قتل اور دیوار بنانے کی حقیقت بیان فرماتے جو متن قرآن میں موجود ہے) فرماتے ہیں پھر چھوٹا سا سرخ پرندہ آیا اس نے دریا میں اپنی چوڑی ڈبوئی۔ تو اس بندے نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا اے موسیٰ! یہ پرندہ کیا کہہ رہا ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں نہیں جانتا۔ اس بندے نے کہا یہ کہہ رہا ہے کہ تم دونوں کا علم جو تم اللہ کے ہضم کے سمندر سے جانتے ہو وہ نہیں ہے مگر اس طرح کہ جیسے میں نے اپنی چوڑی کے ساتھ اس دریا کے تمام پانی سے کمی کی ہے۔

الروایانی اور ابن عساکر نے ایک اور سند سے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس نے فرمایا: موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو وعظ کر رہے تھے کہ ان کے دل میں خیال آیا کہ لوگوں میں کوئی ان سے زیادہ علم والا نہیں ہے اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ میں نے جان لیا ہے جو تیرے دل میں آیا ہے بے شک میرا ایک بندہ تجھ سے زیادہ عالم ہے وہ دریا کے کنارے پر رہتا ہے اس کے پاس جاؤ اور علم سیکھو اور اس کی جگہ پر تیری راہنمائی کرنے والی علامت تیرا زادراہ ہے، جہاں تیرا زادراہ گم ہو جائے وہی اس کا مکان ہے۔ موسیٰ علیہ السلام اور ان کا ساتھی نوجوان ایک ٹوکری میں نمکین مچھلی اٹھائے ہوئے نکلے وہ چل رہے تھے تو انہوں نے نہ کوئی تمکین اور نہ کوئی مشقت پائی حتیٰ کہ وہ اس چشمہ پر پہنچ گئے جس سے خضر علیہ السلام پانی پیتے تھے۔ موسیٰ علیہ السلام گزر گئے اور ان کا ساتھی نوجوان بیٹھ گیا اس نے پانی پیا، مچھلی ٹوکری میں اچھلی حتیٰ کہ منیٰ میں گری پھر اس میں مل کر دریا میں جا گری۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَرًّجًا** ۞ **قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ** ۞ **فَاتَّخَذَ عَلَىٰ الْفَارِغِ مَرًّجًا قَصَصًا**۔ جب واپس چنان تک پہنچے تو موسیٰ علیہ السلام نے اس چنان کے ارد گرد چکر لگایا لیکن کچھ نظر نہ آیا پھر آپ چنان کے اوپر چڑھ گئے تو ایک شخص چادر میں ملبوس سویا ہوا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اس پر سلام کیا تو انہوں نے سر اٹھایا اور فرمایا اس جگہ یہ سلام کیسے آیا۔ فرمایا تو کون ہے انہوں نے کہا میں موسیٰ بنی اسرائیل ہوں کیا تیری قوم میں تبلیغ کی مشغولیت نے مجھ سے تجھے بے پروا نہیں کیا؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا مجھے تیری جناب میں حاضری کا حکم ملا ہے، حضرت خضر

اور چلتے چلتے دونوں مراحل دریا پہنچے تو وہاں ایک قوم کشکی پر سوار تھی جو دریا کو عبور کرنا چاہتی تھی یہ دونوں بھی ان کے ساتھ
 مار مار کر لڑ رہے تھے۔ یہ بھی دیکھا کہ حضرت خضر علیہ السلام نے کلبہ کا انکار کیا ان کے پاس تھا تو وہ اس کے
 ساتھ کشکی میں شرفاء کے دریا کا قاتل اُخْرُ قَتَلَا بَعَثْنِي اَهْلُهَا لَقَدْ جُنْتُ سَيِّئًا ۝ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
 صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تَأْخُذْنِي الْاَيَةُ ۝ پھر وہ چلتے چلتے ایک دیہات والوں کے پاس آئے وہاں بچے کھیل رہے تھے۔ خضر علیہ
 السلام نے ایک خوب صورت اور خوش اندام بچے کو قتل کر دیا۔ قَالَ اَقْتُلْتُ نَفْسًا رَّكِيَّةً بِعَفْوِ نَفْسٍ ۝ لَقَدْ جُنْتُ سَيِّئًا
 ۝ قَالَا اَلَمْ اَقُلْ لَكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ اِنْ سَأَلْتُكَ الْاَيَةَ ۝ پھر وہ دونوں چلے اور کہنے لگوں کے
 گلوں میں پہنچے انہیں سخت بھوک لگی تھی ان سے کھانا طلب کیا تو انہوں نے کھانا نہ دیا پھر ایک جھگی ہوئی دیوار دیکھی تو خضر علیہ
 السلام نے ہاتھ سے اسے مس کیا تو وہ سیڑھی ہو گئی۔ یہی علیہ السلام نے کہا آپ کو علم ہے کہ ہمیں سخت بھوک لگی ہے۔ اور ہمیں
 کھانے کی ضرورت ہے اگر آپ ان سے دیوار کے بنانے پر اجازت طلب کرتے اور وہ دے دیتے تو ہم شام کا کھانا ہی اس سے
 خرید لیتے۔ حضرت خضر نے فرمایا بس سنگت ختم اب میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا دور آ گیا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے
 حضرت خضر کا دامن پکڑا اور کہا حضور! میں آپ کو اس سنگت کا واسطہ دیتا ہوں آپ نے جو حقیقت دیکھی آپ مجھے اس کے
 بارے میں آگاہ تو فرمائیں۔ فرمایا: ۝ اَمَّا السُّؤْفِيَّةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَصْلَحُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُهُمْ اَنْ اَعِيْبَتَا وَكَانَ وَرَاءَهُمَا
 مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ عَصَا ۝ وَ اَمَّا الْغُلَمُ فَكَانَ اَبْوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَصَحَبْنَاهُ اَنْ يُزَوِّجَهُمَا طَغْيَانًا ۝ كَفَرَا ۝ فَأَمْرُهُمَا اَنْ
 يُؤَيَّسَ بَعْضُهُمَا اَمْرَهُ زَكَرِيَّا ۝ وَ اَقْرَبُ رَحْمًا ۝ وَ اَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِي الْمَدِيْنَةِ الْاَيَةُ ۝ (۱)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت العوفی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب موسیٰ علیہ السلام اور ان کی قوم مصر پر غالب آئے تو آپ نے اپنی قوم کو مصر میں اتارا۔ جب (ان کا غلبہ) یوری طرح قرار پذیر ہو گیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَذَلَّٰهُمْ بِأَيْدِيهِمُ** اللہ (ابراہیم: 5)

حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو خطاب فرمایا اور انہیں یاد دلایا کہ وہ نعمتیں جو اللہ تعالیٰ نے ان پر کی تھیں آپ نے انہیں یاد دلایا کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں فرعونوں سے نجات دی اور انہیں یاد دلایا کہ ان کے دشمن کو ہلاک کیا۔ اور اللہ نے مصر میں ان کو خلیفہ بنایا اور فرمایا اللہ نے موسیٰ تمہارے نبی سے کلام فرمائی اور اس نے مجھے اپنی ذات کے لیے چن لیا اور مجھ پر اپنی خاص محبت اتاری اور اس نے تمہیں ہر وہ چیز عطا فرمائی جو تم نے طلب کی تمہارا نبی اہل زمین سے افضل ہے اور تم آج قرار پذیر ہو۔ پس موسیٰ علیہ السلام نے کسی ایسی نعمت کا ذکر نہ چھوڑا جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائی تھی، سب کی سب نعمتیں انہیں یاد دلایا، بنی اسرائیل کے ایک شخص نے کہا اے اللہ کے نبی! کیا زمین پر تجھ سے زیادہ کوئی علم والا ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا نہیں۔

اللہ تعالیٰ نے جبرائیل کو موسیٰ علیہ السلام کی طرف بھیجا اور فرمایا: اللہ فرماتا ہے تجھے کیا معلوم کہ میں نے اپنے علم کو کہاں رکھا ہے؟ ہاں ساحل سمندر پر ایک شخص (تجھ سے) زیادہ جاننے والا ہے۔ ابن عباس فرماتے ہیں: وہ شخص خضر علیہ السلام تھے۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب کریم سے سوال کیا کہ وہ شخص انہیں دکھا دے۔ اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی: دریا کے کنارے آؤ وہاں ساحل دریا پر تم ایک پھل پاؤ گے، وہ پھل اپنے ساتھی نوح و ان کو دے دو پھر دریا کے کنارے کو لازم پکڑو۔ جب تم پھل چبل چلو جاؤ اور وہ تم سے گم ہو جائے تو اسی جگہ تم اس نیک بندے کو پا لو گے جس کے تم متلاشی ہو۔ جب موسیٰ علیہ السلام کا چڑھنا طویل ہو گیا اور سفر میں تھکن زیادہ ہو گئی تو موسیٰ علیہ السلام نے جو ان سے پھل طلب کی قَالَ اَمْضُوا اِذَا دُئِیْنَا اِلَى الصَّخْرَةِ فَاِنِّیْ فِیْہِ السَّيِّئَةُ اِلَّا الشَّیْطٰنُ اَنْ اَدْکُرَ الْاٰیۃِ نوح و ان نے کہا پھل تو سرگم کی طرح راستے بناتے ہوئے دریا میں چلی گئی تھی۔ موسیٰ علیہ السلام کو اس پر بہت تعجب ہوا۔ آپ چٹان کے پاس پھر واپس آئے اور پھل کو پالیا، پھل دریا میں چلی گئی تو موسیٰ علیہ السلام بھی اس کے پیچھے پیچھے چلے اپنے آگے اپنا عصا رکھا جس کے ساتھ پانی کو ادھر ادھر کرتے گئے اور پھل کے پیچھے چلے گئے۔ پھل دریا کے جس حصہ سے گزرتی گئی۔ وہ خشک ہوتا میا حتی کہ ایک چٹان آگئی۔ اللہ کے نبی نے تعجب فرمایا حتی کہ پھل دریا کے جزیروں میں سے ایک جزیرہ میں پہنچ گئی۔ وہاں موسیٰ علیہ السلام کی حضرت خضر علیہ السلام سے ملاقات ہوئی آپ نے حضرت خضر علیہ السلام پر سلام کیا تو خضر علیہ السلام نے فرمایا وعلیک السلام، اس زمین میں یہ سلام کیسے آیا؟ تو کون ہے؟ انہوں نے کہا: میں موسیٰ ہوں، حضرت خضر نے کہا بنی اسرائیل والا؟ پھر انہوں نے موسیٰ علیہ السلام کو خوش آمدید کہا اور پوچھا جناب! کیسے آتا ہوا؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا۔ عَلٰی اَنْ تَعْلَمَ الْاٰیۃِ خضر علیہ السلام نے کہا تم میرے ساتھ رہنے کی طاقت نہیں رکھو گے موسیٰ علیہ السلام نے کہا تَعْلَمُ اِنْ سَلَوْتُ اللّٰہَ صَابِرًا وَاَوْ لَا اَعْجَبُ لَکَ اَمْوَاۃٌ قَالَ فَاِنِّیْ اَنْتَ عَجَبٌ فَلَا تَسْأَلْنِیْ عَنْ شَیْءٍ حَتّٰی اُجِبَ بِکَ مِنْہُ بِکَرَامَۃٍ فَانْطَلَقَا عَنّٰی اِذَا مَرَّ بِاٰیۃِ الْفَصْفَصَةِ خَرَّ فَتَاۗءًا قَالَ اَخَّرْتُہَا لِغُرَبَیْ اَہْلِہَا لَقَدْ جُنْتُ شَیْئًا اَمْوَاۃً (الآیہ) حضرت خضر نے فرمایا: تم مجھ سے کسی چیز کے بارے میں سوال نہ کرنا خواہ میں کچھ بھی کروں حتی کہ میں اس کی حقیقت خود بیان کروں۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المذہر، ابن ابی حاتم، الخلیب اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ہارون بن عسکر عن ابیہ عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے سوال کیا اے رب! تیرے بندوں سے کون سا بندہ تیرا محبوب ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جو ہمیشہ مجھے یاد کرتا ہے اور مجھے بھلاتا نہیں ہے اور تیرا کون سا بندہ زیادہ بہتر فیصلہ کرنے والا ہے؟ فرمایا جو حق کا فیصلہ کرتا ہے اور خواہش نفس کی پیروی نہیں کرتا پھر پوچھا تیرا کون سا بندہ زیادہ عالم ہے فرمایا وہ جو لوگوں کے علم کو اپنے علم کے ساتھ ملاتا ہے (یعنی لوگوں سے علم حاصل کرتا ہے) ہو سکتا ہے کوئی کلمہ اس کی ہدایت کی طرف راہنمائی کرے یا اسے ہلاکت میں گرنے سے بچالے۔ موسیٰ علیہ السلام کے دل میں خیال آیا کہ ان سے زیادہ کوئی عالم نہیں ہے۔ پوچھا یا رب! مجھ سے زیادہ کوئی عالم ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہاں، پوچھا کہاں ہے؟ فرمایا اس چٹان کے پاس جس

کے پاس چشم ہے۔ موسیٰ علیہ السلام اس کی طلب سے لیے نکل پڑے۔ وہ سب کچھ ہوا جو اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام چٹان کے پاس اس بندے کو جاملے، ہر ایک نے دوسرے دوسام لیا، موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں آپ کے ساتھ رہنا چاہتا ہوں، اس بندے نے کہا تو میری صحبت کی طاقت نہیں رکھتا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا کیوں نہیں۔ اس بندے نے کیا: شتات اختیار کرنے سے تو مجھ سے کوئی سوال نہیں کرنا یہاں تک کہ کسی راز کو میں خود مشکشف کروں۔ ۱۰۰ سال پڑے مجمع البحرین تک پہنچے۔ ۱۰۰ اس جگہ پہنچے جہاں۔ ۱۰۰ جلیوں سے زیادہ پانی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے خطاب (پرندہ) کو بھیجا۔ اس نے دریائے اپنی چونچ بھری، اس بندے نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا اس پرندے نے اس پانی سے کتنی کمی کی ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا بہت تھوڑی کمی کی ہے۔ اس بندے نے کہا بے شک میرا علم اور آپ کا علم الہی میں اس مقدار میں ہے جتنا کہ اس پرندے نے اس پانی سے پیا ہے۔ اُسے مکمل حدیث بیان فرمائی جس میں کشتی میں شگاف کرنے، بچے کو قتل کرنے اور دیوار کو درست کرنے کا ذکر ہے۔ موسیٰ علیہ السلام کا قول دیوار کے بارے میں اپنی ذات کے لیے دنیا کی ایک چیز طلب کرنے کے لیے تھا اور کشتی اور غلام کے متعلق سوال اللہ کے لیے تھا۔ (۱)

امام دارقطنی نے الافراد میں ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت مقاتل بن سلیمان عن الفضاک عن ابن عباس رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے: حضرت خضر علیہ السلام آدم علیہ السلام کی اولاد ہیں، ان کی عمر میں تاخیر کی گئی ہے حتیٰ کہ وہ دجال کی تکذیب کریں گے (یعنی وہ قرب قیامت تک زندہ رہیں گے)۔ (۲)

بخاری، احمد، ترمذی اور ابن ابی حاتم نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: خضر علیہ السلام کو خضر اس لیے کہا جاتا ہے کہ آپ سفید زمین پر تشریف فرما ہوتے تو وہ آپ کی برکت سے آپ کے پیچھے سرسبز کھیتی لہلہانے لگتی۔ (۳)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: خضر کو خضر اس لیے کہا جاتا ہے کہ آپ سفید زمین پر نماز پڑھتے تو وہاں سرسبز کھیتی لہلہانے لگتی۔ (۴)

امام سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت خضر کو خضر اس لیے کہا جاتا ہے کہ آپ جہاں نماز پڑھتے ارد گرد کا علاقہ سرسبز و شاداب ہو جاتا۔ (۵)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن اقلین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمارے اصحاب نے ہمیں بتایا کہ آدم علیہ السلام پر جب موت کا وقت آیا تو آپ نے اپنے تمام بیٹوں کو جمع کیا اور فرمایا: اے بیٹو! اللہ تعالیٰ اہل زمین پر عذاب نازل کرے گا۔ پس میرا جسم تمام غار میں ہونا چاہیے حتیٰ کہ جب تم اترو (کشتی سے) تو مجھے شام کی زمین کی طرف بھیج دینا، پس آدم علیہ السلام کا جسم اپنے بیٹوں کے ساتھ رہا، جب اللہ تعالیٰ نے زمین پر طوفان بھیجا، تو کچھ عرصہ زمین پانی میں غرق رہی۔ پھر نوح علیہ السلام آئے حتیٰ کہ آپ کشتی سے اترے اور اپنے بیٹوں کو سام، حام اور یافث کو وصیت فرمائی کہ آدم علیہ

2- ایضاً، جلد 18، صفحہ 400

1- تاریخ ابن عساکر، جلد 16، صفحہ 412، دار الفکر بیروت

4- تاریخ ابن عساکر، جلد 16، صفحہ 402، دار الفکر بیروت

5- ایضاً

3- مجمع بخاری، جلد 1، صفحہ 483، وزارت تعلیم اسلام آباد

انہیں کاجسم اس عمار کی طرف لے جاؤ جس میں انہیں دفن کرنے کا حکم دیا گیا ہے۔ بیٹوں نے کہا زمین دشت والی ہے یہاں کوئی انسان والا نہیں ہے اور ہم راستہ نہیں جانتے ہیں لیکن کچھ دیر بھر جاؤ یہاں تک کہ لوگ زیادہ ہو جائیں۔ نوح علیہ السلام نے انہیں فرمایا: آدم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے دعا مانگی تھی کہ اس کی عمر قیامت تک طویل ہو جو انہیں دفن کرے۔ پس آدم علیہ السلام اس امر پر راضی رہا حتیٰ کہ خضر علیہ السلام کو آپ کے دفن کا فریضہ سونپا گیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام سے جو وعدہ فرمایا تھا۔ وہ پورا فرمایا پس وہ زندہ رہیں گے جب تک اللہ تعالیٰ ان کا زندہ رہنا چاہے گا۔ (1)

ابن عساکر نے معید بن المسیب سے روایت کیا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام کی والدہ رومیہ تھی اور والد فارسی تھی۔ (2)
امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب موسیٰ علیہ السلام خضر علیہ السلام سے ملے تو ایک پرندہ آیا، اس نے اپنی چونچ پانی میں ڈالی، حضرت خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا کیا تجھے معلوم ہے یہ پرندہ کیا کہہ رہا ہے؟ پوچھا کیا کہہ رہا ہے، حضرت خضر نے فرمایا یہ کہہ رہا ہے کہ آپ کا علم اور موسیٰ کا علم اللہ تعالیٰ کے علم میں نہیں ہے مگر اس طرح جیسے میری چونچ نے اس پانی سے لیا ہے۔ (3)

امام بخاری نے تاریخ میں، ترمذی، ابوزر (انہوں نے اسے حسن کہا ہے)، ابن السمر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابوذر داء سے وَكَانَ شَحْنَهُ كَمَنْ لَهْمًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں:-
ان کے لیے خزا نے حلال کیے گئے تھے اور غنائم حرام کی گئی تھیں، ہمارے لیے غنائم حلال ہیں اور کنوز (خزانے) حرام ہیں۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابوزر اور حمیم اللہ نے حضرت ابوذر داء رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ کنز جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں کیا ہے وہ سونے کی تختی تھی جس پر لکھا تھا کہ تعجب ہے اس شخص پر جو تقدیر پر ایمان رکھتا ہے تو تھکاؤٹ کیسے برداشت کرتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو آگ کا ذکر کرتا ہے بھرہتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو موت کو یاد کرتا ہے پھر غفلت کرتا ہے (اور اس تختی پر یہ بھی لکھا تھا) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ۔

امام الشیرازی رحمہ اللہ نے الالقاب میں حضرت عطاء بن ابی رباح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ وہ تختی جس کا اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ذکر فرمایا ہے: وَكَانَ شَحْنَهُ كَمَنْ لَهْمًا پھر کی تھی اور اس میں کندہ کیا ہوا تھا بسم اللہ الرحمن الرحیم تعجب ہے اس شخص پر جو جانتا ہے کہ تقدیر حق ہے پھر کیسے پریشان ہوتا ہے اور تعجب ہے اس شخص پر جو جانتا ہے کہ موت برحق ہے پھر کیسے پریشان ہوتا ہے اور تعجب ہے اس شخص پر جو جانتا ہے کہ موت حق ہے وہ کیسے خوش ہوتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو دنیا کی زوال پذیری کو دیکھتا ہے پھر اس دنیا پر کیسے مطمئن ہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ۔

امام الخضر اطلی نے قع الحرم میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابو حازم کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ تختی سونے کی تھی اور اس میں یہ لکھا تھا بسم اللہ الرحمن الرحیم تعجب ہے اس شخص پر جو موت کو جانتا

1- تاریخ ابن عساکر، جلد 16، صفحہ 400، دار الفکر بیروت 2- ایضاً، جلد 16، صفحہ 401

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 400 (3394)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 400 (3395) بحوالہ کتب العلمیہ بیروت

ہے پھر وہ کیسے خوش ہوتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو آگ کو جانتا ہے پھر وہ کیسے ہنستا ہے؟ تعجب ہے اس شخص پر جو دنیا اور اس کا اپنے دنیا والوں کے ساتھ الٹ پلٹ ہونا جانتا ہے پھر وہ اس پر کیسے مطمئن ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو نفاذ قدرت پر یقین رکھتا ہے پھر کیسے رزق کی تلاش میں تھکاوٹ برداشت کرتا ہے۔ تعجب ہے اس شخص پر جو سب کا یقین رکھتا ہے پھر کیسے برائی کا تحمل کرتا ہے۔ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ۔ (۱)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے وَكَانَ نَحْنُ كُنُوزَ تَهْنَأَ کے تحت فرمایا: وہ تختی سونے کی تھی، اس میں یہ عبارت لکھی ہوئی تھی: میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں، میں گواہی دیتا ہوں کہ محمد اللہ کے رسول ہیں، تعجب ہے اس شخص پر جو تقدیر پر ایمان رکھتا ہے پھر کیسے غمگین ہوتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو موت پر ایمان رکھتا ہے پھر کیسے خوش ہوتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو رات اور دن کی تبدیلی پر ایمان رکھتا ہے اور پھر وہ ان کے کبھی ایک حالت اور کبھی دوسری حالت کے لانے سے امن میں ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ تختی سونے کی تھی نہ کہ چاندی کی تھی اس پر لکھا ہوا تھا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ تختی سونے کی تھی، اس میں یہ لکھا ہوا تھا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ۔ تعجب ہے اس شخص کے لیے جو یاد کرتا ہے کہ موت حق ہے پھر کیسے خوش ہوتا ہے۔ تعجب ہے اس پر جو دوزخ کو حق یاد کرتا ہے پھر ہنستا ہے، تعجب ہے اس پر جو تقدیر کو حق جانتا ہے پھر کیسے غمگین ہوتا ہے، تعجب ہے اس شخص کے لیے جو دنیا اور دنیا والوں کی حالت کی تبدیلی کو دیکھتا ہے پھر وہ کیسے اس دنیا میں مطمئن ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَكَانَ آبُؤُ هَاطَا لِحَا کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ شخص امانات اور ودیعوں کو ان کے مالکوں کے سپرد کرتا ہے۔

امام ابن المبارک، سعید بن منصور، احمد نے ابی ہریرہ میں، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کے باپ کے تقویٰ اور صلاح کی وجہ سے ان کے مال کی حفاظت کی گئی تھی، نہ کہ ان کی اصلاح کی وجہ سے حفاظت کی گئی تھی۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ایک شخص کی نیکی اور صلاحیت کی وجہ سے اس کی اولاد، اولاد کی اولاد اور ان کی اولاد کی اصلاح فرماتا ہے۔ اس کی اولاد اور اس کے ارگرد کے گھروں کی حفاظت فرماتا ہے، اس کی اولاد ہمیشہ اللہ تعالیٰ کے پردے اور عافیت میں رہتی ہے۔

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 16، صفحہ 415، دار الفکر بیروت 2۔ شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 223 (213)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 400 (3395)، دار الکتب العلمیہ بیروت

تعالیٰ ایک نیک اور صالح آدمی کی سعادت کی وجہ سے اس کی اولاد، اولاد کی اولاد اور اس کے ارد گرد کے گھروں کی اصلاح فرماتا ہے، جب تک وہ نیک بندہ ان میں باقی رہتا ہے یہ تمام ہوگ اللہ تعالیٰ کی حفاظت میں ہوتے ہیں۔

امام ابن المبارک: ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن الحنفیہ رحمہ اللہ سے موقوفہ روایت نقل کی ہے۔
 امام احمد رحمہ اللہ نے ابن ابی شیبہ میں حضرت امیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ بندہ مومن کی طرف سے اس کی اولاد میں ان سال تک نگرانی فرماتا رہتا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام نے جب موسیٰ علیہ السلام سے کہا کہ کیا تو بنی اسرائیل کا نبی نہیں ہے جو تمہیں علم عطا کیا گیا ہے ۱۰۰ تیرے لیے کافی نہیں ہے۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا مجھے آپ کی اتباع کا حکم دیا گیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: تم میرے ساتھ مصر نہیں کر سکو گے۔ اس گفتگو کے دوران ایک چڑیا آئی اور دریا کے کنارے پر بیٹھ گئی۔ اس نے پانی کی ایک چونچ بھری پھراڑ کر چلی گئی، حضرت خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا اے موسیٰ کیا تو نے دیکھا جو پرندے نے پانی حاصل کیا؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا ہاں، میرا اور تمہارا علم، اللہ تعالیٰ کے علم میں بالکل ایسا ہے جیسے اس پرندے نے اس دریا سے پانی لیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے حَقِّيْ اَهْلُكُمْ حَتَّى حَتَّى اَنْتَبٰی (یہاں تک کہ میں پہنچ جاؤں) روایت کیا ہے۔
 امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَجْمَعُ الْبُخَّارِيِّ سے مراد فارس اور روم کے دریا ہیں، یہ دونوں مشرق و مغرب کے دریا ہیں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الربیع بن انس رحمہ اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔
 امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ مَجْمَعُ الْبُخَّارِيِّ سے مراد افریقیہ ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد طنجہ ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَجْمَعُ الْبُخَّارِيِّ سے مراد الکرا اور الراس ہے جہاں سے وہ دونوں دریا سمندر میں گرتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حُطْبَل سے مراد زمانہ ہے۔ (۲)
 امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حُطْبَل سے مراد ستر سال ہیں۔ نَبِيَّاهُ تَهْمَا مَعْنٰی مَچھلی کو گم کر بیٹھے۔ عَجَبًا مَچھلی کے اثر اور اس کے چکر جن میں وہ گم ہو گئی، موسیٰ علیہ السلام کو اس پر بہت تعجب ہوا فَاثَرَتْهَا عَلٰی اَثَرِهَا فَصَّافَرَمَاتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام اور ان کے نوجوان ساتھی نے لوٹتے ہوئے مَچھلی کے اثر اور نشانات کا پیچھا کیا جہاں سے دریا پھٹ چکا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ مَچھلی

1- تفسیر عبد الرزاق، جلد 2، صفحہ 337 (1693)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- تفسیر طبری، ذیابآیت، جلد 15، صفحہ 314

نکین تھی اور اس کا بیٹ بھی چاک کیا گیا تھا۔

ابن المنذر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ مچھلی جہاں سے کزری وہ جگہ دریا میں خشک تھی گویا کہ وہ پتھر میں ہے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب سے لوگ پانی کے گھر سے باہر سے جو پانی پیتی تھی پانی بھی نہیں پینا اور رکا تھا۔ مچھلی اس میں داخل ہوئی تو پانی کرہ کی طرح پھٹ گیا حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام اس کی طرف لوٹ آئے اور آپ نے اس کا رکنا دیکھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا یہی تو ہے جس کی ہمیں جستجو تھی۔ پس وہ اپنے آثار دیکھتے ہوئے لوٹ آئے حتیٰ کہ وہ مچھلی کے داخل ہونے کی جگہ تک پہنچ گئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام نے دیکھا کہ مچھلی کے پر مٹی میں ہیں جب کہ وہ دریا میں گری تھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مچھلی کے مردہ ہونے کے بعد اللہ تعالیٰ نے جب اسے زندہ کیا تو پہلے وہ کنکریوں والی زمین میں داخل ہوئی پھر اس میں سرنگ کی طرح راستہ بنایا حتیٰ کہ وہ دریا میں پہنچ گئی السبب راستہ کو کہتے ہیں۔ پھر وہ پانی میں پہنچ گئی اور یہ پتھر کی خشکی تھی۔ مچھلی کو ایک سبب مانا گیا تھا اور یہ موسیٰ علیہ السلام کا زور اہ تھا پھر اللہ تعالیٰ نے اسے زندہ کر دیا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے مچھلی کو چیرا تھا، اسے نمک لگایا تھا اور اس سے صبح و شام کھایا بھی تھا۔ جب دوسرا دن ہوا تو کہا اپنے نوجوان ساتھی کو کہ لے آؤ ہمارا صبح کا کھانا، ہمیں اس سفر میں بہت مشقت برداشت کرنی پڑی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ابی کی قرأت اس طرح تھی وَمَا أُنْسِلَتْهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مچھلی سمندر میں ایک چشمہ پر آئی جسے عین الحیاۃ کہا جاتا ہے۔ جب اس چشمہ کا پانی اسے لگا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی روح لوٹا دی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آمِنًا يَدْعُوهُ دُونََ الْاِٰلِیْنِ۔ امام آدمی سے ملے جنہیں خضر کہا جاتا تھا۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ معراج کی رات میں نے بڑی پاکیزہ خوشبو سونگھی۔ میں نے پوچھا اے جبرئیل! یہ پاکیزہ خوشبو کیسی ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ کنکھی کرنے والی، اس کے دو بیٹوں اور اس کے خاندن کی قبر کی خوشبو ہے۔ اس کا آغاز اس طرح ہوا کہ خضر علیہ السلام بنی اسرائیل کے اشرف لوگوں میں سے تھے۔ ان کا گزر ایک راہب کے پاس سے ہوا جو اپنے گرجا میں رہتا تھا، راہب ان کے پاس آیا اور انہیں اسلام سکھایا اور ان سے یہ عہد لیا کہ وہ کسی کو یہ نہیں سکھائے گا، پھر اس کے باپ نے ایک عورت سے ان کی شادی کر دی، حضرت خضر علیہ السلام نے بیوی کو اسلام سکھا دیا اور اس سے یہ عہد لیا کہ وہ کسی اور کو نہیں سکھائے گی۔ پھر

حضرت ائمہ۔ یہ اسلام غور تو اس کے قریب نہیں جاتے تھے پھر آپ نے ایک درمورت سے نکاح کیا۔ اس سے بھی آپ نے اسلام نہیں لیا اور اس سے بھی یہ مہدیاں کہ وہ کسی اور نو یہ نہیں سمجھا کے گئی پھر اس نے اسے خلافت سے دی، ایک سے اس سے نہ تھا۔ اور سرے سے اس کا چہرہ رکھا۔ حضرت خضر علیہ السلام بھانکے کئے تھے کہ دریا کے جزیرہ میں آگئے، آپ کو دوا دیں۔ یہ بیمار ایک نے اس کا معاملہ تھا ہر کیا اور دوا مرے نے چھپائے۔ پھر پوچھا کیا بس نے تیرے ماتھ سے دیکھا تھا وہ دوا تھا اس نے کہا ہوا۔ اس نے وہی میں تھا کہ جو بھوٹ بولتا اسے قتل کر دیا جاتا۔ اس سے پوچھا کیا تو اس سے بات و چہچہا۔ پس جب راز کو انشاء کیا تھا تو وہ قتل کیا گیا پھر معاملہ کو چھپانے والے نے انھیں کرنے والی صورت سے نکاح کر لیا تھا۔ وہ فرعون کی بیوی کو کھنکھی کر رہی تھی تو کھنکھی میں کے ہاتھ سے گر گئی۔ اس نے کہا تباہ ہو جاؤ فرعون۔ فرعون کی لڑکی نے یہ بات اپنے باپ کو بتائی تو اس فرعون نے اس صورت، اس کے بچے اور اس کے خاوند کو بلا بھیجا، فرعون نے انھیں کہا کہ اپنے رہیں سے برکت ہو جائے لیکن انہوں نے انکار کر دیا۔ فرعون نے کہا میں تمہیں قتل کرنے والا ہوں۔ انہوں نے کہا اگر تو ہمیں قتل کرے تو ہماری ایک بات قبول کرنے کے کہ ہمیں ایک قبر میں دفن کرنا۔ فرعون نے انھیں قتل کر دیا اور انہیں ایک قبر میں دفن کر دیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے ان سے زیادہ پائیزہ جو شیو کبھی نہیں سونکھی حالانکہ میں جنت میں داخل ہوا تھا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حضرت خضر علیہ السلام کو حضرت اس نے کہا جاتا ہے کہ جب وہ کسی جگہ پہنچتے تھے تو آپ کا ارد گرد سر بزرگشاہ ہو جاتا تھا اور آپ کا لباس بڑھتا۔

ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ۔ یعنی اُم نے انہیں ہدایت اور بوت عطا فرمائی۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: خضر علیہ السلام کو حضرت کہنے کی وجہ یہ تھی کہ جب آپ کسی جگہ کھڑے ہوتے تو آپ کے قدموں کے نیچے سے گھاس اُگ آتی تھی جی کہ وہ آپ کے قدموں کو دھوا پھا پھا تھا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: مَّا کَانَ لِیَ الشَّیْطَانُ فَرَمَاتے ہیں وہ کشتی کنوین کے پانی میں چلتی تھی جو ایک فرسخ میں اور ایک فرسخ چوڑی تھی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تھری کو یام کے ماتھ پڑھا ہے۔ امام عبد الرزاق اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اُم کا معنی سنو (برا کام) روایت کیا ہے۔ (2) امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔ امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد ابن عبد بن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کا معنی عجیب روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو صخر رحمہ اللہ سے اس کا معنی عظیم روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے لَا تُؤْخَذُ نِیْہَا لَوِیْطُ کے تحت روایت کیا ہے۔ فرماتے

1- تاریخ ابن مبارک جلد 16، صفحہ 418، دار الفکر بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق بزیارہ روایت بڑا جلد 2، صفحہ 338 (1597)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ہیں: موسیٰ علیہ السلام بھولے نہیں تھے لیکن یہ معاریض کلام سے ہے (یعنی تو یہ کیا ہے)۔ (1)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے اور حماد بن زید عن شعیب بن المجاب کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ خضر علیہ السلام ایسے بندے تھے کہ آنکھیں انہیں نہیں دیکھتی تھیں مگر اللہ تعالیٰ جنہیں دکھانا چاہتا ہے وہ انہیں نظر آ جاتے ہیں پس موسیٰ علیہ السلام کے ملاوہ انہیں قوم نے نہ دیکھا۔ اگر لوگ انہیں دیکھتے تو وہ انہیں نہ تو کشتی چارنے دیتے اور نہ بچے کو قتل کرنے دیتے۔ مگر اللہ فرماتے ہیں: وہ یہ دیکھتے رہے کہ اچانک اس پر موت آ گئی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن عبد العزیز سے **قُتِلَ عَلَمًا** کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ غلام بیس سال کا تھا۔ امام ابن مروہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب خضر علیہ السلام نے غلام کو قتل کیا تو موسیٰ علیہ السلام انتہائی حیرت زدہ اور پریشان ہو گئے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے **ذُكِّيَتْهُمَا** معنی **قَتِلَتْهُمَا** (تو بہ کرنے والا) روایت کیا ہے۔ (2) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ **أَقْتَلْتُ نَفْسًا ذُكِّيَتْ** پڑھتے تھے سعید نے فرمایا: اس سے مراد مسلمان نفس ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **ذُكِّيَتْ** کا مطلب یہ ہے کہ وہ اپنی نگاہوں کی حد کو نہیں پہنچا تھا۔

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی **قَتِلَتْ** ہے یعنی ایسا بچہ جو بالغ نہ ہوا ہو۔ (3) امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے **كَيْفًا** یعنی بڑا عجیب کام کیا ہے۔ النکر کا مطلب تعجب کی وجہ سے انکار کرنا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نجدہ المحروری نے ابن عباس کی طرف بچوں کے قتل کے متعلق لکھا تو آپ نے جواب فرمایا اگر تو خضر علیہ السلام ہے، کافر اور مومن کی تمیز کر سکتا ہے تو پھر انہیں قتل کر۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نجدہ نے ابن عباس کی طرف خط لکھا اور بچوں کو قتل کرنے کے متعلق دریافت کیا۔ اور اس نے اپنے خط میں لکھا کہ موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ عالم (خضر علیہ السلام) نے بچے کو قتل کیا تھا۔ یزید فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس کے خط میں اپنے ہاتھ سے لکھا کہ تو نے بچوں کو قتل کے بارے میں لکھا ہے اور تو نے موسیٰ علیہ السلام کے ساتھی عالم کا حوالہ دیا ہے کہ اس نے بچے کو قتل کیا تھا۔ اگر تو بچوں کے متعلق دیباہی علم رکھتا ہے جیسا کہ موسیٰ علیہ السلام کا عالم ساتھی رکھتا تھا تو پھر تو بچوں کو قتل کر دے لیکن یقیناً تو ایسا علم نہیں رکھتا۔ رسول اللہ ﷺ نے بچوں کو قتل کرنے سے منع فرمایا ہے، پس اس سے علیحدہ رہ۔

2- ایضاً، جلد 15، صفحہ 330

1- تفسیر طبری، ذریعہ 1، جلد 15، صفحہ 329

3- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ 2، جلد 2، صفحہ 339 (1697)

امام ابن ابی حاتم اور حاکم نے ابن علیہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس سے جنت میں بچوں کے جانے کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: تمہارے لیے بچے کے متعلق موسیٰ علیہ السلام اور خضر علیہ السلام کا جھگڑا کافی ہے۔ (1)

امام مسلم، ابوداؤد، ترمذی، عبد اللہ بن احمد (رواند المسند میں) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ بچے جسے خضر علیہ السلام نے قتل کیا تھا وہ تخلیق کے دن سے ہی کافر پیدا کیا گیا تھا۔ اگر وہ بڑا ہوتا تو اپنے والدین کو سرکشی اور کفر پر مجبور کرتا۔ (2)

امام سعید بن منصور اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ بچے جسے خضر علیہ السلام نے قتل کیا تھا وہ کافر پیدا کیا گیا تھا۔

امام ابوداؤد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ بچے جسے خضر علیہ السلام نے قتل کیا تھا وہ طبعاً کافر پیدا کیا گیا تھا۔ اگر وہ زندہ رہتا تو اپنے والدین کو سرکشی اور کفر پر مجبور کرتا۔ (3)

امام ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے سَأَلْتُكَ اور سَمِعْتُ فِيہِمْ میں دونوں جگہ حمزہ پڑھا ہے۔ (4)

امام ابوداؤد، ترمذی، عبد اللہ بن احمد، المزہر، ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مِثْلَ لَدُنِّي کو شہد کے ساتھ پڑھا ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ كَسَّوْا فِي مِثْلِ مَوْسَىٰ اور حضرت خضر علیہم السلام آئے تھے اس کا نام باجروان تھا اور اس کی باشندے بڑے کینے تھے۔

ابن ابی حاتم نے محمد بن سیرین سے روایت کیا ہے کہ وہ گاؤں الابلہ تھا اور یہ اللہ کی زمین کا آسمان سے دور ترین قطعہ ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ گاؤں ابرقہ تھا۔ فرماتے ہیں: مجھے ایک شخص نے بتایا کہ وہ اخطا کیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ایوب بن موسیٰ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ محتاج شخص کے لیے سوال کرنا اچھا ہے، کیا آپ نے سنا نہیں کہ موسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی نے گاؤں والوں سے کھانا طلب کیا تھا۔

امام نسائی اور ابن مردویہ نے حضرت ابی سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے يَصْطَفُوْهُمَا شَهِيدًا کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام دہلوی رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: وہ گاؤں والے کہیں لوگ تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ يَتَقَصُّ كَأَمْنِي يَسْقُطُ (گرنا) ہے۔

امام ابن الانباری نے المصاحف میں حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے قَوْلًا فِيْهَا

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 401 (3398)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- سنن ابوداؤد، باب النذر، جلد 2، صفحہ 291 3- ایضاً

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 266 (2957) 5- تفسیر طبری، زیر آیت مذکور، جلد 15، صفحہ 331

جَدُّهُمَا يُؤَيِّنُ أَنْ يَنْتَقِصَ تِلْكَ وَتَى۔ چر فرمایا: حضرت خضر نے پیسے دیوار کو مکمل کر دیا پھر اسے نئے سرے سے تعمیر فرمایا۔

امام ابو عبیدہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے اپنے ہاتھ سے دیوار کو اٹھایا تو وہ سیدھی ہو گئی۔

امام ابو عبیدہ، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت بارون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عبد اللہ کی قرأت اس خضر تھی تُوْشِئْتُ لَتُخَلَّتْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا۔

امام بخاری نے بجم میں، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے تُوْشِئْتُ لَتُخَلَّتْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا کو مخفف پڑھا ہے۔ (۶)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ مویٰ اور خضر علیہما السلام کے واقعہ کے بیان سے فارغ ہوئے تو فرمایا: اللہ تعالیٰ مویٰ علیہ السلام پر رحم فرمائے، ہماری خواہش تھی کہ کاش وہ مبر کرتے حتیٰ کہ ان کے مزید واقعات ہم پر بیان کیے جاتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حُذِّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، آپ نے پہلے اپنا ذکر کیا۔ اگر آپ مبر کرتے تو ہم پر ان کی مزید خبریں بیان کی جاتیں لیکن انہوں نے کہا: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ مَا قَلَّ طُحُّنِي۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اُجِيبْنَا كَمَا مَعْنَى الْآخِرِ قَهَا (پھاڑنا) روایت کیا ہے۔ امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ: وَكَانَ أَعْلَمُهُمْ مَلِكًا پڑھتے تھے۔

امام ابن الانباری نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ وہ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ پڑھتے تھے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ پہلی قرأت میں كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ پڑھتے تھے اور فرماتے تھے کہ بادشاہ عمدہ اور اچھی کشتیاں لے لیتا تھا۔

امام ابو عبیدہ اور ابن المنذر نے ابو الزہریہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بچہ جسے حضرت خضر نے قتل کیا تھا اس کا نام جیسور تھا۔ امام ابو عبیدہ، سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَكَانَ يَطْلُبُ يَوْمَئِذٍ وَآمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ آبَاؤُهُ مُؤْمِنِينَ۔

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے حضرت ابی رضی اللہ عنہ کی قرأت میں روایت کیا ہے: وَآمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ آبَاؤُهُ مُؤْمِنِينَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے فَحَصِينَا كَمَا مَعْنَى أَشْفَقْنَا (ڈرنا) روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عبد اللہ کے مصحف میں اس طرح تھا مَخَافَ رَبِّكَ أَنْ يُرْهِفَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا۔ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں اندیشہ ہوا کہ اس کی محبت انہیں اس کے دین کے اتباع کرنے پر براہِ حق کرے گی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مطر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اگر وہ بچہ باقی رہتا تو والدین کی بربادی اور استیصال اس کے ہاتھوں ہوتا۔

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی نے اشعب میں قتادہ سے روایت کیا ہے: مطرف بن الشحیر نے فرمایا: ہم جانتے ہیں کہ والدین اس کی پیدائش کے دن خوش ہوئے اور اس کے قتل کے دن غمگین ہوئے۔ اگر وہ زندہ رہتا تو والدین کی ہلاکت اس کی وجہ سے ہوتی پس ایک شخص تقسیم الہی پر راضی ہوا کیونکہ اللہ کا فیصلہ مومن کے لیے بہتر ہے نسبت اس کے اپنے فیصلے کے اور تیرے لیے اللہ کا فیصلہ ناپسندیدہ امر میں بہتر ہے۔ نسبت اس فیصلہ کے جو وہ تیرے لیے تیری محبوب چیز کے متعلق فرمائے۔

امام ابو عبیدہ اور ابن المنذر نے ابن جریج سے حَدَّثَنَا زُكُوفٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ ازروے اسلام کے بہتر ہو۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے حَدَّثَنَا زُكُوفٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ زُكُوفٌ سے مراد دنیا ہے یعنی دین کے اعتبار سے بہتر ہو۔ اور رَحَا سے مراد مودت ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان والدین کو بچے کے بدلہ میں بچی عطا فرمائی۔ جس نے نبی کو جنم دیا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت بسطام بن جریج عن عمر بن یوسف کے سلسلہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس مقتول بچے کے بدلے میں ایسی بچی عطا فرمائی جس نے بعد میں دونوں کو جنم دیا تھا۔

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَكَانَ نَحْنُ كَكُلِّ قَوْمٍ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم سے پہلے لوگوں کے لیے کفر حلال تھا اور ہم پر حرام ہے۔ ہم سے پہلے لوگوں پر مال غنیمت حرام تھا اور ہمارے لیے حلال ہے تو اس شخص کے لیے تعجب نہ کر جو کہتا ہے کہ کیا وجہ ہے کہ کفر ہم سے پہلے لوگوں کے لیے حلال تھا اور ہمارے لیے حرام ہے؟ کیونکہ اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے اپنے حکم سے حلال کرتا ہے جو چاہتا ہے حرام کرتا ہے۔ یہ سن اور فرائض ایک امت کے لیے حلال ہوتے ہیں دوسری کے لیے حرام ہوتے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد (نے الزہدی میں) اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ضیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عیسیٰ بن مریم علیہ السلام نے فرمایا: مومن کی اولاد کے لیے مبارک ہو پھر ان کے لیے مبارک ہو کہ کیسے مومن کے جانے کے بعد بھی ان کی حفاظت کی جاتی ہے۔ پھر ضیہ رحمہ اللہ نے یہ تلاوت کی وَكَانَ أَبَوَاهُ صَالِحًا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ اپنے ایک نیک بندے کی صابحت کی وجہ سے لوگوں کے کئی قبائل کی اصلاح و خیر فرماتا ہے۔

1- تفسیر عبد الرزاق، زیارت ندو، جلد 2، صفحہ 340 (1700)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- کتاب الزہد، جلد 1، صفحہ 72، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شیبہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت سلیمان بن سلیم بن سلمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تو رات میں لکھا ہوا ہے کہ اللہ تعالیٰ (ایک مومن بندہ کی وجہ سے) اس کی سات نسلوں تک حفاظت فرماتا ہے اور ایک بدکار کی وجہ سے سات نسلوں کو ہلاک کرتا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں وہب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رب تبارک و تعالیٰ نے جو کچھ بنی اسرائیل کو فرمایا اس میں یہ بھی ہے کہ جب تو میری اطاعت کرتا ہے تو میں راضی ہوتا ہوں اور جب میں راضی ہوتا ہوں تو برکت دیتا ہوں، میری برکت کی کوئی انتہا نہیں ہے اور جب تو نافرمانی کرتا ہے تو میں ناراض ہوتا ہے اور میری لعنت ساتوں نسل تک پہنچتی ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں میرے غضب سے ڈرو کیونکہ میرا غضب تین آباء (تین نسلوں) تک پہنچتا ہے اور میری رضا سے پیار کرو کیونکہ میری رضا ایک امت کو پہنچتی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام عبد مامور تھے انہوں نے امر الہی کو پورا کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام نے یوشع بن نون سے کہا لَا اَبْرَحُ حَتَّى اَنْهَلَ مِنْكُمْ الْبَحْرَيْنِ۔ پس انہوں نے ایک مچھلی شکار کی اور اسے زاد راہ بنا کر چل پڑے حتیٰ کہ اس چٹان تک پہنچ گئے جس کا انہوں نے ارادہ فرمایا تھا۔ تیز ہوا چلی اور ان پر جگہ مشتہ ہو گئی اور اس چٹان پر مچھلی بھول گئے۔ پھر وہ چل پڑے چلتے چلتے انہیں کھانے کا اشتیاق ہوا تو موسیٰ علیہ السلام نے یوشع سے کہا اَبْتَاعِدْ اَعْوَنًا لَقَدْ لَقَيْنَا مِنْ سَفَرٍ نَاهِلًا اَنْصَبًا۔ نو جوان نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا اَبْرَحْ نِيكَ اِذَا اَوْفَيْنَا الدَّخْرَ فرماتے ہیں: ہم نے ابن عباس کے حوالہ سے سنا کہ وہ اہل کتاب کے علماء سے روایت فرماتے ہیں کہ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے دعا کی اور سوال کیا جب کہ آپ کے پاس مشکیزہ میں بیٹھا پانی تھا، پس آپ نے پانی دریا میں ڈال دیا، وہ پانی اس کے نشان پر پڑا تو وہ ایک سفید کھوکھلا پتھر بن گیا۔ آپ نے اس پر چلنا شروع کیا حتیٰ کہ آپ اس چٹان تک پہنچ گئے جس کا آپ نے ارادہ کیا تھا۔ پس آپ اس چٹان پر چڑھے، درآں حالیکہ آپ کو بڑا اشتیاق تھا، کیا وہ آدمی نظر آتا ہے؟ حتیٰ کہ آپ کا گمان کچھ درست نہ رہا پھر آپ نے اس شخص کو دیکھ لیا اور کہا السلام علیک یا خضر۔ انہوں نے فرمایا: علیک السلام یا موسیٰ۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا تمہیں کس نے بتایا کہ میں موسیٰ ہوں میں تمہارے ساتھ چلنا چاہتا ہوں بشرطیکہ آپ مجھے وہ علم سکھائیں جو تمہیں عطا کیا گیا ہے۔ حضرت خضر آگے بڑھے اور نصیحت فرمائی کہ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکیں گے، بھلا تم کیسے صبر کر سکتے ہو اس بات پر جس کی تمہیں خبر نہیں ہے۔ یعنی جس نے ایک چیز دیکھی ہو۔ دوسرے نے وہ چیز نہ دیکھی ہو تو وہ پوچھے بغیر کیسے صبر کر سکتا ہے۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے ساتھ دینے کا اصرار کیا تو آپ نے فرمایا اگر آپ میرے ساتھ رہنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے سوال نہ کرنا حتیٰ کہ میں خود تجھے اس کے بارے نہ بتاؤں۔ اگر تو نے تین مرتبہ جلدی کی تو وہ تیسرا مقام میری اور تمہاری جدا کی کا ہوگا۔ وہ کھڑے دیکھ رہے تھے ایک کشنی گزری جو ابلہ شہر کی طرف جا رہی تھی۔ خضر علیہ السلام نے انہیں بلایا اے کشتی

والو! ہماری طرف آؤ اور ہمیں اپنی کشتی میں سوار کر لو کشتی والوں نے ملاح سے کہا ہمیں تو یہ لوگ ڈرے ہوئے لگتے ہیں، یہ ٹوٹ چور ہیں، انہیں سوار نہ کر، کشتی کے مالک نے کہا میں ان لوگوں کے چہروں پر نور دیکھ رہا ہوں، میں انہیں ضرور سوار کروں گا۔ حضرت خضرؑ نے فرمایا ان سواروں سے تو نے کتنا کر ایہ لیا ہے جتنا کر یہ تو نے ان میں سے ہر شخص کا لیا ہے اس کا دو گنا ہم سے لے لئے، پس ملاح نے انہیں سوار کر لیا اور وہ کشتی روانہ ہو گئی۔ جب وہ زمین کے قریب ہوئے تو گاؤں کے سربراہ نے حکم دے رکھا تھا ایسی کشتی دیکھو جس میں عیب نہ ہو تو میرے پاس لے آؤ۔ خضر علیہ السلام کو حکم تھا کہ اس کشتی میں عیب لگا دے تاکہ ظالم لوگ چھین نہ لیں۔ آپ نے اس میں شکاف کر دیا تو اس میں پانی اٹنے لگا۔ موسیٰ علیہ السلام غصہ سے بھر گئے اور فرمایا **أَخْرَجْنَاكَ عَنْ قَرْيَةٍ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام کے کپڑوں کو سختی سے پکڑا اور انہیں دریا میں ڈالنے کا ارادہ فرمایا اور کہا تو نے انہیں ہلاک کرنے کا ارادہ کیا ہے اور تجھے معلوم ہے کہ پہلے تو ہی ہلاک ہو گا۔ موسیٰ علیہ السلام کا غصہ جب زیادہ ہوتا تو دریا ٹھہر جاتا۔ جب غصہ ٹھنڈا ہوتا تو دریا زمانہ کی طرح چلتا۔ یوشع بن نون نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا کیا آپ کو وہ عہد اور میثاق یاد نہیں جو آپ نے اپنے بارے کیا تھا۔ حضرت خضر علیہ السلام موسیٰ علیہ السلام کی طرف متوجہ ہونے اور فرمایا کیا میں نے کہا نہیں تھا کہ تو میرے ساتھ صبر نہیں کر سکے گا۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام پر علم طاری ہو گیا اور کہنے لگے **لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي بِمَا أَنَا صِدْقٌ وَلَا تُؤْخِذْ بِلِحْيَتِي مِنْ أَمْرِ بَنِي عَسْرَةَ** جب گاؤں میں پہنچے تو خضر علیہ السلام نے کہا وہ تمہاری طرف متوجہ نہ ہوئے حتیٰ کہ انہیں غرق ہونے کا خدشہ ہوا۔ خضر علیہ السلام ملاح کی طرف متوجہ ہوئے اور کہا میں نے تجھ سے خیر کا ارادہ کیا تھا، پس لوگوں نے آپ کی رائے کی تعریف کی اللہ تعالیٰ نے پھر اس کشتی کو پہلے کی طرح درست فرمادیا۔ پھر کشتی سے نکلے تو ایک نوجوان غلام تک پہنچے حضرت خضر علیہ السلام نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا پھر اسے قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا کیا آپ نے بغیر کسی نفس کے بدلہ کے ایک معصوم جان کو قتل کر دیا ہے۔ الی قولہ۔ **لَوْ شِئْتُ لَفَعَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجْرًا**۔ خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا میں نے اپنا وعدہ پورا کر دیا اب میری اور تمہاری جدائی کا وقت آ گیا ہے۔ وہ بچہ کسی سے ناراض ہوتا تو وہ ناراض شخص اس کے لیے اور اس کے والدین کے لیے بد دعا کرتا، پس اللہ تعالیٰ نے اس کے والدین کو ان بد دعاؤں سے پاک کر لیا اور انہیں اس کی جگہ دوسرا بچہ عطا فرمایا جو اس سے بہتر تھا اور زیادہ والدین کے ساتھ حسن سلوک کرنے والا تھا اور زیادہ مہربان تھا۔

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ مِنَ الْقَرْيَةِ

ہم نے سنا ہے کہ وہ کتر علم تھا انہوں نے اس علم کی وراثت پائی تھی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے الحسن بن عمارہ عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس سے کہا گیا کہ ہم نے موسیٰ علیہ السلام کو اپنے نوجوان کی بات کرتے ہوئے نہیں سنا حالانکہ وہ بھی آپ کے ساتھ تھا۔ ابن عباس نے فرمایا: نوجوان کی بات جو انہوں نے ذکر کی ہے وہ یہ ہے کہ اس نوجوان نے پانی پیا۔ پس وہ بھی ہمیشہ کے لیے زندہ ہو گیا۔ عالم نے اس کو پکڑ کر ایک کشتی کے ساتھ ملا دیا تھا پھر اسے دریا میں بھیج دیا تھا۔ پس قیامت تک اس کے ساتھ وہ کشتی چلتی رہے گی۔ اس سزا کی وجہ یہ

سے کہ اس کے لیے اس پانی سے پینا جائز نہیں تھا، ابن کثیر فرماتے ہیں: انہیں متروک ہے اور اس کا پاپ غیر معروف ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت یوسف بن اسباط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام کو جدائی کے وقت کہا کہ موسیٰ! علم حاصل کرو اس پر عمل کرنے کے لیے۔ لوگوں سے بحث کرنے کے لیے علم حاصل نہ کرو۔ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام سے کہا میرے لیے عاف فرمائیے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تمھ پر اپنی اطاعت آسان فرمائے۔ (1)

امام احمد نے ابوداؤد میں وہب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے ملاقات کے وقت کہا۔ اے موسیٰ! الجابت سے دور رہو، بغیر ضرورت کے نہ چلو بغیر عجب کے نہ ہنسو، اپنے گھر کو لازم پکڑو اور اپنی خطا پر رڈو۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابوعبداللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میرا خیال ہے یہ ابوعبداللہ السطی ہے۔ فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام نے خضر علیہ السلام سے جدائی کا ارادہ کیا تو موسیٰ علیہ السلام نے انہیں کہا جناب مجھے کوئی وصیت فرمائیں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: نفع بخش بن جاؤ، تکلیف دینے والے نہ بنو، خوش رہو، (ہر وقت) غصہ میں نہ رہو، الجابت سے بچر جاؤ، بغیر حاجت کے نہ چل، کسی شخص کو اس کی غلطی پر عار نہ دلاؤ۔ اے ابن عمر! اپنی خطا پر آنسو بہاؤ۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا: اے موسیٰ! لوگ دنیا میں اپنے ارادوں کے مطابق عذاب دیئے جاتے ہیں۔ (4)

امام العقیلی رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت خضر علیہ السلام بحر اعلیٰ اور بحر اسفل کے درمیان ایک منبر پر تشریف فرما ہیں، سمندر کے تمام جانوروں کو حکم دیا گیا کہ وہ آپ کی بات سنیں، اور آپ کی اطاعت کریں۔ صبح و شام آپ پر دو صحن پیش کی جاتی ہیں۔

امام ابن شاکر رحمہ اللہ نے حضرت نصیف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چار انبیاء زندہ ہیں، دو آسمان میں ہیں، وہ عیسیٰ اور ادریس علیہما السلام ہیں اور دوزمین میں ہیں، وہ خضر اور الیاس علیہما السلام ہیں۔ خضر علیہ السلام دریا میں ہیں اور الیاس علیہ السلام خشکی میں ہیں۔

امام خطیب اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں طواف کر رہا تھا کہ ایک شخص کعبہ کے غلاف کو پکڑ کر یہ کہہ رہا تھا، اے وہ ذات جس کو کوئی آواز دوسری آواز سے مشغول نہیں کرتی، اے وہ ذات جس کو مسائل غلط نہیں کرتے، اے وہ ذات جس کو اصرار کرنے والوں کا اصرار رنج نہیں کرتا، مجھے اپنے غفویٰ ٹھنڈک اور اپنی رحمت کی حلاوت چکھا دے۔ میں نے کہا اے اللہ کے بندے! اپنی کلام کو دہرا۔ اس نے کہا (کیا) تو نے وہ کلام سن لی ہے؟

2۔ کتاب الزہد، جلد 1، صفحہ 79

4۔ ایضاً

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 16، صفحہ 416، دار الفکر بیروت

3۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 16، صفحہ 416، دار الفکر بیروت

میں نے کہا ہاں۔ اس شخص نے کہا تم ہے اس ذات کی جس کے بقدر قدرت میں خطر کی جان ہے! (وہ خضر علیہ السلام تھے) جو بندہ ان کلمات کو فوضوں کی نماز کے بعد کہے گا اس کے (سارے) گناہ معاف ہو جائیں گے اگرچہ وہ ریت کے ٹیلے کے زبوں کے برابر ہوں، بادش کے قطروں کے برابر ہوں اور درختوں کے پتوں کے برابر ہوں۔ (۱)

امام ابو الشیخ نے العظمیٰ میں ابو نعیم نے الحذیہ میں کعب الاحبار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت خضر بن عاقل اپنے چند ساتھیوں کی معیت میں سوار ہوئے حتیٰ کہ بند میں پہنچے۔ یہ چین کا سمندر ہے۔ آپ نے اپنے ساتھیوں سے کہا اے میرے ساتھیوں! مجھے لڑھکا دو، انہوں نے اسے دریا میں لڑھکا دیا کچھ دنوں اور کچھ راتوں کے بعد اوپر تشریف لائے۔ ساتھیوں نے پوچھا اے خضر! تو نے کیا دیکھا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے تجھے بہت عزت دی ہے اور سمندر کی گہرائی میں بھی تمہاری حفاظت فرمائی ہے۔ فرمایا مجھے ایک فرشتہ ملا۔ اس نے مجھے کہا اے خطا کار! آدمی کہاں جا رہے ہو اور کہاں سے آ رہے ہو؟ میں نے کہا میں نے اس سمندر کی گہرائی دیکھنے کا ارادہ کیا ہے۔ اس نے مجھے کہا حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں ایک شخص سمندر میں گر تھا۔ وہ ابھی تک اس کی گہرائی کے تیسرے حصے کو بھی نہیں پہنچا۔ اس وقت تین سو سال گزر چکے تھے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت بقیع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے ابوسعید نے بتایا۔ فرماتے ہیں: میں نے سنا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے جدائی کے وقت جو آخری بات کی تھی وہ یہ تھی کسی گناہ گار کو اس کے گناہ پر عار اور شرمندگی دلانے سے بچ ورنہ تو خود اس میں مبتلا ہو جائے گا۔

امام طبرانی اور ابن عساکر نے حضرت ابواسامہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے اصحاب سے فرمایا: تمہیں خضر علیہ السلام کے متعلق نہ بتاؤں، صحابہ نے عرض کی: ضرور کرم فرمائیے یا رسول اللہ! فرمایا ایک دن وہ بنی اسرائیل کے بازار میں جا رہے تھے تو انہیں ایک (مسکین) مکاتب شخص نے دیکھ لیا۔ اس نے کہا مجھ پر صدقہ دیجئے اللہ تعالیٰ آپ کو برکت دے۔ حضرت خضر نے فرمایا میں اللہ پر ایمان لایا، جو امر اللہ چاہتا ہے وہ ہو جاتا ہے، میرے پاس کوئی ایسی چیز نہیں جو میں تجھے عطا کروں، مسکین نے کہا میں تجھ سے اللہ تعالیٰ کے واسطے سے سوال کرتا ہوں کہ آپ مجھ پر صدقہ کریں، میں تمہارے چہرے میں سخاوت کے آثار دیکھتا ہوں۔ میں نے تیرے پاس برکت پائی ہے۔ حضرت خضر نے کہا میں اللہ پر ایمان لایا، میرے پاس کوئی ایسی چیز نہیں جو میں تجھے عطا کروں مگر یہ کہ تو میرے پیچھے پیچھے آ جا۔ مسکین نے کہا کیا یہ درست ہے؟ فرمایا ہاں میں حق ہی کہتا ہوں، تو نے مجھ سے ایک بہت بڑے واسطے سے سوال کیا ہے۔ میں تجھے رب تعالیٰ کی وجہ سے نامراد نہیں لوٹاتا، اس نے حضرت خضر علیہ السلام کو بازار میں پیش کیا اور چار سو درہم کے عوض فروخت کر دیا، آپ مشتری کے پاس ایک زمانہ ٹھہرے رہے لیکن اس نے آپ کو کام پر نہ لگایا۔ آپ نے مشتری سے کہا تو نے مجھے خریدا ہے، مجھ سے خیر تلاش کر، مجھے کسی عمل کا حکم دے، مشتری نے کہا میں تجھے تکلیف دینا ناپسند کرتا ہوں کیونکہ آپ ایک بوڑھے کمزور آدمی ہیں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا مجھے کوئی تکلیف نہیں۔ مشتری نے کہا اٹھو اور یہ پتھر یہاں سے وہاں نقل کر دو۔ وہ پتھر اتنے زیادہ تھے کہ چھ

آبی بھی ایک دن میں انیس منتقل نہیں کر سکتے تھے، وہ شخص آپ کو حکم دے کر کسی کام کے لیے باہر گیا پھر واپس آیا تو تمام پتھر اسی وقت منتقل ہو چکے تھے۔ مشتری نے کہا تو نے بڑا چھٹا کام کیا ہے، تو بہت طاقتور ہے، میں تو تجھے ایسا طاقتور نہ سمجھتا تھا، پھر اس شخص کو سفر کی مہم پیش آگئی۔ اس نے کہا میں تجھے امین گمان کرتا ہوں تم میرے گھر والوں میں میرے قائم مقام ہو کر ان سے اچھائی کرنا۔ حضرت خضر نے فرمایا تم مجھے کسی کام کی وصیت کرو۔ اس نے کہا: میں تجھے تکلیف دینا پسند نہیں کرتا، حضرت خضر نے فرمایا: مجھ پر کوئی امر گراں نہیں۔ مشتری نے کہا تم اینٹیں بناؤ تاکہ ہم مکان بنائیں حتیٰ کہ میں سفر سے واپس آ جاؤں۔ وہ آدمی سفر پر گیا، واپس آیا تو آپ تعمیر مکمل کر چکے تھے۔ اس شخص نے کہا میں خدا کے واسطے سے تجھ سے سوال کرتا ہوں تمہارا راستہ کیا ہے اور تمہارا معاملہ کیا ہے؟ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا تو نے مجھ سے خدا کا واسطہ دے کر سوال کیا ہے اور اسی خدا کے واسطے نے ہی مجھے غلامی میں ڈالا تھا۔ میں خضر ہوں جس کے متعلق تو نے سنا ہے۔ مجھ سے ایک مسکین نے صدقہ مانگا اور میرے پاس کوئی ایسی چیز نہیں تھی جو میں اسے پیش کرتا۔ اس نے مجھے خدا کا واسطہ دیا تو میں نے اپنا آپ ہی اس کے حوالہ کر دیا۔ اس نے مجھے نفع والا۔ اور میں تجھے بتاتا ہوں کہ جس سے خدا کے واسطے سے مانگا گیا اور اس نے سائل کو رد کر دیا جب کہ وہ عطا کرنے پر قادر تھا تو وہ قیامت کے روز اس طرح کھڑا ہوگا کہ اس کی جلد ہوگی نہ اس کا گوشت ہوگا اور نہ اس کی ہڈیاں ہوں گی تاکہ وہ وہاں ہی ٹھہرا رہے۔ اس شخص نے کہا میں اللہ پر ایمان لایا۔ اے اللہ کے نبی! میں نے تجھے تکلیف دی جب کہ مجھے علم نہیں تھا۔ حضرت خضر نے فرمایا کوئی حرج نہیں تو نے بہت اچھا کیا اور پختہ کیا۔ اس شخص نے کہا اے اللہ کے نبی! میرے ماں، باپ آپ پر قربان ہو جائیں، آپ میرے گھر والوں اور میرے مال کے متعلق حکم فرمائیں، اس کے سبب جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو دکھایا ہے یا میں تجھے اختیار دیتا ہوں، میں تمہارا راستہ کھلا چھوڑتا ہوں۔ حضرت خضر نے فرمایا میں یہ پسند کرتا ہوں کہ تو میرا راستہ چھوڑ دے تاکہ میں اپنے رب کی عبادت کروں، پس اس شخص نے آپ کا راستہ چھوڑ دیا۔ حضرت خضر نے کہا: سب تعریف اللہ تعالیٰ کے لیے جس نے مجھے پہلے غلامی میں ڈالا پھر مجھے اس سے نجات عطا فرمائی۔ (۱)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت حجاج بن فرات رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ دو آدمی حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کے گھر بیچ کر رہے تھے۔ ایک شخص زیادہ قسمیں اٹھا رہا تھا، وہ اسی سودے میں مصروف تھے کہ ایک شخص ان کے پاس سے گزرا اور ان کے قریب آ کر ٹھہر گیا۔ اس نے زیادہ قسمیں اٹھانے والے سے کہا اے اللہ کے بندے! رک جا۔ اللہ تعالیٰ سے ڈر اور زیادہ قسمیں نہ اٹھا۔ یہ تیرے رزق میں کچھ اضافہ کا باعث نہ ہوگا اور اگر تو قسمیں نہیں اٹھائے گا تو تیرا رزق کم نہ ہوگا۔ وہ کام کر جو تیرا معین و مددگار ہو۔ اس نے کہا کون سا کام میرا مددگار ہوگا؟ اس نے تین مرتبہ پوچھا اور اپنی بات کو دوہرایا۔ جب وہ شخص واپس جانے لگا تو اس نے کہا جان لے ایمان کی علامت یہ ہے کہ تو سچائی کو اس وقت جھوٹ پر ترجیح دے جب کہ سچائی تیرے لیے نقصان کا باعث ہو اور جھوٹ تیرے لیے نفع بخش ہو۔ اور تیرے قول کو تیری ذات پر فضیلت نہ ہو پھر وہ شخص مڑا تو عبد اللہ بن عمر نے کہا اس شخص سے ملو اور یہ کلمات لکھو الو۔ اس نے کہا اے اللہ کے بندے! مجھے یہ کلمات

تکھوا، ہے۔ اس شخص نے کہا اللہ تعالیٰ جس امر کا فیصلہ فرماتا ہے وہ ہو کر رہتا ہے۔ اس نے وہ کلمات دوہرائے حتیٰ کہ سننے والے نے یاد کر لیے پھر اس شخص نے دیکھا کہ اس اللہ کے بندے نے ایک قدم مسجد میں رکھا پھر معلوم نہیں زمین نے اسے نگل لیا یا آسمان نے اٹھالیا۔ فرماتے ہیں وہ انہیں خضر علیہ السلام یا الیاس علیہ السلام سمجھتے تھے۔ (1)

امام الحارث بن اسماہ رحمہ اللہ نے اپنی مسند میں ایک کزور سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت خضر علیہ السلام دریا میں ہیں اور حضرت الیسع علیہ السلام خشکی پر ہیں۔ وہ ہر رات اس دیوار کے پاس جمع ہوتے ہیں جو لوگوں اور یا جوج و ماجوج کے درمیان ذوالقرنین نے بنائی تھی۔ وہ دونوں ہر سال حج اور عمرہ کرتے ہیں۔ زمزم سے اتنا پانی پیتے ہیں کہ آئندہ سال تک ان کی کفایت کرتا ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت الیاس اور حضرت خضر علیہما السلام بیت المقدس میں ماہ رمضان کے روزے رکھتے ہیں، ہر سال حج کرتے ہیں اور آب زمزم سے اتنا پانی پی لیتے ہیں جو ان کے لیے آئندہ سال تک کافی ہوتا ہے۔ (2)

امام العقیلی، دارقطنی نے الافراد میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہر سال حج کے موسم میں حضرت خضر اور الیاس علیہما السلام ملتے ہیں۔ ان میں سے ہر ایک دوسرے کا ملحق کرتا ہے اور یہ کلمات کہہ کر ایک دوسرے سے جدا ہوتے ہیں بِسْمِ اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا يَسْتَوْفِي الْخَيْرَ إِلَّا اللّٰهُ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللّٰهُ مَا شَاءَ اللّٰهُ مَا كَانَ مِنْ نُّعْمَةٍ فَمِنْ اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ اللّٰهُ تعالیٰ کے نام سے شروع کرتا ہوں ماشاء اللہ، بھلائی اور خیر صرف اللہ تعالیٰ عطا فرماتا ہے ماشاء اللہ، برائی اور مصیبت کو صرف اللہ ہی دور فرماتا ہے ماشاء اللہ، ہر نعمت اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے ماشاء اللہ، اللہ تعالیٰ کی توفیق کے بغیر نہ نیکی کرنے کی طاقت ہے اور نہ برائی سے بچنے کی طاقت ہے۔

حضرت ابن عباس فرماتے ہیں: جس نے یہ کلمات تین مرتبہ صبح اور تین مرتبہ شام کے وقت کہے اللہ تعالیٰ اسے غرق ہونے، جلنے، چوری ہونے سے محفوظ فرمائے گا اور شیاطین، سلطان، سانپ اور بچھو سے بھی مامون و محفوظ فرمائے گا۔ (3)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ۝

”اور دریافت کرتے ہیں آپ سے ذی القرنین کے متعلق۔ فرمائیے میں ابھی بیان کرتا ہوں تمہارے سامنے اس کا حال۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود نے نبی کریم ﷺ سے کہا: اے محمد! (ﷺ) تم ابراہیم، موسیٰ اور دوسرے انبیاء کے کرام کا ذکر کرتے ہو ان کا ذکر تو آپ نے ہم سے سنا ہے تم ہمیں اس نبی کے متعلق بتاؤ جس

1- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 221 (4856)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- تاریخ ابن عساکر، جلد 16، صفحہ 428، دار الفکر بیروت

3- ایضاً، جلد 16، صفحہ 427

کا ذکر تو رات میں بھی صرف ایک جگہ ہے۔ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا وہ کون سا نبی ہے؟ انہوں نے کہا: القرآن میں۔
حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: اس کے متعلق مجھے کوئی خبر نہیں پہنچی، یہود خوش ہو کر باہر نکلے کہ وہ آپ پر غالب آ گئے ہیں۔
وہ ابھی دروازے تک نہ پہنچے تھے کہ جبریل امین یہ آیات لے کر تازل ہو گئے: **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ** (۱)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر مولیٰ غفرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کچھ دنوں کتاب نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور کہا اے ابو القاسم! تم اس شخص کے بارے میں کیا کہتے ہو جو ساری زمین کا سیاح تھا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے اس کے بارے میں کوئی علم نہیں ہے۔ ابھی وہ وہاں ہی بیٹھے تھے کہ انہوں نے جھٹ سے نوٹنے کی آواز سنی۔
نبی کریم ﷺ پر وحی کی کیفیت طاری ہوئی جب وحی کی کیفیت ختم ہوئی تو آپ ﷺ نے یہ آیات پڑھیں۔ جب آپ ﷺ نے دیوار کا ذکر فرمایا تو اہل کتاب نے کہا اے ابو القاسم تیرے پاس اس کی خبر آ چکی ہے تیرے لیے کافی ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے معلوم نہیں کیا تبع نعن تھا یا نہیں۔ مجھے معلوم نہیں ذوالقرنین نبی تھا یا نہیں اور مجھے معلوم نہیں حدود، حدود الدولوں کے لیے کفارہ ہیں یا نہیں۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سالم بن ابی الجعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھا گیا کہ کیا وہ نبی تھے؟ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے تمہارے نبی (ﷺ) کو یہ فرماتے سنا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کا ایسا بندہ تھا کہ جو پیکر اخلاص تھا اور اللہ تعالیٰ اس کے اخلاص کی قدر فرماتا تھا۔

امام عبد الحکیم نے فتوح مصر میں، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے المصاحف میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو الطفیل رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ابن الکوا، نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھا کہ کیا وہ نبی تھا یا بادشاہ تھا؟ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ نہ نبی تھا اور نہ بادشاہ تھا لیکن وہ پیکر اخلاص تھا اور اللہ تعالیٰ اس کے اخلاص کی قدر فرماتا تھا اللہ تعالیٰ نے اس کو ایک قوم کے پاس بھیجا تو انہوں نے اس کے سر پر چوئیں لگائیں تو وہ فوت ہو گیا پھر اللہ تعالیٰ نے ان کے مقابلے کے لیے اسے پھر زندہ فرمایا۔ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اسے اپنی قوم کے پاس بھیجا۔ انہوں نے اسے سر کی دوسری طرف چوئیں لگائیں تو وہ فوت ہو گیا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے ان کا مقابلہ کرنے کے لیے پھر زندہ کیا۔ اسی وجہ سے انہیں ذوالقرنین کہا جاتا ہے، تم میں بھی اس کی مثل ہو۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین نبی تھے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے الاحوص بن حکیم عن ابیہ عن النبی ﷺ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین کے متعلق پوچھا گیا تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ بادشاہ تھا، اس نے زمین پر احسان پھیلایا تھا۔

امام ابن عبد الحکیم نے فتوح مصر میں، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت خالد بن

معدان الکامی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے ذوالقرنین کے متعلق کے دریافت کیا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ بادشاہ تھا جس نے زمین کے نیچے سے اسباب کے ذریعے برکت حاصل کی تھی۔

امام ابن عبد الحکیم، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن المبارکی نے کتاب الاغصہ میں اور ابوالشیخ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک شخص کو منیٰ میں یا ذوالقرنین کہتے ہوئے سنا۔ حضرت عمر نے فرمایا پہلے تم نے انبیاء کریم کے اسماء کے ساتھ اپنے نام رکھے اس پر اکتفاء نہ کیا حتیٰ کہ تم نے فرشتوں کے اسماء سے نام رکھنے شروع کر دیے ہیں۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جبیر بن نفیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین فرشتوں میں سے ایک فرشتہ تھا جسے اللہ تعالیٰ نے زمین پر اتارا تھا اور اسے ہر چیز کا سبب عطا فرمایا تھا۔

امام البیہقی رحمہ اللہ القاب میں حضرت جبیر بن نفیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہودی علماء نے نبی کریم ﷺ سے کہا: ہمیں ذوالقرنین کے متعلق بتائیں کیا وہ نبی تھا؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ بادشاہ تھا۔ اس نے زمین سے اسباب کے ذریعے برکت حاصل کی تھی۔

ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ ایک نذریا تھا کہ مشرق و مغرب کے درمیان جو کچھ ہے اسے اس نے پایا تھا ذوالقرنین دو پہاڑوں کے درمیان پہنچا تھا اور وہ نذیر (ڈرانے والا) تھا۔ میں نے یقین کے ساتھ نہیں سنا کہ وہ نبی تھا۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمیٰ میں حضرت ابوالورقاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے پوچھا ذوالقرنین کے سینک کس چیز کے بنے ہوئے تھے؟ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: شاید تیرا خیال ہے کہ وہ سونے یا چاندی کے تھے۔ وہ نبی تھے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں لوگوں کی طرف بھیجا، انہوں نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف بلایا تو ایک شخص اٹھا اور اس نے آپ کے سر کی باتیں جانب چوٹ لگائی جس سے آپ کا دھماکا ہو گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں دوبارہ زندہ کر دیا، پھر لوگوں کی طرف تبلیغ حق کے لیے بھیجا تو ایک اور شخص اٹھا اور اس نے آپ کی دائیں جانب چوٹ لگائی، آپ کا پھر دھماکا ہو گیا۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے آپ کا نام ذوالقرنین رکھا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم بن علی بن عبد اللہ بن جعفر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالقرنین کے اس نام کی وجہ یہ ہے کہ انہیں رضائے الہی میں سر پر دو زخم آئے تھے اور آپ سیاہ رنگ والے تھے۔

امام ابوالشیخ نے وہب بن منہ سے روایت کیا ہے کہ سب سے پہلے ذوالقرنین نے عمامہ باندھا تھا۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ ان کے سر پر دو سینک تھے جو حرکت کرتے رہتے تھے۔ اس وجہ سے آپ نے عمامہ باندھا۔ وہ حمام میں داخل ہوئے اور آپ کا کاتب بھی آپ کے ساتھ داخل ہوا۔ آپ نے عمامہ اتار کر رکھا اور کاتب سے فرمایا یہ ایک ایسا معاملہ ہے جس پر تیرے سوا کوئی بھی مطلع نہیں۔ اگر میں نے کسی سے اس کے متعلق کوئی بات سنی تو میں تجھے قتل کر دوں گا۔ کاتب حمام سے باہر نکل آیا اور اس پر موت کی ہیبت طاری ہو گئی۔ وہ محراب میں آیا، اپنا منہ زمین پر رکھا اور ندادی غور سے سنو! بادشاہ کے دو سینک ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی بات سے دو بانس پیدا فرمائے، ایک چرواہا ان دو بانسوں کے پاس سے گزرا تو وہ اسے بہت اچھے لگے۔ اس نے انہیں

کاٹا اور ان سے بانسری بنائی۔ پس جب بھی وہ اسے بجاتا تو ان سے یہ آواز نکلتی بادشاہ کے دوست تک ہیں۔ پس بات شہر کے اندر پھیل گئی۔ ذوالقرنین نے کاتب کو بلایا اور کہا مجھ سے سچی بات کہنا ورنہ میں تجھے قتل کر دوں گا۔ کاتب نے اپنا واقعہ بیان فرمایا، ذوالقرنین نے کہا یہی امر ہے جس کے ظہور کا اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا ہے۔ پس آپ نے اپنے سر سے عمامہ اتار دیا۔ امام ابن عبد البر نے فتح مصر میں، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور سیبوی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت کیا کرتا تھا۔ ایک دن میں باہر نکلا تو دروازے پر اہل کتاب کے چند مرد موجود تھے جن کے پاس مصاحف بھی تھے۔ انہوں نے کہا نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں ہماری حاضری کی اجازت کون طلب کرے گا؟ میں بارگاہ نبوی میں حاضر ہوا اور اہل کتاب کی آمد بتائی۔ آپ ﷺ نے فرمایا انہیں میرے ساتھ کیا غرض ہے، وہ مجھ سے ایسی باتیں پوچھتے ہیں جو میں نہیں جانتا؟ میں تو اللہ تعالیٰ کا بندہ ہوں۔ میں صرف وہی جانتا ہوں جو میرے رب نے مجھے سکھایا ہے۔ پھر فرمایا میرے لیے پانی تلاش کرو۔ میں پانی لے آیا۔ آپ نے وضو فرمایا۔ دو رکعت نماز پڑھی پھر سلام پھیرا تو فرمایا لوگوں کو میرے پاس بلاؤ۔ حضرت عقبہ فرماتے ہیں: میں نے آپ ﷺ کے چہرے پر خوشی اور بشارت دیکھی تھی۔ اور جو میرے اصحاب موجود ہیں انہیں میرے پاس بلاؤ۔ میں نے انہیں اجازت دی تو وہ اندر آ گئے۔ آپ ﷺ نے فرمایا اگر تم چاہو تو میں ہی تمہیں تمہاری گفتگو سے پہلے بتا دوں کہ تم مجھ سے کیا پوچھنے آئے ہو اور اگر تم چاہو تو میرے کہنے سے پہلے تم خود اپنا مدعا بیان کرو۔ اہل کتاب نے کہا آپ ہی بتا دیں۔ فرمایا تم مجھ سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھنے آئے ہو۔ وہ ابتداء میں روی غلام تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے بادشاہی عطا فرمائی۔ وہ چلائی کہ مصر کی زمین کے ساحل پر آیا۔ اس نے وہاں ایک شہر بنایا جسے اسکندر یہ کہا جاتا ہے۔ جب وہ اس شہر کی تعمیر سے فارغ ہوا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف ایک فرشتہ بھیجا۔ وہ اسے اوپر لے آیا۔ وہ آسمان کے درمیان تک بلند ہوا پھر اس نے کہا نیچے دیکھ۔ ذوالقرنین نے کہا: میں نے اپنا شہر اور اس کے ساتھ دوسرے شہر دیکھے ہیں۔ پھر وہ فرشتہ اسے مزید اوپر لے گیا اور کہا اب نیچے دیکھ۔ ذوالقرنین نے کہا میرا شہر دوسرے شہروں کے ساتھ غلط ہو گیا ہے۔ میں اس کی پہچان نہیں کر سکتا۔ فرشتہ اسے مزید اوپر لے گیا اور کہا اب نیچے دیکھ۔ تو ذوالقرنین نے کہا میں صرف اپنا شہر دیکھ رہا ہوں اور مجھے کوئی شہر نظر نہیں آ رہا ہے، فرشتے نے ذوالقرنین سے کہا یہ ساری زمین ہے اور جو تجھے دکھائی دے رہا ہے کہ اس نے زمین کو گھیرا ہوا ہے۔ وہ سمندر ہے۔ تیرے رب تعالیٰ نے ارادہ فرمایا ہے کہ تجھے ساری زمین دکھائے جب کہ اس نے تجھے اس میں بادشاہ بنایا ہے۔ تو اس میں چل اور جاہل کو تعلیم دے اور مائتہ و حلم پر مضبوط کروہ چلائی کہ سورج کے غروب ہونے کی جگہ تک پہنچا پھر وہ چلا تو سورج کے طلوع ہونے کی جگہ تک پہنچا پھر وہ ان دونوں نرم و طام پہاڑوں کے پاس آیا جن سے ہر چیز پھسل جاتی ہے، اس نے ایک دیوار بنائی پھر وہ یاجوج ماجوج کی طرف چلا۔ اس نے ایک قوم کو پایا جن کے چہرے کتوں کے چہروں کی طرح تھے۔ وہ یاجوج ماجوج سے قتال کرتے تھے پھر اس نے انہیں علیحدہ کر دیا پھر اس نے ایک جھوٹی قوم پائی جو اس قوم سے جنگ کرتی تھی جن کے چہرے کتوں کی طرح تھے پھر اس نے ایک آبی پرندوں کی مثل ایک قوم دیکھی جو اس جھوٹی قوم سے لڑتی تھی۔ پھر وہ چلا اس نے سانپوں کی امت دیکھی جن میں ایک

سبب بڑی چٹان کو ٹکس جاتا تھا۔ پھر وہ سمندر کی طرف چلا جو زمین کے ارد گرد تھا۔ اہل کتاب نے کہا ہم وہی دیتے ہیں کہ معاملہ ان طرح ہے جیسا کہ آپ نے ذکر کیا ہے۔ ہم اپنی کتاب میں اس کا ذکر اسی طرح پاتے ہیں۔ (۱)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان بن اللاحج صاحب کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین ایک نیک اور چلراگے والا شخص تھا۔ جب وہ اس پہاڑ پر کھڑا ہوا جس پر آدم علیہ السلام اتارے گئے تھے تو اس نے آپ کے اثر اور نشانات کو دیکھا تو پریشان ہو گیا۔ حضرت علیہ السلام نے اس کو کہا است بڑے جھنڈے والے بادشاہ! تجھے یہ ہے اس نے کہا یہ انسانوں کے نشانات ہیں، میں باتوں اور قدموں کے نشان دیکھ رہا ہوں۔ یہ سفید زمین ہے، میں اس کے ارد گرد خشک کھڑے درخت دیکھ رہا ہوں جن سے سرخ پانی بہ رہا ہے، اس کی کوئی بڑی شان ہے۔ حضرت حضرت علیہ السلام نے اسے کہا آپ کو ظلم اور فہم عطا کیا گیا تھا۔ اے بادشاہ! کیا تو نہیں دیکھتا کہ ایک پتا بڑی کھجور کے ساتھ لٹکا ہوا ہے۔ ذوالقرنین بادشاہ نے کہا وہ تو میں دیکھ رہا ہوں۔ یہ تجھے اس کی شان کی خبر دے رہا ہے۔ حضرت حضرت علیہ السلام ہر کتاب پر ہتے تھے۔ آپ نے فرمایا: اے بادشاہ! میں ایک کتاب دیکھتا ہوں جس میں یہ لکھا ہوا ہے "اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو نہایت مہربان اور نہایت رحم فرمانے والا ہے۔ یہ کتاب ابوالبشر آدم کی طرف سے ہے۔ میں اپنی اولاد اور اپنی بیٹیوں کو وصیت کرتا ہوں کہ تم ابلیس کو میرا اور اپنا دشمن بناؤ جو اپنی کلام اور غلط خواہشات کو بڑے نرم لہجہ میں پیش کرتا ہے۔ اس نے مجھے جنت الفردوس سے دنیا کی مٹی کی طرف اتارا۔ اور مجھے اس جگہ پر ڈال دیا کہ میری ایک خطا کی وجہ سے دو سو سال میری طرف توجہ تک نہیں کی گئی حتیٰ کہ میں نے زمین کو روندنا اور یہ میرا نشان ہے اور یہ درخت میرے آنسوؤں کے پانی سے پیدا ہوئے ہیں۔ اسی مٹی پر میری توجہ نازل ہوئی۔ پس تم شرمندہ ہونے سے پہلے توبہ کر دو اور جلدی کرو اس سے پہلے کہ تمہارے لیے جلدی کی جائے اور اعمال پیش کر دو اس سے پہلے کہ تمہیں پیش کیا جائے۔ ذوالقرنین اترے۔ انہوں نے آدم علیہ السلام کے بیٹھنے کی جگہ کو چھوا۔ وہ ایک سو اسی میل تھی۔ پھر درخت شمار کیے تو وہ نو سو درخت تھے۔ تمام کے تمام آدم علیہ السلام کے آنسوؤں سے اگے تھے۔ جب ہابیل کو قابیل نے قتل کیا تو یہ سب درخت خشک ہو گئے اور یہ سرخ خون رونے لگے، ذوالقرنین نے حضرت خضر سے کہا ہمارے پاس لوٹ آؤ۔ اس کے بعد دنیا طلب نہیں کی جائے گی۔ (۲)

امام ابن عبدالحکم رحمہ اللہ نے فتوح مصر میں حضرت صدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الاسلندر کی ناک تین ہاتھ تھی۔ امام ابن عبدالحکم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن عبدالحکم اور ابن ابی حاتم اور العسیر ازلی نے الاقصاب میں حضرت عبید بن یعقوب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالقرنین کا یہ نام اس لیے رکھا گیا کہ اس کے سر پر دو چھوٹے سیلنگ تھے جنہیں وہ عمامہ کے ساتھ چھپائے رکھتے تھے۔

احمد نے الزہد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظمہ میں وہب بن منہ سے روایت کیا ہے: ان سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھا گیا تو اس نے کہا اس کی طرف وحی نہیں کما گئی۔ وہ بادشاہ تھا۔ پوچھا گیا کہ انہیں ذوالقرنین کیوں کہا جاتا ہے؟

انہوں نے فرمایا: اس کے بارے میں اہل کتاب کا اختلاف ہے۔ بعض کہتے ہیں وہ روم اور فارس کا بادشاہ تھا۔ اس لیے اسے ذوالقرنین کہا جاتا تھا اور بعض کہتے ہیں اس کے سر پر دو بیگنوں کی طرح نشان تھے اس لیے اسے ذوالقرنین کہا جاتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت بکر بن معمر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہشام بن عبدالمک نے اس سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھا کیا وہ نبی تھا؟ بکر نے کہا نہیں لیکن اسے چار خصال کی وجہ سے عطا کیا گیا تھا جو کچھ عطا کیا گیا تھا۔ جب وہ قادریہ میں مقیم تھا کہ وہ وعدہ کرتا تو وفا کرتا، جب بولتا تو سچ بولتا اور آج کل کے لیے جمع نہیں کرتا تھا۔

امام ابن عبدالحکم رحمہ اللہ نے حضرت یونس بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اسے ذوالقرنین اس لیے کہا جاتا ہے کہ اس کے سر پر بالوں کی دو مینڈھیاں تھیں۔

امام ابن المنذر راوی ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان کو ذوالقرنین اس لیے کہا جاتا ہے کہ اس نے سورج کے طلوع اور غروب کے درمیان جو جگہ ہے اس کو اس نے ملایا تھا۔

امام ابن عبدالحکم رحمہ اللہ نے فتوح مصر میں حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس نام سے ملقب ہونے کی وجہ یہ ہے کہ وہ سورج غروب اور طلوع ہونے کے قرن تک پہنچا تھا۔

حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الاسکندر بنی ذوالقرنین تھا۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن اخی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین اہل مصر کا ایک نیک صالح شخص تھا۔ اس کا نام مرزیا بن مرز یہ یونانی تھا اور یہ یونس بن یافث بن نوح کی اولاد سے تھا۔

امام ابو الشیخ اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت عبید بن عسیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین نے پیدل حج کیا تھا۔ ابراہیم نے اس سے سنا اور اس سے ملاقات کی۔

امام الشیرازی رحمہ اللہ نے القاب میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اسے ذوالقرنین اس لیے کہتے تھے کہ اس کے سر پر دو بالوں کے جوڑے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ذوالقرنین روم کے سیاستدانوں میں سے تھا اور رومیوں کے امور کا بند و بست کرتا تھا۔ اس کو بادل کی اطاعت اور اس کے غیر مطیع ہونے میں اختیار دیا گیا تو اس نے بادل کے اطاعت کرنے کو پسند فرمایا پس وہ بادل پر سوار ہوتا تھا۔

امام ابن اسحاق، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الشیرازی نے القاب میں ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت وہب بن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ ان کو پہلے لوگوں کی باتوں کا علم تھا۔ وہ فرماتے ہیں ذوالقرنین رومی شخص تھا اور رومیوں کی بوڑھی عورتوں میں سے ایک کا بیٹا تھا۔ اس کا یہ اکلوتا بیٹا تھا اور اس کا نام اسکندر تھا۔ اس کو ذوالقرنین اس لیے کہا جاتا تھا کیونکہ اس کے سر کے دونوں اطراف تانبے کی تھیں۔ جب یہ بالغ ہوا تو ایک نیک شخص تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: اے ذوالقرنین! میں تجھے زمین کی امتوں کی طرف بھیجنے والا ہوں۔ دو امتیں ایسی ہیں جن کے درمیان پوری زمین کا طویل فاصلہ

ہے۔ اور دو اٹسلیں ایسی ہیں جن کے درمیان پوری زمین کا عرض فاصلہ ہے۔ اور زمین کے واسطے میں انسان، جن اور یا جوج ماجوج ہیں۔ وہ دو اٹسلیں جن کے درمیان زمین کے طول کا فاصلہ ہے ان میں سے ایک امت سورج کے غروب ہونے کی جگہ رہتی ہے جسے فاسک کہا جاتا ہے اور دوسری امت سورج کے طلوع ہونے کی جگہ رہتی ہے جسے فسک کہا جاتا ہے اور وہ دو اٹسلیں جن کے درمیان زمین کے عرض کا فاصلہ ہے ان میں سے ایک زمین کے دائیں قطر میں رہتی ہے، اس کو بائیل کہا جاتا ہے اور دوسری زمین کے بائیں قطر میں رہتی ہے جسے قادیل کہا جاتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا تو ذوالقرنین نے عرض کی یا الہی! تو نے میرے پر دو ایک اہم کام لگایا ہے جو صرف اور صرف تیری قدرت سے حل ہو سکتا ہے، مجھے ان امتوں کے بارے میں بتا جن کی طرف تو مجھے بھیج رہا ہے میں کس قوت کے ساتھ ان کا مقابلہ کر سکتا ہوں اور کتنی نفی کے ساتھ میں ان سے زیادہ ہو سکتا ہوں اور کس حیلہ کے ساتھ میں ان کی تدبیر کر سکتا ہوں اور کس زبان کے ساتھ میں ان سے بات کروں؟ میرے لیے کیسے ممکن ہے کہ میں ان سے جنگ کروں، کون سے کان ان کی بات کو زیادہ یاد رکھے والے ہیں، کون سی آنکھیں انہیں دیکھنے والی ہیں، کون سی جہت کے ساتھ میں ان کا مقابلہ کر سکتا ہوں، کون سا دل ان کی بات کو زیادہ سمجھ سکتا ہے، کون سی حکمت کے استعمال سے میں ان کی تدبیر کر سکتا ہوں، کون سے عدل کے ساتھ میں ان کے درمیان عدل کروں، کس علم کے ساتھ میں ان کے قول و عمل پر صبر کروں، کس معرفت کے ساتھ میں ان کے درمیان فیصلہ کروں کس علم کے ساتھ میں ان کے معاملہ کو پختہ کروں، کس طاقت کے ساتھ میں ان کے درمیان فیصلہ کروں، کس علم کے ساتھ میں ان کے معاملہ کو پختہ کروں، کس طاقت کے ساتھ میں ان پر چھا جاؤں، کس قدم کے ساتھ میں ان کو روند ڈالوں، کس نرمی کے ساتھ میں ان کی الفت حاصل کروں؟ یا الہی! میرے پاس ان چیزوں میں سے کوئی بھی نہیں تاکہ ان پر غلبہ حاصل کیا جائے اور ان کو مطیع کیا جائے۔ تو رب رحیم ہے، کسی نفس کو تکلیف مالا یطاق نہیں دیتا۔ تو کسی نفس پر سختی اور شدت نہیں کرتا بلکہ تو راحت و رحمت کا مظاہرہ کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تجھے جس کام پر مامور کیا ہے میں تجھے اس کی طاقت بھی عطا کروں گا۔ میں تیرا سینہ کھول دوں گا جس میں ہر چیز کی منجائش ہوگی اور میں تیرے لیے تیرے فہم کو کھول دوں گا۔ پس تو ہر چیز سمجھ لے گا اور میں تیرے لیے تیری زبان کو کشادہ کر دوں گا، ہر چیز کے ساتھ تو کلام کرے گا، میں تیرے لیے تیرے کانوں کو کھول دوں گا، وہ ہر چیز کو یاد رکھیں گے۔ میں تیرے لیے تیری نظر کو بڑھا دوں گا پس وہ ہر چیز سے گزر جائے گی۔ میں خود ہی تیرے لیے تیرے معاملات کی تدبیر کروں گا۔ میں تیرے لیے ایسا شمار کروں گا کہ کوئی چیز تجھ سے فوت نہ ہوگی، میں تجھے ایسا یاد کروں گا کہ کوئی چیز تجھ سے غائب نہ ہوگی، میں تیری پیٹھ کو ایسا مضبوط کر دوں گا کہ کوئی چیز تیرے قدموں میں ٹکڑھاہٹ پیدا نہیں کر سکے گی، میں تجھے ایسا مضبوط سوار بنا دوں گا کہ کوئی چیز تجھ پر غالب نہیں آئے گی، میں تیرے دل کو ایسا مضبوط کر دوں گا کہ کوئی چیز تجھے خوف زدہ نہیں کر سکے گی، میں تیری عقل کو ایسا پختہ کر دوں گا کہ کوئی چیز تجھے ذرا نہیں سکے گی، میں تیرے ہاتھوں کو اتنا کشادہ کر دوں گا کہ وہ ہر چیز سے بلند ہوں گے، میں تجھے ایسی ہیبت عطا کروں گا کہ کوئی چیز تجھے خوف زدہ نہیں کرے گی، میں تیرے لیے نور اور تاریکی کو مسخر کر دوں گا اور میں انہیں تیرے لشکروں میں سے ایک لشکر بنا دوں گا۔ نور تیری

آگے راہنمائی کرے گا اور ظلمت پیچھے سے تجھے گھیرے میں لیے ہوئے ہوگی۔

جب ذوالقرنین کو یہ کہا تو سب سے پہلے اس نے اس قوم کا ارادہ کیا جو سورج کے غروب ہونے کی جگہ رہتی تھی۔ جب وہ ان کے پاس پہنچا تو اس نے ایک جم غفیر پایا جن کا شمار صرف اللہ تعالیٰ ہی کر سکتا ہے اور ان کے پاس ایسی قوت اور شدت تھی کہ اس کی حالت صرف اللہ تعالیٰ کو ہی تھی۔ ان کی زبانیں مختلف تھیں اور امور مشتبہ اور خواہشات مختلف اور ان جدا جدا تھے۔ جب ذوالقرنین نے ان کی یہ کیفیت دیکھی تو ان کا مقابلہ اس نے تاریکی کے ساتھ کیا۔ ان کے ارد گرد تین لشکر تارکی کے دیئے جنہوں نے ان کا ہر طرف سے احاطہ کر لیا اور انہیں ایک مکان میں اکٹھا کر دیا۔ پھر ان پر نور کو داخل کیا اور انہیں اللہ تعالیٰ کی وحدانیت اور عبادت کی طرف بلایا۔ ان میں سے بعض ایمان لائے اور بعض ایمان لانے سے رک گئے۔ جنہوں نے اعراض کیا آپ ان کی طرف متوجہ ہوئے، ان پر تارکی کو داخل کیا، وہ ان کے مونہوں، ناکوں، کانوں اور چپوں میں داخل ہو گئی۔ اور وہ تارکی ان کی گھروں اور کمروں میں داخل ہو گئی اور ان پر اوپر نیچے اور ہر طرف سے چھا گئی، وہ اس میں چلنے لگے اور حیران تھے۔ جب انہیں اندیشہ ہوا کہ وہ اس تارکی میں ہلاک ہو جائیں گے تو وہ ایک آواز کے ساتھ ذوالقرنین کی طرف چلائے، اس نے ان سے تارکی کو دور کر دیا اور سختی سے انہیں پکڑ لیا۔ وہ اس کی دعوت میں داخل ہو گئے۔ پھر اس نے اہل مغرب سے ایک بڑی امت کو لشکر بنایا اور سب کو ایک ہی لشکر کر دیا، پھر اس نے اہل مغرب سے ایک بڑی امت کو لشکر بنایا اور سب کو ایک ہی لشکر کر دیا پھر وہ ان کو لے کر چلا تارکی انہیں پیچھے سے ہانک رہی تھی اور ادھر ادھر سے ان کی حفاظت کر رہی تھی، نور ان کی آگے آگے قیادت کر رہا تھا اور راہنمائی کر رہا تھا۔ وہ ذوالقرنین کی دائیں جانب میں چلا۔ اب وہ اس سفر میں زمین کے دائیں قطر میں رہنے والی امت کا ارادہ کیے ہوئے تھا جسے ہادیل کہا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ذوالقرنین کے ہاتھ بڑل، رائے، نظر کو مسخر کر دیا تھا۔ وہ حکم دیتا تو غلط نہ ہوتا۔ جب وہ کوئی عمل کرتا تو وہ اسے پختہ کرتا، وہ ان امتوں کے آگے آگے تھا اور انہیں اس کے پیچھے پیچھے چل رہی تھیں۔ جب ذوالقرنین سمندر یا اس کی گہرائی تک پہنچا تو اس نے خجروں کی مثل چھوٹی چھوٹی کشتیاں بنائیں اور انہیں ایک ہی ساعت میں منظم کر دیا پھر اس نے تمام قوموں اور لشکروں کو اس پر سوار کیا۔ جب اس نے دریاؤں اور نہروں کو عبور کیا تو ان کشتیوں کو توڑ دیا پھر ہر ایک انسان کو ایک تختی دے دی جس کا اٹھانا اسے مشکل نہ تھا۔ اس کا سفر جاری رہا حتیٰ کہ وہ قوم ہادیل تک پہنچا۔ اس نے اس پر بھی اسی طرح حملہ کیا جس طرح ناسک قوم پر حملہ کیا تھا۔ جب وہ ان سے فارغ ہوا تو وہ سیدھا زمین کی دائیں جانب چلا حتیٰ کہ ناسک قوم کے پاس پہنچا جو سورج کے طلوع ہونے کی جگہ رہتی تھی۔ اس پر بھی اس نے لشکر کشی کی اور اس کے ساتھ بھی پہلی دو امتوں جیسا سلوک کیا پھر وہ زمین کی بائیں جانب تاویل قوم کے ارادہ سے چلا۔ یہ وہ امت ہے جو ہادیل کے مقابل تھی۔ دونوں نے درمیان پوری زمین کے غرض کا فائدہ اٹھا۔ جب ذوالقرنین وہاں پہنچا تو اس نے ان پر بھی لشکر کشی کی اور ایسا ہی کیا جیسا پہلی قوموں کے ساتھ کیا تھا، جب وہ وہاں سے فارغ ہوا تو ان امتوں کی طرف لوٹا جو زمین کے وسط میں رہتی تھیں یعنی جن، انس اور یاجوج، ماجوج۔ جب وہ راستہ پر تھا جہاں مشرق کی جانب ترکوں کی زمین ختم ہوتی ہے تو ذوالقرنین کو

انسانوں کی ایک نیک جماعت نے مشورہ دیا کہ اے ذوالقرنین! ان دو پہاڑوں کے درمیان ایک مخلوق خدا ہے جو بہت زیادہ ہے اور انسانوں کے مشابہ ہے اور کچھ جانوروں کے بھی مشابہ ہیں، گھاس کھاتے ہیں جانوروں کو چیرتے پھاڑتے ہیں جس طرح درندے پھاڑتے ہیں۔ زمین کے تمام حشرات مثلاً سانپ بچھو اور ہر ذی روح کو کھاتے ہیں جو بھی اللہ تعالیٰ نے پیدا کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی کوئی مخلوق ان کی طرح نہیں برصحتی اور ان کی طرح زیادہ اور کثیر ہوتی ہے۔ اُمران کی کثرت اور زیادتی اسی طرح ہوتی رہتی تو بلاشبہ وہ زمین کو بھر دیں گے اور اہل زمین پر غالب آجائیں گے اور زمین میں فساد برپا کریں گے، جب سے ہمیں ان کا پردہس حاصل ہے اور ہم نے انہیں دیکھا ہے، کوئی سال ایسا نہیں گزرتا مگر ہم اسی انتظار میں رہتے ہیں کہ ان کے اگلے لوگ ان پہاڑوں پر ہم پر ظاہر ہوں گے۔ کیا ہم آپ کو خراج پیش کریں تاکہ آپ ہمارے اور ان کے درمیان ایک بلند دیوار بنادیں؟ ذوالقرنین نے کہا: وہ دولت جس میں میرے رب نے مجھے اختیار دیا ہے وہ بہتر ہے۔ پس تم میری مدد کرو جسائی مشقت سے، میں تمہارے اور ان کے درمیان ایک مضبوط آرنیادوں گا۔ تم چنائیں، لوہا اور تانبے آؤ حتیٰ کہ میں ان کے شہروں کو مٹع کر لوں، ان کے علم پر فوقیت حاصل کر لوں اور ان کے پہاڑوں کے درمیانی فاصلہ کا اندازہ کر لوں۔ پھر وہ ان کے قصد سے چلا حتیٰ کہ اس نے انہیں دھکیل کر ان کے شہروں کے درمیان پہنچ گیا۔ وہ تمام لوگ مذکر، مؤنث ایک جیسے قد کے تھے اور ان کا قد ہمارے درمیانی قد کے آدمی کے نصف کے برابر تھا۔ ہمارے ہاتھوں پر جہاں تاخن ہیں وہاں ان کے نیچے تھے، ان کی لمبی داڑھیں اور کچلیاں تھیں جس طرح درندوں کی داڑھیں اور کچلیاں ہوتی ہیں۔ ان کے جڑے قوت میں اونٹوں کے جڑوں کی طرح تھے۔ وہ جب کھاتے تھے تو حرکت سنائی دیتی تھی جس طرح اونٹ جو گالی کرتا ہے اور یا طاقتور گھوڑے کی طرح کانٹے کی حرکت سنائی دیتی ہے۔ وہ بہت سخت ہیں۔ ان کے جسموں پر بال ہیں جو انہیں چھپاتے ہیں۔ ان بالوں کے ساتھ اپنے آپ کو گرمی اور سردی سے بچاتے ہیں۔ ایک کے لیے کان ہیں، ان کا ایک کان بردہ اور دوسرا زغبہ ہے۔ یعنی وہ کان اتنے بڑے ہیں کہ وہ ایک کو بچھونا بناتے ہیں اور دوسرے کو اوپر اوڑھ لیتے ہیں۔ ایک میں گرمی کا موسم گزارتے ہیں اور دوسری میں سردی کا موسم گزارتے ہیں۔ ان میں کوئی مذکر اور مؤنث شامل نہیں مگر اس کی وہ عمر جس میں مرتا ہے وہ معلوم ہے۔ وہ اس طرح کہ ان کے مذکروں میں سے کوئی مذکر نہیں ہوتا حتیٰ کہ اس کی ملب سے ہزار بچے پیدا ہو جائیں اور کوئی مؤنث نہیں ہوتا حتیٰ کہ اس کے رحم سے ہزار بچے پیدا ہو جائیں۔ جب یہ تعداد پوری ہو جاتی ہے تو اسے موت کا یقین ہو جاتا ہے اور موت کے لیے تیار ہو جاتا ہے۔ انہیں موسم بہار میں پھلی کا رزق دیا جاتا ہے۔ جب وہ وقت آتا ہے تو بارش کی طرح اسے طلب کرتے ہیں۔ ہر سال انہیں اتنی خوراک دی جاتی ہے کہ وہ ان کے آئندہ سال تک کافی ہوتی ہے اور ان کی کثیر تعداد کے لیے بھی کافی اور معاون ہوتی ہے۔ جب ان پر بارش ہوتی ہے تو وہ سر سبز شاداب ہو جاتے ہیں اور بے خوف زندگی گزارتے ہیں اور اس شادابی کا اثر ان پر ظاہر ہوتا ہے۔ ان کی عورتیں تروتازہ ہو جاتی ہیں اور ان کے مردوں کی شہوت بڑھ جاتی ہے اور جب ان پر بارش نہیں ہوتی تو وہ کمزور ہو جاتے ہیں، ان کے مرد خالی ہو جاتے ہیں عورتیں بدل جاتی ہیں اور اس صورت حال کا اثر ان پر ظاہر ہوتا ہے۔ وہ کمزوروں کی طرح ایک دوسرے کو

بلاتے ہیں، بھیڑیوں کی طرح غراستے ہیں اور جب آپس میں ملتے ہیں تو جانوروں کی طرح جماع کرتے ہیں۔ جب ذوالقرنین نے اس صورت حال کا جائزہ لیا تو وہ دونوں پہاڑوں کے درمیان میں آیا اور ان کا اندازہ کیا۔ یہ وہ جگہ ہے جہاں مشرق کی جانب ترکوں کا علاقہ ختم ہوتا ہے۔ اس نے دونوں پہاڑوں کے درمیان سو فرسخ کا فاصلہ پایا۔ جب اس نے دیوار کا کام شروع کیا تو پہلے اس نے اس کی پانی تک گہری بنیاد کھدوائی پھر اس نے اس دیوار کی پوڑائی پچس فرسخ بنائی اور اس کے اندر پتھر ڈلوائے اور تانبے سے مصالحہ تیار کیا۔ وہ ان پتھروں کے اوپر ڈال دیا وہ اس طرح ہو گیا تو یازمین کے نیچے سے پہاڑ نکل آیا ہے پھر اس نے اس کے اوپر لوہے کی چادریں اور پتھلا ہوا تانبا ڈالا، اس کے اندر اس نے زرد رنگ کا تانبا ڈالا۔ وہ اس طرح ہو گیا گویا دھاری دار چادر ہے جس میں تانبے کی زردی اور سرخی اور لوہے کی سیاہی نظر آتی تھی۔ جب وہ اس کام سے فارغ ہوا اور اسے پختہ کر لیا تو وہ انسانوں اور جنوں کی ایک جماعت کے قصد سے نکلا۔ راستہ پر اسے ایک نیک امت سے ملنے کا اتفاق ہوا جو حق کی طرف راہنمائی کرتے تھے اور حق کے ساتھ فیصلہ کرتے تھے۔ اس نے ایک عادل امت پائی جو برابر تقسیم کرتی تھی اور عدل کے ساتھ فیصلے کرتے تھے اور ایک دوسرے کی مدد کرتے تھے۔ ان کی حالت ایک تھی، ان کی بات ایک تھی، ان کے اخلاق ایک دوسرے کے مشابہ تھے، ان کا طریق سیدھا تھا، ان کے دل متحد تھے، ان کی سیرت بالکل مستوی تھی، ان کی قبور ان کے گھروں کے دروازوں پر تھیں، ان کے گھروں کے دروازے نہیں تھے۔ اس کے امراء نہیں تھے، ان کے نہ تو قاضی تھے نہ غنی، نہ بادشاہ اور رئیس تھے۔ نہ وہ اختلاف کرتے نہ ایک دوسرے پر بڑائی جلاتے، نہ جھگڑا کرتے نہ گالی گلوچ کرتے، نہ جنگ کرتے نہ ان کو قتل میں جٹا کیا جاتا، نہ ان پر ناراضگی کا اظہار کیا جاتا نہ انہیں ایسی آفات لاحق ہوتی تھیں جو عام لوگوں کو لاحق ہوتی تھیں، ان کی عمریں تمام لوگوں سے لمبی تھیں، نہ ان میں کوئی مسکین تھا اور نہ فقیر، نہ کوئی بد اخلاق تھا اور نہ کوئی بد نحو۔

جب ذوالقرنین نے ان کے یہ حالات دیکھے تو بڑا تعجب کیا۔ اس نے انہیں کہا اے قوم تم مجھے اپنی بات بتاؤ میں نے ساری زمین چھائی ہے، زمین کا بحر بر مشرق و غرب، نور و ظلمت سب دیکھا ہے۔ لیکن مجھے تمہاری مثل کوئی قوم نظر نہیں آئی۔ تم مجھے اپنی حقیقت سے آگاہ کرو۔ انہوں نے کہا ہاں تو جو چاہتا ہے ہم سے پوچھ اس نے کہا، کیا وجہ ہے کہ تمہاری قبور تمہارے دروازوں پر ہیں، انہوں نے کہا یہ ہم نے عدا کیا ہے تاکہ ہم کبھی موت کو نہ بھولیں اور اس کا ذکر ہمارے دلوں سے کبھی دور نہ ہو۔ ذوالقرنین نے پوچھا تمہارے دروازے کیوں نہیں ہے؟ انہوں نے کہا ہم میں کوئی مستہم نہیں ہے، ہم میں صرف امین ہیں۔ ذوالقرنین نے پوچھا تمہارے امراء کیوں نہیں ہیں؟ انہوں نے کہا ہم میں مظالم ہی نہیں تاکہ امراء کی ضرورت پڑے۔ ذوالقرنین نے پوچھا کیا وجہ ہے کہ تمہارے درمیان حکام نہیں ہیں؟ انہوں نے کہا ہم آپس میں لڑتے ہی نہیں ہیں۔ اس نے پوچھا تمہارے اندر ارضیا کیوں نہیں ہیں؟ انہوں نے کہا ہم زیادہ مال جمع کرتے ہی نہیں۔ اس نے پوچھا تم میں اثراف کیوں نہیں ہیں؟ انہوں نے کہا ہم آگے بڑھنے کی کوشش ہی نہیں کرتے۔ اس نے پوچھا تم میں تفاوت نہیں ہے اور ایک دوسرے پر نفیست نہیں ہے؟ انہوں نے کہا ہم ایک دوسرے سے صلہ رحمی کرتے ہیں اور رافت و رحمت کا سلوک

کرتے ہیں، اس نے پوچھا تم آپس میں لڑتے کیوں نہیں ہو اور اختلاف کیوں نہیں کرتے، انہوں نے کہا ہمارے دلوں میں جو اہانت ہے اور آپس میں جو اصلاح کا عنصر ہے۔ اس کی وجہ سے لڑتے نہیں ہیں۔ اس نے کہا تم جنگ کیوں نہیں کرتے اور ایک دوسرے کو گالی کیوں نہیں دیتے۔ انہوں نے کہا ہم عزم کے ساتھ اپنی طبائع پر غالب ہیں اور ہم نے اپنے آپ کو صبر کے ساتھ چلایا ہے۔ اس نے کہا کیا وجہ ہے کہ تمہاری بات ایک ہے اور تمہارا راستہ سیدھا ہے؟ انہوں نے کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ ہم جھوٹ نہیں بولتے، ایک دوسرے کو دھوکہ نہیں دیتے ایک دوسرے کی خبیثت نہیں کرتے۔ اس نے پوچھا بتاؤ تمہارے دل مشابہ کیوں ہیں اور تمہاری سیرت معتدل کیوں ہے؟ انہوں نے کہا ہمارے سینے درست ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ہمارے دلوں سے حسد اور کینہ نکال لیا ہے۔ ذوالقرنین نے پوچھا کیا وجہ ہے کہ تم میں مسکین اور فقیر نہیں ہے؟ انہوں نے کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ ہم برابر تقسیم کرتے ہیں۔ ذوالقرنین نے پوچھا کیا وجہ ہے کہ تم میں کوئی ترش خاورد سخت مزاج نہیں ہے؟ انہوں نے کہا ہماری تواضع اور انکساری کی وجہ سے۔ ذوالقرنین نے پوچھا کیا وجہ ہے تمہاری عمریں تمام لوگوں سے زیادہ ہیں؟ انہوں نے کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ ہم حق کو ادا کرتے ہیں اور عدل سے فیصلہ کرتے ہیں۔ اس نے پوچھا کیا وجہ ہے کہ تم قحط میں مبتلا نہیں ہوتے؟ انہوں نے کہا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ ہم استغفار سے غافل نہیں ہوتے۔ ذوالقرنین نے کہا تم پر ناراضگی کا اظہار کیوں نہیں کیا جاتا؟ انہوں نے کہا ہم جب سے ہیں ہم نے اپنے نفوس کو مصیبت کے لیے تیار کر رکھا ہے، ہم مصیبت کو پسند کرتے ہیں اور ہم اس کے حریف ہیں۔ اس لیے ہم اس سے محفوظ ہیں۔ ذوالقرنین نے کہا کیا وجہ ہے کہ تمہیں آفات لاحق نہیں ہوتیں جیسا کہ دوسرے لوگوں کو لاحق ہوتی ہیں؟ انہوں نے کہا ہم غیر اللہ پر بھروسہ نہیں کرتے اور ہم ستاروں کے طلوع و غروب پر عمل نہیں کرتے۔ ذوالقرنین نے کہا مجھے بتاؤ کیا تمہارے آباء بھی اسی طرح کرتے تھے؟ انہوں نے کہا ہاں ہم نے اپنے آباء کو ان صفات کا حامل پایا کہ وہ اپنے مساکین پر رحم کرتے تھے، فقراء پر ہمدردی کرتے تھے، انہیں معاف کر دیتے تھے، جو ان پر ظلم کرتا تھا اور جو ان سے برائی کرتا تھا اس کے ساتھ احسان کرتے تھے، جو ان سے جہالت کا مظاہرہ کرتا وہ اس کے ساتھ بھی حلیمانہ سلوک کرتے تھے، جو انہیں برا بھلا کہتا وہ اس کے لیے استغفار کرتے تھے، صلہ رحمی ان کا وظیرہ تھا، لوگوں کی امانات واپس کرتے تھے اور اپنی نماز کے وقت کی حفاظت کرتے تھے، اپنے عہد کو پورا کرتے تھے، اپنے وعدوں میں وہ سچے تھے، وہ اپنے ہم پلہ لوگوں سے انحراف نہیں کرتے تھے اور اپنے قریبی رشتہ داروں سے ملنا اپنے لیے عار نہیں سمجھتے تھے۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے ان کی اصلاح فرمائی تھی اور جب تک وہ زندہ رہے اللہ تعالیٰ ان امور خیر کی وجہ سے ان کی حفاظت فرماتا رہا، اللہ پر حق تھا کہ وہ ان کے ترکہ میں بہتر خلیفہ چھوڑے۔ ذوالقرنین نے انہیں کہا اگر میں ٹھہرتا تو تم میں ٹھہرتا لیکن مجھے اقامت کا حکم نہیں دیا گیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالقرنین کا ملازمہ میں سے ایک دوست تھا جس کو زرافیل کہا جاتا تھا۔ وہ ہمیشہ آپ سے سلام کے ساتھ ملاقات کرتا تھا۔ ایک دن ذوالقرنین نے کہا اے زرافیل! کیا تم کوئی ایسی چیز جانتے ہو جو عمر کو زیادہ کرتی ہے تاکہ ہم اللہ تعالیٰ کا زیادہ شکر کریں اور

زیادہ عبادت کریں؟ فرامیل نے کہا مجھے اس کا علم نہیں لیکن آپ کی خاطر اس کے متعلق آسان (والے) سے پوچھوں گا۔ فرامیل آسان پر گیا۔ جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا، ہاں ٹھہرا پھر نیچے آیا اور کہا میں نے وہ سوال کیا جو آپ نے مجھ سے کیا تھا۔ مجھے بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا تاریکی میں ایک چشمہ ہے جو دودھ سے زیادہ سفید اور شہد سے زیادہ میٹھا ہے جس نے اس سے ایک گھونٹ پانی پی لیا وہ فوت نہیں ہو گا حتیٰ کہ وہ خود اللہ تعالیٰ سے موت کا سوال کرے گا۔ فرماتے ہیں ذوالقرنین نے زمین کے ملاء کو جمع کیا اور کہا کیا تم جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ کے تاریکی میں ایک چشمہ ہے؟ علماء نے کہا ہم تو اس کے متعلق نہیں جانتے۔ پھر ایک نوجوان اٹھا اور کہا اے بادشاہ! تجھے اس سے کیا غرض ہے؟ اس نے کہا مجھے اس کی حاجت ہے اس نے کہا میں نے آدم علیہ السلام کی وصیت پڑھی تو اس میں یہ لکھا تھا اللہ تعالیٰ کا سورج کے مطلع کے پیچھے تاریکی میں ایک چشمہ ہے، اس کا پانی دودھ سے زیادہ سفید ہے اور شہد سے زیادہ میٹھا ہے جو اس سے پانی پیے گا وہ فوت نہیں ہو گا حتیٰ کہ وہ اللہ تعالیٰ سے موت کا خود سوال کرے۔ ذوالقرنین اپنی جگہ سے روانہ ہو گیا جہاں اس نے بارہ سال گزارے تھے حتیٰ کہ وہ سورج طلوع ہونے کی جگہ پہنچا، اس نے ملاء کو جمع کیا اور کہا میں اس تاریکی میں تمہارے ساتھ چلنا چاہتا ہوں، علماء نے کہا ہم اللہ کی پناہ مانگتے ہیں کہ تو ایسے راستہ پر چلے جس پر تجھ سے پہلے کوئی ابن آدم نہیں چلا۔ اس نے کہا میں ضرور جاؤں گا۔ علماء نے کہا ہم تجھے اللہ کی پناہ میں دیتے ہیں کہ تو ہمیں اس ظلمت میں لے جائے ہمیں اس بات سے امن میں نہیں ہیں کہ ہم پر کوئی ایسا معاملہ کھل جائے جس میں زمین کا نساہ ہو۔ اس نے کہا میں اس راستہ پر ضرور چلوں گا، علماء نے کہا تیری مرضی! اس نے پوچھا سب سے تیز نگاہ کس جانور کی ہے؟ علماء نے کہا گھوڑا۔ اس نے کہا گھوڑوں میں تیز نگاہ کون سی منف ہے۔ علماء نے کہا مادہ۔ پھر ان میں سے کون سی صنف تیز نگاہ ہے؟ انہوں نے کہا جو ان جس سے ابھی جفتی نہ ہوئی ہو۔ اس نے چھ ہزار جو ان گھوڑیاں تیار کیں پھر اپنے لشکر سے چھ ہزار نوجوان تیار کیے۔ ہر آدمی کو ایک گھوڑی دے دی، اس نے خضر کو وہ ہزار گھوڑیوں پر مقرر کیا اور اسے اپنے اس لشکر کا مقدمہ بنایا۔ پھر اسے کہا تو میرے آگے چل۔ خضر نے اسے کہا اے بادشاہ! میں اس امت کی گمراہی سے مامون نہیں ہوں۔ لوگ مجھ سے نکھر جائیں گے، اس نے اسے ایک سرخ موتی دیا اور کہا جب لوگ ادھر ادھر ہوں تو تو یہ موتی پھینکنا۔ یہ تیرے لیے روشنی کرے گا اور آواز دے گا حتیٰ کہ یہ تیرے پاس گمراہوں کو جمع کر دے گا۔ ذوالقرنین نے لوگوں پر ایک خلیفہ بنایا اور اسے حکم دیا کہ وہ اس لشکر میں بارہ سال رہے۔ اگر بادشاہ لوٹ آیا تو فیہا ورنہ لوگوں کو اپنے شہروں کی طرف جانے کا حکم دے دینا۔ پھر اس نے خضر کو چلنے کا حکم دیا تو خضر اس کے آگے چلا جس منزل پر ذوالقرنین پہنچتا وہاں سے خضر کوچ کر جاتا، ذوالقرنین خضر کی جگہ پر ہی پڑاؤ کرتا، خضر اس تاریکی میں چل رہا تھا کہ لوگ ادھر ادھر ہونے لگے۔ خضر نے وہ موتی پھینکا تو وہ اسی چشمہ کے کنارہ پر گرنا، چشمہ ایک آدمی میں تھا، پس اس موتی نے کنویں کا ارد گرد روشن کر دیا، خضر اترے اپنے کپڑے اتارے اور چشمہ میں داخل ہوا۔ اس نے اس کا پانی پیا اور غسل کیا پھر باہر تشریف لائے اس نے اپنے کپڑے سیٹے پھر موتی اٹھایا اور سوار ہو گیا۔ ذوالقرنین دوسرے راستہ پر پڑ گیا جو خضر کے راستے سے مختلف تھا۔ پس ذوالقرنین اور اس کے ساتھ اس تاریکی میں چھ راتیں اور چھ دنوں کی مقدار چلتے رہے، وہ تاریکی رات کی تاریکی کی طرح نہیں تھی وہ تاریکی کہہ کی مانند تھی حتیٰ

کہ ذوالقرنین ایک نورانی زمین پر جا نکلا جہاں نہ سورج تھا نہ چاند اور نہ ستارہ، اس نے لشکر کو غمہرایا۔ لوگ اتر پڑے اور ذوالقرنین خود سوار ہو کر چلا گیا حتیٰ کہ وہ ایک محسّس تک پہنچا جس کا طول (عرض) فرخ، فرخ تھا وہ اس محل میں داخل ہوا تو اس نے دیکھا کہ محل کے دونوں کناروں پر مینار ہیں وہاں ایک مذموم پرندہ ہے۔ اس کی ناک میں ایک زنجیر ہے جو اس مینار سے معلق ہے۔ وہ پرندہ خطاف کے مشابہ تھا یا اس کے قریب قریب تھا۔ پرندے نے ذوالقرنین سے پوچھا تو کون ہے؟ اس نے کہا میں ذوالقرنین ہوں۔ پرندے نے کہا اے ذوالقرنین! کیا تیرے لیے وہ کافی نہ تھا جو تیرے پیچھے تھا حتیٰ کہ تو نے تاریکی کا بھی سفر کیا ہے، اے ذوالقرنین! مجھے بتا۔ اس نے کہا پوچھ پرندے نے پوچھا کیا کئی اینٹوں اور شیشہ سے بنائی گئی مینار تیں کثیر ہو گئی ہیں؟ ذوالقرنین نے کہا ہاں۔ پرندے نے پر پھیلائے حتیٰ کہ دونوں دیواروں کے درمیان کا تیسرا حصہ ڈھک گیا، پھر اس نے کہا اے ذوالقرنین! مجھے بتا۔ اس نے کہا پوچھ۔ اس نے پوچھا کیا لوگوں میں آلات ملائی زیادہ ہو گئے ہیں؟ اس نے کہا ہاں۔ پھر اس نے پر کھولے حتیٰ کہ دو دیواروں کے درمیان کا دوٹھک بھر گیا، پھر اس نے کہا اے ذوالقرنین! مجھے بتا، ذوالقرنین نے کہا پوچھ۔ اس نے پوچھا کیا لوگوں میں جھوٹ کی گواہی زیادہ ہو گئی ہے؟ ذوالقرنین نے کہا ہاں۔ اس نے پھر پر پھیلائے تو دیواروں کے درمیان کا سارا حصہ ڈھک گیا۔ ذوالقرنین اس سے خوف زدہ ہو گیا۔ پرندے نے کہا اے ذوالقرنین! خوف زدہ نہ ہو۔ اس نے کہا مجھے بتا۔ ذوالقرنین نے کہا پوچھ۔ اس نے کہا کیا لوگوں نے لے لے اللہ کی شہادت جھوڑ دی ہے ذوالقرنین نے کہا نہیں۔ اس نے پوچھا کیا لوگوں نے جنابت کا غسل ترک کر دیا ہے؟ ذوالقرنین نے کہا نہیں۔ اس پر پرندے نے اپنے پر دوٹھک ملا لیے۔ اس نے کہا اے ذوالقرنین! مجھے بتا، ذوالقرنین نے کہا پوچھ، اس نے پوچھا کیا لوگوں نے فرضی نماز جھوڑ دی ہے؟ ذوالقرنین نے کہا نہیں، پرندے نے پر ملا لیے حتیٰ کہ وہ اس طرح ہو گیا جس طرح پہلے تھا۔ پھر پرندے نے کہا اے ذوالقرنین! اس درجہ کی طرف جا اور اس پر چڑھ جا تو اس کو پالے گا جس سے تو سوال کرے گا اور وہ تجھے جواب دے گا۔ ذوالقرنین چلا حتیٰ کہ وہ اس درجہ پر چڑھ گیا۔ وہ ایک لمبی سطح تھی۔ اس کے کنارے نظر نہیں آتے تھے۔ وہاں ایک نوجوان شخص آسمان کی طرف آنکھیں کھولے، اپنے منہ پر ہاتھ رکھے کھڑا تھا، اس کا ایک قدم آگے تھا اور دوسرا پیچھے تھا۔ ذوالقرنین نے اسے سلام کیا، اس نے سلام کا جواب دیا اس نے پوچھا تو کون ہے؟ اس نے کہا میں ذوالقرنین! ہوں نوجوان نے کہا اے ذوالقرنین تیرے لیے وہ کافی نہ تھا جو تو پیچھے چھوڑ کر آیا ہے حتیٰ کہ تو نے تاریکی کو طے کیا ہے اور مجھ تک پہنچا ہے۔ ذوالقرنین نے پوچھا تو کون ہے؟ اس نے کہا میں صور پھونکنے والا ہوں میں نے ایک قدم آگے اور ایک پیچھے رکھا ہوا ہے اور صور میں نے اپنے منہ پر رکھا ہوا ہے میں آسمان کی طرف دیکھ کر اپنے رب کے امر کا انتظار کر رہا ہوں پھر اس نے ایک پتھر اٹھایا اور ذوالقرنین کو دیا اور کہا واپس جاؤ یہ پتھر تمہیں بتائے گا۔ اس بات کی تاویل جس کا میں نے ارادہ کیا ہے۔ ذوالقرنین واپس آیا حتیٰ کہ اپنے لشکر کے پاس پہنچ گیا۔ اس نے تمام علماء کو جمع کیا اور انہیں محل مینار اور پرندے کی بات بتائی جو اس نے کہا اور جو اس کو جواب دیا گیا، صور والے کی بات اور اس کا پتھر عطا کرنا اور اس کا یہ کہنا کہ جو میں نے کہا ہے۔ اس کی تاویل تجھے یہ پتھر بتائے گا، یہ تمام باتیں ان کے گوش گزار کیں اور کہا کہ مجھے اس پتھر کے متعلق بتاؤ یہ کیا ہے اور اس سے اس

نے کس چیز کا ارادہ کیا ہے؟ علماء نے میزان بٹھوایا۔ ایک طرف وہ پتھر رکھا گیا اور دوسری طرف اس کی مثل پتھر رکھا گیا تو صاحب صور کا پتھر بھاری ہو گیا پھر اس کے ساتھ دوسرا پتھر رکھا پھر صاحب صور کا پتھر بھاری نکلا۔ پھر اس کے مقابلے میں سو پتھر رکھے تو پھر بھی وہ بھاری نکلا۔ پھر اس کے مقابلہ پر پتھر رکھے گئے پھر بھی وہ بھاری نکلا، ذوالقرنین نے کہا کیا تمہارے درمیان کوئی ایسا شخص ہے جسے اس پتھر کے بارے کچھ علم ہو۔ خضر اپنی حالت پر بیٹھے تھے اور بات نہیں کر رہے تھے۔ ذوالقرنین نے کہا اے خضر! یہ آپ کو اس کے بارے کچھ علم ہے؟ خضر نے کہا ہاں۔ اس نے پوچھا کیا ہے؟ خضر نے کہا اے بادشاہ! اللہ تعالیٰ عالم و عالم کے ساتھ آزماتا ہے اور عام لوگوں کو دوسرے لوگوں سے آزماتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے تجھے میری وجہ سے آزمایا ہے اور مجھے تیری وجہ سے امتلا میں ڈالا ہے۔ ذوالقرنین نے کہا میں دیکھتا ہوں کہ تو ہی میرا مطلوب بیان کرے گا، خضر نے کہا اسی طرح ہی ہے۔ اس نے کہا تو میرے پاس آ۔ انہوں نے میزان پکڑا۔ ایک طرف صاحب صور کا پتھر رکھا اور دوسری طرف ایک اور پتھر رکھا پھر خضر نے ایک مٹھی مٹی کی اٹھائی اور دوسرے پتھر کے ساتھ رکھ دی پھر میزان اٹھایا تو وہ پتھر جس کے ساتھ خضر نے مٹی کی مٹھی ڈالی تھی۔ وہ صاحب صور کے پتھر سے بھاری ہو گیا۔ علماء نے کہا سبحان اللہ ربنا! ہم نے ہزار پتھر اس کے ساتھ رکھے لیکن وہ بھاری نہ ہوا۔ خضر نے ایک پتھر اور مٹی کی مٹھی رکھی اور وہ بھاری ہو گیا۔ ذوالقرنین نے کہا مجھے اس بات کی تاویل بتا۔ خضر نے کہا میں تجھے بتاتا ہوں کہ تو مشرق و مغرب پر غالب آیا۔ اس نے بھی تجھے کفایت نہ کی حتیٰ کہ تو ظلمت میں داخل ہوا پھر صاحب صور تک پہنچا تیری آنکھ کو صرف مٹی ہی بھرے گی۔ ذوالقرنین نے کہا تو نے سچ کہا ہے۔ ذوالقرنین چل پڑا اور تاریکی میں لوٹ آیا۔ لوگ اپنے گھوڑوں کے اگلے حصے کے نیچے آواز سن رہے تھے۔ لوگوں نے پوچھا اے بادشاہ! ہم اپنے گھوڑوں کے اگلے حصے کے نیچے یہ کیسی آواز سن رہے ہیں اس نے کہا جس نے اس کو پکڑا وہ بھی شرمندہ ہوا جس نے اس کو چھوڑا وہ بھی شرمندہ ہوا۔ ایک گروہ نے اسے پکڑا اور ایک گروہ نے اسے چھوڑا۔ جب وہ روشنی میں پہنچے تو وہ زبردست تھا جس نے اسے اٹھایا تھا۔ وہ اس بات پر شرمندہ ہوا کہ زیادہ نہ اٹھایا اور تارک اس پر شرمندہ ہوا کہ اس نے حاصل نہیں کیا۔

نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ میرے بھائی ذوالقرنین پر رحم فرمائے، وہ ظلمت میں داخل ہوئے اور اس سے عدم دلچسپی کے ساتھ باہر نکلے، وہ اگر اس سے رغبت کرتے ہوئے باہر آتے تو اس کا کوئی پتھر بھی نہ چھوڑتے مگر باہر لے آتے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ دومت الجندل تھیرے، اس میں اللہ کی عبادت کرتے رہے حتیٰ کہ وصال کر گئے۔

امام ابوالفتح رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ میرے بھائی ذوالقرنین پر رحم فرمائے۔ اگر وہ زبردست ابتداء میں پالیتے تو کوئی چیز بھی اس میں نہ چھوڑتے حتیٰ کہ وہ لوگوں کی طرف نکال کر لاتے کیونکہ ابتداء میں وہ دنیا کی طرف راغب تھے لیکن وہ اس کے پانے پر اس وقت کامیاب ہوئے جب کہ ان کی دنیا سے دلچسپی ختم ہو چکی تھی اور انہیں دنیا کی کوئی حاجت نہ تھی۔

امام ابن اثیر، الفریابی، ابن ابی الدنیا نے ”من عاش بعد الموت“ کتاب میں روایت کیا ہے اور ابن السمنذ رادر ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے کہ حضرت ثعلی رضی اللہ عنہ سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: وہ ایک ایسا

بندہ تھا جو اللہ تعالیٰ سے محبت کرتا تھا اور اللہ تعالیٰ اس سے محبت فرماتا تھا اور اللہ کی بارگاہ میں اپنا اخلاص پیش کرتا تھا اور اللہ تعالیٰ اس کے اخلاص کی قدروانی فرماتا تھا: اللہ تعالیٰ نے اسے ایک قوم کی طرف بھیجا۔ انہوں نے انہیں اللہ تعالیٰ کی توحید کی طرف بلایا اور اسلام کی دعوت دی لیکن قوم نے انہیں سرکے دائیں جانب چوٹ لگائی، جس سے ان کا وصال ہو گیا۔ اللہ تعالیٰ نے جتنا عرصہ چاہا انہیں روکے رکھا پھر انہیں زندہ کیا اور ایک دوسری امت کی طرف بھیجا۔ انہوں نے انہیں بھی اللہ تعالیٰ اور اسلام کی طرف بلایا، انہوں نے انہیں سرکے دائیں جانب چوٹ لگائی، جس سے ان کا وصال ہو گیا۔ اللہ تعالیٰ نے جتنا عرصہ چاہا انہیں روکے رکھا پھر انہیں زندہ فرمایا پھر ان کے لیے بادل کو مسخر فرمایا اور انہیں اس میں اٹھایا دیا۔ انہوں نے اس کے صعب کو اس کے مطیع ہونے پر ترجیح دی بادل کا صعب یہ ہے کہ وہ بارش نہیں برساتا۔ اللہ تعالیٰ نے ذوالقرنین کے لیے نور کو پھیلا دیا۔ اس کے لیے اسباب کو لکھا اس کے لیے دن اور رات کو برابر رکھا اسی وجہ سے وہ زمین کے مشرق و مغرب تک پہنچے۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین جب جبل قاف پر پہنچا تو پہاڑوں کے فرشتے نے آواز دی اے خطا کرنے والے کے بیٹے! جہاں تو آیا ہے اس جگہ نہ تجھ سے پہلے کوئی آیا ہے اور نہ تیرے بعد کوئی آئے گا، ذوالقرنین نے اسے جواب دیا، میں کہاں ہوں؟ فرشتے نے کہا تو ساتویں زمین میں ہے۔ ذوالقرنین نے کہا: کون سی چیز مجھے نجات دے گی۔ فرشتے نے کہا یقین۔ ذوالقرنین نے کہا: اے اللہ! مجھے یقین عطا فرما۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے نجات عطا فرمائی۔ فرشتے نے کہا تو ایک قوم کے پاس جائے گا اور ان کے لیے ایک بلند دیوار بنائے گا۔ جب تو اسے بنالے تو یہ کبھی نہ خیال کرنا کہ میں نے اپنی قوت و طاقت سے یہ تعمیر کی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ تیری اس تعمیر پر ایک کمزور ترین مخلوق کو مسلط کرے گا اور وہ اسے گرا دے گی۔ پھر ذوالقرنین نے فرشتے سے پوچھا یہ کون سا پہاڑ ہے؟ فرشتے نے کہا: اس پہاڑ کو قاف کہا جاتا ہے۔ یہ بزر ہے اور آسمان سفید ہے اور آسمان کی بڑی اس کی وجہ سے ہے۔ یہ پہاڑ تمام پہاڑوں کی اصل ہے اور تمام اس کے اجزاء ہیں۔ جب اللہ تعالیٰ کسی بستی کو لڑنا چاہتا ہے تو اس کی اصل کو حرکت دیتا ہے۔ پھر اس فرشتے نے انگوڑوں کا ایک گٹھالیا اور کہا یہ ایک دانہ تجھے سیر کرے گا اور ایک دانہ سیراب کرے گا۔ جب تو اس سے ایک دانہ کھائے گا تو اس کی جگہ دوسرا دانہ پیدا ہو جائے گا۔ پھر ذوالقرنین وہاں سے نکلا تو وہ اس بنیاد کے پاس آیا جس کے بنانے کا اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا تھا۔ لوگوں نے کہا اے ذوالقرنین! یا جوج ماجوج زمین میں فساد پھیلاتے ہیں۔

حضرت عکرمہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں: وہ قومیں جن کے پاس ذوالقرنین پہنچے وہ خشک، تارک، تاویل اور راجل تھیں۔ ابو سعید فرماتے ہیں وہ یا جوج ماجوج کے علاوہ پندرہ قبائل تھے۔

حاکم نے معاویہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پوری زمین کے چار بادشاہ گزرے ہیں (۱) سلیمان (۲) ذوالقرنین (۳) اہل طوان کا ایک شخص (۴) اور ایک دوسرا شخص۔ معاویہ سے پوچھا گیا کیا وہ شخص خضر تھا؟ انہوں نے فرمایا نہیں۔ (۱) امام ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالقرنین ساری

زمین کا بادشاہ تھا سوائے بلقیس کے جو تار ب والی تھی۔ ذوالقرنین مساکین کا لباس پہنتا تھا پھر شہروں میں داخل ہوا تھا اور ان سے جنگ کرنے سے پہلے ان کے قیوب دیکھتا تھا۔ بلقیس کو اس بات کی خبر ہوئی تو اس نے اپنا ایک ایلچی بھیجا تاکہ وہ اس کی ایک تصویر بٹالائے۔ جب وہ اپنے ملک میں بیٹھا ہوا اور ایک اس کی تصویر مساکین کے کپڑوں میں ڈالائے۔ پھر بلقیس ہر روز مساکین کو کھانا کھاتی اور انہیں جمع کرتی تھیں، اس کا ایلچی تصویر لے کر آیا تو اس نے ایک تصویر اپنے قریب رکھی اور ایک تصویر باب الاسطوانہ پر رکھی۔ اس نے ہر روز مساکین کو کھانا کھانا شروع کیا۔ جب وہ کھانے سے فارغ ہوئے تو اس نے ایک ایک کو دیکھا اور پھر وہ باہر نکلے گئے حتیٰ کہ ذوالقرنین مساکین کے لباس میں آگیا۔ وہ ان کے شہر میں داخل ہوئے تو اس نے ایک ایک مسکین کو باہر نکالا اور وہ اس کی مساکین کے لباس میں بنی ہوئی صورت کو دیکھ رہی تھی حتیٰ کہ ذوالقرنین گزرا تو اس نے اس کی صورت کو دیکھ کر حکم دیا کہ اس کو بیٹھا دو اور باقی مساکین کو نکال دو، بلقیس کو ذوالقرنین نے کہا مجھے کیوں بٹھایا ہے میں بھی تو مساکین سے ہوں! اس نے کہا نہیں تو ذوالقرنین ہے یہ تیری تصویر مساکین کے لباس میں بنی ہوئی ہے اللہ کی قسم! تو مجھ سے جدا نہیں ہوگا حتیٰ کہ تو مجھے میرے ملک کی امان لکھ دے ورنہ میں تیری گردن اتار دوں گی۔ جب ذوالقرنین نے یہ حالات دیکھے تو اس نے اسے امان لکھ دی اور کوئی علاقہ ذوالقرنین کی فتح سے نہ بچا سوائے بلقیس کے علاقہ کے۔

امام ابن ابی حاتم نے وہب بن منبر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالقرنین نے بارہ سال بادشاہی کی۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظیمہ میں حضرت عبداللہ بن ابی جعفر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالقرنین کسی سفر پر تھا کہ وہ ایک قوم کے پاس سے گزرا جن کی قبور ان کے دروازوں پر تھیں اور ان کے کپڑوں کا رنگ ایک تھا۔ وہ سب کے سب مرد تھے۔ ان میں عورت نہیں تھی۔ ایک شخص سے اس نے ملاقات کی اور اس نے کہا میں نے ایک ایسی چیز دیکھی ہے جو اپنے ان سفروں میں پہلے کبھی نہیں دیکھی۔ اس شخص نے کہا وہ کیا ہے؟ ذوالقرنین نے جو بچہ اس قوم میں دیکھا تھا بیان کیا، انہوں نے کہا ہمارے دروازوں پر بھاری قبور کی وجہ یہ ہے کہ ہم نے انہیں اپنے دلوں کے لیے باعث نصیحت بنایا ہے تاکہ کسی کے دل میں دنیا کا خیال نہ آئے۔ پس جب بھی کوئی گھر سے باہر نکلے تو اپنی قبور کو دیکھ کر اپنی ذات کی طرف رجوع کرے اور کہے اس جگہ کی طرف لوٹنا ہے اور مجھ سے پہلے لوگ بھی اسی جگہ کی طرف لوٹ گئے ہیں۔

رہا ہمارا ایک رنگ لباس تو اس کی وجہ یہ ہے کہ کوئی شخص اعلیٰ لباس پہن کر اپنے ساتھی پر نفیست نہ بنائے۔ رہی یہ بات کہ تمام کے تمام مرد ہیں کوئی عورت نہیں ہے تو میری عمر کی قسم! ہم مرد اور عورت سے پیدا کیے گئے ہیں لیکن یہ دل کسی چیز کے ساتھ مشغول نہیں ہوتا مگر وہ اس کے ساتھ مشغول ہو جاتا ہے۔ ہم نے اپنی عورتوں اور بچوں کو ایک قبر میں ہستی میں بسایا ہوا ہے۔ جب کوئی شخص حقوق زوجیت کا ارادہ کرتا ہے تو وہ اپنی بیوی کے پاس جاتا ہے۔ ایک دو راتیں اس کے ساتھ گزارتا ہے پھر یہاں واپس آ جاتا ہے۔ ہم یہاں عبادت الہی کے لیے علیحدہ رہتے ہیں۔ میں تمہیں کسی ایسی بات سے نصیحت نہیں کر سکتا جو تم نے خود اپنے نفسوں کے لیے تجویز کر رکھی ہے تو مجھ سے جو چاہو، ٹھو، اس نے پوچھا تو کون ہے؟ انہوں نے کہا: میں ذوالقرنین ہوں اس نے کہا میں تجھ سے کیا سوال کروں جب کہ تو میرے لیے کسی چیز کا مالک ہی نہیں ہے؟ ذوالقرنین نے کہا

۱۰۔ کیسے اللہ نے مجھے ہر چیز تک (رسائی حاصل کرنے) کا سارا دوسا مان دیا ہے؟ اس شخص نے کہا: کیا تو مجھ وہ عطا کر سکتا ہے جو میری تقدیر میں نہیں لکھا اور کیا تو مجھ سے وہ دے کر سکتا ہے جو میری تقدیر میں لکھا ہے؟

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ذوالقرنین سورج کے طلوع ہونے کی جگہ پہنچا تو فرشتے نے اسے کہا اے ذوالقرنین! تو لوگوں کی میرے ماننے صفات بیان کر۔ ذوالقرنین نے کہا: تیرا ایک کم عقل شخص سے بات کرنا اس شخص کی مانند ہے جو اہل قبور کے سامنے کھانا کھتا ہے، اور عقل مند آدمی سے بات کرنا اس طرح ہے جو چٹان کو پانی سے تر کرتا ہے تاکہ وہ گیلی ہو جائے یا جو اوبے و پکاتات تاکہ سائن حاصل کرے۔ اور پہاڑوں کی چوٹیوں سے پتھر اٹھا کر اناس سے آسان ہے کہ تو ایک بے عقل شخص سے بات کرے۔ (۱)

إِنَّمَا كُنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۝

”ہم نے امتداد بخشنا تھا اسے زمین میں اور ہم نے دیا تھا اسے ہر چیز (تک رسائی حاصل کرنے) کا سارا دوسا مان پس وہ روانہ ہوا ایک راہ پر۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سَبَبًا سے مراد علم ہے۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ فَاتَّبَعَهُ سَبَبًا سے مراد بمنزل ہے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سَبَبًا سے مراد علم ہے اور اسی سے لوگوں کی زبانوں کی تعلیم ہے، ذوالقرنین ہر قوم سے اس کی زبان میں بات کرتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن ابی ہلال رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ معاویہ بن ابی سفیان نے کعب الاحبار سے کہا تم کہتے ہو کہ ذوالقرنین اپنے گھوڑے کو دانتوں سے باندھتا تھا؟ کعب نے کہا اگر میں نے یہ کہا ہے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَآتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا۔

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سَبَبًا سے مراد زمین کی منازل اور اس کے نشانات ہیں۔ (۳)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: فَاتَّبَعَهُ سَبَبًا، فرماتے ہیں: سَبَبًا سے مراد مشرق سے مغرب کی طرف منزل ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سَبَبًا سے مراد راستہ ہے جیسا کہ فرعون نے ہامان سے کہا تَمَّاهُ لِي صَحَابًا لِّعَلَّيْ أَهْلُكُمْ إِلَّا نَسَبًا (غافر: 36) اسباب السبوات سے مراد آسمان کے راستے ہیں۔ فرماتے ہیں: ایک شی کا نام ایک ہوتا ہے لیکن معنی میں وہ متفرق ہوتی ہے اور بطور دلیل یہ آیت پڑھی وَتَكَفَّلَتْ بِهِمْ

1- شعب الايمان، جلد 4، صفحہ 168 (4692)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 2- تفسیر طبری، جلد 16، صفحہ 15، دارالحدیث، بیروت۔

3- تفسیر عبد الرزاق، جلد 2، صفحہ 341 (1701)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔

اثر نَبَاب (البقرہ) اس سے مراد اعمال کے اسباب ہیں۔

حَتَّىٰ اِذَا بَدَعَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَرْغُبُ فِي عَيْنٍ حَبِئَةٍ وَوَجَدَ
عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِمَّا اَنْ تُعَذِّبَ وَ اِمَّا اَنْ
تَتَّخِذَ فِيْهِمْ حُسْنًا

”یہاں تک کہ جب وہ غروب آفتاب کی جگہ پہنچا تو اس نے اسے یوں پایا گویا وہ ڈوب رہا ہے ایک سیاہ کچھڑ کے
چشمہ میں اور اس نے وہاں ایک قوم پائی۔ ہم نے کہا اسے ذوالقرنین (تمہیں اختیار ہے) خواہ تم انہیں سزا دو،
خواہ ان کے ساتھ اچھا سلوک کرو۔“

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عثمان بن ابی حاضر رحمہ اللہ
سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس سے ذکر کیا گیا کہ معاویہ بن سفیان اس آیت میں حَبِئَةٍ کو حلیۃ پڑھتے ہیں، ابن عباس
فرماتے ہیں: میں نے معاویہ سے کہا تم تو حنہ پڑھتے ہیں۔ معاویہ نے عبد اللہ بن عمرو سے پوچھا تم اس لفظ کو کیسے پڑھتے
ہو؟ عبد اللہ بن عمرو نے کہا جیسے تم پڑھتے ہو۔ ابن عباس فرماتے ہیں: میں نے معاویہ سے کہا میرے گھر میں قرآن نازل ہوا۔
پس حضرت کعب سے دریافت کیا گیا کہ تورات میں تم کیسے پانتے ہو کہ سورج کہاں غروب ہوتا ہے؟ انہوں نے فرمایا: یہ اہل
عرب سے پوچھو کیونکہ وہ اس کو زیادہ جانتے ہیں اور جہاں تک میری معلومات کا تعلق ہے تو تورات میں یہ ہے کہ سورج پانی
اور مٹی میں غروب ہوتا ہے اور انہوں نے اپنے ہاتھ سے غروب کی طرف اشارہ فرمایا۔ (1)

حضرت ابن ابی حاضر رحمہ اللہ نے کہا کہ اگر میں تمہارے ساتھ ہوتا تو میں حکام کے ذریعے تمہاری تائید کرتا اور حَبِئَةٍ
کے متعلق بصیرت زیادہ ہوتی، ابن عباس نے فرمایا وہ کیسے؟ میں نے کہا ہم جمع کی بات وترجیح دیتے ہیں جو اس نے ذوالقرنین
کے علم اور علم کی اجتماع کے بارے میں ذکر کیا ہے۔

ذوالقرنین مسلمان بادشاہ تھا بادشاہ اس کے سامنے سر تسلیم خم کرتے تھے اور حمد کرتے تھے۔ وہ مشرق و مغرب تک پہنچا۔
اس نے حکیم مرشد سے بادشاہی کے اسباب طلب کیے۔ اس نے سورج کے غروب ہونے کی جگہ کو دیکھا۔ وہ ایک سیاہ بدبودار
مٹی کے چشمہ میں غروب ہو رہا تھا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ایک لڑکے کو بلایا اور کہا یہ جو کچھ کہہ رہا ہے اس کو لکھ لو۔

ترمذی، ابن جریر اور ابن مردویہ نے ابی بن کعب سے روایت کیا ہے: نبی کریم ﷺ نے عَفْنِ حَبِئَةٍ پڑھا تھا۔ (2)

امام حاکم، طبرانی اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے عَفْنِ حَبِئَةٍ پڑھتے تھے۔ (3)

امام الحافظ عبد الغنی بن سعید نے ایضاً الاثقال میں صداع بن یحییٰ کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا

1۔ تفسیر طبری، از: آیت نبی، جلد 16، صفحہ 16
2۔ ایضاً، جلد 16، صفحہ 18
3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 266 (2960)، بیروت

نے فرماتے ہیں: مجھے ابی بن کعب نے اسی طرح یہ حایا جس طرح رسول اللہ ﷺ نے انہیں یہ حایا تھا حاشیہ۔

ابن جریر نے الاعراف کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس حاشیہ پڑھتے تھے اور بقرات حاشیہ پڑھتے تھے۔ (1)
امام سعید بن منصور، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ عین حاشیہ پڑھتے تھے۔ حضرت کعب فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس کے پاس کسی کو اسی طرح پڑھتے نہیں سنا جس طرح کتاب اللہ میں ہے۔ ہم تو رات میں حنہ سودا پڑھتے ہیں۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے معاویہ کے پاس حاشیہ اور حلیہ پڑھنے کے متعلق عمرو بن العاص سے اختلاف کیا۔ میں نے حاشیہ پڑھا اور عمرو نے حلیہ کہا۔ ہم نے کعب سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا کتاب اللہ جو منزل ہے اس میں حنہ سودا ہے۔

امام عبد الرزاق سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن حنبل کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم معاویہ کے پاس بیٹھے تھے۔ آپ نے تَعَوُّثُ بْنُ عَمِّيٍّ حلیہ پڑھا۔ میں نے کہا ہم تو اسے حاشیہ پڑھتے ہیں۔ معاویہ نے کعب کی طرف نکلتا تو انہوں نے پوچھا کہ تم تو رات میں کیا پڑھتے ہو کہ سورۃ کہاں غروب ہوتا ہے؟ کعب نے فرمایا عربی زبان کا تو مجھے علم نہیں لیکن تو رات میں پڑھتا ہوں کہ وہ پانی اور مٹی میں غروب ہوتا ہے۔ (2)
امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ بن عبید اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ عین حلیہ پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ثعلی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی عین حلیہ روایت کیا ہے۔ اس کا مطلب آپ گرم بیان فرماتے۔

امام احمد، ابن ابی شیبہ، ابن منیع، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے سورج کو غروب ہوتے وقت دیکھا تو فرمایا اِنَّ اللّٰهَ الْحَمِيَّةَ (پھر فرمایا) اگر اللہ تعالیٰ نے اسے نہ روکا ہوتا تو زمین میں جو کچھ ہے اسے جا دیتا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں رسول اللہ ﷺ کے پیچھے گدھے پر سوار تھا۔ آپ ﷺ نے سورج کو غروب ہوتے وقت دیکھا تو فرمایا: کیا تم جانتے ہو یہ کہاں غروب ہوتا ہے؟ میں نے کہا اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا یہ عین حاشیہ میں غروب ہوتا ہے یعنی بغیر ہمزہ کے پڑھا۔ (4)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے خبر پہنچی ہے کہ سورج ایک چشمہ میں غروب ہوتا ہے پھر وہ چشمہ ات مشرق کی طرف پھینکتا ہے۔

1- تفسیر طبری، ج 16، صفحہ 16
2- تفسیر عبد الرزاق، ج 2، صفحہ 345 (1714)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر بخاری، ج 2، صفحہ 267 (2961)، دارالکتب العلمیہ بیروت
4- مستدرک، ج 2، صفحہ 267 (2961)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابو یعلیٰ، ابن السکندر، ابن ابی حاتم اور ابوالفتح نے العظمہ میں اور ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ذُو جَدٍّ عِنْدَ مَا قَوْمًا فَرَمَاتے ہیں: ایک شہر تھا جس کے بارہ ہزار دروازے تھے۔ اگر شہر والوں کی آوازیں نہ ہوتیں تو لوگ سورج کی آواز سنتے جب وہ دھماکہ سے گرتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن ابی صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کہا جاتا ہے کہ اگر اس میں روم کی آوازیں نہ ہوتیں تو لوگ سورج کے اترنے کو دیکھ کر کہتے جب وہ اترتا ہے۔

امام ابن السکندر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر مسافروں کی آوازیں نہ ہوتیں تو لوگ سورج کے غروب ہونے کے وقت اس کے دھماکہ کی آواز سنتے۔

قَالَ اَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُہٗ ثُمَّ يُرَدُّ اِلٰی رَبِّہٖ فَيُعَذِّبُہٗ عَذَابًا
ثَقِيْلًا ۝ وَاَمَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَہٗ جَزَاءٌ اَحْسَنُ ۚ وَسَنَقُوْلُ
لَہٗ مِنْ اَمْرِ نَآیْسٍ ۝ ثُمَّ اَتَّبَعَ سَبَبًا ۝ حَتّٰی اِذَا بَدَغَ مَطْلَعُ الشَّیْءِ
وَجَدَ مَا تَطْلَعُ عَلٰی قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَہُمْ مِنْ دُوْنِہَا سِرًّا ۝ کَذٰلِکَ ۚ وَ
قَدْ اَحْطٰنَا بِمَا لَدِیْہِ خُبْرًا ۝ ثُمَّ اَتَّبَعَ سَبَبًا ۝ حَتّٰی اِذَا بَدَغَ بَیِّنَ
السَّادِّیْنِ وَجَدَ مِنْ دُوْنِہَا قَوْمًا لَا یَکَادُوْنَ یَفْقَهُوْنَ قَوْلًا ۝ قَالُوْا
یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اِنَّ یَاۤجُوْجَ وَ مَاۤجُوْجَ مُفْسِدُوْنَ فِی الْاَرْضِ فَہَلْ
نَجْعَلْ لَّکَ خَرَجًا عَلٰی اَنْ تَجْعَلَ بَیْنَنَا وَبَیْنَہُمْ سَدًّا ۝ قَالَ مَا مَکِّیُّ
فِیْہِ رَبِّیْ خَیْرٌ فَاَعِیْنُوْنِیْ بِقُوَّةٍ اَجْعَلْ بَیْنَکُمْ وَبَیْنَہُمْ رَدْمًا ۝ اَتُوْنِیْ
رُبَّ الْحَدِیْدِ ۚ حَتّٰی اِذَا سَاوٰی بَیْنَ الصَّدَقَتِیْنِ قَالَ اَنْفَحُوْا ۚ حَتّٰی اِذَا
جَعَلْہٗ نَارًا ۙ قَالَ اَتُوْنِیْ اَفْرِغْ عَلَیْہِ قَطْرًا ۝ فَمَا اسْطَاعُوْا اَنْ یَّظْہَرُوْہُ
وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَہٗ نَقْبًا ۝ قَالَ ہٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّیْ ۚ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ
رَبِّیْ جَعَلْہٗ دُکَّآءً ۚ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّیْ حَقًّا ۝ وَتَرٰ کُنَّا بَعْضُہُمْ یَوْمَہِیْ
یَوْمُجْ فِیْ بَعْضٍ وَنُفِخَ فِی الصُّوْرِ فَجَعَلْنٰہُمْ جِبَعًا ۝ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ

يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَذَابٌ ۝۱۱

”ذوالقرنین نے کہا جس نے ظلم (کفر و فسق) کیا تو ہم اسے سزا دیں گے پھر اسے لوٹا دیا جائے گا اس کے رب کی طرف تو وہ اسے عذاب سے گایا یہی سخت عذاب اور جو شخص ایمان لایا اور اچھے عمل کیے تو اس کے لیے اچھا معوضہ ہے اور ہم اسے ظلم دیں گے۔ ایسے احکام بھلانے کا جو آسمان نوں گے۔ پھر وہ روانہ ہوا دوسرے راستے پر۔ یہاں تک کہ جب وہ پہنچا طلوع آفتاب کے مقام پر تو اس نے پایا سورج کو کہ وہ طلوع ہو رہا ہے ایسی قوم پر کہ نہیں بتائی ہم نے ان کے لیے سورج (کی گرمی) سے بچنے کی آڑ۔ بات یوں ہی ہے اور ہم نے احاطہ کر رکھا ہے ہر اس چیز کا جو اس کے پاس تھی اپنے ظلم سے۔ پھر وہ روانہ ہوا ایک اور راہ پر۔ یہاں تک کہ جب وہ پہنچا دو پہاڑوں کے درمیان تو پایا اس نے ان پہاڑوں کے پیچھے ایک قوم کو جو نہیں سمجھ سکتے تھے (ان کی) کوئی بات۔ انہوں نے کہا اسے ذوالقرنین! یا جوج اور ماجوج نے بڑا فساد برپا کر رکھا ہے اس علاقہ میں تو کیا ہم مقرر کر دیں آپ کے لیے کچھ خراج تا کہ آپ بنا دیں ہمارے درمیان اور ان کے درمیان ایک بلند دیوار۔ وہ بولا وہ دولت جس میں میرے رب نے مجھے اختیار دیا ہے وہ بہتر ہے، پس تم میری مدد کرو جسمانی مشقت سے، میں بنا دوں گا تمہارے اور ان کے درمیان ایک مضبوط آڑ۔ تم لے آؤ میرے پاس لوہے کی چادریں (چنانچہ کام شروع ہو گیا) یہاں تک کہ جب ہموار کر دیا گیا وہ خلا جو دو پہاڑوں کے درمیان تھا تو اس نے حکم دیا دھوکو یہاں تک کہ جب وہ لوہا آگ بنا دیا تو اس نے کہا لے آؤ میرے پاس پکھلا ہوا تانہا کہ میں اسے اس پکھلے ہوئے لوہے پر انڈیلوں۔ سو یا جوج ماجوج بڑی کوشش کے باوجود اسے سر نہ کر سکے اور نہ ہی اس میں سوراخ کر سکے۔ ذوالقرنین نے کہا یہ میرے رب کی رحمت ہے (کہ اس نے مجھے یہ توفیق بخشی) اور جب آجائے گا میرے رب کا وعدہ تو وہ اسے ریزہ ریزہ کر دے گا اور میرے رب کا وعدہ (ہمیشہ) سچا ہوا کرتا ہے۔ اور ہم واگزار کر دیں گے بعض کو اس دن کہ وہ (تند موجوں کی طرح) دوسروں میں گھس جائیں گے اور صور پھونکا جائے گا تو ہم سب کو اکٹھا کر دیں گے اور ہم ظاہر کر دیں گے جہنم کو اس ان کفار کے لیے بالکل عیاں۔“

امام ابن المنذر روایت ابن حاتم نے حضرت الضحاک سے اَمَّا مَنْ ظَلَمَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جس نے شرک کیا۔ عبد الرزاق، ابن المنذر، ابوہریرہ ابن حاتم نے قتادہ سے قَسَوْفَ لَعْنَتُہُ کے تحت یہ روایت کیا ہے کہ اس سے عذاب قتل ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کا عذاب یہ تھا کہ وہ انہیں جمع کرتا ہے میں اسے اپنے سے آگ جلائی جاتی حتیٰ کہ وہ اس میں ختم ہو جاتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فَتَنَهُ جَزْآءُ الْعَاقِبَتِ سے مراد یہ ہے کہ اس شخص کے لیے انہی جزاء ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یُسْرًا کا معنی معرِفہ روایت کیا ہے۔
 امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے اعظمہ میں ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے حضرت
 الحسن بن سہب بن جندب رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے بتایا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لَمْ تَجْعَلْ لَهُمْ قِنْدُوقًا وَلَا حَبْرًا
 اس میں کوئی تفسیر نہیں تھی جب سورج طلوع ہوتا تو وہ اپنی سرنگوں (اور غاروں) میں داخل ہو جاتے حتیٰ کہ سورج ڈھل جاتا۔
 امام الطیالسی، المنذری نے امامی میں، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت
 کے تحت روایت کیا ہے کہ اس قوم کی زمین بھی ایسی تھی کہ عمارت کو برداشت ہی نہیں کر سکتی تھی۔ جب سورج طلوع ہوتا تو وہ
 پانیوں میں نیچے چلے جاتے اور جب سورج غائب ہوتا تو باہر نکل آتے تھے۔ وہ اس طرح چرتے تھے۔ جس طرح جانور چرتے
 ہیں پھر حضرت الحسن فرماتے ہیں: یہ سرہ کی حدیث ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا
 ہے کہ وہ ایک ایسی زمین پر رہتے تھے کہ جس میں کوئی چیز بھی قائم نہیں رہتی تھی۔ پس جب سورج طلوع ہوتا تو وہ اپنی سرنگوں
 میں چلے جاتے۔ جب وہ ڈھل جاتا تو اپنے کھیتوں، ارمعاش کی طرف چلے جاتے۔

امام ابن ابی حاتم نے سلمہ بن کہیل سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس قوم کے لیے مکان وغیرہ نہ تھے
 جب تو ان پر طلوع ہوتا تو ان میں ہر ایک کے لیے اتنے بڑے بڑے کان تھے کہ ایک کو بچھونا بناتے اور دوسرے کو اوپر اڑھ لیتے۔
 امام عبد الرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَجَدْنَا تِلْكَ الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا أَرْضًا مُدْبِجًا مِمَّا مَدْبُجًا
 کیا ہے فرماتے ہیں: اس قوم کو ذبح کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورج سرخ
 چھوٹے قندالی قوم پر طلوع ہوتا ہے۔ ان کے مساکن (رہنے کی جگہیں) غاریں تھیں۔ ان کی معیشت کا دار و مدار مچھلیوں پر تھا۔
 امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے ہَذَا النَّبِيُّ خُفِرَ عَنْهُ تَحْتَ خَرِّكَ مَعْنَى عِلْمٍ بَيَانٌ كَيْفَ
 امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الْمَسْدُ نِین سے مراد دو پہاڑ ہیں: ارمینہ اور آذربائیجان۔
 امام ابن المنذر نے حضرت ابن جریج سے روایت کیا ہے قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا سے مراد ترک قوم ہے۔
 امام سعید بن مسعود نے حضرت تمیم بن جذیمہ سے روایت کیا ہے کہ وہ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم ایک دن نبی کریم
 ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے جب کہ آپ چڑے کے ایک قبہ میں تھے۔ آپ ﷺ ہمارے پاس تشریف لے آئے۔
 اللہ تعالیٰ کی حمد فرمائی پھر فرمایا کیا تمہیں خوش کرتا ہے کہ تم اہل جنت کا چوتھائی حصہ ہو۔ ہم نے کہا ہاں یا رسول اللہ ﷺ
 پھر فرمایا کیا تمہیں یہ خوش ہے کہ تم اہل جنت کا تہائی حصہ ہو۔ ہم نے کہا ہاں اے اللہ کے نبی! فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس
 کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! مجھے یقین ہے کہ تم اہل جنت کا نصف ہو تم تمام امتوں میں اس سفید بال کی مثل ہو جو سیاہ

میں سے پہلو میں ہوتا ہے یا سیاہ ہاں ہو جو سفید میل سے پہلو میں ہوتا ہے، بے شک تمہارے بعد یا جوت یا جوت ہوں گے، ان میں سے ہر شخص اپنے بعد ہزار اور اس سے زائد ادا دچھوڑے گا اور ان کے علاوہ تین قومیں ہیں: منک، تادیل، تارلس، ان کی تعداد کو صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن اُمید، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے، انہوں نے حضرت الیاسی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے ملائکہ، انسان اور جن کے دس اجزاء بنائے ہیں ان میں سے نو حصے ملائکہ میں اور ایک حصہ جن و انس میں۔ پھر ملائکہ کے دس اجزاء بنائے ہیں، نو کردہ یوں ہیں جو دن رات اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتے ہیں اور کمزور اور دست نہیں ہوتے، ایک جزء اس کے پیغامات، خزانہ اور جو اللہ تعالیٰ امر چاہتا ہے ان کے پہنچانے کے لیے ہے، انسان اور جنوں کے دس اجزاء ہیں۔ ان میں سے نو اجزاء جن ہیں اور ایک جزء انسان ہیں۔ ایک انسان پیدا ہوتا ہے تو نو جن پیدا ہوتے ہیں انسان کے پھر دس اجزاء ہیں، ان میں سے نو اجزاء یا جوت و ما جوت ہیں اور ایک جزء تمام لوگ ہیں، آسمان راستوں والا ہے۔ ساتواں آسمان اور حرم بالکل عرش کے برابر ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یا جوت و ما جوت انسانوں سے دو گنا زیادہ ہیں اور جن بھی انسانوں سے دو گنا زیادہ ہیں اور یا جوت و ما جوت دو آدمی ہیں جن کے نام یا جوت و ما جوت ہیں۔

امام عبد الرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے انسانوں کو دس اجزاء میں تقسیم کیا ہے۔ ان میں سے نو اجزاء یا جوت و ما جوت ہیں اور ایک جزء باقی تمام لوگ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمیٰ میں حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دنیا کی پانچ صورتیں بنائی گئیں، پرندے کی صورت پر اس کا سر، سینہ، پر اور دم۔ مدینہ مکہ اور یمن سر ہیں، سینہ مصر اور شام ہیں، دایاں پر عراق ہے۔ عراق کے پیچھے ایک قوم ہے جسے دان کہا جاتا ہے، دان کے پیچھے ایک امت ہے جسے وقان کہا جاتا ہے، ان کے پیچھے بھی امتیں ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ کے سوا اور کوئی نہیں جانتا اور بایاں پر سندھ ہے اور سندھ کے پیچھے ہند ہے اور ہند کے پیچھے ایک امت ہے جسے ماسک کہا جاتا ہے اور اس کے پیچھے ایک امت ہے جسے منک کہا جاتا ہے۔ اس کے پیچھے اور بہت سی امتیں ہیں جنہیں صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے اور دم سورج کے غروب ہونے کی جگہ ذات الحمام سے ہے اور پرندے میں بری ترین جگہ دم ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمیٰ میں حضرت عبد بن ابی لہبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ دنیا کے سات اقلیم ہیں۔ یا جوت و ما جوت چھ اقلیم میں رہتے ہیں اور باقی تمام لوگ ایک اقلیم میں رہتے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت دہب بن جابر الحمیری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے یا جوت و ما جوت کے متعلق پوچھا کہ کیا وہ آدم کی اولاد ہیں؟ انہوں نے فرمایا ہاں۔ ان کے بعد تین امتیں ہیں: تادیل، تارلس اور منک۔ ان کی تعداد کو صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یا جوج و ما جوج کی نہر میں ہیں جب چاہتے ہیں حاصل کر لیتے ہیں، ان کی عورتیں ہیں جب چاہتے ہیں جماع کرتے ہیں ان کے درخت ہیں جب چاہتے ہیں بار بار درخت کرتے ہیں ان میں سے کوئی شخص فوت نہیں ہوتا مگر اپنی اولاد میں ہزار یا اس سے زائد چھوڑ کر جاتا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت حسان بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یا جوج و ما جوج دو امتیں ہیں، ہر امت میں چار لاکھ اسی ہیں، ان میں کوئی ایک دوسری کے مشابہ نہیں ہے۔ ان میں کوئی شخص اس وقت فوت ہوتا ہے جب کہ وہ اپنی اولاد میں سے سوائے ان کے دیکھ لیتا ہے۔

امام ابن المنذر راوی ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یا جوج و ما جوج تین اقسام پر پیدا کیے گئے ہیں۔ ایک قسم ایسی ہے کہ ان کے جسم ارز (شام میں ایک درخت ہے) کی مانند ہیں ایک قسم ایسی ہے جو چار ہاتھ لے اور چار ہاتھ جوڑے ہیں اور ایک قسم ایسی ہے جو اپنے کانوں میں سے ایک کو بھونکتا ہے اور دوسرے کو خاف بتاتے ہیں۔ وہ عورتوں کی ان جھلیوں کو کھاتے ہیں جن سے بچہ پیدا ہوتا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت خالد الاثح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی آدم اور بنی ابلیس تین تہائی ہیں۔ دو تہائی بنو ابلیس ہیں اور ایک تہائی بنو آدم ہیں۔ پھر بنو آدم تین تہائی ہیں، دو تہائی حصے یا جوج و ما جوج ہیں اور ایک تہائی تمام لوگ ہیں۔ لوگ ان کے بعد تین تہائی ہیں۔ ایک تہائی اعرس ایک تہائی حبشہ اور ایک تہائی باقی تمام عرب و عجم ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یا جوج و ما جوج بائیس قبائل ہیں۔ ذوالقرنین نے اکیس قبائل کے سامنے دیوار کھڑی کر دی تھی۔ ایک قبیلہ ترک رہ گیا تھا اور یہ ترک ہیں۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے ترکوں کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: یہ سارہ ہیں ان کی کوئی اصل نہیں ہے۔ یا جوج و ما جوج سے ہیں لیکن یہ لوگوں پر غارت گری کرتے ہوئے نکلے تو ذوالقرنین نے ان کے اور لوگوں کے درمیان دیوار بنادی۔ پس یہ زمین میں چلے گئے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت حسان بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یا جوج و ما جوج پچیس امتیں ہیں۔ ان میں سے کوئی امت دوسری امت کے مشابہ نہیں ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوالکشی الاطوکی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے جہنم کے لیے یا جوج و ما جوج کو پیدا فرمایا۔ ان میں سے کبھی کوئی صدیق ہوا ہے اور نہ کبھی ہوگا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یا جوج و ما جوج میں سے کوئی شخص فوت نہیں ہوتا مگر وہ ہزار سے زائد اولاد چھوڑ کر جاتا ہے۔ (۱)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

یا جوج و ماجوج ایک بالشت اور دو بالشت ہیں۔ ان میں لمبے ترین لوگ تین بالشت ہیں۔ وہ آدم کی اولاد سے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن السکندر، طبرانی، بیہقی (نے البعث میں)، ابن مردویہ اور ابن عساکر نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یا جوج و ماجوج اولاد آدم ہیں۔ اگر وہ چھوڑے گئے تو لوگوں کی معیشتوں کو تباہ و برباد کر دیں گے۔ ان میں سے ہر شخص ہزار سے زائد اولاد چھوڑ کر مرتا ہے۔ ان کے پیچھے تین استیں ہیں: تاویل، تارلس اور نیک۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جن اور انسان کے دس اجزاء ہیں، نو اجزاء یا جوج و ماجوج ہیں اور ایک جزو باقی تمام لوگ ہیں۔

امام التکائی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن اوس عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یا جوج و ماجوج کی عورتیں ہیں۔ جب چاہتے ہیں جماع کرتے ہیں اور ان کے درخت ہیں۔ جب چاہتے ہیں انہیں بار بردار کرتے ہیں۔ ان میں سے کوئی شخص نہیں مرتا مگر وہ اپنی اولاد میں سے ہزار سے زائد چھوڑ کر جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابن عدی، ابن عساکر، ابن البخاری نے حدیث سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ سے یا جوج و ماجوج کے متعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا: یا جوج ایک امت ہے اور ماجوج بھی ایک امت ہے۔ ہر امت میں چار لاکھ آدمی ہیں۔ ان میں سے کوئی فوت نہیں ہوتا حتیٰ کہ وہ اپنی ملب سے ہزار آدمی ایسے دیکھ لیتا ہے جن میں سے ہر ایک بھیا راٹھاتا ہے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ان کی صفات بیان فرمائیں۔ فرمایا ان کی تین اقسام ہیں ایک ان میں سے ارز کی مانند ہیں۔ میں نے عرض کی الارز کیا ہے؟ فرمایا شام کے علاقہ کا ایک درخت ہے۔ اس درخت کا طول ایک سو بیس ہاتھ آسمان میں ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ منصف ہے جن کے لیے نہ پہاڑ ٹھہرتا ہے نہ لوہا۔ ان کی ایک قسم ایسی ہے جو ایک کان کو چھوٹا اور دوسرے کو کھال بناتی ہے۔ وہ ہاتھی، وحشی، اونٹ اور خنزیر ہیں جس چیز سے بھی گزرتے ہیں اسے کھا جاتے ہیں۔ ان کا مقدمہ شام میں ہے۔ ان کا ساتھ مشرق کی شہروں اور بحیرہ طبریہ سے پانی پیتا ہے۔

امام نعیم بن حماد نے الحسن میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے ایک کمزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: معراج کی رات مجھے اللہ تعالیٰ نے یا جوج و ماجوج کی طرف بھیجا، میں نے انہیں اللہ تعالیٰ کے دین اور اس کی عبادت کی طرف بلایا تو انہوں نے جواب دینے سے انکار کر دیا۔ وہ ابلیس کی اولاد اور نافرمان اولاد آدم کے ساتھ دوزخ میں ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو بکرہ النخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یا جوج و ماجوج کی دیوار دیکھی ہے۔ فرمایا اس کی صفت اور کیفیت بیاں کرو۔ اس نے کہا وہ دھاری دار چادر کی طرح تھی۔ اس کی ایک دھاریا اور ایک دھاریا سرخ تھی۔ فرمایا تو نے واقعی دیکھی ہے۔ (2)

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے)، ابن ماجہ، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)،

ابن مردیہ اور بنی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر روز یا جوج و - جوج و ہوا رکھو دے ہیں۔ جب وہ سورج کی شعاع دیکھنے کے قریب ہوتے ہیں تو ان کا سردار انہیں حکم دیتا ہے کہ واپس چلو باقی کل کھو دیں گے اور وہ ان شاء اللہ نہیں کہتا۔ جب دوح کرتے ہیں تو دیکھتے ہیں کہ دیوار پہلے کی طرح بلند ہو چکی ہوتی ہے۔ بس اللہ تعالیٰ لوگوں پر ان کے خروج کا ارادہ فرمائے گا تو ان کا سردار انہیں کہے گا واپس چلے جاؤ باقی ان شاء اللہ کل کھو دیں گے۔ پس وہ ان شاء اللہ کہے گا تو دوسرے دن وہ آئیں گے تو وہ دیوار اتنی ہی ہوگی جتنی کہ وہ چھوڑ کر گئے ہوں گے۔ وہ اسے کھو دیں گے اور لوگوں پر خروج کریں گے، تمام پانی پی جائیں گے۔ ان سے لوگ بھاؤ کے لیے اپنے قلعوں میں پناہ لیں گے۔ یا جوج و ما جوج اپنے تیر آسمان کی طرف پھینکیں گے۔ وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے اور کہیں گے ہم زمین والوں پر بھی غالب آگئے اور آسمان والوں پر بھی ہم نے سختی سے قابو پالیا۔ اللہ تعالیٰ ان کی گردنوں میں ایک کیزرا پیدا فرمائے گا تو وہ سب ہلاک ہو جائیں گے۔

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! زمین کے کیزرے مٹنے ہو جائیں گے اور خوش ہوں گے اور ان کے گوشت کھانے کی وجہ سے شکر کریں گے۔ (1)

امام بخاری اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ اپنی فیند سے بیدار ہوئے تو آپ کا چہرہ سرخ تھا اور آپ لا الہ الا اللہ پڑھ رہے تھے اور کہہ رہے تھے۔ عربوں کے لیے ہلاکت ہے اس شرکی وجہ سے جو قریب آچکا ہے۔ آج یا جوج و ما جوج کی دیوار اتنی کھل گئی ہے۔ آپ ﷺ نے (شہادت کی انگلی اور انگوٹھے سے) سلفہ بتایا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہم ہلاک ہو جائیں گے جب کہ ہمارے درمیان نیک صالح لوگ بھی موجود ہوں گے۔ فرمایا ہاں جب برائی کثیر ہو جائے گی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: آج یا جوج و ما جوج کی دیوار اتنی کھل گئی ہے اور آپ ﷺ نے نوے کا حلقہ بتایا۔ (3)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حبیب الارجانی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یا جوج و ما جوج کا زمین میں فساد یہ ہوگا کہ وہ لوگوں کو کھا جائیں گے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ خن جلعے مراد اجر عظیم ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو رکاوٹ اللہ تعالیٰ کی کرشمہ سازی ہو وہ سدا (ضمیمہ سن) ہے اور جس کو انسان تعمیر کرے وہ سدا (ملحقہ سن) ہے۔

1- مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 534 (8501) مدار الکتاب، علیہ بیروت

2- صحیح بخاری، باب قسۃ یا جوج و ما جوج، جلد 1، صفحہ 472، وزارت تعلیم اسلام آباد

3- معصف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 465 (32270)، مکتبۃ الاندلس، بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا فرمایا ہے وہ اس سے بہتر ہے جو تم میرے لیے خراج خرچ کرتے ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَمْدًا یعنی تین تہارے اور ان کے درمیان دیوار بنا دیتا ہوں جو سخت حجاب کی طرح ہوگی۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ دُبْرُ الصَّنِيدِ سے مراد لوہے کے ٹکڑے ہیں۔
امام الطستی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرقی نے کہا کہ مجھے دُبْرُ الصَّنِيدِ کا مطلب بتاؤ۔ تو ابن عباس نے فرمایا: لوہے کے ٹکڑے۔ فرمایا کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے کعب بن مالک کا یہ شعر نہیں سنا:
تَلَطَّى عَلَيْهِمْ حَيْنَ شَدَّ حَبِيصَهَا
بِزَوْرِ الْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ شَاوِرِ
”جب پانی گرم ہو گیا تو ان پر لوہے اور پتھر کے ٹکڑے بھڑک اٹھے۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الصَّدَقَتَيْنِ سے مراد دو پہاڑ ہیں۔
سعید بن منصور نے ابراہیم النخعی سے روایت کیا ہے کہ وہ الصَّدَقَتَيْنِ کو تختین کے ساتھ پڑھتے تھے یعنی دو پہاڑوں کے درمیان۔
امام سعید بن منصور نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ وہ الصَّدَقَتَيْنِ کو صدادور وال کے ضمہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ الصَّدَقَتَيْنِ سے مراد دونوں پہاڑوں کی چوٹیاں ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے قَطَمِ الکاف معنی نحاس (تانبا) روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ سے، ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے مجاہد سے قَطَمِ الکاف معنی نحاس روایت کیا ہے۔
ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ تانے کو لوہے پر اس لیے ڈالنا کہ وہ لوہا ایک دوسرے کے ساتھ جڑ جائے۔
عبد الرزاق اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے قَطَمِ الکاف معنی یہ بیان کیا ہے کہ وہ اس دیوار پر چڑھنے پر قادر نہ ہوئے۔ (۱)
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اَنْ يَكْفُرُوْكَ کاف معنی اَنْ يَكْفُرُوْكَ کہتا ہے یعنی اس پر چڑھ جائے وَ مَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ كُفْبًا اور نہ نیچے سے اسے نقب لگا سکے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے قُلُوْا اَجَاوْ وَ غُلُوْا کاف معنی اَجَاوْ کہتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ کا وعدہ آئے گا تو وہ اسے پہلے کی طرح راستہ بنا دے گا۔

امام ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نہیں جانتا اللہ پہاڑوں یا ان کے درمیان راستہ بنا دے گا۔
امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت الرزق بن خثیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جَعَلَهُ دَكَاةً کو کمزور پڑھتے تھے۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یا جوج

۱ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد ۲، صفحہ ۳۴۷ (۱۷۲۲)، دار الکتاب العلمیہ، بیروت

و ماجوج سد سکندری کے پیچھے ہیں، ان میں سے کوئی شخص نہیں مرتاحی کہ اس کی ملب سے ہزار آدمی پیدا ہو جاتے ہیں۔ وہ ہر روز اس دیوار کی طرف جاتے ہیں۔ اسے چائے رہتے ہیں۔ وہ جب اسے اٹھنے کے چھلکے کی طرح کر دیتے ہیں تو کہتے ہیں، ہم کل آئیں گے اور اس کھودیں گے۔ جب وہ صبح آتے ہیں تو وہ اس طرح ہو چکی ہوتی ہے جس طرح وہ ان کے چائے سے پہلے ہوتی ہے۔ وہ اس طرح کرتے رہیں گے حتیٰ کہ ان میں ایک مسلمان بچہ پیدا ہو گا۔ وہ صبح اسے چائیں گے تو وہ انہیں کہے گا بسم اللہ پڑھو۔ جب وہ بسم اللہ پڑھیں گے اور شام کے وقت واپسی کا ارادہ کریں گے تو وہ کہیں گے ہم کل اسے کھودیں گے۔ وہ صبح کے وقت آئیں گے تو وہ پہلے کی طرح مکمل ہوگی، وہ انہیں کہے گا تم ان شاء اللہ کہو۔ وہ ان شاء اللہ کہیں گے تو وہ صبح کے وقت آئیں گے تو وہ اٹھنے کے چھلکے کی طرح ہوگی۔ پس ان کو نقتب لگائیں گے اور اس سے نکل کر لوگوں پر خروج کریں گے۔ سب سے پہلے جو ستر ہزار نکلیں گے تو ان کے سروں پر تاج ہوں گے۔ پھر ان کے بعد چند گروہ نکلیں گے۔ وہ نہر پر آئیں گے جیسی تہباری یہ نہر فرات ہے۔ اس کا پانی پی جائیں گے حتیٰ کہ کچھ بھی نہیں بچے گا۔ پھر ایک گروہ آئے گا وہ نہر پر پہنچے گا تو کہے گا یہاں تو کبھی پانی ہوتا تھا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان کا یہی مطلب ہے **فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ ذِكْرِهِمُ**۔ اللہ کا مٹی مٹی ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ماجوج و ماجوج اپنے بچوں کے ساتھ دیوار کو کریدتے ہیں حتیٰ کہ وہ اسے پھاڑنے کے قریب پہنچتے ہیں تو کہتے ہیں ہم کل پھر آئیں گے اور اس کی کھودائی سے فارغ ہو جائیں گے۔ پس وہ اس کی طرف لوٹ کر آئیں گے تو وہ پہلے کی طرح مکمل ہوگی۔ وہ اسی طرح بار بار آتے رہیں گے جب معاملہ اپنی انتہا کو پہنچ جائے گا تو بعض کی زبانوں پر یہ جاری کر دیا جائے گا **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**۔ یعنی ان شاء اللہ ہم کل آئیں گے اور اس سے فارغ ہو جائیں گے۔ وہ دوسرے دن آئیں گے تو وہ اسی طرح تھوڑی سی باقی ہوگی۔ وہ اسے پھاڑیں گے اور باہر نکل آئیں گے۔ ان کا پہلا گروہ بحیرہ پر آئے گا تو اس کا سارا پانی پی جائے گا۔ پھر اس کا درمیانہ گروہ آئے گا تو تمام مٹی چاٹ جائے گا اور ان کا آخری گروہ آئے گا تو وہ کہیں گے کبھی تو یہاں پانی ہوا کرتا تھا۔ پس ماجوج و ماجوج آسمان کی طرف تیر پھینکیں گے۔ وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے اور کہیں گے ہم زمین والوں پر غالب آ گئے اور آسمان والوں پر بھی ہم نے غلبہ حاصل کر لیا۔ پھر عیسیٰ بن مریم ان کے لیے بد دعا کریں گے۔ عرض کریں گے اے اللہ! ہم میں ان کا مقابلہ کرنے کی طاقت نہیں ہے تو خود ہی ہماری طرف سے ان کی کفایت فرما جیسے تو چاہے۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر ایک کیڑا مسلط کر دے گا جس کو نخت کہا جاتا ہے۔ وہ ان کی گردنوں کو پکڑے گا اور انہیں قتل کر دے گا حتیٰ کہ ان کی بدبو سے ساری زمین بدبو اور تعفن آلود ہو جائے گی پھر اللہ تعالیٰ ان پر پردے بیجے گا جو ان کے بدلوں کو سکندری کی طرف اٹھا کر لے جائیں گے، پھر اللہ تعالیٰ چالیس دن آسمان سے بارش برسائے گا تو زمین سے اناج پیدا ہو گا حتیٰ کہ ایک انار سے پورا گھر سیر ہو گا۔

ابن المنذر نے کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ماجوج و ماجوج کی دیوار کی دلیز جو ان کے لیے کھلی گئی جو بیس ہاتھ ہے اسے ان کے گھوڑوں کے سم کریدیں گے اور اس دیوار کی بلندی بارہ ہاتھ ہے۔ اسے ان کے نیزوں کی انیاں کریدیں گی۔

امام ابن المنذر نے حضرت عبد اللہ بن عمرو سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ماجوج و ماجوج نکلیں گے اس وقت عیسیٰ

علیہ السلام نین سو مسلمانوں کے ساتھ شام کے نخل میں ہوں گے۔ ان پر معاملہ بہت سخت ہو جائے گا۔ وہ اللہ تعالیٰ سے یا جوج دما جوج کی ہلاکت کی دعا کریں گے۔ تو اللہ تعالیٰ یا جوج دما جوج پر ایک کیزر مسلط فرمائے گا، ان کی وجہ سے ساری زمین نقصان سے بھر جائے گی پھر مسلمان اللہ تعالیٰ سے دعا کریں گے کہ زمین کو ان سے پاک کر دے۔ اللہ تعالیٰ بارش نازل فرمائے گا جو انہیں بہا کر سمندر میں لے جائے گی پھر لوگ شاداب ہو جائیں گے حتیٰ کہ غمور کے ایک چھپے سے پورا گھر سیر ہوگا۔

امام ابن جریر اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یا جوج دما جوج کا پہلا گردہ دجلہ دریا کی مثل نہر سے گزرے گا۔ پھر جب ان کا آخری گردہ گزرے گا تو وہ کہے گا کبھی اس نہر میں پانی ہوا کرتا تھا۔ ان میں سے کوئی شخص نہیں مرے گا مگر اپنی اولاد میں سے ہزار افراد سے زائد چھوڑ کر جائے گا۔ یا جوج دما جوج کے بعد ایسی تین ایتھیں ہیں جن کی تعداد صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔ تارلس، تادیل، ناسک یا ناسک۔ (1)

امام ابو یعلیٰ، حاکم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے دیوار کے متعلق بتایا کہ ہر روز یا جوج دما جوج اسے کھودیں گے حتیٰ کہ وہ اسے پھاڑنے کے قریب پہنچ جائیں گے تو ان کا سردار کہے گا واپس چلے جاؤ (باقی) کل پھاڑیں گے۔ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ اس دیوار کو پہلی کیفیت سے زیادہ سخت کر کے لوٹا دے گا حتیٰ کہ وہ اپنی مدت کو پہنچ جائیں گے اور اللہ تعالیٰ ارادہ فرمائے گا تو ان کا سردار انہیں کہے گا واپس چلے جاؤ کل ان شاء اللہ اس کو مزید پھاڑیں گے، وہ ان شاء اللہ کہے گا تو وہ دوسرے دن آئیں گے تو وہ اسی کیفیت میں ہوگی جیسے وہ پہلے دن چھوڑ کر جائیں گے۔ وہ اسے پھاڑیں گے اور لوگوں پر کل آئیں گے۔ وہ تمام پانی پی جائیں گے اور لوگ ان سے بھاگ جائیں گے وہ اپنے تیر آسمان کی طرف پھینکیں گے پس وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے۔ وہ کہیں گے ہم اہل زمین پر غالب آ گئے اور آسمان پر بھی تختی سے ہم نے غلبہ پالیا۔ پس اللہ تعالیٰ ان کی گدیوں میں ایک کیزر پیدا فرمائے گا جو انہیں ہلاک کر دے گا۔ فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے بغض قدرت میں میری جان ہے! زمین کے جالور ان کے گوشت کھانے کی وجہ سے موٹے ہو جائیں گے اور خوش ہوں گے اور شکر ادا کریں گے۔ (2)

امام حاکم نے حدیث سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں زیادہ جانتا ہوں جو کچھ دجال کے ساتھ ہوگا، اس کے ساتھ دسہریں ہوں گی، ایک آگ کی نہر ہوگی جو اس کو دیکھے گا۔ اس کی آنکھ میں وہ بھڑکے گی اور دوسری میں سفید پانی ہوگا جو تم میں سے اس کو پائے اس کو آنکھ بند کر لیتی چاہیے اور اس سے پیئے جس کو وہ آگ دیکھ رہا ہو کیونکہ وہ حقیقت میں ٹھنڈا پانی ہوگا۔ اس دوسری نہر سے بچو کیونکہ وہ فتنہ ہے اور جان لو کہ دجال کی آنکھوں کے درمیان کافر لکھا ہوا ہے۔ اس کو ہر شخص پڑھ لے گا خواہ وہ لکھتا ہوگا یا نہیں لکھتا ہوگا۔ اس کی ایک آنکھ مسوح (مٹی ہوئی) ہوگی۔ اس کی آنکھ پر گوشت چڑھا ہوگا وہ آخر میں بطن اردن پر دادی ایتی پر ظاہر ہوگا۔ بطن اردن میں ہر شخص اللہ تعالیٰ اور آخرت کے دن پر

1- مسند حاکم، جلد 4، صفحہ 537 (8507) دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تاریخ ابن مساکر، جلد 2، صفحہ 233، دار الفکر، بیروت مسند حاکم، جلد 4، صفحہ 534، دار الکتب العلمیہ بیروت

ایمان رکھتا ہے۔ وہ مسلمانوں کے ٹلٹ کو قتل کرے گا، ٹلٹ کو کھست دے گا اور ایک حصہ باقی رہ جائے گا۔ ان پر رات تاریک ہو جائے گی۔ مومنین ایک دوسرے سے کہیں گے: تم کیا انتظار کر رہے ہو کہ تم بھی اپنے رب کی رضامندی اپنے بھائیوں سے مل جاؤ؟ جس کے پاس بچا ہوا کھانا ہوا ہے وہ اپنے بھائی کے پاس لے جانا چاہیے اور تم نماز پڑھو حتیٰ کہ فجر طلوع ہو جائے اور نماز میں جلدی کرو پھر اپنے دشمن کی طرف توجہ کرو۔ جب وہ نماز کے لیے کھڑے ہوں گے تو عیسیٰ بن مریم ان کے سامنے اترے گئے اور انہیں نماز پڑھائیں گے۔ جب وہ سلام پھیریں گے تو فرمائیں گے اس طرح کشادگی کرو میرے اور اللہ تعالیٰ کے دشمن کے درمیان۔ پس وہ پگھل جائے گا۔ اللہ تعالیٰ ان پر مسلمانوں کو مسلط فرمائے گا۔ وہ انہیں قتل کریں گے حتیٰ کہ درخت اور پتھر نثار دیں گے اے اللہ کے بندے! اے دشمن کے بندے!۔ اے مسلم! یہ ہے یہودی اس کو قتل کر۔ پس اللہ تعالیٰ یہود کو قتل کر دے گا اور مسلمانوں کو غلبہ دیا جائے گا، وہ صلیب کو توڑیں گے، خنزیر کو قتل کریں گے اور جزیہ ختم کر دیں گے۔ اسی کیفیت میں ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کو نکالیں گے ان کا پہلا گروہ بحیرہ کا سارا پانی پی جائے گا۔ ان کا آخری گروہ آئے گا تو وہ پہلا گروہ سب کچھ صاف کر گیا ہوگا۔ ایک قطرہ پانی بھی نہ چھوڑا ہوگا۔ وہ کہیں گے ہم اپنے دشمنوں پر غالب آ گئے۔ کبھی یہاں پانی کا اثر تھا۔ پھر اللہ کے نبی تشریف لائیں گے اور اس کے ساتھی اس کے پیچھے ہوں گے حتیٰ کہ وہ قطیفین کے شہروں میں سے ایک شہر میں داخل ہوں گے جس کو لد کہا جاتا ہے۔ وہ کہیں گے ہم نے زمین والوں پر غلبہ حاصل کر لیا۔ پس آئے ہم اس سے جنگ کریں جو آسمان میں ہے۔ پس اللہ تعالیٰ سے اس کے نبی (عیسیٰ علیہ السلام) دعا فرمائیں گے تو اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کے گھوں میں ایک چھوڑا پیدا فرمائے گا جس کی وجہ سے ان میں سے ایک بھی نہیں بچے گا پھر ان کی بدبو مسلمانوں کو اذیت دے گی، عیسیٰ علیہ السلام پھر دعا فرمائیں گے، اللہ تعالیٰ ان پر ایک آندھی چلائے گا جو ان تمام کوسندرمیں پھینک دے گی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو الزہریہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنگوں سے مسلمانوں کی واپسی کی جگہ دمشق ہے اور دجال سے واپسی کی جگہ بیت المقدس ہے اور یاجوج و ماجوج سے واپسی کی جگہ بیت الطور ہے جب وہ لوگوں پر نکلیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوتُ فِي بَعْضٍ یعنی یاجوج و ماجوج دجالوں کو قتل کریں گے تو تہذیب و تمدن کی طرح ایک دوسرے میں گھس جائیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ يَمُوتُ فِي بَعْضٍ کا مظاہرہ قیامت کے دن ہوگا پھر اس کے بعد صور پھونکا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ہارون بن عسمرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ابن عباس نے فرمایا: جن وائس ایک دوسرے میں موجوں کی طرح گھس جائیں گے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ہارون عسمرہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شیخ بنی فزارہ نے کہا کہ جب جن و

اُس ایک دوسرے میں کھس جائیں گے تو ابلیس کہے گا: میں اس امر کا علم تم سے زیادہ جانتا ہوں، پس ابلیس مشرق کی طرف جائے گا تو فرشتے زمین کو گھیرے ہوئے ہوں گے۔ پھر وہ مغرب کی طرف سفر کرے گا تو وہ پائے گا کہ فرشتوں نے زمین کو گھیرے میں لے رکھا ہے پھر وہ دائیں یا بائیں سفر کرے گا حتیٰ کہ زمین کے آخری کنارہ تک جائے گا۔ وہ پائے گا کہ فرشتوں نے زمین کو گھیرے میں لے رکھا ہے، ابلیس کہے گا اب تو کوئی بھاگنے کی جگہ نہیں ہے۔ وہ ایسی کیفیت میں ہو گا کہ اس کے سامنے ایک راستہ آئے گا گویا کہ وہ شعلہ ہے۔ وہ اور اس کی اولاد اس پر چلیں گے تو وہ اس طرح اچانک آگ پر داخل ہو جائیں گے، اس کے پاس آگ کا داروغہ آئے گا اور کہے گا اے ابلیس! کیا تیری اپنے پروردگار کی بارگاہ میں مقام و منزلت نہ تھی کیا تو جنتوں میں نہ تھا۔ ابلیس کہے گا آج عتاب کا دن نہیں ہے۔ اگر اللہ تعالیٰ مجھ پر کوئی عبادت فرض کرے تو میں ایسی عبادت کروں گا کہ اس کی مخلوق میں سے کسی نے ایسی عبادت نہ کی ہوگی۔ فرشتہ جہنم کہے گا اللہ تعالیٰ نے تجھ پر ایک فریضہ عائد کیا ہے۔ ابلیس کہے گا وہ کیا ہے؟ فرشتہ کہے گا اس نے تجھے آگ میں داخل ہونے کا حکم دیا ہے۔ وہ فرشتہ اسے اور اس کی اولاد کو پر مار کر دوزخ میں پھینک دے گا پھر جہنم چٹکھا زری ہوگی۔ ہر مقرب فرشتہ اور نبی مرسل اپنے گھنٹوں کے بل بیٹھا ہوگا۔

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ

سَمْعًا ﴿١٦﴾

”وہ کافر جن کی آنکھوں پر پردے پڑے تھے میری یاد سے اور جو (کلمہ حق) سن بھی نہیں سکتے تھے۔“
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کی یہ تفسیر نقل کی ہے کہ وہ حق کا رخ زیادہ دیکھنے سے اندھے ہیں، انہیں حق نظر ہی نہیں آتا۔ وہ حق کا پیغام ہدایت سننے سے بہرے ہیں، انہیں آواز حق سنائی ہی نہیں دیتی۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن المیزان، راوہ ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے یہ مطلب روایت کیا ہے کہ وہ حق کی آواز سمجھتے ہی نہیں۔

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا

أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٧﴾

”کیا گمان کرتے ہیں کفار کہ وہ بنالیں گے میرے بندوں کو میرے بغیر حایتی؟ (یہ ناممکن ہے) بے شک ہم نے تیار کر رکھا ہے جہنم کو کفار کی رہائش کے لیے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ کفار نے یہ گمان کر رکھا ہے کہ وہ ملائکہ کو اپنا حایتی بنالیں گے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر۔

امام ابو عبیدہ، سعید بن منصور اور ابن المیزان رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حسب کوسین کی جزم اور باء کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابو عبیدہ، ابن المزدہر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اَفْضَلُ النِّسَاءِ
كَفَرُوا عِلَادَتِہِ كِی اور فرمایا كِی انہوں نے یہ گمان كِی ہے۔

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝ (١٤) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝ (١٥) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَبُخِطُوا أَعْمَالَهُمْ فَلَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ۝ (١٥) ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَالْأُولَٰئِكَ هُمُ الرُّسُلُ هُمْ زُورًا ۝ (١٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝ (١٦) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ۝ (١٧)

”فرمائیے (اے لوگو!) کیا ہم مطلع کریں تمہیں ان لوگوں پر جو اعمال کے لحاظ سے گھٹائے میں ہیں۔ یہ وہ لوگ ہیں جن کی ساری جدوجہد دنیوی زندگی کی آراستگی میں کھو کر رہ گئی ہے اور وہ یہ خیال کر رہے ہیں کہ وہ کوئی بڑا عمدہ کام کر رہے ہیں۔ یہی وہ (بد نصیب) ہیں جنہوں نے انکار کیا اپنے رب کی آیتوں کا اور اس کی ملاقات کا تو ضائع ہو گئے ان کے اعمال تو ہم ان (کے اعمال تو لے) کے لیے روز قیامت کوئی ترازو نصب نہیں کریں گے۔ یہ ہے ان کی جزا جنہم اس وجہ سے کہ انہوں نے کفر کیا اور میری آیتوں اور رسولوں کو مذاق بنالیا۔ یقیناً وہ لوگ جو ایمان لائے اور نیک عمل (نبی) کرتے رہے تو فردوس کے باغات ان کی رہائش گاہ ہوں گے۔ وہ ہمیشہ رہیں گے ان میں (اور) نہیں جاہیں گے کہ وہ اس جگہ کو بدل لیں۔“

امام عبدالرزاق، بخاری، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت مصعب بن سعد رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے اپنے باپ سے پوچھا: ہالاک خسرین! اَعْمَالاً سے مراد کیا حردیہ (خوارج) ہیں؟ فرمایا نہیں، اس سے مراد یہود و نصاریٰ ہیں۔ رہے یہود تو انہوں نے محمد ﷺ کی تکذیب کی اور نصاریٰ نے جنت کو جھٹلایا۔ انہوں نے کہا اس میں نہ کوئی طعام ہے اور نہ کوئی شراب ہے۔ حردیہ تو وہ ہے جو عہد کرنے کے بعد اپنے عہد کو توڑتے ہیں۔ حضرت سعد انہیں فاسقین کہتے تھے۔ (۱)

امام عبدالرزاق، الفریابی، سعد بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ نے مصعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے اپنے باپ سے پوچھا **ابا حنظلہ** اُخْلاصاً سے مراد ضرور یہ ہیں؟ انہوں نے فرمایا: نہیں لیکن اس سے مراد اگر جو والے ہیں۔ ضرور یہ تو وہ قوم ہیں کہ جو خیر ملے ہوئے، اللہ تعالیٰ نے ان کو دل ٹیڑھے کر دیئے۔ (2)

1- صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 1، صفحہ 91-99، وزارت تعلیم اسلام آباد
2- محدث رک ماہ، جلد 2، صفحہ 401 (3400) حدیث

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ عبد اللہ بن قیس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے علی بن ابی طالب کو اس آیت قُلْ هَلْ يَسْتَفْهِمُ بَالَا خَسْرَيْنِ اَهْلًا لِّكَ تَفْسِيرُ كَرْتِے ہوئے سنا کہ اس سے مراد وہ راہب ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو ستونوں کے ساتھ روک رکھا تھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو الطفیل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے سنا کہ اس سے مراد قریش کے فاجر لوگ ہیں۔ یہ آپ نے ابن الکواء کے سوال کے جواب میں فرمایا۔

امام عبد الرزاق، الفریابی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: میں تو اس سے مراد خوراج ہی سمجھتا ہوں۔

امام بخاری، مسلم، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز ایک سونے بھاری بھرم گھنٹھ کو لایا جائے گا لیکن اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں بھرم کے پر کے برابر بھی اس کا وزن نہ ہوگا اور فرمایا یہ آیت بِرَّهٖمْ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا حَقَّ تِلْكَ الْيَوْمِ (1)

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز ایک بہت بڑے گھنٹھ کو لایا جائے جو بہت زیادہ کھانے پینے والا ہوگا لیکن اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اس کا وزن ایک بھرم کے پر کے برابر بھی نہ ہوگا۔ اگر تم چاہو تو یہ آیت بِرَّهٖمْ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا حَقَّ تِلْكَ الْيَوْمِ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن الضریس نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو گھنٹھ دنیا میں قرآن پر عمل کرتا ہے اس کے لیے قیامت کے روز قرآن کو بہت خوبصورت شکل میں بنا دیا جائے گا۔ اس کا چہرہ خوب صورت اور اس کی خوشبو پاکیزہ ہوگی۔ وہ اس گھنٹھ کے پہلو میں کھڑا ہوگا۔ جب وہ گھبرائے گا تو یہ اس کی گھبراہٹ دور کرے گا اور اسے سکون دے گا اور اس کے لیے امید کو کشادہ کرے گا اور وہ گھنٹھ اسے کہے گا: اللہ تعالیٰ تجھے اپنے ساتھی کی طرف سے بہتر جزا عطا فرمائے، تیرا چہرہ کتنا حسین ہے تیری خوشبو کتنی پاکیزہ ہے! (تو کون ہے) وہ کہے گا کیا تو مجھے نہیں پہچانتا؟ آج مجھ پر سوار ہو جا بہت لمبا عرصہ میں دنیا میں تجھ پر سوار رہا میں تیرا عمل ہوں۔ تیرا عمل حسین تھا۔ پس تو نے میری صورت حسین دیکھی تیرے عمل کی خوشبو پاکیزہ تھی پس تو نے میری خوشبو حسین دیکھی وہ عمل اسے اٹھا کر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پہنچا دے گا۔ وہ عمل عرض کرے گا یا رب! یہ فلاں ہے۔ (اللہ تعالیٰ حالانکہ اس عمل کی بسبب بندے کو زیادہ جانتا ہے) میں نے اسے زعمی کے ایام میں مشغول رکھا کبھی میں نے اسے دن کے وقت پیا سا رکھا اور میں نے اس کو راتوں کو جگائے رکھا پھر تو اس کے حق میں میری شفاعت قبول فرما۔ اس گھنٹھ کو بادشاہ والا تاج پہنایا جائے گا اور اسے شامی لباس دیا جائے گا وہ عرض کرے گا یا رب! میں اس کی خاطر دنیا کی چیزوں سے من موڑے رہا اور میں تجھ سے اس کے لیے اس سے افضل کی امید رکھتا ہوں۔ پس اس کے دائیں جانب سے جنت

1۔ مجمع بخاری، کتاب التفسیر، جلد 1، صفحہ 691، وزارت تعلیم اسلام آباد

2۔ شعب الایمان، باب فی الطامہ والشارب، جلد 5، صفحہ 34 (5670) دور الکتب العلمیہ بیروت

اور بائیں جانب سے نعتیں عطا کی جائیں گی۔ وہ عرض کرے گا یا رب! ہر تاجر اپنی تجارت کے ساتھ اپنے گھروں کے پاس داخل ہوتا ہے۔ پس اس کے رشتہ داروں کے حق میں اس کی سفارش قبول کی جائے گی۔ اور جو کافر ہوگا اس کا عمل ایک قبیح فعل میں مبتلا یا جائے گا۔ وہ اسے دیکھے گا اور اس کی بدبو محسوس کرے گا۔ جب کافر کو خوف لاحق ہوگا تو وہ اس کے خوف میں اضافہ کرے گا اور وہ کہے گا اللہ تعالیٰ تجھے اپنے ساتھی کی طرف سے برابر دے۔ تیری صورت بڑی قبیح ہے اور تیری بدبو بڑی پریشان کن ہے۔ کافر کہے گا تو کون ہے؟ عمل کہے گا کیا تو مجھے بس جانتا میں تیرا عمل ہوں، تیرا عمل قبیح تھا تو نے میری صورت قبیح دیکھی اور تیرا عمل بدبو دار تھا تو تو نے میری بدبو محسوس کی۔ وہ عمل کہے گا آج تاکہ میں تجھے سوار کر لوں، دنیا میں میں تجھ پر سوار رہا۔ پس وہ اسے سوار کر کے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں لے جائے گا۔ اللہ تعالیٰ اس کے لیے میزان قائم نہیں فرمائے گا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عیسیٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز ایک بڑے طویل آدمی کو لایا جائے گا اور اسے میزان میں رکھا جائے گا تو اللہ کی بارگاہ میں اس کا پھھر کے پر کے برابر وزن نہ ہوگا۔
پھر یہ آیت پڑھی **فَلَا تَقْنَمُ لَهُمُ الْقِيمَةُ قُورًا**۔ (2)

امام ہناؤ رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن عجرہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ قیامت کے روز ایک شخص کو لایا جائے گا پھر اس کا وزن کیا جائے گا تو وہ گندم کے دانہ کے برابر بھی نہ ہوگا۔ پھر اس کا وزن کیا جائے گا تو وہ جو کے دانہ کے برابر نہ ہوگا۔ پھر اس کا وزن کیا جائے گا تو وہ پھھر کے پر کے برابر بھی نہ ہوگا۔ پھر یہ آیت پڑھی **فَلَا تَقْنَمُ لَهُمُ**۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے فردوس کا سوال کرو کیونکہ وہ جنت کا اعلیٰ مقام ہے، اہل فردوس عرش کی چڑچڑاہٹ کو سنتے ہیں۔ (3)

امام بخاری، مسلم اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو جنت الفردوس کا سوال کرو، جنت کا وسط ہے، جنت کا اعلیٰ مقام ہے، اس کے اوپر رخصت کا عرش ہے، اس سے جنت کی نہریں نکلتی ہیں۔ (4)

امام احمد، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، حاکم اور بیہقی نے البعث میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبادہ بن الصامت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جنت میں سو درجات ہیں، ہر دو درجوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا کہ آسمان اور زمین کے درمیان ہے۔ فردوس جنت کا اعلیٰ درجہ ہے، اس کے اوپر عرش ہے، اس سے جنت کی چار نہریں نکلتی ہیں۔ جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فردوس کا سوال کرو۔ (5)

2- ابن ابی جلد 7، صفحہ 55 (34174)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 8، صفحہ 129 (30048)، مکتبۃ الخیران مدینہ منورہ

3- مسند حاکم، جلد 2، صفحہ 402 (3402)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- تفسیر طبری، جلد 16، صفحہ 45

4- صحیح بخاری، باب الجہاد، جلد 3، صفحہ 1027 (2837)، دار ابن کثیر دمشق

امام احمد، ترمذی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جنت کے سو درجات ہیں۔ ان میں سے ہر ایک کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا کہ آسمان اور زمین کے درمیان ہے اور بلند ترین درجہ فردوس ہے اور اس کے اوپر عرش ہے۔ یہ جنت میں اعلیٰ مقام ہے۔ اسی سے جنت کی نہریں پھوٹی ہیں۔ جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فردوس کا سوال کرو۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: فردوس جنت میں اعلیٰ درجہ ہے۔ اس میں رحمن کا عرش ہے۔ اس سے جنت کی نہریں نکلتی ہیں۔ جنت عدن جنت کا وسط ہے۔ اس میں رحمن کا وسیع مکان ہے۔ اس سے عرش کی چڑچڑاہٹ سنی جاسکتی ہے۔ پس جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فردوس کا سوال کرو۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: فردوس رحمن کا مقصورہ (محفوظ جگہ) ہے۔ اس میں بہترین نہریں اور پھل ہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فردوس رومی زبان میں باغ کو کہتے ہیں۔ ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فردوس عظمیٰ زبان میں انگوروں کو کہتے ہیں، اس کی اصل فرداں ہے۔ امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن الحارث سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس نے حضرت کعب سے جنت کے بارے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: یہ سریانی زبان میں انگوروں کے باغات کو کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ فردوس جنت ہے اور جنت رومی لغت میں فردوس کو کہتے ہیں۔ امام مجاہد رحمہ اللہ نے جزء التراجم میں حضرت ابو عبیدہ بن الجراح رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنت کے سو درجات ہیں اور ہر دور درجوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا کہ آسمان اور زمین کے درمیان ہے۔ فردوس جنت کا اعلیٰ مقام ہے۔ جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فردوس کا سوال کرو۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے ھوَلَا کَا مَحْنٍ مُّصَحَّوْلًا روایت کیا ہے۔ (3)

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَّكَلَّمْتُ رَبِّي لَتَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ

كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِشُلْهِ مَدَادًا ۝۱۵

”(اے حبیب) آپ فرمائیے کہ اگر ہو جائے سمندر روشنائی میرے رب کے کلمات (لکھنے) کے لیے تو ختم ہو جائے گا سمندر اس سے بیشتر کہ ختم ہوں میرے رب کے کلمات اور اگر ہم لے آئیں اتنی اور روشنائی اس کی مدد کو (تب بھی ختم نہ ہوں گے)۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَكَلَّمْتُ رَبِّي سے مراد علم دی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کی تفسیر میں یہ روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے کلام اور اس کی حکمت کے ختم ہونے سے پہلے سمندر کا پانی ختم ہو جائے گا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہدی میں حضرت ابو الحسنی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سلمان سے ایک شخص ملا تاکہ ان سے علم حاصل کرے، سلمان اسے دریائے دجلہ پر لے گئے جب کہ دجلہ بھرا ہوا تھا۔ سلمان نے فرمایا: اترو اور پیو۔ اس نے پیا تو آپ نے فرمایا اور پیو پھر فرمایا تو نے دریائے دجلہ سے کتنا پانی کم کیا ہے؟ اس نے کہا میں نے تو کچھ بھی کم نہیں کیا؟ سلمان نے فرمایا اسی طرح علم (کا سمندر ہے) تو اس سے جتنا بھی حاصل کرے گا تو اس میں کچھ کمی نہیں کرے گا۔

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ ۚ فَتَنُ
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ
رَبِّهِ أَحَدًا ۝

”(اے پیکرِ معنائی و ذہنی) آپ فرمائیے کہ میں بشری ہوں تمہاری طرح، وحی کی جاتی ہے میری طرف کہ تمہارا خدا صرف اللہ وحدہ ہے۔ پس جو شخص امید رکھتا ہے اپنے رب سے ملنے کی تو اسے چاہیے کہ وہ نیک عمل کرے اور نہ شریک کرے اپنے رب کی عبادت میں کسی کو۔“

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کریمہ ان مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبودوں کی بھی عبادت کرتے تھے۔ یہ مؤمنین کے بارے میں نہیں ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن ابی الدینان، ابن ابی حاتم، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میں موقف حج میں کھڑا ہوتا ہوں اور مقصود اللہ تعالیٰ کی رضا ہوتی ہے اور میری یہ بھی خواہش ہوتی ہے کہ میرا یہاں کھڑا ہونا دیکھا جائے (یعنی لوگ مجھے دیکھ لیں)۔ آپ ﷺ نے اس شخص کی بات سن کر کوئی جواب نہ دیا حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی فَتَنُ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ - (2)

حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے طاؤس عن ابن عباس کے سلسلہ سے موصولاً روایت کی ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مسلمانوں میں سے ایک شخص جہاد کرتا ہے اور وہ یہ بھی پسند کرتا تھا کہ اس کے جہاد کو دیکھا جائے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی فَتَنُ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ۔

امام ابن مندہ، ابو نعیم (نے الصحابہ میں) اور ابن عساکر نے حضرت السدی الصغیر عن النکعی عن ابی صالح عن ابن عباس

1۔ شعب الایمان، باب فی اخلاص العمل للہ و ذکر الایام، جلد 5، صفحہ 340 (6853)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، کتاب الرقاق، جلد 4، صفحہ 366 (7939)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً

کے طریق سے روایت کیا ہے کہ جناب بن زبیر جب نماز پڑھتے یا روزہ رکھتے یا صدقہ کرتے اور لوگوں میں اپنے عمل کا تذکرہ سنتے تو خوش ہوتے اور اس خوشی میں تنگی میں اور اضافہ کرتے۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی **فَإِنْ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ**۔ (1)

امام ہناد رحمہ اللہ نے ابو ہریرہ میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میں صدقہ کرتا ہوں اور اس سے میرا مقصد و رضاء الہی بھی ہوتا ہے اور میں یہ بھی پسند کرتا ہوں کہ میرے بارے میں تنگی کا ذکر کیا جائے تو اس وقت یہ آیت کریمہ نازل ہوئی **فَإِنْ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ**۔

امام ہناد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سعید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **لَقَدْ رَئَيْتُهُ** سے مراد نواب ربہ ہے **فَلَمَّا مَسَّ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يَشْرُكُ** یعنی ربا کاری نہیں کرتا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے **فَإِنْ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ** تہتہ کے تحت روایت کیا ہے کہ جو شخص آخرت میں اٹھنے سے ڈرتا ہے اور اپنا عمل کسی کو دکھاتا نہیں ہے۔

نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تمہارا رب فرماتا ہے میں شریک سے بہتر ہوں، ہر وہ عمل جس میں میرے ساتھ میری مخلوق میں سے کسی کو شریک کیا گیا ہو تو میں اس عمل کو اس شریک کے لیے چھوڑ دیتا ہوں اور میں کوئی عمل قبول نہیں کرتا مگر جو خالصا میری رضا کے لیے کیا گیا ہو۔ پھر نبی کریم ﷺ نے **فَإِنْ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ** تلاوت فرمائی۔

ابن ابی حاتم نے کثیر بن زیاد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حسن سے اس آیت کا مطلب پوچھا تو انہوں نے فرمایا: یہ مومن کے بارے میں نازل ہوئی۔ میں نے کہا کیا وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہراتا ہے؟ انہوں نے فرمایا: نہیں لیکن عمل کے لیے شرک کرتا ہے کیونکہ وہ اس عمل سے اللہ تعالیٰ اور لوگوں کی رضا چاہتا ہے۔ اس وجہ سے وہ عمل قبول نہیں ہوتا۔

امام ابن ابی حاتم نے عبد الواحد بن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے الحسن سے کہا: مجھے ریاء کے متعلق بتاؤ کیا وہ شرک ہے؟ انہوں نے فرمایا: ہاں وہ شرک ہے۔ تو یہ آیت نہیں پڑھتا **فَلَمَّا مَسَّ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يَشْرُكُ بِمَا دُتُّ بِهِ أَحَدًا**۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ پہلے اور پچھلے لوگوں کو ایک میدان میں جمع فرمائے گا۔ ایک آگہ ان کو دیکھے گی اور ایک داعی ان کو (اپنی بات) سنائے گا تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا میں شریک سے بہتر ہوں ہر وہ عمل جو دنیا میں میرے لیے کیا گیا اور اس میں غیر کو بھی شریک کیا گیا تو میں آج اس کو چھوڑتا ہوں آج میں اس عمل کو قبول کروں گا جو خالصا میری رضا کے لیے ہوگا۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** (الصافات) **فَإِنْ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ**۔ (3)

امام ابن سعد، احمد، ترمذی، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید بن ابی فضالہ انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ اس دن لوگوں کو جمع فرمائے گا جس دن کے

1۔ تاریخ ابن مسعود جلد 11، صفحہ 304، دار الفکر بیروت 2۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 341 (6855)، دار الکتب العلمیہ بیروت (مختصراً)

3۔ مجمع کبیر، جلد 7، صفحہ 290، مکتبۃ العلمیہ دار الفکر بیروت

آنے میں کوئی شک نہیں ہے تو ایک ندا کرنے والا ندا دے گا جس نے کسی نیک عمل میں کسی غیر اللہ کو شریک کیا آج اسے چاہیے کہ غیر اللہ سے ثواب طلب کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ شرکاء کے شرک سے مستغنی ہے۔ (1)

حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نے اپنے ایک شخص اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرتا ہے اور وہ دنیا کی عزت کا بھی مطالعہ ہے (کیا اسے کچھ اجر ملے گا؟) فرمایا: اسے کچھ اجر نہیں ملے گا، لوگوں کو یہ جواب بہت عجیب لگا۔ اس شخص نے پھر اپنا سوال دہرایا تو فرمایا اس کے لیے کوئی اجر نہیں ہے۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا نے الاخلاص میں، ابن مردودیہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے عہد مبارک میں ریاکاری کو شرک اصرافہ شاکر کرتے تھے۔ (3) امام احمد، ابن ابی الدنیا، ابن مردودیہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے ریاکاری سے نماز پڑھی اس نے شرک کیا، جس نے ریاکاری سے صدقہ دیا اس نے شرک کیا۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی فَكُنْ كَانَ يَرْجُوا الْفِتْرَةَ (4)

امام الطبرسی، احمد اور ابن مردودیہ نے حضرت شداد بن اوس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں بہتر تقسیم کرنے والا ہوں اس کے لیے جس نے میرے ساتھ شرک ٹھہرایا، جس نے کسی کو میرا شرک ٹھہرایا اس کا عمل قلیل اور کثیر اس شریک کے لیے ہے جس کو اس نے شرک ٹھہرایا میں اس سے بے نیاز ہوں۔

امام الطبرسی، ابن مندہ، بیہقی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن غنم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کیا تم نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے ریاکاری سے روزہ رکھا اس نے شرک کیا، جس نے ریاکاری سے نماز پڑھی اس نے شرک کیا اور جس نے ریاکاری سے صدقہ کیا اس نے شرک کیا؟ عبدالرحمن نے کہا میں نے سنا ہے لیکن رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت بھی تلاوت فرمائی فَكُنْ كَانَ يَرْجُوا الْفِتْرَةَ۔ لوگوں پر یہ قول شاق گزرا اور انہیں سخت پریشانی ہوئی، فرمایا کیا میں تمہارے لیے اس کی وضاحت نہ کر دوں۔ عرض کی یا رسول اللہ! میں نے یہ فرمایا ہے فرمایا یہ اس آیت کی مثل ہے جو سورہ روم میں ہے وَمَا آتَيْنَاكَ مِنْ تَحْتِ الْيَدَيْنِ لَوْلَا اَنْتَ لَمْ يَكُنْ لَكَ اَمْوَالٌ اَنْتَ تَكْسِبُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ شَيْئًا (الروم: 39) ”جو وہ پیہ تم دیتے ہو بیان پر تا کہ وہ بوجہ تار ہے لوگوں کے مالوں میں (نہ لو!) اللہ کے نزدیک یہ نہیں بوجہ تھا۔“ پس جس نے ریاکاری سے عمل کیا نہ وہ اس کے حق میں لکھا جائے گا اور نہ اس کے خلاف لکھا جائے گا۔ (5)

امام احمد، حکیم، ترمذی، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شرک خفی یہ ہے کہ انسان کسی کے دکھانے کی خاطر نماز پڑھتا ہے۔ (6)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 215، دار صادر، بیروت 3۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 403 (3404) اور الکتاب العلمیہ بیروت

3۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 337 (6843) اور الکتاب العلمیہ بیروت

4۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 365 (7938) 5۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 340 (6852) 6۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 334 (6832)

امام احمد، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ مجھے اپنی امت پر شرک اور شہوت خفیہ کا خدشہ ہے۔ میں نے عرض کی: آپ کی امت آپ کے بعد شرک کرے گی؟ فرمایا ہاں، لیکن وہ سورج، چاند، پتھر اور بتوں کی عبادت نہیں کریں گے لیکن وہ ٹوگوں کے دکھاوے کے لیے عمل کریں گے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! شہوت خفیہ سے کیا مراد ہیں؟ فرمایا ایک شخص صبح روزہ رکھے گا، اس کی کوئی خواہش ابھرے گی تو وہ روزہ چھوڑ کر اپنی خواہش پوری کرے گا۔ (1)

امام احمد، مسلم، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے رب کریم سے روایت کیا ہے کہ میں شرکاء سے بہتر ہوں، جس نے کوئی عمل کیا اور اس میں میرے غیر کو بھی شریک کیا تو میں اس سے اور جس کو اس نے شریک ٹھہرایا (دونوں سے) بری ہوں۔ (2)

امام احمد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت محمود بن لبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے تم پر سب سے زیادہ خوف شرک اصغر کا ہے۔ صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ شرک اصغر کیا ہے؟ فرمایا ریا کاری۔ قیامت کے روز اللہ تعالیٰ فرمائے گا جب وہ لوگوں کو اعمال کی جزا دے گا: (ریا کارو!) تم اپنے اعمال کا اجر طلب کرنے کے لیے ان لوگوں کے پاس جاؤ جن کو تم دکھانے کے لیے دنیا میں عمل کرتے تھے اور دیکھو کیا تم ان کے پاس جزا پاتے ہو؟ (3)

امام الہمز اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز سر بہر صحیفوں میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں بنی آدم کے اعمال پیش کیے جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا ان صحیفوں کو پھینک دو اور ان کو قبول کرلو، ملائکہ عرض کریں گے: یا رب! اللہ کی قسم! ہم نے اس سے نہیں دیکھا مگر خیر کو۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا اس کا عمل میری رضا کے لیے نہ تھا اس آج صرف وہ عمل قبول کروں گا جو میری رضا کے لیے ہوگا۔ (4)

امام الہمز اور بیہقی رحمہم اللہ نے ایک ایسی سند سے روایت کیا ہے جس میں کوئی جرح نہیں ہے۔ حضرت الضحاک بن قیس رحمہ اللہ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں بہتر شریک ہوں جو میرے ساتھ کسی کو شریک کرتا ہے وہ شریک کے لیے ہے، اے لوگو! خالص اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے اعمال کرو لیکن اللہ تعالیٰ وہ اعمال قبول فرماتا ہے جو خالص اس کے لیے ہوں۔ یہ نہ کہو کہ یہ اللہ کے لیے اور یہ رحم کے لیے ہے کیونکہ وہ صرف رحم کے لیے ہوگا۔ اللہ کے لیے اس عمل میں سے کچھ نہیں ہوگا۔ (5)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ مجھے جہاد اور جنگ کے متعلق بتائیں۔ فرمایا اے عبد اللہ! اگر تو صابر رہے اور ثواب کی نیت سے جہاد کرتا رہے تو اللہ تعالیٰ تجھے

2۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 329 (6815)

1۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 124، دار صادر بیروت

4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 335 (6836)

3۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 333 (6831)

5۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 336 (6836)

مصر کرنے والا اور ثواب کی نیت سے عمل کرنے والا اٹھائے گا، اگر تو دکھاوے اور مال کی کثرت کے لیے جہاد کرتا رہے گا تو جس حال پر بھی تو قتل کرے گا یا قتل کیا جائے گا اللہ تعالیٰ تجھے اس حال پر اٹھائے گا۔ (1)

امام احمد، ابوداؤد، نسائی، بیہقی، ابن حبان، جبرائی، اور حاکم نے یحییٰ بن زید بن عبادہ بن جدہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے جہاد کیا اور اس کی نیت صرف اسی کا حصول تھا تو اس کے لیے وہی ہے جس کی اس نے نیت کی۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن مسلمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مجھے جنگی مہموں پر بھیجا کرتے تھے۔ ایک دن مجھے روانہ کیا تو ایک شخص (جنگ کی خاطر) سواری پر سوار تھا۔ میں نے اسے کہا چلو۔ اس نے کہا میں تیرے ساتھ نہیں چلوں گا۔ میں نے کہا کیوں؟ اس نے کہا تم میرے لیے عین دناہ مقرر کرو۔ میں نے کہا ابھی جب کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو الوداع کہا ہے، میں آپ کی طرف لوٹنے والا نہیں ہوں، تم چلو۔ آپ کو تین دینار ملیں گے۔ جب میں جنگ سے واپس آیا تو میں نے نبی کریم ﷺ کے سامنے اس کا واقعہ عرض کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ عین دناہ اسے دے دو کیونکہ جنگ سے اس کا بھی حصہ ہے۔ (3)

امام ابوداؤد، نسائی، ابودریٰ نے جید سند کے ساتھ حضرت ابوامامہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: اس شخص کے بارے بتائیے جو جنگ سے اجزا اور شہرت دونوں کا متنبی ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس کے لیے کچھ بھی نہیں ہے۔ اس نے یہ سوال تین مرتبہ ہرایا۔ آپ ﷺ ہر مرتبہ فرماتے رہے اس کے لیے کچھ بھی نہیں ہے۔ پھر فرمایا اللہ تعالیٰ صرف وہ عمل قبول فرماتا ہے جو خلاصا اس کی رضا کے لیے ہو اور اس کی خوشنودی مطلوب ہو۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابودرداء سے ایک ایسی سند سے روایت کیا ہے جس میں کوئی حرج نہیں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: دنیا ملعون ہے اور جو کچھ اس میں ہے وہ بھی ملعون ہے۔ سوائے اس عمل کے جس میں مقصود رضائے الہی ہو۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ابن ماجہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت جندب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو لوگوں کے سنانے کے لیے عمل کرے گا اللہ تعالیٰ اس کو سنانے کی جزا دے گا اور جو ریا کاری کا عمل کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے ریا کاری کی سزا دے گا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد نے عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو خطبہ صرف اس غرض کے لیے دیتا ہے کہ لوگ دیکھیں اور شہرت ہو تو اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اسے ریا اور شہرت کی جگہ میں ٹھہرائے گا (اور لوگوں کے سامنے اس کو سوا کرے گا کہ اس نے دکھانے کی خاطر اور شہرت کی غرض سے عمل کیا تھا)۔

امام ابن ابی شیبہ اور احمد نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو ریا کاری کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے ریا کاری کی سزا دے گا اور جو شہرت کی خاطر عمل کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے شہرت کی سزا دے گا۔

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 95 (2437)، مدار الکتاب، الطبعة ہدایت 2- ہیئنا، جلد 2، صفحہ 120 (2522) 3- ہیئنا، (2523)

4- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 330 (6818)، مدار الکتاب، الطبعة ہدایت

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت محمود بن لبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شرک السرائر سے بچو، صحابہ نے پوچھا شرک السرائر کیا ہے؟ فرمایا ایک شخص تم میں سے کھڑا ہوتا ہے، وہ اپنی نماز پوری کوشش سے ادا کرتا ہے تاکہ لوگ اسے دیکھیں تو یہ شرک السرائر ہے۔

ابن ابی شیبہ نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے نماز پڑھی جب کہ لوگ اسے دیکھ رہے ہوں تو وہ اسی طرح نماز پڑھے جس طرح وہ تنہائی میں پڑھتا ہے ورنہ یہ استہانت ہوگی جس کے ساتھ وہ اپنے رب کی استہانت کر رہا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام بیہقی نے عمرو بن عسہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب قیامت کا دن ہوگا تو دنیا کو لایا جائے گا اور جو عمل اللہ تعالیٰ کے لیے ہوگا اور جو غیر اللہ کے لیے ہوگا ان میں تفریق کی جائے گی اور جو غیر اللہ کے لیے ہوگا اسے جہنم میں ڈال دیا جائے گا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوموسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ نے ایک دن خطبہ دیا۔ فرمایا اے لوگو! شرک سے بچو کیونکہ یہ چیونٹی کی چال سے بھی زیادہ مخفی ہے۔ صحابہ نے عرض کی: ہم اس سے کیسے بچیں جب کہ یہ چیونٹی کی چال سے بھی زیادہ مخفی ہے؟ فرمایا تم اس طرح کہو اللہم اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ اَنْ تُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُ لِمَا لَا نَعْلَمُ (اے اللہ! ہم تیری پناہ مانگتے ہیں اس بات سے کہ ہم تیرا شرک ٹھہرائیں کسی چیز کو جسے ہم جانتے ہیں اور ہم استغفار کرتے ہیں جسے ہم نہیں جانتے)۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المذہب اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبادہ بن الصامت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز دنیا کو لایا جائے گا اور کہا جائے گا جو اللہ تعالیٰ کے لیے تھا اسے علیحدہ کر دو، اسے علیحدہ کر دیا جائے گا۔ پھر ارشاد ہوگا باقی تمام کو آگ میں ڈال دو۔

امام حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ تھوڑی سی ریاکاری شرک ہے اور جس نے اللہ کے دوستوں سے دشمنی کی اس نے اللہ تعالیٰ سے اعلان جنگ کیا اور اللہ تعالیٰ ابراہیم، اخیاء، انقیاء سے محبت کرتا ہے جو غائب ہو جاتے ہیں تو انہیں تلاش نہیں کیا جاتا۔ اگر (معاشرہ) میں موجود ہوتے ہیں تو انہیں بلایا نہیں جاتا اور وہ معروف شخصیات میں سے نہیں ہوتے۔ ان کے دل تاریکی کے چراغ ہوتے ہیں، وہ ہر خاک آلود تاریک جگہ سے نکلیں گے۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عمل کے نیاغ سے بچنا عمل کرنے سے زیادہ سخت ہے۔ ایک شخص عمل کرتا ہے پس اس کے لیے وہ عمل صالح لکھا جاتا ہے، جس کو پوشیدہ کیا گیا ہے اس کا اجر اسے ستر گناہ دیا جاتا ہے۔ شیطان ہمیشہ اس کو اکساتا رہتا ہے کہ وہ اپنے عمل کو لوگوں کے سامنے ذکر کرے تو وہ لوگوں

1۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 339 (6849)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 70 (29547)، مدینہ منورہ

4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 328 (6812)

3۔ شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 342 (10515)

کے سامنے اسے ذکر کر دیتا ہے پس وہ عمل علانیہ لکھا جاتا ہے اس کو پہلے جو پوشیدہ عمل کی وجہ سے ستر مٹاوا جرد یا تھا وہ مٹا دیا جاتا ہے پھر شیطان اس کے ساتھ رہتا ہے حتیٰ کہ وہ شخص دوبارہ اپنے عمل کو لوگوں کے سامنے ذکر کرتا ہے اور وہ پسند کرتا ہے کہ اس کا ذکر کیا جائے اور اس کی تعریف کی جائے تو وہ عمل علانیہ سے بھی مٹا کر یا وہ عمل لکھ دیا جاتا ہے پس اللہ تعالیٰ سے زیادہ ڈرنے والا وہ شخص ہے جس نے اپنے دین کو بچا لیا کیونکہ ریا و شرک ہے۔ (1)

امام احمد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میری بارگاہ میں از روئے مقام کے اچھا دلی وہ شخص ہے جو نماز پڑھنے والا ہو اور خفیہ طور پر اللہ تعالیٰ کی عمدہ طریقہ سے عبادت کرنے والا وہ ہے جو لوگوں سے چھپ کر عبادت کرتا ہے، انہیوں کے ساتھ اس کی اشارے نہیں کیے جاتے۔ اس کو موت جلدی آ جاتی ہے تو اس کی میراث کم ہوتی ہے اور اس پر رونے والیاں بھی کم ہوتی ہیں۔ (2)

امام ابن سعد، احمد اور بیہقی نے حضرت ابو ہند داری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو ریا کاری اور شہرت کی خاطر کھڑا ہوتا ہے یوم قیامت اللہ تعالیٰ اس کے دکھاوے اور شہرت کا اظہار کرے گا۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن النضر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے خبر پہنچی ہے کہ جنہم میں ایک وادی ہے جس سے ہر روز جنہم بھی چار سو مرتبہ پناہ مانگتی ہے اور وہ وادی ریا کار قاریوں کے لیے تیار کی گئی ہے۔

امام بیہقی نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ باہر تشریف لائے اور فرمایا: جب الحزن سے اللہ کی پناہ مانگو، پوچھا گیا یا رسول اللہ ﷺ اس میں کون لوگ ہوں گے؟ فرمایا: جو اپنے اعمال میں ریا کاری کرتے ہیں۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس نے کوئی عمل کیا اور اس نے میرے غیر کا ارادہ کیا تو میں اس سے بری ہوں۔ (5)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شرک اصغر سے بچو۔ صحابہ کرام نے پوچھا شرک اصغر کیا ہے؟ فرمایا ریا کاری۔ جس دن اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو ان کے اعمال کی جزا دے گا تو ریا کاروں کو حکم ہوگا تم ان لوگوں کے پاس جاؤ جن کے دکھاوے کے لیے تم عمل کرتے تھے پھر دیکھو کیا تم ان کے پاس جزا پاتے ہو۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے التحلیہ میں حضرت محمد بن حنفیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر وہ عمل جس سے رضائے الہی مقصود نہیں ہوتی وہ کمزور ہوتا ہے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد نے الزہد میں حضرت ابو العالیہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے محمد ﷺ کے اصحاب نے کہا اے ابو العالیہ! تو غیر اللہ کے لیے عمل نہ کیا کرو نہ اللہ تعالیٰ تجھے اس کے سپرد کر دے گا جس کے لیے تو عمل کرے گا۔ (7)

1- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 328 (6813) 2- ایضاً، جلد 5، صفحہ 329 (6814) 3- ایضاً، جلد 5، صفحہ 331 (6823)

4- ایضاً، جلد 5، صفحہ 339 (6851) 5- ایضاً، جلد 5، صفحہ 355 (6923)

6- حلیۃ الاولیاء، جلد 3، صفحہ 176، دار السعادة، مصر 7- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 207 (35384)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

ابن ابی شیبہ نے ربیع بن خثیم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس عمل سے رضائے الہی مراد نہ ہو وہ کمزور ہوتا ہے۔ (1)
امام ابن العریس رحمہ اللہ نے فضائل قرآن میں حضرت اسماعیل بن ابی رافع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں اس سورت کے متعلق نہ بتاؤں جس کی عظمت نے زمین و
آسمان کی ہر چیز کو بھر دیا ہے اور ستر ہزار فرشتوں نے اس کی تلاوت کی ہے؟ وہ سورہ کہف ہے جو اسے جمعہ کے دن پڑھے گا اللہ
تعالیٰ اس کے آئندہ جمعہ تک اور حریمین دن کے گناہ معاف فرما دے گا اور اس کو ایک نور عطا کیا جائے گا جو آسمان تک پہنچے گا
اور اللہ تعالیٰ اسے دجال کے قتل سے بچالے گا اور جس نے اپنے بستر پر لیٹنے کے وقت اس کی آخری پانچ آیات پڑھیں وہ
محفوظ ہے اور رات کے جس وقت چاہے۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ
آیت تلاوت کی کَفَّنْ لَّكَ يَوْمَئِذٍ الْكَافُورُ۔ یہ آخری آیت ہے جو قرآن سے نازل ہوئی۔ (2)
امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو حکیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے
فرمایا: اگر میری امت پر سورہ کہف کی آخری آیات کے علاوہ کچھ بھی نہ نازل ہوتا تو ان کے لیے یہی آیات کافی ہوتیں۔
امام ابن راہویہ، البزار، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور اشیر ازی رحمہم اللہ نے الاقطاب میں
حضرت عمر بن الخطاب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے رات کو کَفَّنْ لَّكَ يَوْمَئِذٍ الْكَافُورُ
تہیہ الخ کی آیت تلاوت فرمائی تو اس کے لیے عدن سے مکہ تک نور ہوگا جس میں فرشتے بھرے ہوئے ہوں گے۔ (3)
امام ابن العریس رحمہ اللہ نے حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے سورہ کہف کی
آخری آیات کی حفاظت کی اس کے لیے سر سے قدم تک نور ہوگا۔ واللہ اعلم۔

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 230 (35577)، مکتبۃ البیان مدینہ منورہ

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت 18، جلد 16، صفحہ 49، مدار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 402 (3403)، دار الکتب العلمیہ بیروت

﴿الْعَمَّ ۹۸﴾ ﴿سُورَةُ مَرْيَمَ ۱۹﴾ ﴿رُكُوْعَانِ ۲﴾

امام النجاشی اور ابن مردویہ نے حضرت ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورہ مریم مکہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ سورہ مریم مکہ میں نازل ہوئی۔

امام طبرانی، ابویہم اور دیلمی رحمہم اللہ نے حضرت ابو بکر بن عبد اللہ بن ابی مریم الغنائی عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو میں نے عرض کی: اس رات میری بیٹی پیدا ہوئی ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس رات مجھ پر سورہ مریم نازل ہوئی ہے تو اس بیٹی کا نام مریم رکھ دے۔

امام احمد، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ نجاشی نے جعفر بن ابی طالب سے پوچھا جو رسول اللہ ﷺ کی طرف سے پیغام لائے ہیں اس میں سے کچھ تحریرے پاس ہے؟ حضرت جعفر نے فرمایا ہاں۔ حضرت جعفر نے کھنص کی ابتدائی آیات پڑھیں تو نجاشی رونے لگا حتیٰ کہ اس کی داڑھی آنسوؤں سے تر ہو گئی اور اس کے پادری بھی رونے لگے حتیٰ کہ آیات کی تلاوت سن کر اس کے مصاحف ان کے آنسوؤں کی وجہ سے تر ہو گئے۔ پھر نجاشی نے کہا: یہ کلام اور جو موسیٰ علیہ السلام لائے تھے ایک مشکافہ سے نکلے ہیں۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مورق الجلی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کے پیچھے ظہر کی نماز پڑھی تو آپ نے سورہ مریم تلاوت فرمائی۔ (۲)

ابن ابی شیبہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عبد اللہ بن عمر کو ظہر کی نماز میں کھنص پڑھتے ہوئے سنا۔ (۳)
امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ہاشم بن عاصم الاسلمی عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ نے مکہ سے مدینہ ہجرت فرمائی، نسیم پہنچے تو بریدہ بن النخیب آئے اور اسلام قبول کیا۔ ہاشم فرماتے ہیں: مجھے منذر بن جهمس نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے بریدہ کو اس رات سورہ مریم کی پہلی آیات سکھائیں۔ (۴)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں مدینہ طیبہ پہنچا تو رسول اللہ ﷺ خیر میں تھے۔ میں نے بنی غفار کے ایک شخص کو پایا کہ وہ لوگوں کو صبح کی نماز پڑھا رہا تھا۔ میں نے اسے پہلی رکعت میں سورہ مریم اور دوسری میں وہل للمطففين پڑھتے ہوئے سنا۔ (۵)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے

كَهَيِّصَ ۙ ذِكْرُ رَاحَتِ رَبِّكَ عَبْدًا زَكِيًّا ۚ اِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ

1۔ دلائل العلمۃ از تہذیبی، جلد 2، صفحہ 303، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً (3577)

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 313 (3576)، مکتبۃ المدینہ منورہ

5۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 28-327

4۔ طبقات کبریٰ از ابن سعد، جلد 4، صفحہ 242، دار صادر بیروت

نِدَاءٌ خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا
وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأْيِي وَ
كَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ
أَمْلِي يَعْقُوبُ ۚ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ يُزْكَرِيَا إِنَّا نَبِّشُرُكَ بِعُلَمٍ
اِسْمُهُ يَخْصِي لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي
عُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ قَالَ
كَذَلِكَ ۚ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْئًا ۝ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ
لَيَالٍ سَوِيًّا ۝ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ
سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝

”کاف، ہا، یا، عین، مں۔ یہ ذکر ہے آپ کے رب کی رحمت کا جو اس نے اپنے بندے زکریا پر فرمائی۔ جب اس نے پکارا اپنے رب کو چپکے چپکے۔ عرض کی اے میرے رب میری حالت یہ ہے کہ کمزور و بوسیدہ ہو گئی ہیں میری ہڈیاں اور بالکل سفید ہو گیا ہے (میرا) سر بڑھا پے کی وجہ سے اور اب تک ایسا نہیں ہوا کہ میں نے تجھے پکارا ہو اے میرے رب اور میں نامر اور ہا ہوں۔ اور میں ڈرتا ہوں (اپنے بے دین) رشتہ داروں سے (کہ وہ) میرے بعد (دین ضائع نہ کر دیں) اور میری بیوی بانجھ ہے جس بخش دے مجھے اپنے پاس سے ایک وارث۔ جو وارث بنے میرا اور وارث بنے یعقوب (علیہ السلام) کے خاندان کا اور بنادے اسے اے رب! پسندیدہ (میرت والا)۔ اے زکریا! ہم مژدہ دیتے ہیں تجھے ایک بچے (کی ولادت)، کہ اس کا نام تجھی ہوگا، ہم نے نہیں بتایا اس کا کوئی ہم نام اس سے پہلے۔ زکریا نے عرض کی میرے رب! کیسے ہو سکتا ہے میرے پاس کا حالانکہ میری بیوی بانجھ ہے اور میں خود پہنچ گیا ہوں بڑھا پے کی انتہا کو۔ فرمایا یونہی ہوگا، تیرے رب نے فرمایا ہے کہ اس کبر سنی میں بچو دینا آسان بات ہے اور (دیکھو!) میں نے تمہیں بھی تو پیدا کیا تھا اس سے پیشتر حالانکہ تم کچھ بھی نہ تھے۔ زکریا نے عرض کی: اے میرے رب! تمہراؤ میرے لیے کوئی علامت جو اب ملا تیری علامت یہ ہے کہ تو بات نہیں کر سکے گا لوگوں سے تین رات تک حالانکہ تو بالکل تندرست ہوگا۔ پھر آپ نکل کر آئے اپنی قوم کے پاس (اپنے) عباوت خانہ سے تو اشارہ سے انہیں سمجھایا کہ تم پاکی بیان کرو (اپنے رب کی) صبح و شام۔“

امام الفریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **کَهِیَصٌ** سے مراد یہ ہے: کبیر، ہاد، امین، عزیز، صادق (1) ایک روایت میں ہے: کاف کبیر کا بدل ہے۔

امام عبد الغزاق، آدم بن ایاس، عثمان بن سعید، الداری نے التوسید میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کاف، کریم سے ہے، ہاد سے ہے، یا حکیم سے ہے، عین عظیم سے ہے اور صادق سے ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود اور کئی صحابہ سے روایت کیا ہے: **کَهِیَصٌ** یہ حروف ہجاء ہیں جو مختلف اسماء سے علیحدہ کئے گئے ہیں۔ کاف، الملک سے ہے، ہاد، اللہ سے ہے، یا اور عین العزیز سے ہیں اور صاد، المنصور سے ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت الکلی سے روایت کیا ہے کہ ان سے **کَهِیَصٌ** کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: ابو صالح عن ام ہانی عن رسول اللہ ﷺ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ **کَهِیَصٌ** سے مراد کاف، ہاد، عالم اور صادق ہیں۔

امام عثمان بن سعید الداری، ابن ماجہ، ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت فاطمہ بنت علی رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: ابن عباس فرماتے تھے کہ **کَهِیَصٌ** حم، یسین اور اس جیسے دوسرے کلمات اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **کَهِیَصٌ** کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ قسم ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے قسم اٹھائی ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء سے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت نکرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ میں بڑا ہوں، ہدایت دینے والا ہوں، بلند مرتبہ ہوں، امین ہوں، سچا ہوں (انا الکبیر الہادی، علی، امین، صادق)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ کاف، الملک سے ہے۔ الہاء اللہ سے ہے۔ عین، عزیز سے ہے اور الصاد الصمد سے ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الربیع بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الکاف چابی ہے، اس کا اسم کافی ہے، الہاء چابی ہے، اس کا اسم ہادی ہے عین، چابی ہے، اس کا علم عالم ہے، الصاد چابی ہے، اس کا اسم صادق ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **کَهِیَصٌ** کا مطلب یہ ہے کہ اے وہ ذات جو پناہ دیتی ہے اور جس کے خلاف پناہ نہیں دی جاتی۔

امام عبد الغزاق اور عبد بن حمید نے قنادہ سے روایت کیا ہے کہ یہ قرآن کے اسماء میں سے ایک اسم ہے۔ واللہ اعلم۔ (4)

2- ابیہنا، (3405)

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 403 (3406)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری بذریعہ ابن ابی حاتم، جلد 16، صفحہ 54، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر عبد الغزاق، ذریعہ ابن ابی حاتم، جلد 2، صفحہ 350 (1729)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن یحییٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ **ذَکْرُ مَرْحَبَتِ رَبِّكَ عَمْدٌ ذَکْرٌ** پڑھتے تھے اور فرماتے تھے کہ حضرت زکریا علیہ السلام محراب میں حضرت مریم علیہا السلام کے پاس داخل ہوتے تو ان کے پاس گرمیوں میں سردیوں کے پھل اور سردیوں میں گرمیوں کے پھل پاتے تھے، فرمایا **ذَکْرُ مَرْحَبَتِ رَبِّكَ**۔

امام احمد، ابویعلیٰ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مرددہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت زکریا علیہ السلام ہمارے (مکڑی کا کام کرنے والا) تھے۔ (1)

امام اتحقی بن بشر اور ابن عامر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زکریا بن دان ابابکی ان انبیاء کے بیٹوں میں سے تھے جو بیت المقدس میں وحی لکھتے تھے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے **اِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدًا خَفِيًّا** کے تحت روایت کیا ہے کہ آپ نے آہستہ سے دعا کی کیونکہ آپ ریاکاری نہیں کرنا چاہتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے کہ آپ نے آہستہ سے دل میں دعا کی۔ حضرت قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ خفی آواز اور صاف دل کو پسند فرماتا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل کے انبیاء میں آخری نبی زکریا بن اوریس تھے جو یعقوب علیہ السلام کی اولاد میں سے تھے اور انہوں نے اپنے رب سے آہستہ دعا کی تھی **رَبِّ اِنِّیْ ذُوْ هٰذَا الْعِظْمُ وَهٰذَا السَّعْلُ الْاَسْنِیُّ اَلَمْ اَکْمِلْ بِذَکَاۤءِکَ رَبِّ سَیِّئًا وَّ اِنِّیْ خَشِیْتُ الْاِِسْوَالَ مِنَ الْاٰتِیِّیْنَ**۔ وہ عصبہ تھے **یٰرَبِّیْ وَیَسِّرْ لِّیْ سَبِیْلَکَ وَیَسِّرْ لِّیْ سَبِیْلَکَ** یعنی نبوت کا وارث بنے۔ **فَلَوْلَکَ الْمَلٰٓئِکَۃُ** یعنی جبرئیل نے ندا دی کہ اللہ تعالیٰ تمہیں ایک بچے کی خوش خبری دیتا ہے جس کا نام یحییٰ ہوگا۔ جب اس نے ندا سنی تو شیطان آپ کے پاس آیا اور کہا اے زکریا! جو آواز آپ نے سنی ہے وہ اللہ تعالیٰ کی طرف نہیں ہے۔ وہ شیطان ہے جو تجھ سے تسخر کر رہا ہے۔ حضرت زکریا کو شک ہوا تو کہا میرے لیے بچہ کیسے ہو سکتا ہے جب کہ مجھے بڑھا پانچ چکا ہے اور میری بیوی بانجھ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **قَدْ خَلَقْنَاکَ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ نَکُ سَیِّئًا**۔ میں نے تجھے اس سے پیشتر پیدا کیا اور تم کچھ بھی نہ تھے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے **هٰذَا** کا معنی ضعف (یعنی کمزور ہونا) روایت کیا ہے۔ امام عبد الرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ ہڈیاں ضعیف ہو گئی ہیں۔ امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے **وَلَمْ اَکْمِلْ بِذَکَاۤءِکَ رَبِّ سَیِّئًا** ہمیشہ سے تو نے میری دعاؤں کو شرف قبولیت بخشا۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت امین عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہمیں ہمیشہ تیری بارگاہ میں التجا کرنے کی

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 645 (4145) دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تاریخ ابن مساکر، جلد 19، صفحہ 49، دار الفکر بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 645 (4144)

4- تفسیر عبد الرزاق، زیات ہذا، جلد 2، صفحہ 352 (1739) دار الکتب العلمیہ بیروت

سعادت کے گوہر نایاب حاصل کرتا رہا اگرچہ تو نے مجھے عطا نہ بھی کیا۔

ابو سعید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے سعید بن العاص سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ مجھے عثمان عفان نے خود اپنی خطۃ النسخۃ (یعنی خا، اور فاء کے نصب کے ساتھ اورت کے کسرہ کے ساتھ) فرماتے اس کا مطلب یہ ہے پشت دار کم ہو گئے۔

ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الموالک سے مراد وراثہ ہیں جو میت کے عصبہ ہوتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الموالک سے مراد آل یعقوب میں سے عصبہ ہیں اور آپ کے پیچھے ایک نوجوان تھا اور زکریا علیہ السلام حضرت یعقوب علیہ السلام کی اولاد سے تھے اور ایک روایت میں الوب ہے۔

امام القرطابی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت زکریا علیہ السلام کی اولاد نہ تھی تو آپ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ - الا یہ، فرمایا اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ میرے مال کا وارث بنے اور آل یعقوب سے نبوت کا وارث بنے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ یُرَٰثِنِي وَيَرِثُ مِنِّي يَعْقُوبُ کا مطلب یہ ہے کہ وہ بچہ نبوت اور علم کا وارث بنے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ میرے بھائی زکریا پر رحم فرمائے کہ انہوں نے وارث کا سوال کیا۔ اور اللہ تعالیٰ لوط علیہ السلام پر رحم فرمائے انہوں نے قوی سہارا کی طرف پناہ لینے کا اظہار کیا۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے یُرَٰثِنِي وَيَرِثُ مِنِّي يَعْقُوبُ یعنی میری موت کا وارث آل یعقوب کی نبوت کا وارث بنے۔

امام ابن ابی حاتم نے صالح سے روایت کیا ہے وَيَرِثُ مِنِّي يَعْقُوبُ یعنی آل یعقوب سے سنت اور علم کا وارث بنے۔
امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت یحییٰ بن ہریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ خط کو خا کے نصب اور تاء کے کسرہ کے ساتھ پڑھتے تھے اور یُرَٰثِنِي وَيَرِثُ کو جزم کے ساتھ پڑھتے تھے

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ یُرَٰثِنِي وَيَرِثُ پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عامر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بھی یُرَٰثِنِي وَيَرِثُ کو مرفوع پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: داؤد علیہ السلام نے عرض کی (یا رب ہب لی ابنًا) یا رب! مجھے بیٹا عطا فرما، ان کا بچہ پیدا ہوا تو بڑا ہو کر اس نے داؤد علیہ السلام پر غرور کیا، حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کی طرف ایک لشکر بھیجا اور کہا کہ اگر تم اسے صحیح سلامت پکڑ لو تو تم میری طرف ایک ایسا شخص بھیجنا جس کے چہرہ کو دیکھ کر میں خوشی پہچان لوں۔ اور اگر تم اسے قتل کر دو تو میری طرف ایسا شخص بھیجنا جس کے چہرے میں میں برائی پہچان لوں۔ لشکر نے داؤد علیہ السلام کے بیٹے کو قتل کر دیا تو انہوں نے آپ کی طرف ایک کالے رنگ کا آدمی بھیجا، جب حضرت داؤد

علیہ السلام نے اسے دیکھا تو پہچان گئے کہ بیٹا قتل ہو گیا ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کی: یا رب! تو نے مجھے بیٹا عطا فرمایا۔ اس نے مجھ پر فروع کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو نے میرا ذکر نہیں کیا تھا، محمد بن کعب نے فرمایا: حضرت داؤد علیہ السلام نے اس طرح دعا نہیں مانگی تھی، جس طرح حضرت زکریا نے مانگی تھی **وَاجْعَلْهُ رَبِّیْ رَحْمَةً عَلَیَّ**۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت زکریا علیہ السلام نے دعا مانگی کہ اے اللہ! مجھے بیٹا عطا فرما تو جبرائیل امین آئے اور یحییٰ علیہ السلام کو خوش خبری سنائی، اس وقت زکریا علیہ السلام نے کہا میرے لیے بیٹا کیسے ہو سکتا ہے جب کہ میں بوڑھا ہوں اور میری بیوی بانجھ ہے، جبرائیل امین نے ایک سوکھی لکڑی اٹھائی اور اسے حضرت زکریا علیہ السلام کے ہاتھوں کے درمیان رکھا اور فرمایا: اسے اپنی ہتھیلیوں کے درمیان داخل کر لے، حضرت زکریا نے ایسا کیا تو آپ کے سر میں ایک لکڑی تھی جو دو چوں کے درمیان تھی جن سے پانی کے قطرے ٹپک رہے تھے۔ جبرائیل نے کہا: وہ ذات جس نے اس لکڑی سے اس بچے کو نکالا وہ آپ کی صلب اور آپ کی بانجھ بیوی سے بچہ پیدا کرنے پر بھی قادر ہے۔

امام الغریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما **لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَبِيحًا** کے تحت روایت کیا ہے: یحییٰ علیہ السلام سے پہلے کسی کا نام یحییٰ نہیں تھا۔ (1)
امام عبد الرزاق، احمد نے الزہد میں اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے (2) احمد نے الزہد میں عکرمہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے، بانجھ عورتوں میں سے کسی نے آپ کی مثل بچہ جنم نہ دیا۔

امام احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **سَبِيحًا** کا معنی مثلاً روایت کیا ہے اور سعید بن جبیر سے اس کا معنی شبیہ روایت کیا ہے۔ (3)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت یحییٰ بن خالد الزین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب ان کی پیدائش ہوئی تو انہیں نبی کرم ﷺ کی خدمت میں پیش کیا گیا، آپ ﷺ نے اسے گھسی دی اور فرمایا میں اس کا ایسا نام رکھتا ہوں جو یحییٰ بن زکریا کے بعد کسی کا نہیں رکھا گیا۔ آپ ﷺ نے اس کا نام یحییٰ رکھا۔

امام سعید بن منصور، احمد، عبد بن حمید، ابو داؤد، ابن جریر، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے معلوم نہیں رسول اللہ ﷺ عطا پڑھتے تھے یا عطا پڑھتے تھے۔ (4)
امام ابن الانباری نے الوقف والابتداء میں اور حاکم نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 403 (3407)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 352 (1737)
3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 59، دار احیاء التراث العربی بیروت 4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 267 (2962)

نافع بن المازنی نے حضرت ابن عباس سے پوچھا کہ العتی کیا ہے؟ فرمایا بڑھاپے کی وجہ سے کمزوری۔ شاعر نے کہا ہے:

إِنَّا نَعْتَدُ الْوَلَدُ وَلَا نَعْتَدُ
مَنْ كُنْ فِي الْوَمَنِ عَيْتًا

”ولید نے عذر پیش کیا ہے حالانکہ زمانہ میں کسی نے کمزوری کا عذر پیش نہیں کیا۔“ (۱)

عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا یعنی بڑیاں کمزور ہو گئی ہیں۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے اس جملہ کا مطلب یہ لکھا ہے کہ میں بوڑھا ہو گیا ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ العتی وہ ہوتا ہے جو بچے پیدا کرنے سے عاجز ہوتا ہے، وہ سوچتا ہے کہ اس کی اولاد نہ ہوگی۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی

ہے کہ ذکر یا علیہ السلام ستر سال کے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مبارک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ ساٹھ سال کے تھے جب آپ نے

کہا کہ میں بوڑھا ہو چکا ہوں۔ الراہر مزی نے الاسناد میں وہب بن منہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے یہ اس وقت کہا تھا

جب آپ ساٹھ یا ہینٹھ سال کے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عامر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے عیت کو عین کے ضمہ کے ساتھ پڑھا۔

عبد بن حمید نے یحییٰ بن وثاب سے روایت کیا ہے کہ وہ عیتاً اور دسلہا کو عین اور صاد کے کسرہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے عبد اللہ بن عقیل سے روایت کیا ہے کہ وہ عسیا یعنی سین اور عین کے رفع کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت نوف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً يَا

رَبِّ جَعَلِي نَشَانِي عَظَا فَرَمَا جَسَ سے مجھے پتہ چل جائے کہ تو نے میری دعا قبول فرمائی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَيُّسُّكَ اَكَلَا

مُحْكَمٌ اَلْقَاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت زکریا کی زبان پر مہر لگا دی حالانکہ آپ بالکل صحیح سلامت تھے۔ کوئی

تکلیف اور مرض نہ تھی آپ نے تین دن گنت گوند کی۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بغیر مرض کے اللہ تعالیٰ نے آپ کی زبان بند کر دی۔ (۲)

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بغیر گوند کے پن کے آپ نے تین دن متواتر بات نہ کی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ اور حاکم رحمہما اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

عبد بن حمید نے مجاہد سے ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ آپ بالکل صحیح تھے اور کوئی مرض کلام سے مانع نہیں تھی۔

ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ کی زبان روک لی گئی تھی۔ آپ کسی سے کلام نہیں کر سکتے

تھے لیکن اللہ تعالیٰ کی تسبیح اور تورات کی تلاوت کر لیتے تھے۔ جب لوگوں سے بات کرنے کا ارادہ کرتے تو بات نہ کر سکتے تھے۔

۱۔ مستدرک حاکم، جلد ۲، صفحہ ۴۰۴ (۳۴۰۸) مدار الکتاب العلیہ بیروت ۲۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد ۱۸، صفحہ ۶۲، مدار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے **الْمُحْرَابُ** کا معنی مصلیٰ (نماز کی جگہ) روایت کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے **فَاَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ** کا معنی **كُتِبَ لَهُمْ** (یعنی ان کے لیے لکھا) روایت کیا ہے۔
 امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے **الْحُكْمُ** سے یہی معنی روایت کیا ہے۔ (1)
 امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا یہ مطلب روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا نے ان کی طرف اشارہ کیا۔
 امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام نے ان کی طرف اشارہ کیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بھی یہی مفہوم روایت کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم اور حاکم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آپ نے انہیں نماز پڑھنے کا اشارہ کیا۔ (2)
 ابن ابی حاتم نے ابو العالیہ سے **بَلَّغُوا عَشِيَّتَاكَ** کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا نے انہیں صبح و شام نماز پڑھنے کا حکم دیا۔
 امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **فَاَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيَّةً** کے تحت روایت کیا ہے کہ **بَلَّغُوا** سے مراد صبح کی نماز ہے اور **عَشِيَّتَا** سے مراد عصر کی نماز ہے۔

يُوحِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۚ وَاتَّبِعِ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۖ وَخَاتَا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ۖ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ۖ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۖ

”اے نبی! پڑ لو اس کتاب کو مضبوطی سے اور ہم نے عطا فرمادی ان کو دانائی جب کہ وہ بچے تھے۔ اور وہ خدمت گزار تھے اپنے والدین کے اور وہ جاہل اور سرکش نہ تھے۔ اور سلامتی ہو ان پر جس روز پیدا ہوئے اور جس روز وہ انتقال کریں گے اور جس روز انہیں اٹھایا جائے گا زندہ کر کے۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے **الْحُكْمُ** کا معنی **الْفَهْمُ** روایت کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے **خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ** کے تحت روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: اس کتاب میں جو فرائض ہیں ان پر عمل کرو۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے عکرمہ سے **الْحُكْمُ** کا معنی پوچھا تو انہوں نے فرمایا اللب (ذہانت اور دانائی)۔

امام ابو نعیم، ابن مرددہ اور علی بن حمزہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے

1- تفسیر عبد الرزاق، زیارت، جلد 2، صفحہ 355 (1749)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 404 (3409)

فرمایا: حضرت یحییٰ علیہ السلام کو فہم اور عبادت اس وقت عطا کی گئی تھی جب کہ آپ سات سال کے تھے۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد المزیہ میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ کو دانائی عطا کی گئی جب کہ آپ تین سال کے تھے۔

امام احمد نے المزیہ میں ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الخراطی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن راشد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے خبر پہنچی ہے کہ بچوں نے یحییٰ بن زکریا سے کہا ہمارے ساتھ چلو ہم مل کر کھیلیں۔ حضرت یحییٰ نے فرمایا میں کھیلنے کے لیے پیدا نہیں کیا گیا۔ (1)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت معمر رحمہ اللہ کے واسطے سے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یحییٰ بن زکریا کے پاس آئے تو آپ نے فرمایا: میں کھیلنے کے لیے پیدا نہیں کیا گیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا **وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا** (2)۔ اس کو ابن عساکر نے معاذ بن جبل سے مرفوع نقل کیا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت سہل بن سعید عن الضحاك عن ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بچوں نے یحییٰ بن زکریا سے کہا چلو ہمارے ساتھ کھیلو۔ حضرت یحییٰ نے فرمایا: ہم کھیلنے کے لیے پیدا نہیں کئے گئے۔ تم چلو ہم نماز پڑھیں۔ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان اس کی راہنمائی کرتا ہے **وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**۔

امام ابن مردودہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے بالغ ہونے سے پہلے قرآن پڑھ لیا اسے بچپن میں ہی دانائی عطا کی گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے موقوف روایت کی ہے۔

عبد الرزاق، الفریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الخراجی (نے ابائی میں)، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں مکرّمہ کے طریق سے ابن عباس سے حَکَّاء کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نہیں جانتا کہ یہ کیا ہے مگر یہ میرا گمان ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا اپنی مخلوق پر رحمت کے ساتھ تو جہ فرماتا ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس سے **وَحَکَّاء** کا مطلب پوچھا تو انہوں نے کوئی جواب نہ دیا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **حَکَّاء** **مِنْ لَدُنْكَ** کا مطلب ہے **رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا** یعنی ہماری طرف سے رحمت۔

امام الطبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے **حَکَّاء** **مِنْ لَدُنْكَ** کا مطلب پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا **رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا** (ہماری طرف سے رحمت)۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 4، صفحہ 183، دار الفکر بیروت 2۔ تفسیر عبد الرزاق بذریعہ آیت ہذا، جلد 4، صفحہ 353 (1743)

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 354 (1747)

معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا: ہاں تو نے طرہ بن عبد البر کی کا قول نہیں سنا:

أَبَ مَنْذِرٍ أَقْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنا حَنَانِكَ بَعْضُ الشَّرِّاهُونَ مِنْ بَعْضِ

”اے ابو منذر تو نے فنا کیا، ہمارے بعض افراد نے تیری رحمت کی طرف جلدی کی بعض شر بعض سے آسان ہوتے ہیں۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے حَنَا جُنْدًا کا معنی تَعَطُّفٌ مِّنْ رَبِّہِ عَلَیْہِ ”یعنی رب کریم کی طرف سے ان پر مہربانی“ روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس کا معنی رحمت روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الربیع رحمہ اللہ سے اس کا معنی رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا روایت کیا ہے یعنی ہمارے علاوہ رحمت کی بخشش کا کوئی مالک نہیں ہے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت سعید الجنبی رحمہ اللہ سے اس کا معنی بہت زیادہ محبت کرنے والا روایت کیا ہے۔

عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے قتادہ سے اس کا معنی رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا اور دُرُكُوکَا کا مطلب صدقہ روایت کیا ہے۔ (1)

ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے دُرُكُوکَا کا معنی یہ کہ روایت کیا ہے۔ وَكَانَ ثَقِيًّا عَنِ دِهٍ پاك ہے اس نے کبھی گناہ نہیں کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ان سے وَكَانَ ثَقِيًّا کا معنی پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: اس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کی اور نہ اس کا کبھی ارادہ کیا۔

امام عبد الرزاق، احمد نے الزہدی، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا

عَجِيًّا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سعید بن السیب فرماتے تھے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز اللہ

تعالیٰ کسی شخص سے ملاقات نہیں کرے گا مگر جس سے غلطی ہوئی ہوگی سوائے یحییٰ بن زکریا کے۔ قتادہ فرماتے ہیں: الحسن نے

فرمایا نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حضرت یحییٰ بن زکریا نے کبھی گناہ نہیں کیا اور نہ کبھی آپ نے کسی عورت کا ارادہ کیا۔ (2)

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ان آیات کا یہ ترجمہ روایت کیا ہے۔ ذِكْرُ

رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدًا ذَكْرًا ۚ قَالَ اللَّهُ ۖ لِي أُنَبِّئَكَ بِمَا لَمْ يَدْرِكْكَ مِنْ رَحْمَتِي وَأَنْتَ كَذَّابٌ ۚ

تَاذِي رَبِّكَ ۚ إِنَّ آيَةَ خُفْيَا ۚ یعنی حضرت زکریا نے اپنے رب سے رات کے وقت دعا کی جب کہ کوئی اور سننے والا نہیں تھا یا

مطلب یہ ہے کہ انہوں نے اپنے کانوں کو بھی نہ سنائی رَحْمَتِي ۚ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ۚ یعنی میری ہڈیاں کمزور ہو گئیں وَاشْتَغَلَ

الْأُفْسُ شَيْبًا ۚ یعنی سیاہی پر سفیدی غالب آگئی ہے وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۚ اے میرے پروردگار! میں نے جب بھی

تیری بارگاہ میں دست سوال اٹھایا تو نے کبھی میری استدعا کو رد نہیں فرمایا تو نے کبھی مجھے نامراد نہیں لوٹایا جس طرح میں کبھی زمانہ

ماضی میں نامراد نہیں لوٹا اسی طرح آئندہ بھی ناکامی و نامرادی نہیں دیکھنا چاہتا۔ تو نے مجھے اپنی دعا کی قبولیت کا عادی بنادیا ہے

وَأَنِّي خُلْتُ الْمَوَالِيَ مِن دُونِكَ وَأَمْوِي ۚ میرا کوئی وارث نہیں بچا میرے عصبہ نہیں رہے تو فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ وَلِيًّا ۚ مجھے اپنی

جناب خاص سے بچہ عطا فرما جو میرے محراب، میرے عصا ٹوٹی اور میری قلم کا وارث ہو جس کے ساتھ میں لکھتا ہوں وَیُوثِّقُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ اور آلِ یَعْقُوبَ کی طرف سے نبوت کا وارث ہو وَاجْعَلْهُ رَبِّیْ رَحْمَةً اور وہ بچہ ایسا ہو کہ تیری بارگاہ میں پاکیزہ ہو اچھے اعمال کا خزانہ ہو۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت زکریا علیہ السلام کی دعا کو شرف قبولیت بخشا۔ اس وقت آپ اور آپ کی بیوی بڑھاپے کو پہنچ چکے تھے، آپ اپنی عبادت گاہ میں نماز پڑھ رہے تھے۔ جہاں آپ قربانیاں ذبح کرتے تھے۔ ایک شخص آیا جس نے سفید لباس پہنا ہوا تھا اور وہ جبرئیل تھا اس نے کہا یَا زَکَرِیَّا اِنَّ اللّٰهَ یَبَشِّرُکَ بِغُلَامٍ اَسْمٰی یَحْضٰی یعنی یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے، یہ حتیٰ سے مشتق کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے عرش کے اوپر ان کا یہ نام رکھا لَمْ یَجْعَلْ لَّہٗ مِنْ قَبْلُ سَمِیًّا یعنی یہی کی پیدائش سے پہلے زکریا کے لیے کسی بچے کا نام یہی نہ رکھا لَمْ یَجْعَلْ لَّہٗ سَمِیًّا کیا تم ان کا کوئی بیٹا جانتے ہو۔ اور زکریا علیہ السلام کا کوئی بیٹا نہ تھا اور کسی کا نام یہی نہ تھا۔ فرماتے ہیں: حضرت یہی کا نام دیا تھا۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت سارہ علیہا السلام کو امخل علیہ السلام عطا فرمائے تو ان کا نام پہلے سارہ تھا۔ سارہ اس عورت کو کہتے ہیں جو بچے نہیں جنتی اور سارہ اس عورت کو کہتے ہیں جس کا رحم بچے پیدا کرتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کا نام سارہ رکھ دیا اور سارہ سے یاء کو منتقل کر کے حی کے ساتھ لگا دیا اور حضرت زکریا کے بیٹے کا نام یہی رکھ دیا۔ رَبِّیْ اَنِّیْ یُکُونُ لِیْ عَلَمٌ وَّکَاثِبٌ اُمِّیْ عَاظِمًا آپ کو اندیشہ تھا کہ میری بیوی بچہ جنم نہیں دے گی فرمایا کَذٰلِکَ قَالَ رَبُّکَ لَا تَکْرِبَا هٰذَا عَلٰی هٰذَا وَقَدْ خَلَقْتُمْ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَکُنْ شَیْئًا جس طرح تو کچھ بھی نہ تھا تو میں نے تجھے پیدا کیا تو اسی طرح میں بوڑھے اور باندھ عورت سے بچہ پیدا کرنے پر بھی قادر ہوں، ابلیس آپ کے پاس آیا اور کہا اے زکریا! تمہاری دعا آہستہ تھی اور تیری دعا بلند آواز کے ساتھ قبول کی گئی اور بلند آواز کے ساتھ تجھے بشارت دی گئی۔ یہ آواز شیطان کی طرف سے تھی نہ یہ جبرئیل کی آواز تھی اور نہ تمہارے رب کی طرف سے تھی قَالَ رَبِّیْ اَجْعَلْ لِّیْ اٰیَةً حضرت زکریا علیہ السلام نے عرض کی کہ آپ میری اس بشارت کے لیے کوئی علامت بنادیں تاکہ میں اسے پہچان لوں قَالَ اَیْنِکَ الْاَشْجَمُ الْاَنَاسُ لَیْسَ لَیْکَ سَوِیٌّ یعنی آپ بالکل صحیح سلامت سے کوئی کنگا پن نہ تھا۔ آپ کی بیوی کو حیض شروع ہو گیا۔ جب وہ پاک ہوئی تو زکریا علیہ السلام ان کے پاس گئے تو وہ حاملہ ہوئی، حضرت زکریا علیہ السلام کا بونا بند ہو گیا۔ جب آپ تسبیح اور نماز کا ارادہ کرتے تو اللہ تعالیٰ آپ کی زبان کھول دیتا۔ جب لوگوں سے کلام کا ارادہ کرتے تو اللہ تعالیٰ آپ کی زبان بند کر دیتا۔ یہ بطور عقوبت تھا کیونکہ انہیں بچے کی بشارت دی گئی تو انہوں نے کہا اَنِّیْ یُکُونُ لِیْ عَلَمٌ میرے لیے بچہ کیسے ہوگا، آپ کو اندیشہ ہوا کہ ہو سکتا ہے یہ آواز اللہ کی طرف نہ ہو فَخَرَجَ عَلٰی قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ آپ اپنی عبادت گاہ سے باہر آئے تو انہوں نے لوگوں کو لکھ کر دیا کہ اَنْ سَبِّحُوْا بِحَمْدِ رَبِّکُمْ مِّنْ مَّوْجِہِیْ صَلَوةٍ اور عصر کی نماز پڑھو آپ کو بشارت کے مطابق اللہ تعالیٰ نے نبی قی صالِح بچہ عطا فرمایا یٰحَیُّیْ خُذِ الْکِتٰبَ بِقُوَّةٍ اے یہی! کتاب کو کوشش اور اطاعت کے اجتہاد اور شکر کے ساتھ پڑھو اور جو کچھ اس میں احکام ہیں ان پر عمل کر کے اس کو مضبوطی کے ساتھ پکڑو۔ وَابْتَغِیْہِ الْاَحْکَمَ یعنی ہم نے یہی کو ہم عطا فرمایا صِبْغًا جب کہ ابھی آپ بچے تھے، یہ اس طرح ہوا کہ ایک دفعہ آپ ہم عمر بچوں کے پاس سے گزرے جو دریا کی مٹی اور پانی سے کھیل رہے تھے۔ انہوں نے کہا اے یہی! ادھر آؤ ہم کھیلیں، حضرت یہی نے فرمایا سبحان اللہ کیا ہم کھیلنے کے لیے پیدا کیے

گئے ہیں؟ وَصَلْنَا لِعَنِي رَحْمَةً وَعُظْفًا ۚ لَكُمُوعًا ۚ یعنی حضرت زکریا پر صدمہ۔ وَكَانَ تَقِيًّا یعنی پاک اور اللہ کا اطاعت گزار تھا۔ وَبَنَّا ابْنًا بَالِغًا اپنے والدین کی نافرمانی نہیں کرتا تھا وَلَمْ يَكُنْ جَانًّا عَاصِيًّا یعنی وہ کسی ایسے نفس کو قتل نہیں کرتے تھے جس کے قتل کو اللہ تعالیٰ نے منع فرمایا ہے۔ عَصِيًّا یعنی اپنے رب کا نافرمان نہیں تھا۔ سَلَّمَ عَلَيْهِ یعنی اللہ سلامتی جیسے اس پر جس دن وہ پیدا ہوئے اور جس دن ان کا وصال ہوا اور جس دن زندہ کر کے انہیں دوبارہ اٹھایا جائے گا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن قاسم رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مالک نے فرمایا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ عیسیٰ بن مریم اور یحییٰ بن زکریا علیہما السلام آپس میں خالہ زاد بھائی تھے۔ ان کا صلہ اکٹھا ہوا تھا۔ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت یحییٰ کی والدہ نے مریم سے کہا میں دیکھتی ہوں کہ جو میرے پیٹ میں ہے وہ اس کو سجدہ کرتا ہے جو آپ کے پیٹ میں ہے۔ امام مالک فرماتے ہیں: میرا خیال ہے کہ یہ عیسیٰ علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے جو فضیلت دی۔ اس کی وجہ تھی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو یہ معجزہ بخشا تھا کہ آپ مردوں کو زندہ کرتے اور اکہ وابرص کو ٹھیک کرتے۔ اور یحییٰ علیہ السلام کی زندگی نہ تھی مگر زمین کی گھاس، وہ خشیت الہی کی وجہ سے روتے رہتے تھے حتیٰ کہ اگر آپ کے رخسار پر تار کو لی ہوتا تو آنسوؤں کی وجہ سے وہ بھی پھل جاتا، آپ کے آنسوؤں نے آپ کے چہرے پر گزر گاہ بنالی تھی۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودیہ، ابن خزیمہ، دارقطنی (الافراد میں)، ابوالضر الجوزی (الابانہ میں) اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم مسجد نبوی میں ایک حلقہ میں بیٹھے تھے اور انبیاء کے فضائل بیان کر رہے تھے۔ ہم نے نوح علیہ السلام اور آپ کی طویل عبادت کا ذکر کیا۔ ہم نے ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم السلام اور رسول اللہ ﷺ کا ذکر کیا۔ رسول اللہ ﷺ ہمارے پاس تشریف لائے اور فرمایا: تم آپس میں کیا بیان کر رہے ہو۔ ہم نے آپ کو بتایا (کہ ہم انبیاء کرام کے فضائل بیان کر رہے ہیں)۔ آپ ﷺ نے فرمایا: حضرت یحییٰ بن زکریا سے بہتر کوئی نہیں ہوتا چاہیے کیا تم نے سنا نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن میں ان کا کیا وصف بیان فرمایا ہے بِرَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّهِمْ يُدْعَوْنَ ۖ وَاتَّخِذُوا الْحَكَمَ صَبِيًّا ۚ وَصَلَّا تَمِّنْ لَّدُنَّا وَرَكُوعًا ۚ وَكَانَ تَقِيًّا ۚ یعنی کہی آپ نے برائی نہیں کی اور کہی برائی کا ارادہ نہیں فرمایا۔ (2)

امام ابن عساکر نے حضرت ابن شہاب سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ صحابہ کرام کے پاس ایک دن تشریف لائے۔ وہ انبیاء کی فضیلتوں کا ذکر فرما رہے تھے۔ ایک کہنے والے نے کہا: موسیٰ علیہ السلام سے اللہ تعالیٰ نے کلام فرمائی۔ ایک کہنے والے نے کہا عیسیٰ علیہ السلام کا کلہ اور روح ہیں، ایک اور کہنے والے نے کہا ابراہیم اللہ کے خلیل ہیں، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: شہید ابن شہید جو گناہ کے خوف سے اون پہنسا تھا اور پتے کھاتا تھا (یعنی) یحییٰ بن زکریا اس کا کہاں مقام ہے؟ (3)

امام احمد، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، حاکم اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: آدم علیہ السلام کی اولاد میں کوئی نہیں ہے مگر اس نے خطا کی یا خطا کا ارادہ کیا سوائے یحییٰ

2۔ بحکم کبیر، جلد 12، صفحہ 218 (12938)، مکتبہ العلوم والہدایہ

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 64، صفحہ 73-69، دار الفکر بیروت

3۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 64، صفحہ 190، دار الفکر بیروت

بن زکریا کے۔ انہوں نے خطا کا نہ ارادہ کیا اور نہ خطا کا کمال کیا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن العاص رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرا انسان قیامت کے دن آئے گا تو اس کا کوئی نہ کوئی گناہ ہوگا سوائے یحییٰ بن زکریا کے۔ (2)

امام احمد نے ابو یوسف اور ابن عمر انور رحمہما اللہ نے حضرت یحییٰ بن جعدہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کسی کے لیے یہ کہنا مناسب نہیں کہ میں یحییٰ بن زکریا سے بہتر ہوں۔ انہوں نے گناہ کا ارادہ ہی نہیں لیا اور نہ کبھی کسی عورت کا قصور ان کے دل میں کھلکا۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ضمیرہ بن حبیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: عورتیں جن بچوں سے حاملہ ہوئیں۔ ان میں سے کسی کے لیے یہ کہنا مناسب نہیں کہ میں یحییٰ بن زکریا سے افضل ہوں۔ ان کے دل میں کبھی خطا کا تصور ہی نہیں آیا تھا اور نہ انہوں نے اس کا ارادہ کیا تھا۔ (4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رحمہ اللہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عورتوں کے پیٹ میں جس بچے نے حرکت کی اس کے لیے مناسب نہیں کہ وہ کہے میں یحییٰ بن زکریا سے افضل ہوں کیونکہ ان کے دل میں کبھی خطا کا خیال تک نہیں آیا اور نہ اس نے خطا کا ارادہ کیا۔ (5)

امام عبد الرزاق، احمد نے ابو یوسف، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یحییٰ اور یحییٰ علیہما السلام آپس میں ملے تو یحییٰ علیہ السلام نے عیسیٰ علیہ السلام سے کہا تم میرے لیے استغفار کرو تم مجھ سے بہتر ہو۔ عیسیٰ علیہ السلام نے کہا بلکہ تم مجھ سے بہتر ہو۔ اللہ تعالیٰ نے تم پر سلام بھیجا ہے اور میں نے خود اپنے اوپر سلام بھیجا ہے۔ پس آپ اپنی فضیلت کو بیچان گئے۔ (6)

احمد، ابویعلیٰ، ابن حبان، طبرانی، حاکم اور الضیاء نے ابوسعید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: الحسن اور تحسین اہل جنت کے نوجوانوں کے سردار ہیں سوائے خالہ زابدھائیوں یعنی بنی مریم اور یحییٰ بن زکریا کے۔ (7)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سمرہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یحییٰ علیہ السلام عورتوں کے قریب نہیں جاتے تھے اور نہ ان کی خواہش کرتے تھے۔ آپ نوجوان اور خوبصورت چہرے والے تھے۔ آپ کے پہلو نرم تھے، بالی لیل تھے، انگلیاں چھوٹی تھیں، ناک لمبی تھی، ابو طے ہوئے تھے، آواز باریک تھی، بہت زیادہ عبادت گزار تھے اور اطاعت الہی پر بہت زیادہ قوت رکھتے تھے۔ (8)

1۔ مستدرک عالم، جلد 2، صفحہ 647 (4149)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 64، صفحہ 191، دار الفکر بیروت

5۔ ایضاً، جلد 64، صفحہ 195

6۔ کتاب الزہد، صفحہ 96، دار الکتب العلمیہ بیروت

7۔ مستدرک حاکم، جلد 3، صفحہ 182 (4778)

8۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 647 (4150)

اور مسیحی کے لشعب میں (انہوں نے اس ضعیف بن ہے) اور ابن حصار رحمہما اللہ نے نصرت ابن بن وہب بنی اس عزت سے کہ یہاں ہے فرماتے ہیں ہمیں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے تھے کہ اللہ کے نزدیک دنیا کی دولت میں سے یہ ہے کہ میری بن زکریا وایک عورت کے قتل ہو گیا۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت یہ فرماتے ہیں: کون مصیبت کا انکار کرتا ہے، میں تو مصیبت کا انکار نہیں کرتا، مجھے بتایا یہ ہے کہ یحییٰ بن زکریا ایک زانیہ سے سبب شہید کیے گئے تھے۔ (21)

امام الحق بن بشر اور ابن عساکر نے اپنے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے صحابہ کی رات زکریا علیہ السلام کو قتل میں دیکھا اور ان پر مدح کی اور کہا اب ابوبکر مجھے بتاؤ تمہارے قتل ہوئے اور آپ کو اسرا رکھنے کے قتل یہ "حضرت زکریا علیہ السلام نے کہا کہ محمد ﷺ نے مجھے اپنے زمانہ کے لوگوں سے بہتر بتی، خوب صورت بھی تھا اور مبلغ بھی تھا۔ وہ ایسا تھا جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا (سیداً و حصواً) اسے عورتوں کی احتیاج نہ تھی، بنی اسرائیل نے بادشاہ کی ایک عورت یحییٰ کی محبت میں رقتہ رہ گئی۔ وہ عورت ہدکار تھی، اس نے یحییٰ کو باپ کیا، اللہ تعالیٰ نے یحییٰ کو محفوظ رکھا، اس نے اس کی خدمت پوشش پوری کرنے سے انکار کر دیا تو اس نے یحییٰ کے قتل کا پلٹے درادہ کر لیا، بنی اسرائیل کی ایک عید تھی جس میں وہ ساتویں ہوتے تھے اور بادشاہ یہ کہتا کہ دوسرے کو رکتا تو وعدہ شکنی نہ کرتا اور نہ جھوٹ بولتا تھا۔ بادشاہ عید کے لیے نکلا تو اس کی بیوی نے اسے بلوایا کہ بادشاہ اپنی بیوی سے محبت کرتا تھا۔ پہلے اس کی بیوی نے بھی اس سے سوال نہ کیا تھا۔ جب آج بیوی نے الوداع کہا تو بادشاہ نے کہا آج تو مجھ سے مانگے گی میں تجھے ملھا سوں گا، اس نے کہا میں یحییٰ بن زکریا کا خون چاہتی ہوں۔ بادشاہ نے کہا کوئی اور چیز مانگ لیو بیوی نے کہا مجھے تو فقط وہی مطلوب ہے۔ بادشاہ نے کہا ٹھیک ہے، یہی یہ خواہش پوری کر دی جائے گی۔ ان عورت نے اپنے سپاہیوں کو یحییٰ کی طرف بھیجا جب کہ وہ اپنی عبادت گاہ میں نماز پڑھ رہے تھے اور میں (زکریا) ان کے ساتھ نماز پڑھ رہا تھا۔ ان کو ایک قمار میں ذبح کیا گیا اور ان کا سر اور خون اس عورت کے پیش کیا گیا۔ نبی کریم ﷺ نے پوچھا پھر بعد کہاں تک پہنچا؟ انہوں نے فرمایا: میں نے اپنی نماز گاہ چھوڑا، جب یحییٰ کا سر ملے جایا گیا اور اس عورت کے سامنے رکھا گیا۔ جب شام ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے بادشاہ کو اس کے سر والوں اور خدوؤں کو زمین میں دھنسا دیا، جب صبح ہوئی تو خواہ اسرا رکھنے کے کہا زکریا کا خدا کر یا کے لیے ناراض ہوا۔ تب نہ بھی اپنے باپ کو دے کے اپنے ناراضگی کا اظہار کریں اور زکریا کو قتل کر دیں۔ پس خواہ اسرا رکھنے کے قتل کرنے کے لیے میرے پیچھے نکلا، مجھے ایک رات ملے والے نے آکر بتایا (کہ وہ ایسی سازش کر رہے ہیں) تو میں ان سے بھاگ گیا، ان اسرائیلیوں کے آگے آگے تھا جو میرے معنی ان کی راہنمائی کر رہا تھا، جب مجھے خبر ہو کہ میں انہیں عاجز نہیں کر سکتا تو میرے سامنے ایک درخت آیا۔ اس نے مجھے نہ وہی میری طرف آجاء میری طرف آجاء وہ درخت میرے لیے پھٹ گیا میں اس کے تنے میں داخل ہو گیا۔ طلحہ آیا تو اس نے میری پیروی کی طرف پکڑ لی۔ درخت مل گیا لیکن میری چادر کا پلو باہر رہ گیا، خواہ اسرا رکھنے کے تو

ابنیں نے کہا کیا تم نے دیکھا کہ وہ اس درخت میں اٹھ اڑ گیا ہے۔ یہ اس کی چادر کا پلو ہے۔ وہ اس چادر سے ساتھ درخت میں داخل ہو رہے، اس آئینوں نے اس کو اس درخت و جلات میں۔ ابھیں نے کہا اس کو آری کے ساتھ چیر دو۔ حضرت زکریا نے فرمایا: آری کے ساتھ درخت سمیت بچھے تیرا۔ یہی کریم شہید بنے فرمایا۔ اسے زکریا کیا آپ نے کوئی تاکید یا درد محسوس کیا تھا؟ اسے زکریا نے کہا نہیں مجھے تو محسوس ہو کہ اللہ تعالیٰ نے میری رات میں رات میں اہل دی ہے۔ (1)

امام ابن مسعود رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر بن مسعود رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ زکریا علیہ السلام بت گئے اور درخت سے نکلے۔ درخت پر آری رکھی غی اور دو ٹوڑے کر دیا گیا۔ جب آری حضرت زکریا کی پیٹھ پر پہنچی تو آپ رونے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی اسے زکریا! اپنا ردنا بند کر دو نہ میں زمین و آس پر جو کچھ سے سب اٹھ دوں گا، پس آپ خاموش ہو گئے حتیٰ کہ دو ٹوڑوں میں کاٹ دیئے گئے۔ (2)

امام احمد نے الزہدی میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت یزید بن میسرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یحییٰ بن زکریا کا کھانا کمزری اور درختوں کے تنوں کا نرم اندرونی حصہ تھا۔ فرماتے تھے یحییٰ تجھ سے زیادہ نعمتوں والا ہوگا، تیرا کھانا کمزری (مذنی) اور درختوں کے تنوں کا اندرونی نرم حصہ ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہدی میں، ابن عساکر نے ابو اور یس الخولانی، ابن المبارک، ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: یحییٰ بن زکریا کا کھانا گھاس تھا اور وہ خشیت الہی کی وجہ سے رونے لگتا حتیٰ کہ اگر ان کی آنکھوں پر تار کول بھی ہوتا تو وہ اسے جلا دیتا اور آنسوؤں نے آپ کے چہرے پر گر رگا ہیں بنائی تھیں۔ (4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت یونس بن میسرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یحییٰ بن زکریا علیہ السلام ایک دینار سے گھر سے تو فرمایا اے دینار، اے عبدالعزیز، اے معبد الاحرار، کتنا قبیح ہے یہ چہرہ۔ (5)

امام بیہقی نے اپنی سنن میں حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یحییٰ بن زکریا علیہ السلام نے اپنے پروردگار سے سوال کیا اے میرے رب! مجھے ایسا بنا دے کہ میں لوگوں کی زبانوں پر سلامت ہو جاؤں۔ لوگ میرے متعلق صرف تیرے کلمات ہی کہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی اے یحییٰ! یہ تو میں نے اپنے لیے بھی نہیں کیا، تیرے لیے کیسے کر دوں؟ امام احمد، بیہقی (شعب میں) اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ثابت البنانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ ابلیس حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام کے سامنے آیا تو حضرت یحییٰ نے اس پر ہر چیز کی محبت کی جانے والی چیزیں دیکھیں، یحییٰ علیہ السلام نے اس سے پوچھا یہ کیا ہیں؟ اس نے کہا یہ وہ ثمرات ہیں جس سے ذریعہ قوم خلیہ اسلام کی تیار ہو د پھنسائی جاتی ہے۔ یحییٰ علیہ السلام نے پوچھا کیا ان میں میرے لیے بھی کچھ ہے؟ ابلیس نے کہا نہیں۔ یحییٰ علیہ السلام نے پوچھا کیا تو مجھ سے بھی کچھ لے لیتے ہے؟ ابلیس نے کہا: جب تو میرا ہو کر کھاتا ہے تو ہم تجھے نماز اور ذکر سے جو محفل کر دیتے ہیں۔

1- تاریخ ابن مسعود جلد 19 صفحہ 55-56، راغبیریہ 10

2- ایضاً جلد 19 صفحہ 55

3- ایضاً جلد 64 صفحہ 198

5- ایضاً جلد 64 صفحہ 199

4- ایضاً جلد 64 صفحہ 201

حضرت یحییٰ نے کہا: ابابکر بھی کچھ ہے؟ اس نے کہا نہیں۔ یحییٰ علیہ السلام نے کہا: یقیناً میں کبھی سیر ہو کر کھانا نہیں کھاؤں گا۔ (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن جدعان بن علی بن الحسین بن علی (رضی اللہ عنہم) سے روایت کیا ہے: بادشاہ مریمانہ اس نے پیچھے بیوی اور بیٹی چھوڑی۔ اس بادشاہ کی بادشاہی کا دارث اس کا بھائی بن گیا۔ اس نے اپنے بھائی کی بیوی سے نکاح کا ارادہ کیا۔ اس نے یحییٰ علیہ السلام سے اس سلسلہ میں مشورہ کیا۔ اس زمانہ میں بادشاہ انبیاء علیہم السلام کے حکم پر عمل کرتے تھے۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے بادشاہ سے کہا: تو اس عورت سے نکاح نہ کر کیونکہ وہ بدکارہ عورت ہے۔ یہی خبر اس عورت تک پہنچ گئی۔ اس نے کہا: یحییٰ کو قتل کیا جائے یا ملک بدر کیا جائے گا۔ اس نے اپنی بیٹی کو میک اپ کیا پھر کہا: تم بھرے مجمع میں اپنے چچا کے پاس جاؤ۔ جب وہ تجھے دیکھے گا تو تجھے بنائے گا اور تجھے اپنی گود میں بیٹھائے گا اور کہے گا: بیٹی جو چاہتی ہے مانگ! جو تو کہے گی میں تجھے پیش کر دوں گا۔ جب وہ ایسا کہے گا تو کہنا کہ میں تو صرف یحییٰ کے سر کا مطالبہ کرتی ہوں۔ اس زمانہ میں بادشاہ اگر کسی سے بھرے مجمع کے سامنے کسی سے کوئی بات کرتا تھا اور پھر اسے پورا نہیں کرتا تھا تو اس سے بادشاہی چھین لی جاتی تھی۔ یحییٰ نے ماں کے پڑھائے ہوئے سبق پر عمل کیا۔ بادشاہ کو یحییٰ کے قتل سے بھی موت نظر آرہی تھی اور بادشاہی کے چھین جانے سے بھی موت نظر آرہی تھی تو اس نے اپنی بادشاہی کو اختیار کیا اور یحییٰ علیہ السلام کو قتل کر دیا۔ وہ لڑکی اپنی ماں کے ساتھ زمین میں دھنس گئی۔ ابن جدعان نے بتایا کہ مجھے یہ حدیث ابن المسیب نے بتائی۔ انہوں نے فرمایا: کیا تمہیں معلوم ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کیسے قتل ہوئے؟ میں نے کہا نہیں۔ انہوں نے فرمایا: جب ان کے بیٹے یحییٰ علیہ السلام قتل ہوئے تو زکریا علیہ السلام اسرائیلیوں سے بھاگ گئے، لوگوں نے ان کا پیچھا کیا تو آپ ایک تنہا درخت کے پاس آئے۔ اس درخت نے اسے بلایا پھر وہ ان کے اوپر لپٹ گیا۔ کپڑے کا پلو باہر رہ گیا جس کو ہوا حرکت دے رہی تھی، وہ لوگ درخت کے پاس پہنچے تو انہوں نے آپ کی کوئی علامت نہ دیکھی، انہوں نے اس کپڑے کے پلو کو دیکھ لیا۔ انہوں نے آری منگوائی اور درخت کو کاٹ دیا اور انہوں نے اس درخت کے اندر ہی آپ کو بھی کاٹ دیا۔ (2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ عورت جس نے یحییٰ بن زکریا کو قتل کیا تھا وہ بادشاہت کی اپنے آباء سے وارث ہوئی تھی، اس کے پاس یحییٰ علیہ السلام کا سر لایا گیا تو وہ اپنے شاہی تخت پر بیٹھی تھی، آپ کے سر سے آواز آئی اے زمین! اس عورت کو نگل جا پس زمین اس عورت کو اس کے شاہی تخت سمیت نگل گئی۔ (3)

امام ائمتہ بن ابی شیبہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ ایک بادشاہ نے اپنے بھائی کی بیٹی سے نکاح کرنے کا ارادہ کیا تو اس نے یحییٰ بن زکریا سے فتویٰ طلب کیا؟ حضرت یحییٰ نے فرمایا: یہ تیرے لیے حلال نہیں ہے۔ اس عورت نے حضرت یحییٰ کے قتل کا مطالبہ کیا۔ بادشاہ نے آپ کی طرف اپنے سپاہی بھیجے۔ آپ اپنی عبادت گاہ میں نماز ادا فرما رہے تھے کہ ان سپاہیوں نے آپ کو قتل کر دیا پھر انہوں نے آپ کا سر تن سے جدا کیا اور اسے

بادشاہ کے پاس لے آئے، سرکبہ رہا تھا جو تو چاہتا ہے وہ تیرے لیے حلال نہیں ہے۔ (1)

امام ابن عساکر نے حضرت ابن شاذب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اس شخص سے کہا تھا جو آپ کا سر قلم کرنے آیا تھا کیا تجھے معلوم نہیں کہ میں نبی ہوں۔ اس نے کہا مجھے علم ہے لیکن مجھے حکم دیا گیا ہے۔ (2)

امام حاکم اور ابن عساکر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کی طرف وحی فرمائی کہ میں نے یحییٰ بن زکریا کے بدلہ میں ستر ہزار قتل کیا تھا اور آپ کی بیٹی کے بیٹے کے بدلہ میں ہزار اور ستر ہزار قتل کروں گا۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت شمر بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ چنانچہ جو بیت المقدس میں ہے اس پر ستر انبیاء شہید کیے گئے تھے۔ ان میں یحییٰ بن زکریا بھی تھے۔ (4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت قرۃ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آسمان حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام اور حسین بن علی رضی اللہ عنہما کے علاوہ کسی پر نہیں رو یا اور اس کی سرفی اس کا روٹا ہے۔ (5)

امام احمد رحمہ اللہ نے ابو یوسف میں حضرت خالد بن ثابت الربیع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب بنی اسرائیل کے فاجروں نے یحییٰ بن زکریا کو قتل کر دیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے انبیاء میں سے کسی کی طرف وحی بھیجی کہ بنی اسرائیل کو کہو کہ تم کب تک میرے احکام کی نافرمانی کی جرأت کرتے رہو گے اور کب تک میرے رسولوں کو قتل کرتے رہو گے۔ کب سے میں نے تجھے اپنی رحمت کے پردوں میں چھپائے رکھا جس طرح مرغی اپنے بچوں کو اپنے پردوں کے نیچے چھپائے رکھتی ہے لیکن تم نے مجھ پر جرأت کی مجھ سے ڈرو! میں نے تم سے ہر اس خون کا مواخذہ نہیں کیا جو آدم علیہ السلام کے بیٹوں اور یحییٰ بن زکریا کے درمیان ہوئے۔ مجھ سے ڈرو کہیں ایسا نہ ہو کہ میں تم سے اپنی توجہ ہٹا لوں۔ اگر میں نے اپنی توجہ ہٹالی تو قیامت تک پھر تمہاری طرف نظر کرم نہیں کروں گا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یحییٰ علیہ السلام کو قتل کیا گیا تو ان لوگوں میں سے ایک نے اپنے ساتھی سے کہا میری طرف اللہ کے نبی کی قیص بھیجوتا کہ میں اسے سونگھ لوں، اس نے بھیجی تو اس قیص کا تانا بانا کجھور کے پتوں کا تھا۔ (6)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت یونس بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے ایک بادشاہ اپنی رعیت پر ظلم و ستم کرتا تھا۔ لوگوں نے اس کے قتل کا مشورہ کیا انہوں نے کہا اللہ کے نبی زکریا علیہ السلام ہمارے درمیان موجود ہیں۔ اگر ہم ان کے پاس جا کر مشورہ کریں (تو بہتر ہوگا)۔ وہ آپ کے مکان پر آئے۔ وہاں ایک خوب صورت نفیس لڑکی موجود تھی جس نے گھر کے در و دیوار کو اپنے حسن کی جھلک سے روشن کر رکھا تھا۔ لوگوں نے اس عورت

3- ایضاً، جلد 64، صفحہ 216

2- ایضاً، جلد 64، صفحہ 211

1- تاریخ ابن عساکر، جلد 64، صفحہ 215، دار الفکر بیروت

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 64، صفحہ 217

6- کتاب الزہد، صفحہ 97، دار الکتب العلمیہ بیروت

تے پوچھا تو ان ہے؟ اس نے کہا میں زکریا کی بیوی ہوں۔ لوگوں نے آپس میں تبصرہ کیا کہ ہم تو سوچتے تھے کہ اللہ کا نبی دنیا کا ارادہ نہیں فرماتا۔ ان کے پاس تو ایک ایسی عورت ہے جو انتہائی خوبصورت ہے۔ پھر انہوں نے آپ کو ایک قوم کے پاس کام کرتے ہوئے دیکھ۔ حتیٰ کہ آپ کے پاس صبح کا کھانا دیا گیا، دو روٹیاں پیش کی گئیں، تو آپ دونوں کھا گئے اور ان کے لیے کچھ نہ چھوڑا پھر آپ اٹھے اور اپنے کام میں مصروف ہو گئے۔ پھر آپ نے اپنی خفین، کبیل اور چار اپنی گردن میں لٹکان۔ آپ نے لوگوں سے پوچھا تم کیسے آتے ہو؟ انہوں نے کہا ہم ایک مسئلہ کے حل کے لیے آئے تھے لیکن آپ کے حالات ہم پر غالب آ گئے۔ اس لیے ہم آپ پر مسئلہ پیش نہیں کرتے، حضرت زکریا نے فرمایا بولو! (کیا چاہتے ہو تمہیں کون سی ایسی چیز نظر آئی ہے کہ تم مجھ سے دور ہو رہے ہو) انہوں نے کہا ہم آپ کے مکان پر آئے تو ایک خوب صورت نفیس عورت دیکھی! جب کہ ہمارا گمان تھا کہ اللہ کا نبی دنیا کی خواہش نہیں رکھتا، حضرت زکریا علیہ السلام نے فرمایا: میں نے خوب صورت نفیس عورت سے شادی کی ہے تاکہ اس کی وجہ سے کسی غیر محرم پر نظر نہ ڈالوں اور اپنی شرم گاہ کی حفاظت کروں، پس اللہ کے نبی ان کے اعتراض سے بری ہو گئے۔ پھر انہوں نے کہا ہم نے آپ کو دیکھا کہ آپ کو دو روٹیاں پیش کی گئیں، آپ نے وہ دونوں کھالیں اور ہمارے لیے کچھ نہیں چھوڑا؟ حضرت زکریا علیہ السلام نے کہا میں ایک قوم کا مزدور ہوں، مجھے اندیشہ ہوا کہ میں نے اگر روٹی نہ کھائی تو میں کام سے کمزور پڑ جاؤں گا اور اگر آپ میرے ساتھ کھاتے تو نہ میں سیر ہوتا اور نہ تم سیر ہوتے، پس اللہ کے نبی ان کے اس اعتراض سے بھی بری ہو گئے، لوگوں نے کہا ہم نے دیکھا کہ آپ نے اپنی خفین اور اپنا کبیل اور چار اپنی گردن پر رکھے۔ حضرت زکریا نے فرمایا یہ زمین نئی تھی (یعنی اس پر مٹی تازہ ڈالی گئی تھی) میں نے اس کی مٹی کو ان چیزوں کے ذریعے منتقل کرنا مناسب نہ سمجھا۔ اللہ کے نبی اس اعتراض سے بھی بری ہو گئے، لوگوں نے عرض کی جناب ہمارا بادشاہ ہم پر ظلم و ستم روا رکھتا ہے، ہم نے اس کے قتل کا مشورہ کیا ہے۔ انہوں نے فرمایا اے میری قوم! ایسا نہ کرو ایک پہاڑ کو اپنی جگہ سے زلزل کرنا آسان ہے نسبت اس کے کہ ایک پرانے بادشاہ کو معزول کیا جائے۔ واللہ اعلم۔

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۖ
فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ۖ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا
بَشَرًا سَوِيًّا ۚ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ۖ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۚ
قَالَتْ أَنَا مَرْسُولُ رَبِّكَ ۖ لَا هَبْ لَكَ عَلِمًا ۚ لَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
عِلْمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۚ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ
عَلَىٰ هَئِئَهِ ۖ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً ۖ وَمَنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۚ

فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ۖ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جُذْعِ
النَّخْلَةِ ۖ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ۖ فَأَدْلَاهَا
مِنْ تَحْتِهَا ۖ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۖ

”اور (اے حبیب!) بیان کیجئے کتاب میں مریم (کا حال) جب وہ الگ ہو گئی اپنے گھر والوں سے ایک مکان
میں جو شرق کی جانب تھا۔ پس بنا لیا اس نے لوگوں کی طرف سے ایک پردہ۔ پھر ہم نے بھیجا اس کی طرف اپنے
جبریل کو پس وہ ظاہر ہوا اس کے سامنے ایک تندرست انسان کی صورت میں۔ مریم بولیں میں پناہ مانگتی ہوں رحمن
کی تجھ سے اگر تو پر ہیزگار ہے۔ جبریل نے کہا میں تو تیرے رب کا بھیجا ہوا ہوں تاکہ میں عطا کروں تجھے ایک
پاکیزہ فرزند۔ مریم (حیرت سے) بولیں (اے بندہ خدا) کیونکر ہو سکتا ہے میرے ہاں بچہ حالانکہ نہیں جھوٹا مجھے
کسی بشر نے اور نہ میں بدچھن ہوں۔ جبریل نے کہا یہ درست ہے (لیکن) تیرے رب نے فرمایا یوں بچہ دینا
میرے لیے معمولی بات ہے اور (مقصود یہ ہے کہ) ہم بتائیں اسے اپنی (قدرت کی) نشانی لوگوں کے لیے اور
مرامِ رحمت اپنی طرف سے اور یہ ایسی بات ہے جس کا فیصلہ ہو چکا ہے۔ پس وہ حاملہ ہو گئیں اس (بچہ) سے پھر وہ
چلی گئیں اسے (شکم میں) لیے کسی دور جگہ۔ پس لے آیا انہیں دردزدہ ایک کھجور کے تنے کے پاس (بصد حسرت و
یاس) کہنے لگیں کاش! میں مر گئی ہوتی اس سے پہلے اور بالکل فراموش کر دی گئی ہوتی۔ پس پکارا اسے ایک فرشتہ
نے اس کے نیچے سے (اے مریم!) غم زدہ نہ ہو، جاری کر دی ہے تیرے رب نے تیرے نیچے ایک ندی۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اُنْتَبَدَتْ کا معنی
اَنْفَرَدَتْ (علحدہ ہو گئی) روایت کیا ہے مَكَانًا قَصِيًّا یعنی شرق کی طرف دور علیحدہ جگہ۔ (۱)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اُنْتَبَدَتْ مِنْ اَهْلِهَا الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ
ایسی جگہ آپ چلی گئی تھیں کہ سورج کی دھوپ پڑ رہی تھی تاکہ لوگوں میں سے کوئی اسے نہ دیکھے۔

امام القرطابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
سے روایت کیا ہے کہ نصاریٰ نے شرق کو اس لیے قبلہ بنایا کیونکہ حضرت مریم اپنے گھر والوں سے دور شرقی مکان میں چلی گئی
تھیں۔ پس انہوں نے حضرت عیسیٰ کے میلاد کو قبلہ بنایا۔ (۲)

یہود نے پیشانی کی ایک طرف پر سجدہ کیا جب ان کے اوپر پہاڑ بلند کیا گیا تو خوف کی وجہ سے اس پہاڑ کی طرف دیکھ
رہے تھے۔ انہیں ڈرتھا کہ کہیں ان کے اوپر گر نہ جائے۔ پس انہوں نے سجدہ کیا جس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ ان پر راضی ہو گیا۔
اس لیے انہوں نے اس طرح سجدہ کرنا سنت بنالیا۔

1۔ تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ حدیث، جلد 2، صفحہ 355 (1753)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری، ذریعہ حدیث، جلد 16، صفحہ 71، بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل کتاب پر نماز اور حج بیت اللہ فرض کیا گیا تھا وہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد النکبت من اہلہا ماکان آمنہا حتیٰ انک وجہ سے مشرق کی جانب پھر گئے۔ پس انہوں نے سورج کے طلوع ہونے کی طرف منہ کر کے نماز شروع کر دی۔

امام ابن عباس نے داؤد بن مندث بن سعید بن مسیر عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت مریم علیہا السلام بالغ ہوئیں تو وہ عیصہ اپنے کمرے میں تھیں۔ اچانک ان کے پاس بغیر اجازت کے ایک شخص آگیا۔ آپ ڈر گئیں کہ شاید یہ کسی دھوکہ کے لیے آیا ہے۔ آپ نے فرمایا اِنِّیْ اَھْذِلُّ لَکُمُ الْخَمْرَ۔ حضرت جبریل نے کہا اِنَّا نَسْؤِلُ رَبَّنَا لَکَ۔ حضرت مریم نے کہا اِنِّیْ یُکُونُ لِیْ عِلْمٌ۔ جبریل نے کہا کُلِّ لَکَ مَا یَکُونُ لَکَ۔ حضرت جبریل بار بار یہ کہتے رہے اور آپ یہ کہتی رہیں اِنِّیْ یُکُونُ لِیْ عِلْمٌ۔ جبریل نے انہیں بے دھیان کر کے ان کی قمیص کے گریبان میں پھونک مار دی اور حضرت مریم کے پاس سے اٹھ کھڑے ہوئے، آپ کو صل پھر گیا تو آپ نے سوچا اگر میں مغرب کی طرف جاؤں تو لوگ مغرب کی طرف نماز پڑھتے ہیں لیکن میں مشرق کی طرف نکلوں گی جہاں مجھے کوئی نہیں دیکھے گا۔ پس مشرق کی طرف نکلیں، آپ جب جا رہی تھیں تو آپ کو دروازہ شروع ہو گیا۔ آپ نے دیکھا کیا کوئی چیز ہے جس کی اوٹ میں چلی جاؤں۔ تو آپ کو کھجور کا ایک تنانظر آیا۔ آپ نے کہا میں اس تنے کی اوٹ میں لوگوں سے چھپ جاتی ہوں۔ اس تنے کے نیچے نہر جاری تھی، آپ کھجور کے درخت کے ساتھ چٹ گئیں۔ جب آپ نے بچہ جنم دیا تو ہر چیز جس کی اللہ تعالیٰ کے علاوہ زمین کے مشرق و مغرب میں عبادت کی جاتی تھی وہ آپ کی وجہ سے عہدہ میں گر گئی، ابلیس گھبرا گیا۔ وہ نکلا اور پر گیا۔ کوئی عجیب امر اسے نظر نہ آیا۔ وہ مشرق کی طرف گیا ادھر بھی اسے کوئی انوکھا معاملہ نظر نہ آیا۔ وہ اضطراب میں مغرب کی طرف آیا تاکہ حالات کا جائزہ لے تو ادھر بھی اسے کوئی عجیب معاملہ نظر نہ آیا۔ وہ ادھر ادھر بھاگ رہا تھا کہ وہ کھجور کے درخت سے گزرا۔ وہاں ایک عورت تھی جس کے ساتھ بچہ تھا جسے اس نے جنم دیا تھا۔ جب کہ ملائکہ نے اس عورت اور اس کے بچے کو گھیرے میں لے رکھا تھا۔ ابلیس نے کہا یہاں کوئی حادثہ ہوا ہے۔ وہ ان کی طرف گیا اور پوچھا یہ کیا ہوا ہے؟ فرشتوں نے کہا ایک نبی بغیر باپ کے پیدا ہوا ہے۔ ابلیس نے کہا اللہ کی قسم! میں اس کے ذریعے اکثر لوگوں کو گمراہ کر دوں گا۔ پس انہوں نے یہود کو گمراہ کیا تو انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کا انکار کر دیا اور نصاریٰ کو اس طرح گمراہ کیا کہ انہوں نے اسے خدا کا بیٹا کہا۔ ابن عباس فرماتے ہیں: ایک فرشتے نے حضرت مریم کو نیچے سے آواز دی قَدْ جَعَلَ رَبُّکَ تَخْتًا۔ ابلیس نے کہا اس بچے کے علاوہ جو عورت بچہ جنم دیتی ہے اس کا مجھے علم ہوتا ہے اور میری عقل پر ہی جنم دیتی ہے۔ مجھے اس کا علم نہ ہوا جب یہ حاملہ ہوئی اور مجھے اس کا علم نہ ہوا جب اس نے بچہ جنم دیا۔ (1)

امام حاکم (انہوں نے اس کے صحیح کہا ہے)، بیہقی (نے الاسماء والصفات میں) اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سدی عن ابی مالک عن ابن عباس عن مرثد بن مسعود رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت مریم علیہا السلام عبادت گاہ کی طرف نکلیں اس جیص کی وجہ سے جو آپ کو لاحق ہوا تھا پھر جب جیص سے پاک ہوئیں تو اپنے ساتھ ایک مرد

دیکھا۔ وہ حقیقت میں فرشتہ تھا جو انسانی شکل میں آیا تھا۔ آپ گھبرا گئیں اور کہا اِنِّیْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْکَ اِنْ کُنْتَ تَقِیْنِیْ اَپ
 نہیں تو آپ پر بڑی چادر تھی، جبرئیل نے آپ کی آستین کو پکڑا اور آپ کی قمیص کے گرد بیان میں پھونک مار دی۔ وہ آگے سے
 بھٹی ہوئی تھی پس وہ پھونک آپ کے سینہ تک پہنچی مٹی، حضرت مریم علیہا السلام حاملہ ہو گئیں، آپ کے پاس ایک رات آپ کی
 بہن زکریا علیہ السلام کی بیوی ریا رت کے لیے آئی، جب اس کے لیے دروازہ کھولا تو انہیں چست گئیں اور زکریا کی بیوی نے کہا
 اے مریم! میرا شعور کہتا ہے کہ میں حاملہ ہو گئیں ہوں۔ حضرت مریم علیہا السلام نے کہا میرا بھی شعور کہتا ہے کہ میں بھی حاملہ ہو
 گئیں ہوں۔ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی نے کہا میں محسوس کرتی ہوں کہ جو میرے بطن میں ہے وہ اسے عبدہ کرتا ہے جو
 تمہارے بطن میں ہے مَصَدِّقًا لِّکَلِمَۃِیْنِ اللّٰہِ (آل عمران: 39) سے یہی مراد ہے۔ حضرت زکریا کی بیوی نے حضرت یحییٰ
 کو جنم دیا۔ جب حضرت مریم کے بچہ پیدا ہونے کا وقت قریب آیا تو آپ عبادت گاہ کی طرف چلی گئیں۔ آپ کو دروازہ کھجور
 کے تنے کی طرف لے آیا۔ آپ نے کہا کاش! میں اس سے پہلے مر چکی ہوتی۔ جبرئیل نے آپ کو نیچے سے آواز دی کہ تم گھبراؤ
 نہیں۔ جب آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کو جنم دیا تو شیطان بنی اسرائیل کے پاس گیا اور انہیں بتایا کہ مریم نے بچہ جنم دیا ہے۔
 جب انہوں نے آپ سے کلام کرنا چاہا تو آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کی طرف اشارہ کر دیا۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے کہا اِنِّیْ
 عِبْدُ اللّٰهِ الْتَمِیْضُ الْکَثِیْفُ۔۔۔ (الایات: مریم: 30) جس روز آپ پیدا ہوئے ہر بیت آپ کی وجہ سے زمین پر جھک گیا۔ (۱)
 امام اسحق بن بشر اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت جوہر بن الصخاک عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے ان
 آیت کا یہ مفہوم بیان کیا ہے وَ اِذْ کُنَّا لَکَیْۤسَ مَرْۤیَمَ یعنی یہود، نصاریٰ اور مشرکین عرب کے سامنے حضرت مریم کا واقعہ بیان
 کرو۔ اِذْ اَنْتَبَدْتُ مِنْ دُوْنِہُمْ جَعَلَاہِیْ دَاقِعًا اس طرح ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے آپ کو عزت بخشے اور عیسیٰ علیہ السلام کی بشارت
 دینے کا ارادہ فرمایا تو اس وقت آپ نے حیض سے غسل کیا اور دھوپ لینے کے لیے بیٹھ گئیں۔ اپنے درمیان اور اپنی قوم کے
 درمیان ایک پہاڑ کر دیا وہ پہاڑ آپ کی نشست گاہ اور بیت المقدس کے درمیان تھا۔ فَاَنْرَسَلْنَا اِلَیْہَا رُوْحَنَا ہم نے اس
 کی طرف جبرئیل کو بھیجا۔ فَکُنَّ لَهَا بَشَرًا وَّہ انسانوں کی صورت میں تھا۔ سَوِیًّا یعنی معتدل، نوجوان، سفید چہرہ، گھٹنگریالے
 بال، ابھی ابھی سس ابھر رہی تھیں۔ جب حضرت مریم نے آپ کو اپنے سامنے دیکھا تو کہا اِنِّیْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْکَ اِنْ کُنْتَ
 تَقِیْنِیْ۔ آپ کو بیت المقدس کے خادم یوسف بن اسرائیل کا شبہ ہوا جو آپ کی دیکھ بھال کرتا تھا اور آپ کے ساتھ چلتا تھا۔
 آپ کو اندیشہ ہوا کہ شیطان نے اس کو پھسلا دیا ہو۔ اسی وجہ سے آپ نے کہا اِنِّیْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْکَ۔۔۔ (الایہ۔ یعنی اگر تو
 اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے تو میں تجھ سے اللہ کی پناہ مانگتی ہوں۔ جبرئیل نے مسکراتے ہوئے کہا اِنَّا اَنْتَا رَسُوْلُ رَبِّکَ لَا هَبْ
 لَکَ فُلًا زَکِیًّا میں تو اللہ تعالیٰ کا فرستادہ ہوں اس لیے آیا ہوں تاکہ تجھے بغیر باپ کے ایک اللہ تعالیٰ کا اطاعت شعار بنا
 دوں۔ حضرت مریم نے کہا: میرا بیٹا کیسے ہو گا جب خاوند نے مجھے چھو اسی نہیں اور نہ میں بدکارہ ہوں۔ جبرئیل نے کہا اسی

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

نہیں کیا۔ وہ تو ہمارے لیے عبرت و آیت ہو گا۔ اُن کے لیے ہم کیسے بات کریں اس سے جو ہوا رہ میں (آمن) بچتے جو ابھی چیتھڑوں میں ہیں اور بول نہیں سکتے؟ پس اللہ تعالیٰ نے آپ کو بولنے کی توفیق بخشی تو آپ نے اپنی والدہ کی پاک، امیں، رخصت و شہادت دی اور لوگوں کے لیے یہ بات باعث عبرت تھی۔ آپ نے فرمایا میں اللہ کا بندہ ہوں۔ جب تک پیدا ہوئے تھے تو اس وقت آپ تین سال کے تھے اور جس نے آپ کی سب سے پہلے تصدیق کی تھی اس نے کہا تھا (اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَرَسُوْلُهُ) اللہ تعالیٰ کے قول مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللّٰهِ (آل عمران: 39) کی تصدیق کے لیے یہ کہا تھا۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے کہا اس نے مجھے کتاب عطا کی ہے اس نے مجھے (تمہاری طرف) نبی بنا کر بھیجا ہے اور اسی نے مجھے بابرکت دیا ہے جہاں کہیں بھی ہوں۔ ابن عباس فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ برکت جو اللہ تعالیٰ نے عیسیٰ علیہ السلام کے لیے بنائی تھی وہ یہ تھی کہ آپ معلم (خیر) تھے اور ادب سکھانے والے تھے جہاں بھی ہوں اور اس نے مجھے نماز ادا کرنے کا اور زکوٰۃ دینے کا حکم دیا ہے جب تک میں زندہ رہوں اور مجھے خدمت گزار بنایا ہے اپنی والدہ کا میں نے اس کی کبھی نافرمانی نہیں کی۔ ابن عباس فرماتے ہیں: جب آپ نے کہا کہ مجھے اللہ نے اپنی والدہ کا خدمت گزار بنایا ہے تو حضرت زکریا نے کہا: اللہ آبرور عیسیٰ علیہ السلام کو پکار کر اپنے سینے سے لگا دیا۔ پس لوگوں کو معلوم ہو گیا کہ یہ بغیر باپ پیدا کیا گیا ہے اور اس نے مجھے جابر اور بد بخت نہیں بنایا۔ ”اور سلامتی ہو مجھ پر جس روز میں پیدا ہوا اور جس دن میں مروں گا اور جس دن مجھے زندہ کر کے اٹھایا جائے گا“ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”یہ ہے عیسیٰ بن مریم (اور یہ ہے وہ) سچی بات جس میں لوگ جھگڑ رہے ہیں“ یعنی یہود آپ کی بات پر شک کرتے ہیں پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام خاموش رہے حتیٰ کہ بولنے والوں کی عمر کو پہنچ گئے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت مریم نے کہا جب میں خلوت میں ہوتی تھی اور نبی علیہ السلام میرے پیٹ میں تھے تو وہ مجھ سے کلام کرتے تھے اور جنب میں لوگوں کے ساتھ ہوتی تھی اور آپ میرے پیٹ میں اللہ کی تسبیح و تکبیر بیان کرتے تھے اور میں سنتی تھی۔ (1)

امام عبد الرزاق، القریابی، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو نبی آپ حاملہ ہوئیں اسی وقت جنم دیا۔ (2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت مریم سات گھڑیوں یا نو گھڑیوں کے لیے حاملہ ہوئیں تھیں پھر اسی دن بچہ جنم دیا تھا۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضرت مریم علیہا السلام نے آٹھ ماہ میں بچہ جنم دیا تھا۔ یہی وجہ ہے کہ جو بچہ آٹھ ماہ میں پیدا ہوتا ہے وہ مر جاتا ہے تاکہ حضرت مریم کو حضرت عیسیٰ کی وجہ سے کوئی ایسی و ایسی بات نہ کہی جائے۔ (3)

1 - مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 339، مکتبہ الامان مدینہ منورہ 2 - تفسیر عبد الرزاق، زیارت، جلد 2، صفحہ 357 (1759)، بیروت

3 - تاریخ ابن عساکر، جلد 70، صفحہ 92، دار الفکر بیروت

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت زید الحمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام یوم عاشورہ کو پیدا ہوئے۔ (1)

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت نوف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مریم الگ تھلگ رہنے والی لڑکی تھی۔ حضرت زکریا جو آپ کی بہن کے خاوند تھے وہ آپ کی کفالت کرتے تھے۔ آپ ان کے ساتھ رہتی تھیں۔ حضرت زکریا حضرت مریم کے پاس آتے اور سلام کرتے۔ حضرت مریم حضرت زکریا کے سامنے موسم گرما میں سردیوں کے پھل رکھتیں اور موسم سرما میں گرمیوں کے پھل رکھتیں، ایک دفعہ حضرت زکریا ان کے پاس تشریف لائے تو انہوں نے پھل پیش کیے۔ حضرت زکریا نے کہا اے مریم! انی لك هذا قالت مومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب (آل عمران: 42) (اے مریم! کہاں سے تمہارے لیے آتا ہے یہ (رزق)۔ مریم بولیں یہ اللہ تعالیٰ کے پاس سے آتا ہے، بے شک اللہ تعالیٰ رزق دیتا ہے جسے چاہتا ہے بے حساب۔ الخ۔ حضرت زکریا عبادت گاہ سے اپنی قوم کے پاس تشریف لائے اور ان کے لیے لکھا کہ تم صبح اور عصر کی نماز ادا کرو۔ اسی اثنا میں حضرت مریم اپنے گھر میں بیٹھی تھیں کہ اچانک آپ کے سامنے ایک آدمی کھڑا تھا جس نے پردوں کو پھاڑ دیا تھا۔ جب حضرت مریم نے اسے دیکھا تو کہا اِنِّیْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْکَ اِنْ کُنْتَ تَقِيْعًا۔ جب حضرت مریم نے دُحْن کا ذکر کیا تو جبریل ڈر گئے اور کہا اِنَّا اَنَا رَسُوْلُ رَبِّکَ لَا هَبْ لَکَ غُلًا ذَاکِیْنَا ۝ قَالَتْ اِنِّیْ یٰکُوْنُ لِّیْ عَلَمٌ وَّلَمْ یَسْخَفْ بِعَوْدِیْ ۝ اَلَمْ یُوْحَیْ ۙ قَالَ لَکَ ذٰلِکَ ۙ قَالَ رَبِّکَ مُوَعَّلٌ ۙ فَاِیْنَ یَبْجَعَلُ ذَاکِیْنَا ۙ لَیْسَ وَرَاحَةُ مَرْثٰی ۙ وَکَانَ اَمْرًا مُّقْضٰی۔ پس جبریل نے آپ کے گریبان میں پھونک دیا۔ آپ حائلہ ہو گئیں حتیٰ کہ جب آپ کا بیٹ بھاری ہو گیا تو آپ کو اسی طرح درد محسوس ہوئی جیسی دوسری عورتوں کو ہوتی ہے اور بیت میں تھیں، آپ کو حیا آئی اور حیا کی وجہ سے اپنی قوم کو چھوڑ کر بھاگ گئیں، آپ شرق کی طرف گئی تھیں، آپ کی قوم نے آپ کو تلاش کرنا شروع کیا۔ وہ لوگوں سے پوچھتے کیا تم نے ایسی ایسی لڑکی دیکھی ہے؟ لیکن کوئی بھی انہیں بتاتا نہیں تھا۔ آپ کو دروزہ کھجور کے تنے کے پاس لے آیا۔ آپ نے کھجور کے تنے سے ٹک لگائی اور کہا یٰلَیْقَیْ وَثْقَلُیْ ۙ اَکُنْتُ نَسِیًا مُّنْیٰی۔ جبریل آپ کے نیچے سے ندا دی اَلَا نَحْنُ فِیْ قَدْرٍ جَعَلْ رَبُّکَ تَخْتَلِفُ سَرِیًّا ۝ وَهَیْزَنِیْ ۙ اِلَیْکَ یٰجَعْلُ ۙ الْخُلُقُ ۙ تَسْقُطُ عَلَیْکَ رُحْمًا حَنِیْنًا ۝ جب جبریل نے یہ کہا تو آپ کا حوصلہ مضبوط ہو گیا اور آپ خوش ہو گئیں، آپ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی ناف کاٹی اور کپڑے میں لپیٹ دیا اور اسے اٹھا لیا۔ آپ کی قوم جو آپ کی تلاش میں تھی، گائیوں کے چرواہے سے ملی، انہوں نے پوچھا اے چرواہا! کیا تو نے ایسی ایسی لڑکی دیکھی ہے۔ اس نے کہا نہیں لیکن گزشتہ رات میں نے اپنی گائیوں میں ایک عجیب کیفیت دیکھی ہے جو پہلے کبھی نہیں دیکھی۔ میں نے دیکھا کہ تمام گائیوں نے اس وادی کی طرف سجدہ کرتے ہوئے رات گزار دی ہے۔ لوگ اس طرف گئے جہاں کی نشاندہی چرواہے نے کی تھی۔ جب مریم نے لوگوں کو دیکھا تو آپ بیٹھ کر عیسیٰ علیہ السلام کو دودھ پلانے لگیں۔ لوگ آئے اور آپ کے پاس کھڑے ہو گئے اور کہا لَیْسَ لَکُمْ حِیْطٌ شَیْئًا قَوْلًا ۝ تو حضرت مریم نے بچے کی طرف اشارہ کیا کہ اس سے بات کرو لوگوں نے کہا ہم بچے سے کیسے بات کریں۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ماں کا دودھ

ہی رہے تھے تو آپ نے دودھ چھوڑ دیا اور اپنی بائیں طرف سہارے کر کہا قَالَ اِنِّیْ عَبْدُ اللّٰهِ اَللّٰہُ اَلشَّیْءُ الْکَثِیْفُ وَ جَعَلَنِیْ نَبِیًّا لِّیْ وَ جَعَلَنِیْ مُبْرِکًا اَیْنَ مَا کُنْتُ وَ اَوْضَعَنِیْ بِالصَّلٰوۃِ وَ الزَّکٰوۃِ صَادُقًا مَّتَّ حَیًّا وَ هٰذَا بِوَالِدَیَّ وَ لَمْ یَجْعَلَنِیْ جَبَّارًا شَقِیًّا وَ اَسْلَمَ عَلَیَّ یَوْمَ وُلِدْتُ وَ یَوْمَ اَمُوْتُ وَ یَوْمَ اُبْعَثُ حَیًّا (مریم)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عمر سے پوچھا کہ نصاریٰ اپنی مذاہب پر پورے ڈالنا کیوں پسند کرتے ہیں؟ حضرت عمر نے فرمایا اس ارشاد کی وجہ سے فَاتَّخَذْتُ مِنْ دَوْلِهِمْ حِجَابًا۔

امام عبد اللہ بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے قَاتَرًا سَلَمًا اِلَیْہَا مَرُوْضًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایک فرشتہ بھیجا جس نے آپ کے گریبان میں پھونک ماری تو وہ آپ کے اندر داخل ہو گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَرُوْضًا سے مراد جبرئیل ہے۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جبرئیل نے آپ کی قمیص میں پھونک ماری تو وہاں تک پہنچ گئی جہاں اللہ تعالیٰ نے چاہا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء بن یسار سے روایت کیا ہے کہ جبرئیل امین انسانی شکل میں آپ کے پاس آئے اور پردہ اٹھایا۔ حضرت مریم نے آپ کو دیکھ کر پناہ مانگی۔ پھر حضرت جبرئیل نے ان کی قمیص کے گریبان میں پھونک ماری تو وہ پہنچ گئی۔ جب یہ بات شہر میں پھیل گئی تو حضرت زکریا سے لوگوں سے ہائیکٹ کر دیا اور آپ کو بالکل چھوڑ دیا گیا۔ اس سے پہلے لوگ آپ سے مسائل پوچھتے تھے۔ یہ کیفیت ہو گئی تھی کہ آپ کسی شخص کو سلام دیتے تو وہ اس کا جواب بھی نہیں دیتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے حضرت عیسیٰ کی روح انسانی صورت میں ظاہر ہوئی۔ پس آپ اس سے حاملہ ہوئیں۔ فرماتے ہیں آپ اس سے حاملہ ہوئیں جس نے آپ سے کلام کیا تھا وہ حضرت مریم کے منہ میں داخل ہوا تھا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو وائل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے قَالَتْ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِاللّٰہِ مِنْکَ اِنْ کُنْتُ تُقِیْتُ کہ حضرت مریم نے جان لیا تھا کہ تعویٰ ہی انسان کو برائی سے بچانے والا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت مریم نے اَعُوْذُ بِاللّٰہِ مِنْکَ۔۔۔ الّا یہ اس لیے کہا کیونکہ آپ کو اندیشہ ہوا کہ آنے والا شاید آپ کی ذات کے ارادہ سے آیا ہے، تو فرشتے نے کہا اِنَّمَا اَنَا رَسُوْلٌ مِّنْ رَبِّکَ۔۔۔ الّا یہ۔۔۔ علماء فرماتے ہیں جبرئیل نے آپ کی قمیص کے گریبان اور آستین میں پھونک ماری تھی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے لَا کُھْبَ وَ اَحَدٌ مُّکَلِّمٌ کا صیغہ پڑھا ہے اور عبد اللہ کی قرأت میں لُھِبَ (یعنی واحد مذکر غائب کا صیغہ) ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الترمذ میں اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے دُکِّیْتُ کا معنی صَالِحًا روایت کیا ہے۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 405 (3412)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام اہلسنتی رحمہ اللہ نے حضرت امین جان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ بن ابی بکر رضی اللہ عنہا نے اس سے پوچھا کہ فَاَجَاءَهَا الْمَخَاضُ كَيْفَا مَطْلَبِہِے تو امین عباس نے فرمایا اَلْبَحَاہُ (یعنی درد زہ نے اسے مجبور کیا) عائشہ نے پوچھا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ امین عباس نے فرمایا ہاں کیا تو نے حسان بن ثابت کا یہ شعر نہیں سنا:

اِذَا سَدَدْنَا سِدْدًا وَصَدَّقَتْ فَاجَاءَنَا كُمْ اِلَى سَفْحِ الْحَبِي

”جب ہم نے کچھ سختی کی تو ہم نے تمہیں پہاڑ کے اسمن کی طرف مجبور کر دیا۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے اس کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ میں جنس کا پھینک دیا گیا جیٹھرا ہوتی۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کُنْتُ نَسِيًا مَسِيًّا
یعنی میں بُری ہوئی پھینکی ہوئی چیز ہوئی۔

3- تفسیر لہذا مذاق بہت کم (مجلد 2، صفحہ 1755، 1756)، لکھتے ہیں کہ:

ابو سعید بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے علقمہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَخَّحَ طَهَهُمْ مِنْ نَجَسِهِمْ پڑھا ہے۔
امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جبریل
نے آپ کو ندا دی: یسعی علیہ السلام نے بات نہ کی تھی کہ آپ اسے اپنی قوم کے پاس لے آئیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جس نے ندا کی وہ جبریل تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت برادر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فرشتہ تھا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الضحیٰ ک اور عمرو بن میمون رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جبریل تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: جبریل نے واوی کی چلنی طرف ندا دی۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام نے ندا دی۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام نے ندا دی۔ (۱)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جس نے حضرت مریم سے خطاب کیا
تھا وہ وہ تھا جسے آپ پیٹ میں اٹھائے ہوئے تھیں اور آپ کے منہ میں داخل ہوا تھا۔

امام ابو سعید اور ابن المنذر نے حضرت زبیر بن جحش سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے مَكَادِيْهَا مِنْ نَجَسِهَا پڑھا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ فرشتے نے کھجور کے نیچے سے ندا دی تھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے مِنْ نَجَسِهَا پڑھا ہے اس
کے نزدیک عیسیٰ علیہ السلام تھے اور جس نے مِنْ تَحْتِهَا پڑھا ہے ان کے نزدیک آواز دینے والے جبریل تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر بن عیاس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عاصم بن ابی النجود نے مِنْ تَحْتِهَا یعنی
نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ فرماتے ہیں: عاصم نے فرمایا جس نے نصب کے ساتھ پڑھا اس کے نزدیک آواز دینے والے
عیسیٰ ہیں اور جنہوں نے جر کے ساتھ پڑھا ان کے نزدیک آواز دینے والے جبریل تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن سے سَبَّ يٰكَا مَطْلَبِ نَبِيًّا بیان کیا ہے اور وہ عیسیٰ علیہ السلام ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت جریر بن حازم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے
ہیں: مجھ سے محمد بن عباد بن جعفر نے پوچھا کہ تمہارے ساتھی قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ نَجَسًا کیا مطلب بیان کرتے ہیں۔
میں نے کہا: میں نے قتادہ سے سنا ہے کہ انہوں نے سَبَّ يٰكَا مَطْلَبِ جَدْوَلِ (نمبر) بیان کیا ہے۔ فرمایا قتادہ نے میری طرف
سے بیان کیا ہے کہ قرآن ہماری الفت کے مطابق نازل ہوا ہے اور اس سے مراد الو جن السری یعنی مرد آوی ہے۔

ابن ابی حاتم نے ابن زید سے قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ نَجَسًا اس سے مراد ان کی اپنی ذات ہے، بعض ماہرین فرماتے ہیں کہ
جو السری کا معنی البحر کرتے ہیں درست نہیں ہے اگر ایسا ہوتا تو الی جنہا ہوتا (یعنی پہلو میں ہوتی) نہر نیچے نہیں ہوتی۔

۱- تفسیر عبد الرزاق، درمنثور جلد ۲، صفحہ ۳۵۶ (۱۷۵۶) دارالکتب العلمیہ بیروت

امام طبرانی، ابن مردودہ اور ابن الجار رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ السری وہ ہے جس نے مریم کو کہا تھا قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَ لَوْنِ سَوِيَّا مَعْنٰی نہر۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کے پانی پینے کے لیے نہر نکالی تھی۔ (1)

امام بخاری نے الصغیر میں اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت انبراء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: نبی کریم ﷺ نے السری کا معنی نہر بیان فرمایا۔

امام عبد الرزاق، الفریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت البراء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سَوِيَّا لے مراد جدول (چھوٹی نہر) ہے۔ (2)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: سَوِيَّا مراد عیسیٰ کی نہر ہے۔ امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت عثمان بن محض رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس نے سَوِيَّا کا مطلب الجدول (چھوٹی نہر) بیان کیا اور فرمایا: کیا تم نے شاعر کا قول نہیں سنا۔

سَلَّمَ تَوَالِدًا لِي بَنُو اَزْدَا إِذَا يَجْعَلُ فِي السَّرِيِّ هَوًّا
”تسلیم کر اس سے پانی نکالنے والے کا سینہ تجھے نیرِ حائل نظر آئے گا جب نہر میں تیز پانی آواز دیتا ہے۔“

امام ابن الانباری نے الوقف میں اور الطسبی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا کہ السری کا کیا مطلب ہے؟ انہوں نے فرمایا چھوٹی نہر۔ نافع نے کہا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

سَهْلَ الْخَلِيفَةِ مَا جِلْدُو نَائِلِي مِثْلُ السَّرِيِّ تَنْدُهُ الْاَنْهَارُ
”خلیفہ نرم خو، بخوبیوں والا اور نوازشات کرنے والا ہے، چھوٹی نہر کی مثل دوسری نہر میں اسے لبا کرتی ہیں۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ السری کا معنی چھوٹی نہر ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون اور ابراہیم النخعی رحمہما اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت الحسن رحمہ اللہ نے یہ آیت تلاوت کی اور ان کے پہلو میں حمید بن عبد الرحمن الحمری بیٹھے تھے۔ اگر وہ سردار تھا تو کریم بھی تھا۔ حمید نے کہا اے ابو سعید! اس سے مراد چھوٹی نہر ہے۔ حضرت الحسن نے فرمایا تمہاری مجالس ہمیں اچھی لگتی ہیں لیکن ہماری ہنسبت تم پر امراء کا غلبہ ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ السری سے مراد پانی ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سَوِيَّا سریانی زبان میں نہر کو کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قطی زبان میں سَوِيَّا نہر کو کہتے ہیں۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن حسین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ یہ آیت تلاوت فرمائی تو فرمایا اللہ کی قسم! اس پر ایسی علیہ السلام ہیں۔ خالد بن صفوان نے کہا اے ابوسعید! عرب چھوٹی نہرو کو السری کہتے ہیں، انہوں نے فرمایا تو نے سچ کہا۔

وَهَؤُتَىٰ إِلَيْكَ بِجَذْرِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ۝

”اور بلاؤ اپنی طرف کھجور کے تنے کو گرنے لگیں گی تم پر پکی ہوئی کھجوریں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہُؤُتَىٰ کا معنی ”تو حرکت دے“ ہے۔ ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن الانباری نے المصنف میں مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وہ عجوہ کھجور تھی۔ امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے البراء سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یساقط یعنی یاء کے ساتھ پڑھا ہے۔ (۱)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یساقط یعنی یاء کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس صورت میں اس کا فاعل الجذع ہوگا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تُسْقِطُ تاکہ ساتھ پڑھا ہے۔ امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تاء کے ساتھ اور سین کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں طلحہ الایابی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے سین کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابونہیک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تاء کے ساتھ تُسْقِطُ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے جَنِيًّا کا معنی تروتازہ کیا ہے۔ امام الخطیب رحمہ اللہ نے تالی الخفص میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے رَطْبًا جَنِيًّا کا معنی غبار وائی کھجور کیا ہے۔ امام ابن الانباری اور الخطیب رحمہما اللہ نے حضرت ابی حباب رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوروق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت مریم علیہ السلام اس کھجور کے ٹڈھ کے پاس پہنچیں جس کا سری نہیں تھا تو اللہ تعالیٰ نے فوراً اس کا سر پیدا فرمادیا اور اس میں پکی، کچی، آدھی پکی آدھی پکی کھجوریں پیدا فرمادیں۔ جب آپ نے اس درخت کو حرکت دی تو ہر قسم کی کھجوریں نیچے گر پڑیں۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت ابو قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت مریم کے لیے کھجور پیدا ہوئی اور وہ اس کے ساتھ اسی طرح رہی جس طرح ولادت کے وقت ایک عورت دوسری عورت کے ساتھ ہوتی ہے۔

امام ابویعلیٰ، ابن ابی حاتم، ابن السنی، ابونعیم (ان دونوں نے الطب النبوی میں)، العقلمی، ابن عدی، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنی پھوپھی کھجور کا احترام کرو۔ یہ اسی مٹی سے پیدا کی گئی ہے جس سے آدم علیہ السلام کو پیدا کیا گیا تھا اور درختوں میں کوئی درخت ایسا نہیں ہے جو

1- تفسیر طبری، آیات ۲۱، جلد ۲۶، صفحہ ۸۷، اراجیاء، انتہی العربی بیروت

دوسرے کو باردار کرے۔ اور آپ ﷺ نے فرمایا: اپنی عورتوں کو تازہ کھجوریں کھلاؤ۔ اگر یہ میسر نہ ہوں تو چھوڑے کھلاؤ۔ کوئی درخت اس درخت سے معزز نہیں ہے جس کے نیچے مریم بنت عمران ٹھہری تھیں۔ (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کھجور کس سے پیدا کی گئی ہے۔ فرمایا کھجور، انار اور انور یہ آدم علیہ السلام کی بیٹی ہوئی مٹی سے پیدا کیے گئے ہیں۔ (2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت سلمہ بن قیس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنی عورتوں کو نفاس میں چھوڑے کھلاؤ، جس عورت کا کھانا نفاس میں چھوڑے ہوں گے اس کا بچہ حلیم پیدا ہوگا۔ حضرت مریم کا بھی یہی کھانا تھا۔ جب آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کو جنم دیا تھا۔ اگر اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس سے کوئی بہتر کھانا ہوتا تو اللہ تعالیٰ حضرت مریم کو وہ عطا فرماتا۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شقی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نفاس والی عورتوں کے لیے کوئی بہتر کھانا جانتا جو کھجور سے بہتر ہوتا تو حضرت مریم کے لیے اس کا حکم دیتا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: نفاس والی عورتوں کے لیے کھجور یا چھوڑوں سے بہتر کوئی کھانا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَلَوْ هُوَ إِلَّا الْيَلْدُ الْاُخْرٰی۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن السکد رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن خثیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرے نزدیک نفاس والی عورتوں کے لیے تر کھجور جیسی کوئی دوا نہیں ہے اور مریض کے لیے شہد کی مثل کوئی چیز نہیں ہے۔

امام ابن عساکر نے شخصی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیصر نے حضرت عمر بن الخطاب کو لکھا کہ میرے پاس آپ کی طرف سے پیغام رساں آئے ہیں۔ انہوں نے بتایا کہ تمہارے پاس ایک درخت ہے کسی خیر کے لیے پیدا نہیں کیا گیا مگر گدھے کے کانوں کی مثل لگتا ہے۔ پھر سفید موتیوں کی طرح پھٹ جاتا ہے پھر بزمرد کی طرح ہو جاتا ہے پھر سرخی یا قوت کی طرح ہو جاتا ہے پھر پک جاتا ہے عمدہ فالودہ کی طرح ہو جاتا ہے تو کھایا جاتا ہے پھر خشک ہو جاتا ہے۔ پس وہ مقیم کے لیے عصمت کا باعث ہوتا ہے اور مسافر کے لیے زاد راہ ہوتا ہے اگرچہ میرے پیغام رساؤں نے سچ کہا ہے تو میرے خیال میں یہ جنت کے درختوں میں سے ایک درخت ہے۔ حضرت عمر نے اس کو لکھا کہ تیرے پیغام رساؤں نے سچ بتایا ہے۔ یہ درخت ہمارے علاقہ میں ہے۔ یہ وہ درخت ہے جو اللہ تعالیٰ نے مریم علیہا السلام پر لگایا تھا جب انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کو جنم دیا تھا۔ (4)

فَكُنِّي وَاشْرَبْنِي وَقَرْنِي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي

إِنِّي نَذَرْتُ لِلْمَآخِصِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا

”(ٹھٹھے پیٹھے خرے) کھاؤ اور (ٹھنڈا پانی) پیو اور (اپنے فرزند ولید کو دیکھ کر) آنکھیں ٹھنڈی کر دو پھر اگر تم دیکھو

کسی آدمی کو تو (اشارہ سے اسے) کہو کہ میں نے نذر مانی ہوئی ہے رخصت کے لیے (خاموشی کے) روزہ کی پس میں آج کسی انسان سے گفتگو نہیں کروں گی۔“

امام ابن مردودہ، ابن السمر، اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں روزہ سے مراد خاموشی کا روزہ ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الشعمی رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام القرطبی، عبد بن حمید، ابن السمر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے المصاحف میں اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں روزہ سے مراد خاموشی کا روزہ ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن الانباری رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: روزے سے مراد خاموشی ہے اور آپ جو نبی حاملہ ہوئیں اسی وقت جنم دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل میں سے کوئی شخص مجاہدہ کرتا تو وہ کلام کا روزہ رکھتا جس طرح کھانے کا روزہ رکھا جاتا ہے لیکن ذکر الہی کرتا رہتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حارث بن مضرب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا تھا کہ دو شخص آئے، ایک نے سلام کیا اور دوسرے نے سلام نہ کیا پھر دونوں بیٹھ گئے۔ لوگوں نے کہا تمہارے ساتھی کو کیا ہے کہ اس نے سلام نہیں کیا۔ اس نے کہا اس نے آج کسی سے کلام نہ کرنے کے روزہ کی نذر مانی ہے، عبد اللہ نے کہا تو نے بہت بری بات کی ہے۔ یہ تو فقط اس عورت کے لیے تھا، اس نے یہ اس لیے کہا تھا کہ جب ان سے پوچھ چمکھی جائے تو اسے لیے عذر میں جائے۔ لوگ اعتراض کرتے تھے کہ بغیر خاندان کے بچہ زنا کا ہی ہو سکتا ہے۔ پس تو بات کر، نیکی کا حکم دے برائی سے منع کر یہ تیرے لیے بہتر ہے۔

امام ابن الانباری نے حضرت الغضی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت ابی بن کعب نے بھی خاموشی کا روزہ مرا لیا ہے۔

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَسْرِمُ ۖ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَرِيكَ ۖ يَا حَتَّ

هُرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ۖ

”اس کے بعد وہ نے آئیں بچہ کو اپنی قوم کے پاس (گود میں) اٹھائے ہوئے۔ انہوں نے کہا: اے مریم! تم نے

بہت ہی برا کام کیا ہے۔ اے ہاردن کی بہن! نہ تیرا باپ برا آدمی تھا اور نہ ہی تیری ماں بدچلن تھی۔“

امام سعید بن منصور اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: حضرت مریم علیہ السلام نفاس سے فارغ ہونے کے بعد چالیس دن گزار کر اپنی قوم کے پاس اسے لے آئیں تھیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے قَوْلًا کا معنی عظیمہ روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن عبد العزیز سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل کے زمانہ میں بیت المقدس میں سلوان کے چشمہ کے پاس ایک چشمہ تھا، عورت پر جب بدکاری کا الزام ہوتا تو لوگ اسے اس چشمہ پر لے آتے۔ وہ اس کا پانی پیتی، اگر وہ بری ہوتی تو اسے کچھ نقصان نہ ہوتا۔ اگر اس نے واقعی بدکاری کی ہوتی تو وہ مرجاتی۔ حضرت مریم بھی جب حاملہ ہوتی تو لوگ انہیں خچر پر سوار کر کے لے آتے، اس خچر نے ٹھوکر کھائی تو آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائی اس کے رحم و باریک بینی سے اس وقت سے مادہ خچر بانیجہ ہو گئی، جب آپ اس چشمہ پر پہنچیں اور اس کا پانی استعمال فرمایا تو اس نے آپ میں خیر کا ہی اضافہ کیا پھر آپ نے دعا فرمائی اے اللہ! اس چشمہ کے ساتھ کسی مومنہ عورت کو رسوا نہ فرما۔ پس وہ چشمہ ختم ہو گیا۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے رسول اللہ ﷺ نے اہل نجران کی طرف بھیجا تو انہوں نے پوچھا تم کیا پڑھتے ہو یا احت ہمدون اور موسیٰ... سے پہلے اتنا عرصہ دراز گزر چکے ہیں۔ فرماتے ہیں (میں انہیں کوئی جواب نہ دے سکا) لیکن جب میں رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں لوٹ کر آیا تو نے یہی سوال آپ ﷺ سے کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کیا تو نے انہیں نہیں بتایا کہ بنی اسرائیل کا معمول تھا کہ وہ اپنے بچوں کے نام انبیائے کرام اور پہلے نیک لوگوں کے ناموں پر رکھتے تھے۔ (1)

امام الخطیب اور ابن عساکر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ حضرت مریم ایسے گھرانے سے تعلق رکھتی تھیں جو نیکی میں معروف تھا۔ لوگ ان کے متعلق برائی کا تصور نہیں رکھتے تھے، اور لوگوں میں ایسے لوگ بھی تھے جو نیکی کے ساتھ معروف تھے اور وہ نیک بچے جنم دیتے تھے اور دوسرے فساد کے ساتھ مشہور تھے وہ فسادی بچے جنم دیتے تھے اور حضرت ہارون نیک اور معاشرہ کے محبوب فرد تھے۔ یہ ہارون، موسیٰ علیہ السلام کے بھائی نہیں ہیں۔ یہ دوسرے ہارون ہیں۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ جس دن ان کا وصال ہوا تو ان کے جنازے میں چالیس ہزار بنی اسرائیل کے افراد شامل ہوئے، تمام کے نام ہارون تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے یَا أَخْتَ هَارُونَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے سنا کہ یہ اسم ہے جو دوسرے اسم کے موافق تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے بتایا گیا ہے کہ حضرت کعب نے فرمایا: یہ ہارون، موسیٰ کے بھائی ہارون نہیں ہیں، حضرت عائشہ نے کہا تو نے جھوٹ بولا ہے۔ انہوں نے کہا اے ام المومنین! اگر یہ نبی کریم ﷺ نے کہا ہو، آپ تو زیادہ جانتے تھے ورنہ میں تو جانتا ہوں کہ ان دونوں ہارونوں کے درمیان چھ سو سال کا عرصہ ہے پھر حضرت عائشہ خاموش ہو گئیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ کو ہارون بن عمران کی طرف اس

لیے منسوب کیا گیا کیونکہ آپ ان کی اولاد سے تھیں جیسے تو کہتا ہے اے انصار کے بھائی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت مریم حضرت ہارون کی اولاد سے تھیں۔ اسی وجہ سے یٰأَخْتُ هٰرُونَ کہا گیا۔ یہ اسی طرح ہے جیسے کوئی شخص دوسرے کو کہتا ہے یا اختا بنی لیث یا اختا بنی فلاں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہارون زولی قوم کا فرد تھا اس لیے اس کی طرف آپ کو لوگوں نے منسوب کیا (نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ)

امام ابن ابی حاتم نے ابو بکر بن عیش سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابی کی قرأت میں تھا کہ لوگوں نے کہا یا ذَا السُّہْد۔

فَاشَارَتْ اِلَيْهِ طَقَالُوا كَيْفَ مَكَلَّمُ مَنْ كَانَ فِي السُّهْدِ صَبِيًّا ۝

”اس پر مریم نے بچہ کی طرف اشارہ کیا۔ لوگ کہنے لگے ہم کیسے بات کریں اس سے جو گوارہ میں (کم سن) بچہ ہے۔“

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت مریم نے بچہ کی طرف اشارہ کیا کہ اس سے بات کرو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت مریم نے لوگوں کو بچے سے کلام کا حکم دیا فی السُّهْدِ جب کہ بچہ گود میں تھا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب مریم کے ہاں بچہ پیدا ہوا تو آپ اسے اپنی قوم کے پاس اٹھا کر لے آئیں لوگوں نے آپ کو مارنے کے لیے پتھر اٹھائے تو حضرت مریم نے بچہ کی طرف اشارہ کیا، پس بچہ بولنے لگا تو انہوں نے اس کو چھوڑ دیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: السُّهْد سے مراد تربیت گاہ ہے، ابراہیم نے فرمایا: اس سے مراد جھولا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ہلال بن یساف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ صرف تین بچے بچھوڑے میں بولے: صاحب جریج، عیسیٰ علیہ السلام اور صاحب البُشَیْہ۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چار بچے بچھوڑے میں بولے: عیسیٰ علیہ السلام، صاحب یوسف، صاحب جریج اور فرعون کی بیٹی کو نکلی کرنے والی عورت کا بچہ۔

قَالَ اِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ۝ اَتَيْنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
اَيْنَ مَا كُنْتُ ۝ وَ اَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝ وَ بَرًّا
بِوَالِدَتِي ۝ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ۝

۱۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 339 (31879)، مکتبہ ابراہیم بن یزید منورہ

يَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۝

”(اچانک) وہ پھر بول پڑا کہ میں اللہ کا بندہ ہوں، اس نے مجھے کتاب عطا کی ہے اور اس نے مجھے نبی بنایا ہے۔ اور اسی نے مجھے بابرکت کیا ہے جہاں کہیں بھی میں ہوں اور اسی نے مجھے حکم دیا ہے نماز ادا کرنے کا اور زکوٰۃ دینے کا جب تک میں زندہ رہوں۔ اور مجھے خدمت گزار بنایا ہے اپنی والدہ کا اور اس نے نہیں بنایا مجھے جابر (اور) بد بخت۔ اور سلامتی ہو مجھ پر جس روز میں پیدا ہوا اور جس دن میں مروں گا اور جس دن مجھے اٹھایا جائے گا زندہ کر کے۔“

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے قال النبی عبد اللہ الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس نے فیصلہ فرمایا ہے کہ میں اس طرح ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام نے الانجیل پڑھی اور اسے اپنی والدہ کے بطن میں ہی یاد کر لیا تھا۔ اسی لیے فرمایا قال النبی عبد اللہ الخ

امام الاسماعیلی نے عجم میں، ابو نعیم نے اُحلیہ میں، ابن لالی نے مکارم الاخلاق میں، ابن مردویہ اور ابن الجار نے تاریخ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے قول وَجَعَلْنِي مَبْنُوكًا اَيْنَمَا كُنْتُ کا مطلب یہ ہے کہ اس نے مجھے لوگوں کے لیے نفع دینے والا بنایا ہے جس جہاں بھی ہوں۔

ابن عدی اور ابن عساکر نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مَبْنُوكًا کا معنی معلم اور مودب فرمایا ہے۔ (۱) امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الترید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مَبْنُوكًا کا معنی خیر کا معلم روایت کیا ہے۔ ابن المنذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ شخص جو لوگوں کو خیر کی تعلیم دیتا ہے اس کے لیے ہر جانور استغفار کرتا ہے حتیٰ کہ سمندر میں مچھلیاں بھی اس کے لیے استغفار کرتی ہیں۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد سے مَبْنُوكًا کا معنی مہلویا مہدیہا (ہدایت دینے والا اور ہدایت یافتہ) روایت کیا ہے۔ امام بیہقی نے الشعب میں اور ابن عساکر نے حضرت مجاہد سے مَبْنُوكًا کا معنی لوگوں کو نفع دینے والا روایت کیا ہے۔ (۲) امام ابن ابی حاتم نے حضرت نوف سے روایت کیا ہے کہ وَهَّابُ الْوَالِدَيْنِ فرما کر وہ ظاہر فرمایا کہ میرا باپ نہیں ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے شَقِيْقًا کا معنی نافرمان روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے جَبَّارًا شَقِيْقًا وہوتا ہے جو غضب کی طرف متوجہ رہتا ہے (یعنی جس پر ہر وقت غصہ سوار رہتا ہے)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت العوام بن حوشب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جسے تم نافرمان پاؤ گے اسے تم جابر بھی پاؤ گے پھر یہ آیت پڑھی وَهَّابُ الْوَالِدَيْنِ وَكُنَّ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيْقًا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الغضی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن آدم کے احتیاج کے اوقات تین ہیں، جس دن پیدا ہوتا ہے، جس دن فوت ہوتا ہے، جس دن دوبارہ اٹھایا جائے گا، ان تینوں اوقات کا یسعی علیہ السلام نے ذکر کیا۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یسعی علیہ السلام ان تین آیات کے ساتھ بولنے کے بعد نہ بولے حتیٰ کہ اس عمر کو پہنچ گئے جب بچے عام طور پر بولنا شروع کر دیتے ہیں۔ (1)

امام ابن عساکر نے حضرت ابوسعید الخدری ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یسعی علیہ السلام کی زبان کو بچپن میں بولنے کی توفیق بخشی۔ پس آپ نے تین مرتبہ کلام کیا حتیٰ کہ آپ اس عمر کو پہنچ گئے جب بچے بولنا شروع کر دیتے ہیں۔ محمد ﷺ نے اللہ تعالیٰ کی ایسی حمد فرمائی جس کی مثال کائناتوں نے ہی نہ تھی جب اللہ تعالیٰ نے آپ کو بولنے کی توفیق مرحمت فرمائی تھی۔ آپ نے ان الفاظ میں اللہ تعالیٰ کی حمد بیان فرمائی تھی: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْقَرِیْبُ فِیْ عِلْوِكَ، اَلتَّعَالٰی فِیْ دُنُوْكَ، الرَّفِیْعُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ مِّنْ خَلْقِكَ اَنْتَ الَّذِیْ نَفَذَ بَصْرُكَ فِیْ خَلْقِكَ وَحَارَتْ الْاَبْصَارُ دُوْنَ النَّظْرِ اِلَيْكَ، اَنْتَ الَّذِیْ اَشْرَقَتْ بِضَوْءِ نُوْرِكَ دُجٰی الظُّلَامِ وَ تَلَوَّ لَا ت بِعَظَمَتِكَ اَرْكَی الْعَرْشِ نُوْرًا قَدْ مَلَأَ اَحَدَ بَصْفَتِهِ صِفَتَكَ فَتَبَارَكْتَ اَللّٰهُمَّ خَلْقَی الْخَلْقِ بِعِزَّتِكَ مُقَدِّرَ الْاُمُوْرَ بِحُكْمَتِكَ مَبْدِی الْخَلْقِ بِعَظَمَتِكَ۔ اے اللہ تو اپنے مقام رفیع کے باوجود قریب ہے، اپنے قرب کے باوجود بلند ہے، اپنی مخلوق سے تو بلند ہے، تو وہ ہے جس کی نظر اپنی تمام مخلوق پر ہے، اور تیرے دیکھے بغیر آنکھیں حیران ہیں تو وہ ہے جس نے اپنے نور سے تاریکیوں کو منور کیا، تو نے اپنی عظمت کے عرش کے ارکان کو روشن کیا، کوئی بھی اپنی مفت کے ساتھ تیری مفت تک نہ پہنچ سکا، تو بابرکت ہے، اے اللہ! اے اپنی عزت کے سبب مخلوق کے خالق! اے اپنی حکمت کے سبب امور کا اندازہ فرمان والے، اے اپنی عظمت کے ساتھ مخلوق کو پیدا فرمانے والے!۔ اس حمد کے بعد اللہ تعالیٰ نے آپ کی زبان کو روک لیا حتیٰ کہ آپ اس عمر کو پہنچ گئے جب بچے گفتگو کرتے ہیں۔ (2)

ذٰلِكَ عِیْسٰی ابْنُ مَرْیَمَ ؑ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِیْ فِیْهِ یَتَشَرُّوْنَ ۝۳۰ مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنْ یَّتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ۚ سُبْحٰنَہٗ ؕ اِذَا قُضِیَ اَمْرًا فَاِنَّمَا یَقُوْلُ لَہٗ کُنْ فِیَکُوْنُ ۝۳۱ وَ اِنَّ اللّٰہَ رَءِیُّ وَ رَبُّکُمْ فَاَعْبُدُوْہٗ ؕ ۙ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِیْمٌ ۝۳۲ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْ بَیْنِهِمْ ؕ فَوَیْلٌ لِّلَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ مُّشْہَدِ یَوْمٍ عَظِیْمٍ ۝۳۳

”یہ ہے عیسیٰ بن مریم (اور یہ ہے وہ) سچی بات جس میں لوگ جھگڑ رہے ہیں۔ یہ زیبا ہی نہیں اللہ تعالیٰ کو کہ وہ کسی

کو اپنا بیٹا بنائے۔ وہ پاک ہے۔ جب وہ فیصلہ فرما دیتا ہے کسی کام کا تو بس صرف اتنا حکم دیتا ہے اس کے لیے ہو جاتا وہ کام ہو جاتا ہے اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ میرا بھی پروردگار ہے اور تمہارا بھی سو اسی کی عبادت کیا کرو یہی سیدھا راستہ ہے۔ پھر کئی گروہ آپس میں اختلاف کرنے لگے پس ہلاکت ہے کفار کے لیے اس دن کی حاضری سے جو بہت بڑا ہے۔“

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے ذٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ کے تحت روایت کیا ہے: الْحَقِّ سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اَلَّذِي يَنْبَغِي مَكْرُؤُونَ کے تحت روایت کیا ہیں فرماتے ہیں: بنو اسرائیل جمع ہوئے اور انہوں نے اپنے سے چار آدمی نکالے، ہر گروہ کا عالم نکالا گیا۔ پس انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کے اٹھائے جانے کے وقت مشورہ کیا۔ ایک گروہ نے کہا وہ اللہ ہے زمین پر اتر اٹھا۔ اس نے زندہ کیا جس کو زندہ کیا اور موت دی جس کو موت دی پھر وہ آسمان کی طرف چڑھ گیا۔ یہ یعقوبیہ فرقہ ہے۔ باقی تینوں افراد نے کہا انہوں نے جھوٹ بولا۔ پھر ان میں سے دو نے تیسرے گروہ سے کہا تم عیسیٰ علیہ السلام کے متعلق اپنی رائے کا اظہار کرو، اس نے کہا وہ اللہ کا بیٹا ہے۔ یہ نسطوریہ ہیں۔ دو نے کہا تو نے جھوٹ بولا ہے۔ پھر ایک نے دوسرے سے کہا تم ان کے بارے اپنی رائے پیش کرو۔ اس نے کہا وہ تین میں سے تیسرا ہے۔ اللہ الہ ہے عیسیٰ الہ ہے اور اس کی والدہ بھی الہ ہے۔ یہ اسرائیلیہ ہیں۔ یہ نصاریٰ کے بادشاہ ہیں، چوتھے نے کہا تو نے جھوٹ بولا۔ وہ اللہ کے بندے، اس کے رسول اور اس کی روح ہیں۔ اس کے کلمۃ سے ہیں۔ یہ مسلمان ہیں، پس ہر طبقہ کے پیروکار ہیں۔ انہوں نے آپس میں جھگڑا کیا تو وہ مسلمانوں پر غالب آ گئے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ (آل عمران: 21) ”وہ قتل کرتے ہیں انہیں جو لوگوں کو انصاف کا حکم دیتے ہیں“۔ قتادہ فرماتے ہیں: یہ وہ لوگ ہیں جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ۔ فرماتے ہیں: انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کے بارے اختلاف کیا اور وہ گروہوں میں بٹ گئے، لوگوں نے اختلاف کیا۔ ایک مسلمان نے کہا میں تم سے قسم دے کر پوچھتا ہوں کیا تم جانتے ہو کہ عیسیٰ علیہ السلام کھانا کھاتے تھے اور اللہ تعالیٰ کھانا نہیں کھاتا؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس نے پوچھا کیا تم جانتے ہو کہ عیسیٰ علیہ السلام سوتے تھے اور اللہ نہیں سوتا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں، پس مسلمان ان سے جھگڑے، پس قوم چلی گئی، ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ اس وقت یعقوبیہ غالب آ گئے اور مسلمانوں کو مصیبت پہنچی۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے قرآن نازل کیا: قَوْلِيلٌ لِّلنَّاسِ كَفَرُوْا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيْمٍ (مریم) پس ہلاکت ہے کفار کے لیے ان دن کی حاضری سے جو بہت بڑا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَلَا حُزَابُ سے مراد اہل کتاب ہیں۔

اَسْمُهُمْ وَ اَبْرُؤُا يَوْمَ يَأْتُوْنَا لَكِنِ الظَّالِمُوْنَ الْيَوْمَ فِي ضَلٰلٍ

1۔ تفسیر عبد الرزاق، از: آیت نبی، جلد 2، صفحہ 359 (1765) دار الکتب العلمیہ بیروت

مُتَبِّينَ ۝ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَصْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ۝
هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا نَحْنُ نَرُكَّ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا
يُرْجَعُونَ ۝

''(اس دن) یہ خوب سننے لگیں گے اور خوب دیکھنے لگیں گے جس دن آئیں گے ہمارے پاس لیکن یہ حاکمِ حق تو کھلی گمراہی میں ہیں۔ اور اے نبی کریم آپ ڈرائے انہیں حسرت و ندامت کے دن سے جب ہر بات کا فیصلہ کر دیا جائے گا اور آج یہ لوگ غفلت میں ہیں اور یہ ایمان نہیں لاتے۔ یقیناً ہم ہی وارث ہوں گے زمین کے اور جو کچھ اس کے اوپر ہے اور ہماری طرف ہی سب لوٹائے جائیں گے۔''

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اُسُوفِ بَہْمٍ وَ اُجُوفِ بَہْمٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ کفار آج کچھ سنتے اور دیکھتے نہیں ہیں لیکن قیامت کے دن خوب سنیں گے اور خوب دیکھیں گے۔

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اس کا مطلب یہ ہے کہ اپنی قوم کو سناؤ اور اپنی قوم کو دکھاؤ۔ یَوْمَ يَأْتُوتُنَّ فَرَمَاتے ہیں یہاں یوم سے مراد قیامت کا دن ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ سے اُسُوفِ بَہْمٍ وَ اُجُوفِ بَہْمٍ یَأْتُوتُنَّ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! اس سے مراد قیامت کا دن ہے وہ سنیں گے لیکن اس وقت سنا نفع بخش نہ ہوگا۔ وہ دیکھیں گے لیکن ان کا دیکھنا قابلِ نفع نہ ہوگا۔

امام سعید بن منصور، احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابویعلیٰ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان اور ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اہل جنت جنت میں اور دوزخی دوزخ میں داخل ہوں گے تو موت کو جھٹکے مینڈھے کی شکل میں لایا جائے گا۔ اسے جنت اور دوزخ کے درمیان کھڑا کیا جائے گا، پھر ارشاد ہوگا اہل جنت! کیا تم اسے جانتے ہو وہ جھانکیں گے اور دیکھیں گے اور کہیں گے ہاں یہ موت ہے، تمام اس کو دیکھ لیں گے۔ پھر ارشاد ہوگا اے دوزخیو! کیا تم اسے پہچانتے ہو وہ جھانک کر دیکھیں گے اور کہیں گے ہاں یہ موت ہے۔ تم اسے دیکھ لیں گے، پھر موت کو دوزخ کرنے کا حکم دیا جائے گا۔ ارشاد ہوگا اے جنتیو! تمہیں ہمیشہ جنت میں رہنا ہے، موت نہیں ہوگی۔ اے دوزخیو! تم نے دوزخ میں ہمیشہ رہنا ہے، اب تمہیں موت نہیں آئے گی۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَصْرَةِ النحر ہاتھ سے اشارہ فرمایا اور فرمایا اہل دنیا غفلت میں ہیں۔ (2)

امام نسائی، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَصْرَةِ کے متعلق فرمایا: اہل جنت کو نواہی دی جائے گی۔ پس وہ جھانکنے لگیں گے، دوزخیوں کو نواہی دی جائے گی۔ وہ جھانکیں گے اور دیکھیں گے

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ۲، جلد 2، صفحہ 360 (1786)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح مسلم مع شرح نووی، جلد 17، صفحہ 152 (80-81)، دار الکتب العلمیہ بیروت

گئے ارشاد ہوگا کیا تم اسے جانتے ہو؟ وہ کہیں گے ہاں۔ پھر موت کو چٹکبرے سینڈھے کی شکل میں لایا جائے گا اور ارشاد ہوگا، یہ موت ہے، اسے ذبح کر دیا جائے گا۔ پھر ارشاد ہوگا اے جنتیو! تمہیں ہمیشہ جنت میں رہنا ہے۔ اب موت نہیں آئے گی۔ اے دوزخیو! تمہیں ہمیشہ دوزخ میں رہنا ہے تمہیں موت نہیں آئے گی۔ پھر یہ آیت پڑھی وَأَلْزَمْنَاهُمْ بِئُومَ النَّصْرَةِ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ موت کو چٹکبرے سینڈھے کی شکل دے گا پھر اسے ذبح کر دیا جائے گا دوزخی جو موت کی امید رکھتے ہوں گے۔ وہ اس سے مایوس ہو جائیں گے۔ ہمیشہ دوزخ میں رہنے کی وجہ سے انہیں خسرت لاحق ہوگی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے وَأَلْزَمْنَاهُمْ بِئُومَ النَّصْرَةِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب جنتی جنت میں اور دوزخی دوزخ میں داخل ہو جائیں گے تو موت چٹکبرے سینڈھے کی شکل میں آئے گی حتیٰ کہ جنت اور دوزخ کے درمیان اسے ٹھہرایا جائے گا۔ پھر ندا کرنے والا ندا دے گا اے اہل جنت! یہ موت ہے جو دنیا میں لوگوں کو مارتی تھی۔ پس جنت میں بلند درجہ والے اور نیچے درجے والے لوگوں میں سے ہر شخص موت کو دیکھ لے گا۔ پھر ندا دے گا اے دوزخیو! یہ موت ہے جو دنیا میں لوگوں کو مارتی تھی۔ پس دوزخ کے گڑھوں میں اور اسفل ترین مقام پر رہنے والے سب اسے دیکھ لیں گے۔ پھر جنت اور دوزخ کے درمیان موت کو ذبح کیا جائے گا۔ پھر اعلان ہوگا اے جنتیو! تمہیں ہمیشہ جنت میں رہنا ہے، اے دوزخیو! تمہیں ہمیشہ دوزخ میں رہنا ہے۔ اہل جنت اتنے خوش ہوں گے کہ اگر کوئی خوشی سے مر جاتا تو وہ بھی مر جاتے اور دوزخی اتنے پریشان ہوں گے کہ اگر کوئی پریشانی سے مرتا تو یہ مر جاتے۔ اس کی طرف یہ ارشاد اشارہ کرتا ہے: وَأَلْزَمْنَاهُمْ بِئُومَ النَّصْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ فرماتے ہیں: جب موت کو ذبح کیا جائے گا۔

امام ابن جریر نے حضرت علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بِئُومَ النَّصْرَةِ بتیامت کے دن کے اسماء میں سے ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ لِّحَصْرِ مِّنْیْ عَلٰی مَا كُنْتُ فِیْ حَصْرِ اللّٰهِ (المر: 56)۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اپنے کوفہ کے عامل کو یہ خط لکھا احمد و ثناء کے بعد اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق کو جب پیدا کیا اس وقت سے ان پر موت کو لکھ دیا ہے۔ پس اس کی طرف سب کے لوٹنے کی جگہ ہے۔ فرمایا اللہ تعالیٰ نے جو اپنے علم سے اپنی سچی کتاب میں نازل کیا اور ملائکہ کو اپنی مخلوق پر گواہ بنایا۔ اس میں یہ ہے کہ وہ زمین کا مالک ہے اور جو کچھ اس پر ہے اس کا بھی وہی مالک ہے اور اسی کی طرف لوٹیں گے۔

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ
يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۚ يَا أَبَتِ
إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا

سَوِيًّا ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْ لَا تَعْبُدُ الشَّيْطٰنَ ۚ اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا ۝
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْ اَخَافُ اَنْ يَّسَّكَ عَذَابُ مِنَ الرَّحْمٰنِ فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطٰنِ
وَلِيًّا ۝ قَالَ اَسْرَاعُ اَنْتَ عَنِ الْحَقِّ يٰٓاِبْرٰهِيْمُ ؕ لَيْنَ لَّمْ تَنْتَوِ
لَا تُرْجِسْكَ وَاهْمُرْنِيْ مَلِيًّا ۝ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ ؕ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ
رَبِّيْ ۚ اِنَّهُ كَانَ بِيْ حَفِيًّا ۝ وَاعْتَرٰكُمُوهٗ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْرِ اللّٰهِ
اَدْعُوْا رَبِّيْ ؕ عَسٰى اَلَّا اَكُوْنَ بِدُعَا رَّبِّيْ شَقِيًّا ۝ فَلَمَّا اعْتَرٰكُمُوهٗمَا
يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْرِ اللّٰهِ ۚ وَهَبْنَا لَهُ اِسْلٰمَٓا وَيَعْقُوْبَ ۚ وَكُلًّا جَعَلْنَا
نَبِيًّا ۚ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝

”اور ذکر کیجئے آپ کتاب میں ابراہیم (علیہ السلام) کا وہ بڑا راست باز نبی تھا۔ جب انہوں نے کہا اپنے باپ سے کہ اے میرے باپ! تو کیوں عبادت کرتا ہے اس کی جو نہ کچھ سنتا ہے اور نہ کچھ دیکھتا ہے اور نہ تجھے کوئی فائدہ پہنچا سکتا ہے۔ اے میرے باپ! بے شک آیا ہے میرے پاس وہ علم جو تیرے پاس نہیں آیا اس لیے تو میری پیروی کر میں دکھاؤں گا تجھے سیدھا راستہ۔ اے باپ! شیطان کی پوجا نہ کیا کر، بے شک شیطان تو زمین کا نافرمان ہے۔ اے باپ! میں ڈرتا ہوں کہ کہیں تجھے پہنچے عذاب (خدا کے) زمین کی طرف سے تو تو بن جائے شیطان کا ساتھی۔ باپ نے کہا: کیا روگردانی کرنے والا ہے تو میرے خداؤں سے اے ابراہیم؟ اگر تم باز نہ آئے تو میں تمہیں سنگسار کر دوں گا اور دور ہو جاؤ میرے سامنے سے کچھ عرصہ۔ ابراہیم نے (جواب میں) کہا سلام ہو تم پر، میں مغفرت طلب کروں گا تیرے لیے اپنے رب سے۔ بے شک وہ مجھ پر بے حد مہربان ہے۔ اور میں الگ ہو جاؤں گا تم سے اور (ان سے بھی) جن کی تم عبادت کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر اور میں اپنے رب کی عبادت کروں گا، مجھے امید ہے کہ میں اپنے رب کی عبادت کی برکت سے ناسرور نہیں رہوں گا۔ پس جب وہ جدا ہو گیا ان سے اور جن کی وہ عبادت کیا کرتے تھے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر تو عطا فرمایا ہم نے ابراہیم کو اسحق اور یعقوب اور سب کو ہم نے نبی بنایا۔ اور ہم نے عطا فرمائیں انہیں اپنی رحمت سے (طرح طرح کی نعمتیں) اور ہم نے ان کے لیے جی اور دائی تعریف کی آواز بلند کر دی۔“

امام ابو نعیم اور دیلمی نے حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: والد کا اپنے بچے پر حق ہے کہ وہ اس طرح پکارے جس طرح ابراہیم نے اپنے باپ کو پکارا تھا اے میرے باپ! باپ کا نام لے کر نہ پکارے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لََا تُرْجُحُکَ کا معنی لَا شُتَکَ (کالی یا بارہا ریت یا ہے اور مَلِیًّا کا معنی وقت ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَ أَهْجُرُنِیْ مَحَبَّتًا فَرَمَاتَیْنِ تَوَاحُجٍ وَ سَلَامَتٍ مَّجْهُدٍ دُورٍ یُّوْجِاسُ سَے مَشْرُکَ مِیْرَی طَرْفَ سَے تَحْجَے دُنِی تَکْلِیْفَ کَیْجَے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مکرہ رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے مَلِیًّا کا معنی سَالِبًا روایت کیا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مَلِیًّا کا معنی حَتًّا (وقت) روایت کیا ہے۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے الوقف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع رحمہ اللہ نے ان سے کہا الجلی کا کیا مطلب ہے؟ ابن عباس نے فرمایا طویل عرصہ، اسی معنی میں یہ لفظ مصلیٰ نے استعمال کیا ہے۔

وَتَصَدَّعَتْ شَمُّ الْجِبَالِ لِنُوبِهِ وَ یَکْتُ عَلَیْهِ الدَّوْمَلَاتُ مَلَبِیًّا

”اور اسی موت کی وجہ سے پہاڑوں کے سر پھٹ گئے اور اس پر طویل عرصہ بیوہ غور تمس روٹی رہیں۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے حَفِیًّا کا معنی لطیفاً روایت کیا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حَفِیًّا کا معنی حضرت مجاہد سے یہ روایت کیا ہے: وہ ہمیشہ اس کی دعا کو قبول کرتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وَ هَبْنَالَهُ إِسْغَى وَ یَعْقُوبَ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم نے اس کو اخفیٰ بننا اور یعقوب پوتا عطا فرمایا۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لِسَانٌ صَدِیْقِیْ سَے مراد اچھی ثناء ہے۔ (4)

وَ اذْکُرْ فِی الْکِتَابِ مُوسٰیؑ اِنَّهٗ کَانَ مُخْلِصًا وَّ کَانَ رَسُوْلًا نَّبِیًّا ۝۵۱

تَادِیْنُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَیْسِیْنِ وَ قَرَّبْنٰهُ نَجِیًّا ۝۵۲ وَ هَبْنَالَهُ مِنْ رَّحْمَتِنَا اَخَاهُ هَارُونَ نَبِیًّا ۝۵۳

”اور ذکر فرمائیے کتاب میں موسیٰ کا ہے شک وہ (اللہ کے) چنے ہوئے تھے اور رسول و نبی تھے۔ اور ہم نے انہیں پکارا طور کی دائیں جانب سے اور ہم نے انہیں قریب کیا راز کی باتیں کرنے کے لیے۔ اور ہم نے بخشا انہیں اپنی خاص رحمت سے ان کا بھائی ہارون جو نبی تھا۔“

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 108 2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 360 (1768)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 108، دار احیاء التراث العربی بیروت 4- ایضاً، جلد 16، صفحہ 109

امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے مُخْلِصًا نَوَام کے فتح سے ساتھ پڑھا ہے۔
 امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَكَانَ رَسُولًا لِّهَيْئَةٍ کے تحت روایت
 کیا ہے: صرف نبی وہ ہوتا ہے جس سے قلام جاتی ہے اس پر قلام کا نزول ہوتا ہے اور اسے کسی قوم کی طرف بھیجا نہیں جاتا۔
 ابن ابی حاتم کے الفاظ اس طرح ہیں: نَحْيًا وَوَدْعًا، درجہ اول میں ہوتے، ان کی طرف وحی کی جاتی ہے، درجہ دوم میں اس
 قوم کی طرف بھیجا نہیں جاتا اور اسلئے، درجہ دوم میں یہ بات نہی کی طرف وحی کی جاتی ہے اور انہیں کسی قوم کی طرف بھیجا نہیں جاتا ہے۔
 امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے جَانِبِ الْمَلُوكِ الْإِلَهِیِّیْنَ کے تحت
 روایت کیا ہے کہ پہاڑ کی دائیں جانب۔ وَقَدْ بَنَتْ لِحِجَابِہِی اس کے صدق اور سچائی کی وجہ سے انہیں یہ قرب بخشا۔ (1)
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے وَقَدْ بَنَتْ لِحِجَابِہِی کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ
 علیہ السلام کو ایسا قرب بخشا کہ آپ قلم کے چلنے کی آواز سنتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، بناؤ، عبد بن حمید، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مسرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ
 تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو اتنا قرب بخشا کہ قلم الہی تحتیں پر تورات کو لکھتا تھا تو اس کے چلنے کی آواز سنتے تھے۔
 امام سعید بن منصور، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جبرئیل
 نے موسیٰ علیہ السلام کو بھیجے بیٹھا حتیٰ کہ تورات لکھتے وقت قلم الہی کے چلنے کی آواز سنی۔

امام ابن ابی حاتم نے احمدی سے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو آسمان میں داخل کیا اور کلام کی۔
 امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے العظمیٰ میں اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت مجاہد سے وَقَدْ بَنَتْ لِحِجَابِہِی کے تحت
 روایت کیا ہے کہ ساتویں آسمان پر عرش کے درمیان ستر ہزار حجابات ہیں حجاب نور، حجاب ظلمت، حجاب نور، حجاب ظلمت، حجاب
 نور، حجاب ظلمت۔ موسیٰ علیہ السلام قریب ہوتے جئے حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام اور اللہ تعالیٰ کے درمیان صرف ایک حجاب رہ گیا،
 جب موسیٰ علیہ السلام نے اپنی عظمت دیکھی اور قلم کے چلنے کی آواز سنی تو عرض کی: رَبِّ اَرِنِیْ اَنْظُرَ اِلَیْکَ (الاعراف: 143)
 امام الفریابی، ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، بناؤ نے التہذیب میں، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاتم
 رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وَقَدْ بَنَتْ لِحِجَابِہِی کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ
 نے موسیٰ علیہ السلام کو وہ قرب عطا کیا کہ جب لوہ پر قلم لکھتا تھا تو انہوں نے اس کے چلنے کی آواز سنی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن معدیکرب رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے
 موسیٰ علیہ السلام کو طور سیناء پر قرب خاص عطا فرمایا تو فرمایا اے موسیٰ! جب میں نے تیرے لیے شکر گزاروں، ذاکر زبان پیدا
 کی ہے اور تجھے ایسی بیوی عطا کی ہے جو ہر نیکی پر تیری معاون ہے اور میں نے تجھ سے کوئی خیر بھی بچا کر نہیں رکھی اور جس سے
 یہ چیزیں میں بچاؤں تو میں اس کے لیے خیر کا کوئی دروازہ نہیں کھولتا۔

1- تفسیر مہر طراز ذیل آیت ہذا جلد 2، صفحہ 360 (70-1789)، دار الکتب العلمیہ بیروت۔ 2- تفسیر طبری ذیل آیت ہذا جلد 16، صفحہ 111

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے دَوْعْنَالَهُ مِنْ رَأْحَتِنَا أَخَا هُرُونَ نَيْبًا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہارون علیہ السلام عمر میں موسیٰ علیہ السلام سے بڑے تھے لیکن موسیٰ علیہ السلام کی دعا سے ہارون علیہ السلام کو نبوت بخشی گئی۔ (۶)

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ اسْتَعْجِلْ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا

”اور ذکر کیجئے کتاب میں اسماعیل کو، بے شک وہ وعدے کے سچے تھے اور رسول (اور) نبی تھے۔ اور وہ حکم دیا کرتے تھے اپنے گھر والوں کو نماز پڑھنے اور زکوٰۃ ادا کرنے کا اور اپنے رب کے نزدیک بڑے پسندیدہ تھے۔“

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سرہ عن کعب رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت اسماعیل اللہ کے نبی تھے جن کا اللہ تعالیٰ نے صادق الوعد کی صفت سے ذکر فرمایا ہے۔ وہ ایسے شخص تھے جن کی طبیعت میں تیزی تھی۔ اللہ کے دشمنوں سے ہر وقت جہاد میں مصروف رہتے تھے، اللہ تعالیٰ نے آپ کو دشمنوں پر فتح عطا فرمائی تھی، آپ کفار سے سخت جنگ کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ کے بارے میں کسی ملامت کرنے والے کی ملامت سے نہیں ڈرتے تھے۔ آپ کا سر جھوٹا تھا، گردن موٹی تھی، ہاتھ اور پاؤں لمبے تھے، جب آپ کھڑے ہوتے تھے تو آپ کے ہاتھ گھٹنوں تک پہنچتے تھے، آنکھیں چھوٹی تھیں، ناک لمبی تھی، کندھے چوڑے تھے، انگلیاں لمبی تھیں۔ مخلوق کے سامنے رہتے تھے۔ کفار پر نہایت سخت اور شدید تھے، اپنے گھر والوں کو نماز اور زکوٰۃ کا حکم دیتے تھے اور آپ کی زکوٰۃ مالوں کے ذریعے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کرنا تھا۔ آپ کسی سے کوئی وعدہ کرتے تو اسے ضرور پورا کرتے۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو صادق الوعد فرمایا۔ (2)

امام ابن السکک رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اپنے رب سے اسماعیل نے جو وعدہ کیا اسے پورا فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان الثوری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت اسماعیل علیہ السلام اور آپ کا ایک ساتھی مل کر ایک شہر میں آئے۔ آپ کے ساتھی نے آپ سے کہا یا تو میں بیٹھتا ہوں تم شہر میں جاؤ اور زادراہ خرید کر لاؤ یا میں جاتا ہوں اور میں کھانا وغیرہ خرید کر لاتا ہوں۔ حضرت اسماعیل علیہ السلام نے کہا تم جاؤ میں یہاں بیٹھ کر تمہارا انتظار کرتا ہوں۔ پس وہ شہر میں داخل ہوا اور بھول گیا اور پھر باہر چلا گیا۔ پورا سال آپ اس کے انتظار میں بیٹھے رہے۔ سال کے بعد وہ شخص گزرا تو اس نے کہا آپ ابھی تک یہاں ہیں؟ حضرت اسماعیل نے فرمایا: میں نے تجھے کہا تھا کہ میں تیرے آنے تک یہاں رہوں گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ اسْتَعْجِلْ الدن۔

امام ابن جریر نے ہبل بن سعد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اسماعیل علیہ السلام نے ایک شخص سے آنے کا وعدہ کیا تو وہ

مفخص بھول گیا۔ حضرت اسماعیل سارا دن بھی وہاں ٹھہرے رہے اور رات بھی ٹھہرے رہے حتیٰ کہ وہ مفخص دوسرے دن آیا۔ اس نے کہا آپ یہاں سے نہیں گئے۔ حضرت اسماعیل نے فرمایا: نہیں۔ اس مفخص نے کہا: میں بھول گیا تھا (معدرت!) حضرت اسماعیل نے فرمایا: میں کبھی بھی تیرے آنے سے پہلے یہاں سے نہ جاتا۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **كَانَ صَادِقًا نُّوْعًا**۔ (1)
امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت داؤد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ابراہیم کی اولاد سے اسماعیل کو چنا اور اسماعیل کی اولاد سے کنانہ کو چنا۔ (2)

امام ابو نعیم نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں قیامت کے روز بارہ انبیاء میں مخلوق کا سردار ہوں گا۔ ان انبیاء میں سے ابراہیم، اسماعیل، اسحق اور یعقوب بھی ہیں۔
امام حاکم اور بیہقی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے پہلے جس نے عربی بولی اور کتاب کو اپنے لفظ اور کلام پر لکھا پھر اسے ایک کتاب بنایا مثلاً **بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ**۔ حتیٰ کہ اس کی اولاد نے اس کے درمیان جدائی کی، وہ مفخص حضرت اسماعیل تھے۔ (3)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن بشر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے محمد بن علی سے پوچھا کہ سب سے پہلے عربی کس نے بولی، تو محمد بن اسماعیل نے فرمایا: اسماعیل بن ابراہیم نے بولی تھی جب کہ آپ تیرہ سال کے تھے۔ میں نے پوچھا کہ اس سے پہلے لوگ کون سی زبان بولتے تھے؟ انہوں نے فرمایا عبرانی۔ (4)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت الواقدی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے بہت سے اہل علم سے روایت کیا ہے کہ حضرت اسماعیل کو پیدائش کے دن سے ہی عربی زبان الہام کی گئی تھی۔ ابراہیم کی تمام اولاد ابراہیم علیہ السلام کی لغت پر تھی۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت علی بن رباح اللخمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمام عرب حضرت اسماعیل کی اولاد سے ہیں۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت اسحاق بن عبد اللہ بن ابی طلحہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت اسماعیل علیہ السلام کی والدہ کی قبر میزاب کے نیچے بیت اللہ اور حجر اسود کے درمیان ہے۔

وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِدْرِيسَ ؑ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝ وَ رَفَعْنٰهٗ مَكَانًا عَلِيًّا ۝

”اور ذکر فرمائیے کتاب میں ادریس (علیہ السلام) کا، بے شک وہ بڑے راست باز تھے (اور) نبی تھے۔ اور ہم نے بلند کیا تھا انہیں بڑے اونچے مقام تک۔“

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 18، صفحہ 112، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب الفضائل، جلد 16، صفحہ 29 (2278) دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مستدرک حاکم جلد 2، صفحہ 602، دار الکتب العلمیہ بیروت
4۔ طبقات کبریٰ از ابن سعد، جلد 1، صفحہ 50، دار صادر بیروت

ہم بفضلہ اللہ نے حضرت سیدہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ادریس علیہ السلام طویل القامت، ضخیم، عریض الصدر تھے، جسم پر بال قلیل تھے اور سر پر بال کثیر تھے۔ ایک آنکھ دوسری آنکھ سے بڑی تھی۔ آپ کے سینے پر ایک سفید داغ تھا جو برص کا نہیں تھا۔ اللہ تعالیٰ نے جب اہل زمین کا ظلم اور احکام الہی میں حدود سے تجاوز دیکھا تو ادریس علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے پچھلے آسمان پر اٹھایا۔ ﴿وَلَوْلَا مَسْكَانُ الْعِثِّيَّاتِ لَفَصَلَّ عَلَى النَّارِ﴾۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ادریس علیہ السلام بنوں علیہ السلام سے پہلے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی قوم کی طرف مبعوث فرمایا۔ انہوں نے انہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہنے اور ان اعمال پر عمل کرنے کو کہا تو انہوں نے انکار کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ادریس علیہ السلام کپڑے پہنتے تھے اور ہر ملک پر سبحان اللہ کہتے تھے۔ اور شام کرتے تو زمین پر کوئی شخص ان سے از روئے عمل انفس نہ ہوتا، ایک دن ایک فرشتہ نے اللہ تعالیٰ سے اجازت طلب کی اور عرض کی یا رب! مجھے حضرت ادریس سے ملنے کی اجازت دی جائے، اللہ تعالیٰ نے اسے اجازت مرحمت فرمادی، وہ فرشتہ حضرت ادریس کے پاس آیا اور سلام کیا اور کہا: میں تم سے باتیں کرنے آیا ہوں، آپ نے فرمایا تو مجھ سے کیسے باتیں کرے گا۔ تو فرشتہ ہے اور میں انسان ہوں، پھر حضرت ادریس نے اس سے پوچھا کیا تیرا حضرت ملک الموت سے کوئی رشتہ، ناٹ ہے؟ فرشتے نے کہا وہ فرشتوں میں سے میرا بھائی ہے۔ حضرت ادریس نے کہا: کیا تو اس سے میری موت میں تاخیر کر سکتا ہے؟ اس فرشتے نے کہا موت میں تقدیم و تاخیر تو ممکن نہیں ہے لیکن میں آپ کی خاطر ان سے بات کرتا ہوں، وہ آپ سے موت کے وقت نرمی کرے گا، اس فرشتے نے کہا تو میرے پروں کے درمیان سوار ہو جا، حضرت ادریس سوار ہو گئے، وہ فرشتہ انہیں ادھر والے آسمان پر لے گیا۔ ملک الموت نے حضرت ادریس سے اس فرشتے کے پروں کے درمیان ملاقات کی۔ فرشتے نے کہا اے ملک الموت! مجھے آپ سے ایک گزارش کرنی ہے، ملک الموت نے کہا مجھے آپ کی حاجت معلوم ہے، تم مجھ سے حضرت ادریس کے بارے بات کرنا چاہتے ہو۔ اس کا تو صحیفہ (حیات) سے نام مٹ چکا ہے اور اس کی زندگی تو فتنہ آنکھ جھپکنے کی دیر رہ گئی ہے، حضرت ادریس فرشتے کے پروں کے درمیان ہی فوت ہو گئے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت کعب سے حضرت ادریس علیہ السلام کے بلند مرتبہ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: حضرت ادریس علیہ السلام ایک متقی شخص تھے۔ ان کا تا عمل بلند ہوتا جتنا کہ دنیا کے تمام لوگوں کا بلند ہوتا۔ وہ فرشتہ بہت متعجب ہوا جس کے ذریعے آپ کا عمل بلند ہوتا تھا۔ اس فرشتہ نے اللہ تعالیٰ سے اجازت طلب کی اور عرض کی اے رب! مجھے اجازت مرحمت فرما کہ میں تیرے اس بندے کی زیارت کروں اسے اجازت دی گئی۔ وہ فرشتہ نیچے آیا اور کہا اے ادریس! مبارک ہو آپ کا اتنا نیک عمل بلند ہوتا ہے کہ اتنا تو تمام اہل زمین کا بھی بلند نہیں ہوتا۔ حضرت ادریس نے پوچھا تجھے کیسے علم ہے؟ اس نے کہا میں نبی فرشتہ، دل اور میں اس دروازے پر ہوتا ہوں جس دروازے سے آپ کا عمل بلند ہوتا ہے۔ آپ نے فرمایا اگر تو فرشتہ ہے

تو کیا تو میری ملک الموت کے پاس سفارش نہیں کرے گا تا کہ وہ میری مدت حیات میں تاخیر کر دے تاکہ میں عبادت الہی اور شکر الہی زیادہ کر لوں۔ فرشتے نے کہا جب کس کی موت کا وقت آجاتا ہے تو اللہ تعالیٰ کسی نفس کو مؤخر نہیں فرماتا، آپ نے فرمایا مجھے معلوم ہے لیکن میں نے اپنے آپ کو تسلی دینے کے لیے ایسا کیا ہے، فرشتے نے آپ کو اپنے پردوں پر اٹھایا اور آسمان کی طرف لے گیا، اس نے ملک الموت سے کہا یہ ایک متقی شخص ہے، نبی ہے، اس کا تعامل صالح بلند ہوتا ہے کہ اتنا تمام اہل زمین کا بھی بلند نہیں ہوتا۔ ان کی یہ بات مجھے بہت پسند آئی، میں نے اس سے ملاقات کے لیے اللہ تعالیٰ سے اجازت طلب کی۔ جب میں نے اس کو عمل کی بشارت دی تو اس نے مجھ سے سوال کیا کہ میں اس کے لیے آپ سے سفارش کروں کہ تم اس کی مدت حیات میں تاخیر کرو تا کہ یہ شکر اور عبادت زیادہ کرے۔ ملک الموت نے پوچھا یہ کون ہے؟ فرشتے نے کہا وہ ادریس علیہ السلام ہیں۔ ملک الموت نے اپنی کتاب میں دیکھا حتیٰ کہ انکے نام سے گزرے تو کہا اللہ کی قسم! ادریس کی عمر میں سے تو کچھ بھی باقی نہیں ہے، اس نے اسے مٹا دیا اور حضرت ادریس آسمان پر ہی وصال فرما گئے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ یہ جہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **وَرَأَيْتُهُ مَحْكَامًا عَلِيًّا** کے تحت روایت کیا ہے کہ آپ مجھے آسمان پر اٹھائے گئے اور وہاں ہی آپ کا وصال ہو گیا۔

امام ترمذی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن المنذر اور ابن مردودہ یہ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **وَرَأَيْتُهُ مَحْكَامًا عَلِيًّا** کے تحت روایت کیا ہے کہ ہمیں حضرت انس بن مالک نے بتایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب مجھے معراج کرائی گئی تو میں نے ادریس علیہ السلام کو چوتھے آسمان پر دیکھا۔ (2)

ابن مردودہ نے حضرت ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ وہ چوتھے آسمان میں ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ربیع نے بھی اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت ادریس علیہ السلام اسی طرح اٹھائے گئے جس طرح عیسیٰ علیہ السلام اٹھائے گئے تھے اور وہ فوت نہیں ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم نے حسن سند کے ساتھ ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ادریس ہی الیاس علیہ السلام ہیں۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت عمر مولیٰ غفرہ رحمہ اللہ سے اور وہ مرفوعاً بیان کرتے تھے کہ حضرت ادریس علیہ السلام نبی متقی اور پاک آدمی تھے۔ انہوں نے اپنے وقت کو دو حصوں میں تقسیم کر رکھا تھا۔ تین دن لوگوں کو خیر کی تعلیم دیتے اور چار دن زمین کی سیاحت کرتے اور اللہ تعالیٰ کی خوب عبادت کرتے۔ اتنا ان کا نیک عمل بلند ہوتا جتنا کہ تمام انسانوں کا بلند ہوتا تھا۔ ملک الموت آپ سے رضائے الہی کے لیے محبت کرتے تھے۔ جب آپ سیاحت کے لیے نکلے تو ملک الموت ان کے پاس آ گیا، اس نے کہا اے اللہ کے نبی! میں چاہتا ہوں کہ آپ مجھے اپنی محبت و معیت کی اجازت عطا فرمائیں، حضرت ادریس علیہ

1- معنف ابن ابی شیبہ، جلد 8، صفحہ 341 (31883)، مکتبۃ ابراہیم مدینہ منورہ

2- سنن ترمذی مع فتحہ الاحوذی، کتاب النبی، جلد 8، صفحہ 511، دار الفکر بیروت

السلام آپؐ کو جانتے نہیں تھے۔ اس لیے فرمایا تو میری سنگت نہیں نبھا سکے گا۔ حضرت ملک الموت نے کہا کیوں نہیں۔ میں امید کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ مجھے اس کی طاقت عطا فرمائے گا، ملک الموت آپ کے ساتھ ہی دن نکلے حتیٰ کہ دن کے آخر میں حضرت ادریس ایک بکریوں کے چرواہے کے پاس سے گزرے، ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! ہمیں معلوم نہیں ہے کہ ہماری شام کہاں ہو جائے گی، اگر ہم ان بکریوں میں سے ایک بکری کا بچہ پکڑ لیں، تاکہ ہم اس سے روزہ افطار کریں۔ حضرت ادریس نے کہا۔ پھر اس قسم کی بات نہ کرنا تو مجھے ناجائز مال کی دعوت دے رہا ہے، جہاں ہماری شام ہوگی وہاں اللہ تعالیٰ ہمیں رزق عطا فرمادے گا۔ جب شام ہوئی اللہ تعالیٰ نے وہ رزق بھیج دیا جو پہلے ان کے پاس آتا تھا۔ حضرت ادریس نے ملک الموت سے کہا آؤ اور کھاؤ۔ ملک الموت نے کہا اللہ کی قسم! جس نے آپ کو نبوت سے نوازا ہے مجھے بھوک نہیں ہے، حضرت ادریس نے کھانا کھایا پھر دونوں نماز کے لیے کھڑے ہوئے تو حضرت ادریس سست پڑ گئے تھک گئے، اکتا گئے اور اونگھنے لگے، لیکن ملک الموت پر اس قسم کی کوئی کیفیت طاری نہ ہوئی، حضرت ادریس کو اس پر بڑا تعجب ہوا۔ فرمایا میرا خیال تھا کہ میں تمام لوگوں سے زیادہ عبادت کی طاقت رکھتا ہوں لیکن یہ شخص تو مجھ سے بھی زیادہ طاقتور ہے۔ جب آپ نے اس کی یہ کیفیت دیکھی تو اپنی عبادت کو حقیر سمجھنے لگے۔ پھر صبح ہوئی تو دونوں چلتے رہے، جب دن کا آخر ہوا تو دونوں انگوروں کے باغ سے گزرے۔ ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! اگر ہم اس باغ سے کچھ انگور لے لیں (تو بہتر ہوگا) کیونکہ معلوم نہیں شام کہاں ہو جائے۔ حضرت ادریس نے فرمایا میں نے تجھے ایسے عمل سے منع نہیں کیا تھا۔ جہاں ہماری شام ہوگی اللہ تعالیٰ ہمارا رزق بھیج دے گا۔ شام ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے ان کا رزق بھیج دیا۔ حضرت ادریس نے کھایا ملک الموت سے کہا آؤ، کھاؤ۔ تو انہوں نے کہا قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو شرف نبوت سے نوازا! مجھے اشتیاق نہیں ہے، حضرت ادریس بڑے متعجب ہوئے۔ پھر دونوں رات کو نماز پڑھنے لگے۔ حضرت ادریس پہلے کی طرح تھک گئے، اکتا گئے اور ڈھیلے ہو گئے لیکن ملک الموت پر اس قسم کی کوئی کیفیت طاری نہ ہوئی، اس وقت حضرت ادریس نے ملک الموت سے کہا تم اللہ کی قسم! آدم کی اولاد سے نہیں ہو۔ اس وقت ملک الموت نے کہا ہاں میں آدم کی اولاد سے نہیں ہوں، حضرت ادریس نے پوچھا تم کون ہو؟ اس نے کہا میں ملک الموت ہوں۔ ادریس علیہ السلام نے کہا تجھے میرے بارے حکم دیا گیا ہے؟ حضرت ملک الموت نے کہا اگر مجھے آپ کے متعلق حکم دیا گیا ہوتا تو میں کبھی آپ کو مہلت نہ دیتا، میں فقط اللہ کی رضا کے لیے آپ سے محبت کرتا ہوں، میں نے اسی کی خاطر آپ سے سنگت اختیار کی ہے، حضرت ادریس علیہ السلام نے ملک الموت سے کہا اے ملک الموت! تو تین دن اور تین راتوں سے میرے ساتھ ہے، تو نے اس وقت کسی کی روح قبض نہیں کی؟ ملک الموت نے کہا کیوں نہیں اے اللہ کے نبی! قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو شرف نبوت سے سرفراز فرمایا! میں آپ کے ساتھ ہوں جب سے آپ نے دیکھا ہے میں ہر نفس کی روح قبض کرتا ہوں جس کا مجھے حکم ملتا ہے، خواہ وہ زمین کے مشرق میں ہو یا مغرب میں ہو اور میرے نزدیک یہ ساری دنیا اس دسترخوان کی مانند ہے جو کسی شخص کے سامنے پڑا ہوتا ہے، وہ اپنا ہاتھ بڑھاتا ہے جو چاہتا ہے اٹھا لیتا ہے۔ حضرت ادریس نے کہا اے ملک الموت! میں تجھ سے اسی ذات کے واسطے سے سوال کرتا ہوتا ہوں جس کی وجہ سے تو نے مجھ سے محبت

کی ہے تو میری حاجت کو پورا کرے گا؟ ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! جو تو چاہتا ہے مجھ سے سوال کر۔ حضرت ادریس نے فرمایا: میں چاہتا ہوں کہ تو مجھے موت کا ذائقہ پکھا دے۔ میری روح اور میرے جسم میں جدائی کر دے تاکہ میں موت کا ذائقہ چکھ لوں پھر تو میری روح لوٹا دے۔ ملک الموت اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضر ہوا، اجازت طلب کی تو انہیں اجازت مل گئی، ملک الموت نے آپ کی روح قبض کر لی اور آپ کی روح اور جسم کے درمیان جدائی کر دی۔ ملک الموت نے آپ کا چہرہ جھاڑا اور کہا اے اللہ کے نبی! میں یہ تو نہیں چاہتا تھا کہ میری محبت سے آپ کو ایسا حصہ ملے۔ جب ادریس علیہ السلام کو آفاقہ ہوا تو ملک الموت نے پوچھا جناب! موت کا ذائقہ کیسا پایا؟ آپ نے فرمایا اے ملک الموت! میں موت کے متعلق بات کرتا تھا اور سننا تھا، یہ تو میرے بیان کرنے اور سننے سے بہت عظیم ہے، پھر کہا اے ملک الموت! مجھے آپ سے ایک اور کام ہے۔ ملک الموت نے کہا وہ کیا ہے؟ آپ نے فرمایا تو مجھے دوزخ دکھا تاکہ میں اس کو سرسری نظر دیکھ لوں، ملک الموت نے کہا آپ کو آگ سے کیا غرض، مجھے امید ہے آپ اس کو نہیں دیکھیں گے اور آپ آگ والوں سے نہیں ہیں۔ آپ نے فرمایا بالکل درست ہے لیکن میں اس لیے دیکھنا چاہتا ہوں تاکہ اس کا خوف مجھ میں زیادہ ہو جائے۔ پس ملک الموت جہنم کے دروازوں میں سے ایک دروازہ پر گئے، کسی داروغے کو بلایا۔ انہوں نے جواب دیا اور پوچھا تو کون ہے؟ آپ نے فرمایا ملک الموت، جہنم کے دروغوں پر کچکی طاری ہوگئی، پوچھا کیا ہمارے متعلق آپ کو حکم دیا گیا ہے؟ ملک الموت نے کہا اگر مجھے تمہارے متعلق حکم ملا ہوتا تو میں قطعاً تمہیں مہلت نہ دیتا، لیکن اللہ کے نبی حضرت ادریس علیہ السلام نے مجھ سے مطالب کیا ہے کہ تم اسے ایک نظر جہنم دکھاؤ۔ انہوں نے آپ کے لیے سوئی کے ٹاکے کے برابر کھولا تو اس کی اتنی گرمی اور لو آپ کو لگی کہ آپ بے ہوش ہو گئے۔ ملک الموت نے کہا اس کو بند کر دو۔ انہوں نے دوزخ کو بند کر دیا۔ پھر ملک الموت نے آپ کے چہرہ کو پوچھتے ہوئے کہا میں یہ پسند نہیں کرتا تھا کہ آپ کو میری سنگت سے ایسا نصیب ملے۔ جب آپ کو آفاقہ ہوا تو ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! کیسا پایا؟ آپ نے فرمایا اے ملک الموت! میں دوزخ کے متعلق کہتا اور سننا تھا لیکن یہ میرے کہنے اور سننے سے بہت عظیم ہے۔ پھر حضرت ادریس نے کہا: اے ملک الموت! میری ایک حاجت باقی ہے، ملک الموت نے کہا وہ کیا ہے؟ فرمایا تو مجھے سرسری طور پر جنت دکھا دے، ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! مبارک ہو ان شاء اللہ آپ اہل جنت کے بہتر لوگوں میں سے ہیں۔ وہ آپ کی آرام گاہ اور لوٹنے کی جگہ ہے، حضرت ادریس نے کہا اے ملک الموت! میں اسے دیکھنا پسند کرتا ہوں تاکہ میرا اشتیاق اور شوق زیادہ ہو جائے۔ حضرت ملک الموت جنت کے دروازوں میں سے ایک دروازے پر گئے، اس کے نگرانوں کو بلایا۔ انہوں نے پوچھا تو کون ہے؟ فرمایا میں ملک الموت ہوں، فرشتوں پر کچکی طاری ہوگئی، فرشتوں نے پوچھا کیا تمہیں ہمارا حکم دیا گیا ہے؟ فرمایا اگر مجھے تمہارا حکم ملا ہوتا تو میں کبھی تمہیں مہلت نہ دیتا لیکن اللہ کے نبی حضرت ادریس علیہ السلام نے سوال کیا ہے کہ وہ ایک نظر جنت کو دیکھ لیں، فرشتوں نے جنت کا دروازہ کھولا تو آپ کو اس کی ٹھنڈک اور خوشبو محسوس ہوئی جو آپ کے دل میں بیٹھ گئی۔ آپ نے کہا اے ملک الموت! میں جنت میں داخل ہونا اور اس کے پھل کھانا اور اس کا پانی پینا چاہتا ہوں تاکہ میری رغبت اور طلب مزید بڑھ جائے، ملک الموت نے کہا داخل ہو جاؤ۔ آپ جنت میں گئے، اس

کے پھل کھائے اور اس کا پانی پیا۔ ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! اب جنت سے باہر تشریف لائیے آپ کی خواہش پوری ہو گئی ہے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ تجھے قیامت کے روز انبیائے کرام کی معیت میں یہاں لوٹائے۔ آپ جنت کے درختوں میں سے ایک درخت کے تنے سے چٹ گئے اور فرمایا میں تو باہر نہیں جاؤں گا۔ اگر تو چاہے کہ میں اس سلسلہ میں تجھ سے جھگڑا کروں تو میں آپ سے جھگڑا بھی کروں گا۔ اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کی طرف پیغام بھیجا کہ اس سے جھگڑنے کا فیصلہ کر دے۔ ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! آپ کے پاس جھگڑے کی دلیل کیا ہے؟ حضرت ادریس نے فرمایا اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کل نفس ذائقۃ الموت (ہر نفس موت کا ذائقہ چکھنے والا ہے) میں موت کا ذائقہ کچھ چکا ہوں جو اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق پر ایک مرتبہ لازم کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَإِنْ مِنْكُمْ أَكْثَرٌ دُفَعًا كَانَ عَلَى سَرَتِكَ حَسْبًا مَقْصُودًا (مریم) ”تم میں سے ہر شخص جہنم پر وارد ہو گا یہ تمہارے رب کا قسمی فیصلہ ہے“ تو میں اس میں وارد ہو چکا ہوں کیا میں بار بار جہنم پر وارد ہوں گا؟ اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق پر ایک ہی مرتبہ وارد ہونا لازم کیا ہے اور اللہ تعالیٰ نے اللہ جنت کے متعلق فرمایا وَمَا لَهُمْ مِنْهَا بِشَيْءٍ (الحجر) جتنی جنت سے نہیں نکالے جائیں گے۔ کیا میں اس جگہ کو چھوڑ کر چلا جاؤں جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا فرمائی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کی طرف وحی فرمائی کہ تیرا خصم میرا بندہ ادریس ہے، میرے عزت و جلال کی قسم! اس کے تخلیق کرنے سے پہلے میرے علم میں تھا کہ موت اس پر صرف ایک مرتبہ آئے گی جو یہ مر چکے ہیں اور یہ جہنم کو نہیں دیکھیں گے مگر ایک درود جو یہ حاصل کر چکے ہیں اور وہ جنت میں اس گھڑی داخل ہوں گے جس گھڑی کہ یہ داخل ہوئے۔ اور یہ اس سے نکلے والے نہیں ہیں۔ اے ملک الموت! اسے چھوڑ دے۔ انہوں نے تجھ سے جھگڑا کیا اور تجھ پر قوی دلیل کے ساتھ غالب آ گئے ہیں۔ جب حضرت ادریس علیہ السلام کا جنت میں ٹھہرنا ثابت ہو گیا اور اللہ تعالیٰ نے جنت میں آپ کا دخول ہماری مخلوق سے پہلے لازم کر دیا تو ملائکہ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اظہارِ تعجب کیا، عرض کی اے ہمارے پروردگار! ہم حضرت ادریس سے اتنے ہزار سال پہلے پیدا کیے گئے ہیں اور ہم نے آنکھ بھینکنے کی دیر بھی تیری تا فرمائی نہیں کی تو نے حضرت ادریس کو تھوڑا عرصہ ہوا پیدا فرمایا۔ تو نے اس کو ہم سے پہلے جنت میں بھیج دیا ہے (اس کی کیا وجہ ہے؟) اللہ تعالیٰ نے ملائکہ کی طرف وحی بھیجی اے میرے ملائکہ! میں نے تمہیں اپنی عبادت، تسبیح اور اپنے ذکر کے لیے پیدا کیا ہے اور اسی ذکر و تسبیح میں تمہاری لذت رکھ دی ہے۔ میں نے تمہارے لیے کھانے پینے وغیرہ میں تمہاری لذت کو نہیں رکھا اور میں نے تمہیں ان چیزوں پر خود قوت بھی بخشی ہے اور میں نے زمین میں زینت، شہوت، لذت، گناہ اور محارم رکھ دیئے ہیں اور یہ بندہ خدا ان تمام چیزوں سے فقط میری وجہ سے اجتناب کرتا رہا۔ اس نے میرے حکم کو اپنی خواہش پر ترجیح دی ہے، اس نے میری رضا اور محبت کو ترجیح دی ہے، تم میں سے جو حضرت ادریس کی جگہ پہنچنا چاہتا ہے وہ زمین پر اتر جائے، وہ حضرت ادریس جیسی میری عبادت کرے اور ادریس جیسے نیک اعمال کرے۔ اگر وہ ادریس جیسا عمل کرے گا تو میں اسے ادریس کی جگہ داخل کروں گا اور اگر وہ ایسا نہ کر سکا تو اس پر خالصین کا لھکا لازم ہو گا۔ ملائکہ نے کہا اے ہمارے پروردگار! ہم ثواب کے مستلشی ہیں، ہم سزا نہیں چاہتے، ہم اپنے مکان و مرتبہ پر راضی ہیں جو تو نے ہمیں بخشا ہے اور ہم اس فضیلت پر شاداں و فرحان ہیں جو تو نے ہمیں عطا فرمائی ہے۔

تین فرشتے ہاروت و ماروت اور ایک فرشتہ زمین پر آنے کے لیے راضی ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ اگر تم اس پر جمع ہو گئے ہو تو اس سے بچو، میں تمہیں، سب سے بڑے گناہ جو میرے نزدیک چار ہیں، ان کے علاوہ جو تم گناہ کرو گے، میں تمہارے معاف کردوں گا اور اگر تم وہ چار گناہ کرو گے تو میں تمہیں معاف نہیں فرماؤں گا، فرشتوں نے پوچھا وہ گناہ کون سے ہیں؟ فرمایا، کسی بت کی پوجا نہ کرنا، کسی کا ناحق خون نہ بہانا، شراب نہ پینا اور کسی حرام عورت سے بدکاری نہ کرنا پس وہ فرشتے یہ تمام احکامات لے کر زمین پر اتر آئے۔ وہ زمین پر اسی طرح تھے جس طرح اور یس تھے، وہ چار دن سیاحت کرتے اور تین دن لوگوں کو نیکی کی تبلیغ کرتے اور انہیں عبادت الہی اور اطاعت الہی کی دعوت دیتے تھے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں زہرہ نامی عورت کے ساتھ جتلا کر دیا۔ وہ خوبصورت ترین عورت تھی۔ جب فرشتوں نے اسے دیکھا تو فریفتہ ہو گئے۔ چونکہ اس کی رسوائی پہلے ہی علم الہی میں موجود تھی اور اب اللہ تعالیٰ نے اس کا ارادہ کر لیا تھا تو وہ سب احکامات اور اپنا منصب بھول گئے اور زہرہ سے خواہش نفس کا اظہار کر بیٹھے۔ زہرہ نے کہا تمہاری خواہش پوری ہوگی لیکن میرا خاوند ہے، میں تمہاری خواہش اس وقت تک پوری نہیں کر سکتی جب تک کہ تم میرے خاوند کو قتل نہیں کر دیتے، میں اس طرح تمہارے ساتھ ہو جاؤں گی۔ فرشتے ایک دوسرے سے کہنے لگے ہمیں تو حکم دیا گیا ہے کہ ہم نے خون ریزی نہیں کرنی اور کسی حرام عورت سے بدکاری نہیں کرنی۔ لیکن ایسا کرنے کے بعد ان تمام گناہوں سے توبہ کر لیں گے۔ جب تیسرے فرشتے نے فتنہ کو محسوس کیا تو اسے اللہ تعالیٰ نے آسمان کے ذریعے اس سارے عمل سے بچالیا۔ وہ آسمان میں چلا گیا اور برائی سے بچ گیا۔ ہاروت و ماروت زمین پر ٹھہرے رہے، کیونکہ ان کی تقدیر میں یہ عمل لکھا جا چکا تھا۔ پس ہاروت و ماروت نے زہرہ کے خاوند پر سختی کی اور اسے قتل کر دیا۔ جب انہوں نے زہرہ سے قربت کا ارادہ کیا تو اس نے کہا میرا ایک بت ہے جس کی میں عبادت کرتی ہوں، میں اس کی نافرمانی کو ناپسند کرتی ہوں۔ اگر تمہارا ارادہ ہے تو اس کو ایک عہدہ کرو، فتنہ نے انہیں اس کی طرف بھی دعوت دے دی۔ ایک نے دوسرے سے کہا ہمیں حکم دیا گیا تھا کہ ہم خون ریزی نہ کریں، کسی حرام عورت سے بدکاری نہ کریں لیکن ہم یہ سارے عمل کرنے کے بعد توبہ کر لیں گے۔ انہوں نے بت کو بھی عہدہ کر لیا۔ جب پھر وہ زہرہ کے قریب جانے لگے تو اس نے کہا میری اب ایک خواہش باقی رہ گئی ہے۔ ہاروت و ماروت نے کہا وہ کیا ہے؟ اس نے کہا میرے پاس ایک مشروب ہے، میرے لیے زندگی میں سارا لطف اسی سے ہے۔ فرشتوں نے کہا وہ کیا ہے؟ زہرہ نے کہا وہ شراب ہے۔ فتنہ نے انہیں اس کے ارتکاب پر براہیفتہ کیا۔ ایک نے دوسرے سے کہا ہمیں حکم دیا گیا تھا کہ ہم شراب نہ پیئیں۔ دوسرے نے کہا ہمیں حکم دیا گیا تھا کہ ہم خون ریزی نہ کریں، ہم کسی حرام عورت سے بدکاری نہ کریں لیکن ہم یہ سب کچھ کرنے کے بعد توبہ کر لیں گے، پس دونوں نے شراب کے جام بھی چڑھا لیے۔ اب جب انہوں نے زہرہ کی قربت کا ارادہ کیا تو اس نے کہا اب صرف میری ایک خواہش باقی ہے، انہوں نے کہا وہ کیا ہے؟ اس نے کہا تم مجھے وہ ذکر سکھا دو جس کے ذریعے تم آسمان پر چڑھتے ہو، فرشتوں نے وہ بھی اسے سکھا دیا، جب زہرہ نے وہ ذکر پڑھا تو وہ آسمان پر چڑھ گئی۔ جب آسمان پر پہنچی تو ستارہ بنا دی گئی۔ جب وہ فرشتے ابتلاء میں ڈالے گئے تو وہ آسمان کی طرف بلند ہوئے تو آسمان کے دروازے ان پر بند کر دیے گئے تھے۔ انہیں کہا گیا کہ آسمان پر خطا کا داخل

نہیں ہو سکتا۔ جب انہیں آسمان میں داخل ہونے سے روکا گیا تو انہیں پتہ چلا کہ وہ تو آزمائش اور فتنہ میں مبتلا کیے گئے تھے۔ وہ بارگاہ الہی میں روئے، مگر گزائے، تصرع و زاری کی، اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف پیغام بھیجا کہ تم دونوں پر میری ناراضگی اتر چکی ہے اور جو کچھ تم نے کیا ہے اس کی وجہ سے تم میری ناراضگی کے مستحق ہو چکے ہو۔ تم میرے ملائکہ کے ساتھ اطاعت و عبادت میں رہتے تھے حتیٰ کہ تم نے جو کیا ہے۔ اس کی وجہ سے تم میری ناراضگی کے مستحق ہو چکے ہو۔ تم میرے ملائکہ کے ساتھ اطاعت و عبادت میں رہتے تھے حتیٰ کہ تم نے نافرمانی کی اور میری معیت اور حکم عدولی کی وجہ سے اس منزل پر پہنچ گئے ہو۔ اب تم جن لو، چاہو تو دنیا کا عذاب پسند کر لو، چاہو تو آخرت کا عذاب لے لو، فرشتوں نے جان لیا کہ دنیا کا عذاب جتنا بھی طویل ہو بالآخر اس نے ختم ہو جانا ہے لیکن آخرت کے عذاب کے لیے تو زوال و انقطاع ہے ہی نہیں۔ پس انہوں نے دنیا کا عذاب اختیار کر لیا، پس وہ دونوں فرشتے باطل کے کنوئیں میں زنجیروں سے لٹکے لٹکائے گئے ہیں۔ وہ قیامت تک اسی طرح رہیں گے۔

امام بن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت داؤد ابی ہند رحمہ اللہ کے طریق سے بعض صحابہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ملک الموت، حضرت ادریس علیہ السلام کے دوست تھے تو ایک دن انہیں حضرت ادریس علیہ السلام نے کہا اے ملک الموت! تو مجھے مار دے اور مجھے دکھا کہ موت کیسی ہے؟ ملک الموت نے کہا سبحان اللہ! اے ادریس! آسمانوں اور زمین والے موت سے راہ فرار اختیار کرتے ہیں اور تم مجھ سے سوال کر رہے ہو کہ میں تجھے دکھاؤں کہ موت کیسی ہے؟ حضرت ادریس نے فرمایا: میں وہ دیکھنا چاہتا ہوں، جب حضرت ادریس علیہ السلام نے اصرار کیا تو ملک الموت نے کہا اے ادریس! میں تیری طرح حکم کا پابند عبد ہوں، مجھے کوئی اختیار نہیں ہے۔ راوی فرماتا ہے: ملک الموت اوپر گئے اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کی یا رب تیرے بندے نے مجھ سے سوال کیا ہے کہ میں اسے موت دکھاؤں کہ وہ کیسی ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اسے موت دے دے، ملک الموت نے کہا اے ادریس! ساری مخلوق موت سے بھاگتی ہے۔ حضرت ادریس نے فرمایا تو مجھے موت دکھا، جب حضرت ادریس کا وصال ہو گیا تو اب ملک الموت ان کی روح لوٹا نہیں سکتے تھے تو پھر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کی یا رب! ادریس علیہ السلام جس کیفیت میں ہیں تو دیکھ رہا ہے؟ پس اللہ تعالیٰ نے حضرت ادریس علیہ السلام کی روح لوٹا دی، پھر جتنا اللہ نے چاہا، آپ زندہ رہے۔ پھر آپ نے ملک الموت سے کہا: مجھے جنت میں لے جا، میں اسے دیکھنا چاہتا ہوں، ملک الموت نے کہا: ادریس! میں تو تیری طرح عبد مملوک ہوں، مجھے کسی امر کا اختیار نہیں ہے، حضرت ادریس نے اصرار کیا، تو ملک الموت نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گزارش کی یا رب! تیرا بندہ ادریس مجھ پر اصرار کر رہا ہے، اس نے مجھ سے جنت دکھانے کا مطالبہ کیا ہے، میں نے اسے عرض کیا ہے کہ میں تو تمہاری طرزِ حکم کا بندہ ہوں، مجھے کوئی اختیار نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اسے جنت میں داخل کر دے۔ حضرت ملک الموت نے کہا اللہ تعالیٰ جو حضرت ادریس کے متعلق جانتے تھے میں نہیں جانتا تھا۔ پس ملک الموت نے آپ کو اٹھایا اور جنت میں پہنچا دیا۔ آپ وہاں ٹھہرے جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ ملک الموت نے کہا: اب باہر چلیے۔ حضرت ادریس نے کہا نہیں، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الصافات: 59) نیز اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے ﴿وَمَا لَهُمْ قَتْلَهَا بِمُحَرِّمِينَ﴾ (الحجر: 93) پس میں تو نہیں نکلوں گا۔ ملک الموت نے کہا یا رب! تو سن رہا ہے جو

تیرا بندہ اور میں کہہ رہا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میرا بندہ حق کہہ رہا ہے وہ تجھ سے زیادہ جانتا ہے۔ پس تم خود جنت سے باہر چلے جاؤ اور میرے بندے کو یہاں رہنے دو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِذْ يَرْفَعُ رَاٰهُ كَانَ صَليُّوْنَ يَتْلُوْنَ اِلَيْهِ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اور میں پہلے وہ نبی ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے زمین پر بھیجا، آپ نیک اعمال کرتے تھے تو تمام لوگوں کے اعمال کے نصف کے برابر آپ کا عمل بلند ہوتا تھا پھر ایک فرشتہ آپ سے محبت کرتا تھا۔ اللہ تعالیٰ سے اس فرشتے نے آپ کے پاس آنے کی اجازت طلب کی، تو اسے اجازت مل گئی، وہ فرشتہ آپ کے پاس آیا اور آپ کی جو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عزت تھی اس کا تذکرہ کیا، حضرت اور میں نے فرمایا: اسے فرشتے! مجھے بتا میری کتنی عمر باقی ہے تا کہ میں عمل اور زیادہ کوشش کروں؟ فرشتے نے کہا اے اور میں! اس کے متعلق تو صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے، حضرت اور میں نے کہا کیا تو یہ قدرت رکھتا ہے کہ تو مجھے آسمان پر لے جائے تا کہ میں اللہ کے ملک میں دیکھ لوں (کہ میری کتنی عمر باقی ہے) تا کہ میں عمل میں مزید کوشش کروں؟ فرشتے نے کہا نہیں۔ مگر یہ کہ میں تیری سفارش کر سکتا ہوں، پس سفارش کی گئی تو اسے حکم مل گیا۔ فرشتے نے آپ کو اپنے پروں کے اوپر اٹھایا اور وہ آپ کو اوپر لے گیا حتیٰ کہ جب چھنے آسمان پر پہنچے تو ملک الموت نے اللہ کے حکم کے مطابق اترتے ہوئے استقبال کیا، حضرت اور میں نے کہا اے ملک الموت! کہاں کا ارادہ ہے؟ ملک الموت نے کہا میں نے اور میں کی روح قبض کرنی ہے۔ پوچھا: تجھے اس کی روح کہاں قبض کرنے کا حکم ہے؟ ملک الموت نے کہا چھنے آسمان میں۔ پس وہ فرشتہ حضرت اور میں کو دیکھ رہا تھا کہ آپ اپنے پاؤں کو حرکت دے رہے تھے اور وصال فرما گئے، تو اس فرشتے نے انہیں چھنے آسمان میں ہی رکھ دیا۔

اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ ثُمَّ
حٰصِلًا مَّعَ نُوحٍ وَكَانَ ذُرِّيَّةً وَابْرٰهِيْمَ وَاسْرَآءِيْلَ وَمِّنْ هٰدِيْنَا
وَاجْتَبَيْنَا اِذَا تَلٰى عَلَيْهِمُ الْبُرْخٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّ بُكِيًّا ۝۵۱

”یہ وہ (مقدس ہستیوں) ہیں جن پر انعام فرمایا اللہ تعالیٰ نے انبیاء (کرام کے زمرہ) سے، یہ آدم علیہ السلام کی اولاد سے تھے اور بعض ان کی اولاد جن کو ہم نے سوار کیا تھا (کشتی میں) نوح کے ساتھ اور بعض ابراہیم اور یعقوب کی اولاد سے تھے اور ان میں سے جنہیں ہم نے ہدایت دی اور چن لیا۔ جب پڑھی جاتی ہیں ان کے سامنے رحمن کی آیتیں تو وہ گر پڑتے ہیں سجدہ کرتے ہوئے اور (زار و قطار) روتے ہوئے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ انبیاء کرام کے نام ہیں جن کا اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا ہے، آدم علیہ السلام کی اولاد سے اور میں اور نوح علیہما السلام تھے اور نوح علیہ السلام کے ساتھ، وکشتی میں سوار کیے گئے وہ ابراہیم تھے اور ابراہیم کی اولاد اسماعیل، اخیل اور یعقوب علیہم السلام ہیں اور اسرائیل کی

امام ابن ابی حاتم نے مجاہد سے **وَاجْتَنِبُوا** کا معنی خلاصہ روایت کیا ہے جس کا مطلب ہے ہم نے چھن لیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن سعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس تشریف لائے اور عبید بن عسیر کے پاس گھرے ہوئے جب کہ وہ آیات بیان کر رہے تھے۔ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِبْرٰهٖمَ ؑ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿۵۴﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِسْحٰقَ ؑ (مریم: 54) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِذَا رَفِئَسَ ؑ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿۵۵﴾ وَرَفَعْنٰهُ مَكَاٰلًا عَلِيَّا ﴿۵۶﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَبِالنُّبُوِّنِ - ابن عباس نے فرمایا وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِهِمُ اللّٰهِ (ابراہیم: 5) ان کی تعریف کریں کی تعریف اللہ تعالیٰ نے فرمائی ہے۔

امام ابن ابی الدین نے البرکاء میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے سورہ مریم کی تلاوت کی اور سجدہ تلاوت کیا پھر فرمایا یہ سجدہ تو ہو گیا لیکن رونا کہاں ہے۔ (۱)

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ۝ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ۝ جَنَّاتٌ عِدْنُهَا الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ۝ لَا يُسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجُهُمْ فِيهَا بَكْرَةٌ وَعِشْيَاءٌ ۚ يَتَلَوْنَ فِيهَا كُتُبًا نُورًا ۚ مِنْ عِبَادٍ تَمَنَّى ۚ كَانَتْ تَقِيًّا ۚ وَمَأْتُنَازِلُ إِلَّا بِمَآئِمٍ رَتَبَ لَكُم مَّآبِدِينَ أَيْدِيَنَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَّآ بَدِينَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ۚ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ۝

”یہ جانشین بنے ان کے بعد وہ تاخلف جنہوں نے ضائع کیا نمازوں کو اور پیروی کی خواہشات (نفسانی) کی سودہ دو چار ہوں گے اپنی نافرمانی (کی سزا سے)۔ مگر جو تائب ہوئے اور ایمان لائے اور نیک عمل کیے تو یہ لوگ جنت میں داخل ہوں گے اور ان پر ذرا غلم نہیں کیا جائے گا۔ سدا بہار چمن کا وعدہ (خداوند) رحمن نے اپنے بندوں سے فریب میں کیا ہے یقیناً اس کا وعدہ پورا ہو کر رہنے والا ہے۔ نہیں سنیں گے جنت میں کوئی لغو بات۔ بجز

1- تفسیر طبری نذیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 114، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

سلامت رہوئی دعائیہ صد اور انہیں ان کا رزق ملے گا وہاں ہر صبح و شام۔ یہ وہ جنت ہے جس کا ہمد و ثناء بنا میں
گئے اپنے بندوں سے (صرف) اس کو جو متقی ہوگا۔ اور (جبرائیل امیر سے نبی سے کہو) ہم نہیں اترتے مگر آپ
کے رب کے حکم سے، اسی کا ہے جو ہمارے سامنے ہے اور جو ہمارے پیچھے ہے اور جو کچھ اس کے درمیان ہے، اور
نہیں ہے آپ کا رب بھولنے والا۔ وہ پروردگار ہے آسمانوں اور زمین کا اور جو کچھ ان کے درمیان ہے، وہ اس کی
عبادت کرو اور ثابت قدم رہو اس کی عبادت پر، کیا تم جانتے ہو کہ اس کا کوئی ہم مثل ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے روایت کیا ہے کہ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِ هُمْ خَلْفٌ** سے مراد یہود و نصاریٰ ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اس امت کے لوگ ہیں جو رستوں
پر جانوروں کی طرح سرعام بدکاری کرتے ہیں، نہ لوگوں سے حیا کرتے ہیں اور نہ اللہ تعالیٰ سے ڈرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِ هُمْ خَلْفٌ أَصَاغُوا الصَّلَاةَ** کے تحت روایت کیا
ہے کہ یہ صورت حال قیام قیامت کے قریب واقع ہوگی، زانی لوگ گلیوں میں بدکاری کریں گے۔

ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب القرظی سے روایت کیا ہے کہ **أَصَاغُوا الصَّلَاةَ** کا مطلب **تَرَكَوا الصَّلَاةَ** (نماز چھوڑ دی ہے)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نماز کا ضیاع اس کا ترک کرنا نہیں کیونکہ
انسان کسی شے کو ضائع کرتا ہے لیکن اسے چھوڑتا نہیں ہے لیکن **إِضَاعَةُ** کا مطلب نماز کو وقت پر ادا نہ کرنا ہے۔

امام سعید بن منصور نے حضرت ابراہیم سے **أَصَاغُوا الصَّلَاةَ** کے تحت روایت کیا ہے کہ انہوں نے وقت پر نماز ادا نہ کی۔
امام ابن المذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قاسم بن غمرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب نماز کو
اپنے وقت سے مؤخر کرنا ہے۔ اگر وہ بالکل چھوڑ دیں تو یہ کفر ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور خطیب رحمہما اللہ نے **الْمُخْرَقِ وَالْمُحْطِقِ** میں حضرت عبد بن عبد العزیز رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ
نماز کی **إِضَاعَةُ** نماز کا ترک نہیں ہے۔ لیکن اس کا مطلب یہ ہے کہ انہوں نے نماز کے اوقات کو ضائع کیا۔

ابن ابی حاتم نے کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! میں تو رات میں منافقین کی یہ صفات پڑھتا ہوں، قبوے
پینے والے، شہوات کو پیچنے والے، وہ شیزاؤں کو لعنت کرنے والے، عشاء کی نماز سے سونے والے، صبح کے وقت میں کوتاہی
کرنے والے، نمازوں کو چھوڑنے والے، جمعوں کو ترک کرنے والے۔ پھر یہ آیت پڑھی: **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِ هُمْ خَلْفٌ** اللہ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن الاصف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے داد و علیہ
اسلام کی طرف وحی فرمائی کہ جو دل دنیا کی شہوات سے معلق ہیں وہ مجھ سے محروم ہیں۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبد اللہ بن عامر بن ربیعہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے اور
ایک دوسرے شخص نے غسل کیا، ہمیں عمر بن خطاب نے دیکھ لیا، ہم میں ہر ایک دوسرے کی طرف دیکھ رہا تھا۔ حضرت عمر نے

فرمایا مجھے اندیشہ ہے، کہ تم ہی دو ناخلف لوگوں سے جو جن کا ذکر قرآن نے فرمایا ہے: **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ** - (1)
 احمد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم، انہوں نے اسے صحیح کہا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں
 ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو سنا کہ آپ نے یہ آیت **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ**
 الصخر ثلاث فرمائی اور فرمایا: ایسے لوگ ساٹھ سال کے بعد ہوں گے پھر ایسے خلف (ظاہر انیک لوگ) آئیں گے جو قرآن
 پڑھیں گے لیکن قرآن ان کے سینوں سے آگے تجاوز نہیں کرے گا۔ قرآن کو عین فرض پڑھتے ہیں: مومن، منافق اور فاجر۔ (2)
 امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے
 ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ میری نسل میں اہل کتاب اور اہل اللین ہلاک ہوں گے۔ میں نے کہا یا
 رسول اللہ ﷺ! اہل اللین سے کون مراد ہیں؟ فرمایا جو لوگ شہوات کی اتباع کرتے ہیں اور نمازوں کو ضائع کرتے ہیں۔ (3)
 امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ وہ صدقہ کے
 مستحق لوگوں کو صدقہ بھیجا کرتی تھیں اور فرماتی تھیں: صدقہ میں سے کسی بربری اور بریر یہ کو نہ دو کیونکہ میں خود رسول اللہ ﷺ
 کو یہ فرماتے سنا ہے کہ یہ وہ خلف ہیں جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ** -

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:
 میری امت میں ایسے لوگ بھی ہوں گے جو عرصہ کی وجہ سے قتل کریں گے اور فیصلوں میں رشوت لیں گے، نمازوں کو ضائع
 کریں گے اور شہوات کی پیروی کریں گے، ان کے لیے جہنم اور اہل اللہ نہیں کیا جائے گا۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! ﷺ کیا وہ
 مومن ہیں؟ فرمایا وہ ایمان کے ساتھ پڑھتے ہوں گے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے **كَمْ مِّنْ يَّاهُكُّونَ غَيْثًا** کے تحت غیث کا مطلب خسارہ روایت کیا ہے۔
 امام الفریابی، سعید بن منصور، ہناد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، بطرانی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا
 ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: الہی جہنم ایک گہری نہر یا وادی
 ہے جو انتہائی گہری ہے، اس کا ذائقہ بڑا برا ہے، اس میں ان لوگوں کو پھینکا جائے گا جو شہوات کی اتباع کرتے ہیں۔ (4)

ابن المنذر اور بیہقی نے البعث میں البراء بن عازب سے روایت کیا ہے کہ الہی جہنم کی ایک گہری اور بدبودار وادی ہے۔
 امام ابن جریر، بطرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے
 فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر دس اوقیہ وزن کی کنکری جہنم کی کنارے سے پھینکی جائے تو وہ اس کی گہرائی میں
 ستر سال میں پہنچے گی پھر وہاں سے غی اور اٹام میں پہنچے گی۔ میں نے عرض کی (یا رسول اللہ!) غی اور اٹام کیا ہیں فرمایا جہنم

۱۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 162 (7789)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ متذکر حاکم، جلد 2، صفحہ 406 (3416)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً، (3417)

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت 16، صفحہ 117

کے نیچے دو نہریں ہیں جن میں دو زخیوں کی پیپ بہتی ہے اور ان دونوں کا ذکر قرآن میں اللہ نے فرمایا ہے: **كَسُوفٌ يَنْفَقُونَ عَيْنًا۔ وَ مَن يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَكُنْ مِنَ الْفٰسِقِ (الفرقان) (1)**

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت نضیل عن ضحاک عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا غی جہنم میں ایک وادی ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ غی جہنم میں ایک نہر ہے۔
امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت شقی بن ماتع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہنم میں ایک وادی ہے جسے غی کہا جاتا ہے اس میں خون اور پیپ بہتی ہے۔ یہ ان کے لیے ہے جن کے لیے پیدا کی گئی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے عینا کا معنی وادی روایت کیا ہے، **إِلَّا مَن تَابَ لِمَعْنَى حَسَنَةً** جس نے ممانہوں سے توبہ کر لی، **وَأَصْحٰنُ أَوْ رِجَالُ رَبِّ يَأْمَانُ لَا يَأْ۔ وَ حَيْثُ صَالِحًا** اس نے وہ عمل صالح کیا جو اس کے اور اللہ کے درمیان تھا۔
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَهَوًا** یعنی وہ جنت میں باطل بات نہیں سنیں گے۔

امام عبد بن حمید، ہناد، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جنت میں ایک دوسرے کو گالی گلوچ نہیں کریں گے۔ **وَلَهُمْ بِرُءُفِهِمْ فِيهَا بَلَدٌ كَأَوَّ عَيْنًا** فرمایا اس میں انہیں رزق صرف صبح و شام نہیں ملے گا بلکہ صبح و شام کے کھانے کی طرح جس وقت چاہیں گے انہیں رزق ملے گا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ان تک بختوں کو آخرت میں اسی مقدار میں صبح و شام کا کھانا دیا جائے گا جتنا کہ انہیں دنیا میں دیا گیا تھا۔
امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الولید بن مسلم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے زبیر بن محمد سے **وَلَهُمْ بِرُءُفِهِمْ فِيهَا بَلَدٌ كَأَوَّ عَيْنًا** کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: جنت میں نہ رات ہے نہ سورج ہے اور نہ چاند ہے، ہفتی ہمیشہ نور میں رہیں گے۔ ان کے لیے دن اور رات کی مقدار ہوگی۔ وہ رات کی مقدار کو پر دوں کے لگانے اور دروازوں کے بند کر کے ساتھ بیچائیں گے اور دن کی مقدار کو پر دوں کے اٹھانے اور دروازوں کو کھولنے کے ساتھ بیچائیں گے۔ (2)

حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں ابان عن الحسن و ابی قلزبہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا جنت میں رات ہے؟ فرمایا تجھے کس چیز نے اس سوال پر ابھارا؟ اس نے عرض کی: میں نے اللہ کی کتاب سے سنا ہے **وَلَهُمْ بِرُءُفِهِمْ فِيهَا بَلَدٌ كَأَوَّ عَيْنًا** میں نے بَلَدٌ كَأَوَّ عَيْنًا سے رات مراد لی ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا وہاں کوئی رات نہیں ہے، وہاں روشنی اور نور ہے۔ صبح کو شام پر اور شام کو صبح پر لوٹایا جائے گا۔ ان (جنتیوں) کے پاس دنیا میں جن نمازوں کے اوقات میں وہ نماز پڑھتے تھے ان اوقات میں اللہ کی طرف سے تحائف آئیں گے اور فرشتے ان پر سلام کریں گے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عربوں کے زمانہ میں صرف ایک ہی کھانا ہوتا تھا، جو دو وقت کا کھانا کھاتا تھا اسے کہا جاتا تھا کہ وہ نام (نعمتوں والا) ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو رزق کی رغبت دلانے کے لیے یہ ارشاد فرمایا: **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَاسِكٌ يَوْمَئِذٍ**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو شخص صبح و شام کھانا کھاتا تھا اسے نعمتوں والا کہا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اہل جنت کے متعلق فرمایا: **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَاسِكٌ يَوْمَئِذٍ**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جنت کی صبحوں میں سے کوئی صبح نہیں۔ جب کہ جنت میں ہر لمحہ صبح ہے۔ مگر اللہ تعالیٰ کے ولی کے پاس اس میں آہو چشم حوروں میں سے ایک بیوی بھیجی جائے گی۔ ان میں سے ادنیٰ وہ ہوگی جو زعفران سے پیدا کی گئی ہوگی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ** میں **نُورِثُ** کونوں کے ساتھ اور **وَاوَّ** کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شاذب رحمہ اللہ سے **تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ** میں **عِبَادُونَا** کے تحت روایت فرمایا ہے کہ کوئی ایسا شخص نہیں ہوگا مگر جنت میں اس کے لیے گھر اور بیویاں ہوں گے، جب قیامت کا دن ہوگا اللہ تعالیٰ مومن کو کفار کی منازل سے اتنی اتنی منزلیں عطا فرمائے گا۔ اسی کی طرف اشارہ ہے **مِنْ عِبَادُونَا**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت داؤد بن ابی ہند سے **مَنْ كَانَ يَكْفِيهَا** کے تحت روایت کیا ہے کہ جو سوحد ہوگا۔ امام احمد، بخاری، مسلم، عبد بن حمید، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردويه، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے جبرئیل سے فرمایا: تمہیں کون سا امر مانع ہے کہ تو ہماری کثرت سے زیارت نہیں کرتا؟ تو یہ آیت نازل ہوئی **وَمَنْ تَزُورُ إِلَّا بَاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي**۔ ابن المنذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم نے یہ زائد ذکر کیا ہے یہ محمد ﷺ کے لیے جواب تھا۔ (2)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا کون سی جگہیں اللہ تعالیٰ کو محبوب ہیں اور کون سی جگہیں اسے میغوض ہیں۔ فرمایا میں نہیں جانتا حتیٰ کہ جبرئیل سے پوچھ لوں، اس نے آپ ﷺ کے پاس آنے سے دیر لگا دی۔ فرمایا (اے جبرئیل) تو نے دیر لگا دی حتیٰ کہ میں نے گمان کیا کہ میرا رب مجھ پر ناراض ہو گیا ہے۔ جبرئیل نے کہا **وَمَنْ تَزُورُ إِلَّا بَاسْمِ رَبِّكَ**۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرئیل امین نبی کریم ﷺ کے پاس چالیس دن بعد آئے تو نبی کریم ﷺ نے انہیں فرمایا تم تشریف نہیں لائے حتیٰ کہ میں تمہارا انتہائی مشتاق ہو گیا تھا، جبرئیل نے عرض کی مجھے بھی آپ کی ملاقات کا اشتیاق تو تھا لیکن میں حکم الہی کا پابند ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے جبرئیل سے

فرمایا میرے محبوب سے کہہ دے کہ وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ہمدانی رحمہ اللہ سے روایت فرمایا ہے کہ جبرئیل مکہ میں نبی کریم ﷺ کے پاس تشریف نہ لائے حتیٰ کہ آپ پریشان ہو گئے اور آپ پر یہ کیفیت بڑی گراں ہو گئی، آپ ﷺ نے حضرت خدیجہ کے سامنے اس کا ذکر کیا تو حضرت خدیجہ نے فرمایا شاید میرے رب نے تجھے چھوڑ دیا ہے یا تجھ سے ناراض ہو گیا ہے، پس اس وقت جبرئیل یہ آیت لے کر نازل ہوا وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ (النحل) فرمایا اے جبرئیل! بڑی دیر لگا دی حتیٰ کہ میرا گمان درست نہ رہا۔ جبرئیل نے کہا وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرئیل بارہ راتیں سرکار کے پاس تشریف نہ لائے۔ جب تشریف لائے تو فرمایا جبرئیل تو نے دیر لگا دی حتیٰ کہ مشرکین ہر قسم کا گمان کرنے لگے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔ (1) امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بیانات کے آنے میں رسول اللہ ﷺ پر دیر ہو گئی تو پھر جبرئیل تشریف لائے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جبرئیل! تجھے کس چیز نے روکا تھا۔ اس نے کہا ہم تمہارے پاس کیسے آتے جب کہ تم اپنے ناخن نہیں کاٹتے اور اپنی انگلیوں کے جوڑ صاف نہیں کرتے اور اپنی مونچھیں نہیں کٹواتے اور مسواک نہیں کرتے اور یہ آیت تلاوت کی وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ۔

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرئیل نبی کریم ﷺ کے پاس تشریف نہ لائے تو رسول اللہ ﷺ کو اس سے بہت تکلیف اور پریشانی ہوئی پھر جبرئیل آپ کے پاس آئے اور کہا اے محمد! (ﷺ) وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ۔ اس آیت میں مَا تَنْتَظِرُ سے مراد دنیا ہے اور وَمَا تَخْلُقُ سے مراد آخرت ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ سے بھی مَا تَنْتَظِرُ سے مراد دنیا اور وَمَا تَخْلُقُ سے مراد آخرت نقل کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَا تَنْتَظِرُ سے مراد امر آخرت ہے اور وَمَا تَخْلُقُ سے مراد امر دنیا ہے اور وَمَا تَخْلُقُ سے مراد دونوں صورتوں کے درمیان کا عرصہ ہے۔

ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَمَا تَنْتَظِرُ سے مراد دونوں صورتوں کے درمیان کا عرصہ ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا یعنی اے محمد! ﷺ تیرے رب کی یہ شان نہیں کہ وہ تجھے فراموش کر دے۔

امام ابن المنذر راوی ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردودہ، بیہقی نے سنن میں اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، وہ مرفوع روایت فرماتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں جس چیز کو حلال قرار دیا ہے وہ حلال ہے اور جس کو حرام قرار دیا ہے وہ حرام ہے اور جس کے بارے میں کوئی اظہار نہیں فرمایا وہ عافیت ہے۔ پس اللہ تعالیٰ سے عافیت کو قبول کرو، اللہ تعالیٰ کسی چیز کو بھولا نہیں ہے وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا۔ (2)

2- مصدک حاکم، جلد 2، صفحہ 407 (3419)، دارالکتب العلمیہ بیروت

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 121

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حدیث حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔
 امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے کھجی، پنیر اور پوتیں بنانے والوں سے متعلق پوچھا تو فرمایا حلال وہ ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں حلال فرمایا اور حرام وہ ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں حرام فرمایا اور جس کے متعلق کچھ اظہار نہیں فرمایا وہ ابن چیزوں میں ہے جن کو اس نے معاف فرمایا۔ (1)
 امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ھَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَبِيًّا کے تحت روایت فرمایا ہے: ھَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَبِيًّا یعنی کیا تو اپنے رب کی کوئی مثال اور شبیہ جانتا ہے۔ (2)
 امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے ھَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَبِيًّا کہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کوئی ایسا نہیں ہے جسے رحمن کہا جاتا ہو۔ (3)
 امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اے عمر! سَبِيًّا سے کیا آپ اپنے والد کی کوئی اولاد جانتے ہیں؟

امام الطسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ ھَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَبِيًّا مجھے مطلب بتائیں تو ابن عباس نے فرمایا: کیا تو اس کا کوئی بیٹا جانتا ہے، نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے شاعر کو یہ فرماتے ہوئے نہیں سنا:

أَمَّا السَّيُّ فَقُلْتُ مِنْهُ مُكْتَبٌ وَاللَّيْلُ مَالٌ يُخْتَدَى وَيُودَعُ
 ”اولاد کے اعتبار سے تو اس سے زیادہ ہے مال تو وہ ہے جو صبح و شام کھاتا ہے۔“

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجَ حَيًّا ۖ أَوَلَا يَدْرُ
 الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ۖ فَوَرَبِّكَ لَنُخْشِرَنَّهُمْ وَ
 الشَّيْطَانِ ثُمَّ لَنُخْصِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۖ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ عَنْ مَنْ كَلَّ
 شَيْعَةً أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ۖ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ
 أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ۖ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَصًّا
 مَقْضِيًّا ۖ ثُمَّ نُنْزِلُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنُذِرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۖ وَإِذَا
 تُلِّيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْ

1۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 129 (7115) دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری، ذریعہ امت، جلد 16، صفحہ 123

3۔ مستدرک جامع، جلد 2، صفحہ 407 (3420)

الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيلًا ۝ وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ
هُمُ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَ رِءُيَا ۝ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَسُدُّ لَهُ
الرَّحْمَنُ مَدَائِجَ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَ إِمَّا
السَّاعَةَ ۖ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَ أَضْعَفُ جُنْدًا ۝ وَ يَزِيدُ
اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ۖ وَالْبَاقِيَتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَ خَيْرٌ مَرَدًّا ۝ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِالْإِيتِنَاءِ قَالَ لَأَوْتَيْنَّ مَالًا
وَ وَلَدًا ۖ أَظْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝ كَلَّا ۖ
سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدَدًا ۝

”اور انسان (از راہ انکار) کہتا ہے کہ کیا جب میں مر جاؤں گا تو مجھے پھر زندہ کر کے نکالا جائے گا۔ کیا یا نہ رہا انسان کو کہ ہم نے ہی پیدا کیا اسے اس سے پہلے حالانکہ وہ کچھ بھی نہ تھا۔ سو (اے محبوب!) تیرے رب کی قسم! ہم جمع کریں گے انہیں بھی اور شیطانوں کو بھی پھر حاضر کریں گے ان سب کو جہنم کے ارد گرد کہ وہ گھٹنوں کے بل گرے ہوں گے۔ پھر ہم (جن جن کر) الگ کر دیں گے ہر گروہ سے ان لوگوں کو جو (خداوند) رحمن کے سخت نافرمان تھے۔ پھر ہم ہی خوب جانتے ہیں ان لوگوں کو جو زیادہ مستحق ہیں اس آگ میں تپائے جانے کے۔ اور تم سے کوئی ایسا نہیں مگر اس کا گزر دوزخ پر ہوگا۔ یہ آپ کے رب پر لازم ہے (اور اس کا) فیصلہ ہو چکا ہے۔ پھر ہم نجات دیں گے پرہیزگاروں کو اور رہنے دیں گے ظالموں کو دوزخ میں کہ وہ گھٹنوں کے بل گرے ہوں گے۔ اور جب تلاوت کی جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں وضاحت سے تو کافر کہتے ہیں ایمان والوں سے (یہ تو بتاؤ) ہم دونوں گروہوں میں سے کس کی پائش گاہ آرام دہ ہے اور کس کی نشست گاہ خوب صورت ہے۔ اور (ان احمقوں نے یہ نہ سوچا) کہ کتنی قومیں ان سے پہلے تھیں جن کو ہم نے برباد کر دیا وہ ساز و سامان اور ظاہری رنج دہج میں (ان سے) بہتر تھیں۔ آپ فرمائیے جو گمراہی میں (گمن) ہو تو ڈھیل دیئے رکھتا ہے اسے رحمن لمبی ڈھیل یہاں تک کہ جب دیکھیں گے وہ چیز جس کا وعدہ کیا گیا ہے یعنی عذاب یا قیامت تو اس وقت انہیں پتہ چلے گا کہ کون مکان کے لحاظ سے برا اور لشکر کے اعتبار سے کمزور ہے۔ اور زیادہ کرتا رہتا ہے اللہ تعالیٰ ہدایت یافتہ لوگوں (کے نور) ہدایت کو اور باقی رہنے والی نیکیاں بہتر ہیں آپ کے رب کے نزدیک ثواب کے اعتبار سے اور انہیں کا انجام اچھا ہے۔ کیا آپ نے دیکھا اس کو جس نے انکار کیا ہماری آیتوں کا اور کہنے لگا کہ مجھے ضرر ضرر

دیا بکے گامان اور اولاد۔ (اس ثناء زلیٰ کی وجہ کیا ہے) کیا وہ آگاہ ہو گیا ہے غیب پر یا لے لیا ہے اس نے
انہ اندامِ رحمت سے کوئی وعدہ۔ ہرگز ایسا نہیں، ام نکھ لیس گے جو یہ کہہ رہا ہے اور لہبا کر دیں گے اس کے عذاب کا
خوب لہبا کرنا۔

امام ابن جریر سے **وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ** کے تحت روایت کیا ہے کہ انسان سے مراد عباس بن وہب ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **لَتَنُوفُ أَخْزَمُ** کو الف کے رفع کے ساتھ پڑھتے
تھے اور **أَوْ لَا يَدُ كُرْ** لسانِ یاد کے نصب اور کاف کے رفع کے ساتھ پڑھتے تھے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **چھٹا** کا مطلب **فَعُودًا** (بیٹھے ہوئے) روایت کیا ہے
اور **چھٹا** کا معنی معصیت روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے **چھٹا** کا معنی **عَصِيًّا** (نافرمانی کرنے والا) روایت کیا ہے۔ (1)
امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے معلوم نہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
نے **چھٹا** اور **چھٹا** کو کیسے پڑھا۔ اور یہ دونوں عین اور جیم کے ضمہ کے ساتھ ہیں۔ (2)
امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الترمذی میں اور بیہقی نے البعث میں حضرت عبد اللہ بن باباہ رحمہ اللہ سے روایت کیا
ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں گویا تمہیں جہنم کے قریب ایک نیلہ نرا اونچی جگہ پر گھنٹوں کے بل بیٹھے دیکھ رہا ہوں۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **چھٹا** کو عین کے ضمہ کے ساتھ **چھٹا**
جیم کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے اور صلحا کو صاد کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عباس سے روایت کیا ہے کہ **چھٹا** کا مطلب کھڑا ہونا ہے۔
امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے **لَتَنُوفُ عُلَى** کا معنی **لَتَبْدَأَنَّ** روایت کیا ہے (ہم ظاہر کریں گے)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **لَتَنُوفُ عُلَى** الاکھ یعنی ہر دین والوں کے
قائدین اور سربراہوں کو جن جن کر نکالیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے **أَلَيْسَ أَشَدَّ عَلَى الْوَحْلِينَ** کے تحت روایت کا ہے کہ ہر گردہ
سے ہم انگ کر دیں گے ان لوگوں کو جو دنیا میں خدا و خداؤں کے تحت نافرمان تھے۔

امام ہناد، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوالاحوص رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **لَتَنُوفُ**
عُلَى صُلْ كَلِّ شَيْئَةٍ یعنی یکے بعد دیگرے جرم کے اعتبار سے جو بڑے بڑے ہوں گے انہیں علیحدہ علیحدہ کر دیں گے۔
امام ابن ابی حاتم اور بیہقی نے البعث میں حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے اور پچھلے سب جمع کیے
جائیں گے۔ جب ان کی تعداد مکمل ہو جائے گی تو پھر جس کا جرم بڑا ہوگا پہلے اسے اٹھایا جائے گا۔ پھر یہ آیت پڑھی کہ **فَوَسَّطْنَاكَ**

1- تفسیر طبری بذریعہ آیت 16، صفحہ 125، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- مستدرک حاکم جلد 2، صفحہ 267 (2982) دار الکتب العلمیہ بیروت

لَتَضُرَّكُمُ الدَّالِيَةُ لَكُم تَخْصُمًا تَهُمُ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثَا لَكُم تَنْزِيلٌ عَنْ كُلِّ شَيْعَةٍ آيُهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّاغِبِينَ عِيَا.

امام ابو نعیم، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَتَنْزِيلٌ عَنْ كُلِّ شَيْعَةٍ فرماتے ہیں ہر قوم سے جو زمین کا زیادہ تا فرمان اور کفر کرنے والا ہوگا اسے نکالیں گے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے لَتَنْزِيلٌ آيُهُمْ بِالْأَنْزِيلِ هُمْ أَزْوَى بِهَا جِلْيَا کے تحت روایت فرمایا ہے کہ یہ لوگ جہنم میں ہمیشہ رہنے کے زیادہ مستحق ہیں۔

امام الحرمہ: ابن ابی اسامہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حسن سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب قیامت کا دن ہوگا تو زمین پر بڑے کی طرح پھیلا دی جائے گی اور اس کی وسعت میں اتنا اتنا اضافہ کیا جائے گا۔ تمام لوگ ایک ہی میدان میں ہوں گے، جن و انس اکٹھے ہوں گے۔ اس دن آسمان دنیا کو زمین پر اتارا جائے گا اور اہل آسمان، اہل زمین سے کئی گنا زیادہ ہوں گے۔ وہ زمین پر پھیلے گے تو اہل زمین ان کے پاس آئیں گے اور پوچھیں گے کیا تم میں ہمارا رب ہے؟ وہ ان کی اس بات سے گھبرا جائیں گے اور کہیں گے ہمارا پروردگار پاک ہے ہر نقص اور عیب سے۔ ہم میں وہ نہیں ہے۔ وہ آنے والا ہے۔ پھر دوسرے آسمان والوں کو زمین پر مسلط کیا جائے گا۔ دوسرے آسمان والے آسمان دنیا والوں اور تمام زمین والوں یعنی جن و انس سے ڈبل ہوں گے۔ جب وہ زمین پر پھیلے گے تو اہل زمین گھبرائے ہوئے ان کے پاس آئیں گے اور پوچھیں گے جناب کیا تم میں ہمارا رب ہے؟ وہ ان کی اس بات سے گھبرا جائیں گے اور کہیں گے پاک ہے ہمارا پروردگار! وہ ہم میں سے نہیں ہے اور وہ آنے والا ہے۔ پھر ہر آسمان والوں کا اسی طرح فیصلہ کیا جائے گا۔ جب تمام آسمان والے نیچے آجائیں گے اور ہر آسمان والوں کی تعداد نیچے والے آسمان والوں سے اور تمام اہل زمین سے ڈبل ہوگی۔ پھر جب زمین پر وہ بکھر جائیں گے تو اہل زمین گھبرائے ہوئے ان کے پاس آئیں گے اور پوچھیں گے جس طرح انہوں نے پہلے آسمان والوں سے پوچھا اور وہ آسمان والے بھی اسی طرح جواب دیں گے جس طرح پہلے آسمان والوں نے دیا حتیٰ کہ ساتویں آسمان والوں کا فیصلہ کر دیا جائے گا اور ساتویں آسمان والے پہلے آسمان والوں سے زیادہ ہوں گے اور تمام اہل زمین سے بھی ڈبل ہوں گے، پھر اللہ تعالیٰ اپنی شان کے لائق آئے گا اور امتیں گھٹنوں کے بل مغفوں میں ہوں گی۔ ایک ندا کرنے والا ندا کرے گا: اس دن تم جان لو گے کہ نیلے والے کون ہیں، اللہ تعالیٰ کی ہر حال میں حمد کرنے والے کھڑے ہو جائیں، پس وہ کھڑے ہو جائیں گے۔ پھر وہ جنت کی طرف چلے جائیں گے، پھر دوسری ندا دے گا: تم اس دن اصحاب کرم کو جان لو گے۔ کہاں ہیں وہ جن کے پہلو اپنے بستروں سے جدا ہوتے تھے، اپنے رب کو خوف اور امید کی حالت میں پکارتے تھے اور ہم نے جو انہیں رزق دیا تھا اس سے خرچ کرتے تھے (السجدہ: 16) پس وہ لوگ کھڑے ہوں گے اور جنت میں چلے جائیں گے۔ پھر تیسری مرتبہ ندا آئے گی، لوگ جان لیں گے کہ اصحاب کرم کون ہیں، کہاں ہیں وہ لوگ جنہیں ان کی تمہارت اور رب اللہ کے ذکر اور نماز کے قائم رکھنے اور زکاۃ ادا کرنے سے غافل نہیں کرتی تھی وہ ڈرتے ہیں اس دن سے جس میں دل اور آنکھیں بھر جائیں گے (النور: 37) وہ بھی کھڑے ہوں گے اور جنت میں چلے جائیں گے۔ جب یہ تینوں گروہ نکال لیے جائیں گے تو

آگ سے ایک گردن نکلے گی۔ وہ تمام مخلوق کو دیکھے گی۔ اس کی دوا نکھیں اور ایک فصیح زبان ہوگی، وہ کہے گی مجھے تین مخصوص پر مسلط کیا گیا ہے: ہر جاہل اناذی پر، پس وہ اسے اس طرح اچک لے گی جیسے پرندہ قتل کے دانے کو اچک لیتا ہے پھر وہ انہیں جہنم میں بند کر دے گی۔ پھر وہ دوبارہ نکلے گی اور کہے گی میں ہر اس شخص پر مسلط کی گئی ہوں جس نے اللہ اور اس کے رسول کو اذیت دی۔ پس وہ ایسے لوگوں کو اس طرح نگوں سے اچک لے گی جیسے پرندہ قتل کا دانہ اچک لیتا ہے۔ پھر وہ انہیں جہنم میں بند کر دے گی۔ پھر وہ تیسری مرتبہ نکلے گی اور کہے گی مجھے اصحاب تصاویر پر مسلط کیا گیا ہے۔ پھر انہیں صفوں سے اٹھالے گی اس طرح کہ جس طرح پرندہ قتل کا دانہ اٹھا لیتا ہے۔ پھر انہیں جہنم میں قید کر دے گی، جب ان میں سے تین تین پڑے جائیں گے اور صحیفے پھیلا دیئے جائیں گے، میزان رکھے جائیں گے تو اس کے بعد لوگوں کو حساب کے لیے بلایا جائے گا۔

امام احمد، عبد بن حمید، حکیم ترمذی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابوسبیہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمارا اختلاف ہوا جہنم پر وارد ہونے کے متعلق تو بعض نے کہا موسیٰ وارد نہیں ہوگا، بعض نے کہا تمام لوگ وارد ہوں گے پھر اللہ تعالیٰ متقین کو نجات دے گا، میری ملاقات جابر بن عبد اللہ سے ہوئی۔ میں نے ان کے سامنے یہ مسئلہ ذکر کیا تو انہوں نے فرمایا میرے یہ کان بہرے ہو جائیں، اگر میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے نہ سنا ہو ہر نیکی کار اور فاجر جہنم پر وارد ہوگا، وہ موسیٰ پر تضحیٰ اور سلامتی والی ہو جائے گی، جس طرح حضرت ابراہیم پر ہوئی تھی حتیٰ کہ آگ کی ٹھنڈک کی وجہ سے ان کی پچیس نکل رہی ہوں گی ثُمَّ يُنْفِخُ الْبَازِلُ فِيهَا الْخَرَّ (1)

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ہناد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے البعث میں مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نافع بن الازرق اور ابن عباس کا بھٹکا ہوا۔ ابن عباس نے فرمایا ورود سے مراد دخول ہے۔ نافع نے کہا یہ معنی نہیں ہے۔ ابن عباس نے یہ آیت پڑھی: اَللّٰهُمَّ وَمَا لَكُمُ مِنْ دُوْنِ اَشْوَحَصْبُ بَهْمُ اَلَيْسَ لَكُمُ اَهْلًا يَرُدُّوْنَ (الانبیاء) اور فرمایا وہ وارد ہوں گے یا نہیں۔ پھر یہ آیت پڑھی: يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَذَبُهُمُ الْاَنَارُ (ہود: 98) پھر فرمایا اس آیت کے مطابق وارد ہوں گے یا نہیں۔ میں اور تم سب داخل ہوں گے پھر دیکھ ہم اس سے نکلے ہیں یا نہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے وَإِنْ فُتِنَكُمْ إِلَّا وَأَمْرًا دُفَاعًا سے مراد یہ ہے کہ فاسق و فاجر سب داخل ہوں گے کیا تم نے یہ ارشاد سنا ہے نہیں فرمایا فَاَوْسَدَهُمُ الْاَلَمُ وَبُئْسَ الْوَسْوَءُ الْمَوْسُوْدُ (ہود) اسی طرح ارشاد ہے وَتَسُوْقُ النَّجْمُ مَقْنَنَ اِلٰی جَهَنَّمَ وَنُودُ اور اس روز ہر ایک کو لائیں گے بھروسوں کو جہنم کی طرف پیا سے جانوروں کی طرح۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ صحابہ کرام میں سے کچھ افراد نے عاص بن دائل سے قرضہ لینا تھا، وہ اس سے لینے کے لیے آئے تو اس نے کہا کیا تم کہتے نہیں ہو کہ جنت میں سونا، چاندی، ریشم اور ہر قسم کے پھل ہیں؟ صحابہ کرام نے کہا کیوں نہیں، وہاں تو یہ سب چیزیں ہیں۔ اس نے کہا پس تمہارے قرضے کی ادائیگی کا دن آخرت ہے، اللہ کی قسم! مجھے مال اور اولاد دی جائے گی اور مجھے تمہاری کتاب کی طرح کتاب دی جائے

1۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 630 (8744)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری، ذریعہ امتداد، جلد 16، صفحہ 126

میں ہمیں ہم کو۔۔۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَقْرَبُكَ مِنَ الْيَتَامَىٰ كَفَرًا بِالْيَتَامَىٰ (الآیات)۔

امام حمید بن عسکرمحمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صحابہ کرام میں کسی آدمی کا ایک مشرک پر غرض تھا۔ وہ اس سے مانگنے کے لیے گیا تو اس نے کہا کیا اس شخص کے ساتھ نہیں ہے؟ صحابی نے کہا کیوں نہیں۔ میں اس (بنی کریم) کے ساتھ ہوں۔ اس مشرک (حاص بن واہب) نے کہا کیا وہ تمہارا ساتھی لہتا نہیں ہے کہ تمہارے لیے، جست، دوزخ، ماموں اور بیٹے ہوں گے۔ صحابی نے کہا نیوں نہیں انہوں نے ایسا ہی فرمایا ہے۔ اس مشرک نے کہا میں تمہیں یہ قرض وہاں (جست) میں ادا کروں گا۔ پس یہ آیات نازل ہوئیں اَقْرَبُكَ مِنَ الْيَتَامَىٰ كَفَرًا بِالْيَتَامَىٰ (الآیات)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَقْلَمُ الْغَيْبِ کے تحت روایت کیا ہے کہ کیا اللہ تعالیٰ نے اسے غیب پر مطلع کیا ہے، یہ بھی اس کے لیے نہیں ہے یا کسی اہل صالح کی بنا پر اس نے رضیٰ سے عہد لے لیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اَوْ اَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا یعنی کیا میں نے لا الہ الا اللہ کہا ہے جس کی بنا پر وہ ایسا ہونے میں امید رکھتا ہے۔

وَنَزَّهَتْ مَا يَقُولُ وَيَأْتِيَا فَرْدًا ۝ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً
يَبْكُونَا لَهُمْ عِزًّا ۝ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ
ضِدًّا ۝

”اور ہم ہی وارث ہوں گے جو وہ کہتا ہے (یعنی اس کے مال و اولاد کے) اور وہ ہمارے پاس نہ آئے گا۔ اور نبیوں سے بنا دیے ہیں اللہ کے سوا اور خدا کہ وہ ان کے لیے مددگار نہیں۔ ہرگز نہیں وہ جھوٹے خدا انکار کر دیں گے ان کی عبادت کا اور وہ (ان کے دشمن ہو جائیں گے)۔“

امام ابن العزیز راہر ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَنَزَّهَتْ مَا يَقُولُ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ ہم اس کے مائی اور اولاد کے وارث ہوں گے۔

امام عبد بن حمید، ابن العزیز راہر ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابی ہریرہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم اس کے مال و اولاد کے وارث ہوں گے۔ یہ گستاخی کی تھی اور عاص بن وائل تھا۔

امام عبد بن حمید، ابن العزیز راہر ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو کچھ اس کے پاس ہے ہم اس کے وارث ہوں گے اور ابن مسعود کی قرات میں (وَنَزَّهَتْ مَا يَعْبُدُونَ) کے الفاظ ہیں۔ وَيَأْتِيَا فَرْدًا وہ ہمارے پاس نہ آئے گا، نہ اس کے پاس مال ہوگا اور نہ اولاد ہوگی۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابوہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ كُفَّارًا کے ضمہ کے

ساتھ پڑھتے تھے اور **يَسْتَادُّهُمْ** میں ضمیر کا مرنج بت ہیں یعنی وہ بت اس مشکل گھڑی میں مشرکین کی عبادت کا انکار کریں گے۔ امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **ضَلُّوا** کا معنی **أَعْوَانًا** (مددگار) روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: قیامت کے روز ان کے بت دوزخ میں ہوں گے اور مشرکین پر آگ کو بھڑکانے میں مددگار ہوں گے یعنی ان کے بت ان سے جھگڑا کریں گے اور روز قیامت ان کی تکذیب کریں گے۔

عبد بن حمید نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **ضَلُّوا** کا مطلب حسرت ہے یعنی وہ ان پر حسرت کا اظہار کریں گے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کافر اور ان کے بت دوزخ میں اکٹھے ہوں گے اور ایک دوسرے پر لعنت کریں گے اور ایک دوسرے سے برأت کا اظہار کریں گے۔ امام ابن ابی حاتم نے الغضاک سے روایت کیا ہے کہ **ضَلُّوا** کا مطلب دشمن ہیں یعنی وہ ان کے دشمن ہو جائیں گے۔ امام ابن الناری رحمہ اللہ نے الوقف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے الضل کا مطلب پوچھا گیا تو انہوں نے حمزہ بن عبدالمطلب کا یہ شعر پڑھا۔

وَإِنْ تَكُونُوا لَهُمْ ضَلًّا تَكُنْ لَكُمْ ضَلًّا بِغَلْبَاءٍ مِثْلِ اللَّئْلِ مَكْتُومٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَعَّاهُمْ أَنْزَالًا ۖ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعْدُهُمْ عَذَابًا ۖ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ۖ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَفْدًا ۖ لَا يَسْلُكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝۸۵

”کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ ہم نے مسلط کر دیا ہے شیطانوں کو کفار پر وہ انہیں (اسلام کے خلاف) ہر وقت اکساتے رہتے ہیں۔ پس غلبت نہ کیجئے ان پر (نزدل عذاب کے لیے) ہم گن رہے ہیں ان کے ایام زندگی کو اچھی طرح۔ وہ دن جب ہم اکٹھا کریں گے پرہیزگاروں کو رخصت کے حضور میں (معزز و مکرم مہمان بنا کر)۔ اور اس روز ہانک کر لائیں گے مجرموں کو جہنم کی طرف پیاسے جانوروں کی طرح۔ انہیں کوئی اختیار نہیں ہوگا شفاعت کا بجز ان کے جنہوں نے (خداوند) رخصت سے کوئی وعدہ لے لیا ہے۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ النَّحْرَ** کے تحت روایت کیا ہے کہ شیطانوں کو کفار پر ہم مسلط کرتے ہیں جو انہیں پوری طرح اغوا کر لیتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تَوَلَّوْا لَهُمْ کا مطلب یہ روایت کیا ہے کہ وہ شیاطین مشرکوں کو محمد ﷺ اور ان کے اصحاب کرام کے خلاف اکساتے رہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے تَوَلَّوْا لَهُمْ اَقْرَبًا کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ شیاطین انہیں مسلمانوں کے خلاف اس طرح اکساتے ہیں جیسے کتے کو شکار پر اکسایا جاتا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: تَوَلَّوْا لَهُمْ اَقْرَبًا یعنی وہ انہیں اللہ تعالیٰ کی نافرمانیوں پر اکساتے رہتے ہیں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَلَمْ تَرَ اَنَّا اَكْرَهْنَا سَلَكُ الشَّيْطَانِ کا ارشاد اس طرح ہے جیسے یہ آیت کریمہ ہے وَفَنُفِثْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ لِقَبْلِ لَهٗ شَيْطٰنًا فَهُوَ لَهٗ قَرِيْنٌ ﴿۷۰﴾ (زخرف) ”اور جو شخص (وانستہ) اندھا بنتا ہے رخصت کے ذکر سے تو ہم مقرر کر دیتے ہیں اس کے لیے ایک شیطان پس وہ ہر وقت اس کا رفیق رہتا ہے۔“

امام ابن المبارکی نے الوقف میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ان سے کہا کہ مجھے تَوَلَّوْا لَهُمْ اَقْرَبًا کا مطلب بیان فرمائیں تو ابن عباس نے فرمایا وہ انہیں بھڑکاتے رہتے ہیں، اسی معنی میں یہ لفظ ایک شاعر نے استعمال کیا ہے:

حَكِيمٌ اَمِيْنٌ لَا يُمَالِيْ بِخَبَلَةٍ اِذَا اَزَّوْا الْاَقْوَامَ لَمْ يَتَوَرَّمْ
”وہ حکیم ہے امین ہے بھل کی پرواہ نہیں کرتا۔ جب قومیں اسے اکساتی ہیں تو وہ خاموش نہیں رہتا۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اِنَّمَا تَعَدُّ لَهُمْ عَدًا بِعَيْنِ دُنْيَانِمْ جو وہ سانس لے رہے ہیں وہ شمار کیے ہوئے ہیں، ایسے جس طرح ان کے سال اور ان کی عمریں شمار کی ہوئی ہیں۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابو جعفر محمد بن علی سے روایت کیا ہے کہ ہم ان کی ہر چیز حتیٰ کہ سانس بھی گن رہے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے وَلَقَدْ اَكَا معنی رُكِبْنَا (یعنی سوار ہو کر) روایت کیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُشْكِنِ اِلَى الرَّحْمٰنِ وَلَقَدْ اَكَا کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ جس دن ہم پر ہمیز کاروں کو رخصت کی بارگاہ میں اونٹوں پر سوار کر کے اکٹھا کریں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ہم انہیں عمدہ اونٹیوں پر سوار کر کے رخصت کے حضور پیش کریں گے اور ان اونٹیوں کے کجاوے زمر، یا قوت کے ہوں گے اور جو رنگ چاہیں گے اسی کے ہوں گے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اِلَى الرَّحْمٰنِ سے مراد رخصت کی جنت کی طرف ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الربیع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وہ اپنے رب کے حضور حاضر ہوں گے تو ان کی عزت کی جائے گی، انہیں نعمتیں بخشی جائیں گی، انہیں سلام پیش کیا جائے گا اور ان کی سفارش قبول کی جائے گی۔

1- تفسیر عبد الرزاق، ذیاریت ۱، جلد ۲، صفحہ 365، دار الکتب العلمیہ بیروت 2- تفسیر طبری، ذیاریت ۱، جلد ۱۶، صفحہ 146، بیروت

امام بخاری، مسلم، نسائی اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لوگ تین طریقوں پر بیع ہوں گے (رغبت کرنے والے) (راہبین) (خوف زدہ) اور ایک اونٹ پر دو اور ایک اونٹ پر تین، ایک اونٹ پر دس سار ہوں گے۔ باقی تمام لوگوں کو آگ ہانک کر لے جائے گی۔ جہاں وہ دو پہر کو ٹھہریں گے، آگ بھی ان کے ساتھ ٹھہرے گی اور جہاں وہ رات گزاریں گے آگ بھی ان کے ساتھ رات گزارے گی۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ کی قسم! متقین کو اپنے قدموں پر نہیں لایا جائے گا اور انہیں ہانک کر بھی نہیں لایا جائے گا بلکہ انہیں جنت کی اونٹنیوں پر لایا جائے گا، جن کی مثل مخلوق نے دیکھی ہی نہیں ہوگی، ان کے کجاوے سونے کے ہوں گے، ان کی مہاریں زبرد کی ہوں گی، متقین ان پر بیٹھیں ہوں گے حتیٰ کہ جنت کا دروازہ کھٹکھٹائیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد اللہ بن احمد نے زوائد المسند میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اس روایت کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت کریمہ تلاوت فرمائی: يَوْمَ نَحْمِلُ الشَّقِيْنَ اِلَى الزُّحُلِ وَفَلَدًا اور فرمایا اللہ کی قسم! وہ قدموں پر نہیں آئیں گے اور انہیں ہانک کر بھی نہیں لایا جائے گا بلکہ انہیں جنت کی اونٹنیاں پیش کی جائیں گی۔ وہ اونٹنیاں ایسی ہوں گی کہ اس کی مثل مخلوق نے نہ دیکھی ہوگی، ان کے اوپر کجاوے سونے کے ہوں گے اور ان کی مہاریں زبرد کی ہوں گی، وہ ان پر سوار ہوں گے حتیٰ کہ وہ جنت کا دروازہ کھٹکھٹائیں گے۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا نے صفحہ الحزب میں، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کریمہ يَوْمَ نَحْمِلُ الشَّقِيْنَ اِلَى الزُّحُلِ وَفَلَدًا کے متعلق پوچھا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ وفد تو سواروں کے قافلہ کو کہتے ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! جب متقین قبور سے نکلیں گے تو ان کو ایسی سفید اونٹنیاں پیش کی جائیں گی جن کے پر ہوں گے اور ان پر سونے کے کجاوے ہوں گے، ان کی جوتیوں کے تسمے نور کے ہوں گے جو چمک رہے ہوں گے ان کا ہر قدم حد نظر تک ہوگا وہ جنت کے دروازہ پر پہنچیں گے، اس کا سرخ یا قوت کا حلقہ ہے سونے کی تختیوں پر، وہاں جنت کے دروازے پر ایک جنت ہے جس کی اصل سے دو چشمے پھوٹتے ہیں۔ جب وہ ایک چشمہ سے پئیں گے تو ان کے پیٹوں میں جو غلاظت ہوگی وہ دھل جائے گی۔ وہ پھر دوسرے چشمے میں غسل کریں گے تو پھر کبھی ان کے بدن اور بال میلے نہ ہوں گے، وہ سونے کے تختے پر حلقہ کو ماریں گے اگر تو اس حلقہ کی آواز سنے۔ اے علی! ہر حور کو خبر پہنچ جائے گی کہ اس کا خاوند آگیا ہے۔ پس وہ تیزی نہیں کرے گی۔ وہ اپنے نگران کو بھیجے گی وہ اس کے لیے دروازہ کھولے گا۔ جب متقی اسے دیکھے گا تو اس کے لیے سجدہ میں گر جائے گا۔ وہ نگران اسے کہے گا سر اٹھا۔ میں تیرا نگران ہوں، مجھے تیرا معاملہ سپرد کیا گیا ہے، وہ متقی اس نگران کے پیچھے

1۔ صحیح بخاری، جلد 5، صفحہ 2390 (6157) ہزار ابن کثیر دمشقی 2۔ تفسیر طبری بذیل آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 146، دار احیاء التراث العربی بیروت

بیچے چلے گا، پس حوراء جلدی نہیں کرے گی۔ وہ موتیوں اور یاقوت کے خیموں سے باہر آئے گی اور اس متقی کے گلے میں مل جائے گی۔ پھر کہے گی اے میرے محبوب! میں تجھ سے خوش ہوں، میں تجھ سے کبھی ناراض نہیں ہوں گی، میں نرم و ناک ہوں، کبھی سخت نہیں ہوں گی، میں ہمیشہ رہنے والی ہوں، مجھ پر کبھی موت نہیں آئے گی، میں مقیم ہوں کبھی سفر نہیں کروں گی، پس وہ متقی ایک ایسے مکان میں داخل ہوگا جس کی اونچائی ایک لاکھ ہاتھ کی ہوگی۔ وہ سرِ رخ، ہنر اور زرد موتیوں اور یاقوتوں کی چٹانوں پر بنایا گیا ہوگا، وہ موتی اور یاقوت ایک دوسرے کے مشابہ نہ ہو گئے۔ اس مکان میں ستر پٹنگ ہوں گے، ہر پٹنگ پر ستر بستر ہوں گے، ان بستروں پر ستر بیویاں ہوگی، ہر بیوی پر ستر لباس ہوں گے۔ ان لباسوں کے اندر سے اس کی پنڈلی کا گودا نظر آئے گا۔ وہ متقی تمہاری ان راتوں کی مقدار ایک رات میں ان سے جماع کرے گا، متقین کے بیچے نہریں رواں ہوں گی، جاری نہریں اَنْهَارُ مِّنْ مَّاءٍ غَیْرِ اَسِنٍ (محمد: 15) یعنی پانی کی ایسی نہریں جو صاف ہوں گی ان میں کسی قسم کا گدلا پن نہ ہو گا۔ وَ اَنْهَارُ مِّنْ لَّيْلٍ لَّمْ یَسَعِدْوَ ظِلْفُہُ (محمد: 15) یعنی دودھ کی ایسی نہریں ہوں گی جن کا ذائقہ متغیر نہ ہوگا، وہ دودھ جانوروں کی کھیریوں سے نہیں نکالا گیا ہوگا۔ وَ اَنْهَارُ مِّنْ خَمْرٍ لَّکَاوَلِلسْرِ بَیْنِ (محمد: 15) وہ ایسی نہریں شراب کی ہیں جن کو مردوں نے اپنی قدموں کے ساتھ نہیں نیچڑا ہوگا۔ وَ اَنْهَارُ مِّنْ حَلٰلٍ مُّصَلًّی (محمد: 15) یعنی وہ ایسی نہریں ہیں جن کا شہد، شہد کی مکھیوں کے پیٹوں سے نہیں نکالا ہوگا۔ پس پھل بیٹھے ہوں گے، وہ متقی اگر چاہے تو کھڑے ہو کر کھائے چاہے تو بیٹھ کر کھائے۔ اگر وہ چاہے تو ایک لگا کر کھائے، متقی کو کھانے کا اشتیاق ہوگا تو اس کے پاس ایک پرندہ آئے گا جس کے پر سفید ہوں گے۔ وہ اس کے پہلوؤں سے جس رنگ میں چاہے گا کھائے گا پھر وہ پرندہ اڑ کر چلا جائے گا۔ پھر ایک فرشتہ داخل ہوگا اور کہے گا سَلِّمْ عَلَیْکُمْ (الزمر: 73) تِلْکُمُ الْجَنَّةُ اُذْ یُرَاہُمْ وَاٰلُہُمْ اَعْمٰلُہُمْ تَجْعَلُوْنَ (الاعراف)

انام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مسلم بن جعفر الحلی رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابو معاذ الصمری کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جسم ہے اس ذات کی جس کے بغیر قدرت میں میری جان ہے! جب متقین اپنی قبروں سے باہر آئیں گے تو ان کو سفید اونٹنیاں پیش کی جائیں گی جن کے پر ہوں گے، ان کے اوپر سونے کے کباڑے ہوں گے۔ ان کے جوتوں کا تسمہ لور کا ہوگا جو چمک رہا ہوگا، ان کا ہر قدم حد نظر تک ہو گا۔ وہ اس درخت تک پہنچیں گے جس کی اصل سے دو چشمے نکلتے ہیں، وہ متقین ایک چشمہ سے پانی پئیں گے تو ان کے اندر کی غلاظت دھل جائے گی۔ وہ دوسرے چشمے سے غسل کریں گے تو ان کے بدن کبھی میلے نہ ہوں گے اور اس کے بعد ان کے بال بھی کبھی نیلے نہ ہوں گے۔ ان پر نعمتوں کی شادابی جاری ہوگی، وہ جنت کے دروازے پر آئیں گے۔ سونے کے تختوں پر وہاں ایک یاقوت کا حلقہ ہوگا۔ وہ اس حلقہ کو اس تختے پر ماریں گے۔ اس کی آواز سنی جائے گی وہ ہر حوراء کو پہنچ جائے گا۔ (اس کا مطلب یہ ہوگا کہ) اس کا خاندان آچکا ہے۔ وہ حوراء اپنے نگران کو بھیجے گی جو اس متقی کے لیے دروازہ کھولے گا، جب متقی اس نگران کو دیکھے گا تو اس کے لیے سجدہ میں گر جائے گا۔ وہ نگران کہے گا اپنا سراٹھا میں تیرا نگران ہوں، مجھے تیرا معاملہ سپرد کیا گیا ہے۔ وہ متقی اس کے پیچھے پیچھے چلے گا، حوراء جلدی کو حقیر سمجھے گی، وہ موتیوں اور یاقوت کے خیمے سے نکلے گی حتیٰ کہ اسے گلے لگا

لے گی پھر کہے گی تو میرا محبوب ہے، میں تیری محبوبہ ہوں، میں ایسی ہمیشہ رہنے والی ہوں جسے کبھی موت نہیں آئے گی، میں ایسی نرم و لطیف ہوں کہ کبھی میرا جسم سخت نہ ہوگا، میں ایسی خوش ہوں کہ کبھی ناراض نہ ہوں گی، میں (تیری منزل میں) ایسی ٹھہرنے والی ہوں جو کبھی سفر نہ کروں گی۔ پھر وہ متقی ایسے مکانوں میں داخل ہوگا جو بنیاد سے چھت تک ایک لاکھ ہاتھ ہوگی۔ اس کی بناء مختلف موتوں کی چٹانوں پر رکھی گئی ہوگی۔ کوئی زرد، کوئی سرخ، کوئی سبز ہوگا۔ وہ ایک دوسرے کے مشابہ نہیں ہوں گی، اس مکان میں ستر پٹنگ ہوں گے، ہر پٹنگ پر ستر ہستر ہوں گے اور ہر اس بستر پر ستر بیویاں ہوں گی، ہر بیوی پر ستر لباس ہوں گے، ان لباسوں کے اندر سے پنڈلی کا گودا نظر آئے گا، وہ ان سے تمہاری اس رات کی مقدار میں جماع کرے گا، ان کے نیچے نہرں جاری ہوں گی اَنْهَرُ مِنْ مَّاءٍ عَذِیْبٍ اَوْسَنِ (محمد: 15) وہ نہریں صاف ہوں گی ان میں گدلا پین نہ ہوگا وَاَنْهَرُ مِنْ لَبَنٍ لَّمْ یَسْتَعِیْزْ کَلْفُهُ (محمد: 15) فرمایا یہ دودھ جانوروں کی کھیر یوں سے نہیں نکالا گیا ہوگا وَاَنْهَرُ مِنْ خَبَرٍ لَّدَوْلٍ لِّمَشْرِیْنٍ (محمد: 15) فرمایا اس کو مردوں نے اپنے قدموں سے نہیں نچڑا ہوگا وَاَنْهَرُ مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّی (محمد: 15) فرمایا یہ شہد کی مکھیوں کے پیڑوں سے نہیں نکالی گئی ہوگی، پس پھل پیٹھے ہوں گے وہ اگر چاہے گا تو کفرے ہو کر کھائے گا، اگر چاہے گا تو بیٹھ کر کھائے گا، اگر چاہے گا تو یک لگا کر کھائے گا۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَذَاقْنِیْہُمْ عَلَیْہُمْ ظِلَالُہَا (الدھر: 14) پس وہ متقی کھانے کا اشتیاق کرے گا تو اس کے پاس سفید پرندہ آجائے گا، بعض اوقات فرماتے سبز پرندہ آجائے گا۔ پس وہ اپنے پروں کو بلند کرے گا اور اس کے پہلوؤں سے جس قسم کھانا چاہے گا کھالے گا۔ پھر وہ پرندہ اڑ کر چلا جائے گا، پھر ایک فرشتہ داخل ہوگا جو کہے گا سَلِّمْ عَلَیْکُمْ (الزمر: 73) وَلَکُمُ الْجَنَّةُ اَوْ یَرْضَوْنَہَا لَکُمْ تَعْمَلُوْنَ (الاعراف)

ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن المنذر اور بیہقی نے ابن عباس سے وُثِدَا کا معنی عطیہ (پیارا ہونا) روایت کیا ہے۔ (1)
امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ وُثِدَا کا مطلب یہ ہے کہ وہ آگ کے پیاسے ہیں۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ پیاس کی وجہ سے ان کی گردنیں ٹوٹ رہی ہوں گی۔
امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے وُثِدَا کا معنی پیاسا ہونا روایت کیا ہے۔
امام ہناد رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَلَا مَنِ اتَّعَدَ جُنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا یعنی اس نے لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کی شہادت دی ہو اور اپنی قوت و طاقت سے برأت کی ہو اور اسے صرف اللہ تعالیٰ سے امید ہو۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اَلَا مَنِ اتَّعَدَ جُنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا کے تحت روایت فرمایا ہے: موشین ایک دوسرے کے قلعہ دہوں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل بن حیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَهْدًا سے الصلاح مراد ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کے تحت روایت کیا ہے کہ جو اس حالت میں مردہ ہوگا کہ وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراتا ہوگا تو وہ جنت میں داخل ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے کسی مؤمن کو خوشی مٹا دی اس نے مجھے خوش کیا اور جس نے مجھے خوش کیا اس نے ارضین سے وعدہ لے لیا اور جس نے ارضین سے وعدہ لے لیا اسے آگ نہیں چھوئے گی، اللہ تعالیٰ اپنے وعدہ کے خلاف نہیں کرتا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا** کی تلاوت کی پھر فرمایا اللہ تعالیٰ قیامت کے روز فرمائے گا جس کے پاس میرا عہد ہے وہ کھڑا ہو جائے، کوئی شخص کھڑا نہ ہوگا مگر وہ جس نے دنیا میں یہ کہا ہوگا **اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اِنِّیْ اَعٰهَدُ اِلَيْكَ فِیْ هٰذِهِ الْحَیَٰةِ الدُّنْیَا اَنْ تَجْعَلَنِیْ اِلٰی نَفْسِیْ تَقَرُّبِیْ مِنْ الشَّعْرِ وَتَبَاعِدِیْ مِنْ الْخَوْرِ وَاِنِّیْ لَا اَلِیَّ اِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاَجْعَلْ لِّیْ عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّیْهِ اِلٰی یَوْمِ الْقِیَامَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِیْعَادَ۔ (1)**

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو قیامت کے روز پانچ نمازیں لے کر آئے گا اور اس نے ان کے وضو، وقت، رکوع، سجود میں سے کسی چیز میں کمی کی اور کوتاہی نہیں کی ہوگی، وہ اس حال میں آئے گا کہ اللہ کی بارگاہ میں اس کے لیے عہد ہوگا کہ وہ اسے عذاب نہیں دے گا اور جو اس حال میں آئے گا کہ اس نے ان چیزوں میں سے کسی چیز میں کمی کی ہوگی اس کے لیے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کوئی عہد نہیں ہوگا۔ اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو رحم فرمائے گا اور اگر چاہے گا تو اسے عذاب دے گا۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو ہر نماز کے بعد یعنی سلام پھیرنے کے بعد یہ کلمات کہے گا فرشتہ اسے ایک کاغذ میں لکھے گا اور اس پر مہر لگا دے گا پھر وہ اسے قیامت تک محفوظ کر لے گا۔ جب اللہ تعالیٰ بندے کو اس کی قبر سے اٹھائے گا تو وہ فرشتہ آئے گا، اس کے پاس کتاب ہوگی اور اعلان کر رہا ہوگا اهل الممود (عہد کرنے والے) کہاں ہیں؟ حتیٰ کہ وہ عہد نامے ان کے حوالے کر دے گا اور وہ کلمات یہ ہیں: **اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ اِنِّیْ اَعٰهَدُ اِلَيْكَ فِیْ هٰذِهِ الْحَیَٰةِ الدُّنْیَا بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الَّذِیْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِیْكَ لَكَ وَاَنْ مُّحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ فَلَا تَكِلْنِیْ اِلٰی نَفْسِیْ فِیْكَ اِنْ تَكِلْنِیْ اِلٰی نَفْسِیْ تَقَرِّبْنِیْ مِنَ الشَّعْرِ وَتَبَاعِدْنِیْ مِنَ الْخَوْرِ وَاِنِّیْ لَا اَلِیَّ اِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاَجْعَلْ رَحْمَتَكَ لِّیْ عِنْدَكَ تُؤَدِّیْهِ اِلٰی یَوْمِ الْقِیَامَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِیْعَادَ۔** حضرت طاؤس سے مروی ہے کہ انہوں نے ان کلمات کو اپنے کفن پر لکھنے کا حکم دیا۔ (2)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 409 (3426)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ نوادر الاصول، صفحہ 217، دار صادر بیروت

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۚ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۚ تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَمْقَطَرْنَ مِنْهُ ۖ تَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ۚ أَنْ دَعَوْا
لِلْمَاحِئِ وَلَدًا ۚ وَمَا يَنْبَغِي لِلْمَاحِئِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۚ إِنَّ كُلَّ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِيَ الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۚ لَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ
وَعَدًا ۚ وَكُلُّهُمْ أَيْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ أَمْنُوَا
عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ۚ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ
لِتُبَيِّنَ بِهِ السُّبْحَانَ وَتُنَبِّئَ بِهِ قَوْمًا لَدًّا ۚ

”اور کفار کہتے ہیں بنا لیا ہے رحمن نے (فلاں کو اپنا) بیٹا۔ (اے کافرو!) یقیناً تم نے ایسی بات کی ہے جو سخت
معیوب ہے۔ قریب ہے آسمان شق ہو جائیں اس (خرافات) سے اور زمین پھٹ جائے اور پہاڑ گر پڑیں
لرزتے ہوئے۔ کیونکہ وہ کہہ رہے ہیں کہ رحمن کا ایک بیٹا ہے۔ اور نہیں جائز رحمن کے لیے کہ وہ بنائے کسی کو
(اپنا) فرزند۔ کوئی ایسی چیز نہیں جو آسمانوں اور زمین میں ہے مگر وہ حاضر ہوگی رحمن کی بارگاہ میں بندہ بن کر۔ اللہ
تعالیٰ نے ان سب کا شمار کر رکھا ہے اور انہیں گن لیا ہے اچھی طرح۔ اور وہ سب پیش ہوں گے اس کے سامنے
قیامت کے دن تنہا۔ بلاشبہ جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیے پیدا فرماوے گا خدائے مہربان ان
کے لیے (دلوں میں) محبت۔ صرف اس لیے ہم نے آسمان کر دیا ہے قرآن کو آپ کی زبان میں اتار کر تاکہ آپ
مژدہ سنائیں اس سے پرہیزگاروں کو اور ڈرائیں اس کے ذریعے اس قوم کو جو بڑی جھگڑالو ہے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے إِذَا كَا مَعْنَى قَوْلًا عَظِيمًا
(بڑی بات) روایت کیا ہے۔ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَمْقَطَرْنَ مِنْهُ فرماتے ہیں: شرک ایسی چیز ہے جس سے آسمان، زمین، پہاڑ
اور تمام مخلوق گھبراتی اور ڈرتی ہے لیکن جن دُئس نہیں ڈرتے، قریب ہے کہ عظمت الہی کی وجہ سے اس خرافات سے سب
چیزیں زائل ہو جائیں، جس طرح شرک کے ہوتے ہوئے شرک کی نیکی کچھ نفع بخش نہیں۔ اسی طرح ہم امید کرتے ہیں کہ اللہ
تعالیٰ موحدین کے گناہ معاف فرما دے گا۔ فرماتے ہیں هَذَا كَا مَعْنَى هَدْمًا (توڑنا) ہے۔ (۱)

امام ابن المبارک، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہدی میں، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے العظمیٰ میں، طبرانی، بیہقی
رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عون کے طریق سے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ پہاڑ، دوسرے پہاڑ کو

آواز دیتا ہے: اے فلاں! کیا آج تیرے پاس سے کوئی ایسا شخص گزر رہا ہے جس نے اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا ہو؟ جب وہ اس سے کہتا ہے: ہاں، تو وہ خوش ہوتا ہے۔ عموماً فرماتے ہیں: کیا جب مھوئی بات کہی جاتی ہے تو وہ سن لیتے ہیں اور سبکی کی بات نہ سنتے ہوں۔ بلکہ وہ کبھی بات زیادہ سنتے ہیں۔ پھر انہوں نے بطور دلیل یہ آیات پڑھیں: وَقَالُوا أَتُحَدِّثُكَ الرُّخْسُ وَقَدْ أَدْرَاكَ أَنَّكَ قَدْ كُنتَ فِي الرُّخْسِ مُعْتَمِدًا (۱) امام ابو الشیمہ نے البخاری میں محمد بن انس کے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ جب وہ میرے پاس آتا ہے تو ایک دوسرے کا نام لے کر آواز دیتا ہے کہتا ہے: اے فلاں! کیا تیرے پاس سے کوئی اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والا نہیں گزرا۔ ہے ہاں، تو پہلا پہاڑ کہتا ہے، اللہ نے تیری آنکھیں ٹھنڈی کیں لیکن میرے پاس سے آج کوئی اللہ کا ذکر کرنے والا نہیں گزرا۔ امام حاکم رحمہ اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یَتَفَكَّرُونَ (یعنی یا اور نوں کے ساتھ) پڑھا اور تَعَفُّوا (اے ساتھ پڑھا)۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے الْاِنْشِقَاقُ کا معنی (پھٹنا) روایت کیا ہے۔ ابو الشیمہ نے الضحاک سے تَكَاذُّبُ السُّلُوكِ الْاُخَرِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ کی عظمت کی وجہ سے آسمان پھٹ جائے گا۔ امام ابن المنذر نے ہارون سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود کی قرأت میں یَتَفَكَّرُونَ (یعنی یا کے ساتھ) تھا۔ امام ابن جریر، ابن المنذر، اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن عوف رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب انہوں نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت فرمائی تو انہوں نے مکہ میں اپنے ساتھیوں شیبہ بن ربیعہ، عتبہ بن ربیعہ، امیر بن خلف، کہا جدار کی محسوس کی اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اِنَّ الَّذِي يَنْفَعُ اُمَّتًا وَاَوْصِيَاءَ الصَّالِحِيْنَ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّخْسَ وَرَدًّا (3) امام ابن مردویہ اور ذہبی رحمہما اللہ نے حضرت البراء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا: تَمَّ كَبُو اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ لِّيْ عِنْدَكَ عَهْدًا وَاَجْعَلْ لِّيْ عِنْدَكَ وَدًّا وَاَجْعَلْ لِّيْ فِيْ صُدُوْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ مَوَدَّةً۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اِنَّ الَّذِي يَنْفَعُ اُمَّتًا وَاَوْصِيَاءَ الصَّالِحِيْنَ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّخْسَ وَرَدًّا وَاَجْعَلْ لِّيْ عِنْدَكَ عَهْدًا وَاَجْعَلْ لِّيْ عِنْدَكَ وَدًّا وَاَجْعَلْ لِّيْ فِيْ صُدُوْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ مَوَدَّةً۔ (4)

طبرانی اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت اِنَّ الَّذِي يَنْفَعُ اُمَّتًا وَاَوْصِيَاءَ الصَّالِحِيْنَ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّخْسَ وَرَدًّا حضرت علی رضی اللہ عنہ کے حق میں نازل ہوئی یعنی مومنین کے دلوں میں ان کی محبت ڈال دی۔ (۵) امام حکیم ترمذی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ سے سَجْعَلُ لَهُمُ الرَّخْسَ وَرَدًّا کے متعلق پوچھا کہ یہ کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے علی! یہ مومنین اور ملائکہ مقربین کے دلوں میں محبت پیدا کرنا ہے اللہ تعالیٰ مومنین کو تین چیزیں عطا فرماتا ہے النِّعَةُ وَالْحِلَالَةُ اور صَالِحِينَ

1- شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 401 (537) دار الکتب العلمیہ بیروت
2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 267 (2984) دار الکتب العلمیہ بیروت
3- تفسیر طبری، ذیل آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 153
4- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 151 (11462) دار الفکر بیروت

کے دلوں میں رعب و ہمت۔ (1)

امام عبد الرزاق، الفریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس آیت سے مراد دنیا میں لوگوں کے دلوں میں محبت پیدا کرنا ہے۔ (2)

بناد نے الضحاک سے سَيَجْعَلُ لَكُمْ الرِّحْلَ وَقَدْ۔ کے تحت روایت کیا ہے کہ مومنین کے سینوں میں ان کی محبت پیدا کرنا۔ امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، بناد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ ان متقین کے لیے اس طرح محبت پیدا فرماتا ہے کہ وہ لوگوں سے محبت کرتا ہے اور لوگوں سے محبت کرتے ہیں۔ (3)

امام عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء و صفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ اپنے کسی بندے سے محبت فرماتا ہے تو جبرئیل کو بلا کر فرماتا ہے میں فلاں سے محبت کرتا ہوں تو بھی اس سے محبت کر۔ پھر آسمان میں اس کی محبت کی منادی کرائی جاتی ہے پھر اس کے لیے محبت اہل زمین میں اتاری جاتی ہے۔ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحٰتِ سَيَجْعَلُ اللّٰهُ لَكُمْ الرِّحْلَ وَقَدْ۔ سے یہی مراد ہے، اور جب اللہ تعالیٰ اپنے کسی بندے سے بغض رکھتا ہے تو جبرئیل کو بلا کر فرماتا ہے۔ میں فلاں شخص کو ناپسند کرتا ہوں، پھر اہل آسمان کے درمیان منادی کی جاتی ہے کہ پھر اس کا بغض اہل زمین میں اتارا جاتا ہے۔ (4)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ثوبان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بندہ اللہ تعالیٰ کا رضا کی تلاشی رہتا ہے اور ہمیشہ اسی حالت میں رہتا ہے تو اللہ تعالیٰ جبرئیل سے فرماتا ہے میرا فلاں بندہ میری رضا چاہتا ہے، پس میں اس پر راضی ہوں، جبرئیل کہتا ہے اللہ کی رحمت ہو اس شخص پر، حاطین عرش بھی یہی کہتے ہیں پھر ان کے بعد والے فرشتے بھی یہی کہتے ہیں حتیٰ کہ ساتواں آسمانوں کے فرشتے یہی کہتے ہیں پھر یہی پیغام رحمت اہل زمین پر اتارا جاتا ہے۔

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اسی چیز کے اظہار کے لیے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی سَيَجْعَلُ اللّٰهُ لَكُمْ الرِّحْلَ وَقَدْ۔ اور جب کوئی بندہ غضب الہی تلاش کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اے جبرئیل! فلاں مجھے ناراض کرتا ہے خبردار! میرا اس پر غضب ہے۔ جبرئیل کہتا ہے: اس پر اللہ کا غضب ہو۔ پھر حاطین عرش بھی یہی کہتے ہیں اور پھر ان کے بعد والے فرشتے بھی یہی کہتے ہیں حتیٰ کہ ساتواں آسمانوں کے فرشتے یہی کہتے ہیں پھر اس کی ناراضگی زمین پر اتاری جاتی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے تورات میں پایا کہ کسی کی محبت زمین والوں میں ہوتی حتیٰ کہ اس کا آغاز اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوتا ہے پھر وہ جنت کو اہل زمین پر اتارتا ہے پھر میں نے قرآن پڑھا تو اس میں یہ آیت پائی: اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحٰتِ سَيَجْعَلُ اللّٰهُ لَكُمْ الرِّحْلَ وَقَدْ۔

1۔ نو اور الاصول، صفحہ 202، دار صادر بیروت

2۔ تفسیر عبد الرزاق، مذکور آیت، جلد 2، صفحہ 367 (1795)

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 137 (34787)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4۔ سنن ترمذی مع تفسیر الاغوذی، جلد 8، صفحہ 514 (3161)، دار الفکر بیروت

5۔ نو اور الاصول، صفحہ 202، دار صادر بیروت

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ضعیف سند کے ساتھ روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ مومن کو تین چیزیں عطا فرماتا ہے محبت، ملاحت اور مومنین کے دلوں میں محبت و مودت، پھر یہ آیت تلاوت فرمائی اِنْ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ اَمْسُوْا وَاَعْمَلُوْا الصّٰلٰتَ سَبْعًا لَّهٖمُ الرّٰحٰتُ وَرَاقًا (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابو درداء نے مسلمہ بن مخلد کی طرف خط لکھا تم پر سلام ہو، اس کے بعد یہ کہ بندہ جب اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس سے محبت فرماتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ اس سے محبت فرماتا ہے تو وہ اسے اپنے بندوں کا بھی محبوب بنا دیتا ہے اور جب بندہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کا عمل کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وہ منقوض ہو جاتا ہے، اللہ تعالیٰ جب اسے ناپسند فرماتا ہے تو اپنے بندوں کے دلوں میں بھی اسے ناپسند بنا دیتا ہے۔

امام حکیم ترمذی نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر بندے کے لیے شہرت ہوتی ہے اگر وہ نیک ہو تو اس کی محبت زمین میں رکھی جاتی ہے۔ اگر برا ہو تو اس کی برائی زمین میں اتاری جاتی ہے۔ (2)

امام احمد اور حکیم ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: محبت اللہ کی طرف سے ہے اور شہرت آسمان سے ہے، جب اللہ تعالیٰ کسی بندے سے محبت فرماتا ہے تو جبرئیل سے فرماتا ہے کہ میں فلاں بندے سے محبت کرتا ہوں۔ پس جبرئیل منادی کرتا ہے تمہارا رب فلاں سے محبت کرتا ہے۔ پس تم بھی اس سے محبت کرو۔ پس اس کی محبت زمین میں اتاری جاتی ہے اور اللہ تعالیٰ جب کسی بندے کو ناپسند فرماتا ہے تو جبرئیل سے فرماتا ہے میں فلاں کو ناپسند کرتا ہوں تو بھی اس سے بغض رکھ پھر جبرئیل منادی کرتا ہے، بے شک تمہارا رب فلاں کو ناپسند کرتا ہے، تم بھی اسے ناپسند کرو۔ پس اس کے لیے زمین میں بغض جاری ہو جاتا ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لُذَّاكَ مَعْنَى فُجَّارٍ اَی۔ (4)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حسن سے لُذَّاكَ مَعْنَى ضَمًّا (بہرے) روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس کا معنی بھگڑا لوروا روایت کیا ہے۔

عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ قَوْمًا لُذَّاكَ اَی ایسی قوم جو باطل کے ذریعہ سے جھگڑتی ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد قریش ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لُذَّاكَ کا مطلب ایسی قوم ہے جو راہ راست پر نہیں چلتی۔

2۔ ایضاً

1۔ نوادر الاصول، صفحہ 202، دارصادر بیروت

4۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 154

3۔ ایضاً

5۔ تفسیر عبدالرزاق، تفسیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 367 (1749)، دارالکتب العلمیہ بیروت

كَمْ اَتَمَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ

سودھ پر تھوڑا

دور آتی تو ہاں نہیں مگر ہم نے بلاک کر کہا اس سے پہلے کیا سوچا کرتے ہو اور اس سے کس کو یا سنتے ہو ان کی

نہ کہت

۱۔ مہاجر اب جاتھو رسالہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **تُحِشُّ** کا معنی ٹوری (دیکھنا) ہے۔

۲۔ مہاجر رسالہ اللہ نے حضرت مامون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **تُحِشُّ** کو تاء کے ضمیر اور حماد کے سرور سے لیں کے ساتھ یہ ہمارے اور اس میں ادا تمام نہیں کیا ہے۔

۳۔ مہاجر رسالہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ کیا تم سے ان میں سے کسی کا وجود دیکھا ہے یا کسی کی آواز سنی ہے۔ (۱)

۴۔ مہاجر رسالہ اللہ نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قوم چلی گئی نہ اس کی آواز باقی ہے اور کوئی آنکھ۔

۵۔ مہاجر رسالہ اللہ نے ابی ہریرہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ کُؤا کا معنی آواز روایت کیا ہے۔

۶۔ مہاجر رسالہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے یہ کُؤا کے متعلق پوچھا تو ان

میں نے فرمایا اس کا معنی جس ہے۔ نافع نے کہا کیا یہ معنی مرید جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

بنية الصوت ما في سعه كذب

قدر حسن زكياً متفقد عدس

۱۔ مہاجر رسالہ اللہ نے ابی ہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے

﴿اسبق ۱۲۵﴾ ﴿نحوۃ طہ ۲۰﴾ ﴿مکوعا ۸﴾

امام انس اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورہ طہ مکہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورہ طہ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام یاری، ابن خزیمہ (التوحید میں)، العقیلی (الاصغاء میں)، الطبرانی (الادب میں)، ابن عدی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم

اللہ نے اشعب میں حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے سورہ طہ اور پس

آسمانوں اور زمین کی تخلیق سے دو ہزار سال پہلے پڑھیں۔ جب فرشتوں نے قرآن سنا تو کہا: مبارک ہو اس امت کو جس پر یہ

نازل ہوگا اور مبارک ہو ان نبیوں کو جو انہیں محفوظ کریں گے اور مبارک ہو ان زبانوں کو جو ان کی تلاوت کریں گی۔ (1)

امام ویلی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ کے سلسلہ سے اسی طرح روایت کی ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے وہ

سورت ذکر اول سے عطا کی گئی جس میں انعام کا ذکر ہے اور طہ اور حم کی سورتیں موسیٰ علیہ السلام کی تختیوں سے عطا کی گئیں اور

فواتح القرآن (سورہ فاتحہ) اور سورہ بقرہ کی آخری آیات عرش کے نیچے سے عطا کی گئیں اور مفصل مجھے امسانی دی گئیں۔

امام ابن مردویہ نے ابو امامہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اہل جنت پر قرآن کا پڑھنا ساقط کر دیا جائے

گا۔ وہ اس سے سوائے سورہ طہ دوس کے کچھ بھی نہ پڑھیں گے۔ یہ دونوں سورتیں اہل جنت، جنت میں تلاوت میں کریں گے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے۔

طہ ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾ ﴿١﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ ۚ لِمَن يَّخْشَىٰ

تَزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّيِّئَاتِ الْعُلَىٰ ﴿٢﴾ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَىٰ ﴿٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ

الْأَرْدِ ﴿٤﴾ وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ ﴿٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا هُوَ ۚ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٧﴾ إِذْ رَأَىٰ

نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ

أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿٨﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يٰمُوسَىٰ ﴿٩﴾

1۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 477 (2450)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ الفردوس الملد علی، جلد 1، صفحہ 162 (601)، بیروت

طہا نہیں اتارا ہم نے آپ پر یہ قرآن کہ آپ مشقت میں پڑیں۔ بلکہ یہ نصیحت ہے اس کے واسطے جو (اپنے رب سے) ڈرنا ہے۔ یہ اتارا گیا ہے اس ذات کی طرف سے جس نے پیدا فرمایا زمین کو اور بلند آسمانوں کو۔ وہ بے حد مہربان (کائنات کی فرمانروائی کے) تخت پر متمکن ہوا۔ اسی کی ملک میں ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور جو کچھ ان دونوں کے درمیان ہے۔ اور جو کچھ گیلی مٹی کے نیچے ہے۔ اور اگر تو بلند آواز سے بات کرے (تو تیرنی مرے گا) وہ تو بلاشبہ جانتا ہے۔ روں کو گیلی اور دلی کے بھیدوں کو بھی۔ اللہ (وہ ہے کہ) کوئی عبادت کے لائق نہیں، بلکہ اس کے اس کے لیے بڑے خوب صورت نام ہیں۔ اور (اے حبیب!) کیا سچائی ہے آپ کو اطلاع مومن کے قصہ کی؟۔ جب (مدین سے واپسی پر تاریک رات میں) آپ نے آگ دیکھی تو اپنے گھر والوں کو کہا تم (ذرا یہاں) ٹھہرو میں نے آگ دیکھی ہے، شاید میں لے آؤں تمہارے لیے اس سے کوئی چنگاری یا مجھے مل جائے آگ کے پاس کوئی راہ دکھانے والا۔ پس جب آپ وہاں پہنچے تو خدا کی گئی اے سوسی۔

ابن ابراہیم، ابن مردویہ اور تہذیب رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ پر جب ابتداء میں وحی کا نزول ہوا تو آپ ﷺ نماز میں اپنے قدموں کے اگلے حصے پر کھڑے ہوتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی **طهٓ مَا اُنْزِلْنَا عَلَیْكَ الْقُرْآنَ بِتِلْكَ**۔ (1)

امام ابن مردویہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کفار نے کہا: یہ اپنے رب کی طرف سے مشقت میں مبتلا کیے گئے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمادیا۔ (2)

امام ابن عباس نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب رات کو قیام فرماتے تو اپنے آپ کو رسی سے باندھ دیتے تاکہ نیند نہ آئے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **طهٓ مَا اُنْزِلْنَا عَلَیْكَ الْقُرْآنَ بِتِلْكَ**۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ اپنے آپ کو باندھ دیتے تھے اور ایک پاؤں کو دوسرے پاؤں کے اوپر رکھتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب **يَا أَيُّهَا الْمَوْءُودُ لِيُقَمِّمَ الْيَلَّ** (مزل) کا ارشاد نازل ہوا تو سرکارِ دو عالم ﷺ ساری رات قیام فرماتے حتیٰ کہ آپ کے پاؤں مبارک سوچ جاتے تھے، آپ کبھی ایک قدم پر کھڑے ہوتے تو کبھی دوسرے قدم پر، اس وقت جبرئیل امین تشریف لائے اور یہ ارشاد سنایا **طهٓ** یعنی (اے محمد ﷺ) اپنے دونوں قدموں کو زمین پر رکھیے۔ ہم نے قرآن اس لیے نہیں اتارا کہ آپ مشقت میں پڑ جائیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے پھر یہ ارشاد نازل فرمایا: **فَاثْبُتْ وَاصْبِرْ ۚ هُوَ الْقُرْآنُ** (مزل: 20)۔

امام ابوالخیر رحمہ اللہ نے حسن سند سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ باری باری ہر قدم پر

1۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 186 (1497)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، تہذیب، جلد 16، صفحہ 157، در احیاء التراث العربی بیروت 3۔ تاریخ ابن مساکر، جلد 4، صفحہ 143، دار الفکر بیروت

کھڑے ہوتے تھے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی: **ظَهَرَ مَا كُنَّا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَمُحَلِّ**۔

امام حماد بن سید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ قیام فرماتے تو ایک قدم پر کھڑے ہوتے اور دوسرا قدم اٹھا لیتے تھے اللہ تعالیٰ نے ظہر نازل فرمائی یعنی اسے محمد اپنے دونوں پاؤں زمین پر رکھے۔ ہم نے قرآن اس لیے نہیں اتارا کہ آپ مشقت میں پڑ جائیں۔

ماہر بن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب نماز میں قرآن پڑھتے تو بعض اوقات آپ ﷺ ایک پاؤں پر کھڑے ہوتے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اپنے دونوں قدم زمین پر رکھو، ہم نے قرآن اس لیے نہیں اتارا کہ آپ مشقت میں پڑیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ پر قرآن نازل کیا تو آپ ﷺ اور صحابہ کرام نے قرآن کے ساتھ قیام کیا۔ کفار قریش نے کہا محمد ﷺ پر قرآن اس لیے نازل کیا گیا ہے تاکہ آپ اس کے ساتھ مشقت میں پڑ جائیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے رد میں یہ ارشاد نازل فرمایا:-

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے ظہر کا معنی اے شخص! روایت کیا ہے۔ (۱)

امام الحارث بن ابی اسامہ اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ غلطی زبان میں اس کا معنی اے شخص! ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ غلطی زبان میں ظہر کا مطلب اے شخص! ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے ایک قول یہ روایت کیا ہے ظہر یہ تیرے قول یا دجل کی طرح ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ غلطی زبان میں ظہر کا مطلب اے شخص! ہے۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس کا معنی غلطی زبان کے حوالہ سے اے شخص! روایت کیا ہے۔ (۲)

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سریانی زبان میں اس کا معنی اے شخص! ہے۔ (۳)

امام حاکم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حبشی زبان کے مطابق یہ تیرے قول یا محمد! کی طرح ہے۔ (۴)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ظہر کا معنی حبشی زبان میں یا دجل کی طرح ہے۔ ابن ابی حاتم نے ابوصالح سے روایت کیا ہے کہ ظہر کا عربی سے بتایا گیا ہے۔

حضرت نافع رحمہ اللہ سے مروی ہے یہ قواح السور سے ہے۔

حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ نے فرمایا طازی الطول سے ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالفضل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

1۔ مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 152 (11164)، بوار المنکر، ص 2۔ تفسیر طبری، از ریت ہذا، جلد 18، صفحہ 157

3۔ ایضاً 4۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 378، مکتبہ العصر، ص 3

اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں میرے اس اسماء ہیں، ابو الطفیل نے کہا: ان میں سے آٹھ میں نے یاد کر لیے ہیں: محمد، احمد، ابو القاسم، الفتح، الخاتم، النقی، العاقب، الخاشع۔ سیف کا عثمان ہے کہ ابو جعفر نے کہا باقی دو اسم طہ و یس ہیں۔

امام ابن مردویہ اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) حضرت ذر سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عبد اللہ بن مسعود کے سامنے طہ و یس کے فتح کے ساتھ پڑھا تو عبد اللہ بن مسعود نے اس کی گرفت فرمائی اور کہا غا، مکسورہ ہے۔ اس شخص نے کہا اس کا معنی ہے تم اپنے قدم رکھو۔ عبد اللہ نے کہا نبی کریم ﷺ اس طرح پڑھتے تھے اور اسی طرح جبرئیل نے اس کو نازل کیا ہے۔ (۱)

امام ابن عباس رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے سب سے پہلے سورہ طہ سیکھی۔ جب میں تلاوت کرتی تھی تو آپ ﷺ فرماتے اے عائشہ! میں نے مشقت نہیں اٹھائی۔

امام بیہقی نے دلائل میں ابوصالح کے واسطے سے ابن عباس سے روایت کیا ہے: آپ ﷺ اپنے قدموں پر قیام فرماتے تھے۔ اور طہ تک قبیلہ کی لغت میں ہمارا جہل (اے انسان) کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ ابن عباس فرماتے ہیں: میں نے ایک عک قبیلہ کے شخص کو یاد جہل کہہ کر پکارا تو وہ میری طرف متوجہ نہ ہوا اور جب میں نے طہ کہا تو وہ میری طرف متوجہ ہوا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عروہ بن خالد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے الضحاک کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ بنی مازن بن مالک کے ایک شخص نے کہا: قرآن کی کوئی چیز مجھ پر مخفی نہیں ہے۔ وہ قرآن کا قاری اور شاعر تھا۔ ضحاک نے اسے کہا تم یہ دعویٰ کرتے ہو تو طہ کا مطلب بتاؤ۔ اس نے کہا یہ اللہ تعالیٰ کے اسمائے حسنی سے ہے جیسے طسم، حم، ضحاک نے کہا یہ نبطی زبان میں یا دجل کے معنی میں ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: طہ قسم ہے، اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ قسم اٹھائی ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نماز میں آپ ﷺ مشقت اٹھاتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا: **فَاَقْرِءْ وَلَا تَسْكُنْ** (حرل: 20) کے قول کی طرح ہے۔ صحابہ کرام بھی نماز میں اپنے سینوں کو رسیوں سے باندھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ اے شخص! ہم نے آپ پر قرآن اس لیے نازل نہیں کیا کہ آپ مشقت برداشت کریں، اللہ کی قسم! اللہ تعالیٰ نے آپ کو شکی نہیں بنایا بلکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو رحمت، نور اور جنت کی طرف راہنمائی کرنے والا بنایا۔ **إِلَّا تَذَكَّرُ** کا لیتن پختی فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اپنی کتب نازل فرمائیں اور اپنے رسولوں کو رحمت بنا کر مبعوث فرمایا، اس کے ذریعے بندوں پر رحم فرمایا تاکہ نصیحت حاصل کرنے والے نصیحت حاصل کریں اور جو کتاب اللہ سے سنیں اس سے نفع حاصل کریں۔ یہ قرآن تو نصیحت ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اتارا ہے، اس میں حلال و حرام کا واضح بیان ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب سے وَهَانَتْ الْعُرَى کا مطلب یہ روایت کیا ہے کہ ساتویں زمینوں کے جو نیچے ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْعُرَى ہر ترادرگیل چیز کو کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْعُرَى سے مراد وہ چٹان ہے جو ساتویں

زمین کے نیچے ہے، یہ سر پٹان ہے اور وہ تین ہے جس میں کفار کے اعمال کے رستہ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الْعُرَى سے مراد وہ مٹی ہے جو کھودی جائے۔

امام ابو یعلیٰ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا: اس زمین

کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا پانی، پھر پوچھا گیا اس کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا تاریکی۔ پوچھا گیا تاریکی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا ہوا، پوچھا گیا ہوا کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا الْعُرَى، پوچھا گیا الْعُرَى کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا خالق کے علم کے ہاں مخلوق کا علم ختم ہو گیا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: غزوہ تبوک میں میں

رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھا، تو ہمارے سامنے ذیک طویل القلتہ شخص آیا، وہ نبی کریم ﷺ کے قریب آیا اور اس نے آپ ﷺ کی اونٹنی کی مہار باریکی، اور کہا آپ محمد (ﷺ) ہیں آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں، اس شخص نے کہا میں آپ سے ایسے سوال کرنا چاہتا ہوں جنہیں اہل زمین میں سے صرف ایک یا دو شخص ہی جانتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: جو چاہتا ہے پوچھو! اس نے کہا اے محمد (ﷺ) اس زمین کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا مخلوق، اس نے پوچھا ان کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا زمین۔

پھر اس کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا مخلوق، اس نے کہا پھر اس کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا زمین، یہ سوال وجواب کا سلسلہ چلا رہا تھی کہ

ساتویں زمین کا ذکر آیا، اس شخص نے پوچھا ساتویں زمین کے نیچے کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا چٹان، اس نے پوچھا چٹان

کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا مچھلی، اس نے پوچھا مچھلی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا پانی، اس نے پوچھا پانی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا

تاریکی۔ اس نے پوچھا تاریکی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا ہوا۔ اس نے پوچھا ہوا کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا الْعُرَى (گیلی مٹی)۔

اس نے پوچھا الْعُرَى کے نیچے کیا ہے؟ نبی کریم ﷺ کی آنکھوں میں آنسو آ گئے اور فرمایا: اے سائل اللہ کے علم کے پاس

مخلوق کا علم ختم ہو گیا۔ جس سے سوال کیا جا رہا ہے وہ سائل سے زیادہ جانتے والا نہیں ہے۔ اس شخص نے کہا آپ نے سچ کہا،

اے محمد (ﷺ) میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں اگر آپ الْعُرَى کے نیچے کسی چیز کا ذکر کرتے تو میں جان لیتا

کہ آپ جادوگر اور کذاب ہیں، میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں، پھر وہ شخص چلا گیا۔ رسول اللہ ﷺ نے

فرمایا: اے لوگو! یہ تم جانتے ہو یہ کون تھا؟ صحابہ نے عرض کی اللہ اور اس کا رسول بہتہ جانتے ہیں۔ فرمایا: یہ جبرئیل تھے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہما اللہ نے الاسامع والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یَعْلَمُ الْبَرِّ

وَ الْأَخْفَى کے تحت روایت فرمایا ہے کہ الْبَرِّ سے مراد وہ بات ہے جو ابن آدم اپنے دل میں چھپاتا ہے وَ الْأَخْفَى سے مراد وہ بات

ہے جو ابن آدم سے مخفی ہے جس کو وہ زمانہ مستقبل میں کرنے والا ہے جس کا ابھی تک اسے خود علم نہیں ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ

سب کچھ جانتا ہے جو پہلے ہو چکا ہے، اسے بھی جانتا ہے اور جو ہونے والا ہے اسے بھی جانتا ہے، ایک شخص اور تمام مخلوق اس کی

بارگاہ میں برابر ہیں یعنی ایک نفس کی طرح جیسا کہ ارشاد فرمایا ہے مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَحْيَاكُمْ إِلَّا كَفُفٌ وَاجِدٌ (لقمان: 28) امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، التَّوَدُّدُ وہ ہے جسے تو جانتا ہے اور أَخْفَى وہ ہے جو اللہ تعالیٰ تیرے دل میں ڈالے گا جسے تو نہیں جانتا۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح کہا ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد البرہ میں، ابوالشیخ نے المعجم میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ وہ بھی جانتا ہے جو تو اپنے نہاں خانہ دل میں چھپائے ہوئے ہے اور وہ اسے بھی جانتا ہے جو تو کل کرنے والا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: أَخْفَى سے مراد وہ پوشیدہ بات ہے جس کا خیال تیرے دل میں آیا ہے اور جس کا خیال تیرے دل میں نہیں آیا جو مستقبل میں ہونے والی ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ أَخْفَى سے مراد دوسرے اور التَّوَدُّدُ غل ہے جو تم لوگوں سے چھپا کر کرتے ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، التَّوَدُّدُ راز کی بات جو کسی غیر کے سامنے بیان کی گئی ہو اور أَخْفَى جو ابھی نہاں خانہ دل میں انگڑائیاں لے رہی ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت نضر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، التَّوَدُّدُ بات ہے جو انسان اپنے گھردلوں سے بیان کر دیتا ہے اور أَخْفَى جو ابھی تیرے دل میں ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ التَّوَدُّدُ بات ہے جو ابھی دل میں ہی ہے اور أَخْفَى وہ بات جو ابھی تک ہوئی ہی نہیں مستقبل میں ہونے والی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، التَّوَدُّدُ بات ہے جو تو نے دل میں چھپا رکھی ہے اور أَخْفَى جو ابھی تیرے دل میں بھی نہیں آئی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے المعجم میں حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ عبادت کے اسرار کو جانتا ہے اور اس کے رازوں کو ہم نہیں جانتے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَلْأَشْءُ کَا مَعْنَى اَحْسَنَتْ (محسوس کرنا) روایت کیا ہے، اور هُذًى سے مراد یہ ہے کہ وہ ذات جو مجھے راہ دکھائے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اَوْ اَحَدٌ عَلَى الشَّاهِدِى کہ میں کوئی ایسی ذات پالوں جو میری سیدھے راستہ کی طرف راہنمائی کرے، موسیٰ علیہ السلام اپنی زوجہ محترمہ کے ساتھ مردیوں کی رات میں سفر کر رہے تھے تو راستہ بھول گئے تھے۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی هُذًى کا مطلب راستہ کی راہنمائی کرنے والا بیان کیا ہے۔

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت مذہب، جلد 2، صفحہ 368 (1798) مدار الکتاب العظمیٰ، ج 2، ایضاً، جلد 2، صفحہ 368 (1799)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ھڈی معنی ھلوی ہے یعنی میں کوئی راہنما لوں
جو پانی کی طرف میری راہنمائی کرے۔

امام احمد نے الزہری میں، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے وہب بن منہب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب
موسیٰ علیہ السلام نے آگ دیکھی تو اس کی طرف چل پڑے حتیٰ کہ اگر کے قریب جا کر ٹھہر گئے۔ وہ بہت بڑی آگ تھی جو شدید
سبز درخت کے چوں سے نکل رہی تھی۔ اس درخت کو علق کہا جاتا ہے، آگ تیز سے تیز تر ہو رہی تھی لیکن درخت جل نہیں رہا
تھا بلکہ اس کی سبزی اور حسن میں اضافہ ہو رہا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام کھڑے دیکھ رہے تھے اور کچھ سمجھ نہیں آ رہا تھا کہ کیا کریں۔
انہوں نے سمجھا کہ درخت جل رہا ہے اور کسی آگ لگانے والے نے اسے آگ لگائی ہے۔ پس آپ نے دیکھا کہ درخت جل
چکا ہے لیکن اس کی شدت کی ہریالی اس کی پانی کی کثرت اور اس کے چوں کی کثافت نے آگ کو مکمل جلنے سے روکا ہوا ہے۔
آپ نے اس پر یقین کر لیا۔ آپ کھڑے تھے اس امید سے کہ اس درخت سے کوئی چیز گرے گی تو اس کی چنگاری لے جائیں
گے۔ جب زیادہ وقت گزر گیا تو آپ نے آگ کی طرف سبز گھاس کو کیا جو آپ کے ہاتھ میں تھی۔ آپ اس آگ کا شعلہ
حاصل کرنا چاہتا تھے۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے یہ عمل کیا تو آگ آپ کی طرف مائل ہوئی گویا وہ آپ کا ارادہ رکھتی تھی۔ آپ
پیچھے ہٹ گئے اور ڈر گئے۔ پھر دوبارہ لوے تو اس کے ارد گرد چکر لگایا۔ آگ آپ کی طرف اور آپ آگ کی طرف مائل ہو
رہے تھے۔ وہ آگ بجھنے کا نام نہیں لے رہی تھی، موسیٰ علیہ السلام پر یہ معاملہ بڑا شدید گزرا اور بڑے متعجب ہوئے۔ موسیٰ علیہ
السلام اس کے متعلق غور و فکر کرنے لگے۔ پھر فرمایا اس آگ سے شعلہ لینا ممکن نہیں ہے، لیکن اسے جلا نہیں رہی۔ بھراتنی بڑی
آگ آگیکہ جھپکنے کی دیر میں بجھ گئی، موسیٰ علیہ السلام نے جب یہ صورت حال دیکھی تو فرمایا اس آگ کی کوئی شان ہے اور یہ طے
کر لیا کہ یہ آگ مامورہ یا معنومہ ہے، آپ کو اس آگ کا کوئی پتہ نہ چلا کہ اس کی حقیقت کیا ہے، اس کو کون جلانے والا ہے اور
اس کو کیوں جلایا گیا ہے؟ آپ حیران و ششدر کھڑے ہو گئے، سمجھ نہیں آ رہا تھا کہ لوٹ جائیں یا ٹھہرے رہیں۔ اسی اثناء میں
آپ نے اس درخت کی ٹہنیوں کو دیکھا تو وہ آسمان پر چھائی ہوئی سبزی سے بھی زیادہ سبز تھیں۔ آپ نے اس کی طرف دیکھا
کہ وہ تاریکیوں پر چھا رہی ہے۔ پھر وہ سبزی روشن ہوئی، زرد اور سفید ہوئی حتیٰ کہ آسمان اور زمین کے درمیان ستون کی مانند
پھیلنے والا نور بن گیا، اس پر نور سورج کی شعاع کی مثل تھا۔ آنکھیں اس نور کو دیکھ نہیں سکتی تھیں۔ جب آپ اس کی طرف دیکھتے
تو کیفیت یہ ہو جاتی کہ قریب ہے کہ آنکھیں اچک لے۔ اس وقت آپ کا خوف و ہراس اور زیادہ ہو گیا۔ آپ نے اپنی
آنکھوں پر اپنے ہاتھ رکھ لیے اور زمین پر لیٹ گئے۔ آپ نے ایک آواز سنی لیکن آپ نے اس وقت ایسی آواز سنی جو سننے
والے نہیں سنتے۔ جب موسیٰ علیہ السلام کا خوف اور ڈر زیادہ ہو گیا تو درخت سے آواز آئی: اے موسیٰ! آپ نے جلدی سے جواب دیا
لیکن آپ کو معلوم نہ تھا کہ کون جلا رہا ہے اور آپ کے جلدی جواب دینے کی وجہ انسان سے انس حاصل کرنا تھا۔ آپ نے کئی
بار کہا بلکہ بلکہ، میں تیری آواز سن رہا ہوں اور تیری حس محسوس کر رہا ہوں لیکن تیرا امکان نہیں دیکھتا، تو کہاں ہے؟ فرمایا میں

تیرے اوپر، تیرے ساتھ، تیرے پیچھے اور تیرے نفس سے زیادہ قریب ہوں۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے یہ آداری تو جان گئے کہ یہ شائیں تو میرے رب کو ہی زیبائیں۔ آپ کو اس کا یقین ہو گیا۔ آپ نے عرض کی یا الہی! تو واقعی اسی شان کے لائق ہے۔ میں تیری کلام سن رہا ہوں یا تیرے پیغام رساں کی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں ہی تجھ سے کلام کر رہا ہوں۔ تو میرے قریب آ جا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے ہاتھ عصا پر رکھے پھر اس پر سہارا لے کر سیدھے کھڑے ہو گئے۔ موسیٰ علیہ السلام کے جسم پر کچلی طاری تھی، اعضاء ادھر ادھر ہو رہے تھے اور پاؤں لڑکھڑا رہے تھے، زبان بولنے سے رک گئی اور دلی نوٹ رہا تھا۔ کوئی ہڈی دوسری ہڈی کو برداشت نہیں کر رہی تھی۔ آپ ایک مردہ شخص کی طرح تھے لیکن زندگی کے ہانس جاری تھے۔ پھر اسی کیفیت میں ریختے ہوئے اور ڈرتے ہوئے اس درخت کے قریب کھڑے ہوئے جس سے آپ کو آواز دی گئی تھی۔ آپ کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَمَا تِلْكَ يٰمُوسٰیؑ اِنَّكَ يُدْعٰی بِاسْمِیْ عَلٰی كُلِّ حِجَابٍ ۚ فَاِذَا دُعِیْتَ فَاسْتَجِبْ ۚ فَلَوْلَا دُعٰی الْكَافِرِیْنَ ۚ (اس کے ساتھ تو کیا کرتا ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں اس پر ٹیک لگا تا ہوں اور اپنی بکریوں کے لیے اس سے پتے جھاڑتا ہوں اور میرے لیے اس میں کئی اور فوائد بھی ہیں جنہیں تو جانتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام کے ڈنڈے کے فوائد یہ تھے کہ اس کی دو شاخیں تھیں اور ان شاخوں کے نیچے ایک کھوئی سی بنی ہوئی تھی۔ جب کوئی ٹہنی لمبی ہوتی تو آپ اس کھوئی کے ساتھ اسے جھکا لیتے اور جب آپ اس ٹہنی کو توڑنے کا ارادہ کرتے تو شاخوں کے ذریعے سے میزھا کر دیتے، آپ اس پر سہارا لیتے اور اس کے ساتھ بکریوں کے لیے پتے جھاڑتے، کبھی اسے اپنے کندھے پر رکھتے اور اس کے ساتھ اپنی کمان اپنا ترش، اپنا لوٹا، اپنا کھیہ اور اپنے کپڑے لٹکا لیتے، سایہ لینے کی ضرورت ہوتی تو اس پر کپڑا ڈال کر سایہ حاصل کرتے اور جب کبھی کنویں پر جاتے اور اس کی رسی چھوٹی ہوتی تو اس کو ڈنڈے کے ساتھ باندھتے۔ اسی طرح اس کے ساتھ اپنی بکریوں کا درندوں سے دفاع کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے موسیٰ! اسے زمین پر ڈال دے۔ آپ نے اسے پھینک دیا تو اسی دقت وہ بہت بڑا سانپ بن گیا، دیکھنے والوں نے اسے دیکھا اور یوں چلنے لگا گویا اسے کسی چیز کی تلاش ہے جسے وہ پکڑنا چاہتا ہے، وہ دانت کی مانند چٹان کے پاس سے گزرتا تو اسے نگل لیتا۔ وہ اپنے دانت کسی بڑے درخت کے تنے میں مارتا تو اسے جڑوں سمیت اکھیڑ دیتا، اس کی آنکھوں سے آگ نکلتی تھی۔ اس کی نوک بالوں کی کلفتی بن گئی جس طرح ٹوٹنے والے ستارے ہوتے ہیں۔ اس کی دو شاخیں ایک وسیع کنویں کی طرح بن گئیں جن میں داڑھیں اور لمبے دانت تھے، اس کے دانتوں کے پسے کی آواز تھی۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے یہ منظر دیکھا تو وَثِّیْ مُذٰہِرًا وَّ اٰتَمَ یُعَظِّبُ (النمل: 10) آپ پیٹھ پھیر کر وہاں سے چل دیئے اور پیچھے مڑ کر بھی نہ دیکھا۔ آپ چلے گئے پھر غور سے دیکھا کہ سانپ سے وہ عاجز ہیں پھر اپنے رب کو یاد کیا اور حیا کی کیفیت میں کھڑے ہو گئے۔ ارشاد ہوا اے موسیٰ! وہاں لوٹ جاؤ جہاں سے آئے تھے۔ موسیٰ علیہ السلام پر شدید خوف طاری تھا۔ فرمایا اس کو اپنے دائیں ہاتھ سے پکڑ، ہم اسے پہلی حالت پر لوٹا دیں گے، موسیٰ علیہ السلام پر ایک قیص تھی۔ وہ آپ نے اپنے ہاتھ پر لپیٹ لی، موسیٰ علیہ السلام کو ایک فرشتے نے کہا جناب! جس مصیبت سے آپ بچنا چاہتے ہیں اگر اللہ تعالیٰ اس کا حکم فرمادیں تو کیا یہ کپڑا تمہیں اس مصیبت سے بچا سکتا ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا نہیں، لیکن میں ضعیف اور کمزور ہوں اور میری تخلیق میں کمزوری

رکھی گئی ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے کپڑا اتار دیا اور (خدا پر توکل کر کے) اپنا ہاتھ سانپ کے منہ پر رکھ دیا پھر آپ نے اس کی رازھوں اور رانٹوں کی آواز سنی، جب آپ نے اسے پکڑا تو وہ پہلے کی طرح ڈنڈا بن گیا اور آپ کا ہاتھ اس جگہ پر تھا جہاں پر سہارا لینے کے وقت دونوں شاخوں کے درمیان رکھا کرتے تھے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا قریب ہو جا۔ آپ قریب ہوتے گئے حتیٰ کہ آپ نے درخت کے تنے کے ساتھ اپنی پیٹھ باندھ دی، آپ کا سارا خوف و ہراس ختم ہو گیا۔ آپ نے اپنے ہاتھ ڈنڈے پر رکھے اور سر اور گردن بوجھ کالیا پھر اللہ تعالیٰ نے آپ سے فرمایا میں نے آج تجھے اپنی بارگاہ میں اس جگہ کھڑا کیا ہے جہاں تیرے بعد کسی بشر کے لیے کھڑا ہونا مناسب نہ ہوگا، کیونکہ میں نے تجھے اپنا قرب خاص بخشا ہے کہ تو نے میرا کلام سنا اور تو میرے قریب ترین مکان میں ہے۔ پس تو میرا پیغام لے جا، بے شک تو میری آنکھ اور کان ہے اور تیرے ہاتھ میری قدرت اور نظر ہیں۔ میں نے تجھے اپنی سلطانی کا جبہ پہنایا تاکہ اس کے ذریعے سے میرے معاملے میں قوت مکمل کرے۔ تو میرے لشکروں میں سے ایک عظیم لشکر ہے۔ میں نے تجھے اپنی مخلوق میں سے کمزور ترین مخلوق کی طرف مبعوث کیا ہے جو میری نعمتوں سے اکر گیا ہے اور میری تدبیر سے امن میں ہو گیا ہے، اسے دنیا نے دھوکا دیا ہے حتیٰ کہ اس نے میرے حق کا انکار کیا ہے، میری ربوبیت کا بھی منکر ہو گیا ہے اور میرے علاوہ کو شمار کیا ہے۔ اور اس نے کہا ہے کہ وہ مجھے نہیں جانتا، مجھے اپنی عزت کی قسم! اگر وہ عذر اور حجت جو میں نے اپنے اور اپنی مخلوق کے درمیان رکھا ہے وہ نہ ہوتا تو میں اسے ایک جابر پکڑنے والے کی طرح پکڑتا، اللہ تعالیٰ کے ناراض ہونے سے آسمان، زمین پہاڑ اور سمندر سب ناراض ہو جاتے ہیں، اگر میں آسمان کو حکم دوں تو وہ اس پر کنکر برسادے، زمین کو حکم کروں تو وہ اسے نکل سلعے، اگر میں سمندروں کو حکم کروں تو وہ اسے غرق کر دے، اگر میں پہاڑوں کو حکم دوں تو وہ اسے تباہ و برباد کر دے۔ لیکن وہ مجھ پر آسمان ہے اور میری نگاہ کرم سے گر چکا ہے اور میرا حکم اس سے وسیع ہے اور میرے پاس جو کچھ ہے اس کی وجہ سے مستغنی ہوں اور میرا حق ہے میں غنی ہوں میرے سوا کوئی غنی نہیں ہے۔ تم میرا اسے پیغام پہنچاؤ اور اسے میری عبادت اور میری توحید اور میرے نام کے اخلاص کی طرف بلاؤ اور اسے میری آیات سے نصیحت کرو اور میری سزا اور سختی سے اسے ڈراؤ اور اسے بتاؤ کہ میرے غضب کے سامنے کوئی چیز نہیں ٹھہر سکے گی۔ اور اس سے نرم لہجہ میں بات کرو شاید کہ وہ نصیحت حاصل کرے یا ڈر جائے اور اسے بتاؤ کہ میرا غفوا اور مغفرت میرے غضب اور عقوبت سے سبقت لے جانے والے ہیں۔ تجھے خوف میں نہ ڈالے جو میں نے اسے دنیا کا لباس پہنا رکھا ہے۔ کیونکہ اس کی پیشانی میرے ہاتھ میں ہے، اس کی حرکت، اس کا بولنا اور اس کا سانس لیما سب میرے اذن سے ہے اور اسے کہو اپنے رب کی بات قبول کرے، وہ وسیع مغفرت والا ہے، اس نے تجھے چار سو سال سے مہلت دے رکھی ہے اور تو ہر وقت اسے جنگ کی مبارزت دیتا رہا تو اس کی مثل ہونے کا دعویٰ کرتا رہا اور اس کے راستہ میں اس کے بندوں کو روکتا رہا لیکن پھر بھی وہ تم پر بارش برساتا رہا، زمین سے تیرے لیے اناج اگانا رہا، تجھے نہ بیماری لاحق ہوئی، نہ تو یوزھا ہوا اور نہ محتاج ہوا اور تجھے مغلوب کیا گیا۔ اگر وہ چاہتا تو یہ سب کچھ وہ کر سکتا تھا اور وہ تجھ سے ساری نعمتیں سلب کر سکتا تھا۔ لیکن وہ بڑے حلم و بردباری والا ہے، خوب کوشش کرو، خود بھی اور اپنے بھائی کے ذریعے تم دونوں اس سے جہاد کرنے کے پابند ہو۔ اگر میں چاہتا تو اس پر ایسا لشکر بھیجتا جس کے مقابلہ کی اسے

طاقت نہ ہوتی۔ میں ایسا بھی کر سکتا تھا لیکن میں نے اس لیے ایسا نہیں کیا تاکہ بندہ ضعیف جس کو نفس اور ہر نعمت کی کثرت نے مفرو ریٹا دیا ہے جان لے کہ چھوٹا سا گروہ میرے اذن سے بڑے گروہ پر غالب آ جاتا ہے اور میری طرف سے کوئی گروہ چھوٹا نہیں ہے۔ اور اس کی زیب و زینت اور ہر وہ چیز جس سے وہ لطف اندوز ہو رہا ہے تمہیں تعجب میں نہ ڈالے، تمہاری آنکھیں اس کے مال و زر کی طرف نہ اٹھیں کیونکہ وہ قرعہ دنیا کی رونق و بہت ہے اور وہ مترفین کی زینت ہے۔ اگر میں چاہتا تو تمہیں بھی دنیا کی زینت سے مزین کر دیتا، جسے فرعون بھی دیکھ کر جان لیتا کہ جو تمہیں دولت بخشی گئی ہے وہ اس سے عاجز ہے، میں ایسا کر سکتا تھا لیکن میں تمہیں دنیا کی زیب و زینت سے دور رکھنا چاہتا ہوں۔ میں اپنے دوستوں کے ساتھ ایسا ہی کرتا ہوں۔ میں نے جو ان کے لیے جمع کر رکھا ہے وہ بڑھ رہا ہے، میں اپنے دوستوں کو اس دنیا کی نعمتوں اور خوشحالیوں سے دور رکھتا ہوں جس طرح چرواہا جو اپنی بکریوں پر شفیق ہوتا ہے، انہیں ہلاکت کی جگہوں سے دور رکھتا ہے۔ میں انہیں شکوہ اور غمخسوں سے دور رکھتا ہوں جیسے شفیق چرواہا اپنے اونٹوں کو خطرناک جگہ پر بیٹھنے سے بچاتا ہے۔ اور یہ سب چیزیں انہیں عطا کرنا میرے لیے کچھ مشکل نہیں ہے لیکن یہ سب کچھ اس لیے ہے تاکہ وہ میری عزت و کرامت کو مکمل طور پر حاصل کر لیں اور اسے دنیا اور خواہش نفس نہ ورغلانے۔ جان لے کہ میری بارگاہ میں بندے دنیا کی زینت سے مزین نہیں ہوتے۔ میری بارگاہ میں دنیا سے عدم دلچسپی ہی بہتر ہے کیونکہ متقین کا لباس وہ ہے جس سے وہ پہچانے جاتے ہیں مثلاً سکیٹ، خشوع، سیمٹاھم فی ذل جہنم قون اکر السجود (الف: 29) ”ان کا نشان ان کے چہروں میں عبادوں کا اثر ہے“۔ یہ لوگ میرے اولیاء ہیں۔ جب تو ان سے ملے تو ان کے لیے اپنے پر جھکا دے اور ان کے لیے اپنے دل اور زبان کو نرم کر اور جان لے کہ جس نے میرے ولی کی اہانت کی یا اسے ڈرایا اس نے مجھے اعلان جنگ سنایا، وہ میرے سامنے خود آیا اور اس نے اپنے نفس کو کچلنے کے لیے مجھے دعوت دی۔ میں اپنے دوستوں کی بہت جلد مدد کرتا ہوں، پس وہ گمان کرتا ہے جو مجھے جنگ کی دعوت دیتا ہے یا مجھ سے دشمنی کرتا ہے یا مجھے عاجز کرنے کی کوشش کرتا ہے یا وہ گمان کرتا ہے جو مجھے مبارزت دیتا ہے کہ وہ مجھ سے سبقت لے جائے گا یا مجھ سے فوت ہو جائے گا، یہ کیسے ہو سکتا ہے؟ میں اپنے دوستوں کے لیے دنیا و آخرت میں بدلہ لینے والا ہوں۔ اپنے دوستوں کی مدد کسی غیر کے سپرد نہیں کرتا۔ فرمایا: موسیٰ علیہ السلام فرعون کے پاس اس شہر میں گئے جس کے ارد گرد اس نے جنگل میں شیر باندھ رکھے تھے اور ان شیروں کی یہ کیفیت تھی کہ جس پر وہ چھوڑے جاتے۔ اسے کھا جاتے اور شیر کے اس جنگل میں چار دروازے تھے، موسیٰ علیہ السلام اس بڑے راستہ سے فرعون کے پاس گئے جو فرعون نے دیکھا ہوا تھا۔ جب شیروں نے موسیٰ علیہ السلام کو دیکھا تو وہ لومڑیوں کی طرح چیختے لگے، جو منتظم تھے وہ سب یہ عجیب کیفیت دیکھ کر بھاگ گئے۔ موسیٰ علیہ السلام فرعون کی طرف متوجہ ہوئے حتیٰ کہ اس دروازہ پر پہنچ گئے جس میں فرعون تھا۔ آپ نے اپنے عصا سے اس کا دروازہ کھٹکھٹایا۔ آپ نے اون کا جبہ اور شلوار پہنی ہوئی تھی۔ جب دربار کے نگران نے آپ کو دیکھا تو اسے آپ کی جرأت سے بہت تعجب ہوا۔ اس نے آپ کو اندر جانے کی اجازت نہ دی۔ اس نے مجھے کہا تھے معلوم ہے کہ تو کس کا دروازہ کھٹکھٹا رہا ہے؟ تو اپنے سردار کا دروازہ کھٹکھٹا رہا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا تو، میں اور فرعون سب میرے رب کے غلام ہیں۔ میں اس کا مددگار ہوں، اس نگران نے

دوسرے گھرانوں اور چوکیداروں کو موسیٰ علیہ السلام کے بارے بتایا۔ سب کو یہ خبر پہنچ گئی اور فرعون سے پتہ چل گیا۔ اس نے
ان میں سے ہر گھرانے کے تحت حسب ضرورت لشکر تھا، حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام کی آمد کی خبر فرعون تک پہنچ گئی۔ فرعون نے کہا، میرے
میرے پاس لے آؤ، جب آپ اس کے پاس گئے تو اس نے کہا کیا تو مجھے جانتا ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ فرعون نے کہا اُسے
تُو ہَتَّ فَمِنَّا وَلِيًّا (الشعراء: 18) ”کیا ہم نے اسے اپنے پاس بھیجیں میں تمہیں پالا تھا۔“ موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کو ۱۰۰۰
نواب دیئے فرعون نے کہا اسے بکڑو، موسیٰ علیہ السلام نے جلدی سے اپنا عصا مبارک پھینکا تو وہ بہت بڑا اژدھا بن گیا۔ اس
نے نوگوں پر حملہ کر دیا، لوگ اس سے شکست کھا گئے، پندرہ ہزار بندے مر گئے، بعض نے بعض کو مار ڈالا، فرعون شکست خوردہ
ہو کر کھڑا تھا حتیٰ کہ وہ اپنے گھر میں داخل ہو گیا۔ اس نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا: ہمارے اور اپنے درمیان ایک وقت مقرر کر
دو، ہم اس کا انتظار کریں گے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا مجھے اس کا حکم نہیں دیا گیا۔ مجھے تو تجھ سے مقابلہ کرنے کو کہا گیا ہے، اگر
تو میرے پاس نہیں آئے گا تو میں تجھ پر داخل ہو جاؤں گا۔ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی بھیجی کہ اپنے اور اس کے
درمیان میعاد مقرر کر دو اور اسے کہو کہ وہ خود میعاد مقرر کرے۔ فرعون نے کہا میں چالیس دن تک میعاد مقرر کرتا ہوں۔ اس نے
ایسا کر دیا، حضرت وہب فرماتے ہیں: ڈر کی وجہ سے فرعون کی یہ حالت ہو گئی تھی کہ وہ پہلے چالیس دنوں میں ایک مرتبہ بیت
الکلاء میں آتا تھا، اب جب کہ ہر روز چالیس مرتبہ آتا تھا۔ فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام شہر سے باہر تشریف لائے، جب آپ
شیروں کے پاس سے گزرے تو وہ آپ کے سامنے دم دبا کر جھک گئے اور موسیٰ علیہ السلام کو الوداع کرنے کے لیے موسیٰ علیہ
السلام کے ساتھ چلے اور انہوں نے آپ پر کوئی حملہ نہ کیا اور نہ کسی اور اسرائیلی پر حملہ کیا۔ (۱)

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ وَأَنَا
أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ۚ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ۚ وَ
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۝

”بلاشبہ میں تیرا پروردگار ہوں پس تو اتار دے اپنے جوتے، بے شک تو طوی کی مقدس وادی میں ہے۔ اور میں
نے پسند کر لیا ہے تجھے (رسالت کے لیے) سو خوب کان لگا کر سن جو وحی کیا جاتا ہے۔ یقیناً میں ہی اللہ ہوں،
نہیں ہے کوئی معبود میرے سوا، پس تو میری عبادت کیا کر اور ادا کیا کر نماز مجھے یاد کرنے کے لیے۔“

امام عبد الرزاق، الفرہانی، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے
فرمایا: اپنے جوتے اتار دے کیونکہ وہ مردار گدھے کی جلد سے بنے ہوئے تھے، اس لیے انہیں اتارنے کا حکم دیا گیا۔ (۲)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نماز میں نفلین اتارنے کی کیا وجہ ہے؟
موسیٰ علیہ السلام کو نفلین اتارنے کا حکم اس لیے تھا کیونکہ وہ مردار گدھے کے چمڑے سے بنے ہوئے تھے۔

۱۔ کتاب البر، صفحہ 79، دار الکتب العلمیہ بیروت۔ 2۔ تفسیر عبد الرزاق، جلد 2، صفحہ 369 (1800)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام کے جوتے مردار گدھے کے چڑے کے بنے ہوئے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا: کہ موسیٰ علیہ السلام کے قدم پاک جگہ کوس کریں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الزہری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے قَاتِلُكُمْ تَغْلِيكَ فَرَمَاتے ہیں: آپ کے جوتے گھریلو گدھے کے چڑے کے بنے ہوئے تھے۔

ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ جن جوتوں کے اتارنے کا موسیٰ علیہ السلام کو حکم ملا تھا وہ خنزیر کے چڑے کے تھے۔ عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ یہ حکم اس لیے ملا تا کہ آپ کے قدم مقدس زمین کوس کریں۔ امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت علقمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن مسعود ابو موسیٰ الاشعری کے گھر میں آئے تو نماز کا وقت ہو گیا۔ ابو موسیٰ نے کہا اے ابو عبد الرحمن! آگے بڑھو (اور امامت کراؤ) کیونکہ آپ عمر میں بڑے ہیں اور علم بھی زیادہ رکھتے ہیں۔ عبد اللہ بن مسعود نے فرمایا: نہیں بلکہ آپ امامت کرائیں، ہم آپ کے گھر آئے ہیں۔ ابو موسیٰ آگے بڑھے اور جوتے اتار دیے۔ جب نماز پڑھ چکے تو ابن مسعود نے کہا آپ نے جوتے کیوں اتارے تھے؟ کیا آپ وادی مقدس میں تھے، میں نے رسول اللہ ﷺ کو نضین اور نعلین میں نماز پڑھتے دیکھا ہے۔ (۱)

ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے المقدس سے مراد مبارک ہے اور طویٰ ایک وادی کا نام ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْمُقَدَّس سے مراد طاہر ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ یہ لفظین میں ایک وادی ہے جو دودھ پاک کی گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد ارض مقدس ہے اور اس کو طویٰ کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس زمین کی وادی سے موسیٰ علیہ السلام رات کو گزرے تھے۔ کہا جاتا ہے طَوِيَّتْ وَادِي كَذَا وَكَذَا الطَّوِيَّاتُ مِنَ اللَّيْلِ وَادْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْمُقَدَّس کا مطلب المبارک ہے اور طویٰ وادی کا نام ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مبشر بن عبد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ طویٰ اللہ کی ایک وادی ہے اور فرمایا: یہ وادی دودھ برکت کے ساتھ لیٹی گئی۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے طویٰ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس وادی میں نیچے چلو۔ (۲) امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی شیبہ رحمہم اللہ نے طویٰ کے تحت روایت کیا ہے کہ زمین پر اپنے قدم لگاؤ یعنی نیچے پاؤں چلو جس طرح کعبہ میں نیچے پاؤں داخل ہوتے ہو۔ یہ یو کہ الوادی سے مشتق ہے۔ یہ سعید بن جبیر کا قول ہے اور مجاہد فرماتے ہیں: کہ طویٰ وادی کا نام ہے۔

۱۔ بحکم کبیر، جلد ۹، صفحہ ۲۵۵ (۹۲۶۲)، مکتبہ العلوم والحکم بغداد ۲۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ۱۶، جلد ۱۶، صفحہ ۱۷۰ مدار احیاء التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید نے قتادہ سے روایت کیا ہے: طوسی یہ ایک وادی ہے جو دو مرتبہ پاک کی گئی ہے، اس کا نام طوسی ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے طوسی کو طاء کے رفع نے ساتھ اور
اس کے آخر میں تین پڑھتے تھے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ
ﷺ نے فرمایا: جنت کے دروازے پر لکھا ہوا ہے اِنِّیْ اَنَا اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا لَا اَعْلٰبَ مِیْنَ فِیْہَا۔

امام ابن سعد، ابویعلیٰ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو لڑکائے ہوئے باہر نکلے تو انہیں بنی زہرہ کا ایک شخص ملا، اس نے پوچھا: اے عمر! کہاں جا رہا ہے؟
عمر نے کہا میں (نحوذ باللہ!) محمد (ﷺ) کو قتل کرنے کا ارادہ رکھتا ہوں، اس شخص نے کہا تو بنی ہاشم اور بنی زہرہ سے کیسے امن
میں ہوگا، عمر نے کہا میں تو تجھے بھی دیکھ رہا ہوں کہ تو اپنا دین چھوڑ چکا ہے۔ اس شخص نے کہا میں تجھے ایک عجیب بات نہ بتاؤں؟
تیری بہن اور تیرے بہنوئی بھی دین چھوڑ چکے ہیں۔ حضرت عمر چنگھاڑتے ہوئے ان کے پاس آئے اور ان کے پاس خباب
موجود تھے۔ جب خباب نے عمر کی آمد کی آہٹ سنی تو وہ گھر میں چھپ گئے، حضرت عمر اندر داخل ہوئے، یہ کہاں میں تمہارے
پاس سے آدازن رہا تھا۔ وہ سورہ طہ کی آیات پڑھ رہے تھے، بہن اور بہنوئی نے کہا تم بات کرو جو کرنا چاہتے ہو، عمر نے کہا:
شاید تم اپنے دین سے پھر گئے ہو، بہنوئی نے کہا اے عمر! حق تیرے دین کے علاوہ دین میں ہے، عمر اپنے بہنوئی پر جھٹ
پڑے اور اسے سختی سے روند ڈالا۔ بہن قریب آئی تاکہ اپنے خاوند کو چھڑائے تو عمر نے حکا دے کر اس کا چہرہ زخمی کر دیا۔ عمر نے
کہا مجھے وہ کتاب پیش کرو جو تمہارے پاس ہے میں اس کو پڑھتا ہوں۔ بہن نے کہا تو ابھی ناپاک ہے اور اس پاکیزہ کتاب کو
ناپاک لوگ نہیں چھو سکتے، اٹھو وضو کرو۔ عمر اٹھے وضو کیا پھر کتاب کو پکڑا اور سورہ طہ کی آیات اِنِّیْ اَنَا اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا
فَلْعَبَدْنِیْ اَوْ اَتِمِّمِ الصَّلٰوٰۃَ لَہِیْ عَلٰی ہٰذَا تِلْکَ تِلْکَ تلاوت کیں، عمر نے کہا میری عمر کے پاس جانے کے لیے راہنمائی کرو۔ خباب نے
عمر کی بات سنی تو کمرے سے نکل آئے اور کہا اے عمر! مبارک ہو، میں امید کرتا ہوں کہ رسول اللہ ﷺ نے جو خمس کی رات
تیرے لیے دعا مانگی تھی وہ پوری ہوگئی ہے۔ سرکارِ مکی ﷺ نے یہ دعا مانگی تھی اَللّٰهُمَّ اَعِزَّ الْاِسْلَامَ بَعَثْ بِنِ الْعَطَّابِ اَوْ
بَعَثْ بِنِ ہِشَام۔ حضرت عمر گھر سے باہر نکلے اور سیدھے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہو گئے۔ (1)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ بن ابی طالب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں رسول اللہ
ﷺ نے جبریل کے واسطے بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں ہی اللہ ہوں، میرے سوا کوئی معبود نہیں، پس تم میری عبادت
کرو۔ جو طوئیں دل کے ساتھ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کی شہادت دے گا وہ میرے حصن میں داخل ہو جائے گا اور جو میرے حصن
(قلعہ) میں داخل ہو جائے گا وہ میرے عذاب سے بچ جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المذہر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب
لہٰی گئی مئی کے تحت روایت کیا ہے کہ جب بندہ نماز پڑھتا ہے تو اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِنِي كُنِي** فرماتے ہیں: مطلب یہ ہے کہ جب تو میرا ذکر کرے تو نماز پڑھ۔

امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابوداؤد اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں کوئی نماز کے وقت سویا رہے یا نماز بھول جائے تو جب اسے یاد آئے نماز پڑھ لے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِنِي كُنِي**۔ (1)

امام ترمذی، ابن ماجہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان اور ابن مردویہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ خیبر سے واپس آ رہے تھے تو رات کا سفر تھا، صحابہ کرام کو نیند آگئی۔ آپ ﷺ نے اپنے اونٹ کو بیٹھا دیا اور پڑاؤ کیا۔ پھر فرمایا اے بلال تو رات کو ہمارے اوپر پہرہ دے۔ فرماتے ہیں: پہلے تو بلال نماز پڑھتے رہے پھر اپنے کجاوے سے ٹیک لگا کر بیٹھ گئے اور منہ مشرق کی طرف کر لیا، حضرت بلال کو نیند آگئی اور سو گئے۔ صحابہ کرام میں سے کوئی بھی بیدار نہ ہوا حتیٰ کہ سورج کی شعاعیں ان پر پڑیں۔ سب سے پہلے نبی کریم ﷺ بیدار ہوئے اور فرمایا: اے بلال! بلال نے عرض کی یا رسول اللہ! میرا باپ آپ پر قربان ہو جائے۔ مجھے بھی اس ذات نے پکڑ لے رکھا جس نے آپ کو پکڑ لے رکھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہاں سے کوچ کر دو پھر آگے جا کر آپ نے اپنی اونٹنی کو بٹھایا، وضو فرمایا پھر نماز کی تکبیر ہوئی۔ رسول اللہ ﷺ نے اسی طرح ٹھہر ٹھہر کر نماز پڑھائی جس طرح نماز کے وقت میں پڑھتے تھے۔ پھر فرمایا جو نماز بھول جائے اسے جب نماز یاد آئے تو پڑھ لے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِنِي كُنِي** ابن شہاب للذکری پڑھتے تھے۔ (2)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عبادہ بن الصامت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے اس شخص کے بارے میں پوچھا گیا جو نماز سے غافل رہے حتیٰ کہ سورج طلوع ہو جائے یا سورج غروب ہو جائے، اس کا کفارہ کیا ہے؟ فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کرے، اچھی طرح وضو کرے، اچھے طریقے سے نماز پڑھے اور اللہ تعالیٰ سے استغفار کرے، پس اس کا یہی کفارہ ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِنِي كُنِي** (3)

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سرہ بن یحییٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں عشاء کی نماز بھول گیا حتیٰ کہ صبح ہو گئی۔ میں ابن عباس کے پاس گیا اور انہیں اپنی نماز کے بھولنے کے متعلق بتایا تو انہوں نے فرمایا: اٹھو اور نماز پڑھ لو۔ پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھی: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِنِي كُنِي**

امام عبد بن حمید نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو نماز بھول جائے تو جب یاد آئے قضا کر لے۔

ابن ابی شیبہ نے شعبی اور ابراہیم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو بھول جائے تو جو نبی یاد آئے پڑھ لے۔ (4)

1۔ مجمع مسلم شرح نووی، جلد 5، صفحہ 163 (316)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ترمذی مع تفسیر الاحوذی، جلد 8، صفحہ 517 (3163)، دار الفکر بیروت

3۔ مجمع الزوائد، کتاب الصلوٰۃ، جلد 2، صفحہ 76 (1810)، دار الفکر بیروت

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 412 (4746)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو نماز کے وقت سو گیا یا نماز بھول گیا تو سورج کے طلوع اور غروب کے وقت جب اسے یاد آئے پڑھ لے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَاقِمِ الصَّلَاةَ لَدُنْكَ يُسَمِّی

فرماتے ہیں: جب تجھے نماز یاد آئے پڑھ لے خواہ کوئی بھی وقت ہو۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ حدیبیہ سے پہلے تو ہم رستہ میں پر اترے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کون ہمارا پہرہ دے گا؟ حضرت بلالؓ کہا میں۔ تمام صحابہ سو گئے حتیٰ کہ ان پر سورج طلوع ہو گیا، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ایسا ہی کرو جیسا تم پہنے کرتے تھے۔ اسی طرح اس شخص کے لیے حکم ہے جو سو جائے یا بھول جائے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جحیفہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ اس سفر میں تھے جس میں تمام صحابہ سو گئے تھے اور سورج طلوع ہو گیا تھا، فرمایا تم مردہ تھے، اللہ تعالیٰ نے تمہاری ارواح کو لوٹا دیا، پس جو نماز کے وقت سویا رہے یا نماز بھول جائے تو جو نبی اسے نماز یاد آئے نماز پڑھ لے اور جب بیدار ہو تو نماز پڑھ لے۔ (3)

إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ۖ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَعْدَى ۖ وَمَا تِلْكَ بِسَيِّئِكَ يَٰيُوسَىٰ ۖ قَالَ هِيَ عَصَايَ ۖ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ۖ قَالَ أَلْقَاهَا يَٰيُوسَىٰ ۖ فَانْلَاقْهَا فَاذْهَبْ ۖ حَيَّةً تَسْعَىٰ ۖ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ۖ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَغِيضًا مِّنْ غَيْرِ سَوْءٍ آيَةٍ أُخْرَىٰ ۖ لِّئَلَّا يَكُ مِنَ الْإِيْتِنَاءِ ۖ إِذْ هَبُّ إِلَىٰ غُرْعُونَ إِنَّهُ طَعْنَىٰ ۖ

”بے شک وہ گھڑی (قیامت) آنے والی ہے، میں اسے پوشیدہ رکھنا چاہتا ہوں تاکہ بدلہ دیا جائے ہر شخص کو اس کام کا جس کے لیے وہ کوشاں ہے۔ پس ہرگز نہ روکے تجھے اس (کو ماننے) سے وہ شخص جو نہیں ایمان رکھتا اس پر اور پیروی کرتا ہے اپنی خواہش کی ورنہ تم بھی ہلاک ہو جاؤ گے۔ اور (ندا آئی) یہ آپ کے دائیں ہاتھ میں کیا ہے اے موسیٰ! عرض کی (میرے رب!) یہ میرا عصا ہے، میں ٹیک لگاتا ہوں اس پر اور میں پتے جھڑاتا ہوں اس سے اپنی بکریوں کے لیے اور میرے لیے اس میں کئی اور فائدے بھی ہیں۔ حکم ہوا ڈال دے اسے زمین پر

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 412 (4743)، مکتبہ ابراہیم بن عبد بنوریہ 2۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 411 (4736)

3۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 411-12 (4638)

اے موسیٰ! تو آپ نے اسے زمین پر ڈال دیا پس اچانک وہ سانپ بن کر (ادھر ادھر دور دورے لگا۔ حکم ہوا اے یحییٰ اور عیسیٰ! تم لوگو! میں تم سے اپنی پہلی حالت پر۔ اور (علم ملا) دو بالوں اپنا ہاتھ اپنے بازو کے نیچے، یہ نفع کا خوب سپید ہونہ بغیر کسی بیماری کے۔ یہ دوسرا معجزہ (ہم نے تمہیں دیا) ہے۔ تاکہ ہم دکھائیں تمہیں اپنی بڑی بڑی نشانیاں۔ (وہ باجائے فرعون کے پاں وہ رشتہ دار بن گیا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا** میں قیامت کی گھڑی کا اظہار کسی پر بھی نہیں کروں گا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **أَكَادُ أُخْفِيهَا** کے تحت روایت کیا ہے کہ میں نے اسے اپنے آپ سے بھی پوشیدہ رکھا۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے المساحف میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل سما و اہل زمین میں سے ہر شخص پر اللہ تعالیٰ نے قیامت کا علم بخشی رکھا ہے۔ ابن مسعود کی قرأت میں ہے: **أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي** یعنی میں اپنے آپ سے چھپائے رکھتا۔ عبد اللہ بن مسعود فرماتے ہیں: میں قیامت کے علم کو مخلوق سے چھپائے رکھتا حتیٰ کہ اگر میں اس کا علم اپنے آپ سے چھپا سکتا تو بھی میں ایسا کر دیتا (عرب جب کسی چیز سے پوشیدہ کرنے میں مبالغہ کا اظہار کرتے ہیں تو کہتے ہیں میں نے تیرے راز کو اپنے آپ سے چھپائے رکھا)۔

عبد البرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بعض قرأتوں میں **أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي** ہے فرماتے ہیں: میری عمر کی قسم! اللہ تعالیٰ نے قیامت کی گھڑی کا علم ملائکہ مقررین اور انبیاء و مرسلین سے مخفی رکھا۔ (۱) امام عبد بن حمید نے حضرت ابو صالح سے **أَكَادُ أُخْفِيهَا** کا مطلب یہ بیان کیا: وہ اپنے آپ سے پوشیدہ رکھتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت درقاہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے **أَكَادُ أُخْفِيهَا** یعنی الف کے نصب، فاء کے کسرہ کے ساتھ پڑھایا ہے اور اس صورت میں اس کا معنی ظاہر کرنا: دیکھ۔ پھر فرماتے ہیں: شاعر نے اس معنی میں یہ لفظ استعمال کیا ہے:

كَأَنَّ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكَ مَلَامِيكَ بَخْفِيَانِ عَمَّوَا

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الفراء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابی بن کعب کی قرأت میں **أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي** فَكَمْ أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهَا۔ میں اسے اپنے آپ پوشیدہ رکھتا ہوں تو تمہیں اس پر کیسے مطلع کرتا ہوں۔“

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **أَكَادُ أُخْفِيهَا** کے تحت روایت کیا ہے تاکہ ہر شخص کو اپنے عمل کا ثواب دیا جائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام کو عصا ایک فرشتے نے دیا تھا جب کہ وہ مدین کی طرف جا رہے تھے، وہ عصا رات کو روشنی دیتا تھا اور آپ اسے زمین پر مارنے کو سبزہ ہلک پڑتا اور اس کے ساتھ اپنی بکریوں کے بچے جھانڈتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَأَهْلُ بَهَا عَلَى غَسَّیْ فَرَمَاتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ میں اس کو درخت پر مارتا ہوں تو اس سے پتے میری بکریوں پر گرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اھلش کا مطلب ڈنڈے کو حرکت دینا ہے تاکہ پتے گر پڑیں اور العبط کا مطلب جھاڑنا ہے تاکہ پتے گر پڑیں۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اہل بیہاغل عنہ کے تحت روایت کیا کہ میں اس کے ساتھ چے مجازتا ہوں۔ **وَلَيْ فِيهَا مَا يَهَبُ الْاُخْرَىٰ** اور میری اس میں دوسری حاجات بھی ہیں۔ (۱)

امام ابن المکثّر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ معاہدہ اُخْذی سے مراد دوسری خوان گہیں۔
ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المکثّر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے بھی معاہدہ کا مطلب حاجات اور منافع روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ماہر ہبے سے مراد حواجج ہیں یعنی میں اس پر اپنے زور راہ کا جھولا اور مشکیزہ اٹھاتا ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَلَمَّا فِينَا هَاهُنَا رَبُّنَا أَيُّهَا يَٰ أَتُوبُ لَكُمْ لِيَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ مَطْمَاطِمًا
روشنی کرتا تھا اور یہ آدم علیہ السلام کا عصا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: قَالَ لَقَاهَا قَادَاهُنَّ حَيْثُ تَكْفِي فَرَمَاتِے ہیں: وہ دُند اُپلے سانپ نہیں تھا پھر سانپ بن گیا، کسی درخت سے گزرتا تو اسے کھاتا اور کسی چٹان سے گزرتا تو اسے نکل

۱۔ تفسیر عبد الرزاق، زیارت نذ، جلد ۲، صفحہ ۳۷۱ (۱۸۰۸-۰۹)، دار الکتب العلمیہ بیروت

[illegible]

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۖ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۖ وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِّنْ لِّسَانِي ۖ يَتَفَهَّمُوا قَوْلِي ۖ وَافْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۖ هَٰرُونَ
أَخِي ۖ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۖ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ۖ كُنْ نَصِيرَكَ
كَثِيرًا ۖ وَنَدَّ مُرْكٌ كَثِيرًا ۖ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ۖ قَالَ تَدَاوَيْتِ
مَوْلَاكَ يَهُوشُ ۖ وَكَفَدُ مَنَاخِلُكَ مَرَّةً أُخْرَى ۖ إِذَا أَوْحَيْنَا إِلَى
أَمِكَ مَا يُؤْمَرُ ۖ إِنَّا آفِقُوا فِيهِ فِي الثَّابُوتِ فَأَقْنِي فِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ
الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْكَ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّكَ ۖ وَالْقَيْثُ خَلِيكَ سَعْبَةً
مِّنِّي ۖ وَلْيَضْحَكْ عَلَى عَيْنِي ۖ إِذْ تَسْمَعِي أَخْشَكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى
مَنْ يُّفْلَهُ ۖ فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۖ وَكَتَلَتْ
نَفْسًا فَفَجَيْتُكَ مِنَ النَّفْسِ وَكَتَلَكَ فَتَوَنَّى ۖ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ
مَدْيَنَ ۖ لَّمْ جِئْتَ عَلَى قَدْرٍ يُّؤْمَسُ ۖ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۖ إِذْ هَبْ

۱۔ تفسیر کبائر آیات ۱، جلد ۱۵، صفحہ ۱۴۰، احیاء التراث العربیہ مطبعہ دہلی

اَنْتَ وَاَخُوكَ بِاَيْتِي وَلَا تَنِيَانِي ذِكْرِي ۝ اِذْهَبَا اِلَى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ
طَغٰی ۝ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْسًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ اَوْ يَخْشٰی ۝ قَالَا رَبَّنَا اِنَّا
نَخَافُ اَنْ يَّفْرِطَ عَلَيْنَا اَوْ اَنْ يَّطْغٰی ۝ قَالَ لَا تَخَافَا اِنَّنِي مَعَكُمَا
اَسْمِعْ وَاَسْرِ ۝ فَاَتِيَهُ فَقُولَا اِنَّا رَاْسُوْلَا رَبِّكَ فَاَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي
اِسْرَآءِيْلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۚ قَدْ جِئْنَاكَ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَبِّكَ ۚ وَالسَّلَامُ عَلٰى
مَنْ اَتَّبَعَ الْهُدٰى ۝

”آپ نے دعا مانگی اے میرے پروردگار! کشادہ فرما دے میرے لیے میرا سینہ۔ اور آسان فرما دے میرے لیے میرا یہ (ٹھن) کام۔ اور کھول دے گھر میری زبان کی۔ تاکہ اچھی طرح سمجھ سکیں وہ لوگ میری بات۔ اور مقرر فرما میرا نذر میرے خاندان سے۔ یعنی ہارون کو جو میرا بھائی ہے۔ مضبوط فرما دے اس سے میری کمر۔ اور شریک کر دے اسے میری (اس) مہم میں۔ تاکہ ہم دونوں کثرت سے تیری پاکی بیان کریں۔ اور ہم کثرت سے تیرا ذکر کریں۔ بے شک تو ہمارے (ظاہر و باطن کو) خوب دیکھنے والا ہے۔ جواب ملا منظور کر لی گئی ہے آپ کی درخواست اے موسیٰ! اور ہم نے احسان فرمایا تھا تم پر ایک بار پہلے بھی۔ جب ہم نے وہ بات الہام کی تھی تمہاری ماں کو جو الہام ہی کیے جانے کے قابل تھی۔ یہ کہ رکھ دو اس معصوم بچے کو صندوق میں پھر ڈال دو اس صندوق کو دریا میں پھینک دے۔ گناہ سے دریا باطل پر پھر پکڑے گا اسے وہ شخص جو میرا بھی دشمن ہے اور اس بچے کا بھی دشمن ہے اور (اے موسیٰ!) میں نے پر توڑا تھا پر محبت کا اپنی جناب سے (تاکہ جو دیکھے فریفتہ ہو جائے) اور (اس تدبیر کا غشایہ تھا) کہ آپ کی پرورش کی جائے میری چشم (کرم) کے سامنے۔ یاد کرو جب چلتے چلتے آئی آپ کی بہن اور کہنے لگی (فرعون کے اہل خانہ سے) کیا میں متاؤں تمہیں وہ آدمی جو اس کی پرورش کر سکے پس (یوں) ہم نے آپ کو لوٹا دیا آپ کی ماں کی طرف تاکہ آپ کو دیکھ کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کرے اور غم ناک نہ ہو اور (تمہیں یاد ہے جب) تو نے مار ڈالا تھا ایک شخص کو پس ہم نے نجات دی تھی تمہیں غم و اندوہ سے اور ہم نے تمہیں اچھی طرح جانچ لیا تھا پھر تم ٹھہرے رہے کئی سال اہل مدین میں پھر تم آ گئے ایک مقررہ وعدہ پر اے موسیٰ! اور میں نے مخصوص کر لیا ہے تمہیں اپنی ذات کے لیے۔ اب جائیے آپ اور آپ کا بھائی میری نشانیاں لے کر اور نہ سستی کرنا میری یاد میں۔ آپ دونوں جائیں فرعون کے پاس وہ سرکش بنا بیٹھا ہے۔ اور گفتگو کریں اس کے ساتھ نرم انداز سے شاید کہ وہ نصیحت قبول کرے یا (میرے غضب سے) ڈرنے لگے۔ دونوں نے عرض کی اے ہمارے رب! ہمیں یہ خوف ہے کہ وہ دست درازی کرے گا ہم پر یا سرکشی سے پیش آئے گا۔ ارشاد ہوا ذر نہیں میں یقیناً

تمہارے ساتھ ہوں (ہر بات) سن رہا ہوں اور (ہر چیز) دیکھ رہا ہوں۔ پس (بے خوف و خطر) اس کے پاس جاؤ اور اسے بتاؤ ہم دونوں تیرے رب کے فرستادہ ہیں پس بھیج دے ہمارے ساتھ نبی اسرائیل کو اور انہیں (اب مزید) عذاب نہ دے، ہم ملے آئے ہیں تیرے پاس ایک نشانی تیرے رب کے پاس سے اور سلامتی ہو اس پر جو ہدایت کی پیروی کرے۔“

امام ابن مردویہ، خطیب اور ابن عساکر نے حضرت اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو میرا پہاڑ کے سامنے کھڑے ہو کر یہ دعا مانگتے ہوئے دیکھا تھا: اَشْرَقَ فَيَوْمَ اَشْرَقَ فَيَوْمَ اَشْرَقَ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُکَ بِمَا سَلَّکَ اَجْبٰی مَوْسٰی اَنْ تَشْرِحَ لِّیْ صَدْرِیْ وَاَنْ تُعِیْرِ لِّیْ اَمْرِیْ وَاَنْ تَحُلَّ عُقْدَیْ فِیْ لِسَانِیْ الدَّعِی۔ امام الترمذی رحمہ اللہ نے الطبریات میں ایک کزور سند کے ساتھ حضرت ابو جعفر محمد بن علی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی وَاجْعَلْ لِّیْ ذَرِیًّا قَوْنًا اٰمِنًا النبی اور رسول اللہ ﷺ ایک پہاڑ کے اوپر تھے۔ آپ ﷺ نے یہ دعا فرمائی اَللّٰهُمَّ اَشْدُدْ اَزْرِیْ بِاَجْبٰی عَلَیّ، تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول فرمائی۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَاجْعَلْ لِّیْ عُقْدَیْ فِیْ لِسَانِیْ آپ نے یہ دعا اس لیے فرمائی کہ آگ کا انگارہ منہ میں داخل کرنے کی وجہ سے آپ کی زبان پر گرہ بن گئی تھی۔ جب فرعون کو داڑھی سے آپ نے پکڑا تھا تو اس نے کہا یہ میرا دشمن ہے، اس کی بیوی نے کہا یہ تو بے سمجھ بچہ ہے، وہ فرعون کے تشدد اور عقوبت کو دور کرنے کے لیے دو تھال لے کر آئی، ایک میں انگارے تھے اور دوسرے میں جواہر اور موتی تھے تو موسیٰ علیہ السلام نے انگارہ اٹھا کر منہ میں ڈال دیا تھا ”اس نے کہا دیکھو اگر اسے سمجھ ہوتی تو جواہر اٹھاتا۔“

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حضرت ہارون عمر میں موسیٰ علیہ السلام سے بڑے تھے۔ امام ابن المنذر اور ابن حاتم نے حضرت عطیہ سے اَشْدُدُّہٗ اَزْرِیْ کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ میری کمر کو مضبوط کر دے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَشْدُدُّہٗ اَزْرِیْ یعنی ہارون کے ساتھ میری اس ہم کو قوت دے اور مضبوط کر کیونکہ ان کے ساتھ مجھے قوت حاصل ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَ اَشْدُدُّہٗ لِّیْ اَمْرِیْ کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت ہارون علیہ السلام کو اس وقت نبی بنایا گیا جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کو نبی بنایا گیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عروہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے ایک شخص کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ میں جانتا ہوں کہ دنیا میں کوئی بھی بھائی اپنے بھائی کے لیے نفع بخش ہوتا ہے تو موسیٰ علیہ السلام نے جب اپنے بھائی کے لیے نبوت کا سوال کیا تھا (تو وہ بھی ان کے لیے نفع بخش ہوگا) حضرت عائشہ نے فرمایا: اللہ کی قسم! یہ سچ کہہ رہا ہے۔

امام حاکم نے دہب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ہارون بولنے میں فصیح تھے، وہ ٹھہر ٹھہر کر بولتے تھے اور علم اور حکمت کے انداز میں گفتگو کرتے تھے، حضرت موسیٰ علیہ السلام سے وہ قنات کے اعتبار سے لمبے تھے اور عمر میں بڑے تھے، گوشت

بھی ان کا زیادہ تھا، ان کا جسم زیادہ سفید تھا اور ان کی تختیاں بھی زیادہ بڑی تھیں، موسیٰ علیہ السلام کے ہال مختصر یا لے تھے، آپ کا رنگ گندمی تھا، آپ بھی لمبے تھے، گویا آپ شہوۃ قبیلہ کے مردوں سے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے کوئی نبی معبود نہیں فرمایا مگر اس کے دائیں ہاتھ میں نبوت کی علامت ہوتی تھی، لیکن ہمارے نبی مکرم ﷺ کے کندھوں کے درمیان مہر نبوت تھی۔ (۱)

امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم بن ابی النخوع سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت میں تمام کافات پر نصب پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الأعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وہ تمام کافات کو جزم دیتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الہیتم سے مراد دریائے نیل ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً** قویٰ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر اپنی محبت کا نیکس ڈال دیا تو جو آپ کو دیکھا آپ کی محبت میں فریفتہ ہو جاتا۔
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سلمہ بن کہیل رحمہ اللہ سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ میں نے تجھے اپنے بندوں کا محبوب بنا دیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حضرت آسیہ نے موسیٰ علیہ السلام کے چہرہ کو دیکھا تو اسے بڑا حسین اور دلکش پایا۔ اس وقت اس نے فرعون سے کہا **فَوَيْلٌ لِّیْ وَ لَکَ لَا تَقْسُلُوْهُ** (القسم: 9) "اے میرے سر تاج! یہ بچہ تو میری اور تیری آنکھوں کے لیے ٹھنڈک ہے اسے قتل نہ کرنا۔"

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابورجاء سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ میں ملاحہ اور حلاوت رکھ دی تھی۔
امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ نے آپ کی آنکھوں میں ایسی حلاوت رکھ دی تھی کہ جو بھی آپ کو دیکھتا آپ سے محبت کرتا۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کہ میں عبد اللہ بن عمر کے ساتھ تھا لوگ ان سے ملاقات کرتے تو انہیں سلام کرتے اور آپ کی تعریف کرتے اور آپ کے لیے دعا کرتے ابن عمر بیٹے تھے، جب لوگ چلے گئے تو آپ میری طرف متوجہ ہوئے اور کہا کہ لوگ آتے ہیں حتیٰ کہ اگر میں سوٹا اور چاندی عطا کروں تو پھر بھی اس سے زیادہ میرا احترام نہیں کریں گے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی **وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً قویٰ**۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابوہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **يُحِبُّكُمْ عَلَى غَيْرِیْ** کا مطلب **لِنَعْمَلْ عَلَى غَيْرِیْ** ہے۔
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ اللہ کی نظر عنایت کے ساتھ اس کی تربیت کرے۔

عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے اس کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ میری آنکھوں کے سامنے اسے غذا دے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ اے موسیٰ! تم میری

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 631 (14105)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 61، صفحہ 23، دارالمنیر بیروت

نظر عنایت کے سامنے تھے جب تیری والدہ تابوت میں رکھ رہی تھی اور تجھے دریا میں ڈال رہی تھی۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن مردویہ اور الخطیب نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ کو یہ فرماتے سنا ہے: موسیٰ علیہ السلام نے جو آل فرعون سے ایک شخص کو قتل کیا تھا وہ قتل خطا تھا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: قَتَلْتَ نَفْسًا فَجَعَلْنَاكَ مِنَ الْغَنَمِ۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: فَجَعَلْنَاكَ مِنَ الْغَنَمِ یعنی نفس کو قتل کرنے کے غم سے ہم نے تجھے نجات دہی۔ وَفَعَلْنَاكَ مَثْوًى اور تجھے پوری طرح بچا لیا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَفَعَلْنَاكَ مَثْوًى ہم نے تجھے آزمائش میں ڈالا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے وَفَعَلْنَاكَ مَثْوًى یعنی ہم نے آپ کو نعمت کے ذریعہ آزمایا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے وَفَعَلْنَاكَ مَثْوًى یعنی ہم نے تمہیں آزمایا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَفَعَلْنَاكَ مَثْوًى اس سے مراد آپ کو تابوت میں ڈالا جانا اور پھر دریا میں ڈالا جانا ہے پھر آل فرعون کا آپ کو اٹھالینا، پھر آپ کا خوف زدہ ہو کر نکل جانا ہے۔

امام ابن ابی عمر الدانی نے اپنی مسند میں، عبد بن حمید، نسائی، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ

رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس سے وَفَعَلْنَاكَ مَثْوًى کے متعلق

پوچھا تو انہوں نے فرمایا: ابن جبیر کل صبح سویرے آتا کیونکہ یہ بڑا طویل واقعہ ہے (اور اس کا بڑا طویل پس منظر ہے) دوسرے

دن صبح میں ابن عباس کے پاس گیا تاکہ انہوں نے جو مجھ سے فتون کے بارے میں بتانے کا وعدہ کیا تھا وہ پورا کر لوں۔ حضرت

ابن عباس نے فرمایا: فرعون اور اس کے حواریوں نے اس مسئلہ پر بحث کی کہ اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام سے وعدہ فرمایا

ہے کہ وہ ان کی اولاد سے انبیاء اور بادشاہ بنائے گا۔ فرعون کے کسی حواری نے کہا کہ بنی اسرائیل اس بات کے منتظر رہتے ہیں

اور انہیں اس مسئلہ میں کوئی شک نہیں ہے۔ وہ یوسف بن یعقوب کو اپنا نجات دہندہ سمجھتے تھے پھر جب ان کا وصال ہو گیا تو

انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام سے جو وعدہ فرمایا ہے یہ تو وہ نہیں ہے، فرعون نے کہا تم کیا رائے رکھتے ہو۔ تمام

نے مشورہ کیا اور اس بات پر متفق ہوئے کہ بہت سے افراد بھیجے جائیں جن کے ہاتھوں میں چھریاں ہوں۔ وہ بنی اسرائیل میں

چکر لگائیں جو بچہ پائیں اسے قتل کر دیں، پس انہوں نے ایسا ہی کیا پھر جب انہوں نے دیکھا کہ بڑے تو اپنی عمر پر مر رہے

ہیں اور چھوٹوں کو ذبح کیا جا رہا ہے تو انہوں نے کہا: ہو سکتا ہے بنی اسرائیل بالکل ختم ہو جائیں، جو خدمت کافر یضہ بنی اسرائیل

ادا کرتے ہیں ہمیں وہ خود کرنا پڑے گا۔ پس ایک سال تو ان کا ہر بچہ قتل کر دیا اور ایک سال ان کا کوئی بچہ قتل نہ کیا جائے۔ اس

طرح ان کے بیٹوں کی تعداد کم ہو جائے گی پس جو بڑے مر جائیں گے ان کی جگہ یہ چھوٹے جو ان آجائیں گے اس طرح وہ

زیادہ بھی نہیں ہوں گے کیونکہ تمہیں ان کی کثرت سے بھی خطرہ ہے، پس وہ قتل ہونے کے ساتھ کم بھی نہ ہوں گے اور تمہاری

ضروریات بھی پوری ہو جائیں گی۔ تمام فرعونی اس بات پر جمع ہو گئے، موسیٰ علیہ السلام کی والدہ، ہارون کے ساتھ اس سال

حاملہ ہوئیں جس سال بچوں کو قتل نہیں کیا جانا تھا۔ اس نے علانیہ بچہ جنم دیا حتیٰ کہ آئندہ سال وہ موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ حاملہ ہوئیں، اس لیے ان کے دل میں انتہائی پریشانی اور قلق تھا۔ یہ ایک فتون میں سے فتنہ (آزمائش) ہے۔ جب آپ کو بطن میں بچہ محسوس ہوا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی کہ تم نہ ہراساں ہونا اور نہ غمگین ہونا یقیناً ہم لوں ا دیں گے اسے تیری طرف اور ہم بنائے والے ہیں اسے رسولوں میں سے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی والدہ کو حکم دیا کہ بچے کی پیدائش کے بعد اسے ایک تابوت میں رکھ کر دریا میں بہا دے۔ جب موسیٰ علیہ السلام کی والدہ نے آپ کو جنم دیا تو انہوں نے حکم خداوندی پر عمل کیا حتیٰ موسیٰ علیہ السلام دریا میں بہتے بہتے والدہ کی آنکھوں سے اوجھل ہو گئے، موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کے پاس شیطان آیا اور وسوسہ ڈالا۔ تو وہ اپنے دل میں سوچنے لگیں کہ میں نے خود اپنے بچے سے یہ کیا کیا ہے۔ اگر وہ میرے پاس ذبح ہوتا تو میں اسے کفن دفن دیتی تو عمل میرے نزدیک اس سے بہتر تھا کہ میں نے خود اسے دریا کے جانوروں اور مچھلیوں کے حوالے کر دیا ہے۔ پانی آپ کو بہا کر لے گیا حتیٰ کہ وہ اس جگہ لے گیا جہاں فرعون کی بیوی کی لونڈیاں پانی بھرا کرتی تھیں، انہوں نے تابوت دیکھا تو انہوں نے پکڑ لیا پھر انہوں نے تابوت کا دروازہ کھولنے کا ارادہ کیا لیکن پھر کسی نے کہا اس صندوق میں مال ہے۔ اگر ہم نے اس کا دروازہ کھول دیا تو بادشاہ کی بیوی ہماری تصدیق نہیں کرے گی۔ وہ اس صندوق کو اپنی اصلی حالت میں لے گئیں اور اس میں سے کسی چیز کو ادھر ادھر نہ کیا حتیٰ کہ انہوں نے فرعون کی بیوی کو وہ پیش کر دیا۔ جب اس نے اس صندوق کو کھولا تو اس میں ایک بچہ پایا جس پر محبت الہی کا عکس ڈالا گیا تھا جو کسی انسان کو نہیں ملا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کا دل بے قرار ہو گیا۔ وہ ہر وقت صرف موسیٰ علیہ السلام کا ذکر کرتی رہتی تھیں۔ جب بچوں کو ذبح کرنے والوں کو موسیٰ علیہ السلام کے معاملہ کا پتہ چلا تو وہ چھریاں لے کر فرعون کے بیوی کے پاس آئے تاکہ اس بچے کو ذبح کر دیں۔ اسے ابن جبیر! یہ بھی ایک فتنہ تھا، فرعون کی بیوی نے ذبح کرنے والوں سے کہا یہ ایک بچہ بنی اسرائیل کی نفی میں زیادتی نہیں کرے گا۔ میں اسے فرعون کے پاس لے جاتی ہوں اور اس سے اس کا مطالبہ کرتی ہوں۔ اگر اس نے یہ بچہ مجھے دے دیا تو بہتر، اگر اس نے اس کے ذبح کا حکم دیا تو میں تمہیں نہیں روکوں گی، جب فرعون کی بیوی وہ بچہ فرعون کے پاس لے کر آئی تو اس نے کہا یہ بچہ تو میری اور تیری آنکھوں کی ٹھنڈک ہے، تم اس کو قتل نہ کرو فرعون نے کہا، یہ تیرے لیے ہو گا مجھے تو اس سے کوئی غرض نہیں ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے نام کی قسم اٹھائی جاتی ہے! اگر فرعون بھی اس کے آنکھوں کی ٹھنڈک ہونے کا اقرار کر لیتا جس طرح اس کی بیوی نے کہا تھا تو اللہ تعالیٰ اسے بھی موسیٰ علیہ السلام کی وجہ سے آنکھوں کی ٹھنڈک عطا فرما دیتا۔ جس طرح کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی بیوی کو عطا فرمایا تھی لیکن اللہ تعالیٰ نے فرعون پر اس کو ہر امر قرار دے دیا تھا۔ فرعون کی بیوی نے موسیٰ علیہ السلام کو ہر دودھ والی عورت کے پاس بھیجا تا کہ وہ یہ منتخب کر لے لیکن جو عورت آپ کو اٹھاتی آپ اس کا پستان نہ پکڑتے تھے حتیٰ کہ فرعون کی بیوی کو اندیشہ ہوا کہ یہ دودھ نہیں پیے گا تو فوت ہو جائے گا۔ آپ کو بازار میں لے جایا گیا اسے اسید تھی کہ شاید اس کے لیے کوئی دایمل جائے لیکن آپ نے کسی عورت کا دودھ قبول نہ کیا۔ ادھر موسیٰ علیہ السلام کی والدہ محبت میں گھائل ہو رہی تھی۔ اس نے موسیٰ علیہ السلام کی بہن سے کہا، اس کے پیچھے جا اور سن کہ کیا تجھے اس کا ذکر سنائی دیتا ہے کیا وہ زندہ ہے یا

اسے جانوروں نے کھا لیا ہے؟ آپ اللہ تعالیٰ کا وعدہ بھول گئی تھیں۔ پس آپ کی بہن آپ کو دور سے دیکھتی رہی اور وہ اس حقیقت کو نہ سمجھتے تھے۔ آپ کی بہن نے جب دیکھا کہ تمام دائیں دودھ پلانے سے عاجز آگئی ہیں تو اس نے کہا کیا میں اپنے دوں تمہیں ایسے گھروالوں کا جو اس کی پرورش کریں تمہاری خاطر، وہ اس بچے کے خیر خواہ بھی ہوں گے۔ پس فرعونوں نے موسیٰ علیہ السلام کی بہن کو پکڑ لیا اور کہا تجھے ان کی خیر خواہی کا کیا علم ہے کیا وہ اسے جانتے ہیں، حتیٰ کہ وہ اس بچی کی بات پر شک کرنے لگے۔ اے امین جبر! یہ بھی ایک فتنہ تھا۔ موسیٰ علیہ السلام کی بہن نے کہا وہ گھروالے اس بچے سے شفقت اور خلوص کا مظاہرہ اس لیے کریں گے تاکہ بادشاہ ان پر شفقت کرے۔ پس فرعونوں نے بچی کو چھوڑ دیا۔ موسیٰ علیہ السلام کی بہن آپ کی والدہ کی طرف گئی اور اسے معاملہ سے آگاہ کیا تو آپ کی والدہ آئی۔ جب آپ نے موسیٰ علیہ السلام کو گود میں ڈالا تو موسیٰ علیہ السلام دودھ پینے لگ گئے حتیٰ کہ آپ سیر ہو گئے بشارت دینے والوں نے فرعون کی بیوی کو موسیٰ علیہ السلام کے دودھ پینے کی خوش خبری دی کہ ہم نے تیرے بچے کے لیے دایہ تلاش کر لی ہے۔ پس فرعون کی بیوی نے موسیٰ کی والدہ کو بلا بھیجا، پس وہ موسیٰ علیہ السلام کو لے کر آگئیں، فرعون کی بیوی نے موسیٰ علیہ السلام کی دایہ سے محبت دیکھی تو اس نے کہا تم میرے پاس رہ کر میرے بچے کو دودھ پلاؤ کیوں کہ میں اس سے جو محبت کرتی ہوں، ایسی محبت کسی اور چیز سے نہیں کرتی ہوں، موسیٰ علیہ السلام کی والدہ نے کہا میں اپنے گھریلو کو نہیں چھوڑ سکتی۔ اگر تیرا دل چاہے تو یہ بچہ مجھے عطا کر دے۔ میں اسے اپنے گھر لے جاتی ہوں۔ میں اس سے خیر کا سلوک کروں گی، اگر تو یہ نہ چاہے تو میں اپنے گھر اور بچوں کو نہیں چھوڑ سکتی، موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کو یاد آ گیا جو اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ فرمایا تھا، فرعون کی بیوی پر اس نے سختی کی اور یقین کر لیا کہ اللہ تعالیٰ اپنا وعدہ پورا فرمانے والا ہے۔ پس موسیٰ علیہ السلام کی والدہ اسی دن اپنا بچہ واپس لے آئی، اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو بڑھایا اور بڑے خوب صورت انداز میں بڑھایا اور اپنے فیصلہ کی حفاظت فرمائی، جبران کے متعلق جو چکا تھا، بنو اسرائیل ہمیشہ فرعونوں کے ظلم و ستم سے موسیٰ علیہ السلام کی وجہ سے محفوظ ہو گئے۔ جب سے آپ ان میں تشریف لائے تھے بنی اسرائیل شہر کے قرب میں اکٹھے رہتے تھے۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے پرورش پائی تو فرعون کی بیوی نے موسیٰ کی والدہ سے کہا کہ میں اپنا بیٹا دیکھنا چاہتی ہوں، اس نے ایک زیارت کرانے کا وعدہ کیا تو فرعون کی بیوی نے اپنے خازنوں، اپنی خادماؤں اور اپنے خزانچوں کو کہا کہ تم میں سے ہر شخص آج میرے بیٹے کا ہدیہ اور کرامت سے استقبال کرے۔ میں ایک امین بھیجوں گی جو دیکھے گا کہ تم میں ہر شخص اس سے کتنی محبت کا اظہار کرتا ہے۔ آپ جب اپنی والدہ کے گھر سے نکلے تو وہاں سے شاعی محل پہنچے تک، ہدایا اور تحائف کے ساتھ آپ کا استقبال کیا گیا۔ جب آپ فرعون کی بیوی کے پاس پہنچے تو اس نے بھی بہت عزت و کرامت کا ثبوت دیا۔ وہ آپ کو دیکھ کر بہت خوش ہوئی، آپ کی والدہ کی خدمت کا اثر دیکھ کر اسے بھی تحائف عطا فرمائے۔ پھر فرعون کی بیوی نے کہا میں اسے فرعون کے پاس لے جاؤں گی تاکہ وہ اسے تحائف اور ہدایا دے۔ جب فرعون کی بیوی موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کے پاس لے گئی اور انہیں فرعون کی گود میں ڈالا، تو موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کی داڑھی پکڑ لی اور اسے زمین کی طرف کھینچا، مگر انہوں نے فرعون سے کہ کیا آپ دیکھتے نہیں جو اللہ نے ابراہیم سے وعدہ کیا ہے؟ یہ آپ کا وارث بنے گا، تجھے پھانسی دے گا اور تجھ پر غالب

آجائے گا۔ فرعون نے ذبح کرنے والوں کو بلایا تاکہ موسیٰ علیہ السلام کو ذبح کر دیں۔ یہ بھی ایک فتنہ تھا۔ اے ابن جبر! ہر معصیت سے آپ کو آزار نایا گیا، فرعون کی بیوی دوزخی ہوئی آئی اور کہا تو نے مجھے یہ بچہ بہہ نہیں کیا تھا؟ کیا تو نہیں دیکھتی کہ یہ مجھے بچھاڑنا چاہتا ہے اور مجھ پر غلبہ حاصل کرنا چاہتا ہے۔ فرعون کی بیوی نے کہا تو کوئی میرے اور اپنے درمیان ایسا معاملہ پیش کر جس سے حق ظاہر ہو جائے تم انکارے اور دوسوی لاؤ اور اس کے دونوں چیزیں قریب کر دو۔ اگر یہ سوتیوں کو پکڑے لے لے اور انکاروں سے دور ہو جائے تو معلوم ہو جائے گا کہ یہ عقل مند ہے اور اگر یہ انکارے اٹھالے، سوتیوں کا ارادہ نہ کرے تو لو کہ جو سوتیوں پر انکاروں کو ترجیح نہیں دیتا وہ عقل مند نہیں ہے۔ جب دونوں چیزیں موسیٰ علیہ السلام کے قریب کی گئیں تو آپ نے انکارے اٹھا لیے تو وہ آپ سے فوراً چھین لیے گئے تاکہ آپ کے بدن کو جلانہ دیں، فرعون نے بیوی سے کہا اسے ذبح نہیں کیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرعون کو اس سے پھیر دیا جب کہ وہ موسیٰ علیہ السلام کو ذبح کرنے کا ارادہ کر چکا تھا اور اللہ تعالیٰ موسیٰ علیہ السلام کے معاملہ میں انتہا تک پہنچانا چاہتا تھا۔ جب موسیٰ علیہ السلام بالغ ہوئے تو یہ وہ در تھا کہ فرعون، اسرائیلیوں پر ظلم و ستم روا رکھتے تھے۔ اسی عرصہ میں آپ شہر کی ایک طرف جا رہے تھے کہ دو آدمی آپس میں جھگڑ رہے تھے۔ ایک اسرائیلی تھا اور دوسرا فرعون تھا، اسرائیلی نے فرعون کے خلاف مدد طلب کی تو موسیٰ علیہ السلام کو غصہ آگیا اور غصہ اٹھنا کو پہنچ گیا۔ کیونکہ وہ شخص جانتا تھا موسیٰ علیہ السلام کا مقام جو بنی اسرائیل میں تھا اور وہ بنی اسرائیل کی موسیٰ علیہ السلام کا حفاظت کرتا جانتا تھا۔ یہ وہ موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کو دودھ پلانے کی وجہ سے جانتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو ان چیزوں پر مطلع کر دیا تھا جن پر کسی دوسرے کو مطلع نہیں فرمایا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کو گھونسنہ مارا اور اسے قتل کر دیا۔ اللہ تعالیٰ، موسیٰ اور اسرائیلی کے سوا کسی نے یہ کام ہوتا نہ دیکھا۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے اسے قتل کر دیا تو کہا کہ یہ شیطان کے عمل سے ہے، وہ گمراہ کرنے والا کھلا دشمن ہے پھر آپ نے عرض کی اے میرے پروردگار! میں نے اپنے آپ پر ظلم کیا بس تو مجھے بخش دے تو اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو بخش دیا۔ آپ نے صبح کی اسی شہر میں ڈرتے ہوئے اس انتظار میں کہ کیا ہوتا ہے، فرعون کو بتایا گیا کہ بنی اسرائیل نے ایک فرعون کو قتل کر دیا ہے۔ پس تو انہیں ہمارے حق کی خاطر پکڑ لے اور کبھی انہیں آزاد نہ کر، اس نے کہا اے میرے پاس لاؤ اور گواہ بھی ساتھ لاؤ۔ بادشاہ اگرچہ اپنی قوم سے رغبت رکھتا تھا لیکن اس کے لیے درست نہ تھا کہ وہ بغیر دلیل اور شہادت کے کسی کو قید کر دے۔ پس اس نے سے گواہوں کو طلب کرنے کا حکم دیا۔ لوگ گواہوں کی تلاش میں گھومتے رہے لیکن کوئی دلیل اور گواہ نہ ملا۔ موسیٰ علیہ السلام نے دوسرے دن دیکھا کہ وہی اسرائیلی ایک فرعون سے لڑ رہا ہے پھر اسرائیلی نے آپ سے مدد طلب کی، موسیٰ علیہ السلام اپنے پہلے گھونسنے پر پریشان تھے جس سے انہوں نے بندہ مار دیا تھا۔ آپ اسرائیلی پر ناراض ہوئے جو اس نے کل عمل کیا تھا اور جو آج کر رہا تھا اس پر آپ نے اسے جھاڑ اور ڈانٹ ڈپٹ کی فرمایا تو کھلا ہوا گمراہ ہے، اسرائیلی نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف دیکھا جب آپ نے اسے تنبیہ فرمائی وہ کل کی طرح غصے میں تھے تو آپ نے جب اسے کہا کہ تو کھلا ہوا گمراہ ہے تو اسرائیلی ڈر گیا کہ کہیں آپ اس کا بھی کام تمام نہ کر دیں۔ فرعون نے کہا اے موسیٰ! کیا تو چاہتا ہے کہ مجھے بھی قتل کر دے جس طرح تو نے کل ایک شخص کو قتل کا تھا، فرعون ذبح کرنے والوں کو موسیٰ علیہ السلام کی طرف

بھیجا تا کہ وہ موسیٰ کو ذبح کر دیں، فرعون کے فرستادے شاہراہ عظیم پر آرام سے چل رہے تھے اور موسیٰ علیہ السلام کو تلاش کر رہے تھے۔ انہیں موسیٰ علیہ السلام کے نکل جانے کا کوئی اندیشہ نہ تھا۔ شہر کے آخری گوشہ سے ایک دوڑتا ہوا آدمی آیا۔ اس نے اشارے راستہ اختیار کیا تھا حتیٰ کہ وہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچ گیا۔ اس پر موسیٰ علیہ السلام کو فرعونوں کی ساری سازش سے آگاہ کیا۔ اے ابن جبیر! یہ بھی فتنوں میں ایک فتنہ تھا۔ موسیٰ علیہ السلام مدین کی طرف متوجہ ہوئے۔ آپ باس کی مثل کو مصیبت لاحق نہیں ہوئی تھی۔ آپ کو راستہ کا بالکل غم نہیں تھا۔ جس اپنے رب سے حسن ظن تھا۔ کہنے لگے امید ہے میرا رب میری سیدھے راستہ کی طرف راہنمائی فرمائے گا۔ جب آپ مدین کے پانی پر پہنچے تو وہاں پر لوگوں کا ایک انبودہ دیکھا جو اپنے موبیٹوں کو پانی پلا رہا تھا اور دیکھیں اس انبودہ سے الگ تھلگ دو عورتیں ہیں جو کہ اپنے ریوڑ کو روکے ہوئے ہیں۔ آپ نے پوچھا تم کیوں اس حال میں کھڑی ہو؟ تم اپنے موبیٹوں کو پانی کیوں نہیں پلا رہی ہو؟ انہوں نے کہا ہم قوم سے مزاحم ہونے کی طاقت نہیں رکھیں۔ ہم حوضوں کے خالی ہو جانے کا انتظار کرتی ہیں۔ تو آپ نے ان کے ریوڑوں کو پانی پلا دیا، آپ ڈول میں بہت سا پانی ڈالتے۔ اس لیے وہ عورتیں تمام چرواہوں سے پہلے فارغ ہو گئیں۔ وہ عورتیں اپنی بکریوں کے ساتھ اپنے باپ کے پاس گئیں اور موسیٰ علیہ السلام ایک درخت کے نیچے سایہ حاصل کرنے کے لیے چلے گئے۔ اور عرض کرنے لگے میرے مالک! واقعی میں اس خیر و برکت کا محتاج ہوں جو تو نے میری طرف اتاری ہے، ان عورتوں کے باپ کو بڑا عجیب لگا کہ یہ اتنی جلدی بکریوں کو سیراب کر کے آگئی ہیں۔ اس نے اپنی بچیوں سے کہا آج تمہارے ساتھ کوئی خاص معاملہ ہوا ہے انہوں نے موسیٰ علیہ السلام کی مہربانی کا ذکر کیا، باپ نے ایک بیٹی کو حکم دیا کہ اس نوجوان کو بلا لاؤ۔ وہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئی اور انہیں اپنے باپ کا پیغام سنایا۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے اپنی آپ بیٹی بنائی تو تسلی دیتے ہوئے ان کے باپ نے کہا: تم ڈرو مت، تم ظالموں کے پنجہ سے نکل آئے ہو۔ اب فرعون اور اس کی قوم کو تجھ پر کوئی قدرت نہیں، ہم ان کی ملکیت میں نہیں ہیں، اس کی بیٹی نے کہا میرے (محترم) باپ! اسے نوکر رکھ لیجئے بے شک بہتر آدمی جس کو آپ نوکر رکھیں وہ ہے جو طاقت ور بھی ہو اور دیانت دار بھی ہو، باپ کو غیرت آگئی۔ اس نے کہا تمہیں اس کی قوت و امانت کا کیسے علم ہے، بیٹی نے کہا قوت تو اس کی وہ ہے جو اس نے ہماری بکریوں کو پانی پلایا۔ ہم نے کوئی اس جیسا طاقت ور آدمی نہیں دیکھا۔ جب اس نے ہمارے لیے جانوروں کو پانی پلایا تھا اور اس کی امانت یہ ہے کہ جب میں اس کے پاس گئی اور میں نے اسے دیکھا۔ اس نے ایک عورت کی آمد محسوس کرتے ہوئے سر جھکا لیا اور پھر سر نہ اٹھایا۔ میری طرف متوجہ نہ ہوا حتیٰ کہ میں نے آپ کا پیغام اسے پہنچا دیا، پھر اس نے مجھے کہا کہ میرے پیچھے چل اور مجھے راستہ بتاتی جا۔ یہ باتیں تو فقط کوئی امین شخص ہی کہہ سکتا ہے۔ باپ کا غصہ جاتا رہا اور بیٹی کی تہدلیق کر دی اور موسیٰ علیہ السلام سے کہا میں چاہتا ہوں کہ اپنی ان دو بچیوں میں سے تمہیں بیاہ دوں بشرطیکہ میری آٹھ سال تک خدمت کرے۔ پھر اگر تم دس سال پورے کرو تو یہ تمہاری اپنی مرضی ہے میں تم پر سختی کرنا نہیں چاہا۔ یہ معاملہ طے ہو گیا اور موسیٰ علیہ السلام کا بھی فیصلہ فرما دیا اور دس سال مکمل کر دیئے۔ حضرت سعید فرماتے ہیں: مجھ سے ایک نصرانی عالم نے پوچھا کیا تم جانتے ہو موسیٰ علیہ السلام نے کون سی مدت پوری کی تھی؟ میں نے کہا نہیں۔ میں اس وقت واقعی نہیں جانتا تھا میں ابن

عباس سے ملا ان سے نصرانی عالم کا سوال ذکر کیا تو آپ نے فرمایا لیا تو نہیں جانتا تھا کہ آٹھ سال واجب تھے، موسیٰ علیہ السلام ان میں کمی نہیں کر سکتے تھے۔ اور تو جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ موسیٰ علیہ السلام پر وعدہ کو پورا کرنے کا فیصلہ فرما دیا تھا پس موسیٰ علیہ السلام نے دس سال مکمل فرمانے۔ میں نے نصرانی کو بتایا تو اس نے کہا جس نے تمہیں یہ مسئلہ بتایا ہے وہ تجھ سے زیادہ عالم ہے۔ میں نے کہا ہاں وہ اجنبی اور اداوی ہے، موسیٰ علیہ السلام اپنی اہلیہ کو ساتھ لے کر چل پڑے۔ پھر راستہ میں آپ نے آگ دیکھی جس کا تذکرہ قرآن نے بھی کیا ہے۔ آپ کے عصا کا معجزہ اور اپنے ہاتھ کا معجزہ بھی دیکھا۔ آپ نے اپنے رب کے حضور فرعونوں سے ڈرنے کا اظہار کیا کہ میں نے ان کا ایک آدمی قتل کیا ہوا ہے۔ آپ کی زبان پر گر گئی جس کی وجہ سے آپ زیادہ کلام نہیں کر سکتے تھے آپ نے اپنے بھائی ہارون کی مدد کا سوال کیا تھا تاکہ وہ آپ کے لیے سہارا بن جائے اور زیادہ کلام کی جہاں ضرورت ہو وہ کلام کرے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کا سوال پورا فرمادیا۔ آپ کی زبان کی گرہ کھل گئی اور ہارون کی طرف بھی وحی کی گئی اور انہیں موسیٰ علیہ السلام سے ملنے کا حکم دیا گیا، موسیٰ علیہ السلام نے اپنا عصا لیا اور ہارون سے ملے اور دونوں فرعون کی طرف روانہ ہو گئے۔ دونوں اس کے دروازے پر روک لیے گئے اور اندر جانے کی اجازت نہ ملی۔ پھر انتہائی حجاب کے بعد اجازت ملی۔ دونوں نے کہا ہم تیرے رب کے فرستادہ ہیں۔ فرعون نے پوچھا موسیٰ تم دونوں کا رب کون ہے؟ آپ نے وہی جواب دیا جس کا ذکر قرآن میں ہے۔ فرعون نے پوچھا تم کیا چاہتے ہو؟ اس نے مقتول کا ذکر کیا، موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں چاہتا ہوں کہ تو اللہ پر ایمان لائے اور میرے ساتھ بنی اسرائیل کو آزاد کر دے، اس نے یہ حکم ماننے سے انکار کر دیا۔ اس نے کہا اگر تم سچے ہو تو کوئی نشانی پیش کرو۔ آپ نے اپنا عصا زمین پر ڈال دیا۔ وہ سانپ بن گیا جس کا منہ کھلا ہوا تھا۔ اور تیزی سے فرعون کی طرف دوڑنے لگا۔ فرعون نے دیکھا کہ سانپ اس کی طرف آ رہا ہے تو وہ ڈر گیا اور اپنے پلنگ میں گھس گیا اور موسیٰ علیہ السلام سے مدد طلب کی کہ اس کو روک لے، موسیٰ علیہ السلام نے اسے روک لیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنا ہاتھ باہر نکالا تو وہ بغیر برص کی بیماری کے روشن تھا پھر آپ نے اپنا ہاتھ آستین میں لٹوایا تو وہ پہلی حالت پر ہو گیا، فرعون نے اپنے حواریوں سے مشورہ کیا۔ انہوں نے کہا یہ دونوں جادوگر ہیں اور تمہیں اپنے جادو کے ذریعے تمہاری زمین سے نکالنا چاہتے ہیں۔ اور (یہ چاہتے ہیں کہ) تمہاری تہذیب و ثقافت کے مثالی طریقوں کو مٹا دیں۔ یعنی یہ ہمارے ملک کو ختم کرنا چاہتے ہیں۔ پس انہوں نے موسیٰ علیہ السلام کا مطالبہ ماننے سے انکار کر دیا، سب نے کہا کہ ان کے مقابلہ کے لیے جادوگروں کو جمع کر دو کیونکہ جادوگر ہمارے ملک میں کثیر ہیں حتیٰ کہ وہ اپنے جادو سے ان کے جادو پر غلبہ پالیں، فرعون نے شہروں میں اپنے ہر کارے بھیج دیئے، ہر جادوگر عالم کو جمع کیا گیا، جب وہ فرعون کے پاس آئے تو انہوں نے کہا: یہ جادوگر کیا عمل کرتا ہے۔ انہوں نے کہا وہ سانپوں اور رسیوں کا عمل کرتا ہے۔ جادوگروں نے کہا اللہ کی قسم! ہمارے ملک میں کوئی ایسی قوم نہیں ہے جو سانپوں اور رسیوں کا ایسا عمل کر سکے جو ہم کرتے ہیں۔ اگر ہم غالب آ گئے تو ہمارا جادو معاوضہ کیا ہوگا؟ فرعون نے کہا تم میرے قریبی اور خواص لوگوں میں سے ہو گے، میں تمہاری ہر خواہش پوری کروں گا۔ پس جشن کا دن متعین کرو اور یہ خیال رہے کہ سارے لوگ چاشت کے وقت جمع ہو جائیں۔ سعید نے کہا مجھے ابن عباس نے بتایا کہ جشن کا دن جس میں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ

السلام کو فرعون پر اور جادوگروں پر غلبہ عطا فرمایا تھا وہ عاشورا کا دن تھا۔ پس جب ایک میدان میں سب جمع ہو گئے تو لوگ ایک دوسرے سے کہنے لگے، ہم بھی وہاں چلیں اور معاملہ کو دیکھیں۔ شاید ہم پیروی کرتے رہیں جادوگروں کی اگر وہ مقابلہ میں غالب آجائیں۔ یہاں لوگوں کی جادوگروں سے مراد موسیٰ اور ہارون تھے۔ انہوں نے یہ استہزاء کرتے ہوئے کہا تھا، دوسرے جادوگروں نے اپنے جادو کی طاقت کے بل بوتے پر کہا اے موسیٰ! تم پہلے پھینکو یا ہم پہلے پھینکیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: تم پھینکو تو انہوں نے اپنی رسیاں اور اپنی لائیاں میدان میں پھینک دیں اور بڑے وثوق سے کہا تا موسیٰ فرعون کی قسم! ہم ہی یقیناً غالب آئیں گے۔ موسیٰ علیہ السلام نے ان کا جادو دیکھا تو اپنے دل میں کچھ خوف محسوس کیا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی وحی فرمائی اپنا عصا ڈال دو۔ جب آپ نے عصا ڈالا تو وہ بہت بڑا سانپ بن گیا جس نے اپنا منہ کھولا ہوا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام کی دعا کی وجہ سے عصا نے ان کی رسیوں کو تلاش کرنا شروع کر دیا حتیٰ کہ وہ رسیاں خود بخود سانپ کے منہ میں جانے لگیں حتیٰ کہ سب رسیاں اور ڈنڈے موسیٰ علیہ السلام کا عصا نگل گیا۔ جب جادوگروں نے یہ منظر دیکھا تو کہا اگر یہ جادو ہوتا تو ہمارے اس جادو کو نگل نہ جاتا۔ یہ تو اللہ کا امر ہے، ہم اللہ تعالیٰ پر ایمان لائے اور اس پر ایمان لائے جو موسیٰ علیہ السلام لے کر آئے، ہم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توبہ کرتے ہیں اس عمل سے جس میں پہلے ہم گن گئے تھے۔ اسی جگہ اللہ تعالیٰ نے فرعون اور اس کے حواریوں کی کمر توڑ دی۔ اللہ تعالیٰ نے حق کو غالب کیا اور ان کے عمل کو باطل کر دیا۔ ﴿قُلُوبُهُمْ لَمْ يَأْمَنُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ فَكُنُوا فِي الشَّكِّ﴾ (اعراف) یوں فرعونی مغلوب ہو گئے وہاں (بھرے جمع میں) اور اپنے ذلیل و خوار ہو کر۔

فرعون کی بیوی اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں موسیٰ علیہ السلام کی نصرت کے لیے پوری آہ و زاری کے ساتھ دعا مانگ رہی تھی، فرعونوں میں جس نے اس کو اس حالت میں دیکھا تو اس نے سمجھا کہ یہ فرعون اور اس کے حواریوں کے لیے یہ شکل بنائے ہوئے ہے۔ حقیقت میں اس کی پریشانی موسیٰ علیہ السلام کے لیے تھی۔ جب موسیٰ علیہ السلام فرعون کے جموئے وعدوں کی وجہ سے لبا عرصہ ٹھہر گئے وہ کہتا جب آپ فلاں وقت نشانی اور نبوت کی صداقت کی علامت لے آئیں گے تو وہ بنی اسرائیل کو ان کے ساتھ بھیج دے گا، جب معاملہ منکشف ہو جاتا تو وہ اپنے عہد توڑ دیتا اور عہد شکنی کرتا حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام نے بنی اسرائیل کو حکم دیا اور آپ انہیں رات کے وقت لے کر نکل پڑے۔ جب فرعون نے صبح کی تو اس نے دیکھا کہ بنی اسرائیل جا چکے ہیں اس نے شہر کے اندر اور شہر کے ارد گرد اپنے ہر کارے بھیجے، پھر ان کے پیچھے اپنے بڑے لشکر روانہ کیے۔ اللہ تعالیٰ نے دریا کی طرف دبی فرمائی۔ جب میرا بندہ موسیٰ تجھے (اپنا ڈنڈا) مارے تو اس کے لیے بارہ راستوں سے پھٹ جاتا حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی گزر جائیں اور پھر فرعون اور اس کے قبیضین پرل جانا، موسیٰ علیہ السلام اپنا عصا مارنا بھول گئے، دریا پہلے بھی نصف نصف ہو چکا تھا اس خوف سے کہیں موسیٰ علیہ السلام عصا ماریں اور وہ غافل ہو کر نافرمانی کا مرتکب نہ ہو جائے۔ جب دونوں گروہوں نے ایک دوسرے کو دیکھ لیا تو موسیٰ علیہ السلام کے ساتھی کہنے لگے ہاے ہم تو یقیناً پکڑے گئے، اے موسیٰ! تو وہ کس کا تیرے رب نے تجھے حکم دیا ہے تو نہ خود جھوٹ بولتا ہے اور نہ تجھ سے جھوٹ بولا جاتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا میرے رب نے مجھ سے وعدہ فرمایا ہے کہ جب میں دریا تک پہنچوں گا تو دریا میرے لیے پھٹ جائے گا حتیٰ کہ میں

اسے عبور کر جاؤں۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام کو اپنا عصا یاد آیا۔ آپ نے وہ اس وقت دریا پر مارا جب کہ فرعون کا پہلا دستہ موسیٰ علیہ السلام کے لشکر کے آخری دستہ کے قریب پہنچ چکا تھا۔ پس دریا پھٹ گیا جس طرح اللہ نے اسے حکم دیا تھا اور جس طرح موسیٰ علیہ السلام نے وعدہ فرمایا تھا۔ جب موسیٰ علیہ السلام کے تمام ساتھی دریا کو عبور کر گئے تو فرعون کے تمام ساتھی دریا میں داخل ہو گئے، دریا ان کے اوپر مل گیا جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا تھا جب موسیٰ علیہ السلام دریا عبور کر گئے تو موسیٰ علیہ السلام کے ساتھیوں نے کہا ہم تو یقیناً پکڑے گئے، ہمیں اندیشہ ہے کہ فرعون غرق نہ ہوگا اور اس کی ہلاکت سے امن میں نہیں ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے پروردگار سے دعا فرمائی تو اللہ تعالیٰ نے فرعون کا بدن باہر نکال دیا، حتیٰ کہ اسرائیلیوں کو یقین ہو گیا پھر اسرائیلی ایک قوم کے پاس سے گزرے جو اپنے جنوں کے پاس جم کر بیٹھے تھے۔ انہوں نے کہا اے موسیٰ! ہمارے لیے بھی اس قسم کا بت بنا دو جس طرح ان کے لیے ہے موسیٰ علیہ السلام نے کہا: تم ایک جاہل قوم ہو یہ سب کچھ جاہد و بر باد ہونے والا ہے جس میں یہ یمن ہیں اور ان کا یہ عمل باطل ہے، تم نے عبور کرنے کا معجزہ دیکھا جو تمہارے لیے کافی ہے اور تم نے جو ستادہ تمہارے لیے کافی ہے۔ موسیٰ علیہ السلام چل پڑے حتیٰ کہ ایک جگہ پر پڑاؤ کیا پھر اپنی قوم سے فرمایا تم ہارون کی اتباع کرو۔ میں اسے تم پر ظیفہ بنا تا ہوں اور میں خود اپنے رب کے حضور حاضر ہونے کے لیے جا رہا ہوں ان کی مدت تیس دن تھی۔ جب آپ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پہنچے اور اللہ تعالیٰ سے کلام کرنے کا ارادہ فرمایا تو آپ نے ان تیس دنوں میں دن رات کا روزہ رکھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے ناپسند کیا کہ جب وہ بات کریں تو ان کے منہ سے روزہ دار کے منہ جیسی بدبو آ رہی ہو تو موسیٰ علیہ السلام سے کچھ نباتات منہ میں لے کر چالیں، اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے موسیٰ! تو نے روزہ کیوں اٹھا کر دیا حالانکہ اللہ تعالیٰ سب کچھ جانتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یا رب! میں نے ناپسند کیا کہ میں تجھ سے بات کروں تو میرے منہ سے بدبو آ رہی ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے موسیٰ! تجھے علم نہیں ہے کہ روزہ دار کے منہ کی بومیرے نزدیک کستوری کی خوشبو سے زیادہ پاکیزہ ہے، تم واپس جاؤ، دس دن روزہ رکھو اور پھر میرے پاس آؤ۔ موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کا حکم پورا کیا، جب موسیٰ علیہ السلام کی قوم نے دیکھا کہ موسیٰ علیہ السلام اس مدت میں واپس تشریف نہیں لائے جو طے کی گئی تھی۔ ہارون علیہ السلام نے انہیں خطاب فرمایا کہ تم لوگ مصر سے نکلے تھے تو تمہارے پاس فرعون کی قوم کی امانتیں تھیں اور عاریہ چیزیں تھیں اور تمہاری ان کے پاس اس قسم کی چیزیں تھیں اور ہم اب نہ تو انہیں یہ چیزیں واپس کر سکتے ہیں اور اپنے پاس رد کر سکتے ہیں، آپ نے ایک گڑھا کھودا اور تمام لوگوں کو حکم دیا کہ جس کے پاس جو متاع اور زیور ہیں وہ اس میں دفن کر دے۔ پھر آپ نے اس پر آگ جلائی اور اسے جلا دیا۔ اب یہ نہ ہمارے لیے ہوں گے نہ ان کے لیے۔ سامری ایک شخص تھا جو ایسی قوم سے تعلق رکھتا تھا جو گائے کی پوجا کرتے تھے۔ وہ شخص بنی اسرائیل سے نہ تھا۔ ان کا پڑوسی تھا۔ وہ بھی بنی اسرائیل کے ساتھ چل پڑا تھا۔ جب بنی اسرائیل چلے گئے، اس نے گھوڑے کا نشان دیکھا، اس نے اس سے مٹی بھر لی، پھر وہ ہارون علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو حضرت ہارون نے کہا اے سامری! جو تیرے ہاتھ میں ہے تو اس کو نہیں پھینکے گا۔ وہ مٹی بند کیے ہوئے تھا۔ اسے کوئی دیکھ نہیں سکتا تھا۔ ہارون سے سامری نے کہا یہ اس فرستادے کے اثر کی مٹی ہے جس نے تمہیں دریا عبور کرایا تھا میں اسے نہیں پھینکوں گا

مگر اس صورت میں پھینکوں گا کہ تم اللہ تعالیٰ سے دعا کرو کہ وہ ہو جائے جو میں چاہتا ہوں۔ اس نے وہ مٹھی پھینک دی اور بارون علیہ السلام نے دعا فرمائی۔ سامری نے کہا میں ایک ٹھنڈا چاہتا ہوں۔ پس گڑھے میں جو مال و متاع تھا تانبا، لوہا، زیورات سب جمع کیے گئے۔ ان میں سے اس نے ایک ٹھنڈا انما بنایا جو اندر سے کھوکھلا تھا۔ اس میں روح نہیں تھی اس کے لیے ذکر کرتا تھا۔ ابن عباس نے فرمایا اللہ کی قسم! اس کی آواز نہیں تھی لیکن ہواس کی در (پچھلا حصہ) سے داخل ہوتی تھی اور منہ سے نکل جاتی تھی۔ اس وجہ سے آواز پیدا ہوتی تھی۔ بنو اسرائیل کی فرقوں میں بٹ گئے۔ ایک فرقہ نے کہا اے سامری! یہ کیا ہے تو ہی اسے بہتر جانتا ہے؟ اس نے کہا یہ تمہارا خدا ہے، لیکن موسیٰ علیہ السلام راستہ بھول گئے ہیں، انہوں نے کہا ہم موسیٰ علیہ السلام کے واپس تشریف لانے تک اسے نہیں جھٹلاتے، اگر تو یہ ہمارا رب ہوگا تو ہم نے جب سے اسے دیکھا ہے ہم نے اسے ضائع نہیں کیا اور ہم نے اس کو نہیں چھوڑا۔ اگر یہ ہمارا رب نہیں ہے تو ہم موسیٰ علیہ السلام کے قول کی اتباع کریں گے۔ ایک مردہ نے کہا یہ شیطان کا عمل ہے، یہ ہمارا رب نہیں ہے۔ ہم نہ تو اس کی تصدیق کرتے ہیں اور نہ ہم اس پر ایمان لاتے ہیں۔ ایک مردہ کے دلوں میں اس ٹھنڈے کی محبت رچ بس گئی اس سامری کی باتوں کی وجہ سے جو اس نے ٹھنڈے کی تعریف و توصیف میں کہی تھیں۔ اس مردہ نے اللہ تعالیٰ کی توحید اور موسیٰ علیہ السلام کی رسالت کی تکذیب کا اعلان کر دیا۔ حضرت بارون نے انہیں کہا اے میری قوم! تم اس ٹھنڈے کے ذریعے فتنہ میں مبتلا کیے گئے ہو۔ بے شک تمہارا رب رحمن ہے تمہارا رب اس طرح کا نہیں ہے۔ انہوں نے کہا موسیٰ علیہ السلام کو کیا ہوا کہ انہوں نے ہم سے تیس راتوں کا وعدہ کیا تھا پھر انہوں نے وعدہ خلافی کی ہے۔ یہ چالیس راتیں گزر چکی ہیں، ان کے نادان لوگوں نے کہا موسیٰ علیہ السلام اپنا رب تلاش کر رہے ہیں، انہیں اپنے رب کے پانے میں غلطی ہو گئی ہے، موسیٰ علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے شرف کلام بخشا اور راز دنیا کی باتیں ہوئیں اور اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو وہ سب کچھ بتا دیا جو ان کے چلے جانے کے بعد ان کی قوم نے کیا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کے پاس غضب ناک اور افسوس ناک حالت میں لوٹے۔ آپ نے انہیں اس کلام سے تنبیہ فرمائی جو قرآن نے ذکر کیا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے تختیاں نیچے ڈال دیں اور اپنے بھائی کے سر کو پکڑ کر اپنی طرف کھینچا پھر اپنے بھائی سے معذرت کی اور اپنے رب سے استغفار کیا پھر آپ سامری کی طرف متوجہ ہوئے، فرمایا تجھے یہ عمل کرنے پر کس چیز نے برا بیخیز کیا؟ اس نے کہا میں نے رسول کے نشان سے مٹی بھری، میں پہچان گیا تھا اور تم پر یہ پوشیدہ رہی۔ پھر میں نے اسے ڈال دیا، اس طرح میرے نفس نے میرے لیے مزین کر دکھایا، آپ نے فرمایا: جازندگی بھر تو لا ساس (مجھے کوئی نہ چھوئے) کہتا رہے گا اگر وہ ٹھنڈا خدا ہوتا تو سامری اس حالت تک نہ پہنچتا۔ بنو اسرائیل نے آزمائش کا یقین کر لیا اور شک کرنے لگے وہ لوگ جن کی رائے بارون علیہ السلام کی رائے کے موافق تھی، انہوں نے کہا اے موسیٰ! اپنے رب سے سوال کرو کہ وہ ہمارے لیے توبہ کا دروازہ کھول دے ہم توبہ کریں گے اور اپنی گزشتہ کوتاہیوں کو مٹانے کی کوشش کریں گے۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے ستر آدمی منتخب فرمائے۔ یہ بنی اسرائیل کے نیکو کار افراد تھے اور انہوں نے ٹھنڈے کو شریک نہیں بنایا تھا، موسیٰ علیہ السلام ان ستر آدمیوں کو لے کر چلے تاکہ اپنے رب سے توبہ کا سوال کریں، زمین ان ستر آدمیوں کے ساتھ لرز نے لگی۔ موسیٰ علیہ السلام کو

اپنی قوم سے حیا محسوس ہوئی۔ جب ان کے ساتھ زلزلے کا عمل ہو رہا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی اے میرے پروردگار! اگر تو چاہتا تو انہیں اس سے پہلے ہلاک کر دیتا کیا تو ہمیں ہلاک کرتا ہے ان کے عمل کی وجہ سے جو نادانوں نے کیا۔ اور ان میں سے کچھ ایسے لوگ تھے جن کے دل پتھر کی محبت سے مخمور تھے اور اس پر ایمان لائے تھے۔ اسی وجہ سے زمین پر زلزلہ آیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میری رحمت ہر چیز سے وسیع ہے میں اسے متیقن کے لیے لکھ دوں گا۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یا رب! میں نے تجھ سے اپنی قوم کے لیے توبہ کا سوال کیا تھا اور میں نے کہا میری قوم کے علاوہ کسی قوم کے لیے تو نے اپنی رحمت لکھ دی ہے اور شاید تو نے مجھے مؤخر کر دیا حتیٰ کہ اس شخص کی امت مرحومہ میں نکلوں گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ان کی توبہ یہ ہے کہ ہر شخص اپنے والد اور بچے جس کو ملے اسے قتل کر دے، پس وہ اسے تلوار کے ساتھ قتل کرے اور تعلقات کی پروا نہ کرے، ان لوگوں نے توبہ کی جو موسیٰ اور ہارون علیہما السلام سے مخفی تھے اور اللہ تعالیٰ ان کے گناہوں پر مطلع تھا۔ انہوں نے خود ہی اپنے گناہوں کا اعتراف کر لیا۔ اور جو اللہ تعالیٰ نے حکم دیا تھا اسے بجالائے۔ اللہ تعالیٰ نے قاتل اور مقتول دونوں کو معاف کر دیا۔ پھر موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کو لے کر ارض مقدسہ کی طرف متوجہ ہوئے، غصہ فرو ہو جانے کے بعد آپ نے تختیاں اٹھا لیں، اللہ تعالیٰ نے انہیں کچھ فرائض کا حکم دیا تو وہ ان پر بھاری ہو گئے۔ انہوں نے ان پر قائم رہنے سے انکار کر دیا، حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے پہاڑ کو ان کے اوپر کر دیا گویا کہ وہ چھتری ہے، وہ ان کے قریب آیا حتیٰ کہ انہیں اوپر گرنے کا ذرا حق ہوا۔ پھر وہ چلے حتیٰ کہ ارض مقدسہ پہنچ گئے، انہوں نے اس میں ظالموں کا شہر پایا، ان کی تخلیق بڑی ناپسندیدہ تھی۔ انہوں نے اپنے پھلوں کی بڑائی بڑی عجیب انداز میں بیان کی اور انہوں نے کہا اے موسیٰ! اس شہر میں جا بر لوگ رہتے ہیں۔ آج ہمیں ان سے مقابلہ کی طاقت نہیں ہے اور ہم اس شہر میں داخل نہ ہوں گے جب تک وہ اس میں ہیں اگر وہ نکل جائیں گے تو ہم داخل ہوں گے، ان ظالموں میں سے دو شخصوں نے کہا ہم موسیٰ پر ایمان لائے۔ وہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئے اور کہا: ہم اپنی قوم کو اچھی طرح جانتے ہیں اگر تم ان کے جسموں اور ان کی کثرت کو دیکھ کر گھبرار ہے ہو، نہ تو ان کے دلوں میں ہمت ہے اور نہ ان کے پاس حفاظت کا کوئی سلسلہ ہے، تم ان پر دروازہ سے داخل ہو جاؤ۔ جب تم اس سے داخل ہو گے تو یقیناً تم ہی غالب ہو گئے۔ لوگوں نے کہا یہ دونوں موسیٰ علیہ السلام کی قوم سے ہیں۔ سعید بن جبیر کا خیال ہے کہ وہ دونوں جاہلوں میں سے تھے۔ وہ موسیٰ علیہ السلام پر ایمان لائے تھے اللہ کا ارشاد ہے، ان لوگوں میں سے جن کو ذرا یا جاتا تھا اللہ تعالیٰ نے ان دو پر انعام فرمایا۔ یعنی ان لوگوں میں سے تھے جن سے بنو اسرائیل ڈرتے تھے۔ بنی اسرائیل نے کہا تھا اے موسیٰ! ہم ہرگز اس شہر میں داخل نہ ہوں گے جب تک وہ اس میں ہیں تم اور تمہارا رب جاؤ اور ان سے جہاد کرو ہم تو یہاں بیٹھے ہیں۔ وہ موسیٰ علیہ السلام پر غصے ہوئے تو موسیٰ علیہ السلام نے ان کے لیے بددعا کر دی اور انہیں فاسق فرمایا اس سے پہلے موسیٰ علیہ السلام نے کبھی ان کے لیے بددعا نہیں فرمائی تھی۔ جب آپ نے ان کی معصیت اور نافرمانی کو دیکھا تو ان کے لیے بددعا فرمائی اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول فرمائی۔ اللہ تعالیٰ نے بھی انہیں فاسق فرمایا جس طرح موسیٰ علیہ السلام نے انہیں فاسق فرمایا تھا۔ مَعْزَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْعُوا يَوْمَ تَبْيَضُّ وَتَسْوَدُّ الْأَمْثَلُ (المائدہ: 26)

وہ ہر روز چلتے رہتے اور انہیں قرار نصیب نہ ہوتا پھر اللہ تعالیٰ نے تیرے صحرا میں ان پر بارش سے سایہ کیا اور ان پر سن و سلوئی اتارا اور ان کے لیے ایسے کپڑے بنادے جو نہ تو پرانے ہوتے تھے اور نہ میلے ہوتے تھے اور ان کے درمیان ایک ایسا پتھر بنادیا جو چکور شکل کا تھا، موسیٰ علیہ السلام کو اس پر اپنا عصا مارنے کا حکم دیا تو اس سے بارہ چشمے جاری ہو گئے، ہر طرف سے تین چشمے پھوٹتے تھے، ہر قبیلہ اپنا چشمہ جانتا تھا جس سے وہ پانی پیتے تھے وہ کسی مرحلہ سے اس چشمے کے ساتھ کوچ کرتے تو اس پتھر کو اس جگہ پر پاتے جیسے وہ پہلی منزل پر ان کے درمیان تھا۔ ابن عباس نے یہ حدیث نبی کریم ﷺ سے روایت کی اور میرے نزدیک اس کی سچائی کی دلیل یہ ہے کہ معاویہ بن ابی سفیان نے یہ حدیث ابن عباس سے سنی تو انہوں نے اس پر انکار کیا کہ ہو سکتا ہے۔ فرعون نے موسیٰ علیہ السلام کے بارے قتل کو افشاء کیا ہو۔ ابن عباس نے فرمایا: اسرائیلی نے آپ کا راز فاش کیا۔ ابن عباس نے معاویہ کا ہاتھ پکڑا اور انہیں سعد بن مالک الزہری کے پاس لے گئے اور کہا تم ہمیں بتاؤ وہ حدیث جو نبی کریم ﷺ نے موسیٰ علیہ السلام کی فرعون کے قتل کے بارے بتائی تھی یہ قتل کا راز کس نے افشاء کیا تھا۔ اسرائیلی نے یا فرعون نے؟ فرمایا فرعون نے۔ اور اس اسرائیلی سے سن کر اس نے یہ راز افشاء کیا تھا جو قتل کے وقت موجود تھا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام اہل مدین کے پاس دس سال رہے اور علیؓ سے مراد علیؓ (معدہ کے مطابق) ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ علیؓ سے مراد میقات ہے اور ان مفسرین نے مجاہد سے اس کا معنی معدہ بھی نقل کیا ہے۔

عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا کہ لا تَتَّبِعُوا مَعْنَى لَا تَقْتَبِعُوا (کمزور نہ ہونا) روایت کیا ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ سے اور عبد بن حمید نے مجاہد سے بھی یہی روایت کیا ہے۔ (3)

امام الطستی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ثافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ لا تَتَّبِعُوا ذُكْرَانِیْ کا معنی بتائیے تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میرے حکم کے معاملہ میں کمزوری نہ دکھانا۔ ثافع نے کہا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ انہوں نے کہا ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

إِنِّي وَجَدْتُ مَا وَفَّيْتُ وَإِنِّي أَتَّبِعُ الْفُكْلَ لَهُ بَكْلِي سَبِيلٌ
”تیری کوشش کی قسم میں نے کچھ کمزوری نہیں دکھائی اور میں تو ہر طریقہ سے اسے چھڑانا چاہتا ہوں۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا کہ لا تَقْبِطُوا مَعْنَى لَا تَقْبِطُوا (کستی نہ کرنا) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَكُولَا لَهُ قَوْلَا لَتَبْلُغُنِيْ اس سے کنایہ میں بات کرو۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی معنی روایت کیا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے بھی یہ معنی روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن عیسیٰ الرقاشی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے معذرت خواہانہ لہجہ میں بات کرو،
اے کہو کہ تیرا ایک رب ہے، تیرے لیے آخرت کی زندگی بھی ہے اور تیرے سامنے جنت اور دوزخ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الفضل بن عیسیٰ الرقاشی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت تلاوت
فرمائی پھر فرمایا: اے وہ ذات جو اپنے دشمن سے اظہار محبت فرماتی ہے۔ جو اس سے محبت کا اظہار کرے گا اور اسے پکارے گا
اس کے ساتھ کرم نوازیوں کا کیا عالم ہوگا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: لَعَلَّكَ يَسْتَكْرِ فَرَمَاتے ہیں: وہ نصیحت حاصل کرے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: إِنَّمَا نَعَايَ أَنْ يَفْطَرُ عَلَيْكَ آذَانُ
يَتَكَلَّمُ ہمیں اندیشہ ہے کہ وہ ہم پر جلدی کرے یا زیادتی کرے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے: ہمیں اندیشہ ہے کہ ہمیں وہ مزادے۔
ابن المنذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے: قَالَ لَا تَعْلَمُوا إِنِّي مَعَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں سن رہا
ہوں گا جو وہ کہے گا اور میں دیکھا رہا ہوں گا جو وہ تمہیں جواب دے گا، پس تمہیں جو وحی کی جائے اس کے ساتھ تم اسے جواب دینا۔
امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے جید سند کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے:
فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کی طرف بھیجا تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا اے میرے رب! میں اسے
کیا کہوں؟ فرمایا تم کہو اھیا شو اھیا۔ اعمش اس کی تفسیر میں فرماتے ہیں: الْحَيُّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَيُّ بَعْدَ كُلِّ
شَيْءٍ۔ یعنی ہر چیز سے پہلے زندہ اور ہر چیز کے بعد زندہ۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہدی میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو
فرعون کی طرف بھیجا تو فرمایا: اس کا لباس تمہیں دھوکہ میں نہ ڈالے جو میں نے اسے پہنایا ہے کیونکہ اس کی پیشانی میرے ہاتھ
میں ہے وہ میرے اذن کے بغیر نہ بولتا ہے، نہ حرکت کرتا ہے اور اس کے پاس جو دنیا کی زیب و زینت ہے وہ بھی تمہیں
دھوکہ میں نہ ڈالے۔ اگر میں چاہتا تو تمہیں دنیا کی ایسی زیبائش سے آراستہ کرتا کہ فرعون جان لیتا کہ وہ بھی ایسا کرنے پر
قادر ہے، یہ مجھ پر کوئی مشکل نہیں ہے لیکن میں نے تمہیں عزت و کرامت کا لباس پہنایا ہے تاکہ دنیا تمہارا مقام و مرتبہ کم نہ کر
سکے، میں دنیا کو ایسے اولیاء سے دور رکھتا ہوں۔ جس طرح چرواہا اپنے اونٹوں کو ہلاکت میں بیٹھنے کی جگہ سے جدا رکھتا ہے۔ میں
انہیں دنیا سے اس طرح دور رکھتا ہوں جس طرح چرواہا اپنے اونٹوں کو ہلاکت کی چراگاہ سے دور رکھتا ہے۔ اور جان لو کہ جو
میرے کسی دلی کو خوف زدہ کرتا ہے وہ مجھے مہازرت جنگ دیتا ہے، میں قیامت کے روز اپنے اولیاء کا بدلہ لینے والا ہوں۔ (۱)
امام عبد الرزاق نے المصنف میں، بخاری، مسلم، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے طریق سے

حضرت ابی سفیان بن حرب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے: **قَالَ كَيْ طَرَفَ اس طَرَفَ نَظَرَ لَكَ هَاجِرٌ مُحَمَّدٌ سَوَّى اللّٰهَ يَجْعَلُ بِيْرَ قَلٍ عَظِيْمٍ الزَّوْمِ سَلَامٌ عَلٰی مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ**۔ (1)

امام عبد الرزاق نے مصنف میں اور ترمذی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **بَابُ قِمَامِ اَبْلِ سَابِ كَيْ يَسْ اَنْ كَيْ مِثْلُ مَا فِي جَوْ دَا سَ لَمَ سَلَامٌ اَرْوَا اَنْ سَلَّمَ عَلٰی مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ**۔ (2)

اِنَّا قَدْ اُوْحِيَ اِلَيْنَا اَنَّ الْعَذَابَ عَلٰی مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلٰی ۝ قَالَ فَسَنَرٰ رَبَّنَا يَوْمَئِذٍ ۝ قَالَ رَبُّنَا الَّذِيْ اَعْطٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدٰی ۝ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُوْنِ الْاُولٰٓئِ ۝ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّیْ فِیْ كِتٰبٍ لَا يَضِلُّ رَبِّیْ وَلَا يَنْسٰی ۝

”بے شک وحی کی گئی ہے ہماری طرف کہ عذاب (خداوندی) اس پر آئے گا جو جھٹلاتا ہے (کلام الہی کو) اور روگردانی کرتا ہے۔ فرعون نے پوچھا موسیٰ! تم دونوں کا رب کون ہے؟ فرمایا ہمارا رب وہ ہے جس نے عطا کی ہر چیز کو (موزوں) صورت پھر (مقتصد تخلیق کی طرف) ہر چیز کی راہنمائی کی۔ اس نے کیا (اچھا یہ بتاؤ) کیا حال ہوا پہلی قوموں کا۔ فرمایا ان کا علم میرے رب کے پاس ہے جو کتاب میں (مرقوم) ہے نہ بھٹکتا ہے، میرا رب اور نہ (کسی چیز کو) بھولتا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **اِنَّا قَدْ اُوْحِيَ اِلَيْنَا اَنَّ الْعَذَابَ عَلٰی مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلٰی** فرماتے ہیں: جس نے اللہ کی کتاب کو جھٹلایا اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے منہ پھیرا۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ترمذی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **الَّذِيْ اَعْطٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ** فرماتے ہیں: ہر چیز کے لیے اس نے اس کی روح پیدا فرمائی۔ پھر (ہدی) اس کو نکاح کرنے، کھانا کھانے اور شروبات پینے اور رہائش کی راہنمائی عطا فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے **الَّذِيْ اَعْطٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ** فرماتے ہیں: انسان کو انسانیت، گدھے و گدھے کا ذوق اور بکری کو بکری والا مزاج عطا کیا پھر جماع کی طرف راہنمائی فرمائی۔

امام عبد الرزاق، سعید بن جبیر، عید بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **اَعْطٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدٰی** فرمایا: ہر چیز کو وہ شے فرمائی جو اس کے لیے مناسب تھی پھر اس کی طرف اس کی راہنمائی فرمائی۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **الَّذِيْ اَعْطٰ كُلَّ**

1۔ مصنف عبد الرزاق، جلد 6، صفحہ 11 (2780)، مجلس علمی بیروت 2۔ ایضاً، جلد 8، صفحہ 10 (9772)

3۔ تفسیر عبد الرزاق، مذہب آیت، جلد 2، صفحہ 373 (1815)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ط

امس ابی ۔ مرنے سمیر بن حیدر سے روایت کیا ہے: اَلَّذِیْ اَخْطَا کُلَّ شَیْءٍ وَخَلَقَهُمْ هَدًی یعنی ہر مخلوق پر وہ چیز جس کی حیوان کی تخلیق کے لیے نہ سب کچھ انسان کو پوری تخلیق میں نہیں رہا اور نہ نور کو جسے کسی تخلیق میں نہیں رہا۔ مرنے کو واپس کی تخلیق میں نہیں رہا اور ہر چیز پر وہ مظلوم یا بے کراہ میں اس کے لیے مناسب تھا، ہر چیز کو اس کے مطابق تیار کیا، کوئی چیز اپنے افعال، خلقت، رزق اور کماج میں سے کسی چیز کو نہ تک نہیں کھڑی، ہر چیز کی اسے رزق اور اپنی بیوی کی طرف راہنمائی کی۔

ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ ہر چیز کو اس کی صورت مطافرمائی پھر اس کی معیشت کی طرف راہنمائی فرمائی۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، راہ روایت ابن ابی حاتم نے حضرت لکھنویہ سے روایت کیا ہے اَللّٰہُ یُعْطِیْ کُلَّ شَیْءٍ خَلْقَہٗ ثُمَّ یُحْکِمُہٗ فَرَمَاتِہٖ: کیا تو نے اس کی طرف نہیں دیکھا اور اپنے ساتھی کے ہتھکڑا میں کھڑا رہتا ہے حتیٰ کہ پہچان جاتا ہے۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے: لَمْ يَخْذِلْهُ فَرَمَا يَأْتِيهِ زَمَادُكَ يَأْتِيهِ يَأْتِيهِ۔
امام ابن ابی حاتم نے ابن سابط سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جَانُوْرُ بَعْضِیْ جَارِیْزُوْرٍ سَیْءٍ مِّنْ جَانُوْرٍ یُّبَوِّدُ۔ وہ جانتے
ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کا رب ہے، مذکر ہونٹ کے پاس آتا ہے، اپنی محبت کی راہنمائی رکھتے ہیں اور موت سے ڈرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے قنادہ سے روایت کیا ہے کہ فَمَّا بَالَ الْقُرُونُ الْأُولَىٰ كَمَا مَطَّلِبٌ فَحَاطَ الْقُرُونُ ۖ
 امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: لَا يَصِلُ كَمَا
 مَطَّلِبٌ لَا يُخَيَّلُ (یعنی خطائیں کرتا ہے)۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن مسعود، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَا يَضِلُّ سَابِقِي وَلَا يَنْتَسِي دُونُوں کا ایک ہی معنی ہے۔

امام ابن الجاحم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے لَا يَصِلُ إِلَيَّ الْمَعْنَى مِثْرَ ابْنِ كَثِيرٍ کے بیان سے نہیں بھٹکتا۔ وَلَا يَكُنِّي اور جو کچھ اس میں سے اسے نہیں جھوٹتا۔

امام ابن المکذراور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوالکلیلیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ ہم پر کتاب کو واجب سے تیب لگاتے ہیں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **عَلَيْهَا عُنْدَ رَبِّي الْكَتِبُ**۔

ابن سعد، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابو بلال سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم قنادہ کے پاس تھے کہ لوگوں نے کاتب کا ذکر کیا اور قنادہ سے اس کے متعلق پوچھا تو قنادہ نے فرمایا اس میں کوئی حرج نہیں۔ کیا اللہ تعالیٰ جو خیر ہے نہ نہیں دیتا فرمایا: **فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى** ﴿۱﴾ قَالَ جَلَّهَا عِندَ رَبِّي لِكَثْرِ

1- نفیسہ بی بی، "آیت قرآنیہ 16: 202، تراجم، مکتبۃ العربیہ بیروت

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَ سَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَ أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ ثَبَاتٍ شَقِيٍّ ۝ كُلُوا وَارْعَوْا
أَنْعَامَكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى ۝

”وہ ذات جس نے تمہارے لیے زمین کو بکھونا بنایا اور بنا دیے تمہارے فائدہ کے لیے اس میں راستے اور اتارا
آسمان سے پانی پھر ہم نے نکالے پانی کے ذریعے (حکم زمین سے) جوڑے گونا گوں نباتات کے۔ خود بھی کھاؤ
اور اپنے مویشیوں کو بھی چراؤ بے شک اس میں (ہماری قدرت و حکمت کی) نشانیاں ہیں دانشوروں کے لیے۔“
امام ابن المہدی رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آذ و اجلا مطلب اصنافا ہے۔ زمین کی نباتات
میں سے ہر قسم مختلف ہے، کھجور ایک صنف ہے، انگور ایک قسم ہیں۔ ہر وہ چیز جسے زمین اگاتی ہے وہ مختلف قسمیں ہیں۔
امام ابن جریر، ابن المہدی راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ شقی کا معنی
مختلف ہے اور لا و لی النہی سے مراد متعین ہیں۔

امام ابن المہدی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لا و لی النہی سے مراد صاحب عقل، دانش مند لوگ ہیں۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لا و لی النہی سے مراد متقی اور پرہیزگار لوگ ہیں۔
امام ابن المہدی رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لا و لی النہی سے مراد دولوگ ہیں جو ان
چیزوں سے بچتے ہیں جن سے انہیں منع کیا گیا ہوتا ہے۔

مِنْهَا خَلَقْنَاهُمْ وَفِيهَا نُعِيدُهُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى ۝ وَلَقَدْ
أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَ أَبَى ۝ قَالَ أَجِئْتَنَا بِجَنَامٍ أَمْ رِضْنَا
بِسُحْرِكَ يَمُوسَى ۝ فَلَئِنْ يَتَّبِعَكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ
مَوْعِدًا أَلَّا نُخْلِفَهُ نَحْنُ وَ لَا أَنْتَ مَكَانًا سَوًى ۝

”اسی زمین سے ہم نے تمہیں پیدا کیا ہے اور اسی میں ہم تمہیں اوتارائیں گے اور (دو مرتبہ) اسی سے ہم تمہیں
نکالیں گے ایک بار پھر۔ اور تم نے دکھلا دیں فرعون کو اپنی ساری نشانیاں پھر بھی اس نے جھٹلایا اور ماننے سے
انکار کر دیا۔ کہنے لگا موسیٰ! کیا تم اس لیے ہمارے پاس آئے ہو کہ نکال دو ہمیں اپنے ملک سے اپنے جادو کی
طاقت سے۔ سو ہم بھی لائیں گے تیرے مقابلہ میں جادو و سیاہی۔ پس (اب) مقرر کرو ہمارے اور اپنے
درمیان مقابلہ کا دن، تم ہم پھر اس سے اور نہ ہی تو پھرے۔ جمع ہونے کی جگہ ہموار اور کھلی ہو۔“

1۔ تفسیر طبری، ازیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 203، راجعاً، التاریخ الطبری بیروت

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فرشتہ اس جلد کی مٹی لیتا ہے جہاں انسان نے مدنون ہونا ہوتا ہے پھر وہ اسے خفہ پر کھینچتا ہے۔ پس انسان اس مٹی اور اس خفہ سے پیدا ہوتا ہے۔ **وَمِنْهَا خَلَقْتُمْ وَفِيهَا نَعِيذُكُمْ** سے مراد ہے۔

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابوالحسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ نے کسی صلیب کو اٹھا کر پھینکا تو پھر میں رخصت ہوا تو رسول اللہ ﷺ نے یہ پڑھا **وَمِنْهَا خَلَقْتُمْ وَفِيهَا نَعِيذُكُمْ** **وَمِنْهَا نَحْرُ جُلُومِ تَارَاتٍ** **أُخْرَى (بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ) (1)**

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تارَاتٍ اُخْرَى کا مطلب مَرَاتٍ اُخْرَى ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَکَانَا سُومِ کا مطلب ایسی جگہ ہے جو مسافت کے اعتبار سے ان کے درمیان برابر ہو۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَکَانَا سُومِ سے مراد یہ ہے کہ میرے اور تیرے درمیان وہ جگہ نصف نصف ہو۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَکَانَا سُومِ کا مطلب ایسا ہوا کہ میدان ہے جس میں تمام لوگ برابر نظر آئیں جہاں نہ کوئی آواز ہو، نہ کوئی چیز کسی دوسری چیز سے غائب ہو۔ ہر چیز برابر دکھائی دے۔

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الرِّيَّةِ وَأَنْ يُخْشَرَ النَّاسُ ضَعْفَى ۝ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ۝

”آپ نے فرمایا (تمہارا پہنچنا منظور ہے) جشن کا دن تمہارا لیے مقرر کرتا ہوں اور یہ خیال رہے کہ سارے لوگ چاشت کے وقت جمع ہو جائیں۔ پھر فرعون واپس مڑا اور اکٹھا کیا اپنی فریب کاریوں کو پھر خود آیا۔“

سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **يَوْمَ الرِّيَّةِ** سے مراد یوم عاشورہ ہے۔ امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **صَامَ يَوْمَ الرِّيَّةِ أَذْوَدَ مَا قَاتَى الْعَبْدُ الْعَبْدَ** جس نے عاشورہ کے دن کاروبار رکھا اس نے اس سال کے فوت شدہ روز کو یا اور جس نے عاشورہ کے دن عید کیا اس نے اس سال اپنے فوت شدہ صدقہ پالیا۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے: **يَوْمَ الرِّيَّةِ** سے مراد ان کی عید کا دن ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **يَوْمَ الرِّيَّةِ** سے مراد ان کی عید کا دن ہے۔

1۔ تہذیب حاکم، جلد 2، صفحہ 411 (3433)، درالمتن العبدیہ، بیروت

3۔ ابن (1818)

2۔ تہذیب حاکم، جلد 2، صفحہ 373 (1817)، درالمتن العبدیہ، بیروت

امام شہر بن حید، ابن المنذر، راہ راہ ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد بازار کا دن ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یَوْمُ التَّوْبَةِ سے مراد عید کا دن ہے جس
 دن لوگ اپنے کاموں سے فارغ ہوتے ہیں، ایک دوسرے کی ملاقات اور زیارت کرتے ہیں۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَأَنْ يُخْشِرَ النَّاسَ ضَعْفًا اس مقرر وقت پر
 لوگ جمع ہوں گے جس کا وعدہ کیا گیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے وَأَنْ يُخْشِرَ النَّاسَ ضَعْفًا کو
 تار کے ساتھ پڑھا ہے یعنی فرعون تو لوگوں کو جمع کرے۔

قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذِبًا فَيُسْجَنَكُمْ بَعْدَ إِذٍ
 قَدْ خَابَ مِنْ افْتِرَائِي ۖ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرَأُوا النَّجْوَى ۖ
 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا سِحْرٌ يُرِيدُنَا أَنْ يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ
 بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثُلُ ۖ فَأَجْعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اسْتَوَافُوا
 وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ۖ قَالُوا يُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا
 أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۖ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حَبَالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ
 يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ۖ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً
 مُّوسَىٰ ۖ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ۖ وَآتَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَفَ
 مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٌ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۖ
 فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ۖ قَالَ أَمْنُكُمْ
 لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَىٰ لَّكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَيْدُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ
 فَلَا قِطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلَاْفٍ وَلَا وَصَلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ
 النَّحْلِ ۖ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْلَىٰ ۖ

”فرمایا ان فرعونیوں کو موسیٰ نے کہ تم بکھو! نہ بہتان بانڈو! اللہ تعالیٰ پر جھوٹے درود تہنارانا م و نشان مٹا دے گا کسی

مذاب سے اور (اس کا یہ اہل قانون ہے) کہ ہمیشہ نام اور بتا ہے جو ائمہ بازی کرتا ہے۔ پس وہ بھڑکنے سے اس کام کے متعلق آئیں میں اور چمپ چمپ نہ مشورے کرنے لگے۔ وہ ایک دوسرے کو کہنے لگے بلا تہ یہ وہ جادوگر ہیں، یہ چاہتے ہیں کہ نکال دیں تمہیں تمہارے ملک سے اپنے جادو سے زور سے اور منادیں تمہاری تمغہ و شفت کے مثالی طریقوں کو۔ پس کجا کرو اپنی حیلہ ساز نہیں کو پھر آؤ پر۔ ہاندھے نوٹ اور کامیاب ہوئے آتے و دروہ جو (اس مقابلہ میں) غائب رہا۔ جادوگر بوئے اسے موسیٰ! کیا پہلے آپ پھینکیں گے یا ہم ہیں، دو جا میں پہلے پھینکنے والے۔ فرمایا نہیں تم ہی (پہلے) پھینکو پھر کیا تھا کیا یک ان کی رسیاں اور ان کی لائٹیاں آپ کو یوں دکھائی دینے لگیں ان کے جادو کے اثر سے جیسے وہ دوڑ رہی ہوں۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے دل میں کچھ خوف محسوس کیا۔ ہم نے فرمایا (اے کلیم!) مت ڈرو یقیناً تم ہی غالب رہو گے۔ اور زمین پر پھینک دو جو (عصا) تمہارے داہنے ہاتھ میں ہے، یہ نکل جائے گا جو انہوں نے کارگیری کی ہے، انہوں نے جو کارگیری کی ہے وہ تو فقط جادوگر کا فریب ہے اور نہیں فلاج پاتا جادوگر جہاں بھی وہ جائے۔ پس گرا دیئے گئے جادوگر سجدہ کرتے ہوئے، انہوں نے (برط) کہہ دیا (اے لوگو! سن لو) ہم ایمان لے آئے ہیں ہار دن اور موسیٰ کے رب پر۔ فرعون (کو یا رے ضبط نہ رہا) بولا تم ایمان لا چکے تھے اس پر اس سے پہلے کہ میں نے تمہیں (مقابلہ کی) اجازت دی، وہ تو تمہارا بڑا (گرو) ہے جس نے تمہیں سکھایا ہے جادو (کافن) تو میں قسم کھاتا ہوں کہ میں کاٹے ڈالوں گا تمہارے ہاتھ پاؤں یعنی ایک طرف کا ہاتھ ایک طرف کا پاؤں اور سولی چڑھاؤں گا تمہیں کھجور کے تنوں پر اور تم خوب جان لو گے کہ ہم میں سے کس کا عذاب شدید اور دیر پا ہے۔

ابن المنذر، راو ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ **يَكْفُرُ بِكُمْ الْفُلُ** سے مراد قوم کے شریف اور سرکردہ لوگ ہیں۔ امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور کعب رحمہم اللہ نے الفردوس میں حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **يَكْفُرُ بِكُمْ الْفُلُ** سے مراد قوم کے اشرف لوگ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ **يَكْفُرُ بِكُمْ الْفُلُ** سے مراد دین ہے جس پر وہ کار بند تھے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **فَنَ اسْتَعْلَی** سے مراد **مَنْ غَلَبَ** ہے۔ امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **تَلْقَفُ مَاصْتَعَوْا** یعنی موسیٰ علیہ السلام نے اپنا عصا پھینکا تو وہ سانپ بن گیا اور ان کی رسیوں اور جو کچھ انہوں نے کارگیری کی تھی سب کو کھانے لگا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت جندب بن عبد اللہ البجلي رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم جادوگر کو پاؤ تو اسے قتل کر دو۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى** یعنی جادوگر جہاں بھی ہوا امن میں نہیں ہوتا۔

قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتِ وَالَّذِي فَطَرَ نَافَا قُضِ
مَا أَنْتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا
لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِئَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَابْتَلَىٰ
۝ إِنَّهُ مِنْ يَتَاتِ رَبِّهِ مُجِرٌ مَا قَانَ لَهُ جَهَنَّمَ ۚ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا
يَحْيَىٰ ۝ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ
الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۖ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ۝

”انہوں نے کہا (اے فرعون!) ہمیں اس کی قسم جس نے ہمیں پیدا کیا! ہم ہرگز ترجیح نہیں دیں گے تجھے ان روٹن دلیلوں پر جو ہمارے پاس آئی ہیں۔ پس (ہمارے بارے میں) جو فیصلہ تو کرنا چاہتا ہے کر۔ (ہمیں ذرا پروا نہیں) تو صرف اس (فانی) دنیوی زندگی کے بارے میں ہی فیصلہ کر سکتا ہے۔ یقیناً ہم ایمان لائے ہیں اپنے رب پر تاکہ وہ بخش دے ہمارے لیے ہماری خطاؤں کو اور اس تصور کو بھی جس پر تم نے مجبور کیا ہے یعنی فتنہ سحر اور اللہ تعالیٰ ہی سب سے بہتر ہے اور ہمیشہ رہنے والا ہے۔ بے شک جو شخص بارگاہ الہی میں مجرم بن کر آئے تو اس کے لیے جہنم (کا شعلہ زار) ہے، نہ وہ مر ہی سکے گا اس میں اور نہ وہ زندہ ہوگا۔ اور جو شخص حاضر ہوگا بارگاہ الہی میں مومن بن کر اس حال میں کہ اس نے عمل بھی نیک کیے ہوں تو یہ وہ (سعادت مند) ہیں جن کے لیے بلند درجات ہیں۔ یعنی سدا بہار باغات، رواں ہیں جن کے نیچے نہریں، وہ (خوش نصیب) ان میں ہمیشہ رہیں گے اور یہ ہے جزا ان کی جنہوں نے (اپنا دامن ہر آلائش سے) پاک رکھا۔“

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فرعون کے جادوگروں کی تعداد نو سو تھی۔ انہوں نے فرعون سے کہا اگر تو یہ دونوں جادوگر ہیں تو ہم ان پر غالب آجائیں گے کیونکہ ہم سے زیادہ جادوگر کوئی نہیں ہے۔ اور اگر ان کے پاس رب العالمین کی طرف سے معجزات ہیں (تو پھر مقابلہ ممکن نہیں)۔ جب انہوں نے موسیٰ علیہ السلام کے عصا کے سامنے اپنے جادو اور فریب کاری کی درگت فتنی دیکھی تو فوراً سجدے میں گر گئے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں سجدے میں ہی اپنی جنت کی منزل دکھا دی جن کی طرف انہوں نے لوٹ کر جانا تھا۔ اس وجہ سے انہوں نے کہا تھا کہ ہم ہرگز تجھے ترجیح نہ دیں گے اس پر جو ہمارے پاس دلیلیں آچکی ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قاسم بن ابی بزہ سے روایت کیا ہے کہ جب وہ سجدے میں گئے تو انہوں نے دوزخیوں کو اور

اہل جنت اور ان کے ثواب و عذاب کو؛ یعنی تو کہا ہم ہرگز ترجیح نہ دیں گے تجھے ان دینوں پر جو ہمارے پاس آچکی ہیں۔
امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے وَمَا أَكُوهُنَّ عَلَيْنَا مِنَ الْبَخْرِ کے تحت روایت کیا ہے کہ فرعون نے چائیس
نوجوانوں کو منتخب کیا اور انہیں جادوگروں سے جادو سیکھنے کا حکم دیا۔ اس نے ماسٹر جادوگروں سے کہا کہ انہیں اس طرح کا جادو
سکھائیں کہ ان پر کوئی شخص غائب نہ آئے۔ ابن عباس نے فرمایا: ان جادوؤں نے کہا اِنَّا آمَنَّا بِهَا لِيُعْذَرَ لَنَا خَطِيئَتُنَا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے محمد بن نعیم الطرطوسی سے روایت لیا ہے وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْلَى اُس میں اللہ کی اطاعت
کروں تو اللہ تعالیٰ تجھ سے بہتر ہے اور اگر میں اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کروں تو اس کا عذاب تیرے عذاب سے زیادہ دہائی ہے۔

امام مسلم، احمد، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ سے حضرت ابوسعید خدری سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے خطبہ
دیا: یہ آیت پڑھی اِنَّهٗ مِنْ لَآئِمَّاتٍ مَّبْنُۢهٍ مُّجْرِمًا الْخَبْرُ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ نے فرمایا: دوزخی وہی ہیں جو دوزخی ہیں۔ دوزخ میں
نہ تو مریں گے اور نہ زندہ ہوں گے اور جو دوزخ کے اہل نہ ہوں گے، پہلے انہیں جہنم کی آگ مارے گی پھر شفاعت کرنے
والے ان کی سفارش کریں گے تو پھر انہیں اکٹھا کر کے ایک نہر پر لایا جائے گا جس کو (نہر) حیات یا حیوان کہا جاتا ہے۔ پس
ان کے جسموں پر اس طرح گوشت اگ آئے گا جیسے گلڑی اگتی ہے سیلاب کے لائے ہوئے کوڑے سے کرکٹ میں۔ (۱)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس آدمی میں یہ
تین چیزیں ہوں گی وہ بلند درجات کو حاصل نہیں کر سکے گا۔ جو کہانت (غیب کی خبریں بتانا) کا عمل کرتا ہے، جو قسمت کے تیر
نکالتا ہے اور جو کسی فال کی وجہ سے سفر سے واپس آ جاتا ہے۔

امام الاصبہانی رحمہ اللہ نے الترغیب میں حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ
ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو اپنے بھائی کو بادشاہ کے پاس لے جائے۔ نیکی پہنچانے کی خاطر یا اس سے تکلیف دور کرنے کی
خاطر تو اللہ تعالیٰ اس کے درجات بلند کرے گا۔

امام ابن المبارک نے الزہد میں، ابو نعیم رحمہما اللہ نے الحلیہ میں حضرت عون بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے
فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ایک مخلوق کو جنت میں داخل فرمائے گا اور انہیں اتنی نعمتیں عطا فرمائے گا کہ وہ اکتا جائیں گے اور ان
کے اوپر کے درجات میں کچھ لوگ ہوں گے، جب وہ انہیں دیکھیں گے تو پہچان لیں گے اور کہیں گے اے ہمارے رب! یہ
ہمارے بھائی ہیں، ہم ان کے ساتھ تھے تو نے انہیں ہم پر فضیلت کیوں عطا فرمائی؟ ارشاد ہوگا دور ہو جاؤ! یہ وہ لوگ ہیں جو
بھوکے رہتے تھے جب کہ تم پیٹ بھر کر کھاتے تھے اور یہ پیاسے رہتے تھے جب تم سیر ہو کر پیٹتے تھے، یہ قیام کرتے تھے جب تم
آرام کی فیند سوتے تھے اور جب تم شکستہ ہوتے تھے وہ بلند ہوتے تھے۔

احمد نے الزہد میں ابن عمیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک آدمی اور اس کا غلام دونوں جنت میں جائیں گے، غلام آقا
سے بلند درجہ ہوگا تو مالک عرض کرے گا اے میرے رب! دنیا میں یہ میرا غلام تھا؟ ارشاد ہوگا یہ تجھ سے زیادہ اللہ کا ذر کرکھتا تھا۔

ابو ایوبؓ اور ابن مسعودؓ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلند درجات پر فائز اہل جنت کو نیچے والے ایسے دنیاویں گئے جیسے تم آسمان کے افق پر چلنے والے ستارے دیکھتے ہو۔ ابو بکرؓ و عمرؓ ان بلند درجات والوں میں سے ہیں اور زیدؓ و جعتیںؓ پائیں گے۔

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكَاوُ لَا تَخْشَى ۖ فَاتَّبِعْهُمْ فَرْعَوْنَ يَجُودُونَ
فَعَشِيَهُمْ مِّنَ اللَّيْلِ مَا عَشَيْتَهُمْ ۖ وَأَضَلُّ فَرْعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ۖ
يَبْنِي إِسْرَاءَ يَلْ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِّنْ عَدُوِّكَ ۖ وَأَعَذْنَا لَكَ جَانِبَ الطُّورِ
الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ۖ كَلُّوا مِنْ طَبَإِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ
غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ۖ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ
اهْتَدَى ۖ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يُّوسَى ۖ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ
أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ۖ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ
بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ۖ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَسْفَاءً ۖ قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَقَالَ عَلَيْكُمْ
الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ
مَّوْعِدِي ۖ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا
مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ۖ فَأَخْرَجَ لَهُمْ
عِجْلًا جَسَدًا آلَهُ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ ۖ فَنَسِيَ ۖ
أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ۖ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۖ
وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلِ يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ

الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ۝ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَافِيَةً
 حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ يَهُدَاوُنُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ
 ضَلُّوا ۚ أَلَا تَتَّبِعُنِي أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۝ قَالَ يَبْنَؤُمْ وَلَا تَأْخُذْ
 بِلِحَيَاتِي وَلَا بِرَأْسِي ۚ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي
 إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ۝ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ لِسَامِرِيِّ ۝ قَالَ
 بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَ
 كَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۝ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ
 تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۚ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ ۚ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ
 الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۝

”اور ہم نے وحی بھیجی موسیٰ (علیہ السلام) کی طرف کہ راتوں رات لے چلے میرے بندوں کو (معر سے) (راہ) میں سمندر حاکم ہو) تو عصا کی ضرب سے ان کے لیے سمندر میں خشک راستہ بنا لیجئے نہ تمہیں پیچھے سے پکڑے جانے کا ڈر ہو اور نہ کوئی اور اندیشہ۔ پس فرعون نے ان کا تعاقب کیا اپنے لشکروں سمیت۔ چھاگئیں فرعونوں پر سمندر (کی تند موجیں) جیسا کہ چھاگئیں ان پر۔ اور گمراہ کر دیا فرعون نے اپنی قوم کو اور نہ دکھائی انہیں سیدھی راہ۔ اے بنی اسرائیل! (دیکھو!) ہم نے پہل لیا تمہیں تمہارے دشمن سے اور ہم نے تم سے وعدہ کیا (کوہ) طور کی دائیں جانب کا اور ہم نے اتارا تم پر من و سلویٰ۔ کھاؤ ان پاک چیزوں سے جو ہم نے تم کو عطا کی ہیں اور اس میں حد سے تجاوز نہ کرنا اور نہ اترے گا تم پر میرا غضب اور وہ (بد نصیب) اترتا ہے جس پر میرا غضب تو یقیناً وہ گزر کر رہتا ہے۔ اور میں بلاشبہ بہت بخشنے والا ہوں اسے جو توبہ کرتا ہے اور ایمان لاتا ہے اور نیک عمل کرتا ہے بعد ازاں ہدایت پر مستحکم رہتا ہے۔ اور کس وجہ سے تم جلدی آگئے اپنی قوم سے اے موسیٰ! عرض کی وہ یہ ہیں میرے پیچھے اور میں جلدی جلدی تیری بارگاہ میں اس لیے حاضر ہو گیا ہوں میرے رب کہ تو راغی ہو جائے۔ ارشاد ہو کہ ہم نے تو آزمائش میں مبتلا کر دیا ہے تمہاری قوم کو تمہارے (چلے آنے کے) بعد اور گمراہ کر دیا ہے انہیں سامری نے۔ (یہ سنتے ہی) اولے موسیٰ (علیہ السلام) اپنی قوم کی طرف غضب ناک اور افسردہ خاطر ہو کر فرمایا اے میری قوم! کیا وعدہ نہیں کیا تھا تم سے تمہارے رب نے بہت عمدہ وعدہ۔ تو کیا طویل مدت گزر گئی ہے اس وعدہ پر (اور تم اس کے ایفاء سے مایوس ہو گئے) یا تم یہ چاہتے ہو کہ اترے تم پر غضب تمہارے رب کی طرف سے۔ اس

لیے تم نے تو زُلا میرے ساتھ کیا ہوا وعدہ۔ کہنے لگے نہیں تو زُلا ہم نے آپ سے کیا ہوا وعدہ اپنے اختیار سے بنا۔ واقعہ یہ ہے کہ ہم پر نلاد دینے گئے تھے بوجہ قوم (فرعون) کے زیورات سے۔ سو ہم نے (سامری کے کہنے پر) انہیں پھینک دیا اسی طرح سامری نے بھی (اپنے حصہ کے زیور) پھینک دیئے۔ پھر سامری نے بنا نکالا ان کے لیے بچھڑے کا ڈھانچہ جو گائے کی طرح دکارتا تھا پھر سامری اور اس کے جیلوں نے کہا (اے فرزند ان یعقوب!) یہ ہے تمہارا خدا اور موسیٰ کا خدا پس موسیٰ بھول گئے۔ کیا ان احمقوں نے یہ بھی نہ دیکھا کہ یہ بچھڑا ان کی کس بات کا جواب بھی نہیں دے سکتا اور نہ اختیار رکھتا ہے ان کے لیے کسی ضرر کا اور نہ نفع کا۔ اور بے شک کہا تھا انہیں ہارون نے (موسیٰ کی واپسی سے پہلے) اے میری قوم! تم تو فتنہ میں مبتلا ہو گئے اس سے اور بلاشبہ تمہارا رب تو وہ ہے جو بے حد مہربان ہے پس تم میری پیروی کرو اور میرا حکم مانو۔ قوم نے کہا ہم تو اسی کی عبادت پر جسے رہیں گے یہاں تک کہ لوٹ آئیں ہماری طرف موسیٰ (علیہ السلام)۔ موسیٰ نے (آ کر غصہ سے) کہا اے ہارون! کس چیز نے تجھے رد کا کہ جب تو نے انہیں گمراہ ہوتے دیکھا۔ تو (انہیں چھوڑ کر) میرے پیچھے نہ چلا آیا۔ کیا تو نے بھی میری حکم عدولی کی۔ ہارون نے کہا اے میرے ماں جائے (بھائی!) نہ پکڑو میری دائرہ کو اور نہ میرے سر (کے بالوں) کو میں نے اس خوف سے (ان پر سختی نہیں کی) کہ کہیں آپ یہ نہ کہیں کہ تو نے پھوٹ ڈال دی بنی اسرائیل کے درمیان اور میرے حکم کا انتظار نہ کیا۔ آپ نے پوچھا اے سامری! (اس فتنہ انگیزی) سے تیری غرض کیا تھی۔ اس نے کہا میں نے دیکھی ایسی چیز جو لوگوں نے نہ دیکھی پس میں نے منہی بھری، رسول کی سواری کے نشان قدم کی خاک سے پھر اسے ڈال دیا (اس ڈھانچہ میں) اور اس طرح آراستہ کر دی میرے نفس نے یہ بات۔ آپ نے (غصہ سے) فرمایا جا چلا جا پس تیرے لیے اسی زندگی میں تو یہ (سزا) ہے کہ تو کہتا پھرے گا مجھے کوئی ہاتھ نہ لگائے اور بے شک تیرے لیے ایک اور وعدہ (عذاب) بھی ہے جس کی خلاف ورزی نہیں ہوگی اور (ذرا) دیکھ اپنے اس خدا کی طرف جس پر تو جم کر بیٹھا رہا (اس کا کیا حشر ہوتا ہے) ہم اے جلا ڈالیں گے پھر ہم بکھیر کر بہادیں گے اس سمندر میں اس (کی راکھ) کو۔“

امام سعید بن منصور، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **فَاَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا يَبْعَثُ فِيهَا عَصَا مَارَ كَرَانَا رَا سَهُ بَالُو جَسْ پَرَنَ پَانِي هُوَا وَنَدِي كَجَزْ۔**

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **يُجَسُّسُ كَا مَعْنَى يَابَسَا (خشک)** روایت کیا ہے۔ امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام کے ماتحتیوں نے کہا یہ فرعون آ رہا ہے، ہم تو پکڑے گئے اور یہ دریا ہمیں گھیرے ہوئے ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تمہیں ریا سے غرق ہونے یا کچھڑ میں پھنسنے کا کوئی اندیشہ نہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **لَا تَخْلُفْ دَرَا كَا آل**

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ النبیؐ سے مراد دریا ہے۔

عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے **يُحْلِلُ عَلَيْهِ خُضْرٍ** کے تحت روایت کیا ہے؛ تم پر میرا غضب اترے۔ (۱) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الامش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **يُحْلِلُ** کو لام کے کسر دے کے ساتھ پڑھا ہے، اس تفسیر پر کہ جس پر میرا غضب واجب ہے

امام ابن المکند را اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے ہوا کی کا معنی شقی (بد بخت ہوا) روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّأَن تَابَ
یعنی جو شرک سے توبہ کرے تو میں اسے بلاشبہ بخشے والا ہوں، اُمّی اللہ تعالیٰ کو وعدہ لا شریک تسلیم کرے، وَعَيْنٌ صَالِحًا
فراغِ نفس کو دلا کرے، ثُمَّ أَهْتَدَى پھر اسے کوئی شک نہ ہو (مذکورہ ہدایت پر مستحکم ہو)

امام سعید بن منصور اور القریابی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَ اِنِّي لَنَافِلًا، جو گناہ سے توبہ کرے شرک سے محفوظ ہو جائے اور اللہ اور اپنے درمیان نیک اعمال کرے، ثُمَّ اهْتَدَىٰ پھر جان لے کہ اس کے عمل کا ثواب ہے اس پر اسے جزا دی جائے گی۔

امام ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے: **قُلُّمُ اهْتَدَى** یہ پھر وہ اہل سنت و جماعت کے مسلک پر قائم رہا۔
امام ابن ابی شیبہ، سعید بن منصور اور یحییٰ رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ کے طریق سے کسی صحابی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کو چھوڑ کر جلدی جلدی اپنے رب کی بارگاہ میں پہنچ گئے۔ اللہ تعالیٰ نے پوچھا جلدی کیوں آگئے؟ عرض کی وہ میرے پیچھے آرہے ہیں اور میں آپ کی بارگاہ میں جلدی آگیا ہوں تاکہ تو راضی ہو جائے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرش کے سایہ میں ایک شخص دیکھا تو بڑے سجب ہوئے۔ عرض کی یا رب! یہ کون ہے؟ فرمایا میں تجھے اس کی بابت نہیں بتاؤں گا لیکن اس کے تین خصائل بتاؤں گا۔ اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو جو اپنے فضل سے مال و رزق عطا

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

فرمایا ہے اس پر وہ ان سے حسد تئیں کرتا، اپنے والدین کی نافرمانی نہیں کرتا اور باقی نہیں تھا تا۔

امام ابن جریر نے حضرت، جب بن مالک سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جب موسیٰ علیہ السلام سے کلمہ کرنے کا وعدہ فرمایا تو موسیٰ علیہ السلام مقررہ وقت پر گئے۔ موسیٰ علیہ السلام اسے رب سے ہم کلام ہونے کی تیاری سے ایک آواز، عرض کی اہی! میں اپنے پیچھے سے آؤں، ہاں! فرمایا شاید میری تائید ہو، یعنی ہے، عرض کی اہی! اس وس نے مراد کیا ہے؟ فرمایا سامری نے۔ موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا اس نے انہیں بتائے مراد یہ ہے، فرمایا وہ اس نے اس سے نیچے ایک کائے کے پتھرے کا ڈھانچہ تیار کیا ہے جو گائے کی طرح دکھاتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی اہی! اس سامری نے ان کے لیے پتھرے کا ڈھانچہ تیار کیا تو اس میں روح کس نے پھونکی تھی کہ وہ دکھانے لگا، فرمایا اسے موسیٰ! میں نے اس میں روح پھونکی ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی تیری عزت کی قسم! تیرے علاوہ کسی نے میری قوم کو سراہا نہیں کیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو نے سچ کہا ہے، عرض کی اے حکیم! کسی حکیم کے لیے من سب نہیں کہ جو تجھ سے زیادہ حکیم ہو۔

امام ابن جریر نے اپنی تہذیب میں حضرت راشد بن سعد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب موسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور اپنی قوم سے چالیس راتوں کا وعدہ کر کے آئے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے موسیٰ! تیری قوم تیرے بعد فتنہ میں مبتلا ہو گئی ہے، موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یارب! کیسے فتنہ میں مبتلا ہو گئے؟ حالانکہ میں نے انہیں فرعون سے نجات دلائی، انہیں سمندر سے نجات بخشی، میں نے ان پر انعام فرمایا، میں نے ان پر کرم فرمایا؟ فرمایا: اے موسیٰ! انہوں نے آپ کے بعد پتھرے کا ایک ڈھانچہ بنایا جو گائے کی طرح دکھاتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یارب! اس میں روح کس نے پھونکی؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میں نے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یارب! تو نے انہیں گمراہ کیا، اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے موسیٰ! اے نبیوں کی اصل! اے ابوالکلام! میں نے اس کی محبت ان کے دلوں میں دیکھی تو میں نے پھر ان کو یہ دے دیا۔

امام القرطبی، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: جب موسیٰ علیہ السلام جلدی جلدی اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے تو سامری نے پیچھے بنی اسرائیل کے زیورات جمع کیے اور اس کا ایک ڈھانچہ تیار کیا۔ پھر ایک مٹھی اس کے پیٹ میں ڈالی تو وہ ڈھانچہ گائے کی طرح دکھاتا تھا۔ سامری نے لوگوں کو کہا یہ تمہارا خدا ہے اور موسیٰ علیہ السلام کا خدا ہے، ہارون نے انہیں کہا اے قوم! کیا تمہارے رب نے تم سے عہدہ وعدہ نہیں کیا تھا، پھر جب موسیٰ علیہ السلام واپس آئے تو اپنے بھائی کو سر سے پکڑا۔ ہارون نے کہا جو کہا۔ موسیٰ علیہ السلام نے سامری کو کہا تیری اس فتنہ انگیزی سے کیا غرض تھی؟ اس نے کہا میں نے دیکھی ایسی چیز جو لوگوں نے نہ دیکھی۔ پس میں نے مٹھی بھری رسول کی سواری کے نشان قدم کی خاک سے پھر اسے ڈال دیا (اس ڈھانچہ میں) اور اس طرح آراستہ کر دی میرے لیے میرے نفس نے یہ بات۔ موسیٰ علیہ السلام اس پتھرے کے قریب گئے۔ اس کو ریتی سے رگڑا۔ وہ پتھر انہر کے کنارے پر تھا۔ پس جس نے ان پتھرے کے پجاریوں میں سے اس پانی کو پیا اس کا چہرہ سونے کی طرح زرد ہو گیا۔ لوگوں نے کہا یا موسیٰ! ہماری توجہ کیا ہے؟ فرمایا تم ایک دوسرے کو قتل کرو، پس انہوں نے چھریاں لے لیں، ہر شخص نے

اپنے باپ، بھائی اور بیٹے قتل کرنا شروع کیا۔ یہ بات سن کر فرعون نے کہا: "یہ لوگ تو اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ انہیں قتل کر دینا میری طرف سے بے فائدہ ہے۔" اور جو باقی ہیں ان کی قید میں کر دینی ہے۔ (۱)

اس زمانہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ فرعون اور اس کے دو بیٹے پر پہنچے تو فرعون نے کہا: "میں نے یہ لوگ قتل کر دیے۔" اس کا جواب دیا: "پس جبرئیل امین نے اس کے پاس ایک کھوڑی ماسنے لی، کھوڑے نے اسے دیکھا تو وہ پیچھے اس میں داخل ہو گیا، سامری نے جبرئیل کو پہچان لیا کیونکہ جب اس کی ماں کو اس کے ذبح ہونے کا خدشہ ہوا تھا تو اس نے اسے غار میں چھپا دیا تھا اور غار کا منہ بند کر دیا تھا۔ جبرئیل امین اس کے پاس آئے تھے اور اسے ایک انگلی سے ذریعہ دودھ اور دوسری انگلی کے ذریعے شہد کے ساتھ غذا دیتے تھے اور ایک انگلی کے ذریعہ اسے اسے کھاتے تھے، اس طرح وہ پردہ پوشا ہوتا رہتا تھا۔ جب سامری نے اسے سمندر میں دیکھا تو پہچان گیا۔ اس نے جبرئیل کے کھوڑے کے نشان تھم سے منہ کی مٹی کی بھری۔ ابن عباس فرماتے ہیں: کھوڑے کے منہ کے نیچے سے اس نے منہ کی مٹی لی اور سامری کے دل میں یہ بات ڈالی تھی کہ تو اس مٹی کو جس چیز پر ڈالے گا اور پھر تو اسے کس (بوجا) کہے گا تو وہ ہو جائے گی۔ سامری کے پاس وہ مٹی تھی حتیٰ کہ وہ دریائے نیل میں ڈال دیا، جب موسیٰ علیہ السلام اور بنو اسرائیل دریائے نیل سے گزرے تو وہ دیکھ کر گئے تو اللہ تعالیٰ نے ان فرعون کو غرق کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے بھائی ہارون سے کہا: تم میرے پیچھے میری قوم میں رہو اور اصلاح کرتے رہو اور مفسدین کے راستہ کی پیروی نہ کرو، موسیٰ علیہ السلام خود اپنے رب کی بارگاہ میں مقرر ہو جائے۔ انہوں نے وہ مقرر ہو وقت میں پہنچ گئے۔ بنی اسرائیل کے پاس آل فرعون کے زیورات تھے تو وہ گویا گناہ سے بچنا چاہتے تھے۔ انہوں نے وہ زیورات نکال لے تاکہ انہیں آگ آئے اور کھا جائے۔ جب انہوں نے وہ زیورات جمع کیے تو سامری نے منہ کی مٹی سے اشارہ کیا اور ان زیورات پر منہ کی مٹی ڈالی اور کہا تو ایسا پیچھے سے کاڑھانچے بن جا جس میں گائے کی طرح ڈکار بھی ہو۔ پس وہ اسی طرح بن گیا، ہوا اس کی دیر میں داخل ہوئی اور اس کے منہ سے نکل جاتی اس طرح اس سے آواز سنی جاتی تھی۔ اس نے بنی اسرائیل سے کہا: یہ تمہارا خدا ہے اور موسیٰ کا خدا ہے، پس وہ اس پر جم کر بیٹھ گئے اور اس کی عبادت شروع کر دی۔ ہارون علیہ السلام نے کہا: اے میری قوم! تم اس کے ذریعے آزمائش میں مبتلا کیے گئے ہو، تمہارا رب تو بے حد مہربان ہے، تم میری اتباع کرو اور میرے حکم کی پیروی کرو، انہوں نے کہا: ہم تو اسی پر تھے رہیں گے حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام ہماری طرف لوٹ کر آجائیں۔

امام ابن اسحاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سامری باجر مائے لوگوں میں سے تھا اور وہ لوگ گائے کی پوجا کرتے تھے، وہ بھی گائے کی پوجا کی محبت دل میں رکھتا تھا جب کہ اس نے بنی اسرائیل میں اپنا اسلام ظاہر کیا ہوا تھا۔ جب موسیٰ علیہ السلام اپنے رب تعالیٰ کی بارگاہ میں تشریف لے گئے تو ہارون علیہ السلام نے انہیں کہا: تم نے آل فرعون کا مالی و مستاع اٹھایا ہے، اس لیے تم اس سے پاک ہو جاؤ کیونکہ وہ تمہارے لیے

ناپاک چیز ہے، آگ جلائی گئی آپ نے فرمایا: جو کچھ زیورات وغیرہ تمہارا پاس ہیں، وہ اس میں ڈال دو۔ وہ زیورات لاتے رہے اور اس آگ میں ڈالتے رہے۔ سامری نے جبرئیل، امین کے گھوڑے کے پاؤں کا ستون دیکھا تو اس نے اس جڑ سے منی اٹھ لی۔ پھر وہ آگ کی طرف آیا اور حضرت ہارون سے کہا اے اللہ کے نبی! میرے ہاتھ میں کچھ ہے، حضرت ہارون نے فرمایا ہاں ہے، حضرت ہارون کا خیال تھا کہ اس کے پاس بھی زیورات اور مایان ہے، اس نے دو منھی منی کی ان زیورات پر ڈالی اور جہاد ایک پتھر سے کاڑھا نچہ بن جائس میں گائے کا ڈکارن بھی ہو یہ سب کچھ طوراً نہ ملاحظہ۔ سامری نے جہاد تمہارا خدا ہے اور موسیٰ علیہ السلام کا خدا ہے۔ پس وہ اس پر ڈٹ کر بیٹھ گئے وہ اس سے انتہائی محبت کرنے لگے پس سامری نے اسلام کو ترک کر دیا۔ کیا ان احمقوں نے یہ بھی نہ دیکھا کہ یہ پتھر ان کی کسی بات کا جواب بھی نہیں دے سکتا، اور نہ اختیار رکھتا ہے ان کے لیے کسی ضرر کا اور نہ نفع کا۔ سامری کا نام موسیٰ بن قنفر تھا۔ وہ مصر کی زمین میں پیدا ہوا تھا اور بنی اسرائیل میں داخل ہو گیا تھا۔ حضرت ہارون علیہ السلام نے اپنی قوم سے فرمایا اِنَّا فَتَنْنٰكُمْ بِهٖ ؕ وَاِنْ رَاٰكُمْ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِیْ وَاَعْبُدُوْا اَصْمٰوٰی حضرت ہارون علیہ السلام، دوسرے مسلمانوں کے ساتھ رہے تاکہ موسیٰ علیہ السلام یہ نہ کہیں کہ تو نے بھوت ڈال دی بنی اسرائیل کے درمیان اور میرے حکم کا انتظار نہ کیا۔

امام ابن ابی حاتم عباس سے روایت فرماتے ہیں کہ ہارون علیہ السلام سامری کے پاس سے گزرے تو وہ پتھر اتر کر رہا تھا۔ آپ نے پوچھا کیا کر رہا ہے؟ سامری نے کہا جو نقصان نہ دے گی اور نہ نفع دے گی، ہارون نے کہا اے اللہ! اس کے دل کی خواہش پوری فرما دے۔ حضرت ہارون چلے گئے تو سامری نے یہ دعا مانگی اے اللہ! میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ یہ گائے کی طرح ڈکار لے، پس وہ پتھر سے کاڑھا نچہ ڈکارتا تو وہ سارے اس کے سامنے سجدہ میں گر گئے، جب وہ ڈکارتا تو وہ مراٹھا لیتے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل نے قبطیوں سے زیورات عاریضے لیے پھر وہ اپنے ساتھ لے کر نکل آئے۔ حضرت ہارون نے انہیں فرمایا: موسیٰ علیہ السلام کی بارگاہ میں حاضری کے لیے گئے ہیں، تم یہ زیورات ان کی واپس تک جمع کر کے رکھ لو، وہ تشریف لائیں گے تو فیصلہ فرمائیں گے، وہ زیورات جمع کیے گئے پھر گھلائے گئے۔ جب سامری نے ان پر منھی منی کی ڈالی تو وہ ڈکارنے والا پتھر سے کاڑھا نچہ بن گیا، سامری نے کہا یہ تمہارا خدا ہے اور موسیٰ کا خدا ہے، موسیٰ علیہ السلام اپنے رب کی تلاش میں تشریف لے گئے تو بھول گئے اور مقررہ جگہ معلوم نہ ہوئی کہ وہ یہاں ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب جبرئیل علیہ السلام آئے اور پھر موسیٰ علیہ السلام کو آسمان کی طرف لے گئے تو سامری نے لوگوں میں جبرئیل کو دیکھ لیا۔ اس نے جبرئیل کے گھوڑے کے پاؤں سے منی کی منھی بھری، جبرئیل نے موسیٰ علیہ السلام کو اپنے پیچھے بٹھا لیا حتیٰ کہ آسمان کے دروازے تک بلند ہوئے، اللہ تعالیٰ کے حکم سے تختیاں لکھی جا رہی تھیں تو آپ قلموں کے چلنے کی آواز سن رہے تھے، جب موسیٰ علیہ السلام کو خبر ہوئی کہ ان کی قوم فتنہ میں مبتلا ہو گئی ہے تو موسیٰ علیہ السلام نیچے اترے اور پتھر سے کو پکڑ کر جلا دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سامری اہل کرمان سے تھا۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضر
 ہوئے، گفتگو ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے پوچھا تم اپنی قوم کو چھوڑ کر جلدی کیوں آ گئے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی کہ وہ میرے پیچھے
 آ رہے ہیں، میں تیری بارگاہ میں جلدی آیا۔ میرے رب! تاکہ تو ناراض نہ ہو جائے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہم نے تیرے
 بعد تیری قوم کو آزمائش میں ڈالا اور سامری نے انہیں گمراہ کر دیا، جب موسیٰ علیہ السلام کو ان کی گمراہی کی خبر ملی تو موسیٰ علیہ
 السلام نے عرض کی یا رب! اس سامری نے تو انہیں نکھڑا بنائے تو کہا یہ تو بتا کہ اس میں روح کس نے پھونکی، اللہ تعالیٰ نے فرمایا
 میں نے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یا رب! پھر تو نے انہیں گمراہ کیا۔ موسیٰ علیہ السلام قوم کے پاس غضب ناک اور افسردہ
 خاطر ہو کر لوٹے اور کہا اے میری قوم! کیا وعدہ نہیں کیا تھا تم سے تمہارے رب نے بہت عہدہ تو کیا طویل مدت مقرر تھی ہے اس
 وعدہ پر (اور تم اس کے ایفاء سے مایوس ہو گئے) یا تم یہ چاہتے ہو کہ اترے تم پر غضب تمہارے رب کی طرف سے اس لیے تم
 نے توڑ ڈالا! میرے ساتھ کیا ہوا وعدہ۔ کہنے لگے نہیں تو تراجم نے کیا ہوا وعدہ اپنے اختیار سے بلکہ واقعہ یہ ہے کہ ہم پر نادمی
 گئے تھے جو چھ قوم (فرعون) کے زیورات کے سونہم نے (سامری کے کہنے پر) انہیں پھینک دیا۔ اسی طرح سامری نے بھی
 (اپنے حصہ کے زیور) پھینک دیئے۔ پس اسرائیلی اس چھڑے کی عبادت پر ڈٹ گئے۔ وہ ڈکارتا تھا اور چلتا تھا۔ ہارون علیہ
 السلام نے انہیں یَقُولُوا إِنَّمَا أَفْتَحْتُم بَابَهُ ۚ (الذیہ) پھر موسیٰ علیہ السلام تشریف لائے اور سامری سے اس چھڑے کی غرض و
 غایت پوچھی اور فرمایا زاد کچھ اپنے خدا کی طرف جس پر تو جم کر بیٹھا رہا (اس کا شکر کیا ہوتا ہے) ہم اسے جلا ڈالیں گے۔ آپ
 نے اسے ذبح کر دیا پھر ریتی کے ساتھ اسے رگڑ دیا پھر اسے دریا میں نکھیر دیا۔ پس برنہر میں اس کا پانی پہنچ گیا۔ پھر موسیٰ علیہ
 السلام نے اسرائیلیوں سے کہا اس پانی سے پیو۔ انہوں نے ہاپس جو لوگ اس چھڑے سے محبت کرتے تھے تو ان سے سونا
 نکلا۔ اللہ نے فرمایا وَ اَشْرَبُوا اِنِّي فَلَؤَلٰهُمُ الْغَجَلُ يَكْفُوْهُمُ (البقرہ: 93) جب موسیٰ علیہ السلام، انہیں تشریف لائے اور قوم
 نے اپنی گمراہی کو سمجھ لیا تو کہنے لگے اگر اللہ تعالیٰ ہم پر رحم نہ فرمائے اور ہماری مغفرت نہ فرمائے تو ہم خسارہ پائے والوں میں
 سے ہو جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کی توجہ کو قبول کرنے سے انکار کر دیا مگر جبکہ وہ اپنے رشتہ داروں کو خود قتل کریں۔
 انہوں نے چھڑے کی عبادت کی تو موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا اے میری قوم! تم نے چھڑے کو معبود بنا کر اپنے اوپر ظلم کیا۔ پس
 تم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توبہ کرو اور تمہاری توبہ یہ ہے کہ تم اپنے (خاندان والوں کو) خود قتل کرو۔ پس چھڑے کی عبادت کرنے
 والوں اور چھڑے کی عبادت نہ کرنے والوں کے درمیان تلواریں چلا شمع ہو گئیں جس نے اس جنگ میں حصہ لیا، شہید ہوا
 حتیٰ کہ پشتوں کے پشتے لگ گئے۔ قریب تھا کہ بنی اسرائیل ہلاک ہو جاتے۔ حتیٰ کہ ان میں سے ستر ہزار قتل ہو گئے تھے،
 حضرت موسیٰ اور ہارون علیہما السلام نے دعا مانگی اے ہمارے رب! بنو اسرائیل ہلاک ہو گئے۔ ان بقیہ لوگوں پر مہربانی فرما
 دے۔ اللہ تعالیٰ نے ہتھیار ڈالنے کا حکم دے دیا۔ اور ان کی توبہ قبول فرمائی، جو قتل ہو گیا تھا وہ شہید تھا اور جو باقی تھا اس کے
 لیے یہ جنگ گناہوں کی معافی کا کفارہ تھی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَتَّابٌ عَلَیْکُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ الشَّوَابُ الرَّحِیْمُ (البقرہ) پھر اللہ

تو ان کے موتی کا یہ سنا کہ تمہاری کہ وہی اس میں سے کچھ لوگوں کو ملے آ میں جو بچھڑے کی عبادت سے معذرت کریں۔
 اللہ تعالیٰ سے اس سے بڑے عیدہ انت مقرر فرمایا موسیٰ علیہ السلام نے ستر افراد کا انتخاب فرمایا۔ پھر چلے تاکہ وہ بچھڑے کی
 عبادت پر معافی لائیں۔ بسبب وہ قہر وہ جہد یہ پہنچے تو کہتے تھے تم آپ پر ایمان نہیں لائیں گے حتیٰ کہ ہم اللہ تعالیٰ کو ظاہر دیکھ
 لیں تو نے اللہ سے کہا کہ اس کے ہمیں وہ تعالیٰ کا دیدار دلا دے۔ اس جرم کی پاداش میں انہیں لڑکے نے آپ کو مار دیا۔ وہ مر گئے۔ وہیں
 علیہ السلام، ناثر بن ہوک دور اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ یہ سب رب! میں اپنی قوم کے پاس جا کر کیا ہوں گا کہ تو نے اس
 نے چیدہ چیدہ اثر کو جو ہر ایک پر دیا ہے۔ اسے میرے رب! تو نے انہیں ہلاک کرنا تھا تو پہلے ہی انہیں ہلاک کر دیتا اور مجھے
 بھی۔ کیا تو انہیں اس شخص کی وجہ سے ہلاک کر رہا ہے جو ہم میں سے بے وقوفوں سے کیا۔ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی
 طرف وحی فرمائی کہ یہ ستر افراد ان لوگوں میں سے ہیں جنہوں نے بچھڑے کو معبود بنایا۔ اس وقت موسیٰ علیہ السلام نے کہا یہ
 نہیں ہے مگر تیری آزمائش اس کے ساتھ تو جسے چاہتا ہے کرنا کرتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حجاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ عَلَیْکُمْ
 اَلْعَبْدُ بْنُ اَلْعَبْدِیِّ سے مراد وہ ہے۔ اَلْعَبْدُ بْنُ اَلْعَبْدِیِّ ہے۔ اَوْدَ اَمْرًا کا مطلب اَفْقَا (بوجھ) ہے۔ اس سے
 مراد وہ روایات ہیں جو بنی اسرائیل نے آل فرعون سے عاریہ لیے تھے، فَقَدْ فُلَّهَا کا مطلب اَلْقَيْتَہَا (ہم نے انہیں ڈالا)
 ہے عوار کا مطلب خفیف ہوا ہے۔ یہ اس کا ذکر کرتا تھا۔ العجل، گائے کے بچے کو کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پہلیک کا مطلب بَلَمَرًا روایت کیا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن المنذر نے حضرت قتادہ سے پہلیک کا معنی طَافِتًا روایت کیا ہے۔ (1)

ابن ابی حاتم نے سنی سے یہی روایت کیا ہے۔ ابن ابی حاتم نے حسن سے پہلیک کا مطلب سَطَطًا روایت کیا ہے،
 ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے بھی اس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے پہلیک پڑھا ہے۔ معنی دونوں قراؤں کا ایک معنی ہے۔
 امام الثریابی، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے قُتِبَی کے تحت روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام
 بھولی گئے کہ تمہیں یاد دلا میں کہ یہ ان کا اللہ ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے فقہی کے تحت روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام کی قوم نے کہا کہ
 موسیٰ علیہ السلام بچھڑے خدا سے بھول گئے ہیں، اَلَا یَذِیْرُکُمْ کَا فَا ضَلَّ الْعَجْلُ (بچھڑا) ہے۔ ضراً کا مطلب ضلالت ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ہارون سے حضرت موسیٰ نے کہا کہ
 جب آپ نے انہیں گمراہ ہوتے دیکھا تو آپ نے انہیں میرے احکام کی طرف کیوں نہ بلایا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے حضرت ہارون کو
 اصلاح کرنے اور مفسدین کے راستے کی اتباع نہ کرنے کا حکم فرمایا تھا، تو اصلاح میں سے یہ بھی تھا کہ آپ بچھڑے کا انکار

1- تفسیر مجاہد، قرآن آیت، جلد 2، ص 74، 182، تفسیر ابن جریر، ج 1، ص 107

ہوتے ان میں مشرک کرتے ہوئے فرمایا اَلَا تَشْعُنْ اَفَصَيْتَ اَمْرِي۔

ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اِنِّي حَشِيْتُ اَنْ تَقُولَ بِهٖ یعنی مجھے اندیشہ ہے کہ میں اس کی اتباع نہ کر سکوں اور انہیں اجازت نہ کر سکوں۔

امام ابن ابی حاتم نے قنادہ سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ ایک آدمی نے تم سے پہلے انکار کیا، مایہ ناسد ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے اس سے ابن جریر رحمہ اللہ سے وَنَمَّ تَوَقُّبُ قَوْلِي کے تحت روایت کیا ہے کہ تم نے میرے قول کا انتظار کیا، جو میں نے نہ کہا اور نہ ہی وہ تھا۔ ابن عباس فرماتے ہیں: اس کا مطلب ہے کہ قوت میرے قول کی حفاظت نہ کی۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قنادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سامری اس کا نام نہیں تھا، اس کے شہر کا نام معابر تھا۔ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرْ ذَالِغْنِي میں نے جو کچھ اس نے نہ دیکھا جسے لوگوں نے نہیں دیکھا۔

عبداللہ بن حمید بن عاتق سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بِمَا لَمْ يَبْصُرْ ذَا لَوْ يَأْمُ کے ساتھ اور صداد کے رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام عبداللہ بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سامری نے جریر بن زید کے کلمے کے پاور کے نیچے سے مٹی لی تھی۔ پھر اسے بنی اسرائیل کے زبورات پڑا اور وہ پھل پھل گیا۔ امام عبداللہ بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سامری نے جریر کے گھوڑے کے نشان قدم سے مٹی اٹھائی اور اسے کپڑے میں باندھ لیا۔

امام سعید بن منصور، عبداللہ بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فَقَبَضْتُ كَوْصَادَكَ ساتھ پڑھتے تھے۔ اس کا معنی انگلیوں کے اطراف کے ساتھ کسی چیز کو اٹھانا ہے۔

امام عبداللہ بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوالاشعث رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الْحَسَنُ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً یعنی صداد کے ساتھ پڑھتے تھے۔ ابورجاء بھی اسی طرح پڑھتے تھے۔ وہ فرماتے ہیں: اس کا معنی بھی پوری مٹی سے ساتھ بھرنا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قَبْضَةً کا مطلب مٹی بھر ہے اور قَبْضَةً کا مطلب انگلیوں کی اطراف سے کسی چیز کو لینا ہے۔

امام عبداللہ بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت محمد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فَقَبَضْتُ یعنی صداد کے ساتھ پڑھتے تھے۔ عبدالرزاق، عبداللہ بن حمید اور ابن ابی حاتم نے قنادہ سے روایت کیا ہے سامری کو موسیٰ علیہ السلام نے جو یہ بدنامی تھی کہ تو کہتا ہے کہ مجھے کوئی ہاتھ نہ لگایا یہ بطور مزاح تھا: اِنَّ لَّنْ مُّخْلَقًا یعنی میرے لیے ایک وعدہ ہے کہ اس سے غائب نہیں ہوگا۔ امام ابن المنذر، ابورجاء، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ هَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفَةُ یعنی جس پر تو جبر کر بیٹھا رہا۔ نَحْوِ قَوْلِهِمْ اے آؤ سے جلائیں گے۔ پھر كَسْبُفَتْهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ہم اسے دریا میں بکھر کر بہا دیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ نَحْوِ قَوْلِهِ كَوْحَفِيْفٍ کے ساتھ

بیشد اس بوجہ سے کہ سب ریش کے اور بہت لطیف وہ ہوگا ان کے لیے روز قیامت یہ بوجھ۔ جس روز چھونکا جائے گا صورتوں اور ہم جمع کریں گے ہجرتوں کو اس دن اس حال میں کہ ان کی آنکھیں نیلی ہوں گی۔ چپکے چپکے انہیں میں نہیں گئے کہ نہیں رہے تم دنیا میں مگر صرف دس دن۔ ہم خوب جانتے ہیں جو وہ کہیں گے جب کہ ان میں سب سے زیادہ ذریعہ ہے کہ تم نہیں ٹھہرتے ہو تم مگر صرف ایک دن۔ اور وہ آپ سے پہاڑوں کے انجم کے بارے میں پوچھتے ہیں آپ فرمائیے میرا رب انہیں جڑوں سے اٹھ کر پھینک دے گا۔ پس بنا چھوڑے گا اس پہاڑی علاقہ کو کھلا ہوا میدان۔ نہ نظر آئے گا تجھے اس میں کوئی موز اور نہ کوئی نیلہ۔ اس روز سب لوگ ہیرہ و نیلے پکارنے والے کی، کوئی رد گردانی نہیں کرے گا اس سے اور خاموش ہو جائیں گے سب آوازیں رمن کے خوف سے پس تو نہ سنے گا (اس روز) مگر ہم ہی آہٹ۔ اس دن نہیں نفع دے گی کوئی سفارش سوائے اس شخص کی شفاعت کے جسے رمن نے اجازت دی اور پسند فرمایا ہو اس کے قول کو۔ وہ جانتا ہے لوگوں کے آنے والے حالات تو اور ان کے گزرنے ہوئے واقعات کو اور لوگ نہیں احاطہ کر سکتے اس کا اپنے علم سے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے **وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا** کے تحت روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ کو ہر چیز کا ہر پور علم ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **ذُكِرَ لَهُ** سے مراد قرآن ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **ذُكِرَ لَهُ** سے مراد گناہ ہے۔

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے **وَسَاءَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَلَا** برا ہے وہ جہانوں نے اٹھایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان کے یہ اعمال بہت برے ہیں اور ان کا ان سے اقبال ان کے لیے برا ہے۔ یہ ان سے جدا ہونے چاہئیں اگر تو ان کو ملے گا تو سمجھ جائے گا ان اعمال کے بوجھ ہونے میں کوئی تھانہ نہیں وہ ان کے لیے انتہائی تکلیف دہ بوجھ ہوں گے۔ برائی اٹھانا ان کے لیے برا ہوگا اور ایسے اعمال والے کا ٹھکانہ دوزخ ہوگا، ان کے لیے یقیناً یہ تکلیف دہ ہے اور اس کے بعد ہی ان کے لیے تکلیف ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص ان کے پاس آیا اور کہا مجھے **وَنَحْنُ الْمُنَجَّرُونَ** کا مطلب بتائیں۔ تو ابن عباس نے فرمایا: قیامت کے روز مختلف حالات ہوں گے، ایک حال میں ہجرتوں کی آنکھیں نیلی ہوں گی اور ایک حال میں آنکھیں ہوں گی۔

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے **يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ** کا معنی **يَتَسَوَّرُونَ** (رازدکی باتیں کرتا) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے **إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ كَلْبُ ثِقَةٍ** کے تحت روایت کیا ہے: یعنی جو ان میں سے زیادہ ذریعہ ہوگا وہ کہے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **أَفْلَحَ كَلْبُ ثِقَةٍ** کا مطلب یہ ہے کہ کفار میں سے جو قول و عمل کے اعتبار سے زیادہ عادل اور معتدل ہوگا وہ کہے گا کہ تم دنیا میں نہیں ٹھہرے مگر ایک دن۔ اس کی وجہ یہ

ہے کہ وہ اپنے خیال میں دنیا کو تجوز اور حد تصور کریں گے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قریش نے کبار محمد (ﷺ) قیامت کے روز تمہارا رب اس پہاڑوں کے ساتھ کیا کرے گا؟ پس یہ آیت نازل ہوئی وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ (الزمر: 21)۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَالَمَّا كَانَ مَطْلَبُ هُمَارٍ وَرَصَفَصَفَا لَيْسَ جِلْدُ جِبَالٍ نَابَاتٍ لَمْ يُولَ عَوَجًا كَمَا مَعْنَى نِيلَ هُ۔

امام الطستی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ مجھے قَوْلُ مَا قَالَمَّا صَفَصَفَا کے متعلق بتائیں تو ابن عباس نے فرمایا القاع، چکنی جگہ، الصفف، ہموار جگہ کو کہتے ہیں۔ نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا کیا تو نے شاعر کا یہ شعر نہیں سنا:

مَلْمُومَةٌ شَهِيَّةٌ تَوَلَّى قَوَائِمَهَا شَمَارِيخٌ مِنْ رَضْوَى إِذَا عَادَ صَفَصَفَا

”جمع شدہ ہتھیاروں والا لشکر، اگر وہ رضوی پہاڑ سے ٹہنیاں پھینکیں تو ہموار جگہ پر لوٹتی ہیں۔“

امام ابن المنذر، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس فرماتے تھے اور اس سے مراد ایسی زمین ہے جس میں کوئی نشیب و فراز نہ ہو۔

عبد بن حمید نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ قَالَمَّا صَفَصَفَا سے مراد ہموار زمین ہے۔ عَوَجًا طستی، اُفْطَالُ بَلَدٍ کو کہتے ہیں۔ امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: القاع سے مراد زمین ہے اور صَفَصَفَا سے مراد ہموار ہے (۱) عَوَجًا کا مطلب دراز ہے اور اُفْطَالُ کا معنی نیلہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عَوَجًا کا مطلب مِيلًا (جھکاؤ) ہے اور اَلْأَمْتُ، ایسے اثر کو کہتے ہیں جو جسم کی طرح ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ العوج کا معنی بلندی ہے اور الامت کا مطلب وسیع اور کھلا ہوتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الامت کا مطلب گڑھا ہے۔

ابن الانباری نے الوقف میں ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نافع نے ان سے پوچھا کہ مجھے لَا تَدْرِي فِيْهَا عَوَجًا وَلَا اُفْطَالًا کا مطلب بتائیں؟ تو ابن عباس نے فرمایا: الامت سے مراد زمین کی ابھری ہوئی جگہ ہے۔ تعب بن زبیر نے کہا:

فَبَصُرْتُ لِمَا بَيْنَ رَأْسَيْ عِثْرَتَيْهِ فَبِي كَلْبٍ مَابِهِ اَمْتٌ وَلَا شَرَفٌ

”خمر گوش کی مادہ کے سر سے میں نے کان فرکودیکھا تو اس میں کوئی ابھری ہوئی جگہ نہ تھی۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز اللہ

1۔ تفسیر عبد الرزاق، ریایات، جلد 2، صفحہ 379 (1841)، دارالکتب العلمیہ بیروت

تعالیٰ لوگوں کو ایک تاریکی میں اٹھانے کا جو آسمان تو لپیٹے ہوئے ہوگی، ستارے دکھیں دے گی اور چاند اور سورج کی روشنی ختم کر دے گی، پھر ایک ندا دینے والا ندا دے گا، پس تمام لوگ اس کی آواز سنیں گے اور اس کے پاس آئیں گے۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد یٰٰٓمَنِیْٓتَتَّبِعُوْنَ الدّٰٓعِیَّ کا یہی مطلب ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اٰیُوْ مَنِیْٓتَتَّبِعُوْنَ الدّٰٓعِیَّ لَا یَجُوْجُ لَہٗ فِیْہِیْ مَآمِ اِسْ پانے والے کی اتباع کریں گے، کوئی اس سے روگردانی نہیں کر سکے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وہ اس سے انحراف نہیں کر سکیں گے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ہَسْبُکُمْ مَرَادُ مَلِکِیْ اِسْ آواز ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم، حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ہَسْبُکُمْ مَرَادُ قَدَمُوْنَ کے چلنے کی آواز ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے بھی یہی مفہوم روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حصین بن عبد الرحمن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں شعی کے پاس بیٹھا ہوا تھا ہمارے قریب سے اونٹ گزرے جن کے اوپر حص (سجّ چونکا) لادا ہوا تھا، میں نے ان کو چلایا تو میں نے ان اونٹوں کے چلنے کی آواز سنی، فرمایا اس کو الھس کہتے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہَسْبُکُمْ اِسْ آواز کو کہتے ہیں جس میں انسان اپنی زبان اور اپنے ہونٹوں کو بلاتا ہے اور آواز سنائی نہیں دیتی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ ہَسْبُکُمْ بَات اور قدموں کی آواز کو کہتے ہیں۔

وَعَنْتِ الْوُجُوْہُ لِلْحَیِّ الْقَیُّوْمِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۚ (۱۱) وَمَنْ

یَعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا یَخْفُ ظُلْمًا ۚ وَلَا هَضْمًا ۚ (۱۲) وَ

کَذٰلِکَ اَنْزَلْنٰہُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا ۚ وَصَرَّفْنَا فِیْہِ مِنَ الْوَعِیْدِ لَعَلّٰہُمْ

یَتَّقُوْنَ اَوْ یُحِبُّوْا لَہُمْ ذِکْرًا ۚ فَتَعٰلٰی اِلَیْکَ الْحَقُّ ۚ وَلَا تَعْجَلْ

بِالْقُرْاٰنِ مِنْ قَبْلِ اَنْ یُّقَضٰی اِلَیْکَ وَحِیْہُ ۚ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِیْ عِلْمًا ۚ (۱۳)

”اور (فرط نیاز سے) جھک جائیں گے سب (لوگوں کے) چہرے حی و قیوم کے سامنے اور نامراد ہوا جس نے

لاد اپنے (سر) پر ظلم (کا بار گراں)۔ اور جو شخص کرتا ہے نیک اعمال اور وہ ایمان دار بھی ہو تو اسے اندیشہ نہ ہوگا

کسی ظلم کا یا حق تلفی کا۔ اور اسی طرح ہم نے اتارا اس کتاب کو قرآن عربی زبان میں اور طرح طرح سے بیان

کیس اس میں گناہوں کی سزائیں تاکہ وہ پرہیزگار بن جائیں یا پتہ نہ دے یہ قرآن ان کے دلوں میں پہنچے۔ پس اعلیٰ و ارفع ہے اللہ جو پادشاہ ہے اور نہ غلبت کیجئے قرآن کے پڑھنے میں اس سے پہلے کہ پوری ہو جائے آپ کی طرف اس کی جی اور دعا کا کتنے میرے رب! اور زیادہ میرے علم کو۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے عَصَبُ کا مطلب: لُت (جھک جانا) روایت کیا ہے۔ امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہی معنی روایت کیا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عَصَبُ کا معنی خَشَعَتْ ہے۔ ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ عَصَبُ کا معنی قیدی ہونا ہے، پس تمام لوگ قیدی ہوں گے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے عَصَبُ کا معنی خَضَعَتْ روایت کیا ہے۔

امام الطستی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق نے ان سے پوچھا کہ مجھے عَصَبُ الْوُجُوہ کے متعلق بتائیے تو ابن عباس نے فرمایا: قیامت کے روز جی و قوم کے سامنے تمام چہرے خم ہوں گے اور جھکے ہوئے ہوں گے۔ نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا: ہاں تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

لَيْلِكَ عَلَيْكَ كُلُّ عَانٍ بِكَرْبِهِ
وَأَلْ قُصِي مِنْ مُقْبِلٍ وَذِي

”حیر کی بارگاہ میں اپنی تکلیف کی وجہ سے ہر ایک بھٹکے والا روئے آل قصی میں ہر نادار اور ہر مال دار۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ عَصَبُ الْوُجُوہ کا مطلب رکوع و سجود کرنا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے طلح بن حبيب سے عَصَبُ الْوُجُوہ کا بللحی القیہ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب تیرا سجدے میں اپنی پیشانی، اپنی تحصیلیاں گھٹنے اور اپنے قدموں کی اطراف کو رکھنا ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ظُلُمَا سے مراد شرک ہے۔ فَلَا يَخْفُ ظُلُمًا وَلَا هَضْبًا یعنی اسے نہ تو برائیوں میں زیادتی ہونے اور نہ نیکیوں میں کمی ہونے کا اندیشہ ہوگا۔ (3)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ظُلُمَا کا مطلب شرک ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: یعنی اسے ظلم کا اندیشہ ہوگا کہ اس کی برائیوں میں اضافہ کر دیا جائے گا یا اس کی نیکیوں کو گھٹا دیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کے گناہوں میں اضافہ کر کے اس پر زیادتی نہیں کی جائے گی۔ وَلَا هَضْبًا اور نہ اس کی نیکیوں میں کمی کر کے اس پر ظلم کیا جائے گا۔

امام الفریابی، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے هَضْبًا کا مطلب غَضْبًا (غضب کرنا) روایت کیا ہے۔

1- تفسیر عبد الرزاق، نزہۃ قریۃ، جلد 2، صفحہ 377 (1831)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 234 (2679)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 3- تفسیر عبد الرزاق، نزہۃ قریۃ، جلد 2، صفحہ 377 (1832-33)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ:

يُخْبِطُ لَهُمْ فِي كُرْبَا عَلَى يُخْبِطُ كَافَا عَلَى قُرْآنٍ هُوَ أَوْ دُكِّي أَسَى مَرَاتِقُوهُ أَوْ بِرَمِيزٍ كَارِي هُوَ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ہاشمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ پر جو کچھ نازل فرمایا آپ نے اسے تو نبی کریم ﷺ نے قرآن کو یاد کرنے کے لیے مشقت اٹھاتے۔ آپ ﷺ کو اندیشہ ہوتا کہ کہیں جو کچھ نازل فرمایا اور ابھی تک آپ نے وہ آیات یاد نہ کی ہوں اور پھر جو کچھ نازل فرمایا اسے بھول نہ جائیں تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائی وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ الْخَرُوفِ مَالَا تَحْكُمُ بِهِ لِسَانُكَ بِمَعْجَلٍ بِهِ (القیامہ) (اے حبیب!) آپ حرکت نہ دیں اپنی زبان کو اس کے ساتھ تا کہ جلدی جلدی یاد کر لیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: لَا تَعْجَلْ بِالْعُرَىٰ عَنِ آيَاتِ جَلْدِي نَدَّ كَرِيءٍ حَتَّىٰ كَرِهَ خُودِي اَسَا اَسَا سِيْنَا اَقْدَسِ مِنْ اَسَا مَخْطُوكَرْدِي مَسَا اَسَا مَعَارِفِ كُوْبِيَانِ كَرُوْدِي مَسَا۔

امام القرطبی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے اپنی بیوی کو طعن مارا تو وہ نبی کریم ﷺ کے پاس قصاص طلب کرنے کے لیے آئی۔ نبی کریم ﷺ نے ان کے درمیان قصاص کا فیصلہ کر دیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ الْخَرُوفِ مَالَا تَحْكُمُ بِهِ لِسَانُكَ بِمَعْجَلٍ بِهِ (النساء: 34)

سعید بن منصور اور عبد بن حمید نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ کے تحت روایت کیا ہے: آپ کسی کو قرآن نہ لکھوائیں حتیٰ کہ ہم خود آپ کے لیے اس کو مکمل کر دیں گے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس قرآن کا بیان تجھے پہنچ جائے۔ (2)

ترمذی اور ابن ماجہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ یہ دعا مانگا کرتے تھے: اَللّٰهُمَّ اَنْفَعْنِيْ بِمَا عَلَّمْتَنِيْ وَعَلَّمْنِيْ مَا يَنْفَعُنِيْ وَدِدْنِيْ عَلِمًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ ”اے اللہ جو تو نے مجھے سکھایا اس سے مجھے نفع عطا فرما اور مجھے وہ علم عطا فرما جو مجھے نفع بخشنے اور میرے علم میں اضافہ فرما اور سب تعریفیں اللہ کے لیے ہر حال پر“ (3)

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ یہ دعا مانگتے تھے اَللّٰهُمَّ دِدْنِيْ اِيْمَانًا وَفَقْهًا وَ يَقِيْنًا وَعِلْمًا۔

وَلَقَدْ عَهِدْنَا اِلَىٰ اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ فَكَسٰى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا

”اور ہم نے حکم دیا تھا آدم کو اس سے پہلے (کہ وہ اس درخت کے قریب نہ جائے) سو وہ بھول گیا اور نہ پایا ہم

2۔ ابن ماجہ، جلد 2، صفحہ 378 (1836)

1۔ تفسیر عبد الرزاق، نزہت، جلد 2، صفحہ 377 (1834)

3۔ سنن ابن ماجہ مع شرح، جلد 1، صفحہ 151 (251)، دار الکتب العلمیہ بیروت

نے (اس لغزش میں) اس کا کئی قصہ۔

امام عبد الرزاق، محمد بن حنفیہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی (صغیر میں)، ابن مندہ (توحید میں) اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انسان کو انسان اس لیے کہا جاتا ہے کہ اس نے اللہ تعالیٰ سے عہد کیا فُتْسِی پھر بھول گیا۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن المنذر، اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابو امامہ السبلی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر تمام انسانوں کی عقل، جو تخلیق آدم سے لے کر قیامت تک آئیں گے، ایک پلڑے میں رکھی جائے اور آدم علیہ السلام کی عقل دوسرے پلڑے میں رکھی جائے تو آپ کی عقل ان سب سے بھاری ہو جائے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا یعنی ہم نے اس عہد کو یاد کر کے، دانہ کھاتے ہوئے نہیں پایا۔ (2)

امام ابو اسحاق رحمہ اللہ نے العظمہ میں روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت آدم کی عقل تمام اولاد آدم کی عقل کی مثل (برابر) تھی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمَسْئَلَةُ وَلَمْ يُفْعَلْ عَزْمًا۔

امام عبد القی بن سعید رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ یعنی ہم نے آدم علیہ السلام کو بدست کے قریب نہ جانے کا حکم دیا۔

امام ابن جریر اور ابن مندہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عَزْمًا کا مطلب حفظ ہے۔ (3)
امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فَكُتِبَ كَاتِبًا
فَعَلَّ بَ یعنی ترک کر دیا وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا یعنی ہم نے اس میں اس کا عزم نہیں پایا۔ (4)

امام جریر بن بکار رحمہ اللہ نے الموفقیات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عمر بن الخطاب سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلْكُمْ سَأَلُكُمْ (المائدہ: 101) کے متعلق پوچھا تو حضرت عمر نے فرمایا: مہاجرین میں سے کچھ لوگوں کے انساب کے متعلق اعتراض تھا۔ ایک دن انہوں نے کہا اللہ کی قسم! ہم پسند کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ہمارے نسب کے متعلق قرآن نازل فرمائے، اللہ تعالیٰ نے یہ آیت: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلْكُمْ سَأَلُكُمْ فرمائی۔ پھر حضرت عمر نے مجھے فرمایا: جہارہ! ساتھی یعنی حضرت علی رضی اللہ عنہ والی بنایا گیا تو اس نے دنیا سے عدم دلچسپی کا مظاہرہ کیا لیکن مجھے اندیشہ ہے کہ اس کے نفس کا غرور اس سارے کمال کو ختم کر دے گا۔ میں نے کہا اے امیر المؤمنین! ہمارے ساتھی جو ان کے متعلق میں جانتا ہوں اللہ کی قسم! ہم نہیں کہتے کہ انہوں نے کوئی تبدیلی کی یا عدل نہیں کیا اور نہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو کبھی ناراض کیا تھا۔ حضرت عمر نے کہا ابو جہل کی جیٹی سے نکاح کرنے کا جو حضرت علی نے پیغام بھیجا تھا۔ اس میں انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو ناراض نہیں کیا تھا۔ میں نے کہا اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی معصیت کے بارے فرمائے وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا اور ہم جانتے ہیں کہ ہمارے ساتھی (حضرت علی

1- تفسیر طبری، ترمذی، ابن ماجہ، 16 صفحہ 257، واریحی، التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 16، صفحہ 258 3- ایضاً 4- ایضاً

رضی اللہ عنہ) نے رسول اللہ ﷺ کو رافضی کرنے کا ارادہ نہیں فرمایا تھا۔ رہے وہ خیالات جن کو وہ رافضیوں نے پرسان قدرت نہیں رکھتا بعض اوقات اللہ کے سین کے فقیر اور ام، لیکن کے عالم کے دل میں خیالات آ جاتے ہیں لیکن جب اسے آکائی دیتی ہے تو وہ جوتو کہتا ہے اور رجوع کرتا ہے۔ حضرت عمرؓ نے کہا اے ابن عباس! جو شخص یہ خیال کرتا ہے کہ تمہارے عہد میں وہ رافضی کے مدرس میں تربیت پائے گا اور اس میں غلو بھی نہ رہے حتیٰ کہ اس کی کمرانی میں پہنچ جائے، یا اٹھو اپنے آپ وہ جزائے نکاح۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت ام رضی اللہ عنہ سے کہا: اے امیر المؤمنین! انسان کبھی ایک بات کو یاد کرتا ہے، کبھی بھول جاتا ہے، اس کی کیا وجہ ہے؟ فرمایا دل کے اور اس طرح اندھیرا ہوتا ہے جیسے چاند کے اندر تاریکی ہوتی ہے۔ جب وہ تاریکی انسان کے دل پر چھا جاتی ہے تو انسان اپنی یادداشتیں بھول جاتا ہے اور جب وہ تاریکی مچھٹ جاتی ہے تو انسان کو بھولی ہوئی چیز یاد آ جاتی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اپنے بانیں باتھ سے نہ کھاؤ اور نہ بامیں باتھ سے پیو۔ کیونکہ آدم علیہ السلام نے بامیں باتھ سے کھایا تو وہ بھول گئے۔ پس یہ بھولنا ان کی اولاد و میراث میں ملا۔ امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عقیقہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جس کا انہیں حکم دیا گیا تھا وہ انہیں یاد نہ رہا۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَزَّمَاكَ مطلب صبر ہے۔ امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اگر آدم علیہ السلام کی عقل کا تمام ٹکڑوں کی عقل سے وزن کیا جائے تو آدم علیہ السلام کی عقل بھاری ہو جائے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عبید بن عسیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آدم علیہ السلام اولو العزم نہیں سے نہ تھے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت فرمایا ہے کہ جو آدم علیہ السلام کو کلمہ دیا گیا تھا وہ انہوں نے ترک کر دیا۔ اگر یہ آپ کی طرف سے نسیان ہوتا تو آپ پر اس کا کچھ مواخذہ نہ ہوتا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مؤمنین سے نسیان اور خطا کو اٹھالیا ہے۔ لیکن آدم علیہ السلام نے درخت کا پھل کھا کر پہلے حکم کو ترک کر دیا تھا۔

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّاۤ اِبٰلٰیۤسَ ؕ اَبٰی ۙ
فَقُلْنَا يٰۤاٰدَمُ اِنَّ هٰذَا عَدُوُّكَ وَاِنَّ لَكَ وِلٰیۤاۤتًا ۙ فَلَا یُخْرِجُکُمَا مِنَ الْجَنَّةِ
فَتَشٰۤی ۙ اِنَّ لَكَ اَلًا تَجُوْۤعُ فِیْہَا وَلَا تَعْرٰی ۙ وَاَنْتَ لَا تَظْمَؤُۤا فِیْہَا وَلَا
تَصْحٰی ۙ فَوَسَّوْۤاۤسَ الْشَّیْطٰنُ قَالَ یٰۤاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّکَ عَلٰی شَجَرَةٍ
الْخُلْدِ وَاَمْلٰکٍ لَا یَبٰی ۙ فَاٰکَلَا مِنْہَا فَبَدَتْ لَہُمَا سَوَآئِہُمَا وَطَفِقَا

يَخْبِرُ نَارِ السَّامِرِ وَالْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَى ۖ ثُمَّ

أَجْنَسَهُ رَبُّهُ نَارًا ۖ وَعَصَىٰ آدَمَ أَنْ يَنْزِلَ ۖ فَوَفَّاهُ مَا نَزَّلَ ۖ

اور جب اس نے تمہیں فرشتہ کو کہہ دیا کہ تمہارے رب نے تمہیں اس سے منع کیا ہے (اس نے تمہیں بھاگنے سے منع کیا ہے) اور تمہیں فرمایا ہے کہ اسے نہ مانو اور میری اور میری زوجہ کا بھی سو (ایسا نہ ہو) کہ وہ نکال دے تمہیں جنت سے اور تم مصیبت میں پڑ جاؤ۔ بے شک تمہارے لیے یہ ہے کہ تمہیں نہ بھوک لگے گی یہاں اور نہ تم مجھے بدو گے۔ اور نہ تمہیں پیاس لگے گی یہاں اور نہ دھوپ ستائے گی۔ پس شیطان نے ان کے دل میں وسوسہ ڈالا۔ اس نے کہا اے آدم! کیا میں آگاہ کروں تمہیں بھٹکی کے درخت پر اور ایسی بادشاہی پر جو کبھی زائل نہ ہو۔ سو (اس کے پھسلانے سے) دونوں نے کھا لیا اس درخت سے تو (فوراً) برہنہ ہو گئیں ان پر ان کی شرم گاہیں اور وہ چپکانے لگ گئے اپنے (جسم) پر جنت (کے درختوں) کے پتے اور حکم عدولی ہو گئی آدم سے اپنے رب کی سواہ با مردانہ ہوا۔ پھر (اپنے قرب کے لیے) چن لیا انہیں اپنے رب نے اور (غفور و رحیم سے) توجہ فرمائی ان پر اور ہدایت بخشی۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **فَلَا يَخْبِرُ جَنَّاتِ السَّامِرِ** اس آیت میں شفاء سے مراد دنیا کی شفا ہے، پس آدم علیہ السلام کو دنیا کی مشقت و تکلیف اٹھانا پڑی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے خشتیان نہیں فرمایا۔ اس کی وجہ یہ ہے بیوی آپ کے حکم میں داخل تھی (خاندان بے چین اور مشکل میں ہو بیوی کا مشقت اور تکلیف میں ہونا قدرتی امر ہے) پس یہاں مراد آپ اور آپ کی بیوی اور آپ کی تمام اولاد ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں خطاب صرف نبی کریم ﷺ سے فرمایا ہے لیکن معنی کے اعتبار سے تمام امت مراد ہے۔ فرمایا ہے **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ** (الطلاق: 1) **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنَ مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكَ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةً أَيَّامًا لَكُمْ** (التحریم: 2) ان خطابات میں تمام امت داخل ہے اگرچہ یہاں کلام صرف نبی سے جاری ہے۔

امام عبد بن حیدر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابونعیم نے اکلیدہ میں، ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آدم علیہ السلام جب زمین پر اترے تو ایک چنکبر اتیل آپ کے پاس آیا تھا۔ حکم ہوا اس پر کام کرو، آپ اس سے بل جلاتے تھے اور پیشانی سے پسینہ پونچھتے تھے اور فرماتے تھے یہ ہے وہ جس کا میرے ساتھ میرے رب نے وعدہ کیا تھا۔ **فَلَا يَخْبِرُ جَنَّاتِ السَّامِرِ** پھر حضرت حوا کو ندا دی اے حوا تو نے اس میں عمل کیا؟ کوئی بھی انسان جو نیک پر کام کرتا ہے وہ کہتا ہے حوا ان پر آدم علیہ السلام کی طرف سے داخل ہوئی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **وَأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ فِيهَا وَلَا تَصْطَلِي** یعنی آپ وہ نہ بیاس گئے گی اور نہ آپ کو گرمی لگے گی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: **(لَا تَنْظُرُ لِي قَمِيصًا سِوَا سَبْعَةٍ)**، **وَلَا تَصْطَلِي** اور نہ تین رُئی گئے گی۔
ابن المنذر رحمہ اللہ نے مسانن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ابی اسود رضی اللہ عنہ نے ان سے: **وَأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ فِيهَا وَلَا تَصْطَلِي** کے متعلق پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا: گرمی نہ ملے گی، نہ تھیں نہ نہیں آئے گا۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں۔ تو نے شاعر کا یہ شعر نہیں سنا:

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَادَتْ
فِيضُحَى وَأَمَّا بِالْعِشِيِّ فَيُخْضِرُ

”اس نے ایک شخص دیکھا، جب اسے سورج کی دھوپ لگتی ہے تو اسے پسینہ آ جاتا ہے لیکن ظہر کے بعد وہ ٹھنڈا ہو جاتا ہے۔“
امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **وَلَا تَصْطَلِي** کا مطلب یہ ہے کہ تمہیں سورج کی گرمی نہیں لگے گی۔ (2)

امام احمد، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جنت میں ایک درخت ہے جس کے سائے میں ایک شاہسوار سو سال سفر کرتا رہے گا لیکن وہ اس کو طے نہیں کر سکے گا۔ یہ **شَجَرَةُ الْخُلْدِ** ہے۔ (3)
امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، حکیم ترمذی نے نوادراصول میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت وہب بن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام اور آپ کی بیوی کو جنت میں ٹھہرایا اور انہیں درخت سے منع فرمایا تو آدم علیہ السلام نے اس درخت کی ٹہنیوں میں مٹی بونکی، دیکھیں، اس کا پھل فرشتے کھاتے تھے تاکہ وہ اس میں ہمیشہ رہیں۔ یہ وہ درخت تھا جس کے پھل کے استعمال سے اللہ تعالیٰ نے آدم اور ان کی زوجہ کو منع فرمایا تھا۔ جب ابلیس نے آدم و حوا کو نیچے اتارنے کا ارادہ کیا تو وہ سانپ کے منہ میں داخل ہوا۔ سانپ کی چار ٹانگیں تھیں، گویا بختی اونٹ ہے اور اللہ تعالیٰ نے اسے خوب صورت جانور بنایا تھا۔ جب سانپ جنت میں داخل ہوا اور اس کے منہ سے ابلیس نکلا تو وہ اس درخت سے پھل توڑ کر حضرت حواء کے پاس لایا اور کہا (ذرا) اس درخت کی طرف دیکھ کتنی عمدہ خوشبو ہے، کتنا اچھا ذائقہ ہے اور کتنا دلکش رنگ ہے۔ حضرت حواء نے وہ پھل لے لیا اور تناول فرمایا۔ پھر وہ وہی پھل آدم علیہ السلام کے پاس لے گئی اور کہا ذرا اس درخت (کے پھل) کو دیکھ، اس کی مہک کتنی پاکیزہ ہے، اس کا ذائقہ کتنا شیریں ہے اور اس کا رنگ کتنا دلربا ہے، آدم علیہ السلام نے بھی وہ کھالیا کہ **لَهُمَا سُوْرُهُمَا** تو فوراً ان کی شرم گاہیں برہنہ ہو گئیں، حضرت آدم علیہ السلام ایک درخت کے اندر داخل ہو گئے، اللہ تعالیٰ نے آدم و حوا کو کہاں ہے؟ آدم نے عرض کی یا رب! میں یہاں ہوں، فرمایا کیا تو باہر نہیں نکلے گا؟ آدم علیہ السلام نے کہا یا رب! مجھے تجھ سے شرم آتی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا زمین پر اتر جا۔ پھر فرمایا

1- تفسیر طبری، زیر آیت 16، جلد 16، صفحہ 260 2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت 16، جلد 2، صفحہ 379 (1842)، دارالکتب اعلیٰ بیروت

3- مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 257، دار صادر بیروت

اے خداوند! قونے میرے بندے کو دھوکا دیا ہے۔ پس تو سب بھی حاملہ ہوگی تو تکلیف سے حاملہ ہوگی اور جب تو وضع حمل سے گزرے گی تو کئی مرتبہ موت کے قریب پہنچے گی۔ اور سانپ کو فاما یا تو وہ ہے جس کے پیٹ میں ملعون، اخیل ہوا۔ اس نے میرے بندے کو دھوکا دیا تو ملعون ہے، تیرے پاؤں تیرے پیٹ میں ہو جائیں اور تیرا رزق صرف منی ہو۔ تو بنو آدم کا دشمن ہو اور نہ آدم تیرے دشمن ہوں۔ تو ان میں سے کسی کو پاسے تو اس کی ایڑی کو بڑس لے۔ وہ جہاں وہ تجھے پاس تیرا سر چل دیں۔ حضرت وہب سے پوچھا کیا ملامہ اس درخت کا پھل کھاتے ہیں؟ وہب نے فرمایا اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے کرتا ہے۔ (1)

امام حکیم ترمذی نے ملامہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمام سانپوں کو قتل کر دے سوائے جان سانپ کے جو سر بھونگی طرح ہوتا ہے کیونکہ وہ ان کا جن ہے وہ تم میں سے کسی کو تکلیف نہیں پہنچائے گا جو اسے قتل کرے خود وہ کافر ہو یا مسلمان ہو۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو عبد اللہ المغربی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے آدم علیہ السلام کے متعلق غور و فکر کیا اور کہا یا رب! تو نے آدم کو اپنے دست قدرت سے پیدا کیا اور تو نے اپنی روح اس میں بھونگی، تو نے اس کے سامنے فرشتوں کو سجدہ کرایا پھر ایک لغزش کی وجہ سے لوگوں کے منہ بھر دیئے کہ وہ کہہ رہے ہیں وَ عَصَىٰ اٰدَمُ مَرَاتِبَہٗ فَعُوْی۔ اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام کی طرف وحی بھیجی اور کہا کیا تجھے معلوم نہیں حبیب کی مخالفت، حبیب نے لیے سخت ہوئی ہے۔ (3)

قَالَ اِهْطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۚ فَاَمَّا يٰۤاٰدَمُ فَاتَّبِعْ هٰدٰى ۚ فَلَا يَضِلُّ ۚ وَلَا يَشْقٰى ۚ وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذٰلِکَ فَاِنَّ لَہٗ مَعِیْشَۃً ضَنْکًا ۚ وَنَحْشُرُکَ یَوْمَ الْقِیَمَۃِ اَعْلٰی ۚ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِیْ اَعْلٰی ۚ وَقَدْ کُنْتُ بَصِیْرًا ۙ قَالَ کَذٰلِکَ اَتَتْکَ اٰیٰتُنَا فَنَسِیْتَهَا ۚ وَکَذٰلِکَ الِیَوْمَ تُنْشٰى ۙ

”حکم ملا دونوں اتر جاؤ یہاں سے اکٹھے، تم ایک دوسرے کے دشمن ہو گئے پس اگر آئے تمہارے پاس میری طرف سے ہدایت تو جس نے ہیرودی کی میری ہدایت کی تو نہ وہ بھٹکے گا اور نہ بد نصیب ہوگا۔ اور جس نے منہ پھیرا میری یاد سے تو اس کے لیے زندگی (کا جامہ) تنگ کر دیا جائے گا اور ہم اسے اٹھائیں گے قیامت کے دن اندھا کر کے۔ وہ کہے گا اے میرے رب! کیوں اٹھایا ہے تو نے مجھے نابینا کر کے میں تو (پہلے بالکل) بینا تھا۔ اللہ تعالیٰ فرمائیں گے اسی طرح آئی تھیں تیرے پاس ہماری آیتیں سو تو نے انہیں بھلا دیا۔ اسی طرح آج تجھے فراموش کر دیا جائے گا۔“

امام جبرائی اور انطیپ نے (المحقق والمنقح) میں ابن مردودیه رحمہ اللہ نے حضرت ابو ایشیل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: نبی کریم نے **فَمَنْ أَتْبَعَهُ هُدًى يَنْزِلُ** (1)

امام ابن ابی شیبہ، جبرائی، ابو نعیم نے اخصیہ میں اور ابن مردودیه رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **مَنْ تَبِعَ رَسُولَ اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ** اسے اللہ تعالیٰ اسے نیا ملک عطا فرماتا ہے۔ (2) اور قیامت کے روز ہرے حساب سے پچاس ہا، یا صد اللہ تعالیٰ سے نرمان: **فَمَنْ أَتْبَعَهُ هُدًى يَنْزِلُ** اس کا بھی مصعب ہے۔ (2)

امام الفرہانی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن سعید، محمد بن نصر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں کئی طرق کے ذریعے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ قرآن کریم کی اتباع کرنے والے کو دنیا میں گمراہ ہونے یا آخرت میں بد بخت ہونے سے بچالے گا۔ پھر یہ آیت کریمہ پڑھی: **فَمَنْ أَتْبَعَهُ هُدًى يَنْزِلُ** اس کی اتباع کرنے والا نہ تو دنیا میں گمراہ ہوگا اور نہ آخرت میں بد بخت ہوگا۔

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، اسد (اپنی سند میں)، عبد بن سعید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودیه، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے عذاب القبر میں حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے **مَعِيَّةٌ ضَنْكًا** کے تحت مرفوع حدیث روایت کی ہے کہ **مَعِيَّةٌ ضَنْكًا** سے مراد عذاب قبر ہے (3)، عبد الرزاق کی روایت کے الفاظ اس طرح ہیں کہ اس پر قبر تک ہو جائے گی حتیٰ کہ اس کی پسلیاں دائیں طرف والی بائیں طرف اور بائیں طرف والی دائیں طرف ہو جائیں گی۔ ابن ابی حاتم کے الفاظ میں ہے کہ قبر کے دبائے کی وجہ سے اس کی پسلیاں ادھر ادھر ہو جائیں گی۔ (4) امام بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ **مَعِيَّةٌ ضَنْكًا** ہے کہ اللہ تعالیٰ اس پر تانے سے سانپ مسلط کرے گا جو اسے قبر میں بوجھیں گے۔

امام ابی ہریرہ اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **مَعِيَّةٌ ضَنْكًا** جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اس پر تانے سے سانپ مسلط کرے گا جو قیامت تک اس کا گوشت نوچتے رہیں گے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابی ہریرہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودیه اور حاکم رحمہم اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **مَعِيَّةٌ ضَنْكًا** سے مراد عذاب قبر ہے۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا نے ذکر الموت میں اور حکیم ترمذی، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان اور ابن مردودیه رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مومن اپنی قبر میں سبز پانچپے میں ہوتا ہے، اس کے لیے اس کی قبر کو ستر ہاتھ کشادہ کر دیا جاتا ہے اور وہ روشن کردی جاتی ہے حتیٰ کہ وہ چودھویں کے چاند کی

1- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 165 (11169)، دار الفکر بیروت

3- تفسیر طبری، زیارت باب 16، صفحہ 264

2- معجم کبیر، جلد 12، صفحہ 48 (12437)، مکتبہ العلوم والکتاب بغداد

4- تفسیر عبد الرزاق، زیارت باب 2، صفحہ 380، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 537 (1405)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم بطبرستانی اور نسائی رحمہما اللہ سے عذاب قبر میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: جب میں تمہیں لوئی حدیث بیان کروں گا تو میں تمہیں اس کی تصدیق کتب اللہ سے بیان کروں گا۔ مومن کو جب قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس میں دو بیٹھا دیا جاتا ہے (وراثے کا ہاتھ من بک (تیرا رب کون ہے؟) اور نیلے (تیرا نبی کون ہے؟) پس اللہ تعالیٰ اسے ثابت قدمی عطا فرمائے گا تو وہ کہے گا میرا رب اللہ ہے، میرا نبی اسلام ہے اور میرا نبی محمد (ﷺ) ہے۔ پھر اس کے لیے اس کی قبر کو کشادہ کر دیا جاتا ہے۔ پھر اسے اس میں آرام و راحت عطا کی جاتی ہے۔ پھر حضرت عبداللہ نے یہ آیت پڑھی یُفْتَتِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالنُّفُوسِ النَّفَّاتِ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَالْآخِرَةِ (ابراہیم: 27) جب کافر مرے تو اسے قبر میں ٹھنڈا دیا جاتا ہے، اس سے پوچھا جاتا ہے تیرا رب کون ہے؟ تو وہ کہتا ہے، تیرا نبی کون ہے؟ کہتے ہیں نہیں جانتا، پس اس پر اس کی قبر تنگ کی جاتی ہے اور اس میں سے عذاب دیا جاتا ہے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا (2)

امام ابن المذہب راوی ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے **مَعِيْشَةُ كُنْكَا** کا معنی بشقہ (مشقت) روایت کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی دوزخ میں کافر پر شدت روایت کیا ہے۔
 امام اہلبخاری نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ مائع نے ان سے **مَعِيْشَةُ كُنْكَا** کا معنی پوچھا تو آپ نے فرمایا: **الْتَنَنُ**
 کا مطلب جبرط سے شدت ہے۔ اس نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:
وَالْخَيْرُ قَدْ لَحِقْتُ بِنَاقِي مَارِقِ ضَلَّيْ نَوَاحِيهِ شَدِيدِ الْمَقْدِ
 ”اس شعر میں جنت شدت اور ننگی کے معنی میں استعمال ہوا ہے۔“

ابو عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ اور یحییٰ بن سعید نے ابن مسعود سے مَعِیْنَةُ كُنْكَلا سَلَاب حدّاب قبری روایت کیا ہے۔ (3)
عاصم ابن ابی شیبہ اور یحییٰ بن حمیم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اتر طرح روایت کیا ہے۔
امام عبد بن حمید اور یحییٰ بن حمیم اللہ نے حضرت ابو صالح اور ربیع رحمہما اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَعِیْنَةُ كُنْكَلا مراد خصم ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مَعِیْنَةُ كُنْكَلا مراد مرد مال ہے

١- تفسير طي زهير آيات في مجلد 16، صفحہ 265، اوراق حيا، التراث العربی، بيروت

2- معجم لیب، جلد 9، صفحہ 233 (9145)، اسناد: خطیب، اکبر، صفحہ 11

و- ایضاً جلد 9، صفحہ 233 (9143)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے صنمك کا مطلب متعلق روایت کیا ہے۔

الحامد ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت بکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الصلوات معشت ہیں۔

تعالیٰ کسی بندے پر حرام معیشت کو آشایہ مردے چھو اس پر اللہ جہنم کی آگ میں اس کی وجہ سے بھی فرمائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَعْبُوثٌ مُسْکَلٌ ہے۔

اس کا رزق حرام میں پھیر دے وہ مرتے دم تک حرام ہی کھاتا رہتا ہے۔ پس اس مال کو اس کے لئے باعث خدا بندہ بنے۔

امام عبید بن حمید اور ابن ابی حاتم نے الضیاع سے روایت کیا ہے: **مَعْنَةُ ضَعْفَاءٍ** مرد اور برائے عمل اور خیرام رزق ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد دوزخ کے کائنات، جہنم، ہے۔

اور خاوار جھاڑی ہے۔ قبر اور دنیا میں کوئی معیشت نہیں ہے، معیشت اور حیات تو فقط آخرت میں ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت محمد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اس سے مراد اس برقعہ کا تنگ ہونا ہے۔

امام عبد بن حمزہ ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت حماد سے روایت کیا ہے کہ مَعْنَةُ صَلَاحٍ مَر اور زکوٰۃ علیہ السلام

۷۔ وَبَعْضُهُمْ أَيْمَانُكَ مِنَ الْغُصَّةِ أَكْبَرُ، یعنی ہم اے قدامت کے روز محنت سے اندھا کار کے اندھا کلمہ، حرم، مہر، فخر کے نگار۔

مجھے کیوں تو نے اندھا کر کے اٹھا، میرا دماغ تو مجھ سے کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے ایسا کرنا چاہا۔

[illegible][illegible][illegible]

نَحْمَدُكَ يَا مُنْجِي الْوَلَدِ الْفَتَى
نَحْمَدُكَ يَا مُنْجِي الْوَلَدِ الْفَتَى

اسلام آباد (اے پی پی) وزیر اعلیٰ پنجاب، مولانا محمد رفیع رحمانی نے کہا کہ پاکستان میں امن و امان کے لیے تمام سیاسی جماعتوں کو مل جل کر کام کرنا ضروری ہے۔

میں نے کہا کہ یہ تو خدا کا فضل ہے کہ میں نے اس کو پہنچا دیا۔

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۖ وَلَعَذَابُ

الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ۖ أَقَلَّمْ يَهْدِيهِمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ

يَسْكُونُ فِي مَسْكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ

سَبَقْتُ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِإِمَامًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى ۖ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا

يَقُولُونَ وَسَيَحْبِرُ بِحَبْلِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ
أَنَّا آمَنَّا بِنَبِيِّ قَسَبِخٍ وَأَصْدَافِ النَّهَارِ لَعَنَكَ تَرْفِيهِ وَلَا تُدَنَّ
عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زُجْجَ الدُّنْيَا لِنُفْتِنَهُمْ
فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْلَسُ

”یونہی ہم بدل دیں گے۔ اس شخص کو جس نے خدا سے تجاہد کر لیا اور ایمان نہ لایا، اپنے رب کی آیتوں پر اور (سن لو) آخرت کا عذاب بڑا سخت اور بہت دیر پا ہے۔ کیا (یہ بات) انہیں راہِ راست نہ دکھائی کہ تمہی قوم میں تمہیں جن کو ہم نے (بد اسماء کی بات) ان سے پہلے: یاد کر دیا، چلتے پھرتے ہیں یہ لوگ جن کے (احزاب) ہوئے) مکانوں میں اس میں (بہارِ قورآن کی) نشانیاں ہیں۔ اٹھناؤں کے لیے۔ اور اگر ان کے انہماک سے متعلق آپ کے رب کا فیصلہ پہلے نہ ہو چکا ہوتا، ان کے لیے ایسا وقت مقرر نہ کر دیا گیا ہوتا تو انہی ان پر عذاب نازل ہو جاتا۔ پس (اسے حبیب!) صبر فرمائیے ان کی (دل دکھائی) باتوں پر، ہر پاکی بیان کیجئے اپنے رب کی حمد کے ساتھ سورج کے طلوع ہونے سے پہلے اور اس کے غروب ہونے سے پہلے اور اس کے لہجوں میں اس کی پاکی بیان کرو، وہ دن کے اطراف میں بھی تاکہ آپ خوش رہیں۔ اور آپ مشتاق نہ بنیں۔ سے نہ دیکھئے ان چیزوں کی طرف جن سے ہم نے لعنہ امداد کر لیا ہے کافروں کے چند گروہوں کو یہ شخص نریب ذریت ہیں ونبیوں زندگی کی (اور انہیں اس لیے ہی ہیں) تاکہ ہم آزمائیں انہیں ان سے اور آپ کے رب کی عطا بہتر اور ہمیشہ رہنے والی ہے۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سفیان سے منقول ہے کہ اسرف کا مطلب من امثرك (جس نے شرک کیا) روایت کیا ہے۔
امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَقْلَمُ يَهْدِي لَهُمْ کا مطلب اَقْلَمُ نَبِيْنُ لَهُمْ (کیا ہم نے ان کے لیے اس شخص کو ہدایت کر دیا) ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَقْلَمُ يَهْدِي لَهُمْ کا مطلب اَقْلَمُ نَبِيْنُ لَهُمْ روایت کیا ہے اور القُرْآن سے مراد قوم ہمارا، ٹیڈ اور وہی ہوا۔ مد تو میں ہیں وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَاَجَلَ مُسْتَى۔
اس کا ہم کی تدریس اس طرح ہے وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَاَجَلَ مُسْتَى لَكَانَ لِزَامًا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسحاق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَاَجَلَ مُسْتَى فرماتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر تمہارا رب کی طرف سے ان کے انجام کے متعلق فیصلہ نہ ہو چکا ہوتا تو ان پر عذاب نازل ہو جاتا۔ لیکن ہم نے انہیں جنگ بدر کے دن تک مہلت دی ہے۔ فرماتے ہیں اس کلام میں تقدیم و تاخیر ہے تدریس کلام یہ ہے وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَاَجَلَ مُسْتَى لَكَانَ لِزَامًا۔

جو میں اپنے غلاموں میں سے کسی غلام کو عطا کروں خواہ کم ہو یا زیادہ ہو۔ پھر وہ اس کے بارے میں میں نے نہ سنا۔ اس میں کوئی خیر نہیں ہے اور یہی معیشت میں حنک ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انسیؓ کے صلہ کا مطلب بھی روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الصلک معیشت میں یہ ہے۔

تعالیٰ کسی بند پر حرام معیشت کو کشادہ کر دے۔ پھر اس پر اللہ جہنم کی آگ میں اس کی وجہ سے جگلی فرمائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَعِيْشَةُ ضَنْكُهَا يَبْئُتُ النَّاسَ اس کا رزق حرام میں پھيروے وہ مرتے دم تک حرام ہی کھاتا رہتا ہے۔ پس اس مال کو اس کے لیے باعث عذاب بناتا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے انسیؓ کے صلہ سے روایت کیا ہے: مَعِيْشَةُ ضَنْكُهَا مَرَادُ الْعَمَلِ اور حرام رزق سے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد دوزخ کے کانٹے، رزق، پیسہ اور خاردار جھاز کی ہے۔ قبر اور دنیا میں کوئی معیشت نہیں ہے، معیشت اور حیات تو فقط آخرت میں ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اس سے مراد اس پر قبر کا تنگ ہونا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ مَعِيْشَةُ ضَنْكُهَا مَرَادُ رِزْقٍ مِّنْ تَحْتِیْ ہے۔ وَنَحْشُ الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ اَعْلَى یعنی ہم اسے قیامت کے روز جحمت سے اندھا کر کے اٹھائیں گے۔ وہ عرض کرے گا یارب! مجھے کیوں تو نے اندھا کر کے اٹھایا، میں دنیا میں تو بینا تھا۔ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْشَى یعنی اسے دوزخ میں چھوڑ دیا جائے گا۔

ابن ابی حاتم نے ابوصالح سے وَنَحْشُ الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ اَعْلَى کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کے پاس کوئی حجت نہ ہوگی۔

امام بیہقی، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اسے کچھ بھی نظر نہ آئے گا سوائے جہنم کے۔ ایک روایت میں ہے کہ وہ صرف آگ دیکھے گا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے لِمَ حَسِبْتَ تَنِيَّ اَعْلَى کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کے پاس حجت نہ ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَتَتُّكَ اِثْنَا فَنَسِيْتُهَا تو نے ہماری آیات پر عمل ترک کر دیا تھا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْشَى اسی طرح آج تو آگ میں چھوڑ دیا گیا ہے۔

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ اَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۖ وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ اَشَدُّ وَاَبْقٰۤى ۝۱۵ اَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا مَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ
يَسْخَرُونَ فِيْ مَسْكِنِهِمْ ۚ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي النُّهٰى ۝۱۶ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِّنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّ اَجَلٌ مُّسْمًى ۝۱۷ فَاَصْبِرْ عَلٰى مَا

امام ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی تقدیر نقل فرمائی ہے: **أَجَلُ مُسَيِّسٍ** سے مراد دنیا کی متعین مدت ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے **لِإِذَا مَا كَانَ مَطْلَبُ مَوْقَاتِيَانِ** فرمایا ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق، الفریابی، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے **سَيِّخُ بَحْصٍ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا** تحت روایت فرمایا ہے کہ اس سے مراد فرض نمازوں کے اوقات ہیں۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ** سے مراد فجر کی نماز ہے اور **قَبْلَ غُرُوبِهَا** سے نماز عصر مراد ہے اور **مِنْ أَنْتَاهِ الْكَيْلِ** سے مراد مغرب و عشاء کی نمازیں ہیں اور **أَطْرَافُ الشَّهَائِرِ** سے ظہر کی نماز مراد ہے۔ (3)

امام طبرانی، ابن مردودہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت جریر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ** سے مراد صبح کی نماز اور **قَبْلَ غُرُوبِهَا** سے مراد عصر کی نماز ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے: **سَيِّخُ بَحْصٍ رَبِّكَ** . . . **الْحَرَامُ** کا حکم نماز کے فرض ہونے سے پہلے کا ہے۔ امام احمد، بخاری، مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن خزیمہ، ابن حبان اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت جریر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک تم اپنے رب کو دیکھو گے جس طرح تم اس چاند کو دیکھتے ہو اور اس کی رویت سے تمہاری آنکھیں خیرہ نہ ہوں گی۔ اگر تمہیں طاقت ہے کہ سورج کے طلوع ہونے سے پہلے اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے والی نماز سے مغلوب نہ ہو جاؤ تو ایسا ضرور کرو (یعنی ان اوقات کی نمازیں ادا کرو)۔ پھر **سَيِّخُ بَحْصٍ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا** کی آیت تلاوت فرمائی۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابو داؤد اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت عمارہ بن رومیہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے سورج کے طلوع ہونے سے پہلے اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے نماز پڑھی وہ آگ میں ہرگز داخل نہ ہوگا۔ (6)

امام الحاکم نے حضرت فضالہ بن وہب اللشی سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے انہیں فرمایا: عصرین پر دوام اختیار کرو۔ میں نے پوچھا عصرین سے کیا مراد ہے؟ فرمایا: طلوع آفتاب سے پہلے اور غروب آفتاب سے پہلے کی نمازیں۔ (7)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے **وَمِنْ أَنْتَاهِ الْكَيْلِ كَسَبُحٌ وَأَطْرَافُ الشَّهَائِرِ** کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد صبح کی نماز کے بعد اور سورج کے غروب ہونے کے وقت کی نمازیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے **لَعَلَّكَ تَوَلَّيْتُ** کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ ثواب جو اللہ تعالیٰ

1- تفسیر طبری نذیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 270 2- تفسیر عبد الرزاق نذیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 381 (1848)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 380 (1847) 4- مجمع کبیر، جلد 2، صفحہ 308 (2283)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

5- مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 365، ارصاد بیروت 6- مجمع مسلم مع شرح نووی، جلد 5، صفحہ 114 (213)، دار الکتب العلمیہ بیروت

7- مسند رک حاکم، جلد 1، صفحہ 69 (51)، دار الکتب العلمیہ بیروت

اس پر آپ کو زمانہ عطا فرمائے گا آپ اس سے خوش ہو جائیں۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابو عبد الرحمن سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے توحی کو تاء کے رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔
 امام ابن ابی شیبہ، ابن ربیع، ابن ابی عاصم، ابن ابی حاتم، ابن مردیہ، الحنفی (مکارم الاخلاق میں)، ابو نعیم رحمہم اللہ (المعروفہ میں) اور حضرت ابو رافع رحمہ اللہ سے روایت فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک مہمان آیا۔ نبی کریم ﷺ کے پاس کوئی ایسی چیز تھی جو اس کے لیے مناسب ہوتی۔ آپ ﷺ نے مجھے ایک یہودی کے پاس بھیجا کہ وہ ہمیں آنا بیچ دے۔ چاند نظر آنے تک ادھار دے دے، اس نے کہا بغیر رہن رکھے میں نہ دوں گا۔ میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور یہودی کا بیان سنایا، آپ ﷺ نے فرمایا اللہ کی قسم! میں آسمان اور زمین میں امین ہوں، وہ مجھے بیچ دے یا ادھار دے دے۔ میں اسے ضرور واپس کروں گا فرمایا یہ لوہے کی زرہ اس کے پاس لے جاؤ۔ میں ابھی لے کر گیا نہ تھا کہ یہ آیت نازل ہوئی لَا تَسُدُّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَكَرُوا بِهَا (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے وَلَا تَسُدُّنَّ عَيْنَيْكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس آیت میں نبی کریم ﷺ کو تسلی دی جا رہی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے تم پر جس چیز کا سب سے زیادہ اندیشہ اور خوف ہے وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ تم پر دنیا کی زیب و زینت کے دروازے کھول دے گا۔ صحابہ کرام نے پوچھا یا رسول اللہ! زُهِرَةً أَلْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا (دنیا کی زیب و زینت) سے کیا مراد ہے؟ فرمایا زمین کی برکات۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے زُهِرَةً أَلْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا کے تحت فرمایا ہے کہ دنیوی زندگی کی زینت مراد ہے (لَقَدْ يَمَنُّونَ فِيهِ) فرمایا ہم اس میں انہیں آزمائیں گے۔ وَ هَذِي سَهْبَتُكَ حَيِّوَةً أَلْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا اور جن ظاہری نعمتوں سے یہ لطف اندوز ہو رہے ہیں اس کی نسبت جو تمہارے رب کی عطا اور بخشش ہے وہ بہتر اور دائمی ہے (وہ کفار کے مال و متاع سے ہزار درجے بہتر ہے کیونکہ وہ سب ساز و سامان عارضی اور فانی ہے جب کہ آپ کو جو ہدایت اور نبوت کا منصب رفیع ملا ہے یا آخرت میں جنت اور مراتب قرب عطا فرمائے گا وہ دائمی اور سرمدی کمالات ہیں)

امام ابن ابی سعد رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہِذِي سَهْبَتُكَ سے مراد جنت کا رزق ہے۔
 امام الربیع رحمہ اللہ نے فضل العلم میں حضرت زیاد الصدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو علم طلب کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے رزق کا کفیل ہوتا ہے۔

امام الربیع رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو علم کی تلاش میں نکلتا ہے فرشتے اس پر سایہ کرتے ہیں، اس کی معیشت میں اس کے لیے برکت ڈالی جاتی ہے اور اس کے رزق میں کمی نہیں ہوتی (بلکہ) اس پر برکتیں ہوتی ہیں۔

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لَیْسَتُی ۝۱۰۰

اور حکم دیتے اپنے گھر والوں کو نماز کا اور خود بھی پابند رہیے اس پر، نہیں سوال کرتے ہم آپ سے روزی کا (بکد) ہم ہی روزی دیتے ہیں آپ کو اور اچھا انجام پر ہمیز گاروں کا ہی ہوتا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں اہل سے مراد قوم ہے۔ ابن ابی حاتم نے سفیان ثوری سے لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم تجھے اس کی طلب کا مکلف نہیں کرتے۔ امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عروہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب وہ اہل دنیا کے پاس جاتے تو ان کی دنیا کو ایک نظر دیکھتے پھر جب واپس گھر آتے تو گھر میں داخل ہو کر یہ آیت پڑھتے وَلَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ پھر گھر والوں کو فرماتے نماز پڑھو، نماز پڑھو، اللہ تم پر رحم فرمائے۔

امام ابن ماریہ، ابن عساکر اور ابن النجار نے ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب یہ آیت کریمہ نازل ہوئی وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ تو نبی کریم ﷺ آٹھ ماہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے دروازے پر صبح کی نماز کے وقت آتے رہے آپ ﷺ فرماتے الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِسْتَأْذِنُكَ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الزَّجَسَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝ (احزاب) امام احمد نے الزہری میں، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب نبی کریم ﷺ کے اہل کو کوئی تکلیف لاحق ہوتی تو آپ انہیں نماز کا حکم دیتے۔ حضرت ثابت فرماتے ہیں: انبیائے کرام پر جب بھی کوئی مشکل امر آ پڑتا تو وہ نماز کی پناہ لیتے۔

امام عبد الرزاق نے المصنف میں اور عبد بن حمید نے معجم من رجل من قریش کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کے گھر والوں کو رزق کی تنگی محسوس ہوتی تو آپ ﷺ نے انہیں نماز کا حکم فرماتے، پھر یہ آیت پڑھتے وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ (1) امام ابو عبیدہ، سعید بن مسبور، ابن المنذر، طبرانی نے الاوسط میں، ابو نعیم نے الحلیہ میں بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں صحیح سند کے ساتھ حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ پر کوئی شدت یا تنگی آ جاتی تو آپ گھر والوں کو نماز کا حکم دیتے۔ (2)

امام مالک اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ رات کو نماز ادا فرماتے جتنا کہ اللہ تعالیٰ چاہتا تھا کہ جب رات کا آخری وقت ہوتا تو اپنے گھر والوں کو نماز کے لیے جگاتے اور انہیں کہتے الصلوة الصلوة اور یہ آیت پڑھتے وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ہشام بن عروہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں ابی نے فرمایا: جب تم

1۔ مصنف عبد الرزاق، جلد 2، صفحہ 417-418 (4756)، الآلب العلمیہ بیروت 2۔ المعجم الاوسط، جلد 1، صفحہ 487 (890)، مطبعہ المعارف الریاض

میں سے کوئی دنیا کی زینت اور اس کی چٹف دیکھے تو اسے چاہیے کہ وہ گھڑ لوٹ آئے۔ اپنے گھر، والوں، نو نماز کا حکم، سے اور نبی، بھی اس پر دوام اختیار کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو فرمایا وَلَا تَشْتَنَّ عَنْنِكَ الْخَرُ (1) امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی سے وَالْعَاقِبَةُ لِلْقَوِي کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اس سے مراد جنت ہے۔

وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۖ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ
الْأُولَى ۖ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا
أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَبِّهَ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ۖ
قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا ۚ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ الصِّرَاطِ
السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ۚ

”اور کفار کہتے ہیں کہ (یہ نبی) کیوں نہیں لے آتا ہمارے پاس کوئی نشانی اپنے رب کے پاس سے (ان سے پوچھو) کیا نہیں آگیا ان کے پاس واضح بیان جو پہلی نازل شدہ کتابوں میں ہے۔ اور اگر ہم انہیں ہلاک کر دیتے کسی عذاب سے اس سے پہلے تو کہتے اے ہمارے رب! کیوں نہ بھیجا تو نے ہماری طرف کوئی رسول تاکہ ہم بھڑکی کرتے تیری آیتوں کی اس سے پہلے کہ ہم ذلیل اور رسوا ہوئے۔ (اے حبیب!) آپ انہیں فرمائیے ہر شخص (انجام کا) منتظر ہے سو تم بھی انتظار کرو تم عن قریب جان لو گے کون ہیں سیدھی راہ (پر چلنے) والے اور کون ہدایت یافتہ ہیں۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ا
الصُّحُفِ الْأُولَى سے مراد تورات اور انجیل ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایام فترہ میں ہلاک ہونے والا مستوحہ (پاکل) اور بچہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کرے گا اے میرے پروردگار! میرے پاس نہ کتاب آئی اور نہ رسول۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ الْخَرُ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: انْصَرَفُوا إِلَى السَّوِيِّ سے مراد عدل کا راستہ

ہے۔

﴿سَبِّحْهَا ۱۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ۷۱﴾ ﴿يَا حَكِيمًا ۷۲﴾ ﴿يَا عَلِيمًا ۷۳﴾

انام الخاس نے التماس میں اور ابن مردودیہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ سورۃ الانبیاء مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔
امام بخاری اور ابن النضر لیس رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سورۃ بنی
اسرائیل، الکہف، مریم، طہ اور الانبیاء یہ دو سورتیں ہیں جو مکہ میں نازل ہوئیں اور میں نے سب سے پہلے سیکھیں۔ (۱)
امام ابن مردودیہ، ابونعیم نے اہلیہ میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عمار بن ربیع رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے
کہ ان کے پاس ایک عربی آیا تو عامر نے اس کا نہایت عزت و احترام کیا، اس کے متعلق رسول اللہ ﷺ سے کلام فرمائی، وہ
مخض آیا تو اس نے کہا میں نے رسول اللہ ﷺ سے ایک وادی طلب کی ہے جس سے بہتر عرب میں کوئی وادی نہیں ہے۔
میں چاہتا ہوں کہ تیرے لیے اس میں سے کچھ حصہ علیحدہ کر دوں، جو تیرے اور تیری اولاد کے کام آئے۔ عامر نے کہا: ہمیں
تیری جائیداد کی ضرورت نہیں، آج ایک سورت نازل ہوئی ہے، اسی نے ہمیں دنیا کی ساری لذتیں بھلا دی ہیں: اقْتَرَبَ
لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ۔ (2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝ لَا هِيَ
قُلُوبُهُمْ ۚ وَاسْتَرَوْا النَّجْوَى ۚ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ
مِثْلُكُمْ ۚ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ۝ قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ
أَحْلَامٍ ۚ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ۚ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ
الْأَوَّلُونَ ۝ مَا أَمَنْتُ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا ۚ أَهْلَهُمْ يَوْمئِذٍ ۝
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الدِّكْرِ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا إِلَّا يَكُلُّونَ الطَّعَامَ وَمَا

كَانُوا خُلِيَّةِينَ ۝ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَ
 أَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ۝ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ۝ وَكَمْ قَصَبْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا
 قَوْمًا آخَرِينَ ۝ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِبَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ۝ لَا
 تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تُسْأَلُونَ ۝ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَمَا زِلْنَا بِكَ دَعْوَاهُمْ
 حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خِلَايَةَ ۝

”قریب آگیا ہے لوگوں کے لیے ان کے (اعمال کے) حساب کا وقت اور وہ غفلت میں نہ پھیرے ہوئے
 ہیں۔ نہیں آتی ان کے پاس کوئی تازہ نصیحت ان کے رب کی طرف سے مگر یہ کہ وہ سنتے ہیں اسے اس حال میں کہ
 وہ (لہو) لعب میں (مگن) ہوتے ہیں۔ غافل ہوتے ہیں ان کے دل اور (آپ کے خلاف) سرگوشیاں کرتے
 ہیں ظالم (وہ کہتے ہیں) کیا ہے یہ مگر ایک بشر تمہاری مانند تو کیا تم پیروی کرنے لگے ہو جادو کی حالانکہ تم دیکھ رہے
 ہو (کہ یہ تمہاری طرح بشر ہے)۔ (نبی کریم ﷺ) نے فرمایا میرا رب جانتا ہے جو بات کہی جاتی ہے آسمان
 اور زمین میں اور وہی ہر بات سننے والا سب کچھ جاننے والا ہے۔ وہ کہتے ہیں بلکہ یہ پریشان خواب ہیں نہیں بلکہ
 اس نے خود گھڑا ہے اسے نہیں بلکہ وہ شاعر ہے (اگر وہ سچا نبی ہے) تو لے آئے ہمارے پاس کوئی نشانی جس
 طرح بھیجے گئے تھے پہلے انبیاء۔ نہیں ایمان لائی ان سے پہلے کوئی ہستی جسے ہم نے تباہ کیا تھا تو کیا اب یہ لوگ
 ایمان لے آئیں گے۔ اور نہیں رسول بنا کر بھیجا ہم نے (اے حبیب!) آپ سے پہلے مگر مردوں، کو ہم نے وحی
 بھیجی ان کی طرف پس (اے منکر و!) پوچھو اہل علم سے اگر تم (خود حقیقت حال کو) نہیں جانتے۔ اور نہیں بنائے
 ہم نے انبیاء کے (ایسے) جسم کہ وہ کھانا نہ کھاتے ہوں اور نہ ہی وہ (اس دنیا میں) ہمیشہ رہنے والے تھے۔ پھر
 ہم نے سچا کر دکھایا انہیں (جو) وعدہ (ہم نے ان سے کیا تھا) پس ہم نے نجات دی انہیں اور ان لوگوں کو جن کو
 ہم نے (بچانا) چاہا اور ہم نے ہلاک کر دیا حد سے بڑھنے والوں کو۔ بے شک ہم نے اتاری تمہاری طرف ایک
 کتاب جس میں تمہارے لیے نصیحت ہے کیا تم (اتنا بھی) نہیں سمجھتے۔ اور کتنی بستیاں ہم نے برباد کر دیں
 (کیونکہ) وہ ظالم تھیں اور ہم نے پیدا فرمادی ان (کی بربادی) کے بعد ایک دوسری قوم۔ پس جب انہوں نے
 محسوس کیا ہمارا عذاب تو فوراً انہوں نے وہاں سے بھاگنا شروع کر دیا۔ اب مت بھاگو اور واپس لوٹو ان

آسمانوں کی طرف جو تہیں دی گئی تھیں اور لوگو اپنے مکانوں کی طرف تاکہ تم سے باز پرس کی جائے۔ کہنے لگے
وائے شویہ قسمت ہم ہی ظالم تھے۔ پس وہ یونہی شور و پکار کرتے رہے یہاں تک کہ ہم نے انہیں کٹے ہوئے
کھیت (اور) بچھے ہوئے (انگاریوں) کی طرح کر دیا۔“

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا **وَهُمْ فِي خَلْقِهِ**
فُحْشُونَ وہ امر دنیا کی وجہ سے غفلت میں منہ بھیرے ہوئے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے **اِقْتَضَى لِلنَّاسِ جَسَدُهُمْ** کے تحت
روایت کیا ہے: لوگوں کے لیے ان کے حساب کا وقت قریب آگیا ہے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے۔ (۱)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **مَا يَأْتِيَهُمْ مِنْ ذُلٍّ مِنْ شَيْءٍ**
یعنی قرآن حکیم میں سے جو حصہ ان کے رب کی طرف سے ان کے پاس آتا ہے۔ **لَا وَهْيَةَ** کا مطلب غفلت ہے۔ **اَسْمَاءُ**
النَّجْوَى **الَّذِينَ تَكَلَّمُوا** اور آپ کے خلاف سرگوشیاں کرتے ہیں ظالم۔ **اَسْمَاءُ** کا فاعل **الَّذِينَ تَكَلَّمُوا** ہے اور **النَّجْوَى**
مفعول ہے اور **اَسْمَاءُ** وائیں **وَاذْ** علامت جمع ہے یا **وَاذْ** جمع فاعل ہے اور **الَّذِينَ تَكَلَّمُوا** اس سے بدل ہے۔

ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے کہ **وَاَسْمَاءُ النَّجْوَى** یعنی وہ آپس میں سرگوشیاں کرتے ہیں، **هَلْ هَذَا إِلَّا**
بِقَوْلِكُمْ اس سے محمد ﷺ مراد ہے، **اَفْتَاتُونَ السَّحْرَ** کہتے محمد ﷺ کی متابعت جادو کی متابعت ہے۔ **فَلَمْ يَأْتِ يَعْزِمُ**
الْقَوْلَ۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میرا رب غیب کو جانتا ہے، **اَصْحَابُ اخْلَافٍ** فرماتے ہیں: اس سے مراد باطل خواب ہیں۔
امام ابن مندہ، ابونعیم نے المعرفہ میں اور بیہقی نے سنن میں اور ابن عدی رحمہم اللہ نے حضرت جندب البعلی سے روایت
کیا ہے کہ انہوں نے ایک جادوگر کو قتل کیا تھا جو ولید بن عقیقہ کے پاس تھا۔ پھر اس نے کہا **اَفْتَاتُونَ السَّحْرَ** **وَاَنْتُمْ تَنْهَوْنَ**۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ احلام سے مراد خواب ہیں، پہلی
اَفْتَاتَهُ بَلَى هُوَ شَاهِدٌ اس سے یہ سب کچھ ہوتا ہے، **فَلْيَا بَلَا يَأْتِيَهُ كَمَا اَنْزَلَ الْاَزْلُونَ** جیسے موسیٰ اور علیہ السلام اور دوسرے
رسل معجزات لے کر آئے تھے۔ یہ بھی اپنی صداقت کے کوئی نشان لے کر آئے۔ **مَا اَعْنَتْ فَمَنْ قَدْ رَوَى اَهْلُكُنْهَا**۔ یعنی
رسل جب اپنی اپنی قوم کے پاس دلائل و حید اور معجزات نبوت لے کر آئے تو وہ نہ ایمان لائے اور نہ انہیں مہلت دی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل مکہ نے نبی کریم ﷺ سے کہا
کہ اگر وہ سچ ہے جو آپ کہتے ہیں اور ہمارا ایمان لانا آپ کے لیے باعث راحت و مسرت ہے تو ہمیں یہ صفا کی پہاڑی
سونے میں تبدیل کر دے، اس وقت جبریل امین آپ کے پاس تشریف لائے اور کہا اگر آپ چاہیں تو وہ بھی ہو جائے گا
جو آپ کی قوم آپ سے مطالبہ کر رہی ہے لیکن اگر یہ ہو گیا اور پھر یہ ایمان نہ لائے تو انہیں مہلت نہیں دی جائے گی اور اگر
آپ چاہیں تو میں آپ کی قوم کو مہلت دوں۔ رسول اللہ ﷺ نے کہا: میری قوم کو مہلت دو۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 240 (35682)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے **وَأَنْصَحُوا إِلَى مَا آتَاكُمْ فِيهِ** سے روایت کیا ہے کہ تم اپنے گھروں اور اپنے اموال کی طرف لوٹ جاؤ۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **فَمَا أَذْكَتَ لَكَ دَعْوَاهُمْ** کے تحت روایت کیا۔ ہے کہ یہ شور و پکار کرنے والے اہل حصون تھے جنہوں نے اپنے نبی کو قتل کیا تھا تو اللہ تعالیٰ نے ان پر بخت نصر کو مسلط فرمایا۔ اس نے انہیں قتل کیا حتیٰ **جَعَلَهُمْ حَصِيدًا خُلِدَتْ** حتیٰ کہ فرشتوں نے انہیں لکھواروں سے چہرے پر ماراجی کہہ اپنے گھوڑوں کی طرف لوٹ گئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے بحرین میں سے ایک شخص نے بتایا کہ یمن میں دو شہر تھے۔ ایک کا نام حضور تھا اور دوسرے کا نام بھی بتایا۔ پس وہ لوگ مال و دولت، شہت و ثروت پر اتر آئے اور گھمنڈ کرنے لگے حتیٰ کہ انہوں نے اپنے دروازے بند کر لیے تھے، جب ان کا غرور و تکبر حد سے بڑھا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف ایک نبی مبعوث فرمایا جس نے انہیں دعوت تو حید، اور پیغام رسالت پہنچایا لیکن ان بد بختوں نے اپنے اس محسن نبی کو قتل کر دیا، اللہ تعالیٰ نے بخت نصر کے دل میں ان سے جنگ کرنے کی خواہش ڈال دی۔ اس نے ان کی طرف ایک لشکر روانہ کیا۔ انہوں نے اس سے جنگ کی اور لشکر کو شکست دے دی، پھر وہ لشکر بخت نصر کے پاس شکست خوردہ ہو کر واپس آئے، بخت نصر نے دوسرے لشکر بھیجا جو پہلے لشکر سے زیادہ اسلحہ اور سامان حرب سے مستح تھا، پس انہوں نے دوسرے لشکر کو بھی شکست دے دی، جب بخت نصر نے یہ کیفیت دیکھی تو اس نے خود معرکہ میں شریک ہونے کا ارادہ کیا۔ اس نے خود جنگ میں حصہ لیا اور انہیں شکست دی حتیٰ کہ وہ اپنے گھروں سے نکل کر بھاگے تو انہوں نے ایک آواز سنی بھاگومت اور اوٹوں آسائشوں کی طرف جو تمہیں دی گئی تھیں، پس دو لوگ پھر انہوں نے ایک آواز سنی نبی کا انتقام! پس انہیں لکھواروں کے ساتھ قتل کیا گیا۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَكَمْ هَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ**۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **حَتَّى جَعَلْتُمُ حَيْدًا** کے تحت روایت کیا ہے ہم نے انہیں (دراستی سے) کاٹی ہوئی فصل کی طرح کر دیا **يَا حُيْدٍ** جس طرح بچھے ہوئے کوٹے ہوئے ہیں۔

امام الحسنى رحمه الله نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے پوچھا: مجھے خاندین کے متعلق بتاؤ تو ابن عباس نے فرمایا: اس کا مطلب محبتیں (مردہ) ہے۔ اس نے کہا کیا عرب یہ معنی

جانتے ہیں؟ ابن عباس نے کہا ہاں، تو نے لبید بن ربیعہ کا قول نہیں سنا:

خَفُوا فَيَنفُتَهُمْ عَلَى غُورَاتِهِمْ فَهُمْ بِغِيَةِ الْقِيَمِ خُودُ
”ان کے کپڑے ان کی شرم گاہوں سے جدا تھے اور وہ اپنے گھروں کے صحنوں میں مردہ پڑے تھے۔“

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِشِينَ ۝۶

”اور نہیں پیدا فرمایا ہم نے آسمان اور زمین اور جو کچھ ان کے درمیان ہے دل لگی کرتے ہوئے۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے زمین و آسمان بطور کھیل، تماشا پیدا نہیں کیے (بلکہ اس جہان رنگ و بو میں کئی مضر حکمتیں ہیں)۔

لَوْ أَرَادْنَا أَنْ نَنْجُذَ لَهُمْ أَلَا تَخَذُلُهُ مِنْ لَدُنَّا ۚ إِنْ كُنَّا فَعَلِينَ ۝۷ بَلْ
نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمْ الْوَيْلُ
مِمَّا تَصِفُونَ ۝۸ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِنْدَ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْصِرُونَ ۝۹ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْترُونَ ۝۱۰

”اگر ہمیں یہی منظور ہوتا کہ ہم (اس کائنات کو) کھیل تماشا بنائیں تو ہم بتا لیتے اسے خود بخود (ہمیں کون روک سکتا تھا) مگر ہم ایسا کرنے والے نہیں۔ بلکہ ہم تو چوٹ لگاتے ہیں حق سے باطل پر پس وہ کچل دیتا ہے اور وہ یکا یک نابید ہو جاتا ہے اور (اے باطل پرستو!) تمہارے لیے ہلاکت ہے ان (نازیبا) باتوں کے باعث جو تم بیان کرتے ہو۔ اسی کا ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے اور جو (فرشتے) اس کے نزدیک ہیں وہ ذرا سرکشی نہیں کرتے اس کی عبادت سے اور نہ ہی وہ جھکتے ہیں۔ وہ (اس کی) پاکی بیان کرتے رہتے ہیں رات اور دن وہ اکتاتے نہیں۔“

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَوْ أَرَادْنَا أَنْ نَنْجُذَ لَهُمْ اِسْتَحْصِرُوا سے مراد بیٹا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے لَوْ أَرَادْنَا أَنْ نَنْجُذَ لَهُمْ اِسْتَحْصِرُوا کے تحت روایت کیا ہے کہ اگر میں نے بیٹا بنانا ہوتا تو میں فرشتوں کو اپنا بیٹا بناتا۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَوْ اِسْتَحْصِرُوا سے مراد عورتیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یحییٰ زبان میں لَوْ اِسْتَحْصِرُوا کو کہتے ہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اہل یمن نہ جنت میں نہ جہنم میں عورت کو کہتے ہیں، اِنْ كُنَّا فَعِلَيْنَ یعنی یہ ہمارے لیے مناسب نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَقُوهُ: مراہم رقیس میں: انہم: بخ، آہو چشم جو رمل سے بیاں بنا لیتے (اگر ہم چاہتے ہیں یہ ہماری شان الوہیت کے منافی ہے)۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَقُوهُ کا مطلب لعب (خیل تماشہ) روایت کیا ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے لَقُوهُ کا مطلب عندہ روایت کیا ہے، اِنْ كُنَّا فَعِلَيْنَ یہاں اِنْ بمعنی ما ہے یعنی ہم ایسا کرنے والے نہیں۔ ہم نے جنت، دوزخ، موت، بعث بعد الموت، حساب اور ہر وہ چیز جس کا قرآن میں ذکر ہے بطور لعب و لعب پیدا نہیں کی ہے اِنْ نافیہ ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: بَلَى لَقَدْ كُنَّا بِالْحَقِّ الْعَظِيمِ حق سے مراد قرآن ہے اور الباطل سے مراد الشیطان ہے اور ذَاهِقُ کا مطلب ہلاکت ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ یعنی جو تم اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں ناروا باتیں کرتے ہو اس کی وجہ سے تمہارے لیے ہلاکت ہے اور اللہ کی قسم ایسے جھوٹے وادف کے لیے قیامت تک ہلاکت ہی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَمَنْ عُدَّكَ مَرَادِفَةً ہیں۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَا تَسْخَرُونَكَ مِنْهُ لَقَدْ جَعَلْنَا لَكُمُ الْوَيْلَ (لو متے نہیں) ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے اس کا معنی لَا يَخْسِرُونَ (نہکتے نہیں) روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اس کا معنی لَا يَغْبُونَ (عاجز نہیں آئے) روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ عبادت سے جدا نہیں ہوتے۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے العظمیٰ میں اور یحییٰ نے الشعب میں عبد اللہ بن الحارث بن نوفل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت کعب سے يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ الْعَبْرَ کا مطلب پوچھا کہ فرشتوں کی مشغولیت پیغام رسانی ہے یا عمل ہے؟ تو کعب نے فرمایا: فرشتوں کے لیے تسبیح ایسے ہے جیسے تمہارے لیے سانس (روح) ہے کیا تم کھاتے، پیتے آتے جاتے نہیں ہو اور بولتے نہیں ہو جب کہ متواتر تمہاری سانس چل رہی ہوتی ہے۔ بالکل یہی کیفیت ان کی تسبیح کی ہے۔ (۱)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمیٰ میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فرشتوں کی روح تسبیح ہے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کو (پڑان کی طرح) پیدا فرمایا ہے ان کے پیٹ نہیں ہیں

أَمْ اتَّخَذَ الْإِلَهَةُ مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ۚ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ الْإِلَهَةِ
إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ۚ لَا
يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ۚ

”کیا بنالیے ہیں انہوں نے خدا (اے اہل) زمین سے جو مردوں کو زندہ کرتے ہیں۔ آج سے تین سو سال پہلے میں کوئی اور خدا سوائے اللہ تعالیٰ کے تو یہ دونوں برباد ہو جاتے۔ پس پاک ہے اللہ تعالیٰ جو عرش کا رب ہے ان تمام نازیبا باتوں سے جو وہ کرتے ہیں۔ نہیں پرسش کی جاسکتی اس کے متعلق جو وہ کرتا ہے اور ان (تمام سے) باز پرس ہوگی۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یُنْشِرُونَ کا معنی یُحْيِيونَ (زندہ کرتے ہیں) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اس کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ وہ زمین سے مردوں کو زندہ کرتے ہیں۔ فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ انہیں قبور سے زندہ کرتے ہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے أَمْ اتَّخَذَ الْإِلَهَةُ مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ کیا انہوں نے پتھروں اور لکڑی سے خدا بنا لیے ہیں، اگر اللہ تعالیٰ کے سوا زمین آسمان میں اور خدا ہوتے تو ان کا نظام درہم برہم ہو جاتا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ جب اللہ تعالیٰ پر کوئی بہتان باندھا جاتا ہے تو اللہ تعالیٰ خود اپنی پاکی بیان کرتے ہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے: لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ یعنی جو وہ اپنے بندہ کے متعلق فیصلہ کرتا ہے اس سے اس کی باز پرس نہیں کی جاتی۔ وَهُمْ يُسْأَلُونَ جب کہ بندوں سے ان کے اعمال کے متعلق باز پرس ہوگی۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاك رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ خلاق (پیدا کرنے والے) سے اس فیصلہ کے متعلق سوال نہیں کیا جاتا جو وہ اپنی مخلوق کے بارے کرتا ہے اور مخلوق سے ان کے اعمال کے متعلق باز پرس ہوگی۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرے نزدیک زمین پر قدر یہ فرقہ سے مبغوض ترین کوئی قوم نہیں ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ انسان اللہ تعالیٰ کی قدرت کو نہیں جانتے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ۔

امام ابن مردویہ نے جابر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے کتب میں جو احکام نازل فرمائے ان میں یہ بھی ہے کہ میں اللہ ہوں میرے سوا کوئی معبود نہیں ہے، خیر اور شر کو میں نے مقدر کیا ہے، مبارک ہو اس کو جس کے لیے میں خیر کو مقدر کر دوں اور اس کے لیے خیر آسان بنا دوں اور ہلاکت ہے اس کے لیے جس کے ہاتھ پر میں شر کو مقدر کر دوں اور اس کے لیے شر کو ہی آسان بنا دوں۔ میں ہی اللہ ہوں میرے سوا کوئی معبود نہیں، مجھ سے اس

بارے سے ال نہیں کیا جاتا جو میں نے کہا ہے اور نہ اس سے ال کیا جائے گا۔ ہلاکت ہے اس کے لیے جو کہتا ہے کہ یہ کیسے ہے۔
ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں، میمون بن مہران سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو مبعوث فرمایا اور اللہ سے کہا کہ اے موسیٰ! تو میری اطاعت کی جائے گی، اگر تو چاہے، اگر تو چاہے کہ تیری اطاعت کی جائے، اگر تو چاہے کہ تیری نافرمانی نہ کی جائے تو تیری نافرمانی نہ کی جائے گی۔ اور اطاعت تو میری نافرمانی کی جاتی ہے، تو یہ کیسے ہوتا ہے یا رب! اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی جو میں کرتا ہوں، اس کے متعلق مجھ سے باز پرس نہیں ہوتی، جب کہ لوگوں سے ان کے افعال کے متعلق باز پرس ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی نے تفسیر ابی داؤد میں روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عزیر علیہ السلام نے مناجات الہیہ میں یہ کہا یا رب! تو ایک مخلوق ہے، اگر تیرے لیے چاہتا ہے، تو مجھے چاہتا ہے، مگر اگر تیرا ہے، جسے چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے عزیر! ایسے سوال سے اجتناب کر، حضرت نے عرض کیا کہ میں یہی سوال کر دیا تو ارشاد ہوا تو اس قسم کے سوالات کو چھوڑ دے ورنہ میں تیرا منصب ہوتے تمام کردوں گا، میں وہ ہوں کہ مجھ سے سوال نہیں کیا جاتا، لوگوں سے ان کے اعمال و افعال پر سوال ہوگا۔
امام بیہقی نے حضرت داؤد میں ابی داؤد سے روایت لیا ہے کہ عزیر علیہ السلام نے اپنے رب سے تقدیر کے متعلق سوال کیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو نے مجھ سے میرے علم کے متعلق سوال کیا ہے، تیری سزا یہ ہے کہ میں تیرا نام انبیاء میں نہ رکھوں۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران رضی اللہ عنہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو مبعوث فرمایا اور ان پر تواریات نازل کی تو موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی اے اللہ! تو رب عظیم ہے، اگر تو چاہے کہ تیری اطاعت کی جائے تو تیری اطاعت کی جائے، اگر تو چاہے کہ تیری نافرمانی نہ کی جائے تو تیری نافرمانی نہ کی جائے اور تو پسند کرتا ہے کہ تیری اطاعت کی جائے جب کہ تیری نافرمانی کی جاتی ہے تو یا رب! یہ سب کچھ کیسے ہوتا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی جو میں کرتا ہوں مجھ سے پوچھا نہیں جاتا اور لوگوں سے ان کے اعمال کے بارے پوچھا جائے گا۔ پس موسیٰ علیہ السلام سوال کرنے سے رک گئے۔

جب اللہ تعالیٰ نے عزیر علیہ السلام کو مبعوث فرمایا اور ان پر تواریات نازل فرمائی اس کے بعد کہ وہ بنی اسرائیل سے اٹھالی گئی تھی۔ حتیٰ کہ لوگوں نے حضرت عزیر کو اللہ کا بیٹا کہا؟ انہوں نے عرض کی اے اللہ! تو رب عظیم ہے، اگر تو چاہے کہ تیری اطاعت کی جائے تو تیری اطاعت کی جائے اور اگر تو چاہے کہ تیری نافرمانی نہ کی جائے تو تیری نافرمانی نہ کی جائے۔ تو پسند کرتا ہے کہ تیری اطاعت کی جائے جب کہ اس میں تیری نافرمانی کی جاتی ہے۔ یہ کیسے ہے یا رب! اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ میں جو کرتا ہوں مجھ سے اس کے متعلق سوال نہیں کیا جاتا اور لوگوں سے سوال کیا جاتا ہے۔ حضرت عزیر نے نہ ہی کہ پھر سوال کیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کیا تو سورج کی دھوپ سے تھلا بھر سکتا ہے؟ عرض کی نہیں۔ فرمایا تو ہوا کا پانا بھر سکتا ہے؟ عرض کی نہیں۔ کیا تو نور کا شعلہ لاسکتا ہے؟ عرض کی نہیں۔ کیا تو نور کا قیراط لاسکتا ہے؟ عرض کی نہیں۔ فرمایا اسی طرح تو نے جو سوال کیا ہے اس پر تو قدرت نہیں رکھتا۔ میں جو کرتا ہوں مجھ سے پوچھا نہیں جاتا اور لوگوں سے ان کے اعمال کی باز پرس ہو

۱۔ جس قیری نے ہر امر نہیں سمجھ سکا کہ قیر نام میں انبیاء کے اسماء سے ختم کرتا ہوں، پس تیرا ان میرا تذکرہ نہیں کہا جائے گا۔
 ۲۔ جس نے کہا: انبیاء سے میرا کچھ نہیں ہے، ان کے نام میں ان کا تذکرہ نہیں کیا جاتا حالانکہ وہ نبی ہیں۔

بسم اللہ تعالیٰ نے اس عیسیٰ السلام کو دعوت فرمایا اور عیسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب کی بارگاہ میں اپنا مرتبہ لکھا، اللہ تعالیٰ نے اسے تمام نعمتیں اور انہیں سنبھالی، وہ اسے دراصل وراثت کرتے تھے اور مردوں کو زندہ کرتے تھے۔ انہوں نے عرض کیا کہ اللہ تعالیٰ تو رب غنی ہے، اگر تو چاہے کہ تیری اطاعت نہ جائے تو تیری اطاعت کی جائے گی، اگر تو چاہے کہ تیری نافرمانی نہ کی جائے تو میری نافرمانی نہ کی جائے، تو پسند کرتا ہے کہ تیری اطاعت کی جائے جب کہ اس میں تیری نافرمانی کی جاتی ہے، یا رب یہ کیسے ہے؟ اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی میں جو کرتا ہوں مجھ سے پوچھا نہیں جاتا جب نہ لوگوں سے ان کے اعمال کی باز پرس ہوگی، تو میرے ہر، میرے رسول، میرا کلمہ ہے، میں نے تجھے مریم کے بطن میں ڈالا تو میری طاعت نہ کی، میں نے تجھے مٹی سے پیدا فرمایا پھر تجھے فرمایا کہ (ہو جا) تو تو ہو گیا۔ اگر تو ایسے سوال سے باز نہ آیا تو میں تیرے ساتھ ایسا سنو کہ کروں گا جو تیرے سامنے تیرے ساتھی سے کیا، میں جو کرتا ہوں اس کے متعلق مجھ سے باز پرس نہیں ہوتی، جب کہ لوگوں سے سوال کیا جاتا ہے۔ عیسیٰ علیہ السلام نے اپنے دشمن کو جمع کیا اور فرمایا اتنے پر از الہی ہے، تم اس کے مکلف نہیں ہو۔ (۱)

أَمْ تَتَّخِذُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلُوبًا بَرَاءً لَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِمَّنْ
مَعِيَ وَ ذِكْرٌ مِمَّنْ قَبِلْتُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ
مَعْرِضُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٥١﴾

’کیا انہیں نے جانچے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا اور معبود (نئے حبیب!) آپ (انہیں) فرمائیے پیش کرو اپنی دلیل۔ یہ قرآن ہونصیحت ہے میرے۔ ہاتھ والوں کے لیے اور وہ مری کتب جو نصیحت ہیں میرے پیشروں کے لیے (سے) موجود ہیں ان کا کوئی حوالہ دو) ملکہ حقیقت یہ ہے کہ ان میں سے اکثر حق کو نہیں جانتے۔ اس لیے وہ (اس سے) منہ پھیر رہے ہوتے ہیں۔ اور نہیں بھیجوا ہم نے آپ سے پہلے کوئی رسول مگر یہ کہ ہم نے وحی بھیجی اس کو نہ کہ ہاتھ نہیں سے کوئی ضارب میرے۔ پس میری عبادت کیا کرو۔“

امام سنہ الممیز اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **أَمَّا تَعْلُوَامِنْ ذُنُوبِ الْعَمَةِ قُلْ مَا تَشَاءُوا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ** کیا انہوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر اور معبود بنالئے ہیں۔ ان عقل کے دشمنوں سے کہو کہ اس پر کوئی عقلی یا نقلی دلیل پیش کرو۔ **هَذَا إِذْ كُفِرَ مَقْصِدُ يَرْقَأَنَّ** ہے۔ اس میں حلال و حرام کا ذکر ہے۔ **إِذْ كُفِرَ مَقْصِدُ يَرْقَأَنَّ** اس میں گزشتہ امتوں کے اعمال کا ذکر ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے بن سے جو ان کے اعمال کے مطابق سلوک فرمایا اور پھر جس طرف دہلوت گئے ان تمام باتوں کا اس

1- ترجمه: بیه. 10، ص 62-260 (1956) مستطی: العلوم، القاسم بغداد

میں ذکر ہے بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعَذِّبُونَ بلکہ حقیقت یہ ہے کہ ان میں سے اکثر حق کو نہیں پہچانتے۔ اس لیے وہ کتاب اللہ سے منہ موڑے ہوئے ہیں۔ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ آيَاتِنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے تمام رسل کو اللہ تعالیٰ کی واحدانیت اور توحید کا پیغام دے کر مبعوث فرمایا۔ سب نے اسی چیز کا برملا اظہار کیا اور اقرار کیا ہاں، فروعی مسائل میں اختلاف تھا۔ تورات میں یہ مسائل فرعیہ مختلف تھے، انجیل کے اپنے احکام تھے اور قرآن کے اپنے احکام تھے اور قرآن کے اپنے احکام ہیں۔ یہ سب چیزیں اللہ کی توحید اور اس کے اخلاص پر مبنی ہیں۔

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ يَغِيبُونَ ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ۝ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ۝ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّاعَةَ وَالْأَرْضَ رَاضٍ ۚ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۚ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۚ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۝

”اور وہ کہتے ہیں بتا لیا رحمن نے (اپنے لیے) بیٹا۔ سبحانہ (یہ کیونکر ہو سکتا ہے) بلکہ وہ تو (اس کے) معزز بندے ہیں۔ نہیں سبقت کرتے اس سے بات کرنے میں اور وہ اسی کے حکم پر کاربند ہیں۔ اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ ان کے آگے ہے اور جو کچھ ان کے پیچھے گزر چکا ہے اور وہ شفاعت نہیں کریں گے مگر اس کے لیے جسے وہ پسند فرمائے اور وہ (اس کی بے نیازی کے باعث) اس کے خوف سے ڈر رہے ہیں۔ اور جو ان میں سے یہ کہے کہ میں خدا ہوں اللہ تعالیٰ کے سوا تو اسے ہم سزا دیں گے جہنم کی۔ یونہی ہم سزا دیا کرتے ہیں خالوں کو۔ کیا کبھی غور نہیں کیا کفر و انکار کرنے والوں نے کہ آسمان اور زمین آپس میں ملے ہوئے تھے پھر ہم نے الگ الگ کر دیا انہیں اور ہم نے پیدا فرمائی پانی سے ہر زندہ چیز، کیا وہ اب بھی ایمان نہیں لاتے۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود نے کہا اللہ تعالیٰ نے جنوں کے ساتھ اپنا رشتہ قائم کیا ہے اور ملائکہ کو انہوں نے خدا کی بیٹیاں کہا (یعنی اللہ تعالیٰ نے ملائکہ کا نکاح جنوں سے کر دیا ہے) اللہ تعالیٰ نے ان کی ان تمام خرافات کا رد کرتے ہوئے فرمایا: فرشتے تو میرے مقرب بندے ہیں یعنی وہ فرشتے اس طرح نہیں ہیں جس طرح انہوں نے کہا ہے بلکہ وہ تو اللہ کے بندے ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے اپنی عبادت کرنے کا شرف بخشا

ہے، لَا يَسْأَلُونَكَ بِأَنْتَ بِاللهِ تَعَالَى فَرِشْتوں کی تعریف فرما رہا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے بات کرنے میں سبقت نہیں لے سکتے، وَلَا يَسْأَلُونَكَ بِأَنْتَ بِاللهِ تَعَالَى کی شفاعت نہیں کریں گے مگر صرف اہل توحید کی۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے لیمن امرا مٹھنے کے تحت روایت فرمایا ہے: جسے وہ پسند فرمائے گا۔
 ہامعہ بن حمید نے حضرت لیمن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ کہا ہوگا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: لیمن امرا مٹھنے سے وہ لوگ مراد ہیں جن کی لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ کی شہادت کی وجہ سے اللہ ان سے خوش ہے۔ (1)

حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے البعث میں جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے وَلَا يَسْأَلُونَكَ بِأَنْتَ بِاللهِ تَعَالَى تلاوت کیا اور فرمایا: میری شفاعت میرے استیوں میں گناہ کبیرہ کے مرتکب لوگوں کے لیے ہے۔ (2)
 امام ابن ابی حاتم نے جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی میں جبریل کے پاس سے گزرا وہ ملاء اعلیٰ کے ساتھ خشیت الہی کی وجہ سے پرانے ٹاٹ کی طرح لگے ہوئے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے الصحاک سے روایت کیا ہے وَمَنْ يَثْقُلُ مِنْهُمْ یعنی ٹانگہ میں سے کس نے کہا ہے کہ میں خدا ہوں اللہ کے سوا فرماتے ہیں ابلیس کے سوا کسی فرشتہ نے یہ نہیں کہا، ابلیس نے ہی اپنی عبادت کی طرف دعوت دی اور کفر کا آغاز کیا۔

امام عبد البر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَمَنْ يَثْقُلُ مِنْهُمْ اللہ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الوہیت کا دعویٰ صرف ابلیس نے کیا تھا۔ یہ قول صرف اس کے ساتھ خاص ہے۔ (3)

الخربانی، عبد بن حمید، الحاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں ابن عباس سے روایت کیا ہے: كَانَتْ تَرْتِّلُ فَكُنْتُ مِنْهَا بِأَسْمَانٍ كَوْبَارِشَ كَے ساتھ اور زمین کو نباتات کے ساتھ پھاڑا جب کہ پہلے وہ طے ہوئے تھے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: كَانَتْ تَرْتِّلُ شُكْرًا، فرماتے ہیں: زمین و آسمان سے کوئی شے نہیں نکلتی تھی فَكُنْتُ مِنْهَا بِأَسْمَانٍ كَوْبَارِشَ کے ساتھ اور زمین کو نباتات کے ساتھ پھاڑا گیا۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے اعلیٰ میں حضرت عبد اللہ بن وینار، ابن عمر رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے پاس آیا اور السُّبُوتِ وَالْإِسْرَافِ كَانَتْ تَرْتِّلُ شُكْرًا کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: اس شخص ابن عباس کے پاس جا اور ان سے پوچھ، پھر جو وہ جواب دیں مجھے بھی وہ بتانا۔ وہ شیخ ابن عباس کے پاس گیا۔ ان سے یہی سوال کیا تو انہوں نے فرمایا ہاں آسمان جڑا ہوا تھا، اس سے بارش نہیں برسی تھی اور زمین بھی ملی ہوئی تھی، کوئی چیز اگاتی تھی۔ پھر جب اللہ تعالیٰ نے زمین پر مخلوق کو پیدا فرمایا تو آسمان کو بارش کے ساتھ اور زمین کو نباتات کے ساتھ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 23 مدار احیاء التراث العربی بیروت

2- متدرک ماکم، جلد 2، صفحہ 414 (3442)، مدار الکتاب اعلیٰ بیروت

3- تفسیر عبد البر، ابن المنذر، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 384 (1856)، مدار الکتاب اعلیٰ بیروت

4- متدرک ماکم، جلد 2، صفحہ 414 (3443)

پہنڈیا۔ وہ شخص حضرت ابن عمرؓ کے پاس واپس آیا اور انہیں ابن عباسؓ کا جواب سنایا، ابن عمرؓ نے فرمایا: اب میں نے جان لیا کہ ابن عباسؓ کو قرآن کا علم عطا کیا گیا ہے۔ ابن عباسؓ نے حج اور صبح فرمایا ہے، وہ بالکل اسی طرح تھے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباسؓ سے کائنات شفا کے تحت روایت کیا ہے کہ آسمان اور زمین طے ہوئے تھے۔ (1)
امام عبد الرزاق، الثریابی، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباسؓ سے رات کے تحقق پوچھا گیا کہ یہ پہلے ہے یا دن پہلے ہے؟ ابن عباسؓ نے فرمایا: رات۔ پھر یہ آیت پڑھی اِنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ کَانَ شِقَاقَ شِقَاقٍ هٰذَا ان کے درمیان تم جانتے ہو کہ تاریکی ہی تھی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظمہ میں مجاہد سے کائنات شفا کے تحت روایت فرمایا ہے: کہ اللہ تعالیٰ نے اس زمین سے چھ زمیں نکالیں، یہ کل سات زمیں ہیں جو ایک دوسرے کے اوپر نیچے ہیں اور آسمان سے چھ آسمان نکالے۔ پس یہ ساتوں آسمان ایک دوسرے کے اوپر نیچے ہیں۔ زمین اور آسمان طے ہوئے نہیں تھے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آسمان ایک تھا اس سے سات آسمان نکالے، زمین ایک تھی، اس سے سات زمیں نکالیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن اور قتادہ رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہ آسمان اور زمین طے ہوئے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں ہوا کے ذریعے جدا کر دیے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آسمان اور زمین طے ہوئی تھیں۔ جب اللہ تعالیٰ نے آسمان کو بلند کیا تو اسے زمین سے جدا کر دیا، یہی خلق ہے جس کا ذکر قرآن نے کیا ہے۔

امام احمد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردود، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عرض کیا: یا رسول اللہ! شیخ یزید اگر آپ دیکھتے ہیں کہ مجھے خوشی نصیب ہو اور میری آنکھیں ٹھنڈی ہوں تو مجھے ہر چیز کی تخلیق کے بارے بتائیے تو آپ شیخ یزیدؓ نے فرمایا: ہر چیز پانی سے پیدا کی گئی ہے۔ (3)
امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَیٍّ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مرد کا نطفہ مراد ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر چیز کو پانی سے پیدا کیا گیا ہے اور پانی تک ہر چیز کی حیات کا سبب ہے۔

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا
سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝۳۱ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت 17، جلد 17، صفحہ 24 2۔ تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت 1، جلد 2، صفحہ 385 (1860)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 160، مکتبۃ المنیر المشرقیہ

اَيَّتَهَا مَعْرُضُونَ ﴿٣٧﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٨﴾

”اور ہم نے بنا دیئے زمین میں بڑے بڑے پہاڑ تاکہ زمین لرزتی نہ رہے ان کے ساتھ اور بنا دیں ہم نے ان پہاڑوں میں کشادہ راہیں تاکہ وہ (اپنی منزل مقصود کا) راستہ پا سکیں۔ اور ہم نے بنایا آسمان کو ایک چھت جو (تکست و ریخت) سے محفوظ ہے اور وہ لوگ (اب بھی) اس کی نشانیوں سے روگردانی کیے ہوئے ہیں۔ اور وہی ہے جس نے پیدا فرمایا لیل و نہار کو اور مہر و ماہ کو، سب (اپنے اپنے) مدار میں تیر رہے ہیں۔“

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَجَعَلْنَا فِيهَا قِجَارًا جَاسِلًا کہ ہم نے پہاڑوں کے درمیان کشادہ راستے بنائے۔ (1)

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ قِجَارًا سے مراد نشانیاں ہیں اور قِجَارًا سے مراد راستے ہیں۔ امام الفریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَخْفُوفًا معنی مرفوعاً (بلند) ہے، وَهُمْ عَنِ اَيَّتَهَا مَعْرُضُونَ یعنی سورج، چاند اور ستارے جو آسمانی آیات ہیں ان سے وہ منہ موڑے ہوئے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہود نے نبی کریم ﷺ سے کہا، جمعہ کا دن کیا ہے؟ فرمایا اللہ تعالیٰ نے اس سے رات اور دن کو پیدا فرمایا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قُلْ فِي قُلُوبِكُمْ كَاسٌ اور قُلْ فِي قُلُوبِكُمْ كَاسٌ کا مطلب دوران اور یَسْبَحُونَ کا مطلب یَجْرُونَ (چلنا) روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے الخطمہ میں حضرت ابن عباس سے قُلْ فِي قُلُوبِكُمْ كَاسٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ مدار چرخ کے دھڑک کی طرح ہے، چاند، ستارے اس طرح آسمان کے ابواب میں چلتے ہیں، جس طرح چرخہ میں دھڑک گھومتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قُلْ فِي قُلُوبِكُمْ كَاسٌ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اس سے مراد آسمان کا فلک ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت حسان بن علیہ رحمہ اللہ سے روایت فرمایا ہے کہ سورج، چاند اور ستارے آسمان اور زمین کے درمیان فلک میں سفر کیے گئے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قُلْ فِي قُلُوبِكُمْ كَاسٌ مراد آسمان اور زمین کے درمیان ستاروں، سورج اور چاند کے چلنے کی جگہ ہے، یَسْبَحُونَ کا مطلب یَجْرُونَ ہے۔ (4)

1- تفسیر طبری، ذیآیت ہذا، جلد 17، صفحہ 28، وارجاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 17، صفحہ 29 3- ایضاً، جلد 17، صفحہ 30 4- ایضاً

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر نے نکلی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر وہ چیز جو گھومتی ہے وہ فلک ہے۔ (۱)
 امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **قُلْ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** کے تحت روایت کیا ہے کہ
 چاند، ستارے، سورج اس فلک میں گھومتے رہتے ہیں جو چرخہ کے دھڑک کی طرح ہے۔ فرماتے ہیں: وہ چکی کی دستی کی طرح
 ہے اور چرخہ دھڑک کے ساتھ گھومتا ہے اور دھڑک، چرخے کے ساتھ گھومتا ہے اور چکی دستی کے ساتھ گھومتی ہے اور دستی چکی کے
 ساتھ گھومتی ہے، اسی طرح ستارے، سورج اور چاند فلک کے ساتھ گھومتے ہیں اور فلک ان کے ساتھ گھومتا ہے۔ الحسین
 (دستی) اور فلک ایک ہی چیز کی طرف لڑتے ہیں لیکن دستی چکی میں، چرخے کے دھڑک کی طرح ہوتی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے
 کہ **قُلْ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** کے پڑ کی طرح گول ہے۔ (۲)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ چاند، سورج، ستارے
 تمام آسمان کے فلک میں گھومتے ہیں جیسا کہ تو نے دیکھا۔ (۳)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **قُلْ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** سے مراد مدار ہے۔
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ تمام سیارے اپنے اپنے مدار میں اس طرح
 گھومتے ہیں جس طرح چرخہ میں دھڑک گھومتا ہے۔

عبد بن حمید نے الضحاک سے روایت کیا ہے: **قُلْ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** کہ عبد اللہ اس کو کُلُّ فِی فَلَاوٍ یَعْلَوْنَ پڑھتے تھے۔
 امام ابن جریر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **يَسْبَحُونَ** کا معنی **يَبْحُرُونَ** (چلنا) روایت کیا ہے۔ (۴)

وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَأَكْفَرُ مِنْهُمْ الْخُلْدُ ۚ وَنَ ۝۳۰

”اور نہیں مقرر کیا ہم نے کسی انسان کے لیے جو آپ سے پہلے گزرا (اس دنیا میں) ہمیشہ رہنا تو اگر آپ انتقال
 فرما جائیں تو کیا یہ لوگ (یہاں) ہمیشہ رہنے والے ہیں۔“

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت جرجہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ جب رسول اللہ ﷺ کو اپنے
 وصال کی خبر دی گئی تو آپ نے عرض کی یا رب! میری امت کے لیے اب کون ہوگا۔ تو یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ کا
 انتقال ہوا تو ابو بکر رضی اللہ عنہ مدینہ کے باہر کسی جگہ پر تھے۔ آپ آئے، رسول اللہ ﷺ کے پاس تشریف لے گئے۔ آپ
 ﷺ کے اوپر کپڑا اوڑھا ہوا تھا، حضرت ابو بکر نے رسول اللہ ﷺ کی پیشانی مبارک پر اپنا ہاتھ رکھا اور چومنا شروع کر دیا۔
 آپ کی آنکھوں سے آنسو جاری تھے اور یہ کہہ رہے تھے میرے ماں، باپ آپ پر قربان ہو جائیں! آپ کی زندگی بھی بہتر تھی

1- تفسیر عبد الرزاق بذریعہ آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 385 (1861)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2- تفسیر طبری، بذریعہ آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 30

3- تفسیر عبد الرزاق، بذریعہ آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 385 (1861) 4- تفسیر طبری، بذریعہ آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 31

اور آپ کا وصال بھی بہتر۔ جب آپ باہر نکلے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس سے گزرے تو وہ کہہ رہے تھے: رسول اللہ ﷺ کا وصال نہیں ہوا اور نہ ان کا وصال ہوگا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ منافقین کو قتل کرے گا اور انہیں رسوا کرے گا، ابن عمر فرماتے ہیں: جب منافقین نبی کریم ﷺ کے وصال کی خبر سے خوش ہوئے تھے اور انہوں نے اپنے سر بلند کیے تھے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر سے کہا اے شخص! اپنے نفس کو تسلی دو، رسول اللہ ﷺ کا وصال ہو گیا ہے، کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا اِنَّكَ مَيِّتٌ وَّ اِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿۱۴۴﴾ (الزمر) اور فرمایا وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ اَ اَنْ يَمُوتَ فَهُمْ الْخُلْدُونَ۔ پھر ابو بکر رضی اللہ عنہ منبر پر تشریف لائے۔ اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کی اور فرمایا: اے لوگو! اگر محمد ﷺ تمہارے خدا تھے جن کی تم عبادت کرتے تھے تو محمد ﷺ کا وصال ہو گیا ہے اور اگر تمہارا خدا وہ ہے جو آسمان میں ہے تو تمہارا خدا فوت نہیں ہوا۔ پھر ابو بکر رضی اللہ عنہ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَ مَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اَ اَنْ يَمُوتَ فَاتَّ اَوْ قُتِلَ اَنْتُمْ عَلٰى اَعْقَابِكُمْ ﴿۱۴۵﴾ (آل عمران: 144) اور نہیں محمد (مصطفیٰ) مگر (اللہ کے) رسول گزر چکے ہیں آپ سے پہلے کئی رسول تو کیا اگر وہ انتقال فرمائیں یا شہید کر دیئے جائیں پھر جاؤ گے تم اگلے پاؤں (دین اسلام سے)۔“

پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ منبر سے نیچے اترے، مسلمان یہ خطبہ سن کر مطمئن ہو گئے اور منافقین پر مصیبت ٹوٹ پڑی۔ عبد اللہ بن عمر فرماتے ہیں: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! یوں لگتا تھا گویا پہلے ہمارے چہروں پر پردے تھے، اس خطبہ سے پردے ہٹ گئے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے: حضرت ابو بکر نبی کریم ﷺ کے پاس اس وقت تشریف لائے جب آپ کا وصال ہو چکا تھا، حضرت ابو بکر نے آپ ﷺ کی پیشانی پر بوسہ دیا اور کہا ہائے نبی کرم! ہائے پیارے دوست! اے خدا کے برگزیدہ! (ﷺ) پھر یہ آیت تلاوت کی وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ (الآیہ) اور یہ ارشاد پڑھا اِنَّكَ مَيِّتٌ وَّ اِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿۱۴۴﴾۔ (الزمر) (2)

كُلُّ نَفْسٍ ذَاۤ اٰیَۃٌ الْمَوْتِ ۚ وَ نَبْلُوْكُمْ بِالۡسَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً ۚ وَ اِلَیۡنَا

تُرْجَعُوْنَ ﴿۱۴۵﴾

”ہر نفس موت (کا مزہ) چکھنے والا ہے اور ہم خوب آزماتے ہیں تمہیں برے اور اچھے حالات سے دوچار کر کے اور (آخر کار) تم سب کو ہماری طرف ہی لوٹ کر آتا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور دلائل کا کافی نے الت میں ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: ہم تمہیں تنگ دیتی، خوشحالی، صحت، بیماری، غنا، فقر، حلال، حرام، طاعت و معصیت، بدایت و گمراہی سے آزماتے ہیں۔ (3)

1- معنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 427 (37021) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2- دلائل الصلوٰۃ و التہجد، جلد 7، صفحہ 214، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، تریات بہ آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 32

وَإِذَا رَأٰكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ۖ أَهَذَا الَّذِي
يَذْكُرُ إِلَهُكُمْ ۚ وَهُمْ يَذْكُرُونَ ۝۳۱

”اور جب دیکھتے ہیں آپ کو وہ کفار جو آپ سے کفر اختیار کیا ہے تو آپ سے بس ہنس مخر کرنے لگتے ہیں (کہتے ہیں) کیا یہی وہ صاحب ہیں جو (برائی سے) ڈر کر کیا کرتے ہیں تمہارے خداؤں کا حالانکہ وہ (کفار) رحمن کے دُور سے خود (نکمر) انکاری ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ابو جہل اور ابوسفیان کے پاس سے گزرے جب کہ وہ باہم محو گفتگو تھے، جب ابو جہل نے آپ ﷺ کو دیکھا تو ہنس پڑا اور ابوسفیان سے کہنے لگا دیکھو، یہ بنی عبد مناف سے نبی ہے۔ ابوسفیان کو غصہ آگیا اور کہا تم بنی عبد مناف کا نبی ہونے کو ناپسند کرتے ہو۔ نبی کریم ﷺ نے یہ ساری گفتگو سن لی۔ اور ابو جہل کی طرف متوجہ ہوئے، اس پر خوف طاری ہو گیا اور آپ ﷺ نے فرمایا: شاید تو اپنی بدزبانی سے نہیں رکے گا یہاں تک کہ تجھ پر بھی ایسی ہی آفت آن پڑے جو میرے بچا پر پڑی تھی، ابو جہل نے ابوسفیان سے کہا تو نے یہ بات صرف حیت کی وجہ سے کہی ہے۔ پس اس وقت یہ آیت نازل ہوئی۔

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُوْرِيْكُمْ آيَاتِيْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ ۝۳۲
يَقُولُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝۳۳

”اے انسان کی سرشت میں ہی جلد باری ہے، میں عنقریب تمہیں (خود ہی) اپنی نشانیاں دکھاؤں گا، مومن مجھ سے جلد ہی کا مطالبہ نہ کرو۔ اور وہ کہتے ہیں کب پورا ہوگا یہ (قیامت کا) وعدہ (بتاؤ نا) اگر تم سچے ہو۔“

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب آدم علیہ السلام میں روح پھونکی گئی تو ابھی روح آپ کے سر میں پہنچی تھی کہ آپ نے چھینک ماری اور کہا الحمد للہ۔ فرشتوں نے جواباً کہا یرحمک اللہ۔ مانگوں میں روح کے پہنچنے سے پہلے ہی آدم علیہ السلام اٹھنے لگے تو گر پڑے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ۔ انسان کی سرشت میں ہی جلد باری ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سب سے پہلے آدم علیہ السلام کے سر میں روح پھونکی گئی پھر آپ کے گھٹنوں میں پھونکی گئی تو آپ اٹھنا شروع ہو گئے۔ فرمایا خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ۔ (۱)
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے اعظمہ میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جس دن مخلوق کو پیدا فرمایا اس دن کے آخر میں ہر چیز کو پیدا کرنے

کے بعد آدم علیہ السلام کو پیدا کیا۔ جب روح آپ کی آنکھوں، زبان اور سر میں پہنچی اور ابھی تک نچلے دھڑ میں نہیں پہنچی تھی تو مرض کی یارب! سورج کے غروب ہونے سے پہلے میری تخلیق مکمل فرما دے۔ (1)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام میں روح پھونکی تو آپ نے دیکھا، ابھی سمجھا نہیں تھا حتیٰ کہ جب روح آپ کے دل تک پہنچ جائے جب کہ ابھی روح نچلے حصے میں نہیں پہنچی تھی، آپ نے حرکت کرنی شروع کر دی۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَحْيِ الْاِنْسَانَ مِنْ عَجَل۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے: انسان سرشت کے اعتبار سے جلد باز ہے۔ (2)

لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ
ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٣٠﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلِ مِّنْ
مِّبْلَكِ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٢﴾

”کاش جانتے کفار (اس وقت کو) جب وہ نہ روک سکیں گے اپنے چہروں سے آگ (کے شعلوں) کو اور نہ اپنی
پشتوں سے اور نہ ان کی مدد کی جائے گی۔ بلکہ وہ آئے گی ان کے پاس ناگہاں سو انہیں بدحواس کر دے گی پھر وہ
نہ اسے رد کر سکیں گے اور نہ ہی انہیں مزید مہلت دی جائے گی۔ اور بے شک مذاق اڑایا گیا ان رسولوں کا بھی جو
آپ سے پہلے تشریف لائے تھے پس نازل ہوا ان لوگوں پر جو تسخر کیا کرتے تھے ان میں سے وہ عذاب جس کا
وہ مذاق اڑا کرتے تھے۔“

امام بخاری اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت عدی بن حاتم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم میں
سے کوئی نہیں مگر قیامت کے روز اللہ تعالیٰ اس سے کلام فرمائے گا جب کہ اس کے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان کو پردہ حائل نہ ہوگا
اور نہ کوئی ترجمان ترجمانی کرے گا اللہ تعالیٰ فرمائے گا کیا میں نے تجھے مال کی نعمت نہیں بخشی تھی؟ وہ کہے گا کیوں نہیں، اللہ
تعالیٰ فرمائے گا کیا میں نے تیری طرف رسول نہیں بھیجا تھا؟ وہ کہے گا کیوں نہیں۔ پس بندہ اپنے دائیں طرف دیکھے گا تو اسے
صرف آگ ہی نظر آئے گی، بائیں دیکھے گا تو بھی اسے صرف آگ ہی نظر آئے گی، وہ سامنے دیکھے گا تو بھی صرف آگ ہی
دیکھے گا تم میں سے ہر ایک کو آگ سے بچنا چاہیے اگرچہ کھجور کے کھڑے (کے صدقہ) کے ساتھ ہی ہو۔ اگر (صدقہ کرنے کے
لیے) کچھ بھی نہ پائے تو اچھی کلام کے ساتھ بچنا چاہیے۔ (3)

1- تفسیر طبری، ذریعہ نفاذ، جلد 17، صفحہ 34 2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ نفاذ، جلد 2، صفحہ 386 (1862)

3- مجمع بخاری، جلد 5، صفحہ 2395 (6174)، دار ابن کثیر دمشق

قُلْ مَنْ يَكْفُرْ كُفْرًا بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ ۖ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ۝۳۰ أَمْ لَهُمْ إِلَهَةٌ تَنْفَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَنَّا يُصْحَبُونَ ۝۳۱ بَلْ مَتَّعْنَاهُمْ أَزْوَاجًا هُمْ حَتَّى
طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۚ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ۝۳۲ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ
الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ۝۳۳ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ
رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝۳۴

”آپ پوچھیے (اے منکر!) کون ہے جو تمہاری رات بھر اور دن بھر خدائے رحمن سے (اگر وہ تمہیں عذاب دینا چاہے) مگر (ان سے کیا پوچھنا) یہ تو اپنے رب کے ذکر سے بھی روگرداں ہیں۔ کیا ان کے اور خدا ہیں جو بچا سکتے ہیں انہیں (عذاب سے) ہمارے سوا؟ وہ جھوٹے معبود تو خود اپنی مدد بھی نہیں کر سکتے اور نہ انہیں ہماری تائید میسر ہوگی۔ بلکہ ہم نے (عیش و آرام کا) سامان دیا انہیں اور ان کے آباء و اجداد کو حتیٰ کہ (اسی عیش و آرام میں) ان پر لبا عرصہ گزر گیا (اور وہ سرکش ہو گئے) کیا وہ ملاحظہ نہیں کر رہے کہ ہم زمین (کی وسعتوں) کو گھٹاتے چلے جا رہے ہیں اس کی (چاروں) سمتوں سے۔ کیا وہ (ہماری تقریر پر) غالب آ سکتے ہیں۔ آپ فرمائیے میں تمہیں ڈراتا ہوں صرف وحی سے اور نہیں سنا کرتے بہرے، پکارنے کو جب انہیں (عذاب الہی سے) ڈرایا جاتا ہے۔ اور اگر (صرف) چھو جائے انہیں ایک جھوٹا تیرے رب کے عذاب کا تو (سارا نشہ ہرن ہو جائے) یوں کہنے لگیں صد حیف! بے شک ہم ہی ظالم تھے۔“

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: قُلْ مَنْ يَكْفُرْ كُفْرًا یعنی ان سے پوچھیے کہ کون تمہاری حفاظت کرے گا۔ وَلَا هُمْ مَنَّا يُصْحَبُونَ انہیں ہماری طرف سے مدد حاصل نہ ہوگی۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یُصْحَبُونَ کا معنی یَنْصُرُونَ روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے يَكْفُرْ كُفْرًا کا معنی يَخْرُسْ (حفاظت کرنا) روایت کیا ہے۔
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے یُصْحَبُونَ کا معنی يُجَارُونَ (پناہ دینا) روایت کیا ہے۔ (2)
امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یُصْحَبُونَ کا معنی يَنْصُرُونَ (روکنا) ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا لَهُمْ مَتَابِعُ مَنَاصِبُهُمْ یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے انہیں خیر میسر نہیں آئے گی۔ اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ مِنْ مَّوْضِعٍ مُّكْتَفٍ مَّهَا مِنْ أَطْرَافِهَا حضرت الحسن فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے زمینوں کو ہر طرف سے فتح کیا اور قوموں پر غلبہ حاصل کیا اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ مِنْ مَّوْضِعٍ مُّكْتَفٍ مَّهَا مِنْ أَطْرَافِهَا یعنی وہ غالب نہیں ہیں لیکن رسول اللہ ﷺ ہی غالب ہیں۔ قُلْ اِنَّمَا اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ آپ فرمائیے میں تمہیں اس قرآن کے ذریعے سے ڈراتا ہوں وَلَا يَسْمَعُ الضُّمُّ الدُّعَاءَ اِذَا هُمْ يُنْذَرُونَ یعنی کافر کتاب الہی کا پیغام سننے سے بہرہ اے، وہ اسے نہیں سن سکتا اور نہ وہ اس سے نفع حاصل کر سکتا ہے اور نہ اس کی حقیقت کو سمجھ سکتا ہے جیسا کہ اہل ایمان سمجھتے ہیں۔ وَلَئِنْ فَشَلْتُمْ نَفْعًا لِّعَنِ الرَّجْمِ جَاءَ اَنبِیَاسُ عَذَابِ الْہِیْ کا کوئی جھونکا۔ (۱)

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَاِنْ

كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَاهَا وَكَفَىٰ بِهَا حِسْبًا

”اور ہم رکھ دیں گے صحیح کونے والے ترازو قیامت کے دن، پس ظلم نہ کیا جائے گا کسی پر ذرہ بھر اور اگر (کسی کا کوئی عمل) رائی کے دانہ کے برابر بھی ہوگا تو ہم اسے بھی لا حاضر کریں گے اور ہم کافی ہیں حساب کرنے والے۔“

امام احمد، ترمذی، ابن جریر (نے تہذیب میں)، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے پوچھا یا رسول اللہ ﷺ میرے غلام ہیں جو مجھ سے جھوٹ بولتے ہیں، مجھ سے خیانت کرتے ہیں اور میری نافرمانی کرتے ہیں، میں انہیں مارتا ہوں اور انہیں برا بھلا کہتا ہوں۔ میں ان سے کیسا ہوں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اکی خیانت، نافرمانی، تکذیب اور تیری سزا کا حساب لگایا جائے گا، اگر تیری سزا ان کے جرموں سے کم ہوگی تو تیرے لیے اضافی ہوگی، اگر تیری سزا ان کے جرم کے برابر ہوگی تو مساوات ہو جائے گی، نہ تجھے اجر ملے گا نہ تجھے سزا ملے گی۔ اگر تیری سزا ان کے جرموں سے کم ہوگی تو تیری لیے اضافی ہوگی، اگر تیری سزا ان کے جرموں سے زیادہ ہوگی تو زیادتی کا تجھ سے بدلہ لیا جائے گا۔ وہ شخص بلند آواز سے رونے لگا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تو نے اللہ تعالیٰ کی کتاب نہیں پڑھی وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ الْخ۔ اس شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں اپنے لیے اور ان کے لیے آزاد کرنے سے کوئی چیز بہتر نہیں پاتا، میں آپ کو گواہ بنا تا ہوں کہ وہ آزاد ہیں۔ (2)

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت رفاعہ بن رافع الزرقانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ ہم اپنے غلاموں کو سزا دیتے ہیں، اس کے متعلق آپ کا کیا ارشاد ہے؟ فرمایا ان کے جرموں اور تمہاری سزا کا وزن کیا جائے گا، اگر تمہاری سزا ان کے جرموں سے زیادہ ہوگی تو تم سے مواخذہ ہوگا۔ اس شخص نے پوچھا حضور ہم انہیں برا بھلا کہتے ہیں اس کا کیا ہوگا؟ فرمایا ان کے جرموں اور تمہاری اذیت کا وزن کیا

جائے گا، اگر تمہاری اذیت زیادہ ہوگی تو تم سے انہیں بدلے لے کر دیا جائے گا، اس نے پوچھا یا رسول اللہ! میں اپنے بچوں کو جو سزا دیتا ہوں اس کا کیا حکم ہے؟ فرمایا تو اپنی اولاد کے بارے میں متہم نہیں کیا جائے گا، تیرا نفس خوش نہیں ہوگا کہ تو میرے ترک کھاتے اور وہ بچوں کے ہوں، تو انہیں اپنے اور وہ برہنہ ہوں۔ (1)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ! شیخیۃ آپ غلاموں کو سزا دینے کے بارے میں کیا کہتے ہیں؟ فرمایا اگر تو سزا کی کوئی وجہ ہوگی تو فہم ورنہ تم سے قیامت کے روز بدلے لیا جائے گا۔ عرض کی تھی یا رسول اللہ! شیخیۃ انہیں برا بھلا کہنے کے متعلق کیا فرماتے ہیں؟ فرمایا اسی طرح اس کا بھی حکم ہے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! شیخیۃ ہم اپنی اولاد کو سزا دیتے ہیں اور انہیں برا بھلا کہتے ہیں اس کا کیا ہوگا؟ فرمایا غلام تمہاری اولاد کی مثل نہیں ہیں، تم اپنی اولاد کے بارے میں متہم نہیں کیے جاؤ گے۔ (2)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت زیاد بن ابی زیاد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ! شیخیۃ میرے پاس مال ہے اور میرے غلام ہیں، میں انہیں غصے ہوتا ہوں، کبھی ان سے بدظنی کا اظہار کرتا ہوں، کبھی انہیں گالی گلوچ کرتا ہوں اور کبھی مارتا ہوں، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان کے جرموں اور تیزی سزا کا میزان کیا جائے گا، اگر دونوں برابر ہوں گے تو تجھے جزاء و سزا نہیں ملے گی اور اگر تیری سزا ان کے جرموں سے زیادہ ہوگی تو قیامت کے روز اس کے بدلے تیری نیکیوں سے بدلے لیا جائے گا۔ اس شخص نے کہا اودہ، اودہ! میری نیکیوں سے لیا جائے گا؟ یا رسول اللہ! شیخیۃ ہم میں آپ کو گواہ بنانا ہوں کہ میرے تمام غلام آزاد ہیں، میں کسی ایسی چیز کو نہیں روکتا جس کی وجہ سے میری نیکیاں لی جائیں، پوچھا ایسا کیوں گمان کیا؟ فرمایا کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا وَكُفَّ السَّوْآتَيْنِ الْفَسْطَ۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہدی اور یحییٰ رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: قیامت کے روز دو لوگوں کو میزان کی طرف لایا جائے گا اور اس کے پاس وہ سخت جھگڑا کریں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَكُفَّ السَّوْآتَيْنِ الْفَسْطَ ایسا ہے جیسا کہ التَّوْذِينَ مَبْنِي الْعُقُ (الاعراف: 8) ہے۔ (4)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے وَإِنْ كَانَ مُثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا یعنی الف کی مد کے ساتھ پڑھتے تھے۔ مطلب یہ ہے کہ ہم اس کا بدلہ دیں گے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عاصم بن ابی النخوع و آتینا کو بغیر الف کی مد کے پڑھتے تھے۔ یعنی ہم لے آئیں گے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کرتے ہیں کہ مُثْقَالُ حَبَّةٍ کا معنی وزن حبة ہے۔ طَبِيبُنَ کا معنی مُحْصِنُنَ (شمار کرنے والے) ہے۔

3- ایضاً صفحہ 21

2- ایضاً

1- نوادر الاصول، صفحہ 20، دارصادر بیروت

5- ایضاً

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 42، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهُودَ الْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرَ الْاَلْسِنَاقِ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ۝ وَهَذَا
ذِكْرُ مَبْرَكٍ اَنْزَلْنَاهُ اَقَانْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ۝

”اور یقیناً ہم نے عطا فرمایا موسیٰ اور ہارون (علیہما السلام) کو فرقان اور روشنی اور ذکر پر ہیزگاروں کے لیے۔ جو ڈرتے رہتے ہیں اپنے رب سے بن دیکھے نیز وہ قیامت سے بھی ترسائے رہتے ہیں۔ اور یہ قرآن نصیحت ہے بڑی بابرکت، ہم نے (ہی) اسے اتارا ہے تو کیا تم اس کو ماننے سے انکار کرتے ہو۔“

امام سعید بن منصور اور ابن المذہب رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهُودَ الْفُرْقَانَ وَضِيَآءً، فرماتے تھے: اس واؤ کو لے لو اور یہاں رکھو اَلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوا لَكَ اٰيَةً (آل عمران: 173)

امام عبد بن حمید، ابن المذہب اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَقَدْ آتَيْنَا الْخُرْجَ تَحْتَ روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس واؤ کو یہاں سے نکال کر اَلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ (غافر: 7) میں رکھو۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْفُرْقَانَ سے مراد اورات ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے الْفُرْقَانَ سے مراد اورات ہے اور اس کا حلال و حرام ہے جس کے ذریعے اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کے درمیان فرق کیا۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الْفُرْقَانَ سے مراد وہ حق ہے جو اللہ تعالیٰ نے موسیٰ و ہارون علیہما السلام کو عطا فرمایا ان دونوں اور فرعون کے درمیان جس کے ذریعے فرق کیا، ان کے درمیان حق کے ساتھ فیصلہ فرمایا۔ پھر یہ آیت پڑھی وَمَا اَنْزَلْنَا عَلٰى عِبْرَتِكَ اَيُّهَا الْفُرْقَانِ (الانفال: 41)۔ یہاں یَوْمَ الْفُرْقَانِ سے مراد یوم بدر ہے۔ (2)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میری عزت کی قسم! نہ تو میں اپنے بندے پر دو خوف جمع کروں گا اور نہ اس کے لیے دو امن جمع کروں گا۔ جو دنیا میں مجھ سے ڈرتا رہا میں آخرت میں اسے امن دوں گا۔ (3)

ابن جریر، ابن المذہب اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے: هٰذَا ذِكْرُ مَبْرُكٍ اَنْزَلْنَاهُ سے مراد قرآن ہے۔ (4) امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: دو خصلتیں ایسی ہیں جن میں برکت ہے (1) قرآن (2) بارش۔ پھر یہ آیت تلاوت کی وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَاءً (ق: 9) هٰذَا ذِكْرُ مَبْرُكٍ۔

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِعِلْمَيْنَ ۙ إِذْ قَالَ
لِإِبْرَاهِيمَ وَ قَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاقِفُونَ ۖ قَالُوا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا آتَاءَهَا عِبَادِينَ ۖ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ ۖ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ۖ قَالَ
بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ۖ وَأَنَا عَلَىٰ ذِكْرِكُمْ
مِنَ الشَّاهِدِينَ ۖ

”اور یقیناً ہم نے مرست فرمائی تھی ابراہیم کو ان کی دانائی اس سے پہلے اور ہم ان کو خوب جانتے تھے۔ یاد کرو جب آپ نے کہا اپنے باپ اور اپنی قوم سے کہ یہ کیا صورتیاں ہیں جن کی پوجا پاٹ پر تم جے بیٹھے ہو۔ وہ بولے پایا ہے ہم نے اپنے باپ (دادوں) کو کہ وہ ان کے بچاری تھے۔ آپ نے فرمایا بلاشبہ جتلا رہے ہو تم بھی اور تمہارے باپ دادا بھی کھلی ہوئی گمراہی میں۔ انہوں نے پوچھا کیا تم ہمارے پاس کوئی نئی بات لے کر آئے ہو یا (صرف) دل لگی کر رہے ہو۔ آپ نے فرمایا (دل لگی نہیں کر رہا) بلکہ تمہارا رب وہی ہے جو آسمانوں اور زمین کا رب ہے جس نے ان سب کو پیدا فرمایا ہے اور میں اس (صدائق) پر گواہی دینے والوں سے ہوں۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم نے اسے نکینا ہی ہدایت دی، مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ یعنی یہ صورتیاں کیا ہیں۔ (۱)
امام ابن جریر نے قتادہ سے وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم نے اسے ہدایت دی۔ (۲)
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاقِفُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جن کی تم عبادت کرتے ہو قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا آتَاءَهَا عِبَادِينَ یعنی انہوں نے کہا ہم نے اپنے آباء و اجداد کو ایک دین پر پایا۔ پس اس پر ان کی پیروی کرتے ہوئے چلتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا (نے ذم الملاحی میں)، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے اشعب میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ کچھ لوگوں کے پاس سے گزرے تو وہ شطرنج کھیل رہے تھے۔ فرمایا: کیا ہیں یہ صورتیاں جن پر تم جے بیٹھے ہو؟ تم میں سے کسی کا آگ کے انگارے کو ہاتھ میں پکڑنا حتیٰ کہ وہ بجھ جائے، شطرنج کو پکڑنے سے بہتر ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ زور شیر (تاش) اور شطرنج کھیلنے والوں کو

مسلم نہیں کرتے تھے۔

وَتَاللّٰهِ لَا كَيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تَوَلُّوا مُدْبِرِيْنَ ۝۵۰ فَجَعَلَهُمْ
جُذُاۗءً اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ۝۵۱ قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَا
بِاِلٰهِنَاۤ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ۝۵۲ قَالُوْا سِبْعًا فَاَنْتَ يَدُّ كُرْهُمۡ يُقَالُ لَهٗ
اِبْرٰهِيْمُ ۝۵۳ قَالُوْا فَاَتُوْبِهٖ عَلٰۤى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ ۝۵۴ قَالُوْا
ءَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِالْهٖتَانِ يَا اِبْرٰهِيْمُ ۝۵۵ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا
فَسَلُّوْهُمْ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ ۝۵۶ فَرَجَعُوْا اِلٰى اَنْفُسِهِمْ فَقَالُوْا اِنَّكُمْ
اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ ۝۵۷ ثُمَّ نَكَسُوْا عَلٰۤى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتۡ مَا هٰؤُلَاءِ
يَنْطِقُوْنَ ۝۵۸ قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْۡاٌ وَلَا
يَضُرُّكُمْ ۝۵۹ اَفِ لَكُمْ وَلِيٰتٌ مِّنۡ دُوْنِ اللّٰهِ ۝۶۰ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝۶۱

”اور بخدا میں بندوبست کروں گا تمہارے بتوں کا جب تم چلے جاؤ گے پیٹھ پھرتے ہوئے۔ پس آپ نے انہیں
ریزہ ریزہ کر ڈالا اگمران کے بڑے بت کو کچھ نہ کہا تا کہ وہ لوگ (اس افتاد کے بارے میں) اس کی طرف رجور
کریں۔ وہ بولے کس نے یہ حال کیا ہے ہمارے بتوں کا، بے شک وہ ظالموں میں سے ہے۔ (چند آدمیوں
نے) کہا ہم نے ایک نوجوان کو سنا ہے کہ وہ ان کا ذکر (برائی سے) کیا کرتا ہے اسے ابراہیم کہا جاتا ہے۔ کہنے
لگے تو پھر (پکڑ کر) لاؤ اسے سب لوگوں کے روبرو، شاید وہ اس کے متعلق کوئی شہادت دیں۔ (ابراہیم پکڑ کر
لائے گئے تو) لوگوں نے پوچھا اے ابراہیم! کیا تو نے ہمارے خداؤں کے ساتھ یہ حرکت کی ہے؟ فرمایا بلکہ
ان کے اس بڑے نے حرکت کی ہوگی سو ان سے پوچھو! اگر یہ گفتگو کی سکت رکھے ہوں۔ (لا جواب ہو کر) اے
دنوں میں خور کرنے لگے پھر بولے بلاشبہ تم ہی زیاں کار ستار ہو۔ پھر وہ اونٹ سے دوکر (اپنی سابقہ گمراہی اس
طرف) پلٹ گئے اور کہنے لگے تم خوب جانتے ہو کہ یہ بولتے نہیں۔ آپ نے فرمایا (نادانوں!) کیا تم عبادت
کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر ان (بے بس بتوں) کی جو نہ تمہیں کچھ فائدہ پہنچا سکتے ہیں اور نہ تمہیں ضرر پہنچا سکتے
ہیں۔ تلف ہے تم پر نیز ان بتوں پر جن کو تم پوجتے ہو اللہ تعالیٰ کے سوا۔ کیا تم اتنا بھی نہیں سمجھتے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت ابراہیم کی قوم

اپنے میلہ کی طرف نگی تو وہ حضرت ابراہیم کے پاس سے گزرے، انہوں نے کہا اے ابراہیم! کیا تم ہمارے ساتھ میلہ پر نہیں آؤ گے۔ آپ نے فرمایا: میری طبیعت ناساز ہے۔ آپ ایک دن پہلے بیمار تھے۔ تَالَّذِي لَا كَيْدَ لَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ فرمایا بخدا میں بندہ دست کردوں گا تمہارے بتوں کا جب تم چلے جاؤ گے، کچھ لوگوں نے آپ کی یہ بات سن لی تھی۔ جب وہ میلہ پر چلے گئے تو آپ گھر تشریف لے گئے، کھانا اٹھایا اور ان کے بتوں کی طرف چل دیے، کھانا بتوں کے قریب رکھ دیا اور فرمایا: کیا تم کھاتے نہیں ہو؟ آپ نے تمام بتوں کو توڑ ڈالا۔ صرف بڑے بت کو چھو نہ کہا پھر جس ہتھیار کے ساتھ آپ نے بتوں کو توڑا تھا اسے بڑے بت کے ہاتھ میں باندھ دیا، جب لوگ میلہ سے واپس آئے اور اپنے بت خانہ میں داخل ہوئے تو تمام بت ٹوٹنے پڑے ہیں اور بڑے بت کے ہاتھ میں وہ ہتھیار موجود تھا جس کے ساتھ بتوں کو توڑا گیا تھا، ایک دوسرے سے پوچھنے لگے کس نے یہ درگت بنائی ہے ہمارے معبودوں کی؟ تو جن لوگوں نے آپ کی یہ گفتگو سنی تھی کہ میں اللہ کی قسم! ان کا بندہ دست کردوں گا، انہوں نے کہا ہم نے ایک نوجوان کو سنا ہے وہ ہمارے بتوں کا برائی سے تذکرہ کرتا ہے، پس اس وقت حضرت ابراہیم نے ان سے یہ مناظرہ کیا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر نے مجاہد سے انکار کیا اور آپ نے فرمایا: میری طبیعت ناساز ہے۔ تو آپ نے بتوں کے متعلق جو وعید اور دھمکی دی تھی اسے ایک شخص نے سن لیا جو میلہ سے پیچھے رہ گیا تھا۔ اس نے کہا تھا کہ ہم نے ایک نوجوان کے متعلق سنا ہے جو بتوں کا برائی کے ساتھ ذکر کرتا ہے، اسے ابراہیم کہا جاتا ہے۔ حضرت ابراہیم نے وہ کلباڑا جس کے ساتھ آپ نے ان بتوں کو تمس نہیں کیا تھا اس بڑے بت کے سینہ پر لٹکا دیا جو آپ نے چھوڑ دیا تھا۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا چچا بت بناتا تھا اور پھر ابھی ایک رسی کے ساتھ باندھ دیتا تھا، حضرت ابراہیم انہیں گردن پر اٹھا کر بازار میں بیچنے کے لیے گھماتے رہتے تھے۔ ایک دفعہ ایک شخص بت خریدنے کے لیے آیا تو حضرت ابراہیم نے اس سے پوچھا تم یہ بت خرید کر کیا کرو گے؟ اس شخص نے کہا میں اسے سجدہ کروں گا، حضرت ابراہیم نے اسے کہا تو بزرگ اس حقیر کو سجدہ کرتا ہے۔ مناسب تو یہ ہوتا ہے کہ چھوٹا بڑے کو سجدہ کرے۔ اسی وجہ سے انہوں نے کہا ہم نے ایک نوجوان کو سنا ہے کہ وہ بتوں کا تذکرہ برائی کے ساتھ کرتا ہے، اسے ابراہیم کہا جاتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تَالَّذِي لَا كَيْدَ لَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اس وقت کیا تھا جب وہ سن نہیں رہے تھے۔ فَجَعَلَهُمْ جُودًا آپ نے بتوں کو ریزہ ریزہ کر دیا۔ إِلَّا كَيْدُؤُنَا لَهُمْ لَكِن لَكِن جَوَانِ بتوں میں سے بڑا، نفیس اور معزز سمجھا جاتا تھا اسے آپ نے کچھ نہ کہا: لَعَلَّهُمْ يَأْتِيُونَ جَعُونَ آپ نے ان کے ساتھ یہ تدبیر فرمائی تاکہ وہ نصیحت حاصل کریں اور عبرت حاصل کریں۔ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ انہوں نے بغیر دلیل اور گواہی کے آپ کو گرفتار کرنا پسند کیا، اس لیے کہا اسے لوگوں

1- تفسیر طبری، نزیر آیت براء، جلد 17، صفحہ 49-47، انبیاء، التراث العربی بیروت

ابن جریر، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے حُذُفَا کا مطلب حُطْلَمَا (ریزہ ریزہ کرنا) روایت کیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن المذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بَلَّ فَعَلَّہُ کہیں یہ وہی ہذا کے تحت روایت

امام ابو داؤد، ترمذی، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کلام میں کبھی ظاہر اُ بھی جھوٹ نہیں بولا مگر تین صورتوں میں رضائے الہی کی خاطر۔ ایک آپ نے فرمایا (۱) میری طبیعت ناز ساز تھی، جب کہ آپ کی اس وقت طبیعت ناساز نہیں تھی (۲) آپ نے حضرت سارہ کے متعلق کہا کہ یہ میری بہن ہے (۳) آپ نے فرمایا اس بڑے (بت) نے یہ حرکت کی ہوگی۔ (۳)

امام ابو بعلی رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لوگ (قیامت کے روز) حضرت ابراہیم کے پاس آئیں گے اور عرض کریں گے اپنے رب کی بارگاہ میں ہماری شفاعت فرمائیں۔ آپ فرمائیں گے۔ میں نے (ظاہراً) تمیں جھوٹے بولے تھے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اور ان میں سے کوئی بھی (ھیضہ) جھوٹ نہیں تھا مگر آپ نے اس کے ذریعہ سے اللہ کے دین کا دفاع کیا تھا۔ فرمایا (۱) میں بیمار ہوں (۲) اس بڑے نے یہ حرکت کی ہوگی (۳) حضرت سارہ کے متعلق کہا یہ میری بہن ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر نے ابن جریر سے روایت کیا ہے: **فَرَضُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ** یعنی وہ ایک دوسرے کا منہ تکنے لگے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے **لَمْ يَسْأَلْهُ رُغُوبُهُمْ** یعنی پھر وہ اپنے رائے اور نظریے پر اوندھے کمر گئے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے اُفق کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ کلمہ ردی کلام کے لیے بولا جاتا ہے۔

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٨﴾ قُلْنَا يَبْنَؤُكَ نَارُكَ

بَرَدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَآرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُم

1- تفسیر طبری، از برآیت ہذا، جلد 17، صفحہ 52-47

2- ایضاً، جلد 17، صفحہ 48

3- سنن ترمذی مع تحفۃ الاحوذی باب سورة الانعام، جلد 9، صفحہ 5 (3166)، دار الفکر بیروت
4- تفسیر طبری، از راجیت خدا، جلد 17، صفحہ 52

الْأَخْسَرِينَ ۝ وَ نَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ ۝ وَ هَبْنَاهُ إِسْحَاقَ ۚ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً ۚ وَ كَلَّا جَعَلْنَا
صُلْحِينَ ۝ وَ جَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُهْدُونَ بَأْمِرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَ أِقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ كَانُوا السَّاعِدِينَ ۝

” (سب یک زبان ہو کر) بولے جلاؤ! لو اس کو اور مدد کرو اپنے خداؤں کی اگر تم کرنا چاہتے ہو۔ (جب آپ کو آتش کدہ میں پھینکا گیا تو) ہم نے حکم دیا اے آگ! ٹھنڈی ہو جا اور سلامتی کا باعث بن جا ابراہیم کے لیے۔ انہوں نے تو ابراہیم کو گزند پہنچانے کا ارادہ کیا لیکن ہم نے ان کو ناکام بنا دیا۔ اور ہم نے نجات دی آپ کو اور لوط کو، اس سرزمین کی طرف (ہجرت کا حکم دیا) جسے ہم نے بابرکت بنایا تھا تمام جہان دالوں کے لیے۔ اور ہم نے عطا فرمایا انہیں اسحق (جیسا فرزند) اور یعقوب (جیسا) پوتا اور سب کو ہم نے صالح بنا دیا۔ اور ہم نے بنادیا انہیں پیشوا (لوگوں کے لیے) وہ راہ دکھاتے تھے ہمارے حکم سے اور ہم نے وحی بھیجی ان کی طرف کہ وہ نیک کام کریں اور نماز ادا کریں اور زکوٰۃ دیا کریں اور وہ سب ہمارے عبادت گزار تھے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے یہ آیت عبد اللہ بن عمر کے سامنے تلاوت کی تو انہوں نے فرمایا مجاہد! تجھے معلوم ہے کہ ابراہیم کو آگ میں جلانے کا مشورہ کس نے دیا تھا؟ میں نے کہا نہیں، عبد اللہ بن عمر نے فرمایا: ذوقہ فارس کے بدوؤں میں سے ایک آدمی تھا یعنی اللہ اکبر!۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم علیہ السلام کے لیے لکڑیاں جمع کی گئیں اور انہیں آگ میں ڈالا گیا تو بارش کے فرشتے نے یہ کہنا شروع کر دیا مجھے کب بارش برسانے کا حکم ہوگا کہ میں بارش برساؤں؟ اللہ تعالیٰ کا حکم بہت جلدی پہنچنے والا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: كُنْ نَبِيًّا وَ سَلِّمْ عَلٰی سُلَيْمٰنَ ۚ جب یہ حکم ہوا تو زمین پر موجود ہر آگ بجھ گئی تھی۔

امام احمد، طبرانی، ابویعلیٰ اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب ابراہیم کو آگ میں ڈالا گیا تو زمین کا ہر جانور اس آگ کو بجھانے کی کوشش کر رہا تھا سوائے چھپکلی کے، یہ حضرت ابراہیم پر آگ کو پھونکنے مار رہی تھی۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اسے (چھپکلی کو) قتل کرنے کا حکم دیا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ام شریک رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے چھپکلیوں کو مارنے کا حکم دیا۔ یہ ابراہیم علیہ السلام پر آگ کو بھڑکانے کا تھا۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت معمر بن قنادہ عن انفسہم رحمہم اللہ کے سلسلے سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 54، مدار احیاء التراث العربی بیروت

صحابہؓ نے فرمایا: مینذک حضرت ابراہیمؑ سے آگ کو بجھاتا تھا اور چھکی آگ کو بھڑکاتی تھی۔ نبی کریم ﷺ نے مینذک کو مارنے سے منع کیا اور چھکی کو مارنے کا حکم دیا۔ (1)

امام ابن المنذر نے حضرت انسؓ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مینذک کو برا بھلا مت کہو کیونکہ اس کی آواز شیخ، تقدیس اور تکبیر ہے، جانوروں نے اپنے رب سے اجازت طلب کی کہ وہ ابراہیم علیہ السلام سے آگ کو بجھائیں، تو مینذک کو اجازت دی گئی۔ پس آگ جب آپؐ پر تہہ در تہہ ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے آگ کے سمندر کو پانی کی ٹھنڈک میں بدل دیا۔

ابو یعلیٰ، ابو نعیم، ابن مردودہ اور الخطیب رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو آپؐ نے یہ کہا اے اللہ! تو آسمان میں ایک ہے اور میں زمین میں ایک ہوں جو تیری عبادت کرتا ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو سب سے پہلا کلمہ جو آپؐ نے کہا وہ یہ تھا حَسْبُ اللّٰهِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں آگ نے حضرت ابراہیمؑ کا چمچہ نہ جلا یا سوائے اس رسی کے جس کے ساتھ آپؐ کو باندھا گیا تھا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت المنبال بن عمرو رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے بتایا گیا ہے کہ ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو آپؐ کی عمر پچاس یا چالیس سال تھی، فرماتے ہیں: میری زندگی کے حسین اور عمدہ دن اسی عمر کے تھے جب میں چالیس پچاس کے درمیان تھا، میں خواہش کرتا تھا کہ میری ساری زندگی اسی طرح ہو۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم خلیل الرحمنؑ کو آگ میں ڈالا گیا، بارش کے فرشتے نے عرض کی یا رب! تیرا خلیل ابراہیمؑ امید کرتا ہے کہ اس کے لیے بارش برسانے کی اجازت دی جائے گی، پس اللہ تعالیٰ کا امر اس سے جلدی نافذ ہونے والا تھا۔ ارشاد فرمایا یٰٰنَارُ کُونِيْ بَرْدًا وَسَلَامًا پس زمین کی ہر آگ بجھ گئی۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت شعیب الجبائی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس شخص نے کہا تھا کہ ابراہیمؑ کو جلا دواسکا نام بیہوش تھا۔ اس کو اللہ تعالیٰ نے زمین میں دھنسا دیا تھا اور وہ قیامت تک دھنستا ہی چلا جائے گا۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قُلْنَا يٰٰنَارُ كُونِيْ بَرْدًا وَسَلَامًا۔ (6)

امام الفریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر اللہ تعالیٰ ہر ڈاکے بعد سَلَامًا فرماتے تو حضرت ابراہیمؑ ٹھنڈک کی وجہ سے وصال کر جاتے۔ اس دن سچ

1۔ مصنف عبد الرزاق، جلد 4، صفحہ 341، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب ما علی اللہ ابراہیم، جلد 6، صفحہ 331، دار التاج بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر روایت جلد 17، صفحہ 55 4۔ ایضاً 5۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 54 6۔ ایضاً

زمین پر چلنے والی ہر آگ بجھ گئی تھی، ہر آگ نے یہ گمان کیا کہ مجھے حکم ہو رہا ہے۔ (1)

امام انفریابی، ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہد میں، عبد بن حیدر اور ابن السدر رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ ہودا کے بعد سجدہ فرماتے تو آگ کی ٹھنڈک ہی آپ کو مار دیتی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شمر بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب لوگوں نے حضرت ابراہیم کو آگ میں ڈالنے کا ارادہ کیا تو بارش کے فرشتے نے عرض کی یا رب! تیرا ظلیل امید کرتا ہے کہ اس کے لیے بارش برسانے کی اجازت دی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا یٰٰنَارُ کُونِی الْخُرُوسَ دِنَ زَمَیْنِ پَر چلنے والی آگ بجھ گئی۔

امام احمد نے الزہد میں اور عبد بن حیدر رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہلال رحمہ اللہ کے طریق سے بکر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب لوگوں نے ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالنے کا ارادہ کیا تو تمام مخلوق حاضر ہوئی اور عرض کی: یا رب! تیرا ظلیل آگ میں ڈالا جا رہا ہے، ہمیں اس سے آگ بجھانے کی اجازت مرحمت فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وہ میرا ظلیل ہے اور زمین پر اس کے علاوہ میرا کوئی ظلیل نہیں ہے، میں اس کا اٹھ ہوں، میرے علاوہ اس کا کوئی الہ نہیں ہے، اگر وہ تم سے مدد طلب کرتا ہے تو تم اس کی ضرورت اس کی مدد کرو ورنہ اسے میرے بھروسہ پر چھوڑ دو۔ فرماتے ہیں: بارش کا فرشتہ حاضر ہوا اور عرض کی: یا رب! تیرا ظلیل آگ میں پھینکا جا رہا ہے، مجھے اس سے بارش کے ذریعے آگ بجھانے کی اجازت دے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ میرا ظلیل ہے، زمین پر اس کے علاوہ میرا کوئی ظلیل نہیں ہے، میں اس کا اٹھ ہوں اس کے لیے میرے سوا کوئی الہ نہیں ہے، اگر وہ تجھ سے مدد مانگتا ہے تو اس کی مدد کرو ورنہ اسے چھوڑ دو۔ فرماتے ہیں جب آپ کو آگ میں ڈالا گیا تو آپ نے دعا فرمائی۔ حضرت ابو ہلال اس دعا کے الفاظ بھول گئے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا یٰٰنَارُ کُونِیْ ہُدًیًّا وَاسْمَاعِلُ ابْنُ اِبْرٰہِیْمَ پس مشرق و مغرب میں ہر چلنے والی آگ ٹھنڈی ہو گئی اور اس دن کوئی آگ کسی جگہ نہ چلی۔ (3)

امام عبد الرزاق، عبد بن حیدر اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت کعب نے فرمایا: اس دن اہل زمین میں سے کسی نے آگ سے کوئی نفع حاصل نہ کیا اور اس دن آگ نے کچھ نہ جلایا سوائے حضرت ابراہیم کی رسی کے جس سے آپ کو باندھا گیا تھا۔ قتادہ فرماتے ہیں اس دن حضرت ابراہیم سے آگ بجھانے کے لیے ہر جانور آیا سوائے چھکی کے۔ وہ آگ تیز کرنے کے لیے آئی تھی۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: علماء فرماتے ہیں کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے ساتھ آگ میں جبرئیل امین بھی تھے، وہ آپ سے پسینہ پونچھ رہے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو آپ اس آگ میں بیٹھ گئے تو لوگوں نے اپنے بادشاہ کی طرف پیغام بھیجا۔ وہ آیا تو متعجب لگا ہوں سے دیکھنے لگا! ایک شرارہ

2۔ کتاب الزہد، صفحہ 101 مدار الکتب العلمیہ بیروت

1۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 54

4۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 56

3۔ ایضاً صفحہ 101-02

اس آگ سے اڑا اور بادشاہ کے پاؤں کے انگوٹھے پر گرنا تو وہ اس طرح جل گیا جس طرح ادنیٰ کپڑا جلتا ہے۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم آگ سے باہر نکلے تو آپ کو پسینہ آیا ہوا تھا اور آگ نے صرف آپ کی رسی کو جلا یا تھا، لوگوں نے ایک اور شخص کو پکڑ کر آگ میں ڈالا تو وہ جل گیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان بن صرد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے (سلیمان نے نبی کریم ﷺ سے ملاقات کی تھی) کہ جب لوگ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالنے کا ارادہ کیا تو انہوں نے نکڑیاں اکھنی کرنی شروع کر دیں۔ ایک بوڑھی عورت اپنی پیٹھ پر نکڑیاں اٹھا کر لاتی اس سے پوچھا جاتا کہاں کا ارادہ ہے؟ وہ کہتی ہیں اس شخص کی طرف جا رہی ہوں جو ہمارے خداؤں کا برائی سے ذکر کرتا ہے، حضرت ابراہیم کو آگ میں پھینکنے کے لیے لے جایا جا رہا تھا۔ تو آپ نے فرمایا اِنِّیْ ذَاھِبٌ اِلَی رَبِّیْ سَیِّدِیْنِ ﴿۱۰﴾ (الصافات) پھر جب آپ کو آگ میں ڈالا گیا تو آپ نے فرمایا حَسْبِیَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِیْلُ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا لَیْسَ لَکُمْ مَلُوْنِیْ اَبُولُوْا جو حضرت ابراہیم کا بچا تھا اس نے کہا آگ نے ابراہیم کو میری قرابت کی وجہ سے نہیں جلا یا اللہ تعالیٰ نے آگ سے ایک گردن بھیجی جس نے اس کو جلا کر خاکستر کر دیا۔

امام الفریابی، ابن ابی شیبہ اور ابن جریر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے آگ کو ٹھنڈا ہونے کا حکم دیا تو وہ اتنی ٹھنڈی ہو گئی کہ آپ کو تکلیف دینے لگی حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے سنا فرمایا تو اس سے تکلیف ختم ہو گئی۔ (۱)
امام الفریابی اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ سَلَامًا فرماتے تو حضرت ابراہیم کو ٹھنڈک ہی ختم کر دیتی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے بہتر قول وہ ہے جو حضرت ابراہیم کے باپ نے کہا تھا۔ جب آپ سے طبق اٹھایا گیا جب کہ آپ آگ میں تھے تو اس نے دیکھا کہ آپ اپنی پیشانی سے پسینہ صاف کر رہے ہیں۔ حضرت ابراہیم کے والد نے اسے وقت کہا نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّکَ یَا اِبْرٰہِیْمُ اے ابراہیم! تیرا پروردگار رکنتا (بچپال) اور اچھا ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت شعیب الجہانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابراہیم علیہ السلام کو جب آگ میں پھینکا گیا تو اس وقت آپ کی عمر سولہ سال تھی اور اٹھ علیہ السلام کو ذبح کیا گیا تو آپ کی عمر سات سال تھی۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عتھر بن سلیمان عن بعض اصحابہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ جبرئیل امین ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئے جب کہ آپ کو آگ میں ڈالنے کے لیے باندھا جا رہا تھا کہا اے ابراہیم! کیا تجھے کوئی ضرورت ہے؟ حضرت ابراہیم نے کہا تجھ سے نہیں۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ارقم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابراہیم علیہ السلام نے فرمایا جب کہ آپ کو آگ میں پھینکنے کے لیے باندھا جا رہا تھا، لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَکَ رَبَّ الْعَالَمِیْنَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمُلْکُ لَا شَرِیْکَ لَکَ۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سلمہ فرمایا تاکہ آگ کی ٹھنڈک آپ کو فزیت نہ دے۔ اگر اللہ تعالیٰ سلمہ کا کلمہ نہ فرماتے تو ٹھنڈک آپ کے لیے گرمی سے زیادہ اذیت ناک ہو جاتی۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لوگوں نے ایک اور شخص کو آگ میں ڈال دیا تاکہ اس کی نجات کو دیکھ لیں جیسے حضرت ابراہیم کو نجات ملی ہے۔ تو وہ شخص جل گیا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابو مالک رحمہما اللہ سے إلی الأرض التي بُرئكم عنها واللہین کے تحت فرمایا ہے کہ الانراض سے مراد شام کی زمین ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ مذکورہ آیت میں الانراض سے مراد شام کا ملک ہے۔ ہر بیٹھا پانی اس چٹان سے آتا ہے جو بیت المقدس میں ہے، آسمان کا پانی چٹان کی طرف آتا ہے پھر زمین میں بکھر جاتا ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ شام میں سترہ سو انبیاء کی قبور ہیں، دمشق آخر زمانہ میں جنگوں سے لوگوں کی پناہ ہوگا۔ (4)

امام حاکم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لوط علیہ السلام ابراہیم علیہ السلام کے بھائی کے بیٹے تھے۔ (5)

امام ابن سعد نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت ابراہیم کوئی سے چلے گئے اور آگ سے باہر آئے تو آپ کی زبان سریانی تھی پھر جب حران سے فرات کو عبور کیا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی زبان بدل دی اور جب فرات کو عبور کیا تو عبرانی ہو گئی، نمرود نے آپ کے پیچھے آ دی بھیجے اور کہا ہر سریانی زبان بولنے والے شخص کو میرے پاس لے آؤ، حضرت ابراہیم سے ملے تو آپ عبرانی میں گفتگو کر رہے تھے۔ انہوں نے آپ کو چھوڑ دیا اور وہ آپ کی زبان نہ پہچان سکے۔ (6)

امام ابن عساکر نے حضرت حسان بن عطیہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کے بادشاہ نے لوط علیہ السلام پر حملہ کیا اور لوط علیہ السلام کو اور آپ کے اہل کو قیدی بنالیا، حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اس کی خبر پہنچی تو آپ اہل بدر کی تعداد یعنی تین سو تیرہ افراد کے ساتھ لوط علیہ السلام کی تلاش میں نکلے۔ آپ کا مقابلہ معفور کے صحراء میں عظیموں سے ہوا، حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے لشکر مینہ، میسرہ اور قلب کی صورت میں ترتیب دیا۔ سب سے پہلے جنگ میں لشکر کی یہ ترتیب آپ نے دی تھی، جنگ شروع ہوئی تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے انہیں شکست دی اور حضرت لوط اور آپ کے اہل کو خلاصی دلوائی۔ (7)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نَجَّيْنِيْ مِنْ مَّغْوَرٍ مِّنْ مَّغْوَرٍ ضَمِيرٌ كَامِرٌ جَعَلَ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ۔ وَلَوْ كُنَّا اِلَى الْاَرْضِ ضِيقٍ اَلْتِيْ بُرِّئْنَا مِنْهَا وَاللَّهْلَيْنِ میں الانراض سے مراد وہ ارض مقدسہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے تمام جہان والوں کے لیے برکتیں رکھی ہیں۔ کیونکہ زمین میں ہر بیٹھا پانی اسی زمین سے آتا ہے۔ یعنی بیت المقدس میں

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 56

2- ایضاً، جلد 17، صفحہ 56

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 410 (32462)، دار التاجیر دت

4- تاریخ ابن عساکر، جلد 2، صفحہ 411، دار الفکر بیروت

5- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 561، مکتبۃ المنصر الحدیث

6- طبقات ابن سعد، باب ذکر ابراہیم علیہ السلام، جلد 1، صفحہ 46، دار صادر بیروت

7- تاریخ ابن عساکر، جلد 50، صفحہ 307، دار الفکر بیروت

موجود چٹان کی جڑ سے آتا ہے، آسمان سے پانی اس چٹان کی طرف آتا ہے پھر وہاں سے زمین میں پھیل جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حضرت ابراہیم اور لوط علیہما السلام عراق کی زمین میں تھے پھر وہ شام کی زمین کی طرف چلے گئے، شام کو عماد دار الجبرہ کہا جاتا تھا، زمین میں سے جو کم ہوا وہ شام میں زیادہ کیا گیا اور جو شام سے کم ہوا وہ فلسطین میں زیادہ کیا گیا، کہا جاتا ہے کہ شام عشر و عشر کی زمین ہے۔ اس میں عیسیٰ علیہ السلام کا نزول ہوگا اور اسی جگہ اللہ تعالیٰ شیخ الفلحالہ دجال کو ہلاک کرے گا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الانراض سے مراد شام کی زمین ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الانراض سے مراد حیران کا علاقہ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَوَهْنَالَةَ اسْتَلْقٰ یعنی ہم نے انہیں بیٹا اسلق عطا فرمایا۔ وَيَقْعُوبُ نَافِلَةً اور يعقوب (جیسا) پوتا عطا فرمایا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے نَافِلَةً کا معنی عطیہ روایت کیا ہے۔ (2)
امام عبد الرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں؟ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دعا مانگی تو آپ کی دعا قبول کی گئی اور مزید یعقوب علیہ السلام عطا فرمائے گئے۔ (3)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت احمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نَافِلَةً سے مراد پوتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُعَذِّبُونَ یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں معذی بنایا، امر الہی میں ان کی اقتدا کی جاتی ہے۔ (4)

وَلَوْ طَا آتَيْنَاهُ خُبْرًا وَعَلَّمْنَا نَجِيَّتَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ
الْخَبِيثَ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِقْنَ ۖ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ۚ
إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۖ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۖ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَثْنَاهُمْ آَجْعِينَ ۖ

”اور لوط کو ہم نے حکومت اور علم عطا فرمایا اور نجات دی اسے اس گاؤں سے جس کے باشندے بہت رذیل کام کیا کرتے تھے بے شک وہ لوگ بڑے ناانہجار اور نافرمان تھے۔ اور ہم نے اسے داخل کر لیا اپنے (حرم) رحمت

2۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 60

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 59

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 60

3۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 388 (1872)، دار الکتب العلمیہ بیروت

میں بے شک وہ نیکو کاروں میں سے تھا۔ اور یاد کرو نوح کو جب انہوں نے (ہمیں) پکارا پیش ازیں تو ہم نے قبول فرمایا ان کی دعا کو اور بچایا انہیں اور ان کے گھر والوں کو سخت مصیبت سے۔ اور ہم نے ان کی حمایت کی اس قوم کے مقابلہ میں جنہوں نے ہماری آیتوں کو جھٹلایا تھا۔ بے شک وہ بڑے ناہنجار لوگ تھے پس ہم نے غرق کر دیا ان سب کو۔“

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ الباہلی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قوم لوط میں دس ایسی عادتیں تھیں جن کی وجہ سے وہ مشہور تھے: کبوتروں سے کھینا، غلیل سے ڈھیلے پھینکا، مجلس میں کنکریاں پھینکا، بالوں کو پھیلاتا، مصطکی کا چبانا، ازار لٹکانا، برہنہ ہونا، مردوں سے بدکاری کرنا، شراب کی مغل سجانا، یہ امت ان برائیوں پر اضافہ کرے گی۔ (1)
ابن ابی الدنیا نے ذم الملائی میں اور ابن عساکر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چھ عادات اس امت میں قوم لوط کی عادات سے ہیں: غلیلیں چلانا، بیٹیاں سجانا، ڈھیلے پھینکا، کنکریاں پھینکا، برہنہ ہونا، مصطکی چبانا۔ (2)
امام احنی بن بشر، الغلب اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: چھ (بری) عادتیں قوم لوط نے اپنائیں، ان کی وجہ سے وہ ہلاک ہوئے میری امت اس پر ایک خصلت کا اضافہ کرے گی (1) مردوں کا مردوں سے برائی کرنا (2) غلیلوں سے ڈھیلے پھینکنا (3) کنکریاں پھینکنا (4) کبوتروں سے کھینا (5) دف سجانا (6) شراب پینا (7) داڑھی کٹوانا (8) مونچھیں بڑھانا (9) بیٹیاں سجانا (10) تالیاں سجانا (11) ریشم کا لباس پہننا اور میری امت ان برائیوں پر ایک خصلت کا اضافہ کرے گی، اور وہ عورتوں کا عورتوں سے برائی کرنا ہے۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت الزہیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قوم لوط کی تمام عادتیں ختم ہوئی ہیں مگر تین باقی ہیں: نکواریوں کی نیام کے لوہے، ناخنوں کو دانتوں سے توڑنا، شرم گاہ کا کھولنا۔ (4)
ابن جریر نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ فی تہ صحتک مراد اسلام ہے یعنی ہم نے اسے اسلام میں داخل کیا۔ (5)

وَدَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِمُ الْقَوْمُ
وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ۖ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۖ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا
وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالْكُتَيْرَ ۖ وَكُنَّا مُعِينِينَ ۖ وَعَلَّمْنَاهُ
صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لَتُحِفِّظَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ۚ وَ
سُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِ آلِ الْاَرْضِ الْيَقِي بَرَكْنَا فِيهَا

3- ایضاً، جلد 50، صفحہ 322

2- ایضاً، جلد 50، صفحہ 321

1- تاریخ ابن عساکر، جلد 50، صفحہ 321، دلائل التکریر و تدریس

5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 61

4- ایضاً، جلد 50، صفحہ 321

وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوُصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾

”اور یاد کرو دو دو مسلمان (علیہما السلام) کو جب وہ فیصلہ کر رہے تھے ایک کھیتی کے جھگڑے کا، جب رات کے وقت چھوٹ گئیں اس میں ایک قوم کی بکریاں اور ہم ان کے فیصلہ کا مشاہدہ کر رہے تھے۔ سو ہم نے سمجھا دیا وہ معاملہ سلیمان کو اور ان سب کو ہم نے بخشا تھا حکم اور علم اور ہم نے فرمانبردار بنادیا داؤد کا پہاڑوں اور پرندوں کو، وہ سب ان کے ساتھ مل کر تسبیح کہا کرتے اور (یہ شان) ہم دینے والے تھے۔ اور ہم نے سکھادیا انہیں زرہ بنانے کا ہنر تہارے فائدہ کے لیے تاکہ وہ زرہ بچائے تمہیں تمہاری زد سے تو کیا تم (اس احسان کا) شکر یہ ادا کرنے والے ہو۔ اور ہم نے سلیمان کے لیے تند و تیز ہوا کو فرمانبردار بنادیا، چلتی تھی وہ ہوا ان کے حکم سے اس سرزمین کی طرف جسے ہم نے بابرکت بنا دیا تھا اور ہم ہر چیز کو جاننے والے تھے۔ اور ہم نے مسخر کر دیئے شیطانوں میں سے جو (سمندروں میں) غوطہ زنی کرتے ان کے لیے اور کیا کرتے طرح طرح کے اور کام اور ہم ہی ان کے نگہبان تھے۔“

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت داؤد کا نسب یہ تھا: داؤد بن ایسا بن عوید بن عابر جو یہود ابن یعقوب کی اولاد سے تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام کا قد چھوٹا تھا، آنکھیں نیلی تھیں، بال کم تھے اور دل پاک تھا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مرہ سے روایت کیا ہے کہ ایک کھیتی تھا جس میں رات کے وقت کسی قوم کی بکریاں چھوٹ گئی تھیں، ان کا اس کھیتی کے متعلق جھگڑا ہوا تو وہ اپنا جھگڑا حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس لے گئے۔ آپ نے بکریوں کا فیصلہ کھیتی والوں کے حق میں کر دیا۔ وہ لوگ حضرت سلیمان کے پاس سے گزرے تو انہوں نے آپ کے سامنے اس فیصلہ کا ذکر کیا۔ حضرت سلیمان نے فرمایا بکریاں نہیں دی جائیں گی۔ بلکہ بکریوں والے اس کھیتی کی دیکھ بھال کریں۔ جب یہ دوبارہ اس طرح تیار ہو جائے جس طرح پہلے تھی تو مالک کے حوالے کر دیں۔ پس اس وقت یہ آیت نازل ہوئی فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ۔ (2)

امام ابن جریر، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ وہ انگوروں کی بیلیں تھیں جن پر انگوروں کے کچھے لگ چکے تھے۔ ان کو بکریوں نے خراب کر دیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے بکریاں کھیتی والے کو دینے کا فیصلہ فرمایا۔ حضرت سلیمان نے فرمایا: اے اللہ کے نبی! اس کے علاوہ بھی کوئی فیصلہ ہو سکتا ہے؟ حضرت داؤد نے کہا وہ کیا ہو سکتا ہے؟ حضرت سلیمان نے فرمایا: کھیتی بکریوں والے کی سپرد کی جائے، وہ اس کی دیکھ بھال کرے حتیٰ کہ وہ پہلے کی طرح ہو جائے اور بکریاں، کھیتی والے کے حوالے کی جائیں، وہ ان سے نفع حاصل کرے حتیٰ کہ جب کھیتی پہلے کی طرح تیار ہو جائے تو کھیتی مالک کے حوالے کی جائے اور بکریاں اپنے مالک کے سپرد کی جائیں۔ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ سے یہی مراد ہے۔ (3)

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 585، مکتبۃ النصراء۔ 2- تفسیر طبری، زیر آیت 17، جلد 17، صفحہ 64-62۔ 3- ایضاً، جلد 17، صفحہ 63

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس کھیت میں بکریاں چھوٹ گئی تھیں وہ انگور کا کھیت تھا۔ ان بکریوں نے پتے اور انگور سب کھا ڈالے تھے، وہ لوگ فیصلہ لے کر حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس آئے، حضرت داؤد علیہ السلام نے بکریاں کھیتی کے مالک کے حوالے کر دیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: انگوروں والے کی بلیں اور زمین ماتی ہے، اس کے لیے فیصلہ اس طرح ہوگا کہ بکریاں کھیتی والے کو دی جائیں، وہ ان کا دودھ، ادون اور دوسرے منافع حاصل کرتا رہے اور بکریوں کے مالک کے سپرد کھیتی کی جائے، وہ آباد کرے، اس کی اصلاح کرے حتیٰ کہ وہ اس حالت پر لوٹ آئے جس پر اسے بکریاں چر گئی تھیں۔ پھر بکریوں والے کو اپنی بکریاں دی جائیں اور کھیتی والے کو اپنی کھیتی دی جائے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہم ان کے فیصلہ کو دیکھ رہے تھے۔ اس کا واقعہ یہ ہے کہ دو آدمی حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس گئے۔ ایک کھیتی کا مالک تھا اور دوسرا بکریوں کا مالک تھا۔ کھیتی والے نے کہا اس شخص نے اپنی بکریاں میری کھیتی میں چھوڑ دی تھیں، میرا کھیتی کا کچھ بھی باقی نہیں رہا، حضرت داؤد علیہ السلام نے فرمایا: تم جاؤ یہ تمام بکریاں تیری ہیں۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے یہ فیصلہ فرما دیا۔ بکریوں کا مالک حضرت سلیمان کے پاس سے گزرا۔ انہیں حضرت داؤد علیہ السلام کے فیصلہ سے آگاہ کیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس گئے اور کہا اے اللہ کے نبی! فیصلہ تو آپ کے فیصلہ کے سوا درست ہے۔ حضرت داؤد نے فرمایا: وہ کیسے؟ حضرت سلیمان نے فرمایا کھیتی کی کل پیداوار سے مالک محروم ہوا ہے جو اسے ہر سال ملتی تھی، اس کے لیے بکریوں والے کی بکریاں لے کر اس کے حوالے کی جائیں۔ وہ ان کے بچوں اور ادون سے نفع حاصل کرے حتیٰ کہ وہ اپنی کھیتی کی قیمت پوری کرے کیونکہ بکریوں کے ہر سال بچے پیدا ہوتے ہیں۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا تو نے فیصلہ درست کیا ہے۔ فیصلہ یہی ٹھیک ہے جو تو نے کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے سلیمان علیہ السلام کو فیصلہ سمجھا دیا تھا۔ (1)

امام ابن جریر اور عبد الرزاق رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ داؤد علیہ السلام نے کھیتی کے بدلے بکریاں نہیں دی تھیں اور حضرت سلیمان علیہ السلام نے بکریوں کی ادون اور دودھ کا کھیتی والوں کے حق میں فیصلہ کیا تھا اور ان پر ہی بکریوں کا چرانا لازم کیا۔ اور بکریوں والے کھیتی باڑی کریں گے حتیٰ کہ کھیتی اسی دن کی طرح ہو جائے جس دن وہ بکریوں نے کھائی تھی۔ پھر وہ اپنی کھیتی لے لیں اور وہ اپنی بکریاں واپس لے لیں۔ (2)

امام ابن جریر نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رات کے وقت بکریوں کے چھوٹنے کے لیے انہیں اور دن کے وقت چھوٹنے کے لیے الھل استعمال ہوتا ہے۔ فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ ایک قوم کی بکریاں رات کے وقت کھیت میں چھوٹ گئیں، فیصلہ حضرت داؤد علیہ السلام کی بارگاہ میں پیش کیا گیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے فرمایا بکریاں کھیتی والے کی ہوں گی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا اس طرح فیصلہ نہیں ہے بلکہ کھیتی والے کے لیے بکریوں کے بچے،

دودھ، اون، بال، دودھ وغیرہ ہوں گے حتیٰ کہ آئندہ سال کھیتی اس دن کی طرح ہو جائے جس دن چرائی گئی تھی۔ پس اس وقت بکریوں والے اپنی بکریاں لے لیں اور کھیتی والے اپنی کھیتی لے لیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَكَفَّ عَنْهَا سُلَيْمٰنَ۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ اور زہری رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک قوم کی کھیتی میں بکریاں رات کو چھوٹ گئیں تو حضرت داؤد علیہ السلام نے بکریاں لے لینے کا فیصلہ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو فیصلہ سمجھا دیا۔ جب حضرت سلیمان کو حضرت داؤد کے فیصلہ کی خبر دی گئی تو حضرت سلیمان نے فرمایا: فیصلہ اس طرح نہیں ہے۔ لیکن تم بکریاں لے لو اور آئندہ سال تک جو ان کی اولاد اور اون وغیرہ حاصل ہو اس سے نفع حاصل کرو۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، ابن جریر، ابن المظاہر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل میں ایک عابدہ عورت تھی، وہ تنہا رہتی تھی اور اس کی دو حسین و جمیل لونگیاں تھیں۔ وہ عورت تنہا رہتی تھی اور مردوں سے میل جول کا ارادہ نہ رکھتی تھی۔ ایک لونگہ نے دوسری سے کہا ہم پر آزمائش کا زمانہ طویل ہو گیا ہے۔ یہ تو مردوں سے ملاپ کا ارادہ نہیں رکھتی اور ہم جب تک اس کے زیر فرماں رہیں گے۔ تکلیف میں رہیں گی۔ اگر ہم اس کو رسوا کریں اور اس کو رجم کر دیا جائے تو ہم مردوں سے نکاح کر لیں گی۔ وہ دونوں انڈے کا پانی لے کر آئیں وہ بجدہ میں تھی تو انہوں نے اس کی شرم گاہ سے کپڑا اٹھا کر وہ پانی پھینک دیا اور چلانے لگیں کہ اس عورت نے بدکاری کی ہے۔ اس زمانہ میں زانی کی حد رجم تھی۔ فیصلہ حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس لے جایا گیا، انڈے کا پانی اس عورت کے کپڑوں پر لگا ہوا تھا، حضرت داؤد علیہ السلام نے اسے رجم کرنے کا ارادہ کیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہ تم آگ لے آؤ۔ اگر وہ مردوں کا پانی ہوا تو بکھر جائے گا اور اگر انڈے کا پانی ہوا تو جمع ہو جائے گا۔ پس آگ لائی گئی، اسے اس پانی پر رکھا گیا۔ تو وہ پانی جمع ہو گیا اس طرح رجم کی حد دور ہو گئی۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے حضرت سلیمان کو نکلے لگا یا اور پیار فرمایا۔

پھر اس کے بعد کھیتی والوں اور بکریوں والوں کا فیصلہ آیا تو حضرت داؤد علیہ السلام نے بکریوں کا فیصلہ کھیتی والوں کے لیے کر دیا۔ پس وہ بکریاں لے کر نکلے اور ان کے چرواہے نکلے تو ان کے ساتھ تھے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے پوچھا تمہارا کیسے فیصلہ ہوا؟ انہوں نے فیصلہ سے آگاہ کیا تو آپ نے فرمایا اگر فیصلہ میرے سپرد کیا جاتا تو میں اس فیصلہ کے علاوہ فیصلہ کرتا۔ حضرت داؤد کو بتایا گیا کہ حضرت سلیمان ایسا ایسا کہہ رہے ہیں، حضرت داؤد علیہ السلام نے حضرت سلیمان کو بلایا اور پوچھا تم ان کے درمیان کیسے فیصلہ کرتے؟ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا: بکریاں میں اس سال کھیتی والوں کو دے دیتا، پس بکریوں کے بیچ، دودھ، اون اور منافع ان کے ہوتے اور بکریوں والے اس سال اس زمین میں بیج ڈالتے (اور اس کی دیکھ بھال کرتے) جب کھیتی پہلے کی طرح تیار ہو جاتی تو کھیتی والے اپنی کھیتی لے لیتے اور بکریوں والے اپنی بکریاں لے لیتے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المظاہر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نکلش کا معنی وعت (چم گئیں) روایت کیا ہے۔ (4)

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت نذر، جلد 17، صفحہ 65 2- ایضاً 3- مصنف ابن ابی شیبہ جلد 8، صفحہ 344 (31894)، دارالافتاء بیروت

4- تفسیر طبری، تفسیر آیت نذر، جلد 17، صفحہ 65

امام الطسٹی رحمہ اللہ نے اپنے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے نَفَسَتْ کا معنی پوچھا تو آپ نے فرمایا النفس کا معنی رات کے وقت چڑھتا ہے۔ اس نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا کیا تو نے لبید کا قول نہیں سنا:

بَذَلْنَ بَعْدَ النَّفْسِ الْوَحِيْفَا وَبَعْدَ طُولِ الْحُزْنِ الصَّبْرِيفَا

اس شعر میں النفس اس معنی میں استعمال ہوا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی شیبہ، احمد، سعد بن منصور، عبد بن حمید، ابو داؤد، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، راوی ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت حرام بن عیصہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ براء بن عازب کی اونٹنی ایک باغ میں داخل ہو گئی اور اسے خراب کر دیا، تو رسول اللہ ﷺ نے اس کے بارے میں فیصلہ فرمایا کہ دن کے وقت باغ کی حفاظت باغ کے مالکوں پر ہے اور رات کے وقت جو موسیقی فعل خراب کر جائیں۔ اس کی ضمانت موسیقیوں کے مالکوں پر ہوگی۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت براء بن عازب کی اونٹنی کسی قوم کے باغ میں رات کے وقت داخل ہو گئی اور اسے اجاڑ دیا۔ وہ لوگ نبی کریم ﷺ کے پاس آئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا دن کے وقت باغ والوں پر باغ کی حفاظت کی ذمہ داری ہے اور رات کے وقت موسیقیوں کی حفاظت کرنا موسیقیوں کے مالکوں پر ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَذَاؤْدُوْا ذُوْا سُلَيْمٰنَ پھر فرمایا یہ بکریاں رات کو کھیت میں داخل ہوئی تھیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَالْقَهْنَ سُلَيْمٰنَ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فیصلہ وہ تھا جو حضرت سلیمان علیہ السلام نے کیا تھا جب کہ داؤد علیہ السلام کو بھی ان کے فیصلے میں معیوب نہیں کیا۔ (2)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دو چیزوں میں سب سے آسان عذاب والا وہ ہے جس کے پاؤں کے نیچے انگارے ہیں جن کی وجہ سے اس کا دماغ کھول رہا ہے۔ حضرت ابو بکر الصدیق نے پوچھا یا رسول اللہ! ﷺ اس کا جرم کیا ہے؟ فرمایا جس کے جانور ہوں، وہ کسی کی کھیتی میں چھوڑ دے اور اسے نقصان پہنچائے۔ اللہ تعالیٰ نے (دوسروں کی) کھیتی اور اس کے ارد گرد چالیس سہم کا علاقہ حرام قرار دیا ہے۔ پس احتیاط کرو۔ اس سے کہ انسان دنیا میں جو کچھ ہے، اس سے محبت کرے اور آخرت میں اپنے آپ کو ہلاک کرے۔ (3)

امام احمد، بخاری، مسلم اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دو عورتیں تھیں، ہر ایک کے پاس اپنا اپنا بچہ تھا، بھلی یا آیا تو اس نے ایک بچہ اٹھا لیا۔ وہ دونوں فیصلہ حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس لے گئیں۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے موجود بچے کا فیصلہ بیوی عورت کے حق میں کر دیا۔ وہ دونوں

2- ابن ماجہ جلد 17، صفحہ 68

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 68

3- مصنف عبدالرزاق، باب حرمة الخرب، جلد 9، صفحہ 413، دار الکتب العلمیہ بیروت

فیصلہ سن کر باہر آئیں تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے انہیں بلالیا اور فرمایا چھری لے آؤ، میں اس بچے کو ان دونوں کے مابین نصف نصف کر دیتا ہوں۔ چھوٹی عورت نے کہا اللہ تعالیٰ پر رحم فرمائے، یہ اس کا بیٹا ہے، اسے نصف نصف نہ کرو۔ (تو یہ جملہ سن کر) حضرت سلیمان نے فیصلہ چھوٹی عورت کے حق میں کر دیا۔ (1)

امام ابن عباس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل کی ایک حسین و جمیل عورت تھی، اس سے بنی اسرائیل کے چار روستاؤں نے خواہش پوری کرنے کا ارادہ کیا۔ اس نے ہر ایک سے انکار کر دیا۔ ان چاروں نے اس کے خلاف گواہی دینے پر اتفاق کر لیا، انہوں نے حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس اس کے خلاف گواہی دی کہ اس نے اپنے کتے سے برائی کی ہے اور یہ ہمیشہ ایسا کرتی ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کو رجم کرنے کا حکم دیا۔ جب اسی دن ظہر کے بعد کا وقت ہوا تو حضرت سلیمان اشرف فرماتے۔ آپ کے پاس آپ کے ہم عمر بچے جمع تھے۔ آپ بطور حاکم بیٹھے اور ان میں سے چار بچے مردوں کے لباس میں آئے اور ایک عورت کے لباس میں آیا۔ ان چار مردوں نے اس عورت کے خلاف گواہی دی کہ اس نے کتے کو اپنے اوپر قدرت دی ہے۔ حضرت سلیمان نے فرمایا ان گواہوں کو علیحدہ علیحدہ کر دو۔ آپ نے پہلے گواہ سے پوچھا: اس کتے کا رنگ کیا تھا؟ اس نے کہا سیاہ، اسے آپ نے علیحدہ بٹھا دیا پھر دوسرے گواہ کو بلایا، اس سے کتے کا رنگ پوچھا اس نے کہا سرخ تھا۔ پھر تیسرے کو بلایا، اس نے کہا، سیاہ تھا۔ پھر چوتھے کو بلایا تو اس نے کہا کتے کا رنگ سفید تھا، آپ نے ان تمام گواہوں کو قتل کرنے کا حکم سنایا، یہ فیصلہ حضرت داؤد علیہ السلام کے سامنے بیان کیا گیا تو آپ نے فوراً ان چاروں کو بلایا اور ان سے علیحدہ علیحدہ کتے کا رنگ پوچھا تو انہوں نے علیحدہ علیحدہ رنگ بیان کیے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے انہیں قتل کرنے کا حکم دیا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا اے میرے بیٹے! ظالم بادشاہ کے غضب سے بچ کیونکہ اس کا غضب ملک الموت کے غضب کی طرح ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ نے ابی ہریرہ میں حضرت ابن ابی نجیح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: ہمیں وہ عطا کیا گیا ہے جو لوگوں کو عطا کیا گیا ہے نیز ہمیں وہ بھی عطا کیا گیا ہے جو لوگوں کو عطا نہیں کیا گیا، ہم نے وہ بھی جان لیا جو لوگوں نے جان لیا اور وہ بھی جان لیا جو لوگوں نے نہیں جانا اور تین کلمات سے افضل کسی چیز کو نہیں پایا: غصے میں علم، فقر اور غنائیں سیانہ روی اور رضا میں رہنا، ظاہر اور سر اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہنا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما اللہ نے حضرت خثیمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: ہم نے زندگی کی خوشحالی اور شدت کا تجربہ کیا، ہم نے پایا کہ زندگی میں کم (مال) ہی کافی ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما اللہ نے حضرت یحییٰ بن کثیر رحمہ اللہ سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ

1- مجمع مسلم شرح نووی، باب الاتقیۃ، جلد 12، صفحہ 17 (20) دار الکتب العلمیہ بیروت 2- کتاب الزہد، صفحہ 51، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 70 (34286)، دار التاج بیروت

السلام نے اپنے بیٹے سے کہا: اے بیٹا! اپنے گھر والوں پر زیادہ غیرت نہ کیا کرو نہ تو اس پر اپنی وجہ سے برا الزام لگائے گا اگرچہ وہ بری ہوگی۔ بیٹا! خاموش رہنا دیا میں سے ہے اور اسی سے وقار ہے، اے بیٹا! اگر تو چاہتا ہے کہ تو اپنے دشمن کو غصہ دئے تو اپنے بیٹے سے ڈنڈا کبھی نہ اٹھا۔ اے بیٹا! جس طرح کیل دو پتھروں کے درمیان داخل ہو جاتا ہے۔ اور جس طرح سانپ دو بیلوں کے درمیان داخل ہو جاتا ہے اسی طرح خطا دو بیچوں کے درمیان داخل ہو جاتی ہے۔ (1)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا شیر کے پیچھے چل اور غورت کے پیچھے نہ چل۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا بیٹا! ایک گھر سے دوسرے گھر کی طرف منتقل ہونا بری زندگی ہے اور اپنے بیٹے سے مزید کہا: تجھ پر خشیت الہی کا اپنے اوپر طاری رکھنا لازم ہے کیونکہ یہ ہر چیز پر غالب ہے۔ (3)

امام احمد رحمہ اللہ نے بکر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے بیٹے سلیمان علیہ السلام سے کہا کون سی چیز زیادہ ٹھنڈی ہے، کون سی چیز زیادہ میٹھی ہے، کون سی چیز زیادہ قریب ہے، کون سی چیز زیادہ دور ہے؟ فرمایا سب سے میٹھی چیز بندوں کے نزدیک اللہ کی رحمت ہے اس کے بندوں میں اور سب سے ٹھنڈی چیز اللہ کا اپنے بندوں کو معاف کرنا اور بندوں کا ایک دوسرے کو معاف کرنا اور سب سے مانوس چیز جسم میں روح کا ہونا ہے اور سب سے وحشی چیز جسم سے روح کا ٹکنا ہے اور سب سے کم یقین ہے اور سب سے زیادہ چیز ترک اور سب سے قریب دنیا سے آخرت ہے اور سب سے بعید آخرت سے دنیا ہے۔ (4)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا: کسی کام کا قطعی فیصلہ نہ کر حتیٰ کہ کسی راہنما سے مشورہ کر لے۔ جب تو مشورہ کرے تو پھر اس کام پر کبھی پریشان نہ ہو، اور فرمایا بیٹا! غربت و مسکنت کے ساتھ گناہ بہت برا ہے اور بری ترین گمراہی ہدایت کے بعد ہے اور اس سے بھی برادرہ شخص ہے جو پہلے عبادت گزار ہو پھر عبادت ترک کر دے۔ (5)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: تعجب ہے تاجر کے لیے وہ کیسے خلاصی پائے گا کہ دن کے وقت قسمیں اٹھاتا ہے اور رات کو سویا رہتا ہے۔ (6)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا بیٹا! چغل خوری سے بچ، یہ تلواریں و عار کی مانند ہے۔ (7)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت حماد بن سلمہ رحمہ اللہ کے طرق سے حضرت حید طویل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایاس بن معاویہ کو جب قاضی بننے کے لیے کہا گیا حضرت الحسن ان کے پاس آئے تو انہیں

4۔ ایضاً

3۔ ایضاً

2۔ ایضاً

1۔ کتاب الزہد، صفحہ 52، دارالکتب العلمیہ بیروت

7۔ ایضاً، صفحہ 115

6۔ ایضاً

5۔ ایضاً

پریشان دیکھا پھر ایسا رونے لگے حضرت الحسن نے پوچھا کیوں رو رہے ہو؟ ایسا نے کہا اے ابوسعید! مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ قاضی تین قسم کے ہوتے ہیں: ایک وہ شخص جو فیصلہ کی صحت کے لیے کوشش کرتا ہے لیکن خطا کرتا ہے، وہ دوزخ میں ہے۔ دوسرا وہ شخص جسے خواہش نفس جھکا لیتی ہے، وہ بھی آگ میں ہے اور تیسرا جو فیصلہ کی صحت تک پہنچنے کی کوشش کرتا ہے اور درست فیصلہ کر لیتا ہے، وہ جنت میں ہے، الحسن نے کہا اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کا جو واقعہ قرآن میں بیان فرمایا ہے وہ تمہاری اس بات کو رد کرتا ہے۔ پھر یہ تلاوت کی: **وَإِذْ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ إِذْ يَخْلِفَانِ فِي الْعَرْشِ إِذْ نَفَسَتْ إِلَيْهِمَا غَمُّ الْقَوْمِ ۖ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ۖ فَفَقَّهْنَاهُمَا سُلَيْمَانُ ۖ وَكَلَّامَيْنَا حَكْمًا وَعِلْمًا ۚ اللَّهُ تَعَالَىٰ نَسِيحٌ لِّسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِي تَعْرِيفُ فَرَمَائِیْ اَوْر دَاوُد عَلَیْہِ السَّلَامُ کِی مَدَسْت نہ فرمائی۔ پھر فرمایا اللہ تعالیٰ نے حکام پر تین احکام لازم فرمائے: وہ اس کی آیات کے عوض تھوڑی قیمت نہ خریدیں، خواہش نفس کی پیروی نہ کریں، لوگوں سے نہ ڈریں۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: **يَا أَيُّهَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ** (ص: 26) ”اے داؤد ہم نے آپ کو زمین میں خلیفہ بنایا۔“ **فَلَا تَخْشَوُ الْكُنَاسَ وَاحْكُم بَيْنَ الْيَاسِقَاتِ** (السائدہ: 44) تم لوگوں سے نہ ڈرو اور مجھ سے ڈرو۔ **وَلَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَلَا نَصَارَىٰ ۚ إِنَّهُمْ مُّشْرِكُونَ** میری آیات کے عوض تھوڑی سی قیمت مت خریدو۔“**

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے احکمہ میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **وَسَعَىٰ نَاعِمٌ دَاوُدَ الْجَهْلَ يُسَيِّئِينَ وَالتَّكْوِيْنَ** فرماتے ہیں: جب حضرت داؤد علیہ السلام نماز پڑھتے تھے تو پرندے بھی آپ کے ساتھ نماز پڑھتے تھے۔ **وَعَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ** ہم نے حضرت داؤد کو زورہ بنانے کا ہنر سکھا دیا، پہلے زرہیں سیدی ہوتی تھیں سب سے پہلے جنہوں نے زرہ کو مطلق اور کڑیوں والی بنایا وہ داؤد علیہ السلام ہی تھے۔ (1)

سدی سے روایت کیا ہے لہٰذا سب سے مراد وہ ہیں جنہوں نے لُحْصِيَّتُكُمْ میں ہاؤسنگ تاکہ پزرہ تمہیں اطمینان دے سکے۔ امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم سے روایت کیا ہے: انہوں نے لُحْصِيَّتُكُمْ یعنی لون کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام الفریابی رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان بن حیاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: داؤد علیہ السلام کے ذکر الہی میں جب سستی آجاتی تو پہاڑ اور پرندے ذکر کرتے تاکہ آپ ان کا ذکر سن کر ذکر الہی کی طرف مشتاق ہو جائیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حضرت آدم علیہ السلام کی عمر ہزار سال تھی اور حضرت داؤد علیہ السلام کی عمر ساٹھ سال تھی۔ حضرت آدم علیہ السلام نے کہا یارب! میری عمر میں سے چالیس سال اس کی عمر میں زیادتی کر دے۔ پس آدم علیہ السلام کے لیے اللہ تعالیٰ نے ہزار سال مکمل فرمائے اور داؤد علیہ السلام کے لیے بھی سو سال مکمل فرمائے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، ابن ابی الدنیا نے ذکر الموت میں اور حاکم (جنہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: حضرت داؤد علیہ السلام کا وصال اچانک ہفتہ کے روز ہوا تو پرندے آپ پر سایہ کیے ہوئے ٹھہرے۔ (3)

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت 17، جلد 17، ص 66-67 2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 17 (33917)، دارالترغیب و تہذیب

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 471 (3622)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام کے لیے چھ لاکھ کرسیاں لگائی جاتی تھیں، پہلے انسانوں میں سے سرکردہ لوگ آتے۔ وہ آپ کے قریب ولی کرسیوں پر بیٹھتے۔ پھر جنوں میں سے اشراف آتے، وہ انسانوں کے قریب بیٹھتے۔ پھر آپ پر بندوں کو بلاتے تو وہ حاضرین مجلس پر سایہ کرتے۔ پھر آپ ہوا کو بلاتے، وہ تمام کواٹھا لیتی اور ایک صبح میں ایک ماہ کی مسافت طے کرتی۔ (1)

امام حاکم نے محمد بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں خبر پہنچی ہے کہ سلیمان علیہ السلام کی چھاؤنی سفر فرخ لمبی تھی، پچیس فرخ انسانوں کے لیے پچیس فرخ جنوں کے لیے پچیس فرخ وحشیوں کے لیے اور پچیس فرخ پرندوں کے لیے تھی آپ کے ایک ہزار کمرے تھے جن کی کھڑی پر شیشے کا کام کیا گیا تھا۔ ان میں تین سو دن کے لیے اور سات سو رات کے لیے تھے۔ آپ ہوا کو حکم دیتے تھے تو وہ آپ کو اٹھا لیتی پھر ہوا کو اس تخت کو لے جانے کا حکم دیتے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی تھی کہ میں تیری شاہی میں مزید یا اضافہ کرتا ہوں کہ جو بھی کسی چیز کے متعلق بات کرے گا وہ اچھے اس کے بارے آگاہ کر دے گی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے عبداللہ بن عبید بن عیسر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام ہوا کو حکم فرماتے تھے تو وہ ایک عظیم ٹیلے کی طرف جمع ہوتی پھر آپ اپنے تخت کو ایک بلند جگہ رکھنے کا حکم فرماتے پھر آپ پر دلوں والے گھوڑے کو منگواتے، وہ آپ کے تخت پر سوار ہو جاتا۔ اس کے بعد آپ ہوا کو حکم دیتے تو وہ آپ کے تخت کو آسمان کے نیچے ہر بلندی سے بلند رکھتی۔ آپ سر جھکائے رکھتے تھے اللہ تعالیٰ کی تعظیم اور اس بات کا شکر ادا کرنے کے لیے کہ اللہ کی ملک میں جو کچھ ہے ان کے ماتحت ہے اور آپ ادھر، ادھر، ادھر، ادھر، بائیں، ستونہ نہیں ہوتے تھے اور ہوا آپ کو وہاں اتارتی تھی جہاں آپ اترنا چاہتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام کا لکڑی کا مرکب تھا۔ اس میں ہزار حصے تھے اور ہر حصے میں ہزار کمرے تھے۔ آپ کے ساتھ اس مرکب میں جن اور انسان سوار ہوتے تھے۔ ہر حصہ کے نیچے ہزار شیطان (جن) ہوتے تھے جو اس مرکب کو اٹھاتے تھے۔ جب وہ مرکب (سواری) بلند ہوتا تو نرم ہوا آتی، وہ اسے لے کر چلتی اور جن آپ کے ساتھ ساتھ چلتے، آپ نے اپنی قوم کو ہمیشہ لشکروں کی صورت میں رکھا یعنی آپ ہر وقت کسی جنگی مہم پر روانہ رہتے اور لوگوں کو بھی ساتھ رکھتے (واللہ اعلم)۔

ابن عساکر نے ہمدانی سے روایت کیا ہے اللہ علیہ السلام کا مطلب چیز ہوا ہے اور الارض سے مراد شام کی زمین ہے۔ امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت داؤد علیہ السلام کا اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان کو وارث بنایا، ان کی نبوت اور ملک کا بھی وارث بنایا اور ان پر حیرت فر فرایا یہ فرمائیں کہ ہواؤں اور جنوں کو ان کے لیے مسخر کر دیا تھا۔ (3)

ابن ابی حاتم نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ آپ ﷺ نے پڑھتے تھے یعنی سلیمان کے لیے ہم نے ہوا کو مسخر کر دیا۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 844 (4142)، بوار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً (4141)

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت 17، جلد 17، صفحہ 68، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **وَمِنْ الشَّيْطَانِ مَنْ يَتَوَصَّوْنَ لَهُ لِيُخَيَّرَ** آپ کی خاطر پائی میں غوطہ زنی کرتے تھے۔

امام طبرانی اور دیلمی نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کے سامنے سانپ کے دم کا ذکر کیا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے سناؤ، تو اس طرح سنایا گیا **بِسْمِ اللَّهِ شَجْنِيَّةٌ فَرْنِيَّةٌ مَلْحَةٌ بَحْرٌ قَهْطٌ**۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ معاہدہ ہے جو حضرت سلیمان علیہ السلام نے کیڑے کوزوں سے لیا تھا، اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔
امام حاکم نے الشعمی سے روایت کیا ہے کہ بنو النخعی نے موسیٰ علیہ السلام کی بعثت سے ملک سلیمان تک تاریخ لکھی تھی۔ (1)

وَإِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٦﴾
فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ فَاغْلَبْنَا صَارِيهٖ مِنْ صَدْرٍ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ
رَاحَةً مِّنْ عَذَابِنَا وَذَكَرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا
الْقُلْبِ ۚ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٨﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ۚ إِنَّهُمْ مِّنَ
الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

”اور یاد کرو ایوب کو جب پکارا انہوں نے اپنے رب کو کہ مجھے پہنچی ہے سخت تکلیف اور تو ارحم الراحمین ہے (میرے حال پر رحم فرما)۔ تو ہم نے قبول فرمائی اس کی فریاد اور ہم نے دور فرمادی جو تکلیف انہیں پہنچی رہی تھی اور ہم نے عطا کیے اس کے گھر والے خیراتے اور ان کے ساتھ اپنی رحمت خاص سے اور یہ نصیحت ہے عبادت گزاروں کے لیے۔ اور یاد کرو اسماعیل و ادريس اور ذوالقفل (علیہم السلام) کو یہ سب صابروں کے گروہ سے تھے۔ اور ہم نے داخل فرمایا انہیں اپنی خاص رحمت میں یقیناً وہ نیک بندوں میں سے تھے۔“

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سرہ عن کعب کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایوب بن اموس اللہ تعالیٰ کے نبی صابر لبے قد کے تھے۔ آپ کے بال مٹھکھریا لے تھے، آنکھیں کھلی تھیں اور انتہائی خوب صورت تخلیق الہی تھے۔ آپ کی پیشانی پر لکھا ہوا تھا البتلی الصابر (ازمایش میں ڈالا گیا، صبر کرنے والا) آپ کی گردن چھوٹی تھی اور سینہ چوڑا تھا، پنڈلیاں اور بازوؤں سوتے تھے۔ آپ بیوہ عورتوں کو مال عطا فرماتے تھے اور اللہ کی رضا کے لیے انہیں لباس پہناتے تھے۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب کا سلسلہ نسب یہ تھا: ایوب، بن اموس، بن رزاح، بن عیص، بن اسحق، بن ابراہیم الخلیل۔ (3)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت انسی رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے: سب سے پہلے نبی جو بعوث کیے گئے وہ ادريس

علیہ السلام تھے، ان کے بعد نوح پھر ابراہیم پھر اسماعیل، پھر اسحق پھر یعقوب۔ پھر یوسف، پھر لوط، پھر ہود، پھر صالح، پھر شعیب، پھر موسیٰ، پھر ہارون، پھر الیاس، پھر الیسع، پھر یونس، پھر ایوب۔ (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام اپنے زمانہ میں سب سے بڑے زاہد و عابد تھے اور سب سے زیادہ مال دار تھے۔ آپ اس وقت تک سیر ہو کر نہیں کھاتے تھے جب تک کسی بھوکے کو سیر نہ کر لیتے تھے۔ آپ لباس نہ پہنتے تھے حتیٰ کہ کسی برہنہ کو لباس پہنا لیتے تھے۔ ابلیس حضرت ایوب علیہ السلام کی طاقت و قوت سے عاجز آ گیا۔ تھا اس کا کوئی داؤد بیچ کار گر نہیں ہوتا تھا۔ آپ ایک معصوم بندے تھے۔ (2)

امام احمد نے الزہد میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا: حضرت ایوب علیہ السلام کی شریعت کیا تھی؟ حضرت وہب نے فرمایا: توحید اور جھگڑا کرنے والوں کے درمیان صلح کرانا۔ اگر کسی کو کوئی حاجت ہوتی تو وہ اللہ تعالیٰ کے حضور سجدہ و ریزہ ہوتا پھر اپنی حاجت طلب کرتا (3)۔ پوچھا گیا آپ کا مال کیا تھا؟ فرمایا تین ہزار فدان (بیلوں کی جوڑیاں) اور ہر فدان کے ساتھ ایک غلام ہوتا تھا اور ہر غلام کے ساتھ ایک عورت ہوتی تھی اور ہر عورت کے ساتھ ایک گدھی اور چودہ ہزار بکریاں تھیں۔ آپ کوئی رات نہیں گزرتے تھے مگر آپ کے دروازے پر مہمان ضرور ہوتا تھا اور ہمیشہ کسی مسکین کے ساتھ مل کر کھانا کھاتے تھے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ابلیس نے حضرت ایوب علیہ السلام سے ان کی مرض میں سوائے رونے کے کچھ نہ پایا۔ (4)

امام ابن عساکر نے حضرت عقبہ بن عامر سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب سے فرمایا کیا تجھے معلوم ہے کہ تیرا جرم کیا ہے جس کی وجہ سے میں نے تجھے اس آزمائش میں ڈالا ہے؟ حضرت ایوب علیہ السلام نے کہا نہیں یا رب! اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو فرعون کے پاس گیا تھا اور تونے دو باتوں میں اس کے پاس مداخلت کی تھی۔ (5)

امام ابن عساکر نے جویر بن الصخاک عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام کی آزمائش کا سبب یہ تھا کہ ان سے ایک مسکین نے ظلم پر مدد طلب کی تھی کہ ان سے یہ ظلم دور کریں لیکن آپ نے اس مسکین کی مدد نہیں کی تھی، آپ نے نہ نیکی کا حکم دیا اور نہ ظلم کو مسکین کے ظلم سے روکا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو آزمائش میں ڈال دیا۔ (6)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت الیث بن سعد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ سبب جس کی وجہ سے ایوب علیہ السلام آزمائش میں ڈالے گئے یہ تھا کہ آپ کے شہر والے اپنے بادشاہ کے پاس گئے۔ وہ ایک جابر بادشاہ تھا۔ لوگوں نے اس کے ظلم و ستم کا اس کے سامنے ذکر کیا اور اس سے خوب ترش لہجہ میں گفتگو کی لیکن حضرت ایوب علیہ السلام نے نرم لہجہ میں گفتگو کی کیونکہ آپ کو اسی سے اپنی کھیتی کے ضائع ہونے کا اندیشہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تو نے اپنی کھیتی کی غرض سے میرے بندوں

1- طبقات ابن سعد، باب ذکر تسمیۃ الانبیاء، جلد 1، صفحہ 55-54، دار صادر بیروت

3- ایضاً

2- تاریخ ابن عساکر، جلد 10، صفحہ 59، دار الفکر بیروت

4- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 220 (10077)، دار الکتب العلمیہ بیروت 5- تاریخ ابن عساکر جلد 10، صفحہ 60، دار الفکر بیروت 6- ایضاً

میں سے ایک بندے کے سامنے تقیہ کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ پر مصیبت نازل کر دی۔ (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ادریس الحولانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شام میں قحط پڑ گیا، فرعون نے حضرت ایوب کو خط لکھا کہ تم ہمارے پاس آ جاؤ، ہمارے پاس تمہارے لیے وسعت ہے۔ حضرت ایوب علیہ السلام اپنے گھوڑوں، جانوروں اور بیٹوں سمیت اس کے پاس پہنچ گئے، فرعون نے ان کے لیے زمین کا کچھ حصہ مقرر کر دیا۔ حضرت شعیب آئے اور فرعون سے کہا تو اس ذات سے نہیں ڈرتا جس کے ناراض ہونے سے آسمان اور زمین والے، پہاڑ اور دریا سب ناراض ہو جاتے ہیں؟ حضرت ایوب علیہ السلام خاموش رہے۔ جب فرعون اور شعیب آپ کے پاس سے چلے گئے تو اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ تو فرعون کے سامنے نہیں بولتا کہ تیری زمین نہ چلی جائے، اب مصیبت کے لیے تیار ہو جا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے عرض کی میرا دین؟ فرمایا میں اس تیرے لیے محفوظ رکھوں گا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے کہا پھر مجھے کوئی پروا نہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم، ابوعبید اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت یزید بن میسرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کو مال، اہل اور اولاد کے ختم کرنے کے ساتھ آزمائش میں ڈالا تو آپ کے پاس کچھ بھی باقی نہ رہا تھا، آپ نے اللہ تعالیٰ کا بہت عمدہ ذکر کیا اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ۔ پھر عرض کی یا رب! میں تیرا شکر ادا کرتا ہوں کہ تو نے مجھ پر احسان فرمایا، تو نے مجھے مال اور اولاد کی نعمت سے نوازا جن کی محبت میرے دل کے ہر گوشہ میں داخل ہوئی تھی، پھر یہ سب کچھ مجھ سے لے لیا اور میرے دل کو دنیا کی ہر فکر سے آزاد کر دیا۔ اب میرے اور تیرے درمیان کوئی چیز حائل نہیں ہوتی، جو میں نے تیری تعریف کی ہے میرا دشمن اس کی وجہ سے مجھ سے حسد کرے گا، پس ابلیس کو حضرت ایوب کی اس بجزد نیاز میں ڈوبی ہوئی گفتگو سے بہت تکلیف ہوئی۔ (3)

ابن ابی شیبہ، احمد نے ابی ہریرہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوعبید نے اہل بیت میں عبد اللہ بن عبید بن عمیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام کے دو بھائی تھے۔ ایک دن وہ آئے تو آپ کی بدبو کی وجہ سے آپ کے قریب نہ آ سکے۔ وہ دوڑ کھڑے ہو گئے۔ ایک نے دوسرے سے کہا اگر اللہ تعالیٰ حضرت ایوب سے خیر جانتا تو انہیں اس مصیبت میں مبتلا نہ کرتا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے ان کی اس بات کی وجہ سے سخت جزع کی، ایسی جزع آپ نے کبھی کسی اور وجہ سے نہیں کی تھی۔ عرض کی اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میں نے کبھی کوئی رات سیر ہو کر نہیں گزاری جب کہ مجھے معلوم ہوتا کہ فلاں جگہ کوئی بھوکا موجود ہے تو تو میری تصدیق فرما۔ پس آسمان والوں نے حضرت ایوب کی بات کی تصدیق کی۔ وہ دونوں بھائی سن رہے تھے۔ پھر حضرت ایوب علیہ السلام سجدہ میں گر گئے اور عرض کی یا اللہ! تیری عزت کی قسم! میں سجدہ سے سر نہیں اٹھاؤں گا حتیٰ کہ تو میری تکلیف کو دور کر دے۔ پس آپ نے سر نہ اٹھایا حتیٰ کہ آپ سے اللہ تعالیٰ نے تکلیف دور فرمادی۔ (4)

1- تاریخ ابن مساکر، جلد 10، صفحہ 61، دار الفکر بیروت

2- ایضاً، جلد 10، صفحہ 60-61

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 85، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 10، صفحہ 62

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوب علیہ السلام کو پہلے اسے مصائب تھیں۔ اہل اور اس لیے کی آزمائش کے بعد بدن کی آزمائش میں مبتلا کیا گیا۔ آپ مصیبت میں مبتلا رہے حتیٰ کہ آپ کوئی اور مسئلہ ایک اردو (کوڑا کرکٹ کا ڈھیر) پر ڈال دیا گیا۔ پس حضرت یوب علیہ السلام نے بھی مصیبت سے نجات کی، عائشہ ماگنی تھی، میت صبر میں رہتے تھے۔ حتیٰ کہ ایک دن آپ کے پاس سے دو شخص گزرے۔ ایک دوسرے سے کہا: یہ ابراہیم بن داس میں کوئی خیر نظر آئی تو اسے اس مصیبت میں مبتلا نہ کرتا۔ حضرت یوب علیہ السلام نے ان کی بات سن لی، آپ یہ بات بہت اہل ان کی عرض کی یارب! مجھے تکلیف نے چھو لیا ہے پھر اپنے رب کی طرف بات کو لوٹا یا: **اَنْتَ اَمْرُكُمْ بِالْخَيْرِ**۔ اے ابراہیم! جہنم میں۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول فرمائی، دنیا میں آپ کو اہل عطا فرمائے اور ان کی مثل ان کے ساتھ آخرت میں معاف فرمائے گا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ سے حضرت یوب علیہ السلام سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوب علیہ السلام نے کہا: یارب! تیرے اہل تیری خاطر جنت میں ہیں۔ اگر تو چاہے تو ہم وہ تجھے عطا کر دیں اور اگر تو چاہے تو ہم جنت میں چھوڑے۔ رکھیں اور تمہیں ان کے عوض ان کی مثل عطا کریں۔ حضرت یوب علیہ السلام نے کہا: نہیں بلکہ انہیں میرے لیے جنت میں چھوڑ دو، پس انہیں حضرت یوب علیہ السلام کی خاطر جنت میں چھوڑ دیا گیا اور دنیا میں ان کی مثل آپ کو عطا کیے گئے۔

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے نوف البرکالی سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں انہیں جنت میں ذخیرہ کرتا ہوں اور ان کی مثل دنیا میں عطا کرتا ہوں، مطرف نے بیان کیا تو نوف البرکالی نے کہا: آج سے پہلے میں اس کی وجہ نہیں جانتا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور طبرانی نے حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابن مسعود کو یہ خبر پہنچی کہ مردان نے اس آیت کے تحت کہا کہ حضرت یوب علیہ السلام کو اپنے اہل کے عوض دوسرے اہل دیئے گئے، حضرت ابن مسعود نے فرمایا: نہیں بلکہ آپ کو اپنے اہل عطا فرمائے گئے اور ان کے ساتھ ان کی مثل عطا کیے گئے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ کے اہل فوت نہیں ہوئے تھے بلکہ آپ سے غائب کیے گئے تھے۔ پس آپ کو اپنے اہل عطا کیے گئے۔ **وَمِنْهُمْ مَعَهُمْ** اور آخرت میں ان کی مثل ان کے ساتھ عطا کیے جائیں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے اہل کو ہی زندہ کر دیا تھا اور ان کی مثل اور زیادہ عطا فرمائے تھے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن اور قتادہ رحمہما اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔ (4)

1۔ تاریخ ابن مساکر، جلد 10، صفحہ 63، دار الفکر بیروت
2۔ مجمع الزوائد، کتاب الفیہ، جلد 7، صفحہ 167 (11174)، دار الفکر بیروت

4۔ ایضاً

3۔ تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 17، صفحہ 87

امام ابن جریر نے الحسن سے **وَمِنْهُمْ مَّنْهُمْ** کے تحت روایت کیا ہے کہ ان کی نسل سے ان کی مثل عطا فرمائے۔ (1)
 امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بیماری کی وجہ سے صرف آپ کی آنکھیں، دہلیز اور زبان محفوظ تھیں، کبڑے نکوڑے آپ کے جسم پر پھرتے تھے۔ آپ اردوڑی پر سات سال اور کئی دن رہے۔ (2)
 امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت نوف البکائی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی امرا نکل کے چند لوگ حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس سے گزرے تو انہوں نے کہا: حضرت ایوب جس بیماری میں مبتلا ہیں اس کی وجہ ان کا کوئی بہت بڑا جرم ہی ہو سکتا ہے۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے ان کی بات سن لی۔ اس وقت آپ نے کہا **مَسْنَى الطُّمَرِ وَأَنْتَ أَتْرَحُمُ التَّوَجِّينَ** اس سے پہلے کبھی آپ نے شفا کے لیے دعا نہیں کی تھی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایوب علیہ السلام سات سال اور کچھ ماہ کوڑے کرکٹ پر پڑے رہے۔ آپ نے کبھی اس تکلیف کے دور کرنے کی دعا نہیں فرمائی حالانکہ زمین پر حضرت ایوب سے مکرم کوئی مخلوق نہ تھی۔ علامہ فرماتے ہیں کچھ لوگوں نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ کو اس میں کوئی حاجت ہوتی تو اس کے ساتھ ایسا نہ کرتے۔ یہ جملہ سن کر آپ نے دعا فرمائی تھی۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام کو عورت کے پستان کی طرح بڑی بڑی پھنسیاں نکلتی تھیں اور پھر پھٹ جاتی تھیں۔ (4)

امام ابن جریر نے ابن عباس سے **مَسْنَى الطُّمَرِ وَأَنْتَ أَتْرَحُمُ التَّوَجِّينَ** کے تحت روایت فرمایا ہے: جب حضرت ایوب علیہ السلام کو تکلیف لاحق ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے اس تکلیف سے چھٹکارے کی دعا فراموش کرا دی۔ آپ کثرت سے ذکر الہی کرتے رہتے تھے اور مصیبت آپ کی رغبت اور سن اقبال میں اضافہ کرتی تھی۔ جب ابتلاء کی مدت ختم ہوئی اور اللہ تعالیٰ نے آپ کی تکلیف دور کرنے کا ارادہ فرمایا تو دعا کا اذن ملا اور دعا کو آپ کے لیے آسان کیا گیا۔ اس سے پہلے اللہ تعالیٰ فرماتے تھے میرے بندے ایوب کے لیے مناسب نہیں کہ مجھ سے دعا مانگے پھر میں اس کے لیے قبول نہ کروں۔ جب آپ نے دعا فرمائی تو اللہ تعالیٰ نے اسے شرف قبولیت عطا فرمایا اور ہر چیز جو اللہ تعالیٰ نے لے لی تھی وہ دہ گنا عطا فرمائی۔ آپ کے اہل بھی لوٹا دیئے اور ان کی مثل بھی۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب کی تعریف فرمائی **إِنَّا لَوَجَدُنْهُ صَابِرًا نَّعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ** (ص) (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت لیث رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجاہد نے قاسم نامی شخص کو مکرمہ کی طرف بھیجا تا کہ وہ ان سے ارشاد **وَأَكْبَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْهُمْ** کا مطلب پوچھ کر آئے۔ مکرمہ نے فرمایا کہ حضرت ایوب علیہ السلام کو کہا گیا کہ تیرے اہل تیرے لیے آخرت میں ہیں، اگر تو چاہے تو ہم وہ تجھے دنیا میں جلدی عطا فرمادیں، اگر تو چاہے تو وہ تیرے لیے آخرت میں ہی رہیں اور ہم تجھے ان کی مثل دنیا میں عطا کر دیں۔ فرمایا پس وہ آخر (جنت) میں ہی رہے

1- تفسیر طبری، ذریعہ نفاذ، جلد 17، صفحہ 87

2- کتاب الزہد، صفحہ 44، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 17، صفحہ 86

5- تفسیر طبری، ذریعہ نفاذ، جلد 17، صفحہ 83

اور ان کی مشائخ انہیں دنیا میں عطا کیے گئے، وہ شخص مجاہد کے پاس آیا اور یہ مفہوم بتایا مجاہد نے فرمایا انہوں نے صحیح فرمایا ہے۔ (1)
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے رَحْمَةُ قَبْلِ عَشِيْرَتِكَ وَ ذِكْرُ لِيْلَهِ الْبَنِيْنَ اور رَحْمَةُ
 مَثَاوِ ذِكْرُ لِيْلَهِ الْبَنِيْنَ (ص) کے تحت فرمایا ہے کہ جو شخص کسی مصیبت میں مبتلا ہو تو وہ ایوب علیہ السلام کی مصیبت کو
 یاد کرے اور یہ کہ انہیں اتنی لطیف پہنچی جو مجھ سے یقیناً بہتر و افضل تھے اور انبیاء میں سے ایک نبی تھے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حضرت ایوب علیہ السلام سات سال اور تہمہ ماویٰ
 امرائیل کے لوڑے ترک کر کے ڈھیر پر رہے اور حشرات الارض آپ کے جسم پر پھرتے رہتے تھے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے
 مال اور اولاد عطا فرمائی تھی اور انتہائی خوش حالی سے نوازا تھا۔ آپ کے پاس بکریاں، گائیں، بھیریں اور اونٹوں کی فراوانی تھی،
 اللہ کے دشمن ابلیس سے کہا گیا کیا تو ایوب علیہ السلام کو قفسہ میں مبتلا کرنے پر قادر ہے؟ ابلیس نے کہا یا رب! تو نے ایوب کو مال،
 اولاد بخشی ہے، وہ اس لیے تیرا شکر ادا کرتا ہے، تو مجھے اس کے مال اور اولاد پر تسلط عطا فرما تو دیکھ کہ وہ کیسے میری اطاعت کرتا
 ہے اور تیری نافرمانی کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے ایوب علیہ السلام کے مال اور اولاد پر تسلط عطا فرمادیا، وہ آپ کی بکریوں میں
 آیا اور انہیں آگ سے جلادیا پھر وہ حضرت ایوب کے پاس چڑا ہے کی شکل میں آیا جب کہ آپ نماز پڑھ رہے تھے، کہنے لگا
 ایوب! تو اپنے رب کی نماز ادا کر رہا ہے جب کہ اس نے تیری تمام بکریاں آگ سے جلادی ہیں، میں ان کے قریب تھا۔ میں
 آپ کو بکریوں کے جل جانے کی خبر دینے آیا ہوں۔ حضرت ایوب نے فرمایا اے اللہ! تو نے (یہ مال) دیا تھا تو نے ہی لے لیا
 ہے، جب کوئی چیز باقی ہوگی تو میں تیری حسن آزمائش پر تیری تعریف کروں گا۔ اللہ تعالیٰ جس کے ضائع کرنے کا ارادہ فرماتا
 ہے اس پر چوکی کسی کو قدرت نہیں ہوتی۔ پھر شیطان گائیوں کے پاس آیا، انہیں بھی آگ سے جلادیا۔ پھر وہ ایوب علیہ السلام
 کے پاس آیا اور گائیوں کے جلنے کی خبر دی، حضرت ایوب علیہ السلام نے پہلے کی طرح اسے جواب دیا جی کہ اس لعین نے آپ کا
 گھر آپ کے بچوں پر گرا دیا اور کہا اے ایوب! اللہ تعالیٰ نے تیری اولاد پر دیواریں گرانے والے کو بھیجا جی کہ وہ سب ہلاک ہو
 چکے ہیں، حضرت ایوب علیہ السلام نے پہلے کی طرح جواب دیا۔ اور کہا اے میرے رب! تو نے یہ سب مجھ پر احسان فرمایا آج
 سے پہلے میں دن کے وقت مال کی محبت میں مشغول ہوتا اور رات کو اپنے بچوں پر شفقت کرتے ہوئے ان کی محبت میں مگن
 رہتا۔ آپ میرے کان، میری آنکھیں، میری رات اور میرا دن سب تیرے ذکر، حمد، تقدیس اور تہلیل کے لیے فارغ ہو گئے
 ہیں، اللہ کا دشمن ابلیس خائب و خاسر واپس پٹنا اور حضرت ایوب علیہ السلام سے جو چاہتا تھا وہ حاصل نہ کر سکا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے
 شیطان سے پوچھا تو نے میرے بندے ایوب کو کیا پایا؟ ابلیس نے کہا ایوب جانتا ہے کہ تو اسے اس کا مال اور اولاد واپس کر
 دے گا (اس وجہ سے وہ مطمئن ہے) لیکن تو مجھے اس کے جسم پر تسلط عطا فرما، اگر اس کو جسم میں تکلیف ہوگی تو وہ میری اطاعت
 کرے گا اور تیری نافرمانی کرے گا، اللہ تعالیٰ نے اسے آپ کے جسم پر تسلط عطا فرمادیا۔ شیطان آپ کے پاس آیا جسم پر

پھونک مادی تو وہ سر سے لے کر قدموں تک پھٹ گیا۔ آپ اس مصیبت میں مبتلا رہے حتیٰ کہ آپ کو انعامِ نَبی اسرائیل کے کوڑے کرکٹ کے ڈھیر پر پھینک دیا گیا۔ اب آپ کا نہ مال رہا، نہ اولاد، نہ دوست اور آپ کی بیوی رحمت کے سوا کوئی آپ کے پاس نہیں آتا تھا۔ وہ آپ کی تصدیق پر رہی۔ وہ آپ کے لیے کھانا لے کر آتی تھی، جب آپ اللہ کی حمد کرتے تو وہ بھی اللہ کی حمد کرتی۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے اس حالت میں بھی اللہ تعالیٰ کا ذکر، حمد، ثناء و نہ چھوڑا اور مصیبت پر صبر کرتے رہے۔ اہلیس نے صبرِ ایوب کو دیکھ کر زور سے چیخ ماری تاکہ اپنے تمام زمینی چیزیں جمع کرے۔ وہ سب جمع ہو گئے تو انہوں نے پوچھا حضرت! ہم حاضر ہیں۔ آپ پریشان کیوں ہیں، آپ کو کس چیز نے لاچار کر دیا ہے۔ شیطان نے کہا مجھے تو اس بندے نے عاجز کر دیا ہے۔ میں نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا کہ مجھے اس کے مال اور اولاد پر تسلط عطا فرما، میں نے نہ اس کا مال چھوڑا اور نہ اولاد لیکن ہر صورت میں اس کے صبر اور اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء میں اضافہ ہوا۔ مجھے اس کے جسم پر تسلط دیا گیا۔ میں نے اس کا جسم پھوڑے پھوڑے کر دیا، اسے بنی اسرائیل کے کوڑے کرکٹ پر ڈالا گیا حتیٰ کہ اس کی بیوی کے سوا کوئی اس کے پاس نہیں آتا تھا۔ میں تو اپنے رب کے سامنے رسوا ہو گیا ہوں، میں نے اب تم سے مدد طلب کی ہے تاکہ تم اس کے خلاف میری معاونت کرو۔ شیطان کے جیلوں نے کہا تیری وہ تدبیریں اور حیلہ سازیاں کہاں گئیں جن کے ساتھ تو پہلے لوگوں کو ہلاک کرتا تھا۔ شیطان نے کہا ایوب علیہ السلام میں میرا وہ ہر حربہ ناکام ہو گیا ہے۔ پس تم مجھے کوئی مشورہ دو۔ جیلوں نے کہا ہم تجھے مشورہ دیتے ہیں کہ تو نے آدم علیہ السلام کو جب جنت سے نکالا تھا تو کس کے ذریعے نکالا تھا؟ شیطان نے کہا اس کی بیوی کے ذریعے نکالا تھا۔ جیلوں نے کہا ایوب پر بھی بیوی کے ذریعے وار کرو۔ وہ اپنی بیوی کی بات نہیں ٹال سکے گا اور اس کی بیوی کے علاوہ تو کوئی اس کے قریب جاتا ہی نہیں۔ شیطان نے کہا تم نے ٹھیک کہا ہے۔ شیطان آپ کی بیوی کے پاس گیا۔ پوچھا تمہارا خاندان کہاں ہے؟ اے اللہ کی بھری بیوی نے کہا یہ تو ہے جو اپنے پھوڑوں کو کھجلا رہا ہے اور کینے جسم پر گھوم رہے ہیں۔ شیطان نے ان کی یہ بات سنی تو اسے کچھ امید لگ گئی کہ یہ نکلتا وہ بے صبری کی وجہ سے کہہ رہی ہے۔ اس لعین نے بیوی کے دل میں دوسرے ڈالا اور اسے گزشتہ زندگی کی نعمتیں اور مال و متاع کی یاد دلائی اور حضرت ایوب کے جمال و جوانی کا زمانہ یاد دلایا اور اب وہ جس کرب میں مبتلا تھے اس کا بھی ذکر کیا اور کہا کہ یہ مصیبت تو کبھی اب دور نہ ہوگی۔ حضرت صحن فرماتے ہیں: بیوی کو جب خوش حالی کا زمانہ یاد آیا تو اس کے چیخ نکل گئی۔ اہلیس جان گیا کہ اب اس کے صبر کا پیمانہ لمبیز ہو گیا ہے۔ وہ ایک بکری کا بچہ لے کر آیا اور کہا کہ ایوب غیر اللہ کے نام پر یہ بکرا ذبح کر دیں تو اس مصیبت سے بچ جائیں گے۔ بیوی چیختی چلاتی ہوئی آئی اور کہا اے ایوب! کب تک اس عذاب میں مبتلا رہو گے؟ تمہارا مال کہاں ہے، تمہاری اولاد اور تمہارے دوست کہاں ہیں، وہ تمہارا حسن و جمال کہاں گیا؟ یہ بکری کا بچہ ذبح کرو اور آرام حاصل کرو۔ حضرت ایوب نے فرمایا اللہ کا دشمن (اہلیس) تیرے پاس پہنچ گیا ہے اور تجھ میں پھونک مار دی ہے تو مال، اولاد اور صحت پر کیوں رورہی ہے؟ وہ مجھے کس نے عطا کیے تھے بیوی نے کہا اللہ تعالیٰ نے۔ پھر پوچھا اس نے ہمیں ان نعمتوں سے کتنا عرصہ لطف اندوز کیا۔ بیوی نے کہا اسی سال۔ اور اب کتنا عرصہ سے اس نے مجھے تکلیف میں مبتلا رکھا ہوا ہے۔ بیوی نے کہا: سات سال اور کچھ مہینے۔ پھر تو نے انصاف نہیں کیا۔ چاہیے تو یہ کہ ہم اسی سال اس

مصیبت پر صبر کریں جیسا کہ ہم اسی سال خوش حال رہے۔ قسم بخدا اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے شفا دی تو میں تجھے سو کوڑے ماروں گا کیونکہ تو نے مجھے غیر اللہ کے نام پر بکرا ذبح کرنے کا مشورہ دیا ہے، جو کچھ تو کھانا، پینا لائی ہے وہ مجھ پر حرام ہے اور جو کچھ تولے کر آئی ہے تیرے اس مشورہ کے بعد کوئی چیز چمکیوں تو مجھ پر حرام ہے۔ تو مجھ سے جدا ہو جا، آئندہ میں تجھے یہاں نہ دیکھوں۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے اپنی بیوی کو دودھ کر دیا اور وہ چلی گئی۔ شیطان نے کہا کہ یہ آٹھ سال سے مصیبت کو برداشت کر رہا ہے، اس لیے یہ طلبہ کا مستحق ہے، تو شیطان آپ کو چھوڑ کر چلا گیا۔ اس نے دیکھا کہ ایوب علیہ السلام نے اپنی بیوی کو بھی بھگا دیا ہے، جب کہ اس کے پاس نہ کھانا ہے، نہ پینا ہے اور نہ کوئی دوست ہے۔ آپ کے پاس سے دو آدمی گزرے، آپ اردوڑی پر پڑے تھے۔ اللہ کی قسم! سطح زمین پر اللہ کی بارگاہ میں ایوب علیہ السلام سے زیادہ معزز کوئی نہ تھا۔ ان دو شخصوں میں سے ایک نے کہا اگر اللہ تعالیٰ اس میں کوئی خیر دیکھتا تو یہ اس مصیبت میں دو چار نہ ہوتا، حضرت ایوب علیہ السلام نے کبھی اس کلمہ سے زیادہ دل آزاری کرنے والا کلام نہ سنا تھا۔ آپ نے اس وقت دعا مانگی اے میرے اللہ! مجھے یہ پہنچی ہے سخت تکلیف اور تو ارحم الراحمین ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اٰمُرُكَ بِرُحْمَتِكَ هٰذَا مُتَعَسِّلٌ بِاَمْرِهِ (ص: 42) ”(حکم ہوا) اپنا پاؤں (زمین پر) مار دے نہانے کے لیے ٹھنڈا پانی ہے اور پینے کے لیے“۔ آپ نے زمین پر پاؤں مارا تو پانی کا چشمہ جاری ہو گیا، آپ نے اس سے غسل فرمایا تو آپ کے جسم پر بیماری کا کوئی نام و نشان نہ رہا، اللہ تعالیٰ نے آپ کی ہر تکلیف اور بیماری دور فرمادی اور آپ کا حسن و شباب پہلے سے کہیں زیادہ ظاہر ہو گیا۔ پھر آپ نے دوبارہ پاؤں مارا تو ایک دوسرا چشمہ رواں ہو گیا۔ آپ نے اس سے پانی پیا تو آپ کی باطنی بیماریاں دور ہو گئیں، آپ تمام مردوں سے زیادہ حسین و جمیل اور صحت مند ہو گئے۔ آپ نے ایک قیمتی جوڑا زیب تن فرمایا اور اپنے مال اور اہل کو دیکھا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں دو گنا کر دیا تھا حتیٰ کہ یہ بھی ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ جس پانی سے آپ نے غسل کیا تھا اس کے چھینٹوں سے سینہ پر سونے کی کڑیاں اڑنے لگیں۔ اور آپ ان پر ہاتھ مارنے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی اے ایوب! میں نے تجھے غمی نہیں کر دیا، حضرت ایوب نے کہا کیوں نہیں لیکن یہ تیری برکت ہے اور تیری برکت سے کون سیر ہوتا ہے۔ آپ غسل کرنے کے بعد باہر تشریف لائے اور ایک بلند جگہ پر بیٹھ گئے۔ اور آپ کی بیوی نے سوچا کہ اگر ایوب نے مجھے نکال دیا ہے تو میں اس کو کس کے سپرد کر سکتی ہوں، کیا میں اسے چھوڑ دوں کہ وہ بھوک کی وجہ سے اس دار فانی سے کوچ کر جائے گا اور ضائع ہو جائے گا اور اسے درندے کھا جائیں گے (نہیں ایسا ہرگز نہیں ہوگا) میں ضرور اس کی طرف لوٹ کر جاؤں گی۔ آپ کی بیوی ”رحمت“ لوٹ کر آئی تو وہاں نہ کوئی اردوڑی تھی اور نہ وہاں پہلے کا سا منظر تھا، ساری صورت حال بدل چکی تھی۔ جہاں کوڑے کرکٹ کا ڈھیر تھا وہاں وہ چکر لگانے لگی اور وہ ایوب کی تلاش میں رورہی تھی۔ اور حضرت ایوب علیہ السلام اس کی تلاش کا منظر دیکھ رہے تھے۔ ایوب علیہ السلام چونکہ نیا لباس زیب تن کیے ہوئے تھے اس لیے بیوی ان کے پاس آنے اور ان سے پوچھنے میں جھجک محسوس کر رہی تھی۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے اسے خود بلایا اور پوچھا اے اللہ کی بندی! تو کس کی تلاش میں ہے؟ وہ رونے لگی اور کہا میں اس کی تلاش میں ہوں جو یہاں اردوڑی پر مصیبت میں مبتلا پڑا تھا۔ اب مجھے معلوم نہیں ہو رہا کہ وہ ضائع ہو گیا یا اس کے ساتھ کیا حادثہ پیش آیا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے پوچھا وہ تیرا

کیا لگتا تھا؟ بیوی نے روتے ہوئے کہا وہ میرا سرتان تھا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے کہا اُتر تو اسے دیکھے تو پہچان لے گئی، بیوی نے کہا جس نے بھی اسے دیکھا ہوا تھا وہ اس سے مخفی نہیں ہو سکتا، وہ غور سے آپ کو دیکھنے لگی۔ آپ اسے اپنی پہچان کرا رہے تھے۔ بیوی نے کہا جب وہ صحیح تھا تو تیرے مشابہ تھا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے فرمایا میں بنی وہ ایوب ہوں جس کو ابلیس کے لیے بکراؤنچ کرنے کا مشورہ دیتی تھی۔ میں نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی اور شیطان کی نافرمانی کی اور میں نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی تو اس نے اپنی بندہ نوازی کا مظاہرہ کرتے ہوئے مجھ پر یہ کرم فرمایا جو تیرے سامنے ہے۔

پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کی بیوی رحمت پر بھی رحم فرمایا کیونکہ انہوں نے تکلیف کے وقت ایوب علیہ السلام کے ساتھ صبر کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے تم میں تخفیف فرمادی اور ایوب کو قسم پوری کرنے کی یہ تدبیر بتائی کہ چھوٹی چھوٹی لکڑیوں کا گٹھا لادو اور اسے مارو۔ یہ سب کچھ اس کا آپ کے ساتھ صبر کرنے کی وجہ سے تھا۔ (۱)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن السنن، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام کو جو بیماری لگی تھی وہ جذام نہیں تھا بلکہ وہ اس سے بھی زیادہ سخت بیماری تھی۔ آپ کے جسم پر عورت کے پستان جیسی پھنسیاں نکلتی تھیں اور پھر پھٹ جاتی تھیں۔ (2)

امام ابو نعیم اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر حضرت ایوب کے جسم سے کوئی کیزا گر جاتا تو آپ اسے اٹھا کر اپنی جگہ پر رکھ دیتے اور فرماتے اللہ تعالیٰ کے رزق میں سے کھا۔ (3)

امام حاکم، بیہقی نے الشعب میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ کی بیوی نے کہا اللہ کی قسم! مجھ پر فاقہ اور تکلیف وہ کیفیت مازل ہوئی ہے کہ میں نے ایک روٹی کے بدلے اپنی مینڈھیاں فروخت کر دیں اور تجھے کھانا کھلایا، آپ سبحان الدعوات فقص ہیں۔ اللہ تعالیٰ سے اپنی شفا کے دعا فرما، حضرت ایوب نے فرمایا تجھ پر افسوس! ہم ستر سال اللہ تعالیٰ کی نعمتوں میں رہے اور ابھی سات سال آزمائش میں ہوئے ہیں۔ (4)

امام ابن ابی الدنیا، عبد اللہ بن احمد نے زوائد المسند میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت طلحہ بن مصرف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس نے کہا مجھے ایوب سے کبھی فرحت نہیں ملتی مگر جب میں نے ان کے رونے کی آواز سنی (تو میں بہت خوش ہوا) کیونکہ میں نے جان لیا کہ میں نے اسے تکلیف پہنچا دی ہے۔ (5)

الحق بن بشر اور ابن عساکر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ سب سے پہلے چچک کا مرض حضرت ایوب علیہ السلام کو لگا تھا۔ (6)

امام ابن ابی الدنیا، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایوب علیہ السلام انھارہ سال بیمار رہے،

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 85-83 2- تاریخ ابن عساکر، جلد 10، صفحہ 65، مدار المفکر بیروت 3- ایضاً، جلد 10، صفحہ 64

4- شعب الایمان، باب فی السمر علی العنایب جلد 7، صفحہ 147 (9794)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- تاریخ ابن عساکر، باب ایوب النبی ﷺ، جلد 10، صفحہ 66، مدار المفکر بیروت 6- ایضاً، جلد 10، صفحہ 71

آپ کو اپنے، پرانے سب چھوڑ گئے لیکن دو شخص جو آپ کے خاص دوست تھے وہ صبح و شام آپ کے پاس آتے جاتے تھے۔ ایک دن ایک نے دوسرے سے کہا حضرت ایوب علیہ السلام نے کوئی ایسا جرم کیا ہے جو کبھی کسی نے نہیں کیا، دوسرے نے کہا وہ کیسے؟ اس نے کہا یہ اٹھارہ سال سے مصیبت میں گرفتار ہے، اللہ نے اس پر رحم نہیں فرمایا اور اس کی مصیبت کو دور نہیں کیا۔ وہ شخص حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس آیا تو اس سے صبر نہ ہو سکا۔ اس نے آپ کے سامنے اپنے ساقھی کی بات کا ذکر کیا، حضرت ایوب علیہ السلام نے فرمایا میں نہیں جانتا جو تو کہہ رہا ہے مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے، میں دو ایسے شخصوں کے پاس سے گزرتا تھا جو اللہ کا ذکر کرتے ہوئے ایک دوسرے سے جدا ہوتے تھے۔ میں اپنے گھر کی طرف لوٹتا تھا اور ان کے درمیان الفت پیدا کر دیتا تھا تاکہ ناجائز طریقہ کے لیے اللہ کا نام نہ استعمال کریں، آپ اپنی حاجت کے لیے نکلتے تھے۔ جب قضاء حاجت کر لیتے تو ان کی بیوی ان کے ہاتھ سے کچل لیتی تھی حتیٰ کہ اپنی جگہ پہنچ جاتے، جب ایک دن آپ کی بیوی نے کچھ دیر لگا دی تو اللہ تعالیٰ نے ایوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ اُمُّ مَعْصُومٍ هَذَا مُعْتَصِلٌ بِأَرْوَاحِ آبَائِهِ (ص) بیوی آپ کے پاس پہنچی تو آپ اس کی طرف متوجہ ہوئے، آپ کی مصیبت ختم ہو چکی تھی اور آپ پہلے سے بھی زیادہ حسین تھے۔ جب بیوی نے یہ منظر دیکھا تو کہا اللہ تعالیٰ تجھ میں برکت دے، کیا تو نے اللہ کا نبی دیکھا جو مصیبت میں مبتلا تھا؟ اللہ کی قسم! جب وہ صبح تھا تو تجھ سے زیادہ اس کے مشابہ میں نے کبھی کوئی شخص نہیں دیکھا۔ حضرت ایوب نے کہا میں ہی تو وہ ہوں، فرمایا: حضرت ایوب کے دو کھلیان تھے، ایک گندم کا اور ایک جو کا۔ اللہ تعالیٰ نے دو بادل بھیجے، ایک گندم کے کھلیان پر تھا، اس نے اس میں سونا اتر گیا حتیٰ کہ وہ بیٹے لگا اور دوسرے بادل نے جو کے کھلیان میں چاندی بہائی حتیٰ کہ وہ بیٹے لگا۔ (1)

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت جویر بن الضحاک عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے نبی کریم ﷺ سے دَاكِنِيْئَةُ اَهْلِكُمْ وَمَثَلُهُمْ مَّعَهُمْ کے تعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی بیوی واپس کر دی تھی اور اس کے شباب میں اضافہ کر دیا تھا حتیٰ کہ بطن سے چھبیس بچے پیدا ہوئے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب کی طرف ایک فرشتہ بھیجا جس نے کہا اے ایوب! تیرا رب تجھے صبر کی وجہ سے سلام کہتا ہے، اپنے کھلیان کی طرف نکل، پس اللہ تعالیٰ نے اس کھلیان پر ایک سرخ بادل بھیجا۔ اس نے سونے کی مکڑیاں برسائیں اور وہ فرشتہ انہیں جمع کر رہا تھا۔ ایک مکڑی جاتی تو ایوب علیہ السلام اس کا پیچھا کرتے حتیٰ کہ وہ اس کو اپنے کھلیان میں لوٹا دیتے۔ فرشتے نے کہا اے ایوب! کیا تو کھلیان میں موجود مکڑیوں سے سیر نہیں ہوتا حتیٰ کہ تو باہر والی کا پیچھا کرتا ہے؟ حضرت ایوب نے کہا: یہ میرے رب کی برکت میں سے ایک برکت ہے، میں برکات الہیہ سے سیر نہیں ہوتا۔ (2)

امام احمد، بخاری اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حضرت ایوب علیہ السلام برہنہ غسل فرما رہے تھے کہ آپ کے اوپر سونے کی مکڑیاں گرنے لگیں، حضرت

1۔ مستدرک حاکم، کتاب تاریخ الخلفاء، جلد 2، صفحہ 635 (4115)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تاریخ ابن عساکر باب ایوب، النبی ﷺ، جلد 10، صفحہ 77، دارالفرق بیروت

ایوب علیہ السلام مٹھیاں بھر بھر کر کپڑے میں ڈالنے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے ندا دی اے ایوب! کیا میں نے تجھے سزا نہیں کر دیا اس سے جو تو دیکھ رہا ہے؟ عرض کی حیرت کی قسم! کیوں نہیں۔ لیکن تیری برکت سے کبھی مجھے استغناء نہیں ہو سکتا۔ (۱)

انام ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے ایوب علیہ السلام کو عافیت عطا فرمائی تو ان پر سونے کی مکر یوں کی بارش برسائی، آپ انہیں ہاتھ سے پکڑ پکڑ کر کپڑے میں ڈالنے لگے، اور شاد ہوا: اے ایوب! کیا تو سیر نہیں ہوتا؟ عرض کی: تیرے فضل اور تیری رحمت سے کون سیر ہوتا ہے۔ (2)

امام اہل حق بن بشر اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت جوہر بن الضحاک عن ابن عباس کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ایوب علیہ السلام عافیت ملنے کے بعد تترسائل روم کی زمین میں دین حنیف پر زندہ رہے اور اسی پر ان کا وصال ہوا۔ اس کے بعد لوگ بدل گئے اور دین ابراہیم کو تبدیل کر ڈالا جس طرح ان سے پہلے لوگوں نے دین کو بدل دیا تھا۔ (3)

امام الحاکم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام تیرانوے سال زندہ رہے اور انہوں نے اپنی موت کے وقت اپنے بیٹے حزل کو وصیت فرمائی۔ آپ کے بعد اللہ تعالیٰ نے شہر بن ایوب کو نبی بنا کر مبعوث فرمایا اور ان کا نام ذوالکفل رکھا۔ آپ بھی تمام عمر شام میں مقیم رہے حتیٰ کہ ان کا وصال ہوا تو ان کی عمر گھڑ سال تھی اور بشر بن ایوب نے اپنے بیٹے عمران کو وصیت کی پھر ان کے بعد اللہ تعالیٰ نے شعیب علیہ السلام کو مبعوث فرمایا۔ (4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابی عبد اللہ الحمد لی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایوب علیہ السلام فرماتے تھے اے اللہ! میں تجھ سے ایسے پڑوسی سے پناہ مانگتا ہوں جس کی آنکھ مجھے دیکھے اور اس کا دل میری نگرانی کرے۔ اگر وہ کوئی نیکی دیکھے تو اسے چھپا دے اور اگر کوئی برائی دیکھے تو اس کو افشا کرے۔ (5)

امام احمد نے الزہد میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز تین افراد کو لایا جائے گا (۱) غنی (۲) مریض (۳) غلام۔ غنی کو کہا جائے گا تجھے میری عبادت سے کس چیز نے روکا؟ وہ کہے گا یارب! تو نے مجھے مال زیادہ پس میں سرکش بن گیا، حضرت سلیمان علیہ السلام کو اپنے ملک سمیت لایا جائے گا اور ارشاد ہوگا کیا تو ان سے زیادہ مشغول تھا، غنی عرض کرے گا نہیں بلکہ یہ زیادہ مشغول تھا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا اسے تو اس بادشاہی نے بھی میری عبادت سے نہیں روکا۔

پھر مریض کو پیش کیا جائے گا، سوال ہوگا تجھے میری عبادت سے کس چیز نے روکا؟ مریض عرض کرے گا: میں اپنے جسم کی بیماری میں مشغول رہا، حضرت ایوب علیہ السلام کو اپنی تکلیف کے ساتھ لایا جائے گا۔ ارشاد ہوگا تو ان سے زیادہ تکلیف میں تھا؟

1۔ مجمع بخاری، باب من غسل عریانا، جلد 1، صفحہ 61، مدار المروءۃ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، کتاب تواریخ أئمہ، جلد 2، صفحہ 636 (4116) مدار الکتاب العلمیہ بیروت

3۔ تاریخ ابن عساکر، باب ایوب النبی علیہ السلام، جلد 10، صفحہ 78، مدار المکر بیروت

4۔ مستدرک حاکم، کتاب تواریخ أئمہ، جلد 2، صفحہ 636 (4118) 5۔ تاریخ ابن عساکر، باب ایوب النبی علیہ السلام، جلد 10، صفحہ 83

معرض عرض کرے گا نہیں بلکہ یہ زیادہ تکلیف میں تھا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا، اسے تو اس کی مرض نے میری عبادت سے نہیں روکا۔ پھر غلام کو پیش کیا جائے گا، اس سے پوچھا جائے گا تجھے میری عبادت سے کس چیز نے روکا؟ تو وہ عرض کرے گا یا رب! تو نے مجھ پر بہت سے مالک مسلط کر دیئے تھے جو میرے مالک تھے۔ یوسف علیہ السلام کو عبودیت میں پیش کیا جائے گا۔ ارشاد ہوگا تو زیادہ غلامی میں تھا یا یہ؟ بندہ عرض کرے گا یہ زیادہ عبودیت میں تھا۔ ارشاد ہوگا اسے تو غلامی نے میری عبادت سے نہیں روکا۔ واللہ اعلم۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَدَّ الْكُفْل کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ ایک صالح آدمی تھا، نبی نہیں تھا۔ اس نے اپنی قوم کے نبی کی کفالت کی تھی کہ وہ ان کی قوم کے امور کی کفالت کریں گے، ان کے لیے ان کی نگرانی کریں گے اور ان کے درمیان عدل سے فیصلہ کریں گے، پس اس نیک سیرت انسان نے اپنے نبی کی قوم میں یہ تمام امور بحسن و خوبی سرانجام دیئے تو ان کا نام وَدَّ الْكُفْل رکھا گیا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت السبع علیہ السلام بوڑھے ہو گئے تو فرمایا اگر میں لوگوں پر کسی شخص کو خلیفہ بنا دوں، جو میری زندگی میں ان کے امور چلائے حتیٰ کہ میں دیکھ لوں کہ وہ کیسے کام کرتا ہے۔ پس آپ نے لوگوں کو جمع کیا اور کہا میرے لیے جو تین چیزوں میں کفالت کرے گا میں اس کو خلیفہ بناؤں گا۔ دن کو روزہ رکھے رات کو قیام کرے اور غصہ نہ کرے۔ ایک ایسا شخص اٹھا جس کو آنکھیں حقیر سمجھتی تھیں۔ اس نے کہا حضرت میں ایسا کروں گا، آپ نے فرمایا تو دن میں روزہ رکھے گا اور رات کو قیام کرے گا اور غصہ نہیں کرے گا؟ اس نے کہا ہاں۔ آپ نے اس دن اس شخص کو واپس کر دیا حضرت السبع علیہ السلام نے دوسرے دن وہی اعلان فرمایا تو تمام لوگ خاموش رہے لیکن وہی شخص پھر کھڑا ہوا اور کہا میں آپ کے حکم کی تعمیل کروں گا، حضرت السبع علیہ السلام نے اسے خلیفہ بنا دیا۔ ابلیس نے اپنے چیلوں سے کہا: فلاں شخص کو لازم پکڑو، اس شخص نے تمام شیطانوں کو عاجز کر دیا، ابلیس نے کہا اب مجھے اور اسے تم چھوڑ دو (میں خود اس کا بندوبست کرتا ہوں) ابلیس اس کے پاس ایک بوڑھے فقیر کی شکل میں آیا جب کہ وہ قیلولہ کرنے کے لیے بستر پر جا چکا تھا۔ چونکہ وہ شخص دن اور رات میں کسی وقت نہیں سوتا تھا، سو اُسے اس قیلولہ کے وقت کے۔ ابلیس نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ اس شخص نے پوچھا کون ہے؟ اس نے کہا ایک بوڑھا مظلوم۔ وہ شخص اٹھ کھڑا ہوا اور دروازہ کھول دیا، بوڑھے نے بہت سی باتیں کیں میرا اور میری قوم کا جھگڑا ہے، انہوں نے مجھ پر ظلم کیا ہے۔ انہوں نے مجھ پر یہ زیادتی کی ہے، وہ اتنی باتیں کرتا رہا کہ آرام کا وقت ختم ہو گیا۔ اس خلیفہ نے کہا جب میں اپنے عدالت کے کمرے میں جاؤں تو تو آ جانا، میں تیرا تجھے حق دلاؤں گا، وہ بوڑھا چلا گیا، خلیفہ اپنی مجلس میں تشریف فرما تھے اور اس بوڑھے کا انتظار کر رہے تھے۔ وہ نظر نہ آیا تو خلیفہ صاحب خود اس کی تلاش میں نکلے۔ بوڑھا پھر بھی نظر نہ آیا۔ جب خلیفہ صاحب گھر تشریف لے گئے، آرام کرنے لگے تو اس نے پھر

1- شعب اللایان، باب فی الصبر علی المناصب، جلد 7، صفحہ 202 (9999)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت 89، جلد 17، صفحہ 89، اردو دیا، التراث العربی بیروت

دروازہ کھٹکھٹایا، خلیفہ نے پوچھا کون؟ اس نے کہا بوڑھا مظلوم! خلیفہ نے پھر دروازہ کھول دیا۔ خلیفہ نے فرمایا میں نے تجھے کہا نہیں تھا کہ جب میں مسند عدلی پر بیٹھوں تو تو آ جانا؟ بوڑھے نے کہا جس قوم سے میرا جھگڑا ہے وہ بڑی خبیث ہے، خلیفہ نے فرمایا جب میں اپنے کام پر جاؤں تو تو آ جانا۔ اس روز بھی قیلولہ کا وقت ختم ہو گیا۔ خلیفہ صاحب مسند عدالت پر بیٹھے تو اس بوڑھے کو دیکھتے رہے لیکن وہ نظر نہ آیا، آج خلیفہ کو نیند چل کر رہی تھی، شام کو جب مجلس عدل شروع ہوئی تو وہ بوڑھا نظر نہ آیا۔ خلیفہ پر نیند غالب آ رہی تھی۔ اس نے اپنے دربان کو کہا کہ کسی کو دروازہ کے قریب نہ آنے دینا تاکہ میں کچھ آرام کر لوں، مجھے نیند بہت سخت آئی ہوئی ہے۔ جب خلیفہ کے قیلولہ کا وقت تھا تو بوڑھا پھر آ گیا، محافظ نے اسے اجازت نہ دی، جب بوڑھا عاجز ہو گیا تو اس نے روشن دان دیکھا، اس نے دیوار پھلا گئی اور روشن دان سے اندر داخل ہو کر دروازہ کھٹکھٹایا، خلیفہ بیدار ہوا تو اس نے محافظ کو آواز دی، اے فلاں! میں نے تجھے کہا نہیں تھا کہ کسی کو اندر نہ آنے دینا، محافظ نے کہا جناب! ادھر سے کوئی داخل نہیں ہوا، دیکھو وہ کہاں سے آیا ہے؟ خلیفہ نے دروازہ دیکھا تو وہ واقعی بند تھا۔ اس شخص نے کہا لوگ تمہارے دروازے پر جھگڑے لے آتے ہیں اور تم سوئے ہوئے ہو، خلیفہ نے اس شخص کو پہچان لیا اور کہا تو اللہ کا دشمن (ابلیس) ہے۔ بوڑھے نے کہا ہاں تو نے مجھے عاجز کر دیا ہے اور میں نے یہ سب کچھ اس لیے کیا تاکہ تجھے غصہ آئے لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھے بچا لیا ہے۔ اس خلیفہ کو ذالکفیل کہا گیا کیونکہ اس نے جو مذہب داری قبول کی تھی اس کو احسن طریقے سے نبھایا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل کا ایک قاضی تھا، اس پر موت کا وقت قریب آیا تو اس نے کہا کون میرے قائم مقام ہوگا بشرطیکہ وہ غصہ نہ کرے؟ ایک شخص نے کہا میں۔ اس کا نام ذالکفیل رکھا گیا۔ وہ ساری رات قیام کرتا تھا اور دن کو روزہ رکھتا تھا اور لوگوں کے درمیان فیصلے کرتا تھا۔ ایک اس کا وقت متعین تھا جس میں وہ قیلولہ کرتا تھا، اس کی خیند کے وقت شیطان اس کے پاس آیا، اس قاضی کے دربانوں نے اسے کہا تجھے کیا ہے؟ اس نے کہا میں ایک مسکین آدمی ہوں، ایک شخص پر میرا حق ہے لیکن وہ مجھ پر غالب آ گیا ہے۔ وہ مجھے اپنا حق نہیں دیتا ہے۔ دربانوں نے کہا تم ٹھہر جاؤ حتیٰ کہ قاضی صاحب بیدار ہو جائے۔ اس نے کہا وہ سونے والے سے بلند مرتبہ ہے، اس نے جان بوجھ کر چیخنا چلانا شروع کر دیا حتیٰ کہ وہ اس قاضی پر ناراضگی کا اظہار کرنے لگا۔ قاضی نے اس کی باتیں سن لیں، پوچھا تجھے کیا ہے؟ اس نے کہا میں ایک مسکین شخص ہوں میرا ایک آدمی پر حق ہے، قاضی صاحب نے فرمایا: تم اس کے پاس جاؤ اپنا قرض مانگو، وہ تجھے دے دے گا۔ اس مسکین شخص نے کہا اس نے انکار کر دیا ہے۔ قاضی صاحب نے فرمایا اس کے پاس جاؤ تو سہی، وہ اس وقت چلا گیا اور دوسرے دن آیا، قاضی نے پوچھا کیا ہوا؟ اس نے کہا تم اس کے پاس جاؤ اور اس سے قرضے کا مطالبہ کرو، وہ اس وقت چلا گیا، اگلے دن آیا تو قاضی کے دربانوں نے اسے کہا چل دفعہ ہو جا، تو ہر روز اس وقت آتا ہے جب کہ قاضی صاحب کے آرام کا وقت ہوتا ہے، تو اسے آرام نہیں کرنے دیتا، اس نے پھر چیخنا چلانا شروع کر دیا۔ مجھ سے یہ سلوک اس لیے ہو رہا ہے کہ میں ایک مسکین آدمی ہوں، اگر میں امیر ہوتا تو میری بات سنی جاتی، قاضی نے پوچھا تجھے کیا ہوا؟

اس نے نبی میں اپنے مقروض کے پاس گیا تو اس نے مجھے پھڑپھڑا کرے۔ قاضی نے کہا چل میں تیرے ساتھ چل ہوں قاضی اس کا ہاتھ پکڑتے ہوئے تھا۔ جب اس نے دیکھا کہ قاضی ساتھ آ رہا ہے تو اس نے اپنا ہاتھ چھڑایا اور بھاگ گیا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا (نے ذم الغضب میں)، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن الحارث رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک نبی نے اپنے ساتھیوں سے کہا تم میں سے کون ہے جو میرے ساتھ دن کو روزہ رکھنے، رات کو قیام کرنے اور غصہ نہ کرنے کا ضامن ہوگا؟ جو ایسا کرے گا وہ میرے ساتھ میرے درجہ میں ہو گا اور میرے بعد وہ میرے قائم مقام ہوگا۔ ایک نوجوان نے کہا میں، نبی نے پھر یہی سوال کیا تو اس نوجوان نے کہا میں، نبی نے تیسری مرتبہ پوچھا تو نوجوان نے کہا میں۔ جب اس نبی کا وصال ہو گیا تو وہ نوجوان اس کا جانشین بنا۔ ابلیس اس کے پاس آیا اور کیا فلاں شخص اس پر زیادتی کرتا ہے، اس خلیفہ نے اس کے ساتھ آدی بیجا، وہ گیا تو اس نے بتایا کہ اس کو تو کوئی زیادتی کرنے والا نظر نہیں آیا، ابلیس دوسرے دن پھر آیا۔ خلیفہ نے دوسرا آدی اس کے ساتھ بیجا، وہ بھی واپس آیا تو اس نے بتایا کہ اسے تو کوئی شخص نظر نہیں آیا، وہ ابلیس آیا تو وہ خلیفہ خود اس کے ساتھ چلا اور اس کا ہاتھ پکڑ لیا، پس ابلیس ہاتھ چھڑا کر کھسک گیا، اسی وجہ سے اس خلیفہ کا نام خالکفیل رکھا گیا کیونکہ اس نے غصہ نہ کرنے کی ضمانت دی تھی۔ (۱)

امام ابن سعید القش رحمہ اللہ نے کتاب القضاء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک نبی نے اپنی ساری امت جمع کی تھی پھر فرمایا میری امت کے درمیان کون میرے لیے فیصلہ کرنے کا ضامن ہوگا بشرطیکہ وہ غصہ نہ کرے، ایک نوجوان اٹھا، اس نے کہا میں اے اللہ کے رسول! اس نبی نے دوبارہ سوال کیا تو پھر اسی جوان نے کہا میں۔ پھر تیسری مرتبہ یہی سوال کیا تو نوجوان نے کہا میں۔ نبی علیہ السلام نے اس نوجوان کو اپنا خلیفہ بنا دیا، کچھ عرصہ بعد اس کے پاس شیطان آیا۔ وہ فیصلہ کرتا تھا پھر وہ پھر کو قبول کرتا تھا۔ شیطان اس کے آرام کے وقت دو پہر کو آیا اور اسے آواز دے کر جگا دیا، فلاں آدی نے مجھ پر زیادتی کی ہے اور اس نے تیرے حکم نامہ کو بھی لوٹا دیا ہے اور اس نے اس کی طرف کوئی توجہ نہیں دی، اس نوجوان نے اس شخص کا ہاتھ پکڑا اور اس کے ساتھ چل پڑا، جب شیطان نے یہ صورت حال دیکھی تو ہاتھ کھینچ کر بھاگ گیا۔ پس اس نوجوان کا نام خالکفیل رکھا گیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت حمزہ الکبر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اسے یہ خبر پہنچی کہ بنی اسرائیل کے بادشاہوں میں سے ایک بادشاہ تھا جس اپنے ملک میں حد سے تجاوز کیا ہوا تھا۔ جب اس پر موت کا وقت قریب آ گیا تو اس کے پاس علاقہ کے رؤساء آئے اور کہا کہ ہم پر کسی بادشاہ کو خلیفہ بنا دو، تاکہ جھگڑوں کی صورت میں ہم اس کے پاس آئیں، اس نے تمام رؤساء کو جمع کیا اور کہا جو مجھے تین چیزوں کی ضمانت دے میں اسے اپنے ملک کا والی بنا دوں گا؟ ایک نوجوان کے علاوہ کوئی شخص نہ بولا، نوجوان نے کہا میں ان تین چیزوں کی ضمانت دیتا ہوں، بادشاہ نے کہا بیٹھ جا، پھر دوبارہ بادشاہ نے اعلان کرایا، پھر بھی اس نوجوان کے علاوہ کوئی نہ اٹھا۔ بادشاہ نے پھر کہا تو میرے لیے تین چیزوں کی ضمانت دے گا تو میں تجھے اپنے ملک کا والی بنا دوں گا۔

ہوں گا، نو جوان نے کہا جی ہاں میں ایسا کروں گا، بادشاہ نے کہا تو رات کو قیام کرے گا اور سوئے گا نہیں۔ دن کو روزہ رکھے گا اور بھی افطار نہیں کرے گا اور نہ تو جلدی کرے گا اور نہ تو غصہ کرے گا۔ نو جوان نے کہا ہاں میں ایسا کروں گا، بادشاہ نے کہا میں نے تجھے اپنے ملک کا والی بنایا۔ جب نو جوان والی بنا تو اس نے رات کو قیام کیا، دن کو روزہ رکھا اور بغیر تھیل اور غصہ کے فیصلے دیے۔ صبح کو مجلس میں آیا تو شیطان انسان کی شکل میں آیا جب کہ اس کے آرام کا وقت تھا، فلاں شخص نے مجھ پر ظلم کیا ہے، اس سے میرا مال لوٹا یا جائے، اس نو جوان نے اس کے ساتھ آدمی بھیجا، وہ اسے لے کر گھماتا رہا، ذوالکفل یہ سارا وقت انتظار کرتا رہا حتیٰ کہ اس کے سونے کا وقت گزر گیا۔ پھر شیطان لوگوں کے درمیان سے نکل گیا، پیغام رساں نے خلیفہ کو بتایا (کہ وہ بھاگ گیا ہے)۔ خلیفہ نے پھر شام کے وقت مجلس لگائی، تو شیطان نے کہا شاید آج رات یہ سویا رہا ہو اور آج دن کو روزہ بھی نہ رکھا ہو۔ جب شام کے وقت خلیفہ نے نماز پڑھی جو وہ پڑھتا تھا پھر شیطان اس کے قیلاہ کے وقت آیا، میرے ساتھی سے مجھے زیادتی کا بدلہ دلوا یا جائے، خلیفہ نے پھر اس کے ساتھ آدمی کو بھیجا اور انتظار کرتا رہا، انہوں نے دیر لگا دی حتیٰ کہ اس خلیفہ کا تینولہ پھر فوت ہو گیا، پیغام رساں واپس آیا اور اس نے خبر دی کہ وہ بھاگ گیا ہے۔ شام کو خلیفہ نے پھر مجلس لگائی اور دن کے وقت آرام نہ کیا تھا، شیطان نے سوچا آج رات خلیفہ سویا رہے گا۔ پھر خلیفہ نے شام کو نماز شروع کر دی جو وہ پہلے پڑھا کرتا تھا۔ پھر شیطان آیا اور کہا میں اس کے ساتھ ایسا معاملہ کروں گا کہ خلیفہ کو غصہ آ جائے گا۔ شیطان نے کہا مجھ پر میرے ساتھی نے زیادتی کی ہے، مجھے انصاف دلایا جائے گا، خلیفہ نے کہا میں نے تو تیرے ساتھ آدمی بھیجا نہیں تھا؟ اس نے کہا کیوں نہیں۔ لیکن میں نے اس اپنے مقروض کو نہ پایا۔ ذوالکفل (خلیفہ) نے اسے کہا، چلو میں خود تمہارے ساتھ چلتا ہوں۔ وہ اس کے ساتھ چکر لگاتا رہا۔ پھر کہا کیا تجھے معلوم ہے میں کون ہوں؟ خلیفہ نے کہا نہیں، اس نے کہا میں شیطان ہوں، تو نے اپنے ساتھی کو ایک امر کی ضمانت دی تھی تو میں چاہتا تھا کہ تو معاہدہ کو پورا نہ کر سکے لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھے محفوظ رکھ لیا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالکفل نبی نہیں تھا لیکن وہ بنی اسرائیل میں ایک صالح شخص تھا، ہر روز سورکت نماز ادا فرماتا تھا، نبی فوت ہوا تو اس کے بعد ذوالکفل کفیل بنا۔ وہ ہر روز سورکت نماز ادا کرتا تھا۔ اس وجہ سے اس کا نام ذوالکفل رکھا گیا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی (انہوں نے اس کو حسن کہا ہے) ابن المنذر، ابن حبان، طبرانی، حاکم، ابن مرددہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سعید مولیٰ طلحہ عن ابن عمر کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ذوالکفل بنی اسرائیل کا ایک ایسا شخص تھا جو گناہوں سے پرہیز نہیں کرتا تھا۔ اس کے پاس ایک عورت آئی تو اس نے اسے بدکاری کے لیے ساٹھ دینار دیئے پھر جب وہ عورت سے بدکاری کرنے کے لیے بیٹھا تو عورت پر کچی طاری ہو گئی اور رونے لگی۔ ذوالکفل نے کہا تو کیوں رورہی ہے یا میں نے تجھے مجبور کیا ہے؟ اس عورت نے کہا نہیں۔ لیکن یہ ایک ایسا (برا) عمل ہے جو میں نے کبھی نہیں کیا اور آج مجھے اس عمل پر ضرورت نے مجبور کر دیا ہے۔ ذوالکفل نے کہا تو ایسا کرتی ہے اور میں ایسا

۱- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ۲، جلد ۲، صفحہ ۳۹۱ (۱۸۸۲)، دارالکتب العلمیہ بیروت

نہیں کرتا، جا جو میں نے تجھے رقم دی ہے، وہ بھی تیری (اس نے اس کے ساتھ برائی نہ کی اور اسے چھوڑ دیا)۔ ذوالکفل نے کہا اللہ کی قسم! میں اس کے بعد کبھی اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کریں گا، پس وہ شخص اس رات فوت ہو گیا اور صبح اس کے دروازے پر لکھا ہوا تھا اللہ تعالیٰ نے ذوالکفل کو بخش دیا۔ (1)

امام ابن عربیہ نے معصرت نافع بن ابی عمر سے طریق سے حدیث روایت کی ہے: اس میں بھی ذوالکفل کا ذکر ہے۔

وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاظِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي

الظُّلُمِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۖ وَكَذَلِكَ نُصْحِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾

”اور یاد کرو ذوالتون کو جب وہ چل دیا غضب ناک ہو کر اور یہ خیال کیا کہ ہم اس پر کوئی گرفت نہیں کریں گے پھر اس نے پکارا (تہہ در تہہ) اندھیروں میں کوئی معبود نہیں سوا تیرے، پاک ہے تو، بے شک میں ہی قصور واروں سے ہوں۔ پس ہم نے ان کی پکار کو قبول فرما لیا اور نجات بخشی دی انہیں غم (و اندوہ) سے اور یونہی ہم نجات دیا کرتے ہیں مومنوں کو۔“

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہما اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ذوالنون اپنی قوم پر ناراض ہوئے تھے فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ پس اس نے یہ خیال کیا کہ ہم انہیں سزا دینے پر قادر نہیں ہیں اور جو انہوں نے اپنی قوم پر ناراضگی کا اظہار کیا اور وہاں سے بھاگ گئے ہیں۔ اس کی وجہ سے مصیبت سے دوچار کرنے پر ہم قدرت نہیں رکھتے۔ حضرت ابن عباس فرماتے ہیں: حضرت ذوالنون کو عقوبت ملی تھی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابی نعیم سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنی قوم سے ناراض ہوئے تھے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن قیس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انبیائے کرام اکٹھے ہوتے تھے اور ان پر ایک ایسا ہوتا تھا جس کی طرف وحی کی جاتی تھی کہ فلاں کو فلاں کی طرف بھیجا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اِذْ ذَهَبَ مُغَاظِبًا اس نبی سے ناراض ہو کر گئے تھے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فرماتے ہیں: اس نے گمان کیا کہ اسے وہ عذاب نہیں پہنچے گا جو انہیں پہنچا تھا۔ (4)

امام احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید اور ابن المنذر نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے اِذْ ذَهَبَ مُغَاظِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فرماتے ہیں: اس نے گمان کیا کہ اسے وہ عذاب نہیں پہنچے گا جو انہیں پہنچا تھا۔ (4)

1۔ سنن ترمذی، کتاب صفۃ القیامۃ، جلد 4، صفحہ 567 (2496)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، از تہذیب، جلد 17، صفحہ 93-91، دار احیاء التراث العربی بیروت 3۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 91 4۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 93

تَقْدِيرًا عَلَيْهِ وَهَبًا هُكِّىَ۔ پس ان کا خیال تھا کہ ہم اس پر قادر نہیں ہیں، حضرت ذوالنون علیہ السلام کا پہلے یہ کہل تھا۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے انہیں نہیں چھوڑا، پس اسی کہل کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا کو قبول فرمایا اور ان کی تکجیر فرمائی۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یسعی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: كَلَنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِيرًا عَلَيْهِ اس نے خیال کیا کہ ہم اس کی وجہ سے انہیں سزا نہیں دیں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان کا گمان تھا کہ ہم ان کے خلاف فیصلہ نہیں کریں گے۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: كَلَنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِيرًا عَلَيْهِ فرماتے ہیں ذوالنون نے گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ اس کے خلاف سزا کا فیصلہ نہیں فرمائے گا اور نہ مصیبت کا اس غصہ کے سبب جو انہوں نے اپنی قوم پر کیا تھا اور پھر قوم کو چھوڑ کر جو بھاگے تھے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عبد اللہ بن حارث سے روایت کیا ہے کہ جب مچھلی نے یونس علیہ السلام کو نگل لیا تو اس نے انہیں سمندر کی تہ میں ڈال دیا۔ آپ نے زمین کی تسبیح سنی۔ پس حضرت یونس علیہ السلام نے وہاں سے اللہ تعالیٰ کو پکارا تھا۔ یسعی نے الاسماء والصفات میں الحسن سے روایت کیا ہے: كَلَنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِيرًا عَلَيْهِ اس نے گمان کیا کہ ہم اسے سزا نہیں دیں گے فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ فرماتے ہیں الظُّلُمَاتِ سے مراد رات کی تاریکی، سمندر کی تاریکی اور مچھلی کے پیٹ کی تاریکی۔ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فرشتوں نے آپ کی آواز سنی اور کہا یہ اجنبی زمین میں معروف آواز آ رہی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ اور الکلی رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے: كَلَنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِيرًا عَلَيْهِ دونوں مفسر فرماتے ہیں اس نے گمان کیا کہ ہم اس کے خلاف سزا کا فیصلہ نہیں کریں گے (1)۔ ابن جریر نے سعید بن جبیر کے طریق سے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ تو اس نے تاریکیوں میں پکارا، الظُّلُمَاتِ سے مراد، رات کی ظلمت، سمندر کی ظلمت اور مچھلی کے پیٹ کی تاریکی ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب عمرو بن میمون اور قتادہ رحمہما اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (3)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہدی میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

احمد نے الزہدی میں اور ابن ابی الدنیا نے کتاب الفرج بعد الشدة میں، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ الظُّلُمَاتِ سے مراد رات کی ظلمت، سمندر کی ظلمت اور مچھلی کے پیٹ کی ظلمت ہے۔ (4)

امام ابن جریر نے سائمن بن ابی الجعد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے مچھلی کی طرف وحی فرمائی کہ تو نے یونس علیہ السلام کے گوشت اور ہڈی کو تکلیف نہیں پہنچانی ہے، پھر اس مچھلی کو ایک دوسری مچھلی نے نگل لیا، حضرت یونس نے تاریکیوں میں پکارا، فرماتے ہیں: ظلمات سے مراد ایک مچھلی کی تاریکی پھر دوسری مچھلی کی تاریکی، پھر دریا کی تاریکی ہے۔ (5)

3۔ ایضا

2۔ ایضا جلد 17، صفحہ 95

1۔ تفسیر طبری، بذریعہ آیت جلد 17، صفحہ 93

4۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر جلد 2، صفحہ 415 (3445)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ تفسیر طبری، بذریعہ آیت جلد 17، صفحہ 95

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن میں ہر جہد تسبیح سے مراد نماز ہے سوائے اس تسبیح کے لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ۔

امام الزبیر بن بکار رحمہ اللہ نے الموفقیات میں حضرت کلبی، عن ابی صالح عن ابن عباس کے طریق سے روایت کیا ہے کہ معادیہ نے ایک دن ابن عباس سے کہا: گزشتہ رات قرآن کی امواج نے دو آنتوں کے بارے مجھے خوب تھیرے مارے۔ میں ان کی تاویل نہیں سمجھ سکا، اس لیے میں آپ کے پاس آیا ہوں۔ حضرت ابن عباس نے پوچھا وہ کون سی دو آیتیں ہیں؟ فرمایا وَذَٰلَ التَّوْبَانِ اِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ۔ اور دوسری یہ آیت حتی اِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُفِّرُوا (یوسف: 110) حضرت معادیہ نے فرمایا: حضرت یونس علیہ السلام ایسا کس طرح گمان کر سکتے تھے۔ اور یہ کیسے ہو سکتے ہیں کہ انہوں نے گمان کیا کہ جو ان سے وعدہ کیا گیا تھا وہ درست نہیں تھا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یونس علیہ السلام نے یہ گمان کیا تھا کہ ان کی خطا اس حد تک نہیں پہنچی کہ اللہ تعالیٰ ان پر براہ کو مقدر فرمائے گا، انہیں کوئی شک نہیں تھا کہ اللہ تعالیٰ ارادہ فرمائے گا تو قادر ہوگا اور دوسری آیت تو اس کا مطلب یہ ہے کہ رسل اپنی قوم کے ایمان سے مایوس ہو گئے اور انہوں نے گمان کیا کہ جنہوں نے ان کی نافرمانی کی ہے انہوں نے اعلانیہ رضا کا اظہار کیا اور اندر سے انہوں نے تکذیب کی ہے اور یہ اس پر مصیبت اور آزمائش کے لبا ہونے کی وجہ سے ہوا، رسل اللہ تعالیٰ کی نصرت سے مایوس نہیں ہوئے اور نہ انہوں نے گمان کیا کہ جو ان سے وعدہ کیا گیا تھا وہ درست نہ تھا۔ معادیہ نے کہا اے ابن عباس! تو نے میری مشکل حل کر دی، اللہ تمہاری مشکلات حل فرمائے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یونس علیہ السلام نے اپنی قوم کو دعوت دی (اور انہوں نے جھٹلایا) تو اللہ تعالیٰ نے یونس علیہ السلام کی طرف دمی فرمائی کہ صبح ان کی قوم پر عذاب آئے گا، آپ نے قوم کو عذاب سے آگاہ کر دیا تو قوم کے افراد نے کہا یونس علیہ السلام نے کبھی جھوٹ نہیں بولا، صبح ہم پر عذاب آجائے گا۔ پس آؤ ہم اپنی ہر چیز میں سے کمزور چیزیں نکال لے جائیں اور ہم انہیں اپنے بچوں کے ساتھ ملا دیں، شاید اللہ تعالیٰ ان کمزور چیزوں اور بچوں پر رحم فرمائے، پس وہ عورتوں کو بچوں سمیت لے گئے، انہوں نے اونٹوں کو اپنے بچوں سمیت نکالا اور گائیوں کو چھڑوں کے ساتھ نکالا اور بکریوں کو میسنوں کے ساتھ نکالا، انہوں نے ان تمام چیزوں کو اپنے آگے رکھا، عذاب آیا۔ جب انہوں نے عذاب دیکھا تو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گڑ گڑانے لگے اور دعا کرنے لگے۔ عورتیں اور بچے رورہے تھے، اونٹ بلبلا رہے تھے۔ گائیں اور ان کے چھڑے ڈکار رہے تھے، بکریاں اور ان کے میسنے میں میں کر رہے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان پر رحم فرما دیا اور ان سے عذاب ہٹا لیا، حضرت یونس علیہ السلام ناراض ہوئے اور کہا مجھے جھٹلایا جائے گا، پس وہ غصہ کے عالم میں سمندر کی طرف چلے گئے۔ قوم کی کشتی ٹکرائی، آپ نے کہا مجھے بھی کشتی میں سوار کر لو، انہوں نے آپ کو سوار کر لیا تو آپ نے کرایہ نکالا لیکن انہوں نے کرایہ لینے سے انکار کر دیا، حضرت یونس علیہ السلام نے فرمایا پھر میں تم سے چلا جاؤں گا، انہوں نے آپ کی بات قبول کر لی، جب کشتی سمندر کے درمیان پہنچی تو سمندر کی موجوں نے انہیں گھیر لیا، یونس علیہ السلام نے کہا تم مجھے پھینک دو تو بیچ جاؤ

گئے۔ کشتی والوں نے کہا ہم تجھے چلا رہے ہیں گئے تو بچ جائیں گے۔ فرمایا تم میری قراۃ اندازی کرلو، انہوں نے تمہیں مرتبہ قرع نکال تو قرعہ آپ کے نام ہی پر آیا، اللہ تعالیٰ نے مچھلی کی طرف پیغام بھیجا اس مچھلی کو سبز سبز رنگ کا تارہ کہا جاتا تھا۔ سندر بد بک رہیں گے حتیٰ کہ یونس علیہ السلام کو نکل لے لیکن یونس تیرے لیے رزق نہیں ہے لیکن تیرا پیٹ اس کے لیے قید خانہ ہے۔ تو نے نہ تو ان کی جلد و تراش دینی ہے اور نہ اس کی ہڈی توڑنی ہے۔ مچھلی اس کشتی کے قریب آئی۔ لوگوں نے تیسری مرتبہ قرع ڈالا تو قرعہ آپ کے نام نکلا، آپ پانی میں چلے گئے، مچھلی نے آپ کو نکل لیا۔ کبھی منہ کو پیرتی ہوئی سبز سبز رنگ پہنچ آئی۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب مچھلی نے یونس علیہ السلام کو نکل لیا حتیٰ کہ وہ انہیں ساتویں زمین پر لے گئی تو یونس علیہ السلام نے زمین کی تسبیح سنی۔ آپ کو اس کی تسبیح سے تسبیح کرنے کا شوق ملا۔ آپ نے کہا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ۔ پھر اس مچھلی نے آپ کو زمین پر ڈال دیا۔ آپ بالکل نوملود کی طرح تھے، نہ آپ پر بال تھے اور نہ ناخن تھے، آپ کے اوپر کدو کی نمل پیدا فرمادی۔ آپ اس سے نیچے سے حشرات الارض لکھاتے تھے، آپ سوئے ہوئے تھے کہ اچانک آپ کے اوپر ایک پتہ خشک ہو کر گر پڑا تو آپ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ایک خشک پتے کے گرنے سے تم پریشان ہو رہے ہو اور لاکھ سے زائد افراد کے عذاب دیئے جانے پر تم پریشان نہ ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم و ابن الدنیا (نے الفرج میں) اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت کیا ہے کہ یونس علیہ السلام کو جب اللہ تعالیٰ سے کلمات طیبات سے دعا کرنے کا خیال آیا تو آپ نے مچھلی کے پیٹ میں ہی دعا فرمائی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ۔ آپ کی اس دعا نے عرش کو گھیر لیا۔ فرشتوں نے کہا یہ کزور معروف آواز بلا غریبہ سے آ رہی ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کیا تم اسے نہیں جانتے؟ فرشتوں نے عرض کی یا رب! یہ کون ہے؟ فرمایا یہ میرا بندہ یونس ہے۔ فرشتوں نے عرض کی: تیرا بندہ یونس جس کا مقبول عمل ہمیشہ بلند ہوتا ہے اور جس کی دعا مقبول ہوتی ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہاں۔ تیرا بندہ یونس ہے۔ فرشتوں نے عرض کی یا رب! کیا تو اس پر رحم نہیں فرمائے گا اسی عمل کی وجہ سے جو وہ آسائش کے دور میں کرتا تھا تا کہ تو اسے مصیبت سے نجات عطا فرمائے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کیوں نہیں۔ اللہ تعالیٰ نے مچھلی کو میدان میں ڈالنے کا حکم دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس پر کدو کی نمل پیدا فرمادی۔

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں عبد بن حمید، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت کیا ہے کہ کسی انسان کے لیے یہ کہنا جائز نہیں کہ میں یونس بن متی سے افضل ہوں۔ انہوں نے تارکیلوں میں اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کی تھی۔ (۱)

امام احمد، ترمذی، نسائی، حکیم نے نوادر الاصول میں، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن جریر، ابن ابی حاتم، البزار، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے

۱۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب ذکر یونس بن متی، جلد 6، صفحہ 337 (31863)، درالمنثور ج 4

فرمایا: حضرت ذوالنون کی دعا جو آپ نے مچھلی کے پیٹ میں ماسکی تھی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ تھی۔ جس نے ان کلمات کے ساتھ دعا کی اللہ تعالیٰ اسکی دعا قبول فرمائے گا۔ (1)

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ اللہ تعالیٰ کا وہ اسم جس کے ساتھ جب بھی دعا کی جائے قبول ہوتی ہے اور جب سوال کیا جائے عطا ہوتا ہے وہ یونس بن مثنیٰ کا ہے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نے یہ دعائیں سنی ہیں یہ دعائیں یونس کے ساتھ خاص تھیں یا تمام مسلمانوں کے لیے ہے؟ فرمایا یہ یونس علیہ السلام کے لیے خاص تھی اور مسلمانوں کے لیے بھی ہے جب وہ اس کے ساتھ دعا مانگیں، کیا تم نے یہ ارشاد نہیں سنا؟ كُنْ لَكَ نَفْثٌ مِّنَ الْمَوَدِّعِينَ یہ اللہ کی طرف سے شرط ہے اس کے لیے جو اس سے دعا مانگے۔ (2)

ابن مردودہ اور دیلمی نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ آیت انبیاء کے لیے پناہ گاہ ہے لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ۔ اس کے ساتھ یونس علیہ السلام نے مچھلی کے پیٹ کی تاریکی میں دعا کی تھی۔ (3) امام ابن ابی حاتم نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم جس کے ساتھ جب دعا کی جائے تو قبول ہوتی ہے اور جب سوال کیا جائے تو عطا ہوتا ہے لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ہے۔ امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی قاسم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں اللہ تعالیٰ کے اسم اعظم پر آگاہ نہ کروں؟ وہ یونس علیہ السلام کی دعا ہے: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ۔ جو مسلمان اپنی حالت مرض میں پالیس مرتبہ اس کے ساتھ دعا مانگے گا پھر اس مرض میں فوت ہو جائے گا تو اسے شہید کا اجر دیا جائے گا، اگر ٹھیک ہو جائے گا تو بھی اس کی مغفرت ہو چکی ہوگی۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے کہا میں یونس بن مثنیٰ سے بہتر ہوں اس نے جھوٹ بولا۔ (4)

امام الحاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک گھائی سے گزر رہے، پوچھا یہ کون سی گھائی ہے؟ عرض کی یہ فلاں گھائی ہے۔ فرمایا گویا میں یونس بن مثنیٰ کو اونٹنی پر سوار دیکھ رہا ہوں جس کی مہار کھجور کے پتوں کی ہے اور آپ نے ان کا جبہ پہنا ہوا ہے اور آپ کہہ رہے ہیں لیک لیک۔ (5)

امام عبد اللہ بن ابی، عبد بن حمید، بخاری، نسیم، ابوداؤد اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کسی کے لیے یہ کہنا جائز نہیں کہ میں یونس بن مثنیٰ سے بہتر ہوں، ان سے غلطی ہوئی پھر ان کے رب نے انہیں چن لیا۔

1۔ سنن ترمذی، کتاب الدعوات، جلد 5، صفحہ 495 (3505)، دار الکتب العلمیہ بیروت۔ 2۔ تفسیر طبری، جلد 17، صفحہ 97

3۔ الفروع المملی، جلد 4، صفحہ 331 (6959)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 638 (4122)، دار الکتب العلمیہ بیروت۔ 5۔ ایضاً کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 373 (3313)

امام عبد بن حمید، بخاری، نسائی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم میں سے کوئی یہ نہ کہے کہ میں یونس بن متی سے بہتر ہوں۔

امام بخاری، مسلم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کسی کے لیے یہ مناسب نہیں کہ کوئی یہ کہے کہ میں یونس بن متی سے بہتر ہوں۔ (۱) واللہ اعلم۔

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْوَارِثِينَ ۖ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ زَوْجَهُ ۖ
إِنَّهُمْ كَانُوا يُسِرُّونَ الْخَبِيرَاتِ وَيَدْعُونَ آبَاءَ رَاهِبًا ۖ وَكَانُوا
لَنَا خِشَعِينَ ۝

”اور یاد کرو زکریا کو جب انہوں نے پکارا! اپنے رب کو کہ اے میرے پروردگار! مجھے اکیلا نہ چھوڑ اور تو سب وارثوں سے بہتر ہے۔ تو ہم نے اس کی دعا کو قبول فرمایا اور اسے یحییٰ (جیسا فرزند) عطا فرمایا اور ہم نے تندرست کر دیا ان کی خاطر ان کی اہلیہ کو بے شک وہ بہت سبک رو تھے نیکیاں کرنے میں اور پکارا کرتے تھے ہمیں بڑی امید اور خوف سے اور ہمارے سامنے بڑا معجزہ نیاز کیا کرتے تھے۔“

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی کی زبان میں طول تھا تو اللہ تعالیٰ نے اسے درست فرمادیا۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، خابن البندری، ابن ابی حاتم، ابن عساکر اور الخضر اعلیٰ رحمہم اللہ نے مساوی الاخلاق میں حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی کے اخلاق اچھے نہ تھے اور اس کی زبان وراز تھی۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس کی اصلاح فرمادی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر نے حضرت محمد بن کعب سے روایت کیا ہے کہ آپ کی بیوی خوش خلق نہ تھی۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی بچے جنم نہیں دیتی تھی تو اللہ تعالیٰ نے اس کو ٹھیک کر دیا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی قول نقل کیا ہے۔ (4)

ابن جریر نے ابن عباس سے وَأَصْلَحْنَاهُ زَوْجَهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم نے اسے اسی بیوی سے بچہ عطا فرمایا۔ (5)

1- صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 3، صفحہ 1255 (3234)، دار ابن کثیر دمشق
2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 415 (3446)
3- تفسیر طبری، نزہت آیت، جلد 17، صفحہ 98، دار احیاء التراث العربی بیروت
4- ایضاً (عن حمید)
5- ایضاً

اسلام کی بیوی یا بیٹھی۔ اللہ تعالیٰ نے اسے درست فرما کر سچ پیدا کرنے والی بنا دیا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اسی بیوی سے نیکی علیہ السلام عطا فرمائی۔ **خُشْعِينَ** کا مطلب بجز و نیاز کرنے والے ہے۔ (1)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے **يَذُرُوْنَ نَارًا خَبَاوًا تَرَاهَا** کے تحت حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کا مطلب **ظَمَعًا وَ عَوْفًا** یعنی بیم ورجا کی کیفیت میں ہمس پکارا کرتے ہیں، طے اور خوف میں سے ہر ایک کا دوسرے سے جدا ہونا مناسب نہیں۔ (2)

امام ابن السہاک رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس جملہ کے تحت روایت فرمایا ہے: اس سے مراد دل میں دائمی خوف ہے یعنی وہ ہمس ہمیشہ خوف کی حالت میں پکارتے ہیں۔

امام عبد بن حمید نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ ان کا خوف اللہ کی بارگاہ میں ہمیشہ ہوتا ہے، ان کا خوف ان کے دلوں سے جدا نہیں ہوتا۔ اگر ان پر کوئی رغبت نازل ہوتی ہے تو انہیں اندیشہ ہوتا ہے کہ ہو سکتا ہے یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے استدراج ہو، اور اگر کوئی رعب (خوف) نازل ہوتی ہے تو وہ ڈرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں سابقہ گناہوں کی وجہ سے پکڑنے کا حکم نہ دیا ہو۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے **يَذُرُوْنَ نَارًا خَبَاوًا تَرَاهَا** کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا **تَرَاهَا** اس طرح ہے اشارہ کرتے ہوئے اپنی ہتھیلی کو پھیلایا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن السہاک، ابن ابی حاتم، ابو نعیم نے احملیہ میں، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبد اللہ بن حکیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ نے ہمس خطاب دیا، پہلے انہوں نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء فرمائی پھر کہا میں تمہیں اللہ تعالیٰ سے ڈرنے اور اس کی شان کے لائق اس کی تعریف کرے، بیم ورجا کیفیت میں رہنے کی وصیت کرتا ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ سے حضرت زکریا اور ان کے گھرانوں کی تعریف کرتے ہوئے فرمایا **إِنَّهُمْ يُسَارِعُونَ الْخَيْرَ**۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے **خُشْعِينَ** کا مطلب **مُتَوَاضِعِينَ** بیان فرمایا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے الضحاک سے روایت کیا ہے کہ **وَكَانُوا النَّارَ خُشْعِينَ** وہ ہماری بارگاہ میں عجز کا اظہار کرتے ہیں۔

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ شُرُوجِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا

آيَةُ لِلْعَالَمِينَ ①

”اور یاد کرو اس خاتون کو جس نے محفوظ رکھا اپنی عصمت کو۔ پس ہم نے پھونک دیا اس میں اپنی روح سے اور ہم نے بنادیا اسے اور اس کے بیٹے کو (اپنی قدرت کی) نشانی سارے جہان والوں کے لیے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیصر نے معاویہ کی طرف خط لکھا کہ تم مجھے یہ بتاؤ کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اس کے بندوں میں سے معزز ترین کون ہے اور اس کی بندیوں میں سے مکرم ترین کون ہے؟ حضرت معاویہ نے جواباً لکھا تو نے جو مجھ سے سوال کیا ہے میں اس کے متعلق یہ کہتا ہوں کہ معزز ترین بندہ آدم ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے پیدا فرمایا پھر اسے تمام اسماء سکھائے اور اس کی بندیوں میں سے معزز ترین مریم بنت عمران ہے جس نے اپنی صمت کو محفوظ رکھا۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے **فَقَضَّاهُ بَيْنَهُمَا مِنْ ثَمَرٍ وَجَنَّا** کے تحت روایت کیا ہے کہ آپ کے گریبان میں (جبریل) نے پھونک ماری۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ کی صمت میں پھونک ماری۔

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ۖ وَتَقَطُّعُوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ إِلَيْنَا رِجُوعٌ ۖ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ
هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ ۖ وَإِلَّاهُ كَتَبُونِ ۖ وَحَرَّمَ عَلَى قُرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۖ

”(اے ان انبیاء کو ماننے والو!) یہی (توحید) تمہارا دین ہے جو ایک دین ہے اور میں تمہارا پروردگار ہوں پس میری بندگی کیا کرو۔ مگر لوگوں نے بارہ بارہ کر ڈالا آپ دین کو آپس میں (آخر کار) سب ہماری طرف ہی لوٹے والے ہیں۔ پس جو شخص کرتا رہا کوئی نیک کام بشرطیکہ وہ مومن ہو تو رایگان نہیں جانے دیا جائے گا اس کی کوشش کو اور ہم اس کے لیے (اس کے عملوں کو) لکھنے والے ہیں۔ اور ناممکن ہے اس ہستی کے لیے جس کو ہم نے برباد کر دیا کہ اس کے باشندے پھر لوٹ کر آئیں۔“

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے **إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہارا دین ایک ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، راور، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہارا دین ایک ہے اور تمہارا رب ایک ہے اور شریعت مختلف ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الطحطاوی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہاری زبان ایک ہے۔

ابن جریر نے ابن زید سے **وَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ** کے تحت روایت کیا ہے کہ دین میں لوگوں نے اختلاف کیا۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **وَحَرُمٌ عَلَى قَرْيَةٍ** پڑھا ہے۔
عبد بن حمید نے ابن الزبیر سے روایت کیا ہے کہ بچے یہاں **وَحَرُمٌ عَلَى قَرْيَةٍ** پڑھتے ہیں حالانکہ یہ **وَحَرُمٌ عَلَى قَرْيَةٍ** ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ حرام یعنی الف کے ساتھ پڑھتے تھے۔
امام ابن ابی حاتم و یحییٰ رحمہما اللہ نے الشعب میں **وَحَرُمٌ عَلَى قَرْيَةٍ** کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا ہلاک کرنا واجب ہے۔ ہم نے اسے ہلاک کر دیا **لَا يَزُجُّونَ** وہ دنیا کی طرف نہیں لوٹیں گے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن مرددہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ **وَحَرُمٌ عَلَى قَرْيَةٍ** پڑھتے تھے فرماتے تھے کہ اس کا مطلب ہے کہ اس بستی کا ہلاک کرنا واجب ہے جس طرح اس آیت میں فرمایا **لَا يَزُجُّونَ** (پس)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ اور سعید بن جبیر رحمہما اللہ سے یہی روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس **وَحَرُمٌ عَلَى قَرْيَةٍ** پڑھتے تھے، سعید نے پوچھا **وَحَرُمٌ** کا کیا مطلب ہے؟ انہوں نے فرمایا **بحرم**۔ (۱)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے وحرم روایت کیا ہے اور اس کا مطلب وجہ ہے یعنی ہم نے دنیا میں ان پر ہلاکت کو واجب کر دیا ہے جس نظریہ پر قائم ہیں اس سے کبھی نہیں لوٹیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے **وَحَرُمٌ** کا مطلب جثی لغت میں وجہ ہے۔
امام ابن المنذر رحمہ اللہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **وَحَرُمٌ عَلَى قَرْيَةٍ** یعنی اس پر واجب ہے کہ جب وہ ہلاک ہو جائے تو دنیا کی طرف نہ لوٹے۔

حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ۝
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۝
يُؤَيِّنَاقِدُّ كُنَّا فِي عَفْكَو مِنْ هَذَا بَلِّ كُنَّا ظِلْمًا ۝

”یہاں تک کہ جب کھول دیئے جائیں گے یا جوج اور ماجوج اور وہ ہر بلندی سے بڑی تیزی کے ساتھ نیچے اترنے لگیں گے۔ (جب معلوم ہوگا کہ) قریب آگیا ہے سچا وعدہ، تو اس وقت تارے لگ جائیں گی نظریں ان لوگوں کی جنہوں نے کفر کیا تھا (کہیں گے) صد حیف! ہم تو غافل رہے اس امر سے بلکہ ہم تو غالم تھے۔“
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عامر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **فُتِحَتْ** کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے اور **يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ** کے ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام حید بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ تمام ٹول قیامت کے روز جس مکان سے آئیں گے وہ بلند ہوگا۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وہ ہر نیلہ سے نیچے اترنے لگیں گے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حَدَب سے مراد بلند جگہ ہے يَنْسِلُونَ آئیں گے۔ (3)

امام الطستی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا کہ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ کا کیا مطلب ہے؟ تو انہوں نے فرمایا وہ ہر طرف سے زمین کے جوف میں پھیلیں گے، نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے طرفہ کا قول نہیں سنا:

فَلَمَّا يَوْمَهُمُ قَوْمٌ سَوْءٌ فَخَطَفُنْ بِأَلْحَدِبِ الضُّوْرُ
 ”وہ دن برادن تھا جس میں شرکے انہیں بلندی سے اچک رہے تھے۔“

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ يَنْجُوهُمْ وَمَا جُوُّهُمْ لَكُنَّا قِيَامَتِ کے دن کا آغاز ہے۔ (4)
 امام حاکم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کل حدث یعنی جیم اور اثناء کے ساتھ پڑھا ہے جیسے اس آیت میں فَإِذَا هُمْ مِّنْ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ مَا يَنْجُوهُمْ يَنْسِلُونَ (یاسین) اور الاحداث سے مراد قبور ہیں۔ (5)
 امام احمد، ابویعلیٰ، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا: یا جوج و ماجوج لوگوں پر ٹھکیں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ پس وہ لوگوں پر بھی غالب آ جائیں گے۔ مسلمان اپنے شہروں اور قلعوں میں ان سے چھپ جائیں گے۔ اپنے مولیٰ بھی اپنے ساتھ ملا لیں گے۔ یا جوج و ماجوج زمین کے پانی پی جائیں گے حتیٰ کہ انہیں خشک کر دیں گے حتیٰ کہ بعض اس نہر سے گزریں گے تو کہیں گے کبھی یہاں پانی ہوا کرتا تھا۔ جب لوگوں میں سے کوئی بھی باقی نہیں رہے گا تو سوائے ان لوگوں کے جو کسی قلعہ یا شہر میں محفوظ ہوں گے، تو یا جوج و ماجوج میں سے کوئی کہے گا یہ اہل زمین ان سے تو ہم فارغ ہو گئے، اب آسمان والے ہی باقی ہیں، ان میں سے کوئی اپنا نیزہ لبرائے گا پھر اسے آسمان کی طرف پھینکے گا تو وہ آزمائش و فتنہ کے طور پر خون آلود ہو کر واپس آئے گا، وہ اسی کیفیت میں ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ ان کی گردنوں میں ایک کیڑا پیدا فرمائے گا جو مڑی کے کیڑے کی طرح ہوگا، وہ صبح کے وقت سب مر جائیں گے، ان کی کوئی آواز سنائی نہ دے گی، مسلمان کہیں گے کوئی ایسا شخص نہیں ہے جو ہمارے لیے اپنی جان کی قربانی دے اور دیکھے کہ ہمارے ان

1- تفسیر طبری، نہایت ہذا، جلد 17، صفحہ 106 2- ایضاً، جلد 17، صفحہ 108 3- ایضاً، جلد 17، صفحہ 107

4- ایضاً، جلد 17، صفحہ 108 5- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 268 (2966)، دار الکتب العلمیہ بیروت

دشمنوں کے ساتھ کیا ہوا۔ پس ایک شخص ثواب کی نیت سے نکلے گا جب کہ وہ اپنے قتل ہو جانے کا یقین کر چکا ہوگا۔ وہ اترے گا تو انہیں ایک دوسرے کے اوپر مردہ پاے گا۔ وہ آواز دے گا اے مسلمانو! خوش خبری ہو۔ اللہ تعالیٰ نے تمہاری طرف سے تمہارے دشمن کا کام تمام کر دیا ہے۔ پس مسلمان اپنے شہروں اور قلعوں سے باہر آ جائیں گے۔ اپنے موبیشیوں کو چرائیں گے تو ان کے لیے سوائے یا جوج و ماجوج کے گوشت کے کوئی چراگاہ نہ ہوگی۔ پس وہ اس کا ایسا شکر یہ ادا کریں گے جو انہوں نے نباتات کے ملنے پر بھی کبھی ادا نہیں کیا ہوگا جو انہیں پہلے میسر آتی تھیں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے)، ابن مردیہ اور بیہقی نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: معراج کی رات میں ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم السلام سے ملا، وہ قیامت کا ذکر کر رہے تھے، انہوں نے معاملہ ابراہیم علیہ السلام کی طرف لوٹایا تو انہوں نے فرمایا: مجھے تو اس کا کوئی علم نہیں ہے۔ پھر معاملہ موسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹایا تو انہوں نے بھی فرمایا مجھے اس کا کوئی علم نہیں ہے، پھر معاملہ عیسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹایا تو انہوں نے فرمایا اس کا وقوع تو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی بھی نہیں جانتا لیکن میرے رب نے جو مجھے آگاہی بخشی ہے وہ یہ ہے کہ دجال نکلے گا اور میرے ساتھ دو چھریاں ہوں گی۔ جب وہ مجھے دیکھے گا تو رصاص کی طرح پٹھل جائے گا۔ جب وہ مجھے دیکھے گا تو اللہ تعالیٰ اسے ہلاک کر دے گا حتیٰ کہ پتھر اور درخت کہیں گے اے سلم! میرے نیچے کا فر (چھپا ہوا) ہے، آؤ اے قتل کرو۔ پس اللہ تعالیٰ کافروں کو ہلاک کر دے گا۔ پھر لوگ اپنے شہروں کی طرف لوٹیں گے، یا جوج و ماجوج جس چیز پر بھی آئیں گے اسے ہلاک کر دیں گے۔ وہ کسی پانی سے گزریں گے تو اسے پی جائیں گے۔ پھر لوگ لوٹیں گے اور ان کی شکایت کریں گے، پس وہ اللہ تعالیٰ سے دعا کریں گے تو اللہ تعالیٰ یا جوج و ماجوج کو ہلاک کر دے گا حتیٰ کہ زمین پر ان کی بدبو پھیل جائے گی۔ اللہ تعالیٰ بارش نازل فرمائے گا، وہ ان کے جسموں کو بہا کر سمندر میں لے جائے گی اور مجھے جو اللہ تعالیٰ نے آگاہی بخشی ہے اس میں یہ بھی ہے کہ جب معاملہ اس طرح ہے تو قیامت اس حاملہ عورت کی طرح ہے، جس کے دن مکمل ہو چکے ہوں اس کے گھر والوں کو علم نہیں ہوتا کہ یہ اچانک دن کے وقت یا رات کے وقت بچہ جنم دے گی۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: میں نے اس بات کی تصدیق کتاب اللہ میں بھی پائی حَقَّقِي إِذَا قُضِيَ حَتُّ يَأْجُوتُ وَمَاجُوتُ فرماتے ہیں ہر مکان جس سے لوگ قیامت کے روز آئیں گے وہ بلند ہوگا۔ (2)

امام احمد اور ابن ابی حاتم نے حضرت خالد بن عبد اللہ بن حزمہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت حذیفہ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے خطبہ دیا جب کہ آپ بچھو کے کانٹے کی دجہ سے اپنی انگلی پر پٹی باندھے ہوئے تھے۔ فرمایا تم کہتے ہو تمہارا کوئی دشمن نہیں تم ہمیشہ دشمن سے جنگ کرتے رہو گے حتیٰ کہ یا جوج و ماجوج آئیں گے جن کے چہرے چوڑے ہوں گے، آنکھیں چھوٹی ہوں گی اور ان کی چمکیں سرخ ہوں گی، ہر بلندی سے اتریں گے۔ ان کے برے گویا چڑے کی چوڑی ذہالیں ہیں۔ (3)

1- سنن ابن ماجہ، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 449، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابن ماجہ، کتاب الفتن، جلد 11، صفحہ 451، دار الکتب العلمیہ بیروت 3- مسند امام احمد، جلد 5، صفحہ 271، دار صادر بیروت

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن ابی یزید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس نے بچوں کو دیکھا کہ وہ کھیلتے ہوئے ایک دوسرے کے اوپر چڑھ رہے تھے۔ ابن عباس نے فرمایا جوج و ما جوج اس طرح نکلیں گے۔ (1)

امام احمد، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر اور بیہقی نے البعث میں نواس بن سمان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے ایک صبح دجال کا ذکر کیا تو دوران گفتگو آپ کی آنکھیں پت پت ہو جاتی اور آنکھیں بلند ہو جاتی۔ ہمیں حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کے وعظ سے ہاں محسوس ہوتے لگا کہ دجال کھجوروں کے جھنڈ میں ہے (پھر جب ہم آپ ﷺ کے پاس آئے تو آپ نے ہمارے چہروں سے دجال کا خوف پہچان لیا)۔ آپ ﷺ نے فرمایا مجھے تم پر دجال سے زیادہ کسی اور چیز کا خوف ہے (جو قریب قیامت میں) ظاہر ہوگی۔ اگر دجال نکلے گا اور میں تمہارے درمیان موجود ہوں گا تو میں اس سے بچوں گا اور اگر میری عدم موجودگی میں نکلے گا تو ہر شخص خود اس کا مقابلہ کرے گا۔ اللہ کریم میری طرف سے اس سے ہر مسلمان کی حفاظت فرمائے گا۔ وہ گھٹکر یا لے بالوں والا جوان ہوگا، اس کی ایک آنکھ کا ڈھیلا باہر نکلا ہوا ہوگا، اس کے گھوڑے شام اور عراق کے درمیان نکلیں گے، وہ دائیں، بائیں فساد پھیلانے کا اسے اللہ کے بندو! ثابت قدم رہنا، ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ وہ زمین میں کتنا عرصہ ٹھہرے گا؟ ﷺ فرمایا چالیس دن (اس وقت) ایک دن سال کی طرح ہو گا، ایک دن ایک مہینہ کی طرح ہوگا، ایک دن جمعہ کی طرح ہوگا اور (باقی) تمام دن تمہارے دنوں کی طرح ہوں گے۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ایک دن جو سال کا ہوگا کیا اس میں ہماری ایک دن کی نمازیں کافی ہوں گی۔ فرمایا نہیں بلکہ تم اندازہ سے نماز ادا کرتا۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ وہ زمین سے کتنا جلدی چلے گا؟ فرمایا وہ اس بادل کی طرح تیز چلے گا جس کو پیچھے سے ہوا ڈھکیل رہی ہوتی ہے، دجال ایک قبیلہ کے پاس سے گزرے گا، انہیں اپنی طرف بلائے گا تو وہ اس پر ایمان لے آئیں گے وہ آسمان کو حکم دے گا۔ تو وہ بارش برسا دے گا، زمین کو حکم دے گا تو وہ اناج و سبزہ آگاہ دے گی۔ ان کے اونٹ شام کو واپس آئیں گے تو ان کی گواہیاں پہلے کی نسبت لمبی ہوں گی، ان کی اونٹنیوں کے کھیریاں مکمل بھری ہوئی ہوں گی اور اس کے پہلو لے ہو چکے ہوں گے۔ پھر وہ ایک اور قبیلہ کے پاس آئے گا، انہیں اپنی طرف بلائے گا، وہ اس کی بات کو رد کر دیں گے، ان کے اموال اس کے پیچھے چلے جائیں گے۔ وہ قحط میں مبتلا ہو جائیں گے، ان کے اموال میں سے کچھ بھی ان کے پاس نہیں رہے گا۔ پھر وہ ایک بنجر زمین پر آئے گا، اسے کہے گا اپنے خزانے اگل دے۔ پس اس کے خزانے نکل کر شہد کی مکھیاؤں کی طرح اس کے پیچھے پیچھے چل پڑیں گے، پھر وہ ایک آدمی کو حکم دے گا پھر اسے قتل کرے گا اور گوار کے دار اس پر کرے گا۔ وہ اسے دو ٹکڑے کر دے گا جس طرح نشانہ کا شکار ہوتا ہے۔ پھر وہ اسے بلائے گا تو وہ اس کی طرف (زندہ ہو کر) آجائے گا۔ اسی اثناء میں اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کو مبعوث فرمائیں گے۔ وہ دمشق کی مشرقی جانب سفید مینارہ کے پاس فرشتوں کے پروں پر ہاتھ رکھے ہوئے اتریں گے، عیسیٰ علیہ السلام دجال کا پیچھا کریں گے اور اس کو مقام لد کے مشرقی دروازے کے پاس قتل کریں گے، اسی اثناء میں اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائیں گے میں نے کچھ ایسے بندے (یا جوج و ما جوج)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 104، دار احیاء التراث العربی بیروت

ٹکالے ہیں جن سے کسی کو جنگ کرنے کی طاقت نہیں، تم میرے بندوں کو بطور کی طرف لے جاؤ۔ پھر اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کو نکالے گا۔ وہ ہریلے سے نکل پڑیں گے۔ عیسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی سب اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گڑ گڑاتے رہیں گے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کی گردنوں میں ایک کیڑا پیدا فرمائے گا۔ اس کی وجہ سے وہ ایک شخص کی موت کی طرف سب مہر جائیں گے، پھر عیسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی زمین پر اتریں گے، وہ ہر طرف ان کی مدد پوائیں گے۔ عیسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی پھر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کریں گے، اللہ تعالیٰ بختی اونٹوں کی گردنوں کی طرح یہ نذرہ رکھیں گے۔ وہ پرندے یا جوج و ماجوج کے جسموں کو اٹھا کر وہاں پھینک آئیں گے جہاں اللہ تعالیٰ چاہے گا، پھر اللہ تعالیٰ (چالیس دن) بارش برسانیں گے جس سے مٹی کا گھر اور اون سے بنا ہوا خیمہ کوئی بھی محروم نہیں رہے گا، زمین دھل جائے گی اور صاف و شفاف ہو جائے گی۔ پھر زمین کو حکم ہوگا اپنے پھل اگا دے۔ اس وقت پھرتی برکت ہوگی کہ ایک ایک کو ایک پوری جماعت کھائے گی، اس کے چھلکے سے لوگ سایہ حاصل کریں گے۔ دودھ میں بڑی برکت ہوگی حتیٰ کہ دودھ دینے والی ایک اونٹنی لوگوں کے کئی گھر ہوں گے لیے کافی ہوگی اور ایک گائے ایک قبیلہ کے لیے کافی ہوگی، ایک بکری ایک گھر کے لیے کافی ہوگی۔ اسی دوران اللہ تعالیٰ ایک پاکیزہ ہوا چلائے گا جو ہر مومن و مسلمان کی بغل کے نیچے گنگے گی تو اس طرح ہر مسلمان کی روح پرواز کرے جائے گی۔ صرف برے لوگ باقی رہ جائیں گے جو گدھوں کی طرح لڑتے ہوں گے۔ ان پر ہی قیامت قائم ہوگی۔ (۱)

امام ابن المنذر نے حضرت ابن جریج سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یاجوج و ماجوج کے نکلنے کے وقت گھوڑی بچہ جنم دے گی کہ اس کے بچے پر سواری نہیں کی جائے گی کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کی نشانیوں میں سے پہلی نشانیاں یہ ہیں: دجال کا خروج، عیسیٰ علیہ السلام کا نزول اور ایک آگ عدن کی گہرائی سے نکلے گی جو لوگوں کو محشر کی طرف ہانک کر لے جائے گی، جب لوگ قیلولہ کریں گے تو وہ ان کے ساتھ قیلولہ کرے گی۔ جب وہ راتیں گزاریں گے تو وہ ان کے ساتھ رات گزارے گی، دھواں، دابہ، یاجوج و ماجوج۔ حضرت حذیفہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! یاجوج و ماجوج کیا ہیں؟ فرمایا یہ ایشی ہیں، ہر امت چار لاکھ امت ہے ان میں سے کوئی شخص فوت نہیں ہوگا حتیٰ کہ اپنی سلب سے ہزار آنکھ اپنے سامنے چلتے ہوئے دیکھے گا۔ وہ آدم کی اولاد ہیں۔ وہ دنیا کی خرابی کی طرف چلیں گے۔ ان کا مقدمہ (پہلا دست) شام میں ہوگا، ساقہ (پچھلا دست) عراق میں ہوگا۔ وہ دنیا کی نہروں سے گزریں گے۔ وہ فرات، دجلہ اور بحیرہ طبریہ کو پی جائیں گے حتیٰ کہ وہ بیت المقدس آئیں گے تو وہ کہیں گے ہم نے اہل دنیا کو قتل کر دیا۔ اب آسمان والوں سے قتال کریں۔ وہ اپنے نیزے اور تیر آسمان کی طرف پھینکیں گے تو وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے۔ وہ کہیں گے ہم نے آسمان والوں کو بھی قتل کر دیا۔ عیسیٰ علیہ السلام اور مسلمان جبل طور پر ہوں گے پھر عیسیٰ علیہ السلام آسمان کی طرف ہاتھ بلند کریں گے یعنی دعا کریں گے۔ مسلمان آمین کہیں گے، اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج پر ایک کیڑا مسلط کرے گا جسے لعنت کہا جاتا ہے، وہ ان کے

1۔ سنن ترمذی، باب ما جاء فی تھت الدجال، جلد 4، صفحہ 442 (2240) بحار الکتاب المطبوع بیروت

نہیں میں داخل ہوگا تو وہ شام کے وسط سے بے کز شرق کے وسط تک صبح کے وقت مرجائیں گے حتیٰ کہ ان کے مردہ جسموں کی وجہ سے زمین بدبودار ہو جائے گی، پھر اللہ تعالیٰ آسمان کو حکم دے گا تو وہ اس طرح بارش برسائے گا گویا کہ مستقینوں کے منہ کھل گئے ہیں، پس ساری زمین ان کے مرداروں اور بدبو سے پاک ہو جائے گی، اس وقت سورج مغرب سے طلوع ہوگا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یا جوج و ماجوج نکلیں گے تو زمین میں سمندر کی موجوں کی طرح آئیں گے اور زمین میں فساد پھیلانیں گے۔ پھر آپ نے بطور دلیل یہ آیت پڑھی وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ پھر اللہ تعالیٰ ان پر نض کیزے کی طرح کا ایک جانور مسلط کرے گا۔ وہ ان کے کانوں اور نتھنوں میں داخل ہو جائے گا۔ اس کی وجہ سے یا جوج و ماجوج سب مرجائیں گے۔ پس ان کے مردہ جسموں کی وجہ سے زمین بدبودار ہو جائے گی۔ پھر اللہ تعالیٰ بارش برسائے گا تو ان کے جسموں سے زمین صاف ہو جائے گی۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابوسعید نے فرمایا: یا جوج و ماجوج نکلیں گے تو وہ سب لوگوں کو قتل کر دیں گے سوائے ان لوگوں کے جو قلعوں میں بند ہوں گے۔ یا جوج و ماجوج بحیرہ (طبریہ) سے گزریں گے۔ اس کا پانی پی جائیں گے، پھر گزرنے والا وہاں سے گزرے گا تو کہے گا کبھی یہاں پانی ہوا کرتا تھا۔ اللہ تعالیٰ ان پر نض کیزے کو مسلط کر دے گا حتیٰ کہ وہ ان کی گردنیں توڑ دے گا۔ پس وہ سب ہلاک ہو جائیں گے۔ قلعوں میں محبوس لوگ کہیں گے، اللہ کے دشمن ہلاک ہو گئے ہیں، وہ ایک شخص کو بھیجیں گے تاکہ وہ صورت حال کو ملاحظہ کرے۔ اور اس نے اپنے ساتھیوں کے ساتھ شرط رکھی کہ وہ انہیں زندہ پائے گا تو وہ اسے اٹھالیں گے، پس اس نے دیکھا کہ وہ ہلاک ہو چکے ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ آسمان سے بارش نازل فرمائے گا جو ان کے جسموں کو بہا کر سمندر میں لے جائے گی۔ زمین ان کے مردہ جسموں سے پاک ہو جائے گی، ان کے بعد لوگ درخت اور کھجوریں لگائیں گے، زمین اپنا پھل نکالے گی جس طرح کہ اس نے یا جوج و ماجوج کے زمانہ میں نکالا تھا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یا جوج و ماجوج نکلنے کے وقت دیوار کو کھودیں گے حتیٰ کہ قریب والے لوگ ان کے بسولوں کی آوازیں سنیں گے، جب شام ہوگی تو وہ کہیں گے کل آئیں گے تو نکل جائیں گے، اللہ تعالیٰ دیوار پھر پہلے کی طرح بنادے گا، وہ دوسرے دن آئیں گے، دیوار کو کھودیں گے حتیٰ کہ قریب والے ان کے بسولوں اور ہتھوڑوں کی آوازیں سنیں گے۔ جب رات ہوگی تو وہ کہیں گے کل آئیں گے تو نکل جائیں گے۔ وہ اگلے دن آئیں گے تو دیکھیں گے کہ اللہ تعالیٰ نے دیوار کو پھر پہلے کی طرح بنادیا ہے، وہ دیوار کو کھودیں گے حتیٰ کہ قریب والے ان کے بسولوں کی آوازیں سنیں گے، جب رات ہوگی تو اللہ تعالیٰ ان کے ایک شخص کی زبان پر یہ الفاظ جاری فرمائے گا: ان شاء اللہ کل ہم نکل جائیں گے۔ وہ اگلے دن آئیں گے تو دیوار کو اسی حالت میں پائیں گے جس حالت میں چھوڑ کر گئے تھے۔ وہاں سے پھاڑ دیں گے پھر باہر نکل آئیں گے، پہلا گردہ بحیرہ سے گزرے گا۔ تو اس کا سارا پانی پی جائے گا پھر دوسرا گردہ گزرے گا تو وہ اس کی مٹی بھی

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 17، صفحہ 103، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ابنہ، جلد 17، صفحہ 107 3- ابنہ، جلد 17، صفحہ 104

چاٹ جائیں گے۔ پھر تیسرا گردہ گزرے گا تو وہ کہیں گے کبھی یہاں پانی ہوا کرتا تھا۔ لوگ ان سے بھاگ جائیں گے۔ پھر چوتھا گردہ گزرے گا تو وہ کہیں گے تو وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے، وہ کہیں گے ہم نے اہل زمین اور اہل آسمان پر غلبہ پالیا۔ پھر عیسیٰ علیہ السلام یا جوج و ماجوج کے خلاف دعا فرمائیں گے۔ عرض کریں گے اے اللہ! ہمیں ان کے مقابلہ کی طاقت نہیں تو خود ہماری طرف سے ان کی کفایت فرما۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر ایک کیڑا مسلط فرمائے گا جس کو انھیں کھنا جاتا ہے، پس وہ ان کی گردنیں توڑ دے گا، پھر اللہ تعالیٰ ان پر پندے بھیجے گا جو انہیں اپنی چونچوں میں بٹھا کر سمندر میں پھینک آئیں گے، پھر اللہ تعالیٰ بارش برسائے گا جس کا نام الحیاۃ ہوگا، وہ زمین کو ان کے جسموں سے پاک صاف کر دے گی۔ پھر زمین اپنا اناج اگائے گی حتیٰ کہ ایک انار سے ایک اسکن سیر ہوگا۔ پوچھا گیا اے کعب اسکن سے کیا مراد ہے؟ فرمایا اس سے مراد پورا گھر انہی ہے، لوگ اسی حالت میں ہوں گے کہ ان کے پاس ایک جینے والا آئے گا اور کہے گا: چلی پندلیوں والا بیت اللہ شریف کو گرانے کے ارادہ سے آچکا ہے، پھر اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کو سات سو یا سات سو اور آٹھ سو فرشتوں کے درمیان مبعوث فرمائے گا، جب وہ راستہ پر ہوگا تو اللہ تعالیٰ دائیں طرف سے پاک ہوا چلائے گا، جس میں ہر مومن کی روئے قبض ہو جائے گی۔ پھر شرارتی لوگ باقی رہ جائیں گے۔ وہ جانوروں کی طرح جماع کریں گے (برسر راہ) اور قیامت کی مثل اس شخص کی طرح ہوگی جو اپنی گھوڑی کے ارد گرد چکر لگا رہتا ہے کہ کس وقت بچہ جنم دیتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر بن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: جب سے یہ دنیا وجود میں آئی ہے اس کے ہر سو سال پر ایک نیا حادثہ رونما ہوتا ہے۔ فرمایا جوج و ماجوج نکلیں گے۔ اور وہ اس کیفیت میں نکلیں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَهُم مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ پس ان کا پہلا گردہ نہر عجاج پر آئے گا تو اس کا سارا پانی پی جائے گا حتیٰ کہ ایک قطرہ بھی باقی نہیں رہے گا، دوسرا گردہ آئے گا، وہ وہاں سے گزرے گا تو کہے کبھی یہاں پانی ہوا کرتا تھا۔ وہ زمین میں فساد پھیلائیں گے وہ والیا کے شہر میں مومنین کا محاصرہ کریں گے، وہ کہیں گے زمین میں جو بھی ہے ہم نے اسے ذبح کر دیا۔ آؤ آب آسمان والوں پر حیراندازی کریں۔ وہ آسمان کی طرف تیر پھینکیں گے تو وہ خون آلود واپس آئیں گے۔ وہ کہیں گے زمین اور آسمان پر جو موجود تھا ہم نے اسے قتل کر دیا، مومنین عیسیٰ علیہ السلام سے عرض کریں گے اے روح اللہ! یا جوج و ماجوج کے خلاف اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں۔ وہ ان کے خلاف دعا کریں گے تو اللہ تعالیٰ ان کے کانوں میں نغف کپڑا پیدا فرما دے گا جو ان تمام کو ایک رات میں قتل کر دے گا حتیٰ کہ ان کے مرداروں کی وجہ سے زمین بدبودار ہو جائے گی، مومنین عرض کریں گے اے روح اللہ! اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں ہم ڈر رہے ہیں کہ ان کے مرداروں کی بدبو سے ہم مر جائیں گے، پس اللہ تعالیٰ سے عیسیٰ علیہ السلام دعا فرمائیں گے تو اللہ تعالیٰ آسمان سے بارش برسائے گا جو انہیں بہا کر سمندر میں ڈال دے گی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر ایک شخص نے گھوڑے کا بچہ، یا جوج و ماجوج کے بعد رکھا ہوگا تو اس پر سواری نہیں ہوگا کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ، بخاری، ابویعلیٰ، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابرہید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یا جوق و ما جوق کے نکلنے کے بعد بھی اس گھر کا حج کیا جائے گا اور عمرہ کیا جائے گا۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَلْمَكُوبُ الْوَعْدُ الْحَقُّ فرماتے ہیں اس کا مطلب ہے کہ قیامت کا ان قریب ہے، المربع سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس وقت ان پر قیامت قائم ہوگی۔

اَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ اَنْتُمْ لَهَا وَرَدُوْنَ ﴿١٠﴾
لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ اِلٰهَةً مَا وَرَدُوْهَا وَلَ كُلِّ فِيْهَا خَلِدُوْنَ ﴿١١﴾ لَّهُمْ فِيْهَا
زَوْجٌ وَهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿١٢﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْاِحْسٰى
اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ ﴿١٣﴾ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا وَهُمْ فِيْ مَا
اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خَلِدُوْنَ ﴿١٤﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيْهُمْ
الْمَلٰٓئِكَةُ هٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوعَدُوْنَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ
كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۗ كَمَا بَدَا اَوَّلَ خَلْقٍ لَّعِيْدًا ۗ وَعَدًا عَلَيْنَا ۗ
اِنَّا كُنَّا فَاعِلِيْنَ ﴿١٦﴾

” (اے مشرکوں!) تم اور جن بتوں کی تم عبادت کیا کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر سب جہنم کا اندھن ہوں گے تم اس میں داخل ہونے والے ہو۔ (سوچو!) اگر یہ خدا ہوتے تو نہ داخل ہوتے جہنم میں اور (جھوٹے خدا اور ان کے پیجاری) سب اسی میں ہمیشہ رہیں گے۔ وہ جہنم میں (شدت عذاب سے) جینیں گے اور اس میں اور کچھ نہ سن سکیں گے۔ بلاشبہ وہ لوگ جن کے لیے مقدر ہو چکی ہے ہماری طرف سے بھلائی تو وہی اس جہنم سے دور رکھے جائیں گے۔ وہ اس کی آہٹ بھی نہ سنیں گے اور وہ ان (نعتوں) میں جن کی خواہش انہوں نے کی تھی ہمیشہ رہیں گے۔ نہ غم تاک کرے گی انہیں بڑی گھبراہٹ اور فرشتے ان کا استقبال کریں گے (انہیں بتائیں گے) یہی وہ تنہا رادن ہے جس کا تم سے وعدہ کیا گیا تھا۔ (یاد کرو) جس دن ہم لپیٹ دیں گے آسمان کو جیسے لپیٹ دیئے جاتے ہیں طومار میں کاغذات جیسے ہم نے آغاز کیا تھا ابتدائے آفرینش کا اسی طرح ہم اسے لوٹائیں گے، یہ وعدہ (پورا کرتا) ہم پر لازم ہے، یقیناً ہم (ایسا) کرنے والے ہیں۔“

الفریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردودہ اور ابو داؤد (نے النسخ میں) اور حاکم (انہوں نے اسے

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب قتالہ جال، جلد 7، صفحہ 501، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

[illegible][illegible]

یہ بھی کہ سبقت لے کر پہلے آجسفی ۱۰۰۰ میں تھیں اور ان کے بعد - میدان میں -

محدثین میں اہل علم و ادب کی ایک جماعت تھی جس سے روایت کیا گئی ہے کہ "لَا یُکْمِلُونَ حَیْثُ یَسْتَلِی" سے کہ یہ
محدثین ہیں۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے جس سے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
ناموں پر یہ روایت ہے کہ "یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔" یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
محدثین ہیں جو سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں روایت کیا ہے کہ "یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔" یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں روایت کیا ہے کہ "یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔" یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔
یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔ یہ سب سے پہلے ان کے ہاں سے روایت کیا گیا ہے۔

1- ابن جریر، تاریخ، ج 1، ص 15
2- ابن جریر، تاریخ، ج 1، ص 17
3- ابن جریر، تاریخ، ج 1، ص 17

4- ابن جریر، تاریخ، ج 1، ص 17
5- ابن جریر، تاریخ، ج 1، ص 17
6- ابن جریر، تاریخ، ج 1، ص 17
7- ابن جریر، تاریخ، ج 1، ص 17

[illegible]

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.

— — —

1. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right)$

صحیح کہا ہے) نے کئی طرق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ إِلَّا خُشُوعٌ لِّكَارِشَاتِ نَازِلٍ** ہوا تو مشرکین نے کہا پھر تو ملائکہ عیسیٰ اور عزیر علیہ السلام کی بھی پوجا کی جاتی ہے (ابن کا یہی سبب حشر ہوگا) تو اللہ تعالیٰ نے **إِنَّ الْإِنِّیْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰی** الخ کی آیت نازل فرمادی، یعنی ہم نے عیسیٰ علیہ السلام، عزیر علیہ السلام اور ملائکہ دوزخ سے دور رکھے جائیں گے۔ (1)

امام ابن سرود یہ اور انبیاء رحمہما اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عبد اللہ بن الزبیری نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں آیا اور کیا تم کہتے ہو کہ تم پر یہ آیت نازل ہوئی **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ إِلَّا خُشُوعٌ لِّكَارِشَاتِ نَازِلٍ** الخ، ابن الزبیری نے کہا: سورج، چاند، فرشتے، عزیر، عیسیٰ علیہ السلام کی عبادت کی جاتی ہے، یہ سب ہمارے خداؤں کے ساتھ جنم میں جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی: **وَلَمَّا صُوبَ الْإِنِّیْنَ مَرِّیْمَ مَسْکِلًا إِنْكَارًا قَوْلُكَ وَمَنْ يَّعْبُدُونَ** (الزخرف) پھر یہ آیت نازل فرمائی **إِنَّ الْإِنِّیْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰی** اُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ۔

امام ابو داؤد (نے النسخ میں) ابن السمریہ اور الطبرانی رحمہما اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ إِلَّا خُشُوعٌ لِّكَارِشَاتِ نَازِلٍ** ہوا تو اہل مکہ کو بڑی تکلیف ہوئی کہنے لگے: ہمارے خداؤں کو انہوں نے برا بھلا کیا ہے۔ ابن الزبیری نے کہا میں تمہاری خاطر محمد سے جھڑا کروں گا، اسے بلاؤ، آپ ﷺ کو بلایا گیا تو اس نے کہا: محمد! میں کیا یہ حکم ہمارے خداؤں نے ساتھ خاص ہے یا ہر اس معبود کے لیے ہے جس کی اللہ کے سوا عبادت کی جاتی ہے؟ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا ہر اس شخص کے لیے ہے جس کی عبادت کی جاتی ہے (اور وہ اس کو پسند کرتا ہے)۔ ابن الزبیری نے کہا اب کہہ کی قسم ہاں تم سے جھڑا کروں گا، کیا تم خود نہیں کہتے عیسیٰ عبد صالح تھے، عزیر عبد صالح تھے اور ملائکہ ایک سیرت مخلوق ہیں، یہود، عزیر علیہ السلام کی عبادت کرتے ہیں اور یہ بنو علیہ ملائکہ کی عبادت کرتے ہیں، اہل مکہ نے (اس کی یہ بات سن کر) شور مچایا اور بہت خوش ہوئے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب ﷺ پر یہ آیت نازل فرمائی **إِنَّ الْإِنِّیْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰی** یعنی حضرت عزیر، عیسیٰ اور ملائکہ کے لیے ہماری طرف سے بھلائی مقدر ہو چکی ہے اُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ یہ لوگ جنم سے دور رکھے جائیں گے اور یہ آیت کریمہ نازل ہوئی: **وَلَمَّا صُوبَ الْإِنِّیْنَ مَرِّیْمَ مَسْکِلًا إِنْكَارًا قَوْلُكَ وَمَنْ يَّعْبُدُونَ** (الزخرف) یہ حدیث صحیح ہے۔ (2)

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: فرماتے ہیں: یہ آیت کریمہ نازل ہوئی: **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَسْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَهَّادُونَ** پھر اس آیت کریمہ نے اسے منسوخ کر دیا: **إِنَّ الْإِنِّیْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰی** اُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ یعنی عیسیٰ علیہ السلام اور آپ کے خدام۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت کریمہ نازل ہوئی **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ إِلَّا خُشُوعٌ لِّكَارِشَاتِ نَازِلٍ** الخ پھر اس کو **إِنَّ الْإِنِّیْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰی** کی آیت نے منسوخ کر دیا۔ (3)

1۔ مستدرک ماہم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 417 (3449) بوزارکتب العلمیہ بیروت

2۔ مجمع بحر، جلد 12، صفحہ 153 (12739)، مکتبہ العلوم و الفکر بغداد 3۔ تفسیر طبری، مآثر آیت، جلد 17، صفحہ 110

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

پڑھی اِنْ اَنْزَلْنَاهُ سَبَقَتْ لَكُمْ مِّنْهُ الْهُدٰى اور فرمایا اس سے مراد میں عمر، عثمان، زبیر، طلحہ، سعد اور عبدالرحمن ہیں۔
عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابو عثمان النخعی سے روایت کیا ہے: لَا يَسْمَعُونَ حَيْثُمَا يُرْمٰى بِهِ: **پلی صراط پر سانپ ہوں گے جو کھانا کو کاٹیں گے اور کفار حسن، حسن کہیں گے، مسلمان اس حسن، حسن کو نہیں سنیں گے۔**
امام ابن مرددہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **پلی صراط پر سانپ ہیں جو حسن حسن کی آواز لگا لیتے ہیں۔**

امام ابن مرددہ، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ اَلْحُسْنٰی سے مراد سعادت ہے۔ (1)
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن حاطب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:
حضرت علی رضی اللہ عنہ سے آیت کریمہ اِنْ اَنْزَلْنَاهُ سَبَقَتْ لَكُمْ مِّنْهُ الْهُدٰى کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: اس سے مراد حضرت عثمان اور آپ کے ساتھی ہیں۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اہل جنت، دوزخیوں کی آہٹ نہیں سنیں گے جب وہ جنت میں اپنی اپنی منازل میں اتریں گے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سفیان سے روایت کیا ہے کہ حَيْثُمَا يُرْمٰى بِهِ سے مراد صلوٰۃ ہے
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ اور الحسن البصری رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ الانبیاء میں
اَلَكُمْ وَمَا كُنْتُمْ لَهَا بِمُؤْمِنِينَ آیت نازل ہوئی پھر استثناء فرمائی اِنْ اَنْزَلْنَاهُ سَبَقَتْ لَكُمْ مِّنْهُ الْهُدٰى اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی،
عزیز اور ملائکہ کی عبادت کی گئی لیکن وہ اس عبادت کو پسند نہیں کرتے تھے اس لیے وہ وعید کے حکم سے مستثنیٰ ہیں۔ (4)

ابن جریر نے الفصاحک سے روایت کیا ہے: لوگ کہتے ہیں اِنْ اَنْزَلْنَاهُ سَبَقَتْ لَكُمْ مِّنْهُ الْهُدٰى سے تمام لوگ مراد ہیں،
حالانکہ معاملہ ایسا نہیں ہے جو شخص اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کا اطاعت گزار ہے مثلاً عیسیٰ اور آپ کی والدہ عزیز
اور ملائکہ (علیہم السلام) ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی ان مجبوروں سے استثناء کی ہے جنہیں دوزخ میں ڈالا جائے گا۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے ملتہ النار میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: لَا يَخْرُجُ لَهُمُ النَّارُ
اِلَّا كَمَا يَخْرُجُ جَنَّتُمْ كَوْجَنِيَّوں پر بند کر دیا جائے گا تو مؤمنین کو بڑی گھبراہٹ غم ناک نہ کرے گی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اَلْفَرَعَانِیَّ كَبُرَتْ سے مراد دوسرے نوحہ ہے۔ (6)
امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: یہ
بڑی گھبراہٹ اس وقت ہوگی جب کفار پر دوزخ کو بند کر دیا جائے گا۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے لَا يَخْرُجُ لَهُمُ النَّارُ اِلَّا كَبُرَتْ

1- تفسیر طبری: ذریعۃ یت، جلد 17، صفحہ 115 2- ایضاً، جلد 17، صفحہ 113 3- ایضاً، جلد 17، صفحہ 116

4- ایضاً، جلد 17، صفحہ 113-114 5- ایضاً، جلد 17، صفحہ 114-115 6- ایضاً، جلد 17، صفحہ 116 7- ایضاً

فرماتے ہیں: جب کفار یہ آگ کو بند کر دیا جائے گا تو یہ بڑی گھبراہٹ ہوگی۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے: جب جہنم کو بند کیا جائے گا تو گھبراہٹ ہوگی اور فرمایا: جب موت کو زنج کیا جائے گا تو بڑی گھبراہٹ ہوگی۔ (2)

امام ابیہر ازادہ ابن مرددیہ نے حضرت ابو سعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مہاجرین کے نیچے سونے کے ٹبر ہوں گے۔ وہ قیامت کے روز ان پر ٹبھیں گے جب کہ وہ گھبراہٹ سے امن میں ہوں گے۔ امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہمارے گھر کی میں داخل ہونے والوں (یعنی اندھیرے میں نماز کو جانے والے) کو قیامت کے روز نور کے ستارے کی خوش خبری سناؤ۔ لوگ اس دن پریشان ہوں گے جب کہ یہ پریشان نہ ہوں گے۔ (3)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابو ذر غفاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: جس دن اللہ تعالیٰ (کے عرش کے) سامنے کے عذاب کو کوئی سایہ نہ ہوگا اس دن رضا کے الہی کے لیے ایک دوسرے سے محبت کرنے والے نور کے ستارے ہوں گے لوگ گھبرائے ہوں گے لیکن یہ پریشان نہ ہوں گے۔ (4)

امام احمد اور ترمذی رحمہما اللہ (انہوں نے اسے حسن کہا ہے) نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین افراد قیامت کے روز کستوری کے ٹیلوں پر ہوں گے، انہیں قیامت کے روز بڑی گھبراہٹ پریشان نہیں کرے گی: (1) وہ شخص جو کسی قوم کی امامت کرے اور مقتدی اس پر خوش ہوں (2) وہ شخص جو ہر روز اذان دیتا ہے (3) وہ غلام جو اللہ تعالیٰ کا حق اور اپنے سرداروں کا حق ادا کرتا ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: تَلَقَّيْنِ الْبَيْتَ الْاَنْبِيَا وَفَرَّغْتِ الْمَلِيں قیامت کے روز جو تین ایسے تھے اور وہ کہیں گے ہم دنیا میں بھی تمہارے ساتھی رہے اور آخرت میں بھی تمہارے ساتھی ہیں تمہارے جنت میں داخل ہونے تک ہم تم سے جدا نہ ہوں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یَوْمَئِذٍ لَّكُمْ كَوْفُؤُنَّ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ ارشاد ان کے جنت میں داخل ہونے سے پہلے ہوگا۔ (6)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ التَّوْحِيدُ سے مراد قرشتہ ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ التَّوْحِيدُ قرشتہ کا نام ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ التَّوْحِيدُ قرشتہ ہے، جب 23

2- سائینا

1- تفسیر طبری، تہذیب آیت، جلد 17، صفحہ 116

4- مجمع بخرداند، جلد 10، صفحہ 482 (18001)، دار الفکر بیروت

3- مخم بصر جلد 8، صفحہ 142 (7633)، مکتبہ احلوم، دار الفکر بغداد

5- سنن ترمذی، ص 142، کتاب الاذان، جلد 7، صفحہ 285 (2568)، دار الفکر، بیروت

6- تفسیر طبری، تہذیب آیت، جلد 17، صفحہ 117

استغفار کے ساتھ اور جانتا ہے تو ارشاد ہوتا ہے اسے نور لکھ دو۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن عباسؓ کریمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہؓ فرمایا کہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ النبیؐ فرشتہ ہے، بادست و ہر دست اس کے ساتھی تھے۔ ہر دو اس کے لیے قلم لکھتے ایسے ہوتے ہیں جن میں وہ امام الکتاب میں دیکھتا ہے۔ ایک دفعہ اسی نے دیکھا جب کہ اس وقت اس کو دیکھنے کی اجازت نہیں تھی، اس نے دیکھا کہ آدم علیہ السلام کو پیدا کیا جائے گا اور اس کے امور کا بھی مشاہدہ کیا۔ اس نے یہ بات آسمان سے ہدوت و غرور تک پہنچا دی۔ جب اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا (البقرہ: 30)** میں زمین میں خلیفہ بنانے والا ہوں۔ فرشتوں نے کہا کیا تو اس میں اسے خلیفہ بنا رہا ہے جو اس میں خون ریزی کرے گا۔ یہ فرشتوں کا بغیر اجازت دیکھنا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت انسؓ کی روایت سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: النبیؐ فرشتہ ہے (2) جو اعمال نامہ پر مقرر کیا گیا ہے جب کوئی انسان فوت ہو جاتا ہے تو اس کی کتاب اُنکھل فرشتے کے حوالے کی جاتی ہیں، وہ اسے لیٹ دیتے ہیں اور قیامت تک کے لیے اتحاد جتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ النبیؐ سے مراد صحیفہ (نامہ اعمالی) ہے۔ (3) امام ابو داؤد، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مندہ (نے المعروف میں)، ابن مردویہ اور بیہقی نے اپنی سنن میں (انہوں نے اسے صحیح حدیث کہا ہے) ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ النبیؐ نبی کریم ﷺ کا کتاب تھا۔ (4) امام ابن المنذر، ابن عساکر اور ابن عباسؓ کریمہ اللہ نے حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کا ایک کتاب تھا جس کو کھلیں کہا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان **مَكْنِي النَّبِيَّ** میں مکنی مراد ہے۔

امام نسائی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابن عباسؓ کریمہ اللہ نے حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے النبیؐ سے مراد انسان ہے (5)، ابن مردویہ نے لکھا ہے کہ حبشی لغت میں النبیؐ انسان کو کہتے ہیں۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **مَكْنِي النَّبِيَّ** کا مطلب صحیفہ کو کتاب پر لپیٹنے کی طرح ہے۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ عنہما نے **كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْقٍ لَّحْدٍ** کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم ہر چیز کو ہلاک کر دیں گے جس طرح ابتدائے میں تمہاری تخلیق کی تھی پھر اسی طرح تمہاری دوسری تخلیق کریں گے۔ (7) امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم انہیں بے پناہ بدلن، ننگے پاؤں اور غیر بخون لوٹائیں گے۔ (8)

3۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 118

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر قرطبی، ترمذی، ابی داؤد، جلد 17، صفحہ 117

6۔ ایضاً

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً

8۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 119

7۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 120

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ میرے پاس تشریف لائے جب کہ میرے پاس بنی عامر کی ایک بوڑھی عورت موجود تھی۔ پوچھا اے عائشہ! یہ بوڑھی کون ہے؟ میں نے عرض کی یہ میری خالائیں میں سے ہے۔ اس نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ دعا فرمائیں اللہ تعالیٰ مجھے جنت میں داخل کرے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بوڑھی عورت جنت میں داخل نہ ہوگی، اس بوڑھی بیچاری کو انتہائی پریشانی ہوئی، رسولی اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ بوڑھیوں کو نئے سرے سے تخلیق فرمائے گا، تم دوبارہ اٹھو گے تو تم ننگے پاؤں، ہر ہنہ جسم اور غیر محتون ہو گے۔ اس نے عرض کی: اللہ سے یہ بہت دور ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیوں نہیں، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کُنَّا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَقٍّ قَبْلَ ذَٰلِكَ وَوَعْدًا عَلِيمًا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ۔ سب سے پہلے ابراہیم خلیل (رحمن) کو لباس پہنایا جائے گا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت اسدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں کو اللہ تعالیٰ قیامت کے روز آدم علیہ السلام کے قندہ جسم اور سریانی زبان پر پیدا فرمایا ہوگا، برہنہ، ننگے پاؤں اور غیر محتون ہوں گے جس طرح کہ (پہلے) پیدا ہوئے تھے۔

وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْ يَرْثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ ۝ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عُمِدِينَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝ قُلْ إِنَّمَا يُدْعَىٰ إِلَى اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ قَهْلٌ
أَنْتُمْ مُّسْتَبِشُونَ ۝

”اور یہ شک ہم نے لکھ دیا ہے زبور میں پسند و موافقت کے (بیان کے) بعد کہ بلاشبہ زمین کے وارث تو میرے نیک بندے ہوں گے۔ یقیناً اس قرآن میں کفایت ہے اس قوم کی (فلاح و ارین) کے لیے جو عبادت گزار ہے۔ اور نہیں بھیجا ہم نے آپ کو مگر اپنا رحمت بنا کر سارے جہانوں کے لیے۔ فرما دیجئے کہ میرے پاس تو صرف وحی آئی ہے کہ تمہارا خدا (یعنی ہے جو) ایک خدا ہے جس کی اتم اسلام لانے کے لیے تیار ہو۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ کہ تحت روایت کیا ہے کہ الذی کہ سے مراد القرآن ہے (اس معنی کے اعتبار سے بعد معنی قبل ہوگا) أَنَّ الْأَمْرَ سے مراد جنت کی زمین ہے۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الذی کہ سے مراد قرآن ہے اور الذی کہی سے مراد تورات ہے اور الذی کہی سے مراد جنت ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الذی کہی سے مراد تورات ہے اور الذی کہی سے مراد تورات کے بعد کی کتب ہیں۔ (3)

امام ابن جریر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الذی کہی سے مراد کتب مسموئہ ہیں اور الذی کہی سے مراد تورات ہے۔ (4)

1- تفسیر طبری ذریعہ آیت ہذا جلد 17، صفحہ 120 2- ایضاً جلد 17، صفحہ 123 3- ایضاً جلد 17، صفحہ 122 4- ایضاً

امام سعید بن منصور اور ابن مردودہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد تواریث، انجیل اور قرآن میں اور **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد وہ اصل ہے جس سے یہ کتب نقل کی گئی ہے اور وہ اصل زمین اور آسمان میں ہے۔ **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد جنت ہے۔ امام ہنای، حمید بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد تواریث، انجیل اور قرآن ہے اور **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد وہ ہے جو آسمان میں ہے۔ (۱)

امام حمید بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد کتب ہیں اور **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد کتب سے محفوظ ہے اور **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد جنت ہے۔ (۲)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد وہ کتب ہیں جو انبیائے کرام پر نازل کی گئی ہیں اور **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد وہ کتاب ہے جس میں اس سے پہلے اشیاء لکھی گئی ہیں۔ (۳)

امام القرطبی، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد جنت ہے۔ (۴)
امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے تواریث اور زیور میں خبر دی ہے کہ امت محمدیہ علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ زمین کا وارث بنائے گا اور انہیں جنت میں داخل فرمائے گا۔ فرماتے ہیں عابدین سے مراد عظمیٰ ہے۔ (۵)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت فرمایا ہے کہ **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد جنت کی زمین ہے، اس کے وارث وہ لوگ ہیں جو مسامت کے ساتھ پانچوں نمازیں ادا کرتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حاکم نے حضرت افضل سے روایت کیا ہے کہ **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد اواد علیہ السلام کی کتاب ہے اور **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد تواریث ہے اور **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد جنت ہے۔ (۶)

امام حمید بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اس کی نقل روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد اواد علیہ السلام کی کتاب ہے اور **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد تواریث ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد جنت ہے۔ (۷)
امام ابن جریر نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ **الْأَنْبُؤُهَا** سے مراد جنت ہے اور **الْأَنْبُؤُهَا** کے طور پر یہ آیت پڑھی:
وَقَالُوا لَنُحْمِلُهُنَّ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ مَا وَعَدَنَا وَأَوْفَىٰ بِمَا لَنَا الْإِنشَاءُ (نمل: ۷۴) پس جنت کا آغاز زمین میں ہے پھر اس کے درجات بلند ہیں اور آگ کا آغاز بھی زمین میں ہے اور ان دونوں کے درمیان قباب ہے اور کوئی شخص اس دیوار کو نہیں جانتا کہ وہ کیا ہے۔ پھر یہ تلاوت فرمائی: **يَا بَايُطُ يَا بَايُطُ فِيمَا الرَّحْمَةُ وَظَاهِرًا مِنْ قَبِيلِهِ**

- | | | | |
|---------------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------------------|
| 1- تفسیر طبری، ج ۱، ص ۱۲۱ | 2- ایضاً | 3- ایضاً | 4- ایضاً، جلد ۱۷، صفحہ ۱۲۳ |
| 5- ایضاً، جلد ۱۷، صفحہ ۱۲۳، ۱۲۵ | 6- ایضاً، جلد ۱۷، صفحہ ۱۲۲ | 7- ایضاً، جلد ۱۷، صفحہ ۱۲۳ | |

- الْعَقَابِ (الحید) اور دوزخ کے درجات نیچے کی طرف جاتے ہیں اور جنت کے درجات اوپر کی طرف جاتے ہیں۔ (1)
- ابن جریر سے عنوان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عامر بن عبد اللہ ابو الیمان سے پوچھا کیا موتین کی روحیں جمع ہوں گی؟ تو انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَلَقَدْ كُذِّبْنَا فِي الزُّبُرِ بِمَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا عِبَادًا لِلَّهِ** (التکوین) اس آیت میں جس زمین کا ذکر ہے اس میں تمام موتین کی ارواح جمع ہوں گی حتیٰ کہ وہ بارہا جہنم پائا جائے۔ (2)
- امام بخاری نے التاریخ میں اور ابن ابی حاتم جہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَنَّ الْأَمْشَ بِمَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا عِبَادًا لِلَّهِ** اور ہم صالحین (نیکی کار) ہیں۔
- امام ابن جریر اور ابن المنذر نے روایت کیا ہے: **إِنَّ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اس صورت میں جو احکام اور پند نصائح ہیں وہ جنت میں داخل کرنے کے لیے کافی ہیں یا یہ معنی کہ اس قرآن میں جو احکام ہیں وہ جنت میں دخول کا سبب ہیں۔ (3)**
- امام ابن جریر نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ اس قرآن میں عابد قوم کے لیے منفعت اور علم ہے۔ (4)
- امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قوم سے مراد امت محمدیہ ﷺ ہے جو نماز پڑھنا اور روزے رکھتے ہیں اور رمضان کے روزے رکھتے ہیں۔ (5)
- امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ قوم سے مراد پانچوں نمازوں میں عبادت کی خاطر مشغول ہونے والے ہیں۔ (6)
- ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے یہ آیت کریمہ پڑھی اور فرمایا: اس سے مراد مسجد حرام میں جماعت کے ساتھ پانچوں نماز پڑھنے والے ہیں۔
- ابن ابی شیبہ نے المصنف میں محمد بن کعب سے روایت کیا ہے کہ قوم سے مراد پانچوں نمازیں ادا کرنے والے ہیں۔
- ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ **لَقَوْمٍ** سے مراد جماعت کے ساتھ پانچوں نمازوں کو ہمیشہ ادا کرنے والے ہیں۔
- امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **وَمَا أَمْرُ سَلْتِكَ إِلَّا مَحْضَةٌ لِلْفُلُوحِ** فرماتے ہیں جو ایمان لے آیا اس کے لیے دنیا و آخرت میں رحمت مکمل ہو گی اور جو ایمان نہیں لایا تو اسے حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کی رحمت سے یہ حصہ ملا کہ وہ مسخ، خست اور کذب جیسے عذاب پہنچا، امثال کو جلدی دے دیئے گئے وہ ان تمام عذابوں سے بچا لیا گیا۔ (7)
- امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ عرض کی گئی: یا رسول اللہ ﷺ آپ شرکیں کے لیے بد دعا فرمائیں، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں لعنت کرنے والا نہیں بھیجا کیا میں رحمت بنا کر بھیجا گیا ہوں۔ (8)

2- ایضاً جلد 17 صفحہ 124

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17 صفحہ 123

4- ایضاً 5- ایضاً جلد 17 صفحہ 124

3- ایضاً جلد 17 صفحہ 125

7- ایضاً جلد 17 صفحہ 125

6- ایضاً

8- صحیح مسلم شرح نووی، کتاب أثر الصلوٰۃ والادب، جلد 15-16، 123 (2599)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن سعد ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت انصحنی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ جب حضرت امیر معاویہ کے حق میں دست بردار ہو گئے، تو معاویہ نے کہا اٹھیے اور خطبہ ارشاد فرمائیے، حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء فرمائی پھر فرمایا میں نے حکومت امیر معاویہ کے حق میں چھوڑ دی ہے اور اس سے مقصود صرف اور صرف مسلمانوں کی اصلاح اور ان کے خون کو محفوظ کرنا ہے۔ **وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّاهُ فُتِنْتُكُمْ وَصَبَّارِي جُنَّ** پھر آپ نے استغفار کیا اور نیچے اتر آئے۔

امام بیہقی نے الزہری سے روایت کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے یہ خطبہ دیا: اما بعد اے لوگو! اللہ تعالیٰ نے ہمارے پہلے لوگوں کے ذریعے ہمیں ہدایت کے نور سے نوازا اور ہمارے پچھلے لوگوں کے ذریعے تمہارے خون محفوظ فرمائے، یہ حکومت ایک مدت ہے ہو دنیا کا معاملہ گردش میں رہتا ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو فرمایا **وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ يَبُوتُ مَا تَوَعَّدُونَ**..... اے اللہ تعالیٰ..... **هَاتِمُ رَافِي جُنَّ**۔ پھر یہ آیت کریمہ تلاوت فرمائی **هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حَقٌّ مِّنَ النَّهْرِ** (الدھر: 1) اس کے بعد یہ آیت کریمہ تلاوت فرمائی **تُوَلَّىٰ أَعْمَالُكُمْ** جنہیں یادوں سے تھکا (براہیم: 25) فرمایا یہ کھجور کے پھل دار ہونے کے وقت سے اس کے کانٹے تک کا وقت ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی **لِيَسْجُذَنَّ عَنْ أَصْحَابِ جُنَّ** (یسف)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّاهُ فُتِنْتُكُمْ** کے تحت روایت فرمایا ہے: میں نے تمہیں جو عذاب کے متعلق خبر دی ہے، ہو سکتا ہے وہ کچھ مدت تم سے مؤخر فرما دے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ** کے تحت روایت فرمایا ہے کہ آپ نے فرمایا ہے: اللہ تعالیٰ صرف حق کے ساتھ ہی فیصلہ فرماتا ہے اور نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام تمہارے لیے وہ دنیا میں جلدی طلب فرماتے ہیں اور وہ اپنی قوم پر اپنے رب سے سوال کرتے ہیں۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کسی جنگ میں شریک ہوتے تو یہ کہتے **رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ**۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انبیاء کرام یہ کہتے تھے: **رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ** **وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَضِيَّاتِ** (الاعراف) اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو بھی ایسی ہی کہنے کا حکم دیا **رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ** اور رسول اللہ ﷺ نہ جانتے تھے کہ آپ حق پر ہیں اور ان کا دشمن باطل پر ہے لیکن پھر بھی جب دشمن سے مقابلہ ہوتا تو یہی کہتے **رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ** اسے میرے رب! حق کے ساتھ فیصلہ فرما۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے عالین کے لیے رحمت اور متقین کے لیے ہدایت بنا کر بھیجا ہے۔

امام احمد، ابو داؤد و طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت سلمان سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں جس امتی کو قصہ کی حالت میں برا بھلا کہوں یا میں لعنت کر دوں تو میں آدم کی اولاد سے ہوں، میں بھی غصے ہوتا ہوں جیسے تم غصے ہوتے ہو، مجھے تمام جہانوں کے لیے رحمت بنا کر بھیجا گیا ہے، میں اس پر اس اظہار ناراضگی کو قیامت کے لیے دعا بناؤں گا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں اللہ کی وہ رحمت ہوں جو اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق کو بطور تحفہ عطا فرمائی ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ کیا آپ ان قریش پر لعنت نہیں کرتے جو آپ کے پاس آتے ہیں؟ فرمایا میں لعنت کرنے والا بنا کر نہیں بھیجا گیا بلکہ میں تو سراپا رحمت بنا کر بھیجا گیا ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ۔

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ اذْنَبْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَذْرِبْنِي أَقْرَبُ أَمُ بَعِيدٍ

مَا تَوَعَّدُونِ ۝ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ۝

”اگر وہ پھر بھی روگردانی کریں تو آپ فرمادیجئے کہ میں نے آگاہ کر دیا ہے تمہیں پوری طرح اور میں نہیں سمجھتا کہ قریب ہے یا بعید جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو بات تم بلند آواز سے کہتے ہو اور جانتا ہے جو تم (اپنے دل میں) چھپاتے ہو۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَلٰی سَوَاءٍ کا مطلب علیٰ مہل ہے۔

وَإِنْ أَذْرِبْنِي لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝ قُلْ رَبِّ احْكُم

بِالْحَقِّ ۚ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۝

”اور میں کیا جانوں (اس ڈھیل سے) شاید تمہارا احکام لینا اور ایک وقت تک تمہیں تکلف اندوز کرنا مطلوب ہو۔ آپ نے عرض کی میرے رب! فیصلہ فرما دے (ہمارے درمیان) حق کے ساتھ اور (اے کفار!) ہمارا رب وہ ہے جو حق ہے، اسی سے مدد طلب کی جاتی ہے ان باتوں پر جو تم کرتے ہو۔“

امام ابن ابی شیبہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: جب نبی کریم ﷺ کو معراج کرائی گئی تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا: وَإِنْ أَذْرِبْنِي لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ نازل فرمایا۔

﴿سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ ٢٤﴾ ﴿مَكِّيَّةٌ ٢٤﴾ ﴿سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ ٢٤﴾

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۃ حج مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔
 امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورۃ حج مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔
 امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سورۃ حج مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی لیکن اسکی یہ چار آیات مکی ہیں: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ وَلَا نَحْيِي إِلَّا إِذَا كُنَّا فِي آلِ الشَّيْطَانِ فِي أُمْنِيَّتِهِمْ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ الْأُمُورَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيُجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ نُفْسَةً لِذَلِّينَ لِيُثْبِتُوا قُلُوبَهُمْ وَ الْقَاسِمَةُ قُلُوبَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ وَلِيُعْلَمَ أَيُّنَا أَلْوَنُ أَلَمْ أَهْلَمْ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْثِرُوا بِهِ فَتُحْبَتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا يَزَالِ الَّذِينَ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ مِنْهُمْ قُلُوبُهُمْ عَلَى تَأْيِيدِهِمُ السَّاعَةُ بَعُثْهُ أَوْ يَأْتِيَهُمْ مَكْرٌ مِنْ رَبِّكَ عَذَابٌ

امام احمد، ابوداؤد، ترمذی، حاکم اور بیہقی نے اپنی سنن میں اور ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عرش کی یا رسول اللہ! کیا سورۃ الحج کو تمام قرآن پر دو جہدوں کے ساتھ فضیلت دی گئی ہے؟ فرمایا ہاں جو ان دو جہدوں کو ادا نہ کرے وہ ان کی تلاوت بھی نہ کرے۔ (۲)

امام ابوداؤد نے المر اسئل میں اور البیہقی رحمہما اللہ نے حضرت خالد بن معدان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ حج کو سارے قرآن پر دو جہدوں کے ساتھ فضیلت دی گئی ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، الاسماعیلی، ابن مردودیہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ سورۃ حج میں دو جہدے کرتے تھے اور فرماتے تھے: اس سورت کو تمام مہسورتوں پر دو جہدوں کے ساتھ فضیلت دی گئی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ اور ابوداؤد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان دونوں حضرات نے سورۃ حج میں دو جہدے کیے۔

امام ابن ابی شیبہ نے ابوالعالیہ کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ حج میں دو جہدے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابراہیم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حج میں صرف ایک جہدہ ہے اور وہ پہلا جہدہ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابوالعریان الجاشعی سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس نے فرمایا: حج میں صرف ایک جہدہ ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروع کرتے ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ

تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟

تہذیب و تمدن

تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟

تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟

تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟

تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟ تہذیب و تمدن کا مفہوم کیا ہے؟

پہچان گئے کہ آپ کچھ ارشاد فرمائے والے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تمہیں معلوم ہے یہ کون سا دن ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا یہ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ آدم علیہ السلام کو ارشاد فرمائے گا اے آدم! (اپنی اولاد سے) دوزخ کا حصہ تھجو، آدم علیہ السلام عرض کریں گے یا رب! آگ کا حصہ کتنا ہے؟ ارشاد ہوگا ہزار میں سے نو سو تانوسے آگ کے لیے اور ایک جنت کے لیے۔ صحابہ کرام انتہائی پریشان ہوئے حتیٰ کہ کوئی نہیں وغیرہ نہ ہوئی، جب رسول اللہ ﷺ نے صحابہ کرام کی پریشانی دیکھی تو فرمایا: نیک اعمال کرو اور خوش ہو جاؤ، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! بے شک تم دو مخلوقوں کے ساتھ ہو اور وہ دونوں مخلوقیں ہر مخلوق سے زیادہ ہیں اور وہ ماجوج و ماجوج ہیں اور ماجوج آدم میں سے اور اولاد آدم میں سے اور اولاد ابلیس میں سے فوت ہو گئے ہیں، صحابہ کرام سے وہ پہلی کیفیت ختم ہو گئی۔ فرمایا نیک عمل کرو اور خوش ہو جاؤ، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! تم لوگوں میں اس طرح ہو جیسے اونٹ کے پہلو میں کوئی نشان، یا کسی اور جانور کے بازو پر کسی دوسرے رنگ کا داغ۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی کہ رسول اللہ ﷺ جب غزوہ العصر سے واپس تشریف لائے اور صحابہ کرام ایک ساتھ تھے، جب کہ وہ مدینہ طیبہ کے قریب پہنچ چکے تھے۔ آپ ﷺ نے آیت **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ** (الآیہ) تلاوت فرمائی۔ پھر مذکورہ حدیث کی طرح روایت فرمائی مگر ان کی روایت میں یہ زائد ہے: ہر دو رسولوں کے درمیان جاہلیت کا زمانہ ہوتا ہے، وہ دوزخی ہیں اور تم دو مخلوقیں کے درمیان ہو، وہ اہل زمین کی ہر مخلوق سے زیادہ ہیں اور وہ ماجوج و ماجوج ہیں اور وہ دوزخی ہیں اور (دوزخ کی مخصوص تعداد ان سے پوری نہ ہوئی) تو منافقین سے پوری کی جائے گی۔ (۲)

امام عبد بن حمید، عبد الرزاق، ابن جریر، ابن کثیر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیات نبی کریم ﷺ پر نازل ہوئیں جب کہ آپ سفر میں تھے۔ آپ نے بلند آواز سے ہن کو پڑھائی کہ صحابہ کرام آپ کی طرف لوٹ آئے، فرمایا کیا تم جانتے ہو (جس دن کا ذکر ان آیات میں ہے) وہ کون سا دن ہے؟ یہ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ فرمائے گا اے آدم! اٹھو اور ہر ہزار میں سے نو سو تانوسے دوزخ کے لیے بھیجو، آپ ﷺ کا یہ کلام سن کر صحابہ کرام بڑے پریشان ہوئے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: سیدھے چلو، قرب الہی کا باعث بننے والے اعمال کرو اور خوش ہو جاؤ، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! تم لوگوں میں اس طرح ہو جیسے اونٹ کے پہلو میں کوئی نشان یا گھوڑے کے بازو میں کوئی دوسرے رنگ کا نشان اور تمہارے ساتھ دو اور مخلوقیں ہیں جو ہر چیز سے زیادہ ہیں۔ وہ ماجوج و ماجوج اور جنوں اور انسانوں میں سے کافر ہیں جو ہلاک ہو چکے ہیں۔ (۳)

امام ابو ابراہیم، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے

1- سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 5، صفحہ 303 (3169)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 17، صفحہ 132

2- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 131، مدار احیاء و اثراث العربیہ بیروت

فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی جب کہ صحابہ کرام آپ ﷺ کے پاس موجود تھے: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ دُنُوزَكُمُ السَّاعَةَ هِيَ وَعُظِيمٌ۔ فرمایا کیا تم جانتے ہو وہ کون سا دن ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا یہ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ فرمائے گا اے آدم! اٹھو اور دوزخ کا حصہ بھیجو۔ آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام عرض کریں گے: یا رب! وہ کتنا ہے؟ ارشاد ہوگا ہر ہزار میں سے نو سو ستانوے دوزخ کی طرف بھیجو اور ایک جنت کی طرف بھیجو، صحابہ کرام پر یہ کلام بڑا گراں گزر رہا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں امید کرتا ہوں کہ تم اہل جنت کا نصف ہو۔ پھر فرمایا نیک عمل کرو اور خوش ہو جاؤ، تم دو مخلوقوں کے درمیان ہو، وہ دونوں ہر مخلوق سے زیادہ ہیں، وہ باجوں و ماجوں ہیں، تم دوسری امتوں میں اس طرح ہو جیسے اونٹ کے پہلو میں کوئی نشان یا جانور کے بازو پر نشان اور میری امت ہزار ہا جزاء میں سے ایک جزء ہے۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت کلثی بن ابی صراح عن ابن عباس کے طریق سے روایت کیا ہے ابن عباس فرماتے ہیں: ہم غزوہ بنی معصطیق کے سفر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں، جب یہ نازل ہوئیں تو آپ اونٹنی پر کھڑے تھے۔ پھر آپ نے بلند آواز سے یہ تلاوت فرمائیں، آپ ﷺ نے صحابہ کرام کے سامنے یہ آیات تلاوت فرمائیں پھر پوچھا کیا تم جانتے ہو وہ کون سا دن ہے؟ (جس کا ذکر ان آیات میں ہے؟) صحابہ کرام نے عرض کی اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا یہ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ آدم علیہ السلام سے فرمائے گا اے آدم! اپنی اولاد میں سے دوزخ کا حصہ بھیجو، آدم علیہ السلام عرض کریں گے یا رب! وہ کتنا ہے؟ ارشاد ہوگا ہر ہزار میں سے نو سو ستانوے دوزخ کی طرف بھیجو اور ایک جنت کی طرف بھیجو۔ مسلمان سخت رونے لگے اور ان کی حالت پریشان کن ہو گئی۔ آپ ﷺ نے فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! تم امتوں میں اس طرح ہو جیسے کانی بکری میں ایک سفید ہال اور میں امید کرتا ہوں کہ تم اہل جنت کا نصف ہو بلکہ میں امید کرتا ہوں تم اہل جنت کا دو تہائی ہو۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ اپنے ایک سفر میں تھے۔ پھر انہوں نے مذکورہ حدیث بیان کی ہے۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودیہ اور سیوطی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ قیامت کے روز فرمائے گا اے آدم! دوزخ کے لیے حصہ بھیجو، آدم علیہ السلام عرض کریں گے یا رب! وہ حصہ کتنا ہے؟ ارشاد ہوگا ہر ہزار میں سے نو سو ستانوے، اس وقت بچہ بوزھا ہو جائے گا اور ہر حمل دالی اپنا حمل گرا دے گی اور تو لوگوں کو نشہ میں مست دیکھے گا، وہ نشہ میں مست نہ ہوں گے بلکہ عذاب الہی بڑا سخت ہوگا (وہ اس کی اہستہ سے حواس باختہ ہوں گے)۔ صحابہ کرام پر یہ بات بڑی شاق گزری۔ عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ہر ہزار میں سے نو سو ستانوے تو پھر ایک بچے گا۔ ہم میں سے وہ ایک کون ہوگا۔ فرمایا باجوں و ماجوں ہزار اور تم میں سے ایک۔ اور تم امتوں میں اس طرح ہو جیسے سفید تیل میں ایک سیاہ بال۔ یا فرمایا سیاہ تیل میں سفید بال۔ (۱)

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ۝

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝

”اور بعض ایسے لوگ ہیں جو جھگڑتے ہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں ظلم کے بغیر اور بیرونی کرتے ہیں ہر سرکش شیطان کی۔ جس کے حقد میں لکھا جا چکا ہے کہ جو اس کو دوست بنائے گا تو وہ اسے گمراہ کر کے رہے گا اور راہ دکھانے کا اسے بھڑکائی ہوئی آگ کے عذاب کی طرف۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ یہ آیت کریمہ انصاری بن الحارث کے حق میں نازل ہوئی۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے اس کی تفسیر روایت کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ کے تحت روایت کیا ہے: جو اللہ تعالیٰ نافرمانوں پر سرکشی کرتا ہے اسے مرید کہتے ہیں۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ كُتِبَ عَلَيْهِ عِلْمٌ کی تفسیر کا مخرج شیطان ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَلَيْهِ تَمِيمٌ کی تفسیر کا مخرج شیطان ہے تَوَلَّاهُ کا معنی اتبعہ (اتبا کی) ہے۔ (3)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نَّارٍ ۖ

مِّن نُّطْفَةٍ مِّن مَّاءٍ ۚ وَلَوْ كُنْتُمْ عَالِقِينَ ۚ وَلَوْ كُنْتُمْ عَالِقِينَ ۚ وَلَوْ كُنْتُمْ عَالِقِينَ ۚ

لَكُنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ حَامِلًا مَّا تَشَاءُونَ ۚ وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنْهُ ۖ

لَتَبْلُغُوا أَشَدَّ كُفْرًا مِّنْهُ ۚ وَلَوْ كُنْتُمْ عَالِقِينَ ۚ وَلَوْ كُنْتُمْ عَالِقِينَ ۚ

لَكُنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ حَامِلًا مَّا تَشَاءُونَ ۚ وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنْهُ ۖ

لَتَبْلُغُوا أَشَدَّ كُفْرًا مِّنْهُ ۚ وَلَوْ كُنْتُمْ عَالِقِينَ ۚ وَلَوْ كُنْتُمْ عَالِقِينَ ۚ

لَكُنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ حَامِلًا مَّا تَشَاءُونَ ۚ وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنْهُ ۖ

”اے لوگو! اگر تمہیں کچھ شک ہو (روزِ محشر) جی اٹھنے میں تو ذرا اس امر پر غور کرو کہ ہم نے ہی پیدا کیا تھا تمہیں مٹی سے پھر نطفہ سے پھر خون کے ٹوٹھڑے سے پھر گوشت کے ٹکڑے سے، بعض کی تخلیق مکمل ہوتی ہے اور بعض

کی تکمیل تاکہ ہم ظاہر فرمادیں تمہارے لیے (اپنی قدرت کا کمال) اور ہم قرار دیتے ہیں رحمن میں جسے ہم چاہتے ہیں ایک مقررہ موعدا تک پھر ہم نکالتے ہیں تمہیں کچھ بنا کر پھر (پرویش کرتے ہیں تمہاری) تاکہ تم پہنچ جاؤ اپنے شباب کو اور تم میں سے کچھ (پہلے) فوت ہو جاتے ہیں اور تم میں سے بعض کو پہنچا دیا جاتا ہے شعی عمر تک تاکہ وہ سمجھ نہ جائے ہر چیز کو جاننے کے بعد اور تو دیکھتا ہے کہ زمین خشک پڑی ہے پھر جب ہم اتار دیتے ہیں اس پر (بارش کا) پانی تو وہ تر ہوتا رہا ہو جاتی ہے اور پھولتی ہے اور اگلی ہے ہر خوش نما جوڑے کو۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن السکری، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں رسول اللہ ﷺ نے بتایا (آپ ﷺ کے ہاتھ میں تھیں) اور آپ سے (آپ کا کیا گیا ہے) تم میں سے ہر ایک کی تخلیق اس طرح ہے کہ پہلے چالیس دن اس کی مال کے پیٹ میں نطفہ کے طور پر جمع کیا جاتا ہے، پھر اتنی مدت بنے ہوئے خون میں رکھا جاتا ہے۔ پھر اتنی ہی مدت گوشت کے ٹکڑے کی صورت میں رکھا جاتا ہے، پھر اس کی طرف ایک فرشتہ بھیجا جاتا ہے جو اس میں روح پھونکتا ہے، اسے چار چیزوں کے ٹکڑے کا حکم دیا جاتا ہے۔ وہ فرشتہ اس انسان کا رزق، عمر، عمل اور شقی (بد بخت) یا سعید ہونا لکھتا ہے، قسم ہے اس ذات کی جس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے! تم میں سے کوئی اہل جنت کے عمل جیسا عمل کرتا رہتا ہے حتیٰ کہ اس کے اور جنت کے درمیان صرف ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے۔ پس نوشتہ تقدیر سبقت لے جاتا ہے۔ وہ (آخر میں) کوئی دوزخیوں والا عمل کرتا ہے تو وہ دوزخ میں داخل ہو جاتا ہے۔ بے شک تم میں سے کوئی دوزخیوں والا عمل کرتا رہتا ہے حتیٰ کہ اس کے اور دوزخ کے درمیان صرف ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے، نوشتہ تقدیر اس پر غالب آ جاتا ہے وہ اہل جنت والا کوئی عمل کرتا ہے تو وہ جنت میں داخل ہو جاتا ہے۔ (۱)

امام احمد اور ابن مردیہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لطفہ، چالیس دن رحم میں اپنی حالت پر رہتا ہے، اس میں کوئی تبدیلی نہیں ہوتی، چالیس دن گزر جاتے ہیں تو دو حصے ہوئے خون میں بدل جاتا ہے، پھر اس طرح (چالیس دن) کے بعد گوشت کا ٹکڑا بن جاتا ہے۔ پھر اسی طرح اس کی ہڈیاں بن جاتی ہیں۔ پھر اللہ جب اس کی تخلیق کو مکمل کرنے کا ارادہ فرماتا ہے تو اس کی طرف ایک فرشتہ بھیجتا ہے، وہ فرشتہ پوچھتا ہے یا رب! مذکر یا مؤنث؟ شقی یا سعید، چھوٹا یا بڑا، ناقص یا مکمل؟ اس کی خوراک، اس کی عمر، صحیح یا بیمار؟ یہ سب چیزیں وہ فرشتہ لکھتا ہے۔

امام حکیم ترمذی نے ابوداؤد، ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لطفہ جب رحم میں قرار پذیر ہو جاتا ہے تو اور حام پر متعین فرشتہ اسے ہاتھ میں لے کر کہتا ہے: اے پروردگار! یہ مخلق (جس کی خلقت مکمل ہو یا غیر مخلق؟) (جس کی خلقت مکمل نہ ہو) اگر رب کریم فرمادے کہ یہ غیر مخلق ہے تو رحم اسے خون کی صورت میں پھینک دیتا ہے اور اس میں جان نہیں پڑتی اور اگر رب کریم مخلق فرمادے تو پھر فرشتہ عرض کرتا ہے کیا یہ مذکر ہے یا مؤنث؟ یہ شقی ہے یا سعید، اس کی عمر کتنی ہوگی اس کا عمل کیا ہوگا اور اس کا رزق کیا ہوگا اور یہ کس زمین میں مرے گا۔ پھر لطفہ سے پوچھا جاتا

۱۔ سنن ترمذی، باب ماجاء ان الاطفال باحوالهم، جلد ۴، صفحہ 388 (2137)، دار الکتب العلمیہ بیروت۔

[illegible]

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **مُحَلَّقٌ** وہ ہوتا ہے جو زندہ ہوتا ہے اور **عَلِيٌّ مُحَلَّقٌ** وہ ہوتا ہے جو کچا گر جاتا ہے۔

امام حمید بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **مُحَلَّقٌ** وہ ہے، **مُحَلَّقٌ** گوشت ہے، **مُحَلَّقٌ** وہ بچہ جس کی تخلیق مکمل ہو چکی ہو، **عَلِيٌّ مُحَلَّقٌ** جس کی تخلیق مکمل نہ ہو۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **مُحَلَّقٌ** سے مراد مکمل اور **عَلِيٌّ مُحَلَّقٌ** سے مراد نامکمل ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت ابوالعالمیہ سے روایت کیا ہے کہ **عَلِيٌّ مُحَلَّقٌ** سے مراد کچا کرنے والا بچہ ہے۔ (2) امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے اشعثی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب بچہ چوتھی تخلیق (کے مرحلہ) میں داخل ہو جائے تو اس میں روح پھونکی جاتی ہے اور اسے **مُحَلَّقٌ** کہتے ہیں اور جب اس سے پہلے ہوتا ہے اسے **عَلِيٌّ مُحَلَّقٌ** کہتے ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے: **مُحَلَّقٌ** سے مراد جس کی تخلیق مکمل ہو اور **عَلِيٌّ مُحَلَّقٌ** جس کی تخلیق مکمل نہ ہو۔ **أَجَلٌ مُّسَمًّى** سے مراد مدت تمام ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **أَجَلٌ مُّسَمًّى** سے مراد رحم میں اس کا ٹھہرنا ہے حتیٰ کہ وہ باہر آجائے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اس سے مراد وہ بچہ ہے جو مکمل پیدا ہوتا ہے، کچا نہیں کرتا۔ امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے **لَيْسَ بِمَوْلًى** کے تحت روایت کیا ہے کہ تم اپنی مال کے بیٹوں میں تھے، ہم نے تجھے اسے مراہل سے گزرا کر نعت حیات سے نوازا۔ یہ اس لیے ہے تاکہ ظاہر فرمادیں تمہارے لیے اپنی قدرت کی نشان دہانی۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **هَآؤُنَا** کس زمین کو کہتے ہیں جس پر کوئی بات نہ ہو۔ (5) امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ امی زمین کو **هَآؤُنَا** کہتے ہیں جو خشک اور قحط زدہ ہو۔ **فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَاءَ** وافر ہوا یعنی جب ہم اپنی رحمت کا اس پر پھینک دیتے ہیں جو اس کی شوربیلی اور لولہ جی جگہ پڑتا ہے تو وہ خوبصورت جوڑے لگاتی ہے۔ (6)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے یحییٰ بن کاظمی سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حسن (خوش نما) روایت کیا ہے۔

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ۝

3۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 39-138

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، تفسیر باریت، جلد 47، صفحہ 138

6۔ ایضاً

5۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 140

4۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 139

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱
 ۴۸۲
 ۴۸۳
 ۴۸۴
 ۴۸۵
 ۴۸۶
 ۴۸۷
 ۴۸۸
 ۴۸۹
 ۴۹۰
 ۴۹۱
 ۴۹۲
 ۴۹۳
 ۴۹۴
 ۴۹۵
 ۴۹۶
 ۴۹۷
 ۴۹۸
 ۴۹۹
 ۵۰۰
 ۵۰۱
 ۵۰۲
 ۵۰۳
 ۵۰۴
 ۵۰۵
 ۵۰۶
 ۵۰۷
 ۵۰۸
 ۵۰۹
 ۵۱۰
 ۵۱۱
 ۵۱۲
 ۵۱۳
 ۵۱۴
 ۵۱۵
 ۵۱۶
 ۵۱۷
 ۵۱۸
 ۵۱۹
 ۵۲۰
 ۵۲۱
 ۵۲۲
 ۵۲۳
 ۵۲۴
 ۵۲۵
 ۵۲۶
 ۵۲۷
 ۵۲۸
 ۵۲۹
 ۵۳۰
 ۵۳۱
 ۵۳۲
 ۵۳۳
 ۵۳۴
 ۵۳۵
 ۵۳۶
 ۵۳۷
 ۵۳۸
 ۵۳۹
 ۵۴۰
 ۵۴۱
 ۵۴۲
 ۵۴۳
 ۵۴۴
 ۵۴۵
 ۵۴۶
 ۵۴۷
 ۵۴۸
 ۵۴۹
 ۵۵۰
 ۵۵۱
 ۵۵۲
 ۵۵۳
 ۵۵۴
 ۵۵۵
 ۵۵۶
 ۵۵۷
 ۵۵۸
 ۵۵۹
 ۵۶۰
 ۵۶۱
 ۵۶۲
 ۵۶۳
 ۵۶۴
 ۵۶۵
 ۵۶۶
 ۵۶۷
 ۵۶۸
 ۵۶۹
 ۵۷۰
 ۵۷۱
 ۵۷۲
 ۵۷۳
 ۵۷۴
 ۵۷۵
 ۵۷۶
 ۵۷۷
 ۵۷۸
 ۵۷۹
 ۵۸۰
 ۵۸۱
 ۵۸۲
 ۵۸۳
 ۵۸۴
 ۵۸۵
 ۵۸۶
 ۵۸۷
 ۵۸۸
 ۵۸۹
 ۵۹۰
 ۵۹۱
 ۵۹۲
 ۵۹۳
 ۵۹۴
 ۵۹۵
 ۵۹۶
 ۵۹۷
 ۵۹۸
 ۵۹۹
 ۶۰۰
 ۶۰۱
 ۶۰۲
 ۶۰۳
 ۶۰۴
 ۶۰۵
 ۶۰۶
 ۶۰۷
 ۶۰۸
 ۶۰۹
 ۶۱۰
 ۶۱۱
 ۶۱۲
 ۶۱۳
 ۶۱۴
 ۶۱۵
 ۶۱۶
 ۶۱۷
 ۶۱۸
 ۶۱۹
 ۶۲۰
 ۶۲۱
 ۶۲۲
 ۶۲۳
 ۶۲۴
 ۶۲۵
 ۶۲۶
 ۶۲۷
 ۶۲۸
 ۶۲۹
 ۶۳۰
 ۶۳۱
 ۶۳۲
 ۶۳۳
 ۶۳۴
 ۶۳۵
 ۶۳۶
 ۶۳۷
 ۶۳۸
 ۶۳۹
 ۶۴۰
 ۶۴۱
 ۶۴۲
 ۶۴۳
 ۶۴۴
 ۶۴۵
 ۶۴۶
 ۶۴۷
 ۶۴۸
 ۶۴۹
 ۶۵۰
 ۶۵۱
 ۶۵۲
 ۶۵۳
 ۶۵۴
 ۶۵۵
 ۶۵۶
 ۶۵۷
 ۶۵۸
 ۶۵۹
 ۶۶۰
 ۶۶۱
 ۶۶۲
 ۶۶۳
 ۶۶۴
 ۶۶۵
 ۶۶۶
 ۶۶۷
 ۶۶۸
 ۶۶۹
 ۶۷۰
 ۶۷۱
 ۶۷۲
 ۶۷۳
 ۶۷۴
 ۶۷۵
 ۶۷۶
 ۶۷۷
 ۶۷۸
 ۶۷۹
 ۶۸۰
 ۶۸۱
 ۶۸۲
 ۶۸۳
 ۶۸۴
 ۶۸۵
 ۶۸۶
 ۶۸۷
 ۶۸۸
 ۶۸۹
 ۶۹۰
 ۶۹۱
 ۶۹۲
 ۶۹۳
 ۶۹۴
 ۶۹۵
 ۶۹۶
 ۶۹۷
 ۶۹۸
 ۶۹۹
 ۷۰۰
 ۷۰۱
 ۷۰۲
 ۷۰۳
 ۷۰۴
 ۷۰۵
 ۷۰۶
 ۷۰۷
 ۷۰۸
 ۷۰۹
 ۷۱۰
 ۷۱۱
 ۷۱۲
 ۷۱۳
 ۷۱۴
 ۷۱۵
 ۷۱۶
 ۷۱۷
 ۷۱۸
 ۷۱۹
 ۷۲۰
 ۷۲۱
 ۷۲۲
 ۷۲۳
 ۷۲۴
 ۷۲۵
 ۷۲۶
 ۷۲۷
 ۷۲۸
 ۷۲۹
 ۷۳۰
 ۷۳۱
 ۷۳۲
 ۷۳۳
 ۷۳۴
 ۷۳۵
 ۷۳۶
 ۷۳۷
 ۷۳۸
 ۷۳۹
 ۷۴۰
 ۷۴۱
 ۷۴۲
 ۷۴۳
 ۷۴۴
 ۷۴۵
 ۷۴۶
 ۷۴۷
 ۷۴۸
 ۷۴۹
 ۷۵۰
 ۷۵۱
 ۷۵۲
 ۷۵۳
 ۷۵۴
 ۷۵۵
 ۷۵۶
 ۷۵۷
 ۷۵۸
 ۷۵۹
 ۷۶۰
 ۷۶۱
 ۷۶۲
 ۷۶۳
 ۷۶۴
 ۷۶۵
 ۷۶۶
 ۷۶۷
 ۷۶۸
 ۷۶۹
 ۷۷۰
 ۷۷۱
 ۷۷۲
 ۷۷۳
 ۷۷۴
 ۷۷۵
 ۷۷۶
 ۷۷۷
 ۷۷۸
 ۷۷۹
 ۷۸۰
 ۷۸۱
 ۷۸۲
 ۷۸۳
 ۷۸۴
 ۷۸۵
 ۷۸۶
 ۷۸۷
 ۷۸۸
 ۷۸۹
 ۷۹۰
 ۷۹۱
 ۷۹۲
 ۷۹۳
 ۷۹۴
 ۷۹۵
 ۷۹۶
 ۷۹۷
 ۷۹۸
 ۷۹۹
 ۸۰۰
 ۸۰۱
 ۸۰۲
 ۸۰۳
 ۸۰۴
 ۸۰۵
 ۸۰۶
 ۸۰۷
 ۸۰۸
 ۸۰۹
 ۸۱۰
 ۸۱۱
 ۸۱۲
 ۸۱۳
 ۸۱۴
 ۸۱۵
 ۸۱۶
 ۸۱۷
 ۸۱۸
 ۸۱۹
 ۸۲۰
 ۸۲۱
 ۸۲۲
 ۸۲۳
 ۸۲۴
 ۸۲۵
 ۸۲۶
 ۸۲۷
 ۸۲۸
 ۸۲۹
 ۸۳۰
 ۸۳۱
 ۸۳۲
 ۸۳۳
 ۸۳۴
 ۸۳۵
 ۸۳۶
 ۸۳۷
 ۸۳۸
 ۸۳۹
 ۸۴۰
 ۸۴۱
 ۸۴۲
 ۸۴۳
 ۸۴۴
 ۸۴۵
 ۸۴۶
 ۸۴۷
 ۸۴۸
 ۸۴۹
 ۸۵۰
 ۸۵۱
 ۸۵۲
 ۸۵۳
 ۸۵۴
 ۸۵۵
 ۸۵۶
 ۸۵۷
 ۸۵۸
 ۸۵۹
 ۸۶۰
 ۸۶۱
 ۸۶۲
 ۸۶۳
 ۸۶۴
 ۸۶۵
 ۸۶۶
 ۸۶۷
 ۸۶۸
 ۸۶۹
 ۸۷۰
 ۸۷۱
 ۸۷۲
 ۸۷۳
 ۸۷۴
 ۸۷۵
 ۸۷۶
 ۸۷۷
 ۸۷۸
 ۸۷۹
 ۸۸۰
 ۸۸۱
 ۸۸۲
 ۸۸۳
 ۸۸۴
 ۸۸۵
 ۸۸۶
 ۸۸۷
 ۸۸۸
 ۸۸۹
 ۸۹۰
 ۸۹۱
 ۸۹۲
 ۸۹۳
 ۸۹۴
 ۸۹۵
 ۸۹۶
 ۸۹۷
 ۸۹۸
 ۸۹۹
 ۹۰۰
 ۹۰۱
 ۹۰۲
 ۹۰۳
 ۹۰۴
 ۹۰۵
 ۹۰۶
 ۹۰۷
 ۹۰۸
 ۹۰۹
 ۹۱۰
 ۹۱۱
 ۹۱۲
 ۹۱۳
 ۹۱۴
 ۹۱۵
 ۹۱۶
 ۹۱۷
 ۹۱۸
 ۹۱۹
 ۹۲۰
 ۹۲۱
 ۹۲۲
 ۹۲۳
 ۹۲۴
 ۹۲۵
 ۹۲۶
 ۹۲۷
 ۹۲۸
 ۹۲۹
 ۹۳۰
 ۹۳۱
 ۹۳۲
 ۹۳۳
 ۹۳۴
 ۹۳۵
 ۹۳۶
 ۹۳۷
 ۹۳۸
 ۹۳۹
 ۹۴۰
 ۹۴۱
 ۹۴۲
 ۹۴۳
 ۹۴۴
 ۹۴۵
 ۹۴۶
 ۹۴۷
 ۹۴۸
 ۹۴۹
 ۹۵۰
 ۹۵۱
 ۹۵۲
 ۹۵۳
 ۹۵۴
 ۹۵۵
 ۹۵۶
 ۹۵۷
 ۹۵۸
 ۹۵۹
 ۹۶۰
 ۹۶۱
 ۹۶۲
 ۹۶۳
 ۹۶۴
 ۹۶۵
 ۹۶۶
 ۹۶۷
 ۹۶۸
 ۹۶۹
 ۹۷۰
 ۹۷۱
 ۹۷۲
 ۹۷۳
 ۹۷۴
 ۹۷۵
 ۹۷۶
 ۹۷۷
 ۹۷۸
 ۹۷۹
 ۹۸۰
 ۹۸۱
 ۹۸۲
 ۹۸۳
 ۹۸۴
 ۹۸۵
 ۹۸۶
 ۹۸۷
 ۹۸۸
 ۹۸۹
 ۹۹۰
 ۹۹۱
 ۹۹۲
 ۹۹۳
 ۹۹۴
 ۹۹۵
 ۹۹۶
 ۹۹۷
 ۹۹۸
 ۹۹۹
 ۱۰۰۰

۱۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی خدا ہے۔
 ۲۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی نبی ہے۔
 ۳۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی کتاب ہے۔
 ۴۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی خدا ہے۔
 ۵۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی نبی ہے۔
 ۶۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی کتاب ہے۔
 ۷۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی خدا ہے۔
 ۸۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی نبی ہے۔
 ۹۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی کتاب ہے۔
 ۱۰۔ ہر مذہب اور ہر قوم کے لیے ایک ہی خدا ہے۔

كَذَٰلِكَ أُنزِلَتْ آيَاتُ بَيْتِ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنِ يَشَاءُ ۚ

”اور مجھے یہ خیال کیسے بیٹھا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے محبوب کی مدد نہیں کرے؟ نہ دنیا میں اور نہ آخرت میں بتواتر ہے چاہیے کہ لٹک جائے ایک رسی کے ذریعے چھت سے چر (کھلے میں پھندا ڈال کر) اسے کاٹ دے پھر دیکھ لے آیا دور کر دیا ہے اس کی (خودکشی کی) تدبیر نے اس کے غم و غصہ کو۔ اور اسی طرح ہم نے اتار دیا ہے اس کتاب کو روشن دیکھنوں کے ساتھ اور بے شک اللہ تعالیٰ ہدایت دیتا ہے جس کو چاہتا ہے۔“

امام القریابی عبد بن حمید: انکس جریر، ابن اثیر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور ابن مرددہ یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَرَّكَانَ يَنْظُرُ اَنْ لَّنْ يَصْرَفَا لِلّٰهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ جو گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے حبیب ابیسیب محمد ﷺ کی مدد نہیں کرے گا فَلْيَهْلِكْ دُونَهُ یہ وہی بانہ لے لے لایں السَّلَا اپنے گھر کی چھت کے ساتھ تِلْمِيقًا پھر اس کے ساتھ اپنا گلا باندھے حتیٰ کہ مر جائے۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جو یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے رزق نہیں دے گا تو اسے ایک رسی پھرا سے اپنے مکان کی چھت کے ساتھ باندھنا چاہیے پھر اس کے ساتھ اپنا گلاباٹا چاہیے **فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْرِكُ الْغَلْبَةَ** پھر اسے دیکھنا چاہیے کہ اس کو یہ عمل نفع دیتا ہے یا اسے رزق دیتا ہے؟

امام عبد بن حمید ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابی ہریرہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے رزق نہیں دے گا تو اسے اپنے گھر کی چھت سے ایک رسی باندھنی چاہیے پھر اسے گھلے میں بندھاؤں کر اپنا گلاباٹو لیتا جائے۔ اسے یہ خوف ہے کہ وہ اسے رزق نہیں دے گا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے نبی اکرم کی مدد نہیں کرے گا اور اس بارے میں وہ آپ سے دھوکہ کرے گا تو اسے چاہیے کہ وہ اس سلسلہ کو جڑ سے ہی کاٹ دے یہاں تک کہ دسی کے ذریعے آسمان دنیا تک دسی یا نہ دھولے اور آسمان تک جا پہنچے اور آسمان سے جو وحی آپ کی طرف آتی ہے اس کو ختم کر دے اگر قدرت رکھتا ہے۔

امام عبد بن حمزہ اور ابن اثیر نے رحمہما اللہ نے حضرت انصاریؒ کے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ محمد ﷺ کی مدائیں فرمائے گا تو اسے اپنے گھر کی چھت پر بستی باندھ کر اپنا گلا اس کے ساتھ دبا دینا چاہیے پھر دیکھو یاد رکھو اسے اس کی خودکشی کی تدبیر ہے اس کے گم و غصہ کو۔

اہم عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر و دارقطنی، ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو یہ غمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے دین کی ہرگز زندگیاں کرے گا اسے اپنے گھر کی چھت سے رسی باندھ کر خود کشی کر لینی چاہیے پھر دیکھے اس تدبیر نے اسے کیا ٹوٹانا ہے۔ (3)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالْذِّنِينَ أَشْرَكُوا^١ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

”بے شک اہل ایمان، یہودی، متا رہ پرست، عیسائی، آتش پرست اور مشرک ضرور فیصلہ فرمائے گا اللہ تعالیٰ ان (گروہوں) کے درمیان قیامت کے دن، بے شک اللہ تعالیٰ ہر چیز کا مشاہدہ فرما رہا ہے۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے اس آیت کے تحت حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الصَّابِئِیْنَ وہ لوگ ہیں جو ملائکہ کی عبادت کرتے ہیں قبلہ کی طرف منہ کر کے نماز پڑھتے ہیں اور زیور کی تلاوت کرتے ہیں اور بخوشی وہ ہیں جو سورج چاند اور آگ کی پوجا کرتے ہیں اور الذِّنِیْنَ أَشْرَكُوا سے مراد بت پرست ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان چھ ادیان کے درمیان فیصلہ فرمائے گا ان میں سے پانچ شیطان کے ادیان ہیں اور اللہ کا دین ایک ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے درمیان اس طرح فیصلہ فرمائے گا کہ ان پانچ شیطان کے پرستار گروہوں کو جمع فرمائے گا اور اس امت مسلمہ کو علیحدہ کرے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہودی نے کہا عزیر علیہ السلام اللہ کے بیٹے ہیں، نصاریٰ نے کہا حضرت عیسیٰ علیہ السلام اللہ کے بیٹے ہیں، انصاریوں نے کہا ہم اللہ کو چھو کر ملائکہ کی عبادت کرتے ہیں، مجوسیوں نے کہا اللہ کو چھو کر سورج اور چاند کی عبادت کرتے ہیں، مشرکوں نے کہا ہم اللہ کو چھو کر بتوں کی عبادت کرتے ہیں، پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو وحی فرمائی کہ ان کے تمام اقوال کا رد فرمایا کُلُّهُوَ اَللّٰهُ اَحَدٌ اَلْاَحَدُ کہ دے اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِیْ لَا یَسْتَعِیْذُ وَلَکُمُ (الاسراء: 111) اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اِنَّ الَّذِیْنَ آمَنُوا وَالَّذِیْنَ هَادُوا وَالصَّابِئِیْنَ

امام ابن مرددیر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اِنَّ الَّذِیْنَ هَادُوا سے مراد یہودی ہیں۔ اور الصَّابِئِیْنَ کے پاس کوئی کتاب نہ تھی اور بخوشی سے مراد بت پرست ہیں اور مشرکین سے مراد عرب کے نصاریٰ ہیں۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۚ وَكَثِيرٌ حَتَّىٰ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۚ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ⁽²⁾ هَذِهِ خُصَمَاءُ الَّذِينَ خَفَضُوا فِي

[illegible]

[Handwritten signature]

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

سے پہلے میں قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گھنٹوں کے غل بیٹھوں گا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، نسائی، ابن جریر اور بیہقی نے حضرت قیس بن عبادہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے دعا کی کہ کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز زمین کے بادے جھگڑنے کے لیے سب سے پہلے میں گھنٹوں کے غل بیٹھوں گا۔ حضرت قیس فرماتے ہیں: یہ آیت کریمہ ابن لوگوں کے حق میں نازل ہوئی جنہوں نے ایک دوسرے کو جنگ بدر میں دعوت مبارزت دی تھی اور وہ یہ لوگ ہیں: علی، حمزہ اور عبیدہ رضی اللہ عنہم اور شیبہ بن ربیعہ، عتبہ بن ربیعہ اور ولید بن عتبہ۔ (۲)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت علی، حمزہ اور عبیدہ رضی اللہ عنہم نے جب عتبہ، شیبہ اور ولید کو دعوت مبارزت دی تو انہوں نے کہا تم پہلے ہمیں اپنا تعارف کراؤ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں علی ہوں، یہ حمزہ ہے اور یہ عبیدہ ہے، انہوں نے کہا کہ مقابلہ تو ہم معزز اہم پلہ لوگوں سے ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں تمہیں اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی طرف بلا رہا ہوں۔ عتبہ نے کہا: آؤ مقابلہ کے لیے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے شیبہ پر حملہ کیا تو فوراً ہی اسے قتل کر دیا، حضرت حمزہ نے عتبہ کو اصل فی ہنا کر دیا۔ حضرت عبیدہ نے ولید کو پکارا تو ان کے لیے مقابلہ مشکل ہو گیا، پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ تخریف لائے اور اس (ولید) بدرجہت کو بھی قتل کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی خُذْ مِنْ مَّخْضُلَيْنِ۔۔۔ (۳)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بدر کی جنگ میں جب مسلمان اور کفار ایک دوسرے کے سامنے آئے تو عتبہ بن ربیعہ نے کہا اس شخص کو قتل نہ کرو کیونکہ اگر وہ سچا ہوگا تو تم اس کے صدق کی وجہ سے تمام لوگوں سے زیادہ سعادت مند ہو گے اور اگر یہ جھوٹا ہوگا تو بھی تم اس کے خون کی حفاظت کے زیادہ حق دار ہو، ابو جہل ابن ہشام نے کہا: تو ور گیا ہے۔ عتبہ نے کہا تو جان سنے گا کہ کون بزدل ہے اور اپنی قوم کے لیے فساد پکڑنے والا ہے۔ فرماتے ہیں: عتبہ بن ربیعہ، شیبہ بن ربیعہ اور ولید بن عتبہ میدان میں نکلے اور انہوں نے نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام کو لاکارا، انہوں نے کہا: ہمارے ہم پلہ کو مقابلہ کے لیے بھیجو جن سے ہم جنگ کریں، نبی خراج میں سے چند انصاری نو جوان کو ذکر سامنے آئے تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا تم بیٹھ جاؤ۔ فرمایا اے نبی ہاشم! تم اٹھو، تو حضرت حمزہ بن عبدالمطلب، علی بن ابی طالب اور عبیدہ بن الحارث سامنے آئے۔ عتبہ نے کہا اپنا تعارف کراؤ، اگر تم ہمارے ہم پلہ ہو گے تو ہم تمہارے ساتھ جنگ کریں گے، حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ نے کہا میں حمزہ بن عبدالمطلب ہوں، میں اللہ کا شیر ہوں اور اللہ کے رسول کا شیر ہوں۔ عتبہ نے کہا: کریم ہم مقابل ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں علی بن ابی طالب ہوں۔ اس نے کہا کریم مقابل ہے عبیدہ نے کہا میں عبیدہ بن الحارث ہوں۔ عتبہ نے کہا ہم مقابل کریم ہے۔ حضرت حمزہ کا مقابلہ شیبہ بن ربیعہ سے ہوا۔ حضرت حمزہ نے شیبہ کو فوراً پچھاڑ دیا۔ حضرت علی نے عتبہ سے دو چار واروں کا تبادلہ کیا اور اسے جہنم رسید کر دیا۔ حضرت عبیدہ کی اسی مقابلہ میں ٹانگ ٹوٹ گئی، بالآخر تین مسلمان واپس آ گئے اور کفار کے تیوں جنگجو قتل ہو گئے، ابو جہل اس کے ساتھیوں نے

۱۔ صحیح مسلم، کتاب التفسیر جلد ۲، صفحہ ۴۲۲، تفسیر ابن کثیر جلد ۱ ص ۲۰۰

۲۔ صحیح بخاری، باب قتل ابی جہل، جلد ۳، صفحہ ۴، المستدرک جلد ۱ ص ۱۰۰

تو انہوں نے کہا کہ یہ عذر کی ہے اور تمہارے لیے کوئی عذر کی نہیں، نبی کریم ﷺ کے منادی نے مدودی: ہمارے مقتول جنت میں ہیں اور تمہارے مقتول دوزخ میں ہیں، پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا**۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت لاحق بن حمید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت جنگ بدر کے دن نازل ہوئی **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا**۔ یہ قتیبہ بن ربیعہ، ثیبہ بن ربیعہ اور ولید بن عقبہ کے بارے میں نازل ہوئی اور **إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْأَشْكَارَ أَهْلِهَا الْأَذْهَقَاتِ** الخ حضرت علی ابن ابی طالب حمزہ اور عید بن الحارث کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا** الخ کافر اور مومن کی مثال ہے جو قیامت کے بارے میں جھگڑتے ہیں۔ (1)

ابن جریر نے مجاہد عطاء بن ابی رباح، الحسن سے روایت کیا ہے کہ کافر اور مومن اپنے رب کے بارے میں جھگڑتے تھے۔ (2)
امام ابن جریر اور ابن مروہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا** الخ سے مراد ان کتاب ہیں جنہوں نے مومنین سے کہا تھا کہ ہم اللہ تعالیٰ کے زیادہ قریبی ہیں اور تم سے پہلے ہمیں کتاب ملی اور تمہارے نبی سے پہلے ہمارے نبی تشریف لائے ہیں۔ مومنین نے کہا ہم اللہ تعالیٰ کے زیادہ قریبی ہیں، ہم محمد ﷺ پر ایمان لائے اور تمہارے نبی پر بھی ایمان لائے اور جو اللہ کی طرف کتاب نازل ہوئی ہم اس پر بھی ایمان لائے۔ تم ہماری کتاب اور ہمارے نبی کریم ﷺ کو جانتے ہو پھر تم نے حسد کی وجہ سے اس کا انکار کیا اور اسے چھوڑ دیا، یہ ان کی اپنے بارے میں خصوصیت تھی۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مسلمان اور اہل کتاب آپس میں جھگڑے، اہل کتاب نے کہا ہمارے نبی تمہارے نبی سے پہلے مبعوث ہوئے، ہماری کتاب تمہاری کتاب سے پہلے ہے اور ہم تمہاری نسبت اللہ تعالیٰ کے زیادہ قریبی ہیں۔ مسلمانوں نے کہا ہماری کتاب تمہاری تمام کتب کی تصدیق کرتی ہے، ہمارے نبی خاتم الانبیاء ہیں، ہم تمہاری نسبت اللہ تعالیٰ کے زیادہ قریبی ہیں، پس اللہ تعالیٰ نے اہل اسلام کو فتح عطا فرمائی ہر اس شخص پر جس نے ان سے دشمنی کی۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا**۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا** الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد جنت اور دوزخ ہیں جن کا آپس میں جھگڑا ہوا۔ دوزخ نے کہا اللہ تعالیٰ نے مجھے اپنی سزا کے لیے پیدا فرمایا اور جنت نے کہا اللہ تعالیٰ نے مجھے اپنی رحمت کے لیے پیدا فرمایا۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کافر کے لیے آگ کے پٹے بنائے جائیں گے اور مومن کو اللہ تعالیٰ ان باغات میں داخل کرے گا جن کے نیچے نہریں رواں ہیں۔ (5)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے **فَطَلَعَتْ لَهُمْ شِيَابُ قَوْمٍ قَانٍ**

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

[illegible][illegible][illegible]

۱۔ یہ قید ہے کہ جو شخص کسی اور کو قتل کرے یا اس کی جائیداد کو لوٹ لے وہ سزا کا مستحق ہوگا۔
۲۔ یہ قید ہے کہ جو شخص کسی اور کو زخمی کرے یا اس کی جائیداد کو لوٹ لے وہ سزا کا مستحق ہوگا۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible][illegible]

مجلسه ۱۲۸۳

بنی الا نوزق رحمہ اللہ نے ان سے یُھْھُ کا مطلب پوچھا تو انہوں نے فرمایا: جب دو گرم پانی پئیس گے تو جو کھان کے پیٹوں میں ہوگا کھل جائے گا، نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

سَخِنتُ صَعْدَ قَدَحِ فَظُلِّ عَدْلِهِ فَمِنْ شَيْطَلٍ كَعَبٍ بِهِ تَتَرَدَّدُ
وَضَلُّ مَوْتَهَا لِنَيْسِ تَصْهِرِهِ حَتَّى إِذَا الْبَيْسُ كَلِمَتِ حَتَّابِ عَدْلَا

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کفار کو ایسا پانی پلایا جائے گا کہ جب وہ ان کے پیٹوں میں داخل ہوگا تو ان کی انتڑیاں پھٹا دے گا اور ان کے پیٹوں کے ساتھ ان کی کھالیں بھی پھٹا دے گا۔ (1)

عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یُھْھُ کا مطلب پھٹا دینا ہے۔ (2)
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت القساک رحمہ اللہ سے یہی مطلب روایت کیا ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یُھْھُ کا مطلب پھٹا روایت کیا ہے۔ (3)
ابن ابی حاتم نے عطاء الخراسانی سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح ان کی کھالوں کو پھٹا دے گا جیسے چربی پھل جاتی ہے۔
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک سے قُطَّاعِم کا مطلب گرز روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر فرماتے ہیں: دوزخ کی آگ کا اکثر ذکر کیا کرو کیونکہ اس کی گرمی بڑی سخت ہے اور اس کی گہرائی بہت دور ہے اور اس کے گرز لوہے کے ہیں۔

امام احمد، ابویعلیٰ، ابن ابی حاتم، ابن مرددہ، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح قرار دیا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر ایک وہ لوہے کا گرز زمین پر دکھایا جائے پھر جن دامن سب جمع ہو جائیں تو اسے زمین سے نہ اٹھا سکیں اور اگر وہ پہاڑ پر مارا جائے تو وہ ریزہ ریزہ ہو جائے (یہ سلسلہ متواتر ہوگا) بندے کے ختم ہونے کے بعد دوبارہ اسے پہلی حالت میں لوٹا دیا جائے گا (پھر اسے مارا جائے گا)۔ (4)

امام ابن المبارک، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ہشام، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت سلمان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دوزخ کی آگ سیاہ تاریک ہے اس کا نہ شعلہ روشن ہے نہ انگارہ۔ پھر یہ آیت پڑھی: كَلَّمَآ آتَمَادُ ذَا اَنْ يَّخْرُجُوا مِنْهَا لَنَعْبُدَ (5)

ابن ابی حاتم نے ابو جعفر القاری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انہوں نے كَلَّمَآ آتَمَادُ ذَا اَنْ يَّخْرُجُوا مِنْهَا لَنَعْبُدَ تلاوت فرمائی اور وہ نے گئے فرماتے ہیں: مجھے زید بن اسلم نے اس آیت کے بارے بتایا کہ دوزخ کی آگ میں سانس نہیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الفضیل بن عیاض رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! کفار کو باہر نکلتے کی امید تک نہیں ہوگی کیونکہ ان کی ٹانگیں اور ہاتھ ہانڈے ہوئے ہوں گے لیکن آگ کے شعلے انہیں

1- تفسیر طبری، زیر آیت براء جلد 17، صفحہ 158

2- ایضاً

3- ایضاً

4- مستدرک حاکم، کتاب الاہوال، جلد 4، صفحہ 642 (8773) دارالکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً، جلد 2، صفحہ 320

اور اٹھا گئیں گے پھر گردوں کی ضربیں انہیں واپس لوٹا دیں گے۔

امام بخاری اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے دنیا میں ریشم کا لباس پہنا وہ آخرت میں ریشم کا لباس نہیں پہنے گا۔ (۱)

امام نسائی اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے دنیا میں ریشم کا لباس پہنا وہ آخرت میں ریشم کا لباس نہیں پہنے گا اور جس نے دنیا میں شراب پی وہ آخرت میں شراب (طہور) نہیں پئے گا اور جس نے سونے اور چاندی کے برتنوں میں پیادہ آخرت میں نہیں پئے گا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اہل جنت کا لباس، اہل جنت کا شراب اور اہل جنت کے برتن۔ (2)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو دنیا میں ریشم کا لباس پہنے گا وہ آخرت میں ریشم کا لباس نہیں پہنے گا۔ ابن الزبیر نے اپنی طرف سے کہا جو آخرت میں ریشم کا لباس نہیں پہنے گا وہ جنت میں داخل نہ ہوگا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَلْيَاذْكُرْهُمْ فِيهَا عَذَابٌ۔ امام نسائی، حاکم اور ابن حبان رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو دنیا میں ریشم کا لباس پہنے گا وہ آخرت میں ریشم کا لباس نہیں پہنے گا۔ اگر وہ جنت میں داخل ہوا تو اہل جنت ریشم کا لباس پہنیں گے اور وہ ریشم کا لباس نہیں پہنے گا۔

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ۖ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَيِّدِ ۝
الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَصْطَلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۖ وَمَنْ يُدْرِ فِيهِ بِالْحَاجِ
يُظْلِمُ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ ۝
وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ
أَنْ لَا تَشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ ۝
وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۝
لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۝
فَكُلُوا مِنْهَا وَ

أَطِيعُوا أَمْرَ النَّبِيِّ ۝

1- مجمع بخاری باب الحج، جلد 4، صفحہ 20، المنہج، المجلد 2، مستدرک حاکم، کتاب الاضرب، جلد 4، صفحہ 157 (7216)، دار الکتب العلمیہ بیروت

”اور ان کی رائے کی کسی بھی پائیز مثال کی صورت ہو، وہ کھایا گیا تھا جس راستہ اللہ تعالیٰ کا جو تعریف کیا گیا ہے۔
 بے شک وہ لوگ جنہوں نے انفرادی طور پر دوسروں کو مار دیا، ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی رحمت ہو، مگر یہ ہے کہ
 ہم نے (بلا امتیاز) سب لوگوں کے لیے (مركز ہدایت) بنایا ہے، کیساں ہیں اس میں وہاں کے رہنے والے اور
 پر دینی اور جو ارادہ کرے اس میں زیادتی کا تعلق تو ہم اسے چکھائیں گے، درو تا کہ عذاب۔ اور یاد کرو جب ہم
 نے مقرر کر دی تھی ہم (علیہ السلام) کے لیے اس گھر کے (تعمیر کرنے) کی جگہ اور حکم دیا کہ شریک نہ ٹھہرانا
 میرے ساتھ کسی چیز کو اور صاف تھر دیکھا میرے گھر کو، طواف کرنا، ان لوگوں کی قیام کرنے والوں اور کوں و تہود کو نے
 والوں کے لیے۔ اور اعلان عام کر دیا لوگوں میں حج کا، وہ آئیں گے آپ کے پاس پایادہ اور ہر دلی اونٹنی پر سوار
 ہو کر جو آتی ہیں ہر دور دراز راستہ سے۔ (اعلان کیجئے) تاکہ وہ حاضر ہوں اپنے (دینی و دنیاوی) فائدوں کے
 لیے اور ذکر کریں اللہ تعالیٰ کے نام کا مشورہ دتوں میں ان بے زبان چوپایوں پر (ذبح کے وقت) جو اللہ تعالیٰ
 نے انہیں عطا فرمائے ہیں۔ پس خود بھی کھاؤ ان سے اور کھلاؤ مصیبت زدہ محتاج کو۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَهَلْ تَوَالَى الظُّلُمَ کے تحت
 روایت کیا ہے کہ انہیں الہام کیا گیا تھا یا کیرہ قول کی طرف۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت فرمایا ہے کہ صحابہ کرام بھگڑے
 کے وقت کفار کو کہتے تھے کہ اللہ ہمارا مولیٰ ہے اور تمہارا کوئی مولیٰ نہیں۔

امام ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت اسماعیل بن ابی خالد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الظُّلُمَ مِنْ
 الْقَوْلِ سے مراد قرآن ہے اور جَوَّازُ الظُّلُمِ سے مراد اسلام ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الظُّلُمَ مِنْ
 الْقَوْلِ سے مراد خلاص ہے اور جَوَّازُ الظُّلُمِ سے مراد اسلام ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الظُّلُمَ مِنْ الْقَوْلِ سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا لِيُؤْخَذَ الْعَلَمُ الظُّلُمَ (فاطر: ۱۰)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ پورا حرم مسجد حرام ہے۔

عبد بن حمید نے ابن عباس سے سَوَاءٌ أَكَلْنَا كَلْبًا فَيُؤْخَذُ الْبَاءُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس میں اللہ کی ساری مخلوق برابر ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: سَوَاءٌ كَا مَطْلَبُ شِرْعًا وَاجِزًا
 ہے، أَكَلْنَا كَلْبًا سے مراد اہل مکہ ہیں اور الْبَاءُ سے مراد آقا کی لوگ ہیں، فرمایا تمام لوگ مکہ کی منازل میں برابر ہیں۔ پس اہل

مکہ کو چاہیے کہ آفاقی لوگوں کے لیے وسعت پیدا کریں تاکہ وہ مناسک حج (پاکستانی) ادا کر سکیں۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ آفاقی اور اہل مکہ منزل و حرم میں برابر ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد و عطاء رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ سَوَّاءُ الْعَاقِلِ وَالْبَاقِلِ
الْبَاقِلِ کا مطلب یہ ہے کہ مکہ کی تعظیم و تحريم میں اہل مکہ اور آفاقی برابر ہیں۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مکہ کے جزاء، امن اور حرمت میں سب برابر ہیں، الْعَاقِلِ سے مراد اہل مکہ ہیں اور الْبَاقِلِ سے مراد آفاقی لوگوں میں سے اعتکاف کرنے والے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن حصین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے سعید بن جبیر سے پوچھا: میں مکہ میں اعتکاف کروں؟ فرمایا نہیں، جب تک تم اس میں ہوسکتے ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: الْعَاقِلِ وَالْبَاقِلِ۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے مکہ کے بیوت کی اجرت لی وہ اپنے بطن میں آگ کھانے والا ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ مکہ میں برابر ہیں، کوئی شخص دوسروں سے منازل میں زیادہ مستحق نہیں ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید نے عطاء سے روایت کیا ہے کہ وہ مکہ کے گھروں کو بیچنا اور کرایہ دینا مکروہ سمجھتے تھے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ مکہ کے گھروں کے اجارہ کو ناپسند فرماتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمرؓ نے مکہ کے گھروں کے دروازے بند کرنے سے منع فرمایا، لوگ جہاں جگہ پاستے تھے وہیں ٹھہر جاتے تھے، حتیٰ کہ وہ گھروں کے اندر اپنے خیمے لگا دیتے تھے۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے انہیں مردہ کے پاس کہا اے امیر المؤمنین! میرے لیے اور میری اولاد کے لیے کوئی جگہ مخصوص فرمادیں۔ حضرت عمرؓ نے اس سے اعراض فرمایا اور فرمایا: اللہ کا حرم ہے سَوَّاءُ الْعَاقِلِ وَالْبَاقِلِ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مکہ کے مکانات کا اجارہ حلال نہیں ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عمر بن عبد العزیز کا وہ خط پڑھا جو آپ نے مکہ کے لوگوں کی طرف بھیجا تھا۔ آپ نے انہیں مکہ کے مکانات کا کرایہ وصول کرنے سے منع فرمایا۔

امام ابن ابی شیبہ نے القاسم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے مکہ کے کرایہ میں سے کچھ کھایا اس نے آگ کو کھایا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت القاسم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر اہل مکہ کے گھروں کے دروازے بنانے سے منع کرتے تھے تاکہ حاجی گھروں کے صحنوں میں رہائش رکھیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جعفر عن ابیہ رحمہ اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ مکہ کے گھروں کے دروازے نہ تھے، اہل مصر اور اہل عراق آتے تھے اور مکہ کے گھروں میں داخل ہو جاتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن سابط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابیہ بنی سے مراد وہ شخص ہے جو حج کے لیے آتا ہے، یہی عظیم اور مسافر مکہ کے مکانات میں رہنے کے استحقاق کے اعتبار سے برابر ہیں، جہاں چاہیں رد سکتے ہیں اور کوئی شخص آقا کی کو اپنے گھر سے نکال نہیں سکتا۔

امام ابن ابی حاتم، الطبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے سورۃ ۲۴: ۲۷ کا کاف فیہ و النکاح کے متعلق فرمایا عظیم اور جو سفر کر کے آتا ہے برابر ہیں۔ (۱)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ربور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ مسجد حرام میں اہل مکہ وغیرہم ٹھہرنے میں برابر ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا مکہ مباح ہے اس کے مکانات کے لیے پتہ دینے جائیں گے اور نہ ان کے گھروں کو بچھا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ماجہ رحمہما اللہ نے حضرت علقمہ بن خثلمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ، ابو بکر الصديق، عمر الفاروق رضی اللہ عنہما کا وصال ہوا تو مکہ کے مکانات کو السوا سب کہا جاتا تھا جسے ضرورت ہوتی وہ ان میں خود ٹھہرتا اور جسے ضرورت نہ ہوتی وہ دوسروں کو ٹھہرا دیتا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا: اسے اہل مکہ اپنے مکانات کے دروازے نہ بناؤ تا کہ مسافر لوگ جب چاہیں ان میں رہائش رکھیں۔ (۲)

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے مکہ کے مکانات کا کمرہ یا کھانا اس نے آگ کو کھایا۔

امام انعمریانی، سعید بن منصور، ابن دایوب، احمد، عبد بن حمید، ابو ارۃ، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اس کی تصحیح کی ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: وَ هُنَّ يَوْمَئِذٍ مَكَانَاتُ الْحَاكِمِينَ فرماتے ہیں: اگر کسی نے مکہ مکرمہ میں ظلم کے سبب زیادتی کرنے کا ارادہ کرے گا تو وہ عدن سے بھی دور کیا سب میں ہوگا، واللہ تعالیٰ اسے عذاب الیم کا حرہ چکھائے گا۔ (۳)

امام سعید بن منصور اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو بیت اللہ کے علاوہ کسی جگہ میں برائی کا ارادہ کرے گا اور اس پر عمل پیرا ہوگا تو اس کا گناہ نہیں نکلا جائے گا اور جو بیت اللہ میں

۱۔ عظیم جلد ۱۲، صفحہ ۵۷ (۱۲۴۹۵)، وزارت اوقاف، حلیہ، انوار عراقی

۲۔ مصنف عبد الرزاق، باب الکرامۃ الحرم، جلد ۵، صفحہ ۱۵۲ (۹۲۷۴)، دار الکتب العلمیہ بیروت ۳۔ تفسیر طبری، زیر آیت ۱۷، جلد ۱۷، صفحہ ۱۶۵

انام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت عبد اللہ بن عباس سے یاد سے نازل ہوئی۔ انہیں رسول اللہ ﷺ نے دو شخصوں کے ہمراہ بھیجا، ایک ان میں سے تھا جرہاق اور دوسرا انصاری تھا۔ وہ اپنے اپنے نسب پر فخر کرنے لگے۔ عبد اللہ بن انیس کو قصہ آگیا، ان نے انصاری کو لکھ کر ڈالا۔ جرہو مرد ہو کر مکہ کی طرف بھاگ گیا۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: **وَمَنْ يُّؤْتِكُمْ بِالْحَاجِ الْيَاسِرَ الَّذِي جَاءَكُمْ بِبُحُورِ كَرْمٍ** میں پتا ہلے سکے۔

انام عہد الرزاق، ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے جو لازم میں
پناہ لئے تاکہ وہ اس میں شریک کرے تو اللہ تعالیٰ اسے عذاب دے گا۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابی جریس، ابن المثنیٰ اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے ظلم کا مطلب شرک روایت کیا ہے۔ (3)

۱۰۸۔ اہم ترین خبر یہ ہے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو اس مصلیٰ اللہ کے علاوہ کسی کی عبادت کرے گا۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو اللہ تعالیٰ نے تم پر زبان و آفریقہ، قلم و غیرہ میں سے حرام کیا ہے اسے تو حلال سمجھو گا اور تو اس پر قلم کرے گا جس نے تم پر قلم نہیں کیا اور تو اسے قلم کرے جس نے تجھے قلم نہیں کیا۔ کوئی بھی ایسا کرے گا تو اسے اللہ تعالیٰ عذاب الیم دے گا۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حبیب بن ابی ثابت رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہم ان یزید فیہم واللعاج سے مراد کہہ میں کھانے کو ذخیرہ کرنے والے ہیں۔ (6)

اہام بخاری نے تاریخ میں، عبد بن حمید، ابوداؤد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت یحییٰ بن امیر حماد اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حرم میں خوراک کا ذخیرہ کرنا اس میں الحاح ہے۔

امام معید بن منصور بخاری (نے التاریخ میں)، ابن السکیت و رحمہم اللہ نے حضرت عمر بنی الخطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مکہ میں خود اک کا حکم راجی و ظلم ہے۔

امام عقیلہ بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مکہ میں خوراک کا بیچنا الحرام ہے۔

امام مہدی علیہ السلام نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ ملہ میں خوراک کا ذخیرہ رکنا افواہ ہے۔ (7)

امام معید بن منصور، امین ابی شیبہ، ابن منیع، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مرددہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عبد اللہ بن عمرو کے دو خیمے تھے، ایک محل میں اور دوسرا حرم میں۔ جب آپ نماز پڑھنے کا ارادہ کرتے تو حرم واسے خیمے میں پڑھتے اور جب اپنے اہل میں سے کسی کو خطاب کرنے کا ارادہ کرتے تو اسے محل واسے خیمے میں

1- محمد بن یونس، صفحہ 222 (9078)، وزارت ملا و کتب عراق
2- نقیہ طبری، زیارت، جلد 17، صفحہ 165، دار احیاء التراث العربی، بیروت

3- أيضاً 4- أيضاً 5- أيضاً 6- أيضاً طر 17: مغ 166

7- شعب الزمان، فصل فی ترک التعلیٰ، جلد 7، صفحہ 527 (1221)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

غتاب کہتے ہیں کہ وہ چوچھی گئی تو فرمایا ہم یہ کہتے تھے کہ انسان کا حرم میں نکلا واللہ اور اللہ کہتا بھی الخاد ہے۔ (۱)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: خاد کو
حرم میں گالی گھونچ دینا ظلم ہے بلکہ اس سے بھی بڑا گناہ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے
فرماتے ہیں: امیر کا مکہ میں تجارت کرنا الخاد ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شیخ کعبہ کے ارادہ سے آیا حتی کہ
جب وہ کراخ اللحم میں تھا تو اللہ تعالیٰ نے ایک ایسی تیز ہوا چلائی کہ کوئی شخص بڑی مشقت سے اس کے سامنے کھڑا ہو سکا تھا،
کھڑا ہونے والا بیٹھ گیا اور لیٹ گیا۔ وہ تیغ پر ہوا چلتی رہی۔ لشکر کو بہت زیادہ تکلیف اور مصیبت کا سامنا کرنا پڑا، تیغ نے اپنے
دو علاء پلائے، ان سے پوچھا یہ کیا مجھ پر مسلط کیا گیا ہے؟ علاء نے کہا تو ہمیں جان کی امان دیتا ہے؟ اس نے کہا تم ہامون ہو۔
دونوں نے کہا تو نے بیت اللہ پر حملہ کا ارادہ کیا ہے، جو اللہ تعالیٰ کے گھر کا ارادہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے روک لیتا ہے۔ تیغ نے
پوچھا کوئی ایسی چیز مجھ سے یہ مصیبت دور کرے گی؟ علاء نے کہا تو دو کپڑے پہن لے یعنی احرام باندھ لے اور کہہ لے لیکم
لیکم، پھر تو بیت اللہ کا طواف کر، اہل مکہ میں سے کسی کو پریشان نہ کر۔ تیغ نے کہا میں اگر ایسا کرنے کا ارادہ کر لوں تو یہ ہوا مجھ
سے دور ہو جائے گی؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس نے احرام باندھا پھر تبلیہ کیا تو ہوا اوس ہو گئی جیسے تاریک رات کا کھڑا ہو۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن ماجہ میں اس سے روایت کیا ہے کہ مہاجرین و انصار کی اولاد میں سے ایک شخص نے ہمیں بتایا کہ
انہیں اپنے بزرگوں نے خبر دی ہے کہ جو شخص اصحاب الفیل کی طرح کا ارادہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ دنیا میں انہیں فوری سزا دیتا ہے اور
فرمایا اس کا حلال ہوتا بھی اس کے رہنے والوں کی طرف سے ہوگا۔ اس نے مجھے بتایا کہ انہیں اپنے بزرگوں میں سے کسی نے
بتایا کہ اس نے مکہ میں مقام میں دو عطرین لکھی ہوئی دیکھیں۔ ایک پر یہ لکھا ہوا تھا کہ میں نے اپنے گھر کو مکہ میں رکھا، اس شہر
کے رہنے والوں کی خوراک، گوشت، گھی اور کھجور ہے اور جو اس میں داخل ہوگا وہ امن میں ہوگا، اس کو حلال نہ کریں گے مگر اس
کے رہنے والے نہ فرمایا اگر یہ نہ ہوتا کہ اس کے رہنے والے ہی وہ ہیں جو اس کو حلال کریں گے تو انہیں دنیا میں اللہ تعالیٰ عذاب
دیتا۔ فرمایا مجھے یہ بھی اس نے بتایا کہ عبد اللہ بن عمرو بن العاص نے کہا کہ جس نے اس کو حلال کیا تھا اس کے حلال کرنے سے
پہلے اس نے کہا تھا کہ میں نے ایک پہلی کتاب میں پڑھا ہے کہ عبد اللہ کے ذریعے حرم حلال ہوگا، اس کے پاس عبد اللہ بن عمر
بن خطاب اور عبد اللہ بن زہر موجود تھے۔ عبد اللہ بن عمر اور عبد اللہ بن عمر میں سے ہر ایک نے کہا میں تو فقط تیغ یا عرو یا ضروری
حاجت کے لیے آیا ہوں۔ عبد اللہ بن الزہر خاموش رہے اور کچھ نہ بولے، اس کے بعد انہوں نے اس کو حلال کیا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے
روایت کیا ہے فرمایا: جس نے برائی کا ارادہ کیا اور اس کو ٹھکی جامد نہ پہنایا تو اس پر اس کا گناہ نہیں لکھا جائے گا اور کوئی شخص عدل

سے دور کسی جگہ ہو گا اور اپنے دلی میں بیت اللہ میں الحاد کا تصور کرے گا اور اس میں الحاد یہ ہے کہ جو اللہ نے اس پر حرام کیا اسے حلالی جاسے، پھر وہ مر جائے مگر پہنچنے سے پہلے تو بھی اللہ تعالیٰ اسے درد تک عذاب دے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المذہب نے حضرت انصحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو شخص کسی دوسری جگہ ہوتے ہوئے کعبہ میں خطا کرنے کا ارادہ کرے گا تو اس پر اس خطا کے تصور کرنے اور اس پر عمل کرنے کا گناہ لکھا جائے گا۔ (1)
امام ابن ابی شیبہ، حمید بن حمید، ابن جریر اور ابن المذہب رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کعبہ میں اسی طرح برائیوں کو بھی گناہ کیا جاتا ہے جس طرح نیکیوں کو بھی گناہ کیا جاتا ہے۔

سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن المذہب نے عطاء بن ابی رباح سے یا لَحَاوِیُّم کا مطلب نقل اور شرک روایت کیا ہے۔
امام حمید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی سلیمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے وَحْنٌ یُؤْذِیْتُ بِالْحَاوِیُّم کا مطلب پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا کہ ہم کوئی شک نہیں کرتے تھے کہ یا لَحَاوِیُّم سے مراد گناہ ہیں حتیٰ کہ اہل بصرہ کے لوگ اہل کوفہ کے لوگوں کے پاس پہنچے تو انہوں نے کہا یا لَحَاوِیُّم سے مراد شرک ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: جو بندہ گناہ کا ارادہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس سے مؤاخذ نہیں فرماتا حتیٰ کہ وہ گناہ کرے مگر جو بیت اللہ شریف میں کسی برائی کا ارادہ کرتا ہے، چونکہ اس نے بیت اللہ میں شرک کا ارادہ کیا ہے اس لیے اللہ تعالیٰ اسے جلد عذاب دے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو الجراح رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو شخص کعبہ میں برائی کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کا گناہ لکھ دیتا ہے۔

امام عبد الرزاق، اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عبد اللہ بن عمرو کو عرب میں دیکھا، ان کی رہائش حل میں تھی اور ان کی جائے نماز حرم میں تھی۔ میں نے ان سے اس کی وجہ پوچھی تو فرمایا: حرم میں علم افضل ہے اور اس میں خطا اعظم ہے۔ (2)

امام الاشیخ، ابن عدی، ابن مردویہ اور دیلمی رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بیت اللہ کی جگہ مت گئی، پس ہو اور صالح علیہ السلام نے اس کا حج نہ کیا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام کے لیے اس گھر کی تعمیر کے لیے جگہ مقرر کر دی۔ (3)

امام ابن جریر اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت حارث بن مضرب عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بیت اللہ تعمیر کرنے کا حکم دیا گیا تو آپ کے ساتھ اس نیک عمل میں شریک

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ص 17، جلد 17، ص 165

2۔ مصنف عبد الرزاق، باب الخطیئة فی الحرم، ص 5، جلد 20، (890)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ انہود فی قلہ، جلد 2، ص 220، (3070)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ہونے کے لیے حضرت اسماعیل اور حضرت ہاجرہ بھی لکھے۔ جب مکہ مکرمہ پہنچے تو کعبہ کی جگہ کے اوپر ایک بادل دیکھا جو میر کی مثل تھا۔ اس نے حضرت ابراہیم سے کلام کیا، کہا اسے ابراہیم! میرے سایہ پر یا میری مقدار کے مطابق تعمیر کر دو۔ اس سے زائد یا کم نہ ہو۔ جب آپ نے کعبہ کی تعمیر کر دی تو آپ باہر آئے اور آپ کے پیچھے حضرت اسماعیل اور حضرت ہاجرہ تھیں ماسی واقعہ کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَإِذْ يُؤَيِّدُ بَيْنَهُمَا الذِّكْرَ** (۱)

امام عبدالحق نے المصنف میں، عبد بن حمید، ابن جریر و ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو زمین پر اتارا تو آپ کے پاؤں زمین میں تھے اور سر آسمان میں تھا۔ آپ آسمان و ازل کی کلام اور ان کی دعا کو سنتے تھے اور ان سے مانوس ہوتے تھے، ملائکہ آدم علیہ السلام سے ڈر گئے حتیٰ کہ انہوں نے اپنی دعا میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کی۔ اللہ تعالیٰ نے آدم کو زمین کی طرف پست کر دیا۔ جب آدم علیہ السلام فرشتوں کا کلام نہ سن سکے تو آنکھوں وحشت ہوئی حتیٰ کہ انہوں نے بھی اپنی دعائیں شکوہ کیا، آپ کو مکہ مکرمہ کی طرف متوجہ کیا گیا۔ آپ ایک قدم کے ساتھ شیر اور صحرا طے کر لیتے تھے حتیٰ کہ آپ مکہ مکرمہ پہنچ گئے۔ اللہ تعالیٰ نے جنت سے یاقوت اثار اور دو اب بھی بیت اللہ کی جگہ پر ہے، بیت اللہ کا طواف ہونا رہا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے طوفان نازل فرمایا۔ پس وہ یاقوت اٹھا لیا گیا حتیٰ کہ پھر اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام کو بھیجا۔ پھر انہوں نے کعبہ کی تعمیر فرمائی۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَإِذْ يُؤَيِّدُ بَيْنَهُمَا الذِّكْرَ** (۲)

امام عبدالحق نے ابن جریر، ابن المنذر اور ابن حاتم رحمہم اللہ نے معمر کے طریق سے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب آدم علیہ السلام کو زمین پر اتارا تو بیت اللہ کو بھی آدم کے ساتھ زمین پر رکھا۔ حضرت آدم علیہ السلام جنت کی زمین پر اتارے گئے۔ آپ کا سر آسمان میں تھا اور پاؤں زمین میں تھے۔ ملائکہ آدم سے ڈرتے تھے، پس اللہ تعالیٰ نے آپ کو ساتھ ساتھ لے کر دیا، آدم علیہ السلام نے جب فرشتوں کی تسبیح و تہلیل کی آواز نہ سنی تو پریشان ہو گئے اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اسے آدم! میں نے میرے لیے ایک گھراٹا رہا ہے جس کا طواف اسی طرح کیا جائے گا جس طرح میرے عرش کے گرد گھروں کا طواف کیا جاتا ہے اور اس کے پاس اسی طرح نماز ادا کی جائے گی جس طرح میرے عرش کے پاس ادا کی جاتی ہے۔ تم اس کے پاس جاؤ۔ آدم علیہ السلام چل پڑے آپ بڑے لمبے لمبے قدم رکھتے تھے۔ دو قدموں کے درمیان ایک صحرا آ جاتا تھا۔ آدم علیہ السلام ان صحراؤں کو عبور کرتے ہوئے بیت اللہ کے پاس پہنچے، اس کا طواف کیا۔ پھر آپ کے بعد بھی انہی اے کر ام طواف کرتے رہے۔

حضرت معمر رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ مجھے ابان نے بتایا کہ بیت اللہ ایک یاقوت یا ایک موتی کی شکل میں اتارا گیا۔ اور فرماتے ہیں مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ لوح علیہ السلام کی کشتی نے بیت اللہ کے ساتھ چکر لگائے تھے حتیٰ کہ جب اللہ تعالیٰ نے قوم

۱۔ مشورۃ مآکم، کتاب تاریخ الخلفاء، جلد ۲، صفحہ 601 (4024)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف عبد بن ابی، باب بیان اللعاب، جلد ۲، صفحہ 86 (9153)، دارالکتب العلمیہ بیروت

لوح کو غرق کر دیا تو اس کی دیواریں بھی مقنود ہو گئیں، بحرف بنیادیں باقی تھیں۔ حضرت ابراہیم کے لیے اللہ تعالیٰ نے بیت اللہ کی جگہ کا تعین فرمایا۔ عمر فرماتے ہیں: ابن جریج نے فرمایا: لوگوں نے بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے ایک بادل بھیجا جس میں ایک سر تھا، اس سر نے کہا اے ابراہیم! حیرت ہے تجھے حکم دیتا ہے کہ تو اس بادل کی مقدار کا اندازہ کر لے۔ آپ بادل کو دیکھ کر اس کی مقدار خط کیچے لگے۔ بادل میں موجود سر نے پوچھا اے ابراہیم! کیا تو نے اندازہ کر لیا ہے؟ حضرت ابراہیم نے کہا ہاں۔ پھر وہ بادل چلا گیا۔ پس آپ نے اس جگہ کو کھودا اور اس میں قائم بنیادیں ظاہر کیں، ابن جریج فرماتے ہیں: مجاہد نے کہا: فرشتہ، بادل اور سکینت ابراہیم علیہ السلام کے ساتھ شام سے آئے تھے۔ سکینت نے کہا اے ابراہیم! بیت اللہ کو لازم پکڑو، فرماتے ہیں: اسی وجہ سے کوئی اعرابی یا کوئی بادشاہ بیت اللہ کا طواف نہیں کرتا مگر میں اس پر سکینت اور کارد رکھتا ہوں۔

حضرت ابن جریج رحمہ اللہ فرماتے ہیں حضرت ابن السبیب رحمہ اللہ نے بتایا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حجر اسود کو ابوقیس پہاڑ میں رکھا تھا۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے بیت اللہ کی تعمیر کی تو جیل ابوقیس نے انہیں آواز دی: اے ابراہیم! یہ کن اسود میرے اندر موجود ہے، اس کو لے لو۔ پس آپ نے جیل ابوقیس کو کھودا اور حجر اسود نکال کر کعبہ میں لگا دیا، جب ابراہیم علیہ السلام اس کی تعمیر سے فارغ ہوئے تو عرض کی یا رب! میں نے اپنا کام کر دیا۔ پس تو میں ہمارے مناسک دکھا۔ اللہ تعالیٰ نے ہمارے لیے انہیں ظاہر فرمایا اور میں ان کی تعلیم دی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت جبرئیل کو بھیجا۔ انہوں نے ابراہیم علیہ السلام کو حج کرایا حتیٰ کہ جب عہدہ کو دیکھا تو ابراہیم علیہ السلام نے کہا عرفت میں نے جان لیا۔ آپ اس سے پہلے ایک مرتبہ آئے تھے۔ اسی وجہ سے اس جگہ کا نام عرفہ رکھا گیا۔ حتیٰ کہ جب رسولی ذی الحجہ کا دن تھا تو آپ کے سامنے شیطان آیا۔ جبرئیل نے کہا اے کنکریاں مارو۔ تو آپ نے اسے سات کنکریاں ماریں پھر اس طرح دوسرے اور تیسرے دن ہوا۔ دو پہاڑوں کے درمیان جو جگہ تھی ابلیس نے اسے بھریا، ربی جبار اب حج میں اسی وجہ سے ہوتا ہے۔ پھر حکم ہوا پھر پہاڑ پر چڑھ جاؤ اور آواز دو اے اللہ کے بندو! اللہ کا حکم مانو۔ اے اللہ کے بندو! اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرو۔ آپ کی اس آواز کو سن لیا ساتوں سمندروں کے درمیان جو بھی ایسا شخص موجود تھا جس کے دل میں رائی کے ذرہ برابر ایمان تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام کو مناسک عطا فرمائے۔ ان میں بکبیہ بھی تھا قیلک اللہم لیک۔ اور سطح زمین پر ہمیشہ سات مسلمان یا اس سے زائد رہے ہیں۔ اگر وہ نہ ہوتے تو زمین ہلاک ہو جاتی اور جو کچھ اس کے اوپر ہے وہ بھی ہلاک ہو جاتا۔ (۱)

ابامہ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بیت اللہ زمین کی تخلیق سے چالیس سال پہلے جھاگ کی صورت میں موجود تھا اور اسی سے زمین پھیلائی گئی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے ولاء میں حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے ابراہیم اور اسماعیل علیہما السلام کو بیت اللہ تعمیر کرنے کا حکم فرمایا تو حضرت ابراہیم مکہ مکرمہ پہنچے، حضرت ابراہیم اور اسماعیل نے کھائیں کھائیں۔ وہ نہیں جانتے تھے کہ بیت اللہ کہاں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ایک ہوا بھیجی جسے ریح الخبوح کہا جاتا

[illegible]

۱۰۸۸
 ۱۰۸۹
 ۱۰۹۰
 ۱۰۹۱
 ۱۰۹۲
 ۱۰۹۳
 ۱۰۹۴
 ۱۰۹۵
 ۱۰۹۶
 ۱۰۹۷
 ۱۰۹۸
 ۱۰۹۹
 ۱۱۰۰
 ۱۱۰۱
 ۱۱۰۲
 ۱۱۰۳
 ۱۱۰۴
 ۱۱۰۵
 ۱۱۰۶
 ۱۱۰۷
 ۱۱۰۸
 ۱۱۰۹
 ۱۱۱۰
 ۱۱۱۱
 ۱۱۱۲
 ۱۱۱۳
 ۱۱۱۴
 ۱۱۱۵
 ۱۱۱۶
 ۱۱۱۷
 ۱۱۱۸
 ۱۱۱۹
 ۱۱۲۰
 ۱۱۲۱
 ۱۱۲۲
 ۱۱۲۳
 ۱۱۲۴
 ۱۱۲۵
 ۱۱۲۶
 ۱۱۲۷
 ۱۱۲۸
 ۱۱۲۹
 ۱۱۳۰
 ۱۱۳۱
 ۱۱۳۲
 ۱۱۳۳
 ۱۱۳۴
 ۱۱۳۵
 ۱۱۳۶
 ۱۱۳۷
 ۱۱۳۸
 ۱۱۳۹
 ۱۱۴۰
 ۱۱۴۱
 ۱۱۴۲
 ۱۱۴۳
 ۱۱۴۴
 ۱۱۴۵
 ۱۱۴۶
 ۱۱۴۷
 ۱۱۴۸
 ۱۱۴۹
 ۱۱۵۰
 ۱۱۵۱
 ۱۱۵۲
 ۱۱۵۳
 ۱۱۵۴
 ۱۱۵۵
 ۱۱۵۶
 ۱۱۵۷
 ۱۱۵۸
 ۱۱۵۹
 ۱۱۶۰
 ۱۱۶۱
 ۱۱۶۲
 ۱۱۶۳
 ۱۱۶۴
 ۱۱۶۵
 ۱۱۶۶
 ۱۱۶۷
 ۱۱۶۸
 ۱۱۶۹
 ۱۱۷۰
 ۱۱۷۱
 ۱۱۷۲
 ۱۱۷۳
 ۱۱۷۴
 ۱۱۷۵
 ۱۱۷۶
 ۱۱۷۷
 ۱۱۷۸
 ۱۱۷۹
 ۱۱۸۰
 ۱۱۸۱
 ۱۱۸۲
 ۱۱۸۳
 ۱۱۸۴
 ۱۱۸۵
 ۱۱۸۶
 ۱۱۸۷
 ۱۱۸۸
 ۱۱۸۹
 ۱۱۹۰
 ۱۱۹۱
 ۱۱۹۲
 ۱۱۹۳
 ۱۱۹۴
 ۱۱۹۵
 ۱۱۹۶
 ۱۱۹۷
 ۱۱۹۸
 ۱۱۹۹
 ۱۲۰۰
 ۱۲۰۱
 ۱۲۰۲
 ۱۲۰۳
 ۱۲۰۴
 ۱۲۰۵
 ۱۲۰۶
 ۱۲۰۷
 ۱۲۰۸
 ۱۲۰۹
 ۱۲۱۰
 ۱۲۱۱
 ۱۲۱۲
 ۱۲۱۳
 ۱۲۱۴
 ۱۲۱۵
 ۱۲۱۶
 ۱۲۱۷
 ۱۲۱۸
 ۱۲۱۹
 ۱۲۲۰
 ۱۲۲۱
 ۱۲۲۲
 ۱۲۲۳
 ۱۲۲۴
 ۱۲۲۵
 ۱۲۲۶
 ۱۲۲۷
 ۱۲۲۸
 ۱۲۲۹
 ۱۲۳۰
 ۱۲۳۱
 ۱۲۳۲
 ۱۲۳۳
 ۱۲۳۴
 ۱۲۳۵
 ۱۲۳۶
 ۱۲۳۷
 ۱۲۳۸
 ۱۲۳۹
 ۱۲۴۰
 ۱۲۴۱
 ۱۲۴۲
 ۱۲۴۳
 ۱۲۴۴
 ۱۲۴۵
 ۱۲۴۶
 ۱۲۴۷
 ۱۲۴۸
 ۱۲۴۹
 ۱۲۵۰
 ۱۲۵۱
 ۱۲۵۲
 ۱۲۵۳
 ۱۲۵۴
 ۱۲۵۵
 ۱۲۵۶
 ۱۲۵۷
 ۱۲۵۸
 ۱۲۵۹
 ۱۲۶۰
 ۱۲۶۱
 ۱۲۶۲
 ۱۲۶۳
 ۱۲۶۴
 ۱۲۶۵
 ۱۲۶۶
 ۱۲۶۷
 ۱۲۶۸
 ۱۲۶۹
 ۱۲۷۰
 ۱۲۷۱
 ۱۲۷۲
 ۱۲۷۳
 ۱۲۷۴
 ۱۲۷۵
 ۱۲۷۶
 ۱۲۷۷
 ۱۲۷۸
 ۱۲۷۹
 ۱۲۸۰
 ۱۲۸۱
 ۱۲۸۲
 ۱۲۸۳
 ۱۲۸۴
 ۱۲۸۵
 ۱۲۸۶
 ۱۲۸۷
 ۱۲۸۸
 ۱۲۸۹
 ۱۲۹۰
 ۱۲۹۱
 ۱۲۹۲
 ۱۲۹۳
 ۱۲۹۴
 ۱۲۹۵
 ۱۲۹۶
 ۱۲۹۷
 ۱۲۹۸
 ۱۲۹۹
 ۱۳۰۰
 ۱۳۰۱
 ۱۳۰۲
 ۱۳۰۳
 ۱۳۰۴
 ۱۳۰۵
 ۱۳۰۶
 ۱۳۰۷
 ۱۳۰۸
 ۱۳۰۹
 ۱۳۱۰
 ۱۳۱۱
 ۱۳۱۲
 ۱۳۱۳
 ۱۳۱۴
 ۱۳۱۵
 ۱۳۱۶
 ۱۳۱۷
 ۱۳۱۸
 ۱۳۱۹
 ۱۳۲۰
 ۱۳۲۱
 ۱۳۲۲
 ۱۳۲۳
 ۱۳۲۴
 ۱۳۲۵
 ۱۳۲۶
 ۱۳۲۷
 ۱۳۲۸
 ۱۳۲۹
 ۱۳۳۰
 ۱۳۳۱
 ۱۳۳۲
 ۱۳۳۳
 ۱۳۳۴
 ۱۳۳۵
 ۱۳۳۶
 ۱۳۳۷
 ۱۳۳۸
 ۱۳۳۹
 ۱۳۴۰
 ۱۳۴۱
 ۱۳۴۲
 ۱۳۴۳
 ۱۳۴۴
 ۱۳۴۵
 ۱۳۴۶
 ۱۳۴۷
 ۱۳۴۸
 ۱۳۴۹
 ۱۳۵۰
 ۱۳۵۱
 ۱۳۵۲
 ۱۳۵۳
 ۱۳۵۴
 ۱۳۵۵
 ۱۳۵۶
 ۱۳۵۷
 ۱۳۵۸
 ۱۳۵۹
 ۱۳۶۰
 ۱۳۶۱
 ۱۳۶۲
 ۱۳۶۳
 ۱۳۶۴
 ۱۳۶۵
 ۱۳۶۶
 ۱۳۶۷
 ۱۳۶۸
 ۱۳۶۹
 ۱۳۷۰
 ۱۳۷۱
 ۱۳۷۲
 ۱۳۷۳
 ۱۳۷۴
 ۱۳۷۵
 ۱۳۷۶
 ۱۳۷۷
 ۱۳۷۸
 ۱۳۷۹
 ۱۳۸۰
 ۱۳۸۱
 ۱۳۸۲
 ۱۳۸۳
 ۱۳۸۴
 ۱۳۸۵
 ۱۳۸۶
 ۱۳۸۷
 ۱۳۸۸
 ۱۳۸۹
 ۱۳۹۰
 ۱۳۹۱
 ۱۳۹۲
 ۱۳۹۳
 ۱۳۹۴
 ۱۳۹۵
 ۱۳۹۶
 ۱۳۹۷
 ۱۳۹۸
 ۱۳۹۹
 ۱۴۰۰
 ۱۴۰۱
 ۱۴۰۲

۱۰۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

امام ابو اسحاق رحمہ اللہ نے کتاب الاذان میں حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اذان، ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی اذان سے لی گئی ہے۔ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے نماز کے لیے اذان دی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبید بن عمیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم علیہ السلام کو حکم دیا گیا کہ لوگوں کو اللہ کی طرف بلاؤ تو آپ نے مشرق کی طرف منہ کر کے آواز دی پھر مغرب کی طرف منہ کر کے آواز دی پھر شام کی طرف منہ کر کے آواز دی پھر عین کی طرف منہ کر کے آواز دی تو ایک ایک کے ساتھ جواب دیا گیا۔

امام ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو حج کا اعلان کرنے کا حکم دیا تو آپ پتھر پر کھڑے ہوئے اور کہا اے لوگو! اللہ تعالیٰ تمہیں حج کرنے کا حکم فرماتا ہے تو جو مخلوق اس وقت زمین پر تھی اور جو عورتوں کے ارحام میں تھے اور جو مردوں کے اصاب میں تھے اور جو سمندروں میں تھے سب نے کہا اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ۔

عبد بن حمید نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت جبریل نے حضرت ابراہیم کو کہا کہ حج کا اعلان کرو تو حضرت ابراہیم نے کہا کیسے اعلان کروں، جبریل نے کہا یوں تین مرتبہ کہو اے لوگو! اپنے رب کا حکم قبول کرو، پس بندوں نے اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ کہا۔ پس اس دن جنہوں نے ابراہیم کا جواب دیا وہ حج کی سعادت سے بہرہ ور ہوگا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت ابراہیم اور حضرت اسماعیل کعبہ کی تعمیر سے فارغ ہوئے تو ابراہیم علیہ السلام کو حج کا اعلان کرنے کا حکم ملا۔ آپ صفا پر چڑھے آپ نے بلند آواز سے ندا دی جسے مشرق و مغرب کے درمیان موجود لوگوں نے سن لیا (آپ نے یہ آواز دی تھی) اے لوگو! اپنے رب کی طرف آؤ۔ پس آپ کی ندا کا جواب دیا جو موجود تھے اور انہوں نے بھی جواب دیا جو اپنے آباء کی اصناف میں سب نے کہا نیک۔ مجاہد فرماتے ہیں: جنہوں نے اس وقت ابراہیم علیہ السلام کو جواب دیا تھا وہ اب بیت اللہ کا حج کر رہے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حج کا اعلان فرمایا تو کہا اے لوگو! اپنے رب کا حکم مانو۔ پس ہر طب و یا نس نے لیک لیا۔

امام سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے شعب میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم علیہ السلام کو حج کا اعلان کرنے کا حکم دیا گیا تو آپ القام پر کھڑے ہوئے اور اتنی بلند آواز سے ندا دی کہ مشرق و مغرب کے درمیان والوں نے سن لیا، اے لوگو! اپنے رب کا حکم مانو! (۱)

امام سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے شعب میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم نے عرض کی یا رب میں کیسے اعلان کروں فرمایا اس طرح کہو اے لوگو! اپنے رب کا حکم مانو۔ پس پہاڑ، درخت و غیرہ جو مخلوق خدا تھی سب نے اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ کہا۔ پس یہ تلبیہ سن گیا۔

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے: جس پتھر پر کھڑے ہو کر آپ نے اعلان فرمایا وہ زمین میں بلند

۱- کلمه "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" است. این کلمه در قرآن مجید در سوره بقره، آیه ۱۷۷، آمده است: "وَمَنْ يَكْرِمْ لِنَفْسِهِ فَإِنَّ رِزْقَ رَبِّهِ لَغَنِيٍّ لِّمَنْ يَشَاءُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَىٰ مَنَاسِكٍ مِّنْهُ يَخْشَىٰ اللَّهَ" (و هر کس برای خودش عزیز باشد، قطعاً رزق پروردگارش برای هر کس که بخواهد از فرزندان او، به مناسبتی از آن، که بترسد خدا را).
 ۲- کلمه "مکرم" در لغت‌نامه دهخدا به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ معین، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.
 ۳- کلمه "مکرم" در فرهنگ فارسی، به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ فارسی، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.
 ۴- کلمه "مکرم" در فرهنگ فارسی، به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ فارسی، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.
 ۵- کلمه "مکرم" در فرهنگ فارسی، به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ فارسی، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.
 ۶- کلمه "مکرم" در فرهنگ فارسی، به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ فارسی، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.
 ۷- کلمه "مکرم" در فرهنگ فارسی، به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ فارسی، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.
 ۸- کلمه "مکرم" در فرهنگ فارسی، به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ فارسی، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.
 ۹- کلمه "مکرم" در فرهنگ فارسی، به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ فارسی، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.
 ۱۰- کلمه "مکرم" در فرهنگ فارسی، به معنی "عزیز" و "محبوب" آمده است. همچنین در فرهنگ فارسی، "مکرم" به معنی "عزیز" و "محبوب" تعریف شده است.

[illegible][illegible][illegible][illegible]

امام ابن ابی شیبہ، امامین سعد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے کسی چیز کے قوت ہونے کا انفسوس نہیں مگر یہ کہ میں نے پیدل حج نہیں کیا حتیٰ کہ مجھے بڑھاپے نے آیا، اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد سنا ہوں یا تِلْكَ رِجَالًا لَا يَلْبِغُونَكَ رِجَالًا وَلَا عَلَىٰ ظَنٍّ فَخَلَّيْنَاكَ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ تَقْضِيهِمْ لَكَ أَجْرًا - اللہ تعالیٰ نے پہلے میرا حال (پیدل چلنے والوں) کا ذکر کیا ہے اور پھر سواروں کا ذکر کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ ابراہیم اور اسامہ علیٰ علیہما السلام دونوں نے پیدل حج کیا۔ (۱)
امام ابن خزیمہ، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے مکہ سے پیدل حج (شروع) کیا حتیٰ کہ حج مکمل کرنے کے لیے) مکہ میں لوٹ آیا تو اللہ تعالیٰ اس کے ہر قدم کے بدلے سات سو نیکیاں حرم کی نیکیوں میں سے لکھے گا۔ پھر چھایا حرم کی نیکیاں کیا ہیں؟ فرمایا ہر نیکی کے بدلے ایک لاکھ نیکیاں۔ (2)

امام ابن سعد، ابن مردودہ اور الضمہاء رحمہم اللہ نے البخاری میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ سوار حاجی کے لیے ہر قدم کے بدلے جو اس کی سواری اٹھاتی ہے، ستر نیکیاں ہیں اور پیدل حج کرنے والے کے لیے ہر قدم کے بدلے سات سو نیکیاں حرم کی نیکیوں میں سے ہیں۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ ﷺ حرم کی نیکیاں کیا ہیں؟ فرمایا ایک نیکی ایک لاکھ نیکیوں کے برابر ہے۔

امام بیہقی نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے اور بیہقی نے اسے ضعیف کہا ہے، فرمائی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مالا مکہ سوار حاجیوں کے ساتھ مصافحہ کرتے ہیں اور پیدل حج کرنے والوں کے ساتھ مصافحہ کرتے ہیں۔ (3)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ چھالہ سے مراد چادہ اور خٹابہ سے مراد اونٹ (پر سوار) اور قحط عقیق سے مراد درو کا علاقہ ہے۔ (4)

ابن جریر اور عبد الرزاق نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ حج کرتے تھے اور وہ ساتھ نہ لائے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے وَقَوْا أَكْثَرُ شَاوِئِمْ نَزَلَ فَرَمَايَا۔ اور لوگ حج کرتے تھے اور سوار نہیں ہوتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے يَكُونُكَ رِجَالًا وَلَا عَلَىٰ ظَنٍّ فَخَلَّيْنَاكَ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ تَقْضِيهِمْ لَكَ أَجْرًا۔ کا ارشاد نازل فرمایا لوگوں کو اور وہ اپنے کا بھی حکم فرمایا اور سوار ہونے اور تجارت کرنے کی بھی برکت عطا فرمائی۔ (5)
امام الحسینی نے مسائل میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ تابع بن الاررق نے ان سے قحط عقیق کا مطلب پوچھا تو انہوں نے فرمایا: دور کا راستہ، تابع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں، کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

فَسَارُوا الْهَضَّةَ وَسَدُّوا الْفَجَاجِجَ بِإِحْسَادٍ عَلَوْهَا آيِلَاتُ

1- تفسیر طبری از برآیند جلد 17، صفحہ 171 2- شعب الایمان، کتاب الزکات، جلد 3، صفحہ 431 (3981) مدار الکتاب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، باب فی الزکات، جلد 3، صفحہ 474 (4099)

5- ایضاً

تفسیر طبری از برآیند جلد 17، صفحہ 171 مدار الکتاب العلمیہ بیروت

[illegible]
$$= \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} e^{-x^2} dx = 1$$
$$= \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} e^{-x^2} dx = \frac{1}{\sqrt{\pi}} \cdot \sqrt{\pi} = 1$$

...and the other side of the mountain...

[illegible][illegible]

[Handwritten musical notation]

[illegible][illegible][illegible]

$\frac{1}{\sqrt{2}} \left(\begin{array}{c} \cos \theta \\ \sin \theta \end{array} \right) = \frac{1}{\sqrt{2}} \left(\begin{array}{c} \cos \theta \\ \sin \theta \end{array} \right)$

— 100 —

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

اس کا شور باجیاں سنیاں فرماتے ہیں: اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **فَلَا تَكْفُرُوا بِهِ**۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **الْبَاقِ** اس سے مراد پانچ ہے۔ (۱)
امام الطبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ابی اسود رحمہ اللہ نے ان سے **الْبَاقِ** کا مطلب پوچھا تو انہوں نے فرمایا اس سے مراد وہ شخص ہے جو شدت ضرورت کے باوجود کچھ نہ پائے۔ نافع نے پوچھا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا ہاں، کیا تو نے طرفہ کا شعر نہیں سنا:

يُعْطَا هُمُ الْيَتِيمُ الصَّالِحُ وَالضَّيْفُ وَجَارُ سَجَّارٍ حَطْبُ

”یتیمائی مجبور اور ضرورت مند اور مہمان اور یتیم اور پڑوسی ان پر غالب آگئے۔“

امام عبد بن حمید نے حضرت عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ **الْبَاقِ** اس سے مراد وہ شخص ہے جو لوگوں کے سامنے ہاتھ پھیلاتا ہے۔
امام ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْبَاقِ** اس سے مراد وہ شخص ہے جو انتہائی بھوکا ہو۔ اور فقیر سے مراد ضعیف ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **الْبَاقِ** اس سے مراد وہ لوگوں کا ایک معنی ہے۔
امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ **الْبَاقِ** اس سے مراد وہ شخص ہے جو پانچ ہو اور فقیر ہو۔

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْتُوا أُكْلَهُمْ وَيَكْفُؤُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ۝

”پھر چاہیے کہ دور کریں اپنی میل پھیل اور پوری کریں اپنی نذریں اور طواف کریں ایسے گھر کا جو بہت قدیم ہے۔“

ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ **تَفَثَهُمْ** سے مراد تمام مناسک ہیں۔ (2)
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **تَفَثَهُمْ** سے مراد تمام مناسک حج کا ادا کرنا ہے۔ (3)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **تَفَثَهُمْ** سے مراد سر کا حلق کرنا، رخساروں کے بال اکھڑنا، بظلوں کے بال صاف کرنا، زیر ناف بال صاف کرنا، قوف غزہ کرنا، صفاد سرہ کے درمیان سعی کرنا، رمی الجمار کرنا، خنجر کاٹنا، مونچھیں کاٹنا اور وزن کرنا ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **تَفَثَهُمْ** سے مراد سر کا حلق کرنا، کپڑے پہننے اور خنجر کاٹنے وغیرہ کے ساتھ احرام کھولنا ہے۔ **وَلِيُؤْتُوا أُكْلَهُمْ** یعنی جن جانوروں کی تم نے نذر دینی ہوئی ہے ان کو کھرو۔ (5)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **تَفَثَهُمْ** سے مراد ہر وہ کام ہے جو احرام کی وجہ سے حرام ہو گیا تھا اور **وَلِيُؤْتُوا أُكْلَهُمْ** فرماتے ہیں: اس سے مراد حج کی غلہ کو پورا کرنا ہے۔

3- البیضا، جلد 17، صفحہ 178

2- البیضا

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت 4، جلد 17، صفحہ 175، دار احیاء التراث العربی، بیروت

5- البیضا، جلد 17، صفحہ 177

4- البیضا، جلد 17، صفحہ 175

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تَعَفُّفُہُمْ سے مراد سر کا حلق کرنا، زیر ناف بال صاف کرنا، بغلوں کے بال اکھیرنا، مونچھیں کاٹنا، ناخن کاٹنا، رقبہ ہموار کرنا، (قبضہ سے زائد) داڑھی کاٹنا ہے۔ وَلَیْسُوْا فُؤَادُہُمْ فَرَمَاتے ہیں: اس سے مراد حج کی نذر کو پورا کرنا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تَعَفُّفُہُمْ سے مراد زیر ناف بال صاف کرنا، بغلوں کے بال اکھیرنا، مونچھیں کاٹنا اور ناخن کاٹنا ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَلَیْسُوْا فُؤَادُہُمْ سے مراد دس ذی الحجہ کا واجب طواف ہے۔

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلَیْسُوْا فُؤَادُہُمْ سے مراد: طواف زیارت ہے اور ابن جریر کے الفاظ یہ ہیں کہ دسویں کے دن کا طواف زیارت مراد ہے۔ (2)

امام بخاری نے تاریخ میں، ترمذی، انہوں نے اس کو حسن کہا ہے، ابن جریر، طبرانی، حاکم، انہوں اسے صحیح کہا ہے، ابن مردیہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عبد اللہ بن زبیر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے (کعبہ کو) بِالْبَيْتِ الْعَتِیقِ فرمایا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے جابر لوگوں سے آزاد کیا اور کبھی اس پر جابر شخص غالب نہ آیا۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ بِالْبَيْتِ الْعَتِیقِ اس لیے ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے جابر لوگوں سے آزاد کیا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا نام بِالْبَيْتِ الْعَتِیقِ اس لیے رکھا کیوں کہ اللہ تعالیٰ نے اسے جابر لوگوں سے آزاد کیا، کبھی اس پر کسی جابر کو نہ چھوڑا (4)، ایک روایت میں ہے کہ کوئی جابر زمین میں نہیں ہے جو دعویٰ کرے کہ کعبہ اس کا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا نام بِالْبَيْتِ الْعَتِیقِ اس لیے رکھا کیونکہ جس نے بھی اس سے برائی کا ارادہ کیا وہ ہلاک ہو گیا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس کو بِالْبَيْتِ الْعَتِیقِ اس لیے فرمایا کیونکہ اسے نوح علیہ السلام کے زمانہ میں غرق ہونے سے آزاد کیا۔

امام ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ اس کو بِالْبَيْتِ الْعَتِیقِ اس لیے فرمایا کیونکہ یہ سب سے پہلے بنایا گیا۔

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بیت اللہ کا طواف پناہ گاہ بنایا گیا ہے کیونکہ جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا تو ابلیس کو ان کے سامنے سجدہ کرنے کا حکم دیا،

2- ایضاً، جلد 17، صفحہ 179

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 178

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 178

3- سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 5، صفحہ 304 (3170)، دار الکتب العلمیہ بیروت

اس نے انکار کر دیا۔ رحمن نے تار بھٹی کا اخبار فرمایا تو مائتہ نے بیت اللہ کی چاندلی حتی کہ رحمن کی مار بھٹی ختم ہو گئی۔

امام ابن ابی حاتم و ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ تو رسول اللہ ﷺ نے اس کے ارد گرد طواف فرمایا۔

ابن سنیان بن عیینہ طبرانی حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور ترمذی رحمہما اللہ نے منہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عظیم بیت المقدس سے یہ نامہ۔ رسول اللہ ﷺ نے اس کے پیچھے سے حواف امارہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ۔ (1)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ طواف امارہ واجب ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو جرحہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے ابن عباس نے فرمایا کہ تم سورہ فتح پڑھتے ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ۔ حج کا آخری عمل بیت اللہ کا طواف ہے۔

امام حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگ منیٰ سے ہی گھروں کو چلے جاتے تھے۔ انہیں رسول اللہ ﷺ نے حکم دیا کہ ان کا آخری عمل بیت اللہ کا طواف ہو، لیکن حیض والی عورتوں کو رخصت دی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو آدمی بیت اللہ کے سات چکر لگائے تو وہ سوائے تکبیر و تہلیل کے کوئی بات نہ کرے تو یہ غلام آزاد کرنے کے برابر ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے کعبہ کے سات چکر لگائے اور پھر وہ تیسریں پڑھیں تو وہ اس دن کی مثل ہوگا جس دن اس کی ماں نے اسے منہم دیا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے بیت اللہ کا طواف کیا اس کا ثواب ایک غلام آزاد کرنے کے برابر ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ حاکم، انہوں نے اسے صحیح کہا ہے اور بیہقی نے الشعب میں ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے بیت اللہ کے سات چکر لگائے جنہیں اس نے شمار کیا تو اللہ تعالیٰ اس کے ہر قدم کے بدلے ایک منکلی کھائے گا اور ایک گناہ مٹائے گا اور اس کا ایک درجہ بلند ہوگا اور ایک گناہ مٹائے گا اور اس کا ثواب ہوگا۔ (3)

امام ابن عدی اور ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت ابو قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے بارش میں حضرت انس کے ساتھ طواف کیا تو انہوں نے ہمیں بتایا: نئے سرے سے عمل کرو، اللہ تعالیٰ نے تمہارے پہلے گناہ معاف کر دیے ہیں۔ میں نے اسی دن کی مثل میں تمہارے نبی کریم ﷺ کی معیت میں طواف کیا تھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نئے سرے

1۔ مستدرک حاکم، کتاب المناسک، جلد 1 صفحہ 630 (1688)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، باب فی المناسک، جلد 3 صفحہ 454 (4048)، دارالکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً جلد 3 صفحہ 452 (4041)

- سے عمل شروع کرو، پہلے گناہ معاف کر دیئے گئے ہیں۔ (1)
- امام ابن ابی شیبہ اور ترمذی نے حضرت محمد بن اسمٰئلہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے بیت اللہ کے سات چکر لگائے اور اس طواف میں کوئی لغو بات نہ کی تو اسے ایک غلام آزاد کرنے کا ثواب ملے گا۔ (2)
- امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: جس نے بیت اللہ کے پچاس طواف کیے وہ گناہوں سے اس طرح نکل جاتا ہے جس طرح اس دن تھا جب کہ اس کی منیٰ نے اسے جنم دیا تھا۔
- امام ابن ابی شیبہ اور حاکم رحمہما اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت جابر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے بنی عبد مناف! کسی کو اس گھر کا طواف کرنے اور نماز پڑھنے سے نہ روکو، خواہ جس گھڑی رات یا دن میں طواف کرے یا نماز پڑھے۔ (3)
- امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے عمر کے بعد بیت اللہ کا طواف کیا اور در کعبۃ طواف پڑھیں، ان سے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: یہ باقی شہروں کی طرح نہیں ہے۔
- امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ کے نبی ﷺ جب بیت اللہ کا طواف کرتے تو ہر طواف میں حجر اسود اور رکن یمانی کا استلام کرتے۔ (4)
- امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عمر بن خطاب کو حجر اسود کو چومتے ہوئے اور اس پر بجدہ کرتے ہوئے دیکھا پھر فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ نے رکن یمانی کو بوسہ دیا اور اس پر اپنے رخسار رکھے۔ (5)
- امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اور اسے صحیح کہا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس فرماتے تھے کہ اس حدیث کو یاد کرو اور وہ اس کو نبی کریم ﷺ کی طرف منسوب کرتے تھے، نبی کریم ﷺ دونوں رکنوں کے درمیان یہ دعا مانگتے تھے رَبِّ قَبِّلْنِي بِمَارِزَ قَتْنِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ اخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ عَقِيْبَةٍ بِخَيْرٍ۔ (6)
- امام ترمذی اور حاکم رحمہما اللہ (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اور انہوں نے اسے نبی کریم ﷺ کی طرف منسوب کیا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بیت اللہ کا طواف نماز کی مثل ہے لیکن تم طواف میں باتیں کرتے ہو۔ پس جو طواف میں بات کرے تو وہ خیر کی بات کرے۔ (7)
- الحاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے طواف کے دوران پانی پیا۔ (8)

1- شعب الایمان، باب فی المناکب، جلد 3، صفحہ 452 (4043)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، جلد 3، صفحہ 454 (4049)

3- مستدرک حاکم، کتاب المناکب، جلد 1، صفحہ 617 (1643)، دار الکتب العلمیہ بیروت 4- ایضاً، جلد 1، صفحہ 626 (1676)

5- ایضاً (1675) 6- ایضاً، جلد 1، صفحہ 626 (1674)

7- سنن ترمذی، کتاب الحج، جلد 3، صفحہ 293 (960)، دار اللمیۃ القاہرہ

8- مستدرک حاکم، کتاب المناکب، جلد 1، صفحہ 631 (1679)

امام ابن ابی الدنیا اور سیبوی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت عبد الاعلیٰ التمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت زید بن حنیف رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ بیت اللہ کے طواف کے دوران کیا باتیں کہیں۔ فرمایا یہ دعا مانگو **اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذُنُوبِي وَبَطْلِي وَعَنْدِي وَاسْمِي فِيْ اَمْرِيْ اِنَّكَ اِنْ لَا تَعْفِرْنِيْ تُهْلِكْنِيْ**۔ (1)

احمد اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے ابن جریر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عطاء سے کہا کیا تو نے ابن عباس سے سنا تھا؟ فرمایا تمہیں بیت اللہ کے طواف کا حکم یاد کیا ہے اور تمہیں اس میں داخل ہونے کا حکم نہیں دیا گیا۔ فرمایا: میں اس میں داخل ہونے سے منع نہیں فرمایا۔ لیکن میں نے ان کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ مجھے اسامہ بن زید نے بتایا کہ نبی کریم ﷺ بیت اللہ میں داخل ہوئے پھر باہر تشریف لائے تو بیت اللہ کی طرف دو رکعتیں ادا فرمائیں اور فرمایا یہ قیلہ ہے۔ (2)

امام حاکم نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے اور اسے صحیح کہا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ میرے پاس سے اٹھ کر باہر تشریف لے گئے جب کہ آپ کی آنکھیں ٹھنڈی اور نفیس خوش تھا تھی آپ خوش و خرم تھے۔ پھر جب (اُنیں تشریف لائے تو پریشان تھے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ میرے پاس سے گئے تو خوش تھے) آپ کیا ہوا ہے (فرمایا میں کعبہ میں داخل ہوا، میں نے پسند کیا کہ میں نے ایسا نہ کیا ہوتا، مجھے اندیشہ ہوا ہے کہ میں اپنے بعد اپنی امت کو تھکانے والا ہوں)۔ (3)

امام حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: جب بے مسلمان آدمی کے لیے۔ جب وہ کعبہ میں داخل ہوتا ہے تو اس کی چھت کی طرف نگاہ اٹھانے کے وقت اللہ تعالیٰ کے اجلال اور تعظیم کو چھوڑ دیتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ کعبہ میں داخل ہوئے تو آپ ﷺ نے سجدہ کی جگہ سے نظر نہ ہٹائی حتیٰ کہ باہر تشریف لائے۔ (4)

ذٰلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ حَيْثُ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ
الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ
اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّوْرِ ۖ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَذَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِوَالرِّيحِ فِي
مَكَانٍ سَعِيدٍ ۝

”ان احکام کو یاد رکھو اور جو شخص تعظیم کرتا ہے اللہ تعالیٰ کی حرمتوں کی تو یہ بہتر ہے اس کے لیے اس کے رب سے
ہاں اور حلال کیے گئے تمہارے لیے جانور بچران کے جن کی حرمت پر حسی گئی تم پر، ہاں پر ہیز کردہ جن کی نجاست
سے اور بچھوٹی بات سے۔ یکسر مائل ہوتے ہوئے اللہ تعالیٰ کی طرف، نہ شریک ٹھہراتے ہوئے اللہ کے ساتھ

1- شعب الانبان، باب فی المناک، جلد 3، صفحہ 453 (4044)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب النکاح، جلد 1، صفحہ 653 (1763)

4- ایضا، جلد 1، صفحہ 652 (1761)

3- ایضا، (1762)

اور بنو شریک ٹھہراتا ہے اللہ کے ساتھ تو اس کی حالت ایسی ہے گویا وہ گمراہ آسمان سے پس اپک لیا ہوا سے کسی پرندے نے یہ پھینک دیا ہوا سے، دانے کی دو جگہ۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حُرُوطِ اللہ سے مراد حج اور عمرہ اور وہ تمام گناہ ہیں جن سے اللہ تعالیٰ منع فرمایا ہے۔ (۱)

امام عبد بن مبارک رحمہ اللہ نے حضرت حوطا اور مکہ رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ حُرُوط سے مراد تمام گناہ ہیں۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حُرُوط سے مراد المشعر الحرام، الحرم، المسجد الحرام اور اہلہ الحرام ہے۔ (۲)

ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ اور ابن ابی حاتم نے حیاش بن ابی ربیعہ الخزونی سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میری امت ہمیشہ خیر پر ہوگی جب تک مکہ کا حق تعظیم، بحال رہے گی، اور سب وہ جن حق کو منکّر کر دیں گے تو ہلاک ہو جائیں گے۔ (۳)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: فَأَجْتَنِبُوا الزُّجُجَ مِنَ الزَّوْجِ فَرَمَاتے ہیں: اس کا مطلب ہے کہ جن کی عبادت میں شیطان کی اطاعت سے اجتناب کرو۔ وَأَجْتَنِبُوا أَتَوَلَّ الزُّوْجَ اور اللہ پر افتراء نہ بنے اور اللہ تعالیٰ کی تکذیب سے اجتناب کرو۔ (۴)

امام احمد، ترمذی، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت اسلم بن خریم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا: اے لوگو! جھوٹی گواہی، اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھہرانے کے برابر ہے۔ یہ آپ ﷺ نے تین مرتبہ فرمایا پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: فَأَجْتَنِبُوا الزُّجُجَ مِنَ الزَّوْجِ وَأَجْتَنِبُوا أَتَوَلَّ الزُّوْجَ (۵)

امام احمد، عبد بن حمید، ابن داؤد، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے اغلب میں حضرت ترمذی بن قاسم الاناسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے صبح کی نماز پڑھی، جب فارغ ہو گئے تو کھڑے ہو گئے اور تین مرتبہ فرمایا: جھوٹی گواہی، اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہرانے کے برابر ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: وَأَجْتَنِبُوا أَتَوَلَّ الزُّوْجَ حَقًّا عَنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ (۶)

امام احمد، بخاری، مسلم اور ترمذی نے ابو بکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں بڑے گناہوں پر آگاہ نہ کروں؟ ہم نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ ضرور کرم فرمائیے۔ فرمایا اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرانا۔ والدین کی نافرمانی نہ کرنا۔ آپ پہلے ایک لگائے ہوئے تھے، آپ بیٹھ گئے اور فرمایا: خبردار! غور سے سنو! جھوٹ کی گواہی۔ آپ ﷺ اس جملہ کو بار بار لوٹاتے رہے حتیٰ کہ ہم نے کہا: کاش! آپ خاموش ہو جائیں۔ (۷)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد ۳، صفحہ 180 دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً جلد 17، صفحہ 181

3- سنن ابن ماجہ مع شرح باب فضل مکہ، جلد 3، صفحہ 523 (3110)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 18، صفحہ 181 5- ایضاً جلد 17، صفحہ 182 6- ایضاً

7- سنن ترمذی، کتاب البر، الفصل، جلد 4، صفحہ 275 (1901)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد الرزاق، الفریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، الطبرانی اور الخریطی نے مکارم الاخلاق میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: جھوٹی گواہی اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک بننے کے برابر ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: **فَاجْتَنِبُوا الزُّجْجَ مِنَ الْاَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّوْرِ** (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابی بدر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **قَوْلُ الزُّوْرِ** سے مراد جھوٹ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد کلام کے ساتھ شریک کرنا ہے۔ یہ اس طرح ہے کہ وہ لوگ بیت اللہ کا طواف کرتے تو اپنے تمیہ میں کہتے لَیْسَ لَكَ شَرِيْكٌ لَكَ اِلَّا شَرِيْكُ هُوَ لَكَ قَبْلَكَ وَهَذَا مَلَكٌ میں حاضر ہوں تیرا کوئی شریک نہیں مگر وہ شریک جس کا تو مالک ہے اور تو اس کا بھی مالک ہے جس کا وہ مالک ہے۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: **حُفَّاءٌ بِلِلّٰهِ غَيْرُ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ** یعنی اللہ کے لیے حج کرتے ہوئے شرک نہ کرتے ہوئے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ زمانہ جاہلیت کے لوگ شرک کرتے ہوئے حج کرتے تھے۔ جب اللہ تعالیٰ نے امام کو حاضر فرمایا تو مسلمانوں کو فرمایا: تم حج کرو اللہ کے ساتھ شریک نہ ٹھہرائے بغیر۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر الصديق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو لوگ حج کرتے تھے حالانکہ وہ مشرک ہوتے تھے۔ ان لوگوں کو حنفاً، احنافاً کہا جاتا تھا۔ پس یہ آیت نازل ہوئی **حُفَّاءٌ بِلِلّٰهِ غَيْرُ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن القاسم مولیٰ ابی بکر الصديق سے روایت کیا ہے کہ مغیرہ غیر قبیلہ کے لوگ شرک کی حالت میں حج کرتے تھے اور جو مشرکین میں سے بیت اللہ کا حج نہیں کرتے تھے۔ وہ کہتے تھے تم کہو **حُفَّاءٌ**۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **حُفَّاءٌ بِلِلّٰهِ غَيْرُ مُشْرِكِيْنَ** یعنی حج کرو جب کہ تم اللہ کے ساتھ کسی کے ساتھ شریک نہ ٹھہراؤ۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن میں جہاں **حُفَّاءٌ** آیا ہے اس سے مراد مسلمان ہیں اور یہاں **حُفَّاءٌ** سے مراد حجاج ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **حُفَّاءٌ** سے مراد حجاج ہیں۔
حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ **حُفَّاءٌ** سے مراد اتباع کرنے والے ہیں۔
امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ **وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ اِلَّا يَذَرُّهُ اللّٰهُ تَعَالٰی** نے یہ مثال بیان فرمائی اس شرک کی جو ہدایت سے بہت دور ہے اور ہلاکت میں ہے۔ (2)
امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ **سَجَّيْنِ** سے مراد بعید ہے۔ (3)

ذٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَاۤیِرَ اللّٰهِ فَانَّهَا مِنْ تَقْوٰی الْقُلُوْبِ ۝ لَكُمْ فِيْهَا

مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَجِّئَهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ۖ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ
إِلَّا نَعَامٍ ۚ فَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۚ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ۝

”حقیقت یہ ہے اور ہم ادب، احترام کرتا ہے کہ وہ تعین کی نشانیوں کا تو یہ (احترام) اس وجہ سے کہ ان میں
تقویٰ ہے۔ تمہارے لیے مہیشیوں میں غرض طرح طرح کے فائدے ہیں ایک معین مدت تک پھر ان کے ان کے کرنے
کا مقام بیت عتیق کے قریب ہے۔ اور ہر امت کے لیے ہم نے مقرر فرمائی ہے ایک قربانی تاکہ وہ ذکر کریں اللہ
تعالیٰ کا اسم (یا کہ ان زبان جانوروں پر ذبح کے وقت جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائے ہیں۔ پس تمہارا
خدا واحد ہے، اسی کے آگے سر جھکاؤ اور (اسے محبوب) مژدہ ستائے تو اسے کرنے والوں کو۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ شَعَابُ بْنُ الرَّسَّاسِ نے قرآن کا جانا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ
شَعَابُ بْنُ الرَّسَّاسِ کی تعظیم سے مراد ان جانوروں کو مونہ کرنا، ان سے بہتر سلوک کرنا اور ان کا احترام کرنا ہے اور ابی اَجَلٍ مُّسَمًّى
کے وقت فرماتے ہیں: ابی اَنْ تَسْمٰی بِذٰلِکَ (یعنی ان کو بدنام کرنے تک)۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ شَعَابُ بْنُ
اللہ کی تعظیم سے مراد جانوروں کو ذبح کرنا، ان کے ساتھ اچھا برتاؤ کرنا اور ان کو اچھے طریقہ سے رکھنا ہے، لَکُمْ فِیْهَا
مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى یعنی ان کو بدنام کرنے سے پہلے تک تم ان کی پیچھا، بال اور ان سے منافع حاصل کر سکتے ہو۔ جب وہ بدنام
ہو جائے تو منافع حاصل کرنا درست نہیں۔ (2)

امام سعید بن مسعود، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک اور عطاء سے روایت کیا ہے کہ ان میں
منافع سے مراد ضرورت کے وقت ان پر سوار ہونا اور ان کے بالوں اور دودھ سے فائدہ اٹھانا ہے اَجَلٍ مُّسَمًّى سے مراد تیرا
اسے قتل کر دینا ہے اور بدنام کرنا ہے۔ ثُمَّ مَجِّئَهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فرماتے ہیں: وہیں ذبیحہ کو منیٰ میں ذبح کرنا ہے۔
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت تکریم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ثُمَّ مَجِّئَهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ کہ
ترم میں جب افضل ہو گئی تو اپنے محل میں پہنچ گئی۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن موسیٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے
وَمَنْ يُعْظِمُ شَعَابَ اللَّهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ قوف عرفہ شَعَابُ بْنُ الرَّسَّاسِ ہے۔ مزدلفہ میں ٹھہرنا شَعَابُ بْنُ الرَّسَّاسِ ہے، البدن
شَعَابُ بْنُ الرَّسَّاسِ ہیں، رمی جمار شَعَابُ بْنُ الرَّسَّاسِ سے ہے، الحق شَعَابُ بْنُ الرَّسَّاسِ سے ہے۔ پس جو ان تمام چیزوں کی تعظیم کرتا ہے تو یہ دلوں

کے تقویٰ کی وجہ سے ہے۔ لَکُمْ فِيهَا مَنَافِعُ اور تمہارے لیے ہر شے میں منافع ہیں یہاں تک کہ تم دوسرے مشرک کی طرف منتقل ہو جاؤ۔ ان ترہنہ میں کا محفل بیت اللہ کا طواف کرنا ہے۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عتہؓ سے روایت کیا ہے کہ ان سے شَعَائِرُ اللہ کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: حرمان اللہ، اللہ کی ناراضگی سے اجتناب، آپ کی اطاعت کی اتباع یہ سب چیزیں شَعَائِرُ اللہ ہیں۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مَنْسُكَائے مرہومہ ہے۔

عبد الحمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے مَنْسُكَائے مطلب خوان بہانا ہے۔ (2)
امام ابو داؤد، نسائی اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو اسے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تجھے عید الاضحیٰ کا حکم دیا گیا ہے، اللہ تعالیٰ نے اس امت کے لیے عید الاضحیٰ بولی ہے، اس شخص نے عرض کی: اگر میں مذکر یا مؤنث بکری کے ذبح کے علاوہ کچھ نہ کروں تو کیا صرف مجھ پر ذبح کرنا لازم ہے؟ فرمایا: تمہارا خون کا ٹوہ موٹھیں کا ٹوہ اور زیر ناف بال صاف کر تو یہ عمل اللہ کی بارگاہ میں تیری قربانی کی تکمیل ہے۔

امام حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے، ذہبی نے اسے ضعیف کہا ہے) نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: جبریل آئے تو یہ کریم ﷺ نے ان سے پوچھا تم نے ہماری عید کو کیسا پایا؟ جبریل نے کہا آپ اس کے ساتھ ایمان والوں پر فخر کر رہے ہیں، اے محمد ﷺ جان لو کہ دنبہ، بکریوں کے نر سے بہتر ہے اور دنبہ بیل سے بھی افضل ہے اور دنبہ اونٹ سے بھی افضل ہے، اگر اللہ تعالیٰ اس (دنبہ) سے کوئی بہتر جانور جانتا تو ابراہیم کی قربانی کے عوض اسے قربان کرتا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مَنْسُكَائے مراد مکہ ہے، اللہ تعالیٰ نے مکہ کے علاوہ کسی جگہ کو کسی امت کے لیے مذبح نہیں بنایا۔

امام احمد، ابو داؤد، ترمذی، ابن ابی حاتم، حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو عید الاضحیٰ کی نماز پڑھائی۔ جب خطبہ اور نماز سے فارغ ہوئے تو ایک مینڈھا منٹلوا یا اور اسے خود ذبح فرمایا اور کہا: بسم اللہ واللہ اکبر۔ پھر کہا اے اللہ! یہ میری طرف سے ہے اور میرے وہ ذاتی جنموں نے قربانی نہیں کی، تمام کی طرف سے ہے۔

امام احمد، ابو داؤد، ابن ماجہ، ابن ابی حاتم اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے اشعب میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے عید کے دن دو مینڈھے قربانی کیے۔ آپ نے جب انہیں لٹایا تو یہ کہا: وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنَا أَوَّلُ

1- تفسیر طبری، زیر آیت نمبر 17، صفحہ 184

2- ایضاً، طہ 17، صفحہ 189

3- مستدرک حاکم، باب الاضاحی، جلد 4، صفحہ 247 (7526)، دار الکتب العلمیہ بیروت

الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمِّهِ۔ پھر بسم اللہ اللہ انبیر کہہ کر ذبح کیا۔

امام ابن ابی الدنیا سے الاساحی، ربیعہ رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ذبح کے وقت یہ کہا: وَجِهَتْ وَجْهِي لِلدَّيْنِ قَطْرَ السَّوَابِ وَالْأَرْضِ خَيْفًا مُسَلِّمًا وَمَا أَتَى مِنَ الشُّرِكِ كَيْفَ إِنْ صَلَّاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَوَاتِي بِفِيهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ أَبَا أَدَّ الْأَنْسَبِيَّ۔
امام احمد، بخاری، مسلم، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو سنگوں والے چنگبرے میں ذبح قربانی کی اور بسم اللہ اور تکبیر پڑھی۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب وہ ذبح کرتے تو بسم اللہ واللہ اکبیر اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي کہتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے اُسْلِبُوا کا معنی اخلاص اور روایت کیا ہے۔

امام عبد بن سید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے الْمُحْتَبِينَ کا معنی مُطَهَّرِينَ روایت کیا ہے۔ (2)
امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا (نے ذم الغصب میں)، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ربیعہ رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت عمرو بن اوس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْمُحْتَبِينَ وہ لوگ ہوتے ہیں جو لوگوں پر ظلم نہیں کرتے اور جب ان پر ظلم کیا جاتا ہے تو انتقام نہیں لیتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے الْمُحْتَبِينَ کا معنی مُتَوَاضِعِينَ (عاجزی کرنے والے) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اس کا معنی ڈرنے والا روایت کیا ہے۔

امام ابن سعد اور ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جب ربیع بن خثعم کو دیکھتے تو فرماتے: وَيَسِّرِ الْمُحْتَبِينَ اور ربیع کو فرماتے: میں آپ کو دیکھتا ہوں تو مجھے الْمُحْتَبِينَ یاد آتے ہیں۔

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَ
النُّقِيِّ الصَّلَاةَ وَمَسَارَازَهُمْ يَنْفِقُونَ ۝ وَالْمَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۚ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا
وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَائِمَ وَالْبُعْتَرَ ۚ كَذَلِكَ
سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَهَآؤُ

1- صحیح بخاری، باب التَّكْبِيرِ مِنَ الذَّبْحِ، جلد 3، صفحہ 197، المطبعة الميمنية مصر
2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 190

لَكِنْ يَنَالُهُ الشَّقَوَىٰ مِنْكُمْ ۖ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۚ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٠﴾

”و لوگ جب اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا جاتا ہے تو ان کے دل ڈرنے لگتے ہیں اور جو صبر کرنا والے ہیں ان (مصاب) پر جو پہنچتے ہیں انہیں اور صحیح صحیح ادا کرنے والے ہیں نماز کو اور ان چیزوں سے جو ہم نے انہیں عطا فرمائی ہیں وہ خرچ کرتے ہیں۔ اور قربانی کے فریہ جانوروں کو ہم نے بنایا ہے تمہارے لیے اللہ کی نشانوں میں سے، تمہارے لیے ان میں بھلائی ہے پس لو اللہ تعالیٰ کا نام ان پر اس حال میں کہ ان کا ایک پاؤں بندھا ہوا اور تین پر کھڑے ہوں پس جب وہ گر پڑیں کسی پہلو پر تو خود بھی کھاؤ اس سے نیز کھلاؤ قناعت کرنے والے فقیر کو اور بھیک مانگنے والے کو۔ اسی طرح ہم نے فرمانبردار بنادیا ان جانوروں کو تمہارے لیے تاکہ تم (اس احسان کا) شکریہ ادا کرو۔ نہیں پہنچتے اللہ تعالیٰ کو ان کے گوشت اور ان کے خون، البتہ پہنچتا ہے اس کے حضور تک تقویٰ تمہاری طرف سے۔ یوں اس نے فرمانبردار بنادیا ہے انہیں تمہارے لیے تاکہ تم بڑائی بیان کرو اللہ تعالیٰ کی اس (نعت) پر کہ اس نے تم کو ہدایت دی اور (اے حبیب!) خوش خبری دیجئے احسان کرنا والوں کو۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اذاکم اللہ و جعلت قلوبہم الذکر کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ اللہ کے ذکر کے وقت ان کے دل عظمت شان الہی کی وجہ سے کانپتے ہیں، مصائب و آلام پر صبر کرتے ہیں اور نمازوں کو حکم الہی کے مطابق صحیح صحیح ادا کرتے ہیں۔

۱۔ عبد بن حمید نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے انہی کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔
 ۲۔ امام عبد بن حمید اور ابن المنذر نے عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں انہی سے مراد اونٹ اور گائیں ہیں۔
 ۳۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہی سے مراد وہ مال جانور ہے۔
 ۴۔ امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابن عمر سے روایت کیا ہے: انہی سے مراد اونٹ اور گائے ہیں۔
 ۵۔ امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عبد اللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عطاء اور انکم کا اختلاف ہوا اور عطاء نے کہا انہی سے اونٹ اور گائیں ہوتے ہیں انکم نے کہا یہ صرف اونٹ کے لیے استعمال ہوتا ہے۔
 ۶۔ امام ابن ابی شیبہ نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہی سے مراد اونٹ اور گائیں ہیں۔
 ۷۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہی سے مراد گائیں ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت یعقوب الریاضی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انہوں نے ایک شخص کو وصیت کی اور بد مذکی وصیت کی۔ پھر میں ابن عباس کے پاس آیا اور انہیں بتایا کہ

ایک شخص نے مجھے وصیت کی اور بدنہ کی، وصیت کی، کیا میری طرف سے گائے کفایت کرتی گی۔ انہوں نے فرمایا ہاں۔ پھر فرمایا تمہارا ساتھی کون ہے؟ میں نے کہا بنی ریاح سے ہے تو کون سے جانور پالتا ہے، بنور یاح نے گائے سے اونٹ تک پالے ہیں، وہ تمہارا ساتھی ہے، گائے تو اسد اور عبد قیس کے لیے ہے۔

ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ بدنہ کو بدنہ کہنے کی وجہ ان کا ہونا ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ میں حاتمیر سے بدنہ مراد ہے اگر سوار ہونے یا دودھ پینے کی ضرورت ہو تو تمہارے لیے ان میں خیر ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، راوی ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ تمہارے لیے بدن میں منافع اور اجر ہے۔ (1)

امام احمد، عبد بن حمید، ابن ماجہ، طبرانی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! یہ قربانیاں کیا ہیں؟ فرمایا: تمہارے باپ ابراہیم کی سنت، عرض کی ہمارے لیے یا رسول اللہ! شیخینہ اس میں کیا ہے؟ فرمایا ایک بال کے بدلے ایک نیکی۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! شیخینہ اون کا کیا حکم ہے؟ ہر بال کے بدلے ایک نیکی ہے۔ (2)

امام ابن عدی، دارقطنی، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عید کے دن قربانی سے افضل کسی چیز میں درہم خرچ کرنا نہیں ہے۔

امام ترمذی (انہوں نے اسے حسن کہا ہے)، ابن ماجہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے: قربانی والے دن اللہ کی بارگاہ میں خون بہانے سے زیادہ کوئی عمل ابن آدم کا محبوب نہیں ہے۔ قیمت کے روز یہ قربانی اپنے سیگوں، کھروں اور بالوں سمیت آئے گی اور اس کا خون اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زمین پر گرنے سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ پس قربانیاں خوش دلی سے کرو۔ (3)

امام ابن ماجہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کو قربانی کرنے کی محاش ہو اور قربانی نہ کرے تو وہ ہماری عید گاہ کے قریب نہ آئے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت نانک بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: سعید بن المسیب نے حج کیا اور ان کے ساتھ ابن حرمہ نے حج کیا۔ پس سعید نے مینہ حاخریہ اور اس کی قربانی دی، حرمہ نے چھ دینار میں (نبہ خریہ) اور اس کو خرچ کیا۔ سعد نے ان سے پوچھا کیا تیرے لیے ہماری سنت کافی نہ تھی۔ انہوں نے فرمایا: میں نے اللہ تعالیٰ کا یہ

1- تفسیر طبری، ذریعہ ہذا، جلد 17، صفحہ 192

2- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 483 (7337)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- سنن ترمذی، کتاب الاضاحی، جلد 4، صفحہ 70 (1463)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 481 (7334)

ارشاد سنا ہے: **وَالْمُؤْمِنُونَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِهِ**۔ جس میں نے پسند کیا کہ میں اس خیر کو حاصل کروں جس کی طرف اللہ تعالیٰ نے میری راہنمائی کی ہے۔ ابن المسیب اس سے بہت خوش ہوئے اور وہ ان کی طرف سے یہ بات بیان کرتے تھے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الکلیہ میں حضرت ابن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت صفوان بن سلیم رحمہ اللہ نے حج کیا اور ان کے پاس سات دن تاخیر تھے۔ دن کے ساتھ انہوں نے بدنہ خرید، اسے کہا گیا کہ تمہارے پاس صرف سات دینار تھے جن کے ساتھ تم نے بدنہ خرید لیا ہے! تو انہوں نے فرمایا: میں نے اللہ تعالیٰ کا ارشاد سنا ہے **لَكُمْ فِيهَا حَيَاتُ**۔

امام قاسم بن اصبح اور ابن عبد البر رحمہما اللہ نے التہذیب میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: اسے لوگو! قربانیاں کرو اور خوش دلی سے کرو۔ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو بدنہ اپنی قربانی کا قبلہ کی طرف منہ کرتا ہے قیامت کے روز اس کا خون، میتلک اور اون سب میزان میں موجود ہوں گے اور اگر خون منی پر گرتا ہے تو وہ اللہ کی بارگاہ میں گرتا ہے حتیٰ کہ قیامت کے روز اللہ تعالیٰ اس کے مالک کو پورا پورا اجر عطا فرمائے گا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **تَمُوذُ اَعْلٰی** کرو زیادہ جزا دے جاؤ گے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو الاشد السملی عن ابی عن جدہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: افضل قربانی وہ ہے جو مہنگی اور موٹی ہو۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قربانی کے دن لوگوں کے خون بہانے سے زیادہ از روئے اجر کے کوئی خرچ نہیں مگر وہ خرچ جو صلہ رحمی پر کیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے **لَكُمْ فِيهَا حَيَاتُ** کے تحت روایت کیا ہے: اگر دودھ کی احتیاج ہو تو بدنہ کا دودھ پی لے، سواری کی ضرورت ہو تو سوار ہو جائے، اگر اون کی ضرورت ہو تو وہ لے لے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے ان عباس سے کہا کیا آدمی بغیر بوجھ کے بدنہ پر سوار ہو جائے؟ فرمایا بغیر کسی مشقت کے ان کا دودھ لے۔

ابن ابی شیبہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آدمی اپنے بدنہ پر معروف طریقہ سے سوار ہو جائے۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہدی پر معروف طریقہ پر سوار ہو جاؤ حتیٰ کہ تم اسے سواری پاؤ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے انہیں سوار ہونے کی رخصت دی جب انہیں سوار ہونے کی ضرورت ہو۔

امام مالک، ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابو داؤد اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک شخص کو دیکھا وہ اونٹ بائک کر لے جا رہا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اس پر سوار ہو جاؤ۔ اس نے کہا

یہ بدنہ ہے۔ فرمایا تیرے لیے بیکت ہو، اس پر سوار ہو جا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک شخص کو دیکھا وہ بدنہ یا بدی با تک کر لے جا رہا ہے، آپ ﷺ نے فرمایا: اس پر سوار ہو جا۔ اس نے کہا بدنہ ہے یا کہا بدی ہے۔ فرمایا اگرچہ بدنہ ہے (سوار ہو جا)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیاء، ابن الضاحی، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابو ظہیر بن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فاذا تلووا اسم الله علیہا صَوَّ آف کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: جب تو بدنہ کو نحر کرنے کا ارادہ کرے تو اسے تین پاؤں پر کھڑا کر جب کہ اس کا ایک ہاتھ باندھا ہوا ہو پھر بِسْمِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ کہے۔ (2)

امام القرطبی، ابو سعید، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ صواف کا مطلب باندھے ہوئے کھڑے ہونا ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بدنہ کو نحر کیا جب کہ وہ کھڑا تھا اور اس کا ایک ہاتھ باندھا ہوا تھا۔ اور فرمایا صَوَّ آف جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے اپنا اونٹ بٹھا یا جب کہ وہ اسے نحر کرنا چاہتا تھا تو ابن عباس نے فرمایا: اسے کھڑا کر اور اس کا ہاتھ باندھ دے۔ یہ محمد ﷺ کی سنت ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن سابط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام بدنہ کا بایاں ہاتھ باندھ دیتے تھے اور باقی تین ٹانگوں پر کھڑا کر کے نحر کرتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ وہ بدنہ کو نحر کرنے تو اس کا دایاں ہاتھ بندھا ہوا ہوتا تھا۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ بدنہ کیسے نحر کیا جائے؟ فرمایا اس کا بایاں ہاتھ باندھ دے اور دائیں ہاتھ کی طرف سے اسے نحر کرے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ نحر کرتے وقت بایاں ہاتھ باندھتے تھے۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء سے روایت کیا ہے، فرمایا: دونوں ہاتھوں میں سے جو چاہے باندھ دے۔ امام ابن الانباری نے المصاحف میں اور الضیاء رحمہما اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ فاذا تلووا اسم الله علیہا صَوَّ آف پڑھتے تھے۔

امام ابن الانباری نے حضرت مجاہد سے صوافن کے تحت روایت فرمایا ہے کہ ایک ہاتھ باندھا ہوا اور تین ٹانگوں پر کھڑا ہو۔

1۔ صحیح بخاری، باب تھلیل العمل، جلد 1، صفحہ 217، المطبعة المیصریہ مصر

2۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 422 (3466)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ صحیح بخاری، باب نحر الاصل مقیة، جلد 1، صفحہ 218، المطبعة المیصریہ مصر

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عبد اللہ بن مسعود قَدْ كُنِيَ اَلَسَّاءَ عَلَيْهِ صَوَافِنٌ پڑھتے تھے۔ یعنی باندھے ہوئے کھڑے ہوئے۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بھی صَوَافِنٌ پڑھتے تھے۔ فرماتے: میں نے ابن عمرؓ کو بدینہؓ کرتے ہوئے دیکھا، وہ تین ٹانگوں پر کھڑا تھا اور چوٹی ٹانگ بندھی ہوئی تھی۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ نے سنن میں حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے جو صَوَافِنٌ پڑھتے ہیں اس کا مطلب بندھا ہوا ہے اور جو صَوَافِنٌ پڑھتے ہیں وہ اس کے ہاتھوں کا وصف بیان کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ کی روایت میں ہے کہ جو صَوَافِنٌ پڑھتا ہے اس کا مطلب کھڑی ہو اور جس کے ہاتھ باندھے ہوئے ہوں، جنہوں نے صَوَافِنٌ پڑھا ہے اس کا مطلب کھڑا ہونا اور بندھا ہونا ہے۔

ابن ابی شیبہ کے الفاظ میں الصواف کا مطلب چاروں ٹانگوں پر کھڑا ہونا اور صَوَافِنٌ کا مطلب تین ٹانگوں پر کھڑا ہونا ہے۔ امام عبد الرزاق، ابو عبیدہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن الانباری نے المصاحف میں اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ صَوَافِنٌ پڑھتے تھے فرماتے ہیں: اس کا مطلب خالص اللہ کے لیے ذبح کرنا ہے۔ یہ اس لیے فرمایا کہ مشرکین بتوں کے لیے ذبح کرتے تھے۔

امام ابو عبیدہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے صَوَافِنٌ یعنی یا منصوبہ کے ساتھ پڑھا ہے اور فرمایا اس کا مطلب ہے خالص اللہ کے لیے ہو، شرک کا شیبہ تک نہ ہو، یہ حکم اس لیے فرمایا کیونکہ زمانہ جاہلیت میں جب نحر کرتے تھے تو شرک کرتے تھے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے وَجْهَتُكَ کا مطلب نرنا روایت کیا ہے، یعنی جب وہ پہلو پر گر جائے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی نحر (نحر ہو جانا) روایت کیا ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا یہ معنی کیا ہے جب زمین پر گر جائے۔

امام ابو داؤد، نسائی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عبد اللہ بن قریط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں پانچ یا چھ اونٹ پیش کیے گئے۔ وہ خود خود آپ کی طرف جھک گئے جس سے چاہیں ذبح کا آغاز فرمائیں۔ جب وہ اپنے پہلوؤں پر گر گئے تو فرمایا جو چاہے ان کا گوشت کاٹ لے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ خود کھانے سے پہلے بدنہ سے کسی کو کھلاتے تھے۔ اور فرماتے فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا، هُمْ سَوَاءٌ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے لوگ جو اللہ کے لیے ذبح

۱۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ۲، جلد ۲، صفحہ ۴۰۷ (۱۹۳۲)، دار الکتب العلمیہ بیروت

۲۔ مستدرک حاکم، کتاب الاضامی، جلد ۴، صفحہ ۲۴۶ (۷۵۲۲)، دار الکتب العلمیہ بیروت

کرتے تھے، اس سے نہیں کھاتے تھے۔ پھر انہیں بدی قربانی اور اس جیسے دوسرے جانوروں سے کھانے کی رخصت دی گئی۔
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نذر کے جانور سے نہ کھایا جائے اور نہ شکار کی
چم کے طور پر دیئے گئے جانور سے کھایا جائے اور نہ اس سے جو مساکین کے لیے ذبح کیا جائے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نذر سے نہ کھایا جائے اور نہ
نذر سے کھایا جائے اور نہ اس سے جو مساکین نے بے مقرر کیا کیا ہو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم
فرمایا کہ ہم قربانیوں میں سے اپنے پڑوسیوں، سائل اور سوال نہ کرنے والے کو کھلائیں۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ منیٰ میں تھے اور یہ آیت پڑھی فَكُلُوا مِنْهَا وَ
أَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْعَمَرَ۔ اور اپنے غلام سے کہا: یہ قانع وہ ہے جو اس پر قناعت کرتا ہے جو میں اسے عطا کرتا ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ القانۃ سے مراد سوال نہ کرنے والا
ہے اور الْمُعْتَرَّ سے مراد سوال کرنے والا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ القانۃ وہ ہے جو اسے مل جائے اس پر
قناعت کرے اور الْمُعْتَرَّ وہ ہے جو بار بار سوال کرے اور ایک روایت میں فرمایا قانع وہ ہے جو اپنے گھر میں بیمار رہتا ہے۔

امام الطسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضرت نافع رحمہ اللہ نے القانۃ و
المُعْتَرَّ کے بارے میں پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا: قانع وہ ہے جو اس پر قناعت کرے جو اسے مل جائے اور الْمُعْتَرَّ وہ ہے جو
دروازوں پر مانگتا ہے، نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے کہا ہاں، کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

عَلَى مُكْتَرِبِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَحْتَرِبُهُمْ وَعِنْدَ الْقَبِيلِ السَّاحَةِ وَالْبَدَلِ

”مال دہراؤگوں پر دوست سوال دراز کرنے والوں کا حق ہے اور غریب لوگوں کے پاس ساحت اور بجز ہے۔“

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور بیہقی نے سنن میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے متعلق پوچھا گیا
تو فرمایا: القانۃ وہ ہے جس کو اس کے گھر میں مال بھیجا جائے اور الْمُعْتَرَّ وہ ہے جو تیرے پاس مانگنے کے لیے آئے۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: القانۃ وہ ہے جو سوال کرتا ہے، الْمُعْتَرَّ
وہ ہے جو سامنے آتا ہے لیکن سوال نہیں کرتا۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: القانۃ ایسا
سائل ہے جو سوال کرے۔ پھر یہ شعر پڑھا:

لَقَدْ انْتَرَىٰ يَصْلِيَهُ فَيَبْقَىٰ مَعَاذَ اللَّهِ اَغْفَىٰ مِنَ الْقَتْلِ

”انسان کا مال اصلاح کرتا ہے اور اس کی دہشت کو باقی رکھتا ہے، تو سائل سے درگزر کرے۔“

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ القائفہ ہے جو سوال کرتا ہے اس کا جو تیرے ہاتھ میں ہے اور المَعْتَرُ وہ ہے جو تیرے سامنے آئے تاکہ تو اسے حلائے۔ ابن ابی شیبہ نے الفاظ اس طرح میں: المَعْتَرُ وہ ہے جو تیرے سامنے آئے لیکن سوال نہ کرے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور یحییٰ رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: القائفہ وہ ہے جو تیرے سامنے طع کرتا ہے لیکن سوال نہیں کرتا اور المَعْتَرُ وہ ہے جو تجھے ملتا ہے اور تجھ سے سوال نہیں کرتا۔ (1)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: القائفہ وہ ہے جو سوال کرتا ہے تو اسے ہاتھ میں دیا جاتا ہے، المَعْتَرُ وہ ہے جو مانگتا پھرتا ہے۔

ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے: القائفہ سے مراد اہل مکہ اور المَعْتَرُ سے مراد دوسرے تمام لوگ ہیں۔
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے: القائفہ سے مراد سائل ہے اور المَعْتَرُ سے مراد معتر البدن ہے۔
امام یحییٰ رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: البائس وہ ہوتا ہے جو جب بھی سوال کرتا ہے تو ہاتھ پھیلاتا ہے اور القائفہ وہ امیدوار ہے جو تیرے پیسوں میں سے تیرے ذبیح کی امید رکھتا ہے۔
اور المَعْتَرُ وہ ہے جو خود لوگوں کے سامنے آتا ہے لیکن سوال نہیں کرتا۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت القاسم بن ابی بزہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے بارے سوال کیا گیا کہ کتنا گوشت کھایا جائے اور کتنا قانع اور معتر کو دیا جائے۔ انہوں نے فرمایا: اس گوشت کے تین حصے بناؤ۔ پوچھا گیا القائفہ کون ہے؟ فرمایا جو تیرے ارد گرد ہے۔ پوچھا گیا اگرچہ ارد گرد والوں نے خود بھی ذبح کیا ہو؟ فرمایا اگرچہ انہوں نے ذبح بھی کیا ہو اور المَعْتَرُ وہ ہوتا ہے جو تیرے پاس آئے اور تجھ سے سوال کرے۔

امام ابن المنذر اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرکین جب ذبح کرتے تو خون کعبہ کی طرف لے جاتے اور کعبہ پر اسے مل دیتے۔ مسلمانوں نے بھی ایسا کرنے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا: لَنْ يَمَالَ اللَّهُ لُحُومُهَُا وَلَا دِمَآؤُهَا۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن جریر سے روایت کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت کے لوگ اونٹوں کے گوشت اور خون بیت اللہ پر ملتے تھے۔ صحابہ کرام نے کہا ہم اس عمل کے زیادہ حق دار ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی لَنْ يَمَالَ اللَّهُ لُحُومُهَُا۔
امام ابن جریر اور ابن المنذر نے ابن جریر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: المنصب منمن نہیں ہیں، منمن وہ ہوتا ہے جس کی تصویر

بنائی جاتی ہے اور نقش بنایا جاتا ہے اور یہ پتھر تھے جو تین سو ساٹھ تھے اور نصب کیے گئے تھے۔ جب وہ جانور ذبح کرتے تو اس کا خون ان پتھروں پر مل دیتے جو بیت اللہ کی سانسے والی دیوار میں ہوتے اور گوشت و کھانے پر پتھروں پر رھ دیتے مسلمانوں نے لہایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے زمانہ جاہلیت میں لوگ خون کے ساتھ بیت اللہ کی تعظیم کرتے تھے۔ پس ہم اس کی تعظیم کے زیادہ حق دار ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی بات کو مانپ نہ فرمایا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اِنَّ يَتَاَلَّ اللَّهُ لُخُومَهَا۔

اے ایمان والی! تم نے قاتل سے روایت کا ہے کہ لکن یتال الله لخمها سب یہ ہے کہ اللہ کی بارگاہ میں نہیں پہنچتے۔ بدلہ نوخر کرنا اللہ تعالیٰ کے خوف اور اطاعت کی وجہ سے ہے۔ تمہاری طرف سے اللہ کی بارگاہ میں اعمال صالحہ اور تقویٰ پہنچتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المذہب اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے وَلَکِنْ يَتَاَلَّ الشَّقَوِيُّ وَنُكْمُکُمْ کے تحت روایت کیا ہے: جن اعمال سے اللہ کی رضا طلب کی گئی ہو وہ اللہ کی بارگاہ میں پہنچتے ہیں۔

امام ابن المذہب رحمہ اللہ نے حضرت الفصاح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر تمہارا عمل پاکیزہ ہوگا اور تم خود پاک ہو گے، تو وہ تمہارا عمل تمہارے نیک اعمال تک پہنچ جائے گا اور قبول ہو جائے گا۔

ابن ابی حاتم نے ابن زید سے یتالہ علی سافلکم کے تحت روایت کیا ہے کہ ان ایام میں اپنے ذبح پر اللہ کا نام لو۔ امام انصاری، ابن مردودہ اور سیوطی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بہتر لباس پہنے، عمدہ خوشبو لگانے اور دینی قربانی کرنے کا حکم دیا اور (فرمایا) گائے سات آدمیوں کی طرف سے ہے اور انہیں بھی سات آدمیوں کی طرف قربانی کیا جاسکتا ہے اور فرمایا ہم اعلان یہ کہیں اور ہم پر وقار اور سکون ہو۔ (1)

اِنَّ اللّٰهَ يَفْعُ عَنِ الْاٰمِنِيْنَ اٰمِنُوْا اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُوْرٍ ۝۸

”یقیناً اللہ تعالیٰ حفاظت کرتا ہے اہل ایمان کی (کفار کے مکر و فریب سے)، بے شک اللہ تعالیٰ دوست نہیں رکھتا کسی (دھوکا باز) احسان فراموش کو“۔

عبد بن حمید نے عامم سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یٰۤاٰمِنُوْا (یعنی الف) کے ساتھ اور یا کے رفع کے ساتھ (پڑھا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ کی قسم! اللہ تعالیٰ اس شخص کو کبھی ضائع نہیں فرما ۲۲ جو اس کی رضا کے لیے اس کے دین کی حفاظت کرتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ لَا يُحِبُّ کا مطلب لا یقبّر ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ اسے نعمت قرب عطا نہیں فرماتا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ قرآن میں جہاں کَفُوْر آیا ہے اس سے مراد کفار ہیں۔

اٰذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقْتَلُوْنَ بِاَنَّهُمْ ظَلَمُوْا وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰی نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرٌ ۝۹

”اَذِن دے، یا گیا (جہاد) ان (مظلموں) کو جن سے جنگ کی جاتی ہے اس بنا پر کہ ان پر ظلم کیا گیا اور بے شک اللہ تعالیٰ ان کی نصرت پر پوری طرح قادر ہے۔“

امام عبدالمزاق، احمد، عبد بن حمید، ترمذی (انہوں نے اسے حسن کہا ہے) نسائی، ابن ماجہ، ابوداؤد، ابن جریر، ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن ابی حاتم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) ابن مرددہ اور مسند احمد نے اس میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت یہ ہے کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ہار گئے تو ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا: میں تمہوں نے اپنے بیٹوں (اپنے شہر) سے نکالا ہے (اَفَاقِيهِمْ وَاقِيَهُمْ) تو انہوں نے قوم ہلاک ہو جائے گی۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی اَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِاَنفُسِهِمْ ظُلُمًا۔ ابن عباس اسے اذن پڑھتے تھے۔ ابو بکر نے کہا مجھے معلوم تھا کہ جنگ ہوگی۔ ابن عباس نے فرمایا یہ پہلی آیت ہے جو جہاد کے بارے میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومنین ہجرت کرتے ہوئے مکہ سے مدینہ طیبہ کی طرف نکلے، تو کفار قریش نے ان کا پیچھا کیا، اس وقت مسلمانوں کو جنگ کرنے کی اجازت ملی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عمر دین الزہری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ پہلی آیت جو نازل ہوئی وہ اس وقت نازل ہوئی جب مسلمانوں کو مکہ میں ابتلا میں ڈالا گیا اور ان کے خاندان کے لوگ بنی الن کے درمیان حائل ہوئے تاکہ انہیں اسلام سے برگشتہ نہ کر دیں اور انہیں اپنے گھروں سے نکال دیں اور ان پر غلبہ کر لیں۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو مکہ سے خروج کا حکم دیا اور انہیں جنگ کرنے کا بھی اذن مرحمت فرمایا۔

امام عبدالمزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہاد کے متعلق پہلی آیت یہ نازل ہوئی: اَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ مسلمانوں کو کفار سے جہاد کرنے کی اجازت دی گئی جب کہ دس سال ان کی زیادتیوں اور ستم رسانیوں سے درگزر کیا جاتا رہا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو جہاد کی اجازت کی گئی کیونکہ اہل مکہ نے ان پر ظلم کیا تھا جب انہوں نے انہیں اپنے گھروں سے نکالا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عثمان نے اپنے خاص دست باغیوں کے لیے پیر چھانکا اور فرمایا: میرے پاس ایسا شخص بھیجو جو کتاب اللہ کا قاری ہو۔ تو انہوں نے سعید بن مسعود کو

1۔ سنن ترمذی، کتاب المغیرہ، جلد 5، صفحہ 304 (3171)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ابی داؤد، کتاب المغیرہ، جلد 2، صفحہ 579، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ سنن عبدالمزاق، باب من ماجرای الحسیثہ، جلد 5، صفحہ 273، دارالکتب العلمیہ بیروت (محمد بن عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ)

الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَعْضَ حَقِّ آلَاءِ أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَ
لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَامِعُ وَيَعَى صُلُوتٌ وَ
مَسْجِدٌ كَرَفِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۖ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ
اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ
آتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالنُّعُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَ
ثُودٌ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ
مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۚ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝

”وہ (مظلوم) جن کو نکال دیا گیا تھا ان کے گھر دہ سے ناحق صرف اتنی بات پر کہ انہوں نے کہا ہمارا پروردگار اللہ تعالیٰ ہے اور اگر اللہ تعالیٰ بچاؤ نہ کرتا لوگوں کا انہیں ایک دوسرے سے ٹکڑا کر تو (طاقتور کی غارت گری سے) منہدم ہو جاتیں خانقاہیں اور گرجے اور کلیسے اور مسجدیں جن میں اللہ تعالیٰ کے نام کا ذکر کثرت سے کیا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ ضرور مدد فرمائے گا اس کی جو اس (کے دین) کی مدد کرے گا۔ یقیناً اللہ تعالیٰ قوت والا (اور) سب پر غالب ہے۔ وہ لوگ کہ اگر ہم انہیں اقتدار بخشیں زمین میں تو وہ صحیح صحیح ادا کرتے ہیں نماز کو اور دیتے ہیں زکوٰۃ اور حکم کرتے ہیں (لوگوں کو) نیکی کا اور رد کرتے ہیں (انہیں) برائی سے۔ اور اللہ تعالیٰ کے لیے ہے سارے کاموں کا انجام۔ اور اگر یہ کفار آپ کو جھٹلاتے ہیں (تو کیا تعجب ہے) پس جھٹلایا تھا ان سے پہلے قوم نوح نے اور عاد و ثمود نے۔ اور قوم ابراہیم نے اور قوم لوط نے۔ امدین کے رہنے والوں نے (اپنے اپنے نبیوں کو) اور جھٹلائے گئے موسیٰ بھی تو (کچھ عرصہ) میں نے مہلت دی ان کفار کو (جب وہ باز نہ آئے) تو میں نے انہیں پکڑا (خود ہی بتاؤ) کتنا خوف ناک تھا میرا عذاب۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَللّٰی تَیْنِ اُخْرُ جُزْا مِنْ دِیَا سِرِّہِمُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد مکہ سے۔ یہ نہ طیبہ کی طرف محمد ﷺ اور صحابہ کرام کو کفار کا ہجرت پر مجبور کرنا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ نے عثمان بن عفان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت اَللّٰی تَیْنِ اُخْرُ جُزْا

پڑی ہیں ان میں کوئی شخص بھی نہیں ہے۔ **ہَلْ مَعْظَلُکُمْ اَنْ کُنُوْا مِنْ اَکْثَرِ مَا کُنْتُمْ** اور ان کا استعمال اور دیکھ بھال چھوڑ دی ہے۔ **قَصَصِ مَشِیْدٍ** یعنی انہوں نے ان محلوں کو مضبوط بنایا تھا لیکن وہ ہلاک ہو گئے اور ان محلوں کو چھوڑ گئے۔ (1) امام ابن جریر اور ابن اُمید رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **ہَلْ مَعْظَلُکُمْ** سے مراد ایسے مائیں ہیں جن کو ان کے مالکوں نے چھوڑ دیا ہو، ان کا اب کوئی مالک نہ ہو۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن اُمید، اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت یہ ہے کہ **قَصَصِ مَشِیْدٍ** سے مراد ایسا محل ہے جو چوٹے سے بنایا گیا ہو۔

امام الطبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا کہ **قَصَصِ مَشِیْدٍ** کیا مطلب ہے؟ تو انہوں نے فرمایا جو جس اور کچی اینٹوں سے بنایا گیا ہو۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں، کیا تو نے عدی بن زید کا یہ شعر نہیں سنا:

شَدَّادٌ مَرَمَرًا وَجَلَّةٌ کَلَسًا فَلِلطَّيْرِ فَبِیْ ذَرَادٌ وَکُوْرٌ

”اس نے اسے سنگ مرمر سے پختہ بنایا ہے اور پتہ اور سچ۔ اسے مزین یا ہے، اس کی چوٹی پر پرندوں کے گھونسلے ہیں۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے **قَصَصِ مَشِیْدٍ** کے تحت روایہ کیا ہے: ایسا محل جو سچ اور چوٹے سے بنایا گیا ہو۔

امام عبد بن حمید اور عبد الرزاق نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایسا محل جو سچ سے تیار کیا گیا ہو۔ (3)

اَقْلَمَ یَسْدُرُوْا فِی الْاَرْضِ فَتَکُوْنَ لَهُمْ قُلُوْبٌ یَّعْقِلُوْنَ بِهَا اَوْ اِذَا نَ
یَسْعُوْنَ بِهَا فَاِنَّهَا لَا تَعْمٰی الْاَبْصَارُ وَلٰکِنْ تَعْمٰی الْقُلُوْبُ الَّتِیْ فِی
الصُّدُوْرِ

”کیا انہوں نے سیر و سیاحت نہیں کی زمین میں تاکہ (ان کھنڈرات کو دیکھ کر) ان کے دل ایسے ہو جاتے جن سے وہ (حق کو) سمجھ سکتے اور ان ایسے ہو جاتے جن سے نصیحت سن سکتے۔ حقیقت تو یہ ہے کہ آنکھیں اندھی نہیں ہوتیں بلکہ وہ دل اندھے ہوتے ہیں جو سینوں میں ہوتے ہیں۔“

ابن ابی الدینا نے کتاب الفکر میں ابن دینار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ لوہے سے دو نعلین اور ایک عصا بناؤ پھر زمین میں سیر و سیاحت کرو، آثار اور غیر تلاش کرو حتیٰ کہ نعلین اور عصا ٹوٹ جائیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرمایا: یہ سروں کی آنکھیں کیا ہیں؟ انہیں اللہ تعالیٰ نے باعث منفعت بنایا ہے۔ لیکن حقیقت میں نفع بخش آنکھیں وہ ہیں جو دل میں ہیں۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ عبد اللہ بن زائدہ

1- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 2، صفحہ 409 (1942)، اور المکتب العلمیہ بیروت 2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 17، صفحہ 212

3- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 2، صفحہ 409 (1940)

یعنی ابن ام کلثوم سے ہارنے میں نازل ہوئی۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاسول میں، ابونصر السجری نے الابانہ میں، یحییٰ نے شعب الایمان میں اور دہلی رحمہ اللہ نے مسند الفردوس میں حضرت عبداللہ بن جرادر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اندھا وہ نہیں جو ظاہری آنکھوں سے محروم ہے، اندھا وہ ہے جو بصیرت سے محروم ہے۔ (۱)

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۖ وَكَائِنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَيْتُ
لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَا آلَهَا بِنُصْرَتِهِ

”یہ لوگ جلدی مانگ رہے ہیں آپ سے عذاب (پر تلی رحیم) اللہ تعالیٰ خلاف ورزی نہیں کرے گا اپنے وعدہ کی اور بے شک ایک دن تیرے رب کے ہاں آگ کا مال کی طرح ہوتا ہے جس حساب سے تم تعجب کرتے ہو۔ اور کتنی بستی تھیں جنہیں میں نے (کافی عرصہ) ذلیل دی حالانکہ وہ ظالم تھیں پھر (بھی جب وہ باز نہ آئے) تو میں نے اسے پکڑ لیا اور میری طرف ہی (سب کو) دنا ہے۔“

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قنادہ سے روایت کیا ہے وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ فرماتے ہیں: اس امت کے جاہل لوگوں نے عذاب کا مطالبہ کیا: ”اَلَا تَمَّ اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَلًا مِمَّا تَمُوتُ فِيهِ السَّاعَةُ اَوْ اُنْزِلْ عَلَيْنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ“ (انفال) ”اے اللہ اگر ہوں، قرآن (سچ) حیرتی طرف سے تو ہر سام پر پھر آسمان سے اور لے آہم پر دردناک عذاب۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے: وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ کے تحت روایت فرمایا ہے: یعنی ان چھ دنوں میں سے جن میں اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو تخلیق فرمایا۔ (2)

امام ابن المنذر نے حضرت مکرّم رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد قیامت کا دن ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومن پر اس دن کی طوالت صرف صبح کی نماز اور عصر کی نماز کے درمیان کے وقت کے برابر ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دنیا، آخرت کے جمعوں میں سے ایک جمعہ ہے، یعنی سات ہزار سال، جن میں سے چھ ہزار سال گزر چکے ہیں۔

ابن ابی الدینا نے الامال میں سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دنیا آخرت کے جمعوں میں سے ایک جمعہ ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن میرین سے اور انہوں نے ایک اہل کتاب سے روایت کیا ہے جو مسلمان ہو چکا تھا۔ فرمایا اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کی تخلیق چھ دنوں میں فرمائی وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ

1- شعب الایمان، باب التوکل، جلد 2، صفحہ 126 (1372)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- تفسیر طبری، زیارت ہذا، جلد 17، صفحہ 216

امام ابن ذبیحہ رحمہ اللہ نے حضرت صفوان بن سلیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مسلمان
فترہ نصف دین غنی مسلمانوں سے پہلے جنت میں داخل ہوں گے۔ پوچھا گیا نصف دین سے کیا مراد ہے؟ فرمایا پانچ سو سال۔
یہ آیت تلاوت فرمائی: وَإِنْ يَوْمَ يُنَادِيَنَّكَ لَكَفْ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ۔

امام بیہقی نے الشعب میں ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے نماز جنازہ پڑھی پھر اس کے دفن سے فراغت سے پہلے واپس آگیا تو اسے ایک قیراط (ثواب) ملے گا اور اگر وہ اس کے دفن سے فراغت تک انتظار کرتا رہا تو اسے دو قیراط ملیں گے اور قیامت کے دن اس کے میزان میں ایک قیراط احد پہاڑ کی مثل ہوگا پھر ابن عباس نے فرمایا ہمارے رب کی عظمت کا یہ حق ہے کہ اس کا قیراط احد پہاڑ کی مثل ہو اور اس کا دن ہزار سال کا ہو۔ (2)

امام ابن عدی اور دیلمی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دنیا آخرت کے ایام میں سے کل سات ایام ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمُاعِدًا يَوْمَكَ كَالْفَسْتَقِ مِمَّا تَعْدُونَ۔

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُدْعِي الْمُبِينَ ﴿٥٦﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَرْزُقُوا كَرِيمٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥٨﴾

”(اے حبیب!) آپ فرمائیے اے لوگو! بس میں تو تمہیں (عذاب الہی سے) کھلا ڈرانے والا ہوں۔ سو جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک کام کیے تو ان کے لیے مغفرت بھی ہے اور باعزت روزی بھی۔ اور جو لوگ کوشش کرتے رہے ہماری آیتوں (کی تردید) میں اس خیال سے کہ وہ ہمیں ہر ادس گے یہی لوگ دوزخی ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن کعب القرظی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ زنی گویم سے مراد جنت ہے۔
 امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت فرمایا ہے کہ انہوں نے **مُغَضِّزِیْنِ** پڑھا اور پورے

1- تفسير طبري، نز آیت خدا، جلد 17، صفحہ 216، دار احیاء التراث العربی، بیروت 2- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 4 (9245)، دار الکتب العلمیہ بیروت

قرآن میں ہر جگہ اس کو الف سے پڑھا ہے۔ فرماتے ہیں اس کا معنی مشقت اٹھانے والے ہیں۔ (1)
امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ مُعْجِزُئِنَّ کا معنی مراغین (دشمنی کرنے والے) ہے۔
امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن الزبیر سے روایت کیا ہے کہ وہ مُعْجِزُئِنَّ (یعنی بغیر الف کے) پڑھتے تھے یعنی وہ روکنے والے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت میں مُعْجِزُئِنَّ پڑھنے والوں پر تعجب کرتے تھے۔ فرماتے تھے مُعْجِزُئِنَّ کلام عرب سے ہے ہی نہیں۔ یہ مُعْجِزُئِنَّ ہے (یعنی روکنے والے ہیں)۔
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فی اٰیَاتِنَا مُعْجِزُئِنَّ کا مطلب یہ ہے کہ وہ لوگوں کو نبی کریم ﷺ کی اتباع سے روکتے ہیں۔

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت کے تحت فرماتے ہیں:
انہوں نے اللہ تعالیٰ کی آیات کو جھٹلایا اور انہوں نے اللہ کو عاجز کرنے کا ارادہ کیا، وہ ایسا ہرگز نہیں کر سکیں گے۔ (2)

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَلَّيْنَا الْقُرْآنَ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٧﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ۚ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۚ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٨﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٩﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴿٦٠﴾ أَلَسْ لَكَ يَوْمَئِذٍ نَذِيرٌ ۚ يَعْلَمُ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٦١﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا قُلْ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٦٢﴾

”اور نہیں بھیجا ہم نے آپ سے پہلے کوئی رسول اور نہ کوئی نبی مگر اس کے ساتھ یہ ہوا کہ جب اس نے کچھ پڑھا تو ڈال دیئے شیطان نے اس کے پڑھنے میں (شکوک) پس منادیتا ہے اللہ تعالیٰ جو غفل اندازی شیطان کرتا ہے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 218 2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 409 (1944) مدار الکتاب العلمیہ ہدایت

امام البرز، طبرانی، ابن مردودہ اور ضیاء رحمہم اللہ نے الحمارہ میں ثقہ راویوں کی سند کے ساتھ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے أَفَرَوَيْتُمْ الْمَتَّ وَالْعَرْمَى؟ وَمَنْ مَوْءَا الشَّائِئَةِ (الأخري) (النجم) تلاوت کی تو (بلا قصد آپ کی زبان پر یہ الفاظ بھی جاری ہو گئے) فَلَمَّ الْغَرَانِيقُ الْعَلَى وَانْ شَفَاعَتُهُنْ لَتَرْتَجِي۔ مشرکین یہ جملے سن کر خوش ہوئے اور کہا کہ انہوں نے ہمارے معبودوں کا ذکر کیا، پس اس وقت جبرئیل

آگئے اور کہا جو میں آپ کے پاس لے کر آیا ہوں وہ پڑھو آپ نے پڑھا اَفَرَضْتُمْ اللّٰہَ وَالْعُرْیَۃَ وَمَوۡۃَ النَّالِیۃِ الْاُخْرٰی (النجم) اس کے بعد نے تلك الغرائق العلیٰ وان شفاعتھن لترتجی۔ جبریل نے کہا یہ الفاظ میں نہیں لایا۔ یہ شیطان کی طرف سے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا اَنۡرَسَلْنَا مِنْ قَبۡلِكَ مِنَ الرُّسُلِ الْاٰخِر۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے مکہ میں سورۃ النجم تلاوت کی۔ جب اَفَرَضْتُمْ اللّٰہَ الْاٰخِرَ پر پہنچے تو شیطان نے آپ کی زبان پر یہ الفاظ ڈال دیئے، تلك الغرائق العلیٰ وان شفاعتھن لترتجی۔ مشرکین نے کہا اس سے پہلے تو کبھی آپ نے ہمارے بتوں کا خیر کے ساتھ ذکر نہیں کیا، آپ ﷺ نے سجدہ کیا اور مشرکین نے بھی سجدہ کیا۔ اس کے بعد جبریل آئے اور کہا جو میں لے کر آیا تھا وہ مجھ پر پڑھو، جب آپ تلك الغرائق پر پہنچے تو جبریل نے کہا یہ میں نہیں لایا تھا۔ یہ شیطان کی طرف سے ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا اَنۡرَسَلْنَا مِنْ قَبۡلِكَ الْاٰخِر۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے معونی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نماز پڑھ رہے تھے کہ آپ پر عربوں کے معبودوں کا داتھ نازل ہوا۔ آپ اسے پڑھ رہے تھے تو مشرکین نے بھی سن لیا، کہنے لگے ہم سن رہے ہیں کہ آپ ہمارے معبودوں کا خیر کے ساتھ ذکر کر رہے ہیں، وہ آپ کے قریب ہو گئے۔ آپ تلاوت کرتے ہوئے اَفَرَضْتُمْ اللّٰہَ الْاٰخِرَ پر پہنچے تو شیطان نے یہ الفاظ ڈال دیئے تلك الغرائق العلیٰ وان شفاعتھن لترتجی۔ فوراً جبریل نازل ہوئے اور انہیں مٹا دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا اَنۡرَسَلْنَا مِنْ قَبۡلِكَ الْاٰخِر۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت کلثوم بنت ابی صالح عن ابن عباس اور ابوبکر البہذلی والیوب عن عمر بن عبد اللہ عن ابن عباس اور سلیمان التیمی عن حدیث عن ابن عباس کے سلاسل سے روایت کیا ہے کہ کعبہ مکرمہ میں نبی کریم ﷺ نے سورۃ النجم تلاوت فرمائی۔ آپ اس آیت پر پہنچے اَفَرَضْتُمْ اللّٰہَ وَالْعُرْیَۃَ الْعَوۡۃَ شیطان نے آپ کی زبان پر تلك الغرائق العلیٰ وان شفاعتھن لترتجی۔ ڈال دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے وَمَا اَنۡرَسَلْنَا مِنْ قَبۡلِكَ الْاٰخِر کی آیت نازل فرمائی۔

امام محمد بن حنفیہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے یونس کے طریق سے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابوبکر بن عبد الرحمن بن الحارث نے مجھے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ مکہ میں تھے آپ نے سورۃ النجم تلاوت فرمائی، جب آپ اَفَرَضْتُمْ اللّٰہَ الْاٰخِرَ پر پہنچے تو آپ نے یہ الفاظ بھی ساتھ پڑھ دیئے تلك الغرائق العلیٰ وان شفاعتھن لترتجی۔ رسول اللہ ﷺ بھول گئے۔ مشرکین اس سے بہت خوش ہوئے پھر آپ ﷺ نے فرمایا: یہ شیطان کی دخل اندازی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا اَنۡرَسَلْنَا مِنْ قَبۡلِكَ الْاٰخِر۔ یہ حدیث مرسل صحیح الاسناد ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت موسیٰ بن عقبہ سے روایت کیا ہے کہ ابن شہاب نے فرمایا: جب سورۃ النجم نازل ہوئی مشرکین پہلے کہا کرتے تھے کہ اگر یہ شخص ہمارے خداؤں کا ذکر خیر سے کرے تو ہم اسے اور اس کے صحابہ کو تسلیم کر لیں گے۔ لیکن وہ ان

امام سعید بن مسعود اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی اور محمد بن قیس رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ قریش کی ایک مجلس میں تشریف فرما تھے جس میں انظریش تھے۔ اس دن آپ نے قرآن کریم کی ان الفاظ کی طرف سے کوئی ایسی بات نہ آجائے جس کو سن کر وہ بھڑک جائیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ پر یہ سورہ نازل فرمائی: **وَالْحَجُّ لِلَّهِ إِذَا حُجِيَ**۔ آپ شیطان نے اس کی تلاوت کی تھی کہ جب آپ **أَفَرُّوْهُمْ إِلَيْكَ وَالْعَزْمَى**۔ تلاوت پر پہنچے تو شیطان نے دو کلمات آپ کی زبان پر ڈال دیئے **تِلْكَ الْغَرَضُ الْعُلَى**۔ ان شفقتوں نے تیرے لیے تھی۔ آپ نے ان کلمات کا تائید کیا۔ پھر آپ نے پوری سورت تلاوت فرمائی۔ آخر میں آپ **سَيُجِيبُكَ** نے سجدہ کیا اور ساری قوم نے آپ کے ساتھ سجدہ کیا اور آپ کے ان الفاظ کی وجہ سے قریش خوش ہوئے۔ جب شام ہوئی تو جبریل آئے اور آپ **سَيُجِيبُكَ** نے اس کے سامنے سورہ بقرہ تلاوت کی۔ جب آپ ان کلمات پر پہنچے جو شیطان نے اگلے تھے تو جبریل نے کہا یہ دو کلمات ہیں جو آپ کے پاس میں نہیں آیا تھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں نے اللہ تعالیٰ پر اثمہا باندھا ہے اور میں نے وہ بات کہی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نہیں کی ہے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی: **وَإِنْ كَاذِبًا لَّيَقْتُلَنَّكَ** **عَنِ الْوَيْدِيِّ أَوْ حِينًا إِنَّكَ لَنُفَعَلُ عَذَابًا** **غَيْرُهُ** **وَإِذَا لَا تَحْذَرُكَ خَلِيلًا** **وَلَوْلَا أَنْ شَبَّكَ لَقَدْ كَذَّبْتَ كَذِبًا** **إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَبِيلًا** **إِذَا لَا وَفْتُكَ ضَعْفَ الْحَبْوَةِ وَضَعْفَ النَّسَاتِ** **هُمْ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا** (اسرار) آپ ہمیشہ ان کلمات کی وجہ سے غمگین رہتے تھے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی **وَمَا أَمْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ** اس کے نزول کے بعد آپ کی طبیعت خوش ہو گئی اور پریشانی جاتی رہی۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ مکہ میں تھے، جب کے معبودوں کے بارے آپ ﷺ پر قرآن نازل ہوا۔ آپ ﷺ اہل بیت و اہل بیت کا ذکر بار بار (سورہ النجم) کی آیت میں پڑھ رہے تھے۔ اہل مکہ نے آپ سے یہ آیت سُنیں کہ آپ ان کے (مجموعے) معبودوں کا ذکر کر رہے ہیں تو وہ بہت خوش ہوئے اور آپ کے قریب ہو گئے۔ شیطان نے آپ کی تلاوت میں تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعَلِيُّ وَلَنْ شَفَاعَتُهُمْ لَتَرْجَبِي۔ کے الفاظ ڈال دیئے، نبی کریم ﷺ نے ان کو پڑھا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْخَـ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ابو العالیہ سے روایت کیا ہے کہ مشرکین نے رسول اللہ ﷺ سے کہا اگر اپنے کلام میں ہمارے بتوں کا ذکر کرو تو ہم آپ کے پاس بیٹھیں گے کیونکہ آپ کے پاس کفر و اور نادار لوگ بیٹھے ہیں، پس جب وہ ہمیں آپ کے پاس بیٹھا دیکھیں گے تو دوسرے لوگ بھی آپ کے پاس آجائیں گے۔ آپ ﷺ نماز پڑھ رہے تھے اور آپ نے اس میں سورہ النجم کی تلاوت کی جب آپ اَفْرَكُونْتُمْ اللَّتَّ وَالْعُرَّىٰ ۝ النحر پر پہنچے تو شیطان نے آپ کی زبان پر تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعَلِيُّ ڈال دیا۔ جب آپ ﷺ نے سورت ختم کی تو آپ نے سجدہ کیا اور مسلمانوں اور مشرکوں نے بھی سجدہ کیا۔ یہ بات حبشہ تک پہنچ گئی کہ مکہ کے لوگ مسلمان ہو گئے ہیں۔ بعد میں جب آپ کو جبریل کے کہنے پر ان الفاظ کا پتہ چلا تو آپ بہت پریشان ہوئے، اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادیں، وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَلَاىَ الْغِيْطُ فِيْ اٰمِنِيَّتِهِمْ فَبَيَّنَّ لَهُمُ الْغِيْطُ الشَّيْطٰنُ لَمْ يُحْكَمْ اِلٰهُهُمْ ۚ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝ لِيَجْعَلَ مَا يَلْقٰى الشَّيْطٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ۚ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ ۚ وَ اِنَّ الظَّالِمِيْنَ لَفِيْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ ۝ وَلَيَعْلَمَ الَّذِيْنَ اٰتَوْا الْعِلْمَ اَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوْا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوْبُهُمْ ۚ وَ اِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ ۝ وَلَا يَزَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتّٰى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً اَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يُّؤْتِيهِ عَاقِبَتُهُ ۝ ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا کہ سورہ النجم مکہ میں نازل ہوئی۔ قریش نے کہا اسے محمد ﷺ آپ کے پاس فخر و اور مساکین لوگ بیٹھے ہیں اور آپ کے پاس لوگ دور دور سے آتے ہیں۔ اگر آپ ہمارے معبودوں کا ذکر خیر کے ساتھ کریں گے تو ہم بھی آپ کے پاس بیٹھیں گے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے سورہ النجم پڑھی۔ جب اَفْرَكُونْتُمْ اللَّتَّ وَالْعُرَّىٰ ۝ النحر پر پہنچے تو شیطان نے آپ کی زبان پر تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعَلِيُّ کے الفاظ ڈال دیئے۔ جب آپ سورت کی تلاوت سے فارغ ہوئے تو آپ نے بھی سجدہ کیا اور مسلمانوں اور مشرکوں نے بھی سجدہ کیا لیکن ابو امیہ سعید بن العاص نے سجدہ نہ کیا۔ اس نے مٹی کی ایک ٹٹھی لے کر اس پر پیشانی کو رکھا۔ اور کہا اب وقت آ گیا ہے کہ ابن ابی کبشہ نے ہمارے معبودوں کا خیر کے ساتھ ذکر کیا ہے، مسلمانوں کو اس بات کی خبر حبشہ میں پہنچی کہ قریش مسلمان ہو گئے ہیں۔ پس انہوں نے مکہ واپس آنے کا ارادہ کیا۔ رسول اللہ ﷺ پر اور صحابہ کرام پر شیطان کی یہ حرکت انتہائی شاق گزری۔ پس اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْخَـ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ مقام ابراہیم کے پاس نماز پڑھ رہے تھے کہ آپ کو اوجھ آگئی، شیطان نے آپ کی زبان پر کچھ کلمات ڈال دیے جو آپ نے ادا کر دیئے، مشرکین ان کی وجہ سے آپ کو چٹ گئے۔ آپ نے اَفَرَعَيْتُمُ اللّٰہَ وَالْعُرٰیؕ الذی کی تلاوت کی تو شیطان نے آپ کی زبان پر تِلْکَ الْغُرٰفِیۃ کی کلمات ڈال دیئے۔ مشرکین نے ان کلمات کو یاد کر لیا، شیطان نے انہیں بتایا کہ اللہ کے نبی نے ان کلمات کو پڑھا ہے تو ان کی زبانیں بھی یہ پڑھنے لگیں۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ۔ اللہ تعالیٰ نے شیطان کو دھتکار دیا اور اپنے نبی کریم ﷺ کو حجت کی تلقین فرمائی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سورۃ النجم تلاوت فرمائی اور شیطان نے آپ کے منہ مبارک میں اپنی طرف سے آیات کے درمیان کچھ کلمات ڈال دیئے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک دن رسول اللہ ﷺ نے سورۃ النجم تلاوت فرمائی اَفَرَعَيْتُمُ اللّٰہَ وَالْعُرٰیؕ وَمَوْکَا النَّبَیِّۃِ الْاٰخِرٰیؕ الذی۔ شیطان نے آپ کی زبان پر تِلْکَ الْغُرٰفِیۃ الْعَلٰیؕ وَاِنْ شَفَاعَتِهِمْ لَتَرْجٰی۔ کے الفاظ ڈال دیئے، رسول اللہ ﷺ گھبرا گئے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کی طرف وحی فرمائی وَکَمْ مِنْ مَّکَلٍ فِی السَّوَابِ لَا تَنْفَعُ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا (النجم: 26) پھر آپ کی طرف یہ آیت نازل کی گئی تو آپ کی پریشانی ختم ہو گئی وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْاٰخِر۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مسجد حرام میں نماز پڑھنے کے لیے تشریف لے گئے جب آپ نے تلاوت میں اَفَرَعَيْتُمُ اللّٰہَ وَالْعُرٰیؕ الذی پڑھا تو شیطان نے تِلْکَ الْغُرٰفِیۃ الْعَلٰیؕ وَاِنْ شَفَاعَتِهِمْ لَتَرْجٰی۔ کے الفاظ آپ ﷺ کی زبان پر ڈال دیئے۔ حتیٰ کہ آپ سورۃ کے آخر میں پہنچے تو سجدہ کیا اور آپ کے اصحاب نے بھی سجدہ کیا اور چونکہ آپ ﷺ نے ان کے بتوں کا ذکر کیا تھا اس لیے مشرکوں نے بھی سجدہ کیا۔ جب آپ ﷺ نے سر اٹھایا تو تمام لوگوں نے بھی سر اٹھایا۔ پس مکہ کے دو قطروں کے درمیان بات سخت پھیل گئی۔ وہ کہتے بنی عتاف کے نبی۔ حتیٰ کہ جبرئیل آپ ﷺ کے پاس آئے، آپ ﷺ نے اس کے سامنے سورۃ النجم پڑھی تو جو نبی آپ نے تِلْکَ الْغُرٰفِیۃ الذی کے الفاظ پڑھے تو جبرئیل نے کہا معاذ اللہ! میں نے آپ کو یہ الفاظ نہیں پڑھائے آپ کو بہت پریشانی ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو تسلی دینے کے لیے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے اِذَا تَنَزَّلَ عَلَی السَّیِّطٰنِ فِیْ اٰمْنِیَّتِهِم کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب آپ ﷺ بات کرتے تو شیطان اپنی بات آپ کی بات میں ڈالنے کی کوشش کرتا۔ (1) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے: اِذَا تَنَزَّلَ فِیْ عِلَادَاتٍ اور قرأت کے معنی میں ہے فِیْ اٰمْنِیَّتِهِم شیطان آپ ﷺ کی تلاوت میں ڈالتا۔ فِیْنَسْتَعِیْذُ بِاللّٰہِ کے حکم سے جبرئیل شیطان کی بات کو منسوخ کر دیتا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے [إِذَا كُنْتُمْ فِي الْحَرْبِ] کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ آپ کی کلام میں کلام کرتے ہیں۔
 امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَقَدْ زَيَّنَّا فِي قُلُوبِهِمْ مَقَرِّضٌ سے مراد منافقین ہیں۔ الْقَاسِمَةُ قُلُوبُهُمْ سے مراد شریکین ہیں۔ أَلَا الْغَيْثُ سے مراد قرآن ہے اور فِي مَزِيدٍ مِّنْهُ میں مَزِيدٌ ضمیر کا مرجع قرآن ہے۔ يَوْمَ عَقِيمٍ سے مراد ایسا دن ہے جس کے ساتھ رات نہ ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قَتْلُ سے مراد وہ باتیں ہیں جو ایسے نصیحت لے کر آتا ہے وہ ان بد بختوں کے دلوں سے نہیں نکلتی ہیں ان کی سرانسی میں اضافہ ہوتا ہے۔

امام ابن مردویہ اور الضیاء نے الحمارہ میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ يَوْمَ عَقِيمٍ سے مراد بدر کا دن ہے۔
 امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: چار آیات میں بدر کی جنگ کے دن کا ذکر ہے اور يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يُّؤْمَرُ عَقِيمٌ، اس سے مراد بدر کا دن ہے فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (فرقان) یہ بھی بدر کے دن ہوا ہے۔ يَوْمَ يَخْلُطُ السَّيْفُ الْكَلْبُورَ (الہ خان: 16) اس سے بھی بدر کا دن مراد ہے۔ وَلَقَدْ يَمَنُّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْآذِنِ دُونَ الْعَذَابِ الْآذِنِ (السجدة: 21) یہ بھی بدر کے دن ہوا۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے عَذَابٌ يُّؤْمَرُ عَقِيمٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد بدر کا دن ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ يَوْمَ عَقِيمٍ سے مراد قیامت کا دن ہے جس کی رات نہیں ہے۔
 امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن سعید بن جبیر سے اور ابن ابی حاتم نے حضرت الضیاء سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ
 رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مِّنْ دَحَلٍ
 يَّرْضُونَهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

”اور جن لوگوں نے ہجرت کی راہ خدا میں پھر وہ (جہاد میں) قتل کر دیئے گئے یا طبعی طور پر فوت ہوئے تو ضرور عطا فرمائے گا انہیں اللہ تعالیٰ بہترین رزق اور بے شک اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بہتر روزی دینے والا ہے۔ وہ ضرور داخل کرے گا انہیں ایسی جگہ جسے وہ پسند کریں گے اور یقیناً اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا بڑا بردبار ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت سلمان الفارسی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو شخص سرحد کی پاسبانی کرتے ہوئے فوت ہوا اللہ تعالیٰ اس کو مجاہد کا اجر عطا فرمائے گا اور اس پر رزق جاری فرمائے گا اور قند والوں سے امن دے گا اور چاہے تو یہ پڑھ لو: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآخِر۔

امام ابن جریر ابن السنہ اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت فضالہ بن عبیدہ الانصاری الصحابی رضی اللہ عنہ سے روایت لیا ہے: دو جنازوں کو گزرا گیا، ایک شہید تھا اور دوسرا متوفی (طبعی موت مرنے والا)۔ لوگ شہید کی طرف مائل ہوئے۔ فضالہ نے کہا: کیا وجہ ہے میں دیکھ رہا ہوں کہ لوگ شہید کی طرف مائل ہو رہے ہیں اور اس کو چھوڑ رہے ہیں۔ لوگوں نے کہا: یہ اتلہ کے راستہ میں شہید ہے۔ حضرت فضالہ نے فرمایا مجھے کوئی پرواہ نہیں، میں ان دونوں قبروں میں سے جس سے بھی اٹھوں۔
سنن کتاب سنن: وَالَّذِينَ هُمْ عَجَزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْخ - (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُذْخَلَا سے مراد جنت ہے۔

ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِسُلٍّ مَاعُوذَ بِهِ ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ^ط
إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ^{١٠} ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ^{١١} ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ
أَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ^{١٢} أَلَمْ
تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً^ط إِنَّ
اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ^{١٣} لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ^ط وَإِنَّ اللَّهَ
لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ^ع

”ان باتوں کو یاد رکھو اور جس نے بدلہ لیا اتنا قدر بخشی تکلیف اسے دی گئی تھی پھر (مزید) زیادتی کی گئی اس پر تو اللہ تعالیٰ ضرور اس کی مدد فرمائے گا۔ بے شک اللہ تعالیٰ بہت معاف فرمانے والا بہت بخشنے والا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی داخل کرتا ہے رات (کے کچھ حصہ) کو دن میں اور داخل کرتا ہے دن (کے کچھ حصہ) کو رات میں اور اللہ تعالیٰ سب باتیں سننے والا سب کچھ دیکھنے والا ہے۔ نیز اس کی یہ وجہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو فداے برحق ہے اور جسے وہ پوجتے ہیں اس کے علاوہ وہ سراسر باطل ہے اور اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بلند (اور) سب سے بڑا ہے۔ کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے اتارا آسمان سے پانی تو ہو جاتی ہے (شک) زمین سرسبز و شاداب۔ بے شک اللہ تعالیٰ ہمیشہ لطف فرمانے والا ہر چیز سے باخبر ہے۔ اسی کا ہے جو کچھ آسمان میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بڑا اور ہر تعریف کا مستحق ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے ذَلِكْ وَمَنْ عَاقَبَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی

کریم ﷺ نے ایک لشکر روانہ کیا جب کہ محرم کی چاند کی صرف دو راتیں باقی تھیں۔ پس صحابہ کرام کا لشکر مشرکین کے آسمان سے ہوا تو مشرکین آپس میں کہنے لگے کہ اصحاب محمد ﷺ سے جنگ کرو کیونکہ وہ شہر حرام میں قتال کو حرام قرار دیتے ہیں، صحابہ کرام نے انہیں اللہ تعالیٰ کا واسطہ دے کر جنگ نہ کرنے کو کہا کیونکہ صحابہ کرام شہر حرام میں قتال کو حلال نہیں جانتے تھے مگر یہ کہ کوئی دوسرا ان سے جنگ کا آغاز کرے۔ مشرکین نے جنگ کا آغاز کیا تو صحابہ کرام نے ان سے جنگ کو حلال بنا دیا اور جنگ شروع کر دی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی نصرت و تائید فرمائی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے ذلک تو من عاقب کے تحت روایت کیا ہے کہ مشرکین نے نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام کے خلاف آپس میں تعاون کیا اور انہیں اپنے شہر سے نکال دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب سے مدد کا وعدہ فرمایا۔ قصاص میں بھی یہی حکم ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الباطل سے مراد شیطان ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
بِأَمْرِهِ ۖ وَيُيَسِّرُ السَّيَّءَ أَنْ تَقَعَّ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ
اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿١٦﴾

”اور کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمانبردار بنادیا ہے تمہارے لیے ہر چیز کو جو زمین میں ہے اور کشتی کو بھی کہ چلتی ہے سمندر میں اس کے حکم سے اور اس نے روکا ہوا ہے آسمان کو کہ گرنے پڑے زمین پر بجز اس کے فرمان کے بے شک اللہ تعالیٰ لوگوں کے ساتھ بڑی مہربانی فرمانے والا ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔ اور وہی ہے جس نے تمہیں زندگی دی پھر مارے گا تمہیں پھر زندہ کرے گا تمہیں بے شک انسان بڑا ناشکرا ہے۔“

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو کسی خوف ناک بادشاہ کے پاس جائے اور تجھے اس کے غالب آنے کا اندیشہ ہو تو تم تین مرتبہ یہ کلمات کہو: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَحَدٍ وَأَحَدٌ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ النَّسِيبُ السُّبُوتِ السَّبْعِ أَنْ يَقْعَنَّ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فَلَانٍ وَخَنُودٍ وَأَسْمَاعِهِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِلَهِي كُنْ تَنِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ شَأْنُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ۔

”اللہ تعالیٰ سب سے بڑا ہے، اللہ تعالیٰ اپنی تمام مخلوق سے زیادہ طاقت ور ہے، اللہ تعالیٰ اس سے بھی زیادہ قوی ہے جس سے میں ڈرتا ہوں اور خوف کھا رہا ہوں، میں اس اللہ تعالیٰ کی پناہ لیتا ہوں جس کے سوا کوئی معبود نہیں ہے اور جس نے اپنے حکم

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے اِذَا اسْتَحْيٰی کے تحت روایت لیا ہے کہ وہ آپ کی کام میں کام کرتا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَتَنَيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَحًا سے مراد منافقین ہیں۔ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ سے مراد مشرکین ہیں۔ اَنَّهُ الْحَقُّ سے مراد قرآن ہے اور فِي مَزِيْقَتِهِ مِّنْ غَمِيرٍ کا مرجع قرآن ہے۔ يَوْمَ عَقِيمٍ سے مراد ایامِ دن ہے جس کے ساتھ رات ملے ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فَمِنْهُمْ سے مراد وہ باتیں ہیں جو انہیں نبیث لے کر آتا ہے وہ ان بد بختوں کے دلوں سے نہیں نکلتی ہیں ان کی گمراہی میں اضافہ ہوتا ہے۔

امام ابن مردویہ اور الضیاء نے الخیارہ میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ يَوْمَ عَقِيمٍ سے مراد بدر کا دن ہے۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: چار آیات میں بدر کی جنگ کے دن کا ذکر ہے اور يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يُّوْهُ عَقِيمٌ اس سے مراد بدر کا دن ہے فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَوَامًا (غرقان) یہ بھی بدر کے دن ہوا ہے۔ يَوْمَ تَبْهَتُ السَّيِّئَةُ السُّوْءَ (الدخان: 16) اس سے بھی بدر کا دن مراد ہے۔ وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْاَوَّْلِ ذُوْنَ الْعَذَابِ الْاَوَّْلِ (السجدة: 21) یہ بھی بدر کے دن ہوا۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے عَذَابٌ يُّوْهُ عَقِيمٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد بدر کا دن ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ يَوْمَ عَقِيمٍ سے مراد قیامت کا دن ہے جس کی رات نہیں ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن المنذر نے سعید بن جبیر سے اور ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ
رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا
يَرْضَوْنَهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

”اور جن لوگوں نے ہجرت کی راہ خدا میں پھر وہ (جہاد میں) قتل کر دیئے گئے یا طبعی طور پر فوت ہوئے تو ضرور عطا فرمائے گا انہیں اللہ تعالیٰ بہترین رزق اور بے شک اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بہتر روزی دینے والا ہے۔ وہ ضرور داخل کرے گا انہیں ایسی جگہ جسے وہ پسند کریں گے اور یقیناً اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا بڑا بردبار ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت سلمان الفارسی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو شخص سرحد کی پاسپائی کرتے ہوئے فوت ہوا اللہ تعالیٰ اس کو مجاہد کا اجر عطا فرمائے گا اور اس پر رزق جاری فرمائے گا اور فقیر والوں سے اسن دے گا اور چاہو تو یہ پڑھو: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْاٰخِرِ۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت فضالہ بن عبید الاقصاری الصحابی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: دو جنازوں کو ٹھہرا گیا، ایک شہید تھا اور دوسرا متوفی (طبعی موت مرنے والا)۔ لوگ شہید کی طرف مائل ہوئے۔ فضالہ نے کہا: کیا وجہ ہے میں دیکھ رہا ہوں کہ لوگ شہید کی طرف مائل ہو رہے ہیں اور اس کو چھوڑ رہے ہیں۔ لوگوں نے کہا: یہ اُنہ کے رستہ میں شہید ہے۔ حضرت فضالہ نے فرمایا مجھے کوئی پرداہ نہیں، میں ان دونوں قبروں میں سے جس سے بھی اٹھوں۔ اللہ کی کتاب سنو: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمَخْرَجَ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُذَخَّلَا سے مراد جنت ہے۔

ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِسُلِّ مَاعُوْبٍ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ ۖ
 اِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ الْاَيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ
 النَّهَارَ فِي الْاَيْلِ ۚ وَاَنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ
 اَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ۚ وَاَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ ۝ اَلَمْ
 تَرَ اَنَّ اللَّهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ اِنَّ
 اللَّهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۚ وَاِنَّ اللَّهَ
 لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ ۝

”ان باتوں کو یاد رکھو اور جس نے بدلہ لیا اتنا قدر جتنی تکلیف اسے دی گئی تھی پھر (مزید) زیادتی کی گئی اس پر تو اللہ تعالیٰ ضرور اس کی مدد فرمائے گا۔ بے شک اللہ تعالیٰ بہت معاف فرمانے والا بہت بخشنے والا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی داخل کرتا ہے رات (کے کچھ حصہ) کو دن میں اور داخل کرتا ہے دن (کے کچھ حصہ) کو رات میں اور اللہ تعالیٰ سب باتیں سننے والا سب کچھ دیکھنے والا ہے۔ نیز اس کی وجہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو خدائے برحق ہے اور جسے وہ پوجتے ہیں اس کے علاوہ وہ سراسر باطل ہے اور اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بلند (اور) سب سے بڑا ہے۔ کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے اتارا آسمان سے پانی تو ہو جاتی ہے (شک) زمین سرسبز و شاداب۔ بے شک اللہ تعالیٰ ہمیشہ لطف فرمانے والا ہر چیز سے باخبر ہے۔ اسی کا ہے جو کچھ آسمان میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بڑا اور ہر تعریف کا مستحق ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی

سے آسمان و زمین پر آنے سے روکا ہوا ہے، اے اللہ! میں تیری پناہ لیتا ہوں فلاں بندے کے شر سے اور اس کے لشکر کے شر سے اور بنوں اور انسانوں میں خدمت گزاروں کے شر سے۔ اے اللہ! تو ہی مجھے ان کے شر سے پناہ دینے والا بن جا، تیری حمد و ثنا بہت بلند ہے، اور تجھ سے پناہ لینے والا ہیوش صاحب ہوتا ہے اور تیرے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٌ ۖ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِنْسَانِ مَا شَكَرَ ۚ اے کیونکہ صاحب کفر و شکر کرتا ہے اور انفتون کو بھول جاتا ہے۔

ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے: قرآن میں جہاں بھی لَكُنُفٌ مَرَدٌ ذکر ہوا ہے، اس سے مراد کفار ہیں۔ واللہ اعلم۔

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُبَاذِرُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَاذْعُ
إِلَى رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ لَعَلْ هُدًى مُسْتَقِيمٌ ۝ وَإِنْ جِدَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ اللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ ۝

”ہر امت کے لیے ہم نے مقرر کر دیا ہے عبادت کا طریقہ جس کے مطابق وہ عبادت کرتے ہیں۔ تو انہیں چاہیے کہ وہ نہ جھگڑا کریں آپ سے اس معاملہ میں۔ آپ بلا تے رہیے انہیں اپنے رب کی طرف (اے محبوب!) آپ بے شک سیدھی راہ پر (گامزن) ہیں۔ اور اگر وہ (بھڑکے) آپ سے جھگڑا کریں تو آپ (صرف اتنا) فرما دیجئے کہ اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو تم کر رہے ہو۔ اللہ تعالیٰ فیصلہ فرمائے گا تمہارے درمیان قیامت کے دن ان امور کے بارے میں جن میں تم اختلاف کرتے رہتے ہو۔“

ابن ابی حاتم نے ابوالخلیج سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چالیس سے سو تک اور اس سے زائد افراد کو امت کہتے ہیں۔ امام احمد، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے شعب الایمان میں علی بن حسین رضی اللہ عنہ سے لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر امت کے لیے مخصوص جانور تھا قربانی کے لیے جسے وہ ذبح کرتے تھے۔

حضرت ابورافع نے مجھے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نے جب قربانی دینی ہوئی تو آپ دو چٹکبرے سینگوں والے مینڈھے خریدتے، جب آپ خطبہ اور نماز عید سے فارغ ہو جاتے تو ایک کو ذبح کرتے اور یہ کہتے اَللّٰهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي حَبِيبًا مِّنْ شَهِدٍ لَّكَ بِاتِّتُوجِدٍ وَلِيٍّ بِاتِّتُوجِدٍ۔ پھر دوسرے مینڈھے کے پاس آتے، اسے ذبح کرتے اور یہ کہتے اَللّٰهُمَّ هَذَا عَنْ مُحَبِّ وَ آلٍ مُحَبِّ۔ پھر وہ دونوں مساکین کو کھلاتے۔ خود بھی اور آپ کے گھروالے دونوں مینڈھوں میں سے کھاتے تھے۔ ہم دو سال پھر سے اللہ تعالیٰ نے قرض اور مونت سے ہماری کفایت فرمائی۔ بنی ہاشم میں سے کوئی بھی قربانی نہیں کرتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ هُمْ نَاسِكُوهُ کا مطلب دابحہ

کریم ﷺ نے ایک لشکر روانہ کیا جب کہ محرم کی چاند کی صرف دو راتیں باقی تھیں۔ یہی صحابہ کرام کا لشکر مشرکین کے آگے سامنے ہوا تو مشرکین آپس میں کہنے لگے کہ اصحاب محمد ﷺ سے جنگ کرو کیونکہ وہ شہر حرام میں قتال کو حرام قرار دیتے ہیں، صحابہ کرام نے انہیں اللہ تعالیٰ کا واسطہ دے کر جنگ نہ کرنے کو کہا کیونکہ صحابہ کرام شہر حرام میں قتال کو حلال نہیں جانتے تھے مگر یہ کہ کوئی دوسرا ان سے جنگ کا آغاز کرے۔ مشرکین نے جنگ کا آغاز کیا تو صحابہ کرام نے ان سے جنگ کو حلال بنا دیا اور جنگ شروع کر دی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی نصرت و تائید فرمائی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے ذلک ۷۰ من عاقب کے تحت روایت کیا ہے کہ مشرکین نے نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام کے خلاف آپس میں تعاون کیا اور انہیں اپنے شہر سے نکال دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب سے مدد کا وعدہ فرمایا۔ قصاص میں بھی یہی حکم ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الباطل سے مراد شیطان ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَيُسَبِّحُ السَّبَّاءُ أَنْ تَقَعَّ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُم ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ۝

”اور کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمانبردار بنا دیا ہے تمہارے لیے ہر چیز کو جو زمین میں ہے اور کشتی کو بھی کہ چلتی ہے سمندر میں اس کے حکم سے اور اس نے روکا ہوا ہے آسمان کو کہ گر نہ پڑے زمین پر بجز اس کے فرمان کے بے شک اللہ تعالیٰ لوگوں کے ساتھ بڑی مہربانی فرمانے والا ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔ اور وہی ہے جس نے تمہیں زندگی دی پھر مارے گا تمہیں پھر زندہ کرے گا تمہیں بے شک انسان بڑا ناشکرا ہے۔“

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو کسی خوف ناک بادشاہ کے پاس جائے اور تجھے اس کے غالب آنے کا اندیشہ ہو تو تم تین مرتبہ یہ کلمات کہو: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَخَافٍ وَأَحَدٌ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ السُّبُّكَ السُّبُّكَ السُّبُّكَ أَنْ يَقْعَنَ عَلَيَّ الْأَرْضَ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فَلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنَّ وَالْأَنْسِ إِلَهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ شَأْنُكَ وَعَظْمُ جَارِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ۔

”اللہ تعالیٰ سب سے بڑا ہے، اللہ تعالیٰ اپنی تمام مخلوق سے زیادہ طاقتور ہے، اللہ تعالیٰ اس سے بھی زیادہ قوی ہے جس سے میں ڈرتا ہوں اور خوف کھاتا ہوں، میں اس اللہ تعالیٰ کی پناہ لیتا ہوں جس کے سوا کوئی معبود نہیں ہے اور جس نے اپنے حکم

ہے یعنی اسے ذبح کرتے ہیں فَلَا يُنَاذِعُكَ فِي الْأَمْرِ یعنی وہ ذبايح کے معاملہ میں آپ سے نہ جھگڑیں۔ (1)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے لکھی اُمُو جَعَلْنَا مِنْكَ كَأُمِّ لُؤْلُؤَ کے تحت روایت لیا ہے
قرناتے ہیں ہر امت کے لیے ہم نے ایک ذبح مقرر کیا جو وہ ذبح کرتے ہیں۔

ابن ابی شیبہ عبد بن حمید ابن المذہب راورد ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ صَلَسْكَ سے مراد جدی کا خون بہانا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ صَلَسْكَ سے مراد ذبح اور حج ہے۔
امام ابن المذہب رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَلَا يُنَاذِعُكَ فِي الْأَمْرِ کے تحت روایت کیا ہے کہ مشرک کہتے تھے
کہ جو اللہ اپنے دائیں ہاتھ سے ذبح کرتا ہے وہ تم نہیں کھاتے اور جو تم اپنے ہاتھوں سے ذبح کرتے ہو وہ حلال ہے (یہ عجیب
معاملہ ہے) تو اللہ تعالیٰ نے ان کے جواب میں یہ ارشاد فرمایا فَلَا يُنَاذِعُكَ فِي الْأَمْرِ۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مقاتل سے روایت کیا ہے کہ ابی سہل سے مراد ابی جہن دَبْلَقَ ہے یعنی اپنے رب کے
دین کی طرف بلاتے رہے۔ حُلُمِ سے مراد دین مستقیم ہے۔ وَإِنْ جَدَلُوكَ اگر وہ آپ سے ذبايح کے بارے میں جھگڑیں۔
امام ابن المذہب رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اگر وہ آپ سے جھگڑیں تو تم کہو اللہ بہتر
جانتا ہے جو تم کر رہے ہو، ہمارے لیے ہمارے اعمال ہیں اور تمہارے لیے تمہارے اعمال ہیں۔

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ
سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ۝

”کیا آپ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ آسمان اور زمین میں ہے۔ یہ سب کچھ ایک کتاب میں (لکھا
ہوا) ہے بے شک (بلندی اور پستی کی ہر چیز کو جان لینا) اللہ تعالیٰ پر آسان ہے۔ اور وہ پوچھتے ہیں اللہ تعالیٰ کے
سوا ان کو نہیں اتاری جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے کوئی سند اور انہیں خود بھی ان کے بارے کوئی علم نہیں اور نہیں ہوگا
ظلم و ستم کرنے والوں کا کوئی مددگار۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے لوح
محفوظ کو مخلوق کے پیدا کرنے سے سو سال پہلے پیدا فرمایا اور وہ عرش پر ہے۔ قلم کو حکم دیا۔ لکھ قلم نے عرض کیا لکھوں؟ فرمایا
قیامت تک مخلوق کے بارے میں میرا علم لکھ۔ پس قلم نے وہ سب کچھ لکھا جو قیامت تک علم الہی میں ہونا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسی
لیے اپنے نبی مکرم ﷺ کو فرمایا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ یعنی جو ساتوں آسمانوں میں ہے اور جو
ساتوں زمینوں میں ہے سب کو اللہ جانتا ہے ان ذلک مشار لہ کا علم ہے فی کتب یعنی لوح محفوظ میں آسمانوں اور زمینوں کی

تحقیق سے پہلے لکھا ہوا ہے۔ یسئیر کا مطلب آسان ہے۔

امام ابن مردودی نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ آخر زمانہ میں میری امت پر ایک قدر کا راز رکھ لے گا جسے کوئی چیز بند نہیں کرے گی۔ تمہارا اس لیے یہ کہنا کافی ہے اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ الْبُخْرَ۔ امام ابوالکافی رحمہ اللہ نے السنۃ میں حضرت سلیمان بن جعفر رحمہ اللہ سے مرسل کی طرح مرفوع روایت کیا ہے۔

وَ اِذَا تَلَّ عَلَيْهِمْ اَيُّنَا يَتَّبِعُ تَعْرِفُ فِيْ وُجُوْهِ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَللُّغْمُ
يَكَاذُوْنَ يَسْطُوْنَ بِالَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ عَلَيْهِمْ اَيُّنَا قُلْ اَفَاَنْتُمْ بِشِرِّ
مِّنْ ذٰلِكُمْ اَلثَّارُ وَعَدَهَا اللّٰهُ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَبَشِّرِ الصَّٰدِقِيْنَ

”اور جب تلاوت کی جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں صاف صاف تو پہچان لیتے ہیں کفار کے چہروں پر ناپسندیدگی کے آثار، یوں پتہ چلتا ہے کہ وہ عن قرب جھپٹ پڑیں گے ان لوگوں پر جو پڑھتے ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں۔ آپ فرمائیے (اے جھپٹ پڑیں ہوئے والو!) کیا میں آگاہ کروں تمہیں اس سے بھی تکلیف دہ چیز پر، دوزخ کی آگ! وعدہ کیا ہے اس آگ کا اللہ تعالیٰ نے کفار سے اور دوزخ بہت بڑا ٹھکانا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اور انہوں نے ابن عباس سے یَکَاذُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے۔ یسطون (پکڑ لیں گے)۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ کفار قریش جھپٹ پڑیں گے اور پکڑ لیں گے۔

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِّثْلُ فَاَسْتَعْوَا لَهُ ۖ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ۚ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ
شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ۚ مَا قَدَرُوا
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝

”اے لوگو! ایک مثال بیان کی جا رہی ہے، پس غور سے سنو۔ بے شک جن معبودوں کو تم پکارتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر یہ تو کبھی بھی پیدا نہیں کر سکتے اگرچہ وہ سب جمع ہو جائیں اس (معمولی سے) کام کے لیے اور اگر چھین لے ان سے کبھی بھی کوئی چیز تو وہ نہیں چھڑا سکتے اسے اس کبھی سے (آہ) کتنا بے بس ہے ایسا طالب اور کتنا بے بس ہے ایسا مطلوب۔ نہ قدر پہچانی انہوں نے اللہ تعالیٰ کی جیسے اس کی قدر پہچاننے کا حق تھا۔ بے شک اللہ تعالیٰ بڑا طاقت ور (اور) سب پر غالب ہے۔“

1- تفسیر طبری، ذریعہ امتداد، جلد 17، صفحہ 236، ارادیا، التراث العربی بیروت

ابن مردیہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِّثْلُ يَهْ** مثال بت کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔
امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **الْقَالِبُ** سے مراد تمہارے
جھوٹے معبود ہیں۔ اور **الْمُكَلَّبُ** سے مراد کھٹی ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا** یعنی یہ بت ہرگز ایک مکھی بھی
پیدا نہیں کر سکیں گے۔ **وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا** بتوں کے لیے کھانا رکھا جاتا تھا پھر اس پر مکھی بیٹھتی تھی، وہ اس سے کھاتی
تھی۔ لیکن یہ بت اس سے چھیننے کی طاقت نہیں رکھتے تھے۔ پھر لوگوں اور بتوں کی طرف کلام کا رخ کیا، فرمایا **صَعَفَ الْقَالِبُ**
یعنی وہ جو اس بت سے حاجت کا سوال کرتا ہے جو ایک مکھی بھی پیدا نہیں کر سکتا اور مکھی جو اس سے چھین لے۔ یہ اس سے واپس
نہیں کر سکتا۔ **وَالْمُكَلَّبُ** اس سے مراد بت ہے جو نہ مکھی پیدا کر سکتا ہے اور نہ مکھی سے چھین سکتا ہے وہ جو اس نے لے لیا ہے۔
امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، **إِنَّ الْيَتِيمَ كَانَ دُونِ اللَّهِ**
لَوْ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ **وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفْهِدُونَهُ** فرماتے ہیں: اس سے مراد
بت ہے یعنی وہ چیز اس مکھی سے وہ بت نہیں چھڑا سکتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: **قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** جب وہ اللہ تعالیٰ
کے ساتھ ان صورتوں کی عبادت کرتے ہیں جو مکھی کا مقابلہ نہیں کر سکتے، تو واقعی انہوں نے اللہ تعالیٰ کی قدر کو نہیں پہچانا۔
امام ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہدی میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت طارق بن شہاب رحمہ اللہ سے
روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سلمان نے فرمایا: ایک شخص مکھی کی وجہ سے جنت میں داخل ہوا اور ایک شخص مکھی کی وجہ سے دوزخ
میں داخل ہوا۔ لوگوں نے پوچھا: وہ مکھی کیا تھی؟ پس انہوں نے ایک انسان کے کپڑے پر مکھی دیکھی تو فرمایا یہ مکھی ہے۔ لوگوں
نے پوچھا یہ کیسے ہوا؟ انہوں نے فرمایا: دو مسلمان آدمی ایک قوم کے پاس سے گزرے جو ایک اپنے بت کی عبادت کرنے کے
لیے جئے بیٹھے تھے، جو آدمی اس بت کے پاس سے گزرتا وہ کوئی چیز اس بت کو پیش کرتا، ان لوگوں نے مسلمانوں سے بھی کہا کہ
تم دونوں بھی ہمارے بت کے لیے کچھ پیش کرو، تو ان دونوں نے کہا: ہم اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراتے، بت پرستوں
نے کہا تم پیش کرو اگرچہ مکھی ہی ہو۔ ایک نے دوسرے سے کہا: کیا خیال ہے؟ دوسرے نے کہا میں تو اللہ کے ساتھ کسی کو
شریک نہیں ٹھہراتا۔ پس اسے قتل کر دیا گیا تو وہ جنت میں داخل ہوا اور دوسرے نے اپنے چہرے پر ہاتھ مار کر مکھی پکڑی
اور اسے بت پر پھینک دیا۔ انہوں نے اسے چھوڑ دیا۔ پس وہ دوزخ میں داخل ہوا۔ (2)

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 238

2- شعب الایمان، باب القرآن المجید، جلد 5، صفحہ 485 (7343)، دارالکتب العلمیہ بیروت

بَصِيرَةً يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۚ

”اللہ تعالیٰ جن لیتا ہے فرشتوں میں سے کچھ پیچھا، کچھ پیچھے والے اور انسانوں سے بھی بعض کو رسول۔ بے شک اللہ تعالیٰ سب کچھ سننے والا دیکھنے والا ہے۔ وہ جانتا ہے جو کچھ ان کے آگے ہے اور جو کچھ ان کے پیچھے ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف ہی لوٹائے جائیں گے سارے معاملات۔ اسے ایمان والو! رکوع کرو اور سجدہ کرو اور عبادت کرو اپنے پروردگار کی اور (ہمیشہ) مفید کام کیا کرو تا کہ تم (دین و دنیا میں) کامیاب ہو جاؤ۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اس آیت **اللَّهُ يَصْطَفِي الْخَيْرَ** کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ لوگوں میں سے انبیاء چن لیتا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو کلام کے لیے اور ابراہیم کو خات کے لیے منتخب فرمایا (حاکم نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے)۔ (1)
امام حاکم نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: موسیٰ بن عمران صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ (2)

امام علامہ بغوی (نے بیجم میں) البادردی، ابن قانع، بطرائی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت زید بن ابی اوفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں مسجد نبوی میں رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ آپ ﷺ پوچھ رہے تھے فلاں کہاں ہے؟ فلاں کہاں ہے؟ آپ ﷺ نے بہت سے صحابہ کرام کا پوچھا اور ان کی طرف بیانات بھیجے حتیٰ کہ وہ آپ ﷺ کی بارگاہ میں جمع ہو گئے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں تمہیں (ایک بات) بیان کرنے والا ہوں، تم اسے یاد کرو اور دل میں بٹھا لو اور پھر اپنی آنے والی نسل کو بتانا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق میں سے کچھ بندوں کو چن لیا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی **اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْبَنِيَّةِ رَسُولًا**۔ فرمایا اس مخلوق کو جنت میں داخل فرمائے گا، میں تم میں سے کچھ لوگوں کو منتخب کرتا ہوں جن کو منتخب کرنا پسند کرتا ہوں اور تمہارے درمیان بھائی چارے قائم کرتا ہوں جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے درمیان مواخات قائم کی ہے۔ فرمایا اے ابوبکر! تم اٹھو، آپ اٹھے اور آپ ﷺ کے سامنے گھٹنوں کے بل کھڑے ہو گئے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابوبکر! حیرانچہ پراسان ہے، اللہ تعالیٰ تمہیں اس کا بدلہ دے گا۔ فرمایا اگر میں کسی کو اپنا غلیل بناتا تو تجھے اپنا غلیل بناتا۔ آپ کا تعلق میرے نزدیک اس طرح ہے جس طرح میری قیص کا میرے جسم سے تعلق ہے۔ آپ ﷺ نے اپنے ہاتھ سے اپنی قیص کو حرکت دی۔ پھر فرمایا اے عمر! تم قریب ہو جاؤ۔ آپ قریب ہوئے تو فرمایا اور قریب ہو

1۔ مستدرک حاکم، کتاب تواریخ الرسل، منہج، جلد 2، صفحہ 629 (4098)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 629 (4100)

جاؤ، حضرت عمر اور قریب ہوئے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اب جنت، انہم پر بہت سخت تھے۔ میں نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ تیرے واسطے سے دین کو عزت بخشے یا ابو جہل کے ذریعے عزت نہت۔ یہ عزت اللہ تعالیٰ نے تجھے بخشی۔ تم مجھے ابو جہل سے زیادہ محبوب تھے۔ تم جنت میں میرے ساتھ اس امت سے تیسرے رہو گے۔ پھر حضرت عمر پیچھے ہٹ گئے۔ آپ ﷺ نے حضرت عمر اور ابوبکر کے درمیان اخوت قائم کی۔ پھر آپ ﷺ نے حضرت عثمان بن عفان کو بلایا، فرمایا: عثمان! تم اب عثمان قریب آ جاؤ، حضرت عثمان قریب ہو گئے حتیٰ کہ آپ ﷺ سے اپنے گھنے رسول اللہ ﷺ کے گھنے سے بہتر تھے۔ حضرت عثمان کی طرف رسول اللہ ﷺ نے دیکھا، پھر آسمان کی طرف دیکھا پھر فرمایا سبحان اللہ العظیم۔ یہ آپ ﷺ کے تیسرے فرمایا۔ پھر حضرت عثمان کی طرف دیکھا، ان کی چادر کچھ کھلی ہوئی تھی، رسول اللہ ﷺ نے اپنے ہاتھ سے ان کی چادر درست کیا۔ پھر فرمایا اپنی چادر کے پلو اپنی گردن سے باندھ لو۔ آسمان والوں میں آپ کی بڑی شان ہے، تم ان لوگوں میں سے ہو جو میرے پاس حوض (کوثر) پر آئیں گے۔ آپ کی رگوں سے خون بہہ رہا ہوگا، میں انہوں کا آپ کے ساتھ یہ کہہ رہا ہوں کہ تم کہو گے فلاں نے۔ یہ جبریل کا کام ہے (جب وہ آسمان سے آواز لگاتے ہیں)۔ عثمان ہر اس شخص پر امیر ہیں جس کا امد و نصیر کی گئی۔ پھر آپ ﷺ نے عبدالرحمن بن عوف کو بلایا، فرمایا اے اللہ کے امین اور آسمان میں امین! اللہ تعالیٰ تجھے مالی کو حق میں خرچ کرنے کی توفیق بخشے گا۔ میرے پاس تیرے لیے ایک دعا ہے جو میں نے مؤخر کر رکھی ہے۔ یا رسول اللہ! ﷺ کرم فرمائیے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اے عبدالرحمن! مجھے امانت نے برا ہیختہ کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ تیرے مال کو زیادہ کرے، آپ ﷺ ان کے ہاتھ کو حرکت دے رہے تھے۔ حضرت عبدالرحمن پیچھے ہٹ گئے۔ ان کے اور عثمان بن عفان کے درمیان مواخات فرمائی پھر آپ ﷺ نے طلحہ اور زبیر کو بلایا، فرمایا: میرے قریب آ جاؤ۔ وہ قریب ہوئے تو فرمایا: تم دونوں میرے حواری ہو جیسے عیسیٰ بن مریم کے حواری تھے۔ پھر ان دونوں کے درمیان مواخات قائم فرمائی۔ پھر سعد بن ابی وقاص اور عمار بن یاسر کو بلایا اور فرمایا اے عمار! تجھے ایک باغی گردہ قتل کرے گا۔ پھر ان دونوں کو بھائی بھائی بنا دیا۔ اس کے بعد ابودرداء اور سلمان فارسی کو بلایا اور فرمایا اے سلمان! تو ہمارے اہل بیت میں سے ہے۔ اللہ تعالیٰ نے تجھے علم اول، علم آخر، کتاب اول، کتاب آخر عطا فرمائی۔ پھر فرمایا اے ابودرداء! کیا میں تجھے ایک بات نہ بتاؤں۔ انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ حضرت کرم فرمائیے فرمایا تم ان پر تنقید کرو گے تو وہ تم پر تنقید کریں گے، اگر تم ان کو چھوڑو گے تو وہ تمہیں نہیں چھوڑیں گے، اگر تم ان سے بھاگو گے تو وہ تمہیں پکڑ لیں گے۔ اپنے فقر کے دن کے لیے کچھ اپنے سامان میں آج انہیں دے دو، پھر آپ ﷺ نے ابودرداء اور سلمان فارسی کے درمیان مواخات قائم فرمائی۔ پھر آپ ﷺ کے اپنے اصحاب کے چہروں کو دیکھا اور فرمایا: خوش رہو اپنی آنکھوں کو کھنڈا کرو، تم وہ لوگ ہو جو سب سے پہلے حوض پر میرے پاس آؤ گے، تم ہی بالا خانوں میں رہو گے۔ پھر آپ ﷺ نے عبد اللہ بن عمر کو دیکھا اور فرمایا سب تعریفیں اللہ کے لیے جو گمراہی سے ہدایت دیتا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ میری روح نکل رہی ہے اور میری پیٹھ ٹوٹ رہی ہے۔ جب سے میں نے آپ کو دیکھا ہے کہ آپ میرے سوا تمام صحابہ کرام کو ایسا ایسا فرما رہے ہیں، اگر تو یہ علی پر ناراضگی کی وجہ سے ہے تو پھر بھی رضا و کرامت

آپ کو زیبا ہے، آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے حق کے ساتھ مبعوث فرمایا! میں نے تجھے اپنی ذات کے لیے سو خر کیا ہے، تیرا مرتبہ میرے نزدیک ایسا ہے جیسا ہارون علیہ السلام کا موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ تھا، تم میرے وارث (علم) ہو۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ میں آپ کی کس چیز کا وارث ہوں؟ فرمایا انبیاء جس چیز کا وارث بناتے ہیں۔ حضرت علی نے عرض کی: آپ سے پہلے انبیاء نے کون سی وراثت چھوڑی؟ فرمایا اللہ کی کتاب اور نبی کی سنت۔ اور تم میرے ساتھ میرے محل میں جنت کے اندر ہو گے۔ میری بیٹی فاطمہ بھی ساتھ ہوگی تم میرے بھائی اور میرے رفیق ہو۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی اِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مَّا تَشْتَابُونَ ﴿۱۰﴾ (الحجر) اللہ کی رضا میں دوستی رکھنے والے ایک دوسرے کو دیکھیں گے۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ نَبَاتُهَا الْبَيْنُ امْتَوَانِمْ كَتُوْبِهَا دَابْ اور نصیحت ہے۔

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۖ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي
الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
قَبْلُ وَفِي هَذَا يَكُونُ الرُّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ
مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿۸﴾

”اور (سرتوز) کوشش کرو اللہ تعالیٰ کی راہ میں جس طرح کوشش کرنے کا حق ہے۔ اس نے جن لیا ہے تمہیں (حق کی پاسبانی اور اشاعت کے لیے) اور نہیں رو رکھی اس نے تم پر دین کے معاملہ میں کوئی تنگی۔ پیروی کر داپنے باپ ابراہیم کے دین کی۔ اس نے تمہارا نام مسلم (سرطاعت خم کرنے والا) رکھا ہے اس سے پہلے اور اس قرآن میں بھی تمہارا یہی نام ہے تاکہ ہو جائے رسول (کریم) گواہ تم پر اور تم گواہ ہو جاؤ لوگوں پر پس (اے دین حق کے علم بردارو!) صحیح ادا کیا کرو نماز اور دیا کرو زکوٰۃ اور مضبوط پکڑ لو اللہ تعالیٰ (کے دامن رحمت) کو۔ وہی تمہارا کارساز ہے۔ پس وہ بہترین کارساز ہے اور بہترین مدد فرمانے والا ہے۔“

امام ابن مردویہ نے عبد الرحمن بن عوف سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت عمر نے فرمایا: کیا ہم وہ پڑھتے نہیں ہے جو ہم پڑھتے ہیں وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ کہا جس طرح تم نے ابتدائی زمانہ میں جہاد کیا اس طرح آخر زمانہ میں نہ ہوگا؟ میں نے کہا کیوں نہیں، پھر پوچھا اے امیر المؤمنین! یہ کب ہوگا؟ فرمایا جب بنو امیہ امراء ہوں گے اور بنو مغیرہ وزراء ہوں گے۔ امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت مسعود بن خرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر رضی اللہ عنہ

نے حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے کہا پھر اسی طرح حدیث روایت کی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ** کا مطلب یہ ہے کہ محمد ﷺ کے دشمنوں سے جہاد کرو جتنی کہ وہ اسلام میں داخل ہو جائیں۔

امام عبد بن حید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ** آدمی اللہ کے راستہ میں پوری طرح جہاد کرے اور سکوار چلائے۔

امام ابن ابی حاتم نے اس آیت کے تحت مقاتل سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ عمل میں بھرپور کوشش کرو۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اطاعت کرے اور نافرمانی نہ کرے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس کا مطلب یہ بیان کیا ہے کہ کسی طاعت کرنے والے کی طاعت سے نہ گھبرائے، **هُوَ اجْتَنِبَكُمْ** اس نے تمہیں چن لیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت فضال بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجاہد وہ ہے جو اپنے آپ کو اطاعت الہی میں مشغول رکھتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے نبی کریم ﷺ سے **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** کے متعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا **حَرَجٌ** کا مطلب تنگی ہے (یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے دین میں تنگی روا نہیں رکھی)۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابو ہریرہ نے ابن عباس سے فرمایا: کیا ہم چوری کریں یا زنا کریں تو بھی دین میں ہم پر کوئی حرج نہیں؟ حضرت ابن عباس نے فرمایا: بالکل دین میں ہم پر کوئی تنگی نہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** فرمایا بنی اسرائیل پر جو سختیاں تھیں وہ تم سے دور کی گئی ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرمایا کرتے تھے کہ اسلام میں وسعت ہے، اللہ تعالیٰ نے اس میں توبہ اور کفارات کی وسعت عطا فرمائی ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عثمان بن بشار کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے: **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** کہ یہ آیت رمضان کے چاند کے متعلق ہے کہ جب لوگوں کو اس میں شک ہو یا حج کے چاند میں یا عید الفطر اور عید الاضحیٰ وغیرہ میں شک ہو۔ اللہ تعالیٰ نے لوگوں پر اس میں تنگی نہیں رکھی۔ (۲)

امام سعید بن منصور، عبد بن حید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت فرمایا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حرج کے متعلق پوچھا گیا؟ تو انہوں نے فرمایا: میرے لیے ہذیل قبیلہ کا ایک فرد بلاؤ۔ پس وہ شخص آیا تو آپ نے اس سے پوچھا تم حرج کس کو کہتے ہو؟ اس نے کہا الحرجہ اس درخت کو کہتے ہیں جس کا کوئی عرج

نہ ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حَجَّجَ وہ ہے جس میں مخرج (نکلنے کی جگہ) نہ ہو۔

امام سعید بن منصور، ابن المذہب اور یحییٰ رحمہم اللہ نے اہل سنن میں حضرت عبید اللہ بن ابی یزید رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس سے الحجرج کے متعلق پوچھا گیا؟ تو آپ نے فرمایا: کیا ہندیل قبیلہ کا کوئی فرد موجود ہے؟ وہاں ایک شخص موجود تھا۔ اس نے کہا میں موجود ہوں۔ حضرت ابن عباس نے پوچھا تم الحجرجہ کس کو کہتے ہو؟ اس نے کہا حجج چیز کو حَجَّجَ کہتے ہیں۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا اس آیت میں بھی حَجَّجَ کا مطلب تنگی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حَجَّجَ کا مطلب تنگی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے دین میں تنگی نہیں رکھی دین کو وسیع بنایا ہے۔ اُجْعَلْ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنً وَ ثَلَاثَ وَ ذُبَاغَ اور حلال کی گئی ہیں تمہارے لیے عورتوں میں سے دودو، تین تین، چار چار اور ما ملکت املاکم (مائدہ: 3) یا کنیریں جن کے مالک ہوں تمہارے دائیں ہاتھ حَصْرَ مَثَ عَلَیْکُمْ اَلْمِیْتَةُ الذَّوْءُ وَلَحْمُ الْغَنَیْرِ (مائدہ: 3) (حرام کیے گئے ہیں تم پر مردار، خون اور سور کا گوشت)

امام محمد بن یحییٰ ذہبی نے الزہریات میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ فرماتے ہیں: حضرت عبد الملک بن مروان نے حضرت علی بن عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہم سے اس آیت وَ مَا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّیْنِ مِنْ حَجَّجَ کے متعلق پوچھا تو علی بن عبد اللہ نے فرمایا الحجرج کا مطلب تنگی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس دین میں کفارات مقرر فرمائے ہیں۔ پھر فرمایا میں نے ابن عباس کو اسی طرح فرماتے سنا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت محمد بن زید بن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر بن الخطاب نے اس آیت کو پڑھا وَ مَا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّیْنِ مِنْ حَجَّجَ پھر فرمایا: بنی مدینہ کے کسی شخص کو بلاؤ۔ وہ آیا تو آپ نے پوچھا تم حَجَّجَ کس کو کہتے ہو؟ اس نے کہا تنگی کو۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک دن رسول اللہ ﷺ ہم سے غائب ہو گئے اور نہ تشریف لائے حتیٰ کہ ہم نے یہ گمان کیا کہ اب بالکل تشریف نہ لائیں گے۔ جب آپ ﷺ باہر تشریف لائے تو ایک لمبا سجدہ کیا۔ ہم نے گمان کیا کہ شاید آپ کی روح قبض کر لی گئی ہے۔ جب آپ ﷺ نے سجدہ سے سر اٹھایا تو فرمایا: میرے رب نے میری امت کے بارے مجھ سے مشورہ طلب کیا کہ میں ان کے ساتھ کیا سلوک کروں۔ میں نے عرض کی یا رب! جو تو چاہے، وہ تیری مخلوق اور تیرے بندے ہیں، پھر اللہ تعالیٰ نے دوبارہ مجھ سے مشورہ طلب کیا۔ میں نے پھر اسی طرح جواب عرض کیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے محمد! (ﷺ) میں تجھے پریشان نہیں کروں گا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے بشارت دی کہ میری امت میں سے سب سے پہلے ستر ہزار بغیر حساب کے جنت میں داخل فرمائے گا جن میں سے ہر ایک کے ساتھ ستر ہزار اور لوگ ہوں گے انہیں بھی بغیر حساب کے جنت میں داخل فرمائے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے میری طرف پیغام بھیجا: دعا مانگو، قبول کی جائے گی، سوال کرو عطا کیا جائے گا، میں نے اللہ تعالیٰ کا پیغام دینے والے سے کہا میرا رب میرا سوال مجھے عطا فرمائے گا؟ اس نے کہا اس نے مجھے بھیجا اسی لیے ہے کہ وہ تجھے عطا فرمائے۔ میرے رب نے مجھے عطا فرمایا۔ یہ میں بطور فخر نہیں کہہ

باب۔ اس نے میرے اگلے پچھلے الزام ختم فرمادیے، میں حیا کے ساتھ چلتا ہوں، اس نے مجھے یہ سطا فرمایا ہے کہ میری امت بھونکی نہیں رہے گی اور نہ مغلوب ہوگی۔ اس نے مجھے کوثر عطا فرمایا وہ ایک نہر ہے جو حوض میں چلتی ہے۔ اس نے مجھے عزت، نصرت اور رعب عطا فرمایا جو میری امت کے آگے ایک مہینہ چلتا ہے اور اس نے مجھے یہ شرف بھی بخشا کہ میں تمام انبیاء سے پہلے جنت میں جاؤں گا۔ اس نے میرے لیے اور میری امت کے لیے مال غنیمت کو حلال قرار دیا اور ہم سے پہلے لوگوں پر ناحق تھیں وہ ہم سے دور فرمادیں اور اس نے ہم پر کوئی تنگی روا نہیں رکھی۔ میں نے ان انعامات و نواشات پر اتنا لمبا سجدہ کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل بن حیان رحمہ اللہ سے اس آیت وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تم پر دین کو تنگ نہیں فرمایا بلکہ اس نے ہر دین دار کے لیے دین میں وسعت رکھی۔ وہ چیزیں جو منوع فرمائیں ان کی بھی اضرائی کی حالت میں رخصت فرمادی۔ دنیا میں رخصت، ان پر رخصت ہے۔ مثلاً معیم پر چار رکعتیں فرض فرمائیں، سفر میں انہیں دو رکعت فرمادیا اور دشمن کے خوف کے وقت ایک رکعت فرمادیا۔ پھر فرمایا جو رکوع و سجود کی طاقت نہ رکھتا ہو وہ اشارے سے نماز پڑھے، جو قبلہ کی جانب رخ نہ کر سکتا ہو جس طرف ممکن ہو اوھر ہی رخ کرے۔ گناہوں اور خطا سے تجاوز فرمایا، وضو اور غسل میں رخصت رکھی، جب انسان کو پانی میسر نہ ہو تو مٹی سے تیمم کر لے۔ روزہ معیم پر واجب فرمایا۔ مریض اور مسافر کو دوسرے ایام میں روزہ رکھنے کی رخصت عطا فرمائی۔ اور جو روزے کی طاقت نہ رکھتا ہو وہ ہر دن کے روزے کے بدلے ایک مسکین کو کھانا کھلائے اور حج میں بھی رخصت رکھی۔ جو شخص زاد راہ یا سواری نہ پائے، کسی اور عذر کی وجہ سے نہ جاسکتا ہو تو اس پر حج فرض نہیں ہے۔ جہاد میں بھی رخصت کا پہلو رکھا۔ جو سواری یا اخراجات نہ پائے اس پر جہاد فرض نہیں فرمایا۔ مشقت اور اضطرار کے وقت مردار، خون اور خنزیر کا گوشت بقدر کفایت کھانے کی رخصت عطا فرمائی تاکہ بھوک سے مر نہ جائے۔ اللہ تعالیٰ نے اس امت پر رخصت اور سیر کو عام فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَلَقَدْ آتَيْنَاكُمْ مَا مَطْلَبُ دِينِ آبَائِكُمْ ہے۔ امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے کئی طرق کے واسطے سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے هُوَ سَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارا نام مسلم رکھا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے هُوَ سَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام کتب میں تمام کا نام مسلم رکھا۔ وَفِي هَذَا مَعْنَاهُ مَا مَطْلَبُ دِينِ آبَائِكُمْ ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اس نے تمہارا نام اس کتاب میں مسلم رکھا۔ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ يَعْنِي رَسُولَ مَكْرَمٍ تَمَّ بِرْغَوَاهِي دَعَاكَ اس نے تمہیں پیغام الہی پہنچا دیا ہے۔ وَتَكُونُوا أَشْهَادًا عَلَى النَّاسِ اور تم دوسری امتوں پر گواہی دو کہ ان کے رسولوں نے انہیں پیغام الہی پہنچا دیا تھا۔ (2)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 243، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

2۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 411 (1951)، (دار الکتب العلمیہ بیروت)

امام عبد بن حمید اور ابن المذہب رحمہما اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میں کہن سے مراد تو رات اور انجیل ہے اور فی ہذا سے مراد قرآن ہے۔ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ تم پر گواہی دو کہ رسولوں نے انہیں پیغام پہنچا دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اس امت کے مابعد کسی امت کے لیے اسلام اور ایمان کے ساتھ ذکر نہیں کیا۔ جب کہ اس امت کے لیے ان دونوں فضیلتوں کا ذکر فرمایا۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سَلِّمُكَ كَافَاعِلِ اَبِرِ اَبِيْم ہے۔ یعنی ابراہیم نے تمہارا نام مسلم رکھا۔ جیسا کہ ارشاد ہے رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ (الآیہ)۔

امام ہیلسی، احمد، بخاری (نے تاریخ میں)، ترمذی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، نسائی، الموصلی، ابن خزیمہ، ابن حبان، البیہودی، ابن قانع، طبرانی، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ (نے الشعب میں) نے حضرت الحارث الاشعری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو زمانہ جاہلیت کی طرح آوازیں نکالے (نوح کرے، چیخے چلائے) تو وہ دوزخ میں سے ہے۔ ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگرچہ وہ روزہ بھی رکھے اور نماز بھی پڑھے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ اللہ کے بندو! اس طرح پکارو جس طرح اللہ تعالیٰ نے تمہارا نام رکھا ہے، اس نے تمہارا نام مسلمین اور مومنین رکھا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن یزید الانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: اس نام کے ساتھ نام رکھو جو اللہ نے تمہارا نام رکھا ہے (یعنی) حنفیہ، اسلام اور ایمان۔

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں اور اتھلی بن راہویہ رحمہما اللہ نے اپنی مسند میں حضرت مکحول رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالیٰ کے دو نام رکھے گئے ہیں۔ میری امت کا ایک نام ان کے ساتھ رکھا، ایک سلام ہے، میری امت کا نام مسلمین رکھا، اور دوسرا نام مومن ہے، میری امت کا نام مومنین رکھا۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

1۔ شعب الایمان، باب فی التمسک بالجماع، جلد 6، صفحہ 58 (7494)، دار الکتب العلمیہ بیروت

التحسین سیدہ افریقا کے تمام مروجین

۱۱] شیخ سید علی	۱۳] سید حسین مہاسر ارحمہ	۱۵] تکیہ کاغذی خان حسین	۱۷] سید علی
۱۲] طلحہ المصطفیٰ	۱۴] تکیہ سید محمد علی برہموی	۱۶] سید محمد زبیدی	۱۸] ملا محمد ہاشم دکن
۱۳] طاسا تفسیر حسین	۱۵] سید نظام حسین اربکی	۱۷] تکیہ سید اختر مہاسر	۱۹] تکیہ سید محمد حسین
۱۴] طلحہ سید علی لکھی	۱۶] سید ملا علی ہمدانی	۱۸] سید علی	
۱۵] تکیہ سید عبد علی برہموی	۱۷] سید محمد قاسم خان قون	۱۹] سید محمد رحیم سلطان	
۱۶] تکیہ سید محمد علی برہموی	۱۸] سید محمد حسن	۲۰] سید مظفر حسین	
۱۷] تکیہ سید محمد رضا	۱۹] سید مبارک رضا	۲۱] سید ابوالحسن حسین نقوی	
۱۸] تکیہ سید علی محمد برہموی	۲۰] سید جنیت محمد نقوی	۲۲] ملا محمد علی الدین	
۱۹] تکیہ سید سید حسن	۲۱] تکیہ سید مرزا محمد ہاشم	۲۳] سید ناصر علی لکھی	
۱۰] تکیہ سید محمد مراد حسین	۲۲] سید محمد اقبال برہموی	۲۴] سید زبیر محمد لکھی	
۱۱] تکیہ سید محمد رحیم	۲۳] تکیہ سید ابوالحسن حسین	۲۵] سید علی بن علی	
۱۲] تکیہ سید مرزا محمد علی	۲۴] سید مراد محمد برہموی	۲۶] تکیہ سید محمد	